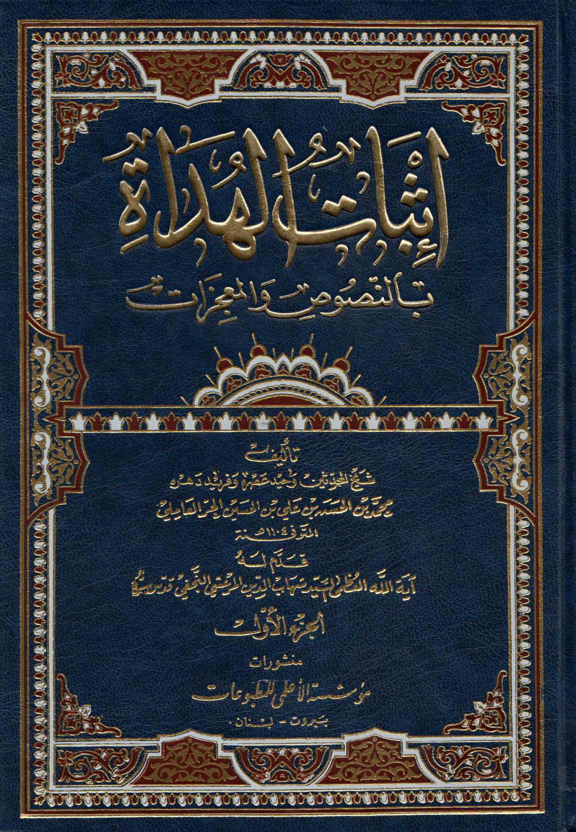


إثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات
تأليف
شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤هـ
قدم له
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره
الجزء الأول
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الأول

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

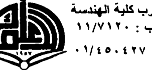
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٤٥٠٤٢٧ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧



Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

ترجمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي استفاضت براهين وجوده بآثار قدرته، وانتشرت أحاديث شكره بمرسلات الرياح من رحمته، والصلاة والسلام على أفضل رسله وأكرم بريته، وعلى الأصفياء من عترته التابعين لهديه وسيرته.

وبعد، فيقول العبد المستكين خادم علوم أهل بيت الوحي والرسالة **أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي** رزقه الله زيارة مراقدهم الشريفة في الأولى والنيل بشفاعتهم في الأخرى آمين آمين.

لما كان أحد الأصلين الأصيلين والركنين الركينين، الأحاديث المأثورة، والآثار المروية، عن هداة البرية، شمر الذيل علمائنا الكرام، حملة الفقه وأساطين الحديث في جمعها وتدوينها، حتى ملئوا الطوامير وسطروا السطور، وهم بين من اقتصر على روايات الفروع والأحكام، ومن جمع أخبار الأصول ومن نقل الروايات الواردة في الوعظ والاعتبار والأخلاقيات، وسائر فنون الحديث فجادوا وأجادوا، سهروا الليالي وأتعبوا النفوس، ركبوا المشاق في تحصيلها من كل قطر وناحية، كافئهم الله وجزاهم خير ما أعده للمحسنين، كيف وهم حفاظ الشريعة، الذين ائتمنوا على ودائع النبوة وكفالة أيتام الأئمة.

وممن حظي في ذلك بالسهم الوافر واصطف في زمرة المكثرين المجيدين العلامة الحبر المتبحر خريت علمي الحديث والفقه نابغة الرواية مركز الإجازة، وقطب رحاها، علم الفضل وعيلمه النجم المضيء من القطر العاملي، أبو بجدة الآثار، يتيمة عقد النقل، جوهرة التقوى والعدالة، مولانا **أبو جعفر الشيخ محمد بن الحسن آل الحر العاملي المشغري الجبعي** حشره الله مع آل الرسول تحت لواء أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه (قده) لم يأل جهده في هذا الشأن، فكم له من تصنيف رائق، وتأليف فائق بين كتاب ورسالة. ومن أشهر ما جادت به يراعته وسمح به قلمه الشريف كتاب **إثباة الهداة في النصوص والمعجزات** ولعمري أتى فيه بالعجب

العجاب، حيث أودع فيه أكثر من «عشرين الف» حديث، بأسانيد تقارب «سبعين الف» سند منقولة من (١٤٢) كتاباً من كتب الخاصة بلا واسطة، ومن (٥٠) كتاباً لهم بالواسطة، و(٢٤) كتاباً من كتب العامة بلا واسطة و(٢٢٣) كتاباً من كتبهم بالواسطة، ورتبه على أبواب وكل باب فيه فصول، وكل فصل فيه أحاديث مع حسن الترتيب والتهذيب وها هو بين يديك بمرئى ومسمع وليس البيان كالعيان: فللّه دره وعليه أجره.

وحيث كانت نسخته مخطوطة في خبايا خزائن الكتب طالما كانت نفوس أرباب الفضائل مشتاقة إليها، متطلعة عليها، ممتدة الأعناق، إلى الأكناف والآناق رجاء اقتنائها والفوز بها قيض الله همة الرجل الوجيه، الصفي الوفي؛ الورع الحفي **الحاج أبي القاسم السالك** أدام الله توفيقه في نشر آثار المعصومين، فقام بطبعها ونشرها راجياً به وجه اللطيف الخبير، وتصدى العلوي الشريف، عرنين السادة الأمجاد، المشرف بالانتساب إلى ثاني سيدي شباب أهل الجنان، العالم الورع التقي فخر الإسلام **الحاج السيد هاشم** نجل ذخر العلماء الكرام حجة الإسلام الحاج السيد حسين الحسيني الرسولي المحلاتي دامت بركاتهما، وضوعفت حسناتهما، لتصحيح الكتاب على ما ينبغي وعرضها على النسخ المعتمدة مذيلاً بالترجمة الفارسية، لتعميم النفع وشاركه فيها العالمان الجليلان؛ عمادا الإسلام **الشيخ محمد النصر اللهي والشيخ أحمد الجنتي** أدام الباري سبحانه أيامهما وأسعد أعوامهما.

ثم طولبت بتأليف رسالة في ترجمة المؤلف العلامة، مع ما بي من الأحزان والآلام؛ التي كاد الفؤاد أن يذوب منها وإلى الله المشتكى ولديه بث الشكوى وحيث لم أجد بداً من إسعاف المأمول حررت هذه الكراريس، مع كمال الاستعجال، وتشويش البال، مكتفياً بالقليل من الكثير، من أحوال هذا العلم الغطريف الذي يعد من مفاخر علماء الشيعة والعذر لدى الكرام مقبول، وأرجو من فضله العميم، وكرمه الشامل أن يوفقني في مستقبل الأوان بتأليف كتاب أبسط من هذا؛ وسميتها **بسجع البلابل في ترجمة صاحب الوسائل**.

ورتبتها على عناوين:

الميلاد ـ الأبوان ـ النسب ـ النوابغ في أعقابه ـ النوابغ في أسلافه ـ المشايخ ـ التلاميذ ـ التأليف ـ النظم ـ كلمات العلماء في حقه ـ الرحلات ـ كيفية الخط ـ صك الخاتم ـ الوفاة ـ تأثير الوفاة ـ المدفن ـ الأسانيد في روايته.

كل ذلك على سبيل الفهرس رعاية للاختصار، وأسأله تعالى أن يقبله منا، وأن يوفقني والناشر والمصحح والمترجمين بما يحب ويرضى إنه القدير على ذلك والجدير بما هنالك. **فنقول:**

ميلاده الشريف:

ولد في قرية (مشغر) بفتح الميم والشين المعجمة وسكون الغين المعجمة ثم الراء المهملة الساكنة من قرى جبل عامل ليلة الجمعة ثامن رجب سنة (١٠٣٣) وأنشد والده العلامة وغيره من أعلام الفضل القصائد الرائقة الرشيقة في مقام التهنئة.

والده المبرور:

هو العلامة الشيخ حسن بن العلامة علي بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ حسين الحر العاملي المشغري الجبعي المحدث الفقيه النبيه الثقة الشاعر من تلامذة شيخنا الشهيد الثاني وأبو زوجته كما في رسالة ابن العودي، توفي في طريق مشهد الرضا عليه السلام سنة (١٠٦٢) وكان مولده سنة (١٠٠٠) ونقل إلى العتبة الرضوية على مشرفها السلام ودفن بها.

أمه الجليلة:

هي الكريمة بنت العلامة الشيخ عبد السلام بن الشيخ محمد بن الحسين الحر المذكور قريباً وكانت فاضلة أديبة.

نسبه:

ينتهي نسبه المنيف إلى شهيد الطف الحر بن يزيد الرياحي كما صرّح نفسه في هامش نسخة من الأمل، وهو المعروف بين أرباب التراجم ومن ثم عرف هو وأسرته بآل الحر فلا تغفل.

البارعون في أعقابه وأخلافه:

أعقب(قده) وأنجب فبرع بينهم جماعة في فنون العلم والأدب: **منهم: العلامة الشيخ حسن ابن المؤلف أخذ عن والده وعدة من أعلام عصره، وروى عنهم له شرح كتاب الهداية في الأحكام المأثورة لوالده الجليل، وديوان شعر ويقال إنه مدفون بجنب أبيه العلامة المؤلف.**

ومنهم: ابنه العلامة الشيخ أحمد بن الحسن ابن المؤلف الفقيه الشاعر المحدث، صاحب التعليقة على الكافي، أخذ عن والده وروى عنه.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد رضا المحدث المفسر الفقيه؛ كان من تلاميذ والده، توفي ليلة السبت الثالثة عشر من شعبان (١١١٠) ودفن بجنب والده الجليل، وله تعاليق على الكتب الحديثية نافعة جداً.

ومنهم: العلامة الشيخ مؤلف كتاب (جام گيتي نما) وكان ينزل في سده من أعمال أصفهان وبها أعقابه؛ وفيهم الأدباء والخطباء كالأخ التقي الوفي الصفي الأديب الأريب المعاصر الحاج آقا محمد الراجي صاحب التأليف والديوان أدام الله توفيقه في نشر فضائل الأئمة عليهم السلام.

ومنهم: العلامة المحدث الفقيه النبيه الأديب شاعر آل الرسول عليهم السلام والمخلص في ولائهم، حجة الإسلام المرحوم الشيخ عبد الغني بن العلامة الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ علي بن العلامة الشيخ أحمد بن الشيخ محمود ابن المؤلف صاحب الوسائل؛ هكذا ساق نسبه في آخر إجازته لنا، وكان هذا الشيخ من أتقى من أدركته من الفضلاء وأخلصهم في حب الأئمة عليهم السلام؛ متفانياً في ذلك، وكلما أنشأ أو أنشد أو سمع في مدائحهم لم يملك نفسه من البكاء وإسالة الدموع؛ وله نظم رائق، طبع نبذ منه في الغري الشريف باهتمام حجة الإسلام الحاج السيد محمد الرضوي الكشميري، وكان(قده) عابداً ناسكاً ورعاً صائماً قائماً كثير الرجوع إلى كتب الحديث سيما الكتب الأربعة والوسائل، حشره الله مع أحبّته ومواليه.

النوابغ في أسلافه وأقربائه:

قد نبغ فيهم وبرع عدة فهاك أسماء بعضهم:

منهم: العلامة الفقيه الشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي جده لأبيه كان من تلاميذ العلامة السعيد الشهيد الثاني وأبي حليلته كما في رسالة ابن العودي.

ومنهم: ابنه الشيخ محمد بن محمد بن الحسين الحر العاملي الفقيه الأديب تلميذ شيخنا البهائي وصاحبي المعالم والمدارك، له كتاب نظم تلخيص المفتاح في علوم البلاغة، توفي سنة (٩٨٠).

ومنهم: أخوه العلامة الشيخ عبد السلام بن محمد بن الحسين الحر العاملي كان من تلاميذ والده الشيخ محمد وأخيه الشيخ علي الآتي ذكره، قرأ عليه المؤلف

وروى عنه، له تصانيف منها: كتاب إرشاد المنصف البصير إلى الجمع بين أخبار التقصير ورسالة في المقنطرات وغيرهما.

ومنهم: أخوه العلامة الشيخ علي الفقيه النبيه تلميذ صاحبي المعالم والمدارك ويروي المؤلف عن والده الشيخ حسن وهو عنه؛ توفي في الغري الشريف مسموماً كما في الأمل.

ومنهم: ابنه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ علي المذكور الفقيه الجليل خرج من بلاد الجبل وورد اصفهان ونزل بدار شيخنا البهائي وأقام بها حتى توفي، يروي عن البهائي، ويروي المؤلف عن والده الشيخ حسن عن الشيخ حسين هذا.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي المذكور الفقيه الأديب، قرأ عليه المؤلف وروى عنه، أمه بنت صاحب المعالم، توفي سنة (١٠٨١).

ومنهم: ابنه العلامة الشيخ حسن الفقيه بن الشيخ محمد بن الشيخ علي المذكور كان من تلاميذ والده الشيخ محمد وغيره.

ومنهم: ابنه العلامة الشيخ أحمد بن الحسن بن الشيخ محمد بن الشيخ علي المذكور ابن أخت المؤلف وابن عم عمّه والراوي عنه، له كتاب شرح منظومة الميراث لخاله المؤلف وهي المسماة بالأبحاث.

ومنهم: العلامة الشيخ حسن والد المؤلف وقد مرت الإشارة إليه.

ومنهم: العلامة الشيخ أحمد أخو المؤلف ابن الشيخ حسن المذكور وكان فقيهاً مفسراً، له كتاب تفسير القرآن وتاريخ صغير وتعليقة على المختصر النافع للمحقق الحلي(قده) في الفقه، وكتاب الدر المسلوك وغيرها، وكان هو الذي صلى على جنازة أخيه، المؤلف الجليل.

ومنهم: العلامة الشيخ زين العابدين أخو المؤلف ابن الشيخ حسن المذكور، وكان بمكان شامخ في الفقه والأدب، توفي ببلدة (صنعاء) عاصمة البلاد اليمانية سنة (١٠٧٨)، له كتب نافعة منها: المناسك المروية في شرح الرسالة الاثني عشرية الحجية لشيخنا البهائي، ومتوسط الفتوح بين المتون والشروح في الهيئة.

ومنهم: العلامة الشيخ علي أخو المؤلف ابن الشيخ حسن المذكور الفقيه الزاهد الذي حج مراراً وتوفي في طريق الحج سنة (١٠٧٨).

ومنهم: العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن زين الدين علي بن محمد بن

علي بن شمال العاملي المشغري الفقيه الشاعر جد خال والده المؤلف وكان من علماء القرن التاسع.

ومنهم: العلامة الشيخ حسين بن علي المشغري الفقيه من أقرباء والد المؤلف.

ومنهم: العلامة الشيخ علي بن محمود العاملي خال والد المؤلف وممن يروي عنه، له كتاب امتحان الأفكار في مسألة الدار، ورسالة في القصر وغيرهما وكان من تلاميذ الشيخ محمد ابن صاحب المعالم.

ومنهم: العلامة الشيخ حسن بن علي بن محمود العاملي المذكور ابن خال والد المؤلف وكان من فقهاء عصره.

ومنهم: العلامة الشيخ سعيد بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ علي بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ حسين الحر العاملي فهو من بني أعمام المؤلف، ذكره العلامة الشيخ محمد آل مغنية بضم الميم وسكون الغين المعجمة ثم النون المكسورة ثم الياء المثناة التحتانية المشددة بيت معروف في العامل في كتابه جواهر الحكم وأثنى عليه.

ومنهم: العلامة الشيخ حسن ابن الشيخ سعيد المذكور كان من أفاضل هذه المائة عالماً أديباً، ولد سنة (١٢٥٠) وتوفي يوم الخميس (١٦) ذي الحجة سنة (١٣٣٢)، قال الشيخ محمد آل مغنية في حقه: ركين وقور صاحب رأي وفكر أقام على بابه الفخر والحلم.

ومنهم: العلامة الشيخ عز الدين حسين بن محمد بن مكي بن شمس الدين محمد بن الحر العاملي الفقيه النبيل المتوفّى سنة (٩٣٧)، يروي عن المحقق الثاني وتاريخ الإجازة سنة (٩٠٣) كما في (ج٢٥ من بحار الأنوار ط الكمباني).

ومنهم: العلامة الشيخ حسن بن الحسين بن يحيى بن محمد من آل الحر العاملي الجبعي، الفقيه النبيل الأديب، ولد سنة (١٢٣٧) وتوفي سنة (١٢٩٧) وقيل (١٢٩٨).

مشايخه الكرام الذين قرأ عليهم وأخذ وروى عنهم بالإجازة:

وهم عدة من الأساطين حملة الحديث والفقه.

منهم: والده العلامة الشيخ حسن الآتي ذكره قرأ عليه وروى عنه.

ومنهم: عمه العلامة الشيخ محمد الحر ويأتي اسمه قرأ عليه وروى عنه.

ومنهم: جده لأمه العلامة الشيخ عبد السلام بن محمد بن الحسين الحر وسيأتي اسمه.

ومنهم: العلامة خال والده الشيخ علي بن محمود المشغري العاملي وسيأتي ذكره.

ومنهم: العلامة الشيخ زين الدين بن محمد بن الحسن بن شيخنا الشهيد الثاني.

ومنهم: العلامة الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملي الظهيري.

ومنهم: العلامة السيد حسن الحسيني العاملي.

ومنهم: العلامة الشيخ عبدالله الحرفوشي كما في بعض إجازاته.

ومنهم: وهو أشهرهم وأجلهم غواص بحار الأخبار ومستخرج كنوز الآثار مولانا العلامة المجلسي(قده)، نص على روايته عنه في الأمل كثيراً وكذا يظهر من مجلد الإجازات من البحار فليراجع (ج٢٥ ص١٥٦ من بحار الأنوار ط الكمباني).

ومنهم: العلامة زين الفقهاء المحدثين أسوة السالكين صاحب الوافي كما رأيت بخط بعض تلاميذ المؤلف.

ومنهم: العلامة المولى محمد الطاهر بن محمد الحسين الشيرازي ثم النجفي ثم القمي صاحب الكتب الشهيرة ككتاب حجة الإسلام في شرح تهذيب الأحكام مجلدات؛ وحكمة العارفين، والفوائد الدينية في الرد على الحكماء والصوفية وغيرها، صرح بروايته عنه في كتاب الأمل.

ومنهم: العلامة السيد محمد بن شرف الدين علي بن نعمة الله بن نصرالله بن حبيب الله بن نصرالله الموسوي الجزائري المشتهر بالسيد ميرزا الجزائري النجفي فإنه يروي عنه المؤلف كما في الإجازة الكبيرة.

ومنهم: العلامة الشيخ علي حفيد شيخنا الشهيد الثاني صاحب كتاب الدر المنثور وغيره.

ومنهم: العلامة السيد علي بن علي الموسوي العاملي كما في مواقع النجوم.

ومنهم: العلامة المحقق الخوانساري آقا حسين شارح الدروس كما في المواقع.

ومنهم: العلامة البحراني السيد هاشم التوبلي صاحب تفسير البرهان كما في المواقع.

ومنهم: العلامة المولى محمد الكاشاني نزيل قم على ما في بعض الإجازات.

تلاميذه والراوون عنه:

ممّن قرأ عليه العلامة الشيخ مصطفى بن عبد الواحد بن سيار الحويزي نزيل مشهد الرضا، قال في الأمل: إنه قرأ عليه الوسائل بتمامه وغيره من كتب الحديث.

ومنهم: العلامة الشيخ محمد رضا نجل المؤلف المترجم، قرأ على والده المبرور سنين وروى عنه بالإجازة.

ومنهم: ابنه العلامة الشيخ حسن قرأ عليه وروى عنه، له كتاب شرح الهداية في الأحكام المأثورة لوالده الجليل وديوان شعر ويقال: إنه مدفون بجنب والده المبرور.

ومنهم: العلامة السيد محمد بن محمد باقر الحسيني الأعرجي المختاري النائيني صاحب التآليف والتصانيف الكثيرة: ككتاب شرح بداية الهداية في الفقه، والصمدية في النحو، وشرح زيارة الجامعة الكبيرة، وتلخيص كتاب الشافي لمولانا الشريف المرتضى وغيرها وبيته بيت جلالة وعلم ونقابة.

ومنهم: العلامة السيد محمد بن محمد بديع الرضوي المشهدي وكان فقيهاً محدثاً من تلاميذ المؤلف والراوين عنه كما وجدت في إجازته على ظهر الكافي ويظهر من كتاب وسيلة الرضوان للمجاز أيضاً.

ومنهم: المولى محمد فاضل بن محمد مهدي المشهدي، تلمذ عند المؤلف وروى عنه وعن صاحب البحار.

ومنهم: العلامة السيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي، يروي عن المؤلف بالإجازة العامة على ما وجدته بخطه الشريف وكان متصدياً للقضاء في المشهد الرضوي.

ومنهم: العلامة المولى محمد صالح بن محمد باقر القزويني الشهير (بالروغني) مؤلف ترجمة الصحيفة الكاملة وعيون أخبار الرضا ونهج البلاغة والمقامات الحريرية وغيرها، يروي عن المؤلف وعن صاحب البحار.

ومنهم: العلامة المولى محمد تقي بن عبد الوهاب الاسترآبادي المشهدي

المتوفى سنة (١٠٥٨) صاحب كتاب شرح الفصوص بالفارسية رأيت الإجازة على ظهر فقيه.

ومنهم: العلامة المولى محمد تقي الدهخوار قاني مولداً والقزويني مسكناً الفقيه المحدث الطبيب صاحب الحواشي على العدة لشيخ الطائفة(قده) يروي عن المؤلف بالإجازة.

ومنهم: العلامة السيد محمد بن أحمد الحسيني الجيلاني صاحب الرسالة في حكم صلاة الجمعة يروي عن المؤلف بالإجازة.

ومنهم: العلامة المولى محسن بن محمد طاهر القزويني المسكن الطالقاني الأصل تلميذ العلامة السيد قوام الدين محمد القزويني مؤلف العوامل في النحو، وزينة السالك في شرح ألفية ابن مالك وغيرها، يروي عن صاحب البحار وعن المؤلف الجليل بالإجازة.

ومنهم: العلامة السيد نور الدين المتوفى سنة (١١٥٨) ابن سيد المحدثين الجزائري الموسوي صاحب كتاب فروق اللغات وغيره. قال نجله العلامة السيد عبدالله في الإجازة الكبيرة: إن المؤلف أول من أجاز الوالد وذلك في سنة (١٠٩٨) وهو صبي لم يبلغ عشر سنين الخ.

ومنهم: العلامة المحدث المولى محمد صالح الهروي، يروي عن المؤلف بالإجازة كما في الإجازة الكبيرة.

ومنهم: العلامة الواعظ الفقيه الحاج محمود الميمندي، يروي عن المؤلف بالإجازة كما في الإجازة الكبيرة.

ومنهم: العلامة الشيخ محمود بن عبد السلام المعني نسبة إلى معن بفتح الميم وسكون العين المهملة من قرى «اوال» من أعمال بحرين فإنه يروي عن المؤلف بالإجازة كما في اللؤلؤة والروضة البهية.

ومنهم: العلامة مولانا المجلسي صاحب البحار فالإجازة بينه وبين المؤلف مدبجة (على اصطلاح أهل الرواية) وقد نقل الإجازة في مجلد الاجازات من البحار (ج٢٥ باب ٥٥ ص ١٥٨ طبع الكمباني وتاريخ الإجازة سنة ١٠٨٥).

ومنهم: العلامة الشيخ أبو الحسن بن محمد النباطي العاملي من مشايخ العلامة الشيخ أحمد الجزائري كما في خاتمة المستدرك.

ومنهم: العلامة السيد محمد بن زين العابدين الموسوي العاملي كما في مواقع النجوم.

ومنهم: العلامة المولى محمد فاضل ابن المولى مهدي المشهدي فإنه قرأ عليه كتب الحديث ويروي عنه بالإجازة وقد نقلها مولانا العلامة المجلسي في البحار (ج٢٥ باب ٥٦ ص١٥٩ طبع الكمباني، وتاريخ الإجازة سنة ١٠٨٥).

ومنهم: العلامة أبو الفاضل المولى محمد صادق المشهدي بن الحاج قربان علي صاحب كتاب فهرس الكافي تلمذ على المؤلف سنين في الفقه والحديث والتفسير، وروى عنه وعندنا إجازة أستاذه المذكور له بخطه الشريف على ظهر أصول الكافي وتاريخها سنة (١٠٩٢) وقرأ المجاز هذا على العلامة المير نظام الدين علي بن المير صدر الدين الحسيني الخادم المدرس بمشهد الرضا عليه السلام، وعلى العلامة الميرزا محمد نصير الأصفهاني وعلى العلامة المحقق الخوانساري آقا حسين وغيرهم أيضاً.

ومنهم: العلامة الفقيه المحدث المولى محمد حسين البغمجي المشهدي نسبة إلى بغمج بضم الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة ثم الميم المفتوحة ثم الجيم من أعمال مشهد الرضا عليه السلام.

ومنهم: العلامة الفقيه المحدث الرجالي المؤرخ المير محمد ابراهيم الحسيني القزويني وقبره مزار ببلدة قزوين وهو والد العلامة السيد حسين الحسيني السيفي.

آثاره العلمية:

هو(قده) في الرعيل الأول من المؤلفين والمصنفين في الكثرة والإجادة ولنسرد منها النبذ اليسير:

١ ـ الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، وهو أول ما ألفه، وقد طبع مرتين.

٢ ـ الصحيفة الثانية السجادية، جمع فيه الأدعية المأثورة عن الإمام مولانا سيد الساجدين عليه السلام التي لم تذكر في الصحيفة الكاملة، وقد طبعت.

٣ ـ وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، في زهاء مجلدات وهو من أحسن كتب الحديث وأشهرها أودع فيه أخبار الأحكام الشرعية ناقلاً إياها عن أكثر من سبعين كتاباً من الكتب المعتمدة عند الأصحاب تقارب محتوياته من مائة وخمسين ألف بيت على مصطلح الكتّاب وأرباب القلم. فللّه دره وعليه أجره حيث

منّ بهذا التأليف على رواد الفقه وطلاب العلوم الدينية وأصبح إحدى المدارات التي تدور عليها رحى الاستنباط في هذه الأعصار. وقد ألف الأعلام حوله عدة كتب منها: الشرح الكبير الذي سمحت به يراعة مولانا الأستاذ العلامة آية الله في الورى أبو محمد السيد حسن آل صدر الدين الموسوي الكاظمي، وقد خرجت منه ثلاث مجلدات كلها في شرح المجلد الأول من الكتاب.

ومنها: كتاب الإشارات والدلائل للعلامة الحجة الشيخ عبد الصاحب بن العلامة الفقيه الشيخ حسن بن فقيه الشيعة على الإطلاق الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر(قده) تصدى فيه للإشارة إلى محال ما تقدم وما يأتي من الوسائل توفي (١٣٥٣).

ومنها: كتاب مستدرك الوسائل لشيخ مشايخنا خاتم المحدثين وثالث المجلسيين العلامة النوري(قده)، وقد طبع في ثلاث مجلدات، جزاه الله خير الجزاء وحشره مع مواليه.

ومنها: التعليقة على كتاب المزار من الوسائل لجدي العلامة النسابة السيد شرف الدين علي الحسيني المرعشي الحائري المتوفى (١٣١٦)، وأودع فيه تمام كتاب المزار المنتسب إلى شيخنا العلامة السعيد الشهيد الأول.

ومنها: ترتيب وسائل الشيعة وقد شمّر الذيل من الأفاضل في تبويب الوسائل وتهذيبه وتحقيق الإحالة بما تقدم وما سيأتي في كلام المؤلف وأرجو من الله سبحانه أن يوفقهم لإتمامه.

ومنها: تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة لنفس المؤلف قال في هامش الأمل على ما وجدنا بخطه الشريف: ألّفه في شرح كتاب الوسائل خرج منه شرح المقدمة وكتاب العبادات وكتاب الطهارة إلى مبحث الماء المضاف.

ومنها: التعليقة على كتاب الزكاة للعلامة الاستاذ الشيخ محمد الحسين الشيرازي النجفي، وليست بمدونة.

ومنها: شرح الوسائل للعلامة الشيخ يوسف بن محمد البحراني الحويزي في مجلدات وقد رأيت المجلد الثاني منه، إلى غير ذلك مما حرّر حول هذا السفر الجليل.

٤ ـ كتاب هداية الأمة إلى أحكام الأئمة منتخب من الوسائل مع حذف الأسانيد والمكررات من الطهارة إلى الديات.

٥ ـ كتاب فهرس وسائل الشيعة، يشتمل على عنوان الأبواب وعدد أحاديث كل باب ومضمون الأحاديث مجلد واحد سماه بمن لا يحضره الإمام لاشتماله على جميع فتاويهم عليهم السلام.

٦ ـ كتاب الفوائد الطوسية، يشتمل على فوائد كثيرة ومطالب متنوعة في فنون العلم وهو حسن جداً، وعندنا نسخة من المجلد الأول منه.

٧ ـ كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، مجلدان؛ وها هو بمشهد منك فاغتنم قدره ولا ترخص مهره.

٨ ـ كتاب الفصول المهمة في أصول الأئمة يشتمل على القواعد الكلية المأثورة عنهم عليهم السلام في أصول الدين وفروعه والطب وأصول الفقه ونوادر الكليات فيه أكثر من الف باب وقد طبع باهتمام والدي العلامة المرحوم.

٩ ـ كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل، ابتدأ بتأليفه (١٠٩٦) وفرغ منه (١٠٩٧).

١٠ ـ كتاب الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، أورد فيه أكثر من ستمائة وستين آية من القرآن وأدلة كثيرة على إثبات الرجعة.

١١ ـ كتاب بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة؛ من أول الفقه إلى آخره في غاية الاختصار، أورد فيه من الواجبات (١٥٣٥) ومن المحرمات (١٤٤٨) وقد طبع بإشارة من الوالد العلامة(قده) أيضاً وقد أتمه سيدنا الاستاذ آية الله أبو محمد الحسن صدر الدين بإضافة المندوبات والمكروهات المنصوصة وجملة من أحاديث الوسائل بحذف الأسانيد لم يطبع بعد.

١٢ ـ كتاب في الرد على الصوفية رتبه على اثني عشر باباً واثني عشر فصلاً نقل فيه الف حديث في الرد عليهم عموماً وخصوصاً في كل ما اختصوا به.

١٣ ـ كتاب الإجازات جمع فيه من إجازات الأصحاب كثيراً.

١٤ ـ كتاب كشف التعمية في حكم التسمية، أي تسمية مولانا المهدي عجل الله فرجه الشريف.

١٥ ـ كتاب في إثبات وجوب صلاة الجمعة عيناً، تصدى فيه لرد كلمات العلامة المولى محمد ابراهيم النيسابوري التي أوردها على شيخنا العلامة السعيد الشهيد الثاني(قده) في رسالة صلاة الجمعة.

١٦ ـ كتاب نزهة الأسماع في الإجماع، ذكر فيه أقسام الاجماع وأحكامها.

١٧ ـ كتاب في إثبات تواتر القرآن.

١٨ ـ كتاب في الرجال.

١٩ ـ كتاب في أحوال الصحابة أي صحابة النبي الممدوحين وصحابة الأئمة عليهم السلام.

٢٠ ـ كتاب في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان، رد فيه على مقالة شيخنا الأقدم أبي جعفر الصدوق(قده).

٢١ ـ كتاب في الرد على العامة.

٢٢ ـ كتاب العلوية العربية.

٢٣ ـ كتاب اللغة المروية.

٢٤ ـ كتاب الوصية إلى ولده العلامة الشيخ محمد رضا المتقدم ذكره؛ نسقه على نمط كتاب كشف المحجة للعلامة جمال السالكين السيد ابن طاووس(قده).

٢٥ ـ كتاب في المزار، توجد فيه فوائد نفيسة على ما ينقل عنه.

٢٦ ـ كتاب في الأخلاق، شرح فيه كتاب طهارة الأعراق لابن مسكويه وأضاف عليه الروايات الواردة عن الأئمة عليهم السلام.

٢٧ ـ كتاب في إبطال مسألة عموم المنزلة التي ذهب إليها سيد فلاسفة الإسلام السيد محمد باقر الداماد الحسيني المرعشي(قده) وأبطل ذلك المبنى بأدلة قوية في بابي الرضاع والمواريث.

٢٨ ـ كتاب الأبحاث في مسائل الميراث.

٢٩ ـ «المنظومة» في مسائل الزكاة مبسوطة جداً.

٣٠ ـ «المنظومة» في مسائل الهندسة والرياضيات.

٣١ ـ «المنظومة» في مواليد الأئمة ووفياتهم ومناقبهم.

٣٢ ـ «المنظومة» في الأخلاق والمواعظ.

٣٣ ـ «المنظومة» في مسائل أصول الفقه.

٣٤ ـ «المنظومة» في المسائل الكلامية.

٣٥ ـ «المنظومة» في المسائل النحوية، تناظر فيها مع ابن مالك صاحب الألفية النحوية.

٣٦ ـ «المنظومة» في علمي الصرف والاشتقاق، لخص فيه متن الشافية.

٣٧ ـ «المنظومة» في قواعد الخط والكتابة.

٣٨ ـ «المنظومة» في علم النجوم والفلك.

٣٩ ـ «المنظومة» في الفقه لم تتم.

٤٠ ـ «المنظومة» في صيغ العقود والايقاعات.

٤١ ـ «المنظومة» في مسائل الرضاع؛ وقد شرحها جماعة.

منهم: العلامة المقدس البغدادي، لكنه لم يتم.

ومنهم: العلامة الفقيه الجامع لأشتات الفضائل؛ نادرة المتأخرين الآية الباهرة، الآخوند ملا حبيب الله الكاشاني، صاحب الكتب الجيدة الكثيرة، كعقائد الإيمان، والقواميس؛ وتوضيح البيان في تسهيل الأوزان، وغيرها من الكتب النافعة.

ومنهم: والدي العلامة نسّابة العترة الطاهرة آية الله السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي النجفي المتوفى سنة (١٣٣٨) لم تتم.

٤٢ ـ ديوان الإمام مولانا زين العابدين علي بن الحسين سلام الله عليهما جمع فيه الأشعار المنقولة عنه عليه السلام ورتبه على الحروف الهجائية طبع ببلدة بمبئي باهتمام المرحوم الميرزا محمد خان صاحب (ملك الكتاب) والنسخة عزيزة الوجود صعبة المنال.

٤٣ ـ كتاب مقتل الحسين عليه السلام على ما نسب إليه في بعض المقاتل.

٤٤ ـ ديوان شعر كبير أكثره في مدائح النبي وآله الميامين ومراثيهم والمواعظ والأخلاقيات وفيه نبذ من الغزل والنسيب ومديح الأشخاص من معاصريه.

٤٥ ـ الحاشية على الكافي لثقة الإسلام الكليني نسبه إليه العلامة الشيخ حسن بن عباس البلاغي في كتابه «تنقيح المقال».

٤٦ ـ الحاشية على الفقيه لشيخنا حجة الإسلام الصدوق نسبها إليه البلاغي في التنقيح أيضاً.

٤٧ ـ الحاشية على التهذيب لشيخ الطائفة نسبها إليه البلاغي في التنقيح أيضاً.

٤٨ ـ الحاشية على الاستبصار لشيخ الطائفة نسبها إليه البلاغي أيضاً في التنقيح.

٤٩ ـ جدول كبير في المحرمات الرضاعية وغيرها على نمط لطيف والظاهر أنه قدس سره أول من ابتكره في هذا الفن فيما أعلم.

٥٠ ـ جدول آخر في مسائل الميراث وقد سبقه من علمائنا المحقق الطوسي(قده).

٥١ ـ كتاب في تفسير بعض الآيات الشريفة محتوٍ على فوائد لطيفة نفيسة على ما حكي.

٥٢ ـ رسالة في مناظرته مع بعض علماء العامة في سفر الحج وغلبته عليه بالبراهين الساطعة على ما نسبها إليه بعض الأفاضل من المعاصرين.

إلى غير ذلك من الكتب والرسائل والأراجيز المنسوبة إليه لم نسرد أسمائها.

شعره ونظمه:

هو من المكثرين في النظم والرائق والأراجيز اللطيفة وأكثره في المسائل العلمية ومناقب العترة ومصائبهم والأخلاقيات.

ومن شعره قوله من قصيدة تزيد على أربعمائة بيت في مدح النبي والأئمة:

كيف تحظى بمجدك الأوصياء ... وبه قد توسل الأنبياء

ما لخلق سوى النبي وسبطيه ... السعيدين بهذه العلياء

وقوله في التغزل:

وذات خال خدها مشرق ... نوراً كركن الحجر الأسود

كعبة حسن ولها برقع ... من الحرير المحض والعسجد

قد أكسبت كل امرء فتنة ... حتى إمام الحي والمسجد

كم هام إذ شاهدها جاهل ... بل هام فيها عالم المشهد

وقوله:

كم حازم ليس له مطمع ... إلا من الله كما قد يجب

لأجل هذا قد غدى رزقه ... جميعه من حيث لا يحتسب

وقوله:

سترت محاسنها الحسان بلؤلؤ ... وبجوهر وبفضة وبعسجد
هيهات ذاك الستر أظهر حسنها ... حتى لقد فتنت إمام المسجد

وقوله:

علمي وشعري اقتتلا واصطلحا ... فخضع الشعر لعلمي راغما
والعلم يأبى أن أعد شاعرا ... والشعر يرضى أن أعد عالما

وقوله :

حذار من فتنة الحسناء وناظرها ... ولا تفرح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها ... وطرفها ظالم في زي مظلوم

وقوله من قصيدة في مدح الأئمة:

أنا الحر لكن برهم يسترقني ... وبالبر والإحسان يستعبد الحر

وقوله من أُخرى فيهم:

أنا حر عبد لهم فإذا ما ... شرّفوني بالعتق عدت رقيقا
أنا عبد لهم فلو اعتقوني ... ألف عتق ما صرت يوماً عتيقا

ولا يخفى اللطف في آخر الشعر

وقوله:

لا تكن قانعاً من الدين بالدو ... ن وخذ في عبادة المعبود
واجتهد في جهاد نفسك وابذل ... في رضى الله غاية المجهود

وقوله في مدح الأئمة:

قلما فاخروا سواهم وحاشا ... ذهباً أن يفاخر الفخارا
وأرى قولنا الأئمة خير ... من فلان ومن فلان عارا
إنني ذو براعة واقتدار ... جاوز الحد في الأنام اشتهارا
وإذا رمت وصف أدنى علاهم ... لا أرى لي براعة واقتدارا

وقوله في مدح مولانا أمير المؤمنين:

وإني له عبد وعبد لعبده ... وحاشاه أن ينسى غداً عبده الحرا

وقوله ناظماً الحديث القدسي المروي في كتاب أخبار الزمان للمسعودي

أوحى الله تعالى إلى الخليل عليه السلام: إنك لما سلمت مالك للضيفان، وولدك للقربان، ونفسك للنيران، وقلبك للرحمن، اتخذناك خليلاً.

فضل الفتى بالجود والإحسان والجود خير الوصف للإنسان
أوليس ابراهيم لما أصبحت أمواله وقفاً على الضيفان
حتى إذا أفنى اللهى أخذ ابنه فسخى به للذبح والقربان
ثم ابتغى النمرود إحراقاً له فسخى بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان
أضحى خليل الله جل جلاله ناهيك فضلاً خلة الرحمن
صح الحديث به فيا لك رتبة تعلو بأخمسها على التيجان

كلمات العلماء في حقه

نص على جلالته وثقته جملة

منهم: العلامة أديب قريش وطراز العصابة العلوية مولانا السيد عليخان الحسيني المدني شارح الصحيفة الكاملة في كتاب السلافة ص(٣٦٧) ط مصر، حيث قال: علم علم لا تباريه الأعلام وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام أرجت أنفاس فوائده أرجاء الأقطار وأحيت كل أرض نزلت بها فكأنها لبقاع الأرض أمطار تصانيفه في جبهات الأيام غرر وكلماته في عقود السطور درر وهو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله:

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزه لما تغيب في الرجم

مآثر أسلافه، وينشيء مصطبحاً ومغتبقاً برحيق الأدب وسلافه؛ وله شعر مستعذب الجناء بديع المجتلى والمجتنى إلخ.

ومنهم: أخو المؤلف الهمام العلامة الشيخ أحمد الحر حيث قال في كتابه (الدر المسلوك) ما لفظه في بيان وفاته: كان مغرب شمس الفضيلة والإفاضة والإفادة ومحاق بدر العلم والعمل والعبادة شيخ الإسلام والمسلمين وبقية الفقهاء والمحدثين الناطق بهداية الأمة وبداية الشريعة الصادق في النصوص والمعجزات ووسائل الشيعة الإمام الخطيب الشاعر الأديب الخ.

ومنهم: العلامة المولى أبو الفاضل محمد الصادق المشهدي صاحب كتاب فهرس الكافي: قال في حق المؤلف: شيخنا ومولانا وهادي ظلمة ضلالتنا أفضل

الأفاضل وأكمل الأكامل صاحب اللواء المستقيم والهادي إلى طريق النعيم ذو الطريقة الحسنى المدقق المحقق الكامل المحدث المعلم العامل جامع أخبار الأئمة الهداة الخ.

ومنهم: العلامة الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي البلاغي النجفي جد العلامة الاستاذ في علم الملل والنحل والمناظرة مع الخصم صاحب التآليف والتصانيف الرائقة آية الباري الشيخ محمد الجواد البلاغي قدس سره قال في كتابه (تنقيح المقال) ما لفظه ومنهم الشيخ محمد الحر العاملي مد الله ظله ثقة عين صحيح الحديث ثبت الطريقة في الأخبار نقي الكلام جيد التصانيف له كتب عديدة في الحديث والرجال وله على كتب الحديث الأربعة حواشٍ شتى الخ.

ومنهم: العلامة الفقيه الشيخ أسد الله التستري في مقدمة كتابه (المقابيس) ص٢٣ طبع تبريز قال: العالم الفاضل الأديب الفقيه المحدث الكامل الأريب الوجيه الجامع لشتات الأخبار والآثار والمرتب لأبواب تلك الأنوار والأسرار الخ.

ومنهم: العلامة شيخ مشايخنا ثقة الإسلام النوري الحاج ميرزا حسين في خاتمة المستدرك: فإنه صرح بجلالته وتبحره وكون كتاب الوسائل بحراً ليس له ساحل حيث قال:

عالم فاضل محقق مدقق متبحر جامع كامل صالح ورع ثقة فقيه نبيه محدّث حافظ شاعر أديب أريب جليل القدر عظيم الشأن أبو المكارم والفضائل شيخنا الحر العاملي صاحب الوسائل الذي منّ على جميع أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف والجامع المنيف الذي هو كالبحر لا يساحل الخ.

ومنهم: ذخر المحدثين العلامة الحاج الشيخ عباس القمي في كتابه (الفوائد الرضوية) ج٢ ص٤٧٣. طبع طهران، قال في حقه: عالم فاضل محقق مدقق متبحر جامع كامل صالح ورع ثقة فقيه نبيه محدث حافظ شاعر أديب أريب جليل القدر عظيم الشأن أبو المكارم والفضائل الخ.

ومنهم: العلامة المعاصر الثقة التقي الميرزا محمد علي المدرس الخياباني التبريزي في (الريحانة) ج١ ص٣١٥ طبع طهران قال في حقه: العالم الفاضل الجامع الكامل الفقيه الجليل المحدث النبيل من أكابر علماء الإمامية وشيخ المحدثين الخ.

رحلاته وأسفاره:

حجّ مرتين من بلده (جبع) إحدى قرى جبل عامل وسافر إلى العراق فزار مراقد الأئمة عليهم السلام مرتين ثم في سنة ١٠٧٢ زار مشهد الرضا عليه السلام بطوس وبقي به مجاوراً إلى أن ارتحل إلى جوار ربه الكريم وفوض إليه من قبل السلطان الشريف الصفوي منصب القضاء ومشيخة الإسلام بتلك البلاد وحجّ زمن إقامته بالمشهد الرضوي ثلاث مرات.

صك خاتمه الشريف:

وأكثر ما رأيت من كتاباته صك خاتمه ونقشه هكذا (عبد إمام الزمن محمد بن الحسن) ولا يخفى ما في هذا التعبير من اللطافة حسب قراءة محمد مرفوعاً أو مجروراً.

ورأيت في بعض المجاميع نقش خاتمه كذلك (محمد بن الحسن آل الحر).

خطه الشريف:

إن خطه «قدس سره» متوسط في الجودة وبرزخ بين النسخ والتعليق على اصطلاح أرباب الكتابة والخط كما رأيناه كثيراً على ظهر الكتب وهوامشها والإجازات، وسيأتي نموذج من صورته الفوتوغرافية عن قريب إن شاء الله تعالى.

وفاته:

ارتحل من هذه الدنيا الدنيّة وحلّ فيما أعد له في بحبوحة الجنان من الدرجات الرفيعة في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ وصلى عليه أخوه العلامة الشيخ أحمد صاحب الدر المسلوك تحت القبة جنب المنبر واقتدى به الألوف من الناس.

قبره الشريف ومدفنه:

دفن في إيوان حجرة من حجرات الصحن الشريف ملاصقة بمدرسة المرحوم الميرزا جعفر وهو اليوم مشهور يزار وعليه ضريح صغير من الصفر يقصده المؤمنون بقراءة القرآن والفاتحة واستشفاعه عند الإمام مولانا الرضا عليه السلام في الحوائج.

تأثير ارتحاله في الناس:

انصدعت قلوب الشيعة بموت هذا العالم العلامة وأقيمت له مجالس التأبين في البلاد الشيعية حشره الله مع مواليه الكرام ومما قيل في رثائه وتاريخ وفاته:

في ليلة القدر الوسطى وكان بها وفاة حيدر الكرار ذي الغير
يا من له جنة المأوى غدت نزلاً ارقد هناك فقلبي منك في سعر
طويت عنا بساط العلم معتلياً فاهنأ بمقعد صدق عند مقتدر
تاريخ رحلته عاماً فجئت به وأسرى لنعمة باريه على قدر

أسانيدنا في رواية هذا الكتاب الشريف من مؤلفه الهمام:

لا يذهب على البحاثة المتتبع أن لنا طرقاً منتهية إلى شيخنا العلامة المؤلف فبها نروي جميع مروياته ومسموعاته ومقروءاته ومناولاته ومؤلفاته الكثيرة التي منها هذا السفر الجليل والمجموع الرائق ونورد منها نبذاً في خاتمة هذه الرسالة التي حررناها مقدمة للكتاب ومن أراد البسط فعليه بكتابنا المسلسلات إلى مشايخ الإجازات وخاتمة المستدرك لشيخ مشايخنا ثقة الإسلام النوري ومشجرة مواقع النجوم له أيضاً ولؤلؤة البحرين للعلامة صاحب الحدائق وغيرها.

فنقول: من جملة طرقنا ما نروي بالإجازة عن العلامة خادم أخبار آل الرسول خاتم المحدثين عيبة الفضائل خريت الفقه والحديث آية الباري سبحانه مولاه **مولانا الحاج الشيخ محمد الباقر** البيرجندي صاحب كتابي الكبريت الأحمر في شرائط المنبر ووثيقة الفقهاء، وغيرهما عن جماعة.

منهم: أستاذه شيخ مشايخنا ثقة الإسلام النوري عن جماعة.

منهم: أستاذه العلامة الحاج الشيخ عبد الحسين الطهراني صاحب المدرسة والمسجد المعروفتين بتلك البلدة عن جماعة.

منهم: أستاذه فقيه الإمامية الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر عن جماعة.

منهم: أستاذه العلامة الفقيه السعيد محمد الجواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة عن جماعة.

منهم: أستاذه العلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي عن جماعة.

منهم: أستاذه العلامة فقيه العترة الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق عن جماعة.

منهم: العلامة الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد البحراني المتوفى سنة ١١٤٨ عن جماعة.

منهم: العلامة الشيخ محمود بن عبد السلام الأوالي البحراني عن جماعة.

منهم: شيخه العلامة مؤلف الكتاب.

ومنها: ما نرويه عن الوالد العلامة نسابة آل أبي طالب مفخر الهاشميين زاهد العصر السيد شمس الدين محمود الحسيني المرعشي المتوفى سنة (١٣٣٨) أعلى الله درجاته في الجنان وحشره مع أجداده الطاهرين عن جماعة.

منهم: شيخه ووالده العلامة الجامع لصنوف الكمال السيد شرف الدين علي الحسيني المرعشي المتوفى (١٣١٦) عن جماعة.

منهم: العلامة استاذ المتأخرين ومن تنتهي إليه الأبحاث العلمية في نواديها مولانا الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى (١٢٨١) قدس سره عن جماعة.

منهم: العلامة السيد صدر الدين محمد بن صالح الموسوي العاملي عن جماعة.

منهم: والده المبرور عن جماعة.

منهم: والده العلامة السيد محمد عن جماعة.

منهم: استاذه مؤلف الكتاب.

ومنها: ما نرويه عن الاستاذ العلامة زين المحققين، الغواص في بحار التدقيق الآية الباهرة الشيخ محمد اسماعيل المحلاتي النجفي عن جماعة.

منهم: والده العلامة المولى محمد علي عن جماعة.

منهم: العلامة ملك العلماء سلطان الفقهاء والمجتهدين ومن ثنيت له وسادة الزعامة الدينية في عصره مولانا الحاج السيد محمد باقر الموسوي الجيلاني ثم الاصفهاني المشتهر بحجة الإسلام صاحب كتاب مطالع الأنوار في الفقه عن جماعة.

منهم: العلامة الزاهد المقدس البغدادي مولانا السيد محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي البغدادي صاحب كتابي المحصول والوسائل عن جماعة.

منهم: العلامة الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن جماعة.

منهم: العلامة صاحب الحدائق بطريقه المذكور.

حيلولة: وعن العلامة السيد الأعرجي عن العلامة الميرزا أبي القاسم الجيلاني المشتهر بالمحقق القمي صاحب كتابي الغنائم في الفقه والقوانين في الأصول عن شيخه العلامة أستاذ الكل في الكل الوحيد البهبهاني عن والده العلامة المولى محمد أكمل عن جماعة منهم العلامة المدقق المولى الميرزا محمد بن الحسن الشيرواني صاحب الحاشية على المعالم عن جماعة.

منهم: العلامة محيي مآثر الأئمة وناشر علومهم مولانا العلامة المجلسي صاحب البحار عن جماعة.

منهم: العلامة المؤلف.

ومنها: ما نرويه عن العلامة الاستاذ الشيخ محمد الحسين الشيرازي النجفي عن جماعة.

منهم: العلامة جمال الناسكين، وسراج المتعبدين والسالكين مولانا الحاج السيد مرتضى الرضوي الكشميري النجفي(قده) عن جماعة.

منهم: العلامة شريف العراقين فخر السادة الكرام مولانا السيد مهدي الحسيني القزويني النجفي الحلي عن جماعة.

منهم: عمه العلامة الفقيه صاحب الكرامات السيد محمد الباقر عن جماعة.

منهم: العلامة بحر العلوم بطريقه المذكور.

حيلولة: وعن صاحب مفتاح الكرامة عن العلامة الفقيه النبيه الأمير السيد علي الطباطبائي الحائري صاحب كتاب الرياض في الفقه عن خاله العلامة الوحيد البهبهاني بطريقه المذكور.

حيلولة: وعن العلامة الحاج السيد محمد الباقر حجة الإسلام المتقدم ذكره عن العلامة الفقيه ذي المقامات الشامخة في العلم والعمل الميرزا مهدي الموسوي الشهرستاني الحائري عن شيخه العلامة الشيخ عبد العلي البحريني الدرازي عن العلامة الشيخ عبدالله بن علي بن أحمد العلوي بطريقه السابق.

ومنها: ما نرويه عن العلامة فخر أهل الحديث والدراية الخادم لحرم الإمامين العسكريين جرثومة الفضل والتقوى آية الحق جل شأنه العزيز مولانا الميرزا محمد بن علي الطهراني العسكري صاحب كتاب مستدرك البحار قدس الله لطيفه عن جماعة.

منهم: شيخه العلامة النوري صاحب المستدرك بطرقه المتقدمة إلى بحر العلوم عن العلامة الزاهد رب المناقب والمفاخر مولانا الأمير سيد حسين الحسيني القزويني

المشتهر بسيفي صاحب كتاب معارج الأحكام في شرح الشرائع عن جماعة.

منهم: العلامة السعيد الشهيد مولانا أبو الفتح السيد نصرالله الموسوي الحائري المدرس في الروضة الحسينية صاحب كتاب الروضات الزاهرات وغيره عن جماعة.

منهم: العلامة الفقيه المحدث المولى محمد الحسين البغمجي نسبة إلى بغمج بضم الموحدة ثم الغين المعجمة ثم الميم المفتوحة ثم الجيم من أعمال مشهد الرضا عليه السلام عن جماعة.

منهم: العلامة المؤلف صاحب الكتاب.

حيلولة: وعن العلامة السيد نصرالله المدرس الشهيد الحائري عن العلامة السيد عبدالله الموسوي الجزائري شارح كتاب النخبة الفيضية عن جماعة.

منهم: والده العلامة السيد نور الدين صاحب كتاب فروق اللغات عن جماعة.

منهم: العلامة المؤلف.

حيلولة: وعن العلامة السيد حسين الحسيني القزويني السيفي عن والده العلامة المير محمد ابراهيم الذي يزار قبره الشريف في قزوين عن جماعة منهم العلامة المؤلف القمقام.

ومنها: ما نرويه عن الاستاذ السناد العلامة في العلوم سيما الفقه والرجال والغرائب آية الله الشيخ محمد حرز الدين النجفي قدس سره الشريف عن جماعة.

منهم: شيخه العلامة فقيه المتأخرين الآية الزاهرة السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي النجفي(قده) المتوفى (١٣٣٧) صاحب كتاب العروة الوثقى عن جماعة.

منهم: العلامة الفقيه الشيخ مهدي بن علي كاشف الغطاء النجفي عن جماعة.

منهم: عمه العلامة الفقيه الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة عن جماعة.

منهم: والده العلامة الأكبر الشيخ جعفر صاحب كتاب كشف الغطاء عن جماعة.

منهم: شيخه الاستاذ الوحيد البهبهاني بطريقه المذكور.

حيلولة: وعن العلامة السيد نصرالله الحائري الشهيد الحائري عن العلامة الشيخ أبي الحسن الشريف العاملي النجفي صاحب التفسير عن جماعة.

منهم: العلامة الورع الزاهد الحاج محمود الميمندي عن جماعة.

منهم: المؤلف الجليل.

ومنها: ما نرويه عن العلامة النسابة الحبر الأديب حجة الإسلام السيد محمد

مهدي بن علي الموسوي البحريني الغريفي النجفي عن جماعة.

منهم: أستاذه العلامة الجامع لصنوف الفضل آية الله الحاج ميرزا فتح الله النمازي الشيرازي الأصفهاني النجفي المشتهر بشيخ الشريعة عن جماعة.

منهم: العلامة الفقيه الشيخ محمد الحسين الكاظمي النجفي عن جماعة.

منهم: العلامة الفقيه صاحب الجواهر بطريقه المتقدم إلى المؤلف.

ومنها: ما نرويه عن العلامة الشيخ عبد الغني العاملي النجفي المتقدم ذكره من ذرية المؤلف عن جماعة منهم العلامة سيدنا المرتضى الكشميري بطريقه المذكور.

هذا: ما وسعه نطاق البيان من ذكر طرقنا إلى صاحب الكتاب.

فلنا: رواية جميع ما أودعه فيه من الروايات المنقولة عن كتب الأصحاب.

وكذا: التي نقلها عن كتب المخالفين بهذه الطرق وغيرها.

ولنا: أسانيد من طرقهم أيضاً كروايتنا عن علاّمة القوم في العراق السيد ابراهيم الراوي الأصل، الرفاعي النسب، البغدادي المسكن، المدرس في جامع السيد سلطان علي من جوامع بغداد والعلامة الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي مفتي الديار المصرية في الأسبق.

والعلامة: السيد محمد الأهدلي اليماني الحضرمي.

والعلامة: الشيخ يوسف الدجوي الضرير صاحب كتاب القول المنيف في نفي التحريف والعلامة الشيخ ابراهيم الجبالي المصري والعلامة الشيخ عبد السلام الكردستاني الشافعي والعلامة الشيخ محمد بهجت البيطار الدمشقي صاحب كتاب نقد عين الميزان وغيره والعلامة السيد علي خطيب النجف الأشرف صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي والعلامة السيد ياسين الحنفي مفتي لواء كربلاء المقدسة إلى غير ذلك من فطاحل القوم قد طوينا عن ذكر أسمائهم كشحاً وقد آن بنا أن نختم الرسالة الشريفة والعجالة المنيفة.

وفي الختام نسأله تعالى أن يديم توفيقنا بإحياء آثار سادتنا الأئمة الميامين ونشر كلماتهم، وكان الفراغ لثلاثة عشر خلون من شعبان المعظم سنة (١٣٧٨) ببلدة قم المشرفة عش آل محمد وحرم الأئمة عليهم السلام.

وأنا المتوسل بأذيالهم أبو المعالي شهاب الدين الحسيني النجفي المرعشي حامداً لله مصلياً على النبي وآله.

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، المؤيدين بالنصوص والمعجزات والبراهين.

أما بعد فيقول الفقير إلى الله الغني: محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي، عامله الله بلطفه الخفي والجلي، هذا كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، والذي دعاني إلى جمعه وتصنيفه، وصرف الفكر إلى تحريره وتأليفه، هو أني لم أظفر بكتاب شاف في هذا الباب؛ جامع لما يحرص على جمعه أولو الألباب، بل رأيتها مختفية في حيز الشتات، يحتاج من أراد الاطلاع عليها إلى صرف كثير من الأوقات.

وإن كان مجموع الكتب المؤلفة في هذا الباب نافية للشك والارتياب، لكن لما خرج عن كل واحد منها أخبار كثيرة، توقف في إثبات تواترها أهل البضاعة اليسيرة، إذ مدوا إليها يداً قصيرة، وظنوا انحصارها فيما وصل إليهم مع أنها غير محصورة.

وقد تجاوزت حد التواتر عند صاحب التتبع والبصيرة، غير أن أكثر الناس قد غلب عليهم الوسواس، وصرفوا الهم والهمة إلى غير علوم أهل العصمة، المنزهين عن كل زلة ووصمة.

حتى سمعت عن بعض الفضلاء أنهم يميلون إلى الجدل والمراء، ويدعون أن النصوص لم تتواتر بها الأخبار المروية، وإنما هي آحاد تؤيدها الأدلة العقلية وما ذاك إلا لقلة التتبع للأخبار المروية عن الأئمة الأطهار.

وعند ذلك تعين الشروع في هذا الكتاب، احتساباً للأجر والثواب، وإظهاراً للحق والصواب، وإجابة لالتماس بعض الأصحاب، وأرجو أن يكون شافياً في تحقيق هذا المرام، نافياً للشك والشبهة عن ذوي الأفهام، كافياً في إثبات نصوصهم ومعجزاتهم عليهم السلام، وافياً في رد الظنون والأوهام نافعاً لجميع المسترشدين،

رافعاً للشبهة عن طالبي الحق اليقين، دافعاً لمغالطات أعداء الدين، قاطعاً بمواضي صوارم براهينه أعناق شكوك الملحدين، قامعاً بأدلته رؤوس تمويهات المعاندين.

وكل من تأمل ما فيه تبين فساد معارضه بل عدم وجود منافيه، وتيقن أن مضامينه تجاوزت حد التواتر اللفظي والمعنوي فلا ينكرها إلا متعصب غوي ولا يشك فيها إلا بليد غبي.

ومن نظر في هذا الكتاب، وكان من أولي الألباب، وتأمل فيه وظهر له بعض خوافيه، علم أنه لا ثاني له في فنه، ولا نظير له في حسنه، قد تردى برداء الحق واليقين من برود الكتاب والسنة، وخلع على من طالعه أنفس الخلع من سندس الجنة، فإن جميع أخبارهم عليهم السلام رياض قد أشرقت في أرجائها أنوار الأزهار، وحياض بل جنات تجري من تحتها الأنهار.

وهذان النوعان منها أعني النصوص والمعجزات، هما لطالب الحق المقصود بالذات، فهما أحسن ما أفرغته أفواه المحابر في قالب الطروس، وأزين ما صاغته يد الأقلام لتتزين بحليه من الأفهام محاسن كل عروس.

فدونك كتاباً ترمقه بعين الغبطة والحسد جميع المصنفات، حيث أشرقت في آفاق أوراقه أنوار أقمار البراهين المؤلفات، بعدما كانت كعقود انفصمت فتناثرت لآليها؛ أو كواكب تساقطت فأظلمت لياليها، فنظمت كل نوع من تلك الجواهر في سلك يفوق ويروق اللبيب الماهر، ولم أقتصر على إيراد ما تيسر تخريجه وإيراده دون ما تعسر استخراجه وإفراده.

وتركت من كل حديث ما لا دخل له في النص والإعجاز، لاختيار الإيجاز والاختصار، واجتهدت في ترك المكرر والاكتفاء بذكر أسانيده ولكن كتب الحديث لا تخلو من التكرار إما لاختلاف السند أو المتن أو إرادة الاستظهار، أو النسيان وعدم الاستحضار.

فصار هذا الكتاب منتقى الجمان، منتخب الدر والمرجان، جامعاً لأحسن الفضائل الفاخرة، حجة لي وللمؤمنين في الدنيا والآخرة، بل حجة لله ولحجج الله على المنكرين والجاحدين، ذخيرة لي ولمن نسخه وطالعه، نافعة لنا يوم الدين، لدلالته على الأئمة الهادية، وعلى بيان الفرقة الناجية، والفرق الباغية العادية، الهاوية في الهاوية.

وحيث كان دليلاً لأصح الاعتقادات، ووسيلة إلى حصول أكمل السعادات، وبرهاناً لأهم العلوم والعبادات، كان موضوعه أشرف الموضوعات، وغايته أشرف الغايات.

فيا ذوي العقول والبصائر، ألا يفكر أحدكم فيما هو إليه صائر، إذا نزل به الموت ودفن تحت التراب، وحضر يوم القيامة موقف الحساب، هل ينفعه العناد والخروج عن الإنصاف؟ أو يدفع عنه التعصب للآباء والأسلاف؟ أولا يذكر أنه قد نهي عن التقليد بنص القرآن؟ وقد أمر فيه بالإتيان بالبرهان؟

وأي حجة أقوى عند ذوي الفهم، من إقرار العدو واعتراف الخصم، والفضل ما شهدت به الأعداء، وهل تثبت نبوة أحد من الأنبياء، أو وصية أحد من الأوصياء بدليل أقوى مما تضمنه هذا الكتاب؟ أو حجة أوضح منه عند ذوي الألباب؟ وهل يقدر مخالف الإمامية أن يدعي لغير أئمتنا عليهم السلام نصاً أو إعجازاً؟ أو يروم إثبات حقيقة فيجد إليها مجازاً؟.

وخصوصاً من روايات الخصوم، فإن انتفاء ذلك قطعي معلوم، وعلى تقدير وجود شيء من روايات أهل الدعوى، المتهمين بوضع تلك الأخبار في تلك المضامين فإن ذلك مخصوص بما يفيد المدح، وبعضه لا يخلو من إشارة إلى الذم والقدح.

مع أنه قد شهد بوضع أكثرها جماعة من المحققين، ولا تفيد ظناً بالمدح والفضل فضلاً عن القطع واليقين، وسندها ضعيف عند الناقلين الناقدين ومعارضاتها من المطاعن متواترة بين المخالفين والمؤالفين.

فقابل بينها وبين رواياتهم التي هم فيها غير متهمين، لكونهم لمضمونها منكرين، ولإمامة أئمتنا عليهم السلام غير معتقدين.

وإن شئت فأضف إلى ذلك ما رواه القائلون بإمامة الأئمة المعصومين ثم رجح الجانب الأقوى، واستمسك بما هو أقرب للتقوى؛ ومن لم يقبل روايات الشيعة الإمامية لهذه النصوص والبراهين، لكونهم بها قائلين، ولمضمونها معتقدين، لزمه أن لا يقبل رواية أحد من المسلمين، في نقل معجزات محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين، حتى في نقل القرآن، وما فيه من النصوص على النبي المبعوث إلى الإنس والجان، وهذا واضح الفساد ظاهر البطلان، وكذا نقل أهل كل ملة لمعجزات نبيهم وللنصوص على أئمتهم، إذا لم يعارضه نقلهم

للنص على المخالفين لأئمتهم.

على أني قد جمعت الروايات هنا من الطريقين، وأوردت الأخبار المتواترة بنقل كلا الفريقين، مع أني لا أدعي الحصر والاستقصاء، فإن الأخبار في ذلك لا تعد ولا تحصى بل هي كالبحر الزاخر، لا يعرف لها أول ولا آخر، ولعل ما لم أذكره من أخبار هذا الباب، أكثر مما أوردته وجمعته في هذا الكتاب، لقلة ما وصل إليّ من المؤلفات، واندراس أكثر الكتب المشتملة على تلك الروايات وفيما جمعته بل في نصفه بل في عشره كفاية، لمن أراد البصيرة وطلب الهداية.

فقد جمعت من النصوص والمعجزات ما لا يكاد يقوى على عده العادون ولا يقدر على رده العاندون المعادون.

﴿فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾؟!

ولنذكر فهرست الأبواب، ليطلع على مضمونه إجمالاً أولو الألباب ويعرف الطالب مطلبه فيطلبه من ذلك الباب، فدونك أبواباً هي بروج شموس الولاية ومطالع أقمارها، وهاك فصولاً هي مطالع كواكب الهداية ومشارق أنوارها، فكل حديث من أحاديثه يكتسب الكافر منه إسلاماً؛ ويستفيد المسلم منه إيماناً، ويزداد المؤمن به يقيناً وإذعاناً.

وأنا أرجو أن ينصر الله ألوف عسكر النصوص الواضحات، ويؤيد ألوف عسكر المعجزات الباهرات، على قتل آحاد التقليدات، وقتال عشرات الشبهات والتمويهات وتشرق أنوار شموس الهداية النيرات، وأقمار اليقين الزاهرات، في ظلام دياجي ليل الجهالات والضلالات.

ومن اطلع على أحوال الرواة، وعرف الممدوحين منهم والثقات، وعرف القرائن المقترنة بتلك الروايات، زاد يقينه واعتقاده ووثوقه بالنقل واعتماده.

على أن أحاديث هذه الأبواب كلها من المتواترات؛ وبعض الأبواب مقصود بالذات، وبعضها من المقدمات أو التتمات المهمات.

وهي هذه:

باب (٤) عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والأهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من أدلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام.

باب (٥) عدم جواز التقليد في الاعتقادات وأخذها عن غير النبي والأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات والتسليمات.

باب (٦) النصوص العامة على وجوب النبوة والإمامة، ووجوب عصمة الأنبياء والأئمة عليهم السلام، وبطلان الاختيار، وأنه لا بد لكل نبي أو إمام من نص أو إعجاز.

باب (٧) النصوص على نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله.

باب (٨) معجزاته عليه الصلاة والسلام.

باب (٩) النصوص العامة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وخلافتهم وعصمتهم.

باب (١٠) النصوص على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وخلافته ووصيته وولايته وعصمته.

باب (١١) معجزاته عليه السلام.

باب (١٢) النصوص على إمامة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

باب (١٣) معجزاته عليه السلام.

باب (١٤) النصوص على إمامة أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام.

باب (١٥) معجزاته عليه السلام.

باب (١٦) النصوص على إمامة علي بن الحسين عليه السلام.

باب (١٧) معجزاته عليه السلام.

باب (١٨) النصوص على إمامة أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام.

باب (١٩) معجزاته عليه السلام.

باب (٢٠) النصوص على إمامة أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

باب (٢١) معجزاته عليه السلام.

باب (٢٢) النصوص على إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

باب (٢٣) معجزاته عليه السلام.

وأسأل الله الملك العلام أن يوفقني للإتمام ويرزقني حسن المبدأ والختام وأن يجعله خالصاً مقرباً إليه وإليهم ﷺ.

مقدمة: تشتمل على فوائد مهمة اثنتي عشرة

الأولى: ذهب جميع أصحابنا الإمامية إلى وجوب النبوة والإمامة، وأن الأرض لا تخلو من نبي أو إمام، وأنه يشترط فيهما العصمة، وكونهما أفضل وأعلم وأكمل من جميع الأمة، وأنه لا بد من النص أو الإعجاز، ولهم على ذلك أدلة عقلية ونقلية لا تعد ولا تحصى، ويأتي جملة من النقلي والعقلي المروي إن شاء الله تعالى.

وقد أورد عليها مخالفونا اعتراضات ومناقشات؛ كلها تمويهات ومغالطات وتدليسات وتلبيسات، وقد أجاب عنها السيد المرتضى بأجوبة شافية في كتاب الشافي وغيره وكذا العلامة وغيره من علمائنا.

ولنا مسلك آخر لا يرد عليه شيء؛ وهو: أن ننزل عن دعوى الوجوب ونكتفي بدعوى الحسن والرجحان العقلي أو الشرعي، فلا يقدر عاقل على الإنكار، ونجعل

أدلة الوجوب أدلة على الرجحان والأولوية، فتصير الجميع قطعية سالمة من الاعتراضات ولا يضرها شيء من تلك الاحتمالات.

ثم نثبت الوقوع في كل زمان حتى زمان الغيبة بالأخبار المتواترة بل التي تجاوزت حد التواتر من طريق الخصم بحيث لا يقدر على دفعه فضلاً عن طريق الإمامية بل لنا أن نكتفي بدعوى الجواز، ثم نستدل على وقوع هذا الممكن بما أشرنا إليه فلا يتصور أحد دفع الدعوى ولا التشكيك فيها ولا إنكار دليلها، بل يحتاج حينها إلى الدليل ويصير الدليل هنا كالدليل على المعاد، وهو أنه ممكن وقد أخبر الصادق به فيكون حقاً، والنصوص على إمامة الأئمة عليهم السلام كما يأتي بيانه أضعاف أضعاف النصوص على المعاد، وأدلة الإمامة ونصوصها أقوى وأكثر وأثبت وأوضح من أدلة جميع مطالب الأصوليين حتى التوحيد والنبوة، وأدلة النبوة أقوى مما عدا الإمامة من جميع تلك المطالب كما يظهر بالتتبع وهذا واضح، وناهيك بذلك! ومن شك فلينظر في الكتب المؤلفة في هذا الفن، ويأتي ذكر جملة منها بل يكفيه النظر في هذا الكتاب والله الهادي.

الثانية: قد عرفت أن موضوع الكتاب المقصود بالذات هو النصوص والمعجزات والنص أقسام، منها: جلي، ومنها: خفي إذا ضم إليه غيره من القرائن أو المقدمات العقلية أو النقلية صار جلياً، فمنها ما تضمن لفظ النبوة، والرسالة، والبعثة، والإمامة، والخلافة، والوصية، والعصمة، وفرض الطاعة، والحجية، والأفضلية، والأعلمية إلى غير ذلك من الألفاظ الآتية إن شاء الله، وما لعله يرد على بعضها من الاعتراضات يندفع بانضمام غيره إليه من النصوص أو القرائن فالمجموع قطعي سنداً ودلالة لا يرد عليه شيء، وبعضه يكفي العاقل المسترشد الطالب للحق الخالي الذهن من الشبهة والتقليد فكيف بالجميع؟.

والإعجاز أقسام؛ منها: الإخبار بالمغيبات، ومنها: إجابة الدعاء، ومنها: سائر الأفعال التي تخرج عن قوة البشر من تغيير الطبائع، وقلب الجوهر والأعراض بغيرها وإحياء الموتى، وإشباع الخلق الكثير من طعام يسير، وكلام الحيوانات من الوحش والطير، وكلام الجمادات وحركاتها، واستنطاق الملائكة والجن، وإعجاز القادر عن مقدوره، وإقدار العاجز على ما عجز عنه؛ ورد الشباب بعد ذهابه، إلى غير ذلك من الأنواع الآتية، وما لعله يرد على بعضها يندفع بانضمام غيره إليه.

واحتمال السحر والكهانة يندفع بأن أكثرها لا يحتمل ذلك ولا يصدق عليه تعريفها كما لا يخفى.

وبأن الساحر والكاهن لا يقدران على كل ما يريدان وما يظهر منهما غير مطرد وكثيراً ما يتخلف ويظهر فيه الخطاء، وأكثر السحر تخييل وتمويه لا حقيقة له ولا بقاء والمعجزات لها حقيقة وبقاء، وهل قدر ساحر على إحياء ميت أو رد شباب أحد بعد الكبر، أو الإتيان بمثل القرآن أو نحو ذلك؟

وبأن العقلاء يعلمون في كثير من تلك المعجزات انتفاء تلك الاحتمالات الفاسدة بالضرورة.

وبأن الأعداء بعدما بحثوا وتأملوا لم يستطيعوا إثبات شيء من أسباب الحيل والشعبذة والسحر في المعجزات وقد اطلعوا على تمويه كل ساحر.

وبأن السحر أو الشعبذة والحيل إنما تظهر عند العوام والنساء ونحوهم، والمعجزات تظهر عند العقلاء والعلماء فلا يقدرون على دفعها.

وبأن العقل والنقل دلا على أن الله لا يمكن أن يمكّن من ادّعى النبوة أو الإمامة كاذباً من إثبات دعواه بالسحر ونحوه.

وبأنه لو كان ذلك ممكناً لم يوثق بنبي ولا وصي ولم يعلم صدق أحد.

وبأن الحيل والشعبذة ونحوهما تخفى أسبابها على بعض الناس وتظهر للبعض بخلاف المعجزات.

على أن ذلك المعترض لا بد أن يكون قائلاً بنبوة بعض الأنبياء وإمامة بعض الأئمة وما استدل به فدليلنا أقوى منه، وما دفع به هذا الاعتراض عن نفسه دفعناه بما هو أبلغ منه، وإن شئت فضم النصوص إلى المعجزات تندفع عنك جميع الاعتراضات.

على أن المعترض إن كان من المسلمين وقد اعترض على معجزات الأئمة عليهم السلام والنصوص عليهم، فقد خرج عن الإنصاف لأنها لا تكاد تقصر عن معجزات النبي صلى الله عليه وآله والنصوص عليه بل تزيد عليها في العدد وكثرة الأخبار، وقوة الأسانيد، ووضوح الدلالة وقرب العهد، وكون كثير منها ورد من طرق الخصم وغير ذلك.

وبعد فهل يقدر على معارضتها في حق من يدعي خلافتهم بما يقاومها أو

يقاربها أو يقارب جزءاً من الف جزء منها؟ بل لا يدعي أحد لغير أئمتنا عليهم السلام نصاً ولا إعجازاً.

وإن كان المعترض من غير المسلمين فكذلك لأنه لا يجد نقل نص ولا إعجاز لأحد من الأنبياء والأوصياء الذين يقول بهم أقوى ولا أوثق ولا أكثر منها، مع بُعد العهد هناك وقربه هنا، فكان هذا النقل أوثق وأقرب إلى الصدق فكيف يثبت النبوة والإمامة بما هو أضعف ويتوقف فيما هو أقوى، هذا بعيد من الإنصاف والتقوى؟.

فإن قلت: قد تواترت الأخبار بأن علم الأئمة عليهم السلام وصل إليهم من النبي صلى الله عليه وآله فيكون ما أخبروا به من المغيبات من معجزاته لا من معجزاتهم؟.

قلت: قد تواترت الأخبار أيضاً: بأن علم كل واحد منهم يزيد في كل ليلة جمعة وفي كل ليلة قدر، بل ساعة بعد ساعة بالإلهام وسماع كلام الملائكة وغير ذلك، وأن تلك الزيادة تعرض على النبي صلى الله عليه وآله ثم على الأئمة إلى إمام الزمان، وأن النبي والإمام لا يعلمان الغيب كله وإنما يعلمان بعضه بتعليم الله لهما، وأنه إذا شاء الإمام أن يعلم الأمر أعلمه الله إياه، فيمكن أن يكون ما أخبروا به من المغيبات من تلك الزيادات المتجددة فيكون معجزاً لهم، على أن ما وصل إليهم منه عليه السلام كان أكثره مجملاً وتفاصيله من الزيادة المتجددة فهو معجز لهم، وأيضاً: فقد روي أنهم أخبروا بكثير من المغيبات التي لم تنقل عن النبي صلى الله عليه وآله وأيضاً فإن المعجزات من غير الإخبار بالمغيبات كثيرة جداً كما يأتي إن شاء الله، وهي أنواع كثيرة، وأيضاً فإنه قد تواتر أن علم النبي صلى الله عليه وآله أو بعضه أو أكثره وصل إليه من الأنبياء والأوصياء السابقين، فيكون إخباره بالغيب معجزة لهم لا له وما أجبتم به فهو جوابنا وهو ما قلناه أو نحوه.

على أن النصوص المتواترات تغني عن المعجزات وإن كانت مؤيدة لها وكافية لمن لم يسمع النص وهذا الاعتراض نظير قول الكفار في حق النبي صلى الله عليه وآله: ﴿**أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا**﴾[1] فما أجبتموهم به أجبناكم به أو بما هو أقوى منه والله الهادي.

الثالثة: لا يخفى على عاقل أن النص كاف في إثبات النبوة والإمامة، ولا يتوقف على الإعجاز، والاعجاز أيضاً كاف وهو نص لا يحتاج إلى غيره من

(١) سورة الفرقان: ٥.

النصوص، وأن إعجاز القرآن ظاهر، وعجز الناس عن معارضته أوضح، وأنه كذلك كان في أول النبوة بالنصوص المتواترة، وأنهم بذلوا أنفسهم للقتل وأولادهم ونسائهم للسبي وأموالهم للنهب لما عجزوا عن المعارضة، وأن كثيراً من الفصحاء الآن أفصح من كثير من فصحاء ذلك الزمان كما يظهر من آثار الفريقين نظماً ونثراً، وأن فصحاء كل عصر عاجزون عن المعارضة.

ومن شك في ذلك أو أنكر فليمتحن نفسه وغيره وليأتوا بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة من مثله فالقرآن دليل مستقل وبرهان قاطع غير موقوف على ثبوت النبوة، بل هو دليل وبرهان لها ولا ثبوت النبوة موقوفاً على ثبوت القرآن وتحقق إعجازه لكثرة المعجزات والنصوص المروية كما يأتي إن شاء الله بل النصوص الموجودة في القرآن على النبي ﷺ عليه حجة، بل نص كل واحد منهم على من قبله أيضاً حجة، واعترافه بنبوته أو إمامته برهان، حيث إن الإعجاز كاف في ثبوت دعواه فلا يلزم من ذلك الدور، ولا يترتب عليه مفسدة إلا أني لم أذكر هذا القسم لوفور النصوص وعدم الاحتياج إليه، ولو ذكرته لكان أضعاف أضعاف ما جمعته من نص السابق على اللاحق، فلا تغفل عن هذه الدقيقة.

لكني ذكرت جملة من الأخبار تشتمل على إقرار الإمام اللاحق بالسابق ونصه على اللاحق، والأول ذكر بالتبعية، والثاني هو المقصود بالذات، وبالجملة فالقرآن والنبي ﷺ حجتان مستقلتان يشهد كل واحد منهما بتصديق الآخر، ويجب قبول شهادة كل منهما للآخر، ولا تتوقف حجية أحدهما على حجية الآخر. وقد روى علماؤنا ومحدثونا هذا المعنى عنهم عليهم السلام في أحاديث كثيرة جداً وكذا النبي ﷺ وكل واحد من الأئمة عليهم السلام، فكل واحد منها حجة في تصديق الآخر وفي غيره حيث إن الإعجاز وحده كاف والنص كذلك فلا يلزم الدور.

وقد روى العامة والخاصة: في تفسير قوله تعالى: **﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾**[1] أن المراد به علي بن أبي طالب عليه السلام وأنها نزلت فيه، وهو الذي عنده علم الكتاب وهو نص فيما قلناه.

وروى الصفار في بصائر الدرجات: أن هذه الآية نزلت في علي وفي الأئمة

(١) سورة الرعد: ٤٣.

بعده عليهم السلام، ورواه الكليني وغيره بطرق متواترة؛ ومن نازع في ذلك يلزمه عدم العمل بقول النبي صلى الله عليه وآله إذ أخبر بنبوة بعض الأنبياء السابقين، وعدم قبول شهادته بنبوة الذين أخبروا بنبوته أو لم يخبروا؛ وبطلان ذلك معلوم بالضرورة، ويأتي جملة من النصوص على الأئمة عليهم السلام يرويه الأئمة عليهم السلام ولا دور في ذلك ولا قصور فيه وإن كان شهادة منهم لأنفسهم لوجوه:

منها: أن إمامتهم موقوفة على النصوص والمعجزات، وثبوت تلك النصوص موقوف على ثقتهم وصدقهم لا على إمامتهم فلا دور.

ومنها: أن تلك النصوص وإن كانت تتضمن الدعوى منهم للإمامة، فإنا نضم إليها معجزاتهم فيتم الدليل.

ومنها: إنا نضم إليها النصوص التي رواها غيرهم من غير طريقهم وخصوصاً ما رواه أعداؤهم ونحوهم.

ومنها: أن رواية كل واحد منهم إذا لم تعتبر بالنسبة إلى نفسه كما زعم عن المعترض، قبلت بالنسبة إلى ما عداه ممن تقدمه أو تأخر عنه.

ومنها: أن الأمة اجتمعت على ثقتهم وصدقهم فوجب عليهم قبول روايتهم في حق أنفسهم وفي حق غيرهم.

ومنها: أنهم غير متهمين في رواية تلك النصوص، لقدرتهم على إثبات دعواهم بالمعجزات إلى غير ذلك ونعارض بنقل النبي صلى الله عليه وآله للقرآن المشتمل على النص عليه وبنقله للنصوص الباقية الآتية، وبنقل الأنبياء مثل ذلك، ومهما أجابوا به أجبنا بمثله أو بما هو أقوى منه.

وقد أجمع العامة والخاصة: على أن قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[١]، أنزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ودلالتها على حجية إجماعهم بل على عصمتهم ظاهرة واضحة، وقد أجمعوا على إمامة علي عليه السلام ونفي إمامة من تقدمه، وعلى وجوب الإمامة، وأن الأرض لا تخلو من إمام، وعلى إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كما يأتي نقله عنهم من الطريقين، وهذا دليل واضح لا ينكره منصف.

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.

واعلم: أنه يظهر بالتتبع أن النبي والأئمة عليهم السلام كانوا في غاية الاعتناء والاهتمام بإظهار النصوص والمعجزات من أول زمان النبوة إلى زمان الغيبة الكبرى في مدة تزيد على ثلاثمائة وخمسين سنة، لكن كان يمنعهم من ذلك في بعض الأوقات موانع:

منها: علمهم بعدم قبول الناس للنص والإعجاز.

ومنها: الخوف من حصول الضرر لهم ولشيعتهم من القتل وما دونه.

ومنها: الخوف من ضلال الناس وإنكارهم للدين بسبب قصور الفهم.

ومنها: خوفهم من أن يظن بهم السحر والكهانة.

ومنها: خوفهم من اعتقاد الناس فيهم الغلو.

ومنها: خوفهم من حسد الناس وعداوتهم.

ومنها: علمهم بعدم احتياج الحاضرين في ذلك الوقت إلى النص والإعجاز لسماعهم له من قبل واعترافهم به.

ومنها: خوفهم من نقله ووصوله إلى أعدائهم.

ومنها: خوفهم من ترتب مفاسد أُخر حتى أن شدة التقية كانت تمنعهم أحياناً من دعوى الإمامة، وربما تلجئهم إلى إنكارها ودفعها عن أنفسهم، بل الإقرار بإمامة غيرهم وخلافته وبيعته والاقتداء به، ومع جميع هذه الموانع قد ظهر من النصوص والمعجزات ما لا يحصى.

إذا عرفت هذا؛ فقلة النصوص والمعجزات في بعض الأبواب الآتية وكثرتها في الباقي سببه وجود الموانع المذكورة أو نحوها من مقتضيات الأحوال أو اندراس أكثر الكتب المشتملة على أخبارهم عليهم السلام إلى غير ذلك من الأسباب الكثيرة والعجب من بقاء ما بقي لا من ذهاب ما ذهب؛ لما عرفت من وفور الموانع، ومع ذلك فإن ما وصل إلينا كاف بل يزيد على قدر الكفاية لمن أراد الهداية والرجوع عن الضلالة والغواية وقد ذكر جماعة من علمائنا وجوهاً بمنزلة النص والإعجاز تدل على إمامة أئمتنا عليهم السلام.

منها: العلوم التي ظهرت عنهم من التوحيد وسائر الأصول والفروع كما يظهر لمن تتبع آثارهم وآثار من تقدم عليهم، وكل من اطلع على ذلك علم أنهم أعلم الناس، والأعلم هو الإمام لما ثبت عقلاً ونقلاً، وناهيك بأن جميع أعدائهم من

الخلفاء والعلماء كانوا يرجعون إليهم، وأبو حنيفة الذي هو عند العامة الإمام الأعظم من تلامذتهم، وكذا ابن عباس وغيره.

ومنها: إجماع الأمة على طهارتهم وعدالتهم، حتى أنه مع كثرة أعدائهم وحسادهم لا تجد أحداً يطعن عليهم ولا يعيبهم بشيء، وقد عابوا خلفائهم وأئمتهم وذموهم حتى نسبوا إلى كثير منهم أنهم أولاد زنا، ولم يقدروا أن يعيبوا أئمتنا عليهم السلام بشيء.

ومنها: اعتقاد جمع كثير من العقلاء فيهم الربوبية كما قيل في أمير المؤمنين والصادق عليهما السلام وغيرهما، لكثرة ما ظهر منهم من العلم والفضل والمعجزات وقد اختلفت الأمة في الجماعة الذين تقدموا عليهم ونازعوهم في الإمامة هل كانوا كفاراً أم مسلمين؟.

ومنها: ما هو ظاهر من تسخير الله الولي والعدو لتعظيمهم وتبجيلهم في حياتهم وبعد موتهم وإلهامه جميع القلوب رفع شأنهم، وإعلاء مكانهم ومن تتبع الأخبار والآثار تيقن ذلك وهذا من خصائصهم عليهم السلام في كل زمان، وكذلك أجمعوا على تعظيم قبورهم وزيارتها والتبرك بها دون أعدائهم.

ومنها: كثرة الأدلة العقلية والنقلية الدالة على إمامتهم المقررة في محلها.

ومنها: كثرة الأدلة الدالة على وجوب النبوة والإمامة عقلاً ونقلاً واشتراط العصمة في الإمام، وكل من تقدم عليهم أو نازعهم في الإمامة فإن عصمته منفية قطعاً بإقرار الخصوم، فثبت إمامة أئمتنا عليهم السلام.

ومنها: ما هو معلوم أنه لم يعهد من أحد من أئمتنا عليهم السلام التعلم من أحد من العلماء، وكل واحد منهم في زمانه قد كان أعلم أهل الدنيا.

ومنها: أنه ما سئل أحد منهم عن مسألة فعجز عن جوابها قط، مع كثرة المجادلين لهم والمتعنتين في مسألتهم، بل أفحموا كل عالم، وأسكتوا كل ناطق وأجابوا كل من اعترض على الإسلام وأهله، بعدما عجز علماء الإسلام عن جواب كثير من تلك المسائل المشكلات.

ومنها: كثرة المؤلفات من علماء العامة في فضل أئمتنا عليهم السلام وأخبارهم كما ستعرفه، وفي ذم أئمتهم والطعن عليهم كما لا يخفى على المتتبع.

ومنها: ما هو ظاهر مشهور باق إلى الآن من المعجزات والكرامات المشاهدة

عند قبورهم: من إجابة الدعوات، وشفاء المرضى من الأكمه والأبرص والأعمى، كما هو معروف عند قبر الحسين وقبر الرضا عليهما السلام وغيرهما من أئمتنا عليهم السلام مما لا يمكن إنكاره.

ومنها: اتفاق أئمتنا عليهم السلام على دعوى الإمامة، وإقرار كل واحد منهم للآخر، ومدح بعضهم بعضاً؛ ونص السابق على اللاحق، واعتراف اللاحق بالسابق وكثرة الاختلاف بين المتقدمين عليهم والمنازعين لهم وذم كل واحد منهم للآخر وطعنه فيه.

ومنها: إخبار كل واحد منهم بالإمام الذي بعده وهو إعجاز واضح وكذا إخبارهم كلهم واحداً بعد واحد بغيبة المهدي عليه السلام فوافق الخبر المخبر فهذا نص منهم وإعجاز لهم كلهم.

ومنها: أنهم ما سألوا أحداً عن مسألة قط على وجه الامتحان فقدر أن يجيبهم عنها، كما اتفق للصادق عليه السلام مع هشام وللرضا عليه السلام مع أهل الأديان، وللجواد عليه السلام مع يحيى بن أكثم وغيرهم إلى غير ذلك من الوجوه والله الموفق.

الرابعة: الخبر المتواتر خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه، لاستحالة تواطئهم على الكذب عادة، وإفادته للعلم واليقين أمر معلوم ووجداني لا يشك فيه عاقل، خصوصاً مع ملاحظة القيد الأخير والمنكر مكابر لعقله، والمشكك مكذب لوجدانه، وإنما ينكره بلسانه أو يغلب عليه الوسواس ولو لم يكن موجباً للعلم لما حصل لنا العلم بوجود أحد من الملوك المتقدمين، ولا بوجود أحد من الأنبياء السابقين، والبلدان التي لم نرها والوقائع العظيمة التي لم نحضرها، والمصنفات المشهورة التي لا شك في صحة نقلها ووجود العلماء السابقين المشهورين، والشعراء المعروفين المتقدمين بل المعاصرين وأمثال ذلك وهو واضح البطلان وظاهر الفساد.

وشرائطه مذكورة في محلها وينظمها استحالة تواطئهم على الكذب عادة واستنادهم إلى الحس واستواء الطرفين والواسطة.

ولا بد من خلو ذهن السامع من الشبهة والتقليد لخلاف مضمون التواتر، فإنه حينئذٍ لا يفيده العلم لأنه كلما سمع خبراً كذّبه أو أوّله وهو شرط تفرد به السيد المرتضى ووافقه من تأخر عنه وهو جيد جداً، وكفاه الوجدان دليلاً، وبه يجاب اليهود والنصارى إذا قالوا: لو كانت معجزات نبيكم متواترة لأفادتنا العلم كما أفادتكم، ومثلهم العامة إذا قالوا ذلك في نصوص أئمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم.

وهو قسمان، لفظي: قد تواتر لفظه. ومعنوي: قد اختلف لفظه واشترك في معنى خاص كأكثر النصوص والمعجزات، وكأخبار كرم حاتم وشجاعة علي عليه السلام وكرمه وقد صرح بما قلناه وبما هو أبلغ منه جماعة من علمائنا الأصوليين والإخباريين بل لا خلاف بينهم فيه، وكون إفادة التواتر العلم بديهياً أو نظرياً مما لا فائدة في تحقيقه واستدلال الأئمة عليهم السلام بالمتواتر كثير يأتي بعضه في مواضع.

إذا عرفت هذا ظهر لك تواتر النصوص والمعجزات الآتية إن شاء الله تعالى، بل تجاوزها حد التواتر بمراتب فإنها أكثر بكثير من كل ما اتفقوا على تواتره لفظاً أو معنى، مثل وجوب الصلاة والزكاة وتحريم الخمر وأخبار المعاد، وكرم حاتم وغزاة بدر وأحد وحنين، وخبر الخضر وموسى وذي القرنين وأمثال ذلك، وكثرة النقلة من الشيعة وغيرهم بحيث لا يحصى لهم عدد ظاهر، واجتماع الشرائط المذكورة واضح لا ريب فيه، ومن خلا ذهنه من شبهة أو تقليد حصل له العلم من هذه الأخبار بحيث لا يحتمل النقيض عنده أصلاً، ولو أنصف العامة لعلموا أن نصوص أئمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم أوضح تواتراً من نصوص النبي صلى الله عليه وآله ومعجزاته، ولو أنصف اليهود والنصارى وأمثالهم لعلموا أن تواتر نصوص نبينا وأئمتنا عليهم السلام ومعجزاتهم أوضح وأقوى من تواتر نصوص أنبيائهم ومعجزاتهم كما أشرنا إليه سابقاً.

وقد ادعى بعض العامة أن التواتر لا يتحقق بأقل من خمسة نفر، وقد رد ذلك علماؤنا لضعف دليله جداً وكذا أكثر العامة؛ والوجدان دال على أنه قد يحصل العلم بما دون الخمسة، وأحوال المخبرين مختلفة وكذا الوقائع، وزعم ذلك القائل: أنه لو حصل العلم بأخبار الأربعة لما وجب على الحاكم أن يستزكيهم في حد الزنا مثلاً لكنه واجب قطعاً.

وجوابه واضح وهو: إنا لا نقول باستحالة تواطئهم دائماً على الكذب من حيث أنهم أربعة بل بانضمام أحوالهم وثقتهم وصدقهم وصلاحهم وعدم تهمتهم ونحو ذلك.

والقول بأن خبرهم ليس بمتواتر بل محفوف بالقرينة بعيد جداً، لاستلزامه كون خبر المائة بل الألف خبر واحد محفوف بالقرينة إذا كان لأحوال المخبرين في استحالة تواطئهم على الكذب مدخل ما وذلك باطل قطعاً.

على أنه لا فرق بين النوعين في إفادة العلم وإنما جعلوهما نوعين اصطلاحاً ويبعد بل يستحيل أن لا يكون لأحوال المخبرين دخل أصلاً في تحقق ذلك الوصف وأقله عدم التهمة.

وقد قال بعض العامة: إنه لا يتحقق التواتر بأقل من عشرة، وقيل من اثني عشر

وقيل: من عشرين، وليس لهم دليل يليق نقله أو يستحق الجواب، وقد رده الفريقان لضعف دليله ولمخالفته للوجدان في بعض الأحيان، مع حصول بعض ما مر من القرائن والمؤيدات، وربما يختلف باختلاف العادات، والضابط عدم احتمال النقيض عادة وهذا ظاهر لا يخفى.

أقول: ولعل بعض من يقف على كثرة النصوص والمعجزات الآتية يتعجب من كثرتها أو يحصل له الملل من مطالعتها أو كتابتها؛ أو يوسوس إليه الشيطان أن بعضها موضوع أو أكثرها، ويخطر بباله أنه إذا كان كذلك كان ينبغي أن لا يشك فيهم أحد ولا يقدر أن ينازعهم في الإمامة منازع، أو يتقدم عليهم متقدم أو يستبعد ذلك؟

فنقول له: إن هذا الأمر العظيم لما كان أهم المطالب الدينية تعين من الله والنبي والأئمة عليهم السلام الاعتناء والاهتمام به، وقد فعلوا ذلك عليهم السلام في مدة تزيد على ثلاثمائة سنة لينقطع عذر المكلفين وتثبت الحجة عليهم، وكانت التقية والخوف تمنعهم أحياناً حتى أن النبي صلى الله عليه وآله كان لا يقدر على إظهار ذلك عند المنافقين وأعداء الأئمة الطاهرين غالباً، وكذا الأئمة عليهم السلام للعلم بعدم القبول وترتب المفسدة وزيادة العداوة وكان يمنعهم من إظهار المعجزات أيضاً الخوف على الناس من اعتقاد الغلو، ويظهرونها عند الاحتياج إليها وانتفاء المفسدة، واحتمال الوضع في البعض مع بعده للغنى عنه وعدم الحاجة إليه، وكثرة النصوص لا يضرنا شيئاً لأن نصفها بل عشرها بل حديث واحد منها كاف، وليت شعري أي عاقل يجوز وضع الجميع؟ وإذا جاز ذلك فبأي نقل يوثق؟ ولِمَ لم يوضع حديث واحد يتضمن نصاً صريحاً أو إعجازاً ظاهراً للمتقدمين عليهم؟

وأما الشك والنزاع فإما لعدم الاطلاع لإخفاء الأحاديث عن كثير من الناس في أول الأمر كما ذكرناه، أو لإنكار ما علم حباً للرياسة أو حسداً أو عناداً، فإن أسباب العداوة كثيرة، وحب الدنيا رأس كل خطيئة، والاستبعاد ليس بدليل، مع أن القرآن والنقل المتواتر دلا على أن الأنبياء السابقين عليهم السلام نصوا نصاً ظاهراً واضحاً على أوصيائهم وخلفائهم ولم تقبل أممهم ذلك، فكيف يستبعد مثله في هذه الأمة؛ والوجدان دال على أنه كثيراً ما يحمل الحسد والعداوة وحب الرياسة على إنكار الأمور المعلومة المتيقنة كما في قوله تعالى: ﴿**وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً**﴾[1].

---

(١) سورة النمل: ١٤.

ولعل ما لم ينقل (يصل خ ل) إلينا من النصوص والمعجزات أكثر مما نقل إلينا، لتوفر الدواعي إلى الكتمان خصوصاً في زمان المتقدمين على أمير المؤمنين، وفي زمان بني أمية وبني العباس وغيرهم، نعم كثير من تلك الأحاديث مروي بالمعنى وهو جائز وكثير منها مروي بألفاظه، وقد يكون الخوف والمنع أحياناً داعياً إلى الرغبة في النقل، فإن المرء حريص على ما منع وعلى كل حال لا يوجد نقل أوثق من هذا النقل قطعاً والله أعلم.

الخامسة: قد يقترن خبر الواحد بقرائن دالة على صحته بحيث يفيد العلم والقطع وهذا أيضاً لا يقدر عاقل على إنكاره، وإن أنكره فإنما ينكره بلسانه تعصباً وعناداً وإلا فإنه وجداني لا يقبل التشكيك، وكل عاقل يسمع كل يوم أخبار آحاد ممن لا يتهم في نقلها فيجزم بها، ويحصل له العلم واليقين منها بحيث لا يحتمل النقيض عنده، وكذا المكاتبات كثيراً ما تفيد اليقين بحيث لا يبقى شك في صحتها، وقد وردت تصريحات في الأحاديث: بأن الكتابة من جملة القرائن المفيدة للعلم ذكرناها في موضع آخر، والوقائع في ذلك تختلف في زيادة الاحتياج إلى القرائن والضابط عدم احتمال النقيض عادة.

وقد مثلوه: بما إذا أخبر شخص بموت مريض ووجدنا الصياح في داره؛ والنعش على بابه والناس يدخلون للتعزية إلى غير ذلك، وتخلف العلم وظهور الخلاف في بعض الأفراد لا ينافي ذلك لأن القرائن هناك لم تصل إلى حد إفادة اليقين، فإذا وصلت إلى ذلك الحد حصل العلم واستحال ظهور الخلاف عادة.

وقد تشتبه بعض أفراد الظن لقوته ببعض أفراد العلم لضعفه أو لضعف بصيرة من يريد تمييز أفراد العلم والظن، ولا يخفى أن أكثر الأفراد من النوعين ظاهرة لا تشتبه وإنما المعتبر الأفراد الظاهرة الفردية فإذا حصل أحدها لم (لا خ ل) يحتمل النقيض، وقد وقع هنا إفراط وتفريط لما قلنا وكلاهما مذمومان وخير الأمور أوساطها.

وما يظهر من عبارة بعض علمائنا من أن خبر الواحد المحفوف بالقرينة لا يفيد العلم فمعناه المحفوف بقرينة لا يمتنع معها النقيض، فإن مسمى القرينة قد لا يفيد العلم لاشتراط عدم احتمال النقيض. ولعل مراد ذلك القائل عدم إفادة العلم بحكم الله في الواقع، لاحتمال تقية ونحوها وإن أفاد العلم بحكم ثبت عن المعصوم. ولعل مراده أنه يفيد العلم بمضمون الخبر لا بثبوت نفس الخبر، لاحتمال كونه كذباً موافقاً

للحق ومن القرائن على ذلك أن صاحب ذلك القول قد صرح في مواضع بأن الخبر المحفوف بالقرينة يفيد العلم وهو موافق لكلام أكثر المتقدمين والمتأخرين.

واعلم أن القرائن قسمان، منها: خارج عن الخبر والمخبر، ومنها: ما هو حاصل من أحوالهما، وقد غفل بعض المتأخرين عن القسم الثاني واعترف به المحققون من العلماء والوجدان شاهد صدق به، وقد ذكر صاحب المعالم وغيره: أن أحوال الرواة من جملة القرائن، وقد ذكرنا جملة من القرائن في خاتمة كتاب تفصيل وسائل الشيعة، وأكثرها منصوص والباقي داخل في العمومات، واستدلال الأئمة عليهم السلام بهذا القسم كثير.

إذا عرفت ذلك ظهر لك أن أكثر أحاديث النصوص والمعجزات محفوف بالقرائن القطعية فلو لم يكن المجموع متواتراً لكان كل واحد منها مما هو محفوف بالقرائن كافياً لإفادته العلم.

والتحقيق: أن كون الراوي ثقة يؤمن منه الكذب عادة من جملة القرائن، وكذا كون راويه غير متهم في روايته لعدم موافقته لاعتقاده، فإنه ثقة بالنسبة إلى نقل مثله إذا وافق الحق وإن كان ضعيفاً إذا نقل ما يوافق اعتقاده، ومن هذا القسم نقل العامة النصوص على أئمتنا ومعجزاتهم كما هو ظاهر، والقرائن كثيرة جداً غير ذلك وإنما ذكرنا ذلك استظهاراً لا لاحتياجنا إليه؛ فإن أخبار النصوص والمعجزات قد تجاوزت حد التواتر اللفظي والمعنوي والله الهادي.

السادسة: سيرد عليك إن شاء الله تعالى أحاديث كثيرة تتضمن النصوص والمعجزات مروية من طرق العامة موجودة في كتبهم ومصنفاتهم، وكثير منها مذكور في كتب الإمامية ومؤلفاتهم يروونه عن شيوخ العامة ورواتهم كما يظهر لك إن شاء الله.

ونحن نعلم قطعاً أن ما نقله علماؤنا من كتب العامة أهل السنة من النصوص والمعجزات حق وصدق، وما كذبوا في النقل لأنهم مع ثقتهم وأمانتهم أظهروا مصنفاتهم بين الإمامية والمخالفين لهم، وتحدوا بصحة ما فيها كل من وقف عليها ومضت مدة مديدة وسنون عديدة لم يطعن أحد من المخالفين في نقلها فضلاً عن الإمامية فعلمنا أن كل ما نقلوه كما نقلوه لا شك ولا ريب فيه، وقد تتبعت أكثره أيضاً فوجدت نقله صحيحاً، ومن شك فيه فليرجع إلى تلك الكتب فهي موجودة أو أكثرها.

وليت شعري أي عالم فاضل صالح يرضى بأن يفضح نفسه بظهور كذبه وافترائه في كتابه في الأمور المحسوسة؟ كما إذا نقل من كتاب مشهور معروف، هذا لا يظنه أحد عرف أحوال علمائنا المصنفين بهم، خصوصاً مع عدم الحاجة إلى ذلك كما هنا.

ولم نذكر من روايات العامة التي أخذناها من كتبهم إلا القليل وإنما ذكرناها للاحتجاج بها عليهم ورجاء قبولهم لها، واهتدائهم بها، وكونها محفوفة بقرينة واضحة هي كون رواتها غير متهمين فيها كما ذكرنا، وقد أخرناها عن روايات الخاصة لأن أحاديثنا أوثق منها، ولأنها مشتملة على إفراط وتفريط، وإنما أوردناها، لأن الأئمة عليهم السلام كثيراً ما كانوا يحتجون عليهم في الإمامة ونحوها برواياتهم وبكل ما يعتقدون حجيته كما يأتي إن شاء الله.

ورأينا علماءنا المتقدمين والمتأخرين قد فعلوا ذلك ولم يتوقفوا فيه، حتى أنهم ربما قدموا روايات العامة في ذلك على روايات الخاصة وربما اقتصروا على روايات العامة أيضاً وكلاهما غير جيد لما مر.

وقد روى الشيخ في التهذيب والاستبصار في أحاديث المواريث بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأحكام؟ فقال: تجوز على أهل كل ذي دين بما يستحلون.

وبإسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال: ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم، قال الشيخ: وروى أنه قال عليه السلام: إن كل قوم دانوا بشيء يلزمهم حكمه؛ ومما يناسب ذلك ما روى أهل الضلال، وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال.

وروى البرقي في المحاسن، عن علي بن عيسى، عن ابن مسعود رفعه قال قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق.

وعن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: غريبتان، كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها. ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً.

وعن عليّ بن سيف قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا الحكمة ولو من المشركين.

وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله.

وروى أبو علي الطوسي في الأمالي بسنده عن علي عليه السلام قال: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو من عند المشرك تكونوا (فكونوا خ ل) أحق بها وأهلها.

وروى عنهم عليهم السلام بطرق متعددة: أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه. وعنهم عليهم السلام: إذا جاءكم حديث فاعرضوه على الكتاب والسنة، فما وافق الكتاب والسنة فاقبلوه، وما خالف الكتاب والسنة فردوه.

فإن قلت: قد ورد النهي عن رواية أحاديث العامة والأمر بمخالفتهم حتى روى ابن إدريس في آخر السرائر نقلاً من كتاب أبان بن عثمان، عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قيل له: إنا نأتي هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث فيكون حجة لنا عليهم، فقال: لا تأتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة.

قلت: إتيانهم والسماع منهم غير الاحتجاج عليهم وإلزامهم بالحق برواياتهم وانتخابها من كتبهم للرد عليهم، فالنهي عن أحدهما لا يستلزم النهي عن الآخر ووجه النهي عن إتيانهم واستماع حديثهم واضح وهو ترتب مفاسد متعددة على ذلك؛ منها إظهار اعتقادهم، وتكثير سوادهم، والاغترار بكثير من أقوالهم، والانخداع ببعض باطلهم وضلالهم، والمشاركة في إضلال أتباعهم.

وأن الذي يأتيهم لسماع ما هو حجة عليهم لا بد أن يسمع كثيراً مما هو حجة لهم وإتيانه إياهم تعظيم لهم، وتقوية لبدعتهم، ولا يأمن أن يعلق بقلبه بعض شبهاتهم وتمويهاتهم ولو في بعض الجزئيات كما وقع لبعض علمائنا المتأخرين حيث غفلوا عن تلك المناهي، فقرؤا علوم العامة ومؤلفاتهم عند علمائهم، وأكثروا من مطالعة كتبهم ومدارستها، فانتهى حال بعض المتأخرين إلى ما يضيق المقام عن ذكره واصله من علماء العامة وكتبهم وقد وقع في رواياتهم إفراط وتفريط وأكثرها مكذوب موضوع.

وقد نقل الشهيد الثاني في دراية الحديث: أن جماعة من الصوفية جوزوا وضع الحديث وكانوا من العامة فكيف يؤمن مثلهم على الحديث أو يعتمد عليه أو يوثق به.

وقد روى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار عن أبيه عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه، عن ابراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث قال: قلت له يابن رسول الله صلى الله عليه وآله إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين وفضائلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم لا نعرف مثلها عندكم أفندِين بها؟.

فقال: يا ابن أبي محمود لقد أخبرني أبي عن جدي عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس.

ثم قال: يا ابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام، أحدها: الغلو، وثانيها: التقصير في أمرنا، وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا، وقد قال الله تعالى: ﴿**ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم**﴾[1] يا ابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا فإنه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه فإن أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة.

أقول: لا يخفى على من نظر فيما نورده من الأخبار من طريق العامة من النصوص والمعجزات أنه ليس من القسم المذكور في هذا الحديث الذي تضمن النهي عنه، لوجوده أو وجود مثله في أحاديث الأئمة عليهم السلام ، فلا يكون النهي شاملاً له بل الرخصة السابقة شاملة له وما قلناه ظاهر من قوله: لا نعرف مثلها عندكم، ومن ذكر الأقسام الثلاثة، وما أوردناه في هذا الكتاب ليس بداخل في أحدها والله الموفق.

السابعة: سنذكر إن شاء الله جملة من الأشعار المتضمنة للنصوص والمعجزات لأن الأشعار المذكورة من جملة الروايات، والشاعر ناقل لما يورده في شعره منها مرسلاً غالباً، فأما حسان وأمثاله فشعرهم حديث غير مرسل وهو ظاهر، وقد يحصل

(١) سورة الأنعام: ١٠٨.

في الأشعار من النصوص والمعجزات ما لم نقف على رواية به، فالاحتياط نقله إلا أني لم أنقل من ذلك إلا القليل لعدم الاحتياج إليه، وعدم توقف التواتر عليه ويلزم من استقصاء هذا القسم الإطالة والإطناب، ولا يخفى أن الكلام الفصيح أبلغ تأثيراً في النصوص، وأقوى تمكناً في القلوب، وأقرب إلى حصول قبول المعنى المطلوب، وأن الشعر أبلغ من النثر غالباً. وقد أطلق السحر الحلال على الكلام الفصيح لشدة تأثير بعض الأقوال، وقوة تغيير الأحوال.

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: إن من الشعر لحكماً، وإن من البيان لسحراً.

وروي عن الصادق عليه السلام: إنما سمي البليغ بليغاً لأنه يبلغ حاجته بأهون سعيه.

الثامنة: لا يخفى أن إثبات النبوة والإمامة غير موقوف على إثبات التوحيد والعدل بطريق التفصيل، بل تكفي المعرفة الإجمالية وبعدها يمكن إثبات النبوة والإمامة، واستفادة تفاصيل التوحيد بل أصل التوحيد والصفات والعدل والمعاد وغير ذلك من النبي والإمام صلوات الله عليهما، وهذه طريقة المتقدمين من علمائنا، نقل ذلك عنهم الخاصة والعامة.

حتى قال العلامة في النهاية: أما الإمامية فالأخباريون منهم لم يعولوا في أصول الدين وفروعه إلا على أخبار الآحاد المروية عن أئمتهم (انتهى). ولا ريب أن ما اعتمدوا عليه من ذلك محفوف بالقرائن حيث لا يكون متواتراً خصوصاً في الأصول، وأن حجتهم على حجية الدليل السمعي عقلي لا سمعي كما يأتي.

التاسعة: اعلم أن لنا طرقاً إلى رواية الكتب التي نقلنا منها، والأحاديث التي جمعناها قد ذكرنا بعضها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة وغيره، ولا حاجة إلى ذكرها هنا لأن هذه الأخبار وهذه الكتب متواترة، وقد ابتدأنا باسم من نقلنا من كتابه ومن أراد الطرق فقد دللناه عليها فليرجع إليها.

العاشرة: في ذكر جملة من كتب أصحابنا الإمامية الي نقلنا منها في هذا الكتاب ومن عرف أحوالها وأحوال مؤلفيها علم أن كل حديث منها أو أكثرها محفوف بقرائن كثيرة توجب العلم ولا تقصر عن التواتر، وإن تنزلنا قلنا إنها تسهل حصول التواتر بأقل مراتب الجمع غالباً خصوصاً مع عدم المعارض كما هنا، وهذه أسماء الكتب المشار إليها:

كتاب الله القرآن الكريم، الصحيفة الكاملة لعلي بن الحسين عليه السلام، كتاب الكافي للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، كتاب من لا يحضره الفقيه للصدوق رئيس المحدثين: محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، كتاب التهذيب للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، كتاب الاستبصار له، كتاب عيون الأخبار لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه أيضاً، كتاب معاني الأخبار له، كتاب حقوق الاخوان له أو لأبيه، كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إليه.

كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة له، كتاب الأمالي ويسمى المجالس له، كتاب الخصال له، كتاب العلل له، كتاب ثواب الأعمال له، كتاب التوحيد له، كتاب فضل الشيعة له، كتاب صفات الشيعة له، كتاب الاعتقادات له، كتاب فضائل شهر رمضان له، كتاب الغيبة للشيخ الطوسي أيضاً، كتاب المجالس والأخبار له، كتاب مصباح المتهجد له، كتاب مختصر المصباح له، كتاب الأمالي لولده أبي علي الحسن.

كتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبدالله البرقي، كتاب تحف العقول عن آل الرسول للحسن بن علي بن شعبة، كتاب بصائر الدرجات الصغير لمحمد بن الحسن الصفار، كتاب بصائر الدرجات الكبير له، كتاب منتخب البصائر لسعد بن عبدالله، كتاب المحكم والمتشابه للسيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي، وكله منقول من تفسير النعماني، كتاب قرب الإسناد لعبدالله بن جعفر الحميري، كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام للشيخ الصدوق علي بن محمد (بن خ ل) الخزاز القمي، كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي، كتاب الاحتجاج على أهل اللجاج لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، كتاب مجمع البيان للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى له، كتاب صحيفة الرضا عليه السلام روايته، كتاب مكارم الأخلاق لولده الحسن بن الفضل، كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى للشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري، كتاب الخرائج والجرائح للشيخ قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي، كتاب قصص الأنبياء له، كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام للحافظ رجب البرسي، كتاب المزار لجعفر بن محمد بن قولويه القمي، كتاب الغيبة لمحمد بن ابراهيم النعماني، كتاب تفسير القرآن لمحمد بن مسعود العياشي (لكن الذي وصل إلينا هو النصف الأول وقد حذف بعض النساخ أسانيده).

كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، كتاب تفسير القرآن لعلي بن ابراهيم بن هاشم، كتاب طب الأئمة عليهم السلام للحسين بن بسطام، كتاب الإرشاد إلى حجج الله على العباد للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، كتاب الأمالي له، كتاب مسار الشيعة له، كتاب الاختصاص له، كتاب تفسير القرآن للإمام الحسن العسكري عليه السلام، كتاب روضة الواعظين لمحمد بن أحمد الفتال، كتاب فرحة الغري للسيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني، كتاب عين العبرة في غبن العترة للسيد أحمد بن موسى بن طاوس الحسني، كتاب المعتبر للشيخ المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي، كتاب الرجال لمحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، كتاب تنبيه الخواطر لورام بن أبي فراس، كتاب أمان الأخطار للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحسني.

كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف له، كتاب الطرف تتمة الطرائف له، كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة له، كتاب مهج الدعوات له، كتاب سعد السعود له، كتاب الإقبال له، كتاب الملهوف على قتل الطفوف له، رسالة النجوم له، كتاب إرشاد القلوب للحسن بن محمد الديلمي، كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار لمحمد بن علي الكراجكي، كتاب كنز الفوائد له، كتاب تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام له، كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة للشيخ شرف الدين بن علي النجفي (وربما نسب إلى غيره).

كتاب جامع الأخبار للحسن بن الفضل الطبرسي، كتاب تفسير القرآن لفرات بن ابراهيم الكوفي، كتاب البرهان في النص على علي عليه السلام لعلي بن محمد العدوي الشمشاطي، كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى، كتاب الشافي له، كتاب المناقب المشهور بالعمدة ليحيى بن الحسن بن الحسين بن البطريق الحلي، كتاب الأربعين لجمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، وكتاب الغيبة المنتخب من كتاب الأنوار المضيئة لعلي بن عبد الحميد الحسيني، كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة للشيخ العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، كتاب نهج الحق وكشف الصدق له، كتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول المنسوب إليه، كتاب منتهى المطلب له.

كتاب إثبات الرجعة لفضل بن شاذان، كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي، كتاب شرح تهذيب الأحكام لمولانا محمد طاهر القمي، كتاب الأربعين من

الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين للشيخ منتجب الدين بن بابويه، كتاب الرجال لأحمد بن علي بن العباس النجاشي، كتاب عدة الداعي لأحمد بن فهد الحلي، كتاب المهذب شرح المختصر له، كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن علي العاملي، كتاب تحفة الأبرار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام للسيد حسين بن مساعد الحائري، كتاب المصباح لابراهيم بن علي الكفعمي، كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام لأحمد بن محمد بن عياش الجوهري، كتاب الهداية في الفضائل للحسين بن حمدان الحضيني، كتاب جواب المسائل السروية للشيخ المفيد، كتاب الفرقة الناجية لابراهيم بن سليمان القطيفي، كتاب كشف اليقين للعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر.

كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام للشيخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري الإمامي، كتاب المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان، كتاب الفضائل لأبي الحسن بن شاذان، كتاب مفتاح الفلاح للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي، كتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي، كتاب مطالع الأنوار للشيخ عبد علي القطيفي، كتاب شرح نهج المسترشدين للمقداد بن عبدالله السيوري، كتاب الصوارم المهرقة للقاضي نور الله في جواب الصواعق المحرقة لابن حجر، كتاب سليم بن قيس الهلالي، كتاب علل الأشياء لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم، مجلس ابن بابويه مع ركن الدولة.

كتاب شرح اعتقادات ابن بابويه للشيخ المفيد، كتاب الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي، كتاب التتمة في معرفة الأئمة عليهم السلام للسيد تاج الدين (بن خ ل) علي بن أحمد الحسيني العاملي، كتاب حديقة الشيعة لمولانا أحمد الاردبيلي، كتاب غوالي اللئالي لمحمد بن علي بن أبي جمهور الإحسائي، كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم لعلي بن يونس العاملي، كتاب الأربعين لعطاء الله بن فضل الله الحسيني، كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت للشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي، كتاب الأنوار البدرية في رد شُبَه النواصب القدرية للشيخ حسن بن محمد بن علي المهلبي الحلي، كتاب المقلة العبراء في تظلم الزهراء للشيخ عبد علي بن حسين الجزائري، كتاب مروج الذهب لعلي بن الحسين المسعودي، كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل للقاضي نور الله.

كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام لمولانا محمد طاهر القمي، كتاب شرح المائة كلمة للشيخ ميثم بن علي البحراني، كتاب المناقب لمحمد بن علي بن شهرآشوب، كتاب اليقين في اختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني، كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام لعلي بن الحسين المسعودي، كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب للحسين بن محمد بن الحسن، كتاب مصباح الأنوار لهاشم بن محمد، كتاب منهاج الحق واليقين في فضائل علي أمير المؤمنين عليه السلام للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني، كتاب بحار الأنوار لمولانا محمد باقر المجلسي، كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة للكراجكي، كتاب تقريب المعارف لأبي الصلاح الحلبي، كتاب منهج الشيعة في فضائل وصي خاتم الشريعة للسيد جلال الدين، كتاب المجموع الرائق من إظهار الحدائق للسيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي.

كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين للسيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي، كتاب مقتل عمر، كتاب التحفة في الكلام، كتاب منهاج النجاة لمولانا محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشي، كتاب المناقب المرتضوية لمير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي، كتاب مصائب النواصب للقاضي نورالله، كتاب أبي سعيد عباد العصفري، كتاب زيد النرسي، كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي، كتاب محمد بن المثنى بن القسم الحضرمي، كتاب سلام بن أبي عمرة، كتاب عبد الملك بن حكيم، كتاب شرح بائية السيد الحميري للسيد المرتضى، كتاب النوادر لعلي بن أسباط.

وغير ذلك من الكتب التي صرحنا بأسمائها عند النقل منها، وقد نقلنا من كتب أُخرى من مؤلفات الإمامية لم نرها لكن نقل منها بعض أصحاب المؤلفات السابقة، ونقلنا نحن منها بالواسطة وبعضها قد رأيته ولم يحضرني عند جمع هذا الكتاب.

فمنها: كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري، كتاب مولد فاطمة عليها السلام وفضائلها لابن بابويه، كتاب المبعث لعلي بن ابراهيم بن هاشم، كتاب تفسير النعماني، كتاب محمد بن علي بن الفضل الثقة، كتاب المزار لمحمد بن همام، كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس بن مروان الثقة، كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري، كتاب تفسير أبي حمزة الثمالي، كتاب المعرفة

لابراهيم بن محمد الثقفي، كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، كتاب التفهيم للحسن بن أبي حمزة الحسيني، كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لأحمد بن محمد بن عياش الجوهري، كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور القمي، كتاب الرد على الزيدية لجعفر بن محمد الدوريستي، كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، كتاب خصائص الأئمة للسيد المرتضى، كتاب النخب للحسين بن جبير، كتاب المقامات، كتاب محمد بن أحمد بن داود القمي، كتاب جعفر بن بشير (مبشر خ ل)، كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفي، كتاب نهاية الطلب وغاية السئول في مناقب آل الرسول لابراهيم بن علي بن بكروس الدينوري.

كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري الإمامي، كتاب منية الداعي وغنية الواعي لعلي بن محمد بن علي بن عبد الصمد التميمي، كتاب الاقتصاد للشيخ الطوسي، كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن لمحمد بن علي بن شهرآشوب، كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني، كتاب الأوصياء والوصايا لعلي بن محمد بن زياد صيمري كتاب معالم الدين لمحمد بن الحسن البرسي، كتاب إيضاح دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي، كتاب المباهلة لأبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني، كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن اسماعيل بن أشناس، كتاب الخالص المسمى بالنشر والطي، كتاب النبوة لابن بابويه، كتاب مصباح الأنوار للشيخ الطوسي نسبه إليه صاحب الآيات الباهرة، والذي وجدناه لهاشم بن محمد كما مر.

كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمة الأطهار لمحمد بن جعفر الحائري، كتاب الغيبة للمفيد، كتاب المعراج لأبي جعفر بن بابويه، كتاب درر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب، كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، كتاب الخصائص لابن البطريق، كتاب الاعتبار في إبطال الاختيار للحسين بن جبير، كتاب عبدالله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام، كتاب محمد بن علي الطرازي، كتاب مولد علي عليه السلام لمحمد بن بابويه، كتاب أخبار الزهراء عليها السلام له، كتاب الأنوار للصاحب بن عباد، كتاب المكنون المخزون لابن شهرآشوب، كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، وغير ذلك من الكتب التي يأتي التصريح بأسمائها عند النقل منها بالواسطة إن شاء الله تعالى.

فهذه جملة من كتب أصحابنا التي نقلنا منها بغير واسطة، والتي نقل منها أصحابنا وصرحوا بأسمائها ونقلنا منها بالواسطة، وأما ما نقلوا منه ولم يصرحوا باسمه فهو أكثر من أن يحصى.

وكذا القول في كتب العامة الآتية ولم تصل إلينا جميع كتب الإمامية لننقل منها فقد اندرس أكثرها، والذي يوجد منها الآن لم نطلع عليه كله، والذي تضمنه كتاب الرجال لميرزا محمد بن علي الاسترابادي، من مؤلفات علمائنا ستة آلاف وستمائة كتاب وزيادة يسيرة، وأكثرها منقول من فهرستي الشيخ والنجاشي وكلها قد ألفت وجمعت في زمان الأئمة عليهم السلام، وفي الغيبة الصغرى وفي أوائل الغيبة الكبرى إلى سنة أربعمائة من الهجرة، واشتمل الكتاب المذكور على سبعة آلاف من الرواة والمصنفين في المدة المذكورة، وقد ألفوا بعد ذلك أيضاً كتباً كثيرة جداً.

ولعل أكثر ما في الكتب التي اندرست موجود في كتب المتأخرين التي بقيت ووصلت إلينا ونقلنا منها، ولكن لا ريب أنه قد بقي في الكتب التي اندرست أحاديث كثيرة جداً في النصوص والمعجزات وغيرها، فإنا لا نرى كتاباً إلا وهو مشتمل على ما لا يوجد في غيره إلا نادراً وفيما وصل إلينا بل في بعضه كفاية إن شاء الله تعالى بل زيادة على قدر الكفاية والله الموفق.

الحادية عشرة: في ذكر جملة من كتب العامة المخالفين لأهل البيت عليهم السلام الذين سموا أنفسهم أهل السنة والجماعة، وإنما نقلنا منها جملة من النصوص والمعجزات للاحتجاج بها عليهم لعدم قدرتهم على إنكارها، وكونهم غير متهمين في روايتها وإن كانوا متهمين في رواية ما سواها كما أشرنا إليه سابقاً.

وأكثر هذه الكتب لم أنقل منها إلا بالواسطة كما يأتي بيانه إن شاء الله، فإن علماءنا قد كفونا مؤنة تتبعها واستخراج الأخبار المذكورة منها، وبعضها قد نقلنا منه بغير واسطة.

وهو: كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول، للشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، كتاب المناقب لأخطب الخطباء موفق بن أحمد المالكي الخوارزمي كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة لعلي بن محمد المالكي، كتاب شرح نهج البلاغة لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي الحنفي كتاب المصابيح للحسين بن مسعود الفراء البغوي، كتاب تفسير القرطبي والذي عندنا منه جلد يقارب العشر منه، كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر، كتاب إحياء علوم الدين

للغزالي، كتاب مناقب علي عليه السلام لأحمد بن حنبل أو لولده عبدالله بن أحمد بن حنبل، فإنه يروي جميع ما فيه عن أبيه، كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب عليه السلام لبعض علماء السنة، وما رأينا منه إلا أقل من النصف.

كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى لمحب الدين الشافعي الطبري، كتاب مفاتح الغيب في تفسير القرآن لفخر الدين الرازي، كتاب أنوار التنزيل تفسير القاضي البيضاوي، كتاب مشكاة المصابيح لمحمد بن عبدالله الخطيب، كتاب معالم التنزيل في تفسير القرآن للبغوي، كتاب شرح المواقف للسيد شريف، كتاب الأربعين في أصول الدين لفخر الدين الرازي، كتاب جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب لبعض علماء أهل السنة.

كتاب تاريخ الشيخ عبد الرحمن السيوطي الشافعي، كتاب التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة لمحمد بن أحمد القرطبي، كتاب تاريخ ابن خلكان، كتاب جامع الأصول لابن الأثير، كتاب النهاية له، كتاب الدر المنثور للسيوطي وغير ذلك مما يأتي التصريح به إن شاء الله.

وأما كتب العامة التي نقلنا منها بالواسطة، إما لأنا لم نره، وإما لأنه لم يحضرنا وقت جمع هذا الكتاب، وإن كنا قد رأينا من قبل فهي أكثر من أن تحصى.

فمنها: كتاب صحيح محمد بن اسماعيل البخاري، كتاب صحيح مسلم بن الحجاج، كتاب صحيح الترمذي، كتاب صحيح النسائي، كتاب الجمع بين الصحيحين لمحمد بن نصر الحميدي، كتاب الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدري، كتاب المناقب للفقيه الشافعي علي بن المغازلي، كتاب الأربعين لموفق بن أحمد الخوارزمي، كتاب البعث والنشور لأحمد بن الحسين البيهقي، كتاب أحكام القرآن لأبي بكرالرازي، كتاب شواهد التنزيل للحاكم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني، كتاب شرف النبوة لأبي سعد الواعظ، كتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني، كتاب اللباب، كتاب معالم العترة النبوية لعبد العزيز بن أخضر الجنابذي، كتاب الآل لابن خالويه، كتاب ربيع الأبرار للزمخشري، كتاب رسالة أبي عثمان الجاحظ، كتاب تاريخ ابن الأثير الجزري، كتاب مواليد الأئمة لابن الخشاب الحنبلي، كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد.

كتاب المسترشد للطبري، كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب لمحمد بن يوسف الشافعي، كتاب الأربعين لمحمد بن أبي نصر اللفتائي، كتاب

لطف التدبير لأبي عبدالله الخطيب، كتاب محب الدين بن النجار، كتاب عز الدين المحدث الحنبلي، كتاب الذرية الطاهرة لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري، كتاب الأربعين للحافظ أبي نعيم، كتاب المستغيثين لخلف بن عبد الملك.

كتاب صفة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي، كتاب إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن له، كتاب كرامات الأولياء للقاضي بن [أبي] خلاد الرامهزي، كتاب نثر الدرر للابي، كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، كتاب الجامع للترمذي، كتاب الصحيح لابن ماجة الحافظ، كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي، كتاب الجرح والتعديل للدارقطني، كتاب المعجم الأوسط للطبراني، كتاب العوالي لعبدالرحمن بن حماد، كتاب الرسالة للشافعي، كتاب العوالي لأبي نعيم، كتاب العوالي للاصفهاني، كتاب المعجم الأكبر للطبراني، كتاب الفوائد لأبي نعيم، كتاب الكشف والبيان للثعالبي.

كتاب أبي إسحاق، كتاب تاريخ بغداد، كتاب أعلام النبوة لابن شاهين، كتاب علي بن الحسن التنوخي في خبر المنزلة، كتاب محمد بن علي بن السراج، كتاب التحقيق للحاكم أبي نصر الحرين، كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من التفاسير الاثني عشر(وهذا الرجل من أصحابنا لكن كتابه كله من روايات العامة)، كتاب فضائل القرآن لابن أبي الدنيا، كتاب المناقب لأحمد بن حنبل، كتاب الاستيعاب ليوسف بن عبد البر، كتاب الفائق لابن سفروه، كتاب تاريخ أهل البيت رواية نصر بن علي الجهضمي، كتاب الموطأ لمالك بن أنس، وهو من الصحاح عندهم.

كتاب المسند لأحمد بن حنبل، كتاب فضائل الصحابة له، كتاب تاريخ الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي، كتاب تاريخ محمد بن جرير الطبري الشافعي، كتاب خبر الغدير له، كتاب خبر الطائر له، كتاب الصحيح وهو السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، كتاب السنن للحافظ محمد بن يزيد بن ماجة، كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، كتاب العقد لابن عبد ربه، كتاب الفضائل لعبد الملك السمعاني.

كتاب المناقب لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، كتاب الولاية لابن عقدة، كتاب الوسيط لعلي بن أحمد بن عبد الواحد، كتاب أسباب النزول له، كتاب

دلائل النبوة لأحمد بن الحسن البيهقي، كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق الواقدي، كتاب الكشاف لمحمود بن عمر الزمخشري، كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي، كتاب الفضائل لموفق بن أحمد الخوارزمي، كتاب تفسير البغوي. وقد حضرني ربعه فنقلت منه بغير واسطة كما مر.

كتاب تفسير مقاتل بن سليمان، كتاب تفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام، كتاب تفسير مقاتل بن حيان، كتاب تفسير علي بن حرب الطائي، كتاب تفسير السدي.

كتاب تفسير أحمد بن محمد الثعلبي، كتاب تفسير قتادة، كتاب تفسير مجاهد كتاب تفسير وكيع بن جراح، كتاب تفسير ابن جريج، كتاب تفسير أبي صالح، كتاب تفسير يوسف القطان، كتاب تفسير يعقوب بن سفيان، كتاب الغرر لابن جيرانه، كتاب أساس الجواهر، كتاب الكامل للمبرد، كتاب نهاية الطلب للحنبلي، كتاب هشام بن محمد بن السايب، كتاب الشهاب للقاسم بن سلام، كتاب لطائف المعارف لعبدالله بن محمد بن طاهر، كتاب مواليد الأئمة لنصر بن علي الجهضمي، كتاب الدراية في حديث الولاية لمسعود بن ناصر السجستاني، كتاب الرد على الحرقوصية لمحمد بن جرير الطبري، كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الولاة لعبدالله الحسكاني، كتاب المغني للقاضي عبد الجبار، كتاب المفيض على محدثي العوام أنباء ملاحم غابر الأيام لأحمد بن جعفر النادي، كتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستاني، كتاب شرف النبي ﷺ للحافظ، كتاب شرح المقاصد للتفتازاني، كتاب النخب لابن أحمر، كتاب الفتوحات المكية لمحيي الدين ابن العربي، كتاب الزيارات لأحمد بن عبد العزيز الجوهري، كتاب مرج البحرين لأبي الفرج الاصفهاني.

كتاب السقيفة لأحمد بن يحيى البلاذري، كتاب سر العالمين لأبي حامد الغزالي كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى السلمي، كتاب المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم، كتاب الفتن لنعيم بن حماد، كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي الطوسي، كتاب وقعة الجمل لأبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي، كتاب صفين لنصر بن مزاحم، كتاب صفين لابراهيم بن ذيزيل (ديزيل)، كتاب فضائل علي لأحمد بن حنبل، كتاب المستبين لمحمد بن جرير الطبري، كتاب الزرندي، كتاب الصالحاني، كتاب الأحداث لمحمد بن علي المدائني، كتاب تاريخ الشيخ عماد الدين بن كثير

الشافعي، كتاب أسنى المطالب في فضائل علي بن أبي طالب للشيخ الجزري الشافعي.

كتاب أعلام النبوة للماوردي، كتاب الفتال، كتاب معجزات النبوة لمحمد بن وهبان، كتاب الدلالات للصيرفي، كتاب تاريخ علي بن مجاهد، كتاب مراصد العرفان لابن قرطبة، كتاب الفصول لأبي بكر بن قعدك، كتاب المعتمد للقاضي أبي يعلى، كتاب الشافي في بشائر المصطفى.

كتاب رد الشمس لأبي عبد الله بن جعل، كتاب رد الشمس لابن شاذان، كتاب تفسير الماوردي، كتاب تفسير القشيري، كتاب تفسير النيسابوري، كتاب تفسير القزويني كتاب الإبانة للعكلي، كتاب تفسير الطوسي، كتاب تفسير الأصفهاني، كتاب معرفة أصول الحديث لابن اليسع، كتاب الخصائص للنظيري، كتاب ناسخ التميمي، كتاب الكلبي، كتاب الوسيلة للملا، كتاب مسند عبد الله بن أحمد بن حنبل، كتاب المهلبي في نص الغدير، كتاب ابن سعيد فيه، كتاب الشجري فيه، كتاب الرازي فيه.

كتاب الفضائل للعكبري، كتاب ابن سعيد في خبر المنزلة، كتاب المعالم للفراء، كتاب الدرجات للبيستي، كتاب جواهر الكلام للتميمي، كتاب الزواجر والمواعظ للحسن بن عبد الله العسكري، كتاب الخصائص لسبط ابن الجوزي، كتاب نعوت المهدي لأبي نعيم، كتاب تحصيل النجاة لفخر الدين، كتاب أخبار المهدي لأبي العلا الهمداني، كتاب الشفا والجلا، كتاب أنساب الأشراف للبلاذري، كتاب التنفيس للكرابيسي، كتاب زهرة الربيع للبستي، كتاب المواعظ للكرامي، كتاب المسند للموصلي، كتاب الزينة لأبي حاتم، كتاب السياسة لابن قتيبة.

كتاب شرح الطوالع لنظام الدين الشافعي، كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين بن سفروة الحنفي، كتاب الأربعين لأبي المكارم، كتاب سرقات الشعر لأبي عبدالله المرزباني، كتاب وسيلة المتعبدين لعمر بن محمد الحضرمي، كتاب التبصير في التفسير للسيد عبد المطلب القزويني، كتاب أبي الخير المخلص الذهبي، كتاب الحافظ الدمشقي، كتاب الخجندي، كتاب السمان، كتاب الموافقة لأبي بكر الاسماعيلي، كتاب الأربعين في أحاديث المهدي للحافظ أبي العلا الهمداني، كتاب الاتقان لجلال الدين السيوطي، كتاب ابن عقدة في قوله تعالى: ولكل قوم هاد.

كتاب شرف المصطفى لأبي حامد الشافعي، كتاب نهاية العقول لفخر الدين

عمر الرازي، كتاب الأربعين لأسعد بن الحسين الدارقطني، كتاب مسند فاطمة عليها السلام، كتاب الاربعين للخطيب، كتاب الاعتقاد لأبي بكر بن مؤمن الشيرازي.

كتاب الجامع الصغير لأبي هاشم المغربي، كتاب المحاضرات للراغب، كتاب قوت القلوب للمالكي، كتاب فضائل العشرة لأبي السعادات، كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري، كتاب الأمالي لأبي عبدالله المفيد النيسابوري، كتاب الإبانة لابن بطة، كتاب فضائل علي عليه السلام لأحمد بن محمد الطبري، كتاب مناقب أهل البيت للطبري، كتاب ابن الحداد الحنبلي، كتاب الفضائل لابن السماك الثقة عندهم، كتاب التحقيق لمنصور بن محمد الجرمي، كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم، كتاب محمد بن علي الأصفهاني، كتاب تفضيل علي عليه السلام لابن عقدة، كتاب الأربعين لابن أبي الفوارس، كتاب علي بن محمد القزويني، كتاب أسماء علي عليه السلام لابن الأنباري، كتاب المعرفة لعباد الرواجني، كتاب الفضائل للبستي، كتاب فضائل العباس وعلي للخليفة الناصر، كتاب حجة التفضيل لابن الأثير، كتاب تفسير قصيدة السلامي لأبي يعلى الأفساسي، وغير ذلك من الكتب التي يأتي التصريح بأسمائها عند النقل منها بالواسطة.

وقد كتبت أسماء هذه الكتب كلها بعدما نقلت منها، وقد تتبعت الكتب التي نقلت منها بغير واسطة كتاباً كتاباً، ولما تتبعت الكتاب الأول شرعت في جميع الأبواب وكتبت ما فيه من النصوص والمعجزات، وتركت في آخر كل باب بياضاً وجعلته منفصلاً عما بعده، ثم ألحقت في كل باب ما وجدته في الكتاب الثاني من النصوص والمعجزات كل حديث في بابه وهكذا إلى أن فرغت من الكتب التي تيسر لي مطالعتها وتتبعها، وجعلت أحاديث كل كتاب منها في فصل مفرد في ذلك الباب، وأشرت إلى أسانيد الأحاديث التي تكررت رواياتها في الكتب خوفاً من كثرة التكرار، واجتنبت الإعادة والتكرار إلا لاختلاف سند أو متن، أو نسيان أو نكتة أو سبب آخر.

وقد تركت أحاديث كثيرة من الكتب التي رأيتها وطالعتها لضعف دلالتها واحتياجها إلى بعض التوجيهات وضم بعض المقدمات لعدم الاحتياج إلى ذلك القسم، ومن جملته أحاديث تفضيل أمير المؤمنين وسائر الأئمة عليهم السلام، فإنها أكثر من أن تحصى، وما لم أنقله منه ربما كان أكثر مما نقلته، ولكن لكثرة النصوص والمعجزات اكتفيت بما ذكرته ومن شك أو شكّك أو تعصب بعد الاطلاع على ما

جمعته فالله تعالى حاكم بيننا وبينه، فإنه قد تجاوز حد التواتر اللفظي والمعنوي.

ولا يوجد في شيء من المتواترات اللفظية والمعنوية ما يماثله ولا يقاربه وناهيك بنقل جميع الخصوم له، وعدم خلو شيء من مؤلفات الفريقين منه إلا النادر والله ولي التوفيق.

الثانية عشرة: اعلم أن أكثر كتب الإمامية التي تقدم ذكرها معتمدة يوثق بها ولكنها مختلفة في مراتب الوثوق والاعتماد، وما كان فيها مما روي من طرق العامة أو الضعفاء يحتاج إلى زيادة القرائن والمؤيدات، وأدناها مرتبة في ذلك غير خال من القرائن الدالة على ثبوته في خصوص النصوص والمعجزات لما سبق، وهو مؤيد لما هو أوثق منه، ويصلح أن يتم به عدد التواتر إن احتاج إلى الإتمام، ويدفع بعض وساوس شياطين الإنس والجن عن بعض الأفهام، ويؤيد إثبات ذلك المطلب، ويقرره في قلوب الخواص والعوام.

وأوثقها بعد كتاب الله عز وجل: مؤلفات الكليني، وابن بابويه، والشيخ الطوسي، والشيخ المفيد، والصفار، والحميري، والحسين بن سعيد، والبرقي، والباقي منه ما هو متوسط في ذلك، ومنه ما هو دونه وتفصيل أحوالها يضيق عنه المجال، وهو مذكور في كتب الحديث والرجال، وكتب العامة وحدها كافية في إثبات تواتر هذه الأخبار فضلاً عن كتب الخاصة كما لا يخفى على أهل الاعتبار.

وحيث تمهدت هذه المقدمة فلنشرع في الأبواب سائلين من الله سبحانه الهداية إلى الصواب في كل باب، وأن لا يحرمنا الأجر والثواب.



الباب الأول
وجوب العمل بالعقل في إثبات حجية النقل

أقول: هذا ما لا خلاف فيه بين العقلاء بل هو أوضح البديهيات، ولولاه لزم الدور، إن أردنا الاستدلال بالدليل النقلي على حجية الدليل العقلي، ومن أراد الاستدلال عليه بدليل عقلي أو نقلي لم يقصد إلا زيادة التوضيح أو تنبيه الغافل؛ وإلا لزم الدور على التقديرين، ويمكن الاستدلال عليه بالدليل العقلي والنقلي معاً لعدم بطلان دور المعية، وفيه ما لا يخفى، ويأتي قول أمير المؤمنين عليه السلام: بالعقل أستخرج غور الحكمة وبالحكمة أستخرج غور العقل، وفيه إشارة إلى ما قلناه، فإن المستفاد من أحاديثهم عليهم السلام تفسيرالحكمة بعلم الشرع المروي عنهم عليهم السلام، والحق أن ما ذكر في العنوان من الضروريات وقد أشرنا إلى الدليل العقلي.

وقد يستدل عليه أيضاً بالآيات والروايات على وجه التأييد للدليل العقلي لا استدلالاً حقيقياً، فيستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب**﴾ وقوله تعالى: ﴿**كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون**﴾ وقوله: ﴿**وما يذكر إلا أولوا الألباب**﴾ وقوله تعالى: ﴿**أفلا تعقلون**﴾ وقوله تعالى: ﴿**إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون**﴾ وقوله تعالى: ﴿**أكثرهم لا يعقلون**﴾ وغير ذلك.

١ - **وروى:** الشيخ الثقة الجليل محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك أعاقب، وإياك أثيب[١].

---

(١) الكافي: ١/ ١٠ ح١.

أقول: هذا الحديث الشريف مروي في كتب كثيرة وأسانيده أيضاً كثيرة جداً.

٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: صديق كل امرىء عقله، وعدوه جهله[١].

٣ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن أبي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن إسحق بن عمار قال قال أبو عبدالله عليه السلام: من كان عاقلاً كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة[٢].

٤ ـ وعن بعض أصحابنا (أبي عبدالله الأشعري خ ل) رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام إن الله بشر أهل العقل والفهم في كتابه إلى أن قال: يا هشام إن الله أكمل للناس الحجج بالعقول، ونصر النبيين بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلة، يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأن لهم مدبراً، يا هشام إن لكل شيء دليلاً، ودليل العقل التفكر، ودليل التفكر الصمت، يا هشام إن لله على الناس حجتين حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام، وأما الباطنة فالعقول لا نجاة إلا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقل[٣]، ولا علم إلا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل[٤]. والحديث طويل أخذنا منه مواضع الحاجة[٥].

٥ ـ وعن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السياري عن أبي يعقوب البغدادي قال قال يعقوب بن السكيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء؟ إلى أن قال: فما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال عليه السلام: العقل به يعرف الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه [فقال ابن السكيت: هذا والله هو الجواب][٦].

٦ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: حجة الله على العباد النبي، والحجة

---

(١) الكافي: ١/ ١١ ح٤. (٢) الكافي: ١/ ١١ ح٦.

(٣) في النسخة المطبوعة: يعتقد. (٤) الكافي: ١/ ١٣ ح١٢.

(٥) في الآيات والروايات المذكورة وأمثالها دلالة على كون الحسن والقبح عقليين مضافاً إلى الضرورة والوجدان. منه.

(٦) الكافي: ١/ ٢٥ ح٢٠.

فيما بين العباد وبين الله العقل[١].

٧ ـ وعنه عن سهل عن إسماعيل بن مهران عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العقل دليل المؤمن[٢].

٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبيدالله الدهقان عن أحمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: بالعقل أستخرج غور الحكمة، وبالحكمة أستخرج غور العقل (الحديث)[٣].

أقول: هذه الأحاديث مروية بطرق كثيرة في كتب متعددة من غير طريق الكليني، وقد ورد بمعناها أيضاً أحاديث أخر كثيرة جداً اكتفينا منها بهذا القدر، ودلالتها على ما قلناه ظاهرة واضحة وهذا القدر المتيقن من دلالتها، ويأتي ما يدل على أن ما يتوقف عليه حجية الدليل السمعي ضروري موهبي، ولا ينافي ذلك هذه الأحاديث لوجوب العمل بالدليل البديهي قطعاً بغير خلاف، وعموم ظاهرها مخصوص بما يأتي من وجوب الرجوع في المعارف التفصيلية إلى المعصوم، ويحتمل كون العقل هنا بمعنى العلم بقرينة مقابلته بالجهل لا بالجنون، فيدل على حجية المقدمات العقلية القطعية اليقينية دون الظنية، وقد حررنا البحث في الفوائد الطوسية.



(١) الكافي: ١/ ٢٥ ح٢٢.

(٢) الكافي: ١/ ٢٥ ح٢٤.

(٣) الكافي: ١/ ٢٨ ح٣٤.

الباب الثاني
أن المعرفة الاجمالية ضرورية موهبية فطرية لا كسبية

أقول: يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: **﴿وأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾** وقوله تعالى: **﴿وهديناه النجدين﴾** وقوله تعالى: **﴿ونفس وما سوّاها فألهمها فجورها وتقواها﴾** وقوله تعالى: **﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم﴾** وقوله تعالى: **﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾** وقوله تعالى: **﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم﴾** وقوله تعالى: **﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾** وقوله تعالى: **﴿والله يهدي من يشاء﴾** وقوله تعالى: **﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾** وقوله تعالى: **﴿ولقد جاءهم من ربهم الهدى﴾** وقوله تعالى: **﴿إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورا﴾** وقوله تعالى: **﴿وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى﴾** وقوله تعالى: **﴿أفي الله شك فاطر السموات والأرض﴾** وقوله تعالى: **﴿هل من خالق غير الله﴾** وغير ذلك من الآيات الكثيرة.

١ ـ وروى محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المعرفة مِن صنع مَن هي؟ قال: من صنع الله ليس للعباد فيها صنع[١].

٢ ـ وبالإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم. وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج مثله[٢].

٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن

---

(١) الكافي: ١/ ١٦٣ ح٢. (٢) الكافي: ١/ ١٦٣ ح١.

ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾**[١]، قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: **﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾**[٢]، قال: بيّن لها ما تأتي وما تترك؛ وقال: **﴿إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً﴾**[٣]، قال: عرفناه إما آخذ وإما تارك (الحديث)[٤]. ورواه البرقي في المحاسن بالإسناد نحوه.

٤ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿وهديناه النجدين﴾** قال: نجد الخير والشر[٥].

٥ ـ وبالاسناد عن يونس عن حماد عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ قال فقال: لا فقلت فهل كلفوا المعرفة؟ قال: لا، على الله البيان لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها، قال: وسألته عن قوله: **﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾** قال: حتى يعرّفهم ما يرضيه وما يسخطه[٦].

٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أبي عبدالله عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن الحسين بن زيد عن درست بن أبي منصور عمن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة[٧].

٧ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن أبي شعيب المحاملي عن درست بن أبي منصور عن بريد بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس لله على خلقه أن يعرفوا، وللخلق على الله أن يعرفهم ولله على الخلق إذا عرفهم أن يقبلوا[٨]. ورواه الصدوق في التوحيد عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى، والذي قبله عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه، والذي قبلهما عن ابن الوليد عن

---

(١) سورة التوبة: ١١ٵ.
(٢) سورة الشمس: ٨.
(٣) سورة الإنسان: ٣.
(٤) الكافي: ١/ ١٦٣ ح٣.
(٥) الكافي: ١/ ١٦٣ ح٤.
(٦) الكافي: ١/ ١٦٣ ح٥.
(٧) التوحيد: ٤١٠.
(٨) وسائل الشيعة: ١/ ٣٩ ح٣.

الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس، والأول عن أبيه عن محمد بن يحيى والثاني عن ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد، والثالث عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن أحمد بن محمد بن خالد، والرابع عن أحمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه مثله.

٨ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن أبي الحسن زكريا بن يحيى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم[١].

٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين قال سألت أبا عبدالله عليه السلام: من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال: لا[٢].

١٠ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: اكتب فأملى علي: إن من قولنا: إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرّفهم، ثم أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى (الحديث)[٣]. ورواه الصدوق في التوحيد عن علي بن أحمد بن عبدالله عن أبيه عن جده أحمد بن محمد بن خالد، والذي قبله عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى، والذي قبلهما عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

١١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل عن أبي اسماعيل السراج عن ابن مسكان عن أبي ثابت بن سعيد عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن الله إذا أراد بعبد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا أنكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره[٤].

١٢ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان عن أبي ربيحة قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام بما عرفت ربك؟ قال: بما عرّفني نفسه (الحديث)[٥].

---

(١) الكافي: ١/ ١٦٤ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ١٦٤ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ١٦٤ ح٤.
(٤) الكافي: ١/ ١٦٥ ح١.
(٥) الكافي: ١/ ٨٦ ح٢.

١٣ ـ وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إني ناظرت قوماً فقلت لهم إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، فقال: رحمك الله(١) .

١٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابراهيم بن عمر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن أمر الله كله عجيب إلا أنه احتج عليكم بما عرفكم من نفسه(٢) .

١٥ ـ وعن علي بن محمد عمن ذكره عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة (الحديث)(٣) .

١٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**أنزل السكينة في قلوب المؤمنين**﴾(٤) قال: هو الإيمان(٥) .

١٧ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن صفوان عن أبان عن الفضيل قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ﴿**أولئك كتب في قلوبهم الإيمان**﴾(٦) هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع؟ قال: لا(٧) .

١٨ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له: ﴿**فطرة الله التي فطر الناس عليها**﴾(٨) قال: التوحيد(٩) .

١٩ ـ وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: الإسلام فطرهم الله على التوحيد حين أخذ ميثاقهم، فقال: ألست بربكم؟ وفيه المؤمن والكافر(١٠) .

---

(١) الكافي: ١/ ٨٦ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٨٦ ح٣.
(٣) الكافي: ١/ ٨٥ ح١.
(٤) سورة الفتح: ٤.
(٥) الكافي: ٢/ ١٥.
(٦) سورة المجادلة: ٢٢.
(٧) الكافي: ٢/ ١٥ ح٢.
(٨) سورة الروم: ٣١.
(٩) التوحيد: ٣٢٨.
(١٠) الكافي: ٢/ ١٢ ح٢.

٢٠ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: فطرهم على المعرفة به، ثم قال في قوله تعالى: **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾**(١) قال: اخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه، قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بأن الله خالقه، وذلك قوله: **﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله﴾**(٢)(٣).

٢١ ـ وعنه عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: فطرهم على التوحيد(٤).

٢٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية، فقال: فطرهم جميعاً على التوحيد(٥).

٢٣ ـ وعنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾**(٦) قال: هو الإيمان، وعن قول الله عز وجل: **﴿وأيدهم بروح منه﴾**(٧) قال: هو الإيمان(٨).

٢٤ ـ وعنه عن أحمد وعن علي عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾**(٩) قال: الإسلام (الحديث)(١٠).

٢٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية، قال: الصبغة الإسلام(١١).

٢٦ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن

---

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٢) سورة العنكبوت: ٦١.
(٣) بصائر الدرجات: ٩١/ ح٦.
(٤) الكافي: ٢/ ١٣.
(٥) الكافي: ٢/ ١٣.
(٦) سورة الفتح: ٤.
(٧) سورة المجادلة: ٢٢.
(٨) الكافي: ٢/ ١٥ ح١.
(٩) سورة البقرة: ١٣٨.
(١٠) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٥٣.
(١١) الكافي: ٢/ ١٥ ح٢.

أبان عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في هذه الآية قال: الصبغة هي الإسلام[١].

٢٧ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن الأبزاري الكناسي عن الحارث بن المغيرة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أرأيت لو أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: والله ما أدري أنت نبي أم لا كان يقبل منه؟ قال: لا ولكن كان يقتله، إنه لو قبل ذلك ما أسلم منافق أبداً[٢].

الفصل الأول

٢٨ ـ وروى الشيخ الصدوق: رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: أنه كتب إليه يسأله عن المعرفة والجحود؟ فكتب عليه السلام إليه على يدي عبد الملك بن أعين: سألت عن المعرفة ما هي؟ فاعلم أن المعرفة من الله عز وجل في القلب مخلوقة، والجحود من صنع الله في القلب مخلوق، وليس للعباد فيهما من صنع، ولهم فيهما الاختيار والاكتساب فبشهوتهم للإيمان اختاروا المعرفة، فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، وبشهوتهم للكفر اختاروا الجحود، فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالاً، وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله، فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم[٣].

أقول: لعل المراد بالاختيار والكسب إظهار الإقرار بالشهادتين ونحوهما والجزم بهما، ودفع الشبهة المعارضة ومعنى خلق المعرفة وخلق الجحود أن وجود الخالق مثلاً حق وخلافه باطل مع التنبيه على دليل ما، وكذا سائر المعارف الإجمالية لامتناع اجتماع النقيضين في القلب، ولا يبعد أن يراد خلق المعرفة في قلب والجحود في آخر، ويمكن تخصيص الاكتساب بتفاصيل المعرفة دون الإجمالية لما مر، أو بالعمل دون الاعتقاد، ويأتي له مزيد بيان إن شاء الله تعالى.

٢٩ ـ وعن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب عن أحمد بن الفضل بن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني عن علي بن عبدالله عن أبي

---

(١) الكافي: ٢/ ١٥ ح٢. (٢) كشف اللثام: ٢/ ٤١٦. (٣) التوحيد: ٢٢٧.

شعيب المحاملي عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه سئل عن المعرفة أمكتسبة هي؟ قال: لا فقيل له فمِن صنع الله وعطائه هي؟ قال: نعم، وليس للعباد فيها صنع ولهم اكتساب الأعمال[١].

٣٠ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلا بن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾**[٢] قال: التوحيد. وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٣].

٣١ ـ وعن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، فقال: ألست بربكم؟ وفيه المؤمن والكافر[٤].

٣٢ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية فقال: فطرهم جميعاً على التوحيد[٥].

٣٣ ـ وعن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: التوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي أمير المؤمنين[٦].

٣٤ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفة أنه ربهم، قلت: فخاطبهم؟ فطأطأ رأسه ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا مَن ربهم ولا مَن رازقهم[٧].

٣٥ ـ وعن القاسم بن محمد بن أحمد السراج الهمداني عن جعفر بن

---

(١) التوحيد: ٤١٦/ ح١٥.
(٢) سورة الروم: ٣٠.
(٣) التوحيد: ٣٢٨/ ح٢.
(٤) الكافي: ٢/ ١٢ ح١.
(٥) الكافي: ٢/ ١٢ ح٢.
(٦) التوحيد: ٣٢٩/ ح٧.
(٧) التوحيد: ٣٣٠/ ح٨.

محمد بن ابراهيم السرنديبي عن محمد بن عبدالله بن هارون الرشيد عن محمد بن آدم بن أبي اياس عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لا تضربوا أطفالكم على بكائهم، فإن بكاءهم أربعة أشهر: شهادة أن لا إله إلا الله وأربعة أشهر: الصلاة على النبي، وأربعة أشهر: الدعاء لوالديه[١].

٣٦ ـ وعن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد الأشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد، فكتب إلي بخطه: قال جعفر وإن فتحاً أخرج إليّ الكتاب، فقرأته بخط أبي الحسن عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته (الحديث)[٢].

الفصل الثاني

٣٧ ـ وروى الصدوق أيضاً في كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام أنه كان يقول: ما بهمت البهائم عنه فلن تبهم عن أربعة: معرفتها بالرب تبارك وتعالى، ومعرفتها بالموت، ومعرفتها بالانثى من الذكر، ومعرفتها بالمرعى الخصيب[٣].

الفصل الثالث

٣٨ ـ وروى عبدالله بن جعفر في قرب الإسناد عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: للناس في المعرفة صنع؟ قال: لا، فقلت: لهم عليها ثواب؟ قال: يتطول عليهم بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة[٤].

---

(١) التوحيد: ٣٣١/ ح١٠.
(٢) الكافي: ١/ ١٣٩ ح٥.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٢٨٨ ح٢٤٧٤.
(٤) قرب الإسناد: ٣٤٧ ح١٢٥٦.

الفصل الرابع

٣٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن أبيه عن صفوان قال قلت لعبد صالح عليه السلام: هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة؟ قال: لا، قلت: فهل لهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي أمروا به ففعلوه؟ فقال: لا إنما هو تطول من الله عليهم وتطول بالثواب[١].

٤٠ ـ وعن ابن فضال عن علي بن عقبة وفضل الأسدي عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يكلف الله العباد المعرفة؛ ولم يجعل لهم إليها سبيلا[٢].

٤١ ـ وعن الحسن بن علي الوشا عن أبان الأحمر بن عثمان عن فضل أبي العباس البقباق قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وكتب في قلوبهم الإيمان﴾** هل لهم في ذلك صنع؟ قال: لا[٣].

٤٢ ـ وعنه عن أبان عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإيمان هل للعباد فيه صنع؟ قال: لا، ولا كرامة بل هو منّ الله وفضله[٤].

٤٣ ـ وعن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن الحسن بن زياد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل **﴿حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم﴾** هل للعباد فيما حبب صنع؟ فقال: لا ولا كرامة[٥].

٤٤ ـ وعن أبيه عن فضالة بن أيوب عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم﴾**[٦] قال: كان ذلك معاينة لله فأنساهم الله المعاينة، وأثبت الإقرار في صدورهم، ولولا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه وهو قول الله: **﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾**[٧].

---

(١) محاسن البرقي: ١/ ٢٨١ ح٤١٠.
(٢) المحاسن: ١/ ١٩٨ ح٢٦.
(٣) المحاسن: ١/ ١٩٩ ح٢٧.
(٤) المحاسن: ١/ ١٩٩ ح٢٨.
(٥) المحاسن: ١/ ١٩٩ ح٢٩.
(٦) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٧) الكافي: ١/ ٤١٢ ح٤.

٤٥ ـ وعن أبيه عن علي بن النعمان عن عبدالله بن مسكان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**فطرة الله التي فطر الناس عليها**﴾ **قال: ذرأهم على معرفة أنه ربهم، ولولا ذلك لم يعلموا حين سئلوا من ربهم ولا من رازقهم**[١].

٤٦ ـ وعن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى**﴾ قال: تثبت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوماً، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه[٢].

٤٧ ـ وعن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب عن يحيى بن المساور عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب أي الأعمال أفضل عندك؟ فقال: حب الأطفال، فإني فطرتهم على توحيدي، فإن أمتهم أدخلتهم برحمتي جنتي[٣].

٤٨ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن رجل عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن الحر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أيوب ما من أحد إلا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه، قبله أو تركه، وذلك أن الله يقول: ﴿**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون**﴾[٤].

٤٩ ـ وعن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس من باطل يقوم بإزاء حق إلا غلب الحق الباطل، وذلك قوله: ﴿**بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق**﴾[٥].

٥٠ ـ وعن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه**﴾ قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق[٦].

ورواه الصدوق في التوحيد عن ابن الوليد عن الصفار وسعد جميعاً عن

---

(١) التوحيد: ٣٢٨ ح٢.
(٢) الكافي: ١/٤١٢ ح٤.
(٣) المحاسن: ١/٢٩٣ ح٤٥٣.
(٤) الكافي: ٦/٤٣٣ ح١٢.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المحاسن: ١/٢٣٧ ح٢٠٥.

أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم مثله.

٥١ ـ وعن ابن محبوب عن سيف بن عميرة وعبد العزيز العبدي وعبدالله بن أبي يعفور كلهم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أبى الله أن يعرف باطلاً حقاً، أبى الله أن يجعل في قلب المؤمن باطلاً لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل في قلب الكافر المخالف حقاً لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل[١].

٥٢ ـ وعن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن أبي المغرا عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إني لأعلم أن هذا الحب الذي تحبونا ليس بشيء صنعتموه، ولكن الله صنعه[٢].

٥٣ ـ وعن أبي خداش المهدي عن الهيثم بن حفص عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس لله على الناس أن يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم، فإذا علمهم فعليهم أن يعلموا[٣].

٥٤ ـ وعن محمد بن علي عن الحكم بن مسكين الثقفي عن النضر بن قرواش قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الله احتج (إنما احتج الله خ ل) على العباد بما آتاهم وعرّفهم[٤].

وعن بعض أصحابنا عن علي بن أسباط عن الحكم بن مسكين مثله.

٥٥ ـ وعن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً**﴾[٥] قال: علمه إما آخذ فهو شاكر، وإما تارك فهو كافر[٦].

٥٦ ـ وعن أبيه عن يونس عن حماد بن عثمان عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة؟ قال: لا، إن على الله البيان لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها[٧].

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً اقتصرنا على ما ذكرنا لكونه غير مقصود

(١) المحاسن: ١/ ٢٧٧ ح٣٩٤.
(٢) المحاسن: ١/ ١٤٩ ح٦٢.
(٣) المحاسن: ١/ ٢٠٠ ح٣٢.
(٤) شرح أصول الكافي: ٥/ ٥١.
(٥) سورة الإنسان: ٣.
(٦) الكافي: ١/ ١٦٣ ح٣.
(٧) الكافي: ١/ ١٦٣ ح٥.

بالذات ولتجاوزه حد التواتر.

قال مولانا محمد أمين في الفوائد المدنية بعدما ذكر جملة من الأحاديث السابقة: يستفاد من هذه الأحاديث غلط المعتزلة والأشاعرة، ومن وافق المعتزلة من متأخري أصحابنا في مسألة أول الواجبات، ويستفاد منها أن العباد لم يكلفوا بتحصيل معرفة أصلاً، وأن على الله التعريف والبيان أولاً بإلهام محض، وثانياً بإرسال الرسول وإنزال الكتاب وإظهار المعجزات على يده، وعليهم قبول ما عرفهم الله تعالى، قال: وتواترت الأخبار عنهم عليهم السلام: بأن طلب العلم فريضة على كل مسلم، كما تواترت بأن المعرفة موهبية غير كسبية، والذي استفدته من كلامهم عليهم السلام في الجمع بينهما أن المراد بالمعرفة ما تتوقف عليه حجية الأدلة السمعية من معرفة صانع العالم، وأن له رضاً وسخطاً وينبغي أن ينصب معلماً لتعليم الناس ما يصلحهم وما يفسدهم، والمراد بالعلم الأدلة السمعية كما قال عليه السلام إنما العلم ثلاث: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة (انتهى).

أقول: أحاديث الباب الآتي دالة على ما قاله: من أن المراد هنا المعرفة الإجمالية وهناك التفاصيل.

وقال السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة في بحث الاستدلال على مضمون الباب: إنك تجد ابن آدم إذا كان له نحو من سبع سنين لو كان جالساً بين جماعة فالتفت إلى ورائه، فجعل واحد منهم بين يديه مأكولاً أو غيره من الأشياء فإنه إذا رآه سبق إلى تصويره وإلهامه أن ذلك المأكول أو غيره ما حضر بذاته، وإنما أحضره غيره، ثم إذا التفت إلى ورائه وأخذ بعض الحاضرين ذلك من بين يديه فإنه إذا عاد والتفت إليه ولم يره موجوداً، فلا يشك في أنه أخذه أحد سواه ولو حلف له كل من حضر أن ذلك الطعام حضر بذاته وذهب بذاته كذب الحالف ورد عليه وهذا يدلك على أن فطرة ابن آدم ملهمة معلمة من الله: بأن الأثر دال دلالة بديهية على مؤثره بغير ارتياب.

قال: ومما يدلك على ذلك: أنهم لو علموا من مكلف بعد بلوغه ورشده أنه ارتد أشاروا بقتله، وتقلدوا إباحة دمه وماله فلولا أن العقول قاضية بالاكتفاء بإيمان الفطرة دون ما ذكروه من طول الفكرة كيف كان يحكم على هذا بالردة والقتل.

قال: ومما يدلك على ذلك أنك تجد العارفين بالله لا يعرفون وقت معرفتهم به تعالى، ولا يوم ذلك ولا ليلته ولا شهره ولا سنته ولو كان بمجرد كسبهم ونظرهم قد

عرفوه لكان وقت ذلك أو ما قاربه قد فهموه لأن العقل شاهد أن من عرف سلطاناً عظيماً بعد أن كان جاهلاً بمعرفته، وكان ذلك باجتهاده وهمته، فإنه يعرف وقت المعرفة بذلك السلطان أو ما يقارب ذلك الزمان (انتهى).

أقول: ويمكن الاستدلال عليه بالتتبع والاستقراء، فإنا لا نجد أحداً من العقلاء ولا من الأطفال المميزين يحكم بأنه خلق نفسه، بل ولا من يشك في أنه خلق نفسه أو خلقه خالق غيره، ولا من يشك في أنه وجد بعد العدم أو لم يزل موجوداً، بل كل أحد جازم بوجود خالق ومؤثر في الجملة، وإن اختلفوا في تعيينه، فقيل: هو الدهر وقيل: الطبائع إلى غير ذلك، واختلفوا في وحدته وتعدده، وكل ذلك من تفاصيل المعرفة، ولا شك أنها كسبية.

وقال الشهيد الثاني في رسالته الموسومة بالاقتصاد والإرشاد إلى طريق الاجتهاد أن كثيراً من العلوم والمباحث المشهورة بين العلماء كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، ثم قال: إن الفكر والاستدلال غريزتان للإنسان لا يحتاج فيهما إلى البيان، كما أشار إليه جل جلاله: **﴿وأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾**[1].

ونبأ النبي ﷺ: كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه وينصرانه؛ ثم قال ولا شك أن كل عاقل فله قوة فكرية يرتب بها المعلومات وينتقل منها إلى المجهولات وإن لم يعلم كيفية الترتيب والانتقال، كما يشاهد في بدء الحال من الأطفال، ثم نقل بعض كلام ابن طاوس السابق وقال: إن هذه المرتبة الفطرية مع الإشارات والتنبيهات الشرعية لا تتوقف على تعلم علم مدون، ثم استدل على ذلك بوجوه:

الأول: أن المكلف إذا بلغ في أثناء النهار وجب عليه صلاة ذلك اليوم ولا تصح إلا بعد الإيمان، ولا شك أن في هذا القدر من الزمان لا يتمكن أحد من الوصول إلى تعلم علم مدون كالمنطق مثلاً، فلو لم تكن الفطرة الإنسانية مع الهدايات الشرعية الإلهية كافية في تحصيل أصول الدين، لزم التكليف بما لا يطاق ضرورة عدم جواز التقليد في الأصول بالاتفاق.

---

(١) سورة الروم: ٣٠.

الثاني: الإيمان الشرعي هل يزيد بتعلم العلوم من المنطق والكلام أم لا؟ فعلى الأول يجب قضاء جميع العبادات السابقة وهو خلاف الإجماع، وعلى التقدير الأخير يلزم كفاية الفطرة الإنسانية.

الثالث: من ارتد عن الفطرة عقيب البلوغ يحكم باستباحة دمه وماله وحريمه فلو لم يكن الإيمان فطرياً لما ساغ هذا الحكم، ثم قال: وبالجملة فالإيمان هداية ونور من الرحمن كما قال جل جلاله: **﴿يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان﴾**[1]، وقال عز وجل: **﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾**[2].

والحاصل: أن المعتبر من الإيمان الجزم والإذعان، والأسباب مختلفة والطرق إلى الله الخالق، بعدد أنفاس الخلائق (انتهى).



(١) سورة الحجرات: ١٧.
(٢) سورة النور: ٣٥.

الباب الثالث
وجوب الرجوع إلى الأدلة النقلية في تحصيل المعارف التفصيلية

أقول: يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صداً**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله**﴾.

وقوله تعالى حكاية عن الملائكة: ﴿**سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله**﴾. وقوله تعالى: ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾. وقوله تعالى: ﴿**وأن احكم بينهم بما أنزل الله**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان**﴾. وقوله تعالى: ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله**﴾.

وقوله تعالى: ﴿**إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من**

سلطان﴾. وغير ذلك من الآيات الكثيرة الدالة بعمومها وإطلاقها أو بخصوصها.

١ ـ وروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال: سئل علي بن الحسين عليه‌السلام عن التوحيد؟ فقال: إن الله عز وجل علم أنه يكون في آخر الزمان قوم متعمقون وأنزل الله: قل هو الله أحد، والآيات من سورة الحديد إلى قوله: **﴿عليم بذات الصدور﴾**[١] فمن رام وراء ذلك فقد هلك[٢].

٢ ـ وعن محمد بن أبي عبدالله وهو أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال: سألت الرضا عليه‌السلام عن التوحيد؟ فقال: كل من قرأ (قل هو الله أحد) وآمن بها فقد عرف التوحيد، فقلت: كيف يقرأها؟ فقال: كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي[٣].

٣ ـ وعنه رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لأبي الحسن عليه‌السلام: بما أوحد الله؟ فقال: يا يونس لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر[٤].

٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنته فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن أخطأت كذبت على الله[٥].

٥ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال سمعته يقول: ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة[٦].

٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي المغرا عن سماعة عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال قلت له: أكل شيء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه أوتقولون فيه؟ فقال: بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله[٧].

---

(١) سوزة آل عمران: ١١٩.
(٢) الكافي: ١/ ٩١ ح٣.
(٣) الكافي: ١/ ٩١ ح٤.
(٤) الكافي: ١/ ٥٦ ح١٠.
(٥) الكافي: ١/ ٥٦ ح١١.
(٦) المحاسن: ١/ ٢٣٥ ح٥.
(٧) الكافي: ١/ ٦٢ ح١.

٧ ـ وعنهم عن ابن خالد عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة (الحديث)[1].

٨ ـ وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خالف كتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر[2].

٩ ـ وعن علي بن محمد عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن خطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة[3].

١٠ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فرفع يده إلى السماء، ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما ثم هلك[4].

١١ ـ وعنه عن العباس بن معروف عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه كتب إليه: سألت عن التوحيد فاعلم أن مذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل، فانف عن الله عز وجل البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه. هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان[5].

ورواه الصدوق في التوحيد عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن المعروف مثله.

١٢ ـ وعن محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن اسماعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين عن الرضا عليه السلام في حديث: أنه خر ساجداً، ثم قال: سبحانك ما عرفوك وما وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما

---

(١) الكافي: ١/ ٦٩ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٧١ ح١١.
(٣) الكافي: ١/ ٩٤ ح١٠.
(٤) (٥) الكافي: ١/ ١٠٠ ح١.

وصفت به نفسك اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك، ثم قال: يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به(١).

ورواه الصدوق في التوحيد عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله مثله.

١٣ ـ وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن السندي بن الربيع عن ابن أبي عمير عن حفص أخي مرازم عن المفضل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فقال: لا تجاوزوا ما في القرآن(٢).

١٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن علي بن الصلت عن الحكم وإسماعيل ابني حبيب عن بريد العجلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بنا عُبد الله وبنا عُرف الله وبنا وُحّد الله ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى(٣).

١٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن الصغير عمن حدثه عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: أبى الله أن يجري الأشياء إلا بأسباب، فجعل لكل شيء سبباً، وجعل لكل سبب شرحاً، وجعل لكل شرح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن(٤).

١٦ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبدالله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: أن علياً عليه السلام قال: نحن الأعراف الذي لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا، إلى أن قال: إن الله لو شاء لعرّف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، إلى أن قال: ولا سواء، حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة، يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية لا نفاد لها ولا انقطاع(٥).

---

(١) الكافي: ١/ ١٠٠ ح٣.
(٢) الكافي: ١/١٠٢ ح٧.
(٣) الكافي: ١/ ١٤٥ ح١٠.
(٤) الكافي: ١/ ١٨٣ ح٧.
(٥) الكافي: ١/ ١٨٤ ح٩.

أقول: قوله: لو شاء لعرف العباد نفسه مخصوص بالمعرفة التفصيلية لما مر.

١٧ ـ وعنه عن معلى عن ابن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الأوصياء أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها، ولولاهم ما عرف الله عز وجل، وبهم احتج الله على خلقه(١).

الفصل الأول

١٨ ـ وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثني اسماعيل بن مهران الكوفي عن اسماعيل بن إسحاق الجهني عن فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر بالكوفة إذ قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا ربك، إلى أن قال: فقام متغير اللون فقال: الحمد لله الذي لا يضره المنع ولا يكديه الإعطاء إلى أن قال: فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته واتتم به واستضىء بنور هدايته، فإنها نعمة وحكمة أوتيتها فخذ ما أوتيت وكن من الشاكرين، وما دلك الشيطان عليه بما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله فإن ذلك منتهى حق الله عليك، إلى أن قال: ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين(٢). ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلاً(٣).

١٩ ـ وقال: حدثنا أبي وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قالا حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن أبي عمير قال: دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله علمني التوحيد، فقال: يا أبا أحمد لا تجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك (الحديث)(٤).

٢٠ ـ وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن

---

(١) شرح أصول الكافي: ٥/ ١٧٥ ح٢.
(٢) التوحيد: ٤٧.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٣٩٨.
(٤) التوحيد: ٧٦ ح٣٢.

عيسى عن علي بن سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل كما قال الله عز وجل: ﴿**قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد**﴾[1] وإذا سألوك عن الكيفية فقل كما قال الله: ﴿**ليس كمثله شيء**﴾[2] وإذا سألوك عن السمع فقل كما قال الله: ﴿**وهو السميع العليم**﴾[3] كلم الناس بما يعرفون[4].

الفصل الثاني

٢١ ـ وروى العامة والخاصة بل تواتر بين الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إني تارك فيك الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[5].

٢٢ ـ وقال صلى الله عليه وآله: أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق[6].

٢٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب[7].

٢٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها[8].

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً، وقد تواترت الأخبار بوجوب الرجوع في جميع الأحكام إلى النبي والأئمة عليهم السلام وقد ذكرنا جملة منها في كتاب القضاء من كتاب تفصيل وسائل الشيعة، وذكرنا في آخره الجواب عما لعله يرد على ذلك من المناقشة، ولا يخفى أن الأدلة العقلية إذا وافقت الكتاب والسنة، كان كل واحد منهما مؤيداً للآخر فلا بأس بها، وقد كان النبي والأئمة عليهم السلام يستدلون بمثل ذلك والنصوص به متواترة فتلك الأدلة المروية عقلية نقلية معتمدة موافقة للكتاب وهي من

---

(١) سورة الإخلاص: ١ ـ ٤.
(٢) سورة الشورى: ١١.
(٣) سورة البقرة: ١٣٧.
(٤) الكافي: ١/١٠٣ ح١٠.
(٥) بصائر الدرجات: ٤٣٣ ح٣.
(٦) بحار الأنوار: ٢٣/١٣٥ ح٧٤.
(٧) (٨) بحار الأنوار: ٦٦/٨١.

السنة، وذلك كاف عن الأدلة الواهية المأخوذة من الفلاسفة والملاحدة والعامة ونحوهم، والأدلة المشار إليها مروية في أصول الكافي، وكتاب الاحتجاج، وكتاب التوحيد، ونهج البلاغة، وعيون الأخبار وبصائر الدرجات ونحوها، وفيها كفاية عن غيرها والله الموفق.



الباب الرابع

عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والأهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من أدلة[(١)] علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام

أقول: يمكن أن يستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿**ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون**﴾[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿**أم تقولون على الله ما لا تعلمون**﴾[(٣)].

وقوله تعالى: ﴿**ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون**﴾[(٤)].

وقوله تعالى: ﴿**ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم**﴾[(٥)].

وقوله تعالى: ﴿**وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون**﴾[(٦)].

وقوله تعالى: ﴿**فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم**﴾[(٧)].

---

(١) المراد بها الأدلة الظنية التي لا تفيد العلم واليقين، وأما الأدلة القطعية التي تفيد العلم واليقين، فلا إشكال في حجيتها لحجية القطع واليقين بالبداهة بل هي ذاتية له لا ينفك عنها، وقد دلّ عليها القرآن الكريم والنصوص الصحيحة المأثورة عن منبع الوحي والتنزيل، هذا هو القرآن ينادي باتباع العلم ولا يدعو إلى شيء بأكثر منه ولا يرتضي بأقل منه وينهى عن اتباع غير العلم.

والعلم في منطق القرآن أعلى الكمالات النفسانية وأغلاها، وبه سبق الإنسان في مضمار الفضيلة وفاق حتى على الملائكة، والآيات النازلة في العلم كثيرة كفاك ما أورد المصنف منها في صدر الباب فلاحظ.

(٢) سورة البقرة: ٧٨.

(٣) سورة البقرة: ٨٠.

(٤) سورة البقرة: ١٦٨ . ١٦٩.

(٥) سورة آل عمران: ٦٦.

(٦) سورة الأنعام: ١١٦.

(٧) سورة الأنعام: ١٤٤.

وقوله تعالى: ﴿قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿وما يتبع أكثرهم إلا ظناً إن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾(٦).

وقوله تعالى: ﴿وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم﴾(٧).

وقوله تعالى: ﴿بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم﴾(٨).

وقوله تعالى: ﴿كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون﴾(٩).

وقوله تعالى: ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾(١٠).

وقوله تعالى: ﴿وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾(١١).

وقوله تعالى: ﴿ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً﴾(١٢).

---

(١) سورة الأنعام: ١٤٨.
(٢) سورة الأعراف: ٣٣.
(٣) سورة النجم: ٢٨.
(٤) سورة الأنعام: ١١٦.
(٥) سورة آل عمران: ٦٦.
(٦) سورة الأنبياء: ٧.
(٧) سورة النور: ١٥.
(٨) سورة الروم: ٢٩.
(٩) سورة الروم: ٥٩.
(١٠) سورة الروم: ٦٠.
(١١) سورة فصلت: ٢٣.
(١٢) سورة الجاثية: ١٨ ـ ١٩.

وقوله تعالى: ﴿**ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون**﴾(١).

وقوله تعالى: ﴿**إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى**﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿**ما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً**﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿**ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله**﴾(٤).

وغير ذلك من الآيات الدالة على عدم جواز العمل بالرأي والظن والهوى والعقول الناقصة، ومعلوم أن أدلة الكلام كلها أو أكثرها ظنية غير تامة بل متعارضة متناقضة مخالفة للآيات والروايات واعتقادات الأئمة عليهم السلام غالباً إلا في أصول الاعتقادات كما يشهد به المتتبع المنصف.

١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن أخطأت كذبت على الله(٥).

٢ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، ويتولى فيها رجال رجالاً (الحديث)(٦).

٣ ـ وعن علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس (الحديث)(٧).

---

(١) سورة الجاثية: ٢٤.
(٢) سورة النجم: ٢٣.
(٣) سورة النجم: ٢٨.
(٤) سورة القصص: ٥٠.
(٥) الكافي: ١/ ٥٦ ح١١.
(٦) الكافي: ١/ ٥٤ ح١.
(٧) الكافي: ١/ ٥٨ ح٧.

٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله يقول: ﴿**وأن إلى ربك المنتهى**﴾[١] فإذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا[٢]. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير مثله.

٥ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا محمد إن الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك، فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء[٣]. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.

٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد إياك والخصومات فإنها تورث الشك، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له (الحديث)[٤]. ورواه الصدوق في الأمالي عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه ومحمد بن أبي عمير نحوه.

٧ ـ وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله، فإن الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلا تحيراً[٥]. ورواه الصدوق في التوحيد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله.

٨ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فرفع يده إلى السماء، ثم قال: تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى ما ثَمّ هلك[٦]. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير، ورواه الصدوق في التوحيد عن أبيه عن علي بن ابراهيم مثله.

---

(١) سورة النجم: ٤٢.
(٢) الكافي: ١/ ٩٢ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ٩٢ ح٣.
(٤) الكافي: ١/ ٩٢ ح٤.
(٥) الكافي: ١/ ٩٢ ح١.
(٦) الكافي: ١/ ٩٢ ح١٠.

٩ ـ وعنه عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قلت له: إني سمعتك تنهى عن الكلام، وتقول: ويل لأهل الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنما قلت ويل لهم إن تركوا ما أقول، وذهبوا إلى ما يريدون[١].

الفصل الأول

١٠ ـ وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الأمالي ويسمى المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عنبسة العابد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إياكم والخصومة في الدين، فإنها تشغل القلب عن ذكر الله وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجيز الكذب[٢].

الفصل الثاني

١١ ـ وفي كتاب التوحيد عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في الله[٣].

١٢ ـ وعن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى جميعاً عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية، فقال: اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول، فإنكم إذا قلتم وقلنا متم ومتنا؛ ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء الله وكنا[٤].

١٣ ـ وعن علي بن أحمد بن عمران عن محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن محمد عن بعض أصحابنا عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة؟ فقال: مكروه أما[٥] تسمع الله

---

(١) الكافي: ١/ ١٧١ ح٤.

(٢) أمالي الصدوق: ٥٠٣ ح٦٩١.

(٣) الكافي: ١/ ٩٢ ح١.

(٤) التوحيد: ٤٥٧ ح١٥.

(٥) التوحيد: ٤٥٨ ح١٨

يقول: ﴿وأن إلى ربك المنتهى﴾ تكلموا في ما دون ذلك[١].

١٤ ـ وعن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الخصومة تمحق الدين، وتحبط العمل، وتورث الشك[٢].

١٥ ـ وبهذا الإسناد عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون، إن المسلمين هم النجباء[٣].

١٦ ـ وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا يخاصم إلا رجل ليس له ورع أو رجل شاك[٤].

١٧ ـ وعن أبيه عن الحميري عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الفضيل عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عبيدة إياك وأصحاب الخصومات والكذابين علينا، فإنهم تركوا ما أمروا به وتكلفوا علم السماء (الحديث)[٥].

١٨ ـ وعن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وجدال كل مفتون، فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته، فإذا انقضت مدته أحرقته فتنته بالنار[٦].

١٩ ـ وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى قال: قرأت في كتاب علي بن هلال إلى الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام: أنهم نهوا عن الكلام في الدين فتأول مواليك المتكلمون بأنه إنما نهى من لا يحسن أن يتكلم فيه فأما من يحسن أن يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا أم لا؟ فكتب عليه السلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلم فإن إثمه أكبر من نفعه[٧].

---

(١) في نسخة: ألا.
(٢) التوحيد: ٤٥٨ ح٢١.
(٣) التوحيد: ح٢٢.
(٤) التوحيد: ح٢٣.
(٥) التوحيد: ٤٥٩ ح٢٤.
(٦) التوحيد: ح٢٥.
(٧) التوحيد: ح٢٦.

٢٠ ـ وعن ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن نجية القواس عن علي بن يقطين قال: قال أبو الحسن عليه السلام: مر أصحابك أن يكفوا ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل[١].

٢١ ـ وعن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن العباس بن عامر عن مثنى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يخاصم إلا شاك أو من لا ورع له[٢].

٢٢ ـ وبالإسناد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: متكلمو هذه العصابة من شر من هم منه من كل صنف[٣].

الفصل الثالث

٢٣ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس الحسني في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة نقلاً من كتاب عبدالله بن حماد الأنصاري من أصل قرىء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبري عن عبدالله بن سنان قال: أردت الدخول على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على أبي عبدالله عليه السلام، فدخلت عليه فأعلمته مكانه فقال: لا تأذن له علي، فقلت: جعلت فداك قد عرفت انقطاعه إليكم، وولاءه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه، فقال: بلى يخصمه صبي من صبيان الكتّاب، فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم، فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان؟ فقال: نعم يقول له الصبي أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس فلا يقدر أن يكذب علي فيقول: لا، فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له فيخصمه، يا ابن سنان لا تأذن له علي، فإن الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين[٤].

---

(١) التوحيد: ٤٦٠ ح٢٩.

(٢) التوحيد: ح٣٠.

(٣) التوحيد: ح٣١.

(٤) كشف المحجة: ١٨، والوسائل: ١٦/ ٢٠٢.

٢٤ ـ وعن عاصم الحناط عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا عبيدة إياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم، فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه، وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء، يا أبا عبيدة خالط الناس بأخلاقهم وزايلهم بأعمالهم (الحديث)[1].

٢٥ ـ وعن جميل قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: متكلمو هذه العصابة من شر من هم منهم[2].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، والأحاديث في ذلك كثيرة جداً وقد ذكرنا منها ما تجاوز حد التواتر في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في أوائل كتاب القضاء، وفي كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره، وفيما ذكرناه منها كفاية إن شاء الله، وقد قال الشهيد الثاني في رسالته الموسومة بالاقتصاد والإرشاد إلى طريق الاجتهاد في باب وضعه للكلام على تعلم علم الكلام: اعلم أنه علم إسلامي وضعه المتكلمون لمعرفة الصانع وصفاته العليا، وزعموا أن الطريق منحصر فيه أو هو أقرب الطرق، والحق أنه أبعدها وأصعبها وأكثرها خوفاً وخطراً، ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الغور فيه حيث أنه مر على شخصين متباحثين على مسألة كالقضاء والقدر، فغضب صلى الله عليه وآله حتى احمر وجناه، ثم ذكر بعض الأحاديث السابقة في ذم الكلام والمتكلمين، وبعض كلام لابن طاوس في ذلك، ثم قال: وليت شعري أن هؤلاء الجماعة يعني المتكلمين، هل لهم دليل عقلي أو نقلي على وجوبه أو استحبابه أو مجرد تقليد؟ وهل يقرون بإيمان السابقين على تدوينه أو ينكرون؟ وهل يعترفون بإيمان العوام الغافلة عنه أو لا يعترفون؟ فإن أقروا واعترفوا فما فائدته؟ وإلا فكيف معاشرتهم بالرطوبات مع اعتقادهم بأن عدم المعرفة بالأصول كفر والكافر نجس، وكيف يجوز الاشتغال بالمباح والسنة مع استلزامها ترك الواجب؟ وكيف يجوز الاشتغال بالواجب مع استلزامه ترك ما هو أوجب؟ فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون (انتهى) ثم ذكر في ذم المنطق كلاماً طويلاً.



(١) أمالي الصدوق: ٢٦٣.

(٢) شرح أصول الكافي: ٥/١٠٢.

الباب الخامس

عدم جواز التقليد في الاعتقادات وأخذها عن غير النبي والأئمة الهداة عليهم أفضل الصلوات والتسليمات

أقول: يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: ﴿**وقال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون**﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿**قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿**ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون**﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون**﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿**إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار**﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿**وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً**﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿**وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون**﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿**وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن**﴾[٨].

---

(١) سورة يونس: ٩٣.
(٢) سورة البقرة: ١١١.
(٣) سورة الصافات: ٢٣.
(٤) سورة المائدة: ١٠٤.
(٥) سورة البقرة: ١٦٧.
(٦) سورة الأحزاب: ٦٧ . ٦٨.
(٧) سورة المائدة: ١٠٤.
(٨) سورة الأنعام: ١١٦.

وقوله تعالى: **﴿وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين﴾**(١).

وقوله تعالى: **﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون﴾**(٢).

وقوله تعالى: **﴿والذين إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا﴾**(٣).

وقوله تعالى: **﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾**(٤).

وقوله تعالى: **﴿وقالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا﴾**(٥).

وقوله تعالى: **﴿وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير﴾**(٦).

وقوله تعالى: **﴿قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون﴾**(٧).

وقوله تعالى: **﴿إنهم ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين﴾**(٨).

وقوله تعالى: **﴿والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى﴾**(٩).

وقوله تعالى: **﴿وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون﴾**(١٠) وغير ذلك من الآيات الكثيرة.

١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الأخبار عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: لا تكونن أمّعة تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس(١١).

---

(١) سورة الأنعام: ١١٩.
(٢) سورة الجاثية: ١٨.
(٣) سورة الأعراف: ٢٨.
(٤) سورة يونس: ٣٥.
(٥) سورة يونس: ٧٨.
(٦) سورة لقمان: ٢١.
(٧) سورة الشعراء: ٧٤.
(٨) سورة الصافات: ٦٩ . ٧١.
(٩) سورة الزمر: ١٧.
(١٠) سورة الزخرف: ٢٣.
(١١) معاني الأخبار: ٢٦٦ معنى الأمعة.

٢ ـ وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن حسين بن أيوب بن أبي غفيلة الصيرفي عن كرام الخثعمي عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إياك والرياسة، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال فقلت: جعلت فداك أما الرياسة فقد عرفتها، وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما نلت ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال، فقال: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدقه في كل ما قال[١].

الفصل الأول

٣ ـ وروى أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن علي بن عيسى القاساني عن أبي مسعود الميسري رفعه قال: قال المسيح: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء والبصراء به خبراء[٢].

الفصل الثاني

٤ ـ وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: روي عن أبي عبدالله عليه السلام من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول. ورواه الكليني أيضاً مرسلاً[٣].

٥ ـ وعن سلام بن محمد عن أحمد بن محمد بن داود وعن علي بن الحسين بن بابويه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من دان الله بغير سماع من صادق ألزمه الله التيه إلى الفناء، ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك، وذلك الباب هو الأمين المأمون على سر الله المكنون. وعن الكليني عن بعض رجاله عن عبد العظيم الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل مثله[٤].

---

(١) الكافي: ٢/ ٢٩٨ ح٥.

(٢) محاسن البرقي: ١/ ٢٣٠ ح١٦٩.

(٣) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٥ ح٦٧.

(٤) بحار الأنوار: ٢/ ١٠٥ ح٦٨.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً متواترة، وقد ذكرنا جملة منها وافرة وافية في كتاب تفصيل وسائل الشيعة، وذكرنا أيضاً هناك أحاديث متواترة في وجوب الرجوع إلى رواة الحديث فيما رووه من الأحكام عنهم عليهم السلام، لا فيما يقولونه برأيهم، ولا يخفى عدم المنافاة لأن ذلك رجوع إلى النبي والأئمة عليهم السلام، وقد استدل بعض علمائنا على مضمون هذا الباب والذي قبله: بأنه لولا ذلك للزم صحة جميع الاعتقادات الباطلة، وحقية جميع المذاهب الفاسدة، لأن أربابها قد قلدوا أسلافهم وآباءهم وقد استدلوا عليها بأدلة ظنية بآرائهم، وعلموا فيها بعقولهم، وبطلان اللازم والملزوم واضحان ظاهران والله المستعان.



الباب السادس

النصوص العامة على وجوب النبوة والإمامة وثبوت العصمة للأنبياء والأئمة عليهم السلام وبطلان الاختيار وأنه لا بد لكل نبي أو إمام من نص أو إعجاز

أقول: يمكن أن يستدل على ذلك بقوله تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً﴾(١) وقوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿قل ما كنت بدعاً من الرسل﴾(٦).

وقوله تعالى: ﴿قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً﴾(٧).

وقوله تعالى: ﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾(٨).

وقوله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾(٩).

وقوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾(١٠).

---

(١) سورة الإسراء: ١٥.
(٢) سورة الرعد: ٧.
(٣) سورة فاطر: ٢٤.
(٤) سورة آل عمران: ١٤٤.
(٥) سورة النساء: ١٦٣.
(٦) سورة الأحقاف: ٩.
(٧) سورة الإسراء: ٩٥.
(٨) سورة يونس: ٣٥.
(٩) سورة آل عمران: ٣٣.
(١٠) سورة النساء: ٥٩.

وقوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[(١)].

وقوله تعالى: ﴿**يوم ندعو كل أناس بإمامهم**﴾[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿**آمنوا بالله ورسله**﴾[(٣)].

وقوله تعالى: ﴿**ولكل أمة رسول**﴾[(٤)].

وقوله تعالى: ﴿**ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء**﴾[(٥)].

وقوله تعالى: ﴿**سنة من قد أرسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا**﴾[(٦)].

وقوله تعالى: ﴿**وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين**﴾[(٧)].

وقوله تعالى: ﴿**الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير**﴾[(٨)].

وقوله تعالى: ﴿**وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم**﴾[(٩)].

وقوله تعالى: ﴿**وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا**﴾[(١٠)].

وقوله تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا فيهم منذرين**﴾[(١١)].

وقوله تعالى: ﴿**وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين**﴾[(١٢)].

وقوله تعالى: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾[(١٣)]. وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي يأتي بعضها في الروايات.

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٢) سورة الإسراء: ٧١.
(٣) سورة النساء: ١٣٦.
(٤) سورة يونس: ٤٧.
(٥) سورة النحل: ٨٩.
(٦) سورة الإسراء: ٧٧.
(٧) سورة الأنعام: ٤٨.
(٨) سورة الحج: ٧٥.
(٩) سورة الأحزاب: ٧.
(١٠) سورة الأنبياء: ٧٣.
(١١) سورة الصافات: ٧٢.
(١٢) سورة البقرة: ١٢٤.
(١٣) سورة البقرة: ٣٠.

واعلم أن قول نبينا وأئمتنا عليهم السلام في هذا الباب حجة إن استدلوا بدليل عقلي أو نقلي أو لم يستدلوا أصلاً، لثبوت النبوة والإمامة بالنصوص والمعجزات وعدم توقف ذلك على مضمون هذا الباب لما عرفت في المقدمات، فصار قولهم حجة في الفروع والأصول واندفع الدور والمفسدة التي تنكرها العقول، فلنذكر جملة من الأحاديث في هذا المعنى.

١ ـ **فنقول**: روى ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن العباس بن عمر الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله: من أين أثبتّ الأنبياء والرسل؟ قال: إنا لما أثبتنا أن لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجز أن يشاهده خلقه، ولا يلامسوه فيباشرهم، ويباشروه، ويحاجّهم ويحاجوه، ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده، ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم، وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، والمعبرون عنه جل وعز، وهم الأنبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من أحوالهم، مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة، ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما أتت به الرسل والأنبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته[1].

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن أبي القاسم العلوي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن العباس بن عامر الفقيمي. ورواه في كتاب العلل عن حمزة بن محمد العلوي عن علي بن إبراهيم. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً.

٢ ـ وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله. قال: صدقت، قلت: إن من عرف أن له رباً فقد

(١) علل الشرائع: ١/ ١٢٠ ح٣.

ينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضاً وسخطاً، وأنه لا يعرف رضاه إلا بوحي أو رسول، فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة إلى أن قال: فقال: رحمك الله[١].

٣ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هشام ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته؟ قال إني أجلك إلى أن قال: قلت: ألك عين؟ قال: نعم قلت: ما تصنع بها؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص، قلت: فلك أنف؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أشم به الرائحة، قلت: فلك فم؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال: أتذوق به الطعم، قلت: ألك أذن؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الصوت، قلت فلك قلب؟ قال: نعم، قلت: فما تصنع به؟ قال أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس، قلت: أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ فقال: لا، فقلت: كيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته أو سمعته ردته إلى القلب؛ فيستيقن اليقين ويبطل الشك، قال هشام: فقلت له: إنما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، فقلت: لا بد من القلب وإلا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم، فقلت له: يا أبا مروان فإن الله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها إماماً يصحح لها الصحيح وتستيقن به ما شكت فيه، ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم، لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم، ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك؟! قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت، قال: فضحك أبو عبدالله عليه السلام وقال: يا هشام من علمك هذا؟ فقال: شيء أخذته منك وألفته، فقال: هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى[٢].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين، وفي كتاب الأمالي وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب.

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد

---

(١) الكافي: ١/ ١٨٨ ح١٥. (٢) الكافي: ١/ ١٧٠ ح٣.

القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن مثله.

٤ ـ وعنه عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه قال لرجل من أهل الشام: كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم، فقال: نعم، فقال لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا، فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي: يا هذا! أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟ قال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟ قال: أقام لهم حجة ودليلاً كي لا يتشتتوا أو يختلفوا، يتألفهم ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربهم، قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله، قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من؟ قال: الكتاب والسنة، قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا؟ قال الشامي: نعم، قال هشام: فلِمَ أختلف أنا وأنت؟ وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك؟ فسكت الشامي، فقال أبو عبدالله عليه السلام: ما لك لا تكلمه؟ قال: إن قلت: لم نختلف كذبت، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه (الحديث). وفيه: أن الشامي سأل هشاماً عن الحجة اليوم من هو؟ فقال: هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد، قال الشامي فكيف لي أن أعلم ذلك؟ فقال هشام: سله عما بدا لك، قال الشامي: قطعت عذري فعلي السؤال، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا شامي أخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا، فقال الشامي: صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأنك وصيّ الأوصياء. وفيه: أن أبا عبدالله عليه السلام أثنى على هشام[1].

٥ ـ وعن محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الله اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً، وإن الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولاً، وإن الله اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً، وإن الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله (يتخذه خ ل) إماماً، فلما جمع له الأشياء قال: ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾[2] قال: فمن عظمها في عين ابراهيم

(١) الكافي: ١/ ١٧٢.
(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

قال: **﴿ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾**[١] قال: لا يكون السفيه إمام التقي[٢].

٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور عنه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: وقد كان ابراهيم نبياً وليس بإمام حتى قال الله: **﴿إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾** من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً[٣].

٧ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق[٤]. ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن الهيثم بن أبي مسروق عن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد مثله.

٨ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال: إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حتى يعرف. وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام مثله، وعن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن الرضا عليه السلام مثله[٥].

٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام تكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال: لا، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت[٦].

١٠ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تخلو إلا وفيها إمام كيما ان زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإن نقصوا شيئاً أتمه لهم[٧].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن عبدالله بن

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.
(٢) الكافي: ١/ ١٧٥ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ١٧٥ ح٢.
(٤) الكافي: ١/ ١٧٧ ح٤.
(٥) شرح اللمعة: ٢/ ٤١٢.
(٦) شرح أصول الكافي: ٥/ ١٢٢ ح١.
(٧) شرح أصول الكافي: ٥/ ١٢٣ ح٢.

جعفر عن محمد بن الحسن عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحاق بن عمار مثله.

١١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبدالله بن سليمان العامري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله[١].

١٢ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا[٢].

١٣ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال: قال: إن الله لم يدع الأرض بغير عالم، ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل[٣].

١٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل[٤].

١٥ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن أبي أسامة وهشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي اسحاق عمن يثق به من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اللهم إنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك[٥].

١٦ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله ما ترك الله أرضاً منذ قبض الله آدم عليه السلام إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله وهو حجته على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده. ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى رفعه إلى أبي حمزة مثله[٦].

---

(١) مستدرك سفينة البحار: ٢/ ٢٠٤.
(٢) الكافي: ١/ ١٧٨ ح٤.
(٣) الكافي: ١/ ١٧٨ ح٥.
(٤) الكافي: ١/ ١٧٨ ح٦.
(٥) الكافي: ١/ ١٧٨ ح٧.
(٦) الكافي: ١/ ١٧٩ ح٨.

١٧ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبي علي بن راشد قال: قال أبو الحسن: إن الأرض لا تخلو من حجة وأنا والله ذلك الحجة[١].

١٨ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت[٢].

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى وعن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل، ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين ثم ذكر مثله.

١٩ ـ وعنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قال قلت: فإنا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله على أهل الأرض أو على العباد قال: لا، لا تبقى إذاً لساخت[٣]. ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين والهيثم النهدي عن سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمران عن أبي الحسن عليه السلام. والذي قبله عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، والذي قبله عن محمد بن عيسى مثله.

أقول: وجه الرواية إن صحت: أنها لا تبقى بغير إمام ظاهر، إلا أن يغضب الله على أهل الأرض فيصير غائباً لا معدوماً، على أن الرضا عليه السلام أنكر الرواية فلا تكون صحيحة؛ ومع ذلك معارضها متواتر، والدليل العقلي قائم، وهي مخالفة للقرآن كما عرفت، فتعين ردها أو تأويلها بما ذكر أو بالحمل على التقية ونحو ذلك.

٢٠ ـ وعنه عن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي هراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[٤]. ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد

---

(١) الكافي: ١/ ١٧٩ ح٩.
(٢) الكافي: ١/ ١٧٩ ح١٠.
(٣) شرح أصول الكافي: ٥/ ١٢٧ ح١١.
(٤) شرح أصول الكافي: ٥/ ١٢٧ ح١٢.

والحميري عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي عبدالله المؤمن. والذي قبله عن محمد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل والذي قبلهما عن أبيه ومحمد بن الحسن عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل مثله.

٢١ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فإنا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد، قال: لا تبقى إذاً لساخت[١].

٢٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو لم يبق إلا اثنان لكان أحدهما الحجة[٢].

٢٣ ـ وعن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجة على صاحبه. وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى مثله[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن ابن سنان. والذي قبله عن أحمد بن محمد والذي قبلهما عن الحسين بن محمد مثله.

٢٤ ـ وعن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام، وقال: إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة لله عليه[٤]. ورواه الصدوق في العلل عن الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه عن عبدالله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد، والذي قبله عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى مثله.

٢٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن اسماعيل عن حمزة بن الطيار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا

(١) شرح أصول الكافي: ٥/١٢٧ ح١١.
(٢) (٣) (٤) الهداية: ٣٩ ح٤٨٤.

اثنان لكان أحدهما الحجة أو الثاني الحجة، الشك من أحمد بن محمد[١].

٢٦ ـ وعن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن أبيه عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لو لم يكن في الأرض إلا اثنان لكان الإمام أحدهما[٢]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الهيثم النهدي والذي قبله عن أحمد بن محمد نحوه.

٢٧ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبيه عن ابن أذينة عن غير واحد عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له، ثم قال: كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول؟[٣].

٢٨ ـ وعنه عن معلى عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا حمزة يخرج أحدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلاً، وأنت بطرق السماء أجهل منك بطرق الأرض فاطلب لنفسك دليلاً[٤].

٢٩ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً﴾**[٥] قال: طاعة الله ومعرفة الإمام[٦].

٣٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ولكل قوم هاد﴾**[٧] قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

٣١ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبي مسعود عن الجعفري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه.

---

(١) (٢) الهداية: ٣٩ ح٤٨٤.
(٣) الكافي: ١/ ١٨٠ ح٢.
(٤) الكافي: ١/ ١٨٥ ح١٠.
(٥) سورة البقرة: ٢٦٩.
(٦) الكافي: ١/ ١٥ ح١٥.
(٧) سورة الرعد: ٧.

٣٢ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبدالله بن القاسم عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الأوصياء هم أبواب الله عز وجل التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل، بهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه.

٣٣ ـ وعنه عن معلى عن الوشا عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله جل جلاله: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾**[١] قال: هم الأئمة[٢].

٣٤ ـ وعن أبي محمد القاسم بن العلا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال: إن الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج الناس إليه كملاً، فقال: **﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾**[٣] وأنزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾**[٤] وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بيّن لأمته معالم دينهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً علماً وإماماً، وما ترك شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا بيّنه، فمن زعم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله، ومن رد كتاب الله فهو كافر، هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الإمامة أجل قدراً، وأعظم شأناً، وأعلى مكاناً وأمنع جانباً، وأبعد غوراً، من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماماً باختيارهم.

إن الإمامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره فقال: **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾**[٥] فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: **﴿ومن ذريتي﴾**؟ فقال الله تبارك وتعالى: **﴿لا ينال عهدي الظالمين﴾**[٦] فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفوة، ثم أكرمه الله تعالى بأن جعلها في ذريته من أهل الصفوة والطهارة فقال:

---

(١) سورة النور: ٥٥.
(٢) الكافي: ١/ ١٩٤ ح٥.
(٣) سورة الأنعام: ٣٨.
(٤) سورة المائدة: ٣.
(٥) (٦) سورة البقرة: ١٢٤.

﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات﴾(١).

فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض؛ قرناً فقرناً حتى ورثها النبي ﷺ، فقال جل وتعالى: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾**(٢) فكانت له خاصة، فقلدها علياً بأمر الله عز وجل على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، إلى أن قال: فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره؟ هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم، وحارت الألباب عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، إلى أن قال: رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون﴾**(٣) وقال عز وجل: **﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾**(٤) الآية، وقال: **﴿ما لكم كيف تحكمون * أم لكم كتاب فيه تدرسون * إن لكم فيه لما تخيرون * أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون * سلهم أيهم بذلك زعيم * أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين﴾**(٥)، إلى أن قال: إن الأنبياء والأئمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه، ما لا يؤتيه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل زمانهم، في قوله عز وجل: **﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾** وقوله في طالوت: **﴿إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم﴾**(٦) (٧).

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه عن القاسم بن محمد بن علي الهروني وعن عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن الرقام عن القاسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم، ورواه أيضاً عن محمد بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن أحمد بن محمد بن عمران

---

(١) سورة الأنبياء: ٧٢ ـ ٧٣.
(٢) سورة آل عمران: ٦٨.
(٣) سورة القصص: ٦٨.
(٤) سورة الأحزاب: ٣٦.
(٥) سورة القلم: ٣٦ ـ ٤١.
(٦) سورة البقرة: ٢٤٧.
(٧) الكافي: ١/ ١٩٩.

الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق والحسين بن أحمد المؤدب والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن أبي محمد القاسم بن العلا عن القسم بن مسلم عن أخيه عبد العزيز بن مسلم مثله، ورواه في معاني الأخبار بالسند الأول، ورواه في كتاب اكمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يعقوب بالسند الأخير، ورواه في الأمالي بالسند الأخير أيضاً، ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن القسم بن مسلم مثله.

٣٥ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾**(١) جعل منهم الأنبياء والأئمة والملك العظيم: أن جعل منهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصا الله(٢).

٣٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، وكان جميع الأنبياء مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي، منهم خمسة أولو العزم: نوح، وابراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم السلام، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، ووارث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إن محمداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين (الحديث)(٣).

٣٧ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عمر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾**(٤) قال: هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله أن يؤدي الإمام الإمامة إلى من بعده لا يخص بها غيره ولا يزويها عنه(٥).

٣٨ ـ و[عنه] عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾** قال: هم الأئمة يؤدي الإمام إلى الإمام من بعده، ولا

---

(١) سورة النساء: ٥٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٥ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ٢٢٤ ح٢.
(٤) سورة النساء: ٥٨.
(٥) الكافي: ١/ ٢٧٦ ح٢.

يخص بها غيره ولا يزويها عنه[١].

٣٩ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يموت الإمام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي إليه[٢].

٤٠ ـ وعن أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن معلى بن عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الإمام يعرف الإمام الذي من بعده فيوصي إليه[٣].

٤١ ـ وعنه عن ابن عبد الجبار عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما مات عالم حتى يعلمه الله عز وجل إلى من يوصي[٤].

٤٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمرو بن الأشعث قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد؟ لا والله ولكنه عهد من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل، حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه. وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الأشعث عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٥].

ورواه الصدوق في اكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الأشعث. ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة عن أحمد بن مسعود وعن محمد بن عبيد الله الحلبي عن ابن بكير مثله.

٤٣ ـ وعنه عن معلى وعن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمّين، ليس للإمام أن يزويها عن الذي يكون من بعده؛ إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتخذ وصياً من

---

(١) الكافي: ١/ ٢٧٦ ح٢.
(٢) الكافي: ١/ ٢٧٧ ح٧.
(٣) الكافي: ١/ ٢٧٧ ح٥.
(٤) الكافي: ١/ ٢٧٧ ح٧.
(٥) الكافي: ١/ ٢٧٨ ح٢.

أهلك، فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلا وله وصي من أهله (الحديث)[١].

٤٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن ابن بكير وجميل جميعاً عن عمرو بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد لا والله! ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه[٢].

أقول: وقد روى الصفار في بصائر الدرجات الكبير هذا المعنى بطرق كثيرة وأسانيد متعددة، تزيد على خمسين طريقاً تركنا ذكرها خوفاً من التطويل.

٤٥ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل: أتكون الإمامة في عم أو خال؟ فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟ فقال: لا فقلت: ففي من؟ فقال: في ولدي وهو يومئذٍ لا ولد له[٣].

٤٦ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الأعقاب، وأعقاب الأعقاب[٤].

٤٧ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله فبمن أئتم؟ فأومى بيده إلى موسى عليه السلام، قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم؟ قال: بولده، قلت: فإن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتم؟ قال: بولده ثم واحداً فواحداً، وفي نسخة الصفواني: ثم هكذا أبداً[٥].

٤٨ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً، إنما جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال الله تعالى: **﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾**[٦] فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٧]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال:

---

(١) الكافي: ١/ ٢٧٨ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٢٧٩ ح٤.
(٣) الكافي: ١/ ٢٨٦ ح٣.
(٤) شرح أصول الكافي: ٦/ ١٠٨ ح١.
(٥) الكافي: ١/ ٢٨٦ ح٥.
(٦) سورة الأنفال: ٧٥.
(٧) الكافي: ١/ ٢٨٥ ح١.

روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر مثله. وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن أبي أسامة عن هشام بن سالم.

٤٩ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي حمزة عن أبي اسحاق قال: حدثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين أنهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له: اللهم إني لأعلم أن العلم لا يأرز كله ولا تنقطع مواده، وأنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور كيلا تبطل حججك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم (الحديث)[1] ورواه الشيخ في كتاب الغيبة مرسلاً نحوه.

٥٠ ـ وعنه عن سهل وعن محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب بالإسناد مثله. وزاد في أوله: اللهم إنه لا بد لك من حجج في أرضك حجة بعد حجة على خلقك، يهدونهم إلى دينك، ويعلمونهم علمك كي لا يتفرق أتباع أوليائك، ظاهر غير مطاع، أو مكتتم مترقب، إن غاب عن الناس شخصهم في حال هدمتهم (هدنتهم خ ل) فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مبثوثة فهم بها عاملون[2].

٥١ ـ وعن علي بن ابراهيم [عن أبيه] عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إعرف إمامك، فإنك إن عرفته لن يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر[3].

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان ابن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

٥٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، ومن مات وهو عارف بإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن مات وهو عارف بإمامه كان كمن كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه[4].

٥٣ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن

---

(١) الكافي: ١/ ٣٣٥ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٣٣٩ ح١٣.
(٣) الغيبة للطوسي: ٤٥٩ ح٤٧٢.
(٤) الكافي: ١/ ٣٧٢ ح٥.

منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل قال لي: اعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأول، قال: فقال: لعن الله هذا فإني أبغضه ولا أعرفه وهل عرف الآخر إلا بالأول؟[١].

٥٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان قال: سألت الشيخ عليه السلام عن الأئمة، فقال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات[٢].

٥٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، والله شانىء لأعماله إلى أن قال: وكذلك والله يا محمد من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عز وجل ظاهراً عادلاً أصبح ضالاً تائهاً، وإن مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق (الحديث)[٣].

٥٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾**[٤] قال: من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى[٥].

٥٧ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا أبو عبدالله عليه السلام يوماً وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية (الحديث)[٦].

٥٨ ـ وبالإسناد عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية، قال: فقلت له ميتة كفر؟ قال: ميتة ضلال، قال: قلت فمن مات اليوم وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية؟ فقال: نعم[٧].

---

(١) شرح أصول الكافي: ٦/ ٣٤٧ ح٧.
(٢) شرح أصول الكافي: ٦/ ٣٤٧ ح٨.
(٣) شرح أصول الكافي: ٥/ ١٤١ ح٨.
(٤) سورة القصص: ٥٠.
(٥) الكافي: ١/ ٣٧٤ ح١.
(٦) الكافي: ١/ ٣٧٦ ح١.
(٧) الكافي: ١/ ٣٧٦ ح٢.

٥٩ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن الفضيل عن الحرث بن المغيرة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال[1].

٦٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان ويعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام إذا حدث على الإمام حدث كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عز وجل: **﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾**[2] قال: هم في عذر ما داموا في الطلب، وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم[3].

٦١ ـ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثنا حماد عن عبد الأعلى قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول العامة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، قال: الحق والله، قلت: فإن إماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟ قال: لا يسعه، إن الإمام إذا هلك وقعت حجة وصيه على من معه في البلد، وحق النفر على من ليس بحضرته إذا بلغهم لأن الله يقول: **﴿فلولا نفر من كل فرقة﴾** الآية، قلت: فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم؛ قال: إن الله عز وجل يقول: **﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله﴾**[4] إلى أن قال: يعرف صاحب هذا الأمر بثلاث خصال لا تكون في غيره: هو أولى الناس بالذي قبله، وهو وصيه، وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته، وذلك عندي لا أنازع فيه قلت: إن ذلك مستور مخافة السلطان، قال: لا يكون مستوراً إلا وله حجة ظاهرة، إلى أن قال: فهو الذي إذا قدم الرجل البلد، قال: إلى من أوصى فلان؟ قال: إلى فلان، قلت: فإن أشرك في الوصية؟ قال: تسألونه فإنه سيبين لكم[5].

٦٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ليس

---

(١) الكافي: ١/ ٣٧٧ ح٣.
(٢) سورة التوبة: ١٢٢.
(٣) الكافي: ١/ ٣١ ح٦.
(٤) سورة النساء: ١٠٠.
(٥) الكافي: ١/ ٣٧٨ ح٢.

تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم وأسكنه الأرض[١].

٦٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية[٢].

٦٤ ـ ويأتي في النصوص على الأئمة عليهم السلام بأسانيد كثيرة جداً في حديث اللوح الذي نزل من السماء مكتوباً أنه كان فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه صلى الله عليه وآله ونوره إلى أن قال: إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً[٣].

٦٥ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن عن عبدالله بن القسم البطل عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[٤] قال: إمامهم الذي بين أظهرهم وهو قائم أهل زمانه[٥].

٦٦ ـ وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال: ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلا من يحكم بحكمه وإلا من يكون مثله إلا النبوة، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف في علمه أحداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده؛ إلى أن قال: لا بد من سيد يتحاكمون إليه، ثم قال: أبى الله بعد محمد أن يترك العباد لا حجة عليهم، قال السائل: أرأيت إن قالوا حجة الله القرآن؟ قال: إذاً أقول لهم إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى، ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون إلى أن قال: فقد أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة إلى أن قال: فكذلك لم يمت محمد صلى الله عليه وآله إلا وله بعيث نذير قال: فإن قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب

---

(١) الكافي: ١/ ٣٨٣ ح١.
(٢) الكافي: ١/ ٣٧٦ ح١.
(٣) الكافي: ١/ ٥٢٧ ح٢.
(٤) سورة الإسراء: ٧١.
(٥) شرح أصول الكافي: ٧/ ٣٨٥ ح٣.

الرجال من أمته، قال: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى لو وجدوا له مفسراً؛ قال: وما فسره رسول الله ﷺ؟ قال: بلى قد فسره لرجل واحد، وفسّر للأمة شأن ذلك الرجل، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أن قال: وايم الله ما مات آدم إلا وله وصي وكل من بعد آدم من الأنبياء، قد أتاه الأمر فيها يعني ليلة القدر ووضع لوصيه من بعده، وايم الله إن كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من لدن آدم إلى محمد ﷺ أن أوصِ إلى فلان[١].

٦٧ ـ وعن علي بن ابراهيم عن علي بن اسحاق عن الحسن بن حازم الكلبي ابن أخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروته وعقله (الحديث). وقال في آخره: والوصية، حق على كل مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويعلمها[٢].

٦٨ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما من ميت يحضره الموت إلا رد الله عليه من بصره وسمعه وعقله للوصيّة آخذ للوصية، أو تارك وهي الراحة التي يقال لها: راحة الموت فهي حق على كل مسلم[٣].

٦٩ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: الوصية حق، وقد أوصى رسول الله ﷺ فينبغي للمسلم أن يوصي. ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن العلا، والذي قبله بإسناده عن محمد بن أبي عمير والذي قبلهما بإسناده عن العباس ابن عامر عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ورواه أيضاً بإسناده عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٧٠ ـ وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عباس بن عامر عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية[٥].

---

(١) الكافي: ١/٢٤٦.
(٢) الكافي: ٧/٣ ح١.
(٣) الكافي: ٧/٣ ح٢.
(٤) الكافي: ٧/٣ ح٥.
(٥) الكافي: ٢/١٨ ح١.

٧١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن العرزمي عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال: أثافي الإسلام ثلاثة: الصلاة والزكاة والولاية لا تصح واحدة منهن إلا بصاحبتيها[١].

٧٢ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه وعبدالله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية؛ قال زرارة: فقلت: وأي شيء من ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن، إلى أن قال: أما لو أن رجلاً قام ليله، وصام نهاره، وتصدق بجميع ماله، وحج جميع دهره، ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه وتكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان (الحديث)[٢].

٧٣ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن شيء منها؟ إلى أن قال فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، والإيمان بأن محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله وحق في الأموال الزكاة والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله [قال] فقلت له: فهل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ فقال: نعم قول الله عز وجل: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[٣] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية إلى أن قال: والأرض لا تكون إلا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذا بلغت نفسك هذه، وأهوى بيده إلى حلقه، تقول: لقد كنت على أمر حسن. وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان مثله، وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري نحوه[٤].

٧٤ ـ وعنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبان عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس: الولاية، والصلاة، والزكاة،

---

(١) الكافي: ٢/١٨ ح٤.
(٢) الكافي: ٢/١٨ ح٥.
(٣) سورة النساء: ٥٩.
(٤) الكافي: ٢/٢٠.

والصوم، والحج، ولم يناد بشيء ما نودي بالولاية يوم الغدير[١].

٧٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى الحناط عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس: الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج[٢].

٧٦ ـ وعن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعته يسأل أبا عبدالله عليه السلام عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد، فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال: والولاية مرتين [ثم] قال: هذا الذي فرض الله عز وجل على العباد (الحديث)[٣].

٧٧ ـ وعنه عن أبيه عن عمرو بن عثمان وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر عن عبد الأعلى؛ وعن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم عن عبد الأعلى عن سويد بن غفلة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: إن الميت إذا أدخل قبره أتاه ملكا القبر، فقالا: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: الله ربي، وديني الإسلام، ونبيي محمد صلى الله عليه وآله، فيقولان: ثبتك الله فيما تحب وترضى، وإذا كان لربه عدواً فإنه يأتيه أقبح من خلق الله زياً، فإذا أدخل القبر فأتاه ممتحنا القبر؛ فألقيا عنه أكفانه، فيقولان له: من ربك وما دينك ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري، فيقولان: لا دريت ولا هديت، فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة، ما خلق الله عز وجل من دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً إلى النار[٤].

٧٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: يجيء الملكان منكر ونكير إلى الميت حين يدفن، فيقولان: من ربك وما دينك؟ فإذا كان مؤمناً قال: الله ربي وديني الإسلام، فيقولان: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم؟ فيقول: أعن رسول الله

---

(١) الكافي: ٢/ ٢١ ح٨.
(٢) الكافي: ٢/١٨ ح١.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٢ ح١١.
(٤) بحار الأنوار: ٦/ ٢٢٦ ح٢٦.

تسألاني؟ فيقولان تشهد أنه رسول الله فيقول: أشهد أنه رسول الله، فيقولان له: نم نومة لا حلم فيها، ويفتح له باب إلى الجنة ويرى مقعده فيها، وإذا كان الرجل كافراً دخلا عليه فيقولان له: من ربك وما دينك؟ وما تقول في هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم؟ فيقول: لا أدري فيخليان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه تسعة وتسعين تنيناً[١].

٧٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن الأصم عن عبدالله بن القاسم عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله من المسؤولون في قبورهم؟ قال: من محض الإيمان، ومن محض الكفر، إلى أن قال قلت: وعم يسألون؟ قال: عن الحجة القائمة بين أظهرهم، فيقال: ما تقول في فلان بن فلان (الحديث)[٢].

٨٠ ـ وعنهم عن سهل عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إن المؤمن والكافر يسألان في القبر عن النبي صلى الله عليه وآله.

٨١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن بعض أصحابه عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: يقال للمؤمن في قبره من ربك؟ فيقول: الله، فيقال له: ما دينك؟ فيقول: الإسلام، فيقال له: من نبيك؟ فيقول: محمد؛ فيقال له: من إمامك؟ فيقول: فلان، فيقال له: كيف علمت ذلك؟ فيقول؛ أمر هداني الله له وثبتني عليه إلى أن قال: ثم يفتح له باب إلى الجنة، ثم قال: ويقال للكافر من ربك؟ فيقول: الله فيقال: ومن نبيك؟ فيقول: محمد، فيقال: ما دينك؟ فيقول: الإسلام فيقال: من أين علمت؟ فيقول: سمعت الناس يقولون فقلت؛ فيضربانه بمرزبة (الحديث)[٣].

٨٢ ـ وعنه عن أحمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال في وصف حال المؤمن: يدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما منكر ونكير، فيلقيان فيه الروح إلى حقويه، فيقعدانه ويسألانه فيقولان: من ربك؟ فيقول: الله فيقولان: ما دينك؟ فيقول: الإسلام فيقولان: ومن نبيك؟ فيقول: محمد فيقولان: ومن إمامك؟

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٣٧ ح٧. (٢) الكافي: ٣/ ٢٣٧. (٣) الكافي: ٣/ ٢٣٨ ح١٠.

فيقول: فلان، قال فينادي مناد من السماء: صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة إلى أن قال في وصف حال الكافر فيقولان: من ربك؟ فيتلجلج ويقول: سمعت الناس يقولون فيقولان: لا دريت ويقولان له: ما دينك؟ فيتلجلج ويقولان له: لا دريت ويقولان له من نبيك؟ فيقول: سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت ويسألان عن إمام زمانه وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار، وألبسوه من ثياب النار، وافتحوا له باباً إلى النار[١].

٨٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إنه من أتى البيوت من أبوابها اهتدى؛ ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله، وطاعة رسوله بطاعته، فمن ترك طاعة ولي الله لم يطع الله ولا رسوله، إلى أن قال: إن الله قد استخلص الرسل لأمره، ثم استخلصهم مصدقين لذلك في نذره، فقال: **﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾**[٢] تاه من جهل، واهتدى من أبصر وعقل، إن الله عز وجل يقول: **﴿فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾**[٣] وكيف يهتدي من لم يبصر، وكيف يبصر من لم يتدبر! اتبعوا رسول الله، وأقروا بما نزل من عند الله، واتبعوا آثار الهدى، فإنهم علامات الأمانة والتقى، واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن؛ اقتصوا الطريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراء الحجب الآثار، تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم[٤].

٨٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن شاذان بن الخليل قال: وكتبت من كتابه بإسناد له يرفعه إلى عيسى بن عبدالله أنه قال لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، ما العبادة؟ قال: حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها، أما إنك يا عيسى لا تكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ، قال: قلت جعلت فداك ما معرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال: فقال أليس تكون مع الإمام موطناً نفسك على حسن النية في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر،

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٤١ ح١٢.
(٢) سورة فاطر: ٢٤.
(٣) سورة الحج: ٤٦.
(٤) الكافي: ١/ ١٨٢ ح٦.

فتوطن نفسك على حسن النية في طاعته، قال: قلت: نعم، قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ[١].

٨٥ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث قال: أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة، ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة، ويعرفه إمامه وحجته في أرضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم إذا أُمر أطاع وإذا نُهي انتهى[٢].

٨٦ ـ وعن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السياري عن أبي يعقوب البغدادي قال: قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام: لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا واليد البيضاء وآلة السحر، وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب؛ وبعث محمداً صلى الله عليه وعلى جميع الأنبياء بالكلام والخطب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله لما بعث موسى كان الغالب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله، وما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجة عليهم، وإن الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس فيه إلى الطب، فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحيى لهم الموتى، وأبرء لهم الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجة عليهم، وإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام وأظنه قال: والشعر، فأتاهم من عند الله من مواعظه وحِكمه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجة عليهم، فقال ابن السكيت: تالله ما رأيت مثلك قط، فما الحجة على الخلق اليوم؟ فقال عليه السلام: العقل به يعرف الصادق على الله فيصدقه، والكاذب على الله فيكذبه، فقال ابن السكيت: هذا والله هو الجواب[٣]. ورواه الصدوق في العلل عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن أبي عبدالله السياري نحوه.

أقول: لا يخفى أن المراد أن العقل حجة في معرفة الإمام، لا أنه مغن عن الإمام.

---

(١) الكافي: ٢/ ٨٤ ح٤.
(٢) شرح أصول الكافي: ١٠/ ١٣١ ح١.
(٣) الكافي: ١/ ٢٥ ح٢٠.

٨٧ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حفص بن المؤذن عن أبي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام. وعن الحسين (الحسن خ ل) بن محمد عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن القسم بن الربيع الصحاف عن اسماعيل بن مخلد السراج عن أبي عبدالله عليه السلام في رسالة طويلة كتبها إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها... إلى أن قال: ومن سره أن يتم الله له إيمانه حتى يكون مؤمناً حقاً حقاً، فليتق الله بشروطه التي اشترطها على المؤمنين، فإنه قد اشترط مع ولايته وولاية رسوله وولاية أئمة المؤمنين إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقراض الله قرضاً حسناً، واجتناب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، إلى أن قال: واعلموا أن أحداً من خلق الله لم يصب رضى الله إلا بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وطاعة ولاة أمره من آل محمد صلى الله عليه وآله، فإن معصيتهم من معصية الله، ولم ينكر لهم فضلاً عظم ولا صغر، واعلموا أن المنكرين هم المكذبون والمكذبون هم المنافقون إلى أن قال: صبروا النفس على البلاء في الدنيا، فإن تتابع البلاء فيها والشدة في طاعة الله وولايته وولاية من أمر بولايته خير عاقبة عند الله في الآخرة من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها، وغضارة عيشها في معصية الله، وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته، فإن الله أمر بولاية الأئمة الذين سماهم في كتابه في قوله: **﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾** وهم الذين أمر الله بولايتهم وطاعتهم، والذين نهى الله عن ولايتهم وطاعتهم: هم أئمة الضلال الذين قضى الله أن يكون لهم دول في الدنيا على أولياء الله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله يعملون في دولتهم بمعصية الله ومعصية رسوله لتحق عليهم كلمة العذاب[١].

٨٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع وعن الحسين بن محمد الأشعري عن أحمد بن محمد بن عبدالله عن يزيد بن عبدالله عمن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام في رسالة طويلة كتبها إلى سعد الخير يقول فيها: فلما غشي الناس ظلمة خطاياهم صاروا إمامين داع إلى الله تبارك وتعالى، وداع إلى النار، فعند ذلك نطق الشيطان، فعلا صوته على لسان أوليائه، وكثر خيله ورجله، فشارك في المال والولد من أشركه،

(١) الكافي: ١/ ١٩٩.

فعمل بالبدعة، وترك الكتاب والسنة، ونطق أولياء الله بالحجة، وأخذوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم أهل الحق وأهل الباطل[١].

٨٩ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾**[٢] قال: ذاك والله حين قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير[٣].

٩٠ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب الأسدي عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث طويل قال: ابن آدم إن أجلك أسرع شيء إليك، قد أقبل نحوك حثيثاً يطلبك، ويوشك أن يدركك؛ وكأن قد أوفيت أجلك وقبض الملك روحك، وصرت إلى قبرك وحيداً، فرد إليك فيه روحك، واقتحم عليك ملكان ناكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك، ألا وإن أول ما يسألانك: عن ربك الذي كنت تعبده، وعن نبيك الذي أرسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذي كنت تتلوه، وعن إمامك الذي كنت تتولاه إلى أن قال فإن تكن مؤمناً عارفاً لدينك متبعاً للصادقين، موالياً لأولياء الله، لقّاك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب، وأحسنت الجواب، وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز وجل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار[٤].

٩١ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فلما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله إليه: أن يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك؛ فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وآثار النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح، وبشر آدم بنوح عليه السلام.

---

(١) الكافي: ٨/ ٥٥.

(٢) سورة الروم: ٤١.

(٣) الكافي: ٨/ ٥٨ ح١٩.

(٤) الكافي: ٨/ ٧٣.

ثم ذكر في أمر نوح بالوصية في آخر عمره نحو ذلك، إلا أنه قال: ولم أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، وبشر نوح ساماً بهود عليه السلام ثم ذكر نحو ذلك في محمد صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وإن الله لم يجعل العلم جهلاً، ولم يكل أمره إلى أحد من خلقه، لا إلى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولكنه أرسل رسولاً من ملائكته فقال له: قل كذا وكذا إلى أن قال: إنما الحجة في آل ابراهيم عليه السلام لقول الله عز ذكره﴿**ولقد** (وفي المصحف: فقد) **آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً**﴾[1] فالحجة الأنبياء عليهم السلام وأهل بيوتات الأنبياء حتى تقوم الساعة؛ لأن كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض الذي رفعها على الناس، فقال: ﴿**في بيوت أذن الله أن ترفع**﴾ وهي بيوت الأنبياء، والرسل والحكماء، وأئمة الهدى، وهذا بيان عروة الإيمان التي نجى بها من كان قبلكم، وبها ينجو من يتبع الأئمة عليهم السلام[2]. ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن نعمان الرازي عن أبي عبدالله عليه السلام إلا أنه اقتصر على ما يتعلق بآدم عليه السلام. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي نحوه.

٩٢ ـ وعن محمد بن أبي عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عاش نوح عليه السلام خمسمائة سنة بعد الطوفان، ثم أتاه جبرئيل فقال: يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك؛ فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي، ويعرف به هواي، ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر، ولم أكن أترك الناس بغير حجة لي، وداع إلي وهاد إلى سبيلي، وعارف بأمري، فإني قضيت أن أجعل لكل قوم هادياً أهدّي به السعداء، ويكون حجة لي على الأشقياء إلى أن قال: وبشرهم نوح بهود عليه السلام وأمرهم باتباعه، وأمرهم أن يفتحوا الوصية في كل عام، وينظروا فيها ويكون عيداً لهم[3].

---

(١) سورة النساء: ٥٤.　　(٢) بحار الأنوار: ١١/ ٥٠.

(٣) الكافي: ٨/ ٢٨٥ ح٤٣٠.

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن ماجيلويه وابن المتوكل وأحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن محمد بن سنان. والذي قبله عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن محمد بن الفضيل. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده عن عبد الحميد بن أبي الديلم نحوه.

٩٣ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا﴾**[١] فقال: إن لهذا تأويلاً يقول: ماذا أجبتم في أوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم؟ فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا[٢].

الفصل الأول

٩٤ ـ وفي الصحيفة الكاملة وإسنادها أشهر من أن يذكر ويأتي بعضه في معجزات النبي صلى الله عليه وآله من دعاء علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة: اللهم إنك أيدت دينك في كل أوان بإمام أقمته علماً لعبادك، ومناراً في بلادك، بعد أن وصلت حبله بحبلك وجعلته الذريعة إلى رضوانك، وافترضت طاعته، وحذرت معصيته، وأمرت بامتثال أمره، والانتهاء (والوقوف خ ل) عند نهيه، وأن لا يتقدمه متقدم، ولا يتأخر عنه متأخر فهو عصمة اللائذين وكهف المؤمنين، وعروة المتمسّكين، وبهاء العالمين (الدعاء)[٣].

أقول: وهذا المعنى قد ورد في كثير من الأدعية المأثورة لم نذكرها كلها وسيأتي في النصوص على الأئمة ما يدل على مضمون هذا الباب، ويأتي أيضاً بيان الأوصياء من آدم إلى محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وترتيبهم وتفصيل أسمائهم، وقد قال الله سبحانه: **﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً﴾**[٤].

---

(١) سورة المائدة: ١٠٩.
(٢) الكافي: ٨/٢٣٨ ح٥٣٥.
(٣) بحار الأنوار: ٩/٤٦.
(٤) سورة فاطر: ٤٣.

٩٥ ـ وقد تواتر برواية العامة والخاصة عن النبي ﷺ أنه قال: كل ما كان في بني إسرائيل وروي في الأمم السابقة يكون مثله في هذه الأمة، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة[1].

الفصل الثاني

٩٦ ـ وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الوصية؟ فقال: هي حق على كل مسلم[2].

٩٧ ـ وبإسناده عن مسعدة بن صدقة الربعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: الوصية تمام ما نقص من الزكاة.

٩٨ ـ وبإسناده عن عبدالله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: من لم يوص عند موته لذوي قرابته فقد ختم عمله بمعصية. ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة. والذي قبله بإسناده عن مسعدة، والذي قبلهما بإسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل.

أقول: هذا العموم والإطلاق شامل للأنبياء والأئمة عليهم السلام كما لا يخفى وقد روى هذا المعنى العامة أيضاً.

الفصل الثالث

٩٩ ـ وروى ابن بابويه أيضاً في كتاب عيون الأخبار قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن السيار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري في حديث طويل قال: أولست تعلم أن الله لم يخل الدنيا قط من نبي أو إمام من البشر؟ أوليس الله يقول: **﴿وما أرسلنا من قبلك﴾** يعني من الخلق **﴿إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى﴾**[3][4].

١٠٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٥٣٠.
(٢) الكافي: ٧/٣ ح٤.
(٣) سورة يوسف: ١٠٩.
(٤) التبيان: ٦/٢٠٥.

علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له: تكون الأرض ولا إمام فيها؟ قال: لا إذاً لساخت بأهلها[(١)].

١٠١ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبدالله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له: هل تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا [قال] قلت: فإنا نروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد، فقال: لا تبقى إذاً لساخت، وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام وذكر مثله[(٢)].

١٠٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن سعد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام قلت: تخلو الأرض من حجة؟ فقال: لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها[(٣)].

١٠٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾**[(٤)] الآية، فقال: الأمانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر[(٥)].

١٠٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي عن أحمد بن عبدالله الواعظ عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[(٦)] قال: يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم.

١٠٥ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس قال حدثني علي بن

---

(١) بحار الأنوار: ٥٦/٣٢٢.
(٢) الكافي: ١/١٧٨ ح٤.
(٣) عيون أخبار الرضا: ٢/٢٤٧.
(٤) سورة الأحزاب: ٧٢.
(٥) عيون أخبار الرضا: ٢/٢٧٣ ح٦٦.
(٦) سورة الإسراء: ٧١.

محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل: قال: فإن قيل: فلم وجب عليهم معرفة الرسل والإقرار بهم والإذعان لهم بالطاعة؟

قيل: لأنه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم، وكان الصانع متعالياً عن أن يرى، وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهراً، لم يكن لهم بدّ من رسول بينهم وبينه معصوم يؤدي إليهم أمره ونهيه وأدبه، ويوقفهم على ما به إحراز منافعهم، إذ لم يكن في خلقه ما يعرفون به ما يحتاجون إليه من منافعهم، فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسل منفعة ولا حاجة، ولكان يكون إتيانه عبثاً لغير منفعة ولا صلاح، وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شيء.

فإن قيل: فلم جعل أولي الأمر وأمر بطاعتهم؟

قيل: لعلل كثيرة **منها**: (١) أن الخلق لما وقفوا على حد محدود وأُمروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم، لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه أمين يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم، لأنه لو لم يكن كذلك لكان أحد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره، فجعل لهم قيماً يمنعهم من الفساد، ويقيم الحدود والأحكام.

ومنها: (٢) إنا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا بقيّم ورئيس، لما لا بد لهم منه من أمر الدين والدنيا، فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما لا بد لهم منه ولا قوام لهم إلا به، فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم، ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم عن مظلومهم.

ومنها: (٣) أنه لو لم يجعل لهم إماماً قيماً أميناً حافظاً مستودعاً؛ لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين، لأنا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أحوالهم، وتشتت أنحائهم، فلو لم يجعل لهم قيماً حافظاً لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بيّنا، وغيرت الشرائع والسنن والأحكام والإيمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.

فإن قيل: فلم لا يجوز أن يكون في الأرض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك؟

قيل: لعلل كثيرة **منها**: (١) أن الواحد لا يختلف فعله وتدبيره، والاثنان لا يتفق فعلهما وتدبيرهما، وذلك أنّا لم نجد اثنين إلا مختلفي [الفهم] والهمم والإرادة، وإذا كانا اثنين ثم اختلف هممهما وتدبيرهما وإرادتهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة من صاحبه، وكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد، ثم لا يكون أحدهما إلا وهو عاص للآخر، فتعم المعصية أهل الأرض، ثم لا يكون لهما مع ذلك السبيل إلى الطاعة والإيمان، فيكونون إنما أُتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد، إذ أمرهم باتباع المختلفين.

ومنها: (٢) أنهما لو كانا إمامين لكان لكل من الخصمين أن يدعو إلى غير الذي يدعو إليه صاحبه في الحكومة؛ ثم لا يكون أحدهما أولى بأن يتبع صاحبه فتبطل الحقوق والأحكام والحدود.

ومنها: (٣) أن لا يكون واحد من الحجتين أولى بالمنطق والحكم والأمر والنهي من الآخر، ولو كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتدئا بالكلام، وليس لأحدهما أن يسبق صاحبه بشيء إذا كانا في الإمامة شرعاً سواء، فإن جاز لأحدهما السكوت بطلت الحقوق والأحكام، وعطلت الحدود، وصار الناس كلهم لا إمام لهم.

فإن قيل: فلِمَ لا يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول؟

قيل لعلل **منها**: (١) أنه لما كان الإمام المفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه، وتميزه من غيره وهي القرابة المشهورة، والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى إليه بعينه.

ومنها: (٢) أنه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل، إذ جعل أولاد الرسول أتباعاً لأولاد أعدائهم كأبي جهل وابن أبي معيط لأنه قد يجوز بزعمهم أن ينقل ذلك في أولادهم إذا كانوا مؤمنين، فيصير أولاد الرسول تابعين لأولاد أعداء الله، وأعداء رسوله ﷺ متبوعين، فكان الرسول أولى بهذه وأحق من غيره.

ومنها: (٣) أن الخلق إذا أقرّوا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر

أحد منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته، ولم يتعاظم ذلك في أنفس الناس وإذا كان ذلك في غير جنس الرسول، كان كل واحد منهم في نفسه أنه أولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر؛ ولم تسنح أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون ذلك داعية لهم إلى الفساد والنفاق والاختلاف (الحديث)[١]. ورواه في كتاب العلل بالإسناد الأول نحوه.

الفصل الرابع

١٠٦ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عيسى العجلي، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عبدالله العرزمي، قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً﴾**[٢] قال: هم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام[٣].

١٠٧ ـ وبالإسناد عن علي بن حاتم عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصراط، فقال: هو الطريق إلى معرفة الله، وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الإمام المفترض الطاعة (الحديث)[٤].

١٠٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾**[٥] الآية، فقال: الأمانة الولاية، من ادعاها بغير حق كفر[٦].

١٠٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد الليثي، قال حدثنا أحمد بن

(١) عيون أخبار الرضا(ع) ج٢ باب ٣٤ ص١٠٦.
(٢) سورة الأنبياء: ٤٧.
(٣) معاني الأخبار: ٣٢.
(٤) بحار الأنوار: ٨/ ٦٦ ح٣.
(٥) سورة الأحزاب: ٧٢.
(٦) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٧٣ ح٦٦.

محمد بن سعيد الكوفي، قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن ابراهيم بن زياد، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**بئر معطلة وقصر مشيد**﴾ قال: البئر المعطلة: الإمام الصامت، والقصر المشيد: الإمام الناطق، وقال حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض أصحابنا عن نصر بن قابوس، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام وذكر مثله[1].

الفصل الخامس

١١٠ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن أبي علي الجبلي عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث له في الحسين بن علي عليه السلام أنه قال في آخره: ولولا من على الأرض من حجج الله لنفضت الأرض ما فيها، وألقت ما عليها، إن الأرض لا تخلو ساعة من الحجة[2].

١١١ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق عن أحمد بن عمر الجلال قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إنا روينا عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: إن الأرض لا تبقى بغير إمام، أو تبقى ولا إمام فيها؟ فقال: معاذ الله لا تبقى ساعة إذاً لساخت[3].

١١٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام في حديث قال: لا تخلو الأرض من قائم منا ظاهر أو خاف؛ ولو خلت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[4].

١١٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد والحميري عن ابراهم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تخلو من أن

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢٧ ح٧٥.
(٢) الإمامة والتبصرة: ٣٥.
(٣) علل الشرائع: ١/ ١٩٦ ح٥.
(٤) الكافي: ١/ ١٧٩ ح١٢.

يكون فيها حجة عالم، إن الأرض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك[(١)].

١١٤ ـ وبالاسناد عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي الخزاز عن أحمد بن عمر قال سألت أبا الحسن عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا، فقال قلت: فإنا نروي أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله على العباد، فقال: لا تبقى إذاً لساخت. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الأشعري عن أحمد بن عمر مثله. ورواه أيضاً عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام نحوه[(٢)].

١١٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن(رض) عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة، أو كان الباقي الحجة، الشك من محمد بن سنان[(٣)].

١١٦ ـ وبالإسناد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الصباح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا شيئاً أكمل لهم ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين أمورهم[(٤)]. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعبدالله بن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

١١٧ ـ وبالاسناد عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الأرض بغير عالم، ولولا ذلك ما عرف الحق من الباطل[(٥)].

١١٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته، عن محمد بن أبي عمير عن

---

(١) المحاسن: ١/ ٢٣٤ ح١٩٣.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٩٦ ح٥.
(٣) الهداية: ٣٩ ح٤٨٤.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٥١.
(٥) الكافي: ١/ ١٧٨ ح٥.

ابن أذينة عن زرارة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام يمضي الإمام وليس له عقب؟ قال: لا يكون ذلك قلت: فيكون؟ قال: لا يكون إلا أن يغضب الله عز وجل على خلقه[١].

أقول: هذا محمول على التقية أو على العقب الظاهر، فإذا غضب الله عليهم غاب عنهم ولا يعدم، ويمكن أن يراد إذا انقضى زمان التكليف عند إهلاك الخلق [لما مر من إنكار هذه الرواية].

١١٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن أحمد عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام منا لساخت بأهلها، ولعذبهم الله بأشد عذابه، إن الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في أرضه وأماناً في الأرض لأهل الأرض لن يزالوا في أمان من أن تسيخ بهم الأرض ما دمنا بين أظهرهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا إليه، ثم يفعل الله ما شاء وأحبّ[٢].

١٢٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: تخلو الأرض من حجة؟ فقال: لو خلت من حجة طرفة عين ماجت بأهلها[٣]. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن الحسن بن علي الدينوري ومحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال مثله.

١٢١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن(رض) عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى عن علي بن اسماعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زادوا ويزيد ما نقصوا، ولولا ذلك لاختلف على الناس أمورهم[٤].

١٢٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن أحمد السناني عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن معاوية عن سليمان بن مهران الأعمش عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال: ولم

---

(١) الإمامة والتبصرة: ١٣٤ ح١٤٧. (٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٠٤ ح١٤.
(٣) الإمامة والتبصرة: ٣٥. (٤) بصائر الدرجات: ٣٥٢ ح٨.

يخل الله الأرض منذ خلق آدم من حجة لله فيها ظاهر ومشهور أو خائف مغمور (وغائب مستور خ ل) ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب(١). ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٢٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الأول يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما ترك الله الأرض بغير إمام قط منذ يوم قبض آدم يهتدى به إلى الله عز وجل وهو الحجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على الله عز وجل. وعن أبيه عن الحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن عيثم بن أسلم عن ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله(٢). ورواه في العلل بهذا السند مثله.

١٢٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال: حدثنا سعيد بن عبدالله عن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: لم تخل الأرض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق، ثم تلا هذه الآية: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون﴾**(٣)(٤).

١٢٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن(رض) قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن اسحاق عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام في حديث قال: أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة لله!

١٢٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر عن أحمد بن اسحاق قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة فيَّ، فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت

(١) كمال الدين: ١/ ١٩٩ ح٢٢.

(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي: ٤/ ١٤٨ ح١٢٠٨.

(٣) سورة التوبة: ٣٣.

(٤) بصائر الدرجات: ٥٠٧ ح١٧.

أمور الله عز وجل فما معنى هذا الشك؟[١].

١٢٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن سعد والحميري جميعاً عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشا جميعاً عن الحسين بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا تخلو الأرض إلا وفيها رجل منا يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه قال قد زادوا وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا، وإذا جاءوا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل[٢].

ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب الحداد عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن علي بن النعمان عن شعيب الحداد نحوه. ورواه الصفار في بصائر الدرجات الكبير عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى وعبيس بن هشام عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ورواه أيضاً عن محمد بن عبد الجبار مثله. وروى في هذا المعنى نحواً من خمسين حديثاً.

١٢٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد وفضالة عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علياً عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يهلك منا أحد إلا ترك من أهل بيته من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله[٣].

١٢٩ ـ وبالاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله وأبا جعفر عليهما السلام قالا: إن العلم الذي أهبط مع آدم عليه السلام لم يرفع، والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل والأنبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن علياً عليه السلام عالم هذه الأمة وذكر مثله[٤].

١٣٠ ـ وبالاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج إليه الناس ولا يحتاج إلى الناس، قلت:

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٢ ح١٠.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٥١ ح٤.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٣ ح١٣.
(٤) كمال الدين: ١/ ٢١٤ ح١٢.

جعلت فداك علم ماذا؟ قال: وراثة من رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام[١].

١٣١ ـ وبالاسناد عن أبان بن عثمان عن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام هل تكون الأرض إلا وفيها إمام؟ قال: لا تكون إلا وفيها إمام لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه[٢].

١٣٢ ـ وبالاسناد عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا قلت: أفيكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا، إلا وأحدهما صامت، قلت: فالإمام يعرف الإمام الذي من بعده؟ قال: نعم، قلت: القائم إمام؟ قال: نعم إمام ابن إمام قد أوذنتم به قبل ذلك[٣].

١٣٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن(رض) عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لم يترك الله الأرض بغير عالم يحتاج إليه الناس ولا يحتاج إليهم، يعلم الحلال والحرام قلت: جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: بموارثة من رسول الله ﷺ ومن علي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

١٣٤ ـ وبالاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن العلم الذي أنزل مع آدم لم يرفع، وما مات منا عالم إلا ورث علمه، إن الأرض لا تبقى بغير عالم[٥].

١٣٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسماعيل القرشي عمن حدثه عن اسماعيل بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: إن جبرئيل عليه السلام نزل عليّ بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الأرض، وخبر من بعث قبلي من الأنبياء والرسل، ثم ذكر حديثاً طويلاً يشتمل على الملوك والأنبياء والأوصياء، وحاصله: أن الأرض لم تخل من حجة لله نبي أو وصي إلى زمانه ﷺ[٦].

١٣٦ ـ وعنهما عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٥١ ح٤.
(٣) الإمامة والتبصرة: ١٠١ ح٩٠.
(٤) الإمامة والتبصرة: ٣٣.
(٥) بصائر الدرجات: ١٣٦ ح٨.
(٦) بحار الأنوار: ١٨/٢٧٨ ح٤.

الخزاز عن عمرو بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: يا أبا حمزة! إن الأرض لن تخلو إلا وفيها عالم فإن زاد الناس، قال قد زادوا، وإن نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من علم مثل علمه أو ما شاء الله[١].

١٣٧ ـ وعنهما عن سعد والحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن يزيد جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال في ولدي مأمون مأمول[٢].

١٣٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا[٣].

١٣٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد والحميري عن أيوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبدالله بن سليمان العامري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الأرض إلا أربعين يوماً قبل القيامة وإذا رفعت الحجة أغلق باب التوبة، ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم الساعة[٤]. ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد.

أقول: هذا على تقدير إرادة ظاهره وعدم وروده لتقية أو نحوها محمول على كون تلك الأربعين يوماً خارجة عن زمان التكليف، ولعل الموجودين حينئذ من أهل الرجعة بقرينة إغلاق باب التوبة، وعدم نفع الإيمان ومعارضة الأدلة العقلية القطعية والنقلية المتجاوزة حد التواتر.

١٤٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عقبة بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك عقب؟ فقال: إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده[٥].

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٥١ ح٤.
(٢) الإمامة والتبصرة: ١١٥ ح١٠٤.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٢٩ ح٢٣.
(٤) كمال الدين: ح٢٤.
(٥) كمال الدين: ٢٢٩ ح٢٥.

١٤١ ـ وعنه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل[١].

١٤٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار وسعد والحميري جميعاً عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إنه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير بمثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه[٢].

١٤٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة أو كان الباقي الحجة[٣].

١٤٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعاً عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل كان الناس إلا وفيهم من قد أمروا بطاعته منذ كان نوح عليه السلام؟ قال: لم يزل كذلك ولكن أكثرهم لا يؤمنون[٤].

وقال حدثنا أبي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحاق عن هارون بن حمزة الغنوي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن المعلى بن خنيس مثله.

١٤٥ ـ وعنه عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن أبي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق[٥].

١٤٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو لم

---

(١) كمال الدين: ح٢٦.
(٢) كمال الدين: ح٢٧.
(٣) كمال الدين: ح٣٠.
(٤) كمال الدين: ح٣٢.
(٥) كمال الدين: ح٣٦.

يكن في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة ولو ذهب أحدهما بقي الحجة[١].

١٤٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوماً واحداً بغير حجة لله على الناس، ولم تبق منذ خلق الله آدم وأسكنه الأرض[٢].

١٤٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن سعد والحميري عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن خراش البصري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل فقال: لا تخلو الأرض ساعة إلا وفيها إمام؟ قال: لا تخلو الأرض من الحق[٣].

١٤٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبدالله بن أبي يعفور أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام: هل تترك الأرض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت[٤].

١٥٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال: قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر: تخلو الأرض من إمام؟ قال: لا[٥].

١٥١ ـ **وقال:** حدثنا أبي (رض) قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عدل[٦].

١٥٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن عبدالله بن فضل بن عيسى عن عبدالله النوفلي عن عبدالله بن عبد الرحمن عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلام طويل: اللهم إنك لا تخلي الأرض من قائم لله بحجة

(١) كمال الدين: ح٣٨.
(٢) كمال الدين: ح٣٩.
(٣) كمال الدين: ح٤٠.
(٤) كمال الدين: ح٤١.
(٥) كمال الدين: ح٤٢.
(٦) كمال الدين: ح٤٣.

إما ظاهر مشهور أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته. وقال حدثنا محمد ابن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي مخنف مثله. وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد عن علي عليه السلام نحوه[١].

أقول: ورواه أيضاً باثني عشر سنداً غير ما ذكر يطول بيانها. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي اسحاق الهمداني عن الثقة عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

١٥٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض؛ وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض[٢].

١٥٤ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق عن أبي علي بن همام عن محمد بن عثمان العمري عن أبيه قال: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة، وإن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، فقال: إن هذا حق كما أن النهار حق (الحديث)[٣].

١٥٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنكر واحداً من الأحياء فقد أنكر الأموات[٤].

وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار والحسن بن متيل والحميري عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

---

(١) كمال الدين: ٢٤٤.

(٢) كمال الدين: ٣٨٤ ح١.

(٣) كمال الدين: ٤٠٩ ح٩.

(٤) كمال الدين: ١٤.

١٥٦ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد عن محمد بن عيسى عن اسماعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام من عرف الأئمة ولم يعرف الإمام الذي في زمانه أمؤمن هو؟ قال: لا، قلت: أمسلم هو؟ قال: نعم[١].

١٥٧ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: الإمام علم فيما بين الله وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً[٢].

١٥٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم[٣].

١٥٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن سعد والحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن أبي سعيد المكاري عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة[٤].

١٦٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن الحسن بن محمد الفارسي عن عبدالله بن قدامة الترمذي عن أبي الحسن عليه السلام قال: من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله أحدها: معرفة الإمام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته[٥].

١٦١ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري جميعاً عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان وأبي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، ثم عرضه على جابر فقال: صدقوا وبروا قد شهدنا ذلك وسمعنا

(١) كمال الدين: ٤١ ح٣.
(٢) كمال الدين: ٤١٢ ح٩.
(٣) كمال الدين: ح١٠.
(٤) كمال الدين: ح١١.
(٥) كمال الدين: ح١٤.

من رسول الله ﷺ وأن سلمان قال: يا رسول الله إنك قلت: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية، من هذا الإمام؟ قال: من أوصيائي يا سلمان، فمن مات من أمتي وليس له إمام يعرفه فهي ميتة جاهلية، فإن جهله وعاداه فهو مشرك، وإن جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً فهو جاهل وليس بمشرك[1].

١٦٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن(رض) عن سعد والحميري جميعاً عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً، إنها جرت من علي بن الحسين، كما قال الله عز وجل: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾**[2] ولا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[3].

١٦٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وبئر معطلة وقصر مشيد﴾**[4] فقال: البئر المعطلة: الإمام الصامت والقصر المشيد: الإمام الناطق[5].

١٦٤ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم الطالقاني عن علي بن أحمد الخديجي عن الأزدي وذكر حديثاً طويلاً عن صاحب الزمان المهدي يقول فيه: أنا المهدي أنا قائم الزمان، أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة[6].

١٦٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن المهدي عليه السلام في حديث طويل، قال: اعلم يا أبا إسحاق أنه ـ يعني أباه ـ قال لي: يا بني إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى بها، وإمام يؤتم به، ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده[7].

---

(١) كمال الدين: ٤١٣ ح١٥.
(٢) سورة الأنفال: ٧٥.
(٣) كمال الدين: ٤١٤ ح١.
(٤) سورة الحج: ٤٥.
(٥) كمال الدين: ٤١٧ ح١٠.
(٦) كمال الدين: ٤٤٥ ح١٨.
(٧) كمال الدين: ٤٤٨ ح١٩.

١٦٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبدالله القمي في حديث طويل أنه سأل المهدي عليه السلام وهو غلام صغير في حياة أبي محمد عليه السلام فقال: أخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قلت: مصلح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟ قلت: بلى قال: فهي العلة التي أوردها لك ببرهان يثق به عقلك، أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتب عليهم وأيدهم بالوحي والعصمة؛ إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم، مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن؟ قلت: لا، قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله عز وجل: ﴿**واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا**﴾[1] إلى قوله: ﴿**لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم**﴾[2] فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه أصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا ممن يعلم ما تخفي الصدور وما تكنّ الضمائر وتنصرف عليه السرائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد لما أرادوا أهل الإصلاح[3].

١٦٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله عن غلان الكليني عن محمد بن جبرئيل الأهوازي عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار أنه ورد العراق شاكاً مرتاداً، فخرج إليه يعني من المهدي عليه السلام قل للمهزياري: قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم فقل لهم: أما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[4] هل أمر بما هو كائن إلى يوم القيامة، أولم يروا أن الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون إليها، ويهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام، كلما غاب علم

---

(١) سورة الأعراف: ١٥٥.
(٢) سورة النساء: ١٥٣.
(٣) كمال الدين: ٤٦١.
(٤) سورة النساء: ٥٩.

بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله عز وجل إليه ظننتم أن الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك، ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك الشك فيما قدمت له، فإن الله لا يخلي الأرض من حجة (الحديث)[1] ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي عمرو العمري نحوه. والذي قبله عن سعد بن عبدالله مثله.

١٦٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام إليه رجل فقال له: إني أريد أن أسألك عن شيء، فقال: سل عما بدا لك فقال الرجل: أخبرني عن الحسين بن علي أهو ولي الله؟ فقال: نعم قال: أخبرني عن قاتله أهو عدو الله؟ قال: نعم، قال الرجل: فهل يجوز أن يسلط الله عدوه على وليّه؟ فقال له أبو القاسم رضي الله عنه: افهم عني ما أقول لك إن الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافههم بالكلام؛ ولكنه عز وجل يبعث إليهم رسلاً من أجناسهم وأصنافهم بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم، فلما جاءوهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق قالوا لهم: أنتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه، فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها، فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والإعذار فغرق جميع من طغى وتمرد، ومنهم من ألقي في النار فكانت عليه برداً وسلاماً، ومنهم من أخرج عن الحجر الصلد ناقة وأجرى من ضرعها لبناً، ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعباناً تلقف ما يأفكون، ومنهم من أبرأ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبأهم بما يأكلون ويدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلّمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك. فلما أتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن أمرهم وعن أن يأتوا بمثله كان من تقدير الله ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه القدرة والمعجزات، في حالة غالبين، وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين، ولو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتّخذهم الناس آلهة

---

(١) دلائل الإمامة: ٥٢٦.

من دون الله عز وجل، إلى أن قال محمد بن ابراهيم: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح من الغد، وأنا أقول في نفسي أتراه ذكر ما ذكر يوم أمس من عند نفسه؟ فابتدأني فقال: يا محمد بن ابراهيم لأن أخرّ من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحبّ إلي من أن أقول في دين الله برأيي أو من عند نفسي، بل ذلك عن الأصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه[١]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه مثله.

١٦٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن صالح بن أبي حماد عن محمد بن اسماعيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية فقلت له: كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم والواقف كافر، والناصب مشرك[٢].

الفصل السادس

١٧٠ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب الخصال قال: حدثنا محمد بن علي الشاه عن أبي اسحاق الخواص عن محمد بن يونس الكريمي عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد عن كميل بن زياد عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل قال: اللهم بلى! لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر مقهور، أو خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته[٣].

الفصل السابع

١٧١ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد بن أبي عبدالله عن عبد العظيم بن عبدالله وكان مرضياً عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري أبي اليسع قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية، قال أبو عبدالله عليه السلام: أحوج ما يكون إلى معرفته إذا بلغت نفسه هذه، يقول: لقد كنت على أمر حسن[٤]. ورواه البرقي في المحاسن عن عبد العظيم بن عبدالله وكان مرضياً وذكر مثله.

---

(١) كمال الدين: ٥٠٧ ح٣٧.
(٢) كمال الدين: ٦٦٨ ح١١.
(٣) الخصال: ١٨٧ ح٢٥٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٢١ ح٩.

١٧٢ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن أبي عبدالله عن اسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغرا عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: منا الإمام المفترض الطاعة من جحده كان يهودياً أو نصرانياً، والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجا، حقاً على الله عز وجل[١].

الفصل الثامن

١٧٣ ـ وروى ابن بابويه أيضاً في كتابه علل الشرائع والأحكام قال حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمرو بن أبي المقدام عن اسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام في كلام له يقول فيه: الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه إلى أن قال: وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيي من حي عن بينة، وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوا (الحديث)[٢].

١٧٤ ـ وعنه عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾**[٣] فقال: كانوا أمة واحدة، فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة[٤].

١٧٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد رحمه الله عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سأله رجل فقال له: لأي شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس؟ فقال: لئلا يكون للناس على الله حجة [من] بعد الرسل؛ ولئلا يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير، ولتكون حجة الله عليهم، ألا تسمع الله تعالى يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل: **﴿ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في**

---

(١) كمال الدين: ٢٣٠ ح٢٨.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٢٠ ح١.
(٣) سورة هود: ١١٨ . ١١٩.
(٤) الكافي: ٨/ ٣٧٩ ح٥٧٣.

ضلال كبير﴾[١][٢].

١٧٦ ـ وبالاسناد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لأي علة أعطى الله أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزة؟ فقال: ليكون دليلاً على صدق من أتى به والمعجزة علامة الله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه، ليعرف به صدق الصادق من (و خ ل) كذب الكاذب[٣].

١٧٧ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن غير واحد عن الحسين بن نعيم الصحاف عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إنما بعث الله الرسل ليدعوا الناس إلى الإيمان بالله إلى أن قال: ثم بعث الله الرسل إليهم ليدعوهم إلى الإيمان بالله حجة لله عليهم[٤].

١٧٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولأولي الأمر، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته[٥].

١٧٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني(رض) عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: لأي علة يحتاج إلى النبي والإمام؟ فقال: لبقاء العالم على صلاحه، وذلك أن الله عز وجل يدفع بهم العذاب عن أهل الأرض، قال الله عز وجل: **﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾**[٦] وقال النبي صلى الله عليه وآله: النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتي أمان أهل الأرض (الحديث)[٧].

١٨٠ ـ وعن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تبقى

(١) سورة الملك: ٨ ـ ٩.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٢١ ح٤.
(٣) علل الشرائع: ١/ ١٢٢ ح١.
(٤) بحار الأنوار: ١١/ ٤٠.
(٥) بحار الأنوار: ٢٥/ ٢٠٠ ح١١.
(٦) سورة الأنفال: ٣٣.
(٧) بحار الأنوار: ٢٣/ ١٩ ح١٤.

الأرض بلا عالم [حي ظاهر] يفزع الناس إليه في حلالهم وحرامهم؟ فقال: لا إذاً لا يعبد الله يا أبا يوسف[١].

١٨١ ـ وعن أبيه عن سعد عن الخشاب عن ابن أبي نجران عن عبد الكريم وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام: إن جبرئيل عليه السلام نزل على محمد صلى الله عليه وآله عن ربه عز وجل، فقال له: يا محمد لم أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف طاعتي وهواي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضل الناس وليس في الأرض حجة وداع إليّ، وهادٍ إلى سبيلي، وعارف بأمري، وإني قد قضيت لكل قوم هادياً أهدي به السعداء، ويكون حجة على الأشقياء.

١٨٢ ـ وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن أبي خلف عن الحسن بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الأرض لا تكون إلا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس إلا ذلك[٢].

١٨٣ ـ وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا بإمام، ولا تصلح الأرض إلا بذلك[٣].

١٨٤ ـ وعن أبيه عن عبدالله ين جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن[٤].

١٨٥ ـ وعن أبيه عن محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلا عن أبي حمزة الثمالي قال: قال: ما خلت الدنيا منذ خلق الله السموات والأرض من إمام عدل، إلى أن تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه[٥].

١٨٦ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسماعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض لا

---

(١) تفسير كنز الدقائق: ٣٣٣.
(٢) الإمامة والتبصرة: ٢٨ ح٧.
(٣) علل الشرائع: ١/١٩٦ ح٩.
(٤) الإمامة والتبصرة: ٣١ ح١٤.
(٥) علل الشرائع: ١/١٩٧ ح١٤.

إمام فيها؟ قال: لا إذاً لساخت بأهلها[١].

١٨٧ ـ وعن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم، كلما زاد المؤمنون شيئاً ردّهم، وإن نقصوا شيئاً تممه لهم. وعن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبدالله بن محمد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحاق بن عمار نحوه. وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد مثله[٢].

١٨٨ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن أيوب عن شعيب عن أبي حمزة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لن تبقى الأرض إلا وفيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا وإذا جاؤا به صدّقهم، ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل. وبالاسناد عن البرقي عن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن شعيب الحذاء عن أبي حمزة نحوه[٣].

١٨٩ ـ وعن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس عن إسحاق بن عمار عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله لم يدع الأرض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمورهم. وعن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن علي بن أسباط عن سليم مولى طربال عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه[٤].

١٩٠ ـ وعن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تخلو إلا وفيها عالم؛ كلما زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإن نقصوا شيئاً أتمه لهم[٥].

١٩١ ـ وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسماعيل

---

(١) علل الشرائع: ١/ ١٩٨ ح١٧.
(٢) الكافي: ١/ ١٧٨ ح٢.
(٣) علل الشرائع: ١/ ١٩٩ ح٢٥.
(٤) علل الشرائع: ١/ ٢٠٠ ح٢٧.
(٥) علل الشرائع: ١/ ٢٠٠ ح٢٩.

الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترك الله الأرض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا، ولولا ذلك لاختلط على الناس أمورهم[١].

١٩٢ ـ **وقال:** أخبرني علي بن حاتم(رض) فيما كتب إليّ عن القاسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام لأي علة لم يسعنا أن لا نعرف كل إمام بعد النبي صلى الله عليه وآله، ويسعنا أن لا نعرف كل إمام قبل النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: لاختلاف الشرائع[٢].

الفصل التاسع

١٩٣ ـ وروى ابن بابويه أيضاً في كتاب صفات الشيعة قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رفعه عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عز وجل: لأعذبن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام جائر ظالم ليس من الله، وإن كانت الرعية عند الله بارة تقية، ولأعفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة[٣]. ورواه في عقاب الأعمال عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم مثله.

١٩٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبدالله عن عباد بن سليمان عن سليمان الديلمي عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك قوله تعالى: ﴿**وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى**﴾ ما هذا الهدى بعد التوبة والإيمان والعمل الصالح؟ قال فقال: معرفة الأئمة والله إمام بعد إمام[٤].

الفصل العاشر

١٩٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن الحسن الخزاز عن عمر بن أبان عن الحسين بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا حمزة إن الأرض لن تخلو إلا وفيها عالم منا، فإن زاد الناس قال قد

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٣٧ ح٣٢.
(٢) علل الشرائع: ٢١٠ باب ١٥٧.
(٣) الكافي: ١/ ٣٧٦ ح٤.
(٤) فضائل الشيعة للصدوق: ٢٦.

زادوا، وإن نقصوا قال قد نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله[١].

١٩٦ ـ وعنه عن أبيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال: دخل علي بن أبي حمزة على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أنت إمام؟ قال: نعم فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب، فقال: أنسيت يا شيخ أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر، إنما قال جعفر: لا يكون الإمام إلا وله عقب إلا الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فإنه لا عقب له، فقال: صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول[٢].

١٩٧ ـ **قال:** وروى سعد بن عبدالله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: أبى الله تعالى أن يجعل الإمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

١٩٨ ـ وعنه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٤].

١٩٩ ـ **وقال:** أخبرني جماعة عن أبي محمد التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن علي الطلحي عن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابراهيم الرازي [عن الحسين بن محمد القمي] قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام وذكر حديثاً يشتمل على توقيع طويل من المهدي عليه السلام يقول فيه: يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون، وفي الحيرة تنعكسون، أوما سمعتم الله عز وجل يقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[٥] أوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون يحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم السلام؟ أوما رأيتم كيف جعل لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي عليه السلام؟ كلما

(١) غيبة الطوسي: ٢٢٣ ح١٨٥.
(٢) الغيبة للطوسي: ٢٢٤ ح١٨٨.
(٣) الغيبة: ٢٢٥ ح١٩٠.
(٤) الغيبة: ٢٢٦ ح١٩١.
(٥) سورة النساء: ٥٩.

غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله تعالى أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلا، ما كان ذلك، ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله وهم كارهون(١).

٢٠٠ ـ وعنهم عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي(رض) عن سعد بن عبدالله الأشعري عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري أنه كتب كتاباً إلى صاحب الزمان عليه السلام، فورد عليه الجواب وذكر توقيعاً طويلاً يقول فيه عليه السلام: إن الله لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، يعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم الكتاب، وبعث إليهم ملائكته، باين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم؛ وبما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتخذه خليلاً، ومنهم من كلّمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً، ومنهم من أحيا الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، ومنهم من علم منطق الطير وأوتي من كل شيء، ثم بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين، ثم ذكر نصه على الأوصياء من بعده، وأن الله أيّدهم بالدلائل إلى أن قال: وقد أبى الله أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام (الحديث)(٢).

الفصل الحادي عشر

٢٠١ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن قاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر مشهور أو مستتر مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيّناته؛ وأين أولئك الأقلون عدداً الأعظمون خطراً، بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم إلى أن قال: اولئك خلفاء الله في أرضه

(١) الغيبة: ٢٨٦. (٢) الغيبة: ٢٨٨.

والدعاة إلى دينه[١]. ورواه الصدوق وغيره كما مر. ورواه الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول مرسلاً.

الفصل الثاني عشر

٢٠٢ ـ وروى الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبدالله البرقي في كتاب المحاسن عن اسماعيل بن مهران عن رجل عن أبي المغراء عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله حجة على العباد؛ من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقاً على الله تعالى[٢].

٢٠٣ ـ وعن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية (الحديث)[٣].

٢٠٤ ـ وعن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي اليسع عيسى بن السري قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية (الحديث)[٤].

٢٠٥ ـ وعن أبيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن حسين بن أبي العلا قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية فقال: نعم إلى أن قال: فقلت: ميتة كفر؟ فقال: ميتة ضلال[٥].

٢٠٦ ـ وعنه عن النضر عن يحيى عن أيوب بن حر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية[٦].

٢٠٧ ـ وعن محمد بن علي عن علي بن النعمان عن الحرث بن المغيرة عن عثمان بن المغيرة عن الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية إلى أن قال: ميتة كفر ونفاق وضلال[٧].

---

(١) كمال الدين: ١٣٩.
(٢) المحاسن: ١/ ٩٢ ح٤٥.
(٣) الإمامة والتبصرة: ١٥٢.
(٤) الكافي: ١/ ٣٧٦ ح٢.
(٥) المحاسن: ١/ ١٥٤ ح٨٠.
(٦) المحاسن: ١/ ١٥٥ ح٨١.
(٧) المحاسن: ١/ ٩٣ ح٤٧.

٢٠٨ ـ وعن أبيه عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له إمام فموته ميتة جاهلية، ولا يعذر الناس حتى يعرفوا إمامهم (الحديث)[١].

٢٠٩ ـ وعن أبيه عن النضر بن السويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض إلا وفيها عالم[٢].

٢١٠ ـ وعن الحسن بن علي الوشاء عن أبان الأحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام هل تكون الأرض إلا وفيها عالم؟ قال: لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه[٣].

٢١١ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن زياد العطار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تكون إلا وفيها حجة إنه لا يصلح الناس إلا ذلك، ولا يُصلح الأرض إلا ذلك[٤].

٢١٢ ـ وعن الوشاء عن أبان الأحمر عن الحرث بن المغيرة النضري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الأرض لا تترك إلا بعالم يحتاج إليه ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال والحرام[٥].

٢١٣ ـ وعن بعض أصحابنا عن الأصم عن عبدالله بن عبد الرحمن البصري عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لن تبقى الأرض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل[٦].

٢١٤ ـ وعن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وإنه لم يمت عالم إلا خلفه من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله[٧].

الفصل الثالث عشر

٢١٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات

---

(١) المحاسن: ١/١٥٦.
(٢) المحاسن: ١/ ٢٣٤ ح١٩١.
(٣) المحاسن: ١/ ٢٣٤ ح١٩٢.
(٤) المحاسن: ١/٣٦٦ ح١٩٥.
(٥) المحاسن: ١/ ٢٣٤ ح١٩٦.
(٦) المحاسن: ١/ ٢٣٤ ح١٩٧.
(٧) المحاسن: ١/ ٢٣٥ ح١٩٨.

قال: حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله﴾ قال: من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى. وعنه عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن عليه السلام مثله. ورواه بأسانيد كثيرة، وكذا الكليني[١].

٢١٦ ـ وعن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت في علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ألف نبي، وقال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع، وما مات منا عالم فذهب علمه، وإن العلم ليتوارث، إن الأرض لا تبقى بغير عالم[٢].

٢١٧ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية[٣].

٢١٨ ـ وعن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن اسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن الله ورسوله نصبا الإمام علماً لخلقه، حجة على أهل عالمه، يمدّ بسبب إلى السماء لا تنقطع عنه مواده، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بولايته، لم يكن الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقون، وتكون الحجة عليهم من الله بالغة[٤].

٢١٩ ـ وعن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الدنيا لا تكون إلا وفيها إمام بر وفاجر، فالبر الذي قال الله: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا﴾[٥] والفاجر الذي قال الله: ﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾[٦][٧].

٢٢٠ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن عمران عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم إلا وقد ورث علمه، إن الأرض لا تبقى بغير عالم. ورواه

(١) البصائر: ٣٣ باب٨ ح٢.
(٢) البصائر: ١٣٤ ح١ من الجزء الثالث.
(٣) البصائر: ٢٧٩.
(٤) البصائر: ٤٣٣.
(٥) سورة الأنبياء: ٧٣.
(٦) سورة القصص: ٤١.
(٧) البصائر: ٥٢.

أيضاً بأسانيد كثيرة جداً[١].

٢٢١ ـ وعن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الأرض لا تترك بغير عالم؛ قلت: الذي يعلمه عالمكم ما هو؟ قال: وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن علي عليه السلام علم يستغنى [به] عن الناس، ولا يستغني الناس عنه، قلت: وحكمة يقذف في قلبه أو ينكت في أذنه، قال ذاك وذاك[٢].

٢٢٢ ـ وعنه عن موسى بن القاسم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الأرض لا تترك بغير عالم (الحديث)[٣].

٢٢٣ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول: إن الله لا يترك الأرض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام، فقلت جعلت فداك بماذا يعلم؟ قال: وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

٢٢٤ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن شعيب الحداد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الأرض لا تبقى إلا وفيها منا من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال قد نقصوا، ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل. وروى هذا المعنى بأسانيد كثيرة جداً[٥].

٢٢٥ ـ وعن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبدالله بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة (الحديث)[٦].

٢٢٦ ـ وعن محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الأرض لا تكون إلا وفيها عالم لا يصلح الناس إلا ذلك[٧].

---

(١) البصائر: ١٣٤ ـ ١٣٦، والكافي: ١/ ٢٢٣.
(٢) البصائر: ٣٤٦ باب٨ ح١.
(٣) ينابيع المعاجز: ٦٧.
(٤) البصائر: ٣٤٧.
(٥) البصائر: ٣٥١ ـ ٣٥٢، والمحاسن: ١/ ٢٣٦ ح٢٠١.
(٦) البصائر: ٥٠٤ ح١.
(٧) البصائر: ٥٠٥ ح٥.

٢٢٧ ـ وعنه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

٢٢٨ ـ وعن أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أبي أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الأرض إلا ولله فيها عالم(١).

٢٢٩ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن الحسين بن زياد العطار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن الأرض لا تكون إلا ولله فيها حجة، إنه لا يصلح الناس إلا ذاك، ولا يصلح الأرض إلا ذاك(٢).

٢٣٠ ـ وعن الهيثم النهدي عن البرقي عن خلف بن حماد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق(٣).

٢٣١ ـ وعن أحمد بن محمد البرقي عن ابن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لو بقي اثنان كان أحدهما الحجة على صاحبه(٤).

٢٣٢ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن أبي عمارة بن طيار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة، ولو ذهب أحدهما بقي الحجة(٥).

٢٣٣ ـ وعنه عن علي بن اسماعيل عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له تكون الأرض بلا إمام فيها؟ قال: لا إذاً لساخت بأهلها(٦).

٢٣٤ ـ وعن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أبي حراسة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الإمام رفع من الأرض لساخت بأهلها كما يموج البحر بأهله(٧).

٢٣٥ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور

(١) البصائر: ٥٠٥ ح٦.
(٢) البصائر: ح٩.
(٣) البصائر: ٥٠٧ باب ١١ ح١.
(٤) البصائر: ٥٠٨ ح٣.
(٥) البصائر: ٥٠٨ ح٤.
(٦) البصائر: ٥٠٨ باب١٢ ح١.
(٧) البصائر: ٥٠٨ باب١٢ ح٣.

عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية[١].

٢٣٦ ـ وعن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلا عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لا تبقى الأرض يوماً بغير إمام منا يفزع إليه الناس، قلت: يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول[٢].

الفصل الرابع عشر

وروى سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات أكثر الأحاديث السابقة بالأسانيد المذكورة.

٢٣٧ ـ وروى أيضاً فيه عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله ما ترك الله الأرض منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجة الله على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة لله على عباده[٣].

٢٣٨ ـ وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت تخلو الأرض من حجة؟ فقال: لو خلت الأرض من حجة طرفة عين لساخت بأهلها [٤].

الفصل الخامس عشر

٢٣٩ ـ وروى السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعماني بالإسناد الآتي في النصوص عن علي عليه السلام قال: والأمر والنهي وجه واحد لا يكون معنى الأمر إلا ويكون بعد ذلك نهي؛ ولا يكون وجه من وجوه النهي إلا مقرون به الأمر، ثم ذكر عليه السلام جملة من آيات الأمر والنهي ثم قال: وفي هذا أوضح دليل على أنه لا بد للناس من إمام يقوم بأمرهم وينهاهم، إلى أن قال: ووجدنا أول المخلوقين وهو آدم عليه السلام لم يتم له البقاء والحياة إلا بالأمر والنهي، فقال سبحانه: **﴿يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا**

---

(١) البصائر: ٢٧٩.
(٢) البصائر: ٥٠٦ . ٥٣١.
(٣) البصائر: ٥٠٥ ح٤.
(٤) علل الشرائع: ١/١٩٨ ح١٧.

منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة﴾[١] فدلهما على ما فيه نفعهما وبقاءهما، ونهاهما عن سبب مضرتهما، ثم جرى الأمر والنهي في ذريتهما إلى يوم القيامة؛ ولهذا اضطر الخلق إلى أنه لا بد لهم من إمام منصوص عليه من الله عز وجل، يأتي بالمعجزات ثم يأمر الناس وينهاهم[٢].

٢٤٠ ـ وبالاسناد الآتي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: لما ثبت أن قوام الأمة بالأمر والنهي الوارد عن الله عز وجل؛ صح لنا أنه لا بد للناس من رسول من عند الله عز وجل، فيه صفات يتميز بها عن جميع الخلق، منها العصمة من جميع الذنوب، وإظهار المعجزات، وبيان الدلالات لنفي الشبهات، طاهر مطهر، متصل بملكوت الله سبحانه غير منفصل، لأنه لا يؤدي عن الله عز وجل إلى خلقه إلا من هذه صفته، ولا يصح بقاء المأمومين الذين لا عصمة لهم إلا بإمام معصوم، يقيم حدود الله وأوامره فيهم إلى أن قال: ولا بد ممّن هذه صفته في عصر بعد عصر، وأوان بعد أوان، وأمة بعد أمة، جارياً ذلك في الخلق ما داموا ودام التكليف عليهم؛ لا يستقيم لهم الأمن ولا تدوم لهم الحياة إلا بذلك.

ولو كان الإمام بصفة المأمومين لاحتاج إلى ما احتاجوا إليه فيكون له حينئذٍ الإمام؛ وليس في عدل الله وحكمته أن يحتج على خلقه بمن هذه صفته، وإنما إمام الإمام الوحي الآمر له والناهي، فكل هذه الصفات المتفرقة في الأنبياء فإن الله جمعها لنبينا ووجب بعد مضيه صلى الله عليه وآله أن تكون في وصيه ثم الأوصياء، ثم ذكر صفات الإمام وأنه يجب أن يكون معروف البيت، معروف النسب، منصوصاً عليه من النبي صلى الله عليه وآله بأمر من الله سبحانه، وأنه يجب أن يكون أزهد الناس، وأعلم الناس وأشجع الناس، وأكرم الناس، ثم ذكر كلاماً طويلاً في الاستدلال على اعتبار هذه الصفات[٣].

٢٤١ ـ وبالاسناد الآتي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: لن يؤمن بالله إلا من آمن برسوله وحججه في أرضه قال الله تعالى: **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾**[٤] وما كان الله ليجعل لجوارح الجسد إماماً في جسده ينفي عنها الشكوك ويثبت لها اليقين، ويهمل في ذلك الحجج؛ وهو قوله تعالى: **﴿فللّه الحجة**

---

(١) سورة البقرة: ٣٥.
(٢) البحار: ٩٠/ ٤٠.
(٣) البحار: ٩٠/ ٤٣.
(٤) سورة النساء: ٨٠.

البالغة﴾[١] وقال: **﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾**[٢] وقال تعالى: **﴿أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير﴾**[٣] وقال تعالى: **﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا﴾**[٤] الآية، ثم فرض على الأمة طاعة ولاة أمره القوام بدينه، كما فرض عليهم طاعة رسوله؛ فقال: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[٥] ثم ذكر جملة من الآيات الدالة على ذلك[٦].

الفصل السادس عشر

٢٤٢ ـ وروى السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها خلق آدم قال: واصطفى الله من ولده أنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم إلى أن قال: ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل، أو كتاب منزل، أو حجة لازمة، أو محجة قائمة رسل لا يقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم، من سابق سمي له من بعده، أو غابر عرفه من قبله، على ذلك نسلت القرون، ومضت الدهور، وسلفت الآباء ومضت الأبناء[٧].

٢٤٣ ـ **قال:** ومن كلامه عليه السلام لكميل بن زياد وذكر كلاماً من جملته أن قال: اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيناته إلى أن قال: اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه[٨].

٢٤٤ ـ **قال:** ومن كلام له عليه السلام في معنى الخوارج لما سمع قولهم: لا حكم إلا لله فقال: كلمة حق يراد بها باطل، نعم لا حكم إلا لله ولكن هؤلاء يقولون: لا إمرة، وإنه لا بد للناس من أمير بر أو فاجر، يعمل في إمرته المؤمن ويستمتع فيها الكافر ويبلغ الله فيها الأجل ويجمع به الفيء، ويقاتلوا به العدو، وتأمن به السبل، ويؤخذ به للضعيف من القوي، حتى يستريح بر، أو يستراح من فاجر[٩].

أقول: ليس فيه تصريح بأن الأمير الفاجر يغني عن الأمير البر، بل باقي

---

(١) سورة الأنعام: ١٤٩.
(٢) سورة النساء: ١٦٥.
(٣) سورة المائدة: ١٩.
(٤) سورة الأنبياء: ٧٣.
(٥) سورة النساء: ٥٩.
(٦) البحار: ٩٠/ ٥٥.
(٧) نهج البلاغة. محمد عبده. ١/ ٢٤.
(٨) نهج البلاغة: ٤/ ٣٧.
(٩) نهج البلاغة: ١/ ٨٥.

النصوص والأدلة دلت على أنه لا بد من الأمير العادل، وقد يكون المتصرف في الظاهر الأمير الفاجر والله أعلم.

الفصل السابع عشر

٢٤٥ ـ وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث طويل: إن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي، إلا بعد إكمال ديني وكشف حجتي، وقد بقيت عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج أن تبلغهما قومك؛ فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، وإني لم أخل أرضي من حجة ولن أخليها أبداً إلى أن قال: فإني لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد إكمال حجتي وديني وإتمام نعمتي بولاية أوليائي، ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدي وديني وإتمام نعمتي على خلقي، باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لم أترك أرضي بغير وليّ ولا قيّم ليكون حجة لي على خلقي[1].

٢٤٦ ـ وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام في حديث قال: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله[2].

الفصل الثامن عشر

٢٤٧ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: **﴿ويوم نبعث من كل أمة شهيدا﴾**[3] قال قال الصادق عليه السلام: لكل زمان وأمة إمام، تبعث كل أمة مع إمامها، وفي تفسير قوله تعالى: **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[4] عن الجبائي وأبي عبيدة أن معناه: بمن كانوا يأتمون به من علمائهم وأئمتهم، قال: وروى الخاص والعام عن الرضا عليه السلام بالأسانيد الصحيحة أنه روى عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال فيه: يدعى كل أناس بإمام زمانهم وكتاب

(١) الاحتجاج: ١/٦٩.
(٢) كمال الدين: ٢٠٧ ح٢٢.
(٣) سورة النحل: ٨٤.
(٤) سورة الإسراء: ٧١.

ربهم وسنة نبيهم[١].

الفصل التاسع عشر

٢٤٨ ـ وروى الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج قال: أخبرنا جماعة ثقات منهم الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير القرشي عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: أعظمهم ذنباً وأكثرهم إثماً على لسان محمد صلى الله عليه وآله: الطاعن على عالم آل محمد، والمكذب ناطقهم، والجاحد معجزاتهم[٢].

٢٤٩ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: إن الله أوحى إلى آدم: إني متوفيك فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي؛ فإني أحب أن لا تخلو الأرض من عالم يقضي بحكمي، أجعله حجة لي على خلقي (الحديث)[٣].

الفصل العشرون

وروى الشيخ الثقة الجليل محمد بن ابراهيم بن حفص النعماني في كتاب الغيبة عدة أحاديث مما مر.

٢٥٠ ـ وروى فيه أيضاً عن ابن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب بن حفص جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾**[٤] قال: هي الإمامة يدفعها الرجل منا إلى الرجل[٥].

٢٥١ ـ وعن علي بن أحمد عن عبيدالله بن موسى عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾** قال: أمر الله الإمام أن يؤدي الإمامة (الأمانة خ ل) إلى الإمام الذي بعده (الحديث)[٦].

---

(١) مجمع البيان: ٦/ ٢٧٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٢٤.
(٤) سورة النساء: ٥٨.
(٥) كتاب الغيبة: ٥٢ ح٢.
(٦) غيبة النعماني: ٥٤ ح٥.

٢٥٢ ـ وبالإسناد السابق عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لا والله لا يدع الله هذا الأمر إلا وله من يقوم به إلى أن تقوم الساعة[١].

٢٥٣ ـ وعن ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبدالله بن جبلة عن الحكم بن أيمن عن محمد بن تمام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال قلت له: رجل تولى علياً ولم يعرف من بعده من الأوصياء؟ فقال: ضال، فقلت: فأقر بالأئمة جميعاً وجحد الأخير؟ فقال: هو كمن أقر عيسى وجحد محمداً أو أقر بمحمد وجحد عيسى نعوذ بالله ممن جحد حجة من حججه[٢].

٢٥٤ ـ وعنه عن علي بن الحسن من كتابه عن العباس بن عامر عن عبد الملك بن عيينة عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية[٣].

٢٥٥ ـ وعن عبد الواحد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن رياح عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن عبدالله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل يتولاكم ويبرأ من عدوكم، ويحل حلالكم ويحرم حرامكم، ويزعم أن الأمر فيكم، لم يخرج منكم إلى غيركم، إلا أنه يقول قد اختلفوا بينهم وهم الأئمة والقادة، فإذا اجتمعوا على رجل فقالوا: هذا، قلنا: هذا إن مات على هذا فمه؟ قال: ميتة جاهلية. ورواه بسند آخر[٤].

الفصل الحادي والعشرون

٢٥٦ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس في الكتاب﴾**[٥] قال: نحن نعنى بها والله المستعان، إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده[٦].

---

(١) غيبة النعماني: ٥٤ ح٦.
(٢) غيبة النعماني: ١١٢ ح٤.
(٣) غيبة النعماني: ١٣٠ ح٦.
(٤) غيبة النعماني: ١٣٣ ح١٦.
(٥) سورة البقرة: ١٥٩.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ٧٢ ح١٣٩.

٢٥٧ ـ وبإسناده عن جابر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله﴾**[١] فقال: هم أولياء فلان وفلان وفلان اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً (الحديث)[٢].

٢٥٨ ـ وعن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام **في قول الله: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾** قال: ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، فأين دولة الله أما هو إلا قائم واحد؟[٣].

٢٥٩ ـ وعن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: إن الله لم يقبض نبياً قط حتى يكون له في أمته من يهتدي بهداه، ويقصد سيرته، ويدل على معالم سبيل الحق الذي فرض الله على عباده[٤].

٢٦٠ ـ وعن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: تبقى الأرض بغير عالم منكم يفزع الناس إليه؟ فقال لي: إذاً لا يعبد الله يا أبا يوسف، لا تخلو الأرض من عالم منا ظاهر، يفزع الناس إليه في حلالهم وحرامهم، وإن ذلك لمبين في كتاب الله قال الله: **﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا﴾**[٥] على دينكم **﴿وصابروا﴾**[٦] عدوكم ممن يخالفكم **﴿ورابطوا﴾**[٧] إمامكم **﴿واتقوا الله﴾**[٨] فيما أمركم به وافترض عليكم[٩].

٢٦١ ـ وعن يحيى بن السري عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية[١٠].

٢٦٢ ـ وعن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فلما دنى أجل آدم أوحى الله إليه: أن يا آدم إني متوفيك ورافع روحك إليّ يوم كذا وكذا، فأوص إلى خير ولدك إلى أن قال: فإني أحب أن لا تخلو أرضي من عالم يعلم علمي، ويقضي بحكمي، أجعله حجة لي على خلقي[١١].

---

(١) سورة البقرة: ١٦٥.
(٢) الكافي: ١/ ٣٧٤ ح١١.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ٢٢٢ ح١٤٥.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ٢٠٠ ح١٥٠.
(٥) (٦) (٧) (٨) سورة آل عمران: ٢٠٠.
(٩) بصائر الدرجات: ٥٠٧ ح١٦.
(١٠) الإمامة والتبصرة: ٦٣ ح٥٠.
(١١) بحار الأنوار: ١١/ ٢٦٥ ح١٣.

٢٦٣ ـ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: لما انقضت نبوة آدم واستكمل أيامه أوحى الله إليه: أن يا آدم قد قضيت نبوتك فاجعل العلم الذي عندك، والإيمان والاسم الأكبر، وميراث العلم، وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولم ادع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي. ورواه الكليني وغيره كما مر(١).

٢٦٤ ـ وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إليّ ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾**(٢) قال: من ادعى الإمامة دون الإمام.

٢٦٥ ـ وعن عبدالله بن سنان قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: **﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾**(٣) قال: كانوا أمة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة(٤).

٢٦٦ ـ وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **﴿لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد﴾**(٥) يعني بذلك: ولا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد(٦).

٢٦٧ ـ وعن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تترك الأرض بغير إمام يحل حلال الله ويحرم حرام الله، وهو قول الله تعالى: **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**(٧) ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية (الحديث)(٨).

الفصل الثاني والعشرون

٢٦٨ ـ وروى علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي في كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة نقلاً من كتاب معالم العترة للحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي وهو من علماء العامة بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير

(١) الكافي: ٨/ ١١٤ ح٩٢.
(٢) سورة الأنعام: ٩٣.
(٣) سورة هود: ١١٨ ـ ١١٩.
(٤) الكافي: ٨/ ٣٧٩ ح٥٧٣.
(٥) سورة النحل: ٥١.
(٦) بحار الأنوار: ٢٣/ ٣٥٧ ح٩.
(٧) سورة الإسراء: ٧١.
(٨) الكافي: ٨/ ١٤٦ ح١٢٣.

المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ﴿**يوم ندعو كل أناس بإمامهم**﴾ قال: يدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم[١].

٢٦٩ ـ ونقل من كتاب الدلائل للحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: كلما أطلع الله عليه الرسول فقد اطلع عليه أوصياءه، لكيلا تخلو الأرض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٢٧٠ ـ وروى علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره قال: حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿**الحمد لله**﴾ قال: الشكر لله إلى أن قال: ﴿**اهدنا الصراط المستقيم**﴾[٣] قال الطريق معرفة الإمام[٤].

٢٧١ ـ **قال:** وحدثني أبي عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**غير المغضوب عليهم ولا الضالين**﴾[٥] قال: المغضوب عليهم: النصاب، والضالين: الشكاك الذين لا يعرفون الإمام[٦].

٢٧٢ ـ وعن أبيه عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام ثابت عن جابر عن أبي جعفر عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث طويل أن الله أوحى إلى الملائكة عند خلق آدم: إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباداً صالحين، وأئمة مهتدين، وأجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي وأجعلهم حجة لي [عليهم] عذراً ونذراً إلى أن قال: فاغترف ربنا غرفة بيمينه فقال لها منك أخلق النبيين والمرسلين، وعبادي الصالحين، والأئمة المهتدين، والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة[٧].

٢٧٣ ـ **قال:** وحدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في

(١) كشف الغمة: ٣/ ٦٢.
(٢) بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٦٧.
(٣) سورة الحمد: ٦.
(٤) تفسير القمي: ١/ ٢٨.
(٥) سورة الحمد: ٧.
(٦) تفسير القمي: ١/ ٢٩.
(٧) تفسير القمي: ١/ ٣٧.

قوله تعالى: ﴿ولكل قوم هاد﴾[١] أي في كل زمان إمام هاد مبين وهو رد على من ينكر أن في كل عصر وزمان إماماً، وأنه لا تخلو الأرض من حجة[٢].

٢٧٤ ـ **قال:** وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من إمام قائم بحجة لله، إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيّناته[٣].

٢٧٥ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿**ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون**﴾[٤] قال: إمام بعد إمام[٥].

٢٧٦ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿**فأقم وجهك للدين حنيفاً**﴾[٦] قال: هي الولاية[٧].

الفصل الرابع والعشرون

٢٧٧ ـ وروى المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الاختصاص عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حي يعرف[٨].

٢٧٨ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم (لا تقوم الحجة خ ل) لله على خلقه إلا بإمام حي يعرف[٩].

٢٧٩ ـ وعن عمر بن يزيد عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية إمام حي يعرفه، فقلت له: اسمع أباك يذكر هذا يعني إماماً حياً، فقال: قد والله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية[١٠].

٢٨٠ ـ وعن محمد بن علي الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من مات

---

(١) سورة الرعد: ٧.
(٢) تفسير القمي: ١/ ٣٥٩.
(٣) كمال الدين: ٢٩٤.
(٤) سورة القصص: ٥١.
(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٦٤.
(٦) سورة يونس: ١٠٥.
(٧) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٥.
(٨) (٩) الاختصاص: ٢٦٨.
(١٠) الاختصاص: ٢٦٩.

وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية(١).

٢٨١ ـ وعن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية، قال: قلت إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حي، إمام حي(٢).

أقول: قوله ظاهر إما مخصوص بغير زمان الغيبة، أو المراد الظهور ولو لبعض الأمة، ولا شك أن الإمام الغائب ظاهر للبعض كما يأتي، أو المراد بالظهور الامتياز وكونه معروفاً باسمه ونسبه وإن كان غائباً لما تقدم ويأتي.

٢٨٢ ـ وعن داود الرقي عن العبد الصالح قال: إن الحجة لا تقوم لله تعالى على خلقه إلا بإمام حي يعرف(٣).

الفصل الخامس والعشرون

٢٨٣ ـ وروى محمد بن أحمد الفتّال في كتاب روضة الواعظين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل: إن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله: إني لم أقبض نبياً من أنبيائي إلا بعد إكمال ديني، وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي؛ وذلك تمام كمال توحيدي وديني، وإتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجة على خلقي، فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي، ثم ذكر نص الغدير(٤).

٢٨٤ ـ وعن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله.

٢٨٥ ـ وعن الصادق عليه السلام أنه سئل كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ فقال: كما ينتفع بالشمس إذا سترها السحاب(٥).

الفصل السادس والعشرون

٢٨٦ ـ وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن أبي

---

(١) (٢) الاختصاص: ٢٦٩.
(٣) الاختصاص: ٢٦٨.
(٤) روضة الواعظين: ص١٠١.
(٥) كمال الدين: ٢٠٧ ح٢٢.

سعيد بن سليمان عن العبيدي عن يونس بن عبد الرحمن وصفوان بن يحيى وجعفر ابن بشير جميعاً عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الأرض بغير إمام قط منذ قبض الله آدم يهتدى به إلى الله وهو الحجة على العباد، من تركه هلك ومن لزمه نجى حقاً على الله عز وجل[١].

٢٨٧ ـ وعن جعفر وفضالة عن أبان عن الحسن بن زياد العطار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: والأرض لا تصلح إلا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية[٢].

٢٨٨ ـ وعن حمدويه عن محمد بن عيسى عن صفوان عن الرضا عليه السلام في حديث قال: قد جاءكم أنه من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية[٣].

الفصل السابع والعشرون

٢٨٩ ـ وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرائف نقلاً من صحيح مسلم في الجزء الثالث منه من أجزاء ستة في الثلث الأخير منه.

وفي كتاب الفرائض بإسناده عن ابن شهاب عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة، قال: وروى نحو ذلك من عدة طرق.

٢٩٠ ـ **قال:** وروى الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى: **﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه﴾** إن عامر بن الطفيل جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما لي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم، قال: تجعل لي الأمر من بعدك؟ قال: ليس ذلك إليّ، إنما ذلك إلى الله عز وجل يجعله حيث يشاء.

الفصل الثامن والعشرون

٢٩١ ـ وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن صالح الحريري؛ قال: حدثني الثقة عن كميل بن زياد وذكر حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه: اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهر مشهور وإما خائف مغمور، لئلا تبطل

---

(١) كمال الدين: ٢٣٠ ح٢٨.

(٢) شرح أصول الكافي: ٩/ ٥٦٣.

(٣) شرح أصول الكافي: ٨/ ٥٦٣.

حجج الله وبيّناته، وكم ذا وأين؟ أولئك الأقلون عدداً والأعظمون قدراً بهم يحفظ الله حججه[١]. ورواه محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول مرسلاً مثله.

٢٩٢ ـ وروى الثقفي كتاب علي عليه السلام إلى معاوية وهو طويل يقول فيه: إن الله خلق الخلق واختار خيرة من خلقه، واصطفى صفوة من عباده يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة، سبحان الله وتعالى عما يشركون، فأمر الأمر وشرع الدين وله الخيرة، والمشيئة والإرادة[٢].

الفصل التاسع والعشرون

٢٩٣ ـ وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن شاذان القمي عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن ابن عياش عن محمد بن عمر عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة جاهلية، يؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام[٣].

٢٩٤ ـ **وقال:** حدثني محمد بن علي بن أبي طالب البلدي عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن أبي عمير عن أبي علي الحراني عن عبد الكريم بن عبد الله عن مسلمة بن عطا عن الصادق عليه السلام عن الحسين عليه السلام في حديث: إنه قيل له: ما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي تجب عليهم طاعته.

٢٩٥ ـ **قال:** وجاء في طريق العامة عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس في عنقه بيعة إمام مات ميتة جاهلية. قال: وروى كثير منهم أنه عليه السلام قال: من مات وهو لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية[٤].

الفصل الثلاثون

وقال: علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم: لو جاز للأمة اختيار الإمام لجاز لها اختيار النبي، لاتحادهما في اللطف والمصلحة للأنام، ولو

---

(١) كمال الدين: ٢٩١.

(٢) الغارات: ١/١٩٥.

(٣) مستدرك الوسائل: ١٨/١٧٧.

(٤) تفسير الصافي: ٥/٧٥ ح٥٦.

جاز ذلك لجاز لها اختيار الشرائع والأحكام، لأنها فرع على الأنبياء وإذا جاز اختيار الأصل جاز اختيار الفرع بالأولى؛ ولأن الاختيار محدث وهو بدعة لقوله عليه السلام: إياكم ومحدثات الأمور، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار؛ ولأن الله تعالى قال **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾**(١)(٢).

٢٩٦ ـ وقد أسند الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر إلى أنس قول النبي صلى الله عليه وآله عند هذه الآية: إن الله اختارني وأهلي على الخلق فجعلني الرسول وجعل علياً الوصي، ما كان لهم الخيرة أي ما جعلت للعباد أن يختاروا، قال: ومثله أسند ابن جبير في نخبه إلى أنس أيضاً، وقال أيضاً: وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة(٣).

٢٩٧ ـ **قال:** وذكر ابن جرير الطبري أن بني كليب قالوا للنبي صلى الله عليه وآله: نبايعك على أن يكون الأمر لنا بعدك؟ فقال: ذاك لله إن شاء كان فيكم أو في غيركم.

٢٩٨ ـ **قال:** وروى الماوردي في أعلام النبوة أن عامر بن الطفيل قال للنبي صلى الله عليه وآله ما لي إن أسلمت؟ قال: ما للمسلمين؛ قال ألا تجعلني الوالي بعدك؟ قال: ليس ذلك لك ولا لقومك.

وقد قال سبحانه: **﴿تؤتي الملك من تشاء﴾**، و **﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾**، و**﴿الله يزكي من يشاء﴾** **﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾** **﴿نرفع درجات من نشاء﴾** وقال تعالى لنبيه: **﴿ليس لك من الأمر شيء﴾** **﴿قل إن الأمر كله لله﴾**(٤).

الفصل الحادي والثلاثون

٢٩٩ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء العامة في تفسيره بإسناد ذكره عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه. ورواه في المصابيح أيضاً. ورواه محمد بن عبد الله الخطيب في كتاب مشكاة المصابيح وهو من علماء العامة أيضاً. وروى علماؤهم أيضاً في الصحاح الست وغيرها من كتبهم أحاديث كثيرة في وجوب الوصية، وتهديد تاركها. ورووا أيضاً أحاديث النهي عن ترك إتيان الإنسان

---

(١) سورة القصص: ٦٨.
(٢) الكافي: ١/ ٥٧ ح١٢.
(٣) الكافي: ١/ ٢٠١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٢١.

العمل الذي يأمر الناس به ورووا حديث: من مات لا يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية[١].

الفصل الثاني والثلاثون

٣٠٠ ـ وروى الشيخ محمد بن علي بن شهرآشوب المازندراني في كتاب المناقب عن الصادق عليه السلام قال: لا تخلو الأرض من عالم يفزع الناس إليه في حلالهم وحرامهم، ثم فسر قوله تعالى: ﴿**اصبروا**﴾ على دينكم ﴿**وصابروا**﴾ عدوكم ممن خالفكم ﴿**ورابطوا**﴾ إمامكم (الحديث)[٢].

٣٠١ ـ **قال:** وسئل الرضا والصادق عليهما السلام: تكون الأرض ولا إمام؟ قالا: لا إذاً لساخت.

٣٠٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين[٣].

٣٠٣ ـ وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾[٤] قال: يعني يوصي الإمام إلى إمام عند وفاته[٥].

٣٠٤ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: من مات ولم يوص مات ميتة جاهلية. وقال: الوصية حق على كل مسلم؛ وقال: من مات ولم يوص فقد ختم عمله بمعصية[٦].

الفصل الثالث والثلاثون

٣٠٥ ـ وروى الزمخشري من علماء العامة في ربيع الأبرار عن عبد الملك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس في عنقه لإمام المسلمين بيعة فميتته ميتة جاهلية[٧].

وروى في هذا المعنى عدة أحاديث.

---

(١) الإمامة والتبصرة: ١٥٢.
(٢) بحار الأنوار: ٢٤/ ٢١٧ ح١٠.
(٣) بصائر الدرجات: ٣١.
(٤) سورة النساء: ٥٨.
(٥) (٦) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢١٧.
(٧) تحفة الأحوذي ٨/ ١٣٢، الطرائف: ٢١٠، الغدير: ١٠/ ٢٧٣.

٣٠٦ ـ **قال:** وقال موسى صلوات الله عليه: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة رضاك من سخطك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم[١].

أقول: كون الله تعالى في السماء مجاز قطعاً لأنه منزه عن المكان، وقد كان قبل كل مكان، وقد تطلق السماء على جهة العلو، فيراد هنا به العلو المعنوي دون الحسي أعني البعد عن مشاهدة الموجودات، وعن أن يعرف بكنه الذات.

٣٠٧ ـ وعنه عليه السلام قال: الدين النصيحة قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم[٢].

أقول: ويأتي ما يدل على ذلك.



(١) فيض القدير: ١/ ٣٣٨، تاريخ دمشق: ٦١/ ١٤٥، وفيه: فما علامة غضبك من رضاك.

(٢) دعائم الإسلام: ١/ ١٣٤، مسند أحمد: ٢/ ٢٩٧.

الباب السابع
النصوص على نبينا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب صلوات الله عليه وآله مضافاً إلى ما مر

أقول: أما النصوص القرآنية فهي كثيرة لا تحصى؛ بل أكثر القرآن خطاب له ونص عليه، وقد عرفت في المقدمات أن حجية القرآن غير موقوفة على ثبوت النبوة، لظهور إعجازه بل هو دليل النبوة، وأنا أذكر نبذة من تلك النصوص.

فمنها قوله تعالى: **﴿من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدىً وبشرى للمؤمنين﴾**(١).

وقوله تعالى: **﴿ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون﴾**(٢).

وقوله تعالى: **﴿كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾**(٣).

وقوله تعالى: **﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب﴾**(٤).

وقوله تعالى: **﴿نزّل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس﴾**(٥).

وقوله تعالى: **﴿قل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ﴾**(٦).

وقوله تعالى: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين**

---

(١) سورة النمل: ٢.
(٢) سورة النور: ٣٤.
(٣) سورة البقرة: ١٥٢.
(٤) سورة آل عمران: ٧.
(٥) سورة المائدة: ٤٨.
(٦) سورة آل عمران: ٢٠.

آمنوا﴾(١). وقوله تعالى: ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾(٢).

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أُنزل إليك وما أُنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به﴾(٣).

وقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا﴾(٤).

وقوله تعالى: ﴿وأرسلناك للناس رسولاً وكفى بالله شهيداً من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾(٥).

وقوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾(٦).

وقوله تعالى: ﴿وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم﴾(٧).

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾(٨).

وقوله تعالى: ﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك﴾(٩).

وقوله تعالى: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾(١٠).

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر﴾(١١).

وقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب

---

(١) سورة آل عمران: ٦٨.
(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.
(٣) سورة النساء: ٦٠.
(٤) سورة النساء: ٦١.
(٥) سورة النساء: ٧٩ ـ ٨٠.
(٦) سورة النساء: ١٠٥.
(٧) سورة النساء: ١١٣.
(٨) سورة النساء: ١٣٦.
(٩) سورة النساء: ١٦٢.
(١٠) سورة النساء: ١٦٣.
(١١) سورة آل عمران: ١٧٦.

ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[٨].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾[١٠].

وقوله تعالى: ﴿وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا﴾[١١].

---

(١) سورة المائدة: ٤٨.
(٢) سورة المائدة: ٦٤.
(٣) سورة المائدة: ٦٧.
(٤) سورة المائدة: ٩٢.
(٥) سورة الأعراف: ٢ ـ ٣.
(٦) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٧) سورة الأعراف: ١٥٨.
(٨) سورة الأنفال: ٢٤.
(٩) سورة الأنفال: ٢٧.
(١٠) سورة الأنفال: ٤١.
(١١) سورة الأنفال: ٤٦.

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال﴾[(١)].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم﴾[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهمّوا بإخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة﴾[(٣)].

وقوله تعالى: ﴿ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين﴾[(٤)].

وقوله تعالى: ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾[(٥)].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾[(٦)].

وقوله تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتمّ حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾[(٧)].

وقوله تعالى: ﴿واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله﴾[(٨)].

وقوله تعالى: ﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل﴾[(٩)].

وقوله تعالى: ﴿تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون﴾[(١٠)].

---

(١) سورة الأنفال: ٦٥.
(٢) سورة الأنفال: ٧٠.
(٣) سورة التوبة: ١٣.
(٤) سورة التوبة: ٢٥ ـ ٢٦.
(٥) سورة التوبة: ٦٣.
(٦) سورة التوبة: ٧٣.
(٧) سورة التوبة: ١٢٨.
(٨) سورة يونس: ١٠٩.
(٩) سورة هود: ١٢.
(١٠) سورة الرعد: ١.

وقوله تعالى: ﴿ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿فإمّا نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿ويوم نبعث من كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً﴾[٨].

وقوله تعالى: ﴿وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد﴾[١٠].

وقوله تعالى: ﴿ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أُنزلت إليك وادع إلى ربك﴾[١١].

---

(١) سورة الرعد: ٧.
(٢) سورة الرعد: ٤٣.
(٣) سورة الرعد: ٤٠.
(٤) سورة ابراهيم: ١.
(٥) سورة النحل: ٤٤.
(٦) سورة النحل: ٦٤.
(٧) سورة النحل: ٨٩.
(٨) سورة الإسراء: ٩٣.
(٩) سورة الإسراء: ١٠٥ . ١٠٦.
(١٠) سورة الأنبياء: ١٠٧ . ١٠٨.
(١١) سورة القصص: ٨٧.

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً واتبع ما يوحى إليك من ربك﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾[٦] وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن﴾[٨].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون﴾[١٠].

وقوله تعالى: ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي﴾[١١].

وقوله تعالى: ﴿كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم﴾[١٢].

وقوله تعالى: ﴿وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع﴾[١٣].

---

(١) سورة الأحزاب: ١ ـ ٢.
(٢) سورة الأحزاب: ٧.
(٣) سورة الأحزاب: ٢٢.
(٤) سورة الأحزاب: ٢٨ و٥٩.
(٥) سورة الأحزاب: ٣٢.
(٦) سورة الأحزاب: ٤٠.
(٧) سورة الأحزاب: ٤٥ ـ ٤٦.
(٨) سورة الأحزاب: ٥٠.
(٩) سورة الأحزاب: ٥٩.
(١٠) سورة يس: ١ ـ ٦.
(١١) سورة الكهف: ١١٠.
(١٢) سورة الشورى: ٣.
(١٣) سورة الشورى: ٧.

وقوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم﴾[٨].

وقوله تعالى: ﴿وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم﴾[١٠]. وقوله تعالى: ﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله﴾[١١].

وقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤوسهم

---

(١) سورة محمد: ٢.
(٢) سورة الفتح: ٢٩.
(٣) سورة الحجرات: ١.
(٤) سورة الحجرات: ٢.
(٥) سورة المجادلة: ١٢.
(٦) سورة الحجرات: ٧.
(٧) سورة النجم: ١ ـ ٤.
(٨) سورة الحديد: ٨.
(٩) سورة الصف: ٦.
(١٠) سورة الجمعة: ٢.
(١١) سورة المنافقون: ١.

ورأيتهم يصدون﴾[١]. وقوله تعالى: ﴿هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين﴾[٣]. وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿إنا أرسلنا إليكم رسولاً شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً﴾[٨] وقوله تعالى: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلاً﴾[١٠].

أقول: والآيات المشتملة على النص على النبي ﷺ كثيرة جداً في القرآن، واكتفينا منها بهذا القدر، وإن نوقش في دلالة بعضها أمكن الجواب بقرينة الخطاب وغيره، وأكثرها كما ترى واضح الدلالة ومجموعها لا يرد عليه شيء من المناقشات.

١ ـ **وروى** ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني (رض) في الكافي عن محمد ابن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى موسى عليه السلام إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى ولد هارون (إلى أن قال): وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام، فلما أن بعث الله المسيح قال المسيح: إنه سوف

(١) سورة المنافقون: ٥.
(٢) سورة المنافقون: ٧.
(٣) سورة المائدة: ٩٢.
(٤) سورة الطلاق: ١.
(٥) سورة الطلاق: ١٠ ـ ١١.
(٦) سورة التحريم: ١.
(٧) سورة التوبة: ٧٣.
(٨) سورة المزمل: ١٥.
(٩) سورة المدثر: ١ ـ ٢.
(١٠) سورة المزمل: ١ ـ ٢.

يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل، يجيء بتصديقي وتصديقكم، وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين، وإنما سماهم الله المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر، وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء، الذي كان مع الأنبياء إلى أن قال: فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد ﷺ، فلما بعث الله محمداً ﷺ أسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو إسرائيل (الحديث)[١].

٢ ـ وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذرّ يوم أخذ الميثاق على الذر، والإقرار له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة[٢].

٣ ـ وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أوحى الله إلى محمد ﷺ يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني (الحديث)[٣].

٤ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله لما خلق السموات والأرض أمر منادياً أن ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً، أشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ثلاثاً[٤]. ورواه الصدوق في الأمالي عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد مثله.

٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام وصفاتهم يقول فيها: انتخب (انتجب خ ل) لهم أحب أنبيائه إليه وأكرمهم عليه محمد بن عبد الله ﷺ في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه ولا مجهول عند أهل العلم

---

(١) الكافي: ١/٢٩٣.
(٢) الكافي: ٤/١٨٦.
(٣) الكافي: ١/ ٤٤٠ ح٤.
(٤) شرح أصول الكافي: ٧/١٤٩.

صفته، بشرت به الأنبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، وتأملته الحكماء بوصفها إلى أن قال: أذاه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل أمة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب (الحديث)(١).

٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن جماعة من أصحابنا عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال: حدثني درست بن أبي منصور أنه سأل أبا الحسن الأول عليه السلام أكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجاً بأبي طالب؟ قال: لا ولكنه كان مستودعاً للوصايا فدفعها إليه عليه وآله السلام، فقلت: ودفع الوصايا إليه على أنه محجوج به؟ فقال لو كان محجوجاً لما دفع إليه الوصية، قلت: فما كان حال أبي طالب؟ قال: أقر بالنبي صلى الله عليه وآله وآمن به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه(٢).

أقول: دفع الوصايا بأمر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام وأبو طالب راوٍ للوصية والنص والأمر بدفع وصايا الأنبياء السابقين عليهم السلام.

٧ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن منصور بن العباس عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمد بأطول ليلة إلى أن قال: فبينا هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه قال: السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته إلى أن قال إن الله اختاركم وفضّلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه، واستودعكم علمه إلى أن قال: لقد قبلكم الله من نبيه وديعة إلى أن قال: فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية؟ فقال: من الله تبارك وتعالى(٣).

٨ ـ وعنه عن محمد بن يحيى جميعاً عن أحمد بن إسحق عن بكر بن محمد الأزدي عن إسحق بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قيل له إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً فقال: كذبوا كيف كان كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أنّا وجدنا محمداً نبياً كموسى خط في أول الكتب

قال الكليني: وفي حديث آخر: كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

---

(١) الكافي: ١/ ٤٤٤ ح١٧.

(٢) الكافي: ١/ ٤٤٥ ح١٨.

(٣) الكافي: ١/ ٤٤٥.

لقد علموا أن ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الأباطل
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل(١)

٩ ـ وعن الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن أبي حنيفة محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب تبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو طالب: اصبري سبتاً أبشرك بمثله إلا النبوة، وقال: السبت ثلاثون سنة، وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة(٢). ورواه الصدوق في معاني الأخبار عن علي بن أحمد بن موسى (رض) عن محمد بن يعقوب نحوه.

أقول: هذه النصوص روايات من أبي طالب عن العلماء بالتوراة والإنجيل عن الأنبياء والأوصياء السابقين عليهم السلام كما لا يخفى.

١٠ ـ وعن علي بن محمد عن غير واحد من أصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن أبي سعيد غانم الهندي قال: كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة، وأصحاب لي يقعدون على كراسي عن يمين الملك كلهم يقرأ الكتب الأربعة: التوراة والإنجيل، والزبور، وصحف ابراهيم إلى أن قال: فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا أمره ويجب علينا الفحص عنه إلى أن قال: فأرسل إليّ داود بن العباس يعني أمير بلخ فأحضرني مجلسه، وجمع الفقهاء فناظروني فأعلمتهم أني خرجت من بلدي أطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب؛ فقال لي: من هو وما اسمه؟ فقلت: محمد، فقال: هو نبينا الذي تطلب إلى أن قال: فقالوا قد مضى قلت: فمن وصيه وخليفته؟ فقالوا: أبو بكر قلت فسموه لي فإن هذه كنيته قالوا: عبد الله بن عثمان ونسبوه إلى قريش، فقلت: انسبوا لي محمداً نبيكم فنسبوه، فقلت: ليس هذا صاحبي الذي أطلب! صاحبي الذي أطلبه خليفته أخوه في الدين وابن عمه في النسب، وزوج ابنته وأبو ولده، ليس لهذا النبي ذرية على وجه الأرض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفته، قال: فوثبوا بي وقالوا: أيها الأمير إن هذا خرج من الشرك إلى الكفر، هذا حلال الدم، فقلت لهم: إني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه

(١) الكافي: ١/٤٤٨ ح٢٩.
(٢) الكافي: ١/٤٥٢ ح١.

إلى أن قال: وبعث العامل إلى رجل يقال له الحسين بن اشكيب فدعاه، فقال له: ناظر هذا الرجل الهندي واخل به والطف له، فقال لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته: إن صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء، وليس الأمر في خليفته كما قالوا! هذا النبي: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ووصيه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب؛ وهو زوج فاطمة بنت محمد، وأبو السبطين الحسن والحسين سبطي محمد، قال غانم أبو سعيد فقلت: الله أكبر هذا الذي طلبت، فانصرفت إلى الأمير فقلت له: قد وجدت ما طلبت، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله إلى أن قال: فقلت له يعني الحسين بن اشكيب: إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً خاتم النبيين لا نبي بعده؛ وأن الأمر بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده، ثم إلى الوصي بعد الوصي لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم حتى تنقضي الدنيا، فمن وصيّ وصيّ محمد؟ فقال: الحسن ثم الحسين، ثم ساق الأمر في الوصية حتى انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام (الحديث)[١].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه عن سعيد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي وعن علان عن جماعة عن محمد بن محمد الأشعري عن غانم نحوه.

١١ ـ ويأتي في النصوص على الأئمة عليهم السلام في حديث اللوح الذي نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء مكتوباً فيه ما هذا لفظه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين إلى أن قال: وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء (الحديث)[٢].

١٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً، وماء مالحاً أجاجاً؛ فامتزج الماءان إلى أن قال: ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم؟ وأنّ هذا محمد رسولي وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة (الحديث)[٣].

---

(١) الكافي: ١/ ٥١٥ ح٣.
(٢) شرح أصول الكافي: ٧/ ٣٦٢.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي: ٣/ ٢٤٩ ح٧٧٩.

١٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمد وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له، وبالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له الميثاق عليهم بنبوته محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله (الحديث)[١].

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار وعن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله.

١٤ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه المعراج: إن جبرئيل عليه السلام أذّن فقال: الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله واجتمعت الملائكة فقالت مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر، ومرحباً بالناشر، محمد خير النبيين، ثم ذكر بقية الأذان[٢].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير. ورواه بأسانيد أُخر.

١٥ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط جبرئيل عليه السلام بالأذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام، فأذن جبرئيل وأقام فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالاً فعلمه فدعى بلالاً فعلّمه[٣]. ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن منصور بن حازم. ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن علي بن ابراهيم مثله.

أقول: وأحاديث أذان جبرئيل وإقامته في الأرض وفي السماء كثيرة، والنص على النبي صلى الله عليه وآله في الأذان والإقامة صريح؛ وقد روى في بعض الروايات: إن غير جبرئيل عليه السلام من الملائكة أذنوا وأقاموا. وروى أن جبرئيل كان يؤذن أحياناً ويقيم ميكائيل.

---

(١) الكافي: ٢/ ٩ ح٢.

(٢) علل الشرائع: ٢/ ٣١٤.

(٣) معجم رجال الحديث: ٤/ ٢٧١.

١٦ ـ وعن أحمد بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد بن الوليد ومحمد ابن أحمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن جبرئيل عليه السلام قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال يا جبرئيل إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، يضلون الناس عن الصراط القهقرى، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً إنني ما اطلعت عليه[1].

أقول: والأحاديث في نص جبرئيل وغيره من الملائكة على النبي صلى الله عليه وآله ومخاطبته بيا رسول الله أكثر من أن تحصى، وقد كان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام يسمعون أكثر ذلك، بل كان كثير من الصحابة يسمعون بعض ذلك الخطاب أحياناً، ولم أستقص هذا النوع لكثرته جداً.

١٧ ـ وعن محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر يعني ابن يزيد عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الحجر الأسود قال: إن الله أودعه يعني ذلك الملك العهد والميثاق له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية[2].

١٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: لما احتفر عبد المطلب زمزم وانتهى إلى قعرها (إلى أن قال): حتى تجلاه النوم، فرأى رجلاً طويل الباع حسن الشعر، جميل الوجه، جيد الثوب، طيب الرائحة، يقول: احفر تغنم، وجد تسلم ولا تدخرها للمقسم. الأسياف لغيرك والبئر لك، أنت أعظم العرب قدراً، ومنك يخرج نبيّها ووليها، والأسباط والنجباء والحكماء العلماء البصراء (إلى أن قال): ثم حفر فلم يحفر شبراً حتى بدا له قرن الغزال ورأسه، فاستخرجه وفيه طبع: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله، فلان خليفة الله، فسألته فقلت: فلان متى كان قبله أو بعده فقال: لم يجيء بعد ولا جاء شيء من أشراطه (الحديث)[3].

١٩ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: إن موسى ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته: يا موسى لا تطول

(١) بحار الأنوار: ٢٨/ ٧٧ ح٣٦.
(٢) الكافي: ٤/ ١٨٦.
(٣) الكافي: ٤/ ٢٢٠ ح٧.

في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك، وقاسي القلب مني بعيد، وساق الحديث بطوله إلى أن قال: أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم، صاحب الأتان والبرنس، والزيت والزيتون والمحراب، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر، الطيب الطاهر المطهر، فمثله في كتابك أنه مهيمن على الكتب كلها، وأنه راكع ساجد راغب راهب، إخوانه المساكين، وأنصاره قوم آخرون ويكون في زمانه أزل وزلزال (وزلازل خ ل) وقتل وقتال، وقلة من المال، اسمه أحمد محمد الأمين من الباقين من ثلة الأولين الماضين، يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين، ويشهد بإخلاص لجميع النبيين، أمته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقائقه؛ لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات، كما يؤدي العبد الضريبة إلى سيده؛ فبه فصدّق، ومنهاجه فاتبع، فإنه أخوك، يا موسى إنه أمي وهو عبد صدق (صدوق خ ل) يبارك له فيما وضع يده عليه، كذلك كان في علمي، وكذلك خلقته، به أفتح الساعة وبأمته أختم مفاتيح الدنيا؛ فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وإنهم لفاعلون، وحبه حسنة فأنا معه، وأنا من حزبه وهو من حزبي؛ وحزبي هم الغالبون، فتمت كلماتي لأُظهرن دينه على الأديان كلها، ولأُعبدنّ بكل مكان، ولأُنزلنّ عليه قرآناً فرقاناً شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان، فصل عليه يابن عمران فإني أصلي عليه وملائكتي (الحديث)[١].

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول مرسلاً نحوه. ورواه ورام في كتابه عن علي بن عيسى مثله.

٢٠ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فلما نزلت التوراة على موسى بشر بمحمد صلى الله عليه وآله، وكان وصي موسى عليه السلام يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكره الله عز وجل في كتابه، فلم تزل الأنبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله حتى بعث الله المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، فبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله تعالى: ﴿**يجدونه**﴾[٢] يعني اليهود والنصارى ﴿**مكتوباً**﴾[٣] يعني صفة محمد صلى الله عليه وآله ﴿**في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر**﴾[٤] وهو

---

(١) شرح أصول الكافي: ١١/ ٣٣٥ ح٨.

(٢) (٣) (٤) سورة الأعراف: ١٥٧.

قول الله عز وجل يخبر عن عيسى عليه السلام: **﴿ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾**[(١)] وبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشرت الأنبياء صلوات الله عليهم بعضهم ببعض حتى بلغت محمداً صلى الله عليه وآله[(٢)].

٢١ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وأبي منصور عن أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن نافعاً مولى عمر بن الخطاب قال له: أخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله من سنة؟ فقال أخبرك بقولي أو بقولك؟ فقال: أخبرني بالقولين جميعاً، فقال أما في قولي فخمسمائة سنة؛ وأما في قولك فستمائة سنة، فقال: أخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه **﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون﴾**[(٣)] من ذا الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة، قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية: **﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا﴾**[(٤)] فكان من الآيات التي أرى الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وآله حيث أسرى به إلى بيت المقدس، أن حشر الله عز ذكره الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم أمر جبرئيل فأذن شفعاً وأقام شفعاً وقال في أذانه: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم ثم انصرف، فقال لهم: على ما تشهدون وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله أخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا[(٥)].

أقول: قد عرفت أن الأذان والإقامة مشتملان على النص الصريح، وأخذ العهد والميثاق أيضاً نص صريح.

٢٢ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال: كان فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام أن قال: يا عيسى أنا ربك ورب آبائك، وذكر الحديث الشريف القدسي بطوله إلى أن قال: ثم أوصيك يابن مريم البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبي، فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر، والوجه الأقمر، المشرق

(١) سورة الصف: ٦.
(٢) تفسير أبي حمزة الثمالي: ١٢٨.
(٣) سورة الزخرف: ٤٥.
(٤) سورة الإسراء: ١.
(٥) الكافي: ٨/ ١٢١.

بالنور الطاهر القلب، الشديد البأس، الحي المتكرم، فإنه رحمة للعالمين، وسيد ولد آدم يوم يلقاني وأكرم الرسل السابقين وأقرب المرسلين مني، العربي الأمين، الديان بديني، الصابر في ذاتي المجاهد للمشركين عن ديني، أن تخبر به بني إسرائيل، وتأمرهم أن يصدقوا به وأن يتبعوه وينصروه، قال عيسى: إلهي من هو حتى أرضيه فلك الرضا؟ قال: هو محمد رسول الله إلى الناس كافة أقربهم مني منزلة وأحضرهم شفاعة طوبى له من نبي، وطوبى لأمته إن هم لقوني على سبيله يحمده أهل الأرض، ويستغفر له أهل السماء، أمين ميمون طيب مطيب، يكون في آخر الزمان، إذا خرج أرخت السماء عزاليها، وأخرجت الأرض زهرتها حتى يروا البركة وأبارك لهم فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج، قليل الأولاد، يسكن مكة موضع أساس ابراهيم، يا عيسى دينه الحنيفية، وقبلته مكية وهو من حزبي وأنا معه، فطوبى له ثم طوبى له، له الكوثر والمقام الأكبر؛ في جنات عدن يعيش أكرم معاش، ويقبض شهيداً له حوض أكبر من مكة إلى مطلع الشمس من رحيق مختوم؛ فيه آنية مثل نجوم السماء وأكواب مثل مدر الأرض، عذب فيه من كل شراب وطعم كل ثمار في الجنة، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وذلك من قسمي له وتفضيلي إياه على فترة بينك وبينه، يوافق سره علانيته، وقوله فعله لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به، دينه الجهاد في عسر ويسر، تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دين ابراهيم، يسمي عند الطعام ويفشي السلام؛ ويصلي والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلى الصلاة كنداء الجيش بالشعار، يفتح بالتكبير ويختم بالتسليم، ويصف قدميه في الصلوات كما تصف الملائكة أقدامها، ويخشع لي قلبه ورأسه، النور في صدره والحق على لسانه؛ وهو على الحق حيثما كان أصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به تنام عيناه ولا ينام قلبه؛ له الشفاعة وعلى أمته تقوم الساعة؛ ويدي فوق أيديهم، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله وفيت له بالجنة فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا كتبه ولا يحرفوا سنته، وأن يقرئوه السلام فإن له في المقام شأناً من الشأن (الحديث)[1].

ورواه الصدوق في أماليه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أبي حمزة عن

(١) شرح أصول الكافي: ١٢/ ١٠٠.

أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام نحوه.

ورواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول مرسلاً. ورواه ورام في كتابه مرسلاً.

٢٣ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها بمحمد﴾ هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله[1].

أقول: هذا النص على تقدير كون اسمه عليه السلام تأويلاً نزل مع التنزيل أو على تقدير كونه جزءاً من الآية والنص على الأول من جبرئيل أو من الله، وعلى الثاني من الله.

٢٤ ـ وعنه عن أبيه عن أحمد بن محمد يعني ابن أبي نصر عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ولد النبي صلى الله عليه وآله جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش فيهم هشام بن المغيرة، والوليد بن المغيرة والعاص بن هشام وأبو وجرة بن أبي عمرو بن أمية وعتبة بن ربيعة، قال: أولد فيكم مولود الليلة؟ قالوا: لا قال: فولد إذاً بفلسطين غلام اسمه أحمد به شامة كلون الخز الأدكن، ويكون هلاك اليهود وأهل الكتاب على يديه، فتفرقوا وسألوا فأُخبروا أنه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فطلبوا الرجل فلقوه فقالوا: إنه قد ولد فينا والله غلام فقال: قبل أن أقول لكم أو بعد ما قلت لكم؟ قالوا: قبل أن تقول لنا، قال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه فانطلقوا حتى أتوا أمه فقالوا لها: أخرجي ابنك حتى ننظر إليه. فقالت: إن ابني سقط وما سقط والله كما تسقط الصبيان، لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء حتى نظر إليها؛ ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى، وسمعت هاتفاً في الجو: لقد ولدت سيد الأمة فإذا وضعته فقولي: أعيذه بالواحد، من شر كل حاسد، وسمّيه محمداً، قال الرجل: فأخرجيه فأخرجته فنظر إليه، ثم قلبه ونظر إلى الشامة بين كتفيه فخرّ مغشياً عليه؛ فأخذوا الغلام فأدخلوه على أمه وقالوا: بارك الله لك فيه فلما خرجوا أفاق فقالوا له: ما لك ويلك؟ فقال: ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله يبيرهم ففرحت قريش بذلك فلما رآهم قد فرحوا قال: فرحتم أما والله ليسطونّ بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق والمغرب وكان أبو سفيان يقول يسطو بمصره[2].

(١) الكافي: ٨/ ١٨٣ ح٢٠٨.

(٢) الكافي: ٨/ ٣٠١.

أقول: هذا نص يرويه ذلك الرجل الكتابي مما ثبت عنده في كتبه عن الأنبياء السابقين عليهم السلام، فإنه لا يعلم الغيب ولا وجه له إلا ذلك.

٢٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير وأحد، فخرجوا يطلبون الموضع إلى أن قال: فقالوا له يعني لتبع إن ذلك ليس لك يعني السكنى في بلادهم؛ إنها مهاجر نبي وليس ذلك لأحد حتى يكون ذلك، فقال لهم: فإني مخلف فيكم من أسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الأوس والخزرج، فلما كثروا وكانوا يتناولون أموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم: أما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا وأموالنا، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود[١].

أقول: قد عرفت أن مثل هذا نص مروي عن الأنبياء السابقين عليهم السلام منقول من الكتب المنزلة من السماء كما وقع التصريح به فيما مضى ويأتي.

٢٦ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: **﴿وكانوا يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به﴾**[٢] قال: كان قوم فيما بين محمد وعيسى كانوا يتوعدون أهل الأصنام بالنبي صلى الله عليه وآله ويقولون: ليخرجن نبي فليكسرن أصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله كفروا به[٣].

الفصل الأول

٢٧ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحسني في كتاب سعد السعود قال: وجدت في كتاب إدريس النبي عليه السلام فيما خاطب الله به إبليس وأنظره إلى يوم الوقت المعلوم، قال: وانتخبت لذلك الوقت عباداً لي وامتحنت قلوبهم للإيمان إلى أن قال: أولئك أوليائي اخترت لهم نبياً مصطفى وأميناً مرتضى فجعلت لهم نبياً ورسولاً وجعلتهم له أولياء وأنصاراً تلك أمة اخترتها لنبيي المصطفى

(١) شرح أصول الكافي: ١٢/ ٤٣٤.
(٢) سورة البقرة: ٨٩.
(٣) الكافي: ٨/ ٣١٠ ح٤٨٢.

وأميني المرتضى، ثم قال: ونظر آدم إلى طائفة من ذريته يتلألأ نورهم، قال آدم [يا رب] ما هؤلاء؟ قال هؤلاء الأنبياء من ذريتك. قال: يا رب فما بال نور هذا الأخير ساطعاً على أنوارهم جميعاً؟ قال: لفضله عليهم جميعاً قال: ومن هذا النبي يا رب وما اسمه؟ قال هذا محمد نبيي ورسولي وأميني ونجيبي ونجيي وخيرتي وصفوتي وخالصتي وحبيبي وخليلي وأكرم خلقي عليّ، وأحبهم إلي، وآثرهم عندي، وأقربهم مني، وأعرفهم بي وأرجحهم حلماً وعلماً وإيماناً ويقيناً وصدقاً وبراً وعفافاً وعبادة وخشوعاً وورعاً وسلماً وإسلاماً أخذت له ميثاق حملة عرشي فما دونهم من خلائقي في السموات والأرض، بالإيمان به، والإقرار بنبوته، فآمن به يا آدم تزدد مني قربة ومنزلة وفضلاً ونوراً ووقاراً قال: آمنت بالله وبرسوله محمد ﷺ، قال الله: قد أوجبت لك يا آدم الكرامة وقد زدتك فضلاً وكرامة، وأنت يا آدم أول الأنبياء والرسل، وابنك محمد ﷺ خاتم الأنبياء والرسل، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، وأول من يكسى ويحمل إلى الموقف، وأول شافع، وأول مشفع، وأول قارع لأبواب الجنان، وأول من يفتح له؛ وأول من يدخل الجنة، وقد كنيتك به فأنت أبو محمد، فقال آدم: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من فضّله بهذه الفضائل، وسبقني إلى الجنة ولا أحسده[١].

قال ابن طاوس: ورأيت في السورة السابعة عشر من زبور داود: اسمع ما أقول ومر سليمان يقول بعدك إن الأرض أورثها محمداً وأمته وهم خلافكم، ولا تكون صلاتهم بالطنابير؛ ولا يقدسون الأوتار، فازدد من تقديسك فإذا زمرتم (زمزمتم خ ل) بتقديسي فأكثروا البكاء كل ساعة، وساعة لا تذكرني فيها عدمتها من ساعة.

أقول: وروى فيه أيضاً ما سيأتي نقله من كتاب الخرائج إن شاء الله.

الفصل الثاني

٢٨ ـ وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أسري برسول الله ﷺ وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل عليه السلام، فلما قال: الله أكبر

(١) سعد السعود: ٣٥.

الله أكبر قالت الملائكة الله أكبر الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله قالت الملائكة: أشهد أن لا إله إلا الله فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله قالت الملائكة نبي بعث (الحديث)[١].

ورواه في معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري مثله.

٢٩ ـ وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن اسم النبي صلى الله عليه وآله في صحف ابراهيم الماحي، وفي توراة موسى الحاد، وفي إنجيل عيسى أحمد؛ وفي الفرقان محمد، قيل: فما تأويل الماحي؟ قال: الماحي صورة الأصنام، وماحي الأوثان والأزلام، وكل معبود يعبد من دون الرحمن، قيل: فما تأويل الحاد؟ قال: يحاد من حاد الله ورسوله[٢] قريباً كان أو بعيداً، قيل: فما تأويل أحمد؟ قال: حسن ثناء الله عز وجل في الكتب بما حمد من أفعاله، قيل: فما تأويل محمد؟ قال: إن الله وملائكته وجميع أنبيائه ورسله وجميع أممهم يحمدونه ويصلون عليه، وإن اسمه لمكتوب على العرش محمد رسول الله (الحديث)[٣].

ورواه في الأمالي عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن.

الفصل الثالث

٣٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ البيت المعمور حضرت الصلاة، فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصفّ الملائكة والنبيون خلف رسول الله صلى الله عليه وآله، قال فقلت: كيف أذن؟ قال قال: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله؛ أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث)[٤].

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٨ ح٤.
(٢) في المصدر: ودينه.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٧٧.
(٤) الكافي: ٣/ ٣٠٢ ح١.

الفصل الرابع

٣١ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب عيون أخبار الرضا، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد بن الفقيه القمي ثم الإيلاقي، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي، قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي الهاشمي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أهل المقالات، ثم ذكر احتجاجه عليه السلام إلى أن قال الرضا عليه السلام: أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به أمته، وأقرت به الحواريون من نبوة محمد صلى الله عليه وآله وكتابه وما بشر به أمته. فقال الجاثليق: أليس إنما تقطع الأحكام بشاهدين عدلين؟ قال: بلى قال: فأقم شاهدين عدلين من غير أهل ملتك على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا، قال الرضا عليه السلام الآن جئت بالنصفة يا نصراني، ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم؟ قال الجاثليق: ومن العدل سمه لي؟ فقال ما تقول في يوحنا الديلمي، فقال: بخ بخ ذكرت أحب الناس إلى المسيح قال: فأقسمت عليك هل نطق الإنجيل أن يوحنا قال أخبرني المسيح بدين محمد العربي وبشرني به أنه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به؟ قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن عيسى وقد بشر بنبوة رجل وأهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك؟ ولم يسم لنا القوم فنعرفهم؟ قال الرضا عليه السلام: فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل فتلى عليك ذكر محمد وأهل بيته أتؤمن به؟ قال: شديداً، قال الرضا عليه السلام لنسطاس الرومي: كيف حفظك للسفر الثالث من الإنجيل؟ فقال: ما أحفظني له! ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألست تقرأ الإنجيل قال: بلى لعمري، قال فخذ على السفر فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وأمته فاشهدوا لي وإلا فلا تشهدوا لي، ثم قرأ عليه السلام السفر الثالث حتى إذا بلغ النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال: يا نصراني، أسألك بحق المسيح وأمه أتعلم أني عالم بالإنجيل؟ قال نعم، ثم تلا عليه السلام ذكر محمد وأهل بيته وأمته إلى أن قال: فقال الجاثليق لا أنكر ما قد بان لي في الإنجيل وإني لمقر به، قال الرضا عليه السلام: اشهدوا على إقراره إلى أن قال الرضا عليه السلام في ذكر الحواريين ويوحنا الديلمي برحاد وكان عنده ذكر محمد صلى الله عليه وآله وذكر أهل بيته وهو الذي بشر أمة عيسى وبني إسرائيل به.

ثم قال: والله يا نصراني إنا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ﷺ إلى أن قال: ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: يا يهودي أقبل علي أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران، هل تجد في التوراة مكتوباً نبأ محمد وأمته إذا جاءت الأمة الأخيرة أتباع راكب البعير؟ يسبحون الرب جداً جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد فلتفزع بنو إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم، فإن بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأمم الكافرة في أقطار الأرض، أهكذا هو في التوراة مكتوب؟ قال رأس الجالوت: نعم إنا لنجده كذلك.

ثم قال للجاثليق: يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا؟ قال: أعرفه حرفاً حرفاً قال لهما: أتعرفان هذا من كلامه: يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار لابساً جلابيب النور، ورأيت راكب البعير له ضوء مثل ضوء القمر؟ قال: قد قال ذلك شعيا؛ قال الرضا عليه السلام: يا نصراني هل تعرف في الإنجيل قول عيسى: إني ذاهب إلى ربي وربكم والبارقليطا جائي وهو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له، وهو الذي يفسر (ينشر خ ل) لكم كل شيء، وهو الذي يبدي لكم فضائح الأمم، وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئاً في الإنجيل إلا ونحن مقرون به، قال: أتجد هذا ثابتاً في الإنجيل؟ قال: نعم إلى أن قال: ثم إنك تقول من شهادة عيسى على نفسه: حقاً أقول لكم يا معشر الحواريين إنه لا يصعد إلى السماء إلا من نزل منها إلا راكب البعير خاتم الأنبياء؛ فإنه يصعد إلى السماء وينزل، فما تقول في هذا القول؟ قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره إلى أن قال رأس الجالوت: من أين تثبت نبوة محمد ﷺ قال الرضا عليه السلام: شهد بنبوته موسى ابن عمران، وعيسى بن مريم، وداود خليفة الله في الأرض، فقال له: ثبّت قول موسى بن عمران، فقال الرضا عليه السلام: هل تعلم يا يهودي أن موسى أوصى بني إسرائيل فقال: إنه سيأتيكم نبي من إخوانكم فآمنوا به وصدقوه ومنه فاسمعوا، فهل تعلم لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل، والسبب الذي بينهما من قبل ابراهيم؟ فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه فقال الرضا عليه السلام: هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبي غير محمد ﷺ؟ قال: لا قال الرضا عليه السلام: أليس قد صح هذا عندكم؟ قال: نعم ولكني أحب أن تصححه لي من التوراة، فقال الرضا عليه السلام: هل تنكرون أن التوراة تقول لكم جاء النور من جبل طور سينا وأضاء لنا من جبل ساعير؛ واستعلن علينا من

جبل فاران؟ قال رأس الجالوت: أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها، قال الرضا عليه السلام: أنا أخبرك، أما قوله جاء النور من جبل طور سينا فذلك وحي الله عز وجل الذي أنزله على موسى على جبل طور سيناء، وأما قوله: وأضاء لنا من جبل ساعير فهو الجبل الذي أوحى الله إلى عيسى بن مريم وهو عليه، وأما قوله: واستعلن علينا من جبل فاران، فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم.

وقال شعيا النبي عليه السلام فيما تقوله أنت وأصحابك في التوراة: رأيت راكبين أضاء لهما الأرض أحدهما على حمار والآخر على جمل، فمن الراكب الحمار ومن الراكب الجمل؟ فقال رأس الجالوت لا أعرفهما فخبرني عنهما، فقال: أما راكب الحمار فعيسى، وأما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله تنكر هذا في التوراة؟ قال: لا أنكره، ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبيّ قال: نعم إني به لعارف، قال: فإنه قال وكتابكم ينطق به: جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح أحمد وأمته، تحمل خيله في البحر كما تحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب: القرآن، هل تعرف هذا وتؤمن به؟ قال رأس الجالوت: قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله.

قال الرضا عليه السلام: فقد قال داود في زبوره وأنت تقرأه: اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة، فهل تعرف نبياً أقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال رأس الجالوت هذا قول داود لا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وأيامه في الفترة؛ قال له الرضا عليه السلام جهلت، إن عيسى لم يخالف السنة وإنما كان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه وفي الإنجيل مكتوب: إن ابن البرة ذاهب والبارقليطا جائي من بعده، وهو يخفف الآصار، ويفسر لكم كل شيء، ويشهد لي كما شهدت له، أنا جئتكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل [أ] تعرف هذا في الإنجيل؟ قال: نعم لا أنكره (الحديث)[1].

ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن حسن ابن محمد النوفلي مثله.

٣٢ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن

(١) التوحيد: ٤٢٠، والاحتجاج: ٢/ ٢٠٢.

محمد بن القاسم بن ابراهيم عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وإنه لما أسري بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى، وأقام مثنى مثنى، ثم قال: تقدم يا محمد فقلت له: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ قال: نعم لأن الله فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر[١].

٣٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال: كان نقش خاتم آدم عليه السلام: لا إله إلا الله محمد رسول الله هبط به معه إلى أن قال في ذكر ابراهيم عليه السلام: فأهبط الله خاتماً فيه ستة أحرف: لا إله إلا الله، محمد رسول الله[٢]. ورواه في الأمالي بهذا السند إلا أن فيه أحمد بن محمد بن خالد بدل ابن عيسى.

ورواه في الخصال عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن محمد بن علي الصيرفي عن الحسين بن خالد مثله.

٣٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الرضا عليه السلام في حديث احتجاجه على أبي قرة صاحب الجاثليق قال الرضا عليه السلام: يا يوحنا إنا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به، ويقر على نفسه بأنه عبد مربوب، فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد عليه وآله السلام وبشر به، ولا هو الذي أقر لله عز وجل بالعبودية ولله بالربوبية فنحن منه برآء[٣].

الفصل الخامس

٣٥ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال حدثنا محمد بن القسم المفسر عن علي بن محمد بن السيار ويوسف بن محمد بن زياد عن أبويهما

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٨.
(٢) عيون الأخبار: ٢/ ٦٠، والأمالي: ٥٤٢ ح٧٢٦، والخصال: ٣٣٤ ح٣٦.
(٣) عيون الأخبار: ٢/ ٢٥٤.

عن الحسن بن علي العسكري في حديث قال: ﴿الم﴾، هو القرآن الذي افتتح بالم هو ﴿ذلك الكتاب﴾ الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء عليهم السلام، فأخبروا بني إسرائيل أن سأنزل عليك يا محمد كتاباً عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴿لا ريب فيه﴾ لا شك فيه لظهوره عندهم، كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمداً صلى الله عليه وآله ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرأه هو وأمته على سائر أحوالهم، إلى أن قال: إن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم قوم إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمننّ بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة؛ الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب بالحروف المقطعة؛ إلى أن قال: فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياؤهم أن محمداً صلى الله عليه وآله ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل[١].

٣٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق وعلي بن محمد بن الحسن القزويني قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن الأزرق قال حدثنا عيسى ابن مهران عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن حماد بن يعلى عن علي بن الحسن الجرور عن الأصبغ بن نباتة عن محمد بن حنفية أنه ذكر عنده الأذان فقال: لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قط، فقال: الله أكبر الله أكبر فقال الله أنا كذلك، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فقال الله عز وجل: أنا كذلك لا إله إلا أنا فقال: أشهد أن محمداً رسول الله، فقال الله جل جلاله: عبدي وأميني على خلقي اصطفيته برسالاتي (الحديث)[٢].

٣٧ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث قال: فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله[٣].

٣٨ ـ **وقال:** حدثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدثني محمد بن علي الفقيه قال حدثنا أبو نصر الشعراني في مسجد حميد قال: حدثنا سلمة بن صالح عن أبيه

---

(١) معاني الأخبار: ٢٦. (٢) معاني الأخبار: ٤٢ ح٤.
(٣) عيون الأخبار: ١/ ٢٧٤، معاني الأخبار: ١٢٤.

عن أبي إسرائيل عن أبي إسحق الهمداني عن عاصم بن ضمرة عن الحارث الأعور قال: بينما أنا سائر مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا أنا بديراني يضرب بالناقوس قال فقال علي عليه السلام: يا حارث أتدري ما يقول هذا الناقوس؟ قلت: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم؛ قال: إنه يضرب مثل الدنيا وخرابها، يقول: لا إله إلا الله، حقاً حقاً صدقاً صدقاً، إن الدنيا قد غرتنا وخدعتنا واستهوتنا وشغلتنا، يابن الدنيا مهلاً مهلاً، يابن الدنيا دقاً دقاً يابن الدنيا جمعاً جمعاً تفنى الدنيا قرناً قرناً، ما من يوم يمضي عنا إلا أوهن منا ركناً، قد ضيعنا داراً تبقى، واستوطنا داراً تفنى، لسنا ندري ما فرطنا، فيها إلا لو قد متنا.

قال الحارث: يا أمير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك؟ قال: لو علموا ذلك ما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله، قال: فذهبت إلى الديراني فقلت له: بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي كنت تضربها؟ قال: فأخذ يضرب وأنا أقول حرفاً حرفاً حتى بلغ إلى قوله إلا لو قد متنا، فقال: بحق نبيكم من أخبركم بهذا؟ قلت: هذا الرجل الذي كان معي أمس، قال وهل بينه وبين النبي من قرابة؟ قلت هو ابن عمه، قال: بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم؟ قلت: نعم، فأسلم، ثم قال: والله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الزمان نبيّ وهو يفسر ما يقول الناقوس[1]. ورواه في الأمالي بهذا السند نحوه.

٣٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن يحيى المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قليويه المعدل عن عبد الجبار بن كثير عن محمد بن حرب أمير المدينة عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال: أما علمت أن محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام؟ وأن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد انشعب منه شعاع لامع، قالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عز وجل إليهم: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي، ولولاهما ما خلقت خلقي أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي علي عليه السلام بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم؟[2].

(١) معاني الأخبار: ٢٣١. (٢) معاني الأخبار: ٣٥١.

الفصل السادس

وروى الصدوق بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: وجدنا مثل نبينا محمد ﷺ قد عرف أقوام أمره قبل ولادته وبعد ولادته؛ وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل أن يظهر من نفسه نبوة، ومن قبل ظهور دعوته مثل سلمان الفارسي، ومثل قس بن ساعدة الأيادي، ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب وأبي طالب؛ ومثل سيف بن ذي يزن، ومثل بحيراء الراهب؛ ومثل كبير الرهبان وبطريق الشام، ومثل مويهب الراهب، ومثل سطيح الكاهن، ومثل يوسف اليهودي، ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام، ومثل زيد بن عمرو بن نفيل، ومثل هؤلاء كثير ممن عرف النبي ﷺ بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده وبعد مولده والأخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام (انتهى)[١].

٤٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري بالبصرة عن محمد بن عطية الشامي عن عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً في الكتب قال: قرأت في الإنجيل يا عيسى جد في أمري ولا تهزل واسمع وأطع يابن الطاهرة الطهر البكر البتول أنت من غير فحل، أنا خلقتك آية للعالمين فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، خذ الكتاب بقوة فسر لأهل السور بالسريانية بلغ من بين يديك أني أنا الله الدائم الذي لا أزول، صدّقوا النبي الأمي صاحب الجمل والمدرعة والتاج (وهي العمامة) والنعلين والهراوة (وهي القضيب) الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين، الأقنى الأنف مفلج الثنايا، كأنّ عنقه إبريق فضة كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات من صدره إلى سرته، ليس على بطنه ولا على صدره شعر، أسمر اللون، دقيق المسربة، شثن الكف والقدم؛ إذا التفت التفت جميعاً، وإذا مشى فكأنما ينقلع من الصخر وينحدر من صبب؛ وإذا جاء مع القوم بذهم، عرقه في وجهه كاللؤلؤ وريح المسك ينفح منه، لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل؛ إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الإسلام وأنا السلم، طوبى لمن أدرك زمانه

---

(١) كمال الدين: ٢٩.

وشهد أيامه وسمع كلامه، قال عيسى: يا رب وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة أنا غرستها بيدي تظل الجنان، أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبداً.

فقال عيسى: اللهم اسقني منها قال: حرام على بشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الأمم أن يشربوا منها حتى تشرب أمة ذلك النبي ﷺ، أرفعك إلي ثم أهبطك في آخر الزمان لترى في أمة ذلك النبي العجائب؛ ولتعينهم على اللعين الدجال، أهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم؛ إنهم أمة مرحومة[1]. ورواه في الأمالي بهذا السند.

ورواه الطبرسي في أعلام الورى نقلاً من كتاب إكمال الدين بحذف الإسناد.

ورواه الراوندي في الخرائج بإسناده عن ابن بابويه نحوه. وكذا جملة من الأحاديث الآتية.

ورواه في كتاب قصص الأنبياء نقلاً من كتاب إكمال الدين وترك سنده.

٤١ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر ﷺ في حديث إسلام سلمان أنه قال: كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين وكنت عزيزاً على والدي، فبينما أنا سائر مع والدي في عيد لهم إذا أنا بصومعة وإذا أنا برجل ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله؛ فرسخ حب محمد ﷺ في لحمي ودمي إلى أن قال: فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في السقف فقلت لأمي: ما هذا الكتاب؟ فقالت: يا روزبه إن هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا وجدناه معلقاً فلا تقرب ذلك المكان، فإنك إن قربته قتلك أبوك، قال: فكابرتها وجاهدتها حتى جن الليل ونام أبي وأمي، فقمت فأخذت الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبياً يقال له محمد ﷺ يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان، يا روزبه ائتِ وصي عيسى فآمن واترك المجوسية إلى أن قال: فأتيت الصومعة وأنشأت أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ عيسى روح الله؛ وأن

---

(١) كمال الدين: ١٥٩ ح١٨.

محمداً حبيب الله، فأشرف عليّ الديراني وقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم فقال: اصعد فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين؛ فقال لي: إني ميت فقلت: على من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحداً يقول بمقالتي في الدنيا وإن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح (الحديث). وفيه أنه رأى النبي ﷺ قد أظلته غمامة ورأى منه علامات وأراه خاتم النبوة بين كتفيه[١].

ورواه الطبرسي في أعلام الورى أيضاً نقلاً من كتاب إكمال الدين. ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً.

قال الصدوق: ومثل قسّ بن ساعدة الأيادي في علمه وحكمته كان يعرف أمر النبي ﷺ وينتظر ظهوره.

٤٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن عمر بن أبان عن أبان: أن تبع قال في مسيره، ثم أورد له أبياتاً منها:

ولقد أتاني من قريظة عالم حبر ... لعمرك في اليهود مسوّد
قال ازدجر عن قرية محجوبة ... لنبي مكة في قريش مهتد
فتركتها لله أرجو عفوه ... يوم الحساب من الحميم الموقد
ولقد تركت له بها من قومنا ... نفراً أولي حسب وبأس يحمد
نفراً يكون النصر في أعقابهم ... أرجو بذلك ثواب رب محمد[٢]

٤٣ ـ **وقال:** قال أبو عبد الله عليه السلام إنه كان قد أخبر أنه سيخرج من هذه يعني مكة نبي يكون مهاجرته إلى يثرب، فأخذ قوماً من اليمن فأنزلهم مع اليهود لينصروه إذا خرج، وفي ذلك يقول:

شهدت على أحمد أنه ... رسول من الله باريء النسم
فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيراً له وابن عم
وكنت عذاباً على المشركين ... أسقيهم كأس حتف وغم[٣]

(١) كمال الدين: ١٦٣ ح٢١ والحديث طويل.
(٢) كمال الدين: ١٧٠.
(٣) كمال الدين: ١٧٠.

٤٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن تبّعاً قال للأوس والخزرج كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي، فأما أنا فلو أدركته لخدمته ولخرجت معه[١].

٤٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن البزاز عن محمد بن يعقوب الأصم عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكر الشيباني عن زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة قال: سمعت ابن عباس يقول: لا يشتبه عليكم أمر تبع فإنه كان مسلماً[٢].

أقول: كونه مسلماً يدل على أنه كان مقراً بنبوة محمد صلى الله عليه وآله قبل ولادته بمدة طويلة لما بلغه من النص عليه من الأنبياء السابقين.

٤٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن الهيثم بن عمرو المغربي عن ابراهيم بن عقيل الهزلي عن عكرمة عن ابن عباس قال: كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة ولا يجلس عليه أحد إلا هو، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج وهو غلام يمشي حتى يجلس على الفراش فيعظم ذلك على أعمامه ويأخذونه ليؤخروه، فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني فوالله إن له لشأناً عظيماً، إني أرى أنه سيأتي عليكم يوم وهو سيدكم، ثم ذكر أنه قال لأبي طالب مثل ذلك وأوصاه به؛ وقال: يا أبا طالب إن أدركت أيامه تعلم أني كنت من أبصر الناس به وأعلم الناس به، فإن استطعت أن تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك، فإنه والله سيسودكم ويملك ما لم يملكه أحد من بني آبائي (الحديث)[٣].

ورواه الطبرسي أيضاً في أعلام الورى نقلاً من كتاب إكمال الدين نحوه. ثم قال ورواه أحمد بن الحسين البيهقي في كتاب دلائل النبوة من طريقين.

٤٧ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن خالد بن الياس عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي جهم عن أبيه عن جده عن أبي طالب عن عبد المطلب في حديث: أنه رأى في المنام رؤيا فرأى كاهنة فقالت: لئن صدقت رؤياك ليخرجن من

(١) كمال الدين: ١٧٠ ح٢٦.
(٢) كمال الدين: ١٧١ ح٢٧.
(٣) كمال الدين: ١٧١ ح٢٨.

صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويتنبى في الناس[١].

٤٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن سائب عن أبي صالح عن ابن عباس في حديث سيف بن ذي يزن أنه قال لعبد المطلب: إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لأنفسنا واجتبيناه (واحتجبناه خ ل) دون غيرنا خبراً عظيماً وخطراً جسيماً، فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة، قال: فما هو؟ قال: إذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة، ثم قال: هذا حينه الذي يولد فيه أو قد ولد؛ اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه، وقد ولد سراراً والله باعثه جهاراً وجاعل له منا أنصاراً، يعزّ بهم أولياؤه ويذل بهم أعداؤه، ويضرب بهم الناس عن عرض، ويستفتح بهم كرائم الأرض؛ يكسر الأوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان، قوله فصل، وحكمه عدل، يأمر بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويبطله، ثم قال: والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب إنك يا عبد المطلب لجده غير كذب، ثم أخبره عبد المطلب بأنه قد ولد فقال ابن ذي يزن: إن الذي قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود، فإنهم أعداؤه ولن يجعل الله لهم عليه سبيلاً إلى أن قال: ولولا علمي أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى صرت بيثرب دار ملكه نصرة له، لكني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب دار ملكه، وبها استحكام أمره وأهله ونصرته وموضع قبره[٢].

٤٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى ومحمد ابن أحمد الشيباني(رض) قالوا حدثنا أحمد بن زكريا القطان عن محمد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد عن ابن أبي الهيثم عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب عن أبي طالب في حديث خروج رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين معه إلى الشام، وما أخبر بحيراء الراهب عنه من شأنه قال بحيراء: هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها أيام تمرّج بني إسرائيل حين وردوا عليها؛ فوجدنا في كتاب شمعون الصفا أنه دعا عليهم فغارت وذهب ماؤها،

---

(١) كمال الدين: ١٧٤ ح٣٠.

(٢) كمال الدين: ١٧٦ - ١٧٨ ح٣٢.

ثم قال: متى ما رأيتم قد ظهر في هذه الحياض الماء فاعلموا أنه لأجل نبي يخرج في أرض تهامة، مهاجره إلى المدينة، اسمه في قومه الأمين وفي السماء أحمد، وهو من عترة إسماعيل بن ابراهيم لصلبه، فوالله إنه لهو؛ ثم ذكر أن بحيراء سأله عليه السلام عن نومه ويقظته وأموره، فوافق ذلك ما عند بحيراء من صفته، فأكب عليه بحيراء يقبل رجليه ويقول له: يا بني ما أطيبك وأطيب ريحك يا أكثر النبيين أتباعاً، يا من بهاء نور الدنيا من نوره، يا من بذكره تعمر المساجد، كأني بك قد قدت الأجناد والخيل الجياد، وتبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً، وكأنني باللات والعزى قد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك، تضع مفاتيحه حيث تريد، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه! معك مفاتيح الجنان والنيران، معك الذبح الأكبر وهلاك الأصنام، أنت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك في دينك صاغرة مهينة، فلم يزل يقبّل يديه مرة ورجليه أخرى ويقول: لئن أدركت زمانك لأضربنّ بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند، أنت سيد ولد آدم وسيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين، والله لقد ضحكت الأرض يوم ولدت فهي ضاحكة إلى يوم القيامة فرحاً بك، والله بكت البيع والأصنام والشياطين فهي باكية إلى يوم القيامة، أنت دعوة ابراهيم وبشارة عيسى، أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية إلى أن قال لأبي طالب: إنه كائن لابن أخيك النبوة والرسالة ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى عليهما السلام[١].

٥٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان رفعه في حديث خروج النبي صلى الله عليه وآله مع عمه أبي طالب إلى الشام وضيافة بحيراء لقريش: أن بحيرا قال لأبي طالب: رد هذا الغلام إلى بلاده فإنه إن علمت منه اليهود ما أعلم قتلوه، فإن لهذا شأناً من الشأن هذا نبي هذه الأمة، هذا نبي السيف[٢].

٥١ ـ وبهذا الإسناد عن عبد الله بن محمد عن أبيه والهيثم بن عمر المزني عن عمه عن يعلى النسابة عن خالد بن أسيد بن أبي العاص وطليق بن أبي سفيان بن أمية في حديث: إنهما سمعا كبير الرهبان وقد رأى النبي صلى الله عليه وآله في طريق الشام، وكان

(١) كمال الدين: ١٨٢ ح٣٣.
(٢) كمال الدين: ١٨٨ ح٣٥ من الباب ١٤.

الراهب قد نشر كتاباً في يده وكان ينظر إليهم مرة وإلى الكتاب مرة ثم وثب[١] فقال: أوه أوه! هلكت النصرانية والمسيح، ثم قال قبل أن يعرفوه بمحمد ﷺ: هو هو قد عرفته والمسيح، فدنا منه وقبّل رأسه وقال: أنت المقدس، ثم أخذ يسأله عن أشياء من علاماته، فأخذ النبي ﷺ يخبره فسمعناه يقول: لئن أدركت زمانك لأعطين السيف حقه، ثم قال لنا: أتعلمون ما معه؟ معه الحياة والموت! من تعلق به حيى طويلاً ومن زاغ عنه مات موتاً لا يحيى بعده أبداً؛ وهو الذي معه الذبح الأعظم[٢].

٥٢ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن محمد عن أبيه وقيس بن سعيد الديلمي عن عبد الله بن بحير الفقعسي عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آبائه قالوا: خرج سنة خرج رسول الله ﷺ إلى الشام عبد مناة بن كنانة ونوفل بن معاوية فلقيهما أبو المويهب الراهب، إلى أن قال: فقال لهما: هل قدم معكما من قريش غيركما؟ قالا: نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد ﷺ فقال أبو المويهب: إياه والله أردت، إلى أن قال: فبينما هم في الكلام إذ طلع رسول الله ﷺ فقال: هو هذا فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه، ثم أخذ يقبّل بين عينيه وأخرج شيئاً من كمه لا ندري ما هو ورسول الله ﷺ يأبى أن يقبله، فلما فارقه قال لهما: تسمعان مني! هذا نبي هذا الزمان والله سيخرج إلى قريب يدعو الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله؛ فإذا رأيتم ذلك فاتبعوه إلى أن قال: إنا نجد صفة محمد ﷺ بالنبوة (الحديث)[٣].

٥٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني عن الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي عن يعلى بن عمران عن مخزوم بن هاني المخزومي عن أبيه قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرافة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة ورأى الموبذان إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً، قد قطعت الدجلة وانتشرت في البلاد؛ ثم ذكر أنهم أرسلوا إلى سطيح الكاهن يسألونه عن ذلك؟ فقال للرسول وكان اسمه عبد المسيح قبل أن يسأله: عبد المسيح على جمل يسيح إلى سطيح وقد وافى على الضريح؛ بعثك ملك ساسان

---

(١) في المصدر زيادة: فقال لأصحابه. . . .

(٢) كمال الدين: ١٨٩ ح٣٦ من الباب ١٥.

(٣) كمال الدين: ١٩٠ ح٣٧.

لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها؛ وغاض بحيرة ساوة، فقال: يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة، وفاض وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، فليس الشام لسطيح شاماً، يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرافات، وكل ما هو آت آت إلى أن قال: فلما قدم على كسرى أخبره فقال: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً قد كانت أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين، وملك الباقي إلى إمارة عثمان[١]. ورواه الطبرسي في أعلام الورى عن أبي سعيد الواعظ بإسناده عن مخزوم ابن هاني مثله.

٥٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان ابن عثمان يرفعه في حديث ولادة النبي ﷺ أن إبليس قال: يا جبرئيل ما هذا؟ قال جبرئيل عليه السلام: هذا نبي قد ولد وهو خير الأنبياء قال: فهل لي فيه نصيب؟ قال: لا، قال ففي أمته؟ قال: نعم، قال: قد رضيت[٢].

٥٥ ـ قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف، فلما رأى النجوم يقذف بها وتتحرك قال: هذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي نجده في كتبنا أنه إذا ولد وهو آخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء، فلما أصبح جاء إلى نادي قريش وقال: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا قال: أخطأتم والتوراة ولد إذاً بفلسطين وهو آخر الأنبياء وأفضلهم، فتفرق القوم، فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل رجل [منهم] أهله بما قال اليهودي فقالوا: لقد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة، فأخبروا بذلك يوسف اليهودي، فقال: قبل أن أسألكم أو بعده؟ قالوا قبل ذلك قال: فاعرضوه عليّ فمشوا به إلى باب آمنة فقالوا: أخرجي ابنك ينظر إليه هذا اليهودي، فأخرجته في قماط فنظر في عينيه وكشف عن كتفيه، فرأى شامة سوداء بين كتفيه، وعليها شعرات، فلما نظر إليه وقع على الأرض مغشياً عليه، فتعجب منه قريش وضحكوا فقال: أتضحكون يا معشر قريش؟ هذا نبي السيف ليبترنكم وقد ذهبت النبوة من بني إسرائيل إلى آخر الأبد، وتفرق الناس يتحدثون بما أخبر به اليهودي.

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلاً نحوه.

---

(١) كمال الدين: ١٩٢ ح٣٨ من الباب ١٧. (٢) كمال الدين: ١٩٦ . ١٩٧ ح٣٩.

٥٦ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير وأحمد ابن محمد بن أبي نصر جميعاً عن أبان بن عثمان الأحمر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما دعا رسول الله ﷺ بكعب بن أسد ليضرب عنقه فأُخرج وذلك في غزاة بني قريظة نظر إليه رسول الله ﷺ وقال: يا كعب أما نفعك وصية ابن الحواش الحبر المقبل من الشام؟ فقال: تركت الخمر والخمير، وجئت إلى البؤس والتمور لنبي يبعث، هذا أوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته عليه السلام الضحوك القتال يجتزىء بالكسرة والتميرات، ويركب الحمار العاري، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه، لا يبالي بمن لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر، قال كعب: قد كان ذلك يا محمد ولولا أن اليهود يعيّروني أني جبنت عند القتل لآمنت بك وصدقتك، ولكني على دين اليهودية عليه أحيى وعليه أموت، فقال رسول الله ﷺ: قدموه فاضربوا عنقه فقدم فضربت عنقه[1].

٥٧ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن البزاز عن محمد بن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحق المدني قال: كان زيد بن عمرو بن نفيل أجمع على الخروج من مكة يضرب في الأرض ويطلب دين ابراهيم عليه السلام، إلى أن قال: فأقبل حتى أتى الشام، فجال فيها حتى أتى راهباً من أهل البلغا فتبعه وكان ينتهي إليه علم النصرانية فيما يزعمونه، فسأل عن الحنيفية ودين ابراهيم عليه السلام فقال له الراهب: إنك لسائل عن دين ما أنت بواجد له الآن من يحملك عليه، اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه، لكنه قد أظلك خروج نبي يبعث بأرضك التي خرجت منها بدين ابراهيم عليه السلام الحنيفية فعليك ببلادك فإنه مبعوث الآن هذا زمانه (الحديث)[2].

٥٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين عن مجاهد عن ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: إنه لما مر بكربلا قال له اطلب لي حولها بعر الظباء، قال: فطلبتها فوجدتها مجتمعة فقال: يابن عباس هذه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك إنه مر بها ومعه الحواريون إلى أن قال: فقال أتعلمون

---

(١) كمال الدين: ١٩٨ ح٤٠ من الباب ١٩. (٢) كمال الدين: ١٩٩ ح٤١.

أي أرض هذه؟ قالوا: لا فقال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة شبيهة أمي ويلحد فيها، وهي أطيب من المسك وهي طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء إلى أن قال: ثم ضرب بيده إلى هذه البعران فشمها ثم قال: هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها، اللهم أبقها أبداً حتى يشمها أبوه فتكون له عزاءً وسلوة[١]. ورواه في الأمالي أيضاً.

الفصل السابع

٥٩ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى الصدوق بن بابويه قال: روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من أحبار اليهود فقال: يا محمد قد أرسلوني إليك قومي فقالوا: إنا قد عهد إلينا نبينا موسى بن عمران أنه قال: إذا بعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسألوه أن يخرج إليكم من جبل سبع نوق حمر الوبر سود الحدق، فإن أخرجها إليكم فسلموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي أنزل معه هو سيد الأنبياء (الحديث) وفيه: أنه أخرج إليه النوق كما قال[٢].

٦٠ ـ وعن سليم بن قيس في حديث أنه قدم على علي عليه السلام نصراني ومعه كتاب في يده وكان من نسل الحواريين، فسلم عليه بالخلافة وقال: إن عيسى عليه السلام أخبرهم أن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن ابراهيم يقال له أحمد له اثنا عشر اسماً، فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه وكم يعيش وكم تلقى أمته بعده من الفرقة والاختلاف، وذكر أن ذلك عنده في كتاب ثم أخرجه إليه وكان فيه: أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه محمد، وعبد الله، ويس، ونون، والفاتح، والخاتم والحاشر، والعاقب، والسائح؛ والعابد؛ وهو نبي الله، وخليل الله، وحبيب الله، وصفوته وخيرته، وهو أكرم خلق الله من الناس وأحبهم إليه، لم يخلق الله ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً من آدم ومن سواه خيراً عند الله ولا أحب إلى الله منه[٣].

٦١ ـ وعن عبد الملك بن سلمان رفعه أن موسى والخضر عليهما السلام كانا على

---

(١) كمال الدين: ٥٣٤ ح١ من الباب ٤٨.

(٢) الروضة في المعجزات: ١٣٦، والفضائل لابن شاذان: ١٣٠.

(٣) بحار الأنوار: ١٥/٢٣٦ ح٥٧.

شاطىء البحر إذ أقبل طائر فأخذ بمنقاره ماء ورمى به إلى أن قال: إذ بعث الله ملكاً فقال: ليبعثن الله نبياً اسمه محمد له وصي اسمه علي وعلمكما جميعاً في علمه مثل هذه القطرة في هذا البحر(١).

٦٢ ـ وعن عبد الله بن أوفى في حديث أنه كان يخبر حبر عنده علم التوراة فأحضره النبي ﷺ وسأله عن صورة ذكره في التوراة فقال: إن في سفر من أسفار التوراة نعتك وأتباعك، وأنه يخرج من جبل فاران وهي عرفات ويذكر اسمك على كل منبر، ورأيت في علاماتك بين كتفيك خاتم النبوة، ثم نظر إلى الخاتم فرآه(٢).

٦٣ ـ وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أن آدم نظر إلى العرش فرأى عليه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة.

٦٤ ـ وعن الحسين عن أبيه عن جده رسول الله ﷺ في حديث طويل أنه كان بالمسجد فدخل عليه رجل طويل كأنه نخلة فسلّم عليه، فقال له: من أنت؟ فقال أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، ثم ذكر أنه كان وقت قتل هابيل ورأى جماعة من الأنبياء إلى أن قال: ولقيت نبياً بعد نبي فكل يبشرني بك ويسألني أن أقرأ عليك السلام، حتى لقيت عيسى وأنا أقرئك يا رسول الله عمن لقيت من الأنبياء السلام ومن عيسى خاصة أكثر سلام وأتمه، فقال رسول الله ﷺ: على جميع أنبياء الله ورسله وعلى أخي عيسى عليه السلام مني السلام ورحمة الله وبركاته ما دامت السموات والأرض، وعليك يا هام السلام(٣).

الفصل الثامن

٦٥ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في جواب مسائل اليهود أن أعلمهم قال: يا محمد أخبرني عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده، قال: فأنشدك بالله إن أنا

(١) ينابيع المعاجز: ٢٢. (٢) بحار الأنوار: ٣٦/ ٢١٢ ح١٤.
(٣) مدينة المعاجز: ١/ ١٣٢.

أخبرتك تقر لي؟ قال اليهودي: نعم يا محمد قال فقال النبي ﷺ: أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله ﷺ وهي بالعبرانية طاب ثم تلا هذه الآية ﴿**يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة**﴾[١] إلى أن قال: صدقت يا محمد (الحديث) وهو طويل، وفيه أنه أسلم وأخرج رقاً أبيض فيه جميع ما قال النبي ﷺ وقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله لموسى عليه السلام؛ ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيها يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة كلما محوته وجدته مثبتاً بها ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك[٢]. ورواه في الخصال بهذا السند مثله.

٦٦ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث: أن يهودياً كان له عليه دنانير فتقاضاه فقال له: ما عندي ما أقضيك، فقال له: لا أفارقك يا محمد حتى تقضيني، فقال: إذاً أجلس معك، فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، فلما علا النهار قال اليهودي: ما حبستك إلا لأنظر نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة محمد ابن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب ولا مترين بالفحش ولا قول الخنا وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله[٣].

الفصل التاسع

٦٧ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثني أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد العطار عن العلا بن رزين عن محمد ابن مسلم الثقفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وكان تحته كنز لهما**﴾ قال: والله ما كان من ذهب ولا فضة ولا كان إلا لوحاً فيه أربع كلمات: لا إله إلا الله محمد رسول الله (الحديث)[٤].

---

(١) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٢) الأمالي: ٢٥٨.
(٣) الأمالي: المجلس ٧١ ص٣٧٦ ح٦.
(٤) الخصال: ٢٣٦ ح٧٩.

الفصل العاشر

٦٨ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله وحضرت الصلاة أذن جبرئيل وأقام الصلاة فقال: يا محمد تقدم (الحديث)[١].

أقول: قد عرفت أن في الأذان والإقامة نصاً صريحاً متعدداً.

الفصل الحادي عشر

٦٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى عن حماد عن الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: كم لمحمد اسم في القرآن؟ قلت: اسمان أو ثلاثة، قال: يا كلبي له عشرة أسماء **﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾** و **﴿مبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد﴾** و **﴿أنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا﴾** و **﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾** و **﴿يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم﴾**، و **﴿ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾** و **﴿يا أيها المزمل﴾** و **﴿يا أيها المدثر﴾** و **﴿قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً﴾** فالذكر من أسماء محمد ونحن أهل الذكر (الحديث)[٢].

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم.

الفصل الثاني عشر

٧٠ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام بإسناد يأتي في النص عليهم عن ابن عباس: أن رجلاً من اليهود سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الأئمة فأخبره فأسلم، وقال: لقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة وفيما عهده إلينا موسى بن عمران عليه السلام: أنه إذا كان في آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد، خاتم الأنبياء لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط[٣].

(١) علل الشرائع: ٨/١ ح٤. (٢) البصائر.
(٣) البحار: ١٦/١٠١ ح٣٨.

٧١ ـ وبإسناد يأتي هناك عن واثلة عن جابر عن النبي ﷺ في حديث طويل أن يهودياً أسلم ثم قال: يا رسول الله إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام وقال: يا جندل أسلم على يد محمد واستمسك بالأوصياء من بعده ثم سأله عن الأوصياء فأخبره بهم إلى أن قال: فقال جندل[1]: يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذريتك.

الفصل الثالث عشر

٧٢ ـ وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد يأتي في معجزات النبي ﷺ عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل أن اليهود لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أتوه بعبد الله بن صوريا فقال: يا محمد كيف نومك فإنا قد أُخبرنا عن نوم النبي يكون في آخر الزمان فقال: تنام عيني وقلبي يقظان، فقال: صدقت يا محمد[2].

ورواه الطبرسي في مجمع البيان عن ابن عباس عن ابن صوريا وجماعة من يهود أهل فدك مثله.

٧٣ ـ وعن ابن عباس في حديث طويل أن النبي ﷺ قال لليهود: قد سخر الله لي البراق وهو خير من الدنيا وما فيها وهي دابة من دواب الجنة إلى أن قال: مكتوب بين عينيه لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله ﷺ، قالت اليهود: صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة.

الفصل الرابع عشر

٧٤ ـ وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾ الآية عن سعيد بن جبير ومحمد بن كعب وعطا أن الآية نزلت في اليهود، وانتظارهم خروج النبي ﷺ وإيمانهم به واستفتاحهم به على مشركي العرب، فلما خرج كفروا به وذلك أن قريظة والنضير وبني قينقاع قدموا من الشام إلى يثرب حين انقطعت النبوة من بني إسرائيل وأفضت إلى العرب فدخلوا المدينة يشهدون لمحمد ﷺ بالنبوة وأن أمته خير الأمم، وكان يغشاهم رجل من بني إسرائيل يقال له عبد الله بن هيبان قبل أن يوحى

---

(١) جندب في المصدر. (٢) الاحتجاج: ١/٤٨.

إلى النبي ﷺ كل سنة، فيحضهم على طاعة الله وإقامة التوراة والإيمان بمحمد ﷺ، ويقول: إذا خرج فلا تفرقوا عليه وانصروه، وقد كنت أطمع أن أدركه ثم مات قبل خروجه فقبلوا منه، ثم لمّا خرج النبي ﷺ كفروا به فضرب الله لهم هذا المثل(١).

٧٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿أوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾ فيه وجوه أحدها: إن هذا العهد هو أن الله عهد إليهم في التوراة أنه باعث نبياً يقال له محمد ﷺ، فمن تبعه كان له أجران اثنان، أجر باتباعه موسى وإيمانه بالتوراة وأجر باتباعه محمداً وإيمانه بالقرآن، ومن كفر تكاملت أوزاره عن ابن عباس إلى أن قال: لأن الذي في القرآن من الأمر بالإقرار بنبوة محمد ﷺ وتصديقه نظير الذي في التوراة والإنجيل، لأن فيهما البشارة بمحمد ﷺ وبيان صفته فالقرآن مصدق لهما(٢).

٧٦ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً﴾ عن أبي جعفر عليه السلام قال كان حي بن الأخطب وكعب بن الأشرف وآخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود فكرهوا بطلانها بأمر النبي ﷺ فحرّفوا لذلك آيات من التوراة فيها صفته وذكره فذلك الثمن الذي أريد في الآية(٣).

٧٧ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم﴾ قال: هذه الآية خطاب لعلماء اليهود وبّخهم على ما كانوا يفعلونه من أمر الناس بالإيمان بمحمد ﷺ وترك أنفسهم من ذلك، قال أبو مسلم: كانوا يأمرون العرب بالإيمان بمحمد ﷺ إذا بعث، فلما بعث كفروا به(٤).

٧٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم﴾ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين إذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد ﷺ فنهاهم كبراؤهم عن ذلك، وقالوا: لا تخبروهم بما

---

(١) مجمع البيان: ١/١١٣ في تفسير الآية ١٧ من سورة البقرة.
(٢) مجمع البيان: ١/١٨٣ في تفسير الآية ٤٠ من سورة البقرة.
(٣) مجمع البيان: ١/١٨٦ في تفسير الآية ٤١ من سورة البقرة.
(٤) مجمع البيان: ١/١٩٢ في تفسير الآية ٤٤ من سورة البقرة.

في التوراة من صفة محمد ﷺ فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الآية[١].

٧٩ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم﴾ قيل كتابتهم بأيديهم أنهم عمدوا إلى التوراة فحرفوا صفة النبي ﷺ ليوقعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود. وهو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام وعن جماعة من أهل التفسير[٢].

٨٠ ـ **وقيل:** كانت صفته في التوراة أسمر ربعة فجعلوه آدم طويلاً، قال وفي رواية عكرمة عن ابن عباس قال: إن أحبار اليهود وجدوا صفة النبي ﷺ في التوراة أكحل العين ربعة حسن الوجه، فمحوه من التوراة حسداً وبغياً، فأتاهم نفر من قريش فقالوا أتجدون في التوراة نبياً منا؟ قالوا: نعم نجده طويلاً أزرق سبط الشعر[٣]. ذكره الواحدي بإسناده في الوسيط.

٨١ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا﴾ عن ابن عباس قال: كانت اليهود يستفتحون أي يستنصرون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه؛ فلما بعثه الله من العرب ولم يكن من بني إسرائيل كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولونه فيه، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء بن معرور: يا معشر اليهود اتقوا الله فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ونحن أهل الشرك وتصفونه وتذكرون أنه مبعوث، فقال سلام بن مشكم: ما جاءنا بشيء نعرفه، وما هو بالذي كنا نذكره لكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية[٤].

٨٢ ـ **قال:** وروى العياشي بإسناده يرفعه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد ما بين عير وأحد فخرجوا يطلبون الموضع إلى أن قال: فقالوا له: ليس ذلك لك إنها مهاجر نبي إلى أن قال فكانت اليهود تقول لهم أما لو قد بعث محمد ﷺ ليخرجنكم من ديارنا وأموالنا، فلما بعث الله محمداً ﷺ آمنت به الأنصار وكفرت به اليهود، وهو قوله تعالى:

---

(١) مجمع البيان: ١/ ٢٧٢ في تفسير الآية ٧٧ من سورة البقرة.
(٢) مجمع البيان: ١/ ٢٧٩.
(٣) مجمع البيان: ١/ ٢٧٩.
(٤) مجمع البيان: ١/ ٢٩٩ في تفسير الآية ٨٩ من سورة البقرة.

﴿وكانوا من قبل يستفتحون﴾ الآية[١] ورواه العياشي في تفسيره كما نقله الطبرسي.

٨٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ومن يرغب عن ملة ابراهيم إلا من سفه نفسه﴾** قال: روى أن عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجراً إلى الإسلام فقال لقد علمتم أن صفة محمد ﷺ في التوراة، فأسلم سلمة وأبى مهاجر أن يسلم، فأنزل الله هذه الآية[٢].

٨٤ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾** قال: قال أبو روق: إن حجة اليهود أنهم كانوا قد عرفوا أن النبي المبعوث في آخر الزمان قبلته الكعبة، فلما رأوا محمداً يصلي إلى الصخرة احتجوا بذلك فصرفت قبلته إلى الكعبة لئلا يكون لهم عليه حجة[٣].

٨٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً﴾** عن كعب بن الأشرف، وحي بن الأخطب؛ وكعب بن أسد، أنهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا، ويرجون كون النبي منهم، فلما بعث من غيرهم خافوا زوال مأكلتهم فغيروا صفته فأنزل الله هذه الآية[٤].

٨٦ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم﴾** عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت في اليهود لما قتل الكفار ببدر، قالت اليهود: إنه النبي الأمي الذي بشرنا به موسى ونجد في كتابنا مبعثه وصفته وأنه لا ترد له راية (الحديث)[٥].

٨٧ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول الله مصدق لما معكم لتؤمنن به﴾** عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس وقتادة أن الله أخذ الميثاق قبل نبينا ﷺ أن يخبروا أممهم بمبعثه ويبشروهم به ويأمروهم بتصديقه[٦].

---

(١) مجمع البيان: ١/ ٢٩٩.
(٢) مجمع البيان: ١/ ٣٩٦ في تفسير الآية ١٣٠ من سورة البقرة.
(٣) مجمع البيان: ١/ ٤٣١ في تفسير الآية ١٥٠ من سورة البقرة.
(٤) مجمع البيان: ١/ ٤٧٧ في تفسير الآية ١٧٤ من سورة البقرة.
(٥) مجمع البيان: ٢/ ٢٤٨. في تفسير الآية ١٢ من آل عمران.
(٦) مجمع البيان: ٢/ ٣٣٤ في تفسير الآية ٨١ من آل عمران.

٨٨ ـ وعن الصادق عليه السلام قال تقديره: وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين بتصديق نبينا والعمل بما جاءهم به[١].

٨٩ ـ وعن علي عليه السلام وابن عباس وقتادة والسدي والجبائي وأبي مسلم أن الميثاق أخذ على الأنبياء ليأخذوه على أممهم بتصديق محمد إذا بعث ويأمروهم بنصرته على أعدائه إن أدركوه[٢].

٩٠ ـ وعن علي عليه السلام أنه قال: لم يبعث الله نبياً آدم ومن بعده إلا أخذ الله عليه العهد لئن بعث الله محمداً وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وأمره أن يأخذ العهد بذلك على قومه[٣].

٩١ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم﴾**[٤] عن الحسن والجبائي وأبي مسلم أنها نزلت في أهل الكتاب الذين كانوا يؤمنون بالنبي قبل مبعثه ثم كفروا به بعد البعثة.

٩٢ ـ **قال الطبرسي:** وأقوال أبي طالب وأشعاره المنبئة عن إسلامه كثيرة مشهورة لا تحصى؛ فمن ذلك قوله:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً ... نبياً كموسى خط في أول الكتب

وقوله:

ألا إن أحمد قد جاءهم ... بحق ولم يأتهم بالكذب[٥]

وقوله يحض النجاشي على نصرة النبي صلى الله عليه وآله:

تعلم مليك الجيش أن محمداً ... وزير لموسى والمسيح بن مريم

أتى بالهدى مثل الذي أتيا به ... وكل بأمر الله يهدى ويعصم

وإنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث الترجم

٩٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة﴾** في السفر الخامس إني سأقيم لهم نبياً من إخوتهم مثلك،

---

(١) (٢) مجمع البيان: ٢/ ٣٣٤.
(٣) مجمع البيان: ٢/ ٣٣٥.
(٤) سورة آل عمران: ٨٦.
(٥) مجمع البيان: ٢/ ٣٣٩.

وأجعل لهم كلامي في فيه، فيقول لهم كل ما أوصيه به[١][٢].

قال: وفيها أيضاً: وأما ابن الأمة فإني باركت عليه جداً، وسيلد اثني عشر عظيماً وأؤخره لأمة عظيمة[٣].

قال: وفيها أيضاً أتانا الله من سينا؛ وأشرف من ساعير، واستعلن من جبل فاران[٤].

قال: وفي الإنجيل بشارة بالفارقليط في مواضع منها[٥]: نعطيكم فارقليط آخر يكون فيكم آخر الدهر كله[٦].

---

(١) التوراة، سفر التثنية، الآية ١٨، وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة العربية المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية والأجنبية بهذا اللفظ: أقيم له نبياً من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به، أقول: والمراد به نبينا صلى الله عليه وآله لأنه من ولد اسماعيل وهم اخوة بني إسرائيل.

(٢) مجمع البيان: ٤/ ٣٧٣ في تفسير الآية ١٥٧ من سورة الأعراف.

(٣) التوراة سفر التكوين، الاصحاح ١٧، الآية ٢٠، وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة العربية المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية والأجنبية بهذا اللفظ: وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه، ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً، اثني عشر رئيساً يلد وأجعله أمة كبيرة.

(٤) التوراة، سفر التثنية، الاصحاح ٣٣، الآية ٢، وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة المشار إليها في التعليقات السابقة بهذا اللفظ: جاء الرب من سيناء وأشرق لهم من سعير وتلألأ من جبل فاران وأتى من ربوات القدس.
أقول: لا يخفى عليك أن جبل فاران هي جبل حرى بقرب مكة وقد نزل فيها الوحي إلى نبينا(ص).
لا يخفى عليك أن نزول الوحي لموسى(ع) كان في سينا ونزول الوحي لعيسى كان في جبل ساعير، ونزول الوحي لنبينا(ص) كان في جبل فاران وهي جبل (حرى) الواقعة بقرب مكة باتفاق مؤرخي العرب وجماعة من مفسري التوراة.

(٥) وقفنا على ثلاثة مواضع، ذكر موضعين منهما في المتن والثالث الآية ٢٧ من الاصحاح ١٥ من إنجيل يوحنا، وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة العربية المشار إليها في التعليقات السابقة هكذا: ومتى جاء المعزي (بدل كلمة فارقليط في أصل الإنجيل اليوناني) الذي أرسله أنا إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب ينبثق فهو يشهد لي.

(٦) إنجيل يوحنا، الاصحاح ١٢، الآية ١٦ وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة العربية المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية والأجنبية بهذا اللفظ: وأنا أطلب من الأب فيعطيكم معزياً (بدل كلمة فارقليط في أصل الإنجيل اليوناني) آخر ليمكث معكم إلى الأبد.

قال: وفيه أيضاً قول المسيح للحواريين[١]: إني أذهب وسيأتيكم الفارقليط[٢]

---

(١) هذه خلاصة آية ٧ إلى آية ١٤ من الاصحاح ١٦ من إنجيل يوحنا، وهي هكذا في الترجمة العربية:

«لكني أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي (بدل كلمة فارقليط في أصل الإنجيل اليوناني).

ولكن إن ذهبت أرسله إليكم، ومتى جاء ذاك يبكت العالم خطية وعلى بر وعلى دينونة: أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي، وأما على بر فلأني ذاهب إلى أبي ولا تروني أيضاً، وأما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين، إن لي أموراً كثيرة أيضاً لا أقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية، ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم».

(٢) كلمة «فارقليط» الموجودة في المواضع المتقدم ذكرها من الإنجيل السرياني قد ترجمت في الإنجيل العربي المنتشر في زماننا بـ(المسلي) وفي الإنجيل الفارسي بـ(تسليت دهنده) ولكنه مبني على أن يكون أصل لفظة فارقليط في الإنجيل اليوناني المأخوذ عنه الإنجيل السرياني (فاراقليطوس) وهي في اللغة اليونانية بمعنى المسلي.

وأما بناء على أن أصلها في الإنجيل اليوناني (فريقليطوس) فهي في اللغة اليونانية بمعنى (محمد) في العربية.

وقد اعترف بكون معناها (محمداً) حتى المسيحي المتعصب صاحب كتاب «ينابيع الإسلام» الذي ألفه في رد الإسلام المترجم بالفارسية ص١٥٣.

وفي كتاب «أنيس الاعلام» لبعض القسيسين من بلدة الرومية من بلاد إيران الذي يعيش فيه جماعة من النصارى، ألفه بعد التشرف إلى الإسلام، ذكر في وجه إسلامه: أنه اشتغل في عنفوان شبابه بالتحصيل عند بعض القسيسين ثم ارتحل إلى جماعة من القسيسين منهم آبي يوحنا بكير، والقسيس يوحنا جان، ورابي عاز، وغيرهم وتلمذ عندهم حتى تخرج إلى قسيس من أعاظم القسيسين من الكاتوليكة كان يحضر في درسه قريباً من أربعمائة تلميذ ،وكان يحضر في درسه ويستفيد من علومه، قال وكان يخصني من بين تلامذته بالإعزاز وأعطاني مفاتيح الكليسا إلا مفتاحاً صغيراً لبعض البيوت كنت أظن أنها خزانة أموال القسيسين.

قال: وكنت أتلمذ عنده عدة سنين إلى أن اتفق يوماً كنا نباحث مع جمع من التلامذة في معنى لفظة «فارقليط» فلما لاقيته سألني عما كنا نباحث عنه فأخبرته بذلك فقال: إن له معنى قد خفي في هذه الأزمنة، فإذ سمعت ذلك ألقيت نفسي على قدميه وألححته أن يفسر لي ذلك، فبكى بكاء عالياً ثم قال: والله إنك لأعز الناس علي ولا أضايق ذلك عنك إلا أنه لو انتشر مني قتلت أنا وأنت ولو علموا بعد مماتي أني تفوهت بذلك لبادروا إلى نبش قبري=

....

= وإحراق جسدي، قال فأعطيته الأيمان المغلظة أني لا أفشيه عنه أبداً فلما سمع ذلك مني قال: اعلم أن هذه اللفظة اسم نبي الإسلام فأعطاني مفتاح تلك البيت وقال افتح بابه وفيه صندوق فيه كتابان أحضرهما عندي فلما أحضرت الكتابين وهما بالخط اليوناني والسرياني كان تاريخ كتابتهما قبل ظهور الإسلام فإذا فيهما معنى «فارقليط» وأنه أحمد ومحمد، فقال القسيس: لم يكن أي اختلاف بين علماء المسيحية المترجمين للإنجيل قبل ظهور الإسلام في معناه ذلك ولكن القسيسين بعد الإسلام غيروها وحرفوها لحفظ رياستهم ومقامهم عند النصارى وترجموها بما لا يرضى به صاحب الإنجيل.

ويشهد لصحة هذا المعنى وكون المراد من هذه الكلمة هو نبي الإسلام قرائن موجودة في هذه الآيات:

الأولى: أن عيسى أمر الحواريين بالإيمان بفارقليط، فلو كان المراد به روح القدس الذي فسروها به في الأزمنة المتأخرة فالحواريون كانوا مؤمنين به فلا يصح أمرهم بالإيمان به فالمراد به من يأبى النصارى عن الإيمان به ويحتاج إلى تأكيد المسيح بالإيمان به.

الثانية: أن عيسى(ع) قال: أنه إن لم أنطلق لا يأتيكم، فالمراد به ليس روح القدس لأنه قد أتى في حياة عيسى وقبلها ولم يكن إتيانه مشروطاً ومعلقاً على ذهاب عيسى وانطلاقه فإن من البديهي أنه نزل على عيسى وعلى غيره من الأنبياء السابقة عليه.

الثالثة: أن المراد به من يكون أفيد وأنفع من عيسى وخيراً منه للناس، لأن عيسى قال: أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم الفارقليط، فالمراد به من يكون شرعه أنفع وأجمع من شرعه وهو نبي الإسلام(ص).

الرابعة: قال عيسى: أنه متى جاء يرشدكم إلى جميع الحق، فالمراد به من تكون شريعته كاملة وجامعة على جميع سبل الحق وهي شريعة الإسلام لا محالة.

الخامسة: أن عيسى قال في «الاصحاح ١٤، الآية ١٦ من هذا الإنجيل»: وأنا أطلب من الأب فيعطيكم فارقليط آخر ليمكث معكم إلى الأبد، فالمراد به نبي آخر مثله تدوم شريعته إلى الأبد حيث وصفه بآخر بالنسبة إلى نفسه وقال ليمكث معكم إلى الأبد.

السادسة: يستفاد من قوله «إن لم أنطلق لا يأتيكم» أن فارقليط نبي، صاحب الشريعة، حيث لا يجوز اجتماع نبيين كل واحد منهما ذو شريعة مستقلة.

السابعة: يستفاد من قوله «فهو يشهد لي» أنه نبي يشهد برسالة عيسى وهو نبي الإسلام المبعوث بعد عيسى الذي شهد بنبوة عيسى وصدقه.

الثامنة: يستفاد من قوله «إنه يأخذ مما لي ويخبركم» أن المراد به هو النبي لا محالة وليس روح القدس قطعاً لأن روح القدس عند النصارى هو الله، ولا يأخذ الله من غيره بل غيره يأخذ عنه.

التاسعة: أنه قال: «هو روح الحق الذي جاء من عند الأب» فالمراد به نبي مبعوث من عند الله بعد عيسى وهو نبي الإسلام. =

روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه، إنه نذيركم بجميع الحق، ويخبركم بالأمور المزمعة ويمدحني ويشهد لي.

قال: وفيه أيضاً إذا جاء فنّد أهل العالم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر(١).

٩٤ ـ قال وفي حديث الثمالي والحكم بن ظهير أن موسى عليه السلام لما أخذ الألواح قال: يا رب إني أجد في الألواح أمة هي خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي، قال تلك أمة أحمد قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون في الخلق السابقون في دخول الجنة فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد قال: رب إني أجد في الألواح أمة يؤمنون بالكتاب الأول والكتاب الآخر ويقاتلون الأعور الكذاب؛ فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة أحمد، قال: رب إني أجد في الألواح أمة إذا همّ أحدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها، وإن همّ بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه؛ وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم أمتي قال: تلك أمة أحمد قال: رب إني أجد في الألواح أمة هم السابقون وهم المشفوع لهم فاجعلهم أمتي، قال: تلك أمة

= العاشرة: قال عيسى: «أنه لا يتكلم بشيء من عند نفسه بل كل ما يتكلم يسمع به» فالمراد به النبي لا روح القدس الذي تدعي النصارى أنه الله.

الحادي عشر: أن عيسى قال: «إن لي أموراً كثيرة أيضاً لا أقول لكم ولكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن؛ وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق» فيستفاد منه أن فارقليط إنما يجيء بعد أن تستطيع أفراد البشر أن يحتملوا الرشاد إلى جميع الحق فالمراد به النبي الذي انتهى تكامل الشرائع إلى شريعتها بعد بلوغ نسل البشر إلى حد يستطيع تحملها. وهو نبي الإسلام.

هذا، وقد نطق القرآن الكريم بأن جماعة من اليهود والنصارى قد آمنوا برسالة محمد(ص) حيث وجدوه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل.

ففي سورة الأعراف الآية ١٥٧: ﴿الذين يتبعون النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾ الآية، وقد تواتر أنه قد آمن كثيرون من اليهود والنصارى في عصر نزول القرآن وبعده، ولو لم تكن هذه البشارة في التوراة والإنجيل لبادروا إلى تكذيب القرآن ولم يؤمنوا به، هذا ما وسعه المجال من التوضيح في هذا المقام.

(١) مجمع البيان: ٤/ ٣٧٣.

أحمد قال موسى عليه السلام: رب اجعلني من أمة أحمد(١).

٩٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل﴾** قال معناه أولم يكن علم علماء بني إسرائيل بمجيئه على ما تقدمت البشارة دلالة على صحة نبوته، لأن العلماء الذين آمنوا من بني إسرائيل كانوا يخبرون بوجود ذكره في كتبهم وكانت اليهود تبشر به وتستفتح على العرب به، وكان ذلك سبب إسلام الأوس والخزرج(٢).

٩٦ ـ **قال:** وروى الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وذكر حديث غزاة بني قريظة وأن كعب بن أسد قال لهم: يا معشر اليهود قد نزل بكم من الأمر ما ترون إلى أن قال: ولقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي تجدونه في كتبكم(٣).

٩٧ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما دخل المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه فقبل منهم، فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً وظهر على المشركين قالوا: والله إنه للنبي الذي وجدنا نعته في التوراة لا ترد له راية(٤).

الفصل الخامس عشر

٩٨ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى قال: روى علي بن ابراهيم عن أبيه عن رجاله قال: كان بمكة يهودي يقال له يوسف: فلما رأى النجوم تقذف وتتحرك ليلة ولد النبي صلى الله عليه وآله قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة، لأنا نجد في كتبنا أنه إذا ولد آخر الأنبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء؛ فلما أصبح جاء إلى نادي قريش إلى أن قال: فقال: يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم ذهبت النبوة عن بني إسرائيل إلى آخر الأبد(٥).

٩٩ ـ **قال الطبرسي:** ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام في التوراة ثم ذكر ألفاظه ويأتي في النص على الأئمة عليهم السلام.

قال: وفي كتاب دلائل النبوة حدثنا الحافظ بإسناد ذكره عن طلحة قال:

---

(١) مجمع البيان.
(٢) مجمع البيان: ٧/ ٣٥٣ في تفسير الآية ١٩٧ من سورة الشعراء.
(٣) مجمع البيان: ٨/ ١٤٨. (٤) مجمع البيان: ٩/ ٤٢٥.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٥٨.

حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول: اسألوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم؟ قال طلحة: فقلت نعم أنا، فقال: هل ظهر أحمد بعد؟ قلت: ومن أحمد؟ قال ابن عبد الله بن عبد المطلب؛ هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء، مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نجد وحرة وسباخ، قال: فخرجت سريعاً حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث؟ قالوا: نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبى (الحديث)[1].

١٠٠ ـ وعن الزهري وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: وكان أسعد وذكوان وجميع الأوس والخزرج يسمعون من اليهود الذين بينهم النضير وقريظة وقينقاع أن هذا أوان نبي يخرج بمكة يكون مهاجره بالمدينة ليقتلنكم يا معشر العرب[2].

١٠١ ـ وعن علي بن ابراهيم بن هاشم في حديث: أن اليهود أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأني الذي تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة؛ والذي أخبركم به علماؤكم أن مخرجي بمكة ومهاجري في هذه الهجرة، وأخبركم عالم منكم جاءكم من الشام فقال: تركت الخمر والخمير وجئت إلى البؤس والتمور لنبي يبعث في هذه الهجرة مخرجه بمكة ومهاجره هاهنا، وهو آخر الأنبياء وأفضلهم يركب الحمار ويلبس الشملة، ويجتزىء بالكسرة، في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة، ويضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى، وهو الضحوك القتال يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر، فقالوا له: قد سمعنا ما تقول وقد جئناك لنطلب منك الهدنة.

الفصل السادس عشر

١٠٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح: إن تبع ابن حسان بن تبع سار إلى يثرب وأراد خرابها فقال له رجل من اليهود: إنك لا تستطيع أن تخرب هذه القرية لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبي يظهر من هذه البنية يعني البيت الحرام فكف تبع وهو القائل:

شهدت على أنه أحمد رسول ... من الله باريء النسم
فلو مد عمري إلى عمره ... لكنت وزيراً له وابن عم[3]

(١) اعلام الورى: ١/١٥٧.
(٢) اعلام الورى: ١/١٠٨.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/٨١ ح١٣٣.

١٠٣ ـ وعن فاطمة بنت أسد وذكر حديثاً يقول فيه: إن أبا طالب قال لها وقد رأت من محمد ﷺ إعجازاً وهو صبي: إنه يكون نبياً وتلدين وزيره علياً فولدت علياً كما قال[١].

١٠٤ ـ وعن محمد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام في حديث طويل أنه حضر في البصرة في مجلس عظيم فيه جماعة من العلماء وفيه جاثليق النصارى ورأس الجالوت؛ فالتفت الرضا عليه السلام إلى الجاثليق وقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد ﷺ؟ قال: لو دل الإنجيل على ذلك لما جحدناه، فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث، فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله لا يجوز لنا أن نظهره، قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره وإقرار عيسى به وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد ﷺ لتقرّ به ولا تنكره؟ قال الجاثليق: إن فعلت أقررت فإني لا أردّ الإنجيل ولا أجحده، قال الرضا عليه السلام: فخذ عليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد ﷺ، قال الجاثليق: هات فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد ﷺ فقال: يا جاثليق (للجاثليق خ ل) من هذا النبي الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه، قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله، هو صاحب الناقة والعصا والكساء، «النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرّم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم» يهدي إلى الطريق الأفضل[٢]، والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟ فأطرق الجاثليق ملياً وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفة في الإنجيل وقد ذكر عيسى في الإنجيل هذا النبي ﷺ وقد صح في الإنجيل فأقررت بما فيه من صفة محمد ﷺ، فقال: فخذ عليّ في السفر الثاني فإني أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين عليهم السلام.

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل، فقالا والله لقد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود الإنجيل والتوراة والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً؛ ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه

---

(١) بحار الأنوار: ١٧/ ٣٦٤ ح٥. (٢) الأقصد في المصدر.

محمد هذا، فأما اسمه محمد فلا يصح لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم.

فقال الرضا عليه السلام: احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل أو من بعد من آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد؟ وتجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمد؟ فأحجموا عن جوابه إلى أن قال: فقال الجاثليق: فإن هذا النبي الذي اسمه محمد، وهذا الوصي الذي اسمه علي، وهذه البنت التي اسمها فاطمة، وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين؛ وما في التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل، ما قال الله إلا الحق.

فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت: فاسمع الآن السفر الفلاني من زبور داود قال: بارك الله فيك وعليك وعلى ولدك؛ فتلا الرضا عليه السلام السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحق الله! هذا في زبور داود عليه السلام؟ فقال: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم، فقال الرضا عليه السلام: بحق العشر الآيات التي أنزلها الله على ابن عمران هل تجد في التوراة صفة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام منسوبين إلى العدل والفضل؟ قال: نعم ومن جحد هذا فهو كافر بربه وأنبيائه، فقال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن عليّ سفر كذا من التوراة، فأقبل عليه السلام يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى إذا بلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت: نعم هذا احماد وبنت أحماد وإليا وشبر وشبير، وتفسيره بالعربية محمد وفاطمة وعلي والحسن والحسين، فتلا الرضا عليه السلام إلى تمامه، ثم ذكر أنهم اعترفوا بصحة ما تلاه عليه السلام[1].

١٠٥ ـ وعن محمد بن الفضل في حديث دخول الرضا عليه السلام الكوفة أنه جمع المتكلمين والعلماء وكلمهم، ثم أقبل على علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة فاعترفوا له بذلك بأجمعهم إلى أن قال: ما يكون الإمام إماماً حتى يكون عالماً بالتوراة والإنجيل والزبور والفرقان، فيحاج كل أمة بكتابهم[2].

١٠٦ ـ وعن سعد بن عبد الله الأشعري عن المهدي عليه السلام في حديث أنه

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤٩.

قال: إن أبا بكر وعمر إنما أسلما طمعاً، فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول: هو نبي يملك المشرق والمغرب وتبقى نبوته إلى يوم القيامة، ومنهم من يقول: يملك الدنيا كلها ملكاً عظيماً، وتنقاد له أهل الأرض، فدخلا في الإسلام طمعاً في أن يجعل محمد ﷺ كل واحد منهما والياً ولاية وكذا طلحة والزبير في بيعة علي عليه السلام[1].

١٠٧ ـ وعن جرير بن عبد الله البجلي قال: بعثني النبي ﷺ بكتاب إلى ذي الكلاع، فدخلت عليه فعظم كتابه وتجهز وخرج في عسكر عظيم وخرجت معه؛ فبينما نحن نسير إذ رفع لنا دير راهب، فقال: أريد هذا الراهب فلما دخلنا عليه سأله أين تريد؟ قال: هذا النبي الذي خرج في قريش وهذا رسوله؛ فقال الراهب: لقد مات هذا الرسول، فقلت: من أين عرفت وعلمت بوفاته؟ قال: إنكم قبل أن تصلوا إلي كنت أنظر في كتب دانيال، فمررت بصفة محمد ﷺ وبعثته وآياته وأجله فوجدت أنه توفي في هذه الساعة فقال ذو الكلاع: فأنا أنصرف؛ قال جرير: فرجعت فإذا رسول الله ﷺ توفي في ذلك اليوم[2].

الفصل السابع عشر

١٠٨ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء بإسناده عن ابن بابويه عن هاني بن محمد العبدي عن أبيه عن ابن بطة عن محمد بن عبد الوهاب عن أبي الحارث الفهري عن عبد الله بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر عن النبي ﷺ في حديث أن آدم قال: يا رب لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك، فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله إلى أن قال: فأوحى الله إليه يا آدم إنه لآخر النبيين من ذريتك فلولاه لما خلقتك[3].

١٠٩ ـ وبإسناده عن ابن بابويه عن جعفر بن علي عن أبيه عن جده عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استأذنت زليخا على يوسف إلى أن قال: فقال لها: ما الذي دعاك إلى ما كان منك؟ قالت: حسن وجهك يا يوسف، فقال لها: فكيف لو رأيت نبياً يقال له محمد يكون في آخر الزمان يكون أحسن مني

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٤٨٣. (٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥١٨.
(٣) بحار الأنوار: ١١/ ١٨١ ح٣٣.

وجهاً وأحسن مني خلقاً وأسمح مني كفاً؟ قالت: قد صدقت، قال: كيف علمت أني صدقت؟ قالت لأنك حين ذكرته وقع حبه في قلبي، فأوحى الله إلى يوسف (إليه خ ل) إنها قد صدقت وإني قد أحببتها لحبها محمداً، فأمره أن يتزوجها[١]. ورواه ابن فهد في عدة الداعي عن ابن بابويه نحوه.

١١٠ ـ وعن وهب بن منبه في حديث طويل في تعبير دانيال عليه السلام الرؤيا التي رآها بخت نصر إلى أن قال عليه السلام: وأما الحجر الذي قذف به الصنم فدين يعقده الله في هذه الأمة آخر الزمان ليظهره عليها، يبعث الله نبياً أمياً من العرب ويذل الله له الأمم والأديان[٢].

١١١ ـ وعن ابن بابويه بإسناده عن ابن أورمة عن عيسى بن العباس عن محمد ابن عبد الكريم التفليسي عن عبد المؤمن بن محمد رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله تعالى إلى عيسى عليه السلام جدّ في أمري ولا تهزل إني خلقتك من غير فحل آية للعالمين، أخبرهم آمنوا بي وبرسولي النبي الأمي نسله من مباركة وهي مع أمك في الجنة، طوبى لمن سمع كلامه وأدرك زمانه وشهد أيامه، قال عيسى: يا ربّ وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة، تحتها عين من شرب منها شربة لم يظمأ بعدها أبداً، قال عيسى عليه السلام: يا رب اسقني منها شربة قال: كلا يا عيسى إن تلك العين محرمة على الأنبياء حتى يشرب ذلك النبي؛ وتلك الجنة محرمة على الأمم حتى يدخلها أمة ذلك النبي[٣].

الفصل الثامن عشر

١١٢ ـ وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن ابن عقدة وجماعة بأسانيد كثيرة ذكرها عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل أن رجلاً ديرانياً من نسل حواريي عيسى جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وذكر أن عنده كتباً بخط أبيه وإملاء عيسى عليه السلام وذكر مما فيها شيئاً كثيراً من جملته أن الله تبارك وتعالى يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن ابراهيم خليل الله، من أرض يقال لها تهامة من قرية يقال لها: مكة يقال له أحمد له اثنا عشر اسماً، وذكر مولده ومبعثه ومهاجره إلى أن قال: أحمد رسول الله واسمه محمد؛ وعبد الله، والفتاح،

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٥٥ ـ ٥٦ ح١.
(٢) بحار الأنوار: ١٤/ ٣٦٨.
(٣) قصص الأنبياء: ص٢٧١.

ويس، والخاتم والحاشر، والماحي، والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وحبيب الله، وإنه يذكر إذا ذكر الله، من أكرم خلق الله على الله، وأحبهم إلى الله، لم يخلق الله ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلاً من آدم فمن سواه خيراً عند الله ولا أحب إلى الله منه[١].

١١٣ ـ قال: وأقرأني عبد الحكيم بن الحسين السمري ما أملاه عليه رجل من اليهود بارجان يقال له: الحسن بن سليمان من علماء اليهود، وكان مما قرأه أنه يبعث نبي من ولد إسماعيل يسمى مايد يعني محمد ويكون سيداً (الحديث)[٢].

الفصل التاسع عشر

١١٤ ـ وروى الثقة الجليل محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله: «يجدونه» يعني اليهود والنصارى صفة محمد صلى الله عليه وآله واسمه **﴿مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر﴾**[٣][٤].

١١٥ ـ وعن ابن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان في الكنز الذي قال الله **﴿وكان تحته كنز لهما﴾** لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ (الحديث).

الفصل العشرون

١١٦ ـ وروى الشيخ بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي في كتاب كشف الغمة جملة من النصوص السابقة، لم أشر إليها تفصيلاً، واكتفيت بالإشارة الإجمالية.

وروى فيه أيضاً عن ابن عباس أنه قال في أسماء النبي صلى الله عليه وآله: اسمه في التوراة: أحمد الضحوك القتال يركب البعير، ويلبس الشملة، سيفه على عاتقه[٥].

١١٧ ـ قال: وروى أن أمه آمنة لما حملت به سمعت قائلاً يقول: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة إلى أن قال: وسميه محمداً فإن اسمه في التوراة أحمد يحمده أهل السموات والأرض واسمه في الفرقان محمد صلى الله عليه وآله.

---

(١) غيبة النعماني: ٧٥.
(٢) غيبة النعماني: ١٠٨.
(٣) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٣١ ح٨٧.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٧.

١١٨ ـ قال: وروى ابن خالويه في كتاب الآل أن آمنة بنت وهب أمّ النبي ﷺ رأت في منامها أنه يقال لها: إنك قد حملت بخير البرية، وسيد العالمين؛ فإذا ولدته فسميه محمداً فإن اسمه في التوراة حامد، وفي الإنجيل أحمد (الحديث).

١١٩ ـ قال: وروى أن آدم عليه السلام قال: إني لسيد البشر يوم القيامة إلا رجل من ذريتي نبي من الأنبياء يقال له أحمد (الحديث).

الفصل الحادي والعشرون

١٢٠ ـ وروى علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى: **﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه﴾**(١) يعني رسول الله ﷺ: **﴿كما يعرفون أبناءهم﴾**(٢) لأن الله عز وجل قد أنزل عليهم في التوراة والإنجيل والزبور صفة محمد ﷺ وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله: **﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل﴾**(٣) فهذه صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل، وصفة أصحابه، فلما بعثه الله عز وجل عرفه أهل الكتاب كما قال جل جلاله: **﴿فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به﴾**.

فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي ﷺ: أيها العرب هذا أوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجره بالمدينة؛ وهو آخر الأنبياء وأفضلهم، في عينيه حمرة، وبين كتفيه خاتم النبوة، يلبس الشملة ويجتزىء بالكسرة والتميرات، ويركب الحمار عريّة، وهو الضحوك القتّال يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر، وليقتلنكم يا معاشر العرب قتل عاد؛ فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به، كما قال الله: **﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به﴾** (الحديث)(٤).

---

(١) (٢) سورة البقرة: ١٤٦. (٣) سورة الفتح: ٢٩.

(٤) تفسير القمي: ٤٦/١ في تفسير الآية ٨٩ من سورة البقرة.

١٢١ ـ وعن عمر بن الخطاب أنه قال لعبد الله بن سلام: هل تعرفون محمداً في كتابكم؟ قال: نعم والله نعرفه بالنعت الذي نعت الله لنا إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحد ابنه إذا رآه، والذي يحلف به ابن سلام لأنا بمحمد هذا أشد معرفة (اعرف خ ل) مني بابني.

١٢٢ ـ وقال حدثني أبي عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص ابن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى إني لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصراً على الخطيئة، وعرف حق أوليائي وأحبائي فقال موسى يا رب من تعني بأوليائك وأحبائك ابراهيم وإسحق ويعقوب؟ قال: [يا موسى] هم كذلك إلا أني أردت بذلك مَن مِن أجله خلقت آدم وحوا؛ ومن من أجله خلقت الجنة والنار، فقال: ومن هو يا رب؟ قال: محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأني أنا المحمود، فقال موسى: يا رب اجعلني من أمته، فقال له: يا موسى أنت من أمته إذا عرفت منزلته ومنزلة أهل بيته[1].

الفصل الثاني والعشرون

١٢٣ ـ وروى المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب الاختصاص قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الهمداني عن عبد الله بن محمد بن شاذان البزاز عن الحسين ابن محمد بن سعيد البزاز وجعفر الدقاق عن محمد بن الفيض الدمشقي عن ابراهيم ابن عبد الله الوراق عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جده قال: لما قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً وفدا على النبي صلى الله عليه وآله؛ فبينا نحن نسير وصاحب نفقاتهم إذا عثر بغلته، فقال: تعس من نأتيه يعني النبي صلى الله عليه وآله فقال له صاحبه وهو العاقب: أخطأت قال: ولم ذلك؟ قال: لأنك أتعست النبي أحمد صلى الله عليه وآله، قال: وما علمك بنبوته؟ قال: أما تقرأ من المفتاح الرابع من الوحي إلى المسيح أن قل لبني إسرائيل ما أجهلكم تستطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا وعند أهلها، وأجوافكم عندي كجيفة الميتة، يا بني إسرائيل آمنوا برسولي النبي الأمي الذي يكون في آخر الزمان صاحب

(١) الجواهر السنية: ٥٩.

الوجه الأقمر والجمل الأحمر، المشرب بالنور ذي الثبات الحسن والثياب الخشن سيد الماضين عندي وأكرم الباقين عليّ، المستنّ بسنتي؛ والصائر في دار جنتي والمجاهد بيده المشركين من أجلي، فبشر به بني إسرائيل ومر بني إسرائيل أن يعزروه وأن ينصروه قال عيسى عليه السلام: سبوح من هذا العبد الصالح الذي أحبه قلبي ولم تره عيني؟ قال هو منك وأنت منه وهو صهرك على أمّك، قليل الأولاد كثير الأزواج، يسكن مكة من موضع أساس وطء ابراهيم؛ نسله من مباركة وهي ضرة أمك في الجنة، له شأن من الشأن، تنام عيناه ولا ينام قلبه، يأكل الهدية ولا يقبل الصدقة؛ له حوض من شفير زمزم إلى مغيب الشمس من حيث تغرب، فيه ميزابان من الرحيق والتسنيم فيه أكاويب عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وذلك من تفضيلي إياه على سائر المرسلين يوافق قوله فعله وسريرته علانيته؛ فطوباه وطوبى أمته الذين على ملته يحيون، وعلى سنّته يموتون، ومع أهل بيته يميلون آمنين مؤمنين مطمئنين مباركين يظهر في زمان قحط وجدب فيدعوني فترخي السماء عزيلتها حتى يرى أثر بركاتها في أكنافها، أبارك فيما وضع فيه يده، قال: يا رب سمّه قال: هو أحمد محمد رسولي إلى الخلق كافة وأقربهم مني منزلة، وأحضرهم عندي شفاعة، لا يأمر إلا بما أُحب وينتهي لما أكره (الحديث)[1].

الفصل الثالث والعشرون

١٢٤ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عن آبائه عن الصادق عليه السلام قال: إن الله لما بعث موسى بن عمران عليه السلام ثم بعث من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن منهم أحد إلا أخذ عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد النبي العربي المبعوث بمكة، الذي يهاجر منها إلى المدينة يأتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره، تحفظه بعض أمته فيقرأونه قياماً وقعوداً ومشاة وعلى كل الأحوال، يسهل الله تعالى حفظه عليهم ويقرنون بمحمد أخاه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه أماناته التي قلدها، ويذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر، ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر؛ يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين، ثم إذا صار محمد إلى رضوان الله تبارك وتعالى وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهر الإيمان وحرفوا

(١) الاختصاص: ١١٢.

تأويلاته، وغيروه وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله حتى يكون إبليس الغاوي لهم هو الخاسىء الذليل المطرود المغلوب وهذا الحديث طويل[١].

١٢٥ ـ وفي حديث آخر طويل: إن موسى بن عمران عليه السلام أراد أن يأخذ العهد على قومه لمحمد بنبوته.

١٢٦ ـ وفي حديث آخر طويل: إن موسى بن عمران عليه السلام لما استسقى لقومه قال: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء وذكر الدعاء.

الفصل الرابع والعشرون

١٢٧ ـ وروى محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين في حديث طويل: إن أبا طالب جمع قريشاً ثم قال لهم: إن ابن أخي نبي كما يقول أخبرنا آباؤنا وعلماؤنا أن ابن أخي [محمد] نبي صادق وأمين ناطق، وأن شأنه أعظم شأن، ومكانه من ربه أعلى مكان[٢].

الفصل الخامس والعشرون

١٢٨ ـ وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي في الإرشاد عن سهل بن حنيف في حديث طويل: إنه لقي راهباً ديرانياً وأخبره أنه لقي رجلاً من علماء بني إسرائيل قال: فقال لي ذات ليلة: يا هذا إني قرأت في التوراة فإذا فيها صفة محمد النبي الأمي فقلت: وأنا قرأت صفته في التوراة والإنجيل، فآمنت به وعلمته من الإنجيل وأخبرته بصفته في الإنجيل فآمنا أنا وهو به وتمنينا لقاءه[٣].

الفصل السادس والعشرون

١٢٩ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب المباهلة لأبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني ومن كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن إسماعيل بن أشناس في حديث طويل: أن رجلاً من علماء النصارى يقال له حارثة قال لجماعة من نصارى نجران: إن الله أوحى إلى

(١) تأويل الآيات: ١/ ٢٢ ح٣. (٢) روضة الواعظين: ٥٥.
(٣) الإرشاد.

عيسى عليه السلام خذ يابن أمتي كتابي بقوة، ثم فسر لأهل سوريا بلسانهم وأخبرهم أني أنا الله لا إله إلا أنا، إني بعثت رسلي وأنزلت كتبي رحمة ونوراً وعصمة لخلقي، ثم إني باعث بذلك نجيب رسالتي أحمد صفوتي وخيرتي من بريتي البارقليطا عبدي، أرسله في خلق من الزمان أبتعثه بمولده فاران من مقام أبيه ابراهيم عليه السلام؛ أنزل عليه نوراً حديثاً أفتح به أعيناً عمياً، وآذاناً صماً، وقلوباً غلفاً؛ طوبى لمن شهد أيامه وسمع كلامه فآمن به واتبع النور الذي جاء به، فإذا ذكرت ذلك النبي يا عيسى فصل عليه فإني وملائكتي نصلي عليه، ثم قال: ألم تعلم ما أنبأ به المسيح في بني إسرائيل وقوله لهم: كيف بكم إذا ذهب بي إلى أبي وأبيكم، وخلّف من بعد أعصار تخلو من بعدي وبعدكم صادق وكاذب؟ قالوا: من هما يا مسيح الله؟ قال: نبي من ذرية (ولد خ ل) اسماعيل صادق، ومتنبّىء من بني إسرائيل كاذب، فالصادق منهما يبعث برحمة ويكون له الملك والسلطان ما دامت الدنيا، وأما الكاذب فله نبز، يذكر به المسيح الدجال يملك فواقاً ثم يقتله الله بيدي إذا رجع بي؛ فقال له العاقب: قد علمنا وعلمت من أنباء الكتب المستودعة علم القرون وما كان وما يكون، فإنها استهلت بلسان كل أمة منهم معربة مبشرة ومنذرة بأحمد النبي العاقب الذي تطبق أمته المشارق والمغارب، ثم ذكر جملة من أحواله وخروج المهدي عليه السلام في آخر الزمان، ثم قال العاقب: إنهما نبيان رسولان يعتقبان بين مسيح الله وبين الساعة، اشتق اسم أحدهما من صاحبه، محمد وأحمد، بشّر بأولهما موسى وبثانيهما عيسى، فأخو قريش هذا مرسل إلى قومه ويقفوه من بعده ذو الملك الشديد والأكل الطويل يبعثه الله خاتماً للدين إلى أن قال: فقال حارثة: أقسم بالذي قامت السموات والأرض بإذنه، وغلبت الجبابرة بأمره إنهما اسمان مشتقان لنفس واحدة، واحد نبي وواحد رسول، وواحد أنذر به موسى بن عمران، وبشر به عيسى بن مريم عليه السلام ومن قبلهما أشار به صحف ابراهيم.

فقال السيد ناقلاً من صحيفة شمعون بن حمون الصفا: إذا قطعت الأرحام وعفت الأعلام بعث الله عبده الفارقليطا بالرحمة والمعدلة قالوا: وما الفارقليطا؟ قال: أحمد النبي الخاتم الوارث، ثم ذكر جملة من أحواله، ثم ذكر أنهم أحضروا صحيفة آدم عليه السلام الكبرى التي ورثها شيث من أبيه آدم؛ وأنهم وجدوا فيها بسم الله الرحمن الرحيم أنا الله لا إله إلا أنا الحي القيوم إلى أن قال: خلقت عبادي لعبادتي وألزمتهم حجتي؛ ألا إني باعث فيهم رسلي ومنزل عليهم كتبي مبرم ذلك من أول

مذكور من بشر إلى أحمد نبيي وخاتم رسلي، ذلك الذي أجعل عليه صلواتي وأسلك في قلبه بركاتي وبه أكمل أنبيائي ونذري، وذكر الحديث ونقل نصوصاً أخر تأتي في النصوص على الأئمة عليهم السلام، ثم نقل كلاماً طويلاً من الإنجيل مما أوحى إلى عيسى عليه السلام أنقل منه موضع الحاجة فمن جملته: يا عيسى بن الطهر البتول! اسمع قولي وجد في أمري، آمنوا بي وبرسولي الذي يكون في آخر الزمان نبي الرحمة والملحمة أول النبيين خلقاً وآخرهم مبعثاً، ذلك العاقب الحاشر، فبشر به بني إسرائيل، اسمه أحمد منتجب من ذرية ابراهيم ومصطفى من سلالة إسماعيل؛ راكب الجمل مولده في بلد أبيه إسماعيل يعني مكة، كثير الأزواج، قليل الأولاد؛ نسله من مباركة صديقة يكون له منها ابنة لها فرخان [سيدان] يستشهدان أجعل نسل أحمد منهما[١].

الفصل السابع والعشرون

١٣٠ ـ وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بإسناد ذكره عن معاوية بن نضلة أنه وقت فتح حلوان توضأ وأذن، فأجابه شيء من الجبل، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله قال: نبي بعث قال: فلما فرغت من أذاني ناديت فقلت: إنسيّ أنت أم جنيّ؟ قال: فأطلع رأسه من كهف الجبل فقال: ما أنا بجنيّ أنا زريب بن ثملا من حواريّي عيسى بن مريم عليه السلام أشهد أن صاحبكم نبي وهو الذي بشر به عيسى بن مريم، ولقد أردت الوصول إليه فحالت بيني وبينه فارس وكسرى وأصحابه والحديث طويل اختصرته وفيه: أن عيسى عليه السلام دعا له بالبقاء إلى وقت نزوله من السماء وقراره في ذلك الجبل[٢].

١٣١ ـ قال: وروى أن أحبار يهود الشام كانت عندهم جبة مغموسة في دم يحيى بن زكريا عليه السلام وكانوا وجدوا في كتبهم أن إذا وجدتم[٣] الجبة بيضاء والدم يقطر فاعلموا أن أبا النبي [محمد] المصطفى صلى الله عليه وآله قد ولد، فلما رأوا ذلك من حالها تحققوا ولادة عبد الله بن عبد المطلب (الحديث)[٤].

---

(١) الإقبال: ٢/٣١٦.
(٢) كنز الفوائد: ٥٩، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٣٣٢ ح١٤٢١٦.
(٣) في المصدر: رأيتم.
(٤) كنز الفوائد: ٧١، والحديث طويل.

وروى بعض ما مر من الأحاديث كحديث ابن ذي يزن وحديث سطيح وجملة من نصوص التوراة والإنجيل وغيرها.

الفصل الثامن والعشرون

١٣٢ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث طويل أن نصرانياً سلم على علي عليه السلام بالخلافة وذكر أنه من أولاد حواريّي عيسى عليه السلام وأن عنده كتباً إملاء عيسى عليه السلام وخط أبيه، وأنه قال: ثم إن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد إسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن من أرض تهامة من قرية يقال لها مكة يقال له أحمد له اثنا عشر اسماً، فذكر مبعثه ومولده ومهاجرته الحديث. وقال فيه: محمد رسول الله، ثم ذكر أسماءه وأوصياءه[١].

الفصل التاسع والعشرون

١٣٣ ـ وقال الشيخ علي بن يونس العاملي في كتاب صراط المستقيم عند ذكره البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله في الكتب الماضية: ففي السفر الأول من التوراة نزل الملك على ابراهيم وبشره بإسماعيل أنه يلد اثني عشر عظيماً[٢].

قال: وفيها أقبل الله من سيناء وتجلى من ساعير وظهر بفاران[٣].

أقول: تقدم تفسير الرضا عليه السلام له نقلاً من كتاب عيون الأخبار.

قال: وفي كتاب حيقوق: سيد يجيء من اليمن ومقدس من جبل فاران، يغطي السماء مهابة، ويملأ الأرض نوراً[٤].

قال: وقال دانيال: ستنزع في قسيّك إغراقاً وترتوي السهام بأمرك يا محمد.

قال: وفي كتاب شعيا: يظهر في آخر الأمم عبد لي لا يسمع صوته في الأسواق يفتح عيون العور، ويسمع الآذان الصم، هو نور الله الذي لا يطفأ حتى تثبت في الأرض حجتي.

---

(١) كتاب سليم بن قيس ص٢٥٣.

(٢) تقدم تعيين موضع ذلك منا في ذيل ص٢١٩ فراجع.

(٣) تقدم تعيين موضع ذلك منا في ذيل ص٢١٩ فراجع.

(٤) العهدين، كتاب حيقوق النبي، الاصحاح الثالث، الآية ٣. وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة العربية من العهدين المنتشرة عن يد جمعية التوراة البريطانية والأجنبية بهذا اللفظ: الله جاء من تيمان والقدوس من جبل فاران، سلاه، جلاله غطى السماوات والأرض امتلأت من تسبيحه.

قال: وفي مزمور آخر: إن الله أظهر من صهيون إكليلاً محموداً قال: والإكليل مثل الرياسة والإمامة ومحمود هو محمد.

قال: وفي الإنجيل قال المسيح للحواريين: أنا ذاهب وسيأتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من قبل نفسه، إنما يقول كما يقال له.

قال: وفي حكاية يوحنا عن المسيح: الفارقليط لا يجيئكم لما لا أذهب، يسوسكم بالحق، ويخبركم بالغيوب[١]، قال: وفي حكاية أُخرى[٢] إني سائل ربي أن يبعث لكم فارقليطا آخر يكون معكم إلى الأبد، قال: وفي موضع آخر يشهد لي كما شهدت له[٣]، قال: وفي الإنجيل قال عيسى: إن الإليا مزمع على أذيالي قال: وروى أنه كان أحمد متوقع فغيروه إلى اليا وكان اليا هو علي، قال: وفي التوراة: أحمد عبدي المختار مولده مكة وهجرته طابة.

قال: ومما أوحى الله إلى آدم: من ولدك ابراهيم أُجري على يده عمارة بيتي تعمره الأمم حتى ينتهي إلى نبي يقال له محمد خاتم النبيين، أجعله من سكانه وولاته[٤].

١٣٤ ـ وعن سراقة بن جعشم قال: قدمنا الشام فأشرف علينا راهب فقال: ممن؟ فقلنا: من مضر فقال: سيبعث فيكم رجل اسمه محمد (الحديث).

أقول: ويأتي في معجزاته عليه السلام في حديث طويل منقول من قرب الإسناد النص عليه في مواضع.

الفصل الثلاثون

وروى محمد بن علي بن شهرآشوب في كتاب المناقب نبذة من البشائر بنبوته عليه السلام وقال: منها بشائر موسى في السفر الأول، وبشائر ابراهيم عليه السلام في

---

(١) إنجيل يوحنا، الاصحاح ١٦، الآية ٧ إلى ١٣، وقد ترجمت هذه الآية في الترجمة المشار إليها في التعليقات السابقة هكذا: ولكني أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق، لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى، إلى أن قال وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية ذاك يمجدني لأنه يأخذ مما لي ويخبركم.

(٢) (٣) تقدم تعيين موضع ذلك منا في ذيل ص٢١٩ فراجع.

(٤) الصراط المستقيم.

السفر الثاني وفي السفر الخامس عشر، وفي الثالث والخمسين من مزامير داود، ومنها بشائر غيبويا وحيقوق وحزقيل ودانيال وشعيا، ثم ذكر جملة من البشائر كما رويناه سابقاً[١].

١٣٥ ـ وروى عن ابن بابويه في كتاب النبوة أنه قال أبو عبد الله عليه السلام: إن تبعاً قال للأوس والخزرج: كونوا هاهنا حتى يخرج هذا النبي، أما أنا لو أدركته لخرجت معه وكتب كتاباً إلى النبي صلى الله عليه وآله وعنوان الكتاب: إلى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين من تبع الأول[٢].

١٣٦ ـ وعن مقاتل ونقل حديثاً فيه: أن أبا طالب جمع بني هاشم وأحلافهم من قريش وقال: إن ابن أخي كما يقول أخبرنا بذلك آباؤنا وعلماؤنا أن محمداً نبي صادق وأمين ناطق[٣].

الفصل الحادي والثلاثون

١٣٧ ـ وروى بعض علمائنا نقلاً عن التوراة في السفر الخامس: إني أقيم لبني إسرائيل نبياً من إخوتهم مثلك وأجعل كلامي على فمه، ونقل من كتاب حيقوق النبي ومن قول دانيال: ستنزع في قسيِّك[٤] إغراقاً وترتوي السهام بأمرك يا محمد، ونقل من التوراة: أحمد عبدي المختار لا فظ ولا غليظ، وذكر جملة من صفاته إلى أن قال: مولده بمكة وهجرته طيبة وملكه بالشام، وذكر وصف أمته إلى أن قال: يصلون الصلاة حيثما أدركتهم الصلاة، ونقل مما أوحى الله إلى آدم: أنا الله ذو بكة أهلها جيرتي وزوارها وفدي، أجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده لنبي من ولدك يقال له ابراهيم، ثم تعمره الأمم والقرون حتى ينتهي إلى نبي من ولدك يقال له محمد، هو خاتم النبيين فأجعله من سكانه وولاته[٥].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

(١) المسائل السروية: ٤٢٠.
(٢) كتاب النبوة.
(٣) روضة الواعظين: ٥٥.
(٤) في الخرائج: قبيلك.
(٥) الخرائج والجرائح: ١/ ٧٥، الصراط المستقيم: ١/ ٥٦.

الباب الثامن
معجزات نبينا محمد بن عبد الله ﷺ

أقول: يمكن أن يستدل على ذلك بالآيات المشتملة على الإخبار بما يكون ونحو ذلك:

كقوله تعالى: ﴿سيقول السفهاء من الناس ما ولاّهم عن قبلتهم التي كانوا عليها﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾. وقوله تعالى: ﴿أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم﴾[٨].

وقوله تعالى: ﴿لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون﴾[٩].

---

(١) سورة البقرة: ١٤٢.
(٢) سورة البقرة: ٦.
(٣) سورة البقرة: ٢٣.
(٤) سورة البقرة: ٧٥.
(٥) سورة البقرة: ٩٤ . ٩٥.
(٦) سورة البقرة: ١٣٧.
(٧) سورة البقرة: ١٤٥.
(٨) سورة البقرة: ١٨٧.
(٩) سورة آل عمران: ١١١.

وقوله تعالى: ﴿لا يضركم كيدهم شيئاً﴾[(١)]، وقوله تعالى: ﴿ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون﴾[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها﴾[(٣)].

وقوله تعالى: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾[(٤)].

وقوله تعالى: ﴿وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾[(٥)].

وقوله تعالى: ﴿والله يعصمك من الناس﴾[(٦)].

وقوله تعالى: ﴿سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق﴾[(٧)].

وقوله تعالى: ﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾[(٨)].

وقوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم﴾[(٩)].

وقوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا﴾[(١٠)].

وقوله تعالى: ﴿وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً﴾[(١١)].

وقوله تعالى: ﴿لتجدنَّ أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى﴾[(١٢)].

وقوله تعالى: ﴿ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم﴾[(١٣)].

وقوله تعالى: ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾[(١٤)].

(١) سورة آل عمران: ١٢٠.
(٢) سورة النساء: ٨١.
(٣) سورة النساء: ٩١.
(٤) سورة المائدة: ٥٤.
(٥) سورة المائدة: ٦٤.
(٦) سورة المائدة: ٦٧.
(٧) سورة الأعراف: ١٤٦.
(٨) سورة البقرة: ١٥٥.
(٩) سورة آل عمران: ١٢.
(١٠) سورة النساء: ٦١.
(١١) سورة المائدة: ٦٤.
(١٢) سورة المائدة: ١٤.
(١٣) سورة المائدة: ٩٤.
(١٤) سورة الأنفال: ٧.

وقوله تعالى: ﴿إني ممدكم بألف من الملائكة مردفين﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون﴾[٥].

وقوله تعالى: ﴿وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها﴾[٦].

وقوله تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين﴾[٧].

وقوله تعالى: ﴿فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم﴾[٨].

وقوله تعالى: ﴿فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون﴾[٩].

وقوله تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره﴾[١٠].

وقوله تعالى: ﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[١١].

وقوله تعالى: ﴿وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون﴾[١٢].

وقوله تعالى: ﴿فأتوا بسورة من مثله وادعوا من استطعتم من دون الله﴾[١٣].

وقوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات﴾[١٤].

---

(١) سورة الأنفال: ٩.
(٢) سورة التوبة: ٨٣.
(٣) سورة الروم: ٣ ـ ٤.
(٤) سورة محمد: ٣١.
(٥) سورة الفتح: ١٦.
(٦) سورة الفتح: ١٥.
(٧) سورة الفتح: ٢٧.
(٨) سورة البقرة: ٩٥.
(٩) سورة الأنفال: ٣٦.
(١٠) سورة التوبة: ٣٢.
(١١) سورة التوبة: ٣٣.
(١٢) سورة التوبة: ١٠٧.
(١٣) سورة يونس: ٣٨.
(١٤) سورة هود: ١٣.

وقوله تعالى: ﴿**قل لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله**﴾[١].

وقوله تعالى: ﴿**سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم**﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿**سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً**﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿**سيهزم الجمع ويولون الدبر**﴾[٤].

وقوله تعالى: ﴿**إن شانئك هو الأبتر**﴾[٥] وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي تضمنت الإخبار بالمغيبات، وقد وافق الخبر فيها المخبر به كما لا يخفى على من طالع التفاسير واطلع على الآثار.

الفصل الأول

١ ـ وروى محمد بن يعقوب في الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن عندي الاسم الذي كان رسول الله ﷺ إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة[٦]. ورواه الصفار في بصائره.

٢ ـ وروى بإسناده حديثاً في أن النبي ﷺ أعطى علياً عليه السلام خاتمه والمغفر والدرع، والراية؛ والقميص، وذا الفقار، والسحاب، والبرد والأبرقة وهي شقة؛ والقضيب، وزوجي نعال؛ والقلانس الثلاث، والبغلتين؛ والناقتين، والفرسين؛ والحمار عفير فقال: اقبضها في حياتي، ثم قال الكليني: وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن ذلك الحمار كلم رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي إن أبي حدثني عن جده عن أبيه أنه كان مع نوح في السفينة؛ فقام إليه نوح فمسح

---

(١) سورة الإسراء: ٨٨.
(٢) سورة آل عمران: ١٦٧.
(٣) سورة الفتح: ١٥.
(٤) سورة القمر: ٤٥.
(٥) سورة الكوثر: ٣.
(٦) الكافي: ١/ ٢٣٣ ح١.

على كفله، ثم قال: يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم، فالحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار[١].

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام مثله.

٣ ـ قال الكليني: وفي نسخة الصفواني علي بن ابراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن فليح بن أبي بكر الشيباني قال: والله إني لجالس عند علي بن الحسين عليه السلام وعنده ولده إذ جاءه جابر بن عبد الله الأنصاري فسلم عليه؛ ثم أخذ بيد أبي جعفر عليه السلام فخلا به، فقال: إن رسول الله ﷺ أخبرني أني سأدرك رجلاً من أهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى أبا جعفر؛ فإذا أدركته فأقرئه مني السلام (الحديث)[٢].

٤ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه عن محمد بن ابراهيم عن موسى بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب عن جعفر بن زيد بن موسى عن آبائه عليهم السلام قالوا: جاءت أم أسلم إلى النبي ﷺ وهو في منزل أم سلمة: فقالت أم أسلم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله؟ قال لها: يا أم أسلم وصيي في حياتي وبعد موتي واحد؛ ثم قال: يا أم أسلم من فعل مثل فعلي فهو وصيي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض فعركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي (الحديث).

وفيه أن علي بن أبي طالب فعل كذلك وكذا الحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام[٣].

٥ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٩٠ ح٥. (٢) الكافي: ١/ ٣٠٤ ح٤.
(٣) الكافي: ١/ ٣٥٦ ح١٥.

قتل عثمان صعد المنبر وخطب خطبة ذكرها يقول فيها: ألا وإن بليتكم قد عادت إلى أن قال: والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم(١). ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلاً.

أقول: من المعلوم أن الذي نبأه بذلك هو النبي ﷺ فهو إخبار بما يكون قد طابق المخبر عنه.

٦ ـ وعن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن مالك بن إسماعيل النهدي عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن أبي حفصة العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في رسول الله ﷺ ثلاثة لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء، وكان لا يمر في طريق فيمر فيه بعد يومين أو ثلاثة إلا عرف أنه قد مر فيه لطيب عرفه، وكان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له(٢).

٧ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد ابن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما عرج برسول الله ﷺ انتهى جبرئيل عليه السلام إلى مكان فخلى عنه، فقال: يا جبرئيل أتخليني على هذه الحال؟ فقال: امضه فوالله لقد وطئت مكاناً ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك(٣).

٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر(٤).

٩ ـ وعن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن أخيه محمد عن درست بن أبي منصور عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولد النبي ﷺ مكث أياماً ليس له لبن؛ فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبناً فرضع منه أياماً حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها(٥).

١٠ ـ وعن بعض أصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول

---

(١) الكافي: ١/ ٣٦٩ ح١.
(٢) الكافي: ١/ ٤٤٢ ح١١.
(٣) الكافي: ١/ ٤٤٢ ح١٢.
(٤) الكافي: ١/ ٤٤٦ ح٢٠.
(٥) الكافي: ١/ ٤٤٨ ح٢٧.

الله ﷺ فتح لآمنة بياض فارس، وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة (الحديث)[١].

أقول: آمنة أم النبي ﷺ وما رأته عند ولادته من معجزاته عليه السلام وهو ظاهر.

١١ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لفاطمة: يا فاطمة! قومي فأخرجي تلك الصحفة فقامت فأخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فأكل النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ثلاثة عشر يوماً، ثم إن أم أيمن رأت الحسن معه شيء إلى أن قال: فأكلت منه أم أيمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي ﷺ: لولا أنك أطعمتيها لأكلت أنت وذريتك إلى أن تقوم الساعة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه[٢].

١٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن الوشا وعن الحسين بن محمد عن معلى ابن محمد عن الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين عليه السلام جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن فاطمة ستلد غلاماً تقتله أمتك من بعدك (الحديث)[٣].

١٣ ـ وعنه عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل نزل على محمد ﷺ فقال: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك، إلى أن قال: ثم أرسل إلى فاطمة: إن الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي (الحديث)[٤].

١٤ ـ وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لم يرضع الحسين عليه السلام من فاطمة ولا من أنثى، كان يؤتى به النبي ﷺ فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة، فنبت للحسين لحم من لحم رسول

(١) الكافي: ١/ ٤٥٤ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٤٦٠ ح٧.
(٣) الكافي: ١/ ٤٦٤ ح٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٦٤ ح٤.

الله ﷺ ودمه[(١)].

١٥ ـ **قال الكليني**: وفي رواية أُخرى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أن النبي ﷺ كان يؤتى بالحسين فيلقمه لسانه فيمصه؛ فيجتزىء به ولم يرضع من أنثى[(٢)].

١٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان ابن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله الأنصاري كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت، وكان يقعد في مسجد رسول الله ﷺ وهو معتجر بعمامة سوداء؛ وكان ينادي: يا باقر العلم يا باقر العلم، فكان أهل المدينة يقولون جابر يهجر، فكان يقول: لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ستدرك رجلاً مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقراً، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول؛ قال: فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ مر بطريق، في ذلك الطريق كتّاب فيه محمد بن علي، فلما نظر إليه قال يا غلام ما اسمك؟ قال: اسمي محمد بن علي بن الحسين، فأقبل إليه يقبّل رأسه ويقول بأبي أنت وأمي أبوك رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول ذلك قال: فرجع محمد بن علي بن الحسين إلى أبيه وهو ذعر، فأخبره الخبر فقال: يا بني وقد فعلها جابر؟ قال نعم قال: الزم بيتك يا بني (الحديث).

وقال في آخره: وكان جابر يأتيه فيتعلم منه[(٣)]. ورواه الطبرسي في أعلام الورى عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

١٧ ـ ويأتي في النصوص على الأئمة عليهم السلام في حديث عبد الله بن جعفر الطيار عن رسول الله ﷺ أنه نص على علي بن الحسين عليه السلام وقال: وستدركه يا علي ثم نص على محمد بن علي وقال: وستدركه يا حسين[(٤)].

ويأتي أيضاً في أحاديث النصوص معجزات كثيرة له عليه السلام من الإخبار بوجود الأئمة عليهم السلام وجملة من أحوالهم.

١٨ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن

---

(١) (٢) الكافي: ١/ ٤٦٥ ح٤. (٤) الكافي: ١/ ٥٢٩ ح٤.

(٣) الكافي: ١/ ٤٦٩ ح٢.

بعض أصحابنا عن عبد الأعلى مولى آل سام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن يهودياً يقال له سبحت جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا محمد جئت أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه وإلا رجعت؟ قال: سل عما شئت قال: أين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان المحدود، قال: وكيف هو؟ قال: كيف أصف إلهي بالكيف والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه، قال: فمن أين يعلم أنك نبي؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا سبحت إنه رسول الله ﷺ فقال سبحت ما رأيت كاليوم أمراً أبين من هذا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله[1].

ورواه الصدوق في التوحيد عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي عن داود بن علي اليعقوبي. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض أصحابه عن عبد الأعلى مثله.

١٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فضيل سكرة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء في غسل الميت حد محدود؟ قال: إن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: إذا أنا مت فاستق لي ستة قرب من ماء بئر غرس، فاغسلني وكفنّي وحنّطني، فإذا فرغت من غسلي وكفني وتحنيطي فخذ بجامع كفني وأجلسني ثم سلني عما شئت؛ فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه.

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن سهل بن زياد. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نصر، وعن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نصر.

أقول: يأتي إن شاء الله ما يدل على أنه أجلسه وأحياه الله وأخبره بكثير من المغيبات فكتبها عنه، فهذا إخبار منه بالمغيبات التي سيخبره بها ففيه إعجاز من عدة وجوه.

٢٠ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفي عن بعض

---

(١) الكافي: ١/ ٩٤ ح٩.

أصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث خروج النساء على الجنائز قال: إن الفاسق لعنه الله آوى عمه المغيرة بن العاص؛ وكان ممن هدر رسول الله دمه، فقال لابنة رسول الله لا تخبري أباك بمكانه كأنه لا يوقن أن الوحي يأتي محمداً، فجعله بين مشجب ولحّفه بقطيفة، فأتى رسول الله ﷺ الوحي وأخبره بمكانه، فبعث إليه علياً عليه السلام إلى أن قال: فلم يخرج يعني المغيرة من أبيات المدينة حتى أعطب الله راحلته ونقب حذاه، ودميت قدماه، فاستعان بيديه وركبتيه وأثقله جهازه حتى وجس به، فأتى سمرة فاستظل بها فأتى رسول الله ﷺ الوحي فأخبره بذلك، فدعا علياً عليه السلام، فقال: خذ سيفك فانطلق أنت وعمار وثالث لهم فأت المغيرة بن أبي العاص تحت سمرة كذا وكذا، فأتاه علي عليه السلام فقتله فضرب عثمان بنت رسول الله ﷺ وقال: أنت أخبرت أباك بمكانه وكان يوم الأحد إلى أن قال: وبات عثمان ملتحفاً بجاريتها فمكثت الاثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع، فلما حضر أن يخرج بها أمر رسول الله ﷺ فاطمة، فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي ﷺ فقال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعن جنازتها، قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف، فلما كان في الرابعة قال: لينصرفن أو لأسمين باسمه، فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسك ببطنه، فقال: يا رسول الله إني أشتكي بطني فإن رأيت أن تأذن لي أن أنصرف قال: انصرف وخرجت فاطمة ونساء المؤمنين والمهاجرين؛ فصلين على الجنازة(١).

٢١ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله عزّ وجلّ لمّا عرج بنبيه ﷺ إلى سماواته السبع وذكر الحديث بطوله وفيه معجزات كثيرة(٢).

أقول: أحاديث المعراج متواترة وما ظهر فيها من آثار صدقه ومعجزاته أكثر من أن تحصى.

٢٢ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أسري برسول الله ﷺ إلى السماء فبلغ البيت المعمور وحضرت الصلاة، فأذن جبرئيل وأقام وتقدم رسول الله ﷺ، وصف الملائكة

---

(١) الكافي: ٣/ ٢٥٢. (٢) الكافي: ٣/ ٤٨٣.

والنبيون خلف محمد ﷺ[1].

٢٣ ـ وعن أحمد بن محمد يعني العاصمي عن علي بن الحسن عن محمد بن الوليد ومحمد بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن علي بن عيسى القماط عن عمه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أري رسول الله ﷺ في منامه بني أمية يصعدون منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى، فأصبح كئيباً حزيناً قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: يا جبرئيل! إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يردون الناس عن الصراط القهقرى فقال: والذي بعثك بالحق نبياً إنني ما اطلعت عليه، فعرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها، قال: **﴿أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون﴾**[2] ونزل عليه **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾**[3] جعل الله ليلة القدر خيراً لنبيّه ﷺ من ألف شهر ملك بني أمية[4].

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن علي ابن عيسى القماط عن عمه عن أبي عبد الله نحوه. ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً.

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن يعقوب بالإسناد الأول نحوه.

أقول: يظهر من هذا الحديث ومن أحاديث متواترة أن النبي ﷺ كان يطلع على كثير من المغيبات من غير جهة جبرئيل إما بإلهام أو بالرؤيا في المنام، أو من الملائكة غير جبرئيل عليه السلام في ليلة القدر وغيرها، وقريب من ذلك حال الأئمة عليهم السلام وكون ذلك معجزاً ظاهر.

٢٤ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث حج النبي ﷺ أنه قال: هذا جبرئيل. وأومى بيده إلى خلفه. يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يحل، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت مثل ما أمرتكم، ولكني سقت الهدي، ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي محله، فقال رجل من القوم نخرج حجاجاً ورؤوسنا وشعورنا تقطر؟ فقال له رسول

---

(١) الكافي: ٣/٣٠٢ ح١.

(٢) سورة الشعراء: ٢٠٥ ـ ٢٠٧.

(٣) سورة القدر: ١ ـ ٣.

(٤) الكافي: ٤/١٥٩ ح١٠.

الله ﷺ: أما إنك لن تؤمن بهذا أبداً[١].

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً نحوه. ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وعن محمد بن الحسين وعلي بن السندي والعباس كلهم عن صفوان عن معاوية بن عمار. ورواه ابن إدريس في آخر السرائر نقلاً من كتاب معاوية بن عمار.

أقول: قد وقع التصريح في بعض الروايات بأن القائل هو عمر وقد أخبر عليه السلام بأنه لن يؤمن بهذا الأمر أبداً؛ ووافق الخبر الواقع، حتى أنه في زمان حكومته نهى عن متعة الحج ومتعة النساء ومنع منهما، فهذا من الإخبار بالمغيبات.

٢٥ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة إلى أن قال: وإن رجلاً قام فقال: يا رسول الله: نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر؟ فقال رسول الله ﷺ إنك لن تؤمن بهذا أبداً[٢].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير، والذي قبله عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار نحوه.

٢٦ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى النبي ﷺ رجلان رجل من الأنصار ورجل من ثقيف؛ فقال الثقيفي: يا رسول الله حاجتي فقال سبقك أخوك الأنصاري فقال يا رسول الله إني على ظهر سفر وإني عجلان، وقال الأنصاري: إني قد أذنت له، فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك؟ فقال: نبئني يا رسول الله؛ فقال جئت تسألني عن الصلاة، وعن الوضوء وعن السجود، فقال الرجل: أي والذي بعثك بالحق، فقال: أسبغ الوضوء، واملأ يديك من ركبتيك وعفّر جبينك في التراب؛ وصل صلاة مودع، وقال الأنصاري: يا رسول الله حاجتي فقال إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك؟ فقال يا رسول الله نبئني فقال: جئت تسألني عن الحج وعن الطواف بالبيت، وعن السعي بين الصفا والمروة

---

(١) الكافي: ٤/٢٤٩ ح٥. (٢) الكافي: ٤/٢٤٩ ح٦.

ورمي الجمار، وحلق الرأس، ويوم عرفة، فقال الرجل: أي والذي بعثك بالحق؛ فقال: لا ترفع ناقتك خفاً إلا كتب به لك حسنة (الحديث)[١] ورواه الصدوق كما يأتي.

٢٧ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تمام الحج والعمرة أن تحرم من المواقيت التي وقّتها رسول الله ﷺ ولا تجاوزها إلا وأنت محرم، فإنه وقّت لأهل العراق ولم يكن يومئذ عراق بطن العقيق من قبل أهل العراق (الحديث)[٢].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن يعقوب ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى.

أقول: وجه الإعجاز أنه عليه السلام وقّت لأهل العراق العقيق ولم يكونوا أسلموا في حياته عليه السلام ولا كانوا يحجون ولا يقبلون قوله؛ فأخبر أنهم سوف يسلمون بعده ويطيعون أمره في المواقيت وغيرها، وكذا تعيين ميقات أهل الشام وأهل المغرب وغيرهم من أهل البلدان الذين لم يسلموا في حياته عليه السلام فإن تعيين ميقاتهم إخبار بإسلامهم بعد وفاته، بل يأتي إن شاء الله ما يدل على أنه صرح بالإخبار بإسلامهم بعده.

٢٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجاراً وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله ﷺ ويجعلوه على قدر منبره بالشام؛ فلما نهضوا ليقلعوه زلزلت الأرض وكسفت الشمس فكفوا وكتبوا إلى معاوية، فكتب إليهم يعزم عليهم لما فعلوا (الحديث)[٣].

٢٩ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هلك رجل على عهد النبي ﷺ فأتى الحفارين فإذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: ما يعمل حديدنا في الأرض فكأنما نضرب به في الصفا، فقال: ولم إن كان صاحبكم

---

(١) الكافي: ٤/ ٢٦١ ح٣٧. (٢) الكافي: ٤/ ٣١٨ ح١.
(٣) الكافي: ٤/ ٥٥٤ ح٢.

لحسن الخلق؟ ائتوني بقدح من ماء فأتوه به فأدخل يده فيه ثم رشه على الأرض رشاً؛ ثم قال: احفروا قال: فحفر الحفارون فكأنما كان رملاً يتهايل عليهم[١].

٣٠ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبي ﷺ، فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله ﷺ فسألته؟ فجاء إلى النبي ﷺ فلما رآه قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله ﷺ بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله ﷺ قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله حتى فعل ذلك ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً، ثم أتى الجبل فصعده فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق فرجع به فأكله، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أيسر، فجاء إلى النبي ﷺ فأعلمه كيف جاء يسأله، وكيف سمع النبي ﷺ فقال النبي: قلت لك من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله[٢].

أقول: وجه الإعجاز فيه أمران أحدهما: جوابه للرجل ثلاث مرات عما في ضميره ابتداءً قبل أن يسأله، وثانيهما: إخباره بأنه إن لم يسأله واستغنى أغناه الله؛ وقد وافق الخبر المخبر وأمثال ذلك أكثر من أن تحصى.

٣١ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هلكت فقال ﷺ أتاك الخبيث فقال لك: من خلقك؟ قلت: الله فقال لك: الله من خلقه؟ فقال: أي والذي بعثك بالحق كان كذا، فقال رسول الله ﷺ: ذلك والله محض الإيمان قال ابن أبي عمير: فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج؛ فقال: حدثني أبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله ﷺ إنما عنى بقوله: هذا والله محض الإيمان خوفه من أن يكون قد هلك حيث عرض ذلك في قلبه[٣].

٣٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن

(١) الكافي: ٢/ ١٠١ ح١٠. (٢) الكافي: ٢/ ١٣٩ ح٧.
(٣) الكافي: ٢/ ٤٢٥ ح٣.

محمد عن محمد بن بكر بن جناح عن زكريا بن محمد عن أبي اليسع داود الإبزاري عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله نافقت، فقال والله ما نافقت ولو نافقت ما أتيتني تعلمني ما الذي رابك؛ إن العدو الحاضر أتاك، فقال لك: من خلقك؟ فقلت: الله خلقني فقال لك: من خلق الله؟ فقال: أي والذي بعثك بالحق لكان كذا، فقال: إن الشيطان أتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم، فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلكم، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده[1].

٣٣ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما استسقى رسول الله ﷺ وسقى الناس حتى قالوا: إنه الغرق وقال رسول الله ﷺ بيده وردها: اللهم حوالينا ولا علينا فتفرق السحاب، فقالوا: يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق؛ ثم استسقيت لنا فسقينا؟ فقال: إني دعوت الله وليس لي في ذلك نية ثم دعوت ولي في ذلك نية[2].

٣٤ ـ وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي ﷺ أي المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده إلى أن قال: فقام إليه رجل فقال: فأين الإبل؟ فقال فيها الشقا والجفا والعنا وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم، أما إنها لا تعدم الأشقياء الفجرة[3].

ورواه الصدوق في معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن ابراهيم. وكذا رواه في الأمالي أيضاً. ورواه في الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن ابراهيم بن هاشم.

أقول: هذا إخبار قد وافق المخبر عنه إلى الآن، فقلما يتفق جمال لا يكون [متصفاً] بهذه الصفة.

٣٥ ـ وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن هارون بن مسلم عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله إني أحمل أعظم ما يحمل الرجال فهل يصلح لي أن آتي بعض مالي من

---

(١) الكافي: ٢/٤٢٦ ح٥. (٢) الكافي: ٢/٤٧٤ ح٥. (٣) الكافي: ٥/٢٦٠ ح٦.

البهائم ناقة أو حمارة؟ فإن النساء لا يقوين على ما عندي، فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم يخلقك حتى خلق لك ما يحتملك من شكلك فانصرف الرجل فلم يلبث أن عاد إلى رسول الله ﷺ فقال مثل مقالته في أول أمره فقال له رسول الله ﷺ: أين أنت من السوداء العنطنط[1]؟ قال: فانصرف الرجل فلم يلبث أن عاد فقال: يا رسول الله أشهد أنك رسول الله حقاً، إني طلبت من أمرتني به فوقعت على شكلي مما يحتملني وقد أقنعني ذلك[2].

٣٦ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعيد بن أبي عروة عن قتادة عن الحسن البصري: أن رسول الله ﷺ تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها سناة، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرتا إليها عائشة وحفصة قالتا لتغلبنا هذه على رسول الله ﷺ بجمالها فقالتا لها: لا يرى منك رسول الله حرصاً؛ فلما دخلت على رسول الله تناولها بيده فقالت: أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله ﷺ عنها، فطلقها وألحقها بأهلها[3].

وتزوج رسول الله ﷺ امرأة من كندة بنت أبي الجون؛ فلما مات ابراهيم ابن رسول الله ﷺ ابن مارية القبطية، قالت: لو كان نبياً لما مات ابنه؛ فألحقها رسول الله ﷺ بأهلها قبل أن يدخل بها؛ فلما قبض رسول الله ﷺ وولي الناس أبو بكر أتته العامرية والكندية وقد خطبتا؛ فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما اختارا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه، فاختارتا الباه فتزوجتا، فجذم أحد الزوجين وجن الآخر الحديث.

٣٧ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام ابن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله ﷺ فكيف رسول الله ﷺ من ذاك؟ فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال ثم خرجا عنها وأقبل رسول الله ﷺ فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء وأخبرته الخبر، فغضب رسول الله ﷺ إلى أن قال: فلما كان في السحر هبط جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكل أنت وعلي وذريتكما، فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن

---

(١) في المصدر: العنطنطة. (٢) الكافي: ٥/٣٣٦ ح١. (٣) الكافي: ٥/٤٢١ ح٣.

والحسين عليه السلام، فأُعطي رسول الله ﷺ في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشي نساءه كلهن في ليلة واحدة[١].

٣٨ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن منصور الصيقل عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أهدى إلى رسول الله ﷺ هريسة من هرائس الجنة، غرست في رياض الجنة وفركها الحور العين، فأكلها رسول الله ﷺ فزادت في قوته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله عز وجل أن يسر به نبيه ﷺ[٢] ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سنان مثله.

٣٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن خالد عن أبيه أو غيره عن سعد بن سعد عن الحسن بن جهم عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال: وكان رسول الله ﷺ بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة[٣].

٤٠ ـ وعن علي بن محمد عن ابراهيم الأحمر عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم[٤].

ورواه الطبرسي في مجمع البيان عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ ورواه الشيخ بهاء الدين في الكشكول مرسلاً.

أقول: مطابقة الخبر للمخبر عنه ظاهرة في هذا الزمان وما قاربه.

٤١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله ﷺ خرج في سرية وأتى وادي مجنة، فنادى أصحابه ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه، ولا يدخلن رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال: فتقدم رجل وحده فانتهى إليه وقد صرع فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فأخذ إبهامه فغمزها،

---

(١) الكافي: ٥/ ٥٦٥ ح٤١.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٢٠ ح٤.
(٣) الكافي: ٥/ ٥٦٧ ح٥٠.
(٤) الكافي: ٥/ ٦١٤ ح٣.

وقال: أخرج [خبيث] حيث أنا رسول الله، قال: فقام[1].

٤٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير في حديث في فضل علي عليه السلام يقول فيه: فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك أن بني هاشم يتوارثون هرقلاً بعد هرقل؛ فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فأنزل الله [عليه] مقالة الحارث إلى أن قال فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة أتته جندلة، فرضخت هامته، ثم أتى الوحي إلى النبي ﷺ إلى أن قال: فقال لمن حوله من المنافقين: انطلقوا إلى صاحبكم فقد أتاه ما استفتح به، قال الله عز وجل: ﴿واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد﴾[2] [3].

٤٣ ـ وعنهم عن سهل بن زياد عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن الحسن بن صدقة عن عمار بن موسى قال: دخلت أنا وأبو عبد الله عليه السلام مسجد الفضيخ فقال: يا عمار ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين عليه السلام قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر؛ فبكت فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمه فقالت: بكيت لأمير المؤمنين عليه السلام، فقالا لها أتبكين لأمير المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا لهذا، ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الموضع فأبكاني، قالا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي: تري هذه الوهدة؟ قلت: نعم قال: كنت أنا ورسول الله ﷺ قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري حتى غط، وحضرت صلاة العصر فكرهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكون قد آذيت رسول الله ﷺ حتى ذهب الوقت وفاتت؛ فانتبه رسول الله ﷺ فقال: يا علي صليت؟ فقلت: لا، فقال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك، قال: فقام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال: اللهم رد الشمس إلى وقتها حتى يصلي علي، فرجعت الشمس إلى وقت العصر حتى صليت العصر ثم انقضت انقضاض الكوكب[4].

٤٤ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن أيوب وعن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن

---

(١) الكافي: ٦/ ٥٣٣ ح٢.
(٢) سورة هود: ٥٩.
(٣) الكافي: ٨/ ٥٨ ح١٨.
(٤) الكافي: ٤/ ٥٦٢ ح٧.

عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أبو ذر رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني قد اجتويت المدينة فتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى مزينة فنكون بها؟ فقال: إني أخشى أن تغير عليك خيل من العرب فتقتل ابن أخيك فتأتيني شعثاً، فتقوم بين يدي متوكئاً على عصاك، فتقول: قتل ابن أخي وأخذ السرح، فقال: يا رسول الله لا يكون إلا خيراً إن شاء الله، فخرج هو وابن أخيه وامرأته، فلم يلبث هناك إلا يسيراً حتى غارت خيل لبني فزارة فيها عيينة بن حصن، فأخذت السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امرأته من بني غفار؛ فأقبل أبو ذر يشتد حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه، وقال: صدق الله ورسوله أخذ السرح وقتل ابن أخي وقمت بين يديك على عصاي، فصاح رسول الله ﷺ في المسلمين، فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفراً من المشركين[1].

٤٥ ـ وبالإسناد عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل رسول الله ﷺ في غزاة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير واد، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قياماً على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً، فجاء وشد على رسول الله ﷺ بالسيف، ثم قال [له]: من ينجيك مني يا محمد؟ فقال: ربي وربك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره؛ فقام رسول الله ﷺ وأخذ السيف وجلس على صدره وقال: من ينجيك مني يا غورث؟ قال: جودك وكرمك يا محمد، فتركه فقام وهو يقول: والله لأنت خير مني وأكرم[2].

٤٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نفروا برسول الله ﷺ ناقته قالت له الناقة: والله لا أزلت خفاً عن خف ولو قطعت إرباً إرباً[3].

٤٧ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أسارى بدر قال: فجيء بالعباس فقيل له: إفد نفسك وافد ابني أخيك؟ فقال: يا محمد تتركني أسأل قريشاً في كفي؟ فقال: أعط ما خلفت

---

(١) الأصول: ١٦/ ٩٩.
(٢) الكافي: ٥/ ٢٨ ح١.
(٣) الكافي: ٨/ ١٦٥ ح١٧٨.

عند أم الفضل، وقلت لها إن أصابني في وجهي هذا شيء فأنفقيه على ولدك ونفسك، فقال له: يابن أخي من أخبرك بهذا؟ قال: أتاني جبرئيل من عند الله عزّ ذكره فقال: ومحلوفه ما علم بهذا إلا أنا وهي أشهد أنك رسول الله قال: فرجع الأسرى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل[١].

٤٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما حفر رسول الله ﷺ الخندق مروا بكدنة، فتناول رسول الله ﷺ المعول من يد أمير المؤمنين عليه السلام أو من يد سلمان (رض)، فضربها ضربة فتفرقت ثلاث فرق، فقال: لقد فتح الله علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر؛ فقال أحدهما لصاحبه: يعدنا بكسرى وقيصر وما يقدر أحدنا يخرج يتخلّى[٢].

٤٩ ـ وعن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قوم رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن بلادنا قد قحطت وتوالت السنون علينا، فادع الله تبارك وتعالى أن يرسل السماء علينا، فأمر رسول الله بالمنبر فأُخرج واجتمع الناس، فصعد رسول الله ﷺ فدعا وأمر الناس أن يؤمّنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ربك قد وعدهم أن يمطروا يوم كذا وكذا وساعة كذا وكذا، فلم يزل الناس ينتظرون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله ريحاً فأثارت سحاباً وظللت السماء وأرخت عزاليها فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله ادع الله أن يكف السماء عنا فقد كدنا أن نغرق، فدعا النبي ﷺ وأمر الناس أن يؤمّنوا على دعائه (الحديث)[٣]. ورواه الشيخ في كتاب المجالس والأخبار عن الغضائري عن التلعكبري عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي عن أبي العباس رزيق بن الزبير الخلقاني عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٥٠ ـ وعنهم عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد العطار عن يونس بن يعقوب عن عمر أخي عذافر قال: دفع إليّ إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٠٢ ح٢٤٤. (٢) الكافي: ٨/ ٢١٦ ح٢٦٤.

(٣) الكافي: ٨/ ٢١٧ ح٢٦٦.

لأبي عبد الله عليه السلام فكانت في جوالقي؛ فلما انتهيت إلى الحفيرة شق جوالقي وذهب بجميع ما فيه ووافقت عامل المدينة بها، فقال: أنت الذي شق جوالقك وذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم. فقال إذا قدمنا المدينة فأتنا حتى أعوضك، فلما انتهيت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا عمر شقت زاملتك وذهب بمتاعك؟ فقلت: نعم فقال: ما أعطاك الله خير مما أخذ منك إن رسول الله ﷺ ضلت ناقته فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته؟ فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس أكثرتم عليّ في ناقتي، ألا وما أعطاني الله خير مما أخذ مني؛ ألا وإن ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فابتدر الناس فوجدوها كما قال رسول الله ﷺ (الحديث)[١].

٥١ ـ وعن الحسين عن أحمد بن هلال عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام في حديث قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاعلموا أني لست بنبي[٢].

أقول: موافقة الخبر للواقع ظاهرة لمن عرف الأخبار.

٥٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من وراء اليمن واد يقال له وادي برهوت إلى أن قال خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم الذريح؛ لما أن بعث الله محمداً ﷺ صاح عجل لهم فيهم وضرب بذنبه، فنادى فيهم: يا أهل الذريح بلسان فصيح، أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله! فقالوا: لأمر ما أنطق الله هذا العجل؟ قال: فصاح فيهم ثانية فعزموا على أن يبنوا سفينة، فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا فيها من الزاد ما قذف الله في قلوبهم؛ ثم رفعوا شراعاً وسيّبوها في البحر، فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة، فأتوا النبي ﷺ فقال لهم: يا أهل الذريح نادى فيكم العجل؟ قالوا: نعم، قالوا: اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب (الحديث)[٣].

---

(١) شرح أصول الكافي: ١٢/ ٢٩٥ ح٢٧٨.

(٢) الكافي: ٨/ ٢٥٨ ح٣٧٢.

(٣) الكافي: ٨/ ٢٦١ ح٣٧٥.

٥٣ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان ابن عثمان عن حديد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أسري برسول الله ﷺ أصبح فقعد فحدثهم بذلك، فقالوا له: صف لنا بيت المقدس! قال: فوصف لهم وإنما دخله ليلاً فاشتبه عليه النعت؛ فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: انظر هاهنا، فنظر إلى البيت فوصفه وهو ينظر إليه، ثم نعت لهم ما كان من عير لهم فيما بينهم وبين الشام، ثم قال هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل أورق أو أحمر، قال: وبعثت قريش رجلاً على فرس ليردها قال: وبلغ مع طلوع الشمس قال قرط بن عمرو: يا لهفا أن لا أكون لك جذعاً حين تزعم أنك أتيت بيت المقدس ورجعت من ليلتك![1].

٥٤ ـ وعن حميد بن زياد عن محمد بن أيوب عن علي بن أسباط عن الحكم ابن مسكين عن يوسف بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله ﷺ أقبل يقول لأبي بكر في الغار: أسكن فإن الله معنا وقد أخذته الرعدة وهو لا يسكن، فلما رأى رسول الله ﷺ حاله قال: تريد أن أريك أصحابي من الأنصار في مجالسهم يتحدثون؟ وأريك جعفراً وأصحابه في البحر يغوصون؟ قال: نعم فمسح رسول الله ﷺ بيده على وجهه فنظر إلى الأنصار يتحدثون ونظر إلى جعفر عليه السلام وأصحابه في البحر يغوصون، فأضمر تلك الساعة أنه ساحر[2] ورواه الصفار في بصائر الدرجات كما يأتي.

٥٥ ـ وعن علي بن أبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: أن رسول الله ﷺ لما خرج من الغار متوجهاً إلى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن أخذه مائة من الإبل، فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب، فلحق برسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: اللهم اكفني شر سراقة بما شئت، فساخت قوائم فرسه وثنى رجله ثم اشتد فقال: يا محمد إني علمت أن الذي أصاب قوائم فرسي إنما هو من قبلك، فادع الله لي أن يطلق لي فرسي، فلعمري إن لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر، فدعا رسول الله ﷺ فأطلق الله فرسه، فعاد في طلب رسول الله ﷺ حتى فعل ذلك ثلاث مرات كل ذلك يدعو رسول الله ﷺ فتأخذ الأرض قوائم فرسه، فلما أطلقه في

(١) الكافي: ٨/ ٢٦٢ ح٣٧٦. (٢) الكافي: ٨/ ٢٦٢ ح٣٧٧.

الثالثة قال: يا محمد هذه إبلي بين يديك فيها غلامي وإن احتجت إلى ظهر أو لبن فخذ منه، وهذا سهم من كنانتي علامة وأنا أرجع فأردّ عنك الطلب، فقال: لا حاجة لنا فيما عندك[1].

٥٦ ـ وعنه عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن هشام بن سالم عن حماد بن عثمان عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رسول الله ﷺ على التل الذي عليه مسجد الفتح في غزاة الأحزاب في ليلة ظلماء قرة، فقال: من يذهب يأتينا بخبرهم فله الجنة فلم يقم أحد، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام بيده وما أراد القوم؟ أرادوا أفضل من الجنة؟ ثم قال: من هذا؟ فقال: حذيفة فقال: أما تسمع كلامي منذ الليلة ولا تتكلم اقترب فقام حذيفة وهو يقول: القر والضر منعني أن أجيبك؛ فقال رسول الله ﷺ انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم، فلما ذهب قال رسول الله ﷺ: اللهم احفظ حذيفة من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده، وقال له رسول الله ﷺ يا حذيفة لا تحدث شيئاً حتى تأتيني؛ فأخذ سيفه وقوسه وجحفته، قال حذيفة: فخرجت وما بي من ضر ولا قر، فمررت على باب الخندق وقد اعتراه المؤمنون والكفار، فلما توجه حذيفة قام رسول الله ﷺ ونادى: يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله إن الله عز ذكره قد سمع مقالتك ودعاءك وقد أجابك وكفاك هول عدوك، فجثا رسول الله ﷺ على ركبتيه وبسط يديه، فأرسل عينيه وقال: شكراً شكراً كما رحمتني ورحمت أصحابي ثم قال رسول الله ﷺ: قد بعث الله عليهم ريحاً من السماء الدنيا فيها حصى، وريحاً من السماء الرابعة فيها جندل.

قال حذيفة: فخرجت فإذا أنا بنيران القوم وأقبل جند الله الأول ريح فيها حصى؛ فما تركت لهم ناراً إلا أذرتها ولا خباء إلا طرحته ولا رمحاً إلا ألقته حتى جعلوا يتترسون من الحصى وجعلنا نسمع وقع الحصى في الأترسة، فجلس حذيفة بين رجلين من المشركين فقام إبليس في صورة رجل مطاع في المشركين فقال: أيها الناس إنكم نزلتم بساحة هذا الساحر الكذاب؛ ألا وإنه لن يفوتكم من أمره شيء فإنه ليس سنة مقام قد هلك الخف والحافر، فارجعوا لينظر كل رجل منكم من جليسه؟

(١) الكافي: ٨/ ٢٦٣ ح٣٧٨.

قال حذيفة: فنظرت عن يميني فقلت: من أنت؟ فقال: معاوية فقلت للذي عن يساري: من أنت؟ قال: سهيل بن عمرو، قال حذيفة: وأقبل جند الله الأعظم، فقام أبو سفيان إلى راحلته ثم صاح في قريش: النجا النجا وقال طلحة الأزدي: لقد أرادكم محمد بشرّ، ثم قام إلى راحلته وصاح في بني أشجع النجا النجا، وفعل عيينة ابن حصن مثلهما، ثم فعل الحارث بن عوف المري مثلها، ثم فعل الأقرع بن حابس مثلها وذهب الأحزاب ورجع حذيفة إلى رسول الله ﷺ فأخبره الخبر، وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه كان لشبيه بيوم القيامة[1].

٥٧ ـ وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد عن سلمة اللؤلؤي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث سبب إسلام أبي ذر قال إن أبا ذر كان في بطن مر يرعى غنماً له، فأتى ذئب عن يمين غنمه فهش بعصاه على الذئب، فجاء الذئب عن شماله فهش عليه أبو ذر، ثم قال له أبو ذر: ما رأيت ذئباً أخبث منك ولا شراً! فقال له الذئب: شر والله مني أهل مكة بعث الله إليهم نبياً فكذبوه وشتموه! فوقع في أذن أبي ذر فقال لامرأته: هلمي مزودي وإداوتي وعصاي، ثم خرج على رجليه يريد مكة ليعلم خبر الذئب وما أتاه به حتى بلغ مكة، فدخلها في ساعة حارة وقد تعب ونصب، فأتى زمزم وقد عطش فاغترف دلواً فخرج لبناً فقال في نفسه هذا والله يدلني على أن ما أخبرني به الذئب وما جئت له حق؛ فشرب وجاء إلى جانب من جوانب المسجد، فإذا حلقة من قريش فجلس إليهم، فرآهم يشتمون النبي ﷺ كما قال الذئب، فما زالوا في ذلك من ذكر النبي ﷺ والشتم له حتى جاء أبو طالب من آخر النهار، فلما رأوه قال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمه، قال: فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار ثم قام وقمت على أثره، فالتفت إليّ وقال: اذكر حاجتك فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم؟ قال: وما تصنع به؟ فقلت: أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، فقال: وتفعل؟ فقلت: نعم وساق الحديث إلى أن قال: فدفعني إلى بيت فيه علي عليه السلام فسلمت وجلست، فقال: ما حاجتك؟ قلت: هذا النبي المبعوث فيكم، فقال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول

(١) الكافي: ٨/ ٢٧٩ ح٤٢٠.

الله قال: فشهدت فدفعني إلى بيت فيه رسول الله ﷺ فسلمت وجلست؛ فقال لي رسول الله ﷺ: ما حاجتك؟ قلت: النبي المبعوث فيكم قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أؤمن به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته؛ فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فقال: يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله وأقم عند أهلك حتى يظهر أمرنا، قال: فرجع أبو ذر وأخذ المال وأقام عند أهله حتى ظهر أمر رسول الله ﷺ[1].

ورواه الصدوق في الأمالي عن أبيه ومحمد بن الحسن وجعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن مرازم بن حكيم عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام نحوه.

٥٨ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان ابن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: إن ثمامة بن أثال لما أسرته خيل النبي ﷺ وقد كان رسول الله ﷺ قال: اللهم أمكني من ثمامة فقال له رسول الله ﷺ: إني مخيرك واحدة من ثلاث (الحديث)[2].

أقول: وجه الإعجاز إجابة دعائه ﷺ.

٥٩ ـ وبالإسناد عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ولد النبي ﷺ جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملأ من قريش إلى أن قال: فانطلقوا بنا إليه حتى ننظر إليه، فانطلقوا حتى أتوا أمه فقالوا: أخرجي ابنك حتى ننظر إليه، فقالت: إن ابني والله سقط وما سقط كما يسقط الصبيان، لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها؛ ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى، وسمعت هاتفاً في الجو: لقد ولدت سيد الأمة فإذا وضعتيه فقولي: أعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمداً، قال الرجل: فأخرجيه فأخرجته فنظر إليه ثم قلبه ونظر الشامة بين كتفيه فخر مغشياً عليه (الحديث)[3].

٦٠ ـ وعن حميد بن زياد عن محمد بن أيوب عن محمد بن زياد عن علي بن أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان حيث طلقت آمنة بنت وهب

(١) الكافي: ٨/ ٢٩٧ ح٣٥٧.
(٢) الكافي: ٨/ ٣٠٠.
(٣) الكافي: ٨/ ٣٠١ ح٤٥٩.

وأخذها المخاض بالنبي ﷺ حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب، فلم تزل معها حتى وضعت؛ فقالت إحداهما للأخرى: هل ترين ما أرى؟ فقالت: وما ترين؟ قالت: هذا النور الذي سطع ما بين المشرق والمغرب (الحديث)(١).

٦١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلا الخفاف عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انهزام الناس يوم أحد سوى علي وأبي دجانة، ثم قتل أبو دجانة وبقي علي قال: ولما رأى النبي ﷺ اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه إلى السماء وهو يبكي وقال: يا رب وعدتني أن تظهر دينك وإن شئت لم يعيك، فأقبل علي عليه السلام إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله أسمع دوياً شديداً وأسمع أقدم حيزوم وما أهم أضرب أحداً إلا سقط ميتاً قبل أن أضربه، فقال: هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة إلى أن قال: فهزم الناس فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: يا علي امض بسيفك حتى تعارضهم، فإن رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فإنهم يريدون مكة؛ وإن رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص فإنهم يريدون المدينة، فأتاهم علي عليه السلام فكانوا على القلاص، فقال أبو سفيان لعلي عليه السلام: يا علي ما تريد؟ هوذا نحن ذاهبون إلى مكة، فانصرف إلى صاحبك، فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم وإذا ارتحلوا قالوا: هوذا عسكر محمد قد أقبل، ودخل أبو سفيان مكة وأخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة، فقالوا: رأينا عسكر محمد كلما رحل أبو سفيان نزلوا يقدمهم فارس على فرس أشقر يطلب آثارهم إلى أن قال: وقال النبي ﷺ: إن الله وعدني أن يظهر دينه على الأديان كلها(٢).

٦٢ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: فلما هبطوا إلى الحديبية إذا امرأة معها ابنها على القليب إلى أن قال: فأتاها رسول الله ﷺ وأمرها فاستقت دلواً من ماء، فأخذ رسول الله ﷺ فشرب وغسل وجهه فأخذت فضلته فأعادتها في البئر، فلم تبرح حتى الساعة إلى أن قال: وقال المسلمون: طوبى لعثمان قد طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وأحل، فقال رسول الله ﷺ: ما كان ليفعل؛ فلما جاء

(١) الكافي: ٨/ ٣٠٢ ح٤٦٠.
(٢) شرح أصول الكافي: ٥/ ٣٣٢.

عثمان قال له رسول الله ﷺ: أطفت بالبيت؟ فقال: ما كنت لأطوف بالبيت ورسول الله ﷺ لم يطف به[١].

٦٣ ـ وعن حميد بن زياد عن أبي العباس عبيدالله بن أحمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بيّاع السابري عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ إذا نزل عنها علق زمامها عليها، قال: فتخرج فتأتي المسلمين فيناولها الرجل الشيء فلا تلبث أن تشبع؛ قال: فأدخلت رأسها في خباء سمرة بن جندب فتناول عنزة، فضرب بها على رأسها فشجّها؛ فخرجت إلى النبي ﷺ فشكته[٢].

٦٤ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس عن سلمان في حديث قال: لما قبض رسول الله ﷺ وصنع الناس ما صنعوا إلى أن قال: فأتيت علياً عليه السلام فأخبرته فقال: هل تدري أول من بايعه على منبر رسول الله ﷺ؟ قلت: لا ولكني رأيت شيخاً كبيراً متوكئاً على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد إليه أول من صعد وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك فبسط يده فبايعه، ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام: هل تدري من هو؟ قلت: لا ولقد ساءتني مقالته كأنه شامت بموت النبي ﷺ، فقال: ذاك إبليس لعنه الله، أخبرني رسول الله ﷺ أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله ﷺ إياي للناس بغدير خم بأمر الله عز وجل، فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب، فأقبل إلى إبليس أبالسته إلى أن قال: وأخبرني رسول الله ﷺ أنه لو قبض أن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعدما يختصمون؛ فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس لعنه الله في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا، ثم يخرج فيجتمع شياطينه وأبالسته فينخر ويكسع ويقول: كلا زعمتم أن ليس لي عليهم سبيل، فكيف رأيتم ما صنعت بهم حتى تركوا أمر الله عز ذكره وطاعته وما أمرهم به رسول الله ﷺ[٣].

٦٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد

---

(١) الكافي: ٨/ ٣٢٢ ح٥٠٣.
(٢) الكافي: ٨/ ٣٢٢ ح٥١٥.
(٣) الكافي: ٨/ ٣٤٤ ح٥٤١.

عن جميل بن دراج عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال: أصبح رسول الله ﷺ يوماً كئيباً حزيناً، فقال له علي عليه السلام: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: وكيف لا يكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه أن بني تيم وبني عدي وبني أمية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الإسلام القهقرى فقلت: يا رب في حياتي أو بعد موتي؟ فقال: بعد موتك[1].

٦٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون﴾**[2] قال: لما أسري برسول الله ﷺ أتاه جبرئيل بالبراق فركبها؛ ثم أتى بيت المقدس فلقي من لقي من إخوانه من الأنبياء، ثم رجع يحدث أصحابه إني أتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة، وقال: جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك أني مررت بعير لأبي سفيان على ماء لبني فلان وقد أضلوا جملاً لهم أحمر وقد همّ القوم في طلبه؛ فقال بعضهم لبعض: إنما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد أتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن أسواقها وأبوابها وتجّارها، فقالوا: يا رسول الله كيف الشام وكيف أسواقها؟ . قال: وكان رسول الله ﷺ إذا سئل عن شيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه ـ قال فبينا هو كذلك إذ أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك، فالتفت رسول الله ﷺ فإذا هو بالشام وأبوابها وأسواقها وتجارها، فقال: أين السائل عن الشام؟ فقالوا: فلان وفلان وفلان فأجابهم رسول الله ﷺ فيما سألوه عنه فلم يؤمن منهم إلا قليل، وهو قول الله تبارك وتعالى: **﴿وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون﴾** (الحديث)[3].

٦٧ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد إذ خفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر إلى جعفر عليه السلام يقاتل الكفار، قال: فقتل، فقال رسول الله ﷺ: قتل جعفر وأخذه المغص في بطنه[4].

٦٨ ـ ويأتي في حديث أبان بن تغلب في النص على الأئمة عليهم السلام أن

---

(١) الكافي: ٨/ ٣٤٥ ح٥٤٣.
(٢) سورة يونس: ١٠١.
(٣) الكافي: ٨/ ٣٦٤ ح٥٥٥.
(٤) الكافي: ٨/ ٣٧٦ ح٥٦٥.

النبي ﷺ قال: وأيم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي[١].

٦٩ ـ وفي حديث جابر في النص على الأئمة عليهم السلام قال: سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم أئمة الكفر والضلال[٢].

الفصل الثاني

٧٠ ـ وروى الشيخ الثقة الصدوق عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن الحسن بن ظريف عن معمر بن خلاد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم وأنا طفل خماسي، إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة والحجة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم، قال: إنا نجد في التوراة أن الله تبارك وتعالى آتى ابراهيم عليه السلام وولده الكتاب والحكم والنبوة وجعل له الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية، فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم؟ فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: نعم لم تزل أنبياء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق والظلمة غالبة وقليل من عباد الله الشكور، قالوا: فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم وأوتوا العلم تلقيناً، وكذلك ينبغي لأئمتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادنه يا موسى فدنوت فمسح يده على صدري، ثم قال: اللهم أيده بنصركَ بحق محمد وآله ثم قال: سلوه عما بدا لكم، فقالوا: وكيف نسأل طفلاً لا يفقه؟ قلت: سلوني تفقهاً ودعوا العنت؛ قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران؟ قلت: العصى، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحدة، وفلق البحر قالوا: صدقت فما أُعطي نبيكم من الآيات اللاتي نفت الشك عن قلوب من أرسل إليه؟ قلت: آيات كثيرة أعدّها إن شاء الله فاسمعوا، وعوا وافقهوا.

أما أول ذلك فإن أنتم تقرون أن الجن كانوا يسترقون السمع قبل مبعثه فمنعت في أوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم، وبطلان الكهنة والسحرة.

---

(١) بصائر الدرجات: ٦٨ ح٢٢. (٢) الكافي: ١/ ٢١٥ ح١.

ومن ذلك: كلام الذئب مخبر (يخبر خ ل) بنبوته، واجتماع العدو والولي على صدق لهجته، وصدق أمانته وعدم جهله أيام طفوليته وحين أيفع؛ وفتى وكهلاً لا يعرف له شكل، ولا يوازيه مثل.

ومن ذلك: أن سيف بن ذي يزن حين ظفر بالحبشة وفد إليه [وفد] قريش فيهم عبد المطلب، فسألهم عنه ووصف لهم صفته فأقروا جميعاً بأن هذه الصفة في محمد ﷺ، فقال: هذا أوان مبعثه، ومستقره أرض يثرب وموته بها.

ومن ذلك: أن أبرهة بن يكسوم قاد الفيلة إلى بيت الله الحرام ليهدمه قبل مبعثه؛ فقال عبد المطلب: إن لهذا البيت رباً يمنعه، ثم جمع أهل مكة فدعا وهذا بعد ما أخبره سيف بن ذي يزن، فأرسل الله عليهم طيراً أبابيل ودفعهم عن مكة وأهلها.

ومن ذلك: أن أبا جهل عمرو بن هشام المخزومي أتاه وهو نائم خلف جدار ومعه حجر يريد أن يرميه به، فالتصق بكفه.

ومن ذلك: أن أعرابياً باع زوداً له من أبي جهل فمطله بحقه، فأتى قريشاً وقال: أعدوني على أبي الحكم فقد لوى بحقي، فأشاروا إلى محمد ﷺ وهو يصلي في الكعبة فقالوا: ائت هذا الرجل فاستعد به عليه وهم يهزأون بالأعرابي، فأتاه فقال له: يا عبد الله أعدني على عمرو بن هشام فقد منعني حقي؟ قال: نعم؛ فانطلق معه فدق على أبي جهل بابه فخرج إليه متغيراً؛ فقال له: ما حاجتك؟ قال: أعط الأعرابي حقه قال: نعم، فجاء الأعرابي إلى قريش فقال: جزاكم الله خيراً انطلق معي الرجل الذي دللتموني عليه فأخذ حقي فجاء أبو جهل فقالوا: أعطيت الأعرابي حقه؟ قال: نعم؛ قالوا: إنما أردنا أن نغريك بمحمد ونهزأ بالأعرابي، فقال: ما هو إلاّ دقّ بابي فخرجت إليه، فقال: أعط الأعرابي حقه وفوقه مثل الفحل فاتحاً فاه كأنه يريدني، فقال: أعطه حقه فلو قلت لا لابتلع رأسي فأعطيته.

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت لنضر بن الحرث وعلقمة بن أبي معيط بيثرب إلى اليهود وقالوا لهما: إذا قدمتما عليهم فاسألوهم عنه، وهما قد سألوهم عنه، فقالوا: صفوا لنا صفته فوصفوه وقالوا من تبعه منكم قالوا: سفلتنا فصاح حبر منهم فقال: هذا النبي الذي نجد نعته في التوراة ونجد قومه أشد الناس عداوة له.

ومن ذلك: أن قريشاً أرسلت سراقة بن جعشم حتى يخرج إلى المدينة في طلبه فلحق به، فقال صاحبه: هذا سراقة يا نبي الله! فقال: اللهم اكفنيه، فساخت قوائم

ظهره فناداه: يا محمد خلّ عني بموثق أعطيكه أن لا أناصح غيرك وكل من عاداك لا أصالح، فقال له النبي ﷺ: اللهم إن كان صادق المقال فأطلق فرسه، فوفى وما انثنى بعد ذلك.

ومن ذلك: أن عامر بن الطفيل وأربد بن قيس أتيا النبي ﷺ فقال عامر لأربد: إذا أتيناه فأنا أشاغله عنك فاعله بالسيف؛ فلما دخلا عليه قال عامر: يا محمد حال قال: لا حتى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وهو ينظر إلى أربد وأربد لا يحير شيئاً، فلما طال ذلك نهض وخرج، وقال لأربد: ما كان أحد على وجه الأرض أخوف على نفسه منك! ولعمري لا أخافك بعد اليوم، فقال له أربد: لا تعجل فإني ما هممت بما أمرتني به إلا وخلت الرجال بيني وبينك حتى ما أبصر غيرك فأضربك.

ومن ذلك: أن أربد بن قيس والنضر بن الحرث اجتمعا على أن يسألاه عن الغيوب فدخلا عليه، فأقبل النبي ﷺ على أربد فقال: يا أربد أتذكر ما جئت له يوم كذا ومعك عامر بن الطفيل؟ وأخبر بما كان منهما، فقال أربد: والله ما حضرني وعامراً أحد وما أخبرك بهذا إلا ملك السماء، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله.

ومن ذلك: أن نفراً من اليهود أتوه فقالوا لأبي الحسن جدي: استأذن لنا على ابن عمك نسأله، قال: فدخل علي فأعلمه فقال النبي ﷺ: وما يريدون مني فإني عبد من عبيد الله لا أعلم إلا ما علمني ربي! ثم قال: ائذن لهم فدخلوا عليه، فقال: أتسألوني عما جئتم له أم أنبئكم؟ قالوا: نبّئنا، قال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين؟ قالوا: نعم قال: كان غلاماً من أهل الروم ثم ملك وأتى مطلع الشمس ومغربها، ثم بنى السدّ فيها قالوا: نشهد أن هذا كذا.

ومن ذلك: أن وابصة بن معبد الأسدي أتاه فقال: لا أدع من البر والإثم شيئاً إلا سألته عنه، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: دعه ادنه يا وابصة فدنوت فقال: أتسأل عما جئت له أو أخبرك؟ قال: أخبرني قال: جئت تسأل عن البر والإثم قال: نعم فضرب بيده على صدره ثم قال: يا وابصة البر: ما اطمأنت به النفس والبر: ما اطمأن به الصدر؛ والإثم: ما تردد في الصدر وجال في القلب وإن أفتاك الناس وأفتوك.

ومن ذلك: أنه أتاه وفد عبد القيس فدخلوا عليه، فلما أدركوا حاجتهم عنده

قال: ائتوني بتمر أهلكم مما معكم، فأتاه كل رجل منهم بنوع منه، فقال النبي ﷺ: هذا يسمى كذا وهذا يسمى كذا، فقالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا، فوصف لهم أرضهم فقالوا: أدخلتها؟ قال: لا ولكن فسح لي فنظرت إليها؛ فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله هذا خالي وبه خبل، فأخذ بردائه ثم قال: أخرج يا عدو الله ثلاثاً ثم أرسله فبرأه، وأتوه بشاة هرمة فأخذ أحد أذنيها بين أصابعه فصار لها ميسماً، ثم قال: خذوها فإن هذه السمة في آذان ما تلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة.

ومن ذلك: أنه كان في سفر فمرّ على بعير قد أعيى وقام مبركاً على أصحابه، فدعا بماء فتمضمض منه في إناء وتوضأ وقال: افتح فاه فصب في فيه؛ فمر ذلك الماء على رأسه وحاركه، ثم قال: اللهم احمل خلاداً وعامراً ورفيقيهما وهما صاحبا الجمل فركبوه وإنه ليهتز بهم أمام الخيل.

ومن ذلك: أن ناقة لبعض أصحابه ضلت في سفر فقال صاحبها: لو كان نبياً لعلم أمر الناقة! فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: الغيب لا يعلمه إلا الله انطلق يا فلان فإن ناقتك في موضع كذا وكذا قد تعلق زمامها بشجرة، فوجدها كما قال.

ومن ذلك: أنه مرّ على بعير ساقط فتبصبص له، فقال: إنه ليشكو شر ولاية أهله له وسأله أن يخرج عنهم، فسأل عن صاحبه فأتاه، فقال: بعه وأخرجه عنك؛ فأناخ البعير يرغو ثم نهض وتبع النبي ﷺ، فقال: يسألني أن أتولى أمره، فباعه من علي عليه السلام فلم يزل عنده إلى أيام صفين.

ومن ذلك: أنه كان في مسجده (منزله خ ل) إذ أقبل جمل نادّ حتى وضع رأسه في حجره، ثم خرخر فقال النبي ﷺ: يزعم هذا أن صاحبه يريد أن ينحره وليمة على ابنه فجاء يستغيث، فقال رجل: يا رسول الله هذا لفلان وقد أراد به ذلك، فأرسل إليه يسأله أن لا ينحره؛ ففعل.

ومن ذلك: أنه دعا على مضر فقال: اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسنين يوسف، فأصابهم سنون، فأتاه رجل فقال: فوالله ما أتيتك حتى لا يخطر لنا فحل ولا يتردد منا رائح، فقال رسول الله ﷺ: اللهم دعوتك فأجبتني وسألتك فأعطيتني، اللهم فاسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً سريعاً طبقاً سجالاً عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار، فما قام حتى ملأ كل شيء ودام عليهم جمعة؛ فأتوه فقالوا:

يا رسول الله انقطعت سبلنا وأسواقنا؛ فقال النبي ﷺ: حوالينا ولا علينا فانجابت السحابة عن المدينة وصار فيما حولها وأُمطروا شهراً.

ومن ذلك: أنه توجه إلى الشام قبل مبعثه مع نفر من قريش، فلما كان بحيال بحيراء الراهب نزلوا بفناء ديره، وكان عالماً بالكتب وقد كان قرأ في التوراة مرور النبي ﷺ به وعرف أوان ذلك، فأمر فدعا إلى طعامه؛ فأقبل يطلب الصفة في القوم فلم يجدها، فقال: هل بقي في رحالكم أحد؟ فقالوا: غلام يتيم، قال: فقام بحيراء الراهب فاطلع فإذا هو برسول الله ﷺ نائم وقد أظلته سحابة، فقال للقوم: ادعوا هذا اليتيم ففعلوا وبحيراء مشرف عليه وهو يسير والسحابة قد أظلته، فأخبر القوم بشأنه وأنه سيبعث فيهم رسولاً، وما يكون من حاله وأمره، فكان القوم بعد ذلك يهابونه ويجللونه، فلما قدموا أخبروا قريشاً بذلك، وكان معهم عبد خديجة بنت خويلد فرغبت في تزويجه وهي سيدة نساء قريش، وقد خطبها كل صنديد ورئيس قد أبتهم، فزوجته نفسها بالذي بلغها من خبر بحيراء.

ومن ذلك: أنه كان بمكة قبل الهجرة أيام ألبّ عليه قومه وعشائره فأمر علياً أن يأمر خديجة أن تتخذ له طعاماً ففعلت، ثم أمره أن يدعو له أقرباءه من بني عبد المطلب فدعا أربعين رجلاً فقال: أحضر لهم طعاماً يا علي فأتاه بثريدة وطعام تأكله الثلاثة والأربعة، فقدّمه إليهم وقال: كلوا وسمّوا فسمّى ولم يسمّ القوم، فأكلوا وصدروا شبعى، فقال أبو جهل: جاد ما سحركم محمد يطعم من طعام ثلاثة رجال أربعين رجلاً، هذا والله هو السحر الذي لا بعده! فقال علي عليه السلام: ثم أمرني بعد أيام فاتخذت له مثله ودعوتهم بأعيانهم فطعموا وصدروا.

ومن ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت السوق فابتعت لحماً بدرهم وذرة بدرهم فأتيت به فاطمة حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو دعوت أبي؟ فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعاً، فقلت له: يا رسول الله إن عندنا طعام؛ فقام واتكأ عليّ ومضينا نحو فاطمة، فلما دخلنا قال: هلم طعامك يا فاطمة، فقدمت إليه البرمة والقرص فغطى القرص وقال: اللهم بارك لنا في طعامنا، ثم قال: اغرفي لعائشة فغرفت، ثم قال: اغرفي لأم سلمة فغرفت فما زالت تغرف حتى وجهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة ومرقاً، ثم قال: اغرفي لابنيك وبعلك، ثم قال: اغرفي وكلي واهدي لجاراتك، ففعلت وبقي عندهم أياماً يأكلون.

ومن ذلك: أن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة ومع النبي ﷺ بشر ابن البراء بن عازب، فتناول النبي ﷺ الذراع وتناول بشر الكراع، فأما النبي ﷺ فلاكها ولفظها، وقال: لتخبرني أنها مسمومة، وأما بشر فلاك اللقمة وابتلعها فمات؛ فأرسل إليها فأقرّت فقال: ما حملك على ما فعلت؟ فقالت: قتلت زوجي وأشراف قومي، فقلت: إن كان ملكاً قتلته؛ وإن كان نبياً فسيطلعه الله على ذلك.

ومن ذلك: أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت الناس يوم الخندق يحفرون وهم خماص، ورأيت النبي ﷺ يحفر وبطنه خميص، فأتيت أهلي فأخبرتها فقالت: ما عندنا إلا هذه الشاة ومحرز من ذرة؛ قال: فاخبزي وذبح الشاة وطبخوا شقها وشووا الباقي حتى إذا أدرك أتى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله اتخذت طعاماً فأتني أنت ومن أحببت، فشبك أصابعه في يده ثم نادى: ألا إن جابراً يدعوكم إلى طعامه، فأتى أهله مذعوراً خجلاً! فقال لها: هي الفضيحة قد حفل بهم أجمعين! فقالت: أنت دعوتهم أم هو؟ قال: هو قالت: فهو أعلم بهم، فلما رآنا أمر بالأنطاع، فبسطت على الشوارع وأمره أن يجمع التواري يعني قصاعاً والجفان، ثم قال: ما عندكم من الطعام؟ فأعلمته، فقال: غطوا السدانة والبرمة والتنور واغرفوا وأخرجوا الخبز واللحم وغطوا، فما زالوا يغرفون وينقلون ولا يرونه ينقص شيئاً حتى شبع القوم، وهم ثلاثة آلاف، ثم أكل جابر وأهله وأهدوا، وبقي عندهم أياماً.

ومن ذلك: أن سعد بن عبادة الأنصاري أتاه عشية وهو صائم، فدعاه إلى طعامه ودعا معه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما أكلوا قال النبي ﷺ: نبي ووصي أيا سعد أكل طعامك الأبرار، وأفطر عندك الصائمون، وصلّت عليكم الملائكة، فحمله سعد على حمار قطوف وألقى عليه قطيفة، فرجع الحمار وانه لهملاج ما يساير.

ومن ذلك: أنه أقبل من الحديبية وفي الطريق ماء يخرج من وشل بقدر ما يروي الراكب والراكبين؛ فقال: من سبقنا إلى الماء فلا يستقينّ منه، فلما انتهى إليه دعا بقدح فتمضمض فيه ثم صبه في الماء؛ ففاض الماء فشربوا وملأوا أداواهم ومياضيهم وتوضأوا فقال النبي ﷺ: لئن بقيتم أو بقي منكم ليسقينّ بهذا الوادي يسقى ما بين يديه من كثرة مائه، فوجدوا ذلك كما قال.

ومن ذلك: إخباره عن الغيوب وما كان وما يكون، فوجدوا ذلك موافقاً لما يقول.

ومن ذلك: أنه أخبر صبيحة الليلة التي أسري به بما رأى في سفره، فأنكر ذلك بعض وصدّقه بعض، فأخبرهم بما رأى من المارة والممتارة وهيئاتهم ومنازلهم وما معهم من الأمتعة، وأنه رأى عيراً أمامها بعير أورق، وأنه يطلع يوم كذا من العقبة مع طلوع الشمس، فغدوا يطلبون تكذيبه للوقت الذي وقّته لهم، فلما كانوا هناك طلعت الشمس، فقال بعضهم: كذب الساحر وبصر آخرون بالعير قد أقبلت يقدمها الأورق، فقالوا: صدق هذه نعم قد أقبلت.

ومن ذلك: أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطشاً، وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء يا رسول الله فقال لأبي هريرة: هل معك من الماء شيء؟ قال: كقدر قدح في ميضأتي، قال: هلم ميضأتك، فصب ما فيه في قدح ودعا وأعاده، (أوعاه خ ل) وقال: ناد من أراد الماء؛ فأقبلوا يقولون: الماء يا رسول الله، فما زال يسكب وأبو هريرة يسقي حتى روي القوم أجمعون وملأوا ما معهم، ثم قال لأبي هريرة: اشرب قال: بل آخركم شرباً، فشرب رسول الله ﷺ وشرب.

ومن ذلك: أن أخت عبد الله بن رواحة [الأنصاري] مرت به أيام حفرهم الخندق، فقال لها إلى أين تريدين؟ فقالت إلى عبد الله بهذه التمرات، فقال: هاتيهن، فنثرت في كفه ثم دعا بالأنطاع وفرقها عليها وغطاها بالأُزر، وقام وصلى، ففاض التمر على الأنطاع، ثم نادى: هلموا وكلوا فأكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقي إليها.

ومن ذلك: أنه كان في سفر فأُجهدوا جوعاً، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به، فأتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعا بالأزر والأنطاع، ثم صب التمر عليها ودعا ربه، فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة.

ومن ذلك: أنه أقبل من بعض أسفاره؛ فأتاه قوم فقالوا: يا رسول الله إن لنا بئراً إذا كان القيظ اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولنا، وقد صار من حولنا عدواً لنا، فادع الله في بئرنا، فتفل ﷺ في بئرهم ففاضت المياه المعينة وكانوا لا يقدرون أن ينظروا إلى قعرها بعد من كثرة مائها، فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب، فحاول مثله في قليب قليل ماؤه، فتفل الأنكد في القليب، فغار ماؤه فصار كالحبوب.

ومن ذلك: أن سراقة بن جعشم حين وجّهه قريش في طلبه ناوله نبلاً من كنانته، وقال له: ستمر برعاتي فإذا وصلت إليهم فهذا علامتي فأطعم عندهم

واشرب، فلما انتهى إليهم أتوه بعنز حائل، فمسح ﷺ ضرعها فصارت حاملاً ودرّت حتى ملأوا الإناء وارتووا.

ومن ذلك: أنه نزل بأم شريك فأتته بعكة فيها سمن يسير، فأكل هو وأصحابه، ثم دعا لها بالبركة، فلم تزل العكة تصب سمناً أيام حياتها.

ومن ذلك: أن أم جميل امرأة أبي لهب أتته حين نزلت سورة تبت، ومع النبي ﷺ أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله هذه أم جميل محفظة أي مبغضة تريدك، معها حجر تريد أن ترميك به، فقال: إنها لا تراني، فقالت لأبي بكر: أين صاحبك؟ قال: حيث شاء الله، قالت: لقد جئته ولو أراه لرميته، فإنه هجاني واللات والعزى إني لشاعرة، فقال أبو بكر: يا رسول الله لم ترك؟ قال: لا، ضرب الله بيني وبينها حجاباً.

ومن ذلك: كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما أُعطي من الخلال التي إن ذكرناها لطالت؛ فقالت اليهود: كيف لنا بأن نعلم أن هذا كما وصفت؟ فقال لهم موسى بن جعفر عليه السلام: وكيف لنا بأن نعلم أن ما تذكرون من آيات موسى على ما تصفون؟ قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين؛ فقال لهم: فاعلموا صدق ما أنبأتكم به بخبر طفل لقنه الله من غير تلقين، ولا معرفة عن الناقلين؛ فقالوا نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنكم الأئمة والقادة والحجج من عند الله على خلقه، فوثب أبو عبد الله عليه السلام، فقبل بين عينيّ وقال: أنت القائم من بعدي، فلهذا قالت الواقفة: إنه حيّ وإنه القائم، ثم كساهم أبو عبد الله عليه السلام ووهب لهم وانصرفوا مسلمين[1].

أقول: وروى الحميري في قرب الإسناد معجزات أُخر تأتي في فصل آخر إن شاء الله.

الفصل الثالث

٧١ ـ وفي الصحيفة الكاملة السجادية، وإسنادها أشهر من أن يذكر عن علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل الثقفي البلخي عن أبيه المتوكل بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: إن أبي حدثني عن أبيه عن

(١) قرب الإسناد: ٣١٨ ـ ٣٣٠ ح١٢٢٨.

جده عن علي عليه السلام: أن رسول الله ﷺ أخذته نعسة وهو على منبره، فرأى في منامه رجالاً ينزون على منبره نزو القردة يردون الناسَ على أعقابهم القهقرى، فاستوى رسول الله ﷺ جالساً والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: **﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً﴾**[١] يعني بني أمية قال: يا جبرئيل أعلى عهدي يكونون وفي زمني؟ قال لا ولكن تدور رحى الإسلام من مهاجرك، فتلبث بذلك عشراً؛ ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك، فتلبث بذلك خمساً، ثم لا بد من رحى ضلالة هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفراعنة قال: وأنزل الله تعالى في ذلك: **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾** تملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر، قال: فأطلع الله نبيه أن بني أمية تملك سلطان هذه الأمة وملكها طول هذه المدة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها، حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم؛ وهم في ذلك يستشعرون عداوتنا وبغضنا، أخبر الله نبيه ﷺ بما يلقى أهل بيت محمد وأهل مودتهم منهم في أيامهم وملكهم إلى أن قال: فأسرّ رسول الله ﷺ ذلك إلى علي وأهل بيته[٢].

الفصل الرابع

٧٢ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين في كتاب من لا يحضره الفقيه بعدما روى حديث رد الشمس لسليمان عليه السلام وليوشع بن نون وصي موسى عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: يكون في هذه الأمة كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، فجرت هذه السنة في رد الشمس على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، مرة في أيام رسول الله ﷺ، ومرة بعد وفاته؛ أما في أيامه ﷺ فروي عن أسماء بنت عميس أنها قالت: بينا رسول الله ﷺ نائم في ذات يوم ورأسه في حجر علي عليه السلام، ففاتته العصر حتى غابت الشمس فقال: اللهم إن علياً كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، قالت أسماء: فرأيتها والله غربت ثم طلعت بعدما غربت، ولم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت عليه حتى قام عليه السلام فتوضأ وصلى ثم غربت؛ وأما بعد وفاة

(١) سورة الإسراء: ٦٠.

(٢) الصحيفة السجادية الجامعة: ٦٢٢.

النبي ﷺ، ثم ذكر الحديث الذي يأتي في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام[١].

٧٣ ـ قال الصدوق: وقال الصادق عليه السلام: إن رسول الله ﷺ لما أسري به أمره ربه بخمسين صلاة؛ فمر على النبيين نبي نبي لا يسألونه عن شيء حتى انتهى إلى موسى بن عمران عليه السلام[٢].

٧٤ ـ قال: وقال النبي ﷺ: لما أسري بي مررت بموضع مسجد الكوفة وأنا على البراق ومعي جبرئيل، فقال لي: يا محمد انزل فصلِّ في هذا المكان، فنزلت فصليت (الحديث)[٣].

٧٥ ـ قال: وروى أنه هبط جبرئيل على رسول الله ﷺ في قباء اسود، ومنطقة فيها خنجر، فقال: يا جبرئيل ما هذا؟ فقال: زي ولد عمك العباس يا محمد؛ ويل لولدك من ولد عمك العباس، فخرج رسول الله ﷺ إلى العباس فقال: يا عم ويل لولدي من ولدك! فقال: يا رسول الله أفأجبّ نفسي؟ قال: لا، جرى القلم بما فيه[٤].

٧٦ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: للمؤذن فيما بين الأذان والإقامة مثل أجر الشهيد المتشحط بدمه في سبيل الله، فقال علي عليه السلام: إنهم يختارون (يجتلدون خ ل) على الأذان؟ فقال: كلا إنه يأتي على الناس زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم، فتلك لحوم حرمها الله على النار. ورواه في ثواب الأعمال عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القسم عن محمد بن علي عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام[٥].

أقول: موافقة الخبر للمخبر عنه ظاهرة أغلبيته إلى الآن.

٧٧ ـ وبإسناده عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن موسى عليه السلام: أن النبي ﷺ لما أسري به إلى السماء قطع سبع حجب؛ فكبر عند كل حجاب تكبيرة فأوصله الله عز وجل بذلك إلى منتهى الكرامة[٦].

٧٨ ـ وبإسناده عن محمد بن عمران عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٣ ح٦١٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٩٧ ح٦٠٢.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٣١ ح٦٩٥.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٥٢ ح٧٦٩.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٨٣ ح٨٦٩.
(٦) وسائل الشيعة: ٦/ ٢٢ ح٥.

النبي ﷺ لما أسري به إلى السماء كان أول صلاة فرضها عليه صلاة الظهر، إلى أن قال: فلما كان قرب الفجر نزل.

٧٩ ـ وباسناده عن الحسن بن المحبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: صلى رسول الله ﷺ بأصحابه الفجر ثم جلس يحدثهم حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله ﷺ: قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني؟ قالا: بل تخبرنا أنت يا رسول الله، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب، وأثبت للإيمان؛ فقال النبي ﷺ أما أنت يا أخا أهل الأنصار فإنك من قوم يؤثرون على أنفسهم؛ أنت قروي، وهذا الثقفي بدوي، أفتؤثره بالمسألة؟ فقال: نعم قال: أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن حجك وعمرتك وما لك فيهما من الثواب؟ ثم ذكر ﷺ له ثواب الحج والعمرة والحديث طويل[١].

ورواه في الأمالي عن الحسين بن علي بن أحمد الصايغ عن أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبيدالله عن الحسن بن محبوب.

أقول: وقد مر من طريق الكليني حديث يقارب هذا الحديث.

٨٠ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: ستدفن بضعة مني بخراسان، ما زارها مكروب إلا نفس الله كربه، ولا مذنب إلا غفر الله له ذنوبه[٢].

٨١ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله له الجنة، وحرم جسده على النار. ورواه في عيون الأخبار وفي الأمالي عن محمد بن ابراهيم الطالقاني وعبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن جعفر بن عمارة عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر مثله. وروى الذي قبله في الكتابين عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سليمان المصري عن أبيه عن ابراهيم بن أبي حجر الأسلمي عن قبيصة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٠٢ ح٢١٣٨. (٢) وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٣ ح٧.

وذكر مثله[١].

٨٢ ـ قال: وقال الصادق عليه السلام: أول شهادة شهد بها بالزور في الإسلام: شهادة سبعين رجلاً حين انتهوا إلى ماء الحوأب، فنبحتهم كلابها، فأرادت صاحبتهم الرجوع وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه: إن إحداكن تنبحها كلاب الحوأب في التوجه إلى قتال وصيي علي بن أبي طالب عليه السلام فشهد عندها سبعون رجلاً أن ذلك ليس بماء الحوأب، فكانت أول شهادة شهد بها في الإسلام بالزور[٢].

٨٣ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: وأنت تدفعها ـ يعني الوصية ـ إلى وصيّك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك؛ ولتكفرن بك الأمة؛ ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً[٣].

أقول: وأحاديث نصه عليه السلام على الأئمة واحداً بعد واحد بأسمائهم متواترة، يأتي جملة منها وهي إعجاز عظيم له ﷺ لإخباره بوجودهم وإمامتهم وأهليتهم، وبقاء كل منهم بعد أبيه، وكل ذلك إعجاز؛ وكذا إخباره ﷺ بأنه لا نبي بعده وهو متواتر وفيه إخبار بما يكون، ولم يأت بعده من ادعى النبوة وقدر على إثبات دعواه، بل كل من ادعى النبوة بعده افتضح وظهر كذبه، وعجز عن إثبات دعواه بالإعجاز؛ فقد طابق الخبر المخبر عنه.

٨٤ ـ وباسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ في وصية طويلة قال: يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض إلى أن قال: ثم قال ﷺ لأبي ذر: يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك[٤].

أقول: مطابقة الخبر للمخبر عنه أيضاً مشهورة مروية.

---

(١) وسائل الشيعة: ١٤/ ٥٥٧ ح١٧.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٧٥ ح٣٣٦٥.
(٣) الإمامة والتبصرة: ٢٣ ح٨.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٦٦.

٨٥ ـ وبإسناده عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني، إلى أن قال: والذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي، وقد خاب من افترى.

ورواه في الأمالي عن محمد بن محمد بن ابراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف مثله.

الفصل الخامس

٨٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عبدالله الخزاز عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث في فضل مسجد الكوفة قال: ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجدكم حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء، قال له جبرئيل: أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة؟ أنت مقابل مسجد كوفان! قال: فاستأذن لي ربي حتى آتيه فأصلي فيه ركعتين فاستأذن الله فأذن له[1].

وبإسناده عن جعفر بن محمد بن قولويه عن الحسن بن عبدالله بن محمد عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن جبلة عن سلام بن أبي عميرة عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث مثله.

٨٧ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمد عن البرقي عن يونس بن هشام عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يتفل يوم عاشوراء في أفواه أطفال المراضع من ولد فاطمة من ريقه ويقول: لا تطعموهم شيئاً إلى الليل؛ وكانوا يروون من ريق رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث)[2].

٨٨ ـ وبإسناده عن موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وهو يحدث الناس بمكة، فقال: إن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله يسأله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

(١) الكافي: ٣/ ٤٩١ ح١. (٢) تهذيب الأحكام: ٤/ ٣٣٣ ح١١٢.

إن شئت فسل، وإن شئت أخبرتك عما جئت تسألني عنه؟ فقال: أخبرني يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: جئت تسألني عما لك في حجك وعمرتك (الحديث) وفيه ثواب عظيم للحج(١).

أقول: وقد مر من طريق الكليني والصدوق مع اختلافات كثيرة في اللفظ اقتضت الإعادة بل تشعر بتعدد الوقائع وتغايرها.

٨٩ ـ وبإسناده عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان يكون فيه حج الملوك نزهة، وحج الأغنياء تجارة؛ وحج المساكين مسألة(٢).

أقول: هذا إخبار بما يكون قد وافق الخبر المخبر عنه الآن، وقبله بمدة طويلة.

٩٠ ـ وبإسناده عن محمد بن أحمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل قال: أخبرنا الحسين بن محمد الفرزدق، قال حدثنا علي بن موسى الأحول، قال حدثنا محمد بن أبي السري إملاءً قال حدثني عبدالله بن محمد البلوي قال: حدثنا عمارة بن زيد عن أبي عامر السائي واعظ أهل الحجاز عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام أن النبي ﷺ قال له: والله، لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصة من عرصاتها وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوته من عباده تحن إليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله (الحديث)(٣).

وباسناده عن محمد بن علي بن الفضل عن الحسن بن محمد السري عن عبدالله بن محمد البلوي مثله.

الفصل السادس

٩١ ـ وروى الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون

---

(١) تهذيب الأحكام: ٥/ ٢٠ ح٣.

(٢) تهذيب الأحكام: ٥/ ٤٦٣ ح٢٥٩.

(٣) وسائل الشيعة: ١٤/ ٣٨٣ ح١.

أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا أبي(رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عبدالله بن جعفر الطيار يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ ثم أخي علي بن أبي طالب، ثم ابنه الحسن ثم ابنه الحسين، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا علي فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، فإذا استشهد فابنه محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين وتكملة اثني عشر إماماً من ولد الحسين عليه السلام[١].

٩٢ ـ وبالإسناد المذكور في الباب السابق عن الحسن بن محمد النوفلي الهاشمي في حديث احتجاج الرضا عليه السلام على أهل الأديان قال الرضا عليه السلام: ما أنكرت أن عيسى كان يحيي الموتى بإذن الله عز وجل ويبرىء الأكمه والأبرص، قال الجاثليق: أنكرت ذلك من قبل أن من أحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فهو ربّ يحق (ينبغي خ ل) أن يعبد. قال الرضا عليه السلام: فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى؛ مشى على الماء وأبرأ الأكمه والأبرص ولم تتخذه أمته رباً؟ ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام، فأحيى خمسة وثلاثين ألف رجل بعد موتهم بستين سنة! قال رأس الجالوت: قد سمعنا ذلك وعرفناه إلى أن قال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجّه معهم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: اذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله: قوموا بإذن الله، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم؛ ثم أخبروهم أن محمداً قد بعث وقالوا: وددنا أنّا أدركناه فنؤمن به، ولقد أبرأ الأكمه والأبرص والمجانين، وكلمه البهائم والطيور والجن والشياطين، ولم نتخذه رباً من دون الله! ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم إلى أن قال: فقال الجاثليق: القول قولك! ولا إله إلا الله إلى أن قال الرضا عليه السلام: يا رأس الجالوت! أسألك عن نبيك موسى بن عمران عليه السلام؟ قال: سل قال: ما الحجة على أن موسى بن عمران ثبتت نبوته؟ قال اليهودي: إنه جاء بما لم يجىء به أحد،

(١) إعلام الورى: ١٧٩.

قال: مثل ماذا؟ قال: مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى، وضربه الحجر فانفجرت منه العيون وإخراجه يده البيضاء للناظرين، وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها! قال [له] الرضا عليه السلام: صدقت في أنها كانت حجة على نبوته إنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله، أفليس كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه؟ قال: لا، لأن موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه، ولا يجب علينا الإقرار (الاعتراف خ ل) بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به؛ فقال الرضا عليه السلام فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتا عشرة عيناً ولم يخرجوا أيديهم مثل إخراج موسى عليه السلام يده بيضاء، ولم يقلبوا العصا حية تسعى؟ قال اليهودي: قد خبرتك أنه متى جاءوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق عليه؛ ولو جاءوا بما لم يجيء به موسى أو كان على ما جاء به موسى وجب تصديقهم، قال له الرضا عليه السلام: يا رأس الجالوت فما يمنعك من الإقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى ويبرىء الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله؟ قال رأس الجالوت: يقال أنه فعل ذلك ولم نشهده! قال الرضا عليه السلام: أرأيت ما جاء به موسى من البينات؟ أشاهدته؟ أليس إنما جاءت به الأخبار من ثقات أصحاب موسى عليه السلام أنه فعل ذلك؟ قال: بلى قال: فكذلك أيضاً أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى؟ فلم يحر جواباً! قال الرضا عليه السلام: وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به، وأمر كل نبي بعثه الله، ومن آياته أنه كان يتيماً فقيراً راعياً أجيراً، لم يتعلم كتاباً، ولم يختلف إلى معلم، ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفاً حرفاً؛ وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة؛ ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم، وجاء بآيات كثيرة لا تحصى، قال رأس الجالوت: لم يصح خبر عيسى ولا خبر محمد صلى الله عليه وآله، ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لا يصح؛ قال الرضا عليه السلام: فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد شاهد زور؟ فلم يحر جواباً، فدعا بالهربذ الأكبر، فقال له الرضا عليه السلام: أخبرني عن زرادشت الذي تزعم أنه نبي؛ ما حجتك على نبوته؟ قال: إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده، ولكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه، قال: أفليس إنما أتتكم الأخبار فاتبعتموه؟ قال: بلى قال: وكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى

به النبيون وأتى به عيسى وموسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وآله. فما عذركم في ترك الإقرار بهم إذا كنتم إنما أقررتم بزرادشت من قبل الأخبار المتواترة؟ وأنه جاء بما لم يجى به غيره؟ فانقطع مكانه. ورواه في التوحيد بهذا السند(١). ورزواه الطبرسي في الاحتجاج عن الحسن بن محمد النوفلي مثله.

٩٣ ـ وقال حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس، غراً محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب(٢). ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٩٤ ـ وقال حدثنا محمد بن بكران النقاش وأحمد بن الحسن القطان ومحمد بن ابراهيم بن المعاذي ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المكتب(رض) قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث بعدما ذكر فضل شهر رمضان، ثم بكى قال علي عليه السلام: فقلت يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة صالح؛ فضربك ضربة على قرنك، فخضب منها لحيتك، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وذلك في سلامة من ديني؟ فقال صلى الله عليه وآله: في سلامة من دينك. ورواه في الأمالي وفي كتاب فضائل شهر رمضان عن محمد بن ابراهيم عن أحمد بن محمد الهمداني مثله(٣).

٩٥ ـ وقال حدثنا أبي(رض) قال حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن أبيه عن ابراهيم بن أبي محمود عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت المظلوم بعدي؛ فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن اتبعك ولم

(١) عيون الأخبار: ١/١٤٣، والتوحيد: ٤٤٢.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/٢٢٦ ح٢.
(٣) المصدر السابق: ح٥٣.

يجتر عليك؛ يا علي أنت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك، وطوبى لمن قاتل معك (الحديث)[١].

٩٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي قال: حدثنا ابراهيم بن هارون بن محمد الخوزي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي عن أحمد بن عبدالله الهروي عن الرضا عليه السلام وعن الحسين بن محمد الرازي العدل عن علي بن محمد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث أنه لما ولد الحسين بكى فقالت أسماء: مم بكاؤك؟ فقال: على ابني هذا، فقالت: إنه ولد الساعة يا رسول الله فقال: تقتله الفئة الباغية بعدي لا أنالهم الله شفاعتي[٢].

٩٧ ـ وقال حدثنا محمد بن عمر بن سلام الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبدالله بن محمد بن العباس الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية[٣].

٩٨ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد أن أهل صفين [قد] لعنهم الله على لسان نبيه وقد خاب من افترى[٤].

٩٩ ـ وبإسناده قال قال النبي ﷺ يقتل الحسين شر الأمة، ويتبرأ منه من يكفر بي.

١٠٠ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: عمار على الحق يقتل بين فئتين، إحدى الفئتين على سبيلي، والآخرون مارقة من الدين خارجة عنه[٥].

١٠١ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: إذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالأون عليك ويمنعونك حقك[٦].

١٠٢ ـ وباسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن أمتي ستغدر بك بعدي ويتبع ذلك برها وفاجرها[٧].

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٧١ ح٦٣.
(٢) (٣) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٩ ح٥.
(٤) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٦٩ ح٢٧٥.
(٥) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٧٢ ح٣٠١.
(٦) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٧٢ ح٣٠٣.
(٧) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٧٢ ح٣٠٧.

١٠٣ ـ وقال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثنا أبو عبدالله السياري عن أبي يعقوب البغدادي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال: إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام ـ وأظنه قال: الشعر ـ فأتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجة عليهم(١). ورواه الكليني عن الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد السياري مثله.

١٠٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني محمد بن موسى الرازي قال: حدثني أبي قال: ذكر الرضا عليه السلام القرآن يوماً فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه؛ فقال: هو حبل الله المتين، والعروة الوثقى، وطريقته المثلى والمؤدي إلى الجنة والمنجي من النار، ولا يخلق على الأزمنة ولا يغث على الألسنة لأنه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل إنسان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ تنزيل من حكيم حميد(٢).

١٠٥ ـ وقال حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال للمأمون: والله لقد حدثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله ﷺ أني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً، تبكي عليّ ملائكة السماء والأرض وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون وقال له: يابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟ فقال الرضا عليه السلام: أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت(٣). ورواه في الأمالي وفي كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٠٦ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام في حديث له مع المأمون قال: يا ابن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع مني، فإنه سيقتلني بالسمّ وهو ظالم لي أعرف ذلك بعهد معهود عن آبائي عن رسول الله ﷺ(٤).

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٨٦ ح١٢.
(٢) عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٣٧ ح٩.
(٣) عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٥١ ح٣.
(٤) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢١٨.

١٠٧ ـ وبالإسناد عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث قال: وما منا إلا مقتول، وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله ﷺ، أخبر به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل[١].

١٠٨ ـ وقال حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق(رض) قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال: حدثني حريز بن حازم عن أبي مسروق عن الرضا عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله ﷺ أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول الله ﷺ: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله ﷺ[٢].

١٠٩ ـ وقال: حدثنا (أخبرنا خ ل) محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني(رض) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إني مقتول مسموم مدفون بأرض غربة أعلم ذلك بعهد عهده إليّ أبي عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله ﷺ (الحديث)[٣].

الفصل السابع

١١٠ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن العسكري عليه السلام قال: كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين، فقال الله: ﴿**الم ذلك الكتاب**﴾ أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلناه إليك هو بالحروف المقطعة وهو: ال م وهو بلغتكم، وحروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين؟ واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله: ﴿**قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً**﴾ (الحديث)[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٢٠ ح٥.
(٢) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٣٠ ح٢٠.
(٣) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٢٩٤ ح٣٣.
(٤) معاني الأخبار: ٢٤ ح٤.

أقول: لا يخفى أن فيه إعجازاً من عدة وجوه.

١١١ ـ وقال حدثنا محمد بن عمرو بن علي البصري عن عبد السلام بن محمد بن هارون عن محمد بن عقبة عن الخضر بن أبان عن الخضر بن صدقة عن أنس بن مالك عن أبي ذر في حديث قال: رأيت رسول الله ﷺ ببابه؛ فخرج ليلاً فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فخرجا إلى البقيع فما زلت أقفو أثرهما إلى أن أتيا مقابر مكة، فعدل إلى قبر أبيه فصلى عنده ركعتين، فإذا بالقبر قد انشق وإذا بعبدالله جالس وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقال له: من وليك يا ابه؟ فقال: وما الولي [يا بني]؟ قال: هو هذا علي، فقال: وأن علياً وليي، قال: فارجع إلى روضتك ثم عدل إلى قبر أمه آمنة فصنع كما صنع عند قبر أبيه فإذا بالقبر قد انشق وإذا هي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك نبي الله ورسوله، فقال لها: ومن وليك يا أماه؟ فقالت وما الولاية يا بني؟ فقال هو هذا علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالت: وأن علياً وليي، فقال: ارجعي إلى حفرتك وروضتك[1]. ورواه في كتاب العلل بهذا السند إلا أنه ذكر ابراهيم بن هدنه مكان الخضر بن صدقة.

١١٢ ـ وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أبي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؛ فقلت: يا رسول الله من الناكثين؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثونه بالبصرة قلت: من القاسطين؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام ثم قلت: من المارقين؟ قال أصحاب النهروان[2]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١١٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن علي عن محمد بن العباس عن ابراهيم بن إسحاق عن ابراهيم بن سعد عن أبي نعيم عن عصام بن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأذيب التي تنبحها كلاب الحوأب، فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثيرة ثم

---

(١) معاني الأخبار: ١٧٩ ح١.
(٢) معاني الأخبار: ٢٠٤ ح١.

تنجو بعدما كادت، الحوأب: ماء لبني عامر والأذيب يقال إن الذأب داء يأخذ الدواب، وقوله: بعدما كادت أي بعدما كادت تهلك(١).

أقول: هذا إشارة إلى حرب عائشة يوم الجمل، وقد مر مثله مراراً.

١١٤ ـ وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف (الحديث)(٢).

١١٥ ـ قال ابن بابويه: إنه قرن في ذلك إلى عبدالله بن سعيد بن أبي سرح فكانا يكتبان له الوحي، وهو الذي قال: سأُنزل مثل ما أنزل الله، وكان النبي صلى الله عليه وآله يملي عليه: والله غفور رحيم؛ فيكتب: والله عزيز حكيم، ويملي عليه: والله عزيز حكيم، فيكتب: والله عليم حكيم، فيقول النبي صلى الله عليه وآله هو واحد هو واحد إلى أن قال: لأنه لا ينكتب ما يريده عبدالله، إنما ينكتب ما كان يملي عليه السلام عليه فقال: هو واحد غيرت أم لم تغير. لم ينكتب ما يكتبه بل ينكتب ما أمليه من الوحي وجبرئيل عليه السلام يصلحه. وفي ذلك دلالة للنبي صلى الله عليه وآله (انتهى)(٣).

١١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن بشر بن سعيد بن قليويه المعدل عن عبد الجبار بن كثير عن محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال: إن علياً عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله شرف، وبه ارتفع، وبه وصل إلى إطفاء نار الشرك، وإبطال كل معبود من دون الله، ولو علاه النبي صلى الله عليه وآله لحطة الأصنام لكان بعلي مرتفعاً وشريفاً وواصلاً إلى حط الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه، ألا ترى أن علياً عليه السلام قال: لما علوت ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله شرفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها(٤).

١١٧ ـ وبإسناد يأتي في النص على علي عليه السلام عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث بعدما ذكر عدم وفاء الأمم السابقة لأوصياء الأنبياء قال: وقد

---

(١) معاني الأخبار: ٣٠٥ ح١.
(٢) شرح الأخبار: ٢/ ٥٣٧ ح٥٠٨.
(٣) معاني الأخبار: ٣٤٧ ح١.
(٤) معاني الأخبار: ٣٥١ ح١.

عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب، وإنها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيي وعصيانه[١].

١١٨ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي القرشي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن عقبة الأزدي عن أبي الحسن الأرجي في حديث: أن عائشة لما أرادت الخروج كتبت إليها أم سلمة كتاباً من جملته: قد علم رسول الله ﷺ مكانك ولو أراد أن يعهد إليك لفعل، ولقد عهد فاحفظي ولا تخالفي فيخالف بك، واذكري قوله ﷺ في نباح كلاب الحوأب وقوله: ما للنساء والغزو، وقوله: يا حميراء انظري أن لا تكوني علت علت.

قال الصدوق: أي ملت عن الحق من العول وهو الميل[٢].

الفصل الثامن

١١٩ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق عن حمزة بن القاسم عن علي بن الجنيد الرازي عن أبي عوانة عن حسين بن علي عن عبد الرزاق عن أبيه عن ميشا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبدالله بن مسعود قال: قلت للنبي ﷺ يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ فقال ﷺ: يغسل كل نبي وصيه، قلت: فمن وصيك يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب، فقلت: كم يعيش بعدك يا رسول الله؟ قال: ثلاثين سنة، فإن يوشع بن نون وصي موسى عاش بعده ثلاثين سنة وخرجت عليه صفرا بنت شعيب زوج موسى عليه السلام فقالت: إني أحق بالأمر منك فقاتلها فأحسن مقاتلتها، وأسرها فأحسن أسرها، وإن ابنة أبي بكر ستخرج على علي عليه السلام في كذا وكذا ألفاً من أمتي، فيقاتلها فيحسن مقاتلتها، ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله: ﴿**وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**﴾[٣] يعني صفرا بنت شعيب[٤].

١٢٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه

(١) معاني الأخبار: ٣٧٢ ح١.
(٢) معاني الأخبار: ٣٧٦ ح١.
(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٤) كمال الدين: ٢٦.

عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث إسلام سلمان بعدما ذكر أن قوماً أرادوا قتله لأنه لم يوافقهم على أكل الميتة وشرب الخمر، فقال لهم: لا تقتلوني وأنا أقر لكم بالعبودية؛ فباعوه من يهودي ثم باعه من امرأة، ثم رأى محمداً ﷺ ورأى منه دلالات وعلامات؛ ورأى خاتم النبوة بين كتفيه قال: فسقطت على قدم رسول الله ﷺ أقبلها، فقال لي: يا روزبه ادخل إلى هذه المرأة فقل لها يقول لك محمد بن عبدالله: تبيعينا هذا الغلام؟ فدخلتُ فقلت لها: مولاتي إن محمد بن عبدالله يقول لك: تبيعينا هذا الغلام؟ فقالت: قل له إني لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة، مائتي نخلة منها صفراء، ومائتي [نخلة] منها حمراء، قال: فجئتُ إلى النبي ﷺ فأخبرته فقال: ما أهون ما سألت، ثم قال: قم يا علي واجمع هذا النوى كله؛ فأخذه وغرسه، ثم قال: اسقه فسقاه أمير المؤمنين عليه السلام، فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً، فقال له: اذهب إليها فقل لها يقول لك محمد بن عبدالله: خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا فقال: فدخلتُ عليها وقلت ذلك لها فقالت: والله لا أبيعك إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء؛ قال: فهبط جبرئيل عليه السلام ومسح جناحه على النخل فصار كله أصفر، قال: ثم قال لي قل لها: إن محمد بن عبدالله يقول لك: خذي شيئك وادفعي إلينا شيئنا (الحديث) وفيه أنها باعته منه ﷺ[1].

١٢١ ـ وقال حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد الشيباني(رض) قالوا: حدثنا أحمد بن زكريا القطان عن محمد بن اسماعيل عن عبدالله بن محمد بن أبي الهيثم عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس عن أبيه عن أبي طالب في حديث خروج النبي ﷺ معه إلى الشام، وعمره ثمان سنين يقول فيه أبو طالب: وكان إذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج، فتسلم عليه وتقف على رأسه لا تفارقه وكانت ربما أمطرت علينا السحابة بأنواع الفواكه، وضاق الماء بنا في طريقنا حتى كنا لا نصيب قربة إلا بدينارين، وكنا حيث ما نزلنا تمتلىء الحياض ويكثر الماء، وتخضر الأرض، فكنا في كل خصب وطيب من الخير، وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم، فمشى إليها رسول الله ﷺ فمسح عليها فسارت، فلما قربنا من بصرى إذا نحن بصومعة قد

(١) كمال الدين: ١٦٥ ح٢١ من الباب ٩.

أقبلت تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى إذا قربت منا وقفت، فإذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله ﷺ ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب ولا يدري ما فيه من التجار، فلما نظر إلى النبي ﷺ عرفه، فسمعته يقول: إن كان أحد فأنت أنت! قال: فنزلنا تحت شجرة عظيمة قريبة من الراهب قليلة الأغصان ليس لها حمل، وكان الركب ينزل تحتها؛ فلما نزلها رسول الله ﷺ اهتزت الشجرة وألقت أغصانها على رسول الله ﷺ، وحملت ثلاثة أنواع من الفاكهة؛ فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء، فتعجب جميع من معنا من ذلك، فلما رأى بحيرا ذلك ذهب فاتخذ طعاماً لرسول الله ﷺ بقدر ما يكفيه، ثم جاء وقال: من يتولى أمر هذا الغلام؟ فقلت: أنا إلى أن قال: فقلت يا بني رجل أحب أن يكرمك فكل، فقال: هو لي دون أصحابي؟ فقال بحيرا: نعم هو لك خاصة؛ فقال رسول الله ﷺ: فإني لا آكل دون هؤلاء، فقال بحيرا إنه لم يكن عندي أكثر من هذا فقال: أفتأذن يا بحيرا أن يأكلوا معي؟ فقال: نعم فقال: بسم الله فأكل ﷺ وأكلنا معه، فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلاً فأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ، وبحيراء قائم على رأس رسول الله ﷺ يذبّ عنه ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام! إلى أن قال: فقال بحيرا: إن تحت هذه الشجرة لغلاماً لو كنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه إلى وطنه، والله ما أكرمتكم إلا له ولقد رأيته وقد أقبل نور أمامه ما بين السماء والأرض، ولقد رأيت رجالاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه، وآخرين ينثرون عليه أنواع الفواكه، ثم هذه السحابة التي لا تفارقه، ثم صومعتي مشت إليه كما تمشي الدابة على رجلها، ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الأغصان وقد كثرت أغصانها، واهتزت وحملت ثلاثة أنواع من الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء، ثم هذه الحياض التي غارت وذهب ماؤها أيام تمرّج بني إسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم (الحديث)[1].

وفيه أيضاً فضائل أُخر كثيرة، ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب إكمال الدين مثله.

١٢٢ ـ وقال: حدثنا أبي(رض) قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان يرفعه قال: لما بلغ رسول الله ﷺ أراد أبو طالب أن

(١) كمال الدين: ١٨٣ ح٣٣.

يخرج إلى الشام في عير قريش فجاء رسول الله ﷺ وتشبث بالزمام وقال: يا عم على من تخلفني؟ لا على أم ولا على أب، وقد كانت أمه توفيت، فرق له أبو طالب ورحمه وأخرجه معه، وكانوا إذا ساروا تسير على رأس رسول الله ﷺ غمامة تظله من الشمس، فمروا في طريقهم برجل يقال له بحيراء، فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاماً وبعث إليهم يسألهم أن يأتوه، فقالوا له: يا بحيراء والله ما كنا نعهد هذا منك! قال: قد أحببت أن تأتوني فأتوني، فأتوه وخلفوا رسول الله ﷺ في الرحل، فنظر بحيراء إلى الغمامة قائمة، فقال لهم: هل بقي أحد لم يأتني؟ فقالوا: ما بقي إلا غلام حدث خلفناه في الرحل، فقال: لا ينبغي أن يتخلف عن طعامي أحد منكم، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ فلما أقبل أقبلت الغمامة (الحديث)[1].

١٢٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن رزمة القزويني عن الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي عن علي بن حرب الموصلي عن يعلى بن عمران عن مخزوم بن هاني المخزومي عن أبيه؛ وأتت له مائة وخمسون سنة، قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربعة عشر شرافة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك الف سنة، ورأى الموبذان إبلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها (الحديث). ورواه الطبرسي في أعلام الورى قال: روى أبو سعيد الواعظ الزاهد بإسناده عن مخزوم بن هاني نحوه. ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء قال بالاسناد الصحيح عن مخزوم بن هاني المخزومي وذكر نحوه.

١٢٤ ـ وبالإسناد عن أبان بن عثمان يرفعه في حديث أن آمنة بنت وهب قالت: لما حملت برسول الله ﷺ لم أشعر بالحمل، ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل؛ ورأيت في نومي كأن آتياً أتاني فقال [لي]: قد حملت بخير الأنام، فلما حان وقت الولادة خف ذلك علي حتى وضعته وهو يتلقى الأرض بيديه، وسمعت قائلاً يقول: وضعت خير البشر إلى أن قالت فلما سقط إلى الأرض اتقى الأرض بيديه وركبتيه ورفع رأسه إلى السماء، وخرج منه نور أضاء منه ما بين السماء والأرض، ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا عن السماء، ورأت قريش الشهب

(١) كمال الدين: ١٨٧ ح٣٥.

والنجوم تسير في السماء ففزعوا لذلك وقالوا: هذا قيام الساعة إلى أن قالت: فقال جبرئيل: هذا نبي قد ولد وهو خير الأنبياء إلى أن قالت: ونشأ رسول الله ﷺ في اليوم كما ينشأ غيره في الجمعة، ونشأ في الجمعة كما ينشأ غيره في الشهر[1].

١٢٥ ـ ويأتي في حديث جابر عن النبي ﷺ في النص على الأئمة عليهم السلام قال: ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام قال جابر: فدخلت على علي بن الحسين، فبينا أنا أحدثه إذ خرج محمد بن علي الباقر فقلت: يا بني أنت الباقر؟ قال: نعم فأبلغني ما حملك رسول الله ﷺ فقلت يا مولاي إن رسول الله ﷺ بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك فقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام، فرسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام فقال: يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والأرض، وعليك يا جابر كما بلغت السلام. وكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلم منه، فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال [له] جابر: والله لا دخلت في نهي رسول الله ﷺ فقد أخبرني أنكم الأئمة الهداة من بعده، وأحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً؛ فقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال: صدق رسول الله ﷺ إني لأعلم منك بما سألتك عنه ولقد أوتيت الحكم صبياً[2].

١٢٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق عن آبائه عن رسول الله ﷺ في حديث في النص على الأئمة عليهم السلام قال: ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام[3].

١٢٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش وابراهيم بن عمر اليماني جميعاً عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة عليها السلام أنت أول من يلحق بي من أهلي إلى أن قال: ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي انك ستبقى من بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعواناً فقاتل من خالفك بمن

---

(١) كمال الدين: ١٩٦. (٢) كمال الدين: ٢٥٤. (٣) كمال الدين: ٢٥٣ ح٣.

وافقك وإن لم تجد فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة، فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة، إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك فإنك بمنزلة هارون ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه[١].

١٢٨ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن نصير عن الخشاب عن الحسن بن بهلول عن اسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمد المدائني عن أبان عن سليم عن علي عن النبي ﷺ في حديث في النص على الأئمة عليهم السلام قال: ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك فأقرئه مني السلام[٢].

١٢٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبدالله الوراق عن محمد بن ابراهيم عن عبدالله بن موسى عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: حدثني أبي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فسمّوه الصادق، فإن للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الإمامة اجتراء على الله وكذباً، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي ما ليس له بأهل؛ المخالف لأبيه، الحاسد لأخيه ذلك الذي يروم كشف سر الله عند غيبة ولي الله. ورواه أيضاً بإسناد آخر[٣].

١٣٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام أخبرها أبوها ﷺ: أن أمته ستقتله من بعده (الحديث)[٤].

١٣١ ـ وعنه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال أبو عبدالله عليه السلام: لما أن علقت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل قد وهب لك

---

(١) كمال الدين: ٢٦٤.
(٢) كمال الدين: ٢٨٥ ح٣٧.
(٣) كمال الدين: ٣١٩ ح٢.
(٤) كمال الدين: ٤١٥ ح٦.

غلاماً اسمه الحسين تقتله أمتي (الحديث)[١].

١٣٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين عن مجاهد عن ابن عباس قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين؛ فلما نزل بنينوى وهو شط فرات وذكر حديث الإخبار بقتل الحسين عليه السلام، إلى أن قال: والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم ﷺ أني سأراها في خروجي إلى أهل البغي علينا وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وتسعة[٢] عشر رجلاً كلهم من ولدي، ثم قال: يابن عباس اطلب لي بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت قال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله[٣]. ورواه في الأمالي عن محمد بن أحمد السناني عن أحمد بن يحيى مثله.

١٣٣ ـ **وقال:** حدثنا عبدالله بن محمد الشجري عن محمد بن قاسم البرقي عن أبي الدنيا علي بن عثمان المعمر المغربي قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: جرحت في خيبر خمساً وعشرين جراحة، فجئت إلى النبي ﷺ فلما رأى ما بي بكى وأخذ من دموع عينيه، فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي[٤].

١٣٤ ـ وبالإسناد عن ابي الدنيا قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ: كنت أرعى الغنم فإذا أنا بذئب على قارعة الطريق، فقلت [له]: ما تصنع ههنا؟ فقال لي: وأنت ما تصنع ههنا؟ قلت: أرعى الغنم، فقال: مر أو قال ذا الطريق (الحديث)[٥].

الفصل التاسع

١٣٥ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه بإسناد يأتي في النص على علي عليه السلام عن جابر بن حزام في حديث الحنفية لما سبيت مع بني حنيفة وقالت: لا يملكني إلا رجل يخبرني بالرؤيا التي رأتها أمي وهي حامل بي

---

(١) كمال الدين: ٢٨٣ ح٣٦.
(٢) في المصدر: سبعة عشر.
(٣) كمال الدين: ٥٣٣ ح١.
(٤) كمال الدين: ٥٤٢ ح٥.
(٥) كمال الدين: ٥٤٢ ح٧.

فقال لها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا حنفية ألم تحمل بك أمك في زمان قحط؟ وكانت أمك تقول إنك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك؟ فلما كان بعد تسعة أشهر رأت في منامها كأنها وضعتك، وأنها تقول: إنك حمل مشؤوم في زمان غير مبارك وكأنك تقولين: يا أمي لا تتطيري بي فإني حمل مبارك أنشأ نشوءاً صالحاً، ويملكني سيد وأرزق منه ولداً يكون للحنفية عزاً فقالت: صدقت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنه كذلك وبه أخبرني ابن عمي رسول الله ﷺ، ثم ذكر أنه أخبرها بأشياء أُخر فصدقته وملكها[١].

١٣٦ ـ **قال:** وروي أن النبي ﷺ قال: تفوح رائحة الجنة من قرن وا شوقاه إلى أويس القرني، ألا ومن لقيه فليقرئه مني السلام؛ إلى أن قال: يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بصفين.

١٣٧ ـ وعن النبي ﷺ أنه قال في حديث: يا أم سلمة إن علياً قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي[٢].

١٣٨ ـ **قال:** وعن القاضي محمد بن علي المغازلي يرفعه إلى حارثة بن زيد عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي ﷺ فأحب الخلوة به، وكان عنده علي والفضل بن العباس [قال] فجلست حتى نهض الفضل، فتبين لرسول الله ﷺ ما أردت فقال: يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر بعدي؟ قال: فقلت صدقت يا رسول الله، فذكر النص على علي عليه السلام ثم قال إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين[٣].

١٣٩ ـ وبالإسناد يرفعه عن زين العابدين عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام عند جده رسول الله ﷺ وهو جالس بين أصحابه، فقال: يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة يسأل عما يعنيه؛ فنظر الناس إلى الباب وإذا قد خرج رجل طويل، ثم ذكر أنه سأل عن قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً**﴾[٤] إلى أن قال: وسألت عن الرجل فقال: هو الخضر عليه السلام[٥].

١٤٠ ـ وعن أنس قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: يدخل

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٢١.
(٢) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٢٧.
(٣) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٣.
(٤) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٥) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٣.

عليكم من هذا الباب رجل هو سيد الوصيين إلى أن قال: فدخل فإذا هو علي بن أبي طالب[١].

١٤١ ـ وعن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قدم على رسول الله ﷺ حبر من أحبار اليهود، فقال: يا محمد قد أرسلوني إليك قومي وقالوا: قد عهد إلينا نبينا موسى بن عمران فقال: إذا بعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسألوه أن يخرج إليكم من جبل سبع نوق، حمر الوبر سود الحدق، فإذا خرج إليكم فسلموا عليه وآمنوا به، واتبعوا النور الذي أُنزل معه، هو سيد الأنبياء ووصيه سيد الأوصياء، فهو منه بمنزلة هارون مني، فقال: الله أكبر قم بنا يا أخا اليهود، فخرج ﷺ والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة وجاء إلى جبل، وبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي، وإذا الجبل يصر صريراً عظيماً، فانشق وسمع الناس حنين النوق؛ فقال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك محمد رسول الله (الحديث)[٢].

١٤٢ ـ وعن سليم بن قيس عن ابن عباس في حديث أنه دخل على علي عليه السلام بذي قار فأخرج له صحيفة وقال: يابن عباس هذه صحيفة أملاها علي رسول الله ﷺ وخطي بيدي، قال: فأخرج إليّ الصحيفة فقلت: يا أمير المؤمنين اقرأها، فقرأها وإذا فيها كل شيء منذ قبض رسول الله ﷺ إلى قتل الحسين عليه السلام، ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه، وكان فيما قرأه كيف يصنع به، وكيف تستشهد فاطمة، وكيف يستشهد الحسن وكيف تغدر به الأمة، ثم أدرج الصحيفة وقد بقي ما يكون[٣] إلى يوم القيامة وكان فيما قرأ منها أمر أبي بكر وعمر وعثمان؛ وكم يملك كل إنسان منهم، وكيف بويع علي ووقعة الجمل، ومسير عائشة وطلحة والزبير، ووقعة صفين ومن يقتل بها، ووقعة النهروان وأمر الحكمين، وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن وأمر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين عليه السلام؛ فلما أدرج الصحيفة قلت: يا أمير المؤمنين لو كنت قرأت عليّ بقية الصحيفة؟ قال: لا ولكني محدثك ما يمنعني منها، ما يلقى

(١) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٤.
(٢) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٣٦.
(٣) في المصدر: وفيها ما كان أو يكون.

أهل بيتك وولدك من أمر فظيع من قتلهم لنا وعداوتهم، وسوء ملكهم وشؤم قدرتهم، فأكره أن تسمعه فتغتم، ويحزنك إلى أن قال [ثم قال]: يابن عباس إن ملك بني أمية إذا زال أول من يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل، فقال ابن عباس: لأن يكون نسخني ذلك الكتاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس[١].

١٤٣ ـ وعن سلمان والمقداد وأبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام في حديث فاخر أهل الشرق والغرب أنت أكرمهم إلى أن قال: وأحبهم إلى الله وأحبهم إليّ، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله، وتصبر على ظلم قريش، ثم تجاهد في سبيل الله إذا وجدت أعواناً، ثم تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك[٢].

١٤٤ ـ وعن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرجت أنا ورسول الله ﷺ إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى، وهذا الوصي المرتضى، ثم صاحت ثالثة برابعة: هذا موسى، وهذا هارون، ثم صاحت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيين، وهذا خاتم الوصيين (الحديث)[٣].

١٤٥ ـ وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده في حديث قال: جاءت امرأة متنقبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل أباها وأخاها فقالت: يا قاتل الأحبة ومفرق الجموع، فقال عليه السلام: قال لي رسول الله ﷺ: ستأتيك امرأة وأنت تخطب على منبر البصرة فتقول لك كذا وكذا؛ فاعلم أنها بذية منكرة لا تحيض كما تحيض النساء، لها شيء مدلى ظاهر [ففتشوها][٤] فالنبي لا يكذب فأخذها عمرو بن الحارث فأدخلها داره وأمر زوجته ونساء أُخر ففتشنها فإذا على وركها شيء مدلى[٥].

١٤٦ ـ وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أن رجلين أتياه فقالا: إن كلب فلان الذمي عقرنا، فقام ودخل عليه وقال: إن كلبك عقور فأخرجه إلينا لنقتله، فبادر الرجل إلى كلبه فأخرجه إليه، فلما نظر الكلب إليه قال له بلسان فصيح: [لا إله إلا

---

(١) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤١.
(٢) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٢.
(٣) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٤.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٤٦.

الله محمد رسول الله علي ولي الله وقال][١]: السلام عليك يا رسول الله ما الذي جاء بك؟ ولأي شيء تقتلني؟ قال: لأنك خرقت ثياب فلان وفلان قال: يا رسول الله إن القوم الذين ذكرتهم كانوا منافقين نواصب يبغضون ابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث). وفيه كلام آخر للكلب، وفيه أن صاحبه أسلم وأسلم جميع من كان في داره[٢].

١٤٧ ـ وعن أبي جعدة عن أنس عن النبي ﷺ في حديث: أنه أُهدي إليه بساط شعر، فأمر جماعة من أصحابه فيهم علي عليه السلام أن يجلسوا عليه وأخبرهم أن الريح تحملهم، فحملتهم الريح وساروا حتى أتوا أصحاب الكهف ورأوا عجائب كثيرة؛ ثم رجعوا فقال رسول الله ﷺ: يا أنس تحدثني أم أحدثك؟ قلت: من فيك أحلى يا رسول الله، فابتدأ بالحديث من أوله إلى آخره كأنه كان معنا[٣].

الفصل العاشر

١٤٨ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن أحمد بن ثابت عن محمد بن حسن الخزاعي عن حسن ابن الحسين العرني عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السايب عن أبي يحيى عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أوحى إليّ أني مقبوض وأن ابن عمي علياً مقتول[٤].

١٤٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن محمد بن معقل عن جعفر الوراق عن محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الفجر، ثم قال: معاشر الناس أيكم ينهض إلى ثلاثة نفر قد آلوا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة؟ قال: فأفحم الناس وما تكلم أحد، فقال: ما أحسب علي بن أبي طالب فيكم؟ فقال عامر بن قتادة: إنه وعك في هذه الليلة فلم يخرج يصلي معك فتأذن أن أخبره؟ فقال: شأنك! فمضى إليه فأخبره فخرج أمير المؤمنين عليه السلام كأنما نشط من عقال، ثم ذكر أنه خرج إليهم وغاب ثلاثة أيام، ثم أقبل ومعه أسيران ورأس إلى أن قال: قدم إليّ أحد الرجلين ثم أمره بالإسلام فأبى، فقال: يا علي أخره واضرب عنقه ففعل، ثم قدم

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٤.
(٣) الروضة في المعجزات والفضائل: ١٥٥.
(٤) الأمالي: ١٢١ ح١١.

الآخر فأمره بالإسلام فأبى فأمر بقتله، ثم هبط جبرئيل وقال: ربك يقرئك السلام وهو يقول: لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه، فقال: يا علي فإن هذا رسول ربي يخبرني أنه حسن الخلق سخي في قومه؛ ثم ذكر أنه أسلم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[١]. ورواه في الخصال بهذا السند مثله.

١٥٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه بكى وقد أقبل الحسن والحسين وفاطمة وعلي عليهم السلام وقال: إني وإياهم أكرم الخلق على الله عز وجل، وما في الأرض نسمة أحب إليّ منهم، أما علي بن أبي طالب فإنه أخي وشقيقي، وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة به حتى إنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور: شهر رمضان، وأما فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين وإني بكيت لما يصيبها بعدي كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتهكت حرمتها وغصب حقها، ومنعت إرثها وكسر جنبها وأسقط جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية ثم يبتدىء بها الوجع فتمرض فيلحقها الله بي فتكون أول من يلحقني من أهل بيتي، وأما الحسن فإنه ابني وولدي ومني وقرة عيني، وإني لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً، وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وإني لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي، كأني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار، فأضمه في منامه إلى صدري وآمره بالرحلة من دار هجرتي وأبشره بالشهادة فينصرف إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء، تنصره عصابة من المسلمين كأني به وقد رمي بسهم فخر عن فرسه صريعاً، ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً؛ والحديث أيضاً طويل أخذنا منه مواضع الحاجة[٢].

١٥١ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن ادريس عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زياد عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال علي عليه السلام لرسول الله ﷺ يا رسول الله إنك

---

(١) الأمالي: ١٦٦.
(٢) الأمالي: ١٧٥ ح٢.

لتحب عقيلاً؟ فقال: أي والله إني لأحبه حبين: حباً له وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده مقتول في محبة ولدك؛ فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي[١].

١٥٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبدالله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينما أنا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وآله إذ التفت إلينا فبكى، فقلت ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى، وقتل الحسين [قال] فبكى أهل البيت عليهم السلام جميعاً (الحديث)[٢].

١٥٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسين بن عبدويه عن الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن العباس بن بكار عن الحسن بن يزيد عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت أبي بكر عن صفية بنت عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه بكى لما ولد الحسين عليه السلام؛ وقال لعن الله قوماً هم قاتلوك يا بني قالها ثلاثاً، قالت: فقلت فداك أبي وأمي ومن يقتله؟ قال: تقتله الفئة الباغية من بني أمية لعنهم الله[٣].

١٥٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن حبيب بن الحسن التغلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأم سلمة وفي يده شيء يقلبه وعنده الحسين: هذا جبرئيل يخبرني عن الله: أن هذا مقتول، وهذه التربة التي يقتل عليها، فضعيه عندك فإذا صار دماً فقد قتل حبيبي[٤].

١٥٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد عن علي بن حماد البغدادي عن بشر بن غياث المريسي عن يعقوب بن ابراهيم عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبش بن المعتمر عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى

---

(١) الأمالي: ١٩١ ح٣.
(٢) الأمالي: ١٩٧ ح٢.
(٣) الأمالي: ١٩٩ ح٦.
(٤) الأمالي: ٢٠٣ ح٣.

اليمن لأصلح بينهم فقلت يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن وأنا شاب حدث، فقال: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى [محمد] رسول الله يقرئكم السلام، قال: فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن، فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسنون أسنتهم متنكبون قسيّهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت(١).

١٥٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: إن اليهود أتت امرأة يقال لها: عبدة، فقالوا لها: يا عبدة قد علمت أن محمداً قد هد ركن بني إسرائيل وهدم اليهودية وقد غالى الملأ من بني اسرائيل بهذا السمّ وهم جاعلون لك جعلاً على أن تسمّيه في هذه الشاة، فعمدت عبدة إلى الشاة وشوتها، ثم جمعت الرؤساء في بيتها وأتت رسول الله ﷺ فقالت: يا محمد قد علمت ما يوجب لي وقد حضرني رؤساء اليهود، فزرني بأصحابك؛ فقام رسول الله ﷺ ومعه علي وأبو دجانة وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين، فلما دخلوا وأخرجت الشاة سدت اليهود آنافها بالصوف وقاموا على أرجلهم وتوكأوا على عصيهم فقال لهم رسول الله ﷺ: اقعدوا فقالوا: إنا إذا زارنا نبي لم يقعد منا أحد، وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذى به، وكذبت اليهود عليها لعنة الله، إنما فعلت ذلك مخافة سورة السم ودخانه، فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسمومة، ثم ذكر أن جبرئيل هبط عليه فعلمه كلاماً يقوله فقاله وأمر أصحابه فتكلموا [به] ثم قال: كلوا ثم أمرهم أن يحتجموا(٢).

أقول: حمله بعض علمائنا على كون الأكل وقع قبل تحريم ذبائح اليهود وبعضهم على علمه عليه السلام بكون الذابح مسلماً.

١٥٧ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن محمد بن اسماعيل عن سعد بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عباس عن أبيه في

---

(١) الأمالي: ٢٩٣ ح١. (٢) الأمالي: ٢٩٤ ح٢.

حديث قال: حدثتني آمنة قالت: إني لما أخذني الطلق واشتد بي الأمر سمعت جلبة وكلاماً لا يشبه كلام الآدميين، ورأيت علماً من سندس على قضيب من ياقوت، قد ضرب بين السماء والأرض، ورأيت نوراً يسطع من رأسه حتى بلغ السماء، ورأيت قصور الشامات كأنها شعلة نار نوراً (الحديث) وفيه معجزات أُخر[1].

١٥٨ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ أتي بأسارى، فأمر بقتلهم ما خلا رجل من بينهم، فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا محمد كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرئيل عن الله فيك بخمس خصال يحبها الله ورسوله: الغيرة، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة (الحديث). وفيه أنه أسلم وقاتل حتى استشهد.

١٥٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام: في حديث أن إبليس حجب عن السموات السبع لما ولد رسول الله ﷺ، ورميت الشياطين بالنجوم، وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع أهل الكتاب يذكرونه إلى أن قال: وأصبحت الأصنام كلها صبيحة ولد النبي ﷺ، ليس منهم صنم إلا وهو منكب على وجهه، وارتجس في تلك الليلة إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة شرافة؛ وغارت بحيرة ساوة، وخمدت نيران فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام إلى أن قال: وانفصم طاق كسرى من وسطه، وتخرقت عليه دجلة العوراء، وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز، ثم سطع حتى بلغ المشرق، ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوساً، والملك أخرس لا يتكلم يومه ذلك، ونزع علم الكهنة، وبطل سحر السحرة، ولم يبق كاهنة في العرب إلا حجبت عن صاحبها إلى أن قال: وقالت آمنة: إن ابني والله سقط فاتقى الأرض بيده، ثم رفع رأسه إلى السماء فنظر إليها، ثم خرج منه نور أضاء له كل شيء، وسمعت في الضوء قائلاً يقول: إنك قد ولدت سيد الناس فسميه محمداً[2].

---

(١) الأمالي: ٣٣٦ ح٢.
(٢) الأمالي: ٣٦١ ح١.

١٦٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم المعادي عن محمد بن عبدالله الشروطي عن محمد بن يزيد بن المهلب عن أبي أسامة عن عوف عن ميمون عن البراء بن عازب قال: لما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر الخندق عرضت له صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ منها المعاول، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رآها وضع ثوبه وأخذ المعول وقال: بسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية وقال: بسم الله ففلق ثلثاً آخر فقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة ففلق بقية الحجر وقال: الله أكبر! أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب الصنعاء مكاني هذا[1].

١٦١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن عبدالله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، فدخل جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام فوجد محمد بن علي عليه السلام عنده غلاماً، فقال له: يا غلام أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة! ثم أقبل على علي بن الحسين فقال له: من هذا؟ فقال: هذا ابني وصاحب الأمر بعدي محمد الباقر، فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول: نفسي لنفسك الفداء يابن رسول الله إقبل سلام أبيك إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء عليك السلام (الحديث)[2].

١٦٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن هارون الفامي(رض) عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان الأحمر عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت خليفتي على أمتي إلى أن قال: يا علي أبشر بالشهادة فإنك مظلوم بعدي ومقتول، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك يا علي إنك لن تزلّ ولن تضل، ولولاك

---

(١) الأمالي: ٣٩٠ ح١٣. (٢) الأمالي: ٤٣٥ ح٩.

لم يعرف حزب الله بعدي[١].

١٦٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن ابراهيم بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن مسعود الملائي عن حبة العرني قال: أبصر عبدالله بن عمر رجلين يختصمان في رأس عمار إلى أن قال: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قاتله وسالبه في النار (الحديث)[٢].

أقول: قَتل عمار في الصفين متواتر، فهو إخباره بما يكون.

١٦٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما أسري برسول الله ﷺ إلى أن قال: فلما أصبح قال لقريش إن الله جل جلاله قد أسرى بي إلى بيت المقدس، وأراني آثار الأنبياء وإني مررت بعير في موضع كذا وكذا، وقد أضلوا بعيراً لهم، فشربت من مائهم وأهرقت باقي ذلك، فقال أبو جهل: قد أمكنتكم الفرصة فسلوه كم الأساطين [فيها] والقناديل؟ فقالوا: يا محمد إن ههنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا أساطينه وقناديله ومحاريبه، فجاء جبرئيل عليه السلام فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه، فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه، فلما أخبرهم قالوا: حتى تجيء العير فنسألهم عما قلت، فقال لهم رسول الله ﷺ: تصديق ذلك أن العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل أورق، فلما كان من الغد أقبلوا ينظرون من العقبة ويقولون: هذه الشمس تطلع الساعة، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل أورق، فسألوهم عما قال رسول الله ﷺ؟ فقالوا: قد كان هذا، ضل لنا جمل في موضع كذا وكذا، ووضعنا ماء فأصبحنا وقد أُهريق الماء فلم يزدهم ذلك إلا عتواً[٣].

١٦٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني عن الحسن بن علي الشامي عن أبيه عن أبي جرير عن عطاء الخراساني رفعه عن عبد الرحمن بن غنم قال: جاء جبرئيل إلى رسول الله ﷺ بدابة دون البغل وفوق الحمار: رجلاها

(١) الأمالي: ٤٥٠ ح١٩. (٢) الأمالي: ٤٨٩ ح٧.

(٣) الأمالي: ٥٣٤ ح١.

أطول من يديها، خطوها مد البصر، فلما أراد أن يركب امتنعت فقال جبرئيل عليه السلام: إنه محمد فتواضعت حتى لصقت بالأرض، قال: فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها، وإذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها، وذكر الحديث بطوله، وذكر في آخره نحو الحديث السابق[١].

١٦٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سماعة عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى عن أبي قتادة عن عبدالرحمن بن العلا عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن فاطمة بضعة مني، وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي[٢].

١٦٧ ـ وبالاسناد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن عبدالله الكوفي عن همام عن محمد بن جميل الرقي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: كنا جلوساً في محفل من أصحاب رسول الله ﷺ وقد أشار بطرفه إلى السماء؛ فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت فقال لها: أقبلي فأقبلت، ثم قال لها أقبلي فأقبلت فرأينا رسول الله ﷺ وقد قام قائماً على قدميه فأدخل يديه إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله ﷺ فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطباً؛ فأكل النبي ﷺ من الجام وسبح الجام في كف رسول الله ﷺ فناوله علي بن أبي طالب عليه السلام فأكل علي وسبح الجام في كف علي؛ فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجام وناولته علياً! فأنطق الله عز وجل الجام وهو يقول لا إله إلا الله فالق الظلمات والنور اعلموا معاشر الناس أني هدية الصادق إلى نبيه الناطق ولا يأكل مني إلا نبي أو وصي نبي[٣].

١٦٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن صقر عن محمد بن العباس بن بسام عن سويد بن عبد العزيز عن عبدالله بن لهيعة عن ابن قنبل عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إن رسول الله ﷺ دفع الراية إلى رجل من أصحابه فرجع منهزماً، فدفعها إلى آخر فرجع يجبّن أصحابه ويجبنونه قد رد الراية منهزماً فقال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: ادعوا لي علياً فقيل له: يا رسول الله هو رمد فقال: ادعوه لي فلما

---

(١) الأمالي: ٥٣٤ ح٢. (٢) الأمالي: ٥٧٥ ح١٨.

(٣) الأمالي: ٥٨١ ح١٣.

جاء تفل رسول الله ﷺ في عينيه وقال: اللهم ادفع عنه الحر والبرد؛ ثم دفع إليه الراية فمضى فما رجع إلا بفتح خيبر (الحديث)[١].

١٦٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن أحمد بن علويه عن أبي نعيم عن زكريا بن أبي زائدة عن فراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة عن فاطمة في حديث أن النبي ﷺ قال لها: إنك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم السلف أنا لك[٢].

١٧٠ ـ ويأتي في النصوص على علي عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: إنه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر، فمن سقط ذلك الكوكب في داره فهو وصيي إلى أن قال: فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٧١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني(رض) عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلي أبي عن أبيه عن آبائه عن رسول الله ﷺ (الحديث)[٣].

١٧٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن العباس عن أبيه قال قال أبو طالب للنبي ﷺ: يابن أخ الله أرسلك؟ قال: نعم، قال: فأرني آية، قال: ادع لي تلك الشجرة فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت، فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق يا علي صل جناح ابن عمك[٤].

١٧٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدثنا محمد بن حمدان الصيدلاني عن محمد بن مسلمة عن يزيد بن هارون عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن عباس في حديث طويل: أن عماراً قال: يا رسول الله من يغسلك منا إذا كان ذلك؟ قال: علي بن أبي طالب إلى أن قال: فجاء الحسن والحسين فقال:

---

(١) الأمالي: ٦٠٤ ح١٠.
(٢) الأمالي: ٦٦٠ ح٤.
(٣) الأمالي: ٧٠٩ ح٩.
(٤) الأمالي: ٧١٢ ح١١.

أما إنهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلماً فلعنة الله على من يظلمهما[١].

الفصل الحادي عشر

١٧٤ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا أبي(رض) عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحرث عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث في مذمة الإبل قال: إذاً لا يعدمها الأشقياء الفجرة[٢].

١٧٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة: الفخر بالأحساب[٣]، والطعن في الأنساب[٤]، والاستسقاء بالنجوم[٥]، والنياحة[٦] (الحديث)[٧].

أقول: مطابقة الخبر للواقع في هذا والذي قبله إلى الآن ظاهرة.

١٧٦ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن جعفر بن أحمد الجعفري عن يعقوب بن عبدالله الكوفي عن موسى بن عبيد عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي اسحاق عن الحرث عن محمد بن الحنفية، وعن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه: حتى اجتمعت قريش على أن ينتدب من كل فخذ منهم، ثم يأتوا النبي ﷺ فيضربونه جميعهم بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي ﷺ فأنبأه بذلك وأخبره بالليلة التي يجتمعون فيها؛ والساعة التي يأتون فراشه فيها، وأمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه إلى الغار،

(١) الأمالي: ٧٣٢ ح٦. (٢) الخصال: ٤٦ ح٤٤.

(٣) أي الشرف بالآباء والتعاظم بمناقبهم بأن يقول أنا ابن فلان العالم أو فلان الأمير.

(٤) أي الوقوع فيها بنحو قدح وذم كأن يقول لغيره لست ابن فلان أو ليس فلان شريفاً.

(٥) أي يعتقد أن نزول المطر بالنجم كذا.

(٦) يعني النياحة بالباطل والتغني. (٧) الخصال: ٢٢٦ ح٦٠.

فأخبرني وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك وساق الحديث إلى أن قال: وأما السابعة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عهد إلي أن أقاتل في آخر الزمان من أيامي قوماً من أصحابي يصومون النهار ويقومون الليل ويتلون الكتاب، يمرقون بخلافهم عليّ ومحاربتهم إياي من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم ذو الثدية يختم لمن يقتلهم بالسعادة ثم ذكر أنه فعل ما عهد إليه [(١)].

١٧٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن النهيكي عن خلف بن سالم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب عن أمير المؤمنين في حديث الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر وهو طويل يقول فيه علي عليه السلام: إني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك؛ فعليك بالصبر حتى ينزل الله الأمر، ألا وإنهم سيغدرون بك لا محالة، فلا تجعل لهم سبيلاً إلى إذلالك، وسفك دمك، فإن الأمة ستغدر بك بعدي، كذلك أخبرني جبرئيل عن ربي تبارك وتعالى[(٢)].

١٧٨ ـ وبإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على أبي بكر أنه قال له: أنشدك بالله! أنا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت إلى أن قال: فأنشدك بالله أنت الذي حملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كتفيه في حطّ صنم الكعبة وكسره حتى لو شاء أن ينال أفق السماء لنالها أم أنا؟ قال: بل أنت[(٣)].

١٧٩ ـ وبإسناد يأتي هناك أيضاً في حديث احتجاج علي عليه السلام على أهل الشورى قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً ليس بفرّار يحبه الله ورسوله، ويحبّ الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فلما أصبح قال: ادعوا لي علياً، قالوا: هو رمد قال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: اللهم قه الحر والبرد، فأذهب الله عني الحر والبرد إلى ساعتي هذه، وأخذت الراية فهزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري؟ قالوا: اللهم لا، [إلى أن] قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول

---

(١) الخصال: ٣٦٦. (٢) الخصال: ٤٦٢ ح٤. (٣) الخصال: ٥٢٢.

الله ﷺ تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجره حتى غابت الشمس ولم يصل العصر، فلما انتبه رسول الله ﷺ قال: يا علي صليت العصر؟ قلت: لا، فدعا رسول الله ﷺ فارتدت الشمس بيضاء نقية فصليت، ثم انحدرت غيري؟ قالوا: اللهم لا[1].

١٨٠ ـ وبإسناد يأتي هناك عن علي عليه السلام في احتجاجه بسبعين منقبة في حديث قال: وأما الخامسة عشرة فإن رسول الله ﷺ أوصى إليّ وقال: يا علي لا يلي غسلي غيرك ولا يواري عورتي غيرك، فقلت [له]: كيف لي بتقليبك يا رسول الله؟ فقال: إنك ستعان، فوالله ما أردت أن أقلب عضواً من أعضائه إلا قلب لي.

ثم قال: وأما التاسعة عشرة فإن رسول الله ﷺ قال لي: ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين إلى أن قال: فقلت يا رسول الله فمن الناكثون؟ قال: طلحة والزبير سيبايعانك بالحجار وينكثان بالعراق، فإذا فعلا ذلك فحاربهما فإن في قتالهما طهارة لأهل الأرض، قلت: فمن القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه، قلت: فمن المارقون؟ قال: أصحاب ذي الثدية وهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية؛ فاقتلهم فإن في قتالهم فرجاً لأهل الأرض وعذاباً معجلاً عليهم، وذخراً لك عند الله يوم القيامة إلى أن قال: يا علي إنك سترعى ذمتي، وتقاتل على سنتي، وتخالفك أمتي.

ثم قال: وأما الثانية والعشرون فإن رسول الله ﷺ قال: إن الله وعدني فيك وعداً لن يخلفه جعلني نبياً وجعلك وصياً، وستلقى من أمتي بعدي ما لقي موسى من فرعون، فاصبر واحتسب حتى تلقاني.

ثم قال: وأما الثالثة والثلاثون فإن رسول الله ﷺ التقم أذني وعلمني ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فساق الله عز وجل إليّ على لسان نبيه ﷺ.

ثم قال: وأما السادسة والثلاثون فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ويل لقاتلك فإنه أشقى من ثمود ومن عاقر الناقة، وإن عرش الله ليهتز لقتلك.

ثم قال: وأما الثامنة والثلاثون فإن رسول الله ﷺ بعثني بعثاً ودعا لي

---

(١) الخصال: ٥٥٨.

بدعوات وأطلعني على ما يجري بعده فشرفني الله بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه ﷺ.

ثم قال: وأما الأربعون فإن رسول الله ﷺ وجّهني في بعض الغزوات إلى ركيّ فإذا ليس فيه ماء، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: أفيه طين؟ فقلت: نعم، فقال: ائتني منه فأتيته منه بطين فتكلم فيه، ثم قال: ألقه في الركيّ فألقيته، فإذا الماء قد نبع حتى امتلأ جوانب الركيّ؛ فجئت إليه فأخبرته فقال لي: وفقت يا علي وببركتك نبع الماء.

ثم قال: وأما الخامسة والاربعون فإن رسول الله ﷺ دعاني وأنا أرمد العين فتفل في عيني وقال: اللهم اجعل حرها في بردها وبردها في حرها، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة.

ثم قال: وأما السابعة والاربعون فإن رسول الله ﷺ عهد إليّ في وصيته بقضاء دينه وعداته فقلت: يا رسول الله قد علمت أنه ليس عندي مال، فقال: سيغنيك الله فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعداته إلا يسره الله لي حتى قضيت ديونه وعداته، فأحصيت ذلك فبلغ ثمانين الفاً، وبقي بقية أوصيت الحسن أن يقضيها.

ثم قال: وأما السابعة والخمسون فإن رسول الله ﷺ كان في بعض الغزوات ففقد الماء، فقال: يا علي قم إلى هذه الصخرة وقل: أنا رسول رسول الله انفجري لي ماء، فوالله الذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرسالة فأطلع منها مثل ثدي البقرة، فسال من كل ثدي منها ماء، فلما رأيت ذلك أسرعت (انطلقت خ ل) فأخبرته؛ فقال: انطلق يا علي فخذ من الماء وجاء القوم حتى ملأوا قربهم وإداواتهم وسقوا دوابهم، وشربوا وتوضأوا فخصني الله بذلك.

وأما الثامنة والخمسون فإن رسول الله ﷺ أمرني في بعض غزواته وقد فقد الماء فقال: يا علي ائتني بتور، فأتيته به فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، وقال: انبع فنبع الماء من بين أصابعنا[1].

الفصل الثاني عشر

١٨١ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن

(١) الخصال: ٥٧٣.

أحمد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة عليها السلام إلى أن قال: فتنظر إلى الحسين عليه السلام قائماً ليس عليه رأس (الحديث). وفيه أنه يؤمر بنار فيقال لها: التقطي قتلة الحسين عليه السلام.

١٨٢ ـ وعن علي بن أحمد بن عبدالله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه محمد بن خالد بإسناده يرفعه إلى عبدالله الطائي عن أبي جعفر عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يمثل لفاطمة عليها السلام رأس الحسين عليه السلام متشحطاً بدمه، إلى أن قال: وينادون أهل القيامة قتل الله قاتل ولدك (الحديث)[١].

١٨٣ ـ وعن أبيه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله (الحديث)[٢].

١٨٤ ـ وبالإسناد قال قال رسول الله ﷺ: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى (الحديث)[٣].

الفصل الثالث عشر

١٨٥ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمد بن ابراهيم الفارسي عن أحمد بن محمد بن رميح النسوي عن أحمد بن جعفر العقيلي عن أحمد بن علي البلخي عن محمد بن علي الخزاعي عن عبدالله بن جعفر الأزهري عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ كيف لي أن أعلم أن الله أرسلك؟ قال: فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر إلا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله[٤]. ورواه أيضاً بطريق آخر كما مر في أحاديث الكليني. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء نقلاً عن ابن بابويه نحوه.

---

(١) ثواب الأعمال: ٢١٩.
(٢) (٣) ثواب الأعمال: ٢٥٣.
(٤) التوحيد: ٣١١.

الفصل الرابع عشر

١٨٦ ـ وروى ابن بابويه في كتاب علل الشرائع والأحكام قال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الأعمش عن عباية الأسدي عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه كان في بيت أم سلمة، فجاء علي عليه السلام فدق الباب فقال ﷺ قومي يا أم سلمة فافتحي له الباب فقالت أم سلمة: من هذا الذي بلغ من خطره أن أستقبله بمحاسني ومعاصمي فقال لها رسول الله ﷺ كهيئة المغضب: من يطع الرسول فقد أطاع الله! قومي فافتحي له الباب فإن في الباب رجلاً ليس بالخرق ولا بالنزق ولا بالعجول في أمره؛ يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؛ وليس بفاتح الباب حتى يتوارى عنه الوطء، فقامت أم سلمة وهي لا تدري من بالباب إلا أنها قد عرفت النعت والمدح فمشت نحو الباب ففتحت، فأمسك بعضادتي الباب ولم يزل قائماً حتى خفي عنه الوطء ودخلت أم سلمة خدرها، ففتح الباب ودخل فسلم فقال رسول الله ﷺ يا أم سلمة أتعرفينه؟ إلى أن قال: إنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين[1].

١٨٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا عن عبد الواحد بن غياث عن أبي عباية عن عمر بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام في حديث قال: جمعنا رسول الله ﷺ بني عبد المطلب في بيت رجل منا، أو قال أكبرنا؛ ودعا بمد ونصف من طعام وقدح له يسمى الغمر فأكلنا وشربنا وبقي الطعام والشراب كما هو وفينا من يأكل الجذعة ويشرب الفرق فقال رسول الله ﷺ أن: ترون هذه؟[2].

١٨٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن أحمد السناني رحمه الله عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن أبي بشر عن الحسين بن الهيثم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن ثابت بن صفية عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: قلت لأمير المؤمنين عليه السلام ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله ﷺ؟ فقال: أنتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعهد معهود أخبرني به حبيبي

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٦٥ ح٢. (٢) علل الشرائع: ١/ ١٧٠ ح١ من الباب ١٣٣.

رسول الله ﷺ[١].

١٨٩ ـ وعن السناني والقطان والمؤدب والوراق والدقاق كلهم عن أحمد بن يحيى القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ ذات يوم بمسجد قبا وعنده نفر من أصحابه إذ قال: أول من يدخل عليكم الساعة رجل من أهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا، فكل واحد منهم يحب أن يعود ليكون هو أول داخل ليستوجب الجنة، فعلم النبي ﷺ ذلك منهم، فقال لمن عنده من أصحابه: سيدخل عليكم جماعة يستبقون، فمن بشرني بخروج آذار فله الجنة فعاد القوم ودخلوا ومعهم أبو ذر فقال لهم: في أي شهر نحن من الشهور الرومية؟ فقال أبو ذر: قد خرج آذار يا رسول الله، فقال ﷺ: قد علمت ذلك يا أبا ذر ولكن أحببت أن يعلم قومي أنك رجل من أهل الجنة، وكيف لا يكون ذلك وأنت المطرود عن حرمي بعدي لمحبتك لأهل بيتي، تعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك، اولئك رفقائي في جنة عدن التي وعد المتقون[٢].

أقول: قد تواتر أن عثمان في أيام غصبه للخلافة نفى أبا ذر من المدينة مرتين لمحبته لأهل البيت عليهم السلام، وأنه مات بالربذة وحده، وقدم مالك الأشتر وأصحابه فجهزوه ودفنوه.

١٩٠ ـ وعن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن علي بن اسماعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما علقت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة إن الله قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله أمتي (الحديث)[٣].

١٩١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ دعا علياً عليه السلام فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلام تقتله أمتك من بعدك إلى أن قال: فأرسل إلى فاطمة عليها السلام:

---

(١) علل الشرائع: ١/ ١٧٣ ح١ من الباب ١٣٨.

(٢) علل الشرائع: ١/ ١٧٦ ح١. (٣) علل الشرائع: ١/ ٢٠٥ ح١، باب ١٥٦.

إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي إلى أن قال: وكان رسول الله ﷺ يأتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين عليه السلام فيمصه حتى يروى، فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ﷺ ولم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من غيرها لبناً قط[1].

١٩٢ ـ قال الصدوق بن بابويه: وقد روي عن علي عليه السلام أنه قال: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. وقد روي هذا الحديث من ثمانية عشر وجهاً عن النبي ﷺ: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين[2].

١٩٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني(رض) عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: يا جابر إنك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف في التوراة بالباقر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم ذكر أنه بقي حتى لقيه فأقرأه السلام[3].

١٩٤ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد (رض) عن محمد بن هارون عن عبيد بن موسى الحبال عن محمد بن الحصين عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فسموه الصادق، فإنه سيكون في ولده سميّ له يدّعي الإمامة بغير حقها ويسمى كذاباً[4].

١٩٥ ـ **وقال:** حدثني أحمد بن الحسن القطان عن محمد بن صالح عن عمرو بن خالد المخزومي عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر عن أم جعفر وأم محمد بنت محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس هي جدتها قالت: خرجت مع جدتي أسماء بنت عميس وعمي عبدالله حتى إذا كنا بالصهباء حدثتني أسماء بنت عميس قالت: يا بنية كنا مع رسول الله ﷺ في هذا المكان فصلى رسول الله ﷺ الظهر؛ ثم دعا علياً فاستعان به في بعض حاجته، ثم جاءت العصر فقام النبي ﷺ فصلى العصر، فجاء علي فقعد إلى جنب رسول

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٠٦ ح٣.
(٢) علل الشرائع: ١/ ٢٢٢، باب ١٦٠.
(٣) علل الشرائع: ١/ ٢٣٣ ح١، باب ١٦٨.
(٤) علل الشرائع: ١/ ٢٣٤.

الله ﷺ، فأوحى الله عز وجل إلى نبيه، فوضع رأسه في حجر علي حتى غابت الشمس لا يرى منها شيء على الأرض ولا الجبل، ثم جلس رسول الله ﷺ فقال لعلي عليه السلام هل صليت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله أنبئت (ظننت خ ل) أنك لم تصل، فلما وضعت رأسك في حجري لم أكن لأحركه، فقال: اللهم إن هذا عبدك علي احتبس نفسه على نبيك فرد عليه شرقها، فطلعت الشمس فلم يبق جبل ولا أرض إلا طلعت عليه الشمس، ثم قام علي عليه السلام فتوضأ وصلى ثم انكسفت[1].

الفصل الخامس عشر

١٩٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عمرو بن أبي القاسم البرقي عن محمد بن علي أبي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن ابراهيم بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن قريشاً ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعواناً فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من ورائك، لعن الله قاتلك[2].

وقال: في أواخر الكتاب: روى سليم بن قيس الهلالي عن جابر بن عبدالله الأنصاري وعبدالله بن العباس قالا قال رسول الله ﷺ وذكر الحديث[3].

الفصل السادس عشر

١٩٧ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار بإسناد يأتي في النصوص على الأئمة عليهم السلام عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أن لهم الفضل بذلك على غيرهم؛ أولئك يلعنهم أهل السموات والأرض. ورواه الطبرسي في مكارم الأخلاق مرسلاً عن أبي ذر وكذا رواه ورام في كتابه وغيرهما[4].

---

(١) علل الشرائع: ٢/ ٣٥٢ ح٣، باب ٦١.
(٢) غيبة الطوسي: ١٩٣ ـ ٣٣٥.
(٣) انظر كتاب سليم: ٤٢٧.
(٤) الأمالي: ٥٣٩ ح١١٦٢.

١٩٨ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي العاصمي عن أحمد بن عبدالله الفدائي عن الربيع بن بشار عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه عن أبي ذر عن علي عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على أهل الشورى قال: هل فيكم رجل قال له رسول الله ﷺ: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار، لا يولي الدبر، يفتح الله على يديه، فدعاني وأنا أرمد فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعدها حراً ولا برداً يؤذياني، ثم أعطاني الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي ﷺ غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: إني قاتلت على تنزيل القرآن وستقاتل أنت على تأويله غيري؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم أحد ناول رسول الله ﷺ قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا غيري؟ قالوا: لا[1]. ورواه بطرق أُخرى تأتي في النص على علي عليه السلام.

١٩٩ ـ وبإسناد يأتي هناك عن عدة من أصحاب محمد ﷺ أنهم قالوا في فضائل علي عليه السلام: وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله ﷺ في عينيه وهو أرمد، فما اشتكاهما بعد ولا وجد حراً ولا قراً بعد يوم ذلك[2].

٢٠٠ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن حميد الرازي عن سلمة بن الفضل الأبرش عن محمد بن اسحاق عن عبد الغفار بن القاسم وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن محمد بن صالح الجعفي عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث: أن النبي ﷺ قال له: اصنع لنا يا علي صاعاً من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسّاً من لبن، ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أُمرت به، قال: ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً فيهم أعمامه أبو طالب، وحمزة، والعباس، وأبو لهب، فلما جمعتهم له دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به؛

(١) الأمالي: ٨٩ ح١٣٧.
(٢) الأمالي: ٥٥٨ ح١١٧٢.

فلما وضعته تناول رسول الله ﷺ جذيمة من اللحم بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال: خذوا بسم الله فأكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة؛ وما أرى إلا مواضع أيديهم، وايم الله الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم يأكل ما قدمت لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعاً، وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله، فلما أراد أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال: ما أشد ما سحركم صاحبكم؛ فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ﷺ، فقال لي من الغد: عد لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم اجمعهم لي، قال ففعلت ثم جمعتهم فدعاني بالطعام ففعل كما فعل بالأمس وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة؛ ثم قال اسقهم فجئتهم بالعس فشربوا حتى رووا منه جميعاً[1].

٢٠١ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الرزاق بن سليمان الأزدي عن الحسن بن علي الأزدي عن عبد الوهاب بن همام الحميري عن جعفر بن سليمان الضبعي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن حذيفة بن اليمان في حديث أن النبي ﷺ لقي علياً عليه السلام في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال: يا علي اجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي عليه السلام يرجع إلى شيء من العروض ذهب أو فضة، فقال حياءً منه وتكرماً: نعم يا رسول الله، وفي الرحب والسعة ادخل يا نبي الله أنت ومن معك، قال: فدخل وقال لنا: ادخلوا وكنا خمسة ودخل علي عليه السلام على فاطمة يبتغي عندها شيئاً من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير، وكأن رائحتها المسك، فحملها علي عليه السلام حتى وضعها بين يدي رسول الله ﷺ ومن حضر معه فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير، فقام رسول الله ﷺ إلى فاطمة فقال لها: أنى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فردت عليه ونحن نسمع قولهما: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب؛ فخرج وهو يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريا لمريم[2].

٢٠٢ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الحسني عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي عن حسين بن شداد الجعفي عن أبيه عن عمرو بن

(١) الأمالي: ٥٨٢ ح١٢٠٦.
(٢) الأمالي: ٦١٥ ح١٢٧١.

عبدالله بن هند الجملي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في حديث: أن جابر بن عبدالله أقرأه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له: قد قال لي جدك يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقراً وقال لي: إنك تبقى حتى تعمر (تعمى ظ) ثم يكشف لك عن بصرك[١].

٢٠٣ ـ وعن الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي غندر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله أمر علياً والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا، ثم قام إلى زاوية من البيت فصلى ثم بكى بكاء شديداً، وقال: أتاني جبرئيل آنفاً فأخبرني أنكم صرعى وقبوركم شتى[٢].

٢٠٤ ـ وعن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي عن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ عن محمد بن عيسى بن هارون عن محمد بن زكريا المكي عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث: أن النبي صلى الله عليه وآله دفع إلى علي عليه السلام خاتماً ليدفعه إلى النقاش ليكتب عليه محمد بن عبد الله، فدفعه إليه فأخطأت يد النقاش فكتب عليه: محمد رسول الله فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرته به، ذكر أن يده أخطأت، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله ونظر إليه وقال يا علي! أنا محمد بن عبدالله وأنا محمد رسول الله وتختّم به، فلما أصبح النبي صلى الله عليه وآله نظر إلى خاتمه فإذا تحته مكتوب: علي وليّ الله؛ فتعجب من ذلك، فلما جاء جبرئيل قال: يا جبرئيل كان كذا وكذا فقال: يا محمد كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا[٣].

٢٠٥ ـ وعنه عن ابن عقدة عن أحمد بن القاسم عن عباد عن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن شريك [عن أبيه] قال: صعد علي عليه السلام المنبر يوم الجمعة فقال: أنا عبد الله وأخو رسوله لا يقولها بعدي إلا كذاب، ما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين: طلحة والزبير، والقاسطين: معاوية وأهل الشام، والمارقين: وهم أهل النهروان ولو أمرني بقتال الرابعة لقاتلتهم[٤].

---

(١) الأمالي: ٦٣٦ ح١٣١٤.
(٢) الأمالي: ٦٦٩ ح١٤٠٤.
(٣) الأمالي: ٧٠٥ ح١٥١٠.
(٤) الأمالي: ٧٢٦ ح١٥٢٧.

الفصل السابع عشر

٢٠٦ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن أبي الطيب التمار عن محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن العنزي عن ابراهيم بن مسلم عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن مروان بن سالم عن الأعمش عن أبي وائل وزيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: تارك[١] الترك ما تركوكم؛ فإن أول من يسلب أمتي ملكها وما خولها الله لبنو قنطور بن كركر[٢] وهم الترك[٣].

٢٠٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن مالك النحوي عن محمد بن عبد الواحد الزاهد عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري عن شهر بن حوشب عن أبي سعيد الخدري أنه قال: بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها ببيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذئب فأخذ شاة من غنمه، فهجهج به الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذ منه شاته، قال: فأقبل الذئب حتى أقعى مستثفراً بذنبه، ثم قال له: أما اتقيت الله عز وجل حلت بيني وبين شاة رزقنيها الله؟ فقال الرجل: بالله ما سمعت كاليوم قط! فقال الذئب: مم تعجب؟! فقال: أعجب من مخاطبتك إياي! فقال الذئب: أعجب من ذلك رسول الله ﷺ بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما خلا وما هو آت! وأنت هاهنا تتبع غنمك (الحديث). وفيه أنه دخل المدينة وأخبر النبي ﷺ بذلك فأمره أن يخبر الناس فأخبرهم فقال ﷺ: صدق[٤].

٢٠٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبدالله العنبري عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن عون بن عبدالله عن أبيه عن جده أبي رافع عن رسول الله ﷺ في حديث أنه قال له: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون علياً وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق لله عز وجل، فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء؟ فقلت: يا رسول الله ادع لي إن أدركتهم أن يقويني الله على قتالهم، فدعا له ثم ذكر أنه قاتل معه أهل البصرة وصفين والنهروان[٥].

---

(١) في المصدر: تاركوا.
(٢) في المصدر: كركرة.
(٣) أمالي الطوسي: ٦ ح٦.
(٤) الأمالي: ١٣ ح١٦.
(٥) الأمالي: ٥٩ ح٥٥.

٢٠٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبي عن أحمد بن الحسن البغدادي عن الحسين بن عمر المقري عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمرو بن علي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي، فقلت: يا رسول الله وما الفتنة التي كتب الله علينا فيها الجهاد؟ فقال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني؛ فقلت: فعلى م نقاتلهم؟ فقال: على إحداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماء عترتي فقلت يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة، فاسأل الله أن يعجلها لي، فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا وأشار إلى لحيتي ورأسي؛ إلى أن قال: كأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية[1].

٢١٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبي عن النعمان بن أحمد الواسطي عن ابراهيم بن عرفة النحوي عن أحمد بن رشيد الهلالي عن عمه سعيد عن مسلم الغلابي قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله والله لقد أتيناك وما لنا بعير يأط ولا غنم يغط وذكر أبياتاً من الشعر إلى أن قال: فقال النبي ﷺ لأصحابه إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر وقحطاً شديداً، ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر ثم ذكر أنه رفع يديه ودعا وذكر الدعاء إلى أن قال: فما ردّ يده إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالإكليل، والتقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يضجون يا رسول الله الغرق الغرق! فقال رسول الله ﷺ: «اللهم حوالينا ولا علينا» فانجاب السحاب عن السماء فضحك رسول الله ﷺ (الحديث)[2].

٢١١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن عمر الجعابي عن الحسن الهادي بن حمزة عن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن محمد بن سليمان الأصفهاني عن عبد الرحمن الأصفهاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دعاني النبي ﷺ وأنا أرمد العين، فتفل على عيني وشدّ العمامة على رأسي

(١) الأمالي: ٢٢٨ ح٧٠. (٢) الأمالي: ٧٤ ح١١٠.

وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعدها حراً ولا برداً [١].

٢١٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن عمر بن محمد الصيرفي عن الحسن بن اسماعيل الضبي عن عبدالله بن شبيب عن هارون بن يحيى عن زكريا بن اسماعيل الزيدي من ولد زيد بن ثابت عن أبيه عن عمه سليمان بن ثابت عن زيد بن ثابت قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله ﷺ حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع أعرابي بخطام بعير حتى وقف على رسول الله ﷺ إلى أن قال: وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال: يا رسول الله إن هذا الأعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وأنصت له رسول الله ﷺ يسمع رغاه، ثم أقبل رسول الله ﷺ على الرجل فقال: انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب، قال: فانصرف الرجل وأقبل رسول الله ﷺ على الأعرابي فقال: أي شيء قلت حين أتيتني؟ قال: قلت اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمد حتى لا تبقى بركة، اللهم سلم على محمد حتى لا يبقى سلام، اللهم ارحم محمداً حتى لا تبقى رحمة، فقال رسول الله ﷺ: إني لأقول ما لي أرى البعير ينطق بعذره، وأرى الملائكة قد سدوا الأفق[٢].

٢١٣ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي الطيب الحسين بن محمد التمار عن محمد ابن القاسم عن موسى بن محمد الحناط عن اسحاق بن ابراهيم الخراساني عن شريك عن عبدالله بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أصابنا عطش في الحديبية فجهشنا إلى النبي ﷺ فبسط يديه بالدعاء فتألف السحاب وجاء الغيث فروينا منه.

٢١٤ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن عمر عن أبيه عن أخيه بكر بن عيسى قال: لما اصطف الناس للحرب في البصرة خرج طلحة والزبير في صف أصحابهما فنادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الزبير بن العوام فقال له: يا أبا عبدالله ادن مني لأفضي إليك بسر عندي، فدنا منه حتى اختلفت أعناق فرسيهما فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: نشدتك الله! إن ذكرتك شيئاً فذكرته أما تعترف به؟ فقال: نعم فقال: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً علي بالمدينة تحدثني، إذ خرج رسول الله ﷺ فرآك تحدثني وأنت تبسم إليّ، فقال لك: يا زبير أتحب علياً؟ فقلت:

---

(١) الأمالي: ٨٩ ح٤٦. (٢) الأمالي: ١٢٧ ح١٣.

وكيف لا أحبه وبيني وبينه من النسب والموالاة في الله ما ليس لغيره! فقال لك: إنك ستقاتله وأنت له ظالم؟ فنكس الزبير رأسه إلى أن قال: ورجع متوجهاً نحو البصرة (الحديث)(١).

٢١٥ ـ وعن أبيه عن المفيد عن ابن الجعابي عن الفضل بن الحباب الجمحي عن الحسين بن عبيدالله الابلي عن أبي خالد الأسدي عن أبي بكر بن عياش عن صدقة بن سعيد الحنفي عن جميع بن عمير عن عبدالله بن عمر في حديث أن الحكم بن أبي العاص استهزأ برسول الله ﷺ فدعا عليه؛ فصرع شهرين ثم أفاق فأخرجه النبي ﷺ من المدينة طريداً ونفاه عنها.

٢١٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن موسى عن محمد بن السري عن هشام عن أبي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال: لما وقع الاتفاق على كتب القصة بين أمير المؤمنين عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان حضر عمرو بن العاص في رجال من أهل الشام وعبدالله بن العباس في رجال من أهل العراق فقال أمير المؤمنين عليه السلام للكاتب: اكتب هذا ما تقاضى عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص: اكتب اسمه واسم أبيه ولا تسمّه بإمرة المؤمنين فليس بأميرنا وإنما هو أمير هؤلاء، فقال الأحنف بن قيس: لا تمح هذا الاسم إلى أن قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله أكبر! سنة بسنة ومثل بمثل والله إني لكاتب رسول الله ﷺ يوم الحديبية وقد أملى علي: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو فقال له سهيل: امح رسول الله فإنا لا نقر لك بذلك ولا نشهد لك به؛ اكتب اسمك واسم أبيك، فامتنعت من محوه فقال النبي ﷺ: امحه يا علي وستدعى إلى مثلها فتجيب وأنت على م (الحديث)(٢).

٢١٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما حضر رسول الله ﷺ الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته، فقيل له: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذريتي وما يصنع بهم شرار أمتي من بعدي، كأني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي: وا أبتاه وا أبتاه فلا

---

(١) الأمالي: ١٣٧ ح٣٦.

(٢) الأمالي: ١٨٧ ح١٧.

يعينها أحد من أمتي، فسمعت فاطمة عليها السلام فبكت، فقال لها رسول الله ﷺ: لا تبكين يا بنية فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله فقال لها: أبشري يا بنت محمد فإنك أول من يلحق بي من أهل بيتي[١].

٢١٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أبي الجوزا عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال له: يا علي لولا أنت لم يقاتل أهل النهر؛ قلت: يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية[٢].

٢١٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن خالد عن العباس بن المغيرة الجوهري عن أحمد بن منصور الزيادي عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد بن خالد اليشكري عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: أيكون هذا الخير شراً؟ قال: نعم قال: قلت فما العصمة منه؟ قال: السيف قال: قلت: وما بعد السيف بقية؟ قال: نعم تكون إمارة على أقذاء وهدنة على إحن، قال قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم تفشو دعاة الضلالة، فإن رأيت يومئذٍ خليفة عدل فالزمه، وإلا فمُت عاضاً على جذل شجرة[٣].

٢٢٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن أحمد بن حماد عن فطر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي عن اسماعيل ابن رجا عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث أنه انقطع شسع نعله فدفعها إلى علي عليه السلام يصلحها؛ ثم جلس فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ فقال: لا ولكنه خاصف النعل[٤].

٢٢١ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن بن شريك عن عبدالله عن أبيه عن عاصم بن عبدالله بن عاصم عن أبيه قال: كنا بإزاء الروم وأصاب الناس قحط، فجاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ فاستأذنوه في نحر الإبل، فأرسل إلى عمر فقال: ما ترى؟ فقال كيف لنا إذا لقينا العدو رجالاً جياعاً،

---

(١) الأمالي: ١٨٧ ح١٧.
(٢) الأمالي: ٢٠٠ ح٤٣.
(٣) الأمالي: ٢٢٢ ح٣٣.
(٤) الأمالي: ٢٥٤ ح٥٠.

فقال: ما ترى؟ فقال: مر أبا طلحة فليناد في الناس بعزمة منك لا يبقى أحد عنده طعام إلا جاء به، وبسط الانطاع فجعل الرجل يجيء بالمد ونصف المد فنظرت إلى جميع ما جاؤوا به؛ فقلت: سبع وعشرون صاعاً ثمان وعشرون صاعاً لا يجاوز الثلاثين، فاجتمع الناس إلى رسول الله ﷺ وهم يومئذٍ أربعة آلاف رجل، فدعا رسول الله ﷺ بأكبر دعاء سمعته، ثم أدخل يده في الطعام ثم قال للقوم: لا يبادرن أحدكم صاحبه ولا يأخذن أحدكم حتى يذكر اسم الله، فقامت أول رفقة: فقال: اذكروا اسم الله ثم خذوا، فأخذوا فملأوا كل وعاء وكل شيء، ثم قام فأخذوا فملأوا كل وعاء وكل شيء ثم بقي طعام كثير (الحديث).

٢٢٢ ـ وعن أبيه عن أبي محمد الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن محمد بن سليمان بن عاصم عن أحمد بن محمد العبدي عن علي بن الحسن الأموي عن محمد بن جرير عن عبد الجبار بن العلا عن يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس بن مالك قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أسرج بغلته الدلدل وحماره اليعفور ففعلت ما أمرني به، فاستوى على بغلته واستوى عليّ على حماره فسارا وسرت معهما حتى أتينا سفح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا إلى ذروة الجبل، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الترس وقد أظلتهما، ورأيت النبي ﷺ قد مد يده إلى شيء يأكل وأطعم علياً حتى توهمت أنهما قد شبعا ثم رأيت النبي ﷺ قد مد يده إلى شيء وقد شرب وسقى علياً حتى ظننت أنهما قد شربا ريهما، ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت فنزلا وركبا ثم سارا إلى أن قال: فقال: يا أنس لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً (الحديث)[١].

٢٢٣ ـ وعن أبيه عن علي بن محمد بن خنيس عن علي بن القاسم العبسي عن محمد بن الحسين بن قطاع المسلمي عن أحمد بن الحسن القواس عن محمد بن سلمة الواسطي عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه ركب هو وعلي عليه السلام إلى جبل وجلسا؛ قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلتهما فدنت من رؤوسهما فمد النبي ﷺ يده إلى السحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين علي، ثم قال: كل يا أخي فهذه هدية من الله إليّ ثم إليك[٢].

---

(١) الأمالي: ٢٨٢ ح٨٦. (٢) الأمالي: ٣١٣ ح٨٤.

٢٢٤ ـ وعن أبيه عن ابن خنيس عن محمد بن عبدالله عن علي بن محمد الجعفي عن محمد بن سالم الأزدي عن عوف عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أم سلمة في حديث قالت: رأيت رسول الله ﷺ في النوم الساعة شعثاً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك؟ فقال: قتل الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم، قالت: فقمت ودخلت البيت وأنا لا أكاد أعقل فنظرت فإذا أنا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلا، فقال إذا صارت هذه التربة دماً فقد قتل ابنك فأعطانيها النبي ﷺ، فقال: اجعليها في زجاجة أو قال في قارورة ولتكن عندك فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قتل الحسين فرأيت القارورة الآن قد صارت دماً عبيطاً يفور إلى أن قال: فجاءت الركبان بخبره وأنه قتل في ذلك اليوم.

٢٢٥ ـ وبالإسناد عن محمد بن عبدالله عن محمد بن ابراهيم الأنباري عن أبي عبدالله الباقطاني في حديث أن هارون المعري كان بدنه كله أبيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك وكان وجهه أسود شديد السواد كأنه القير وكان يتفقأ مع ذلك مدة منتنة؛ فسألته عن ذلك؟ فقال: وجهني المتوكل أنا والديزج لنبش قبر الحسين عليه السلام وإجراء الماء عليه فرأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال لي: لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أُمرتم به في قبر الحسين عليه السلام فلما أصبحنا جاءوا يستحثوني في المسير فسرت معهم وفعلنا ما أمرنا به المتوكل؛ فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: ألم آمرك أن لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا؟ ثم لطمني وتفل في وجهي فصار وجهي مسوداً كما ترى وجسمي على حالته الأولى.

٢٢٦ ـ وعنه عن أبيه عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن القسم عن معين بن ابراهيم عن سليمان بن هلال عن علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة والأصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنماً، فجعل يطعنها بمخصرة في يده ويقول: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد فجعلت تكب لوجهها[1].

---

(١) الأمالي: ٣٣٧ ح٢٣.

٢٢٧ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن علي بن محمد الحسيني عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن علي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال: انشق القمر بمكة فلقتين فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا اشهدوا بهذا.

٢٢٨ ـ وعن أبيه عن الحفار عن محمد بن عمر الجعابي عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن اسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، ثم بكى، فقيل مم بكاؤك؟ فقال أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

٢٢٩ ـ وعن أبيه عن الحفار عن علي بن أحمد الحلواني عن محمد بن القاسم المقري عن الفضل بن حباب الجمحي عن مسلم بن ابراهيم عن أبان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ هبط عليه الأمين جبرئيل عليه السلام ومعه جام من البلور الأحمر مملوء مسكاً وعنبراً، وكان إلى جنبه علي والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم الله يقرأ عليكم السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي به علياً وولديه قال ابن عباس: فلما صارت في كف رسول الله ﷺ هلل ثلاثاً وكبّر ثلاثاً وقال بلسان ذرب طلق يعني الجام: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾**[1] فاشتمها النبي ﷺ وحيى بها علياً، فلما أن صارت في كف علي قالت: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[2] فاشتمها علي عليه السلام وحيى بها الحسن عليه السلام فلما أن صارت في كف الحسن قالت: **﴿عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون﴾**[3] فاشتمها الحسن عليه السلام وحيى بها الحسين عليه السلام فلما أن صارت في كف الحسين عليه السلام قالت: **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور﴾**[4] ثم ردت إلى النبي ﷺ فقالت: **﴿الله نور السماوات والأرض﴾**[5] قال

---

(١) سورة طه: ٢.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) سورة النبأ: ٣.
(٤) سورة الشورى: ٢٣.
(٥) سورة النور: ٣٥.

ابن عباس فلا أدري أسماء صعدت أم في الأرض توارت بقدرة الله![1].

٢٣٠ ـ وعن أبيه عن الحفار عن اسماعيل بن علي الدعبلي عن علي بن علي أخي دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: إني لأدناهم من رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى فقال: لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض (الحديث)[2].

٢٣١ ـ وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ لأم سلمة: اشهدي علي أن علياً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين[3].

٢٣٢ ـ وبالاسناد عن النبي ﷺ في حديث أنه قال عند ولادة الحسين عليه السلام لما أتوه به: إنه سيكون لك حديث، اللهم العن قاتله، ثم بكى، فسئل عن ذلك فقال: أبكي على ابني هذا تقتله فئة كافرة باغية من بني أمية لا أنالهم الله شفاعتي يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم[4].

٢٣٣ ـ وعن أبيه عن علي بن أحمد بن الحمامي عن أحمد بن سليمان عن معاذ بن المثنى عن المسدد عن أبي عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه فأعطاها علياً (الحديث)[5].

٢٣٤ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الحسن بن حمزة العلوي عن نصر بن أحمد الزراري عن سهل بن زياد الأدمي عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سفيان بن عيينة عن الركين بن الربيع الفزاري عن الحسين بن قبيصة عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: خطبنا النبي ﷺ فقال في خطبته: من آمن بي وصدقني فليتولَّ علياً من بعدي فإن ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله إلى أن قال: وإن منكم لمن ينازعه في ولايته ويحمل الناس عليه، قالوا: يا رسول الله سمّهم لنا، قال: قد أُمرت بالإعراض عنهم (الحديث)[6].

٢٣٥ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه

---

(١) الأمالي: ٣٥٦ ح٧٩.
(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢١.
(٣) الأمالي: ٣٦٦ ح٢٤.
(٤) الأمالي: ٣٦٦ ح٢٥.
(٥) الأمالي: ٣٦٦ ح٢٦.
(٦) الأمالي: ٤١٨ ح٨٨.

عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه كان يكلم علياً عليه السلام فقال له: يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني؟ فقال: آمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول ثالثة فقال له: يا علي إذا كان ذلك فسلّ سيفك؛ وضعه على عاتقك فاضرب به قدماً قدماً حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم، ثم قال: يا أم سلمة هذا علي قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة، قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام، قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان[١].

٢٣٦ ـ وعن أبيه عن جماعة منهم الحسين بن عبيدالله الغضائري وأحمد بن عبدون وأبو طالب بن عرفة وأبو الحسن الصفار وأبو علي الحسن بن اسماعيل بن أشناس جميعاً عن محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن سفيان النحوي عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن محمد بن عمر الأسلمي عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن حصين عن أبي غطفان عن ابن عباس قال: اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله ﷺ إلى أن قال: فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطيفون ويرصدونه ويريدون قتله، فخرج رسول الله ﷺ وهم جلوس على الباب خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من التراب فذرّها على رؤوسهم وهو يقرأ: ﴿**يس والقرآن الحكيم حتى فأغشيناهم فهم لا يبصرون**﴾[٢] فقال قائل: ما تنتظرون؟ قالوا: محمداً ﷺ قال: خبتم وخسرتم فوالله لقد مرّ بكم فما منكم رجل إلا وقد وضع على رأسه تراباً فقالوا: والله ما أبصرناه قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿**وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين**﴾[٣][٤].

٢٣٧ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن عبدالله بن الحسين عن ابراهيم العلوي عن محمد بن أبي حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده ابن هبيرة عن أمه

---

(١) الأمالي: ٤٦٣ ح١٠.
(٢) سورة يس: ٩.
(٣) سورة آل عمران: ٥٤.
(٤) الأمالي: ٤٤٦ ح١.

أم هاني بنت أبي طالب قالت: لما أمر الله نبيه بالهجرة وأنام علياً على فراشه ورداه ببرد حضرمي ثم خرج، فإذا وجوه قريش على بابه، فأخذ حفنة من تراب فذرها على رؤوسهم فلم يشعر به أحد منهم، ودخل على بيتي، فلما أصبح قال: أبشري يا أم هاني فهذا جبرئيل يخبرني أن الله قد أنجا علياً من عدوه، قالت: وخرج رسول الله ﷺ مع جناح الصبح إلى غار ثور، فكان فيه ثلاثاً حتى سكن عنه الطلب، ثم أرسل إلى علي وأمره بأمره وأداء الأمانة[١].

٢٣٨ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبدالله الثقفي عن علي بن محمد النوفلي عن محمد بن الحرث الرحبي عن القسم بن الفضل القليسي عن عباد المقري عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: مر رسول الله ﷺ بظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلما رأت رسول الله ﷺ أطلق الله لسانها فكلمته، فقالت: يا رسول الله إني أم خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلني حتى أنطلق فأرضعهما ثم أعود فتربطني كما كنت، فقال لها رسول الله ﷺ: كيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم؟ قالت: بلى يا رسول الله أنا أجيء فتربطني أنت بيدك كما كنت، فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودن وخلى سبيلها، فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت قد فرّغت ما في ضرعها فربطها رسول الله ﷺ كما كانت، ثم سأل لمن هذا الصيد؟ فقالوا: يا رسول الله هذه لبني فلان فأتاهم رسول الله ﷺ وكان الذي اقتنصها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه فكلمه النبي ﷺ ليشتريها منه، فقال: بل أخلي سبيلها فداك أبي وأمي يا رسول الله (الحديث)[٢].

٢٣٩ ـ وعن أبيه عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن محمد بن أحمد القطواني عن ابن خنفر العبدي عن علي بن أبي فاطمة الغنوي عن أبي بردة عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: كيف أنتم يا معشر قريش إذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف، ثم تعرفوني أضربكم في كتيبة من الملائكة، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: أنت إن شاء الله أو علي.

٢٤٠ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن عبدالله الثقفي عن علي بن محمد النوفلي عن الحسن بن حمزة النوفلي عن أبيه وخاله يعقوب بن عبد

---

(١) الأمالي: ٤٤٧ ح٦. (٢) الأمالي: ٤٥٣ ح١٧.

الرحمن عن زبير بن سعيد الهاشمي عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه وعبيدالله بن أبي رافع جميعاً عن عمار بن ياسر في حديث هجرة النبي ﷺ وهو طويل يقول فيه النبي لعلي ﷺ إن جبرئيل أخبرني أن قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وإنه أوحي إليّ عن ربي أن أهجر دار قومي وأن أنطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وإنه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي ـ أو قال مضجعي ـ، ليخفى بمبيتك عليهم أثري؛ فما أنت قائل وصانع؟ فقال له علي: أوتسلمن بمبيتي هناك يا رسول الله؟ قال: نعم فتبسم علي ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً شكراً إلى أن قال: ثم خرج ﷺ في فحمة العشاء والرصد من قريش قد أطافوا بداره ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين، وخرج وهو يقرأ هذه الآية: ﴿**وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون**﴾[1] وكان في يده قبضة من تراب فرمى بها في رؤوسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى؛ ثم ذكر خروجه ﷺ إلى المدينة وخروج علي عليه السلام بعده من مكة، وأنه ركب وأركب النساء الرواحل فساق بهن أبو واقد وأعنف في السوق، فقال له علي: ارفق بالنسوة فإنهن من الضعائف، فقال أبو واقد: أخاف أن يدركنا الطالب فقال علي عليه السلام: أربع عليك فإن رسول الله ﷺ قال لي: يا علي إنهم لن يصلوا إليك من الآن بأمر تكرهه، ثم ذكر أنه أدركهم ثمانية فوارس وقد أشرفوا على ضجنان فحاربهم علي عليه السلام حرباً شديداً وهزمهم وسار إلى المدينة[2].

٢٤١ ـ وعن أبيه عن جماعة عن داود بن هيثم النحوي عن اسحاق بن البهلول التنوخي عن أبيه عن طلحة بن زيد الرقي عن الوضين بن عطا عن عمير بن هاني العبسي عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: ستكون فتن لا يغيّر فيها المؤمن بيد ولا لسان فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: وفيهم يومئذٍ مؤمنون؟ فقال: نعم قال: فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال: لا إلا كما ينقص القطر من الصفا؛ إنهم يكرهونه بقلوبهم[3].

٢٤٢ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن علي بن محمد الجعفي عن عباد بن سعيد الجعفي عن محمد بن عثمان عن صالح بن أبي الأسود عن أبي الجارود عن حكيم بن جبير عن سالم الجعفي قال: قال علي صلوات الله عليه وهو

---

(١) سورة يس: ٩. (٢) الأمالي: ٤٦٥. (٣) الأمالي: ٤٧٤ ح٣.

في الرحبة جالس: انتدبوا وهو على المسير من السواد؛ فانتدبوا نحواً من مائة فقال: ورب السماء والأرض لقد حدثني خليلي رسول الله ﷺ أن الأمة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من افترى.

٢٤٣ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن مسدد بن يعقوب العلوي عن إسحاق بن يسار النصيبي عن الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن حيدر بن ثابت عن ثعلبة بن مرشد الحماني قال: سمعت علياً عليه السلام قال: والله إنه لعهد النبي ﷺ إليّ: إن الأمة ستغدر بك.

٢٤٤ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن ابراهيم الدؤلي عن عبد الحميد بن صبيح العتري عن حماد بن زيد عن أبي ابراهيم العبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيراً قال: ويقول أنتم وصية رسول الله ﷺ[1].

٢٤٥ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن محمد السمسار عن مجاهد بن موسى عن عباد بن عباد عن خالد بن سعيد عن جبير بن نوف قال: قلت لأبي سعيد الخدري والله لا يأتي علينا عام إلا وهو شر من الماضي، ولا أمير إلا وهو شر ممن كان قبله؛ فقال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ يقول ما تقول.

الفصل الثامن عشر

٢٤٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: سيكون من بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم[2]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٢٤٧ ـ وعن أبيه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن حارثة بن مالك قال للنبي ﷺ: ادع الله لي أن

---

(١) الأمالي: ٤٧٨ ح١٣.

(٢) المحاسن: ١/ ١٥٥ ح٨٤.

يرزقني الشهادة فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله ﷺ سرية فبعثه فيها، فقاتل فقتل سبعة أو ثمانية ثم قتل[1].

٢٤٨ ـ وعن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشي عن ابراهيم بن مهزم عن اسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن شاباً قال للنبي ﷺ: ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك فدعا له بذلك فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي ﷺ فقتل بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[2].

٢٤٩ ـ وعن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن ابراهيم بن معرض عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول الله فيما فيه الرجال؟ فقالت: ما هو إلا رجل من الرجال فأنف الله لنبيه ﷺ فأنزل الله إليه صحفة فيها هريسة من الجنة فأكلها فزاد في بضعه بضع أربعين رجلاً[3].

٢٥٠ ـ وعن علي بن الحكم عن عروة بن موسى عن أديم بياع الهروي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول: إن الله يبغض البيت اللحم، قال: إنما ذلك البيت الذي تؤكل لحوم الناس فيه، وقد كان رسول الله ﷺ لحماً يحب اللحم وقد جاءت امرأة إليه تسأله عن شيء وعائشة عنده، فلما انصرفت وكانت قصيرة قالت عائشة بيدها تحكي قصرها، فقال لها رسول الله ﷺ تخللي، قالت: يا رسول الله وهل أكلت شيئاً؟ فقال لها: تخللي ففعلت (فتخللت خ ل) فألقت بضعة من فمها[4].

الفصل التاسع عشر

٢٥١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً يقول في آخره فبالله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي.

٢٥٢ ـ وعن محمد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي عبدالله الحذاء عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث في النص

---

(١) المحاسن: ١/٢٤٧ ح٢٤٧.
(٢) المحاسن: ١/٢٥١ ح٢٦٥.
(٣) المحاسن: ٢/٤٠٤ ح١٠٦.
(٤) المحاسن: ٢/٤٦١ ح٤٨٠.

على الأئمة عليهم السلام قال: أشكو إلى الله عدوهم من أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، والله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي[١].

٢٥٣ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعلي بن الحكم جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن من الناس من يؤمن بالكلام، ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال له: أرني آية فقال رسول الله ﷺ للشجرتين: اجتمعا؛ فاجتمعتا ثم قال: افترقا فافترقتا؛ ورجع كل واحدة منهما إلى مكانها، قال: فآمن الرجل[٢]. وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن خالد بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٥٤ ـ وعن محمد بن الحسين عن جعفر بن محمد بن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان النبي ﷺ في مكان ومعه رجل من أصحابه، وأراد قضاء حاجة فقال للرجل: ائت الخشبتين يعني النخلتين، فقل لهما اجتمعا فقال لهما اجتمعا فاجتمعتا فاستتر النبي ﷺ بهما فقضى حاجته، ثم قام فجاء الرجل فلم ير شيئاً[٣].

٢٥٥ ـ وعن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن حماد بن أبي طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن رجلاً مكفوفاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يردّ علي بصري، قال: فدعا الله له فرد عليه بصره[٤].

٢٥٦ ـ وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه، وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ناضحاً كان لرجل من الناس؛ فلما أسنّ قال بعض أصحابه: لو نحرتموه؟ فجاء البعير إلى رسول الله ﷺ فجعل يرغو، فأرسل رسول الله ﷺ إلى صاحبه، فلما جاء قال له رسول الله ﷺ: إن هذا يزعم أنه كان لكم شاباً حتى هرم، وأنه قد نفعكم وأنكم قد أردتم نحره، فقال: صدقت فقال رسول الله ﷺ: لا تنحروه ودعوه قال: فتركوه.

٢٥٧ ـ وعن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن أبي

(١) بصائر الدرجات: ٦٩.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح١٣.
(٣) بصائر الدرجات.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٩٢.

الجارود عن علي بن ثابت عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذ أقبل بعير حتى برك ورغا، وتسافلت دموعه على عينيه، فقال رسول الله ﷺ: لمن هذا البعير؟ فقيل: لفلان الأنصاري، قال: عليّ به فأتي به؛ فقال له بعيرك هذا يشكوك قال: ويقول ماذا يا رسول الله؟ قال: زعم أنك تستكده وتجوعه، قال: صدق يا رسول الله ليس لنا ناضح غيره، وأنا رجل معيل قال: فهو يقول لك استكدني وأشبعني! فقال: يا رسول الله: نخفف عنه ونشبعه. قال: فقام البعير (الرجل خ ل) فانصرف[1].

٢٥٨ ـ وعن أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ يوماً قاعداً في أصحابه إذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض ورغا، فقال رجل من أصحابه: أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل، فقال: لا بل اسجدوا لله، إن هذا البعير جاء يشكو أربابه، وزعم أنهم انتجوه صغيراً حتى إذا كبر، فلما كبر وقد اعتملوا عليه وصار عوداً كبيراً أرادوا نحره فشكا ذلك ودخل رجلاً من القوم ما شاء الله من الإنكار لقول النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: لو أمرت شيئاً أن يسجد لآخر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ثم أنشأ أبو عبدالله عليه السلام يحدث فقال: ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد النبي ﷺ الجمل، والذئب والبقرة، فأما الجمل فكلامه الذي سمعت، وأما الذئب فجاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع، فدعاهم فقال رسول الله ﷺ لأصحاب الغنم: افرضوا للذئب شيئاً؛ فشحوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع وشحوا، فقال رسول الله ﷺ للذئب: اختلس أي خذ، ولو أن رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئاً ما زاد عليه شيئاً حتى تقوم الساعة، وأما البقرة فإنها آمنت بالنبي ﷺ ودلت عليه وكانت في نخل آل أبي سالم فقالت يا آل ذريح عجل نجيح صالح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين ومحمد رسول الله سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين[2]. ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات عن الحسين بن موسى الخشاب. ورواه المفيد في كتاب الاختصاص كذلك.

٢٥٩ ـ وعن [علي] بن ابراهيم بن هاشم عن أبي عبدالله البرقي عن خلف بن

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٦٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٢ ح١١.

حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله ﷺ لما تفل في عيني وأنا أرمد قال: اللهم أذهب عنه الحر والقر والبرد! وبصّره صديقه من عدوه. فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد، وإني لأعرف صديقي من عدوي(١).

٢٦٠ ـ وعن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بريد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان رسول الله ﷺ في الغار ومعه أبو بكر قال رسول الله ﷺ: إني لأنظر الآن إلى جعفر وأصحابه الساعة تعوم بهم سفينتهم في البحر وإني لأنظر إلى رهط من الأنصار في مجالسهم محتبين بأفنيتهم في المدينة، فقال أبو الفصيل: أتراهم يا رسول الله؟ قال: نعم قال فأرنيهم؛ قال فسمح رسول الله ﷺ على عينيه، ثم قال: انظر فنظر فرآهم، فقال رسول الله ﷺ: رأيتهم؟ قال: نعم وأسرّ في نفسه أنه ساحر(٢).

٢٦١ ـ وعن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في الغار: أني لأرى سفينة جعفر بن أبي طالب تضطرب في البحر ضالة، فقال: وإنك لتراها؟ قال: نعم قال فتقدر أن ترينيها؟ قال: نعم ادن مني، فدنا منه فمسح على عينيه ثم قال: انظر فنظر أبو بكر فرأى السفينة وهي تضطرب في البحر ثم نظر إلى قصور أهل المدينة(٣). ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات بهذا السند. ورواه الكليني نحوه كما مر.

٢٦٢ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: سيكون من بعدي أئمة من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذّبون؛ ويظلمهم أئمة الكفر وأشياعهم(٤).

٢٦٣ ـ وعن أبي محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن أسباط عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن في الجفر أن الله لما أنزل ألواح موسى أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء، وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه

---

(١) بصائر الدرجات: ٤١ ح١.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٤٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٤٢ ح١٤.
(٤) بصائر الدرجات: ٥٣ ح١.

أن يستودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل، فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة، فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها، فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً ﷺ فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي ﷺ فلما انتهوا إلى الجبل انفرج وخرجت منه ألواح ملفوفة كما وضعها موسى، فلما وقعت في أيديهم ألقي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها، وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله ﷺ فنزل جبرئيل على النبي ﷺ، فأخبره بأمر القوم وما أصابوا، فلما قدموا على النبي ﷺ ابتدأهم النبي ﷺ فسألهم عما وجدوا؟ فقالوا: وما علمك بما وجدنا؟ فقال: أخبرني به ربي وهي ألواح فقالوا: نشهد أنك رسول الله، فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابتها بالعبراني، ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال [له]: دونك هذه ففيها علم الأولين والآخرين وهي ألواح موسى، وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك فقال: يا رسول الله لست أحسن قراءتها؛ فقال: إن جبرئيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه، فإنك تصبح وقد علمت قراءتها، قال: فوضعها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها (الحديث)[1].

٢٦٤ ـ وروى الصفار والصدوق وغيرهما أن النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب بكل لسان ولم يعلمه أحد من الناس.

٢٦٥ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن قاسم بن محمد عن ابراهيم بن اسحاق بن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: هل أجمع بينك وبين رسول الله ﷺ؟ والحديث طويل فأخبر أبو بكر عمر فقال له: أما تذكر يوم كنا مع النبي ﷺ فقال للشجرتين: التقيا فالتقتا فقضى حاجته ثم أمرهما فتفرقتا؟[2].

٢٦٦ ـ وعن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن علي بن اسماعيل الميثمي عن كرام قال: سمعت من يرويه قال: إن رسول الله ﷺ كان قاعداً فذكر اللحم وقرمه إليه؛ فقام رجل من الأنصار وله عناق فانتهى إلى امرأته فقال: هل لك في غنيمة؟ قالت: وما ذاك؟ قال: إني سمعت رسول الله يشتهي اللحم، فقالت: خذها ولم يكن لهم غيرها وكان رسول

---

(١) بصائر الدرجات: ج٣ ص١٤٢ ح٤. (٢) بصائر الدرجات: ٢٧٤.

الله ﷺ يعرفها، فلما جاء بها ذبحت وشويت، ثم وضعها النبي ﷺ فقال: كلوا ولا تكسروا عظماً، قال: ورجع الأنصاري فإذا هي تلعب على بابه[١].

٢٦٧ ـ وعن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن القسم بن محمد عن اسحاق بن ابراهيم عن هارون عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن عمر قال لأبي بكر: أما تذكر يوم كنا مع النبي ﷺ فأمر بشجرتين فالتقتا فقضى حاجته خلفهما ثم أمرهما فتفرقتا، فقال أبو بكر: أما إذ قلت ذا! فإني دخلت أنا وهو الغار، فقال بيده، فمسحها عليه فعاد بنسج العنكبوت كما كان، ثم قال: ألا أريك جعفراً وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر، فقلت: بلى، قال: فمسح يده على وجهي فرأيت جعفراً وأصحابه تعوم بهم سفينتهم في البحر، فيومئذ عرفت أنه ساحر[٢].

٢٦٨ ـ وعن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: إذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني وأقعدني وأملي عليك فاكتب، قال: قلت ففعل؟ قال: نعم. وعنه عن أحمد بن هلال عن اسماعيل بن عباد القصري عن محمد بن أبي حمزة عن سليمان الجعفي عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[٣].

٢٦٩ ـ **قال:** وروى محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن اسماعيل بن جعفر الهاشمي عن أيوب بن نوح عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام قال: أوصاني رسول الله ﷺ إذا أنا مت فغسلني بستّ قرب من بئر غرس، فإذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني، ثم ضع فاك على فمي قال علي عليه السلام ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة[٤].

٢٧٠ ـ وعن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن زياد القلانسي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن علياً عليه السلام قال لعمار: تكلم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أقاتل على التنزيل، وعلي يقاتل على التأويل[٥].

٢٧١ ـ وعن أبي الجارود عن عدي بن ثابت عن جابر بن عبدالله الأنصاري

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٣.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٧٤.
(٣) (٤) بصائر الدرجات: ٣٠٣.
(٥) الخصال: ٦٥٠.

قال: بينما نحن يوماً من الأيام عند رسول الله صلى الله عليه وآله قعود، إذ جاء بعير حتى برك ورغا وتسيل دموعه؛ فقال: لمن هذا البعير؟ قالوا: لفلان، قال عليّ به، فقال له: بعيرك هذا يزعم أنه ربى صغيركم وكدّ على كبيركم، ثم أردتم أن تنحروه؟ فقالوا: يا رسول الله لنا وليمة فأردنا أن ننحره، فقال: دعوه لي فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث).

٢٧٢ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة أو غيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قالت الناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله لا والله لا أزلت خفاً عن خف ولو قطعت إرباً إرباً.

٢٧٣ ـ وعن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن عمرو بن صهبان عن عبدالله بن الفضل الهاشمي عن جابر بن عبدالله في حديث أن بعيراً أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكا صاحبه أنه عمل عليه، حتى إذا أكبره وأدبره وأهزله أراد أن ينحره ويبيع لحمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر اذهب إلى صاحبه فأتني به، قلت: لا أعرف صاحبه، قال: هو يدلك؛ قال: فخرجت معه حتى انتهيت إلى مجلس فقلت: أيكم صاحب هذا البعير؟ قالوا: هذا صاحب هذا البعير، قلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما لي! قلت: استعدى عليك بعيرك (البعير خ ل) فجئت أنا وهو والبعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن بعيرك أخبرني أنك عملت عليه حتى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه؟ قال الرجل: قد كان ذلك يا رسول الله، قال: بعه مني قال: بل هو لك يا رسول الله، قال: بل بعه مني فاشتراه (الحديث)[1].

٢٧٤ ـ وعن عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن الفرات عن يحيى بن المساور عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله الغار طلبه علي عليه السلام وخشي أن يغتاله المشركون، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على حراء وعلي عليه السلام على ثبير، فبصر به النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما لك يا علي؟ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله خشيت أن يغتالك المشركون فطلبتك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ناولني يدك يا علي، فزحف الجبل حتى وصله الآخر، ثم رجع الجبل إلى قراره[2].

٢٧٥ ـ وعن أحمد بن موسى عن أحمد بن محمد المعروف بغزال عن

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٦٩ ح٦. (٢) بحار الأنوار: ١٩/ ٧٠ ح٢١.

محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد الرحمن بن أحمد السلماني عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دعاني رسول الله ﷺ فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث؟ فقال: ياعلي إذا صرت إلى عقبة أفيق ناد بأعلى صوتك: يا شجر يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرئكم السلام؛ ثم ذكر أنه فعل ذلك قال: فلم يبق شجرة ولا مدرة إلا ارتجت بصوت واحد، على محمد رسول الله وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم؛ ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرفت[١].

وعنه عن محمد بن أحمد مولى جرير بن زياب عن محمد بن عمر الجرجاني عن رجل من أصحابنا عن بشير المريسي عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الرحمن عن حبش عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه. ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات عن يعقوب بن ابراهيم عن أبي حنيفة مثله.

٢٧٦ ـ وعن محمد بن عبد الجبار عن جعفر بن محمد بن يونس الكوفي عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما انتهى رسول الله ﷺ إلى الركن الغربي فجازه قال: فقال له الركن: يا رسول الله ألست قعيداً من قواعد بيت ربك؟ فما لي لا أُستلم؟ قال: فدنا منه النبي ﷺ وقال: اسكن عليك السلام غير مهجور، ورواه سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار مثله[٢].

٢٧٧ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سُمَّ النبي ﷺ يوم خيبر فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله إني مسموم فقال رسول الله ﷺ عند موته: اليوم قطعت مطاي الأكلة التي أكلت بخيبر، وما من نبي ولا وصي إلا شهيد[٣].

٢٧٨ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمت اليهودية النبي ﷺ في ذراع إلى أن قال: فأكل ما شاء الله، ثم قال الذراع: يا رسول الله إني مسموم فتركه؛ وما زال ينتقض به منه سمّه حتى مات[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٢١ ح٢.
(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٥.
(٣) بحار الأنوار: ١٧/ ٤٠٥ ح٢٥.
(٤) بصائر الدرجات: ٥٢٣ ح٦.

٢٧٩ ـ وعن أحمد بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عبدالله بن أحمد بن كليب عن محمد بن مسمع عن صالح بن حسان عن ابراهيم بن عبد الكريم الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه دخل حائطاً فناداه حجر على رأس بئر يصيح: عليك السلام يا محمد اشفع لي عند ربك أن لا يجعلني من حجارة جهنم التي يعذب بها الكفرة، فدعا له ثم ناداه الرمل: السلام عليك يا محمد ورحمة الله وبركاته، ادع الله ربك أن لا يجعلني من كبريت جهنم فدعا له، فلما دنا من النخل تدلت عليه العراجين فأخذ منها فأكل وأطعم، ثم دنا من العجوة فلما أحست به سجدت فبارك عليها.

الفصل العشرون

٢٨٠ ـ وروى سعد بن عبدالله في بصائر الدرجات عن علي بن اسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن أم جميل امرأة أبي لهب خرجت تطلب النبي ﷺ وهي تقول: لئن رأيته لأُسمعنه، وجعلت تنشد من أحس لي محمداً؟ فانتهت إلى النبي ﷺ وأبو بكر جالس معه إلى جانب حائط، فقال أبو بكر: يا رسول الله هذه أم جميل وأنا خائف أن تسمعك ما تكرهه، فقال: إنها لم ترني ولن تراني، فجاءت حتى قامت عليهما فقالت: يا أبا بكر رأيت محمداً؟ فقال: لا فمضت. قال أبو جعفر عليه السلام: وضرب بينهما بحجاب أصفر[١].

الفصل الحادي والعشرون

٢٨١ ـ وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر بإسناده عن أبي سعيد بن سهيل يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: قال الحسين لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله قال لي: يا بني إنك ستساق إلى العراق وهي أرض قد التقى فيها النبيون، وأوصياء النبيّين، وإنك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد؛ وتلا: ﴿**يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم**﴾ تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً (الحديث)[٢]. ورواه أيضاً نقلاً من كتاب الخرائج والجرائح بإسناده مثله.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٩.
(٢) مختصر البصائر: ٥٠.

الفصل الثاني والعشرون

٢٨٢ ـ وروى الشيخ الصدوق عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد أيضاً عن محمد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: كان النبي ﷺ أخذ من العباس يوم بدر دنانير كانت معه فقال: يا رسول الله ما عندي غيرها فقال: أين الذي استخبيته عند أم الفضل، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله؛ والله ما كان معها أحد حين استخبيتها[١].

٢٨٣ ـ وعن السندي بن محمد عن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لجبرئيل يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله العباد يوم القيامة؟ قال: نعم فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبراً فقال له: اخرج بإذن الله، فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول: يا لهفاه يا لهفاه! واللهف هو الثبور؛ ثم قال: ادخل فدخل، ثم قصد إلى قبر آخر فقال: اخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله (الحديث)[٢].

٢٨٤ ـ وعن الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: سيُكذب عَليّ كما كذب على من كان قبلي (الحديث)[٣].

٢٨٥ ـ وعن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلى رسول الله ﷺ العصر فجاء علي عليه السلام ولم يكن صلاها، فأوحى الله إلى رسول الله عند ذلك فوضع رأسه في حجر علي عليه السلام؛ فقام رسول الله ﷺ عن حجره وقد غربت الشمس فقال: يا علي أما صليت العصر؟ فقال: لا يا رسول الله؛ فقال: اللهم إنّ علياً كان في طاعتك فاردد عليه الشمس، فردت عليه الشمس عند ذلك[٤].

الفصل الثالث والعشرون

٢٨٦ ـ وروى الشيخ الثقة علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام بإسناد يأتي في النصوص عليهم عن طاوس عن ابن عباس عن

(١) قرب الإسناد: ١٩ ح٦٦.
(٢) قرب الاسناد: ٥٨.
(٣) قرب الاسناد: ٩٢ ح٣٠٥.
(٤) بحار الأنوار: ٨٠/ ٣٢٥.

النبي ﷺ في حديث قال: كأني به يعني الحسين، وقد خضبت شيبته بدمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر، إلى أن قال: يا ابن عباس! سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً فاتبع علياً وحزبه[١].

٢٨٧ ـ وبإسناد يأتي هناك عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة: أنت أول من يلحقني مظلومة مغصوبة، وسوف تظهر بعدي حسيكة النفاق، ويسمل جلباب الدين[٢].

٢٨٨ ـ وبإسناد يأتي هناك عن واثلة عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال ليهودي أسلم وسأله عن الأوصياء: إنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة، وقال: إذا كان وقت ولادة ابني علي بن الحسين سيد العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه فعاش إلى زمان الحسين عليه السلام ثم مرض فدعا بلبن فشربه، ثم قال هكذا عهد إلي حبيبي رسول الله ﷺ أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن ثم مات.

٢٨٩ ـ وبإسناد يأتي هناك عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال للحسين عليه السلام في حديث: فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت بعده، فإذا استشهدت فعلي ابنك.

٢٩٠ ـ وباسناد يأتي هناك عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث قال: مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما ودعا لهما وذكر الدعاء إلى أن قال: فبرئا من علتهما بدعاء رسول الله ﷺ.

٢٩١ ـ وبإسناد يأتي هناك عن القاسم عن زيد عن النبي ﷺ في حديث أنه ذكر علياً والحسن والحسين عليهم السلام فقال: على قاتليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

٢٩٢ ـ وبإسناد يأتي هناك عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: فإذا مت ظهرت لك ضغائن قوم يتمالأون عليك ويمنعونك حقك.

---

(١) الكفاية: ١٨. (٢) الكفاية: ٣٧.

٢٩٣ ـ وبإسناد يأتي هناك عن جماعة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ أنه قال للزبير: لتقاتلن علياً يوماً وأنت ظالم له.

٢٩٤ ـ وبالإسناد عن أبي أيوب عن النبي ﷺ في حديث قال لعلي عليه السلام: إنك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي.

٢٩٥ ـ وبالاسناد عنه ﷺ أنه قال في علي عليه السلام: يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

٢٩٦ ـ وبإسناد يأتي هناك عن عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: يا عمار ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه، يا عمار إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن تشربه، ثم ذكر أن ذلك كله وقع كما قال ﷺ.

٢٩٧ ـ وبإسناد يأتي هناك عن أبي الطفيل عن عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: إذا أنا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وغصبت على حقك، وقال لفاطمة: إنك أول من يلحقني من أهل بيتي.

٢٩٨ ـ وبإسناد يأتي هناك عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: إذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور أقوام، وتكون بعدي فتنة صماء صيلم، يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده.

٢٩٩ ـ وبإسناد يأتي هناك عن الحسن عليه السلام عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته ما منا إلا مقتول أو مسموم.

٣٠٠ ـ وباسناد يأتي هناك عن الحسن عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: يخرج من صلب الحسين مولود يقال له علي سميّ جده عليّ، ويخرج الله من صلب علي ولداً سميّي وأشبه الناس بي ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً وفعلاً، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً اسمه موسى، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي موضع علم الله، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له محمد، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له علي،

ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم[١].

٣٠١ ـ وبإسناد يأتي هناك عن يزيد السمان عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: دخل أعرابي على رسول الله ﷺ يريد الإسلام، ومعه ضب قد صاده في البرية وجعله في كمه، فجعل النبي ﷺ يعرض عليه الإسلام فقال: لا اؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب، وألقى الضب من كمه فخرج الضب من المسجد يهرب، فقال النبي ﷺ يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد الله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً (الحديث).

٣٠٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن عامر السيرافي عن الحسن بن محمد العلوي عن محمد بن مطهر عن أبيه عن عمير بن المتوكل البلخي عن أبيه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد عن أبيه عن جده عن الحسين عليه السلام [في حديث] قال: وضع رسول الله ﷺ يده على صلبي فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً إذا كان يوم القيامة يتخطا هو وأصحابه رقاب الناس، فيدخلون الجنة فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله ﷺ ورواه بإسناد آخر نحوه[٢].

الفصل الرابع والعشرون

٣٠٣ ـ وروى السيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين من خطبة له عليه السلام وهي من الخطب التي تشتمل على ذكر الملاحم: فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن الذي أنبئكم به عن النبي ﷺ ما كذب المبلِّغ ولا جهل السامع، لكأني أنظر إلى ضليل قد نعق بالشام، ففحص براياته في ضواحي كوفان، فإذا فغرت فاغرته، واشتدت شكيمته، وثقلت في الأرض وطأته؛ عضت الفتنة بأنيابها وماجت الحرب بأمواجها (الحديث)[٣].

٣٠٤ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: لما أنزل الله قوله: ﴿الم

(١) الكفاية: ٨٤. (٢) الكفاية: ٣٠٨. (٣) نهج البلاغة.

أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ علمت أن الفتنة لا تنزل ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله وما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: يا علي إن أمتي سيفتنون من بعدي إلى أن قال: أبشر فإن الشهادة من ورائك، ثم قال: يا علي وإن القوم سيفتنون بأموالهم، ويمتّون بدينهم على ربهم[١].

٣٠٥ ـ **قال:** ومن خطبة له عليه السلام وذكر كلاماً، من جملته أن قال عليه السلام: والله لو أردت أن أخبر كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكني أخاف أن تكفروا فيّ برسول الله ﷺ، ألا وإني مفضيه إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه؛ والذي بعثه بالخلق نبياً واصطفاه على الخلق ما أنطق إلاّ صادقاً، ولقد عهد إليّ بذلك كله وبمهلك من يهلك، ومنجى من ينجو ومآل هذا الأمر، وما أبقى شيئاً يمر على رأسي إلا أفرغه في أذني فأفضى به إليّ[٢].

٣٠٦ ـ **قال:** ومن خطبة له عليه السلام، ثم ذكر خطبة طويلة جداً يقول فيها بعدما ذكر النبي ﷺ: ولقد كنت معه لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدّعه آباؤك ولا أحد من أهل بيتك، ونحن نسألك أمراً إن أجبتنا إليه وأريتناه علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب، فقال لهم: وما تسألون؟ قالوا له: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك، فقال ﷺ: إن الله على كل شيء قدير، فإن فعل الله ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا: نعم، قال: فإني سأريكم ما تطلبون، وأني لأعلم أنكم لا تفيئون إلى خير، وأن فيكم من يطرح في القليب ومن يحزّب الأحزاب، ثم قال: يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله، فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد، وقصيف كقصيف أجنحة الطير؛ حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ مرفرفة وألقت بغصنها الأعلى على رسول الله ﷺ وببعض أغصانها على منكبي وكنت عن يمينه، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علواً واستكباراً: فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها، فأمرها بذلك فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال، وأشدّه دوياً فكادت تلتف برسول الله ﷺ، فقالوا كفراً وعتواً: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان، فأمره ﷺ فرجع فقلت أنا: لا إله إلا الله إني أول مؤمن بك

---

(١) نهج البلاغة: ٢/ ٤٩.

(٢) نهج البلاغة: ٢/ ٨٩.

يا رسول الله، وأول من آمن بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تصديقاً لنبوتك وإجلالاً لكلمتك، فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا، يعنوني[١].

الفصل الخامس والعشرون

٣٠٧ ـ وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال: حدثني أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي عن جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي عن أبيه عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن أبي القاسم المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار قال: وكانا من الشيعة الإمامية عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام في حديث احتجاج النبي ﷺ على رؤساء قريش وهو طويل يقول فيه: فقال أبو جهل: يا محمد ههنا واحدة ألست تزعم أن قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سألوه أن يريهم الله جهرة، فلو كنت نبياً لأحرقنا الله فقد سألنا أشد مما سأل قوم موسى لأنهم كما زعمت قالوا: أرنا الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً نعاينهم فقال رسول الله ﷺ: يا أبا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام إلى أن قال: إن الله يا أبا جهل إنما رفع عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه كان عند الله جليلاً؛ وإلا فالعذاب نازل عليك، وكذلك سائر قريش السائلين ما سألوا من هذا إنما أُمهلوا لأن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة، فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يبخل عليه بها، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر أباه ليوصل ابنه إلى السعادة. ولولا ذلك لنزل بكافتكم العذاب فانظر نحو السماء، فنظر أبو جهل فإذا أبواب السماء مفتحة، وإذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين أكتافهم فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة، فقال رسول الله ﷺ: لا تروعنكم فإن الله لا يهلككم بها؛ وإنما أظهرها لكم عبرة، ثم نظروا إلى السماء وإذا قد خرج من ظهور جماعة أنوار قابلتها، ودفعتها حتى أعادتها إلى السماء كما جاءت منها، فقال رسول الله ﷺ هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه

(١) نهج البلاغة: ٢/ ١٥٩.

سيسعده بالإيمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم[١].

٣٠٨ ـ وبالإسناد عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام هل كان لمحمد ﷺ مثل آية موسى في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أي والذي بعثه بالحق نبياً ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمد ﷺ إلا وقد كان لمحمد ﷺ مثلها أو أفضل منها، ولقد كان لرسول الله ﷺ نظير هذه الآية إلى آيات أخر ظهرت له، وذلك أن رسول الله ﷺ لما أظهر بمكة دعوته إلى أن قال: فجاءه قوم من المشركين فقالوا: يا محمد تزعم أنك رسول رب العالمين! ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم أنك سيدهم وأفضلهم؛ فلئن كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكر من الأنبياء قبلك، ثم ذكروا آيات الأنبياء إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: إنما أنا نذير مبين، أتيتكم بآية بينة هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والأمم وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم فهو حجة الله بينة عليكم إلى أن قال: فجاءه جبرئيل فقال: يا محمد إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إني سأظهر لهم هذه الآيات وإنهم ليكفرون بها إلا من عصمه الله منهم، ولكني أريهم ذلك زيادة للإعذار والايضاح لحجتك، فقل لهؤلاء المقترحين لآية نوح: امضوا إلى جبل أبي قبيس فإذا بلغتم سفحه فسترون آية نوح، فإذا غشيكم العذاب فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه، وقل للفريق الثاني المقترحين لآية ابراهيم عليه السلام: امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة فسترون آية ابراهيم عليه السلام في النار فإذا غشيكم البلاء فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلاك، وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى عليه السلام: امضوا إلى ظل الكعبة فسترون آية موسى عليه السلام وسينجيكم هناك عمي حمزة، وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل: فاثبت عندي لتصل بك خبر هؤلاء الفرق الثلاث. فإن الآية التي اقترحتها تكون بحضرتي فقال أبو جهل للفرق الثلاث: تفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد، فذهبت الفرقة الأولى إلى جبل أبي قبيس، والثانية إلى صحراء ملساء، والثالثة إلى ظل الكعبة ورأوا ما وعدهم الله عز وجل، ورجعوا إلى النبي ﷺ مؤمنين وكلما رجع فريق منهم إليه وأخبروه بما شاهدوا ألزمه رسول الله ﷺ الإيمان بالله تعالى، فاستمهل

(١) الاحتجاج: ١/٣٦.

أبو جهل إلى أن يجيء الفريق الآخر إلى أن قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فلما جاءت الفرقة الثالثة وأخبروه بما شاهدوا عياناً وهم مؤمنون بالله وبرسوله قال رسول الله ﷺ لأبي جهل: هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتك بما شاهدت، فقال أبو جهل: لا أدري أصدق هؤلاء أم كذبوا أم حقق ذلك لهم أم خيل إليهم[1].

٣٠٩ ـ وبالإسناد عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام وذكر رسالة أبي جهل إلى رسول الله ﷺ يتهدده إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ للرسول: قد أطريت مقالتك واستكملت رسالتك؟ قال: بلى قال: فاسمع الجواب: إن أبا جهل بالمكاره والعطب يهددني، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني، وخبر الله أصدق والقبول من الله أحق، لن يضر محمداً من خذله إلى أن قال: إن الحرب بيننا وبينك كائنة إلى تسع وعشرين يوماً، وإن الله سيقتلك فيها بأضعف أصحابي؛ وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدداً من قريش في قليب بدر مقتلين؛ أقتل منكم سبعين وآسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء الثقيل، ثم نادى ﷺ جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الأخلاط: ألا تحبون أن أريكم مصرع كل واحد من هؤلاء؟ هلموا إلى بدر فإن هناك الملتقى والمحشر، وهناك البلاء الأكبر، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم، ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً، فلم يخف ذلك على أحد منهم ولم يجبه إلا علي بن أبي طالب وحده وقال: نعم بسم الله.

وقال الآخرون نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات ولا يمكننا الخروج إلى هناك وهو مسيرة أيام؛ فقال رسول الله ﷺ لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون؟ فقالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل.

فقال رسول الله ﷺ: لانصب عليكم في المصير إلى هناك أخطوا خطوة واحدة، فإن الله يطوي الأرض لكم، ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك، فقال المؤمنون: صدق رسول الله ﷺ وقال المنافقون: سوف نمتحن هذا الكذاب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة واضحة عليه وفاضحة له في كذبه.

قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فإذا هم عند بئر بدر، فتعجبوا فجاء رسول

---

(١) الاحتجاج: ١/٣٨.

الله ﷺ فقال: اجعلوا البئر علامة واذرعوا من عندها كذا ذراعاً فذرعوها، فلما انتهى إلى آخرها قال: هذا مصرع أبي جهل يصرعه (يجرحه خ ل) فلان الأنصاري ويجيز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي ثم قال: اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم من جانب آخر كذا وكذا ذراعاً، وذكر عدد الأذرع مختلفة؛ فلما انتهى كل عدد إلى آخره قال رسول الله ﷺ: هذا مصرع عتبة، وذاك مصرع شيبة، وذاك مصرع الوليد، وسيقتل فلان وفلان إلى أن سمى تمام السبعين منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وسيؤسر فلان وفلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم، ونسب المنسوبين إلى الآباء منهم، ونسب الموالي منهم إلى مواليهم، ثم قال رسول الله ﷺ أوقفتم على ما أخبرتكم؟ قالوا: بلى قال: إن ذلك لحق كائن من بعد ثمانية وعشرين يوماً من اليوم التاسع والعشرين، وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لازماً إلى أن قال: يا معشر المسلمين واليهود! اكتبوا ما سمعتم، فقالوا: يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى، فقال رسول الله ﷺ الكتابة أذكر لكم، فقالوا: يا رسول الله فأين الدواة والكتف؟ فقال رسول الله ﷺ: ذلك للملائكة، ثم قال: يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في أكتاف، واجعلوها في كم كل واحد منهم كتفاً من ذلك، ثم قال: يا معشر المسلمين تأملوا أكمامكم وما فيها وأخرجوه، واقرأوا فتأملوها فإذا في كمّ كل واحد منهم صحيفة قرأها وإذا فيها ذكر ما قال رسول الله ﷺ في ذلك سواء، لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر، فقال: أغيضوها في أكمامكم تكن حجة عليكم، وشرفاً للمؤمنين منكم وحجة على أعدائكم، فكانت معهم، فلما كان يوم بدر جرت الأمور كلها ببدر كما قال رسول الله ﷺ لا يزيد ولا ينقص، فقابلوها في كتبهم فوجدوها كما كتبتها الملائكة لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر (الحديث)[1].

٣١٠ ـ وبالإسناد عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في حديث أن الله أمر نبيه بمكة أن يستقبل بيت المقدس في صلاته وأن يجعل الكعبة بينه وبينه إن أمكن؛ فجاء جبرئيل عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل لوددت لو حولني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة، فقد تأذيت بما يصل إلي من قبل اليهود في قبلتهم، فقال له جبرئيل: فاسأل ربك أن يحولك إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٤١ ـ ٤٢.

يخيبك من بغيتك، فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال: اقرأ يا محمد: **﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولّ وجهك شطر المسجد الحرام﴾**(١).

٣١١ ـ وبالإسناد عن أبي محمد عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ قال لليهود لو ذهب محمد ليريكم آية من عنده لشككتم وقلتم إنه متكلف مصنوع محتال فيه أو متواطىء عليه، فإذا اقترحتم أنتم فأريكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا إنه معمول أو متواطأ عليه أو متأت له بحيلة ومقدمات، فما الذي تقترحون؟ فهذا رب العالمين قد وعدني أن يظهر لكم ما تقترحون إلى أن قال: فقالوا: هذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا إلى بعضها فاستشهده على تصديقك؛ فإن نطق بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك، وإن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يرد جوابك، فاعلم أنك المبطل في دعواك، المعاند لهواك. فقال رسول الله ﷺ: نعم هلموا بنا إلى أيما جبل شئتم أستشهده ليشهد لي عليكم، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه فقالوا: يا محمد هذا الجبل فاستشهده! فقال رسول الله ﷺ للجبل: إني أسألك بجاه محمد وآله إلى أن قال: لمّا شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود، فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى: يا محمد أشهد أنك رسول الله رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت ووصفت أقسى من الحجارة؛ ثم قال رسول الله ﷺ: أسألك أيها الجبل أمرك الله بطاعتي فيما التمسته منك بجاه محمد وآله الطيبين؟ فقال الجبل بلى أشهد لك يا محمد بذلك، وأشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل، أو يجعلهم ملائكة لفعل؛ أويقلب النيران جليداً أو الجليد نيراناً لفعل، أو يهبط السماء إلى الأرض أويرفع الأرض إلى السماء لفعل، أويصير أطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل، وأنه قد جعل الأرض والسماء طوعك والجبال والبحار تتصرف بأمرك، وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الإنسان وأعضاء الحيوان لك مطيعة ما أمرتها به من شيء ائتمرت، فقالت اليهود: يا محمد أعلينا تلبّس وتشبّه وقد أجلست مردة من أصحابك خلف صخور على هذا الجبل، فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري أنسمع من الرجال أم من الجبل،

---

(١) الاحتجاج: ٤٣/١، وتفسير الإمام العسكري: ٤٩٣ ح٣١٢.

ولا يغتر بمثل هذا إلا ضعفاؤك فإن كنت صادقاً فتنح من موضعك إلى ذلك القرار وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيصير إلى هناك، فإذا حضرك ونحن نشاهده فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا، وتنخفض العليا تحت السفلى، فإذا تجعل أصل الجبل قلّته وقلّته أصله لنعلم أنه من الله لا يتفق مثله بمواطأة ولا بمعاونة المموهين المتمردين؛ فقال رسول الله ﷺ: وأشار إلى حجر فيه قدر خمسة أرطال وقال: يا أيها الحجر تدحرج، فتدحرج ثم قال لمخاطبه: خذه وقربه من أذنك فسيعيد عليك ما سمعت، فإنه جزء من ذلك الجبل، فأخذه الرجل فأدناه إلى أذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق الجبل أولاً من تصديق رسول الله ﷺ فيما ذكره عن قلوب اليهود فيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد باطل ووبال عليهم، فقال رسول الله ﷺ: أسمعت هذا أخلف هذا الحجر أحد يكلمك أو يوهمك أو الحجر يكلمك؟ قال: لا فأتني بما اقترحت من الجبل فتباعد رسول الله ﷺ إلى فضاء واسع؛ ثم ذكر أنه أمر الجبل بما اقترحوه فأطاعه وفعل ما أمره به، ثم نادى الجبل يا معاشر اليهود هذا الذي ترون فوق معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون[1].

٣١٢ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة وفي الجفنة جدي مشوي، وفي كمها شيء من سكر؛ فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة ورزقك النصر والظفر على الأعداء، وإني كنت نذرت لله إن أقبلت سالماً غانماً من غزاة بدر لأذبحن هذا الجدي ولأشوينه ولأحملنه إليك لتأكله، فنزلت عن بغلتي الشهباء فضربت بيدي إلى الجدي لآكله، فاستنطق الله الجدي فاستوى على أربع قوائم وقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسمومة[2].

٣١٣ ـ وبالإسناد السابق عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه خروج النبي ﷺ إلى تبوك وخروج علي عليه السلام معه ورجوعه إلى المدينة وما دبروه لقتل علي عليه السلام، وما ظهر من إعجازه كما يأتي في محله يقول فيه: فلما قرب رسول الله ﷺ من العقبة التي بإزائها فضائح الكافرين والمنافقين

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٢٨٥ ح١٤١.

(٢) الاحتجاج: ١/٥٧، والبحار: ٩/٢٩١.

نزل دون العقبة، ثم جمعهم فقال لهم: هذا جبرئيل الروح الأمين يخبرني أن علياً دبر عليه كذا وكذا، فدفع الله عنه من ألطافه وعجائب معجزاته بكذا وكذا، إنه صلب الأرض تحت حافر دابته، وأرجل أصحابه، ثم انقلب على ذلك الموضع فكشفه فرئيت الحفرة، ثم إن الله عز وجل لأمها كما كانت لكرامته عليه، وإنه قيل له كاتب رسول الله ﷺ، وأرسل إليه فقال: رسول الله إلى رسوله أسرع وكتابه إليه أسبق، إلى أن قال: ثم أمر حذيفة أن يقعد في أصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر به رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إني أتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك وأخاف، فقال له رسول الله ﷺ: إنك إذا بلغت أصل العقبة فاقصد أكبر صخرة هناك إلى جانب أصل العقبة، فقل لها: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تنفرجي لي حتى أدخل فيك، ثم إنه يأمرك أن تثقب فيك ثقبة أبصر منها المارين، ويدخل عليّ منها الروح لئلا أكون من الهالكين، فإنها تصير إلى ما تقول لها بإذن الله رب العالمين؛ قال: فأدى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الأربعة والعشرون على جمالهم وبين أيديهم رجّالتهم، يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه ههنا كائناً من كان فاقتلوه لئلا يخبر محمداً أنهم قد رأونا ههنا، فينكص محمد ولا يدخل هذه العقبة إلا نهاراً فيبطل تدبيرنا عليه، فسمعهم حذيفة وتفرقوا إلى أن قال: فلما تمكن القوم على الجبل حيث أرادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت: انطلق الآن إلى رسول الله ﷺ فأخبره بما رأيت وما سمعت، قال كيف أخرج عنك وإن رآني القوم يقتلوني مخافة على أنفسهم من نميمتي عليهم، قالت الصخرة: إن الذي مكنك من جوفي وأوصل إليك الروح من الثقبة التي أحدثها فيّ هو الذي يوصلك إلى نبي الله، وينقذك من أعداء الله.

فنهض حذيفة ليخرج فانفجرت الصخرة بقدرة الله؛ فحوله الله طائراً في الهواء محلقاً حتى انقض بين يدي رسول الله ﷺ ثم أعيد على صورته فأخبر رسول الله ﷺ بما رأى وسمع إلى أن قال: فصعد رسول الله ﷺ على ناقته وحذيفة وسلمان(رض) أحدهما آخذ بزمام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها، والقوم على جمالهم ورجالهم منبثون حول الثنية على تلك العقبات، وقد جعل الذين من فوق العقبة حجارة في دباب فدحرجوها من فوق العقبة، لينفروا الناقة برسول الله ﷺ وتقع به في المهوى الذي يهول الناظر إذا نظر إليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله ﷺ أذن الله لها فارتفعت ارتفاعاً عظيماً، فجاوزت ناقة رسول الله ﷺ ثم سقطت في جانب المهوى؛ ولم يبق منها شيء

إلا صار كذلك وناقة رسول الله ﷺ كأنها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب؛ ثم قال رسول الله ﷺ لعمار: اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بهم، ففعل عمار فنفرت بهم فسقط بعضهم[١].

٣١٤ ـ وبإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام عن علقمة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال في خطبة الغدير: معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد؛ وذكر النص على علي عليه السلام وقال: إنه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. معاشر الناس؛ إنه يكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس إن الله وأنا منهم بريئان، معاشر الناس إنما أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً؛ ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين[٢].

٣١٥ ـ وعن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن علياً عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ قال لي: يا أبا الحسن إن الأمة ستغدر بك من بعدي[٣].

٣١٦ ـ وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي في حديث طويل أنه أخبر علياً عليه السلام أن الناس بايعوا أبا بكر في سقيفة بني ساعدة، ثم جاء فدخل المسجد وصعد المنبر والناس يبايعونه، فقال: أتدري من أول من بايعه حين صعد منبر رسول الله ﷺ؟ قلت: لا أدري ولكني رأيت شيخاً كبيراً متوكئاً على عصا، بين عينيه سجادة كثيرة السمرة؛ صعد إليه وهو يبكي ويقول: الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيتك في هذا المكان، أبسط يدك أبايعك، فبسط يده فبايعه ثم خرج من المسجد، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ذلك إبليس لعنه الله إلى أن قال: أخبرني رسول الله ﷺ: إن الناس يبايعون أبا بكر في ظلة بني ساعدة بعد أن يخاصمهم بحقك وحجتك، ثم يأتون المسجد فيكون أول من يبايعه على منبري إبليس اللعين في صورة شيخ كبير مستبشر، يقول كذا وكذا، ثم تجتمع شياطينه فيقول: كيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا أميراً أمرهم الله ورسوله بطاعته[٤].

(١) الاحتجاج: ١/ ٦١، وتفسير الإمام العسكري: ٣٨٣ ح٢٦٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٧٩. (٣) الاحتجاج: ١/ ٩٨.
(٤) الاحتجاج: ١/ ١٠٧.

٣١٧ ـ وعنه عن سلمان عن علي عليه السلام أنه قال لأبي بكر ومن بايعه في السقيفة: شد ما وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة، إن قتل محمد أو مات أن تزووا هذا الأمر عنا أهل البيت، فقال لهم أبو بكر: وما علمك بذلك يا علي؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا زبير ويا سلمان ويا مقداد أذكركم الله والإسلام؛ أسمعتم رسول الله ﷺ يقول ذلك لي: إن فلاناً وفلاناً حتى عدّ هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتاباً وتعاقدوا على ما صنعوا؛ فقالوا: اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك، فقلت له: بأمي أنت وأمي يا رسول الله فما تأمرني أن أفعل إذا كان ذلك؟ فقال لك: إن وجدت أعواناً فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فبايعهم واصبر واحقن دمك[١].

٣١٨ ـ وعنه عن سلمان قال: إن الناس بعد رسول الله ﷺ بمنزلة هارون وموسى ومن تبعهما وبمنزلة السامري والعجل ومن تبعهما فأمير المؤمنين بمنزلة هارون وعتيق في سنة السامري وسمعت رسول الله ﷺ يقول: لتركبن أمتي سنة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، شبراً بشبر، وذراعاً بذراع؛ وباعاً بباع[٢].

٣١٩ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: ستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثم تجاهدهم في سبيل الله إذا وجدت أعواناً فتقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت معي على تنزيله، ثم تقتل شهيداً تخضب لحيتك من دم رأسك[٣].

٣٢٠ ـ **قال:** وروى نصر بن مزاحم أن أمير المؤمنين عليه السلام حين وقع القتال وقتل طلحة؛ تقدم بين الصفين فدعا الزبير؛ فدنا إليه حتى اختلف أعناق دابتيهما، فقال: يا زبير أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك تقاتل علياً وأنت له ظالم، قال: اللهم نعم، فأدبر الزبير ثم خرج راجعاً (الحديث)[٤].

٣٢١ ـ **قال:** وروي عن الباقر عليه السلام أنه قال: لما كان يوم الجمل إلى أن قال: فقال علي عليه السلام لقد أنبأني رسول الله ﷺ بنبأ وقال: إن الله يمددك يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين[٥].

---

(١) الاحتجاج: ١/ ١١٠.
(٢) الاحتجاج: ١/ ١١٣.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٢٩.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٢٣٧.
(٥) الاحتجاج: ١/ ٢٤٠.

٣٢٢ ـ **قال:** وروى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي في حديث أن عائشة دخلت على أم سلمة تسألها أن تخرج معها، فقالت: يا عائشة أأخرج وقد سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعنا؟ نشدتك بالله يا عائشة أتذكرين يوماً كان يومك من رسول الله ﷺ فصنعت حريرة في بيتي فأتيته بها وهو يقول: والله لاتذهب الأيام والليالي حتى تتنابح كلاب ماء بالعراق، يقال له الحوأب امرأة من نسائي في فئة باغية! فضحكت أنت فالتفت إليك فقال: مم تضحكين يا حميراء؟ إني لأحسبك هي، ونشدتك بالله يا عائشة، أتذكرين ليلة أسري بنا مع رسول الله ﷺ مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن أبي طالب يحدثنا، فأدخلت جملك فحال بينه وبين علي عليه السلام فرفع مقرعة كانت معه، يضرب بها وجه جملك وقال أما والله، ما يومه منك بواحد، ولا ليلته منك بواحدة أما إنه لا يبغضه إلا منافق كذاب[1].

٣٢٣ ـ **قال:** ومن كلامه عليه السلام وذكر كلاماً طويلاً يقول فيه: ما يمنع أشقاها أن يخضبها. وترك يده على رأسه ولحيته. عهد عهده إليّ النبي الأمي، وقد خاب من افترى.

٣٢٤ ـ **قال:** وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لما قتل عمار بن ياسر ارتعدت فرائص خلق كثير وقالوا: قال رسول الله ﷺ عمار تقتله الفئة الباغية (الحديث).

٣٢٥ ـ **قال:** وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديثاً في احتجاجه على الخوارج حيث أنكروا عليه أشياء منها أنه محى اسمه من إمرة المؤمنين، يقول فيه: كنت أكتب لرسول الله ﷺ الوحي والقضايا والشروط والأمان يوم صالح أبا سفيان وسهيل بن عمرو فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ﷺ وأبو سفيان صخر بن حرب وسهيل بن عمرو، فقال سهيل بن عمرو: إنا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقرّ أنك رسول الله فأمرني رسول الله ﷺ فقال: اكتب مكان بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم ومحوت رسول الله وكتبت محمد بن عبدالله، فقال لي: إنك تدعى إلى مثلها فتجيب وأنت مكره، وهكذا كتبت بيني وبين معاوية: هذا ما اصطلح عليه علي أمير المؤمنين ومعاوية

(١) الاحتجاج: ١/٢٤٣.

وعمرو بن العاص، فقالا: لقد ظلمناك إن أقررنا أنك أمير المؤمنين وقاتلناك! ولكن اكتب علي بن أبي طالب فمحوت كما محى رسول الله ﷺ[١].

٣٢٦ ـ وعن اسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: إن الأمة ستغدر بك وتنقض عهدي.

٣٢٧ ـ وعن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي بن أبي طالب قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون ويقاتلونه بالبصرة، قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام؛ قلت: من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان[٢].

٣٢٨ ـ **قال:** وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في أثناء خطبة خطبها بعد فتح البصرة [بأيام] حاكياً عن النبي ﷺ قوله: يا علي إنك باق بعدي مبتلى بأمتي إلى أن قال: إنك ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين، وحلاهم وسماهم رجلاً رجلاً، وتجاهد من أمتي كل من خالف القرآن وسنتي ممن يعمل في الدين بالرأي، ولا رأي في الدين إنما هو أمر الرب ونهيه.

٣٢٩ ـ وعن أحمد بن همام عن عبادة بن صامت في حديث قال: كنا ذات يوم عند النبي ﷺ فدخل أبو بكر، ثم دخل عمر؛ ثم دخل علي عليه السلام على أثرهما؛ فكأنما سفي على وجه رسول الله ﷺ الرماد، ثم قال: يا علي أيتقدمك هذان وقد أمّرك الله عليهما؛ فقال أبو بكر: نسيت يا رسول الله، وقال عمر: سهوت يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: ما نسيتما ولا سهوتما وكأني بكما قد سلبتماه ملكه، وتحاربتما عليه وأعانكما عليه أعداء الله وأعداء رسوله؛ وكأني بكما قد تركتما المهاجرين والأنصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا، وكأني بأهل بيتي وهم المقهورون والمشتتون في أقطارها، وذلك لأمر قد قضي؛ ثم بكى رسول الله ﷺ حتى سالت دموعه؛ ثم قال: يا علي الصبر الصبر! حتى ينزل الأمر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٣].

٣٣٠ ـ وعن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث أنه دخل على النبي ﷺ ببيت عائشة، فقال: يا أبا الحسن كنت في أمر كتمته من ألم

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٢٧٧. (٢) الاحتجاج: ١/ ٤١٤. (٣) الاحتجاج: ١/ ٢٦٨.

الجوع، فلما دخلت بيت عائشة وأطلت القعود وليس عندها شيء تأتيني به، فمددت يدي ودعوت القريب المجيب، فهبط علي جبرئيل ومعه هذا الطير، ووضع اصبعه (يده خ ل) على طائر بين يديه، فقال: إن الله أوحى إلي أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة، فآتيك به يا محمد فأتيتك، فحمدت الله كثيراً، وعرج جبرئيل فرفعت طرفي إلى السماء وقلت: اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير إلى أن قال: فكل يا علي، فأكلت أنا والنبي ﷺ[١].

٣٣١ ـ وعنه عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعائشة: قد وقفت على ما في قلبك لعلي إن شاء الله لتقاتلينه، فقالت: يا رسول الله ويكون النساء يقاتلن الرجال؟ فقال: يا عائشة إنك لتقاتلين علياً وتصحبك الرجال، ويدعوك إلى هذا نفرمن أصحابي فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك إياه أمر يتحدث به الأولون والآخرون وعلامة ذلك أنك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل أن تبلغي إلى الموضع الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوأب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلاً ما هي كلاب الحوأب، فتصيرين إلى بلد أهله أنصارك. وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء وأقربها إلى الماء؛ ولترجعن وأنت صاغرة غير بالغة ما تريدين، ويكون هذا. يعني علياً. الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، وهو لك خير منك له، ولينذرنك بما يكون من الفراق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز، فقالت له: يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدني! فقال: هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كأني أراه[٢].

٣٣٢ ـ وعن موسى بن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث طويل قال: إن محمداً ﷺ بينما هو يتضور جوعاً، فأتاه جبرئيل عليه السلام بجام من الجنة فيه تحفة، فهلّل الجام وهللت التحفة، وسبّحا وكبّرا وحمدا فناولها أهل بيته، ففعل الجام مثل ذلك، فهمّ أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل، فقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتحفك الله بها، وإنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي فأكل منها وأكلنا معه وإني لأجد حلاوتها ساعتي هذه[٣].

٣٣٣ ـ وبالإسناد قال: إن النبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٢٩٢. (٢) الاحتجاج: ١/ ٢٩٤. (٣) الاحتجاج: ١/ ٣١٥.

يوم جمعة، فقالوا: يا رسول الله احتبس القطر واصفر العود، وتهافت الرزق فرفع يده المباركة حتى رئي بياض إبطه، وما ترى في السماء سحابة فما برح حتى سقاهم الله حتى أن الشاب المعجب بشبابه لتهمّه نفسه في الرجوع إلى منزله، فما يقدر من شدة السيل، فأقام أسبوعاً فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله تهدمت الجدر واحتبس الركب والسفر، فضحك ﷺ وقال: هذه ملالة ابن آدم! ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في أصول الشيح ومراتع البقع، فروى حوالي المدينة المطر يقطر قطراً وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عز وجل[١].

٣٣٤ ـ وبالاسناد قال: إن الله انتصر للنبي ﷺ من أعدائه بالريح يوم الخندق إذ أرسل عليهم ريحاً تذرو الحصى وجنوداً لم يروها.

٣٣٥ ـ وبالاسناد قال: إن محمداً ﷺ بينما نحن معه في بعض غزواته إذا هو ببعير قد دنا ثم رغا، فأنطقه الله عز وجل فقال: يا رسول الله إن فلاناً استعملني حتى كبرت ويريد نحري، فأنا أستعيذ بك منه، فأرسل رسول الله إلى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه، ولقد كنا معه فإذا أعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود، فنطقت الناقة فقالت: يا رسول الله إن فلاناً مني بريء، وإن الشهود يشهدون عليه بالزور، وإن سارقي فلان اليهودي إلى أن قال: ولما نزل بخيبر سمته اليهودية، فجعل الله السم في جوفه برداً وسلاماً إلى منتهى أجله[٢].

٣٣٦ ـ وبالإسناد قال: إن محمداً ﷺ أرسل إلى فراعنة شتى وذكر جملة منهم، فأراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق ولقد انتقم الله له من الفراعنة، فأما المستهزئون فقال الله عز وجل: **﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾** فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد، ثم ذكر كيفية قتلهم، وأن كل واحد منهم قال عند قتله: قتلني رب محمد! وقال: كل ذلك في ساعة واحدة، وذلك أنهم قالوا: يا محمد ننتظر بك إلى الظهر، فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك! فدخل منزله مغتماً فنزل عليه جبرئيل بهذه الآية: **﴿فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين﴾**[٣].

٣٣٧ ـ وبالإسناد قال: إن رجلاً كان يطالب أبا جهل بن هشام بدين ثمن جزور

---

(١) الاحتجاج: ٣١٦/١. (٢) الاحتجاج: ٣١٧/١. (٣) سورة الحجر: ٩٤. ٩٥.

قد اشتراه، فاشتغل عنه وجلس للشرب فطلبه الرجل، فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين: من تطلب؟ قال: عمرو بن هشام يعني أبا جهل، لي عليه دين؛ قال: أفأدلك على من يستخرج الحقوق؟ قال: نعم، فدله على النبي ﷺ وكان أبو جهل يقول ليت لمحمد إلي حاجة فأسخر به وأرده، فأتى الرجل النبي ﷺ فقال: يا محمد بلغني أن بينك وبين عمرو بن هشام صداقة، وأنا مستشفع بك إليه؛ فقام معه رسول الله ﷺ فأتى بابه وقال: قم يا أبا جهل فأدّ إلى الرجل حقه، وإنما كنّاه بأبي جهل ذلك اليوم، فقام مسرعاً حتى أدى إليه حقه، فلما رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقاً من محمد؟ فقال ويحكم اعذروني إنه لما دخل رأيت عن يمينه رجالاً بأيديهم حراب تتلألأ؛ وعن يساره ثعبانين تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما، ولو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان[1].

٣٣٨ ـ وبالإسناد أن أبا جهل أراد قتل النبي ﷺ، فجاء فطاف بالبيت؛ ثم سجد فأطال السجود، فأخذ أبو جهل حجراً فجاء من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله ﷺ فاغراً فاه نحوه، فلما أن رآه أبو جهل فزع منه وارتعدت يده، فطرح الحجر فشدخ رجله، فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقاً، فقال له أصحابه: ما رأيناك كاليوم! فقال لهم: ويحكم اعذروني! فإنه أقبل من قبله فحل فاغر فاه يكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي[2].

٣٣٩ ـ وبالاسناد أن النبي ﷺ كان النور يضيء عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره أينما جلس، وكان يراه الناس كلهم.

٣٤٠ ـ وبالإسناد قال: خرجنا معه إلى حنين فإذا نحن بواد يشخب، فقدرناه فإذا هو أربع عشرة قامة، فقالوا: يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا كما قال أصحاب موسى إنا لمدركون فنزل رسول الله ﷺ ثم قال: اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلالة، فأرني قدرتك وركب ﷺ، فعبرت الخيل لا تندى حوافرها، والإبل لا تندى أخفافها، فرجعنا؛ فكان فتحنا.

٣٤١ ـ وبالاسناد قال: إن أصحاب النبي ﷺ شكوا إليه الظمأ، وأصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل، فذكروا له عليه السلام ذلك فدعا بركوة يمانية، ثم

(١) الاحتجاج: ٢١٧/١. (٢) الاحتجاج: ٣٢٤/١.

نصب يده المباركة فيها، فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وسقاء، ولقد كنا معه بالمدينة وإذا ثم قليب جافة، فأخرج ﷺ سهماً من كنانته فتناوله البراء بن عازب، فقال له: إذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها، ففعل ذلك فتفجر اثنتا عشرة عيناً من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضأة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى، حيث دعا بالميضأة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضى منه ثمانية آلاف رجل؛ وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا.

٣٤٢ ـ وبالاسناد قال: إن الغمامة كانت تظل النبي ﷺ من يوم ولد إلى يوم قبض في حضره وأسفاره.

٣٤٣ ـ وبالاسناد قال: إن الله ألان للنبي ﷺ الصخور الصم الصلاب وجعلها غاراً؛ ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لينة حتى عادت كهيئة العجين قد رأينا ذلك والتمسناه تحت رايته.

٣٤٤ ـ وبالإسناد قال: كنا مع النبي ﷺ على جبل حراء، إذ تحرك الجبل فقال له: قرّ فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، فقر الجبل مجيباً لأمره ومنتهياً إلى طاعته؛ ولقد مررنا معه بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له النبي ﷺ ما يبكيك يا جبل؟ فقال: يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوّف الناس من نار وقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة! فقال: لا تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل وسكن وهدأ وأجاب لقوله[١].

٣٤٥ ـ وبالإسناد قال: إنه أُسري بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام، في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش (الحديث).

٣٤٦ ـ وبالاسناد قال: إن محمداً ﷺ سقط من بطن أمه واضعاً يده اليسرى على الأرض، ورافعاً يده اليمنى إلى السماء، يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من اصطخر وما يليها، ولقد ضاءت الدنيا

(١) الاحتجاج: ١/٣٢٦.

ليلة ولد النبي ﷺ حتى فزعت الجن والإنس والشياطين، وقالوا: حدث في الأرض حدث! ولقد رئيت الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتساقط علامة لميلاده ولقد همّ إبليس بالطعن في السماء لما رأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلما أرادوا أن يسترقوا السمع، فإذا هم قد حجبوا من السموات كلها، ورموا بالشهب دلالة لنبوته[١].

٣٤٧ ـ وبالإسناد قال: ومحمد ﷺ أبرأ ذا العاهة من عاهته، بينما هو جالس إذ سأل عن رجل من أصحابه، فقالوا: يا رسول الله إنه قد صار من البلاء بمنزلة الفرخ الذي لا ريش له؛ فأتاه فإذا هو كما ذكروا من شدة البلاء، فقال له: لقد كنت تدعو في صحتك دعاء إلى أن قال: هلا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقالها فكأنما نشط من عقال وقام صحيحاً وخرج معنا. ولقد أتاه رجل من جهينة أجذم يتقطّع من الجذام، فشكا إليه فأخذ قدحاً من ماء؛ فتفل فيه، ثم قال له: امسح به جسدك، ففعل فبرىء حتى لم يوجد فيه شيء. ولقد أُتي إلى النبي ﷺ بأعرابي أبرص، فتفل ﷺ من فيه عليه فما قام من عنده إلا صحيحاً[٢].

٣٤٨ ـ وبالإسناد قال: إن محمداً ﷺ بينما هو في أصحابه إذا هو بامرأة فقالت: يا رسول الله إن ابني قد أشرف على حياض الموت، كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب، فقام وقمنا معه حتى أتيناه، قال: جانب يا عدو الله ولي الله فأنا رسول الله، فجانبه الشيطان فقام صحيحاً وهو معنا في عسكرنا[٣].

٣٤٩ ـ وبالإسناد قال: إن قتادة بن ربعي كان رجلاً صبيحاً؛ فلما أن كان يوم أُحد أصابته طعنة في عينه، فندرت حدقته، فأخذها بيده ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها في مكانها؛ فلم تكن تعرف إلا بفضل حسنها، وفضل ضوئها على العين الأُخرى، ولقد خرج عبدالله بن عتيك (عبيد خ ل) وبانت يده يوم حنين (خيبر خ ل)، فجاء إلى النبي ﷺ ليلاً فمسح عليه بيده فلم تكن تعرف من اليد الأُخرى، ولقد أصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الأشرف مثل ذلك في عينه ويده، فمسحه

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٣١. (٢) الاحتجاج: ١/ ٢٢٣. (٣) الاحتجاج: ١/ ٣٣٢.

رسول الله ﷺ فلم تستبينا، ولقد أصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه، فمسحها فما عرفت من الأخرى فهذه كلها دلالة لنبوته ﷺ[١].

٣٥٠ ـ وبالاسناد قال: ومحمد ﷺ سبحت في يده تسع حصيات، تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها، لتمام حجة نبوته ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا تبعته.

٣٥١ ـ وبالاسناد قال: إن رسول الله ﷺ لما نزل الطائف وحاصر أهلها بعثوا إليه شاة مسلوخة مطلية بسم، فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لا تأكلني فإني مسمومة، فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من أعظم حجج الله عز وجل على المنكرين لنبوته، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشيّ؟ ولقد كان رسول الله ﷺ يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع، وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه[٢].

٣٥٢ ـ وبالإسناد قال: إن عيسى أنبأ قومه بما كان من وراء حائط ومحمد ﷺ أخبر عن مؤتة وهو عنها غائب، ووصف حربهم ومن استشهد منهم [وبينه] وبينهم مسيرة شهر، وكان الرجل يأتيه يريد أن يسأله عن شيء فيقول ﷺ: تقول أو أقول؟ فيقول: بل قل يا رسول الله، فيقول: جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته، ولقد كان ﷺ يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة، حتى لا يترك من أسرارهم شيئاً؛ منها ما كان بين صفوان بن أمية وبين عمير بن وهب، إذ أتاه عمير فقال: جئت في فكاك ابني فقال كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر، وقلتم والله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع بنا محمد! وهل حياة بعد أهل القليب؟ فقلت أنت: لولا عيالي ودين علي لأرحتك من محمد، فقال صفوان: عليّ أن أقضي دينك وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهن ما يصيبهن من خير أو شر، فقلت أنت: فاكتمها علي وجهزني حتى أذهب وأقتله فجئت لتقتلني، فقال: صدقت يا رسول الله فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وأشباه هذا مما لا يحصى[٣].

٣٥٣ ـ وبالإسناد قال: إن النبي ﷺ أخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً، ثم قال للحجر: انفلق فصار ثلاث فلق، نسمع لكل فلقة تسبيحاً لا

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٣٢. (٢) الاحتجاج: ١/ ٢٢٤. (٣) الاحتجاج: ١/ ٣٣٤.

يسمع للأخرى ولقد بعث إلى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس؛ ثم قال لها: انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها: التزقي فالتزقت، ثم قال: اشهدي لي بالنبوة فشهدت؛ ثم قال لها: ارجعي إلى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت، وكان موضعها حيث الجزارون بمكة[١].

٣٥٤ ـ وبالإسناد المتقدم عن أبي محمد الحسن العسكري عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه أرى بعض اليونانيين معجزات تعجب منها! فقال اليوناني: أمثلك كان محمد؟ فقال علي عليه السلام: وهل علمي إلا من علمه وعقلي إلا من عقله، وقوتي إلا من قوته؟ ولقد أتاه ثقفي كان أطب العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟ فقال له محمد ﷺ: أتحب أن أريك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي؟ فقال: نعم قال: فأي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخلة سحوق فدعاها، فانقلع أصلها من الأرض وهي تخد الأرض خداً حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ فقال: لا قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها.

٣٥٥ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل أنه قال لبعض الزنادقة: وأما قوله: **﴿واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا﴾** فهذا من براهين نبينا محمد ﷺ التي آتاه الله إياها؛ وأوجب به الحجة على سائر خلقه، لأنه لما ختم به الأنبياء وجعله رسولاً إلى جميع الأمم وسائر الملل خصه الله بالارتقاء إلى السماء عند المعراج، وجمع له يومئذ الأنبياء فعلم منهم ما أُرسلوا به، وحملوا من عزائم الله وآياته وبراهينه؛ وأقروا أجمعون بفضله وفضل الأوصياء والحجج في الأرض من بعده[٢].

٣٥٦ ـ وعن يحيى الحضرمي عن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال، فقلت: يا نبي الله وما ذلك؟ فقال: أئمة مضلون يسفكون دماء عترتي من بعدي.

٣٥٧ ـ وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد المصري كلهم في حديث طويل أن الحسن عليه السلام قال لجماعة في مجلس معاوية: إن رسول الله ﷺ قال: لأعطين

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٣٤. (٢) الاحتجاج: ١/ ٣٧٠.

الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار، ثم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، وعلي أرمد شديد الرمد، فدعاه فتفل في عينيه فبرىء من رمده فأعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله عليه[١].

٣٥٨ ـ وعنهم عن الحسن عليه السلام أنه قال لمعاوية في ذلك المجلس: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ بعث إليك لتكتب له لبني خزيمة حين أصابهم خالد بن الوليد فانصرف إليه الرسول فقال: هو يأكل فأعاد إليك الرسول ثلاث مرات كل ذلك ينصرف إليه الرسول فيقول هو يأكل، فقال رسول الله ﷺ اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في نهمتك وأكلك إلى يوم القيامة[٢].

٣٥٩ ـ وعنهم عن الحسن عليه السلام أنه قال في ذلك المجلس أن رسول الله ﷺ قال: إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلاً أخذوا مال الله بينهم دولاً، وعباده خولاً، وكتابه دغلاً، فإذا بلغوا ثلاثمائة وعشراً حقت اللعنة عليهم ولهم، فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوكة تمرة، فأقبل الحكم بن أبي العاص وهو في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله ﷺ: اخفضوا أصواتكم فإن الوزغ يسمع، وذلك حين رآهم رسول الله ﷺ ومن يملك بعده أمر هذه الأمة، يعني في المنام.

٣٦٠ ـ وعن سليم بن قيس عن عبدالله بن جعفر في حديث رواه في مجلس معاوية أن رسول الله ﷺ بعد النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بالإمامة قال: ولأمتي اثنا عشر إمام ضلالة كلهم ضال مضل، عشرة من بني أمية ورجلان من قريش، وزر جميع الاثني عشر وما أضلوا في أعناقهما ثم سماهما رسول الله ﷺ وسمى العشرة معهما قال: فسمهم لنا قال: فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة منهم؛ وابنه من آل أبي سفيان وسبعة من ولد حكم بن أبي العاص، أولهم مروان إلى أن قال ابن جعفر: فإن الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله ﷺ، فأرسل إلى عمرو بن أم سلمة فشهد أنه سمعه من رسول الله ﷺ كما سمعه[٣].

٣٦١ ـ وبالإسناد السابق عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام لما سافر إلى تبوك واستخلفه بالمدينة: إن لك على الله يا علي لمحبتك أن تشاهد من محمد سمته

---

(١) الاحتجاج: ١/٤٠٦. (٢) الاحتجاج: ١/٤٠٨. (٣) الاحتجاج: ٢/٤.

في سائر أحواله، بأن يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي يسير عليها، والأرض التي تكون أنت عليها؛ ويقوي بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه في سائر أحوالك وأحوالهم فلا يفوتك الأنس من رؤيته ورؤية أصحابه ويغنيك ذلك عن المكاتبة والمراسلة ،فقام رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام وقال: كيف يكون هذا لعلي وإنما يكون هذا للأنبياء لا لغيرهم؟ قال عليه السلام: هذا هو معجزة لمحمد ﷺ لا لغيره، لأن الله إنما رفعه بدعاء محمد ﷺ حتى شاهد ما شاهد، وأدرك ما أدرك وفي تفسير العسكري جملة من الأحاديث السابقة[١].

الفصل السادس والعشرون

٣٦٢ ـ وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنها ستكون فتن، قلت: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله فيه خبر من قبلكم، ونبأ من بعدكم، وفصل ما بينكم.

٣٦٣ ـ وعن النبي ﷺ قال: إن حجراً كان يسلم عليّ في الجاهلية وأني لأعرفه الآن.

٣٦٤ ـ وعن عمرو بن عوف في حديث حفر الخندق قال: فحفرنا حتى إذا كنا بجب ذي ناب أخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة، كسرت حديدتنا وشقت علينا إلى أن قال: فهبط رسول الله ﷺ مع سلمان الخندق، فأخذ المعول من يد سلمان فضرب به ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها، كأنه مصباح في جوف بيت مظلم، فكبّر رسول الله ﷺ تكبير فتح، فكبر المسلمون، ثم ضربها الثانية وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها، فكبّر رسول الله ﷺ تكبير فتح وكبر المسلمون، ثم قال: ضربت ضربتي الأولى فبرق برق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة، ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب، فأخبرني جبرئيل أن أصحابي ظاهرة عليها، ثم ضربت الثانية فبرق لي الذي رأيتم أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها، ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق لي الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء، فكأنها

(١) الاحتجاج: ٢/٦٧.

أنياب الكلاب، وأخبرني جبرئيل أن أمتي ظاهرة عليها[١].

٣٦٥ ـ **قال الطبرسي:** وقيل: إنهم شاهدوا في نفسه معجزات كثيرة منها أنه كان يرى من خلفه كما يرى من قدامه. ومنها أنه كان تنام عينه ولا ينام قلبه، ومنها أن ظله لم يقع على الأرض، ومنها أن الذباب لم يقع عليه، ومنها أن الأرض كانت تبلع ما يخرج منه، فكان لا يرى له بول ولا غائط، ومنها أنه كان لا يطوله أحد وإن طال، ومنها أنه كان بين كتفيه خاتم النبوة، ومنها أنه كان إذا مر بموضع يعلمه الناس لطيبه، ومنها أنه كان يسطع نور من جبهته في الليلة الظلماء، ومنها أنه قد ولد مختوناً إلى غير ذلك من الآيات[٢].

٣٦٦ ـ وعن أنس قال: أتي النبي ﷺ بعلي عليه السلام يومئذ يعني يوم أُحد، وعليه نيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل رسول الله ﷺ يمسحها وهي تلتئم بإذن الله كأن لم تكن.

٣٦٧ ـ وعن النبي ﷺ في حديث غزاة أحد أنه أمر عبدالله بن جبير على الرماة وهم خمسون رجلاً، وأمرهم أن يثبتوا في مكان وقال: لا تبرحوا مكانكم فإنا لن نزال غالبين ما ثبتّم مكانكم.

٣٦٨ ـ وروي أنه كان الأمر كذلك وأنهم لما تفرقوا وانهزموا وقتل أميرهم انهزم المسلمون وبقي علي وجماعة يسيرة.

٣٦٩ ـ وروى الطبرسي أيضاً قال: أصيبت عين قتادة يومئذٍ حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله ﷺ مكانها فعادت كأحسن ما كانت؛ قال: ولما انصرف رسول الله ﷺ أدركه أُبي بن خلف الجمحي وهو يقول: لا نجوت إن نجوت! فقال القوم: يا رسول الله ألا يعطف عليه رجل منا فقال: دعوه، حتى إذا دنا منه وكان أبيّ قبل ذلك يقول عندي رمكة أعلفها كل يوم فرق ذرة، أقتلك عليها، فقال رسول الله ﷺ بل أنا أقتلك إن شاء الله، فلما كان يوم أحد ودنا منه تناول رسول الله ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة، ثم استقبله فطعنه في عنقه وخدشه خدشة، فتدهده عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ويقول: قتلني محمد! فاحتمله أصحابه وقالوا: ليس عليك بأس؛ فقال: بلى لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر لماتوا، أليس قال لي: أقتلك؟ فلو بزق علي بعد تلك المقالة لقتلني! فلم يلبث إلا

(١) مجمع البيان: ٢/ ٢٦٩.
(٢) مجمع البيان: ٢/ ٣٥٤.

يوماً حتى مات[١].

٣٧٠ ـ **قال:** وروى أبان بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام أنه أصاب علياً عليه السلام يوم أُحد ستون جراحة، وأن النبي ﷺ أمر أم سليم وأم عطية أن تداوياه، فقالتا: إنا لا نداوي مكاناً إلا انفتق مكان آخر فدخل رسول الله ﷺ والمسلمون يعودونه وهو على هذا الوجه، وجعل يمسحه بيده ويقول إن رجلاً لقي هذا في الله فقد أبلى وأعذر، وكان القرح الذي يمسحه رسول الله ﷺ يلتئم، فقال علي عليه السلام: الحمد لله الذي لم أفر ولم أولِ الدبر.

٣٧١ ـ وقال الطبرسي في قوله تعالى: **﴿وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أُنزل إليكم وما أُنزل إليهم﴾** قيل: نزلت في النجاشي ملك الحبشة واسمه اضخمة؛ وهو بالعربية عطية وذلك أنه لما مات نعاه جبرئيل إلى رسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه، فقال رسول الله ﷺ: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا: ومن؟ قال: النجاشي، فخرج رسول الله ﷺ إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه[٢].

٣٧٢ ـ **قال:** وذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره: أن رسول الله ﷺ غزا محارباً لبني أنمار، فهزمهم الله وأحرزوا الذراري والمال، فنزل رسول الله ﷺ والمسلمون ولا يرون من العدو أحداً؛ فوضعوا أسلحتهم وخرج رسول الله ﷺ ليقضي حاجته وقد وضع سلاحه؛ فجعل بينه وبين أصحابه الوادي، فإلى أن يفرغ من حاجته جرى الوادي والسماء ترش فحال الوادي بين رسول الله ﷺ وبين أصحابه؛ وجلس في ظل سمرة فبصر به غورث بن الحارث المحاربي فقال له أصحابه: يا غورث هذا محمد انقطع من أصحابه، فقال: قتلني الله إن لم أقتله وانحدر من الجبل ومعه السيف، فلم يشعر به رسول الله ﷺ إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف وقد سلّه من غمده، فقال: يا محمد من يعصمك مني الآن؟ فقال رسول الله ﷺ: الله. فانكب عدو الله لوجهه وقام رسول الله ﷺ فأخذ سيفه، وقال: يا غورث من يعصمك مني الآن؟ قال: لا أحد قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأني عبدالله ورسوله؟ قال: لا ولكني أعهد أن لا أقاتلك أبداً ولا أعين عليك

(١) نور الثقلين: ٣/ ١٧٤ ح٢٥٢.

(٢) مجمع البيان: ج٢ في تفسيره لسورة آل عمران: ١٩٩.

عدواً، فأعطاه رسول الله ﷺ سيفه، فقال له غورث: والله لأنت خير مني وخرج غورث إلى أصحابه، فقالوا: يا غورث لقد رأيناك قائماً على رأسه بالسيف فما منعك منه؟ قال: الله! أهويت إليه بالسيف لأضربه، فما أدري من زلخني بين كتفي فخررت لوجهي، فسبقني إليه محمد فأخذه. ولم يلبث الوادي أن سكن، فقطع رسول الله ﷺ إلى أصحابه، فأخبرهم وقرأ عليهم: **﴿إن كان بكم أذى من مطر﴾** الآية كلها[١].

٣٧٣ ـ وعن جابر بن عبدالله قال: اشتكيت وعندي تسع أخوات لي. أو سبع. فدخل عليّ رسول الله ﷺ فنفخ في وجهي فأفقت فقال: يا جابر لا أراك ميتاً من مرضك هذا (الحديث).

٣٧٤ ـ **قال:** وروى الثعلبي مرفوعاً عن النبي ﷺ قال: يا علي [أ]تدري من أشقى الأولين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: عاقر الناقة، أتدري من أشقى الآخرين؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: قاتلك. قال: وفي رواية أخرى أشقى الآخرين من يخضب هذه من هذه وأشار إلى لحيته ورأسه[٢].

٣٧٥ ـ **قال:** وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال لعمار: إنه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم، وحتى يقتل بعضهم بعضاً؛ وحتى يبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب (الحديث).

٣٧٦ ـ **قال:** وقال المفسرون وذكر حديث خروج النبي ﷺ إلى الغار لما أرادوا قتله إلى أن قال: فاقتصوا أثره وأرسلوا في طلبه، فلما بلغوا الجبل ومروا بالغار رأوا على بابه نسج العنكبوت، فقالوا: لو كان ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثاً ثم قدم المدينة[٣].

٣٧٧ ـ **قال:** وروى الحسن قال: إن رجلاً قال: يا رسول الله إني رأيت بظهر أبي جهل مثل الشراك؛ قال: من ضرب الملائكة.

٣٧٨ ـ **قال:** وروى مجاهد أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني حملت على رجل من المشركين فذهبت لأضربه فندر رأسه، فقال: سبقك إليه الملائكة[٤].

---

(١) مجمع البيان: ٧/٤٢٨.
(٢) مجمع البيان: ٤/٢٩٧.
(٣) مجمع البيان: ٤/٤٥٨.
(٤) مجمع البيان: ٤/٤٨٠.

أقول: أحاديث قتال الملائكة في بدر وغيرها كثيرة جداً وهي من معجزاته ﷺ كما هو ظاهر، على أنه أخبر بذلك قبل الوقوع أيضاً وذلك الخبر إعجاز آخر ولم أذكر جميع تلك الأحاديث.

٣٧٩ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم﴾**[(١)] قال قرأ علي عليه السلام هذه الآية يوم البصرة، ثم قال أما والله لقد عهد إليّ رسول الله ﷺ وقال لي: يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة، والفئة الباغية، والفئة المارقة.

٣٨٠ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾** عن سعيد بن المسيب قال: حدثني رجل كان في المشركين يوم حنين قال: لما التقينا نحن وأصحاب رسول الله ﷺ لم يقفوا لنا حلب شاة، فلما كشفناهم جعلنا نسوقهم حتى إذا انتهينا إلى صاحب البغلة الشهباء يعني رسول الله ﷺ، فتلقانا رجال بيض الوجوه فقالوا لنا: شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا أكتافنا، فكانوا إياها، يعني الملائكة[(٢)].

٣٨١ ـ وعن الزهري قال: بلغني أن شيبة بن عثمان قال: استدبرت رسول الله ﷺ يوم حنين، وأنا أريد أن أقتله بطلحة بن عثمان وعثمان بن طلحة، وكانا قد قتلا يوم أحد، فاطّلع رسول الله على ما في نفسي فالتفت إلي وضرب في صدري، وقال: أعيذك بالله يا شيبة فأرعدت فرائصي، فنظرت إليه وهو أحب إليّ من سمعي وبصري، فقلت: أشهد أنك رسول الله إن الله أطلعك على ما في نفسي[(٣)].

٣٨٢ ـ وعن الزهري قال: لما دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر الغار أرسل الله زوجاً من حمام حتى باضا في أسفل النقب، والعنكبوت حتى نسج بيتاً، فلما جاء سراقة بن مالك في طلبهما فرأى بيض الحمام وبيت العنكبوت؛ فقال: لو دخله أحد لانكسر البيض وتفسخ بيت العنكبوت فانصرف.

٣٨٣ ـ وقال النبي ﷺ: اللهم أعمِ أبصارهم فعميت أبصارهم عن دخوله؛

(١) سورة التوبة: ١٢.
(٢) مجمع البيان: ٥/ ٣٥ في تفسيره الآية ٢٥ من سورة التوبة.
(٣) مجمع البيان: ٥/ ٣٦.

وجعلوا يضربون يميناً وشمالاً حول الغار، وقال أبو بكر: لو نظروا إلى أقدامهم لرأونا[١].

٣٨٤ ـ **قال:** وروى الثعلبي بالإسناد في تفسيره عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسماً وقال ابن عباس كانت غنائم هوازن يوم حنين، فجاءه ابن أبي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن الزهير أصل الخوارج، فقال: اعدل يا رسول الله؛ فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقال عمر: يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه؟ فقال رسول الله ﷺ: دعه فإن له أصحاباً يحتقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رضافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود في إحدى ثدييه أو قال: إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر يخرجون على فترة من الناس. ورواه في كتاب أعلام الورى مثله.

٣٨٥ ـ **قال:** وفي حديث آخر: فإذا خرجوا فاقتلوهم ثم إذا خرجوا فاقتلوهم فنزلت: ﴿**ومنهم من يلمزك في الصدقات**﴾ الآية قال أبو سعيد الخدري: أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علياً حين قتلهم وأنا معه وجيء بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله ﷺ.

٣٨٦ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**يحلفون بالله لكم ليرضوكم**﴾ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان جالساً في ظل حجر، فقال: إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان فلم يلبثوا أن طلع رجل أزرق، فدعاه رسول الله ﷺ فقال: على م تشتمني أنت وأصحابك؟ فانطلق الرجل، فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا؛ فأنزل الله هذه الآية[٢].

٣٨٧ ـ وعن الزجاج والواقدي والكلبي أنها نزلت في أهل العقبة، فإنهم ائتمروا في أن يغتالوا رسول الله ﷺ في تبوك، وأرادوا أن يقطعوا أنساع راحلته، ثم ينخسوا به، فأطلعه الله على ذلك، وكان ذلك من معجزاته لأنه لا يمكن معرفة ذلك إلا بوحي من الله تعالى، إلى أن قال: وكان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلاً،

(١) مجمع البيان: ٥/٧٢.
(٢) بحار الأنوار: ١٨/١١١ ح١٧.

أو خمسة عشر رجلاً على الخلاف، فعرفهم رسول الله ﷺ وسماهم بأسمائهم واحداً واحداً[1].

٣٨٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدّقن﴾** عن أبي أمامة الباهلي أنها نزلت في ثعلبة بن حاطب وكان قال للنبي ﷺ: ادع الله لي أن يرزقني مالاً، فقال: يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه؛ أما لك في رسول الله أسوة حسنة؟ والذي نفسي بيده لو أردت أن تسير الجبال معي ذهباً وفضة لسارت، ثم أتاه بعد ذلك فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، والذي بعثك بالحق لئن أعطاني الله عز وجل مالاً لأعطين كل ذي حق حقه، فقال ﷺ: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها ثم كثرت نمواً حتى تباعد عن المدينة فاشتغل بذلك عن الجمعة والجماعة ثم بعث رسول الله ﷺ المصدق ليأخذ الصدقة، فأبى وبخل وقال: ما هذه إلا أخت الجزية؛ فقال رسول الله ﷺ: يا ويح ثعلبة فأنزل الله الآيات[2].

٣٨٩ ـ **قال:** وفي تفسير الثعلبي روى اسماعيل بن اياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف وذكر حديثاً فيه أن العباس قال له: وقد تعجب من صلاة النبي وعليّ وخديجة في أول الإسلام: هذا ابن أخي محمد بن عبدالله بن عبد المطلب يزعم أن الله بعثه رسولاً وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه.

٣٩٠ ـ **قال:** وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾** أنه عنى بذلك أربد بن قيس وعامر بن الطفيل، وذلك أنهما أتيا النبي ﷺ يجادلانه ويريدان الفتك به، وكان عامر أوصى إلى أربد إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه، فاضربه بالسيف، فجعل عامر يخاصم رسول الله ﷺ ويراجعه الكلام؛ فدار اربد خلف رسول الله ﷺ ليضربه، فاخترط من سيفه شبراً ثم حبسه الله عنه فلم يقدر على سله؛ وجعل عامر يومىء إليه، فالتفت رسول الله ﷺ إلى اربد وما يصنع بسيفه، فقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله على اربد صاعقة في يوم صاح صائف فأحرقته، وولى عامر هارباً وقال: يا محمد دعوت ربك فقتل اربد؟ والله لأملأنها عليك خيلاً جرداً، وفتياناً

---

(١) مجمع البيان: ٥/٩١.

(٢) مجمع البيان: ٥/٩٣.

مرداً، ولأربطنّ بكل نخلة فرساً، فقال ﷺ: الله يمنعك من ذلك؛ فنزل بيت امرأة من سلول، وخرج على عنقه في الوقت غدة عظيمة، فكان يقول أغدة كغدة البعير؛ وموتاً في بيت سلولية، حتى قتلته[١]. ورواه في كتاب إعلام الورى نحوه.

٣٩١ ـ **قال الطبرسي:** وقد رويت روايات كثيرة في قصة المعراج وعروج نبينا ﷺ إلى السماء. ورواه كثير من الصحابة مثل ابن عباس؛ وابن مسعود، وأنس وجابر بن عبدالله، وحذيفة، وعائشة، وأم هاني، وغيرهم عن النبي ﷺ.

٣٩٢ ـ **قال:** فمن جملة الأخبار الواردة في قصة المعراج ما روي أن النبي ﷺ قال: أتاني جبرئيل وأنا بمكة فقال: قم يا محمد، فقمت معه وخرجت إلى الباب، ثم ذكر حديث الإسراء إلى البيت المقدس، ثم إلى السموات إلى أن قال: ورأيت الجنة والنار، ورأيت العرش وسدرة المنتهى؛ ثم رجعت إلى مكة؛ فلما أصبحت حدثت به الناس فكذبني أبو جهل والمشركون[٢].

وقال مطعم بن عدي أتزعم أنك سرت مسيرة شهرين في ساعة! أشهد أنك كاذب، وقالت قريش: أخبرنا عما رأيت! فقال: مررت بعير بني فلان وقد أضلوا بعيراً لهم وهم في طلبه، وفي رحلهم قعب مملوء من ماء فشربت الماء، ثم غطيته كما كان، فسلوهم هل وجدوا الماء في القدح؟ قالوا: هذه آية واحدة وقال: مررت بعير بني فلان فنفر بكر فلان، فانكسرت يده. فسألوهم عن ذلك فقالوا: هذه آية أخرى قالوا: فأخبرنا عن عيرنا قال: مررت بها بالتنعيم وبيّن لهم أحمالها وهيئاتها، وقال: يقدمها جمل أورق عليه غرارتان مخيطتان، ويطلع عليكم عند طلوع الشمس، فقالوا: هذه آية أخرى ثم خرجوا يشتدون نحو الثنية، وهم يقولون لقد قضى محمد بيننا وبينه قضاء بيّناً، وجلسوا ينتظرون متى تطلع الشمس فيكذبوه، فقال قائل: والله إن الشمس قد طلعت، فقال آخر وهذه والله الإبل قد طلعت يقدمها بعير أورق، فبهتوا ولم يؤمنوا. ورواه في أعلام الورى نحوه.

٣٩٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ قال: روي عن ابن عباس أنها رؤيا نوم رآها أنه سيدخل مكة وهو بالمدينة فقصدها فصده المشركون يوم الحديبية عن دخولها، حتى شكّ قوم ودخلت عليهم الشبهة

---

(١) مجمع البيان: ٦/٢٣ في تفسير الآية ١٣ من سورة الرعد.

(٢) مجمع البيان: ٦/٢١٦.

قالوا: يا رسول الله أليس قد أخبرتنا فقلت: لندخلنها إن شاء الله؟ ورجع ثم دخل مكة في العام القابل، فنزل: ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق**﴾[(١)] [(٢)].

٣٩٤ ـ وعن سهل بن سعد عن أبيه أن النبي ﷺ رأى في منامه أن قروداً تصعد منبره وتنزل، فساءه ذلك. قال: ورواه سعيد بن يسار أيضاً وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وقالوا على هذا التأويل: إن الشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية، أخبره الله بتغلبهم على مقامه وقتلهم ذريته[(٣)].

٣٩٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**إن الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾ عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها[(٤)].

٣٩٦ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**وأنذر عشيرتك الأقربين**﴾ قال: روى الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب أنه لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب، وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل مسنة ويشرب العس، فأمر علياً عليه السلام برجل شاة فأدمها، ثم دعا بالقوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة فقال لهم: اشربوا بسم الله، فشربوا منه حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل؛ فسكت ﷺ يومئذ ولم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله ﷺ (الحديث)[(٥)].

٣٩٧ ـ قال: وروى عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم في الشعب، فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتى تضلعوا؛ وسقاهم عساً فشربوا كلهم حتى رووا (الحديث).

٣٩٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون**﴾ قال: وجاءت الرواية عن النبي ﷺ أنه قال: لفارس نطحة أو

---

(١) سورة الفتح: ٢٧.

(٢) مجمع البيان: ٦/ ٢٦٦ في تفسير الآية ٦٠ من سورة الإسراء.

(٣) مجمع البيان: ٢/ ٣٨١.

(٤) مجمع البيان: ٧/ ١١٩ في تفسير الآية ١٠٥ من سورة الأنبياء.

(٥) مجمع البيان: ٧/ ٣٥٦ في تفسير الآية ٢١٤ من سورة الشعراء.

نطحتان ثم لا فارس بعدها، والروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هيهات إلى آخر الأبد[1].

٣٩٩ ـ **قال الطبرسي:** فمما ظهر من دلائل النبوة في حفر الخندق ما رواه أبو عبدالله الحافظ بإسناده عن بشر بن عبدالله بن عمرو المزني قال: حدثني أبي عن أبيه وذكر حديث الخندق يقول فيه: حتى إذا بلغنا الثرى أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة، فكسرت حديدنا وشقت علينا إلى أن قال: فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضرب به ضربة فلمعت منها برقة أضاءت به ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى كأن مصباحاً في جوف ليل مظلم، ثم ضرب ضربة أُخرى فلمعت برقة أُخرى ثم ضرب الثالثة، فلمعت برقة أُخرى فقال سلمان: يا رسول الله ما هذا الذي أرى؟ فقال: أما الأولى فإن الله عز وجل فتح علي بها اليمن، وأما الثانية فإن الله فتح علي بها الشام، وأما الثالثة فإن الله فتح علي بها المشرق فاستبشر المسلمون بذلك[2].

٤٠٠ ـ **قال:** ومما ظهر فيه أيضاً من دلائل النبوة ما رواه أبو عبدالله الحافظ بالإسناد عن عبد الرحمن بن المخزومي عن أيمن المخزومي عن جابر بن عبدالله قال: كنا نحفر الخندق فعرضت فيه كدية وهي الجبل، فقلنا يا رسول الله إن كدية عرضت فيه؛ فقال رسول الله ﷺ: رشوا عليها ثم قام فأتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع، فأخذ المعول أو المسحاة فسمّى ثلاثاً، ثم ضرب فعادت كثيباً فقلت له: ائذن لي يا رسول الله إلى المنزل؟ ففعل فقلت للمرأة: هل عندك من شيء؟ فقالت: عندي صاع من شعير وعناق؟ فطحنت الشعير وعجنته وذبحت الشاة وسلختها وخليت بين المرأة وبين ذلك، ثم أتيت رسول الله ﷺ فجلست عنده ساعة، ثم قلت ائذن لي يا رسول الله ففعل، فأتيت المرأة فإذا العجين واللحم قد أمكنا، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن عندنا طعيماً لنا فقم يا رسول الله أنت ورجلان من أصحابك؟ فقال: وكم هو؟ فقلت: صاع من شعير وعناق، فقال للمسلمين جميعاً: قوموا إلى جابر؛ فقاموا فلقيت من الحياء ما لا يعلمه إلا الله، فقلت: جاء بالخلق على صاع شعير وعناق! فدخلت على المرأة

(١) مجمع البيان: ٨/ ٤٥ في تفسير الآية ٣ من سورة الروم.

(٢) مجمع البيان: ٨/ ١٢٧.

فقلت قد افتضحت جاءك رسول الله والخلق فقالت: هل كان سألك كم طعامك؟ قلت: نعم، فقالت: الله ورسوله أعلم قد أخبرناه ما عندنا وكشفت عني غماً شديداً فدخل رسول الله ﷺ فقال: خذي ودعيني من اللحم؛ فجعل رسول الله ﷺ يثرد ويفرق من اللحم ثم يجم هذا ويجم هذا، فما زال يقرب إلى الناس حتى شبعوا أجمعين؛ ويعود التنور والقدر أملأ مما كانا، ثم قال رسول الله ﷺ: كلي وأهدي فلم نزل نأكل ونهدي قومنا أجمع[1].

قال الطبرسي: أورده البخاري في الصحيح. ورواه في كتاب أعلام الورى عن جابر نحوه.

٤٠١ ـ وروى الطبرسي أيضاً أحاديث في وقعة الخندق، وفيها أن علياً عليه السلام قتل عمرو بن عبدود وكان يعدّ بألف فارس بعدما دعا له النبي ﷺ، فقال: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه.[2].

٤٠٢ ـ وروي أيضاً أن النبي ﷺ دعا على الأحزاب أن يهزمهم الله فانهزموا.

٤٠٣ ـ وعن الجبائي أن النبي ﷺ كان قد أخبرهم أنه يتظاهر عليهم الأحزاب ويقاتلونهم، ووعدهم بالظفر بهم، فلما رأوهم تبين لهم مصداق قوله وكان ذلك معجزاً.

٤٠٤ ـ **قال الطبرسي:** ونزلت آية الحجاب لما بنى رسول الله بزينب بنت جحش وأولم عليها؛ قال أنس: أولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة، وبعثت إليه أمي أم سليم بحيس في تور من حجارة، فأمرني رسول الله ﷺ أن أدعو أصحابه إلى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون، ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون؛ فقلت: يا رسول الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه؟ فقال: ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم (الحديث). قال وروي مثل ذلك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس[3].

٤٠٥ ـ **قال الطبرسي:** قيل نزل قوله: **﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً﴾** في أبي

---

(١) مجمع البيان: ٨/١٢٨.
(٢) مجمع البيان: ٨/ ١٣٢.
(٣) مجمع البيان: ٨/ ١٧٣.

جهل كان حلف لئن رأى محمداً يصلي ليرضخن رأسه، فأتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه، فلما رفعه أُثبتت يده إلى عنقه ولزق الحجر بيده، فلما عاد إلى أصحابه وأخبرهم بما رأى سقط الحجر من يده، فقال رجل من بني مخزوم: أنا أقتله بهذا الحجر، فأتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر، فأغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه، فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه: ما صنعت؟ فقال: ما رأيته ولكن سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل، يخطر بذنبه لو دنوت لأكلني[١].

٤٠٦ ـ **قال:** وروى أبو حمزة الثمالي عن عمار بن عاصم عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود أن قريشاً اجتمعوا بباب النبي ﷺ، فخرج إليهم فطرح التراب على رؤوسهم وهم لا يبصرونه قال عبدالله: وهم الذين سحبوا في القليب قليب بدر[٢].

٤٠٧ ـ **قال:** وروى أبو حمزة عن مجاهد عن ابن عباس أن قريشاً اجتمعت فقالت لئن دخل محمد لنقومن إليه قيام رجل واحد فدخل رسول الله ﷺ فجعل الله من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فلم يبصروه، فصلى النبي ﷺ ثم أتاهم فجعل ينثر على رؤوسهم التراب وهم لا يرونه، فلما خلى عنهم رأوا التراب، فقالوا: هذا ما سحركم به ابن أبي كبشة[٣].

٤٠٨ ـ وعن ابن عباس والسدي أن أناساً من قريش همّوا بقتل النبي ﷺ فجعلت أيديهم إلى أعناقهم فلم يستطيعوا أن يبسطوا إليه يداً[٤].

٤٠٩ ـ **قال:** وروي أن أبا جهل همّ بقتله فكان إذا خرج بالليل لا يراه ويحول الله بينه وبينه.

٤١٠ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**﴾ عن أنس وقتادة وجماعة من المفسرين أن المراد به فتح مكة وعده الله ذلك عام الحديبية، عند انكفائه منها، وعن قتادة قال نزلت هذه الآية فرجع النبي ﷺ من الحديبية بشر في ذلك الوقت بفتح مكة، وعن جابر قال: ما كنا نعرف فتح مكة إلا يوم الحديبية[٥].

٤١١ ـ وعن الشعبي قال: بويع بالحديبية بيعة الرضوان، وأطعم نخيل خيبر وظهرت الروم على فارس، وفرح المسلمون بظهور أهل الكتاب وهم الروم على

---

(١) (٢) (٣) مجمع البيان: ٨/ ٢٥٨.
(٤) مجمع البيان: ٨/ ٢٦١.
(٥) مجمع البيان: ٩/ ١٨٢.

المجوس، إذ كان فيه مصداق قوله تعالى: ﴿إنهم سيغلبون﴾ وبلغ الهدي محله قال: والحديبية بئر روي أنه نفد ماؤها فظهر فيه من أعلام النبوة ما اشتهرت به الروايات[١].

٤١٢ ـ قال البراء بن عازب كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة والحديبية بئر، فنزحناها فما ترك منها قطرة، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها، ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها وتركها، ثم إنها أصدرتنا نحن وركابنا، وعن سلمة بن الأكوع في حديث قال: إما دعا وإما بزق فيها فجاشت فسقينا واستقينا.

٤١٣ ـ وعن محمد بن اسحاق بن يسار عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة أن النبي ﷺ خرج لزيارة البيت لا يريد حرباً فذكر الحديث إلى أن قال فقال رسول الله ﷺ: انزلوا، فقالوا: يا رسول الله ما بالوادي ماء فأخرج رسول الله ﷺ من كنانته سهماً فأعطاه رجلاً من أصحابه، فقال له: انزل في بعض هذه القلب فاغرسه في جوفه، ففعل فجاش بالماء الرواء حتى ضرب الناس بعطن[٢].

٤١٤ ـ وعن عروة وذكر خروج النبي ﷺ قال: وخرجت قريش من مكة فسبقوه إلى الماء فنزلوا عليه، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه قد سبق نزل على الحديبية وذلك في حرّ شديد وليس فيها إلا بئر واحدة، فأشفق القوم من الظماء والقوم كثير، فنزل فيها رجال يمتحنونها ودعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء فتوضأ من الدلو ومضمض فاه، ثم مجّ فيه وأمر أن يصب في البئر؛ ونزع سهماً من كنانته وألقاه في البئر ودعا الله تعالى، ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتها[٣].

٤١٥ ـ وعن سالم بن الجعد قال: قلت لجابر: كم كنتم يوم الشجرة؟ قال: كنا ألفاً وخمسمائة وذكر عطشاً أصابهم قال: فأتى رسول الله ﷺ بماء في قعب فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه كأنه العيون، قال: فشربنا ووسعنا وكفانا، قال قلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة الف لكفانا، كنا ألفاً وخمسمائة[٤].

---

(١) مجمع البيان: ٩/ ١٨٣.

(٢) (٣) (٤) مجمع البيان: ٩/ ١٨٣.

٤١٦ ـ وعن ابن عباس وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: فعدل رسول الله ﷺ حتى نزل على ثمد قليل الماء فشكوا إليه العطش فانتزع سهماً من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه في الماء، فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه إلى أن قال: فقال عمر يا رسول الله ألست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف حقاً؟ قال: بلى، قال: فأخبرتك أنك تأتيه العام؟ قال: لا قال: فإنك تأتيه وتطوف به.

٤١٧ ـ وعن محمد بن اسحاق عن بريدة بن سفيان عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله ﷺ في هذا الصلح كان علي بن أبي طالب، فقال له رسول الله ﷺ: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله سهيل بن عمرو، فجعل علي عليه السلام يتلكأ ويأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: وإن لك مثلها تعطيها وأنت مضطهد، فكتب[١].

٤١٨ ـ **قال:** ومن كتاب دلائل النبوة للبيهقي في حديث خيبر عن علي عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه، كراراً غير فرار فأعطاني الراية ثم قال: اللهم اكفه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً بعد ذلك.

٤١٩ ـ وفي حديث آخر أنه أهدي إلى النبي ﷺ شاة مسمومة، فكلمته الذراع وأخبرته أنها مسمومة[٢].

٤٢٠ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**والنجم إذا هوى**﴾ قال: روت العامة عن جعفر الصادق عليه السلام أنه محمد نزل من السماء؛ ولما نزلت السورة أخبر بذلك عتبة بن أبي لهب فجاء إلى النبي ﷺ وطلق ابنته وتفل في وجهه، وقال: كفرت بالنجم وبرب النجم، فدعا عليه النبي ﷺ وقال: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك، فخرج عتبة إلى الشام ونزل في بعض الطريق وألقى الله عليه الرعب، فقال لأصحابه ليلاً: أبيتوني بينكم، ففعلوا فجاء أسد وافترسه من بين الناس، وذكر في ذلك أبياتاً لحسان بن ثابت[٣].

٤٢١ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾ عن ابن عباس قال: اجتمع المشركون إلى رسول الله ﷺ فقالوا: إن كنت صادقاً فشق لنا القمر

(١) مجمع البيان: ٩/ ١٩٩. (٢) مجمع البيان: ٩/ ٢٠٤. (٣) مجمع البيان: ٩/ ٢٨٧.

فرقتين، فقال لهم: إن فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم وكان ذلك ليلة بدر، فسأل ربه أن يعطيه ما قالوا، فانشق القمر فرقتين ورسول الله ﷺ ينادي: يا فلان اشهدوا[١].

٤٢٢ ـ وعن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقتين، فقال لنا رسول الله ﷺ: اشهدوا اشهدوا[٢].

٤٢٣ ـ وعنه قال: والذي نفسي بيده لقد رأيت حراء بين فلقتي القمر[٣].

٤٢٤ ـ وعن جبير بن مطعم قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال ناس: سحرنا محمد! فقال رجل: إن كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم[٤].

قال: وقد روى حديث انشقاق القمر جماعة كثيرة منهم ابن مسعود وأنس بن مالك، وحذيفة بن اليمان، وابن عمر، وابن عباس وجبير بن مطعم، وعبدالله بن عمر.

٤٢٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾** قال: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، وذكر حديثاً حاصله: أنه كتب كتاباً إلى مكة يحذر المشركين لما تجهز النبي ﷺ لفتح مكة؛ وأنفذه مع امرأة ونزل جبرئيل فأخبر النبي ﷺ بما فعل، فأرسل علياً عليه السلام وستة أُخر فقال لهم: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها، فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان فقالوا لها: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها من كتاب، ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتاباً، فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام: والله ما كَذبنا ولا كُذبنا وسلّ سيفه وقال أخرجي الكتاب وإلا والله لأضربن عنقك، فلما رأت الجدّ أخرجته من ذؤابتها قد خبأته في شعرها، فرجعوا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ وذكر بقية الحديث[٥].

٤٢٦ ـ وروى حديثاً آخر في غزاة بني المصطلق أنقل منه موضع الحاجة قال: ضلت ناقة رسول الله ﷺ وذلك ليلاً؛ فقال: مات اليوم منافق عظيم النفاق قيل: من هو؟ قال: رفاعة إلى أن قال: ما أزعم أني أعلم الغيب ولا أعلمه، ولكن الله

(١) (٢) (٣) (٤) مجمع البيان: ٩/ ٣٠٩.

(٥) مجمع البيان: ٩/ ٤٤٦.

أخبرني بموت المنافق وبمكان ناقتي هي في الشعب، فإذا هي كما قال فجاءوا بها، فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد من عظماء اليهود قد مات ذلك اليوم[١].

٤٢٧ ـ وروى حديثاً آخر في قصة فتح مكة يقول فيه: وقد كان رسول الله ﷺ قال للناس: كأنكم بأبي سفيان قد جاء ليشدد العقد ويزيد في المدة وسيلقى بديل بن ورقاء فلقوا أبا سفيان بعسفان، وقد بعثته قريش إلى النبي ﷺ ليشدد العقد، فلما لقي أبو سفيان بديلاً قال: من أين أقبلت يا بديل؟ إلى أن قال ما أتيت محمداً؟ قال: لا ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله ﷺ إلى أن قال: وكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى قريش، فأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء؛ فبعث علياً والزبير حتى أخذا كتابه من المرأة[٢].

٤٢٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وامرأته حمالة الحطب﴾** عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما نزلت هذه السورة أقبلت أم جميل بنت حرب، ولها ولولة وفي يدها فهر، والنبي ﷺ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك؟ فقال: إنها لن تراني وقرأ قرآناً فاعتصم به، فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت: يا أبا بكر أُخبرت أن صاحبك هجاني؟ فقال: لا ورب البيت ما هجاك فولّت، قال: وروي أن رسول الله ﷺ قال: صرف الله سبحانه عني إنهم يذمون مذمّماً وأنا محمد[٣].

الفصل السابع والعشرون

٤٢٩ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى قال: استفاض في الحديث أن أم رسول الله ﷺ لما وضعته رأت نوراً أضاء له قصور الشام، وحدثت هي أنها أُتيت حين حملت به، فقيل لها: إنك قد حملت بسيد هذه الأمة، فإذا وقع على الأرض فقولي: أعيذه بالواحد من شر كل حاسد، فإن آية ذلك أن يخرج منه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام، فإذا وقع فسميه محمداً (الحديث)[٤].

قال: وأما المعجزات الباهرة الدالة على نبوته التي هي سوى القرآن كثيرة.

---

(١) مجمع البيان: ١٠/ ٢٣. (٢) مجمع البيان: ١٠/ ٤٦٩.
(٣) مجمع البيان: ١٠/ ٤٧٧ في تفسير الآية ٣ من سورة المسد.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٥٥.

٤٣٠ ـ فمنها: مجيء الشجرة إليه، ذكرها أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته القاصعة، ثم ذكر ما ذكرنا سابقاً من نهج البلاغة.

٤٣١ ـ **قال:** ومنها خروج الماء من بين أصابعه وذلك أنهم كانوا معه في سفر، فشكوا إليه أنهم لا ماء معهم، وأنهم بمعرض التلف فقال: كلا إن معي ربي عليه توكلت ثم دعا بركوة فصب فيها ماء ما كان ليروي رجلاً ضعيفاً، وجعل يده فيها فنبع الماء من بين أصابعه، وصاح في الناس فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلّوا وهم ألوف، وهو يقول: أشهد أني رسول الله حقاً[١].

٤٣٢ ـ ومنها: حنين الجذع الذي كان يخطب عنده، وذلك أنه كان في منزله بالمدينة يستند إلى جذع فيخطب الناس فلما كثر الناس جعلوا له منبراً، فلما صعده حنّ الجذع حنين الناقة إذا فقدت ولدها، فنزل رسول الله ﷺ فضمه إليه، وكان يئنّ أنين الصبي الذي يسكّت[٢].

٤٣٣ ـ ومنها: حديث شاة أم معبد إلى أن قال: [و]نظر رسول الله ﷺ في كسر خيمتها فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلّفها الجهد عن الغنم، قال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك، قال: أتأذنين في أن أحلبها؟ قالت: نعم إن رأيت بها حليباً فاحلبها، فدعا بالشاة ومسح ضرعها وذكر اسم الله؛ وقال: اللهم بارك في شاتها فدرّت فدعا بإناء فحلب ثجاً، فسقاها فشربت حتى رويت ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا؛ وشرب عليه وآله السلام آخرهم (الحديث)[٣].

٤٣٤ ـ ومنها: خبر سراقة بن جعشم تبعه وهو متوجه إلى المدينة طلباً لغرته ليحظى بذلك عند قريش، حتى إذا أمكنته الفرصة في نفسه ساخت قوائم فرسه حتى تغيبت بأجمعها في الأرض؛ فنادى: يا محمد ادع لي ربك يطلق لي فرسي وذمة الله عليّ أن لا أدل عليك أحداً فدعا له؛ فكأنما أُفلت جواده من أنشوطة (الحديث)[٤].

٤٣٥ ـ ومنها: حديث الغار وأنه عليه وآله السلام أوى إلى غار بقرب مكة، فخرج القوم في طلبه فعمّى الله أثره وهو نصب أعينهم، فصدهم عنه وأخذ بأبصارهم دونه، وبعث الله العنكبوت فنسجت على وجه النبي ﷺ فبعث إليه حمامتين

(١) إعلام الورى: ١/ ٧٥.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٧٦.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٧٧.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٧٨.

وحشيتين فوقعتا بفم الغار (الحديث)[١].

٤٣٦ ـ ومنها: كلام الذئب وذلك أن رجلاً كان في غنمه يرعاها فأغفلها سويعة من نهار، فعرض ذئب فأخذ منها شاة فأقبل يعدو خلفه؛ فطرح الذئب الشاة، ثم كلمه بكلام فصيح فقال: تمنعني رزقاً ساقه الله إليّ! فقال الرجل: ياعجباً للذئب يتكلم! فقال: أنتم أعجب وفي شأنكم للمعتبرين عبرة! هذا محمد يدعو إلى الحق ببطن مكة وأنتم عنه لاهون، فأبصر الرجل رشده وأقبل حتى أسلم (الحديث)[٢].

٤٣٧ ـ ومنها: كلام الذراع وهو أنه أتي بشاة مسمومة إلى أن قال: فوضع يده ثم قال: ارفعوا فإنها تخبرني أنها مسمومة (الحديث)[٣].

٤٣٨ ـ ومنها: أن أصحابه أرملوا وضاق بهم المجال وصاروا بعرض الهلاك لفناء الزاد يوم الأحزاب، فدعاه رجل من أصحابه فأجفل القوم معه وليس عند الرجل إلا قوت رجل أو رجلين، فقال رسول الله ﷺ: غطوا إناءكم، ثم دعا وبرّك عليه وقدمه والقوم ألوف، فأكلوا وصدروا كأن لم يسغبوا قط شباعاً ورواء، والطعام بحاله لم يفقد منه شيء[٤].

٤٣٩ ـ ومنها: أنه اجتمع إليه فقراء قومه وأصحابه وشكوا إليه الجوع، فدعا بفضلة زادهم فلم يوجد لهم إلا بضع عشرة تمرة، فطرحت بين يديه فانجفل القوم، فجعل يده عليها وقال: كلوا بسم الله فأكل القوم حتى شبعوا وهي بحالها يرونها عياناً[٥].

٤٤٠ ـ ومنها: أنه ورد في هذه الغزاة على ماء لا يبلّ حلق واحد، والقوم عطاشى، فشكوا ذلك إليه فأخذ سهماً من كنانته فدفعه إلى رجل من أصحابه، ثم قال له: انزل فاغرزه في الركيّ، فنزل وغرزه فيه، ففار الماء وطما إلى أعلى الركيّ فارتوت القوم وانطلقوا وهم ثلاثون ألفاً[٦].

٤٤١ ـ ومنها: أن ظبية كلمته حين وقعت في شبكة وذكر كلامها له وقد تقدم (الحديث).

٤٤٢ ـ ومنها: أن قوماً شكوا إليه ملوحة مائهم وأنهم في جهد من الظماء وبعد

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٧٨.

(٢) إعلام الورى: ١/ ٧٩.

(٣) إعلام الورى: ١/ ٨٠.

(٤) (٥) (٦) إعلام الورى: ١/ ٨١.

المناهل، فجاء معهم حتى أشرف على بئرهم فتفل فيها، ثم انصرف وكانت مع ملوحتها غائرة، فانفجرت بالماء العذب الفرات فها هي يتوارثها أهلها، وكان مما أكد الله به صدقه أن قوم مسيلمة سألوه مثلها لما بلغهم ذلك، فأتى بئراً وتفل فيها فعادت ملحاً أُجاجاً كبول الحمار وهي إلى الآن معروفة المكان[١].

٤٤٣ ـ ومنها: أن امرأة أتت بصبي لها ترجو البركة بأن يمسه ويدعو له، وكانت به عاهة فرحمها والرحمة صفته، فمسح يده على رأس الصبي فاستوى شعره وبرىء داؤه، وبلغ ذلك أهل اليمامة، فأتت مسيلمة امرأة بصبي لها فمسح رأسه فصلع وبقي نسله إلى يومنا هذا[٢].

٤٤٤ ـ ومنها: أن قوماً من عبد القيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة تذكر بها، فغمز اصبعه في أصول آذانها فابيضت، فهي إلى اليوم معروفة النسل ظاهرة الأمر[٣].

٤٤٥ ـ ومنها: حديث الاستسقاء وأن أهل المدينة مطروا حتى اشفقوا من خراب دورها، فقال عليه السلام: اللهم حوالينا ولا علينا، فانجاب السحاب عن المدينة وأطاف حولها مستديراً كالإكليل، والشمس طالعة في المدينة، والمطر يهطل على ما حولها (الحديث)[٤].

٤٤٦ ـ ومنها: أنه أخذ ﷺ ملء كفه من الحصى، فرمى به وجوه المشركين وقال: شاهت الوجوه، فجعل الله لتلك الحصى شأناً عظيماً لم تترك أحداً من المشركين إلا ملأت عينيه تراباً (الحديث)[٥].

٤٤٧ ـ ومنها: أمر ناقته حين افتقدت فأرجف المنافقون وقالوا: ينبئنا بخبر السماء ولا يعلم أين ناقته! فدلهم عليها ووصف لهم حالها والشجرة التي هي متعلقة بها، فوجدوها كما وصف[٦].

٤٤٨ ـ ومنها: أن القمر انشق له بنصفين بمكة في أول مبعثه وقد نطق به القرآن، وقد صح عن ابن مسعود أنه قال انشق القمر حتى صار فرقتين إلى أن قال: فسئل السفار وقد قدموا من كل وجه، فقالوا: قد رأيناه، استشهد البخاري بهذا الخبر

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٨١.
(٢) (٣) (٤) إعلام الورى: ١/ ٨٢.
(٥) (٦) إعلام الورى: ١/ ٨٣.

في أن ذلك كله كان بمكة[١].

٤٤٩ ـ ومنها: أن بعض أصحابه أصيب بإحدى عينيه في بعض مغازيه فسالت حتى وقعت على خده، فأتاه مستغيثاً به فأخذها بيده فردها مكانها، فكانت أحسن عينيه وأصحهما وأحدّهما نظراً[٢].

٤٥٠ ـ ومنها: أن أبا براء كان به استسقاء فبعث إليه إلى أن قال: فأخذ بيده حثوة من الأرض فتفل عليها، ثم أعطاه ثم قال: دفه بماء ثم اسقه إياها فشربها فأفاق من مرضه[٣].

٤٥١ ـ ومنها: شكوى البعير عند رجوعه الى المدينة من غزاة بني ثعلبة، ثم ذكر كلامه كما تقدم[٤].

٤٥٢ ـ ومنها أن أبا جهل عاهد الله أن يفضخ رأسه بحجر إذا سجد، ثم ذكر الحديث كما مرّ، وأن يده يبست على الحجر وذكر حديثاً آخر مع أبي جهل تقدم أيضاً[٥].

٤٥٣ ـ ومنها: ما روته أسماء ثم ذكر حديث أم جميل لما أرادت أن تؤذيه وجاءت إليه وكان جالساً ولم تره وقد تقدم[٦].

٤٥٤ ـ ومنها: ما رواه الكلبي ثم ذكر مجيء جماعة من بني مخزوم ليقتلوا النبي ﷺ حتى انتهوا إلى المكان الذي كان يصلي فيه، فجعلوا يسمعون قراءته ولا يرونه وقد مر الحديث[٧].

٤٥٥ ـ ومنها: أنه كان عليه وآله السلام في غزاة الطائف في مسيره ليلاً على راحلته بواد بقرب الطائف يقال له نجب، ذو شجر كثير من سدر وطلح، وهو في وسن من النوم، فغشي سدرة في سواد الليل فانفرجت السدرة له بنصفين فمرّ بين نصفيها وبقيت السدرة منفرجة على ساقين إلى زماننا هذا، وهي معروفة مشهور أمرها هناك وتسمى سدرة النبي ﷺ؛ أورده الشيخ أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف النبوة[٨].

---

(١) (٢) (٣) إعلام الورى: ١/ ٨٤.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٨٥.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٨٦.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٨٧.
(٧) إعلام الورى: ١/ ٨٧.
(٨) إعلام الورى: ١/ ٨٨.

٤٥٦ ـ **قال الطبرسي:** وأما آياته في إخباره بالمغيبات فهي أكثر من أن تحصى فمن ذلك ما روى أبيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: بشر هذه الأمة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الأرض (الحديث).

٤٥٧ ـ **قال:** وروى بريدة الأسلمي أنه ﷺ قال: سيبعث بعوث فكن في بعث تأتي خراسان؛ ثم اسكن مدينة مرو فإنه بناها ذو القرنين، ودعا له بالبركة وقال: لا يصيب أهلها سوء[١].

٤٥٨ ـ **قال:** وروى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزاً وكرمان قوم من الأعاجم حمر الوجوه، فطس الأنوف صغار الأعين كأنّ وجوههم المجان المطرقة[٢].

٤٥٩ ـ **قال:** وروى أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع، فأُتينا برطب من رطب ابن طاب، فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة[٣].

٤٦٠ ـ **قال:** ومن ذلك إخباره بما تحدثه أمته من بعده، مثل قوله: لترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف. رواه البخاري في الصحيح مرفوعاً إلى ابن عمر[٤].

٤٦١ ـ **وقوله:** أنا فرطكم على الحوض إلى أن قال: فأقول إنهم أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول سحقاً وبعداً لمن بدل بعدي، ذكره البخاري في الصحيح[٥].

٤٦٢ ـ وعن قيس بن أبي حازم أن عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نباح الكلاب فقالت: ما أظنني إلا راجعة سمعت النبي ﷺ قال لنا: أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب؟ فقال الزبير: لعل الله أن يصلح بك بين الناس.

٤٦٣ ـ **وقوله** ﷺ للزبير لما لقيه وعلياً في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير؟ فقال: وما يمنعني؟ فقال: وكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له؟[٦].

٤٦٤ ـ وعن أبي جروة المازني قال: سمعت علياً عليه السلام يقول للزبير: نشدتك

---

(١) (٢) إعلام الورى: ١/ ٨٩.
(٣)(٤) (٥) إعلام الورى: ١/ ٩٠.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٩١.

بالله أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك تقاتلني وأنت لي ظالم؟ فقال: بلى ولكني نسيت.

٤٦٥ ـ **وقوله ﷺ لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية أخرجه مسلم.**

٤٦٦ ـ وعن أبي البختري أن عماراً أُتي بشربة من لبن فضحك؛ فقيل له: ما يضحكك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: هو آخر شراب أشربه حين أموت[1].

٤٦٧ ـ **وقوله عليه وآله السلام** في الخوارج: سيكون في أمتي فرقة يحسنون القول ويسيئون الفعل، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه (الحديث) رواه أنس عنه ﷺ[2].

٤٦٨ ـ وقوله لعلي عليه السلام: إن الأمة ستغدر بك بعدي.

٤٦٩ ـ وقوله ﷺ لعلي: تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين.

٤٧٠ ـ ومن ذلك إخباره بقتل معاوية حجراً وأصحابه فيما رواه ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال: دخل معاوية على عائشة فقالت: ما حملك على قتل أهل عذراء حجر وأصحابه إلى أن قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء[3].

٤٧١ ـ ومن ذلك إخباره بقتل الحسين بن علي عليه السلام، ثم ذكر حديثاً تقدم[4].

٤٧٢ ـ **قال:** وعن أم أنس وذكر حديثاً عن النبي ﷺ في الإخبار بقتل الحسين بن علي عليه السلام أن جبرئيل قال: إن أمتك ستقتله[5].

٤٧٣ ـ **قال:** ومن ذلك إخباره بمصارع أهل بيته. روى الحاكم أبو عبدالله الحافظ بإسناده عن سيد العابدين عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ وذكر حديثاً يقول فيه: إن جبرئيل أتاني فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى[6].

٤٧٤ ـ **قال:** ومن ذلك إخباره عن قتل أهل الحرة فكان كما أخبر قال: وروي

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٩١.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٩٢.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٩٢.
(٤) (٥) إعلام الورى: ١/ ٩٣.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٩٤.

عن أيوب بن بشير قال: خرج رسول الله ﷺ في سفر فلما مر بحرة زهيرة وقف إلى أن قال: فقال: يقتل بهذه الحرة خيار أمتي بعد أصحابي، قال أنس قتل يوم الحرة سبعمائة رجل من حملة القرآن فيهم ثلاثة من أصحاب النبي ﷺ، وكان وقع في الحرة سنة ثلاث وستين[١].

٤٧٥ ـ **قال:** ومن ذلك قوله في ابن عباس: لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علماً فكان كما قال[٢].

٤٧٦ ـ وقوله عليه وآله السلام في زيد بن أرقم وقد عاده من مرض كان به: ليس عليك من مرضك بأس ولكن كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت (الحديث)[٣].

٤٧٧ ـ ومن ذلك قوله عليه وآله السلام للوليد بن يزيد، رواه الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال: ولد لأخ أم سلمة غلام فسموه الوليد قال النبي ﷺ تسمون بأسماء فراعنتكم؛ فغيّروا اسمه فسموه عبدالله فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر لأمتي من فرعون لقومه قال: فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك، ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد[٤].

٤٧٨ ـ **قال:** ومن ذلك قوله ﷺ في بني أبي العاص وبني أمية روى أبو سعيد الخدري عنه ﷺ قال: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا دين الله دغلاً وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً. وروى حديثاً آخر عنه ﷺ نحوه إلا أنه قال بنو الحكم وزاد فيه: فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة[٥].

٤٧٩ ـ وروى حديثاً آخر عن الحسين عليه السلام عن النبي ﷺ أنه رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً وشاهد ذلك (الحديث)[٦].

٤٨٠ ـ **قال:** وذكر البيهقي في دلائل النبوة بإسناده عن علي عليه السلام قال: كنا مع رسول الله ﷺ بمكة، وخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا حجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله[٧].

٤٨١ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: لقد رأيتني أدخل معه يعني

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٩٥.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٩٦.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٩٧.
(٤) (٥) (٦) إعلام الورى: ١/ ٩٧.
(٧) إعلام الورى: ١/ ١٠٤.

النبي ﷺ الوادي، فلا يمر بحجر ولا مدر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمعه[١].

٤٨٢ ـ وروى عن مشركي قريش وغيرهم من اعترافهم بإعجاز القرآن وعجزهم عن معارضته أخباراً متعددة.

٤٨٣ ـ وروى في حديث أن جماعة من قريش قذفوا السلا على ظهر النبي ﷺ، فدعا عليهم بأسمائهم، فقتلوا يوم بدر وطرحوا في القليب[٢].

٤٨٤ ـ وعن علي بن ابراهيم بإسناده وذكر حديثاً فيه أن حمزة قال لقريش: إن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن الله قد أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الأرض؛ فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور؛ وتركت اسم الله فابعثوا إلى صحيفتكم، فإن كان حقاً فاتقوا الله وارجعوا عما أنتم عليه إلى أن قال: فبعثوا إلى الصحيفة فأنزلوها من الكعبة، وعليها أربعون خاتماً، فلما أتوا بها نظر كل رجل منهم إلى خاتمه، ثم فكوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا باسمك اللهم[٣].

٤٨٥ ـ وروى حديثاً طويلاً في هجرة النبي ﷺ ودخوله المدينة ونزوله في بيت أبي أيوب يقول فيه: وكان أبو أمامة أسعد بن زرارة يبعث إليه في كل يوم غداء وعشاء في قصعة ثريد عليها عراق، وكان يحضره المسلمون من الأوس والخزرج والمهاجرون، فكان يأكل معه من حوله حتى يشبعوا ثم يرد القصعة كما هي، وكان سعد بن عبادة يبعث إليه في كل ليلة عشاء في قصعة، فيتعشى معه من حضر ويرد القصعة كما هي، وكانوا يتناوبون في بعث الغداء والعشاء إليه أسعد بن زرارة، وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو، وسعد بن الربيع، وأسيد بن حضير[٤].

٤٨٦ ـ وروى حديثاً طويلاً في قصة بدر يقول فيه: وأخذ رسول الله ﷺ كفاً من تراب فرماه إليهم ـ يعني إلى المشركين ـ وقال: شاهت الوجوه، فلم يبق منهم أحد إلا اشتغل بفرك عينيه؛ وقتل الله من المشركين سبعين رجلاً وأسر منهم سبعين رجلاً منهم العباس بن عبد المطلب فقال له رسول الله ﷺ: افد نفسك، فقال: ما لي مال قال: فأين المال الذي وضعته عند أم الفضل بمكة وليس معكما أحد؟ فقلت لها إن أُصبت في سفري هذا فهذا المال لبنيَّ الفضل وعبدالله وقثم؟

---

(١) إعلام الورى: ١/ ١٠٤.

(٢) إعلام الورى: ١/ ٧٤.

(٣) إعلام الورى: ١/ ١٢٧.

(٤) إعلام الورى: ١/ ١٥٦.

فقال: إن هذا شيء ما علم به غيري وغير أم الفضل ثم ذكر أنه أسلم[(١)].

٤٨٧ ـ وفي حديث آخر قال: لما غزا رسول الله ﷺ حمراء الأسد وثبت فاسقة من بني حطمة يقال لها: ام المنذر تمشي في مجالس الأوس والخزرج وتقول شعراً تحرض على النبي ﷺ وليس في بني حطمة يومئذٍ مسلم إلا عمير بن عدي فعدا عليها عمير فقتلها، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال إني قتلت أم المنذر لما قالته من هجر فضرب رسول الله ﷺ على كتفه فقال: هذا رجل نصر الله ورسوله بالغيب، أما إنه لا ينتطح فيها عنزان، قال عمير: فأصبحت فمررت ببيتها وهم يدفنونها فلم يعرض لي أحد ولم يكلمني[(٢)].

٤٨٨ ـ وفي حديث غزاة بني النضير قال: مشى رسول الله ﷺ إلى كعب بن الأشرف يستقرضه، فقال: مرحباً بك يا أبا القاسم وأهلاً، فجلس رسول الله ﷺ وأصحابه وقام كأنه يصنع لهم طعاماً؛ وحدث نفسه أن يقتل رسول الله ﷺ، فنزل جبرئيل فأخبره بما همّ به القوم من الغدر، فقام عليه وآله السلام كأنه يقضي حاجة وعرف أنهم لا يقتلون أصحابه وهو حي؛ فأخذ على طريق المدينة فاستقبله بعض أصحاب كعب الذين كان أرسل إليهم فأخبر كعباً بذلك، فسار المسلمون راجعين فقال عبدالله بن صوريا وكان أعلم اليهود: والله إن ربه أطلعه على ما أردتموه به من الغدر[(٣)].

٤٨٩ ـ **قال الطبرسي:** قال أبان بن عثمان حدثني من سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول قام رسول الله ﷺ على التل الذي عليه مسجد الفتح في ليلة ظلماء قرة، قال: من يذهب فيأتينا بخبرهم وله الجنة؟ فلم يقم أحد ثم عاد ثانية وثالثة فلم يقم أحد فقام حذيفة فقال ﷺ انطلق حتى تسمع كلامهم وتأتيني بخبرهم، فذهب فقال النبي ﷺ: اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله حتى ترده إليّ، وقال: لا تحدث شيئاً حتى تأتيني، ولما توجه حذيفة قام رسول الله ﷺ يصلي، ثم نادى بأشجى صوت: يا صريخ المكروبين يا مجيب المضطرين اكشف همي وكربي فقد ترى حالي وحال من معي، فنزل جبرئيل فقال: يا رسول الله إن الله سمع مقالتك واستجاب دعوتك وكفاك هول من تحزب عليك وناواك، فجثا رسول الله ﷺ على ركبتيه وبسط يده وأرسل بالدمع عينيه؛ ثم

(١) إعلام الورى: ١/١٦٩. (٢) إعلام الورى: ١/ ١٨٥. (٣) إعلام الورى: ١/١٨٨.

نادى: شكراً شكراً كما آويتني وآويت من معي، ثم قال جبرئيل: يا رسول الله إن الله قد نصرك وبعث عليهم من السماء الدنيا ريحاً وريحاً من السماء الرابعة فيه الجنادل، قال حذيفة: فخرجت فإذا أنا بنيران القوم قد طفيت وخمدت وأقبل جند الله الأول ريح شديدة فيها الحصباء فما ترك لهم ناراً إلا وأخمدها ولا خباء إلا وطرحه ولا رمحاً إلا وألقاه حتى جعلوا يتترسون من الحصباء، وكنت أسمع وقع الحصباء في الترسة، وأقبل الجند الأعظم فقام أبو سفيان إلى راحلته ثم صاح في قريش النجاء النجاء، ثم فعل عيينة بن حصن مثلها، وفعل الحارث بن عوف مثلها، وذهب الأحزاب ورجع حذيفة إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، وأنزل الله على رسوله **﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾**[(١) (٢)]. ورواه في مجمع البيان نحوه.

٤٩٠ ـ وروى حديث فتح خيبر وأن النبي ﷺ أعطى الراية أبا بكر ثم عمر وانهزما؛ فقال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله؛ لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فدعا علياً عليه السلام وهو أرمد لا يبصر موضع قدمه، فتفل في عينيه فقام فكأن عينيه جزعتان، ثم دفع إليه الراية ففتح الله على يديه وقتل مرحباً[(٣)].

٤٩١ ـ **قال:** وعن أنس بن مالك قال: نعى النبي ﷺ جعفراً وزيد بن حارثة وابن رواحة، نعاهم رسول الله ﷺ قبل أن يجيء خبرهم، وعيناه تذرفان. رواه البخاري في الصحيح.

٤٩٢ ـ **قال:** وقال أبان: حدثني الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام ثم ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن النبي ﷺ قال لعبدالله بن جعفر: اللهم بارك له في صفقته. قال عبدالله: فما بعت شيئاً ولا اشتريت شيئاً إلا بورك لي فيه[(٤)].

٤٩٣ ـ **قال:** وقال محمد بن إسحاق: قال شيبة بن عثمان: اليوم أدرك ثأري (يعني يوم حنين، وكان أبوه قتل يوم أحد) اليوم أقتل محمداً قال: فأدرت برسول الله ﷺ لأقتله، فأقبل شيء حتى تغشى فؤادي، فلم أطق ذلك فعرفت أنه ممنوع[(٥)].

---

(١) سورة الأحزاب: ٩.
(٢) إعلام الورى: ١/ ١٩٤.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٢٠٧.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٢١٤.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٢٣١.

٤٩٤ ـ **قال:** وروى عكرمة عن شيبة قال: لما رأيت رسول الله ﷺ يوم حنين ذكرت أبي وعمي وقتل علي وحمزة لهما، فقلت: اليوم أدرك ثأري من محمد إلى أن قال: ثم جئته من خلفه فلم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف، إذ رفع لي شواظ من نار بيني وبينه كأنه برق، فخفت أن يمحشني فوضعت يدي على بصري ومشيت القهقرى، فالتفت إليّ رسول الله ﷺ وقال: يا شبيب ادن مني؛ اللهم أذهب عنه الشيطان، قال: فرفعت إليه نظري وهو أحب إليّ من سمعي وبصري، فقال: يا شبيب قاتل الكفار[١].

٤٩٥ ـ **قال:** وقال سلمة بن الأكوع نزل رسول الله ﷺ عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب، ثم استقبل به وجوههم وقال: شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنساناً إلا ملأ عينيه تراباً بتلك القبضة، فولوا مدبرين واتبعهم المسلمون فقتلوهم، وغنمهم الله نساءهم وذراريهم وشياههم وأموالهم[٢].

٤٩٦ ـ وروى حديث إسلام زيد الخيل وفيه أن النبي ﷺ قال: لن يسلم زيد من حمى المدينة أو من أم ملدم، فلما انتهى من بلد نجد إلى ماء يقال له قردة، فأصابته الحمى فمات بها[٣].

٤٩٧ ـ **قال:** وروى الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟ قال: فضرب بيده على صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فوالذي نفسي بيده ما شككت في قضاء بين اثنين[٤].

٤٩٨ ـ وفي حديث طويل عن فاطمة عن النبي ﷺ أنه أخبرها أنها أول أهل بيته لحوقاً به، وأنه لا تطول المدة بها بعده حتى تدركه[٥].

٤٩٩ ـ **قال:** وعن أم سلمة قالت: وضعت يدي على صدر رسول الله ﷺ يوم مات، فمر بي جمع آكل وأتوضأ ولا يذهب ريح المسك من يدي[٦].

٥٠٠ ـ **قال الطبرسي:** في ذكر أولاد النبي ﷺ: وأما رقية بنت رسول الله ﷺ فتزوجها عتبة بن أبي لهب، فطلقها قبل أن يدخل بها ولحقها منه أذى،

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٢٣١.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٢٣٢.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٢٥٢.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٢٥٨.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٢٦٨.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٢٦٨.

فقال النبي ﷺ: اللهم سلط على عتبة كلباً من كلابك، فتناوله الأسد من بين أصحابه[١].

٥٠١ ـ **قال:** وخطب النبي ﷺ امرأة من بني مرة فقال أبوها: إن بها برصاً ولم يكن بها شيء فرجع فرأى فإذا هي برصاء[٢].

٥٠٢ ـ وروى حديثاً عن علي عليه السلام يقول فيه بعدما ذكر أن رجلاً ورد عليه بذي قار فبايعه فقال له: ما اسمك؟ قال: أويس، قال أنت أويس القرني؟ قال: نعم؛ قال: الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله ﷺ أني أدرك رجلاً من أمته يقال له أويس القرني[٣].

٥٠٣ ـ وروى حديث جمعه عليه السلام بني عبد المطلب وهم أربعون رجلاً وقد صنع لهم فخذ شاة مع مدّ من البر، وقد كان الرجل منهم يأكل الجذعة في مقام ويشرب الزق من الشراب، ثم أمر بتقديمه لهم فأكل الجماعة من ذلك اليسير حتى تملّوا منه، ولم يبيّن ما أكلوه وشربوه فيه[٤].

٥٠٤ ـ **قال:** وروى نقلة الآثار أن ميثم التمار كان عند امرأة من بني أسد فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها فأعتقه؛ فقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، فقال: قد أخبرني رسول الله ﷺ أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم، قال: صدق الله ورسوله قد صدقت، قال: فارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله ﷺ ودع سالماً؛ فرجع إلى ميثم واكتنى بأبي سالم إلى أن قال: وحج في السنة التي قتل فيها، فدخل على أم سلمة فقالت له: من أنت؟ قال أنا ميثم قالت: والله لربما سمعت رسول الله ﷺ يوصي بك علياً عليه السلام في جوف الليل (الحديث)[٥].

٥٠٥ ـ **قال:** وروى عبد الرحمن بن أبي ليلى أن الناس قالوا له: قد أنكرنا من أمير المؤمنين عليه السلام أنه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين، وفي الصيف في الثوب الثقيل والمحشو إلى أن قال ما حاصله أنهم سألوا علياً عليه السلام عن ذلك، فذكر أن رسول الله ﷺ دعا له يوم خيبر فقال: اللهم اكفه الحر والبرد؛ فما وجدت حراً بعد ولا برداً، قال: وفي رواية أخرى: فنفث في عيني فما اشتكيتها بعد[٦].

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٢٧٦.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٢٧٩.
(٣) (٤) إعلام الورى: ١/ ٣٢٢.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٤١.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٦٤.

٥٠٦ ـ **قال:** وروى حبيب بن أبي ثابت عن الجعد عن سويد بن غفلة عن علي عليه السلام في حديث قال: أما إني كنت مقروراً فلما بعثني رسول الله ﷺ إلى خيبر قلت له: إني أرمد فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت برداً بعد ولا رمدت عيناي[١].

٥٠٧ ـ **قال:** وروى الأوزاعي عن عبدالله بن شداد عن أم الحرث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ فقالت: رأيت الليلة حلماً منكراً؛ قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت، فوضعت في حجري فقال: خيراً رأيت! تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك، فولدت الحسين عليه السلام إلى أن قالت: فقال عليه السلام: إن أمتي ستقتل ابني هذا؛ وروى عدة أخبار في الإخبار بقتله عليه السلام[٢].

٥٠٨ ـ وعن جابر بن عبدالله قال: قال لي رسول الله ﷺ: يوشك أن تبقى حتى تلقى ولداً لي من الحسين يقال له محمد، يبقر علم الدين بقراً، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام[٣].

٥٠٩ ـ وعن ميمون القداح عن جابر عن النبي ﷺ وذكر حديثاً يقول فيه: لعلك تبقى حتى تلقى رجلاً من ولدي اسمه محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فأقرئه مني السلام[٤].

الفصل الثامن والعشرون

٥١٠ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مكارم الأخلاق عن جابر بن عبدالله عن النبي ﷺ في حديث أنه كان معه في بعض غزواته قال: فأعيى ناضحي تحت الليل، فبرك فقال لي رسول الله ﷺ: معك عصا؟ قلت: نعم فضربه ثم بعثه ثم أناخه ووطىء على ذراعه؛ وقال: اركب فركبت فسايرته، فجعل جملي يسبقه، ثم ذكر أن أباه مات وعليه دين كثير إلى أن قال: فقال: لا عليك، إذا حضر جذاذ نخلكم فآذني، فآذنته فجاء فدعا لنا فاستوفى كل غريم كان يطلب تمراً وفاء وبقي لنا ما كنا نجذ وأكثر، وقال رسول الله ﷺ: ارفعوا بغير

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٦٥.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٤٢٦.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٥٠٥.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٥٦.

كيل فرفعنا وأكلنا منه زماناً. وروى جملة من إخباره عليه وآله السلام بالمغيبات المذكورة سابقاً[١].

الفصل التاسع والعشرون

وروى الثقة الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة، مثل خوف أبي جهل منه لما أمره أن يعطي الأعرابي حقه، ومثل كلام الذئب وكلام الظبية له وإيمان الضب به، وكلام الناقة له لما اتهم صاحبها بسرقتها؛ وعبوره وعبور أصحابه على وجه الماء حتى جاوزه ولم تبتل حوافر دوابهم وإخبار العباس بالمال الذي أودعه عند زوجته ولم يطلع عليه غيرها، ومحو اسمه من الرسالة وإخباره علياً بأنه يدعى إلى مثلها، ودعائه على من كذبه بأن يسلط الله عليه كلباً من كلابه فافترسه الأسد، وإخباره الذي أراد قتله فمنعه الله منه بجميع ما في نفسه، وإخباره بقتل زيد وغيره في بعض الغزوات يوم قتلوا وهو في المدينة، وإشباعه العسكر العظيم من زاد قليل وبقي الزاد كما كان لم ينقص، وإرسال سهم ينصب في واد قد نضب ماؤه فنبعت منه اثنتا عشرة عيناً إلى غير ذلك.

وقال: عند ذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله من طريق العامة:

٥١١ ـ ومنها: أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لا يكونون في شيء من ذكره إلا أطلعه الله عليه وبيّنه، فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه: اسكت فوالله لو لم يكن عنده إلا حجارة البطحاء لأخبرته، ولم يكن ذلك منه ولا منهم مرة ولا مرات يحصى عددها حتى يظن ظان أن ذلك بالظن والتخمين، كيف وهو يخبرهم بما قالوا على ما لفظوا؛ ويخبرهم عما في ضمائرهم، فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم[٢].

٥١٢ ـ ومنها: أن سلمان أتاه فأخبره أنه قد كاتب مواليه على كذا وكذا ودية وهي صغار النخل كلها تعلق وكان العلوق أمراً غير مضمون عند العاملين على ما جرت به عادتهم لولا ما علم من تأييد الله لنبيه، فأمر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها ثم قام عليه السلام فغرسها بيده فما سقطت منها واحدة، وبقيت علماً معجزاً يستشفى بتمرها وترجى بركاتها، وأعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال: اذهب بها

(١) مكارم الأخلاق: ٢٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٣١ ح٢٧.

وأوف أصحابك الديون؛ فقال متعجباً مستقلاً لها: وأين تقع هذه مما عليّ؟ فأدارها على لسانه، ثم أعطاه إياها وقد كانت في هيئتها ورزانتها لا تفي بربع حقهم، فذهب بها فأوفى القوم منها حقوقهم، ورواه أيضاً بلفظ آخر أبلغ من هذا(١).

٥١٣ ـ ومنها: أن جارية يقال لها زائدة، ثم ذكر حديثاً لها مع النبي ﷺ تقول فيه: فمضيت فأخذت الحطب أحمله فثقل علي، فالتفت عليه السلام وقال لي: ثقل عليك حطبك فقلت: نعم وكان في يده قضيب، فغمز الحطب ثم نظر فإذا صخرة تأتيه، فقال لها: أيتها الصخرة احملي الحطب معها، قالت: فخف عني وقري(٢).

٥١٤ ـ ومنها: أن كسرى كتب إلى فيروز الديلمي وهو بقية أصحاب سيف بن ذي يزن: أن احمل إليّ هذا العبد الذي بدأ باسمه قبل اسمي، واجترأ علي ودعاني إلى غير ديني، فأتاه فيروز فقال له: إن ربي أمرني أن آتيه بك فقال له رسول الله ﷺ: إن ربك قتل البارحة فجاء الخبر أن ابنه وثب عليه فقتله في تلك الليلة، فأسلم فيروز من وقته ومن معه (الحديث)(٣).

ثم قال عند ذكر معجزاته ﷺ من طريق الخاصة.

٥١٥ ـ ومنها: أن أبا عبدالله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ خرج في غزاة فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق، فبينما هو يطعم والناس معه إذ أتاه جبرئيل فقال له: قم فاركب فقام النبي ﷺ فركب وجبرئيل معه فطويت له الأرض كطيّ الثوب حتى انتهى إلى فدك، فلما سمع أهل فدك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم فغلقوا أبواب المدينة ودفعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة، ولحقوا برؤوس الجبال، فأتى جبرئيل وأخذ المفاتيح ودخل المدينة وأدار رسول الله ﷺ في بيوتها وقراها فقال جبرئيل: يا محمد هذا ما خصك الله به وأعطاك دون الناس، ثم غلق الباب ودفع المفاتيح إليه؛ ثم ركب وطويت له الأرض كطي الثوب، فأتاهم وهم على مجالسهم لم يتفرقوا (الحديث) وفيه أنه ﷺ أعطاها فاطمة عوضاً عن مهر أمها خديجة(٤).

٥١٦ ـ ومنها: ما روي عن فاطمة بنت أسد وذكر حديثاً طويلاً مضمونه أن النبي ﷺ لما كان صبياً صغيراً دخل بستاناً وأشار إلى نخلة وقال: أيتها النخلة

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٣١ ح٢٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٥ ح٣٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/ ٦٤ ح١١١.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/ ١١٢ ح١٨٧.

إني جائع، قالت: فرأيت النخلة قد ألقت أغصانها التي عليها الرطب حتى أكل منها ما أراد، ثم ارتفعت إلى مواضعها(١).

٥١٧ ـ ومنها: أن جابراً روى سبب تزويج خديجة بمحمد ﷺ ثم ذكر حديثاً فيه أنه لما سافر إلى الشام ما مر بشجرة ولا مدرة إلا قالت السلام عليك يا رسول الله إلى أن قال: فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره، ورأت ملكين ملكاً عن يمينه وملكاً عن يساره، وفي يد كل واحد سيف مسلول يجيئان في الهواء معه(٢).

٥١٨ ـ ومنها: أنه لما انصرف رسول الله ﷺ من خيبر راجعاً إلى المدينة قال جابر: أشرفنا على واد عظيم قد امتلأ من الماء! فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره؛ فنزل رسول الله ﷺ وقال: اللهم أعطنا اليوم آية من آيات أنبيائك ورسلك؛ ثم ضرب الماء بقضيبه واستوى على راحلته وقال: سيروا خلفي على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء واتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم، فلم ترطب أخفافها ولا حوافرها(٣).

٥١٩ ـ ومنها: أنه لما بعث سرية ذات السلاسل، ثم ذكر حديثاً موضع الحاجة منه: أن الله أذل لهم السباع فصارت كالسنانير، وأخبر النبي ﷺ بما كان منهم قبل رجوعهم، وبينه وبينهم خمسة مراحل(٤).

٥٢٠ ـ ومنها: أن جابراً قال: كان الحكم بن أبي العاص ممن يستهزىء من رسول الله ﷺ بحضرته من مشيته ويسخر منه، وكان رسول الله ﷺ يوماً والحكم خلفه يحرك كتفيه ويكسر يديه خلف رسول الله ﷺ استهزاءً منه بمشيته؛ فأشار رسول الله ﷺ بيده الشريفة وقال: هكذا فكن، فبقي الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه وتكسير يديه ثم نفاه عن المدينة ولعنه، وكان مطروداً إلى أيام عثمان فرده إلى المدينة وأكرمه(٥).

٥٢١ ـ ومنها: أنه لما غزوا تبوك كان معه من المسلمين خمس وعشرون ألفاً سوى خدمه، فمرّ ﷺ في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/١٣٩ ح٢٢٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/١٣٩ ح٢٢٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/١٦١ ح٢٥٠.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/١٦٨ ح٢٥٧.
(٥) الخرائج والجرائح: ١/١٦٨ ح٢٥٨،

سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل! فقال ﷺ: إنه يبكي، فقالوا: والجبل يبكي؟ فقال: أتحبون أن تعلموا ذلك؟ قالوا: نعم، فقال: أيها الجبل مم بكاؤك؟ فأجابه الجبل وقد سمعه الجماعة بلسان فصيح: يا رسول الله مرّ بي المسيح بن مريم عليه السلام وهو يتلو: نار وقودها الناس والحجارة، فقال ﷺ أسكن من بكائك فلست منها، إنما تلك حجارة الكبريت؛ فجفّ الرشح من الجبل في الوقت حتى لم ير شيء من الرشح[(١)].

٥٢٢ ـ وعن أبي ذر قال: كنت أنا وعثمان نمشي ورسول الله ﷺ متكىء في المسجد إلى أن قال: أما إنه سيبغضك وتبغضه والظالم منكما في النار (الحديث)[(٢)].

٥٢٣ ـ **قال:** ومنها ما روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن ثلاثة من البهائم نطقوا على عهد النبي ﷺ منها الجمل وكلامه شكوى أربابه وغير ذلك، ومنها الذئب جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع إلى أن قال: وأما البقرة فإنها آذنت بالنبي ﷺ فقالت بلسان فصيح عربي: بأن لا إله إلا الله رب العالمين، محمد رسول الله سيد النبيين علي وصيه سيد الوصيين[(٣)].

٥٢٤ ـ **قال:** ومنها ما روي عن أبي ذر قال: دخلت على النبي ﷺ فقال: ما فعلت غنيماتك؟ فقلت: إن لها قصة عجيبة؛ بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت في نفسي: لا أقطع الصلاة فأخذ حملاً فذهب به وأنا أحس به، إذ أقبل على الذئب أسد فاستنقذ الحمل منه ورده إلى القطيع، ثم ناداني: يا أبا ذر أقبل على صلاتك فإن الله وكلني بغنمك، فلما فرغت قال لي الأسد: امض إلى محمد فأخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، ووكل أسداً يحفظ غنمه! فتعجب من كان حول النبي ﷺ من ذلك[(٤)].

٥٢٥ ـ **قال:** ومنها أنه كان لكل عضو من أعضاء النبي ﷺ معجزة، فمعجزة رأسه الشريف أن الغمامة أظلت عليه، ومعجزة عينيه أنه كان يرى من خلفه كما يرى من أمامه، ومعجزة سمعه أنه كان يسمع الأصوات في النوم كما يسمع في اليقظة، ومعجزة لسانه أنه قال للظبي من أنا؟ فقال: أنت رسول الله؛ ومعجزة يديه

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/١٦٩ ح٢٦٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٤٩٠ ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٤٩٦ ح١٠.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٠٤ ح١٥.

أنه خرج من بين أصابعه الماء؛ ومعجزة رجليه أنه كان لجابر بئر ماؤها زعاق، فشكا إلى النبي ﷺ فغسل رجليه في طست وأمر بإهراق الماء في البئر، فصار ماؤها عذباً، ومعجزة عورته أنه ولد مختوناً، ومعجزة بدنه أنه لم يقع ظله على الأرض لأنه كان نوراً، ولا يكون من النور الظل كالسراج، ومعجزة ظهره ختم النبوة كان بين كتفيه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله[١].

٥٢٦ ـ **قال:** ومنها ما روي عن الزياد عن النبي ﷺ وذكر حديثاً يقول فيه قلنا يا رسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا، وقد أسلمنا وكل من حولنا لنا أعداء فادع الله لنا في بئرنا أن لا يمنعنا الله ماءها في الصيف، فنجتمع عليها ولا نتفرق؛ فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده، ثم دعا فيهن وقال: اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال زياد: ففعلنا ما قال لنا، فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعر البئر ببركة رسول الله ﷺ[٢].

٥٢٧ ـ **قال:** ومنها ما روي عن الوليد بن عبادة بن صامت: بينا جابر بن عبدالله في المسجد إذ قام أعرابي إليه، فقال: أخبرني هل تكلمت بهيمة على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وذكر حديثاً طويلاً فيه أن أسداً قبض على عتبة ثم نطق بلسان طلق وهو يقول هذا عتبة بن أبي لهب خرج من مكة مستخفياً يزعم أنه يقتل محمداً، ثم مزقه قطعاً قطعاً ولم يأكل منه، وإن عجلاً قال بلسان ذلق: يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح ببطن مكة يدعوكم إلى قول لا إله إلا الله فأجيبوه، وإن ذئباً قال لراع: أنتم أعجب مني محمد بن عبدالله القرشي يدعوكم ببطن مكة إلى قول لا إله إلا الله، يضمن لكم عليه الجنة وتأبون عليه؛ وإن بعيراً نطق فشكا إليه أصحابه، وإن ظبية تكلمت فقالت: يا نبي الله يا رسول الله إني حامل ولي خشفان؛ فخلّني حتى أمضي وأُرضعهما وأعود ففعل وفعلت فأطلقها[٣].

٥٢٨ ـ وروى الراوندي في الخرائج جملة من معجزات فاطمة، وهي عند التحقيق من معجزات أبيها لم أنقلها مخافة التطويل، ومن جملتها حديث يقول فيه: وكان مضى على رسول الله ﷺ أربعة أيام والحجر على بطنه وقد علم بحالهم

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٥٠٧ ح٢٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥١٤ ح٢٥.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٢٢ ح٢٩.

ودخل حديقة المقداد ولم يبق على نخلاتها تمرة ومعه علي؛ فقال: يا أبا الحسن خذ السلة وانطلق إلى النخلة - وأشار إلى واحدة - وقل لها: قال لك رسول الله سألتك بالله لما أطعمتينا من ثمرك، قال علي: فلقد تطأطأت بحمل ما نظر الناظرون إلى مثلها؛ والتقطت من أطايبها وحملت إلى رسول الله ﷺ فأكل وأكلت(١).

٥٢٩ - **قال:** وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت مع النبي ﷺ فسار ملياً وهو راكب وسايرته ماشياً إلى أن قال: فثنى رجله من الركاب ونزل وأسبغ الوضوء وأسبغت الوضوء معه ثم صف قدميه وصلى وصففت قدمي وصليت حذاه، فبينا أنا ساجد إذ قال: يا علي ارفع رأسك فانظر إلى هدية الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض؛ فإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال: هذا هدية من الله إليك فاركبه فركبته وسرت معه(٢).

٥٣٠ - وعن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ ذبح له رجل من الأنصار عناقاً وشواها وحملها ووضعها بين يديه فقال لجميع أهل بيته ومن أحب من أصحابه: كلوا ولا تكسروا له عظماً، فلما شبعوا وتفرقوا رجع الأنصاري فإذا العناق يلعب على بابه(٣).

٥٣١ - **قال:** وروي أنه ﷺ دعا غزالاً فأتى فأمر بذبحه ففعلوا وشووه، وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظماً، ثم أمر أن يوضع جلده ويطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال حياً يرعى(٤).

٥٣٢ - **قال:** وإن قلب الله العصا لموسى حية فمحمد دفع إلى عكاشة بن محصن يوم بدر لما انقطع سيفه قطعة حطب(٥)، فتحول سيفاً في يده ودعا الشجرة فأقبلت نحوه تخد الأرض(٦).

٥٣٣ - **قال:** وأما المن والسلوى والغمام واستضاءة الناس بنور سطع من يده، فقد أوتي رسولنا ما هو أفضل منه أُحلت له الغنائم ولم تحل لأحد قبله، وأصاب

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٤٠ ح١٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٤١ ح١.
(٣) (٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٨٤ ح١.
(٥) في المصدر: جريدة، وبالهامش عن بعض النسخ: حطب.
(٦) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩١١.

أصحابه مجاعة في سرية بناحية البحر، فقذف البحر لهم حوتاً فأكلوا منها نصف شهر، وقدموا بودكه وكان الجيش خلقاً كثيراً وكان يطعم الأنفس الكثيرة من الطعام اليسير[١] ويسقي الجماعة الجمة من شربة من لبن حتى يرتووا[٢].

٥٣٤ ـ **قال:** وروى حمزة بن عمر الأسلمي قال: نفرنا مع رسول الله ﷺ في ليلة ظلماء، فأضاءت أصابعه لنا وانكشفت الظلمة قال: وإن نوراً كان يضيء أبداً عن يمينه ويساره حيثما جلس، وكانت تراه الناس[٣].

٥٣٥ ـ **قال:** وإن كان داود سخر له الجبال والطير يسبحن له وسارت بأمره فالجبل نطق لمحمد ﷺ إذ جاء اليهود، وشهد له بالنبوة، ثم سألوه أن يسيّر الجبل من مكانه فسار الجبل وسبّحت الحصى في يد رسول الله ﷺ؛ وسخر له الحيوانات[٤].

٥٣٦ ـ **قال:** وإن محمداً لما استتر من المشركين يوم بدر، مال برأسه نحو الجبل حتى خرقه بمقدار رأسه، وأثّر ساعدا رسول الله ﷺ في جبل أصم من جبال مكة لما استروح في صلاته، فلان الحجر حتى ظهر أثر ذراعيه كما أثّر قدما ابراهيم في المقام ولانت الصخرة تحت يد محمد ﷺ ببيت المقدس حتى صارت كالعجين[٥].

٥٣٧ ـ **قال:** وسار ﷺ في ليلة إلى بيت المقدس ومنه إلى سدرة المنتهى وسخّر له الريح حتى حملت بساطه بأصحابه إلى غار أصحاب الكهف؛ وسخرت له الجن وآمنت به في قوله تعالى: ﴿**وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن**﴾ وقبض ﷺ على حلق جني فخنقه[٦].

٥٣٨ ـ **قال:** وإن الله أحيى الموتى لمحمد وعترته وكان يبرىء الأكمه والأبرص بإذن الله، وكذلك كانوا عليهم السلام[٧].

٥٣٩ ـ **قال:** وكان لبعض الأنصار عناق فذبحها وقال لأهله: اطبخوا بعضاً واشووا بعضاً، فلعل رسول الله ﷺ يشرفنا الليلة ويحضر بيتنا ويفطر عندنا، وخرج إلى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان أباهما يذبح العناق، فقال

---

(١) في المصدر: طعام يسير.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩١٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩١٣.
(٤) (٥) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩١٥.
(٦) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩١٧.
(٧) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٢١.

أحدهما للآخر: تعال حتى أذبحك فأخذ السكين فذبحه، فلما رأتهما الوالدة صاحت، فعدا الذابح وهرب فوقع من الغرفة فمات، فسترتهما وطبخت وهيأت الطعام، فلما دخل النبي ﷺ دار الأنصاري نزل جبرئيل وقال: يا رسول الله استحضر ولديه، فخرج أبوهما يطلبهما فقالت والدتهما: ليسا حاضرين، فرجع وأخبر النبي ﷺ بغيبتهما، فقال ﷺ: لا بد من إحضارهما، فخرج إلى أمهما فأطلعته على حالهما، وأخذهما إلى مجلس النبي ﷺ فدعا الله فأحياهما وعاشا سنين[١].

٥٤٠ ـ **قال:** وقال النبي ﷺ ما جرى في أمم الأنبياء قبلي شيء إلا ويجري في أمتي مثله؛ وذكر خروج الصفرا بنت شعيب على وصي موسى، ثم قال: وإن منكن من تخرج على وصيي، ثم قال: يا حميراء لا تكونيها فأخبر بذلك قبل كونه[٢].

الفصل الثلاثون

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء أحاديث كثيرة جداً من المعجزات السابقة، روى أكثرها من طريق ابن بابويه.

٥٤١ ـ وروى فيه أيضاً عن ابن بابويه بإسناد ذكره عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يوماً جالساً فاطلع علي عليه السلام مع جماعة، فلما رآهم تبسم وقال: جئتموني تسألوني عن شيء إن شئتم أعلمتكم بما جئتم تسألوني عنه، وإن شئتم فاسألوني؟ فقالوا: بل تخبرنا يا رسول الله! قال: جئتم تسألوني عن الصنائع ثم ذكر الحديث وفيه إخبار بثلاث مسائل وبجوابها[٣].

٥٤٢ ـ وعنه بإسناد ذكره عن أبي عطية الأنصاري قال: كنت في خدمة رسول الله ﷺ فجاء نفر من اليهود فقالوا: استأذن لنا على محمد فأخبرته فدخلوا عليه، فقالوا: أخبرنا عما جئنا نسألك عنه؟ فقال: جئتم تسألوني عن ذي القرنين قالوا: نعم ثم ذكر الحديث فقالوا: نشهد أن هذا شأنه وأنه لفي التوراة[٤].

٥٤٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: دخل أبو سفيان على النبي ﷺ يوماً

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٩٢٦.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٩٣٤.
(٣) قصص الأنبياء: ٢٩٢ ح٣٩٢.
(٤) قصص الأنبياء: ٢٩٣ ح٣٩٣.

فقال: يا رسول الله أريد أن أسألك عن شيء؟ فقال: إن شئت أخبرتك قبل أن تسألني، قال: افعل، قال: أردت أن تسألني عن مبلغ عمري؟ قال: نعم يا رسول الله، قال: إني أعيش ثلاثاً وستين سنة؛ فقال: أشهد أنك صادق، فقال: بلسانك دون قلبك، قال ابن عباس: والله ما كان إلا منافقاً[١].

٥٤٤ ـ وعنه أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿**اقتربت الساعة وانشق القمر**﴾ فقال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حتى صار بنصفين، ونظر إليه الناس وأعرض أكثرهم فأنزل الله ﴿**وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر**﴾ فقال المشركون: سحر القمر سحر القمر![٢].

٥٤٥ ـ وعن ابن بابويه عن أبي محمد بن حامد عن محمدبن جعفر الطبري عن علي بن حرب الموصلي عن محمد بن حجر عن عمه مفيد عن أبيه عن أمه عن وائل بن حجر قال: جاءنا ظهور النبي ﷺ وأنا في ملك عظيم وطاعة من قومي، فرفضت ذلك كله وآثرت الله ورسوله وقدمت على رسول الله ﷺ فأخبرني أصحابي أنه بشرهم قبل قدومي بثلاث، فقال لهم: هذا وائل بن حجر قد أتاكم من أرض بعيدة من أرض حضرموت راغباً في الإسلام طائعاً بقية أبناء الملوك (الحديث)[٣].

٥٤٦ ـ وبإسناده إلى ابن عباس.قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وقال: بم أعرف أنك رسول الله؟ فقال: أرأيت إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة فأتاني تشهد أني رسول الله؟ ثم ذكر أنه دعا العذق فأجابه؛ ثم أمره بالرجوع فأجابه فأسلم[٤].

٥٤٧ ـ **قال:** وكان رجل من بني هاشم يقال له: ركانة وكان كافراً من أفتك الناس إلى أن قال: فقال للنبي ﷺ: صارعني فإن أنت صرعتني فلك عشرون من غنمي! فأخذه النبي ﷺ وصرعه وجلس على صدره؛ فقال له ركانة: لست بي فعلت هذا إنما فعله إلهك! ثم ذكر أنه قال له ذلك ثلاثاً فصرعه ثلاثاً ثم قال ركانة: تريني آية؛ قال: نعم وقريب منه شجرة مثمرة فقال لها: أقبلي بإذن الله فانشقت باثنين فأقبلت؛ ثم ذكر أنه أمرها فرجعت (الحديث)[٥].

---

(١) قصص الأنبياء: ٢٩٣ ح٣٩٤.
(٢) قصص الأنبياء: ٢٩٤ ح٣٩٥.
(٣) قصص الأنبياء: ٢٩٤ ح٣٩٦.
(٤) قصص الأنبياء: ٢٩٤ ح٣٩٧.
(٥) قصص الأنبياء: ٢٩٧ ح٣٩٩.

٥٤٨ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فقال: نعيت إليّ نفسي، فبكت فقال لها: لا تبكين فإنك لا تمكثين من بعدي إلا اثنين وسبعين يوماً حتى تلحقي بي (الحديث)[1].

٥٤٩ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام في حديث أنه قال لليهود: إن محمداً ﷺ سألته قريش إحياء الموتى، فدعاني وبعثني معهم إلى المقابر فدعوت الله فقاموا من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم بإذن الله، ثم ذكر ردّ عين قتادة لما ذهبت إلى أن قال: ولقد بادر عبدالله بن عتيك فأُبين يده، فجاء إلى رسول الله ﷺ ومعه اليد المقطوعة فمسح عليها فاستوت يده[2].

٥٥٠ ـ وبإسناده عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقوم فيسند ظهره إلى جذع منصوب يوم الجمعة فيخطب بالناس، فجاءه الوحي فقال: يا رسول الله اصنع لك شيئاً تقعد عليه، فصنع له منبراً له درجات ويقعد على الثالثة، فلما صعد رسول الله ﷺ حنّ[3] الجذع إليه فالتزمه فسكت، فقال: والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه ما زال يحنّ إلى يوم القيامة ثم أمر بها فاقتلعت فدفنت تحت منبره[4].

٥٥١ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة وعطش الناس ولم يكن في المنزل ماء وكان في إناء ماء قليل، فوضع أصابعه فيه فتحلب منها الماء حتى روى الناس والإبل والخيل، وتزود الناس وكان في العسكر اثنا عشر الف بعير، والخيل اثنا عشر الف فرس، والناس ثلاثين ألفاً[5].

٥٥٢ ـ وعن ابن بابويه بإسناده عن أنس قال: أرسلتني أم سليم يعني أمه على شيء صنعته وهو مدان من شعير طحنته وعصرت عليه من عكة كان فيها سمن، فقام النبي ﷺ ومن معه فدخل عليها فقال النبي ﷺ أدخل عشرة عشرة، فدخلوا وأكلوا وشبعوا حتى أُتي عليهم، فقيل لأنس: كم كانوا؟ قال: أربعين[6].

٥٥٣ ـ وروى حديثاً طويلاً فيه أن أبا طالب جاء من الشعب إلى المسجد فقال لقريش: إن ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن الله أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الأرض؛ فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتركت

---

(١) قصص الأنبياء: ٣٠٨ ح٤١١.
(٢) قصص الأنبياء: ٣٠٨ ح٤١٣.
(٣) في المصدر: خار الجذع كخور الثور.
(٤) قصص الأنبياء: ٣١١ ح٤١٧.
(٥) قصص الأنبياء: ٣١٢ ح٤١٩.
(٦) قصص الأنبياء: ٣١٢ ح٤٢٠.

اسم الله فبعثوا إلى الصحيفة وأنزلوها من الكعبة فإذا ليس فيها إلا باسمك اللهم[١].

الفصل الحادي والثلاثون

٥٥٤ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن زياد بن المنذر عن ليث بن سعيد عن كعب الأحبار أنه قال: قرأت اثنين وسبعين كتاباً نزلت من السماء، وقرأت صحف دانيال ورأيت في الكل مولد محمد ومولد عترته، وإن اسمه لمعروف ولم يولد نبي نزلت عليه الملائكة قط إلا عيسى وأحمد، وما ضرب على آدميّة حجب البتّة غير مريم وآمنة، وكان من علامة حمله أن نادى مناد من السماء في الليلة التي حملت به آمنة: أبشروا يا أهل السماء فقد حمل الليلة بأحمد وفي الأرض كذلك حتى في البحور[٢].

٥٥٥ ـ قال الحافظ البرسي ومن إخباره ﷺ بالغيب: أنه مسح التراب عن وجه عمار يوم الخندق، وقال: تقتلك الفئة الباغية، وقال لأبي ذر: كيف أنت إذا طردت ونفيت، وقال: تبنى مدينة بين دجلة والدجيل وقطربل تجبى إليها خزائن الأرض يخسف بها يعني بغداد[٣].

٥٥٦ ـ **قال:** ومن كرامته ﷺ أنه لما اشتد الأمر على المسلمين يوم الخندق صعد مسجد الفتح وصلى ركعتين وقال: اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في الأرض، فجاءت الملائكة فقالت: يا رسول الله إن الله أمرنا لك بالطاعة فمرنا بما شئت، فقال: زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم، ففعلوا ذلك فقال أبو سفيان لأصحابه: إن كنا نقاتل أهل الأرض فلنا قدرة عليهم، وإن كنا نقاتل أهل السماء فلا طاقة لنا بأهل السماء[٤].

٥٥٧ ـ وعن ابن عباس قال: لما زوج النبي ﷺ علياً بفاطمة عليها السلام، استدعى بتميرات وفضلة من سمن عربي وجفنة من سويق وجعلها في قصعة كانت لهم، ثم فركه بيده الشريفة، ثم قال: قدموا الصحاف والجفان والقصاع، فقدمت فلم يزل يملأ من ذلك الحيس الجفان، ويحملونها إلى بيوت المهاجرين والأنصار؛ والقصعة تمتلىء وتفيض حتى اكتفى سائر الناس، والقصعة على حالها[٥].

---

(١) قصص الأنبياء: ٣٢٧ ح٤٣٨.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ١١٤.
(٣) المشارق: ١١٧.
(٤) المشارق: ١١٧.
(٥) المشارق: ١١٨.

الفصل الثاني والثلاثون

٥٥٨ ـ وروى أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن أبيه، ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبدالله، ومحمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى عن الحسين بن أبي غندر عمن حدّثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام في حجر النبي ﷺ يلاعبه إلى أن قال: أما إن أمتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي (الحديث)[١].

٥٥٩ ـ وعن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد عن الأصم عن مسمع عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله، فأخذه رسول الله ﷺ فقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك، وأهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك، فقالت: يا ابه أي شيء تقول فقال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الأذى، والظلم والبغي والغدر! وهو يومئذٍ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل، وكأني أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم، فقالت: يا ابه وأين هذا الموضع الذي تصف؟ فقال: موضع يقال له كربلاء، وهي ذات كرب وبلاء (الحديث)[٢].

الفصل الثالث والثلاثون

٥٦٠ ـ وروى محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة عدة أحاديث مما مر، وقال: أخبرنا أحمد بن هودة عن ابراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حماد عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال للعباس: ألا أخبرك بما أخبرني به جبرئيل؟ قال: بلى، قال: قال لي: ويل لذريتك من ولد العباس! قال: يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ قال: قد فرغ الله مما هو كائن[٣].

٥٦١ ـ **وقال:** أخبرنا علي بن أحمد البندبيخي عن عبدالله بن موسى العباسي عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد بن المستنير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي: يا عباس

(١) المزار للمفيد: ٣٤، وكامل الزيارات: ١٤٤.

(٢) البحار: ٤٤/ ٢٦٤.

(٣) الغيبة: ٢٤٨ ح١.

ويل لولدي من ولدك؛ وويل لولدك من ولدي! فقال: يا رسول الله أفلا أجبّ نفسي؟ فقال: لا، إن علم الله قد مضى والأمور بيد الله وإن الأمر في ولدي[١].

الفصل الرابع والثلاثون

٥٦٢ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾** قال: كشط له السموات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها، والأرضين السبع وما فيهن، وفعل بمحمد ﷺ كما فعل بإبراهيم؛ وإني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك[٢].

٥٦٣ ـ وعن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن علياً عليه السلام وضع رأس النبي ﷺ وهو مريض في حجره، حتى غابت الشمس، ولم يكن صلى العصر، فلما انتبه النبي ﷺ قال: اللهم إن علياً كان في طاعتك فاردد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها، قال: فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية، ونظر إليها أهل المدينة وإن علياً عليه السلام قام وصلى، فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب[٣].

٥٦٤ ـ وعن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ صلى العشاء الآخرة وصلى الفجر في الليلة التي أسري به فيها بمكة[٤].

٥٦٥ ـ وعن سلام الحناط عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه سأله عن المسجد الأقصى؟ قال: ذاك في السماء إليه أسري رسول الله ﷺ[٥].

٥٦٦ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أُسري برسول الله ﷺ فانتهى إلى موضع قال له جبرئيل: قف (الحديث)[٦].

٥٦٧ ـ وعنه عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن جبرئيل قال لرسول الله ﷺ لما أُسري به: إن هذا موضع لم يطأه أحد قبلك ولا يطأه أحد بعدك[٧].

---

(١) الغيبة: ٢٤٨ ح٢.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٣٩٣ ح٣٤.
(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٧١ ح٨٢.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ١٦١ ح٧٤.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٢٧٩ ح١٣.
(٦) تفسير العياشي: ٢/ ٢٨٠ ح١٤.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٦٠.

الفصل الخامس والثلاثون

وروى علي بن عيسى الاربلي في كشف الغمة جملة من المعجزات السابقة من كتاب إعلام الورى وغيره.

٥٦٨ ـ **وقال أيضاً:** نقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن هند بنت الجون قالت: نزل رسول الله ﷺ خيمة خالتها أم معبد؛ فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومجّ في عوسجة إلى جانب الخيمة، فأصبحنا وهي كأعظم دوحة، وجاءت بتمر كأعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد، ما أكل منها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا سقيم إلا برىء، وما أكل من ورقها بعير ولا شاة إلا درّ لبنها، وكنا نسميها المباركة وينتابنا من البوادي من يستشفي بورقها ويتزود منها، حتى أصبحنا يوماً وقد تساقط ثمرها، وصغر ورقها، ففزعنا فما راعنا إلا نعي رسول الله ﷺ، ثم إنها بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات شوك من أسفلها إلى أعلاها، وتساقط ثمرها وذهبت، فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين عليه السلام، فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها، ثم أصبحنا وإذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط، وذبل ورقها، فبينما نحن فزعون إذ أتانا مقتل الحسين عليه السلام، ويبست الشجرة على أثر ذلك وذهبت[١].

أقول: قد رأيت هذه الرواية في كتاب ربيع الأبرار كما نقلها.

٥٦٩ ـ **قال:** ومن مسند أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وكان يسمر مع علي عليه السلام قال: كان يلبس ثياب الصيف في الشتاء، وثياب الشتاء في الصيف، فقيل له: لو سألته؟ فسأله فقال: إن رسول الله ﷺ بعث إليّ وأنا أرمد العين، فتفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذٍ (الحديث)[٢].

٥٧٠ ـ وروى علي بن عيسى إخباره علياً عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، وإخباره بقتل الفئة الباغية عماراً من عدة طرق[٣].

٥٧١ ـ وروي عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لأسماء بنت عميس: إنك ستزوجين بهذا الغلام يعني علي بن أبي طالب، وتلدين له غلاماً[٤].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٢٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٨٩.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٢٥.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٧٩.

أقول: قد تواتر وقوع ما أخبر به عليه السلام.

٥٧٢ ـ وعنه عليه السلام في حديث طويل ما حاصله: أنه عمل وليمة في وقت تزويج فاطمة فأمر بشاة فطبخت، وبخمسة أمداد شعير فأكل جميع المهاجرين والأنصار من الرجال والنساء وشبعوا وفضل منها.

٥٧٣ ـ **قال:** وروي أن أم الفضل قالت: رأيت عضواً من أعضائك في بيتي، قال: خيراً رأيت؛ تلد فاطمة غلاماً ترضعينه بلبن قثم، فولد الحسن فأرضعته بلبن قثم[1].

الفصل السادس والثلاثون

٥٧٤ ـ وروى علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلاً عن أبي ذر في حديث له مع عثمان قال: قال لي حبيبي رسول الله ﷺ: لا يفتنونك ولا يقتلونك إلى أن قال: سمعته يقول إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلاً، جعلوا مال الله دولاً، وكتاب الله دغلاً، وعباده خولاً، والفاسقين حزباً، والصالحين حرباً، إلى أن قال: قال لي حبيبي رسول الله ﷺ يوماً: يا أبا ذر كيف أنت إذا قيل لك أيّ البلاد أحب إليك أن تكون فيها؟ فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله، أعبد الله فيها حتى يأتيني الموت، فيقال: لا ولا كرامة لك، ثم يقال لك أي البلاد أبغض إليك أن تكون فيها؟ فتقول الربذة التي كنت فيها على غير دين الإسلام فيقال لك سر إليها، فقلت: إن هذا لكائن يا رسول الله؟ فقال: أي والذي نفسي بيده إنه لكائن[2].

أقول: قد ذكر في أول الحديث أن عثمان قال له ذلك بعينه.

٥٧٥ ـ وروى علي بن ابراهيم أيضاً جملة من المعجزات السابقة وروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة الزهراء: والله لقد عهد إليّ رسول الله ﷺ غير مرة، ولا ثنتين ولا ثلاث ولا أربع، فقال: يا علي إنك ستقاتل من بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين[3].

٥٧٦ ـ **قال:** وحدثني أبي عن بعض رجاله رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لما كان رسول الله ﷺ في الغار قال لأبي بكر: كأني أنظر إلى سفينة جعفر وأصحابه تعوم في البحر، وأنظر إلى الأنصار محتبين في أفنيتهم، فقال أبو بكر:

---

(١) كشف الغمة: ٢/١٤٦. (٢) تفسير القمي: ١/٥٣. (٣) تفسير القمي: ١/٢٨٣.

وتراهم يا رسول الله؟ فقال: نعم، قال: فأرنيهم فمسح على عينيه فرآهم[١].

٥٧٧ ـ وروى في حديث طويل في غزاة تبوك قال: فنظر الناس إلى راكب على الطريق، فأخبروا رسول الله ﷺ بذلك، فقال: كن أبا خيثمة فأقبل أبو خيثمة ونظروا إلى شخص مقبل، فقال رسول الله ﷺ: كن أبا ذر فقالوا: هو أبو ذر فقال: أدركوه بالماء فإنه عطشان فأدركوه بالماء ووافى أبو ذر ومعه إداوة فيها ماء، فقال رسول الله ﷺ: معك ماء وعطشت؟ فقال: نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي انتهيت إلى صخرة وعليها ماء السماء فذقته، فإذا هو عذب بارد، فقلت: لا أشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله ﷺ فقال له: يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتبعث وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلاة عليك ودفنك، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال ﷺ، وأن أهل العراق كان فيهم مالك الأشتر وأصحابه[٢].

٥٧٨ ـ وروى حديثاً طويلاً في قوله تعالى: **﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾** ما حاصله: أنهم كانوا خمسة فدعا عليهم النبي ﷺ فاستجيب دعاؤه وهلكوا وقصتهم طويلة[٣].

٥٧٩ ـ **قال:** وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة وعبدالله بن سنان وأبي حمزة الثمالي قالوا: سمعنا أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: لما حج رسول الله ﷺ حجة الوداع فنزل بالأبطح، ووضعت له وسادة فجلس عليها، ثم رفع يده إلى السماء وبكى بكاء شديداً، ثم قال: يا رب إنك وعدتني في أبي وأمي وعمي أن لا تعذبهم بالنار، فأوحى الله إليه: إني آليت على نفسي أن لا يدخل جنتي إلا من يشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبدي ورسولي، ولكن ائت الشعب فنادهم فإن أجابوك فقد وجبت لهم رحمتي، فقام النبي ﷺ إلى الشعب فناداهم: يا أبتاه ويا أماه ويا عماه، فخرجوا ينفضون التراب من رؤوسهم فقال لهم رسول الله ﷺ: ألا ترون إلى هذه الكرامة التي أكرمني الله بها؟ فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً حقاً، وأن جميع ما أتيت به من عند الله فهو الحق، فقال: ارجعوا إلى مضاجعكم (الحديث)[٤].

---

(١) تفسير القمي: ١/ ٢٩٠.
(٢) تفسير القمي: ١/ ٢٩٤.
(٣) تفسير القمي: ١/ ٣٧٨.
(٤) تفسير القمي: ١/ ٣٨٠.

٥٨٠ ـ **قال:** وحكى أبي عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء جبرئيل وميكائيل وإسرافيل بالبراق إلى رسول الله ﷺ فأخذ واحد باللجام، وواحد بالركاب، وسوّى الآخر ثيابه، قال: فرقت (فرقيت ظ) به ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير، قال: فجاوزت فنزل بي جبرئيل فقال: صلّ فصليت فقال: أتدري أين صليت؟ قلت: لا، قال: صليت بطيبة وإليها مهاجرتك، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله، ثم قال: انزل فصلّ، فنزلت وصليت فقال: أتدري أين صليت؟ قلت: لا، قال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً، ثم ركبت فمضينا ما شاء الله، ثم قال لي: انزل فصل فنزلت فصليت، فقال: أتدري أين أنت؟ قلت: لا قال: بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى ثم ركبت حتى انتهينا إلى بيت المقدس، فدخلت المسجد ومعي جبرئيل فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من أنبياء الله؛ فأخذ جبرئيل بعضدي فقدمني فأممتهم ولا فخر، فصعد جبرئيل فصعدت معه إلى سماء الدنيا؛ ثم ذكر أنه صعد السموات كلها ورأى الملائكة والأنبياء وصلى بهم ورأى الجنة والنار والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[١].

٥٨١ ـ وعن النبي ﷺ أن قريشاً سألته أن يريهم آية، فدعا الله فانشق القمر نصفين حتى نظروا إليه ثم التأم، فقالوا: هذا سحر مستمر أي صحيح[٢].

٥٨٢ ـ **وقال:** حدثنا حبيب بن الحسن بن أبان الأجري عن محمد بن هشام عن محمد بن يونس قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: اجتمعوا أربعة عشر رجلاً من أصحاب العقبة ليلة أربعة عشر من ذي الحجة، فقالوا للنبي ﷺ: ما من نبي إلا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال النبي ﷺ: ما الذي تريدون؟ فقالوا: إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر أن ينقطع قطعتين، فهبط جبرئيل فقال: يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك: إني أمرت كل شيء بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر أن ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين، فسجد النبي ﷺ شكراً، وسجدت شيعتنا، ثم رفع النبي ﷺ ورفعوا رؤوسهم، ثم قالوا: يعود كما كان فعاد كما كان، ثم قالوا: ينشق رأسه فأمره فانشق إلى أن قال: فأنزل الله ﴿**اقتربت الساعة**﴾ إلى آخر السورة[٣].

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ٤. (٢) تفسير القمي: ٢/ ٣٤. (٣) تفسير القمي: ٢/ ٣٤١.

الفصل السابع والثلاثون

٥٨٣ ـ وروى الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب في كتاب طب الأئمة عليهم السلام عن أحمد بن محمد بن أبي جعفر عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله الصادق عن الباقر عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لما دعاني رسول الله ﷺ يوم خيبر؛ قيل له: يا رسول الله إنه رمد فقال رسول الله ﷺ ائتوني به فأتيته فقلت: يا رسول الله إني أرمد لا أبصر شيئاً فقال: ادن مني يا علي، فدنوت منه فمسح يده على عيني، فقال: بسم الله وبالله والسلام على رسول الله، اللهم اكفه الحر والبرد، وقه الأذى والبلاء، قال علي عليه السلام: فبرئت، والذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه على العباد، ما وجدت بعد ذلك حراً ولا برداً ولا أذى في عيني، وكان علي عليه السلام ربما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد؛ وعليه قميص شق، فيقال: يا أمير المؤمنين أما يصيبك البرد؟ فيقول: ما أصابني حر ولا برد منذ عوذني رسول الله ﷺ وربما خرج إلينا في اليوم الحار الشديد الحرّ في جبة محشوة، فيقال: أما يصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشو؟ فيقول لهم مثل ذلك[١]. ورواه المفيد في الإرشاد مرسلاً نحوه وكذا جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الثامن والثلاثون

٥٨٤ ـ وروى المفيد أيضاً في الإرشاد في حديث طويل في فتح مكة قال: ولما دخل رسول الله ﷺ المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنماً بعضها مشدود ببعض بالرصاص، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: أعطني يا علي كفاً من الحصى، فقبض له أمير المؤمنين عليه السلام كفاً فناوله فرماها به وهو يقول: ﴿**قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً**﴾ فما بقي منها صنم إلا خرّ لوجهه؛ ثم أمر بها فأخرجت من المسجد فطرحت وكسرت[٢].

٥٨٥ ـ وفي حديث آخر طويل في غزاة حنين أن المسلمين ولوا على وجوههم مدبرين، وكانوا عشرة آلاف، وكانت ليلة ظلماء ورسول الله ﷺ في الوادي

---

(١) طب الأئمة: ٢١. (٢) الإرشاد: ١/ ٦٩.

والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي، وجنباته ومضائقه؛ مصلتين بسيوفهم وعمدهم وقسيّهم، قالوا: فنظر رسول الله ﷺ إلى الناس ببعض وجهه في الظلمة، فأضاء كأنه القمر ليلة البدر، ثم نادى المسلمين: أين ما عاهدتم الله عليه؟ فأسمع أولهم وآخرهم، ولم يسمعها أحد إلا رمى بنفسه إلى الأرض فانحدروا إلى حيث كانوا من الوادي(١).

٥٨٦ ـ **قال:** ولما أراد النبي ﷺ تقليد علي عليه السلام قضاء اليمن وإنفاذه إليهم ليعلمهم الأحكام، قال له أمير المؤمنين عليه السلام: تنفذني يا رسول الله للقضاء وأنا شاب ولا علم لي بكل القضاء؟ فقال له: ادن مني، فدنا منه فضرب على صدره بيده، وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه! قال أمير المؤمنين عليه السلام: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام(٢).

٥٨٧ ـ **قال:** وروى عبدالله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير قال: حدثنا من شهد علياً عليه السلام بالرحبة يخطب، فقال فيما قال: أيها الناس إنكم قد أبيتم إلا أن أقول أما ورب السموات والأرض؛ لقد عهد إلي خليلي أن الأمة ستغدر بك(٣).

٥٨٨ ـ **قال:** وروى اسماعيل بن سالم عن أبي يونس الأودي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن فيما عهد إلي النبي الأمي: إن الأمة ستغدر بك من بعدي(٤).

٥٨٩ ـ **قال:** وروي أن ميثماً التمار كان عبداً لامرأة من بني أسد، فاشتراه أمير المؤمنين عليه السلام منها وأعتقه، وقال له: ما اسمك؟ قال: سالم، قال: أخبرني رسول الله ﷺ أن اسمك الذي سماك به أبوك في العجم ميثم؛ فقال: صدق الله وصدق رسوله وصدقت يا أمير المؤمنين، قال: ارجع إلى اسمك الذي سماك به رسول الله ﷺ ودع سالماً فرجع إلى ميثم (الحديث)(٥).

٥٩٠ ـ **قال:** وروى جابر بن عبدالله في حديث أنه قال: قال لي رسول الله ﷺ يوشك أن تبقى حتى تلقى لي ولداً من الحسين يقال له: محمد يبقر الدين بقراً، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام(٦).

(١) الإرشاد: ١/ ١٤٢.
(٢) الإرشاد: ١/ ١٩٥.
(٣) الإرشاد: ١/ ٢٨٥.
(٤) الإرشاد: ١/ ٢٨٥.
(٥) الإرشاد: ١/ ٣٢٣.
(٦) الإرشاد: ٢/ ١٥٩.

الفصل التاسع والثلاثون

٥٩١ ـ وروى المفيد أيضاً في المجالس قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن محمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه عن عروة بن عبدالله الجعفي عن فاطمة بنت علي عليه السلام عن أسماء بنت عميس قالت: أوحى الله إلى نبيه محمد ﷺ فتغشاه الوحي فستره علي عليه السلام بثوبه حتى غابت الشمس؛ فلما سري عنه قال: يا علي ما صليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله، قد شغلت عنها بك، فقال رسول الله ﷺ اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب وقد كانت غابت، فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي ونصف المسجد[١].

الفصل الأربعون

وروى المفيد في كتاب الاختصاص أحاديث كثيرة جداً تتضمن جملة من المعجزات السابقة من كلام البهائم له عليه السلام وغير ذلك من أنواع المعجزات.

٥٩٢ ـ وروى أيضاً في حديث طويل أن أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ بعثهم في بعث فقالوا: يا رسول الله ما معنا زاد ولا نهتدي الطريق؟ فقال: إنكم ستلقون رجلاً صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويهديكم الطريق؛ هو من أهل الجنة، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال ﷺ وكان الرجل عمرو بن الحمق[٢]. ورواه الكشي في كتاب الرجال عن جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عبدالله بن مهران عن الحسن بن محبوب عن أبي القاسم هو معاوية بن عمار رفعه وذكر نحوه.

٥٩٣ ـ وعن محمد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن اسماعيل العلوي عن محمد بن الزبرقان عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل أنه قال للرشيد: وإن عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر، وإنما كان في الأسارى وجحد أن يكون له الفداء؛ فأنزل الله على نبيه ﷺ يخبره بدفين له من ذهب، فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل وأخبر الناس بما أخبره جبرئيل، فأذن لعلي وأعطاه علامة الذي دفن فيه فقال

---

(١) أمالي المفيد: ٩٤ ح٣. (٢) الاختصاص: ١٥.

العباس: يابن أخي ما فاتني منك أكثر؛ أشهد أنك رسول رب العالمين، فلما أحضر علي الذهب قال العباس: أفقرتني يابن أخي، فأنزل الله ﴿**إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم**﴾(١).

٥٩٤ ـ وعن محمد بن علي بن شاذان عن أحمد بن يحيى النحوي أبي العباس ثعلب عن أحمد بن سهل عن يحيى بن محمد عن أحمد بن قتيبة عن عبد الحكم القمي عن أبي كيسة ويزيد بن رومان عن أم سلمة في حديث كلامها مع عائشة لما أرادت الخروج أنها قالت لها: أتذكرين يوم أراد رسول الله ﷺ سفراً وأنا أجش له جشيشاً؟ فقال: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب؟ تنبحها كلاب الحوأب إلى أن قال: إتقي الله يا حميراء أن تكونيه، أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم، ويوم تبدلنا لرسول الله ﷺ فلبست ثيابي ولبست ثيابك، فجاء رسول الله ﷺ فجلس إلى جنبك، فقال: أتظنين يا حميراء أني لا أعرفك؟ أما إن لأمتي منك يوماً مراً. أو يوماً أحمر. أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم(٢).

الفصل الحادي والأربعون

٥٩٥ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل أن اليهود عذبوا سلمان وضربوه ضرباً شديداً، ثم قالوا له: ادع علينا بالهلاك فقال: إني أخاف أن يكون فيكم من يؤمن بعد، قال: فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم، وشاهد رسول الله ﷺ وهو يقول: يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم أحد يرشد، ثم ذكر أنه دعا عليهم إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ وهو في مجلسه: يا معشر المؤمنين إن الله قد نصر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مردة اليهود والمنافقين، قلبت سياطهم أفاعي رتهم ومشثتهم والتقمتهم، وهشمت عظامهم، ثم ذكر أنهم قاموا معه حتى نظروا إليهم، فكانوا كما أخبرهم عنهم، ثم ذكر كلاماً طويلاً بين النبي ﷺ وبن تلك الأفاعي، وأنها نطقت وكلمته عليه السلام وأطاعته في كل ما أمرها مرة بعد أخرى(٣).

٥٩٦ ـ وأورد عليه السلام حديثاً آخر طويلاً مضمونه: أن الأسد تكلم في زمانه

---

(١) الاختصاص: ٥٧. (٢) الاختصاص: ١١٩. (٣) تفسير الإمام: ٧٠.

وشهد بنبوته وحفظ غنم أبي ذر إكراماً له، وسمع جماعة كثيرون من المنافقين وغيرهم كلام الأسد.

٥٩٧ ـ وذكر عليه السلام كلاماً طويلاً يتضمن أن الله أنطق له بساطاً مرتين، فأقر بنبوته وبوصية علي وإمامته وتكلم بكلام طويل يخاطب به النبي ﷺ، وأن الله أنطق له سوطاً فكلمه بكلام طويل وشهد له بمثل ذلك، وأن الله أنطق له حماراً فكلمه أيضاً بكلام طويل وشهد له بنحو ذلك[١].

٥٩٨ ـ وذكر عليه السلام حديثاً طويلاً فيه أن رسول الله ﷺ كان يسافر إلى الشام مضارباً لخديجة، وكان الله يبعث له غمامة تظله فوق رأسه تقف لوقوفه وتزول بزواله، إن تقدم تقدمت، وإن تأخر تأخرت، وإن تيامن تيامنت، وإن تياسر تياسرت، فكانت تكف عنه حر الشمس إلى أن قال: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار وذكر القصة وهي عجيبة تشتمل على كلام طويل أنطقها الله به وكلمته، وفيه أن سبعين من اليهود أخذوا سيوفهم وأرادوا قتله ﷺ في جبل حراء فلما ضربوه التقى طرفا الجبل فحال بينهم وبينه، ثم انفرج فأرادوا ضربه فالتقى طرفاه وجرى ذلك سبعاً وأربعين مرة[٢].

٥٩٩ ـ وروى عليه السلام عن آبائه عليهم السلام حديثاً آخر فيه أن المنافقين أرادوا النظر إلى عورته إذا تخلى، فأمر شجرتين أن تلتقيا ليقضي حاجته خلفهما فالتقتا فداروا حولهما فدارتا، ولم يقدروا على النظر إلى عورته؛ ثم أمرهما فعادتا إلى مكانهما وأرادوا النظر إلى ما يخرج منه فلم يروا شيئاً[٣].

٦٠٠ ـ وعن أبيه عليه السلام في حديث أن رجلاً قال له: إن كنت نبياً فادع تلك الشجرة وأشار إلى شجرة عظيمة بعيد عمقها فإن أتتك علمت أنك رسول الله، ثم ذكر أنه دعاها فأجابته وجاءت إليه وشهدت له بالرسالة[٤].

٦٠١ ـ وفي تفسير الشريف المذكور أحاديث كثيرة تضمنت معجزات كثيرة قد تقدمت من كتاب الاحتجاج وغيره لكن أحاديثها في هذا التفسير أبلغ مما مر.

٦٠٢ ـ وفيه أيضاً دفاع الله القاصدين إلى قتله.

(١) تفسير الإمام: ٩٥ ـ ١٥٧ ـ ٢٢٩.
(٢) تفسير الإمام: ١٥٦ ـ ٥٧٠.
(٣) تفسير الإمام: ١٦٤.
(٤) تفسير الإمام: ١٦٨.

٦٠٣ ـ وفيه أن الله كان يجنبه من الحرام والشبهات حتى لا يقدر أحد أن يطعمه شيئاً منها ولا إيصالها إلى فمه.

٦٠٤ ـ وفيه نطق الذئب وشهادته بنبوته وقلب الله السم له حتى قتل اليهود دونه ودون أصحابه لما دعا ثم أكلوا، ونصب ابن أبيّ السكاكين المسمومة في حفيرة وفرش البساط فوقها، وأمر النبي ﷺ بالجلوس عليه فجلس فصلب الله الأرض له والبساط وأهلك الذين أرادوا كيده.

٦٠٥ ـ وفيه تكثير الله القليل من الطعام له ودفع السم الذي كان فيه، وأن الله وسع له بيتاً ضيقاً حتى جلس فيه جماعة كثيرون.

٦٠٦ ـ وفيه حديث طويل حاصله: أن الحجارة سلمت على النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام وأن جماعة من المشركين كانوا يضربونهما بالأحجار فتتحلق وترتفع وتقع بهامات الضاربين بها حتى قتلتهم وكانوا عشرة، وأن الله أنطقهم له بعد موتهم، فقالوا: صدق محمد وما كذب، وأن النبي ﷺ دعا لستة فأحياهم الله له بعد موتهم؛ وأن علياً دعا لأربعة بعد موتهم فأحياهم الله له وشهد العشرة لهما بالتصديق والفضل، وآمن سبعة من المشركين، وفيه أن رسول الله ﷺ دعا على عشرين منهم، ودعا علي على عشرة فلم يروموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا ولقوا وانفصلت منهم الأيدي والأرجل، ثم دعوا لهم فشفاهم الله فآمن من المشركين جماعة. وفيه أن رسول الله ﷺ أخبر عن جماعة بما أكلوا وادخروا في بيوتهم ودعا الله أن ينطق طعاماً فيخبر الناس بمن أكل منه ومن لم يأكل منه، فأنطقه الله وأخبرهم وتكلم بكلام طويل[1].

٦٠٧ ـ وفي حديث آخر طويل أن رسول الله ﷺ قال لليهود: إني سآتيكم بما هو أعظم من عصا موسى، إن موسى كانت عصاه بيده يلقيها فكانت القبط يقول كافرهم إن موسى يحتال في العصا بحيلة، وإن الله سوف يقلب خشباً لمحمد ﷺ ثعابين بحيث لا تمسّها يد محمد ولا يحضرها، إذا رجعتم إلى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت، قلب الله جذوع سقوفكم كلها أفاعي؛ وهي أكثر من مائة جذع فتتصدع مرارات أربعة منكم، فيموتون فيغشى على الباقين منكم إلى غداة غد، فتأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فتعود

(١) تفسير الإمام: ٣٧٥.

بين أيديهم وتملأ أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم، فتموت منهم جماعة ويغشى على أكثرهم، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال عليه السلام[1].

وفي الحديث المذكور قال: وأما اليد فقد كان لمحمد مثلها وأعظم منها، ثم ذكر أنه كان يدعو الحسن والحسين بالليل فيقول بسبابته فيخرجها من الباب، فتضيء لهما أحسن من ضوء القمر والشمس فيأتيان ثم تعود الاصبع كما كانت، ثم يفعل مثل ذلك إذا أراد رجوعهما.

وفيه فأما الطوفان الذي أرسله الله على القبط فقد أرسل الله مثله على القوم المشركين آية لمحمد ﷺ، ثم ذكر أن الله أرسل على مائتين منهم مطراً وابلاً عظيماً ففرقهم لما أرادوا قطع رأس قتيل من المسلمين، فلم يوقف من المائتين على عين ولا أثر.

قال: وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمد، فإنه أرسل عليهم جراداً لأكلهم ولم يأكل جراد موسى رجال القبط؛ ولكنه أكل زروعهم، ثم ذكر قصتهم وذكر أن الله أرسل على أعداء النبي ﷺ أيضاً القمل والضفادع والدم؛ وأنه أهلك بكل واحد من الثلاثة جماعة كثيرين منهم وذكر أحاديثهم.

قال: وأما السنين ونقص من الثمرات فإن رسول الله ﷺ دعا على مضر فقال: اللهم اشدد وطأتك على مضر؛ واجعلها عليهم سنين كسنيّ يوسف، فابتلاهم الله بالجوع والقحط حتى أكلوا الكلاب الميتة وأحرقوا عظام الموتى فأكلوها، وحتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم؛ ثم شكوا إليه فدعا لهم فعاد إليهم الخصب[2].

٦٠٨ ـ وذكر عليه السلام حديثاً طويلاً حاصله: أن رجلاً كان له مال كثير وكان لا ينفق على أبيه، فشكاه إلى النبي ﷺ فأمره أن ينفق عليه فأبى؛ فقال له: إنك لا تمسي إلا فقيراً فأهلك الله ماله كله ذلك اليوم.

٦٠٩ ـ وذكر عليه السلام حديثاً طويلاً في أنه ﷺ أخبر أبا جهل وغيره بما يأكلون وما يدخرون، فأنكروا ثم أثبت ذلك عليهم.

---

(١) تفسير الإمام: ٤١١. (٢) تفسير الإمام: ٤٢٠.

٦١٠ ـ وفي حديث آخر طويل أنه ﷺ أمر علياً عليه السلام بالدعاء ليهودي به برص وجذام فعافاه الله فآمن وأنكر أبوه، وقال: إنما صادف الدعاء وقت عافيته، فإن كنت صادقاً فادع عليّ بالبرص والجذام، فدعا عليه فبرص وجذم[١].

٦١١ ـ وفي حديث آخر أنه ﷺ لما سار إلى تبوك أخبرهم أن الله يظهره على عدوه ويصالحهم على ألف أوقية ذهب في صفر، والف أوقية ذهب في رجب، ومائتي حلة في رجب، ومأتي حلة في صفر، وسيصرفه سالماً إلى ثمانين يوماً، وأنه يرجع ظاهراً بلا حرب يكون. وفيه أنه أخبر بأخبار كثيرة في تبوك فوقعت كما قال عليه السلام[٢].

٦١٢ ـ وفي حديث آخر طويل أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ ومعه ضب قد اصطاده، وقال له: لا أؤمن بك حتى يشهد لك هذا الضب، فأنطقه الله وشهد بنبوته عليه السلام وتكلم بكلام طويل فأسلم[٣].

٦١٣ ـ وفي حديث آخر أن النبي ﷺ لما كان في الشعب الذي كان ألجأته إليه قريش وكان معه جماعة ضاقت صدورهم واتسخت ثيابهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: انفخوا على ثيابكم وامسحوا بها أيديكم وهي على أبدانكم، وأنتم تصلون على محمد وآله الطيبين، فإنها تنقى وتطهر وتبيض وتحسن وتزيل عنكم ضيق صدوركم، ففعلوا ذلك فصارت ثيابهم كما قال[٤].

٦١٤ ـ وفي حديث آخر طويل أنه ﷺ لما خرج من مكة مهاجراً نزل عليه ﴿**إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد**﴾ ونزل عليه جبرئيل فأخبره أن الله يرده إليها سالماً ظافراً غانماً قاهراً[٥].

٦١٥ ـ وفي حديث آخر طويل أنه ﷺ قال لعلي عليه السلام لما خرج إلى تبوك: يا علي إن الله يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا أن يرفع الأرض التي نسير عليها والأرض التي أنت عليها، ويقوي بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه في سائر أحوالك وأحوالهم ويغنيك عن المكاتبة والمراسلة.

قال علي بن الحسين عليه السلام: هذا معجز لمحمد ﷺ لا لغيره لأن الله لما

---

(١) تفسير الإمام: ٤٤٥.
(٢) تفسير الإمام: ٤٨٣.
(٣) تفسير الإمام: ٤٩٩.
(٤) تفسير الإمام: ٥١٩.
(٥) تفسير الإمام: ٥٥٥.

رفعه بدعاء محمد زاد في نوره بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد، وأدرك ما أدرك، وفي هذا الحديث ما حاصله: أن الصحابة قلّ زادهم في سفر تبوك، وعتق، فأحبوا طعاماً طرياً وسألوا ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم: ما الذي تريدون؟ فقالوا: نريد لحماً طرياً قديداً، ولحماً مشوياً من لحوم الطير، ومن الحلواء المعمول، ثم قالوا: وإن فينا من يطلب من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها، فقال ﷺ: سوف يعطيكم الله ذلك[1] ثم دعا فأعطاهم الله ما سألوا وكذا ما سألوا من الأشربة. وفي الحديث معجزات كثيرة أيضاً.

٦١٦ ـ وفي حديث آخر طويل أن عمار بن ياسر قال: قصدت رسول الله ﷺ وأنا شاك فيه، فقلت: يا محمد لا سبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي، فهل من دلالة؟ قال: بلى، قلت: ما هي؟ قال: إذا رجعت إلى منزلك فاسأل الأحجار والأشجار تصدقني برسالتي؛ وتشهد عندك بنبوتي، فرجعت فما من حجر لقيته ولا شجر رأيته إلا ناديته: يا أيها الحجر؛ ويا أيها الشجر، إن محمداً يدّعي شهادتك بنبوته وتصديقك له برسالته؛ فبماذا تشهد؟ فينطق الحجر والشجر: أشهد أن محمداً رسول الله[2].

٦١٧ ـ وفي حديث آخر طويل أنه بشر رجلاً بالربح في التجارة ولم يكن عنده شيء، فاشترى سمكة بدانقين، وأعطى ثمنها النبي ﷺ فشقها فوجد في جوفها جوهرتين، فادعاهما البائع فلما أخذهما انقلبتا عقربين لدغاه؛ فرمى بهما من يده، ثم وجد الرجل في جوفهما جوهرتين أيضاً، فأرادهما البائع فتحولتا حيتين فلسعتاه، فقال للرجل: خذهما عني، ثم تحولت الجواهر الأربعة كما كانت، فأتى بها النبي ﷺ وباعها بأربعمائة الف درهم[3].

٦١٨ ـ وفي حديث آخر طويل أن جماعة من المعاندين طلبوا منه آية فكلمتهم الأرض، وبيوتهم، وثيابهم، وطعامهم، وبطونهم، ومذاكيرهم، وذكر كلامها لهم.

٦١٩ ـ وفي حديث آخر طويل أن رجلاً ضرب رجلاً بالسيف حتى قتله وقطع أعضاءه فدعا له النبي ﷺ فاجتمعت أعضاؤه وأحياه الله تبارك وتعالى.

---

(١) تفسير الإمام: ٥٦١. (٢) تفسير الإمام: ٦٠١. (٣) تفسير الإمام: ٦٠٥.

الفصل الثاني والأربعون

وروى محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين جملة من المعجزات السابقة بل أكثرها.

٦٢٠ ـ وروى أيضاً في حديث أن النبي ﷺ كان مستخفياً يصوم ويصلي على خلاف ما كانت قريش تفعله، ولما نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالنبوة نهض ليلحق بغنمه، فما مر بشجرة ولا مدرة إلا سلمت عليه وهنأته. وأتاه جبرئيل يوماً وهو بأعلى مكة، فغمز بعقبه ناحية الوادي؛ فانفجرت عين فتوضأ جبرئيل وتوضأ النبي ﷺ ثم صلى الظهر. وروى في مولده معجزات كثيرة عجيبة بليغة تقدم بعضها[1].

الفصل الثالث والأربعون

٦٢١ ـ وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه وابراهيم ابني نصير عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام وعن محمد بن سنان عن حريز عن أبان بن تغلب عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي، وشمائله شمائلي؛ يبقر العلم بقراً. وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة[2].

٦٢٢ ـ قال: وروى الحسن بن الحسين القمي عن علي بن الحسن العرني عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: كنا مع علي عليه السلام بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً فقال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إليّ رسول الله ﷺ أنه يبايعني في هذا اليوم مائة رجل، قال إذ جاء رجل إلى أن قال فبايعه (الحديث)[3].

٦٢٣ ـ **قال:** وقال النبي ﷺ ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له أويس إلقرني (الحديث)، وفيه أنه قدم في أيام عمر[4].

---

(١) روضة الواعظين: ٥٢.

(٢) شرح أصول الكافي: ٧/ ٢٤١، الاختصاص: ٦٢.

(٣) (٤) اختيار معرفة الرجال: ١/ ٣١٥.

الفصل الرابع والأربعون

٦٢٤ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب أمان الأخطار نقلاً من كتاب المبعث وغزوات النبي ﷺ لعلي بن ابراهيم بن هاشم فقال ما هذا لفظه: ثم أخذ رسول الله ﷺ كفاً من حصى فرمى به في وجوه قريش، وقال: شاهت الوجوه فبعث الله ريحاً فضربت وجوه قريش وكانت الهزيمة عليهم[1].

وروى ابن طاوس في الطرائف والطرف وغيرهما كثيراً من المعجزات السابقة والإخبار بما يحدث بعده ﷺ.

الفصل الخامس والأربعون

٦٢٥ ـ وروى ابن طاوس في كتاب اللهوف على قتلى الطفوف عن النبي ﷺ في حديث قال: إن جبرئيل أتاني فأخبرني أن أمتي تقتل ولدي هذا يعني الحسين عليه السلام[2].

٦٢٦ ـ وعنه ﷺ في حديث أنه بكى فسئل عن ذلك، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشط الفرات يقال لها كربلاء يقتل بها ولدي الحسين بن علي، قيل: فمن يقتله يا رسول الله؟ قال: رجل اسمه يزيد فكأني أنظر إلى مصرعه ومدفنه[3].

٦٢٧ ـ وعن الحسين عليه السلام في حديث أنه قال لأصحاب عمر بن سعد لما عزموا على قتاله وقتله: أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريث ما تركب الفرس حتى تدور بكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المهور، عهد عهده إليّ أبي عن جدي[4].

اقول: هذا إشارة إلى قتل قتلة الحسين عليه السلام وقد روي أنهم قتلوا كلهم سريعاً.

الفصل السادس والأربعون

٦٢٨ ـ وفي كتاب عيون المعجزات الذي ينسب إلى السيد المرتضى حديث

---

(١) الأمان: ١/ ٦٥.
(٢) اللهوف: ٣٢.
(٣) اللهوف: ١٤.
(٤) اللهوف: ٥٩.

حاصله: أن كلباً مزق ثياب رجلين وجرحهما ومنعهما من صلاة الجماعة، فأمر النبي ﷺ بإحضاره ليقتله، فلما حضر كلمه الكلب بلسان فصيح وقال: لم تقتلني؟ فأخبره بما فعل، فقال الكلب: إنهما كانا منافقين ناصبين مبغضين لعلي بن أبي طالب فأطلقه. وروى له جملة من المعجزات السابقة.

٦٢٩ ـ وروى له أيضاً معجزات أُخرى كثيرة جداً من رواية أبي الحسن البكري في سفره ﷺ إلى الشام للتجارة وما ظهر منه من البراهين وفي تزويجه بخديجة وما ظهر منه أيضاً من المعجزات في ذلك، ولم أنقلها لطولها جداً فقد كانت سبعة عشرة ورقة في النسخة التي عندنا، ولأنها من روايات العامة ولأن أكثر تلك المعجزات قد تقدم مثله، أو نحوه من طرق أُخرى أوثق من هذا الطريق.

الفصل السابع والأربعون

٦٣٠ ـ وروي الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال: روي عن أم رسول الله ﷺ من الآيات الي شاهدتها ليلة حملها به وعند ولادتها ما يطول ذكره، فكان مما قالت: أنه أتاني المخاض وأنا وحدي، فلما وضعته رأيته ساجداً رافعاً اصبعه إلى السماء، ثم غشيته سحابة غيبته عن عيني سمعت منها كلاماً، ثم أعيد إليّ قالت: وشرف الله حليمة السعدية برضاعه، وروت من آياته ما يبهر عقول السامعين وذكر جملة من المعجزات السابقة[1].

الفصل الثامن والأربعون

وروى الحسين بن حمدان الحصيني في كتاب الروضة في الفضائل كثيراً من المعجزات السابقة. وروى غيرها أيضاً وأنا أشير إلى بعضها وأحذف أسانيدها وأكثر ألفاظها اختصاراً.

٦٣١ ـ فمنها: أنه ﷺ مسح بيده ضرع شاة لم يكن لها لبن فأنزلت اللبن فاحتلبها وشرب هو وأصحابه[2].

٦٣٢ ـ ومنها: أنه دعا على نخلة يابسة فاخضرت وأثمرت وأكلوا منها رطباً في الحال[3].

---

(١) كنز الفوائد: ٧١ ـ ٧٢.
(٢) انظر مستدرك سفينة البحار: ٧/ ٩٤.
(٣) التبيان: ٧/ ١١٩.

٦٣٣ ـ ومنها: أن أعرابياً كان له مال كثير فذهب ماله فلم يبق له شيء فقال: يا رسول الله ادع لي أن يكثر الله مالي وولدي، فدعا له فرزقه الله اثني عشر ولداً ذكراً، ورزقه مالاً جزيلاً[١].

٦٣٤ ـ ومنها: أن رجلاً من أصحابه سمّ له ذراعاً وأهداه إليه، فنطق الذراع وقال: لا تأكلني فإني مسموم، وأهدى له رجلان منهم فرخين مشويين مسمومين، فأحياهما الله له وأنطقهما وأخبراه بما فيهما من السم، وبمن فعل ذلك[٢].

٦٣٥ ـ ومنها: انشقاق القمر نصفين ونزوله إلى الأرض؛ وسقوط نصف على الصفا ونصف على المشعرين؛ حتى شاهده أهل مكة[٣].

٦٣٦ ـ ومنها: أن جماعة من المشركين أرادوا قتله، فصعد جبل حراء وأحاطوا بالجبل، فتزعزع واهتز فتباعدوا عنه فقال له: اسكن فسكن ثم كلم الجبل فقال: إن قربوا منك فانهشهم بهوامك، فأجابه الجبل بالتلبية فخافوا وهربوا.

٦٣٧ ـ ومنها: أنه خرج هو وعلي حتى أتيا حجراً فاستظل تحته ووضع رأسه في حجر علي عليه السلام وقال: يا علي إني راقد وأبو سفيان يأتيك وراء هذا الحجر في جمع ذوي قوة فإذا صاروا في ظهر الحجر استصعب عليهم، فمر الحجر أن ينقلب عليهم فإنه ينقلب عليهم فيقتل القوم جميعاً ويفلت أبو سفيان وحده، فكان كما قال[٤].

٦٣٨ ـ ومنها: أن أبا سفيان قال له: لو أحييت لي الموتى وسيرت لي الجبال وأطاعك كل شيء لعصيتك وحدي؛ فقال له: ويلك يا أبا سفيان! والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرهاً مغلوباً إذا فتح الله مكة، فكان كما قال[٥].

٦٣٩ ـ ومنها: أن أبا سفيان بعد فتح مكة دخل مسجد النبي ﷺ يوم جمعة وهو على المنبر يخطب، فنظر أبو سفيان إلى أكابر ربيعة ومضر واليمن في المسجد يزاحم بعضهم بعضاً، فقال أبو سفيان في نفسه: يا محمد قدرت أن هذه الجماجم تذل لك حتى تعلو أعوادك هذه وتقول ما تقول، فقطع النبي ﷺ خطبته وقال: نعم على رغم أنفك يا أبا سفيان[٦].

---

(١) تفسير القرطبي: ١٢/١٨.
(٢) البحار: ١٧/٢٩٥.
(٣) مناقب أمير المؤمنين للكوفي: ١/٤٣.
(٤) حلية الأبرار: ١/١١٨.
(٥) (٦) حلية الأبرار: ١/١١٩.

٦٤٠ ـ ومنها: أن أبا سفيان قال في نفسه: إن أمكنني الله منك لأملأن يثرب عليك خيلاً ورجلاً، ولأعفين آثارك وكان النبي ﷺ يخطب فقطع خطبته وقال: يا أبا سفيان أما في حياتي فلا، وأما بعد موتي فليتقدمنك من هو أشقى منك، وليكونن منك ومن أهل بيتك ما يكون؛ تقول في نفسك ما تقول إلا أنك لا تطفي نوري ولا تقطع ذكري، ولا يدوم لكم ذلك[1].

٦٤١ ـ ومنها: أن عبدالله بن سلام أسرّ في نفسه أشياء فأخبره بها النبي ﷺ فأسلم.

٦٤٢ ـ ومنها: أن شجرة كلمته ليلة العقبة بلسان فصيح.

٦٤٣ ـ ومنها: أن حماراً كلمه وكان لمرحب، فلما ركبه النبي ﷺ نطق بلسان فصيح وكلمه بكلام طويل.

٦٤٤ ـ ومنها: أن عدة من شجر النخل نطقن له وتكلمن معه وأثمرن وأكل منهن في غير أوان الرطب وروى له غير ذلك.

الفصل التاسع والأربعون

٦٤٥ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن أنس قال: ورد عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان إلى النبي ﷺ فقال له عبد الرحمن: يا رسول الله تزوجني فاطمة ابنتك وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء زرق العيون، محملة كلها قباطي مصر، وعشرة آلاف دينار، ولم يكن مع رسول الله ﷺ أيسر من عبد الرحمن وعثمان، وقال عثمان: بذلت لها ذلك، وأنا أقدم من عبدالرحمن إسلاماً، فغضب النبي ﷺ من مقالتهما وتناول كفاً من الحصى، فحصب به عبد الرحمن وقال له: إنك تهوّل عليّ بمالك فتحول الحصى دراً، فقومت درة من تلك الدرر فإذا هي تفي بكل ما يملك عبد الرحمن (الحديث)[2].

٦٤٦ ـ وبإسناده عن جعفر بن قرط عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ أولم في تزويج فاطمة وكان طعامه يكفي عشرة رجال، فدعا الصحابة فقال المنافقون: اليوم يفتضح! فدخلوا عشرة عشرة يأكلون ويخرجون حتى أكل من ذلك الطعام ثلاثة آلاف وعشرة من المسلمين، وثلاثمائة رجل من المنافقين، ثم أمر

---

(١) حلية الأبرار: ١/١١٩.
(٢) دلائل الإمامة: ٨٢.

أن يغرف منها ويرسل إلى بيوت المدينة، فلم يبق دار إلا دخلها من طعامه[(١)].

٦٤٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث أن جماعة من اليهود أنكروا تسبيح الحصى في كفه، وأخذ كفاً من الحصى فجعل يسبح في كفه فأسلم منهم جماعة[(٢)].

الفصل الخمسون

وروى عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كثيراً من المعجزات السابقة وروى غيرها أيضاً من الإخبار بالمغيبات وغير ذلك.

٦٤٨ ـ وروى أيضاً في أخبار غزاة بدر قال: قال الواقدي: وقال رسول الله ﷺ حين فصل من بيوت السقيا: اللهم إنهم حفاة فاحملهم، وعراة فاكسهم وجياع فأشبعهم، وعالة فأغنهم من فضلك، فما رجع أحد منهم يريد أن يركب إلا وجد ظهراً للرجل البعير والبعيران، واكتسى من كان عارياً، وأصابوا طعاماً من أزوادهم، وأصابوا فداء الأسرى فأغنى به كل عائل[(٣)].

٦٤٩ ـ قال الواقدي: وصلى رسول الله ﷺ بالروحاء، فلما رفع رأسه من الركعة الأخيرة لعن الكفرة، فقال: اللهم لا تفلتن أبا جهل بن هشام فرعون هذه الأمة، اللهم لا تفلتن ربيعة بن الأسود، اللهم أسخن عين أبي زمعة، اللهم لا تفلتن سهيل بن عمرو، ثم دعا لقوم من قريش، ثم ذكر أنه قد وقع ما دعا به[(٤)].

٦٥٠ ـ **قال:** وقال رسول الله ﷺ سيروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم، قالوا: وأرانا مصارعهم يومئذٍ هذا مصرع فلان، وهذا مصرع فلان؛ فما عدا رجل منهم مصرعه[(٥)].

٦٥١ ـ قال الواقدي: قالوا: كان قباث بن أشيم الكناني يقول: شهدت مع المشركين بدراً؛ وإني لأنظر إلى قلة أصحاب محمد في عيني، وانهزمت مع من انهزم وإني لأقول: ما رأيت مثل هذا الأمر فرّ منه إلا النساء إلى أن قال: فقدمت المدينة فسلمت على رسول الله ﷺ فقال: يا قباث بن أشيم أنت القائل يوم بدر: ما رأيت مثل هذا الأمر فرّ منه إلا النساء؟ فقلت: أشهد أنك رسول الله، وأن هذا

---

(١) دلائل الإمامة: ٩٥.
(٢) دلائل الإمامة: ٩٩.
(٣) شرح النهج: ١٤/ ٨٩.
(٤) شرح النهج: ١٤/ ١١٠.
(٥) شرح النهج: ١٤/ ١١٣.

الأمر ما خرج مني إلى أحد قط، وما تزمزمت به إلاّ شيئاً حدّثت به نفسي، فلولا أنك نبي ما أطلعك الله عليه، هلمّ حتى أبايعك فأسلمت[1].

٦٥٢ ـ ونقل عن الواقدي حديث عمير بن وهب وهو طويل يقول فيه بعدما ذكر أنه قدم المدينة فقال له رسول الله ﷺ: أصدق يا عمير ما الذي أقدمك؟ فقال: ما قدمت إلا في أسيري، فقال: ما شرطت لصفوان بن أمية في الحجر؟ ففزع عمير فقال: ما شرطت له؟ قال: تحملت له بقتلي على أن يقضي دينك، ويعول عيالك والله حائل بينك وبين ذلك، فقال عمير: أشهد أنك رسول الله، وأن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان لم يطلع عليه غيري وغيره، وقد أمرته أن يكتمه، ثم ذكر أنه أسلم[2].

٦٥٣ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث أنه لما جهز العسكر إلى مؤتة قال زيد بن حارثة أمير الناس، فإن قتل زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبدالله بن رواحة، فإن أصيب ابن رواحة فليرتض المسلمون بينهم رجلاً فليجعلوه عليهم؛ فقال النعمان بن محض: يا رسول الله إن كنت نبياً فسيصاب من سميت قليلاً كان أو كثيراً، إن الأنبياء في بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا رجلاً على القوم، ثم قالوا: إن أصيب فلان فلو سمى مائة أصيبوا جميعاً[3].

٦٥٤ ـ وروى في خبر آخر أنهم قتلوا وأن النبي ﷺ جلس في ذلك اليوم على المنبر، وكشف له ما بينه وبين الشام، ونظر إليهم وأخبر بأحوالهم وبقتلهم واحداً واحداً[4].

الفصل الحادي والخمسون

ونقل الشيخ المقداد في شرح نهج المسترشدين جملة من معجزات النبي ﷺ، منها القرآن وذكر وجه إعجازه.

٦٥٥ ـ ومنها: نبوع الماء من بين أصابعه حتى اكتفى الخلق الكثير من الماء القليل، وذلك بعد رجوعه من غزاة تبوك[5].

---

(١) شرح النهج: ١٤/١٤٨.
(٢) شرح النهج: ١٤/ ١٥٥.
(٣) شرح النهج: ١٥/ ٦١.
(٤) شرح النهج: ١٥/ ٦٨.
(٥) انظر دلائل الإمامة: ١٠.

٦٥٦ ـ ومنها: عود ماء بئر الحديبية لما يبست وأمر بغرز سهمه فيه فكثر الماء في الحال[١].

٦٥٧ ـ ومنها: أنه تفل في بئر قوم شكوا ذهاب مائها في الصيف، حتى انفجر الماء الزلال منها، فبلغ أهل اليمامة فشكوا إلى مسيلمة لما قلّ ماء بئرهم مثل ذلك، فتفل فذهب الماء أجمع[٢].

٦٥٨ ـ ومنها: إشباعه أربعين رجلاً من رجل شاة [واحد]، وقدح لبن، فشبعوا وبقي ذلك بحاله[٣].

٦٥٩ ـ ومنها: كلام الذئب وشهادته له بالرسالة.

٦٦٠ ـ ومنها: تسبيح الحصى في يده.

٦٦١ ـ ومنها: أنه تفل في عين علي عليه السلام لما رمدت؛ فما رمدت بعد ذلك، ودعا له بأن يصرف الله عنه الحر والبرد فكان لباسه في الصيف والشتاء واحداً[٤].

٦٦٢ ـ ومنها: انشقاق القمر.

٦٦٣ ـ ومنها: مجيء الشجرة تخد الأرض لما دعاها، ثم رجعت إلى مكانها.

٦٦٤ ـ ومنها: حنين الجذع إليه حتى لمسه فسكن.

٦٦٥ ـ ومنها: إخباره بالغيب في مواطن كثيرة كإخباره بقتل الحسين عليه السلام وإخباره لعلي عليه السلام بقتله؛ وبأنه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؛ وبأن عماراً تقتله الفئة الباغية فقتله أصحاب معاوية؛ وإخباره بأن أصحابه يفتحون مصر، وإخباره بادعاء مسيلمة النبوة باليمامة، والعبسي النبوة بالصنعاء، وأنهما سيقتلان فقتلا.

٦٦٦ ـ ومنها: استجابة دعائه في مواضع كثيرة منها دعاؤه على عتبة بن أبي لهب. إلى غير ذلك من معجزاته ﷺ على كثرتها، والمشهور منها الذي ضبطه المؤرخون الف معجزة (انتهى).

---

(١) انظر سبل الهدى والرشاد: ٩/٤٥٩. (٢) انظر مناقب آل أبي طالب: ١/١٠٣.

(٣) انظر الهداية الكبرى: ٤٧.

(٤) انظر رسائل المرتضى: ٤/١٠٥، والمسترشد: ٣٠٠، والإرشاد: ١/١٢٦.

الفصل الثاني والخمسون

٦٦٧ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في إجازته لبني زهرة بإسناد ذكره عن بعض أهل الموصل قال: عزمت على الحج فأتيت الأمير حسام الدولة المقلد بن أبي رافع وهو أميرنا يومئذٍ فودعته وعرضت الحوائج عليه فاستخلا لي، وأحضر لي مصحفاً، فحلفني به لأبلغن رسالته وحلف به لئن ظهر هذا الخبر لأقتلنك؛ فلما فرغ قال: إذا أتيت المدينة عند قبر محمد ﷺ فقل: يا محمد فعلت وصنعت وموهت على الناس في حياتك، ثم أمرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام نحو هذا، فسقط في يدي لما أتيته ولم أعلم أنه يرى رأي الكفار، ثم سرت فحججت وعدت حتى أتيت المدينة وزرت رسول الله ﷺ وهبته أن أقول ما قال لي وبقيت أياماً حتى إذا كان ليلة مسيرنا فذكرت يميني بالمصحف! فوقفت أمام القبر وقلت: يا رسول الله حاكي الكفر لي بكافر! قال لي المقلد بن المسيب كذا وكذا. ثم استعظمت ذلك فرعبت منه، فأتيت رحلي ورفاقتي، فرميت نفسي وتدثرت وصرت كالمجهود، فلما تهور الليل رأيت في منامي رسول الله ﷺ وعلياً عليه السلام، وبيد علي عليه السلام سيف وبينهما رجل نائم عليه إزار دبيقي أبيض، بطراز أحمر، فقال رسول الله ﷺ: يا فلان اكشف وجهه؛ فكشفته فقال: تعرفه؟ قلت: نعم، قال: من هو؟ قلت: المقلد بن المسيب، قال: يا علي اذبحه فأمرّ السيف على نحره فذبحه ورفعه، فمسحه بالإزار على صدره مسحتين، فأرى الدم فيه خطين، ثم انتبهت مرعوباً ولم أكن أخبرت أحداً، فتداخلني أمر عظيم حتى أخبرت صاحبي، وكتبت شرح المنام وأرّخ الليلة، فلم نعلم به ثالثاً حتى انتهينا إلى الكوفة، ويمّمنا إلى شفاثى وجئنا الأنبار فوجدنا رجلاً أخبرنا أن الأمير قد قتل، وأصبح مذبوحاً في فراشه، فسألنا لما وصلنا الموصل عن خبره فلم يزد أحد غير أنه أصبح مذبوحاً فسألنا خدامه وغلمانه فأخبرونا بما أخبرنا به، وسألنا عن الليلة فوجدناها الليلة التي أرخناها بالمدينة، فغمزني صاحبي وغمزته، ثم قلنا قد بقي شيء واحد الإزار والدم عليه، فسألنا عمن غسله فأرشدنا إليه فسألناه، فأخرج لنا ما أخذ من ثيابه حين غسله، والإزار الأبيض المطرز بالأحمر وفيه الخطتان بالدم؛ قال أبو البقاء بن ناصر: فرأيت أنا بعد نسخي هذا الحديث: كان ذلك في سنة تسعين وثلاثمائة[1].

---

(١) انظر البحار: ٤٢/ ٥ ح٥ عن الحلي.

الفصل الثالث والخمسون

٦٦٨ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء العامة في كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما[١].

٦٦٩ ـ وقال ابن مسعود: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين فرقة فوق الجبل، وفرقة دونه فقال النبي ﷺ: اشهدوا[٢].

٦٧٠ ـ وعن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: أيعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم، فقال: واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتقي بيديه، فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقاً من نار وهولاً وأجنحة، فقال رسول الله ﷺ: لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضواً عضواً. ورواه الطبرسي في جوامع الجامع[٣].

٦٧١ ـ وعن النبي ﷺ أنه قال: لتفتحن كنوز كسرى، وعنه ﷺ قال: يهلك كسرى فلا كسرى بعده، وقيصر ليهلكن ولا يكون قيصر بعده، ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله[٤].

٦٧٢ ـ وعنه ﷺ في حديث قال: والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله[٥].

٦٧٣ ـ وروى أخباراً كثيرة بالمغيبات عنه ﷺ، وروى أخباراً كثيرة من معجزاته ﷺ وروى حديث سراقة لما دعا عليه النبي ﷺ فغارت فرسه في الأرض، ثم دعا له فخرجت[٦].

٦٧٤ ـ وروى أنه لما نزل بدراً قال: هذا مصرع فلان ويضع يده على الأرض ههنا وههنا، قال: فما أماط أحدهم عن موضع يده[٧].

---

(١) صحيح البخاري: ٤/ ٢٤٣.
(٢) مسند أحمد: ٤/ ٨٢.
(٣) مسند أحمد: ٢/ ٣٧٠.
(٤) صحيح البخاري: ٤/ ٢٤.
(٥) صحيح البخاري: ٤/ ١٨٠.
(٦) صحيح مسلم: ٨/ ٢٣٧.
(٧) مسند أحمد: ١/ ٢٦.

٦٧٥ ـ وروى في حديث أن رجلاً انكسرت رجله، فمسحها النبي ﷺ فكأنه ما اشتكاها قط.

٦٧٦ ـ وفي حديث آخر ما حاصله أنه أشبع جماعة كثيرين جداً من طعام قليل.

٦٧٧ ـ وفي حديث آخر أنه أروى جماعة كثيرين من ماء قليل.

٦٧٨ ـ وعنه ﷺ أنه قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

٦٧٩ ـ وعنه ﷺ أنه دعا شجرتين فأقبلتا والتصقتا، فتخلى خلفهما ثم أمرهما فافترقتا ورجعتا.

٦٨٠ ـ وعنه ﷺ أنه دعا لعلي عليه السلام وكان أرمد وبصق في عينه فبرىء حتى كأن لم يكن به وجع.

٦٨١ ـ وعنه ﷺ أنه أخبر بقتل زيد وجعفر وابن رواحة ساعة قتلوا.

٦٨٢ ـ وعنه ﷺ أنه رمى المشركين بكف من حصى فانهزموا.

٦٨٣ ـ وعنه ﷺ أنه رمى المشركين في حنين بكف من تراب فولوا مدبرين.

٦٨٤ ـ وعنه ﷺ أنه أخبر عن رجل من أصحابه أنه من أهل النار فقتل الرجل نفسه.

٦٨٥ ـ وفي حديث آخر أنه أخبر بقتل الخوارج وجملة من أحوالهم. وروى جملة من الأحاديث في إجابة دعائه ﷺ.

٦٨٦ ـ وعن أنس قال: إن رجلاً كان يكتب للنبي ﷺ فارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فقال رسول الله ﷺ: إن الأرض لا تقبله فأخبرني أبو طلحة أنه أتى الأرض التي مات فيها فوجده منبوذاً فقال: ما شأن هذا؟ فقالوا: إنا دفناه مراراً فلم تقبله الأرض، وروى حديث الاستسقاء والاستصحاء وحنين الجذع وغير ذلك مما مر[١].

٦٨٧ ـ وعن أنس أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي ﷺ فرساً لأبي

(١) مسند أحمد: ٣/ ١٢١.

طلحة بطيئاً، وكان يقطف فلما رجع قال: وجدنا فرسكم هذا بحراً فكان بعد ذلك لا يجارى، وفي رواية: فما سُبق بعد ذلك اليوم[1].

٦٨٨ ـ وروى حديث دين جابر وأنه كان كثيراً؛ فأمره النبي ﷺ بجمع تمره وجلس عند بيدر فقضى جميع دينه، وبقي التمر كما كان لم ينقص منه تمرة، وقال جابر: إن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ سمناً في عكة لها فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء، فتعمد إلى العكة فتجد فيها سمناً فما زال تقيم لها أدم بيتها حتى عصرتها[2].

٦٨٩ ـ وروى أنه أشبع ثمانين رجلاً من أقراص شعير وبقيت بحالها لم ينقص منها شيء.

٦٩٠ ـ وروى أن الماء نبع من بين أصابعه فتوضأ القوم وكانوا ثلاثمائة.

٦٩١ ـ وروى أنهم كانوا يسمعون تسبيح الطعام وهو يؤكل[3].

١٩٢ ـ وروى أنه توضأ من ميضأة وبقي فيها شيء من الماء فسقى أصحابه كلهم منها حتى رووا[4].

٦٩٣ ـ وروى أنه أطعم ثلاثمائة رجل من طعام يسير وبقي الطعام كما هو لم ينقص.

٦٩٤ ـ وروى أن بعيراً أعيى فدعا له فصار يسبق الإبل.

٦٩٥ ـ وروى أنه مر على حديقة فحرضها عشرة أوسق، فبلغ تمرها عشرة أوسق.

٦٩٦ ـ وروى أنه قال ستفتحون مصر وهي أرض تسمى فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها[5].

٦٩٧ ـ وروى أنه خرج مع عمه أبي طالب إلى الشام وأن راهباً خرج إليهم؛ فوضع يده عليه وقال: هذا رسول رب العالمين، إنكم لما أشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا سجد له، ولا يسجدان إلا لنبي وأنه أقبل وعليه غمامة تظله، وأن ظل شجرة مال إليه[6].

---

(١) صحيح البخاري: ٣/ ٢١٩.
(٢) فتح الباري: ١١/ ٢٤٠.
(٣) انظر مسند أحمد: ١/ ٤٦٠.
(٤) انظر الأحاديث الطوال للطبراني: ١٣٥.
(٥) مسند أحمد: ٥/ ١٧٤.
(٦) سنن الترمذي: ٥/ ٢٥٠.

٦٩٨ ـ وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة. فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله[١].

٦٩٩ ـ وروى أن بعيراً شكى إليه كثرة العمل وقلة العلف؛ فأوصى أهله بالإحسان إليه[٢].

٧٠٠ ـ وروى أن شجرة جاءت إليه تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها[٣].

٧٠١ ـ وروى أنه دعا لولد به جنة فزالت عنه.

٧٠٢ ـ وروى أنه أتي بولد به جنون فمسح صدره ودعا له فزال عنه[٤].

٧٠٣ ـ وروى أنه دعا شجرة فأقبلت تخد الأرض وشهدت برسالته ثم رجعت إلى مكانها[٥].

٧٠٤ ـ وعن ابن عباس قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: بما أعرف أنك نبي؟ فقال: إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة يشهد أني رسول الله؟ فدعاه رسول الله ﷺ فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي ﷺ؛ ثم قال: ارجع فعاد فأسلم الأعرابي[٦].

وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء السنة في كتاب مشكاة المصابيح هذه الأخبار وأمثالها.

الفصل الرابع والخمسون

٧٠٥ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه أنه سمع ابن عباس يقول في حديث: لقد دخلت على علي عليه السلام بذي قار، فأخرج إليّ صحيفة فقال لي: يابن عباس هذه صحيفة أملاها عليّ رسول الله ﷺ وخطي بيدي، فقلت: يا أمير المؤمنين اقرأها فقرأها، فإذا فيه كل شيء منذ قبض رسول الله ﷺ إلى مقتل الحسين، وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه، فبكى بكاءً شديداً

(١) سنن الترمذي: ٥/ ٢٥٣.
(٢) مسند أحمد: ٤/ ١٧٣.
(٣) مستدرك سفينة البحار: ٥/ ٣٦٧.
(٤) الشفا: ١/ ٣٢٤.
(٥) سنن الدارمي: ١/ ١٠.
(٦) تحفة الأحوذي: ١٠/ ٧٢.

وأبكاني، وكان فيما قرأه عليّ كيف يصنع به وكيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسن ابنه، وكيف تغدر به الأمة إلى أن قال: وكان فيها فيما قرأه أمر أبي بكر وعمر وعثمان، وكم يملك كل إنسان منهم؛ وكيف بويع علي ووقعة الجمل وسيرة عائشة وطلحة والزبير ووقعة صفين ومن يقتل فيها، ووقعة النهروان وأمر الحكمين وملك معاوية ومن يقتل من الشيعة، وما يصنع الناس بالحسن، وأمر يزيد بن معاوية حتى انتهى إلى قتل الحسين عليه السلام، فسمعت ذلك إلى أن قال: فقلت: يا أمير المؤمنين لو كنت قرأت علي بقية الصحيفة؟ قال: لا إني محدثك، ما يمنعني منها ما نلقى من أهل بيتك وولدك وهو أمر فظيع من قتلهم لنا، وعداوتهم إيانا وسوء ملكهم ولؤم قدرتهم، فأكره أن أحدثك فتغتم ويحزنك[١].

٧٠٦ ـ وعن علي عليه السلام في حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال: يا علي أنت لست مثلي! إن الله أمرني أن أصدع بالحق وأخبرني أنه يعصمني من الناس، وأمرني أن أجاهد ولو بنفسي فقال: جاهد في سبيل الله **﴿لا تكلف إلا نفسك﴾**[٢] إلى أن قال: وإن الناس من بعدي يدعون ما أمرهم الله به وما أمرهم فيك من ولايتك؛ وما أظهرت من حجتك متعمدين غير جاهلين ولا مشتبه عليهم فيه، فإن وجدت يا أخي أعواناً فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك فأنت إن نابذتهم قتلوك[٣].

الفصل الخامس والخمسون

٧٠٧ ـ وروى الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم عن النبي ﷺ أنه قال: سيكون في آخر هذه الأمة قوم يعملون بالمعاصي ويقولون هي من الله قضاء وقدراً، فإذا لقيتموهم فأعلموهم أني بريء منهم[٤].

٧٠٨ ـ **قال:** ونحوه عن جابر عن النبي ﷺ وزاد فيه الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل الله[٥].

٧٠٩ ـ قال وقد روى في الفائق أن النبي ﷺ قال: لعنت القدرية والمرجئة

(١) كتاب سليم: ٤٣٤.
(٢) سورة الأنفال: ٦٥.
(٣) كتاب سليم: ٣٠٣.
(٤) (٥) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢.

على لسان سبعين نبياً، قيل: ومن القدرية؟ قال: قوم يزعمون أن الله قدّر المعاصي عليهم وعذبهم عليها[١].

٧١٠ ـ **قال:** وروى أبو الحسن عن علي بن محمد المكي أن فارسياً قدم على النبي ﷺ فقال له النبي: أخبرني بأعجب ما رأيت. قال: قوماً ينكحون محارمهم ويقولون: هو بقضاء الله وقدره! فقال النبي ﷺ: أما إنه سيكون في هذه الأمة قوم يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس أمتي! وروى جملة كثيرة من معجزاته عليه السلام[٢].

٧١١ ـ منها: أنه سأله جماعة من عبد القيس علامة في غنمهم، فغمز بإصبعه في أصل آذانها فابيضت وبقي ذلك إلى اليوم معروفاً في نسلها[٣].

٧١٢ ـ ومنها: أنه أتاه رجل من جهينة ينقطع من الجذام فبصق في ماء في قدح فتمسح به فبرىء[٤].

٧١٣ ـ ومنها: أن حماراً كلمه بكلام طويل[٥].

٧١٤ ـ ومنها: أنه أمر أعرابياً بالإسلام فقال: هل من شاهد فنطقت شجرة برسالته فأسلم[٦].

٧١٥ ـ ومنها: أنه دعا لعمه العباس فقالت حيطان البيت: آمين![٧].

٧١٦ ـ ومنها: أنه أتي بطبق فيه رمان وعنب فسبح العنب والرمان عند أكله[٨].

٧١٧ ـ ومنها: أنه بعث كسرى فيروز الديلمي يأتيه بالنبي ﷺ فقال: إن ربي أمرني أن آتيه بك. فقال: إن ربي أخبرني أن ربك قتل البارحة فكان كذلك[٩].

٧١٨ ـ ومنها: أنه قال عن زيد بن صوحان يسبق منه عضو إلى الجنة فقطعت يده بنهاوند في سبيل الله، قال: وقد ذكر الزمخشري في كشافه أنه ﷺ أوتي نحو ثلاثة آلاف آية[١٠].

الفصل السادس والخمسون

٧١٩ ـ وروى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء على ما نقل عنه عن يزيد بن

---

(١) (٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣٩.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٥٣ ح٧.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٥٣ ح٨.
(٥) (٦) الصراط المستقيم: ١/ ٥٣ ح١٣.
(٧) الصراط المستقيم: ١/ ٥٤ ح١٥.
(٨) (٩) (١٠) المصدر السابق.

جابر أن شيخاً من شيوخ الجاهلية أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد ثلاث بلغني أنك تقولهن لا ينبغي لذي عقل أن يصدق بهن؟ بلغني أنك تقول إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها! وإنّا سنظهر على جنود كسرى وقيصر! وإنا سنبعث بعدما نرم! فقال رسول الله ﷺ أجل والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، وإنا سنظهر على كنوز كسرى وقيصر، ولتموتن ثم لتبعثن (الحديث).

الفصل السابع والخمسون

وروى محمد بن علي بن شهرآشوب في كتاب المناقب أحاديث كثيرة جداً في المعجزات السابقة وأمثالها.

٧٢٠ ـ وروى فيه عن النبي ﷺ أنه سار إلى بني شاجعة فجعل يعرض عليهم الإسلام فأبوا. وخرجوا عليه في خمسة آلاف فارس، فلما لحقوا به عاجلهم بدعوات فهبت عليهم ريح فأهلكتهم عن آخرهم[(١)].

وروى أحاديث كثيرة في إجابة دعائه ﷺ وفي الهواتف في المنام وفي نطق الجمادات، وكلام الحيوانات، وتكثير الطعام والشراب، ومعجزات أقواله، وإخباره بالمغيبات، ومعجزات أفعاله، ومعجزاته في ذاته، وما ظهر من الحيوانات والجمادات ومعجزاته بعد وفاته، وغير ذلك، ثم قال: وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكر أن له أربعة آلاف وأربعمائة وأربعين معجزاً، ذكرت منها ثلاثة آلاف (انتهى).

اقول: وقد زدنا على ما نقله كثيراً.

الفصل الثامن والخمسون

في ذكر نبذة مما قيل في ذلك من الشعر مما يناسب هذا الباب والذي قبله.

ومن ذلك قول الشيخ محمّد بن الشيخ علي الحر العاملي وهو عمّ مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

١ ـ علقت آمالي بمدح فتى ... يفنى لديه النظم والنثر

٢ ـ نور من الله العليّ بدا ... للناظرين ورحمة غمر

٣ ـ من بشرت بقدوم مولده ... الأفلاك والأملاك والنذر

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٦٩.

٤ ـ وتنكس اللات الخبيثة وا ... لعزى وبات بذلة نسر
٥ ـ وبفارس نار المجوس خبت ... خوفاً وغيض لهوله البحر
٦ ـ وتصدع الطاق المنيع وقد ... نطقت بفضل قدومه البشر
٧ ـ وبكفه اخضر الذوى وقد ... سبح المعين وسبح الصخر
٨ ـ والذئب سلم خاضعاً وبه ... الشعبان لاذ وقد هوى البدر
٩ ـ وبه الغزالة والبعير أتى ... مستصرخاً إذ مسه الضر

ومن ذلك قول بعض المتأخرين من قصيدة محبوكة الطرفين:

١ ـ تعالوا فعندي للنبي محمد ... مديح كأزهار الخمائل طلت
٢ ـ ترقى إلى السبع الطباق بجسمه ... وقد أشرقت أملاكها وتجلت

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ جميل المزايا فهو للرسل خاتم ... وللحق برهان وللرشد منهج
٢ ـ جماد الحصى والنبت من معجزاته ... وحسبك من جذع يحن وينشج
٣ ـ جواب بصوت مفصح وتحية ... بنطق صحيح اللفظ لا يتلجلج

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ دعوا لامتداح المصطفى مدح غيره ... فذكر رسول الله أعلى وأمجد
٢ ـ دنا ليلة الإسراء ممن أحبه ... وثانيه روح القدس والناس هجد

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ رضى الله في مدح النبي محمد ... ولا تغفل الإطناب في النظم والنثر
٢ ـ روينا له في المعجزات عجايباً ... تدل على التمكين في القرب والنصر

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ سلام كعرف الروض أخضله الندى ... على خير مخلوق من الجن والإنس
٢ ـ سما صعداً نحو السموات كلها ... إلى مستوى ما حله قط من إنس
٣ ـ سقتنا مراراً راحة هاشمية ... بخمسة أنهار تفجرن من خمس

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ شهدت بأن الله أسرى بعبده ... من المسجد الأقصى رقياً إلى العرش
٢ ـ شهادة من أدى له معجزاته ... لسان الصفا والجن والإنس والوحش

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ عليك بمدح الهاشمي محمد فلا مدح أزكى منه في العقل والشرع
٢ ـ علا ليلة الإسراء والناس نوم سماء سماء ثم زاد على السبع

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ فنون المعالي أكملت لمحمد لاثرته في الخلق والخلق والوصف
٢ ـ فكم ظامىء أرواه من غلة الصدى ولا ماء إلا ما يجيش من الكف

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ كفى شرفاً بالهاشمي محمد تقدمه للأنبياء بلا شك
٢ ـ كتاب عزيز أعجز الخلق كلهم فكم ملحد في المحك لج ولم يحك

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ لكل نبي دعوة مستجابة وأحمد يبدو في شفاعته الفضل
٢ ـ لكفّيه في اللأواء عشر سحائب فمن بشره برق ومن بذله وبل

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ محمّد المختار أعلى الورى يدا وأشرفهم ذكراً وإن كان منهم
٢ ـ مناقبه كالشهب والترب والحصى وأضعافها والأمر أعلى وأفخم
٣ ـ مراقيه في الإسراء تقضي بأنه على كل مخلوق سواه مقدم

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ نأى ليلة الإسراء عنا ترقيا فكان دنواً قاب قوسين أو أدنى
٢ ـ نقلنا له عن صحة ألف آية وهل تنكر الأزهار في الروضة الغنا

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ وردنا بمدح الهاشمي محمّد موارد تروي من يمل ومن يروي
٢ ـ وفي ليلة الإسرى أعدل شاهد له بشقوق القدر في العالم العلوي

وقوله: من قصيدة كذلك

١ ـ لأحمد خير العالمين مكانة تخصصه بالحب في الملأ الأعلى
٢ ـ لإسرائه بالليل والناس هجع دلائل تستهدي به الشرع والعقلا
٣ ـ لإنبائه بالغيب من قبل كونه دلائل تشريف قد اتصلت نقلا

ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندري العاملي من قصيدة طويلة:

١ ـ وضاءت من المختار أنواره التي إذا أشرقت ضاءت بها الأعين الرمد
٢ ـ نبي علا أوج السموات العلى وخاطبه الرحمن والليل مسود
٣ ـ له معجزات الباهرات التي بها يبين الهدى حقاً ويتضح الرشد
٤ ـ ففي الضب والسرحان أعظم آية وكم مثلها لا يستطاع له عهد
٥ ـ وفي يوم بدر فاض من كل إصبع له جدول يسقي الثرى وله مد

وقوله: من قصيدة

خير الأنام محمّد * المختار ذو المجد الأثيل * والمعجزات الباهرات * الواضحات بلا شكوك.

وقوله: من قصيدة طويلة

١ ـ نبي من الرحمن قد جاء بالهدى وكلمه الثعبان والظبي والضب
٢ ـ لمقدمه السامي خبت نار فارس وعفرت العزى ونكست الصلب

ومن ذلك قول صفي الدين الحلي يمدح النبي ﷺ من قصيدة طويلة:

١ ـ خمدت لفضل ولادك النيران وانشق من فرح بك الإيوان
٢ ـ وتزلزل النادي وأوجس خيفة من هول رؤياه أنو شروان
٣ ـ وتأول الرؤيا سطيح وبشرت بولادك الرهبان والكهان
٤ ـ وعليك أرميا وشعيا اثنيا وهما وحزقيل لفضلك دانوا

ومنها

١ ـ فرأت قصور الشام آمنة وقد وضعتك لا يخفى لها أركان
٢ ـ ورأت حليمة وهي ظئرك في ابنها سراً تحار لوصفه الأذهان
٣ ـ وغدا ابن ذي يزن ببعثك موقناً بشراً ليشهد سرك الديان
٤ ـ شرح الإله الصدر منك لأربع فرأى الملائك حولك الإخوان
٥ ـ وجئت في خمس تظل غمامة لك في الهواجر ظلها صوان
٦ ـ ومررت في سبع بدير فانحنى منه الجدار وأسلم المطران
٧ ـ وكذاك في خمس وعشرين انثنى نسطور منك وقلبه ملآن
٨ ـ حتى كملت الأربعين وأشرقت شمس النبوة وانجلى التبيان
٩ ـ فرمت نجوم النيرات رجيمها وتساقطت من خوفك الأوثان
١٠ ـ والأرض فاهت بالسلام عليك والأ حجار والأشجار والكثبان

١١ ـ ونظرت خلفك كالإمام بخاتم فغدا لديك الشك وهو عيان
١٢ ـ ونصرت بالرعب الشديد على العدى ولك الملائك في الوغا أعوان
١٣ ـ والجذع حنّ إلى علاك مسلماً ويبطن كفك سبح الصنوان
١٤ ـ وغدت تكلمك الأباعر والظبا والضب والثعبان والسرحان
١٥ ـ وهوى إليك العذق ثم رددته في نخلة تزهو به وتزان
١٦ ـ والدوحتان وقد دعوت فأقبلا حتى تلاقت منهما الأغصان
١٧ ـ وشكى إليك الجيش من ظمأ به فتفجرت بالماء منك بنان
١٨ ـ ورددت عين قتادة بعدما ذهبت ولم ينظر لها إنسان
١٩ ـ وحكى ذراع الشاة مودع سمه حتى كأن العضو منه لسان
٢٠ ـ وعرجت في ظهر البراق مجاوز السبع الطباق كما يشأ الرحمن
٢١ ـ والبدر شق وأشرقت شمس الضحى بعد الغروب وما بها نقصان
٢٢ ـ في الأرض ظل الله أنت ولم يلج في الأرض ظل إن حواك مكان

وقوله: من قصيدة

١ ـ غدت تتقاضانا المسير كأنها إلى نحو خير المرسلين مسيرها
٢ ـ ترضى الحصا شوقاً لمن سبح الحصى لديه وحيّا بالسلام بعيرها
٣ ـ إلى خير مبعوث إلى خير أمة إلى خير معبود دعاها بشيرها
٤ ـ ومن أخمدت مع وضعه نار فارس وزلزل منها عرشها وسريرها
٥ ـ ومن نطقت توراة موسى بفضله وجاء به إنجيلها وزبورها
٦ ـ ومن بشر الله الأنام بأنه مبشرها عن إذنه ونذيرها
٧ ـ محمد خير المرسلين بأسرها وأولها في الفضل وهواخيرها

منها

١ ـ شموس لكم في الغرب ردت شموسها بدور لكم في الشرق شقت بدورها
٢ ـ فكيف ومن في كفه أورق العصى تضام به الآمال وهو خفيرها
٣ ـ فلابن زهير قد أجاز ببردة عليه فأثرى من رويه فقيرها

وقوله من قصيدة طويلة جامعة لأنواع البديع في مدح النبي ﷺ:

١ ـ أبدى العجائب والأعمى بنفثته غدا بصيراً وفي الحرب البصير عمي
٢ ـ كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته والشهب أحلك ألواناً من الدهم

٣ ـ كان مرآة بدر غير مستتر وطيب رياح مسك غير مكتتم
٤ ـ ومن له حاول الجذع اليبيس ومن بكفه أورقت عجراء من سلم
٥ ـ والذئب سلم والجني أسلم والشعـ ـبان كلم والأموات في الرجم
٦ ـ من مثله وذراع الشاة حدثه عن سمه بلسان صادق الرنم
٧ ـ هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

ومن ذلك قول محمد بن سعيد البوصيري من قصيدة طويلة جداً في مدح النبي ﷺ:

١ ـ ليلة المولد الذي كان للدين قوام بيومه وازدهاء
٢ ـ وتوالت بشرى الهواتف أن قد ولد المصطفى وحق الهناء
٣ ـ وتداعى بنا كسرى ولولا آية منك ما تداعى البناء
٤ ـ وغدا كل بيت نار وفيه كربة من خمودها وبلاء
٥ ـ وعيون للفرس غارت فهل كان لنيرانهم بها إطفاء
٦ ـ وبدا في رضاعه معجزات ليس فيها عن العيون خفاء
٧ ـ والجمادات أفصحت بالذي أخرس عنه لأحمد الفصحاء
٨ ـ ويح قوم جفوا نبياً بأرض ألفته ضبابها والظباء
٩ ـ وسلوه وحنّ جذع إليه وقلوه ووده الغرباء
١٠ ـ واقتفى أثره سراقة فاستهوته في الأرض صافن جرداء
١١ ـ ثم ناداه بعدما سيمت الخسف وقد ينجد الغريق النداء
١٢ ـ وطوى الأرض سائراً والسموا ت العلى فوقها له إسراء
١٣ ـ وترقى بها إلى قاب قوسين وتلك السيادة القعساء
١٤ ـ وكفاه المستهزئين وكم ساء نبياً من قومه استهزاء
١٥ ـ ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء
١٦ ـ خمسة كلهم أصيبوا بداء والردى من جنوده الأدواء
١٧ ـ وبها أخبر النبي وكم أخرج خبء له الغيوب خباء
١٨ ـ وأبو جهل إذ رأى عنق الفحل إليه كأنه العنقاء
١٩ ـ ورأى المصطفى أتاه بما لم ينج منه دون الوفاء النجاء
٢٠ ـ وأعدت حمالة الحطب الفهر و جاءت كأنها الورقاء

٢١ ـ وتولت وما رأته ومن أين ترى الشمس مقلة عمياء
٢٢ ـ ثم سمت له اليهودية الشاة وكم سام الشقوة الأشقياء
٢٣ ـ فأذاع الذراع ما فيه من سمّ بنطق خفاؤه إبداء
٢٤ ـ معجز القول والفعال كريم الخلق والخلق مقسط معطاء
٢٥ ـ ودعا للأنام إذ دهمتهم سنة من محولها شهباء
٢٦ ـ فاستهلت بالغيث سبعة أيام عليهم سحابة وطفاء
٢٧ ـ وأتى الناس يشتكون أذاها ورخاء يؤذي الأنام غلاء
٢٨ ـ فدعى فانجلى الغمام فقل في وصف غيث إقلاعه استسقاء

منها

١ ـ أو بتقبيل راحة كان لله وبالله أخذها والعطاء
٢ ـ درت الشاة حين مرت عليها فلها ثروة بها ونماء
٣ ـ نبع الماء أثمر النخل في عام بها سبحت بها الحصباء
٤ ـ أحيت المرملين من موت جهداً أعوز القوم فيه زاد وماء
٥ ـ فتغذى بالصاع ألف جياع وتروى بالصاع ألف ظماء
٦ ـ ووفى قدر بيضة من نضار دين سلمان حين حان الوفاء
٧ ـ وأزالت بلمسها كل داء أكبرته أطبّة وأساء
٨ ـ وعيون مرت بها وهي عمي فأرتها ما لم تر الزرقاء
٩ ـ وأعادت على قتادة عيناً فهي حتى مماته النجلاء
١٠ ـ أو بلثم التراب من قدم لانت حياء من مسها الصفواء
١١ ـ أولم يكفهم من الله ذكر فيه للناس رحمة وشفاء
١٢ ـ أعجز الإنس آية منه والجن فهلا تأتي بها البلغاء
١٣ ـ كل يوم تهدى إلى سامعيه معجزات من لفظه القراء

وقوله: من قصيدة طويلة في مدح النبي ﷺ

١ ـ أبان مولده عن طيب عنصره يا طيب مبتدأ منه ومختتم
٢ ـ وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
٣ ـ والنار خامدة الأنفاس من أسف عليه والنهر ساهي العين من سدم
٤ ـ وساء ساوة أن غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

٥ ـ والجن تهتف والأنوار ساطعة   والحق يظهر من معنى ومن كلم
٦ ـ عموا وصموا فإعلان البشائر لم   تسمع وبارقة الإنذار لم تشم
٧ ـ من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم   بأن دينهم المعوج لم يقم
٨ ـ وبعدما عاينوا في الأفق من شهب   منقضة وفق ما في الأرض من صنم
٩ ـ حتى غدا عن طريق الوحي منهزم   من الشياطين يقفو إثر منهزم
١٠ ـ كأنهم هرباً أبطال أبرهة   أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
١١ ـ نبذا به بعد تسبيح ببطنهما   نبذ المسبّح من أحشاء ملتقم
١٢ ـ جاءت لدعوته الأشجار ساجدة   تمشي إليه على ساق بلا قدم
١٣ ـ مثل الغمامة أنى سار سائرة   تقيه حرّ وطيس للهجير حمي
١٤ ـ أقسمت بالقمر المنشق إن له   من قلبه نسبة مبرورة القسم
١٥ ـ كم أبرأت وصباً باللمس راحته   وأطلقت أرباً من ربقة اللمم
١٦ ـ وأحيت السنة الشهباء دعوته   حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
١٧ ـ بعارض جاد أو خلت البطاح بها   سيباً من اليم أو سيلاً من العرم
١٨ ـ دعني ووصفي آيات له ظهرت   ظهور نار القرى ليلاً على علم
١٩ ـ دامت لدينا ففاقت كل معجزة   من النبيين إذ جاءت ولم تدم
٢٠ ـ سريت من حرم ليلاً إلى حرم   كما سرى البدر في داج من الظلم
٢١ ـ وبتّ ترقى إلى أن نلت منزلة   من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف بن مطلب من قصيدة طويلة في مدح النبي ﷺ:

١ ـ نبي سما أعلى مكان من العلى   تأخر عنه جبرئيل وقدّما
٢ ـ دنا حيث لم يمكن دنو لمن دنا   وقرّبه رب الجلال وكلّما

وقوله: من قصيدة طويلة في مدحه عليه السلام

١ ـ فافزع إلى مدح الأمين فإنما   بأمانه البلد الأمين أمين
٢ ـ من كان مركبه البراق بليلة   الإسرى وماسك سرجه جبرين

وقوله: من قصيدة طويلة في مدحه عليه السلام

وصير وسيلتك المصطفى   الأمين أبا القاسم المؤتمن
٢ ـ نبياً سما حيث لا مرتقى   وجبريل وهو رفيع حرن

وقوله: من قصيدة طويلة في مدحه ﷺ

١ ـ ومن كان خير الخلق والآل حصنه ... غدا في حمى لو نازلته النوازل
٢ ـ به بشر الإنجيل من قبل بعثه ... وسرت به قبل القرون الأوائل
٣ ـ نبي علا أعلى السموات صاعداً ... فبورك منه بالغ الحدّ واصل
٤ ـ وردت عليه الشمس بعد أفولها ... وكيف ترد النيرات الأوافل

وقوله: من قصيدة

١ ـ هم أهل بيت نبي سرى ... وجاز إلى سدرة المنتهى
٢ ـ وجاوزها راقياً حيث لا ... نبي إلى ما دنا قد دنى
٣ ـ وقد نبع الماء من كفه ... وسبح فيها أصمّ الحصى
٤ ـ وحنّ له الجذع شوقاً وقد ... أتته الغزالة تشكو الأذى
٥ ـ أظلته سحب السماء حيث سار ... وخاطبه الذئب لما دعا
٦ ـ ونيران أعدائه أخمدت ... له وتشعب ذاك البنا
٧ ـ وأصنامهم سجدت هيبة ... وساوة غارت وأضحت خلا
٨ ـ ولم لم تشق عليه القلوب ... شوقاً كما انشق بدر السما

وقوله: من قصيدة

١ ـ طيبة طابت بمن حلّ بها ... وسمت لما ثوى فيها الرسول
٢ ـ فالحصى في كفه سبح والجذع ... قد حن وقد صاحت نخيل
٣ ـ وأتاه الذئب والظبي وقد ... كلماه وأطاعا ما يقول
٤ ـ وكذا لما شكا القوم الظماء ... قد جرى من كفه الماء الهمول

وقوله: من قصيدة

١ ـ نبي هدى في كفه سبح الحصى ... وأنبع ماء خالصاً من بنانه
٢ ـ وكلمه ذئب الفلاة وظبيها ... فأخرس رحباً مولعاً بامتحانه

ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جداً في مدح علي ﷺ:

١ ـ جاء يشكو إلى النبي وشكواه ... صداع ومقلة رمداء
٢ ـ فشفاه برقية وبريق ... فيه للمدنف العليل شفاء
٣ ـ كم حسود ذاكي الجوانح لما ... زوجت منه فاطم الزهراء

٤ ـ قال فيه النبي لولا علي ... لم يكن للبتول قطّ كفاء
٥ ـ ولقد قلت الوليمة لكن ... كان فيها لمن أتاه اكتفاء
٦ ـ وهم معشر يكاد يضيق العد ... عنهم ويعجز الإحصاء

وقوله: من قصيدة أُخرى طويلة

١ ـ منهم سابق البروق على متن ... براق في ليلة الإسراء
٢ ـ قاطعاً للعوالم الملكوتية ... يمضي قدماً بغير انثناء
٣ ـ خلف الأرض والسموات والكرسي ... والعرش خلفه من وراء
٤ ـ خاتم الأنبياء لكنه أضحى ... إماماً لسائر الأنبياء
٥ ـ كم صلاة كان المقدم فيها ... وهم خلفه بغير إباء

وقوله: من قصيدة أُخرى طويلة جداً

١ ـ شموس الهدى من أفق مجد محمّد ... بدت وظلام الكفر والشرك جلت
٢ ـ له المعجزات الباهرات التي علت ... عن الوصف والتعداد حصراً وجلت
٣ ـ أتى معشراً حازوا الفصاحة جملة ... فأخرس منهم كل نطق ولهجة
٤ ـ وأفحم بالقرآن كل معارض ... فعن مثله الآذان في الدهر صمّت
٥ ـ له انشق بدر التم والشمس بعدما ... تدانت لأفاق المغارب ردت
٦ ـ واذهب صرف الدهر عين قتادة ... فرد له بعد العمى أيّ مقلة
٧ ـ وحنّ إليه الجذع شوقاً وسبح ... الحصى مفصحاً في كفه بعد عجمة
٨ ـ وجاءت له الأشجار تسعى مطيعة ... وراحته للجيش بالماء روت
٩ ـ وسل عن مزايا فضله أم معبد ... وشاة لها عجفاء جهد أدرت
١٠ ـ وعوسجة قد أثمرت حين زارها ... فأضحت لها تزهو كأعظم دوحة
١١ ـ وسابحة ساخت قوائمها فمذ ... دعا بعدما غاضت إلى الأرض ردت
١٢ ـ نعم وذراع الشاة باح بسره ... وأظهر ما يخفون من صنع عبدة
١٣ ـ وعن فضله ذئب الفلاة محدث ... تكلم للراعي بأفصح لهجة
١٤ ـ وأشبع من زاد قليل جماعة ... كثيرين في أيامه غير مرة
١٥ ـ وقد خفيت في الرمل آثار مشيه ... على أنها في الصخر غير خفية
١٦ ـ ولما أن استسقى السحائب أمطرت ... وأشفت على تخريب دور المدينة
١٧ ـ فقال حوالينا فدارت ولم تصب ... من الوابل المنهل داراً بقطرة

١٨ ـ وإيوان كسرى ارتجّ يوم ولاده وقد نكست أعلامه بعد عزة
١٩ ـ وكرسيه أضحى الغداة منكسا فدل على تغيير ملك وذلة
٢٠ ـ وقد خمدت إذ ذاك نيران فارس وساوة سيئت والبحيرة جفت
٢١ ـ وبشرت الكهان من قبل بعثه به وعن السمع الشياطين صدت
٢٢ ـ وقد ظللته حيث سار غمامة تقيه فما أذاه حر الهجيرة
٢٣ ـ رآه بحيرا سائراً تحت ظلها وشاهد أعلام الهدى والنبوة
٢٤ ـ فحدث ذاك الركب جهراً وعمه أبا طالب عنه بكل عجيبة
٢٥ ـ وفجر بئراً كان قد غاض ماؤها وأذهب عنه ما به من ملوحة
٢٦ ـ وأخبر بالغيب الخفي فكم لقد أبان جهاراً عن مصون سريرة
٢٧ ـ وإسلام عباس بذلك شاهد وكم مثلها قد شاع بين البرية
٢٨ ـ وفضله رب العباد على الورى من الرسل والأملاك أيّ فضيلة
٢٩ ـ وأسرى به فوق السموات كلها إلى العرش ليلاً من جوانب مكة
٣٠ ـ وجاوز حجب النور فرداً ولم يكن ليسعى سواه بين تلك الأشعة
٣١ ـ وعاد إلى مثواه من بطن مكة وكان سراه والرجوع بليلة

وقوله: من قصيدة طويلة

١ ـ ونبي الهدى بمعراجه قد يسبق البرق فوق متن البراق
٢ ـ تسبق الطرف رجلها وتسامى في علو من فوق سبع طباق
٣ ـ فرقى فوق ذروة العرش مرقى عالياً ما رقاه من قبل راق

وقوله: في أرجوزة طويلة في تاريخ النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام :

١ ـ أما النبي المصطفى محمّد وكان عام الفيل منه المولد

منها

١ ـ ومعجزاته بدت كالشمس فلم تدع لذي الحجى من لبس
٢ ـ جميعها قد شاع بل تواتر بل جاز في اشتهاره التواتر
٣ ـ أجلُها القرآن وهو معجز عن سورة منه البرايا تعجز
٤ ـ ردت له إذ غربت شمس الضحى من بعدما انشق له بدر الدجى
٥ ـ أشبع بالطعام وهو صاع إذ ناله ألفاً وهم جياع
٦ ـ كذاك أروى ملء صاع ماء لديه ألف رجل ظماء

٧ ـ أنبع من أصابع الراحة ماء منه فأروى عسكراً بعد الظماء
٨ ـ وقبل أن يولد كم من آية له بها قد شاعت الرواية
٩ ـ قد خمدت إذ ذاك نار الفرس وارتجس الإيوان أي رجس
١٠ ـ وسقطت منه شراريف على عدة من ملك منهم وعلا
١١ ـ أربعة من بعد عشر وانقلب إيوان كسرى ليس يدرى ما السبب
١٢ ـ رأى الهمام المؤبذان رؤيا جاءوا بها نحو سطيح سعيا
١٣ ـ خيلاً عراباً قد رآها قادت إبلاً صعاباً بالهوان انقادت
١٤ ـ بدجلة تلك الخيول عبرت وفي البلاد قد رآها انتشرت
١٥ ـ قال سطيح ولد النبي العربي المصطفى الأمي
١٦ ـ وقص شرح أمره وماتا لوقته وفارق الحياتا
١٧ ـ أعجب منه خبر ابن ذي يزن لما غزا وسار من أرض اليمن
١٨ ـ إذ سار نحوه أكابر العرب وفيهم الأصيد عبد المطلب
١٩ ـ وهو طويل يقتضي الإخبارا عن النبي بالذي قد صارا
٢٠ ـ وأمر سلمان وماله اتفق من بعض آي المصطفى كما سبق
٢١ ـ كذا حديث تبع وشعره قد سار ما بين الرواة ذكره
٢٢ ـ وكم لقد أخبر بالغيوب في حالة السلم وفي الحروب
٢٣ ـ وقصة العباس حين أسلما تخبر بالذي له تقدما
٢٤ ـ وكم قد استسقا فأحيا الأرضا وابرأ الخصب البلاد المرضى
٢٥ ـ كف أعاديه بكف من حصى قد أخجلت إلقاء موسى للعصى

ومن ذلك قول جمال الدين الصرصري من قصيدة

١ ـ وإنه لنبي عند خالقه وكان آدم ملقى طينة حما
٢ ـ صفاته الغر في التوراة ثمة في إنجيل عيسى كزرع أخرج الشطا
٣ ـ كانت يهود به يستفتحون على الأعداء إن طلبوا نصراً وملتجا
٤ ـ فحين أرسل بالحق اعتدوا وبغوا فخاب عبد على إنكاره اجترا
٥ ـ لقد علا ليلة المعراج مرتبة سما بها كل عبد مرسل وشا
٦ ـ طوى السموات سبعاً طي مقترب حتى دنى فتدلى واجتلى فرأى
٧ ـ والذئب كلمه والضب والحجر الصلد الصموت وريم فارقت رشا

٨ ـ ورد عين صحابي وقد فقئت فلم يضره إذا كيد الذي فقا

وقوله: من قصيدة

١ ـ مصطفى الله ذي الجلال من الخلق نبي له علينا الولاء
٢ ـ شهدت بالرسالة الصحف الأولى له والنعوت والأسماء
٣ ـ ورأى فضله بحيرا عياناً وبه قبل بشر الأنبياء
٤ ـ قدوة ماله على الأرض ظل حين تبدو الظلال والأفياء
٥ ـ ويرى من ورائه كأمام وسواد يجوزه والضياء
٦ ـ وله بالأبطح القمر انشق بنصفين ليس فيه خفاء
٧ ـ ومع البعث سلم الحجر الصلد عليه والدوحة القنواء
٨ ـ وبيمناه سبح الحصيات السبع حقاً وسحّ منها الماء
٩ ـ وبيمناه ردت العين بعد الفقاء نقلاً يرضى به العلماء
١٠ ـ ثم لما أومى بها نكس الأصنام للأرض ذلك الإيماء
١١ ـ وبريق النبي أصبح ماء البئر سيحاً وطاح عنها الرشاء
١٢ ـ وبه الملح صار عذباً فراتاً وهو للعين من عمىً جلاء
١٣ ـ ومن المعجز المبين حنين الجذع لما عداه منه السناء
١٤ ـ وسجود البعير يشكو إليه وركوب البراق والإسراء
١٥ ـ ودرور الشاة التي لم يصبها الفحل حتى استجاش منه الإناء
١٦ ـ وكلام الذراع والذئب والضب جميعاً وظبية ادماء

ومن ذلك قول بعضهم من قصيدة

١ ـ لأجل حبيب أخجل الشمس حسنه وقد جاءه ظبي الفلاة وناداه
٢ ـ وأقبلت الأشجار تسعى لنحوه وحنّ إليه الجذع شوقاً لمثواه
٣ ـ وقد خص بالمعراج للعرش صاعداً إلى قاب قوسين المهيمن ناداه
٤ ـ فصلى بكل الأنبياء حقيقة وقربه رب السماء وأدناه

ومن ذلك قول بعضهم من قصيدة

١ ـ هذا أبو القاسم المختار من مضر النبي خير عباد الله كلهم
٢ ـ هذا الذي أخبر الجد الحفي به سيف بن ذي يزن إخبار مكتتم
٣ ـ هذا الذي في عكاظ قام ينعته قس بن ساعدة الذميّ لم يهم

٤ ـ هذا الذي خمدت نيران فارس في ... ميلاده فلظاها غير مضطرم
٥ ـ هذا الذي زلزل الإيوان مولده ... فانصاع كسرى بتاج غير منتظم
٦ ـ هذا الذي سلمت في يوم مبعثه ... عليه جهراً فروع الضال والسلم
٧ ـ هذا الذي فتح الأبصار بعد عمى ... ببعثه وشفى الأسماع من صمم
٨ ـ هذا الذي انشق إكراماً له القمر المنير ... ما بين طودي دارة الحرم
٩ ـ هذا الذي نال بالمعراج مرتبة ... علياء تقصر عنها سبق الهمم
١٠ ـ هذا الذي سبحت لله في يده ... صم الصوامت تسبيح الرضا الفهم
١١ ـ هذا الذي سحّ ماء من أصابعه ... روى صدى الجيش بالمستعذب الشيم
١٢ ـ هذا الذي أشبع الجم الغفير من الزا ... د الذي كان يرزا أكلة النهم
١٣ ـ هذا الذي مد كفاً عم نائلها ... يبغي الحيا فهي مثعنجر الديم
١٤ ـ هذا الذي حن جذع حين فارقه ... شوقاً إليه حنين الأينق الرزم
١٥ ـ هذا الذي عاذ ناب بالسجود له ... لو لم يجره غداً لحماً على وضم
١٦ ـ هذا الذي كان منصوراً بريح الصبا ... ورعب شهر لقلب الخصم مقتحم
١٧ ـ هذا الذي في حنين كف أعينهم ... بملء كف تراباً ثم لم يرم

وقول الآخر: من قصيدة

١ ـ أما خط في التوراة وصف محمّد ... فهاج لموسى وصف أمته الرعب
٢ ـ أما أودع الإنجيل غر صفاته ... فأبدت لها الرهبان تعظيماً الرهب
٣ ـ أما قام أرميا وشعيا بوصفه ... وحزقيل والأحبار في سائر الحقب
٤ ـ أما بث كعب وصفه قبل خلقه ... بخمس من الأحقاب في قومه النجب
٥ ـ أما آمن القيل المتوّج تبّع ... ببعثة إيمان من بر واحتسب
٦ ـ أما قام قس في عكاظ مبشراً ... بأحمد خير الخلق في أفصح الخطب
٧ ـ أما سرّ سيف شيبة الحمد جده ... بأنبائه إذ قال حقاً وما كذب
٨ ـ بل العادل القيل النجاشي أبصر ... اليقين فلم يعدل وأسلم عن كتب
٩ ـ أما عاينت عينا بحيراء فوقه ... الغمام له من شدة الحر قد حجب
١٠ ـ أما ابن سلام أبصر الحق عنده ... فأسلم لم يخش اليهود ولم يهب
١١ ـ أما جاب سلمان البلاد لأجله ... فلما رآه لم يشب علمه الريب
١٢ ـ أما انصدع الإيوان عند ولاده ... جهاراً ومن نار المجوس خبا اللهب

١٣ ـ أما سلم الأحجار في البعث والحصى ... عليه وأشجار الحدائق والكثب
١٤ ـ أما خرت الأصنام ليلة بعثه ... وأيقن أحزاب الشياطين بالعطب
١٥ ـ أما استبشر السبع الطباق وأهلها ... به ورأى الآيات واخترق الحجب
١٦ ـ أما جاءه من ذي الجلال هدية ... من الجنة العليا قطف من العنب
١٧ ـ أما خصه الرحمن بالنصر بالصبا ... وكان على شهر نصيراً له الرعب
١٨ ـ أما حصب الآلاف يوم هوازن ... بكف حصى أعمى النواظر إذ حصب
١٩ ـ أما في ذراع الشاة والسم عبرة ... ففيها ثلاث تستبين لذي أرب
٢٠ ـ توكله في أكلها وكلامها ... له معجز والحلم عمن جنا السبب
٢١ ـ أما القمر المنشق نصفين معجز ... بمشهد حضار عن الحق كالغيب
٢٢ ـ أما ذهبت في الحرب عين قتادة ... فرد بإذن الله ما كان قد ذهب
٢٣ ـ أما انهل ماء من أصابع كفه ... فلما جلا الجيش الصدا أفعموا القرب
٢٤ ـ أما جمعوا زاداً كربضة داجن ... فأشبع جوع الجيش وامتلا الجرب
٢٥ ـ أما سد من مد ومدين جوع من ... حوت صفة الإسلام مأوى أولي الحسب
٢٦ ـ ورواهم بالقعب من لبن وكم ... له بركات مثلها شفت الوصب
٢٧ ـ أما قات من تمر بكفيه كل من ... حوى الخندق الميمون من عسكر لجب
٢٨ ـ أما كان في إحدى وعشرين تمرة ... حباها أبا فهر بيان لذي طلب
٢٩ ـ أما شفيت عينا عليّ بريقه ... وساح ركيّ والأجاج به عذب
٣٠ ـ أما هو روى من ذنوب حديقة ... فأسقط عمن كان يملكها النصب
٣١ ـ أما مد كفيه وقد منع الحيا ... فدرّ له في الحال مثعنجر السحب
٣٢ ـ أما حنّ لما أن عداه كلامه ... إليه حنين النوق جذع من الخشب
٣٣ ـ أما سجد الناب المسن كرامة ... له فحماه أن يقد له عصب
٣٤ ـ أما ظل يهوي نحوه عذق نخلة ... وعاد عليها لا يفارقه الرطب
٣٥ ـ أما سبحت في كفه وبأمره ... صوامت صم من حصى نطقه عجب
٣٦ ـ أما مس شاة حائلاً بيمينه ... فجادت بدر الضرع في ماحل جدب
٣٧ ـ أما شهد الضب المصيد ببعثه ... وحارسه للدين من بعدما انتدب
٣٨ ـ أما أطلق الريم القنيصة رحمة ... لأطفالها بالإذن ممن لها كسب
٣٩ ـ أما جاء ذئب يروم قطيعه ... فلما أتى المشرون خالس وانتهب

وقول الآخر: من قصيدة

١ ـ إليك رسول الله أشكو تخلّفي ... وشدة تقصير بقلبي محجف
٢ ـ ويكفيك فضلاً أخذ ربك عهده ... على الأنبياء الغر أخذ مشرف
٣ ـ وبيّن في التوراة وصفك أحسن ... البيان وفي الإنجيل وصف معرف
٤ ـ رفعت على السبع الطباق معظّماً ... فقرّبك الرحمن تقريب مزلف
٥ ـ وأيدك الرحمن بالنصر بالصبا ... ورعب على شهر مسير مخوف
٦ ـ وسبّح في يمناك إعظاماً الحصى ... وحياك صلد صامت غير أجوف
٧ ـ وحنّ إليك الجذع لما طرحته ... حنين عشار وهو غير معنف
٨ ـ وخرّ بعير ساجداً لك خاضعاً ... بأدمع انهلت على الخد ذرف
٩ ـ وجاءت بشاة حائل أم معبد ... فدرت بمسح الكف منك كمخلف
١٠ ـ بك الله رد العين من بعد فقئها ... ومن يلتمس منك الشفاء فقد شفي
١١ ـ وانبع من بين الأصابع منك كا ... لعيون اندفاقاً أو سحائب وكف
١٢ ـ ونطق ذراع الشاة في يوم خيبر ... من المعجزات المغنيات لمكتفي
١٣ ـ ولما دعوت القنو من رأس نخلة ... أتاك على طوع ولم يتخلف
١٤ ـ وفي القمر المنشق نصفين معجز ... عظيم مبين ثابت غير منتف
١٥ ـ ولما ولدت امتد نورك ساطعاً ... وزادت فخار الكعبة المتطوف
١٦ ـ وإيوان كسرى انشق وانهار تاجه ... ونار مجوس الفرس جاحمها طفي
١٧ ـ وأخبرت بالآيات إخبار صادق ... وبان لنا منها الذي ليس بالخفي
١٨ ـ فمنها ظهور الترك يا لك فتنة ... وكثرة هرج هائل متعسف

ومن ذلك قول عبد الكريم الطرائفي من قصيدة طويلة جداً.

١ ـ يا سائلي عن معجزات المصطفى ... خذ ما وعى قلبي وقال لساني
٢ ـ لقد اصطفاه الله جل ثناؤه ... وحباه منه بمعجز القرآن
٣ ـ لما تحدى الخصم أن يأتوا بما ... هو مثله عجزوا عن الإتيان
٤ ـ ولمعجز القمر الذي بهر العدى ... من أكبر الآيات والبرهان
٥ ـ وحديث جابر الشهير وزاده ... النزر اليسير وكثرة الأعوان
٦ ـ وقضاء دين أبيه من تمر له ... لم يوف للغرماء بالسهمان
٧ ـ وحديث أم سليم المروي عن ... أنس وقد بعثته بالرغفان

٨ ـ وأتى بزاد مثل شاة رابض فدعا له باليسر والنميان
٩ ـ والقوم ألف مع مائة أربع كل غدا بالمزود الملآن
١٠ ـ ودعا رجالاً شرب كل منهم فرق ويأكل جذعة من ضان
١١ ـ شبع الرجال الأربعون بمده ورووا بشرب العس ري بطان
١٢ ـ ودعا مع المائة الثلاثين الأولى شبعوا بما مقداره مدان
١٣ ـ ودعا أبو أيوب أكرم مرسل وطعامه يقتاته رجلان
١٤ ـ فأتاه مع مائة ثمانون اكتفوا وقرى أبو أيوب ليس بفان
١٥ ـ وحديث بنت بشير المأثور في تمر به قصدت أبا النعمان
١٦ ـ وحديث تمر أبي هريرة ظاهر الإعجاز متضح لذي تبيان
١٧ ـ وكذاك أدخل في إناء كفه والجيش من ظمأ ذوو هيمان
١٨ ـ فلظل ينبع من أصابعه الرّواء المغروز فيها من أغر كنان
١٩ ـ وأتى على بئر تمنع ماؤها أن يستقى بالدلو والأشطان
٢٠ ـ فغدت بماء فيه فاضل ريقه نهراً من الأنهار ذا جريان
٢١ ـ وشكا ذوو بئر تمنع ماؤها في الصيف عند توقد الحران
٢٢ ـ فرمى حصى فيها فلم ير قعرها من بعد من ماء بها فجان
٢٣ ـ وتحول الملح الأجاج بريقه عذباً يلذ بشارب ظمآن
٢٤ ـ وسقى فروى بالذنوب حديقة فكفى المشقة صاحب البستان
٢٥ ـ وأتاه عبد الله بالشاة التي لم يفترعها الفحل بالنزوان
٢٦ ـ فتحلبت لبناً له وتفصلت فجرى بوفق مراده الأمران
٢٧ ـ وكذاك مرّ بأم معبد التي وصفته وصف معرب المتقان
٢٨ ـ وسرى بقفر في مئات أربع فأتتهم شاة لها ضرعان
٢٩ ـ فرووا بخالص درها ثم اغتذت من حيث شاءت لم تصب بمكان
٣٠ ـ وثنى إليه دوحتين فمالتا حتى تخلت منهما الساقان
٣١ ـ فأظلتاه وعادتا فإذا هما فوق العروق الخضر قائمتان
٣٢ ـ ودعا إليه بأرض مكة دوحة فأتت مجيبة ولم تستان
٣٣ ـ ولقد أتته دوحة شهدت له بنبوة الملك العظيم الشان
٣٤ ـ ودعا بعذق في أعالي نخلة فدنى إليه وعاد مثل أهان

٣٥ ـ وعلا حراء ذات يوم فانثنى ... لجلاله متزلزل الأركان

٣٦ ـ وكذاك خرّ له بعير ساجداً ... قد أقبلت عيناه بالهملان

٣٧ ـ وبه بطيء الخيل أصبح سابقاً ... لما علاه وصار خير حصان

٣٨ ـ وبعير جابر المخلف بالوجا ... فيه غدا ذا قوة واران

٣٩ ـ وحديثه بالغائبات مؤيد ... بوقوع ما يحكى من الحدثان

٤٠ ـ كصحيفة درس الذي قد أودعت ... من جورها ضرب من الديدان

٤١ ـ وحديثه بمصارع القتلى على ... بدر غداة يقاتل الصفان

٤٢ ـ وحديثه العباس بالمال الذي ... أعطاه أم الفضل في كتمان

٤٣ ـ وتكلمت في فتح مكة فرقة ... سمعوا بلالاً معلناً بأذان

٤٤ ـ فاجأهم الهادي فأخبر بالذي ... قالوا ووفق ممسك اللسان

٤٥ ـ وقضى بصلح بعده سيصيبه ... بالسيد الحسن ابنه فتيان

٤٦ ـ ولقد رأى رجلاً فأخبر أنه ... يلد الخوارج شر ما ولدان

٤٧ ـ وبوعده ظفروا بكسرى فارس ... والروم ينفق فيهما الكنزان

٤٨ ـ وكذاك أخبر ذات يوم صحبه ... أن سوف يظهر بعده صنفان

٤٩ ـ وستظهر الترك الصغار الأعين الد ... لف الأنوف مدمر البلدان

٥٠ ـ وقضى بمرج هائل هو واقع ... في عصرنا هذا من العجمان

٥١ ـ والصخر لان له بيوم الخندق ... الميمون لين التراب والأطيان

٥٢ ـ والجذع حنّ إليه عند فراغه ... شوقاً حنين الهائم الولهان

٥٣ ـ وبكفه الحصيات سبعاً سبحت ... وبأمره في كف كل هجان

٥٤ ـ وأتاه ذو كيد بقهر فانثنى ... وبنانه باليبس شرّ بنان

٥٥ ـ وأتت شياطين الفجاج إليه في ... أيديهم شهب من النيران

٥٦ ـ يبغونه كيداً فأطفأ نارهم ... فتفرقوا بمذلة وهوان

٥٧ ـ وذراع شاة الخيبرية أصبحت ... بالسمّ تخبره بلا إكنان

٥٨ ـ وأعاد عين قتادة فتميزت ... بجمالها في وجهه العينان

٥٩ ـ ورأى بباب خباء قوم ظبية ... محبوسة عن مربع الغزلان

٦٠ ـ نطقت ونادته السلام عليك كن ... لي مطلق الأسير نحو اران

٦١ ـ وأتى إليه حارش في كمه ... ضب وكان المرء ذا كفران

٦٢ ـ فهدته للحسنى شهادة ضبه　　بنبوة المبعوث من عدنان
٦٣ ـ وأتى إلى العباس ثم دعا له　　ولولده في الدار بالغفران
٦٤ ـ فتلاه تأمين الجدار وقبلها　　لم يسمع التأمين من جدران
٦٥ ـ ودعا علياً يوم خيبر وهو لا　　يستطيع حرباً أرمد الأجفان
٦٦ ـ فدعا له مع تفل ريقته فلم　　ترمد له من بعدها عينان
٦٧ ـ ودعا بنخل ذي صفات عدة　　فأتى بما يحكي بلا نقصان
٦٨ ـ ودعا لشخص بالجمال فجاوز　　التسعين وهو كأجمل الشبان
٦٩ ـ ودعا بكسر البرد عنهم فانثنوا　　يتروحون بفاضل الأردان
٧٠ ـ والرعب كان على مدى شهر له　　بقلوب من عاداه وخز سنان
٧١ ـ وأتى إليه هدية من ربه　　من جنة الفردوس قطف دان

وقوله: في ديوانه المسمى بأبكار الأفكار في مدح النبي المختار وهو تسع وعشرون قصيدة محبوكات الطرفين، من قصيدة

١ ـ إمام إذا ضاقت شفاعة غيره　　لدى الحشر ألفيناه رحب فناء
٢ ـ أما عذب الماء الأجاج بريقه　　فعاد فراتاً فيه كل شفاء
٣ ـ أما كلمته ظبية الوحش جهرة　　أما أتحف الأعمى بمقلة راء
٤ ـ أطاعته أهل الأرض واستبشرت به　　ملائكة حين ارتقى لسماء

وقوله من قصيدة

١ ـ تغزلت في شعري به غير أنني　　رجعت إلى مدح النبي بهمّتي
٢ ـ تبارك من أهدى له من جنوده　　ملائكة عن نصره ما تخلت
٣ ـ ترقى على متن البراق وقد　　عدت به عن مقامات الرضا ما تعدت
٤ ـ تسير به من مكة وهو طالب　　إلى المسجد الأقصى إلى حيث حلت
٥ ـ تواترت الأخبار في معجزاته　　وما زال حياً شرعه غير ميت

وقوله من قصيدة

١ ـ جلوت عروساً من مديح محمد　　به نجح قصدي في جميع الحوائج
٢ ـ جليل عظيم القدر عند ولاده　　ثواقب شهب أرسلت عند مارج

وقوله من قصيدة

١ ـ دعوت إلهي بالنبي محمد　　يخفف عني ما لقيت من الوجد

٢ ـ دلائله قد أعجزت كل كاتب ... وينفد نبت الأرض والبحر في المد

٣ ـ دنا من مقام القرب وهو مبجّل ... ويا حبذا من زائر فاز بالقصد

وقوله من قصيدة

١ ـ رجعت بعزمي عن هواه مبادراً ... لمدح نبي ذكره جاء في الذكر

٢ ـ رقا موضعاً لم يرقه قبله امرؤ ... وقد جل قدراً بالرسالة والفخر

وقوله من قصيدة

١ ـ سؤال بخير المرسلين وصحبه ... وبالنجباء الطاهرين من الرجس

٢ ـ سرى ليلة المعراج والليل واقف ... من المسجد الأقصى إلى العرش والكرسي

وقوله من قصيدة

١ ـ صرفت فؤادي عن هواه وخاطري ... بمدح نبي بالشفاعة مختص

٢ ـ صدوق شكور قلبه ومقاله ... وليس بصخاب كذا جاء في النص

وقوله من قصيدة

١ ـ عليك بمدح الهاشمي وذكره ... تجده غداً في الحشر خير البضائع

٢ ـ عددت له الآيات في معجزاته ... فلم أك منها لليسير بجامع

٣ ـ عيون من الماء الزلال تفجرت ... لشاربها من كفه والأصابع

٤ ـ عشاء أتاه الذئب وهو مسلم ... بأمن وإيمان وليس بجازع

وقوله من قصيدة

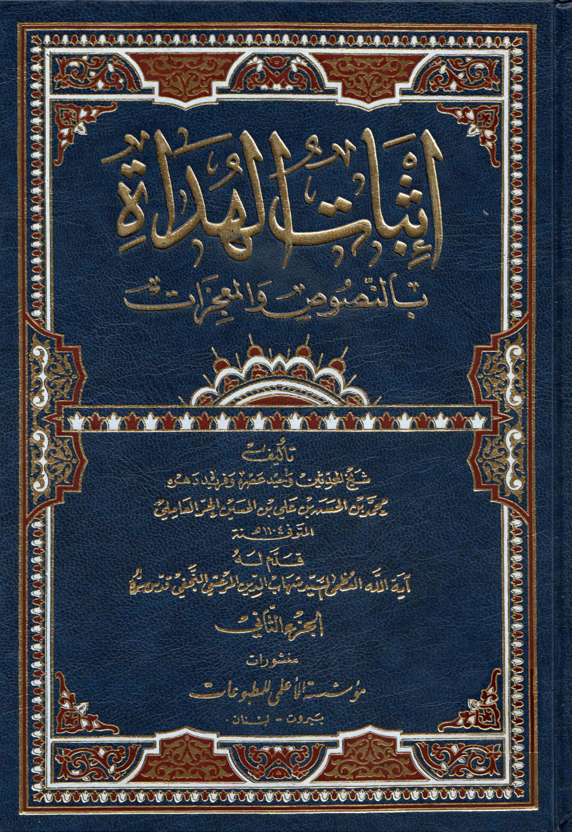
١ ـ لزمت وقوفي راجياً متشفعاً ... بأحمد خير الأنبياء خاتم الرسل

٢ ـ لكل نبي معجزات تقررت ... وفضل رسول الله زاد على الكل

٣ ـ لنصرته جاءت ملائكة وكم ... هزمن لهم من جمع خيل ومن رجل

❁ ❁ ❁

فهرس الجزء الأول



إثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات
تأليف
شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ
قدم له
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره
الجزء الثاني
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الثاني

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٠١/٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب التاسع

النصوص العامة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وخلافتهم وعصمتهم مجملاً ومفصلاً مضافاً إلى ما مر

أقول: قد تقدم جملة من الأحاديث الدالة على ذلك في الباب السادس، ويمكن أن يستدل على ذلك بقوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**.

وقوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**.

وقوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**.

وقوله تعالى: **﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾** والآيات الدالة على أن أحوال هذه الأمة كأحوال الأمم السابقة كقوله تعالى: **﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾**.

وقوله تعالى: **﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾**.

وقوله تعالى: **﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا﴾**.

وقوله تعالى: **﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾**.

وقوله تعالى: **﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم﴾** وقوله تعالى: **﴿فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين﴾**.

وقوله تعالى: **﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾** وغير ذلك من الآيات، مع الآيات الدالة على أن مواريث الأنبياء جارية في ذراريهم وآلهم من بعدهم لا في أصحابهم.

وقوله تعالى: **﴿ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب﴾** ولم يقل في أصحابهما.

وقوله تعالى: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**.

وقوله تعالى: ﴿واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾.

وقوله تعالى لإبراهيم: ﴿إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي﴾.

وقوله تعالى: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين﴾.

وقوله تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي﴾.

وقوله تعالى: ﴿واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾ وقوله تعالى: ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي﴾.

وقوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب﴾

وقوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً﴾.

وقوله تعالى: ﴿وجعلناها وابنها آية للعالمين﴾ وقوله تعالى: ﴿اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم﴾.

وقوله تعالى: ﴿ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل﴾ وقوله تعالى: ﴿ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم﴾.

وقوله تعالى: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون﴾ الآيات.

وقوله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ وقوله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾.

وقوله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض﴾.

وقوله تعالى: ﴿إني أعيذها بك وذريتها﴾ وقوله تعالى: ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة﴾.

وقوله تعالى: ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني﴾ ولم يقل أصحاباً ومثل هذا كثير فكيف غيرت هذه السنة في أمة نبينا فعدلت عن آله وذريته إلى أصحابه؟ ونحو قوله تعالى: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

وقوله تعالى: **﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾** وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي يأتي بعضها في الروايات إن شاء الله، ونحن نذكر روايات الخاصة أولاً، ثم روايات العامة على أن في روايات الخاصة كثيراً من الروايات مروية من طريق رواة العامة منقولة من كتبهم.

١ ـ **فنقول:** روى الشيخ ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي عليه السلام، والأوصياء من بعدك، فإن فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك، وهم خزان علمي من بعدك؛ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أخبرني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ورواه أيضاً مع زيادات كما يأتي[١].

٢ ـ وعن علي بن إبراهيم بإسناده في قول الله عز وجل: **﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ـ إلى قوله ـ واتبعوا النور الذي أنزل معه وأولئك هم المفلحون﴾**[٢] قال: النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام[٣].

٣ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ثم تلا: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم إماماً تأتمون به﴾**[٤][٥].

٤ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾**[٦] قال: النور والله الأئمة عليهم السلام (الحديث)[٧].

---

(١) الكافي ١/ ١٩٣ ح٤.
(٢) سورة الأعراف: ١٥٦.
(٣) الكافي ١/ ١٩٤ ح٢.
(٤) سورة الحديد: ٢٨.
(٥) الكافي ١/ ١٩٤ ح٣.
(٦) سورة التغابن: ٨.
(٧) الكافي ١/ ١٩٥ ح٤.

٥ ـ وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: **﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾** إماماً من ولد فاطمة **﴿فما له من نور﴾**[١] إمام يوم القيامة[٢].

وعنهما عن سهل عن موسى بن القاسم وعن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

٦ ـ وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب ومحمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾**[٣] قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: قوله: **﴿والله متم نوره﴾** قال: يقول والله متم الإمامة والإمامة هي النور وذلك قوله تعالى: **﴿آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾** والنور هو الإمام[٤].

٧ ـ وعن أبي محمد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال: إن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾**[٥] ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، حتى ورثها الله النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾**[٦] فكانت له خاصة، فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عزّ وجل على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله جل وعلا وقال: **﴿والذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث﴾**[٧] فهي في ولد علي خاصة إلى يوم القيامة؛ إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله. ورواه الصدوق في عيون الأخبار كما مر في باب النبوة والإمامة[٨].

٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي

---

(١) سورة النور: ٤٠.
(٢) الكافي ١/ ١٩٥ ح٥.
(٣) سورة الصف: ٨.
(٤) الكافي ١/ ١٩٦ ح٦.
(٥) سورة البقرة: ١٢٤.
(٦) سورة آل عمران: ٦٨.
(٧) سورة الروم: ٥٦.
(٨) الكافي: ١/ ١٩٩ ح١.

الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[(١)] قال: الصادقون الأئمة والصدّيقون بطاعتهم[(٢)].

٩ ـ وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن، فليتولّ علياً وليوالِ وليه؛ وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، اللهم ارزقهم علمي وفهمي، وويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي[(٣)].

ورواه الشيخ في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن إسحق العلوي عن محمد بن الحسن المدايني عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة التميمي عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[(٤)].

ورواه ابن قولويه في المزار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمن وزيد أبي الحسن وعباد جميعاً عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى يقول: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعدائه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحك جرى فيك من ربك، وهم عترتك من طينتك، ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الأوصياء قبلك، وهم خزاني على علمي بعدك، حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجا من أحبهم ووالاهم، وسلّم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل

---

(١) سورة التوبة: ١١٩.
(٢) الكافي ١/٢٠٨ ح٢.
(٣) الكافي ١/٢٠٨ ح٣.
(٤) الإمامة والتبصرة ٤٥.

بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلّمين لفضلهم[١].

١١ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن محمد بن مسلم عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب وليوال وليه؛ ويعادِ عدوه، ويسلم للأوصياء من بعده، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وايم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي[٢].

ورواه الصدوق في الأمالي[٣] عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

١٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي، ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب، وأوصيائه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (الحديث)[٤].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام نحوه[٥].

ورواه ابن قولويه في المزار عن الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن إبراهيم بن موسى عن مصعب عن جابر مثله.

١٣ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو

---

(١) الكافي ١/٢٠٨ ح٤.
(٢) الكافي ١/٢٠٩ ح٥.
(٣) أمالي الصدوق ٨٩.
(٤) (٥) الكافي ١/٢٠٩ ح٦، والبصائر ٦٩ ح٦.

جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الروح والفلاح إلى أن قال: والمحبة من الله عز وجل لمن تولى علياً وائتم به؛ وبرىء من عدوه، وسلم لفضله والأوصياء من بعده، حق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني[١].

١٤ ـ وعنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾** قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذكر أنا والأئمة أهل الذكر (الحديث).

١٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[٢] قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيُكَذَّبُون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء[٣]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد مثله.

١٦ ـ وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[٤].

ورواه الصدوق في الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى مثله. وزاد أنه قال لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي وولده الأحد عشر من بعدي.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى نحوه. ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن محمد بن

---

(١) الكافي ١/ ٢١٠ ح٧.
(٢) سورة الإسراء: ٧١.
(٣) الكافي ١/ ٢١٥ ح١، والبصائر ٥٣ ح١٦.
(٤) الكافي ٦/ ٢ ح٢.

يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن العباس بن الجريش مثله.

١٧ ـ وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتاباً لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك فقال: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة، كما ورّثه ابراهيم، وميراثه لعلي وذريتك من صلبه، قال: وكان عليها خواتيم، ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها؛ ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها (الحديث). وفيه أن كل واحد منهم فتح خاتماً وعمل بما فيه إلى أن قال معاذ: اسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك مثلها من عقبك قبل الممات؛ قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ، قال: قلت من هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام وهو راقد[١].

أقول: العبد الصالح من ألقاب موسى بن جعفر عليه السلام كما تواترت به الروايات.

١٨ ـ وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن أحمد بن محمد بن عبدالله العمري عن أبيه عن جده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك؛ فقلت: وما النجبة يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب؛ فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه (الحديث). وفيه أنه دفعه إلى الحسن، ثم دفعه الحسن إلى الحسين، ثم دفعه الحسين إلى علي بن الحسين؛ ثم دفعه علي إلى محمد بن علي، ثم دفعه إلى جعفر بن محمد، ثم دفعه إلى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام[٢].

---

(١) الكافي ١/ ٢٧٩ ح١. (٢) الكافي ١/ ٢٨٠ ح٢.

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سعد والحميري جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبي القاسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس الأنصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

ورواه أيضاً عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام. ورواه في الأمالي بالإسناد الثاني نحوه.

ورواه في العلل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبي القاسم الهاشمي عن عبدالله بن قيس الأنصاري عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق بإسناد الأمالي. ورواه النعماني في الغيبة بعدة أسانيد.

١٩ ـ وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، فقالوا: أنت ربنا فحملهم العلم والدين؛ ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وأمنائي على خلقي وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم ربنا أقررنا فقال الله للملائكة: اشهدوا فقالت الملائكة: شهدنا إلى أن قال: يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق[١].

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن جذعان بن نصر الكندي عن سهل بن زياد. ورواه في كتاب العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٢٠ ـ وعن علي بن إبراهيم وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير يعني المرادي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر**

---

(١) الكافي ١/ ١٣٣ ح٧.

منكم﴾[١] فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت: إن الناس يقولون: فما باله لم يسم علياً وأهل بيته في كتاب؟ فقال: قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في الزكاة والحج نحو ذلك إلى أن قال: ونزلت **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال عليه السلام: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يردا علي الحوض؛ فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم؛ وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل أنزل في كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٢] فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء، في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهل بيتي وثقلي (الحديث)[٣].

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي وأيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

٢١ ـ وعنه عن ابن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل: **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾**[٤] فيمن نزلت فقال: نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده (الحديث)[٥].

٢٢ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن

---

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) الكافي ١/٢٨٦ ح١، والمسائل السروية ٧٩ ح٥٩.
(٤) سورة الأحزاب: ٦.
(٥) الكافي ١/٢٨٨ ح٢، والإمامة والتبصرة ٤٨ ح٣٠.

الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** قال: إنما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم وبأنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الأئمة إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عز وجل فقال: **﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[١] وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه إياها وكان النجاشي أهداها فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة عليه، فأنزل الله فيه هذه الآية وصير نعمة أولاده بنعمته، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدقون وهو راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة[٢].

٢٣ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله فرض على العباد خمساً أخذوا أربعاً وتركوا واحدة، ثم ذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم قال: ثم نزلت الولاية فأنزل الله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾**[٣] وكان كمال الدين بولاية علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل، فنزلت: **﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[٤] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إلى أن قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا علياً فقال: يا علي إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه؛ ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك فيها والله يا زياد أحداً من الخلق، ثم إن علياً حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فقال: ألا إني أخبركم بصاحبكم ألا إن ابنيّ هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين، فاسمعوا لهما

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) الكافي ١/ ٢٨٩ ح٣.
(٣) سورة المائدة: ٣.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.

وأطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ممّا ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه، ثم إن الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين، ثم إن حسيناً حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا[١].

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد ابن اسمٰعيل مثله.

٢٤ ـ وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الأزرق عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي والحسن والحسين، فلما مضى علي أوصى إلى الحسن والحسين [وأوصى الحسن إلى الحسين] قال الله عز وجل: ﴿**وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾ فهي فينا وفي أبنائنا.

٢٥ ـ وعنه عن سهل وعن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر وعن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم أمرين إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا قد بلغت أنكم ستردون على الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان: كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبيّن لهم بالقرآن: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾.

وقال عز ذكره: ﴿**واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى**﴾[٢] ثم قال: ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾ وكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية إلى أن قال وقال جل ذكره: ﴿**فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ قال: الكتاب الذكر، وأهله آل محمد عليهم السلام إلى أن قال: وقال عز ذكره: ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا**

---

(١) الكافي ١/ ٢٩٠ ح٦.

(٢) سورة الأنفال: ١٤١.

الرسول وأولي الأمر منكم﴾ وقال عز وجل: ﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾[١].

٢٦ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده، ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح.

وقال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، ودفع إلي كتبه وسلاحه وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثم أقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال: وقد أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلى ابنك هذا؛ ثم أخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام فقال لعلي بن الحسين: وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي، وأقرئه من رسول الله ومني السلام[٢].

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام. وعن إبراهيم بن عمر عن أبان رفعه عن سليم بن قيس مثله.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن ثم ذكر مثله.

٢٧ ـ وعن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم، لا يزيلكم عنها أحد. يا بنيّ إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة (الحديث)[٣].

أقول: الخامس من ولد السابع هو الثاني عشر، ففيه نص على غيبته وإمامته وعلى أن الأئمة عليهم السلام اثني عشر.

---

(١) الكافي ١/ ٢٩٤ ح٢. (٢) الكافي ١/ ٢٩٧ ح٨. (٣) الكافي ١/ ٣٣٦ ح٢.

وتقدم في معجزات النبي ﷺ حديث أم أسلم، وفيه نص على علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وإعجاز لهم عليهم السلام.

٢٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان وحماد بن عثمان جميعاً عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث لا يغل عليها[١] قلب امرىء مسلم، إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم[٢].

وعن محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث مثله.

٢٩ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله عز وجل أجذم[٣].

٣٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم وأسكنه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم كان لرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد عليهم السلام[٤].

٣١ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾** قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم[٥].

٣٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾** قال: عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر[٦].

---

(١) في المصدر: عليهن.
(٢) الكافي ١/ ٤٠٣ ح١.
(٣) الكافي ١/ ٤٠٥ ح٤.
(٤) الكافي ١/ ٤٠٩ ح٧.
(٥) الكافي ١/ ٤١٣ ح٣.
(٦) الكافي ١/ ٤١٣ ح٤. وبصائر الدرجات ح١٠١.

٣٣ ـ وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم﴾** قال: الولاية[1].

٣٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً»، هكذا نزلت[2].

أقول: تواترت في الأخبار بأن كثيراً من الآيات نزل تأويلها معها ولا مانع من إرادة الظاهر.

٣٥ ـ وعنه عن المعلى عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم عليهم السلام في قول الله عز وجل: «ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله في علي والأئمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا»[3].

٣٦ ـ وعنه عن المعلى عن السياري عن علي بن عبدالله قال: سأله رجل عن قوله تعالى: **﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾** قال: من قال بالأئمة واتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم[4].

٣٧ ـ وعنه عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبدالله رفعه في قوله: **﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد﴾** قال: أمير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الأئمة عليهم السلام[5].

٣٨ ـ وعنه عن المعلى عن الوشا عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: **﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾** قال: هم الأئمة[6].

٣٩ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿هو الذي أنزل عليك**

---

(١) الكافي ١/ ٤١٤ ح٦. وبصائر الدرجات ح٩٦.
(٢) الكافي ١/ ٤١٤ ح٨.
(٣) الكافي: ١/ ٤١٤ ح٩.
(٤) الكافي: ١/ ٤١٤ ح١٠.
(٥) الكافي: ١/ ٤١٤ ح١١.
(٦) الكافي: ١/ ٤١٤ ح١٢.

الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب﴾ قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إلى أن قال: **﴿والراسخون في العلم﴾** أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام(١).

٤٠ ـ وعنه عن المعلى عن الوشا عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾** يعني بالمؤمنين الأئمة عليهم السلام لم يتخذوا الولائج(٢) من دونهم(٣).

٤١ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن جندب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى عز وجل: **﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾** قال: إمام إلى إمام(٤).

٤٢ ـ وعنه عن الوشا عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾** قال: هم الأئمة ومن اتبعهم(٥).

٤٣ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم جميعاً عن ابن أذينة عن مالك الجهني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل: **﴿وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾** قال: من بلغ أن يكون إماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله(٦).

٤٤ ـ وعنه عن معلى عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي». هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله(٧).

٤٥ ـ وعنه عن معلى عن الوشا عن ابن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾** قال: في ولايتنا(٨).

٤٦ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي

---

(١) الكافي: ١/ ٢١٣ ح٣.
(٢) الوليجة: البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا.
(٣) الكافي: ١/ ٤١٥ ح١٥.
(٤) الكافي: ١/ ٤١٥ ح١٨.
(٥) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢٠.
(٦) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢١.
(٧) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢٣.
(٨) الكافي: ١/ ٤١٧ ح٢٩.

السفاتج عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾** إلى أن قال: يعني هدانا الله في ولاية علي والأئمة من ولده عليهم السلام(١).

٤٧ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾** فقال أبو عبدالله عليه السلام: استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا (الآية)(٢).

٤٨ ـ وعنه عن معلى عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين». كذا أنزلت. وفي قوله: «فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذاباً شديداً»(٣).

٤٩ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾** قال إنما عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال **﴿فإن آمنوا﴾** يعني الناس **﴿بمثل ما آمنتم به﴾** يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة **﴿فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق﴾**(٤).

٥٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾** قال: عهدنا إليه في محمد صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا وإنما سمي أولو العزم أولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته وأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به(٥).

---

(١) الكافي ١/٤١٨ ح٣٣.
(٢) الكافي: ١/٤٢٠ ح٢.
(٣) الكافي: ١/٤٢١ ح٤٥.
(٤) الكافي: ١/٤١٦ ح١٩.
(٥) الكافي: ١/٤١٦ ح٢٢.

٥١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد عن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾** قال: الأنبياء والأوصياء عليهم السلام[١].

٥٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً﴾** قال: هي الولاية[٢].

٥٣ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن أبي الحسن القمي عن إدريس بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية **﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾** قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: **﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾** أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي؟ فذلك الذي عنى حيث قال: لم نك من المصلين لم نك من أتباع السابقين[٣].

٥٤ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن موسى بن محمد عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾** يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي والأوصياء عليهم السلام[٤].

٥٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنكم لفي قول مختلف﴾** في أمر الولاية يؤفك عنه من أفك قال: من أُفك عن الولاية أُفك عن الجنة[٥].

٥٦ ـ وعنه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾** قال: صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق[٦].

٥٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن

---

(١) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٦.
(٢) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٥.
(٣) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٨.
(٤) الكافي: ١/ ٢٢٠ ح١.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٤٨.
(٦) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٣.

المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾** يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء عليهم السلام وقوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** يعني الأئمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله[1].

٥٨ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام قال: قلت: **﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾** قال: بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم[2].

٥٩ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون»[3].

٦٠ ـ وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم» (الحديث)[4].

٦١ ـ وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد ناراً»[5].

٦٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **﴿قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾** قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء من بعده عليهم السلام[6].

٦٣ ـ وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿الذين يمشون على**

(١) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٤.
(٢) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٥.
(٣) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٨.
(٤) الكافي: ١/ ٤٢٤ ح٥٩.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٥ ح٦٤.
(٦) الكافي: ١/ ٤٢٥ ح٦٦.

الأرض هوناً﴾ فقال: هم الأوصياء من مخافة عدوهم[١].

٦٤ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله﴾** قال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة (الحديث)[٢].

٦٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً﴾** قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ولا بولايتنا إلى أن قال: قلت: قوله **﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾** قال: إلا من دان بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام فهو العهد عند الله[٣].

٦٦ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي في حديث في قوله تعالى: **﴿وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به﴾**[٤] قال الهدى الولاية آمنا بمولانا إلى أن قال: قلت: **﴿لم نك من المصلين﴾**[٥] قال: لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده عليهم السلام - ولا يصلون عليهم - قلت: **﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾**[٦] قال: عن الولاية معرضين قلت: **﴿كلا إنها تذكرة﴾**[٧] قال: الولاية إلى أن قال: قلت: **﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾**[٨] قال: هم الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم[٩].

٦٧ ـ وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها﴾** قال الآيات الأئمة فنسيتها **﴿وكذلك اليوم**

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢٧ ح٧٨.
(٢) الكافي: ١/ ٤٣٠ ح٨٤.
(٣) الكافي: ١/ ٤٣١ ح٩٠.
(٤) سورة الجن: ١٣.
(٥) سورة المدثر: ٤٣.
(٦) سورة المدثر: ٤٩.
(٧) سورة المدثر: ٥٤.
(٨) سورة المطففين: ٧.
(٩) الكافي: ١/ ٤٣٥ ح٩١.

تنسى﴾[1] يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم، ولم تسمع قولهم، قلت: **﴿وكذلك نجزي من أسرف﴾** قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره **﴿ولم يؤمن بآيات ربه﴾**[2] قال: ترك الأئمة معاندة ولم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت: **﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء﴾** قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: **﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾**، قال: معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام **﴿نزد له في حرثه﴾** قال: نزيده منها **﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها﴾** قال: يستوفي نصيبه من دولتهم، **﴿وما له في الآخرة من نصيب﴾**[3] قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب[4].

٦٨ ـ وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر، بالإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة[5].

٦٩ ـ وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة مني، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصت منه لنفسي[6].

ورواه الصدوق في الأمالي عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه مثله.

٧٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله قال في حديث الإخبار بقتل الحسين عليه السلام: فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت[7].

٧١ ـ وقد تقدم في حديث أبي سعيد غانم الهندي أنهم وجدوا في التوراة

---

(١) سورة طه: ١٢٦.
(٢) سورة طه: ١٢٧.
(٣) سورة الشورى: ١٩ ـ ٢٠.
(٤) الكافي: ١/ ٤٣٦ ح٩٢.
(٥) الكافي: ١/ ٤٣٦ ح١.
(٦) الكافي: ١/ ٤٤٠ ح٤.
(٧) الكافي: ١/ ٤٦٤ ح٤.

والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم صفة نبينا محمد ﷺ وأوصيائه واحداً بعد واحد إلى أن تنقضي الدنيا.

٧٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه الحسن بن علي وهو متكىء على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام، فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن ثلاث مسائل إلى أن قال: فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي محمد رسول الله والقائم بحجته وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن عليه السلام، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر بأنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى بأنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي بأنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله؟ فخرجت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام.

قال الكليني: وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي هاشم مثله[1].

---

(١) الإمامة والتبصرة: ١٠٦ ح٩٣، والكافي ١/ ٥٢٦ ح١.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعاً عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي نحوه.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند نحوه. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن خالد البرقي عن أبي الهاشم.

ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن خالد ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن يوسف بن أبي حماد عن أبي عبدالله نحوه.

٧٣ ـ وعن محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله يعني الحميري جميعاً عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي يوماً لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أيّ الأوقات أحببته، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب، فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمردة؛ ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج[أبي] صحيفة من رق فقال له: يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي؛ فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف

غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد استكمال مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، وجعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده. بعترته أثيب وأعاقب، أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده المحمود، محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده لموسى فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى وإن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غيّر آية فقد افترى عليّ.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي وعليّ وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح، إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأسرّنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين؛ عليه كمال موسى، وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيذل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنة في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار بهم والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله[1].

---

(١) الكافي: ١/٨، وكمال الدين: ٢٩٠ ح١.

ورواه الصدوق بن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد(رض) عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، والحسن بن ظريف وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه كلهم قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وذكر الحديث مع مخالفة لفظية، وزاد بعد قوله عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي: إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلي وليي. ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه في الكتابين بأسانيد أُخر تأتي.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس وعبدالله بن جعفر الحميري عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعاً عن بكر بن صالح مثله، مع مخالفة لفظية إلا أنه قال: وفضلت وصيك علياً على الأوصياء إلى أن قال: أولهم علي سيد العابدين.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي بصير نحوه. ورواه الطبرسي في أعلام الورى عن أبي جعفر بن بابويه بجملة من هذه الأسانيد.

ورواه البرسي في كتابه عن جابر عن الباقر عليه السلام . ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن موسى بن محمد القمي عن سعد بن عبدالله عن بكر بن صالح مثله. ورواه المفيد في الإرشاد مرسلاً مختصراً. ورواه في الاختصاص عن محمد بن معقل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن بكر بن صالح. ورواه الديلمي في الإرشاد عن جابر. ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم مرسلاً وكذا جماعة كثيرون من المتأخرين بل أكثرهم نقلوه.

قال علي بن يونس: وقد روى هذه الصحيفة عن جابر نيف وأربعون رجلاً ثم عدّ جملة منهم. ورواه ابن شهرآشوب في المناقب. ورواه علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام وكذا الحديث الذي قبله.

ورواه أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف وكذا جملة مما قبله ومما بعده.

٧٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير وعلي بن محمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال: سمعت

عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين، وعبد الله بن عباس، وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت له: يا معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي فابني الحسن بن علي من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا علي؛ ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين، ثم تكملة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ[1].

ورواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار وفي كتاب إكمال الدين. وفي كتاب الخصال عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير وعن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب بالسند الثاني نحوه.

ورواه الطبرسي في أعلام الورى عن ابن بابويه بالإسناد السابق. ورواه المحقق في المعتبر عن سليم بن قيس مثله.

٧٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القسم عن حيان بن السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام في حديث: أن يهودياً من أولاد هارون سأله فقال: أخبرني عن محمد ﷺ كم له من إمام عدل وفي أية جنة يكون ومن يساكنه معه في جنته؟ فقال: يا هروني إن لمحمد اثني عشر إمام عدل، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا

(١) الكافي: ١/٥٢٩، والخصال: ٤٧٧.

يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد في جنته معه أولئك الاثنى عشر الإمام العدل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبها بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام (الحديث)(١).

وفيه أنه أسلم وأقرّ أن علياً وصي محمد صلى الله عليه وآله.

٧٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، إلى أن قال: وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله(٢).

٧٧ ـ وعنه عن عبدالله بن محمد عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن ولد علي عليه السلام ورسول الله وعلي هما الوالدان (الحديث)(٣).

وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن عبيدالله عن الحسن بن موسى الخشاب مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن عبدالله بن محمد. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله.

أقول: هذا رواية منه عليه السلام للنص ونص منه على من بعده وكذا الحديث الذي قبله.

٧٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام. وعنه عن محمد بن الحسين عن إبراهيم عن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث أن يهودياً قال له: أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى، وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني، وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٠. (٢) الكافي: ١/ ٥٣١ ح٦. (٣) الكافي: ١/ ٥٣١ ح٧.

فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم وذراريهم، لا يشركهم فيها أحد[١]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة كالذي قبله.

أقول: قوله: من ذرية نبيها باعتبار أكثرهم لما هو معلوم من استثناء أمير المؤمنين عليه السلام منهم، أو مبني على ما مرّ من أن النبي وعلياً هما الوالدان. وقد روي أنه قال [له]: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فيكونان والدين مجازيين للأمة، ويكون النبي والداً لعلي عليه السلام، لأنه من الأمة وقد قال تعالى: **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم﴾**[٢] وهو أب لهم، روي أن هذه الزيادة في مصحف أبيّ وابن مسعود.

٧٩ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب عن عبدالله بن القسم عن عبدالله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٨٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً؛ منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصيّ جرت به سنة، والأوصياء من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام[٤].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الخصال عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي. ورواه في كتاب إكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح٨.
(٢) سورة الأحزاب: ٦.
(٣) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح٩.
(٤) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح١٠.

عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عيسى مثله.

٨١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن علي بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن العباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبي الحسين وعن جماعة عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد مثله.

٨٢ ـ وبهذا الإسناد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾**[٢] وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً، والله ليأتينك فأيقن به إذا جاءك، فإن الشيطان غير متخيل به، فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولدي إنهم مثلي إلا النبوة، وتب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه قال: ثم ذهب فلم ير[٣].

٨٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة من ولد (بعد خ ل) الحسين تاسعهم قائمهم[٤]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله.

٨٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[٥].

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١١.
(٢) سورة آل عمران: ١٦٩.
(٣) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٣.
(٤) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٥.
(٥) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٦.

٨٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي رزّ الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[1].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله، إلا أنه قال: أنا وأحد عشر وهو الصواب.

٨٦ ـ وبهذا الإسناد عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بعدي اثنا عشر نقيباً، نجيباً، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[2].

٨٧ ـ وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم عن كرام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن الحسين عليه السلام لما قتل عجّت السموات والأرض ومن عليهما والملائكة إلى أن قال: فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سمواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له عليهم السلام، وأخذ بيد فلان يعني القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا]، قالها ثلاث مرات[3].

٨٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثاً فقال أبو بصير: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[4].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٧.
(٢) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٨.
(٣) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٩.
(٤) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح٢٠.

عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي مثله.

٨٩ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة بن أعين عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أجاجاً فامتزج الماءان إلى أن قال: ثم أخذ الميثاق على النبيين ألست بربكم، وأن هذا محمد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ فقالوا: بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد نبيي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياءه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل: **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾**[1] إنما هو فترك إلى أن قال: فثمّ ثبتت الطاعة والولاية والمعصية[2].

٩٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث المعراج أن جبرئيل عليه السلام أذّن فقال: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله واجتمعت الملائكة فقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر، ومرحباً بالناشر؛ محمد خير النبيين، وعلي خير الوصيين.

قال النبي صلى الله عليه وآله: ثم سلموا عليّ وسألوني عن أخي فقلت: هو في الأرض أتعرفونه؟ فقالوا: وكيف لا نعرفه وهو يحج البيت المعمور كل سنة، وعليه رق أبيض فيه اسم محمد واسم علي واسم الحسن والحسين وشيعتهم إلى يوم القيامة، إلى أن قال: ثم اجتمعت الملائكة وقالوا: كيف تركت أخاك؟ فقلت: وتعرفونه؟ فقالوا: نعرفه وشيعته؛ وهم نور حول عرش الله، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، وإنه لميثاقنا وإنه ليقرأ علينا كل يوم جمعة[3].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير، ورواه أيضاً بأسانيد أخر.

---

(١) سورة طه: ١١٥. (٢) الكافي: ٢/٨ ح١. (٣) الكافي: ٢/٤٨٤.

٩١ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث قال: أدنى ما يكون العبد به ضالاً أن لا يعرف حجة الله عز وجل، وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته، قلت: يا أمير المؤمنين سمهم لي فقال: الذين قرنهم عز وجل بنفسه ونبيه فقال: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي قال: الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله إليه: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي، أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وجمع مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى، فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا[١].

٩٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال: يا محمد إن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيما مضى ولا يخلق مثلهم فيما بقي، أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين، والحسن والحسين سبطاك سيّدا الأسباط؛ وحمزة عمك سيد الشهداء، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة كيف يشاء، ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام[٢].

٩٣ ـ وقد تقدم في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في حديث أبي سعيد غانم الهندي الذي كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم قال: إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً خاتم النبيين لا نبي بعده، وأن الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده، ثم الوصي بعد الوصي لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم إلى أن تنقضي الدنيا، والحديث طويل، وفيه أن أبا بكر ليس بخليفته وأن وصيه أخوه وابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده[٣].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٩٤ ح٤٥. (٢) الكافي: ٨/ ٤٩ ح١٠.
(٣) الكافي: ١/ ٥١٦.

٩٤ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن داود الجصاص قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾**[١] النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الأئمة عليهم السلام[٢].

٩٥ ـ وعنه عن معلى عن الوشا عن أسباط بن سالم قال: سأل الهيثم أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن قوله عز وجل: **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾** فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله النجم، والعلامات الأئمة. وروى الطبرسي في كتاب أعلام الورى سبعة من الأحاديث السابقة عن محمد بن يعقوب. وكذا المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة[٣].

الفصل الأول

٩٦ ـ وفي بعض نسخ الصحيفة السجادية وإسنادها مشهور جداً قد مرّ بعضه في معجزات النبي صلى الله عليه وآله من دعاء علي بن الحسين عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام: اللهم يا من خصّ محمداً وآله بالكرامة، وحباهم بالرسالة، وخصّهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الأنبياء، وختم بهم الأوصياء والأئمة عليهم السلام، وعلمهم علم ما كان وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، صلّ على محمد وآله الطاهرين، وافعل بنا ما أنت أهله في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير[٤].

أقول: ومثل هذا في الأدعية المأثورة كثير جداً، وهو نص على من بعده عليه السلام بل ورواية للنص على من قبله.

الفصل الثاني

٩٧ ـ وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن عبدالله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربي والإسلام ديني ومحمداً نبيي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن

---

(١) سورة النحل: ١٦.
(٢) شرح أصول الكافي: ١٢/٣٥٦.
(٣) الكافي: ١/٢٠٦ ح١.
(٤) الصحيفة السجادية: ٤٣.

موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ (الدعاء)[1].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله عن عبدالله بن جندب مثله.

٩٨ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين، وأوصياؤه سادات الأوصياء، إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله إني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقاً وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله إليه: يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله عز وجل على آدم من الجنة، فزوجها ابنه شيثاً، وأوصى شبان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى عثميشا، وأوصى عثميشا إلى اخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا، وأوصى برعيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى حفسة[2]، وأوصى حفسة إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى إسحق، وأوصى إسحق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثريا، وأوصى بثريا إلى شعيب، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا. ودفعها زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها بردة إليّ وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى وصيك، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد، حتى تدفع إلى

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٣٠.

(٢) في المصدر: جفسية، وفي كمال الدين: جفيسة.

خير أهل الأرض بعدك؛ ولتكفرن بك الأمة، ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت معك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين[١].

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن محمد بن الحسن عن الصفار وسعد والحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب نحوه.

ورواه في الأمالي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب نحوه. ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق نحوه.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية بإسناد يأتي. ورواه الطبري في بشارة المصطفى بإسناده عن ابن بابويه بالسند الأخير. ورواه رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين مرسلاً مع زيادة.

٩٩ ـ قال الصدوق في الفقيه: وقد ورد الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أن رسول الله ﷺ أوصى بأمر الله تعالى ذكره إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وأوصى علي إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى محمد بن علي الباقر، وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد الصادق، وأوصى جعفر بن محمد الصادق إلى موسى بن جعفر الكاظم، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه علي بن موسى الرضا، وأوصى علي بن موسى الرضا إلى ابنه محمد بن علي، وأوصى محمد بن علي إلى ابنه علي بن محمد، وأوصى علي بن محمد إلى ابنه الحسن بن علي، وأوصى الحسن بن علي إلى ابنه حجة الله القائم بالحق؛ الذي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء مرسلاً والذي قبله بالسند السابق.

قال الصدوق: وقد أخرجت الأخبار المسندة الصحيحة في هذا المعنى في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة[٢].

---

(١) الفقيه: ٤/١٧٦، وكمال الدين: ٢١٢. (٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٧٧.

١٠٠ ـ وبإسناده عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن حكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: إن علياً وصيي وخليفتي، وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد نأواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برهم فقد برني، وصل الله من وصلهم، وقطع الله من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين ثقلي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[١].

١٠١ ـ وبإسناده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، هم أوصيائي وخلفائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر[٢].

١٠٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر، آخرهم القائم؛ ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي[٣].

ورواه في عيون الأخبار عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب وعن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب نحوه.

[ورواه أيضاً في كتاب إكمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب].

---

(١) الفقيه: ٤/ ١٧٩. (٢) الفقيه: ٤/ ١٨٠. (٣) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح٩.

ورواه أيضاً فيه بالإسنادين الأولين. ورواه في الخصال عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.

١٠٣ ـ وبإسناده عن العباس بن عامر عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصاً في مروته وعقله.

وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي عليه السلام وأوصى علي إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليهما السلام[1].

١٠٤ ـ وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له وهي طويلة يقول فيها: يا علي تختم باليمين فإنها فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر؛ فإنه أول جبل أقر لله بالربوبية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار، يا علي! إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين[2].

ورواه في كتاب الخصال بالإسناد نحوه وترك صدره. ورواه في العلل كما يأتي.

١٠٥ ـ وبإسناده عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البررة ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأمة، وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية (الحديث)[3].

ورواه في الأمالي عن محمد بن ابراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف.

(١) الفقيه: ٤/ ١٧٧ ـ ١٨٣. (٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٧٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤١٩.

الفصل الثالث

١٠٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسان الواسعي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: وذكر حديث صلاة الغدير إلى أن قال في الدعاء الذي يقال بعدها: اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالهدى الذي هديتنا إلى ولاة أمرك من بعد نبيك، الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى إلى أن قال: ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[1] وقلت: **﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[2] (الحديث). وفيه تصريح باسم علي أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الأئمة من بعده عليهم السلام إجمالاً[3].

الفصل الرابع

١٠٧ ـ وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبدالله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا عباس بن أبي عمير عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه وذكر الحديث إلى أن قال: ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد لأهنئها بمولودها الحسين، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها بيدك؟ فقالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها فقالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، ولكنه قد نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر باطنها من ظاهرها، قال جابر: فقرأت فإذا فيه أبو القاسم

---

(١) سورة النساء: ٥٩. (٢) سورة التوبة: ١١٩.

(٣) بحار الأنوار: ٩٥/٣٠٥، التهذيب: ٣/١٤٦.

محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي البر وأبو عبدالله الحسين بن علي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانو بنت يزدجرد، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القسم بن محمد بن أبي بكر، أبو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين(١).

ورواه علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم مرسلاً وكذا جماعة من المتأخرين. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن صدقة بن أبي موسى، ورواه الكليني كما مرّ.

ومن تأمل الروايتين ظهر له تعددهما إلا أن يكون الرواية بالمعنى؛ وتكون إحدى الروايتين مختصرة وهو بعيد، وإنما هذه الصحيفة غير ذلك اللوح؛ ويأتي حديث آخر يقاربهما وروى رواية الكليني السابقة ابن بابويه في عيون الأخبار بالسند الذي ذكرنا هناك.

١٠٨ ـ ثم قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له: يا إسحق ألا أبشرك؟ فقلت: بلى جعلني الله فداك يابن رسول الله فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله وخط أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحق هذا دين الملائكة والرسل، فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال:

(١) كمال الدين: ٣٠٦ ح١.

من دان بهذا أمن من عذاب الله عز وجل[١].

١٠٩ ـ قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان قال: حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الروياني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام أن محمد بن علي الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه: هذا الكتاب من الله العزيز الحكيم ـ حديث اللوح ـ إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون (الحديث)[٢].

١١٠ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون الفامي(رض) قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر [الحميري عن أبيه عن جعفر] بن محمد بن مالك الفزاري عن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقرعليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنى عشر اسماً فقلت: أسماء من هؤلاء يا سيدتي؟ قالت: هؤلاء أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم عليه السلام قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع[٣].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً، وكذا كل ما قبله.

١١١ ـ وقال حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي رجاء البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الخزاز قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن الأسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبدالله قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن

---

(١) كمال الدين: ٣١٣ ح٣. (٢) كمال الدين: ٣١٢ ح٣.

(٣) عيون أخبار الرضا: ١/٥١ ح٥.

مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبدالله بن مسعود؟ فقال عبدالله: أنا عبدالله بن مسعود، فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنى عشر إماماً عدد نقباء بني إسرائيل[١].

١١٢ ـ وعنه قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن يزيد المروزي بالري في الربيع الأول سنة ٣٢٠ قال: حدثني إسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ٢٣٨ وهو المعروف بإسحق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هيثم عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال: بينما نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة؟ فقال: إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، عدد نقباء بني إسرائيل[٢].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند، وذكر أن العامة والخاصة نقلوا هذا الحديث وكذا الذي قبله.

١١٣ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ عن محمد بن يحيى (يحيى بن محمد خ ل) بن صاعد قال: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن عبدالله بن سوار قال: حدثنا عبدالله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن المنصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد بمرو قال: حدثنا إسحق بن محمد الأنماطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن أشعث بن سوار قال: وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة عن أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال أبو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبدالله بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبدالله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق! نعم اثنى عشر خليفة عدة نقباء بني إسرائيل وقال أبو عروبة في حديثه: نعم هذه عدة نقباء بني إسرائيل.

وقال جرير عن الأشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: الخلفاء بعدي

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٥٣/١ ح٩. (٢) عيون أخبار الرضا: ٥٣/١ ح١٠.

اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل[١]. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذه الأسانيد وكذا الذي قبله.

١١٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم يعني هارون بن إسحق الهمداني قال: حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد عن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش[٢].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند والذي قبله بالسند المذكور. ورواه في الأمالي. وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله بالأسانيد المذكورة.

١١٥ ـ وعنه قال: حدثنا أبو علي أحمد بن إسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسين يعني شفيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي ﷺ فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يكون اثنى عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[٣].

١١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحق القاضي قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٤].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه مثله وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله.

١١٧ ـ وقال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى،

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٤ ح١١.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٤ ح١٢.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٥ ح١٣.
(٤) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٥ ح١٤.

سقط عني اسم أبيه قال: حدثنا عبدالله بن بكير السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه: إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون عليها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق[١].

أقول: الظاهر أن هذا حديث منقول عن النبي أو بعض الأئمة عليهم السلام ولذلك أورده الصدوق، وكذا الحديث الذي بعده، وإلا فإن المذكورين لا يعلمان الغيب.

١١٨ ـ وبالإسناد عن الحسن بن علي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن عمرو عن شريح بن عبيدة عن عمرو البكائي عن كعب الأحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر، كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾**[٢] قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليس بعزيز أن يجمع الله هذه الأمة يوماً أو بعض يوم وقرأ: **﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾**[٣].

١١٩ ـ وقال: حدثنا أبي(رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن أبي خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام، أنت حجة ابن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[٤].

١٢٠ ـ وقال حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب بقم في رجب سنة ٣٣٩ قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إلى أن قال: وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من السعداء أولي الألباب والمسيح بنُ مريم آخرها؟ ولكن الهرج والمرج يهلك بين ذلك. ورواه في كتاب

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٥ ح١٥.
(٢) سورة النور: ٥٥.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٦ ح١٦.
(٤) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٦ ح١٧.

إكمال الدين بهذا السند مثله[١].

١٢١ ـ وقال: حدثنا أبي(رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل: أن رجلاً من علماء اليهود من أولاد هارون بن عمران عليه السلام سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى صلى الله عليه وسلم، قال: وأين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: في أعلاها درجة وأشرفها مكاناً: في جنات عدن، قال: صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى صلى الله عليه وسلم، قال: فمن ينزل معه في منزله؟ قال: اثنا عشر إماماً قال: صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى صلى الله عليه وسلم[٢].

١٢٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبدالله بن الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين، والقائم بأمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيه عليهم، ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ الموصوف بقوله عز وجل: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول عن الله عز وجل: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من ظلمه وأعن من أعانه، علي أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، أفضل المؤمنين، وأفضل الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله، وابنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٦ ح١٨. (٢) الخصال: ٤٧٧ ح٤٠.

القائم محمد بن الحسن عليه السلام إلى أن قال: وإنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إلى أن قال: ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء(١).

ورواه في كتاب إكمال الدين عن أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق وعبدالله بن محمد الصائغ ومحمد بن أحمد السناني كلهم عن أحمد بن محمد بن زكريا نحوه.

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند وكذا الأحاديث الأحد عشر التي قبله بأسانيدها.

١٢٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام(٢).

١٢٤ ـ وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه(رض) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن الحسن بن علي بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب أولهم(٣).

١٢٥ ـ وقال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه حسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا

(١) الخصال: ٤٧٩ ح٤٦. (٢) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٦.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٠ ح٢٤.

يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه[1].

١٢٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن مابنداد قال: حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربي جل جلاله فقال: يا محمد إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، واشتققت لك اسماً من أسمائي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت ثانية فاخترت منها علياً، فجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي؛ وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين. يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قال: نعم يا رب فقال عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنوار علي، وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذٍ أشد من فتنة العجل والسامري[2]. ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً.

١٢٧ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عبدالله النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن محمد بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم،

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٠ ح٢٥. (٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦١ ح٢٧.

هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر(١).

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند، وكذا الحديث الذي قبله.

١٢٨ ـ وقال: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليني رضي الله عنه بمدينة السلام سنة ٣٥٢ قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب، ثم ذكر حديثاً طويلاً عنه عليه السلام أذكر منه مواضع الحاجة قال: والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله: مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام عز وفخر وعلم وذخر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار فقال له أُبي: يا رسول الله ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هوياً قال: وما اسمه؟ قال: اسمه علي، فقال له: يا رسول الله فهل له ذرية من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السموات والأرض، قال: وما معنى مواريث السموات والأرض؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام وبيان ما يكون؛ قال: فهل له اسم؟ قال: اسمه محمد ركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني جبرئيل أن الله طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً، يا أبيّ إن الله ركّب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة، أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية سماها عنده علياً، يكون لله في خلقه رضا في علمه وحكمه، ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي،

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦١ ح٢٨.

فهو يشفع لشيعته ووارث علم جده، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية، لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة، وسماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طيبة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده وخليفة في عباده، وعزاً لأمة جده، هادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية؛ ويكفر بها كل جاحد، وهو إمام تقي نقي مرضي هاد ومهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات؛ ثم ذكر جملة من أحواله إلى أن قال: وبالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة تفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه، فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر الذي لا يطفأ نوره أبداً، فقال له أبيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هذه الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر صحيفة، اسم كل إمام في خاتمه وصفته في صحيفته[1].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق.

١٢٩ ـ وقال: حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[2]. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند.

١٣٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٦٢/١ ح٢٩.
(٢) عيون أخبار الرضا: ٦٦/١ ح٣٠.

قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم عليه السلام[١].

١٣١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال: حدثني ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اثنى عشر من أهل بيتي أعطاهم الله علمي وحكمي وفهمي وخلقهم من طينتي، ويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٢].

١٣٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها، والمسيح بن مريم آخرها؛ ولن يهلك بين ذلك إلا من لست منه وليس مني[٣].

١٣٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها[٤].

١٣٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني(رض) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنى عشر مهدياً، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق؛ يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت فيها على الدين

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦ ح٣١.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦ ح٣٢.
(٣) عيون الأخبار: ١/ ٦٦ ح٣٣.
(٤) عيون الأخبار: ١/ ٦٧ ح٣٤.

آخرون، فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين! أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].

١٣٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله العاصمي عن الحسن بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهدياً، فمضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما أحب[(٢)].

١٣٦ ـ **وقال:** حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم في حديث المأمون لما سأل الرضا عليه السلام عن الآيات المنافية للعصمة ظاهراً فأجابه عنها كلها قال ابن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد، وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم؛ لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلال (الحديث)[(٣)].

وفيه أن الرضا عليه السلام قال له: لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني.

أقول: هذا نص من النبي صلى الله عليه وآله على أفضليتهم وعصمتهم وهما مستلزمان لإمامتهم وهو ظاهر.

١٣٧ ـ **وقال:** حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بمرو الروذ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري قال: حدثني مهدي بن السابق قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله في حديث تزويج فاطمة عليها السلام قال: ثم أمر منادياً فنادى: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد

---

(١) تفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٤٣ ح٦٨. (٢) عيون الأخبار: ١/ ٦٩ ح٣٧.
(٣) كمال الدين: ٢٥٤.

وفاطمة بنت محمد فإني قد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إليّ من أحبّ الرجال إليّ بعد النبيين والمرسلين، فقال راحيل: وما بركتك عليهما؟ قال: إني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقاً، ولأنشين منهما ذرية أجعلهم حجتي على خلقي وخزاني في أرضي، ومعادن لحكمتي، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين، فأبشر يا علي فإني قد زوجتك ابنتي إلى أن قال: ولقد أخبرني جبرئيل أن الجنة وأهلها مشتاقون إليكما، ولولا أن الله أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها[1].

قال: وحدثني بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمّد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أحمد بن الحرث قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام مثله.

قال الصدوق: ولهذا الحديث طريق آخر قد أخرجته في كتاب مدينة العلم.

ورواه في الأمالي عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن آبائه عليهم السلام نحوه.

١٣٨ ـ **وقال:** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: أخبرنا منصور بن عبد الله قال: حدثني المنذر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية: آل محمّد خير البرية[2].

١٣٩ ـ وعنه عن منصور قال: حدثنا علي بن عبد الله الاسكندري قال: حدثنا أبو علي أحمدِ بن علي بن مهدي البرقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوك معروفون في

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٠٢ ح١. (٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٦ ح٢٠.

السماء السابعة، إلى أن قال: وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنة نبيه، عاملون بما أمرهم به أولو الأمر منهم، إلى أن قال: إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمّن على دعائهم (الحديث)[1].

١٤٠ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمّد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثني محمّد بن القاسم بن ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القسم بن محمّد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، إلى أن قال: فلما شاهدوا يعني الملائكة ما أنعم الله علينا وأوجبه لنا من الطاعة قلنا: الحمد لله إلى أن قال في حديث الإسراء: فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى ما شاء الله، فنوديت: يا محمّد! قلت: لبيك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمّد! أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش، فوجدت فيه اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر، فيه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني؛ ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٦ ح٢١.

الرياح، ولأذللن له الصعاب، ولأرقينه في الأسباب؛ ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة[١].

ورواه في كتاب إكمال الدين وفي كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٤١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن القسم الاسترابادي قال: حدثني يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله ﷺ في حديث مناجاة موسى بن عمران قال: ثم نادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي إلى أن قال: من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً في أقواله، محقاً في أفعاله، وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه أدخلته جنتي ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر، قال: فلما بعث الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة[٢].

ورواه في العلل بهذا السند. ورواه العسكري عليه السلام في تفسيره مثله.

١٤٢ ـ **وقال:** أخبرنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرني علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويتمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي؛ وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبه حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان[٣]. ورواه في الأمالي بهذا السند نحوه.

١٤٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن ابراهيم بن أبي محمود عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي أنت المظلوم بعدي، إلى أن قال: يا

(١) علل الشرائع: ١/٦ ح١. (٢) علل الشرائع: ٢/٤١٨ ح٣.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/٢٦٢ ح٤٣.

علي أنت الذي تنطق بكلام وتتكلم بلساني بعدي، فويل لمن رد عليك، وطوبى لمن قبل كلامك، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي ومن كان معك كان معي يوم القيامة، إلى أن قال: وإن ربي أقسم بعزته أن لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك، وولاية الأئمة من ولدك (الحديث)[1].

١٤٤ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أن الله قال لآدم: ارفع رأسك وانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم عليه السلام رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض[2].

١٤٥ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم ادفع العذاب عن عبادي، وبهم أنزل رحمتي[3]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٤٦ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن علي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سره أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً والأئمة من ولده، فإنه خيرة الله عز وجل وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة[4].

١٤٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدثني الحسن بن

---

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٩ ح١٣.
(٢) عيون الأخبار: ١/ ٢٧٤ ح٦٧.
(٣) عيون الأخبار: ٢/ ٦١ ح٢٠٨.
(٤) عيون الأخبار: ٢/ ٦٢ ح٢١١.

علي بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة في الجاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام(١).

١٤٨ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحبل علي وأهل بيتي.

١٤٩ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل؛ وهم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عز وجل(٢).

١٥٠ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه.

١٥١ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت حشره الله آمناً يوم القيامة(٣).

١٥٢ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: اللهم وال من والاه؛ وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم، وأيدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجهوا من الأرض؛ واجعل الإمامة فيهم، وأطع من أطاعهم، واهلك من عصاهم إنك قريب مجيب(٤).

١٥٣ ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل من نساء أهل الأرض(٥).

١٥٤ ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض(٦).

١٥٥ ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله الأئمة من قريش.

---

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٦٣ ح٢١٤.
(٢) عيون الأخبار: ٢/ ٦٣ ح٢١٧.
(٣) عيون الأخبار: ٢/ ٦٣ ح٢١٨.
(٤) عيون الأخبار: ٢/ ٦٤ ح٢٢٧.
(٥) عيون الأخبار: ٢/ ٦٧ ح٢٥٢.
(٦) عيون الأخبار: ٢/ ٦٨ ح٢٥٩.

١٥٦ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمّد بن عبد الله العلوي قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى قال: حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال: من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيت نبيي فقد حلّ عليه عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار[1].

١٥٧ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة ٣٥٢ قال حدثني علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث كتابه إلى المأمون: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى أن قال: وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه؛ وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين إلى أن قال: وإن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين، والناطق على القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل المؤمنين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين؛ ثم محمّد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم؛ ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أشهد لهم بالوصية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من الإمام حجة الله على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا؛ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى (الحديث)[2].

قال: وحدثني بذلك حمزة بن محمّد العلوي قال: حدثني قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا جعفر بن نعيم ابن شاذان عن عمه محمّد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثله.

أقول: هذا نص منه على من بعده من الأئمة عليهم السلام بل ورواية منه للنص من

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٧٣ ح٣١٥. (٢) عيون الأخبار: ٢/ ١٢٩ ح١.

النبي ﷺ على من قبله ومن بعده لقوله: خليفته ووصيه «الخ».

١٥٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن أحمد بن يوسف البغدادي قال: حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثنا بكر بن محمّد النضري قال: حدثنا الحسن بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمد بن علي عليه السلام قال: أوصى النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين عليهما السلام، ثم قال في قول الله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»[١] قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة[٢].

١٥٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومهبط وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قوله:

خروج امام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إليّ ثم قال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملأها عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى فإخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ﷺ أنه قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة، **﴿لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة﴾**[٣][٤].

---

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) عيون الأخبار: ٢/ ١٣٩ ح١٤.
(٣) سورة الأعراف: ١٨٧.
(٤) عيون الأخبار: ٢/ ٢٩٧ ح٣٥.

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بهذا السند. ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عبيد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم.

وروى الطبرسي في أعلام الورى جملة وافرة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالأسانيد المذكورة.

الفصل الخامس

١٦٠ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا مشايخنا بأسانيد مرفوعة قد ذكرتها في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب في أبواب متفرقة رتبتها فيه: إن معنى آدم أنه خلق من أديم الأرض، إلى أن قال: وروي أن معنى أولو العزم: إنهم عزموا على الإقرار بما عهد إليهم في محمد والأئمة عليهم السلام[(١)].

١٦١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز وجل ولا أكرم عليه منا، إلى أن قال: اللهم إني أشهدك أني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم، لأنهم مني وأنا منهم[(٢)].

١٦٢ ـ وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا المغيرة بن محمّد عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام في حديث: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عترة الهادي للنجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى إلى أن قال:

---

(١) معاني الأخبار: ٥٠. (٢) معاني الأخبار: ٥٦ ح٣.

سبطاه خير الأسباط، وولداه خير الأولاد، إلى أن قال: ومن ولدي مهدي هذه الأمة[1].

١٦٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي، قال المفضل: فقلت: فما معنى ذلك يابن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي، إن الله عز وجل يقول: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**[2].

١٦٤ ـ وقال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القسري قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن مهلب قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم أمرين: أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فقلت لابن مسعود: من عترته؟ قال: أهل بيته[3]. ورواه في كتاب الخصال بهذا السند مثله.

١٦٥ ـ وقال حدثنا محمّد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال: حدثني عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز إملاء قال حدثنا بشر بن الواجد (الوليد خ ل) قال: حدثني طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما[4].

١٦٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا

---

(١) معاني الأخبار: ٥٨ ح٩.
(٢) معاني الأخبار: ٧٩ ح١.
(٣) معاني الأخبار: ٩٠ ح١.
(٤) معاني الأخبار: ٩٠ ح١.

علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» ما العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[1]. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالإسناد مثله.

١٦٧ ـ وقال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمّد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين. وضم بين سبابتيه، . فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله فمن عترتك بعدك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[2].

١٦٨ ـ وقال الصدوق بن بابويه بعد كلام له: العترة علي بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي صلى الله عليه وآله وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنا عشر أولهم علي، وآخرهم القائم عليه السلام[3].

١٦٩ ـ وقال حدثنا محمّد بن الحسن قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد عن ابراهيم بن إسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما الآل؟ فقال: ذرية محمّد صلى الله عليه وآله قال: فقلت: فمن الأهل؟ فقال: الأئمة عليهم السلام (الحديث)[4].

١٧٠ ـ وقال حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من آل محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال ذريته، فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء (الحديث)[5].

---

(١) معاني الأخبار: ٩١ ح٥.
(٢) معاني الأخبار: ٩٠ ح١.
(٣) معاني الأخبار: ٩٢.
(٤) معاني الأخبار: ٩٤ ح٢.
(٥) معاني الأخبار: ٩٤ ح٢.

١٧١ ـ وقال: حدثنا ابراهيم بن هارون العبسي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عباس عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام، وعرفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني[(١)].

١٧٢ ـ وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمّد بن خالد عن يونس ابن عبد الرحمن قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾**[(٢)] فقال: هذه مخاطبة لنا، أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام بعده ويوصي إليه، ثم هي جارية في سائر الأمانات (الحديث)[(٣)].

١٧٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم، فعرضها على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم؛ فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم، لمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، إلى أن قال: فقال الله عز وجل لآدم وحواء: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي إلى أن قال: فقال: اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك: محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام إلاّ تبت علينا ورحمتنا، فتاب عليهما (الحديث)[(٤)].

١٧٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله بن علي الكرخي عن محمّد بن عبد الله البصري عن أبيه عن عبد الرزاق الصنعاني قال: حدثنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلما انفتل

---

(١) معاني الأخبار: ١٠٢ ح٣.
(٢) سورة النساء: ٥٨.
(٣) معاني الأخبار: ١٠٨ ح١.
(٤) معاني الأخبار: ١٠٨ ح١.

من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عز وجل، ثم قال: معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين، ثم قال رسول الله ﷺ: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله عز وجل لا يفترقان حتى يردا علي الحوض[١].

١٧٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمّد بن عمر البصري عن نصر بن الحسين عن أحمد بن محمّد الجوزي عن القسم بن ابراهيم عن ابراهيم بن خالد عن محمّد بن خلف عن محمّد بن السري عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين، فقالوا: يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام[٢]. وروي هذا الحديث والذي قبله أيضاً بإسنادين آخرين.

١٧٦ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إن لله عز وجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء، كتابه وهو حكمة ونور؛ وبيته الذي جعله قياماً للناس، لا يقبل من أحد توجهاً إلى غيره، وعترة نبيكم ﷺ[٣].

١٧٧ ـ وقال حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال قلت حديث روي عن النبي ﷺ قال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم نحن الأيام ما قامت السموات والأرض، السبت اسم رسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن؛ والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع

---

(١) معاني الأخبار: ١١٤ ح١.
(٢) معاني الأخبار: ١١٤ ح٢.
(٣) معاني الأخبار: ١١٨ ح١.

عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة[١].

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند. ورواه في كتاب إكمال الدين عن أحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم. ورواه علي بن محمّد الخزار في كتاب الكفاية عن علي بن محمّد بن منوبه عن أحمد بن زياد مثله.

١٧٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن محمّد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمّد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل **﴿وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾**[٢] ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يابن رسول الله فما يعني بقوله: أتمهن؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم الاثنى عشر إماماً بتسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[٣] قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة (الحديث)[٤].

وفيه في قوله تعالى: **﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾**[٥] هم النبي والأئمة عليهم السلام.

ورواه في كتاب إكمال الدين وفي كتاب الخصال بهذا السند نحوه.

ورواه الطبرسي في مجمع البيان نقلاً من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده مرفوعاً إلى المفضل بن عمر نحوه.

١٧٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سألت أبا

---

(١) معاني الأخبار: ١٢٤ ح١.
(٢) سورة البقرة: ١٢٤.
(٣) سورة الزخرف: ٢٨.
(٤) معاني الأخبار: ١٢٥.
(٥) سورة البقرة: ١٣٠.

عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ قال: هي الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة[١].

١٨٠ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المنقري عن محمّد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن العباس بن يزيد الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: الإمام منا لا يكون إلا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف بها وكذلك لا يكون إلا منصوصاً (الحديث)[٢].

١٨١ ـ وقال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب الولادة، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته[٣].

الفصل السادس

١٨٢ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل**﴾ فقال: الآيات هم الأئمة عليهم السلام، والآية المنتظرة هي القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام[٤].

وقالوا: حدثنا بذلك أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وذكر مثله.

(١) معاني الأخبار: ١٣٢ ح١.
(٢) معاني الأخبار: ١٣٣ ح١.
(٣) معاني الأخبار: ١٦١ ح١.
(٤) كمال الدين: ١٨.

١٨٣ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمّد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو واعتقد غيبة محمّد بن علي، ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زماناً حتى منّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، وأنقذني به من النار وهداني به إلى سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا ابن رسول الله قد روى لنا الأخبار عن آبائك عليهم السلام في الإخبار عن الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الإمام الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

قال السيد: فلما سمعت ذلك تبت إلى الله (الحديث). ورواه الطبرسي في أعلام الورى نقلاً من كتاب إكمال الدين مثله.

١٨٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن إسحق الدينوري عن أبي بكر بن داود عن إسحق بن ابراهيم عن محمّد بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمّد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر قال: فصرخ الناس فلم أدر ما قال، فقلت لأبي وكان أقرب إليه مني: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: كلهم من قريش، وكلهم لا يرى مثله قال: وبعضهم روى اثنا عشر خليفة[٢].

١٨٥ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن ابراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام إن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل أهل

---

(١) كمال الدين: ٣٣.
(٢) كمال الدين: ٦٨.

بيتي أماناً لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون[١].

١٨٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبي ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي[٢].

١٨٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر قال حدثنا محمّد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هارون بن عنبر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض[٣].

١٨٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله تخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك؛ ولكن اكتب شركائك، قال: قلت ومن شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن عليه السلام، ثم أومى بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام: الأئمة من ولده[٤].

ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند. ورواه الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن الصدوق نحوه.

١٨٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي قال: حدثنا جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أن النبي ﷺ قال: إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى

(١) كمال الدين: ٢٠٥ ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٢٠٥ ح١٨.
(٣) كمال الدين: ٢٠٥ ح١٩.
(٤) كمال الدين: ٢٠٦ ح٢١.

الله تعالى فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم(١).

١٩٠ ـ **وقال:** حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمّد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾(٢) قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة(٣).

١٩١ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن يعقوب ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال في ولدي مأمون مأمول(٤).

١٩٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا(٥).

١٩٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمّد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منا تفزع إليه الأمة(٦).

١٩٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الحرث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أمنا الهداة أم من غيرنا؟ قال: لا بل منا الهداة إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة (الحديث)(٧).

١٩٥ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن العباس بن الفضل المقري عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد عن الحسن بن عبيد الله

(١) كمال الدين: ٢٢١ ح٧.
(٢) سورة النساء: ٥٩.
(٣) كمال الدين: ٢٢٢ ح٨.
(٤) كمال الدين: ٢٢٨ ح٢٢.
(٥) كمال الدين: ٢٢٩ ح٢٣.
(٦) كمال الدين: ٢٣٠ ح٢٩.
(٧) كمال الدين: ٢٣٠ ح٣١.

(عبد الله خ ل) عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[١].

وقال: حدثنا أبي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسحق ابن ابراهيم عن جرير (حريز خ ل) عن الحسن بن عبد الله مثله.

١٩٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس عن العباس بن الفضل عن أبي ذرعة عن كثير بن يحيى عن أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم أمر بدوحات فقمّ ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ثم قال: إن الله مولاي، وأنا مولاكم ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت مولاه ووليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: قلت لزيد بن أرقم: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه؛ وسمعه بأذنه[٢].

١٩٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية ابن سعد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما[٣].

١٩٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن القاسم بن عباد عن سويد عن عمير بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله عز وجل حبل ممدود، وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٤].

١٩٩ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمّد بن أحمد بن

---

(١) كمال الدين: ٢٣٤ ح٤٤.
(٢) كمال الدين: ٢٣٥ ح٤٥.
(٣) كمال الدين: ٢٣٥ ح٤٦.
(٤) كمال الدين: ٢٣٥ ح٤٧.

حمدان القشيري عن الحسن بن حميد عن أخيه الحسين عن علي بن ثابت الدهان عن سعاد وهو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني امرؤ مقبوض، وأوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[١].

٢٠٠ ـ وعنه عن القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن أبيه عن فضيل ابن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف منه بيد الله وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن أبي زايلة عن عطية العوفي مثله[٢].

٢٠١ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم الغفاري عن عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٣].

٢٠٢ ـ وعنه عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري عن الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا [بعدي] كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: اللهم اشهد ثلاثاً[٤].

٢٠٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد البجلي عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك

---

(١) كمال الدين: ٢٣٦ ح٤٩.
(٢) كمال الدين: ٢٣٦ ح٥٠.
(٣) كمال الدين: ٢٣٦ ح٥٢.
(٤) كمال الدين: ٢٣٧ ح٥٣.

فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما[(١)].

٢٠٤ ـ وعنه عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن عمر بن هشام عن عبد المطلب عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي من بعدي الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض؛ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[(٢)].

٢٠٥ ـ وعنه عن الحسن بن عبد الله بن علي التميمي عن أبيه عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[(٣)].

٢٠٦ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[(٤)].

٢٠٧ ـ **وقال:** حدثنا الصدوق محمّد بن أحمد بن زياد العلوي عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[(٥)].

٢٠٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول

(١) كمال الدين: ٢٣٧ ح٥٤.
(٢) كمال الدين: ٢٣٨ ح٥٥.
(٣) كمال الدين: ٢٣٩ ح٥٨.
(٤) كمال الدين: ٢٣٩ ح٥٩.
(٥) كمال الدين: ٢٤٠ ح٦٠.

الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائمهم ومهديهم، لا يفارقون كتاب الله، ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه[١].

٢٠٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمّد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا مدينة العلم[٢] وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب إلى أن قال: وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك؛ وخسر من عاداك؛ وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٣]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٢١٠ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين . وضم بين سبابتيه . فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن ذريتك؟ فقال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[٤].

٢١١ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن سهل بن زياد عن محمّد بن أحمد السناني عن أبيه، عن ابن أبي أياس عن المبارك بن فضالة عن وهب ابن منبه يرفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لما عرج بي ربي جل جلاله قال: يا محمد! قلت: لبيك رب العظمة لبيك، فأوحى الله إليّ يا محمد فيم اختصصت بالملأ الأعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي: فقال [لي]: يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك؟ قلت: إلهي ومن أتخذ تخير لي أنت؟ فأوحى الله إليّ يا محمد اختر علياً، فقلت: إلهي ابن عمي؟ فأوحى الله إلي يا محمد

---

(١) كمال الدين: ٢٤١ ح٦٤.
(٢) في المصدر: الحكمة.
(٣) كمال الدين: ٢٤١ ح٦٥.
(٤) كمال الدين: ٢٤٥.

إن علياً وارثك ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك وصاحب حوضك؛ إلى أن قال: يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصياً من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبة له في قلبك وجعلته أبا ولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه فقد جحد حقك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة، إلى أن قال: وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني، لا يدخل النار إلا من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك؛ ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت لك هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً أُنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة وأُبرى به الأعمى وأشفي به المرضى (الحديث)(١).

٢١٢ ـ **وقال:** حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا محمّد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله على نبيه ﷺ ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فقلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر أئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى؛ ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميّي وكنيّي حجة الله على أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه [له] غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع

(١) كمال الدين: ٢٥٠ ح١ من الباب ٢٣.

الشيعة به في غيبته؟ فقال: أي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته كانتفاع الناس بالشمس؛ وإن جلله السحاب (الحديث).

وفيه أنه قال للباقر عليه السلام لما رآه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، وأحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم[١].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي عن أحمد بن إسماعيل السليماني عن محمد بن همام نحوه. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالإسناد السابق نحوه.

٢١٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة قال عليه وآله السلام: يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى عنده صادفه، ومن لجأ إليه آمنه ومن استمسك به نجا؛ ومن اقتدى به هداه يابن سمرة! فاز منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه، يا ابن سمرة! إن علياً مني وروحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامَيْ أمتي وسيدَيْ شباب أهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٢١٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً؛ واطلع ثانية فاختار منها علياً فجعله إماماً، ثم أمرني أن

---

(١) كمال الدين: ٢٥٣ ح٣.

(٢) كمال الدين: ٢٥٧ ح١ من الباب ٢٤.

أتخذه أخاً ووليّاً ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وأنا من علي، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة متصلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1].

ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند.

٢١٥ ـ وبالإسناد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله أنه قال: من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمّداً صلى الله عليه وآله عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي، أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري؛ وأوجبت له كرامتي؛ وأتممت عليه نعمتي؛ وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وإن فرّ مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي؛ إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداه، وإن دعاني لم أسمع دعاه، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني، وما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمّد بن علي وستدركه يا جابر وإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمّد بن علي، ثم الهادي علي بن محمد، ثم

---

(١) كمال الدين: ٢٥٧ ح٢.

الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السموات أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها[1].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام نحوه. وزاد بعد قوله مهدي أمتي: محمّد بن الحسن صاحب الزمان.

٢١٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمّد بن خالد عن محمد بن داود عن محمّد بن الجارود العبدي عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن [من] بعد وفاتي، ألا وإني أقول خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وخير الخلق بعد ابني الحسن ابني الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب وبلاء، ألا وإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين؛ وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها؛ وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمّداً بالنبوة وخصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة بعده؟ فقال للسائل: **﴿والسماء ذات البروج﴾** إن عددهم كعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا؛ وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن

(١) كمال الدين: ٢٥٨ ح٣.

عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين[١].

ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق نحوه وكذا الذي قبله.

٢١٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعادِ عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم ومسلمة، وأمير كل مؤمن ومؤمنة بعدي، قوله قولي وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال صلى الله عليه وآله: من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة؛ ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يلقاه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة، ثم قال عليه السلام: والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمنتقصين لحرمتهم بعدي؛ وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم؛ ﴿**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**﴾[٢].

٢١٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي وسيدا

(١) كمال الدين: ٢٥٩ ح٥.
(٢) كمال الدين: ٢٦٠ ح٦.

شباب أهل الجنة الحسن والحسين؛ ومن ولد الحسين أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم(١).

٢١٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمّد بن هشام عن علي بن الحسين السائح قال: سمعت الحسن بن علي يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا مؤمن طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال عليه السلام: يا ابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم؛ وتاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني؛ ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا ابن مسعود: إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده.

ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه إلى السماء: اللهم وال من والى خلفائي وأمتي بعدي وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجتك ودينك وبيناتك.

ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود! قد جمعت في مقامي هذا ما إن فارقتموهم هلكتم وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى(٢).

٢٢٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن الحسن بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد ابن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن علي عليه السلام على

---

(١) **كمال الدين:** ٢٦١ ح٧. (٢) **كمال الدين:** ٢٦١ . ٢٦٢ ح٨.

فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم. ورواه علي بن محمّد القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه مثله.

٢٢١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد ابن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش وابراهيم بن عمر اليماني جميعاً عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة في مرضه الذي توفي فيه: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها وجعلني نبياً، واطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، وأوحى إليّ أن أزوجك إياه، وأن أجعله ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي؛ وليس في الجنة أقرب من درجتي ودرجة أبي ابراهيم إلى أن قال: ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

٢٢٢ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمّد بن علي القرشي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله ﷺ فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الآخر، ثم قال: بأبي أنتما من إمامين سبطين[٢] اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن أمكما؛ واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى[٣].

٢٢٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن محمّد بن علي المروزي عن

---

(١) كمال الدين: ٢٦٣ ح١٠.
(٢) في المصدر: صالحين، وبالهامش عن بعض النسخ: سبطي.
(٣) كمال الدين: ٢٦٩ ح١٢.

سهل بن عمار عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان عن سعيد بن عمر وعن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١].

٢٢٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن إسحق الدينوري عن أبي بكر بن أبي داود عن إسحق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمّد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: يلي هذا الأمر اثنى عشر قال: فصرخ الناس فلم أدر ما قال فقلت لأبي وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ: ما قال؟ قال: كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله[٢].

٢٢٥ ـ **وقال:** حدثنا عبد الله بن محمّد الصايغ عن محمّد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة؟ قال مكحول: نعم وذكر لفظه، ورواه في الخصال بهذا السند وكذا الذي قبله[٣].

٢٢٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بن يحيى القصراني عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد البصري عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يقوم بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم قالوا: قال: كلهم من قريش[٤].

٢٢٧ ـ وعنه عن القصراني عن الحسين بن الليث بن بهلول عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله[٥].

٢٢٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال في مجلس عظيم فيه أكثر من

(١) كمال الدين: ٢٧٢ ح٢٠.
(٢) كمال الدين: ٦٨، و٢٧٣ ح٢١.
(٣) كمال الدين: ٢٧٣ ح٢٢.
(٤) كمال الدين: ٢٧٣ ح٢٣.
(٥) كمال الدين: ٢٧٤ ح٢٤.

مائتي رجل في زمان عثمان: أنشدكم الله! أتعلمون أن رسول الله ﷺ سئل عن قوله تعالى: **﴿والسابقون السابقون﴾** فقال: أنزلها الله في الأنبياء والأوصياء، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال: أنشد كم الله أتعلمون أنه حيث نزلت: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**(١) وحيث نزلت: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**(٢) وحيث نزلت: **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾**(٣) قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة في الجميع؟ فأمر الله عز وجل نبيّه أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم فنصبني للناس يوم غدير خم إلى أن قال: فقال أيها الناس ألا تعلمون أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾**(٤) فكبّر رسول الله ﷺ فقال: الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله وولاية علي بعدي؛ فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ فقال ﷺ نعم خاصة فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة فقالا: يا رسول الله بينهم لنا، فقال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي، وهو خليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي؟ فقالوا كلهم: نعم قد سمعنا ذلك، وشهدنا إلى أن قالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم، وصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته إلى أن قال: وأمركم بالولاية وإنها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم

---

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) سورة التوبة: ١٦.
(٤) سورة المائدة: ٣.

للأوصياء من بعدهم لولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا عليّ الحوض؛ أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل فتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم، إلى أن قال: فقال علي عليه السلام أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[1] فقال سلمان: يا رسول الله أعامة أم خاصة؟ فقال عليه وآله السلام: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي وأوصيائي من بعدي إلى يوم القيامة؟ قالوا: اللهم نعم إلى أن قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً ولم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبيه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي في أمتي، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وهو أولهم، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه في خلقه، وخزان علمه ومعدن حكمه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك[2].

٢٢٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن علي المقري عن أحمد بن محمّد بن يحيى السوسي عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال: سألت عبد الله هل أخبرك النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنى عشر كلهم من قريش[3].

٢٣٠ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن

---

(١) سورة التوبة: ١١٩. (٢) كمال الدين: ٢٧٤ ح٢٥.
(٣) كمال الدين: ٢٧٩ ح٢٦.

أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنى عشر أولهم أخي، وآخرهم ولدي، قيل يا رسول الله! ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل فمن ولدك قال: المهدي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب[1].

٢٣١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[2].

٢٣٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن أبي معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم[3].

٢٣٣ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن قال: حدثني محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الجريش الرازي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعده[4].

٢٣٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ إنما مثل أهل بيتي في

---

(١) كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٩.
(٤) كمال الدين: ٢٨١ ح٣٠.

هذه الأمة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم[١].

٢٣٥ ـ **وقال:** حدثنا غير واحد من أصحابنا عن أبي علي محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من الأيام الجمعة؛ ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء؛ واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم[٢].

٢٣٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن محمّد بن معقل عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٣].

٢٣٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحق عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها؟ والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني[٤].

٢٣٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن أحمد بن محمّد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[٥].

٢٣٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم

---

(١) كمال الدين: ٢٨١ ح٣١.
(٢) كمال الدين: ٢٨١ ح٣٢.
(٣) كمال الدين: ٢٨١ ح٣٣.
(٤) كمال الدين: ٢٨٢ ح٣٤.
(٥) كمال الدين: ٢٨٢ ح٣٥.

عن أحمد بن أبي عبد الله القرشي عن أبي الربيع الزهراني عن حريز عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه لفاطمة عند ولادة الحسين: الأئمة بعدي الهادي علي، المهتدي الحسن؛ الناصر الحسين، المنصور علي بن الحسين؛ الشفاع محمد بن علي، النفاع جعفر بن محمد، الأمين موسى بن جعفر، الرضا علي بن موسى، الفعال محمد بن علي، المؤتمن علي بن محمد، العلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم[1].

٢٤٠ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن محمّد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمّد المدائني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** الآية فقلت: يا رسول الله من هم؟ فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد، ولا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم [البلاء] وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين؛ ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك، فأقرئه مني السلام؛ ثم تكملة اثني عشر إماماً، فقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن عم رسول الله فسمهم لي، فسماهم رجلاً رجلاً فقال: فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمتي محمّد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف أسماء آبائهم وقبائلهم[2].

٢٤١ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمّد عن أبي عمرو البلخي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن خلف بن حامد (جابر خ ل) عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم البجلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير

(١) كمال الدين: ٢٨٤ ح٣٦.
(٢) كمال الدين: ٢٨٥ ح٣٧.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتم به وبأئمة الهدى من قبله، ويبرأ إلى الله من عدوهم أولئك رفقائي وأكرم أمتي علي[١].

٢٤٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد بن الفضل المذكر عن يحيى بن الحرث البزاز عن عبد الله بن مسلم الدمشقي عن ابراهيم بن يحيى الأسلمي عن عمار بن حريز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه أجاب بعض اليهود في زمن عمر بن الخطاب عن مسائل ولما أجابه فيها بما عنده أسلم، فمنها أن قال له: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عادل؟ وأخبرني عن منزل محمد صلى الله عليه وآله أين هو في الجنة ومن يسكن معه في منزله؟.

قال: يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرهم من خالف عليهم إلى أن قال: والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر إماماً، قال له اليهودي: صدقت أشهد بالله لقد صدقت[٢].

وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابراهيم ابن هاشم جميعاً عن ابن فضال عن أيمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن ابراهيم ابن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢٤٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القسم عن حيان السراج عن داود ابن سليمان الغساني (الكناني خ ل) عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام نحوه إلا أنه قال: يا يهودي إن لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، إنهم أثبت في الدين من الجبال الرواسي في الأرض[٣].

٢٤٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) كمال الدين: ٢٨٧ ح٣ من الباب ٢٥.
(٢) كمال الدين: ٢٩٦ ح٣ من الباب ٢٦.
(٣) كمال الدين: ٣٠٠ ح٦.

قال: جاء يهودي إلى عمر فسأله عن مسائل فأرشده إلى علي بن أبي طالب فقال له علي عليه السلام: سل، فقال له: فأخبرني كم بعد نبيكم من إمام عدل إلى أن قال: اثنا عشر إماماً وذكر نحوه[١].

وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد عن محمّد بن الحسين والحكم ابن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث اليهودي الذي سأل علياً عليه السلام نحوه.

٢٤٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي وأحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر محمّد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن عباس: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[٢].

٢٤٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق يحيي به الله الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون، فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي ماجيلويه بهذا السند مثله.

٢٤٧ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله عز وجل خلق محمّداً صلى الله عليه وآله وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في

(١) كمال الدين: ٣٠٠ ح٧. (٢) كمال الدين: ٣٠٥ ح١٩.
(٣) كمال الدين: ٣١٧ ح٣ من باب ٣٠.

ضياء نوره؛ يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة الهادية من آل محمّد ﷺ[١].

٢٤٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن هارون عن عبد الله ابن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله لي طاعتهم ومودتهم، وأوجب على العباد الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: يا كابلي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا فسكت، فقلت له يا سيدي روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقراً هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمّد ابنه جعفر الصادق وذكر الحديث إلى أن قال: ثم تشتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله أعطاهم من العقول والأفهام ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً. وقال علي بن الحسين عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج[٢].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة. ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق. ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى مثله.

وقال: حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم الحسني مثله.

٢٤٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني عن محمّد بن يعقوب

---

(١) كمال الدين: ٣١٩ ح١ من باب ٣١.	(٢) كمال الدين: ٣١٩ ح٢.

الكليني عن القسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي عن عاصم بن حميد الحناط عن محمّد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: فينا نزلت هذه الآية: **﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾** وفينا نزلت هذه الآية: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾** والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة، وإن للقائم منا غيبتين (الحديث)[١].

٢٥٠ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد ومحمد بن الحسين والهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله تعالى وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمّد والأئمة عليهم السلام؛ فادخلوا أين دخلوا، وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسناً وحسيناً وولده فإن الحق فيهم وهم الأوصياء، ومنهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم فإن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستضيئوا بنور الله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها، وأحبوا من كنتم تحبون، وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج[٢].

٢٥١ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر ابن محمّد بن مسعود عن أبيه عن أبي القسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدهان عن القسم بن حمزة عن ابن أبي عمير عن إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الحكيم[٣].

٢٥٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن محمّد بن خلف عن محمّد بن سنان وأبي علي الزراد جميعاً عن ابراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فإني جالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت إليه فقبلته وجلست، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابراهيم أما إنه صاحبك من بعدي، أما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما

(١) كمال الدين: ٣٢٣ ح٨.
(٢) كمال الدين: ٣٢٨ ح٨.
(٣) كمال الدين: ٣٣٢ ح١٧.

ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جده ووارث علمه وأحكامه وفضائله، معدن الإمامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه (الحديث)[١].

وقال: أخبرنا علي بن أحمد رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن أبي ابراهيم الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٥٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن اثنا عشر مهدياً. وبالإسناد عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله. [وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار مثله][٢].

٢٥٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن علي بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام؛ فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته؛ فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم[٣].

٢٥٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾[٤] فقال عليه السلام: الآيات هم الأئمة والآية المنتظر عليه السلام، فيومئذ لا ينفع

---

(١) كمال الدين: ٣٣٤ ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٣٥ ح٦.
(٣) كمال الدين: ٣٣٦ ح٧.
(٤) سورة الأنعام: ١٥٨.

نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام[١].

٢٥٦ ـ **وقال:** حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمّد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن بزيع السابري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية **﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾**[٢] قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها أمير المؤمنين، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها، وتسعة من ولد الحسين عليه السلام أغصانها، والشيعة ورقها والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من الشجرة، قلت: فقوله: **﴿تؤتي أُكلها كل حين بإذن ربها﴾**[٣] قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمرة[٤].

٢٥٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتمّ؟ فأومى إلى موسى عليه السلام فقلت له: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده؛ قلت: فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتمّ؟ قال: بولده ثم هكذا أبداً، قلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام السابق[٥] فإن ذلك يجزيك[٦].

وقال: حدثنا أبي عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى مثله.

٢٥٨ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن أحمد ابن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم[٧].

---

(١) كمال الدين: ح١٨.
(٢)(٣) سورة إبراهيم: ٢٤ . ٢٥.
(٤) كمال الدين: ٣٤٥ ح٣٠.
(٥) في المصدر: الماضي.
(٦) كمال الدين: ٣٥٠ ح٤٣.
(٧) كمال الدين: ٣٥٠ ح٤٥.

٢٥٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾**[١] قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والنعمة الباطنة الإمام الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار المؤمنين شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا أهل البيت يسهل الله له كل عسير (الحديث)[٢].

٢٦٠ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي علي ابني، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي والإمامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاءاً شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يا ابن رسول الله ولم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمي المنتظر قال: لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزىء بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون وينجو فيها المسلمون[٣].

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند وكذا الحديث الذي قبله.

٢٦١ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن علي عن عمران عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن الفضل عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت والأئمة بعدي حجج الله على خلقه وأعلامه في بريته، فمن[٤] أنكر واحداً منكم فقد أنكرني، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني، ومن وصلكم فقد وصلني، ومن أطاعكم فقد أطاعني،

---

(١) سورة لقمان: ٢٠.
(٢) كمال الدين: ٣٦٨ ح٦.
(٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح٣.
(٤) في المصدر: من أنكر.

ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لأنكم مني جميعاً خلقتم من طينتي وأنا منكم[١].

٢٦٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما تجري في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٢].

٢٦٣ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد ابن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

٢٦٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾[٤] إنها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد إلى ولد، لا ترجع إلى أخ ولا عم[٥].

٢٦٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمّد ابن جعفر عن عبد الحميد عن نصر عن ابراهيم بن نصر عن نصر بن اسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٦].

٢٦٦ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام أخبرها أبوها أن أمته ستقتله من بعده، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله أخبرني أنه يجعل الأئمة من ولده، قالت: قد رضيت يا رسول الله[٧].

---

(١) كمال الدين: ٤١٣ ح١٣.
(٢) كمال الدين: ٤١٤ ح٢.
(٣) كمال الدين: ٤١٥ ح٣.
(٤) سورة الزخرف: ٢٨.
(٥) كمال الدين: ٤١٥ ح٤.
(٦) كمال الدين: ٤١٥ ح٥.
(٧) كمال الدين: ٤١٥ ح٦.

٢٦٧ ـ وعنه عن الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما أن علقت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله أمتي، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت: وما وعدك؟ قال عليه وآله السلام: أن يخص الإمامة من بعده في ولده فقالت: قد رضيت[١].

٢٦٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمّد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين؟ قال الحسن أفضل من الحسين قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إن الله عز وجل أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين؛ ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وأن الله جعل الإمامة، في ولد هارون عليه السلام ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون، قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً بصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، وأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا، قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا إنما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾** ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة[٢].

٢٦٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[٣] قال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم[٤].

٢٧٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال:

---

(١) كمال الدين: ٤١٦ ح٨.
(٢) كمال الدين: ٤١٦ ح٩.
(٣) سورة الرعد: ٧.
(٤) كمال الدين: ٦٦١ ح٩.

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الهادي؛ وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٢٧١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن جعفر بن عبادة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله، وأفضل الخلق أول من قال: لا إله إلا الله قيل: يا رسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله؟ قال: أنا؛ وأنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحده (أحمده خ ل) وأسبحه وأكبره وأقدسه وأمجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل: يا رسول الله ومن الشاهد منك؟ قال علي بن أبي طالب أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي وإمام أمتي وصاحب حوضي وحامل لوائي، فقيل له: يا رسول الله ومن يتلوه؟ فقال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[٢].

٢٧٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا اثنى عشر مهدياً[٣].

٢٧٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن جعفر بن عبد الله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهدياً محدثون، قال سماعة: وقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام، فحلف مرتين إنه سمعه منه[٤].
وروى الطبرسي في كتاب اعلام الورى جملة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالأسانيد المذكورة.

الفصل السابع

٢٧٤ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه عن أبي ذر

(١) كمال الدين: ٦٦١ ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٦٦٩ ح١٤.
(٣) كمال الدين: ٣٣٩ ح١٥.
(٤) كمال الدين: ٣٣٩ ح١٥.

والمقداد وسلمان عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منهم، ثم اطلع إليهم ثانية فاختار أخي وابن عمي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي، ومولى كل مؤمن من بعدي، فمن والاه والى الله، ومن عاداه عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، فلا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، إلى أن قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم، وإن الله نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختار منها أحد عشر إماماً من أهل بيتي وهم خيار أمتي وهم أحد عشر إماماً بعد أخي علي كلما هلك منهم واحد قام واحد كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، أئمة هادين مهديين حجج الله في أرضه على عباده وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله؛ ثم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض، أولهم ابن عمي علي بن أبي طالب وأفضلهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين وأمهما فاطمة ابنتي، ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام؛ أنا خير النبيين والمرسلين وعلي والأوصياء من أهل بيتي سادة الوصيين وأهل بيت خير النبيين (الحديث)[1].

٢٧٥ ـ وعن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، فخرج من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياً عليه السلام، فسلم عليه بالخلافة وقال: إني رجل من نسل رجل من حواريي عيسى بن مريم وإليه أوصى عيسى وأعطاه كتبه وعلمه وتلك الكتب عندي.

ثم ذكر أحوال محمد صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل خير من خلق الله، من أطاعهم فقد أطاع الله، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم، وكم رجل يتستر بدينه من قومه؛ ومن يظهر عنهم، ومن يملك وتنقاد له الناس حتى ينزل على آخرهم؛ فيصلي عيسى خلفه في الصف أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهديهم، أولهم أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وأخوه ووزيره وخليفته في أمته وأحب الخلق إليه بعده علي بن أبي طالب وابن عمه لأبيه [وأمه]، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد

---

(١) الروضة: ١٣٨.

عشر رجلاً من ولد محمد ﷺ من ابنته فاطمة أول ولدهم مثل ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهم واحد بعد واحد، آخرهم الذي يؤم بعيسى بن مريم، وفيه تسمية أنصاره ومن يظهر منهم، ثم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلها، ثم ذكر أن أباه أخبره بذلك وأمره أن يسلم وعرفه بأمير المؤمنين عليه السلام وإمامته إلى أن قال: فعند ذلك ناوله عليه السلام يده وبايعه، وقال: أرني كتابك، فناوله إياه فقال لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه، فينسخه لك بالعربية مفسراً، فأتى به مكتوباً بالعربية فلما أتوه به قال لولده الحسن: ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته إليك، فقال: اقرأه وانظر أنت يا فلان في هذا الكتاب، فإنه خطي بيدي واملاء رسول الله ﷺ علي، فقرأه فما خالف حرف حرفاً وكأنه إملاء رجل واحد على رجل واحد (الحديث)[١].

٢٧٦ ـ وعن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ فاطمة مهجتي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود، فمن اعتصم بهم نجى، ومن تخلف عنهم هوى[٢].

٢٧٧ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى في حديث: إن حبراً من اليهود حكى للنبي صفته في التوراة فقال: رأيت في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك[٣] إلى أن قال: ومن ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمك [واسمه][٤] علي[٥].

٢٧٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ في حديث: إن إبراهيم رأى نوراً فأوحى الله إليه هذا نور محمد المصطفى، ورأى نوراً آخر فقيل له: هذا نور علي ناصر ديني فقال: إلهي أرى نوراً ثالثاً يلي النورين قيل: يا ابراهيم! هذه فاطمة فقال: يا إلهي أرى نورين يليان الثلاثة، قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين، قال: إلهي أرى تسعة أنوار احدقوا بالخمسة، قال: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم قال: إلهي وسيدي بم[٦] يعرفون؟ قال: يا ابراهيم أولهم علي بن

(١) كتاب سليم: ٢٥٢، والروضة: ١٤١.
(٢) الروضة: ١٤٤.
(٣) في المصدر: وابنتك.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) الروضة: ١٤٦.
(٦) في المصدر: بمن.

أبي طالب والحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى؛ ومحمد ولد علي؛ وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي(١).

٢٧٩ ـ وعن المفضل بن عمر عن أبي حنيفة وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ اتبعوا الشمس حتى تغرب فإذا غربت فاتبعوا القمر حتى يغرب، فإذا غاب فاتبعوا الزهرة حتى تغرب(٢)، فإذا غابت فاتبعوا الفرقدين، فسئل عن ذلك فقال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة ابنتي؛ والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام(٣).

٢٨٠ ـ وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ إنه قال لعلي عليه السلام: من سره أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه ليس بمعرض عنه فليوال علياً، ومن سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتوال ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقى الله لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين، ومن سره أن يلقى الله وهو ممحو عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين السجاد، ومن سره أن يلقى الله قرير العين فليتوال محمّد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقى الله وكتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتوال موسى الكاظم، ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليتوال علي الرضا، ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمّد الجواد، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتوال علياً الهادي، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الآمنين فليتوال الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة صاحب الزمان المنتظر، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة(٤).

الفصل الثامن

٢٨١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمّد بن علي عن عمه محمّد بن أبي القسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

---

(١) الروضة: ١٥١.
(٢) في المصدر: تغيب.
(٣) الروضة: ١٥٤.
(٤) الروضة: ١٥٥.

قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عليّ الكتاب فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده، وتصدق به قوله، وأنا أسألك يا سيدي وإلهي: أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي، فجعل لي علياً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عباده؛ وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك من ربي فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء واللحوق به عبادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم [في أمتي] من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الجنة[1].

٢٨٢ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن أحمد بن ثابت عن محمّد بن الحسن الخزاعي عن حسين بن حسن العدني عن عمرو بن ثابت عن عطاء ابن ثائب عن أبي يحيى عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال على المنبر: أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا نصيحتي ولا تخلفوني في أهلي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم، فإنهم حامّتي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومسؤولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني؛ ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني[2].

٢٨٣ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليقر بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل[3].

٢٨٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد رحمه الله عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار

---

(١) الأمالي: ٧٤ ح٤٢. (٢) الأمالي: ١٢٢ ح١١٢. (٣) الأمالي: ١٣٣ ح١٢٦.

عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي ابن الحسين عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة من بعدي اثنى عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها[١].

٢٨٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن أحمد بن إدريس عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أغفل الناس قول رسول الله ﷺ في مشربة أم ابراهيم، كما أغفلوا قوله في يوم غدير خم، إن رسول الله ﷺ كان في مشربة أم ابراهيم وعنده أصحابه، إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فقال: معاشر الناس إن أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه، وسلم للأوصياء من ولده حقاً عليّ أن أدخلهم في شفاعتي (الحديث)[٢].

ورواه في كتاب صفات الشيعة مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد بن القبطي نحوه.

٢٨٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: أما علي بن أبي طالب فإنه أخي ووصيي وصاحب الأمر بعدي؛ وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، إلى أن قال: وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة بعدي؛ حتى أنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، وأما الحسن فإنه ابني وولدي وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي، وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وحجة الله على الخلق أجمعين[٣].

٢٨٧ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم

---

(١) الأمالي: ١٧٣ ح١٧٩. (٢) الأمالي: ١٧٣ ح١٧٦. (٣) الأمالي: ١٧٥ ح١٧٨.

الكوفي عن محمّد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال صلى الله عليه وآله: معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي؛ وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين؛ وأبو الأئمة المهديين؛ معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، إلى أن قال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، ما نصبت علياً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته[1].

٢٨٨ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله[2].

٢٨٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن حبيب بن الحسن الثعلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال وعنده الحسين عليه السلام: إن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وإن له شيعة يشفعون فيشفعون وإن المهدي من ولده؛ فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، والله هم الفائزون يوم القيامة.

٢٩٠ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمّد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار وذكرت له: إني سمعت أنه أخذ من أصبعه فيما أخذ فقال عليه السلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام، وجعل خاتمه في

---

(١) الأمالي: ١٨٨ ح١٩٦. (٢) الأمالي: ١٩٤ ح٢٠٥.

أصبعه وفوض إليه أمره، كما فعله رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام؛ ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام، ومنه صار إليّ فهو عندي وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه (الحديث)(١).

٢٩١ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: كذب من زعم أنه من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي، إلى أن قال: من أحبنا كان معنا ولو أن أحداً أحب حجراً لحشره الله معه(٢).

٢٩٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمّد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن جعفر بن سماعة عن عبد الله ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني علياً؛ فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه [أ] هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من الله فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. وعن أبيه عن سعد عن محمّد بن عيسى عن موسى بن القسم مثله(٣).

٢٩٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام من آل محمّد؟ قال: ذريته قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت من عترته؟ قال: أصحاب العباء قلت: من أمته؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله، المستمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما

(١) الأمالي: ٢٠٨ ح٢٠١. (٢) الأمالي: ٢٧٧ ح٣٠٨.
(٣) الأمالي: ٢٨٥ ح٣١٦.

الخليفتان على الأمة بعد رسول الله ﷺ(١). ورواه في معاني الأخبار بهذا السند مثله.

٢٩٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام(٢).

٢٩٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي القرشي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: واذكروا وقوفكم بين يدي الله عز وجل فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيّرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليّي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب(٣).

٢٩٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله عن محمد بن جعفر أبي الحسين الأسدي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن جعفر بن أحمد بن محمد التميمي عن أبيه عن عبد الملك بن عمرو الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة؛ وأوصيائي أفضل من أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين إلى أن قال: ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء؛ فيه من الأباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا؛ قيل: ومن ذاك يا رسول الله؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي: علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه ويذود عنه أعداءه (الحديث)(٤).

٢٩٧ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك

---

(١) الأمالي: ٣١٢ ح٣٦٣.
(٢) الأمالي: ٣٤٠ ح٤٠٤.
(٣) الأمالي: ٣٥٤.
(٤) الأمالي: ٣٧٤ ح٤٧١.

عن الركين بن الربيع عن القسم بن الحسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ **إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض**[١].

٢٩٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ **يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته**[٢]. ورواه في كتاب العلل بهذا السند أيضاً.

٢٩٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادات أمتي، من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله**[٣].

٣٠٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا: حدثنا [محمّد بن] عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام: في حديث طويل أن المأمون قال له: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٤] وهم الذين قال رسول الله ﷺ **إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وانظروا كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم** إلى أن قال: إن الله أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه وذكر آيات كثيرة من القرآن[٥].

٣٠١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) الأمالي: ٥٠٠ ح٦٨٦.
(٢) الأمالي: ٥٦٢ ح٧٥٦.
(٣) الأمالي: ٤٩٢ ح٦٦٩.
(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٥) الأمالي: ٦١٧ ح٨٤٣.

جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس؛ وولاية الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله[(١)].

٣٠٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن أحمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما سادة المتقين، ولينا ولي الله وعدونا عدو الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله[(٢)].

٣٠٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب والأئمة من ولده سادة أهل الأرض، وقادة الغر المحجلين يوم القيامة[(٣)].

٣٠٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن محمّد التميمي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أحب أن ينظر إلى القضيب الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة[(٤)].

٣٠٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي بن أحمد الصايغ عن أحمد بن محمّد الخليلي عن محمّد بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمّد النوفلي عن إسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمّد عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة فاطمة عليها السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى سيجعل من نسلها أئمة يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه[(٥)].

---

(١) الأمالي: ٦٣٨ ح٨٥٨.
(٢) الأمالي: ٦٥٢ ح٨٨٨.
(٣) الأمالي: ٦٧٨ ح٩٢٣.
(٤) الأمالي: ٦٧٩ ح٩٢٦.
(٥) الأمالي: ٦٩١ ح٩٤٧.

٣٠٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الأئمة بعدك؟ فقال: يا علي هم اثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم[1].

٣٠٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمّد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل وبي فثق، فإني رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبياً، وبأخيك علي خليفة وباباً، فهو حجتي على عبادي وإمام لخلقي به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي، وبه أطهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمده بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذاك وليي ومهدي عبادي صدقاً[2].

٣٠٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عيسى القمي عن محمد بن علي ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل[3].

---

(١) الأمالي: ١٧٣ ح١٧٥. (٢) الأمالي: ٣٧٦ ح٤٧٥. (٣) الأمالي: ٧٥٥ ح١٠١٥.

٣٠٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن غنم ابن حكيم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الحميد عن الأعشى الثقفي قال: قال علي عليه السلام: هي لنا أو فينا هذه الآية: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**[(١)(٢)].

الفصل التاسع

٣١٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب الخصال قال: حدثنا محمّد ابن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ألا وإني سائلكم غداً عما صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا: وما الثقلان؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، إلى أن قال: وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه[(٣)].

قال: وحدثنا أبي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير بمثل هذا الحديث سواء.

٣١١ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن نصر العطار عمن رفعه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ثلاث أُقسم أنهن حق: إنك والأوصياء من ولدك عرفاء لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه[(٤)].

---

(١) سورة القصص: ٥.
(٢) الأمالي: ٥٦٦ ح٧٦٨.
(٣) الخصال: ٦٦.
(٤) الخصال: ١٥٠ ح١٨٣.

٣١٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين عليه السلام، وتاسعهم قائمهم(١).

٣١٣ ـ وبالإسناد السابق في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن زيد بن وهب في حديث الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر أن خالد بن سعيد بن العاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله إن علياً أميركم من بعدي وخليفتي عليكم، أوصاني بذلك ربي إلى أن قال: وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري، والقائمون بأمر أمتي وإن أبا ذر قال: يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الأمر لعلي بعدي ثم الحسن ثم الحسين ثم في أهل بيتي من ولد الحسين فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما أوعز إليكم وإن بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا، وإن خزيمة بن ثابت قال: يا أبا بكر أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يزد معي غيري؟ قال: نعم قال: فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم وإن أبا الهيثم بن التيهان قال: قال النبي صلى الله عليه وآله اعلموا أن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدموهم ولا تقدموهم وإن سهل بن حنيف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب وهو أنصح الناس لأمتي(٢). ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٣١٤ ـ **وقال:** حدثنا عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمّد بن مساعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغرا عن مجالد عن عامر عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: نعم ما سألني عنها أحد قبلك، وأنك لأحدث القوم سناً قال: يكون بعدي عدد نقباء موسى(٣).

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن النعمان بن أحمد بن النعيم الواسطي عن أحمد بن سنان القطان عن أبي أسامة نحوه.

---

(١) الخصال: ٤١٩ ح١٢. (٢) الخصال: ٤٦٣. (٣) الخصال: ٤٦٧ ح٧.

٣١٥ ـ وعنه عن محمّد بن علي اليشكري عن سهل بن عمار النيسابوري عن عمرو بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر يعني أميراً ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول؛ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[١].

٣١٦ ـ وعنه عن طاهر بن اسماعيل الخثعمي عن أبي كريب يعني محمد بن العلا الهمداني عن عمه يعني ابن عبيد التنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً؛ ثم تكلم فخفى على ما قال فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٢].

وعنه عن علي بن الحسن بن سالم عن محمّد بن الوليد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب نحوه.

٣١٧ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن عبد الله اليشكري عن أحمد بن أبي المقدام عن يزيد يعني ابن زريع عن أبي عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٣].

٣١٨ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الفضل بن أبي يعقوب عن الهيثم بن كميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعد بن قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ: لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: فأتيته فقلت له: ثم يكون ماذا؟ فقال: الهرج[٤].

وعنه عن عبد الرحمن عن العلا بن سالم عن يزيد بن الحسن عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة نحوه.

٣١٩ ـ وعنه عن عبد الرحمن عن أبي سعيد الأشج عن ابراهيم بن محمّد بن

(١) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٣) الخصال: ٤٦٩ ح١٧.
(٤) الخصال: ٤٧٠ ح١٨.

مالك عن زيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثناعشر أميراً، ثم أخفى صوته فسألت أبي فقال: قال كلهم من قريش[١].

وعنه عن عبد الله بن محمد عن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعدي عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر ابن سمرة نحوه.

٣٢٠ ـ وعنه عن عبد الله بن سليمان الأشعث عن علي بن حشرم عن علي بن يونس عن عمران عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها فسألت من هو أقرب إلى النبي ﷺ مني فقال: قال: كلهم من قريش[٢].

وعنه عن عبد الرحمن عن إسحق بن ابراهيم البغوي عن ابن عطية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه.

وعنه عن عبد الرحمن عن أحمد بن سلمة عن الحسين بن منصور عن ميسر بن عبد الله بن رزيق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه.

٣٢١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الله بن سليمان عن أحمد بن يوسف الثقفي عن عمرو بن عبد الله عن سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما يقول؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٣].

٣٢٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن أبي خليفة عن أبي ابراهيم بن بشارة عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر الدين ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم بكلمة

(١) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٧٠ ح١٨.
(٣) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.

خفيت علي، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[١].

٣٢٣ ـ وعنه عن حامد بن شعيب عن بشر بن الوليد عن إسحق بن يحيى عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش[٢].

٣٢٤ ـ وعنه عن أبي يعلى عن أبي بكر بن شيبة عن حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم جمعة عيشة (عشية ظ) رجم الأسلمي: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣].

٣٢٥ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أبي بكر محمّد بن قارن عن علي بن الحسن الهيجاني عن سهل بن بكار عن يعلى بن عطا عن بحر بن أبي عتبة عن سرح البرمكي قال: في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر؛ فإذا وقعت العدة طغوا فيه وبغوا، وكان بأسهم بينهم.

٣٢٦ ـ وعنه عن محمد بن قارن عن عبد الله بن محمد الصانع عن محمد بن سعيد عن الحسن بن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا وكذا[٤].

٣٢٧ ـ وعنه عن الحسن (الحسين خ ل) بن أحمد بن محمّد بن يحيى القصراني عن بشير بن موسى عن خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم عنها، فقالوا: قال: كلهم من قريش[٥].

٣٢٨ ـ وعنه عن أبي الحسن (الحسين خ ل) عن الحسين بن المكتب عن عسار بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر عن الشعبي عن جابر أنه قال: قال

---

(١) (٢) (٣) الخصال: ٤٦٩ ح١٢. (٤) الخصال: ٤٧٤ ح٣٤.
(٥) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.

رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١].

٣٢٩ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين؛ ثم الأئمة من ولد الحسين[٢].

٣٣٠ ـ وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثنى عشر إماماً منهم علي والحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[٣].

٣٣١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يعقوب الكليني عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماماً من آل محمّد كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب منهم[٤].

٣٣٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم[٥].

٣٣٣ ـ وبإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى أنه قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن فليتوال علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده، فهم الأئمة وهم الأوصياء وأعطاهم الله علمي وفهمي، لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم؛ يزول الحق معهم أينما زالوا غيري؟ قالوا: اللهم لا[٦].

٣٣٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٨٠ ح٥١.
(٣) الخصال: ٤٨٠ ح٥١.
(٤) الخصال: ٤٨٠ ح٤٩.
(٥) الخصال: ٤١٩ ح١٢.
(٦) الخصال: ٥٥٨.

قال عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله النبي ﷺ بعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض[١].

الفصل العاشر

٣٣٥ ـ وروى الصدوق أيضاً في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي البوفكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ من قال: «رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وبأهل بيته أولياء» كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة[٢].

الفصل الحادي عشر

٣٣٦ ـ وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾** قال: من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين فهو وجه الله الذي لا يهلك ثم قرأ: **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾**[٣].

الفصل الثاني عشر

٣٣٧ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه خلق آدم عليه السلام: إن الله عز وجل قال للملائكة: إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي أجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباد صالحين وأئمة مهديين، اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معاصيّ؛ وينذرونهم عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، واجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً، إلى أن قال: فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات، فصلصلها فجمدت ثم قال لها: منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة

---

(١) الخصال: ٦٠١ ح٣. (٢) ثواب الأعمال: ٢٦. (٣) التوحيد: ١٤٩ ح٣.

المهتدين الدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة[١].

٣٣٨ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾**[٢] قال عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا. وإنما سمي أولو العزم لأنهم عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته، فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به[٣].

٣٣٩ ـ وعن محمد بن ابراهيم بن الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتي أمان أهل الأرض، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون، يعني بأهل بيته: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته، فقال: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[٤] وهم المعصومون المطهرون الذين لا يعصون ولا يذنبون[٥].

٣٤٠ ـ **وقال:** حدثنا عبد الله بن محمد القرشي عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عباس المقانعي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختّم باليمين إلى أن قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك يا علي بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس. ورواه في الفقيه كما مر[٦].

٣٤١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي في حديث: أنه

---

(١) علل الشرائع: ١/١٠٦.
(٢) سورة طه: ١١٥.
(٣) علل الشرائع: ١/١٢٢.
(٤) سورة النساء: ٥٩.
(٥) علل الشرائع: ١/١٢٤.
(٦) علل الشرائع: ١/١٥٨.

سأل أبا جعفر عليه السلام لم سمي القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة إلى الله إلى أن قال: ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام فسرت الملائكة بذلك؛ فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل: بذلك القائم أنتقم منهم[١].

٣٤٢ ـ وعن أبيه عن محمّد بن معقل القرميسيني عن محمّد بن زيد الجوزي (الجزري خ ل) عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله أوحى إلى الملائكة لما رأوا نور فاطمة هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي؛ أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي؛ وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي[٢].

٣٤٣ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد ابن إسماعيل الدارمي عمن حدثه عن محمّد بن جعفر الهرمزاني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فالأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام.

٣٤٤ ـ وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن إسماعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث البشارة بولادة الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة من ولده[٣].

٣٤٥ ـ وعن أبيه عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما عنى الله بقوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية **﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾** وكان علي بن الحسين؛ ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء عليهم السلام وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله[٤].

٣٤٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله

---

(١) علل الشرائع: ١/ ١٦٠ ح١.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٨٠.
(٣) علل الشرائع: ١/ ٢٠٥.
(٤) المصدر السابق.

عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الإخبار بولادة الحسين عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة إلى أن قال: فلما أنزل الله فيه: ﴿**وحمله وفصاله**﴾ إلى قوله: ﴿**وأصلح لي في ذريتي**﴾ فلو قال: وأصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة ولكن خص هكذا[١].

٣٤٧ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن مغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾[٢] في من أنزلت؟ قال: أنزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده (الحديث)[٣].

٣٤٨ ـ وعن أبيه عن سعد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله خص علياً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له؛ فأقر الحسن والحسين له بذلك، ثم وصية الحسن وتسليم الحسين للحسن حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل: ﴿**وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾ فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٤].

٣٤٩ ـ وعن أبيه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الأعقاب في عقب الحسين عليه السلام[٥].

٣٥٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن عيسى عن محمد بن

---

(١) علل الشرائع: ١/٢٠٦.
(٢) سورة الأنفال: ٧٥.
(٣) علل الشرائع: ١/٢٠٦ ح٤.
(٤) علل الشرائع: ١/٢٠٧ ح٥.
(٥) علل الشرائع: ١/٢٠٨ ح٩.

يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت لأي علة صارت الإمامة في أولاد الحسين دون ولد الحسن؟ قال: لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يُسأل عما يفعل[١].

٣٥١ ـ **وقال:** حدثنا ابراهيم بن هارون المثنى (الهيثمي خ ل) عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن علية عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة عليهم السلام من ولده إلى يوم القيامة[٢].

٣٥٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمّد بن زكريا الغلابي عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال: وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن: إن الإمامة في ولد الحسن والحسين فقلت: بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن؛ فقال: وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب أهل الجنة، وهما في الفضل سواء إلا أن للحسن فضلاً على الحسين بالكبر، وكان الواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضل؟ فقلت له: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون، فجعل الله النبوة والخلافة في ولد هارون دون ولد موسى، وكذلك جعل الله الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمة سنن من قبلها من الأمم حذو النعل بالنعل، فما أجبت في أمر هارون وموسى فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام، فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام، فلما بصر بي قال: أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن، ثبتك الله[٣].

الفصل الثالث عشر

٣٥٣ ـ وروى ابن بابويه أيضاً في كتاب صفات الشيعة قال: حدثنا عبد الواحد ابن محمّد بن عبدوس العطّار عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: من أقر بتوحيد الله إلى أن قال: وشهد أن محمداً

(١) علل الشرائع: ٢٠٨/١ ح١٠. (٢) علل الشرائع: ٢٠٩/١ ح١١.
(٣) علل الشرائع: ٢٠٩/١ ح١٢.

رسول الله ﷺ وأنّ علياً والأئمة بعده حجج الله ووالى أولياءهم وعادى أعداءهم، إلى أن قال: فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت(١).

٣٥٤ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عمران عن محمد بن هارون عن عبيد ابن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه عرض عليه دينه فقال بعد الإقرار بالتوحيد والعدل والنبوة: وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى ابن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي ابني الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله إلى أن قال: فقال علي بن محمد عليه السلام: هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه(٢).

ورواه أيضاً في كتاب الأمالي وفي كتاب التوحيد وفي كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً عن عبد العظيم ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد(٣).

أقول: هذا رواية للنص عن عبد العظيم عن النبي ﷺ بطريق التواتر، وإلا لما صار اعتقاداً له وهو ظاهر، بل هو رواية من علي بن محمد عليه السلام لقوله هذا دين الله.

٣٥٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام: إن ملكين يقولان: يا ربنا من هذا الذي يسعد بحبك إياه؟ قال فيوحي الله إليهما: ذلك من أخذت ميثاقه لمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية(٤).

---

(١) صفات الشيعة: ٥٠. (٢) صفات الشيعة: ٥٠.

(٣) انظر الأمالي: ٤٢٠، والتوحيد: ٨٢ ـ ٢٣٣، وكمال الدين: ٣٨٠، وكفاية الأثر: ٢٨٨، وروضة الواعظين: ٣٢.

(٤) فضائل الشيعة: ٢٨.

الفصل الرابع عشر

٣٥٦ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات قال: قال النبي ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ وآخرهم القائم، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني[١].

٣٥٧ ـ وعن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لعلي عليه السلام: لست أتخوف عليك النسيان والجهل؛ ولكن اكتب لشركائك الذين من بعدك؛ قال: قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين قال الله عز وجل تبارك وتعالى فيهم: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قال: قلت يا رسول الله من هم؟ قال: الأوصياء من بعدي لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض، هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم، قلت: يا رسول الله سمهم لي؟ قال: أنت يا علي ثم ابني هذا. ووضع يده على رأس الحسن. ثم ابني هذا . ووضع يده على رأس الحسين. ثم سميك يا أخي هو السيد زين العابدين، ثم ابنه سميّي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد محمد في زمانك يا أخي فأقرئه مني السلام، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمّد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي الزكي ثم من اسمه اسمي ولونه لوني القائم بأمر الله في آخر الزمان، المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكملة اثني عشر إماماً؛ والمهدي اسمه محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت فتنة وظلماً، والله إني لأعرفه باسمه، وحيث يبايع بين الركن والمقام، واعرف أسماء أنصاره[٢].

ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس.

ورواه أيضاً عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام مثله.

٣٥٨ ـ **قال الصدوق:** وعن سليم بن قيس أنه حدث الحسن والحسين عليهما السلام

---

(١) الاعتقادات: ١٠٤.
(٢) الاعتقادات: ١٢٢.

بهذا الحديث بعد موت معاوية، فقالا: صدقت يا سليم حدثك أمير المؤمنين عليه السلام ونحن جلوس، قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام، فحدثته بما سمعته من أبيه وبما سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام قد أقرأني أبي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض، وأنا صبي السلام ثم ذكر عن أبان بن أبي عياش أنه حدث به علي بن الحسين وابنه الباقر عليه السلام به، فقالا: صدق سليم[١].

الفصل الخامس عشر

٣٥٩ ـ وروى الصدوق في كتاب فضل الشيعة بإسناده عن محمد القبطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مشربة أم ابراهيم: إن الروح والراحة والرضوان والبشرى لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللأوصياء من بعده؛ حق علي أن أدخلهم في شفاعتي؛ لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني[٢].

الفصل السادس عشر

٣٦٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم؛ على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم[٣].

الفصل السابع عشر

٣٦١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن أحمد العلوي الموسوي عن محمد بن عطا عن خلاد اللؤلؤي عن سعيد الملكي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا سعيد، الأئمة اثنى عشر (الحديث)[٤].

٣٦٢ ـ قال الشيخ: وروى الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان: العامة والإمامية: إن الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، إلى أن قال:

---

(١) الاعتقادات: ١٢٣.
(٢) فضائل الشيعة: ٣٢.
(٣) فضائل شهر رمضان: ٨٧ ح٦٥.
(٤) الغيبة: ٥٣ ح٤٤.

فمما روى في ذلك من جهة مخالفي الشيعة: ما أخبرني به أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن محمّد بن علي الشجاعي الكاتب عن محمّد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال فقال: ثم يكون الهرج[1].

٣٦٣ ـ وبهذا الإسناد عن زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بكلام لم أفهمه، قال بعضهم: فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش[2].

٣٦٤ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن عون الشعبي عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة؛ فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي: أي شيء قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[3].

٣٦٥ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا سليمان بن أحمر قال: حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر مثله[4].

٣٦٦ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة الأصبحي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شقي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة[5].

٣٦٧ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا

---

(١) الغيبة: ١٢٨ ح٩١.
(٢) الغيبة: ١٢٨ ح٩١.
(٣) الغيبة: ١٢٩ ح٩٢.
(٤) الغيبة: ١٢٩ ح٩٣.
(٥) الغيبة: ١٣١ ح٩٤.

عثمان ويحيى بن إسحق السالحيني قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عبد الله ابن عمر عن أبي الطفيل قال: قال لي عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف (النفاق خ ل)(١).

٣٦٨ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام أبو يونس قال: حدثنا أبي عن فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش(٢).

٣٦٩ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عميس بن يونس عن خالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سناً، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى قال الله عز وجل: **﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾**(٣)(٤).

٣٧٠ ـ **قال:** وأخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال: حدثني بعض أصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن أحمد بن يحيى الطوسي عن أبي بكر عبد الله ابن أبي شيبة عن محمّد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك من بعدك، يفك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد، ففعل النبي ﷺ ما أمر، ففك علي بن أبي طالب أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها، ثم دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم صلوات الله عليهم(٥).

---

(١) الغيبة: ١٣٢ ح٩٥.
(٢) الغيبة: ١٣٣ ح٩٦.
(٣) سورة المائدة: ١٣.
(٤) الغيبة: ١٣٤ ح٩٧.
(٥) الغيبة: ١٣٥ ح٩٨.

٣٧١ ـ وبهذا الإسناد عن التلعكبري عن أبي علي محمّد بن همام عن الحسن ابن علي القوهستاني عن زيد بن إسحق عن أبيه قال سألت أبي عيسى بن موسى فقلت له من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول؟ ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم أحد عشر إماماً وأنت، والحديث مختصر[1].

٣٧٢ ـ **قال:** وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن محمّد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمّد العسكري عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يلقى الله آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولاك؛ وليتول ابنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين. ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّداً وعلياً والحسن؛ ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس، ولو أحبوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، لآثروك وولّوك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم وترفع درجاتهم جزاءاً بما كانوا يعملون[2].

قال الشيخ: فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى غير أنا نذكر طرفاً منهم، ثم ذكر جملة من الأحاديث التي تقدمت من طريق الكليني والصدوق، وأشرنا إلى رواية الشيخ لها.

٣٧٣ ـ **ثم قال:** محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال العبرتائي عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار

---

(١) الغيبة: ١٣٥ ح٩٩. (٢) الغيبة: ١٣٦ ح١٠٠.

من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم[١].

٣٧٤ ـ **وقال:** أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي الأيادي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن أحمد بن محمّد بن الخليل عن علي بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن الزبال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال: سمعت أبا سلمى راعي النبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أسري به إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، قلت: والمؤمنون، قال صدقت يا محمد من خلفت لأمتك، قلت: خيرها قال علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك نبياً، فاشتققت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي؛ فأنا المحمود وأنت محمّد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي، يا محمّد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمّد لو أن عبداً عبدني حتى يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك؛ يا محمد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي[٢].

٣٧٥ ـ **قال:** وروى جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: **﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾**[٣] قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: أما السنة فهي جدي رسول الله ﷺ، وشهورها اثنا عشر أمير المؤمنين إليّ، وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه

---

(١) الغيبة: ١٤٣ ح١٠٧. (٢) الغيبة: ١٤٨ ح١٠٩. (٣) سورة التوبة: ٣٦.

علي وابنه محمد وابنه علي وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً، حجج الله في خلقه وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى وعلي بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا[١].

٣٧٦ ـ **وقال:** أخبرنا جماعة عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعلي عليه السلام: يا علي أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصية حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً؛ فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك الله في سمائه: علياً، والمرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصيي على أهل بيتي، حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام، فذلك اثنا عشر إماماً (الحديث)[٢].

٣٧٧ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي

---

(١) الغيبة: ١٤٩ ح١١٠. (٢) الغيبة: ١٥٠ ح١١١.

عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري وذكر حديثاً فيه أنه كتب كتاباً إلى صاحب الزمان عليه السلام فأجابه بتوقيع طويل يقول فيه: ثم بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين؛ وتمم به نعمته وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن، ثم قبضه صلوات الله عليه حميداً فقيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد حتى أحيى بهم دينه وأتم بهم نوره إلى أن قال: وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولادّعى أمر الله عز وجل كل واحد، ولما عرف الحق من الباطل والعالم من الجاهل[١].

٣٧٨ ـ وعن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن مهران عن أيمن عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك القائم وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه ويبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذوو ودّي ومودتي وأكرم أمتي عليّ، قال رفاعة: وأكرم خلق الله عليّ[٢].

الفصل الثامن عشر

٣٧٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهناني عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: اعلم أن أول عبادة الله المعرفة به أنه الأول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني معه إلى أن قال: والإيمان بي والإقرار بأن الله أرسلني إلى كافة الناس، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واعلم يا أبا ذر أن الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله كان آمناً، يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة[٣].

---

(١) الغيبة: ١٥١ ح١١٢.
(٢) الغيبة: ٤٥٦ ح٤٦٦.
(٣) أمالي الطوسي: ٥٢٦ ح١١٦٢.

٣٨٠ ـ وبإسناد تقدم في معجزات النبي ﷺ عن أبي ذر عن علي عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى قال: فهل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وإنكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما؟ قالوا: نعم(١).

٣٨١ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عمران بن محسن بن محمد الخطيب عن إدريس بن زياد الحناط عن الربيع بن كامل عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع ابن يونس صاحب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: نجا يا محمد من تولى علياً وزيرك في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله؛ يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي عليه السلام وجعل يقلب وجهه على الأرض شكراً(٢).

٣٨٢ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن فيروز الجلاب عن محمّد ابن المفضل الباني عن أبيه عن الحكم بن ظهير الفزاري عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة عن القسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة في مرضه: أما علمت أن الله اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وصياً ووزيراً، يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** ثم إن الله اختارني من أهل بيتي، واختار علياً والحسن والحسين واختارك، وأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وأنت سيدة النساء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت بمن قبله جوراً(٣).

٣٨٣ ـ وعن جماعة عن المفضل عن محمّد بن محمد بن سليمان عن محمد ابن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحق عن

---

(١) الأمالي: ٥٤٨ ح١١٦٨. (٢) الأمالي: ٥٩٢ ح١٢٢٦. (٣) الأمالي: ٦٠٧ ح١٢٥٤.

حبش عن أبي ذر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح وكمثل باب حطة في بني إسرائيل[١].

٣٨٤ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي عن محمد بن زياد بن أبي عمير عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: يا علي إن الله أشرف إلى الأرض فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين[٢].

٣٨٥ ـ وعن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مورق العجلي عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا[٣].

الفصل التاسع عشر

٣٨٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح المتهجد قال قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: اللهم فاطر السموات والأرض إلى أن قال: وإني أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت بك رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن كتاباً وبعلي إماماً، وأن أهل بيت نبيك محمّد ﷺ أئمتي إلى أن قال: وقال النبي ﷺ: تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك قال: وقال النبي ﷺ علمنيها جبرئيل عليه السلام[٤].

ورواه في مختصر المصباح مثله. وكذا جملة من النصوص الآتية في هذا الباب وغيره فإنه رواها في المصباحين.

٣٨٧ ـ **قال الشيخ:** وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب كل فريضة فيقول: اللهم ببرّك القديم وذكر الدعاء إلى أن قال: اللهم إني أدينك بطاعتك

---

(١) الأمالي: ٦٣٣ ح١٣٠٤.
(٢) الأمالي: ٦٤٣ ح١٣٣٥.
(٣) الأمالي: ٧٣٣ ح١٥٣٢.
(٤) مصباح المتهجد: ١٦.

وولايتك وولاية رسولك ﷺ وولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم تسميهم واحداً واحداً ثم تقول: اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك. . . الدعاء، ثم قال: واسجد سجدة الشكر وقل ما كتب أبو ابراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب فقال: إذا سجدت فقل: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وكتبك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد ﷺ نبيي، وعلي وليي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف الصالح صلوات الله عليهم أجمعين أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ (الدعاء)[1].

٣٨٨ ـ **قال**: وروى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: وذكر دعاء طويلاً أذكر منه مواضع الحاجة قال: «اللهم إني أتقرب إليك بنبيك ورسولك وحبيبك خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين وأتقرب إليك بوليك وخيرتك من خلقك وصي نبيك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات ووارث الأنبياء وسيد الأوصياء، اللهم وأتقرب إليك بالولي البار التقي الإمام ابن الإمام الحسن بن علي، وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلا الحسين بن علي وأتقرب إليك بسيد العابدين علي بن الحسين، وأتقرب إليك بباقر العلم ووارث من كان قبله محمّد بن علي، وأتقرب إليك بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالكريم الشهيد المولى موسى بن جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى، وأتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي، وأتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد، وأتقرب إليك بوليك الحسن بن علي وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك، الطيب الطاهر الخير الفاضل، نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمة وسندها؛ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، الناصح الأمين والمؤدي عن النبيين، وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين[2].

٣٨٩ ـ ثم قال: وروي عن الصادق عليه السلام وذكر صلاة ودعاء طويلاً يدعى به

---

(١) المصباح: ٥٩ ح٩٤.
(٢) المصباح: ٣٢٤.

بعدها يقول فيه: «واسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الأئمة علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام، أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تقضي لي حاجتي»[١].

٣٩٠ ـ **قال:** وروى عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلى ودعا، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال: «اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم وأهل بيت الوحي، اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق» إلى أن قال: «اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أوجبت حقهم ومودتهم وفرضت طاعتهم وولايتهم» (الدعاء)[٢].

٣٩١ ـ **قال:** وروى محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد السياري عن العباس بن مجاهد عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه وذكر الدعاء السابق.

٣٩٢ ـ ثم قال الشيخ دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام اللهم أنت الله رب العالمين إلى أن قال: فها أنا ذا عبدك مستجير بكرم وجهك وعز جلالك، متوجه إليك ومتوسل إليك ومتقرب إليك بنبيك محمّد صلى الله عليه وآله أحب الخلق إليك وبعترته صلى الله عليه وآله؛ الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم؛ وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاة الأمر بعد نبيك صلى الله عليه وآله، أسألك بحق نبيك محمّد صلى الله عليه وآله، وأتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك وأطلعتهم على خفيك، واخترتهم لعلمك، وطهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم، وجعلتهم هداة مهديين، وائتمنتهم على وحيك، وعصمتهم عن معاصيك، ورضيتهم لخلقك، وخصصتهم بعلمك، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك، وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم، وفرضت طاعتهم على من برأت، اللهم صل على محمد وآل محمّد وأصلح لنا إمامنا واستصلحه، وأصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك؛ اللهم املأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والدعاء طويل جداً أخذنا منه مواضع الحاجة[٣].

---

(١) المصباح: ٣٣٢.		(٢) المصباح: ٤٥.		(٣) المصباح: ٦٩٥.

٣٩٣ ـ **قال الشيخ:** وروى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن أبيه عن جده صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال: وذكر حديثاً طويلاً فيه زيارة طويلة يقول فيها «السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك؛ السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين، السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي؛ وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا» والزيارة طويلة أخذنا منها مواضع الحاجة[١].

اقول: هذا ليس بنص من الصادق عليه السلام بل رواية منه لذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وإن لم يصرح به وكذا جملة مما تقدم ويأتي، أو هو إقرار منه بمن قبله ونص على من بعده، وقد عرفت أن النص على من قبله دليل وحجة مع ضم معجزاته عليه السلام وعلى من بعده لا شبهة فيه.

٣٩٤ ـ **قال:** وروى محمّد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة وهو طويل يقول فيه: اللهم صل على محمّد وآل محمّد وابعثني على الإيمان بك والتصديق برسولك عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوه، والائتمام بالأئمة من آل محمّد عليهم السلام، فإني قد رضيت بذلك يا رب[٢].

٣٩٥ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن محمّد بن أحمد بن مخزوم عن الحسن ابن علي العدوي عن محمّد بن صدقة العنبري عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في صلاة يوم المباهلة والدعاء بعدها وهو طويل من جملته اللهم صل على محمّد وآله الذين أوجبت علينا طاعتهم وعقدت في رقابنا ولايتهم إلى أن قال: وعلى أخيه ووصيه والهادي إلى دينه، والمقيم سنته عليّ أمير المؤمنين، وصل على الأئمة من أبنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك[٣].

٣٩٦ ـ ثم قال الشيخ خرج إلى القسم بن العلاء وكيل أبي محمّد عليه السلام أن

---

(١) المصباح: ٧١٧. (٢) المصباح: ٢٠٦. (٣) المصباح: ٧٦٥.

مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث مضين من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله؛ والأوصياء من عترته، اللهم صل على محمّد وعترته، واجعلنا ممن يسلم لأمره وعلى جميع أوصيائه وأصفيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر، النجوم الزهر والحجج على جميع البشر (الدعاء)[١].

الفصل العشرون

٣٩٧ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمّد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبي إسحق عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، حشره الله في الثالثة مع الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك[٢].

٣٩٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن إسماعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن إسماعيل الصواري عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً، فاطلع إليها ثانياً فاختار بعلك فجعله وصياً، يا فاطمة إنا أعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا، نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك[٣].

٣٩٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد

---

(١) المصباح: ٨٢٦. (٢) الأمالي: ٦٠٦ ح١٢٥٤. (٣) الأمالي: ١٥٥ ح٢٥٦.

ابن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمّد الأنصاري عن معاوية بن وهب عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي[(١)].

٤٠٠ ـ وبالإسناد عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾**[(٢)] قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام[(٣)].

٤٠١ ـ وعن أبيه عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن إسحق بن عمار عن هلال بن أيوب الصيرفي عن عطية الأوفى عن أبي سعيد الخدري أنه سأله عن قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[(٤)] فأخبره أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم[(٥)].

٤٠٢ ـ وعن أبيه عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن أبي عمر عن أحمد عن عبد الرحمن بن أحمد بن المستور، وعن إسماعيل بن صبيح عن سفيان عن عبد المؤمن عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني تارك فيكم الثقلين ألا إن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (الحديث)[(٦)].

٤٠٣ ـ وعن أبيه عن أبي محمّد الفحام عن عمه [عن] أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن يحيى بن المغيرة عن أخيه محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي يوماً لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها؛ فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي

(١) الأمالي: ١٦٢ ح٢٦٨.
(٢) سورة النحل: ١٦.
(٣) الأمالي: ١٦٣ ح٢٧٠.
(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٥) الأمالي: ٢٤٨ ح٤٣٨.
(٦) الأمالي: ٢٥٥ ح٤٦٠.

فاطمة عليها السلام، فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنيها بولدها الحسين؛ فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى أبي فيه اسم أبي واسم بعلي، وأسماء الأوصياء بعدي من ولدي، فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت؛ فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ فقال: نعم فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك؛ فكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فإنه من يرجو سواي ويخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه بيت الإمامة، ومنه يعقب عليّ زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل يتسبب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ومحمد الداعي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته الحسن الأعز يخرج منه ذو الإسمين علي والحسن والخلف محمد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمع الثقلين والخافقين: هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[١].

ورواه الكليني والصدوق في عيون الأخبار كما مر ولكثرة الاختلاف في الألفاظ تعين إيراده بتمامه؛ وكان هذه الرواية اختصار من رواية الكليني، وبعض فقراتها مروي بالمعنى، ويحتمل تعدد اللوح، وأما رواية عيون الأخبار فظاهر مغايرتها لهما.

٤٠٤ ـ وعن أبيه عن الحسين بن عيد الله (عبيد الله خ ل) عن هارون بن موسى عن محمّد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمّد بن خالد البرقي عن

---

(١) الأمالي: ٢٩١ ح٥٦٦.

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد، ونوري؛ ونور الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة عليهم السلام[1].

٤٠٥ ـ وعن أبيه عن ابن خنيس عن محمّد بن عبد الله عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن أبي الصهبان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن كرام بن عمر الخثعمي عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان: إن الله تعالى عوض الحسين من قتله أن جعل الإمامة من ذريته (الحديث)[2].

٤٠٦ ـ وعن أبيه عن هلال بن محمد الحفّار عن محمد بن حمزة العلوي عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن إسحق القاضي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن أبي الأسود عن أبان بن تغلب عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[3].

٤٠٧ ـ وعنه عن الحفار عن محمد بن عيسى المقري عن سعيد بن أحمد البزاز عن المنذر بن محمد عن أبيه عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: آل محمّد خير البرية[4].

٤٠٨ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمود الكندي عن محمّد بن عبد الرحمن الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن فضل الرسان عن أبي عمر مولى ابن الحنفية عن أبي عمير بن أذان عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق[5].

٤٠٩ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن الأسود عن علي بن الخرور

---

(١) الأمالي: ٣٠٥ ح٦١٢.
(٢) الأمالي: ٣١٧ ح٦٤٤.
(٣) الأمالي: ٣٤٩ ح٧٢١.
(٤) الأمالي: ٣٥٠ ح٧٢٣.
(٥) الأمالي: ٤٥٩ ح١٠٢٦.

عن أبي عمر البزار عن رافع عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها هلك[١].

٤١٠ ـ وبالإسناد عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين[٢].

٤١١ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد الباغندي عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن أبي إسحق الهمداني عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك[٣].

٤١٢ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي البصري عن محمّد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين إلى أن قال: أنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وخليفتي في أهلي علي، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين، ثم قال: هؤلاء وفاطمة. وفاطمة هي الزهرة عترتي وأهل بيتي هم مع القرآن [والقرآن معهم] لا يفترقان حتى يردا علي الحوض[٤].

الفصل الحادي والعشرون

٤١٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أسري بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمد من آذى لي ولياً فقد أرصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته فقلت: يا رب من وليك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك فقد حاربته فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثتكما بالولاية[٥].

---

(١) الأمالي: ٤٨٢ ح١٠٥٣.
(٢) الأمالي: ٤٨٢ ح١٠٥٣.
(٣) الأمالي: ٤٨٢ ح١٠٥٣.
(٤) الأمالي: ٥٠٦ ح١١٣١.
(٥) المحاسن: ١/١٣٦ ح١٩.

٤١٤ ـ وعن علي بن الحكم عن سعد بن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والفلح والفلاح والنجاح والبركة والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضى والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تعالى على من أحب علي بن أبي طالب ووالاه وتأمم به وأقر بفضائله، وتولى الأوصياء من بعده، حق على الله أن يدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني، جرى فيّ مثل ابراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي، لأني من ابراهيم وابراهيم مني (الحديث)[١].

٤١٥ ـ وعن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزلت **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[٢] قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم؛ ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٤١٦ ـ وعن أبيه عن أبي هاشم الجعفري رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أن رجلاً سأله عن مسائل، فأمر الحسن فأجابه عنها، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن أباك وصي محمد حقاً، ولم أزل أقوله، وأشهد أنك وصيه؛ وأشهد أن الحسين وصيك حتى أتى على آخرهم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فمن كان الرجل؟ قال: الخضر عليه السلام[٤].

الفصل الثاني والعشرون

٤١٧ ـ وروى الشيخ الجليل علي بن شعبة في تحف العقول عن آل

---

(١) المحاسن: ١/ ١٥٢ ح٧٤.
(٢) سورة الإسراء: ٧١.
(٣) المحاسن: ١/ ١٥٥ ح٨٤.
(٤) المحاسن: ٢/ ٣٣٣ ح٩٩.

الرسول عليه السلام عن الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول قال أبو جعفر قال لي الصادق عليه السلام: إن الله عيّر قوماً[١] بالإذاعة وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: يا ابن النعمان إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم، لأنه سر الله الذي أسره إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى علي، وأسره علي إلى الحسن، وأسره الحسن إلى الحسين، وأسره الحسين إلى علي، وأسره علي إلى محمد، وأسره محمّد إلى من أسره[٢].

٤١٨ ـ وعن الرضا عليه السلام في حديث أنه سئل عن قوله تعالى: ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾ قال: أراد الله بذلك العترة الطاهرة دون غيرهم ثم قال: هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، يا أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إلى أن قال: ثم رد الله المخاطبة إلى سائر المؤمنين فقال: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ يعني الذين ورثهم الكتاب[٣].

٤١٩ ـ وعن علي بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما[٤].

الفصل الثالث والعشرون

٤٢٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحق ابن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله فكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم تكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فخذوه، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة، قيل: يا رسول

---

(١) في المصدر: أقواماً في القرآن. (٢) تحف العقول: ٣٠٧، وصيته للأحول.
(٣) تحف العقول: ٤٢٦. (٤) تحف العقول: ٤٥٨.

الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي[١].

٤٢١ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمّد قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[٢] قال: الصادقون الأئمة والصديقون بطاعتهم[٣].

٤٢٢ ـ وعن أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: **﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**[٤] قال: هم الأئمة[٥].

٤٢٣ ـ وعن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنات عدن؛ فليتول علياً والأوصياء من بعدي، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة المرضيون (الحديث)[٦].

٤٢٤ ـ وعن محمد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبيه عن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه. وزاد: فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة؛ ولم يخرجوكم من باب هدى، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. ورواه الكليني بعدة طرق كما مر[٧].

٤٢٥ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمّد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً، فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل إلى أن قال: ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي؛ ومن الحسين أئمة الهدى، أعطاهم الله علمي وفهمي فأحبوهم وتولوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم (الحديث)[٨].

٤٢٦ ـ وعن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب (سويد خ ل) عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال

---

(١) البصائر: ٣١.
(٢) سورة التوبة: ١١٩.
(٣) البصائر: ٥١ ح١٤.
(٤) سورة الأعراف: ١٥٩.
(٥) البصائر: ٥٦ ح٨.
(٦) البصائر: ٦٨ ح٢.
(٧) البصائر: ٧٢ ح٢٢.
(٨) البصائر: ٧٤ ح٢٢.

رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك؛ وهم عترتك من طينتك؛ ولحمك ودمك، وقد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزاني على علمي بعدك، حقاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجا من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم[١].

ورواه الكليني كما مرّ. وفي هذه الرواية زيادة اقتضت الإعادة.

٤٢٧ ـ وعن الحسن بن موسى الخشاب عن عمر بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿**شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء**﴾[٢] فقال: قال رسول الله ﷺ أنا أصلها وعليّ فرعها والأئمة أغصانها (الحديث)[٣].

وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٤٢٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾[٤] قال: عهد إليه في محمد والأئمة من ولده، فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا (الحديث)[٥].

٤٢٩ ـ وعن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخذ الله الميثاق على النبيين ألست بربكم، وأن هذا محمّد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم، أني ربكم ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياءه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي، وأن المهدي انتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وانتقم به من

---

(١) البصائر: ٧٤ ح٢٣.
(٢) سورة إبراهيم: ٢٤.
(٣) البصائر: ٧٨ ح١.
(٤) سورة طه: ١١٥.
(٥) البصائر: ٩٠ ح١.

أعدائي، وأُعبد به طوعاً وكرهاً؛ قالوا: أقررنا[١].

٤٣٠ ـ وعن علي بن محمد بن القسم عن سليمان بن داود عن شريك عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين؛ ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي (الحديث)[٢].

٤٣١ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ستكون من بعدي على الناس أئمة من الله من أهل بيتي يقومون في الناس [فيكذّبون][٣][٤].

٤٣٢ ـ وعن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الأعشى عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: الأئمة من قريش أبرارها أئمة أبرارها وفجارها أئمة فجارها ثم تلا هذه الآية: **﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون﴾**[٥][٦].

٤٣٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي (الحديث)[٧].

٤٣٤ ـ وعن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي فليتول علياً والأئمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله علماً وفهماً (الحديث)[٨].

٤٣٥ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: وليأتم بالأوصياء من بعده[٩].

وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد

---

(١) البصائر: ٩٠ ح٢.
(٢) البصائر: ٤٣٣ ح٣.
(٣) البصائر: ٥٣ ح١.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) سورة القصص: ٤١.
(٦) البصائر: ٥٣ ح١٥.
(٧) البصائر: ٦٩ ح٣.
(٨) البصائر: ٦٩ ح٦.
(٩) البصائر: ٦٩ ح٥.

القاهر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه[١].

وعنه عن يزيد بن شعر (شخير ظ) عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الرحمن عن سعد الإسكاف عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[٢].

وعن السندي بن محمّد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن سعد الإسكاف عن حريز عن محمّد بن عمرو بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي العلا الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

وعن عبد الله بن محمّد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمّد بن ميمون عن يحيى بن يعلى الأسلم عن عمار بن رزيق عن أبي إسحق عن زياد بن مطرف عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

وعن عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليهما السلام نحوه. وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن الرضا عليه السلام نحوه.

٤٣٦ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي» هكذا والله نزلت[٣].

٤٣٧ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا﴾** قال: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام[٤].

٤٣٨ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن

(١) البصائر: ٦٩ ح٦.
(٢) البصائر: ٦٩ ح٦.
(٣) البصائر: ٩١ ح٤.
(٤) البصائر: ١١٣ ح١٥.

أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أخذ الميثاق على أولي العزم إني ربكم، ومحمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي، وإن المهدي أنتصر به لديني[١].

٤٣٩ ـ وعن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: اكتب ما أملي عليك لشركائك قال: ومن شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن، ثم أومى بيده إلى الحسين، قال: الأئمة من ولدك[٢].

٤٤٠ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن الحسن (الحسين خ ل) بن سيف عن منصور بن حازم عن أبي إسحق الهمداني عن أبي المعتمر عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله غفر له، ومن لم يدخله لم يغفر له (الحديث)[٣].

٤٤١ ـ وعن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا[٤] اثنا عشر محدثاً[٥].

أقول: المراد من المحدث الذي تحدثه الملائكة كما روي في عدة أخبار، وذلك من خواص الإمام.

٤٤٢ ـ وقد سئل الصادق عليه السلام عن الحديث الذي روي: أن سلمان كان محدثاً فقال: كان محدثاً عن إمامه لا عن ربه، لأنه لا يحدث عن الله إلا الحجة. رواه الكشي في كتابه[٦].

٤٤٣ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: منا اثنا عشر محدثاً[٧].

---

(١) البصائر: ٩٠ ح٢ و١٢٦ ح١٤.
(٢) البصائر: ١٨٧ ح٢٢.
(٣) البصائر: ٣١٧ ح٤.
(٤) في المصدر: نحن.
(٥) البصائر: ٣٣٩ ح٢.
(٦) رجال الكشي: ٩ ـ ١٠، ولم نجده في المصدر.
(٧) غيبة النعماني: ٩٦، ولم نجده في المصدر.

٤٤٤ ـ وعن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً، إلى أن قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر ما تأويل النبي والمحدث[١].

٤٤٥ ـ وعن عباد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: في قوله تعالى: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** كان رسول الله صلى الله عليه وآله من المتوسمين وأنا بعده والأئمة من ذريتي[٢].

٤٤٦ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين قال في هذه الآية: رسول الله هو المتوسم، وأنا من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون[٣].

وعن بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن أيوب مثله.

٤٤٧ ـ وعن أبي طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**[٤] قال: هم الأئمة عليهم السلام (الحديث)[٥].

٤٤٨ ـ وعن أبي الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي (رض) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، يعرف الخلق بسيماهم، وأنا من بعده المتوسم، والأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة[٦].

٤٤٩ ـ وعن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن

---

(١) البصائر: ٣٤٠ ح٤.
(٢) البصائر: ٣٧٦ ح٧.
(٣) البصائر: ٣٧٥ ح٢ . ٩.
(٤) سورة الحجر: ٧٥.
(٥) البصائر: ٣٧٥ ح٤.
(٦) البصائر: ٣٧٧ ح١٣.

علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي أنه سمع علياً عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ فقال: الحسن والحسين؛ ثم ابني علي بن الحسين، . قال: وعلي يومئذ رضيع . ثم يليه من بعده واحد بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال: **﴿ووالد وما ولد﴾**(١) أما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما يصمت لا ينطق حتى يمضي الأول (الحديث)(٢).

٤٥٠ ـ وعن محمّد بن الحسين عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه، فقال: يا علي ادن مني حتى أسر إليك ما أسره الله إلي، وأئتمنك على ما ائتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي بالحسن، وفعله الحسن بالحسين، وفعله الحسين بعلي، وفعله أبي بي(٣).

وعن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير مثله وعن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير مثله.

٤٥١ ـ **قال:** ومما وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله.بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى نبيه وإلى الأئمة عليهم السلام فقال: **﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾**(٤) وهي جارية في الأوصياء(٥).

٤٥٢ ـ وعن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني قد تركت (تارك خ ل) فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته (بيتي ظ) فنحن أهل بيته(٦).

٤٥٣ ـ وعنه عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن رجل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تذلوا، إلى أن

---

(١) سورة البلد: ٢.
(٢) البصائر: ٣٩٢ ح١٦.
(٣) البصائر: ٣٩٧ ح١.
(٤) سورة النساء: ١٠٥.
(٥) البصائر: ٤٠٦ ح١٢.
(٦) البصائر: ٤٣٤ ح٤.

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي[١].

٤٥٤ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الإسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» قال فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض[٢].

٤٥٥ ـ وعن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن نشاء، كلا والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل، إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر[٣].

٤٥٦ ـ وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾**[٤] قال: هم الأئمة من آل محمد **﴿تؤدوا الأمانات﴾** الإمام إلى الإمام من بعده، ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه[٥].

٤٥٧ ـ وعن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية قال: هم الأئمة من آل محمّد يؤدي الإمامة الإمام إلى الإمام من بعده، لا يخص بها أحداً غيره ولا يزويها عنه[٦].

٤٥٨ ـ وعن أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **﴿الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾**[٧] قال: الذين آمنوا النبي وأمير المؤمنين؛ والذرية الأئمة الأوصياء عليهم السلام (الحديث)[٨].

---

(١) البصائر: ٤٣٤ ح٥.
(٢) البصائر: ٤٣٤ ح٦.
(٣) البصائر: ٤٩١ ح٢.
(٤) سورة النساء: ٥٨.
(٥) البصائر: ٤٩٧ ح٥.
(٦) البصائر: ٤٩٧ ح١١.
(٧) سورة الطور: ٢١.
(٨) البصائر: ٥٠٠ ح١.

٤٥٩ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وعلى الأعراف رجال﴾**[1] قال: الرجال: هم الأئمة من آل محمّد عليهم السلام (الحديث)[2].

٤٦٠ ـ وعن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن حنان عن بعض أصحابه رفعه عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال: أشهد، أو قال: أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي عليه السلام: يا علي إنك والأوصياء من بعدي، أو قال: من بعدك، أعراف لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه[3].

٤٦١ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي الفضل المدائني عن أبي مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قيل من المولى يا رسول الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان علي ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به إلى أن قال: وتمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء إذ قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف إماماً، فعيّرهم الله بذلك فالأوصياء أصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه[4].

٤٦٢ ـ وعن أحمد بن محمّد عن أبي محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم (الحديث)[5].

وعن عبد الله بن عامر وأحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي محمّد الحجال عن نصر العطار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

٤٦٣ ـ وعن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وعلى الأعراف رجال﴾** قال: هم الأئمة من آل

(١) سورة الأعراف: ٦.
(٢) البصائر: ٥١٦ ح١.
(٣) البصائر: ٥١٦ ح٦.
(٤) البصائر: ٥١٦ ح٤.
(٥) البصائر: ٥١٧ ح٧.

محمد عليه السلام[١].

٤٦٤ ـ وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: **﴿وعلى الأعراف رجال﴾** فقال: يا سعد الأئمة من آل محمّد[٢].

الفصل الرابع والعشرون

وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات أكثر الأحاديث السابقة بالأسانيد المذكورة.

٤٦٥ ـ وروى فيه أيضاً عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد! عليّ أول من آخذ ميثاقه من الأئمة، يا محمد! عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة. ورواه الصفار في بصائر الدرجات بهذا السند[٣].

أقول: المراد القبض الثاني في الرجعة.

الفصل الخامس والعشرون

٤٦٦ ـ وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أخذ الميثاق على الناس قال: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم؟ قالوا: بلى، قال الله: **﴿أن تقولوا يوم القيامة﴾** قال أي لئلا تقولوا يوم القيامة **﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾**[٤] [٥].

الفصل السادس والعشرون

٤٦٧ ـ وروى السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي في رسالة المحكم والمتشابه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،

(١) البصائر: ٥١٦ ح٦.
(٢) البصائر: ٥٢٠ ح١٨.
(٣) البصائر: ٥٣٥ ح٣٦.
(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٥) مختصر البصائر: ١٦٣.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[١].

٤٦٨ ـ وبإسناد يأتي في النصوص على علي عليه السلام عنه في حديث طويل أنه سئل عن معاني النور والقرآن، فأجاب إلى أن قال في قوله تعالى: **﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾** فالنور في هذا الموضع هو القرآن ومثله قوله تعالى في سورة التغابن: **﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾** يعني سبحانه القرآن؛ وجميع الأوصياء المعصومين حملة كتاب الله وخزنته، إلى أن قال: في قوله تعالى: **﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾**، فالمشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله، والمصباح الوصي والأوصياء، والزجاجة فاطمة، والشجرة المباركة رسول الله، والكوكب الدري القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً إلى أن قال: في قوله تعالى: **﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾** وهم الأوصياء[٢].

الفصل السابع والعشرون

٤٦٩ ـ وروى الشيخ الجليل الثقة علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف عن المغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الغفار الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار، قال السائل: فسمّهم لي قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، وبعد الحسن الحجة بن الحسن بن علي، فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل فقال السائل وكان يهودياً: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأشهد أنك رسول الله وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة؛ وفيما عهده إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد، خاتم

---

(١) الناصريات: ٣٢. (٢) المحكم والمتشابه: ٤ ـ ٢٥.

النبيين لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط، ثم ذكر السائل أن الأسباط، كانوا اثني عشر وأن الثاني عشر منهم غاب عن بني إسرائيل سنين؛ ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها، فقال النبي ﷺ: وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له في الخروج، فيظهر الإسلام ويجدد الدين[١].

٤٧٠ ـ **وقال:** حدثني أبو الحسن علي بن الحسين عن هارون بن موسى التلعكبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن ابراهيم المكي عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الأخلج الكندي عن أفلح بن سعيد عن محمّد بن كعب عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في حق الحسين عليه السلام: الأئمة من ولده قال: فقلت كم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواريي عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل، قلت: وكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس فقلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط! فقال لي: يا ابن عباس هم الأئمة بعدي وإن قهروا، أمناء معصومون نجباء أخيار يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذته بيده فأدخلته الجنة، يا ابن عباس من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردني، ومن أنكرني وردني فقد أنكر الله ورده[٢].

٤٧١ ـ **وقال:** أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي عن أحمد ابن أبي هراسة عن ابراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: عليّ مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي، من تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، يلي غسلي وتكفيني ويقضي ديني وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة ومنّا (ومنها خ ل) مهدي هذه الأمة[٣].

---

(١) كفاية الأثر: ١٤. (٢) كفاية الأثر: ١٨. (٣) كفاية الأثر: ٢١.

٤٧٢ ـ وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين(١).

٤٧٣ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمرو بن الحسن عن ابراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم(٢).

٤٧٤ ـ وعنه عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد ابن حسان عن علي بن محمّد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد الجماني عن حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش(٣).

٤٧٥ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي عن محمد بن أحمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن أسد بن موسى عن أبي عبد الله الهذلي عن الحجاج بن أرطأة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام: أنت الإمام ابن الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم(٤).

٤٧٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن البزوفري عن إسماعيل بن جعفر البلخي عن شقيق البلخي عن زيد بن أسلم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: الأئمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة(٥).

٤٧٧ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل عن الحسن بن علي العدوي عن سلمة بن قيس عن علي بن عابس عن أبي الحجاف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم(٦).

٤٧٨ ـ وعنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمّد بن يحيى البجلي عن علي بن

---

(١) كفاية الأثر: ٢٢.
(٢) كفاية الأثر: ٢٣.
(٣) كفاية الأثر: ٢٧.
(٤) كفاية الأثر: ٢٩.
(٥) كفاية الأثر: ٢٩.
(٦) كفاية الأثر: ٣٠.

مسهر عن عبد الملك بن سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن الإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

٤٧٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن إسماعيل السليماني عن محمد بن همام عن محمد بن محمّد بن عمران الكوفي عن حماد بن أبي حازم المدني عن عمران بن محمد عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ثم قال: لا يبغضنا إلا منافق[١].

٤٨٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن الحسين بن أحمد العطار عن محمّد بن موسى المقري عن سليمان بن هبة الله السحري عن يحيى بن أكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النوا عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم[٢].

وعنه عن الحسين بن أحمد عن هارون بن عبد الحميد عن أبيه عن صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية مثله.

٤٨١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن جعفر التميمي عن ابن عقدة عن محمد بن محمد العلوي عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم[٣].

٤٨٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن محمد بن غياث عن حماد المدني عن عمران بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي والأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبداً، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي أو قال: من عترتي[٤].

---

(١) كفاية الأثر: ٣١.
(٢) كفاية الأثر: ٣٢.
(٣) كفاية الأثر: ٣٣.
(٤) كفاية الأثر: ٣٤.

٤٨٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي عن محمّد بن أحمد الصفواني عن فيض ابن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[١].

٤٨٤ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن محمّد بن رياح عن محمد بن غالب عن إسماعيل بن عمر البجلي عن عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أخي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط وسوف يخرج الله من صلب الحسين أئمة أبراراً؛ ومنا مهدي هذه الأمة قال: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٢].

٤٨٥ ـ **وقال:** حدثنا المعافى بن زكريا عن محمد بن همام بن محمّد بن معافى السليماني عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين، وابناها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون قوامين بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة قلت: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

٤٨٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمّد بن منده عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الأزدي عن الحسن بن أبي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم، ثم قال عليه السلام: ألا إن مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل[٣].

٤٨٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وأحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش الجوهري جميعاً عن محمد بن لاحق الهمداني عن إدريس بن زياد السبعي عن إسرائيل عن يونس عن جعفر بن الزبير عن القسم بن سليمان عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: من فقد الشمس فليستمسك بالقمر،

---

(١) كفاية الأثر: ٣٤. (٢) كفاية الأثر: ٣٥. (٣) كفاية الأثر: ٣٩.

ومن فقد القمر فليستمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، فسأله عن ذلك فقال: أنا الشمس وعلي القمر، فإذا فقدتموني فتمسكوا به بعدي، وأما الفرقدان فالحسن والحسين، إذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما؛ وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم، ثم قال عليه السلام: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب وحواريي عيسى، قلت فسمهم لي يا رسول الله قال: أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب وسبطاه، وبعدهما علي زين العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سميّ موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة عليّ اسم ابنه محمّد، والصادقان علي والحسن؛ والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي[١].

٤٨٨ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن ابراهيم التميمي عن سيف بن عميرة عن أبان عن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد عن ابن حازم عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الأمة، له غيبة موسى وبهاء عيسى، وحكم داود، وصبر أيوب[٢].

٤٨٩ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن محمد بن عصام التميمي عن أبيه وعمه عن عبد الرحمن العبدي عن عليم الأزدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم، ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم (الحديث)[٣].

٤٩٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن مسلمة عن عطاء بن ثائب عن أبيه عن سلمان في حديث: أن النبي صلى الله عليه وآله وضع يده على كتف الحسين فقال: إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء

---

(١) كفاية الأثر: ٤٢. (٢) كفاية الأثر: ٨٤. (٣) كفاية الأثر: ٤٤.

معصومون، والتاسع قائمهم[١].

٤٩١ ـ وعنه عن البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي مسروق عن خالد بن الياس عن صالح بن أبي حسان عن الصباح عن أبي حازم عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم[٢].

٤٩٢ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله المقري عن محمّد بن عبد الله الشافعي عن محمد بن حماد الدباغ عن عيسى بن ابراهيم عن الحرث بن بهان عن عتبة بن يقظان عن أبي مسعود عن مكحول عن واثلة عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث؛ أن يهودياً أسلم ثم قال له: أخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟ فقال: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل فقال له كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التوراة، قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، إلى أن قال: فسمهم لي يا رسول الله، قال: نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث علم الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي، ثم ابنيه الحسن والحسين فاستمسك بهم من بعدي، إلى أن قال: وتسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده ابنه علي يلقب بزين العابدين؛ فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمّد يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمّد قام بالأمر بعده جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده موسى يدعى بالكاظم، فإذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا، فإذا انقضى مدة علي قام بالأمر بعده محمّد ابنه يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي، فإذا انقضى مدة علي قام بالأمر بعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم إمامهم ابنه الحجة، فقال يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذريتك[٣].

٤٩٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحسن بن سهل عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن

---

(١) كفاية الأثر: ٤٧. (٢) كفاية الأثر: ٤٧. (٣) كفاية الأثر: ٥٩.

علي عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمّد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمّد فعلي ابنه فإذا مضى علي فالحسن ابنه؛ ثم الحجة بعد الحسن يملأ الله الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. ورواه بسند آخر مثله[١].

٤٩٤ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني عن عبد الرزاق الأزدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام عن ابن أبي شيبة عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة اثنا عشر معصومين ومنا مهدي هذه الأمة[٢].

٤٩٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد عن محمّد بن عمر الجعابي عن نصر الوشاء عن يزيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أخي خير الأوصياء وابني خير الأسباط ومنا المهدي قلت: ومن المهدي؟ قال: تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل[٣].

٤٩٦ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي عن محمد بن خلاد عن معاذ عن أبي عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن (حواريي عيسى ظ) كم كانوا؟ فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا اثني عشر إلى أن قال: قلت: فمن حواريوك يا رسول الله؟ قال: الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريّي وأنصار ديني[٤].

٤٩٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن محمّد بن همام عن عامر بن كثير عن الحسن بن محمد الحراني عن مسكين بن بكير عن شعبة عن هشام عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أوحى الله إلي يا

---

(١) كفاية الأثر: ٦٢.
(٢) كفاية الأثر: ٦٣.
(٣) كفاية الأثر: ٦٦.
(٤) كفاية الأثر: ٦٩.

محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟ فقلت: نعم فنوديت يا محمّد أن ارفع رأسك؛ فرفعت رأسي فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين؛ ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب درّي، فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك؛ وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين[١].

٤٩٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن سلمة عن محمد الحمصي عن ابن حماد وابن سيرين عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: من استمسك بالأوصياء من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى، فقام أبو ذر فقال: كم الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[٢].

٤٩٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن رجاء بن يحيى عن يعقوب ابن إسحق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن هشام عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسامي علياً علياً علياً ثلاث مرات، ومحمد محمد مرتين؛ وجعفر وموسى والحسن، والحجة يتلألأ من بينهم فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جل جلاله: يا محمد هم الأوصياء من ذريتك بهم أثيب وبهم أعاقب[٣].

٥٠٠ ـ وعنه عن عبد الله بن يحيى المقري عن علي بن الحسن عن عمر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن ابن عون وابن سيرين عن أنس عن النبي ﷺ في

---

(١) كفاية الأثر: ٧٣. (٢) كفاية الأثر: ٧٤. (٣) كفاية الأثر: ٧٤.

حديث أنه قال لعلي: أنت وصيي وأخي وأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون [و] معصومون، قوامون بالقسط والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى وهم عترتي من لحمي ودمي[١].

٥٠١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد بن صدقة عن أبيه عن محمد بن خلاد عن ابن عوف عن هشام عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش. ورواه أيضاً بإسنادين آخرين[٢].

٥٠٢ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي طالب بن يزيد عن جميل عن عبد الله بن جعفر عن سيابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي من عترتي فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٥٠٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك عن العباس ابن نوح عن شرحبيل عن أبي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: وإن الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي، علي أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، وهو مهدي هذه الأمة[٤].

٥٠٤ ـ وعنه عن محمد بن همام عن الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن جمهور عن عمار بن عمر عن شعبة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار إلى أن قال: ووضع يده على كتف الحسين وقال: يخرج من صلبه رجل مبارك سميّ جده علي ويخرج الله من صلب علي ولداً سميّي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً ويخرج الله من صلبه كلمة الحق يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الراد عليه كالراد علي ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقياً طاهراً سميّ موسى بن عمران، ويخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم ويخرج من صلب علي ابنه محمّد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من

(١) كفاية الأثر: ٧٦.
(٢) كفاية الأثر: ٧٦.
(٣) كفاية الأثر: ١٢٩.
(٤) كفاية الأثر: ٨٠.

صلب محمد علي ابنه طاهر الجنبة صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر، الناطق عن الله وأبو حجة الله؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال له علي: من هؤلاء؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك[١].

٥٠٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن الحسن (الحسين خ ل) بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن يعقوب عن خالد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب وليقتد بالأئمة من بعده، فقيل له: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط[٢].

٥٠٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الصمد بن علي عن أبي وليد الطيالسي عن أبي الزياد عن ابن ذكوان عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[٣] قال: جعل الإمامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ومنهم مهدي هذه الأمة (الحديث)[٤].

٥٠٧ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله ثم أهل بيتي [أذكركم] الله في أهل بيتي، فقلنا لأبي هريرة: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أهل بيته أصله وعصبه وهم الأئمة الاثنا عشر[٥].

٥٠٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن جعفر التميمي عن أحمد بن محمّد بن مروان الغزال عن محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي مريم عبد الغفار بن القسم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في حق علي عليه السلام: ألا إنه هو المبلغ عني والإمام بعدي وهو الإمام وأبو الأئمة الزهر فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

---

(١) كفاية الأثر: ٨٣.
(٢) كفاية الأثر: ٨٦.
(٣) سورة الزخرف: ٢٨.
(٤) كفاية الأثر: ٨٧.
(٥) كفاية الأثر: ٨٧.
(٦) كفاية الأثر: ٨٩.

٥٠٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن صالح بن أحمد عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي وهم الأئمة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[١].

٥١٠ ـ وعنه عن الحسن بن علي العدوي عن محمّد بن العلا عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شيب بن عرفدة عن المفضل بن حنين عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش[٢].

٥١١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن منده عن هارون بن موسى عن محمّد ابن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن أبي ثابت المدني عن عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في حديث قال: عترتي أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي[٣].

٥١٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمّد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى الأنماطي عن داود بن حفص عن ابن عائشة عن ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمر وعثمان بن عفان جميعاً قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين؛ ومنا مهدي هذه الأمة من تمسك بهم من بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله[٤].

٥١٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الله بن جعفر الميموني عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقري عن شريك عن ركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث أنه وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام وابن ولي الله، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: أنت الإمام وأبو الأئمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة،

---

(١) كفاية الأثر: ٨٩.
(٢) كفاية الأثر: ٩١.
(٣) كفاية الأثر: ٩٢.
(٤) كفاية الأثر: ٩٤.

وكان معنا في الجنة في درجتنا[١].

٥١٤ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الفضيل عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة إلى أن قال: وأبو سبطيَّ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الأمة[٢].

٥١٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي الرازي عن إسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث قال: وإنه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

٥١٦ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمّد الخزاعي عن أبي الحسين محمّد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن مندل بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام والخليفة بعدي وسبطاك إمامان سيدا شباب أهل الجنة؛ وتسعة من ولد الحسين عليه السلام أئمة معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت (الحديث)[٤].

٥١٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمّد بن الحسن البزوفري عن أحمد ابن محمد عن محمّد بن فرصة عن شريك عن الأعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: أنت سيد الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج [الله][٥] الأئمة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك[٦].

(١) كفاية الأثر: ٩٦.
(٢) كفاية الأثر: ٩٧.
(٣) كفاية الأثر: ٩٩.
(٤) كفاية الأثر: ١٠٠.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) كفاية الأثر: ١٠٢.

٥١٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد ابن صدقة عن أبيه عن أبي عبد الله عن داود بن عمر عن صالح بن الأسود عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبة له: معاشر الناس أوصيكم بعترتي وأهل بيتي خيراً، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي، والأمناء المعصومون، فقام إليه ابن عباس فقال: كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة[١].

٥١٩ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن إسحق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ثم بعده الحسن والحسين؛ ورأيت علياً علياً علياً؛ ورأيت محمّداً محمّداً مرتين، وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك[٢].

٥٢٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد عن محمد بن أحمد الصفواني عن أحمد ابن يونس عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن أبي القسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[٣].

٥٢١ ـ **وقال:** حدثنا القاضي أبو الفرج معافى بن زكريا عن علي بن عتبة القاضي عن موسى بن إسحق الأنصاري عن عبد الله بن مروان عن شداد بن عبد الرحمن عن ابراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ في حديث قال: من أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم؟ قال: إن الأئمة بعدي اثنا عشر، فمن أحبهم واقتدى بهم نجا؛ ومن تخلف عنهم هلك وغوى.

٥٢٢ ـ **وقال:** أخبرني محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن داود

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٤. (٢) كفاية الأثر: ١٠٦. (٣) كفاية الأثر: ٣٤.

ابن الحسين عن حرام السلمي عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن واثلة عن النبي ﷺ في حديث قال: طوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي، فقيل يا رسول الله ﷺ فكم الأئمة بعدك؟ فقال: بعدد نقباء بني إسرائيل[١].

٥٢٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن علي بن الحرث المروزي عن أيوب بن عاصم عن حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن واثلة عن النبي ﷺ قال: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي عز وجل فقال: يا محمد! قلت: لبيك سيدي، قال: إني ما أرسلت نبياً فانقضت أيامه إلا قام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك فإني خلقتكما من نور واحد، وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب قال: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمة بعدي اثنى عشر نوراً، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ قال: أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون[٢].

٥٢٤ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن البزوفري عن موسى بن إسحق الأنصاري عن علي بن المحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل عن الأئمة فقال: الأئمة من بعدي من عترتي أو قال: من أهل بيتي بعدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٥٢٥ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل الشيباني عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أبان بن سلمة عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط وحواريي عيسى ونقباء بني إسرائيل[٤].

٥٢٦ ـ وعنه عن المعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي كلهم عن

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٩.
(٢) كفاية الأثر: ١١١.
(٣) كفاية الأثر: ١١٤.
(٤) كفاية الأثر: ١١٧.

أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الكوفي عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن جماعة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: علي مع الحق والحق مع علي وهو الإمام والخليفة بعدي، والحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة من بعد الحسين تسعة من صلبه، منهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، يفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة، قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم إنه قال: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين علياً علياً علياً؛ ومحمداً ومحمداً، وجعفراً وموسى والحسن والحجة؛ فقلت: إلهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم[١].

٥٢٧ ـ وعنه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في علي عليه السلام: إنه مني وأنا منه وهو الخليفة بعدي، وأبو سبطيّ والأئمة من بعدي، ومن صلبه يخرج الله الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الأمة؛ إن الله عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة، فالتاسع من ولده يغيب عنهم، يكون له غيبة طويلة، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

٥٢٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمّد عن هارون بن موسى عن علي بن محمّد عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت وصيي ووارثي؛ وقال لفاطمة: إن أباك سيد الأنبياء، وابن عمك سيد الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة؛ ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الأمة[٣].

---

(١) كفاية الأثر: ٦٤. (٢) كفاية الأثر: ١٢١. (٣) كفاية الأثر: ١٢٤.

٥٢٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن محمّد بن عمر الجعابي، عن إسماعيل بن محمد القاضي عن أحمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ أنه قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل؛ تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فاتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم[١].

٥٣٠ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن أبي القسم عن همام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ أنه قال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة ألا إنهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفوني. ورواه بإسناد آخر[٢].

٥٣١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله عن جده عبيد الله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار عن محمّد بن عبد الله الرواسي عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن الحصين عن النبي ﷺ في حديث قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله[٣].

٥٣٢ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبد المطلب عن أحمد بن محمّد المدني عن عبد العزيز المروزي عن الحسن بن علي البلوي عن عبد الله بن نجيح عن علي بن هشام عن علي بن جزور عن الأصبغ بن نباتة عن عمران بن الحصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم الناس ما لا يعلمون وأنت أبو سبطيّ، وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الهادية المعصومون، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل. ورواه بإسناد آخر[٤].

٥٣٣ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن وهبان عن البزوفري عن عبد العزيز الجلودي عن محمد بن زكريا الغلابي عن أحمد بن عيسى عن عمر بن عبد الغفار عن أبي

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٤.
(٢) كفاية الأثر: ١٢٧.
(٣) كفاية الأثر: ١٣٢.
(٤) كفاية الأثر: ١٣٢.

نصر عن حكيم بن حصين عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أسعد بن مالك أن النبي ﷺ قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، إلى أن قال: ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله[(١)].

٥٣٤ ـ **وقال:** أخبرنا محمّد بن عبد الله عن عيسى بن ضرار عن محمد بن عبد الله اللاحقي عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله ابن هارون عن أحمد بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث قال: كأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا إلى أن قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره مخذول من خذله، قلت: يا رسول الله! فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله تعالى: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون**﴾ قلت أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمّداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحجة يتلألأ بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم الأوصياء والأئمة بعدك[(٢)].

٥٣٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجعابي عن موسى بن عبد الله المقري عن يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة عن أبي بلخ عن غمرو بن ميمون عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى. ورواه بإسنادين آخرين[(٣)].

٥٣٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن البزوفري عن عبدالله بن تمام عن

---

(١) كفاية الأثر: ١١٧. (٢) كفاية الأثر: ١٣٧. (٣) كفاية الأثر: ٧٦.

يحيى بن عبد الحميد عن الحسين بن أبي زياد عن يحيى بن يعلى عن عبدالله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كيف تهلك أمة أنا أولها، واثنا عشر من بعدي أئمتها؛ إنما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج[١] لست منهم ولا هم مني. ورواه بسند آخر[٢].

٥٣٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن أبي إسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام. ورواه أيضاً بإسنادين آخرين عن علي عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أوصياء الأنبياء من آدم إليه عليه السلام كما نقلناه سابقاً من كتاب من لا يحضره الفقيه إلى أن قال: وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله؛ وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى، الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي، يصمت حتى يأذن الله له بالخروج[٣].

٥٣٨ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن علي بن عتبة عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام وأبو الأئمة أحد عشر من صلبك، أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً فالويل لمبغضيكم، يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، وإن محبيك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك (الحديث)[٤].

---

(١) في المصدر: ميج الهرج، وفي الهامش: كذا في النسخ الثلاث.
(٢) كفاية الأثر: ١٤١. (٣) كفاية الأثر: ١٥١.
(٤) كفاية الأثر: ١٥١.

٥٣٩ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن الحسن بن علي البزوفري عن يحيى بن عباد عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن من الأئمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي، ومن هو سميّ موسى بن عمران، وإن الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل[١].

٥٤٠ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الصفواني عن مروان بن محمد السنجاري عن أبي يحيى التميمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه سأله عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل[٢].

٥٤١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٣] فقال: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيك[٤] والأئمة من ولدك، قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة بن (من ولد خ ل) الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون[٥].

٥٤٢ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله عن أبي طالب الأنباري عن أحمد بن محمد بن مسروق عن عبدالله بن شبيب عن محمد بن زياد عن سفيان بن عيينة عن عمران بن دارا عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: وذكر حديثاً يقول فيه: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيّ وزوج ابنتي، ومن ذريتك الأئمة

---

(١) كفاية الأثر: ١٥٤.
(٢) كفاية الأثر: ١٥٥.
(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٤) في المصدر: سبطيّ.
(٥) كفاية الأثر: ١٥٦.

المطهرون، وأنت سيد الأوصياء وأنت أخي ووزيري، إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ فقال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم[١].

٥٤٣ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الغلابي عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: لقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته[٢].

٥٤٤ ـ **وقال:** حدثني علي بن الحسين بن محمد عن عتبة بن الحمصي عن علي بن موسى القطان (القطفاني خ ل) عن أحمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبدالله بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا إلى أن قال: علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين مولود يقال له: علي سمي جده علي، ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه، وهو الحجة والإمام يخرج الله من صلب علي ولداً سمي وأشبه الناس بي؛ علمه علمي وحكمه حكمي وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً وفعلاً، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى، سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي موضع علم الله ومعدن حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم وإمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون، ويقولون: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين! ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو

(١) كفاية الأثر: ١٥٧. (٢) كفاية الأثر: ١٦٢.

الأرض منكم أعطاكم الله علمي وفهمي (الحديث)(١).

٥٤٥ ـ وعنه عن عتبة الحمصي عن عبدالله بن محمد عن يحيى عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي ما لقوم يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي(٢).

٥٤٦ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن عامر الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى، من أحبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته(٣).

٥٤٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن عمار بن محمد الثوري عن سفيان عن أبي الحجاف عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارثي ومعدن حكمي، فإذا استشهدت فابني الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من ولد الحسين أئمة أطهار، قلت: يا رسول الله فما أساميهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(٤).

٥٤٨ ـ وعنه عن عتبة الحمصي عن سليمان الكاتب عن عبدالله بن جعفر المحمدي عن أبي روح عن أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي عليه السلام سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن، فقلت: يا رسول الله فمتى يخرج [الله] قائمنا أهل البيت؟ فقال: يا حسن إنما مثله مثل الساعة ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة(٥).

---

(١) كفاية الأثر: ١٦٥.
(٢) كفاية الأثر: ٢٩.
(٣) كفاية الأثر: ١٦٧.
(٤) كفاية الأثر: ١٦٧.
(٥) كفاية الأثر: ١٦٨.

٥٤٩ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الأزدي عن شريك عن عبدالله بن سعد عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام قال: لما أثبت الله اسم محمد في ساق العرش قلت: يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أراه أعز خلقك عليك؛ فأراه الله عز وجل اثني عشر إماماً أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا رب بحقهم عليك إلاّ أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب وهذا نور الحسن والحسين، وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر (الحديث)[١].

٥٥٠ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن عبدالله بن عامر عن أحمد بن عبدان عن سهل بن صيفي قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول ما خلق الله حجبه، فكتب على حواشيها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه، ثم ذكر أنه كتب مثل ذلك على أركان العرش وعلى أطواد الأرض، وعلى حدود اللوح إلى أن قال: علي وسبطاه وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار أُمناء معصومون (الحديث)[٢].

٥٥١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسن بن علي الموسوي عن محمد بن الحسين عن علي بن المثنى عن جرير الضبي عن الأعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن أعرابياً قال له هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين؛ ولكن يكون من بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط، بعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب فهو الإمام والخليفة من بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا، ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله[٣].

٥٥٢ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن جرير

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٠. (٢) كفاية الأثر: ١٧١. (٣) كفاية الأثر: ١٧٣.

الحذاء عن إسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: لما أنزل الله تبارك وتعالى: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾**[١] سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تأويلها؟ فقال: والله ما عنى بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا متّ فعلي أبوك أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله مَن بعدي؟ قال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك (الحديث)[٢].

٥٥٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسين بن الحكم الكوفي عن علي بن العباس البجلي عن جعفر بن محمد المحمدي عن نصر بن مزاحم عن عبدالله بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله[٣].

٥٥٤ ـ وعنه عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل النحوي عن الحسين بن عبدالله اليشكري عن أبيه عن عطاء عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من

---

(١) سورة الأنفال: ٧٥ والأحزاب: ٦.
(٢) كفاية الأثر: ١٧٦. (٣) كفاية الأثر: ١٧٧.

أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم(١).

٥٥٥ ـ وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن الحسين بن حمدان الحضيني عن عثمان بن سعيد العمري عن محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسني عن خلف بن المقلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قلت: يا رسول الله من يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك تكملة اثني عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم من شيعته(٢).

٥٥٦ ـ **وقال:** حدثني علي بن الحسين بن محمد عن زيد بن جعفر الخزاز عن العباس الجوهري عن عثمان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن شداد بن أوس عن أم سلمة في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا؛ قلنا: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون(٣).

٥٥٧ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن أحمد بن أبي هراسة عن ابراهيم بن أبي إسحق عن عبدالله بن حماد عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في قوله تعالى: **﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾**(٤) الأئمة الاثنا عشر من بعدي(٥).

٥٥٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن الحسن بن محمد عن

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٧.
(٢) كفاية الأثر: ١٧٩.
(٣) كفاية الأثر: ١٨٢.
(٤) سورة النساء: ٦٩.
(٥) كفاية الأثر: ١٨٣.

أحمد بن علي عن عبدالعزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي نافع عن سلمة بن شبيب عن القعيني عن أبي الأسود عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضهم[١].

٥٥٩ ـ وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطيّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة[٢].

٥٦٠ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله العياشي عن جده عن عبدالله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمرو بن حماد الأبح عن علي بن هشام عن البريد (علي بن هاشم بن البريد ظ) عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أنواراً، نور علي وفاطمة والحسن والحسين. وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلالا من بينهم كأنه كوكب دريّ فقلت: يا رب مَن هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين؛ وهذا نور الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً[٣].

٥٦١ ـ وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن جعفر بن محمد بن [جعفر عن] عبدالله بن عمر الزيات عن الحارث بن محمد التميمي عن محمد بن سعيد (سعد خ ل) الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ في حديث: أن جبرئيل أخبره أن الأمة تقتل الحسين، وينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت فقال: ومَن قائمنا أهل البيت؟ فقال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً، ثم يخرج من صلب محمد

---

(١) كفاية الأثر: ١٨٤. (٢) كفاية الأثر: ١٨٥. (٣) كفاية الأثر: ١٨٦.

ابنه وسماه عنده جعفراً، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده موسى، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده الحسن، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق وحجة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله به الإسلام وأهله؛ ويخسف الكفر وأهله إلى أن قال: ثم قلت: يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قالت: نعم، ثم ذكرت الحديث فأخرجت البياض وكتبت الخبر فأملت علي حفظاً ولفظاً، ثم قالت: اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حياً. ورواه أيضاً بأربعة أسانيد أخر يطول بيانها عن أبي سلمة مثله[١].

٥٦٢ ـ وعنه عن محمد بن مسعود عن الحسن بن عقيل عن ابراهيم بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إليّ رسول الله عند ولادتي الحسين عليه السلام فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها؛ ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم[٢].

٥٦٣ ـ **وقال:** حدثني علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن الحسين بن أحمد القزويني عن أحمد بن علي القندي عن علي بن سعيد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم**﴾[٣] قال: هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين (الحديث)[٤].

٥٦٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل الرازي عن عبدالله بن صالح عن رشد بن سعد عن الحسن بن يوسف الأنصاري عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الإمام

(١) كفاية الأثر: ١٩٠.
(٢) كفاية الأثر: ١٩٤.
(٣) سورة الأعراف: ٤٦.
(٤) كفاية الأثر: ١٩٥.

والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فعلي ابنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله له مشارق الأرض ومغاربها، وهم آية الحق والسنة الصدق، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم. ورواه بإسناد آخر[١].

٥٦٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن أبيه عن علي بن قابوس القمي عن محمد بن الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال: قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قالت: ثم قال: يا فاطمة خذيه وإنه أبو الأئمة التسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع قائمهم[٢].

٥٦٦ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن عبدالله بن الحسن النصيبي عن أبي العينا عن يعقوب بن محمد عن عبد المهيمن عن سهل الساعدي عن أبيه سعد قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمة فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٥٦٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبدالله بن ضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر عن محمد بن أسيد في حديث أنه سأل فاطمة فقال: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم؟ قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرّ إليك فقالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي

---

(١) كفاية الأثر: ١٩٦.   (٢) كفاية الأثر: ١٩٧.
(٣) كفاية الأثر: ١٩٧.

وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين[١].

٥٦٨ ـ وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن سليمان عن محمد بن جرير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن القيس عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل قال: إنه لعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به؛ ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يا رب أنوار مَن هذه؟ فنوديت يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله ألا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد جعفر ابنه يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين؛ والقائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

٥٦٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن واقد عن ابراهيم بن عبدالله بن عبد الحميد عن أبي ضمرة عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي يقول: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب أخي الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة[٣].

٥٧٠ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحصين بن علي عن فرات بن أحنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: قال الحسن عليه السلام: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة[٤].

٥٧١ ـ **وقال:** حدثني محمد بن الحسن بن الحسين عن البزوفري عن

---

(١) كفاية الأثر: ١٩٩.
(٢) كفاية الأثر: ٢١٧.
(٣) كفاية الأثر: ٢٢٤.
(٤) كفاية الأثر: ٢٢٤.

أحمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن إسماعيل بن أبي زياد عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش عن سلمان البصري قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمة فقال: عدد شهور الحول[١].

٥٧٢ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جعفر بن الزبير المخزومي عن عمران بن يعقوب الجعدي عن أبيه عن يحيى بن جعدة عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وسأله رجل عن الأئمة؟ فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبشروا ثم أبشروا إلى أن قال: كيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها (الحديث)[٢].

٥٧٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) عن محمد بن الحسين عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبدالله الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن نعمان عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث أن أعرابياً قال له: أخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال: فسمهم لي فأطرق الحسين ملياً ثم رفع رأسه وقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، أن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي وهو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان[٣].

٥٧٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل عن خالد بن مقلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية قال: قلت: فكيف ذلك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد نقباء الأسباط؛ ثلاثة من الماضين وأنا الرابع؛ وثمانية من ولدي أئمة أبرار[٤].

---

(١) كفاية الأثر: ٢٢٤.
(٢) كفاية الأثر: ٢٣١.
(٣) كفاية الأثر: ٢٣٢.
(٤) كفاية الأثر: ٢٣٦.

٥٧٥ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسين العلوي عن الحسن بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: كان يقول ادعوا لي ابني الباقر وقلت لابني الباقر. يعني محمد إلى أن قال: ثم قال: إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وإنه الإمام وأبو الأئمة إلى أن قال: فقلت له: وكم الأئمة من بعده؟ فقال: سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم في آخر الزمان(١).

٥٧٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن علي بن إسحق القاضي عن عبدالله بن عمر البلوي عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل(٢).

٥٧٧ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن الحسين عن علي بن عبدالله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري عن الحسن بن علي بن الحسين قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة؟ فقال: اثنا عشر سبعة من ولد هذا ـ ووضع يده على كتف محمد ـ(٣).

٥٧٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي البزوفري عن محمد بن علي بن معمر عن عبدالله بن سعيد عن محمد بن علي الحجري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت: يا ابن رسول الله كم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسماً مكتوباً بأسمائهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم، ثم قال يخرج من صلب ابني محمد سبعة من الأوصياء فيهم المهدي(٤).

٥٧٩ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن محمد بن مولد النحري عن محمد بن مالك القصير عن محمد بن الفضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم، لقد أخبرني أبي

---

(١) كفاية الأثر: ٢٣٨.
(٢) كفاية الأثر: ٢٣٨.
(٣) كفاية الأثر: ٢٣٩.
(٤) كفاية الأثر: ٢٤١.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت، فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت في موضع علياً علياً علياً، ومحمداً ومحمداً، وجعفر وموسى والحسن والحجة، عددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك، وهذه أنوار الأئمة من ذريتك بهم أثيب وبهم أعاقب(١).

٥٨٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني عن أحمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألته عن الإمامة فقال: والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر؛ تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي يقوم بالدين في آخر الزمان (الحديث)(٢).

٥٨١ ـ وبالإسناد عن أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله ﷺ بالإمامة، وهم الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثنا عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم إلى أن قال: يا جابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي(٣).

٥٨٢ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه أنشده أبياتاً إلى أن قال: فلما بلغت إلى قولي: «متى يقوم الحق فيكم متى» «يقوم مهديكم الثاني» فقال: سريعاً إن شاء الله ثم قال: إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر؛ الثاني عشر هو القائم قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ فقال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وأنا ثم بعدي هذا ـ ووضع يده على كتف جعفر ـ قلت: فمن بعد هذا؟ قال ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يملأ الأرض قسطاً

---

(١) كفاية الأثر: ٢٤٥. (٢) كفاية الأثر: ٢٤٦. (٣) كفاية الأثر: ٢٤٦.

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(١).

٥٨٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن محمد بن الحسين الكوفي عن أحمد بن هودة عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام في حديث قال: يا عبد الغفار إن قائمنا هو السابع من ولدي وليس هو أوان ظهوره ولقد حدثني أبي عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر على عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(٢).

٥٨٤ ـ وعنه عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام في حديث قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه إلى أن قال: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله: قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي، ثم أنا وبعدي موسى ابني، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن، وبعد الحسن الحجة. ورواه أيضاً بإسناد آخر.

٥٨٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام في حديث قال: إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية، وبعدها معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وبعدها معرفة الإمام الذي يأتم به، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن(٣).

٥٨٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن اسماعيل عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن الصادق عليه السلام في حديث أنه

---

(١) كفاية الأثر: ٢٩٢. (٢) كفاية الأثر: ٢٥٢. (٣) كفاية الأثر: ٢٦٢.

قال: إن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، ثم قال الصادق عليه السلام: إن قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام. وهذا خرج من صلبي، ونحن اثنا عشر إماماً، كلنا معصومون مطهرون، والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت[١].

٥٨٧ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي، قال: من الماضين علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك؟ قال: إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى بالرضا، ومن بعد علي ابنه محمد، ثم بعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والمهدي من ولد الحسن (الحديث)[٢].

٥٨٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن مخزوم عن عبدالله بن محمد البلوي عن محمد بن بكر عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: منا المصطفى والمرتضى، ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة، قلت: هل عهد إليكم نبيكم متى يقوم قائمكم؟ قال: إنك لن تلحقه، وإن الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا، ثم يعجل الله خروج قائمنا فيملئها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قلت: يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر؟ قال: أنا من العترة، فعدت فعاد إلي، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله ﷺ؟ قال: ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ[٣].

ورواه بأسانيد أخر. وروى عدة أحاديث عن زيد بن علي عليه السلام تتضمن اعترافه بنفي إمامة نفسه والإقرار بإمامة آبائه وأخيه عليه السلام.

٥٨٩ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن محمد بن علي الأزدي عن الحسن بن

---

(١) كفاية الأثر: ٢٦٦. (٢) كفاية الأثر: ٢٦٧. (٣) كفاية الأثر: ٣٠٠.

محمد العرني عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمر بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يوماً: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فأقرئه مني السلام، أما إنه سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار والسابع مهديهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: **﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾**[١][٢].

٥٩٠ ـ **وقال:** حدثني الحسين بن محمد الخزاعي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن علي الكندي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي عن أبي علي الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه علي عن أبيه الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[٣].

٥٩١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم المحاربي عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عن الأئمة فقال: الأئمة اثنا عشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقين، قلت: فسمهم يا أبه قال: أما الماضون فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومن الباقين محمد أخي الباقر، وبعده جعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الحجة المهدي؛ قلت: يا أبه فلست منهم؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

٥٩٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن سليمان عن أبي علي بن همام عن الحسن بن جمهور عن أبيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث. قال: سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم[٥].

---

(١) سورة المائدة: ١٣.
(٢) كفاية الأثر: ٣٠٢.
(٣) كفاية الأثر: ٣٠٤.
(٤) كفاية الأثر: ٣٠٤.
(٥) كفاية الأثر: ٣١٠.

الفصل الثامن والعشرون

٥٩٣ ـ وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال في خطبته يوم الغدير: معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله هو مولاكم وإلهكم، ثم من دونه محمد وليكم المخاطب لكم، ثم من بعده علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولده عليهم السلام هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وكل واحد منهما منبىء عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه.

معاشر الناس! إنما أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك الذين حبطت أعمالهم؛ نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس! النور من الله فيّ، ثم في علي؛ ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين.

معاشر الناس! إنه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس! إن الله وأنا منهم بريئان.

معاشر الناس! إني أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين!.

معاشر الناس! إني أنا صراط الله المستقيم الذي أمر الله باتباعه، ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرأ: **﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾**[1] إلى آخرها ثم قال: هي والله فيّ نزلت وفيهم أنزلت.

معاشر الناس! إني نبي وعلي وصيي؛ ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي،

---

(١) سورة الفاتحة: ٦.

ألا انه الظاهر على الدين كله؛ ألا انه المنتقم من الظالمين؛ ألا انه الباقي حجة الله ولا حجة بعده ولا حق إلا معه؛ ألا وإن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعرفكم، فآمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد؛ فأمرت أن آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم بقبول ما جئت به عن الله في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أئمة قائمة فيهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس! القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده؛ وعرفتكم أنهم مني وأنا منهم؛ حيث يقول الله في كتابه: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[1] وقلت: إنكم لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس! إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة؛ ولقد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين؛ ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا بأجمعكم: إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمة؛ نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا؛ ونطيع الله ونطيعك ونطيع علياً أمير المؤمنين، وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه؛ وهم الحسن بن علي والحسين بن علي وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي؛ فقولوا أعطينا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً.

معاشر الناس! بايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية.

معاشر الناس! من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً، فنادته القوم بأجمعهم: نعم سمعنا وأطعنا[2]!

٥٩٤ ـ **قال الطبرسي**: وروي أن النبي ﷺ قال: وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إماماكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني؛ ومن أنكرني فقد أنكر الله لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله، فبعزة ربي ما أنا من المتكلّفين ولا أنا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده؛ اللهم

---

(١) سورة الزخرف: ٢٨.
(٢) الاحتجاج: ١/٧٦ . ٧٧.

والِ من والى خلفائي الأئمة من ولدي، وعادِ من عاداهم[1].

٥٩٥ ـ وعن محمد ويحيى ابني عبدالله بن الحسن عن أبيهما عن علي عليه السلام في حديث أن أبي بن كعب قال لأبي بكر لما خطب: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدموهم ولا تقدموهم، وأمّروهم ولا تتأمروا عليهم؟ ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منار الهدى؟ ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في دار ابنته فاطمة؛ فقال: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك فاجعله وصياً؛ واجعل أهله لك ولداً أطهّرهم من الآفات وأخلصهم من الريب؛ فاتخذ موسى هارون أخاً وولده أئمة لبني إسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى؛ وإن الله أوحى إليّ أن اتخذ علياً أخاً كما اتّخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً وقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون؛ إلا أني قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك وهم الأئمة الهادية المهدية[2].

٥٩٦ ـ وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث احتجاجه على الناس في زمن عثمان وهو طويل أنه قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي؛ ثم ابناي الحسن والحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد؟ فقالوا كلهم: اللهم نعم، ثم ذكر أن جماعة من الصحابة قاموا فرووا قول النبي صلى الله عليه وآله إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، إلى أن قال: وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة ـ ووضع يده على يد علي بن أبي طالب ـ ثم لابنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، ثم قال عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا؛ فقال عمر: أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزيري وخليفتي من بعدي في أمتي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، إلى أن قال: ثم قال طلحة: أخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه؟ قال: إن الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس

---

(١) الاحتجاج: ١/٨٨.
(٢) الاحتجاج: ١/١٥٥.

بالناس ابني الحسن؛ ثم يدفعه الحسن إلى ابني الحسين، ثم يدفعه إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين إلى أن قال: إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون، والأوصياء من بعدي فقيل له: هل لإظهاره وقت معلوم؟ قال: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه[١].

٥٩٧ ـ وعن سليم بن قيس عن أبي ذر في حديث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، أيها الناس! إني سمعت نبيكم ﷺ يقول: إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي[٢].

٥٩٨ ـ وعن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: أن يهودياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت إنه والله بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام[٣].

٥٩٩ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام طويل: أما بلغكم ما قال فيكم نبيكم ﷺ حيث يقول في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟[٤].

٦٠٠ ـ وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد البصري عن الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٥].

٦٠١ ـ وبالإسناد عنه عليه السلام قال: إنما مثل إهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٦].

٦٠٢ ـ وعن سليم بن قيس عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في حديث أنه قال في مجلس معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه ـ وعلي بين يديه ـ وضرب رسول الله ﷺ على عضده وأعاد ما قال فيه ثلاثاً، ثم نص بالإمامة على

---

(١) الاحتجاج: ١/٢١٧.
(٢) الاحتجاج: ١/٢٢١.
(٣) الاحتجاج: ١/٣٣٧.
(٤) الاحتجاج: ١/٣٩١.
(٥) الاحتجاج: ١/٤٠٦.
(٦) الاحتجاج: ١/٤٠٧.

الأئمة الاثني عشر عليهم السلام[١].

٦٠٣ ـ وعنه عن ابن عباس أنه قال لمعاوية في كلام طويل: يا معاوية إن الله سمى الأئمة واحداً بعد واحد ونص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفي غير موطن، واحتج بهم عليهم وأمرهم بطاعتهم؛ وأخبر أن أولهم علي بن أبي طالب وليّ كل مؤمن ومؤمنة من بعده، وأنه خليفته فيهم ووصيه، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً يوم مؤتة فقال: عليكم بجعفر فإن هلك فزيد فإن هلك فعبدالله فقتلوا جميعاً، أفتراه يترك الأمة ولم يبيّن لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لأنفسهم خليفة؟ وما ركب القوم ما ركبوا إلا من بعد ما بيّنه لهم، وما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمى ولا شبهة[٢].

٦٠٤ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: مثل أصحابي فيكم مثل[٣] النجوم بأيهم أُخذ اهتدي قيل: يا رسول الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي[٤].

٦٠٥ ـ وعن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن شريك بن عبدالله عن الأعمش في حديث أن محمد بن النعمان مؤمن الطاق روى مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٥].

٦٠٦ ـ وبالإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق[٦].

٦٠٧ ـ قال الطبرسي: ومما أجاب به علي بن محمد عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حيث سألوه عن الجبر والتفويض وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب والسنة مثل الحديث المجمع عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ واللفظة الأُخرى عنه عليه السلام في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ أما إنكم إن تمسكتم

---

(١) الاحتجاج: ٢/ ٤.
(٢) الاحتجاج: ٢/ ٥.
(٣) في المصدر: كمثل.
(٤) الاحتجاج: ٢/ ١٠٥.
(٥) الاحتجاج: ١/ ٣٩١.
(٦) الاحتجاج: ١/ ٤٠٧.

بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الخبر نصاً في كتاب الله مثل قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** الآية، ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع؛ فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه، ثم ذكر جملة من النصوص عليه إلى أن قال: فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله؛ ووجدنا كتاب الله لهذه الأخبار موافقاً وعليها دليلاً، كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد[١].

٦٠٨ ـ وعن أبي عمرو العمري وذكر حديثاً يشتمل على توقيع شريف طويل من الناحية المقدسة يقول فيه عليه السلام: أوما سمعتم الله عز وجل يقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** أوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث من أئمتكم عليهم السلام[٢].

٦٠٩ ـ وعن سعد بن عبدالله عن أحمد بن إسحق وذكر حديثاً يشتمل على توقيع شريف من صاحب الزمان عليه السلام يقول فيه: ثم قبضه يعني محمداً صلى الله عليه وآله إليه حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد[٣].

الفصل التاسع والعشرون

٦١٠ ـ وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان قال: صح عن النبي صلى الله عليه وآله برواية العام والخاص أنه قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٤].

٦١١ ـ **وقال:** قد قيل في تفسير الصراط المستقيم إلى أن قال: الرابع أنه النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام القائمون مقامه وهو المروي في أخبارنا[٥].

٦١٢ ـ **قال:** وفي رواية أخرى يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

٦١٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾**[٦] قال: قال أبو

---

(١) الاحتجاج: ٢/ ٢٥٢.
(٢) الاحتجاج: ٢/ ٢٧٨.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٣٦ احتجاجه على الزبير.
(٤) مجمع البيان: ١/ ٣٣.
(٥) مجمع البيان: ١/ ٦٦.
(٦) سورة العنكبوت: ٤٠.

جعفر عليه السلام: آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة[١].

٦١٤ ـ وفي قوله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾**[٢] عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي **﴿ولا تفرقوا﴾** معناه ولا تتفرقوا عن دين الله الذي أمركم فيه بلزوم الجماعة والائتلاف على الطاعة[٣].

٦١٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة﴾**[٤] قال: مكتوب فيها: وأما ابن الأمة فإني باركت عليه جداً جداً وسيلد اثني عشر عظيماً وأوخره لأمة عظيمة[٥].

٦١٦ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وكونوا مع الصادقين﴾**[٦] قال روى الكليني عن أبي الصالح عن ابن عباس قال: كونوا مع الصادقين: مع علي وأصحابه[٧].

٦١٧ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله تعالى: **﴿وكونوا مع الصادقين﴾** قال: مع آل محمد عليهم السلام.

٦١٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾**[٨] قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٩].

الفصل الثلاثون

٦١٩ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الورى في جملة ما روى من آيات النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام به في التوراة في خروج النبي صلى الله عليه وآله من ولد إسماعيل، ثم ذكر ألفاظه إلى أن قال: وتفسيره وإسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده، يولد له ولد اسمه محمد،

---

(١) مجمع البيان: ٢/ ٢٨.
(٢) سورة البقرة: ٢٩.
(٣) مجمع البيان: ٢/ ٣٥٦.
(٤) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٥) مجمع البيان: ٤/ ٣٧٣.
(٦) سورة البقرة: ٦٥.
(٧) مجمع البيان: ٥/ ١٤٠.
(٨) سورة النور: ٥٥.
(٩) مجمع البيان: ١/ ٣٣.

يكون اثنين وتسعين في الحساب، سأخرج اثنا عشر ملكاً من نسله وأعطيه قوماً كثير العدد[١].

٦٢٠ ـ وروى في حديث حجة الوداع أن رسول الله ﷺ قال في غدير خم: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

الفصل الحادي والثلاثون

٦٢١ ـ وروي في صحيفة الرضا عليه السلام رواية أبي علي الطبرسي بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها زجّ في النار[٢].

٦٢٢ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٣].

الفصل الثاني والثلاثون

وروى عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى أحاديث كثيرة جداً مما تقدم من طريق الصدوق وغيره.

٦٢٣ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علياً أمير المؤمنين بولاية عقدها الله له فوق عرشه؛ إن علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، من أنكر إمامته فقد جحد نبوتي، ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولديّ الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه[٤].

٦٢٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٥].

٦٢٥ ـ وبإسناده عن إسماعيل ابن أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٢٦٢ ح٣٥٥.
(٢) صحيفة الرضا: ١١٦ ح٧٧.
(٣) صحيفة الرضا: ١٣٥.
(٤) بشارة المصطفى: ٥٠.
(٥) بشارة المصطفى: ١٤٥ ح٩٧.

النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وإمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة إلى أن قال: وإن ربي أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك[١].

٦٢٦ ـ وبإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: الله وليي وأنا وليّ كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا[٢].

٦٢٧ ـ وبإسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من ولدك سادة أمتي (الحديث)[٣].

٦٢٨ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي فليتول علياً من بعدي وليقتد بأهل بيتي من بعدي (الحديث).

٦٢٩ ـ وبإسناده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته[٤].

٦٣٠ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ـ وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ـ اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي، فأحبب من أحبهم إلى أن قال: واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب[٥].

أقول: قد حذفت أسانيد هذه الأحاديث لطولها وتجاوز النصوص حدّ التواتر.

الفصل الثالث والثلاثون

٦٣١ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن

(١) بشارة المصطفى: ٢٠١ ح٢٤.
(٢) بشارة المصطفى: ٢١٧ ح٤٣.
(٣) بشارة المصطفى: ٢٣٩ ح١٩.
(٤) بشارة المصطفى: ١٠١ ح٣٩.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٧٤ ح٨٩.

محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث الذي مرّ في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله وفيه نصّ على علي والحسن والحسين عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزبور فارجع إليه إن شئت[١].

٦٣٢ ـ وعن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام في حديث دخوله الكوفة واحتجاجه على علماء اليهود والنصارى أنه قال لنصراني: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب، وإذا أراد المشرق فتحها فأقسم على الله بواحد من الخمسة أن تطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق، ومن المشرق إلى المغرب في لحظة؟ فقال: لا علم لي بالصحيفة، والأسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله كل ما سأله، قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض، إلى أن قال: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت وفاته دعا علياً عليه السلام وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خص الله بها الأنبياء والأوصياء، ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه، ثم قال له: أخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه، ثم قال: يا علي اجعل لساني في فيك فمصّه وابلع عني كل ما تجد؛ فإن الله فهّمك كل ما فهمني، وبصّرك ما بصرني، وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي، ثم كذلك إماماً بعد إمام، فلما قضى موسى عليه السلام علمت كل لسان وكل كتاب كان وما يكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس على شيء ولا قوة إلا بالله[٢].

٦٣٣ ـ وعن مفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن خديجة لما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدّثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة فقال: يا خديجة من تحدثين؟ فقالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني، فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها انثى، وأنها النسل الطاهرة الميمونة؛ إن الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفائي في أرضه بعد انقضاء وحيه[٣].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٦. (٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٥٠.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٢٤.

الفصل الرابع والثلاثون

٦٣٤ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام قال: إن آدم لما أكرمه الله بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة، ناداه الله ارفع رأسك فانظر إلى ساق عرشي، فنظر فوجد عليه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث)[١].

٦٣٥ ـ وبإسناده عن ابن بابويه عن أبيه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران القرشي عن اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن آدم قال: وقفت بين يدي الله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله[٢].

٦٣٦ ـ وروى حديثاً طويلاً يتضمن أن النبي صلى الله عليه وآله خطب يوم الغدير فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ونعى إلى الأمة نفسه فقال: إني دعيت ويوشك أن أجيب فقد آن مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم ذكر نص الغدير[٣].

٦٣٧ ـ وعن ابن بابويه عن محمد بن دهقان عن أحمد بن ابراهيم العمي عن محمد بن زكريا الغلابي عن سليمان بن أحمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وعدله وأطنب في ذلك، ثم قال: أخبرني أبي المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال[٤].

٦٣٨ ـ وبإسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون من بعدي

---

(١) قصص الأنبياء: ٤٨ ح١١.

(٢) قصص الأنبياء: ٥٦ ح٢٨.

(٣) قصص الأنبياء: ٣٥٤ ح٤٦١.

(٤) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح٤٧١.

اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١].

٦٣٩ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها[٢].

٦٤٠ ـ وبإسناده عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة (الحديث)[٣].

الفصل الخامس والثلاثون

٦٤١ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا[٤].

٦٤٢ ـ وعن جابر الأنصاري عن النبي ﷺ أنه خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته: أيها الناس إن هؤلاء عترة نبيكم، وأهل بيته وذريته وخلفاءه، شرّفهم الله بكرامته، واستودعهم سره، واستحفظهم غيبه، واسترعاهم عباده، وولاهم أمر عباده، وأمّرهم على خلقه فهم الأئمة المهدية والعترة الزكيّة، وسادة أهل الدنيا، إلى الله يدعون، وعنه يقولون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٥].

٦٤٣ ـ وعن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله[٦].

٦٤٤ ـ وعن رسول الله ﷺ في حديث قال: «إن الله اختار لي علياً وزيراً من أهلي وجعله سيد الوصيين، وابناه ريحانتاي من الدنيا والأئمة من ولده حجج الله على خلقه[٧].

٦٤٥ ـ وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عروة قال: قلت: يا رسول

---

(١) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح٤٧٢.
(٢) قصص الأنبياء: ٣٦٨ ح٤٧٦.
(٣) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح٤٧٣.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧١.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٤.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٤.
(٧) مشارق أنوار اليقين: ٨٥.

الله أرشدني إلى النجاة فقال: إذا اختلفت الأهواء، وافترقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، والفاروق بين الحق والباطل، إلى أن قال: وابناه سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين هم أسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

٦٤٦ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي الخلفاء بعدي اثنا عشر أولهم أنت، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها[٢].

٦٤٧ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون آمناً فليتوال علياً بعدي، وليتمسك بالحبل المتين علي بن أبي طالب وعترته من بعده، فإنهم خلفائي وأوليائي (الحديث)[٣].

٦٤٨ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: ألا وإن علياً والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى وأسماؤه الحسنى، مثلهم في أمتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٤].

٦٤٩ ـ وعن وهب بن منبه قال: إن موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه إلى أن قال فقال الله: يابن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار، وجعلتهم خزنة الأسرار، يشاهدون أنوار ملكوتي، وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري، خلقت الدنيا لأجلهم والآخرة (الحديث)[٥].

٦٥٠ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: ألا إن الله نظر إلى الأرض نظرة فاختارني منها، ثم نظر أخرى فاختار أخي علياً، وجعله وزيري وخليفتي وأميني ووليّ كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وأحد عشر سبطاً من أهل بيتي هم خيار أُمتي، هم قوام الله على عباده وحجته في أرضه وبلاده، أبوهم علي وأمهم فاطمة، ثم الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين، جدهم خير النبيين وأبوهم خير الوصيين، وهم خير أسباط المرسلين[٦].

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٦.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٨.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩١.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢٣٨.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٣٠٥.

الفصل السادس والثلاثون

٦٥١ ـ وروى الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة قال: حدثني جماعة مشايخي منهم أبي ومحمد بن الحسن يعني ابن الوليد وعلي بن الحسين يعني ابن بابويه جميعاً عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن أبي عبدالله زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنه الصديق الأكبر والهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي، فأحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دون الله، فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى[١].

٦٥٢ ـ **وقال:** حدثني أبي(ره) عن سعد بن عبدالله عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن محمد بن عبدالله عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال: السلام عليك يا محمد ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك[٢] إلى أن قال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه (الحديث)[٣].

٦٥٣ ـ **قال:** وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام: إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك، إلى أن قال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية (الحديث)[٤].

٦٥٤ ـ وعنه عن محمد بن الحسين وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث اسماعيل عليه السلام أن الله أوحى إليه ما حاجتك؟ فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق

---

(١) كامل الزيارات: ١١٦ ح١٢٥.
(٢) في المصدر: أمتي من بعدي.
(٣) كامل الزيارات: ١٢٣ ح١٣٦.
(٤) كامل الزيارات: ١٢٣ ح١٣٧.

لنفسك بالربوبية ولمحمد وأوصيائه بالولاية وأخبرت خلقك بما تفعل أمته بابن علي الحسين عليه السلام[١].

الفصل السابع والثلاثون

وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة مما سبق.

٦٥٥ ـ وروى أيضاً بأسانيد متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبته في مسجد الخيف في حجة الوداع: ألا وإني مخلف فيكم الثقلين، الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم[٢].

٦٥٦ ـ **قال:** وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٣].

٦٥٧ ـ **قال:** وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل الذي من دخله غفرت ذنوبه واستحق الزيادة من خالقه، كما قال عز وجل: **﴿ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين﴾**[٤] [٥].

٦٥٨ ـ **وقال:** أخبرنا علي بن أحمد عن عبدالله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أنزل من السماء إلى كل إمام عهداً وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل بما فيه، ومن أراد الله به الخير جعله من المصدقين المسلمين للأئمة الهادين، الذين جعل الله طاعتهم طاعته بقوله عز وجل: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فندب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأئمة من ذريته الذين أمر الله بطاعتهم، ودلّهم عليهم وأرشدهم إليهم، بقوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبل ممدود بينكم وبين الله ما إن تمسكتم به لن تضلوا[٦].

---

(١) كامل الزيارات: ١٣٩ ح١٦٣.
(٢) غيبة النعماني: ٢٩.
(٣) غيبة النعماني: ٤٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) سورة البقرة: ٥٨.
(٦) غيبة النعماني: ٢٩.

٦٥٩ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد الباهلي عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري يرفعه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: إني مزوجك ابنتي سيدة نساء العالمين وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفىء الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه [١].

٦٦٠ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أهل بيتي اثني عشر محدثاً (الحديث)[٢].

٦٦١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن همام عن أبيه وعبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم[٣].

٦٦٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن أبيه عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وعلياً من بني هاشم، واختار مني ومن علي الحسن والحسين، وتكملة اثني عشر إماماً من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم[٤].

٦٦٣ ـ **قال:** ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي ما رواناه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبد الواحد ابنا عبدالله بن يونس عن رجالهم وذكر أسانيد كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر نصب رسول

---

(١) غيبة النعماني: ٥٨.
(٢) غيبة النعماني: ٦٦.
(٣) غيبة النعماني: ١٠٢.
(٤) غيبة النعماني: ٦٧.

الله ﷺ إياه بغدير خم بأمر الله، لما أنزل عليه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** فقال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه والَى الله من والاه وعادى الله من عاداه ثم ذكر آيات نزلت فقال سلمان: يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائه إلى يوم القيامة فقال: يا رسول الله سمّهم لي فقال: علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن [من] بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض (حوضي خ ل) فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ (الحديث)[1].

٦٦٤ ـ وبأسانيد المشار إليها عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله أمركم في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة بهذا؛ يعني علياً وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين إلى أن قال: أيها الناس إني أعلمتكم مفزعكم بعدي؛ وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي؛ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي؛ وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم وتعلموا منه ومن أوصيائه (الحديث)[2].

٦٦٥ ـ وبأسانيده عن النبي ﷺ أنه لما نزلت: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قال: إنما نزلت فيّ وفي أخي وفي حسن وحسين؛ وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس فيها معنا أحد غيرنا (الحديث)[3].

٦٦٦ ـ وبالأسانيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: **﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾**[4] قال: عنى الله بذلك ثلاثة عشر إنساناً أنا وأخي علياً وأحد عشر من ولده.

٦٦٧ ـ وبالأسانيد عن النبي ﷺ قال: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فقيل له: أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن لأوصيائي، منهم علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وهو أولهم وخيرهم ثم وصيه ابني هذا ـ وأشار إلى الحسن ـ ثم

---

(١) غيبة النعماني: ٧٠.
(٢) غيبة النعماني: ٧١.
(٣) غيبة النعماني: ٧٢.
(٤) سورة البقرة: ١٤٣.

وصيه ابني هذا ـ ثم أشار إلى الحسين ـ ثم وصيه ابني سميّ أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحداً بعد واحد، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه (الحديث)[١].

٦٦٨ ـ وبالإسناد عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل: أن رجلاً ديرانياً من أولاد حواريي عيسى ذكر لأمير المؤمنين عليه السلام أن عنده كتابة بخط أبيه وإملاء عيسى، وفيه أن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد اسماعيل يقال له: اسماعيل وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله، من خير خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله، الله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية، ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلي عيسى خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم أولهم وأفضلهم وخيرهم، وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم محمد رسول الله وأحب من خلق الله إلى الله بعده علي، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده أولهم يسمى باسم ابنيْ هارون شبير وشبر، وتسعة من ولد أصغرهما واحداً بعد واحد[٢].

٦٦٩ ـ وبالإسناد عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك قال: قلت: يا رسول الله ومَن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي؛ فقال: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فإن خفتم تنازعاً في شيء فأرجعوه إلى الله وإلى أولي الأمر منكم، قلت: من هم؟ قال: الأوصياء قلت: سمّهم لي، قال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن علي اسمه محمد بن علي، ثم تكملة اثني عشر إماماً؛ منهم مهدي أمة محمد. ورواه العياشي في تفسيره عن الاصبغ عن علي عليه السلام نحوه[٣].

٦٧٠ ـ وبإسناده عن سليم عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم؛ ثم نظر نظرة أخرى فاختار منهم علياً أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أمتي، ثم نظر نظرة ثالثة فاختار أهل

---

(١) غيبة النعماني: ٧٣. (٢) غيبة النعماني: ٧٥. (٣) غيبة النعماني: ٨١.

بيتي بعدي، وهم خيار أمتي أحد عشر إماماً [بعد أخي] واحداً بعد واحد؛ هم حجج الله في أرضه أول الأمة علي خيرهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين[١].

٦٧١ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن عبدالله عن محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين عن عمرو بن أبان عن أبي الصامت عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: الأئمة اثنا عشر إماماً[٢].

٦٧٢ ـ **وقال:** أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: نحن أمناء الله على خلقه؛ خلقنا واحد وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله؛ قلت: أخبرني بعدتكم فقال: نحن اثنا عشر أولنا محمد، وأوسطنا محمد وآخرنا محمد[٣].

٦٧٣ ـ وبالإسناد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه سئل عن قوله تعالى: **﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾** قال: محمد وأمير المؤمنين والحسن والحسين، وتسعة من الأئمة إمام بعد إمام[٤].

٦٧٤ ـ وعن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكوفي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه قال، وقد دخل ابنه موسى: أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله؛ أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جده ومعدن الإمامة يقتله جبار بني فلان، ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً[٥].

٦٧٥ ـ وعنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن أبي قيس عن جعفر بن الرماني عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن

---

(١) غيبة النعماني: ٧٠.
(٢) غيبة النعماني: ١٠٢.
(٣) غيبة النعماني: ٨٦ ح١٦.
(٤) غيبة النعماني: ٩٠ ح٢٠.
(٥) غيبة النعماني: ٩٨.

أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أيها الناس اسمعوا إن الرضا والرضوان والحب لمن أحب علياً وتولاه، وائتم به لفضله؛ وبأوصيائه بعده وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم إنهم اثنا عشر وصياً[١].

٦٧٦ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن بدر بن إسحق بن بدر الأنماطي عن أبيه عن جده عن أبيه عيسى بن موسى عن شيخ عن عبد خير عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً، وأنت أولهم، آخرهم اسمه اسمي (الحديث)[٢].

٦٧٧ ـ وعن عبدالله الطبراني عن محمد بن المثنى البغدادي عن محمد بن اسماعيل البرقي عن موسى بن عيسى عن هشام بن عبدالله عن علي بن علي عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه أنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم ذكر أسمائهم واحداً واحداً، ثم قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم[٣].

٦٧٨ ـ **قال:** وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: تكون تسعة من بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم[٤].

٦٧٩ ـ **قال النعماني:** ومما ثبت في التوراة مما يدل على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ما ذكر في السفر الأول منها في قصة اسماعيل بعقب قصة سارة وما خاطب الله به إبراهيم عليه السلام في أمرها وولدها قوله عز وجل: قد أجبت دعاك في إسماعيل؛ وقد سمعتك مما باركته وقد أكثرته[٥] جداً جداً، وسيولد اثنا عشر عظيماً أجعلهم أئمة لشعب عظيم[٦].

٦٨٠ ـ **قال:** وأقرأني عبد الحكيم بن الحسين السمري (ره) ما أملاه عليه رجل

(١) غيبة النعماني: ٩٢ ح٢٢.
(٢) غيبة النعماني: ٩٣.
(٣) غيبة النعماني: ٩٤ ح٢٤.
(٤) غيبة النعماني: ٩٤ ح٢٥.
(٥) في المصدر: وسأكثره.
(٦) غيبة النعماني: ١٠٨ ح٣٨.

من اليهود بارجان يقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود من أسماء الأئمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم قد أثبته على لفظه وكان مما قرأه: أنه يبعث نبي من ولد إسماعيل ـ واسم اسماعيل في التوراة اشموعيل ـ يسمى مائد يعني محمد، يكون سيداً، ويكون من آله اثنا عشر رجلاً أئمة يقتدى بهم أسماؤهم: بقوبيث، قيذورا؛ اذبيل، مقسوم، مسمل عا، دوموه، مسلم، هذاد، يتموام، بطون، نوقش، قيذمو، وسئل هذا اليهودي عن هذه الأسماء في أي سورة هي؟ فذكر أنها في سليمان يعني قصة سليمان قال: وقرأ منها أيضاً ثم ذكر كلاماً ثم قال: وتفسير هذا الكلام أنه يخرج من صلب سليمان ولد مبارك عليه صلواتي، وعليه رحمتي يلد من آله اثنا عشر ولداً يرتفعون ويجلون، ويرتفع اسم هذا الرجل ويجل ويعلو ذكره قال: وقرأ هذا التفسير موسى بن عمران بن زكريا اليهودي، فصححه قال: وقال فيه إسحق بن إبراهيم بن مجنونة اليهودي القسوي مثل ذلك، قال: وقال سليمان بن داود النوشجاني مثل ذلك[١].

٦٨١ ـ **قال:** وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن ابن حازم عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الأئمة عليهم السلام؟ فقال: قد كان نوح عليه السلام يعرفهم؛ الشاهد على ذلك قوله عز وجل في كتابه: **﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾**[٢] قال: شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحاً[٣].

٦٨٢ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن علي البندبيخي عن عبدالله بن موسى العباسي عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد بن المستنير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وإن الأمر في ولدي[٤].

الفصل الثامن والثلاثون

٦٨٣ ـ وروى الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسير القرآن عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في خطبة له يوم الجحفة: ألا وإني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين: كتاب الله

(١) غيبة النعماني: ١٠٩.
(٢) غيبة النعماني: ١١٣ ح٦.
(٣) سورة الشورى: ١٣.
(٤) غيبة النعماني: ٢٤٨ ح٢.

وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم[١].

٦٨٤ ـ وعن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي؛ فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما[٢].

٦٨٥ ـ وعن داود بن فرقد عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لوما قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمّين[٣].

٦٨٦ ـ وعن سعيد بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال: لألفيتنا فيه مسمّين كما سمّي من قبلنا[٤].

٦٨٧ ـ وعن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام .قال: لولا أن كتاب الله نقص منه ما خفي حقّنا على ذي حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن[٥].

أقول: هذه الأحاديث وأمثالها دالة على أن النص على الأئمة عليهم السلام وكذا التصريح بأسمائهم وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب، وبعضهم يحمل تلك الأخبار، على أن ما نقص وسقط كان تأويلاً نزل مع التنزيل، وبعضهم على أنه وحي لا قرآن، وعلى كل حال فهو حجة في النص وتلك الأخبار متواترة من طريق العامة والخاصة.

٦٨٨ ـ وعن عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾**[٦] من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا، فهو في الأئمة عنى به[٧].

٦٨٩ ـ وعن أبي ولاد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾**[٨] فقال: هم الأئمة[٩].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٤ ح٣.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٥ ح٩.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٤.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٥.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٦.
(٦) سورة الرعد: ٤٣.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٨.
(٨) سورة البقرة: ١٢١.
(٩) تفسير العياشي: ١/ ٥٧ ح٨٣.

٦٩٠ ـ وعن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن**﴾[1] قال: أتمّهن بمحمد وعلي والأئمة من ولد علي.

٦٩١ ـ وعن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**آمنا بالله وما أنزل إلينا**﴾ قال: عنى بذلك علياً، والحسن والحسين وفاطمة، وجرت بعدهم في الأئمة (الحديث)[2].

٦٩٢ ـ وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿**يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا**﴾[3] قال: أتدري ما السلم؟ قلت: أنت أعلم! قال: ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده؛ قال: وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان[4].

٦٩٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: السلم آل محمد عليهم السلام؛ أمر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذين أمر بالاعتصام به، قال الله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾[5][6].

٦٩٤ ـ وعن أبي عبد الرحمن عن أبي كلدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الروح والراحة والرحمة والنضرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحبّ علياً وائتم بالأوصياء من بعده، حقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم (الحديث)[7].

٦٩٥ ـ وعن أبي أيوب قال: سمعني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أقرأ: ﴿**إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين**﴾[8] فقال لي: وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران[9].

٦٩٦ ـ وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له ما الحجة في كتاب الله أن آل محمد هم أهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: ﴿**إن الله**

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٦٢ ح١٠٧.
(٣) سورة البقرة: ٥٨.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٧ ح٦٠.
(٥) سورة آل عمران: ١٠٢.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ١٠٢ ح٢٩٨.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٦٩ ح٣٣.
(٨) سورة البقرة: ١٢٣.
(٩) تفسير العياشي: ١/ ١٦٩ ح٣٤.

اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران (وآل محمد، هكذا نزلت) **على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾** ولا تكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم[١].

٦٩٧ ـ وعن علي بن النعمان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾**[٢] قال: هم الأئمة وأتباعهم[٣].

٦٩٨ ـ وعن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله قرأ في قراءة علي عليه السلام: «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» هم آل محمد عليهم السلام[٤].

٦٩٩ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الأوصياء خاصة فقال: «كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل، وما عنى بها إلا محمداً وأوصيائه صلوات الله عليهم[٥].

٧٠٠ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: وأنزل **﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فنزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فلا تعلموهم فإنه أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، وأنزل الله **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي وثقلي؛ وقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي[٦].

٧٠١ ـ وعن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** قال: هي في علي وفي الأئمة جعلهم الله مواضع الأنبياء غير أنهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه[٧].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ١٧٠ ح٣٥.
(٢) سورة آل عمران: ٦٨.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٧٨ ح٦٢.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٩٥ ح١٢٨.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ١٩٥ ح١٢٩.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ٢٥٠ ح١٦٩.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٢٥٢ ح١٧٣.

٧٠٢ ـ وعن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده[١].

٧٠٣ ـ وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض، كلهم هاد مهتدٍ قال: فقلت: يا رسول الله سمهم لي فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له يقال له علي، ثم تكملة اثني عشر إماماً من ولد محمد[٢].

٧٠٤ ـ وعن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** قال: هم الأئمة عليهم السلام[٣].

٧٠٥ ـ وعن أبي خالد الكابلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: **﴿وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾**[٤] أي شيء عنى بقوله: ومن بلغ؟ قال: من بلغ أن يكون إماماً من ذريته الأوصياء فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

٧٠٦ ـ وعن عبدالله بن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله **﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾** قال: علي ممّن بلغ.

٧٠٧ ـ وعن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾**[٦] قال: تدري ما يعني صراطي مستقيماً؟ قلت: لا قال: ولاية علي والأوصياء، وتدري ما يعني فاتبعوه؟ قلت: لا قال: علي بن أبي طالب، قال: وتدري ما يعني لا تتبعوا السبل؟ قلت: لا قال: ولاية فلان والله، قال: وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله؟ قلت: لا قال يعني سبيل علي عليه السلام[٧].

٧٠٨ ـ وعن سعد عن أبي جعفر عليه السلام: **﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾** قال: آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه[٨].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ١٠٢ ح٢٩٤.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ١٥ ح٢.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٧٧ ح٦٢.
(٤) سورة الأنعام: ١٩.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ٣٥٧ ح١٤.
(٦) سورة الأنعام: ١٥٣.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٣٨٤ ح١٢٥.
(٨) تفسير العياشي: ١/ ٣٨٤ ح١٢٦.

٧٠٩ ـ وعن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون**﴾[١] قال: هم الأئمة[٢].

٧١٠ ـ وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن خروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه؟ قال: لما حضر الحسين ما حضره من أمر الله لم يجز أن يردها في ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم، لقول الله: ﴿**وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾[٣] وكان ولده أقرب رحماً إليه من ولد أخيه، وكان أولى بالإمامة، وأخرجت هذه الآية ولد الحسن منها، فصارت الإمامة إلى ولد الحسين وحكمت به الآية لهم، فهي فيهم إلى يوم القيامة[٤].

٧١١ ـ وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين؛ ثم أوصياؤه واحداً بعد واحد[٥].

٧١٢ ـ وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾[٦] فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهادي، وكل إمام هاد للقرن الذي هو فيه[٧].

٧١٣ ـ وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وفي كل زمان منا إمام يهديهم (الحديث)[٨].

٧١٤ ـ وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في قوله تعالى: ﴿**إن في ذلك لآيات للمتوسمين**﴾ كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، ثم أنا ثم الأوصياء من ذريتي من بعدي[٩].

٧١٥ ـ وعن القاسم بن عروة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿**ولقد**

(١) سورة الأعراف: ١٨١.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٤٢ ح١٢٠.
(٣) سورة الأحزاب: ٦.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٤٢ ح٨٧.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ١٤٢ ح١٢.
(٦) سورة الرعد: ٧.
(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٤.
(٨) تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٤ ح٨.
(٩) تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٩ ح٣٢.

آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾[١] قال: سبعة أئمة والقائم[٢].

٧١٦ ـ وعن سماعة قال: قال أبو الحسن عليه السلام: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ قال: لم يعط الأنبياء إلا محمد صلى الله عليه وآله وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك (الحديث)[٣].

أقول: هؤلاء السبعة من جملة اثني عشر، ولعل لهم امتيازاً على الباقي من بعض الجهات والخصوصيات والله أعلم، والسبعة منهم غير منصوص على أعيانهم وهم عليهم السلام أعلم بما أرادوا.

ويأتي في أحاديث العياشي في النصوص على المهدي عليه السلام حديثان قريبان من هذين الحديثين، وفيهما أن سابعهم القائم عليه السلام؛ وقد قيل: إن المراد بالسبع المثاني النبي والأئمة وفاطمة عليهم السلام، فهم أربعة عشر سبعة وسبعة لقوله المثاني، فكل واحد من السبعة مثنى؛ ولعله أقرب وإن كان فهمه من هذه الألفاظ أبعد.

٧١٧ ـ وعن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾[٤] فالنجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الأوصياء، بهم يهتدون[٥].

٧١٨ ـ وعن أبي مخلد الحناط عن أبي جعفر عليه السلام قال: النجم محمد صلى الله عليه وآله والعلامات الأوصياء[٦].

٧١٩ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذّبون ويُظلمون[٧].

الفصل التاسع الثلاثون

٧٢٠ ـ وروى علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال: في التوراة ما حكاه بعض اليهود ورأيته أنا في توراة معربة وقد رواه الرواة أيضاً: (إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه، وأنميته وكثرت عدده بمادماد)، معناه بمحمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفاً، سأخرج اثني عشر ملكاً من نسله، وأعطيه قوماً كثير العدد[٨].

---

(١) سورة الحجر: ٨٧.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٠ ح٣٩.
(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥١ ح٤١.
(٤) سورة النحل: ١٦.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٥ ح٧.
(٦) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٥ ح٨.
(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٣٠٤ ح١٢١.
(٨) كشف الغمة: ١/ ٢٢.

٧٢١ ـ **قال:** وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخّ في النار[١].

٧٢٢ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب مولد فاطمة وفضائلها تأليف أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى الملائكة لما رأوا نور فاطمة: هذا نور من نوري أسكنته في سمائي، وخلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، ويهدون إلى حقي، أجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي[٢].

٧٢٣ ـ ومنه في حديث طويل عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[٣].

وروى علي بن عيسى أيضاً أحاديث كثيرة مما سبق من أعلام الورى نقله منه كما نقلنا.

الفصل الأربعون

٧٢٤ ـ وروى علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ﷺ أني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم هم أعلم الناس كباراً، وأحلم الناس صغاراً[٤].

٧٢٥ ـ وعن أبيه عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً مضمونه أن علياً وفاطمة والحسن والحسين يدعى بهم يوم القيامة، فيكسى كل واحد منهم حلة وردية قال: ثم ينادي مناد [من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى][٥] نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي، ونعم الأئمة من ذريتك وهم فلان وفلان، ألا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأئمة

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٥١.
(٢) كشف الغمة: ٢/ ٩٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٦١ و٢/ ١٠١.
(٤) تفسير القمي: ١/ ٤.
(٥) زيادة من المصدر.

من ذريته هم الفائزون[١].

٧٢٦ ـ وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اصبروا على المصائب، وصابروا على الفرائض، ورابطوا الأئمة[٢].

٧٢٧ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال في حجة الوداع: ألا وإني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٣].

٧٢٨ ـ **قال:** وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً في أحوال القيامة يقول فيه: فيقول الله لمحمد هل استخلفت لأمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمي وعلمي، ويفسر لهم كتابي، ويبيّن لهم ما يختلفون فيه من بعدك، حجة لي وخليفة في الأرض؟ فيقول: نعم يا رب، قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزيري ووصيي وخيرتي، ونصبته لهم علماً في حياتي، ودعوتهم إلى طاعته، وجعلته خليفتي في أمتي، تقتدي به الأمة من بعدي إلى يوم القيامة، فيدعى بعلي بن أبي طالب، فيقال له: هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمته ونصبك علماً لأمته في حياته، فهل قمت فيهم من بعده مقامه؟ فيقول علي عليه السلام: نعم يا رب قد أوصى إليّ محمد، وخلّفني في أمته، ونصبني لهم علماً في حياته؛ فلما قبضت محمداً إليك جحدتني أمته ومكروا بي واستضعفوني؛ فكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من أخرت، وأخروا من قدمت، ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمري، فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني، فيقال لعلي: هل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في الأرض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي؟ فيقول علي عليه السلام: نعم يا رب قد خلّفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك، فيدعى بالحسن فيسئل عما سئل عنه علي بن أبي طالب، قال: ثم يدعى بإمام إمام وأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم؛ ثم يقول الله: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم[٤].

٧٢٩ ـ **قال:** وحدثني عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن

---

(١) تفسير القمي: ١/ ١٢٨.
(٢) تفسير القمي: ١/ ١٢٩.
(٣) تفسير القمي: ١/ ١٧٢.
(٤) تفسير القمي: ١/ ١٩٢.

أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألست بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟ فقالوا: بلى[١].

٧٣٠ ـ **قال:** وحدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾ قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين، وبعده الأئمة عليهم السلام[٢].

٧٣١ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾[٣] قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده، فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا؛ وإنما سمّوا أولو العزم أنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده، والقائم وسيرته فأجمع أمرهم أن ذلك كذلك والإقرار به[٤].

٧٣٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم ألبسهم كساء له خيبرياً ودخل معهم، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير[٥].

٧٣٣ ـ قال أبو الجارود قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: إن جهالاً من الناس يزعمون أنه إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وآله؛ وقد كذبوا وأثموا لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقال: ليذهب عنكن وليطهركن ولكان الكلام مؤنثاً كما قال: اذكرن ما يتلى في بيوتكن، ولا تبرجن، ولستن كأحد من النساء[٦].

٧٣٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿**ومن**

(١) تفسير القمي: ١/ ٢٤٧.
(٢) تفسير القمي: ١/ ٣٥٩.
(٣) سورة طه: ١١٥.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ٦٦.
(٥) تفسير القمي: ٢/ ١٩٣.
(٦) تفسير القمي: ٢/ ١٩٣.

يطع الله ورسوله﴾ في ولاية علي والأئمة من ولده فقد فاز فوزاً عظيماً[١].

٧٣٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر عن عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿وما منا إلا له مقام معلوم﴾ قال: نزلت في الأئمة والأوصياء من آل محمد[٢].

٧٣٦ ـ **وقال:** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب قال له: يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي، ثم ذكر أنه سأله فأجابه إلى أن قال نافع: صدقت يا ابن رسول الله، يا أبا جعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة؛ وأسماؤكم في الإنجيل وفي الزبور وفي القرآن، وأنتم أحق بالأمر من غيركم[٣].

٧٣٧ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هاتان الآيتان هكذا ﴿حتى إذا جاءنا﴾ ـ يعني فلاناً وفلاناً ـ يقول أحدهما لصاحبه حين يراه: ﴿يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين﴾ فقال الله عز وجل لفلان وفلان: ﴿لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم أنكم في العذاب مشتركون﴾ (الحديث)[٤].

٧٣٨ ـ وروى حديثاً فيه أن الله أخبر رسوله وبشره بالحسين قبل حمله، وأن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة؛ وأخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده؛ ثم عوضه بأن جعل الإمامة في عقبه[٥].

٧٣٩ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لما أنزلت: إذا جاء نصر الله والفتح قال: نعيت إليّ نفسي فجاء إلى مسجد الخيف، فجمع الناس ثم قال: نصر الله امرأ سمع مقالتي إلى أن قال: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا،

(١) تفسير القمي: ٢/ ١٩٨.
(٢) تفسير القمي: ٢/ ٢٢٧.
(٣) تفسير القمي: ١/ ٢٣٢ و٢/ ٢٨٤.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ٢٨٦.
(٥) تفسير القمي: ٢/ ٢٩٧.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (الحديث)[١].

الفصل الحادي والأربعون

٧٤٠ ـ وروى المفيد محمد بن محمد بن نعمان في كتاب المجالس قال: أخبرني عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن جلاب الأنصاري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: ألا إني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٢].

٧٤١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عمر الجعابي سنة ٣٥٣ عن محمد بن عبدالله بن علي العلوي عن أبيه عن الرضا علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم، عليكم بالصبر وإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله وأعداءكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم، أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى، من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضلّ (الحديث)[٣].

٧٤٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت مني وأنا منك، إلى أن قال: يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة (الحديث)[٤].

٧٤٣ ـ وعنه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فإلى النار[٥].

---

(١) تفسير القمي: ١/٣ و٢/٤٤٧.
(٢) أمالي المفيد: ٤٦ ح٦.
(٣) أمالي المفيد: ١١٠ ح٩.
(٤) أمالي المفيد: ٢١٣ ح٤.
(٥) أمالي المفيد: ٢١٧ ح٤.

الفصل الثاني والأربعون

٧٤٤ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص جملة من النصوص السابقة، وروى أيضاً بإسناد تقدم في النصوص على النبي ﷺ في جملة حديث يشتمل على أحوال نبينا ﷺ المنقولة في التوراة؛ يقول فيه: فطوباه وطوبى لأمته الذين على ملته يحيون، وعلى سنته يموتون، ومع أهل بيته يميلون؛ آمنين مؤمنين مطمئنين، والكلام المنقول من التوراة طويل قد تقدم نقله عن السيد والعاقب وفي آخر الحديث: أن النبي ﷺ لما أراد المباهلة وأخرج معه علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ قال السيد والعاقب له: يا محمد بهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجهة، وأقربهم إليه وسيلة[١].

٧٤٥ ـ وعن محمد بن العلوي عن أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: أنت سيد ابن سيد أبو سادة أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم[٢].

٧٤٦ ـ وعن محمد بن معقل عن محمد بن عبدالله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله علمي وفهمي، خلقوا من طينتي، فويل للمنكرين حقهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٣].

٧٤٧ ـ وعن محمد بن علي يعني ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سالم بن دينار عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: ذكر الله عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولدي عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه؛ من ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً،

---

(١) الاختصاص: ١١٣. (٢) الاختصاص: ٢٠٨. (٣) الاختصاص: ٢٠٨.

عدتهم عدد[١] الشهور وهي اثنا عشر شهراً وعدتهم كعدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا عليه السلام هذه الآية: ﴿والسماء ذات البروج﴾[٢] ثم قال: أتقدر يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أما السماء فأنا، وأما البروج فالأئمة بعدي، أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

الفصل الثالث والأربعون

٧٤٨ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: إن الله سبحانه يقول: إن أعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيّي، والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرون من نسله، وإن أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيّي، ومنابذة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب عليه السلام وأوليائه بعده، فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمد؛ وبعده من أخيه علي وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمور عبادي بعدهما، فإن من كان تلك عقيدته جعلته من أشراف ملوك جناني؛ واعلموا أن أبغض الخلق إليّ من تمثّل بي وادعى ربوبيتي، وأبغضهم إليّ بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوّته، وادعاها، وأبغضهم إليّ بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما؛ وأبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين، وأبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وإن لم يكن لهم من المعاونين، وكذلك أحب الخلق إليّ القوامون بحقي، وأفضلهم لديّ وأكرمهم عليّ محمد سيد الورى، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم، وأحب الخلق إليّ بعدهم من أحبهم وإن لم يمكنه معونتهم[٤].

٧٤٩ ـ وعن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل وذكر حديثاً طويلاً حاصله: أن التوحيد والإيمان بالنبي صلى الله عليه وآله والصلاة والزكاة والجهاد؛ لا يقبل ولا يرفع إلى السماء إلا بموالاة علي أخي النبي صلى الله عليه وآله، وموالاة الأئمة

---

(١) في المصدر: عدة.
(٢) سورة البروج: ١.
(٣) الاختصاص: ٢٢٤.
(٤) تفسير الإمام: ٤٣ ح١٩.

الطاهرين عليهم السلام[(١)].

٧٥٠ ـ وعن آبائه عليهم السلام في حديث آخر طويل أن موسى بن عمران عليه السلام لما استسقى لقومه قال موسى عليه السلام: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء، فأوحى الله إليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً[(٢)].

٧٥١ ـ وفي حديث آخر طويل في قوله تعالى: ﴿**ولقد آتينا موسى الكتاب**﴾[(٣)] التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر [فضل][(٤)] محمد وآله الطيبين، وإمامة علي بن أبي طالب وخلفائه بعده عليهم السلام[(٥)].

٧٥٢ ـ وفي حديث آخر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن علياً وليك وخليفتك بعد نبيك؛ وأن أولياؤه خلفاؤك وأوصياؤه تحاتت عنه ذنوبه، وذكر ثواباً عظيماً بليغاً[(٦)].

٧٥٣ ـ وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وآله قال في علي عليه السلام: سيخرج منه كبراء، وسيكون أبا عدة من الأئمة الطاهرين وأبا القائم من آل محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[(٧)].

الفصل الرابع والأربعون

٧٥٤ ـ وروى محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال يوم الغدير: علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الأئمة الذين من صلبه إلى يوم تلقون الله ورسوله.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولده هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر.

---

(١) تفسير الإمام: ٧٨ ح٣٩.
(٢) تفسير الإمام: ٢٥٩ ح١٢٦.
(٣) سورة البقرة: ٨٧.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) تفسير الإمام: ٣٧١ ح٢٦٠.
(٦) تفسير الإمام: ٥٢١ ح٣١٨.
(٧) تفسير الإمام: ٥٧٠ ح٣٣٢.

معاشر الناس! إنما أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به وبمن كان من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون.

معاشر الناس! النور فيّ ثم مسلوك في علي، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبحق كل مؤمن لأن الله قد جعلنا حجة.

معاشر الناس! سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس! إن الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس! إني أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

معاشر الناس! أنا نبي وعلي وصيي، ألا إن خاتمة الأئمة منا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين؛ وأمرت أن آخذ البيعة عليكم بقبول ما جئت به عن الله في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده، الذين هم مني ومنه أمة قائمة فيهم خاتمها المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس! القرآن يعرّفكم أن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم أنهم مني حيث يقول الله عز وجل: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾[1] وأمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقد لعلي أمير المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا: إنا سامعون مطيعون لما بلغته من أمر ربي وأمر علي أمير المؤمنين، ومن ولده من صلبه من الأئمة، ثم ذكر أنهم أقرّوا بذلك.

ثم قال: أيها الناس! اتقوا الله وتابعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية.

معاشر الناس! من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً مبيناً[2].

٧٥٥ ـ وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ في حديث قال: عليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وإن منه إمامي أمتي

---

(١) سورة الزخرف: ٢٨.
(٢) روضة الواعظين: ٩٥.

الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٧٥٦ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[٢].

٧٥٧ ـ وعن النبي ﷺ في حديث في فضل علي عليه السلام قال: وهو سيد[٣] الوصيين وأبو الأئمة المهديين[٤].

الفصل الخامس والأربعون

٧٥٨ ـ وروى الشيخ المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي في كتاب المعتبر: شرح المختصر قال: روى أبو سعيد وشهر بن حوشب عن أم سلمة في قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قالت: نزلت في بيتي وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين، فأخذ رسول الله ﷺ عباه فجلّلهم بها، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير[٥].

٧٥٩ ـ وعن ابن عباس أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٧٦٠ ـ وعن النبي ﷺ: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين؛ وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون في دينكم[٦].

٧٦١ ـ وعنه عليه السلام قال: مثل أهل بيتي كمثل نجوم السماء، فهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء (الحديث)[٧].

٧٦٢ ـ وعنه عليه السلام قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٨].

٧٦٣ ـ وعنه عليه السلام قال: يا علي الإمامة فيكم والهداية منكم.

---

(١) روضة الواعظين: ١٠٠. (٢) روضة الواعظين: ١٠٢.
(٣) في المصدر: وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين.
(٤) روضة الواعظين: ١٠٢. (٥) المعتبر: ١/٢٢.
(٦) المعتبر: ١/٢٣. (٧) (٨) المصدر السابق.

٧٦٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إن أهل بيتي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون، آخرهم القائم بالحق[1].

٧٦٥ ـ وعنه صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله اختار مني علياً؛ واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء: وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين[2].

الفصل السادس والأربعون

٧٦٦ ـ وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد وابراهيم ابني نصير عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عمر عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] قال: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[3].

٧٦٧ ـ وعن محمد بن قولويه عن محمد بن بندار عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عبادة بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة عن عمر بن ذر عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] قال: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وأهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا[4].

الفصل السابع والأربعون

٧٦٨ ـ وروى أبو الحسين ورام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخاطر بإسناد ذكره عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾**[5] الآية قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ـ وأم سلمة على الباب ـ فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ قال: إنك على خير، أو إلى خير[6].

٧٦٩ ـ وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من دان بديني

---

(١) المعتبر: ١/ ٢٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ١/ ١١٧.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٨٤.
(٥) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٦) البحار: ٣٥/ ٢١٢.

وسلك منهاجي واتبع سنتي، فليدن بتفضيلي[١] الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي؛ فإن مثلهم في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل[٢].

الفصل الثامن والأربعون

٧٧٠ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني في كتاب الطرف بإسناده عن الشيخ الطوسي، وبإسناده عن الشيخ النجاشي بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ولخديجة فيما أمرهما بالإقرار به: وطاعة ولي الأمر بعدي، ومعرفته في حياتي، وبعد موتي والأئمة من بعده واحداً بعد واحد، ثم قال لخديجة: يا خديجة هذا علي مولاك ومولى كل مؤمن وإمامهم بعدي[٣].

٧٧١ ـ وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لحمزة حين أمره بشرائع الإسلام وشرط الإيمان تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى أن قال: وأن علياً أمير المؤمنين قال: شهدت وأقررت وآمنت وقال: الأئمة من ولد الحسين وفي ذريته قال حمزة: آمنت وصدقت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأن محمداً وآله خير البرية[٤].

٧٧٢ ـ وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لأبي ذر وسلمان والمقداد: أشهدوني على أنفسكم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى أن قال: وأن علي بن أبي طالب وصي محمد وأمير المؤمنين ووليّ المؤمنين ومولاهم، وأن حقه من الله مفروض وواجب، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسوله، والأئمة من ولده، وأن مودة أهل بيته مفروضة واجبة على كل مؤمن[٥].

٧٧٣ ـ وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: كتاب الله وأهل بيتي فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، الله الله في أهل بيتي منهم وصيي وأميني ووارثي ومن هو مني بمنزلة هارون من موسى[٦].

---

(١) في المصادر: بتفضيل. (٢) أمالي الصدوق: ١٣٣ ح١٢٦ والبحار: ٢٣/ ١١٩.
(٣) لم نجده في المصادر، وقريب منه في البحار: ١٨/ ٢٣٣.
(٤) البحار: ٢٢/ ٢٧٩. (٥) الوسائل: ٩/ ٥٥٣، والبحار: ٢٢/ ٣١٥.
(٦) البحار: ٢٢/ ٤٧٧ والصراط المستقيم: ٢/ ٩٠ ح٧.

ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم نقلاً من كتاب الطرف نحوه وكذا كل ما قبله.

الفصل التاسع والأربعون

٧٧٤ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة قال: إن محمد بن يعقوب الكليني روى في كتاب الرسائل المعتمد عليه عن أمير المؤمنين عليه السلام رسالة تتضمن ذكر الأئمة عليهم السلام من ذريته، فقال محمد بن يعقوب ما هذا لفظه: علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن زياد عن العباس بن عمران عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي ولقبه شبابة عن المفضل بن سنان بن طريف عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه وفيها كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخطبة إلى أن قال: من الولي يا رسول الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان أنا؛ ومن بعدي وصيي ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله، ثم ذكر كلاماً طويلاً في الأوصياء من آدم إلى أن قال: فلم يزل الأنبياء والأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إليّ، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي وهو مني بمنزلة هارون من موسى، وإن علياً يورث ولده حيهم عن ميتهم، فمن سره أن يدخل جنة ربه فليتول علياً والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكو إلى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم، القاطع عنهم صلتي، فمثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (الحديث) وفي آخره ذكر المهدي عليه السلام[1].

الفصل الخمسون

٧٧٥ ـ وروى الحسن بن محمد الديلمي في الإرشاد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفته على الخلق أجمعين، من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، فقال له جابر: ما عدة الأئمة؟ قال: عدتهم عدة

(١) كشف المحجة: ١٩٠.

الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل، والأئمة يا جابر اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[١].

٧٧٦ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: وصيي علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، والأئمة من ولد الحسين؛ قلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: أحد عشر مني أبوهم علي بن أبي طالب[٢].

٧٧٧ ـ وبإسناده عن المفيد يرفعه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أمرني أن أتخذ علياً أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً، وهو زوج ابنتي وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ومن الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، تاسعهم قائمهم[٣].

وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة قد تقدمت من طريق ابن بابويه وغيره.

الفصل الحادي والخمسون

وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار جملة من الأحاديث السابقة من طريق الكليني.

٧٧٨ ـ **ثم قال:** ومنها ما رواه ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة إلى أن قال: واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء، وهم تسعة من ولد الحسين ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. تاسعهم ظاهرهم باطنهم قائمهم وهو أفضلهم. ورواه ابن قولويه في المزار كما مرّ[٤].

٧٧٩ ـ **قال:** وورد عنه بلفظ آخر قال: واختار مني ومن علي الحسن والحسين وعلياً اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم[٥].

---

(١) مائة منقبة: ٧٢.
(٢) إرشاد القلوب: ٢١٥.
(٣) إرشاد القلوب: ٢٧٢.
(٤) الاستنصار: ٩.
(٥) الاستنصار: ٩.

٧٨٠ ـ وبإسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: [يا أبا عبدالله أنت سيد ابن سيد أبو سادة][1] أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة وأنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم[2].

٧٨١ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال له: إنه تكتب لشركائك؛ قلت: ومن شركائي؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا على الحوض قلت: سمّهم لي قال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم قال: سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر إماماً، قلت: يا نبي الله سمّهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً منهم والله [يا أخا بني هلال][3] مهدي هذه الأمة، محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[4].

الفصل الثاني والخمسون

٧٨٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس الحسني في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب النشر والطي بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علياً مني وأنا من علي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخيرالوصيين وأبو الأئمة المهتدين.

٧٨٣ ـ ونقل من كتاب المباهلة لأبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني ومن كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن إسماعيل بن أشناس في حديث طويل: أن علماء نصارى نجران أحضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاماً طويلاً في الإخبار بالنبي ﷺ تقدم بعضه، إلى أن قال: ثم نظر آدم إلى نور قد لمع فسدّ الجو[5] فنظر فإذا هو نور محمد، وإذا بأنوار أربعة قد اكتنفته، تتلوها أنوار من بعدها تستمد منها، فقال: يا رب ما هذا؟ فأوحى الله إليه: يا آدم هذا أحمد سيدهم وسيد بريتي، اخترته لعلمي واشتققت اسمه من اسمي، فأنا المحمود وهو محمد وهذا صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه، وهذه سيدة إمائي والبقية في علمي من أحمد نبيي وهذا السبطان والخلف لهما، وهذه الأعيان الضارع نورها

(١) زيادة من المصدر.
(٢) المصدر السابق.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الاستنصار: ١٣، مع زيادات في الحديث.
(٥) في المصدر زيادة هنا.

أنوارهم بقية منهم؛ ألا إن كلاً اصطفيت وطهّرت، ونظر فإذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا؛ فقال الله تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد أفكّ من عبادي الأغلال، وأضع الآصار وأملأ أرضي به حناناً ورأفة وعدلاً؛ كما ملئت من قبله قسوة وجوراً ثم ذكر أنهم أحضروا صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها إلى إدريس النبي عليه السلام.

ثم نقل منها كلاماً طويلاً من جملته: أن آدم قال: يا بني أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله، إنه والله لما نفخ فيّ الروح حتى استويت جالساً، فبرق لي العرش العظيم، فإذا فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ فلان أمين الله، فلان أمين الله، فلان خيرة الله، فلان صفوة الله، فلان أمين الله فذكر عدة أسماء.

ثم ذكر أنهم نظروا إلى تابوت ابراهيم فأبصروا فيه بيوتاً بعدد ذوي العزم من الأنبياء المرسلين وأوصيائهم، ونظروا فإذا بيت محمد آخر الأنبياء، عن يمينه علي بن أبي طالب آخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألأ نوراً فيه؛ هذا صنوه ووصيه المؤيد بالنصر، فقال ابراهيم: إلهي وسيدي من هذا الخلق الشريف؟ فأوحى الله إليه: هذا عبدي وصفوتي الفاتح الخاتم، وهذا وصيه الوارث، هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي، ثم إني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة ديني وخاتم رسالاتي ونذري، وهذا علي أخوه وصديقه الأكبر آخيت بينهما، وصليت وباركت عليهما؛ وطهرتهما وأخلصتهما، والأبرار منهما وذريتهما قبل أن أخلق سمائي وأرضي، قال: ونظر ابراهيم فإذا اثنا عشر عظيماً تكاد تلألأ أشكالهم لحسنها نوراً فقال: يا رب نبئني بهذه الصورة المقرونة بصورة محمد ووصيه فأوحى الله إليه هذه أمتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة، وجعلتها مع حليلها عصبة لذرية نبيي، وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان؛ وهذا كلمتي التي أنشر به رحمتي في بلادي بعد إياس منهم وقنوط.

قال: ثم صار القوم إلى ما نزل على موسى فألفوا في السفر الثاني من التوراة إني باعث في الأميين من ولد إسماعيل رسولاً أنزل عليه كتابي، وأبعثه بالشريعة القيّمة إلى جميع خلقي، تكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها، ثم من شبلين لها كإسماعيل وإسحق أصلين لشعبين عظيمين[1]، أكثرهم جداً جداً، يكون منهم اثنا

---

(١) في المصدر: لشعبتين عظيمتين.

عشر قيماً أكمل بمحمد وبما أرسله به من بلاغ وحكمة ديني، وأختم به أنبيائي ورسلي فعلى محمد وأمته تقوم الساعة[١].

الفصل الثالث والخمسون

وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق ذكره من طريق الكليني وابن بابويه وغيرهما.

٧٨٤ ـ وروى فيه أيضاً نقلاً من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾**[٢] قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهي أن قال: يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ، فتاب عليه قلت: ما معنى قوله «فأتمّهن»؟ قال: أتمهن اثني عشر إماماً إلى القائم، علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين (الحديث)[٣].

٧٨٥ ـ **قال:** وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الأنوار بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه، والحسن والحسين حباله، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين[٤].

٧٨٦ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: إن الله أوحى إليّ أن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم قال: أنت يا علي من أئمة الهدى وأولادك منك فأنتم قادة الهدى والتقى؛ والشجرة التي أنا أصلها، وأنتم فرعها، فمن تسمك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، إلى أن قال: فأنتم صفوة الله من آدم وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين[٥].

٧٨٧ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت تأليف الثقة الجليل محمد بن العباس بن مروان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن

---

(١) الإقبال: ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٤٠، والبحار: ٢١/ ٣١٠ ـ ٣١٦. (٢) سورة البقرة: ١٢٤.
(٣) تأويل الآيات: ١/ ٧٨ ح٥٧. (٤) تأويل الآيات: ١/ ١٠٥ ح١٠.
(٥) تأويل الآيات: ١/ ١٠٦ ح١٣.

الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن بشار الهاشمي عن قنبر بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة فأتى بحريرة، فدعا بفاطمة والحسن والحسين فأكلوا منها، ثم جلّل عليهم كساءاً خيبرياً ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[1] قالت أم سلمة: ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير[2].

٧٨٨ ـ **قال:** وروى الشيخ محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: يا رب ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ورأى إلى جنبه ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقال: هذا نور فاطمة وولديها الحسن والحسين، فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال ابراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة من هؤلاء التسعة؟ فقيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه[3].

٧٨٩ ـ **قال:** وروى مرفوعاً إلى ابن عباس عن النبي ﷺ وذكر حديثاً في فضل الشيعة يقول فيه: فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي، ومن ابنتي الزهراء؛ ثم الحسن ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين قال: قلت يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ فقال: أحد عشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب[4].

٧٩٠ ـ **قال:** وروى محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هيثم بن البشير عن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار علياً أخي ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي؛ إلى أن قال: واختار بعدي وبعد أخي علي بن أبي طالب أحد عشر إماماً واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد[5].

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٤٥٨ ح٢١.
(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٤٩٦ ح٩.
(٤) تأويل الآيات: ٢/ ٥٠٢ ح٢٠.
(٥) تأويل الآيات: ٢/ ٦٨٨ ح٦.

٧٩١ ـ **قال:** وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي، واتباع أمري، وولاية علي والأوصياء من بعده، واتباع أمرهم، يدخلهم الله بها الجنة معي ومع علي والأوصياء من بعدي، والكرة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة علي والأوصياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين[١].

٧٩٢ ـ **قال:** وروى الشيخ أبو جعفر في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعاً عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يخاطب علياً ويقول: يا علي إن الله كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك إلى أن قال: فقال الله تعالى: أنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما وشيعتكما، ثم قال: واتخذني الله نبياً ورسولاً، واتخذك خليفة ووصياً وولياً، وقال لي: يا محمد من أطوع خلقي لك؟ قلت: علي بن أبي طالب، فقال الله تعالى: فاتخذه خليفة ووصياً، فقد اتخذته صفياً وولياً (الحديث)[٢].

الفصل الرابع والخمسون

٧٩٣ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار بإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٣].

٧٩٤ ـ **قال:** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي، وآخرهم مهدي[٤].

٧٩٥ ـ **قال:** وقال عليه السلام: الأئمة من بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، كلهم أمناء أتقياء معصومون[٥].

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٧٦٣ ح٢. (٢) تأويل الآيات: ٢/ ٥٩٦ ح١٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٢/ ٣٤٢ ح٤٠٨.

(٤) لم أجده في حديث نعم هو في شعر السيد الحميري انظر مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٧٣.

(٥) عنه معجم أحاديث الإمام المهدي: ٢/ ٢٦٤.

٧٩٦ ـ **قال:** وقال عليه السلام للحسين: أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم[١].

٧٩٧ ـ **قال:** وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٢].

الفصل الخامس والخمسون

٧٩٨ ـ وروى فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه أن التفت عن يمين العرش قال: فالتفتّ فإذا أنا بالأشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة كلهم، حتى بلغ المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون؛ والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دريّ، فقال لي: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه لحجة واجبة لأوليائي منتقم من أعدائي[٣].

٧٩٩ ـ **وقال:** حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله**﴾[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: تدري فيمن نزلت؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فيمن صدق بي وآمن بي وأحبك وعترتك من بعدك، وسلم لك الأمر والأئمة من بعدك[٥].

٨٠٠ ـ **وقال:** حدثني جعفر بن محمد معنعناً عن أبي جعفر عن علي عليه السلام في حديث قال: إن الله أنزل على نبيه ﴿**إن في ذلك لآيات للمتوسمين**﴾[٦] فكان رسول الله المتوسم ثم أنا من بعده، ثم الأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون[٧].

٨٠١ ـ وروى أحاديث كثيرة في أن هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٨] نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين[٩].

---

(١) كتاب سليم: ٤٦٠.
(٢) البصائر: ٣١٧.
(٣) تفسير فرات: ٧٥ ح٤٨.
(٤) سورة الرعد: ٢٨.
(٥) تفسير فرات: ٢٠٧ ح٢٧٤.
(٦) سورة الحجر: ٧٥.
(٧) تفسير فرات: ٢٢٩.
(٨) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٩) تفسير فرات: ١١٠ ـ ٣٣٢ ح٤٥١.

٨٠٢ ـ **وقال:** حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في حديث أنه قال في قوله تعالى: ﴿**وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً**﴾[1] قال: وإن الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فلا تتخذوا من غيرهم إماماً[2].

الفصل السادس والخمسون

٨٠٣ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد العدوي الشمساطي في كتاب البرهان في النص على علي عليه السلام بإسناده عن أبي ذر عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الشورى أنه قال لهم: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلوا ما استمسكتم بهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض؟ قالوا: نعم[3].

٨٠٤ ـ وبإسناده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، قال: وهذا بيان الفرقة الناجية[4].

٨٠٥ ـ وبإسناده عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله لفّ كساء على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي[5].

الفصل السابع والخمسون

٨٠٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى[6] نقلاً من كتاب البصائر عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني علياً، من أحبه هداه الله إلى أن قال: ومنه سبطاي الحسن والحسين هما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى علّمهم الله علمي وفهمي وبراهيني فوالوهم واتبعوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم (الحديث)[7].

---

(١) سورة الجن: ١٨. (٢) تفسير فرات: ٥١١ ح٦٦٧.
(٣) حديث الثقلين: ٧. وينابيع المودة: ١/١١٣.
(٤) ينابيع المودة: ١/٩٣. (٥) ينابيع المودة: ٢/٢٢٧.
(٦) وفي المصدر المطبوع نسب للمحدث حسين بن عبد الوهاب.
(٧) عيون المعجزات: ٥٥.

٨٠٧ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله عرّف فاطمة أن الله وهب لها ولداً تقتله الأمة، فقالت: لا حاجة لي فيه فاسأل الله أن يعفيني من ذلك، فأوحى الله إليه أن يعرفها أن الله قد عوّض[١] الحسين من القتل أن يجعل له الإمامة؛ ومواريث النبوة لولده ولعقبه من بعده إلى يوم القيامة، فرضيت[٢].

الفصل الثامن والخمسون

٨٠٨ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة وذكر أنه متواتر بين الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين: هذا ابني إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

الفصل التاسع والخمسون

وفي كتاب الكشكول المنسوب إلى العلامة أحاديث كثيرة مما تقدم كنزول آية التطهير فيهم، وقوله عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إلى غير ذلك.

٨٠٩ ـ وفيه عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتن قالوا: فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشيخ، قلنا من الشيخ؟ قال: علي بن أبي طالب قلنا: فإن هلك؟ قال: عليكم بالسبطين، قلنا: فإن هلكا قال: عليكم بأهل بيت نبيكم، فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى فكونوا معهم[٤].

الفصل الستون

٨١٠ ـ وروى الثقة الجليل الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي شعبة الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن الحسن عليه السلام قال: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر، أعطاهم الله علمي

---

(١) في المصدر: أن يعوض. (٢) عيون المعجزات: ٥٩.
(٣) انظر كمال الدين: ٢٦٩، وغيبة النعماني: ١٠٢ ، وينابيع المودة: ٢/ ٤٤.
(٤) المسترشد: ٢١٥.

وفهمي، وأنت منهم يا حسن (الحديث)[1].

٨١١ ـ **وقال:** حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي أيوب ابراهيم بن زياد الخراز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءاً شديداً، فقلت: ما هذه الصحيفة؟ قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم الله تعالى ورسول الله وأمير المؤمنين علي، وعمي الحسن بن علي، وأبي واسمي واسم ابني محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه علي الرضا، وابنه محمد التقي، وابنه علي النقي، وابنه حسن العسكري، وابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[2].

٨١٢ ـ **وقال:** حدثنا فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[3].

٨١٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، مَن العترة؟ قال: الحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[4].

---

(١) البحار: ٣٦/ ٣٤١، وكفاية الأثر: ١٦٨.
(٢) عنه موسوعة الإمام الجواد: ١/ ١١٤.
(٣) انظر معجم أحاديث الإمام المهدي: ٣/ ١٨١.
(٤) المصدر السابق: ٣/ ١٤٩.

الفصل الحادي والستون

٨١٤ ـ وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات كتاب علي عليه السلام إلى معاوية وهو طويل يقول فيه: إن الله يقول: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ هي لنا أهل البيت ليست لكم إلى أن قال: ألم تعلم يا معاوية أن الأئمة منا ليس منكم! وقد أخبركم الله أن أولي الأمر المستنبطو العلم، أخبركم أن الأمر كله الذي يختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر المستنبطي العلم[(١)].

الفصل الثاني والستون

٨١٥ ـ وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال: مما أجمع عليه أهل الإسلام قول النبي صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[(٢)].

٨١٦ ـ قال: ومما اشتهر بين الرواة قوله عليه السلام: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وإن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم[(٣)].

٨١٧ ـ وبإسناد ذكره عن الأعمش عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قَبِل الله منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر[(٤)].

٨١٨ ـ وبإسناد ذكره عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف[(٥)] عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً مؤمناً ومن تركه كفر[(٦)].

٨١٩ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله: ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله

---

(١) الغارات: ١/١٩٧.
(٢) كنز الفوائد: ١٥٠.
(٣) كنز الفوائد: ١٥٢.
(٤) كنزالفوائد: ١٨٥.
(٥) في المصدر: رغب.
(٦) كنز الفوائد: ٢١٥.

إليّ أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجة لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي[١].

الفصل الثالث والستون

٨٢٠ ـ وروى الشيخ منتجب الدين بن بابويه في كتاب الأربعين من الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد ذكره عن الحسين عليه السلام قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[٢].

الفصل الرابع والستون

٨٢١ ـ وروى الشيخ أحمد بن فهد في عدة الداعي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله عز وجل يقول: اعلموا أن أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لدي، محمد وأخوه علي، ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله فليدعني من همته حاجة يريد نفعها [أو دعته داهية يريد كشف ضررها][٣] بمحمد وآله [الطيبين] الطاهرين[٤].

الفصل الخامس والستون

٨٢٢ ـ وروى أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن

---

(١) كنز الفوائد: ٢٥٨.
(٢) كتاب الأربعين: ٣٢.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) عدة الداعي: ١٥١.

غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من الأيام الجمعة إلى أن قال: واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم[١].

الفصل السادس والستون

٨٢٣ ـ وقال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في جواب المسائل السروية قد بشر الله عز وجل بالنبي والأئمة عليهم السلام في الكتب الأولى فقال في بعض كتبه التي أنزلها على أنبيائه عليهم السلام وأهل الكتب يقرؤنه واليهود يعرفونه: أنه ناجى ابراهيم عليه السلام فقال في مناجاته: إني قد عظمتك وباركت عليك وعلى إسماعيل، وجعلت منه اثني عشر عظيماً، وكبرتهم[٢] جداً جداً وجعلت منهم شيعاً عظيمة لأمة عظيمة؛ وأشباه ذلك كثير في كتب الله تعالى[٣].

الفصل السابع والستون

٨٢٤ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الفضائل بإسناده عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام: أنتما إمامان ركنان[٤] صالحان، اختاركما الله مني، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء[٥].

٨٢٥ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً فيه النص على أمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين بأسمائهم وأسماء آبائهم.

٨٢٦ ـ وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث الإخبار بقتله بكربلاء؛ أنه سئل عن علي ولده فقال: ما كان الله ليقطع نسلي من الدنيا [وكيف][٦] يصلون إليه وهو أبو ثمانية من الأئمة[٧].

---

(١) مقتضب الأثر: ١٠.
(٢) في المصدر المطبوع: وكثرتهم، وعن بعض النسخ: كبرتهم.
(٣) المسائل السروية: ٤٣.
(٤) في المصدر: من إمامين زكيين صالحين.
(٥) الهداية الكبرى: ٣٧٤.
(٦) من المصدر.
(٧) الهداية الكبرى: ٢٠٥.

الفصل الثامن والستون

٨٢٧ ـ وروى ابراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية بإسناده عن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطيَّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، منا مهدي هذه الأمة[١].

٨٢٨ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت الوصي إلى أن قال: وإن محبيك وشيعتك ومحبي الأئمة بعدي محشورون[٢] معك، وأنت معي في الدرجات العلى[٣].

٨٢٩ ـ وعن النبي ﷺ في قوله تعالى: **﴿كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾**[٤] قال: أنا أصلها، وعلي فرعها، والأئمة أغصانها، وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها[٥].

الفصل التاسع والستون

٨٣٠ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث: إن المؤمنين قالوا لرسول الله ﷺ: عرّفنا الأئمة بعدك، فقد علمنا أن علياً وصيك فمن الأئمة من بعده؟ فأوحى الله إليه: إني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي إلى أن قال: فزوجها أنت يا محمد، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها أحد عشر إماماً من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في زمانه[٦].

٨٣١ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث النور الذي خلقوا منه قال: فأما ما كان من نور علي صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة[٧].

٨٣٢ ـ وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: قال لي: إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماماً، فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي[٨].

---

(١) البحار: ٣٦/ ٣٤٨.
(٢) في المصدر: يحشرون.
(٣) البحار: ٣٦/ ٣٣٥ و٣٣٦ ح١٩٦.
(٤) سورة إبراهيم: ٢٤.
(٥) البحار: ٢٤/ ١٣٩ ح٣.
(٦) دلائل الإمامة: ٩٢.
(٧) دلائل الإمامة: ١٥٨ ح٧١.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح٤٢١.

٨٣٣ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا توالت أربعة[1] أسماء من الأئمة من ولدي محمد وعليّ والحسن، فرابعها هو القائم المأمول المنتظر[2].

٨٣٤ ـ وبإسناده عن الحسين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال له: إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله واحد[3].

٨٣٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون منا تسعة بعد الحسين؛ تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم[4].

٨٣٦ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ليلة أسري بي إلى السماء رأيت قصوراً، وذكر وصفها إلى أن قال: فقال لي جبرئيل: هٰذه القصور [وما فيها][5] خلقها الله لشيعة أخيك علي؛ وخليفتك من بعدك على أمتك، وهم السواد الأعظم ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة أخيه الحسين من بعده، ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده؛ يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصابيح الدجى[6].

الفصل السبعون

٨٣٧ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني في كتاب كنز المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال للمهاجرين والأنصار: ألا إن علياً أميركم من بعدي، وخليفتي فيكم أوصاني به ربي إلى أن قال: ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري، والقائمون بأمر أمتي بعدي[7].

---

(١) في المصدر: ثلاثة.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح٤٢٢.
(٣) المصدر السابق ح٤٢٣.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح٤٣١.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٧٦ ح٤٦٦.
(٧) الخصال: ٤٦٢ ح٤، والبحار: ٢٨/ ٢١٠.

٨٣٨ ـ **قال:** وروى الشيخ الطوسي في كتاب المعراج عن رجاله عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: فقال الله: يا محمد ويا علي سبقتما خلقي إلى طاعتي، فأنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما، إلى أن قال: يا محمد من أطوع خلقي لك؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال: فاتخذه خليفة ووصياً ووليا فقد اتخذته صفياً ووليا[١].

٨٣٩ ـ ونقل من كتاب جامع الفوائد في حديث ان إبراهيم عليه السلام رأى نوراً إلى جانب العرش فقال: إلهي ما هذا؟ فقيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى إلى جانبه نوراً فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار، فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمة والحسن والحسين، قال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال ابراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلاّ عرفتني من التسعة من ولد علي؟ قيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه إلى أن قال: فقال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة علي أمير المؤمنين، فأخبر الله في كتابه فقال: **﴿وإن من شيعته لابراهيم﴾**[٢].

الفصل الحادي والسبعون

٨٤٠ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: وذكر حديثاً فيه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إن الله قد قضى الفرقة والاختلاف على أمتي بعدي، فأمرني أن اكتب ذلك الكتاب الذي أردت أن أكتبه في الكتف لك وأشهد عليه هؤلاء الثلاثة ادع بصحيفة. فأملى عليه أسماء الأئمة الهداة من بعده رجلاً رجلاً، وعلي يخطه بيده وقال: إني أشهدكم أن أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين، ثم لا أحفظ منهم غير رجلين علي ومحمد، ثم اشتبه الآخرون من أسماء الأئمة، إلا أني سمعت صفة المهدي في عدله وعلمه وأن الله يملأ به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٣].

---

(١) البحار: ٢٥/ ٤ عن كنز الفوائد المخطوط ٣٧٤.

(٢) البحار: ٣٦/ ١٥٢ عن الكنز. (٣) كتاب سليم: ٣٩٩.

٨٤١ ـ وروى حديثاً طويلاً فيه: أن علياً عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والأنصار في أيام عثمان: أنشدكم الله أتقرؤن أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبكم آخر خطبة فقال: أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟ قالوا: نعم؛ ثم ذكر الحديث بعد كلام طويل وزاد فيه: لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، ثم قال بعد كلام طويل له مع طلحة: يا طلحة ألست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بصحيفة ليكتب فيها ما لا تضل أمته ولا تختلف؛ فقال صاحبك: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها فقال: بلى، قال: إنكم لما خرجتم أخبرني بذلك وبما أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل أن الله قضى على أمته الاختلاف والفرقة؛ ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الصحيفة، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذر ومقداد؛ سمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر بطاعتهم إلى يوم القيامة، أنا أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، هذا كذلك يا أبا ذر! وأنت يا مقداد وأنت يا سلمان؟ فقالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال عليه السلام: وصيي وأولى الناس بالناس بعدي ابني الحسن، ويدفعه الحسن إلى الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه[1].

٨٤٢ ـ وروى سليم حديثاً طويلاً فيه: أن ديرانياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره أن عنده كتاباً بخط أبيه، وأنه كان من حواريي عيسى عليه السلام بإملاء عيسى؛ وفيه الإخبار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله، وفيه تسمية كل إمام هدى وكل إمام ضلالة إلى أن ينزل المسيح من السماء، قال: وفي ذلك الكتاب أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن هم خير من خلق الرحمن، وأحب من خلق الله إلى الله، والله وليّ لمن تولاهم وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله رضا؛ ومعصيتهم لله معصية، مكتوب بأسمائهم وأنسابهم ونعتهم حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم ويصلي عيسى بن مريم خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، إلى أن قال: محمد رسول الله

(١) كتاب سليم: ١٩٧.

وصاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر وآخرهم ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحب خلق الله إليه علي ابن عمه لأبيه وأمه، وليّ كل مؤمن من بعده ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده أول الأحد عشر سميا ابني هارون شبر وشبير، وتسعة من ولد أصغرهما واحداً بعد واحد، آخرهم الذي يؤم عيسى؛ وذكر جملة من أحوال الأئمة عليهم السلام ثم ذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام أخرج كتاباً مثل كتاب النصراني الديراني، وذكر أنه خطه بيده وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه جميع ما في ذلك الكتاب كأنه إملاء رجل واحد على رجل واحد[١].

٨٤٣ ـ وعن الحسن البصري في حديث قال: إن خير الناس أصحاب الكساء، حين نزلت آية التطهير ضم فيه نفسه وفاطمة وعلياً والحسن والحسين، ثم قال: اللهم هؤلاء ثقلي وعترتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة أدخلني معهم ومعك في الكساء، فقال لها: أنت يا أم سلمة بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصة[٢].

٨٤٤ ـ وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٣].

٨٤٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال عند موته لبني عبد المطلب: إن الإسلام بني على خمس: الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، فأما الولاية فللّه ولرسوله وللمؤمنين إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟ فقال: بل خاصة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس علي ـ ثم ابني هذا من بعده ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حبل الله المتين، وعروته الوثقى، هم حجة الله على خلقه وشهداؤه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض، يا بني عبد المطلب إنكم ستلقون من ظلم قريش وجهّال العرب وطغاتهم بغياً وبلاء وتظاهراً

---

(١) كتاب سليم: ٢٥٣. (٢) كتاب سليم: ١٦٧. (٣) كتاب سليم: ١٧٧.

منهم عليكم؛ واستذلالاً وتوثباً عليكم، وحسداً لكم وبغياً عليكم فاصبروا حتى تلقوني إلى أن قال: ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، علي والحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم[١].

٨٤٦ ـ وعن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: يا سلمان إن علي بن أبي طالب وصيي وأخي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي، إلى أن قال: والأوصياء ابني حسناً وحسيناً، وبقيتهم من ولد الحسين واحداً بعد واحد، شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، كلهم هاد مهدي، ونزلت هذه الآية فيّ وفي أخي علي، وفي ابنتي فاطمة، وفي ابنيّ والأوصياء واحد بعد واحد ولدي وولد أخي: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٢] إلى أن قال: مطهرون معصومون من كل سوء[٣].

٨٤٧ ـ وعن علي عليه السلام في حديث قال: إن أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولد فاطمة أئمة هدى مهتدون وكلنا[٤] محدثون، قال سليم: قلت: يا مولاي من هم؟ قال: ابناي الحسن والحسين، ثم ابن ابني هذا وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ـ وهو رضيع ـ ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم، فقال: ﴿**ووالد وما ولد**﴾[٥] فرسول الله ﷺ الوالد، وأنا والد هؤلاء أحد عشر وصياً، قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا إلا أن أحدهما صامت، لا ينطق حتى يهلك الآخر[٦].

٨٤٨ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر ويا عمر ويا عثمان! إني رأيت الليلة اثني عشر رجلاً على منبري يردّون أمتي عن الصراط القهقرى، فاتقوا الله وسلموا الأمر لعلي بعدي، ولا تنازعوه [في][٧] الخلافة ولا تظلموه، إلى أن قال: إن علي بن أبي طالب خليفتي في أمتي، وإنه أولى بالمؤمنين

---

(١) كتاب سليم: ٤٠٦.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) كتاب سليم: ٢٢٧.
(٤) في المصدر: هداة مهديون كلهم.
(٥) سورة البلد: ٣.
(٦) كتاب سليم: ٣٥٢.
(٧) من المصدر.

من أنفسهم، فإذا مضى فابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ فإذا مضى فابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد[١].

٨٤٩ ـ وعن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن النبي ﷺ فيْ حديث قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، والحسن ابني هذا بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثم الحسين ابني هذا من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، فأعادها ثلاثاً، ثم قال: فإذا استشهد الحسين فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، اسمه اسم أخي؛ ثم أقبل عليّ فقال: أما إنك ستدركه وتدرك ابناً له يقال له محمد، فإذا لقيتهما فأقرئهما مني السلام، وإذا مات علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم يكون من بعد محمد رجال واحد بعد واحد ليس لهم معه أمر، ثم أعادها ثلاثاً، ثم قال: ليس منهم إلا وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم هادون ومهديون، وتسعة من ولد الحسين[٢].

٨٥٠ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: ليس في جنة عدن منزل أفضل ولا أقرب من الله من منزلي، نحن فيه أربعة عشر إنساناً، أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبهم إليّ، وفاطمة والحسن والحسين، وتسعة أئمة من ولد الحسين، فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد، أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً إلى أن قال: لا تبقى الأرض إلا وفيها إمام منهم لا تصلح الأرض إلا بهم[٣].

٨٥١ ـ وعنه في حديث أن رسول الله ﷺ سمى الأئمة عليهم السلام بغدير خم وفي غير موطن يحتج عليهم ويأمرهم بطاعتهم.

٨٥٢ ـ وعن خيثمة عن ابراهيم النخعي في حديث أن علي بن أبي طالب وصي محمد، وأن الحسن وصي علي، وأن الحسين وصي الحسن، وأن علي بن الحسين وصي الحسين[٤].

٨٥٣ ـ وعن سليم في حديث أن علياً أوصى إلى الحسن، وأمره أن يوصي إلى الحسين، وأمر الحسين أن يوصي إلى علي بن الحسين بأمر رسول الله ﷺ.

٨٥٤ ـ وعن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال على المنبر: أنشدكم الله

---

(١) كتاب سليم: ٤٤١.
(٢) كتاب سليم: ٣٦٢.
(٣) كتاب سليم: ٣٦٤.
(٤) كتاب سليم: ٤٤٣.

ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[١] وقال: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢] وقال: **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾**[٣] ثم ذكر أن الله أمر نبيه ﷺ أن يعلمهم فيمن نزلت الآيات، وذكر نص الغدير إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله أفي علي نزلت هذه الآيات خاصة؟ فقال: بل فيه وفي الأوصياء من ولده إلى يوم القيامة، إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله سمّهم فقال رسول الله ﷺ: علي أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر إماماً من بعده أولهم ابني الحسن ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفترقون حتى يردوا عليّ الحوض؟ فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ كما قلت سواء، لم تزد فيه ولم تنقص منه، وأشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك. ثم ذكر أن أربعة من الاثني عشر شهدوا أن رسول الله ﷺ قال: إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم وهو وصيي فيكم، وخليفتي من أهل بيتي بعدي في أمتي؛ والذي فرض الله على المؤمنين طاعته، إلى أن قال: فقال: أيها الناس إنها خاصة لهذا أخي علي بن أبي طالب عليه السلام ولولده ولولدي الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، أيها الناس! قد أعلمتكم المقدم بعدي وإمامكم ووليكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي [فيكم]، فقلدوه دينكم وأطيعوه في أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله، وإن الله أمرني أن أعلمه إياه فتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم، ثم ذكر آية التطهير ثم قال: إنما أنزلت فيّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس يشاركنا فيها أحد، فقام إليه رجل من أصحابه فقال: أشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ عنه فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[٤] فقال سلمان: يا رسول الله عامة هي أو

---

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) سورة التوبة: ١٦.
(٤) سورة التوبة: ١١٩.

خاصة؟ فقال رسول الله ﷺ: أما المؤمنون فالعامة من المؤمنين أمروا بذلك، فأما الصادقون فخاصة لأخي علي بن أبي طالب وأوصيائه من بعده، إلى أن قال: فقام رجال من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

ثم ذكر في قوله تعالى: **﴿لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾**[1] أن رسول الله ﷺ قال: إنما عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولد علي واحد بعد واحد كلهم أئمة، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض؟ فقال جمع من الناس: اللهم نعم، اللهم إنا نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، فقال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال: أيها الناس! إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إلى أن قال: فقالوا: اللهم نعم، فقام اثنا عشر رجلاً من الجماعة بدريون فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن للأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي من أمتي وولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر من ولده هو أولهم وخيرهم، ثم ابناي هذان ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثم وصي ابني يسمى باسم أخي علي وهو ابن الحسين، ثم وصي علي وهو ابنه واسمه محمد، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن مهدي الأمة، اسمه كاسمي وطينته كطينتي، يأمر بأمري، وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله؟ فقام باقي السبعين البدريين ومنهم من الآخرين فقالوا: ذكرتنا ما كنا نسينا! نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ[2].

٨٥٥ ـ وروى أبان بن أبي عياش راوي كتاب سليم بن قيس عن علي بن الحسين عليه السلام أنه عرض عليه كتاب سليم فقال: صدق سليم هذا حديثنا كله نعرفه، قال: فقلت له: إن فيه هلاك أمة محمد ﷺ غيركم أهل البيت وشيعتكم،

---

(١) سورة البقرة: ١٤٣.

(٢) كتاب سليم: ٢٢٧.

فقال عليه السلام: أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وكمثل باب حطة في بني إسرائيل؟ فقلت: نعم فقال: من حدّثك؟ فقلت: سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء، فقال: ممّن؟ قلت: من حبش بن المعتمر عن أبي ذر، ومن الحسن البصري عن أبي ذر، وعن المقداد، ومن علي بن أبي طالب، ومن سعيد بن المسيب، وعلقمة بن قيس، وأبي ظبيان، وعبدالرحمن بن أبي ليلى كلهم عن أبي ذر وعن أبي الطفيل وعمر بن سلمة عن أبي ذر وعلي والمقداد وسلمان وعن عمرو بن سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عليٌّ علي بن الحسين عليه السلام فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع تلك الأحاديث[1].

٨٥٦ ـ وعن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا وأخي والأحد عشر إماماً من أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، ثم قال: أنا سيد الأنبياء وخيرهم ووصيي خير الوصيين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ومنا مهدي هذه الأمة، فقالت فاطمة: يا رسول الله! فأي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ فقال: أخي علي أفضل أمتي وسبطيّ الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولدي هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ منهم المهدي والذي قبله أفضل منه، الأول أفضل من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول[2].

أقول: الظاهر أن الذي قبله مخصوص بمدة حياة الذي قبله لما تقدم، ويأتي من تفضيل المهدي على التسعة أو مطلقاً.

٨٥٧ ـ وعن سليم عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل في قوله تعالى: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[3] قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي كلهم هاد، فقلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له على اسمي اسمه محمد، الباقر لعلمي، ثم تكملة اثني عشر إماماً من ولدك يا أخي، فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً، منهم والله يا أخا

(١) كتاب سليم: ١٢٧ ـ ١٢٨. (٢) كتاب سليم: ١٣٣ ـ ١٣٤.
(٣) سورة النساء: ٥٩.

بني هلال مهدي هذه الأمة[١].

٨٥٨ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: ليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين[٢].

وفي رواية: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين عليه السلام.

الفصل الثاني والسبعون

٨٥٩ ـ وروى محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الأشياء عن الصادق عليه السلام في حديث أخذ الميثاق في عالم الذر: أن الله قال: ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي والأئمة أئمتكم؟ فقالوا كلهم على الإقرار: بلى، فمنهم من أقر في قلبه بالله ولم يقر بمحمد ولا بالأئمة، وهم قوم من اليهود وقوم من النصارى، ومنهم من آمن وأقر بالله وبرسوله ولم يصدق بأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وهم السواد الأعظم والخلق الكثير من الناصبية، ومنهم من آمن وصدق بالله وبرسوله والأئمة، وهم الشيعة الذين يتولون آل محمد ويتبرأون من أعدائهم ومنهم من أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لا بالله ولا برسوله ولا بالأئمة؛ وهم الزنادقة والدهرية والملحدون، فخرجوا إلى الدنيا على هذا، إلا أنهم أظهروا في الدنيا ما أضمروه في الذر[٣].

الفصل الثالث والسبعون

٨٦٠ ـ وروى محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللئالي عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت والطاهرون من ذريتك، من أنكر واحداً منكم فقد أنكرني[٤].

٨٦١ ـ **قال:** وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل بروج السماء كلما خوى نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٥].

---

(١) كتاب سليم: ١٨٤. (٢) كتاب سليم: ٢٧٦.
(٣) انظر تفسير القمي: ١/٢٤٧، ومختصر البصائر: ١٦٧ ـ ٢٢٧.
(٤) غوالي اللئالي: ٤/٨٥. (٥) غوالي اللئالي: ٤/٨٥.

٨٦٢ ـ **قال:** وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هوى(١).

٨٦٣ ـ **قال:** وقال ﷺ: أنا كالشمس، وعليّ كالقمر وأهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم [اهتديتم](٢) (٣).

٨٦٤ ـ وعنه ﷺ في حديث في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** أن جابراً سأله من أولي الأمر الذين أمرنا بطاعتهم؟ فقال: هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي، أولهم أخي علي ثم بعده ولده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي أئمة بعدي(٤).

٨٦٥ ـ **قال:** وقال ﷺ: لا يزال أمر الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وروى فيه عدة أحاديث بهذا المعنى(٥).

٨٦٦ ـ **قال:** وروى في حديث صحيح عنه ﷺ قال: إن سارة لما كرهت أمر هاجر أوحى الله إلى نبيه ابراهيم عليه السلام: أن أسكن هاجر وابنها إسماعيل البيت التهامي، فإنه ناشر ذريته، وسأظهر منه عظيماً يكون أكرم الأنبياء عندي وأظهر دينه على جميع الأديان، وسأجعل من ذريته اثني عشر عظيماً(٦).

الفصل الرابع والسبعون

٨٦٧ ـ وقال الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم؛ في السفر الأول من التوراة: نزل الملك على ابراهيم وبشره بإسماعيل أنه يلد اثني عشر عظيماً(٧).

٨٦٨ ـ **وقال:** في قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول**

---

(١) غوالي اللئالي: ٤/ ٨٥.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) غوالي اللئالي: ٤/ ٨٦ ح١٠٠.
(٤) غوالي اللئالي: ٤/ ٩٠ ح١٢٠.
(٥) غوالي اللئالي: ٤/ ٩٠ ح١٢٣.
(٦) غوالي اللئالي: ٤/ ٩١ ح١٢٤.
(٧) الصراط المستقيم: ١/ ٥٥.

وأولي الأمر منكم﴾ قد روي أن جابراً لما نزلت قال للنبي ﷺ: قد عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر؟ قال: خلفائي وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب[١].

٨٦٩ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل قال: إن الله مولاكم وعلي إمامكم، ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى يوم القيامة إلى أن قال: فمن لم يأتم به وبالأئمة من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون[٢].

٨٧٠ ـ **قال:** وروى يونس بن الصباح المزني عن الصادق عليه السلام أن الله عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة، إلا ويوصيه الله بولاية علي والأئمة أكثر مما يوصيه بالفرائض[٣].

٨٧١ ـ وعن ابن مسعود قال: سئل النبي ﷺ كم عدد الأوصياء؟ فقال: والسماء ذات البروج، ورب الليالي والأيام والشهور، ثم وضع يده على كتف علي وقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي من ولده.

وروى كثيراً من النصوص السابقة من عيون الأخبار، ومن الكفاية ومن المقتضب ومن كتب الشيخ ومن الكافي.

٨٧٢ ـ ثم قال: وأسند جعفر بن محمد الدوريستي قول ابن عباس للنبي ﷺ حين حضرته الوفاة: إن كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ ـ فأشار إلى علي ـ وقال: هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته[٤].

٨٧٣ ـ **قال:** وأسند محمد بن علي القطان إلى ابن عباس قول النبي ﷺ: أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم[٥].

٨٧٤ ـ **قال:** وأسند جعفر بن محمد الدوريستي إلى العباس قول النبي ﷺ: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريهة، ثم يخرج المهدي من ولدي (الحديث)[٦].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٥٤.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣٠٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٤٠.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢١.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٠.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٢.

٨٧٥ ـ **قال:** وأسند الدوريستي أن فتى سأل عائشة كم خليفة بعد الرسول؟ فقالت: اخبرني باثني عشر اسماً، وهم عندي مكتوبة بإملائه، فقلت: اعرضيه عليّ، فأبت[١].

٨٧٦ ـ **قال:** وأسند الكوفي إلى محمود بن أسيد: أنه سأل فاطمة هل نص النبي ﷺ قبل وفاته على علي عليه السلام بالإمامة؟ فقالت: واعجباه أنسيت يوم غدير خم، قلت: أخبريني بما أسر إليك، قالت: أشهد بالله إني سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين (الحديث)[٢].

٨٧٧ ـ **قال:** وأسند عتبة الحمصي إلى الحسن قول النبي ﷺ: الأمر يملكه من بعدي اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي.

٨٧٨ ـ **قال:** وأسند الشيباني إلى الصادق إلى آبائه قول النبي ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو كافر[٣].

٨٧٩ ـ **قال:** وأسند علي بن الحسن إلى الحسين عليه السلام في حديث: أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: هل بعدك نبي؟ قال: لا ولكن أئمة من ذريتي عدد نقباء بني اسرائيل، أولهم علي وتسعة من صلب هذا ـ ووضع يده على صدري ـ والقائم تاسعهم[٤].

٨٨٠ ـ **قال:** وأسند المفيد إلى الحسن عليه السلام أن الله خلق محمداً واثني عشر من أهل بيته من نور عظمته هم الأئمة بعده[٥].

٨٨١ ـ **قال:** وأسند المفيد إلى الباقر عليه السلام قال: من آل محمد اثنا عشر إماماً كلهم محدّث[٦].

٨٨٢ ـ **قال:** وأسند الشيباني إلى الباقر عليه السلام أنه قال: لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٢.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٨.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٠.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٠.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.

٨٨٣ ـ **قال:** وأسند أبو العباس أن الباقر عليه السلام جمع ولده ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه حديث اللوح[١].

٨٨٤ ـ **قال:** وأسند علي بن الحسن إلى عبد الغفار عن الباقر عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان قال: وإن النبي صلى الله عليه وآله طلب دواة وكتفاً ليكتب لهم كتاباً لا يختلفون بعده؛ فلما أحسّ عمر بذلك منعه، وقال: إنه يهجر، هذه روايتهم فيه! إلى أن قال: وقد حدّث علي طلحة أنه لما خرج عمر حدّثه النبي صلى الله عليه وآله بما أراد أن يكتب، ومنه: أنه سيلي الأمر اثنا عشر إماماً ضلالة، عليهم مثل أوزار الأمة إلى يوم القيامة، وأوصى إليه بالإمامة وأن يدفعها إلى أولاده إلى تكملة اثني عشر إمام هدى[٢].

الفصل الخامس والسبعون

٨٨٥ ـ وروى علي بن حسين المسعودي في كتاب مروج الذهب جملة من النصوص السابقة، وذكر أن الإمامية أوردوا نصوصاً على علي عليه السلام وأن علياً نص على ابنه الحسن ثم الحسين والحسين على علي بن الحسين، وكذلك من بعده إلى صاحب الوقت الثاني عشر عليه السلام على حسب ما ذكرناه وسميناه في غير موضع من هذا الكتاب «انتهى» وهو حديث مرسل مروي بالمعنى[٣].

الفصل السادس والسبعون

٨٨٦ ـ وروى محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب في قوله تعالى: **﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾**[٤] قال: قد روي أنها نزلت في الحجج الاثني عشر عليهم السلام[٥].

٨٨٧ ـ وعن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وقال الذين أوتوا العلم والإيمان﴾**[٦] هم الأئمة ومن تبعهم[٧].

٨٨٨ ـ **قال:** وتظاهرت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: **﴿الله نور السموات**

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.
(٣) مروج الذهب: ٢/ ٤٢ ط/ مصر و٢/ ٤١٣ ط/ بيروت.
(٤) سورة النساء: ٨٣.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢١٨.
(٦) سورة الروم: ٥٦.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢١٣.

والأرض﴾[1] أنه قال: يا علي «النور» اسمي، «والمشكاة» أنت يا علي، «مصباح» المصباح الحسن والحسين، «الزجاجة» علي بن الحسين، «كأنها كوكب دريّ» محمد بن علي «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» علي بن موسى، «لا شرقية» محمد بن علي، «ولا غربية» علي بن محمد، «يكاد زيتها» الحسن بن علي، «يضيء» قائم المهدي[2].

أقول: التفسير إما لباطن الآية، أو على المجاز وبابه واسع.

٨٨٩ ـ وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله: **﴿والفجر وليال عشر﴾** يا جابر والفجر جدي، «وليال عشر» عشرة الأئمة، «والشفع» أمير المؤمنين، «والوتر» اسم القائم[3].

٨٩٠ ـ وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، ثم قال: وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، التاسع مهديهم[4].

٨٩١ ـ وعن أبي بصير عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[5] قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة[6].

٨٩٢ ـ وعن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله أنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علي، يكونون مع علي اثنا عشر إماماً كلهم هداة لأمتي، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم[7].

٨٩٣ ـ وعن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي وهم حجج الله على خلقه؛ الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[8].

٨٩٤ ـ وعن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في

---

(١) سورة النور: ٣٥.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٠.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٢.
(٥) سورة النساء: ٥٩.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٣.
(٨) المصدر السابق.

قوله: ﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾ الأئمة الاثني عشر بعدي[(١)].

٨٩٥ ـ وعن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة فقال: والسماء ذات البروج إن عدتهم عدة البروج ورب الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدد الشهور[(٢)].

٨٩٦ ـ **قال:** وروى جل مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[(٣)].

٨٩٧ ـ وعن جابر الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت: يا رسول الله وجدت في التوراة اليا يقطو[(٤)] شبراً وشبيراً، فلم أعرف أساميهم فكم بعد الحسين من الأوصياء؟ قال: تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم (الخبر)[(٥)].

٨٩٨ ـ **قال:** وفي حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[(٦)].

٨٩٩ ـ وعن سلمان وأبي أيوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن أسيد وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس، أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[(٧)].

٩٠٠ ـ وعن الأعمش عن الحسين بن علي عليه السلام في حديث قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل[(٨)].

٩٠١ ـ وعن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل[(٩)].

٩٠٢ ـ وعن هشام بن زيد عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله من حواريك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة من بعدي اثنا عشر من ولد علي وفاطمة وهم حواريّ

(١) المناقب: ١/٢٤٣. (٢) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٤.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٦. (٤) في المصدر: أيقظوا.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٤. (٦)(٧) (٨) (٩) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٨.

وأنصار ديني[١].

٩٠٣ ـ وعن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده، فقيل: كم الأئمة بعدك؟ فقال: بعدد الأسباط. وروى جملة من النصوص السابقة[٢].

الفصل السابع والسبعون

٩٠٤ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام عن هارون بن مسلم عن مسعدة بإسناده عن العالم عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة إلى أن قال: واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم[٣].

٩٠٥ ـ وعن الحميري عن أحمد بن هلال عن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر نحوه.

٩٠٦ ـ وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم[٤].

٩٠٧ ـ **قال:** وروي أن الحسين عليه السلام بعدما فعلت عائشة يعني منع الحسين عليه السلام من دفن الحسن عند جده، وجّه إليها بطلاقها، وكان رسول الله ﷺ جعل طلاق أزواجه من بعده إلى أمير المؤمنين، وجعله أمير المؤمنين إلى الحسن، وجعله الحسن إلى الحسين وقال رسول الله ﷺ: إن من نسائي من لا تراني يوم القيامة، وهي التي يطلقها الأوصياء بعدي.

٩٠٨ ـ وروي في حديث أن جبرئيل قال عند ولادة الحسين: إن الله عوّض الحسين من القتل أن يجعل الإمامة وميراث العلم والحكمة في ولده إلى يوم القيامة[٥].

---

(١) (٢) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٨.
(٣) معجم الإمام المهدي: ١/٢١٣ عن إثبات الوصية: ٢٢٥.
(٤) معجم الإمام المهدي: ١/٢١٤.
(٥) البحار: ٤٤/٢٢١.

الفصل الثامن والسبعون

٩٠٩ ـ وروى هاشم بن محمد في مصباح الأنوار عن النبي ﷺ في حديث: أن الله أوحى إلى الملائكة بعدما خلق نور فاطمة: هذا نور أمتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي، وأخي نبيي، وأبو حججي على عبادي في بلادي[١].

٩١٠ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار لي علياً وصياً واختار من علي الحسن والحسين، واختار تسعة أئمة من ولد الحسين حجة الله على الضالين تاسعهم قائمهم أعلمهم[٢].

الفصل التاسع والسبعون

٩١١ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسني في كتاب منهاج اليقين نقلاً من كتاب المعراج للشيخ أبي جعفر بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أوحى إليّ يا محمد ويا علي. . . سبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كان في سابق علمي، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمة من ذريتكما، ثم ذكر انتقال النور في الأصلاب إلى أن قال: فاتخذني نبياً واتخذك خليفة ووصياً[٣].

٩١٢ ـ وروى فيه نقلاً من جامع الفوائد في حديث أن إبراهيم الخليل عليه السلام لما رأى نور محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، قال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة فقال: عرفني من التسعة ثم ذكر أنه عرّفه إياهم بأسمائهم إلى الحجة القائم[٤].

٩١٣ ـ ونقل من مناقب ابن شهر آشوب في حديث يونس لما التقمه الحوت: إن الله أوحى إليه تول أمير المؤمنين علياً والأئمة الطاهرين من صلبه إلى أن قال: قد قبلت ولاية علي والأئمة الراشدين من ولده[٥].

الفصل الثمانون

٩١٤ ـ وروى الكراجكي في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة بإسناد ذكره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث: أن

(١) مدينة المعاجز: ٣/ ٢٢٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٠.
(٣) المحتضر: ١٤٣، والبحار: ٢٥/ ٤.
(٤) البحار: ٣٦/ ١٥١.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٨١.

رجلاً سأله عن شرائع الإسلام، فذكر له الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج ثم قال: ألا أخبرك بأوكدهن وبما هو أملك بكم بعد الإيمان بالله ورسوله؟ قال: بلى قال: مودة هذا وولايته ـ وأشار إلى علي بن أبي طالب ـ ثم ولده من بعده، ثم قال: هي أوكدهن ثلاثاً.

الفصل الحادي والثمانون

٩١٥ ـ قد وجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين رجل من الشيعة وبين أبي الهذيل فروى فيها ذلك الشيعي عن النبي ﷺ أنه قال: ألا أنبئكم بالقائم فيكم مقامي؟ قالوا: بلى، قال: خاصف النعل، إلى أن قال: وقال له: أنت وولدك الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

الفصل الثاني والثمانون

٩١٦ ـ ووجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين المأمون وجماعة من العلماء العامة، ويرويها بعض علمائنا روى فيها عدة أخبار في النص على علي وعلى أهل البيت عليهم السلام، منها أن قال: إنما قال رسول الله ﷺ اقتدوا باللذين من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[1].

الفصل الثالث والثمانون

٩١٧ ـ وروى الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف نقلاً من تاريخ الثقفي عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من تخلف عنها هلك، ومن ركبها نجا[2].

٩١٨ ـ وعنه عليه السلام قال: عدد الأئمة عدد نقباء بني اسرائيل.

٩١٩ ـ وعنه عليه السلام أنه قال للحسين: أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة حجج تسع تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم أفضلهم[3].

٩٢٠ ـ وعنه عليه السلام إني واثنا عشر من أهل بيتي أولهم علي بن أبي طالب أوتاد الأرض التي أمسكها الله بها أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من أهل

(١) انظر البحار: ٤٩/ ١٩٠ ـ ١٩١. (٢) البحار: ٣١/ ٢٧٧.
(٣) الخصال: ٤٧٥ ح٣٨.

بيتي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[١].

٩٢١ ـ وعنه عليه السلام قال: من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون، وآخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٢].

وروى فيه أحاديث كثيرة تقدمت في النص على الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وبأعدادهم.

الفصل الرابع والثمانون

٩٢٢ ـ وقال السيد هبة الله بن أبي الحسن محمد الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق: أول الأئمة أمير المؤمنين بنص الرسول عليه وإشارته إليه، وقد أجمعت الطائفة الإمامية أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يخرج من الدنيا حتى نص على الحسن، وأن الحسن لم يخرج من الدنيا حتى نص على أخيه الحسين، كما نص جده وأبوه، ونص الحسين على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده جعفر، ونص جعفر على ولده موسى، ونص موسى على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده علي، ونص علي على ولده الحسن، ونص الحسن على ولده الخلف الصالح صلوات الله عليهم، إلى أن قال: فلما أدركته الوفاة جمع شيعته وأخبرهم أن ولده الخلف صاحب الأمر بعده ثم ذكر النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من طريق العامة كحديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وغيرهما ومن طريق الشيعة حديث اللوح وغيره.

٩٢٣ ـ وروى فيه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:. والحسين على فخذه ـ ابني هذا سيد ابن سيد أبو سادة، حجة ابن حجة أبو حجج، إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم[٣].

٩٢٤ ـ وعن جميل بن صالح عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبله الممدود، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى[٤].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.
(٢) الكافي: ١/ ٥٣٤.
(٣) انظر البحار: ٣٦/ ٣٦٠.
(٤) الطرائف: ١١٨، وكشف الغطاء: ١/ ٨.

الفصل الخامس والثمانون

٩٢٥ ـ وروى أبو سعيد عباد العصفري في كتابه الذي رواه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي عن محمد بن همام عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي عن محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة عن أبي سعيد عباد العصفري عن عمرو بن ثابت وهو عمرو بن أبي المقدام عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، فيسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٩٢٦ ـ وبالإسناد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي أحد عشر نقيباً محدثون مفهمون؛ آخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٢].

٩٢٧ ـ وبالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم في السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم أهل السماء أتى أهل السماء ما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون[٣].

٩٢٨ ـ وبالإسناد عن عمرو عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض أعني أوتادها وجبالها [وقال: وتد الله][٤] الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[٥].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك قبل هذا الباب، ويأتي ما يدل عليه من طريق العامة والخاصة في عدة أبواب، وقد تركت جملة من النصوص في كتب أخرى لم أنقلها خوفاً من الإطالة والتكرار، وفيما نقلته بل في بعضها كفاية لذوي البصائر والأبصار.

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣١ ح٦.
(٢) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٨.
(٣) الأصول الستة عشر: ١٦.
(٤) في المصادر: بنا أوتد الله.
(٥) الغيبة للطوسي: ١٣٩.

الباب التاسع (م)
في ذكر جملة من الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر من طريق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم لتكون حجة عليهم

أقول: وقد تقدم جملة من ذلك يرويها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وعلمائهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم، فمن ذلك جملة مما تقدم من روايات الصدوق في عيون الأخبار، وفي معاني الأخبار، وفي إكمال الدين وفي الروضة وفي الأمالي وفي العلل وغيرها.

ومن ذلك ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وصرح بأنه من جهة مخالفي الشيعة، وذلك أحاديث كثيرة تزيد على العشرة، فارجع إليها إن شئت.

ومن ذلك ما رواه ولده أبو علي الطوسي في الأمالي وقد مرّ، وكذا ما رواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية من طرقهم إلى غير ذلك مما تقدم، وكذا الأحاديث الثمانية التي نقلناها من المعتبر، أنه ذكر بعدها في أثناء كلام له ما يدل على أنها من طرق العامة.

١ ـ وروى الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[(١)]:

عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وعائشة وأم سلمة أن الآية مختصة برسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[(٢)].

---

(١) مجمع البيان: ٧/٢٥٣.

(٢) روى أهل السنة عن رسول الله(ص) اختصاص هذه الآية بنفسه(ص) وعلي(ع) وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عن جماعة من أصحابه، وذكر أسماء جملة من كتبهم المتضمنة لذلك في «تعليقات إحقاق الحق» بتعيين الطبعة ورقم الصفحة، ونقتصر في النقل عن كل واحد من الصحابة على ذكر كتاب واحد منها والإشارة إلى تعداد البقية فنقول:
(رواه عن واثلة الأصقع) في تسعة عشر كتاباً من كتب أهل السنة منها «المستدرك» ج٢ ص٤١٦ ط/ حيدر آباد الدكن. =

اقول: هذه الرواية من طريق العامة كما يأتي ووجه الاستدلال بالآية الكريمة أنها واضحة الدلالة على إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم وهو معنى العصمة، والكذب من أعظم الرجس، ولا ريب أن علياً والحسن والحسين عليهم السلام ادعوا الإمامة في زمان أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد؛ وقد ثبت ذلك بالتواتر، وكون دعواهم كذباً محال لمنافاته للآية، فيكون صدقاً وهو المطلوب.

فالأخبار الدالة على أن هذه الآية نزلت فيهم نص على إمامتهم مع ضم هذه المقدمة الثانية، وقد دلت الآية على أن إجماعهم حجة، وقد أجمعوا على إمامة الاثني عشر عليهم السلام لما تقدم من النصوص المتواتر من كل منهم على الباقي ويأتي مثله.

= (ورواه عن عمر بن أبي سلمة) في سبعة عشر كتاباً من كتبهم منها «صحيح الترمذي» ج١٣ ص٢٠٠ ط/ التازي بمصر.
(ورواه عن عائشة) في سبعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «مصابيح السنة» ج٢ ص٢٠٤ ط/ مصر.
(ورواه عن سعد) في واحد وثمانين كتاباً من كتبهم منها «ذخائر المواريث» ج٤ ص٢٩٣.
(ورواه عن أبي سعيد) في تسعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «منتخب تاريخ ابن عساكر» ج٤ ص٢٠٤ ط/ روضة الشام.
(ورواه عن علي(ع)) في عدة من كتبهم منها «وفاء الوفاء» ج١ ص٣٣١ ط/ مصر.
(ورواه عن جعفر بن أبي طالب) في عدة من كتبهم منها «القول الفصل» ص١٨٥ ط/ جاوا.
(ورواه عن أبي برزة) في عدة من كتبهم منها «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٩ ط/ مكتبة القدسي بالقاهرة.
(ورواه عن صبيح) في عدة من كتبهم منها «الإصابة» ج٢ ص١٦٩ ط/ مصطفى محمد بمصر.
(ورواه عن ابن عباس) في عدة من كتبهم منها «مناقب العشرة» ص١٩٤ مخطوط.
(ورواه عن أنس) في تسعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «البداية والنهاية» ج٨ ص٢٠٥ ط/ القاهرة.
(ورواه عن أبي الحمراء) في عشرين كتاباً من كتبهم منها «أسد الغابة» ج٥ ص١٧٤ ط/ مصر.
(ورواه عن عطية) في عدة من كتبهم منها «أسد الغابة» ج٣ ص٤١٣ ط/ مصر.
(ورواه عن أم سلمة) في تسعة من كتبهم منها «تفسير الطبري» ج٢٢ ص٥.
(ورواه عن جماعة من الصحابة) في ثمانية من كتبهم منها «صحيح الترمذي» ج١٣ ص٢٤٨ ط/ التازي بمصر.

٢ ـ **قال الطبرسي:** ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره: حدثني شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تحمل حريرة لها فقال: إدعي بزوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا، ثم ألقى عليهم كساءاً خيبرياً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ فقال: أنت إلى خير[١].

أقول: هذه الرواية أيضاً من طريق العامة كما يأتي.

٣ ـ **قال:** وروى الثعلبي أيضاً في تفسيره بالإسناد عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال: إدعي زوجك وابنيك، فذكرت الحديث نحو ذلك، قالت فأنزل الله **﴿إنما يريد الله﴾** الآية، ثم ذكر تتمة الحديث نحو السابق[٢].

٤ ـ **قال:** وعن مجمع عن عائشة وذكر حديثاً يقول فيه: لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وجمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم ثم قال: اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ قال: تنحي فإنك إلى خير[٣].

٥ ـ وبالإسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة[٤].

٦ ـ **قال:** وأخبرنا السيد أبو الحمد وذكر الإسناد عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** فقال النبي ﷺ: اللهم هؤلاء أهلي[٥].

٧ ـ وعنه قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم بإسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإياه في كساء لأم سلمة خيبري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، قال: والروايات في هذا كثيرة من طرق العامة والخاصة[٦].

---

(١) مجمع البيان: ٨/ ١٥٦.
(٢) مجمع البيان: ٨/ ١٥٦.
(٣) مجمع البيان: ٨/ ١٥٦.
(٤) مجمع البيان: ٨/ ١٥٧.
(٥) مجمع البيان: ٨/ ١٥٧.
(٦) المصدر السابق.

٨ ـ وعن أبي بكر البيهقي بالإسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق[١] الخلق قسمين، فجعلني في خيرهم قسماً، إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً؛ وذلك قوله عز وجل: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب[٢].

ورواه في كتاب أعلام الورى من كتاب دلائل النبوة لأبي بكر أحمد البيهقي بإسناده عن الأعمش عن عباية بن ربعي مثله.

الفصل الأول

وقال الطبرسي: من علمائنا في كتاب إعلام الورى في مقام الاستدلال على عصمة فاطمة عليها السلام: من أوكد الدلائل على عصمتها قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٣].

قال: ووردت الروايات من طريق الخاص والعام أنها مخصوصة بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأن النبي ﷺ جلّلهم بعباءة خيبرية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك على خير.

أقول: قد عرفت وجه دلالتها.

٩ ـ وروى الطبرسي أيضاً في النص على عدد الاثني عشر من الأئمة عليهم السلام من طريق العامة مما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية في ذلك وصحّحوها ما رواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان، وذكر إسناداً يطول بيانه عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٤].

١٠ ـ **قال:** رواه مسلم في الصحيح وبإسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، وأنا الفرط على الحوض. قال رواه مسلم[٥].

---

(١) في المصدر: جعل.
(٢) مجمع البيان: ٩/ ٢٣٠.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٢٩٣.
(٤) إعلام الورى: ٢/ ١٥٨.
(٥) إعلام الورى: ٢/ ١٥٨.

١١ ـ وبإسناد آخر ذكر عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً إلى أن قال: كلهم من قريش قال: رواه مسلم[١].

١٢ ـ وبإسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر لا ينقضي أو لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢].

١٣ ـ وبإسناد ذكره عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣].

١٤ ـ وبإسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٤].

١٥ ـ **قال الطبرسي:** ومما ذكره المفيد في كتابه قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي، ثم ذكر سنداً من طريق العامة عن ابن مسعود أن رجلاً قال له: أحدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء بني اسرائيل اثنا عشر [خليفة] كلهم من قريش[٥].

وبإسناد آخر ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ نحوه.

١٦ ـ وبإسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل[٦].

١٧ ـ وبإسناد ذكره عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا مضوا مادت[٧] الأرض بأهلها وساق الحديث[٨].

١٨ ـ وبأسانيد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ فقال: ثم يكون الهرج[٩].

١٩ ـ وبأسانيد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل

---

(١) إعلام الورى: ٢/ ١٥٩.
(٢) (٣) (٤) المصدر السابق.
(٥) إعلام الورى: ٢/ ١٦٠.
(٦) إعلام الورى: ٢/ ١٦١.
(٧) في المصدر: ساخت.
(٨) المصدر السابق.
(٩) إعلام الورى: ٢/ ١٦١.

الذين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة؛ إلى أن قال: كلهم من قريش[١].

وبإسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة وذكر الحديث السابق عن أبيه.

٢٠ ـ وبإسناد ذكره عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة وبإسناد ذكره عنه نحوه[٢].

٢١ ـ **قال الطبرسي:** ومما ذكره الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية وذكر سنده من طريق العامة عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت: يا رسول الله إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ ـ فأشار إلى علي ـ فقال: إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي[٣].

٢٢ ـ وبإسناد ذكر عن عائشة أنها قالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال الراوي: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله ﷺ فقلت لها: فاعرضيه، فأبت[٤].

أقول: لا يخفى على منصف وجه الإخفاء وأنه لو كان أبوها وصاحباه منهم لم يكن للإخفاء وجه.

٢٣ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي (الحديث)[٥].

٢٤ ـ وبإسناد ذكره من طريق العامة عن الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم ذكر الحديث[٦].

قال الطبرسي: هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم

(١) إعلام الورى: ٢/ ١٦٢.
(٢) (٣) إعلام الورى: ٢/ ١٦٣.
(٤) إعلام الورى: ٢/ ١٦٤.
(٥) إعلام الورى: ٢/ ١٦٥.
(٦) إعلام الورى: ٢/ ١٦٥.

في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام (انتهى)[1].

---

(١) أحاديث أهل السنة الواردة في نص رسول الله على عدد الأئمة وخلفائه الاثني عشر كثيرة ننقل ١٦ حديثاً منها عن كتبهم المعتبرة.
١ ـ روى البخاري في (التاريخ الكبير) ج١ ص٤٤٦ وأحمد بن حنبل في (مسنده) ج٥ ص٩٢ ـ وأبو عوانة في مسنده ج٣ ص٣٩٦ ـ وأبو نعيم في (حلية الأولياء) ج٣ ص٣٣٣ ـ وابن كثير في (البداية والنهاية) ج٦ ص٢٤٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٤ ـ والمناوي في (كنوز الحقائق) ص٢٠٨: قال رسول الله(ص) يكون بعدي اثنا عشر خليفة.
٢ ـ روى مسلم بن حجاج في (صحيحه) ج٦ ص٤ ط/ محمد علي صبيح بمصر ـ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٨٩ ـ وأبو عوانة في (المسند) ج٤ ص٤٠٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٥ ـ والحمويني في (فرائد السمطين) ـ والشيخ زين الدين في (القرب في محبة العرب) والقندوزي في (ينابيع المودة) ص٤٤٤: قال رسول الله(ص) لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة (الحديث).
٣ ـ روى أحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٨٧ و٨٨ قال رسول الله(ص) في حجة الوداع: إن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة.
٤ ـ روى أبو داود في (السنن) ج٤ ص١٥٠ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٨٦ و٨٧ وأبو عوانة في (المسند) ج٤ ص٣٩٩ ط/ حيدر آباد، قال رسول الله(ص): لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة (الحديث).
٥ ـ روى القندوزي في (ينابيع المودة) ص٢٥٨ قال رسول الله(ص): بعدي اثنا عشر خليفة.
٦ ـ روى ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) ج٦ ص٢٤٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٧. قال رسول الله(ص): لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة.
٧ ـ روى خلف بن حيان في أخبار القضاة ص١٧.
وأبو عوانة في (المسند) ج٤ ص٣٩٨ عن جابر بن سمرة قال: خرجت مع أبي إلى المسجد ورسول الله(ص) يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر.
٨ ـ روى السيوطي في (تاريخ الخلفاء) ص٦١ عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله (ص) يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.
٩ ـ وروى أيضاً في (تاريخ الخلفاء) ص٧ قال عبدالله بن أحمد: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي(ص) قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه اثني عشر خليفة كلهم من قريش.
ورواه الأمرتسري في (أرجح المطالب) ص٤٤٧ والحافظ يوسف بن الزكي في (تحفة الأشراف لمعرفة الأحباب).

....

= ١٠ ـ روى الطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٤ قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبدالرحمان العلاف، ثنا محمد بن سوء، ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي(ص) فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله(ص) بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي: ما الكلمة اتي همس بها النبي(ص)؟ قال: كلهم من قريش.
١١ ـ روى العسقلاني في (فتح الباري) ج١٣ ص١٧٩ عن مسدد في (مسنده الكبير) من طريق أبي بحر أن أبا الجلد حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق.
١٢ ـ روى البخاري في (التاريخ الكبير) ج٢ ص١٧٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٤ ـ والمزي في (تحفة الأشراف) ج٢ ص١٤٨ عن جابر بن سمرة سمع النبي(ص) يقول: لا يزال الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر أميراً.
١٣ ـ روى الترمذي في (صحيحه) ج٩ ص٩٦ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص١٠٨ وأبو الحجاج في (تحفة الأشراف) ج٢ ص١٥٩ والطبراني في (المعجم الكبير) قال رسول الله(ص)؛ يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.
١٤ ـ روى البخاري في (صحيحه) ج٩ ص٨١ ـ وأحمد بن حنبل في (مسنده) ج٥ ص٩٠ و٩٢ و٩٥ ـ والترمذي في (صحيحه) ج٩ ص٦٦ ـ وأبو عوانة في (مسنده) ج٤ ص٣٩٦ و٣٩٨ و٣٩٩ وابن الأثير في (جامع الأصول) ج٤ ص٤٤٠ ـ والمزي في (تحفة الأشراف) ج٢ ص١٥٩.
والسفاريني في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) ج٢ ص٥٤٤.
والطبراني في (المعجم الكبير) ص١٠٠ إلى ١٠٨. وابن كثير في (قصص الأنبياء(ع)) ج١ ص٣٠١ ـ والخطيب في (تاريخ بغداد) ج١٤ ص٣٥٣ والصنعاني في (مشارق الأنوار) وابن الملك في (شرح مشارق الأنوار) ج١ ص١٩٣ ـ وابن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) ص١٨٧ ـ والمناوي في (كنوز الحقائق) حرف الباء ـ والميبدي في (شرح الديوان) ص٢٠٩ ـ والقندوزي في (ينابيع المودة) ص٤٤٤ وأبو رية في (الأضواء) ص٢١٠: قال رسول الله(ص): يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.
١٥ ـ روى مسلم في (صحيحه) ج٦ ص٣ ـ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٩٧ و١٠١ ـ والنابلسي في (شرح الثلاثيات) ج٢ ص٥٣٩ ـ والعيني في (شرح البخاري) ج٢٤ ص٢٨١ ـ والحمويني في (فرائد السمطين) ـ وابن كثير في (التفسير) ج٧ ص١١٠ والشيخ زين الدين العراقي في (القرب في محبة العرب) ص١٢٨، قال رسول الله(ص): لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً.
١٦ ـ روى الحسكاني في (شواهد التنزيل) ج١ ص٤٥٥، ط/ بيروت، قال أخبرنا عقيل،

وقد اختصرت الأسانيد لكثرتها وطولها، وعدم ظهور فائدة مهمة في ذكرها لكثرة الأخبار من طرق العامة والخاصة وتواترها، ومن أراد الرجوع إليها فقد دللته عليها.

الفصل الثاني

٢٥ ـ وروى قطب الدين الراوندي من علمائنا في كتاب الخرائج والجرائح[١] نقلاً من كتاب صحيح مسلم عن ابن سمرة العدوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (الحديث)[٢].

٢٦ ـ وعن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود في حديث عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي من الخلفاء عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر كلهم من قريش[٣].

٢٧ ـ وبإسناد آخر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل: كم يملك من هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل[٤].

٢٨ ـ وبإسناد آخر عن أنس عن النبي ﷺ قال: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها[٥].

٢٩ ـ وبإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قالت: أخبرني أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة فقيل لها: من هم؟ قالت: أسماؤهم في الوصية[٦].

٣٠ ـ وبإسناد آخر عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا

= قال: أخبرنا علي أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد، أخبرنا عبدالله ابن ثابت المقري قال: حدثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:
عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً﴾ قال: نزلت هذه الآية في علي(ع) يعني كان علي مصدقاً بوحدانيتي ﴿كمن كان فاسقاً﴾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وفي قوله تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ (قال) جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى، من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعدالسبعة خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر.

(١) لم نجد الأحاديث في الخرائج.

(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٨.

عشر خليفة كلهم من قريش، ثم يكون الهرج(١).

الفصل الثالث

٣١ ـ وروى الحافظ رجب البرسي من علمائنا في كتاب مشارق الأنوار نقلاً من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله ﷺ أخذت ولايته على الذر قبل خلق السموات والأرض بألفي عام، من سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتول علياً وعترته فهم نجبائي وأوليائي وخلفائي وأحبائي(٢).

الفصل الرابع

٣٢ ـ ٣٩ ـ وروى محمد بن ابراهيم النعماني من علمائنا في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث وصرّح بأنها من طرق العامة، مما رواه محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي وذكر أسانيدها وهي طويلة ورواتها من العامة.

فمنها: عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وحديثان آخران بسندهما عنه نحو ذلك(٣).

ومنها: بإسناده عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة، وحديث آخر عن جابر بن سمرة نحو ما مر(٤).

ومنها: بإسناده عن ابن مسعود أنه سئل: أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم سمعته يقول: يكون بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل(٥)(٦).

ومنها: بإسناده عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش(٧).

الفصل الخامس

٤٠ ـ وروى علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب

---

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٧.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨١.
(٣) الغيبة: ١٠٣ ح٣١.
(٤) الغيبة: ١٠٥ ح٣٤.
(٥) في المصدر: عدة نقباء موسى.
(٦) الغيبة: ١٠٧ ح٣٧.
(٧) الغيبة: ١٠٧ ح٣٨.

دلائل النبوة للبيهقي ومن كتاب معالم العترة النبوية لابن الأخضر الجنابذي عن النبي ﷺ في حديث قال: ثم جعل الله القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب[١].

٤١ ـ وفي كشف الغمة أيضاً نقلاً من رسالة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في فضل بني هاشم عن النبي ﷺ أنه قال: إني تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٢].

٤٢ ـ وفيه أيضاً نقلاً من كتاب الآل لابن خالويه عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي [أهل بيتي] فانظروا كيف تخلفوني فيهما[٣].

٤٣ ـ وعن أم سلمة في قوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قالت: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٤٤ ـ وعن أنس قال: كان النبي ﷺ يمر ببيت فاطمة بعد أن بنى عليها علي عليه السلام ستة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس**﴾ (الآية)[٤].

٤٥ ـ وعن النبي ﷺ أنه خص علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بقوله اللهم هؤلاء أهلي.

٤٦ ـ وعن أم سلمة أنه ﷺ أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فقالت أم سلمة: وأنا منكم؟ فقال: أنت بخير وعلى خير[٥].

٤٧ ـ وعن النبي ﷺ أنه أخذ كساء فجلل به نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأحب الناس إليّ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فأنزل الله ﴿**إنما يريد الله ليذهب**﴾ (الآية)[٦].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٣.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٤.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٤٥.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٤٦.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٤٧.

٤٨ ـ وفيه نقلاً عن مسند أحمد بن حنبل عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه قال ـ لما جمعهم ﷺ ـ اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي[١].

٤٩ ـ وفيه عن العوام بن حوشب عن ابن عمه مجمع عن عائشة في حديث قالت: رأيت علياً وحسناً وحسيناً، وجمع رسول الله ﷺ ثوبه وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ فقال: تنحي فإنك على خير[٢].

٥٠ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ وذكر حديث الغدير وهو طويل.

وفيه أنه ﷺ قال: توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم عن ثقليّ كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا، والأصغر منهما عترتي، فقاهرهما قاهري، وخاذلهما خاذلي، ووليهما وليي، وعدوهما عدوي، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه[٣].

٥١ ـ وعن الزهري قال: لما حجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع، قام بغدير خم عند الهاجرة فقال: أيها الناس إني مسؤول وإنكم مسئولون، إلى أن قال: إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: أيها الناس من أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد علي وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ثلاث مرات فليبلغ الشاهد الغائب[٤].

قال علي بن عيسى: قال ابن طلحة: أما ثبوت الإمامة لكل واحد منهم فقد حصل ذلك بالنص من علي لابنه الحسن ومنه لأخيه الحسين، ومنه لابنه عليه السلام، وهلمّ جراً إلى الخلف الحجة كما سيأتي (انتهى).

أقول: وقد رأيته أنا في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لابن طلحة وكان شافعي المذهب من أعيانهم ورؤسائهم نص على ذلك علي بن عيسى وغيره.

٥٢ ـ وفي كشف الغمة أيضاً قال نقلت من الجمع بين الصحيحين للحميدي

---

(١) المصدر السابق.
(٢) كشف الغمة: ١/٤٨.
(٣) كشف الغمة: ١/٤٩.
(٤) كشف الغمة: ١/٥٠.

عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش كذا في حديث شعبة[١].

٥٣ ـ وفي حديث ابن عيينة قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً وذكر نحوه[٢].

٥٤ ـ **قال:** وفي رواية مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وعن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه[٣].

٥٥ ـ ومثله عن حصين عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ فقال: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي اثنى عشر خليفة وذكر نحوه[٤].

٥٦ ـ **قال:** وفي حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عنه ﷺ لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر نحوه[٥].

٥٧ ـ **قال:** ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال: كنا مع عبدالله جلوساً في المسجد، فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: نعم كعدة نقباء بني اسرائيل[٦].

قال علي بن عيسى نقلته من المجلد الثالث من مسند عبدالله بن مسعود.

٥٨ ـ **قال:** ومن مسند أحمد بن حنبل عن ابن عباس وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: أخذ رسول الله ﷺ ثوبه، فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٧].

٥٩ ـ **قال:** ومن كتاب الآل في حديث أم سلمة قالت: لما أتت فاطمة بالعصيدة قال: أين علي وابناه؟ قالت: في البيت قال: إدعيهم لي، فأقبل علي والحسن والحسين؛ فتناول الكساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأحب الخلق إليّ (الحديث)[٨].

---

(١) كشف الغمة: ١/٥٧.
(٢) (٣) المصدر السابق.
(٤) كشف الغمة: ١/٥٨.
(٥) كشف الغمة: ١/٥٨.
(٦) المصدر السابق.
(٧) كشف الغمة: ١/٨١.
(٨) كشف الغمة: ١/٤٧.

٦٠ ـ **قال:** ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشري عن عائشة أن رسول الله ﷺ خرج وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله، ثم فاطمة ثم علي، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[1].

٦١ ـ **قال:** ومن مسند أحمد عن عمر بن ميمون عن ابن عباس في حديث أن رسول الله ﷺ أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[2].

٦٢ ـ **قال:** ونقلت مما خرّجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى: **﴿إهدنا الصراط المستقيم﴾** قال بريدة صاحب رسول الله ﷺ: هو صراط[3] آل محمد عليهم السلام[4][5]. ثم قال في قوله تعالى: **﴿إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون﴾** قال: يعني صراط محمد وآله عليهم السلام[6][7].

٦٣ ـ ومن مناقب ابن مردويه عن أبي دجانة الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث قال: إن لله لواءاً من نور، وعموداً من ياقوت، مكتوب[8] على ذلك النور لا إله إلا الله محمد رسول[9] الله آل محمد خير البرية[10].

٦٤ ـ وفي قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** روي أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين[11].

قال: وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة.

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٤٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٨١.
(٣) في المصدر: هو صراط محمد وآله.
(٤) ورواه عن بريدة غيره من علماء أهل السنة، منهم الثعلبي في تفسيره مخطوط.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٣١٦.
(٦) ورواه غيره من علماء أهل السنة منهم القندوزي في (ينابيع المودة) ص١١٤ ط/ اسلامبول ومنهم مير محمد صالح الترمذي في (المناقب المرتضوية) ص٤٩ ط/ بمبئي.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٣١٩.
(٨) ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: رسولي.
(١٠) كشف الغمة: ١/ ٣٢٨.
(١١) كشف الغمة: ١/ ٤٤.

٦٥ ـ ومن كتاب معالم العترة لابن الأخضر الجنابذي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث مرات في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين واحدهما أعظم من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا إن كتاب الله حبل ممدود، مثله مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومثلهم كباب حطة من دخله غفرت له الذنوب[١].

٦٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٢].

٦٧ ـ وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي (الحديث)[٣].

الفصل السادس

٦٨ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحسني وهو من علمائنا في كتاب الطرائف الذي سمى نفسه فيه عبد المحمود للتقية، نقلاً من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي ناقلاً من طرق العامة بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق، وانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن أبي طالب الوصي، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه[٤].

٦٩ ـ **قال:** وروى أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض؛ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٥][٦].

---

(١) كشف الغمة: ٢/ ١٧٢.
(٢) كشف الغمة: ٢/ ٣٥.
(٣) كشف الغمة: ٢/ ١٧٢.
(٤) الطرائف: ١/ ١٤٠ ح١٣٦.
(٥) حديث الثقلين متواتر بين الفريقين، روته العامة والخاصة وقد صدر منه(ص) في مواضع مختلفة، قد نص على أربعة منها بعض رواة الحديث، يوم عرفة على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، وفي خطبة الغدير في حجة الوداع وفي خطبته على المنبر يوم قبض.
ونحن نورد الحديث ثم نتبعه بذكر جملة ممن رواه من أصحاب رسول الله(ص) عنه مع ذكر موضع ضبطه من كتب أهل السنة فنقول:
روى عن زيد بن أرقم في «صحيح الترمذي» ج١٣ ص٢٠٠ قال حدثني علي بن المنذر=

٧٠ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم أنه سئل أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم[(١)].

= الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد: والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله(ص): إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ورووه عن حذيفة أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «تاريخ بغداد» ج٨ ص٤٤٢.
ورووه عن زيد بن ثابت أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «إحياء الميت» ص١١٦.
ورووه عن جابر أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «صحيح الترمذي» ج١٣ ص١٩٩.
ورووه عن علي(ع) أيضاً في كثير من كتب أهل العامة منها «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٣.
ورووه عن فاطمة عليها السلام في كتب العامة منها «ينابيع المودة» ص٤٠.
ورووه عن عبدالله بن حنطب أيضاً في كثير من كتب العامة منها «أسد الغابة» ج٣ ص١٤٧.
ورووه عن حمزة الأسلمي أيضاً من كتب العامة منها «ينابيع المودة» ص٣٨.
ورووه عن أبي سعيد أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «الطبقات الكبرى» ج٢ ص١٩٤.
ورووه عن ابن عباس أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «المناقب» ص١٥.
ورووه عن الحسين بن علي(ع) في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٢٠.
ورووه عن أنس في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص١٩١.
ورووه عن أبي رافع في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص٣٣٧.
ورووه عن ابن أبي الدنيا في كتب أهل السنة منها «مناقب أمير المؤمنين» مخطوط.
ورووه عن جبير بن مطعم في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٣١ و٢٤٦.
ورووه عن عبد بن حميد في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٣٨.
ورووه عن أبي ذر في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٢٧ و٣٩.
ورووه عن أم سلمة في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص٣٣٨.
ورووه عن محمد بن خلاد في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص٣٤١.
ورووه عن أبي هريرة في كتب أهل السنة منها «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٣.
ورووه عن أم هاني في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٤٠.
وروي في كثير من الكتب عن جماعة.
وروي أيضاً في جملة كثيرة من الكتب مرسلاً.

(٦) الطرائف: ١/ ١٦٢ ح١٧١.
(١) الطرائف: ١/ ١٦٥ ح١٧٢.

٧١ ـ وبإسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[١].

ورواه ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من مسند أحمد وكذا الحديثان قبله.

٧٢ ـ **قال:** وروى مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع منه من أجزاء الستة في أواخر الكراس الثاني من أوله في النسخة المنقول منها بإسناده عن زيد بن حنان وذكر حديثاً يقول فيه: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بما يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه النور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي[٢].

قال: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع بعد ثماني عشرة قائمة من أوله من تلك النسخة قال: ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند زيد بن أرقم عن النبي ﷺ وذكر نحوه.

ورواه ابن البطريق في المناقب نقلاً من صحيح مسلم مثله.

قال: ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من أجزاء الأربعة من صحيح أبي داود وهو السنن.

٧٣ ـ ومن صحيح الترمذي بإسناده أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي[٣].

٧٤ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من عدة طرق بأسانيدها فمنها عن النبي ﷺ قال: إني بشر يوشك أن أدعى فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل البيت، وإن اللطيف الخبير نبّأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما[٤].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٦٥ ح١٧٣.
(٢) المصدر السابق: ح١٧٤.
(٣) الطرائف: ١/ ١٦٦ ح١٧٥.
(٤) الطرائف: ١/ ١٦٦ ح١٧٦.

ورواه ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من كتاب ابن المغازلي.

٧٥ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي[1].

٧٦ ـ وبإسناده عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي؟ قال: اللهم نعم[2].

٧٧ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: إني فرطكم على الحوض فأسألكم عن الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي[3].

٧٨ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جارالله محمود بن عمر الزمخشري بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى[4][5].

٧٩ ـ **قال:** وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً**﴾ بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[6].

٨٠ ـ **قال:** وفي صحيح البخاري في الجزء الرابع من أجزاء الستة عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[7].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٧٧. (٢) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٧٨.

(٣) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٧٩. (٤) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٨٠.

(٥) وروي في غيره من كتب أهل السنة، منها (مقتل الحسين) ص٥٩ ط/ الغري (فرائد السمطين) مخطوط (ينابيع المودة) ص٨٢ ط/ اسلامبول، لكنه ذكر بدل كلمة مهجة: بهجة بالباء، وبدل قوله من اعتصم به الخ: من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٦) الطرائف: ١/ ١٧٤ ح١٨٥. (٧) الطرائف: ١/ ١٧٧ ح١٨٧.

٨١ ـ **قال:** ومن ذلك ما اتفق على لفظه أحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسير قوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** (الآية) عن واثلة عن النبي ﷺ في حديث أنه جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ ثم لفّ عليهم ثوبه أو قال كساءاً، ثم تلا هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق[١].

٨٢ ـ ورواه من مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن واثلة عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال: أجلس علياً عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**. وبسند آخر عن واثلة نحوه وبإسناده عن أم سلمة عن النبي ﷺ نحوه[٢].

٨٣ ـ وبإسناده عنها أن الله أنزل هذه الآية في بيتها، وقد اجتمع علي وفاطمة والحسن والحسين، فلفّ النبي ﷺ كساءاً خيبرياً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسي وقلت: أنا من أهل بيتك يا رسول الله؟ قال: إنك لعلى خير، إنك لعلى خير[٣].

وروى هذه الأخبار ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من مسند أحمد بأسانيد كثيرة قال السيد ورواه الثعلبي في تفسيره بإسناده.

٨٤ ـ **قال:** وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فيّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٤].

قال: ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط قال: وهو معتمد عندهم عند تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت.

قال: ومن تفسير الثعلبي بإسناده عن عائشة ثم ذكر حديثاً نحو حديث أم سلمة وبإسناده عن جعفر بن أبي طالب ثم ذكر حديثاً نحوه.

---

(١) الطرائف: ١/ ١٨٠ ح١٨٨.
(٢) الطرائف: ١/ ١٨١ ح١٨٩.
(٣) الطرائف: ١/ ١٨٢ ح١٩١.
(٤) الطرائف: ١/ ١٨٣ ح١٩٥.

٨٥ ـ وبإسناد عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ: أنه كان يقف كل يوم على باب علي وفاطمة فيقول: الصلاة، **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[١].

٨٦ ـ **قال:** ومن صحيح أبي داود وهو كتاب السنن ومن موطأ مالك بن أنس أن النبي ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريباً من ستة أشهر يقول: الصلاة يا أهل البيت، **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٢].

٨٧ ـ **قال:** ومن مسند عائشة في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من أفراد مسلم من طريقين أحدهما أن النبي ﷺ خرج ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود؛ فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم ذكر كما مرّ[٣].

قال: ومن ذلك في صحيح أبي داود في الجزء الثالث بإسناده مثله.

٨٨ ـ **قال:** وفي صحيح مسلم في الجزء الثالث في باب فضائل أمير المؤمنين بإسناده عن سعد بن أبي وقاص في حديث آية المباهلة: أن النبي ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال: ورواه مسلم في الجزء الرابع وذكر مثله[٤].

٨٩ ـ **قال:** ومن كتاب المناقب للفقيه الشافعي ابن المغازلي بإسناده عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك[٥][٦].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح١٩٨.	(٢) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح١٩٩.
(٣) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح٢٠٠.	(٤) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح٢٠٢.
(٥) الطرائف: ١/ ١٩٩ ح٢٠٧ وفيه: غرق.
(٦) روى هذا الحديث علماء أهل السنة في كتبهم عن رسول الله(ص) بأسانيدهم المنتهية إلى جماعة من أصحابه نقلها ههنا عن جملة من كتبهم.
(فرواه عن أبي ذر) في «عيون الأخبار» ج١ ص٢١١ «المعارف» ص٨٦ «المعجم الكبير» ص١٣٠ «المعجم الصغير» ص٧٨ «المستدرك» ج٣ ص١٥٠ «مناقب أمير المؤمنين» «مقتل الحسين» «فرائد السمطين» «ميزان الاعتدال» ج١ ص٢٢٤ «تلخيص المستدرك» «نظم درر السمطين» ص٢٣٥ «المحاسن المجتمعة» ص١٨٨ «تفسير ابن كثير» ج٩ ص١١٥ «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «تاريخ الخلفاء» ص٥٧٣ «الخصائص الكبرى» ج٢ ص٢٦٦ «إحياء=

. . . .

= الميت» ١١٣ «الجامع الصغير» «الصواعق» ص١٨٤ «شرح ديوان ميبدي» ص١٨٩ «مفتاح النجاء» ص٩ «العدل الشاهد» ص١٢٣ و١٤٢ «سنن الهدى» ص٥٦٤ «ينابيع المودة» ص٢٨ و٢٧ و١٨٣ و٢٦١ و٨٧٨ «راموز الأحاديث» ص٣٩١ «الفتح الكبير» ص١١٣ و٤١٤ «جواهر البحار» ج١ ص٣٦١ «السيف اليماني المسلول» ص٩ «الروض الأزهر» ص٣٥٩ «رشفة الصادي» ص٧٩ «أرجح المطالب» ص٣٢٩.

(ورواه عن أبي سعيد) في «المعجم الصغير» ص١٧٠ «فرائد السمطين».

«مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «إحياء الميت» ص١١٣ «ينابيع المودة» ص٢٨ «رشفة الصادي» ص٧٩ «أرجح المطالب» ص٣٣.

(ورواه عن علي(ع)) في «ذخائر العقبى» ص٢٠ «ينابيع المودة» ص١٩٣.

(ورواه عن أنس) في «تاريخ بغداد» ج١٢ ص٩١.

(ورواه عن ابن عباس) في «حلية الأولياء» ج٤ ص٣٠٦ «المعجم الكبير» ص١٣١ «المناقب» «ذخائر العقبى» ص٢٠ «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «إحياء الميت» ص١١٣ «الجامع الصغير» ص٤٨٠ «الصواعق المحرقة» ص١٨٤ «منتخب كنز العمال» ج٥ ص٩٢ «شرف النبي» علي في مناقب الكاشي ص٢٨١ «ينابيع المودة» ص١٨٧ و١٩٣ «مناقب عبدالله الشافعي» ص٣٢ «راموز الأحاديث» ص٣٩١ «الفتح الكبير» ص١٣٣ «السيف اليماني المسلول» ص٩ و١٦٩ «أرجح المطالب» ص٣٣٠.

(ورواه عن عبدالله بن الزبير) في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «الجامع الصغير» ص٤٦٠ «إحياء الميت» ص١١٣ «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج٥ ص٩٥ «الصواعق المحرقة» ص١٨٤ «مفتاح النجا» ص٩ «ينابيع المودة» ص٢٧ و١٧٨ «الفتح الكبير» ص١٣٣ «أرجح المطالب» ص٣٣٠ «السيف اليماني المسلول» ص٩.

(ورواه عن عامر بن واثلة) في «الكنى والأسماء» ج١ ص٧٦.

(ورواه عن سلمة بن الأكوع) في «مناقب ابن المغازلي» «أرجح المطالب» ص٣٣٠ «ينابيع المودة» ص٢٨.

(ورواه مرسلاً) في «البدء والتاريخ» ج٣ ص٢٢ «التمثيل والمحاضرة» ص٣٣ «ثمار القلوب» ص٢٩ «النهاية لابن الأثير» ج٢ ص١٣٢ «شرح النهج» لابن أبي الحديد ج١ ص٧٣ «العدل الشاهد» ص١٢٣ و١٤٢ «الصواعق المحرقة» ص٢٣٤ «مجمع بحار الأنوار» ج٢ ص٥٩ «كنوز الحقائق» ص١٤١ «إسعاف الراغبين» ص١٢٣ «مفتاح النجا» ص١ «نزهة المجالس» ج٢ ص٢٢ «ينابيع المودة» ص١٨١ «الشرف المؤبد لآل محمد» ص٢٨ «روح المعاني» ج٢٥ ص٢٩ «الروض الأزهر» «المناقب المرتضوية» ص١٠٠ «شفاء الغليل» ص٢٢٠ و٢٥٣ «نور الأبصار» ص١٠٥ «الأشراف» ص١٩ «مشارق الأنوار» ١٠٩ «الرسالة القوامية» «السيف اليماني المسلول» ص١٦٩.

٩٠ ـ وبإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[١].

قال: ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي بإسناده من طريقين عن أبي ذر عن النبي ﷺ وذكر مثله.

وبإسناده عن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي ﷺ وذكر مثله.

٩١ ـ وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا ـ والذي نفسي بيده ـ مهدي هذه الأمة[٢].

٩٢ ـ وبإسناده عن الأعمش أنه روى في مجلس المنصور عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ أنه قال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة[٣].

٩٣ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الثالث من أجزاء ثمانية عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: قال: كلهم من قريش، ثم ذكر ابن طاوس أن هذا الحديث رواه البخاري بسند آخر[٤].

ورواه مسلم في صحيحه من ستة طرق عن جابر وغيره وفي بعض الروايات اثنا عشر خليفة.

ورواه في الجمع بين الصحيحين من عشرة طرق عن عشرة من الصحابة، ورواه السدي في تفسير القرآن.

قال: ورأيت تصنيفاً لأبي عبدالله محمد بن عياش اسمه مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر يروي فيه أحاديث نبيهم بإمامة الاثني عشر بأسمائهم من رواية رجال المذاهب الأربعة.

أقول: هذا الكتاب عندنا وسننقل أكثر أحاديثه إن شاء الله. ونقل من كتاب الخوارزمي أحاديث في ذلك.

---

(١) الطرائف: ١/ ٢٠٠ ح٢٠٨.
(٢) الطرائف: ١/ ٢٠٢ ح٢١٢.
(٣) الطرائف: ١/ ٢٠٣ ح٢١٣.
(٤) الطرائف: ١/ ٢٥١ ح٢٦٠.

٩٤ ـ **منها:** ما رواه بإسناد يطول بيانه عن أبي سليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه: أن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد تحب أن تراهم؟ قال: (قلت: ظ) نعم يا رب، فقال لي: التفت عن يمين العرش فالتفتّ فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور؛ فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك والحجة الواجبة لأوليائي[١].

٩٥ ـ وبإسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم[٢].

قال: ورأيت كتاباً تصنيف رجال الأربعة المذاهب اسمه: تاريخ أهل البيت رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار إليهم.

قال: ورأيت كتاباً آخر تصنيف رجال الأربعة المذاهب وروايتهم ترجمته تاريخ المواليد ووفاة أهل البيت رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار إليهم والتنبيه عليهم.

الفصل السابع

٩٦ ـ وروى ابن طاوس من علمائنا أيضاً في كتاب كشف المحجة قال: وروى مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي[٣].

٩٧ ـ وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية **﴿إنما يريد الله**

---

(١) الطرائف: ١/ ٢٥٥ ح٢٧٠. (٢) الطرائف: ١/ ٢٥٧ ح٢٧٢.
(٣) كشف المحجة: ٧٦.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي[١].

٩٨ ـ **قال:** وفي صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال في عدة أحاديث: لا يزال هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢].

٩٩ ـ **قال:** وفي بعض أحاديثه ﷺ من الصحيحين: لا يزال هذا الدين ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣].

الفصل الثامن

١٠٠ ـ وروى الحسن الديلمي من علمائنا في الإرشاد نقلاً من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك[٤].

١٠١ ـ ومن الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر إماماً كلهم من قريش[٥].

١٠٢ ـ ومن مسند أحمد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أن الخلفاء بعده بعدد نقباء بني إسرائيل[٦].

١٠٣ ـ **قال:** وقال ﷺ للحسين هذا ابني إمام ابن إمام، أخو إمام أبو الأئمة تسعة تاسعهم قائمهم[٧].

الفصل التاسع

١٠٤ ـ وروى محمد بن علي الكراجكي من علمائنا في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار نقلاً من كتاب دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان وهو من علمائنا أيضاً، لكن روى أحاديثه كلها من طرق العامة بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: اعلموا أن لله باباً من دخله أمن من النار، قيل: يا رسول الله

---

(١) كشف المحجة: ٧٦.
(٢) كشف المحجة: ٥١ ـ ٧٩.
(٣) كشف المحجة: ٨٠.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٠.
(٥) انظر كشف الغمة: ٣/ ٣١١.
(٦) مسند أحمد: ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠٦.
(٧) انظر خلاصة عبقات الأنوار: ٤/ ٣٠٤.

اهدنا إلى هذا الباب! قال: هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين، إلى أن قال: من سرّه أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي، والأئمة من ذريتي، فإنهم خزّان علمي، قيل: يا رسول الله فما عدة الأئمة؟ قال: عدتهم اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[١].

ورواه ابن طاوس في كتاب اليقين نقلاً من كتاب الاستنصار للكراجكي مثله.

١٠٥ ـ وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث قال: أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمنائه على خلقه، وأئمة المسلمين بعد نبيهم، وحجج الله على العالمين[٢].

١٠٦ ـ وبإسناد ذكره عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سابقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها، ومحمد بن علي قائمها وسابقها، وعلي بن محمد سائرها وعاملها، والحسن ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها وناشدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين[٣].

١٠٧ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى[٤].

ورواه ابن طاوس في الطرائف نقلاً من مناقب الخوارزمي بإسناده نحوه.

١٠٨ ـ **قال:** ومن نقل العامة ثم ذكر إسناداً عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) الاستنصار: ٢١.
(٢) الاستنصار: ٢٢.
(٣) الاستنصار: ٢٣.
(٤) الاستنصار: ٢٣.

قال: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء بني إسرائيل اثنا عشر خليفة؛ كلهم من قريش[١].

وذكر له أسانيد كثيرة عن ابن مسعود وعن أنس وعن جابر بن سمرة وعن أبي جحيفة وعن ابن عمر وغيرهم بألفاظ متقاربة.

قال: ومن السفر الأول من التوراة: وأما اسماعيل فقد سمعت دعاك فيه وقد باركته وسأثمره[٢]، وأكثره جداً جداً وأجعل منه اثني عشر شريفاً [بولد][٣]، وأجعله حزباً عظيماً[٤].

قال: وفي رواية أُخرى من التوراة في اسماعيل ويلد كبيراً واثني عشر عظيماً[٥].

الفصل العاشر

١٠٩ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب النشر والطي بإسناده عن رجال المخالفين عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع بمنى: إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إلى أن قال: ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، ثم ذكر أنه قال في آخر أيام التشريق مثل ذلك، فاجتمع قوم فقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة فدخلوا مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا بينهم كتاباً إن أمات الله محمداً أو قتل لا نرد[٦] هذا الأمر في أهل بيته؛ فأنزل الله **﴿أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾**[٧].

١١٠ ـ وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: معاشر الناس إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر؛ والقرآن الثقل الأكبر لا يفترقان حتى يراد علي الحوض، ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره، إلى أن قال: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثم علي من بعدي؛ ثم ولدي من صلبه

---

(١) الاستنصار: ٢٤.
(٢) في المصدر: وسائمره.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الاستنصار: ٢٦.
(٥) الاستنصار: ٣٠.
(٦) في المصدر: يرد.
(٧) الإقبال: ٢/ ٢٤٣.

أئمة يهدون بالحق ثم قال: قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت من الإمرة لعلي بن أبي طالب، ومن جاء من بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا أعطينا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين، والأئمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق[١].

الفصل الحادي عشر

١١١ ـ وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي نقلاً من كتاب المغني للقاضي عبد الجبار: أنه روى فيه عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٢][٣].

١١٢ ـ وعنه ﷺ قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٤].

أقول: إن القاضي عبد الجبار مع شدة تعصبه وعناده ومكابرته لم يقدر على الطعن في هذين الحديثين وأمثالهما، ولا على إنكار تواترها، وإنما تعرض لتأويلها بما لا وجه له مع عدم المعارض.

الفصل الثاني عشر

وروى الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا في كتاب المناقب جملة من الأحاديث السابقة نقلها من الكتب المذكورة هناك.

١١٣ ـ وروى فيه نقلاً من مسند أحمد بإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٥].

أقول: قد روى ابن البطريق في هذا المعنى أحاديث كثيرة تقدم بعضها.

منها: من مسند أحمد تسعة أحاديث، ومن صحيح البخاري حديث، ومن صحيح مسلم حديث، ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث، ومن الجمع بين

---

(١) الإقبال: ٢/٢٤٧. (٢) انظر البحار: ٢٣/١٢٦.
(٣) تقدم إثبات تواتره من طرقهم في ص ٢٧٤ و٢٧٥.
(٤) البحار: ٢٣/١٠٥. (٥) العمدة: ٣٥ ح١٦.

الصحيحين حديث ومن الجمع بين الصحاح الستة أربعة أحاديث، فذلك ستة وعشرون حديثاً في نزول الآية الشريفة فيهم واختصاصها بهم، رووها عن أعيان الصحابة؛ ودلالتها على طهارتهم وعصمتهم وصحة دعواهم للإمامة ونصهم على باقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ظاهرة واضحة لا تخفى، وقد تركت ذكر الأحاديث المشار إليها بأسانيدها وألفاظها خوفاً من الإطناب.

١١٤ ـ وروى فيه نقلاً من تفسير الثعلبي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[1].

١١٥ ـ وروى فيه نقلاً من الجمع بين الصحاح الستة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي[2].

أقول: استدل ابن البطريق بقوله: إن تمسكتم بهما لن تضلوا على أن المتمسكين بالأئمة من العترة هم الفرقة الناجية.

وقد روى ابن البطريق في هذا المعنى من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح مسلم ثلاثة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي حديثاً، ومن مناقب ابن المغازلي أربعة أحاديث، ومن الجمع بين الصحاح حديثاً، ومن الجمع بين الصحيحين حديثين، فهذه أربعة عشر حديثاً لم أذكر منها إلا حديثين اختصاراً.

١١٦ ـ وروى فيه من مناقب ابن المغازلي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: يوشك أن تردوا على الحوض، فأسألكم عن ثقليّ كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو[3].

١١٧ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي مثل

---

(١) العمدة: ١٣٥ ح٢١٦.
(٢) العمدة: ٦٨ ـ ٧٢ ح٨٢ ـ ٨٨.
(٣) ينابيع المودة: ١/ ١٠٤.

سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ورواه من ستة طرق بأسانيد ذكرها[١].

أقول: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية، وأنهم الشيعة الإمامية ظاهرة واضحة، وقد تواتر نقله من الطريقين كما ترى، ومثله أحاديث كثيرة جداً كما تقدم ويأتي.

١١٨ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر لله بالوحدانية، ولك بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة[٢].

أقول: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية أوضح مما قبله.

وروى من صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم، ومن الجمع بين الصحيحين، ومن الجمع بين الصحاح الستة ثمانية عشر حديثاً بأسانيدها عن النبي ﷺ أنه قال: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وفي بعضها اثنا عشر أميراً وألفاظها توافق ما مر من كشف الغمة ومن الطرائف[٣].

الفصل الثالث عشر

١١٩ ـ وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق في قوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قال: أجمع المفسرون وروى الجمهور كأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، قال: وروى الزمخشري وكان أشد الناس عداوة لأهل البيت عليهم السلام وهو الثقة المأمون عندهم بإسناده إلى النبي ﷺ: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى[٤].

١٢٠ ـ **قال:** وروى الثعلبي في تفسيره بأسانيد متعددة عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

---

(١) العمدة: ٣٥٩ ح٦٩٥. (٢) العمدة: ٣٧٨.
(٣) العمدة: ٤١٨ ـ ٤٢٢ ح٨٦٦.
(٤) انظر البحار: ٦٤٩/٢٩، وينابيع المودة: ٨٢، وإحقاق الحق: ٢٨٨/٤.

١٢١ ـ **قال:** وروى البخاري في صحيحه في موضعين عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

وروى ذلك بسبعة طرق من صحيح مسلم، والجمع بين الصحاح، والجمع بين الصحيحين، ومن صحيح أبي داود تتضمن النص على الاثني عشر عليهم السلام بألفاظ متقاربة؛ تقدم مثلها من الطرائف ومن كشف الغمة وغيرهما[١].

الفصل الرابع عشر

١٢٢ ـ وروى محمد بن علي أبو الفتح الكراجكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد بإسناد ذكره من طرق العامة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خير هذه الأمة من بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله[٢].

١٢٣ ـ **قال:** ومما أجمع عليه أهل الإسلام قول النبي ﷺ إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٣].

الفصل الخامس عشر

١٢٤ ـ وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في شرح كتاب تهذيب الحديث نقلاً من كتاب شرف النبي ﷺ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للمسلمين حين ثقل من الضربة في كلام له: وفيكم من تخلف عن نبيكم من إن تمسكتم به لن تضلوا، هم الدعاة وهم النجاة، وهم أركان الأرض إلى أن قال: فاخلفوا رسول الله ﷺ فيهم بأحسن الخلافة؛ فقد أخبركم أنهما الثقلان وأنهما لن يفترقا هم والقرآن حتى يردا علي الحوض، فالزموهم تهتدوا وترشدوا، ولا تفرقوا عنهم ولا تتركوهم فتفرقوا وتمزقوا[٤].

١٢٥ ـ **قال:** وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: إني امرؤ مقبوض وتارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله

---

(١) فتح الباري ١٣/ ١٨١، وشرح مسلم للنووي: ١٢/ ٢٠١، وعون المعبود ١١/ ٢٤٤.
(٢) كنز الفوائد: ٦٣. (٣) كنز الفوائد: ١٥٢.
(٤) كتاب الأربعين: ٣٦٦، وخلاصة عبقات الأنوار: ٤/ ٣٢٥.

وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا؛ هم والقرآن حتى يردا عليّ الحوض[١].

١٢٦ ـ **قال:** وفيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٢].

١٢٧ ـ **قال:** وفيه أيضاً: قال رسول الله ﷺ أهل بيتي فيكم كباب حطة في بني إسرائيل[٣].

١٢٨ ـ ١٢٩ ـ **قال:** وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد:

فإن قيل: قال عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي إلى آخر الحديث وقال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

قلت: نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب، ألا ترى أنه قرنهم بكتاب الله في كون التمسك بهم منقذاً من الضلالة، ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من الهداية وكذا في العترة (انتهى)[٤].

قال مولانا محمد طاهر: انظر إلى علامة المخالفين كيف أقرّ بأن التمسك بأهل البيت منقذ من الضلالة؛ ومع هذا لم يتمسك بهم بل تمسك بمن عاداهم من أعدائهم.

قال: وهذا الحديث متواتر عند المخالفين وقد حكموا بصحته ولم يعملوا بمتضمنه، لأنهم تركوا أهل البيت وفتاويهم، واتبعوا أعداء أهل البيت من الخلفاء الثلاثة والأئمة الأربعة (انتهى).

١٣٠ ـ **قال:** وقال صاحب الصراط المستقيم: ذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلاثين طريقاً: أن العترة علي وفاطمة والحسنان[٥].

١٣١ ـ **قال:** وفي شرح نهج البلاغة نقلاً عن صاحب حلية الأولياء قال: قال النبي ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها

---

(١) كتاب الأربعين: ٣٦٦.
(٢) (٣) كتاب الأربعين: ٣٦٩.
(٤) كتاب الأربعين: ٣٦٧.
(٥) كتاب الأربعين: ٣٧٥.

ربي، فليتول علياً من بعدي، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً، فويل للمكذبين من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي[١].

١٣٢ ـ **قال:** وفي كتاب شرف النبي ﷺ عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري قال: جلست إلى الاصبغ بن نباتة فقال: ألا أقرئك ما أملاه علي بن أبي طالب عليه السلام وأخرج إلي صحيفة فإذا مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد رسول الله ﷺ وأهل بيته، فإن أهل بيته آخذون بحجزة نبيهم، وإن شيعتهم آخذون بحجزهم من النار؛ فإنهم لن يدخلوكم نار ضلالة، ولن يخرجوكم من نور هدى. ونقل أحاديث كثيرة في أن الأئمة اثنا عشر من مسند أحمد ومن صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم أحد عشر حديثاً، ومن تفسير الثعلبي ثلاثة، ومن الجمع بين الصحيحين سبعة، ومن الجمع بين الصحاح الستة حديثين؛ ونقل حديثاً يشتمل على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من عدة كتب من كتب العامة، ثم قال: وأسنده ابن حنبل عن ابن عمر بأربعة وثلاثين طريقاً[٢].

الفصل السادس عشر

١٣٣ ـ وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي عن علمائنا في كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب نقلاً من كتاب ابن المغازلي عن الحسن بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**كمشكاة فيها مصباح**﴾ الآية، قال: المصباح فاطمة، والشجرة المباركة إبراهيم، نور على نور مراده أئمة الهدى عليهم السلام إمام بعد إمام، يهدي الله لنوره من يشاء: يعني بنور الأئمة يهدي الله من يشاء[٣][٤].

١٣٤ ـ وروى فيه أيضاً من طرق العامة عن حميد بن جابر العبدي عنه عليه السلام

---

(١) كتاب الأربعين: ٣٧٦. (٢) كتاب الأربعين: ٣٦٨.

(٣) انظر تأويل الآيات: ١/ ٣٦٠.

(٤) وروي في غيره من كتب أهل السنة منها (رشفة الصادي) ص٢٩ ط/ الإعلامية بمصر. قال: أخرج أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله تعالى ﴿كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ قال: المشكاة فاطمة، والشجرة المباركة إبراهيم، لا شرقية ولا غربية، لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور، قال: من ذريتها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء.

في قوله تعالى: **﴿يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم﴾** قال: يعني بما في التوراة والإنجيل من القيام بولاية علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام[(١)].

١٣٥ ـ **قال:** وفي صحيح الترمذي روى أبو داود عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً[(٢)].

١٣٦ ـ وبرواية مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه من عدة طرق[(٣)].

١٣٧ ـ **قال:** وروي عنه عليه السلام أنه قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم المهدي[(٤)].

الفصل السابع عشر

١٣٨ ـ وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار نقلاً من كتاب الزيارات لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري يرفعه عن جندب أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتن قال سلمان: فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشيخ؛ قلنا: من الشيخ؟ قال: علي بن أبي طالب، قلنا: فإن هلك؟ قال: عليكم بالسبطين قلنا: فإن هلكا؟ قال: عليكم بأهل بيت نبيكم، فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم[(٥)].

١٣٩ ـ **قال:** ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك[(٦)].

قال: ومنها عن الأكوع عن أبيه مثله. ومنها عن أبي ذر مثله. ومنها عن ابن عباس مثله وفي موضع «هلك» غرق.

---

(١) انظر بصائر الدرجات: ٩٤ ح٨. (٢) مسند أبي داود: ١٤٣.
(٣) صحيح مسلم: ٦/ ٤. (٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٠.
(٥) المسترشد: ٢١٤.
(٦) انظر ذخائر العقبى: ٢٠، المراجعات: ٧٦، تفسير ابن كثير: ٤/ ١٢٣، البحار: ٢١/٨٧ ـ ٧٠.

قال: ومن كتاب مرج البحرين لأبي الفرج الاصفهاني مثله. قال: ومن مناقب الخوارزمي وكتاب الزيارات مثله.

وروى حديث: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من كتب كثيرة من كتب العامة تقدم بعضها، وروى النص على أن الأئمة والخلفاء اثنا عشر من صحيح البخاري ومن صحيح مسلم ومن الجمع بين الصحيحين ومن تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي، وروى النص عليهم والتصريح بأسمائهم من مناقب الخوارزمي.

الفصل الثامن عشر

١٤٠ ـ وروى أحمد بن محمد بن عياش من علمائنا في كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من الأحاديث التي رواها من طريق العامة عن مشايخهم ورواتهم بإسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل: كم يملك أمر هذه الأمة بعده[١] من خليفة؟ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل[٢].

١٤١ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزال[٣] الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها[٤].

١٤٢ ـ وبإسناده عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون بعدي اثنا عشر كلهم من قريش[٥].

١٤٣ ـ وبإسناده عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله: يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة.

١٤٤ ـ وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قال بعض الرواة: هم مسمون كنينا عن أسمائهم[٦].

١٤٥ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله لم يبعث نبياً ولا

---

(١) ليست في المصدر، وفي لفظ له: من خليفة بعده.
(٢) مقتضب الأثر: ٨، ٣.
(٣) في المصدر: لن.
(٤) المقتضب: ٤.
(٥) المقتضب: ٤.
(٦) المقتضب: ٥.

رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة؟ فقلت: الله ورسوله أعلم؛ ثم ذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أسمائهم: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي، وذكر أنه لا يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم فقلت: يا رسول الله أبعهد منك؟ قال: أي والذي أرسل محمداً إنه لبعهد مني بعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة(١).

١٤٦ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين عليه السلام: أنت سيد من سادة، وأنت إمام ابن إمام، أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم(٢).

١٤٧ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وعلياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حججه على العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم(٣).

١٤٨ ـ وبإسناده عن أبي سلمى عن النبي ﷺ في حديث أن الله قال ليلة المعراج التفتْ عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا بعلي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي، فقال الله: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك. وبإسناده عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ مثله(٤).

١٤٩ ـ وبإسناده عن ربيعة المكي في حديث أنه كان ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال: فبلغنا صخرة فوجدنا كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته فلما صرت إلى منزلي تأملته فقرأت فيه: باسم الأول لا شيء قبله إلى أن قال: ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وزوج ابنته ووصيه في أمّته وحجة الله على خلقه

(١) مقتضب الأثر: ٦ ـ ٧.
(٢) المقتضب: ٩.
(٣) المقتضب: ٩.
(٤) المقتضب: ١١.

والإمام والخليفة في أمته؛ ثم القائم من بعده، ابنه الحسن، ثم يكون بعده الحسين إمام عدل، ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين، ثم يكون الإمام القائم من بعده محمد باقر العلم، ثم يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق، ثم الإمام بعده موسى بن جعفر، ثم القائم بعده ابنه الإمام علي الرضا، ثم [القائم] الإمام بعده ابنه محمد، ثم القائم بعده ابنه علي، ثم القائم بعده ابنه الحسن، ثم المنتظر بعده، اسمه اسم النبي يأمر بالعدل، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون والحديث طويل اختصرته[1].

١٥٠ ـ وبإسناده عن عمر بن سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أنه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله: كم له من إمام؟ فقال: إن له اثني عشر إمام عدل[2].

١٥١ ـ وبإسناده عن أم سليم عن النبي صلى الله عليه وآله أنها سألته عن وصيّه؟ فقال لها: ائتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة ففركها بيده كالدقيق، ثم عجنها ثم ختمها؛ وقال: يا أم سليم من استطاع أن يفعل مثل هذا فهو وصيي، ثم ذكرت أن علي بن أبي طالب فعل كذلك، والحسن والحسين وعلي بن الحسين فعلوا مثل ذلك[3].

قال: وقد كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماماً وأبوهم سيدهم وأفضلهم ووجدت ذلك في الكتب الأولى وأن الحسين عليه السلام قال لها: أنا وصي الأوصياء وأنا أبو التسعة الأئمة الهادية.

١٥٢ ـ وبإسناده عن عبد الرحمن بن ثابت قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق يظهر الدين، له غيبة يرتدّ فيها قوم ويثبت فيها آخرون (الحديث)[4].

١٥٣ ـ وبإسناده عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: أنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، يا محمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم قال تقدم أمامك فتقدمت، فإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي،

(١) المقتضب: ١٣ ـ ١٤.
(٢) المقتضب: ١٦.
(٣) المقتضب: ١٩.
(٤) المقتضب: ٢٣.

وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم[١].

١٥٤ ـ وبإسناده عن كعب الأحبار قال: إن الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب، فقال كعب: هذا الفتى أولهم وأحد عشر من ولده، وسماهم كعب بأسمائهم في التوراة، ثم ذكر أسمائهم وتفسيرها[٢].

١٥٥ ـ وبإسناده عن الحسن البصري يرفعه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: إني مزوجك فاطمة ابنتي، وكائن منها سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء والنجباء الزهر الذين يطفىء الله بهم الظلم ويحيي الله بهم الحق، ويميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم رجل يصلي عيسى بن مريم خلفه[٣].

١٥٦ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله ﷺ ما ينزل، قيل له: ومَن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمة المحدثون[٤].

١٥٧ ـ وبإسناده عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: أنه أخرج إليه صحيفة وقال له: اقرأ هذه مما أخرجه إلينا أهل البيت نرثه كابراً عن كابر من لدن رسول الله ﷺ، فقرأتها فإذا فيها: **﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾** علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجة لله، ثم ذكر أنه كان مكتوباً قبل أن يخلق آدم بألفي عام[٥].

١٥٨ ـ وبإسناده عن الجارود بن المنذر في حديث طويل: أنه قدم على النبي ﷺ مع جماعة فأنشده قصيدة يقول في آخرها:

أنبأ الأولون باسمك فينا ... وبأسماء بعده تتتالى

---

(١) المقتضب: ٢٧.
(٢) المقتضب: ٢٧.
(٣) المقتضب: ٢٩.
(٤) (٥) المقتضب: ٣٠.

إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله إن قس بن ساعدة كان ينتظر زمانك ويتوكف لزمانك، ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك، وبأسماء لست أحسبها معك، ولا أراها فيمن اتبعك، ثم قال: سمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الأرقعة والأرضين الممرعة بمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة وسبطيه التبعة والأرفعة الفرعة والسرى اللامعة وسمي الكليم الصرعة والحسن ذو الرفعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة، درسة الإنجيل وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني اسرائيل، وذكر له كلاماً آخر ونقل من شعره هذه الأبيات:

أقسم قسّ قسماً ليس به مكتتما ... لو عاش ألفي عمر لم يلق منها سأما

حتى يلاقي أحمداً والنقباء الحكما ... هم أوصياء أحمد أكرم مَن تحت السما

يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى ... لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني بهذه الأسماء؟ فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله إليّ سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا علي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي فقال الرب تعالى: هؤلاء الحجة لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي[١].

١٥٩ ـ وبإسناده عن السدوسي عن رجل من علماء اليهود اسمه عمران في حديث قال: إنا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً منها محمد، واثنا عشر بعده من أهل بيته هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة؛ ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي، ولا بني أمية، ثم ذكر أسمائهم في التوراة بغير العربية[٢].

١٦٠ ـ **قال:** وفي التوراة أن شموعل يخرج من صلبه ابن المبارك صلواتي عليه وقدسي، يلد اثني عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً إلى يوم القيامة[٣].

١٦١ ـ وبإسناده عن وهب بن منبه قال: إن موسى نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور، وكل حجر وكل نبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من

(١) المقتضب: ٣٧. (٢) المقتضب: ٣٩. (٣) المقتضب: ٤٠.

بعده إلى أن قال: فقال الله يا ابن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار (الحديث) وفي آخره فإنهم خزنة علمي، وعيبة حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وأنا وابني هذا ـ وأومى إلى ابنه موسى ـ والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه[1].

١٦٢ ـ وبإسناده عن الشعبي في حديث: أنه وجد في مدينة في المغرب عند الأندلس بناها سليمان بن داود من صفر كتاب بالعربية على سور المدينة فيها أبيات منها:

هذا ليعلم أن الملك منقطع ... إلا عن الله ذي النعماء والجود
حتى إذا ولدت عدنان صاحبها ... من هاشم كان منها خير مولود
وخصه الله بالآيات منبعثاً ... إلى الخليقة منها البيض والسود
له مقاليد أهل الأرض قاطبة ... والأوصياء له أهل المقاليد
هم الخلائف اثنا عشرة حججاً ... من بعده الأوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بأمر الله قائمهم ... من السماء إذا ما باسمه نودي

فسأل عبد الملك بن مروان لما ورد عليه الخبر الزهري عن المنادي فقال: أخبرني علي بن الحسين أن هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[2] وقد أورد أسانيد هذه الأحاديث من طرق العامة عن مشايخهم ورواتهم وهي طويلة جداً تركتهم اختصاراً.

الفصل التاسع عشر

١٦٣ ـ وروى الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من علمائنا في كتاب المناقب وهي مائة منقبة مما رواه من طرق العامة عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين إلى أن قال: والذي بعثني بالنبوة لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم قتل بين الصفا والمروة ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء

(١) المقتضب: ٤١.
(٢) المقتضب: ٤٥.

الأئمة من ولدك[١].

وروى فيه حديثين مشتملين على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من طريق العامة تقدما.

١٦٤ ـ وعن أبي سليمان الراعي عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يشتمل على النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم تقدم مثله من طريق العامة والخاصة.

١٦٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق[٢].

١٦٦ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله قال له: يا محمد إن علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا، لا أدخل النار أحداً تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده[٣].

١٦٧ ـ وعن المسيب عن علي عليه السلام قال: والله لقد استخلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته وأنا حجة الله عليهم بعد نبيّه إلى أن قال: وأنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيّه[٤].

١٦٨ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين، معاشر الناس! من أحبّ أن يعرف سر الله فعليه أن يتوالى بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي، عدتهم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل والأئمة اثنا عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[٥].

١٦٩ ـ وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين: أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، أنت الحجة ابن الحجة أبو الحجج التسعة؛ تاسعهم قائمهم. وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة[٦].

(١) مائة منقبة: ٢٨.
(٢) مائة منقبة: ٤١.
(٣) مائة منقبة: ٥٧.
(٤) مائة منقبة: ٥٩.
(٥) مائة منقبة: ٧٢.
(٦) مائة منقبة: ١٢٤.

الفصل العشرون

١٧٠ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلوات الله عليهم نقلاً من صحيح مسلم بإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال يوم غدير خم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه أهل بيته؟ قال: لا أهل بيته من حرّم عليه الصدقة بعده.

قال ابن طلحة: في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها هي الإمامة الثابتة لكل واحد منهم؛ وكون عددهم منحصراً في اثني عشر إماماً، أما ثبوت الإمامة فإنه حصل لكل واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقي من أبيه علي بن أبي طالب، وحصلت بعده لأخيه الحسين منه، وحصلت بعد الحسين لابنه زين العابدين منه، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر منه، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه، وحصلت بعد الكاظم لولده علي بن موسى الرضا منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه، وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي منه، وأما ثبوته لأمير المؤمنين عليه السلام فمستقصى على أكمل الوجوه في كتب الأصول ولا حاجة بنا إلى بسط القول فيه في هذا الكتاب (انتهى). ثم ذكر وجوهاً متعددة لانحصار عدد الأئمة في اثني عشر.

أقول: هذا اعتراف منه بأن كل واحد من الأئمة عليهم السلام نص بالإمامة على من بعده؛ إذ لا معنى لحصول الإمامة له منه إلا ذلك، وهذه رواية مقبولة، لأن راويها من أعيان علماء الشافعية، فهو غير متهم في روايتها ولا يدل ذلك على تشيّعه، لما عرفت من رواية أبي بكر وعمر وعثمان من النصوص، وكذا جميع علماء العامة ومحدّثيهم.

١٧١ ـ وروى عدة أحاديث من كتاب أسباب النزول للواحدي من صحيح الترمذي وغيرهما: أن هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** وأن النبي ﷺ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

الفصل الحادي والعشرون

١٧٢ ـ وروى موفق بن أحمد الخوارزمي المالكي في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: هؤلاء أهلي[١].

١٧٣ ـ وبإسناد ذكره عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتولّ علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[٢].

أقول: هذا نص واضح كما ترى على الإمامة والعصمة.

١٧٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٣].

١٧٥ ـ وبإسناده عن سلمان الفارسي أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال: فبم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس[٤].

وروى جملة من الأحاديث السابقة أيضاً وذكر أسانيدها وهي طويلة تركتها اختصاراً وكثير منها يرويه عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري وأمثاله من أعيان علماء أهل السنة.

الفصل الثاني والعشرون

١٧٦ ـ وروى الشيخ نور الدين علي بن أحمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة نقلاً من كتاب أسباب النزول للواحدي بسنده عن أم سلمة

(١) المناقب: ٦١ ح٣٠.
(٢) المناقب: ٧٥ ح٥٥.
(٣) المناقب: ١٢٦ ح١٤٠.
(٤) المناقب: ٣٢٦ ح٣٣٥.

عن النبي ﷺ في حديث: أنه جلس يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ ثم غشاهم بكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[١].

١٧٧ ـ وبإسناده عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعل أهل بيتي منكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زخّ في النار[٢].

١٧٨ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعلوا أهل بيتي مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين[٣].

١٧٩ ـ وعن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: يا أيها الناس! قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي[٤].

الفصل الثالث والعشرون

وروى المقداد بن عبدالله السيوري الحلي من علمائنا في شرح نهج المسترشدين في بحث إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: نقلت الشيعة نقلاً متواتراً نص النبي ﷺ على كل واحد واحد منهم باسمه ونسبه، وذلك كثير مشهور يملأ الطروس؛ ثم ذكر جملة مما مرّ من الأحاديث.

١٨٠ ـ **ثم قال:** وأيضاً من طريق الخصم ما رواه مسروق عن ابن مسعود أنه قيل له: هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني إسرائيل[٥].

١٨١ ـ **قال:** وروى البخاري عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش؛ قال: والأخبار في ذلك كثيرة لا تحصى[٦].

---

(١) أسباب النزول للواحدي: ٢٣٩.
(٢) انظر المراجعات: ٧٥ ـ ٣٨٤، وكنز العمال: ١٢/ ٩٤ ح٣٤١٤٤.
(٣) انظر النص والاجتهاد: ١٥. (٤) الفصول المهمة: ٨، والعمدة: ٣٣٨.
(٥) مسند أحمد: ١/ ٤٠٦، وكشف اليقين للحلي: ٣٣١.
(٦) فتح الباري: ١٣/ ١٨٢.

الفصل الرابع والعشرون

١٨٢ ـ وروى ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة قال: أخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة (الحديث)(١).

١٨٣ ـ **قال:** هذا الحديث مجمع على صحته، وأورد من عدة طرق أورده الشيخان وغيرهما فمن تلك الطرق: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. رواه عبدالله بن أحمد بسند صحيح(٢).

١٨٤ ـ **ومنها:** لا يزال هذا الأمر ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً(٣).

١٨٥ ـ **ومنها:** إن هذا الأمر لا يمضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة(٤).

١٨٦ ـ **ومنها:** لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة. رواه مسلم(٥).

١٨٧ ـ **ومنها:** لا يزال أمر أمتي قائماً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وزاد أبو داود: ثم يكون الهرج(٦).

١٨٨ ـ **ومنها:** لأبي داود: لا يزال الدين قائماً حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الأمة(٧).

١٨٩ ـ وعن ابن مسعود بسند حسن أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر بعدة نقباء بني إسرائيل(٨).

أقول: قد تقدم نحو هذه الأخبار وإنما أعدناها لاختلاف الألفاظ والأسانيد والكتب المنقول منها، ولزيادة التأييد والتأكيد؛ وقد تعرض ابن حجر لتأويلها بما لا وجه له ولا يليق نقله.

---

(١) الصوارم المهرقة: ٩٣ ح٣٥.
(٢) مسند أحمد: ٥/٩٨ ـ ١٠١.
(٣) صحيح مسلم: ٦/٣.
(٤) مسند أحمد: ٥/٨٨.
(٥) صحيح مسلم: ٦/٣ ـ ٤.
(٦) سنن أبي داود: ٢/٣٠٩.
(٧) سنن أبي داود: ٢/٣٠٩ ح٤٢٧٩.
(٨) المستدرك للصحيحين: ٤/٥٠١.

الفصل الخامس والعشرون

١٩٠ ـ وروى الحسين بن مسعود البغوي أيضاً من علماء أهل السنة في كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش.

١٩١ ـ وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش.

١٩٢ ـ **قال:** وفي رواية لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٩٣ ـ وعن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**.

١٩٤ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبته يوم غدير خم: إني تارك فيكم الثقلين وهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً.

١٩٥ ـ قال: ومن الحسان عن جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

١٩٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

الفصل السادس والعشرون

وروى مولانا أحمد الاردبيلي من علمائنا في كتاب حديقة الشيعة جملة من الأحاديث السابقة.

١٩٧ ـ وروى فيه من صحيح مسلم وغيره عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر

لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش. وروى في معناه أحاديث كثيرة تقدمت[١].

١٩٨ ـ ونقل فيه من مسند أحمد بن حنبل عن النبي ﷺ أنه قال لعمه العباس: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله له أمره في ليلة واحدة[٢].

الفصل السابع والعشرون

١٩٩ ـ وروى علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم أحاديث كثيرة من طرق العامة في نزول: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** في علي وفاطمة والحسن والحسين[٣].

وفي بعض تلك الروايات: إنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده عليه السلام.

وروى تلك الأحاديث من أكثر الكتب السابقة ونقل عن أحمد بن فارس في مجمل اللغة أنه قال: التطهر: التنزيه عن الإثم وعن كل قبيح ثم قال فيه شاهد عدل على عصمتهم.

٢٠٠ ـ **قال:** وأسند ابن جبير في نخبه إلى النبي ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلتي فليتول علي بن أبي طالب وليأتم بالأئمة من ولده، قال: ونحوه ذكر في حلية الأولياء والفضائل وخصائص النطنزي[٤].

وروى ما مرّ نقله من المصابيح في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ثم قال: وأسنده البخاري في صحيحه في موضعين، ومسلم في صحيحه في مواضع، وداود في سننه والثعلبي في تفسيره والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين، وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين.

٢٠١ ـ **قال:** وفي تفسير السدي: أمر الله خليله بالنزول بإسماعيل وأمه في بيته التهامي وقال: إني ناشر به ذريته، وجاعل منهم نبياً عظيماً، ومن ذريته اثني عشر

---

(١) شرح مسلم للنووي: ١٢/ ٢٠١. (٢) انظر معجم أحاديث الإمام المهدي: ١/ ٩٠.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ١٨٤. (٤) الصراط المستقيم: ١/ ٢٧٨.

عظيماً[١].

٢٠٢ ـ **قال:** ونقل الفريقان قول النبي ﷺ: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح إلى آخره. ثم ذكر جملة ممّن رواه من العامة[٢].

٢٠٣ ـ **قال:** واشتهر قوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، قد ذكره ابن مردويه من تسعة وثمانين طريقاً[٣].

٢٠٤ ـ **قال:** وذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلاثين طريقاً أن العترة علي وفاطمة والحسنان[٤].

٢٠٥ ـ **قال:** وأسند ابن النجار النحوي إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ في علي: ألا إنه المبلغ عني والإمام بعدي، وأبو الأئمة الزهر الاثني عشر، ومنا مهدي هذه الأمة إلى أن قال: لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذاً لساخت بأهلها[٥].

٢٠٦ ـ **قال:** وأسند محمد بن وهبان إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده عدد الأسباط[٦].

٢٠٧ ـ **قال:** وأسند الشيباني إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل ورواه بأسانيد كثيرة جداً.

٢٠٨ ـ **وقال:** وأسند في مراصيد العرفان إلى سلمان قول النبي ﷺ: إن علياً وصيي ووارثي، وولده (الحسن ظ) بعده، ثم ولده الحسين، ثم أئمة تسعة هداة إلى يوم القيامة[٧].

٢٠٩ ـ **قال:** وأسند موفق بن أحمد الخوارزمي إلى أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: قال لي الرب الجليل في الإسراء: من خلفت لأمتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم، فقال تعالى: خلقتك وعلياً وفاطمة

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠٠.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠٢.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠٢.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٤.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٤.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٩.

والحسن والحسين والأئمة من ولده من شبح نوري، لو أن عبداً جاحداً لولايتكم عبدني حتى ينقطع، ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم ثم أراني على يمين العرش علياً وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور. وروى حديثاً في النص على الأئمة عليهم السلام وأسمائهم وأسماء آبائهم تقدم نقله من كتاب الكفاية[١].

ثم قال: وأسند هذا الحديث علي بن زكريا البصري إلى أبي سلمة، وأسنده محمد بن بدر إلى أبي سلمة، ومحمد بن جعفر القرميسي إلى أبي سلمة؛ وابن عياش بن كشمرد إلى أبي سلمة ورواه الكوكبي النقيب عن أبي المفضل[٢].

٢١٠ ـ **قال:** وأسند البغوي إلى ابن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنا نذير أمتي وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبّرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها، ومحمد بن علي قائدها وسابقها، وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ناشدها وشاهدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين[٣].

اقول: تقدم نقله من كتب أخرى بألفاظ أخر قال: وأسنده ابن خليل إلى عمر بأربعة وثلاثين طريقاً.

٢١١ ـ **قال:** وأسند الحاجب برجاله إلى أمير المؤمنين عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله رأيت ليلة الإسراء في السماء قصوراً من ياقوت، ثم وصفها فسألت جبرئيل لمن هذه؟ فقال: لشيعة علي أخيك وخليفتك على أمتك، وشيعة ابنه الحسن وأخيه الحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومخمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، وابنه محمد المهدي. يا محمد هؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصابيح الدجى، وشيعتهم شيعة الحق وموالي الله ورسوله، يتلونهم في جنانهم (الحديث)[٤].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٤٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٤٦.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٠.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥١.

٢١٢ ـ **قال:** وأسند برجاله أيضاً قول النبي ﷺ: من سره أن يلقى الله آمناً مطهراً فليتولك وولدك الحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم المهدي وهو قائمهم (الحديث) وفيه أن شيعتهم ناجون.

٢١٣ ـ **قال:** وأسند إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى: كم تمنعونا حقنا ورب البيت، إن علياً هو الإمام والخليفة وليملكن من ولده أحد عشر يقضون بالحق، أولهم الحسن بوصية أبيه إليه؛ ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم علي بن الحسين بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إن رسول الله ﷺ أعلم علياً ألف باب، فتح من كل باب ألف باب وإن هذا من ثم[1].

الفصل الثامن والعشرون

٢١٤ ـ وروى أحمد بن حنبل أحد أئمة أهل السنة، وأحد أصحاب المذاهب الأربعة في كتاب مناقب علي بن أبي طالب، وهو رواية ولده عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناد ذكره عن زيد بن أرقم أنه قيل له: سمعت رسول الله ﷺ يقول إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم[2].

٢١٥ ـ وبإسناد ذكره عن واثلة بن الأسقع في حديث أنه رأى النبي ﷺ لفّ ثوبه ـ أو قال كساءاً ـ على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأ: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق[3].

٢١٦ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين واحد منهما أكبر من الآخر

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥١. (٢) مسند أحمد: ٤/ ٣٧١.
(٣) مسند أحمد: ٤/ ١٠٧.

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[١].

٢١٧ ـ وروى بإسناده حديثاً حاصله أن علياً من أهل البيت وأن أبا بكر ليس منهم وأنه لذلك عزله عن سورة براءة.

٢١٨ ـ وبإسناده عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فأنزل الله هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، مرتين، قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك على خير، مرتين. وبإسنادين آخرين عن أم سلمة مثله[٢].

٢١٩ ـ وبإسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٣].

٢٢٠ ـ وبإسناده عن ابن عباس في حديث قال: أخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾. ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة[٤].

الفصل التاسع والعشرون

٢٢١ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب وهو من علماء أهل السنة شديد التعصب على الشيعة بإسناد ذكره عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: كأني قد دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: هذا حديث صحيح ورواه نقلاً من مسند أحمد بسند آخر إلا أنه قال: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن

(١) مسند أحمد: ٣/ ١٤ ـ ١٧.
(٢) مسند أحمد: ٦/ ٢٩٢.
(٣) مسند أحمد: ٥/ ١٨٢.
(٤) مسند أحمد: ١/ ٣٣١.

تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[١].

٢٢٢ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ورواه بأسانيد كثيرة وفي بعضها: من ركبها سلم ومن تركها غرق[٢].

الفصل الثلاثون

٢٢٣ ـ وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي من علمائنا في كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت أن قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنه مختص بهم[٣].

ونقل بعض الروايات السابقة وذكر أن ممّن روى ذلك من علماء العامة أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم والثعلبي والحميدي ورزين ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي وصاحب المشكاة، والزمخشري وغيرهم، ثم قال: فهذه الأخبار التي قد رواها معظم رجال أهل السنة ومحدثيهم تفيد القطع؛ لأنه قد بلغ حد التواتر وأفاد اليقين وأي رواية أثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على نقلها رجال أهل السنة ورواة الشيعة؟ فإن تطرق إليها منع الصحة لم يبق في السنة شيء إلا وتطرق إليه ذلك المنع (انتهى). وروى عدة من النصوص السابقة من طرق العامة.

الفصل الحادي والثلاثون

٢٢٤ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ قال جبرئيل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد ﷺ وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم[٤].

---

(١) انظر المراجعات: ٧٣، والسنن الكبرى: ٥/ ٤٥.
(٢) انظر مجمع الزوائد: ٩/ ١٦٨.
(٣) يراجع كتاب طهارة آل محمد فقد ذكر أقوال المفسرين في اختصاصها بهم عليهم السلام.
(٤) ذخائر العقبى: ١٤ ذكر أفضليتهم.

قال: أخرجه أحمد في المناقب والمخلص الذهبي والمحاملي.

٢٢٥ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأ[١] إلا بكم[٢].

أقول: وجه النص أنهما دلا على أن بني هاشم أفضل القبائل ومثلهما كثير جداً وعلي والحسن و الحسين والتسعة من ولد الحسين من بني هاشم، فيكونون أفضل من المتقدمين عليهم والمنازعين لهم؛ إذ لم يكونوا من بني هاشم والأفضل هو الإمام لما مرّ.

٢٢٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب. ورواه أيضاً بعدة طرق[٣].

٢٢٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق قال: خرّجه الملا في سيرته[٤].

٢٢٨ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن تخلّف عنها زخّ[٥] في النار قال: خرّجه ابن السري[٦].

٢٢٩ ـ وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ في بيت أم سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وحسناً وحسيناً وجللهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: أنت على مكانك وأنت على خير.

قال: أخرجه الترمذي ورواه أيضاً بعدة طرق أكثر من خمسة عشر طريقاً بألفاظ متقاربة، وقال: الظاهر أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله فرواه من طريق الترمذي، وأحمد بن حنبل والدولابي والغساني في معجمه، وأبي الخير القزويني الحاكمي

---

(١) في المصدر: بدأت.
(٢) ذخائر العقبى: ١٤.
(٣) ذخائر العقبى: ١٦.
(٤) ذخائر العقبى: ٢٠.
(٥) في المصدر: زج.
(٦) ذخائر العقبى: ٢٠.

وأبي الحسن الخلعي، وأبي حاتم، ومسلم في صحيحه، والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم[١].

الفصل الثاني والثلاثون

٢٣٠ ـ وقال القاضي البيضاوي وهو من علماء أهل السنة في تفسيره عند قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٢] وتخصيص الشيعة أهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما: لما روي أنه عليه السلام خرج غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجلس فأتت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم جاء الحسن والحسين فأدخلهما فيه، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون إجماعهم حجة ضعيف، لأن التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها، والحديث يقتضي أنهم أهل البيت لا أنه ليس غيرهم (انتهى)[٣].

أقول: كلام هذا الناصب المتعصب ضعيف جداً، بل لا وجه له أصلاً من وجوه.

أحدها: أنه سلّم صحة الحديث الذي رواه ولم يطعن فيه، ودلالته واضحة، حيث خاطبهم وهم أربعة قد ضمهم الكساء فقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** ودلالة الحصر في إنما والاختصاص بأهل البيت؛ وقدصرح بأنه منصوب على الاختصاص، أوضح من دلالة أكثر الآيات والروايات السابقة والآتية واضحة الدلالة متواترة.

وثانيها: أن دخول النساء لا وجه له أصلاً، لعدم قول أحد بعصمتهن[٤]، وما ظهر من عائشة وحفصة من الخروج وقتل المسلمين، والأمر به أظهر من أن يخفى، وقد فسر الرجس بالذنب والنصوص من الطريقين على الاختصاص متواترة كما عرفت[٥].

وثالثها: أنه قد سلم أن المذكورين أهل البيت؛ ودلالة الآية على عصمتهم

---

(١) ذخائر العقبى: ٢١. (٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) تفسير البيضاوي ٣/ ٣٨٢ مورد آية التطهير.
(٤) يراجع كتاب طهارة آل محمد: ١٩٦.
(٥) يراجع كتاب طهارة آل محمد: ٥٠.

وحجية قول واحد منهم فضلاً عن إجماعهم أوضح من أن يبين، وإجماعهم على دعوى الإمامة لأنفسهم سوى فاطمة وعلى نفي إمامة الثلاثة متواتر، فثبت المطلوب، ولو سلمنا له دخول النساء في الآية لم يضرنا شيئاً؛ لأن الإمامة لا تليق بهن ولا قائل بإمامتهن، فلا يفيده دخولهن شيئاً، فقد اعترف بما ندعيه، ولم نقدر على إثبات ما يدعيه، وانتقال الفصحاء والبلغاء من أسلوب إلى أسلوب في كلام واحد أكثر من أن يحصى، وأمثلته في القرآن وغيره كثيرة جداً مذكورة في أماكنها، لم نذكرها خوفاً من التطويل.

الفصل الثالث والثلاثون

٢٣١ ـ وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش(١).

٢٣٢ ـ **قال:** وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش(٢).

٢٣٣ ـ **قال:** وفي رواية: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش [ثم قال: متفق عليه] ورواه صاحب المصابيح كما مرّ، وروى ما مر نقله من المصابيح(٣).

الفصل الرابع والثلاثون

وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا في كتاب الأربعين سبعة أحاديث من طريق أهل السنة في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وقال: هذه رواية رواها العامة في صحاحهم بعدة طرق، وعدّوها من الصحاح تسخيراً من الله لهم؛ مع بغضهم وعداوتهم للإمامية الاثني عشرية، وقد ورد في هذا المعنى في كتب المخالفين عدة أحاديث منها في صحيح البخاري حديث، وفي صحيح مسلم أحد عشر حديثاً وفي تفسير الثعلبي ثلاثة أحاديث، وفي الجمع بين الصحاح الستة

---

(١) مسند أحمد: ٥/ ٩٠ ـ ١٠٠، صحيح مسلم: ٦/ ٣.
(٢) صحيح مسلم: ٦/ ٣.
(٣) صحيح مسلم: ٦/ ٩٥، مسند أحمد: ٥/ ٤٧٥.

حديثان، وفي مسند أحمد حديث وفي تفسير السدي حديث، وأورد جملة من الأحاديث قريبة مما ذكرنا سابقاً، ثم قال: وقد وقع التصريح بأسماء أئمتنا عليهم السلام في عدة أخبار، منها ما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي، ثم أورد حديثين، وأورد حديثاً أيضاً كذلك وقال: رواه محمد بن أحمد بن شاذان ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بأربعة وثلاثين طريقاً، ثم أورد أحاديث كثيرة مشتملة على أسماء أئمتنا عليهم السلام من كتب أهل السنة[1].

٢٣٤ ـ **منها:** حديث في كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين بن سفروه الحنفي فيه: أن الأئمة اثنا عشر علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام[2].

٢٣٥ ـ **ثم قال:** وتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ماإن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وقد رواه الخاصة والعامة بعبارات مختلفة وأسانيد متعددة، ثم ذكر أسماء الذين رووه من رواة أهل السنة وعلمائهم وكتبهم التي رووه فيها، وهي كثيرة جداً تقدم ذكر بعضها، وكذا قوله عليه السلام: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكذا نزول آية التطهير فيهم وغير ذلك مما مرّ.

٢٣٦ ـ **قال:** وفي الأربعين لأبي المكارم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة عموده يزنون به أعمال المحبين والمبغضين لنا[3].

الفصل الخامس والثلاثون

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب من علمائنا في المناقب من جملة ما رواه من طريق العامة حديث جابر بن سمرة في النص على أن الأئمة اثنا عشر بالألفاظ السابقة بأسانيد كثيرة جداً.

وقال: أخرجه الخطيب في تاريخه وأبو يعلى في المسند والسجستاني في السنن وذكر أن أحمد في مسنده رواه بأربعة وثلاثين طريقاً.

---

(١) الأربعين: ٣٥٠.
(٢) الأربعين: ٣٦٢، وانظر الفصول المهمة: ١/ ٤٤٩.
(٣) الأربعين: ٤٣٩.

٢٣٧ ـ وروى بسنده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: أن الخلفاء بعده اثنا عشر عدد[1] نقباء بني اسرائيل، وقال: أخرجه ابن بطة في الإبانة وأحمد في مسنده عن ابن مسعود، ثم ذكر جماعة كثيرين ممن رواه[2].

٢٣٨ ـ وبإسناد ذكره من طريق العامة عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة[3].

٢٣٩ ـ وبإسناده عن أبي جحيفة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[4].

٢٤٠ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرّهم من عاداهم (الخبر)[5].

٢٤١ ـ وبإسناد ذكره عن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ أنه قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة؛ ثم يخرج المهدي (الحديث)[6].

٢٤٢ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يلقى الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم المهدي وهو خاتمهم (الخبر)[7].

٢٤٣ ـ **قال:** وكاتبني أبو المؤيد المكي بخوارزم بكتاب الأربعين بإسناده عن الحسين بن علي أنه قال النبي ﷺ: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي؛ فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[8].

٢٤٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال: فليوال علياً

---

(١) في المصدر: كعدة.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٨.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٠.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٤٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٠.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٢.
(٨) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥١.

من بعدي، وليوال وليّه وليقتد بالأئمة من بعدي. فإنهم عترتي (الحديث)[1].

الفصل السادس والثلاثون

٢٤٥ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن طاوس الحسني من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بسنده عن النبي ﷺ في حديث طويل: أن جبرئيل قال له: يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى يوم القيامة[2].

٢٤٦ ـ ومن كتاب فضائل علي عليه السلام لأحمد بن محمد الطبري من علمائهم بإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: الأمر من بعدي لعلي، ثم في أهل بيتي من ولد ابنيّ الحسن والحسين[3].

أقول: وجه ذكر الحسن والحسين أن الباقر والصادق ومن بعدهما ينتسبون إليه بالأم وإلى الحسين بالأب.

٢٤٧ ـ وبإسناد ذكره عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في حديث قال: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم[4].

٢٤٨ ـ وبإسناده عن عثمان بن الحنيف الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي نجوم الأرض، فلا تقدموهم وقدّموهم، منهم[5] الولاة بعدي، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك أولى بذلك؟ قال: علي وولده وقام[6].

٢٤٩ ـ وبإسناده عن أبي أيوب الأنصاري في حديث: أنهم سمعوا النبي ﷺ في مقام بعد مقام ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي[7].

٢٥٠ ـ وبإسناد ذكره في حديث طويل أن النبي ﷺ قال يوم الغدير وقد حضره سبعون ألفاً: إن الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم، ثم علي بعدي وليكم وإمامكم، والأئمة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله؛ لا حلال

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥١.
(٢) اليقين: ٢٢٧.
(٣) اليقين: ٣٣٩.
(٤) اليقين: ٣٤١.
(٥) في المصدر: فهم.
(٦) (٧) اليقين: ٣٤١.

إلا ما أحله الله ورسوله وهم، ولا حرام إلا ما حرّمه الله ورسوله وهم، إلى أن قال: معاشر الناس النور مسبوك فيّ ثم في علي بن أبي طالب، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا ثم قال: أمرت أن آخذ عليكم بالبيعة والصفقة بقبول ما جئت به من الله في علي والأوصياء الذين هم مني ومنه، الإمامة فيه قائمة خاتمها المهدي إلى يوم يلقى الله[١].

٢٥١ ـ ومن كتاب مناقب أهل البيت للطبري بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علي بن أبي طالب وصيي، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين، وولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة[٢].

الفصل السابع والثلاثون

٢٥٢ ـ وروى الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي في تاريخه بإسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، قال السيوطي: أخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق وألفاظ[٣].

٢٥٣ ـ **منها:** لا يزال هذا الأمر ماضياً، رواهما أحمد[٤].

٢٥٤ ـ **ومنها:** عند مسلم: لا يزال هذا الأمر ماضياً ما وليهم اثنى عشر رجلاً[٥].

٢٥٥ ـ **ومنها:** عنده: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة[٦].

٢٥٦ ـ **ومنها:** عنده: لا يزال الإسلام عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة[٧].

٢٥٧ ـ **ومنها:** عند البزاز: لا يزال أمر أمتي قائماً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

---

(١) اليقين: ٣٤٣. (٢) اليقين: ٤٨٨.
(٣) انظر مسند أحمد: ٥/٩٨، الدر المثور: ٣/١٢٣.
(٤) مسند أحمد: ٥/٩٨ ـ ١٠١. (٥) صحيح مسلم: ٦/٣.
(٦) شرح مسلم للنووي: ١٢/٢٠١. (٧) صحيح مسلم: ٦/٤.

٢٥٨ ـ **ومنها:** عند أبي داود زيادة: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[١].

٢٥٩ ـ **ومنها:** عنده: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة[٢].

٢٦٠ ـ وعند أحمد والبزاز بسند حسن عن ابن مسعود أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثنى عشر كعدة نقباء بني إسرائيل، قال السيوطي: قال القاضي عياض: لعل المراد بالاثني عشر أنهم يكونون في عزة الخلافة وقوة الإسلام، والاجتماع على الخلفاء، وفيه وقع إلى أن اضطرب أمر بني أمية، ثم نقل عن ابن حجر في شرح صحيح البخاري أنه استحسن ذلك وفسرهم بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وأولاده الأربعة الوليد، ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام؛ والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك (انتهى). وأطال الكلام في ذلك، واعترض بأن أكثرهم لم تجتمع عليه الأمة، ثم ذكر أنه ينبغي إكمالهم من بني العباس، ولا يخفى فساد ما قالوه وبطلان ما ذكروه من عدة وجوه[٣].

١ ـ **منها:** أنه لا وجه للحصر في العدد لأن أمثال هؤلاء أكثر من أن تحصى.

٢ ـ **ومنها:** بطلان الغاية حينئذ لأنها حاصلة بعد هؤلاء بل إلى الآن.

٣ ـ **ومنها:** مخالفة ذلك للنصوص الصريحة السابقة.

٤ ـ **ومنها:** مخالفته للحديث المتواتر: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وليس المذكورون من أهل البيت، فكيف يكونون خلفاء.

٥ ـ **ومنها:** مخالفته للحديث المتواتر من قوله: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض، وأكثر المذكورين من أعدائه وأعداء أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) مسند أحمد: ٥/ ٩٢، سنن أبي داود: ٢/ ٣٠٩ ح٤٢٨١.
(٢) انظر الديباج على مسلم للسيوطي: ٤/ ٤٤٠.
(٣) تاريخ الخلفاء: ١٠ ـ ١١ الفصل ٣.

٦ ـ **ومنها:** أن هذه الأخبار صريحة في موافقة الإمامية الاثني عشرية فلا وجه لعدولهم عن موافقتهم إلا العناد والتعصب.

٧ ـ **ومنها:** التصريحات في بعض الروايات: بأنه لا يزال أمر الدين ماضياً إلى يوم القيامة، ويكون عليهم اثنى عشر خليفة، فإسقاطهم لهذا القيد عناد منهم.

٨ ـ **ومنها:** التصريحات في النصوص المتواترة من طريقهم، ومن طريق الشيعة بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كما عرفت، إلى غير ذلك من الوجوه[1].

الفصل الثامن والثلاثون

٢٦١ ـ قد قال ابن الأثير من العامة في كتاب جامع الأصول عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم عرفة على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي أخرجه الترمذي[2].

٢٦٢ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين أحدهما أكبرمن الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما أخرجه الترمذي[3].

الفصل التاسع والثلاثون

وقال ابن الأثير في النهاية: في الحديث إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، سماها ثقلين لأن العمل بهما والأخذ بهما ثقيل، ويقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما[4].

الفصل الأربعون

٢٦٣ ـ وروى السيوطي من أهل السنة في الدر المنثور عن أحمد بإسناده عن

---

(١) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠ ـ ١٢ الفصل الثالث، والصواعق المحرقة: ٢١ الباب الأول الفصل ٣، وزاد المسلم: ٥/ ٣٨٢ ح١٢٢٠.

(٢) انظر المراجعات ٧٢، ومسند أحمد: ٣/ ٥٩.

(٣) انظر سنن الترمذي: ٥/ ٣٢٨ ح٣٨٧٤.

(٤) النهاية: ١/ ٢١١.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[١].

٢٦٤ ـ وعن الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني لكم فرط وأنتم واردون عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا؛ والأصغر عترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وسألت ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم[٢].

٢٦٥ ـ وعن سعيد وأحمد الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٣].

الفصل الحادي والأربعون

٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي من علمائنا في كتاب تقريب المعارف عند ذكر الأدلة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ومن ذلك ما اتفقت الأمة عليه من قوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وقوله عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها وقع في النار ـ وفي آخر: هلك.

٢٦٨ ـ ومن ذلك نص رسول الله ﷺ على أن الأئمة اثنا عشر كقوله للحسين: أنت إمام ابن إمام، أخو إمام أبو أئمة تسع، تاسعهم قائمهم؛ أعلمكم أحكمكم أفضلكم[٤].

٢٦٩ ـ وقوله ﷺ: عدد الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وخبر اللوح، وخبر صحائف وأمثال هذه الأخبار الواردة من طريق الخاصة والعامة، مع علمنا

---

(١) الدر المنثور: ٢/ ٦٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الدر المنثور: ٢/ ٦٠.
(٤) البحار: ٣٦/ ٣٧٢، ومقتضب الأثر: ٩.

بصحة نقل الفريقين المتباينين إذ كان لا داعي لمخالف المنقول إليه مع كونه حجة عليه إلا الصدق فيه، ولا قائل بهذا غير شيعتهم.

٢٧٠ ـ وعنه ﷺ: يكون بعدي من الخلفاء عدد نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٢٧١ ـ وسئل ﷺ: كم يملك هذا الأمر من خليفة من بعده؟ فقال: اثنا عشر بعدد نقباء بني اسرائيل.

٢٧٢ ـ وعنه ﷺ: لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش فإذا مضت ساخت الأرض بأهلها (الحديث).

٢٧٣ ـ وعنه ﷺ: يكون خلفي اثنا عشر خليفة وأمثال هذه الأحاديث من طريق العامة (انتهى)[١].

الفصل الثاني والأربعون

٢٧٤ ـ وروى مير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي من أصحابنا في كتاب المناقب المرتضوية نقلاً من كتاب المشكاة والمصابيح، وصحيح الترمذي، وهداية السعداء بأسانيدهم عن النبي ﷺ قال: إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٢].

٢٧٥ ـ ومن صحيح مسلم والمصابيح والمشكاة ومشارق الأنوار وهداية السعداء عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من اتبعهما كان على الهدى، ومن خالفهما كان على الضلالة[٣].

ومن تفسير الثعلبي والمصابيح وكتاب الشفاء ونصاب الأخبار والأربعين عن زيد بن أرقم نحوه.

٢٧٦ ـ ومن كتاب خلاصة المناقب عن النبي ﷺ قال: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب

---

(١) انظر تاريخ دمشق: ٣٩/ ١٨٣، العدد القوية: ٨٤، مقتضب الأثر: ٥، البحار: ٣٦/ ٢٣٧ ـ ٣٧١.
(٢) انظر سنن الترمذي: ٥/ ٣٢٨ ح٣٨٧٤، مستدرك الصحيحين: ١/ ٩٣.
(٣) صحيح مسلم: ٧/ ١٢٣، ومسند أحمد ٣/ ١٧.

وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[١].

٢٧٧ ـ ومن مسند أحمد بن حنبل والمشكاة وشرف النبوة وهداية السعداء عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك[٢].

٢٧٨ ـ وعن النبي ﷺ قال: يا علي الأئمة من ولدك من أطاعهم أطاع الله (الحديث)[٣].

وروى عدة أحاديث في هذا المعنى أوضح وأصرح مما ذكرنا لكنه لم يصرح بأسماء الكتب التي نقلها منها.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في غير هذين البابين ويأتي ما يدل عليه، وقد حصل تكرار كثير في الأحاديث لما عرفت من اختلاف الألفاظ أو المعاني أو الأسانيد أو الكتب المنقول منها، وهذا الذي يقتضيه الاحتياط والاستظهار في إثبات التواتر، ولزيادة التأييد والمبالغة في التأكيد وتكثير الكتب والأسانيد والله الهادي[٤].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥، ومناقب الأمير للكوفي: ٢/ ١٦٧.

(٢) مسند أحمد ٤/ ٢٦٩، فرائد السمطين: ٢/ ٢٣ ح٥١٧.

(٣) ينابيع المودة: ٢/ ٣١٨ ح٩١٨.

(٤) ونزيد ههنا جملة من الأحاديث المروية في كتب أهل السنة في إمامة الأئمة الاثني عشر ننقلها بواسطة «المجلد الثالث عشر من ملحقات إحقاق الحق»:

(١) فرائد السمطين (مخطوط)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم يهودي يقال له: مغثل، فقال: يا محمد أسألك عن أشياء (إلى أن قال): فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلاّ وله وصيّ وإن نبينا موسى بن عمران أوصى يوشع بن نون، فقال: إن وصيي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين، قال: يا محمد فسمّهم لي، قال: إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنا عشر.

(٢) فرائد السمطين (مخطوط)

روى حديثاً بسند يرفعه إلى سليم بن قيس وفيه: وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء=

. . . .

= (إلى أن قال) فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (ص) وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم، والقائم فيكم بعدي، ووصيي وخليفتي (إلى أن قال) ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين (الحديث).

(٣) ينابيع المودة (ص٤٤٢ ط/ اسلامبول)

وفي المناقب عن واثلة بن الأصقع بن قرخاب عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله (ص) فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله، فقال (ص): أما ما ليس لله فليس لله شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود أن عزيراً ابن الله والله لا يعلم أن له ولداً بل يعلم أنه مخلوقه وعبده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً وصدقاً، ثم قال إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران (ع) فقال يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصياءه من بعده فقلت: أسلم فللّه الحمد أسلمت وهداني بك.

ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم قال: أوصيائي الاثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمّهم لي، فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه.

فقال جندل: وجدناه في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام إيليا وشبراً وشبيراً فهذه اسم علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين وما أساميهم؟ قال إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» ثم قال تعالى: «اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون».

فقال جندل: الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين فخرج إلى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال: أخبرني رسول الله (ص) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة. =

. . . .

= (٤) فرائد السمطين (مخطوط)

روى بإسناده عن محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر القطّان قال حدثنا عبيدالله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر(ع) عند الوفاة دعا بابنه الصادق(ع) ليعهد إليه عهداً وقال له أخوه زيد بن علي(ع) لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين(ع) لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليس بالمثال ولا العهود بالسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله عليها السلام لأهنئها بمولد الحسين فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت يا سيدة البتول ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت فيها أسماء الولاة من ولدي، فقلت لها ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها، قال جابر فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى وأمه آمنة، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبدالله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين العدل أمه شاه بانوية بنت يزدجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

وروى بإسناده هذا عن ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون الفامي قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن محمد بن نعمة السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن حيله عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر(ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله(ص) قدامها لوح يكاد ضوئها يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه فعدّدتها فإذا هي اثنا عشر فقلت: =

. . . .

= أسماء من هذه؟ قالت: هي أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع.
وروى عن ابي جعفر بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر(ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم.
(٥) ينابيع المودة (ص ٤٢٧ ط/ اسلامبول) قال:
وعن جابر الجعفي قال: قلت للباقر رضي الله عنه: يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن رضي الله عنه، قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله(ص) بإمامتهم وهم اثنا عشر وقال: لما أسري بي إلى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً أولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام فتنفس الصعداء وقال: إن الأمة لا يعلمون بكلام ربهم الذي أوجب المودة فينا عليهم ثم أنشأ:

إن اليهود لحبّهم لنبيّهم ... أمنوا بوائق حادث الأزمان
وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا ... يمشون زهواً في قرى نجران
والمؤمنون بحب آل محمد ... يرمون في الآفاق بالنيران

«فرائد السمطين»
روى بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا(ع) قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... فلما انتهيت إلى قولي:
خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا(ع) بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إليّ، فقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي إلاّ أني سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في=

. . . .

= غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وأما متى فإخبار عن الوقت وقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي(ع) فقال: مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلاّ هو عز وجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة.
«الفصول المهمة» (ص٢٣٢)
روى الحديث عن أبي الصلت بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» إلى قوله وأما متى، وأسقط قوله ومتى يقوم وقوله يطهّر الأرض من الفساد.
(٦) ينابيع المودة (ج٣ ص١٦٠ ط/ مطبعة العرفان ببيروت) قال:
أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعي رسول الله قال سمعت رسول الله(ص) يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» فقلت (والمؤمنون) قال صدقت قال يا محمد إني اطلعت إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلاّ ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم علياً فسميته باسمي يا محمد خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين.
يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم جاءني جاحداً لولايتكم ما غفرت له، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت نعم يا رب قال لي انظر إلى يمين العرش فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كأنه كوكب دري بينهم وقال يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك وعزتي وجلالي إنه المنتقم من أعدائي والممهد لأوليائي أيضاً أخرجه الحمويني.
(٧) الأربعين (ص ٣٨ المخطوط) قال:
أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحقين فيما يوردوه ويسندون ذلك إلى المفضل بن عمر بن عبدالله عن رسول الله(ص) إنه قال: لما خلق الله إبراهيم(ع) كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نوراً فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا ابراهيم هذا نور محمد صفوتي قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه قال: يا إبراهيم هذا نور علي ناصر ديني قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين قال: يا ابراهيم هذا نور فاطمة تلي أباها وبعلها فطمت بها محبيهما من النار قال: إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما=

....

= وجدهما قال: إلهي وسيدي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار قال: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم.
قال: إلهي وسيدي وبماذا يعرفون؟ قال: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن العسكري والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان، قال: إلهي وسيدي وأرى أنواراً لا يحصي عددها إلا أنت قال: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبيهم قال: يا ابراهيم يصلون إحدى وخمسين والتختم في اليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والسجود وسجدة الشكر.
قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم فأنزل الله في القرآن ﴿وإن من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ قال المفضل بن عمر إن أبي حنيفة لما أحسن (أحسّ) بالموت روى هذا الخبر.
(٨) فرائد السمطين (مخطوط) قال:
أنبأني الإمام صدر الدين محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان روّح الله روحه وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال أنبأنا علي بن عبدالله الورّاق الرازي، قال: أنبأنا سعد بن عبدالله أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.
ينابيع المودة (ص٤٤٥ و٤٨٧ ط/ اسلامبول) مودة القربى (ص ٩٥ ط/ لاهور)
رويا الحديث عن عبدالله بن عباس بعين ما تقدّم عن فرائد السمطين.
(٩) فرائد السمطين (ص ٤٢ مخطوط):
روى بإسناده عن أبي الحسن أحمد بن ثابت الدواليني بمدينة السلام، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله(ص) وعنده أبيّ بن كعب فقال لي رسول الله(ص): مرحباً بك يا أبا عبدالله=

. . . .

= يا زين السماوات والأرض قال أبيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك قال: يا أبيّ والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه مكتوب على يمين العرش أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام عز وفخر وعلم وذخر وأن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عنه كربه وقضى الله بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبيّ بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً».

فإنّ الله عز وجل يسهّل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أبيّ: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين(ع)؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن أضلّ عنه هوياً قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال اسمه علي ودعاؤه الدعاء:

«يا دائم يا ديوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلى الجنة، قال له أبيّ: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال له نعم مواريث السماوات والأرض، قال: وما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال ما اسمه؟ قال: اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه، الدعاء:

«اللهم إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي».

فركّب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني(ع) أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه، الدعاء:

«يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاغفر لهم ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من الغم فرجاً».

ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة، يا أبيّ=

. . . .

= إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة طيّبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى، قال له أبيّ: يا رسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لي جبرائيل(ع) عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم يقول في دعائه، الدعاء:

«يا خالق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارىء النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله».

من يدعو بهذ الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر(ع)، وإن الله ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في حكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به، الدعاء:

«اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة».

وإنّ الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، يقول في دعائه. الدعاء:

«يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت ممن عصاك وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية نائرة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذّره من عدوه ويقول في دعائه، الدعاء:

«يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه وعزاً لأمة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونعمةً لمن خالفه وحجّة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه، الدعاء:

«(يا أعز عزيز العز في عزه خ ل) يا عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيّبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن=

. . . .

= ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر به كل جاحد وهو إمام تقي نقي سار مرضي هادٍ مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به يصدّق الله عز وجل ويصدّقه في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلاّ خيول مطهمة ورجال مسوّمة يجمع الله له من أقصى على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وكلامهم وكناهم كدّادون مجدون في طاعته، فقال له: وما دلالته وعلامته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا وليّ الله اقتل أعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله عز وجل، يا أبيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين وينجيهم من الهلكة والإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً.

قال أبيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إنّ الله أنزل عليّ اثنا عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين.

(١٠) فرائد السمطين (مخطوط) قال:

أنبأني السيد الإمام نسّابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين: الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازة، قال أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال نبأنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله(ص): من أحب أن يتمسّك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليّه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي. =

. . . .

= ثم قال(ص): من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجته عند مسألة القبر ثم قال: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين حقّهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١١) مناهج الفاضلين (ص ٢٣٩ مخطوط):

روى عن حسن بن أبي يعقوب عن إبراهيم بن عمر عن عبدالرزاق بن همام عن أبان بن أبي عباس وسليم بن قيس الهلالي عن أبي ذر وسلمان ومقداد وغيرهم أنه قال رسول الله(ص) لعلي: يا علي أنت خليفتي من بعدي وأمير المؤمنين وإمام المتقين وحجة الله على خلقه ويكون بعدك أحد عشرإماماً من أولادك وذريتك واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي كما قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: يا رسول الله بيّن لي اسمهم قال: ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسين، ثم سميّك يا علي وهو سيد الزهاد وزين العابدين، ثم ابنه محمد سميي باقر علمي وخازن وحي الله تعالى وسيولد في زمانك فأقرئه يا أخي مني السلام، ثم يكمل أحد عشر إماماً معهم ولدك مع مهدي أمتي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(١٢) فرائد السمطين:

روى بإسناده إلى ابن بابويه قال: نبأ أحمد بن الحسن القطّان قال: نبأ أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: نبأ بكر بن عبدالله بن حبيب قال: نبأ الفضل بن صفر العبدي قال: نبأ معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي.

ينابيع المودة (ص٤٤٧ ط/ اسلامبول) مودة القربى (ص٩٥ ط/ لاهور): رويا الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

(١٣) درر السمطين (مخطوط) قال:

أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطر الدين محمود بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب ابن الداعي الحسيني عن أبي محمد الحسن عن جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان=

. . . .

= الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنهم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال: قال رسول الله(ص): إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب(ع) قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

(١٤) ينابيع المودة (ص ٨٥ ط/ اسلامبول):

روى في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله(ص): يا علي أنت وصيي حربك حربي وسلمك سلمي وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضيهم، يا علي لو أن رجلاً أحبّك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك وأنتم معي في الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

(١٥) ينابيع المودة (ص ٤٣٠ ط/ اسلامبول) قال:

روى في تفسير قوله تعالى: ﴿والسماء ذات البروج﴾ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله(ص): أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي وهم اثنا عشر.

(١٦) مقتل الحسين (ص١٤٥ ط/ الغري) قال:

وذكر ابن شاذان هذا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن عبدالله حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عمرو بن أذينة حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي(ص) وإذا الحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

وروى الحديث في مودة القربى (ص٩٥ ط/ لاهور) المناقب المرتضوية (ص ١٢٩ ط/ بمبئي) أرجح المطالب (ص ٤٤٨ ط/ لاهور).

(١٧) ينابيع المودة (ص ٢٠ ط/ اسلامبول)

روى عن أبي الطفيل عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول الله(ص) لأمير المؤمنين: اكتب ما=

. . . .

= أملي عليك قال: يا نبي الله وتخاف عليّ النسيان، قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن ثم أومى بيده إلى الحسين، ثم قال عليه وآله السلام: الأئمة من ولده.

(١٨) فرائد السمطين (مخطوط)

أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب إليّ بخطه رحمة الله عليه رحمة واسعة أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبدالله الحسين بن أبي الفرج وابن درة النبلي أنبأه عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه.

قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان، قال: نبأنا أبو بشر أحمد بن ابراهيم بن أحمد القمي، قال نبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، نبأنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، قال: حدثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله وأطنب في ذلك فقال الرشيد: أنا أحسبكم أنه تحسبونه أبي المهدي، حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي(ص) قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كثيرة شديدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولده يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال.

(١٩) ينابيع المودة (ص ١٠٢ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب بسنده عن زادان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

(٢٠) فرائد السمطين (مخطوط)

روى قال رسول الله(ص) لعلي: مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة. ورواه أيضاً العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» والمولوي في «انتهاء الأفهام».

(٢١) ينابيع المودة (ص ٤٤٥ و٢٥٩ ط/ اسلامبول) قال:

روى نقلاً عن مودة القربى عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله(ص): الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله عز وجل.

(٢٢) فرائد السمطين (مخطوط) قال:

. . . .

.

= أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة: السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسني وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي عليهما الرحمة والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله بروايتهم عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخّار بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله أرواحهم قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله بن البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن عبدالله، عن أبيه عن محمد بن خالد، عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله(ص) لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، إلى أن قال: ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

ينابيع المودة (ص ٣٨ ط/ اسلامبول) انتهاء الافهام (ص ٢٠٦ ط/ نول كشور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن فرائد السمطين.

(٢٣) در بحر المناقب (ص ١٠٦ ـ المخطوط)

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله(ص): فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٢٤) ينابيع المودة (ص ١١٤ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب عن الحسن بن صالح، عن جعفر الصادق(ع) في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أولو الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

(٢٥) ينابيع المودة (ص ١٢٣ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين(ع) قال: قال رسول الله(ص): أنت أخي ووارثي ووصيي، محبّك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

(٢٦) مقتل الحسين (ص ٩٤ ط/ الغري) قال:

وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش، حدثني أبو إسحاق بن الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب(ع) قال: قال رسول الله(ص): أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر=

....

= محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى.

(٢٧) در بحر المناقب (ص ١٠٠ مخطوط) قال:

روى بإسناد يرفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: احذروا على دينكم من ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كادد الإيمان غيّره إلى ما شاء اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك قلت: يا رسول الله أيهما أولى بالشرك، قال: الرامي به منهما، ورجل أتاه سلطان فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، كذب لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله ولرسوله ولأولي الأمر الذين قرنهم الله بطاعته وطاعة نبيه وقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ لأن الله إنما أمر بطاعة رسوله لأنه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصية الله وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله، فهم أولو الأمر، والطاعة لهم مفروضة من الله ورسوله لا طاعة لأحد سواهم ولا محبة بعد رسول الله إلاّ لهم.

(٢٨) مقتل الحسين (ص ٥٩ ط/ الغري)

روى بسند ينتهي إلى الحسين(ع) قال: قال رسول الله(ص): فاطمة بهجة قلبي إلى أن قال والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا من تخلف عنهم هوى.

ورواه بعينه جماعة

ومنهم جارالله محمود بن عمر الزمخشري في المناقب (المخطوط ص٢١٣).

ومنهم العلامة الحمويني في فرائد السمطين (المخطوط).

ومنهم العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٨٢ ط إسلامبول).

ومنهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه في كتابه در بحر المعارف (ص ١٠٦ مخطوط).

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله(ص): فاطمة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى.

(٢٩) ينابيع المودة (ص ٢٥٤ ط/ اسلامبول)

روى مرفوعاً عن جابر قال: قال رسول الله(ص): لا خير في أمةٍ ليس فيهم أحد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. =

الفصل الثالث والأربعون في نبذة مما قيل في ذلك من الشعر

فمن ذلك ما رواه أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وهي أبيات وجدت مكتوبة على سور مدينة بالمغرب عند الأندلس بناها سليمان عليه السلام من جملتها عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله:

١ ـ له مقاليد أهل الأرض قاطبة ... والأوصياء له أهل المقاليد

٢ ـ هم الخلائف اثنا عشرة حججاً ... من بعده الأوصياء السادة الصيد

٣ ـ حتى يقوم بأمر الله قائمهم ... من السماء إذا ما باسمه نودي

ومما رواه لعلي بن أبي عبدالله الخوافي وكان من أصحاب الرضا عليه السلام يرثيه

= (٣٠) المناقب المرتضوية (ص ١٣٠ ط/ بمبئي)

روى عن زيد بن خارجة مولى رسول الله(ص) قال: لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله على الأنصار بيعة الأولى فقال: أخذت عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي أن تحفظوني بما تحفظوا أنفسكم وتمنعوني فيما تمنعوا أنفسكم، وتحفظوا علي بن أبي طالب بما تحفظوا أنفسكم فإنه الصديق الأكبر، يزيد الله به دينكم، وإنّ الله أعطى موسى العصا، وإبراهيم النار المطفئة، وعيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى، وأعطاني هذا، ولكل نبي آية ربي والأئمة الطاهرين آيتي من ولده لن تخلو الأرض من الإيمان ما بقي أحد من ذريته وعليهم تقوم القيامة.

(٣١) ينابيع المودة (ص٢٤٧ ط/ اسلامبول)

علي(ع) رفعه: يا علي إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

(٣٢) ذخائر العقبى (ص ١٧ ط/ مكتبة القدسي ـ بالقاهرة) قال:

وعن عمر أن النبي(ص) قال: في كل خلوف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن توفدون. أخرجه الملا.

(٣٣) مقتل الحسين (ص ١٠٧ ط/ الغري) ذيل اللئالي (ص ٦٠ ط/ لكنهو) أرجح المطالب (ص ٣١٢ ط/ لاهور) مفتاح النجا (ص ١٦ مخطوط) ينابيع المودة (ص ٢٣٦ و٢٤٥ ط/ اسلامبول)

رووا بسند ينتهي إلى ابن عباس قال: قال رسول الله(ص): أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من أمتي عموده يوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.

ويذكر الأئمة عليهم السلام منها:

١ ـ في كل عصر لنا منكم إمام هدى ... فربعه آهل منكم ومأنوس
٢ ـ أمست نجوم سماء الدين آفلة ... وظل أسد الثرى قد ضمها الخيس
٣ ـ غابت ثمانية منكم وأربعة ... ترجى مطالعها ما حنت العيس

ومما رواه لمصعب بن وهب النوشجاني وكان الذي باع ماردة أم المعتصم من الرشيد فولدت له المعتصم:

١ ـ فإن تسألاني ما الذي أنا دائن ... به فالذي أبديه مثل الذي أخفي
٢ ـ شهدت بأن الله لا شيء غيره ... قوي عزيز بارىء الخلق من ضعف
٣ ـ وأن رسول الله أكرم مرسل ... به بشر الماضون في محكم الصحف
٤ ـ وأن علياً بعده أحد عشر ... من الله وعد ليس في ذاك من خلف
٥ ـ أئمتنا الهادون بعد محمد ... لهم صفو ودي ما حييت لهم أصفي
٦ ـ ثمانية منهم مضوا لسبيلهم ... وأربعة يرجون للعدد الموفي
٧ ـ ولي ثقة بالرجعة الحق مثل ما ... وثقت برجع الطرف مني إلى الطرف

ومما رواه لأبي الغوث الطهوي قال: وكان البختري ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث وهي طويلة، منها:

١ ـ إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا ... فحسبك من هاد يشير إلى هاد
٢ ـ هم حجج الله اثنتا عشرة متى ... عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
٣ ـ بميلاده الأنباء جاءت شهيرة ... فأكرم بمولود وأكرم بميلاد

ومما رواه لعبدالله بن أيوب الحريني الشاعر وكان له انقطاع إلى الرضا عليه السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علي بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام من قصيدة:

١ ـ يا بن الوصي وصي أفضل مرسل ... أعني النبي الصادق المصدوقا
٢ ـ يابن الثمانية الأئمة غربوا ... وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا
٣ ـ إن المشارق والمغارب أنتم ... جاء الكتاب بذلكم تصديقا

ومما رواه لمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري من قصيدة يرثي بها أبا الحسن الثالث عليه السلام:

١ ـ الأرض خوفاً زلزلت زلزالها ... وأخرجت من جزع أثقالها

٢ ـ عشر نجوم أفلت من فلكها ويطلع الله لنا أمثالها
٣ ـ بالحسن الهادي أبي محمد تدرك أشياع الورى آمالها
٤ ـ وبعده من يرتجى طلوعه يظل جوّاب الفلا جوّالها
٥ ـ يا حجج الرحمن إحدى عشرة آلت بثاني عشرها مآلها

ومما رواه لبعض العلويين:

١ ـ وجدي النبي المصطفى وأبي الذي ولايته فرض على كل مسلم
٢ ـ وسبطا رسول الله عمي ووالدي وأولاده الأطهار تسعة أنجم
٣ ـ أئمة هذا الخلق بعد نبيهم فإن كنت لم تعلم بذلك فاعلم

ومما رواه بإسناده عن ابراهيم بن أبي سماك قال: كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل، فرجعنا من الشام في ليلة مسدفة، فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول:

١ ـ ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى
٢ ـ وعلى التالي له في الفضل والمخصوص فضلا وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا
٣ ـ وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا
كلمات الله تمت بكم صدقاً وعدلا

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ علي الحر عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة يمدح بها الرضا عليه السلام:

١ ـ ولذ بمديح الطيبين ومن بهم تناط عرى الجلي وتمحى الكبائر
٢ ـ أئمة حق لو صفت لودادهم قلوب الورى لم يدخل النار كافر
٣ ـ وحز شرفاً في مدحك الضامن الذي به انجاب عن طرق الرشاد الدياجر
٤ ـ أبو الأربع الغر المقيم كمالها مزاج الهدى لا ما تقيم العناصر
٥ ـ وثامن سبع دبرت بوجودها قوى الكون لا السبع الطباق الدواير

وقوله من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله:

١ ـ آياته عن حصر أيسرها يفنى المداد وينفد البحر
٢ ـ ما نال من أمثالها بشر إلا الإمام الأنزع الطهر

٣ ـ من خص بالسبطين أمهما | خير النساء البضعة الطهر
٤ ـ وتلاهما التسع الأكارم من | نسل الشهيد السادة الغر
٥ ـ قوم على العرش الجليل بدت | أنوار أسماء لهم زهر

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي:

١ ـ في يثرب والغري والزورا | في طوس وكربلاء وسامرا
٢ ـ لي أربعة وعشرة هم ثقتي | في الحشر وهم حصني من أعدائي

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف الحويزي من قصيدة:

١ ـ وصنو الرسول ومن قد علا | على كتفه يوم كسر الوثن
٢ ـ وبضعته وإمامي الشهيد من | بعد ذكري إمامي الحسن
٣ ـ وبالتسعة الغر أرجو النجاة | فحبّهم لي أوقى الجنن

وقوله من قصيدة:

١ ـ وبالخمسة الأشباح عوني وعدتي | عسى بهم همي تجلى ركامه
٢ ـ وبالتسعة الأطهار أسأل خالقي | عليهم من الله الكريم سلامه

وقوله من قصيدة:

١ ـ ولم يبق من يشكى إليه من الأسى | سوى من به قد شرف الثقلان
٢ ـ فذاك معيني في الخطوب وصنوه | وبضعته الزهراء والحسنان
٣ ـ وبالتسعة الأطهار أسأل خالقي | نجاتي من هم أراه أراني

وقوله من قصيدة:

١ ـ واسمع دعا متوسل متوجه | مستشفع بالسيد المختار
٢ ـ وأخيه قاضي دينه ووصيّه | أعني علياً قاتل الكفار
٣ ـ والسيدين الطاهرين العابدين | الفاضلين نتيجة الأحرار
٤ ـ والتسعة الأبرار أعلام الهدى | أكرم بهم من سادة أبرار

وقوله من قصيدة بعد أبيات في مدح علي عليه السلام:

١ ـ وأبناؤه الغر سفن النجاة | بحور الندى وبدور الهدى
٢ ـ فمنهم شبيه النبي الزكي | ألا بأبي السيد المجتبى
٣ ـ ومنهم أبو التسعة الأكرمين | إمام به شرفت كربلا

وقوله من قصيدة:

١ ـ فهم الخمسة أصحاب العبا   لكن السادس منهم جبرئيل
٢ ـ وبنفسي تسعة تتلوهم   ما لهم في الفضل والفخر عديل

ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جداً في مدح علي عليه السلام:

١ ـ كم حسود ذاكي الجوانح لما   زوجت منه فاطم الزهراء
٢ ـ عقد مجد عالي فبنت نبي   لوصي أبناؤه أوصياء
٣ ـ يا إمام الأنام يا من معاليه   لها عن علي سواه اعتلاء
٤ ـ بنبي الهدى أخيك الذي   نلت به من ذرى العلا ما تشاء
٥ ـ والإمام المعظم الحسن السبط   الذي نعته التقى والزكاء
٦ ـ والحسين الذي لبرهانه الواضح   بعد الممات منه بقاء
٧ ـ فلدى قبره لكل ذوي العاهات   ممّن يزوره استشفاء
٨ ـ وعلي نجل الحسين الذي   أفنى الدجى منه قربة ودعاء
٩ ـ وإمام الهدى محمد الباقر   من في علومه الاهتداء
١٠ ـ وببحر العلوم جعفر الصادق   من عنه أسند العلماء
١١ ـ وبموسى بن جعفر وعلي   والجواد ابنه هم الأمناء
١٢ ـ وعلي والعسكري الأولى   ديني حب مني لهم وولاء
١٣ ـ والإمام المهدي من الهدى   إن مات منه إذا بدا إحياء
١٤ ـ حجج الحق أفضل الخلق أزكى   الناس إن عدّ فضلهم والزكاء

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ أنا أفدي عشراً مع اثنين مع أن   جميع الأنام أضحوا فدائي
٢ ـ عدد الأعين اللواتي تفجرن   لموسى وعدة النقباء
٣ ـ وافقوا عدة حواري عيسى   بعد الأسباط مع بروج السماء

وقوله من قصيدة:

١ ـ فالهوى مهلك سوى حب قوم   برعوا في العلى سنا وسناء
٢ ـ النبي المختار والعترة الأطهار   أزكى الورى علا وارتقاء

٣ ـ شرفوا سائر البطاح عموماً وخصوصاً قد شرفوا البطحاء
٤ ـ وبقيعاً وطيبة ومنى مع عرفات ومكة الغراء
٥ ـ وغرياً وكربلا وطوساً ثم بغداد ثم سامراء

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ بنبيّ فاق الخلائق فضلاً وعلي وولده الأوصياء
٢ ـ ونصوص ومعجزات أتتنا لهم لم تخف من استقصاء
٣ ـ أهل بيت هم سفينة نوح وصراط النجاة يوم الجزاء
٤ ـ بي داء وبالهدى الف داء وخروج المهدي خير دواء

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ إن حبي لآل بيت رسول الله ينسيني الهوى والحبيبا

منها:

١ ـ قد جمعنا عشرين الف حديث في كتاب غادرته مكتوبا
٢ ـ من نصوص ومعجزات توالت تعجب الناظر الأديب الأريبا
٣ ـ فاق كل المصنفات جميعاً حيث جاز التحرير والتهذيبا
٤ ـ فاسأله عن شبهة وجواب تجد الطرس سائلاً ومجيبا

وقوله من قصيدة:

١ ـ إمامتهم أقوى دليلاً وحجة من العدل والتوحيد بل والنبوة
٢ ـ لنقل أعاديهم لها واختصاصها بفرط وضوح واشتهار وكثرة
٣ ـ أليس كتاب واحد عندنا أتى بألف دليل للإمامة مثبت

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ خلق الله للأئمة نوراً قبل خلق البسائط المفردات
٢ ـ حسبنا حجة رواية أعدا ئهم للنصوص والمعجزات
٣ ـ طفلهم يعلم العلوم بإلهام من الله مع جميع اللغات

وقوله:

١ ـ رجائي في يوم المعاد محمد نبي عزيز الفضل للرسل سيد
٢ ـ ومن بعده حسبي علي وولده فليس لهم مثل من الخلق يوجد

٣ ـ تفرقت الأهواء سبعين فرقة ... تلتها ثلاث يوم مات محمد
٤ ـ فكان بأصحاب الكساء تمسكي ... سؤالهم مني مغيب ومشهد
٥ ـ وكل كتاب فيه نص وشاهد ... بفضلهم بل والجمادات تشهد
٦ ـ فكم نطقت صم الصخور ونحوها ... لهم وأقرت فالورى كيف تجحد

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ فأكرم بعقد خاتم الرسل أول ... له وهو من تدري وآخره المهدي
٢ ـ وفضل أمير المؤمنين يزينه ... وسبطا رسول الله واسطة العقد
٣ ـ ومن بعد زين العابدين محمد ... وجعفر السامي الكمال عن العد
٤ ـ وموسى إمامي والرضا ومحمد ... ومن بعده الهادي إلى سنن الرشد
٥ ـ ومن بعد ذاك العسكري ونجله ... حووا شرفاً يعلو عن الرسم والحد

وقوله من قصيدة:

١ ـ بطيبة وبطوس والغري وسا ... مراء والطف أو زوراء بغداد
٢ ـ قلبي ثوى وهوى يبغي شفاعتهم ... والقلب لي حيث يهوى خير مرتاد
٣ ـ بحور علم ركبنا في سفينتها ... لم نخش من لجة تطغى ولا واد

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ والنبي المختار والمرتضى الكرار ... ثم السبطان أهل المجد
٢ ـ وعلي محمد جعفر موسى ... علي ذوو التقى والزهد
٣ ـ وجواد يتلوه هاد ومن ... بعدهم العسكري ثم المهدي
٤ ـ هم ملاذي هم ملجأي هم معاذي ... لمعادي وخير ذخر معد
٥ ـ أيها الجاحدون أقررتم با ... لحق لا تسلكوا سبيل الجحد
٦ ـ كم رويتم نصاً صريحاً بليغاً ... يثبت الحق لا يراع بردّ

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ ومن الدين نلت أوفر حظ ... بولاء الأئمة الأمجاد
٢ ـ كل يوم أرى لهم معجزات ... ونصوصاً ما أن لها من نفاد
٣ ـ كادت المعجزات من فرط ما قد ... أظهروها تصير كالمعتاد
٤ ـ قد أنارت ظلام جهل وشك ... شمس نص لولا كسوف العناد

٥ ـ والجمادات قد أقرت لهم بالـ فضل ناهيك باعتراف الجماد

وقوله من أبيات:

١ ـ وغمي إن مات النبي وبعده الوصي وعشر من أئمتنا بعد
٢ ـ وإن غاب ثاني عشرهم متنكراً فوجه الهدى من شدة الحزن مسودّ
٣ ـ لغيبة هادينا ومهدينا اختفى الـ هدى ولقد ضل الهداة فلم يهدوا

وقوله من قصيدة:

١ ـ آل بيت النبي فازوا وحازوا أشرف القدر في ليالي القدر
٢ ـ علمهم حارت البرية فيه وكفاهم من ذاك علم الجفر
٣ ـ وعلوم من الغيوب لديهم كبحور وما سواها كقطر
٤ ـ ونصوص ومعجزات لهم نعجز عن ضبط نصفها بل وعشر
٥ ـ لا يرى قط في الأماجد كاثني عشر لم ترع بثالث عشر

وقوله من قصيدة:

١ ـ بالمصطفى والمرتضى وابنيه والسجاد ثم محمد مع جعفر
٢ ـ وبكاظم ورضا جواد وابنه والقائم المهدي بعد العسكري
٣ ـ أرجو النجاة إذا التجأت إليهم ورجعت رجعة تائب مستغفر

وقوله من قصيدة:

١ ـ هداة ولاة سادة وأبوهم علي وصي للنبي وزير
٢ ـ نصوص أتت مع معجزات لهم بدت فقلنا سيول أقبلت وبحور
٣ ـ إذا شمس نص قابلت بدر معجز غدا جنح ليل الشك وهو منير

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ النبي المختار والسادة الغراء الهداة الأماجد الأبرار
٢ ـ أشرف الأوصياء أزكى البرايا أكرم الخلق أطهر الأطهار
٣ ـ حسبهم في العلى اعتراف الأعادي حيث لم يقدروا على الإنكار
٤ ـ ونصوص ومعجزات كقطر الغيث بل كالسيول بل كالبحار
٥ ـ والذي ندعي من النص والإ عجاز يروونه بلا استكبار
٦ ـ قد رواه الرواة حتى رواه في الصحيحين مسلم والبخاري

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ وحركنا شوق الزيارة فانثنت لنا هـمـم لا تـرهـب المـطـلـب الـوعـرا
٢ ـ نسير ونسري ننتحي صاحب الإسرا فـأكـرم بـه قـصـداً وأكـرم بـه مـسـرى
٣ ـ وطيبة قصدي والغري وكربلا ومـن بـعـدهـا الـزورا وطـوس وسـامـرا
٤ ـ ففاح لنا من طيبة طيب عرفها ولاح لـنـا نـور ونـور بـهـا سـرى
٥ ـ وعجنا فزرنا بالبقيع أئمة أناخوا بأزكى بقعة شرفت قدرا
٦ ـ وسرنا فزرنا بالغري إمامنا وفـي كـربـلا والـشـوق لـي بـالـسـرى
٧ ـ ونلنا بسامرا خير مثوبة فيا ليت عاد القرب لي والأسى مرا
٨ ـ وفي زورة الزوراء لما تيسرت لنا لم نخف من زور قول أمر أزرى
٩ ـ وعدنا إلى طوس برغم العدى وقد أقمنا بها إذ كان ذاك بنا أحرى

وقوله من قصيدة:

١ ـ شيد مجد لكم بنص غدير ويـح مـن كـان نـاكـثـاً غـدارا
٢ ـ كم وكم معجز رووه ونص ما استطاعوا لفضله إنكارا
٣ ـ أولوه بالجهل كي يستروه ما رأينا غيماً يغطي نهارا

وقوله من قصيدة:

١ ـ نقلنا عن أئمة كل ألفاظهم درر
٢ ـ كل ما يدعى لهم جاء في محكم السور
٣ ـ ورواه في فضلهم كل من بر أو فجر
٤ ـ وتناسى يوم الغدير لغدر من قد حضر
٥ ـ بنبي فرد العلى وميامين اثني عشر
٦ ـ جبر الدين عندما كرّ واللات فانكسر

وقوله من قصيدة:

١ ـ واهتدينا بالمرتضى وبنيه حين لاحت أنوارهم كالشموس
٢ ـ في بقيع وكربلا وغريّ ويزورا وعسكر وبطوس
٣ ـ غرفات الجنان مال إليهن فؤادي وعاف كل نفيس
٤ ـ ولعمري لو كان قلبي حديداً كان مغنى طوس كمغناطيس

وقوله من قصيدة:

١ ـ مثل وصف الأئمة الغرفاز البـ ـاس والحلم فيهم باجتماع
٢ ـ كم وكم من فضيلة لهم يروي الفريقان نزهة الأسماع
٣ ـ كم نصوص ومعجزات رووها لم يرعها أعداؤهم بامتناع

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ أتت هل أتى مدحاً له ولولده وهم أهل بيت المصطفى أشرف الأهل
٢ ـ وفي سورة الأحزاب نصاً مصرحاً بفضلهم بل بالخلافة للكل
٣ ـ ومائدة في موضعين فيا لها براهين لو ردّت فروع إلى الأصل
٤ ـ وكم مثلها من آية ورواية ونص أتى بالقول فيهم وبالفعل

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ فأنا نائب الأئمة في العلم فقد نلت منه كل منال
٢ ـ كم روى الجاحدون نصاً وإعجازاً فلم يفتقر إلى استدلال

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ وحماني من أطيب العيش واللهو مديح مني لآل الرسول
٢ ـ الوصي الزكي والعترة الأ برار ولد النبي نسل البتول
٣ ـ حقهم ثابت بنقل خصوم وهو عند الجدال أقوى دليل
٤ ـ ساء ما يحكمون إذ أنكروا حقاً لهم ثابتاً بنص الرسول
٥ ـ والدليل العقلي أيضاً على ذاك ونص الله العظيم الجليل
٦ ـ إن أرادوا منا دليلاً أتينا بكتاب قد حاز ألفي دليل
٧ ـ وكتاب قد حاز ألفي حديث بر وآيات خصمنا منقول
٨ ـ ولقد راقني اعتناق الدليلين هناك المنقول والمعقول

وقوله:

١ ـ لي أربعة وعشرة هم أملي إذ حبهم عندي خير العمل
٢ ـ القلب إلى سواهم لم يمل بل أصبح في هواهم كالنمل

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ وآل رسول الله في الحشر عدتي إذا خاف غيري من عذاب جهنما

٢ ـ ومن لي بمدح فيهم غير قاصر ومدحهم قد جاء وحياً من السما
٣ ـ وكل كتاب فيه نص ومعجز لهم من تصانيف الفريقين فاعلما

وقوله من قصيدة طويلة جداً:

١ ـ ومديحي لآل بيت نبي عن مديحي سواهم قد ثناني
٢ ـ هم بدور التقى شموس المعالي أشرف الخلق حجة الرحمن
٣ ـ ولإثبات حقهم ألف برهان لدينا في الكتب بل ألفان
٤ ـ وسواهم يأتي بأضعف تمويه سخيف في موضع البرهان
٥ ـ عارضوا باختيارهم ألف نص من حديث النبي والقرآن
٦ ـ واستدلوا ببيعة وبإجماع لما لفقوا من البهتان
٧ ـ قد نصبتم خليفة باختيار ثم بايعتموه عن إذعان
٨ ـ فتعالوا إذن نبايع نبياً بل إلهاً يبقى على الأزمان
٩ ـ فضل أهل بيت الكرام محا الفضل بعضب ماض صقيل يمان
١٠ ـ هم ثمان وأربع أنا أفديهم جميعاً من أربع وثمان

وقوله من قصيدة:

١ ـ وتواترت مثل النصوص على الأ ئمة كم أتت من ناقل مأمون
٢ ـ فروى العدى والأولياء جميعهم منها فنوناً اتبعت بفنون
٣ ـ والفضل مما تشهد الأعدا به فهو اليقين وليس بالمظنون

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ أئمة حق في علومهم الهدى وقد أمنوا في العلم سهواً ونسيانا
٢ ـ لقد وردت فيهم نصوص كثيرة رواها الموالي والمخالف إعلانا
٣ ـ أبانوا بإذن الله كل غريبة من المعجزات الغر فاعجب لما بانا
٤ ـ فكم وهبوا ميتاً حياة وذا عمى عيوناً وكم ردوا ذوي الشيب شبانا
٥ ـ إمامتهم أقوى المطالب كلها وأوضحها عندي دليلاً وبرهانا

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ لا من هوى عند الحجاز وإنما لهوى النبي وآله أهواها
٢ ـ طابت نواحي طيبة بهم وطا بت مكة بهم وطاب ثراها

٣ ـ وكذا الغري وكربلا وعسكر ... مع طوس والزوراء زاد علاها
٤ ـ والمصطفى والمرتضى وبنوهما ... بلغوا وقد ملكوا العلى أقصاها
٥ ـ شهدت بفضل علاهم أعداؤها ... والفضل ما شهدت به أعداها

ومن ذلك: ما نقل ابن بابويه في كتاب عيون الأخبار قال: وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي:

١ ـ قبر بطوس به أقام إمام ... حتم إليه زيارة ولمام
٢ ـ قبر يمثل للعيون محمداً ... ووصيه والناظرون قيام
٣ ـ صلى الإله على النبي محمّد ... وعلت علياً نضرة وسلام
٤ ـ وكذا على الزهراء صلى سرمداً ... رب بواجب حقها علام
٥ ـ صلى عليها ثم بالحسن ابنها ... وعلى الحسين لوجهه الإكرام
٦ ـ وعلى علي ذي التقى ومحمّد ... صلى وكل سيد وهمام
٧ ـ وعلى المهذب والمطهر جعفرا ... أزكى السلام وإن أبى الأقوام
٨ ـ وكذا على موسى أبيك وبعده ... صلى عليك وللصلاة دوام
٩ ـ وعلى محمّد الزكي فضوعفت ... وعلى علي ما استمر كلام
١٠ ـ وعلى الرضا وابن الرضا الحسن الذي ... عم البلاد لفقده الإظلام
١١ ـ وعلى خليفته الذي لكم به ... تم النظام فكان فيه تمام
١٢ ـ فهو المؤمل أن يعود به الهدى ... غضاً وأن تستوثق الأحكام
١٣ ـ كل يقوم مقام صاحبه إلى ... أن تنتهي بالقائم الأيام

وذكر القصيدة وقد تركت من أبياتها كثيراً.

ومن ذلك: قول أبي نواس:

١ ـ أنا مولى لإمام حبه فرض علينا ... وأوالي ولديه حسناً ثم حسينا
٢ ـ فهم عترة شخص جاء مبعوثاً إلينا ... جبل انفجرت منه اثنتا عشرة عينا

ومن ذلك: ما ينسب إلى أبي علي الطبرسي:

١ ـ إلهي بحق المصطفى ووصيّه ... وسبطيه والسجاد ذي الثفنات
٢ ـ وباقر علم الأنبياء وجعفر ... وموسى نجيّ الله في الخلوات
٣ ـ وبالطهر مولانا الرضا ومحمّد ... تلاه عليّ خيرة الخيرات

٤ ـ وبالحسن الهادي وبالقائم الذي يقوم على اسم الله والبركات

٥ ـ أنلني إلهي ما رجوت بحبهم وبدل خطيئاتي بهم حسنات

ومن ذلك: ما أورده ابن شهراشوب في المناقب قال: ينسب إلى علم الهدى والقصيدة طويلة، منها:

١ ـ محمّد خير من سعى ودعا وحج بيتاً بكعبة الحرم

٢ ـ صلى عليه الإله ما زهرت شوابك النجم في دجى الظلم

٣ ـ ثم علي المرتضى وزوجته وابنيه ثم الإمام ذي الحرم

٤ ـ ثم علي الباقر وجعفر والـ ـكاظم ثم الرضا ذوي الهمم

٥ ـ ثم ابنه والنقي والحسن المعـ ـصوم ثم الإمام ذي العلم

٦ ـ العالم العادل المجدد دين المصطفى الحبر سيد النسم

وما أورده لعلي بن الهيصم من قصيدة:

١ ـ واختار منهم رسول الله سيدنا محمّد أفضل الأحياء والنسم

٢ ـ ثم الصلاة على من بعده خلف عنه الخليفة حقاً كاسر الصنم

٣ ـ ثم الصلاة على نجل له فطن أعني به الحسن المختار ذا الهمم

٤ ـ ثم الصلاة على نجل له ندس أعني الحسين كريم الخيم والشيم

٥ ـ ثم الصلاة على زين العباد رضا أعني علياً عليّ الفضل والخيم

٦ ـ ثم الصلاة على المعصوم باقرنا محمّد بن علي سيد الأمم

٧ ـ ثم الصلاة على المأمول جعفرنا الصادق الطاهر الخالي من التهم

٨ ـ ثم الصلاة على المنصوص كاظمنا الكاظم الغيظ غيظ الخيل والخدم

٩ ـ ثم الصلاة على المظلوم سيدنا علي بن موسى الرضا الحفاظ للذمم

١٠ ـ ثم الصلاة على الصدر التقي محمّد بن عليّ عالم فهم

١١ ـ ثم الصلاة على البدر النقي نجل التقي إمام الخلق محتشم

١٢ ـ ثم الصلاة على معصومنا الحسن الزاكي الوفي الإمام الطاهر الحرم

١٣ ـ ثم الصلاة على المهدي قائمنا محمّد بن الحسن الكشاف للغمم

وما أورده لأبي تمام:

١ ـ ربي الله والأمين نبيّي صفوة الله والوصي إمامي

٢ ـ ثم سبطا محمّد تالياه وعليّ وباقر العلم حامي
٣ ـ والتقي الزكي جعفر الطيـ ب مأوى المعتر والمعتام
٤ ـ ثم موسى ثم الرضا علم الفضـ ل الذي طال سائر الاعلام
٥ ـ والمصطفى محمّد بن علي والمعرى من كل سوء وذام
٦ ـ والزكي الإمام ثم ابنه القا ئم مولى الأنام نور الظلام
٧ ـ هؤلاء الأولى أقام بهم حجـ ته ذو الجلال والإكرام

وما أورده للرضي:

١ ـ سقى الله المدينة من محل لباب الماء بالنطف العذاب
٢ ـ وأعلام الغري وما استباحت معالمها من الحسب اللباب
٣ ـ وقبراً بالطفوف يضم شلواً قضى ظمئاً إلى برد الشراب
٤ ـ وبغداداً وسامرا وطوساً هطول الودق منخرق العباب

وما أورده له:

١ ـ معشر منهم رسول الله والكا شف الكرب إذا الكرب عرى
٢ ـ صهره الباذل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغى
٣ ـ ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبى
٤ ـ وعلي وابنه الباقر والـ صادق القول وموسى والرضا
٥ ـ وعليّ وأبوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا

وما أورده للحصكفي:

١ ـ حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمّد
٢ ـ وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه علي السيد
٣ ـ أعني الرضا ثم ابنه محمّد ثم علي ابنه المسدد
٤ ـ والحسن الثاني ويتلو تلوه محمّد بن الحسن المفتقد

وما أورده للأمير أبي فراس:

١ ـ شافعي أحمد ومولاي في البعث علي والبنت والسبطان
٢ ـ وعلي وباقر العلم والصادق ثم الأمين ذو التبيان
٣ ـ وعلي والخيران علي وأبوه والعسكري الداني

٤ ـ والإمام المهدي في يوم لا ينفع إلا غفران ذي الغفران

وما أورده له:

١ ـ لست أرجو النجاة من كل ما نخشاه إلا بأحمد وعلي
٢ ـ وبنت النبي فاطمة الطهر وسبطيه والإمام علي
٣ ـ والتقي النقي باقر علم الله فينا محمد بن علي
٤ ـ وابنه جعفر وموسى ومولاي علي أكرم به من علي
٥ ـ وأبي جعفر سمي رسول الله ثم ابنه الزكي علي
٦ ـ وابنه العسكري والقائم المظهر حقي محمد وعلي
٧ ـ فبهم أرتجي بلوغ الأمالي يوم عرضي على الإله العلي

وما أورده للسوسي:

١ ـ فأولهم أبو حسن إمامي إمام هدى يرى مثل الشهاب
٢ ـ ومنهم من سقته العرس سماً فغص أبو محمد بالشراب
٣ ـ ومنهم ثاوياً بالطف أضحى قتيلاً بالصفائح والحراب
٤ ـ وزين العابدين معاً علي وباقر كل علم بالصواب
٥ ـ أبو عبد الإله به أرجى نجاتي في الحساب وفي الكتاب
٦ ـ ومنهم مخبر ما كان قدماً ومخبر ما يكون بلا ارتياب
٧ ـ أمير المعجزات ومن تبدى لنا بالعلم والعجب العجاب
٨ ـ وتاسعهم محمد ذو سناء مقيم عند موسى في القباب
٩ ـ وعاشرهم أبو حسن رجائي أبو الحسن المرجي للمآب
١٠ ـ وحادي عشرهم حسن إمامي أبو القمر المغيب في الحجاب

وما أورده له:

١ ـ منكم علي والحسين وقبله حسن أخوه ومنكم السجاد
٢ ـ ومحمد منكم وجعفر ابنه وكذاك موسى في العلى شياد
٣ ـ ثم الرضا ومحمد وعليه وأبو الذي الدنيا له تنقاد
٤ ـ ذاك المميت الجور بالعدل الذي فيه لمن يبغي الرشاد رشاد

وما أورده لعضد الدولة من أبيات:

١ ـ إن الأئمة بعد أحمد عندنا اثنان ثم اثنان ثم ثمانية

وما أورده للحميري:

١ ـ فيا من قد تحير في ضلال أمير المؤمنين هو الإمام
٢ ـ رسول الله يوم غدير خم أناف به وقد حضر الأنام
٣ ـ وثاني أمره الحسن المرجى له بيت المشاعر والمقام
٤ ـ وثالثه الحسين فليس يخفى سنا بدر إذا اختلط الظلام
٥ ـ ورابعهم علي ذو المساعي به للدين والدنيا قوام
٦ ـ وخامسهم محمّد ارتضاه له في المأثرات إذاً مقام
٧ ـ وجعفر سادس النجباء بدر ببهجته زهت بدر التمام
٨ ـ وموسى سابع وله مقال تقاصر عن أدانيه الكرام
٩ ـ علي ثامن والقبر منه يغيث بطوس إن قحطوا وهاموا
١٠ ـ وتاسعهم طريد بني البغايا محمّد الزكي له حسام
١١ ـ وعاشرهم علي وهو حصن يحن لفقده البلد الحرام
١٢ ـ وحادي العشر مصباح المعالي منير ضوئه الحسن الهمام
١٣ ـ وثاني العشر حان له قيام محمّد الزكي به اعتصام

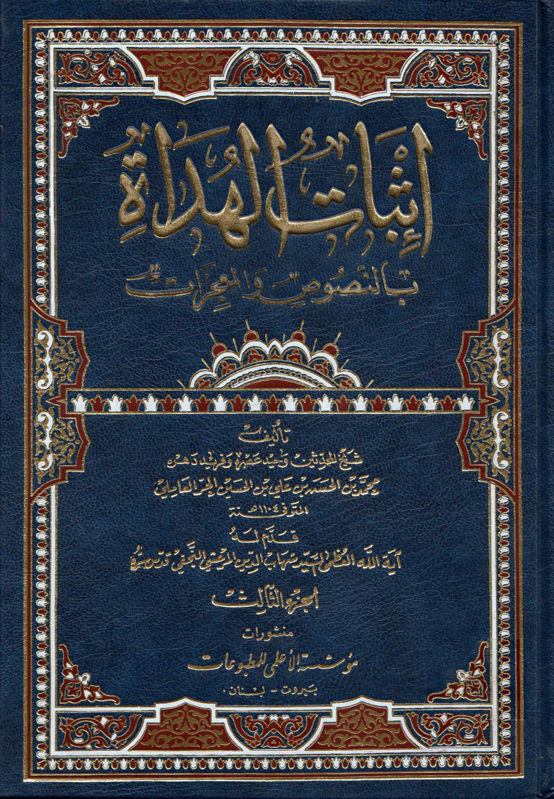
وما أورده للصاحب

١ ـ بمحمد ووصيّه وابنيهما وبعابد وبباقرين وكاظم
٢ ـ ثم الرضا ومحمّد ثم ابنه والعسكري المتقي والقائم
٣ ـ أرجو نجاتي في المواقف كلها حتى أصير إلى نعيم دائم

أقول: والأشعار في ذلك أكثر من أن تحصى.



فهرس الكتاب



إثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات
تأليف
شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤
قدم له
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره
الجزء الثالث
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى ١١٠٤ هـ سنة

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الثالث

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٤٥٠٤٢٧ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب العاشر

النصوص على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وخلافته ووصيته وعصمته مضافاً إلى ما تقدم منها

الفصل الأول

أقول: يمكن أن يستدل على ذلك بآيات كثيرة تقدم بعضها، ويأتي جملة أُخرى منها في الروايات إن شاء الله.

١ ـ محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير يعني المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سأله عن قوله تعالى: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[١] فقال: نزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه إلى أن قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي عليه السلام أولى الناس بالناس، لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقامه للناس وأخذه بيده[٢].

وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك.

٢ ـ وعن الحسين بن محمّد [عن معلى بن محمّد] عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن قوله تعالى ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[٣] نزلت في علي عليه السلام وأولاده، وأنه تصدق وهو راكع بحلة قيمتها ألف دينار[٤].

أقول: يأتي أنه عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت الآية فيه، ولا منافاة

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) الكافي: ١/ ٢٨٧ ح١.

(٣) سورة المائدة ٥٥.

(٤) الكافي ١/ ٢٨٩ ح٣.

لإمكان الجمع بأن يكون تصدق بالحلة والخاتم في صلاة واحدة أو في صلاتين.

٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله رسوله بولاية علي عليه السلام وأنزل عليه **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ما هي؟ فأمر الله محمّداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك عن الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله، وخاف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه، فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[١] فصدع [بأمر الله] عز ذكره بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب (الحديث)[٢].

٤ ـ وعنه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده جالساً فقال له رجل: حدثني عن ولاية عليّ أمن الله ومن رسوله؟ فغضب وقال: ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله أخوف لله من أن يقول ما لم يأمره به الله بل افترضه كما افترض الله الصلاة والزكاة والصوم والحج[٣].

٥ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن جهم الهلالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أنزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فكان مما أكد الله عليهما في ذلك اليوم قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما: قوما فسلّما عليه بإمرة المؤمنين، فقالا: أمن الله أو من رسوله يا رسول الله؟ فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله: من الله ورسوله فأنزل الله: **﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾**[٤] الحديث[٥].

٦ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن

---

(١) سورة المائدة ٦٧.
(٢) الكافي ١/ ٢٨٩ ح٤.
(٣) الكافي: ١/ ٢٨٩ ح٥.
(٤) سورة النحل ٩١.
(٥) الكافي: ١/ ٢٩٠ ح٦.

محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لما أن قضى محمّد نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: أن يا محمّد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء (الحديث)[1].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب ورواه أيضاً عن بعض أصحابنا عن اللؤلؤي عن محمّد بن الفضيل.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين مثله.

٧ ـ وعن محمّد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن محمّد بن عيسى وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين جميعاً عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لما بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله أسلم له العقب من المستحفظين إلى أن قال: ثم أنزل الله إليه أن أعلن فضل وصيك إلى أن قال: فذكر من فضل وصيه ذكراً، فوقع النفاق في قلوبهم إلى أن قال: فقال الله جل ذكره: ﴿**فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب**﴾[2] يقول فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيك، فأعلمهم فضله علانية فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، ثم قال: لأبعثن رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يعرّض بمن رجع يجبّن أصحابه ويجبنونه. وقال النبي صلى الله عليه وآله علي سيد المسلمين، وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال إلى أن قال: ثم قال جل ذكره: ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾ فكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية التي جعلت له والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى أن قال: فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل فقال: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ فنادى الناس واجتمعوا وأمر بسمرات فقمّ شوكهن ثم قال: يا أيها الناس من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟

---

(١) الكافي: ١/٢٩٣ ح٢.

(٢) سورة الشرح ٨.

فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات إلى أن قال: ثم أتاه جبرئيل فقال: يا محمّد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي، فإني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي، وتعرف به ولايتي، ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر، قال: فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة، وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب(١).

٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن محمّد بن الحنفية قال لعلي بن الحسين عليه السلام: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم إلى الحسن عليه السلام ثم إلى الحسين عليه السلام(٢).

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً.

٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت: جعلت فداك كان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الأمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يوم أقامه للناس ونصبه علماً، ودعاهم إلى ولايته وأمرهم بطاعته(٣).

١٠ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد البرقي عن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن القاسم بن محمّد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعليّ أولى به من بعدي (الحديث)(٤).

١١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله

(١) الكافي: ١/ ٢٩٣ ح٣.
(٢) الكافي: ١/ ٣٤٨ ح٥.
(٣) الكافي: ١/ ٣٨٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٠٦ ح٦.

تبارك وتعالى: ﴿**نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين**﴾[1] قال: هي الولاية لأمير المؤمنين عليه السلام[2].

١٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن إسحق بن عمار عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض**﴾[3]، الآية قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[4].

١٣ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن عبد الله بن إدريس عن محمّد بن سليمان عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله: ﴿**بل تؤثرون الحياة الدنيا**﴾[5] قال، ولايتهم قلت: ﴿**والآخرة خير وأبقى**﴾[6] قال: ولاية أمير المؤمنين ﴿**إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى**﴾[7].

١٤ ـ وعنه عن معلى عن ابن إدريس عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**كبر على المشركين** ـ بولاية علي ـ **ما تدعوهم إليه** - يا محمد من ولاية علي -﴾ هكذا في الكتاب مخطوطة[8].

أقول: قد تواترت الروايات بأن بعض الآيات نزل تأويلها مع تنزيلها، بل بأن بعض الآيات سقطت أو سقط منها شيء لم يكتب، رواه الشيعة وأهل السنة في صحاحهم.

١٥ ـ وعنه عن معلى عن محمّد بن أورمة ومحمّد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**عم يتساءلون عن النبأ العظيم**﴾[9] قال: النبأ العظيم الولاية[10].

١٦ ـ وبالإسناد قال: سألته عن قوله: ﴿**هنالك الولاية لله الحق**﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

١٧ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة قال:

---

(١) سورة النحل ٥٨.
(٢) الكافي: ١/ ٤١٢ ح١.
(٣) سورة البقرة ٣٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤١٣ ح٢.
(٥) (٦) سورة البقرة ٢٠٤.
(٧) الكافي: ١/ ٤١٨ ح٣٠.
(٨) الكافي: ١/ ٤١٨ ح٣٢.
(٩) سورة النبأ ١ و٢.
(١٠) الكافي: ١/ ٤١٨ ح٣٤.

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿قل إنما أعظكم بواحدة﴾**[١] قال: إنما أعظكم بولاية علي هي الواحدة التي قال الله تعالى: إنما أعظكم بواحدة[٢].

١٨ ـ وعنه عن معلى عن محمّد بن أورمة وعلي بن عبد الله جميعاً عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم﴾**[٣] قال: نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في أول الأمر وكفروا، حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم آمنوا بالولاية[٤] لأمير المؤمنين ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة، ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من بايعه بالبيعة لهم، فهؤلاء لم يبق فيهم من الإيمان شيء[٥].

١٩ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى﴾**[٦] فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الإيمان في ترك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، إلى أن قال: وقوله: **﴿كرهوا ما أنزل الله﴾**[٧] والذي أنزل الله: ما افترض الله على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)[٨].

٢٠ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام **﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾**[٩] قال: نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليّه فبعداً للقوم الظالمين[١٠].

٢١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماذ عن محمّد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيّه صلى الله عليه وآله **﴿فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم﴾**[١١]

---

(١) سورة سبأ ٤٦.
(٢) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٤١.
(٣) سورة البقرة ١١٥.
(٤) في المصدر بالبيعة.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٤٢.
(٦) سورة البقرة ١٩٥.
(٧) سورة البقرة ٩١.
(٨) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٤٣.
(٩) سورة الرحمن ٤٥.
(١٠) الكافي: ١/ ٤٢١ ح٤٥.
(١١) سورة الزخرف ٤٣.

قال: ذلك على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم.

٢٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا **﴿بئس ما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله . في علي . بغياً﴾**[1].

٢٣ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا **﴿إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا . في علي . فأتوا بسورة من مثله﴾**[2].

٢٤ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا **﴿يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا . في علي . نوراً مبيناً﴾**.

٢٥ ـ وعن علي بن محمد عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: **﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به . في علي . لكان خيراً لهم﴾**[3][4].

٢٦ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **﴿أفكلما جاءكم محمد بما لا تهوى أنفسكم** . بموالاة علي . **فاستكبرتم ففريقاً** . من آل محمد . **كذبتم وفريقاً تقتلون﴾**[5][6].

٢٧ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ائت بقرآن غير هذا أو بدله﴾**[7] قال: أو بدل علياً عليه السلام[8].

٢٨ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن محمد بن سليمان عن أبيه

---

(١) الكافي: ١/٤١٧ ح٢٥.
(٢) سورة البقرة ٢٣.
(٣) سورة النساء ٦٦.
(٤) الكافي ١/ ٤٢٤ ح٦٠.
(٥) سورة البقرة ٨٧. وفي الآية: ﴿أفكلما جاءكم رسول. . .﴾.
(٦) الكافي: ١/ ٤١٨ ح٣١.
(٧) سورة يونس ١٥.
(٨) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٧.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**سأل سائل بعذاب واقع للكافرين** . بولاية علي . **ليس له دافع**﴾[١] ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله[٢].

٢٩ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمّد بن جمهور عن يونس قال: أخبرني من رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة**﴾[٣] يعني بقوله فك رقبة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فإن ذلك فك رقبة[٤].

٣٠ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم**﴾[٥] بولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

٣١ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**هنالك الولاية لله الحق**﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام[٦].

٣٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا** . بولاية علي . **قطعت لهم ثياب من نار**﴾[٧][٨].

٣٣ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿**إن الذين ظلموا** . آل محمد حقهم ـ **لم يكن الله ليغفر لهم**﴾[٩] إلى أن قال: ﴿**يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم** . في ولاية علي . **فآمنوا خير لكم وإن تكفروا** . بولاية علي . **فإن لله ما في السموات وما في الأرض**﴾[١٠][١١].

٣٤ ـ وعنه عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) سورة المعارج ١ . ٢.
(٢) الكافي: ٨/٥٧.
(٣) سورة البلد ١٢ و١٣.
(٤) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٤٩.
(٥) سورة يونس ٢.
(٦) الكافي: ١/٤١٨ ح٣٤.
(٧) سورة الحج ١٩.
(٨) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٥١.
(٩) سورة النساء: ١٣٧.
(١٠) سورة النساء ٤٣.
(١١) الكافي: ٣/ ٤٢٣.

هكذا نزلت هذه الآية ﴿**ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به . في علي . لكان خيراً لهم**﴾[١].

٣٥ ـ وعنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم.عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿**هذا صراط . علي . مستقيم**﴾[٢].

٣٦ ـ وعنه عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ﴿**فأبى أكثر الناس** . بولاية علي . **إلا كفورا**﴾[٣] (الحديث)[٤].

٣٧ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن إسماعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن أبي السفاتج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون**﴾[٥] وقال: هذه نزلت في أمير المؤمنين وأصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون أمير المؤمنين في أغبط الأماكن لهم فتسيء وجوههم، وقيل: هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه[٦].

٣٨ ـ وعنه عن معلى عن محمّد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وهدوا إلى الطيب من القول**﴾ إلى أن قال: هدوا إلى أمير المؤمنين وهدوا إلى صراط الحميد، وقوله: ﴿**حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم**﴾[٧] يعني أمير المؤمنين ﴿**وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان**﴾[٨] الأول والثاني والثالث[٩].

٣٩ ـ وعنه عن معلى عمّن أخبره عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله تيماً وعدياً وبني أمية يركبون منبره أفظعه، فأنزل الله تبارك وتعالى قرآناً يتأسى به: ﴿**وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى**﴾[١٠] ثم أوحى الله إليه: يا محمّد إني أمرت فلم أُطع، فلا

---

(١) الكافي: ١/ ٤١٧ ح٢٨.
(٢) سورة آل عمران ٥١.
(٣) سورة الإسراء ٨٩.
(٤) الكافي: ١/ ٤٢٥ ح٦٤.
(٥) سورة الملك ٢٧.
(٦) الكافي: ١/ ٤٢٥ ح٦٨.
(٧) سورة الحجرات ٧.
(٨) سورة الحجرات ٧.
(٩) الكافي: ١/ ٤٢٦ ح٧١.
(١٠) سورة البقرة ٣٤.

تجزع إن أمرت فلم تطع في وصيّك![١].

٤٠ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محمّد الهاشمي قال: حدثني أبي عن أحمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها**﴾[٢] إلى أن قال: يعني ولاية علي ﴿**وأكثرهم الكافرون**﴾ بالولاية[٣].

٤١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿**لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل**﴾[٤] يعني في الميثاق ﴿**أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾ قال: الإقرار بالأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين خاصة قال: ﴿**لا ينفع نفساً إيمانها**﴾ لأنها سلبت[٥].

٤٢ ـ وبهذا الإسناد عن يونس عن صباح المزني عن أبي حمزة عن أحدهما عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته**﴾[٦] قال: إذا جحد إمامة أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون**﴾[٧][٨].

٤٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ﴿**يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل**﴾[٩] يعني النبي والوصي والقائم.

٤٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمّد الجوهري عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**ويستنبئونك أحق هو** . ما تقول في ولاية علي . **قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين**﴾[١٠][١١].

٤٥ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**وأوفوا بعهدي**﴾ قال: بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**أوف**

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢٦ ح٧٣.
(٢) سورة النحل ٨٣.
(٣) الكافي: ١/ ٤٢٧ ح٧٧.
(٤) سورة الأنعام ١٥٨.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٨ ح٨١.
(٦) سورة البقرة ٨١.
(٧) سورة البقرة ٣٩.
(٨) الكافي: ١/ ٤٢٩ ح٨٢.
(٩) سورة الأعراف ١٥٧.
(١٠) سورة يونس ٥٣.
(١١) الكافي: ١/ ٤٣٠ ح٨٧.

بعهدكم﴾ أوف لكم بالجنة[١].

٤٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾**[٢] قال: بولاية أمير المؤمنين، هي الودّ الذي قال الله تعالى قلت: **﴿فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين﴾**[٣] قال: إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين عليه السلام علماً فبشر به المؤمنين، وأنذر به الكافرين إلى أن قال: يا محمّد **﴿وسواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾** بالله وبولاية علي من بعده ثم قال: **﴿إنما تنذر من اتبع الذكر﴾**[٤] يعني أمير المؤمنين **﴿وخشي الرحمن بالغيب فبشره﴾**. يا محمد. **بمغفرة وأجر كريم﴾**[٥][٦].

٤٧ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾**[٧] قال: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم قلت: **﴿والله متم نوره﴾**؟ قال: والله متم الإمامة كقوله: **﴿الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾**[٨] والنور هو الإمام قلت: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾**[٩] قال: هو الذي أرسل رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق إلى أن قال: **﴿ولو كره الكافرون﴾**[١٠] بولاية علي قلت: هذا تنزيل؟ قال: نعم أما هذا الحرف فتنزيل، وأما غيره فتأويل، إلى أن قال: إن الله سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيّه منافقين، وجعل من جحد وصيته وإمامته كمن جحد محمداً وأنزل بذلك قرآناً فقال: يا محمد **﴿إذا جاءك المنافقون﴾** بولاية وصيك إلى قوله **﴿والله يشهد إن المنافقين**. بولاية علي. **لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله**. والسبيل هو الوصي. **إنهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بأنهم آمنوا﴾** برسالتك وكفروا بولاية وصيك إلى أن قال: **﴿وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله﴾**[١١] قال: إذا قيل

---

(١) الكافي: ١/ ٤٣١ ح٨٩.
(٢) سورة مريم ٩٦.
(٣) سورة مريم ٩٧.
(٤) (٥) سورة يس ١١.
(٦) الكافي: ١/ ٤٣٢ ح٩٠.
(٧) سورة الصف ٨.
(٨) سورة التغابن ٨.
(٩) سورة التوبة ٣٣.
(١٠) سورة غافر ١٤.
(١١) سورة المنافقون ٥.

لهم ارجعوا إلى ولاية علي يستغفر لكم النبي ﴿**لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون**. عن ولاية علي . **وهم مستكبرون**﴾ إلى أن قال: قلت: ﴿**أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم**﴾[١] والصراط أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت: ﴿**إنه لقول رسول كريم**﴾[٢] قال: يعني جبرئيل عن الله بولاية علي. . . (الحديث)، وفيه آيات كثيرة من هذا القبيل[٣].

٤٨ ـ وبالإسناد السابق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿**ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا**﴾[٤] قال: يعني به ولاية أمير المؤمنين قلت: ﴿**ونحشره يوم القيامة أعمى**﴾[٥] قال: يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين إلى أن قال: قلت: ﴿**الله لطيف بعباده يرزق من يشاء**﴾[٦] قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)[٧].

٤٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في صحف إبراهيم وموسى ولن يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمّد صلى الله عليه وآله ووصية علي عليه السلام[٨].

٥٠ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنا أول أهل بيت نوّه الله بأسمائنا، إن الله لمّا خلق السموات والأرض أمر منادياً فنادى: أشهد أن لا إله لا الله ثلاثاً أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً[٩].

ورواه الصدوق في الأمالي عن محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد مثله.

٥١ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: مرتين، فأوقفه

(١) سورة الملك ٢٢.
(٢) سورة التكوير ١٩.
(٣) الكافي: ١/ ٤٣٢ ح٩١.
(٤) (٥) سورة طه ١٢٤ . ١٢٥.
(٦) سورة البقرة ٢١٢.
(٧) الكافي: ١/ ٤٣٦ ح٩٢.
(٨) الكافي: ١/ ٤٣٧ ح٦.
(٩) الكافي: ١/ ٤٤١ ح٨.

جبرئيل مكاناً فقال مكانك يا محمّد! فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قط ولا نبي، إلى أن قال: فقال: يا محمّد! قال: لبيك ربي قال: من لأمتك من بعدك؟ فقال: الله أعلم! فقال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا محمّد والله ما جاءت ولاية علي من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة(١).

٥٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن أبي المغرا عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله [لعلي]: يا علي ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من الأرض أربعة أصابع، ورشّ عليه من الماء(٢).

٥٣ ـ وقد تقدم حديث ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو طالب: اصبري سبتاً أبشرك بمثله إلا النبوة، فقال: السبت ثلاثون سنة، وكان بين النبي وأمير المؤمنين ثلاثون سنة(٣).

٥٤ ـ وعن علي بن محمّد بن عبد الله عن السياري عن محمّد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ودفنها: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذها على يديه حتى وضعها في القبر، ثم انكبّ عليها طويلاً يناجيها ويقول لها: ابنك ابنك، فسئل عن ذلك فقال: إني انكببت عليها فلقنتها ما تُسأل عنه، فإنها سئلت عن ربها فقالت، وسئلت عن رسولها فأجابت وسئلت عن وليها وإمامها، فأُرتج عليها، فقلت: ابنك ابنك(٤).

٥٥ ـ وعن بعض أصحابنا عمن ذكره عن ابن محبوب عن عمر بن أبان الكلبي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة، فأعلمته ما قالت آمنة فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره(٥).

---

(١) الكافي: ١/٤٤٣ ح١٣.
(٢) الكافي: ١/٤٥١ ح٣٦.
(٣) الكافي: ١/٤٥٢ ح١.
(٤) الكافي: ١/ ٤٥٤ ح٢.
(٥) الكافي: ١/ ٤٥٤ ح٣.

أقول: هذا رواية من أبي طالب للنص على النبي والوصي عن العلماء والأنبياء والأوصياء.

٥٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن البرقي عن أحمد بن زيد النيسابوري قال: حدثني عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض النبي ﷺ وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة ثم ذكر كلاماً [طويلاً] في التعزية ومدح أمير المؤمنين عليه السلام، والنص عليه بالوصية والأفضلية، إلى أن قال: وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى، وبكى أصحاب رسول الله ﷺ ثم طلبوه فلم يصادفوه[1].

أقول: ينبغي أن يكون هذا المتكلم من الملائكة أو الخضر عليه السلام كما ورد في بعض الأخبار فهذا نص عليه.

٥٧ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن علي عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: بينا رسول الله ﷺ جالس إذ دخل عليه ملك إلى أن قال: فقال يا محمّد بعثني الله لأزوّج النور من النور، قال: من ممن؟ قال: فاطمة من عليّ، قال: فلما ولّى الملك إذا بين كتفيه: محمّد رسول الله عليّ وصيه، فقال له رسول الله ﷺ: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ فقال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام[2].

٥٨ ـ وقد تقدّم في حديث أبي سعيد غانم الهندي أنهم وجدوا النص على عليّ عليه السلام في الكتب التي أنزلها الله على أنبيائه. وقد ذكرت الحديث في النصوص على النبي ﷺ.

٥٩ ـ وعن محمّد بن عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لم يمت محمّد ﷺ إلا وله بعيث نذير، قال: فإن قلت لا فقد ضيّع رسول الله ﷺ من في أصلاب الرجال من أمته، قال السائل: وما يكفيهم القرآن؟ قال: بلى لو وجدوا له مفسراً، قال: وما فسّره

---

(١) الكافي: ١/٤٥٦ ح٤. (٢) الكافي: ١/ ٤٦١ ح٨.

رسول الله ﷺ؟ قال: بلى قد فسره لرجل واحد وفسّر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب، إلى أن قال: وأيم الله إن من صدق بليلة القدر ليعلم أنها لنا خاصة لقول رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فإن أطعتموه رشدتم(١).

٦٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي فأرسلتا إلى أبويهما، فلما نظر إليهما رسول الله ﷺ أعرض عنهما وقال: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى عليّ، فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له: ما حدّثك خليلك؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب(٢).

وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٦١ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث المعراج أن جبرئيل عليه السلام أذن فقال: أشهد أن محمّداً رسول الله، فاجتمعت الملائكة فقالت: مرحباً بالحاشر ومرحباً بالناشر ومرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، محمّد خير النبيين، وعليّ خير الوصيين(٣).

٦٢ ـ وعنه عن أبيه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما قلت: وأي يوم هو؟ قال: يوم نصب فيه أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس، قلت: جعلت فداك وأي يوم هو؟ قال: إن الأيام تدور وهو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، قلت: جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمّد وآله وتبرأ إلى الله عز وجل ممّن ظلمهم، فإن الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً، قلت: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستين شهراً (الحديث)(٤).

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن الحسن بن راشد. ورواه في ثواب

---

(١) الكافي: ١/٢٥٣ ح٩.
(٢) الكافي: ١/٢٣٩ ح١.
(٣) الكافي: ٣/٤٨٤.
(٤) الكافي: ٤/١٤٩ ح١.

الأعمال عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن يحيى. ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن يعقوب. ورواه في المصباح عن الحسن بن راشد مثله.

٦٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير [يوم] الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قلت: وأي يوم هو؟ قال: وما تصنع باليوم، إن السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمّد، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيداً[١].

٦٤ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن محمّد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الحجر الأسود: وإن الله أودعه يعني ذلك الملك الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأن الله عز وجل لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالوصية، اصطكّت فرائص الملائكة، فأول من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك. ولم يكن فيهم أشد حباً لمحمد صلى الله عليه وآله وآل محمّد منه، فلذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق[٢].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٦٥ ـ وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث: أن عبد المطلب لما حفر زمزم بدا له قرن الغزال ورأسه، وفيه طبع لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وليّ الله[٣].

٦٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عمّن ذكره عن محمّد بن جعفر النوفلي عن إبراهيم بن عيسى عن أبيه عن أبي الحسن عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله طاف

(١) الكافي: ٤/١٤٩ ح٣. (٢) الكافي: ٤/١٨٦. (٣) الكافي: ٤/٢٢٠ ح٧.

بالكعبة حتى إذا بلغ الركن اليماني رفع رأسه إلى الكعبة، فقال: الحمد لله الذي شرّفك وعظّمك، والحمد لله الذي جعلني نبياً، وجعل علياً إماماً، اللهم اهد له خيار خلقك وجنّبه شرار خلقك[١] ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً.

٦٧ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٢]. ورواه الصدوق كما يأتي.

٦٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق[٣].

٦٩ ـ وعنهم عن سهل عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن إسحق بن عمار وابن سنان وسماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طاعة عليّ ذل، ومعصيته كفر بالله، قيل: يا رسول الله وكيف يكون طاعة عليّ ذلاً ومعصيته كفراً بالله؟ قال: إن علياً يحملكم على الحق فإن أطعتموه ذللتم، وإن عصيتموه كفرتم بالله عز وجل[٤].

أقول: وجه النص أنه دال على وجوب طاعته عليه السلام، فيدل على عصمته وإلا لم تجب طاعته، والعصمة وفرض الطاعة مخصوصان بالإمام عقلاً ونقلاً.

٧٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبيد الله الحلبي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلى اليمن إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً ليس بظلاّم، ولم يخلق للظلم، إن الولاية لعليّ من بعدي والحكم حكمه والقول قوله، ولا يردّ ولايته وقوله وحكمه إلا كافر، ولا يرضى بولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن (الحديث)[٥].

ورواه الصدوق في الأمالي عن علي بن أحمد بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن إبراهيم بن الحكم عن عمر بن جبير عن أبيه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مثله.

---

(١) الكافي: ٤/ ٤١٠ ح١٩.
(٢) الكافي: ٤/ ٥٦٦ ح٢.
(٣) الكافي: ٤/ ٥٦٧ ح٣.
(٤) الكافي: ٢/ ٣٨٨ ح١٧.
(٥) الكافي: ٧/ ٣٥٢ ح٨.

٧١ ـ وعن أبي علي الأشعري عن عمران بن موسى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن علي بن عقبة عن أبيه عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه قال لبعض قضاة العامة: ألستم تزعمون يا أهل العراق وتروون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليّ أقضاكم؟ فقال: نعم [قال] فقال: كيف تقضي من قضاء علي عليه السلام كما زعمت بالشيء ورسول الله صلى الله عليه وآله قال: عليّ عليه السلام أقضاكم[١].

أقول: وجه النص أن القضاء محتاج إلى أكثر العلوم، فيكون أعلم الناس بعده، والأعلم أفضل، والأفضل هو الإمام لما مرّ من الأدلة النقلية والأدلة العقلية المقررة في محلها، والنصوص على أفضليته عليه السلام أكثر من أن تحصى، لم أنقل منها إلا القليل.

٧٢ ـ وعن محمّد بن علي بن معمر عن محمّد بن علي بن عكابة التميمي عن الحسين بن النصر الفهري عن أبي عمرو الأوزاعي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث خطبة أمير المؤمنين عليه السلام، وهي خطبة الوسيلة وهي طويلة يقول فيها عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى امتحن بي عباده، وقتل بي أضداده، وأفنى بسيفي جحّاده، وجعلني زلفة للمؤمنين، وحياض موت على الجبارين، وسيفه على المجرمين، وشدّ بي أزر رسوله وأكرمني بنصره، وشرّفني بعلمه وحباني بأحكامه، واختصني بوصيته واصطفاني بخلافته في أمته، فقال وقد حشده المهاجرون والأنصار، وانغصّت بهم المحافل: أيها الناس إن علياً مني كهرون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فعقل المؤمنون عن الله نطق الرسول إذ عرفوا أني لست بأخيه لأبيه وأمه كما كان هارون أخا موسى لأبيه وأمه، ولا كنت نبياً فأقتضي نبوة ولكن كان ذلك منه استخلافاً لي كما استخلف موسى هارون حيث يقول: «اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبّع سبيل المفسدين» وقوله صلى الله عليه وآله حين تكلمت طائفة فقالوا: نحن موالي رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله في حجة الوداع ثم صار إلى غدير خم فأمر، فأُصلح له مثل المنبر، ثم علاه وأخذ بعضدي حتى رئي بياض إبطيه رافعاً صوته قائلاً في محفله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وكانت على ولايتي ولاية الله، وعلى عداوتي عداوة الله،

(١) الكافي: ٧/ ٤٢٩ ح١٣.

وأنزل الله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فكانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب تبارك وتعالى، وذكر الخطبة[١].

٧٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ثم أتى الوحي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ما له من دافع» قال: قلت: جعلت فداك إنّا لا نقرأها هكذا! قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله وكذلك هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام[٢].

٧٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن النعمان عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصية النبي لعلي عليه السلام أن قال: يا علي أوصيك في نفسك بخصال (الحديث)[٣].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار مثله.

٧٥ ـ وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له، وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٧٦ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندي عن أبان الأحمر عن نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل على كرسي من ذهب بين السماء والأرض وهو يقول: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي[٥].

أقول: هذا صريح في التفضيل على من سواه، والأفضل هو الإمام لما مرّ.

٧٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٧ ح٢٠.
(٢) الكافي: ٨/ ٥٨ ح١٨.
(٣) الكافي: ٨/ ٧٩ ح٣٣.
(٤) الكافي: ٨/ ٢٦ ح٨٠.
(٥) الكافي: ٨/ ١١٠ ح٩٠.

أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: وبشر موسى وعيسى عليهما السلام بمحمد صلى الله عليه وآله كما بشرت الأنبياء عليهم السلام بعضهم ببعض حتى بلغت محمّداً صلى الله عليه وآله، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه: يا محمّد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والاسم الأكبر، وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإني لن أقطع العلم والإيمان وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أخيك آدم عليه السلام[1].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمّد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن محمّد بن الفضيل ورواه الصفار في بصائر الدرجات كما مرّ.

٧٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن الوليد الخثعمي عن أبي الربيع الشامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله إذا دعاكم لما يحييكم﴾**[2] قال: نزلت في ولاية علي عليه السلام (الحديث)[3].

٧٩ ـ وعن علي بن محمّد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجل: **﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين﴾**[4] قال: أمير المؤمنين عليه السلام **﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾**[5] قال: عند خروج القائم إلى أن قال: وفي قوله عز وجل: **﴿ربنا ما كنا به مشركين﴾**[6] قال: يعنون بولاية علي عليه السلام (الحديث)[7].

٨٠ ـ وعن حميد بن زياد عن محمد بن أيوب عن محمد بن زياد عن أسباط بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها الطلق بالنبي صلى الله عليه وآله، حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب إلى أن قال: فقال لها

---

(١) الكافي: ٨/١١٧ ح٢.
(٢) سورة الأنفال ٢٤.
(٣) الكافي: ٨/٢٤٨ ح٣٤٩.
(٤) (٥) سورة ص ٨٦ ـ ٨٨.
(٦) سورة الأنعام ٢٣.
(٧) الكافي: ٨/ ٢٨٧ ح٤٢٢.

أبو طالب: ألا أُبشرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود[١].

أقول: قد عرفت أن مثل هذا رواية من أبي طالب للنص عن الأنبياء السابقين، وإلا فإنه ما كان يعلم الغيب ولا يدّعيه.

٨١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن أذينة عن عبد الله بن النجاشي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: ﴿**أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم**﴾[٢] إلى أن قال: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم**﴾[٣] فقال أبو عبد الله عليه السلام: هو والله عليّ عليه السلام بعينه، ﴿**ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت**﴾ على لسانك يا رسول الله يعني من ولاية علي ﴿**ويسلموا تسليما**﴾[٤] لعلي[٥].

٨٢ ـ وعنه عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن علي عليه السلام في حديث قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن إبليس ورؤساء أصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله إياي بغدير خم بأمر الله عز وجل، فأخبرهم أني أولى بهم من أنفسهم، وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغائب، فأقبل إلى إبليس أبالسته ومردة أصحابه، فقالوا: إن هذه أمة مرحومة معصومة وما لنا ولا لك عليهم سبيل، قد أُعلموا إمامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق إبليس لعنه الله كئيباً حزيناً وذكر الحديث[٦].

٨٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم إلى أن قال: ما من نبي إلا وله وصي، وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله إلى أن قال: وفي ذؤابة العرش عليّ أمير المؤمنين (الحديث)[٧].

٨٤ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمّد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث

---

(١) الكافي: ٨/٣٠٢ ح٤٦٠.
(٢) سورة النساء ٦٣.
(٣) (٤) سورة النساء ٦٥.
(٥) الكافي: ١/ ٣٩٠ ح٢.
(٦) الكافي: ٨/ ٣٤٤ ح٥٤١.
(٧) الكافي: ١/ ٢٢٤ ح٢.

الحجر الأسود قال: إن الله أودعه . يعني الملك . العهد والميثاق له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالوصية[١].

٨٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن علي الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وصى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام عند وفاته، فقال: يا علي لا تظلم الفلاحون بحضرتك ولا يزاد على أرض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم يعني الأجير[٢].

٨٦ ـ ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير مثله إلا أنه ترك قوله: يعني الأجير.

الفصل الأول

٨٧ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حسان الجمال قال: حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلى مكة فلما انتهينا إلى مسجد الغدير فنظر إلى ميسرة المسجد فقال: ذاك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (الحديث)[٣].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال. ورواه الكليني كما مرّ.

٨٨ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: صلى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ببراثا بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة ألف رجل فنزل رجل من صومعته فقال: من عميد هذا الجيش؟ فقالوا: هذا، فأقبل إليه وسلّم عليه وقال له: يا سيدي أنت نبي؟ قال: لا النبي سيدي قد مات فقال: أنت وصيّ نبي؟ قال: نعم، ثم قال: اجلس كيف سألت عن هذا؟ قال: أنا بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا، وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي (الحديث)[٤].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن جابر بن عبد الله مثله.

---

(١) الكافي: ٤/ ١٨٦.

(٢) الكافي: ٥/ ٢٨٤ ح٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٢٩ ح٦٨٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٣٢ ح٦٩٨.

٨٩ ـ وبإسناده عن عبد الله بن المغيرة عن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي وحده، وأوصى عليّ عليه السلام إلى الحسن والحسين عليهما السلام جميعاً وكان الحسن أمامه (الحديث). وفيه حكم صوم يوم عرفة[١].

ورواه في العلل عن جعفر بن علي عن جده الحسن بن علي الكوفي عن جده عبد الله بن المغيرة مثله.

٩٠ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأن النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله فيه الحق[٢].

٩١ ـ وعن الصادق عليه السلام في حديث أن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأزواجه: إن إحداكن تنبحها كلاب الحوئب في التوجه إلى قتال وصيّي علي بن أبي طالب عليه السلام[٣].

٩٢ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي إذا دخلت العروس بيتك، ثم ذكر أحكاماً كثيرة جداً إلى أن قال: يا علي احفظ وصيتي كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام[٤].

٩٣ ـ وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام في حديث طويل في أحوال النبي صلى الله عليه وآله بعدما ذكر أسماءه وأنه كانت له عنزة وقضيب وقصعة وثلاث قلانس، وفسطاط وقعب وفرسان وبغلتان وناقتان، وأربعة أسياف وحمار وعمامة ودرع وراية وبعير ولواء ومغفر، وذكر جملة من أحوال هذه الأشياء ثم قال: فسلّم ذلك كله إلى علي عليه السلام عند موته، وأخرج خاتمه فجعله في إصبعه.

أقول: فهذا نص خفيّ بل إشارة واضحة إلى أنه وصيه وخليفته والقائم مقامه والنائب له.

٩٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت وصيّي أوصيت إليك بأمر ربي، وأنت خليفتي، استخلفتك بأمر ربي، يا

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٨٨ ح١٨١٠.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٢٩ ح٦٨٦.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٧٤ ح٣٣٦٥.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣/ ٥٥٤ ح٤٩٨٩.

علي أنت الذي تبين لأمتي ما يختلفون فيه بعدي، وتقوم فيهم مقامي، قولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتك معصيتي، ومعصيتي معصية الله عز وجل[(١)].

٩٥ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: إن لله تعالى مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا سيدهم وأفضلهم، وأكرمهم على الله عز وجل، ولكل نبيّ وصي أوصى إليه بأمر الله عز وجل، وإن وصيّي علي بن أبي طالب لسيدهم وأفضلهم وأكرمهم على الله عز وجل[(٢)].

٩٦ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد قال: حدثني الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها، ثم قال: اللهم أعنه ثم ذكر الوصية[(٣)].

٩٧ ـ وبإسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن النعمان عن الفضيل مولى أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أشهد رسول الله ﷺ على وصيته إلى علي أربعة من عظماء الملائكة: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وآخر لم أحفظ اسمه[(٤)].

٩٨ ـ وبإسناده عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ورث علي عليه السلام من رسول الله ﷺ علمه، وورثت فاطمة تركته[(٥)].

٩٩ ـ وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: يا عليّ أوصيك بوصية فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي إلى أن قال: يا علي من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروءته، ولم يملك الشفاعة وذكر الوصية بطولها وفيها أحكام شرعية كثيرة جداً ويقول فيها: يا علي وجدت اسمك مقروناً باسمي في ثلاثة مواضع، فأنست بالنظر إليه: إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيدته

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٧٩ ح٥٤٠٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٨٠ ح٥٤٠٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٨٨ ح٥٤٣٢.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٣٦ ح٥٥٦٣.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٢٦١ ح٥٦٠٥.

بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد صفوتي من خلقي، أيدته بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرئيل: من وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله، فرأيت مكتوباً على قوائمه إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمّد حبيبي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره[١].

ورواه في كتاب الخصال بإسناده عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمّد عليه السلام.

ورواه الشيخ في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمّد الموسوي عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن محمّد بن زياد بن أبي عمير عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله. ورواه الطبرسي في مكارم الأخلاق مرسلاً.

الفصل الثاني

١٠٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني قال: حدثنا محمّد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن حسان الواسطي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول صيام يوم غدير خم يعدل صيام [عمر] الدنيا إلى أن قال: واسمه في السماء يوم العهد المعهود، وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ، والجمع المشهود ثم ذكر صلاة يوم الغدير وثوابها إلى أن قال: وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا: «الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين» ثم قال: وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول: «ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا» إلى أن قال: «وأشهد أن محمّداً عبدك ورسولك وأشهد أن علياً عليه السلام أمير المؤمنين ووليهم ومولانا ربنا إننا سمعنا النداء وصدقنا المنادي رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك فحذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه وأنه إن بلغ

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٧٤.

رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليّه فعلي وليّه ومن كنت نبيه فعلي أميره فقد أجبنا داعيك النذير محمّداً ﷺ عبدك ورسولك إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وجعلته مثلاً لبني إسرائيل أنه أمير المؤمنين ومولاهم ووليهم إلى يوم القيامة يوم الدين فإنك قلت: **﴿إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل﴾**[١] إلى أن قال: «فاشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي المرشد الرشيد، عليّ أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت: **﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾**[٢] لا أشرك معه إماماً ولا أتخذ من دونه وليجة» (الحديث)[٣].

١٠١ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله بن العياش عن أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمّد التستري عن محمّد بن الليث المكي عن إسحق بن عبد الله العلوي العريضي عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام في حديث الأيام التي تصام إلى أن قال: ويوم الغدير فيه أقام رسول الله ﷺ أخاه علياً عليه السلام علماً للناس وإماماً من بعده[٤].

الفصل الثالث

١٠٢ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في الفرق بين الآل والعترة عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وقال عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها[٥].

١٠٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عيسى المجاور قال: حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين أخي دعبل عن أبيه قال: حدثنا الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: إن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: **﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون﴾**[٦] فقال عليه السلام: أصحاب الجنة من

---

(١) سورة الزخرف: ٥٩.
(٢) سورة الزخرف: ٤.
(٣) التهذيب: ٣/ ١٤٤ ح١.
(٤) التهذيب: ٤/ ٣٠٦ ح٩٢٠.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٢ ح٢٩٨.
(٦) سورة الحشر ٢٠.

أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته، وأصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي[١].

١٠٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثنا أبو الحسن علي بن المتمتع قال: حدثنا حمدان بن المختار قال: حدثنا محمّد بن خالد البرقي قال: حدثني سيدي أبو جعفر محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر قال: حدثني الأجلح الكندي عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: علي إمام كل مؤمن بعدي[٢].

١٠٥ ـ وقال: حدثنا حمزة بن محمّد العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وصاحب حوضي، من أحبّك أحبّني ومن أبغضك أبغضني[٣].

١٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن بكران النقاش وأحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد بن إبراهيم المعادي ومحمّد بن إبراهيم بن إسحق المكتب قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدثنا علي بن الحسن بن الفضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ خطبنا ذات يوم فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة. إلى أن قال بعد الإخبار بقتل عليّ عليه السلام في شهر رمضان. يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبّني، لأنك منّي كنفسي، وروحك من روحي، وطينتك من طينتي، وإن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني واختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، أنت وصيي وخليفتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سرّه، وخليفته على عباده[٤]. ورواه في الأمالي عن محمّد بن إبراهيم عن أحمد بن محمّد الهمداني مثله.

١٠٧ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٥٣ ح٢٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٥٤ ح٢٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٦٤ ح٤٧.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٨٦ ح٥.

محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمّد بن علي الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه ذكر أبي بكر وعمر وعثمان إلى أن قال: ويسألون عن وصيي هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: **﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾**[1] ثم قال عليه السلام: وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة، ومسئولون عن ولايته وذلك قوله عز وجل: **﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾**[2][3]. ورواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند أيضاً مثله.

١٠٨ ـ وقال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه قال: حدثنا أبو سعيد النشوي قال: حدثنا إبراهيم بن مروان قال: حدثنا أحمد بن الفضل البلخي قال: حدثني يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كثيف اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلّم على النبي صلى الله عليه وآله ثم التفت إليّ فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: بلى، ثم مضى فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ فقال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله عز وجل قال في الكتاب: **﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾**[4] والخليفة المجعول فيها: آدم، وقال الله عز وجل: **﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾**[5] فهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون: **﴿اخلفني في قومي وأصلح﴾**[6] فهو هارون إذ استخلفه موسى في قومه فهو الثالث، وقال عز وجل: **﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾**[7] فكنت أنت المبلغ عن الله وعنّي، وأنت وليّي ووصيي، وقاضي ديني والمؤدي عني، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أو لا تدري من هو؟ قلت: لا، قال: هو الخضر عليه السلام[8].

---

(١) سورة الإسراء ٣٦.
(٢) سورة الصافات: ٢٤.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٢٨٠ ح٨٦.
(٤) سورة البقرة: ٣٠.
(٥) سورة ص: ٢٦.
(٦) سورة الأعراف: ١٤٢.
(٧) سورة التوبة ٣.
(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢/ ٦٩ ح٣٥.

١٠٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل أمة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب، وإنّه سفينة نجاتها وباب حطتها، وإنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها[١].

معاشر الناس إن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي، وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن برّه فقد برّني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك أنه أخي ووزيري، مخلوق من طينتي وكنت أنا وهو من نور واحد[٢].

١١٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي الشاه المرودي قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله النيسابوري قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن زياد الخوري قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي قال: حدثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل نزل عليه فقال: يا محمّد إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدك، سم ابنك هذا باسم ابن هارون ثم هبط عليه عند ولادة الحسين عليه السلام فقال له مثل ذلك[٣].

١١١ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من ظلمه[٤].

١١٢ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمّد بن ظهير قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٣ ح٣٠٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٣ ح٢١٩.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٢٨ ح٥.
(٤) المصدر السابق.

حدثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين ابن أخي يونس البغدادي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل جلاله أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً نبيّاً وحبيباً وخليلاً وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له علياً أخاً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أُوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكاره الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والأرضين على جميع من فيهن، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي فمن أحببته وتوليته عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لعدوله عن معرفته وولايته، فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة، ولا يبغضه أحد من عبادي إلا زحزحته عن الجنة وأدخلته النار مخلداً فيها وبئس المصير[١].

١١٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر بن سلام الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي [عن أبيه] عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعليّ من نور واحد[٢].

١١٤ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل: ﴿**وقفوهم إنهم مسئولون**﴾[٣] قال: عن ولاية علي عليه السلام[٤].

١١٥ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: إنك مني وأنا منك[٥].

١١٦ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت خير البشر ولا يشك فيك إلا كافر[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٥٤ ح١٩١.
(٢) ٢/ ٨٢ في الهامش.
(٣) سورة الصافات: ٢٤.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٢.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٤.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٥.

١١٧ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، يا علي أنت تبرىء ذمتي، وأنت خليفتي على أمتي[١].

١١٨ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ في علي: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله (الحديث)[٢].

١١٩ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: لا يؤدي عني إلا علي ولا يقضي عِداتي إلا علي[٣].

١٢٠ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٤].

١٢١ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ لعلي: من كنت وليه فعليّ وليّه، ومن كنت نبيّه فعليّ إمامه[٥].

١٢٢ ـ وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها[٦].

١٢٣ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: إن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختارني، ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا[٧].

١٢٤ ـ وبإسناده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على عليّ[٨] بإمرة المؤمنين[٩].

١٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمّد بن عنبسة قال: حدثنا محمّد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: تختموا بالعقيق فإنه أول جبل أقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة[١٠].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٦.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٤ ح٢٢٧.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٥ ح٢٢٨.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٥ ح٢٢٩.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٦٥ ح٢٣٠.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٢ ح٢٩٨.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٢ ح٢٩٩.
(٨) في المصدر المطبوع: أبيك.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٣ ح٣١٢.
(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٥ ح٣٢٤.

١٢٦ ـ وعنه عن علي بن محمّد بن عنبسة قال: حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي ودارم بن قبيصة عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله، غير أنه قال: لا نبوة بعدك أنت خاتم النبيين وعليّ خاتم الوصيين[١].

١٢٧ ـ وبإسناده عن الرضا عن آبائه عن محمّد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها فمن أراد الخزانة فليأت المفتاح[٢].

١٢٨ ـ وبالإسناد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خاتم النبيين وعليّ خاتم الوصيين[٣].

١٢٩ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمّد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو ذكوان القسم بن إسماعيل قال: حدثني إبراهيم بن إسحق الصولي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وأنك وليّ المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقرّ بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له، إلى أن قال أبو ذكوان: وهذا الحديث قد رواه الناس عن رسول الله، إلا أنه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها. إنما رووا: إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن أبي طالب[٤].

١٣٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاري قال: حدثني عبد الله بن بحر الأهوازي قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال: حدثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال: يقول الله تبارك وتعالى: ولاية

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٨ ح٣٣٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٩ ح٣٤١.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ٧٩ ح٣٤٥.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/ ١٣٧ ح٨.

علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[١].

١٣١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ريان بن الصلت في حديث عن المأمون عن آبائه أن رسول الله ﷺ قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

١٣٢ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام[٣].

الفصل الرابع

١٣٣ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار عن محمّد بن القاسم المفسر عن يونس بن محمّد بن زيات وعلي بن محمّد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام في حديث قال: إن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل لم يكن فيهم [قوم] إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الأمي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة إلى أن قال: ويقرنون بمحمد ﷺ أخاه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه لأمانته التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمّداً بسيفه الباتر، ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قوله طائعين وكارهين، ثم إذا صار محمّد إلى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممّن أعطاه ظاهر الإيمان وحرفوا تأويلاته وغيّروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله[٤].

١٣٤ ـ قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري قال: حدثنا محمّد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا عباد بن كثير وأبو بكر الهذلي عن أبي الزبير عن جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت إلى أن قال: فأوحى الله إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فأقرئه السلام وهنئه مني ومنك، وقل [له]: إن علياً منك بمنزلة هارون من موسى وسمّه باسم ابن هارون إلى أن قال وما اسمه؟ قال: شبر قال: لساني عربي قال: سمه الحسن فسماه الحسن ثم ذكر في ولادة الحسين عليه السلام نحو ذلك[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/١٤٦ ح٣٨.

(٢) (٣)عيون أخبار الرضا: ١/ ١٦٤ ح٢٢.

(٤) معاني الأخبار ٢٥ ح٤.

(٥) معاني الأخبار ٥٧ ح٦.

ورواه في الأمالي وفي العلل بالإسناد عن العباس بن بكار عن حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام مثله.

١٣٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق عن محمّد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن الجبير عن يزيد بن قعنب في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام أن أمه قالت بعدما ولدته في الكعبة وخرجت به: لما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً فهو علي والعلي الأعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي، ووقفته على غامض علمي، وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي، وهو الذي يؤذّن فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني، فطوبى لمن أحبه وأطاعه، وويل لمن أبغضه وعصاه[١]. ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند.

١٣٦ ـ ورواه الشيخ في المجالس والأخبار بالسند الآتي في معجزاته عليه السلام. وزاد: وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسول الله ووصيه[٢].

١٣٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن عباية بن ربعي عن ابن عباس في حديث أنه سئل عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أيها الرجل لقد سألت عن رجل ما وطىء الحصى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل منه وإنه لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه ووصيه وخليفته على أمته، وإنه لأنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أراد النجاة فليأخذ بحجزة هذا الأنزع يعني علياً عليه السلام[٣].

١٣٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني رضي الله عنه عن محمّد بن يعقوب عن علان الكليني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث سيف أمير المؤمنين عليه السلام ذي الفقار: أنه نادى مناد من السماء لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي[٤].

أقول: وجه النص أنه دال على الأفضلية والأفضل هو الإمام قطعاً لقبح تقديم المفضول عقلاً ونقلاً وكذا القول في أمثاله.

---

(١) معاني الأخبار: ٦٢ ح١٠.
(٢) أمالي الطوسي: ٧٠٧ ح١٥١١.
(٣) معاني الأخبار ٦٥ ح١.
(٤) معاني الأخبار ٦٦ ح٢.

١٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي قال: حدثني جعفر بن محمّد الحسني قال: حدثنا محمّد بن علي بن الخلف قال: حدثنا سهل بن عمرو قال: حدثنا زافر بن سليمان عن شريك عن أبي إسحق قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: أخبرهم أنه الإمام بعده[1]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ الجعابي عن موسى بن محمّد الثقفي عن الحسن بن محمّد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه[2].

١٤١ ـ وعنه عن محمّد بن القاسم المحاربي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه قال: نصبه علماً ليعرف به حزب الله عز وجل عند الفرقة[3].

ورواه في الأمالي عن الحسين بن إبراهيم عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سليم عن إبراهيم بن محمد عن قتادة عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه مثله.

١٤٢ ـ وعنه قال: حدثنا محمّد بن الحارث أبو بكر الواسطي من أصل كتابه عن أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول الله ربي ولا إمارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه[4].

١٤٣ ـ وعنه قال: حدثنا محمّد بن عبد الله العسكري قال: حدثنا محمّد بن علي بن بسام الحراني من أصل كتابه قال: حدثنا معلل بن نهيل قال: حدثنا أيوب بن سلمة عن بسام الصيرفي عن عطية عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره، ومن كنت نذيره فعلي نذيره، ومن كنت هاديه فعلي هاديه، ومن كنت وسيلته إلى الله

---

(١) معاني الأخبار ٢٥٢ ح٤.
(٢) معاني الأخبار ٦٦ ح٤.
(٣) معاني الأخبار ٦٦ ح٥.
(٤) معاني الأخبار: ٦٣ ح١١.

سبحانه فعلي وسيلته إلى الله سبحانه فالله يحكم بينه وبين عدوه[١].

١٤٤ ـ وعنه قال: حدثنا عبد الله بن محمّد بن سعيد بن زياد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: عليّ إمام كل مؤمن بعدي[٢].

١٤٥ ـ وعنه عن عبد الله بن محمّد عن أبيه قال: حدثنا حفص بن عمر العمري قال: حدثنا عصام بن طليق عن أبي هارون عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿وقفوهم إنهم مسؤولون﴾[٣] قال: عن ولاية عليّ ما صنعوا في أمره وقد أعلمهم الله أنه الخليفة بعد رسوله[٤].

١٤٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدثنا دارم بن قبيصة قال: حدثنا نعيم بن سالم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ـ وهو آخذ بيد علي ـ: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله[٥].

١٤٧ ـ قال أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه: إنّا ومخالفونا قد روينا عن النبي ﷺ أنه قام يوم غدير خم ـ وقد جمع الناس ـ فقال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: اللهم بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[٦].

١٤٨ ـ وقال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمّد بن علي بن معمر قال: حدثنا محمّد بن علي الرملي قال: حدثنا محمّد بن موسى قال: حدثنا يعقوب بن إسحق المروزي قال: حدثنا عمرو بن منصور قال: حدثنا إسمعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي ﷺ لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد

(١) معاني الأخبار ٦٣ ح١٢.
(٢) معاني الأخبار ٦٧ ح٦.
(٣) سورة الصافات ٢٤.
(٤) معاني الأخبار ٦٧ ح٧.
(٥) معاني الأخبار ٦٧ ح٨.
(٦) معاني الأخبار ٦٧ ح٨.

وفاته وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين(١).

١٤٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسن السكري قال: أخبرنا أحمد بن زكريا قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام: إن الناس يقولون: إن أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي، قال: فما يصنعون بخبر ما رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فمن كان في زمن موسى مثل هارون(٢)؟!

١٥٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الصقر الصايغ قال: حدثنا عيسى بن محمّد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال: حدثنا الحارث بن الحسن قال حدثنا: أحمد بن [أبي] صدقة عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية **﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾**(٣) قام أبو بكر من مجلسه فقال: يا رسول الله هو التوراة؟ قال لا قال: فهو الإنجيل؟ قال: لا قال: فهو القرآن؟ قال: لا قال: فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هو هذا إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء(٤).

١٥١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين(٥) بن عبدويه القطان قال: حدثنا أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبد الله بن صالح النصيبي قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا سيد العرب فقلت: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم وعليّ سيد العرب، قلت: وما السيد؟ قال: ما افترضت طاعته كما افترضت طاعتي(٦). ورواه في الأمالي بهذا السند مثله. وكذا الذي قبله.

وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن السناني رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن

---

(١) معاني الأخبار ٧٤ ح١.
(٢) معاني الأخبار ٧٤ ح٢.
(٣) سورة يس: ١٢.
(٤) معاني الأخبار ٩٥ ح١.
(٥) في نسخة ثانية: الحسن.
(٦) معاني الأخبار ١٠٣ ح١.

القاسم العلوي العباسي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمّد بن الحسين الزيات قال: حدثنا محمّد بن سنان قال: حدثنا زياد بن منذر عن سعيد بن جبير عن عائشة وذكر مثله.

١٥٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثني الحسين بن محمّد بن عامر عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد البزنطي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أن ملكاً قال للنبي صلى الله عليه وآله: بعثني الله عز وجل أن أزوج النور من النور قال: من ممّن؟ قال: فاطمة من علي، فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: محمّد رسول الله عليّ وصيّه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟ قال: من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين ألف عام[١]. ورواه في الخصال وفي الأمالي بهذا السند مثله.

١٥٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن عمار بن الحسين رضي الله عنه عن علي بن أحمد بن عصمة عن أحمد بن محمّد الطبري عن محمّد بن الفضيل عن محمّد بن عبد الملك عن ابن سليمان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، ولعن الله من عقّنا قل: آمين! قلت: آمين، قال: أنا وأنت موليا هذه الأمة فلعن الله من أبق منا، قل: آمين! قلت آمين قال: أنا وأنت راعيا هذه الأمة فلعن الله من ضل عنا، قل: آمين! فقلت: آمين[٢].

١٥٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن أبي الصهبان جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن منادياً نادى في السماء يوم أحد: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فعلي أخي وأنا أخوه[٣].

أقول: وجه النص التفضيل مع قبح تقديم المفضول على الفاضل عقلاً ونقلاً والأخوة دالة على التفضيل أيضاً لأنه عليه السلام آخى في ذلك اليوم بين كل متساويين أو متقاربين، واختار علياً لنفسه، فيكون أفضل والأفضل الإمام، وأحاديث المؤاخاة متواترة من طريق الخاصة والعامة لم أنقلها لعدم الحاجة إليها.

---

(١) معاني الأخبار ١٠٤ ح١. (٢) معاني الأخبار ١١٨ ح١. (٣) معاني الأخبار ١١٩ ح١.

١٥٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا محمّد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السلوني قالا: حدثنا محمّد بن الحسن عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المظفر المدائني عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً قلت: يا رب بينه لي؟ قال: استمع، قلت: قد سمعت، قال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، فمن أحبّه أحبني ومن أطاعه أطاعني[1].

١٥٦ ـ وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأبيه لما أحياه الله له وأقر بالشهادتين: من وليك يا أبه؟ قال: وما الولي؟ قال: هو هذا علي بن أبي طالب فقال: وأن علياً وليي، ثم قال لأمه آمنة لما أحياها الله له مثل ذلك[2].

١٥٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمّد بن علي الصيرفي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأم سلمة يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد في القيامة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي: هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين[3]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٥٨ ـ وبإسناد تقدم هناك في حديث محمّد بن حرب عن الصادق عليه السلام إن الله أوحى إلى الملائكة: هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليّي، ولولاهما ما خلقت خلقي، أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله رفع يدي عليّ بغدير خم حتى نظر الناس إلى بياض إبطيهما فجعله مولى المسلمين وإمامهم، إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أطيعوا علياً فإنه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى[4]. ورواه في العلل بهذا السند مثله.

---

(١) معاني الأخبار ١٢٥ ح١.
(٢) معاني الأخبار ١٧٩ ح١.
(٣) معاني الأخبار ٢٠٤ ح١.
(٤) معاني الأخبار ٣٥١ ح١.

١٥٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك بولاية أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لا يهلك من أحبّه وتولاه، ولا ينجو من أبغضه وعاداه[١].

١٦٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن القاسم عن محمّد بن علي القرشي عن أبي الربيع الزهراني عن حريز عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: لما أنزل الله تعالى: ﴿**أوفوا بعهدي أوف بعهدكم**﴾[٢] والله لقد أخرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه سام فما وفت أمته له، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسماعيل فما وفت أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفت أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه شمعون بن حمون الصفا فما وفت أمته، وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى أمتي في علي بن أبي طالب، وإنها لراكبة سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصيّي وعصيانه وإني مجدد عليكم عهدي في علي بن أبي طالب فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً، أيها الناس! إن علياً إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصيّي ووزيري وأخي وناصري، وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من أنكره فقد أنكرني، ومن أنكرني فقد أنكر الله، ومن أقرّ بولايته فقد أقرّ بنبوّتي ومن أقر بنبوتي فقد أقرّ بوحدانية الله عز وجل، يا أيها الناس! من عصى عليّاً فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، يا أيها الناس! من ردّ على عليّ في قول أو فعل فقد ردّ عليّ ومن ردّ عليّ فقد ردّ على الله فوق عرشه، يا أيها الناس! من اختار على عليّ إماماً فقد اختار عليّ نبياً، ومن اختار عليّ نبيّاً فقد اختار على الله ربّاً، يا أيها الناس إن علياً سيّد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين، وليّه وليّي ووليي ولي الله، وعدوه عدوّي

(١) معاني الأخبار ٣٦٩ ح١.
(٢) سورة البقرة: ٤٠.

وعدوي عدو الله، أيها الناس! أوفوا بعهد الله في عليّ يوف لكم بالجنة[١].

١٦١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ وهو آخذ بيد علي عليه السلام يقول: هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة يفرّق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، وإنه لهو الصدّيق الأكبر وإنه بابي الذي أُوتى منه وهو خليفتي من بعدي[٢].

الفصل الخامس

١٦٢ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بسند السابق في معجزات النبي ﷺ عن ابن مسعود قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ فقال: يغسل كل نبي وصيّه، فقلت: فمن وصيك يا رسول الله قال: علي بن أبي طالب عليه السلام (الحديث)[٣].

١٦٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد بن علي الشيباني رضي الله عنه قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن زكريا القطان عن محمّد بن إسماعيل عن عبد الله بن محمّد عن أبيه وعبد الرحمن بن محمّد عن محمّد بن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن هرثمة عن أبيه عن جده عن أبي طالب في حديث: إن بحيراء الراهب بعد ما أخبره بحال النبي ﷺ قال له: أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة، واحتفظ فيه وصية أبيك، وإن قريشاً ستهجرك فلا تبال، فإني أعلم أنك لا تؤمن به ظاهراً ولكن ستؤمن به باطناً، وسيؤمن به ولد تلده وسينصره نصراً عزيزاً اسمه في السماوات البطل الهاصر والشجاع الأنزع، منه الفرخان المستشهدان، وهو سيّد العرب ورئيسها وذو قرنيها، وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام[٤].

١٦٤ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن محمد عن أبيه وقيس بن سعيد الديلمي عن عبد الله بن بحر الفقعسي عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن آبائه قالوا: خرج سنة

---

(١) معاني الأخبار ٣٧٢ ح١.
(٢) معاني الأخبار ٣١٤ ح١.
(٣) كمال الدين: ٢٧.
(٤) كمال الدين: ١٨٧ ح٣٤.

خرج رسول الله ﷺ إلى الشام عبد مناف بن كنانة ونوفل بن معاوية بن عروة، فلقيهما أبو المويهب الراهب، ثم ذكرا أنه أخبرهما بنبوّة محمّد ﷺ ثم قال: هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له علي؟ فقلنا: لا فقال: إما أن يكون ولد، أو يولد في سنة هو أول من يؤمن به، نعرفه وإنا نجد صفته عندنا بالوصيّة كما نجد صفة محمّد بالنبوة، وإنه سيّد العرب وربّيسها وذو قرنيها، يعطي السيف حقه، اسمه في الملأ الأعلى عليّ، هو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الأنبياء ذكراً وتسمّيه الملائكة البطل الأزهر المفلج، لا يتوجه إلى وجه إلا أفلج وظفر، والله لهو أعرف [من] بين أصحابه [في السماوات] من الشمس الطالعة(١).

١٦٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمّد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي (الحديث)(٢).

الفصل السادس

١٦٦ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: عليّ خير من أترك بعدي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني(٣).

١٦٧ ـ وعن ابن مسعود قال: كنت عند رسول الله ﷺ ليلة وفد الجن وقد تنفس الصعداء، فقلت: خيراً يا رسول الله! فقال: نعيت إليّ نفسي، فقلت: ألا توصي يا رسول الله؟ قال: إلى من يا ابن مسعود؟ قلت: إلى أبي بكر، فأطرق هنيهة ثم رفع رأسه فتنفس الصعداء، ثم ذكر مثل ذلك في حق عمر وعثمان وذكر أنه لم يرض بأن يوصي إلى أحد منهم إلى أن قال: ثم رفع رأسه وتنفس الصعداء فقلت: فداك أبي وأمي فقال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي، فقلت: ألا توصي يا رسول الله؟ قال: إلى من يا ابن مسعود؟ قلت: إلى علي بن أبي طالب، فقال: يا ابن مسعود والذي نفسي بيده لو اتبعوا آثار قدميه لدخلوا الجنة أجمعين(٤).

---

(١) كمال الدين: ١٩١ ح٣٧.
(٢) كمال الدين: ٢٨٨ ح٧.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٣.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١١٩.

١٦٨ ـ قال: وقال عليه السلام أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأت من الباب[١].

١٦٩ ـ قال: ودخل علي بن أبي طالب على رسول الله صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر جبرئيل وهو في صورة دحية الكلبي فسلم وجلس فقال جبرئيل: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين خذ رأس ابن عمك وضعه في حجرك، إلى أن قال: فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله فقال: أين الرجل؟ فقال: ما رأيت إلا دحية الكلبي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه كان روح الأمين أخي جبرئيل عليه السلام وهو أول من سلّم عليك بإمرة المؤمنين[٢].

١٧٠ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد المدني عن الحسن بن عبد الله البكري عن عبد الله بن هشام عن الكلبي عن ميمون بن مصعب المكي عن عبد الله بن الحسين الحسيني عن جابر بن حزام في حديث الحنفية التي أخذها أمير المؤمنين عليه السلام من سبي بني حنيفة أنها قالت له لما رأته: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب، قالت: لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علماً للناس؟ فقال: أنا ذلك الرجل، فقالت: من أجلك غُصبنا ومن نحوك أُتينا لأن رجالنا قالوا: لا نسلم صدقات أموالنا وطاعة نفوسنا إلا لمن نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله فينا وفيكم علماً[٣].

١٧١ ـ قال: ولما ماتت فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر حديث دفنها بطوله وفيه أنه لما أهيل عليها التراب وأرادوا الانصراف جعل النبي صلى الله عليه وآله يقول: ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل، ابنك ابنك علي بن أبي طالب، فسئل عن ذلك فقال: إنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها قالت: الله ربي وقالا لها: من نبيّك؟ قالت: محمّد نبيّي فقالا لها: من وليك وإمامك؟ فاستحت أن تقول ولدي فقلت لها قولي: علي بن أبي طالب فأقرّ الله بذلك عينها[٤].

١٧٢ ـ وعن ابن عباس قال: أقبل علي بن أبي طالب فقالوا: يا رسول الله جاء أمير المؤمنين فقال: إن علياً سمي أمير المؤمنين من قبلي، قالوا قبلك يا رسول الله؟ قال: وقبل موسى وعيسى قالوا: وقبل موسى وعيسى يا رسول الله؟ قال: وقبل سليمان وداود ولم يزل حتى عدّ الأنبياء كلهم إلى آدم عليه السلام، ثم قال: إنه لمّا خلق

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢١.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٢.

الله آدم طيناً خلق بين عينيه درّة تسبّح الله وتقدّسه، فقال الله عز وجل: لأسكنتك رجلاً يكون أمير الخلق أجمعين فلمّا خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الله الدرة فيه، فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم[١].

١٧٣ ـ قال: ولما سار إلى صفين أعوز أصحابه الماء، ثم ذكر أنه استخرج لهم عين ماء من برية، وظهر لهم منها براهين وكان هناك راهب، فقال: إن هذا الدير بني على هذه العين، وإنه لا يظهرها[٢] إلا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت؟ قال: أنا وصي سيد الأنبياء فنزل وأسلم[٣].

١٧٤ ـ قال: وروي أن رسول الله ﷺ قال: تفوح رائحة الجنة من قبل قرن وا شوقاه إليك يا أويس القرني! إلى أن قال: يؤمن بي ولا يراني ويقتل بين يدي خليفتي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بصفين[٤].

١٧٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ: إنه صلّى بالأنبياء ليلة المعراج فلما فرغ سألهم لم بعثتم ولم نشرتم الآن؟ فقالوا بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقرّ لمحمد بالنبوة، ولعليّ بالولاية والإمامة[٥].

١٧٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث: إن علياً عليه السلام دخل على النبي ﷺ ورأسه في حجر جبرئيل عليه السلام وهو في صورة دحية الكلبي، فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال له: إن لك عندي مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وأنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، قد أفلح من والاك وخسر من تخلى عنك إلى أن قال: فاستيقظ النبي ﷺ وقال: ما هذه الهمهمة؟ فأخبره الحديث فقال: يا علي لم يكن دحية الكلبي بل هو جبرئيل سمّاك بما سمّاك الله به[٦].

١٧٧ ـ وعن النبي عليه السلام في حديث أنه قال لأم سلمة: اسمعي واشهدي إن علياً وصيّي وخليفتي وإمام المتقين[٧].

١٧٨ ـ وعن عبد الله بن الحارث يرفعه إلى عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أخي ووصيّي وخليفتي فيكم علي بن أبي

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٢.
(٢) في المصدر: وأنها لا يعلم بها.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٣.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٣.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٦.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٧.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٧.

طالب فاسمعوا له وأطيعوه[١].

١٧٩ ـ وعن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه صعد المنبر وأخذ بيد علي وقال: اللهم إن هذا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أيها الناس! ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليّه فعلي وليّه[٢].

١٨٠ ـ قال: ومما يرويه الأعمش يرفعه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ من نازع علياً بعدي في الخلافة فهو كافر وقد حارب الله ورسوله، ومن شك في علي فهو كافر[٣].

١٨١ ـ وعن عبد الله بن محمّد العلوي يرفعه عن الثقات إلى سلام الجعفي عن أبي جعفر عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال: إن الله عهد إليّ في عليّ عهداً، فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني (الحديث)[٤].

١٨٢ ـ وعن أنس عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت حبيبي محمّداً ﷺ قال: كنت أنا وعليّ نوراً إلى أن قال: انتقل في صلب عبد المطلب ففيّ النبوة وفي علي الإمامة والخلافة[٥].

١٨٣ ـ وبإسناده عن الأعمش عن أبي جعفر المنصور عن آبائه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال لفاطمة: إن الله اطّلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها من الرجال أباك، ثم اطّلع ثانية فاختار منها من الخلائق بعلك فجعله وصياً وزوّجك به، وأمرني أن أزوّجك به وأتخذه وصيّاً ووزيراً[٦].

١٨٤ ـ وعن أنس قال: كنت عند النبي ﷺ إذ أقبل عليّ عليه السلام فقال النبي ﷺ: أنا وهذا حجة الله على عباده[٧].

١٨٥ ـ وعنه عليه السلام قال: لكل نبي وصي ووارث وإن وصيّي ووارثي علي بن أبي طالب[٨].

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٧.
(٢) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٩.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٢٨.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٢.
(٨) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٢.

١٨٦ ـ قال: وعن القاضي محمّد بن علي المغازلي عن زيد بن حارثة عن عمر بن الخطاب قال: دخلت على رسول الله ﷺ وقد اشتد وجعه فأحببت الخلوة به وكان عنده علي بن أبي طالب والفضل بن العباس، فجلست حتى نهض الفضل وبقيت أنا وعلي فتبين لرسول الله ما أردت فقال: يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الأمر بعدي؟ فقلت: صدقت يا رسول الله! فقال: هذا خازن سري ووصيّي وخليفتي من بعدي فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوّتي، ثم أدناه وقبّل ما بين عينيه ثم قال: الله وليّك الله ناصرك، والى الله من والاك، أنت وصيّي وخليفتي من بعدي إلى أن قال: قال حارثة: قلت: ويحك! كيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك؟ قال: بأمر كان قلت: من الله أو من رسوله أو من عليّ؟ قال: الملك عقيم والحق لابن أبي طالب[١].

١٨٧ ـ وعن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾**[٢] ما الحبل الذي أمر الله بالاعتصام به؟ فأطرق رسول الله ﷺ ملياً ثم رفع رأسه وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: هذا حبل الله الذي من تمسّك به نجا وعصم في دنياه ولم يضل به (الحديث)[٣].

١٨٨ ـ وعن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ في حديث أن الله أوحى إليه إني اصطفيتك برسالتي وأنت أميني على وحيي، ثم خلقت علياً من طينتك وهو الصدّيق الأكبر وسيد الأوصياء[٤].

١٨٩ ـ وعن أنس بن مالك قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال: يدخل عليكم من هذا الباب رجل هو سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وقبلة العارفين ويعسوب الدين، ووارث علم النبيّين، قال: قلت: اللهم اجعله من الأنصار فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام[٥].

١٩٠ ـ وعن علي بن أبي طالب في حديث أن حبراً من اليهود قال

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٣.
(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٤.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٤.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٤.

للنبي ﷺ: إن نبينا موسى بن عمران عليه السلام قال: إذا بعث[1] بعدي نبي اسمه محمّد فامضوا إليه إلى أن قال: هو سيد الأنبياء ووصيّه سيد الأوصياء، وهو منه بمنزلة هارون منّي[2].

١٩١ ـ قال: ومن خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بعد بيعة عثمان فقال: وذكر خطبة طويلة منها أن قال: هل فيكم أحد أخذ رسول الله ﷺ بيده يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ أم هل فيكم من قال له رسول الله ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ أم هل فيكم أحد قال فيه رسول الله ﷺ: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فأتيت غيري؟ فقام جماعة فاعترفوا بذلك[3].

١٩٢ ـ وعن أبي ذر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: سلموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين (الحديث)[4].

١٩٣ ـ وعن قتادة في حديث أن الله أوحى إلى الجنة إني أزينك يوم القيامة بأربعة أركان: محمّد سيد الأنبياء وعليّ سيد الأوصياء، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وشيعتك في قصورك مع الحور العين[5].

١٩٤ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في حديث قال: قال لي رسول الله ﷺ يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فمن عقّنا فعليه لعنة الله، أنا وأنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرنا فعليه لعنة الله، أنا وأنت موليا هذه الأمة فمن أبق منا فعليه لعنة الله[6]. وقد تقدم مسنداً في أحاديث معاني الأخبار.

١٩٥ ـ وعن سليم بن قيس عن عليّ عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: افترقت أمة أخي موسى على إحدى وسبعين فرقة، سبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيّه، وافترقت أمة عيسى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصيّه، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي التي اتبعت

---

(١) في المصدر: يبعث.
(٢) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٦.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٧.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٧.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٨.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٣٩.

وصيّي وضرب بيده على منكبي، ثم قال: وهي شيعتك[١].

١٩٦ ـ وعن سليم عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، إلى أن قال: وأعظم من ذلك يوم غدير خم أخذ النبي ﷺ بيده وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد منكم الغائب (الحديث)[٢].

١٩٧ ـ وعن سلمان وأبي ذر والمقداد عن رسول الله ﷺ قال: إن علياً مع الحق والحق مع علي كيفما دار به، فإنه أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة وهو الصديق الأكبر والفاروق الأعظم، يفرّق بين الحق والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفتي في أمتي من بعدي (الحديث)[٣].

١٩٨ ـ وعن عبد الملك بن سليمان في حديث موسى والخضر، أن ملكاً قال لهما: ليبعثنّ الله نبيّاً اسمه محمّد، له وصيّ اسمه عليّ[٤].

١٩٩ ـ وعن ابن عباس في حديث طويل أن النبي ﷺ قال له: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء[٥].

٢٠٠ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري في حديث طويل أن علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت فيه هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٦][٧].

٢٠١ ـ وعن ابن مسعود قال: قال النبي ﷺ: لما خلق الله آدم فسأل ربه أن يريه من يكون من ذريته من الأنبياء والأوصياء المقربين إلى الله، فأنزل الله عليه صحيفة فقرأها كما علّمه الله إلى أن انتهى إلى محمد العربي، فهتف به هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه: هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيّه وأبو ذريته (الحديث)[٨].

٢٠٢ ـ وعن جابر بن عبد الله الأنصاري في حديث قال: اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ عام فتح مكة فقالوا: من شأن الأنبياء إذا استقام أمرهم أن يوصوا إلى وصي، فقال: قد وعدني ربي أن يبيّن لي من يختاره للأمة من بعدي ومن

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٠.
(٢) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤١.
(٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٢.
(٤) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٤.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٥.
(٦) سورة المائدة: ٥٥.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٥.
(٨) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٦.

الخليفة بعدي بآية تنزل من السماء لتعلموا الوصي بعدي، فلما صلى بهم العشاء نزل نجم من السماء في حجرة علي بن أبي طالب وله شعاع هائل، فقال النبي ﷺ: هو والله الإمام من بعدي والوصي القائم بأمري، فأطيعوه ولا تخالفوه وقدموه ولا تتقدموه فهو خليفة الله في أرضه من بعدي[١].

٢٠٣ ـ وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أن آدم رأى على العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمّد رسول الله نبي الرحمة، علي أمير المؤمنين مقيم الحجة من عرف حقه زكا وطاب، ومن أنكر حقه كفر وخاب[٢].

٢٠٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث طويل أن على كل باب من أبواب الجنة الثمانية مكتوباً: لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ ولي الله[٣].

٢٠٥ ـ وعن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله ربكم ومحمّد نبيّكم وعليّ هاديكم[٤] وهو وصيّي وخليفتي من بعدي[٥].

٢٠٦ ـ وعن الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: علي خير البشر من شك فيه فقد كفر[٦].

٢٠٧ ـ وعن صعصعة بن صوحان عن النبي ﷺ في حديث أنه نزلت عليه رمانة من السماء فمصّها حتى روي، ثم ناولها علياً فمصّها حتى روي، ثم التفت إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر لولا أن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي لأطعمناك منها، فإن طعام الجنة لا يأكله إلا نبي أو وصيّ نبي[٧].

٢٠٨ ـ وعن ابن مسعود قال: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: أعطاني الله خمساً وأعطى علياً مثلها إلى أن قال: وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً (الحديث)[٨].

٢٠٩ ـ وفيه أن الله سبحانه قال للنبي ﷺ ليلة المعراج: قد جعلت علياً وصيك وخليفتك من بعدك، وقال في آخره: والذي بعثني بالحق نبيّاً ما خلق الله نبياً أكرم على الله مني ولا وصيّاً أكرم على الله من علي[٩].

(١-٣) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٨.
(٤) في نسخة ثانية: إمامكم.
(٥) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٤٩.
(٦) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٣.
(٧) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.
(٨) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.
(٩) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.

٢١٠ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريق عليّ ومل معه حيث مال، وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه، ولا يدخلك فيه شك فإن الشك في علي كفر[١].

الفصل السابع

٢١١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي ويسمى المجالس قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني عن إبراهيم بن محمّد بن يحيى النيسابوري عن أبي جعفر بن السري وأبي نصر بن موسى الخلال عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صوم ستين شهراً وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله! قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا علي؟ أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنزل الله عز وجل: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم**﴾[٢].

٢١٢ ـ وعنه عن الحضرمي عن محمّد بن يحيى الحماني عن أبي عوانة عن أبي بلج عن عمر بن ميمون عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: علي وليّ كل مؤمن بعدي[٣].

٢١٣ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمّد بن علي بن معمر عن أحمد بن علي البرمكي عن محمّد بن علي بن موسى عن يعقوب بن إسحق المروزي عن عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأصحهم ديناً، وأفضلهم يقيناً وأجملهم حلماً، وأسخاهم كفاً، وأشجعهم قلباً وهو الإمام والخليفة بعدي[٤].

٢١٤ ـ وقال: حدثنا أبي عن إبراهيم بن عمر الهمداني عن الحسن بن إسماعيل القحطبي عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم عن أبيه [عن الأوزاعي] عن

---

(١) الروضة في الفضائل والمعجزات: ١٥٦.
(٢) الأمالي: ٥٠ ح٢.
(٣) الأمالي: ٥٠ ح٣.
(٤) الأمالي: ٥٠ ح٤.

يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن مرة عن سلمة بن قيس عن النبي ﷺ في حديث طويل في فضل علي عليه السلام قال: من تولى علياً فقد تولاني، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلا كان هو أكرم منه، لم يخرج من بطن أنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه، ولو أوحى الله إلى أحد بعدي لأوحى إليه[1].

أقول: وجه النص أنه صريح في أفضليته، والأفضل هو الإمام عقلاً ونقلاً كما مرّ.

٢١٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي رضي الله عنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن زياد[2] عن زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: المخالف لعلي بن أبي طالب بعدي كافر، والمشرك به مشرك، والمحب له مؤمن، والمبغض له منافق، والمقتفي لأثره لاحق، والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله على أعدائه، ووارث علم أنبيائه، عليّ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى، عليّ سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء عليّ أمير المؤمنين وقائد الغر المحجّلين وإمام المسلمين، لا يقبل الله الإيمان إلا بولايته وطاعته[3].

٢١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد قال: حدثنا محمّد بن علي بن يحيى عن أبي بكر بن نافع عن أمية بن خالد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يا علي والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة إنك لأفضل الخليفة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام أمتي، من أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني[4].

٢١٧ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري عن محمّد بن عبد الله عن سلمان الفارسي قال: سألت رسول الله ﷺ من وصيك من أمتك فإنه لم يبعث نبي إلا كان له وصي من أمته؟ فقال رسول الله ﷺ: لم يبين لي فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثم دخلت المسجد، فناداني رسول الله ﷺ فقال: يا سلمان سألتني عن وصيّي من أمتي فهل تدري من كان وصيّ موسى من أمته فقلت: كان وصيّه يوشع بن نون فتاه فقال: هل

(١) الأمالي: ٥٨ ح١٤.
(٢) في نسخة ثانية: سنان.
(٣) الأمالي: ٦١ ح٢٠.
(٤) الأمالي: ٦٢ ح٢٤.

تدري لم كان أوصى إليه؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال: أوصى إليه لأنه كان أعلم أمته بعده، ووصيّي أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب[١].

٢١٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي رحمه الله عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن عامر بن كثير السراج النهدي عن أبي الجارود عن ثابت بن أبي صفية عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي وأوجب عليكم اتباع أمري وفرض [عليكم] من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي، ونهاكم من معصيته عما نهاكم عنه من معصيتي وجعله أخي ووزيري ووارثي وهو مني وأنا منه، حبّه إيمان وبغضه كفر، ومحبّه محبّي ومبغضه مبغضي، وهو مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مسلم ومسلمة وأنا وإياه أبوا هذه الأمة[٢].

٢١٩ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: معاشر الناس إن ربكم أمرني أن أقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفة ووصياً، وأمرني أن أتخذه أخاً ووزيراً، معاشر الناس! إن عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي، إن عليّاً مني أمره أمري ونهيه نهيي، معاشر الناس! عليكم بطاعته واجتناب معصيته، فإن طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي، إن عليّاً صديق هذه الأمة وفاروقها ومحدثها، إنه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها، إنه باب حطتها وسفينة نجاتها، إنه طالوتها وذو قرنيها، إنه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثقى، إن عليّاً مع الحق والحق معه وعلى لسانه[٣].

٢٢٠ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله وحبّه عبادة الله واتباعه فريضة الله، وأولياؤه أولياء الله، وأعداؤه أعداء الله، وحربه حرب الله، وسلمه سلم الله عز وجل[٤].

---

(١) الأمالي: ٦٣ ح٢٥.
(٢) الأمالي: ٦٥ ح٣٠.
(٣) الأمالي: ٨٣ ح٤٩.
(٤) الأمالي: ٨٥ ح٥٢.

٢٢١ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن سليمان بن مقبل المدني عن موسى بن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال في حديث: إن علياً مني وأنا من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه فقد وافقني، ومن خالفه فقد خالفني[١].

٢٢٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه عن أحمد بن محمّد الهمداني عن أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت وصيّي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخالفك[٢] فليس مني ولست منه، يا علي! أنت أفضل أمتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفاً، يا علي! أ:ت الإمام بعدي والأمير، وأنت الصاحب بعدي والوزير، وما لك في أمتي من نظير (الحديث)[٣].

٢٢٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن علياً وصيّي وخليفتي وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني (الحديث)[٤].

٢٢٤ ـ وقال: حدثنا حمزة بن محمّد العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي من أحبّك أحبني، ومن أبغضك أبغضني[٥].

---

(١) الأمالي: ٨٨ ح٥٩.
(٢) في نسخة ثانية: وخلافتك.
(٣) الأمالي: ١٠١ ح٧٧.
(٤) الأمالي: ١١٢ ح٩٠.
(٥) الأمالي: ١١٦ ح١٠١.

٢٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن أحمد بن الثابت عن محمّد بن حسن الخزاعي عن حسن بن حسين العدني عن عمرو بن ثابت عن عطاء بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فخطب فاجتمع الناس فقال: يا معشر الناس إن الله أوحى إليّ أني مقبوض وأن ابن عمي علياً مقتول، وإني أيها الناس! أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم، وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم وإن اتبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله أنزل عليَّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك (الحديث)(١).

٢٢٦ ـ وبإسناده عن عائشة أنها سئلت عن علي بن أبي طالب فقالت: ذلك خير البشر ولا يشك فيه إلا كافر(٢).

٢٢٧ ـ وبإسناده عن حذيفة أنه سئل عن علي بن أبي طالب فقال: ذلك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق(٣).

٢٢٨ ـ وعن جابر أنه كان يقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر.

أقول: الأخبار الثلاثة لا يبعد كونها مروية عن النبي ﷺ ولاحتمال كونها أقوالاً منهم غير مسموعة منه لم أذكر إسنادها.

٢٢٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد الصيرفي عن محمّد بن العباس بن بسام عن أبي الحسن عن محمّد بن يونس البصري عن عبد الله بن يونس وأبي الخير عن أحمد بن موسى عن أبي بكر النخعي عن شريك عن أبي إسحق عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال: علي بن أبي طالب خير البشر ومن أبى فقد كفر(٤).

٢٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عبد الله الرازي عن محمّد بن علي بن العباس التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: أنت خير البشر ولا يشك فيك إلا كافر(٥).

---

(١) الأمالي: ١٢١ ح١١٢.
(٢) الأمالي: ١٣٥ ح١٣٠.
(٣) الأمالي: ١٣٥ ح١٣١.
(٤) الأمالي: ١٣٥ ح١٣٢.
(٥) الأمالي: ١٣٥ ح١٣٠.

٢٣١ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن إبراهيم بن يحيى والحسن بن يحيى عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: كان لي عشر من رسول الله لم يعطهن أحد قبلي، ولا يعطاهن أحد بعدي: قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا وأنت أخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس مني منزلاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي وأنت الوزير، عدوك عدوي، وعدوي عدو الله، ووليك وليّي، ووليي وليّ الله عز وجل[١].

٢٣٢ ـ ٢٤٢ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن جعفر بن الحسن عن عبد الله بن موسى العبسي عن محمّد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي خصالاً لو كانت واحدة منها لي لاكتفيت: **قوله**: من كنت مولاه فعلي مولاه **وقوله**: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي **وقوله**: حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله **وقوله**: وليّ علي وليّ الله وعدو عليّ عدو الله **وقوله**: علي حجة الله وخليفته على عباده **وقوله**: حبّ علي إيمان، وبغضه كفر، **وقوله**: حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان **وقوله**: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض **وقوله**: عليّ قسيم الجنة والنار **وقوله**: من فارق علياً فقد فارقني، ومن فارقني فقد فارق الله **وقوله**: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة[٢].

٢٤٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن يزيد عن محمّد بن ثوابا عن إسحق بن منصور عن أبي جعفر البجلي عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله يعني ابن زياد عن سلمة بن يسار عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال . حين قدم بفتح خيبر .: حسبك أن تكون مني وأنا منك وأنك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأن الحق معك وأن الحق على لسانك[٣].

٢٤٤ ـ ويأتي في معجزاته عليه السلام حديث جابر أن أمير المؤمنين عليه السلام ناشد أربعة من الصحابة أن يشهدوا بما سمعوا من قول النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي

(١) الأمالي: ١٨٧ ح١٩٤.   (٢) الأمالي: ١٤٩ ح١٤٦.   (٣) الأمالي: ١٥٦ ح١٥٠.

مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلم يشهدوا فدعا عليهم فاستجيب دعاؤه فيهم[(١)].

٢٤٥ ـ وقال: أخبرني علي بن حاتم عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾**[(٢)] (الآية) قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله بن سلام، وأسد، وثعلبة، وابن يامين، وابن صوريا فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا نبي الله إن موسى أوصى إلى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله؟ ومن وليّنا بعدك؟ فنزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا بنا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل ما أعطاك أحد شيئاً؟ قال نعم هذا الخاتم قال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال: على أي حالة أعطاك؟ قال: كان راكعاً فكبّر النبي صلى الله عليه وآله وكبّر أهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب وليكم بعدي، فقالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبيّاً، وبعلي وليّاً، فأنزل الله عز وجل: **﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون﴾**[(٣)(٤)].

٢٤٦ ـ فروي عن عمر بن الخطاب أنه قال: والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن أبي طالب فما نزل!.

٢٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن محمّد بن علي الكوفي عن سليمان بن أبي عبد الله الهاشمي عن محمّد بن سنان عن المفضل عن جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، محبّك محبّي ومبغضك مبغضي وعدوك عدوي، ووليّك وليّي[(٥)].

٢٤٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن أبي أحمد الأزدي عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة

---

(١) الأمالي: ١٨٥ ح١٩٠.
(٢) سورة المائدة ٥٥.
(٣) سورة المائدة: ٥٦.
(٤) الأمالي: ١٨٦ ح١٩٣.
(٥) الأمالي: ١٨٦ ح١٩٤.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين علي بن أبي طالب وزوّجه ابنتي من فوق سبع سماوات وأشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله وصياً وخليفة، فعليّ مني وأنا منه محبّه محبي ومبغضه مبغضي وإن الملائكة لتتقرب إلى الله بمحبته[١].

٢٤٩ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه جاء إليه رجل فقال: يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمّرك عليهم؟ قال: الله جل جلاله أمّرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أيصدق علي فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟ فغضب رسول الله ﷺ فقال: إن علياً أمير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له من فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته إن علياً خليفة الله وحجة الله، وإنه إمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، فمن جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي، ومن جحد خلافته فقد جحد رسالتي، ومن جحد فضله فقد تنقصني (الحديث)[٢].

٢٥٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٢٥١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن حمدان المكتب عن محمّد بن عبد الرحمن الصفار عن محمّد بن عيسى الدامغاني عن يحيى بن المغيرة عن حريز عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث: أنه ليلة المعراج رأى في الجنة حوراء فقال لها: من أنت؟ فقالت: خلقت لابن عمك ووصيّك ووزيرك علي بن أبي طالب[٤].

٢٥٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن علي بن سعيد الجوهري عن أحمد بن

---

(١) الأمالي: ١٨٧ ح١٩٥.
(٢) الأمالي: ١٩٠ ح١٩٩.
(٣) الأمالي: ١٥٦ ح١٥٠.
(٤) الأمالي: ٢٥٠ ح٢٧٤.

يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه خميصة قد اشتمل بها، فقيل: يا رسول الله من كساك هذه الخميصة؟ قال: كساني حبيبي وصفيّي وخالصتي، والمؤدي عنّي، ووصيّي ووارثي وأخي، وأول المؤمنين إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأسمح الناس كفّاً، سيّد الناس بعدي قائد الغر المحجلين، إمام أهل الأرض: علي بن أبي طالب، فلم يزل يبكي حتى ابتل الحصى من دموعه شوقاً إليه[١].

٢٥٣ ـ وقال: حدثني محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح عن محمّد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى بن كثير عن حبيب بن الجهم عن علي عليه السلام في حديث استخراج العين في طريق صفين أن راهباً أتاه فسأله عن العين فقال: هذه عين راحوما، وهي من الجنة شرب منها ثلاثمائة وثلاثة عشر وصياً، وأنا آخر الوصيّين شربت منها، قال له الراهب: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل ثم أسلم[٢].

٢٥٤ ـ وبالإسناد السابق في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في حديث مسائل اليهود أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أول ما في التوراة محمّد رسول الله إلى أن قال: وفي سفر[٣] الثاني اسم وصيّي عليّ بن أبي طالب، الحديث، وقال في آخره: لقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك، ووصيّك بين يديك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت هذا جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ووصيّي علي بن أبي طالب بين يدي فآمن اليهودي وحسن إسلامه[٤]. ورواه في الخصال بذلك السند مثله.

٢٥٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد الصائغ العدل عن عيسى بن محمّد العلوي عن أبي عوانة عن محمّد بن سليمان بن بزيع الخزّاز عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة الخراساني عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حذيفة إن حجة الله عليك بعدي علي بن أبي طالب الكفر به كفر بالله، والشرك به شرك

---

(١) الأمالي: ٢٥٠ ح٢٧٦.
(٢) الأمالي: ٢٥٢ ح٢٧٦.
(٣) في المصدر: السطر.
(٤) الأمالي: ٢٥٩ ح٢٧٩.

بالله، والشك فيه شك في الله، والإلحاد فيه إلحاد في الله، والإنكار له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنه أخو رسول الله ووصيّه وإمام أمته ومولاه، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، يهلك فيه اثنان ولا ذنب له: محبّ غال ومقصر، يا حذيفة لا تفارقنّ علياً فتفارقني ولا تخالفنّ علياً فتخالفني، يا حذيفة إن علياً مني وأنا منه، من أسخطه فقد أسخطني، ومن أرضاه فقد أرضاني[١].

٢٥٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن علي بن عثمان عن محمّد بن الفرات عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجّتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبّه محبّي، ومبغضه مبغضي، ووليّه وليّي، وعدوّه عدوي، وحربه حربي، وسلمه سلمي، وقوله قولي، وأمره أمري، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين[٢].

٢٥٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن إسحق التاجر عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن عثمان عن زياد بن المنذر عن بدر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يدخل عليكم من هذا الباب خير الأوصياء وسيد الشهداء وأقرب الناس منزلة من الأنبياء فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام «الحديث»[٣].

٢٥٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن علي بن محمّد بن عنبسة عن دارم بن قبيصة عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: خلق الله مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله ولا فخر، وخلق الله عز وجل مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصي، فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم[٤].

وبالإسناد عن دارم بن قبيصة عن عبد الله بن محمّد بن سليمان عن أبيه عن جده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله مثله. ورواه في الخصال بهذا السند وبالسند السابق مثله.

---

(١) الأمالي: ٢٦٥ ح٢٨٣.
(٢) الأمالي: ٢٧١ ح٢٩٩.
(٣) الأمالي: ٢٧٨ ح٣٠٩.
(٤) الأمالي: ٣٠٧ ح٣٥٢.

٢٥٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن محمّد بن أشيم الوراق عن عبد الرحمن بن كثير عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: معاشر أصحابي! إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليّكم وإمامكم من بعدي لا تخالفوه فتكفروا، ولا تفارقوه فتضلّوا إن الله جلّ جلاله جعل عليّاً علماً بين الإيمان والنفاق، فمن أحبّه كان مؤمناً، ومن أبغضه كان منافقاً، إن الله جل جلاله جعل عليّاً وصيّي ومنار الهدى بعدي، فهو موضع سرّي وعيبة علمي وخليفتي في أهلي، إلى الله أشكو ظالميه من أمتي[١].

٢٦٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العباس بن معروف عن الحسين بن يعقوب اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب، فليتولّ وليّي ووصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب، ومن سرّه أن يلج النار فليترك ولايته، فوعزة ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه، وإنه لصراط الله المستقيم، وإنه الذي يُسأل عن ولايته يوم القيامة[٢].

٢٦١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين، وحجة الله على الخلق أجمعين، وسيد الوصيّين ووصيّ سيد النبيّين يا علي! إنه لما عرج بي إلى السماء ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور أكرمني الله بمناجاته، فقال: يا محمّد قلت: لبيك رب وسعديك، تباركت وتعاليت قال: إن عليّاً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني «الحديث»[٣].

٢٦٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن أبي حاتم

---

(١) الأمالي: ٣٥٩ ح٤٤٣.
(٢) الأمالي: ٣٦٣ ح٤٤٧.
(٣) الأمالي: ٣٧٦ ح٤٧٥.

عن هارون بن إسحق الهمداني عن عبد الله بن سليمان عن كامل بن أبي العلا عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي وحبيب قلبي، ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على بريّته، وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدين، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغرّ المحجّلين، وأنت يعسوب الدين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبّك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة، وما عرج بي إلى السماء وكلّمني ربي إلا قال لي: يا محمّد أقرىء علياً مني السلام، وعرّفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي، فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة[١].

٢٦٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لها لما وضعها في قبرها: إن أتاك منكر ونكير فقالا لك: من ربك؟ فقولي: الله ربّي ومحمّد نبيّي، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليّي[٢].

٢٦٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد السناني عن محمّد بن جعفر الأسدي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن عبد الله بن أحمد عن القاسم بن سليمان عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة عن أبي سعيد عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي أنت أخي وأنا أخوك أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، وأنا صاحب التنزيل، وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنت وصيّي وخليفتي ووزيري، إلى أن قال: يا علي أنت أمين أمتي ، وحجة الله عليها بعدي، قولك قولي، وأمرك أمري وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري ونهيك نهيي ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله، **﴿ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن**

(١) الأمالي: ٣٨٣ ح٤٨٩.
(٢) الأمالي: ٣٩١ ح٥٠٥.

حزب الله هم الغالبون﴾[١][٢].

٢٦٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى القطان عن محمّد بن العباس عن محمّد بن أبي السري عن أحمد بن عبد الله بن يونس عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة في حديث أن الحسن بن علي عليه السلام صعد المنبر بأمر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة إلا من بابها، وإن الحسين بن علي عليه السلام صعد المنبر وقال: أيها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن علياً مدينة هدى، فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك[٣]. ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند مثله.

٢٦٦ ـ وقال: حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي عن عباد بن يعقوب عن ثابت بن حماد عن موسى بن صهيب عن عبادة بن نسي عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت أخي ووصيّي ووارثي[٤].

٢٦٧ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ عن محمد بن عيسى بن محمّد الوسقندي عن أبيه عن إبراهيم بن ديزيل عن الحكم بن سليمان الجبلي عن علي بن هاشم عن مطير بن ميمون عن أنس بن مالك عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أخي ووزيري وخير من أخلّفه بعدي علي بن أبي طالب[٥].

٢٦٨ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن زياد يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا. والناس مجتمعون. يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت وصيّي وخليفتي وإمام أمتي بعدي إلى أن قال: يا علي إنه لما عرج بي إلى السماء عهد إليّ ربي فيك ثلاث خصال، فقال: يا محمّد! فقلت: لبّيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغرّ المحجلين ويعسوب الدين[٦].

٢٦٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسن بن متيل الدقاق عن

---

(١) سورة المائدة: ٥٦.
(٢) الأمالي: ٤١١ ح٥٣٣.
(٣) الأمالي: ٤٢٥ ح٥٦٠.
(٤) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٣.
(٥) الأمالي: ٤٢٧ ح٥٦٤.
(٦) الأمالي: ٦٥٦ ح٨٩١.

محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم في منزل أم إبراهيم وعنده نفر من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب فلما بصر به النبي صلى الله عليه وآله قال: يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم، طاعته مفروضة كطاعتي، ومعصيته محرمة كمعصيتي، معاشر الناس أنا دار الحكمة وعليّ مفتاحها ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح، وكذب من زعم أنه يحبّني ويبغض علياً[١].

٢٧٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر إلى أن قال: حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى: أنا المحمود وأنت محمّد شققت اسمك من اسمي، فمن وصلك وصلته، ومن قطعك بتكته، انزل إلى عبادي فأخبرهم بكرامتي إياك، وأني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً، وأنك رسولي وأن علياً وزيرك، فهبط رسول الله صلى الله عليه وآله فكره أن يحدث الناس بشيء كراهية أن يتّهموه لأنهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية، حتى مضى لذلك ستة أيام فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك﴾**[٢] فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى كان يوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[٣] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تهديد بعد وعيد إلى أن قال: فسلم جبرئيل على عليّ بإمرة المؤمنين فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أسمع الكلام ولا أحس الرؤية فقال: يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فرجلاً من أصحابه حتى سلموا عليه بإمرة المؤمنين.

ثم قال: يا بلال! ناد في الناس أن لا يبقى غداً أحد إلا عليل إلا خرج إلى غدير خم، فلمّا كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة أصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة ثم ذكر النص من الله كما سبق إلى أن قال: ثم قال: أيها الناس! إن الله تبارك وتعالى مولاي، وأنا مولى

---

(١) الأمالي: ٤٣٤ ح٥٧٤.
(٢) سورة هود: ١٢.
(٣) سورة المائدة: ٦٧.

المؤمنين، فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله «الحديث»[١].

أقول: ما يتخيل من منافاته للمشهور من تاريخ المعراج ونص الغدير، يدفعه ما روي من عدة طرق أن المعراج وقع مراراً متعددة.

٢٧١ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي! أنت منّي وأنا منك، يا علي أنت وصيّي وخليفتي وحجة الله على أمتي، ولقد سعد من تولاك وشقي من عاداك[٢].

٢٧٢ ـ وقال: حدثنا أبي (ره) عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور إلى أن قال: فيأتي النداء من عند الله جلّ جلاله أين خليفة محمّد رسول الله؟ فيقول: ها أنا ذا، قال: فينادي المنادي يا علي أدخل من أحبّك الجنة ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة والنار[٣].

٢٧٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه عن أيّوب بن نوح عن محمّد بن أبي عمير عن أبان الأحمر عن سعد الكناني عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، وأنت منّي كشيث من آدم، وسام من نوح وكإسماعيل من إبراهيم، وكيوشع من موسى، وكشمعون من عيسى، يا علي! أنت وصيّي ووارثي إلى أن قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المتقين «الحديث»[٤].

٢٧٤ ـ وقال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن السعد

---

(١) الأمالي: ٤٣٥ ح٥٧٦.

(٢) الأمالي: ٤٤٢ ح٥٨٨.

(٣) الأمالي: ٤٤٢ ح٥٩٠.

(٤) الأمالي: ٤٥٠ ح٦٠٩.

آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن القاسم بن وليد عن شيخ من ثمالة عن أبي الحمراء خادم رسول الله ﷺ في حديث قال أما ما رأيت النبي ﷺ يصنعه بعلي فإنه قال لي ذات يوم انطلق فادع لي مائة من العرب وخمسين رجلاً من العجم وثلاثين رجلاً من القبط وعشرين رجلاً من الحبشة فأتيت بهم إلى أن قال: ثم قال: يا معشر العرب والعجم والقبط والحبشة أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله؟ فقالوا: نعم فقال: اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً، فقال في الثالثة: أقررتم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني محمّد عبده ورسوله وأن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد حتى قالها ثلاثاً، ثم قال لعلي عليه السلام: انطلق فأتني بصحيفة ودواة فدفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اكتب قال: وما أكتب قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أقرّت به العرب والعجم والقبط والحبشة أقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله وأنّ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمرهم من بعدي، ثم ختم الصحيفة ودفعها إلى عليّ عليه السلام فما رأيتها إلى الساعة[١].

٢٧٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثي عن أحمد بن محمّد الهمداني عن يعقوب بن يوسف بن زياد عن أحمد بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا علي بابها، فكيف يهتدي [المهتدي] إلى الجنة ولا يهتدى إليها إلا من بابها[٢].

٢٧٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الفاضل عن أحمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ثم قال لي: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

٢٧٧ ـ وقال: حدثنا الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن ظهير عن الحسن بن علي العبدي عن محمّد بن

---

(١) الأمالي: ٤٦٥ ح٦٢١.	(٢) الأمالي: ٤٧٢ ح٦٣٢.	(٣) الأمالي: ٤٩١ ح٦٦٨.

عبد الواحد الواسطي عن محمّد بن ربيعة عن إبراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر وقد بلغه عن أناس لقريش إنكار تسميته لعلي أمير المؤمنين: معاشر الناس! إن الله بعثني إليكم رسولاً وأمرني أن أستخلف عليكم علياً أميراً ألا فمن كنت نبيّه فإن علياً أميره تأميراً أمره الله عليكم أمرني أن أعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا، إذا أمركم تأتمرون وإذا نهاكم عن أمر تنتهون، ألا فلا يتأمّرنّ أحد منكم على عليّ في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله أمّره عليكم وسماه أمير المؤمنين ولم يسمّ أحداً من قبله بهذا الاسم، وقد أبلغتكم ما أُرسلت به إليكم في علي، فمن أطاعني فيه فقد أطاع الله، ومن عصاني فيه فقد عصى الله، وكان مصيره إلى ما قال الله: ﴿**ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها**﴾[(١)(٢)].

٢٧٨ ـ وبأسانيد كثيرة يطول بيانها عن الأعمش عن المنصور عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع على أهل الأرض فاختار من الخلائق أباك، فبعثه نبياً ثم اطّلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فزوجك إياه واتخذه وصياً[(٣)].

٢٧٩ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: إن علياً وصيّي وخليفتي «الحديث»[(٤)].

٢٨٠ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصيقل عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في عليّ ثلاث كلمات، فقال: يا محمد! قلت: لبيك قال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين[(٥)].

٢٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن محمد الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن علي عن العباس بن عبد الله عن عبد الرحمن بن الأسود عن عبد الرحمن بن مسعود عن

---

(١) سورة النساء: ١٤.
(٢) الأمالي: ٤٩٢ ح٦٦٩.
(٣) الأمالي: ٥٢٤.
(٤) الأمالي: ٥٦٠ ح٧٤٨.
(٥) الأمالي: ٥٦٣ ح٧٥٩.

علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب أهل بيتي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب[١].

٢٨٢ ـ وبالإسناد عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن الحكم بن سليمان عن علي بن هاشم عن عمرو بن حريث الأشجعي عن برذعة بن عبد الرحمن عن أبي الجليل عن سلمان رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي[٢].

٢٨٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الرحمن بن هاشم عن يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا معشر الأنصار! ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي أخي ووصيي ووارثي ووزيري، إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم[٣].

٢٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمّد عن المسعودي عن علي بن القاسم الكندي عن سعد بن طالب عن عثمان بن القاسم الأنصاري عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على شيء إن استدللتم به لن تهلكوا ولن تضلوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: إن إمامكم ووليّكم علي بن أبي طالب فوازروه وناصحوه وصدقوه، فإن جبرئيل أمرني بذلك[٤].

٢٨٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي الكوفي عن محمّد بن الحسن السكوني عن صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهّر المداري عن سلام الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله عز وجل عهد إليّ في علي بن أبي طالب عهداً قلت: يا رب بيّنه لي قال: اسمع قلت: قد سمعت، قال: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أطاعه أطاعني[٥].

---

(١) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦١.
(٢) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٢.
(٣) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٣.
(٤) الأمالي: ٥٦٤ ح٧٦٤.
(٥) الأمالي: ٥٦٥ ح٧٦٥.

٢٨٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر الباقر في حديث طويل يقول فيه: إن الله تبارك وتعالى لما أسرى بنبيّه ﷺ قال: يا محمّد إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لأمتك [من] بعدك؟ قلت: يا رب [إني] قد بلوت خلقك فلم أجد أحداً أشدّ حبّاً لي من علي بن أبي طالب، فقال عز وجل: ولي يا محمّد فأبلغه أنه راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني[(١)].

٢٨٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمّد الكوفي عن محمّد بن الحسين بن زيد يعني ابن أبي الخطاب عن عبد الله بن الفضل عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليلة أُسري بي إلى السماء كلّمني ربي جل جلاله فقال: يا محمّد! فقلت: لبّيك، فقال: إن علياً حجّتي بعدك على خلقي وإمام أهل طاعتي، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني فانصبه علماً لأمتك يهتدون به بعدك[(٢)].

٢٨٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن العلا الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ كان جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي أكرم الناس عليّ إلى أن قال: يا علي أنت إمام أمتي والخليفة عليها بعدي «الحديث»[(٣)].

٢٨٩ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن سهل بن مرزبان عن محمّد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمّد بن الفيض بن المختار عن أبيه عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي ما أكرمني الله بكرامة إلا وقد أكرمك بمثلها، وخصّني بالنبوة والرسالة وجعلك وليّي في ذلك إلى أن قال: وذلك قول الله: **﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾**[(٤)] ففضل الله نبوّة نبيّكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب فبذلك قال بالنبوة والإمامة فليفرحوا يعني الشيعة إلى أن قال: ولقد أمرني الله تبارك وتعالى أن أفرض من حقك ما افترضه من حقي، وإن حقك لمفروض على

---

(١) الأمالي: ٥٦٥ ح٧٦٦.
(٢) الأمالي: ٥٦٦ ح٧٦٩.
(٣) الأمالي: ٥٧٥ ح٧٨٧.
(٤) سورة يونس: ٥٨.

من آمن بي[١].

٢٩٠ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمّد بن مسرور عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في فضل العترة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي منّي بمنزلة هارون من موسى وقال: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها[٢].

٢٩١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أشعث بن سوار عن الأحنف بن قيس عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: كنّا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال: معاشر أصحابي إنه يطلع عليكم من هذا الباب رجل هو أمير المؤمنين وإمام المسلمين قال: فنظروا وكنت فيمن نظر فإذا نحن بعلي بن أبي طالب قد طلع، فقام النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال: فقال: هذا إمامكم من بعدي، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتي معصية الله[٣].

٢٩٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي عن إسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إليّ أنه جاعل لي من أمتي أخاً ووارثاً وخليفة ووصياً فقلت: يا رب! من هو؟ فأوحى إليّ عز وجل إنه إمام أمّتك وحجّتي عليها بعدك، فقلت: يا رب! من هو؟ فأوحى إليّ عز وجل يا محمّد ذاك من أحبّه ويحبّني، ذاك المجاهد في سبيلي والمقاتل لناكثي عهدي، والقاسطين في حكمي والمارقين من ديني، ذاك وليّي حقاً زوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب عليه السلام[٤].

٢٩٣ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن علي الصرّاف عن الحسين بن الحسن الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أقضى أمّتي وأعلم أمتي بعدي علي[٥].

---

(١) الأمالي: ٥٨٣ ح٨٠٣.
(٢) الأمالي: ٦١٩.
(٣) الأمالي: ٦٣٤ ح٨٥٠.
(٤) الأمالي: ٦٤١ ح٨٦٧.
(٥) الأمالي: ٦٤٢ ح٨٧٠.

٢٩٤ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: يا علي أنا مدينة العلم وعليّ بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين(١).

٢٩٥ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن أحمد بن علي الهمداني [عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سعيد الهاشمي] عن عبد الواحد بن غياث عن عاصم بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: صلّينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله ﷺ ثم أقبل علينا بوجهه فقال: إنه سينقض كوكب من السماء عند طلوع الفجر، فمن انقض ذلك الكوكب في داره فهو وصيّي وخليفتي والإمام بعدي، فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منّا في داره ينتظر سقوط الكوكب، وكان أطمع القوم في ذلك أبي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن أبي طالب، فقال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي والذي بعثني بالنبوة! لقد وجبت لك الوصية والخلافة والإمامة بعدي، فقال المنافقون، عبد الله بن أبيّ وأصحابه: لقد ضلّ محمّد في محبّة ابن عمه وغوى، وما ينطق في شأنه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى: **﴿والنجم إذا هوى﴾** يقول: وخالق النجم إذا هوى **﴿ما ضل صاحبكم﴾** يعني في محبة علي بن أبي طالب **﴿وما ينطق عن الهوى﴾** يعني في شأنه **﴿إن هو إلا وحي يوحى﴾**(٢).

٢٩٦ ـ وقال: حدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الرأي يقال له أحمد بن محمد بن الصقر الصائغ العدل قال: حدثنا محمد بن العباس بن بسام قال: حدثني أبو جعفر محمّد بن أبي الهيثم السعدي قال: حدثني أحمد بن الخطاب قال: حدثني أبو إسحق الفزاري عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس بمثل ذلك إلا أنه قال في حديثه: يهوي كوكب من السماء مع طلوع الشمس فيسقط في دار أحدكم(٣).

٢٩٧ ـ قال: وحدثنا بهذا الحديث شيخ لأهل الحديث يقال له أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبدويه العدل قال: حدثنا أبو العباس

---

(١) الأمالي: ٦٥٦. (٢) الأمالي: ٦٦٠ ح٨٩٣. (٣) الأمالي: ٦٦٠ ح٨٩٤.

أحمد بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا محمّد بن إسحق الكوفي الجعفي قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله السحري أبو إسحق عن يحيى بن الحسين المشهدي عن أبي هارون العبدي عن ربيعة السعدي قال: سألت ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿**والنجم إذا هوى**﴾[١] قال: هو النجم الذي هوى مع طلوع الشمس فسقط في حجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان أبي العباس يحبّ أن يسقط ذلك النجم في داره، فيحوز الوصية والخلافة والإمامة، ولكن أبى الله أن يكون ذلك غير علي بن أبي طالب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء[٢].

٢٩٨ ـ وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن حسين بن حفص عن محمد بن هارون الهاشمي عن قاسم بن حسن الزبيدي عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن أبي هارون عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً فنادى: الصلاة جامعة، وأخذ بيد عليّ عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٣] «الحديث». وفيه أبيات لحسان بن ثابت.

٢٩٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عبد الله بن الصالح النصيبي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد الأولين والآخرين، وعليّ بن أبي طالب سيد الوصيين، وهو أخي ووارثي وخليفتي على أمتي، طاعته فريضة، واتباعه فضيلة، ومحبته إلى الله وسيلة، فحزبه حزب الله، وأنصاره أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وأميرهم بعدي[٤].

٣٠٠ ـ وبالإسناد عن بكر بن عبد الله عن الحسن بن زياد الكوفي عن علي بن الحكم عن منصور بن أبي الأسود عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: لما مرض النبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه فقالوا: يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم ثلاثاً إلى أن قال: فقال لهم إذا كان غداً هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو، فهو خليفتي عليكم من بعدي والقائم فيكم بأمري، ولم

---

(١) سورة النجم: ١.
(٢) الأمالي: ٦٦٠ ح٨٩٥.
(٣) الأمالي: ٦٧٠ ح٨٩٨.
(٤) الأمالي: ٦٧٨ ح٩٢٤.

يكن فيهم أحد إلا وهو يطمع أن يقول له أنت القائم بعدي، فلما كان اليوم الرابع جلس كل واحد منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم إذ انقض نجم من السماء قد غلب ضوؤه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي عليه السلام إلى أن قال: فأنزل الله في ذلك **﴿والنجم إذا هوى﴾** إلى آخر السورة[١].

٣٠١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبان عن زرارة وإسماعيل بن عباد القصري عن سليمان الجعفي عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله وانتهى إلى حيث أراد الله تبارك وتعالى ناجاه جل جلاله، فلمّا أن هبط إلى السماء الرابعة ناداه: يا محمّد! قال: لبّيك ربي قال: من اخترت من أمتك يكون لك خليفة قال: اختر لي فتكون أنت المختار لي قال: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب[٢].

٣٠٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن عبد الله النارنجي عن عبد الجبار بن محمّد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي إلى السماء عهد إليّ ربي في عليّ ثلاث كلمات فقال: يا محمّد! فقلت: لبيك وسعديك فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين ويعسوب المؤمنين فبشره بذلك[٣].

٣٠٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي هدبة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أُهدي إليه طائر مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي عليه السلام[٤].

٣٠٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فضّل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر[٥].

٣٠٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمّد عن جعفر بن إسماعيل الكوفي عن

---

(١) الأمالي: ٦٨٠ ح٩٢٨.
(٢) الأمالي: ٦٨٧ ح٩٤٣.
(٣) الأمالي: ٧١١.
(٤) الأمالي: ٧٥٣ ح١٠١٢.
(٥) الأمالي: ٧٥٤ ح١٠١٣.

عبد الله بن الفضل عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من أنكر إمامة عليّ بعدي كان كمن أنكر نبوّتي في حياتي، ومن أنكر نبوّتي كان كمن أنكر ربوبية ربي عز وجل[١].

٣٠٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال علي إمام الخليقة بعدي[٢].

٣٠٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن إبراهيم عن ابن رجاء الجحدري عن وكيع بن الجراح عن شريك بن عبد الله عن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: من فضل أحداً من أصحابي على عليّ فقد كفر[٣].

٣٠٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن علي بن محمّد القاساني عن سليمان بن داود المنقري عن يحيى بن سهل عن أبي عبد الله الصادق عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ويستنبئونك أحق هو قل أي وربي إنه لحق﴾**[٤] قال: يستنبئونك يا محمّد أهل مكة عن عليّ بن أبي طالب إمام هو؟ قل: أي وربي إنه لحق[٥].

الفصل الثامن

٣٠٩ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لأصحابه في الجحفة بعد انصرافه من حجة الوداع: إن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.

قال معروف بن خربوذ فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل رضي الله عنه هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه[٦].

---

(١) الأمالي: ٧٥٤ ح١٠١٤.
(٢) الأمالي: ٧٥٧ ح١٠٢١.
(٣) الأمالي: ٧٧١ ح١٠٤٥.
(٤) سورة يونس: ٥٣.
(٥) الأمالي: ٧٧١ ح١٠٤٧.
(٦) الخصال: ٦٥ ح ٩٨.

ورواه بأسانيد أخر تقدمت في النصوص على الأئمة عليهم السلام.

٣١٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي السكوني عن محمّد بن عبد الله الحضرمي عن القاسم بن زكريا عن إبراهيم بن منصور عن جعفر الأحمر عن أبي الصيرفي عن ابن كثير الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أسرى بي ربي فأوحى إليّ في علي بثلاث: إنه إمام المتقين، وسيد المؤمنين، وقائد الغرّ المحجّلين[1].

٣١١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إسماعيل عن عبيد الله بن زيدان البلخي عن ابن عقدة عن علي بن المثنى عن زيد بن حباب عن عبد الله بن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. وذكر حديثاً يقول فيه .: إن علياً يأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة إلى أن قال: فينادي مناد من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصيّ رسول رب العالمين وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين[2].

٣١٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن الحسين بن عبد الله الأشعري عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد إلى أن قال: أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام الله فيه أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً «الحديث»[3].

٣١٣ ـ وقال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الاسترآبادي العدل ببلخ عن جده عن محمّد بن أحمد الجرجاني عن إسماعيل بن أبان عن زافر بن سليمان عن إسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري عن الحرث بن ثعلبة قال: قلت لسعد أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام؟ قال: شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها وذكر الحديث إلى أن قال: والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها حتى رئي بياض إبطيهما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه والخامسة خلّفه رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله ثم لحق به، فقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[4].

---

(١) الخصال: ١١٦ ح٩٤.
(٢) الخصال: ٢٠٤ ح١٩.
(٣) الخصال: ٢٦٤ ح١٤٥.
(٤) الخصال: ٣١١ ح٨٧.

٣١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل الأهوازي عن بكر بن أحمد القصري عن زيد بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: إنك تخاصم الناس بعدي بست خصال فتخصمهم ليست في قريش منها شيء، إنك أولهم إيماناً بالله، وأقومهم بأمر الله وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعية، وأعلمهم[١] بالقضية وأقسمهم بالسوية وأفضلهم عند الله عز وجل[٢].

وقال: حدثنا الحسن بن محمّد السكوني عن عبد الله بن محمّد الحضرمي عن خلف بن خالد البغدادي عن بشر بن إبراهيم الأنصاري عن ثور بن يزيد عن خالد بن سعدان عن معاذ بن جبل قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وذكر نحوه[٣].

٣١٥ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن إبراهيم الكرخي عن محمّد بن مسلم عن أبي حمزة الثمالي عن الحسن بن عطية عن زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أعطيت فيك تسع خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنتان لك وواحدة أخافها عليك، فأما الثلاث التي في الدنيا فإنك وصيّي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني «الحديث»[٤].

وقال: حدثنا الحسين بن يحيى البجلي عن أبي زرعة عن أحمد بن القاسم عن قطن بن نسير عن جعفر عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[٥].

٣١٦ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد المعروف بابن مقبرة عن محمّد بن أحمد بن المؤمل عن محمّد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال له: أنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال[٦].

وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن أبي خالد عن زيد بن علي وذكر نحوه ورواه

(١) في نسخة ثانية: وأعرفهم.
(٢) الخصال: ٣٣٧ ح٣٩.
(٣) الخصال: ٣٦٣ ح٥٤.
(٤) الخصال: ٤١٥ ح٥.
(٥) الخصال: ٤١٥ ح٦.
(٦) الخصال: ٤٢٨ ح٦.

أيضاً بإسنادين آخرين[١].

٣١٧ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن جعفر بن الحسن العبسي عن محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: علي مني كهارون من موسى وقال: علي مني كنفسي، طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي وقال: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض[٢].

٣١٨ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم المكتب ومحمّد بن أحمد السناني رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل بن أبي زياد جميعاً عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أن النبي ﷺ أوصى إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال: ثم ذكر وصية طويلة[٣].

٣١٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمّد الحسني عن محمّد بن حفص الخثعمي عن الحسن بن عبد الواحد عن أحمد بن ثعلبي عن أحمد بن عبد الحميد عن حفص العطار عن أبي سعيد الوراق عن أبيه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث طويل في احتجاج عليّ عليه السلام على أبي بكر أنه قال له: أنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي ﷺ يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: أنشدك الله ألي الوزارة من رسول الله ﷺ والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك.

قال: أنشدك الله ألي الولاية من الله مع ولاية رسول الله ﷺ في آية زكاة الخاتم أم لك؟ قال: بل لك.

قال: فأنشدك بالله ألي ولأهل بيتي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك.

قال: فأنشدك بالله أنت الفتى الذي نودي في السماء: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا؟ قال: بل أنت.

---

(١) الخصال: ٤٢٩ ح ٧. (٢) الخصال: ٤٩٦ ح٥. (٣) الخصال: ٥٤٣ ح١٩.

قال: فأنشدك بالله أنا الذي دعاه رسول الله ﷺ للطير عنده يريد أكله فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك بعدي أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي دلّ عليه رسول الله ﷺ بعلم القضاء بقوله: علي أقضاكم أم أنا؟ قال: بل أنت.

قال: فأنشدك بالله أنت الذي أمر رسول الله ﷺ أصحابه بالإمرة عليه في حياته أم أنا؟ قال: بل أنت[1].

٣٢٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي الجارود وهيثم وأبي طارق عن عامر بن واثلة في حديث احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أهل الشورى وهو طويل يقول فيه: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا: لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطير غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت خليفة في الأهل والمسلمين في كل غيبة، عدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله، ووليّك وليّي، ووليّي وليّ الله غيري؟ قالوا: لا إلى أن قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله رسوله ﷺ أن يبعث ببراءة فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل فقال: يا محمّد إنه لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعثني رسول الله ﷺ فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأدّيتها غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت إمام من أطاعني ونور أوليائي والكلمة التي ألزمها الله المتقين غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: علي مع الحق، والحق مع عليّ لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنا سيّد ولد آدم، وأنت يا علي سيّد العرب غيري؟ قالوا: اللهم لا[2]. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً وكذا الذي قبله.

---

(١) الخصال: ٥٤٨ . ٥٥٠ ح٣٠.	(٢) الخصال: ٥٥٤ ح٣١.

٣٢١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد السناني وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق والحسن بن إبراهيم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه كلهم قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد علم المستحفظون من آل محمّد أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا شركته فيها، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم إلى أن قال: والخامسة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لي: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي ثم قال: وأما الثانية عشرة فإني سمعته يقول: يا علي مثلك في أمتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ثم قال: وأما الخامسة عشرة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إليّ.

ثم قال: وأما الحادية والعشرون فإني سمعته يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها ولن تدخل المدينة إلا من بابها.

ثم قال: وأما الخامسة والعشرون فإني سمعته يقول: الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا، وهي محرّمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت، إن الله بشرني بأنك سيد الأوصياء.

ثم قال: وأما الثامنة والعشرون فإنه عليه السلام قال: إن الله وعدني فيك وعداً لن يخلفه جعلني نبياً وجعلك وصيّاً.

ثم قال: وأما السابعة والأربعون فإنه أمرني في وصيته لي بقضاء دَينه وعداته.

ثم قال: وأما الحادية والخمسون فإنه أقامني للناس كافة يوم غدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

ثم قال: وأما الرابعة والستون فإن النبي صلى الله عليه وآله أُتي بطائر مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل أن يدخل عليه أحبّ خلقه إليه، فوفقني الله حتى دخلت عليه فأكلت معه من ذلك الطير.

وأما الخامسة والستون فإني كنت أصلّي في المسجد إذ جاء سائل يسأل وأنا راكع فناولته خاتمي من إصبعي فأنزل الله تبارك وتعالى فيّ: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[1].

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.

ثم قال: وأما السابعة والستون فإن رسول الله ﷺ أمر أن أُدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لأحد غيري.

وأما الثامنة والستون فإن رسول الله ﷺ قال لي: يا علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين سيد الأنبياء فأقوم ثم ينادي مناد: أين سيّد الأوصياء فتقوم أنت[١]. والحديث طويل أخذت منه مواضع الحاجة.

٣٢٢ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن الحسن بن أحمد القمي يرفع الحديث إلى محمّد بن علي عن محمّد بن حسان المقدسي عن علي بن محمّد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم الرازي عن عبد الحميد الحماني عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل هبط فقال: الله العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: محمّد نبي رحمتي وعليّ مقيم حجتي[٢].

٣٢٣ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمّد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام بألف باب، كل باب يفتح ألف باب[٣].

٣٢٤ ـ وعنهم عن سعد بن عبد الله قال: أوصى رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

٣٢٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن موسى ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن إبراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا: حدثنا أحمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن معاوية عن سليمان بن مهران عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة دعاني فقال: يا علي أنت وصيّي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي «الحديث»[٤].

(١) الخصال: ٥٧٣ ح١.
(٢) الخصال: ٥٨٣ ح٧.
(٣) الخصال: ٦٤٢ ح٢٠.
(٤) الخصال: ٦٥٢ ح٥٣.

الفصل التاسع

٣٢٦ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن محمد بن عيسى عن محمد بن إسحق عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله عليه‌السلام جالساً وعنده نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب إلى أن قال: من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة فقال رجلان من أصحابه: فنحن نقول: لا إله لا الله فقال رسول الله عليه‌السلام إنما تقبل شهادة أن لا إله إلا الله من هذا وشيعته الذين أخذ الله ميثاقهم، فقال الرجلان: فنحن نقول: لا إله إلا الله فوضع رسول الله عليه‌السلام يده على رأس عليّ عليه‌السلام ثم قال: علامة ذلك أن لا تحلا عقدته ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه(١).

٣٢٧ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن عيسى عن علي بن سليمان بن يوسف البزاز عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال: قيل لأبي عبد الله عليه‌السلام للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة؟ فقال: نعم لهم ما هو أعظم: اليوم الذي أقيم فيه أمير المؤمنين عليه‌السلام، فعقد له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم فقلت: وأيّ الأيام هي؟ فقال: إن الأيام تختلف ثم قال: يوم ثمانية عشر من ذي الحجة «الحديث»(٢).

الفصل العاشر

٣٢٨ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام إن الله ضمن للمؤمن ضماناً قال: قلت وما هو؟ قال: ضمن له إن هو أقر له بالربوبية ولمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله بالنبوة، ولعليّ عليه‌السلام بالإمامة، وأدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره «الحديث»(٣).

أقول: هذا ليس بنص من الصادق عليه‌السلام، بل يرويه عن آبائه عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن الله عز وجل وهو ظاهر.

٣٢٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمّد

---

(١) ثواب الأعمال: ٧. (٢) ثواب الأعمال: ٧٤. (٣) التوحيد: ١٩ ح٤.

الدقاق قالا: حدثنا أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن محمّد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن الأسود عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى وأتيا محمّداً صلى الله عليه وآله وسمعا منه وكانا قد قرآ التوراة وصحف إبراهيم وموسى وعلم الكتب الأولى، فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله أقبلا يسألان عن صاحب الأمر بعده وقالا: إنه لم يمت نبيّ قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم الخطر جليل الشأن، فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب هذا الأمر بعد النبي صلى الله عليه وآله؟ فقال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدها في التوراة هو الأصلع المصفر، فإنه كان أقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة أُرشدا إلى أبي بكر، فلما نظرا إليه قالا: ليس هذا صاحبنا، فقالا له: ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: إني رجل من عشيرته وهو زوج ابنتي عائشة قالا: هل غير هذا؟ قال: لا قالا: ليس هذا بقرابته فأخبرنا أين ربك؟ قال: فوق سبع سموات قالا: هل غير هذا؟ قال: لا قالا دلنا على من هو أعلم منك فأنت لست بالرجل الذي نجد صفته في التوراة أنه وصيّ هذا النبي وخليفته ثم ذكر أنه دلّهما على عمر فقالا له مثل ذلك إلى أن قال: فقالا له: دلنا على من هو أعلم منك فأرشدهما إلى علي عليه السلام فلما جاءاه فنظرا إليه قال أحدهما لصاحبه: إنه الرجل الذي نجد صفته في التوراة أنه وصيّ هذا النبي وخليفته وزوج ابنته، وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده.

ثم ذكر أنهما سألاه عن أشياء فأجابهما إلى أن قال: قال اليهودي ما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك في المكان الذي أنت أهله؟ فوالذي أنزل التوراة على موسى إنك لأنت الخليفة حقاً، نجد صفتك في كتبنا ونقرأه في كنائسنا، وإنك أنت لأحق بهذا الأمر وأولى ممن غلبك عليه؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قدما وأخّرا، وحسابهما على الله يوقفان ويُسألان[1].

٣٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن حسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي الحسن الشعيري عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن الله خلق ملكاً على صورة الديك ينادي إذا دخل وقت الصلاة: أشهد أن

(١) التوحيد: ١٨١ ح ١٥.

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً سيّد النبيّين وأن وصيّه سيّد الوصيّين[١].

٣٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم الفارسي عن أحمد بن محمّد بن رميح النسوي عن أحمد بن جعفر العقيلي عن أحمد بن علي البلخي عن محمّد بن علي الخزاعي عن عبد الله بن جعفر الأزهري عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث: إنّ يهودياً أسلم بعدما رأى إعجاز النبي صلى الله عليه وآله فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله قال علي عليه السلام: فقلت: وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً عبده ورسوله فقال: يا محمّد من هذا؟ قال: هذا خير أهلي وأقرب الناس منّي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير لي في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق[٢].

الفصل الحادي عشر

٣٣٢ ـ وروى ابن بابويه في كتاب علل الشرائع قال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي، ودمه من دمي وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين وهو عيبة علمي وبابي الذي أُؤتى منه، وهو الوصي من بعدي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمّتي وأخي في الدنيا والآخرة[٣].

٣٣٣ ـ وقال: حدثنا الحسين بن يحيى بن ضريس عن أبي عوانة عن محمّد بن يزيد وهشام الزماعي عن عبد الله بن ميمون الظهري عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت أخي ووزيري وخليفتي من بعدي في أهلي، تقضي ديني وتبرىء ذمتي[٤].

٣٣٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى بن زكريا

(١) التوحيد: ٢٨٢ ح١٠.
(٢) التوحيد: ٣١١ ح٢.
(٣) علل الشرائع: ١/ ٦٦.
(٤) علل الشرائع: ١/ ١٥٧ ح٤.

القطّان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن عباية بن ربعي عن ابن عباس في حديث أنه قال في علي عليه السلام: إنّه لأخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمّه ووصيّه، وخليفته على أمته وإنه أنزع من الشرك، بطين من العلم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أراد النجاة غدا فليأخذ بحجزة هذا الأنزع البطين يعني علياً عليه السلام[1].

٣٣٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن أبيه عليهم السلام قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال للعباس: يا عم محمّد! تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته؟ فردّ عليه وقال: يا رسول الله! أنا شيخ كبير كثير العيال قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح؟ ثم ذكر أنه أعاد القول على العباس فأجاب بهذا الجواب، وأنه قال لعلي عليه السلام فقبل ذلك، فنزع خاتمه من إصبعه فقال: تختم بهذا في حياتي فتختّم به، ودفع إليه الدرع والراية وسيفه ذا الفقار والعمامة والبرد والأبرقة والقضيب وغير ذلك «الحديث»[2].

٣٣٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن إبراهيم بن إسحق الأزدي عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن زيد بن علي عليه السلام وذكر نحوه إلا أنه قال: سأعطيها رجلاً يأخذها بحقها، لا يقول لا، يا علي أتقبل وصيّتي وتقضي ديني وتنجز موعدي؟ فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ثم ذكر أنه دفع إليه الدرع والراية والبغلة[3].

وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن إبراهيم بن إسحق الأزدي عن أبيه عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي نحوه وذكر الوصية والنص عليه[4].

٣٣٧ ـ وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم الطالقاني عن عبد العزيز الجلودي عن محمد بن زكريا عن عبد الواحد بن غياث عن أبي عباية عن عمير بن المغيرة عن

---

(١) علل الشرائع: ١/ ١٥٩ ح٣.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٦٧ ح١.
(٣) علل الشرائع: ١/ ١٦٨ ح ٢.
(٤) علل الشرائع: ١/ ١٦٨ ح ٣.

أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمع بني عبد المطلب في بيت فقال: أيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيّي؟ فقمت إليه وأنا أصغر القوم فقلت: أنا فقال: اجلس ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة، فضرب بيده على يدي فلذلك[1] ورثت ابن عمي دون عمي[2].

٣٣٨ ـ وعنه عن عبد العزيز عن المغيرة بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي عن قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾** أي رهطك المخلصين فدعا رسول الله عليه السلام بني عبد المطلب وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيكم يكون أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً فكلّهم يأبى ذلك حتى أتى عليّ فقلت: أنا يا رسول الله فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام[3].

٣٣٩ ـ وقال: حدثنا مظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن نصر بن أحمد البغدادي عن عيسى بن مهران عن محول عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً عليه السلام مني بمنزلة هارون من موسى[4].

٣٤٠ ـ وبالإسناد عن نصر بن أحمد عن محمّد بن عبيد بن عتبة عن إسماعيل بن أبان عن سالم بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سد الأبواب سوى باب علي قال: إن علياً مني بمنزلة هارون من موسى، ورواه أيضاً مرسلاً في حديث طويل[5].

٣٤١ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن

(١) في المصدر: فبذلك.
(٢) علل الشرائع: ١/ ١٧٠ ح١.
(٣) علل الشرائع: ١/ ١٧٠ ح٢.
(٤) علل الشرائع: ١/ ٢٠٢ ح٢.
(٥) علل الشرائع: ١/ ٢٠٢ ح٣.

الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله إلى محمّد أنهما من قطف الجنة فلا يأكلهما إلا أنت ووصيّك علي بن أبي طالب[١].

٣٤٢ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله الإسكندراني عن سعد بن عثمان عن محمّد بن أبي القاسم عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن ناصح عن عبد الله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري قال: قال سلمان: يا نبي الله إن لكل نبي وصياً فمن وصيك فسكت عني فلما كان بعد رآني من بعيد قال: يا سلمان! قلت: لبيك وأسرعت إليه، قال: تعلم من كان وصيّ موسى؟ قلت: يوشع بن نون، قال: ذاك لأنه كان يومئذ خيرهم وأعلمهم، وإني أشهد اليوم أن علياً خيرهم وأفضلهم وهو وليّي ووارثي ووصيّي[٢].

٣٤٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

الفصل الثاني عشر

٣٤٤ ـ وروى ابن بابويه في كتاب صفات الشيعة[٤] قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن محمّد بن أشيم الطوسي عن أبي رجاء عن نافع عن ابن عمه قال: سألنا النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب، فغضب ثم قال: ما بال أقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتي، ألا ومن أحبّ علياً أحبّني، ومن أحبّني فقد رضي الله عنه[٥].

٣٤٥ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن مستفاد بن يحيى عن زكريا بن يحيى عن أبان عن محمّد بن زياد عن عقبة بن عامر الجهني عن

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٢٧٧ ح١.
(٢) علل الشرائع: ٢/ ٤٦٩ ح٣٠.
(٣) علل الشرائع: ٢/ ٤٧٤ ح٣٥.
(٤) لم نجد الأحاديث في صفات الشيعة، نعم بعضها موجود في فضائل الشيعة.
(٥) فضائل الشيعة: ٢.

النبي ﷺ في حديث قال: فضرب على كتف علي عليه السلام[١] ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون[٢].

٣٤٦ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله رفعه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً في فضل علي عليه السلام يقول فيه: يا علي أنت العلم في هذه الأمة، من أحبّك نجا، ومن أبغضك هلك! يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين[٣].

٣٤٧ ـ قال: وقال النبي ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء من قبلي[٤].

٣٤٨ ـ قال: وقال النبي ﷺ: من جحد علياً إمامته بعدي فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله تعالى ربوبيته[٥].

٣٤٩ ـ قال: وقال النبي ﷺ: يا علي أنت الخليفة بعدي من ظلمك فقد ظلمني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن جحدك فقد جحدني، ومن والاك فقد والاني، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني[٦].

الفصل الثالث عشر

٣٥٠ ـ وروى ابن بابويه في كتاب الاعتقادات مرسلاً قال: نزل من الوحي الذي ليس بقرآن مثل قول جبرئيل إن الله يقول: يا محمّد دارِ خلقي، ومثل قوله: إن الله يقول: إن علياً أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وغير ذلك[٧].

الفصل الرابع عشر

٣٥١ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا

---

(١) في المصدر: منكب.
(٢) فضائل الشيعة: ١٢.
(٣) فضائل الشيعة: ١٤.
(٤) البحار: ٢٧/ ٦٠.
(٥) البحار: ٢٧/ ٦١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الاعتقادات: ٨٥ ـ ٨٦.

عن آبائه عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم ثم قال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة وذكر فضل شهر رمضان والإخبار بقتل علي عليه السلام فيه إلى أن قال: إن الله خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك، واختارني للنبوة واختارك للإمامة ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتي، يا علي! أنت وصيّي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي في أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري، ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية: إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده[١].

٣٥٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة الربعي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن سيّد الوصيّن يقتل في سيد الشهور فقلت: يا رسول الله ومن سيّد الوصيين؟ ومن سيد الشهور؟ فقال: أما سيد الشهور فشهر رمضان، وأما سيّد الوصيين فأنت يا علي[٢].

الفصل الخامس عشر

٣٥٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن أبيه عن محمد بن جعفر بن محمد عن معتب مولاه عن عمر بن علي بن عمر بن الحسين عن محمد بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه عن جده محمد عن أبي ذر جندب بن جنادة قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيّي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، من مات وهو يحبّك ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب[٣].

٣٥٤ ـ وبإسناد مرّ في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن علي عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى قال: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري؟ قالوا: لا قال: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لتنتهن يا بني وليعة أو

---

(١) فضائل شهر رمضان: ٧٩ ح٦١.

(٢) فضائل شهر رمضان: ١٠٩ ح١٠١.

(٣) المجالس والأخبار: ٥٤٥ ح١١٦٧.

لأبعثن عليكم رجلاً كنفسي طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي غيري؟ قالوا: لا قال: هل فيكم من قال له رسول الله ﷺ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ولو كان نبيّ بعدي لكنته يا علي غيري؟ قالوا: لا قال: أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: الحق بعدي مع علي وعليّ مع الحق يزول معه حيثما زال؟ قالوا: اللهم نعم قال: فهل فيكم أحد آتى الزكاة وهو راكع فنزلت فيه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[١] غيري؟ قالوا: لا قال فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله ﷺ في أهله وجعل أمر أزواجه إليه من بعده غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: اللهم إني أقول كما قال عبدك موسى: **﴿رب اشرح لي صدري وليسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري﴾**[٢] إلى آخر دعوة موسى إلا النبوة غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله عليه السلام: أنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق الأعظم الذي يفرّق بين الحق والباطل غيري قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ بالجحفة بالشجرات من خم: من أطاعك فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله غيري؟ قالوا: لا قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت أولى الناس بأمتي من بعدي والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وقاتل الله من قتلك بعدي غيري؟ قالوا: لا قال فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل وقال: لا ينبغي أن يأكله إلا نبيّ أو وصيّ نبي غيري قالوا: لا والحديث طويل أخذنا منه مواضع الحاجة[٣].

٣٥٥ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن حسن بن محمد الأنصاري ومحمد بن جعفر الحميري وعلي بن محمد النخعي وأحمد بن محمد بن سعيد الهمداني كلهم عن أحمد بن يحيى الأزدي عن عمرو بن حماد القناد عن إسحق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ وزياد بن المنذر وسعيد بن محمد كلهم عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام في حديث طويل في احتجاجه على أهل الشورى قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ ما قال في غزاة تبوك: إنما أنت

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) سورة طه: ٢٦.
(٣) المجالس والأخبار: ٥٥١ ح١٦٨.

مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي غيري قالوا: اللهم لا قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ مقالته يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: اللهم لا[١].

٣٥٦ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمّد الحسني ومحمّد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي جميعاً عن محمّد بن علي بن خلف العطار عن أحمد بن جعفر عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن أبي رافع قال: لما اجتمع أصحاب الشورى وهم ستة نفر منهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وعثمان، وطلحة والزبير وسعد بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف، وأقبل [عليهم] علي بن أبي طالب فقال: أنشدكم بالله أيها النفر هل فيكم من أحد قال له رسول الله ﷺ: منزلتك مني يا علي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي! هل تعلمون أنه قال ذلك لغيري؟ قالوا: اللهم لا وذكر الحديث نحوه[٢].

٣٥٧ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن أحمد السلمي عن أحمد بن أسود القاضي عن عبيد الله محمّد التميمي عن أبيه عن عمر بن أذينة العبدي عن وهب بن عبد الله الهنائي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه أبي الأسود في حديث أن علياً عليه السلام قال لأهل الشورى: فإني أسألكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيّ بعدي غيري؟ قالوا: اللهم لا وذكر المناشدة نحوه[٣].

٣٥٨ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن عبد الله الجندي عن علي بن منصور الرحماني عن الحسن بن عبد الله النهشلي عن شريك بن عبد الله القاضي عن أبي إسحق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عدة من أصحاب محمّد ﷺ وذكر حديثاً فيه جملة من فضائل علي عليه السلام منها أنهم قالوا: وهو وصيّ رسول الله ﷺ في أهله وأزواجه وهو صاحب يوم غدير خم إذ نوّه رسول الله ﷺ باسمه وألزم أمته ولايته، وعرفهم بخطره وبيّن لهم مكانه، فقال: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا الله ورسوله، فقال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه وهو عيبة علم رسول الله ﷺ ومن قال له رسول الله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة كما قال الله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من**

(١) المجالس والأخبار: ٥٥٥ ح١١٦٩.
(٢) المجالس والأخبار: ٥٥٦ ح١١٧٠.
(٣) المجالس والأخبار: ٥٥٨ ح١١٧١.

أبوابها﴾[١][٢].

٣٥٩ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الرحمن بن محمّد العزرمي عن أبيه عن عمار أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان عن الحسن عليه السلام في حديث موادعته لمعاوية وهو طويل يقول فيه: وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى واتبعوا السامري، وقد تركوا أبي وبايعوا غيره وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب[٣].

٣٦٠ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن ابن عقدة عن محمّد بن المفضل الأشعري عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام أن الحسن عليه السلام خطب لما وادع معاوية وذكر الخطبة بطولها وفيها حديث المنزلة وحديث الغدير[٤].

٣٦١ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن جعفر الأشجعي عن عباد بن يعقوب الأسدي عن إبراهيم بن محمّد الخثعمي عن عديّ بن زيد الهجري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث طويل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له: يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعدتي فقال: نعم بأبي أنت وأمي فقال: يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيّي وخليفتي في أهلي[٥].

٣٦٢ ـ وبالإسناد السابق في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل أنه جمع بني المطلب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم يؤمن بي ويؤازرني فيكون أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعاً فقال: فقمت وأنا أحدثهم سناً فقلت: يا رسول الله أكون وزيرك على ما بعثك الله قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا [فقام] قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع[٦].

---

(١) سورة البقرة: ١٨٩.
(٢) المجالس والأخبار: ٥٥٩ ح١١٧٢.
(٣) المجالس والأخبار: ٥٦٠ ح١١٧٣.
(٤) المجالس والأخبار: ٥٦١ ح١١٧٤.
(٥) المجالس والأخبار: ٥٧٢ ح١١٨٦.
(٦) المجالس والأخبار: ٥٨٣ ح١٢٠٦.

٣٦٣ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن إبراهيم بن بشير عن منصور بن أبي نويرة الأسدي عن عمرو بن شمر عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سعد بن حذيفة بن اليمان عن أبيه قال: آخى رسول الله ﷺ بين الأنصار والمهاجرين أخوة الدين، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال له: هذا أخي قال حذيفة فرسول الله ﷺ سيد المسلمين وإمام المتقين الذي ليس له في الأنام شبه ولا نظير، وعلي بن أبي طالب أخوه[١].

٣٦٤ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن مزيد بن محمود والأزهر بن أبي الأزهر النحوي جميعاً عن أبي كريب محمّد بن العلا عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن أبي أويس عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون منّي كهارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته[٢].

٣٦٥ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن هارون عن محمّد بن حميد عن جرير عن أشعث بن إسحق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن سعد بن أبي وقاص في كلام طويل مع معاوية قال: سمعت جاء رسول الله ﷺ يقول لرجل جاء يشكو إليه علياً عليه السلام: ألا تعلم أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال: وخلّفه في بعض أسفاره فقال: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله ﷺ: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

٣٦٦ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن جعفر الرزاز أبي العباس عن أيوب بن نوح بن دراج عن محمّد بن سعيد بن زائدة عن زياد بن المنذر عن محمّد بن علي وعن زيد بن علي كليهما عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ لما ثقل في مرضه قال للعباس: اقبل وصيّتي في أهلي وفي أزواجي واقض ديني وانجز عداتي وأبرىء ذمتي، فقال العباس: أنا شيخ ذو عيال كثير غير ذي مال ممدود، فلو صرفت ذلك عنّي إلى من أطوق مني فقال رسول الله ﷺ: أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها ومن لا يقول مثل ما تقول، يا علي! هاكها خالصة لا يحاقك فيها أحد، يا علي

---

(١) المجالس والأخبار: ٥٨٧ ح١٢١٥.

(٢) المجالس والأخبار: ٥٩٨ ح١٢٤٢.

(٣) المجالس والأخبار: ٥٩٩ ح١٢٤٣.

اقبل وصيتي وأدّ ديني، يا علي اخلفني في أهلي وبلغ عني من بعدي؟ فقلت: نعم يا رسول الله إلى أن قال: فسمعته وهو يقول يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب يقضي ديني وينجز وعدي يا بني هاشم يا بني عبد المطلب لا تبغضوا علياً ولا تخالفوا عن أمره فتضلوا[1].

٣٦٧ ـ وبالإسناد عن محمّد بن جعفر الرزاز عن محمّد بن عيسى القيسى عن إسحق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة إلى أن قال: فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال: ويلك ما تريدين من أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغر المحجّلين[2].

٣٦٨ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن إسحق بن إبراهيم النهشلي عن زكريا بن يحيى الخزاز عن مندل بن علي العنزي عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغدو عليه علي عليه السلام وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبيّ صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال: السلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: بخير يا أخا رسول الله إلى أن قال: فقال له دحية إني أحبك وإن لك عندي مدحة أهديها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وسيّد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين إلى أن قال: فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لم يكن دحية كان ذلك جبرئيل عليه السلام سماك باسم سماك الله تعالى به «الحديث»[3].

٣٦٩ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن يحيى بن علي السدوسي عن عمه محمّد بن عبد الجبار عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان ومعاوية بن الريان جميعاً عن شهر بن حوشب عن أبي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أخبرك ببعض ما فضلك الله به؟ إني ختمت النبيين وختمت يا عليّ الوصيّين وحق على الله أن لا يوقف موسى بن عمران موقفاً إلا وقف معه وصيه يوشع بن نون، وإني أقف وتوقف وأسأل وتسأل[4].

---

(١) المجالس والأخبار: ٦٠٠ ح١٢٤٤.

(٢) المجالس والأخبار: ٦٠٣ ح١٢٤٦.

(٣) المجالس والأخبار: ٦٠٤ ح١٢٥٠.

(٤) المجالس والأخبار: ٦١٢ ح١٢٦٥.

٣٧٠ ـ وبإسناد يأتي في معجزات الصادق عليه السلام عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد عن إبراهيم بن صالح عن زيد بن الحسن عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله رقدت بالأبطح على ساعدي، عليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجلي، فنزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورعبت لخفق أجنحتهم، فرفعت رأسي فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل: إلى أيّ الأربعة بعثت وبعثنا معك، قال: فركضني برجله وقال: بعثت إلى هذا وهو محمّد صلى الله عليه وآله سيد النبيين ثم قال: من هذا الآخر؟ قال: [هذا] أخوه ووصيه وابن عمه «الحديث»[١].

الفصل السادس عشر

٣٧١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في مصباح المتهجد قال روى زياد بن محمّد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى؟ فقال: نعم اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: وأيّ يوم هو يا ابن رسول الله؟ فقال: وما تصنع بذلك اليوم والأيام تدور ولكنه لثمانية عشر من ذي الحجة، ينبغي لكم أن تتقربوا فيه إلى الله تبارك وتعالى بالبرّ والصوم والصلاة وصلة الرحم، وصلة الإخوان، فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به[٢].

٣٧٢ ـ قال: وروى داود بن كثير الرقي عن أبي هارون العبدي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال لي: هذا يوم عظيم عظّم الله حرمته على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين، وتمّم عليهم النعمة، وجدّد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق، إلى أن قال: ومن صلى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضله قرب الزوال، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت «الحديث».

٣٧٣ ـ وذكر الشيخ زيارة يوم الغدير وهي طويلة يقول فيها: «وأشهد أن أمير المؤمنين عبدك ومولانا ربنا سمعنا وأطعنا وصدقنا المنادي رسولك صلى الله عليه وآله إذ نادى بنداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك، وحذرته وأنذرته

---

(١) المجالس والأخبار: ٧٢٣ ح١٥٢٣.

(٢) مصباح المتهجد: ٧٣٦ ح٨٢٨.

إن لم يبلغ ما أمرته أن تسخط عليه، فلما بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً عنك: ألا من كنت مولاه، ومن كنت وليّه فعليّ وليّه، ومن كنت نبيّه فعلي أميره»[١].

٣٧٤ ـ وعن إسحق بن عبد الله العلوي عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام في حديث الأيام التي تصام في السنة إلى أن قال: واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير يوم نصب رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علماً[٢].

الفصل السابع عشر

٣٧٥ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن المسعودي عن محمّد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان عن أبي محمّد الحضرمي عن أبي علي الهمداني: إن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين فقال: ألا تحدثنا عن أمرك هذا [أ] كان بعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله أو شيء رأيته إلى أن قال: والله ما أدري إذا سئلت ما أقول: أألزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فعلام نصبك رسول الله صلى الله عليه وآله بعد حجة الوداع فقال: أيها الناس! من كنت مولاه فعليّ مولاه وإن كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس منّي بقميصي هذا وقد كان من نبي الله إليّ عهد لو خزمتموني بأنفي لأقررت سمعاً [لله] وطاعة «الحديث»[٣] ورواه المفيد في المجالس بهذا السند مثله.

٣٧٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن عباية الأسدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأم سلمة يا أم سلمة عليّ مني وأنا من علي، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا عليّ سيد المسلمين[٤].

---

(١) مصباح المتهجد: ٧٤٨ ح٢٤٦.
(٢) مصباح المتهجد: ٨٢٠.
(٣) الأمالي: ٨ ح٩.
(٤) الأمالي: ٥٠ ح٦٥.

٣٧٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي الطيب الحسين بن علي بن محمّد عن علي بن ماهان عن النصر بن الليث عن مخول عن يحيى بن سالم عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ حق عليّ على هذه الأمة كحق الوالد على الولد[١].

٣٧٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن الحسين البصري عن محمّد بن إسماعيل الحاسب عن سليمان بن أحمد الواسطي عن أحمد بن إدريس عن نصر بن نصر البحراني عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: اتقوا الله واسمعوا قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟ قال: لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب[٢].

٣٧٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن العباس بن معروف عن محمّد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وإن الله أمرني أن أوصي فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوص إلى ابن عمك علي بن أبي طالب فإني قد أثبته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيك وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائي ورسلي أخذت مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمّد بالنبوة، ولعلي بن أبي طالب بالولاية[٣].

٣٨٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن سعيد بن عبد الله بن موسى عن محمّد بن عبد الرحمن العزرمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أعطاني الله تبارك وتعالى خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم، وجعلني نبياً وجعله وصيّاً إلى أن قال: وكلمني ربي عز وجل فقلت: يا رسول الله بم كلمك؟ قال: قال لي: يا محمّد إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك، فأعلمه فها هو يسمع كلامك فأعلمته وأنا بين يدي ربي عز وجل، قال لي: قد قبلت وأطعت وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلا هنأوني وقالوا: يا محمّد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور

(١) الأمالي: ٥٤ ح٧٢. (٢) الأمالي: ٥٨ ح٨٣. (٣) الأمالي: ١٠٤ ح١٦٠.

على جميع الملائكة لاستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك، إلى أن قال: والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني ولا وصياً أكرم عليه من وصيّي علي «الحديث»[١].

٣٨١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن عمر بن محمّد المعروف بابن الزيات عن محمّد بن همام الإسكافي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب: يا علي إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل «الحديث»[٢].

٣٨٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة القوم فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم [يستضيء بنوره][٣] وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان «الحديث»[٤].

ورواه أيضاً بهذا السند مع زيادة أُخرى ورواه الطبري في بشارة المصطفى عن الحسن بن محمّد الطوسي عن أبيه مثله.

٣٨٣ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن عمر الجعابي عن عبد الله بن محمّد بن سعيد عن أحمد بن عيسى الجرمي عن نصر بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يقول فيه. إني مبلغكم عن الله في أمر رجل لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم وهو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقني وإياه، وفضلني بالنبوة وفضله بالتبليغ عني وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصه بالوصية وأبان أمره وأمر الناس جميعاً بطاعته إلى أن

---

(١) الأمالي: ١٠٥ ح١٦١.
(٢) الأمالي: ١٠٧ ح١٦٤.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الأمالي: ٦٣ ح٩٢ و٩٩ ح١٥٣.

قال: ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين(١).

ورواه المفيد في المجالس بهذا السند وكذا الحديثان قبله.

٣٨٤ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الشريف أبي محمّد الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن إبراهيم والحسن بن يحيى جميعاً عن نصر بن مزاحم وأبي خالد الواسطي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال له: أنت الوصي وأنت الولي وأنت الوزير عدوك عدوي، وعدوي عدو الله(٢).

٣٨٥ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن مالك النحوي عن أحمد بن علي المعدل عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان الأصفهاني عن عمرو بن قيس المكي عن عكرمة عن سعد بن أبي وقاص في حديث له مع معاوية أنه قال له: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال علي عليه السلام: قد رضيت(٣).

٣٨٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن الحسن البصري عن أحمد بن إبراهيم القمي عن محمد بن علي الأحمر عن نصر بن علي عن الوهاب بن عبد الحميد عن حميد عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعليّ على يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب، فقسّمنا قسمين فجعل في عبد الله نصفاً وفي أبي طالب نصفاً، فجعل النبوة والرسالة فيّ وجعل الوصية والقضية في عليّ إلى أن قال: فأنا للنبوة والرسالة، وعليّ للوصيّة والقضيّة(٤).

٣٨٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن عبد الله بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن العزرمي عن المعلى بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إن الله جعلني نبياً وجعل علياً وصياً(٥).

---

(١) الأمالي: ١١٩ ح١٨٥.
(٢) الأمالي: ١٣٧ ح٢٢٢.
(٣) الأمالي: ١٧١ ح٢٨٧.
(٤) الأمالي: ١٨٣ ح٣٠٧.
(٥) الأمالي: ١٨٨ ح٣١٧.

٣٨٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن الحسين المقري عن الحسين بن علي المرزباني عن جعفر بن محمد الحنفي عن يحيى بن هاشم السمسار عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حزام قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ فأمسك عني عشراً لا يجيبني ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني؟ فقلت: بأبي أنت وأمي أما والله لقد أمسكت عني حتى ظننت أنك وجدت عليّ فقال: ما وجدت عليك يا جابر ولكن كنت أنتظر ما يأتيني من السماء فأتاني جبرئيل فقال: يا محمد ربك يقول: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك، والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة «الحديث»[1].

٣٨٩ ـ وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمّد استوص بعلي خيراً فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة[2].

٣٩٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن علي الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال له: أنت الوصي من بعدي في عداتي وأسرتي وأنت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي[3].

٣٩١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال المهلبي عن إسماعيل بن علي البربري عن أبيه عن عيسى بن حميد الطائي عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء إلى أن قال: فلما أتى يمنة السواد إذا راهب في صومعة فقال له: انزل ههنا فقال له الراهب لا تنزل هذه الأرض بجيشك قال: ولم؟ قال: لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه

---

(١) الأمالي: ١٩٠ ح٣٢١. (٢) الأمالي: ١٩٣ ح٣٢٨. (٣) الأمالي: ١٩٤ ح٣٢٩.

يقاتل في سبيل الله هكذا نجد في كتبنا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فأنا وصي سيد الأنبياء وسيد الأوصياء فقال له الراهب: فأنت إذاً أصلع قريش ووصيّ محمّد صلى الله عليه وآله فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك فنزل إليه الراهب وقال له خذ عليّ شرائع الإسلام إني وجدت في الإنجيل نعتك، وأنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام «الحديث»[1].

٣٩٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيّي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلّف عني ومن كفر بك فقد كفر بي «الحديث»[2].

٣٩٣ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد الصولي عن محمد بن الحسين الطائي عن محمّد بن الحسن الأصبعي عن أبيه عن أبيه عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله [عن عبد الله بن عبد الرحمن] الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُعطيت في علي تسعاً ثلاثة في الدنيا إلى أن قال: فأما الثلاثة التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم «الحديث»[3].

٣٩٤ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الصولي عن زكريا بن يحيى الساجي عن اسماعيل بن موسى السندي عن محمد بن سعيد عن فضيل بن مرزوق عن أبي سخيلة عن أبي ذر وسلمان قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر وفاروق هذه الأمة ويعسوب المؤمنين[4].

٣٩٥ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الجعابي عن علي بن سعيد المقري عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن يحيى بن الحسين عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه: يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي أخي ووزيري ووارثي

(١) الأمالي: ١٩٩ ح٣٤٠.
(٢) الأمالي: ٢٠٠ ح٣٤١.
(٣) الأمالي: ٢٠٩ ح٣٥٩.
(٤) الأمالي: ٢١٠ ح٣٦١.

إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت[١].

٣٩٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن أحمد المراغي عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن صالح عن موسى بن عثمان الحضرمي عن أبي إسحق السبيعي عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٢].

٣٩٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن يحيى بن الحسين[٣] عن يحيى بن أحمد الزهري عن يوسف بن الماجشون ومحمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٣٩٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن أحمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عبد الله الداري عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك وفي ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى قال: ومحمد رسولي؟ قالوا: بلى قال: وعلي أمير المؤمنين فأبى الخلق إلا عتواً واستكباراً عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أقل من القليل وهم أصحاب اليمين[٥].

٣٩٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: رب بينه لي قال: استمع قلت استمعت قال: يا محمد إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فمن أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك[٦].

٤٠٠ ـ وعن أبيه عن عبد الواحد بن محمّد بن مهدي عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن علي بن قادم عن إسرائيل عن عبد الله بن سهيل عن سهم بن حصين الأسدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث أنه قام

---

(١) الأمالي: ٢٢٣ ح٣٨٦.
(٢) الأمالي: ٢٢٧ ح٣٩٨.
(٣) في نسخة ثانية: الحسن.
(٤) الأمالي: ٢٢٧ ح٣٩٩.
(٥) الأمالي: ٢٣٣ ح٤١٢.
(٦) الأمالي: ٢٤٥ ح٤٢٨.

يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قالها ثلاث مرات، ثم قال: ادن يا علي ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثلاث مرات[١].

٤٠١ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا الكندي عن إبراهيم بن الحكيم بن ظهير عن أبيه عن منصور بن مسلم عن عبد الله بن عطار عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة، وهو وليكم بعدي[٢].

٤٠٢ ـ وعنه عن الحسن بن علي بن عفان عن حسن يعني ابن عطية عن سعاد عن عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: يا بريدة إن علياً وليّكم بعدي[٣].

٤٠٣ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن أبي إسحق عن حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

٤٠٤ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن الحسن بن جعفر بن مدرار عن عمه طاهر بن مدرار عن معاوية بن ميسرة بن شريح عن الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل عن حبيب عن زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٥].

٤٠٥ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله عن فطر عن أبي إسحق عن عمرو ذي مرّ وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا علياً عليه السلام يقول في الرحبة أنشد الله رجلاً سمع النبي ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث»[٦].

---

(١) الأمالي: ٢٤٧ ح٤٣٣.
(٢) الأمالي: ٢٤٧ ح٤٣٤.
(٣) الأمالي: ٢٥٠ ح٤٤٣.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الأمالي: ٢٥٤ ح٤٥٧.
(٦) الأمالي: ٢٥٥ ح٤٥٩.

٤٠٦ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن يعقوب بن يوسف عن الحسن بن حماد عن أبيه عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[١] قال: مع علي بن أبي طالب[٢].

٤٠٧ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد عن محمّد بن أحمد بن الحسن عن خزيمة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة إلى أن قال: فينادي مناد من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم[٣].

٤٠٨ ـ وبالإسناد عن أحمد عن عبد الرحمن عن أبيه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزاة تبوك اخلفني في أهلي فقال علي: يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب خذل ابن عمه وتخلف عنه قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى فاخلفني[٤].

٤٠٩ ـ وعنه عن أبي عمر عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن عبد الله بن موسى عن مطر عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيري ووصيي علي بن أبي طالب[٥].

٤١٠ ـ وبالإسناد عن أحمد عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد الله بن موسى عن هاني بن أيوب عن طلحة بن مصرف عن عميرة بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام ينشد الناس في الرحبة من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا[٦]. وعن أبيه عن أبي الصلت عن أحمد يعني ابن عقدة مثله.

٤١١ ـ وبإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله تناول من غمامة شيئاً فأكل وأطعم علياً ثم تناول منها فشرب وسقى علياً ثم قال: يا أنس! والذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً وثلاثمائة

---

(١) سورة التوبة: ١١٩.
(٢) الأمالي: ٢٥٥ ح٤٦١.
(٣) الأمالي: ٢٥٩ ح٤٦٦.
(٤) الأمالي: ٢٦١ ح٤٧٥.
(٥) الأمالي: ٢٧٢ ح٥٠٨.
(٦) الأمالي: ٢٧٢ ح٥٠٩.

وثلاثة عشر وصياً ما فيهم نبيّ أكرم على الله مني ولا فيهم وصي أكرم على الله من علي(١).

٤١٢ ـ وعن أبيه عن أبي محمّد الفحام عن عمه عن محمّد بن سليمان عن أحمد بن محمّد العبدي عن علي بن الحسن الأموي عن جعفر الأموي عن العباس بن عبد الله عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبي مريم عن سلمان قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ أقبل علي بن أبي طالب فناوله حصاة فما استقرت الحصاة في كفّ عليّ حتى نطقت وهي تقول: لا إله إلا الله محمّد رسول الله رضيت بالله ربّاً وبمحمد نبيّاً وبعلي بن أبي طالب وليّاً «الحديث»(٢).

٤١٣ ـ وعن أبيه عن الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن إسحق بن عبدوس عن محمّد بن بهار التميمي عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن الفضل بن الزبير عن أبي داود السبيعي عن عمرو بن خصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي ﷺ إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله ﷺ فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن أمير المؤمنين فقال علي بن أبي طالب قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم، ثم دخل عمر فسلّم على رسول الله ﷺ فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال: ومن أمير المؤمنين؟ فقال: علي بن أبي طالب فقال: عن أمر الله ورسوله؟ فقال: نعم(٣).

٤١٤ ـ وبالإسناد عن محمّد بن بهار عن زكريا بن يحيى عن جابر عن إسحق بن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة وهو أمير المؤمنين(٤).

٤١٥ ـ وعن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن علي بن محمّد عليه السلام عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال له

---

(١) الأمالي: ٢٨٣ ح٥٤٨.
(٢) الأمالي: ٢٨٣ ح٥٤٩.
(٣) الأمالي: ٢٨٩ ح٥٦١.
(٤) الأمالي: ٢٩٠ ح٥٦٢.

في حديث: لا تصلح النبوة إلا لي ولا تصلح الوصيّة إلا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبّه الله على منخريه في النار[١].

٤١٦ ـ وبالإسناد قال: قال النبي ﷺ لما أُسري بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمّد اقرأ على عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام فما سميت بهذا أحداً قبله ولا أسمّي بهذا أحداً بعده[٢].

٤١٧ ـ وعن أبيه عن ابن أبي الفوارس عن أحمد بن محمّد الصايغ عن محمّد بن إسحق السراج عن قتيبة بن سعيد عن حاتم عن بكير بن بشار عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٤١٨ ـ وعن أبيه عن أبي منصور اليشكري عن جده علي بن عمر عن عبد الله بن أحمد بن العباس عن مهنا بن يحيى عن عبد الرزاق عن أبيه عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي فقلت: استخلف يا رسول الله قال: من؟ قلت: أبا بكر فأعرض عني، ثم قال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي فقلت: استخلف فقال: من؟ قلت: عمر فأعرض عني ثم قال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي فقلت: استخلف قال: من؟ قلت: علياً قال: أما إنهم إن أطاعوه دخلوا الجنة أجمعون أكتعون[٤].

ورواه المفيد في المجالس عن أبي حفص الصيرفي عن العباس بن المغيرة الجوهري عن أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق نحوه.

٤١٩ ـ وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صباح المزني عن العلا بن المسيب عن أبي داود عن بريدة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين[٥].

٤٢٠ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن

(١) الأمالي: ٢٩٥ ح٥٧٧.
(٢) الأمالي: ٢٩٥ ح٥٧٨.
(٣) الأمالي: ٣٦٧ ح٧٨١.
(٤) الأمالي: ٣٠٧ ح٦١٧.
(٥) الأمالي: ٣٣١ ح٦٦١.

منصور بن أبي الأسود عن مسلم الملائي عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأخذ بيد علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[١].

٤٢١ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن عبد العزيز بن خطاب عن ناصح عن زكريا عن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك وتكون وليّي ووصيّي ووارثي؟[٢].

٤٢٢ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن علي بن محمّد الكندي عن حسن بن حسين عن سعيد بن طالب الشيباني عن إسحق بن أبي الطفيل عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث احتجاجه على أهل الشورى وهو طويل يقول: أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غيري؟ قالوا: لا قال: اللهم اشهد[٣].

٤٢٣ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن أحمد بن يحيى بن زكريا عن عبيد الله بن موسى عن مطر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: أخي ووزيري ووصيّي في أهلي علي بن أبي طالب[٤].

٤٢٤ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليه السلام قال: خلّف رسول الله ﷺ علياً في غزاة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٥].

٤٢٥ ـ وبالإسناد عن علي بن محمّد عن داود بن سليمان عن علي بن موسى عن أبيه عن جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي

---

(١) الأمالي: ٣٣٢ ح٦٦٤.
(٢) الأمالي: ٣٣٢ ح٦٦٦.
(٣) الأمالي: ٣٣٣ ح٦٦٧.
(٤) الأمالي: ٣٣٤ ح٦٧١.
(٥) الأمالي: ٣٤٢ ح٧٠٢.

طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره[١].

٤٢٦ ـ وبالإسناد عن ابن عقدة عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمّد بن مالك النخعي عن محمّد بن فضيل بن غزوان الضبي عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سدرة المنتهى أوقفت بين يدي ربي فقال: يا محمّد إلى أن قال: قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً ونحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقاً لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده، يا محمّد إنه راية الهدى وإمام من أطاعني ونور من أطاعني[٢]. وبالإسناد عن محمّد بن مالك عن نصر بن مزاحم عن مالك الجهني مثله. وعن محمّد بن مالك عن الرضا عن آبائه عليهم السلام مثله.

٤٢٧ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن محمّد القزويني عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا عليّ إنك سيّد المسلمين وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين، ويعسوب المؤمنين[٣].

٤٢٨ ـ وعن أبيه عن الحفار عن محمّد بن عمر الجعابي عن علي بن موسى الخراز عن الحسن بن علي الهاشمي عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه أوقف علياً يوم غدير خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى. وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة [وولي كل مؤمن ومؤمنة] بعدي[٤].

٤٢٩ ـ وعن أبيه عن الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي عن علي بن علي أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: نزل عليّ جبرئيل فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمّد علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك[٥].

٤٣٠ ـ وعن أبيه عن الحفار عن إسماعيل عن أبيه وإسحاق بن إبراهيم الديري

(١) الأمالي: ٣٤٣ ح٧٠٦.
(٢) الأمالي: ٣٤٤ ح٧٠٦.
(٣) الأمالي: ٣٤٥ ح٧١٠.
(٤) الأمالي: ٣٥١ ح٧٢٦.
(٥) الأمالي: ٣٦٧ ح٧٨١.

عن عبد الرزاق عن أبيه عن مينا عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث قال: أوحى الله إلى إبراهيم **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾** فاستخف إبراهيم الفرح فقال: يا رب **﴿ومن ذريتي﴾** أئمة مثلي إلى أن قال: قال: لا أعطيك لظالم من ذريتك قال: ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماماً أبداً ولا يصح أن يكون إماماً قال إبراهيم: **﴿واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيراً من الناس﴾**، قال النبي ﷺ فانتهت الدعوة إليّ وإلى أخي عليّ لم يسجد أحد منا لصنم قط، فاتخذني الله نبياً وعلياً وصياً[1].

٤٣١ ـ وعن أبيه عن أبي القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون البادراني عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال لفاطمة: أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن أزوجك به وأن أتخذه وصياً[2].

٤٣٢ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لأم سلمة: هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة هذا علي بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين[3].

٤٣٣ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن جعفر الرزاز عن محمّد بن عيسى القيسي عن إسحق بن يزيد الطائي عن عبد المؤمن بن القسم الأنصاري عن عمران بن الظبيان عن عباد بن عبد الله الأسدي عن زيد بن صوحان عن المغيرة عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله إلى يوم القيامة[4].

٤٣٤ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن الحسن الصافي عن سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن عثمان عن عبد الرحمن بن بهمان عن جابر عن النبي ﷺ أنه أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: هذا أمير البررة وقاتل

---

(١) الأمالي: ٣٧٩ ح٨١١.
(٢) الأمالي: ٤٠٦ ح٩١٠.
(٣) الأمالي: ٤٢٦ ح٩٥٢.
(٤) الأمالي: ٤٨٣ ح١٠٥٤.

الفجرة منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم رفع صوته فقال: أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها فمن أراد الحكمة فليأت الباب[١].

٤٣٥ ـ وعن أبيه عن أبي المفضل عن عبد الله بن الحسين العلوي عن محمّد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ثم افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله وأبي طالب، فولدني أبي فختم الله بي النبوة وولد علي فختمت به الوصية[٢].

٤٣٦ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن القاسم المحاربي عن حسين بن نصر بن مزاحم المنقري عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن أبيه عن منصور بن سابق البرجمي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن مصعب الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ ربي عهداً فقلت: يا رب بيّنه لي؟ فقال: يا محمّد اسمع: عليّ راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين «الحديث»[٣].

٤٣٧ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن المفضل بن محمّد البيهقي عن هارون بن عمرو المجاشعي عن محمّد بن جعفر بن محمّد عن أبيه وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عن عمر وسلمة ابني أبي سلمة ربيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته: عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين علي أخي ومولى المؤمنين بعدي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا إن الله ختم بي النبوة فلا نبيّ بعدي وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي[٤].

الفصل الثامن عشر

٤٣٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن محمّد بن إسماعيل رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها اللهم أعنه ثم ذكر

---

(١) الأمالي: ٤٨٣ ح١٠٥٥.

(٢) الأمالي: ٥٠٠ ح١٠٩٥.

(٣) الأمالي: ٥١٣ ح١١٢٤.

(٤) الأمالي: ٥٢١ ح١١٤٧.

الوصية بطولها[١].

٤٣٩ ـ وعن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن يوسف بن ثابت قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له، ولقد كان أول من استجاب له علي بن أبي طالب ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٢].

٤٤٠ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن عبد الله بن شريك العامري عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشدّ بياضاً من القمر إلى أن قال: فقال علي عليه السلام: يا رسول الله من هم؟ قال: أولئك شيعتك وأنت إمامهم[٣].

٤٤١ ـ وعن أبيه عن أحمد بن عبد الملك عن جميل بن دراج عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن عن يمين العرش قوماً وجوههم من نور على منابر من نور إلى أن قال: أولئك شيعة عليّ، وعليّ إمامهم[٤].

٤٤٢ ـ وعن علي بن حسان الواسطي رفع الحديث قال: أتت امرأة من الجن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنت به وحسن إسلامها ثم ذكر حديثاً لها تروي فيه عن إبليس أنه قال: إني عبدت الله في الأرض كذا وكذا سنة وعبدت ربي في السماء كذا وكذا سنة ما رأيت في السماء اسطوانة إلا وعليها مكتوب لا إله إلا الله محمّد رسول الله علي أمير المؤمنين أيدته به[٥].

الفصل التاسع عشر

٤٤٣ ـ وروى الشيخ الجليل الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول عن النبي صلى الله عليه وآله وصية أمير المؤمنين: يا علي إن من اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله وذكر الوصية وهي طويلة[٦].

٤٤٤ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله وصية أُخرى إلى أمير المؤمنين عليه السلام مختصرة: يا

(١) المحاسن: ١/ ١٧ ح٤٨.
(٢) المحاسن: ١/ ١٥٩ ح٩٧.
(٣) المحاسن: ١/ ١٧٩ ح١٦٨.
(٤) المحاسن: ١/ ١٨١ ح١٧٥.
(٥) المحاسن: ٢/ ٣٣٢ ح٩٨.
(٦) تحف العقول: ٦.

علي إن للمؤمن ثلاث علامات: الصيام، والصلاة، والزكاة، وذكر الوصية بتمامها[١].

٤٤٥ ـ وعن النبي ﷺ وصية له أُخرى إلى أمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إياك ودخول الحمام بغير مئزر وذكر الوصية بتمامها[٢].

٤٤٦ ـ وعن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ علي منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

٤٤٧ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد مدينة العلم فليأتها من بابها[٤].

٤٤٨ ـ وعن علي بن محمّد عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعليّ مولاه[٥].

٤٤٩ ـ قال: وقال ﷺ: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم من بعدي[٦].

الفصل العشرون

٤٥٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن الله أخذ الميثاق على ذرية آدم وهم كالذرّ أنّه قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى قال: وأن محمّداً رسولي، وعلياً أمير المؤمنين[٧].

٤٥١ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن فضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله نبياً إلا بنبوة محمّد ﷺ ووصية علي عليه السلام[٨].

٤٥٢ ـ وعن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: أما بلغك قول

---

(١) تحف العقول: ١٠.
(٢) تحف العقول: ١٣.
(٣) تحف العقول: ٤٥٩.
(٤) تحف العقول: ٤٣٠.
(٥) تحف العقول: ٤٥٩.
(٦) تحف العقول: ٤٥٩.
(٧) البصائر: ٤٥ ح٢٠.
(٨) البصائر: ٩٢ ح١.

رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فوالى الله من والاه، وعادى الله من عاداه؟[١].

٤٥٣ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحق عن عبيد الله بن حماد عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس أنه أتاه فسلم عليه وأخبره أنه تاب على يد نوح وكان مع الأنبياء عليهم السلام وقال للنبي ﷺ: حاجتي أن تعلمني سوراً من القرآن أصلي بها فقال: يا علي علم الهام وارفق به فقال الهام: إنّا معاشر الجن أُمرنا أن لا نكلم إلاّ نبياً أو وصي نبي إلى أن قال: فقال رسول الله ﷺ: من وجدتم في الكتاب وصيّ محمّد؟ قال: هو في التوراة إليا فقال رسول الله ﷺ: هو اليا هو عليّ وصيّي، قال الهام: يا رسول الله وله اسم غير هذا؟ قال: نعم هو حيدرة فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنّا وجدناه في كتب الأنبياء هو في الإنجيل هيدار قال: هو حيدرة[٢].

٤٥٤ ـ وعن محمّد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله ﷺ وخلف في أمته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام «الحديث»[٣].

٤٥٥ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم﴾** قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة إلى أن قال: ثم قال: **﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾** وأن هذا محمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني[٤].

٤٥٦ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله رجل شبه النخلة طويل اسمه الهام فقال لعلي: علمه وارفق به فقال: يا رسول الله إنا معاشر الجن أُمرنا أن لا نطيع إلاّ نبياً أو وصي نبيّ قال: من وجدتم وصيّ محمّد؟ فقال الهام: ذاك اليا ابن عم محمّد قال: هو عليّ وهو وصيّي وأخي فقال: إنا وجدنا في كتب الأنبياء أن الأصلع وصيّ محمّد خير الناس والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. وعنه عن عمرو بن عثمان عن

---

(١) البصائر: ٩٧ ح٥.
(٢) البصائر: ١١٩ ح٧.
(٣) البصائر: ٤٣٣ ح٢.
(٤) البصائر: ٩١ ح٦.

الحسن بن محبوب عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه[١].

٤٥٧ ـ وعن محمّد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنت أخي وصاحبي ووصيّي وصفيّي وخالصتي من أهل بيتي وخليفتي من أمتي، إلى أن قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا مكتوب عندي في كتاب علي عليه السلام «الحديث»[٢].

٤٥٨ ـ وعن الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان عن صباح عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن أم سلمة قالت: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً فقال: أمسكي هذا فإذا رأيت أمير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا الكتاب فادفعيه إليه قالت: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد أبو بكر المنبر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات عمر صعد عثمان المنبر فانتظرته فلم يسألها، فلما مات صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فلما نزل جاء فقال: يا أم سلمة أريني الكتاب الذي أعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطيته فكان عنده «الحديث»[٣].

٤٥٩ ـ وعن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن معاوية الدهني في حديث طويل: إن أبا بكر قال لعلي عليه السلام: قد سلمت عليك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بإمرة المؤمنين بأمره وأخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنك وصيه ووارثه وخليفته في أهله ونسائه ولم يخبرنا بأنك خليفته من بعده[٤].

أقول: لا يخفى أن هذا الإنكار محل تهمة وبعد التسليم فعدم إخباره لا يستلزم بطلان إخبار غيره ولعل عدم إخباره على تقدير تسليمه للعلم بعدم قبوله وكونه وصياً وأمير المؤمنين كاف وقد اعترف به[٥].

٤٦٠ ـ وعن الحسن بن علي عن عبد الله بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام بالناس يريد الصفين حتى عبر الفرات وكان قريباً من الجبل بصفين إذ حضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم توضأ فأذن فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل

---

(١) البصائر: ١٢٠ ح١٢.
(٢) البصائر: ١٨٧ ح١٩.
(٣) البصائر: ١٨٨ ح٢٣.
(٤) البصائر: ٢٩٩ ح١٤.
(٥) البصائر: ٣٠١ ح١٦.

عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته مرحباً بوصيّ خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وسيّد الوصيين فقال: وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصي عيسى بن مريم روح القدس إلى أن قال: والتأم الجبل عليه «الحديث»[١].

٤٦١ ـ وعن الحجال عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً بألف كلمة تفتح [من] كل كلمة ألف كلمة[٢]. وعن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن جابر مثله.

٤٦٢ ـ وعن علي بن عبد الرحمن عن اللؤلؤي بالإسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله إليه يا محمّد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي بن أبي طالب فإني لا أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر فأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة[٣].

٤٦٣ ـ وعن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان بالإسناد السابق عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعت إلى محمّد صلى الله عليه وآله، ثم أتاه جبرئيل فقال له: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي عليه السلام فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن ولد بين قبض النبي وخروج نبي آخر فأوصى بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب[٤]. ورواه بإسنادين آخرين كما مر في روايات الكليني.

٤٦٤ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة الإسراء يا محمد عليّ الأول: أول من أخذت ميثاقه من الأئمة يا محمد عليّ الآخر: آخر من

---

(١) البصائر: ٣٠١ ح١٦.

(٢) البصائر: ٣٣١ ح٩.

(٣) البصائر: ٤٨٨ ح١.

(٤) البصائر: ٤٨٨ ح١.

أقبض روحه من الأئمة وهي الدابة التي تكلمهم[١]. وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات أكثر الأحاديث السابقة بالأسانيد المذكورة.

الفصل الحادي والعشرون

٤٦٥ ـ وروى السيد المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير القرآن لمحمد بن إبراهيم النعماني عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إسماعيل بن جابر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي إن وجدت فئة تقاتلهم فاطلب حقك، وإلا فالزم بيتك فإني قد أخذت لك العهد يوم غدير خم بأنك وصيّي وخليفتي وأولى الناس بالناس من بعدي، فمثلك كمثل بيت الله الحرام يأتونك الناس ولا تأتيهم[٢].

٤٦٦ ـ وبهذا الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم. وفي موضع آخر: أنا مدينة الحكمة. وعليّ بابها فمن أرادها فليأتها من الباب[٣].

الفصل الثاني والعشرون

٤٦٧ ـ وروى الشيخ الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن السندي بن محمد عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أُنزل إليك من ربك**﴾[٤] أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات عند غدير خم فقممن ثم نودي: الصلاة جامعة ثم قال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال من كنت مولاه فعليّ مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم أمر الناس يبايعون عليّاً فبايعه الناس لا يجيء أحد إلا بايعه «الحديث»[٥].

٤٦٨ ـ وعنه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمين الله وكلتا يديه يمين عن يمين العرش قوم على وجوههم نور على كراسي من نور فقال علي: يا رسول الله من هؤلاء؟ فقال له: شيعتنا وأنت

(١) البصائر: ٥٣٥ ح٣٦.
(٢) انظر بحار الأنوار: ٩٠/١٥.
(٣) انظر البحار: ٩٠/٥٧.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.
(٥) انظر البحار: ٥٧ ح١٨٦.

إمامهم[١].

٤٦٩ ـ وعنه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من الناس فقال: قد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر قال: فجاءه الثاني فقال: يا عبد الله من أنت؟ فسكت فرجع الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إني رأيت رجلاً يقول كذا وكذا فقال: يا فلان ذلك جبرئيل فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فتكفر[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٤٧٠ ـ وروى الصدوق علي بن محمّد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام بإسناد تقدم في الباب السابق عن ابن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: يا ابن عباس سوف يأخذ الناس يميناً وشمالاً فاتبع علياً وحزبه فإنه مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض[٣].

٤٧١ ـ وبإسناد تقدم هناك عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الروح الأمين أتاني فقال: يا رسول الله إن العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند عليّ بن أبي طالب[٤].

٤٧٢ ـ وبإسناد تقدم هناك عن أبي الأسود عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي أنا مدينة العلم، وأنت بابها وما تؤتى المدينة إلا من بابها يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين[٥].

٤٧٣ ـ وبإسناد تقدم هناك عن محمّد بن أسيد في حديث قال: سألت فاطمة عليها السلام هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على عليّ بالإمامة؟ فقالت: وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرّ إليك قالت: أُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم وهو الإمام والخليفة بعدي إلى أن قال: فقلت: يا سيدتي فما باله قد قعد عن حقه؟ فقالت: لقد قال له

(١) انظر البحار: ٦١ ح١٩٣.
(٢) انظر البحار: ٦١ ح١٩٤.
(٣) كفاية الأثر: ١٨.
(٤) كفاية الأثر: ١٧٨.
(٥) كفاية الأثر: ١٨٥.

رسول الله ﷺ: مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي، أو قالت مثل علي[١].

الفصل الرابع والعشرون

٤٧٤ ـ وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج بإسناد تقدم في معجزات النبي ﷺ عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل أن النبي ﷺ لما خرج من المدينة إلى تبوك خلفه عليها وقال له: إن جبرئيل أتاني وقال لي: يا محمّد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك إما أن تخرج أنت ويقيم عليّ أو تقيم أنت ويخرج عليّ إلى أن قال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٢].

٤٧٥ ـ وقال: حدثني السيد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن جماعة عن التلعكبري عن محمّد بن همام عن علي السوري عن أبي محمّد العلوي عن محمّد بن موسى الهمداني [عن محمّد بن خالد الطياسي] عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام في حديث طويل جداً أذكر منه مواضع الحاجة يقول فيه: وبلغ من حج مع رسول الله ﷺ من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان، ويزيدون على نحو عدد أصحاب موسى عليه السلام السبعين الألف الذين أخذ عليهم البيعة لهارون عليه السلام، فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك رسول الله ﷺ أخذ البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على عدد أصحاب موسى عليه السلام، فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة، فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى فقال: يا محمّد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنا أجلك وحانت مدتك وأنا مستقدمك على ما لا بدّ منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك، فسلمها إلى وصيّك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام، فأقمه للناس علماً وجدّد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم عليه، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليّي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة

---

(١) كفاية الأثر: ١٩٥.

(٢) الاحتجاج: ١/ ٥٩.

علي بن أبي طالب عليه السلام ، فاليوم أكملت لكم دينكم بولاية وليّي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وأتممت عليكم نعمتي بعليّ عبدي ووصيّ نبيّي والخليفة من بعده مقرون طاعته بطاعة محمّد نبيّي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك بيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار.

ثم أتاه جبرئيل في مسجد الخيف فأمره أن يعهد عهده ويقيم علياً علماً للناس ثم أتاه في كراع الغميم بين مكة والمدينة فأمره بالذي أتاه فيه فرحل النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول لك: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة.

ثم ذكر خطبته عليه السلام يقول فيها: أُشهد وأُعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام من بعدي، والذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو وليّكم بعد الله ورسوله وقد أنزل الله بذلك آية في كتابه **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** وعلي بن أبي طالب أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع فاعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجمي والعربي، الحر والمملوك والصغير والكبير، معاشر الناس ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ وكل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين، وما من علم إلا علّمته علياً وهو الإمام المبين المذكور في سورة يس، معاشر الناس إنه الإمام من الله ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، معاشر الناس فضلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي، إنّ من كنت مولاه فعلي مولاه وهو علي بن أبي طالب أخي ألا وقد بلغت! ألا وقد أسمعت! ألا وقد أوضحت! ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله، ألا وإنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين من بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعها ثم قال: معاشر الناس هذا علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وواعي علمي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير كتاب الله والداعي إليه وخليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم إنك أنزلت إليّ أن الخلافة من بعدي لعليّ وليّك، اللهم إني أشهدك

أني قد بلغت وهذا علي إمامكم ألا وإني منذر وعليّ هاد وذلك قوله عز وجل: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾[1] معاشر الناس إني نبيّ وعليّ وصيّي، معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين، معاشر الناس السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين أولئك هم الفائزون في جنات النعيم[2].

٤٧٦ ـ وعن أبي المفضل محمّد بن عبد الله الشيباني رضي الله عنه بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة ثقة وذكر حديثاً طويلاً يشتمل على ذكر بيعة أبي بكر وامتناع علي عليه السلام منها يقول فيه علي عليه السلام: ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله ترك يوم الغدير لأحد حجة ولا لقائل مقالاً فأنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله أن يشهد بما سمع قال زيد بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلاً بدرياً[3].

٤٧٧ ـ وعن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر أنهم قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والحق مع عليّ، يميل مع الحق كيف ما مال، وإن بريدة الأسلمي قال لأبي بكر أما سمّى لك رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين وكنّا نسمّيه بذلك ورسول الله صلى الله عليه وآله حي وقال في عدة أوقات: عليّ أمير المؤمنين وإن عماراً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم والحكمة فليأتها من بابها، وإن سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. وأومأ إلى علي بن أبي طالب . هذا أمير البررة وقاتل الكفرة[4].

٤٧٨ ـ وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان عن عليّ عليه السلام في حديث طويل أنه قال لما أحضروه للبيعة: يا معاشر المهاجرين والأنصار أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وفي غزاة تبوك: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة؟ ولم يدع شيئاً مما قاله فيه علانية للأمة إلا ذكره، قالوا: اللهم نعم[5].

---

(١) سورة الرعد: ٦ ـ ٧.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٦٨.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٩٦.
(٤) الاحتجاج: ١/ ١٠٣.
(٥) الاحتجاج: ١/ ١١٠.

٤٧٩ ـ وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير بن العوام عن أبي بكر أنه قال في حديث طويل: يزعمون أني أقول إني أفضل من علي بن أبي طالب! وكيف أقول ذلك وما لي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته! فمن ذا يؤمل أن ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليّاً وللنبي وصيّاً وللخلافة راعياً، وبالإمامة قائماً سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحق مع عليّ وعليّ مع الحق، من أطاع علياً رشد، ومن عصى علياً فسد[1].

٤٨٠ ـ وعن محمّد بن عمر بن علي عن أبيه عن أبي رافع عن أبي بكر في حديث خصومة عليّ والعباس في ميراث النبي ﷺ أنه قال للعباس: أين كنت يا عباس حين جمع النبي ﷺ بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أيكم يؤازرني ويكون وصيي وخليفتي في أهلي ينجز عداتي ويقضي ديني فأحجمتم عنها إلا علياً فقال النبي ﷺ أنت كذلك[2].

٤٨١ ـ قال: وروي عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: خطب الناس سلمان الفارسي وذكر خطبة طويلة يقول فيها: ألا وإن عند علي بن أبي طالب عليه السلام علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب، وأصل الأنساب على منهاج هارون بن عمران من موسى عليه السلام إذ يقول له رسول الله ﷺ: أنت وصيي في أهل بيتي وخليفتي في أمتي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى[3].

٤٨٢ ـ وعن محمّد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن أبيهما عن علي عليه السلام في حديث أن أبي بن كعب قال لأبي بكر لما خطب: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قام فينا مقاماً أقام فيه علياً عليه السلام فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، ومن كنت نبيّه فهذا علي أميره، ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي، أولستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أنت الهادي من استرشد ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال علي المحيي لسنتي من بعدي ومعلم أمتي، والقائم بحجتي، وخير من أخلف من بعدي، وسيد أهل بيتي وأحبّ الناس إليّ طاعته كطاعتي على أمتي؟ ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ لم يولّ على عليّ أحداً منكم وولاه في

---

(١) الاحتجاج: ١/١١٦. (٢) الاحتجاج: ١/١١٧. (٣) الاحتجاج: ١/١٥١.

كل غيبة عليكم ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: إذا غبت فخليفتي عليكم عليّ فقد خلفت عليكم رجلاً كنفسي، وإني أوصيك يا أبيّ بوصية إن حفظتها لم تزل بخير: يا أبي عليك بعلي بن أبي طالب أخي وابن عمي فإنه الهادي المهدي والناصح لأمتي المحيي لسنتي وهو إمامكم من بعدي[1].

٤٨٣ ـ وعن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام في حديث احتجاجه على الناس وهو طويل يقول فيه: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: أنا أفضل الأنبياء، وعلي بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم ثم ذكر قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه وذكر جملة من النصوص[2].

٤٨٤ ـ وعنه عن سلمان في حديث عن النبي ﷺ قال: إن علياً يدور مع الحق حيث دار وإن علياً هو الصدّيق والفاروق يفرّق بين الحق والباطل ولقد أمرنا رسول الله ﷺ فسلمنا جميعاً على عليّ بإمرة المؤمنين[3].

٤٨٥ ـ وعن القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن الله تعالى لما خلق العرش كتب عليه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الكرسي كتب على قوائمه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق اللوح كتب فيه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله إسرافيل كتب على جبهته: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله السموات كتب في أكنافها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله الأرضين كتب في أطباقها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله الجبال كتب في رؤوسها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله الشمس كتب عليها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين، ولما خلق الله القمر كتب عليه: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين[4].

---

(١) الاحتجاج: ١/ ١٥٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢١٤.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٣٠.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٢٣٠.

٤٨٦ ـ قال: وروى الشعبي عن عبد الرحمن بن المسعود العبدي وذكر حديثاً يقول فيه: إن أم سلمة قالت لعائشة: أتذكرين مرض رسول الله ﷺ الذي قبض فيه فأتاه أبوك يعوده ومعه عمر فقالا: هل استخلفت أحداً؟ فقال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل، فخرجا فمرا على عليّ وهو يخصف نعل رسول الله ﷺ[١].

٤٨٧ ـ قال: وروى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه وذكر حديثاً طويلاً يتضمن أن عباداً قال: إن رسول الله ﷺ استودع علياً علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب وقال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٢].

٤٨٨ ـ وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى وأنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي[٣].

٤٨٩ ـ وعن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي بن أبي طالب وزيري في الدنيا ووزيري في الآخرة، هذا علي بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي، هذا علي بن أبي طالب سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٤].

٤٩٠ ـ قال: وروي أنه وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة ومعهم راهب من رهبان النصارى ثم ذكر أنه سأل أبا بكر عن مسائل فلم يجبه، وسأل عمر فلم يجبه وسأل علياً عليه السلام فأجابه فأسلم الراهب وقال: لقد قرأت اسمك في التوراة اليا وفي الإنجيل ايليا وفي القرآن علياً وفي الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبي ﷺ وصيّاً وللإمارة ولياً وأنت أحق بهذا المجلس من غيرك[٥].

٤٩١ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل له مع بعض الزنادقة يقول فيه: إن الله علم من نبينا ﷺ ومن الحجج في الأرض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الأنبياء الصبر على مثله فبعثه الله بالتعريض لا بالتصريح وأثبت الحجة عليهم تعريضاً لا تصريحاً بقوله: من كنت مولاه فهذا مولاه وهو منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وليس من خليقة النبي ولا من شيمة النبوة أن يقول قولاً لا معنى له فلزم الأمة أن تعلم أنه لما كانت النبوة والأخوة موجودتين في خلقة هارون ومعدومتين فيمن جعله النبي ﷺ بمنزلته أنه قد استخلفه على أمته كما

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٢٤٤.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٤٧.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٧٨.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٢٨٩.
(٥) الاحتجاج: ١/ ٣٠٨.

استخلف موسى هارون فقال له: اخلفني في قومي، ولو قال لهم: لا تولوا أمركم إلا فلاناً بعينه وإلا نزل بكم العذاب لأتاهم العذاب وزال الإنظار والإمهال[١].

أقول: هذا يدل على أن التصريحات والمبالغات السابقة والآتية كانت مخصوصة بخواص المؤمنين مع أن كلامه عليه السلام يحتمل التقية والتخصيص بالأوقات التي لم يظهر فيها النص والبناء على الأغلبية وغير ذلك.

٤٩٢ ـ وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد المصري عن الحسن عليه السلام في حديث طويل أنه قال لجماعة في مجلس معاوية: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلفه يعني علياً عليه السلام على المدينة في غزاة تبوك إلى أن قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وصيّي وخليفتي في أهلي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

٤٩٣ ـ قال: ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمّد عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه يعني علياً عليه السلام بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله: عليّ يقضي ديني وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله حيث استخلفه على المدينة: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي[٣].

الفصل الخامس والعشرون

٤٩٤ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من أبوابها**﴾[٤] قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ولا تؤتى المدينة إلا من بابها قال: وروي: أنا مدينة الحكمة[٥].

٤٩٥ ـ وقال: حدثنا السيد العالم مهدي بن البزاز الحسيني القايبني عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي أحمد البصري عن أحمد بن عمار بن خالد عن يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري أن

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٣٨٠.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٤٠٦.
(٣) الاحتجاج: ٢/ ٢٥٢.
(٤) سورة البقرة: ١٨٩.
(٥) الاحتجاج: ٢/ ٢٨.

رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾[١] قال: الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي وبولاية علي بن أبي طالب من بعدي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[٢].

٤٩٦ ـ وعنه عن الحسكاني عن محمّد بن القاسم الصيدلاني عن عبد الله بن محمّد الشعراني عن أحمد بن علي بن رزين عن المضطر بن الحسن الأنصاري عن السندي بن علي الوراق عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي ذر الغفاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال. وقد تصدق علي عليه السلام بخاتمه وهو راكع .: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: ﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري﴾ فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً ﴿سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بآياتنا﴾ اللهم وأنا محمّد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به ظهري.

قال أبو ذر فما استتم رسول الله ﷺ الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله وقال: يا محمّد اقرأ قال: وما أقرأ قال اقرأ: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾[٣] قال: ورواه الثعلبي في تفسيره بهذا الإسناد بعينه[٤].

٤٩٧ ـ قال: وروى أبو بكر الرازي في كتاب أحكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه والطبري والرماني عنه أنها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله وجميع علماء أهل البيت عليهم السلام[٥].

ورواه بإسناد آخر عن ابن عباس نحوه. وذكر أبيات شعر قالها حسان بن ثابت في ذلك. ورواه عن إبراهيم بن ظهير نحوه.

٤٩٨ ـ قال: ورواه العياشي في تفسيره بإسناده عن ابن أبي عمير عن الكلبي

---

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) الاحتجاج: ٣/ ٢٧٤.
(٣) سورة المائدة: ٥٥.
(٤) الاحتجاج: ٣/ ٣٦١.
(٥) الاحتجاج: ٣/ ٣٦٢.

عن أبي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالا: أمر الله محمّداً ﷺ أن ينصب علياً للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله ﷺ أن يقولوا حابى ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه، فأوحى الله إليه ﴿بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾[١] الآية فقام فقال بولايته عليه السلام يوم غدير خم[٢].

قال الطبرسي وهذا الخبر قد حدثناه السيد وأبو محمّد عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن أبي عمير إلى آخره في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفصيل والتأويل.

٤٩٩ ـ قال: وفيه أيضاً بإسناد مرفوع عن حيان بن علي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي عليه السلام فأخذ ﷺ بيده فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٣].

٥٠٠ ـ قال: وقد أورد ذلك أبو إسحق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره بإسناده مرفوعاً إلى ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي عليه السلام أمر النبي ﷺ أن يبلغ فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٤].

٥٠١ ـ قال: وقد اشتهرت الروايات عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن الله تعالى أوحى إلى نبيّه ﷺ أن يستخلف علياً عليه السلام، فكان يخاف أن يشق على جماعة من أصحابه فأنزل الله هذه الآية تشجيعاً له على القيام بما أمره بأدائه[٥].

٥٠٢ ـ قال: وفي حديث أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال لعمار: إنه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم إلى أن قال: فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني علي بن أبي طالب فإن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي وادياً فاسلك وادي علي وخلِّ الناس، يا عمار إن عليّاً لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى، يا عمار طاعة علي طاعتي، وطاعتي طاعة الله رواه السيد أبو طالب الهاروني بإسناده عن علقمة والأسود عن أبي أيوب[٦].

٥٠٣ ـ قال: وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني وحدثناه

---

(١) المائدة: ٦٧.
(٢) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٢.
(٣) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٢.
(٤) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٢.
(٥) الاحتجاج: ٣/ ٣٨٣.
(٦) الاحتجاج: ٤/ ٤٥٣.

عن السيد مهدي بن نزار الحسيني عن محمّد بن القاسم بن أحمد عن محمّد بن الفضل بن محمّد عن محمّد بن صالح العزرمي عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبي سعيد الأشج عن أبي خلف الأحمر عن إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن عروبة (أبي عروبة ظ) عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**واتقوا فتنة**﴾[1] قال النبي ﷺ: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء[2].

٥٠٤ ـ قال: وروى العياشي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: إني سألت ربي أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل «الحديث».

٥٠٥ ـ قال: وأخبرنا السيد أبو الحمد عن أبي القاسم الحسكاني عن أبي عبد الله الشيرازي عن أبي بكر الجرجاني عن أبي أحمد البصري عن محمّد بن سهل عن زيد بن إسماعيل عن محمّد بن أيوب عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: لما نصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، طار ذلك في البلاد وذكر الحديث وفيه أن النبي ﷺ سئل هذا شيء منك أو أمر من عند الله، فقال: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله[3].

الفصل السادس والعشرون

٥٠٦ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى في حديث حجة الوداع وهو طويل يقول فيه: ولما قضى نسكه وانتهى إلى غدير خم نزل عليه جبرئيل وأمره أن يقيم علياً عليه السلام وينصبه للناس إماماً فقال: رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فنزل عليه إنها عزيمة لا رخصة فيها ونزلت: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾[4] فنزل رسول الله ﷺ ونزل المسلمون إلى أن قال: ثم نادى بأعلى صوته: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى فقال لهم على النسق وقد أخذ بضبعي علي عليه السلام فرفعهما فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه،

---

(١) سورة الأنفال: ٢٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٧١ ح٢٦٩.
(٣) الاحتجاج: ٢/ ٣٨١ ح١٧٥.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.

وانصر من نصره واخذل من خذله إلى أن قال: ثم أمر علياً أن يجلس في خيمة له ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجاً فوجاً فيهنئوه بالخلافة ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين ففعل الناس ذلك فنزلت: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي**﴾[(١)][(٢)].

٥٠٧ ـ وروى حديثاً في مرض النبي ﷺ أنه أوصى وجعل علي بن أبي طالب عليه السلام وصيه وأمره بقضاء دينه وإنجاز عداته[(٣)].

٥٠٨ ـ قال: ومنها: أي النصوص قوله عليه السلام يوم أحد وقد انهزم الناس وبقي عليه السلام فقال: إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل: وأنا منكما[(٤)].

٥٠٩ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام: يا بريدة لا تبغض علياً فإنه منّي وأنا منه، إن الناس خلقوا من أشجار شتى وخلقت أنا وعليّ من شجرة واحدة[(٥)].

٥١٠ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام: عليّ مع الحق والحق معه، يدور معه حيثما دار[(٦)].

٥١١ ـ قال: ومنها: ما اشتهر من حديث الطائر وقوله عليه السلام: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ فجاء علي عليه السلام[(٧)].

٥١٢ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام لفاطمة: إني زوجتك أكثرهم علماً وأقدمهم سلماً إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبياً، واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيّاً إلى أن قال: وهو أول من آمن بي، وآخر الناس عهداً بي، وهو وصيّي ووارث الوصيين[(٨)].

٥١٣ ـ قال: ومنها: قوله عليه السلام أنا مدينة العلم وعليّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب[(٩)].

٥١٤ ـ قال: ومنها: إنه جعله وشيعته الفائزين رواه أنس بن مالك عنه عليه السلام إلى أن قال: وقال: هم شيعتك وأنت إمامهم[(١٠)].

---

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٢٦١ ح٣٥٥.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٢٦٦.
(٤) إعلام الورى: ١/ ١٧٨.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣١٦.
(٦) (٧) المصدر السابق.
(٨) إعلام الورى: ١/ ٣١٧.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) إعلام الورى: ١/ ٣١٩.

٥١٥ ـ قال: والنص الجلي مثل قوله عليه السلام: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[١].

٥١٦ ـ وقوله عليه السلام يشير إليه .: هذا خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[٢].

٥١٧ ـ وقوله عليه السلام لأم سلمة: هذا عليّ أمير المؤمنين وسيد المسلمين[٣].

٥١٨ ـ وقوله عليه السلام حين جمع بني عبد المطلب: من يؤازرني يكن أخي ووصيي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي، ولم يقم أحد! فقام عليّ عليه السلام فقال: أنا، فقال: اجلس فأنت أخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي[٤].

٥١٩ ـ وروى في قصة عين راحوما والراهب والحديث طويل فيه أن الراهب نزل من ديره إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأسلم وقال: إنا نجد في كتاب من كتبنا ونأثر من علمائنا أن في هذا الصقع عيناً عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبيّ أو وصيّ نبي، وأنه لا بد من ولي لله يدعو إلى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإني لما رأيتك قلعتها تحققت ما كنا ننتظره[٥].

٥٢٠ ـ قال: وذكر إبراهيم بن محمّد الثقفي في كتاب المعرفة حدثني الحسن بن الحسين العرني وكان صالحاً عن كادح بن جعفر وكان من الأبدال عن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه لعلي عليه السلام حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وأنك في الآخرة غداً أقرب الناس مني وأن الحق معك، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك[٦].

٥٢١ ـ قال: وروى جابر الجعفي قال: أخبرني وصيّ الأوصياء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة لا تؤذيني في عليّ فإنه أمير المؤمنين وسيّد الوصيين «الحديث»[٧].

الفصل السابع والعشرون

٥٢٢ ـ وفي صحيفة الرضا عليه السلام رواية الطبرسي بإسناده عن الرضا عن

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٠٧ و٣٢٢.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٢٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٢٢.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٤٧.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٦٦ ح١٥٥.
(٧) إعلام الورى: ١/ ٣٦٨ ح٢٣٧.

آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيّد المسلمين، ويعسوب الدين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين[١].

٥٢٣ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي (بأعلى صوته ظ) من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره[٢].

٥٢٤ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وذكر حديثاً يقول فيه: إن جبرئيل نزل عليه فقال: إن الله يقرأ عليك السلام ويقول: عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك[٣].

الفصل الثامن والعشرون

٥٢٥ ـ وروى عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى جملة من الأحاديث السابقة من طريق الصدوق والشيخ وغيرهما وروى أيضاً بإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً وصيّي وخليفتي[٤].

٥٢٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ابن عمي علياً هو أخي ووزيري وخليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إن استرشدتموه أرشدكم، وإن أطعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم[٥].

٥٢٧ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المخالف على علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك، والمقتفي لأثره لاحق، عليّ نور الله في بلاده وحجته على عباده عليّ سيد الأوصياء ووصيّ سيد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين وإمام المسلمين «الحديث»[٦].

٥٢٨ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: عليّ مني وأنا منه وقال: عليّ مني كهارون من موسى، وقال: عليّ منّي كنفسي طاعته طاعتي، ومعصيته معصيتي وقال: علي حجة الله وخليفته على عباده، وقال: عليّ مع الحق والحق معه لا يفترقان[٧].

(١) صحيفة الرضا: ٩٥.
(٢) صحيفة الرضا: ١٧٢.
(٣) صحيفة الرضا: ٢٤١.
(٤) بشارة المصطفى: ٣٩ ح٢٥.
(٥) بشارة المصطفى: ٣٩ ح٣٦.
(٦) بشارة المصطفى: ٤١ ح٣٠.
(٧) بشارة المصطفى: ٤٤ ح٣٣.

٥٢٩ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي «الحديث»[١].

٥٣٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن الفرات عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبيب الله وحبيبي، وخليل الله وخليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيّي إلى أن قال: وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين[٢].

٥٣١ ـ وبإسناده عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن جدّه عن النبي ﷺ قال: وصيّي وصاحبي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب عليه السلام إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه وإنه للصراط المستقيم[٣].

٥٣٢ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن أبي طالب[٤].

٥٣٣ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وحجة الله بعدي على الخلق، وسيد الوصيّين، ووصي سيّد النبيين «الحديث»[٥].

٥٣٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث إن الله أوحى إليه وقال: يا محمّد إني جعلت علياً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك إلى أن قال: والذي بعثني بالحق نبياً ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه مني ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي علي بن أبي طالب عليه السلام[٦].

٥٣٥ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن رجا قال: قيل لجعفر بن محمّد عليه السلام: ما أراد رسول الله ﷺ بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فاستوى قاعداً ثم قال: سئل عنها والله رسول الله ﷺ، فقال: الله مولاي وأولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه وأولى به من نفسه فعليّ بن أبي طالب مولاه وأولى به من

---

(١) بشارة المصطفى: ٤٩ ح٣٩.
(٢) بشارة المصطفى: ٦١ ح٤٤.
(٣) بشارة المصطفى: ٦٥ ح٥١.
(٤) بشارة المصطفى: ٦٥ ح٥٢.
(٥) بشارة المصطفى: ٦٩ ح٥٣.
(٦) بشارة المصطفى: ٧٨ ح. ٥٤

نفسه لا أمر له معه[١].

٥٣٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: أنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله على رعيته[٢].

٥٣٧ ـ وبإسناده عن أبي سعيد عقيصا عن الحسين بن علي عن أبيه عليهما السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للإمامة، يا عليّ أنت وصيّي وخليفتي ووزيري، يا علي أنت أمين أمتي وحجة الله عليها بعدي[٣].

٥٣٨ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت وصيّي وخليفتي وإمام أمتي بعدي إلى أن قال: عهد إليّ ربي في علي ثلاث كلمات فقال: إن علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين[٤].

٥٣٩ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت خليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي أنت وصيّي ووارثي، يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المسلمين[٥].

٥٤٠ ـ وبإسناده عن أحمد بن عامر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره[٦].

٥٤١ ـ وبإسناده عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت الوصي من بعدي في عداتي وأمري وأنت الإمام لأمتي[٧].

٥٤٢ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي أخي ووزيري وخليفتي ووارثي امامكم[٨].

٥٤٣ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال في عليّ: إن هذا مولى المؤمنين وحجة الله على الخلق أجمعين[٩].

٥٤٤ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليهم السلام أن

(١) بشارة المصطفى: ٩٢ ح٢٤.
(٢) بشارة المصطفى: ٩٥ ح٣٠.
(٣) بشارة المصطفى: ٩٧ ح٣٣.
(٤) بشارة المصطفى: ٩٨ ح٣٥.
(٥) بشارة المصطفى: ١٠١ ح٣٩.
(٦) بشارة المصطفى: ١٦٧ ح١٣٢.
(٧) بشارة المصطفى: ١٦٧ ح١٣٣.
(٨) بشارة المصطفى: ١٧٥ ح١٤٦.
(٩) بشارة المصطفى: ١٧٧ ح١٤٩.

رسول الله ﷺ قال لعلي عليه السلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال: ألست بربكم قالوا: بلى قال: ومحمّد رسولي؟ قالوا: بلى قال: وعليّ أمير المؤمنين فأبى الخلق جميعاً إلا عتواً عن ولايتك إلا نفر قليل وهم أصحاب اليمين[١].

٥٤٥ ـ وبإسناده عن عمر بن علي عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ في حديث: إن الله أوحى إليه أن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني[٢].

٥٤٦ ـ وبإسناده عن عمر بن سعد أنه سمع علياً عليه السلام يقول في الرحبة وينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام بضعة عشر رجلاً فشهدوا[٣].

٥٤٧ ـ وبإسناده عن محمّد بن علي الحلبي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إنه من عرف دينه من كتاب الله زالت الجبال قبل أن يزول، ومن دخل في أمر بجهل خرج منه بجهل قلت: وما هو في كتاب الله؟ قال: قول الله عز وجل: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾**[٤] وقوله **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾** وقوله عز وجل: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** وقوله تبارك وتعالى اسمه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** وقوله جل جلاله: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾** وقوله تعالى: **﴿يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه[٥].

٥٤٨ ـ وبإسناده عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت وصيي وإمام أمّتي[٦].

٥٤٩ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا علي بن

---

(١) بشارة المصطفى: ١٩١ ح٥.
(٢) بشارة المصطفى: ١٩٢ ح٧.
(٣) بشارة المصطفى: ٢٠٥ ح٣٠.
(٤) سورة الحشر: ٧.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٠٦ ح٣١.
(٦) بشارة المصطفى: ٢٣٤ ح٧.

أبي طالب سيّد العرب والوصي الأكبر، منزلته منّي منزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[(١)].

٥٥٠ ـ وبإسناده عن أبي برزة عن النبي ﷺ في حديث أن الله أوحى إليه أن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أطاعه أطاعني[(٢)].

٥٥١ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن ربكم أمرني أن أقيم لكم علياً علماً وخليفة ووصياً، وأن أتخذه أخاً ووزيراً[(٣)].

٥٥٢ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: عليّ نور الله في بلاده وحجته على عباده، عليّ سيّد الأوصياء ووصيّي سيد الأنبياء، عليّ أمير المؤمنين، وإمام المسلمين.

٥٥٣ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: هذا عليّ أخي ووصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي امامكم[(٤)].

٥٥٤ ـ وبإسناده عن أبي رافع عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ليأتيني أمير المؤمنين وإمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ثم أعادها فجاء علي بن أبي طالب فدقّ الباب فقال له: ادخل فدخل فقال: تمنيتك فلو أبطأت علي سألت الله أن تجيئني تأكل معي[(٥)].

٥٥٥ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب فوازروه وناصحوه[(٦)].

٥٥٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي[(٧)].

٥٥٧ ـ وبإسناده عن الفيض بن المختار عن أبي جعفر عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال لقد أمرني ربي أن أفترض من حقك ما افترضه من حقي وإن حقك لمفروض على من آمن بي[(٨)].

---

(١) بشارة المصطفى: ٢٣٤ ح٨.
(٢) بشارة المصطفى: ٢٤٠ ح٢١.
(٣) بشارة المصطفى: ٢٤٣ ح٢٨.
(٤) بشارة المصطفى: ٢٥٤ ح٥٢.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٦٢ ح٧١.
(٦) بشارة المصطفى: ٢٧٣ ح٨٨.
(٧) بشارة المصطفى: ٢٧٤ ح٨٩.
(٨) بشارة المصطفى: ٢٧٦ ح٩١.

أقول: قد حذفت أسانيد هذه الأحاديث لطولها ولتجاوز النصوص حد التواتر.

الفصل التاسع والعشرون

٥٥٨ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج والجرائح عن النبي ﷺ في حديث أنه قال ليهودي سأله عن علي عليه السلام: هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني، وهو الوزير في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فاسمع له وأطع، فإنه على الحق(١).

٥٥٩ ـ وعن دعبل عن الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن جابر الأنصاري في حديث طويل أن عماراً قال لأبي بكر وعمر وجماعة كثيرين عند سبي بني حنيفة أناشدكم الله أما سلمنا على أمير المؤمنين هذا علي بن أبي طالب في حياة رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين فزجره عمر عن الكلام وقام أبو بكر(٢).

٥٦٠ ـ وعن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال: هذا عليّ أخي ووصيّي وهو أزهد أمتي في الدنيا(٣).

٥٦١ ـ وعن محمّد بن الفضل الهاشمي عن الرضا عليه السلام في حديث لويل أنه احتج على الجاثليق بما في الإنجيل من ذكر محمّد ووصيّه وابنته والحسن والحسين فقال الجاثليق: فإن هذا النبي الذي اسمه محمّد وهذا الوصي الذي اسمه عليّ وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذين السبطين اللذين اسمهما الحسن والحسين وما في التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل(٤).

الفصل الثلاثون

٥٦٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في قصص الأنبياء بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الخراز عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آدم قال: يا رب بحق محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فأوحى الله إليه: وما علمك بمحمد قال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوباً: محمّد رسول الله عليّ أمير

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٤٩٢ ح٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٩٢ ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٥٨ ح٧٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٦ .

المؤمنين[١].

٥٦٣ ـ وبإسناده عن ابن بابويه عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال: لكل أمة صديق وفاروق وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب إن علياً سفينة نجاتها وباب حطتها وإنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس إن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي وإنه لأمير المؤمنين وخير الوصيّين من نازعه نازعني، ومن ظلمه ظلمني ومن برّه برّني، ومن جفاه جفاني[٢].

٥٦٤ ـ وعن ابن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى النبي ﷺ ذات ليلة ثم توجه إلى الثنية، فدعا أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وقال: امضوا حتى تأتوا أصحاب الكهف وتقرئوهم مني السلام وتقدم أنت يا أبا بكر فأنت أسنّ القوم ثم أنت يا عمر ثم أنت يا عثمان فإن أجابوا واحداً منكم وإلا فتقدم أنت يا علي كن آخرهم ثم أمر الريح فحملتهم حتى وضعتهم على باب الكهف فتقدم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، فكلموهم فلم يجيبوهم، ثم تقدم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليكم يا أهل الكهف الذين آمنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم، أنا رسول رسول الله إليكم، فقالوا: مرحباً برسول رسول الله وعليك السلام يا وصيّ رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال: وكيف علمتم أنّي وصيّ النبي قالوا: إنه ضرب على آذاننا ألا نكلم إلا نبيّاً أو وصي نبي إلى أن قال: وقالوا: أخبر أصحابك هؤلاء أنّا لا نكلم إلا نبيّاً أو وصيّ نبيّ فقال لهم: أسمعتم ما يقولون؟ فقالوا: نعم قال: فاشهدوا ثم حولوا وجوههم قبل المدينة فحملتهم الريح حتى وضعتهم بين يدي رسول الله ﷺ، فأخبروه فقال لهم رسول الله ﷺ: قد رأيتم وسمعتم فاشهدوا قالوا: نعم فانصرف النبي ﷺ وقال لهم: احفظوا شهادتكم[٣].

٥٦٥ ـ وروى حديثاً طويلاً يتضمن نص الغدير وأن النبي ﷺ قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى فقال لهم على النسق. وقد أخذ بضبعي علي حتى رئي بياض إبطيهما. من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من

(١) قصص الأنبياء: ٥٥ ح٢٦.
(٢) قصص الأنبياء: ١٧٧ ح٢٠٢.
(٣) قصص الأنبياء: ٢٥٥ ح٣٢٧.

عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وأمر علياً أن يجلس في خيمة ثم أمر الناس أن يدخلوا عليه أفواجاً ويهنئوه بالإمامة ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين وأنشأ حسان يقول:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالنبي مناديا

الأبيات

ولم يبرح من المكان حتى نزل: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾**[١] فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتي والموالاة لعلي من بعدي[٢].

الفصل الحادي والثلاثون

٥٦٦ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام عن الحسن بن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال لعلي: يا علي أنت الذي احتج الله بك على الخلائق حين أقامهم أشباحاً في ابتدائهم فقال لهم: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمّد نبيكم قالوا: بلى قال: وعلي إمامكم «الحديث»[٣].

٥٦٧ ـ وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك وغادر، والمحب له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق، والراد عليه زاهق، والمقتفي لأثره لاحق[٤].

٥٦٨ ـ وعن سديف عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ أنه قال: يا علي أنت صاحب حوضي ووارث علمي، وحامل لوائي، ومنجز وعدي، ومفرّج همي ومستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه وخليفته على خلقه وأنت مفتاح النجاة، وطريق الهدى، وإمام التقى، والحجة على الورى، وأنت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيامة[٥].

٥٦٩ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن ابن عمي هو أخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني، وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين،

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.
(٢) قصص الأنبياء: ٣٥٤ ح١.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٢٧.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٢٨.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ص ٧٩.

ويعسوب الدين، ومن خالف القرآن ضلّ، ومن اتبع غير عليّ ذل[١].

٥٧٠ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: من أراد منكم أن يتخلص من أهوال يوم القيامة وشدائده فليوال علياً وليّي، وليتبع وصيّي وخليفتي وصاحب حوضي علي بن أبي طالب عليه السلام، من سرّه أن يمرّ على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوال وليّي وخليفتي على أهلي وأمتي علي بن أبي طالب فإنه باب الله والصراط المستقيم عليّ يعسوب الدين، وقائد الغر المحجلين، ومولى من أنا مولاه[٢].

٥٧١ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: علي خليفة الله ووليه وحجته على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله وطاعتي[٣].

٥٧٢ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ إن الله أمرني أن أقيم علياً إماماً وحاكماً وخليفة وأن أتخذه أخاً ووزيراً وولياً إلى أن قال: ألا وإنه الحجة العظمى والعروة الوثقى وإمام أهل الدنيا «الحديث»[٤].

٥٧٣ ـ قال: وقال ﷺ: أنت مني بمنزلة شيث من آدم، وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسماعيل من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي يا علي أنت وصيّي وخليفتي، ومن نازعك الخلافة بعدي فليس من الإسلام في شيء إلى أن قال: وأنت الإمام بعدي، وأنت الوزير «الحديث»[٥].

٥٧٤ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: يا علي أنت مني وأنا منك وإن الله اختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيي وخليفتي أنت حجة الله على خلقه وأمينه على وحيه، وخليفته على عباده، وأنت مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن[٦].

٥٧٥ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: من أحب أن يكون آمناً فليتوال علياً بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن أبي طالب[٧].

٥٧٦ ـ قال: وقال عليه السلام: إن علياً حجة الله، الإيمان به إيمان بالله «الحديث»[٨].

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٠.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٣.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٨٤.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٨٦.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٨٧.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٧ ـ ٨٨.
(٧) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.
(٨) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.

٥٧٧ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله خلق مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي أنا أكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصيّ، علي أكرمهم وأفضلهم عند الله[١].

الفصل الثاني والثلاثون

٥٧٨ ـ وروى جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي سعيد القماط عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى النبي ﷺ أتحب الحسين؟ إلى أن قال: أما إنه سيد الشهداء وسيّد شباب أهل الجنة، وأبوه أفضل منه وخير فأقرئه السلام وبشره، فإنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن علمي، وحجتي على أهل السموات والأرضين والثقلين الجن والإنس[٢].

الفصل الثالث والثلاثون

٥٧٩ ـ وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: حدثني محمّد بن عبد الله بن المعمر الطبراني قال: وكان من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب عن أبيه عن علي بن هاشم والحسن بن السكن عن عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه سئل من وصيك فقال: هو الذي أمركم الله بالاعتصام به فقال: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعا**﴾[٣] قالوا ما هذا الحبل؟ فقال: هو قول الله: ﴿**إلا بحبل من الله وحبل من الناس**﴾[٤] فالحبل من الله كتابه، والحبل منّي وصيّي قالوا: يا رسول الله ومن وصيّك؟ فقال هو الذي أنزل الله فيه ﴿**أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله**﴾[٥] هو الذي يقول الله فيه: ﴿**ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا**﴾[٦] وهو وصيي والسبيل إليّ من بعدي ثم ذكر أنهم أتوه بعليّ عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: أنتم نخبة الله حين عرفتم وصي رسول الله وذكر أنه بشرهم بالجنة وأخبرهم أنهم يستشهدون مع

(١) مشارق أنوار اليقين: ٩١.
(٢) كامل الزيارات: ١٤٢ ح١٦٦.
(٣) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٤) سورة آل عمران: ١١٢.
(٥) سورة الزمر: ٥٦.
(٦) سورة الفرقان: ٢٧.

علي بن أبي طالب[١].

٥٨٠ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام بن سهيل عن جعفر بن محمّد الحسني عن إبراهيم بن إسحق الخيبري عن محمّد بن زيد بن عبد الرحمن التميمي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن محمّد بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا**﴾[٢] فأشار بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم يضل في آخرته[٣].

الفصل الرابع والثلاثون

٥٨١ ـ وروى الثقة الصدوق محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن أبي جميلة عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخطبة إلى أن قال: ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه «الحديث»[٤].

٥٨٢ ـ وعن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿**أوفوا بعهدي أوف بعهدكم**﴾[٥] قال: أوفوا بولاية عليّ فرضاً من الله أوف لكم بالجنة[٦].

٥٨٣ ـ وعن عبد الصمد بن المسيب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أن الله سبحانه قال للنبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: يا محمّد من لأمتك من بعدك؟ قال: الله أعلم فقال عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: والله ما كانت ولايته إلا من الله مشافهة لمحمد صلى الله عليه وآله[٧].

٥٨٤ ـ وعن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ولقد جحدت هذه الأمة ما أخذ عليها رسول الله صلى الله عليه وآله من الميثاق لعلي بن أبي طالب يوم أقامه للناس ونصبه لهم، ودعاهم إلى ولايته وطاعته في حياته، وأشهدهم بذلك على أنفسهم[٨].

---

(١) كامل الزيارات: ٣٩ ح١.
(٢) سورة آل عمران: ١٠٣.
(٣) كامل الزيارات: ٤٢ ح٢.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ٤ ح٣.
(٥) سورة البقرة: ٤٠.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ٤٢ ح٣٠.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٦٠ ح٥٣١.
(٨) تفسير العياشي: ١/ ١٨٠ ح٧٣.

٥٨٥ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**ليس لك من الأمر شيء**﴾[١] قال: إن الله لما أمر نبيّه أن يظهر ولاية عليّ فكّر في عداوة قومه له إلى أن قال فلما فكر ضاق عن ذلك فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء، إنما الأمر فيه إلى الله أن يصير علياً عليه السلام وصيّه وولي الأمر بعده «الحديث»[٢].

٥٨٦ ـ وعنه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قال الله: ﴿**إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية**﴾[٣] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أصبحت وأمسيت خير البرية إلى أن قال: فقال الله: ﴿**قل**. . . . **إني رسول الله إليكم جميعا** ﴾[٤] ولكنه يعني علياً خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم[٥].

٥٨٧ ـ وعن خالد بن يزيد المكي عن إسحق بن عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن الحسن عن جده عليه السلام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأعلم بذلك، فنزل على النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[٦] فقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله علينا، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٧].

٥٨٨ ـ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه لما نزلت هذه الآية خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فإذا بسائل يسأل فقال له أتصدق عليك أحد بشيء قال: نعم هو ذلك المصلي فإذا هو عليّ عليه السلام[٨].

٥٨٩ ـ وعن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾ شق ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فخشي أن يكذبه قريش فأنزل الله: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾[٩] (الآية) فقام بذلك يوم غدير خم[١٠].

---

(١) سورة آل عمران: ١٢٨.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ١٩٧ ح١٣٩.
(٣) سورة البينة: ٨.
(٤) سورة الأعراف: ١٥٨.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ٢٨٠ ح٢٨٦.
(٦) سورة المائدة: ٥٥.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٧ ح١٣٧.
(٨) تفسير العياشي: ٣٢٨ ح١٣٩.
(٩) سورة المائدة: ٦٧.
(١٠) تفسير العياشي: ١/٣٢٨ ح١٤٠.

٥٩٠ ـ وعن صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات يوم غدير خم، ثم نودي: الصلاة جامعة ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم أمر الناس ببيعته وبايع الناس لا يجيء أحد إلا بايعه «الحديث»[1].

٥٩١ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنه حضر العيد اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم ليكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فإن حزب الله هم الغالبون في علي عليه السلام[2].

٥٩٢ ـ وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الغدير أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فإنه مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[3].

٥٩٣ ـ وعن عمر بن يزيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء: العجب لما لقي علي بن أبي طالب إنه كان له عشرة آلاف شاهد لم يقدر على أخذ حقه والرجل يأخذ حقه بشاهدين إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من المدينة حاجاً وتبعه خمسة آلاف ورجع من مكة وقد شيعه خمسة آلاف من أهل مكة فلما انتهى إلى الجحفة نزل جبرئيل بولاية عليّ عليه السلام «الحديث»[4].

أقول: مفهوم العدد ليس بحجة فلا ينافي تصريح الحديث السابق بل روي أزيد من ذلك وقد تقدم في حديث أنهم كانوا سبعين ألفاً ومعلوم أن من كان عنده سبعين ألف درهم فقال: عندي عشرة آلاف كان صادقاً لا كاذباً ولو انعكس الفرض كان كاذباً ولعل الاثني عشر ألفاً أو عشرة آلاف من أهل مكة والمدينة والزيادة من أهل باقي البلدان.

٥٩٤ ـ وعن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله: أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها فقال: من كنت مولاه فعلي

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٩ ح١٤٣.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٣٢٩ ح١٤٣.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٢ ح١٥٣.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٢ ح١٥٤.

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأحبّ من أحبّه، وأبغض من أبغضه[١].

٥٩٥ ـ وعن أبي بصير في قول الله: **﴿والذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه﴾**[٢] قال أبو جعفر عليه السلام: النور علي عليه السلام[٣].

٥٩٦ ـ وعن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام من سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال: الله، أنزلت هذه الآية على محمّد صلى الله عليه وآله **﴿وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾** وأن محمّداً رسولي، وأن علياً أمير المؤمنين، فسماه الله والله أمير المؤمنين[٤].

٥٩٧ ـ وعنه قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لو يعلم الجهال متى سمي أمير المؤمنين عليّ لم ينكروا حقه قلت: جعلت فداك متى سمي؟ فقال لي قوله: «وإذ أخذ ربك من بني آدم» إلى «ألست بربكم وأن محمّداً رسولي، وأن علياً أمير المؤمنين» قال: ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد صلى الله عليه وآله[٥].

٥٩٨ ـ وعن جابر بن أرقم عن أخيه زيد بن أرقم في حديث طويل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الغدير: أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله فقال: اللهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد، قالها ثلاثاً، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فرفعه إليه ثم قال: اللهم من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله قالها ثلاثاً، ثم قال: هل سمعتم؟ قالوا: اللهم بلى: قال: فأقررتم؟ قالوا: اللهم نعم، ثم قال: اللهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد[٦].

٥٩٩ ـ وعن جعفر بن محمّد الخزاعي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لما قال النبي صلى الله عليه وآله ما قال يوم غدير خم مر المقداد بجماعة منهم وهم يقولون: أراد أن يوليها علياً من بعده، أما والله ليعلمنّ فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاهم فحلفوا ما قالوا ذلك، فأنزل الله **﴿يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا﴾** بك يا محمّد ليلة العقبة[٧].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٣ ح١٥٤.
(٢) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٣١ ح٨٨.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٤١ ح١١٣.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٤١ ح١١٤.
(٦) تفسير العياشي: ٢/ ٩٨ ح٨٩.
(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٩٩ ح٨٩.

٦٠٠ ـ وعن أبان بن تغلب عنه عليه السلام قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال رجلان من قريش والله لا نسلم له ما قال أبداً، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فسألهما عما قالا، فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئاً، فنزل جبرئيل بهذه الآية **﴿يحلفون بالله ما قالوا﴾** الآية وقال أبو عبد الله: لقد تولّيا وما تابا[1].

٦٠١ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعليّ الهادي إلى أمري.

٦٠٢ ـ وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أول من يدخل علينا أمير المؤمنين، وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: أنت وصيّي وخليفتي والذي يبيّن لهم ما يختلفون فيه بعدي[2].

٦٠٣ ـ وعن زيد بن الجهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لما سلموا على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين قال صلى الله عليه وآله للأول: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين فقال: أمن الله ورسوله يا رسول الله؟ قال: نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين فقال: من الله ومن رسوله؟ فقال: نعم من الله ومن رسوله، ثم ذكر أنه قال مثل ذلك للمقداد وأبي ذر وسلمان إلى أن قال: حتى إذا خرجا وهما يقولان: والله لا نسلم له ما قال أبداً، فأنزل الله: **﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾** إلى أن قال: **﴿ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعد ثبوتها﴾** بعدما سلمتم على عليّ بإمرة المؤمنين «الحديث»[3].

٦٠٤ ـ وعن بعض أصحابنا عن أحدهما في حديث طويل قال: إن نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى أعلم الناس أمر علي عليه السلام فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[4].

الفصل الخامس والثلاثون

٦٠٥ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمة في حديث طويل أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية في كتاب طويل أما علمت أن أبا الحسن بذل

---

(١) تفسير العياشي: ٢/ ١٠٠ ح٩١.

(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٢ ح٣٩.

(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٨ ح٦٤.

(٤) تفسير العياشي: ١/ ٣٣٢ ح١٥٣.

نفسه بين يدي رسول الله ﷺ وقال فيه: علي مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال فيه يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال فيه يوم الطير: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فلما دخل قال: وإليّ وإليّ وقال فيه. يوم النضير: عليّ إمام البررة وقاتل الفجرة وقال فيه: علي وليكم بعدي وقال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها قال: ومن ذلك أنه نشد الناس من سمع النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلاً «الحديث» وفي رواية اثنا عشر بدرياً[1]. وروى جملة من الأحاديث التي تقدمت من أمالي أبي علي الطوسي.

٦٠٦ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام ما معنى قول رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من كنت مولاه فهذا مولاه؟ قال: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة[2].

الفصل السادس والثلاثون

٦٠٧ ـ وروى علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿**اهدنا الصراط المستقيم**﴾ قال: هو أمير المؤمنين والدليل على أنه أمير المؤمنين: قوله تعالى: ﴿**وإنه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم**﴾ وهو أمير المؤمنين عليه السلام في أم الكتاب وفي قوله تعالى: ﴿**وأتوا البيوت من أبوابها**﴾ قال: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، ولا تؤتى المدينة إلا من بابها[3].

٦٠٨ ـ قال: وحدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن تميم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**يوم تبيض وجوه وتسود وجوه**﴾ قال رسول الله ﷺ ترد عليّ أمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه

---

(١) كشف الغمة: ١/٢٥٨.

(٢) كشف الغمة: ٣/٢١٩.

(٣) تفسير القمي: ١/٦٨.

وظلمناه، فأقول لهم: ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد عليّ راية مع فرعون هذه الأمة إلى أن قال: ثم ترد عليّ راية مع سامري هذه الأمة ثم ترد عليّ راية ذي الثدية مع الخوارج وذكر أنه يقول لكل فرقة كما قال للأولى إلى أن قال: ثم ترد عليّ راية مع إمام المتقين وسيّد المسلمين، وقائد الغر المحجلين ووصيّ رسول رب العالمين فأقول لهم: ماذا فعلتم بالثقلين بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعنا وأطعنا وأما الأصغر فأحببنا ووالينا ووازرنا ونصرنا حتى أُهريقت فيهم دماؤنا فأقول: ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم[١].

٦٠٩ ـ قال: وأخبرنا الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد البصري عن ابن أبي عمير عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾** قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي عليه السلام بالخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل الله: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لأمير المؤمنين»[٢].

٦١٠ ـ قال: وحدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام إذ نزلت عليه هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام[٣].

٦١١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال في حجة الوداع وقد نزل عليه **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾** أيها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا: نعم الله ورسوله قال: ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى قال: اللهم اشهد، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين فرفعها قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فاستفهمه عمر فقال: يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم هذا من الله ومن رسوله إنه أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين[٤].

---

(١) تفسير القمي: ١/١٠٩.
(٢) تفسير القمي: ١/١٦٠.
(٣) تفسير القمي: ١/١٧٠.
(٤) تفسير القمي: ١/١٧٤.

٦١٢ ـ قال: وحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمّد بن جابر عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ. لما رجع من حجة الوداع . يا ابن مسعود قد قرب الأجل ونعيت إليّ نفسي فمن لك بعدي؟ فأقبلت أعيد عليه رجلاً رجلاً فبكى ثم قال: ثكلتك الثواكل فأين أنت عن علي بن أبي طالب؟ لم لم تقدمه على الناس أجمعين «الحديث»[1].

٦١٣ ـ وروى في حديث طويل في غزاة تبوك أن النبي ﷺ قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي، وأنت خليفتي في أمتي، وأنت وزيري وأخي في الدنيا والآخرة[2].

٦١٤ ـ قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمارة بن سويد عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: إني سألت الله أن يجعلك وزيري، ففعل وسألته أن يجعلك وصيي ففعل وسألته أن يجعلك خليفتي في أمتي ففعل[3].

٦١٥ ـ قال: وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن محمّد بن قيس عن ابن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: لقيت جبرئيل فقال لي: لقيت الملكين الموكلين بعليّ الساعة، فقالا: ما كتبنا عليه ذنباً منذ يوم ولد إلى هذا اليوم[4].

أقول: هذا نص على العصمة والمعصوم هو الإمام.

٦١٦ ـ وعن النبي ﷺ في حديث الهام بن الهيم لما أمر علي بن أبي طالب عليه السلام أن يعلمه فقال: إنّا لا نطيع إلا نبياً، أو وصيّ نبي فمن هذا قال: هذا أخي ووصيّي ووزيري ووارثي علي بن أبي طالب قال: نعم نجد اسمه في الكتب اليا[5].

٦١٧ ـ قال: وحدثني أبي رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت الولاية وكان من قول رسول الله ﷺ بغدير خم: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فقالا: أمن الله ورسوله؟ فقال لهما: نعم حقاً من الله ومن رسوله إنه أمير المؤمنين

---

(١) تفسير القمي: ١/ ١٧٥.
(٢) تفسير القمي: ١/ ٢٩٣.
(٣) تفسير القمي: ١/ ٣٢٤.
(٤) تفسير القمي: ١/ ٣٢٤.
(٥) تفسير القمي: ١/ ٣٧٦.

وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى أن قال: وأنزل الله **﴿ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها﴾**[١].

٦١٨ ـ قال: وروى الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بينما أنا راقد في الأبطح وعليّ عن يميني وإذا أنا بحفيف أجنحة الملائكة وقائل يقول: إلى أيهم بعثت يا جبرئيل؟ فقال: إلى هذا . وأشار إليّ وهو سيّد ولد آدم وهذا وزيره ووصيه وحبيبه وخليفته على أمته «الحديث»[٢].

٦١٩ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما هاجر إلى المدينة وآخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار، وآخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك أمير المؤمنين عليه السلام فاغتم غماً شديداً فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أخرتك إلا لنفسي، أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك أنت أخي في الدنيا والآخرة وأنت وصيّي ووزيري وخليفتي في أمتي، تقضي ديني وتنجز عداتي وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي «الحديث»[٣].

٦٢٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لبني عبد المطلب أيكم يكون وصيي ووزيري وينجز عداتي، ويقضي ديني؟ فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله! فقال: أنت هو[٤].

٦٢١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال يوم غدير خم: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا: بلى ثم أوجب لأمير المؤمنين ما أوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه[٥].

٦٢٢ ـ قال: وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله نبيّه أن ينصب أمير المؤمنين عليه السلام للناس في قوله: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي» بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه جاءت الأبالسة إلى ابليس «الحديث».

---

(١) تفسير القمي: ١/ ٣٨٩.
(٢) تفسير القمي: ١/ ١٣.
(٣) تفسير القمي: ٢/ ١٠٩.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ١٢٤.
(٥) تفسير القمي: ٢/ ١٠٢.

٦٢٣ ـ قال: وحدثني خالد عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن يسار عن مالك الأسدي عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله: يا محمّد إنّه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن وصيّك؟ قال: فقلت: يا رب قد بلوت خلقك، فلم أر من خلقك أحداً أطوع لي من عليّ فقال: ولي يا محمّد فبشره أنه راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، والكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبّه أحبّني ومن أبغضه أبغضني[١].

٦٢٤ ـ قال: وحدثني الحسين بن عبد الله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه أن ملك الروم قال للحسن عليه السلام: إني نظرت في الإنجيل فرأيت فيه محمّد رسول الله، والوزير عليّ ونظرت في الأوصياء فرأيت فيها أباك وصيّ محمّد رسول الله[٢].

٦٢٥ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن العباس الجريشي[٣] عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس: فتشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله أنه استخلف أبا بكر؟ قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلا إليك[٤].

٦٢٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن عباس عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿ما ضل صاحبكم وما غوى﴾** فيقول: ما ضل في عليّ عليه السلام إلى أن قال: **﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾** فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فقال: أوحى إليّ أن علياً سيد الوصيين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام، فقالوا: أمن الله ورسوله فقال الله: قل لهم: **﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾** ثم ردّ عليهم فقال لهم: **﴿أفتمارونه على ما يرى﴾** ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أمرت فيه بغير هذا أمرت أن أنصبه للناس وأقول لهم: هذا وليكم من بعدي وهو بمنزلة السفينة يوم الغرق من دخل فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق[٥].

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ٢٤٤.

(٢) تفسير القمي: ٢/ ٢٧٠.

(٣) في المصدر: الحريش.

(٤) تفسير القمي: ٢/ ٣٠١.

(٥) تفسير القمي: ٢/ ٣٣٥.

٦٢٧ ـ وقال: حدثني أبي عن بعض أصحابه رفعه وذكر حديثاً طويلاً حاصله أن علياً عليه السلام وزير النبي صلى الله عليه وآله.

الفصل السابع والثلاثون

٦٢٨ ـ وروى الشيخ الجليل محمّد بن محمد بن النعمان المفيد في الإرشاد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما دفن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام لقنها الإقرار بولاية ابنها عليه السلام لتجيب به عند المسائلة بعد الدفن(١).

٦٢٩ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الدار. وقد جمع بني عبد المطلب. من يؤازرني منكم إلى أن قال: فقام أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنا أؤازرك يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: اجلس فأنت أخي ووصيّي ووزيري ووارثي، وخليفتي من بعدي(٢).

٦٣٠ ـ وعنه عليه السلام أنه قال يوم غدير خم. وقد جمع الأمة للخطاب. ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟ فقالوا: اللهم بلى، فقال لهم عليه السلام على النسق من غير فصل بين الكلام: فمن كنت مولاه فعلي مولاه(٣).

٦٣١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال عند توجهه إلى تبوك: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي(٤).

٦٣٢ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن عيسى العجلي عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن حمزة بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم، وعليّ بابها من أراد العلم فليقتبسه من عليّ(٥).

٦٣٣ ـ وقال: أخبرني محمّد بن المظفر البزاز عن عمر بن عبد الله عن أحمد بن بشير عن عبد الله بن موسى عن قيس عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فجعله نبياً واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصياً إلى أن قال: فهو وصيّي ووارث الوصيين(٦).

---

(١) الارشاد للمفيد: ١/ ٥.
(٢) الارشاد للمفيد: ١/ ٧.
(٣) الارشاد للمفيد: ١/ ٨.
(٤) الارشاد للمفيد: ١/ ٨.
(٥) الارشاد للمفيد: ١/ ٣٣.
(٦) الارشاد للمفيد: ١/ ٣٦.

٦٣٤ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمران عن علي بن محمّد الحافظ عن علي بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن حريث عن داود بن السليل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي لا حساب عليهم ولا عذاب قال: ثم التفت إلى عليّ عليه السلام ثم قال: هم شيعتك، وأنت إمامهم(١).

٦٣٥ ـ وقال: حدثنا المظفر بن محمّد البلخي عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيّوب عن محمّد بن غالب عن علي بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحق السبيعي عن بشير الغفاري عن أنس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يدخل عليك من هذا الباب الساعة أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم الناس سلماً وأكثرهم علماً وأرجحهم حلماً قال: فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب من الباب(٢).

٦٣٦ ـ وعنه عن ابن أبي الثلج عن جده عن عبد الله بن داهر عن أبي داهر المقري عن الأعمش عن عباية عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأم سلمة: اسمعي واشهدي هذا علي أمير المؤمنين وسيّد الوصيين(٣).

٦٣٧ ـ قال: وحديث بريدة مشهور بين العلماء بأسانيد يطول شرحها، قال: إن رسول الله ﷺ أمرني سابع سبعة فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول الله ﷺ حيّ بين أظهرنا(٤).

٦٣٨ ـ وروى في حديث طويل في غزاة تبوك أن النبي ﷺ استخلف علياً عليه السلام على المدينة وقال له: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهلي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٥).

أقول: وروى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض هذه الأحاديث نقلاً من إرشاد المفيد.

---

(١) الارشاد للمفيد: ١/ ٤٢.
(٢) الارشاد للمفيد: ١/ ٤٦.
(٣) الارشاد للمفيد: ١/ ٤٧.
(٤) الارشاد للمفيد: ١/ ٤٨.
(٥) الارشاد للمفيد: ١/ ١٥٦.

الفصل الثامن والثلاثون

٦٣٩ ـ وروى الشيخ المفيد في المجالس قال: حدثنا محمّد بن المظفر الوراق عن محمّد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيّوب من كتابه عن محمّد بن غالب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: إن الله بعث جبرئيل إلى محمّد صلى الله عليه وآله أن يشهد لعلي عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله صلى الله عليه وآله بسبعة رهط فقال: إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم، ثم قال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين فقال: عن الله ورسوله؟ فقال: نعم، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين(١).

ثم ذكر أنه قال مثل ذلك لعمر وللمقداد بن الأسود ولأبي ذر ولحذيفة اليماني ولعمار بن ياسر ولعبد الله بن مسعود ولبريدة وأن كل واحد منهم سلم على عليّ بإمرة المؤمنين قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما دعوتكم لهذا الأمر أقمتم أم تركتم(٢).

٦٤٠ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن التيمي قال: وجدت في كتاب أبي حدثنا محمّد بن مسلم الأشجعي عن محمّد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال: دخل علينا أبو حنيفة، فذكرنا أمير المؤمنين عليه السلام ودار بيننا كلام فقال أبو حنيفة: قد قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدير خم فيخصموكم فتغير وجه الهيثم بن حبيب الصيرفي وقال له: لم لا تقرون به أما هو عندك يا نعمان قال: هو عندي وقد رويته قال: فلم لا تقرون به وقد حدثنا به حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم أن علياً عليه السلام نشد الله في الرحبة من سمعه؟ فقال أبو حنيفة: أفلا ترون أنه جرى في ذلك خوض حتى نشد الله علي بالرحبة الناس؟ فقال الهيثم: فنحن نكذب علياً ونرد عليه قوله! فقال أبو حنيفة: ما نكذب علياً ولا نرد قولاً قاله ولكنك تعلم أن الناس قد غلا منهم قوم، فقال الهيثم: يقول رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب به ونشفق نحن فيه «الحديث»(٣).

٦٤١ ـ وقال: أخبرني محمد بن عمر بن مسلم وعلي بن إسماعيل الأطروش

---

(١) الأمالي: ١٨ ح٧.
(٢) الأمالي: ١٩ ح٧.
(٣) الأمالي: ٢٧ ح٩.

عن محمّد بن خلف البصري عن حسين الأشعري عن قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: هذا عليّ سيد العرب[١].

٦٤٢ ـ وقال: أخبرني علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمّد بن مروان الغزال عن أبيه عن عبد الله بن خنيس العبدي عن صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن تغلب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: جاءني جبرئيل عن الله فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت ورجل منك، وعليّ مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا عليّ وقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه[٢].

٦٤٣ ـ وقال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمّد الطوسي عن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن حنبل عن محمّد بن يحيى بن أبي شيبة عن عبد الله بن موسى عن فطر الإسكاف قال: قال رسول الله ﷺ: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي عليّ بن أبي طالب[٣].

٦٤٤ ـ وقال: حدثني علي بن بلال المهلبي عن علي بن عبد الله الأصفهاني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن عبد الله بن مليح عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي عن أبي مصادف عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمّد بن زكريا عن شعيب بن واقد عن محمّد بن سهل عن أبيه عن قيس مولى عليّ أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام كان قريباً من الجبل بصفين، فحضرت صلاة المغرب فأمعن بعيداً ثم أذّن فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل أبيض الرأس واللحية فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحباً بوصي خاتم النبيّين، وقائد الغر المحجلين، والأغر الميمون، والفائز بثواب الصديقين وسيّد الوصيين إلى أن قال: ثم غاب عن موضعه فقام عمار بن ياسر في جماعة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وقد كانوا سمعوا كلام الرجل فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل؟ فقال لهم أميرالمؤمنين عليه السلام: هذا شمعون وصي عيسى

---

(١) الأمالي: ٤٤ ح٤. (٢) الأمالي: ٥٥ ح٢. (٣) الأمالي: ٦١ ح٦.

«الحديث»[١] .

٦٤٥ ـ وقال: أخبرني محمّد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن بن صالح عن محمّد بن سعد الأنصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جده يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: يا عليّ أنت وليّ الناس بعدي، فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني[٢] .

٦٤٦ ـ وقال: أخبرني محمّد بن الحسن المقري عن الحسين بن علي الرازي عن جعفر بن محمّد الحنفي عن يحيى بن هاشم السمسار عن عمرو بن شمر عن حماد عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن علي بن أبي طالب وصيّك وخليفتك على أهلك وأمتك والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة[٣] .

٦٤٧ ـ وقال: أخبرني أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن الحسين بن زيد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لما أسري بي إلى السماء انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمّد استوص بعليّ خيراً فإنه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجلين يوم القيامة[٤] .

٦٤٨ ـ وقال: أخبرني علي بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن عثمان بن أبي شيبة عن عمر بن ميمون عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال له: أنت الوصي من بعدي في عداتي لمن بعدي، وأنت الإمام لأمتي والقائم بالقسط في رعيتي[٥] .

الفصل التاسع والثلاثون

٦٤٩ ـ وقال المفيد في كتاب مسار الشيعة: في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله ﷺ لمولانا أمير المؤمنين علي بن

---

(١) الأمالي: ١٠٦ ح٥.
(٢) الأمالي: ١١٣ ح٥.
(٣) الأمالي: ١٢٦ ح٥.
(٤) الأمالي: ١٧٣ ح٣.
(٥) الأمالي: ١٧٤ ح٤.

أبي طالب عليه السلام العهد بالإمامة في رقاب الأمة كافة، وذلك بغدير خم عند مرجعه من حجة الوداع حيث جمع الناس فخطبهم ووعظهم ونعى إليهم نفسه صلى الله عليه وآله، ثم قررهم على فرض طاعته حسبما نطق بهم القرآن فقال لهم على أثر ذلك: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ثم نزل وأمرهم كافة بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين تهنئة له بالمقام، فكان أول من هنّأه بذلك عمر بن الخطاب فقال: بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال في ذلك اليوم حسان بن ثابت شعراً يهنيه بالإمامة وقال بعده الشعراء، ونزل على النبي صلى الله عليه وآله عند خاتمة كلامه في الحال: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾**[١] وهو يوم عيد عظيم بما أظهره الله من حجته وأبانه من خلافة وصيّ نبيّه وما أوجبه من العهد في رقاب بريته[٢].

الفصل الأربعون

٦٥٠ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص عن عدة من أصحابنا عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عمر بن ثابت عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون رجلاً إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحداً طاعة بعدك أبداً قال: ولم؟ قالوا: إنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير خم[٣].

٦٥١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: عهد إليّ ربي في علي كلمات فقال: يا محمّد قلت: لبيك ربّي قال: إن علياً أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين فكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك[٤].

٦٥٢ ـ وعن جماعة عن مشايخه عن محمّد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن

---

(١) سورة المائدة: ٦٧.
(٢) مسار الشيعة ص٢٠.
(٣) الاختصاص: ٦.
(٤) الاختصاص: ٥٤.

موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن معبد عن الدهقان عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن زيد بن صوحان روى عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[١].

٦٥٣ ـ وعن أبي الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: نحن مكتوبون على عرش ربنا محمّد خير النبيين وعليّ سيد الوصيين[٢].

٦٥٤ ـ وبإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل عن أم سلمة أنها قالت لعائشة . لما أرادت الخروج .: أتذكرين يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبوك يستأذن فدخلت الخدر ثم جاء أبي يستأذن فدخلت الخدر، فقالا: يا رسول الله ما قدر مقامك فينا، فلو جعلت لنا إنساناً نأتيه بعدك فقال: أما إني أعرف مكانه وأعلم موضعه ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو إسرائيل عن عيسى بن مريم، فلما خرجا خرجت إليه أنا وأنت وكنت جريئة عليه فقلت له: من الذي كنت جاعلاً لهم؟ قال: خاصف النعل وكان عليّ عليه السلام يصلح نعل رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انخرقت ويغسل ثوبه إذا اتسخ فقلت: ما أرى إلا علياً فقال: هو ذاك أتذكرين هذا يا عائشة؟ قالت: نعم[٣].

٦٥٥ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: كل شيء خلق الله أخذ عليهم الميثاق له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالولاية إلى أن قال: وهي الولاية الكبرى[٤].

٦٥٦ ـ وعن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث البهائم التي تكلمت على عهد النبي صلى الله عليه وآله قال: وأما البقرة فإنها آذنت بالنبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وعليّ سيد الوصيين[٥].

---

(١) الاختصاص: ٧٩.
(٢) الاختصاص: ٩١.
(٣) الاختصاص: ١١٩.
(٤) الاختصاص: ١٢٩.
(٥) الاختصاص: ٢٩٦.

الفصل الحادي والأربعون

٦٥٧ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لليهود: أما كفاكم أن نطق التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم بنبوتي ودل على صدقي وبين فيها ذكر أخي ووصيي وخليفتي في أمتي وخير من أتركه على الخلائق من بعدي علي بن أبي طالب، فلما فرغ من كلامه أنطق الله البساط فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك يا محمّد عبده ورسوله، وأشهد أن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أخوك ووصيّك وخليفتك في أمتك، وخير من تتركه على الخلائق بعدك، وذكر كلاماً طويلاً إلى أن قال: ثم أنطق الله البساط ثانياً وقال: أنا بساط أكرمني الله بالنطق بتحميده وتمجيده والشهادة لمحمد نبيّه بأنه سيد أنبيائه وبإمامة أخيه ووصيّه ووزيره وشقيقه، والانقياد لمن نصبه إماماً ووليّاً ثم ذكر أن الله أنطق له سوطاً، فشهد بمثل ذلك، ثم أنطق له حماراً فكلّمه وشهد بنحو ذلك[1].

٦٥٨ ـ وعن آبائه عن موسى بن جعفر عليه السلام عن رسول الله ﷺ في حديث الغدير وهو طويل يقول فيه: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ألا فمن كنت مولاه وأولى به، فهذا عليّ مولاه وأولى به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال قم يا أبا بكر فبايع علياً بإمرة المؤمنين، فقام فبايع ثم قال مثل ذلك لعمر، فقام فبايع ثم قال مثل ذلك لتمام تسعة، ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار، فبايعوا كلهم إلى أن قال: فأخبر الله محمّداً عنهم فقال: يا محمّد **﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله﴾** الذي أمرك بنصب عليّ إماماً وسائقاً لأمتك ومدبراً **﴿وما هم بمؤمنين﴾** بذلك[2].

٦٥٩ ـ وعن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لجماعة إن أطعتم عليّاً سعدتم وإن خالفتموه شقيتم.

٦٦٠ ـ وعن آبائه عليهم السلام عن موسى عليه السلام في حديث طويل: إن المنافقين لما أخذ الله عليهم البيعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام أعطوه ظاهراً شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمّداً عبده ورسوله، وأن عليّاً وليّه ووصيّه ووارثه وخليفته في أمته.

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٩٤.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ١١٢.

٦٦١ ـ وعن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لبريدة: هؤلاء من ملائكة اللوح المحفوظ أخبروني ليلة أسري بي أنهم وجدوا في اللوح المحفوظ: عليّ المعصوم من كل خطأ وزلة فكيف تخطّئه أنت يا بريدة لا تعرض لعلي بخلاف الحسن الجميل فإنه أمير المؤمنين، وسيّد الوصيين وفارس المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وقسيم الجنة والنار[١].

٦٦٢ ـ وعن آبائه عن النبي ﷺ في حديث طويل أن الله كان يظله بغمامة تقيه حرّ الشمس وأن الناس كانوا ينظرون إليها فيقرأون مكتوباً عليها: لا إله إلا الله محمّد رسول الله أيّدته بعلي سيّد الوصيين، ثم شرفته بأصحابه الموالين له ولعلي ولأوليائهما، والمعادين لأعدائهما فيقرأ ذلك ويحسنه من كان يحسن أن يكتب ويقرأ، ثم ذكر أن الجبال والصخور والأحجار نطقت وكلمت رسول الله ﷺ وشهدت بنحو ذلك[٢].

٦٦٣ ـ وعن آبائه عليهم السلام في حديث طويل أن رسول الله ﷺ دعا بشجرة عظيمة فأتته حتى دنت منه فوقفت بين يديه ونادت بلسان فصيح ها أنا يا رسول الله فما تأمرني؟ فقال لها رسول الله ﷺ: دعوتك لتشهدي لي بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد ثم تشهدي بعد شهادتك لي لعلي هذا بالإمامة، وأنه سندي وظهري، ثم ذكر أنها شهدت له وتكلمت بكلام طويل[٣].

٦٦٤ ـ قال الإمام عليه السلام قال الله عز وجل لليهود: وآمنوا أيها اليهود بما أنزلت على محمّد من ذكر نبوته وأنباء إمامة أخيه علي فإن مثل هذا الذكر في كتابكم أن محمّداً النبي سيد الأولين والآخرين، والمؤيّد بسيّد الوصيّين، وخليفة رسول رب العالمين فاروق هذه الأمة، وباب مدينة الحكمة، ووصيّ رسول الرحمة، إلى أن قال: وهؤلاء اليهود جحدوا نبوة محمّد ﷺ وخانوه وقالوا: نحن نعلم أن محمّداً نبيّ وأن علياً وصيّه ولكن لست أنت ذلك ولا هذا، يشيرون إلى عليّ عليه السلام. فأنطق الله ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في أرجلهم يقول كل واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله بل النبي محمّد هذا والوصي عليّ هذا[٤].

٦٦٥ ـ وفي حديث طويل أن الله أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام يا عبادي

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ١٣٨.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ١٥٢.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ١٥٣.
(٤) تفسير الإمام العسكري: ٢٢٩.

ألا فاشهدوا بأن محمّداً خير خليقتي وأفضل بريتي، وأن علياً أخوه ووصيّه ووارث علمه وخليفته في أمته وخير من يخلفه بعده[1].

٦٦٦ ـ وفي حديث آخر طويل أن قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وقد تصدق بخاتمه[2].

٦٦٧ ـ وفي حديث آخر طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أعظم طهور الصلاة الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به، ولا شيئاً من الطاعات مع فقده موالاة محمّد والشهادة له بأنه سيد المرسلين وموالاة عليّ بأنه سيد الوصيين وموالاة أوليائهما ومعاداة أعدائهما[3].

٦٦٨ ـ وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وآله قال له لما سار إلى تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[4].

٦٦٩ ـ وفي حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فضلت على الخلق أجمعين وشرفت على جميع النبيّين واختصصت بالقرآن العظيم وأُكرمت بعلي سيّد الوصيين[5].

٦٧٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: يا عباد الله اتبعوا أخي ووصيّي علي بن أبي طالب بأمر الله[6].

٦٧١ ـ وعنه صلى الله عليه وآله في حديث أن رجلاً قال له ما أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا بتوقيرك محمّداً رسول الله وتعظيمك علياً أخا رسوله ووصيه[7].

٦٧٢ ـ وفي حديث آخر طويل أن الله سبحانه يقول لملائكته وقد اطلعوا على قلوب السعداء ورأوا أنوارهم لأعظمّن أنوارهم، ولأجعلن في دار كرامتي ومستقر رحمتي محلهم وقرارهم، تلك قلوب اعتقدت أن محمّداً رسول الله هو الصادق في كل أقواله، وأنه أصاب في نصبه أمير المؤمنين علياً إماماً وعلماً على دين الله واضحاً، واتخذوا أمير المؤمنين إمام هدى واقياً من الردى[8].

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٤٢٧.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ٤٦٤.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ٥٢١.
(٤) تفسير الإمام العسكري: ٥٦١.
(٥) تفسير الإمام العسكري: ٥٨١.
(٦) تفسير الإمام العسكري: ٥٨٢.
(٧) تفسير الإمام العسكري: ٦٠٦.
(٨) تفسير الإمام العسكري: ٦١٢.

٦٧٣ ـ وفي حديث آخر طويل أن رسول الله ﷺ نص على عليّ عليه السلام بالفضيلة والإمامة وجعله وصيّه وخليفته في أهله.

٦٧٤ ـ وعن النبي ﷺ أنه قال لبعض المعاندين له وقد سألوا آية فقال عليه السلام أما كفاكم يوم غدير خم أن علياً لما أقامه رسول الله ﷺ رأيتم أبواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعون، ينادونكم هذا وليّ الله فاتبعوه وإلا حلّ بكم عذاب الله فاحذروه(١).

الفصل الثاني والأربعون

٦٧٥ ـ وروى محمّد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لبني هاشم: ما بعث الله نبياً إلا جعل له وصياً أخاً أو وزيراً، فأيكم يكون أخي ووزيري ووصيّي ووارثي وقاضي ديني؟ فقال علي عليه السلام: أنا، فلذلك كان وصيّه(٢).

٦٧٦ ـ وفي حديث آخر قدسي: إني لم أبعث نبياً إلا جعلت له وزيراً وإنك رسولي وإن علياً وزيرك(٣).

٦٧٧ ـ قال: وروى أن رسول الله ﷺ لما أُسري به التفت إلى الأنبياء ببيت المقدس فقال: بما تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وعليّ أمير المؤمنين(٤).

٦٧٨ ـ وعن النبي ﷺ أن الله قال له ليلة المعراج: من خلفت على أمتك من بعدك؟ فقال ﷺ: الله أعلم! فقال له: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين(٥).

٦٧٩ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل جاءه بجام من الجنة فيه تحفة وقال: لا يأكل منها إلا نبيّ أو وصيّ نبي فأكل منها هو وعليّ عليه السلام(٦).

٦٨٠ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل أن عابداً راهباً يقال له المثرم قال لأبي طالب: أبشر فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يخرج من صلبك هو ولي الله وهو إمام المتقين ووصيّ رسول الله، فإن أدركت ذلك الولد فأقرئه مني السلام وقل له إن المثرم يقرئك السلام وهو

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٦٣٤.
(٢) روضة الواعظين: ٥٣.
(٣) روضة الواعظين: ٥٦.
(٤) روضة الواعظين: ٥٩.
(٥) روضة الواعظين: ٥٩.
(٦) روضة الواعظين: ٦٢.

يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً عبده ورسوله، وأنك وصيّه حقاً بمحمد تتم النبوة وبك تتم الوصية قال: فبكى أبو طالب وقال: ما اسم هذا المولود؟ قال: اسمه علي إلى أن قال وأشهد أن علياً ولي الله والإمام بعد نبي الله[١].

٦٨١ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أن أبا طالب قال عند ولادة ولده علي: قد ولد[٢] في هذه الليلة وليّ من أولياء الله يكمل الله فيه خصال الخير ويختم به الوصيّين، وهو إمام المتقين، وناصر الدين، وقامع المشركين، ووصي رسول رب العالمين[٣].

٦٨٢ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل أن جبرئيل هبط عليه وقت ولادة علي عليه السلام فقال له: يا حبيب الله! الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة أخيك عليّ، ويقول هذا أوان ظهور نبوتك وإعلان وحيك، وكشف رسالتك، إذ أيدتك بأخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك[٤].

٦٨٣ ـ قال: وقد ثبت عن النبي ﷺ قوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي وقوله: من كنت مولاه فعليّ مولاه[٥].

٦٨٤ ـ قال: وروى عن أبي جعفر عليه السلام قال: حجّ رسول الله ﷺ من المدينة إلى أن قال: فلما وقف الموقف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد دنى أجلك ومدتك وإني أستقدمك على ما لا بد منه ولا محيص عنه، فاعهد عهدك وتقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء عليهم السلام فسلمها إلى وصيك وخليفتك من بعدك، حجتي البالغة على خلقي، علي بن أبي طالب فأقمه للناس وخذ عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليّي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب فإني لم أقبض نبياً من أنبيائي إلا بعد إكمال ديني وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي وذلك تمام كمال توحيدي وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته، وذلك أني لا أترك ديني بغير قيم ليكون حجة على خلقي، فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم

---

(١) روضة الواعظين: ٧٨.
(٢) في نسخة ثانية: ظهر.
(٣) روضة الواعظين: ٧٩.
(٤) روضة الواعظين: ٨٣.
(٥) روضة الواعظين: ٨٩.

نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً، عليّ وليّي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليّ عبدي ووصي نبيّي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته مع طاعة محمّد نبيّي، ومقرون طاعة محمّد بطاعتي، من أطاعه أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك ببيعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمّد علياً علماً وخذ عليهم بيعته وخذ عهدي وميثاقي الذي واثقتهم عليه فإني قابضك إليّ ومستقدمك «الحديث»[١].

٦٨٥ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أنه قال يوم الغدير: إن جبرئيل هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن ربي أن أقوم في هذا المشهد، وأعلم كل أبيض وأحمر وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي، والإمام من بعدي الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولّيكم بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله عليّ بذلك آية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢] علي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع، يريد الله عز وجل في كل حال فاعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضة طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين بإحسان، وعلى البادي والحاضر والأعجمي والعربي والحرّ والمملوك والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله، ملعون من خالفه، فاسمعوا له وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله هو مولاكم وإلهكم ثم رسولكم محمّد وليكم، ثم من بعدي عليّ وليكم بأمر من الله ربكم، معاشر الناس إنه إمام من الله وهو وصيي ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره، هذا عليّ وصيّي وواعي علمي، وخليفتي على أمتي وأمير المؤمنين والإمام الهادي معاشر الناس إن الله إنما أكمل دينكم بإمامته[٣].

٦٨٦ ـ وعن عبد الرحمن بن سمرة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة قال: يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء، فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، وهو الفاروق الذي يميّز بين الحق والباطل «الحديث»[٤].

---

(١) روضة الواعظين: ٨٩.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) روضة الواعظين: ٩٣.
(٤) روضة الواعظين: ١٠٠.

٦٨٧ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أمرني أن أقيم علياً علماً وإماماً وخليفة ووصياً[١].

٦٨٨ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: يا علي أنت مني بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح، وبمنزلة إسحق من إبراهيم، وبمنزلة هارون من موسى، وبمنزلة شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا علي أنت وصيّي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني «الحديث»[٢].

٦٨٩ ـ وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٣].

٦٩٠ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ أسرى بي ربي فأوحى إليّ في عليّ بثلاث: إنه إمام المتقين وسيد المؤمنين، وقائد الغر المحجلين[٤].

٦٩١ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: خلق الله مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصيّ فعلي أكرمهم على الله وأفضلهم[٥].

٦٩٢ ـ وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ومن عنده علم الكتاب قال ذاك أخي ووصيّي علي بن أبي طالب[٦].

٦٩٣ ـ وروى في حديث وفاة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال عند دفنها: إذا أتاك منكر ونكير فسألاك من ربك؟ فقولي الله ربي ومحمّد نبيي والإسلام ديني، والقرآن كتابي، وابني إمامي ووليّي[٧].

٦٩٤ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لعلي عليه السلام: إن الله اختارني للنبوة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي يا علي أنت وصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، إنك لحجة الله على خلقه وخليفته على عباده[٨].

الفصل الثالث والأربعون

٦٩٥ ـ وروى السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني في

(١) روضة الواعظين: ١٠٠.
(٢) روضة الواعظين: ١٠١.
(٣) روضة الواعظين: ١٠٣.
(٤) روضة الواعظين: ١٠٨.
(٥) روضة الواعظين: ١١٠.
(٦) روضة الواعظين: ١١١.
(٧) روضة الواعظين: ١٤٢.
(٨) روضة الواعظين: ٣٤٦.

كتاب فرحة الغريّ قال: وجدت مروياً عن ابن بابويه ثم ذكر سنده عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام وذكرت حديث موته ودفنه عليه السلام إلى أن قال: فضرب يعني الحسن عليه السلام ضربة فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية: بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر قبره نوح النبي لعليّ وصي محمّد قبل الطوفان لسبعمائة عام، قالت أم كلثوم، فانشق القبر فلا أدري أنبش سيدي في الأرض أم أُسري به إلى السماء، إذا سمعت ناطقاً لنا بالتعزية: أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه[١].

الفصل الرابع والأربعون

٦٩٦ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمّد بن مسعود العياشي عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن خرزاد القمي عن محمّد بن حماد الساسي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه إلى أن قال: فإن عند علي علم المنايا وعلم الوصايا، وفصل الخطاب على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصيّي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى «الحديث»[٢].

٦٩٧ ـ وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عبد الله عن أبي سخيلة عن أبي ذر في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليّ أول من آمن بي وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب الدين[٣].

٦٩٨ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمّد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن الفضيل الرسان عن أبي داود عن عمران بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً وفلاناً أن يسلّما على عليّ بإمرة المؤمنين فقالا: أمن الله ورسوله؟ فقال: من الله ورسوله، ثم أمر المقداد وكان مسلماً ثم أمر بريدة أخي وكان أخاه لأمه فقال: إنكم سألتموني من وليكم من بعدي؟ وقد أخبرتكم وأخذت عليكم الميثاق كما أخذ الله الميثاق على بني آدم ألست

(١) فرحة الغري: ٦٤.
(٢) البحار: ٢٢/ ٣٨٧ ح٢٨.
(٣) البحار: ٢٢/ ٤٣٥ ح٤٩.

بربكم؟ قالوا: بلى وأيم الله لئن نقضتموها لتكفرن[١].

الفصل الخامس والأربعون

٦٩٩ ـ وروى ورّام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخاطر عن محمّد بن عمار بن ياسر قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت النبي ﷺ آخذاً بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٢].

الفصل السادس والأربعون

٧٠٠ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرف بإسناده إلى الشيخ الطوسي وبإسناده إلى النجاشي بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية عن الأعمش عن منهال بن عمر عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث أنه قال لبني عبد المطلب: هذا عليّ أخي ووارثي ووزيري وخليفتي عليكم بعدي[٣].

٧٠١ ـ وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال في حديث: علي أمير المؤمنين.

٧٠٢ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ في حديث قال: إني قد أوصيت وصيّي ولم أُهملكم، من عصى وصيي فقد عصاني، ومن أطاع وصيي فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، أيها الناس اسمعوا وصيتي من آمن بي وصدقني بالنبوة وأني رسول الله فأوصيه بولاية علي بن أبي طالب وطاعته والتصديق له، إن علي بن أبي طالب هو العلم فمن قصر دون العلم فقد ضل، ومن تقدم تقدم إلى النار، ومن تأخر عن العلم يميناً هلك ومن أخذ يساراً غوى[٤].

٧٠٣ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ أنه كان في وصيته: هذا ما عهد محمّد بن عبد الله وأوصى به وأسنده بأمر الله إلى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام «الحديث» وفي آخره أن محمّداً أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيّين[٥].

٧٠٤ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ في حديث قال: ألا وقد خلفت فيكم كتاب

---

(١) البحار: ٢/ ٩١ ح١٩.
(٢) البحار: ١٨/ ١٦٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٧٠.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٩١ ح٨.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٩١ ح٩

الله فيه النور والهدى والبيان، وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب وهو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه، إلى أن قال علي أخي ووارثي ووزيري وأميني والقائم بأمري[١].

٧٠٥ ـ وبالإسناد عن النبي ﷺ في حديث طويل أن جبرئيل قال له: يا محمّد قل لعلي إن ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك، فإن هذه السنّة لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء، وإنما يغسل كل نبيّ وصيّه من بعده، وهي من حجج الله لمحمد على أمته[٢].

ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم نحوه وكذا كل من قبله ونقلها من كتاب الطرف لابن طاوس، ورواها هاشم بن محمّد في مصباح الأنوار بإسناده عن عيسى بن المستفاد.

الفصل السابع والأربعون

٧٠٦ ـ وروى الحسن الديلمي في الإرشاد عن النبي ﷺ قال: إن الله ضمن للمؤمن إن أقر لله بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، ولعليّ بالإمامة، وأدى ما افترض عليه أن يسكنه في جواره[٣].

٧٠٧ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله جعلني نبياً، وجعل علياً وصياً.

٧٠٨ ـ وعن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد إن ربك يقول لك: إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وأمتك[٤].

٧٠٩ ـ وعن زيد بن علي عن آبائه عن النبي ﷺ قال: يا علي إن الله أمرني أن أتخذك أخاً ووصياً فأنت أخي ووصيّي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي.

٧١٠ ـ وعن حذيفة بن اليمان في حديث طويل قال: أما من تقدم من الخلفاء ممّن تسمّى بأمير المؤمنين فإنهم تسمّوا بذلك وسماهم الناس به، وأما علي بن أبي طالب فإن جبرئيل سماه بهذا الاسم من الله، وشهد له به رسول الله ﷺ وكانوا يدعونه في حياة رسول الله ﷺ بإمرة المؤمنين ثم ذكر أن جبرئيل عليه السلام كان في

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ١٣٥.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٩٤ ح١٤.
(٣) إرشاد القلوب: ٢/ ٢١٠.
(٤) إرشاد القلوب: ٢/ ٢١٢ ـ ٤١٩.

صورة دحية الكلبي فقال لعلي عليه السلام السلام عليك يا أمير المؤمنين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ذاك جبرئيل عليه السلام وذكر أن النبي صلى الله عليه وآله أمر الناس أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين ففعلوا ثم ذكر أن جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وآله وقال: إن الله يأمرك أن تنصب لأمتك من بعدك علي بن أبي طالب، وتعهد إليه، فهو خليفتك القائم برعيتك وأمتك إلى أن قال: يا محمّد إني اخترتك نبياً واخترته لك وصياً ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله أمرني أن أنصب علياً علماً للناس، وأجعله فيهم إماماً، وأستخلفه كما استخلف الأنبياء قبلي أوصياءهم ثم ذكر نص الغدير وأنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم ذكر أنه جمع نساءه وأشار لهن إلى علي بن أبي طالب فقال لهن: هذا أخي ووصيّي ووارثي، والقائم فيكن وفي الأمة من بعدي[1].

الفصل الثامن والأربعون

٧١١ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب محمّد بن علي الطرازي بإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث أن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يقوم بولاية أمير المؤمنين وأن ينصبه علماً للناس وأن يستخلفه في أ ـ ه، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام وقال له: حبيبي إن السلام يقرئك السلام ويقول لك: قم في هذا اليوم بولاية علي ليكون علماً لأمتك بعدك[2].

الفصل التاسع والأربعون

٧١٢ ـ وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق من طريق الكليني وابن بابويه وغيرهما وقال. أيضاً فيه روى الحسين بن جبير صاحب كتاب النخب في كتابه مسنداً إلى الباقر عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله ليلة أُسري به سأل الأنبياء بم تشهدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين[3].

٧١٣ ـ قال: وروى الشيخ الفقيه محمّد بن جعفر يعني الحايري في كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمة الأخيار مسنداً عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغرّ المحجلين.

---

(١) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٥٩ . ٣٣١ . ٣٣٧.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٨٠.

(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٥٦٥ ح٣٢.

٧١٤ ـ وبإسناده إلى أنس وابن عباس عن النبي ﷺ أن علياً عليه السلام دخل عليه فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وذكر الحديث إلى أن قال: إن جبرئيل قال إن الله أوحى إليّ في غزاة بدر أن اهبط على محمّد فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين، فسماه الله في السماء أمير المؤمنين، فأنت يا علي أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقي ولا أمير قبلك ولا أمير بعدك، إنه لا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمّه الله به(١).

٧١٥ ـ قال: وروى الكراجكي في كنز الفوائد مسنداً إلى ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث: أن الله أوحى إليه انصب أخاك علياً علماً لعبادي يهديهم إلى ديني، يا محمّد إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين ومن تآمر عليه لعنته، يا محمّد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين، إن علياً سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وحجتي على الخلائق أجمعين(٢).

٧١٦ ـ قال: وقال محمّد بن العباس يعني ابن الحجام الثقة في كتاب ما أُنزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام حدثنا عبد الله بن زيدان بن يزيد عن إسماعيل بن إسحق الراشدي وعلي بن محمّد بن مخلد عن الحسن بن علي بن عفان عن علي بن هاشم السمسار عن محمّد بن عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ في حديث أنه قال لبني عبد المطلب إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووارثاً ووزيراً ووصياً، فأيكم يقوم يبايعني أنه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي، ووصيّي وخليفتي في أهلي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأُسكت القوم فقام علي فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه(٣).

٧١٧ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم عن الحسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمّد عن جابر بن إسحق عن النضر بن إسماعيل عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل: **﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين﴾** قال بالخلافة ليوشع بن نون من بعده، ثم قال الله: لن أدع نبياً من غير وصي وأنا باعث نبياً عربياً وجاعل وصيّه علياً فذلك

---

(١) تأويل الآيات: ١/ ١٨٥ ح٣١.
(٢) تأويل الآيات: ١٨٦/١ ح٣٤.
(٣) تأويل الآيات: ١/ ٣٩٤ ح١٩.

قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر﴾(١).

٧١٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن ابن فضال عن عبد الصمد بن بشير عن عطية العوفي عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخذ بيد عليّ بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه «الحديث»(٢).

٧١٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام للناس فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه(٣).

٧٢٠ ـ وعنه عن محمّد بن حماد الشاسي عن الحسين بن الطفاوي عن علي بن إسماعيل الميثمي عن أبي داود عن بريدة الأسلمي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين(٤).

٧٢١ ـ وعن أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن هارون عن محمّد بن مالك عن نعمة بن فضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه قد اخترت لك علياً فاتخذه خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً، يا محمّد علي راية الهدى وإمام من أطاعني(٥).

٧٢٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسين عن علي بن المنذر عن مسكين العابد عن فضيل الرسان عن أبي داود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين وأولى الناس بالناس.

٧٢٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هودة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن محمّد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: علي بن أبي طالب وصيّي ووارثي وخليفتي(٦).

٧٢٤ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد الحسيني عن عيسى بن مهران عن مخول بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن محمّد بن عبد الله بن أبي رافع

---

(١) تأويل الآيات: ١/ ٤١٦ ح٧.
(٢) تأويل الآيات: ١/ ٤٣٥ ح٣.
(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٤٧٧ ح١٠.
(٤) تأويل الآيات: ٢/ ٥٥٣ ح٤.
(٥) تأويل الآيات: ٢/ ٥٩٦ ح١٠.
(٦) تأويل الآيات: ٢/ ٦٢٤ ح٧.

عن عون بن عبد الله عن أبي رافع عن النبي ﷺ في حديث أنه قال له: من لي وولدي بعدك قال: لك الله بعدي ووصيي صالح المؤمنين[١].

٧٢٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي ﷺ قال: أتدرون من وليكم بعدي؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال فإن الله قد قال: **﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾** يعني أمير المؤمنين وهو وليكم بعدي[٢].

٧٢٦ ـ قال: وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال: وروى في هذا المعنى اثنين وخمسين حديثاً[٣].

٧٢٧ ـ وقال: حدثنا علي بن العباس عن حسن بن محمّد عن يوسف بن كليب عن خالد عن حفص بن عمر عن حنان عن أبي أيوب الأنصاري قال: لما أخذ النبي ﷺ بيد علي فرفعها وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه قال أناس: إنما افتتن بابن عمه ونزلت الآية **﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾**[٤].

٧٢٨ ـ قال: وحدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الحسين بن الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه بلغ غدير خم فقال: هذا موضع قدم رسول الله ﷺ حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه[٥].

٧٢٩ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد بن مخلد عن الحسن بن القاسم عن عمر بن الحسن عن آدم بن حماد عن حسين بن محمّد عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث غدير خم: إنه أخذ بيد علي ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٦].

٧٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٦٩٨ ح١.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٦٩٩ ح٣.
(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٦٩٩ ح٣.
(٤) تأويل الآيات: ٢/ ٧١٠ ح١٦.
(٥) تأويل الآيات: ٢/ ٧١٣ ح٦.
(٦) تأويل الآيات: ٢/ ٧٢٢ ح١.

سبحانه: «ألم نشرح لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً وصياً وإلى ربك فارغب في ذلك»[(١)].

٧٣١ ـ وعنه عن إبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن المهلبي عن سلمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: **﴿ألم نشرح لك صدرك﴾** قال بعلي فاجعله وصياً قلت: وقوله: **﴿فإذا فرغت فانصب﴾** قال: إن الله أمره بالصلاة والزكاة، والصوم، والحج ثم أمره إذا فعل ذلك أن ينصب علياً وصيّه[(٢)].

٧٣٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن علي عن أبي جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله حاجاً فنزلت «فإذا فرغت من حجك فانصب علياً للناس»[(٣)].

٧٣٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا فرغت فانصب علياً بالولاية»[(٤)].

٧٣٤ ـ وعن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مسمع عن أبي سبرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل عليه السلام أراه الكوثر فرأى عليه قصوراً فقال له: يا محمّد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب وذريته الأبرار[(٥)].

٧٣٥ ـ قال: وروى أبو جعفر محمّد الكراجكي في كنز الفوائد يرفعه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: أنا سيد الأنبياء، وعليّ سيد الأوصياء[(٦)].

الفصل الخمسون

٧٣٦ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار بإسناد ذكره عن زرارة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم الغدير: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وجاء أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهنّأوه بالولاية، وأول من قال له عمر: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال: فسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿يعرفون نعمة**

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٨١١ ح١.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٨١٢ ح٣.
(٣) تأويل الآيات: ٢/ ٨١٢ ح٤.
(٤) تأويل الآيات: ٢/ ٨١٢ ح٥.
(٥) تأويل الآيات: ٢/ ٨٥٧ ح٣.
(٦) تأويل الآيات: ٢/ ٨٧٠ ح٧.

الله ثم ينكرونها﴾ قال: يعرفونها يوم الغدير، وينكرونها يوم السقيفة(١).

٧٣٧ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة عن النبي ﷺ في حديث قال: يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب لأنه أخو رسول الله ووصيّه وإمام أمته ومولاهم(٢).

الفصل الحادي والخمسون

٧٣٨ ـ وروى فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي في تفسيره عن علي بن حمدون عن عيسى بن مهران عن فرج بن فروة عن سعد بن صالح بن ميثم عن أبيه عن علي عليه السلام في حديث قال: إن النبي ﷺ أخذ بيدي يوم الغدير فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، فهل رأيت المؤمنين احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم(٣).

٧٣٩ ـ وقال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن بريدة عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: علي منّي وأنا منه، وإنه وليكم بعدي.

٧٤٠ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم قال: لما نزلت هذه الآية في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾** قال: فأخذ رسول الله ﷺ يد علي بن أبي طالب ورفعها وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(٤).

٧٤١ ـ وقال: حدثنا الحسين بن الحكم معنعناً عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أوحى إلى النبي ﷺ قل للناس: من كنت مولاه فعليّ مولاه فأبلغ بذلك. فخاف الناس، فأنزل الله **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** فأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه(٥).

٧٤٢ ـ وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه(٦).

٧٤٣ ـ قال: وحدثني الحسين بن الحكم معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال:

---

(١) انظر شجرة طوبى: ٢/٢٢٣.
(٢) انظر أمالي الصدوق: ٢٦٤ ح٢٨٢.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٥٦.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ١٣٠.

﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

٧٤٤ ـ قال: وحدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن علي بن أبي طالب عليه السلام تصدق وهو راكع فأنزل فيه **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو وليكم من بعدي.

٧٤٥ ـ قال: وحدثني عبيد بن كثير معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ إلى قوله: ﴿وهم راكعون﴾** وذكر حديثاً مضمونه أن الآية نزلت في عليّ بن أبي طالب، وأنه تصدق وهو راكع بخاتم من فضة[١].

٧٤٦ ـ قال: وحدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات[٢].

٧٤٧ ـ قال: وحدثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن أبي جعفر عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: اللهم إني قد جعلت علياً مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة له من بعدي[٣].

٧٤٨ ـ قال: وحدثني جعفر بن محمّد الأودي معنعناً عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى سمي أمير المؤمنين فقال: اقرأ **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم﴾** فقال: «ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين» فثم سمي أمير المؤمنين[٤].

٧٤٩ ـ قال: وحدثنا علي بن عتاب معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الجهال من هذه الأمة يعلمون متى سمي أمير المؤمنين لم ينكروا، إلى أن قال: ألم تسمع الله يقول في كتابه «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا: بلى وأن محمّداً رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين» فوالله لسماه الله أمير المؤمنين في الأظلة حيث أخذ من ذرية آدم الميثاق.

٧٥٠ ـ قال: وحدثني ابن القاسم معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٧.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٧.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٧.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٧.

قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرّفهم نفسه، فقال: ألست بربكم قالوا: بلى قال: فإن محمّداً عبدي ورسولي وإن علياً أمير المؤمنين خليفتي وأميني[(١)].

٧٥١ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد بن مخلد الجعفي معنعناً عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا مات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال لا خير فيها تقلّ الأمانة وتكثر الخيانة إلى أن قال: علي في الدنيا عوض مني بعدي، عليّ كجلدي، عليّ لحمي، عليّ عظمي عليّ كدمي، عليّ عروقي، عليّ أخي ووصيي في أهلي وخليفتي في قومي «الحديث»[(٢)].

٧٥٢ ـ وقال: حدثني علي بن محمّد بن عمر الزهري معنعناً عن عيسى بن عبد الله عن أبي عبد الله في حديث أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام لما لحقه بالخندق في غزاة تبوك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت خليفتي في أهلي فإنه لا يصلح إلا أنا وأنت[(٣)].

٧٥٣ ـ وقال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في حديث أنه لما نزلت الآية **﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾** قال: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ قالوا: لا قال: نزلت في ابن عمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب خاصة دون الناس وهو من الصادقين[(٤)].

٧٥٤ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: لما أُسري بي إلى السماء، فصرت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيّين والصديقين والملائكة، فأذن جبرئيل وأقام، ثم تقدمت فصليت بهم، فلما انصرفت قلت: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين فهو معنى قوله **﴿فاسئل الذين يقرأون الكتاب من قبلك﴾**[(٥)].

٧٥٥ ـ وقال: حدثني علي بن حمدون معنعناً عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل: يا محمّد خلقت علياً في طبقتك فجعلته أفضل

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٤٧.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٥٤.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٥٩.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ١٧٤.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ١٧٧.

الوصيّين وخير معتمد المؤمنين وجعلته أمير المؤمنين، وجعلته إمام المتقين «الحديث»(١).

٧٥٦ ـ وقال: حدثنا عبيد بن كثير معنعناً عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: شهدت أبي عند عمر بن الخطاب وعنده كعب الأحبار وكان رجلاً قد قرأ التوراة وكتب الأنبياء إلى أن قال: فقال عمر: يا كعب فمن ترى وصي نبينا؟ فقال كعب: معروف في جميع كتب الأنبياء والكتب المنزلة من السماء عليّ أخو النبي العربي يعينه على أمره له زوجة مباركة وله منها ابنان تقتلهما أمته من بعده، ويحسدون وصيه كما حسدت الأمم أوصياء أنبيائها «الحديث» وقال في آخره: فقال كعب: علي بن أبي طالب وصي الأنبياء(٢).

٧٥٧ ـ قال: وحدثنا الحسين بن سعيد معنعناً عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب يا علي أنت أصل الدين وغاية الإيمان ومنار الهدى وأمير الغر المحجلين أشهد لك بذلك(٣).

٧٥٨ ـ وقال: حدثني الحسن بن عبد الله التميمي معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنا المنذر وأنت يا علي الهادي إلى أمري(٤).

٧٥٩ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد بن مخلد معنعناً عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أُسري بي إلى السماء إلى أن قال فوقع في مسامعي: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقلت: إلهي أنا المنذر فمن الهادي؟ فقال الله: يا محمّد ذلك عليّ بن أبي طالب غاية المهتدين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين برحمتي إلى الجنة(٥).

٧٦٠ ـ وقال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى **﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾** فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله والله أنا جذرها وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب فرعها «الحديث»(٦).

٧٦١ ـ وقال: حدثني محمّد بن إبراهيم الغطفاني معنعناً عن عبد الله بن أبي

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٩٣.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ١٨٤.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ١٧٤.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٠٦.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٢٠٦.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ٢١٩.

أوفى عن النبي ﷺ في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي بن أبي طالب: والذي بعثني بالحق نبياً ما أنت مني إلا بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وما أخرتك إلا لنفسي فأنا رسول الله، وأنت أخي ووارثي[١].

٧٦٢ ـ وقال: حدثني عبيد بن كثير معنعناً عن عطاء بن أبي رباح عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا أيها الناس إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أولكم إيماناً بالله إلى أن قال ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع أما أولهن فإنه أول من تنشق عنه الأرض معي[٢].

٧٦٣ ـ وقال: حدثني الحسين بن علي بن بزيع معنعناً عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: ختمت أنا النبيّين وختمت أنت الوصيين[٣].

٧٦٤ ـ وقال: حدثني محمّد بن الحسن بن إبراهيم معنعناً عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها وهل تؤتى المدينة إلا من بابها إلى أن قال: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين[٤].

٧٦٥ ـ وقال: حدثني عبيد بن محمّد بن هاشم الدوري معنعناً عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر﴾** قال: قضى إليه بالوصية إلى يوشع بن نون وأعلمه أنه لم يبعث نبياً إلا وقد جعل له وصياً وإني باعث نبياً عربياً وجاعل وصيّه علياً[٥].

٧٦٦ ـ وقال: حدثني إسماعيل بن الوليد الثقفي معنعناً عن ابن عباس عن النبي ﷺ أن جبرائيل أشار إلى علي بن أبي طالب وقال: هذا علي سيد الوصيين[٦].

٧٦٧ ـ وقال: حدثني الحسين بن سعيد معنعناً عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إنما أعظكم بواحدة﴾** قال: يعني بالولاية إنه لما نصبه للناس فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه ارتاب

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٢٦.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٥.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٥.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٢٦٦.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣١٥.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٠.

الناس «الحديث»[١].

وقال: حدثنا الحسين بن كثير معنعناً عن عمر بن يزيد وذكر مثله.

٧٦٨ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي معنعناً عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال له وقد دخل علي بن أبي طالب: يا أبا ذر هذا الإمام الأزهر ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، هذا القائم بقسط الله والناصر لدين الله وحجة الله على خلقه، إلى أن قال: يا أبا ذر هذا راية الهدى، وكلمة التقوى والعروة الوثقى وإمام أوليائي[٢].

٧٦٩ ـ وقال: حدثني علي بن الحسين معنعناً عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث طويل أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي ﷺ فقال: يا محمّد إن الله يقرئك السلام ويخبرك أنه قد خصك بالنبوة وفضّلك على جميع الأنبياء، ويقرىء وصيّك السلام وأخبره أنه قد اختصه بالوصية وفضله على جميع الأوصياء قال: فبعث النبي ﷺ إلى عليّ عليه السلام فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل فبكى عليّ عليه السلام بكاءاً شديداً وقال: أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته[٣].

٧٧٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن صالح الهمداني معنعناً عن بريدة قال: انقضّ نجم فقال ﷺ: من وقع هذا النجم في داره فهو الخليفة فوقع النجم في دار علي بن أبي طالب «الحديث»[٤].

٧٧١ ـ وقال: حدثني علي بن أحمد الشيباني معنعناً عن نوف البكالي عن علي عليه السلام في حديث أن قريشاً قالوا للنبي ﷺ: انصب لنا علماً نهتدي به من بعدك إلى أن قال: فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٧٢ ـ وقال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم معنعناً عن ابن عباس في حديث أنه انقض كوكب فقال النبي ﷺ: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي فإذا النجم قد انقض في منزل أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

٧٧٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عيسى بن زكريا معنعناً عن جعفر بن

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٥.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٧١.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٧٧.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٩.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٤٥١.

محمّد عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنه يسقط غداً من السماء نجم يغلب ضوؤه على ضوء الشمس فمن سقط النجم في داره فهو الخليفة من بعدي، إلى أن قال: فما لبثوا أن سقط النجم في منزل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

٧٧٤ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد الأودي معنعناً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: والله إنك حجة الله على أهل السماء وأهل الأرض[٢].

٧٧٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اختار أباك فجعله نبياً، ثم علياً فزوجك إياه وجعله وصياً إلى أن قال: إن علياً أول من آمن بالله وهو وصي رسول الله[٣].

٧٧٦ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم الحسني معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال رجل لقد فتن بهذا الغلام فأنزل الله: **﴿فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون﴾**[٤].

٧٧٧ ـ وبإسناده عن أبي هريرة قال: طرحت الأقتاب لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم قال: فعلا عليها إلى أن قال: ثم قال: اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث»[٥].

٧٧٨ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن عمار عن أبي ذر في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا يوم غدير خم ألفاً وثلاثمائة رجل وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل كل ذلك يقول: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٧٧٩ ـ وقال: حدثني إسحق بن محمّد بن القاسم الهاشمي معنعناً عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الغدير أنه قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: أيها الناس من كنت مولاه، فهذا علي مولاه، فقال

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٢.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٩٥.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥٠٣.

رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا؟ قال: من كنت نبيّه فعلي أميره وقال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٨٠ ـ وقال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت عليه ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ يقول: فإذا فرغت من نبوتك فانصب علياً من بعدك وعليّ وصيّك فأعلمهم فضله علانية فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[١].

٧٨١ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لسلمان: إن أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك من بعدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

الفصل الثاني والخمسون

٧٨٢ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد العدوي الشمشاطي في كتاب البرهان في النص على عليّ عليه السلام الذي روى أكثر أحاديثه من طرق العامة وذكر أنه اتفق على رواياتها الشيعة ومخالفوهم بإسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ خير البشر من أبى فقد كفر[٢].

٧٨٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البشر.

٧٨٤ ـ وبإسناده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليّ خير البشر من شك فيه فقد كفر[٣].

٧٨٥ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: عليّ خير الناس من بعدي الشاك في علي كافر[٤].

٧٨٦ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب عليّ حقه كحقي، وطاعته كطاعتي غير أنه لا نبي بعدي، أنا مدينة الحكمة وهي الجنة وعليّ بابها، علي خير البشر فمن أبى فقد كفر[٥].

٧٨٧ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيري

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٥٧٤.
(٢) أمالي الصدوق: ١٣٦ ح١٣٣.
(٣) الثقات لابن حبان: ٩/ ٢٨١.
(٤) لم نجده بهذه الألفاظ، نعم هو باختصار في بشارة المصطفى: ٤٢٠ ح٢٨.
(٥) مائة منقبة: ١٧٠.

وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب[١].

٧٨٨ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: إن علياً أخي ووصيّي ووزيري وخليفتي على أهلي وخير من أترك بعدي[٢].

٧٨٩ ـ وبإسناده عن زيد بن صوحان عن النبي ﷺ في حديث قال: علي قائد البررة وقاتل الفجرة، الشاك في عليّ أنه خير أمتي من بعدي كافر بالله وبي[٣].

٧٩٠ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال: عليّ وصيّي وخليلي وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يؤدي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب. وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ مثله[٤].

٧٩١ ـ وبإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال في الخوارج: هم شرّ الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة[٥].

٧٩٢ ـ وعنها عن النبي ﷺ أنه قال فيهم: يقتلهم خير أمتي من بعدي[٦].

٧٩٣ ـ وعنها عن النبي ﷺ أنه قال: عليّ مع الحق، والحق معه[٧].

٧٩٤ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ قال: قلت: يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيّك؟ إلى أن قال: فقال إن وصيّي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عدتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب[٨].

٧٩٥ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة عليها السلام إن الله اختار زوجك علي بن أبي طالب على رجال العالمين، فجعله أخي ووزيري وخليفتي في أهلي[٩].

٧٩٦ ـ وبإسناده عن حذيفة عن النبي ﷺ أنه قال: الحسين خير الناس أباً وأماً أبوه علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ ووصيه ووزيره وابن عمه، وسابق رجال العالمين إلى الإيمان بالله ورسوله[١٠].

---

(١) كنز العمال: ١١/ ٦١٠ ح٣٢٩٥٢.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٧.
(٣) كنز العمال: ١١/ ٦٠٢.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٦٧.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٥٨.
(٧) تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٢٢ ترجمة ٧٦٤٣.
(٨) المعجم الكبير: ٦/ ٢٢١.
(٩) المراجعات: ٢٨٧.
(١٠) ترجمة الإمام الحسين من تاريخ دمشق: ١٩٣.

٧٩٧ ـ وبإسناده عن أبي ذر عن علي عليه السلام في حديث الشورى أنه قال لهم: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه غيري؟ قالوا: لا، إلى أن قال: هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (غيري ظ) قالوا: لا! إلى أن قال فهل فيكم أحد آتى الزكاة فأنزل الله فيه **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[1] غيري؟ قالوا: لا! إلى أن قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيري؟ قالوا لا! إلى أن قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أولى الناس بأمتي من بعدي غيري؟ قالوا لا! إلى أن قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله نصف رمانة وقال: هذا من رمان الجنة لا ينبغي أن يأكله إلا نبي أو وصي نبي غيري؟ قالوا: لا! إلى أن قال فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أفتخر بك يوم القيامة إذا افتخرت الأنبياء بالأوصياء غيري قالوا: لا! ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة نحوه[2].

٧٩٨ ـ وبإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي بن أبي طالب: ألا أوصيك يا علي؟ قال: بلى قال: أنت أخي ووزيري وخليفتي في أهلي[3].

٧٩٩ ـ وبإسناده عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لسبعة منهم أبو بكر وعمر: سلموا على علي بإمرة المؤمنين[4].

٨٠٠ ـ وبإسناده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لجماعة من المهاجرين والأنصار: هذا علي ابن عمّي وأخي ووصيّي من بعدي وخليفتي، يقوم مقامي[5].

٨٠١ ـ وبإسناده عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي بإمرة المؤمنين[6].

٨٠٢ ـ وبإسناده عن سلمان أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله من وصيك إلى أن قال:

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٠٤.
(٣) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٤) اليقين: ٢١٤.
(٥) بتفاوت في مدينة المعاجز: ٦/ ٤٥٠.
(٦) اليقين: ١٣٢.

فضرب يده على صدر عليّ وقال: هذا وصيّي وموضع سري وخليفتي على أمتي وخير من أترك بعدي[١].

٨٠٣ ـ وبإسناده عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه أمر أبا بكر وعمر أن يسلما على علي بن أبي طالب بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ورسوله؟ قال: من الله ورسوله، فقاما فسلّما، ثم أمر جماعة أُخرى ثم قال: إنكم سألتموني من وليكم بعدي وقد أخبرتكم إلى أن قال: فأخذ بيد علي يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

٨٠٤ ـ وبإسناده عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: لن تضلوا ما أن تمسكتم بالأنزع البطين: علي أمير المؤمنين وبكتاب الله الحق المبين، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٣].

٨٠٥ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: يدخل الساعة أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وأولى الناس بالناس، وقائد الغر المحجلين إلى أن قال: فجاء علي فدخل[٤].

٨٠٦ ـ وفي رواية أُخرى يدخل داخل هو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فإذا هو علي بن أبي طالب.

٨٠٧ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: فيّ النبوة وفي علي الخلافة[٥].

٨٠٨ ـ وبإسناده عن أسعد بن زرارة عن النبي ﷺ في حديث قال: أوحى الله إليّ في علي أنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٦].

٨٠٩ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ [في حديث] أنه قال لعائشة لا تؤذيني في علي إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين[٧].

٨١٠ ـ وبإسناده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في علي بن أبي طالب: هو عيبة علمي، ووصيّي في أهلي وخليفتي على المؤمنين من

---

(١) المراجعات: ٣٠١.
(٢) انظر الاحتجاج: ١/١٠٨، والمحتضر: ٥٩.
(٣) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٤) انظر الصراط المستقيم: ٢/ ٥٢، والبحار: ٣٧/ ٣٣٠.
(٥) العمدة: ٢٠٩.
(٦) اليقين: ١١٧.
(٧) إعلام الورى: ١/ ٣٦٨.

أمتي وهو . والله . محيي سنتي[١] .

٨١١ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لما أخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ومحمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين[٢] .

٨١٢ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن هذا أخي ووصيي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا[٣] .

٨١٣ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي على أهلي: علي بن أبي طالب[٤] .

٨١٤ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه في علي بن أبي طالب: إني شرحت صدره وجعلته وصياً[٥] .

٨١٥ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: هذا علي أمير المؤمنين وسيّد المسلمين، وهو الوصيّ على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي[٦] .

٨١٦ ـ وبإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان يوم غدير خم فقال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم ذكر حديث إبليس ونزول قوله تعالى **﴿ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين﴾**[٧][٨] .

٨١٧ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي أخي ووصيّي ووزيري وأبو ولدي وخليفتي في أهلي[٩] .

٨١٨ ـ وبإسناده عن نافع مولى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه كان يأكل فقال إن أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وإمام المتقين يجيء يأكل معي، فجاء علي بن أبي طالب فأكل معه[١٠] .

٨١٩ ـ وبإسناده عن أنس قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب

---

(١) علل الشرائع: ١/٦٦.
(٢) دلائل الإمامة: ٥٣.
(٣) اليقين: ٤٥٢.
(٤) اليقين: ١٣٨.
(٥) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٦) علل الشرائع: ١/٦٦.
(٧) سورة سبأ: ٢٠.
(٨) البحار: ٣١/٦٣٧.
(٩) أمالي الطوسي: ٥١٧ ح١١٣١.
(١٠) العمدة: ٢٤٧ ح٣٧٣.

فقال: أنا وهذا حجة الله على خلقه[١].

٨٢٠ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ عليّ حجة الله على خلقه «الحديث»[٢].

٨٢١ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ عليّ حجة الله العليا على خلقه «الحديث»[٣].

٨٢٢ ـ وبإسناده عن أبي رافع قال: كنت قاعداً عند أبي بكر بعدما بايعه الناس بأيام فطلع عليّ والعباس يختصمان في ميراث النبي ﷺ إلى أن قال: فقال أبو بكر للعباس: هل تعلم أن رسول الله ﷺ جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم فقال: إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً ووزيراً ووارثاً ووصياً وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أهلي، فلم يقم أحد وقام عليّ من بينكم فبايعه على ما شرطه، ألم تعلم هذا من رسول الله ﷺ؟ فقال العباس: نعم والحجة في هذا عليك دوني وإلا فما أقعدك مجلسك هذا ولم تقدمته وتأمرت عليه؟ فأطرق أبو بكر وتشاغل بشيء آخر «الحديث»[٤].

٨٢٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل قال لعلي بن أبي طالب أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين. وبإسناده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ مثله[٥].

٨٢٤ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث أن جبرئيل قال لعلي بن أبي طالب السلام عليك يا أمير المؤمنين[٦].

٨٢٥ ـ وبإسناده عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ووليّ أمركم من بعدي[٧].

٨٢٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث مثله وزاد وإن من كان رسول الله ﷺ مولاه فعلي مولاه، وقال: عليّ مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال: وخبر الغدير رواه فوق المائة رجل من الصحابة وهو أشهر من

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٩٢.
(٢) بشارة المصطفى: ٤٤ ح٣٣.
(٣) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٤) البحار: ٢٨/ ٢٢٥.
(٥) اليقين: ٩٤.
(٦) اليقين: ٢٤١.
(٧) بشارة المصطفى: ١٠٤.

أن يذكر[١].

٨٢٧ ـ وبإسناده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ألست مولى المؤمنين؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٢].

٨٢٨ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولو كان بعدي نبي لكنته[٣].

٨٢٩ ـ وعنه أن علياً عليه السلام تصدق على مسكين وهو راكع، فنزلت فيه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٤][٥].

٨٣٠ ـ وبإسناده عن الحسن بن علي عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: أما أنت يا علي فرجل مني، وأنت ولي كل مؤمن بعدي، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٦].

وروى جملة من النصوص السابقة وذكر أن ما رواه متفق عليه بين الشيعة والمخالفين وأن العامة والخاصة يروونه، وأكثر الأسانيد التي ذكرها من طرق العامة، وقد حذفتها لاختيار الاختصار والفرار من الإكثار.

الفصل الثالث والخمسون

٨٣١ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى بإسناده عن ابن عباس في حديث عن النبي ﷺ أنه لما أُسري به وصار إلى السماء السادسة نودي نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك ووزيرك علي بن أبي طالب، وأنه لما دخل الجنة رأى شجرة من نور فقال: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة؟ فقال هذه الشجرة لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب[٧].

الفصل الرابع والخمسون

٨٣٢ ـ ٨٣٩ ـ وروى السيد المرتضى في الشافي جملة من الأحاديث في

(١) انظر مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٧. ٢٢٩.
(٢) شواهد التنزيل: ١/ ٢٠١.
(٣) كنز العمال: ١١/ ٥٨١.
(٤) سورة المائدة: ٥٥.
(٥) انظر الأربعين للماحوزي: ١٨٤.
(٦) بحار الأنوار: ٦٩/ ١٥٢.
(٧) عيون المعجزات: ٥٠.

النصوص تقدم أكثرها، كقوله عليه السلام: علي مني وأنا منه، وعلي مع الحق والحق مع علي، وقوله: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك، وقوله عليه السلام: سلّموا على عليّ بإمرة المؤمنين، وقوله عليه السلام: هذا خليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا وقوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقوله عليه السلام: عليّ سيد العرب، وخير من أخلف بعدي، وقوله عليه السلام علي خير البشر من أبى فقد كفر، وقوله عليه السلام: عليّ وليّ كل مؤمن بعدي، وأنه سيد المسلمين وإمام المتقين[١].

الفصل الخامس والخمسون

٨٤٠ ـ وروى الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي في كتاب الأربعين عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما قال، إلا قام فشهد، فقام ثلاثة عشر رجلاً فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره[٢].

٨٤١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي؟ قال: قد رضيت[٣].

٨٤٢ ـ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال ما في النبيين نبي أوجه منّي، ولا في الوصيّين وصيّ أوجه من عليّ بن أبي طالب[٤].

٨٤٣ ـ وعن جابر أن عليّاً دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: والذي نفس محمّد بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. فأنزل الله: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[٥][٦].

الفصل السادس والخمسون

٨٤٤ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر في نهج الحق وفي منهاج الكرامة جملة من الأحاديث السابقة وفي كتاب الكشكول المنسوب

---

(١) انظر سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٧ ح٣٧٩٨، ومستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٤.
(٢) كنز العمال: ١٣/ ١٣١ ح٣٦٤١٧.
(٣) مسند أبي يعلى: ٢/ ٦٦ ح٧٠٩.
(٤) بشارة المصطفى ١٣٩.
(٥) سورة البينة: ٨.
(٦) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٣٣.

إليه عن النبي ﷺ قال: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

٨٤٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه.

٨٤٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: ـ وقد أقبل عليّ ـ أنا وهذا حجة الله على أمتي يوم القيامة[٢].

٨٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال: من ناصب الخلافة بعدي علياً فهو كافر.

٨٤٨ ـ وعنه عليه السلام أن الله أوحى إليه: إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي.

٨٤٩ ـ وعنه عليه السلام قال: علي أمير البررة، وقاتل الكفرة.

٨٥٠ ـ وعنه عليه السلام: إن الله جعل فيّ النبوة وفي علي الخلافة.

٨٥١ ـ وعنه عليه السلام قال: ألا أدلكم على من إن استرشدتموه لن تضلوا ولن تهلكوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هو هذا ـ وأشار إلى علي بن أبي طالب ـ.

٨٥٢ ـ وعنه عليه السلام أنه قال ـ وقد انقض كوكب ـ: من انقض في داره فهو الخليفة بعدي، فنظروا فإذا هو قد انقض في دار علي بن أبي طالب.

٨٥٣ ـ وعنه عليه السلام: لكل نبيّ وصيّ ووارث، وإن وصيّي ووارثي علي بن أبي طالب.

٨٥٤ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لحذيفة: إن حجة الله عليك بعدي علي بن أبي طالب أخو رسول الله ﷺ ووصيّه، وإمام أمته بعده ومولاهم، وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى.

٨٥٥ ـ وعنه عليه السلام: إن الله أوحى إليه: إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين، فمن تأمّر عليه لعنته، فهو سيد الوصيين وحجتي على الخلق أجمعين.

٨٥٦ ـ وعنه عليه السلام أن الله قال: إني جاعل في الأرض خليفة، أولهم آدم، وثانيهم هارون، وثالثهم داود، والرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو خليفتي عني في قومي ووصيي بعدي.

٨٥٧ ـ وعنه عليه السلام: علي أخي ووصيي في أهلي، وخليفتي على أمتي، وعليّ في الدنيا إذا مت عوض عني في أمتي.

---

(١) نهج الحق: ٣٨٨، ٣٩٣.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/ ٨٦.

أقول: ذكر العلامة بعد رواية هذه الأخبار أن الحافظ أبا نعيم رواها[١].

الفصل السابع والخمسون

٨٥٨ ـ وروى إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات قال: لما دخل معاوية الكوفة دخل أبو هريرة المسجد فكان يحدّث فجاءه شاب من الأنصار فقال: يا أبا هريرة حديث أسألك عنه؟ أنشدك بالله! أسمعت النبي ﷺ يقول لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه؟ فقال أبو هريرة: نعم والله الذي لا إله إلا هو لسمعته من النبي ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فقال له الفتى: فقد والله واليت عدوّه وعاديت وليّه، فخرج أبو هريرة ولم يعد إلى المسجد حتى خرج من الكوفة[٢].

الفصل الثامن والخمسون

٨٥٩ ـ وروى أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد بإسناد ذكره عن الأعمش عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال: يا عليّ أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، يا عليّ أنت سيّد الوصيين وخير الصديقين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة من بعدي على الناس أجمعين «الحديث»[٣].

٨٦٠ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ أنه قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وهو أخي ووزيري ووصيي قوله قولي، وأمره أمري وهو سيّد الوصيين وخير أمتي[٤].

٨٦١ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال: إن الله فرض عليكم من طاعة علي بن أبي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، وجعله أخي ووزيري ووصيّي، وهو مولى من أنا مولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة[٥].

(١) حلية الأولياء: ٤/٢٣، ١٥٣. ١٧٤ ـ ٣٤٥، و٦/ ٢٩٤. ٣٣٩، و٩/ ٦٤، و١٠/ ٢١١.
(٢) الغارات: ٦٥٨ ح٤.
(٣) كنز الفوائد: ١٨٥.
(٤) كنز الفوائد: ١٨٥. (٥) كنز الفوائد: ١٨٦.

٨٦٢ ـ وبإسناد ذكره عن جابر عن النبي ﷺ قال: علي بن أبي طالب أول أمتي سلماً وأكثرهم علماً إلى أن قال: وهو الإمام والخليفة بعدي[١].

٨٦٣ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث قال: يا عليّ أنت وصيّي من بعدي[٢].

٨٦٤ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأميرها، وإنه لوصيّي وخليفتي عليها، من اقتدى به بعدي اهتدى، ومن اهتدى بغيره ضلّ وغوى «الحديث»[٣].

٨٦٥ ـ وبإسناد ذكره عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قام عليّ عليه السلام خطيباً بالرحبة وهو يقول: أنشد الله امرأً شهد رسول الله ﷺ أخذ بيديّ رافعهما إلى السماء وهو يقول: يا معشر المسلمين ألست أولى بكم من أنفسكم؟ [فلما] قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه إلا قام فشهد بها!، فقام بضعة عشر بدرياً فشهدوا بها، وكتم أقوام، فدعا عليهم، فمنهم من برص ومنهم من عمي ومنهم من نزلت به بلية في الدنيا، فعرفوا بذلك حتى فارقوا الدنيا[٤].

الفصل التاسع والخمسون

٨٦٦ ـ وروى الكراجكي أيضاً في رسالة له في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد ذكره عن أبي وائل عن النبي ﷺ قال: قال جبرئيل: يا محمّد عليّ خير البشر من أبى فقد كفر[٥].

٨٦٧ ـ وبإسناد ذكره عن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا عليّ أنت خير البشر[٦].

٨٦٨ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: علي خير البشر من أبى فقد كفر[٧].

---

(١) كنز الفوائد: ١٢١.
(٢) كنز الفوائد: ٢٠٨.
(٣) كنز الفوائد: ٢٠٨.
(٤) كنز الفوائد: ٢٣٤.
(٥) بحار الأنوار: ٣٠٦/٢٦.
(٦) المصدر السابق.
(٧) ينابيع المودة: ٧٨/٢.

الفصل الستون

٨٦٩ ـ وروى الشيخ منتجب الدين بن بابويه في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين بإسناد ذكره عن عمر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى[١].

٨٧٠ ـ وبإسناد ذكره عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: إن مثل عليّ وفاطمة في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق[٢].

٨٧١ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس في حديث: إن جبرئيل عليه السلام كان في صورة دحية الكلبي فقال لعلي بن أبي طالب: أنت أمير المؤمنين وسيّد ولد آدم بعد سيّد المرسلين، وأن النبي ﷺ قال: ذاك جبرئيل سمّاك بأسماء سماك الله بها[٣].

٨٧٢ ـ وبإسناد ذكره عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع لما نزل بغدير خم: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه «الحديث»[٤].

الفصل الحادي والستون

٨٧٣ ـ وروى الشيخ أحمد بن فهد في كتاب المهذب قال: حدثني السيد العلامة علي بن عبد الحميد بإسناده إلى معلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام: أن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي ﷺ لأمير المؤمنين العهد بغدير خم، فأقروا له بالولاية، فطوبى لمن ثبت عليها، والويل لمن نكثها «الحديث»[٥].

الفصل الثاني والستون

٨٧٤ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: إن النبي ﷺ صعد هو وعلي بن أبي طالب جبل حراء، واجتمع المشركون حول الجبل ليقتلوهما فاضطرب الجبل وتحرك فخافوا وتباعدوا عنه، وقال النبي ﷺ: اسكن فما عليك إلا نبي ووصي نبي[٦].

٨٧٥ ـ وعن أحمد بن صالح عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي

---

(١) المراجعات: ٢٠٠.
(٢) حديث الثقلين لنجم الدين العسكري: ١٤٠.
(٣) الغدير: ٨/٨٨.
(٤) المراجعات: ٧٣.
(٥) المهذب البارع: ١/١٩٦.
(٦) الهداية الكبرى: ٧٤ ح٢٥.

جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل: إن الله أوحى إلى نوح عليه السلام أن ينزل ما بين السفينة والركن اليماني وأن يستخرج من هناك تابوتاً فيحمله معه، قال: فإذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف فإنها بقعة اخترتها لك يا نوح (و . ظ) لعلي بن أبي طالب وصي حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله[١].

٨٧٦ ـ وبإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: إنه أمر أبا بكر وعمر وعثمان وجملة من الصحابة أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فسلموا عليه[٢].

٨٧٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه كان يأخذ البيعة لعلي بن أبي طالب على كبراء المنافقين، ومن لا يؤمن غدره ويأمره بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين، ويقول لهم: إنه وصيّي وخليفتي وقاضي ديني، ومنجز عداتي، والحجة من الله على خلقه من بعدي، من أطاعه سعد، ومن خالفه ضل وشقي[٣].

٨٧٨ ـ وبإسناده عن الحسن عليه السلام قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأبي: إن الله سماك بإمرة المؤمنين، ولا يشرك معك في هذا الاسم أحداً.

الفصل الثالث والستون

٨٧٩ ـ وروى إبراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي التي تتبع وصيّي علياً[٤].

٨٨٠ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أن الله أوحى إليه: إني نظرت إلى عبادي فاخترتك رسولاً وحبيباً، واخترت لك علي بن أبي طالب أخاً ووصياً وخليفة[٥].

٨٨١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال يوم الغدير: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٦].

٨٨٢ ـ وعنه عليه السلام قال: يا علي إن الله وهب لك حب المساكين فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً إلى أن قال: يا عليّ أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر

---

(١) الهداية الكبرى: ٩٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الهداية الكبرى: ٩٣.
(٤) انظر المراجعات: ٩٥ . ٣٧٧.
(٥) لم نجده في المصادر بهذه الألفاظ.
(٦) كنز العمال: ١٣/ ١٥٨ ح٣٦٤٨٧.

المحجلين «الحديث»[١].

٨٨٣ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل: إن الله أوحى إليه: يا محمّد! إني جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك من بعدك[٢].

٨٨٤ ـ وعنه ﷺ ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي[٣].

٨٨٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لابن عباس: إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، ومل معه حيثما مال، وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه[٤].

الفصل الرابع والستون

٨٨٦ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن فاطمة أن رسول الله ﷺ قال: من كنت وليّه فعلي وليّه، ومن كنت نبيّه فعلي إمامه[٥].

٨٨٧ ـ وبإسناده عن أنس في حديث تزويج فاطمة عليها السلام: إن جبرئيل هبط بأترجة من الجنة، فأعطاها النبي ﷺ، فأعطاها علياً فانفلقت فإذا مكتوب فيها: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين.

٨٨٨ ـ وبإسناده عن علي بن جعفر عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أن ملكاً هبط على رسول الله ﷺ، فلما ولى إذا بين كتفيه مكتوب محمّد رسول الله وعليّ وصيّه[٦].

الفصل الخامس والستون

٨٨٩ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري في كتاب كنز المطالب نقلاً من كتاب مصباح الأنوار للشيخ أبي جعفر في حديث طويل عن النبي ﷺ يقول فيه: إني أفضل الأنبياء، وعليّ أفضل الأوصياء وهو وصيي على المسلمين جميعاً[٧].

٩٠ ـ قال: وروى ابن شاذان في مناقبه عن ابن عباس عن النبي ﷺ وذكر

(١) كفاية الأثر: ١٨٤.
(٢) المحتضر: ١٠٨.
(٣) مدينة المعاجز: ٢/٨.
(٤) المحتضر: ١٣٠.
(٥) دلائل الإمامة: ٨٥ ح٢٢.
(٦) دلائل الإمامة: ٩٣ ح٢٧.
(٧) لم نجده بهذه الألفاظ.

حديثاً فيه أن علياً سلم على رسول الله ﷺ فقال له: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، ثم ذكر أن جبرئيل سماه بأمير المؤمنين[(١)].

٨٩١ ـ وروى عدة أحاديث عن النبي ﷺ أنه قال: علي أمير المؤمنين[(٢)].

٨٩٢ ـ وعن جابر عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت وصيي ووارثي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي «الحديث»[(٣)].

٨٩٣ ـ وعن الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال: علي إمام الخليقة بعدي، من تقدم علياً فقد تقدم عليّ[(٤)].

٨٩٤ ـ ونقل من كتاب درر المطالب في مناقب علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: معاشر أصحابي! إن عليّاً مني وأنا منه، وهو أخي ووصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، من أطاعه أطاعني، ومن وافقه وافقني، ومن خالفه خالفني[(٥)].

٨٩٥ ـ وعنه ﷺ في حديث قال: علي وصيّي ووزيري.

٨٩٦ ـ ونقل من كتاب مصباح الأنوار عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: هذا عليّ أخي عليّ مني بمنزلة هارون من موسى، عليّ باب الحكمة وميزان العصمة، معصوم الجناب طاهر الآباء ثم قال: ادن مني يا أبا الحسن أنت خليفتي في أهلي والمقتدى به من بعدي[(٦)].

٨٩٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث طويل قال: يا علي أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين[(٧)].

الفصل السادس والستون

٨٩٨ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد قالوا: إنّا لقعود عند رسول الله ﷺ ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين كلهم بدري، فقال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فرقة على الحق لا يشوبه شيء من الباطل، مثلهم كمثل الذهب الأحمر كلما فتنته بالنار

(١) الفضائل لابن شاذان: ٩٦.
(٢) انظر اليقين: ٣٦٢.
(٣) أمالي الصدوق: ٤٥٠ ح٦٠٩.
(٤) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٥) أمالي الصدوق: ٨٨ ح٥٩.
(٦) انظر نهج الإيمان لابن جبر: ٤٢١.
(٧) أمالي الصدوق: ٦٥٦ ح٨٩١.

ازداد جودة وطيباً، إمامهم هذا لأحد الثلاثة، وفرقة أهل باطل لا يشوبه شيء من الحق، مثلهم مثل خبث الحديد كلما فتنته بالنار ازداد خبثاً ونتناً، إمامهم هذا لأحد الثلاثة، وفرقة أخرى ضلاّل مذبذبون لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء إمامهم هذا لأحد الثلاثة، قال: فسألتهم عن الثلاثة؟ فقالوا: عليّ إمام الهدى، وسعد إمام المذبذبين، وحرصت عليهم أن يسمّوا لي الثالث فأبوا وعرّضوا لي حتى عرفت من يعنون[١].

٨٩٩ ـ وعن سليم في حديث طويل أن علياً عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والأنصار في خلافة عثمان: أتقرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي في غزاة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت وليّ كل مؤمن من بعدي؟ قالوا: اللهم نعم ثم ذكر احتجاج طلحة عليه ببيعة أبي بكر وعمر، وذكر جواب علي عليه السلام له إلى أن قال والدليل يا طلحة على باطل ما شهدوا عليه وصحة ما قلت: قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم حكام عليّ وأمراء وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، أولستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي لاتقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم فينبغي أن لا يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله، وقد قال الله عز وجل: **﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾**[٢] وقال: **﴿وزاده بسطة في العلم والجسم﴾**[٣] وقال **﴿أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾**[٤].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما ولت أمة قط أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرها يذهب سفاهاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فما الولاية غير الإمارة على الأمة، والدليل على كذبهم وفجورهم وباطلهم أنهم سلموا عليّ بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وهي الحجة عليهم وعليك، وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى هذين وأشار إلى سعد وابن عوف، وعلى خليفتكم. وأشار إلى عثمان[٥]..

---

(١) كتاب سليم: ٣٥٣.
(٢) سورة يونس: ٣٥.
(٣) سورة البقرة: ٢٤٧.
(٤) سورة الأحقاف: ٤.
(٥) كتاب سليم: ٢٠٥.

٩٠٠ ـ وعن الحسن البصري في حديث قال: إن رسول الله ﷺ آخى بين أصحابه وآخى بين نفسه وعليّ، ونصبه للناس يوم غدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته ولا لأحد من أمته غيره[١].

٩٠١ ـ وعن سليم بن قيس عن سلمان وأبي ذر والمقداد عن النبي ﷺ قال: إن علياً مع القرآن والحق يدور حيث دار، إنه أول من آمن بالله، وهو أول من يصافحني يوم القيامة من أمتي، وهو الصديق الأكبر، والفاروق بين الحق والباطل، وهو وصيّي ووزيري وخليفتي في أمتي والمقاتل على سنتي، فقال له رجل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق فقالوا: نحلهما الناس غير اسمهما كما نحلوهما خلافة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين وما هو لهما باسم، لأنه اسم غيرهما، إن علياً لخليفة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين، وقد أمرنا رسول الله ﷺ وأمرهما معنا، وسلمنا على عليّ بإمرة المؤمنين.

٩٠٢ ـ وعن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ وذكر جملة من فضائل علي عليه السلام ثم قال: وأعظم من ذلك يا أخا بني هلال يوم غدير خم أخذ رسول الله ﷺ رافعاً عضديه فقال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: بلى فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب[٢].

٩٠٣ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أن رجلاً قال له: أخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله ﷺ؟ فقال: نصبه لي بغدير خم فقال لي بالولاية بأمر الله تبارك وتعالى، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى وذكر أشياء أُخر. وعن سلمان عن النبي ﷺ نحوه وزاد: وأمر رسول الله أبا بكر وعمر وهما سابعاً سبعة أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[٣].

٩٠٤ ـ وعن أبي ذر والمقداد وسلمان في حديث: أن النبي ﷺ أمر أبا بكر وعمر فسلما على عليّ بإمرة المؤمنين[٤].

٩٠٥ ـ وعنهم في حديث أن أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وجميع

---

(١) كتاب سليم: ٢٩٩.
(٢) كتاب سليم: ٤٠٩.
(٣) كتاب سليم: ٤٢٢.
(٤) كتاب سليم: ٤٥٢.

أصحاب النبي ﷺ لم يكونوا يشكّون ولا يختلفون أن عليّاً كان وصيّ رسول الله ﷺ[١].

٩٠٦ ـ وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار، وواحدة في الجنة، وهي التي تبعت وصيي قال: ثم ضرب بيده على منكبي[٢].

٩٠٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عثمان عن معاذ بن جبل في حديث أنه دعا عند موته بالويل والثبور، فسئل عن ذلك فقال: هذا رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب يقولان أبشر يا معاذ بالنار أنت وأصحابك، قلت: إن مات رسول الله أو قتل زوينا الخلافة عن علي بن أبي طالب فلم يصل إليها[٣].

٩٠٨ ـ وعن قيس بن سعد بن عبادة في حديث أنه قال لمعاوية: إن النبي ﷺ قال لبني عبد المطلب: أيّكم ينتدب أن يكون أخي ووزيري ووصيّي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاثاً، فقال عليّ: أنا يا رسول الله وإن رسول الله ﷺ نصبه بغدير خم فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، وقال له في غزاة تبوك: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٤].

٩٠٩ ـ وعن سليم أن معاوية كتب إلى علي عليه السلام في كتاب طويل: وادعيت أنك خليفة رسول الله ﷺ ووصيّه فيهم، وأن الله فرض على المؤمنين طاعتك وأمر بولايتك في كتابه وسنة نبيّه ﷺ، وأن الله أمر محمّداً ﷺ أن يقوم بذلك في أمته، فجمع أمته بغدير خم، فأخبرهم أنك أولى بهم من أنفسهم، وأنك منه بمنزلة هارون من موسى[٥].

٩١٠ ـ وعن سليم عن علي بن أبي طالب أنه قال على المنبر: قال رسول الله ﷺ: أنا أفضل أنبياء الله، وأخي ووصيّي عليّ بن أبي طالب أفضل الأوصياء! فقام نحو من سبعين رجلاً من أهل بدر من خاصة المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، ثم ذكر حديث الغدير فاعترفوا به[٦].

---

(١) كتاب سليم: ٤١٨.
(٢) كتاب سليم: ٤٣٣.
(٣) كتاب سليم: ٤٣٦.
(٤) كتاب سليم: ٤٠٨.
(٥) كتاب سليم: ٤٢٢.
(٦) كتاب سليم: ٤٣٧.

٩١١ ـ وعن علي عليه السلام أنه كتب إلى معاوية في كتاب طويل يذكر فيه جملة من فضائله والنصوص عليه قال: وأعظم من ذلك كله أن نبي الله عليه السلام جمع ثمانين رجلاً أربعين من العرب، وأربعين من العجم فسلموا عليّ بإمرة المؤمنين ثم قال: أُشهدكم أن علياً أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووصيّي في أهلي ووليّ كل مؤمن بعدي فاسمعوا له وأطيعوا، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وسالم وأبو عبيدة ومعاذ بن جبل ورهط من الأنصار(١).

٩١٢ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله أمر أبا بكر سابع سبعة سلم عليه بإمرة المؤمنين وقال: إنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين(٢).

٩١٣ ـ وعن سلمان وأبي ذر والمقداد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في عليّ عليه السلام: إنه أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يوم القيامة(٣).

الفصل السابع والستون

٩١٤ ـ وروى محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الأشياء عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أقام أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم بعد نزول هذه الآية: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾**(٤) ثم أنزل الله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾**(٥) فكان إكمال الدين بإقامة الإمام(٦).

الفصل الثامن والستون

٩١٥ ـ وروى شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل في حديث موت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله تولى دفنها بنفسه، وأنه لما دفنها جعل يقول: ابنك ابنك عليّ لا جعفر ولا عقيل، وأنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال: أما قولي لها: ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل، فإنها لما نزل عليها الملكان فسألاها: من ربك؟ فقالت: الله ربي وقالا لها: من نبيّك؟ فقالت: محمّد نبيّي فقالا لها من وليك وإمامك؟ فاستحت أن تقول: ولدي، فقلت

(١) كتاب سليم: ٤٢٨.
(٢) كتاب سليم: ١٤٨.
(٣) كتاب سليم: ١٤٨.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.
(٥) سورة المائدة: ٣.
(٦) انظر الغدير: ١/ ٤٣، ٢٢٢.

لها: قولي ابنك علي بن أبي طالب فأقر الله بذلك عينها(١).

أقول: قد اختصرت الحديث وهو طويل، وهذا أيضاً مروي في كتاب الفضائل المنسوب إلى الصدوق ابن بابويه.

الفصل التاسع والستون

٩١٦ ـ وروى السيد تاج الدين العاملي في كتاب التتمة في تواريخ الأئمة قال: كان النبي ﷺ يكثر الثناء عليه يعني علي بن أبي طالب في المجالس والمحافل، وينص عليه بأنه الخليفة بعده، سيما في يوم غدير خم وهو مكان قريب من المدينة عند الجحفة وذلك أن النبي ﷺ لما نعيت إليه نفسه ومضى إلى حجة الوداع، أمره الله أن ينصب علياً خليفة بعده ونزل عليه جبرئيل بهذه الآية: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك» الآية فلما رجع من حجة الوداع وبلغ ذلك الموضع نزل عليه جبرئيل فقال له: ربك يقرئك السلام ويقول لك اقرأ: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك في علي» إلى أن قال: وخطب خطبة طويلة باستخلاف عليّ بعده، وبالغ فيها باللعن والغضب على من خالف وقال فيها: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فسلم المسلمون لأمر رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ والمسلمون يسلمون على عليّ بإمرة المؤمنين «الحديث»(٢).

الفصل السبعون

٩١٧ ـ ٩٢٤ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي في كتاب حديقة الشيعة كثيراً من الأحاديث السابقة والآتية من كتب الخاصة والعامة عن النبي ﷺ كخبر الغدير وخبر المنزلة وغيرهما، وقوله عليه السلام: فيّ النبوة وفي عليّ الخلافة، وقوله عليه السلام: فأخرجني نبيّاً وأخرج عليّاً وصياً وقوله عليه السلام وصيّي في أهلي وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب، وقوله عليه السلام: إن وصيّي ووارثي عليّ بن أبي طالب، وقوله عليه السلام: سلّموا على علي بإمرة المؤمنين، وقوله عليه السلام عليّ وليّ كل مؤمن بعدي، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة.

الفصل الحادي والسبعون

٩٢٥ ـ وروى الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط

(١) الاعتقادات: ٦٠، والروضة في الفضائل: ١٢٢.
(٢) لم نجد هذا الكتاب ولا من نقل عنه.

المستقيم إلى مستحقي التقديم أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ تقدم بعضها بل أكثرها، كقوله ﷺ يوم الغدير: أمرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد وأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي والإمام بعدي، إلى أن قال: فاعلموا معاشر الناس ذلك، فإن الله قد نصبه لكم إماماً وفرض طاعته على كل أحد، لا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعده[١].

٩٢٦ ـ قال: وروى محمد بن جعفر الحايري في كتاب ما اتفق من الأخبار في فضل الأئمة الأخيار إلى الباقر إلى أبيه إلى جده إلى رسول الله ﷺ أنه قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وخليل الله وخليلي، وهو أخي وصاحبي ووزيري ووصيي إلى أن قال: وهو سيد الوصيين وخير أمتي أجمعين[٢].

٩٢٧ ـ وقال: ورد أن النبي ﷺ قال لجبرئيل: وقد قال لعلي يا أمير المؤمنين كيف سميته أمير المؤمنين؟ قال: إن الله أوحى إليّ يوم بدر اهبط على محمّد فمره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول بين الصفين، قال النبي ﷺ فسماك الله فأنت أمير من مضى وأمير من بقي[٣].

٩٢٨ ـ قال: وقال النبي ﷺ لعلي ﷺ: لا يتقدمك إلا كافر وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين[٤].

٩٢٩ ـ قال: وأسند المشهدي الحائري إلى أنس قول النبي ﷺ لعلي: طوبى لمن أحبك إلى أن قال: أنت أمير المؤمنين «الحديث»[٥].

٩٣٠ ـ وأسند إلى عائشة قول النبي ﷺ أنا سيد الأولين والآخرين إلى أن قال أنت أمير المؤمنين «الحديث»[٦].

٩٣١ ـ وأسند إلى عائشة قول النبي ﷺ أنا سيد الأولين والآخرين وعلي سيد الوصيّين، وهو أخي ووارثي وخليفتي في أمته (أمتي ظ) وولايته فريضة الله، هو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي[٧].

٩٣٢ ـ قال: وأسند ابن جبير في نخبه عن جابر عن النبي ﷺ قال: علي خير البشر من أبى فقد كفر، ومن رضي فقد شكر[٨].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٠٢.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٤.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٥.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٦.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٦.

٩٣٣ ـ قال: وأسند الحسين بن جبير في كتاب الاعتبار في إبطال الاختيار إلى ذي الشهادتين قول النبي ﷺ في عليّ: إنه باب حطة المبتلى به، مثله فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هوى(١).

٩٣٤ ـ قال: وأسند ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس إلا أن فيه: مثل أهل بيتي(٢).

٩٣٥ ـ وروى أن بني حنيفة لما طلب أبو بكر منهم الزكاة قالوا: حضرنا النص من النبي ﷺ على عليّ ولا نؤدّي صدقاتنا إلى دعيّ(٣).

٩٣٦ ـ قال: وروى الشيخ القمي في كتاب الواحدة عن البراء: إن وفد تميم أتوا النبي ﷺ فقال أميرهم مالك بن نويرة: علمني الإيمان فعلمه الشهادتين وأركان الشريعة، ونهاه عن مناهيها وأمره أن يوالي وصيّه من بعده وأشار إلى علي بن أبي طالب «الحديث» وفيه أن مالكاً أنكر على أبي بكر لما رآه يخطب بعد وفاة النبي ﷺ(٤).

الفصل الثاني والسبعون

٩٣٧ ـ وروى السيد عطاء الله بن فضل الله في كتاب الأربعين عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: إن رسول الله ﷺ لما كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه «الحديث» قال: وهذا الحديث متواتر عن النبي ﷺ رواه جمع كثير وجم غفير من الصحابة ثم رواه من طريق ابن عباس ومن طريق حذيفة بن أسيد وثابت بن قيس وعمار بن ياسر، وزر بن حبيش، وأبي أيوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي الهيثم بن التيهان، وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وحبيب بن بديل بن ورقاء وغيرهم، وفي بعض تلك الروايات أن النبي ﷺ قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه، يعني علياً، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه(٥) وفي بعضها نص على إمامة أهل البيت عليهم السلام وروى أحاديث متعددة من النصوص السابقة.

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧٩.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٠.
(٥) انظر الغدير: ١/ ١٨ . ٢٢ . ٢٥.

الفصل الثالث والسبعون

وروى علي بن الحسين المسعودي في مروج الذهب جملة من النصوص السابقة كخبر الغدير وخبر المنزلة وخبر الطائر وغيرها[١].

وروى المسعودي أيضاً في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام جملة من النصوص كخبر الغدير وغيره.

الفصل الرابع والسبعون

٩٣٨ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة من النصوص السابقة وروى فيه عن بكر بن عبد الله الأشجعي عن أبي المويهب الراهب في حديث أنه أخبر بجملة من أحوال النبي صلى الله عليه وآله قبل [وقت] نبوته إلى أن قال: هل تولد لعمه أبي طالب علي؟ فقلنا: لا فقال: هذه سنته، وهو أول من يؤمن به، وإنا لنجد صفته عندنا بالوصيّة كما نجد صفة محمّد بالنبوة[٢].

٩٣٩ ـ وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: **﴿ولقد أُوحي إليك وإلى الذين من قبلك﴾**[٣] «الآية» وذلك لما أمر الله رسوله أن يقيم علياً أن لا يشرك مع علي شريكاً[٤].

٩٤٠ ـ وعن علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني النبي وجعل علي بن أبي طالب الوصيّ[٥].

الفصل الخامس والسبعون

وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب اليقين في اختصاص مولانا عليّ بإمرة المؤمنين أحاديث كثيرة تقدم أكثرها[٦].

٩٤١ ـ وروى أيضاً فيه نقلاً من كتاب مولد علي عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن بابويه بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الراهب بشّر بولادة عليّ أمير المؤمنين عليه السلام[٧].

---

(١) مروج الذهب: ٢/ ٣٦٤، ٤٢٥.
(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٣٨.
(٣) سورة الزمر: ٦٥.
(٤) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٢١٧.
(٥) مناقب ابن شهرآشوب: ١/ ٢٢٠.
(٦) كتاب اليقين: ١٩١.
(٧) كتاب اليقين: ١٩١.

٩٤٢ ـ وعنه ﷺ أن علياً ﷺ سمي إمام المتقين، وأمير المؤمنين ووصيّ رسول رب العالمين قبل ولادته[١].

٩٤٣ ـ ومن كتاب المعرفة لإبراهيم بن محمّد الثقفي بسنده عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعائشة: ماذا تريدين إلى أمير المؤمنين[٢].

٩٤٤ ـ وعنه ﷺ أنه قال لها: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين[٣].

٩٤٥ ـ وعنه ﷺ أنه كان يأكل، فقال: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين يأكل معي! فجاء عليّ فقال: مرحباً وأهلاً، لقد تمنيتك فاجلس فكل، فجلس فأكل[٤].

٩٤٦ ـ وعنه ﷺ أنه كان يقال لعلي: أمير المؤمنين، والنبي ﷺ ينظر إليه وهو يتبسم[٥].

٩٤٧ ـ وعنه ﷺ أنه رأى علياً ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين.[٦]

٩٤٨ ـ وعنه ﷺ أنه قال لأبي بكر اذهب فسلم على أمير المؤمنين فقال: ومن ذاك؟ قال: خاصف النعل يعني علياً، ثم أمر عمر وبريدة بذلك[٧].

٩٤٩ ـ وعن بريدة قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين ونحن سبعة[٨].

٩٥٠ ـ وعنه ﷺ أنه أمرهم أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين فقال عمر: أمن الله أم من رسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: من الله ورسوله.

٩٥١ ـ ومن كتاب التنزيل في النص على عليّ ﷺ تأليف الكاتب الثقة محمّد بن أحمد بن أبي الثلج وقد وثقه النجاشي قال: قال النبي ﷺ: تحشر أمتي يوم القيامة حتى تردوا على الحوض فترد راية إمام المتقين وسيد المسلمين وأمير

---

(١) كتاب اليقين: ١٩٢.
(٢) كتاب اليقين: ١٩٤.
(٣) كتاب اليقين: ١٩٥.
(٤) كتاب اليقين: ١٩٩.
(٥) كتاب اليقين: ٢٠١.
(٦) كتاب اليقين: ٢٠٢.
(٧) كتاب اليقين: ٢٠٤.
(٨) كتاب اليقين: ٢٠٦.

المؤمنين، وخير الوصيّين وهو علي بن أبي طالب «الحديث»[١].

٩٥٢ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال قد رضيت لكم الإسلام ديناً بعلي أمير المؤمنين[٢].

٩٥٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث ابتداء الخلق أن الله قال: محمّد رسولي، وعليّ أمير المؤمنين[٣].

٩٥٤ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين «الحديث»[٤]. ومن كتاب الإمامة بسنده مثله. ورواه بعدة طرق وألفاظ متعددة وكذا الذي قبله.

٩٥٥ ـ وبسنده أن الله خلق ملكين يكنفان العرش وأمرهما بشهادتين، فشهدا ثم قال لهما: اشهدا أن علياً أمير المؤمنين فشهدا[٥].

٩٥٦ ـ وبسنده في حديث أن حول العرش كتاباً فيه: عليّ أمير المؤمنين[٦].

٩٥٧ ـ وبسنده أن آدم رأى في العرش مكتوباً: محمّد رسول الله عليّ أمير المؤمنين[٧].

٩٥٨ ـ وبسنده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن علياً سمي أمير المؤمنين عند أخذ الميثاق على بني آدم.

٩٥٩ ـ وفي كتاب تأويل ما نزل من القرآن في النبي وآله لمحمد بن العباس بن مروان بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ترد عليّ أمتي يوم القيامة خمس رايات إلى أن قال: ثم ترد عليّ راية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٨].

٩٦٠ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال: علي أمير المؤمنين.

٩٦١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال لأبي بكر: قم فسلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، ثم قال لعمر والمقداد وسلمان وأبي ذر وحذيفة وابن مسعود مثل ذلك[٩].

٩٦٢ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه: عليّ راية

---

(١) كتاب اليقين: ٢١٠.
(٢) كتاب اليقين: ٩٩.
(٣) كتاب اليقين: ٢١٣.
(٤) كتاب اليقين: ٢١٤.
(٥) كتاب اليقين: ٢٣٢.
(٦) كتاب اليقين: ١٠١.
(٧) كتاب اليقين: ١٠٩.
(٨) كتاب اليقين: ٢٧٥.
(٩) كتاب اليقين: ٢٨٥.

الهدى وإمام الأبرار[١].

٩٦٣ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث: أن الأنبياء قالوا له ليلة المعراج: إن علياً أمير المؤمنين وصيّك، وإنك سيّد النبيين، وإن علياً سيّد الوصيّين[٢].

٩٦٤ ـ وعنه عليه السلام في حديث أن الله أوحى إليه أخبر علياً بأنه أمير المؤمنين، وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس.

٩٦٥ ـ ومن كتاب النهار للحسين بن سعيد الأهوازي عن أبي أحمد يعني ابن أبي عمير عن منصور بزرج عن سليمان بن هارون عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما سلم على عليّ بإمرة المؤمنين خرج الرجلان وهما يقولان: والله لا نسلم له أبداً[٣].

٩٦٦ ـ وبإسناده عن أبي هريرة أنه سأل النبي ﷺ عمّا يتجدد بعده؟ فأخبره إلى أن ذكر ما جرى لعثمان، فقال: ثم يبايع الناس أمير المؤمنين «الحديث»[٤].

٩٦٧ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لأبي بكر: [انطلق][٥] فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين[٦].

٩٦٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه أمر الصحابة فسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين.

٩٦٩ ـ وعنه في حديث أنه مرض، فأمر النبي ﷺ الناس أن يعودوه ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين وقال لهم: إن هذا اسم نحله الله علياً ليس هو إلا له[٧].

٩٧٠ ـ ومن كتاب أخبار الزهراء لابن بابويه بإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار لي علياً خليفة ووصياً ثم قال: إن الله أوحى إليّ يا محمّد عليّ وليّي وخيرتي اخترته لك أخاً ووصياً ووزيراً وصفياً وخليفة إلى أن قال: ولقد أعلمني ربي أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين، ووصيّ رسول رب العالمين[٨].

---

(١) كتاب اليقين: ١٦٠.
(٢) كتاب اليقين: ٢٩٥.
(٣) كتاب اليقين: ٢٨٦ . ٣٠٧.
(٤) كتاب اليقين: ٣٠٨ .
(٥) غير موجودة في المصدر.
(٦) كتاب اليقين: ٣١٦.
(٧) كتاب اليقين: ٣١٢.
(٨) كتاب اليقين: ٤٢٧.

٩٧١ ـ ومن كتاب الأنوار للصاحب بن عباد قال علي بن أبي طالب لقبه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين خاصاً له حين قال لأصحابه: قوموا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين وروى ذلك أبو برزة وغيره[١].

الفصل السادس والسبعون

٩٧٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب سعد السعود نقلاً من صحف ادريس عليه السلام وذكر أنه وجدها في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام مما ذكره من سؤال إبليس وجواب الله له أن قال: رب فانظرني إلى يوم يبعثون، قال: لا ولكنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم قضيت وحتمت أن أطهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي، وأنتجب لذلك الوقت عباداً امتحنت قلوبهم للإيمان، وحشوتها بالورع والإخلاص، ثم ذكر بعض أوصاف أمة النبي ﷺ وبعض أحوال زمان المهدي عليه السلام إلى أن قال: أولئك أوليائي اخترت لهم نبياً مصطفى وأميناً مرتضى، فجعلت لهم نبياً ورسولاً وجعلتهم له أنصاراً وأولياء، تلك أمة اخترتها للنبي المصطفى والأمين المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولا بدّ أنه واقع «الحديث»[٢].

٩٧٣ ـ قال ابن طاوس وذكر جدي أبو جعفر الطوسي يعني في التبيان في تفسير القرآن في قوله تعالى: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾**[٣] عن الباقر والصادق عليه السلام: إن الله لما أوحى إلى النبي ﷺ أن يستخلف علياً كان خاف أن يشق ذلك على جماعة من أصحابه، فأنزل الله هذه الآية تشجيعاً على القيام بما أمره بأدائه[٤].

٩٧٤ ـ قال: ومن الخزانة الحافظية من الجزء الأول فيما نزل من القرآن في أهل البيت بإسناد ذكر ابن طاوس عن ابن عباس قال: لما أمر الله نبيه أن يقوم بغدير خم إلى أن قال: فقام رسول الله ﷺ فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال وجاء هذا الخبر من طرق كثيرة[٥].

٩٧٥ ـ قال: ومن ذلك ما رواه إبراهيم بن أحمد الفقيه القزويني في كتابه

---

(١) كتاب اليقين: ٢٨٧ و٢٢٨.
(٢) سعد السعود: ٣٥.
(٣) سورة المائدة: ٦٧.
(٤) سعد السعود: ٦٩.
(٥) سعد السعود: ٧٠.

كتاب التفسير بإسناد ذكره عن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: إن الله لما أنزل: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾**[١] الآية في ولاية علي بن أبي طالب أمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادي بذلك في ولاية علي بن أبي طالب، فأنزل الله **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك﴾** وذلك بغدير خم إلى أن قال: فقال: يا علي قم، فقام علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: وروى مسعود بن ناصر بإسناده في كتاب الدراية عن ابن عباس نحوه قال: ورواه محمّد بن العباس بن مروان من أحد وثلاثين طريقاً[٢].

٩٧٦ ـ ونقل من كتاب محمّد بن العباس بن مروان المعروف بالحجام في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٣] أنه رواها بتسعين طريقاً بأسانيد متصلة كلها أو جلّها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام أنها نزلت في علي عليه السلام، ثم ذكر ممّن رواها عنهم عشرين رجلاً[٤].

٩٧٧ ـ وفي قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** روى أن الهادي علي عليه السلام وروى ذلك من خمسين طريقاً.

منها: بإسناد ذكره عن أبي برزة الأسلمي عن النبي عليه السلام في قوله: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: هذا الهادي من بعدي[٥].

٩٧٨ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: أخي ووصيّي علي بن أبي طالب[٦].

الفصل السابع والسبعون

٩٧٩ ـ وروى الحسين بن محمّد بن الحسن في كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب عن أبيه عن محمّد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي عن علي بن محمّد الأنباري عن جعفر بن مالك عن عبد الله بن يونس عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده عن جندب بن جنادة عن أمير

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) سعد السعود: ٧١.
(٣) سورة الرعد: ٦.
(٤) سعد السعود: ٩٦.
(٥) سعد السعود: ٩٩.
(٦) سعد السعود: ١٠١.

المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ولقد هبط حبيبي جبرئيل عليه السلام عند ولادة عليّ عليه السلام، فقال: يا حبيب الله! الله يقرئك السلام ويقول لك: هذا أوان ظهور نبوتك وإعلاء درجتك وكشف رسالتك، إذ أيدتك بأخيك وخليفتك، ومن شددت به أزرك وأعليت[١] به ذكرك علي بن أبي طالب إلى أن قال: بالله! هل تعلمون أني أفضل النبيّين، ووصيّي أفضل الوصيّين[٢].

٩٨٠ ـ قال: وقال عليه السلام من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، حتى كان عمر يقول: بخ بخ لك يا علي بن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن[٣].

٩٨١ ـ وبإسناده عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أقول كما قال أخي موسى عليه السلام: «رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري» إلى آخر الآيات[٤].

٩٨٢ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سأل الأنبياء ليلة المعراج، فشهدوا أن علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه خير الوصيين، وأن مواثيقهم أخذت على ذلك والحديث طويل[٥].

الفصل الثامن والسبعون

٩٨٣ ـ وروى هاشم بن محمّد في مصباح الأنوار بإسناد ذكره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: هذا عليّ أخي ووزيري وخليفتي عليكم امامكم وروى أحاديث كثيرة مما تقدم[٦].

٩٨٤ ـ وبإسناده عن أم هاني بنت أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله جعل لكل نبيّ وصياً وعلي وصيي وهو خير الأوصياء[٧].

٩٨٥ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت وصيّي وخليفتي من بعدي فمن أبغضك وجحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه، وأنا خصمه يوم القيامة «الحديث»[٨].

٩٨٦ ـ وعنه عليه السلام قال: عليّ أخي وابن عمي ووارث علمي والخليفة بعدي،

---

(١) في البحار: أعلنت.
(٢) انظر بحار الأنوار: ٣٠٥/٢١.
(٣) البحار: ١٠٨/٣٧.
(٤) البحار: ٩٠/٢١.
(٥) اليقين: ٢٩٥.
(٦) أمالي الصدوق: ٥٦٤ ح٧٦٣.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢٤٧/٢.
(٨) أمالي الصدوق: ١٠١ ح٧٧.

المؤمن من آمن به، والكافر من خالفه[١].

٩٨٧ ـ وعنه عليه السلام قال: علي سفينة النجاة، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق[٢].

٩٨٨ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله إن علياً إمام البررة، وقاتل الكفرة[٣].

٩٨٩ ـ وعن الزبير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي الوصي من بعدي فلا تفارقوه وهو إمامكم فلا تخالفوه «الحديث»[٤].

الفصل التاسع والسبعون

٩٩٠ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسني في كتاب منهاج اليقين بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله جعلني الرسول وجعل عليّ بن أبي طالب الوصي[٥].

٩٩١ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب جامع الفوائد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى علي بن أبي طالب فقال: هذا خير الأولين، هذا سيد الوصيين، وسيد الصديقين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين إلى أن قال: وهذا وصيي حبيب الله[٦].

٩٩٢ ـ ونقل من كتاب مصباح الأنوار للشيخ أبي جعفر الطوسي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل قال له عند ولادة عليّ عليه السلام: يا محمّد الحق يقرئك السلام، ويهنيك بولادة أخيك وابن عمك ووزيرك وخليفتك إلى أن قال النبي صلى الله عليه وآله: إني أفضل الأنبياء وعلي أفضل الأوصياء، وهو وصيّي على المسلمين جميعاً[٧].

٩٩٣ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: عليّ أخي ووصيّي في أهلي وخليفتي على أمتي، علي في الدنيا إذا مت عوض عني في أمتي[٨].

---

(١) لم نجده بهذه الألفاظ.
(٢) أمالي الصدوق: ٣٨٣ ح٤٨٩.
(٣) كفاية الأثر: ٩٧.
(٤) انظر البحار: ٣٩٨/١٨.
(٥) شرح أصول الكافي: المازندراني: ٥/ ٢٢٢.
(٦) مائة منقبة: ٨٩ باختصار، والبحار: ٢٧/ ٣١٥.
(٧) مدينة المعاجز: ١/ ٣٧٣.
(٨) مائة منقبة: ١٤٠.

الفصل الثمانون

٩٩٤ ـ وروى الكراجكي في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين النبوة والإمامة عن النبي ﷺ أنه قال: سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[١].

٩٩٥ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: هذا خليفتي فيكم من بعدي فاسمعوا له وأطيعوا[٢].

٩٩٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٣].

٩٩٧ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه[٤].

الفصل الحادي والثمانون

٩٩٨ ـ وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب منتهى المطلب: يوم الثامن عشر من ذي الحجة، فيه قتل عثمان، وفيه بايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: وفيه أوصى موسى إلى يوشع ونصبه للناس إماماً، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد، كما فعل رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين عليه السلام، وفيه أظهر عيسى وصيّه شمعون الصفا، وفيه أشهد سليمان بن داود سائر رعيته على استخلاف آصف وصيّه «انتهى»[٥].

الفصل الثاني والثمانون

٩٩٩ ـ وروى أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف عن القاسم بن جندب عن أنس بن مالك قال: مرض علي عليه السلام فثقل، فجلست عند رأسه فدخل رسول الله ﷺ ومعه الناس، فامتلأ البيت فقمت من مجلسي، فجلس فيه رسول الله ﷺ، فغمز أبو بكر عمر فقام فقال: يا رسول الله إنك عهدت إلينا في هذا عهداً، وإنا لا نراه إلا لما به؟ فإن كان شيء فإلى من؟ فسكت رسول الله ﷺ فلم يجبه، فغمزه الثانية فكذلك ثم الثالثة، فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: إن هذا لا يموت من وجعه هذا ولا يموت حتى [تملآه][٦] غيظاً وتوسعاه غدراً وتجداه

---

(١) الكافي: ١/ ٢٩٢.
(٢) كتاب الأربعين للقمي: ٣٨، وشرح نهج البلاغة: ١٣/ ٢١١.
(٣) الكافي: ٨/ ٢٦ . ٢٧.　(٤) الكافي ١/ ٢٨٧.
(٥) منتهى المطلب: ٢/ ٦١٢، وانظر السرائر للحلي: ١/ ٤١٨، والعدد القوية: ١٠٢.
(٦) في بعض المصادر: يُملأ.

صابراً(١).

الفصل الثالث والثمانون

١٠٠٠ ـ وروى السيد جلال الدين في كتاب منهج الشيعة نقلاً من كتاب بشارة المصطفى عن يزيد بن قعنب في حديث ولادة أمير المؤمنين عليه السلام وهو طويل يقول فيه رواية عن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام: إنه لما ولد أحبّه رسول الله صلى الله عليه وآله حباً شديداً وكان يقول: هذا أخي ووليّي وناصري، ووصيّي وخليفتي وكهفي، وأميني على وصيتي(٢).

الفصل الرابع والثمانون

وروى السيد هبة الله بن أبي الحسن الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق نقلاً من كتاب المقنع في الإمامة لعبيد الله بن عبد الله السعد آبادي قال: اجتمعت الإمامية على أن النبي صلى الله عليه وآله نص على أمير المؤمنين في مواقف كثيرة.

١٠٠١ ـ منها: ما رواه أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: معاشر أصحابي إن علي بن أبي طالب وصيّي، وخليفتي عليكم في حياتي وبعد موتي وهو الصديق الأكبر وهو الفاروق «الحديث»(٣).

١٠٠٢ ـ ومنها: ما رواه أبو داود السبيعي عن زيد بن شرحبيل الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أفضلكم أقدمكم سلماً وأكثركم علماً، وأعظمكم علماً (حلماً ظ) عليّ بن أبي طالب إلى أن قال: وهو خليفتي عليكم فإن استشهد فاشهدوا له(٤).

١٠٠٣ ـ ومنها: ما رواه أنس وأم سلمة وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وآله قال: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيّين، أخي ووزيري وخليفتي في أمتي «الحديث» ثم ذكر حديث الغدير وغيره(٥).

---

(١) مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٣٩، وتاريخ دمشق: ٤٢/ ٤٢٢.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٦٠، والبحار: ٣٥/ ١٠.
(٣) البحار: ٣٢/ ١٦٨، و٣٥/ ٤١٢.
(٤) البحار: ٢٦/ ٦٦.
(٥) البحار: ٣٢/ ٣٤٨.

الفصل الخامس والثمانون

١٠٠٤ ـ وقال العلامة أيضاً في منتهى المطلب: مسجد غدير خم موضع شريف فيه نصب رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إماماً، وأظهر فيه شرفه وعظم منزلته عند الله وقربه منه وأخذ له البيعة على المسلمين كافة في حجة الوداع «انتهى».

ثم روى في ذلك حديثين من التهذيب وحديثاً من الفقيه كما مر نقله، ولا يخفى أن كلامه هذا وكلام أمثاله حديث مرسل، فهو من جملة النصوص وإن احتاج إثبات التواتر إليه، لكني لم أستوعب هذا النوع للغنى عنه(١).

الفصل السادس والثمانون

١٠٠٥ ـ وروى بعض علمائنا في رسالة في قتل عمر عن علي بن مظاهر الواسطي بإسناد متصل عن محمّد بن علي الهمداني عن الحسن بن الحسين السامري عن أحمد بن إسحق القمي عن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل عن آبائه عن النبي ﷺ: إن الله أوحى إليه يا محمّد قد كان في سابق علمي أن تمسك وأهل بيتك محن الدنيا وبلاؤها، إلى أن قال: فإني أولى بحقي، وحولي وقوتي وسلطاني، لأفتحن على من يغصب بعدك علياً وصيّك حقه [ألف باب] من العذاب الأليم إلى أن قال: كرامة لك ولوصيّك يا محمّد(٢).

الفصل السابع والثمانون

وقال العلامة الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر في إجازته لبني زهرة بعد ذكر جملة مما أجاز لهم روايته عنه. ومن ذلك كتاب الولاية تأليف أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، وذكر طريقه إليه ثم قال: وأول الكتاب حديث أبي بكر بن أبي قحافة(٣).

١٠٠٦ ـ قال أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة: حدثنا إبراهيم بن الوليد بن حماد قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا أحمد بن يعلى عن حرب بن صبيح عن ابن أخت حميد الطويل عن أحمد بن جذعان عن حميد بن المسيب قال: قلت لسعد بن أبي وقاص إني أريد أن أسألك عن شيء وأنا أتقيك! قال: سل عما بدا لك فإنما أنا عمك قلت: قام رسول الله ﷺ فيكم يوم غدير

---

(١) منتهى الطلب: ٢/ ٨٨٩.
(٢) المحتضر: ٥٠.
(٣) انظر البحار: ١٠٤/ ١١٧.

خم، قال: نعم قلنا بالظهيرة، فأخذ بيد علي بن أبي طالب، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا بن أبي طالب مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[١].

الفصل الثامن والثمانون

١٠٠٧ ـ وروى بعض علمائنا في كتاب اسمه التحفة في الكلام عن عيسى بن أيوب الهمداني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: من أولي الأمر؟ قال: أنت يا علي أولهم[٢].

١٠٠٨ ـ وعن جابر بن سمرة قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله: من أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال: هم خلفائي من بعدي، أوّلهم عليّ بن أبي طالب[٣].

١٠٠٩ ـ وبإسناد ذكره عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ أقدمكم إسلاماً إلى أن قال: فهو خليفتي في أهل بيتي وأميني على أمتي «الحديث»[٤].

١٠١٠ ـ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله اختارني وأهل بيتي، فجعلني الرسول وجعل علياً وصياً ثم قال: ما كان لهم الخيرة، يعني ما جعل الله للعباد أن يختاروا لأنفسهم أحداً[٥].

١٠١١ ـ قال: وفي كتاب وسيلة المتعبدين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي وخليفتي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب[٦].

١٠١٢ ـ وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل فقال: يا محمّد إن ربك يقول: إن عليّ بن أبي طالب وزيرك وخليفتك في أهلك وأمتك[٧].

١٠١٣ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أعطى علياً

---

(١) الغدير: ١/ ٢٧٣.
(٢) انظر تفسير نور الثقلين: ١/ ٥٠٠.
(٣) كمال الدين: ٢٥٣ ح٣.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ٧٢.
(٦) أمالي الصدوق: ٤٢٧ ح٥٦٤.
(٧) أمالي الطوسي: ١٩٠ ح٣٢١.

جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً إلى أن قال: إن الله أوحى إليّ إني قد جعلت علياً وصيك ووزيرك، وجعلته الخليفة من بعدك[١].

الفصل التاسع والثمانون

١٠١٤ ـ وروى مولانا محمّد بن المرتضى المدعو بمحسن الكاشي في كتاب منهاج النجاة عن النبي ﷺ أنه قال: يا معاشر أصحابي! إن علي بن أبي طالب وصيّي وخليفتي عليكم، في حياتي وبعد موتي، وهو الصديق الأكبر، والفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وهو باب الله الذي يؤتى منه، وهو السبيل إليه والدليل عليه، من عرفه فقد عرفني، ومن أنكره فقد أنكرني، ومن تبعه فقد تبعني سنّة جرت فيّ من إبراهيم[٢].

الفصل التسعون

١٠١٥ ـ وروى القاضي نور الله في كتاب مصائب النواصب عند ذكر خبر الغدير قال: أما أصحابنا فقد رووه بما يتجاوز حد التواتر بمراتب ورووا خطبة النبي ﷺ في هذا اليوم وقد تضمنت النص الصريح متعدداً مؤكداً[٣].

قال: وروى عن عمر أنه قال: نصب رسول الله ﷺ علياً إماماً فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله وانصر من نصره، اللهم أنت شهيد عليهم قال: وكان في عيني[٤] شاب صبيح الوجه طيب الرائحة فقال: يا عمر ما ترى! والله لقد عقد رسول الله ﷺ عقداً عليكم لا يحله إلا منافق، وأخذ منكم عهداً لا ينقضه إلا من ارتد عن دينه، فاحذر أنت يا عمر أن تحله وتنقضه، فقلت: يا رسول الله إن شاباً قال لي كذا، قال: يا عمر إنه ليس من ولد آدم لكنه كان جبرئيل جاء إليكم ليحذركم ويأخذ عليكم العهد الذي أخذ منكم في علي فاحذروا أن تخلفوه[٥] وتنقضوه «الحديث»[٦].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٠٥ ح١٦١.
(٢) انظر معاني الأخبار: ٣٧٢، وبشارة المصطفى: ٣٠٦.
(٣) انظر الغدير: ١/ ١٣٦ ـ ١٥٦ ح١٧٩ ـ ٢٦٣.
(٤) في الغدير: جنبي.
(٥) في نسخة ثانية: تحلّوه.
(٦) انظر البحار: ٣٧/ ١٣٩، والغدير: ١/ ٥٧.

الفصل الحادي والتسعون

١٠١٦ ـ وروى جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي الثقة في كتابه الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري عن محمّد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي عن محمّد بن المثنى الحضرمي عن جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي عن حميد بن شعيب السبيعي عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم إنك أمرتني بحب عليّ فأحبب من أحبّه وأبغض من أبغضه، اللهم إنك أمرتني أن أُواخي علياً فآخيته، فنعم الأخ وجدته، اللهم إنك جعلته وزيري فنعم الوزير، اللهم إنك جعلته الهادي معي في طينتي فنعم الهادي والمتبع، اللهم إنك جعلته القائد والداعي إلى الجنة من صدقه واتبع أمره، اللهم إنك جعلته حجة على من عصاه واتبع أمره «الحديث»[١].

الفصل الثاني والتسعون

١٠١٧ ـ وروى محمّد بن المثنى الحضرمي في كتابه الذي رواه التلعكبري بالإسناد السابق عن محمّد بن المثنى الحضرمي عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّمه كل شيء، ثم بعث إليه جبرئيل أن يشهد لعلي بالولاية في حياته ويسمّيه بأمير المؤمنين فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: إنما أدعوكم لتكونوا شهداء الله على خلقه، أقمتم أم كتمتم ثم قال: قم يا أبا بكر فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقال: أمر الله وأمر رسوله نسميه أمير المؤمنين؟ قال: أمر الله وأمر رسوله، ثم ذكر أنه أمر بذلك عمر والمقداد وأبا ذر وحذيفة وسلمان وعمار وابن مسعود وبريدة وأنهم قالوا كما قال، فأجابهم كما أجابه[٢].

الفصل الثالث والتسعون

١٠١٨ ـ وروى سلام بن أبي عمرة في كتاب الذي رواه التلعكبري عن ابن عقدة عن القاسم بن محمّد بن حازم عن عبد الله بن جبلة عن سلام بن أبي عمرة عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن أبي جعفر عليه السلام قال: نصب رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم الغدير فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر

---

(١) انظر الأصول الستة: ٦٢. (٢) الأصول الستة: ٩٠.

من نصره «الحديث»[١].

الفصل الرابع والتسعون

١٠١٩ ـ وروى علي بن اسباط في نوادره الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عنه عن إبراهيم بن علي المحمدي عن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده جعفر بن محمّد عن محمّد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث البساط وركوب جماعة من الصحابة إلى الكهف والسلام عليهم أنهم لم يردّوا على أحد منهم إلا على علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا له: وعليك السلام يا علي ورحمة الله وبركاته وعلى من أرسلك، بآبائنا وأمهاتنا أنت يا وصيّ محمّد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين ونذير العالمين وبشير المؤمنين اقرئه منا السلام ورحمة الله، يا إمام المتقين قد شهدنا لابن عمك بالنبوة ولك بالولاية والإمامة[٢].

★ ★ ★

(١) انظر الغدير: ١/٥٧.

(٢) انظر البحار: ٥٧/١٢٥.

في ذكر جملة مما ورد في النص على علي عليه السلام من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم ليكون حجة عليهم

أقول: قد تقدم جملة من ذلك يرويها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وكتبهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم.

فمن ذلك: جملة مما رواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار، وفي كتاب معاني الأخبار؛ وفي كتاب إكمال الدين؛ وفي كتاب الروضة، وفي كتاب الأمالي، وفي كتاب الخصال، وفي كتاب التوحيد، وفي كتاب العلل وغير ذلك.

وما رواه المفيد في المجالس، وما رواه الشيخ الطوسي في المجالس والأخبار وما رواه ولده أبو علي في الأمالي، وما رواه الطبرسي في مجمع البيان نقلاً من كتاب تفسير الثعلبي، ومن كتاب أحكام القرآن لأبي بكر الرازي، ومن كتاب شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، كما مر مصرحاً به.

وما رواه علي بن محمد العدوي من علمائنا في كتاب البرهان، وذكر أنه متفق عليه بين الشيعة ومخالفيهم، وروى أكثره بطرق العامة بل كله، وهي أحاديث كثيرة جداً تقدمت.

وما نقلناه من الكشكول المنسوب إلى العلامة، ثم ذكر بعد تلك الأحاديث أن الحافظ أبا نعيم رواها.

وما تقدم نقله عن ابن طاوس في كتاب سعد السعود نقلاً عن ابن الحجام بتسعين طريقاً كلها أو جلها من رواية المخالفين، وغير ذلك مما مر في الباب السابق، ورواه علماؤنا عن رجال العامة ورواتهم، وربما يقارب خمسمائة حديث أو يزيد على ذلك.

الفصل الأول

١ ـ وقال الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان: روى الثعلبي في تفسيره عن البراء بن عازب قال: لما نزلت: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾**(١) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم أربعون رجلاً، إلى أن قال: ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل والبشير، فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يؤاخيني ويؤازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، فأعادها ثلاثاً، كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب أطع ابنك فقد أُمّر عليك(٢).

٢ ـ قال وروى عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم، ثم قال: إن الله أمرني أن أُنذر عشيرتي وأهلي، وإن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له من أهله أخاً، ووزيراً، ووارثاً، ووصياً، وخليفة في أهله، فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي، ووارثي ووزيري ووصيي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فسكت القوم فقال: ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم، فقام علي فبايعه فأجابه (الحديث)(٣).

٣ ـ قال: وفي كتاب شواهد التنزيل بالإسناد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقد عرّف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أصحابه مرتين، أما مرّة فحيث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، وأما الثانية فحيث نزلت هذه الآية **﴿فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾**(٤)، أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام، فقال: أيها الناس هذا صالح المؤمنين(٥).

٤ ـ قال: وفي كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبي القاسم الحسكاني بالإسناد إلى يزيد بن شراحيل قال: سمعت علياً عليه السلام يقول قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده

(١) سورة الشعراء: ٢١٤.
(٢) مجمع البيان: ٧/ ٣٥٦.
(٣) مجمع البيان: ٧/ ٣٥٧.
(٤) سورة التحريم: ٤.
(٥) مجمع البيان: ١٠/ ٥٩.

إلى صدري، فقال لي يا علي ألم تسمع قول الله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[١] هم شيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض إذا اجتمعت الأمم للحساب يدعون غراً محجلين[٢].

أقول: شيعة علي عليه السلام قائلون بإمامته بعد النبي صلى الله عليه وآله بغير فصل، ولا يقدمون عليه في الإمامة أحداً، فهذا الحديث وأمثاله مما تواتر من طريق العامة والخاصة دال على صحة هذا الاعتقاد، فكان نصاً واضح الدلالة على إمامته ونفي إمامة من تقدمه، بعد ضم هذه المقدمة.

٥ ـ قال: وفيه عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى **﴿أولئك هم خير البرية﴾** قال: نزلت في علي وأهل بيته[٣].

أقول: الأدلة العقلية والنقلية كثيرة لا تحصى. تقدم بعضها. دالة على أن الأفضل هو الإمام فهذا نص أيضاً وأمثاله متواترة بنقل الفريقين.

وكذا ما تواتر من رجوع من تقدم عليه إليه في العلم والأحكام وعدم رجوعه إلى أحد، فهو نص عند المنصف على أفضليته.

الفصل الثاني

٦ ـ وقال الطبرسي من علمائنا في كتاب إعلام الورى: ورد الخبر بنقل العامة والخاصة أن هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٤] نزلت في أمير المؤمنين علي عليه السلام عند تصدقه بخاتمه وهو راكع، ثم أطال الطبرسي الكلام في الاستدلال بالآية على الإمامة والخلافة وهو مذكور في محله من الكتاب المذكور وغيره[٥].

٧ ـ قال: وأما النص من الأخبار مثل قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه وقوله عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، قال وهذان الخبران رواهما الشيعي والناصبي وتلقاهما الأمة بالقبول[٦].

٨ ـ وقال: في رواية أُخرى: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من

---

(١) سورة البينة: ٨٠.
(٢) مجمع البيان: ١٠/ ٤١٥.
(٣) مجمع البيان: ١٠/ ٤١٥.
(٤) سورة المائدة: ٥٥.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٢٥.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٢٧.

والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[١].

الفصل الثالث

٩ ـ وروى الحافظ رجب البرسي من أصحابنا في كتاب مشارق أنوار اليقين نقلاً من كتاب اللباب مرفوعاً إلى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة لا ينجو منها إلا من تمسك بالعروة الوثقى، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب[٢].

١٠ ـ ونقل من كتاب مناقب ابن المغازلي الشافعي مرفوعاً إلى أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر[٣].

١١ ـ وعن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جحود نعمة الله كفر، وجحود نبوتي كفر، وجحود ولاية علي كفر[٤].

١٢ ـ وعن ابن الخزرج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك إلا كافر، أنت حجة الله على عباده، أنت نور الله في بلاده، وسيف الله على أعدائه ووارث علوم أنبيائه، أنت كلمة الله العليا، وآيته الكبرى، ولا يقبل الله الإيمان إلا بولايتك[٥].

١٣ ـ ومن كتاب المناقب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ألا إن علياً سيد الوصيين وإمام المتقين، وخليفتي على الناس أجمعين[٦].

١٤ ـ قال البرسي: وروى صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي أنه قال: لأُدخلن الجنة من أطاع علياً عليه السلام وإن عصاني ولأُدخلن النار من عصاه وإن أطاعني[٧].

أقول: هذا دال على وجوب الطاعة، وهو من لوازم الإمامة وخواصها.

الفصل الرابع

١٥ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي من علمائنا في كتاب كشف الغمة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الدار وقد جمع بني عبد المطلب خاصة: من يؤازرني على

---

(١) إعلام الورى.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨١.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٨١.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٩٣.
(٧) مشارق أنوار اليقين: ص ١٠١.

هذا الأمر يكن وصيي، ووزيري، ووارثي، وخليفتي فيكم من بعدي فقال أمير المؤمنين عليه السلام أنا يا رسول الله[١].

قال علي بن عيسى وأورد ابن جرير الطبري، وابن الأثير الجزري، في تاريخيهما بألفاظ تقارب هذه.

١٦ ـ وعنه عليه السلام أنه قال في غدير خم وهو حديث مجمع على صحته، أورده نقلة الحديث وأصحاب الصحاح: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا: بلى، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٢].

١٧ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال يوم خرج إلى تبوك أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. قال وهذا أيضاً من الصحاح نقله الجماعة، ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق[٣].

قال: ونقلت من مواليد الأئمة عليهم السلام تأليف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح في عمره يعني عمر علي عليه السلام ونسبه إلى أن قال: لقبه سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وقسيم الجنة والنار، والوصي، وحيدرة، وأبو تراب.

قال علي بن عيسى فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنفه وكاتبه، وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل.

١٨ ـ ونقل علي بن عيسى من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ابن عباس، قال: نظر علي عليه السلام في وجوه الناس، فقال: إني لأخو رسول الله ووزيره، إلى أن قال: ولقد قال لي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

١٩ ـ قال: ومن مسند أحمد، عن ابن عباس، وذكر حديثاً طويلاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي، وقال له: من كنت مولاه فإن مولاه علي[٥].

٢٠ ـ وقال: من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسي (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير هذه الأمة بعدي أولها إسلاماً علي بن أبي طالب[٦].

---

(١) كشف الغمة: ١/٦٣.
(٢) كشف الغمة: ١/٦٣.
(٣) كشف الغمة: ١/٦٣.
(٤) كشف الغمة: ١/٦٣.
(٥) كشف الغمة: ١/٧٩.
(٦) كشف الغمة: ١/٨٦.

٢١ ـ ومن كتاب الفردوس عن أنس قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا وهذا حجة الله على خلقه. قال: وأورده صديقنا الغر المحدث الحنبلي قال: ونقلت من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، تأليف الشيخ الإمام محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، وقرأته عليه باربل في مجلسين سنة ٦٤٨[١].

٢٢ ـ ثم ذكر علي بن عيسى مسندة بطوله عن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إليّ في علي عهداً فقلت يا ربّ بيّنه لي فقال: اسمع، قلت سمعت فقال: إن علياً راية الهدى وإمام الأولياء، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين (الحديث). وقال بعد ذكره بتمامه: أخرجه الحافظ في الحلية[٢].

٢٣ ـ قال: وروى الحافظ أبو نعيم يرفعه بسنده في حليته، عن الحسن بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب[٣].

ونقل من مناقب الخوارزمي أحاديث كثيرة تأتي إن شاء الله.

٢٤ ـ قال: وروى الترمذي في صحيحه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أنا مدينة العلم وعلي بابها[٤].

٢٥ ـ قال: وذكر البغوي في الصحاح: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٥].

٢٦ ـ قال: وروى الحافظ أبو نعيم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يوماً مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين.

٢٧ ـ قال: من ذلك ما رواه الحسن بن مسعود البغوي، عن أنس في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم علي[٦].

أقول: قد عرفت أن الأفضل هو الإمام، لقبح تقديم المفضول عقلاً ونقلاً.

٢٨ ـ قال وفي كتاب كفاية الطالب عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش، أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود عليه السلام فيأتي النداء من عند الله لسنا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة، ثم ينادي أين خليفة الله

---

(١) كشف الغمة: ١/١٠٥.
(٢) كشف الغمة: ١/١٠٦.
(٣) كشف الغمة: ١/١٠٨.
(٤) كشف الغمة: ٧/١١١.
(٥) كشف الغمة: ١/١١١.
(٦) كشف الغمة: ١/١١٩.

في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحجته على عباده، فمن تعلق بحبله في [دار] الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان (الحديث)[١].

٢٩ ـ قال: ومن مناقب ابن مردويه، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق مع علي يزول معه حيث ما زال[٢].

٣٠ ـ قال: ومنه عن أبي ذر عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن علياً مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا عليَّ الحوض[٣].

٣١ ـ قال ومنه ذكر حديثاً فيه أن سعداً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك[٤].

٣٢ ـ ومنه عن عائشة عنه عليه السلام قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض[٥].

٣٣ ـ ومنه عن أم سلمة عنه عليه السلام: علي مع الحق، من اتبعه اتبع الحق، ومن تركه ترك الحق.

٣٤ ـ وعنه عن أبي اليسر، عن أبيه عن عائشة عنه عليه السلام قال: علي مع الحق والحق معه[٦].

٣٥ ـ ومنه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق معك، وعلى لسانك، وفي قلبك، وبين عينيك[٧].

٣٦ ـ ومنه عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت مع الحق، والحق بعدي معك[٨].

٣٧ ـ ومنه عن أبي حيان التيمي، عن أبيه عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار[٩].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٣٩.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٥) كشف الغمة: ١/ ١٤٤.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٧) كشف الغمة: ١/ ١٤٤.
(٨) كشف الغمة: ١/ ١٤٤.
(٩) كشف الغمة: ١/ ١٤٥.

٣٨ ـ ومنه أن عائشة لما عقر جملها ودخلت داراً بالبصرة، قال لها أخوها محمد: أنشدك بالله أتذكرين يوم حدثتني عن النبي صلى الله عليه وآله أن الحق لن يزال مع علي، وعلي مع الحق لن يفترقا؟ فقالت: نعم[١].

٣٩ ـ ومنه عن زيد بن صوحان، عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه يتبعه، ألا فميلوا معه[٢].

أقول: لا ريب أن علياً ادعى الخلافة حين مات النبي صلى الله عليه وآله، وادعاها له بنو هاشم وسائر شيعته وتأخر عن بيعة أبي بكر، وتأخرت شيعته، ثم بايعوا كرهاً، وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله كما عرفت وتعرف أن علياً مع الحق، والحق معه، فظهر الحق والباطل عند المنصف المتبع.

٤٠ ـ قال: ومن مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً؟[٣].

٤١ـ قال: ومن كتاب كفاية الطالب، عن الدارقطني عن رجاله عر أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] أنه قال لفاطمة: أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً؟ أما علمت أنك بكرامة الله زوجتك أعلمهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً، إلى أن قال: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك[٤].

٤٢ ـ قال: ومن مسند أحمد عن حذيفة بن اليمان قال: قالوا يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ قال: إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الصراط[٥] المستقيم[٦].

قال: ومن كتاب كفاية الطالب عن حذيفة وذكر الحديث ثم قال: هذا حديث حسن عال[٧].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٤٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٤٦.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٤٨.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٥٢.
(٥) في المصدر الطريق.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٥٤.
(٧) كشف الغمة: ١/ ١٦٠.

٤٣ ـ قال: ونقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البشر، من أبى فقد كفر[١].

٤٤ ـ قال: ومنه عن سلمان الفارسي (رض) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب خير من أخلف بعدي[٢].

٤٥ ـ ومنه عن أبي سعيد الخدري عن سلمان الفارسي، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أُشهدك اليوم أن علي بن أبي طالب خيرهم وأفضلهم[٣].

٤٦ ـ وعنه عن سلمان قال: قلت يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال: يا سلمان فأسرعت إليه، وقلت لبيك، قال: تعلم من وصي موسى؟ قلت: نعم يوشع بن نون، قال: لم؟ قلت: لأنه كان أعلمهم يومئذ قال: فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي ينجز عداتي ويقضي ديني علي بن أبي طالب[٤].

٤٧ ـ ومنه عن أنس عن سلمان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب[٥].

٤٨ ـ قال علي بن عيسى: ورواه صديقنا الغر المحدث الحنبلي مرفوعاً إلى أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من تركت بعدي يقضي ديني، وينجز موعدي[٦].

٤٩ ـ وعنه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب، يؤدي عني وينجز موعدي[٧].

٥٠ ـ قال: ومنه عن سلمان قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وصيي في أهلي وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب[٨].

٥١ ـ قال: ومنه عن أبي رافع، عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت خير أمتي في الدنيا والآخرة[٩].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٥٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٥٥.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٥٥.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٥) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٦) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٧) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٨) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.
(٩) كشف الغمة: ١/ ١٥٦.

٥٢ ـ قال: ومنه عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير من يمشي على وجه الأرض بعدي علي بن أبي طالب[١].

٥٣ ـ قال: ومنه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي[٢].

٥٤ ـ قال: ومنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني، وينجز موعدي: علي بن أبي طالب[٣].

٥٥ ـ وعنه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: هذا خير من ترون، وضرب على كتف علي بن أبي طالب[٤].

٥٦ ـ قال ومنه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الخوارج، قال: هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة، وأعظمهم عند الله يوم القيامة وسيلة[٥].

٥٧ ـ وعنه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث آخر قال: إنهم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي قال: ورواه صديقنا الغر المحدث الحنبلي[٦].

٥٨ ـ قال: ونقلت من كتاب الأربعين لأبي بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني عن عطاء بن ميمون عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي حجة الله على عباده[٧].

٥٩ ـ قال: وقال الثعلبي في تفسيره بسنده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي قائد البررة، وقاتل الكفرة[٨].

٦٠ ـ وعنه في حديث أن علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، اشدد به أزري، فما استتم كلامه حتى نزلت هذه الآية: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٩].

---

(١) كشف الغمة: ١/١٥٦.
(٢) كشف الغمة: ١/١٥٦.
(٣) كشف الغمة: ١/١٥٦.
(٤) كشف الغمة: ١/١٥٧.
(٥) كشف الغمة: ١/١٥٨.
(٦) كشف الغمة: ١/١٥٩.
(٧) كشف الغمة: ١/١٦١.
(٨) كشف الغمة: ١/١٦٦.
(٩) كشف الغمة: ١/١٦٦.

٦١ ـ قال: وروى الحافظ العالم محيي الدين محمود بن الحسن بن النجار في كتابه في ترجمة أحمد بن محمد الدلا عن رجال ذكرهم عن أسماء بنت عميس عن فاطمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لها: يا فاطمة أبشري بطيب النسل، فإن الله فضل بعلك على سائر خلقه[١].

قال: وأما قوله: وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، ومن كنت مولاه فعلي مولاه، فهو من الأحاديث المشهورة التي لم يتفرد أحد بإيرادها دون أحد بل أوردها أصحاب الصحاح جميعهم.

٦٢ ـ قال: وأورد أحمد في مسنده عن ابن عباس عن بريدة الأسلمي في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

٦٣ ـ ومنه عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من كنت وليه فعلي وليه[٣].

٦٤ ـ قال: ومن صحيح الترمذي عن عمران بن حصين وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي[٤].

٦٥ ـ قال: ومن صحيحه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار[٥].

٦٦ ـ قال: ومن مسند أحمد عن عمران بن حصين عن ابن عباس في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي؟ لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي[٦].

٦٧ ـ قال: وقال عليه السلام له: أنت وليي وولي كل مؤمن بعدي[٧].

٦٨ ـ قال: وقال عليه السلام من كنت مولاه فإن مولاه علي[٨].

٦٩ ـ قال: ومن مسند أحمد عن رياح بن الحارث قال جاء رجال إلى علي عليه السلام بالرحبة فقالوا: السلام عليك يا مولانا، قال: كيف أكون مولاكم وأنتم

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٢٨٩.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٢٩٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٩٢.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٩٣.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٧٥.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٢٩٤.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٢٤٩.
(٨) كشف الغمة: ١/ ٢٤٩.

قوم عرب؟ قالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه قال رياح فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء؟ قالوا: نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصاري[١].

٧٠ ـ قال: ونقلت مما خرجه الغر المحدث الحنبلي عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**[٢] أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: وقوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[٣] قال ابن عباس: كونوا مع علي وأصحابه[٤].

٧١ ـ ثم قال: قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[٥]، قال ابن عباس: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره، وقال: أنا المنذر، وأومى بيده إلى منكب علي وقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي ثم قال: قوله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[٦] قالوا نزلت في علي عليه السلام[٧].

قال: وأورد الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه قال: وكل ما أورده فقد رواه من طرق متعددة، ثم أورد الحديث السابق في قوله تعالى: ولكل قوم هاد، وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي[٨].

٧٢ ـ وعن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٩] أنها نزلت في علي عليه السلام وكان قد تصدق بخاتمه في الصلاة وأن النبي صلى الله عليه وآله لما رآه كبّر وقال: ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون[١٠].

٧٣ ـ وعن علي عليه السلام قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري قال: يا علي ألم تسمع قول الله تعالى: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك**

---

(١) كشف الغمة: ١/٣٠٣.
(٢) سورة المائدة: ٦٧.
(٣) سورة التوبة: ١١٩.
(٤) كشف الغمة: ١/٣١٨.
(٥) سورة الرعد: ٦.
(٦) سورة البينة: ٨.
(٧) كشف الغمة: ١/٣٢٠.
(٨) كشف الغمة: ١/٣١٩.
(٩) سورة المائدة: ٥٥.
(١٠) كشف الغمة: ١/٣٣٧.

هم خير البرية﴾[١] أنت وشيعتك موعدي وموعدكم الحوض تدعون غراً محجلين[٢].

٧٤ ـ وعن زيد بن علي قال: لما جاء جبرئيل بالولاية ضاق النبي صلى الله عليه وآله بذلك ذرعاً وقال: قومي حديثو عهد بجاهلية، فنزلت: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته**﴾[٣].

٧٥ ـ وعن رياح بن الحارث، وذكر الحديث السابق من مسند أحمد إلا أنه قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قلنا بلى يا رسول الله، قال: إن الله تعالى مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وعلي مولى من كنت مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٧٦ ـ وعن حبيب بن يسار عن أبي رميلة أن ركباً أربعة أتوا علياً عليه السلام فسلموا عليه وقالوا: نحن مواليك سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٤].

٧٧ ـ وعن ابن عباس قال: لما أمر الله رسوله أن يقوم بعلي فيقول له ما قال، قال يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهلية، ثم مضى بحجه، فلما أقبل راجعاً نزل بغدير خم ثم أنزل الله عليه: ﴿**يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾[٥] «الآية» فأخذ بعضد علي ثم خرج إلى الناس، فقال: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه[٦].

٧٨ ـ وعن أبي هارون العبدي قال: كنت أرى رأي الخوارج، لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري، فسمعته يقول: أمر الناس بخمس، فعملوا بأربع وتركوا واحدة، فقال له رجل: يا أبا سعيد فما هذه الأربع التي عملوا بها؟ قال: الصلاة والزكاة، والحج، والصوم صوم شهر رمضان، قال: فما الواحدة التي تركوها؟ قال ولاية علي بن أبي طالب، قال: وإنها مفترضة معهن؟ قال: نعم، قال:

---

(١) سورة البينة: ٧.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣٠٧.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٢٦.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٢٥.
(٥) سورة المائدة: ٦٧.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٣٢٥.

فقد كفر الناس قال: فما ذنبي؟[١].

وعن ذر عن عبد الله أنه قال: كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك أن علياً عليه السلام مولى المؤمنين وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس.

٧٩ ـ ومن مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي عليه السلام: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلك كتاب الله وسنة نبيهم[٢].

٨٠ ـ قال: ومن مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي عن أنس وذكر حديثاً فيه أن علياً عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله: وآخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله، وأنا واقف تراني وتعرف مكاني ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟ فقال: إنما أخرتك لنفسي، ألا يسرك أن تكون أخا نبيك؟ قال: بلى، فأخذ بيده فأرقاه المنبر فقال: اللهم إن هذا مني وأنا منه ألا إنه بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

٨١ ـ وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان، قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، كان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي، قال حذيفة: فرسول الله الذي ليس له شبيه ولا نظير وعلي أخوه[٤].

أقول: أحاديث مؤاخاته عليه السلام قد تجاوزت حد التواتر من طريق العامة والخاصة وفيها نص خفي بل جلي، لتصريحها بأفضليته على الصحابة، لأن المروي أنه كان يؤاخي بين الرجل ونظيره والأفضل هو الإمام، ولم أوردها كلها ولا أكثرها لعدم الاحتياج إليها، ومثلها أحاديث المباهلة لقوله تعالى: **﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾**[٥] فقد نص أن المراد بأنفسنا علي وهو واضح الدلالة على الأفضلية، فهو نص متواتر بين الفريقين ولم أوردها، بل اكتفيت بالإشارة إليها لكثرة النصوص الواضحة، وكذا حديث سد الأبواب إلا باب علي وكذا أكثر فضائله عليه السلام.

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٢٦.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣٤٣.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٤٦.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٣٦.
(٥) سورة آل عمران: ٦١.

٨٢ ـ وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سد الأبواب أنه قال: إن علياً بمنزلة هارون من موسى وهو أخي دون أهلي[١].

٨٣ ـ وعن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٢].

٨٤ ـ قال: ومن مسند أحمد بن حنبل أن رسول الله آخى بين المسلمين، وقال: أنت يا علي مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي «الحديث»[٣].

٨٥ ـ ونقل علي بن عيسى عن السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين أنه نقل من مناقب الخوارزمي بسنده عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية الكلبي، فدخل علي عليه السلام فقال له دحية: إني لأحبك، وإن لك مدحة أزفها إليك، أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، إلى أن قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما هذه الهمهمة فأخبره الحديث فقال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل عليه السلام سماك باسم سماك الله به «الحديث»[٤].

٨٦ ـ وعنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أول من يدخل عليّ اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين، فجاء علي عليه السلام فدخل[٥].

٨٧ ـ قال: وعن ابن مردويه يرفعه إلى بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على عليّ بإمرة المؤمنين[٦].

٨٨ ـ قال: وبالإسناد عن سالم مولى علي قال كنت مع علي في أرض وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر فقالا: سلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل كنتم تقولون له في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك؟ فقال عمر: هو أمرنا[٧].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٤٠.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١١٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٤٦.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٥٠.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٣٥١ وفيه في نسخة ثانية: أميرنا.

٨٩ ـ قال: ومن مناقب ابن مردويه عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعائشة: لا تؤذيني في علي، فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين[١].

٩٠ ـ ومنه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد العرب، وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس فدخل علي[٢].

٩١ ـ وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين، إذ طلع علي بن أبي طالب إلى أن قال: فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت أخي ووزيري وخير من أخلف بعدي (الحديث)[٣].

٩٢ ـ وعن رافع مولى عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي، فجاء جاءٍ فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ادخل فدخل فقال لقد تمنيتك مرتين اجلس فكل معي[٤].

٩٣ ـ قال السيد: ومما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعاً إلى ابن ع اس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً فيه حال علي بن أبي طالب في القيامة إلى أن قال: فينادي مناد من لدن العرش، هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، إلى جنات رب العالمين[٥].

٩٤ ـ قال: ومن مناقب الخوارزمي عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله أوحى إليه قد اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده[٦].

٩٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين[٧].

قال علي بن عيسى قد أورد السيد رضي الدين علي بن طاوس هذه الأحاديث من ثلاثمائة طريق وزيادة (انتهى).

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣٥١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٥٢.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٣٥٣.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٣٥٥.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٣٥٦.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٣٥٧.

٩٦ ـ قال: ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط ابن وضاح الحنبلي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: لقد أنكحتك أفضلهم حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم سلماً(١).

٩٧ ـ قال: ومن كتاب كفاية الطالب عن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب [إلى أن قال] وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، قال: هذا حديث صحيح حسن عال رواه الحافظ في أماليه(٢).

وبإسناده عن ابن عباس في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله اختار علياً لكريمته وجعله أبا ذريته ووصيه من بعده.

قال علي بن عيسى: قد كنت طالعت كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري، فرأيت فيها أخباراً ما كنت أظنه يروي مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب وهو الأمير الموفق أبو أحمد طلحة بن المتوكل أخو المعتمد مات سنة ٢٧٨ ثم ذكر منه أخباراً في ذم معاوية وعمر ومدح علي عليه السلام إلى أن قال:

٩٨ ـ وحدث الزبيري عن رجاله عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب، من تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولى الله (الحديث)(٣).

٩٩ ـ قال: ووقع إلي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم، أحمد بن عبد الله في أمر المهدي عليه السلام. ثم ذكر جملة منها إلى أن قال: الخامس عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر حديثاً يقول فيه لفاطمة: أنا خاتم النبيين، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله وهو بعلك إلى أن قال: قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسباً وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية(٤).

وذكر علي بن عيسى أنه قرأ كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان على مؤلفه محمد بن يوسف الكنجي الشافعي ثم نقل منه أحاديث تأتي في محلها إن شاء الله تعالى.

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٧٤.
(٢) كشف الغمة: ١/ ١٤١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ١٠٦.
(٤) كشف الغمة: ٣/ ٢٦٨.

١٠٠ ـ منها عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه لفاطمة: أما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع ثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً إلى أن قال: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك قال: أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل[١].

الفصل الخامس

١٠١ ـ وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي من علمائنا في كتاب الرجال مما رواه من طريق العامة عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش في حديث أن علياً عليه السلام قال: من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

الفصل السادس

١٠٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب أمان الأخطار نقلاً من كتاب الولاية لابن عقدة [الزيدي الحنفي] الذي يروي فيه حديث النص على أمير المؤمنين علي عليه السلام في يوم الغدير بالخلافة بإسناده من طريقين عن عبد الله بن بشر قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم إلى علي فعممه إلى أن قال: ثم أخذ بيده فقال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، والى الله من والاه وعادى من عاداه[٣].

الفصل السابع

١٠٣ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس أيضاً في كتاب الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف وقد سمى نفسه فيه عبد المحمود للتقية حيث كان مع خلفاء بني العباس في بلد واحد غالباً نقلاً من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي، ومن كتاب المناقب للفقيه الشافعي ابن المغازلي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كنت أنا

(١) كشف الغمة: ١/١٥٢.
(٢) اختيار معرفة الرجال: ١/٢٤٦، والإصابة: ٢/١٤.
(٣) الأمان: ١٠٣.

وعلي نوراً بين يدي الله إلى أن قال: فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففيّ النبوة وفي علي الخلافة[1].

١٠٤ ـ قال: ورواه ابن المغازلي أيضاً من طريق آخر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال في آخره: حتى قسمه جزئين، جزءاً في صلب عبد الله وجزءاً في صلب أبي طالب، فأخرجني نبياً وأخرج علياً وصياً[2].

١٠٥ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً فيه أنه قال لبني عبد المطلب: أيكم يؤازرني ويؤاخيني ويكون وليي ووارثي ووصيي من بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، فأعاد ذلك ثلاثاً والقوم سكوت، ويقول علي: أنا فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت[3].

١٠٦ ـ قال: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ورفع الحديث قال: لما نزلت: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾** جمع النبي صلى الله عليه وآله من أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين، فأكلوا وشربوا ثلاثاً ثم قال لهم: من يضمن عني دَيني ومواعيدي ويكون خليفتي ويكون معي في الجنة؟ إلى أن قال: فقال علي: أنا فقال: أنت قال: ورواه أحمد أيضاً من طريق آخر والفقيه ابن المغازلي[4].

١٠٧ ـ قال: ومن مسند أحمد بن حنبل يرفعه إلى سلمان أنه قال: يا رسول الله من وصيك؟ قال: يا سلمان من كان وصي أخي موسى؟ قال: يوشع بن نون، قال: إن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب[5].

١٠٨ ـ قال: ومن المناقب تأليف الشافعي ابن المغازلي يرفعه إلى ابن عباس قال: كنت جالساً مع فئة من بني هاشم، إذ انقض كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، فقام فئة من بني هاشم فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي عليه السلام فقالوا: يا رسول الله أغويت في علي بن أبي طالب؟ فأنزل الله: **﴿والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى﴾** إلى قوله: **﴿بالأفق الأعلى﴾**[6][7].

ورواه ابن البطريق في المناقب نقلاً من مناقب ابن المغازلي مثله.

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢٦.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٦.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٧.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٩.
(٦) سورة النجم: ١ - ٧.
(٧) الطرائف لابن طاووس ١/ ٣٩.

قال: وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة عن أسود بن يزيد قال: ذكروا عند عائشة أن علياً كان وصياً.

قال: وفي رواية أزهر أنهم قالوا إنه وصي فلم تكذبهم بل ذكرت أنها [ما] سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وآله حين وفاته.

١٠٩ ـ قال: ومن كتاب المناقب رواية ابن المغازلي الشافعي عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر(١).

١١٠ ـ قال: وروى ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ناصب وصيي ووارثي فهو كافر إن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب(٢).

١١١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب وهو من مخالفي أهل البيت بإسناده عن أبي الصامت عن أبي ذر قال: دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: من أحب أصحابك إليك؟ فإن كان أمر كنا معه، وإن كان نائبة كنا من دونه؟ قال: هذا علي أقدمكم سلماً وإسلاماً(٣).

أقول: وجه النص أنه صريح في الأفضلية والأفضل هو الإمام. لما مر من الآيات والروايات، ولدلالة العقل، بل يظهر من السؤال أنهم ما سألوا إلا عن الإمام والخليفة.

١١٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في الكتاب المشار إليه بإسناده عن أبي ذر وذكر حديثاً فيه أن علي بن أبي طالب أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه أمير المؤمنين حقاً(٤).

١١٣ ـ قال: ومن رواية أبي بكر بن مردويه وهو حجة عند الأربعة المذاهب بإسناده عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: يا أم سلمة إن الله اختار من كل أمة نبياً، واختار لكل أمة وصياً، فأنا نبي هذه الأمة، وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي(٥).

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ ح١٨.

(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ بتفاوت مع المصدر المطبوع.

(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ ح٢٠.

(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٠ ح٢١.

(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤١ ح٢٢.

١١٤ ـ قال: وذكر ابن عبد ربه في الجزء الأول من كتاب العقد في أخبار الوافدات على معاوية في قصة دارمية الحجونية أن معاوية قال لها علامَ أحببت علياً وأبغضتني؟ وواليت علياً وعاديتني؟ فقالت: واليت علياً على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وآله من الولاية (الخبر)[١].

١١٥ ـ قال: ومن ذلك ما ذكره أيضاً في الخبر المذكور في وفود أروى بنت الحارث بن عبد المطلب أنها قالت لمعاوية في كلام طويل كنا فيكم بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون وكان علي عليه السلام بعد نبينا صلى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى فغايتنا الجنة، وغايتكم النار[٢].

١١٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي عن عبد الله بن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٣].

١١٧ ـ قال: ومن كتاب شواهد التنزيل بإسناده إلى عبد الله بن العباس في قوله تعالى: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾**[٤] قال: لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي[٥].

١١٨ ـ قال: ومن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي بن السراج في تأويل هذه الآية عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود قد أنزل عليّ آية: **﴿واتقوا فتنة﴾** «الآية» وأنا مستودعكها ومسمٍّ لك خاصة الظلمة فكن لما أقوله واعياً وعنّي له مؤدياً، من ظلم علياً مجلسي هذا فقد جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي[٦].

١١٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٧] قال: قال السدي، وعتبة بن أبي حكيم، وغالب بن أبي عبد الله، إنما عنى بهذه الآية علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه قربه سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه. قال وكذلك الزمخشري في كتاب الكشاف في التفسير[٨].

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٣ ح٢٢.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٤٤ ح٢٢.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٥٠ ح٢٣.
(٤) سورة الأنفال: ٢٥.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٥١ ح٢٤.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٥١ ح٢٥.
(٧) سورة المائدة: ٥٥.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٦٥ ح٣٩.

١٢٠ ـ قال: ورواه الثعلبي من عدة طرق منها يرفعه عن أبي ذر في حديث أن علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلاته قال: اللهم إن موسى سألك فقال: اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي، واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري، وأشركه في أمري، فأنزلت قرآناً ناطقاً **﴿سنشد عضدك بأخيك﴾**[١] اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً، اشدد به ظهري، قال: فما استتم كلامه حتى نزلت عليه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢][٣].

١٢١ ـ قال: ومن كتاب الجمع بين الصحاح الست من الجزء الثالث من الصحيح النسائي وذكر حديثاً فيه أن علي بن أبي طالب تصدق بخاتمه وهو راكع، فنزلت [فيه] هذه الآية[٤].

قال: ورواه الشافعي ابن المغازلي، من خمس طرق، قال: وذكر السدي في تفسيره أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام.

١٢٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق منها عن سعد بن أبي وقاص قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما خرج إلى غزاة تبوك استخلف علياً عليه السلام على المدينة فقال له علي: يا رسول الله ما كنت أؤثر أن تخرج في وجه إلا وأنا معك، فقال: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قال: وفي بعض روايات أحمد بن حنبل: إلا النبوة قال: ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن أبي وقاص، في الحديث الثامن من المتفق عليه من عدة طرق[٥].

١٢٣ ـ قال: وفي صحيح البخاري في الجزء الخامس من سادس كراس وهي نصف الجزء من النسخة المنقول منها أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج إلى تبوك واستخلف علياً عليه السلام، فقال: أتخلفني في النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٦].

---

(١) سورة القصص: ٣٥.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٦٧ ح٤٠.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٦٨ ح٤١.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٠ ح٤٥.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٤ ح٤٦.

قال: ورواه البخاري أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع على حد ربعه الأخير من النسخة المنقول منها.

قال: ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره من النسخة المنقول منها.

قال: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع في أوله في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من عدة طرق.

١٢٤ ـ قال: ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من أكثر من عشر طرق منها عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال - وذكر علياً عليه السلام -: لقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، ولقد كان عمر بن الخطاب يسأل فيأخذ عنه[1].

١٢٥ ـ قال: وفي بعض روايات ابن المغازلي أن سعد بن أبي وقاص قيل له: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم لا مرة ولا مرتين يقول ذلك لعلي عليه السلام[2].

قال: ورواه في الجمع بين الصحاح الست في الجزء الثاني من أجزاء ثلاثة في ثلثه الأخير في باب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي.

١٢٦ ـ قال: ورواه أحمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

قال: وقد صنف القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي وهو من أعيان علمائهم كتاباً سماه ذكر روايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وبيان طرقها، رأيت هذا الكتاب من نسخة نحو ثلاثين ورقة عتيقة عليها رواية تاريخ الرواية سنة ٤٤٥[3].

قال: وروى التنوخي حديث قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. عن عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب،

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٥ ح٤٩.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٥ ح٤٩.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٥ ح٤٩.

وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن سمرة، ومالك بن الحويرث، والبراء بن عازب وزيد بن أرقم، وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، وعبد الله بن أبي أوفى، وأخيه زيد، وأبي سريحة: حذيفة بن أسيد، وأنس بن مالك، وأبي برزة الأسلمي، وأبي أيوب الأنصاري، وعقيل بن أبي طالب، وحبشي بن جنادة السلولي، ومعاوية بن أبي سفيان، وأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وأسماء بنت عميس، وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين، وحبيب بن أبي ثابت، وفاطمة بنت علي، وجميل، وشرحبيل بن سعد، قال التنوخي: كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم شرح هذه الروايات بأسانيدها وطرقها محرراً.

قال: وقد ذكر الحاكم أبو نصر بن الحرين[١] في كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين يوم الشورى قال: وهذا الحاكم من أعيان رجال المذاهب الأربعة فذكر أنه روى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن خلق كثير، ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، والحسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو بن المنذر، وأبي بن كعب، وعمار، وجابر الأنصاري، وأبي سعيد الخدري، ومالك بن الحويرث، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وبشر بن جنادة، ومعاوية بن أبي سفيان، وبريدة الأسلمي، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله، وفاطمة بنت حمزة، وأسماء بنت عميس، وأروى بنت الحارث بن عبد المطلب، قال: وروى الفقيه ابن المغازلي الشافعي من ثماني طرق، منها عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: وإن علياً مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

١٢٧ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن زيد بن أوفى من طريقين وذكر حديث المؤاخاة وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ما أخرتك[٣] إلا لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٤].

١٢٨ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) في المصدر المطبوع: الحربي.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٧٧ ح٥٠.
(٣) في المصدر: اخترتك.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٩٦ ح٦٢.

قال: إن علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن من بعدي[١].

١٢٩ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل عن حبشي بن جنادة السلولي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا من علي وعلي مني لا يؤدي عني إلا أنا أو علي قال: ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه بهذه الألفاظ[٢].

١٣٠ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي مني وأنا منه وهو وليكم بعدي[٣].

١٣١ ـ قال: وفي كتاب المناقب لأحمد بن موسى بن مردويه وهو من أعيان رؤساء المخالفين لأهل البيت هذا الحديث من عدة طرق وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبريدة إنك لتقع في رجل أولى الناس بكم بعدي، وفيه أن بريدة امتنع من مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وتبع علياً لأجل ما سمعه من نص النبي صلى الله عليه وآله بالولاية بعده[٤].

١٣٢ ـ قال: وفي صحيح النسائي وهو من المتفق على صحته رواية بريدة لهذا الحديث من عدة طرق وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا بريدة إن علياً وليكم بعدي. وفي رواية يا بريدة أما علمت أن علياً وليكم بعدي؟[٥].

١٣٣ ـ قال: وفي الجمع بين الصحاح الست عن جنادة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي[٦].

١٣٤ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن مخدوج الهذلي أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي[٧].

١٣٥ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل عن سفينة أن امرأة أهدت إلى النبي صلى الله عليه وآله طيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، وإلى رسولك فجاء علي[٨].

قال: ورواه في كتاب الجمع بين الصحاح الست من صحيح أبي داود قال:

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٠ ح٦٨.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٠ ح٦٩.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠١ ح٧١.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٢ ح٧٢.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٣ ح٧٣.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٤ ح٧٥.
(٧) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٨ ح٨٤.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٠٩ ح٨٦.

ورواه ابن المغازلي الشافعي في كتابه من أكثر من ثلاثين طريقاً.

١٣٦ ـ قال: وروى ابن المغازلي عن أنس وغيره، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلاً، فقال: أنا وهذا حجة على أمتي يوم القيامة[١].

١٣٧ ـ وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وأنت العلم بيني وبين أمتي من بعدي[٢].

١٣٨ ـ وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث دعوة إبراهيم قال النبي صلى الله عليه وآله فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي لم يسجد أحدنا لصنم، فاتخذني نبياً، واتخذ علياً وصياً[٣].

١٣٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[٤] ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده على صدره وقال: أنا المنذر وأومى بيده إلى منكب علي فقال: وأنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي[٥].

١٤٠ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه، من عدة طرق بأسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ملكي علي ليفتخران على سائر الأملاك بكونهما مع علي، لأنهما لم يصعدا إلى الله قطّ منه بشيء يسخطه[٦].

أقول: هذا نص في العصمة، ولا معصوم من الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا الإمام لما مر.

١٤١ ـ قال: ومن كتاب ابن المغازلي، ومن تفسير الثعلبي، وذكر حديثاً فيه أن أهل الكهف كلموا أمير المؤمنين عليه السلام ولم يكلموا أحداً من الصحابة وقالوا: إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي[٧].

١٤٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الثقة عندهم في كتابه ثم أورد إسناده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر[٨].

١٤٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية في علي بن أبي

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/١١٧ ح١٠١.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/١١٧ ح١٠٢.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/١١٩ ح١٠٦.
(٤) سورة الرعد: ٧.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/١١٩ ح١٠٧.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ح١٠٨.
(٧) الطرائف لابن طاووس: ١/١٢٥ ح١١٦.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/١٣١ ح١٢١.

طالب عليه السلام : **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[١] وروى أحاديث كثيرة جداً في تفضيله عليه السلام على جميع الصحابة لم ننقلها كلها[٢].

١٤٤ ـ قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه، بإسناده إلى السدي يرفعه، قال: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد هذا الأمر لنا من بعدك أم لمن؟ قال: يا صخر الأمر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله: يسألونك يعني يسألك أهل مكة، **﴿عن النبأ العظيم﴾**[٣] عن خلافة علي بن أبي طالب، **﴿الذي هم فيه مختلفون﴾**[٤]، منهم مصدق بخلافته وولايته ومنهم مكذب إلى أن قال: في قوله: **﴿ثم كلا سوف تعلمون﴾**[٥]، ولا يبقى ميت في شرق ولا غرب، ولا بر ولا بحر، إلا وملكا القبر يسألانه عن ولاية علي بعد الموت فيقولان: من ربك، وما دينك، ومن نبيك، ومن إمامك؟[٦].

١٤٥ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي[٧].

١٤٦ ـ قال: وروى العبدري في الجمع بين الصحاح الست في باب مناقب علي من صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيثما دار[٨].

١٤٧ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في المناقب من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحق مع علي وعلي مع الحق، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٩].

١٤٨ ـ قال: وذكر الخطيب في تاريخه، ثم أورد حديثاً عن أبي أيوب الأنصاري فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: إن رأيت علياً قد سلك وادياً، وسلك

(١) سورة البينة: ٧.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/١٣١ ح١٢١.
(٣) سورة النبأ: ٢.
(٤) سورة النبأ: ٣.
(٥) سورة التكاثر: ٤.
(٦) الطرائف لابن طاووس: ١/١٣٨ ح١٣٣.
(٧) الطرائف لابن طاووس: ١/١٤٠ ح١٣٦.
(٨) الطرائف لابن طاووس: ١/١٤٦ ح١٤٩.
(٩) الطرائف لابن طاووس: ح١٥٠.

الناس كلهم وادياً آخر فاسلك مع علي، فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى[١].

١٤٩ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، أن علي بن أبي طالب يمرّ راكباً يوم القيامة، فينادي مناد من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٢].

١٥٠ ـ قال: وروى الشافعي ابن المغازلي في المناقب من عدة طرق قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين[٣].

١٥١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: يا علي أنت وارثي ووصيي[٤].

١٥٢ ـ وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباك، فجعله نبياً، ثم اطلع إليها الثانية فاختار منها بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصياً إلى أن قال: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك.

قال ابن طاوس: ورأيت كتاباً كبيراً عتيقاً في مناقب أهل البيت تأليف أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم بالنص على علي بن أبي طالب بالخلافة على الناس وهو حجة عليهم.

قال: ومن ذلك ما رواه أبو عمرو يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب فإنه ذكر لعلي بن أبي طالب فضائل ونصوصاً صريحة عليه بالخلافة والتفضيل على الأصحاب، ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله.

قال: ومن ذلك ما رواه أحمد بن موسى بن مردويه، في كتاب المناقب من الأخبار الشاهدة تصريحاً وتواتراً من النص على علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو من أعيان علماء المذاهب الأربعة قال: وقد وجدت فيه مائة واثنتين وثمانين منقبة رواها

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٤٨ ح١٥٣.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٥٧ ح١٥٧.
(٣) الطرائف لابن طاووس: ١/ ١٥٧ ح١٥٨.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢٠١ ح٢١١.

عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب، وفيها تصريح بالنص على خلافته، وأنه القائم مقامه في أمته.

قال: ومنها ما رواه الحافظ محمد مؤمن الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر، وهو من رجال المذاهب الأربعة وعلمائهم، وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحات من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة.

قال: ومن ذلك ما رواه الأصفهاني أسعد بن عبد القاهر بن سفروة في كتابه الفائق على الأربعين، فإنه تضمن نصوصاً صريحة على علي بالخلافة.

قال: ومن ذلك ما رواه موفق بن أحمد الخوارزمي في كتاب الأربعين وهو من أعيان علماء المذاهب الأربعة فإنه يتضمن نصوصاً من نبيّهم على علي بالخلافة.

قال: ومن ذلك ما أكده النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام بمنى ويوم غدير خم من التصريح بالنص عليه. قال: وقد صنف العلماء كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير وممن صنف فيه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، وهو ثقة عند أصحاب المذاهب الأربعة وجعل ذلك كتاباً سماه حديث الولاية وروى حديث نصه عليه بالخلافة والولاية عن جماعة ذكر عددهم وأسمائهم وهم مائة وخمسة وعشرون رجلاً وستّ نساء تركت ذكرهم اختصاراً.

قال: وقد أفرد له محمد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ كتاباً سماه كتاب الولاية رواه فيه من خمسة وسبعين طريقاً.

قال: وذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره أنه روى حديث الغدير غير المذكورين من مائة وخمسة وعشرين طريقاً.

قال: ورواه أحمد بن حنبل في مسنده من أكثر من خمسة عشر طريقاً.

قال: وقال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته لخبر الغدير: وقد رواه نحو مائة رجل منهم العشرة[1].

١٥٣ ـ قال: وروى ابن المغازلي بإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قالها ثلاثاً[2].

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢٠٢ ح٢١٢ ـ ٢١٦.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢١٧ ح٢١٨.

١٥٤ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[١].

١٥٥ ـ وبإسناده عن عطية العوفي عن النبي ﷺ في حديث أنه أخذ بعضد علي فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ فقالوا بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فهذا مولاه[٢].

١٥٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن مردويه الحافظ عندهم، بإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٣].

١٥٧ ـ قال: ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه بإسناده إلى أبي هريرة في حديث أن النبي ﷺ أخذ بيد علي فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قال: ورواه الخطيب المخالف لأهل البيت في تاريخ بغداد بإسناده إلى أبي هريرة مثله[٤].

١٥٨ ـ قال: ومنه روايات ابن المغازلي في المناقب بإسناده إلى أنس عن النبي ﷺ أنه قال وأخذ بيد علي: اللهم هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم ذكر أحاديث كثيرة في هذا المعنى من الكتب المذكورة سابقاً[٥].

١٥٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أبو بكر بن مردويه بإسناد ذكره عن مسلم[٦] عن أبي ذر والمقداد وسلمان قالوا: كنا قعوداً عند النبي ﷺ ما معنا غيرنا إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدريين قال رسول الله ﷺ: تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق، فرقة أهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيباً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وهو الذي أخبر الله به في كتابه **﴿إماماً ورحمة﴾**[٧]، وفرقة أهل باطل لا يشوبونه بحق، مثلهم كمثل خبث الحديد كلما فتنته

---

(١) الطرائف لابن طاووس: ح٢١٩.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢١٩ ح٢٢١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢٢١ ح٢٢٢.
(٥) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٢٢٣ ح٢٢٤.
(٦) في نسخة ثانية: سليم.
(٧) سورة هود: ١٧.

بالنار ازداد خبثاً، وإمامهم هذا أحد الثلاثة، وفرقة أهل ضلال مذبذبين لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء وإمامهم هذا أحد الثلاثة، قال: فسألتهم عن أهل الحق وإمامهم؟ قالوا: هذا علي بن أبي طالب إمام المتقين، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل(١).

قال: ورواه موفق بن أحمد أخطب خوارزم، قال: ورواه أيضاً أبو زكريا وهو أبو الفرج المعافى بن زكريا وهو شيخ البخاري.

١٦٠ ـ قال: روى الشيخ الحافظ عندهم محمد بن مؤمن الشيرازي فيما رواه من كتابه الذي جمعه من التفاسير الاثني عشر، بإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن أمة أخي موسى افترقت على إحدى وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقون في النار، وإن أمة أخي عيسى افترقت على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية، والباقون في النار، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة واحدة منها ناجية والباقون في النار، فقلت يا رسول الله فما الناجية؟ قال: المتمسك بما أنت عليه وأصحابك(٢).

١٦١ ـ قال: وروى صدر الأئمة عندهم موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أوقف علياً يوم غدير خم، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له: أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي، وقال له: أنت العروة الوثقى، وقال له: أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة بعدي والحديث طويل(٣).

الفصل الثامن

١٦٢ ـ وروى الحسن بن أبي الحسن الديلمي من علمائنا في كتاب الإرشاد قال: روى المخالف والمؤالف، والخاص والعام قول النبي صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٤).

ورواه أيضاً من مسند أحمد بن حنبل في حديث المؤاخاة.

١٦٣ ـ قال: ومن مناقب الخوارزمي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من

(١) الطرائف لابن طاووس: ١/ ٣٤١ ح٣٤٦.
(٢) الطرائف لابن طاووس: ٢/ ٧٤.
(٣) الطرائف: ٢/ ٢٥١.
(٤) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣١.

غاصب[١] علياً الخلافة من بعدي فهو كافر[٢].

١٦٤ ـ وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وصيي وموضع سري وخير من أتركه بعدي علي بن أبي طالب[٣].

١٦٥ ـ قال: ومن كتاب الأربعين عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي حجة الله على عباده[٤].

الفصل التاسع

وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب الإقبال قال: مما رواه علماء المخالفين، من نص الغدير ما صنفه مسعود بن ناصر السجستاني المخالف لأهل البيت عليهم السلام، وسماه كتاب الدراية في حديث الولاية وهو سبعة عشر جزءاً، روى فيه نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام عن مائة وعشرين نفساً من الصحابة.

قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبري، وسماه كتاب الرد على الحرقوصية، روى فيه حديث الغدير ونص النبي صلى الله عليه وآله على عليّ عليه السلام بالولاية من خمسة وسبعين طريقاً[٥].

قال: ومن ذلك ما رواه عبيد الله بن عبد الله الحسكاني من كتاب دعاة الهداة إلى أداء حق الولاة.

قال: ومن ذلك ما ألفه الذي لم يكن مثله في زمانه: أبو العباس بن عقدة، فإنه صنف كتاباً سماه حديث الولاية، وقد روى فيه نص النبي على علي عليه السلام، من مائة وخمس طرق.

١٦٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر والطي بإسناد ذكره عن رجال المخالفين. عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن جبرئيل نزل عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، ويقول: انصب علياً علماً للناس، ثم ذكر حديث النص[٦].

١٦٧ ـ وروى فيه من كتاب الدراية لمسعود بن ناصر من عدة طرق عن ابن عباس قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فنزل الجحفة فأتاه جبرئيل فأمره

---

(١) في المصدر المطبوع: غصب.
(٢) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٦.
(٣) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٧.
(٤) إرشاد القلوب: ٢/ ٢٣٨ . ٢٩٦.
(٥) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٣٩.
(٦) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤١.

أن يقوم بعلي، قال: ألستم تزعمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه[١].

١٦٨ ـ وروى فيه من كتاب النشر والطي في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم غدير خم: إن جبرئيل هبط علي مراراً أمرني عن السلام أن أقول في المشهد وأعلم الأبيض والأسود أن علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والإمام بعدي، إلى أن قال واعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر، وعلى العجمي والعربي، والحر والمملوك والأبيض والأسود، وعلى كل موحد فهو ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، إلى أن قال: إن من كنت مولاه فهو مولاه وهو علي ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته وإمامته[٢].

١٦٩ ـ قال: وروى الثعلبي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٣].

١٧٠ ـ قال: وروى الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني في كتاب دعاة الهداة إلى أداء حق الولاة وهو من أعيان رجال الجمهور، وذكر سنده عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاه، فهذا مولاه فقام النعمان بن المنذر الفهري فقال: هذا شيء قلته من عندك أو شيء أمرك به ربك؟ قال: لا بل أمرني به ربي (الحديث) وفيه أنه نزل عليه العذاب حيث أنكر[٤].

قال: ورواه الثعلبي في تفسيره، قال: وكذلك رواه أيضاً صاحب كتاب النشر والطي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم الغدير: من كنت مولاه فعلي مولاه ثم ذكر نحوه[٥].

الفصل العاشر

وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي نقلاً من كتاب المغني

---

(١) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤٤.

(٢) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٤٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٥١.

(٥) إقبال الأعمال: ٢/ ٢٥١.

للقاضي عبد الجبار أنه روى فيه خبر الغدير، وقوله عليه السلام : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأن عمر قال لعلي: أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، وقوله عليه السلام : علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

وقوله عليه السلام لأمير المؤمنين عليه السلام : أنت أخي ووصيي وخليفتي من بعدي وقاضي ديني.

وقوله عليه السلام : سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين.

وقوله عليه السلام في علي: إنه سيد المسلمين وإمام المتقين.

وقوله عليه السلام : هذا ولي كل مؤمن بعدي، وقوله عليه السلام : علي مني وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن ومؤمنة[٢].

أقول: إن القاضي عبد الجبار مع شدة عناده وتعصبه وكثرة مكابرته، لم يطعن في شيء من هذه الأخبار، وإنما شرع في تأويلها بما لا يخفى فساده، مع أنه ليس لتأويلها موجب عند التحقيق إلا أنه ادعى عدم تواتر الأخبار الأربعة الأخيرة.

الفصل الحادي عشر

وروى يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا، في كتاب المناقب المعروف بالعمدة جملة من الأحاديث السابقة من الكتب المذكورة هناك.

١٧١ ـ وروى أيضاً نقلاً من مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن سلمان أنه قال: يا رسول الله من وصيك؟ قال: وصيي ووارثي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب[٣].

١٧٢ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه خرج في غزاة تبوك فقال له: أخرج معك؟ قال: لا ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبيّ إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي[٤].

---

(١) الحاوي للفتاوى: ١/ ١٢٢، وفرائد السمطين: ١/ ٦٥.
(٢) انظر رسائل المرتضى: ١/ ٣٣٩، وإحقاق الحق: ١٥/ ٢٢٢، وينابيع المودة: ١/ ١١ و٢/ ٧٨.
(٣) العمدة: ٧٦ ح٩٢.
(٤) العمدة: ٨٦ ح١٠٢.

١٧٣ ـ قال وقال له: أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي.

١٧٤ ـ قال: وقال من كنت مولاه فإن علياً مولاه[1].

وروى فيه ثلاثة أحاديث أُخر في أن علياً خليفة النبي صلى الله عليه وآله تقدم نحوها من كتب أُخرى.

١٧٥ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي، بإسناد ذكره عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: فيّ النبوة وفي عليّ الخلافة[2].

١٧٦ ـ وبإسناد ذكره عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن كوكباً انقض، فقال: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي، فإذا هو [قد] انقض في دار عليّ بن أبي طالب[3].

١٧٧ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث غدير خم أنه قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[4].

ورواه من مسند أحمد بسبعة عشر طريقاً، ومن تفسير الثعلبي بأربعة طرق ومن الجمع بين الصحاح بطريق، ومن مناقب ابن المغازلي من خمسة طرق، وذكر أن ابن المغازلي رواه نقلاً من مسند أحمد باثني عشر طريقاً، وذكرها بالتفصيل، وذكر أن أبا القاسم الفضل بن محمد قال: هذا حديث صحيح.

قال: وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحو مائة نفس منهم العشرة قال: وذكر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه في خمسة وسبعين طريقاً، وذكره ابن عقدة وأفرد له كتاباً وطرقه من مائة وخمسة طرق.

١٧٨ ـ ومن تفسير الثعلبي بإسنادين ذكرهما أن قوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾[5] نزلت في علي بن أبي طالب. ورواه أيضاً في الجمع بين الصحاح ومن صحيح النسائي ومن مناقب ابن المغازلي من خمسة طرق[6].

١٧٩ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال

---

(١) العمدة.
(٢) العمدة: ٨٨ ح١٠٥.
(٣) العمدة: ٩٠ ح١١٠.
(٤) العمدة: ٩٢ ح١١٣.
(٥) سورة المائدة: ٥٥.
(٦) العمدة: ١١٩ ح١٥٧.

لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

ورواه من عشرة طرق من مسند أحمد ومن ثلاثة طرق من صحيح البخاري، ومن ستة طرق من صحيح مسلم، ومن طريقين من الجمع بين الصحيحين، ومن سبعة عشر طريقاً من مناقب ابن المغازلي الشافعي.

١٨٠ ـ ومن مسند أحمد بإسناد ذكره عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي مني بمنزلة هارون من موسى، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٢].

١٨١ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي بن أبي طالب: ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

١٨٢ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي بإسناد ذكره عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المؤاخاة أنه قال لعلي بن أبي طالب: هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه[٤].

١٨٣ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة اليمان، قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار، وكان يؤاخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب وقال: هذا أخي.

قال حذيفة: فرسول الله صلى الله عليه وآله سيد المرسلين وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، الذي ليس له شبه ولا نظير، وعليّ أخوه[٥].

أقول: قد عرفت أن أحاديث المؤاخاة قد تجاوزت حد التواتر من طريق العامة والخاصة، وأن دلالتها على الأفضل واضحة لا تخفى، والأفضل هو الإمام، فتكون من جملة النصوص وما تواتر من قوله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وغير ذلك مما مر.

١٨٤ ـ وبإسناد ذكره عن حذيفة بن أسيد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث سدّ الأبواب، قال: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٦].

---

(١) العمدة: ١٢٦ ح١٦٥.
(٢) العمدة: ٩٧ ح١٢٨.
(٣) العمدة: ١٣١ ح١٨٣.
(٤) العمدة: ١٧٠ ح٢٦٢.
(٥) العمدة: ١٧١ ح٢٦٧.
(٦) العمدة: ٢٣٠ ح٣٥٨.

الفصل الثاني عشر

١٨٥ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب منهاج الكرامة. قال: روى أبو عبد الله الحافظ الشافعي بإسناده عن أبي برزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلي عهداً في علي فقال: إن علياً راية الهدى وإمام الأولياء ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين (الحديث)[١].

وروى جملة من الأحاديث السابقة.

الفصل الثالث عشر

١٨٦ ـ وروى العلامة من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق، بعدما استدل بقوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢] على إمامة علي عليه السلام، قال: أجمعوا على نزولها في علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو مذكور في الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة، وبعد ما استدل بقوله تعالى **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**[٣] قال: روى الجمهور أنها نزلت في بيان فضل عليّ يوم غدير خم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق مع علي كيف دار. والولي، الأولى بالتصرف لتقدم ألست أولى، ولعدم صلاحية غيره هنا[٤].

١٨٧ ـ قال: وروى الجمهور عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله اتخذني نبياً، واتخذ علياً وصياً[٥].

١٨٨ ـ وعنه عليه السلام قال: أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون[٦].

---

(١) انظر البحار: ٣٣٨/١٨.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) سورة المائدة: ٦٧.
(٤) انظر كنز العمال: ١٦٥/١٣، وتفسير الطبري: ١٨٦/٦.
(٥) مناقب المغازلي: ٢٧٦.
(٦) مسند أحمد: ١٢٦/١ وكنز العمال: ٤٤١/٢.

١٨٩ ـ وعنه عليه السلام : أنه سأل الأنبياء ليلة الإسراء، على ماذا بعثتم؟ قالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوتك، والولاية لعلي بن أبي طالب[١].

١٩٠ ـ وعنه عليه السلام في حديث: إن الله عز وجل قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى قال: أنا ربكم ومحمد نبيكم، وعلي أميركم[٢].

١٩١ـ وعنه عليه السلام : إنه كان يحمل علياً عليه السلام وهو صغير وهو يقول: هذا أخي ووليي وناصري، وصفيي، وذخري، وكهفي، وصهري، ووصيي، وزوج كريمتي وأميني على وصيتي، وخليفتي، قال العلامة: رواه صاحب بشارة المصطفى من الجمهور، وفي الكشكول المنسوب إلى العلامة خمسة عشر حديثاً ذكرناها في الباب السابق وذكر في آخرها أن الحافظ أبا نعيم رواها.

الفصل الرابع عشر

١٩٢ ـ وروى محمد بن علي الكراجكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد قال: حدثني الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي، وكان مشتهراً بالعناد لآل محمد عليهم السلام والمخالفة لهم بإسناد ذكره عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله ربي لا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه[٣].

١٩٣ ـ وبعدة أسانيد من طرق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] قال لأمير المؤمنين عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، في أوقات عدة وأحوال مختلفة غير المذكور من غزاة تبوك[٤].

١٩٤ ـ وبإسناد ذكره عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: علي سيد المسلمين وإمام المتقين، علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٥].

الفصل الخامس عشر

١٩٥ ـ وروى الكراجكي من علمائنا أيضاً في رسالة له في تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام في جملة الأخبار التي رواها من طرق العامة بإسناد ذكره عن ابن

---

(١) العمدة: ٣٥٣.　(٢) خلاصة عبقات الأنوار: ٩/ ٢٦١ والعمدة: ١٠.
(٣) خلاصة عبقات الأنوار: ١٥٤.　(٤) خلاصة عبقات الأنوار: ٢٧٤.
(٥) خلاصة عبقات الأنوار: ٢٨٢.

عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب أفضل من خلق الله تعالى غيري (الحديث)[١].

١٩٦ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن أبي ذر قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب فقال: خير الأولين والآخرين من أهل السموات والأرضين، هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، (الحديث)[٢].

١٩٧ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أحداً أفضل من علي بن أبي طالب[٣].

١٩٨ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير البشر من أبى فقد كفر، فقيل: لِمَ حاربته؟ قالت: والله ما حاربته من شأن نفسي، وما حملني عليه إلاَّ طلحة والزبير[٤].

١٩٩ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أقلت الغبراء بعدي أفضل من علي بن أبي طالب، وإنه إمام أمتي وأميرها، وإنه الوصي وخليفتي عليها (الحديث)[٥].

٢٠٠ ـ وبإسناد ذكره من طريقهم عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الأولين والآخرين، وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي أولنا كآخرنا[٦].

٢٠١ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت أمير من مضى، وأمير من بقي، لا أمير قبلك ولا أمير بعدك، ولا يجوز أن يسمى بهذا الاسم من لم يسمّه الله به[٧].

٢٠٢ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: أنت وصيي من بعدي[٨].

٢٠٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت إمام أمتي

---

(١) البحار: ٢٥/ ٣٦٠.
(٢) المحتضر: ١٥١.
(٣) البحار: ٢٥/ ٣٦١.
(٤) المحتضر: ١٥١.
(٥) مائة منقبة: ٦١.
(٦) مائة منقبة: ١٨.
(٧) مائة منقبة: ٥٢.
(٨) مائة منقبة: ٦٠.

وخليفتي عليها من بعدي[١].

الفصل السادس عشر

٢٠٤ ـ وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي من علمائنا في كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب مما رواه من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث طويل: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء[٢].

٢٠٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ما جاءني جبرئيل يوماً إلا وسألني عن علي وشيعته وما خرج من عندي إلا ويقول: أقرىء علياً أمير المؤمنين السلام[٣].

٢٠٦ ـ قال: وذكر البغوي عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، لقيه عمر فقال: هنيئاً لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٤].

٢٠٧ ـ وروى من طريقهم عن جعفر بن محمد عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٥].

٢٠٨ ـ وعن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعلموا يا معاشر الناس أن علياً خليفة الله[٦].

٢٠٩ ـ قال: وروى البغوي عن بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كل نبي له وصي ووصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٧].

٢١٠ ـ وروى عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي أنت وصيي ووارثي، وقاضي ديني، ومنجز عداتي وخليفتي في قومي[٨].

٢١١ ـ وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أعلم أمتي علي بن أبي طالب فهو وصيي[٩].

٢١٢ ـ وعن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له من لنا بعدك؟ قال: لكم

---

(١) مائة منقبة: ٤١.
(٢) تاريخ دمشق: ٤٢/٣٠٥.
(٣) البحار: ٤٠/٥٥.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٢/٢٢١.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٢/١٠٠.
(٦) عيون أخبار الرضا: ١/١٦.
(٧) المراجعات: ٣٠١.
(٨) تاريخ دمشق: ٤٢/٥٠.
(٩) كنز العمال: ١١/٦١٤.

بعدي الله ووصيي عليّ صالح المؤمنين[١].

٢١٣ ـ قال: وأورد صاحب كتاب المصابيح في كتابه بحذف الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه] قال لعلي عليه السلام: يا علي لا يتقدمك بعدي إلا كافر، ولا يتخلف عنك إلا كافر، وإن أهل السموات يسمونك أمير المؤمنين[٢].

٢١٤ ـ قال: وأيضاً منه بحذف الإسناد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: أعطاني الله خمساً إلى أن قال: وجعلني نبياً، وجعل علياً وصياً، [وأعطاني الوحي، وأعطى علياً الإلهام][٣].

٢١٥ ـ وعنه صلى الله عليه وآله في حديث قال: أوحى الله إلي يا محمد إني قد جعلت علياً وصيك ووزيرك وخليفتك[٤].

٢١٦ ـ قال: ومنه بحذف الإسناد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين، أنت سيد الوصيين وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين[٥].

٢١٧ ـ قال: ومنه بحذف الإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي بن أبي طالب سيد العرب والوصي الأكبر، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (الحديث)[٦].

الفصل السابع عشر

٢١٨ ـ وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، نقلاً من مناقب ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر[٧].

٢١٩ ـ وعنه عليه السلام: علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين[٨].

٢٢٠ ـ وعنه عليه السلام أنه أمر أبا بكر وعمر أن يسلما على عليّ بإمرة

---

(١) شرح الأخبار: ١/١٣٦.
(٢) شرح الأخبار: ١/٤٢٨.
(٣) البحار: ١٦/٣١٧.
(٤) البحار: ٨/٢٨.
(٥) درر الأخبار: ٢٥٨.
(٦) البحار: ٣٧/٢٦٠.
(٧) المراجعات: ١٣٤.
(٨) المراجعات: ٢٤١.

المؤمنين[١] .

٢٢١ ـ ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله أوحى إليه في عليّ ليلة الإسراء: إن علياً إمام المتقين، وسيد المسلمين[٢] .

٢٢٢ ـ ومن فضائل السمعاني عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٣] .

٢٢٣ ـ ومن كتاب الفردوس عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله تعالى لما قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم[٤] .

٢٢٤ ـ ومن مسند أحمد عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: فيّ النبوة وفي علي الخلافة. ومن كتاب ابن المغازلي، ومن كتاب ابن شيرويه مثله[٥] .

٢٢٥ ـ [قال]: ومن كتاب سر العالمين وكشف ما في الدارين لأبي حامد الغزالي، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٦] .

٢٢٦ ـ قال: ومن كتاب مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي شيخ السنة قال: اتفق علماء السِيَر أن قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة، جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين ألفاً، وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٧] .

وروي حديث الغدير من مسند أحمد من عدة طرق، ومن مناقب الخوارزمي، ومن مناقب ابن مردويه، ومن كتاب سرقات الشعر لأبي عبد الله المرزباني، في آخر الجزء الرابع ومن مناقب ابن المغازلي من طرق كثيرة، ومن تاريخ بغداد للخطيب، ومن صحيح مسلم، ومن تفسير الثعلبي من عدة طرق، ومن الجمع بين الصحاح ومن الجمع بين الصحيحين، ومن كتاب الخيبري، وذكر أن ابن عقدة رواه من مائة

---

(١) اليقين: ٣٣٨.
(٢) المعجم الصغير: ٢/ ٨٨.
(٣) تاريخ دمشق: ٤٢/ ١٠٠.
(٤) ينابيع المودة: ٢/ ٢٤٨.
(٥) كشف اليقين: ١١، ومناقب ابن المغازلي: ٨٨ ح١٣٠.
(٦) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٢٢١.
(٧) الغدير: ١/ ٢٩٦.

وخمسين طريقاً، وروى نزول آية **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ في** علي بن أبي طالب عليه السلام أيضاً من أكثر هذه الكتب، وكذا قوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى.

٢٢٧ ـ قال: ومن كتاب السقيفة يرفعه إلى عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. ورواه أيضاً من عدة كتب[١].

الفصل الثامن عشر

٢٢٨ ـ وروى الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من علمائنا في كتاب المناقب، وهي مائة منقبة مما رواه من طرق العامة، عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، أنت سيد الوصيين، ووارث علم النبيين، وخليفة خير المرسلين، يا علي أنت مولى المؤمنين، يا علي أنت الحجة بعدي على الناس أجمعين (الحديث)[٢].

٢٢٩ ـ وعن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وآله أصحر ثم تنفس الصعداء، وقال: نعيت إليّ نفسي، قلت: استخلف يا رسول الله، قال: من؟ قلت: أبا بكر فسكت، قلت: عمر فسكت، قلت: علي بن أبي طالب، قال: آه آه لن تفعلوا ولئن فعلتموه ليدخلنكم الله الجنة. ورواه الخوارزمي في المناقب مسنداً[٣].

٢٣٠ ـ وعن الحسين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قال: علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وهو أخي ووزيري ووصيي، وهو سيد الوصيين وخير أمتي[٤].

٢٣١ ـ وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله أوحى إليه إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين فمن تآمر عليه لعنته، ومن خالفه عذبته، يا محمد إني قد جعلت علياً إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته، إن علياً سيد الوصيين.

٢٣٢ ـ وعن أبي ذر قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب، فقال: هذا خير الأولين من أهل السماوات والأرضين، هذا سيد الوصيين وسيد الصديقين

---

(١) مناقب ابن المغازلي: ٢٢٤.
(٢) مائة منقبة: ٢٨.
(٣) مائة منقبة: ٢٩.
(٤) مائة منقبة: ٣٤.

وإمام المتقين[1].

٢٣٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال سيد الوصيين وأمير المؤمنين وإمامهم بعدي علي بن أبي طالب.

٢٣٤ ـ وعن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعلي بن أبي طالب، وهو أفضل لكم من كتاب الله، لأنه مترجم لكم ما في كتاب الله، وروى جملة من الأحاديث السابقة[2].

الفصل التاسع عشر

٢٣٥ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الحائري من علمائنا في كتاب كنز المطالب نقلاً من مسند أحمد بن حنبل في حديث المؤاخاة: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب: ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[3].

٢٣٦ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: هذا مني وأنا منه، ألا إنه مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم[4].

٢٣٧ ـ وعنه عليه السلام في حديث الغدير أنه قال لهم: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فقال لهم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم ذكر كلام عمر[5].

٢٣٨ ـ ونقل من تفسير الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[6].

الفصل العشرون

٢٣٩ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، في كتاب مطالب السئول في مناقب آل الرسول نقلاً من صحيح الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها[7].

---

(١) مائة منقبة: ١٥٠.
(٢) مائة منقبة: ١٠٦١.
(٣) المراجعات: ٢١٠.
(٤) الغدير: ١/ ٢٧٤.
(٥) مسند أحمد: ٤/ ٢٨١.
(٦) تفسير الثعلبي: ١٠/ ٣٥.
(٧) مطالب السؤول: ٧٥ الفصل الرابع.

أقول: وجه النص أنه صريح في أنه عليه السلام أعلم الصحابة، والأعلم أفضل، والأفضل هو الإمام لما مر.

٢٤٠ ـ قال ابن طلحة: وصح النقل في المسانيد الصحيحة، ثم ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله، ثم قال: وقال عليه السلام يوماً وقد أُحضر إليه طائر ليأكله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي عليه السلام فأكل معه (الحديث)[1].

أقول: هذا أيضاً صريح في التفضيل، والآيات والروايات دالة على أن الأفضل هو الإمام.

٢٤١ ـ وروى ابن طلحة حديثاً مضمونه أن عمر أمر بقتل امرأة، فأخبره علي أنه لا قتل عليها، فقال عمر: لولا علي لهلك عمر[2].

أقول: وهذا صريح في أنه عليه السلام أعلم وأفضل من عمر، والأفضل هو الإمام.

٢٤٢ ـ قال: وروى الترمذي في صحيحه عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[3].

٢٤٣ ـ وعن علي عليه السلام أنه قال في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد منكم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه[4].

أقول: ذكر ابن طلحة كلاماً حاصله: أن المولى يطلق على معان كثيرة، وأن كل معنى يمكن إرادته يتعين دخوله.

٢٤٤ ـ قال: ونقل الواحدي في كتاب أسباب النزول بسنده إلى أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾**[5] يوم غدير خم في علي بن أبي طالب فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه[6].

٢٤٥ ـ قال: وروى الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده أن علياً عليه السلام

(١) مطالب السؤول: الفصل الخامس: ٨٩.
(٢) مطالب السؤول: ٧٧.
(٣) مطالب السؤول: ٩٣.
(٤) مطالب السؤول: ٩٤.
(٥) سورة المائدة: ٦٧.
(٦) مطالب السؤول: ٩٥.

دخل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: مرحباً بسيد المسلمين وإمام المتقين(١).

٢٤٦ ـ وبسنده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلي في علي بن أبي طالب أنه راية الهدى ومنار الإيمان، وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني(٢).

٢٤٧ ـ قال: وروى البخاري ومسلم والترمذي في صحاحهم بأسانيدهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى عليه السلام إلا أنه لا نبي بعدي(٣).

٢٤٨ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(٤).

٢٤٩ ـ قال: ونقل الترمذي بسنده عن عمران بن حصين وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي. ونقله أيضاً من صحيح النسائي نحوه(٥).

٢٥٠ ـ ونقل من الحلية للحافظ أبي نعيم حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وقال: يا معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: هذا علي(٦).

٢٥١ ـ ونقل منه بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، فجاء علي عليه السلام (الحديث)(٧).

٢٥٢ ـ ونقل من كتاب البغوي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في الصحابة: أقضاهم علي(٨).

أقول: هذا صريح في تفضيله عليه السلام في العلم والحكم، والأفضل الإمام لما مر ونقل من تفسير الثعلبي بسنده عن أحمد بن حنبل، أنه قال: ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام. ورواه الخوارزمي في مناقبه.

---

(١) مطالب السؤول: ٩٩.
(٢) مطالب السؤول: ٩٩.
(٣) مطالب السؤول: ١٠٠.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مطالب السؤول: ١٠٢.
(٦) مطالب السؤول: الفصل السادس ١٢٦.
(٧) المصدر السابق.
(٨) مطالب السؤول: ١٢٧.

أقول: أيضاً هذا نص صريح في تفضيله عليه السلام، وليس هذا التفضيل حكماً من أحمد بن حنبل وإنما هو حكم من النبي صلى الله عليه وآله لأن الذي جاء له من الفضائل كان عنه لا عن غيره.

وروى الخوارزمي وغيره عن ابن عباس، أن رجلاً قال له: ما أكثر فضائل علي بن أبي طالب إني أحسبها ثلاثة آلاف، فقال: أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب[١].

وعن الأعمش أنه كان يروي في فضائل علي أكثر من عشرة آلاف حديث ورواه جماعة من الشيعة أيضاً.

الفصل الحادي والعشرون

٢٥٣ ـ وروى موفق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء العامة في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد، والجن حسّاب، والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب[٢].

أقول: وجه النص: أن فضائل غيره تحصى وفضائله لا تحصى، فيكون أفضل، والأفضل هو الإمام.

٢٥٤ ـ وبإسناد ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر، ثم قال: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه[٣]، ورواه جماعة من العامة والخاصة في كتب كثيرة منهم ابن بابويه في الأمالي.

٢٥٥ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديث المؤاخاة يقول فيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٣ ح٣.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٢ ح١.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣٢/ح ٢.

بعدي نبي[١].

٢٥٦ ـ وبإسناده عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى[٢].

٢٥٧ ـ وبإسناده عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أوقف علياً يوم غدير خم، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له: أنت العروة الوثقى[٣].

٢٥٨ ـ وبإسناده عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي بن أبي طالب: أنت أحب القوم إليّ[٤].

٢٥٩ ـ وبإسناده عن أبي ذر أنه سئل عن أحب الناس إليه؟ فقال: أحبهم إليّ أحبهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو ذلك الشيخ وأشار إلى علي عليه السلام[٥].

٢٦٠ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: علي الصديق الأكبر[٦].

أقول: قد عرفت أن كل ما دلّ على تفضيله فهو نص، وهذا الحديث قد دل على تفضيله في الصدق وقد تواتر أنه ادعى الإمامة لنفسه بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بلا فصل وتأخر عن بيعة أبي بكر، فيكون صادقاً وهو المطلوب.

٢٦١ ـ وبإسناده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه إني اطلعت على قلبك، فلم أجد أحداً أحب إليك من علي بن أبي طالب[٧].

٢٦٢ ـ وبإسناده عن عائشة قالت: ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي، ولا امرأة أحب إليه من امرأته[٨].

٢٦٣ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أقضى أمتي علي بن أبي طالب[٩].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٩ ح١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٥٥ ح١٩.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٦١ ح٣١.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٦٦ ح٣٦.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٦٩ ح٤٣.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٧٢ ح٥٠.
(٧) مناقب الخوارزمي: ٧٨ ح٦١.
(٨) مناقب الخوارزمي: ٧٩ ح٦٣.
(٩) مناقب الخوارزمي: ٨١ ح٦٦.

٢٦٤ ـ وبإسناده عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب[١].

٢٦٥ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت من الباب[٢].

٢٦٦ ـ وبإسناده عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل نبي وصي ووارث، وإن علياً وصيي ووارثي[٣].

٢٦٧ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين فجاء علي عليه السلام[٤].

وبإسناده عن سعيد بن المسيب قال: ما كان في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله أحد يقول: «سلوني» غير علي بن أبي طالب عليه السلام.

وبإسناده عن عائشة أنها قالت: علي بن أبي طالب أعلم الناس بالسنة.

وبإسناده عن عمر قال: أقضانا علي، وبإسناده عن عبد الله قال: خيرنا علي بن أبي طالب.

أقول: معلوم أن المذكورين إنما قالوا بتفضيل علي عليه السلام لما سمعوه من النبي صلى الله عليه وآله من تفضيله.

٢٦٨ ـ وبإسناده عن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل[٥].

٢٦٩ ـ وبإسناده عن عمار عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إذا رأيت علياً سلك وادياً، وسلك الناس وادياً، فاسلك مع علي ودع الناس، إنه لن يدليك في ردى، ولن يخرجك من الهدى ورواه بسند آخر[٦].

أقول: هذا نص صريح على العصمة والإمامة، وعلى عدم حجية الإجماع إذا لم يدخل فيه المعصوم ومعلوم أن دخوله عند الخوف والتقية لا عبرة به، وهذا من أحاديث العامة المعتمدة عندهم فهو حجة عليهم، ومثله كثير كما مضى ويأتي.

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٨٢ ح٦٧.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٨٣ ح٦٩.
(٣) مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح٧٤.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٥ ح٧٥.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٠٥ ح١٠٨.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١٠٥ ح١١٠.

٢٧٠ ـ وبإسناده عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: أما ترضين أن زوجتك خير أمتي؟ أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً(١).

٢٧١ ـ وبإسناده عن بهر بن حليم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لمبارزة علي بن أبي طالب عمرو بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة(٢).

٢٧٢ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: أُتي النبي صلى الله عليه وآله بطائر، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي بن أبي طالب، فقال: اللهم وإليّ(٣).

وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه قال: وأخرجه الترمذي في جامعه.

قال: وقوله عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، أخرجه الشيخان في صحيحيهما من طرق كثيرة.

٢٧٣ ـ وبإسناده عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، فلا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية، وأعظمهم عند الله [يوم القيامة] مزية(٤).

وبإسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

٢٧٤ ـ وبإسناده عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي خير البرية(٥).

٢٧٥ ـ وبإسناده عن سلمان الفارسي أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب(٦).

٢٧٦ ـ وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: زوجتك من أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً، إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة، فاختارني منهم فجعلني نبياً مرسلاً ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منهم بعلك، فأوحى إليّ أن أزوجك إياه وأتخذه وصياً(٧).

٢٧٧ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعليّ: أما

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٠٦ ح١١١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٠٧ ح١١٢.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٠٨ ح١١٤.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١١٠ ح١١٨.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١١١ ح١١٩.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١١٢ ح١٢١.
(٧) مناقب الخوارزمي: ١١٢ ح١٢٢.

ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه ليس بعدي نبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، وقال له: أنت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي. وقال: من كنت مولاه فإن مولاه علي[١].

٢٧٨ ـ وبإسناده عن عمر بن الخطاب، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: لو أن السموات السبع والأرضين السبع وضعت في كفة ميزان، ووضع إيمان علي بن أبي طالب عليه السلام في ميزان، لرجح إيمان علي عليه السلام[٢].

٢٧٩ ـ وبإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه ليس معي نبي. قال: وأخرجه الشيخان في صحيحيهما[٣].

٢٨٠ ـ وبإسناده عن بريدة الأسلمي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث [أنه] قال: يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٤].

٢٨١ ـ وبإسناده عن مخدوج بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه آخى بين المسلمين يوم بدر، ثم قال: يا علي أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي[٥].

٢٨٢ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما من نبي إلا وله نظير من أمته، وعلي نظيري[٦].

٢٨٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: هذا علي بن أبي طالب، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وعيبة علمي، وبابي الذي أؤتى منه (الحديث)[٧].

٢٨٤ ـ وبإسناده عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل، أنه قال: إن الله اختار من كل أمة نبياً واختار لكل نبي وصياً، فأنا نبي هذه الأمة، وعلي وصيي

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٢٧ ح١٤٠.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٣١ ح١٤٦.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٣٣ ح١٤٨.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١٣٤ ح١٥٠.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٤٠ ح١٥٩.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١٤١ ح١٦١.
(٧) مناقب الخوارزمي: ١٤٢ ح١٦٣.

في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي[١].

٢٨٥ ـ وبإسناده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب: لا إله إلا الله محمد النبي، ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي[٢].

٢٨٦ ـ وبإسناده عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً مني وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن ومؤمنة[٣].

٢٨٧ ـ وبإسناده عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجته حتى إذا كنا بين مكة والمدينة، نزل النبي صلى الله عليه وآله فأمر منادياً ينادي الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: هذا وليّ من أنا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، من كنت مولاه فعلي مولاه، فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي، ومولى كل مؤمن ومؤمنة[٤].

٢٨٨ ـ وبإسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أخذ بيد علي يوم الثامن عشر من ذي الحجة، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ثم ذكر كلام عمر.

٢٨٩ ـ وبإسناده عن سعيد بن وهب وعبد خير، أنهما قالا: سمعنا علياً برحبة الكوفة يقول: أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام عدة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فشهدوا أنهم سمعوه يقول ذلك[٥].

٢٩٠ ـ وبإسناده عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعليّ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي[٦].

٢٩١ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ألا وإن الحق معه ويتبعه ألا فميلوا معه[٧].

٢٩٢ ـ وبإسناده عن رفاعة بن أياس الضبي، عن أبيه عن جده، قال: كنا مع

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٤٧ ح١٧١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٤٨ ح١٧٢.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٥٣ ح١٨٠.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١٥٥ ح١٨٤.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٥٧ ح١٨٥.
(٦) مناقب الخوارزمي: ١٥٨ ح١٨٧.
(٧) مناقب الخوارزمي: ١٧٧ ح٢١٥.

علي عليه السلام يوم الجمل فبعث إلى طلحة بن عبد الله فأتاه، فقال له: نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله؟ قال: نعم، قال: فلم تقاتلني؟ قال: فانصرف طلحة ولم يرد جواباً[1].

٢٩٣ ـ وروى كتاباً كتبه عمرو بن العاص إلى معاوية يقول فيه بعدما اعترف بأن علياً وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله: قد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وقال فيه يوم غدير خم: ألا من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال فيه يوم الطير: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ، وقال فيه يوم الطير: علي قاتل الفجرة وإمام البررة، وقال فيه: علي إمامكم بعدي، وقال فيه: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، وقال فيه: أنا مدينة العلم وعلي بابها[2].

٢٩٤ ـ وبإسناده عن أصبغ بن نباتة في حديث أنه قال لأبي هريرة، يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إني أحلفك بالله! أشهدت غدير خم؟ قال: بلى قال: فما سمعته يقول في علي؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وروى بعدة طرق أن علياً عليه السلام تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت هذه الآية **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[3][4].

وبعدة أسانيد عن ابن عباس، في قوله تعالى: **﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[5] قال: هو علي بن أبي طالب خاصة.

٢٩٥ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا علي أنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين[6].

٢٩٦ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد هل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك، ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قلت: يا رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد اخترت لك علياً،

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٨٢ ح٢٢١.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٢٠٠ ح٢٤٠.
(٣) سورة المائدة: ٥٥.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٢٠٥ ح٢٤٠.
(٥) سورة التوبة: ١١٩.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٢٩٥ ح٢٨٧.

فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، ونحلته علمي وحلمي[١] وهو أمير المؤمنين، لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده، يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين[٢].

٢٩٧ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله رب العالمين عهد إلي عهداً في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني (الحديث)[٣].

٢٩٨ ـ وبإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب[٤].

٢٩٩ ـ وبإسناده عن ثابت عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن حافظي علي ليفتخران على سائر الحفظة بكونهما مع عليّ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشيء منه يسخطه[٥].

أقول: هذا يدل على عصمته، والمعصوم هو الإمام لما مرّ.

٣٠٠ ـ وبإسناده عن الحسين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن جبرئيل قال له: قد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب، قلت: وبم أكرم الله؟ قال: باهى به عباده البارحة وملائكته وحملة عرشه وقال ملائكتي انظروا إلى حجتي في أرضي بعد نبيي محمد قد عفر وجهه على التراب تواضعاً لي، أُشهدكم على أنه إمام خلقي ومولى بريتي[٦].

٣٠١ ـ وبإسناده عن ابن عباس في حديث: إن جبرئيل عليه السلام كان في صورة دحية الكلبي، فقال لعلي بن أبي طالب: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به[٧].

٣٠٢ ـ قال: وفي معجم الطبراني بإسناده إلى عبد الله بن حكيم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوحي إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي أنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٨].

---

(١) في نسخة ثانية: وفهمي.
(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٠٣ ح٢٩٩ .
(٣) مناقب الخوارزمي: ٣١١ ح٣١١.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٣١٢ ح٣١٢.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٣١٦ ح٣١٥.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٣١٩ ح٣٢٢.
(٧) مناقب الخوارزمي: ٣٢٣ ح٣٢٩.
(٨) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨ ح٣٤٠.

٣٠٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن منادياً ينادي يوم القيامة من بطنان العرش: هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين[١].

أقول: هذه الأحاديث كلها من مناقب الخوارزمي، وهو من أعيان علماء العامة وقد تركت أسانيدها اختصاراً وقد أوردها كلها، وهو من تلامذة الزمخشري، وروى عنه كثيراً من هذه الأحاديث، فالعجب منهما ومن أمثالهما حيث يروون ولا يعتقدون، ويعترفون ثم ينكرون، وتغلب عليهم الشبهة والتقليد فيردون ما يروون.

الفصل الثاني والعشرون

٣٠٤ ـ وروى الشيخ نور الدين علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها[٢].

٣٠٥ ـ قال: وقد صح النقل في كتب الحديث الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي عليه السلام[٣].

ونقل من كتاب الخوارزمي بعض الأحاديث التي نقلناها، وروى خبر المنزلة ونص الغدير من عدة كتب من الصحاح، وذكر أن المولى يطلق على معان، منها الأولى، والناصر، والوارث، والصديق، والعصبة، والسيد، والمعتق، وأن كل معنى أمكن دخوله تعين إرادته، وأن منازل هارون من موسى الأخوة، والوزارة، والخلافة وأن الجميع داخل في الخبر[٤].

٣٠٦ ـ قال: وروى أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، بسنده إلى عبد الله بن حكيم الجهني[٥] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تعالى أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء ليلة أسري بي، إنه سيد المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين[٦].

٣٠٧ ـ وعن ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٦٠ ح٣٧٢. (٢) الفصول المهمة: ٣٥.
(٣) الفصول المهمة: ص ٣٦. (٤) انظر الفصول المهمة: ٣٩ . ٤٠ . ٤١.
(٥) في نسخة ثانية زيادة: ثم ذكر الحديث السابق الذي نقل الخوارزمي.
(٦) الفصول المهمة: ٣٩ ـ ٤٠ .

هاد﴾[١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون[٢].

٣٠٨ ـ وعن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾**[٣] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: هو أنت وشيعتك! تأتي أنت وهم راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضاباً مقمحين، وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة[٤].

الفصل الثالث والعشرون

٣٠٩ ـ وروى عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي الحنفي في كتاب شرح نهج البلاغة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت يعسوب الدين، والمال يعسوب الظلمة[٥].

٣١٠ ـ قال: وفي رواية أُخرى: هذا يعسوب المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، قال: واليعسوب: ذكر النحل وأميرها[٦].

ثم قال: وروى هاتين الروايتين أحمد بن حنبل في المسند، وفي كتابه في فضل الصحابة ورواهما أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء، قال: ودعي بعد وفاة رسول الله بوصي رسول الله صلى الله عليه وآله لوصاية إليه بما أراده، وأصحابنا لا ينكرون ذلك، ولكن يقولون: إنها لم تكن وصية بالخلافة (انتهى) ولا يخفى ضعف التأويل بل بطلانه لتواتر النص وعمومه وإطلاقه، وعدم معارض له، ولأن وصي كل نبي من الأنبياء السابقين كان خليفة له وإماماً، **﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾**[٧] [وللتصريحات السابقة والآتية].

٣١١ ـ قال: وروت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله: أقضاكم عليّ.

٣١٢ ـ قال: وروى عثمان بن سعيد عن شريك، قال: لما بلغ علياً عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما ذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس، قال أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم، إلا قام فشهد

---

(١) سورة الرعد: ٦.
(٢) الفصول المهمة: ١١٦.
(٣) سورة البينة: ٨.
(٤) الفصول المهمة: ١٢٧.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٢.
(٦) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٣.
(٧) سورة الأحزاب: ٦٢.

بما سمع! فقام ستة ممن على يمينه من أصحابه، وستة ممن على شماله منهم فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول [في ذلك] اليوم وهو رافع بيد علي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه(١).

٣١٣ ـ [قال] وروى عنه في الأخبار الصحيحة أنه قال: علي مع الحق والحق معه يدور حيثما دار.

٣١٤ ـ وروى [فيه] نقلاً من كتاب صفين لنصر بن مزاحم، في حديث العين التي استخرجها أمير المؤمنين عليه السلام أن ديرانياً كان هناك فقال: ما بني هذا الدير إلا لهذا الماء وما يستخرجه إلا نبي أو وصي نبي(٢).

٣١٥ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب صفين لإبراهيم بن ديزيل بإسناد ذكره عن أبي أيوب الأنصاري وجماعة من الأنصار أنهم قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام: السلام عليك يا مولانا، فقال: ألستم قوماً عرباً؟ قالوا: بلى ولكنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله(٣).

٣١٦ ـ وروى فيه قال: ناشد الناس علي عليه السلام بالكوفة: أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها (الحديث).

وروى جملة من مناقبه وفضائله عن النبي صلى الله عليه وآله، وقال: أنا أذكر من ذلك شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه، وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه ثم ذكر عدة أحاديث.

٣١٧ ـ منها قول النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، إلى أن قال: وهب لك حب المساكين، ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً. ورواه أبو نعيم في الحلية، وأحمد في المسند(٤).

أقول: كونه إمام المساكين يدل على عموم إمامته، لعدم القائل بالفرق، ولما دل على امتناع تعدد الإمام وغير ذلك.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٨٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٠٥.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٢٠٨.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٦٦.

٣١٨ ـ ومنها: قوله عليه السلام : إن الله عهد إليّ عهداً فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: اسمع إنّ علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني، ومن أطاعه فقد أطاعني[١]. ورواه في حلية الأولياء.

٣١٩ ـ ومنها: قوله عليه السلام أول من يدخل من هذا الباب إمام المتقين، وسيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وخاتم الوصيين، وقائد الغر المحجلين، فدخل علي عليه السلام ، رواه الحافظ في الحلية[٢].

٣٢٠ ـ ومنها: قوله عليه السلام : أنا سيد ولد آدم، وعليّ سيد العرب، ورواه أيضاً في الحلية[٣].

٣٢١ ـ ومنها: قوله عليه السلام لعلي عليه السلام : مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين رواه في الحلية أيضاً[٤].

٣٢٢ ـ ومنها: قوله عليه السلام : علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عليه السلام ، ورواه أكثر المحدثين[٥].

٣٢٣ ـ ومنها: قوله عليه السلام : كنت أنا وعلي من نور واحد، إلى أن قال: فكان لي النبوة ولعليّ الوصية، رواه صاحب كتاب الفردوس، وروى فيه أحاديث أُخر مما تقدم نقله من الكتب السابقة[٦].

٣٢٤ ـ قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لولا أني خاتم الأنبياء لكنت شريكاً لي في النبوة، فإن لا تكن نبياً فإنك وصي نبي ووارثه، بل أنت سيد الأوصياء وإمام الأتقياء[٧].

٣٢٥ ـ وروى فيه نقلاً من تاريخ الطبري عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله يخاطب بني عبد المطلب ويشير إلى علي: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[٨].

٣٢٦ ـ قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله في الخبر المجمع على روايته بين فرق

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/١٩٧.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٩/١٦٩.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٩/١٧٠.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٩/١٧٠.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٩/١٧٠.
(٦) شرح نهج البلاغة: ٩/١٧٠.
(٧) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢١٠.
(٨) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢١١.

الإسلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[١].

٣٢٧ ـ قال: وقد ورد في الخبر الصحيح ثم ذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله ضمن لمن يؤازره منهم، يعني بني عبد المطلب وينصره على قوله، أن يجعله أخاه في الدين ووصيه بعد موته وخليفته من بعده فأمسكوا كلهم وأجابه عليّ وحده، فقال لهم: هذا أخي ووصيي وخليفتي من بعدي[٢].

٣٢٨ ـ ونقل من تاريخ الطبري عن علي عليه السلام في حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبني عبد المطلب: أيكم يؤازرني على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ فأُفحم القوم وقمت أنا فقلت: أنا يا رسول الله، فقال لهم: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا[٣].

٣٢٩ ـ وروى بعدة أسانيد ذكرها أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: إني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً وأفضلهم حلماً[٤].

٣٣٠ ـ وروى بإسناد ذكره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدلكم على ما إن تسالمتم عليه لم تهلكوا؟ إن وليكم الله وإمامكم علي بن أبي طالب، فناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أخبرني بذلك[٥].

٣٣١ ـ وروى فيه عن علي عليه السلام، قال: أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالعضد من المنكب إلى أن قال: ولقد علمتم أني كان لي مجلس سر لا يطلع عليه غيري، وأنه أوصى إليّ دون أصحابه وأهل بيته وسألته أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: أفعل، ثم قام فصلى فرفع يده ثم قال: اللهم بحق عبدك عليّ اغفر لعلي، فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: أوأحد أكرم عليه منك فأستشفع به إليه[٦].

الفصل الرابع والعشرون

قال المقداد بن عبد الله من علمائنا في شرح نهج المسترشدين في بحث إمامة علي عليه السلام: إن الشيعة على كثرتهم وانتشارهم في مشارق الأرض ومغاربها، نقلوا نقلاً متواتراً النص الجلي عن رسول الله صلى الله عليه وآله كقوله: أنت الخليفة من بعدي سلموا

(١) شرح نهج البلاغة: ١٣/١٠٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢٤٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢٤٤.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١٣/٢٢٧.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٣/٩٨.
(٦) شرح نهج البلاغة: ٢٠/٣١٦.

عليه بإمرة المؤمنين، اسمعوا له وأطيعوا، إلى أن قال: مع أن المخالف قد نقل ذلك من طرق متعددة.

٣٣٢ ـ منها: ما رواه محمد بن جرير الطبري في كتاب المستبين عن الحسن بن محمد عن حميد عن جرير عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله من الخليفة بعدك؟ قال: خاصف النعل قلت: ومن خاصف النعل يا رسول الله؟ قال انظري فنظرت فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، وغير ذلك من الأخبار (انتهى)[١].

ثم ذكر في قوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا**﴾[٢] «الآية» أن المراد بذلك علي بن أبي طالب لاتفاق المفسرين على ذلك، ثم ذكر حديث نزولها فيه، وذكر أن الثعلبي رواه.

٣٣٣ ـ ثم قال: إن الرواة نقلوا نقلاً متواتراً أن النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع، وصل إلى موضع يقال له غدير خم، إلى أن قال: وخطب الناس خطبة عظيمة، قال فيها: أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم! قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيفما دار، ثم ذكر أنه لا شك فيه بين الرواة ونقلة الأخبار، وهو مما ذكره علي عليه السلام يوم الشورى، وأن أهل السنة لم يطعنوا فيه، وأن ابن داود السجستاني أخرجه من سبعين طريقاً، ثم ذكر حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ثم قال: وهو مما لا شك أيضاً في تواتره عند المخالف والمؤالف، ثم ذكر جملة من الأحاديث السابقة؛ وذكر أن الشيعة والسنة نقلوها، وروى هذه الأحاديث العلامة في نهج المسترشدين أيضاً[٣].

الفصل الخامس والعشرون

٣٣٤ ـ وروى الشيخ عبد علي القطيفي من علمائنا في كتاب مطالع الأنوار نصوصاً كثيرة من طرق العامة[٤].

(١) مسند أحمد: ٣/ ٣٣، وتفسير الثعلبي: ٤/ ٨١.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) انظر الغدير: ١/ ١١، ١٤٥.
(٤) كشف الغمة: ١/ ١٣٩.

منها أن قال: روى الجمهور يسندونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: معاشر الناس إن علياً عليه السلام خليفة الله في أرضه وسمائه.

٣٣٥ ـ قال: وروى الزرندي، والصالحاني: وهما من علماء الجمهور، في كتابيهما عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب الدين، وولي كل مؤمن ومؤمنة، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

قال: ورواه أبو نعيم وهو من مشايخ علماء السنة.

٣٣٦ ـ قال: وروى عن عبد الله بن الحكم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أوحى إليّ في علي أنه سيد المسلمين، وأمير المؤمنين، وإمام المتقين، ويعسوب الدين قال: ورواه الزرندي، عن الطغراني[2].

٣٣٧ ـ قال: وثبت عن علماء السنة كالخجندي، والصالحاني، والطبري، والزرندي، وأبي نعيم، والترمذي، والنووي، وصحيح مسلم والبخاري بالأسانيد، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الأعظم[3].

٣٣٨ ـ وروى في حديث عن النبي صلى الله عليه وآله: إن الله خلقني وعلياً من نور واحد، وقسّمه قسمين فجعلني نبياً وجعل علياً خليفة ووصياً وولياً[4].

الفصل السادس والعشرون

وروى ابن حجر من علماء مخالفينا، في كتاب الصواعق المحرقة حديث: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وحديث: من كنت مولاه فعلي مولاه، وحديث أنا مدينة العلم وعلي بابها[5].

٣٣٩ ـ وروى حديثاً فيه أن علياً عليه السلام قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلاّ قام، فقام سبعة عشر رجلاً صحابة وفي رواية ثلاثون، فذكروا حديث الغدير، وفيه من كنت مولاه فعلي مولاه[6].

---

(١) وكشف الغمة: ١/ ٣٥١، والمراجعات: ٢٤١.

(٢) نظم درر السمطين: ١٤٨.

(٣) انظر ذخائر العقبى: ٥٦، وينابيع المودة: ٢/ ١٤٤.

(٤) دلائل الإمامة: ٥٧.

(٥) الصواعق المحرقة: ٦٥ ـ ٦٦ ـ ١٨٧ ـ ١٨٩.

(٦) الصواعق: ٦٢.

٣٤٠ ـ وروى فيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يوم غدير خم . موضع بالجحفة . ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاثاً، وهم يجيبون بالتصديق والاعتراف، ثم رفع يد علي وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، إلى أن قال: وأدر الحق معه كيفما دار، ثم قال: إنه حديث صحيح لا مرية فيه، وقد أخرجه جماعة كالترمذي، والنسائي، وأحمد، وطرقه كثيرة جداً ومن ثم رواه ستة عشر صحابياً وفي رواية أحمد أنه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله ثلاثون صحابياً، وشهدوا لعلي عليه السلام به لما نوزع أيام خلافته، وكثير من أسانيده صحاح وحسان، ولا التفات إلى من قدح فيه، ثم ذكر من قدح فيه[1].

الفصل السابع والعشرون

وقال القاضي نور الله من علمائنا في كتاب الصوارم المهرقة عند ذكر نص الغدير أنه متواتر من طرق أهل السنة، فقد ذكر الشيخ عماد الدين بن كثير الشامي الشافعي في تاريخه عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري الشافعي: إني رأيت كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتاباً جمع فيه طرق حديث الطير[2].

قال: ونقل عن ابن المعالي الجويني أنه كان يتعجب ويقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوباً عليه: المجلدة الثامنة والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه، ويتلوه المجلد التاسع والعشرون.

قال: ورواه ابن عقدة من الزيدية من مائة وخمس طرق ونسب الشيخ ابن الجزري الشافعي في رسالته الموسومة بأسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب منكره إلى الجهل والعصبية، قال: وبالجملة قد بلغ هذا الخبر في التواتر والاشتهار إلى حد لا يوازى به خبر من الأخبار، ثم ذكر الحديث من طرق قدماء العامة.

٣٤١ ـ وفيه أنه نزل على النبي صلى الله عليه وآله: **﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[3]، فنزل النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم، وقال في جملة خطبته: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا

---

(١) الصواعق: ٦٢ الشبهة الثامنة.

(٢) الصواعق المحرقة: ١٧٨.

(٣) سورة المائدة: ٦٧.

رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيفما دار فنزل: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾[١]، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الله برسالتي، وبولاية عليّ بعدي[٢].

الفصل الثامن والعشرون

٣٤٢ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء السنة في كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي[٣].

٣٤٣ ـ ومن الحسان عن عمران بن حصين، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي[٤].

٣٤٤ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٥].

٣٤٥ ـ وعن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. وروى هذه الأحاديث الخطيب من علماء السنة في المشكاة[٦].

الفصل التاسع والعشرون

٣٤٦ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي من علمائنا، في كتاب حديقة الشيعة جملة من الأحاديث السابقة، وروى من طرق العامة حديث البساط وركوب علي عليه السلام وجماعة من أصحابه له بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلامهم على أهل الكهف، فردوا على عليّ عليه السلام، ولم يردوا على غيره، وقالوا له: عليك السلام يا وصي رسول الله، ورحمة الله وبركاته، يا خليفة رسول الله ليس لنا إذن أن نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي وأنت وصي خاتم النبيين، وأنت سيد الوصيين[٧].

---

(١) سورة المائدة: ٣.
(٢) الصواعق المحرقة: ١٧٩.
(٣) المصابيح: ٤/ ١٧٠ ح٤٧٦٢.
(٤) المصابيح: ٤/ ١٧٢ ح٤٧٦٥ . ٤٧٦٦.
(٥) المصابيح: ٤/ ١٧٢ ح٤٧٦٧.
(٦) المصابيح: ٤/ ١٧٢ ح٤٧٦٨.
(٧) انظر ينابيع المودة: ١/ ١٦٧، ومناقب ابن المغازلي: ٢٣٢ ح٢٨٠.

الفصل الثلاثون

٣٤٧ ـ وروى محمد بن علي بن أبي جمهور الاحسائي من علمائنا في كتاب غوالي اللئالي، نقلاً من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي المستخرج من التفاسير الاثني عشر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فرقة منها ناجية والباقي في النار، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! ومن الفرقة الناجية؟ فقال عليه السلام ما أنت عليه وأصحابك(١).

٣٤٨ ـ قال: وقال عليه السلام من نازع علياً في الخلافة بعدي فهو كافر.

الفصل الحادي والثلاثون

٣٤٩ ـ وروى علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، قال: أسند الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر، إلى أنس قول النبي صلى الله عليه وآله عند هذه الآية: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾**(٢) إن الله اختارني وأهلي على الخلق فجعلني النبي، وجعل علياً الوصي ما كان لهم الخيرة: أي ما جعلت للعباد أن يختاروا قال: ومثله أسند ابن جبير في نخبه إلى أنس(٣).

٣٥٠ ـ قال: وأسند ابن جبير في نخبه، وعلي بن مجاهد في تاريخه، إلى النبي صلى الله عليه وآله قوله لعلي عليه السلام عند وفاته: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى(٤).

٣٥١ ـ قال: وفي التاريخ من طرق كثيرة عن بريدة الأسلمي، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: قال لي جبرئيل إن حفظة علي لتفتخر على الملائكة أنها لم تكتب عليه خطيئة منذ صحباه(٥).

أقول: فيه دلالة على عصمته عليه السلام ومثله كثير.

٣٥٢ ـ ومما أورده من الأحاديث التي رواها صاحب الوسيلة، قول النبي صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتي، ويتمسك بالقضيب الياقوت الذي خلقه الله فليتمسك بعلي بن أبي طالب بعدي(٦).

٣٥٣ ـ قال: وأسند الفحام وهو عامي إلى أنس، ثم ذكر حديثاً فيه أن

---

(١) غوالي اللئالي: ٤/ ٦٥ ح٢٣.
(٢) سورة القصص: ٦٨.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٧٢ ح٥.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ١٠٢ ح١٠.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ١٨٨.
(٦) الصراط المستقيم: ١/ ٢٠٩.

النبي صلى الله عليه وآله نزل عليه غمام فيه عنب فأكل هو وعلي عليه السلام، ثم قال: يا أنس والذي يخلق ما يشاء! لقد أكل منها ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً ما فيهم أكرم على الله مني، ومثلهم أوصياء ما فيهم أكرم على الله من عليّ[١].

٣٥٤ ـ قال: وقال ابن عبد البر أخرج أبو نعيم الحافظ من كتاب الجمهور قول النبي صلى الله عليه وآله: لما أُسري بي جمع الله بيني وبين الأنبياء، وقال: سلهم على ما بعثتم؟ فقالوا: على شهادة أن لا إله إلا الله، والإقرار بنبوتك، والولاية لعلي بن أبي طالب[٢].

٣٥٥ ـ قال: وأسند ابن قرطبة في كتابه مراصد العرفان إلى أنس، وذكر حديثاً فيه أن جبرئيل كان في صورة دحية، وأنه سلّم على علي عليه السلام، وقال: يا أمير المؤمنين خذ رأس ابن عمك فأنت أولى به مني[٣].

٣٥٦ ـ قال: وأسند إلى أبي ذر في قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت الصديق الأكبر، والفاروق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين[٤].

٣٥٧ ـ وروى في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٥] أنها نزلت في علي عليه السلام لما تصدق وهو راكع رواه عن الزمخشري في كتابه، والثعلبي في تفسيره من عدة طرق ورزين في الجمع بين الصحيحين، والشافعي ابن المغازلي من طرق خمسة، والماوردي، والقشيري، والنيسابوري، والقزويني، والعكلي[٦] في الإبانة، والطوسي والأصفهاني في تفاسيرهم، عن السدي، ومجاهد، والحسن، والأعمش وعتبة، وغالب، وابن الربيع وعتابة وابن عباس وابن اليسع في معرفة أصول الحديث، والواحدي في أسباب النزول، والسمعاني في فضائل الصحابة وأبي بكر الشيرازي في أحكام القرآن وسليمان بن أحمد في المعجم الأوسط، والبيهقي، وأبي صالح عن مجاهد، والشعبي، والنظيري في الخصائص وناصح التميمي والكلبي.

قال: ورواه من الفرقة المحقة زرارة عن الباقر عليه السلام، والحسين بن جبير في نخب المناقب، وابن البطريق في كتاب الخصائص عن عدة طرق، ومحمد بن جرير

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٣.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٤.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٣.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٥.
(٥) سورة المائدة: ٥٥.
(٦) في المصدر: الفلكي.

الطبري، وابن بابويه في الأمالي، وأسنده صاحب الكافي إلى الصادق عليه السلام، قال: فقد ظهر بنقل الفريقين، وإطباق الخصمين، نزولها في علي عليه السلام[١].

٣٥٨ ـ قال: وأسند ابن المغازلي من عدة طرق قول النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين[٢].

٣٥٩ ـ قال: وأسند ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن ابن عمي علي هو أخي ووزيري، وهو خليفتي، وهو المبلغ عني، وهو إمام المتقين[٣].

قال: وهذا الخبر رواه أبو الفرج المعافى ابن زكريا، وأخطب خوارزم، قال: وفي آخر رواية الخطيب: علي بن أبي طالب إمام أمة محمد صلى الله عليه وآله وحجة الله بعد النبي.

وقال في قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[٤] صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتاباً في نزولها في علي عليه السلام، وذكرها الحسكاني في شواهد التنزيل، والمرزباني في ما أنزل في علي عليه السلام، والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس وذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي أيضاً وعن جابر [وعن] ابن المسيب، وأسندها الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب إلى علي وإلى ابن عباس، وإلى الضحاك، وإلى الزجاج، وإلى أبي بردة، وذكر الحديث.

وقال في قوله تعالى: **﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾**[٥] قال الشيرازي في كتابه المستخرج من التفاسير الاثني عشر، عن ابن مسعود: الخلافة من الله لثلاثة: آدم: **﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾**[٦]، وداود: **﴿إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾**[٧] وعلي: **﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾**.

٣٦٠ ـ وقال في قوله تعالى: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾**[٨]، قال في الكتاب قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله اختارني وأهل بيتي، فجعلني الرسول، وجعل علياً الوصي[٩].

٣٦١ ـ قال: وأخرج الملا في المجلد الخامس من الوسيلة فيما خص به علي

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٦٠.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٦٩.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٢٧٠.
(٤) سورة الرعد: ٦.
(٥) سورة النور: ٥٥.
(٦) سورة البقرة: ٣٠.
(٧) سورة ص: ٢٦.
(٨) سورة القصص: ٦٨.
(٩) الصراط المستقيم: ١/ ٢٨٩.

من حديث الغدير، نادى النبي: الصلاة جامعة، وأخذ بيد علي وقال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى قال: هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك وهنأه بأنه مولى كل مؤمن ومولاه، ثم قال: أورده أحمد بن حنبل في مسنده بطرق ثمانية ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسنده بطرق ثمانية أيضاً، وأورده أحمد بن عبد ربه في الجزء التاسع والعشرين من كتاب العقد، وأورده مسلم في الجزء الرابع، وذكره الثعلبي في مواضع من تفسيره وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وذكره رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة، ورواه في المناقب من اثني عشر طريقاً الفقيه الشافعي علي بن المغازلي، وقال: حديث صحيح رواه مائة نفس وأسنده في كتاب الخصائص محمد بن علي النظيري، ورواه ابن إسحق، وابن مردويه، وابن شيبة، وابن الجعد، وشعبة، والأعمش، وابن عباس، وابن الفلاح، وابن اليسع، وابن ماجة، والبلاذري، والأصفهاني، والدارقطني، والمروزي، والباقلاني، والجويني، والخركوشي، والسمعاني، والشعبي، والزهري والأقياشي، والجعاني والدالكاني وشريك القاضي، والنسائي والموصلي من عدة طرق، وابن بطة من ثلاثة وعشرين طريقاً، وصنف فيه المهلبي كتاباً وابن سعيد كتاباً، والشجري كتاباً، والرازي كتاباً، هؤلاء كلهم من أهل المذاهب الأربعة. ثم ذكر جملة ممن رواه من الشيعة قال: وقد روي أن يوم الغدير شهد لعلي فيه ستون ألفاً، وقيل ستة وثمانون ألفاً من أمصار وقبائل متفرقات، وإذا بلغ الخبر دون هذا انتظم في سلك المتواترات[١].

٣٦٢ ـ وروى قوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ثم قال: ذكره في عدة مواطن[٢].

وذكره أحمد بن حنبل في مسنده بطريقين، ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل بطرق أُخر، والحميدي في المتفق عليه، والبخاري، ومسلم، ومجاهد في تفسيره، والنظيري في خصائصه، والخطيب في تاريخه، والعكبري في فضائله، وابن الفلاح، وابن المغازلي، وعلي بن الجعد، والتنوخي، وأن التنوخي وأحمد بن سعيد صنفا كتابين في طرقه، وابن عبد ربه في عقده، والجوزي في تحقيقه، وفي الجمع بين الصحاح ورواه من الصحابة نحو من ستة وعشرين، ذكرهم التنوخي في كتابه وأسانيده، وابن قرطبة في مراصد عرفانه[٣].

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣١٣. (٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣١٩. (٣) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٢.

٣٦٣ ـ قال: وإن ابن جبير في نخبه، وعلي بن مجاهد في تاريخه أسندا إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عند وفاته: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى.

٣٦٤ ـ وروى عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يوم الدار: أنت أخي، ووصيي، وخليفتي ثم قال: ذكر ذلك الفراء في معالمه، والثعلبي في تفسيره، وغيره من طرق كثيرة[1].

٣٦٥ ـ قال: وقد ذكر أحمد بن حنبل في مسنده قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب، وذكره ابن إسحاق في كتابه، وأبو رافع، والشيرازي، والخركوشي، والطبري في موضعين من تاريخه والجرجاني في صفوته، وابن جبير في نخبه[2].

٣٦٦ ـ قال: وفي مناقب ابن المغازلي، لما انقض الكوكب في دار علي، قال النبي صلى الله عليه وآله: من انقض في داره فهو الوصي[3].

٣٦٧ ـ قال: وقال صاحب الوسيلة عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وآله: علي وصيي ووارثي، وذكر الوصية في خصائص علي[4].

٣٦٨ ـ وفيها أيضاً: إن الله اختارني نبياً واختار علياً وصياً[5].

٣٦٩ ـ وفيها أيضاً عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي: علي بن أبي طالب[6].

٣٧٠ ـ قال: وأخرج ابن المغازلي في المناقب قوله عليه السلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها، كذب من زعم أنه يصل إلى المدينة إلا من الباب. ثم قال: وعلى هذا الحديث إجماع الأمة، ثم ذكر جملة ممن رواه منهم[7].

٣٧١ ـ قال: وأسند الطبري إلى سلمان قوله للنبي صلى الله عليه وآله: لم يكن نبي إلا وله وصي فمن وصيك؟ قال: هو خير من أترك بعدي علي بن أبي طالب[8].

٣٧٢ ـ قال: وأسند نحوه ابن جبير في كتاب نخب المناقب من عدة طرق، وفي بعضها وصيي أعلم أمتي بعدي: علي بن أبي طالب[9].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٢٥.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٢٨.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٢٣٢.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦.
(٦) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٦.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٠.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨.
(٩) الصراط المستقيم: ٢/ ٤١.

٣٧٣ ـ قال: وأسند في نخبه قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : خلق الله مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا أكرمهم على الله، ومثلهم أوصياء فعلي أكرمهم على الله. وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة مما مر(١).

٣٧٤ ـ قال: وأسند ابن خلاد قول عقبة بن عامر الجهني: بايعنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على وحدانية الله تعالى وأنه نبيه وعلي وصيه، فأي الثلاثة تركنا كفرنا(٢).

وروى حديث تسمية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وخطابه به ونصه عليه من كتب كثيرة منها: حلية أبي نعيم، وولاية الطبري، وكتاب ابن مردويه، ونخب ابن جبير، وتفسير وكيع، والقطان، والثقفي، والعكبري، والسقودي وعباد الأسدي، وهما من أهل الخلاف والسميعي، والسدي، وابن مخلد، والخوارزمي وغيرهم، قال: وفي تفسير مجاهد: ما في القرآن: يا أيها الذين آمنوا، إلا وعلي سابقه [و] ذلك لأنه سابقهم إلى الإسلام، فسماه الله في تسعة وثمانين موضعاً أمير المؤمنين.

٣٧٥ ـ ونقل من صحيح البخاري بسنده عن أبي جنادة قال: قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي(٣).

قال: ومثله في سنن أبي داود، وصحيح الترمذي، ورواه أحمد بن حنبل أيضاً ورواه ابن المغازلي الشافعي، من عدة طرق، وفي بعضها علي مني وهو مولى كل مؤمن بعدي.

قال: ومثله في فردوس الديلمي، وروى مثله الحافظ في شرف النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ورواه التميمي في الجزء الثالث من جواهر الكلام، والخطيب في التاريخ، والسمعاني في الفضائل.

قال: وأسند الأصفهاني من أعيانهم: أن قوله تعالى: **﴿أولئك هم خير البرية﴾** نزلت في علي عليه‌السلام ونحوه الشيرازي، وابن مردويه من نيف وأربعين طريقاً، والخطيب الخوارزمي، وابن جبير في نخبه والدارمي، وابن مجاهد في الولاية، والديلمي في الفردوس، وأحمد في الفضائل، والأعمش وعطاء وأسنده سالم بن الجعد، بأحد عشر طريقاً.

٣٧٦ ـ قال: وأسند الخطيب في تاريخه قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : إن من لم يقل إن

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩. (٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٥١. (٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٨.

علياً عليه السلام خير البشر فقد كفر[١].

٣٧٧ ـ قال: وأسند صاحب المراصد إلى ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وآله: خلق الله ذا الفقار وأمرني أن أعطيه خير أهل الأرض، قلت: يا رب من ذاك؟ قال: خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب[٢].

٣٧٨ ـ قال: وحدث إسحق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، أنه قيل لشريك ما تقول فيمن مات ولا يعرف أبا بكر؟ قال: لا شيء عليه، قال: فإن هو لم يعرف علياً؟ قال: في النار، لأن النبي صلى الله عليه وآله أقامه علماً يوم الغدير[٣].

الفصل الثاني والثلاثون

٣٧٩ ـ وروى أحمد بن حنبل من أعيان علماء السنة، وأحد أئمة المذاهب الأربعة، في كتاب مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام، بإسناد ذكره عن سفينة، قال: أهدت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله طيرين بين رغيفين، فقدمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإلى رسولك، فجاء رجل فقال: من هذا؟ فقال: علي فقال فافتح له ففتحت له، فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فنيا[٤].

أقول: لا يخفى أن التفضيل نص لما تقدم.

٣٨٠ ـ وبإسناد ذكره عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه[٥].

٣٨١ ـ وبإسناد ذكره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وبإسنادين آخرين مثله، ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة جداً[٦].

٣٨٢ ـ وبإسناده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف علياً على المدينة حين خرج في غزوة تبوك وقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، ورواه بإسنادين آخرين نحوه[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٦٩.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٧٠.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٧٠.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٠ ح٩٤٥.
(٥) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٣.
(٦) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٧ . ٥٩٨.
(٧) المصدر السابق.

٣٨٣ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه[١].

٣٨٤ ـ وبإسناده أن جماعة من الأنصار، قالوا لعلي عليه السلام: السلام عليك يا مولانا، فقال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب؟ فقالوا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فهذا مولاه[٢].

٣٨٥ ـ وبإسناد ذكره عن بريدة: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

٣٨٦ ـ وبإسناد ذكره أن علياً عليه السلام في الرحبة سمعوه ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

٣٨٧ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم أنه سئل عن حديث غدير خم؟ قال: كنا بالجحفة فخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ظهراً وهو آخذ بعضد علي، فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه[٤].

٣٨٨ ـ وبإسناده عن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ وبإسناد آخر مثله وزاد: إلا النبوة.

٣٨٩ ـ وبإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٣٩٠ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

٣٩١ ـ وبإسناده عن البراء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم، فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح الرسول صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فصلى الظهر، فأخذ بيد علي وقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى؟ قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه، قالوا: بلى فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه قال: فلقيه عمر بعد ذلك فقال، هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت [مولاي و] مولى كل مؤمن ومؤمنة وبإسناد آخر مثله إلا أنه قال: هذا مولى من أنا

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٦٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٣.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧.

مولاه[١].

٣٩٢ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم، قال: نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بواد، يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها بهجير، قال: فخطبنا وظلّل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال النبي: أتعلمون أولستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه، فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه[٢].

٣٩٣ ـ وبإسناده قال: نشد الناس علي عليه السلام، فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبي فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه وبإسناد آخر مثله وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأحب من أحبه، أو قال: وأبغض من أبغضه[٣].

٣٩٤ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه، لا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ[٤].

٣٩٥ ـ وبإسناده عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وبإسنادين آخرين مثله[٥].

٣٩٦ ـ وبإسناده عن سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى[٦].

٣٩٧ ـ وعن زيد بن أرقم، أنه سئل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم لعلي: من كنت مولاه فعلي مولاه؟ قال: نعم قد قالها أربع مرات.

٣٩٨ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أن سلمان سأله عن وصيه؟ فقال: إن وصيي ووارثي، يقضي ديني، وينجز موعدي علي بن أبي طالب[٧].

٣٩٩ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٨].

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٦ . ٦١٠ ح١٠١٦ و١٠١٧.
(٢) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٦ . ٥٩٧ ح١٠١٧.
(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٩ ح١٠٢٢.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٤ . ٥٩٩.
(٥) المصدر السابق.
(٦) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٩٢.
(٧) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦١٥.
(٨) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٣٥.

٤٠٠ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

٤٠١ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي، علياً أخي اشدد به أزري، وأشركه في أمري[١].

٤٠٢ ـ وبإسناده قال: جمع علي عليه السلام الناس في الرحبة، ثم قال: أنشد الله كل امرىء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس، وفي رواية: قام أناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده، فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه[٢].

٤٠٣ ـ وبإسناده عن ابن عباس في حديث، قال: خرج النبي صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك، قال: فقال علي عليه السلام أخرج معك؟ فقال: لا أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب، إلا وأنت خليفتي[٣].

٤٠٤ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي، وفي رواية أُخرى علي مني وأنا منه وهو وليكم بعدي[٤].

وروى نص الغدير بأسانيد كثيرة، وكذا قوله: علي خليفتي في قومي، وفي رواية أُخرى في أهلي.

الفصل الثالث والثلاثون

٤٠٥ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب من علماء أهل السنة حديث الغدير بأسانيد كثيرة جداً يطول بيانها، منها عن أبي الطفيل، قال: جمع علي الناس في الرحبة، ثم قال أنشد الله كل من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم ما سمع لما قام. فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده، فقال: أتعلمون أني أولى بالناس من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وفي رواية أُخرى: فقام اثنا عشر بدرياً، ثم ذكر بهذا اللفظ. ورواه بطريق آخر، إلا أنه قال فقام ثلاثة عشر، وفي

(١) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٣٨.
(٢) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٨٢ ـ ٥٩٩.
(٣) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٦٧.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٦٠٥ ـ ٦٢٠.

رواية أُخرى فقام ثلاثون[١].

ورواه بإسناد آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كنت وليه، فعلي وليه، ثم قال: هذا حديث صحيح ثم رواه بلفظ آخر: من كنت مولاه، فعلي مولاه ثم قال: هذا حديث صحيح.

ورواه بسند آخر، نقلاً من الجزء الأول من حديث غدير خم، لأبي جعفر محمد بن جرير ورواه أيضاً نقلاً من مسند أحمد بسند آخر، ورواه أيضاً نقلاً من كتاب النسائي، وزاد: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، ورواه بطرق مختلفة وأسانيد كثيرة جداً تزيد على مائتين وعشرين لم أذكرها خوفاً من الإطالة وكثرة التكرار.

٤٠٦ ـ وفي بعضها قال قال علي لعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وابن عمر: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري؟ فقالوا: اللهم لا[٢].

٤٠٧ ـ وفي بعضها: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس من وليكم؟ قالوا: الله ورسوله قالها ثلاثاً ثم أخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: من كان الله ورسوله وليه فإن هذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال المصنف إسناده قوي غريب، ثم رواه بإسناد آخر نحوه[٣].

٤٠٨ ـ وفي رواية أُخرى: هذا وليي والمؤدي عني.

٤٠٩ ـ وروى بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي مني وأنا منه، وهو وليكم بعدي، ثم قال: هذا حديث حسن، ورواه أحمد في مسنده، وأخرجه الترمذي، وحسنه عبيد الله بن موسى[٤].

أقول: وقد روى هذا الحديث أيضاً بأسانيد كثيرة جداً، وكذا حديث: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وذكر حديث: اللهم ائتني بأحب

---

(١) أسد الغابة: ٣/ ٣٤٣، وكنز العمال: ١٣/ ١٥٨.

(٢) مستدرك الصحيحين: ٣/ ٣٧١.

(٣) سنن الترمذي: ٥/ ٦٣٣.

(٤) مسند أحمد: ١/ ١٠٨، وسنن الترمذي: ٥/ ٦٣٢ ـ ٣٣٦.

خلقك إليك وإليّ فجاء علي. ثم قال: رواه أبو يعلى في مسنده، وأخرجه الترمذي، ورواه النسائي في الخصائص وابن مردويه في جمع أحاديث الطير، والحاكم في المستدرك، قال: ورواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً، وروى حديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من طرق كثيرة جداً، وكذا حديث: أنا دار الحكمة وعليّ بابها[١].

٤١٠ ـ وبإسناده عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله [يقول] يوم الحديبية وهو آخذ بيد عليّ فقال: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد الدار فليأت الباب[٢].

وروى حديث: علي خير البشر، من أبى فقد كفر، من طرق كثيرة جداً إلا أنه ضعف بعضها وقوى الباقي، وفي بعض تلك الروايات: علي خير البشر، لا يشك فيه إلا منافق[٣].

٤١١ ـ وبإسناده عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أطاعك أطاعني، ومن أطاعني أطاع الله، ومن عصاك عصاني، ومن عصاني عصى الله، ثم قال: ورواه جماعة، وأخرجه الروماني في مسنده، وبإسناد آخر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله[٤].

٤١٢ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه قال لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، ثم قال: أنت خليفتي في كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وقال: من كنت وليه فعلي وليه[٥].

٤١٣ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: رحم الله علياً اللهم أدر الحق معه كيفما دار[٦].

---

(١) مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٦. ١٢٧، وسنن الترمذي: ٥/ ٦٣٧.
(٢) الجامع الصغير: ٢/ ١٠٨، وكنز العمال: ١١/ ٦٠٢ ح٣٢٩٠٩.
(٣) لا يخفى أن من ضعف الأحاديث المذكورة فهو كافر أو منافق بالنص المذكور فيها ولا يلزم الدور لأنه قد قوى بعضها فثبتت عليه الحجة فتأمل «منه ره».
(٤) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٠٦.
(٥) السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ١١٣.
(٦) مستدرك الصحيحين: ٣/ ١٢٤.

الفصل الرابع والثلاثون

٤١٤ ـ وروى الحسن بن محمّد المهلبي الحلي من علمائنا في كتاب الأنوار البدرية، نقلاً من كتاب وسيلة المتعبدين لعمر بن محمّد بن الخضر عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك(١).

٤١٥ ـ ونقل من كتاب ابن المغازلي، بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه(٢).

ونقل عن شارح الطوالع نظام الدين الشافعي أنه قال في قوله تعالى: ﴿**وسيجنبها الأتقى**﴾(٣) أكثر المفسرين قالوا: المراد بالأتقى علي بن أبي طالب عليه السلام.

وروى من طرق أهل السنة أن هذه الآية: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾(٤)، نزلت في علي عليه السلام [قال فقد روى الزمخشري في كشافه أنها نزلت في علي عليه السلام] وروى السيد عبد المطلب في تفسيره الذي سماه التنصير أنها نزلت في علي عليه السلام، وهو من أكابر مشايخ الناصبية وكذا فسرها أيضاً بمقاتل بن سليمان.

٤١٦ ـ قال وقد روى مقاتل أن النبي صلى الله عليه وآله خرج لصلاة الأولى فإذا هو بمسكين فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، قال: ماذا، قال: خاتم فضة، قال: من أعطاكه؟ قال: ذاك القائم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: على أيّ حال أعطاكه؟ فقال: أعطاني وهو راكع، فكبّر النبي صلى الله عليه وآله(٥).

قال: ومن تفسير الثعلبي قال: قال السدي، وعتبة بن حكيم، وخالد بن عبد الله: إنما عنى الله بالآية علي بن أبي طالب، لأنه مرّ به سائل وهو راكع في المسجد، فأعطاه خاتمه(٦).

وعن أبي ذر في حديث نحوه وذكر أن الآية نزلت في علي عليه السلام.

---

(١) ذخائر العقبى: ٤٤.
(٢) مناقب ابن المغازلي: ٢٧ ح٣٩ و٤٠.
(٣) سورة الليل: ١٧.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.
(٥) كنز العمال: ١٣/ ١٦٥ ح٣٦٥٠١.
(٦) تفسير الثعلبي: ٤/ ٨١.

ونقل من جامع الأصول حديثاً بمعناه، وأن علياً تصدق وهو راكع، فنزلت فيه الآية والتي بعدها قال صاحب الجامع خرجه رزين العبدري في الجمع بين الصحاح الستة قال ويؤيد ما ذكرنا ما رواه صاحب المنهاج عن حميد بن رفعة، عن حسان بن ثابت، أنه قال في نزول الآية يمدح علياً عليه السلام وذكر أبياتاً تأتي في محلها إن شاء الله. قال وكذلك يرويه سبط بن الجوزي في الخصائص في فضائل الأئمة عليهم السلام.

٤١٧ ـ وروى نقلاً من جامع الأصول ناقلاً عن الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار[١].

وروى من كتاب الوسيلة عدة أخبار منها خبر الغدير، ونقل أحاديث أُخر من مناقب ابن المغازلي، ومن فردوس الديلمي، ومن مسند أحمد، ومن أكثر الصحاح قال: وقد أخرج البخاري عن الأسود قال: ذكر عند عائشة أن علياً كان وصياً.

٤١٨ ـ قال: وأخرج صاحب الوسيلة عن بريدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي ووارث وعلي وصيي ووارثي، قال: وذكر صاحب الوسيلة أن الوصية من خصائص علي عليه السلام، وروى في المعنى أحاديث كثيرة جداً تقدم أكثرها[٢].

الفصل الخامس والثلاثون

٤١٩ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري، من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرّق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب الدين[٣].

٤٢٠ ـ وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه ضرب بيده على منكب علي، ثم قال: يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت أول المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى[٤].

وروى حديث الطير من عدة طرق، وروى أحاديث أُخر بمعناه في أن علياً أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وآله رواها من كتاب الترمذي، ومصابيح البغوي، وكتاب الحري وكتاب ابن النجار، وكتاب أبي الخير القزويني، وكتاب مخلص الذهبي، وكتاب حافظ الدمشقي وكتاب الخجندي، وكتاب السيرة للملا.

---

(١) سنن الترمذي: ٥/ ٢٩٧. ح٣٧٩٨.
(٢) ينابيع المودة: ٢/ ٧٩.
(٣) ينابيع المودة: ٥٦.
(٤) ينابيع المودة: ٥٨.

وروى قول النبي صلى الله عليه وآله : علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي بطرق كثيرة عن البخاري، ومسلم، وأبي حاتم، وابن إسحق، وأحمد بن حنبل وغيرهم.

٤٢١ ـ وفي بعض تلك الروايات عن أسماء بنت عميس قالت: هبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن[١] لا نبي بعدك[٢].

٤٢٢ ـ وعن ابن عباس، عن أبي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مني بمنزلتي من ربي أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة[٣].

٤٢٣ ـ وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من نبي إلا وله نظير في أمته، وعلي نظيري، أخرجه أبو الحسن الخلعي[٤].

٤٢٤ ـ وعن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني أخرجه أبو بكر الإسماعيلي في معجمه، وأخرجه الخجندي[٥]، وزاد ومن عصاني فقد عصى الله[٦].

وروى حديث المؤاخاة من طرق كثيرة جداً، وقد عرفت كونه نصاً.

وروى حديث الغدير أيضاً، بأبلغ مما مر من التصريحات بطرق كثيرة من مسند أحمد ومناقبه، ومن كتاب الموافقة لابن السمان، وصحيح الترمذي وفي كتاب أبي حاتم، وروى كثيراً من أنواع النصوص السابقة، من طرق كثيرة جداً.

٤٢٥ ـ وعن علي الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك، قال: أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني، في أربعين حديثاً في المهدي[٧].

٤٢٦ ـ وعن زيد بن الحسن، قال: خطب الحسن حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام، وذكر خطبة يقول فيها: وأنا الحسن بن علي، وأنا ابن الوصي، قال: خرجه الدولابي[٨].

---

(١) في نسخة ثانية: إلا أنه.
(٢) ينابيع المودة: ٦٣ .
(٣) ينابيع المودة: ٦٤.
(٤) ينابيع المودة: ٦٤.
(٥) في نسخة ثانية: الزرندي.
(٦) ذخائر العقبى: ص ٦٦ .
(٧) ذخائر العقبى: ١٣٦.
(٨) ذخائر العقبى: ١٣٨.

الفصل السادس والثلاثون

٤٢٧ ـ وروى فخر الدين الرازي إمام علماء أهل السنة في تفسيره الموسوم بمفاتيح الغيب عن علي عليه السلام أنه كان يذهب إلى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات ثم قال: وأما أن علياً عليه السلام كان يجهر بالبسملة فقد ثبتت بالتواتر، ومن اقتدى بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى والدليل عليه قوله صلى الله عليه وآله اللهم أدر الحق مع علي حيثما دار (انتهى)(١).

أقول: هذا نص واضح على إمامته، لأنه قد تواتر عنه دعوى الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وآله بغير فصل وتواتر عنه أنه تأخر عن بيعة أبي بكر، ولم يبايعه إلا مكرهاً، وقد اعترف بأنه دليل تام وروى جملة من النصوص السابقة في تفسيره، وفي كتاب الأربعين وغيرهما [يأتي بعضها].

الفصل السابع والثلاثون

وقال البيضاوي في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾(٢): إنها نزلت في علي عليه السلام، حين سأله سائل وهو راكع في صلاته، فطرح له خاتمه، واستدل بها الشيعة على إمامته زاعمين بأن المراد بالولي المتولي للأمور، والمستحق للتصرف فيهم (انتهى) ثم اعترض بأن حمل الجمع على الواحد خلاف الظاهر، وجوابه واضح، فإنه واقع في القرآن وغيره كثيراً لا نطول بذكر أمثلته، والنصوص على أنها نزلت في علي عليه السلام متواترة، على أنه روى أن أولاده الأئمة عليهم السلام من بعده فعلوا مثل فعله، فاندفع الاعتراض وأيضاً ما المانع على الحمل على خلاف الظاهر مع وجود الرواية التي رواها وجزم بها ولم يضعفها، أليس الحمل على خلاف الظاهر أحوط وأقرب من رد الحديث الصحيح المتواتر(٣).

الفصل الثامن والثلاثون

٤٢٨ ـ وروى محمّد بن عبد الله الخطيب من علماء أهل السنة، في كتاب مشكاة المصابيح، عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل

---

(١) انظر إحياء علوم الدين: ١/ ١٧٥، ونظم المتناثر: ١٠٠.

(٢) سورة المائدة: ٦٧.

(٣) انظر تفسير الدر المنثور: ٢/ ٢٩٣، وتفسير الطبري: ٦/ ١٨٦.

بغدير خم أخذ بيد علي ثم قال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: أتعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك، فقال له: هنيئاً لك يا بن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة، وروى جملة من الأخبار السابقة من المصابيح وغيرها[١].

الفصل التاسع والثلاثون

وقال الحسين بن مسعود الفراء البغوي، من علماء أهل السنة في كتاب معالم التنزيل عند قوله تعالى: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾، أراد به علي بن أبي طالب مرّ به السائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه (انتهى).

ونقل عن بعض: أن المراد المؤمنين، ولا يخفى مخالفته للنقل المتواتر بين الفريقين، وعدم اجتماع الصفات في غير علي بن أبي طالب عليه السلام[٢].

الفصل الأربعون

وروى القاضي نور الله الحسيني من علمائنا في كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل، حديث الغدير كما مر، وذكر أن الحديث رواه القوم في صحاحهم كالبخاري ورواه أحمد بن حنبل بطرق متعددة والثعلبي في تفسيره، وابن المغازلي الشافعي في المناقب من طرق شتى، وابن عقدة من مائة وخمس طرق، ومحمّد بن الجرير الطبري الشافعي ومحمد بن الجزري وجلال الدين السيوطي في كتاب الإتقان، ثم ذكر نحو ما مر في كتاب الصوارم المهرقة[٣].

٤٢٩ ـ قال: وقال الغزالي في كتاب سر العالمين ما هذه عبارته: ولكن أسفرت الحجة وجهها، وأجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته عليه السلام يوم غدير خم باتفاق الجمع، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر: بخ بخ لك يا أبا الحسن، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة، فهذا تسليم ورضا وتحكيم، ثم بعد هذا غلب الهوى وحب الرئاسة، وخفق بنود الخلافة إلى أن

---

(١) مشكاة المصابيح: ٣/ ١٧٢٣ ح٦٠٩٤.

(٢) انظر تفسير الرازي: ١٢/ ٢٦، وكتاب ضوء الشمس: ٢/ ٤.

(٣) انظر إحقاق الحق: ٢/ ٤٨٥.

قال: فعادوا إلى الخلاف الأول ونبذوا الحق وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون.

٤٣٠ ـ قال: وروى الثعلبي قدوة مفسري أهل السنة: أنه لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم فنادى الناس فاجتمعوا، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد (الحديث)[1].

٤٣١ ـ ونقل من تفسير الفخر الرازي في قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[2] أنه نقل فيها أقوالاً، إلى أن قال: والثالث: المنذر: النبي، والهادي: علي، قال ابن عباس: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صدره فقال: أنا المنذر، وأومى إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدي بعدي (انتهى) قال: وقد صنف ابن عقدة كتاباً في هذه الآية ونزولها في شأن علي عليه السلام، قال: ورواها الثعلبي في تفسيره مسندة عن ابن عباس أيضاً بعين ما ذكره الرازي في تفسيره، ورواها الثعلبي أيضاً مسندة إلى علي عليه السلام وروى قوله عليه السلام: من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي، وأنه انقض في منزل علي عليه السلام ثم قال: رواه أبو حامد الشافعي في كتاب شرف المصطفى، وابن المغازلي الشافعي في المناقب.

الفصل الحادي والأربعون

٤٣٢ ـ وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في كتاب الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام نقلاً من مسند أحمد بن حنبل عن أنس، قال: قلنا لسلمان سل رسول الله صلى الله عليه وآله من وصيه؟ فقال له سلمان: من وصيك؟ فقال: يا سلمان من وصي موسى؟ قال: يوشع بن نون قال: فإن وصيي ووارثي يقضي ديني، وينجز عداتي: علي بن أبي طالب[3].

أقول: وروى مؤلف كتاب الأربعين المذكور أحاديث كثيرة جداً، في أن علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، نحو ما رويناه نحن سابقاً، ونقل تلك الروايات من مسند أحمد، ومن تفسير البغوي، ومن تاريخ محمد بن جرير الطبري وتاريخ ابن الأثير الجزري ونهاية العقول لفخر الدين عمر الرازي، وكتاب محمد بن مؤمن

---

(١) تفسير الثعلبي: ٤/ ٩٢.
(٢) سورة الرعد: ٦.
(٣) الأربعين: ٣٦.

الشيرازي، ومناقب ابن المغازلي الشافعي، وكتاب الفردوس للديلمي، وكتاب الأربعين لأسعد بن الحسين الأرمني، وكتاب المناقب للخوارزمي، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، وكتاب كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، وحلية الأولياء لأبي نعيم، ومناقب ابن مردويه، وكتاب الأربعين لأبي نعيم الحافظ، وكتاب الجرح والتعديل للدارقطني، وكتاب مسند فاطمة له وكتاب شواهد التنزيل لأبي القاسم الحسكاني، وكتاب ابن السراج وكتاب الأربعين للخطيب، وكتاب الجمل لأبي مخنف، وكتاب صفين لنصر بن مزاحم، وغير ذلك من كتب أهل السنة، ونقل أحاديث كثيرة من كتبهم، تدل على أن علي بن أبي طالب، وزير رسول الله صلى الله عليه وآله وأحاديث كثيرة تدل على أن علياً أمير المؤمنين وإمام المتقين، وأحاديث كثيرة في أن علياً مع الحق والحق معه وكذا قوله عليه السلام: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وقوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه، ومن كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت أولى به من نفسه، فعلي أولى به من نفسه، وأحاديث نزول: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ في علي** عليه السلام.

٤٣٣ ـ قال: وفي كتاب نهاية العقول في دراية الأصول، لفخر الدين عمر الرازي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أخي، ووصيي، وقاضي ديني، وخليفتي من بعدي[١].

٤٣٤ ـ قال: وفيه أيضاً قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي خليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا[٢].

٤٣٥ ـ قال: وفي كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن الله جعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصيّ[٣].

٤٣٦ ـ قال: وفي كتاب الأربعين لإمامهم أسعد بن الحسين الأرمني، وذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله يقول فيه: علي أخي ووصيي في أهلي، وخليفتي في قومي، ومنجز عداتي، وقاضي ديني، قال: ونقل هذا الحديث من الكتاب المذكور الفاضل الكاشي[٤].

(١) الأربعين: ص ٣٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الأربعين: ص ٤٠.
(٤) المصدر السابق.

٤٣٧ ـ قال: وروى أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي في رسالة الاعتقاد بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أراد النجاة بعدي، والسلامة من الفتن، فليتمسك بعدي بولاية علي بن أبي طالب فإنه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وهو إمام كل مسلم بعدي (الحديث)[١].

٤٣٨ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فرض الله عليكم طاعة علي بعدي كما فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي، حبه إيمان، وبغضه كفر، أنا وإياه أبوا هذه الأمة[٢].

٤٣٩ ـ قال: وفيها عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن [وصيي] وخليفتي وخير من أترك بعدي، ينجز وعدي[٣]، ويقضي ديني علي بن أبي طالب[٤].

ونقل عن ابن أبي الحديد أنه قال: لا ريب عندنا أن علياً كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولسنا نعني بالوصية النص والخلافة، ولكن أمور أُخر، ثم قال المعاصر القمي: أقول بعد الإقرار: لا وجه لما ذكر أن سنة الله جرت من قبل، إن الأوصياء هم الخلفاء فكذا وصيّ نبينا، لقوله تعالى: **﴿ولن تجد لسنة الله تحويلا﴾**[٥]، ثم ذكر جواباً آخر يطول بيانه[٦].

٤٤٠ ـ وروى نقلاً من كتب كثيرة من كتب أهل السنة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وكذا حديث الغدير نقلاً من كتب كثيرة جداً من كتب العامة يطول بيان أسمائها[٧].

٤٤١ ـ قال: وروى أصحابنا عن كتاب ابن جرير الطبري عن سعد بن عبادة، قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا أنا مت تضل الأهواء، ويرجع الناس على أعقابهم، فالحق يومئذ مع علي والقرآن بيده[٨].

٤٤٢ ـ قال: وفي الأربعين لأبي المكارم عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أعلم أمتي علي بن أبي طالب عليه السلام[٩].

---

(١) الأربعين: ٤٦.
(٢) الأربعين: ٤٧.
(٣) في المصدر: موعدي.
(٤) المصدر السابق.
(٥) سورة الأحزاب: ٦٢.
(٦) الأربعين: ٦٧.
(٧) الأربعين: ٤٣ ـ ٤٨.
(٨) الأربعين: ٢٢٨.
(٩) الأربعين: ٤٣٩.

٤٤٣ ـ وعنه عليه السلام، قال: أفضل أمتي علي، رواه الترمذي، وقال: هذا حديث صحيح[١].

٤٤٤ ـ قال: وفي كتاب الاستيعاب عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي أفضل أمتي[٢].

٤٤٥ ـ قال: وفي كتاب ابن المغازلي الشافعي بسنده عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ملكيْ علي بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك، بكونهما مع علي، لأنهما لم يصعدا إلى الله قط بشيء يسخطه[٣].

أقول: هذا دليل على عصمته، والمعصوم هو الإمام لما مرّ، وأيضاً فقد تواتر أنه ادعى الإمامة وتأخر عن بيعة أبي بكر، ولم يبايع طائعاً لما يأتي، فيكون صادقاً وهو المطلوب.

الفصل الثاني والأربعون

وروى السيد شريف من علماء أهل السنة في شرح المواقف نص الغدير.

٤٤٦ ـ وقوله عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه (الحديث)[٤].

وروى خبر المنزلة، وحديث سلموا على عليّ بإمرة المؤمنين.

٤٤٧ ـ وقوله عليه السلام: أنت أخي، ووصيي، وخليفتي من بعدي.

٤٤٨ ـ وقوله عليه السلام: هذا سيد المسلمين وإمام المتقين.

٤٤٩ ـ وقوله هذا ولي كل مؤمن ومؤمنة. ثم طعن في بعض الأخبار، ولم يقدر على الطعن في الباقي، ولكن أجاب بالتأويل بوجوه واهية جداً.

٤٥٠ ـ وروى أيضاً قوله عليه السلام: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ، فجاء علي[٥].

٤٥١ ـ وقوله عليه السلام في ذي الثدية: يقتله خير الخلق، وروي: خير هذه الأمة، فقتله علي[٦].

(١) الأربعين: ٤٢٥ . ٤٢٩.
(٢) الأربعين: ٤٣٦.
(٣) الأربعين: ص ٤٤٩.
(٤) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/٥٩٦.
(٥) المستدرك للحاكم: ٣/ ١٣٠.
(٦) المعجم الأوسط: ٤/ ٣٢٩.

٤٥٢ ـ وقوله عليه السلام : أخي ووزيري وخير من أتركه بعدي علي بن أبي طالب.

٤٥٣ ـ وقوله عليه السلام لفاطمة: أما ترضين أني زوجتك خير أمتي[١]؟.

٤٥٤ ـ وقوله عليه السلام : خير من أتركه بعدي علي.

٤٥٥ ـ وقوله عليه السلام : علي سيد العرب.

٤٥٦ ـ وقوله عليه السلام : أقضاكم علي[٢].

الفصل الثالث والأربعون

٤٥٧ ـ وقال الزمخشري [من علماء العامة] في كتاب ربيع الأبرار: ليلة الغدير معظمة عند الشيعة، وهي الليلة التي خطب فيها النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم، على أقتاب الإبل، وقال في خطبته: من كنت مولاه فعلي مولاه[٣].

أقول: هذا غريب فإن النقل المتواتر أنه خطب يوم الغدير، ولعل المراد ليلة اليوم الذي خطب فيه، أو لعله خطب في تلك الليلة وذلك اليوم، والله أعلم.

الفصل الرابع والأربعون

وروى الفخر الرازي إمام أهل السنة، في كتاب مفاتح الغيب في تفسير القرآن عند قوله تعالى **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٤] عن ابن عباس: أنها نزلت في علي بن أبي طالب.

وعن عبد الله بن سلام، أنه قال ـ لما نزلت هذه الآية ـ : يا رسول الله رأيت علياً تصدق بخاتمه وهو راكع، فنحن نتولاه.

٤٥٨ ـ وعن أبي ذر قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الظهر، فسأل سائل، فلم يعطه أحد وعلي عليه السلام كان راكعاً، فأومى إليه بخنصره اليمين وكان فيها خاتم، فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم، فرآه النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: رب اشرح لي صدري، إلى أن قال: وأنا محمد نبيك وصفيك، فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي، علياً اشدد به ظهري، قال

---

(١) تلخيص المتشابه للبغدادي: ٢/ ٨٣٤.

(٢) أعلام النبوة: ١٠٣ ومجمع الزوائد: ٩/ ٢٣٥.

(٣) ربيع الأبرار: ١/ ٨٤ ط، بغداد.

(٤) سورة المائدة: ٦٧.

أبو ذر ما أتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نزل جبرئيل عليه السلام ، فقال: يا محمد اقرأ: إنما وليكم الله ورسوله، إلى آخرها[١].

الفصل الخامس والأربعون

٤٥٩ ـ وروى الفخر الرازي أيضاً في كتاب الأربعين في أصول الدين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وذكر أنه خبر أجمعت الأمة على قبوله[٢].

٤٦٠ ـ وكذا قوله عليه السلام : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

٤٦١ ـ وقوله عليه السلام : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك[٣].

٤٦٢ ـ وقوله عليه السلام : أقضاكم علي[٤].

٤٦٣ ـ وقوله عليه السلام في ذي الثدية: يقتله خير الخليقة وفي رواية أُخرى: خير هذه الأمة، وكان قاتله علي بن أبي طالب[٥].

٤٦٤ ـ وقوله عليه السلام وقد أقبل علي: هذا سيد العرب.

٤٦٥ ـ وقوله عليه السلام : أنا سيد العالمين وهو سيد العرب[٦].

٤٦٦ ـ وقوله عليه السلام : إن أخي ووزيري، وخير من أتركه بعدي يقضي ديني وينجز وعدي، علي بن أبي طالب.

٤٦٧ ـ وقوله عليه السلام : علي خير البشر، من أبى فقد كفر[٧].

٤٦٨ ـ وقوله عليه السلام يوم الأحزاب: لضربة علي خير من عبادة الثقلين[٨].

الفصل السادس والأربعون

وروى علي بن موسى بن طاوس الحسني من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين أحاديث كثيرة جداً، تقدم بعضها، ومجموعها مائتان وعشرون حديثاً من كتب العامة، وأنا أشير إلى جملة منها محذوفة السند اختصاراً،

---

(١) تفسير الرازي: ١٢/٢٦. مورد الآية.
(٢) فضائل الصحابة: ٢/٥٩٦.
(٣) المستدرك: ٣/ ١٣٠.
(٤) الصواعق المحرقة: ١٨٩.
(٥) مجمع الزوائد: ٦/٣٥٧.
(٦) المعجم الكبير: ٣/٨٨، وتاريخ الذهبي: ٣/ ٦٣٥.
(٧) الفردوس للديلمي: ٣/ ٦٢ ح٤١٧٥.
(٨) مناقب الخوارزمي: ١٠٧.

وأسانيدها مذكورة هناك.

٤٦٩ ـ فمما رواه من مناقب ابن مردويه بسنده عن جبرئيل عليه السلام أنه كان في صورة دحية الكلبي، وأنه قال لعلي عليه السلام: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، أنت سيد ولد آدم بعد النبيين والمرسلين[١].

٤٧٠ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأنس: أول من يدخل علي اليوم: أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين، وإمام الغر المحجلين، فجاء علي فدخل[٢].

٤٧١ ـ وعن بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي بيا أمير المؤمنين[٣].

٤٧٢ ـ وعن سالم مولى علي عليه السلام: أنهم كانوا يسلمون على علي عليه السلام، في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله: سلام عليك يا أمير المؤمنين[٤].

٤٧٣ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعائشة: لا تؤذيني في علي، فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.

٤٧٤ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: الآن يدخل سيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين، إذ طلع علي بن أبي طالب[٥].

٤٧٥ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لأم حبيبة: أول من يدخل هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب، وخير الوصيين، وأولى الناس بالناس، فدخل علي بن أبي طالب[٦].

٤٧٦ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لأنس: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، فدخل فإذا هو علي بن أبي طالب[٧].

٤٧٧ ـ وعنه عليه السلام أنه قال وهو في بيت عائشة يأكل: ليت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين عندي يأكل معي، فجاء علي، فقال: اجلس فكل معي[٨].

---

(١) اليقين: ٩١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اليقين: ص١٧٦.
(٤) اليقين: ١٣٣.
(٥) اليقين: ١٣٨.
(٦) اليقين: ١٦٧.
(٧) اليقين: ٤٧٨.
(٨) اليقين: ص ١٤٠.

٤٧٨ ـ وعنه عليه السلام : أنه قال لأنس: يطلع الآن سيد المسلمين، وأمير المؤمنين وخير الوصيين فطلع علي[١] .

٤٧٩ ـ وعن جبرئيل أنه قال وهو في صورة دحية الكلبي لعلي عليه السلام : خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين، فأنت أحق به، فقال النبي صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل[٢] .

٤٨٠ ـ ومن رواية ابن الحداد الحنبلي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله : أن ملكاً ينادي يوم القيامة: هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين.

٤٨١ ـ ومن كتاب الفضائل لابن سماك الثقة عندهم بسنده أنه قال في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين[٣] .

٤٨٢ ـ ومن كتاب الخوارزمي بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله : أنه رأى في الجنة نوراً، فسأل عنه جبرئيل؟ فقال: إن جارية من جواري علي بن أبي طالب ضحكت، فهذا النور خرج من فيها، وهي في الجنة إلى أن يدخلها أمير المؤمنين.

٤٨٣ ـ وعنه عليه السلام : أنه رأى في الجنة شجرة فقال لجبرئيل: لمن هذه؟ قال: لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٤] .

٤٨٤ ـ وعنه عليه السلام : إن منادياً ينادي من بطنان العرش يوم القيامة: هذا علي بن أبي طالب، وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين[٥] .

٤٨٥ ـ وعنه عليه السلام في حديث: إن الله قال [له:] اتخذت لك علياً، فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده[٦] .

٤٨٦ ـ وعنه عليه السلام : أنه قال: يا أم سلمة هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.

٤٨٧ ـ وعنه عليه السلام : أنه قال لعلي عليه السلام وقد قال له رجل في صورة دحية الكلبي: أنت أمير المؤمنين، وقال عليه السلام : ذاك جبرئيل سماك باسم سماك الله به[٧] .

٤٨٨ ـ وعنه عليه السلام : أنه قال لعلي عليه السلام : كلم الشمس، فإنها تكلمك،

---

(١) اليقين: ١٤١.
(٢) اليقين: ١٤٨.
(٣) اليقين: ٩٣.
(٤) اليقين: ١٥٥ ـ ١٥٦.
(٥) اليقين: ٩٣.
(٦) اليقين: ٢٥ ؛ ١٥٩.
(٧) اليقين: ١٣٠.

فسلم عليها فقالت: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين[١].

٤٨٩ ـ وعنه عليه السلام قال: أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين فدخل علي[٢].

٤٩٠ ـ ومن كتاب الولاية لمسعود بن الناصر الحافظ السجستاني بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إليّ في علي ثلاث: إنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، ومن كتاب التحقيق لمنصور بن محمد الحرفي مثله، ومثل حديث أم حبيبة[٣].

٤٩١ ـ ومن كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين[٤].

٤٩٢ ـ ومن رواية محمد بن علي الكاتب الأصفهاني، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن آدم رأى خمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هذا محمّد نبي، وهذا علي أمير المؤمنين[٥].

٤٩٣ ـ وعنه عليه السلام: إنه أمر أن يسلم على علي بإمرة المؤمنين.

٤٩٤ ـ ومن كتاب فضائل علي عليه السلام لابن عقدة بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن ملكاً ينادي يوم القيامة: هذا علي أمير المؤمنين[٦].

٤٩٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وقيل هذا الذي كنتم به تدعون﴾** أي باسمه تسمون أمير المؤمنين[٧].

٤٩٦ ـ ومن كتاب الولاية لابن عقدة بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أُوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين[٨].

٤٩٧ ـ ومن رواية علي بن محمّد القزويني بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يدخل عليك من هذا الباب: أمير المؤمنين، وخير الوصيين، فدخل علي بن أبي طالب[٩].

---

(١) اليقين: ١٦٥.
(٢) اليقين: ١٣٥.
(٣) اليقين: ٩٥ . ١٦٨.
(٤) اليقين: ١٧٣.
(٥) اليقين: ١٧٤.
(٦) اليقين: ٢١٨.
(٧) اليقين: ١٨٢.
(٨) اليقين: ١١٧.
(٩) اليقين: ١٨٦.

٤٩٨ ـ وبسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾**، قال: هي التوحيد، وأن محمداً رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين[١].

٤٩٩ ـ وعنه عليه السلام قال: حول العرش كتاب خلق مسطوراً: إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين[٢].

٥٠٠ ـ وبالإسناد أن آدم قال: رأيت في العرش مكتوباً: محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين[٣].

٥٠١ ـ ومن تاريخ محمّد بن جرير الطبري بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله قال: خليفتي في الأرض علي بن أبي طالب، وأن ذا الفقار كان ينطق مع علي، وأنه قال له: يا أمير المؤمنين إني مأمور[٤].

٥٠٢ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال: ينادى يوم القيامة أين أمير المؤمنين، فلا يجيب أحد إلا علي بن أبي طالب[٥].

٥٠٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث: أن جبرئيل قال لعلي: أنت أمير المؤمنين.

٥٠٤ ـ ومن كتاب أسماء علي عليه السلام رواية أبي طالب الأنباري، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله قال له: أخبر علياً أنه أمير المؤمنين.

٥٠٥ ـ ومن كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بسنده في حديث أن الله قال لبني آدم: ألست بربكم ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين[٦].

٥٠٦ ـ وبسنده عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام في حديث طويل قال: كان علي أمير المؤمنين، وسيد الوصيين، وجعله رسول الله صلى الله عليه وآله وليه ووصيه وخليفته[٧].

٥٠٧ ـ ومن مناقب ابن شاذان، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين وسيد الوصيين (الحديث).

٥٠٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

---

(١) اليقين: ١٨٨.
(٢) اليقين: ١٠١.
(٣) اليقين: ١٩٠.
(٤) اليقين: ٢١٧.
(٥) اليقين: ٢١٨.
(٦) اليقين: ٢٢٢.
(٧) اليقين: ٢٢٧.

٥٠٩ ـ ومن كتاب الأربعين لابن أبي الفوارس بإسناد ذكره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي بعدي خير البشر[١].

٥١٠ ـ ومن كتاب المعرفة لعباد بن يعقوب الرواجني وهو من العامة، بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه كان في حائط فجعل لا يدخل عليه أحد من المسلمين إلا قال له: سلم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[٢].

٥١١ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: لا يتقدمك بعدي إلا كافر وإن أهل السموات ليسمونك: أمير المؤمنين[٣].

٥١٢ ـ ومن كتاب مطالب السئول، نقلاً من كتاب الحلية بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أول من يدخل من هذا الباب، أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وخاتم الوصيين فدخل علي عليه السلام[٤].

٥١٣ ـ ومن كتاب فضائل علي بن أبي طالب لإسماعيل بن أحمد البستي من علمائهم في حديث: أن جبرئيل قال لعلي بن أبي طالب: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

٥١٤ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه أمر أصحابه أن يسلموا على عليّ بإمرة المؤمنين[٥].

٥١٥ ـ ومن كتاب أحمد بن محمّد الطبري من علمائهم في فضائل علي عليه السلام بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه أمر أبا بكر، فقال له: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، ثم أمر عمر، ثم سلمان، ثم عماراً، ثم قال: أما والله لئن نقضتموها لتكفرنّ[٦].

٥١٦ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام في حديث طويل قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أصحابه بالسلام عليّ بإمرة المؤمنين في حياته، فكنت أولى أن أكون كذلك بعد وفاته[٧].

٥١٧ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: لا يتقدمك بعدي إلا

---

(١) اليقين: ٢٧٠.
(٢) اليقين: ٢٧٢.
(٣) اليقين: ٢٧٨.
(٤) اليقين: ٣٠٤.
(٥) اليقين: ٣١٥.
(٦) اليقين: ٢٨٥.
(٧) اليقين: ٣٢٢.

كافر، وإن أهل السموات ليسمونك أمير المؤمنين[١].

٥١٨ ـ وعنه عليه السلام في حديث أنه قال: هذا علي أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وعيبة علمي، وبابي الذي أؤتى منه، والوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي[٢].

٥١٩ ـ وعنه عليه السلام: في حديث قال: إن علي بن أبي طالب أميركم بعدي، وخليفتي فيكم[٣].

٥٢٠ ـ وعنه عليه السلام في حديث قال: علي إمامكم بعدي.

٥٢١ ـ وعنه عليه السلام: أنه أقام علياً عليه السلام ليسلموا عليه بإمرة المؤمنين، وقال: هو وليكم بعدي.

٥٢٢ ـ وعنه عليه السلام: في حديث أن الله أوحى إليه: وصيك وخليفتك من بعدك، وحجتك البالغة علي بن أبي طالب، إلى أن قال: علي ولي عهدي، ووصي نبيي، والخليفة وحجتي البالغة على خلقي[٤].

٥٢٣ ـ وعنه عليه السلام في حديث طويل أنه قال يوم الغدير وقد حضره سبعون ألفاً عدد أصحاب موسى: إن علي بن أبي طالب أخي ووصيي، وخليفتي، والإمام بعدي، وإن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفروضاً طاعته، إن من كنت مولاه فعلي مولاه، أخي وصيي ومن الرسالة الموضحة للمظفر بن جعفر بن الحسن[٥] جملة من الأحاديث السابقة[٦].

٥٢٤ ـ ومن كتاب فضائل العباس وعلى رواية الخليفة الناصر بإسناد ذكره: أن في اللوح المحفوظ تحت العرش: علي أمير المؤمنين، ونقل منه جملة من الأحاديث السابقة[٧].

٥٢٥ ـ ونقل من كتاب حجة التفضيل تأليف ابن الأثير، بإسناده أن جبرئيل كان في صورة دحية الكلبي وأنه قال لعلي عليه السلام: السلام عليك يا أمير المؤمنين[٨].

٥٢٦ ـ ومن كتاب الحسن بن علي بن عمار بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

---

(١) اليقين: ٣٢٨.
(٢) اليقين: ٣٣١.
(٣) اليقين: ٣٣٨.
(٤) اليقين: ٣٤٤.
(٥) في نسخة ثانية: الحسين.
(٦) اليقين: ٣٤٩.
(٧) اليقين: ٣٨١.
(٨) اليقين: ٣٦٢.

رأيت ليلة أُسري بي في السماء الرابعة ديكاً ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين ولي الله[١].

٥٢٧ ـ ومن كتاب ابن مردويه بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين[٢].

ورواه من عدة كتب من كتب المخالفين.

٥٢٨ ـ ومن كتاب اسماعيل بن أحمد البستي في فضل علي عليه السلام، قال: ومن أسمائه: يعسوب المؤمنين، وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اليعسوب أمير النحل، وأنت أمير المؤمنين[٣].

الفصل السابع والأربعون

٥٢٩ ـ وروى صاحب جواهر المطالب في فضائل علي بن أبي طالب، وهو من جملة علماء أهل السنة المخالفين للشيعة بغير شك، بأسانيد ذكرها عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ادعوا لي سيد العرب، يعني علي بن أبي طالب، ثم قال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب[٤].

٥٣٠ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال: أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين، فجاء علي عليه السلام، فدخل[٥].

٥٣١ ـ وعنه عليه السلام أنه قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها[٦].

٥٣٢ ـ وعنه عليه السلام قال: إن يولوا علياً يجدوه هادياً مهدياً، يسلك بهم إلى الطريق المستقيم[٧].

٥٣٣ ـ وعنه عليه السلام: أنه قال لعلي عليه السلام: مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين[٨].

---

(١) اليقين: ٣٩٢.
(٢) اليقين: ٤٦٧.
(٣) اليقين: ٥١٧.
(٤) اليقين: ١/١٠٥.
(٥) اليقين: ١/١٠٥.
(٦) اليقين: ١/١٩٣.
(٧) اليقين: ١/٢٨٩.
(٨) اليقين: ١/٣٤٩.

٥٣٤ ـ وعنه عليه السلام أن الله أوحى إليه: إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني[١].

الفصل الثامن والأربعون

وروى الحسين بن محمد بن الحسن في كتاب مقصد الراغب الطالب، في مناقب علي بن أبي طالب من علمائنا جملة من الأحاديث السابقة، وما في معناها من طرق العامة.

٥٣٥ ـ وروى بإسناد ذكره عن عامر بن سعيد، قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، ثم قال: أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما[٢].

٥٣٦ ـ وبإسناده عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، لا يؤدي عني إلا أنا، أو هو. ثم قال: رواه الترمذي في كتابه، وقال: حديث حسن صحيح[٣].

قال: ورواه النسائي عن قتيبة بن سعيد، غير أنه قال: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

٥٣٧ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل، أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله، وهو بعلك، وابن عم أبيك، ثم قال: هكذا رواه أبو القاسم الطبراني في مسنده[٤].

٥٣٨ ـ وبإسناد ذكره من طرق العامة، عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل في حديث أنه قال: إن علياً راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من قبلك[٥].

٥٣٩ ـ قال: وروينا عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خليلي ووزيري، وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي، ومن ينجز موعدي، ويقضي ديني: علي بن أبي طالب[٦].

٥٤٠ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي مني وأنا منه، وهو

(١) جواهر المطالب.
(٢) صحيح مسلم: ٧/ ١٢٠.
(٣) تحفة الأحوذي: ١٠/ ١٤٦.
(٤) ذخائر العقبى: ١٣٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٩/ ١٦٧.
(٦) فتح الباري: ٨/ ١١٤.

وليكم من بعدي، ثم قال: أخرجت هذه الأحاديث عن القطيفي، وأكثرها من مسند أحمد، ثم رواه بسند آخر إلا أنه قال: ولي كل مؤمن بعدي، وقال أخرجه الترمذي في جامعه، وأخرجه النسائي[١].

٥٤١ ـ وبإسناد ذكره من طرق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إلى موسى عليه السلام وقد عبدوا العجل: هكذا تفتن أمة محمّد، يصيبهم فتنة يتجالدون فيها بالسيوف فلا ينجو منها ولا يخلص له الإيمان، إلا من كان في حزب رجل يقال له علي، وهو وصي محمّد[٢].

٥٤٢ ـ وبإسناد آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سيطلع عليكم آخر[٣] الوصيين، وإمام المتقين، وأمير الغر المحجلين، وسيِّد المسلمين من بعدي، وأولى الناس بالناس، فإذا علي عليه السلام قد طلع[٤].

٥٤٣ ـ قال: وقال أبو الحسن الفارسي، في كتابه المصباح عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: علي بن أبي طالب خير البشر، فمن أبى فقد كفر[٥].

الفصل التاسع والأربعون

٥٤٤ ـ وروى الكراجكي من علمائنا في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين النبوة والإمامة نقلاً عن أحمد بن علي بن شاذان من كتاب إيضاح دفائن النواصب، بإسناد ذكره من طريق العامة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، قال: ما استقر العرش والكرسي، ولا دار الفلك، إلا بأن كتب عليها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، علي أمير المؤمنين، ثم ذكر أن الله أوحى إليه: انصب أخاك علياً علماً لعبادي، يهديهم إلى ديني، إني جعلت علياً أمير المؤمنين وإمام المسلمين إن علياً سيد الوصيين، وقائد الغر المحجلين، وحجتي على الخلق أجمعين[٦].

٥٤٥ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، قال: من أراد منكم النجاة بعدي فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب، فإنه الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم وهو إمام كل مسلم بعدي[٧].

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة: ٧/ ٥٠٤.
(٢) لم نجده في المصادر.
(٣) في نسخة ثانية: خير.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٥.
(٥) الكامل لابن عدي: ٤/ ١٠.
(٦) مائة منقبة: ٥٠.
(٧) مائة منقبة: ٤٥ .

٥٤٦ ـ وبإسناد ذكره عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال يوم الغدير: هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، ووصيي في أهلي، وخليفتي في أمتي[١].

الفصل الخمسون

٥٤٧ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي من علمائنا في كتاب تقريب المعارف: وأما النص الجلي من السنة فقوله عليه السلام لعلي بن أبي طالب: أنت الخليفة من بعدي[٢].

٥٤٨ ـ وفي مقام: أنت أخي، ووصيي ووزيري، ووارثي، والخليفة من بعدي. وأمره أصحابه في غير مقام بالتسليم عليه بإمرة المؤمنين وفي مقامات: أنت الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، وذو النورين الأزهر، ويعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة.

وفيما ذكرناه ما تواتر بنقله الخاصة والعامة، وما تواترت الشيعة وضامها على نقله بعض أصحاب الحديث، إلى أن قال: وقد أجمع علماء القبلة على يوم الدار، وكل نقل أوردته مشتمل على النص على علي عليه السلام بالأخوة، والوصية، والوزارة، وشد الأزر، والخلافة من بعده[٣].

٥٤٩ ـ ثم قال: ومنه قول بريدة الأسلمي في بني أسلم وقال: لا ُبايع إلا من أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أسلم عليه بإمرة المؤمنين وقال: هذا الخبر متواتر من طريقي الشيعة، وأصحاب الحديث، وقد قيل في ذلك أشعار إلى أن قال:

٥٥٠ ـ وقوله عليه السلام لعلي في مقامات: أنت الخليفة من بعدي، وأنت سيد المسلمين، وإمام المتقين، ثم قال: على أنّا نورد طرقاً من نقل أصحاب الحديث يعني أهل السنة للنصّ فيسقط معه الاعتراض[٤].

٥٥١ ـ فمن ذلك: ما رووه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: علي وليكم من بعدي.

٥٥٢ ـ وقوله: علي مني وأنا منه وهو وليّ كل مؤمن بعدي[٥].

٥٥٣ ـ وقوله عليه السلام لعائشة: لا تؤذيني في أخي، فإنه أمير المؤمنين، وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين يوم القيامة.

---

(١) ينابيع المودة: ١/ ١٥٩ بتفاوت.
(٢) تقريب المعارف: ١٣٤.
(٣) تقريب المعارف: ١٣٧.
(٤) تقريب المعارف: ١٣٨ مسائل في الإمامة.
(٥) المصدر السابق.

٥٥٤ ـ وقوله عليه السلام: يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين وخاتم الوصيين، فدخل علي عليه السلام.

٥٥٥ ـ وقوله عليه السلام له أنت أمير المؤمنين، وسيد المسلمين.

٥٥٦ ـ وقوله عليه السلام له: هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وإمام المتقين[1].

٥٥٧ ـ وقوله عليه السلام لعائشة وقد تكلمت في علي: يا حميراء لا تؤذيني في أخي وسيد المسلمين بعدي، وأولى الناس بالناس بعدي.

٥٥٨ ـ وقوله عليه السلام: يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووزيري، ووارثي، وخليفتي امامكم[2].

٥٥٩ ـ وقوله عليه السلام: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه[3].

٥٦٠ ـ وقوله عليه السلام لفاطمة: إن الله اختار زوجك علي بن أبي طالب على رجال العالمين، فجعله أخي ووزيري، وخليفتي في أهلي. وذكر أخباراً كثيرة من هذا القبيل نقلها من طريق العامة[4].

الفصل الحادي والخمسون

٥٦١ ـ وروى هاشم بن محمد من أصحابنا في كتاب مصباح الأنوار، عن محمّد بن أحمد بن شاذان بسند من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن جبرئيل قال له: قد قرّت عيني بما أكرم الله به أخاك ووصيك وإمام أمتك علي بن أبي طالب[5].

٥٦٢ ـ ونقل من كتاب شهريار الديلمي، بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: إن أخي ووزيري، وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب[6].

٥٦٣ ـ ونقل من كتاب حلية الأولياء بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ألا أدلكم

---

(١) تقريب المعارف.
(٢) تقريب المعارف: ١٤١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) ينابيع المودة: ١/ ٣٨٠.
(٦) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٥٧.

على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: هذا علي[١].

٥٦٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إن تولوا علياً تجدوه هادياً مهدياً، يسلك بكم الطريق[٢] المستقيم[٣].

٥٦٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إن تستخلفوا علياً ـ وما أراكم فاعلين ـ تجدوه هادياً مهدياً، يحملكم على المحجة البيضاء[٤].

٥٦٦ ـ ومن مسند أحمد بن حنبل بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٥].

٥٦٧ ـ ومن مسند فاطمة للدارقطني، بسنده عنه عليه السلام، أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وهو بعلك.

٥٦٨ ـ ومن الحلية لأبي نعيم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لكل نبي وصي ووارث، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٦].

٥٦٩ ـ وبسنده في قوله تعالى: ﴿**اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[٧] قال: هو علي بن أبي طالب. وبسند آخر، قال: محمّد وعلي[٨].

الفصل الثاني والخمسون

٥٧٠ ـ وروى مير محمّد صالح الحسيني الترمذي الكشفي، في كتاب المناقب المرتضوية، نقلاً من كتاب وسيلة المتعبدين، عن ابن عباس، ومن كتاب الخطيب عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال لفاطمة: إن من كرامة الله إياك: زوّجك من أكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً، وأفضلهم حلماً إن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة، فاختارني منهم وبعلك، فأوحى إليّ أن أزوجه إياك، وأجعله وصياً[٩].

٥٧١ ـ ومن كتاب هداية السعداء ومن مناقب ابن مردويه عن سلمان، وأنس،

---

(١) ذخائر العقبى: ٧٠.
(٢) في نسخة ثانية: الصراط.
(٣) مستدرك الصحيحين: ٣/ ٧٠، وكنز العمال: ١١/ ٦١٢.
(٤) تاريخ دمشق: ٤٤/ ٢٣٥.
(٥) ينابيع المودة: ٢/ ١٦٣. وذخائر العقبى: ١٣٦.
(٦) مناقب الخوارزمي: ٨٥.
(٧) سورة التوبة: ١١٩.
(٨) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٣٦١.
(٩) حلية الأبرار: ٢/ ٤٠١.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أخي ووزيري وخير من أترك بعدي، يقضي ديني [وخير من أخلف بعدي] علي بن أبي طالب[١].

٥٧٢ ـ ومن كتاب فردوس الأخبار عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو يعلم الناس متى سمي عليّ أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّي بذلك، وآدم بين الروح والجسد، قال الله: ﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾[٢] قال: أنا ربكم، ومحمد نبيكم، وعلي أميركم[٣].

٥٧٣ ـ ومن كتاب المستدرك للحاكم، ومن الصواعق المحرقة، ومن المفردات عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: هذا علي أمير البررة، وقاتل الكفرة (الحديث)[٤].

٥٧٤ ـ ومن كتاب بحر المناقب، وخلاصة المناقب، ومناقب الخطيب، وحلية الأولياء عن النبي صلى الله عليه وآله، في حديث أن الله أوحى إليه: اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصياً، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله، وليست لأحد بعده، يا محمّد! إن علياً راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني. وروى عدة أحاديث في هذا المعنى لم يصرح بأسماء الكتب التي نقلها منها، فلذلك لم أذكرها[٥].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، وقد حصل تكرار كثير في الأحاديث لما عرفت من اختلاف الألفاظ أو المعاني، أو الأسانيد، أو الكتب المنقول منها، وهذا الذي يوجبه الاحتياط والاستظهار في الرواية [وقد أشرنا إلى أن في الباب السابق نحواً من خمسمائة حديث من روايات العامة].

الفصل الثالث والخمسون

في نبذة مما ورد في هذا المعنى من الشعر فإنه من جملة النصوص كما عرفت فمن ذلك ما رواه جماعة من علمائنا وغيرهم بأسانيدهم، عن حسان بن ثابت، وممن رواه ابن بابويه في الأمالي، والطبرسي في إعلام الورى، وعلي بن عيسى في كشف الغمة، والفتال في روضة الواعظين، وابن طاوس في الطرائف، والكراجكي في كنز الفوائد، والخوارزمي في المناقب، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم،

(١) مجمع الزوائد: ٩/١١٣.
(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٣) ينابيع المودة: ٢/٢٤٨.
(٤) نظم السمطين: ٨٧.
(٥) مناقب الخوارزمي: ٣٠٣، وكشف الغمة: ١/٣٥٦.

والمهلبي في الأنوار البدرية، وغيرهم، عن حسان بن ثابت أنه قال يوم نص الغدير هذه الأبيات:

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخمّ وأسمع بالنبي مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا	ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني	رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
هناك دعا اللهم وال وليه	وكن للذي عادى علياً معاديا[1]

وفي رواية الطبرسي: إن النبي صلى الله عليه وآله قال يومئذ: لا تزال يا حسان مؤيداً بروح القدس ما نصرتنا بلسانك. ومن ذلك ما رواه الطبرسي، وصاحب الصراط المستقيم وغيرهما لخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وهي من أبيات منها:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا	أبو حسن مما يخاف من الفتن
وصي رسول الله من بين أهله	وفارسه قد كان في سالف الزمن[2]

ومن ذلك ما رواه الطبري في بشارة المصطفى لمحمد بن عبد الله الجعفري، (الحميري ظ) أنه قال في مجلس معاوية، وهي من أبيات كثيرة منها:

أمير المؤمنين بك اعتمادي	وبالغر الميامين اعتصامي
برئت من الذي عادى علياً	وحاربه من أولاد الحرام
تناسوا نصه في يوم خم	من الباري ومن خير الأنام

ومن ذلك ما رواه الحافظ رجب البرسي في كتابه لنفسه[3]:

هي الشمس أم نور الضريح تلوح	هو المسك أم طيب الوصي يفوح
وبحر ندى أم روضة حوت الهدى	وآدم أم سر المهيمن نوح
وأحمد هذا المصطفى أم وصيه	عليّ نماه هاشم وذبيح
له النص في يوم الغدير ومدحه	من الله في الذكر الحكيم صريح
إمام إذا ما المرء جاء بحبه	فميزانه يوم المعاد رجيح

ومن ذلك ما رواه علي بن عيسى في كشف الغمة، وعلي بن يونس في

---

(١) رسائل المرتضى: ٤/ ١٣١.

(٢) البحار: ٣٨/ ٢٧٣.

(٣) الغدير: ٧/ ٣٣.

الصراط المستقيم، من شعر الكميت:

ويوم الدوح دوح غدير خم ... أبان له الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها ... فلم أر مثلها خطرا أضيعا
فلم أبلغ بهم لعناً ولكن ... أساء بذلك أولهم صنيعا
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا ... وأقومهم لذي الحدثان ريعا

ومن ذلك ما نقله الخوارزمي في المناقب، ونقله عنه علي بن عيسى أيضاً قال: وجدت ثلاثة أبيات لنصراني بخط الزجاج، في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

ولو كنت أهوى ملة غير ملتي ... لما كنت إلا مسلماً أتشيع
علي أمير المؤمنين صريحة ... وما لسواه في الخلافة مطمع
له النسب العالي واسلامه الذي ... تقدم فيه والفضائل أجمع

ومن ذلك ما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة للسيد الحميري، من أبيات له:

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي ... ومالي وما أصبحت في الأرض أملك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه ... وإنا نعادي مبغضيك ونترك

قال علي بن عيسى وقد أنشدني بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ في اللطف والرشاقة، وهما:

أوصى النبي فقال قائلهم ... قد ظل يهجر سيد البشر
وأرى أبا بكر أصاب ولم ... يهجر وقد أوصى إلى عمر

ونقل في كشف الغمة للسيد الحميري، ونقله الخوارزمي في المناقب أيضاً:

يا بايع الدين بدنيا ... ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الرضا ... وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم ... يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه ... وهم حواليه وسمّاه
هذا علي بن أبي طالب ... مولى لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه يا ذا العلى ... وعاد من قد كان عاداه[1]

(١) كشف الغمة: ١/ ٣٠٥.

ومن قصيدة لعلي بن عيسى مؤلف كشف الغمة، أوردها فيه:

بعلي شيدت معالم دين الله ... والأرض بالعناد تمور

حسدوه على مآثر شتى ... وكفاهم حقداً عليه الغدير

ومن قصيدة لدعبل بن علي الخزاعي، نقلها الطبرسي في إعلام الورى، وعلي بن عيسى في كشف الغمة وغيرهما:

وكيف ومن أنى لطالب زلفة ... إلى الله بعد الصوم والصلوات

سوى حب أبناء النبي ورهطه ... وبغض بني الزرقاء والعبلات

وما قيل أصحاب السقيفة فيهم ... بدعوى تراث في الضلال ثبات

ولو قلدوا الموصى إليه أمورها ... لزمّت بمأمون على العثرات

أخي خاتم الرسل المصطفى من القذا ... ومفترس الأبطال في الغمرات

فإن جهدوا كان الغدير شهيده ... وبدر وأحد شامخ الهضبات[1]

منها:

ديار بعبد الله والفضل صنوه ... نجيّ رسول الله في الخلوات

وسبطي رسول الله وابني وصيه ... ووارث علم الله والحسنات

منها:

وهم عدلوها عن وصي محمّد ... فبيعتهم جاءت على الغدرات

وليهم صنو النبي محمد ... أبو الحسن الفراج للغمرات

ومن ذلك ما أورده الفتال في روضة الواعظين لعلي بن أحمد الفنجكردي:

لا تنكرن غدير خم إنه ... كالشمس في إشراقها بل أظهر

ما كان مرفوعاً بإسناد إلى ... خير البرايا أحمد لا ينكر

فيه إمامة حيدر وجلاله ... وجماله حتى القيامة يذكر

وأورد فيه ولم يذكر قائله:

يوم الغدير سوى العيدين لي عيد ... يوم تسرّ به السادات والصيد

نال الإمامة فيه المرتضى وله ... فيها من الله تشريف وتمجيد

يقول أحمد خير المرسلين ضحى ... في مجمع حضرته البيض والسود[2]

---

(١) الغدير: ٢/٣٤٩.

(٢) الغدير: ٤/٣١٩.

ومن ذلك ما أورده الشيخ المفيد في العيون والمحاسن، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم ونقله ابن طاوس في الطرائف: إن شيخاً من علماء المذاهب الأربعة قال: لو كان النص على علي بن أبي طالب ظاهراً، لاشتمل عليه شعر السيد الحميري، فقال له المفيد: قد ذكره الحميري في قصيدته الرائية يقول فيها:

الحمد لله حمداً كثيراً   وليّ المحامد رباً غفورا

حتى انتهى إلى قوله:

وفيهم عليّ وصي النبي   بمحضره قد دعاه أميرا

وكان الخصيص به في الحياة   فصاهره واجتباه عشيرا[١]

حتى انتهى إلى آخره.

ومن ذلك ما رواه ابن طاوس في كتاب الطرائف، وعلي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم نقلاً من كتاب العقد لابن عبد ربه، عند ذكره لأخبار الوافدات على معاوية في خبر وفادة أم سنان بنت خثيمة المذحجية أنها قالت في شعرها تمدح علي بن أبي طالب:

أما هلكت أبا الحسنين فلم تزل   بالحق تعرف هادياً مهديا

قد كنت بعد محمد خلفاً لنا   أوصى إليك بنا وكنت وفيّا

ومن ذلك ما نقله ابن طاوس من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني أن السيد الحميري لما جلس المهدي العباسي، يعطي قريشاً صلات أمر لهم بها كتب إليه قصيدة منها:

قل لابن عباس سميّ محمّد   لا تعطين بني عدي درهما

احرم بني تيم ابن مرة إنهم   شر البرية آخراً ومقدما

إن تعطهم لا يشكروا لك نعمة   ويكافئوك أن تذم وتشتما

والله منّ عليهم بمحمد   وهداهم وكسا الجلود وأطعما

ثم انبروا لوصيه ووليه   بالمنكرات فجرعوه العلقما[٢]

قال: وهي طويلة:

---

(١) الفصول المختارة: ٢٣.

(٢) الغدير: ٢/ ٢٥٤.

وأورد ابن طاوس في الطرائف، وعلي بن يونس في الصراط المستقيم، والمسعودي في مروج الذهب أبياتاً للمأمون، مما ذكره الصولي في كتاب الأوراق من جملتها:

ألام على حب الوصي أبي الحسن ... وذلك عندي من عجائب ذا الزمن
خليفة خير الخلق والأول الذي ... أعان رسول الله في السرّ والعلن

ومن ذلك ما ذكره الكراجكي في كنز الفوائد، والفتال في روضة الواعظين، عن قيس بن سعد بن عبادة أنه قال من أبيات:

وعلي إمامنا وإمام ... لسوانا أتى به التنزيل
يوم قال النبي من كنت مولاه ... فهذا مولاه خطب جليل
إن ما قاله النبي على الأمة ... حتم ما فيه قال وقيل[1]

ومن ذلك ما أورده الكفعمي في المصباح لنفسه من قصيدة:

هنيناً هنيناً ليوم الغدير ... ويوم النصوص ويوم السرور
ويوم الدليل على المرتضى ... ويوم البيان لكشف الضمير
ويوم القعود ويوم الشهود ... ويوم العهود لصنو البشير
ويوم النبي ويوم الوصي ... ويوم الأئمة من غير زور
ويوم الإمارة للمرتضى ... أبي الحسنين الإمام الأمير
ويوم اشتراط ولاء الوصي ... على المؤمنين بيوم الغدير
عليّ الوصي وصيّ النبي ... وغيث الوليّ وحتف الكفور
مقام علي من المصطفى ... كموسى وهارون ما من نكير[2]

ومن ذلك ما أورده محمّد بن طلحة الشافعي، في كتاب مطالب السؤول من أبيات كأنها له منها:

أصخ واستمع آيات وحي تنزلت ... بمدح إمام بالهدى خصه الله
ففي آل عمران المباهلة التي ... بإنزالها أولاه بعض مزاياه
وإحسانه لما تصدق راكعاً ... بخاتمه يكفيه في نيل حسناه

---

(١) الفصول المختارة: ٢٩١.

(٢) الغدير: ١١/ ٢١١.

وشرّفه يوم الغدير فخصّه ... بأنك مولى كل من كنت مولاه[1]

ومن ذلك ما أورده موفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب لنفسه:

جاء الندا من السماء وسيفه ... بدم الكماة يلج في التنكاب
لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى ... إلا علي هازم الأحزاب[2]

ومنه ما أورده للصاحب بن عباد:

يا أمير المؤمنين المرتضى ... إن قلبي عندكم قد وقفا
كلما جددت مدحي لكم ... قال ذو النصب تسب السلفا
من دعى للطير أن يأكله ... ولنا في بعض هذا مكتفى
من وصيّ المصطفى عندكم؟ ... فوصيّ المصطفى من يصطفى

ومنه ما أورده للصاحب من أبيات:

من كمولاي علي ... والوغى تحمي لظاها
اذكروا بكرة طير ... فلقد طار نباها
واذكروا لي قلل العلم ... ومن حل ذراها
حاله حالة هارون ... لموسى فافهماها
حجة الله على الخلق ... شقي من قلاها

ومنه ما أورده أيضاً لعبد الله بن أبي رافع من أبيات:

فقل للمضلل من وائل ... ومن جعل الغث يوماً سمينا
جعلت ابن هند وأشياعه ... نظير عليّ أما تستحونا
علي ولي حبيب المجيد ... وصيّ النبي من العالمينا

ومنها ما أورده أيضاً لنفسه من قصيدة:

إن النبي مدينة لعلومه ... وعلي الهادي لها كالباب
إن الوصي مجندل عمرو الظبا ... في الله بين دكادك وروابي
إن الوصي لملقح لوقائع ... ولدت حتوف أسودها في الغاب
إن الوصي لفي صباه جامع ... حزم الكهول إلى صيال شباب

---

(١) الغدير: ١١/ ٢١١.

(٢) مناقب الخوارزمي: ٣٨.

إن الوصي أبا تراب دسّ في	بطن التراح جماجم الأتراب
إن الوصي لموضع الأسرار إذ	زم النبي مطيّه لذهاب
إن الوصي أخا النبي المصطفى	عصر الصبى ما جر ذيل تصابي
إن الوصي ضميره لم ينسدل	يوماً على الأحقاد والأصحاب
إن الوصي لمن علمتم لبّه	متثبت في مدحض الألباب
إن الوصي عن الفواحش معرض	ومعرض لكتائب وكتاب[1]

وأورد لنفسه أيضاً من قصيدة:

ألا هل من فتى كأبي تراب	إمام ظاهر فوق التراب
محمد النبي كمصر علم	أمير المؤمنين له كباب
علي في النساء له وصي	أمين لم يمانع بالحجاب
حديث براءة وغدير خم	وراية خيبر فصل الخطاب
مؤد في الركوع زكاة مال	حوته حربه يوم الحراب
هما مثلاً كهارون وموسى	بتمثيل النبي بلا ارتياب[2]

ومن ذلك بيتان أوردهما علي بن محمّد المالكي، في كتاب الفصول المهمة وهما:

إن النبي محمداً ووصيه	وابنيه وابنته البتول الطاهره
أهل العباء وإنني بولائهم	أرجو النجا وسلامة في الآخره

ومنه بيتان أوردهما بديع الزمان الهمداني:

يقولون لي ما تحب الوصي	فقلت الثرى بفم الكاذب
أحب النبي وآل النبي	وأخص آل أبي طالب

ومنه ما أورده أيضاً لبكر بن حسان الكاهلي، يرثي أمير المؤمنين عليه السلام:

قل لابن ملجم والأقدار عالية	هدمت للدين والإسلام أركانا
قتلت أفضل من يمشي على قدم	وأفضل الناس إسلاماً وإيمانا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما	سنّ الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صهر النبي، ومولاه وناصره	أضحت مناقبه نوراً وبرهانا

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٩٨.

(٢) الغدير: ٤/ ٣٩٧.

وكان منه على رغم الحسود له مكان هارون من موسى بن عمرانا[١]

ومن ذلك ما أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، قال: ومما رويناه من الشعر المنقول في صدر الإسلام، المتضمن كون علي عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قول عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

ومنا عليّ ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتائبه
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه، ومن ذا يقاربه[٢]

قال: وقال عبد الرحمن بن جعيل:

لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موفقا
علياً وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى أخا الدين والتقى

وقال أبو الهيثم بن التيهان وكان بدرياً:

قل للزبير وقل لطلحة إننا نحن الذين شعارنا الأنصار
إنّ الوصي إمامنا ولينا برح الخفاء وباحت الأسرار[٣]

وقال عمرو بن حارثة الأنصاري، وكان مع محمّد ابن الحنفية يوم الجمل:

أبا حسن أنت فصل الأمور يبين بك الحلّ والمحرم
جمعت الرجال على راية بها ابنك يوم الوغى مقحم
سميّ النبي وشبه الوصي ورايته لونها العندم

وقال رجل من الأزد يوم الجمل:

هذا علي وهو الوصي آخاه يوم النجوة النبي
وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي

قال: وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة من عسكر عائشة وهو يقول:

نحن بنو ضبة أعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي
ما أنا عن فضل علي بالعمي لكنني أبغي ابن عفان التقي[٤]

وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل:

---

(١) الغدير: ١/٣٢٦.
(٢) شرح النهج: ١/١٤٣.
(٣) البحار: ٣٨/٢١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/٣٤٢.

أية حرب أضرمت نيرانها		فكسرت يوم الوغى مرانها
قل للوصي أقبلت قحطانها		فادع بها تكفيكها همدانها

وقال زياد بن لبيد الأنصاري يوم الجمل:

كيف ترى الأنصار في يوم الكلب		إنّا أناس لا نبالي من عطب
ولا نبالي في الوصي من خطب		هذا علي وابن عبد المطلب

وقال حجر بن عدي الكندي، في ذلك اليوم أيضاً:

يا ربنا سلم لنا عليا		واحفظه رب واحفظ النبيا
فيه فقد كان لنا وليا		ثم ارتضاه بعده وصيا

وقال خزيمة بن ثابت الأنصاري ذو الشهادتين، وكان بدرياً يوم الجمل:

ليس بين الأنصار في حجمة الحر		ب وبين العداة إلا الطعان
فادعها تستجيب فليس من		الخزرج والأوس يا علي جبان
يا وصي النبي قد أجلت الحر		ب الأعادي وسارت الأظعان[1]

وقال أيضاً:

أعايش خلي عن علي وعيبه		بما ليس فيه إنما أنت والده
وصي رسول الله من بين أهله		وأنت على ما كان من ذاك شاهده

وقال ابن بديل بن ورقاء الخزاعي يوم الجمل:

يا قوم للحظة العظمى التي حدثت		حرب الوصي وما للحرب من آس

وقال عمر بن أجيحة يوم الجمل في خطبة الحسن بن علي عليه السلام بعد خطبة عبد الله بن الزبير:

حسن الخير يا شبيه أبيه		قمت فينا مقام خير خطيب
لست كابن الزبير لجلج في القول		وطاطا عنان فشل مريب
وأبى الله أن يقوم بما قام		به ابن الوصي وابن النجيب
إن شخصاً بين النبي لك الخير		وبين الوصي غير مشوب

وقال زجر بن قيس الجعفي يوم الجمل:

(١) المراجعات: ٤٠٠.

أضربكم حتى تقروا لعلي ... خير قريش كلها بعد النبي
من زانه الله وسماه الوصي ... إن الولي حافظ ظهر الولي

قال ابن أبي الحديد ذكر هذه الأشعار بأجمعها أبو مخنف لوط بن يحيى في كتاب وقعة الجمل قال: وأبو مخنف ليس من الشيعة، ولا معدوداً من رجالها، ثم قال: ومما رويناه من أشعار صفين التي تتضمن تسميته عليه السلام بالوصي ما ذكره نصر بن مزاحم المنقري في كتاب صفين قال: قال زجر بن قيس الجعفي:

فصلى الإله على أحمد ... رسول المليك تمام النعم
رسول المليك ومن بعده ... خليفتنا القائم المدعم
علي عنيت وصي النبي ... يجالد عنه غواة الأمم[1]

ونقلها في موضع آخر لجرير بن عبد الله. قال: ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث بن قيس:

أتانا رسول رسول الإمام ... فسرّ بمقدمه المسلمونا
رسول الوصي وصي النبي ... له السبق والفضل في المؤمنينا

قال ومن الشعر المنسوب إليه:

أتانا الرسول رسول الوصي ... علي المهذب من هاشم
وزير النبي وذي صهره ... وخير البرية والعالم

قال: ومن شعر أمير المؤمنين عليه السلام في صفين:

يا عجباً لقد سمعت منكرا ... كذباً على الله يشيب الشعرا
ما كان يرضى أحمد لو أُخبرا ... أن يقرنوا وصيه والأبترا

قال: وقال جرير بن عبد الله البجلي: وكتب بهذا الشعر إلى شرحبيل بن السمط الكندي، رئيس اليمانية من أصحاب معاوية:

نصحتك يا بن السمط لا تتبع الهوى ... فما لك في الدنيا من الدين من بدل
مقال ابن هند في علي عضيهة ... ولله في صدر ابن أبي طالب أجلّ
وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه الحامي به ضرب المثل[2]

قال: وقال النعمان بن عجلان الأنصاري:

---

(١) الفصول المختارة: ٢٧٠.
(٢) البحار: ٣٨/٢٥.

كيف التفرق والوصي إمامنا ... لا كيف إلا حيرة وتخاذلا
وذروا معاوية الغوي وتابعوا ... دين الوصي لتحمدوه آجلا

قال: وقال الأسلمي، عبد الرحمن ذؤيب:

ألا أبلغ معاوية بن حرب ... فما لك لا تهش إلى الضراب
فإن تسلم ويبق الدهر يوماً ... يذرك بجحفل عدد التراب
يقودهم الوصي إليك حتى ... يردك عن ضلال وارتياب

وقال المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب:

يا عصبة الموت صبراً لا يهولكم ... جيش ابن حرب فإن الحق قد ظهرا
فيكم وصي رسول الله قائدكم ... وصهره وكتاب الله قد نشرا[1]

وقال عبد الله بن عباس بن عبد المطلب:

وصي رسول الله من دون أهله ... وفارسه إن قيل هل من منازل

قال ابن أبي الحديد بعد نقل هذه الأشعار كلها: والأشعار التي تتضمن هذه اللفظة كثيرة جداً ذكرنا منها هنا بعض ما قيل في هاتين الحربين، فأما ما عداهما، فإنه يجل عن الحصر (انتهى). وقد تركت كثيراً من الأبيات التي نقلها مما ليس فيه لفظ الوصي، وأورد لأبي نصر بن نباتة، بيتين يخاطب الشريف محمد بن عمر العلوي، أولهما:

وأبوك الوصي أول من ... شاد منار الهدى، وقام وصلى[2]

وأورد ابن أبي الحديد لنفسه أبياتاً، منها:

والحسين الذي تخير أن يقضي ... عزيزاً ولا يعيش دنيا
وأبوه الوصي أول من طاف ولبى ... سبعاً وساق الهديا

ومما أورده لبعض الإمامية من أبيات:

ألم تشهدوا يوم الإخا وبيعة ... الغدير وكل حضَّر غير غيَّب
إمام هدى ردت له الشمس جهرة ... فصلى أداء عصره بعد مغرب

ومما أورده لنفسه من أرجوزة تذكر فيها عقيدة المعتزلة:

وخير خلق الله بعد المصطفى ... أعظمهم يوم الفخار شرفا

---

(١) البحار: ٣٨/ ٢٥.
(٢) شرح النهج: ١/ ١٥٠.

السيد المعظّم الوصي بعل البتول المرتضى علي

ومما أورده قول عبد الله بن أبي معيط:

وإن وليّ الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصيّ رسول الله حقاً وصنوه وأول من صلى ومن لان جانبه

وأوردهما في موضع آخر، لعبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، قال: وقال خزيمة بن ثابت في علي عليه السلام:

وصيّ رسول الله من دون أهله وفارسه مذ كان سالف الزمن

قال: وقال زفر بن يزيد الأسدي:

فحوطوا علياً وانصروه فإنه وصي وفي الإسلام أول أول[1]

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ علي الحر العاملي، وهو عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله:

آياته عن حصر أيسرها يفنى المداد وينفد البحر
ما نال من أمثالها بشر إلا الإمام الأنزع الطهر
وصعود كتف المصطفى شرف ما ناله بكر ولا عمر
وكفى برد الشمس منقبة من دونها العيوق والنسر
واخاؤه دون الصحابة مع نص الغدير وأبطن الغدر

ومن ذلك: قول الحسن بن راشد، من قصيدة طويلة في مدح المهدي عليه السلام:

بمدح الإمام القائم الخلف الذي بمظهره تحيى الرسوم الدوارس
تولد بين المصطفى ووصيه ولا غرو أن تزكو هناك الفوارس

ومن ذلك: قول ابن أبي الحديد من قصيدة يمدح بها علياً عليه السلام:

لا شيء أقطع من نوى الأحباب أو سيف الوصي كلاهما فتاك

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

فافزع إلى مدح الوصي ففيه تطهير النجس

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

---

(١) الغدير: ٣/ ٢٣١.

لقد فاز عبد للوصي ولاؤه ولو شابه بالموبقات الكبائر

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

يا برق إن جئت الغريّ فقل له أتراك تعلم من بأرضك مودع

فيك الإمام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الأنزع[1]

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

عج بالغري على ضريح حوله ناد لأملاك السماء ومحفل

وقل السلام عليك يا خير الورى نصاً به نزل الكتاب المنزل

وخلافة ما أن لها لو لم يكن منصوصه عن جيد مجدك معدل

ومن ذلك: قول مهيار الديلمي، من قصيدة:

يا لقوم إذ يقتلون علياً وهو للمحل فيهم قتال

وتحاك الأخبار والله يدري كيف كانت يوم الغدير الحال

وقوله من قصيدة طويلة:

وهب الغدير أبوا عليه قوله نهياً فقل عدوا سواه مساعيا

ومن ذلك: قول الشيخ علي الشهفيني من قصيدة طويلة يمدح أمير المؤمنين عليه السلام:

يا من به كمل الدين الحنيف وللإيما ن من بعد وهن ميله عضدا

يا صاحب النص في خم ومن رفع النب ي منه على رغم العدى عضدا

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني من قصيدة:

كيف ترقى دموع أهل الولاء والحسين الشهيد في كربلاء

وأبوه أخو النبي عليّ آية الله سيد الأوصياء

ومن ذلك: قول علي بن معرب من قصيدة:

يا باكياً لدمنة ومربع إبكِ على آل النبي أو دع

يا ليت شعري من أنوح معهم ومن له ينهل فيض مدمع

ألِلوصي حين في محرابه عمّم بالسيف ولمّا يركع

ومن ذلك: قول الشيخ حسين الجندري من قصيدة طويلة:

---

(١) وفيات الأئمة: ٧٨.

أبا الحسنين الأورع الماجد الذي — له شرف يخفى سنا الشمس إذ يبدو
وصي رسول الله وارث علمه — ومن كان في خم له الأمر والعهد
لقد ضل من قاس الوصي بضده — وذو العرش يأبى أن يكون له ند

وقوله من قصيدة طويلة:

وبسيف الوصي ثلّت عروش الشرك — قسراً وذلت الأعداء
من سواه غداة خم له كان — من الله والنبي الحباء
ثم نادى من كنت مولاه حقاً — فعلي له عليه الولاء
فأجابوه حبذا وتمادى — في القلوب المراض منهم إباء

وقوله من قصيدة طويلة:

وافزع إلى مدح النبي فإنه — ينجيك من نار يشب ضرامها
قد عمنا منه الإله برحمة — عذبت مواردها وراق جمامها
وأتم نعمته لنا بوصيه — مولى الورى ووليها وإمامها

وقوله من قصيدة طويلة:

ولكنني أرجو بحب محمد — لها البر والإبعاد عما يشينها
لقد شاد أركان الهداية للورى — وبينها حقاً لمن يستبينها
ونص على الكرار بالأمر بعده — ونص كتاب الله فيها يبينها
أبا حسن صنو النبي محمد — خليق نزار بالعلى وقمينها
وصي رسول الله وارث علمه — وموضح أسرار الهدى ومبينها

وقوله من قصيدة طويلة:

أبا حسن خير الورى بعد أحمد — وفارسه المدخور إن عظم الخطب
كفانا دليلاً أنه من محمد — كهارون من موسى وهذا لنا حسب
لقد بان في نص الغدير وغيره — ضلال الذي أعمى بصيرته النصب

وقوله من قصيدة:

وأبان في الكرار نص ولاية — يوم الغدير مؤكداً ومكررا

وقوله من قصيدة:

مدح النبي المصطفى ووصيه — غوث الأنام مفرج الكرب الجلل

سل عنه جيش القاسطين وقد بغوا	والناكثين وقد أتوا يوم الجمل

ومن ذلك قول الشيخ صفي الدين الحلي:

فوالله ما اختار الإله محمداً	حبيباً وبين العالمين له مثل
كذلك ما اختار النبي لنفسه	علياً وصياً وهو لابنته بعل
وصيّره دون الأنام أخاً له	وصنواً وفيهم من له دونه الفضل(١)

وقوله:

تــوال عــلــيــاً وأبــنــاءه	تــفــز فــي الــمــعــاد وأهــوالــه
إمــامــاً لــه عــقــد يــوم الــغــديــر	بــنــص الــنــبــي وأقــوالــه

ومن ذلك: قول السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي، من قصيدة طويلة يفتخر بآبائه عليهم السلام:

وبمرحب ألوى فتى ذو جمرة	لا تصطلى وبسالة لا تُعترى
أما الرسول فقد أبان ولاه	لو كان ينفع حائراً أن ينذرا
أمضى مقالاً لم يقله معرضاً	وأشاد ذكراً لم يشده معذرا
ولقد شفا يوم الغدير معاشراً	ثلجت نفوسهم، وأودى معشرا(٢)

ومن ذلك: قول الشيخ زين العابدين بن الحسن الحر، وهو أخو مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

علي أمير المؤمنين شفيعنا	إلى الله فيما يرتجا ويهاب
وحجته الكبرى على من تكبروا	وقد شهدوا يوم الغدير وغابوا
أليس بمنصوص عليه خليفة	وذلك حظ ثابت وخطاب
وخير الورى بالنص بعد محمّد	وأفضل ذي علم قضاه صواب(٣)

ومن ذلك: قول محمد بن هاني الأندلسي، من قصيدة طويلة:

أبني لؤيّ أين فضل إمامكم	أم أين حلم كالجبال رصين
نازعتم حق الوصي ودونه	حرم وحجر مانع وحجون
فاضلتموه على الخلافة بالتي	ردت وفيكم حدها المسنون

---

(١) أمل الآمل: ٢/ ١٥١.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٢٠.

(٣) الغدير: ١١/ ٣٨٨.

حرفتموها عن أبي السبطين عن ... دمغ وليس من الهجان هجين
لو تتقون الله لم يطمح لها ... طرف ولم يسمح بها عرنين
لكنكم كنتم كأهل العجل لم ... يحفظ لموسى فيهم هارون

ومن ذلك: قول محمد بن الحسن الحر العاملي مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

أوما بين الكتاب وقد ... عدّ به من هم لنا أولياء
هل سوى الله والنبي ومن ... منه في ركوعه الإيتاء
أو ما أجمعوا على أنها ... في المرتضى أنزلت ففيها اكتفاء
وتأمل إن شئت في آية التطهير ... يظهر منها له الإيماء
أوليس ادعى الإمامة و ... الأرجاس نصاً عنه لهن انتفاء
أي رجس كالكذب لو كان كذب ... فهو حق ما قاله لا ادعاء
امرة المؤمنين قد خصه الله ... بها وهي رتبة علياء

منها:

وأتت منه في علي نصوص ... لم يحم حول ربعها الإحصاء
قال فيه هذا ولي وصيي ... وارثي هكذا روى العلماء
وزعمتم بأن كل نبي ... لم يرث منه ماله الأقرباء
هو مولى من كان مولاه نصاً ... منه فليترك الهوى والمراء
ودعا بعدها دعاء مجاباً ... وبه قد تواتر الأنباء
أدر الحق مع علي وناهيك ... دليلاً لو زالت الأهواء
للمعالي بين الورى يا علي ... بن أبي طالب اليك انتهاء
واجب بالنصوص منه عن الله ... وأين المصغي بك الاقتداء
ثم يوم الغدير هل كان ... إلا لك دون الأنام ذاك الولاء
أنت من أحمد كهارون من ... موسى فأمسى به لك التأساء[١]

وقوله من قصيدة من المحبوكات الطرفين:

رجعت إلى مدح الوصي وذكره ... عساه غداً يوم القيامة ذاكري

---

(١) الغدير: ١١/ ٣٣٣.

رداء سنيّ للإمامة حازه ... بنص صريح شائع متواتر

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

شافعي المرتضى وحسبي شفيعا ... لمعاديَّ أعددته ومعاشي

شاد أركان مجده الله بالنص ... فأمسى من هدمها غير خاشي

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

عودي فسيف الحجر ينفذ في الحشا ... كحسام مولانا الإمام الأروع

عجباً لمن فيه يشك وقد أتى ... خبر الغدير ونصه لم يدفع

عذ بالوصي إذا خشيت النار في ... يوم الجزاء ينقذك فيه ويشفع

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

قتل ليث الوغى على أمير المؤ ... منين العدى وأهل الشقاق

قال فيه النبي من كنت مولاه ... فهذا مولى له باتفاق

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

كرامات مولاي الوصي وولده ... أنارت فلا يخفى سناها المشكك

كلام النبي المصطفى حجة فهل ... أجلّ وأعلى منه في الشرع مدرك

كفى قوله يوم الغدير بأنه ... لكل الورى مولى فينسى ويترك

كما جاء في التنزيل ليس وليكم ... سواه ومن ذا بعد ذاك يشكك

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

نافى الوصي أولي النفاق تمسكاً ... من حبل دين المصطفى بمتينه

نال الوصي من النبي علومه ... من ظاهر في العلم أو مكنونه

نعم الإله أجلّها إرشاده ... لولاء وصي محمد وشؤونه

وقوله من قصيدة أُخرى:

وردت من حب الوصي مورداً ... عذباً زلالاً مستساغاً صفوا

وليّنا بالنص من رب السماء ... وذاك وحي ليس يخشى محوا

وحي أتانا معرباً عن فضله ... والنص فيه من أخيه يروى

وكم أتى نصح صحيح واضح ... يدل بالتصريح لا بالفحوى

والقوم سكرى قد تمادى سكرهم ... طول المدى لا يعرفون الصحوا

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

هما علة للخلق أعني محمداً وأول من لما دعا الخلق لباه
هوى النجم يبغي داره لا بل ارتقى إليها فمثوى النجم من دون مثواه
هل اختيار خير المرسلين مؤاخياً سواه فأولاه الكمال وآخاه
هل اختار في يوم الغدير خليفة سواه له حتى على الخلق ولاه
هدى لاح من قول النبي وليكم علي ومولى كل من كنت مولاه[1]

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

لا والذي اختار الوصي خليفة وحباه من دون الأنام كمالا
لاحت بدور النص في استخلافه بعد النبي فما تركن مقالا

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

يهب الصب مثل ما وهب الأبطال يوم الوغى الإمام علي
يسر النص مدرك الحق لكن عمي القوم عنه وهو جلي
يوم قال النبي هذا لمن كنت له في الورى ولياً ولي

وقوله من قصيدة أُخرى طويلة:

فكم أحجم الأبطال خوفاً من الردى فأقدم ليث الحرب يسطو بنجدة
أخو المصطفى مولى الأنام بنصبه علي على الغدير بين البرية

وقوله من قصيدة طويلة:

إن مدح الوصي عندي فرض مثل صومي في فرضه وصلاتي
يا وصي النبي يا قاضياً للدين عنه ومنجزاً للعداة

وقوله من قصيدة:

فتى قال فيه المصطفى إنما أنا مدينة علم عني العلم يخرج
وهذا علي بابها وأمينها يعلم علمي أمتي حين أُدرج
وهذا وصيي بعد موتي ووارثي لشيعته في الحشر للفوز منهج
وذا خير من خلفت بعدي من الورى وأعلمهم إن ضاق بالناس مخرج

---

(١) الغدير: ١١/ ٣٣٤.

أنا من علي وهو مني فحبذا ... فخار به فخر النبوة يمزج
فمن كنت مولاه فهذا وليه ... كما قد روى كل الرواة وخرّجوا

وقوله من قصيدة:

فشوقي لسلمى كاشتياقي لمن غدا ... بكوفان من أرض الغريّين لحده
تواترت الأخبار في نص أحمد ... عليه فلم يمكن أخا الزيغ رده

وقوله من قصيدة طويلة:

أمثل أمير المؤمنين حوى العلى ... بباع إلى أعلى المكارم ممتد
وإني عاهدت الوصي بمدحه ... وهيهات مني أن أُرى ناقضاً عهدي

وله من قصيدة طويلة:

لقد كان ترجيحاً بغير مرجح ... جفاء علي واختيار أبي بكر
وكان اجتهاداً في مقابلة النصوص ... يوم غدير بيعة من ذوي الغدر

وقوله من قصيدة طويلة:

علي وصي المصطفى ووزيره ... أخ النبي المصطفى ونظير
خليفة رب العالمين وسيلة ... ومولى الورى للمؤمنين أمير

وقوله من قصيدة:

ألم يغصبوا يوم السقيفة حقهم ... فظل علي كاظم الغيظ صابرا
أقروا له يوم الغدير وأصبح الو ... فيّ بذاك العهد من بعد غادرا
نبي هدى قام الوصي بنصره ... فبورك منصوراً وبورك ناصرا

وقوله من قصيدة طويلة:

جاء نص الغدير يملأ منهم ... مسمع الغائبين والحضّار
فرواه المهاجرون جميعاً ... ورواه معاشر الأنصار
كم وكم مثله من النص يختال ... ببردي تواتر واشتهار
قد رواه الرواة حتى رواه ... في الصحيحين مسلم والبخاري

وقوله من قصيدة طويلة:

ولكن علي عاشق الفضل والعلى ... هوى لا ذوات القرط والشنف والحجل
نظير لهارون فمن لم يواله ... كعابد عجل ليس ينسو هوى العجل

منها:

ونص من الرحمن جل جلاله ... عليه ونص بعد من خاتم الرسل

وقوله من قصيدة طويلة:

واشتغالي بمدح قوم ذوي مجد ... سليم من كل عيب وشين
النبي المختار والمرتضى الكرار ... خير الورى أبي السبطين
ووصي النبي بالنص منه ... منجز الوعد منه قاضي الدين

وقوله:

حجة الناصبي شبهة زور ... هي أوهى من حضر من أهواه
قال إن النبي ولّى أبا بكر ... فصلى ونعم ما ولاه
قلت بل بنته كما قد رويتم ... هي أدنته بعدما أقصاه
ثم هب أنه صحيح أليس ... المصطفى عن صلاته نحاه
ثم صلى النبي من بعد بالناس ... إماماً صلى عليه الله
ما ارتضى أن يؤم الناس بل ... جاء مريضاً لكونه ما ارتضاه
ثم إن الصلاة بالناس لو صحت ... فليس الخصمان قد نقلاه
أليس فيها دلالة أن من ... أمّ وصي النبي دون سواه
أين هذا من ذاك هيهات ... ما بينهما للعقول قط اشتباه
ثم إن النبي ولى علياً ... باتفاق منكم فكل رواه
يوم سار النبي نحو تبوك ... في غزاة لم يدع فيها إخاه
قال لا تصلح المدينة إلا ... بك أو بي فعندها ولاه
وارتضاه خليفة وإماماً ... في صلاة وغيرها واجتباه
كان عمر النبي قد بلغ الدهر ... به يوم كان ذا منتهاه
هل أتاكم نص بعزل علي ... عن مقام له النبي ارتضاه
فانثنى الناصبي يزور غيظاً ... وشجاه من منطقي ما شجاه

وقوله من أرجوزة طويلة:

إن أمير المؤمنين المرتضى ... كان لنصر الحق سيفاً منتضا
أفضل خلق الله لا أستثني ... إلا محمداً بذاك أثني

أما نصوص الله والرسول ... عليه فهي أشهر المنقول
وليس يخشى وصمة الإحصاء ... والعد والحصر والاستقصاء
قد صنفت فيها مصنفات ... وألفت فيها مؤلفات
كثيرة كثيرة مسطورة ... صحيحة صريحة مشهورة
وانظر إلى شيعته كم بلغوا ... وكم رووا من خبر وبلغوا
بالبعض منهم يثبت التواتر ... ويحصل اليقين وهو ظاهر
هل كورة أو بلد معروف ... إلا وفيه منهم ألوف
وبعضهم ألف كتاب صنفا ... وفوقها ودونها قد عرفا
وما رواه خصمهم يكفينا ... حيث أفاد العلم واليقينا
وحسبنا فيهم كتاب الله ... فلا تكن عما حوى بالاه

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين من أبيات:

وكيف تهوى أمير المؤمنين وقد ... أراك في سب من عاداه مفتكرا
فإن تكن صادقاً فيما نطقت به ... فابرأ إلى الله ممن خان أو غدرا
وأنكر النص في خم وبيعته ... وقال إن رسول الله قد هجرا

ومن ذلك ما رواه علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم، للمرزكي:

أيا لائمي في حب أولاد فاطم ... فهل لرسول الله غيرهم عقب
أبوهم وصي المصطفى وابن عمه ... ووارث علم الله والبطل الندب

وما أورده لابن اطيس:

من قال فيه المصطفى معلناً ... أنت لدى الحوض لدى الحشر
أنت أخي أنت وصيي كما ... هارون من موساه في الأمر

وما أورده لقدامة السعدي:

رد الوصي لنا الشمس التي غربت ... حتى قضينا صلاة العصر في مهل
حسبي أبو حسن مولى أدين به ... ومن به دان رسل الله في الأول

وما أورده للصاحب بن عباد:

من كالوصي علي عند مشكلة ... وعلمه البحر قد فاضت نواحيه
من كالوصي علي عند مخمصة ... قد جاد بالقوت إيثاراً لعافيه

وما رواه للسيد الحميري:

وأسكنه في مسجد الطهر وحده — وزوجه والله من شاء يرفع
فجاوره فيه الوصي وغيره — وأبوابهم في مسجد الطهر شرّع
فقال لهم سدوا عن الله صادقاً — فضنّوا بها عن سدها وتمنعوا

وما أورده لنفسه:

يفنى المديح ولا يحيط بوصفه — أيحيط ما يفنى بما لا ينفد
فجزاء من قاس الوصي بغيره — نار تؤجج حرها لا يبرد[1]

وما أورده لابن حماد:

وسماه رب العرش في الذكر نفسه — فحسبك هذا القول إن كنت ذا خبر
وقال لهم هذا وصيي ووارثي — ومن شدّ رب العالمين به أزري

وما أورده لآخر:

أنت يوم الغدير أمرك الله — وهم أمرتهم الغوغاء
أين كانوا في يوم نجران إذ قيل — تعالوا وكلكم شهداء

وما أورده لحسان:

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي — وكل بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدح من محبيك ضائعاً — وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً — زكاة فدتك النفس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية — وثبتها في محكمات الشرائع[2]

وما أورده لدعبل بن علي الخزاعي:

نطق القرآن بفضل آل محمّد — وولاية لعليّه لم تجحد
بولاية المختار من خير الورى — بعد النبي الصادق المتودد
إذ جاءه المسكين حال صلاته — فامتد طوعاً بالذراع وباليد
فتناول المسكين منه خاتماً — هبة الكريم الأجود بن الأجود
فاختصه الرحمن من تنزيله — من حاز مثل فخاره لم يعتد

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٤٨.
(٢) الاحتجاج: ١/ ١٦٢.

إن الإلـه ولـيـكـم ورسـولـكـم — والمؤمنون فمن يشاء فليجحد
يكن الإله خصيمه فيها غداً — والله ليس بمخلف في الموعد

وما أورده للعوني:

وصدق بالخاتام منه راكعاً — فأثنى عليه الله في محكم الذكر
وأنزل فيه الله وحياً مفصلاً — لذي هل أتى إذ قال يوفون بالنذر

وما أورده له:

أبن لي من في القوم جاد بخاتم — على السائل المقتر إذ جاء قانعا
وجاد به سراً فأفشاه ربه — وبيّن من كان المصدق راكعا

وما أورده لنفسه:

نفسي الفداء لمن قال النبي له — أنت الإمام بلا شك ولا مهل
وأنت يعسوب أهل الدين قائدهم — غراً إلى الجنة الغرا ذوي حجل
من ذكره جاء في الذكر الحكيم حلا — سوى الإمام أمير المؤمنين علي

وما أورده لبريدة الأسلمي:

يا بيعة هدموا بها أُساً وجثّ دعائم — أتكون ببيعتهم هدى وتغيب عن هاشم
أمر النبي معاشراً هم أسرة ولهادم — أن يدخلوا ويسلموا تسليم من هو عالم
إن الوصي له الإمامة بعده والقائم — والعهد لا تخلولق منه ولا متقادم[1]

وما أورده للمهلبي:

فرض الولاية للوصي — أعم من كل الفروض
لا عذر فيه مستفيض — للمسافر والمريض

وما أورده لنفسه:

نزل الكتاب مبيناً — فرض الوصي على العموم
وأتى الحديث مؤكداً — ومنافياً جحد الخصوم
فغدا الذي كتم النصوص — يكب في نار الجحيم

وما أورده لنفسه:

(١) الصراط المستقيم: ١/٢٧٦.

علي هو الصديق جاء به الذكر ... وأخبار أقوام به لهم خبر
فمن ينكر النص الجلي مبادراً ... إليه فلا يعدوه في حشره حشر

وما أورده بعد نص الغدير، ولم ينسبه إلى أحد:

فأنت الإمام بما قد رووه ... وأنت الوصي وأنت الخليفه
ومن لا يدين بما قد رواه ... يخالف جهداً لدين الحنيفه

وما أورده لعلي عليه السلام:

أنا البطل الذي لن تنكروه ... ليوم كريهة وليوم سلم
وأوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خم

وما أورده لعمرو بن العاص:

وضربته كبيعته بخم ... معاقدها من الناس الرقاب

وما أورده للزاهي:

من قال أحمد في يوم الغدير له ... بالنقل عن خير في الصدق مأثور
قم يا علي فكن بعدي لهم علماً ... واسعد بمنقلب في البعث محبور
مولاهم أنت والموفي بأمرهم ... نص بوحي على الأفهام مسطور

وما أورده للصاحب:

ولكن أقول بقول النبي ... وقد جمع الخلق كل الملا
ألا كل من كنت مولى له ... يوالي علياً وإلا فلا

وما أورده لأبي الفرج:

وقام رسول الله في الجمع جاذباً ... بضبع عليّ ذي التعالي عن الشبه
وقال ألا من كنت مولى لنفسه ... فهذا له مولى فيا لك منقبه

وما أورده للملك الصالح:

ويوم خم وقد قال النبي له ... بين الحضور وشالت عضده بيده
من كنت مولى له هذا يكون له ... مولى أتاني به أمر يؤكده
من كان يخذله فالله يخذله ... أو كان يعضده فالله يعضده

وما أورده للجوهري:

أما أخذت عليكم إذ نزلت بكم ... غدير خم عقوداً بعد أيمان

وقلت والله يأبى أن أقصر أو أعفي الرسالة من شرح وتبيان
هذا علي لمولى من بعثت له مولى وطابق سري فيه إعلاني
هذا ابن عمي ووالي منبري وأخـ ي ووارثي دون أصحابي وأخواني
محل هذا إذا قايست من بدني محل هارون من موسى بن عمران[1]

وما أورده للسيد الحميري:

وقام في الناس النبي الذي كان بما يأمره يصدع
فقال مأموراً وفي كفه كف علي لهم تلمع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا

قال: وذكر ذلك في واحد وعشرين موضعاً من شعره، منها:

قد قال يوم الدوح خير الورى بوجهه للناس يستقبل
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقبلوا

وما أورده للعوني:

حتى لقد قال ابن خطاب له لما تقوص من هناك وقاما
أصبحت مولاي ومولى كل من صلى لرب العالمين وصاما

وما أورده لأبي تمام:

ويوم الغدير استوضح الحق أهله بفيحاء ما فيها حجاب ولا ستر
أقام رسول الله يدعوهم بها ليقربهم عرف وينآهم نكر
يمد بضبعيه ويعلم أنه ولي ومولاكم فهل لكم خبر[2]

وما أورده لأبي فراس:

قام النبي بها يوم الغدير لهم والله يشهد والأملاك والأمم
حتى إذا أنكر الشيطان صاحبها باتت تنازعها الذؤبان والرخم
وصيرت بينهم شورى كأنهم لا يعلمون ولاة الأمر أيهم
تالله ما جهل الأقوام موضعها لكنهم ستروا وجه الذي علموا

وما أورده للحسن بن داود:

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣١١.
(٢) الغدير: ٢/ ٣٣٠.

وإذا نظرت إلى كلام محمد ... يوم الغدير وقد أقيم المحمل
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولاه لا يرتاب فيه محصل
نص النبي عليه نصاً ظاهراً ... بخلافة غرا لا تتأول

وما أورده لآخر:

وسماه مولى بإقرار من ... لو اتبع الحق لم يجحد
فملتم بها حسداً لفضل عنه ... ومن يكن مولى الورى يحسد

وما أورده لزيد بن علي بن الحسين عليه السلام:

وقول رسول الله والحق قوله ... وإن رغمت منه الأنوف الكواذب
بأنك مني يا علي معالناً ... كهارون من موسى أخ لي وصاحب

وما أورده للجماني:

وأقر له منه على رغمه العدى ... كهارون من موسى على قدم الدهر
فهل كان في أصحاب موسى وقومه ... كهارون لا زلتم على ظلل الكفر[1]

وما أورده لنفسه: قد أسند الحافظ في حليته:

قول النبي في علي مستطر ... بأنه منار ديني المفتخر
وأنه إمام أوليائه ... ونور من أطاعه من البشر

وما أورده لابن العودي:

وقلتم مضى عنا بغير وصية ... ألم يوص لو طاوعتم وعقلتم
وقد قال من لم يوص من قبل موته ... يمت جاهلاً بل أنتم قد جهلتم
نصبت لكم بعدي إماماً يدلكم ... على الله فاستكبرتم وضللتم

وما أورده لعبد الرحمن بن حنبل من أبيات:

علي وصي المصطفى ووزيره ... وأول من صلى لذي العرش وارتقى

وما أورده لمهيار:

الناس للعهد ما لاقوا ولا قربوا ... وللخيانة ما غابوا وما شععوا
هذي وصايا رسول الله مهملة ... غدراً وشمل رسول الله منصدع

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٥.

أطاع أولهم في الغدر ثانيهم ... وجاء ثالثهم يقفو ويتّبع
تضاع بيعته يوم الغدير لهم ... بعد الرضا وتحاط الروم والبيع

وما أورده للخليفة القاضي العباسي:

قسماً بمكة والحطيم وزمزم ... والراقصات وسعيهن إلى منى
بغض الوصي علامة مكتوبة ... تبدو على جبهات أولاد الزنا
من لم يوال من البرية حيدرا ... سيّان عند الله صلى اوزنا[1]

وما أورده لنفسه:

علي أمير المؤمنين صريمة ... ففي الوحي والإخبار ما فيه مقنع
رواها الموالي والمناوي قائل ... لمنكرها عنها محيد ومرجع

وما أورده للحميري:

وفي خاصف النعل البيان وغيره ... لمعتبر إذ قال والنعل يرقع
لأصحابه في مجمع إن منكم ... وأنفسهم شوقاً إليه تطلع
إماماً على تأويله غير جائر ... يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال أبو بكر أنا هو فقال لا ... فقال أبو حفص أنا هو فاشفع
فقال لهم لا لا ولكنه أخي ... وخاصف نعلي فاعرفوه المرقع[2]

وما أورده للعبدي:

لما أتاه القوم في حجرته ... والطهر يخصف نعله ويرقع
قالوا له إن كان أمر من لنا ... خلف إليه في الحوادث نرجع
قال النبي خليفتي هو خاصف ... النعل الزكي العالم المتورع

وما أورده للجماني من أبيات:

أنسيتم خطبة خم ... وهل يشبه العبد بمولاه
إن علياً مولى لمن ... كان رسول الله مولاه

وما أورده لنفسه:

موالاة الوصي هدى ونور ... ودين الحق جاء به الكتاب
فيا من ضل عنه إلى التعامي ... لك الخزي المؤبد والعذاب

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٥١.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٤٥.

وما أورده أبو البركات من أبيات:

فقلت له والله ما فيّ شعرة ... تخلص من حب الوصي المكرم
فليس سوى الأطهار آل محمّد ... فسلم إليهم فرط حبك تسلم

وما أورده للصاحب:

قالوا توقف قلت كلا ... ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك ... خير إمام وخير هاد
إن كان حب الوصي رفضاً ... فإنني أرفض العباد[1]

وما أورده لابن حماد:

عقد الإمامة في الإيمان مندرج ... وذاك دين قويم ما به عوج
ما في عداوة من عادى الوصي علي ... من كان مولى له إثم ولا حرج

وما أورده للحميري:

غششت أبا حفص وصي محمد ... وظاهرت من بغى عليه أبا بكر
وقلدته أمر الخلافة بعده ... وغيركما أولى بذالكما الأمر[2]

ومن ذلك ما أورده عطاء الله بن فضل الله الحسيني في كتاب الأربعين، ولم يسنده إلى أحد:

أخو أحمد المختار صفوة أحمد ... أبو السادة الغر الميامين مؤتمن
وصي إمام المرسلين محمد ... علي أمير المؤمنين أبو الحسن

ومن ذلك: ما أورده الأنباري، في كتاب طبقات الأدباء من شعر أبي الأسود الدؤلي:

يقول الأرذلون بنو قشير ... طوال الدهر لا تنسى عليا
فقلت لهم فكيف يكون تركي ... من الأشياء ما يحصى عليا
أحب محمد أحبا شديداً ... وعباسا وحمزة والوصيا

ومن ذلك: ما أورده القاضي نور الله، في كتاب إحقاق الحق لبعض علماء العامة من أبيات:

شم المعاطس من أولاد فاطمة ... علوا رواسي طود العزّ والشرف
بنو علي وصي المصطفى وهم ... أخلاف صدق نموا من أشرف السلف

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٧٦.

(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ١١٠.

ومن ذلك: قول الشيخ علي بن الشهيفيني من قصيدة:

يا خال وجنتها المخلد في لظى ... ما خلت قبلك في الجحيم يخلد
إلا الذي جحد الوصي وما حكى ... في فضله يوم الغدير محمد
إذ قام يصدع خاطباً ويمينه ... بيمينه فوق الحدائج تعقد
ويقول والأملاك محدقة به ... والله مطلع بذلك يشهد
من كنت مولاه فهذا حيدر ... مولى له دون الأنام وسيد
حتى إذا قبض النبي ولم يكن ... في لحده من بعد غسل يلحد
خانوا مواثيق الوصي وخالفوا ... ما قاله خير البرية أحمد
وولي عهد محمد أفهل ترى ... أحداً سواه إليه أحمد يعهد؟
إذ قال إنك وارثي وخليفتي ... ومغسل لي دونهم وملحد[1]

وقوله من قصيدة طويلة:

أولاك حب محمّد ووصيه ... مولى الأنام فنعم ما أولاك
هذا رسول الله حسبك في غد ... يوم الحساب إذ الجليل حفاك
ووصيه الهادي أبو حسن إذا ... أقبلت ظامية إليه سقاك[2]

وقوله من قصيدة:

بحكمته ارتضاه فكان ذا ... نعم الوصي وذاك أشرف مرسلا
فعليّ نفس محمد ووصيه ... وأمينه وسواه مأمون فلا
وإذا علت شرفاً ومجداً هاشم ... كان الوصي بها المعمَّ المخولا

وقوله من قصيدة:

أو معشر عدلوا عن عهد حيدرة ... وقابلوه بعدوان وما قبلوا
وبدلوا قوله يوم الغدير لهم ... غدراً وما عدلوا في الحكم بل عدلوا
مالوا إليها سراعاً والوصي برزء ... المصطفى عنهم لاه ومشتغل

ومن ذلك قول بعض العلويين من قصيدة:

وصي النبي وآل النبي ... وقولي بالعهد نعم الخفير

---

(١) الغدير: ٦/ ٣٥٧.
(٢) الغدير: ٦/ ٣٧٩.

ونور الظلام وكافي العظام ... ومولى الأنام بنص الغدير
ويا مثل عيسى وصديقنا ... وهارون موسى وساقي الهجير
خليفة أحمد والسابق ... القريب وذاك أجر البشير
وفي مدحكم قد أتى هل أتى ... وأنت الوصي الولي النصير

ومن ذلك: ما أورده ابن شهر آشوب في المناقب لابن حماد:

تريد فساد دليل النصوص ... ونصراً لإجماع ما قد جمع
ألم تستمع قوله صادقاً ... غداة الغدير بما ذا صدع
ألا إن هذا ولي لكم ... أطيعوا فويل لمن لم يطع
وقال له أنت مني أخي ... كهارون من صنوه فاقتنع
وقال له أنت باب إلى ... مدينة علمي لمن ينتجع

وما أورده للصاحب:

من كالوصي علي عند سابقة ... والناس ما بين تضليل وتسفيه
من كالوصي علي عند مشكلة ... وعنده البحر قد فاضت نواحيه
من كالوصي علي عند مخمصة ... قد جاد بالقوت إيثاراً لعافيه[1]

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف من قصيدة يمدح الشاه صفي الموسوي:

هو ابن رسول الله وابن وصيه ... حباه إله العرش بالنصر والرشد
ولا برحت أيامه مستنيرة ... مواصلة أيام سيدنا المهدي

وقوله يخاطب أباه السيد خلف الموسوي، وقد سد باباً بين الدارين، ففتحه لما رأى البيتين:

يا بن النبي والوصي هذا أب وذاك جد ... أما سمعت ما أتى باب علي لا يسد

وقوله من قصيدة يمدح النبي صلى الله عليه وآله:

علاً تفردت بها أنت ومن واخيته فهو مؤاخ وابن عم
خليفة الله وصي المصطفى وهازم الأحزاب فلاق القمم

وقوله من قصيدة:

(١) الصراط المستقيم: ١/٢٢٦.

للمطايا عندي حقوق إذا ... ما بلغتني وقد رأيت الغريا
وأرى قبة تزاحمها الأملاك ... طراً لكي تزور الوصيا
يتهاوون في حماه ويزادون ... فخراً بأن يزوروا عليا

وقوله من قصيدة:

إلهي بحق المصطفى سيد الملا ... شفيع البرايا في غد سيد الورى
وبالمرتضى الكرار حيدرة التقى ... خليفته بالنص والفضل والإخا

وقوله من قصيدة:

ويذاد عنها حيدر مع أن خير ... الخلق صرح في الغدير ونادى
من كنت مولاه فذا مولاه ... من بعدي وأسمع بالندا الأشهادا[1]

وقوله من قصيدة:

لو كان في ذا الدهر خير يرتجا ... ما قدمت تيم على أهل العبا
هذا الوصي كيف ضاع حقه ... وهو المعد للقيام والإخا
أُخر والجبار قد قدمه ... من بعد ما نص عليه في الملا
والبضعة الزهراء وأخذ حقها ... وعزلهم بعد الوصي المجتبى

وقوله من قصيدة:

بعث النبي فكان معجز بعثه ... سيف الوصي وقبله قرآنه

وقوله من قصيدة:

فجدي خير المرسلين وفخرهم ... وسيد كل الأوصياء نماني

وقوله من قصيدة:

فلو كنت تسأل عني العلى ... لقالت ففي المجد هذا الفتى
وإن غلاماً نماه الوصي ... وفيه عروق من المصطفى
جدير بأن يصطفيه الزمان ... عمي بعيون زماني عما[2]

ومنها:

وفي أنت مني وضوح الهدى ... وتزويجه الطهر خير النسا

---

(١) الغدير: ١١/ ٣١٠.

(٢) الغدير: ١١/ ٣١١.

وبعث براءة نص عليه — وأن سواه لا يصطفى
وفي يوم خم أبان النبي — موالاته برفيع الندى
له ردت الشمس في مرتين — كذاك ليوشع ردت ذكا

ومن ذلك: ما نقله الزمخشري في ربيع الأبرار، لدعبل الخزاعي:

بأبي وأمي سبعة أحبهم — لله لا لعطية أعطاها
بأبي النبي المصطفى ووصيه — والطيبان وبنته وابناها

قال: والطيبان حمزة وجعفر. ومن ذلك ما نقله أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف للنابغة الجعدي:

قولا لأصلع هاشم إن أنتما — لاقيتماه لقد حللت أرومها
وعليك سلمت الغداة بإمرة — للمؤمنين فما رعت تسليمها

ومن ذلك: ما نقله صاحب المجموع الرائق لابن العودي:

بفنا الغريّ وفي عراص العلقمي — تمحا الذنوب عن المسيء المجرم
قبران قبر للوصي وآخر — فيه الحسين فعج عليه وسلم

منها:

آخاه من دون البرية أحمد — واختصه بالأمر لو لم يظلم
نص الخلافة والولاية بعده — يوم الغدير له برغم اللوّم
قتلوا الوصي ببغيهم وتهجموا — جهلاً على المختار أي تهجم[1]

ومن ذلك ما نقله في الكتاب المذكور، عن أم أيمن قالت: سمعت في الليلة التي بويع فيها أبو بكر هاتفاً يقول ولا أرى شخصه:

لقد ضعضع الإسلام فقدان أحمد — وأبكى عليه فيكم كل مسلم
وأحزنه حزناً تمالؤ عصبة الغواة — على الهادي الوصي المكرم
وصي رسول الله أول مسلم — وأعلم من صلى وزكى بدرهم[2]

(١) الغدير: ٤/٣٧٨.
(٢) كتاب الأربعين للقمي: ٧٢.

الباب العاشر
ما يلحق بالنص على أمير المؤمنين علي عليه السلام

وهو ما دل على عدم استحقاق المتقدمين عليه للخلافة، وأنهم غصبوها منه عليه السلام وكانت فيهم موانع منها ونقص عظيم يبعدهم عنها.

أقول: لا أذكر في هذا الباب إلا ما ورد من طرق العامة مما وجدته في كتبهم المعتمدة عندهم، أو نقله علماؤنا من كتب العامة، ليكون أبلغ في الحجة عليهم فإن ما رواه الخاصة لا يعد ولا يحصى، قد تجاوز حد التواتر بغير معارض مع أن التقية تقتضي وجود المعارضات ولكن لم توجد، ولو أنصف العامة لزمهم قبول ما تواتر هنا من روايات الخاصة، وكذا لو أنصف اليهود والنصارى لزمهم قبول نقل المسلمين لمعجزات نبيهم لكن بحمد الله نقل خصومنا هنا يكفينا، ونحن نقتصر عليه.

١ ـ فنقول: روى السيد أحمد بن طاوس الحسني، وهو من علمائنا، في كتاب عين العبرة في غبن العترة، وقد سمّى نفسه فيه عبد الله بن إسماعيل الكاتب، وإنما فعل ذلك للتقية لأنه كان مع خلفاء بني العباس في بلد واحد غالباً، فروى فيه نقلاً من كتاب الكشف والبيان للثعلبي أن علياً عليه السلام أخذ ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي بكر بإذن رسول الله صلى الله عليه وآله من سورة براءة وهو أربعون من صدرها، بعدما توجه إلى مكة، فكان أخذها منه بذي الحليفة وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا يبلغ عني غيري.

قال بعض علمائنا: من لا يصلح لتبليغ بعض سورة كيف يصلح لتبليغ جميع القرآن وسائر الشريعة؟.

٢ ـ ونقل من تفسير الثعلبي: إن أبا بكر قال عند موته: قال الله تعالى: **﴿وجاءت سكرة الحق بالموت﴾**[١] قال ابن طاوس: اعتبر كيف خلا المذكور، من حفظ كتاب الله ولما شرح في تلاوة آية غيرها من موضعها[٢]. .

٣ ـ ونقل من كتاب الكشف بإسناد ذكره، أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى: **﴿وفاكهة وأبا﴾**[٣] فقال: أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني، إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم، قال: وقد روي أن عمر اشتبه عليه ذلك أيضاً[٤].

---

(١) والآية هي هكذا: ﴿وجاءت سكرة الموت بالحق﴾ سورة ق: ١٩، فلم يوفق لذكرها.
(٢) عين العبرة: ص ٩. (٣) سورة عبس: ٣١. (٤) عين العبرة: ٩.

٤ ـ ونقل من كتاب الكشف والبيان في قوله تعالى: **﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾**[1] عن ابن سيرين، أن عمر سأل حذيفة عن الكلالة، ثم قال عمر: اللهم من كنت بينتها له فإنها لم تبين لي، ومن فهمها، فإني لم أفهمها[2].

٥ ـ وعن طارق بن شهاب: قال أخذ عمر كتفاً وجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: لأقضين في الكلالة قضاء تحدث به النساء في خدورهن، فخرجت حينئذ حية من البيت فتفرقوا، فقالوا: لو أراد الله أن يتم هذا الأمر لأتمه[3].

٦ ـ ونقل من الجمع بين الصحيحين من أفراد مسلم، أن عمر سأل أبا أوفى عما قرأ به رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة العيد، فقال: **﴿اقتربت الساعة﴾**[4] و**﴿ق والقرآن المجيد﴾**[5][6].

٧ ـ ومنه من مسند عمار أن عمر قال لجنب لا تصل فنبهه عمار بأنهما كانا في سرية فلم يصل عمر وذكر حديث التيمم[7].

٨ ـ ونقل من كتاب أبي إسحق، قال يروى أن عمر بن الخطاب قرأ: «والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصارُ الذين اتبعوهم بإحسان»، برفع الراء بغير واو في الذين، فقال له أُبي بن كعب: إنما هو والأنصار والذين بالواو فعاوده مراراً فقال أُبي: والله لقد قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وآله **﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾**[8]، وإنك يومئذ تبيع القر ببقيع الغرقد، فقال صدقت حفظتم ونسينا، وتفرغتم وشغلنا، وشهدتم وغبنا، فقال عمر لأُبي: أفيهم الأنصار؟ قال: نعم، ولم يتسامر الخطاب ولا بينه فقال عمر: كنت أظن أنا قد رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا[9].

٩ ـ قال: وروى أن أبا بكر حضّ الناس على الجهاد، فتثاقلوا، فقال عمر: **﴿لو كان عرضاً قريبا﴾**[10] الآية، فقال له خالد بن سعيد بن العاص: يا ابن أم عمر، ألنا تضرب أمثال المنافقين؟ والله لقد أسلمت وإن لبني عدي صنماً إذا جاعوا

---

(١) سورة النساء: ١٧٦.
(٢) عين العبرة: ١١٣.
(٣) عين العبرة: ١١٣.
(٤) سورة القمر: ١.
(٥) سورة ق: ١
(٦) عين العبرة: ١٦.
(٧) عين العبرة: ١٧.
(٨) سورة التوبة: ١٠٠ .
(٩) عين العبرة: ١٧
(١٠) سورة التوبة: ٤٢.

أكلوه، وإذا شبعوا استأنفوه[١].

١٠ ـ قال: وروى أن نسوة رأين عمر راكباً، ومعاوية ماشياً، فقلن: ألا تعجبين عمر راكب وابن هند ماش[٢].

١١ ـ قال: وروى المؤرخون أن عمر حفظ سورة البقرة في اثنتي عشرة سنة، وقيل: في تسع عشرة سنة، ومن روى الرواية الأولى، قال: إنه لما حفظها نحر جزوراً[٣].

١٢ ـ قال: وروي أن عمر علل إخراج ولده عبد الله من الشورى، لأنه عجز عن طلاق امرأته لأنه طلقها حائضاً، رواه البخاري، ومسلم، والواحدي.

قال السيد: إن منع إدخاله في الشورى كون عبد الله ما عرف طلاق امرأته، فليكن عدم المعرفة بمقدار المهر أولى بالمنع، لأن عقد المحلول أيسر من حل المعقود، وقد عجز عنه عمر[٤].

١٣ ـ ونقل من رواية البخاري، ومسلم، والواحدي، حديث اعتراض عمر على النبي صلى الله عليه وآله لما صلى على بعض المنافقين، وإنكاره عليه، وجذبه بثوبه، وكذا نقل من تفسير السدي، ومن تفسير الثعلبي[٥].

١٤ ـ قال: وروى الثعلبي يرفعه عن عائشة، قالت: كان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله احجب نساءك فلم يفعل (الحديث)[٦].

١٥ ـ قال: ومن كتاب الكشف في تفسير سورة الفتح، قال بعد كلام: فقال عمر: ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ، ثم ذكر اعتراضه على النبي صلى الله عليه وآله وإنكاره عليه[٧].

١٦ ـ ونقل من كتاب الوسيط للواحدي عند قوله تعالى: **﴿ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾**[٨]! بسند ذكره حديثاً يتضمن إنكار عمر على النبي صلى الله عليه وآله لما أكل بسراً ثم شرب ماء ثم قال: إنكم لمسئولون عن هذا يوم القيامة، وأنه أخذ العذق، فضرب

---

(١) عين العبرة: ١٨.
(٢) عين العبرة: ١٨.
(٣) عين العبرة: ١٨.
(٤) عين العبرة: ١٩.
(٥) عين العبرة: ١٨.
(٦) عين العبرة: ٢١.
(٧) عين العبرة: ٢٢.
(٨) سورة التكاثر: ٨.

به الأرض، حتى تناثر البسر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال: إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة؟!.

١٧ ـ ونقل من كتاب الثعلبي في تفسير سورة الفتح حديث امتناع عمر لما أراد النبي صلى الله عليه وآله إرساله إلى مكة، وأنه أبى ولم يقبل[١].

قال بعض العلماء: إذا ضم إلى هذه المخالفات والاعتراضات قوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾**[٢]، وقوله تعالى: **﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾**[٣]، ونحوهما من الآيات ظهرت نتيجة وأي نتيجة؟!.

١٨ ـ قال ومن كتاب الكشف عند قوله تعالى: **﴿ولا تجسسوا﴾**[٤] حديث عمر بإسناد ذكره مضمونه أنه تجسس فأنكر عليه زيد بن ثابت، وعبد الله بن الأرقم وغيرهما[٥].

قال بعض العلماء: وأمثال هذا كثير كما عرفت وستعرف، فإذا ضم إلى ذلك قوله تعالى: **﴿ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً بعيدا﴾**[٦]، ظهر ما ظهر!.

١٩ ـ ونقل من تفسير الثعلبي عند قوله تعالى: **﴿لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء﴾**[٧] حديثاً طويلاً حاصله أن المشركين كتبوا كتاباً إلى مكة مع امرأة، وأن النبي صلى الله عليه وآله أرسل علياً وعمر، وطلحة والزبير في آخرين ليأخذوا الكتاب منها بأمر الله، فتوجهوا إليها فوجدوها وطلبوا الكتاب فأنكرته، فهمّ عمر ومن معه بالرجوع، فقال علي عليه السلام والله ما كَذبت ولا كُذِبت، وسلّ سيفه، وقال: أخرجي الكتاب، وإلا والله لأضربن عنقك فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها[٨].

قال السيد: هذه القصة مشكلة في جانب من شك في صدق النبي صلى الله عليه وآله، وأن كافرة أصدق منه.

٢٠ ـ ونقل من مسند أحمد بن حنبل حديثاً حاصله أن عمر أمر برجم امرأة

---

(١) عين العبرة: ٢٢.
(٢) سورة النساء: ٦٥.
(٣) سورة النور: ٦٣.
(٤) سورة الحجرات: ١٢.
(٥) عين العبرة: ٢٥.
(٦) سورة الأحزاب: ٣٦.
(٧) سورة الممتحنة: ١.
(٨) عين العبرة: ٢٧.

ولدت لستة أشهر، ولم يعلم مقدار الحمل والرضاع، حتى عرفه من علي عليه السلام، وتلا قوله تعالى: **﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾**(١) وقوله تعالى: **﴿وفصاله في عامين﴾**(٢)(٣).

٢١ ـ قال: ومن كتاب السدي عند قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾**(٤) قال: لما أصيب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بأحد قال عثمان: لألحقن بالشام فإن لي بها صديقاً من اليهود، ولآخذن منه أماناً، وقال طلحة بن عبيد الله: لأخرجن إلى الشام فإن لي به صديقاً من النصارى، قال السدي أراد أحدهما أن يتهود والآخر أن يتنصر!(٥).

قال السدي: ثم ذكر قول أمير المؤمنين عند ذلك فيهم، **﴿ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم﴾**(٦) يعني أولئك يقول: يحلف لكم أنه مؤمن معكم، فقد حبط عمله بما أدخل فيه من أمر الإسلام، أم حين نافق.

قال بعض العلماء: انظر إلى قوله: **﴿فإنه منهم﴾**، وإلى قوله: إنه نافق، وإلى قوله تعالى: **﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾**(٧).

٢٢ ـ قال: وقال السدي: قال طلحة وعثمان أينكح محمّد نساءنا إذا متنا، ولا ننكح نساءه إذا مات؟ والله لو قد مات لأجلنا على نسائه بالسهام، قال كان طلحة يريد عائشة، وعثمان يريد أم سلمة فأنزل الله: **﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً﴾**(٨) وأنزل: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾**(٩) ونقله علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرائف عن السدي(١٠).

٢٣ ـ قال ومن تفسير السدي عند سورة النور عند قوله تعالى: **﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يولي فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين﴾**(١١) ثم

---

(١) سورة الأحقاف: ١٥.
(٢) سورة لقمان: ١٤.
(٣) عين العبرة: ٣٣.
(٤) سورة المائدة: ٥١.
(٥) عين العبرة: ٢٨.
(٦) سورة المائدة: ٥٣.
(٧) سورة النساء: ١٤٥.
(٨) سورة الأحزاب: ٥٣.
(٩) سورة الأحزاب: ٥٧.
(١٠) عين العبرة: ٢٩.
(١١) سورة النور: ٤٧.

ذكر كلاماً للسدي حاصله أنها نزلت في عثمان، وأن هذه الآية أيضاً نزلت في عثمان **﴿وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون﴾** إلى قوله: **﴿بل أولئك هم الظالمون﴾**(١)(٢).

٢٤ ـ ونقل من تفسير الثعلبي بسنده حديثاً، حاصله أن عثمان أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر وجرى له مع علي عليه السلام كما مر له مع عمر(٣).

٢٥ ـ قال: ومن كتاب الكشف والبيان للثعلبي، ثم ذكر حديثاً حاصله أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بقتل جماعة وإن وجدوا متعلقين بأستار الكعبة، ففر رجل منهم إلى عثمان فآواه وأكرمه ثم جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال السيد: صدق الله العظيم: **﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم، أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم﴾**(٤) (٥).

٢٦ ـ قال: ومن كتاب الكشف والبيان عند سورة النجم، عند قوله تعالى: **﴿أفرأيت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى﴾**(٦) الآيات قال الثعلبي أنها نزلت في عثمان ورواه ابن عباس والكلبي، والمسيب بن شريك، وذكر الحديث إلى أن قال: فأنزل الله: **﴿أفرأيت الذي تولى﴾**، يعني به يوم أحد حين ترك.

قال: ومن غير طريق الثعلبي أن عثمان رجع بعد ثلاث(٧).

قال بعض العلماء: انظر إلى قوله تعالى: **﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾**(٨).

٢٧ ـ ونقل عن الواحدي في كتابه الوسيط بسنده عن علي عليه السلام، أنه خطب الناس، فسأله رجل عن الذين بدلوا نعمة الله كفراً، فقال هما الأفجران من قريش بنو المغيرة، وبنو أمية، فأما بنو المغيرة فأهلكهم الله يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين(٩).

قال: وقال الثعلبي وقال عمر بن الخطاب: هما الأفجران من قريش، بنو المغيرة وبنو أمية وذكر مثله.

---

(١) سورة النور: ٤٨.
(٢) عين العبرة: ٣١.
(٣) عين العبرة: ٣٣.
(٤) سورة المجادلة: ٢٢.
(٥) عين العبرة: ٣٤.
(٦) سورة النجم: ٣٣ ـ ٣٤.
(٧) عين العبرة: ٣٥.
(٨) سورة الأنفال: ١٦.
(٩) عين العبرة: ٤٩.

٢٨ ـ ونقل من تاريخ بغداد بإسناد ذكره حديثاً طويلاً عن النبي صلى الله عليه وآله حاصله أن الشجرة الملعونة في القرآن [هي] بنو أمية. ونقل أحاديث كثيرة جداً من طرق العامة وكتبهم، في ذم معاوية وأبيه، وطلحة والزبير وجماعة من بني أمية تركنا نقلها خوفاً من الإطالة[١].

الفصل الأول

٢٩ ـ وقال علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة، قد كنت طالعت كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري فرأيت فيها أخباراً ما كنت أظنه يروي مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب، وهو الأمير الموفق طلحة بن المتوكل، وكان هو وأبوه في انحرافهم عن أهل البيت في أبعد الغاية، ثم ذكر مدح علماء العامة للزبير بن بكار ثم روى نقلاً من كتاب الزبير بن بكار عن رجاله، عن الحسن البصري، أنه قال: أربع خصال في معاوية لو لم يكن فيه إلا واحدة لكانت موبقة: انتزاؤه على هذا الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة، وفيهم بقايا الصحابة، وذوو الفضيلة واستخلافه ابنه يزيد من بعده سكيراً خميراً، [يلبس الحرير] ويضرب بالطنابير، وادعائه زياداً وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش، وللعاهر الحجر، وقتله حجر بن عدي وأصحابه فيا ويله من حجر، وأصحاب حجر![٢].

٣٠ ـ وعنه عن رجاله عن المظفر بن المغيرة بن شعبة، وذكر كلاماً جرى له مع معاوية من جملته أن قال لمعاوية: قد بلغت سناً فلو بسطت خيراً، وأظهرت عدلاً فإنك قد كبرت ولو نظرت إلى أخوتك من بني هاشم، فوصلت أرحامهم، فوالله ما عندهم اليوم شيء تخافه، فقال: هيهات ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل، فوالله ما عدا أن هلك فهلك ذكره، إلا أن يقول قائل أبو بكر، ثم قال في عمر وعثمان مثل ذلك، ثم قال: وإن أخا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمس مرات: أشهد أن محمّداً رسول الله فأي عمل يبقى بعد هذا لا أم لك، لا والله إلا دفناً دفناً[٣].

٣١ ـ وعنه عن رجاله عن محقن الضبي، وذكر حكاية له مع معاوية، وأنه ذم علياً عنده، وقال أنه ألأم العرب، وأبخل العرب، وأجبن العرب، وأن معاوية أنكر عليه ومدح علياً وقال له: إياك لعنك الله والعود إلى مثل هذا، قال: والله أنت أظلم

---

(١) عين العبرة: ٤٩.　(٢) عين العبرة: ٤٣.　(٣) عين العبرة: ٤٦.

مني، فعلى أي شيء قاتلته وهذا محله، قال: على خاتمي هذا حتى يجوز به أمري، قال: فحسبك ذلك عوضاً عن سخط الله وأليم عذابه[١].

٣٢ ـ وعنه عن رجاله وذكر حكاية سجود معاوية لما بلغه موت الحسن، وكلام جرى بينه وبين ابن عباس، وذكر أن ابن عباس قال له: يا أمير المؤمنين، بقيت لي حاجة؟ فقال: ما هي؟ قال: علي بن أبي طالب قد عرفت فضله، وسابقته وقرابته، وقد كفاكه الموت أحب أن لا يشتم على منابركم، قال: هيهات يا ابن عباس هذا أمر دين أليس فعل وفعل فعدد ما بينه وبين علي، فقال ابن عباس: أولى لك يا معاوية، والموعد القيامة[٢].

٣٣ ـ وعنه عن رجاله عن ابن عباس، أن معاوية أقبل عليه وعلى بني هاشم، فقال: إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة، ولا تجتمعان لأحد إلى أن قال: فقال ابن عباس: أما قولك إنا نستحق الخلافة بالنبوة، فإذا لم نستحقها بها فبم نستحقها، وأما قولك: إن الخلافة والنبوة لا تجتمعان، فأين قول الله تعالى: **﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما﴾**[٣]؟ فالكتاب النبوة، والحكمة السنة، والملك الخلافة، ونحن آل إبراهيم، ثم ذكر كلاماً طويلاً[٤].

٣٤ ـ قال: وحدث الزبير قال: حج معاوية فجلس إلى ابن عباس، فأعرض ابن عباس فقال معاوية لم تعرض عني، فوالله إنك لتعلم أني أحق بالخلافة من ابن عمك! قال ابن عباس: لم ذاك؟ لأنه كان مسلماً وكنت كافراً؟ قال: لا، ولكن ابن عمي عثمان قتل مظلوماً قال ابن عباس: وعمر قتل مظلوماً، قال: إن عمر قتله كافر، وعثمان قتله المسلمون، فقال ابن عباس: ذاك أدحض لحجتك، فأسكت معاوية[٥].

٣٥ ـ ونقل علي بن عيسى من كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لأحمد بن أبي طاهر، بسنده عن ابن عباس أن عمر قال له: أبقي في نفس علي من الخلافة شيء؟ قلت نعم، قال: يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلها له؟ قلت: نعم وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدق، فقال عمر: لقد كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أمره ذرو من قول لا يثبت

(١) عين العبرة: ٤٨.
(٢) عين العبرة: ٢/ ٥١.
(٣) سورة النساء: ٥٤.
(٤) عين العبرة: ٢/ ٥٢.
(٥) عين العبرة: ٢/ ٥٣.

حجة، ولا يقطع عذراً، وقد كان يزيغ في أمره وقتاً ما، ولقد أراد في مرضه أن يصرح باسمه، فمنعت من ذلك إشفاقاً وحفيظة على الإسلام، لا ورب هذه البنية لا تجتمع عليه قريش أبداً ولو وليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أني علمت ما في نفسه فأمسك، وأبى الله إلا إمضاء ما حتم[١].

أقول: قد رأيت الخبر في شرح نهج البلاغة.

الفصل الثاني

٣٦ ـ وروى محمد بن عمر الكشي من علمائنا، في كتاب الرجال، قال: أخبرني بعض رواة العامة عن محمد بن إسحق[٢]، وذكر حديثاً فيه أن معاوية قال ذات يوم: ألا نرسل إلى هذا السفيه محمّد بن أبي حذيفة فنبكته ونخبره بضلاله ونأمره أن يقوم فيسب علياً.

أقول: قد روى جماعة من العامة في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي من سبك فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أدخله نار جهنم.

الفصل الثالث

٣٧ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا، في كتاب الطرائف، في معرفة مذاهب الطوائف وقد سمى نفسه فيه عبد المحمود بن داود الذمي، كما فعل أخوه في كتاب عين العبرة لما مرّ، فقال فيه: ومن كتاب المناقب رواية ابن المغازلي الشافعي، عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً في الخلافة بعدي فهو كافر، وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر[٣].

٣٨ ـ قال: وروى ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ناصب وصيي ووارثي فهو كافر، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب[٤].

٣٩ ـ قال: ومن كتاب شواهد التنزيل، بإسناده إلى عبد الله بن عباس، في

---

(١) عين العبرة: ٢/٤٧.

(٢) نقد الرجال للتفريشي: ٤/٩٩، والغارات: ٢/٧٥١.

(٣) الطرائف: ١/٤٠ ح١٨.

(٤) لم نجده بتمامه في الطرائف المطبوع.

تأويل قوله تعالى: **﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾**[1]، قال: لما نزلت هذه الآية، قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم علياً مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي[2].

٤٠ ـ قال: ومن كتاب محمد بن علي بن السراج، في تأويل هذه الآية، بإسناده إلى عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ابن مسعود إنه قد أنزل عليّ آية: **﴿فاتقوا فتنة﴾** الآية وأنا مستودعكها، ومسمٌّ لك خاصة الظلمة، فكن لما أقول واعياً، وعني له مؤدياً، من ظلم علياً مجلسي هذا فقد جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي[3].

٤١ ـ قال ومن مسند أحمد بن حنبل يرفعه، قال: لما نزلت عشر آيات من سورة براءة دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعا النبي صلى الله عليه وآله علياً، فقال: أدرك أبا بكر فحيث ما لحقته فخذ الكتاب منه، فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله نزل فيّ شيء؟ فقال: لا ولكن جبرئيل جاءني فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك[4].

قال: وروى البخاري في نصف الجزء الخامس في باب **﴿وأذان من الله ورسوله﴾** حديث سورة براءة، قال: ورواه أيضاً في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من صحيح أبي داود، وصحيح الترمذي، وذكر الحديث وفيه أنه لا يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي.

٤٢ ـ قال: ورواه الثعلبي في تفسيره وذكر الحديث، وقال فيه: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لأبي بكر لما رجع: إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني[5].

وروى فرار أبي بكر وعمر ومن معهما في غزاة خيبر، نقلاً من أكثر صحاحهم وكتبهم.

قال: وفي الجمع بين الصحاح الستة عن جنادة عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: علي مني، وأنا من علي لا يؤدي إلا أنا أو علي.

٤٣ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في مسنده، والشافعي ابن المغازلي في

---

(١) سورة الأنفال: ٢٥.
(٢) الطرائف: ١/ ٥١ ح٢٤.
(٣) الطرائف: ١/ ٥١ ح٢٥.
(٤) الطرائف: ١/ ٥٥ ح٢٩.
(٥) الطرائف: ١/ ٥٦ ح٣٢.

كتاب المناقب، من عدة طرق، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى علياً فقد آذاني[١].

قال: وزاد فيه ابن المغازلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى علياً بعث يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.

قال بعض العلماء: نزاعهم له في الخلافة عند موت النبي صلى الله عليه وآله، وجبره على البيعة، ومنع فاطمة ميراثها ومنعها من فدك، وإيذائهم علياً بالقول والفعل لا يخفى على من نظر الأخبار والآثار وقد ورد في القرآن تهديد الذين يؤذون الله ورسوله.

٤٤ ـ قال: وروى الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب، بإسناده عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوحى الله إلى إبراهيم: ﴿**إني جاعلك للناس إماماً**﴾[٢]، فاستخف إبراهيم الفرح فقال: رب ﴿**ومن ذريتي**﴾ أئمة مثلي؟ فأوحى الله إليه يا إبراهيم لا أعطيك لظالم من ذريتك عهداً، قال إبراهيم عندها: يا رب ومن الظالم من ذريتي؟ قال من سجد للصنم دوني، فقال إبراهيم عندها: ﴿**واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام، رب إنهن أضللن كثيراً من الناس**﴾[٣]، قال النبي صلى الله عليه وآله: فانتهت الدعوة إليّ وإلى علي، لم يسجد أحدنا لصنم قط فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً[٤].

أقول: عبادة المتقدمين على علي للأصنام ضرورية متواترة لا يقدر أحد على إنكارها.

٤٥ ـ قال: ومن ذلك ما رواه محمّد بن مؤمن الشيرازي، في كتابه بإسناده عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه سأله عن قوله تعالى: ﴿**وربك يخلق ما يشاء ويختار**﴾[٥]، قال إن الله تعالى اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا، فجعلني الرسول، وجعل علي بن أبي طالب الوصي ثم قال تعالى: ﴿**ما كان لهم الخيرة**﴾[٦]، يعني ما جعلت للعباد أن يختاروا، ولكني أختار من أشاء، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه[٧].

وروى حديث إخبار النبي صلى الله عليه وآله بالكتاب الذي كتمته المرأة، فأرسل إليها علياً

---

(١) الطرائف: ١/ ١١٣ ح٩٦.
(٢) سورة البقرة: ١٢٤.
(٣) سورة إبراهيم: ٣٥ ـ ٣٦.
(٤) الطرائف: ١/ ١١٩ ح١٠٦.
(٥) (٦) سورة القصص: ٦٨.
(٧) الطرائف: ١/ ١٤٠ ح١٣٦.

وعمر وطلحة والزبير وجماعة ليأخذوه فأنكرته، فهمّ الجماعة بالرجوع إلا علياً فإنه جرد سيفه وتهددها بالقتل حتى أخرجته. رواه من كتاب الشافعي ابن المغازلي، ومن أسباب النزول للواحدي من صحيح البخاري، ومسلم.

قال ابن طاوس انظر إلى أنهم شهدوا بأن الذين تقدموا على علي صدقوا امرأة، وكذبوا نبيهم صلى الله عليه وآله.

٤٦ ـ وروى من عدة طرق من كتبهم: أن النبي صلى الله عليه وآله أمر علياً بقتال الناكثين، وهم طلحة والزبير وأصحابهما، والقاسطين، وهم: معاوية وأصحابه، والمارقين، وهم: الخوارج[١].

وروى من عدة طرق تقدمت: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

٤٧ ـ ونقل من كتاب الجمع بين الصحيحين، في ثامن حديث، من مسند عمر بن الخطاب من المتفق عليه يقول فيه عمر ما هذا لفظه: بلغني أن قائلاً منكم يقول: لو مات عمر بايعت فلاناً فلا يغتر امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها (الخبر)[٢].

٤٨ ـ قال: وروى الحميدي في سادس حديث من المتفق عليه من مسند أبي بكر، قال: ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر، ثم توفيت، قالت عائشة: وكانت لعلي وجه من الناس في حياة فاطمة، فلما رأى عليّ انصراف وجوه الناس عنه، أسرع إلى مصالحة أبي بكر، فقال رجل للزهري، فلم يبايعه عليّ ستة أشهر، قال: لا والله، ولا أحد من بني هاشم حتى بايعه علي[٣].

٤٩ ـ قال: وروى الطبري في تاريخه، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلام وقال: والله لأحرقن عليكم البيت، أو لتخرجن إلى البيعة، فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف فعثر وسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه[٤].

٥٠ ـ قال: وذكر الواقدي أن عمر جاء إلى علي في عصابة، فقال: اخرجوا أو لنحرقنها عليكم[٥].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٤٨ ح١٥٣.
(٢) الطرائف: ١/ ٣٣٣ ح٣٤٠.
(٣) الطرائف: ١/ ٣٣٤ ح٣٤١.
(٤) الطرائف: ١/ ٣٣٥ ح٣٤٢.
(٥) الطرائف: ١/ ٣٣٥ ح٣٤٣.

٥١ ـ قال: وذكر ابن جبير في غرره، قال زيد بن أسلم، أنا كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا، فقال عمر لفاطمة: أخرجي من في البيت وإلا أحرقته ومن فيه، قال: وفي البيت علي والحسن، والحسين، وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة: تحرق على ولدي؟ قال: أي والله، أو ليخرجن، أو ليبايعن[١].

٥٢ ـ قال: وروى ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد، في ذكر الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر قال ما هذا لفظه: فأما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة حتى بعث إليهما أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة، وقال: إن أبيا فقاتلهما، فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهما النار فلقيته فاطمة عليها السلام فقالت: يا بن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم[٢].

قال: وروى نحو ذلك مصنف كتاب أساس الجواهر وروى من كتبهم وصحاحهم عدة أخبار في أن فاطمة عليها السلام طلبت من أبي بكر فدك والعوالي، وأقامت البينة فمنعها منها، وأنها طلبت منه ميراثها فمنعها منه، وغضبت عليه وأوصت أن لا يصلي عليها.

٥٣ ـ قال: وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع من ثلثه الأخير، بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها[٣].

قال: ورواه أيضاً في الصحيح من الجزء الرابع على حد كراسين من آخره.

٥٤ ـ قال وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة بإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني[٤].

قال: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين، هذين الحديثين بإسناده.

٥٥ ـ قال: وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب فاطمة بإسناده عن نبيهم صلى الله عليه وآله أنه قال: فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني، وأنه قال: فاطمة سيدة نساء العالمين[٥].

---

(١) الطرائف: ١/ ٣٣٥ ح٣٤٤.
(٢) الطرائف: ١/ ٣٣٥ ح٣٤٥.
(٣) الطرائف: ١/ ٣٧٥ ح٣٦٢.
(٤) الطرائف: ١/ ٣٧٨ ح٣٦٦.
(٥) الطرائف: ١/ ٣٧٦ ح٣٦٥.

قال بعض العلماء: إذا ضم إلى هذه الأخبار قوله تعالى: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً﴾**[١]، ظهر ما ظهر في حق أبي بكر وعمر.

٥٦ ـ قال: وذكر الحميدي في المتفق عليه من صحيح البخاري، وصحيح مسلم بألفاظهما، حيث ذكر ارتفاع علي والعباس إلى عمر، فقال عمر للعباس وعلي ما هذا لفظه: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئتما تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقة، فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً، خائناً، والله إنه لصادق، بار، راشد، تابع للحق، ثم توفي أبو بكر، فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي أبي بكر، فرأيتماني كاذباً آثماً، غادراً، خائناً، والله يعلم أني لصادق بار تابع للحق (الحديث)[٢].

أقول: انظر إلى اعتقاد علي والعباس في أبي بكر وعمر، وما مر من النقل المتواتر أن علياً مع الحق والحق معه، واعتقاد عمر كذبهما وما مر من النص المتواتر في أن علياً عليه السلام من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

٥٧ ـ قال: وروى في الجمع بين الصحيحين للحميدي، في الحديث الحادي والثلاثين بعد المائة من المتفق عليه من مسند أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى إذا رأيتهم، ورفعوا إلي اختلجوا من دوني، فلأقولن يا رب أصحابي أصحابي! فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا من بعدك، وفي رواية أخرى: إنهم لن يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم[٣].

٥٨ ـ قال: وفي الحديث السابع والستين بعد المائة من طرق عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله بينما أنا قائم، إذا زمرة حتى إذا عرفتهم، خرج رجل بيني وبينهم فقال رجل: هلموا، قلت: إلى أين؟ قال: إلى النار والله، قلت ما شأنهم قال: إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى (الحديث)[٤].

وروى أحاديث كثيرة في هذا المعنى.

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٢) الطرائف: ١/ ٣٩١ ح٣٦٩.
(٣) الطرائف: ٢/ ٦٨.
(٤) الطرائف: ٢/ ٦٩.

وروى أحاديث كثيرة من كتب العامة في أن أبا بكر وعمر فرّا من الزحف يوم خيبر ويوم حنين وغيرهما، قال: وكتابهم ينطق: **﴿ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾**[١].

وروى من كتبهم، ومن صحاحهم، أن عمر وحده يوم السقيفة اختار أبا بكر وبايعه، ثم جبر الناس على بيعته، وأن أبا بكر لما مرض استخلف عمر، وأن المسلمين كرهوا ذلك.

٥٩ ـ قال: وقد ذكره المبرد في كتابه الكامل عن عبد الرحمن بن عوف، أنه دخل على أبي بكر في مرضه، فسأله عن حاله، فقال: ما لقيته منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي! إني وليت أموركم، خيركم في نفسي، فكلكم ورم أنفه. قال المبرد أي امتلأ من ذلك غيظاً قال: وروى كراهتهم لخلافة عمر جماعة من العلماء، وابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد[٢].

٦٠ ـ ونقل أيضاً من الكتاب المذكور ما هذا لفظه: أن أبا بكر لما حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمان، ورجل من الأنصار ليقرأه على الناس، فلما اجتمع الناس قالا: هذا عهد أبي بكر، فإن تقروا به نقرأه، وإن تنكروه نرجعه، فقال طلحة بن عبيد الله اقرأه وإن كان فيه عمر، فقال له عمر: بم علمت ذلك؟ قال: وليته أمس وولاك اليوم[٣].

٦١ ـ قال: ومن طرف ما رووه من طرقهم، عن أعيان علمائهم في طعن علي بن أبي طالب على من تقدم عليه، وإظهار أنه أحق منهم بالخلافة، فلم ينكر أحد ممن سمع ذلك.

منه ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه وهو من أعيان أئمتهم ورواه أيضاً المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي الخوارزمي في كتاب الأربعين بإسناد ذكره عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبا بكر، وأنا والله أولى بالأمر، وأحق منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع القوم كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر، وأنا

(١) سورة الأنفال: ١٦.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٠٠.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٠١.

أولى بالأمر منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجعوا بعدي كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذاً لا أسمع ولا أطيع[١].

٦٢ ـ قال: وقد ذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد، في المجلد الرابع، حديث كتاب كتبه معاوية إلى علي بن أبي طالب، وجواب علي له في جملة الجواب ما هذا لفظه: وذكرت إبطائي عن الخلفاء، وحسدي لهم، والبغي عليهم، فأما البغي فمعاذ الله أن يكون، وأما كراهتي لهم، فوالله ما أعتذر إلى الناس من ذلك[٢].

٦٣ ـ قال: وروى الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: إن الأمة ستغدر بك بعدي[٣]

٦٤ ـ قال: وروى ابن مردويه في المناقب، بإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أنه بكى فقال علي عليه السلام: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني[٤].

٦٥ ـ قال: وذكر محمد بن علي المازندراني، وفي كتاب البرهان، في أسباب نزول القرآن، في قوله تعالى: **﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت﴾**[٥]، فقال: في مسند أحمد بن حنبل عن جابر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلون بعده أبداً، قال: فخالف فيها عمر حتى رفضها[٦].

ورواه بإسناده عن ابن عباس، وذكر فيه أن عمر بن الخطاب، قال عند النبي صلى الله عليه وآله إنه يهجر.

٦٦ ـ قال: ومن ذلك: ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين، في الحديث الرابع من المتفق على صحته من مسند عبد الله بن العباس، قال: لما احتضر النبي صلى الله عليه وآله قال: هلموا أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعدي أبداً، فقال عمر بن الخطاب: إن النبي قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم[٧].

وفي رواية قال: ما شأنه هجر!.

٦٧ ـ قال: وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم، قالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الطرائف: ٢/ ١١٣.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٢٦.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٣١.
(٤) الطرائف: ٢/ ١٣١.
(٥) سورة البقرة: ١٨٠.
(٦) الطرائف: ٢/ ١٣٩.
(٧) الطرائف: ٢/ ١٣٩.

يهجر، قال: فاختلف الحاضرون فبعضهم يقول: القول ما قاله النبي، ومنهم من يقول القول ما قاله عمر، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قوموا عني، فلا ينبغي عندي التنازع[١].

٦٨ ـ قال: وقال ابن عباس: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه قال الجوهري في الصحاح: الهجر: الهذيان، وقال: ألم تر إلى المريض إذا هجر قال غير الحق[٢].

٦٩ ـ قال: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس والتسعين، من أفراد مسلم عن جابر بن عبد الله قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة عند موته، فأراد أن يكتب لهم كتاباً لا يضلون بعده، فكثر اللغط، وتكلم عمر فرفضها رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

وروى عدة أخبار من الجمع بين الصحيحين وغيره، تضمنت أن عمر اعترض على النبي صلى الله عليه وآله وعارضه، ولم يقبل حكمه، ولم يسلم له، وأن ذلك تكرر منه في مواضع.

٧٠ ـ ونقل من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي، في أواخر الكتاب، قال: إن عمر قال يوم مات رسول الله: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله! ولا يموت حتى يكون آخرنا، حتى قرئت عليه: **﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾**[٤] فرجع عن ذلك[٥].

٧١ ـ وفي مسند عائشة من أفراد البخاري، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مات فقام عمر يقول: والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت، وليبعثنه الله، فليقطعن أيدي قوم وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف الثوب عنه، وعرفه أنه قد مات[٦].

٧٢ ـ وفي رواية أخرى من أفراد البخاري عن عمر، أنه قال بعد ذلك بيوم: إني كنت قلت لكم أمس مقالة، وإنها لم تكن كما قلت، وإني والله ما وجدت المقالة التي قلت لكم في كتاب أنزله الله، ولا في عهد عهده إليّ رسول الله، ولكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا[٧].

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٤٠.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٤٠.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٤٣.
(٤) سورة الزمر: ٣٠.
(٥) الطرائف: ٢/ ١٦١.
(٦) المصدر السابق.
(٧) الطرائف: ٢/ ١٦٢.

٧٣ ـ ومن كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند المغيرة بن الشعبة، في الحديث الثامن من المتفق عليه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ورواه من طرق كثيرة[١].

٧٤ ـ وروى من الجمع بين الصحيحين حديثاً في أن عمر أمر بالجماعة في نوافل شهر رمضان، واعترف بأنها بدعة لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا في زمن أبي بكر[٢].

٧٥ ـ قال: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة قال السيد: وقد تضمن القرآن: **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾**[٣] وفي موضع آخر: **﴿فأولئك هم الظالمون﴾**[٤] وفي موضع آخر: **﴿فأولئك هم الفاسقون﴾**[٥].

٧٦ ـ وروى من الجمع بين الصحيحين أحاديث كثيرة في إباحة متعة النساء، وأن عمر نهى عنها في أيامه، ومنع منها، وتوعد عليها بالرجم، وأن النبي صلى الله عليه وآله والصحابة فعلوها[٦].

٧٧ ـ وروى من الكتاب المذكور من عدة طرق: أن متعة الحج كذلك كانت مأموراً بها وأن عمر نهى عنها ومنع منها.

٧٨ ـ وروى من الكتاب المذكور من عدة طرق: أن الطلاق كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى عهد أبي بكر وسنتين من عهد عمر الثلاث واحدة، وأن عمر جعل الثلاث ثلاثاً وحكم بذلك[٧].

٧٩ ـ قال: وذكر مؤلف كتاب نهاية الطالب: أن عمر بن الخطاب كان قبل الإسلام نخاس الحمير[٨].

٨٠ ـ قال: وذكر أبو المنذر هشام بن محمّد بن السايب الكلبي وهو من رجالهم في كتاب المثالب ما هذا لفظه: في عدد جملة من ولدوا من سفاح هشام بن محمّد عن أبيه قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٦٣.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٦٥.
(٣) سورة المائدة: ٤٤.
(٤) سورة المائدة: ٤٥.
(٥) سورة المائدة: ٤٧.
(٦) الطرائف: ٢/ ١٦٥.
(٧) المصدر السابق.
(٨) الطرائف: ٢/ ١٧٣.

نفيل بن هاشم، ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فحملت بنفيل جد عمر بن الخطاب[١].

٨١ ـ قال: وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام، في كتاب الشهاب في تسمية من قطع من قريش في الجاهلية، في السرقة ما هذا لفظه: والخطاب بن نفيل، أبو عمر بن الخطاب قطعت يده في سرقة عكاظ، فدرس اسمه ومحاه ولاية عمر، ورضا الناس عنه.

٨٢ ـ قال: وذكر صاحب إحياء علوم الدين: الغزالي، في الجزء الأول، في الفصل الرابع، في قواعد العقائد[٢] ما هذا لفظه: حتى كان عمر يسأل حذيفة عن نفسه أنه هل ذكر في المنافقين؟[٣].

٨٣ ـ قال: وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في فصل مفرد في آخر كتابه المذكور، قال: إن عمر أمر على المنبر أن لا يزاد في مهور النساء على عدد ذكره، فذكرته امرأة من جانب المسجد، بقول الله عز وجل: **﴿وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾**[٤]، فقال: كل أعلم من عمر حتى النساء[٥].

٨٤ ـ ومن الكتاب المذكور في آخره قال: إن عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر، فذكره عليّ بقوله تعالى: **﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهراً﴾**[٦]، مع قوله: **﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾**[٧]، فرجع عن الأمر برجمها.

قال ابن طاووس: وكتابهم يتضمن: أن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة[٨].

٨٥ ـ قال: وذكر أحمد بن حنبل في مسنده بإسناده: أن عمر بن الخطاب أراد أن يرجم مجنونة فقال له علي عليه السلام: ما لك ذلك! سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المجنون حتى يبرأ، وعن الطفل حتى يحتلم فدرأه عنها عمر[٩].

---

(١) الطرائف: ٢/ ١٨٧.
(٢) الطرائف: ٢/ ١٨٠.
(٣) الطرائف: ٢/ ١٨٠.
(٤) سورة النساء: ٢٠.
(٥) الطرائف: ٢/ ١٨٢.
(٦) سورة الأحقاف: ١٥.
(٧) سورة البقرة: ٢٣٣.
(٨) الطرائف: ٢/ ١٨٤.
(٩) الطرائف: ٢/ ١٨٥.

٨٦ ـ ونقل من الجمع بين الصحيحين حديثاً مضمونه: إن عمر غيّر حكم حد شرب الخمر عما كان في زمن النبي صلى الله عليه وآله[١].

٨٧ ـ ونقل منه حديثاً آخر من مسند أبي موسى الأشعري، عن عمر مضمونه أنه قال: لوددت أن إسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وجهادنا معه، وهجرتنا معه وعملنا معه يرد لنا كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافاً رأساً برأس[٢].

٨٨ ـ ونقل منه حديثاً آخر من مسند عبد الله بن عباس، من أفراد البخاري، أنه لما طعن عمر بن الخطاب كان يتألم، فقال له ابن عباس: ولا كل ذلك، فقال له: أما ما ترى من جزعي فهو من أجلك، وأجل أصحابك والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه قال: وقد روي نحو هذا عنه في أحاديث كثيرة[٣].

٨٩ ـ ونقل منه حديثاً آخر مضمونه أنه قيل لعمر بن الخطاب: ألا تستخلف؟ فقال: إن لا أستخلف فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف[٤].

٩٠ ـ قال وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد في المجلد الرابع منه، في حديث أن معاوية قال: لم يشتت بين المسلمين ولا فرق أهوائهم إلا الشورى! ولو أن عمر استخلف كما استخلف أبو بكر ما كان في ذلك اختلاف[٥].

٩١ ـ قال: وذكر مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه: أن امرأة دخلت على زوجها، فولدت [منه][٦] لستة أشهر، فذكروا ذلك لعثمان بن عفان، فأمر بها أن ترجم، فدخل علي بن أبي طالب ثم ذكر مثل ما ذكر مع عمر[٧].

٩٢ ـ قال: وذكر الحميدي في كتابه في مسند عبد الله بن عمر، قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين، وأبو بكر وعمر وعثمان صدراً من خلافته ثم أتمها أربعاً. ورواه أيضاً من طرق كثيرة[٨].

٩٣ ـ قال: وذكر الثعلبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى: ﴿إن هذان

---

(١) الطرائف: ٢/١٨٦.
(٢) الطرائف: ٢/١٩٢.
(٣) الطرائف: ٢/١٩٢.
(٤) الطرائف: ٢/١٩٥.
(٥) الطرائف: ٢/١٩٦.
(٦) زيادة من المصدر.
(٧) الطرائف: ٢/٢٠٢.
(٨) الطرائف: ٢/٢٠٤.

لساحران﴾، قال روي عن عثمان أنه قال: إن في القرآن لحناً وستقيمه العرب بألسنتها، فقيل له: ألا تغيره؟ فقال: دعوه، فإنه لا يحرم حلالاً، ولا يحلل حراماً[١].

٩٤ ـ قال: وذكر القاضي أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن طاهر في كتاب لطائف المعارف، في ذكر الأشياء التي أحدثها عثمان، حتى نقموا منه وضربه ابن مسعود، وأنه كان سبب موته، وضربه عمار بن ياسر حتى اندق ضلع من أضلاعه، وغشي عليه الغشية التي ترك منها الصلاة.

ومنها أنه وهب خمس افريقية لمروان بن الحكم، ومبلغه خمس مائة ألف درهم.

ومنها كتابه الذي وجد بخطه وختمه في المصريين يأمر بقطع أيديهم.

ومنها تسييره أبا ذر الغفاري من دار هجرته إلى الربذة.

ومنها دفعه إلى الحكم بن أبي العاص في دفعة واحدة مائة ألف درهم.

ومنها استعماله الوليد بن عقبة على الكوفة وكان أخاه لأمه وصلاته الغداة بهم أربعاً وهو سكران، وقال لهم أزيدكم قال: وذكر صاحب الكتاب[٢] أشياء أُخر يطول ذكرها[٣].

٩٥ ـ قال: وذكر هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، في كتاب المثالب، أن ممن كان يلعب به ويتخنث عفان بن أبي العاص بن أمية وأن عثمان كان ممن يضرب بالدف[٤].

ونقل لمعاوية ذماً كثيراً من كتاب الجمع بين الصحيحين، وغيره.

٩٦ ـ ونقل من كتاب المناقب لموفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب في حديث طويل: اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها لك إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون[٥].

الفصل الرابع

٩٧ ـ وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي من طرق العامة،

---

(١) الطرائف: ٢/٢٠٦.
(٢) في نسخة ثانية: الكشاف.
(٣) الطرائف: ٢/٢١٢.
(٤) الطرائف: ٢/ ٢١٦.
(٥) الطرائف: ٢/٢٥١.

بسنده عن ابن عمر أن عبد الرحمن بن أبي بكر، استأذن على عمر بن الخطاب، فقال عمر: دويبة سوء وهو خير من أبيه قال ابن عمر: فقلت: يا أبه عبد الرحمن خير من أبيه؟ قال: ومن ليس خيراً من أبيه؟ لا أم لك؟ إلى أن قال: أفي غفلة أنت إلى يومك هذا من تقدم أخي تيم عليّ وظلمه لي؟ فقلت: يا أبه أفلا تحكي عن فعله بموقف في الناس تبين لهم، إلى أن قال ابن عمر: ثم تجاسر والله فجسر به فما دارت الجمعة حتى قام في الناس خطيباً، فقال: يا أيها الناس! إن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[١].

٩٨ ـ وبإسناده عن الشعبي في حديث قال: لقد كان في صدر عمر ضب على أبي بكر، ثم ذكر أن رجلاً أنكر ذلك، فقال له: كيف تصنع بالفلتة التي وقى الله شرها؟ أترى عدواً يقول في عدو يريد أن يهدم ما بنى لنفسه في الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر[٢].

٩٩ ـ وبإسناده عن أبي موسى الأشعري وغيره، في حديث: أن قريشاً كرهوا ولاية عمر، وأنه كان فيهم حسد، إلى أن قال: فقال عمر: ألا أخبركما بأحسد قريش كلها؟ قلنا: بلى، ثم ذكرا أنه أخذ عليهما العهد بالكتمان، ثم سألاه عن أحسد قريش كلها ثم قال: وا لهفا على ضنيل بني تيم بن مرة، لقد تقدمني ظالماً، وخرج إلي منها آثماً، ثم تكلم بكلام طويل في ذم أبي بكر، ودعوى عمر أنه أحق منه بالخلافة، وأنه أخذها بالمكر والدهاء والغلبة[٣].

ونقل عن القاضي عبد الجبار، أنه روى في المغني جملة من الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان وأنه لم ينكر ثبوتها، وإنما تعرض لتأويلها بوجوه ضعيفة.

الفصل الخامس

١٠٠ ـ وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا، في كتاب منهاج الكرامة: أما المطاعن في الجماعة، فقد نقل أتباعهما المشهورون منها أشياء كثيرة، حتى صنف الكلبي كتاباً كله في مثالب الصحابة. ولم يذكر فيه منقصة واحدة لأهل البيت عليهم السلام . وقد ذكر غيره منهم أشياء كثيرة منها ما رواه عن أبي بكر أنه قال على المنبر: إن النبي كان يعصم بالوحي وإن لي شيطاناً يعتريني فإن استقمت

(١) الشافي: ٤/١٢٧.
(٢) تلخيص الشافي: ٤/١٢٨.
(٣) الشافي: ٤/١٣٠ ـ ١٣٢.

فأعينوني، وإن زغت فقوموني[١].

١٠١ ـ قال: وقال أبو بكر: أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم، وقال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[٢].

١٠٢ ـ قال: وقال أبو بكر عند موته: ليتني [كنت] سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للأنصار في هذا الأمر حق أم لا؟[٣].

١٠٣ ـ قال: وقال عند احتضاره: ليتني كنت تبنة في لبنة، ليت أمي لم تلدني[٤].

١٠٤ ـ قال: وقال: ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت على يد أحد الرجلين، فكان هو الأمير وكنت أنا الوزير[٥].

١٠٥ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته مرة بعد أُخرى مكرراً لذلك: جهزوا جيش أسامة لعن الله المتخلف عن جيش أسامة، ومنع أبو بكر عمر من ذلك، وكان الثلاثة معه[٦].

١٠٦ ـ قال وقطع أبو بكر يسار سارق ولم يعلم أن القطع لليمين، وأحرق الفجاءة السلمي بالنار، وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الإحراق بالنار، وخفي عنه أكثر أحكام الشريعة، فلم يعرف الكلالة وقال: أقول فيها برأيي، وقضى في الجد سبعين قضية وعطل حدود الله، فلم يقتص من خالد بن الوليد وقد قتل مالك بن نويرة، وتزوج امرأته من ليلة قتله وضاجعها، وأشار عليه عمر فلم يقبل، ومنع بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ميراثها ومنعها فدكاً[٧].

١٠٧ ـ قال: وروى أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء: إن عمر لما احتضر قال: يا ليتني كنت كبشاً لقومي قسموني ما بدا لهم، ثم جاءهم أحب قومهم إليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديداً فأكلوني، فأكون عذرة ولا أكون بشراً[٨].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧٩.
(٢) البحار: ٢٨/ ٢٠٢.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠١.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٩.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠١.
(٦) المراجعات: ٣٧٠.
(٧) انظر خلاصة عبقات الأنوار: ٣/ ١٨٩.
(٨) الطبقات الكبرى: ٣/ ٢٧٤. ٢٧٥، والمطالب العالية: ٤/ ٤٩.

١٠٨ ـ قال: وقال لابن عباس عند احتضاره: لو أن لي ملء الأرض ذهباً ومثله معه لافتديت به من هول المطلع[١].

وروى جملة مما مر كمنعه من كتابة كتاب لا يضلون بعده أبداً، وقوله: والله ما مات محمّد ولا يموت، وتغييره المتعتين ومنعه من مغالاة المهر، وأمره برجم التي ولدت لستة أشهر.

١٠٩ ـ قال: ولما وعظت فاطمة أبا بكر في فدك، كتب لها كتاباً، وردها عليها فخرجت من عنده فلقيها عمر فخرق الكتاب، فدعت عليه بما فعله أبو لؤلؤ به، وعطل حدود الله فلم يحد المغيرة بن الشعبة، وكان قليل المعرفة بالأحكام، أمر برجم حامل وبرجم مجنونة حتى نبهه علي عليه السلام، وكان يضطرب في الأحكام، وقضى في الجد ثمانين قضية، وقال بالرأي والحدس والظن[٢].

١١٠ ـ قال: وأما عثمان فإنه ولى من لا يصلح للولاية، حتى ظهر من بعضهم الفسوق، وقسّم الولايات بين أقاربه، وعوتب على ذلك مراراً فلم يرجع، وأمر بقتل محمّد بن أبي بكر وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره، ولما علم ضربه حتى مات، وضرب عماراً حتى صار به فتق، وآوى طريد رسول الله صلى الله عليه وآله ورده إلى المدينة، ونفى أبا ذر إلى الربذة، وضربه ضرباً [شديداً] وجيعاً، وضيع حدود الله، فلم يقد من عبيد الله بن عمر حين قتل الهرمزان بعد إسلامه، وزاد الأذان الثاني يوم الجمعة وهو بدعة، وخالفه المسلمون كلهم حتى قتلوه وعابوا أفعاله، وقالوا له غبت عن بدر، وهربت يوم أحد، ولم تشهد بيعة الرضوان قال: والأخبار بذلك أكثر من أن تحصى[٣].

١١١ ـ قال: وذكر محمّد الشهرستاني، وهو أشد المتعصبين على الإمامية، يعني في كتاب الملل والنحل أن منشأ الفساد بعد إبليس شبهة الاختلافات الواقعة في زمن النبي صلى الله عليه وآله[٤].

فأول تنازع وقع في مرضه فيما رواه البخاري بإسناده إلى ابن عباس، قال: لما

---

(١) المسترشد: ٣٢٧.

(٢) وفاة الزهراء: ٧٨.

(٣) انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/١٢٩ الخطبة ٣٠، و١/١٩٩ الخطبة٣، ومروج الذهب ٢/٣٣٦ خلافة عثمان.

(٤) الملل والنحل: المقدمة.

اشتد بالنبي صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه، قال: ائتوني بدواة وقرطاس لأكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعدي فقال عمر: إن صاحبكم ليهجر، حسبنا كتاب الله وكثر اللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع.

والخلاف الثاني في مرضه صلى الله عليه وآله قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عنه، فقال قوم: يجب علينا امتثال أمره، وقد برز أسامة عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه، ولا تسع قلوبنا المفارقة.

الثالث في موته صلى الله عليه وآله، قال عمر: من قال: إن محمّداً قد مات قتلته بسيفي هذا، وإنما رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم وقال أبو بكر: من كان يعبد محمداً فإن محمّداً قد مات، ومن كان يعبد رب محمّد فإنه حيّ لا يموت.

الرابع في الإمامة وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة واختلف المهاجرون والأنصار، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة الأنصاري، واستدرك أبو بكر وعمر بأن حضرا سقيفة بني ساعدة ومدّ عمر يده إلى أبي بكر فبايعه، وبايعه الناس، وقال: كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، وأمير المؤمنين علي مشغول بما أمره به النبي صلى الله عليه وآله من دفنه وتجهيزه، وتخلف هو وجماعة عن البيعة.

الخامس فدك والتوارث عن النبي صلى الله عليه وآله ودفعها أبو بكر بروايته عن النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة.

السادس في قتال مانعي الزكاة فقاتلهم أبو بكر، واجتهد عمر في زمن خلافته فرد السبايا والأموال إليهم، وأطلق المحبوسين.

السابع في تنصيص أبي بكر على عمر بالخلافة فمن الناس من قال: وليت علينا فظاً غليظاً.

الثامن في أمر الشورى، واتفقوا بعد الاختلاف على إمامة عثمان، ووقعت اختلافات كثيرة، منها: رده الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى المدينة بعد أن طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يسمى طريد رسول الله، بعد أن تشفع إلى أبي بكر وعمر، أيام خلافتهما فما أجابا إلى ذلك، ونفاه عمر عن مقامه باليمن أربعين فرسخاً.

ومنها نفيه أبا ذر إلى الربذة، وتزويجه مروان بن الحكم ابنته، وتسليمه خمس غنائم أفريقية له وقد بلغت مائتي ألف دينار.

ومنها: إيوائه عبد الله بن سعيد بن أبي سرح بعد أن هدر النبي دمه، وتوليته إياه مصراً، وتوليته عبد الله بن عامر البصرة، وكان أمراؤه وجنوده معاوية بن أبي سفيان عامل الشام، وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر، والوليد بن عتبة عامل البصرة.

التاسع في زمن أمير المؤمنين عليه السلام، بعد الاتفاق عليه، وعقد البيعة له، فأولاً خروج طلحة والزبير وعائشة، ويعرف بحرب الجمل، والخلاف بينه وبين معاوية حرب صفين والخلاف بينه وبين المارقين بالنهروان.

قال العلامة بعد نقل هذا الكلام، فانظر بعين الإنصاف إلى كلام هذا الرجل، هل خرج موجب الفتنة [والفساد] من المشايخ، أو تعداهم.

الفصل السادس

١١٢ ـ وروى العلامة من علمائنا في كتاب نهج الحق[١] وكشف الصدق جملة من المطاعن السابقة، وذكر أن علماء السنة نقلوها ورووها، وقال: قالوا في أبي بكر: إنه سمى نفسه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكتب إلى الأطراف بذلك، مع أنه لم يستخلفه وتخلف عن جيش أسامة وقد أنفذه معه النبي صلى الله عليه وآله، وقال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عن جيش أسامة وطلب هو وعمر إحراق بيت أمير المؤمنين عليه السلام وفيه فاطمة وابناها وجماعة من بني هاشم ثم ذكر ما مر من كتاب الطرائف، وذكر جملة من كلامه، وكلام عمر الذي نقلناه من منهاج الكرامة، ثم قال: هذا بعض ما نقله السنة من الطعن على أبي بكر، والذنب على الرواة من السنة.

١١٣ ـ ثم قال: نقل الجمهور عن عمر مطاعن كثيرة، ثم ذكر منعه من كتابة كتاب لا يضلون بعده أبداً نقله من صحيح مسلم، ونقل عنه أشياء كثيرة قد تقدم أكثرها من الكتب السابقة، ومن جملتها الطعن في نسبه نقله من كتاب المثالب لهشام بن محمّد بن السائب، قال: وهو من رجال السنة قال: كانت صهاك أمة حبشية لهاشم بن عبد مناف، فوقع عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح، فولدت نفيل جد عمر بن الخطاب، وكذا نقل من مطاعن عثمان بعض ما مر من طريق السنة كتولية الفساق، والجهال، ورد طريد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإيثار أقاربه

(١) نهج الحق: ٢٨٧ وما بعدها.

بالأموال الجزيلة، وأنه حمى عن المسلمين مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله جعلهم سواء في الماء والكلأ، وضرب ابن مسعود حتى كسر بعض أضلاعه، ونفى أبا ذر إلى الربذة، وضرب عماراً حتى حدث به فتق، وعطل الحدود، وغيّر الأحكام، ونزلت فيه الآيات السابقة، وذكر من مطاعن معاوية أشياء كثيرة، منها: الطعن في نسبه نقله عن هشام بن محمّد السائب، في كتاب المثالب، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليه، فقال: لا أشبع الله بطنه، نقله من صحيح مسلم وأنه حارب علياً بعد الإجماع على بيعته، وقال: أنا أحق بالخلافة من عمر بن الخطاب، نقله من الجمع بين الصحيحين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه، وأنه سب علي بن أبي طالب على المنبر، واستمر سبه ستة وثمانين سنة، وسم الحسن عليه السلام، وأنه قتل أربعين ألفاً من المهاجرين والأنصار وأولادهم، وغير ذلك.

الفصل السابع

١١٤ ـ وروى أبو الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي، من علمائنا في كتاب كنز الفوائد، بإسناد ذكره من طرق العامة، عن محدثيهم، ورواتهم، عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً فيه أنه استرجع وقال: أتاني جبرئيل فقال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت فتنة كفر أو ضلالة؟ فقال: كل سيكون، فقلت: ومن أين ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله! قال: بكتاب الله يضلون، وأول ذلك من قبل أمرائهم وقرائهم[١].

١١٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال لأصحابه: إنكم محشورون إلى الله يوم القيامة حفاة عراة، وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم[٢].

الفصل الثامن

١١٦ ـ وروى أحمد بن فهد من علمائنا، في عدة الداعي، قال: روى العلامة جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: أنه لما حضرت عمر الوفاة، قال لبنيه ومن حوله: لو أن لي ملء الأرض صفراء أو بيضاء لافتديت به من هول ما أرى[٣].

---

(١) كنز الفوائد: ٦١. (٢) كنز الفوائد: ٦١. (٣) ربيع الأبرار: ٩٦/١.

أقول: قد روى الشيعة والعامة عن علي عليه السلام، أنه قال عند موته: الآن فزت ورب الكعبة[١].

الفصل التاسع

١١٧ ـ وروى السيد حسين الحائري من علمائنا، في كتاب تحفة الأبرار، نقلاً من كتاب السقيفة لأحمد بن يحيى البلاذري يرفعه، قال: قال أبو سفيان لما بويع عثمان: كان هذا الأمر في تيم وأنى لتيم هذا الأمر، ثم صار في عدي فأبعد وأبعد، ثم رجعت إلى مباركها واستقر الأمر قراره فتلقفوها تلقف الكرة[٢].

ورواه من طريق آخر، وذكر أن ابن الزبير كان حاضراً، فقال أبو سفيان: بأبي أنت أنفق ولا تكن كأبي حجر يعني عمر، وتداولوها يا بني أمية تداول الولدان الكرة فوالله ما من جنة ولا نار، فقال له عثمان: أعزب، فقال: يا بني ها هنا أحد؟ فقال ابن الزبير: نعم والله لأكتمها عليك، قال بعض علماء العامة: والله ما أنكر هذا عليه، ولكن أن يكون سمعها عثمان ولم يضرب عنقه.

ورواه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة.

١١٨ ـ ومن كتاب سر العالمين لأبي حامد الغزالي، قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله، قال قبل وفاته بيسير: ائتوني بكتاب وبيضاء لأكتب لكم كتاباً لا تختلفون فيه بعدي، فقال عمر: دعوا الرجل إنه ليهجر. قال: إن العباس وعلياً وولده وبني هاشم لم يحضروا البيعة وخالفهم الأنصار يوم السقيفة، وقال أبو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله: أقيلوني فلست بخيركم، أفقال ذلك جداً أو هزلاً أو امتحاناً؟ فإن كان أراد الهزل، فالخلفاء منزهون عنه، وإن كان جداً فهو نقص في حقه، والصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى: ﴿**ونزعنا ما في صدورهم من غل**﴾ (انتهى)[٣].

الفصل العاشر

١١٩ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول، قال: نقل الترمذي بسنده عن ابن الزبير، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

---

(١) انظر ترجمة علي من تاريخ دمشق: ٣/ ٣٦٧.

(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٤.

(٣) سر العالمين: ٢٠ . ٢٢، كتاب الأربعين للماحوزي: ١٥١.

فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما يؤذيها، وينصبني ما ينصبها[١].

١٢٠ ـ قال: ونقل البخاري ومسلم، وأبو داود الترمذي، عن المسور بن مخرجة، عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً يقول فيه: إن فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني[٢].

أقول: لا يخفى وجه الدلالة بعد ضم بعض المقدمات السابقة من الآية والرواية.

واعلم أن ابن طلحة مع كونه شافعياً، حكم بأن طلحة والزبير من المارقين ومعاوية وأصحابه من القاسطين، وحكم عليهم بالبغي، وقال: لم أحكم عليهم بالبغي اختراعاً، بل حكمت عليهم نقلاً واتباعاً، فقد روى الأعيان من المحدثين في مسانيدهم الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وإن أصحاب معاوية قتلوه، قال: والبغي عبارة عن الظلم وقصد الفساد، فكل من كان باغياً كان ظالماً جائراً وكان قاسطاً خارجاً عن طاعة ربه (انتهى).

١٢١ ـ وروى حديث النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إنك تقاتل بعدي، الناكثين والقاسطين والمارقين، نقلاً من كتاب البغوي[٣].

الفصل الحادي عشر

١٢٢ ـ وروى الموفق بن أحمد الخوارزمي من أعيان علماء أهل السنة في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال له: اتق الضغائن التي لك في صدور قوم لا يظهرونها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون، ثم بكى، وقيل مم بكاؤك يا رسول الله؟ فقال: أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقتلون ولده، ويظلمونهم بعدي[٤].

١٢٣ ـ وبإسناده عن أم سلمة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية لا أنالها الله شفاعتي يوم القيامة، قال: أخرجه مسلم في الصحيح[٥].

١٢٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونك إلى النار، قال الخوارزمي: قال

---

(١) مطالب السؤول: ٣٥ المقدمة.
(٢) المصدر السابق.
(٣) ١٣٩ الفصل السادس.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٦٢ ح٣١.
(٥) مناقب الخوارزمي: ١٠٥ . ١٩١.

البيهقي: هذا حديث صحيح على شرط البخاري[١].

١٢٥ ـ وروى كتاباً كتبه معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام يقول فيه كان أفضل الناس عند النبي صلى الله عليه وآله خليفته وخليفة خليفته، والخليفة الثالث المظلوم عثمان، فكلهم حسدت وعلى كلهم بغيت، عرفنا ذلك في نظرك الشزر وقولك الهجر، وتنفسك الصعداء وإبطائك بالبيعة عن الخلفاء في ذلك، تقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى تبايع وأنت كاره، ثم ذكر معاوية في كتابه أن علياً خذل عثمان، وأعان على قتله، وطلب أن يدفع إليه قتلة عثمان، ثم روى جواب أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية وهو طويل يقول فيه ذكرت يا معاوية حسدي الخلفاء، وبغيي عليهم، فمعاذ الله من الحسد والبغي بل أنا المحسود والمبغي عليه، فأما الإبطاء عن بيعتهم والنكرة لأمرهم، فإني لست أعتذر إلى الناس منه، إلى أن قال: ولا أرى أصحابي سلموا من أن يكونوا لحقي أخذوا، أو للأنصار ظلموا بل قد عرفت أن حقي هو المأخوذ، ثم ذكر أن عثمان قتل منهم قبل أن يقتلوه[٢].

أقول: ولا يخفى ما في هذا الكتاب والجواب من الدلالة على أن الثلاثة جحدوا النص وردوه، وعصوا النبي صلى الله عليه وآله وخالفوه، وطلبوا الملك، وغصبوه، وألزموا إمامهم بيعتهم، وأكرهوه وأخذوا حقه وظلموه وآذوه وآذوا فاطمة بما فعلوه، ولا يخفى عليّ ما يترتب على هذه الوجوه، يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه، فالعجب من نقل أعيان السنة لما نقلوه.

١٢٦ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله، على مبغضيهم لعنة الله[٣].

١٢٧ ـ وبإسناده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر وأنا والله أولى وأحق بها منه فسكت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر، وأنا والله أحق بالأمر منه فسكت مخافة أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان، إذاً لا أسمع ولا أطيع (الحديث)[٤].

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٩٢.
(٢) مناقب الخوارزمي: ص ٢٥١.
(٣) مناقب الخوارزمي: ١٤٤ و٣٠٢.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٣١٣ و٣١٤.

١٢٨ ـ وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من آذى شعرة منك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله لعنه ملء السموات وملء الأرض[١] .

الفصل الثاني عشر

١٢٩ ـ وقال عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي الحنفي في شرح نهج البلاغة: اتفق شيوخنا كافة على أن بيعة أبي بكر لم تكن عن نص، وإنما كانت بالاختيار ثم ذكر أن علي بن أبي طالب عليه السلام ، كان متقيداً بالشريعة لا يرى خلافها وقد قال عليه السلام : لولا التُقى لكنت أدهى العرب، وغيره من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يستصلحه سواء كان مطابقاً للشرع أو لم يكن[٢] .

١٣٠ ـ وروى فيه حديث: أن النبي صلى الله عليه وآله أمّر أسامة على جيش فيه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وغيرهم، وذلك في مرض الموت، وجعل يقول: جهزوا جيش أسامة، وأن أبا بكر وعمر وأبا عبيدة رجعوا من العسكر[٣] .

١٣١ ـ وروى فيه: أن أبا بكر عهد عند موته إلى عمر بالخلافة بعده، فدخل عليه قوم من الصحابة. منهم طلحة، فقال [له]: ما أنت قائل لربك غداً، وقد وليت علينا فظاً غليظاً تفرق منه النفوس، وتنفض عنه القلوب؟ ثم قال: وقد اختلف في الرواية عن أبي بكر فكثير من الناس روى أقيلوني فلست بخيركم، ومن الناس من أنكر هذه اللفظة، ولم يروها وإنما روى قوله: وليتكم ولست بخيركم[٤] .

١٣٢ ـ ثم قال: وعمر هو الذي شيد بيعة أبي بكر، ووقم المهاجرين فيها، فكسر سيف الزبير لما جرده ودفع في صدر المقداد ووطىء في السقيفة سعد بن عبادة، وقال اقتلوا سعداً، قتل الله سعداً وحطم أنف الحباب بن المنذر، وتوعد من لجأ إلى بيت فاطمة من الهاشميين وأخرجهم منه[٥] .

١٣٣ ـ ثم قال: وكان عمر يفتي كثيراً بالحكم، ثم ينقضه ويفتي بضده وخلافه، قضى في الجد مع الأخوة قضايا كثيرة مختلفات، ثم خاف من الحكم في هذه المسألة فقال: من أراد أن يتقحم جراثيم جهنم فليقل في الجد برأيه[٦] .

---

(١) مناقب الخوارزمي: ٣٢٨ و٣٤٤.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٨.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٥٩.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٦٩.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٧٤.
(٦) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨١.

١٣٤ ـ قال: وقال مرة لا يبلغني أن امرأة تجاوز بصداقها صداق النبي صلى الله عليه وآله إلا ارتجعت ذلك منها، فقالت له امرأة: ما جعل الله ذلك لك، إنه تعالى قال: **﴿وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبينا﴾**، فقال: كل الناس أفقه من عمر، حتى ربات الحجال، ألا تعجبون من إمام أخطأ وامرأة أصابت، فاضلت إمامكم ففضلته[١].

وروى عنه خبراً آخر نحوه، وأن شاباً من الأنصار رد عليه خطأه، فقال له عمر: كل الناس أفقه من عمر.

١٣٥ ـ قال: وقال: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنا محرمهما، ومعاقب عليهما متعة النساء ومتعة الحج[٢].

قال ابن أبي الحديد: وهذا وإن كان ظاهره منكراً فله عندنا تأويل (انتهى) ومن تأمل علم أنه لا وجه للتأويل ولا موجب له.

١٣٦ ـ وروى فيه: إن عمر لما طعنه أبو لؤلؤ، وعلم أنه ميت، استشار فيمن يوليه بعده، فأشير عليه بابنه عبد الله، فقال: لاها الله لا يليها رجلان من ولد الخطاب حسب عمر ما حمل، حسب عمر ما احتقب لاها الله لا أتحملها حياً وميتاً، ثم ذكر حديث الشورى، وأن عمر جعلها في ستة، ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله مات وهو راض عنهم، وشهد لهم عمر أنهم من أهل الجنة ومنهم طلحة. ثم ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله مات وهو ساخط عليه ثم أمر بضرب أعناق الستة إن مضت ثلاثة أيام ولم يتفقوا على أمر[٣].

١٣٧ ـ وقال من قبل إن الله لا يجمع النبوة والخلافة لبني هاشم أبداً، ثم أدخل علياً في الشورى ثم ذكر في عثمان أنه أوطأ بني أمية رقاب الناس، وولاهم الولاية، وأقطعهم القطائع وافتتحت أرمينية في أيامه، فأخذ الخمس كله فوهبه لمروان، وطلب إليه عبد الله بن خالد بن أسيد صلة فأعطاه أربعمئة ألف درهم، وأعاد الحكم بن أبي العاص بعد أن كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد سيره، ولم يرده أبو بكر ولا عمر، وأعطاه مائة ألف درهم، وتصدق رسول الله بموضع سوق بالمدينة يقال له مهروز على المسلمين، فأقطعها عثمان الحارث بن الحكم أخا مروان بن

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٢.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٢.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٥.

الحكم، وأقطع مروان فدك، وقد كانت فاطمة طلبتها بعد وفاة أبيها تارة بالميراث، وتارة بالنحلة فدفعت عنها، وحمى المراعي حول المدينة كلها من مواشي المسلمين كلهم إلا عن بني أمية، وأعطى عبد الله بن أبي سرح جميع ما أفاء الله عليه من فتح أفريقية بالمغرب، وهو من طرابلس الغرب إلى طنجة من غير أن يشركه فيها أحد من المسلمين، وأعطى أبا سفيان بن حرب مائتي ألف درهم ومروان بن الحكم مائة ألف درهم، وأتاه أبو موسى بأموال من العراق جليلة فقسمها كلها في بني أمية، وأنكح الحارث بن الحكم ابنته عائشة، فأعطاه مائة ألف من بيت المال أيضاً، وانضم إلى هذه الأمور أمور أُخرى نقمها عليه المسلمون، كتسيير أبي ذر إلى الربذة، وضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر أضلاعه، وما أظهر من الحجاب، وترك إقامة الحدود، ورد المظالم وما وجدوه من كتابه إلى معاوية يأمره بقتل قوم من المسلمين، فاجتمع عليه كثير من أهل المدينة مع القوم الذين وصلوا من مصر فقتلوه.

قال ابن أبي الحديد بعد رواية ذلك كله: وقد أجاب أصحابنا عن المطاعن في عثمان بأجوبة مشهورة، والذي نقول نحن: إنها وإن كانت أحداثاً إلا أنها لم تبلغ المبلغ الذي يستباح به دمه، وقد كان الواجب عليهم أن يخلعوه من الخلافة حيث لم يستصلحوه لها (انتهى) والمروي أنهم أرادوا خلعه فلم يقدروا عليه، وسألوه ذلك فلم يجبهم إليه وسعى على قتلهم، بل قاتلهم وقتل منهم، فلم يجدوا بدأ من قتله دفاعاً لشره وضره عنهم وعن المسلمين(١).

١٣٨ ـ وروى بسنده عن علي عليه السلام في خطبة له، قال: أما بعد فإن الله لما قبض نبيه كنا نحن أهله وورثته، لا ينازعنا سلطانه أحد، ولا يطمع في حقنا طامع، إذ انتزى لنا قومنا فغصبونا سلطاننا، وصرنا سوقة يطمع فينا الضعيف، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين، وأن يعود الكفر، ويبور الدين لكنا على غير ما كنا لهم عليه(٢).

١٣٩ ـ قال ابن أبي الحديد: وكانت هند تذكر في مكة بفجور وعهر، قال: وقال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: كان معاوية يعزى إلى أربعة ثم ذكرهم، وذكر قصتهم، وكيف وقعوا على هند، ثم قال: وكان معاوية أس الدهر مبغضاً لعلي عليه السلام، شديد الانحراف عنه وروى فيه عن عمر أنه قال كانت بيعة أبي بكر

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٩٩.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ٣٠٧.

فلتة وقى الله المسلمين شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[١].

١٤٠ ـ ونقل فيه أيضاً عن عمر أنه قال: إن أحسد قريش أبو بكر. وقال فيه لهفي على ضئيل بني تيم لقد تقدمني ظالماً، وخرج إلي منها آثماً[٢].

١٤١ ـ ونقل فيه إنكار عمر موت النبي صلى الله عليه وآله وقال: إنه ما مات، ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله فتلا عليه أبو بكر: **﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾**، وأنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله غاب عنكم كما غاب موسى عن قومه، وليرجعن، فليقطعن أيدي قوم أرجفوا بموته[٣].

١٤٢ ـ وروى فيه: أن عمر أراد إحراق بيت فاطمة على من فيه إن لم يخرجوا إلى البيعة، وأنه قال: لتخرجن أو لأحرقن البيت عليكم[٤].

١٤٣ ـ وروى فيه من كتاب لمعاوية إلى علي عليه السلام يقول فيه: وأعهدك بالأمس تحمل قعيدة بيتك على حمار ويداك في يدي ابنيك حسن وحسين، يوم بويع أبو بكر فلم تدع أحداً من أهل بدر والسوابق إلا دعوتهم إلى نفسك، فلم يجبك منهم إلا أربعة أو خمسة، ولا أنسى قولك لأبي سفيان: لو وجدت أربعين لناهضت القوم[٥].

١٤٤ ـ وروى فيه عن أبي بكر أنه قال على المنبر: وليتكم ولست بخيركم، إلى أن قال: فإذا زغت فقوموني[٦].

١٤٥. وروى فيه عن علي عليه السلام: أنه كان يلعن معاوية، وعمرو بن العاص وجماعة بعد صلاة الغداة والمغرب[٧].

١٤٦ ـ وروى أيضاً أحاديث كثيرة في الطعن على عثمان، تركناها اختصاراً، منها: ما تضمن أنه جمع الناس على قراءة زيد بن ثابت خاصة، وأحرق المصاحف، وأبطل ما لا شك فيه أنه منزل من القرآن[٨].

١٤٧ ـ وروى فيه: إن معاوية أمر الناس بالعراق والشام وغيرهما بسب علي عليه السلام، والبراءة منه وخطب بذلك على منابر الإسلام، وصار ذلك سنة في أيام

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ٣٣٦.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٣٢.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٣.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٥٦.
(٥) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٤٧.
(٦) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٥٦.
(٧) شرح نهج البلاغة: ٢/ ٢٦٠.
(٨) شرح نهج البلاغة: ٣/ ٤٦.

بني أمية إلى أن قام عمر بن عبد العزيز في ذلك فأزاله.

قال ابن أبي الحديد: واعلم أنه قد تواتر من أمير المؤمنين علي عليه السلام بنحو هذا القول، يعني قوله: اللهم إني أستعديك على قريش ومن أعانهم، فإنهم قطعوا رحمي وصغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمراً هو لي، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن نأخذه، وفي الحق أن نتركه.

ونحو قوله: ما زلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه إلى يوم الناس هذا.

وقوله: اللهم اخزِ قريشاً فإنها منعتني حقي وغصبتني أمري وقوله: فجزت قريشاً عني الجوازي، فإنهم ظلموني حقي وغصبوني سلطان ابن أمي وقوله عليه السلام: ما زلت مظلوماً وقوله: إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى، وقوله: أرى تراثي نهباً، وقوله: أصغيا بإنائنا، وحملا الناس على رقابنا، وقوله: إن لنا حقاً إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى، وقوله: ما زلت مستأثراً علي، مدفوعاً عما أستحقه وأستوجبه، وقوله عليه السلام: لقد ظلمت عدد الحجر والمدر.

وقال ابن أبي الحديد بعد نقل هذه الأحاديث: وأصحابنا يعني المعتزلة يحملون هذا كله، على ادعائه الأمر بالأفضلية فإن في حمله على الاستحقاق بالنص تكفيراً وتفسيقاً لوجوه المهاجرين والأنصار، ولكن الإمامية والزيدية حملوا هذه الأقوال على ظواهرها ولعمري إن هذه الألفاظ موهمة مغلبة على الظن لما يقوله القوم (انتهى).

وهو عجيب من مثله، ولكن الشبهة والتقليد يمنعان من قبول الحق أحياناً، وإذا تأملت جميع ما تقدم من طرق العامة، فضلاً عما تقدم من طرق الإمامية تبين لك حقيقة الحال على أن دعواه عليه السلام كافية بعدما تقدم في حقه برواية الشيعة والسنة عن النبي صلى الله عليه وآله من قوله: علي مع الحق، والحق معه، لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، وقوله عليه السلام: اللهم أدر الحق معه كيفما دار، وما تواتر من دخوله في أهل البيت المخصوصين بالطهارة وإذهاب الرجس ولا ريب أن الكذب رجس إلى غير ذلك مما تقدم، ويأتي، فظهر حاله وحال المتقدمين عليه للمنصف[١].

١٤٨ ـ قال ابن أبي الحديد: وحدثني يحيى بن سعيد الحنبلي عن الفخر

(١) شرح نهج البلاغة: ٤/٥٦.

إسماعيل بن علي، وكان مقدم الحنابلة ببغداد، ثم ذكر حكاية حاصلها أنه قيل له: لو شاهدت الزيارة يوم الغدير وما يجري عند علي بن أبي طالب من الفضائح وسب الصحابة جهاراً! فقال إسماعيل: أي ذنب لهم؟ والله ما جرأهم على ذلك، ولا فتح لهم هذا الباب إلا صاحب ذلك القبر علي بن أبي طالب [عدو] الله، فقيل له: فإن كان محقاً فما لنا نتولى فلاناً وفلاناً! وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه؟ فينبغي أن نبرأ إمّا منه أو منهما، فقام مسرعاً وقال: إسماعيل ابن الفاعلة إن كان يعرف جواب هذه المسألة؟ ودخل دار حرمه[١].

١٤٩ ـ قال: وروى علي بن محمد المدائني، في كتاب الأحداث: قال كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله أن برئت الذمة ممن يروي شيئاً في فضل أبي تراب وأهل بيته، وقامت الخطباء في كل كورة، وعلى كل منبر يلعنون علياً عليه السلام، إلى أن قال: وكتب إليهم: انظروا من قبلكم من شيعة عثمان الذين يروون فضائله، فأدنوا مجالسهم، وأكرموهم وقربوهم، ففعلوا حتى أكثروا في فضائل عثمان، لما كان يبعثه إليهم من الصلات والقطائع، ثم كتب إلى عماله: إن الحديث في فضائل عثمان قد كثر، فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين، ولا تتركوا حديثاً يرويه أحد في فضائل أبي تراب إلا وأتوني بمناقض له في الصحابة، فإن هذا أحب إلي فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها، إلى أن قال: فظهر حديث كثير موضوع وبهتان منتشر، ثم انتقلت تلك الأخبار إلى الديانين الذين لا يستحلون الكذب وهم يظنون أنها حق، ثم قال إن أكثر الأخبار الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في زمان بني أمية تقرباً إليهم[٢].

ثم ذكر جملة من الأحاديث التي وضعتها السنة في فضائل أبي بكر.

وروى ابن أبي الحديد عن علي عليه السلام عدة أخبار: أنه تأخر عن بيعة أبي بكر، وامتنع وتلكأ وأراد الأمر لنفسه.

١٥٠ ـ وروى عن عمر أنه قال: كل الناس أفقه من عمر، وروى فيه عن عمر ما مر نقله من كشف الغمة[٣].

١٥١ ـ وروى فيه: أنه قرأ قوله تعالى: ﴿**وفاكهة وأباً**﴾[٤]، ثم قال: وما عليك

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٩/٣٠٨.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١١/٤٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/١٨١ ـ ١٨٢.
(٤) سورة عبس: ٣١.

يا ابن الخطاب أن لا تدري ما الأب؟[١].

وروى حديث غضبه من صلح النبي صلى الله عليه وآله في الحديبية، واعتراضه عليه مراراً، وعدم قبول حكمه، وقد مر نحوه[٢].

١٥٢ ـ قال: وذكر المؤرخون: أن عمر أول من سن قيام رمضان في جماعة، وكتب به إلى البلدان وأول من مسح السواد، ووضع الخراج على الأرض، والجزية على جماجم أهل الذمة، وأول من دون الدواوين، وكتب الناس على قبائلهم، وفرض لهم الأعطية، وأول من قاسم العمال وشاطرهم أموالهم، وكان يستعمل قوماً ويدع أفضل منهم، وهو الذي أخر المقام إلى موضعه اليوم وكان ملصقاً بالبيت، وذكر أحداثاً أخر[٣].

أقول: لا يخفى ما في هذه الأمور من المخالفة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولو كان تابعاً له فيها ما أمكن أن يقال: إنه أول من فعلها، وقد روى العامة والخاصة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

١٥٣ ـ وروى ابن أبي الحديد عدة أحاديث تدل على أن علياً عليه السلام كان يدعي الخلافة في أيام عمر، ويدعي أن النبي صلى الله عليه وآله جعلها له ونص عليه بها، وأن ابن عباس كان يوافقه أحياناً، ثم قال ابن أبي الحديد: سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد وقد قرأت عليه هذه الأخبار، فقلت له: ما أراها إلا تكاد تكون دالة على النص؟ ولكني أستبعد أن تجتمع الصحابة على دفع نص النبي صلى الله عليه وآله، فقال لي: أبيت إلا ميلاً إلى المعتزلة، إن القوم لم يكونوا يذهبون في الخلافة إلى أنها من معالم الدين، ولكنهم كانوا يجرونه مجرى الأمور الدنيوية، وما كانوا يتحاشون في أمثال ذلك من مخالفة نصوصه عليه السلام، إذا رأوا المصلحة في غيرها، ألا ترى كيف نص على إخراج أبي بكر وعمر في جيش أسامة، ولم يخرجا؟ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخالف في أمثال ذلك وهو حيّ (انتهى) ثم ذكر جملة من مخالفاتهم له صلى الله عليه وآله[٤].

أقول: لينظر العاقل المنصف في هذا الجواب السخيف، والفرق الضعيف، والدعوى الفاسدة، والأعذار الباردة، والعجب أنهم يعترفون بالنص تارة، وينكرونه

(١) شرح النهج.
(٢) شرح النهج: ١/ ١٨٣.
(٣) شرح النهج: ١٢/ ٢٨٢.
(٤) شرح النهج: ١٢/ ٨٢.

أُخرى ويعترفون بمخالفتهم له، ويعتذرون لهم بكثرة مخالفتهم له في حياته، وقد اعترف النقيب [أخيراً] بأن سبب مخالفة النص حب الرئاسة وهو من علماء أهل السنة.

١٥٤ ـ قال: وروى أبو سعيد الخدري قال: حججنا مع عمر أول حجة حجها في خلافته، فلما دخل المسجد الحرام دنا من الحجر الأسود، فقبله واستلمه، وقال: إني أعلم أنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله قبلك واستلمك، ما قبلتك واستلمتك، فقال له علي: يا عمر إنه يضر وينفع ثم ذكر له حديث أخذ الميثاق[١].

قال ابن أبي الحديد وجدنا في الآثار في سيرة عمر أشياء تناسب قوله في الحجر، كما أمر بقطع الشجرة التي بويع رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها في بيعة الرضوان، ثم ذكر أنه منع من إتيان مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله إلا لصلاة.

١٥٥ ـ وروى حديثاً حاصله: أن رجلاً يسأل الناس عن معاني آيات القرآن، فسأل عمر عن قوله تعالى: ﴿والذاريات ذرواً﴾[٢]، فضربه عمر، فلم يزل يضربه حتى سقطت عمامته، ثم جعله في بيت، ثم كان يخرجه كل يوم فيضربه مائة فإذا برىء أخرجه فضربه مائة أُخرى، ثم حمله على قتب وسيره إلى البصرة وحرم على الناس مجالسته، وقال إنه ابتغى العلم فأخطأ[٣].

١٥٦ ـ وروى فيه: أنه لما طعن عمر جاء شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك صحبة لرسول الله، وقدم في الإسلام ما علمت، ووليت فعدلت، ثم الشهادة فقال عمر: وددت أن ذلك كله كان كفافاً لا علي ولا لي[٤].

١٥٧ ـ وروى أن ابن عباس قال له نحو ذلك، فقال: والله لو أن لي الدنيا بما فيها لافتديت فيها من هول ما أمامي، قبل أن أعلم ما الخبر، ولوددت أن ذلك كان كفافاً لا علي ولا لي[٥].

وفي رواية أُخرى أنه قال شقي عمر إن لم يغفر الله له.

وروى فيه مطاعن كثيرة للمشايخ الثلاثة، ونقل عن قاضي القضاة أنه أجاب

(١) شرح النهج: ١٢/ ١٠٠.
(٢) سورة الذاريات: ١.
(٣) شرح النهج: ١٢/ ١٢.
(٤) شرح النهج: ١٢/ ١٨٨.
(٥) شرح النهج: ١٢/ ١٨٨.

عنها، وعن السيد المرتضى أنه أبطل تلك الأجوبة. وذكر الجميع ولم ننقله لطوله.

١٥٨ ـ وروى روايات كثيرة في فدك، وقال إني نقلتها من كتب الحديث لا من كتب الشيعة، فنقل من كتاب أحمد بن عبد العزيز الجوهري في السقيفة وفدك أخباراً مضمونها أنها كانت للنبي صلى الله عليه وآله خاصة، وأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وأن أبا بكر منعها فاطمة بعدما طلبتها، فتألمت وتظلمت، وقالت: يا ابن أبي قحافة أترث أباك ولا أرث من أبي؟ لقد جئت شيئاً فرياً، وأنها بكت واستنجدت المهاجرين والأنصار واستنصرتهم لطلب حقها وما غصب منها، وأنها قالت لأبي بكر: والله لا كلمتك [أبداً] إذاً والله لأدعون الله عليك، فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلي عليها، فدفنت ليلاً، وأنها ادعت النحلة وشهد لها عليّ وأم أيمن، فلم يقبل أبو بكر شهادتهما، وروى: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، وقال: لم يرو هذا الخبر غير أبي بكر[1].

١٥٩ ـ وروى حديث مرافعة عليّ والعباس إلى عمر، يطلبان الميراث والنحلة وأنه لم يقبل، وأن عمر قال لهما: إنكما تزعمان أن أبا بكر فاجر ظالم، والله يعلم أنه صادق بار، وتزعمان أني ظالم فاجر، والله يعلم أني صادق بار، وقال: هذا الحديث مروي في الصحاح لا يمكن رده[2].

١٦٠ ـ وروى فيه أن فاطمة ادعت ثلاثة أشياء: الميراث، والنحلة، وسهم ذوي القربى، وأن أبا بكر لم يقبل شيئاً منها بل منعها، وأن فاطمة خطبت في ذلك مرة بعد أخرى، وأنشدت شعراً، وأظهرت من التظلم والشكاية والتأذي، والغضب على من غصبها، وعلى من ساعده وعلى من خذلها ولم ينصرها شيئاً كثيراً بليغاً، لم أنقله خوفاً من الإطالة، وجميع تلك الروايات من طرق السنة لا من طرق الشيعة[3].

١٦١ ـ وذكر ابن أبي الحديد: أن قوماً زعموا أن عمر كان أحسن سياسة من علي عليه السلام، وإن كان علي أعلم منه، ثم قال في الرد عليهم: إن عمر مجتهداً يعمل بالقياس والاستحسان والمصالح المرسلة، ويرى تخصيص عمومات النص بالآراء والاستنباط من أمور تقتضي خلاف ما يقتضيه عموم النص، ويكيد خصمه، ويأمر أمراءه بالكيد والحيلة كل ذلك بقوة اجتهاده، ولم يكن أمير المؤمنين يرى ذلك وكان

---

(١) شرح النهج: ١٦/ ٢١٤.
(٢) شرح النهج: ١٦/ ٢٣٠.
(٣) شرح النهج: ١٦/ ٢٣٠.

يقف مع النصوص، والظواهر، ولا يتعداها إلى الاجتهاد والأقيسة، ولا يضع ولا يرفع إلا بالكتاب والنص[١].

١٦٢ ـ ونقل عن النقيب يحيى بن أبي زيد كلاماً طويلاً في الإنكار على من يقول: لا يجوز التعرض لما جرى بين الصحابة، ويجب الإمساك عن ذلك، وذكر آيات وروايات في رد هذا القول، وذكر كلاماً طويلاً في إقامة النبي صلى الله عليه وآله الحد على جماعة من الصحابة، ودعائه على بعضهم، ولعنه لبعضهم عموماً وخصوصاً، وذمه لجماعة منهم، ولعن بعضهم بعضاً والحروب التي جرت بينهم، وقتل بعضهم بعضاً، حتى إن عمر أمر بقتل أصحاب الشورى بعدما شهد لهم بما شهد إن لم يبايعوا أحدهم في ثلاثة أيام، وإن عائشة أمرت بقتل عثمان، ووافقها جميع الصحابة، وإن علياً عليه السلام لعن معاوية وعمرو بن العاص وجماعة وإن معاوية وبني أمية لعنوه مدة طويلة، وإن علياً وفاطمة والعباس ما زالوا يكذبون الرواية نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ويقولون إنها مختلقة، وأمر عمر بقتل سعد وهو رئيس الأنصار، وشتم أبا هريرة وخالد بن الوليد وحكم بوجوب قتل خالد، وقلّ أن يكون في الصحابة من سلم من يده ولسانه ولذلك أبغضوه وملّوه.

وقال أبو بكر عند موته: وددت أني لم أكشف بيت فاطمة ولو كان أُغلق على حرب فندم، والندم لا يكون إلا عن ذنب، قال: وينبغي للعاقل أن يتفكر في تأخر علي عليه السلام عن بيعة أبي بكر ستة أشهر، إلى أن ماتت فاطمة، فإن كان مصيباً فأبو بكر على الخطاء في انتصابه في الخلافة، وإن كان أبو بكر مصيباً فعلي على الخطاء، وذكر كثيراً من هذا القبيل، ثم قال: والعجب أنهم يثبتون معاصي الأنبياء وينكرون على من ينفيها، ولا يرضون أن ينسب إلى أحد من الصحابة معصية[٢].

١٦٣ ـ وروى نقلاً عن تاريخ الطبري: أن النبي صلى الله عليه وآله إنما دفن بعد وفاته بثلاثة أيام، اشتغل القوم عنه بالبيعة وقال ابن أبي الحديد بعدما اعترض بأن أبا بكر وعمر اشتغلا بالبيعة فما منع علياً من دفنه؟ يغلب على ظني [إن صح ذلك]: أن يكون فعله شناعة على أبي بكر وأصحابه، حيث فاته الأمر واستؤثر عليه به، فأراد أن يثبت عند الناس أن الدنيا شغلتهم عن نبيهم ثلاثة أيام، وقد كان علي عليه السلام يتطلب الحيلة في تهجين أمر أبي بكر حيث وقع في السقيفة ما وقع بكل طريق، ويتعلق

---

(١) شرح النهج: ١٠/ ٢١٣.
(٢) شرح النهج: ٢٠/ ٢١٠.

بأدنى سبب فلعل هذا كان من ذلك انتهى ملخصاً[١].

١٦٤ ـ وروى فيه عن عدة طرق عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: علي مع الحق والحق مع علي، يدور معه حيث ما دار، وقال: اللهم أدر الحق معه كيفما دار، ونقل فيه عن أبي جعفر الإسكافي أن الجائزة والكرامة في زمان بني أمية كانت تعطى لمن روى الأخبار في فضل أبي بكر وما ولّده المحدثون من الأحاديث كان طلباً لما في أيديهم وكان معاوية ويزيد ومن كان بعدهما من بني مروان أيام ملكهم، وذلك نحو ثمانين سنة لم يدعوا جهداً في حمل الناس على شتم علي ولعنه وإخفاء فضائله، ثم روى بسنده قال: لما بويع لمعاوية أقام المغيرة بن شعبة خطباء يلعنون علياً عليه السلام، ثم ذكر أخباراً كثيرة في لعنهم إياه[٢].

١٦٥ ـ وروى بعدة طرق: إن عمر بن الخطاب قال: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[٣].

١٦٦ ـ وروى: أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد بقتل علي بن أبي طالب، إذا سلم من الصلاة ثم قال له قبل التسليم: لا يفعل خالد ما أمر به، وأن بعض أصحاب أبي حنيفة سئل عن الخروج من الصلاة بغير التسليم من كلام أو حدث فقال: يجوز، قد قال أبو بكر ما قال في تشهده، وذكر أن هذا الحديث فيه خلاف، ونقل عن النقيب أبي جعفر أنه قال: إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله أباح دم هبار بن الأسود لأنه روع زينب بنت رسول الله فألقت ما في بطنها، فظاهر الحال أنه لو كان حياً لأباح دم من روع الفاطمة حتى ألقت ذا بطنها، قلت: فأروي عنك ما يقوله قوم أن فاطمة روعت حتى ألقت المحسن، فقال: لا ترووه عني، ولا ترو عني بطلانه، فإني فيه متوقف لتعارض الأخبار فيه[٤].

أقول: لا يخفى أن شهادة الإثبات أقرب إلى القبول من شهادة النفي، بل لا تقبل الشهادة بنفي فعل الغير إلا نادراً، على أن الشاهد بالنفي متهم فيه.

١٦٧ ـ وروى فيه: فرار أبي بكر وعمر وعثمان مع من فر في أحد وحنين وخيبر، وروى فيه أن امرأة اسمها نسيبة شهدت أحداً تسقي الماء، فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لمقام نسيبة اليوم خير من مقام فلان وفلان، وأنها قاتلت

---

(١) شرح النهج: ١٣/ ٣٥.
(٢) شرح النهج: ١٣/ ٢٢٠.
(٣) شرح النهج: ١٧/ ١٦٤.
(٤) شرح النهج: ١٤/ ١٩٣.

حتى جرحت ثلاثة عشر جرحاً وأن جماعة من نساء المسلمين، قاتلن يومئذ[١].

وروى في خبر: أن أبا بكر لم يفر في أحد ولكن لم يقاتل أحداً، وروى في خبر آخر أنه فر.

١٦٨ ـ قال ولما قنت علي عليه السلام على خمسة ولعنهم، وهم: معاوية وعمرو بن العاص، وأبو الأعور الأسلمي، وحبيب بن مسلمة، وبسر بن أرطأة، فقنت معاوية على خمسة، وهم علي والحسن والحسين، وعبد الله بن عباس، والأشتر، ولعنهم[٢].

١٦٩ ـ وروى كتاباً من معاوية إلى علي عليه السلام طويلاً مضمونه أن علياً كره خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، ولم يرض بها. وأنه قعد عنهم، وأراد إفساد أمرهم، وتأخر عن بيعتهم[٣].

١٧٠ ـ وروى عن عمر: أنه غلط في عدة مواضع فردوا عليه، فقال كل الناس أفقه من عمر، وروى أن ابنه عبد الله اكتنى بأبي عيسى، فعض يده وضربه، وقال: هل لعيسى أب؟[٤].

١٧١ ـ وروى حديث إرادة أبي بكر وعمر إحراق بيت علي وفاطمة، إن لم يخرج علي للبيعة من عدة طرق، وأنهم جاءوا معهم بنار وحطب ليحرقوه، ونقل ذلك من تاريخ الطبري، ومن كتاب الواقدي، ومن كتاب الغرر لابن جيرانه، ومن كتاب العقد لابن عبد ربه، وذكر أحاديث في ذلك بألفاظ مختلفة، وروى أيضاً أن عمر وخالد أقبلا بأمر أبي بكر حتى أخرجا علياً والزبير من بيت فاطمة كرهاً للبيعة، وكسرا سيف الزبير، وضرباه، وكان معهما جماعة، فأبى علي أن يخرج للبيعة، فحملوه وأخرجوه[٥].

١٧٢ ـ وعن علي عليه السلام في خطبة له قال: إن من عهد النبي الأمي: إن الأمة ستغدر بك بعدي[٦].

١٧٣ ـ وعن علي عليه السلام قال: أما ورب السماء والأرض إنه لعهد النبي الأمي إليّ: لتغدرن الأمة بك من بعدي[٧].

---

(١) شرح النهج: ٢٦٦/١٤.
(٢) شرح النهج: ٩٨/١٥.
(٣) شرح النهج: ٢٣٩/١١.
(٤) شرح النهج: ٤٤/١٢.
(٥) شرح النهج: ٤٧/٦ ـ ٤٩.
(٦) شرح النهج: ٣٢٦/٢٠.
(٧) شرح النهج: ٤٥/٦.

الفصل الثالث عشر

١٧٤ ـ وروى الشيخ القرطي من علماء مخالفينا في تفسيره نقلاً من صحيح مسلم، عن ابن عمر، قال: لما توفي عبد الله بن أبي سلول، جاء ابنه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أن يعطيه قميصه ليكفنه فيه، فأعطاه. ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما خيرني الله، فقال: استغفر لهم، أو لا تستغفر لهم فقال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأنزل الله: ﴿**ولا تصلِّ على أحد منهم مات أبداً**﴾[1][2].

أقول: لا يخفى أن الاعتراض وعدم التسليم، لا يجامع الإيمان، لقوله تعالى: ﴿**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما**﴾[3].

الفصل الرابع عشر

١٧٥ ـ وروى ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة نقلاً من الصحيحين للبخاري ومسلم: إن عمر خطب الناس مرجعه من الحج، فقال في خطبته: قد بلغنا أن فلاناً منكم يقول: لو مات عمر بايعت فلاناً، فلا يغر امرءاً أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا وإنها كانت كذلك، ألا إن الله وقى شرها، إلى أن قال: إن علياً والزبير ومن معهما تخلفوا في بيت فاطمة، وتخلفت الأنصار عنا بأجمعها في سقيفة بني ساعدة (الحديث) وفيه ما حاصله: أنه بايع أبا بكر، وألزم الناس بيعته. ثم روى رواية تشتمل على خطبة لأبي بكر من جملتها أن قال: إني وليتكم ولست بخير من أحدكم فراعوني، فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني، وإذا رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني[4].

١٧٦ ـ وعن عمر أنه قال: إن بيعة أبي بكر [كانت] فلتة، ولكن وقى الله

---

(١) سورة التوبة: ٨٤.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٣/٢٦٦، وصحيح مسلم: ٧/١١٦.

(٣) سورة النساء: ٦٥.

(٤) صحيح البخاري: ٨/٢٥، ومصنف عبد الرزاق: ٥/٤٤١.

شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه وروى فيه ما حاصله: أن بني تيم وعدي كانوا أعداء بني هاشم في الجاهلية[١].

١٧٧ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله: إن أهل بيتي سيلقون من أمتي قتلاً وتشرداً، وإن أشد قوم لنا بغضاً أمية، وبنو المغيرة، وبنو مخزوم[٢].

١٧٨ ـ وعن أحمد بن حنبل، إن علياً عليه السلام كان كثير الأعداء[٣].

١٧٩ ـ وعن علي عليه السلام: أنه أبى عن نكاح ابنته لعمر، واعتذر بصغرها فلم يقبل منه ذلك العذر حتى ألجأه إلى أن يريه إياها، فأرسلها إليه فلما رآها عمر اجتذبها وضمها إليه، وقبّلها[٤].

الفصل الخامس عشر

١٨٠ ـ وروى الحسين بن المسعود الفراء البغوي من علماء مخالفينا في كتاب المصابيح في الأحاديث الصحاح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: أصحابي أصحابي! فيقول: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم، فأقول كما قال العبد الصالح: **﴿وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم﴾** إلى قوله: **﴿العزيز الحكيم﴾**[٥][٦].

١٨١ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال إني فرطكم على الحوض، من مر علي شرب، ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردن عليّ أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم، فأقول إنهم مني فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! فأقول سحقاً سحقاً لمن بدل بعدي[٧].

١٨٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني، قال: وفي رواية: يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها[٨].

---

(١) مسند أحمد: ١/ ٥٥. (٢) كنز العمال: ١١/ ١٦٩.
(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١١/ ٧٤. (٤) الصوارم المهرقة: ٢٠٠.
(٥) سورة المائدة: ١١٧.
(٦) صحيح البخاري: ٤/ ١١٠، وصحيح مسلم: ٨/ ١٥٧.
(٧) المعجم الكبير: ٦/ ١٤٣.
(٨) مصنف عبد الرزاق: ٧/ ٣٠١.

أقول: لا يخفى الاستدلال بهذه الروايات على المقصود بالذات، بعد ضم ما سبق من الآيات، وبعض المقدمات، والروايات التي اتفق على نقلها الرواة.

الفصل السادس عشر

١٨٣ ـ وروى علي بن يونس من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم: إن أبا بكر وعمر واطآ خالداً على قتل علي فبعثت أسماء بنت عميس زوجة أبي بكر خادمها تقول: إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فقال: رحمها الله ومن يقتل الطوائف الثلاث، فندم أبو بكر، وأطال الجلوس ثم نهاه، إلى أن قال: وروى ذلك الحسن بن صالح، ووكيع، وعباد عن أبي المقدام، عن إسحق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال سفيان بن حي: وكان ذلك سيئة لم تتم، وأسند نحو ذلك العوفي إلى خالد بن عبد الله القسري، أنه قال على المنبر: لو كان في أبي تراب خير لما أمر أبو بكر بقتله وهذا يدل على كون الخبر به مستفيضاً[١].

١٨٤ ـ ثم ذكر فرار أبي بكر وعمر، وثبات علي عليه السلام، وقال: وقد روى فرارهما وثباته عليه السلام الحافظ في حلية الأولياء، وابن حنبل في مسنده في مواضع عن رجال شتى والبخاري في صحيحه في الجزء الثالث والخامس، ومسلم في الجزء الرابع، والترمذي في الجزء الثالث، والحميدي في الجمع بين الصحيحين، والثعلبي في تفسيره وابن المغازلي[٢].

١٨٥ ـ وروى عدة أخبار من طرق أهل السنة أن أبا بكر وعمر وعثمان سئلوا عن أشياء كثيرة فلم يعرفوها، وأن علياً عليه السلام ما سئل عن شيء قط إلا علمه، وأنه لم يكن أحد قط يقول: سلوني غيره.

ثم قال: قال ابن ميثم للعلاف: ابليس ينهى عن الخير كله ويأمر بالشر كله؟ قال نعم قال: أفيجوز منه ذلك في كليهما وهو لا يعلم مجموعهما؟ قال: لا قال: فقد علم الخير كله، والشر كله؟ قال نعم، قال: فإمامك بعد الرسول يعلم الخير كله والشر كله، قال لا، قال: فإذاً إبليس أعلم من إمامك[٣].

ونقل ذلك ابن طاووس في الطرائف أيضاً وجماعة أُخر من العلماء.

١٨٦ ـ وروى قول النبي صلى الله عليه وآله: من ظلم مقعدي هذا بعدي فكأنما جحد

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٤.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣٢٥.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٦.

نبوتي ونبوة الأنبياء من قبلي. قال: ورواه الحاكم الحسكاني من شواهد التنزيل، عن ابن عباس، والسراج في كتابه عن ابن مسعود[١].

١٨٧ ـ قال: وروى ابن المغازلي الشافعي في كتاب المناقب عن أبي ذر قول النبي صلى الله عليه وآله: من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر، ومن شك فيه فهو كافر[٢].

١٨٨ ـ وروى من كتاب أحمد بن حنبل: إن الشيخين هربا يوم أحد، ورجع عمر وهو ينشف دموعه ويسأل علياً العفو، فقال: ألست المنادي قتل محمّد فارجعوا إلى أديانكم؟ فقال: إنما قالها أبو بكر، ثم نزلت: **﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان﴾**[٣][٤].

١٨٩ ـ وذكر في مطاعن أبي بكر من طريقي العامة والخاصة أموراً منها: إرساله بخالد إلى بني حنيفة فقتل وسبى، ونكح امرأة رئيسهم مالك من ليلته بغير عدة، حتى أنكر عمر قتالهم وحبس ما قسم له من مالهم، فلما صار الأمر له، رده عليهم، ورد ما وجد عند غيره منهم، فالخطأ لأحدهما لازم بالعقل الجازم[٥].

قال: واحتج لقتالهم بمنع زكاتهم مع أنهم لم يستحلوا منعاً، وإنما قالوا: حضرنا النص من النبي صلى الله عليه وآله بغدير خم على علي، فلا نؤدي صدقاتنا إلى غيره، وأن هذا الشأن من أحداث عثمان، وهب أن الرجال منعوا الصدقات فما ذنب النساء المسلمات حتى يبعن ويوطأن!.

١٩٠ ـ قال: وقد أورد الطبري، ومسلم والبخاري، عن القوم كانوا مع خالد قالوا: أذن مؤذننا ومؤذنهم، وصلينا وصلوا، وتشهدنا وتشهدوا، ثم ذكر قصتهم إلى أن قال: وكان مالك يعد بألف فارس، فخافه خالد، فنظر إلى امرأته وهي تنظر الحرب وتستر وجهها بذراعها فقال: إن قتلني أحد فأنت فوقف في نفس خالد فأعطاه الأمان فاستوثق منه، وطرح سلاحه، فأخذه وقتله وعرس بامرأته من ليلته، فخرج متمم أخو مالك، فاستعدى أبا بكر على خالد واستعان بعمر فقال عمر لأبي بكر: اقتل خالداً بمالك، فقال: ما كنت لأقتل صحابياً بأعرابي في ردة عمياء، فقال عمر: لم يرتد، بل حمله على ذلك جمال امرأته، فتشاتما فقال عمر: لو ملكت أمراً لقتلته به، فلما ولي عمر جاءه متمم فقال: وعدتني بقتله! فقال: ما كنت لأغير شيئاً

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨.
(٣) سورة آل عمران: ١٥٥.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٥٩.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٧٩.

فعله صاحب رسول الله[١].

١٩١ ـ قال: وحدث أبو قتادة أنهم أقاموا الصلاة فلم يلتفت خالد إليهم، وأمر بقتلهم، فحلف لا يسير له تحت لواء ورجع، فأعلم أبا بكر فقال عمر: وجب علينا القصاص[٢].

١٩٢ ـ قال: ومنها منعه فاطمة قريتين من قرى خيبر نحلها رسول الله صلى الله عليه وآله لها وقد ادعتها مع عصمتها في آية التطهير، وأورد في مناقبها: فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني ومن أغضبها فقد أغضبني، وقد شهد لها علي مع قول النبي صلى الله عليه وآله فيه: يدور مع الحق حيثما دار وقوله: علي مع الحق، والحق مع علي، مع أنه قد روى أنها كانت في يدها، فأخرج عمالها منها، وأيضاً طلبت ميراثها من أبيها لقوله تعالى: **﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾**[٣]، وهي محكمة كما قال صاحب التقريب، وعارضها برواية تفرد بها، وخبر الواحد إذا عارض القرآن كان مردوداً للأمر بعرضه على القرآن، ثم قال: أليس قد أسند علماؤكم بطرق ثلاثة إلى الخدري، ورواه أيضاً عن مجاهد، والسدي أنه لما نزل: **﴿وآت ذا القربى حقه﴾**[٤] دفع النبي صلى الله عليه وآله إليها فدكاً[٥].

١٩٣ ـ قال: وأخرج البخاري أنها قالت: أترث أباك ولا أرث أبي؟ أين أنت من قوله تعالى: **﴿وورث سليمان داود﴾**[٦] وقوله في زكريا: **﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾**[٧][٨].

١٩٤ ـ قال: ولما تولى عثمان، أقطع فدكاً عدو رسول الله وطريده مروان لما زوجه ابنته، فكانه أولى من فاطمة وأولادها بإقطاعها. وقد قسم عمر خيبر على أزواج النبي لأجل ابنته وابنة صاحبه، أخرجه في جامع الأصول، من طريقي البخاري ومسلم، قال: وأخرج عن مسلم [والبخاري] عن عائشة مجيء فاطمة تلتمس أرضها، وميراثها، فردها أبو بكر، بلا تورث فهجرته حتى ماتت، ودفنها عليّ ليلاً، ولم يؤذنه بها[٩].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٠.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨١.
(٣) سورة النساء: ١١.
(٤) سورة الإسراء: ٢٦.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٢.
(٦) سورة النمل: ١٦.
(٧) سورة مريم: ٦.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٤.
(٩) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٨٧.

١٩٥ ـ قال: ومن البخاري: من أغضبها فقد أغضبني، وفي مسلم ويؤذيني ما آذاها، ورووا جميعاً أنه عليه السلام قال: إن الله ليغضب لغضب فاطمة، وقد قال الله تعالى: ﴿**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة**﴾[١][٢].

١٩٦ ـ قال: ومنها: ما رواه مسلم في صحيحه: أنه لما بعث فاطمة تطلب إرثها وحقها من فدك وخمس خيبر فلم يعطها شيئاً وأقسم أن لا يغير شيئاً من صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد غير ذلك، وقد حنث في يمينه، ففي الجمع بين الصحيحين: وكان أبو بكر يقسم نحو قسم النبي غير أنه كان لا يعطي قرابة النبي كما كان النبي يعطيهم، قال ابن شهاب: وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده[٣].

١٩٧ ـ قال: ومنها ما ذكره الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنساب الأشراف والسمعاني في الفضائل، وأبو عبيدة من قوله على المنبر حين بويع: أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم ثم قال: إن كانت الإقالة محرمة فطلبها معصية، وإن كانت جائزة، فما بال عثمان لما طلبوا خلعه اختار القتل دونها؟[٤].

١٩٨ ـ قال: ومنها قوله على منبر المدينة أعينوني وقوموني، رواه القاسم بن سلام عن هشام[٥].

١٩٩ ـ وأخرج الترمذي: أنه لم يعرف ميراث الجدة حتى شهد له ابن شعبة، ومحمّد بن مسلمة أن النبي أعطاها السدس، قال: وقول أبي بكر: ليتني كنت تركت بيت فاطمة، رواه ابن قتيبة وغيره[٦].

٢٠٠ ـ قال: ومنها ما رواه الواقدي من قول أبي بكر: إني داخل [في] النار أو واردها فليت شعري هل أخرج منها أم لا؟.

قال: ومنها: أنه تخلف عن جيش أسامة، مع تكرير النبي الأمر بتجهيزه، ولعنه المتخلف عنه، فقد أخرج الطبري في المسترشد أن أبا بكر وعمر كانا في جيشه ورجعا، وكذا روى الواقدي، والبلاذري، ومحمد بن إسحاق، وأبو بكر الجوهري، في كتاب السقيفة، وغيرهم وأنشأ فيه الناشي، والعوني، وابن الحجاج،

---

(١) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/٢٩٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/٢٩٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٦.
(٦) المصدر السابق.

وديك الجن، والنميري، والجزري أشعارهم قال: وذكر أبو هاشم المغربي في كتابه الذي سماه الجامع الصغير، أن أبا بكر استرجع عمر عن جيش أسامة، وقد كان في أصحابه.

٢٠١ ـ قال: ومنها: تسميته نفسه خليفة رسول الله، مع إجماعهم على أن رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يستخلفه، وإنما ثبتت إمامته ببيعة عمر ورضاء أربعة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[١].

٢٠٢ ـ قال: وروى الغزالي في الإحياء: قال: دخل الثاني على الأول وهو يجيل لسانه فقال: هذا أوردني الموارد[٢].

٢٠٣ ـ قال: وفي تنفيس الكرابيس، وزهرة البستي، ومواعظ الكرامي، أن الأول قال عند موته: ليتني كنت طائراً في القفار، آكل من الثمار، وأشرب من الأنهار، وآوي إلى الأشجار، ولم أُولَّ على الناس، فدخل عليه الثاني، فقال: هذا الذي أوردني الموارد[٣].

٢٠٤ ـ قال: وقد اشتهر أنه قال: ليتني كنت تبنة في لبنة، وشعرة في صدر مؤمن[٤].

٢٠٥ ـ قال: وحدث الحسين بن كثير عن أبيه، قال: دخل محمّد بن أبي بكر على أبيه وهو يلتوي، فقال له: ما حالك؟ قال: مظلمة ابن أبي طالب (الحديث)[٥].

وفي خبر آخر: أنه دعا بالويل ثلاثاً وقال: إن ابن صهاك هو الذي صدني عن الذكر بعد إذ جاءني.

٢٠٦ ـ [قال:] ومنها قوله: إن لي شيطاناً يعتريني؛ فإن استقمت فأعينوني، وإن زغت فقوّموني، ذكره الطبري في تاريخه[٦].

٢٠٧ ـ ومنها: قوله عند موته: ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله هل للأنصار في هذا الأمر حق؟![٧].

٢٠٨ ـ ومنها قوله في مرضه: ليتني كنت تركت بيت فاطمة لم أكشفه. وقال:

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٩٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) المصدر السابق.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٠.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠١.

ليتني كنت في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على يد أحد الرجلين، فكان هو الأمير، وكنت أنا الوزير، وعنى عمر وأبا عبيدة[1].

٢٠٩ ـ قال: ومنها: أنه طلب هو وعمر إحراق بيت أمير المؤمنين لما امتنع هو وجماعة من البيعة ذكره الواقدي في روايته، والطبري في تاريخه، ونحوه ذكر ابن عبد ربه وهو من أعيانهم، وكذا مصنف كتاب أنفاس الجواهر، قال: والإمامة عندكم ليست من أصول الدين، ولا فروعه، فكيف يحرق عليها؟ والنبي لم يقهر كتابياً على متابعته وهلا قصد بيوت الأنصار وغيرهم بذلك، وأسامة بن زيد لم يبايع حتى مات[2].

٢١٠ ـ قال: ومنها: قول عمر في حقه كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه، وليس في الذم والتخطئة أبلغ من ذلك. وقد أسند الهيثم بن عدي إلى سعيد بن جبير قول عمر لما استأذنه عبد الرحمن بن أبي بكر: دويبة سوء لهو خير من أبيه، وروى فيه مذمة أخرى أبلغ من هذه[3].

٢١١ ـ قال: ومنها أنه خالف رسول الله صلى الله عليه وآله في ترك الاستخلاف، فلم يترك الأمر للناس بل ولى عمر، حتى قال الناس: وليت علينا فظاً غليظاً[4].

٢١٢ ـ قال: ومنها: أنه خالف الشرع فقطع يسار سارق، وأحرق السلمي بالنار، مع قول النبي صلى الله عليه وآله لا يعذب بالنار إلا ربّ النار، ولم يعرف ميراث الجدة، ولا الكلالة، وقال: أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله، وإن كان خطاء فمني ومن الشيطان[5].

٢١٣ ـ ومنها عزله من تبليغ عشر آيات من سورة براءة رواه الفريقان، وكذا قول جبرئيل: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، ولا يخفى ما فيه من التعريض والتصريح[6].

٢١٤ ـ ومنها خبر راية خيبر، وفراره منها، رواه الفريقان، وكذا قوله عليه السلام لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، كراراً غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله عليه ولا يخفى ما فيه من التعريض، وما في الفرار من الإثم والعار،

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٢.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٠٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ٩.

وما تضمنه الآية الشريفة فيه[١].

٢١٥ ـ وذكر في عمر أموراً منها: أن النبي صلى الله عليه وآله طلب دواة وكتفاً ليكتب لهم كتاباً لا يختلفون بعده، وأراد النص على علي، وتوكيد ما قال في حقه يوم الغدير [وغيره]، فلما أحس عمر بذلك منعه وقال: إنه يهجر، هذه روايتهم فيه، ثم أورد رواية ابن أبي الحديد نقلاً عن تاريخ بغداد كما مر[٢].

قال: قد ورد في كتبهم عن ابن عباس أنه قال: الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه، قال: وهذه المخالفة مجمع عليها، ذكرها مسلم، والبخاري، وعبد الرزاق، والطبري، والبلاذري.

٢١٦ ـ قال: ومنها أنهما خالفا النبي صلى الله عليه وآله حال صحته فيما لا يتهم فيه: فقد ذكر الموصلي في مسنده، وأبو نعيم في حليته، وابن عبد ربه في عقده، وأبو حاتم في زينته، والشيرازي في التفسير أن الصحابة مدحوا رجلاً بكثرة العبادة، فدفع النبي سيفه إلى أبي بكر وأمره بقتله فلما دخل رآه يصلي فرجع، فدفعه إلى عمر وأمره بقتله فرجع، فدفعه إلى علي فدخل فلم يجده، فقال عليه السلام: لو قتل لم يقع بين أمتي اختلاف أبداً[٣].

٢١٧ ـ قال: ومنها ما رواه في الجمع بين الصحيحين، وذكر حديثاً حاصله أن عمر ضرب أبا هريرة بعدما أرسله رسول الله صلى الله عليه وآله برسالة فرد عمر رسالته.

٢١٨ ـ قال: ومنها: ما ذكره صاحب العقد في المجلد الأول منه أن عمر عزل أبا موسى الأشعري عن البصرة وشاطره ماله، وعزل الحارث بن وهب وشاطره ماله، وكذا عمرو بن العاص[٤].

٢١٩ ـ قال: ومنها أنه وضع الطلاق ثلاثاً في مجلس واحد حين قال: إن ألسنة الناس قد استعذبوا الأيمان بالطلاق، والوجه أن تقلب عليهم الحنث لعلهم يرتدعون، واشتهر عنه أنه أُتي برجل طلق ثلاثاً فأوجع رأسه، وردها عليه[٥].

٢٢٠ ـ قال: ومنها: أن عمر وأصحابه أخذوا علياً أسيراً إلى البيعة، وقد أورد ابن قتيبة وهو أكبر شيوخهم في المجلد الأول من كتاب السياسة قوله حين قال: إن

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٢٧.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ٨.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٩.
(٥) المصدر السابق.

لم تبايع نضرب عنقك! فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله، وقال: يا بن أُمَّ إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، وهذا فيه غاية الأذى للنبي صلى الله عليه وآله، لما رواه ابن حنبل: من آذى علياً فقد آذاني.

٢٢١ ـ قال: ومنها: ما رواه البلاذري، واشتهر بين الشيعة أنه حصر فاطمة في الباب حتى أسقطت محسناً مع علم كل أحد بقول أبيها: فاطمة بضعة مني، من آذاها، فقد آذاني[١].

٢٢٢ ـ قال: ومنها أنه لم يكن عالماً بالأحكام[٢]، فأمر برجم حامل أقرت بالزنا فقال له علي: إن كان لك سبيل عليها، فلا سبيل على حملها، دعها حتى تضع وترضع ولدها فتركها وقال: لولا علي لهلك عمر، وكذا أمر برجم مجنونة أقرت بالزنا فأخرج البخاري أن علياً قال له: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال: رفع القلم عن المجنون حتى يفيق؟ فقال: لولا علي لهلك عمر[٣].

٢٢٣ ـ قال: وقد ثبت رجوعه إلى علي بعد عجزه وعجز الصحابة في ثلاث وعشرين مسألة، وأصاب رجل من بني كنانة مأمومة فأراد الاقتياد منه، فقال العباس: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لا قود في جائفة ولا مأمومة، فأغرمه عقله[٤].

٢٢٤ ـ قال: وفي تفسير النقاش، وابن الأنباري: أنه ضرب رجلاً اسمه ضبيع، حين سأله عن الذاريات والنازعات والمرسلات وحبسه طويلاً ثم نفاه إلى البصرة.

٢٢٥ ـ قال: ومنها ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين: أنه منع المغلاة في المهر فنبهته امرأة بقوله تعالى: **﴿وإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً﴾**، فقال: كل أفقه من عمر حتى المخدرات[٥].

وروى عدة روايات من هذا القبيل قد نبهه على بعضها صبي، وعلى بعضها رجل وعلى بعضها امرأة.

٢٢٦ ـ قال: ومنها إنكار موت النبي ثم ذكر نحو ما تقدم. قال: وقد روى

---

(١) في المصدر: جاهل بالأحكام.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ١٢.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ١٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ١٥.
(٥) المصدر السابق.

إنكاره لموته جميع أهل السنة، منهم: البخاري، والشعبي، والجرجاني، والطبري والزمخشري، والحميدي[١].

٢٢٧ ـ قال: ومنها: أنه لما طعن قيل له: استخلف فقال: لو كان أبو عبيدة حياً أو سالم مولى حذيفة لاستخلفته، ذكره الطبري في تاريخه، والبلاذري في تاريخ الأشراف، ولولا شدة بغضه لعلي ما تمنى لها من لا يدانيه[٢].

٢٢٨ ـ قال: ومنها: أنه أوجب على جميع الخلق إمامة أبي بكر، ودعى الناس إليها لا عن وحي من الله ولا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله! أتراه كان أعلم منهما؟ أم استناباه أم الأمة ولته على أنفسها؟[٣].

٢٢٩ ـ قال: ومنها أنه تجسس على قوم في دارهم، ذكره الطبري، والرازي والثعلبي، والقزويني والبصري، وفي محاضرات الراغب، والأحياء عن الغزالي، وقوت القلوب عن المالكي، فقال أصحاب الدار: أخطأت لقوله تعالى: **﴿ولا تجسسوا﴾**[٤] ودخلت من غير الباب لقوله تعالى: **﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾**[٥]، ودخلت من غير إذن لقوله تعالى: **﴿ولا تدخلوا بيوتاً﴾**[٦] (الآية)[٧].

٢٣٠ ـ قال: ومنها أنه كان يعطي عائشة وحفصة كل سنة من بيت المال عشرة آلاف درهم ومنع أهل البيت خمسهم، ومنع فاطمة إرثها ونحلتها[٨].

٢٣١ ـ قال: ومنها أنه خرق كتاب فاطمة الذي أعطاها أبو بكر، وقال: لا تعطها بغير بينة، وروي من طرق مختلفة[٩].

٢٣٢ ـ قال: ومنها: أنه ترك حي على خير العمل، وقال: خفت أن يتكل الناس عليها ويدع غيرها، وقد رووا أن النبي صلى الله عليه وآله أمر بها، وذكر جملة من أمثال ذلك[١٠].

٢٣٣ ـ قال: ومنها أنه كان يتلون في الأحكام، حتى قضى في الجد سبعين قضية، وقيل مائة وقال في الكلالة برأيه، ومنع متعة الحج، ومتعة النساء مع

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ١٨.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ١٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) سورة الحجرات: ١٢.
(٥) سورة البقرة: ١٨٩.
(٦) سورة النور: ٢٧.
(٧) المصدر السابق.
(٨) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٠.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) الصراط المستقيم: ٣/ ٢١.

ورودهما في الكتاب[١].

٢٣٤ ـ ومنها: أمر الشورى، ثم ذكر نحو ما مر فيها، قال وقد كانت الشورى سبب اختلاف الآراء كما ذكره صاحب العقد وغيره[٢].

٢٣٥ ـ قال: ومنها ما أسند الواقدي إلى ابن عباس أنه دخل عليه حين طعن، فقال: أما والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من هول المطلع[٣].

٢٣٦ ـ قال: وفي مواعظ الكرامي: أنه قال عند احتضاره: ليتني كنت كبشاً لأهلي فأكلوا لحمي ومزقوا عظمي، ولم أرتكب إثمي[٤].

٢٣٧ ـ قال: ومن أفراد البخاري: إن ابن عباس دخل عليه لما طعن وهو يتألم، فقال: جزعي من أجلك وأجل صاحبك، والله لو أن لي طلاع الأرض ذهباً لافتديت به من عذاب الله قبل أن أراه[٥].

٢٣٨ ـ قال: ومنها: أنه أبدع التراويح جماعة في شهر رمضان، وقال: نعمت البدعة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة[٦].

٢٣٩ ـ قال: ومنها أنه عارض النبي صلى الله عليه وآله في مواضع ثم ذكر جملة منها كصلاته على ابن أبي سلول وغيرها، وذكر أنه أول من حكم بالعول، وأنكر في نسبه ونسب عثمان نحو ما مر[٧].

٢٤٠ ـ وذكر في عثمان أموراً، منها: أنه ولّى أمر المسلمين من لا يؤتمن، وذكر بعض ما تقدم[٨].

٢٤١ ـ قال: ومنها أنه آوى الحكم بن أبي العاص طريد رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة[٩].

٢٤٢ ـ قال: ومنها أنه آثر أهله بأموال المسلمين[١٠].

٢٤٣ ـ ومنها أنه كسر ضلع ابن مسعود[١١].

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٤.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٥.
(٥) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٦.
(٧) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٧.
(٨) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٠.
(٩) الصراط المستقيم: ٣/ ٣١.
(١٠) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٢.
(١١) المصدر السابق.

٢٤٤ ـ قال: ومنها أنه نفى أبا ذر.

٢٤٥ ـ ومنها أنه ضرب عماراً حتى أحدث فتقاً، ولما قتل، قال عمار: قتلناه كافراً[١].

٢٤٦ ـ ومنها أنه لم يحضر بدراً ولا بيعة الرضوان[٢].

٢٤٧ ـ ومنها أنه هرب يوم أحد ولم يرجع إلى ثلاثة أيام[٣].

٢٤٨ ـ ومنها ما رواه مسلم في صحيحه: أن امرأة ولدت لستة أشهر فأمر برجمها، فقال له علي: وحمله وفصاله ثلاثون شهراً، وفصاله في عامين فعانده فبعث فرجمها، وقد قال الله: **﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله﴾**[٤]، **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً﴾**[٥][٦].

٢٤٩ ـ قال: وفي الجمع بين الصحيحين: أن عثمان نهى عن عمرة التمتع، وفعلها علي، فقال: أنا أنهى عنها وتفعلها؟ قال: ما كنت لأدع سنة رسول الله لقول أحد.

٢٥٠ ـ قال: وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى في السفر دائماً ركعتين، وأبو بكر وعمر وعثمان في صدر خلافته ثم صلى عثمان أربعاً فكيف جاز له تبديل الشريعة.

٢٥١ ـ قال: وروى الحميدي، والسدي، ثم ذكر حديثاً فيه أن قوله تعالى: **﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله﴾**[٧] وقوله تعالى: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله﴾**[٨]، نزلت فيه وفي طلحة[٩].

٢٥٢ ـ قال: وفي تفسير الثعلبي، ثم ذكر حديثاً فيه أن قوله تعالى: **﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك﴾**[١٠] نزلت فيه، وروى جملة أُخرى من هذا القبيل تقدم بعضها[١١].

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٤.
(٣) المصدر السابق.
(٤) سورة المائدة: ٤٤.
(٥) سورة النساء: ٩٣.
(٦) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٥.
(٧) سورة الأحزاب: ٥٣.
(٨) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٩) المصدر السابق.
(١٠) سورة النساء: ٦٥.
(١١) الصراط المستقيم: ٣/ ٣٦.

٢٥٣ ـ قال: وذكر ابن عبد ربه في كتاب العقد، وأبو هلال العسكري في كتاب الأوائل عن علي عليه السلام : أنه خطب عقيب مبايعة الناس له، وذكر فيها تألمه وتظلمه ممن تقدمه، فمنها: كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلاً كثيراً، وكنتم فيها غير محمودين، ومنها سبق الرجلان، وقام الثالث كالبعير همّه بطنه، ويله لو قص جناحاه، وقطع رأسه لكان خيراً له.

ومنها: لقد تقمصها ابن أبي قحافة وهو يعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى، وروى أبلغ من ذلك لم ننقله[١].

٢٥٤ ـ قال: وروى من طرق كثيرة أنه قال: أنا أول من يجثو للخصومة يوم القيامة[٢].

٢٥٥ ـ قال: وفي خطبة أُخرى: اللهم إني أستعديك على قريش، فخذ لي بحقي منها ولا تدع ظلامتي لهم، فإنها صغرت قدري واستحلت المحارم مني، سبقني إليها التيمي والعدوي احتيالاً واغتيالاً، أين كان سبقهما إذ تكاثفت الصفوف، وتكاثرت الحتوف[٣].

٢٥٦ ـ قال: وأسند صاحب مراصد العرفان، أن ابن مسعود حلف بحضرة عثمان فقال: والله ما أنت على الحق ولا صاحباك، فإن شئت فاضربني، وإن شئت فدع فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي مع الحق والباطل مع غيره، والويل لعيون تظلم عيناً فضربه أربعين درة، والعيون أبو بكر اسمه عبد اللات وعمر وعثمان يظلمون عيناً يعني بذلك علياً[٤].

٢٥٧ ـ وذكر في معاوية أموراً منها: أن في حلية الأولياء سبه سعيد بن المسيب برد قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، بأن الولد للفراش، وللعاهر الحجر[٥].

٢٥٨ ـ قال: وفي تفسير الثعلبي: أنه صلى بالمدينة ولم يقرأ البسملة في الفاتحة، ونحوه في مسند الشافعي وروى أنه احتال لقتل عائشة فحفر لها حفيرة فوقعت فيها فماتت لما أنكرت عليه أخذ البيعة ليزيد[٦].

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٤١.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٤.
(٥) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٥.
(٦) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٦.

وفي الجمع بين الصحيحين أنه نازع ابن عمر في الخلافة، وقال نحن أحق بها منه ومن أبيه فادعى أنه أحق بها من عمر.

٢٥٩ ـ قال: وذكر الكلبي في المثالب، وروى خبراً في الطعن على نسبه، وأنه خالف الدين وقتل الصالحين[1].

٢٦٠ ـ قال: وفي صفوة التاريخ لأبي الحسن الجرجاني: أنه لعن علياً على المنبر وكتب إلى عماله بذلك فلعنوه. وعن الأعمش: أن معاوية قتل سبعين ألفاً مثل عمار، وخزيمة، وحجر وابن الحمق، ومحمّد بن أبي بكر، والأشتر، وأويس، وابن صوحان، وابن التيهان، وعائشة، وأبي حسان وروى أشياء كثيرة جداً في معاوية وعمرو بن العاص من هذا القبيل[2].

٢٦١ ـ قال: وقال المفيد: قد روى مسلم والبخاري، وابن عباس، وجابر، والمسور، وسهل، وأبو وائل، والقاضي، والجبائي، والأصفهاني، والقزويني، والثعلبي، والطبري، والسمعاني، وابن إسحق، والواقدي، والزهري، والموصلي، بل هو إجماع، أن عمر شك في دينه، فقال: ما شككت منذ أسلمت إلا يوم قاضى النبي صلى الله عليه وآله أهل مكة[3].

قال: وروى ابن مردويه في فضائل علي من طرق ثمانية أن علياً ذكّر الزبير بقول النبي له: ستقاتل علياً وأنت ظالم له.

٢٦٢ ـ قال: وروى الطبري في كتاب المستبين قول عمر: ثلاث كن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا محرمهن ومعاقب عليهن: متعة الحج، ومتعة النساء، وحي على خير العمل في الأذان[4].

٢٦٣ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب، وهو من أعيان علماء السنة بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي بكر: إن علياً أتاهم عائداً، فقال: ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت، توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أحق الناس بهذا الأمر فبايعوا أبا بكر فاستخلف عمر فبايعت[5].

أقول: لا يخفى على منصف أن هذا صريح في أنه لم يبايع باختياره.

---

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٦.
(٢) الصراط المستقيم: ٣/ ٤٨.
(٣) الصراط المستقيم: ٣/ ٧٩.
(٤) الصراط المستقيم: ٣/ ٢٧٧.
(٥) تاريخ دمشق: ٤٢/ ٤٣٩.

٢٦٤ ـ وروى بطرق كثيرة جداً: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فقتله أصحاب معاوية وروى حديثاً ظاهره الدلالة على خلافة أبي بكر، ثم حكم بأنه موضوع، وحكم بوضع أحاديث كثيرة جداً في مدح الشيخين مع ظهور عناده للشيعة في مواضع[1].

٢٦٥ ـ وبإسناده عن ابن سيرين: إن أبا بكر مات ولم يختم القرآن، وعن الشعبي في أبي بكر وعمر مثله[2].

الفصل السابع عشر

٢٦٦ ـ وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي من علمائنا في كتاب نفحات اللاهوت، قال: روى البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر حديثاً يشتمل على بعض أحوال القيامة، يقول فيه: ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار، فأقول: يا رب أصحابي! فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك! إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم[3].

ثم روى من صحيح مسلم بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله. ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي، عن أبي هريرة من المتفق عليه نحو ذلك.

٢٦٧ ـ ثم قال: وأخرجه البخاري من حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يرد علي الحوض رجال من أمتي فيُحلأُون عنه أي يطردون، فأقول يا رب أصحابي، فيقول: إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أعقابهم القهقرى[4].

٢٦٨ ـ قال: وفي رواية المسلم: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي، ولا يستنون بسنتي، وسيقوم رجال فيهم قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس، رواه في المشكاة[5].

---

(١) الغدير: ١/ ٣٢٢ ـ ٣٣١.

(٢) لم نجده في المصادر.

(٣) مسند أحمد: ١/ ٢٣٥، وصحيح البخاري: ٧/ ١٩٥، وصحيح مسلم: ٨/ ١٥٧.

(٤) صحيح البخاري: ٧/ ٢٠٨. وفيه: على أدبارهم بدل: أعقابهم.

(٥) صحيح مسلم: ٦/ ٢٠.

٢٦٩ ـ قال روى علي بن عيسى في كشف الغمة خطبة لفاطمة عليها السلام ، قال وقد أوردها المخالف والمؤالف وأنه أوردها من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري، وقد تضمنت الإشارة إلى تظاهر الشيخين على ظلمها وظلم أمير المؤمنين عليه السلام ، ولقيت الله متظلمة من فعليهما شاكية عليهما فقد ثبت أنهما آذيا فاطمة[1].

٢٧٠ ـ قال: وقد روى نقلة الأخبار، ومدوّنو التواريخ: أن عمر لما بايع لصاحبه وتخلف عليّ جاء إلى بيت فاطمة لطلب علي إلى البيعة وتكلم بكلمات غليظة، وأمر بالحطب ليحرق البيت على من فيه، وكان فيه أمير المؤمنين وزوجته، وابناه وممن انحاز إليهم الزبير، وجماعة من بني هاشم وممن نقل ذلك الواقدي، وابن جبير، وابن عبد ربه، فأين قوله عليه السلام : أذكركم الله في أهل بيتي؟ قال: وقد اتفق المسلمون على أن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني. وفي رواية يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها، وقال في المشكاة متفق عليه، والبضعة بالفتح القطعة، ثم ذكر [ما حاصله] أن المشايخ الثلاثة قد حصل منهم الأذى الكثير، وأن الصحابة كعلي وفاطمة والحسن والحسين، والعباس، والزبير، وأبي ذر، وابن مسعود، وغيرهم أكرهوا بعضهم على البيعة، وأرادوا إحراق بيت بعضهم، وضربوا بعضهم، ونفوا بعضهم من المدينة، وكسروا أضلاع بعضهم إلى غير ذلك من أنواع الأذى.

قال: وقد رووا بزعمهم: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: الله الله في أصحابي إلى أن قال: من آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

وروى: حديث فرارهم في أحد وحنين وخيبر من روايات العامة كما مر.

وروى حكم الثلاثة بخلاف ما أنزل الله في مواضع كثيرة نقلها من رواية علماء أهل السنة تقدم بعضها[2].

الفصل الثامن عشر

٢٧١ ـ وروى حسن بن محمّد المهلبي [الحلي] من علمائنا في كتاب الأنوار البدرية قال: قال ابن قتيبة وهو من أكبر شيوخ أهل السنة في كتاب السياسة والإمامة، في المجلد الأول في باب إمامة أبي بكر ما صورته: أبى علي عليه السلام ، بيعة أبي

---

(١) انظر الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ١/ ٣١. (٢) انظر المراجعات ٣٤٠، والغدير: ٨/ ٣٦.

بكر، فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم، لا أبايعكم، وأنتم أولى بالبيعة لي أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله وتأخذونه منا أهل البيت غصباً، فأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الأنصار نحن أولى برسول الله صلى الله عليه وآله حياً وميتاً فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم وإلا فبوءا بالظلم وأنتم تعلمون فقال عمر: إنك لست متروكاً حتى تبايع «الحديث»[1].

٢٧٢ ـ قال: وفي رواية أُخرى: وأخرجوا علياً، فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له: بايع، فقال: وإن أنا لم أبايع، فقالوا إذاً والله الذي لا إله إلا هو لنضربن عنقك، إلى أن قال: فلحق علي بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا ابن أم إن القوم استضعفوني، وكادوا يقتلونني فقال عمر لأبي بكر: اذهب بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها، فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما، فأتيا علياً فكلماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام «الحديث»[2].

٢٧٣ ـ وفيه أنها تظلمت وتألمت ولم ترض عنهما، بل قالت: ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رضا فاطمة من رضاي؟ وسخط فاطمة من سخطي؟ قالا: نعم قد سمعناه، فقالت: إني أُشهد الله وملائكته أنكما قد أسخطتماني، ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله لأشكونكما إليه[3].

٢٧٤ ـ قال: ومن كتاب ابن قتيبة أيضاً قال: قال أبو بكر عند موته: ليتني كنت تركت بيت فاطمة وإن كان أُغلق على الحرب، وليتني يوم ظلة بني ساعدة كنت ضربت على يد أحد الرجلين، أبي عبيدة أو عمر، فكان أميراً وكنت وزيراً، وليتني حين أُتيت بالفجاءة السلمي أسيراً قتلته سريحاً، أو أطلقته نجيحاً، ولم أكن أحرقته بالنار[4].

٢٧٥ ـ قال: ومن الكتاب المذكور قال وقد دخل عليه المهاجرون لما بلغهم أنه استخلف عمر فقالوا: نراك مستخلفاً عمر علينا وقد عرفته وبوائقه إلينا وأنت بين أظهرنا فكيف إذا وليت عنا وأنت لاق الله فمسائلك فما أنت قائل؟ «الخ» كما ذكره ابن الجوزي[5].

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/٢٩.
(٢) الإمامة والسياسة: ١/٣١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الإمامة والسياسة: ١/٣٦.
(٥) الإمامة والسياسة: ١/٣٧.

٢٧٦ ـ قال: ومن الكتاب المذكور، قال رجل لعمر لما ولي الخلافة: أبغضك الناس، كرهك الناس، فقال عمر: ويحك! ولم؟ قال للسانك وعصاك[١].

٢٧٧ ـ قال: وكان أهل الشام قد بلغهم مرض أبي بكر، واستبطأوا الخبر، فقالوا: إنا لنخاف أن يكون قد مات وولى عمر بعده، فإن كان عمر بعده هو الوالي فليس لنا بصاحب وإنّا نرى خلعه، وروى جملة من المطاعن السابقة على الثلاثة وعلى معاوية نقلاً من كتاب ابن قتيبة[٢].

٢٧٨ ـ ونقل منه: أن عمرو بن العاص نفذ إلى سعد بن أبي وقاص يسأله من قتل عثمان فكتب إليه سعد: إني أخبرك أن عثمان قتل بسيف سلته عائشة، وصقله طلحة، وسمه ابن أبي طالب[٣].

٢٧٩ ـ قال: ومن الكتاب المذكور قول علي عليه السلام للحسن والحسين: والله يا بني ما زلت مظلوماً مبغياً علي منذ هلك جدك[٤].

٢٨٠ ـ وروى من صحيح البخاري ومسلم حديث ابن عباس: أن عمر منع النبي صلى الله عليه وآله من الكتاب الذي أراد أن يكتبه لا يضلون بعده، وأن ابن عباس كان يقول: يوم الخميس وما أدراك ما يوم الخميس؟ ثم يبكي حتى تبل دموعه الحصى، ويقول: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين كتابه[٥].

٢٨١ ـ ونقل من الصحيحين: أن علياً عليه السلام والزبير، ومن معهما من بني هاشم تخلفوا عن بيعة أبي بكر ستة أشهر ذكره صاحب كتاب جامع الأصول قال: وقال نظام الدين الشافعي في شرح الطوالع: ومال طائفة إلى علي، وهم أكثر أكابرهم (انتهى)[٦].

٢٨٢ ـ قال المهلبي في موضع آخر: إن الأمة افترقت ثلاثاً وسبعين فرقة كما قال عليه السلام، خرج منها أربعة، وهم النصيرية، والناكثون، والقاسطون والمارقون، وإن قال بعضهم بإمامة علي عليه السلام، وبقي تسع وستون فرقة منهم ست وستون فرقة قالوا بالنص على عليّ عليه السلام من النبي صلى الله عليه وآله، وأنكروا الاختيار والمختار، واستدلوا على قولهم بأدلة ستقف عليها إن شاء الله، وبقي ثلاث فرق، وهم

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/ ٣٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الإمامة والسياسة: ١/ ٦٧.
(٤) الإمامة والسياسة: ١/ ٦٨.
(٥) صحيح مسلم ٥/ ٧٦، صحيح البخاري: ٧/ ٩.
(٦) فتح الباري: ٧/ ٩٥ . ٣٧٩.

الصالحية من الزيدية، والمعتزلة والناصبية، بنوا مذهبهم على شهادة عائشة بنفي النص تمهيداً لأمر أبيها، وأنت تعرف أن هذه الشهادة فيها ما فيها فقد خالفوا مذهبهم، ومذهب جميع المسلمين في تقديم شهادة النفي على الإثبات (انتهى)[١].

٢٨٣ ـ قال: وقد أخرج البخاري، ومسلم في صحيحيهما حديث أبي سعيد: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم، قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟[٢].

الفصل التاسع عشر

٢٨٤ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لكم على قريش حقاً، وإن لقريش عليكم حقاً، ما حكموا فعدلوا، وائتمنوا فأدوا، واسترحموا فرحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله[٣].

قال الطبري أخرجه أبو حاتم، قال بعض العلماء: انظروا كيف لم يعدلوا في قضية فاطمة وبعلها ولم يؤدوا أمانتها، ولم يرحموا بكاها وشكايتها وكذا أبو ذر وابن مسعود وغيرهم وكيف ائتُمن عثمان على بيت المال فلم يؤده.

٢٨٥ ـ وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال: بغض بني هاشم نفاق. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: لو أن رجلاً صف قدمه وصلى ولقي الله وهو مغضب لأهل هذا البيت لدخل النار. قال أخرجه الملا في سيرته، وأخرجه الترمذي نحوه[٤].

٢٨٦ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها أخرجه الترمذي وصحّحه[٥].

٢٨٧ ـ قال: وقال البخاري، عن المسور: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني[٦].

---

(١) لم نجده في المصادر.
(٢) صحيح البخاري: ٤/ ١٤٤.
(٣) ذخائر العقبى: ١٣.
(٤) ذخائر العقبى: ١٥.
(٥) ذخائر العقبى: ٣٧.
(٦) ذخائر العقبى: ٣٥.

الفصل العشرون

٢٨٨ ـ وروى الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري من علمائنا في رسالته الموسومة بالعين العبرى في تظلم الزهرا نقلاً من كتاب السقيفة لأحمد بن عبد العزيز الجوهري، وذكر حديثاً فيه: إن فاطمة لما منعها أبو بكر فدكاً، قالت: والله لا كلمتك أبداً، والله لأدعون الله عليك، فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلي عليها[١].

٢٨٩ ـ وروى رواية أُخرى من كتاب السقيفة أنها طلبت منه ميراثها وهبتها، فمنعها، وأن علياً وأم أيمن شهدا لها، فلم يقبل شهادتهما[٢].

٢٩٠ ـ وروى من عدة طرق من كتب أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما نزلت **﴿فآت ذا القربى حقه﴾**[٣] قال: يا جبرئيل وما حقه؟ قال: فاطمة تدفع إليها فدكاً، فدفع إليها فدكاً، ثم أعطاها العوالي بعد ذلك فاستغلتهما حتى توفي أبوها، فلما بويع أبو بكر كان منه ما كان[٤].

٢٩١ ـ وروى حديثاً من صحيح البخاري من الجزء الخامس مضمونه أن فاطمة طلبت ميراثها من أبيها فمنعها أبو بكر، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر[٥].

وروى من صحيح مسلم حديثاً مثله. وكذا في حديث رواه من كتاب السقيفة.

٢٩٢ ـ وروى حديثاً آخر من كتاب السقيفة، فيه كلام طويل لفاطمة مع أبي بكر، تقول فيه: أتزعمون أن لا ميراث لي من أبي؟ أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون أترث يا ابن أبي قحافة أباك، ولا أرث أبي؟ لقد جئت شيئاً فرياً، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك، ولسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم وروى فيه أنها بكت بكاءاً شديداً، وانصرفت إلى منزلها غضبى[٦].

٢٩٣ ـ وفي رواية أُخرى من كتاب السقيفة: أن فاطمة احتجت على أبي بكر

---

(١) السقيفة وفدك للجوهري: ١٠٤، وشرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٤.
(٢) شرح النهج: ١٦/ ٢٦٨.
(٣) سورة الإسراء: ٢٦.
(٤) المطالب العالية: ٣/ ٣٦٧ ح٣٧٢٥.
(٥) السقيفة وفدك: ١٠٩.
(٦) شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٢.

بقوله تعالى: **﴿وورث سليمان داود﴾**، وقوله تعالى حكاية عن زكريا: **﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب﴾**[(١)] وقوله تعالى: **﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾**[(٢)] فلم يقبل منها وقال: النبي لا يورث فهجرته حتى ماتت[(٣)].

٢٩٤ ـ وفي رواية أُخرى: إن أبا بكر حكم لها أولاً ثم منعه عمر، ثم اتفقا على منعها.

٢٩٥ ـ ونقل عن ابن أبي الحديد أنه قال: إن فاطمة انصرفت ساخطة، قال: ولست أعتقد أنها انصرفت راضية كما قال قاضي القضاة، بل أعلم وأعتقد أنها انصرفت ساخطة وماتت وهي على أبي بكر واجدة لأخبار أُخرى ووقائع ومصائب تترى، انتهى ملخصاً[(٤)].

٢٩٦ ـ وروى حديثاً من كتاب السقيفة يشتمل على كلام طويل لفاطمة عليها السلام قالته لما مرضت، حاصله التألم، والتظلم، والشكاية لمنعها حقها، ومنع عليّ من حقه واتفاقهم عليها وخذلانهم لها[(٥)].

٢٩٧ ـ ونقل عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: أنه سئل بعض المدرسين ببغداد فقال: أكانت فاطمة صادقة في دعواها؟ قال: نعم، فقال لمَ لمْ يدفع أبو بكر إليها فدكاً وهي عنده صادقة؟ فتبسم ثم قال: لو أعطاها اليوم فدك بمجرد دعواها لجاءت إليه غداً وادعت لبعلها الخلافة، وزحزحته عن مقامه، ولم يمكنه الاعتذار، لأنه أسجل على نفسه أنها صادقة في كل ما تدعيه، وهذا كلام صحيح، وإن كان أخرجه مخرج الدعابة والهزل، انتهى ملخصاً[(٦)].

أقول: قد رأيت ما نقله عن شرح نهج البلاغة فيه.

٢٩٨ ـ وقال صاحب الرسالة أنهم نسبوا النبي إلى إهمال أهل بيته الذين أمره بإنذارهم فقال: **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾**، وقال: **﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة﴾**[(٧)]، ومع ذلك فيزعمون أنه لم ينذرهم، ولم يعرفهم أنهم لا يرثونه، ولا أخبر علياً ولا العباس، ولا ابنته، ولا أزواجه، ولا أحداً

---

(١) سورة مريم: ٦.
(٢) سورة النساء: ١١.
(٣) السقيفة وفدك: ١٤٤.
(٤) شرح نهج البلاغة: ٦/ ٤٦ و١٦/ ٢٨٥.
(٥) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٤٧.
(٦) شرح النهج: ١٦/ ٢٨٤.
(٧) سورة البقرة: ٢٤.

من بني هاشم وقرابته وعمومته، هذا لا يقبله عقل سليم (انتهى).

٢٩٩ ـ وروى من الصحيحين: أن أبا بكر أقسم أنه لا يغير شيئاً مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم روى من الجمع بين الصحيحين أحاديث تدل على أنه غيّر أشياء كثيرة كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٠٠ ـ وروى نقلاً من صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها[١].

وفي رواية أُخرى: فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني. وروى من الجمع بين الصحيحين، ومن الجمع بين الصحاح مثله.

الفصل الحادي والعشرون

٣٠١ ـ وروى محمّد بن عبد الله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة إلى المسجد، فإذا الناس أوزاع متفرقون، يصلي الرجل لنفسه، ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: إني لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل، ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال: ثم خرجت معه ليلة أُخرى، والناس يصلون بصلاة قاريهم، فقال عمر: نعمت البدعة هذه قال: رواه البخاري[٢].

٣٠٢ ـ وعن ابن عمر قال: صلى رسول الله بمنى ركعتين، وأبو بكر بعده وعمر بعده وعثمان صدراً من خلافته، ثم إن عثمان صلى بعد أربعاً، «الحديث» قال: متفق عليه[٣].

٣٠٣ ـ وعن السائب بن يزيد قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأبي بكر، وعمر، فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء، قال: رواه البخاري، وروى فيه حديث: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار[٤].

٣٠٤ ـ وعن أبي هريرة قال: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله واستخلف أبو بكر، وكفر

---

(١) صحيح مسلم: ٧/ ١٤١، صحيح البخاري: ٤/ ٢١٠.
(٢) صحيح البخاري: ٢/ ٢٥٢ كتاب الصوم.
(٣) صحيح البخاري: ٢/ ٣٥.
(٤) صحيح البخاري: ١/ ٢٢٠.

من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟ فقال أبو بكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عناقاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم على منعها، ورواه البغوي في تفسيره[١].

أقول: لا يخفى أن الحديث ظاهر في العموم، ولم يأت مخالفه له بمخصص وروى حديث منع عمر من كتابة الكتاب الذي لا يضلون بعده.

الفصل الثاني والعشرون

٣٠٥ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء السنة في تفسيره الموسوم بمعالم التنزيل جملة من الأخبار السابقة. وروى أيضاً عن أنس بن مالك، قال: كرهت الصحابة قتال مانعي الزكاة، وقالوا أهل القبلة، فتقلد أبو بكر سيفه وخرج وحده فلم يجدوا بداً من الخروج على أثره[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٣٠٦ ـ وروى القاضي نور الله من علمائنا في كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل نقلاً من الصحيحين [في حديث] قال: قالت عائشة: وكان لعلي وجه بين الناس في حياة فاطمة، فلما ماتت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي، ومكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر ثم توفيت، فلما رأى عليّ انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبي بكر[٣].

٣٠٧ ـ قال: وذكر الواقدي: إن عمر جاء إلى علي في عصابة فيهم أسيد بن الحصير وسلمة بن أسلم الأشهلي فقال: اخرجوا أو لنحرقنها عليكم[٤].

٣٠٨ ـ قال: وذكر ابن جيرانه في غرره قال زيد بن أسلم: كنت ممن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علي وأصحابه عن البيعة، فقال عمر لفاطمة أخرجي من في البيت أو لأحرقنه ومن فيه قال: وفي البيت علي والحسن والحسين، وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة: فتحرق على ولدي؟

(١) صحيح البخاري: ٨/ ٥١.
(٢) زاد المسير: ٢/ ٢٩١.
(٣) انظر فتح الباري: ٧/ ٦٢٧ ح٤٢٤١.
(٤) الإمامة والسياسة: ١/ ٢٨.

فقال: أي والله أو ليخرجن فليبايعن[١].

٣٠٩ ـ ونقل كلام الغزالي في سر العالمين، وقد مر في النصوص، وحاصله: أنهم سمعوا نص الغدير ثم غلب الهوى وحب الرئاسة، وخفق بنود الخلافة، فنبذوا الحق وراء ظهورهم، واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون[٢].

٣١٠ ـ ونقل من كتاب الصواعق المحرقة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن أهل بيتي سيلقون بعدي قتلاً وتشريداً، الحديث قال: وصححه الحاكم[٣].

٣١١ ـ قال: وفي موضع آخر عن السلفي في الطيوريات، عن عبد الله بن أحمد بن خليل، قال: سألت أبي عن علي ومعاوية، فقال: اعلم أن علياً كان كثير الأعداء ففتش أعداؤه له شيئاً فلم يجدوا، فجاؤوا إلى الرجل قد حاربه وقاتله فأطروه كياداً منهم له (انتهى)[٤].

٣١٢ ـ ونقل فيه من كتاب الملل والنحل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: جهزوا جيش أسامة، لعن الله من تخلف عن جيش أسامة[٥].

أقول: قد تقدم كلام صاحب الملل والنحل بتمامه، وقد ذكروا أن الشيخين تخلفا عن جيش أسامة.

٣١٣ ـ ونقل عن كتاب أبي عبيدة القاسم بن سلام، عن هشام بن عروة عن أبيه: إن أبا بكر قال على المنبر: أقيلوني، فلست بخيركم وعلي فيكم[٦].

٣١٤ ـ ونقل حديث إرادتهم إحراق بيت فاطمة إن لم يخرج علي للبيعة نقلاً من كتاب الملل والنحل، وتاريخ الطبري الشافعي، ونقل من الملل والنحل للشهرستاني أيضاً أنه روى عن النظام أن عثمان بن عفان ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر أضلاعه[٧].

٣١٥ ـ ونقل من كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفي أن عثمان ضرب عماراً حتى أحدث به فتق[٨].

---

(١) إحقاق الحق: ٢/٣٧٣.
(٢) سر العالمين: ٥ ـ ١٠.
(٣) كنز العمال: ١١/١٦٩.
(٤) الغدير: ١١/٧٤.
(٥) المراجعات: ٣٧٣.
(٦) الطرائف: ٢/١٠٢.
(٧) انظر الغدير: ٩/ ٤. ١٥، وأنساب الأشراف: ٥/٣٦ خلافة عثمان.
(٨) الإمامة والسياسة: ١/٥١، والعقد الفريد: ٤/٢٨٧.

٣١٦ ـ وروى حديث نزول قوله تعالى: **﴿وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا﴾**[١]، في عثمان بن عفان، وطلحة، وعبيد، وكذا قوله تعالى: **﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة﴾**[٢]، ثم قال: وأما نزول الآيات فيهما فهو شيء رواه السدي رئيس مفسري أهل السنة، وصححه الحميدي رئيس محدثيهم[٣].

٣١٧ ـ ونقل عنهما أيضاً أنهما رويا أن هذه الآية نزلت في عثمان **﴿ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا﴾**، إلى قوله: **﴿بل أولئك هم الظالمون﴾**[٤]، ونقل من كتب أهل السنة روايات كثيرة في مطاعن الثلاثة ومطاعن معاوية تقدم بعضها[٥].

٣١٨ ـ ونقل من كتاب تفسير الرازي إمام أهل السنة، ومن تفسير النيشابوري أحد رؤسائهم عن ابن عباس أن الشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية[٦].

الفصل الرابع والعشرون

٣١٩ ـ وروى الحافظ أبو نعيم من علماء أهل السنة في كتاب حلية الأولياء عن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله قام عمر فقال: إن ناساً من المنافقين يزعمون أن رسول الله قد مات، وإن رسول الله ما مات، ولكن ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ثم رجع إليهم بعد أن قيل مات، والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وآله كما رجع موسى، وليقطعن أيدي رجال وأرجلهم زعموا أن رسول الله قد مات (الحديث)[٧].

أقول: فيه عدة مطاعن لا تخفى على المنصف، قد مر ذكر بعضها.

الفصل الخامس والعشرون

٣٢٠ ـ وقال السيد الشريف من علماء أهل السنة في شرح المواقف: إنّا نستدل على ثبوت إمامة أبي بكر، وليس طريق ثبوتها إلا البيعة، ثم قال في موضع آخر: قال الآمدي: وإذا تقرر أن الإمامة ثبتت بالبيعة والاختيار، فاعلم أن ذلك مما لا يفتقر إلى إجماع أهل الحل والعقد، بل الواحد والاثنان من أهلها كاف في ذلك، لعلمنا

(١) سورة الأحزاب: ٥٣.
(٢) سورة الأحزاب: ٥٧.
(٣) الطرائف: ١/٢٨٦.
(٤) سورة النور: ٤٧ ـ ٥٠.
(٥) الطرائف: ٢/٢٠٩.
(٦) تفسير الدر المنثور: ٤/١٩١.
(٧) تاريخ الطبري: ٢/٤٤٢.

بأن الصحابة اكتفوا في عقد الإمامة بالواحد والاثنين، كعقد عمر لأبي بكر، وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان، ولم يشترطوا إجماع أهل المدينة، فضلاً عن إجماع غيرهم (انتهى).

والعجب من اعترافهم هذا مع أن المتقدمين على شارح المواقف كانوا يدعون الإجماع على خلافة أبي بكر، ويعترفون بانحصار دليلها في الإجماع، وكأن المتأخرين لما لم يقدروا على إثبات حجية الإجماع لضعف أدلتها، كما يظهر من شرح المختصر وغيره من كتبهم، ولم يقدروا على إثبات تحققه هنا أيضاً، بل اطلعوا على عدمه اكتفوا فيها بالواحد واعترفوا بذلك، وناهيك به ضعفاً لظهور كون ذلك مصادرة حيث جعلوا الدعوى دليلاً.

وقال في موضع آخر: طريق الإمامة منحصر في ثلاث: النص من الرسول، والنص من الإمام السابق، وبيعة أهل الحل والعقد (انتهى) وكان ينبغي أن يذكر النص من الله كقوله تعالى: **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾**[١]، **﴿وجعلناهم أئمة﴾**[٢]، **﴿يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض﴾**[٣]، **﴿ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾**[٤] إلى غير ذلك.

والعجب من غفلتهم ومخالفتهم لما دل على بطلان الاختيار من الآيات والأدلة كقوله تعالى: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾**[٥]، **﴿يرزق من يشاء﴾**[٦]، **﴿يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيماً﴾**[٧]، **﴿تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء﴾**[٨]، **﴿ويغفر لمن يشاء﴾**[٩] **﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾**[١٠]، **﴿ويفعل الله ما يشاء﴾**[١١] **﴿والله يضاعف لمن يشاء﴾**[١٢]، **﴿ولكن الله يزكي من**

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.
(٢) سورة الأنبياء: ٧٣.
(٣) سورة ص: ٢٦.
(٤) سورة النور: ٥٥.
(٥) سورة القصص: ٦٨.
(٦) سورة البقرة: ٢١٢.
(٧) سورة الشورى: ٤٩.
(٨) سورة آل عمران: ٢٦.
(٩) سورة المائدة: ٤٠.
(١٠) سورة المائدة: ٥٤.
(١١) سورة إبراهيم: ٢٧.
(١٢) سورة البقرة: ٢٦١.

يشاء﴾[١]، **﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾**[٢]، **﴿والله يؤيد بنصره من يشاء﴾**[٣]، **﴿ولكن الله يمن على من يشاء﴾**[٤]، **﴿نرفع درجات من نشاء﴾**[٥]، **﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾**[٦]، **﴿الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس﴾**[٧]، **﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم﴾**[٨]، **﴿أهم يقسمون رحمة ربك﴾**[٩]، **﴿فما لكم كيف تحكمون﴾**[١٠] «الآيات» وغير ذلك، وقال في موضع آخر: روي أن العباس قال لعلي: امدد يدك أُبايعك والزبير كان معه، وروي أنه سل السيف وقال: لا أرضى بخلافة أبي بكر، وقال أبو سفيان أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي عليكم تيم؟ وكرهت الأنصار خلافة أبي بكر (انتهى)[١١].

فانظر إلى ترجيح قول واحد من أهل الحل والعقد بزعمهم على قول أكثر أهل الحل والعقد كما عرفت سابقاً من عدم رضاهم . وقد نقل بعض أدلة الشيعة، وأجاب عنه بما يضحك به الثكلى، ولا يليق نقله والجواب عنه.

٣٢١ ـ وروى عزل أبي بكر عن الصلاة نقلاً عن صحيح البخاري. وروى أن أبا بكر أحرق الفجاءة المازني وهو يقول: أنا مسلم، وقطع يسار السارق، وذلك خلاف الشرع ولم يعرف ميراث الجدة.

٣٢٢ ـ وروى عن عمر: أنه قال في عبد الرحمن بن أبي بكر: دويبة سوء، لهو خير من أبيه وأنكر عليه حيث لم يقتل خالد بن الوليد، ولم يعزله وقد قتل مالك بن نويرة وهو مسلم طمعاً في امرأته لجمالها، وتزوج امرأته من ليلتها، وقال عمر: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه[١٢].

وروى جملة من المطاعن السابقة، لكنه أنكر بعضها، ولم يقدر على إنكار الباقي، بل ذكر له توجيهات واهية جداً.

٣٢٣ ـ قال: روي أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر إلى خيبر فرجع منهزماً، ثم

---

(١) سورة النور: ٢١.
(٢) سورة البقرة: ٢٦٩.
(٣) سورة آل عمران: ١٣.
(٤) سورة إبراهيم: ١١.
(٥) سورة يوسف: ٧٦.
(٦) سورة النور: ٣٥.
(٧) سورة الحج: ٧٥.
(٨) سورة القصص: ٦٨.
(٩) سورة الزخرف: ٣٢.
(١٠) سورة يونس: ٣٥.
(١١) شرح المواقف: ٢/٤٦٧ ط. مصر، وانظر شرح أصول الكافي: ٥/٢٥٦، والصوارم المهرقة: ٤٠.
(١٢) انظر السنن الكبرى للبيهقي: ٨/١٧٦، وشرح نهج البلاغة: ٢/٢٨.

بعث عمر فرجع منهزماً فغضب الرسول صلى الله عليه وآله لذلك (الحديث)[1].

أقول: وروى الفخر الرازي إمام أهل السنة جملة من المطاعن في كتاب الأربعين في أصول الدين، وفي نهاية العقول، ولم يتعرض لردها، لكنه أولها تأويلاً ضعيفاً جداً.

الفصل السادس والعشرون

٣٢٤ ـ وروى علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من فضائل علي لمحمد بن أحمد الطبري، بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل بعد النص على علي والأئمة عليهم السلام، قال: معاشر الناس سيكون بعدي أئمة يدعون إلى النار، ويوم القيامة لا ينصرون، الله وأنا بريئان منهم ومن أشياعهم وأنصارهم، وجميعهم في الدرك الأسفل من النار، ألا وإنهم أصحاب الصحيفة، معاشر الناس إني أدعها إمامة ووراثة، وسيجعلون الإمامة بعدي ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمتغصبين[2].

الفصل السابع والعشرون

٣٢٥ ـ وروى البخاري في صحيحه بإسناد ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني[3].

٣٢٦ ـ وبإسناده عن عائشة: إن فاطمة سألت أبا بكر بعد وفاة أبيها ميراثها مما أفاء الله عليه فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، فغضبت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر وكانت تسأل أبا بكر نصيبها من خيبر وفدك، ومن صدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها[4].

الفصل الثامن والعشرون

وقال الفخر الرازي إمام أهل السنة في كتاب نهاية العقول: الإجماع لم ينعقد في خلافة أبي بكر أصلاً، إذ كان سعد بن عبادة مع كونه من أكابر أعيان الصحابة مخالفاً لذلك حتى أنه لم يحضر جمعهم وأعيادهم أصلاً، وكان تظاهره بذلك مستمراً

---

(١) المستدرك للحاكم: ٣/ ٣٧.
(٢) كتاب اليقين: ص ٣٥٥.
(٣) صحيح البخاري: ٤/ ٢١٠. ٢١٢.
(٤) صحيح البخاري: ٤/ ٤٢.

طول مدة خلافة أبي بكر، فلما توفي أبو بكر واستخلف عمر وكان غليظاً شديداً لإيذاء المؤمنين انهزم منه سعد بن عبادة مهاجراً من المدينة خائفاً فمات خارج المدينة فتم الإجماع هناك (انتهى). فانظر إلى شهادته على الشيخين بما تدعيه الشيعة[١].

الفصل التاسع والعشرون

فيما قيل في ذلك من الشعر وهو كثير جداً [أذكر منه قليلاً]، فمن ذلك ما أورده ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة لبعض الإمامية من أبيات:

إذا كنتم ممن يروم لحاقه ... فهلا برزتم نحو عمرو ومرحب
وكيف فررتم يوم أحد وخيبر ... ويوم حنين مهرباً بعد مهرب
فكيف غدا صنو النفيلي ويحه ... أميراً على صنو النبي المرحب
وكيف علا من لم يطأ ثوب أحمد ... على من علا من أحمد فوق منكب[٢]

ومن ذلك ما نقله أيضاً لبعضهم في غصب ميراث فاطمة وحقها:

يا ابنة الطاهر كم تقرع بالظلم عصاك ... غضب الله لخطب ليلة الطف عراك
ورعى النار غداً فظ رعى أمس حماك ... مرٌ لم تعطفه شكواك ولا استحيى بكاك
واقتدى الناس به بعد فأردي ولداك ... يا ابنة الراقي إلى السدرة في لوح السكاك
لهف نفسي وعلى مثلك فلتبك البواك ... كيف لم تقطع يد مد إليك ابن صهاك
فرحوا يوم أهانوك بما ساء أباك ... ولقد أخبرهم أن رضاه في رضاك
دفعاً النص على إرثك لما دفعاك ... وتعرضت لقدر تافه فانتهراك
وادعيت النحلة المشهود فيها بالصكاك ... فاستشاطا ثم ما أن كذبا أن كذباك
فزوى الله عن الرحمة زنديقاً زواك ... ونفى عن بابه الواسع شيطاناً نفاك[٣]

ومن ذلك ما نقله أيضاً لبعض المتأخرين:

يقولون سعد شكت الجن قلبه ... ألا ربما صححت ذنبك بالعذر
وما ذنب سعد أنه بال قائماً ... ولكن سعداً لم يبايع أبا بكر
وقد صبرت عن لذة العيش أنفس ... وما صبرت عن لذة النهي والأمر[٤]

---

(١) كتاب الأربعين للماحوزي: ٢٥٤.
(٢) شرح النهج: ٥/ ٧.
(٣) شرح النهج: ١٦/ ٢٣٥.
(٤) شرح النهج: ١٠/ ١١١.

ومن ذلك ما أورده عبد علي القطيفي في كتاب مطالع الأنوار لبعض الشعراء:

تولى بإجماع على الناس أول ... ونص على الثاني به وهو مرغم
وقال: أقيلوني فلست بخيركم ... فلم نصها لو صح ما كان يزعم
ولو أدرك الثاني لمولى حذيفة ... لولاه دون الغير والأنف يرغم
وقد نالها شورى من القوم ثالث ... وجرد سيف للوصي ولهذم
فشورى وإجماع ونص خلافة ... تعالوا على الإسلام نبكي ونلطم
وصاحبها المنصوص عنها بمعزل ... يديم تلاوات القران ويختم
ولو أنه كان الولي عليهم ... إذاً لهداهم وهو في الدين أقوم

ومن ذلك ما أورده للحميري:

أم تدب إلى ابنها ووليها ... بالمؤذيات لها دبيب العقرب
لو أن والدها بقوة قلبها ... لاقى اليهود بخيبر لم يهرب

ومن ذلك: قول ابن أبي الحديد يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر فتح خيبر وفرار أبي بكر وعمر من قصيدة طويلة:

وما أنس لا أنسى اللذين تقدما ... وفرهما والفرقد علماً حوب
ولا الراية العظمى وقد ذهبا بها ... ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمرذل ... طويل نجاد السيف أجيد يعبوب
أحضرهما أم حضرا خرج خاضب ... وذان هما أم ناعم الخد مخضوب
دعا قصب العليا يملكها امرؤ ... لغير أفاعيل الدناءة مقصوب
يرى أن طول البؤس والحرب واحد ... وأن دوام السلم والخفض تعذيب

وقوله من قصيدة أُخرى طويلة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام:

وكم من رؤوس في الرماح عقدتها ... هناك لأجسام محللة العرى
وأعجب إنساناً من القوم كثرة ... فلم تغن عنه ثم هرول مدبرا
وليس بنكر في حنين فراره ... ففي أحد قد فر رعباً وخيبرا
رويدك إن المجد حلو لطاعم ... عريب فإن مارسته ذقت ممقرا
تنح عن العليا ليسحب ذيولها ... همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ... ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا

ولا كان معزولاً غداة براءة ... ولا عن صلاة أمّ فيها مؤخرا
ولا كان في بعث ابن زيد مؤمّرا ... عليه فأضحى لابن زيد مؤمّرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ... حذاراً ولا يوم العريش تسترا
إمام هدىً بالقرص آثر فاقتضى ... له القرص رد القرص أبيض أزهرا(١)

وقوله في قصيدة أُخرى في مدح علي عليه السلام:

قد قلت للأعداء إذ جعلوا له ... ضداً أيجعل كالخضيض سكاك؟
حاشى لنور الحق يعدل فضله ... ظلم الضلال كما رأى الأفاك

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

عجباً لقوم أخروك وكعبك العالي ... وخد سواك أضرع أسفل
إن تمس محسوداً فسؤددك الذي ... أُعطيت محسود المحل مبجل

ومن ذلك قول مهيار بن مردويه الديلمي من قصيدة:

لي في الشيب صارف ومن ... الحزن على آل أحمد اشغال
معشر الرشد والهدى حكم ... البغي عليهم سفاهة والضلال
ودعاة الله استجاب رجال ... لهم ثم بدلوا فاستحالوا
حملوها يوم السقيفة أوزاراً ... تخف عنها الجبال وهي ثقال
ثم جاءوا من بعدها يستقيلون ... وهيهات عثرة لا تقال
يا لها سوءة إذا أحمد قام ... غدا بينهم فقال وقالوا
وتحاك الأخبار والله يدري ... كيف كانت يوم الغدير الحال(٢)

وقوله من قصيدة:

وكيف صيرتم الإجماع حجتكم ... والناس ما اتفقوا كلا ولا اجتمعوا
أمر علي بعيد من مشورته ... مستكره فيه والعباس ممتنع
وتدعيه قريش بالقرابة والأ ... نصار لا رفعوا فيه ولا وضعوا
فأي خلف كخلف كان بينهم ... لولا تلفق أخبار بما صنعوا(٣)

---

(١) شرح النهج: ٥/١٠٨.
(٢) الغدير: ٤/٢٣٥.
(٣) الغدير: ٤/٢٣٣.

ومن ذلك قول السيد الحميري:

إن امرءاً خصمه أبو حسن ... لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ... ولا يلقيه حجته الفلج

ومن ذلك قول دعبل بن علي الخزاعي من قصيدة طويلة:

فكيف ومن أنى لطالب زلفة ... إلى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب أبناء النبي ورهطه ... وبغض بني الزرقاء والعبلات
وهند وما أدت سمية وابنها ... أولي الكفر في الإسلام والفجرات
هم نقضوا حكم الكتاب وفرضه ... ومحكمه بالزور والشبهات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم ... على الناس إلا بيعة الفلتات
وما قيل أصحاب السقيفة جهرة ... بدعوى تراث بل بأمر ترات
ولو قلدوا الموصى إليه أمورها ... لزمّت بمأمون على العثرات
نجيّ لجبريل الأمين وأنتم ... عكوف على العزى معاً ومناة
ستسأل تيم عنهم وعديُّها ... وبيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم ... وهم تركوا الأبناء رهن شتات

ومن ذلك قول بعض العلويين من قصيدة طويلة ونسبها بعضهم إلى السيد المرتضى:

بل بكائي لذكر من خصها الله ... تعالى بلطفه وحباها
ختم الله رسله بأبيها ... واصطفاه لوحيه واصطفاها
ولفكري في الصالحين اللذين ... استحسنا ظلمها وما راعياها
منعا بعلها من العهد والعقد ... وكان المنيب والأوّاها
واستبدا بإمرة بادراها ... قبل دفن النبي وانتهزاها
وأتت فاطم تطالب بالإرث ... عن المصطفى فما ورثاها
ليت شعري لم خولفت سنن ... القرآن فيها والله قد أبداها
نسخت آية المواريث فيها ... أم هما بعد فرضها بدلاها
فدعت واشتكت إلى الله من ذاك ... وفاضت بدمعها عيناها
ثم قالت فنحلة لي من والدي ... المصطفى فلم ينحلاها

فأقامت بها شهوداً فقالوا بعلها شاهد لها وابناها
لم يجيزا شهادة ابني رسول الله هادي الأنام إذ ناصباها
لم يكن صادقاً علي ولا فاطم عندهم ولا ولداها
جرّعاها من بعد والدها الغيظ مراراً فبئس ما جرّعاها
أهما ما تعمداها كما قلت بظلم كلا ولا اهتضماها
فلما ذا إذ جهزت للقاء الله عند الممات لم يحضراها
كان زهداً في أجرها أم عناداً لأبيها النبي لم يتبعاها
أم لأن البتول أوصت بأن لا يشهدا دفنها فما شهداها
ولقد أخبر النبي بأن الله يرضى سبحانه لرضاها
لا نبي الهدى أطيع ولا فاطمة أكرمت ولا حسناها
وحقوق الوصي ضيع منها ما تسامى في فضله وتناها
وبذاك اقتدت أمية لما أظهرت حقدها على مولاها
لعنته بالشام سبعين عاماً لعن الله كهلها وفتاها[1]

ومن ذلك قول الأمير علي بن معرب من قصيدة طويلة:

أم للبتول فاطم إذ دفعت عن إرثها الحق بأمر مجمع
وقول من قال لها يا هذه لقد طلبت باطلاً فارتدعي
أبوك قد قال بأعلى صوته مصرحاً في مجمع فمجمع
نحن جميع الأنبياء لا نرى أبنائنا من إرثنا بموضع
قالت فهاتوا نحلتي من والدي خير الأنام الشافع المشفع
قالوا فهل عندك من بينة تسمع دعواك جميعاً وتعي
فقالت ابناي وبعلي حيدر أبوهما أبصر به وأسمع
فأبطلوا ظلماً شهاداتهم ولم يكونوا عندهم بمقنع[2]

ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندري من قصيدة طويلة يمدح النبي وعلي عليه السلام:

---

(١) الاحتجاج: ١/١٤٣.

(٢) أمل الآمل: ٢/٢٠٤.

فقل لجهول زاغ عن نهج حبه رويدك قد والله أخطأك الرشد
عدلت الصهاكيّ الزنيم بحيدر وهل يستوي يا ويلك الحر والعبد
وهيهات أرض نبتها الزور والخنا تقاس بروض نبته العز والمجد
وهل لعدي موقف مثل هاشم فتطمع يوماً أن يكون لها حمد
لقد ضل من قاس الوصي بغيره وذو العرش يأبى أن يكون له ند

وقوله من قصيدة:

يا من يحاول أن يفوز غداً بمرضاة الجليل
وال الإمام المرتضى ودع الدعي أبا الفصيل
واهجر عدياً واهجها وتعد عن قال وقيل
واحكم بعقلك بين بحر العلم والفدم الجهول
أين الرغام من الغمام أم الثماد من السيول
ولسوف يظهر في غد لهم البريّ من العليل

وقوله من قصيدة:

ولعمري لا أعذل ابن صهاك إن بدت منه ريبة أو بذاء
هل عجبت خبث البنين إذا ما خبث الأمهات والآباء

وقوله من قصيدة:

ونص على الكرار بالأمر بعده ونص كتاب الله فيه يبينها
فبدّل أقوام وغيّر معشر ولم يخفَ لا والله عنهم يقينها
ولكن حقوذ في الصدور قديمة فلما استقر الأمر ثار كمينها
فيا ليت شعري والأسى يتبع الأسى وهيهات من شأو الهجان هجينها
يقاس الذي صلى إلى اللات عمره بمن كان من خدامه جبريلها
لسوف ترى إذ يعرض القوم في غد على النار من ذا غثها وسمينها

وقوله من قصيدة:

لقد بان في نص الغدير وغيره ضلال الذي أعمى بصيرته النصب
وقدم من قد كان قدماً مؤخراً ولم يدر كيف الرفع والخفض والنصب
ألم يذكروا خذلانه يوم خيبر ويوم حنين حين ضاق به الرحب

وفي يوم بدر حيث أدبر هارباً وذلك ذنب لا يقاس به ذنب
ويا عجباً للناكثين وما جنت هناك اليد الشلاء والجمل الصعب

وقوله من قصيدة :

باعوا البصيرة بالعمى يا ويلهم وتبدلوا بعد الرشاد المنكرا
مالوا إلى عرض الحياة فقدموا تيماً وقد كان المقدم حيدرا

ومن ذلك قول محمّد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة :

ثم عادت إليهم يوم أحد زمر المشركين والخلفاء
وتجلى النفاق إذ كان منهم حين باس عن النبي انجلاء
حيث لاذوا بالانهزام وتبدى الشدة الصبر والعزا لا الرخاء
وعلي يردي الضلال بجهد وهم في فرارهم جهداء
وحنين لما أتاه إليها بأعاديه السير والإسراء
هزموا كلهم ولم يبق إلا تسعة هكذا يكون الوفاء
وعلي فيهم وما فر عن نصر أخيه إذ فرت البعداء
ومعاً في ذات السلاسل معنى خيبر والورى به خبراء
عمر قد غزاهم وأبو بكر وعمرو وطال فيها العناء
فتولوا عن النزال انهزاماً وهو نار وقودها حلفاء

وقوله من قصيدة طويلة :

عبد اللات من عرفت مع العزى فعز الإسلام عنهم عزاء
وعلي هو الذي كسر الأصنام وازداد رفعة وارتقاء

وقوله من قصيدة طويلة :

هو المرتضى نفس النبي محمّد مبين الهدى للخلق مبدي الغرائب
هو الشمس في أوج المعالي وسائر الأنام لديه مثل أخفى الكواكب
يفوق الأسود الضاريات لدى الوغا وأعداؤه في الحرب دون الثعالب
ولست بمحصٍ ما حوى من مناقب ولا ما حوى أعداؤه من معايب
فكيف إذا أنصفت يعدل فضله بنقص سواه أو يقاس بصاحب

وشتان بين اثنين أدنى الأقارب ... وأوفرهم حظاً وأدنى الأجانب
وكم بين حبر فاق في علمه الورى ... ومن لم يزل من جهله في غياهب
فارفع مولى جامع للمناقب ... وأوضع مولى جامع للمثالب

وقوله من قصيدة طويلة:

كم فر من أهل الضلالة ثعلب ... إذ صال منهم صايل كغضنفر
شتان بين ذوي العقول هزيمة ... الشيخين من جبن وصولة حيدر

وقوله من قصيدة طويلة:

هل نقمتم من آل يس أهل البيت ... شيئاً يعاب في الأديان
كيف ساويتم سواهم بهم ... هيهات والله ما هما سيّان
قد ترامو إلى الشهادة من شوق ... يخال القبور كالأوطان
وسواهم خاف الردى فينآني ... ورواه منه قريب دان
هربوا في الحروب جبناً فكانوا ... كحمير تجري بلا أرسان

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي من أبيات:

أتيت تبغي قيام العذر في فدك ... أتحسب الأمر بالتمويه مستترا
إن كان في غصب حق الطهر فاطمة ... سيقبل العذر ممن جاء معتذرا
فكل ذنب له عذر غداة غد ... وكل ظلم يرى في الحشر مغتفرا

ومن ذلك ما رواه الشيخ علي بن يونس، في كتاب الصراط المستقيم للملك الصالح:

أخذتم من القربى خلافة أحمد ... فصيرتموها بعده في الأجانب
وأين على التحقيق تيم بن مرة ... لو اخترتم الإنصاف من آل طالب

وما أورد لبعضهم:

إن الإمامة رب العرش ينصبها ... مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
والله يختار من يرضاه ليس لنا ... نحو اختيار كما قد قال فاقتصد[1]

وما أورده للبشنوي:

أنكرتم حق الوصي جهالة ... ونصبتم للأمر غير معلم

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٢٢.

عوجتم بالجهل غير معوج — وأقمتم بالغي غير مقوّم
صيرتم بعد الثلاثة رابعاً — من كان خامس خمسة كالأنجم

وما أورده للعوفي:

وهل يقاس حيدر بحبتر — وهل يقاس الأرض جهلاً بالسما
هل يستوي المؤمن والمشرك — والمعصوم عن معصية ومن عصى
هل يستوي من كسر الأصنام — والساجد للأصنام كلا لا سوى
هل يستوي الفاضل والمفضول أم — هل تستوي شمس النهار والدجى(١)

وما أورده لابن حماد:

تأمل بعقلك ما أزمعوا — وهموا عليه بأن يفعلوه
بهذا فسل خالداً عنهم — على أيما خطة وافقوه
وقال الذي قال قبل السلام — حديثاً رووه فلم ينكروه
حديثاً رواه ثقات الحديث — فما ضعفوه وما عللوه
إلى ابن معاوية في الصحيح — وزكى الرواة الذي أسندوه

وما أورده له:

بعث النبي براءة مع غيره — فأتاه جبرئيل يخب ويوضع
قال ارتجعها وأعطها مولى الورى — نادا بها وهو البطين الأنزع
فانظر إلى ذا النص من رب العلى — والله يخفض من يشاء ويرفع(٢)

وما أورده لنفسه:

قد أورد الحاكم في كتابه — شواهد التنزيل في أصحابه
قول النبي تفهموا يا أمتي — إياكم أن تجحدوا نبوتي
يظلكم بعدي علياً مقعدي — فمن أتاه فهو طاغ معتدي
وقد روى لنا على الشافعي — قول النبي الأبطحي النافع
يأمره شهادة الخصوم — توضيح ما قد جاء في المظلوم

وما أورده ولم ينسبه إلى أحد:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/٢٢٨.

(٢) الصراط المستقيم: ٢/٨.

يقولون خير الناس بعد محمّد أبو بكر الصديق والضير ضيركم
أكذبتم صدّيقكم في مقاله وليتكم أمراً ولست بخيركم

وما أورده للبرقي:

ولم يوار رسول الله في جدث حتى تعصب فرعون لهامان
واستخرجا فدكاً منها وقد علما بأنها حقها حقاً بتبيان
فإن يقولوا أصابا فاليهود إذن بإرث داود أولى من سليمان[1]

وما أورده لآخر من أبيات:

أفي فدك شك بأن محمّداً حواها لها من دون تيم بمشهد
وعلي وسلمان ومقداد منهم وخباب مع عمار في وسط مسجد
وأشهدنا والناس أن تراثه لفاطمة دون البعيد المبعد

وما أورده للسيد الحميري:

أو لم يقل عمر علانية لهم حتى أقر بجرمه إقرارا
كانت مبايعتي عتيقاً فلتة أخسرت ميزاني بها إخسارا[2]

وما أورد لابن حماد:

أما عمر قام في حزبه وقال اسمعوا اليوم قولي وعوه
ألا إن بيعتكم فلتة فمن عاد في مثلها فاقتلوه

وما أورد للسيد الحميري:

أجاء نبي الله من آل هاشم لتملك تيم دونه عقدة الأمر
وتصرف عن قوم بهم تم أمرها ويملكها بالصغر منهم أبو بكر
أفي حكم من هذا فنتبع حكمه لقد صار عرف الدين فيهم إلى نكر

وما أورده للديلمي:

أوصى النبي فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر
ورأوا أبا بكر أصاب ولم يهجر وقد أوصى إلى عمر

وما أورده له:

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/٢٨٨.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/٣٠٤.

أوصى النبي أمير النحل دونهما فخالفاه لأمر عنده اشتورا
وقال هاتوا كتاباً لا يضل به بعدي فقالوا رسول الله قد هجرا
تحمل الوزر فيها ميتاً عجباً وقال حياً أقيلوني بها ضجرا
إن قال إن رسول الله غادرها شورى فألا اقتفى من بعده الأثرا
أو قال أوصى فلم تقبل وصيته يوم الغدير فلا تعجل فسوف ترى[1]

وما أورده للصاحب:

ناصبة هبني قد صدقتها فيما روى الأول من أمر فدك
لم قدموا على عليّ رجلاً مع قوله لولا علي لهلك

وما أورده للبرقي في عثمان:

ألم يدس بطن عمار بحضرته ودق للشيخ عبد الله ضلعان
وقد نفى جندباً فرداً إلى بلد نائي المحلة من أهل وجيران

وما أورده لديك الجن:

ما كان تيم لهاشم بأخ ولا عدي لأحمد من باب
لكن حديثي عداوة وقلاً تهورا في غيابة الشعب

وما أورده للناشي:

فلِم لَم يشوروا ببدر وقد بقت قوى القوم إذا بارزوكا
ولم هربوا إذ شجيت العدى بمهراس أحد ولم نازلوكا
ولم أحجموا يوم سلع وقد ثبت لعمرو ولم أسلموكا
ولم يوم خيبر لم يثبتوا براية أحمد واستركبوكا
ولم يحضروا بحنين وقد صككت بنفسك جيشاً صكوكا
فأنت المقدَّم في كل ذا فلله درك لم أخروكا[2]

وما أورده لمحمد الموسوي من أبيات:

ولا انثنى خوف قرن عنه يوم وغا بل باسل قاتل في كل أفاك
وقد طلبناك يا تيم هناك وفي بدر واحد وسلع ما وجدناك

(١) الصراط المستقيم: ٣/ ٨.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٤٨.

وما أورده لبعضهم:

حضرك يا من حوت محاسنه	غرائباً ما رؤين في عصر
أضعف من حجة النواصب في	أن إمام الهدى أبو بكر

ومن ذلك ما أورده عبد علي الجزائري في رسالته في تظلم الزهراء فقال ما أحسن قول القائل في هذا المعنى:

الناس ليسوا أمة لمحمد	مخصوصة بل أمة لعتيق
جاءت تطالب بنت ذا بتراثها	فتقاعدوا عنها بكل طريق
وغدت تقاتل بنت ذا فتواثبوا	طوعاً يفدوها بكل مضيق
فقعودهم عن هذه ونهوضهم	مع هذه يغني عن التحقيق

ومن ذلك ما أورده القاضي نور الله في كتاب إحقاق الحق ولم ينسبه إلى أحد:

من مبلغ عنا النبي محمّداً	أن الورى عادوا إلى العدوان
إن الذين أمرتهم أن يعدلوا	لم يعدلوا إلا عن الإيمان
غصبوا أمير المؤمنين مكانه	واستأثروا بالملك والسلطان
بطشوا بفاطمة البتول وأحرزوا	ميراثها طعناً على القرآن

ومن ذلك قول الشيخ علي بن الشهفيني من قصيدة:

يا للرجال لأمة مفتونة	سادت على السادات فيها الأعبد
أضحى بها الأقصى البعيد مقرباً	والأقرب الأدنى يذاد ويبعد
هلا تقدمه غداة براءة	إذ رد وهو لفرط غيظ مكمد
ويقول معتذراً أقيلوني وفي	إدراكها قد كان قِدماً يجهد
أيكون منها المستقيل وفي غد	في آخر يوصي بها ويؤكد
لولا الأولى نقضوا عهود محمّد	من بعده وعلى الوصي تمردوا
لم يستطع مداً لآل أمية	يوم الطفوف إلى ابن فاطمة يد[1]

ومن ذلك ما نقله أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف للنابغة الجعدي:

نكثت بنو تيم بن مرة عهده	فتبوأت نيرانها وجحيمها
وتخاصمت يوم السقيفة والذي	فيه الخصام غداً يكون خصيمها

(١) الغدير: ٦/٣٥٨.

الباب الحادي عشر
معجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله، والليلة التي يقتل فيها، والموضع الذي يقتل فيه، وقوله لما سمع صياح الأوز في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول أم كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدار، وأمرت غيرك أن يصلي بالناس، فأبى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف أن ابن ملجم قاتله بالسيف، كان هذا مما لم يجز تعرضه؟ فقال: ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل[١].

٢ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن عبد الله بن مسكان قال: سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين أصاب أصحاب عليّ عليه السلام ما أصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم؟ قال: فأجابني شبه المغضب: ممن ذلك إلا منهم قلت: ما يمنعك جعلت فداك؟ قال: ذلك باب أُغلق إلا أن الحسين عليه السلام فتح منه شيئاً يسيراً، ثم قال: يا أبا محمّد إن أولئك كانت على أفواههم أوكية.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحجال، عن اللؤلؤي، عن ابن سنان عن إسحق بن عمار، عن أبي بصير، ورواه أيضاً عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي بصير، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمّد، ورواه أيضاً عن عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن إسحق بن عمار، إلا أنه قال: من علمهم بمناياهم[٢].

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة، قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوماً فقال: يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن أبي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها، ويعرف بها الأمور العظام التي كان يحدث الناس بها؟ قلت: لا، قال: هو قول الله عز ذكره: «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا

(١) الكافي: ١/ ٢٥٩ ح٤.
(٢) الكافي: ١/ ٢٦٥ ح٢.

محدَّث» وكان علي بن أبي طالب محدَّثاً (الحديث)[1].

أقول: المراد أنه كان يحدثه الملك ببعض ما كان وما يكون كما روي في عدة أحاديث.

٤ ـ وعن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ابن محبوب، عن سلام بن عبد الله، ومحمّد بن الحسن، وعلي بن محمّد عن سهل بن زياد، وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن حسان جميعاً عن محمّد بن علي، عن علي بن أسباط، عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال محمّد بن علي: وقد سمعته منه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث طلحة والزبير رجلاً من عبد القيس يقال له خداش إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إنا نبعثك إلى رجل طالما كنا نعرفه وأهل بيته بالسحر والكهانة إلى أن قال: فلا تأكل له طعاماً، ولا تشرب له شراباً، ولا تمس له غسلاً ولا دهناً، ولا تخل معه، واحذر هذا كله منه، فإذا رأيته فاقرأ آية السخرة، وتعوذ بالله من كيده، وذكر الرسالة إلى أن قال: فلما أن أتى خداش أمير المؤمنين عليه السلام صنع ما أمراه به، فلما نظر إليه علي عليه السلام وهو يناجي نفسه ضحك وقال: ها هنا يا أخا عبد قيس، وأشار له إلى موضع قريب منه، فقال: ما أوسع المكان أريد أن أؤدي إليك رسالة، فقال: بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن، ثم تؤدي رسالتك قم يا قنبر فأنزله، فقال: ما بي إلى شيء مما ذكرت حاجة، قال: فأخلو بك قال: كل سر لي علانية، قال: فأنشدك بالله الذي هو أقرب إليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، أتقدم إليك الزبير بما عرضت عليك؟ قال: اللهم نعم، فقال: لو كتمت بعدما سألتك ما ارتد إليك طرفك، فأنشدك الله هل علمك كلاماً تقوله إذا لقيتني؟ قال: اللهم نعم، قال علي عليه السلام آية السخرة؟ قال: نعم، قال: فاقرأها، وجعل علي عليه السلام يكررها عليه، ويرددها عليه ويفتح عليه إذا أخطأ، حتى إذا قرأها سبعين مرة، قال الرجل: ما يرى أمير المؤمنين أمره بترددها سبعين مرة، قال له: أتجد قلبك اطمأن؟ قال: أي والذي نفسي بيده، قال: فما قالا لك؟ فأخبره، فقال: قل لهما وذكر جواب الرسالة إلى أن قال: اللهم اقعص الزبير بشر قتلة، واسفك دمه على ضلالة وعرف الطلحة المذلة، واذخر لهما في الآخرة شراً من ذلك إن كانا ظلماني وافتريا عليّ وكتما شهادتهما، وعصياك وعصيا رسولك فيّ، قل: آمين، قال خداش: آمين إلى أن قال:

---

(١) الكافي: ١/ ٢٧٠ ح٢.

ابرأ إلى الله منهما، قال علي عليه السلام: ارجع إليهما وأعلمهما ما قلت قال: لا والله حتى تسأل الله أن يردني إليك عاجلاً، وأن يوفقني لرضاه فيك، ففعل فلم يلبث أن انصرف، وقتل معه يوم الجمل[١].

أقول: إجابة دعائه معلوم بالأخبار المتواترة.

٥ ـ وعن علي بن محمّد ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد، وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن حسان جميعاً عن محمّد بن علي، عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن جراح بن عبد الله عن رافع بن سلمة، قال: كنت مع علي بن أبي طالب يوم النهروان، فبينا علي عليه السلام جالس إذ جاء فارس، فقال: السلام عليك يا علي، فقال له علي عليه السلام: وعليك السلام ما لك ثكلتك أمك لم تسلم علي بإمرة المؤمنين؟ قال: بلى سأخبرك عن ذلك كنت إذ كنت على الحق بصفين، فلما حكمت الحكمين برئت منك، وسميتك مشركاً فأصبحت لا أدري إلى أين أصرف ولايتي، والله لأن أعرف هداك من ضلالتك أحب إلي من الدنيا وما فيها، فقال له علي عليه السلام: ثكلتك أمك قف قريباً مني أُرك علامات الهدى، وعلامات الضلالة، فوقف الرجل قريباً منه، فبينما هو كذلك إذ أقبل فارس يركض حتى أتى علياً عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح، أقر الله عينيك قد والله قتل القوم أجمعون، فقال له: من دون النهر أو من خلفه؟ قال: من دونه، قال: كذبت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يعبرونه أبداً حتى يقتلوا، فقال الرجل فازددت فيه بصيرة، فجاء آخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك، فرد عليه أمير المؤمنين مثل الذي رد على صاحبه، قال الرجل الشاك: وهممت أن أحمل على عليّ فأفلق هامته بالسيف، ثم جاء فارسان يركضان قد أعرقا فرسيهما، فقالا: أقر الله عينيك يا أمير المؤمنين أبشر بالفتح، قد والله قتل القوم أجمعون، فقال علي عليه السلام: أمن خلف النهر أم من دونه؟ قالا: لا بل من خلفه، إنهم لما اقتحموا خيلهم النهروان، وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فأصيبوا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقتما، فنزل الرجل عن فرسه، فأخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام وبرجله فقبلهما، فقال له أمير المؤمنين: هذه لك آية[٢].

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى مرسلاً نحوه.

---

(١) الكافي: ١/ ٣٤٤ ح١. (٢) الكافي: ١/ ٣٤٥ ح٢.

٦ ـ وعنه عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القسم العجلي عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبية، قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قالت فقلت له: يا أمير المؤمنين! ما دلالة الإمامة يرحمك الله! قالت: فقال: ائتني بتلك الحصاة، وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها، فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت، فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريده، قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام، وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبية فقلت: نعم يا مولاي فقال: هاتي ما معك قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام، قالت: ثم أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قالت: فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها، قالت: ثم أتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاثة عشر سنة فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة فأومى إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي، إلى أن قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع [لي] فيها، ثم أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها، ثم أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره محمد بن هشام[1].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين، عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن يعقوب ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً عن ابن بابويه بالإسناد وكذا الراوندي في الخرائج.

٧ ـ وعن محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم الجعفري في حديث: أن رجلاً دخل على أبي محمد عليه السلام ومعه حصاة، فطبع له فيها بخاتمه، قال: وسأله عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام والسبط إلى وقت أبي الحسن عليه السلام[2].

---

(١) الكافي: ١/ ٣٤٧ ح٣. (٢) الكافي: ١/ ٣٤٧ ح٤.

٨ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن امرأة يقال لها أم أسلم سألته عن وصيه، فضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل مثل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي قالت: فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: بأبي أنت وأمي، أنت وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم يا أم أسلم ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي، فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام، فقلت: يا سيدي أنت وصيّ أبيك؟ قال: نعم يا أم أسلم وضرب بيده وأخذ حصاة ففعل بها كفعلهما، فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام وأنا مستصغرة سنه، فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم ائتني بحصاة ثم فعل كفعلهم، فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين عليه السلام فسألته أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين[١].

٩ ـ وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد قتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة، ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا «الحديث»[٢].

ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلاً.

أقول: لا يخفى أنه عليه السلام أخبر بما يكون، وقد وافق الخبر المخبر عنه.

١٠ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير

(١) الكافي: ١/٣٥٦ ح١٥.
(٢) الكافي: ١/٣٦٩ ح١.

المؤمنين عليه السلام أن كفوا، فكفوا فأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فتطاول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار إليه أمير المؤمنين أن يقف حتى يفرغ من خطبته، ولما فرغ من خطبته أقبل عليه فقال: من أنت؟ قال: أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين، فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن، فإنك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين وانصرف، فهو خليفته على الجن، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه؟ قال: نعم[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن إبراهيم بن هاشم مثله.

١١ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر عن مثنى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سلوني عما شئتم، فلا تسألوني عن شيء إلا نبأتكم به[٢].

أقول: وجه الإعجاز أنه أخبر بما يكون، وقد وافق الخبر المخبر بالنقل المتواتر، فإنه ما سئل عن شيء إلا وأجاب فيه بأحسن جواب، وكم من عالم تكلم بهذا الكلام الذي قاله عليه السلام، فافتضح في الحال، وعجز عن جواب السؤال كما نقله أرباب السير والأخبار فهذا وجه آخر للإعجاز.

١٢ ـ وعن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أمير المؤمنين عليه السلام له خئولة في بني مخزوم، وإن شاباً منهم أتاه فقال: يا خالي إن أخي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً، فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: نعم قال: فأرني قبره قال: فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزراً بها، فلما انتهى إلى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره، وهو يقول بلسان الفرس، فقال أمير المؤمنين: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال: بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان، فانقلبت ألسنتنا[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن سلمة بن الخطاب مثله.

---

(١) الكافي: ١/ ٣٩٦ ح٦.
(٢) الكافي: ١/ ٣٩٩ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ٤٥٧ ح٧.

١٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً، وكان دخلها على أبيها حزن شديد، وكان يأتيها جبرئيل عليه السلام فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك[1].

أقول: وجه الإعجاز سماعه لكلام جبرئيل عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وعلمه بما يكون وهو ظاهر.

١٤ ـ وعن الحسين بن الحسن الحسني رحمه الله وعلي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحق الأحمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدمت بنت يزدجرد على عمر أشرف إليها عذارى المدينة، وأشرق المسجد بضوئها لما دخلته، إلى أن قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فخيِّرها رجلاً من المسلمين واحسبها بفيئه فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام، فقال لها أمير المؤمنين: ما اسمك؟ فقالت: جهان شاه، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: بل شهر بانويه، ثم قال للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله ليلدن لك منها خير أهل الأرض، فولدت علي بن الحسين عليه السلام وكان يقال له: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس[2].

١٥ ـ وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم عن حيان بن السراج، عن داود بن سليمان الكسائي، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام في حديث: أن يهودياً من أولاد هارون سأله، فقال: أخبرني عن وصي محمّد كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال: يا هاروني يعيش بعده ثلاثين سنة، لا يزيد يوماً ولا ينقص يوماً، ثم يضرب ضربة ها هنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا (الحديث) وفيه أنه أسلم.

١٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن بعض أصحابه أنه رفعه قال: كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها: أم القيان، فأتاها رجل من أصحاب أمير

---

(١) الكافي: ١/٤٥٨ ح١.
(٢) الكافي: ١/٤٦٧ ح١.

المؤمنين عليه السلام فسلم عليها فرآها مهتمة، فقال لها: ما لي أراك مهتمة؟ فقالت: إن مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته فقال: إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني، فما لها إلا أن تكون تعذب بعذاب الله، ثم قال: أما إنه إن أُخذت تربة من قبر رجل مسلم فأُلقي على قبرها لقرت قال: فأتيت أم قيان فأخبرتها فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فأُلقي على قبرها فقرت، فسألت عنها ما كان حالها؟ فقال: كانت شديدة الحب للرجال لا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور[١].

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد نحوه.

١٧ ـ وعن أحمد بن محمّد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة طويلة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: مع أن الله وله الحمد سيجمع هؤلاء لشر يوم لبني أمية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم، ثم يجعلهم ركاماً كركام السحاب، ثم يفتح لهم أبواباً يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم حيث بعث عليه فارة فلم تثبت عليه أكمة، ولم يرد سننه رصد طود يزعزعهم الله في بطون أودية، ثم يسلكهم ينابيع في الأرض، يأخذ بهم من قوم حقوق قوم، ويمكن بهم قوماً في ديار قوم تشريداً لبني أمية، ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا، يضعضع الله بهم ركناً، وينقض بهم طي الجنادل من إرم، ويملأ منهم بطنان الزيتون، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ليكونن ذلك، وكأني أسمع صهيل خيلهم، وطمطمة رجالهم، وأيم الله ليذوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الإلية على النار، من مات منهم مات ضالاً وإلى الله عز وجل يقضي منهم من درج، ويتوب الله عز وجل على من تاب، ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لأحد على الله الخيرة، بل لله الخيرة[٢] والأمر جميعاً[٣].

الفصل الأول

١٨ ـ وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن جويرية بن مسهر، أنه قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتل الخوارج، حتى إذا قطعنا في أرض بابل

---

(١) الكافي: ٧/ ٣٧٠ ح٤.

(٢) في نسخة ثانية: بل بيده الخيرة..

(٣) الكافي: ٨/ ٦٦ ح٢٢.

حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال علي عليه السلام: أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت في الدهر ثلاث مرات، وفي خبر آخر مرتين، وهي تتوقع الثالثة، وهي إحدى المؤتفكات وهي أول أرض عبد فيها وثن، وإنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل، فمال الناس عن جنبي الطريق يصلون، وركب هو بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى، قال جويرية: فقلت والله لأتبعن أمير المؤمنين عليه السلام، ولأقلدنه صلاتي اليوم فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورا حتى غابت الشمس فشككت، فالتفت إلي فقال: يا جويرية أشككت؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنزل ناحية فتوضأ ثم قام، فنطق بكلام لا أحسبه إلا كأنه بالعبراني، ثم نادى: الصلاة، فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير فصلى العصر فصليت معه، فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان، فالتفت إلي فقال: يا جويرية بن مسهر! إن الله عز وجل يقول: ﴿**فسبح باسم ربك العظيم**﴾ وإني سألت الله باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس.

وروى أن جويرية لما رأى ذلك قال: وصي نبي ورب الكعبة[1].

ورواه في العلل كما يأتي نقله، ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير عن أبي المقدام، عن جويرية بن مسهر، ورواه أيضاً عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن عبد الله، عن الحسين بن المختار عن أبي بصير، عن عبد الواحد الأنصاري، عن أم المقدام الثقفية، عن جويرية بن مسهر نحوه.

١٩ ـ وبإسناده عن النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام، ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه (الحديث)[2].

ورواه في عيون الأخبار، عن أبيه عن سعد بن عبد الله، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحق عن النعمان بن سعد.

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٢٠٤ ح٦١١. (٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٨٤ ح٣١٨٨.

ورواه في الأمالي، عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله مثله.

٢٠ ـ وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن أحمد بن النضر، عن الحصين بن عمرو، عن يحيى بن سعيد بن المسيب أن معاوية كتب إلى أبي موسى الأشعري: إن ابن أبي الجسرين وجد على بطن امرأته رجلاً فقتله، وقد أشكل ذلك على القضاة، فسل علياً عن هذا الأمر، قال فسأل أبو موسى علياً عليه السلام فقال: والله ما هذا في هذه البلاد يعني الكوفة وما يليها، وما هذا بحضرتي فمن أين جاءك هذا؟ قال: كتب إليّ معاوية أن ابن أبي الجسرين وجد مع امرأته رجلاً فقتله، وقد أشكل على القضاة، فرأيك في هذا؟ فقال عليه السلام: أنا أبو الحسن إن جاء بأربعة يشهدون على ما شهد، وإلا رفع برمته[1].

الفصل الثاني

٢١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن الحسن بن هارون بياع الأنماط، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن علياً عليه السلام سار بالمن والكف لأنه علم أن شيعته سيظهر عليهم[2].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه، عن سعد عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال مثله.

٢٢ ـ وبإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام يوم البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دولة فلو سبا لهم لسبيت شيعته «الحديث»[3].

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم مثله.

الفصل الثالث

٢٣ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه أيضاً في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٧٢ ح٥٣٩٦
وفيه في نسخة ثانية: دُفع إليه برمّته.
(٢) التهذيب: ١/ ٥٥.
(٣) التهذيب: ٦/ ١٥٥ ح٦.

سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث طويل أن رجلاً من علماء اليهود سأل أمير المؤمنين عليه السلام، أين يسكن نبيكم من الجنة؟ إلى أن قال: كم يعيش وصيه من بعده؟ قال: ثلاثين سنة، ثم قال: ويموت أو يقتل؟ قال: يقتل بضربة على قرنه فتخضب منه لحيته، قال: صدقت والله إنه بخط هارون، وإملاء موسى عليه السلام[(١)].

٢٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن محمّد الرازي العدل، عن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفرا عن الرضا، وبأسانيد أخر عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك، قال الله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ وسيأتي زمان تقدم فيه الأشرار، وينسى فيه الأخيار، ويبايع المضطر «الحديث»[(٢)].

٢٥ ـ وبهذه الأسانيد عن علي عليه السلام أنه قال: كأني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين بن علي، وكأني بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين عليه السلام ولا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق، وذلك عند انقطاع ملك دولة بني مروان[(٣)].

٢٦ ـ وقال حدثنا محمّد بن عمر بن سلام الجعابي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي، عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: ستعرضون على البراءة مني، فلا تتبرءوا فإني على دين محمّد[(٤)].

أقول: وقوع ما أخبر به عليه السلام معلوم منقول، وقد روي عنهم عليهم السلام الرخصة في ذلك أيضاً.

الفصل الرابع

٢٧ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار، عن محمّد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمّد بن زياد، وعلي بن محمّد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، في حديث أن علياً عليه السلام، قال لليهود في

(١) عيون أخبار الرضا: ٢/ ٥٧ ح١٩.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٠ ح١٦٨.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٢٦ ح١٣.
(٤) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٩ ح٢٧٤.

الاحتجاج عليهم: إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه، فتبادر الجمال صدقت صدقت يا وصي محمّد، وكذب هؤلاء اليهود، فقال علي عليه السلام: هؤلاء جنس من الشهود يا ثياب اليهود التي عليهم، اشهدي لمحمد ووصيه، فنطقت ثيابهم كلها صدقت يا علي، نشهد أن محمّداً رسول الله حقاً، وأنك يا علي وصيه حقاً[1].

٢٨ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمّد بن جعفر الأسدي، قال: حدثنا موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد عن المفضل بن عمر، عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى عند بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة به لتسعة أشهر، وقد أخذها الطلق، فقالت: رب إني مؤمنة بك إلى أن قالت: فبحق النبي الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت عليّ ولادتي، قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت وقد انفتح عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا، والتزق الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عز وجل، ثم خرجت بعد الرابع، وبيدها أمير المؤمنين عليه السلام ثم قالت: إني فضلت على من تقدمني من النساء، إلى أن قالت: وإني دخلت بيت الله الحرام، فأكلت من ثمار الجنة وأوراقها (ارزاقها ظ)، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً (الحديث)[2].

ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند مثله، ورواه الشيخ في المجالس والأخبار كما يأتي.

٢٩ ـ وقال حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، عن أحمد بن محمّد الوراق، عن بشر بن سعيد بن قليويه المعدل، عن عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، عن محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة في حديث أن جعفر بن محمّد عليه السلام قال له: أردت أن تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لمَ لمْ يطق علي عليه السلام حمله عند حطّه الأصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته، وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر، والرمي بها وراء أربعين ذراعاً وكان لا يطيق على حمله أربعون رجلاً؟ وذكر

(١) معاني الأخبار: ٢٧. (٢) معاني الأخبار: ٦٢.

الحديث والجواب، ورواه في العلل بهذا السند مثله[١].

الفصل الخامس

٣٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه محمّد بن خالد عن محمّد بن داود عن محمد بن الجارود العبدي عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث في النص على الأئمة عليهم السلام قال: خير الناس بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق بعد ابني الحسن ابني الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب وبلاء، ألا وإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة[٢].

٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الفضل المذكر عن أبي يحيى بن الحارث البزاز، عن عبد الله بن مسلم الدمشقي، عن إبراهيم بن يحيى الأسلمي، عن عمار بن جوين، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن علي عليه السلام في حديث طويل أن يهودياً من علماء اليهود، من أولاد هارون في أيام عمر، قال له: أخبرني عن وصي محمّد من أهله كم يعيش بعده؟ وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً، فقال له علي عليه السلام: يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة وتخضب هذه من هذا ـ وأشار إلى رأسه ـ، قال: فوثب اليهودي وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وأنك وصي رسول الله[٣]. ورواه الكليني كما مر.

٣٢ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله ومحمّد بن يحيى، وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ويعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز، عن محمّد بن سماعة، عن إبراهيم بن يحيى المدني، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رجلاً من علماء اليهود سأل علياً عليه السلام عن مسائل، إلى أن قال: أخبرني كم يعيش وصي محمّد بعده، وهل يموت موتاً أو يقتل قتلاً؟ فقال له: ويحك يا يهودي! أنا وصي محمّد صلى الله عليه وآله أعيش بعده ثلاثين سنة، لا أنقص يوماً ولا أزيد، ثم ينبعث أشقاها،

---

(١) معاني الأخبار: ٣٥٠.
(٢) كمال الدين: ٢٥٩ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٢٩١ ح٣.

شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربني ضربة ها هنا في قرني، فتخضب منه لحيتي. ثم ذكر أنه أسلم(١).

ورواه بعدة أسانيد أُخر كما مر في النص على الأئمة عليهم السلام.

٣٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن محمّد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول، عن علي بن عاصم عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفين، فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات، قال بأعلى صوته: يا ابن عباس أتعرف هذا الموضع؟ قلت له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين، فقال: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال: فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته من الدموع وبكينا معه وهو يقول: أوه، أوه! ما لي ولأبي سفيان، ما لي ولآل حرب حزب الشيطان وأولياء الكفر صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم إلى أن قال: وهذه أرض كرب وبلاء، يدفن فيها الحسين وتسعة عشر رجلاً كلهم من ولدي وولد فاطمة، وذكر الحديث وفيه أنه طلب بعر الظباء فوجده، فأخذ البعر فصره في ردائه وأمرني أن أصرها كذلك ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً فاعلم أن أبا عبد الله عليه السلام قد قتل ودفن بها، الحديث، وفيه أنه لما قتل الحسين عليه السلام، سال منها دم في ذلك اليوم، وأن ابن عباس قال: ما كذبني عليّ قط في حديث حدثني به، ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك(٢).

٣٤ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي، عن أبي الدنيا علي بن عثمان المعمر المغربي في حديث طويل يذكر فيه أنه كان مع علي بن أبي طالب عليه السلام لما خرج إلى صفين قال: وكان لجام دابته حديداً مدمجاً، فرفع الفرس رأسه فشجّني هذه الشجة التي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين عليه السلام فتفل فيها، وأخذ حفنة من تراب فتركه عليها، فوالله ما وجدت لها ألماً ولا وجعاً(٣).

الفصل السادس

٣٥ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، قال: قال إبراهيم بن

(١) كمال الدين: ٢٩٧ ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٣٦ ح٩.
(٣) كمال الدين: ٥٤٦.

مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكنى بأبي جعفر، وكان حسن المعاملة مع الله ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه ولا يمنعه ويقول لغلامه: اكتب هذا ما أخذه علي بن أبي طالب عليه السلام، وبقي على ذلك زماناً ثم تعدّاه الوقت وافتقر، فنظر يوماً في حسابه فجعل كلما مرّ على اسم حي من غرمائه بعث إليه من يطالبه ومن مات ضرب على اسمه، فمر به رجل وقال: ما فعل غريمك علي بن أبي طالب فاغتم لذلك غماً شديداً، ثم ذكر أنه لما نام رأى علي بن أبي طالب في النوم فأعطاه كيساً فيه ألف دينار، وقال: إن هذا حقك، قال الرجل: فانتبهت والكيس في يدي فناولته زوجتي، وقلت: هاك وحدثتها الحديث، فقالت: إن كنت صادقاً فأرني حساب علي بن أبي طالب، فأحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بإذن الله تعالى[١].

٣٦ ـ وبإسناد تقدم في الباب السابق، عن جابر بن حزام، في حديث الحنفية لما سبيت مع سبي بني حنيفة لما سئل عن ذلك أبو جعفر الباقر عليه السلام فطلب جابراً وأمره بأن يحدث الحاضرين بحديثها والحديث طويل نذكر منه موضع الحاجة قال: إن أبا بكر سبى بني مالك بن نويرة وبينهم جارية مراهقة فلما دخلت المسجد قالت: إنا سبينا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم قالت: أقسمت بالله وبمحمد رسول الله لا يملكني ويأخذ رقي إلا من يخبرني بما رأت أمي وهي حامل بي، وأي شيء قالت لي عند ولادتي؟ وما العلامة التي بيني وبينها؟ ولا يملكني منكم إلا من يخبرني بذلك، وإلا بقرت بطني بيدي، فتذهب روحي، ويطالب بدمي فدخل علي عليه السلام فسألهم عنها، فأخبروه بقولها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبروها تملكوها فقالوا: ما فينا من يعلم الغيب فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فأخبرها أملكها بغير اعتراض قالوا: نعم ثم ذكر أنه أخبرها فصدقته، ثم قالت: ما العلامة التي بيني وبين أمي؟ قال: لما وضعتك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من نحاس، وأودعته عتبة الباب، فلما كان بعد حولين عرضته عليك، فأقررت به، فلما كان ست سنين عرضته عليك فأقررت به، ثم جمعت بينك وبين اللوح ثم قالت: يا بنية إذا نزل بكم سافك لدمائكم، وناهب لأموالكم، وسابٍ لذراريكم وسبيت فيمن سبي، فخذي اللوح معك، واجتهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالرؤيا وبما في اللوح قالت: صدقت يا أمير المؤمنين فأين اللوح؟ قال: في قصعتك، فعند ذلك، دفعت اللوح إلى أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) كتاب الروضة: ١١٩.

فملكها بما ظهر من حجته وثبت من بينته(١).

٣٧ ـ وعن ابن عباس عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: بينما أنا معه بذي قار، وقد أرسل ولده الحسن عليه السلام إلى الكوفة يستنفر أهلها، ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة، فقال لي: يا ابن عباس سوف يأتي ولدي الحسن من هذا الفج ومعه عشرة آلاف فارس وراجل، لا يزيد فارس ولا ينقص، قال: فلما أقبلنا الحسن عليه السلام بالجند لم يكن لي همّ إلا مساءلة الكاتب عن كمية الجند، فقال: عشرة آلاف فارس وراجل(٢).

٣٨ ـ قال: وقيل كان أمير المؤمنين عليه السلام يخرج إلى المسجد الجامع بالكوفة فيجلس عند ميثم التمار رضي الله عنه ويحادثه، فقال له ذات يوم: ألا أبشرك يا ميثم؟ فقال: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بأنك تموت مصلوباً، قال: يا مولاي وأنا على دين الإسلام؟ قال: نعم، قال له: تريد أن أريك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق فيها؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين فجاء به إلى رحبة الصيارف، ثم قال: ههنا، ثم أراه نخلة وقال: هذه، (الحديث) وفيه أن ما أخبر به وقع كما قال عليه السلام(٣).

٣٩ ـ قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام. لما بايعه عبد الرحمن بن ملجم: إنك غير وفيّ ببيعتي، ولتخضبن هذه من هذه، وأشار بيده إلى كريمته وكريمه عليه السلام قال: فلما أهل شهر رمضان، جعل يفطر ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين فقال بعض الليالي: كم مضى من الشهر؟ قالوا: كذا وكذا، فقال في العشر الأواخر تفقدان أباكما، فكان كما قال عليه السلام(٤).

٤٠ ـ قال: ولما سار إلى صفين أعوز أصحابه الماء، فقال: سيروا في هذه البرية اطلبوا الماء، فساروا يميناً وشمالاً، وطولاً وعرضاً، فلم يجدوا الماء، ووجدوا صومعة فيها راهب، فنادوه وسألوه عن الماء، فذكر أنه يجلب له في كل أسبوع مرة واحدة، فرجعوا إلى أمير المؤمنين فقال: الحقوا بي، فسار غير بعيد، فقال: احفروا ههنا، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة، قال: اقلبوها تجدوا الماء، فقدموا إليها أربعين رجلاً فلم يحركوها، فقال عليه السلام: إليكم عنها، فتقدم فحرك شفتيه بكلام لا يعلم ما هو ثم دحاها إلى الهوى كالكرة في الميدان، ثم شرب المسلمون من العين

---

(١) كتاب الروضة: ١٢١.
(٢) كتاب الروضة: ١٢٢.
(٣) كتاب الروضة: ١٢٢.
(٤) كتاب الروضة: ١٢٢.

وماؤها أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، فامتاروا منه، وسقوا خيولهم، وملأوا رواياهم، ثم أعاد الصخرة إلى موضعها، ثم ارتحل[١].

٤١ ـ قال: وروي عنه عليه السلام أنه كان جالساً في جامع الكوفة إذ أتوه جماعة من أهل الكوفة فشكوا إليه زيادة الماء، وطغيان الفرات، فنهض معهم وقصد الفرات، فأخذ القضيب بيده اليمنى، وحرك شفتيه بكلام لا نعلمه، وضرب الماء بالقضيب فهبط نصف ذراع، فقال لهم: يكفي هذا؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين، فحرّك شفتيه وضرب الماء ثانياً، فهبط نصف ذراع، فقال لهم: يكفي هذا؟ قالوا: لا يا أمير المؤمنين ثم ضربه ثالثاً فنقص نصف ذراع آخر، فقال لهم: يكفي هذا؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين فقال: لو شئتم لبينت لكم قراره[٢].

٤٢ ـ وروى فيه حديثاً طويلاً فيه أن امرأة أنكرت ولدها وادعت البكارة فدعا بداية المدينة لتنظر إليها، فلما خلت بها أعطتها سواراً كان في عضدها لتشهد لها بالبكارة، فلما رجعت إلى المسجد وشهدت بأنها بكر، قال لها أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت، يا قنبر خذ منها السوار، فاستخرجه منها، ثم اعترفتا وظهر الأمر[٣].

٤٣ ـ وروى فيه حديثاً طويلاً حاصله أن رجلاً من أهل بيت المقدس كان زاهداً عابداً فراودته امرأة على نفسه، فأبى فأخذت مالها فوضعته في رحله وهو نائم في طريق مكة، ثم أخبرت أهل القافلة بأن مالها سرق ففتشوا جميع القافلة إلى أن وجدوه مع العابد، ثم إنها زنت وحملت فاتهمت العابد به، فأخذوه وضربوه ودخلوا به المدينة، وأخبروا عمر فصدقهم وأرادوا قتله، فأخبرهم أمير المؤمنين بجميع ما كان وأخبرهم أنه خصي مجبوب ونظروا إليه وتحققوا ذلك وقرر المرأة بما فعلت فأقرت فأمر برجمها[٤].

٤٤ ـ وروى فيه في حديث أن رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: قد ذهبت عيني اليمنى فقال: يردها الله عليك، ثم أمرّ يده الكريمة وقال: **﴿يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾**، فرجعت بإذن الله، وشاهدها الناس[٥].

٤٥ ـ وعن علي بن أبي طالب في حديث أن جماعة من اليهود قدموا إلى أبي

---

(١) كتاب الروضة: ١٢٣.
(٢) كتاب الروضة: ١٢٣.
(٣) كتاب الروضة: ١٢٣.
(٤) كتاب الروضة: ١٥٠.
(٥) كتاب الروضة: ١٢٦.

بكر بعدما بايعه الناس فقالوا له: أعطنا عدتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وما عدتكم قالوا: أنت أعلم بعدتنا إن كنت خليفته حقاً! فلم يعلم بها، ثم ذكر أن رجلاً من المسلمين ذهب معهم، فدلهم على علي عليه السلام، فابتدأهم وأخبرهم أن النبي صلى الله عليه وآله وعدهم سبع نوق يخرجها لهم من الجبل، ثم خرج بهم إلى الجبل، ودعا الله فأخرج لهم منه سبع نوق فأسلموا[١].

٤٦ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام: أنه دخل عليه بعدما ضربه ابن ملجم فقال: يا أمير المؤمنين، أحببت أن أنظر إليك، وأن أسمع منك حديثاً، فقال: اقعد، وما أراك تسمع مني بعد يومك هذا حديثاً، ثم حدثه حديثين، قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي أمير المؤمنين غير هذين الحديثين، ثم بقي يومين وتوفي[٢].

٤٧ ـ وعن عمار بن ياسر قال: لما سار أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين، وقف بالفرات وقال لأصحابه: أين المخاض؟ فقالوا: لا نعلم أين المخاض، فقال لبعض أصحابه امض إلى هذا التل، وناد يا جلند أين المخاض؟ قال: وسار حتى وصل التل، وقال يا جلند أين المخاض؟ فأجابه من تحت الأرض خلق كثير، فبهت فأتى إلى الإمام وقال: يا مولاي جاوبني خلق كثير، فقال: يا قنبر امض فناد يا جلند بن كركر أين المخاض؟ فمضى وقال: يا جلند بن كركر أين المخاض؟ قال: فكلمه واحد، فقال له من عرف اسمي واسم أبي وأنا في هذا المكان قد صرت تراباً وقد بقي قحف رأسي عظماً نخراً ولي ثلاثة آلاف عام ما يعلم أين المخاض؟ هو والله أعلم بالمخاض مني، امضوا إليه واتبعوه فأين خاض خوضوا معه، فإنه أشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فأتوه فعرفهم بالمخاض[٣].

٤٨ ـ وعن ميثم التمار عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن أعرابياً دخل عليه فقال له: إني رسول إليك من ستين ألف رجل، وقد حملوا معي رجلاً ميتاً قد اختلفوا في سبب موته، فإن أحييته علمنا أنك صادق، وأنك حجة الله في أرضه، وخليفته على عباده إلى أن قال: فقال علي عليه السلام: كم لميتكم هذا؟ قالوا: واحد وعشرون يوماً قال: ما سبب موته؟ قال الأعرابي: يريدون أن تحييه لهم ليخبرهم من قتله، لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من أذنه إلى أذنه، ويطلب بدمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعضاً، فقال علي عليه السلام: قتله عمه لأنه زوجه ابنته

(١) كتاب الروضة: ١٣٦.
(٢) كتاب الروضة: ١٣٩.
(٣) كتاب الروضة: ١٤٠.

فخلاها وتزوج غيرها، فقال الأعرابي: لسنا نرضى بقولك، فإنا نريد الغلام أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله، ليرتفع السيف من بينهم والفتنة، فقام عليه السلام وقال: ما بقرة بني إسرائيل عند الله بأجل من علي بن أبي طالب، فإنها أحيت ميتاً بعد سبعة أيام، ثم دنا من الميت وقال: إن بقرة بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش، وإني لأضربه ببعضي، وإن بعضي خير من البقرة كلها، ثم ضربه برجله اليمنى، وقال: قم بإذن الله يا مدرك بن حنظلة! فنهض غلام أضوأ من الشمس وقال: لبيك يا حجة الله، فقال له: من قتلك؟ قال قتلني عمي، ورواه المرتضى في عيون المعجزات المنسوب إليه[١].

٤٩ ـ وعن ابن عباس قال: أقبلنا مع علي عليه السلام من صفين فعطش الجيش، ولم يكن بتلك الأرض ماء فشكوا ذلك إليه، فجعل يدور إلى أن رأى صخرة، فوقف عليها، وقال: أيتها الصخرة أين الماء؟ فقالت: السلام عليك يا وارث علم النبوة الماء تحتي يا وصي محمّد، فانكبوا عليها مائة رجل، فلم يقدروا على تحريكها، ثم إنه وقف عليها وحرك شفتيه ودفعها بيده فانقلبت كلمح البصر وتحتها عين ماء أحلى من العسل وأبرد من الثلج، فشربوا وسقوا خيولهم وركابهم، وأكثروا من الماء، ثم أقبل إلى الصخرة وقال لها: عودي إلى موضعك، فجعلت تدور حتى انطبقت على العين[٢].

٥٠ ـ وعن الباقر عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من قتال أهل النهروان صلى بالناس الظهر، ودخل أرض بابل، فقال: إنها أرض قد خسف بها، ولا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم الصلاة فليصل، ثم مضى حتى غابت الشمس، ثم دعا الله فرد الله عليه الشمس حتى صلى العصر في وقتها بجماعة من أصحابه[٣].

٥١ ـ وعن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة، إذ دخل ثعبان من باب المسجد ففزعوا منه، وأرادوا قتله فقال عليه السلام: لا تقربوه، فإنه رسول إليّ قد جاءني في حاجة، فرقي المنبر حتى وضع فمه على أذنه عليه السلام، فجعل ينق نقيقاً طويلاً، ثم التفت الإمام إلى الثعبان وجعل ينق له مثل ما نق له، ثم نزل عن المنبر، وانسل من

(١) كتاب الروضة: ١٤٣.
(٢) كتاب الروضة: ١٤٧.
(٣) كتاب الروضة: ١٤٧.

بين الجماعة، فما كان بأسرع أن غاب عنهم، فقالوا: ما هذا الثعبان يا أمير المؤمنين؟ فقال: هذا جان ابن مالك خليفتي على الجن المؤمنين، اختلف عليهم شيء من أمر دينهم، فأرسلوه إليّ يسألني عنه فأجبته[١].

٥٢ ـ وعن عمار بن ياسر، وزيد بن أرقم، عن علي عليه السلام، في حديث طويل: إن بنتاً من الشام ظهر بها حمل، ولم يكن لها بعل، فحملت إلى الكوفة مع ألف فارس، وقصوا عليه قصتها، فسألها فقالت: وحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط وإني أعلم أنك أعلم بي مني، فقال: عليّ بداية الكوفة فأحضروها، وكان اسمها لبنى فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجاباً، وانظري هذه الجارية، ففعلت ونظرت وقالت: هي عاتق حامل، فقال عليه السلام لأبيها ومن معه: من منكم يقدر على قطعة ثلج؟ فقالوا: الثلج في بلادنا كثير، ولكن ما نقدر عليه ههنا، قال عمار: فمدّ يده على منبر الكوفة وردها وفيها قطعة من الثلج، ثم قال: يا داية خذي هذا الثلج، واخرجي بالجارية من المسجد، وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج فسترين علقة وزنها سبعة وخمسون درهماً ودانقان، ففعلت وكان كما قال عليه السلام، فقال لأبيها خذ ابنتك، فوالله ما زنت، وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء، وهذه العلقة دخلت في جوفها فكبرت في بطنها. ورواه المرتضى في عيون المعجزات المنسوب إليه[٢].

٥٣ ـ وبالإسناد عن علي عليه السلام: أنهم شكوا إليه قلة المطر، فاستسقى، فسقوا في الحال حتى شكوا إليه كثرة المطر، فدعا لهم حتى ذهب عنهم[٣].

٥٤ ـ وعن عمار بن ياسر عن علي عليه السلام في حديث: أنه عبر في ضيعة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلاً من اليهود، فقالوا: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم سبعة من الأنبياء فإن كنت إماماً فأظهر لنا الصخرة، فقال: اتبعوني فإذا هو بجبل رمل، فقال: أيتها الريح انسفي الرمل بإذن الله، فما كانت إلا ساعة حتى نسفت جبل الرمل وبانت الصخرة، فقال عليه السلام: هذه صخرتكم، قالوا عليها أسماء الأنبياء، وليس نرى عليها شيئاً؟ قال: اقلبوها تجدوها، قال: فاعصوصب عليها ألف رجل فلم يقدروا على تحريكها ثم قال: إليكم عنها فمد يده إليها فقلبها فوجدوا أسماء الأنبياء فأسلموا[٤].

---

(١) كتاب الروضة: ١٤٨.
(٢) كتاب الروضة: ١٥٠.
(٣) كتاب الروضة: ١٥٢.
(٤) كتاب الروضة: ١٥٣.

٥٥ ـ وعن الحسن العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، أن علياً عليه السلام رأى دراجاً فكلمه وأجابه الدراج بكلام طويل تركته اختصاراً(١).

٥٦ ـ وعن سلمان الفارسي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الصبح، فلما سلم قال: أين ابن عمي؟ فأجابه، فقال: يا علي أتريد أن أعرفك فضلك من الله؟ قال: نعم، قال: اخرج إلى صحن المسجد، فإذا طلعت الشمس فكلمها حتى تكلمك، ثم ذكر كلامه معها وجوابها له والحديث طويل(٢).

٥٧ ـ وعن أبي جعدة عن أنس، أنه سأله عما به من البرص، فأخبره أن علي بن أبي طالب عليه السلام دعا عليه حين استشهده على حديث في فضله عليه السلام فلم يشهد فدعا عليه بالبرص والعمى فبرص وعمي والحديث طويل(٣).

٥٨ ـ وعنه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله أهدي له بساط شعر، فأرسلني إلى جماعة من أصحابه وعنده علي، فقال لي يا أنس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم، ثم قال يا علي قل يا ريح احملينا، فقال عليه السلام: يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء، فقال سيروا على بركة الله، فسرنا، فقال: يا ريح ضعينا، فقال أتدرون أين أنتم؟ هؤلاء أصحاب الكهف والرقيم، قوموا بنا حتى نسلم عليهم فقام أبو بكر، وعمر، وطلحة والزبير، وأنس فسلموا عليهم فلم يجيبوا أحداً منهم، فقام علي عليه السلام فسلم عليهم، فقالوا: وعليك السلام يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: يا أصحاب الكهف لم لا رددتم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالوا: يا خليفة رسول الله إنا لا نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي، ثم قال: يا ريح احملينا فحملتنا وسرنا ما شاء الله إلى أن غربت الشمس، ثم قال: يا ريح ضعينا، فإذا نحن في أرض ليس فيها ماء فقلنا: يا أمير المؤمنين دنت الصلاة وليس معنا ماء، فجاء إلى موضع فرفس برجله فنبعت عين ماء فتوضينا وصلينا، ووقف يصلي إلى أن انتصف الليل، ثم قال: خذوا مواضعكم ستدركون الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وآله أو بعضها، ثم قال احملينا، وإذا نحن في الهواء، ثم سرنا ما شاء الله فإذا نحن بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة، فأتينا ركعة(٤).

٥٩ ـ وعن منقذ بن الأبقع، وكان من خواص أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين كان سائراً بالليل فرأى أسداً فصاح به فوقف، ثم كلمه عليه السلام

---

(١) كتاب الروضة: ١٥٣.
(٢) كتاب الروضة: ١٥٤.
(٣) كتاب الروضة: ١٥٤.
(٤) كتاب الروضة: ١٥٥.

فأجابه الأسد بكلام طويل، ثم مسح عليه السلام على ظهره، ثم خاطبه أيضاً فأجابه[1].

٦٠ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن رجلاً أقر عنده بالسرقة مرتين فقطع يده، فأثنى على أمير المؤمنين عليه السلام ثناء طويلاً، فقال: أتثني عليّ وقد قطعتك؟ فقال: كيف لا وقد خالط حبك لحمي ودمي، قال: فقال هات يدك فناوله إياها فأخذها، ووضعها في موضعها، ثم صلى ودعا فرد الله يده كما كانت.

الفصل السابع

٦١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في الأمالي بإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن يحيى بن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام في حديث أن علياً عليه السلام قتل رجلاً كان يعد بألف فارس بعد ما كشف له جبرئيل درعه حتى ضربه فقتل. ورواه في الخصال كما مر.

٦٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله منهم أنس بن مالك، والبراء بن عازب الأنصاري، والأشعث بن قيس الكندي، وخالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد [اليوم] لي بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة! وأما أنت يا أشعث! فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه فلم تشهد لي فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك، وأما أنت يا خالد بن يزيد فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية، وأما أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك

---

(١) كتاب الروضة: ١٥٧.

الله إلا حيث هاجرت منه، قال جابر بن عبد الله الأنصاري: والله لقد رأيت أنس بن مالك قد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فلا تستره، ولقد رأيت الأشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علي بالعمى في الدنيا، ولم يدع علي بالعذاب في الآخرة فأعذب، وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه، فحفروا له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما براء بن عازب فإنه ولاه معاوية اليمن فمات بها وكان هاجر منها[١] ورواه في كتاب الخصال بهذا السند مثله.

٦٣ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن أرطأة بن حبيب عن الفضيل بن الرسان عن جبلة المكية، قالت: سمعت ميثماً التمار قدس الله روحه يقول: والله لتقتلن هذه الأمة ابن نبيها في المحرم لعشر مضين منه، وليتخذن أعداء الله ذلك اليوم يوم بركة، وإن ذلك سبق في علم الله تعالى ذكره، أعلم ذلك بعهد معهود عهده إليّ مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه، إلى أن قال: وإذا نظرت إلى الشمس حمراء كأنها دم عبيط، فاعلمي أن سيدي الحسين قد قتل، قالت جبلة: فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، فبكيت وقلت: قد والله قتل سيدنا الحسين عليه السلام[٢]. ورواه في العلل بهذا السند مثله.

٦٤ ـ وقال: حدثنا أبي عن علي بن موسى بن جعفر الكمنداني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن عبد الله السهمي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لسعد بن أبي وقاص: إن في بيتك لسخلاً يقتل الحسين ابني، وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه[٣].

ورواه ابن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران عن جعفر بن محمّد بن حكيم عن عبيدة يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

---

(١) أمالي الصدوق: ١٨٤ ح١٩٠.
(٢) أمالي الصدوق: ١٨٩ ح١٩٨.
(٣) أمالي الصدوق: ١٩٦ ح٢٠٧.

٦٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي العسكري، عن محمّد بن زكريا عن قيس بن حفص الدارقي عن حسين الأشعري، عن منصور بن الأسود عن أبي حسان التيمي عن نشيط عن رجل منهم عن حردا بنت سمين عن زوجها هرثمة بن أبي مسلم، قال: غزونا مع علي بن أبي طالب عليه السلام في صفين، فلما انصرفنا نزل كربلاء فصلى بها الغداة ثم رفع إليه من تربتها فشمها، ثم قال: واهاً لك أيتها التربة ليحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب (الحديث). وفيه أنه حضر الحسين عليه السلام فذكر الحديث[١].

٦٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه (ره) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، عن محمّد بن يوسف القرباني، عن سفيان عن الأوزاعي، عن يحيى بن كثير، عن حبيب بن الجهم قال: لما رحل بنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى بلاد صفين نزل بقرية يقال لها صندودا، ثم أمرنا فعبرنا عنها، ثم عرس بنا في أرض بلقع، فقام إليه مالك بن الحارث الأشتر، فقال: يا أمير المؤمنين أتنزل الناس على غير ماء؟ فقال: يا مالك إن الله سيسقينا في هذا المكان ماء أعذب من الشهد وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فتعجبنا ولا عجب من قول أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أقبل يجرّ ردائه وبيده سيفه حتى وقف على أرض بلقع، فقال يا مالك احفر أنت وأصحابك، قال مالك: فاحتفرنا فإذا نحن بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة تبرق كاللجين، فقال لنا: روموها، فرمناها بأجمعنا ونحن مائة رجل فلم نستطع أن نزيلها عن موضعها، فدنا أمير المؤمنين عليه السلام رافعاً يده إلى السماء يدعو ويقول وذكر دعاءاً إلى أن قال: ثم أخذ بها، فرماها عن العين أربعين ذراعاً، فقال مالك: فظهر لنا ماء أعذب من الشهد، وأبرد من الثلج، وأصفى من الياقوت، فشربنا وسقينا، ثم رد الصخرة، وأمرنا أن نحثو عليها التراب ثم سرنا فما سرنا إلا غير بعيد، وقال: من منكم يعرف موضع العين؟ فقلنا: كلنا يا أمير المؤمنين! فرجعنا فطلبنا العين فخفي علينا مكانها أشد خفاء (الحديث) وفيه: أنهم رأوا راهباً وأخبروه فأتى أمير المؤمنين، فقال له: شمعون؟ فقال الراهب: نعم شمعون هذا اسم سماني به أبي ما اطلع عليه إلا الله ثم أنت فكيف عرفته؟ ثم ذكر أنه أسلم[٢].

---

(١) أمالي الصدوق: ١٩٩ ح٢١٣.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٥١ ح٢٧٦. وفيه في نسخة ثانية: سمتني به أمي.

٦٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه، عن السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخراز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حمزة الثمالي عن حبيب بن عمرو، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته، فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس، فقال: يا حبيب! أنا والله مفارقكم الساعة، إلى أن قال: فما خرجت من عنده حتى توفي (الحديث)(١).

٦٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن أبي حمزة عن علي بن الحزور عن أبي القاسم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله، في حديث أنه قال لفاطمة: أما تدرين ما منزلة علي عندي؟ كفاني أمري، وهو ابن اثنتي عشرة سنة، إلى أن قال: ودفع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يدفعه خمسون رجلاً(٢).

٦٩ ـ وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه استخرج من السحاب جاماً فيه رطب، فأكل منه وسبّح في كفه، ثم دفعه إلى علي عليه السلام فأكل منه وسبح الجام في كف علي(٣).

٧٠ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن إسماعيل بن مهران عن عمرو بن حبشي، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ما قدمت راية قط قوتل تحتها أمير المؤمنين إلا نكسها الله تبارك وتعالى، وغلب أصحابها، وانقلبوا صاغرين، وما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام بسيفه ذي الفقار أحداً فنجا، وكان إذا قاتل قاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملك الموت بين يديه(٤).

٧١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن صقر الصايغ، عن محمّد بن عباس بن بسام، عن محمّد بن خالد بن إبراهيم عن سويد بن عبد العزيز عن عبد الله بن لهيعة، عن ابن قنبل عن عبد الله بن عمرو بن العاص في حديث فتح خيبر: إن علياً عليه السلام لما دنا من القموص أقبل أعداء الله من اليهود يرمونه بالنبل والحجارة، فحمل عليهم علي عليه السلام حتى دنى من الباب، فثنى رجله، ثم نزل مغضباً إلى أصل

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٦ ح٥١٠.
(٢) أمالي الصدوق: ٤٨٣ ح٦٥٣.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٨١ ح٨٠٠.
(٤) أمالي الصدوق: ٦٠٣ ح٨٣٨.

عتبة الباب فاقتلعه ثم رمى به خلف ظهره أربعين ذراعاً، فقال ابن عمرو: ما عجبنا من فتح خيبر على يدي علي، ولكن عجبنا من قلعه الباب، ورميه خلفه أربعين ذراعاً، ولقد تكلف حمله أربعون رجلاً فما أطاقوه فأُخبر النبي صلى الله عليه وآله بذلك، فقال: والذي نفسي بيده لقد أعانه عليه أربعون ملكاً[1].

٧٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، عن محمّد بن هارون، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن الحسين الخشاب، عن محمّد بن محص، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عن آبائه عن علي عليه السلام في رسالته إلى سهل بن حنيف، قال: والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية، ولكني أُيدت بقوة ملكية (الحديث)[2].

٧٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، عن القاسم بن عباس عن أحمد بن يحيى، عن أبي قتادة الحراني، عن جعفر بن برقان عن سماعة بن مهران عن زاذان عن ابن عباس قال: لما فتحنا مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف رجل، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف رجل فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة، وقال: لا هجرة بعد فتح مكة، قال: ثم تهيأنا إلى هوازن، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: قم يا علي فانظر كرامتك على الله عز وجل، كلّم الشمس إذا طلعت، قال ابن عباس: والله ما حسدت أحداً إلا علي بن أبي طالب ذلك اليوم، وقلت للفضل: قم ننظر كيف يكلم علي بن أبي طالب الشمس! فلما طلعت الشمس قام علي بن أبي طالب، وقال: السلام عليك أيها العبد الدائب في طاعة ربه فأجابته الشمس وهي تقول: وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه، وحجة الله على خلقه قال: فانكب علي بن أبي طالب ساجداً شاكراً لله عز وجل (الحديث)[3].

٧٤ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي هدبة قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة، فسألته عنها؟ فقال: هذه دعوة علي بن أبي طالب، فقلت: كيف كان ذاك؟ قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله فأُهدي إليه طائر مشوي، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك وإليّ يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي عليه السلام، فقلت: رسول الله عنك مشغول إلى أن قال: فرفع علي عليه السلام يده، فقال: اللهم ارم أنساً بوضح يستره عن الناس[4].

---

(١) أمالي الصدوق: ٦٠٤ ح٨٣٩.
(٢) أمالي الصدوق: ٦٠٤ ح٨٤٠.
(٣) أمالي الصدوق: ٦٨٥ ح٩٤١.
(٤) أمالي الصدوق: ٧٥٤ ح١٠١٢.

أقول: قد نقل أن أنساً أصابه الوضح بعد ذلك كما هنا وكما مرّ.

الفصل الثامن

٧٥ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال بإسناده السابق في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام، عن أبي سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جده عليه السلام في حديث طويل في احتجاج علي عليه السلام على أبي بكر أنه قال له: فأنشدك بالله أنت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت، أم أنا؟ قال: بل أنت[1].

٧٦ ـ وبإسناده السابق هناك عن علي عليه السلام في احتجاجه بسبعين منقبة إلى أن قال: وأما التاسعة والخمسون فإن رسول الله وجّهني إلى خيبر فلما أتيته وجدت الباب مغلقاً، فزعزعته شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت وبرز إليّ مرحب فحمل عليّ وحملت عليه، وسقيت الأرض من دمه وأما الستون فإني قتلت عمرو بن ود، وكان يعد بألف رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقي: لضربة علي يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين، وقال أيضاً عليه السلام: برز الإيمان كله إلى الكفر كله، ثم قال: وأما السادسة والستون، فإن الله تبارك وتعالى رد عليّ الشمس مرتين، ولم يردها على أحد من أمة محمّد صلى الله عليه وآله غيري[2].

٧٧ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلى بن محمّد البصري، عن بسطام بن مرة عن إسحق بن حسان، عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أمرنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمسير إلى المدائن من الكوفة، فسرنا يوم الأحد وتخلف عمرو بن حريث في سبعة نفر، فخرجوا إلى مكان بالحيرة يسمى الخورنق، فقالوا فترة نتنزه فإذا كان يوم الأربعاء خرجنا فلحقنا علياً عليه السلام قبل أن يجمع، فبينما هم يتغدون إذ خرج عليهم ضب فصادوه، فأخذه عمرو بن حريث فنصب كفه وقال: بايعوا هذا أمير المؤمنين فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم، وارتحلوا ليلة الأربعاء فقدموا المدائن يوم الجمعة وأمير المؤمنين عليه السلام يخطب، ولم يفارق بعضهم بعضاً، وكانوا جميعاً حتى نزلوا على باب المسجد، فلما دخلوا نظر إليهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إلي ألف حديث في

---

(١) الخصال: ٥٤٨ ح٣٠. (٢) الخصال: ٥٧٩.

كل حديث ألف باب لكل باب ألف مفتاح، وإني سمعت الله عز وجل يقول: **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[١] وإني أقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يدعون بإمامهم وهو ضب ولو شئت أن أسميهم لفعلت، قال: ولقد رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما تسقط السعفة حياء ولؤماً[٢].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن محمّد مثله.

الفصل التاسع

٧٨ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني عن فرات بن إبراهيم الكوفي عن جعفر بن محمد الغفاري عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل عن أحمد بن نوح وأحمد بن هلال جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما العلة في ترك أمير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر وهو يجب له أن يجمع بين الظهر والعصر فأخرها؟ قال: إنه لما صلى الظهر التفت إلى جمجمة ملقاة، فكلمها أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أيتها الجمجمة! من أين أنت؟ قال: أنا فلان بن فلان ملك بلاد آل فلان قال لها أمير المؤمنين عليه السلام فقصي عليّ الخبر، وما كنت وما كان عصرك؟ فأقبلت الجمجمة تقص خبرها، وما كان في عصرها من خير وشر فاشتغل بها حتى غابت الشمس، فكلمها بثلاثة أحرف من الإنجيل لئلا تفقه العرب كلامه فلما فرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس: ارجعي، قالت: لا أرجع وقد أفلت فدعا الله عز وجل فبعث إليها سبعين ألف ملك معهم سبعون ألف سلسلة حديد، فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها، حتى عادت بيضاء نقية حتى صلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم هوت كهويّ الكوكب، فهذه العلة في تأخير العصر[٣].

قال: وحدثني بهذا الحديث الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن إبراهيم بن الكوفي بإسناده وألفاظه.

٧٩ ـ وعن أبيه رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله القزويني، عن

(١) سورة الإسراء: ٧١.
(٢) الخصال: ٦٤٤ ح٢٦.
(٣) علل الشرائع: ٢/ ٣٥١ ح١.

الحسين بن المختار القلانسي عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري، عن أم المقدام الثقفية، قالت: قال لي جويرية بن مسهر: قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب جسر الفرات في وقت العصر، فقال: إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فليصل، فتفرق الناس يمنة ويسرة يصلون فقلت: أنا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم ولا أصلي حتى يصلي فسرنا وجعلت الشمس تسفل، وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى غربت الشمس وقطعنا الأرض، فقال: يا جويرية أذن فقلت: تقول أذن وقد غابت الشمس؟ فقال: أذن فأذنت، فقال لي: أقم فأقمت، فلما قلت: قد قامت الصلاة رأيت شفتيه تتحركان، وسمعت كلاماً، كأنه كلام بالعبرانية، فارتفعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى، فلما انصرفنا هوت إلى مكانها، واشتبكت النجوم فقلت: أنا أشهد أنك وصي رسول الله ﷺ، فقال: يا جويرية! أما سمعت الله عز وجل يقول: **﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾**[1] فقلت: بلى، قال: فإني سألت الله باسمه العظيم فردها عليّ[2]. قال الصدوق: وقد أخرجت ما رويت في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل، ورواه في الفقيه كما مر، ولكثرة الاختلاف في ألفاظ الروايتين ذكرناه هنا أيضاً.

٨٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد عن أبيه عن محمّد بن أحمد عن أبي عبد الله الرازي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن روح بن صالح، عن هارون بن خارجة رفعه عن فاطمة، قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، ففزع الناس إلى أبي بكر وعمر فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى عليّ عَلَيْتُلاِ فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب علي عَلَيْتُلاِ فخرج إليهم علي عَلَيْتُلاِ غير مكترث لما هم فيه، فمضى واتبعه الناس حتى انتهى إلى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله، وهم ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة، فقال لهم علي عَلَيْتُلاِ: إنكم قد هالكم ما ترون؟ فقالوا: وكيف لا يهولنا ونحن لم نر مثلها قط! قال: فحرك شفتيه، ثم ضرب بيده الأرض ثم قال: ما لك؟ اسكني فسكنت، فعجبوا من ذلك أكثر من تعجبهم أولاً حيث خرج إليهم، فقال لهم: إنكم قد تعجبتم من صنعي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله تعالى: **﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان ما لها﴾**، فأنا الإنسان الذي يقول لها: ما لك **﴿يومئذ تحدث**

---

(١) سورة الواقعة: ٧٤.

(٢) علل الشرائع: ٢/٣٥٢ ح٤.

أخبارها﴾[١] إياي تحدث[٢].

الفصل العاشر

٨١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل، عن محمّد بن زهير القاضي، عن علي بن أيمن الطهوي، عن مصبح بن هلقام العجلي عن محمّد بن إبراهيم بن قروري، عن محمّد بن إبراهيم الطرسوسي عن الحسن بن عطية، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحق، عن شمر بن عطية، قال: كان أبي ينال من علي بن أبي طالب عليه السلام فأتي في المنام، فقيل له: أنت الساب علياً فخنق حتى أحدث في فراشه ثلاثاً، يعني صنع به ذلك في المنام ثلاث ليال[٣].

أقول: قد روى الشيخ في هذا الكتاب عدة أخبار من هذا القبيل بعضها أعجب من هذا.

٨٢ ـ وعن أحمد بن عبدون عن علي بن محمّد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن العلا الرازي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى النهروان، وطعنوا في أول أرض بابل حين دخل وقت العصر فلم يقطعوها حتى غابت الشمس، فنزل الناس يميناً وشمالاً يصلون إلا الأشتر وحده، فإنه قال: لا أصلي حتى أرى أمير المؤمنين [قد] نزل يصلي فلما نزل قال: يا مالك! إن هذه أرض سبخة ولا تحل الصلاة فيها، فمن كان صلى فليعد الصلاة، قال: ثم استقبل القبلة فتكلم بثلاث كلمات ما هن بالعربية ولا بالفارسية فإذا هو بالشمس بيضاء نقية، حتى إذا صلى [بنا] سمعنا لها حين انقضت خريراً كخرير المنشار[٤].

٨٣ ـ وعن أبي الحسن عن إبراهيم بن محمّد المداري، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسكان، عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: سألته عن القائم المائل في طريق الغريّ؟ قال: لما جازوا بسرير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفاً وحزناً على أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) سورة الزلزلة: ٤.

(٢) علل الشرائع: ٢/٥٥٦ ح٨.

(٣) أمالي الطوسي: ٦١٩ ح١٢٧٧.

(٤) أمالي الطوسي: ٦٧١ ح١٤١٥.

(الحديث)[١].

٨٤ ـ وعن محمد بن الحسن بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أيوب، عن عمر بن الحسن القاضي عن عبد الله بن محمد، عن أبي حبيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهري، عن عائشة وعن ابن شاذان، عن سهل بن أحمد، عن أحمد بن عمر الزيبقي، عن زكريا بن يحيى، عن أبي داود، عن شعبة عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن العباس بن عبد المطلب، وعن ابن شاذان عن إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام في حديث: إن فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام لما دنت ولادته، كانت واقفة بإزاء بيت الله الحرام، فلما أخذها الطلق دعت الله عز وجل فقالت: يا رب أسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وهذا المولود الذي في أحشائي، الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه، وإني موقنة أنه إحدى دلائلك وآياتك لما يسرت عليّ ولادتي، قال: قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب فلما تكلمت فاطمة بنت أسد، ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نسائنا، فلم ينفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله.

فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه فخرجت إلى أن قال فقالت: إني ولدت في بيت الله، وبقيت فيه ثلاثة أيام، آكل من ثمار الجنة وأرزاقها فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف: يا فاطمة سميه علياً، فأنا العلي الأعلى، إلى أن قال: فلما رآه أبو طالب سرّ وقال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته، قال: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل اهتز له وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم تنحنح بإذن الله وقال: **﴿بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾** إلى قوله: **﴿الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾**[٢]، ثم رأت نوراً قد ارتفع من عليّ إلى عنان السماء، ثم شدّته وقمطته بقماط، فبتر القماط، فأخذت قماطاً جيداً فشدته به فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمطة من رق مصر لصلابته

---

(١) أمالي الطوسي: ٦٨٢ ح١٤٥٠.
(٢) سورة المؤمنون: ١ ـ ٢.

فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته فبترها فجعلتها ستة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطى فيها فقطعها كلها بإذن الله تعالى، ثم قال: يا أماه لا تشدي يدي، فإني أحتاج إلى أن أبصبص لربي بإصبعي[١]. ورواه الصدوق في معاني الأخبار وغيره كما مر، وفي هذه الرواية زيادة اقتضت الإعادة.

الفصل الحادي عشر

٨٥ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي في الأمالي عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمداني، عن موسى بن يوسف بن راشد، عن عبد السلام بن عاصم عن إسحق بن إسماعيل، عن عمر بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو، عن رجل من تميم، قال: كنا مع علي بن أبي طالب بذي قار ونحن نرى أنا سنختطف في يومنا فسمعته يقول: والله لتظهرن على هذه الفرقة، ولتقتلن هذين الرجلين، يعني طلحة والزبير، ولتستبيحن عسكرهما (الحديث). وفيه أن التميمي سأل ابن عباس عن ذلك بعدما كان من أمر البصرة ما كان فقال: إنا كنا نتحدث أن النبي صلى الله عليه وآله عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منه إلى غيره فلعل هذا مما عهد إليه[٢].

٨٦ ـ وعن أبيه عن المفيد عن محمّد بن عمر الجعابي عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن يوسف الورداني عن وهب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري، فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك، فقالت: سمعته يقول: قال لي خليلي أمير المؤمنين عليه السلام: يا رشيد كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أمية، فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين أيكون آخر ذلك إلى الجنة؟ فقال: نعم يا رشيد وأنت معي في الدنيا والآخرة، قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتى أرسل إليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين عليه السلام، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له: بأي ميتة قال لك صاحبك تموت؟ فقال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنك تدعوني إلى البراءة منه فلا أتبرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني، فقال: والله لأكذبن صاحبك، قدموه فاقطعوا يده ورجله، واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه إلى منزلنا، فقلت: يا أبه

---

(١) أمالي الطوسي: ٧٠٧ ح١٥١١. (٢) أمالي الطوسي: ١١٤ ح١٧٣.

جعلت فداك هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال: لا والله يا بنية إلا كالزحام بين الناس ثم دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجعون له، فقال: ائتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم ما يكون مما أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين عليه السلام، فأتوه بصحيفة ودواة فجعل يذكر ويملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات، ويسندها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجاج حتى قطع لسانه فمات من ليلته تلك رحمه الله، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد المبتلى وكان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقى الرجل فيقول له: يا فلان! تموت ميتة كذا وكذا وأنت يا فلان تقتل قتلة كذا، فيكون الأمر كما قاله رشيد رحمه الله[١]. ورواه الطبرسي في إعلام الورى نحوه كما يأتي.

٨٧ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي عبد الله محمّد بن عمران المرزباني، عن محمّد بن موسى، عن محمّد بن سهل عن هشام عن أبي مخنف، عن ابن حضير، عن أبي صادق عن جندب بن عبد الله الأزدي عن علي عليه السلام في حديث أنه قال لأصحابه: أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرة تتخذها الظالمون فيكم سنة تفرق جماعتكم، وتبكي عيونكم، تتمنون عما قليل أنكم رأيتموني فنصرتموني، وستعرفون ما أقول لكم عما قليل، ولا يبعد الله إلا من ظلم، قال: فكان جندب لا يذكر هذا الحديث إلا بكى وقال: صدق والله أمير المؤمنين، شملنا الذل، ورأينا الأثرة، ولا يبعد الله إلا من ظلم[٢].

٨٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال عن إسماعيل بن علي عن أبيه عن عيسى بن حميد عن أبيه عن علي بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث نزوله براثا أنه أتى موضعاً فقال: الكزوا هذه، فلكزه برجله فانبجست عين خرارة، فقال: هذه عين مريم التي انبعقت لها[٣].

٨٩ ـ وعن أبيه عن المفيد، عن الجعابي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا، عن بكر بن مسلم، عن محمّد بن ميمون، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عن جده عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ستدعون إلى سبي فسبوني، وتدعون إلى البراءة مني فمدوا الرقاب فإني على الفطرة[٤].

---

(١) أمالي الطوسي: ١٦٥ ح٢٧٦.
(٢) أمالي الطوسي: ١٨٣ ح٣٠٨.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٠٠ ح٣٤٠.
(٤) أمالي الطوسي: ٢١٠ ح٣٦٢.

٩٠ ـ وعن أبيه عن المفيد عن علي بن خالد، عن العباس بن الوليد، عن محمّد بن عمر الكندي عن عبد الكريم بن إسحاق الرازي، عن محمّد بن يزداد، عن سعيد عن محمّد بن خالد عن إسماعيل بن أبي إدريس عن عبد الرحمن بن قيس البصري عن زاذان، عن سلمان الفارسي في حديث الجاثليق الذي قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وقال: إنا وجدنا في الإنجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمّد بن عبد الله، وفيما قرأناه من كتبنا: أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أممهم تقبس منهم الضياء فيما أشكل، ثم ذكر أن أبا بكر ادعى الخلافة فسأله عن مسائل لم يجب عنها بما يرضى به، ثم سأل عنها علياً عليه السلام فأجابه بما رضي به وأعجبه فطلب الجاثليق من أمير المؤمنين عليه السلام ما يستدل به على صحة دعواه، فقال: خرجت أيها النصراني من مستقرك مستنفراً لمن قصدت بسؤالك له مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي، قال: صدقت، والله الذي بعث المسيح وما اطلع على الذي أخبرتني به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله، وأنك وصي محمد رسول الله، وأحق الناس بمقامه[١].

٩١ ـ وعن أبيه عن المفيد عن أبي عبد الله المرزباني، عن محمد بن إبراهيم عن الحرث بن أبي أسامة عن المدائني، عن رجاله، في حديث خروج المختار بن أبي عبيد، وهو طويل يقول فيه: فقال عبد الله بن يسار حدثني خليلي أنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي، ثم نكر عليهم فنقتل أميرهم، ثم ذكر أنه وقع ما أخبر به عليه السلام، وأنهم اجتمعوا على ذلك النهر بالموصل واقتتلوا، وقتل أميرهم عبيد الله بن زياد ورؤساء عسكره[٢].

٩٢ ـ وعن أبيه عن ابن مهدي، عن ابن عقدة عن أبي عمر عن أحمد عن أحمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن إسحق، عن هبيرة بن مريم قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول ومسح لحيته: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من أعلاها بدم[٣].

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٢١ ح٣٨٢.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٤٠ ح٤٢٤.
(٣) أمالي الطوسي: ٢٦٧ ح٤٩٣.

٩٣ ـ وبإسناد تقدم في الباب السابق عن سلمان قال: كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب فناوله حصاة، فما استقرت الحصاة في كف علي عليه السلام حتى نطقت وهي تقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله رضيت بالله رباً وبمحمد نبياً وبعلي بن أبي طالب ولياً[(١)].

٩٤ ـ وعن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن علي بن محمّد عليه السلام بإسناده عن الباقر عن جابر، قال: كنت أماشي أمير المؤمنين عليه السلام على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة، فغطته حتى استتر عني ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه فوجمت لذلك وتعجبت وسألته عنه؟ فقال: ورأيت ذلك؟ قلت: نعم، قال: إنما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتنقني[(٢)]..

٩٥ ـ وعن أبيه عن الحفار عن إسماعيل بن علي الدعبلي، عن علي بن علي أخي دعبل بن علي الخزاعي عن الرضا عن آبائه عن علي عليه السلام أنه خطب الناس، فقال: معاشر الناس إن الحق قد غلب [على] الباطل، وليغلبن الباطل عما قليل، أين أشقاكم. أو قال: شقيكم. فوالله ليضربن هذه فليخضبها من هذه، وأشار إلى هامته ولحيته[(٣)].

٩٦ ـ وبهذا الإسناد عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: إنكم ستعرضون على سبي فإن خفتم على أنفسكم فسبوني، ألا وإنكم ستعرضون على البراءة مني فلا تفعلوا فإني على الفطرة[(٤)].

الفصل الثاني عشر

٩٧ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود، قال سمعت جويرية بن مسهر يقول: وذكر حديث مسيره مع أمير المؤمنين عليه السلام في أرض بابل، وترك صلاة العصر حتى قطعا جسر سورا، وقوله عليه السلام: هذه أرض قد عذبت، ولا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، إلى أن قال: فقال لي: أذن فأذنت وخلا على ناحية فتكلم بكلام له سرياني أو عبراني، فرأيت للشمس صريراً حتى صارت بيضاء نقية قال: ثم قال: أقم فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه، فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت: وصي

(١) أمالي الطوسي: ٢٨٣ ح٥٤٩.
(٢) أمالي الطوسي: ٢٩٨ ح٥٨٥.
(٣) أمالي الطوسي: ٣٦٤ ح٧٦٤.
(٤) أمالي الطوسي: ٤٦٤ ح٧٦٥.

نبي ورب الكعبة(١).

٩٨ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى، عن داود القطان عن إبراهيم رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو وجدت رجلاً ثقة لبعثت معه المال إلى المدائن إلى شيعتي، فقال رجل من أصحابه في نفسه: لأذهبن إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلأقولن له أنا أذهب به فهو يثق بي، فإذا أنا أخذته أخذت طريق الكرخة فقال: يا أمير المؤمنين أنا أذهب بهذا المال إلى المدائن، قال: فرفع إليّ رأسه فقال: إليك عني خذ طريق الكرخة(٢).

٩٩ ـ وعن أحمد بن محمّد والحسن بن علي بن النعمان عن أبيه علي بن النعمان عن محمّد بن سنان يرفعه قال: إن عائشة قالت: التمسوا لي رجلاً شديد العداوة لهذا الرجل حتى أبعثه إليه، قال: فأتيت به فمثل بين يديها، فرفعت إليه رأسها، فقالت له: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ قال: فقال لها كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه في وسطي فضربت ضربة بالسيف، فسبق السيف الدم، قالت: فأنت لها فاذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً رأيته أو مقيماً، أما إنك إن رأيته ظاعناً، رأيته راكباً على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه، وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف، قال: فاستقبلته راكباً كما قالت، فناولته الكتاب ففض خاتمه ثم قرأه، وقال: تبلغ إلى منزلنا فتصيب من طعامنا وشرابنا ونكتب جواب كتابك، فقال: هذا والله ما لا يكون.

قال: فسار خلفه فأحدق به أصحابه ثم قال له: أسألك؟ قال: نعم، قال: وتجيبني؟ قال: نعم، قال: فنشدتك الله هل قالت: التمسوا لي رجلاً شديداً عداوته لهذا الرجل، فأتوها بك، فقالت لك: ما بلغ من عداوتك لهذا الرجل؟ قلت كثيراً ما أتمنى على ربي أنه وأصحابه في وسطي وأني ضربته ضربة بالسيف سبق السيف الدم، قال: اللهم نعم، قال: فنشدتك الله، أقالت لك: اذهب بكتابي هذا فادفعه إليه ظاعناً كان أو مقيماً، أما إنك إن رأيته ظاعناً رأيته راكباً بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله متنكباً قوسه، معلقاً كنانته بقربوس سرجه وأصحابه خلفه كأنهم طير صواف؟ فقال: اللهم نعم، قال: فنشدتك الله هل قالت لك: إن عرض عليك طعامه وشرابه فلا تنالن منه

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح٣. (٢) بصائر الدرجات: ٢٦٠ ح٢٠.

شيئاً فإن فيه السحر؟ قال: اللهم نعم، قال: فمبلغ أنت عني؟ قال: اللهم نعم، فإني قد أتيتك وما في الأرض خلق أبغض إلي منك وأنا الساعة ما في الأرض خلق أحب إلي منك، فمرني بما شئت، قال له: فادفع إليها كتابي هذا وقل لها: ما أطعت الله ورسوله، حيث أمرك الله بلزوم بيتك فخرجت ترددين في العساكر، وقل لهم: ما أنصفتم الله ورسوله حيث خلفتم حلائلكم في بيوتكم، وأخرجتم حليلة رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فجاء بكتابه حتى طرحه إليها وأبلغها مقالته، ثم رجع إليه فأُصيب بصفين، فقالت: ما نبعث إليه بأحد إلا أفسده علينا[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن علي بن نعمان مثله.

١٠٠ ـ و[عنه] عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمّد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا وقف الرجل بين يديه، قال: يا فلان! استعد وأعد لنفسك ما تريد، فإنك تمرض في يوم كذا وكذا، وسبب مرضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا وكذا، في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا (الحديث)[2].

١٠١ ـ وعن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، وعلي بن الحكم، عن الحكم بن مسكين، عن أبي عمارة وعثمان بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر واحتج عليه، فقال له: أما ترضى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وكيف لي به؟ فأخذ بيده وأتى مسجد قبا فوافى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه فقضى على أبي بكر، فرجع أبو بكر مذعوراً، فتلقى عمر، فأخبره، فقال له: ما لك؟ أما علمت سحر بني هاشم؟[3].

١٠٢ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عمن أخبره عن عباية الأسدي قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة، وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل، قلت لأمير المؤمنين عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا وصي موسى عليه السلام[4].

١٠٣ ـ وعن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن غير واحد منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قالا: سمعناه وهو يقول: جاءت امرأة شقية إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وقد قتل أباها

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح١.
(٣) بصائر الدرجات: ص ٢٩٤ ح٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٠٢ ح٢.

وأخاها فقالت: هذا قاتل الأحبة، فنظر إليها، فقال لها يا سلفع، يا خزية، يا بذية يا مذكرة، يا التي لا تحيض كما تحيض النساء، يا التي على ههنا شيء بين مدلى، قال فمضت وتبعها عمرو بن الحريث لعنه الله وكان عثمانياً، فقال لها: أيتها المرأة ما يزال يسمعنا ابن أبي طالب العجائب فما ندري حقها من باطلها، وهذه داري فادخلي، فإن لي أمهات أولاد حتى ينظرن حقاً أم باطلاً، وأهب لك شيئاً، قال: فدخلت فأمر أمهات أولاده فنظرن فإذا شيء على ركبها مدلى، فقالت: يا ويلها اطلع منها علي بن أبي طالب على شيء لم يطلع عليه إلا أمي أو قابلتي، قال: فوهب لها عمرو بن الحريث لعنه الله شيئاً[١].

١٠٤ ـ وعن الحسين بن علي الدينوري، عن محمّد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن غياث عن عمرو بن ثابت، عن ابن أبي حبيب عن الحرث الأعور، قال: كنت ذات يوم مع أمير المؤمنين عليه السلام في مجلس القضاء، إذ أقبلت امرأة مستعدية على زوجها فتكلمت بحجتها، وتكلم الزوج بحجته فكان القضاء عليها، فغضبت غضباً شديداً ثم قالت والله يا أمير المؤمنين لقد حكمت عليّ بالجور، وما بهذا أمرك الله! فقال لها: يا سلفع، يا مهيع، يا قردع، بل حكمت عليك بالحق الذي علمته فلما سمعت منه هذا الكلام ولت هاربة ولم ترد عليه جواباً، فاتبعها عمرو بن الحريث فقال لها: والله يا أمة الله لقد سمعت منك اليوم عجباً، وسمعت أمير المؤمنين عليه السلام قال لك قولاً فقمت من عنده هاربة ما رددت عليه حرفاً، فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك لم تقدري أن تردّي عليه حرفاً؟ قالت: يا عبد الله لقد أخبرني بأمر لم يطلع عليه إلا الله وأنا، وما قمت من عنده إلا مخافة أن يخبرني بأعظم مما رماني به، فصبرت على واحدة كان أجمل من أن أصبر على واحدة بعدها أخرى قال عمرو: فأخبريني عافاك الله ما الذي قال لك؟ قالت: يا عبد الله إنه قال لي ما أكره، وبعد فإنه قبيح أن يعلم الرجال ما في النساء، فقال لها: والله ما تعرفيني ولا أعرفك، لعلك لا تريني ولا أراك بعد يومي هذا، قال عمرو: فلما رأتني قد ألححت عليها قالت أما قوله لي: يا سلفع! فوالله ما كذب علي إني لا أحيض من حيث تحيض النساء، وأما قوله يا مهيع فإني والله صاحبة النساء وما أنا بصاحبة الرجال، وأما قوله: يا قردع، فإني المخربة بيت زوجي وما أُبقي عليه فقال لها:

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٩ ح١٦.

ويحك ما أعلمه بهذا، أتراه ساحراً، أو كاهناً أو مخدوماً؟ إلى أن قال: وأقبل عمرو بن الحريث، فقال له أمير المؤمنين: يا عمرو بم استحللت أن ترميني بما رميتني به (الحديث)[١].

١٠٥ ـ وعن عمر بن علي بن عمر بن يزيد عن علي بن الثمالي، عن بعض من حدثه، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لرجل: يا فلان! أترى أنا نريد الدنيا فلا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جواهر، فقال: ما هذا؟ فقال: هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردناه لكان، ولكنا لا نريده، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت[٢].

١٠٦ ـ وعن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن بكار بن كردم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جويرية بن مسهر خاصمه رجل في فرس أنثى، فادعيا جميعاً الفرس، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: للواحد منكما البينة؟ فقالا: لا، فقال لجويرية: أعطه الفرس، فقال له: يا أمير المؤمنين بلا بينة؟ فقال له: والله أنا أعلم بك منك بنفسك أتنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء؟ فأخبره بذلك[٣].

١٠٧ ـ وعن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن عبد الله عن أبي الجارود، عن القاسم بن الوليد النهدي عن الحارث، قال خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام حتى انتهى إلى العاقول فإذا هو بأصل شجرة قد وقع لحاؤها، وبقي عمودها، فضربها بيده فقال: ارجعي بإذن الله خضراء مثمرة، فإذا هي تهتز بأغصانها، حملها الكمثرى، فقطعنا وأكلنا وحملنا معنا فلما كان من الغد، غدونا فإذا نحن بها خضراء فيها الكمثرى[٤].

١٠٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمّد المسلي، عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أُخرج بعلي ملبباً وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا ابن أم! إن القوم استضعفوني، وكادوا يقتلونني، قال: فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون أنها يده، وصوت يعرفون أنه صوته نحو أبي بكر: يا هذا أكفرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة ثم سواك رجلاً[٥].

١٠٩ ـ وعن عبد الله بن محمد رفعه بإسناد له إلى أبي عبد الله عليه السلام في

(١) بصائر الدرجات: ص ٣٧٩ ح١٨.
(٢) بصائر الدرجات: ص ٣٩٥ ح٣.
(٣) بصائر الدرجات: ص ٢٦٧ ح١١.
(٤) بصائر الدرجات: ص ٢٧٤ ح٣.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٩٥ ح٥.

حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمر: تريد أن أريك شاهداً لي؟ ثم قال له: انطلق بنا لتعلم أينا الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته وبعد موته، فانطلق معه حتى أتى القبر، فإذا كف فيها مكتوب: **﴿أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا﴾**(١).

١١٠ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد عن أحمد بن موسى عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي أمير المؤمنين أبا بكر في بعض سكك المدينة، فقال له: ظلمت وفعلت، فقال له: ومن يعلم ذلك فقال يعلمها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: وكيف لي برسول الله صلى الله عليه وآله حتى يعلم ذلك، لو أتاني في المنام وأخبرني لقبلت ذلك قال علي عليه السلام: تعال أدخلك على رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، قال: فأدخله مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد قبا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: اعتزل عن ظلم أمير المؤمنين فخرج من عنده، فلقيه عمر فأخبره بذلك، فقال له: أسكت أما عرفت سحر بني عبد المطلب(٢).

١١١ ـ وعن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر، فقال له: أما أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تطيعني؟ فقال: لا، ولو أمرني لفعلت، قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا، فانطلقا إلى مسجد قبا فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي فلما انصرف قال له علي عليه السلام: يا رسول الله إني قلت لأبي بكر: أمرك الله ورسوله أن تطيعني، فقال: لا، فقال: قد أمرتك فأطعه قال: فخرج فلقي عمر وهو ذعر، فقال له: ما لك؟ فقال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا فقال: تباً لأمة ولوك أمرهم، أما تعرف سحر بني هاشم؟(٣).

١١٢ ـ وعن الحجال عن اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن عمران بن أبي شعبة الحلبي، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لقي أبا بكر، فقال: أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرك أن تسلم علي بإمرة المؤمنين وأمرك باتباعي؟ إلى أن قال: فقال: اجعل بيني وبينك حكماً فأخذ بيده فذهب إلى مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله قاعد في موضع

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٥ ح٥.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٦ ح٧.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٦ ح٩.

المحراب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر! ألم آمرك بالتسليم لعلي واتباعه؟ قال: بلى يا رسول الله، قال فادفع إليه الأمر، قال نعم يا رسول الله، فجاء وليس همته إلا ذلك، فلقي عمر، فقال: أما تعرف سحر بني هاشم؟[١].

١١٣ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمّد عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: نسيت تسليمك عليّ بأمرة المؤمنين بأمر من الله ورسوله؟ فقال: قد كان ذلك، فقال له ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله بيني وبينك؟ قال: وأين هو؟ فانطلق به إلى مسجد قبا، فدخلا فوجدا رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي، فجلسا حتى فرغ فقال: يا أبا بكر سلم لعلي ما توكدت به من الله ومن رسوله إلى أن قال: فقال عمر: أما تعرف سحر بني هاشم؟[٢].

١١٤ ـ وعنه عن بعض أصحابنا عن القاسم بن محمّد عن إسحق بن إبراهيم عن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: أجمع بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم، فخرجا إلى مسجد قبا فصلى أمير المؤمنين عليه السلام ركعتين فإذا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا أبا بكر على هذا عاهدتك؟ فضرب به ثم رجع وهو يقول: والله لا أجلس ذلك المجلس، فلقي عمر فقال له: ما لك (الحديث)[٣].

١١٥ ـ وعن عباد بن سليمان عن أبيه عن عيثم بن أسلم عن عمار الدهني في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر: ألا أُريك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يخبرك أني أولى بهذا الأمر الذي أنت فيه منك ومن غيرك فأخذ إلى مسجد فاراه أياه وأخبره بذلك.

١١٦ ـ وعن الحسن بن علي بن عبد الله، عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كيثر عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان قريبا من الجيل بصفين فتوضأ وأذن، فلما فرغ من الأذان انقلق الجبل عن هامة بيضاء بلحية بيضاء ووجه أبيض، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين إلى أن قال فقال وعليك السلام يا أخي شمعون بن حمون وصى عيسى بن مريم روح القدس، ثم ذكر كلاما طويلا جرى بينهما ثم قال والتأم الجبل عليه[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح١٠.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح١١.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٧ ح٩.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٠١ ح١٦.

١١٧ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة، عن سويد بن غفلة قال: إنا كنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: مه لم يمت، فأعادها عليه، فقال له علي عليه السلام: لم يمت والذي نفسي بيده! لا يموت حتى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن حماد، قال: فسمع بذلك حبيب، وأتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أُناشدك الله فيّ وإني لك شيعة وقد ذكرتني بأمر والله ما أعرفه في نفسي فقال له علي عليه السلام إن كنت حبيب بن حماد فتحملها، قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام، وجعل على مقدمته خالد بن عرفطة وحبيب بن حماد صاحب رايته[١].

١١٨ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قضى على امرأة فقالت: ما الحق فيما قضيت، وما تقضي بالسوية، ولا تعدل في القضية، فنظر إليها عليّ فقال لها كذبت يا جريّة، يا بذية، يا سلسع، أي التي لا تحبل من حيث تحبل النساء فولت المرأة هاربة وهي تقول: ويلي لقد هتكت يا ابن أبي طالب ستراً كان مستوراً فسألها عمرو بن حريث فقالت: أخبرني والله بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن أبويّ[٢].

١١٩ ـ وعن عباد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: يا جريَةَ، يا بذيَةَ، يا سلسع، يا سلفع يا التي لا تحيض، مثل النساء فولت المرأة هاربة وهي تقول: ويلي فسئلت عن ذلك، فقالت: إن ابن أبي طالب أخبرني والله بما هو فيّ، ولا والله ما رأيت حيضاً قط كما تراه المرأة، فسئل عليه السلام عن ذلك، فقال: إن الله يقول: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**[٣][٤].

١٢٠ ـ وعن إبراهيم بن إسحق، عن عبد الله بن حماد، عن الحرث بن

(١) بصائر الدرجات: ٣١٨ ح١١.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح٢.
(٣) سورة الحجر: ٧٥
(٤) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح١.

حصين عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: اسكتي يا جرية، يا بذية، يا سلفع، يا سلقلق، يا من لا تحيض كما تحيض النساء وأنها قالت لما سئلت عن ذلك: والله ما كذب، وإن كل ما رماني به لفيّ، وما اطلع على ذلك أحد إلا الله الذي خلقني، وأمي التي ولدتني(١).

١٢١ ـ وعن علي بن إبراهيم الجعفري عن أبي العباس عن محمّد بن سليمان الحذاء البصري عن الحسن بن [أبي] الحسن البصري عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أنه خط بسوطه خطة، فأخرج ديناراً، ثم خط خطة أُخرى فأخرج ديناراً حتى أخرج ثلاثة دنانير فقلبها في يده حتى أبصره الناس، ثم ردها وغرسها بإبهامه، ثم قال ليأتك بعدي محسن أو مسيء، ثم انصرف وأخذنا العلامة في الموضع، فحفرنا حتى بلغنا الرشح فلم نصب شيئاً(٢).

١٢٢ ـ وعن عباد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان، عن أبيه سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم عن سعد الحقاف عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لرجل من الخوارج، قال له: إني لأحبك فقال عليه السلام كذبت والله لكأني بك قد قتلت على ضلال ووطئت وجهك دواب العراب، فلا يعرفك قومك، قال: فلم يلبث أن خرج عليه أهل النهروان وخرج الرجل فقتل(٣).

١٢٣ ـ وعن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر هل لك من حمار يسير بك فيبلغ بك من المطلع إلى المغرب في يوم واحد؟ قال: قلت وأنى لي هذا! قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: ذاك لأمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال: ألم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب: لتبلغن الأسباب، والله لتركبن السحاب(٤).

الفصل الثالث عشر

١٢٤ ـ وروى الشيخ الصدوق عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: قيل له إن الناس يروون أن علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي، فسبوني، ثم تدعون إلى البراءة مني فلا تتبّرأوا مني، فقال قد قال: إنكم

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٨ ح١٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٩٥ ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٤١٢ ح٨.
(٤) بصائر الدرجات: ٤١٩ ح٨.

ستدعون إلى سبي فسبوني، وتدعون إلى البراءة مني وإني لعلى دين محمد ولم يقل: لا تتبرأوا مني (الحديث)[١].

أقول: لعل المراد به: لم يقل ذلك على منبر الكوفة أو على وجه التحريم أو في حق من تيقن القتل، أو نحو ذلك، والله أعلم.

١٢٥ ـ وعن محمد بن عيسى عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: مرّ علي عليه السلام بكربلاء في اثنين من أصحابه، قال: فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء، ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، وههنا مهراق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة[٢].

الفصل الرابع عشر

١٢٦ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد الخزار القمي، في كتاب الكفاية بإسناد تقدم في النصوص على الأئمة عليهم السلام عن أبي سلمة عن عائشة وذكرت حديث النص على الأوصياء عليهم السلام، ثم قالت: اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها فلما كان بعد مضيها دعاني علي عليه السلام فقال: أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة، قلت وما الخبر يا أمير المؤمنين؟ قال: الذي فيه أسماء الأوصياء من بعدي، فأخرجته إليه حتى سمعه[٣].

١٢٧ ـ وبإسناد تقدم هناك عن علقمة بن القيس، عن علي عليه السلام في حديث أنه قال في خطبته اللؤلؤية: فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإحياء ما أماته الله وإماتة ما أحياه الله، إلى أن قال: وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتم بناها مشيدة بالجص والآجر، وذكر وصف بنائها، وقال: وتوالت عليها ملوك بني الشيصبان أربعة وعشرون ملكاً[٤].

الفصل الخامس عشر

١٢٨ ـ وروى السيد الرضي محمّد بن الحسين الموسوي في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له: أما إنه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يا كل ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه ولن تقتلوه، ألا وإنه سيأمركم بسبّي والبراءة مني، فأما السب فسبوني فإنه لي زكاة ولكم نجاة وأما

---

(١) قرب الإسناد: ١٢ ح٣٨.
(٢) قرب الإسناد: ١٩ ح٦٦.
(٣) الكفاية للقمي: ١٩٠.
(٤) الكفاية للقمي: ٢١٤.

البراءة فلا تتبرأوا مني، فإني ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى مرسلاً، وزاد: فكان كما قال عليه السلام.

١٢٩ ـ وعنه عليه السلام في كلام كلم به الخوارج: أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيفاً قاطعاً وأثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة[٢].

١٣٠ ـ قال: وقال عليه السلام لما عزم على حرب الخوارج، فقيل له: إن القوم قد عبروا جسر النهروان: مصارعهم دون النطفة، والله لا يفلت منهم عشرة ولا يُقتل منكم عشرة قال الرضي: يعني بالنطفة ماء النهر[٣].

١٣١ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام لما قتل الخوارج فقيل له: يا أمير المؤمنين هلك القوم بأجمعهم، فقال: كلا والله إنهم نطف في أصلاب الرجال، وقرارات النساء كلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصاً سلابين[٤].

١٣٢ ـ قال: وقال عليه السلام في سحرة اليوم الذي ضرب فيه: ملكتني عيناي فسنح لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله! ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد! فقال: ادع عليهم فقلت: أبدلني الله بهم خيراً لي منهم، وأبدلهم بي شراً لهم مني.

قال الرضي: يعني بالأود الاعوجاج، وباللدد الخصام.

١٣٣ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام في مروان بن الحكم: أما أن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة، وستلقى الأمة منه ومن ولده يوماً أحمر، ويروى موتاً أحمر.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى مرسلاً مثله وزاد: وكان كما قال عليه السلام.

١٣٤ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام: حتى يظن الظان الدنيا معقولة على بني أمية تمنحهم درها، وتوردهم صفوها، ولا يرفع عن الأمة سوطها ولا سيفها، وكذب الظان لذلك، بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة، ثم يلفظونها جملة[٥].

١٣٥ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام: أما بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة فاسألوني قبل أن تفقدوني، فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها، وسائقها، إلى أن

---

(١) نهج البلاغة: ١/ ١٠٥ ح٥٧.
(٢) نهج البلاغة: ١/ ١٠٦ ح٥٨.
(٣) نهج البلاغة: ١/ ١٠٧ ح٥٩.
(٤) نهج البلاغة: ١/ ١٠٧ ح٦٠.
(٥) نهج البلاغة: ١/ ١٥٥ ح٨٧.

قال: ألا وإن أخوف الفتن عندي عليكم فتنة بني أمية فإنها فتنة عمياء مظلمة عمت خطتها، وخصت بليتها، وأصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمي عنها.

وأيم الله لتجدن بني أمية لكم أرباب سوء بعدي كالناب الضروس تعذم بفيها، وتخبط بيدها، وتزبن برجلها، وتمنع درها، لا يزالون بكم حتى لا يتركوا منكم إلا نافعاً لهم، أو غير ضائر بهم ولا يزال بلاؤهم حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلا مثل انتصار العبد من ربه، والصاحب من مستصحبه، ترد عليكم فتنتهم شوهاء مخشية، وقطعاء جاهلية ليس فيها منار هدى، ولا علم يرى، ونحن أهل البيت منها بمنجاة، ولسنا فيها بدعاة ثم يفرجها الله عنكم كتفريج الأديم بمن يسومهم خسفاً ويسوقهم عنفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة لا يعطيهم إلا السيف، ولا يجلسهم إلا الخوف فعند ذلك تود قريش بالدنيا وما فيها لو يرونني يوماً واحداً ولو قدر جزر جزور لأقبل منها ما أطلب اليوم بعضه، فلا يعطوننيه (الحديث)[1].

أقول: قد نقل ابن أبي الحديد وغيره أن هذا الذي أخبر به عليه السلام وقع بعينه.

١٣٦ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام: أما والله ليظهرن هؤلاء القوم عليكم ليس لأنهم أولى بالحق منكم، ولكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم، وإبطائكم عن حق صاحبكم (الحديث)[2].

١٣٧ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام: والله لا يزالون حتى لا يتركوا لله محرماً إلا استحلوه ولا عقداً إلا حلوه، وحتى لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله ظلمهم، ونبا به سوء رعيهم، وحتى يقوم الباكيان يبكيان: باك لدينه، وباك لدنياه، وحتى يكون نصرة أحدكم من أحدهم كنصرة العبد من سيده إذا شهد أطاعه وإذا غاب اغتابه (الحديث)[3].

١٣٨ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام في الملاحم: فتن كقطع الليل المظلم لا يقوم لها قائمة ولا ترد لها راية تأتيكم مزمومة مرحولة يحفزها قائدها ويجهدها راكبها، أهلها قوم شديد كلبهم قليل سلبهم، يجاهدهم في الله قوم أذلة عند المتكبرين في الأرض مجهولون، وفي السماء معروفون، فويل لك يا بصرة عند ذلك من جيش من نقم الله لا رهج له ولا حس وستبتلى أهلك بالموت الأحمر، والجوع الأغبر[4].

١٣٩ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام قاله للخوارج: ألم تقولوا عند رفعهم

(١) نهج البلاغة: ١/ ١٨٣ ح٣٩.
(٢) نهج البلاغة: ١/ ١٨٧ ح٩٧.
(٣) نهج البلاغة: ١/ ١٩١ ح٩٨.
(٤) نهج البلاغة: ١/ ١٩٦ ح١٠٢.

المصاحف حيلة وغيلة، ومكراً وخديعة: أخواننا، وأهل دعوتنا، استقالونا واستراحوا إلى كتاب الله سبحانه، فالرأي القبول منهم والتنفيس عنهم، فقلت لكم: هذا أمر ظاهره إيمان وباطنه كفر وعدوان، وأوله رحمة، وآخره ندامة، فأقيموا على شأنكم (الحديث)(١).

١٤٠ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام للخوارج أيضاً، وذكر كلاماً من جملته: سيهلك فيّ صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير الناس فيّ حالاً النمط الأوسط(٢).

١٤١ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام وهو مما كان يخبر به عن الملاحم بالبصرة: يا أحنف كأني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الأرض بأقدامهم، كأنها أقدام النعام يومىء بذلك إلى صاحب الزنج.

قال: ثم قال عليه السلام ويل لسككهم العامرة والدور المزخرفة الي لها أجنحة كأجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من أولئك الذين لا يندب قتيلهم ولا يفقد غائبهم (الحديث)(٣).

١٤٢ ـ قال: ومنه ويومئ به إلى وصف الأتراك: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة، يلبسون السرق والديباج ويعقبون الخيل العتاق، ويكون هنالك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول، ويكون المفلت أقل من المأسور (الحديث)(٤).

١٤٣ ـ قال: ومن كلام له عليه السلام في معنى طلحة والزبير وذكر كلاماً من جملته: اللهم إنهما قطعاني وظلماني ونكثا بيعتي، وألبا الناس عليّ، فأحلل ما عقدا، ولا تحكم لهما ما أبرما وأرهما المساءة فيما أملا وعملا(٥).

١٤٤ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام يومىء فيها إلى ذكر الملاحم، وذكر كلاماً من جملته: كأني به قد نعق بالشام، وفحص براياته في ضواحي كوفان، فعطف عليها عطف الضروس، وفرش الأرض بالرؤوس قد فغرت فاغرته، وثقلت في

---

(١) نهج البلاغة: ١/ ٢٣٦ ح١٢٢.
(٢) نهج البلاغة: ٢/ ٨ ح١٢٧.
(٣) نهج البلاغة: ٢/ ٩ ح١٢٨.
(٤) نهج البلاغة: ٢/ ١٠ ح١٢٨.
(٥) نهج البلاغة: ٢/ ٢١ ح١٣٧.

الأرض وطأته بعيد الجولة، عظيم الصولة، والله ليشردنكم في أطراف الأرض حتى لا يبقى منكم إلا قليل كالكحل في العين[١].

١٤٥ ـ قال: ومن خطبة له عليه السلام ثم ذكر كلاماً من جملته: فعند ذلك لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا وأدخله الظلمة ترحة، وأولجوا فيه نقمة، فيومئذ لا يبقى لهم في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، إلى أن قال: فأُقسم ثم أُقسم لتنخمنّها أمية من بعدي كما تلفظ النخامة، ثم لا تذوقها، ولا تتطعم بطعمها أبداً ما كرّ الجديدان[٢].

١٤٦ ـ قال: وقال عليه السلام: إن لبني أمية مروداً يجرون فيه، ولو قد اختلفوا فيما بينهم، ثم كادتهم الضباع لغلبتهم[٣].

١٤٧ ـ قال: وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضوض، يعض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمروا بذلك، قال الله سبحانه: **﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾** تنهد فيه الأشرار، وتستذل الأخيار، ويبايع المضطرون (الحديث)[٤].

أقول: ذكر الشراح أن كل ما أخبر به عليه السلام وقع كما قال عليه السلام.

الفصل السادس عشر

١٤٨ ـ وروى الشيخ أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله لما خرج إلى تبوك لحقه علي عليه السلام فانصرف علي عليه السلام إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه وتقدموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطوها بخص رقاق ونثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطوا به الخص، وكان ذلك على الطريق الذي لا بد له من السلوك عليه ليقع هو ودابته في الحفيرة، وكانوا قد عمقوها، وكان ما حوالي المحفور أرض ذات حجارة، ودبروا أنه إذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتى يقتلوه، فلما بلغ علي عليه السلام قرب المكان لوى فرسه عنقه، وأطاله الله فبلغت جحفلته أذنه، وقال: يا أمير المؤمنين قد حفر لك ههنا، ودبر عليك الحتف، وأنت أعلم فلا تمر عليه فقال له علي عليه السلام: جزاك الله من ناصح عني

---

(١) نهج البلاغة: ٢/ ٢٢ ح١٣٨.

(٢) نهج البلاغة: ٢/ ٥٤ ح١٥٨.

(٣) نهج البلاغة: ٤/ ١٠٦ ح٤٦٤.

(٤) نهج البلاغة: ٤/ ١٠٨ ح٤٦٨.

خيراً كما تدبر تدبيري، فإن الله لا يخليك من صنعه الجميل، وسار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفاً من المرور على المكان، فقال له علي عليه السلام: سر بإذن الله سالماً سوياً عجيباً شأنك، بديعاً أمرك، فتبادرت الدابة، فإذا ربك عز وجل قد متن الأرض وصلبها، ولاءم حفرها، وجعلها كسائر الأرض فلما جاوزها علي عليه السلام، لوى الفرس عنقه ووضع جحفلته على أذنه، وقال: ما أكرمك يا مولاي على رب العالمين أجازك على هذا المكان الخاوي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام جازاك الله بهذه السلامة على تلك النصيحة التي نصحتني بها، قال: ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها والقوم معه، بعضهم كان أمامه وبعضهم كان خلفه، وقال لهم: اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فإذا المكان لا يمر عليه أحد إلا وقع في الحفيزة، قال: فأظهر القوم الفزع والتعجب مما رأوه! فقال لهم علي عليه السلام: أتدرون من فعل هذا؟ قالوا: لا ندري فقال لهم علي عليه السلام: لكن فرسي هذا يدري! أيها الفرس كيف هذا ومن دبّر هذا! فقال الفرس: يا أمير المؤمنين إذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه أو كان ينقض ما يروم جهال الخلق إبرامه فالله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان وفلان إلى أن ذكر عشرة نفر، بمواطأة من أربعة وعشرين رجلاً هم مع رسول الله صلى الله عليه وآله في طريقه ثم دبروا هم على أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة، والله من وراء حياطة رسول الله صلى الله عليه وآله ووليه لا يغلبه الكافرون، فأشار بعض الأصحاب إلى أمير المؤمنين عليه السلام بأن يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ويرسل رسولاً مسرعاً، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله إلى محمّد رسوله أسرع وكتابه إليه أسبق[1].

١٤٩ ـ وعن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: أما إن معاوية وابنه سيليان بعد عثمان، ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر إمام ضلالة[2].

١٥٠ ـ وعن ابن عباس قال: كنت قاعداً عند علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير واستأذناه في العمرة، فأبى أن يأذن لهما، فقال: قد اعتمرتما، فأعادا عليه الكلام، فأذن لهما، ثم التفت إليّ فقال: والله ما يريدان العمرة وإنما يريدان الغدرة قلت فلا تأذن لهما فردهما ثم قال والله ما تريدان العمرة وما تريدان إلا نكثاً

(١) الاحتجاج: ١/ ٦٠. (٢) الاحتجاج: ١/ ٢٢٥.

لبيعتكما، وفرقة لأمتكما، فحلفا له فأذن لهما، ثم التفت إليّ فقال: والله ما يريدان العمرة، قلت فلم أذنت لهما؟ قال: حلفا لي بالله، قال: فخرجا إلى مكة ودخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى أخرجاها[١].

١٥١ ـ قال: وروي أنه عليه السلام قال عند توجههما إلى مكة وذكر كلاماً من جملته: ثم لم يلبثا أن استأذناني في العمرة، والله يعلم أنهما يريدان الغدرة، اللهم اغضب عليهما بما صنعا، وظفرني بهما[٢].

١٥٢ ـ قال: ومن كلامه عليه السلام وذكر كلاماً طويلاً يقول فيه: سيسلط سلطان عليكم صعب لا يوقر كبيركم، ولا يرحم صغيركم، ولا يكرم عالمكم، ولا يقسم الفيء بينكم بالسوية وليضربنكم وليذلنكم، وليجرنكم في المغازي وليقطعن سبلكم، وليجمعنكم على بابه حتى يأكل قويكم ضعيفكم، ثم لا يبعد الله إلا من ظلم[٣].

١٥٣ ـ قال: وقال عليه السلام وقد خرج إلى عسكر الخوارج وهم مقيمون على إنكار الحكومة: ألم أقل لكم عند رفعهم المصاحف هذه حيلة وغيلة ومكر وخديعة (الحديث)[٤].

١٥٤ ـ وبالإسناد السابق عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في حديث طويل: إن رجلاً من اليونانيين المدعين للطب قال له: أرى بك صفاراً قد علاك وساقين دقيقين ما أراهما تقلانك فأما الصفار فعندي دواؤه، وأما الساقان الدقيقان فلا حيلة لتغليظهما، والوجه أن ترفق بنفسك في المشي، تقلله ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتحتضنه على صدرك أن تقللهما ولا تكثرهما وأما الصفار فدواؤه عندي وهو هذا فأخرج دواء فقال له عليه السلام: قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفاري، فهل تعرف شيئاً يزيد فيه ويضره؟ فقال: بلى حبة من هذا، وأشار إلى دواء معه، وقال: إن تناوله الإنسان وبه صفار مات من ساعته، وإن كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت في يومه، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأرني هذا الصفار فأعطاه إياه، فقال له: كم قدر هذا؟ قال: قدر مثقالين سم ناقع، قدر كل حبة منه تقتل رجلاً، فتناوله علي عليه السلام فقمحه، وعرق عرقاً خفيفاً وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه: الآن أؤخذ بابن أبي طالب، ويقال: قتله، ولا يقبل مني قولي إنه الجأني على نفسه، فتبسم علي عليه السلام، وقال: يا يوناني أصح ما كنت بدناً الآن لم يضرني ما زعمت أنه

(١) الاحتجاج: ١/ ٢٣٥.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٣٥.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٥٧.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٢٧٤.

سم، قال: فغمض عينيك فغمض، ثم قال: افتح عينيك ففتح، ونظر إلى وجه علي عليه السلام، فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما رآه فتبسم علي عليه السلام، وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي، فقال: والله لكأنك لست من رأيت قبل كنت مصفاراً وأنت الآن مورد فقال علي عليه السلام: فزال عني الصفار بسمّك الذي زعمت أنه قاتلي، وأما ساقاي هاتان ومد رجليه وكشف عن ساقيه، فإنك زعمت أني أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان، وأنا أريك أن طب الله عز وجل خلاف طبك، وضرب بيده إلى أسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى، وحركها واحتملها، فارتفع السطح والحيطان، وفوقها الغرفتان فغشي على اليوناني(١).

١٥٥ ـ وبالإسناد عن العسكري عليه السلام في حديث اليوناني قال لأمير المؤمنين عليه السلام: أنا أتباعد عنك فادعني، وأنا لا أختار الإجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترده، وأني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئاً أو ممن أمرته بأن يباشرك أو ممن قصد إلى اختيارك إن لم آمره إلا ما يكون من قدرة الله القاهرة، وأنت يا يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول: إني واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين، قال له اليوناني: إن جعلت الاقتراح إليّ فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها، وتباعد ما بينها، ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام: هذه آية أنت رسولي إليها، يعني إلى النخلة، فقل لها: إن وصي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر أجزاءك أن تتفرق وتتباعد، فذهب فقال لها ذلك، فتفاصلت، وتهافتت وتنشرت وتصاغرت أجزاؤها حتى لم ير لها عين ولا أثر حتى كأن لم يكن هناك نخلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال: يا وصي محمّد رسول الله قد أعطيتني اقتراحي الأول، فأعطني الآخر، فأمرها أن تجتمع وتعود كما كانت، فقال [له]: أنت رسولي إليها، فعد فقل لها: يا أجزاء النخلة إن وصي محمّد رسول الله يأمرك أن تجتمعي كما كنت، و[أن] تعودي، فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزء

(١) الاحتجاج: ١/٣٤٦.

جزء منها حتى تصور لها القضبان والأوراق، وغصون السعف وشماريخ الأعذاق، ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت، واستقر أصلها في مستقرها وتمكنت عليها ساقها وتركبت على الساق قضبانها وعلى القضبان أوراقها وفي أمكنتها أعذاقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة لبعدها من أوان الرطب، والبسر والخلال، فقال اليوناني وأُخرى أحبها أن تخرج شماريخها خلالها، وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ إناثه لتأكل وتطعمني ومن حضرك منها، فقال علي عليه السلام: أنت رسولي إليها بذلك فمرها به، فقال لها اليوناني ما أمره أمير المؤمنين عليه السلام، فأخلت وأبسرت واصفرت واحمرت وأرطبت وثقلت أعذاقها برطبها فقال اليوناني وأُخرى أحبها تقرب من بين يدي أعذاقها أو تطول يدي لتنالها، وأحب شيء إليّ أن تنزل إليّ إحداهما وتطول يدي الأُخرى إلى التي هي أختها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مد اليد التي تريد أن تنالها وقل: يا مقرب البعيد قرب يدي منها، واقبض الأُخرى التي تريد أن تنزل العذق إليها وقل: يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها، ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق، وانحطت الأعذاق الأُخر، فسقطت على الأرض وقد طالت عراجينها ثم ذكر أنه أسلم[1]. وهذا الحديث والذي قبله موجودان في تفسير العسكري عليه السلام.

١٥٦ ـ وعن سعيد بن جبير عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لدهقان من دهاقين الفرس كان حذره من نحوس النجوم فتبسم عليه السلام وقال: أتدري ما حدث البارحة؟ وقع بيت بالصين، وانفرج برج ماجين، وسقط سور سرانديب، وانهزم بطريق الروم بأرمينية وفقد ديان اليهود بابلة، وهاج النمل بوادي النمل، وهلك ملك أفريقية أكنت عالماً بهذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، فقال: البارحة سعد سبعون ألف عالم وولد في كل عالم سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم وهذا منهم، وأومى بيده إلى سعد بن مسعدة الحارثي، وكان جاسوساً للخوارج في عسكر أمير المؤمنين عليه السلام فظن الملعون أنه يقول: خذوه، فأخذ بنفسه فمات فخرّ الدهقان ساجداً[2].

١٥٧ ـ وعن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن رجلاً دخل على أمير المؤمنين عليه السلام فسلم فرد عليه، فقال: من أنت؟ فقال: أنا رجل من

---

(١) الاحتجاج: ١/٣٥٢.
(٢) الاحتجاج: ١/٣٥٧.

رعيتك وأهل بلادك، فقال: ما أنت من رعيتي ولا أهل بلادي، ولو سلمت علي يوماً واحداً ما خفيت علي! فقال: الأمان، إلى أن قال: أنا رجل بعثني إليك معاوية متغفلاً لك أسألك عن شيء بعث به ابن الأصفر إليه(١).

١٥٨ ـ وعن زيد بن وهب الجهني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال له: يا حسن كيف بك إذا رأيت أباك قتيلاً؟ أم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو أمية؟ وأميرها الرحب البلعوم، الواسع الأعفاج، يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر، ولا في الأرض عاذر، ثم يستولي على غربها وشرقها تدين له العباد، ويطول ملكه، يستن بسنن أهل البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، يقسم المال في أهل ولايته، ويمنعه من هو أحق به، ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق، ويجعل المال بين أنصاره دولاً، ويتخذ عباد الله خولاً، ويدرس في سلطانه الحق، ويظهر الباطل، ويلعن الصالحين، ويقتل من ناواه على الحق(٢).

الفصل السابع عشر

وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في آخر سورة هود قال: نقل عن أمير المؤمنين [علي] عليه السلام، وروى عنه الخاص والعام من الإخبار بالمغيبات في خطب الملاحم وغيرها مثل قوله عليه السلام يومىء إلى صاحب الزنج: كأني به يا أحنف وقد سار بالجيش الذي ليس له غبار ولا لجب، ولا قعقعة لجم ولا صهيل خيل، يثيرون الأرض بأقدامهم، كأنها أقدام النعام.

وقوله عليه السلام يشير إلى مروان بن الحكم: أما إن له إمرة كلعقة الكلب أنفه، وهو أبو الأكبش الأربعة وستلقى الأمة منه ومن ولده موتاً أحمر(٣).

الفصل الثامن عشر

١٥٩ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان لما دخل شهر رمضان يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن عباس، والأصح عبد الله بن جعفر، وكان لا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ذلك، فقال: أريد أن يأتيني أمر ربي وأنا خميص، إنما

(١) الاحتجاج: ١/٣٩٩.
(٢) الاحتجاج: ١/٣٦١.
(٣) مجمع البيان: ٥/٣٥٣.

هي ليلة أو ليلتان، فأُصيب عليه السلام في تلك الليلة[١].

١٦٠ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه خطب في الشهر الذي قتل فيه، فقال: ألا وإنكم حاجّو العام صفاً واحداً وآية ذلك أني لست فيكم، فإذا هو ينعى نفسه ونحن لا ندري[٢].

١٦١ ـ قال: وروى عنه جماعة أنه كان يقول على المنبر: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ويضع يده على شيبه[٣].

١٦٢ ـ قال: وروي أنه عليه السلام كان يقول: والله لتخضبن هذه من هذه ويضع يده على رأسه ولحيته.

١٦٣ ـ قال: وروى الحسن البصري قال: سهر أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أم كلثوم: ما هذا الذي قد أسهرك؟ فقال: إني مقتول لو قد أصبحت[٤].

١٦٤ ـ وروى حديثاً آخر فيه أنه قيل له: مر جعدة فليصل بالناس، فخرج إلى المسجد وقال: لا مفر من الأجل. وروى في ذلك عدة أخبار، وأنه قال: ما كَذبت ولا كُذبت.

وروى جملة من المعجزات السابقة، ونبهنا على بعضها، قال الطبرسي: ولا يخفى على الخاص والعام ما حفظوا عنه عليه السلام من الملاحم والحوادث في خطبه وكلامه وحديثه بالكائنات قبل كونها، فمنه قوله عليه السلام قبل قتاله الفرق الثلاثة بعد بيعته: أُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فما مضت الأيام حتى قاتلهم[٥].

١٦٥ ـ ومنه قوله عليه السلام لطلحة والزبير لما استأذناه في الخروج إلى العمرة: والله ما يريدان العمرة، وإنما يريدان الغدرة فكان كما قال[٦].

١٦٦ ـ ومنه قوله عليه السلام بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً، يبايعوني على الموت، قال ابن عباس: فجعلت أحصيهم، فاستوفيت عددهم تسعمئة رجل، وتسعة وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ماذا حمله على ما

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٠٩.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣١٠.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣١٠.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣١٠.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٣٧.
(٦) ١إعلام الورى: / ٣٣٧.

قال؟ فبينما أنا متفكر في ذلك، إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى جاء وإذا هو رجل عليه قباء صوف (الحديث)[١].

١٦٧ ـ ومنه إخباره عليه السلام بالمخدج، وقوله: إن فيهم لرجلاً له ثدي كثدي المرأة [و] هو شر الخلق والخليقة، يقاتلهم أقرب الخلق إلى الله وسيلة (الحديث).

وفيه أنه لما قتل الخوارج طلبه في القتلى حتى وجده.

١٦٨ ـ ومنه قوله في الخوارج: والله لا يفلت منهم عشرة، ولا يهلك منكم عشرة فكان كما قال[٢].

١٦٩ ـ ومنه عن عبد الله بن جندب الأزدي، وذكر حديثاً مضمونه أنه شك في نفسه يوم النهروان في القتال حتى أخبر جماعة أمير المؤمنين عليه السلام أن الخوارج قطعوا النهر وقتلوا فكذبهم وقال: كلاّ ما عبروا فأخبروه مرة بعد مرة، فقال: والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم، ومهراق دمائهم ثم تبين صدقه عليه السلام، وكذب الذين أخبروه قال الرجل: فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام بقفاي ودفعني وقال: أتبين لك الأمر يا أخا الأزد؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين[٣]. ورواه الكليني نحوه كما مر.

١٧٠ ـ قال: ومن ذلك قوله عليه السلام: أما إنه سيليكم من بعدي ولاة يعذبونكم بالسياط وآية ذلك أنه يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم، فيأخذ العمال، وعمال العمال رجل يقال له يوسف بن عمر فكان كما قال عليه السلام[٤].

١٧١ ـ ومن ذلك قوله لجويرية بن مسهر: لتعتلن إلى العتلّ الزنيم، وليقطعن يدك ورجلك، ثم ليصلبنك على جذع كافر، فلما ولي زياد في أيام معاوية، قطع يده ورجله، وصلبه على جذع ابن مكعبر.

١٧٢ ـ ومن ذلك حديث ميثم التمار، إلى أن قال: قال له أمير المؤمنين عليه السلام إنك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة، فإذا كان يوم الثالث ابتدر من منخريك وفمك دم فتخضب لحيتك، فانتظر ذلك الخضاب، وتصلب على دار عمرو بن حريث أنت عاشر عشرة، وأنت أقصرهم خشبة، وأقربهم من المطهرة، وأراه النخلة التي يصلب على جذعها، ثم ذكر أن الأمر كان كما قال عليه السلام[٥].

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٣٧.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٣٨.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣٣٩.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٤١.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٤٢.

١٧٣ ـ ومن ذلك ما رواه مجاهد عن الشعبي، عن زياد بن النضر الحارثي قال: كنت عند زياد إذ أُتي برشيد الهجري، فقال له: ما قال لك صاحبك. يعني علياً عليه السلام. أنا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي ورجلي وتصلبونني، فقال زياد: والله لأكذبن حديثه خلوا سبيله، فلما أراد أن يخرج قال زياد: والله ما نجد له شراً مما قال له صاحبه، اقطعوا يديه ورجليه واصلبوه، فقال رشيد: هيهات قد بقي لكم عندي شيء أخبرني به أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ذكر أنهم أرسلوا إليه فقطعوا لسانه[1].

١٧٤ ـ ومن ذلك إخباره مولاه قنبر وصاحبه كميل بن زياد أن الحجاج بن يوسف يقتلهما فكان كما قال عليه السلام[2].

١٧٥ ـ ومن ذلك ما اشتهرت به الرواية. ثم ذكر أنه عليه السلام قال لرجل: إن في بيتك لسخلاً يقتل ابن رسول الله، وكان ابنه صغيراً يحبو فكان كما قال عليه السلام[3]. وروى حديث خالد بن عرفطة كما تقدم.

١٧٦ ـ ومن ذلك ما رواه إسماعيل بن زياد قال: إن علياً عليه السلام قال للبراء بن عازب: يا براء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يقول: صدق علي بن أبي طالب، قتل الحسين ولم أنصره ويظهر الندم[4].

١٧٧ ـ قال الطبرسي: وأما المعجزات والآيات الخارقة للعادة التي هي غير الإخبار بالغائبات فمما لا يدخل تحت الضبط والانحصار فمن ذلك قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلاء، والصخرة، والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام، وحديثها أنه عليه السلام لما توجه بهم إلى صفين لحق أصحابه عطش فأخذوا يميناً وشمالاً يطلبون الماء فلم يجدوه، فعدل أمير المؤمنين عن الجادة، وسار قليلاً فلاح لهم دير، فسار بهم نحوه وأمر من نادى ساكن الدير بالاطلاع إليهم، فنادوه فاطلع، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هل قرب قائمك ماء؟ فقال هيهات بينكم وبين الماء فرسخان، وما بالقرب مني شيء من الماء فلوى عليه السلام عنق بغلته نحو القبلة، وسار بهم إلى مكان يقرب من الدير، فقال: اكشفوا الأرض في هذا المكان فكشفوا بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة، فقال لهم: إن هذه الصخرة على الماء فاجتهدوا في قلعها، فاجتمع القوم وراموا قلعها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلاً،

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٤٣.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٤٤.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣٤٤.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٤٥.

واستصعب عليهم، فلوى عليه السلام رجله عن سرجه حتى صارت على الأرض وحسر عن ذراعيه، ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها حتى قلعها بيده ودحا بها أذرعاً كثيرة، فلما زالت عن مكانها، ظهر لهم بياض الماء فشربوا منه فكان أعذب ماء، وأبرده وأصفاه، فقال لهم: تزودوا ففعلوا ذلك ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده، ووضعها حيث كانت، وأمر أن يعفّى أثرها بالتراب (الحديث)[١].

١٧٨ ـ قال: ومن ذلك ما استفاضت به الأخبار ونظمت فيه الأشعار من رجوع الشمس له مرتين، في حياة النبي صلى الله عليه وآله مرة، وبعد وفاته أُخرى. . .[٢] ثم ذكر الحديث نحو ما مر نقله من كتاب من لا يحضره الفقيه.

١٧٩ ـ ومن ذلك ما رواه نقلة الأخبار من حديث الثعبان، والرواية فيه، ثم ذكر نحو ما مر[٣].

١٨٠ ـ ومن ذلك حديث الحيتان وكلامهم له في فرات الكوفة، وذلك أن الماء طغى في الفرات فشكوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: فدعا الله بدعوات ثم تقدم إلى الفرات متوكئاً على قضيب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده حتى ضرب به صفحة الماء، وقال: انقص بإذن الله تعالى ومشيئته فغاض الماء حتى بدت الحيتان من قعره، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين (الحديث)[٤].

١٨١ ـ ومن ذلك ما جاء في الآثار عن ابن عباس، ثم ذكر قتال أمير المؤمنين عليه السلام الجن بأمر النبي صلى الله عليه وآله وظهور أشخاصهم له، وقتله إياهم، وأنه كان معه مائة رجل فخافوا خوفاً شديداً، والحديث طويل فيه معجزات كثيرة[٥].

١٨٢ ـ ومن ذلك ما أبانه الله من القوة الخارقة للعادة في قلع باب خيبر، ودحوه به، وكان من الثقل بحيث لا يحمله أقل من أربعين رجلاً، ثم حمله إياه على ظهره فكان جسراً للناس يعبرون عليه إلى ذلك الجانب فكان ذلك علماً ومعجزة[٦].

١٨٣ ـ ومن ذلك انقضاض الغراب على خفه، وقد نزعه ليتوضأ للصلاة فانساب فيه أسود فحمله الغراب حتى صار به في الجو، ثم ألقاه فوقع منه الأسود فوقاه الله من ذلك.

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٤٦.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٣٥٠.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٣٥١.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٣٥٢.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٣٥٣.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٣٥٤.

١٨٤ ـ ومن ذلك ما رواه عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام من قوله لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج: أما إنه سيعرض لك في طريقك الأسد، قال: فما الحيلة؟ قال: تقرئه مني السلام، وتخبره أني أعطيتك منه الأمان (الحديث). وفيه أنه كان كما قال عليه السلام، وأن الأسد ولّى عنه ولم يؤذه[١].

١٨٥ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام قال: يا أهل العراق سيقتل سبعة نفر مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر بن عدي وأصحابه.

الفصل التاسع عشر

١٨٦ ـ وروى عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، في كتاب بشارة المصطفى بإسناده عن جابر الجعفي عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: بينما علي بن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب، إذ أقبل ثعبان من آخر المسجد، فوثب إليه الناس بنعالهم، فقال لهم علي: مهلاً رحمكم الله فإنها مأمورة، فكف الناس عنها، فأقبل الثعبان حتى وضع فاه على أذن علي عليه السلام، فقال له ما شاء الله أن يقول، ثم إن الثعبان نزل وتبعه علي عليه السلام فقال الناس: يا أمير المؤمنين! ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان؟ فقال: نعم، إنه رسول الجن قال لي: أنا وصي الجن، ورسولهم إليك، يقول الجن: لو أن الإنس أحبوك كحبنا وأطاعوك كإطاعتنا لما عذب الله أحداً من الإنس بالنار[٢].

الفصل العشرون

وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة: كاستخراج عين الماء، وقلع الصخرة، والإخبار بقصة أهل كربلاء، وإخباره بما يجري على ميثم التمار، وإخباره الحنفية بما أخبرها، وقطع يد السارق وردها في مكانها حتى عادت كما كانت، وإخباره بخروج خالد بن عرفطة، وبيعة الضب، وإخباره المرأة بباطن أمرها، وما على فرجها، وصيرورة الحصى في كفه ذهباً، وإخباره صاحب الفرس بما فعل، وأنه كان يريهم النبي بعد موته، وغير ذلك.

١٨٧ ـ وروى أيضاً عن الثمالي عن رسكة وكان ممن صحب علياً عليه السلام قال:

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٣٥٥.

(٢) إعلام الورى: ٢٦٠ ح٦٧.

صار إليه نفر من أصحابه، فقالوا: إن وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات، وكان وصي عيسى بن مريم كذلك، فلو أريتنا شيئاً تطمئن به قلوبنا؟ فقال: إنكم لا تحملون علم العالم، ولا تقدرون على براهينه وآياته فألحوا عليه فخرج نحو أبيات الهجريين حتى أشرف بهم على السبخة فدعا خفياً ثم قال: اكشفي غطاك، فإذا بجنات وأنهار في جانب، وإذا بسعير ونيران في جانب، فقال جماعة سحر! سحر! وثبت آخرون على التصديق ولم ينكروا مثلهم، وقالوا لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران[١].

١٨٨ ـ قال: ومنها: أنه اختصم إليه رجل وامرأة فعلا صوت الرجل على صوت المرأة فقال له علي: اخسأ، وكان خارجياً فصار رأسه رأس كلب (الحديث)[٢].

١٨٩ ـ ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه، قال كان علي عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة أو دين فليأتني فكان من أتاه يطلب منه ديناً أو عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته، ثم ذكر حديثاً حاصله أن رجلاً أعرابياً أتاه، فادعى ثمانين ناقة كحل العيون فبعث معه الحسن إلى واد فنادى: يا صالح فأجابه، فقال: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك: هلم الثمانين ناقة، فلم يلبث أن خرج زمام ناقة من الأرض فناوله الحسن الأعرابي، فجعلت النوق تخرج حتى كمل الثمانون على الصفة[٣].

١٩٠ ـ ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً محل الحاجة منه أن رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: إني أحبك، فقال له: كذبت فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية[٤].

١٩١ ـ ومنها: ما روى عن أبي حمزة عن أبي إسحق السبيعي، عن عمرو بن الحمق قال: دخلت على علي عليه السلام حين ضرب الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس، إنما هو خدش فقال: لعمري إني مفارقكم (الحديث)[٥].

١٩٢ ـ ومنها: ما روى عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع أمير

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٢ ح٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٢ ح٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٦ ح٨.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٨ ح١٠.
(٥) الخرائج والجرائح: ١/ ١٧٨ ح١١.

المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكراً، إلى أن قال: فقال لعبد الله: أتجتري علي في حياتي؟ كأني بك قد وجدت مذبوحاً في فسطاطك لا يدرى من قتلك؟ ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال في زمن المختار.

١٩٣ ـ ومنها: ما رواه الأصبغ بن نباتة قال: كنا نمشي خلف أمير المؤمنين عليه السلام ومعنا رجل من قريش، فقال له: يا أمير المؤمنين قتلت الرجال وأيتمت الأطفال وفعلت وفعلت! فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: اخسأ فإذا هو كلب أسود فجعل يلوذ به ويبصبص فرآه فرحمه فحرك شفتيه فإذا هو رجل كما كان، فقال رجل: يا أمير المؤمنين! أنت تقدر على مثل هذا ويباريك معاوية؟ فقال: نحن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون[١].

١٩٤ ـ ومنها: ما روى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: إن علياً عليه السلام بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض بساتين المدينة وفي يد علي قوس فقال: يا عمر بلغني عنك ذكرك شيعتي، فقال: اربع على ظلعك فقال: إنك لههنا؟! ثم رمى بالقوس على الأرض، فإذا هو ثعبان كالبعير فاغراً فاه وقد أقبل نحو عمر ليبتلعه، فصاح عمر: الله الله! يا أبا الحسن لا عدت بعدها في شيء وجعل يتضرع إليه، فضرب بيده إلى الثعبان فعادت القوس كما كانت فمضى عمر إلى بيته مرعوباً قال سلمان: فلما كان في الليل دعاني علي عليه السلام فقال: سر إلى عمر فإنه حمل إليه من ناحية المشرق مال ولم يعلم به أحد، وقد عزم أن يحبسه، فقل له: يقول لك علي: أخرج ما حمل إليك من المشرق، ففرقه على من هو لهم ولا تحبسه فأفضحك قال سلمان: فمضيت إليه، وأديت إليه الرسالة، فقال: أخبرني أمر صاحبك من أين علم به؟ (الحديث)[٢].

١٩٥ ـ ومنها: أنه عليه السلام قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي قد قضيت ما عليك، فما مكث إلا ثلاثة أيام حتى ضرب إلى أن قال: ثم قال للحسن والحسين: إذا أنا مت فاحملاني إلى الغريّ من نجف الكوفة واحملا آخر سريري، والملائكة يحملون أوله، وأمرهما أن يدفناه هناك ويخفيا قبره لما يعلم من فعل بني أمية بعده فقال: تريان صخرة تلمع نوراً فاحتفرا فستجدان ساجة مكتوباً عليها: هذا ما ادخره نوح لعلي بن أبي طالب ففعلا ما

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢١٩ ح٦٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٣٢ ح٧٧.

أمرهما به (الحديث)[١].

١٩٦ ـ قال: ومنها: أنه لما طال المقام بصفين، فشكوا إليه نفاد الزاد والعلف بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئاً يؤكل، فقال عليه السلام: غداً يصل إليكم ما يكفيكم فلما أصبحوا تقاضوه، صعد عليه السلام على تل كان هناك، ودعا بدعاء وسأل الله أن يطعمهم ويعلف دوابهم، ثم نزل ورجع إلى مكان، فما استقر إلا وقد أقبلت العير بعد العير عليها اللحمان والتمر، والدقيق، والمير بحيث امتلأ بها الوادي وفرغ أصحاب الجمال جميع الأحمال والأطعمة وجميع ما معهم من علف الدواب وغيرها من الثياب وجلال الدواب وجميع ما يحتاجون إليه، ثم انصرفوا، ولم يدر أحد من أيّ البقاع وردوا؟ ومن الإنس كانوا أو من الجن؟ فتعجب الناس من ذلك[٢].

١٩٧ ـ قال: ومنها: ما روى عن عبد الرحمن بن زيد، وذكر حديثاً عن امرأة أن أباها قتل مع علي عليه السلام بصفين، قالت ولقد دخل على أمي لما رجع، قال: يا أم الأيتام! كيف أصبحت؟ قالت بخير، ثم أخرجتني وأختي هذه إليه، وكان ركبني من الجدري ما ذهب به بصري، فلما نظر إليّ علي عليه السلام تأوه إلى أن قالت: ثم أمرّ يده المباركة على وجهي ففتحت عيني لوقتي وساعتي، فوالله إني لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء[٣].

١٩٨ ـ قال: ومنها: ما روى عن سليمان الأعمش عن سمرة بن عطية عن سلمان الفارسي، وذكر حديثاً طويلاً حاصله أن امرأة من الأنصار يقال لها: أم فروة تكلمت مع أبي بكر بكلام غليظ في ذمه ومدح علي عليه السلام، فقال: اقتلوها فقد ارتدت فقتلت، وكان علي عليه السلام في ضيعة له، فلما قدم وبلغه قتل أم فروة إلى أن قال: فوقف على قبرها، ومد يده إلى السماء، وقال: يا محيي النفوس بعد الموت، ويا منشىء العظام الدارسات! أحي لنا أم فروة، واجعلها عبرة لمن عصاك، فخرجت أم فروة متلحفة بريطة خضراء من السندس، وبلغ أبا بكر وعمر فصارا متعجبين، وردها أمير المؤمنين عليه السلام إلى زوجها، وولدت غلامين له، وعاشت بعد علي ستة أشهر[٤].

١٩٩ ـ قال: ومنها: ما ذكره المرتضى في خصائص الأئمة عليهم السلام بإسناده عن

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٣٤ ح٧٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٤٣ ح٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٤٤ ح٥.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٥٠ ح٩.

ابن عباس قال: كان رجل على عهد عمر له إبل قد استصعبت عليه فشكى إليه ما نال منها، وأن معاشه كان منها، إلى أن قال: فكتب له عمر رقعة فيها: من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجن والشياطين أن تذللوا هذه المواشي له، فأخذ الرجل الرقعة ومضى، قال ابن عباس: فاغتممت، فلقيت علياً فأخبرته بما كان، فقال علي عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعودن بالخيبة، فهذا ما يتم، ثم ذكر أن ما أخبر به عليه السلام وقع كما قال، وأن الرجل رجع وبه شجة عظيمة من تلك الإبل، قال ابن عباس: فمضيت به إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال: ألم أقل لك؟ ثم أقبل على الرجل فقال: إذا انصرفت إلى الموضع الذي هي فيه فقل، ثم علمه دعاء قال: فانصرف الرجل راجعاً، فلما كان من قابل قدم الرجل ومعه جملة من المال قد حملها إلى أمير المؤمنين عليه السلام من أثمانها، وصار إليه وأنا معه، فقال عليه السلام: تخبرني أم أخبرك؟ فقال الرجل: بل تخبرني، قال: كأني بك لما صرت إليها فجاءتك، ولاذت بك خاضعة ذليلة أخذت بنواصيها، واحداً واحداً، قال: صدقت يا أمير المؤمنين (الحديث)[1].

٢٠٠ ـ قال: ومنها: ما روى عن أبي جعفر الطوسي، عن الفحام، عن أبيه، عن العسكري عن آبائه عليهم السلام عن قنبر، قال: كنت مع مولاي عليه السلام على شاطىء الفرات فنزع قميصه ونزل إلى الماء فجاءت موجة فأخذت القميص، فإذا هاتف يهتف: يا أبا الحسن! انظر إلى يمينك وخذ ما ترى! فإذا منديل عن يمينه، وفيه قميص مطوي فأخذه ولبسه، فإذا في جيبه رقعة فيها مكتوب: هدية من الله العزيز الحكيم إلى علي بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران كذلك وأورثناها قوماً آخرين[2].

٢٠١ ـ قال: ومنها ما روى أن علياً عليه السلام دخل المسجد بالمدينة غداة يوم فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم فقال لي: إن سلمان الفارسي توفي، ووصاني بغسله وتكفينه، والصلاة عليه، ودفنه، وها أنا خارج إلى المدائن لذلك إلى أن قال: ثم خرج، فلما كان قبل ظهيرة اليوم رجع وقال: دفنته، وأكثر الناس لم يصدقوه حتى كان بعد مدة وصل من المدائن مكتوب أن سلمان توفي يوم كذا، وورد علينا أعرابي فغسله، وكفنه، وصلى عليه، ودفنه ثم انصرف، فتعجب الناس[3].

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٥٧ ح١٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٥٩ ح١٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٦٢ ح٢٠.

٢٠٢ ـ قال: ومنها: أن خارجياً اختصم مع آخر إلى علي عليه السلام، فحكم بينهما بحكم، فقال الخارجي: لا عدلت في القضية، فقال علي عليه السلام: اخسأ يا عدو الله فاستحال كلباً وطارت ثيابه في الهواء، وجعل يبصبص ودمعت عيناه، فرق له علي عليه السلام ودعا الله فأعاده إلى حال الإنسانية، وتراجعت إليه ثيابه من الهواء (الحديث)(١).

٢٠٣ ـ قال: ومنها: أن علياً عليه السلام كان في الرحبة، فقام إليه رجل فقال: أنا من رعيتك وأهل بلادك، قال عليه السلام: لست من رعيتي ولا [من] أهل بلادي ولكن ابن الأصفر بعث بمسائل إلى معاوية فأقلقته وأرسلك إليّ لأعلمكها، فقال: صدقت يا أمير المؤمنين! إن معاوية أرسلني إليك في خفية، وأنت قد اطلعت على ذلك، ولا يعلمه إلا الله (الحديث)(٢).

٢٠٤ ـ قال: ومنها: أن أبا طالب قال لفاطمة بنت أسد. وكان علي صبياً .: رأيته يكسر الأصنام، فخفت أن يعلم كبار قريش ذلك فقالت: يا عجباً! أنا أخبرك بأعجب من هذا! إني اجتزت بالموضع الذي كانت أصنامهم فيه منصوبة، وعلي في بطني فيضع رجليه في جوفي شديداً لا يتركني أن أقرب من ذلك الموضع الذي فيه أصنامهم، وإنما كنت أطوف بالبيت لعبادة الله تعالى لا للأصنام(٣).

٢٠٥ ـ قال: ومنها ما روى عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام في المسجد وحوله أصحابه، فأتى رجل من شيعته، فقال: يا أمير المؤمنين قد علم الله أني أدينه بحبك، فقال: صدقت، فقام رجل من الخوارج بعد مواطأته لأصحابه ليمتحن ما عنده في أمره، وأن يرد عليه كما رد على الأول، فقال إني أحبك في السر والعلانية، فقال: كذبت [لا] والله ما تحبني ولا أحببتني قط، إلى أن قال: والله لكأني بك قد قتلت على ضلالك توطىء وجهك دواب أهل العراق فلا يعرفك قومك، فكان الرجل فيمن خرج إلى النهروان فقتل(٤).

٢٠٦ ـ قال: ومنها: ما روى عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: خرج علي عليه السلام بأصحابه إلى ظهر الكوفة، فقال: أرأيت إن قلت لكم: لا تذهب الأيام حتى تحفروا ها هنا نهراً يجري فيه الماء أكنتم مصدقيّ فيما قلت؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ويكون هذا؟ قال: أي والله لكأني أنظر إلى نهر في هذا الموضع وقد جرى

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٦٨ ح٢٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٧٢ ح٢.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٤١ ح٥٧.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٤٢ ح٥٨.

فيه الماء واستمر وانتفع به فكان كما قال.

٢٠٧ ـ قال: ومنها: ما روى عن جندب بن زهير الأزدي، وذكر حديثاً طويلاً عن علي عليه السلام أنه لما حارب الخوارج، جاءه آخر رجل فقال: إن الخوارج قطعوا النهر، ثم جاءه آخر يشتد فأخبره بذلك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما قطعوه، ولا يقطعونه وليقتلن دونه، ثم قال: إنّا نبعث إليهم رسولاً يدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه فيرشقون وجهه بالنبل وهو مقتول، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال عليه السلام[1].

٢٠٨ ـ قال: ومنها أن علياً عليه السلام جرى بينه وبين أبي بكر كلام في أمر فدك، ثم إن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يقتل علياً وذكر حديثاً طويلاً فيه أن خالد بن الوليد كان في يده عمود حديد فأراد أن يضرب علياً عليه السلام، فانتزعه علي عليه السلام من يده وجعله في عنقه وفتله كالقلادة فرجع إلى أبي بكر، وعمر، ومن معهم فعجزوا عن فكه حتى فكّه علي عليه السلام من عنقه[2].

٢٠٩ ـ قال: ومنها: أن قصاباً كان يبيع اللحم من جارية إنسان، وكان يحيف عليها فبكت وخرجت فرأت علياً عليه السلام فشكته إليه، فمضى معها نحوه ودعاه إلى الإنصاف في حقها، إلى أن قال: ولم يكن القصاب يعرف علياً، فرفع يده وقال أخرج أيها الرجل، فانصرف علي عليه السلام، فقيل للقصاب هذا علي بن أبي طالب، فقطع يده وخرج بها إلى علي عليه السلام معتذراً فدعا له عليه السلام فصلحت يده[3].

٢١٠ ـ قال: ومنها: عن أبي أراكة قال: كنا مع علي عليه السلام بمسكن فتحدثنا أن علياً ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف، وقال بعضنا البغلة والصحيفة في حمائل السيف، إذ خرج علينا ونحن في حديثنا، فقال ابتداء وأيم الله لو نشطت لحديثكم حتى يحول الحول، لا أعيد حرفاً فيما ورثت وحويت من رسول الله صلى الله عليه وآله (الحديث)[4].

٢١١ ـ قال: وعن أبي جعفر بن بابويه، قال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد، عن فضيل بن الرسان عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أصحاب علي عليه السلام: يا أمير المؤمنين لو أريتنا ما نطمئن

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٥٥ ح٧٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٧٥٨ ح٧٥.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/٧٥٩ ح٧٦.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٦٢ ح٨٢.

إليه مما أنهى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم، وقلتم ساحر، كذاب، وكاهن، وهو من أحسن قولكم، قالوا: ما منا أحد إلا وهو يعلم أنك وارث رسول الله صلى الله عليه وآله، وصار إليك علمه، قال: علم العالم شديد ولا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وأيده بروح منه، ثم قال: أما إذا أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي، وما آتاني الله من العلم فاتبعوا أثري إذا صليت العشاء الآخرة، فلما صلاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة واتبعه سبعون رجلاً كانوا في أنفسهم أنهم خيار الناس من شيعته، فقال لهم علي عليه السلام: إني لست أريكم شيئاً حتى آخذ عليكم عهد الله وميثاقه أن لا تكفروا بي ولا ترموني بمعضلة، فوالله ما أُريكم إلا ما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله. وأخذ عليهم العهد والميثاق أشد ما أخذه الله على رسله، ثم قال: حولوا وجوهكم عني، حتى أدعو بما أريد فسمعوه يدعو بدعوات لم يسمعوا بمثلها، ثم قال حولوا وجوهكم فحولوها، فإذا جنات وأنهار من جانب، والسعير تتلظى من جانب حتى أنهم لم يشكوا في معاينة الجنة والنار، فقال أحسنهم قولاً: إن هذا لسحر عظيم، ورجعوا كفاراً إلا رجلين فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما مقالتهم، إلى أن قال: حتى إذا أتى مسجد الكوفة دعا بدعوات فإذا حصى المسجد در وياقوت، فقال لهم: ما الذي تريان؟ قالا: هذا در وياقوت فقال: لو أقسمت على ربي فيما هو أعظم من هذا لأبر قسمي، فرجع أحدهما كافراً، وأما الآخر فثبت، فقال له عليه السلام: إن أخذت شيئاً ندمت وإن تركت ندمت فلم يدعه حرصه حتى أخذ درة فصيرها في كمه حتى إذا أصبح فنظر إليها، فإذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها، قال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدر واحدة، قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحق هو أم باطل، فقال له: إن رددتها إلى الموضع الذي أخذتها منه عوضك الله عنها الجنة، وإن أنت لم تردها عوضك الله بها النار، فقام الرجل فردها إلى الموضع الذي أخذها منه فحولها حصاة كما كانت، فبعضهم قال: كان هذا ميثم التمار. وقال بعضهم: إنه كان عمرو بن الحمق الخزاعي[1].

قال الراوندي: إن كان الله أخرج لصالح ناقة من الجبل، فقد أخرج الله لوصي محمّد خمسين ناقة مرة، وثمانين مرة، ومائة ناقة مرة من الجبل، فقضى بها دين محمّد صلى الله عليه وآله ووعده. قال: وإن ألان لداود الحديد، فقد ألان لرسول الله

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٦٢ ح٧٩.

الحجارة التي لا تلين بالنار، وقد لين الله العمود الذي جعله وصيه علي بن أبي طالب في عنق خالد بن الوليد، فلما استشفع إليه أخذه من عنقه، قال: وآثار وصي محمّد صلى الله عليه وآله في الأرض كثيرة لا تحصى، منها بئر عبادان، فإن المخالف والمؤالف يروي أن من قال عندها بحق علي يفور الماء من قعرها إلى رأسها، ولا يفور بذكر غيره.

قال: ومحاربة وصيه مع الجن وقتله إياهم معروفة، وكذلك إتيانهم إليه وإلى أولاده المعصومين عليهم السلام لأخذ العلم منهم مشهور(١).

الفصل الحادي والعشرون

٢١٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام بإسناده عن ابن بابويه عن أحمد بن علي عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن علي بن عبد العزيز عن يحيى بن بشير، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن هشام بن عبد الملك سأل أبا جعفر عليه السلام عن الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب عليه السلام بم استدل الغائب عن المصر الذي قتل فيه على ذلك؟ وما كانت العلامة فيه للناس؟ وأخبرني هل كانت لغيره في قتله عبرة؟ فقال له أبي: إنه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلا وجد تحته دم عبيط [حتى طلع الفجر] وكذلك الليلة التي فقد فيها هارون أخو موسى، وكذلك الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم، وكذلك الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام(٢).

٢١٣ ـ وعن ابن ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة، عن علي بن هلال، عن شريك بن عبد الله، عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: بعث عمر رجلاً إلى كورة من الشام فافتتحها، وإذا أهلها أسلموا فبنى لهم مسجداً فسقط، ثم بناه فسقط، ثم بناه فسقط، فكتب إلى عمر بذلك، فلما قرأ الكتاب، سأل أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله: هل عندكم في هذا علم؟ قالوا: لا فبعث إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال: هذا نبي كذّبه قومه فقتلوه، وقد دفنوه في هذا المسجد، وهو متشحط بدمه، فاكتب إلى صاحبك فلينبشه، فإنه سيجده طرياً، فليصل عليه، وليدفنه في موضع كذا، ثم ليبنِ

---

(١) الخرائج والجرائح: ٩١٨/٢ ح٩. (٢) قصص الأنبياء: ١٤٦ ح١٥٥.

المسجد فإنه سيقوم، ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت[١].

٢١٤ ـ قال: وفي رواية أُخرى: اكتب إلى صاحبك فليحفر ميمنة أساس المسجد فإنه سيصيب فيها رجلاً قاعداً يده على أنفه ووجهه، فليصل عليه، وليدفنه، وليبن المسجد، فقال له عمر: من هو؟ قال علي عليه السلام: فاكتب إلى صاحبك فليعمل ما أمرتك به، فإن وجد كما وصفته لك أعلمتك إن شاء الله، فلم يلبث أن كتب العامل أصبت الرجل على ما وصفت، فصنعت الذي أمرت فثبت البناء، فقال عمر لعلي: ما حال هذا الرجل؟ قال: هو نبي أصحاب الأخدود[٢].

٢١٥ ـ وعن ابن بابويه بإسناد ذكره عن سلمان الفارسي قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله فجاءه أعرابي فقال: يا محمّد أخبرني عما في بطن ناقتي حتى أعلم أن الذي جئت به حق وأؤمن بإلهك وأتبعك، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال: أجبه يا علي بذلك، فأخذ علي بخطام الناقة، ثم مسح يده على نحرها، ثم رفع يده إلى السماء وقال: اللهم إني أسألك بحق محمّد وأهل بيت محمد وبأسمائك الحسنى، وبكلماتك التامات لما أنطقت الناقة حتى تخبرنا بما في بطنها فإذا الناقة قد التفتت إلى علي صلوات الله عليه، وهي تقول: يا أمير المؤمنين إنه ركبني يوماً وهو يريد زيارة ابن عم له فواقعني وأنا حامل منه، فقال الأعرابي: ويحكم النبي هذا؟ أم هذا النبي؟ فقالوا: هذا النبي وهذا أخوه وابن عمه، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وسأل النبي أن يسأل الله تعالى أن يكفيه ما في بطن ناقته، فكفاه وحسن إسلامه.

قال الراوندي: وليس في العادة أن تحمل الناقة من الرجل، ولكن الله جل ثناؤه قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه صلى الله عليه وآله على أنه يجوز أن يكون نطفة الرجل بهيئتها في بطن الناقة حينئذ ولم تصر علقة بعد، وإنما أنطقها الله تعالى ليعلم به صدق رسوله صلى الله عليه وآله (انتهى)[٣].

الفصل الثاني والعشرون

٢١٦ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام معجزات كثيرة مما سبق، وقال: من أسراره عليه السلام أنه

(١) قصص الأنبياء: ٢٤٧ ح٣٢٠.
(٢) قصص الأنبياء: ٢٤٧ ح٣٢٠.
(٣) قصص الأنبياء: ٢٩٥ ح٣٩٧.

لما ولد في البيت الحرام خرّ ساجداً ثم رفع رأسه، فأذن وأقام، وشهد لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالرسالة، ولنفسه بالخلافة والولاية، ثم أشار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أقرأ يا رسول الله؟ فقال: نعم، فابتدأ بصحف آدم فقرأها، حتى لو حضر شيث لأقر أنه أعلم بها منه، ثم تلا صحف نوح وصحف إبراهيم، والتوراة والإنجيل، ثم تلا «قد أفلح المؤمنون» فقال له النبي صلى الله عليه وآله: نعم قد أفلحوا إذ أنت إمامهم، ثم خاطبه بما يخاطب به الأنبياء الأوصياء ثم سكت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: عد إلى طفوليتك فأمسك[١].

٢١٧ ـ قال: ومن كراماته عليه السلام: أن راهب اليمامة كان يبشر أبا طالب بقدوم علي عليه السلام، ويقول له: سيولد لك ولد يكون سيد أهل زمانه، وهو الناموس الأكبر، ويكون للنبي في زمانه عضداً وناصراً، وصهراً ووزيراً، وإني لا أدرك أيامه فإذا رأيته فأقرئه مني السلام، ويوشك أني أراه، فلما ولد أمير المؤمنين مر أبو طالب ليعلمه فوجده قد مات، فرجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخذه وقبله فسلم عليه أمير المؤمنين وقال: يا أبة جئت من عند الراهب الأثرم الذي كان يبشرك بي، وقص عليه قصة الراهب، فقال له أبوه عبد مناف: صدقت يا ولي الله[٢].

٢١٨ ـ ومن ذلك قوله لمروان بن الحكم يوم الجمل: خفت يا بن الحكم أن يرمى رأسك في هذه البقعة كلا لا يكون ذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الأمة[٣].

٢١٩ ـ قال: ومن ذلك كلامه في كربلاء، وهو متوجه إلى صفين، فقال: صبراً يا أبا عبد الله بشاطىء الفرات ثم بكى وقال: هذا[٤] مناخ القوم ومحط رحالهم[٥].

٢٢٠ ـ قال: ومن ذلك قوله عليه السلام بصفين وقد سمع الغوغاء يقولون قتل معاوية فقال: ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه الأمة[٦].

٢٢١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام جاء إليه نفر من المنافقين فقالوا: أنت الذي تقول هذا الجري مسخ حرام؟ فقال: نعم

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ١٢٠ الفصل الثاني.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢١.
(٤) في المصدر زيادة: والله.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

فقالوا: أرنا برهانه فجاء بهم إلى الفرات ونادى أناس، أناس، فأجابه الجري: لبيك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت؟ فقال: ممن عرضت عليه ولايتك فأبى فمسخ، وإن فيمن معك من يمسخ كما مسخنا ويصير كما صرنا (الحديث) وفيه كلام آخر للجري طويل[١].

٢٢٢ ـ قال: ومن ذلك: أن رجلاً من الخوارج مرّ بأمير المؤمنين عليه السلام ومعه حوتان من الجري قد غطاهما بثوبه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟ فقال الرجل: ما أكثر ادعاءك للغيب! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أخرجهما، فأخرجهما! فقال أمير المؤمنين عليه السلام: من أنتما؟ فقالت إحداهما: أنا أبوه، وقالت الأخرى: أنا أمه[٢].

٢٢٣ ـ قال: ومن ذلك: أن الخوارج يوم النهر جاءت جواسيسهم، فأخبروهم أن عسكر أمير المؤمنين عليه السلام أربعة آلاف فارس، فقالوا: لا تراموهم بسهم، ولا تضربوهم بسيف، ولكن يروح كل واحد منكم إلى صاحبه برمحه فيقتله، فعلم أمير المؤمنين عليه السلام بذلك من الغيب، فقال لأصحابه: لا تطاعنوهم، ولا تراموهم، وأصلتوا السيوف فإذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه، ويمشي إليه فيقتله، فإنه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منهم عشرة فكان كما قال[٣].

٢٢٤ ـ قال: ومن كراماته: ما رواه ابن عباس: أن رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستضافه، فاستدعى قرصة من خبزة يابسة، وقعباً فيه ماء ثم كسر قطعة وألقاها في الماء، ثم قال للرجل: تناولها، فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي ثم رمى له الأخرى وقال: تناولها، فإذا هي قطعة من الحلواء (الحديث)[٤].

٢٢٥ ـ قال: وقد روى الأصبغ بن نباتة أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في نجف الكوفة فقال يوماً لمن حوله: من يرى ما أرى؟ قالوا: ما ترى يا عين الله الناظرة في عباده؟ قال: أرى بعيراً يحمل جنازة [مشدودة]، ورجلاً يسوقه، ورجلاً يقوده، وسيأتيكم بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث قدم البعير، والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام بعد أن حياهم: من أنتم؟ ومن أين أقبلتم؟ وما هذه الجنازة؟ ولماذا قدمتم؟ فقالوا: نحن من اليمن، وأما الميت فهو أبونا وإنه عند الموت أوصى إلينا فقال: إذا غسلتموني وكفنتموني،

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢٢.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢٥.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ص ١٢٦.
(٤) المصدر السابق.

وصليتم عليّ فاحملوني على بعيري هذا إلى العراق، وادفنوني هناك بنجف الكوفة، فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: هل سألتماه لماذا؟ فقالا: أجل، قد سألناه، فقال: يدفن هناك رجل لو شفع يوم العرض في أهل الموقف لشفع، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدق أنا والله ذلك الرجل، أنا والله ذلك الرجل(١).

٢٢٦ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه أراد أن يمشي على الماء فجمد حتى مشى عليه، وعبره وجازه(٢).

٢٢٧ ـ وعن علي عليه السلام: إن عماراً شكا إليه ديناً عليه فناوله حجراً، فانقلب ذهباً، فقضى منه دينه، ثم رده إليه فعاد حجراً كما كان(٣).

٢٢٨ ـ قال: وروى محدثو أهل الكوفة في كتاب الواحدة: إن الحسن عليه السلام لما قام بالأمر أتى إليه أكابر أهل الكوفة، وطلبوا منه أن يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)(٤).

٢٢٩ ـ قال: وإن أمير المؤمنين عليه السلام قد روى عنه خواص الشيعة في كتاب الخصائص أنه تحاكم إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فلغا المحكوم عليه في حضرته، وكان من أولاد الخوارج، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اخسأ يا كلب فعوى الرجل وصار لوقته كلباً أسود وتطايرت ثيابه عن جسده، فجعل يقع على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ويبصبص وتهمل عيناه، فرق له أمير المؤمنين عليه السلام، وتكلم بين شفتيه بكلام فإذا ثياب الرجل تهوي إليه من الهواء، وصار بشراً سوياً(٥).

٢٣٠ ـ قال: ومن ذلك ما رواه المقداد بن الأسود الكندي، قال: قال لي مولاي يوماً ائتني بسيفي، فأتيته به، فوضعه على ركبتيه، ثم ارتفع في السماء وأنا أنظر إليه حتى غاب عن عيني، فلما قرب الظهر نزل وسيفه يقطر دماً، فقلت: يا مولاي أين كنت؟ فقال: إن نفوساً من الملأ الأعلى اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت: يا مولاي وأمر الملأ الأعلى إليك؟ فقال: يا ابن الأسود! أنا حجة الله على خلقه من أهل سماواته وأرضه (الحديث).

قال البرسي: كيف لا ينكر صعود النبي، وينكر صعود الولي! ولا فرق بينهما

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ١٧٢.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ص ٢٧١.
(٣) المصدر السابق.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ١٣٤.
(٥) ص ١٢٠.

في عالم الأجسام، ولا في الرفعة والمقام. ثم روى حديثاً مضمونه أن البراق كان دابة أعطاها الله أعظم من هذه القدرة، ثم ذكر أن الجن الطيارة مسكنها في الهواء فلعل المقتولين منهم(١).

٢٣١ ـ قال: وروى صاحب النخب: إن علياً عليه السلام مر إلى حصن [ذات](٢) السلاسل فدعا بسيفه ودرقته وجعل الفرس تحت قدميه والسيف على ركبتيه، ثم ارتفع في الهواء، ثم ارتفع على الحائط، وضرب السلاسل ضربة واحدة، وسقطت الغرائر وانفتح الباب، وقال: هذا مثل صعود الملائكة ونزولهم(٣).

٢٣٢ ـ قال: أما علمت أن علياً عليه السلام منبع الأنوار، وآية الجبار، وصاحب الأسرار الذي شرح لابن عباس في ليلة وطفاء حتى طفى مصباحها صباحها في شرح الباء من بسم الله، ولم يتحول إلى السين وقال: لو أشاء لأوقرت أربعين بعيراً من شرح بسم الله الرحمن الرحيم(٤).

٢٣٣ ـ قال: وروى صاحب كتاب المقامات عن ابن عباس قال: رأيت علياً عليه السلام يوماً في سكك المدينة يسلك طريقاً لم يكن له منفذ فجئت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن علياً علم الهدى، والهدى طريقه، قال فمضى على ذلك ثلاثة أيام فلما كان في اليوم الرابع أمرنا أن ننطلق في طلبه، قال ابن عباس: فذهبت إلى الدرب الذي رأيته فيه، وإذا ببياض درعه في ضوء الشمس، قال: فأتيت فأعلمت رسول الله صلى الله عليه وآله بقدومه، فقام إليه فلاقاه واعتنقه، وحل عنه الدرع بيده وجعل يتفقد جسده فقال عمر: كأنك يا رسول الله توهم أنه كان في الحرب، فقال النبي عليه السلام: يا ابن الخطاب والله لقد ولّي على أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت، وأسلم على يده أربعون ألف قبيلة من الجن (الحديث)(٥).

الفصل الثالث والعشرون

٢٣٤ ـ وروى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن محمّد بن جعفر الرزاز عن خاله محمّد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيابه عن أبي داود السبيعي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليه السلام إلى جنبه، فضرب بيده على كتف

(١) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٤.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٨.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ص ٣٤٩.

الحسين عليه السلام فقال: إن هذا يقتل ولا ينصره أحد (الحديث)[١].

وعن أبيه عن سعد والحميري، ومحمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين مثله.

٢٣٥ ـ وعن محمّد بن جعفر عن خاله محمّد بن الحسين عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن علياً عليه السلام قال للحسين عليه السلام: والذي نفسي بيده ليسفكن بنو أمية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك، ولا ينسونك ذكر ربك[٢].

وعن أبيه وجماعة عن سعد ومحمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين مثله.

٢٣٦ ـ وبالإسناد عن عمر بن سعد، عن يزيد بن إسحق، عن هاني بن أبي هاني عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين عليه السلام قتلاً، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل عليها قريباً من النهرين[٣]. وعن أبيه عن سعد عن محمّد بن الحسين مثله.

٢٣٧ ـ وعن أبيه وجماعة عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال: هذا مناخ ركابهم، وهذا ملقى رحالهم، ومهراق دمائهم، طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة[٤].

الفصل الرابع والعشرون

٢٣٨ ـ وروى الثقة الجليل محمّد بن إبراهيم بن حفص النعماني في كتاب الغيبة، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن أحمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسين الكوفي، عن عمرة بنت أوس عن جدها الحصين بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده، عن عمر بن سعيد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث قال: إن علمنا أهل البيت سينكر ويبطل وتقل روايته، إلى أن قال: فوالذي نفس علي بيده لا تزال هذه الأمة بعد قتل الحسين ابني في ضلال وظلم وعسف وجور واختلاف في الدين، وتغيير وتبديل، ما لك يا بني أمية، ما هديت يا بني أمية، وما لك يا فلان! فما في بني فلان إلا ظالم نفسه متمرد على الله بالمعاصي، قتال لولدي، فلا تزال هذه الأمة حيارى يتكالبون على حرام

(١) كامل الزيارات: ١٤٩.

(٢) كامل الزيارات: ١٥٠.

(٣) كامل الزيارات: ١٥٠.

(٤) كامل الزيارات: ٤٥٣.

الدنيا، حتى إذا غاب المغيب من ولدي عن عيون الناس وماج الناس بفقده طلعت الفتنة، ونزلت البلية، وغلا الناس في دينهم، وأجمعوا أن الحجة ذاهبة، والإمامة باطلة...[١] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفيه إخبار بأشياء أُخر.

٢٣٩ ـ قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن حميد بن زياد، عن علي بن الصباح عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: يأتيكم بعد الخمسين والمائة أمراء كفرة، وعرفاء فسقة، فتكثر التجار، وتقل الأرباح، ويفشو الربا وتكثر أولاد الزنا، وتعمر السباخ، وتتناكر المعارف، وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال (الحديث)[٢].

٢٤٠ ـ وقال: حدثنا محمد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن الحسن بن علي بن فضال عن سفيان بن إبراهيم الحريري عن أبيه عن أبي صادق عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو اجتمع عليهم الترك، والديلم، والسند، والهند، والبربر والطيلسان لم يزيلوه، فلا يزالون يتمرغون ويتنعمون في غضارة من ملكهم حتى تشذ عنهم مواليهم وأصحاب دولتهم، ويسلط الله عليهم علجاً يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا هدها، ولا نعمة إلا أزالها، الويل لمن ناوأه فلا يزال كذلك حتى يظفر، (الحديث)[٣].

الفصل الخامس والعشرون

٢٤١ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن هارون بن عبد الله رفعه إلى أحدهم قال: جاء قوم إلى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، وقالوا له: يا أمير المؤمنين إن هذه الجراري تباع في أسواقنا، قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجيباً، ولا تقولوا في وصيكم إلا خيراً، فقاموا معه فأتوا شاطىء الفرات فتفل فيه تفلة، وتكلم بكلمات، فإذا بجرية رافعة رأسها، فاتحة فاها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: من أنت؟ الويل لك ولقومك! فقال: نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر، إذ يقول الله في كتابه: ﴿**إذ تأتيهم حيتانهم يوم**

---

(١) الغيبة: ١٤٣.
(٢) الغيبة: ٢٤٨ ح٣.
(٣) الغيبة: ٢٤٩ ح٤.

سبتهم شُرَّعاً﴾[١] الآية. فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها، فمسخنا الله، فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فأما الذين في البحر فنحن الجراري، وأما الذين في البر فالضب واليربوع، قال: ثم التفت إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا اللهم نعم، قال: والذي بعث محمداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم[٢].

الفصل السادس والعشرون

٢٤٢ ـ وروى علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي في كتاب كشف الغمة جملة وافرة من الأحاديث السابقة والآتية، وروى أيضاً فيه عن سعيد بن المسيب قال: لما قتل عثمان جاء الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى دخلوا داره، فقالوا: نبايعك إلى أن قال: فقال: أين طلحة والزبير؟ فكان أول من بايعه طلحة وبايعه بيده وكانت أصبعه شلاء، فنظر فيها علي عليه السلام فقال: ما أخلقه أن ينكث[٣].

٢٤٣ ـ وروى في حديث حرب صفين وهو طويل أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا على بسر بن أرطأة فقال: اللهم اسلبه دينه وعقله فأصابه ذلك وفقد عقله فكان يهذي بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه، فلم يزل كذلك حتى مات[٤].

٢٤٤ ـ وروى حديثاً طويلاً عن جندب بن عبد الله، عن عبد الله الأزدي، حاصله أنه شك في حرب الخوارج فجاء فارس إلى علي عليه السلام فأخبره أنهم عبروا النهر فكذبه ثم جاء آخر فأخبره فكذبه، وقال: والله ما فعلوا، وإنه لمصرعهم، ومهراق دمائهم، ثم نهضوا ونظروا فوجدوهم لم يعبروا، ثم التفت علي عليه السلام إليه فأخبره بكل ما في ضميره[٥]. وقد مرّ نحوه.

قال: ومن ذلك حديث ميثم التمار، وإخباره إياه بحاله وصلبه، والنخلة التي يصلب عليها.

٢٤٥ ـ قال: ومن ذلك أن الحجاج طلب كميل بن زياد إلى أن قال: فقال: لقد أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام أنك قاتلي، فضرب عنقه، وهذا نقله العامة والخاصة[٦].

---

(١) سورة الأعراف: ١٦٣.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٣٥ ح٩٦.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٥٧.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٥١.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٨٠.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٢٨١.

٢٤٦ ـ قال: ومن ذلك: أن الحجاج قال يوماً، وذكر حديثاً فيه أنه أمر بإحضار قنبر فحضر فقال: أخبرني أمير المؤمنين أن ميتتي تكون ذبحاً ظلماً بغير الحق فأمر به فذبح[١].

٢٤٧ ـ قال: ومن ذلك أنه قال للبراء بن عازب: يقتل الحسين وأنت حي فلا تنصره (الحديث) وفيه أنه كان كذلك[٢].

٢٤٨ ـ قال: ومن ذلك أنه وقف في كربلاء في بعض أسفاره، ثم ذكر أنه أخبر بقتل الحسين عليه السلام بها[٣].

٢٤٩ ـ قال: ومما رواه أصحابنا من الآيات التي ظهرت على يديه: رد الشمس عليه مرتين[٤] ثم ذكر نحو ما مر.

٢٥٠ ـ قال: ومن ذلك: أن علياً عليه السلام اتهم رجلاً يقال له الغيرار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك وجحده، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لتحلف بالله إنك ما فعلت؟ قال: نعم، وبدر فحلف فقال: إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دارت الجمعة حتى عمي وخرج يقاد وقد أذهب الله بصره[٥].

٢٥١ ـ قال: ومن ذلك ما نقلته من كتاب لطف التدبير، صنفه الشيخ أبو عبد الله الخطيب قال: حكي أن معاوية بن أبي سفيان قال لجلسائه بعد الحكومة: كيف لنا أن نعلم ما تؤول إليه العاقبة في أمرنا، قال جلساؤه: ما نعلم لذلك وجهاً، قال: فأنا أستخرج علم ذلك من علي فإنه لا يقول الباطل، فدعا ثلاثة رجال من ثقاته، فقال لهم: امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحلة، ثم تواطأوا على أن تنعوني بالكوفة، وليكن حديثكم واحداً في ذكر الليلة واليوم، والوقت، وموضع القبر، ومن تولى الصلاة عليّ وغير ذلك حتى لا تختلفوا في شيء، ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتي، ثم ليدخل الثاني فيخبر بمثله، ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبيه، وانظروا ما يقول علي. فخرجوا كما أمرهم معاوية، ثم دخل أحدهم وهو راكب مغذ شاحب فقال له الناس: من أين جئت؟ قال: من الشام، قالوا له: ما الخبر؟ قال: مات معاوية، فأتوا علياً عليه السلام، فقالوا: رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل علي عليه السلام بذلك، ثم دخل آخر من الغد وهو مغذ

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٢٨٢.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٢٨٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٨٢.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٨٥.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٢٨٦.

فقال له الناس: ما الخبر؟ فقال: مات معاوية وخبر بما خبر صاحبه، فأتوا علياً عليه السلام، فقالوا: رجل راكب يخبر من موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه ولم يختلف كلامهما فأمسك علي عليه السلام، ثم دخل الآخر في اليوم الثالث فقال الناس: ما وراءك؟ قال: مات معاوية، فسألوه عما شاهد؟ فلم يخالف قول صاحبيه فأتوا علياً عليه السلام، فقالوا: يا أمير المؤمنين! صح الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه، فلما أكثروا عليه، قال علي صلوات الله وسلامه عليه: كلا أو تخضب هذه من هذه، يعني لحيته من هامته، ويتلاعب بها ابن لانكة الأكباد، فرجع الخبر بذلك إلى معاوية[١].

٢٥٢ ـ قال: ورأيت له خطبة يذكر فيها واقعة بغداد كأنه يشاهدها، ويقول فيها: كأني والله أنظر إلى القائم من بني العباس وهو يقاد بينهم كما يقاد الجزر إلى الأضحية، لا يستطيع دفعاً عن نفسه، ويحه ثم ويحه ما أذله فيهم لاطراحه أمر ربه وإقباله على أمر الدنيا، يقول فيها: والله لو شئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم، ومواضع قتلاهم، ومساقط رؤوسهم إلى غير ذلك من إخباره بالغيوب[٢].

٢٥٣ ـ قال: ومن ذلك: أنه عليه السلام نشد الناس، ثم ذكر دعاءه على أنس بالوضح وعلى زيد بن أرقم بالعمى، وأن ذلك وقع[٣].

٢٥٤ ـ قال: ومن ذلك: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال على المنبر: أنا عبد الله وأخو رسول الله، إلى أن قال: لا يدعي ذلك غيري إلا أصابه الله بسوء، فقال رجل من عبس: من لا يحسن أن يقول مثل هذا: أنا عبد الله وأخو رسول الله؟! فلم يبرح من مكانه حتى تخبّطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد، فسألنا قومه هل تعرفون عرضاً قبل هذا؟ قالوا: اللهم لا[٤].

الفصل السابع والعشرون

٢٥٥ ـ وروى الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد في كتاب الإرشاد جملة من المعجزات السابقة، وروى أيضاً عن علي بن المنذر الطريفي، عن أبي الفضل العبدي عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: جمع علي بن أبي طالب عليه السلام الناس للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين أو ثلاثاً، ثم بايعه

(١) كشف الغمة: ١/ ٢٨٨.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٢٨٨.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٨٦.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٢٨٧.

وقال عند بيعته له: ما يحبس أشقاها فوالذي نفسي بيده ليخضبن هذه من هذا، ووضع يده على لحيته ورأسه، فلما أدبر ابن ملجم منصرفاً عنه قال عليه السلام متمثلاً:

أشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديك[١]

٢٥٦ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة قال: أتى ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام فبايعه فيمن بايع، ثم أدبر عنه فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام، فتوثق منه وتوكد عليه أن لا ينقض ولا ينكث ففعل، ثم أدبر فدعاه الثانية إلى أن قال:

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

امض يا بن ملجم فوالله ما أرى أن تفي بما قلت[٢].

٢٥٧ ـ قال: وروى جعفر بن سليمان الضبعي، عن المعلى بن زياد، قال جاء عبد الرحمن بن ملجم إلى علي عليه السلام إلى أن قال: فلما ولّى قال:

أريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

قال: فلما كان من أمره ما كان، وضرب أمير المؤمنين عليه السلام قبض عليه وجيء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: والله لقد كنت أصنع بك ما أصنع، وأنا أعلم أنك قاتلي، ولكن كنت أفعل ذلك بك لأستظهر بالله عليك[٣].

٢٥٨ ـ قال: وروى أبو زيد الأحول عن الأجلح عن أشياخ كندة قال: سمعتهم أكثر من عشرين مرة يقولون: سمعنا علياً عليه السلام على المنبر يقول: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ووضع يده على لحيته[٤].

٢٥٩ ـ قال: وروى علي بن الحزور عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. في الشهر الذي قتل فيه. فقال: أتاكم شهر رمضان إلى أن قال: ألا وإنكم حاج العام صفاً واحداً، وآية ذلك أني لست فيكم، قال: فهو ينعى نفسه ونحن لا ندري[٥].

٢٦٠ ـ قال: وروى الفضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن

(١) الإرشاد: ١/ ١١.
(٢) الإرشاد: ١/ ١٢.
(٣) الإرشاد: ١/ ١٢.
(٤) الإرشاد: ١/ ١٣.
(٥) الإرشاد: ١/ ١٤.

المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان، كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر، وكان لا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ليلة من تلك الليالي في ذلك، فقال: يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتان، فأُصيب عليه السلام في آخر الليل[1].

٢٦١ ـ قال: وروى إسماعيل بن زياد قال: حدثتني أم موسى خادمة علي عليه السلام، وذكر حديثاً فيه أنه عليه السلام قال لابنته أم كلثوم: يا بنية إني أراني قلّما أصحبكم قالت: فما مكثنا إلا ثلاثاً حتى ضرب تلك الضربة[2].

٢٦٢ ـ قال: وروى عبد الله بن موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال: سهر علي بن أبي طالب في الليلة التي قتل في صبيحتها، ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته أم كلثوم: ما هذا الذي قد أسهرك؟ فقال: إني مقتول لو قد أصبحت، وأتاه ابن النباح فآذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع، فقالت له أم كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس، فقال: نعم مروا جعدة فليصل بالناس، ثم قال: لا مفر من الأجل، فخرج إلى المسجد، فإذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصد، فلما برد السحر نام فحركه أمير المؤمنين عليه السلام برجله، وقال له: الصلاة فقام فضربه[3].

٢٦٣ ـ قال: وروى في حديث آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام سهر تلك الليلة فأكثر الدخول والخروج، وهو يقول: والله ما كَذبت ولا كُذبت، وإنها الليلة التي وعدت بها، ثم يعاود مضجعه، فلما طلع الفجر خرج وهو يقول:

أشدد حيازيمك للموت، «البيتين السابقين»[4].

٢٦٤ ـ قال: وروى عباد بن يعقوب عن حيان بن علي، عن مولى لعلي عليه السلام قال: لما حضرت أمير المؤمنين عليه السلام الوفاة، قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا أنا مت فاحملاني على سرير، ثم أخرجاني واحملا مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريّين، فإنكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فيها فإنكما ستجدان فيها ساجة فادفناني فيها، فلما مات أخرجناه، وجعلنا نحمل مؤخر السرير ونكفى مقدمه، وجعلنا نسمع دوياً خفياً، حتى أتينا

---

(١) الإرشاد: ١/١٤.
(٢) الإرشاد: ١/١٥.
(٣) الإرشاد: ١/١٦.
(٤) الإرشاد: ١/١٧.

الغريّين فإذا صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتفرنا فإذا ساجة مكتوب عليها هذا ما ادخر نوح لعلي بن أبي طالب فدفناه فيها (الحديث)[١].

٢٦٥ ـ قال: وروى محمّد بن زكريا، عن عبيد الله بن محمّد عن ابن عائشة عن عبد الله بن حازم قال: خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد، فصرنا إلى ناحية الغريين والثوية فرأينا ظباء فأرسلنا عليها الصقور والكلاب فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلى أكمة فوقفت فسقطت عليها الصقور ناحية ورجعت الكلاب فعجب الرشيد من ذلك، ثم إن الظباء هبطت من الأكمة فهبطت الكلاب والصقور عليها، فرجعت الظباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقور ففعلن ذلك ثلاثاً، فقال هارون: اركضوا فمن رأيتموه فأتوني به، فأتيناه بشيخ من بني أسد، فقال له هارون: أخبرني ما هذه الأكمة؟ قال: إن جعلت لي الأمان أخبرتك؟ قال: لك عهد الله وميثاقه أن لا أهيجك ولا أؤذيك قال حدثني أبي عن آبائه أنهم كانوا يقولون: إن في هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرماً لا يأوي إليه شيء إلا أمن، فنزل هارون فدعا بماء فتوضأ وصلى عند الأكمة، وتمرغ عليها، وجعل يبكي، ثم انصرفنا[٢].

ورواه عبد الكريم بن طاوس في فرحة الغريّ بإسناده عن المفيد مثله.

٢٦٦ ـ قال الشيخ المفيد: ومن آيات الله فيه يعني في علي عليه السلام: أنه لا يذكر ممارس للحروب لقي فيها عدواً إلا وهو ظافر به حيناً، وغير ظافر به حيناً، ولا نال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتاً، وعوفي منها زماناً، ولم يعهد من لم يفلت منه قرن في الحرب، ولا نجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين عليه السلام، فإنه لا مرية في ظفره بكل قرن بارزه، وإهلاكه كل بطل نازله، وهذا مما انفرد به من كافة الأنام، وخرق الله به العادة في كل حين وزمان[٣].

٢٦٧ ـ قال: ومن آيات الله أيضاً فيه: أنه مع كثرة ملاقاته للحروب، وكثرة من مني به فيها من شجعان الأعداء ما ولى قط عن أحد منهم ظهره، ولا انهزم عن أحد منهم، ولم يلق أحد سواه خصماً له في حرب إلا وثبت حيناً، وانحرف حيناً فثبت ما ذكرناه من انفراده بالآية الباهرة، والمعجزة الظاهرة، وبخرق العادة فيه[٤].

---

(١) الإرشاد: ١/ ٢٤.
(٢) الإرشاد: ١/ ٢٧.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣٠٨.
(٤) الإرشاد: ١/ ٣٠٥.

٢٦٨ ـ قال: ومن آياته وبيناته التي انفرد بها تسخير الجمهور لنقل فضائله، وتسليم العدو من ذلك ما فيه الحجة عليه مع كثرة المنحرفين عنه، والأعداء له، وما اتفق لأضداده من سلطان الدنيا، وحمل الجمهور على إطفاء نوره، فخرق الله العادة بنشر فضائله وظهور مناقبه حتى تمت الحجة له، وظهر البرهان بحقه(١).

وقد شاع عن الشعبي أنه كان يقول: لقد كنت أسمع خلفاء بني أمية يسبون علياً على منابرهم، فكأنما يشال بضبعه إلى السماء، وكنت أسمعهم يمدحون أسلافهم على منابرهم فكأنما يكشفون عن جيفة(٢).

٢٦٩ ـ قال: ومن ذلك: ما استفاض عنه عليه السلام من إخباره بالغائبات والكائن قبل كونه فلا يخرم من ذلك شيئاً، ويوافق(٣) المخبر عنه خبره حتى يتحقق الصدق فيه وهذا من أبهر معجزات الأنبياء عليهم السلام، إلى أن قال:

٢٧٠ ـ وقال عليه السلام لطلحة والزبير حين استأذناه في الخروج إلى العمرة: لا والله ما تريدان العمرة، إنما تريدان البصرة فكان الأمر كما قال(٤).

٢٧١ ـ قال: وقال عليه السلام لابن عباس وهو يخبره عن استئذانهما في العمرة: إنني أذنت لهما مع علمي بما قد انطويا عليه من الغدر، واستظهرت بالله عليهما، وإن الله سيرد كيدهما ويظفرني بهما، فكان الأمر كما قال(٥).

٢٧٢ ـ قال: وقال عليه السلام بذي قار وهو جالس للبيعة: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا ينقصون رجلاً، ولا يزيدون رجلاً، يبايعوني على الموت، ثم ذكر أنه كان كما قال، وأن ابن عباس عدهم(٦).

٢٧٣ ـ قال: ومن ذلك قوله عليه السلام لما رفع أهل الشام المصاحف، وشك فريق من أصحابه: ويلكم إن هذه خديعة، وما يريد القوم القرآن، لأنهم ليسوا بأهل قرآن، فاتقوا الله، وامضوا على بصائركم في قتالهم فإن لم تفعلوا، تفرقت بكم السبل، وندمتم حيث لا تنفعكم الندامة، فكان الأمر كما قال(٧).

وروى حديث إخباره بعدم عبور الخوارج النهر وأنهم يقتلون دونه، وإخباره بما وقع في نفس الذي شك فيه نحو ما مر.

---

(١) الإرشاد: ١/ ٣٠٩.
(٢) الإرشاد: ١/ ٣١٠.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣١٣.
(٤) الإرشاد: ١/ ٣١٥.
(٥) الإرشاد: ١/ ٣١٥.
(٦) الإرشاد: ١/ ٣١٥.
(٧) الإرشاد: ١/ ٣١٦.

٢٧٤ ـ قال: ومنها: ما رواه أصحاب الآثار، أن الجعد بن نعجة رجلاً من الخوارج قال له: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: [بل] والله قتيل مقتول بضربة على هذه تخضب هذه. ووضع يده على رأسه ولحيته. عهد معهود، وقد خاب من افترى[١].

وروى حديث دعائه عليه السلام على بسر بن أرطأة بسلب العقل والدين، فبقي بسر حتى اختلط.

٢٧٥ ـ قال: ومن ذلك ما استفاض عنه عليه السلام من قوله: إنكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني إلى أن قال: فكان الأمر كما قال[٢].

٢٧٦ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أيضاً عنه من قوله عليه السلام: أيها الناس إني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني، وضربتكم بالدرة فأعييتموني، أما إنه سيليكم ولاة لا يرضون منكم بهذا حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد، إلى أن قال: يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم، فيأخذ العمال، وعمال العمال، رجل يقال له: يوسف بن عمر فكان الأمر كما قال[٣].

وروى إخباره عليه السلام جويرية بقطع يديه ورجليه، وصلبه، وإخباره ميثماً التمار أنه يصلب، ويطعن بحربة، ويبتدر منخراه وفوه دماً يوم الثالث ويصلب، وإخباره رشيداً الهجري بقطع يديه ورجليه ولسانه وإخباره مزرعاً بقتله وصلبه بين شرفتين من شرف المسجد، وإخباره كميلاً بن زياد بقتل الحجاج إياه، وإخباره قنبراً بذبحه إياه، وإخباره بخروج خالد بن عرفطة، وإخباره بقتل عمر بن سعد الحسين عليه السلام، وإخباره البراء بن عازب بأن الحسين يقتل وهو حي فلا ينصره، وإخباره بقتل الحسين وأصحابه بكربلاء.

٢٧٧ ـ قال: وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما رواه من مشيخته، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن محمّد عن حزام بن عتيق، عن جابر: أن النبي صلى الله عليه وآله دفع الراية إلى علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم خيبر بعد أن دعا له، فجعل علي عليه السلام يسرع السير، وأصحابه يقولون له: ارفق، حتى انتهى إلى الحصن فاجتذب بابه، وألقاه بالأرض،

---

(١) الإرشاد: ١/ ٣٢١.
(٢) الإرشاد: ١/ ٣٢٢.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣٢٢.

ثم اجتمع عليه [منا] سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوا الباب[١].

وروى حديث قلع الصخرة واستخراج العين التي ما كان أحد يعلم بها في تلك البرية كما مر.

٢٧٨ ـ قال: ومن ذلك ما تظاهر به الخبر من بعث رسول الله صلى الله عليه وآله له إلى وادي الجن وقد أخبره جبرئيل بأن طوائف منهم قد اجتمعوا لكيده، ثم روى حديثاً طويلاً عجيباً في ذلك وروى حديث رد الشمس عليه مرتين، وحديث كلام الحيتان له، وكلام الثعبان له ودعاؤه على رجل بالعمى، فعمي في تلك الجمعة وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة السابقة[٢].

أقول: وقد روى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض هذه الأحاديث نقلاً من إرشاد المفيد، ولا حاجة إلى بيان كل حديث رواه منه.

٢٧٩ ـ قال المفيد: وروى عبد الله بن شريك العامري، قال: كنت أسمع أصحاب علي عليه السلام إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا قاتل الحسين بن علي عليه السلام، وذلك قبل أن يقتل بزمان طويل[٣]. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة عن عبد الله بن شريك مثله.

الفصل الثامن والعشرون

٢٨٠ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص، قال: حدثنا جعفر بن الحسين عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى أو غيره عن بعض أصحابنا عن عباس بن محمّد الشهرزوري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبو ذر فانكبت القدر فسقطت على وجهها، ولم يذهب منها شيء، فردها على الأثافي ثم انكبت الثانية فلم يذهب منها شيء فردها على الأثافي فمر أبو ذر إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً وقد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو أثره حتى انتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى سلمان، فقال: يا أبا عبد الله ارفق بأخيك. وروى المفيد في الاختصاص أحاديث كثيرة مما مر في إخبار أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه بما يصيبهم من القتل وغيره، وكثيراً من المعجزات الآتية للأئمة عليهم السلام لم نشر إلى رواية لها، لأنا نقلناها

(١) الإرشاد: ١/ ٣٣٣.
(٢) الإرشاد: ١/ ٣٣٩.
(٣) الإرشاد: ١/ ١٣٢.

من كتب أشهر من كتاب الاختصاص(١).

٢٨١ ـ وعن صفوان عن أبي الصباح الكناني زعم أن أبا سعيد عقيصا حدثه أنه سار مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نحو كربلاء، وأنه أصابنا عطش شديد وأن علياً عليه السلام نزل في البرية فحسر عن يديه، ثم أخذ يحثو التراب ويكشف عنه حتى برز له حجر أبيض فحمله ووضعه جانباً، وإذا تحته عين ماء من أعذب ما طعمته وأشده بياضاً، فشرب وشربنا، ثم سقينا دوابنا، ثم سوّاه، ثم سار عنه ساعة ثم وقف، ثم قال: عزمت عليكم لما رجعتم فطلبتموه، فطلبه الناس فلم يقدروا عليه، فرجعوا إليه فقالوا: ما قدرنا على شيء(٢).

٢٨٢ ـ وعن عمر بن علي عن عمر بن يزيد، عن علي بن التمار عمن حدثه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبي وأمي إني لأتعجب من هذه الدنيا في يدي هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال: يا فلان أترى نريد الدنيا فلا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من الحصى فإذا هي جوهر! فقال: ما هذا؟ فقلت هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردنا لكان، ولكن لا نريده ثم رمى بالحصى فعاد كما كان(٣).

٢٨٣ ـ وعن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر! ألك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق إلى المغرب في يوم واحد؟ فقلت جعلت فداك يا أبا جعفر، وأنى لي هذا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعرف رجلاً بالمدينة له حمار يركبه فيأتي المشرق والمغرب في ليلة. ذاك أمير المؤمنين عليه السلام (الحديث)(٤).

الفصل التاسع والعشرون

٢٨٤ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل أنه قال لليهود: إن لنا حجة هي المعجزة الباهرة، ثم نادى جمال اليهود أيتها الجمال! اشهدي لمحمد ولوصيه فنادت الجمال صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود، فقال علي عليه السلام: هؤلاء خير من اليهود، يا

---

(١) الاختصاص: ١٢.
(٢) الاختصاص: ٢١٩.
(٣) الاختصاص: ٢٧٠.
(٤) الاختصاص: ٢٧٨.

ثياب اليهود اشهدي لمحمد ولوصيه، فنطقت ثيابهم كلها: صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمداً رسول الله حقاً، وأنك يا علي وصيه حقاً، لم يثبت محمّد قدماً في مكرمة إلا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله، أنتما في الفضائل شريكان إلا أنه لا نبي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فعند ذلك خزيت اليهود، وآمن بعض النظارة منهم[١].

٢٨٥ ـ وعن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال: يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين، الذين أنت بعد محمد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت، فسأل ربه فانقلبت فضة، ثم نادته الجبال: يا علي ويا وصي رسول الله! إن الله قد أعدّنا لك، إن أردت إنفاقنا في أمرك فمتى ما دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهباً أحمر كلها، وقالت مثل مقالة الفضة، ثم انقلبت مسكاً، وعنبراً، وجواهر، ويواقيت، وكل شيء مما ينقلب إليه، ونادته يا أبا حسن يا أخا رسول الله! نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت؟ لتنفقنا فيما تحب وما شئت نجيبك، ونتحول لك إلى ما شئت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين أنت سيدهم بعد محمّد رسول الله أن يقلب أشجارها لك رجالاً شاكين الأسلحة، وصخورها أسوداً، ونموراً، وأفاعي فدعا الله عليّ بذلك فامتلأت تلك الجبال، والهضبات، وقرار الأرض من الرجال الشاكين الأسلحة، ومن الأسود والنمور والأفاعي، حتى طبقت تلك الجبال، والأرضين والهضبات بذلك، وكل ينادي يا علي! يا وصي رسول الله! نحن قد سخرنا الله لك، وذكر كلاماً طويلاً كلمته به[٢].

٢٨٦ ـ وعن أبيه عليه السلام في حديث: أن علي بن أبي طالب عليه السلام لما رجع من صفين وسقى المؤمنين من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد لحاجته فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سوءته، وإلى ما يخرج منه، فإنه يدّعي مرتبة النبي صلى الله عليه وآله لأخبر أصحابه بكذبه، فقال عليه السلام لقنبر: يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة، وإلى التي تقابلها، وقد كان بينهما أكثر من فرسخ، فنادهما: إن وصي محمد [رسول الله] يأمركما أن تتلاصقا، فنادى فسعت إحداهما إلى الأُخرى، فانضمتا، ثم أمرهما فعادتا إلى مكانهما، ورفع علي عليه السلام ثوبه فأعمى الله أبصار

(١) تفسير الإمام العسكري: ٦٦.

(٢) تفسير الإمام العسكري: ١١٦.

المنافقين فلم يبصروا شيئاً فولوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون، ثم نظروا إلى جهته فعموا حتى فعلوا ذلك ثمانين مرة إلى أن فرغ وقام ورجع، ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرة والحديث مختصر(١).

٢٨٧ ـ وعن أبيه عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث طويل أن جماعة دبّروا عليه أن يقلبوا حائط بستان عليه وعلى أصحابه فقلبوه فأمسكه علي عليه السلام بشماله وجعل يأكل بيمينه مع أصحابه حتى فرغوا، ثم أقامه بشماله وسوّاه(٢).

٢٨٨ ـ وعن آبائه عليهم السلام في حديث طويل: أن علياً عليه السلام دعا على أربعة فماتوا في الحال ثم طلب جماعة منهم أن يدعو لهم فيعيشوا فدعا لهم فعاشوا، وأنه دعا على عشرة فبرصوا وجذموا وعموا، ثم طلبوا منه الدعاء لهم، فدعا لهم فشفاهم الله.

٢٨٩ ـ وعن علي عليه السلام: أن رجلاً كتب إليه من الشام: أنا بعيالي مثقل، وعليهم إن خرجت خائف، وبأموالي ضنين، وأحب اللحاق بك، فبعث إليه: اجمع أهلك وعيالك واجعل عندهم مالك، وصل على محمّد وآله، ثم قل: «اللهم هذه كلها ودائعي عندك بأمر عبدك علي بن أبي طالب»، ثم قم، وانهض إليّ، ففعل الرجل ذلك وأخبر معاوية بهربه إلى علي فأمر أن يسبى عياله، ويسترقوا، وأن ينهب ماله، فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية فكفاهم الله ذلك، فأشفقوا على أموالهم أن يسرقها اللصوص، فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصدوا اللصوص ليأخذوا منه لذعوا ولسعوا إلى أن قال علي عليه السلام للرجل: أتحب أن يأتيك عيالك ومالك؟ قال: بلى، قال علي: اللهم ائت بهم، فإذا هم بحضرة الرجل! لا يفقد من عياله وماله شيئاً(٣).

٢٩٠ ـ وفي حديث آخر طويل: أن أبا البختري بن هشام قصد علي بن أبي طالب بالسيف بعدما كلمه بكلام في إثبات النبوة، فرأى أبو البختري الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة

(١) تفسير الإمام العسكري: ١٦٦.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ١٩٣.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ٤٢٤.

لتغرقه في البحر، ورأى السماء انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه، وخرّ مغشياً عليه[١].

٢٩١ ـ وفي حديث آخر طويل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سيقتلون ولدي الحسن والحسين وسيصيب أكثر الذين ظلموا رجز في الدنيا بسيوف بعض من يسلط عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بني إسرائيل الرجز، قيل: ومن هو؟ قال غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيدة، ثم ذكر أن هذا الخبر بلغ الحجاج فأراد قتل المختار، وأجلسه على النطع، وطلب السيف فلم يأتوه به، وقالوا ضاع مفتاح الخزانة، فطلبوا سيفاً آخر، فسقط الذي جاء به فشق بطنه بالسيف ومات، وأخذه رجل آخر فلدغته عقرب فسقط ميتاً، ثم أراد قتله فوصل إليه في الحال كتاب عبد الملك بن مروان ينهاه عن قتله[٢].

٢٩٢ ـ وفي حديث آخر: أن جماعة أنكروا على النبي صلى الله عليه وآله النص على علي عليه السلام والتفضيل له، وطلبوا منه آية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مكة، أما كفاكم أن علياً جاز والحيطان بين يديه ففتحت له وطرقت ثم عادت والتأمت، أما كفاكم يوم غدير خم أن علياً لما أقامه رسول الله رأيتم أبواب السماء مفتحة، والملائكة منها مطلعين ينادونكم هذا ولي الله فاتبعوه، وإلا حل بكم عذاب الله فاحذروه، أما كفاكم رؤيتكم علي بن أبي طالب وهو يمشي والجبال تسير بين يديه لئلا يحتاج إلى الانحراف عنها فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها[٣].

٢٩٣ ـ وفي حديث طويل أن علياً عليه السلام دعا لأربعة بعد موت فأحياهم الله وأن علياً عليه السلام دعا على عشرة فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا وجذموا وعموا وانفصلت منهم الأيدي والأرجل ثم دعا لهم فشفاهم الله[٤].

الفصل الثلاثون

٢٩٤ ـ وروى محمّد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه لما ولد علي عليه السلام، أشرقت الأرض بضيائها، وتضاعف نور نجومها، ولما ولد كان كالشمس الطالعة، وسجد على الأرض، وقال: أشهد أن لا

---

(١) تفسير الإمام العسكري: ٤٧٠.
(٢) تفسير الإمام العسكري: ٥٤٧.
(٣) تفسير الإمام العسكري: ٦٣٤.
(٤) تفسير الإمام العسكري: ٣٧٧.

إله إلا الله وأشهد أن محمّداً رسول الله، وأشهد أن علياً وصي رسول الله، بمحمد ختم الله النبوة، وبي تم الوصية وأنا أمير المؤمنين، ثم ذكر أنه كلم أباه وأمه ونساء أُخر بكلام طويل.

٢٩٥ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل: أن علياً عليه السلام لما ولد أخذه فتكلم علي عليه السلام، وتكلم بوحدانية الله، وبرسالة رسول الله صلى الله عليه وآله، وقرأ الصحف التي أنزلها الله، وتكلم بكلام طويل[1].

الفصل الحادي والثلاثون

٢٩٦ ـ وروى السيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس الحسني في كتاب فرحة الغريّ، نقلاً من كتاب محمّد بن أحمد بن داود القمي، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام: غسلاني، وكفناني وحنطاني، واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيا مقدمه، فإنكما تنتهيان إلى قبر محفور، ولحد ملحود، ولبن موضوع، فالحداني، واشرجا عليّ اللبن، وارفعا لبنة من عند رأسي، فانظرا ما تسمعان، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال، وسمعا هاتفاً يقول كلاماً طويلاً[2].

٢٩٧ ـ وبإسناد ذكره قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن ظهرك، وأطيب قعرك! اللهم اجعل قبري بها[3].

٢٩٨ ـ ومن كتاب جعفر بن بشير بإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أنه قال للحسن عليه السلام: يا بنيّ إني ميت من ليلتي هذه، فإذا أنا مت فغسّلني، وكفّني، وحنّطني بحنوط جدك، وضعني على سريري، ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير، فإنكم تكفونه، فإذا حمل المقدم، فاحملوا المؤخر إلى أن قال: فإنك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي أبي نوح، وضعني في الساجة، ثم ضع علي سبع لبن كبار، ثم ارقب هنيئة، ثم انظر فإنك لن تراني في لحدي[4].

٢٩٩ ـ وروى فيه بسنده عن ابن بابويه بإسناد ذكره عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام في حديث: أن الحسن عليه السلام لما أراد دفنه ضرب ضربة، فانشق القبر عن ضريح فإذا هو بساجة مكتوب عليها سطران بالسريانية إلى أن قالت: ثم انشق

---

(١) روضة الواعظين: ٧٨ .
(٢) فرحة الغري: ٦٠ ح٧.
(٣) فرحة الغري: ٦١ ح٨.
(٤) فرحة الغري: ٦٢ ح١٠.

القبر، فلا أدري انبس سيدي في الأرض أم أُسري به إلى السماء؟ إذ سمعت ناطقاً لنا بالتعزية(١).

٣٠٠ ـ قال عبد الكريم بن طاوس: وقد ذكر ابراهيم بن علي بن محمّد بن بكروس الدينوري في كتاب نهاية الطلب وغاية السؤول في مناقب آل الرسول: وقد اختلفت الروايات في قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والصحيح أنه مدفون في الموضع الشريف الذي هو على النجف الآن، ويقصد ويزار، وما ظهر لذلك من الآيات والآثار والكرامات فأكثر من أن يُحصى، وقد أجمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم، وتباين أقوالهم ولقد كنت في النجف ليلة الأربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بعد أن فارقنا الحاج بأرض النجف، وكانت ليلة مضحية كالنهار، وكان من الوقت ثلث الليل، فظهر نور دخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر وكان يسير إلى جانبي بعض الأجناد، وشاهد ذلك أيضاً فتأملت سبب ذلك، وإذا على قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عمود من نور يكون عرضه في رأي العين نحو الذراع وطوله حدود عشرين ذراعاً وقد نزل من السماء، ويبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني، وعاد نور القمر، على ما كان عليه، وكلمت الجندي الذي كان إلى جانبي فوجدته قد ثقل لسانه، وارتعش، فلم أزل به حتى عاد لما كان عليه وأخبرني أنه شاهد مثل ذلك(٢).

٣٠١ ـ وروى فيه بأسانيده حكاية طويلة حاصلها: أن جماعة أرادوا نبش قبر أمير المؤمنين عليه السلام فكان معهم غلام شديد القوة، فوصلوا إلى أرض صلبة بعد نبش خمسة أذرع فأمروا الغلام فعالج حفرها، وضرب ثلاث ضربات، ثم صاح وسقط إلى الأرض وإذا على يده من أطراف أصابعه إلى مرفقه دم، ولم يزل لحمه يتناثر من عضده وشقه الأيمن، فتاب الذي أمر بنبشه، وعمل على قبره صندوقاً(٣).

٣٠٢ ـ وروى بسنده حكاية أُخرى حاصلها: أن أسداً جاء نحو قبر أمير المؤمنين عليه السلام فجعل يمرغ ذراعه على القبر وفيه جراح، ثم انزاح عن القبر ومضى وبرىء(٤).

٣٠٣ ـ وروى بسنده حكاية أُخرى حاصلها: أن رجلاً زار أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) فرحة الغري: ٦٤ ح١١.

(٢) فرحة الغري: ١٥٢ ح٩٠.

(٣) فرحة الغري: ١٦١ ح٩٥.

(٤) فرحة الغري: ١٦٤ ح٩٩.

فلما خرج تعلق مسمار من الضريح بقبائه فشقه، فقال مخاطباً لأمير المؤمنين عليه السلام ما أريد عوض هذا القباء إلا منك، فقال له رجل مخالف يستهزىء به: ما يعطيك عوضه إلا قباء وردياً، فخلع عليه في تلك الأيام قباء وردي بسبب عجيب لم يكن في بال أحد[١].

٣٠٤ ـ وروى بسنده حكاية حاصلها: أن رجلاً أعمى أقام هناك مدة ثم دخل فرد الله عليه عينيه كأحسن ما كانتا[٢].

٣٠٥ ـ وروى حكاية أُخرى حاصلها: أن رجلاً أعطى بعض خدام أمير المؤمنين دينارين وطلب منه أن يتركه داخل القبة، ويغلق عليه الباب ففعل، فرأى الخادم أمير المؤمنين عليه السلام في النوم، وقال له: أخرجه فإنه نصراني فانتبه وأراد إخراجه، وأخبره بالمنام فاعترف بذلك وأسلم. وروى حكايات كثيرة تتضمن منامات عجيبة وكرامات غريبة، وإخباراً بالمغيبات، وفنوناً من المعجزات، وأنواعاً من الكرامات التي ظهرت من مشهده عليه السلام لم أذكرها خوف الإطالة.

الفصل الثاني والثلاثون

٣٠٦ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال، عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد الحناط عن أبي بصير عن عمر بن سعيد، عن عبد الملك بن أبي ذر الغفاري قال: بعثني أمير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف، وقال لي: ادع أباك فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: يا أبا ذر! أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله ووضع فيه الحديد، وحق عليه أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد (الحديث)[٣].

٣٠٧ ـ وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار رفعه في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لعمرو بن الحمق: إني لو قد غبت لطلبت فيمنعك الأزد حتى تخرج من الكوفة فتمر بحصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده فتستسقيه فيسقيك ويسألك عن شأنك فأخبره، وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، وامسح بيدك على وركيه فإن الله يمسح

(١) فرحة الغري: ١٦٥ ح١٠٠.
(٢) فرحة الغري: ١٦٦ ح١٠١.
(٣) البحار: ٢٢/٤٠٧ ح٢٤.

ما به وينهض قائماً فيتبعك، وتمر برجل أعمى على ظهر الطريق فتستسقيه، ويسقيك، ويسألك عن شأنك فأخبره وادعه إلى الإسلام فإنه يسلم، وامسح يدك على عينيه فإن الله عز وجل يعيده بصيراً فيتبعك، وهما يواريان بذلك بدنك في التراب ثم تتبعك الخيل، فإذا صرت قريباً من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل عن فرسك ومر إلى الغار، فإنه يشترك في دمك فسقة الجن والإنس، ثم ذكر أن ما أخبر به وقع كما قال[1].

وروى أحاديث في إخباره رشيداً الهجري، وميثماً التمار بما يصنع بهما كما مر وروى جملة وافرة من المعجزات السابقة.

٣٠٨ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمّد بن حكيم عن أبان الأحمر، عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي داود عن أبي عبد الله الجدلي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال له: يقتل هذا وأنت حي لا تنصره وضرب بيده على كتف الحسين[2].

٣٠٩ ـ وعن يعقوب عن ابن عيينة عن طاوس عن أبيه قال: أنبأنا حجر بن عدي قال: قال لي علي عليه السلام كيف تصنع إذا ضربت وأُمرت بلعني؟ قال: كيف؟ قال: فالعنّي، ولا تتبرأ مني إلى أن قال: فضربه محمد بن يوسف وأمره أن يلعن علياً (الحديث)[3].

الفصل الثالث والثلاثون

٣١٠ ـ وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب الطرائف نقلاً من تفسير الثعلبي، أنه ذكر صورة حال الحرب بين علي عليه السلام وبين مرحب وكان على رأس مرحب مغفر من صفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، قال: فاختلفا بضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة، فقدّ المغفر والحجر، وفلق رأسه حتى أخذه السيف في الأضراس وأخذ المدينة وكان الفتح على يديه[4].

٣١١ ـ ومن تفسير الثعلبي، ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي، وذكر حديثاً فيه أن النبي صلى الله عليه وآله أمر عشرة من أصحابه أن يجلسوا على بساط، وأمر الريح أن تحملهم إلى الكهف والرقيم، وأمرهم أن يكلموا أصحاب الكهف فكلموهم فلم

---

(١) البحار: ٤٤/ ١٣١ ح٢٠.
(٢) البحار: ٤٤/ ٢٦١ ح١٥.
(٣) البحار: ٣٩/ ٣٢٤ ح٢٥.
(٤) الطرائف: ٥٩.

يردوا على أحد منهم، وكلمهم علي عليه السلام فردوا عليه، وقالوا: إنا لا نكلم إلا نبياً أو وصي نبي[١].

وروى من مناقب ابن المغازلي الشافعي وغيره حديث رد الشمس لعلي عليه السلام نحو ما مرّ، وكذا حديث السطل والمنديل.

الفصل الرابع والثلاثون

وقال الحسن الديلمي في الإرشاد: وأما إخبار عليّ بالغيب فكثير، وهي معجزة عظيمة دالة على إمامته، فمنها: أنه لما بويع بذي قار قال: يأتيكم من قبل الكوفة ألف رجل لا ينقصون رجلاً ولا يزيدون رجلاً آخرهم أويس القرني، فأحصوهم فكان كما قال[٢].

أقول: قد تكررت رواية هذا الحديث مع اختلاف في العدد كما مضى ويأتي فروي عشرة آلاف، وروي عشرون ألفاً، ولعل العسكر قدم دفعات متعددة ومنها: إخباره بخروج خالد بن عرفطة، وأن حبيب بن جماز يحمل رايته وذكر كما مرّ. ومنها: إخباره بقتل نفسه الشريفة، ومنها: إخباره بصلب ميثم التمار وطعنه بحربة عاشر عشرة، ومنها: أنه قال لأصحابه . لما رفع معاوية المصاحف .: إنهم لم يريدوا القرآن فامضوا على بصائركم، فإن لم تفعلوا تفرقت بكم السبل وندمتم، وكان كما أخبر، ومنها: أنه أخبر بقتل ذي الثدية فلم يجدوه بين القتلى فقال: والله ما كَذبت ولا كُذبت، فاختبروا القتلى، فوجدوه في النهر، ومنها: أنه أُخبر عن الخوارج بعبور النهر، فقال: والله ما عبروا، ولا يعبرون حتى يقتل منهم بعدد هذه الأجمة، فلما قتل الخوارج، قطعوا الأجمة وتركوا على كل قتيل قصبة، فلم تزد عليهم، ولا نقصت عنهم، ومنها: أنه خرج ليلة ومعه كميل فوصل إلى باب رجل يتلو القرآن بصوت شجي حزين فتعجب كميل! فقال: يا كميل لا يعجبك الرجل إنه من أهل النار وسأنبئك فيما بعد، فتحير كميل لمكاشفته له على ما في باطنه، وإخباره أنه من أهل النار، فلما قتل الخوارج أشار علي عليه السلام إلى قتيل منهم وقال لكميل: هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ تلك الليلة.

ومنها: أنه لما اشترى ميثم من امرأة أخبره أن عبيد الله بن زياد يصلبه، وأخبر رشيد الهجري بقطع يديه ورجليه وصلبه، ففعل به ذلك، وأخبر مزرع بن عبد الله أنه

(١) الطرائف: ٨٣. (٢) إرشاد القلوب: ٤٩.

يصلب بين شرفتين من شرف المسجد فصلب هناك.

وأخبر بأن الحجاج يقتل كميل بن زياد، وأخبر قنبر بأنه يذبح، فذبحه الحجاج، وقال للبراء بن عازب: يقتل ابني الحسين وأنت حيّ فلا تنصره، فقتل الحسين وهو حي ولم ينصره وأخبر بقتل الحسين عليه السلام وقبره لما توجه إلى صفين، وكان كما قال، وأخبر بأنه يعرض على أصحابه سبّه فوقع ما أخبر به، وأخبر بقطع يد جويرية بن مسهر، ورجله وصلبه على جذع، ففعل ذلك به في أيام معاوية، وأخبر بعمارة بغداد، وملك بني عباس، وذكر أحوالهم.

قال: وأما إجابة دعائه فكثير، منها أنه دعا فردت عليه الشمس مرتين ومنها: أنه لما زاد ماء الكوفة، وخاف أهلها الغرق فزعوا إليه عليه السلام فضرب ماء الفرات بقضيب وقال: انقص بإذن الله، فغاض الماء حتى بدت الحيتان في قعر الفرات فنطق كثير منها بالسلام عليه بإمرة المؤمنين ومنها: أنه دعا على من كتم النص عليه فبرص أنس، واختلط عقل بسر بن أرطأة، ومنها: أنه دعا على المغيرة بالعمى فعمي.

أقول: قد اختصرت بعض كلامه، لأن أكثر ما ذكره قد تقدم من طرق أخرى.

وروى أيضاً معجزات كثيرة جداً تقدمت من كتب أُخرى، وروى في حديث آخر أنه أخبر عمر بقتله، وروى حديث حبابة الوالبية، وأنه طبع لها في الحصاة وكذلك سائر الأئمة عليهم السلام، وأخبرها أنها تبعث في زمن المهدي عليه السلام.

الفصل الخامس والثلاثون

٣١٢ ـ وروى الشيخ شرف الدين النجفي، في كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت لمحمد بن العباس الثقة عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن أبي الصباح المزني، عن الأصبغ بن نباتة قال: خرجنا مع علي عليه السلام وهو يطوف في السوق، ويأمرهم بوفاء الكيل والوزن حتى انتهى إلى باب القصر، ركض الأرض برجله، فتزلزلت فقال: هي الآن، ما لك؟ اسكني، أما والله إني الإنسان الذي تنبئه الأرض أخبارها، أو رجل مني[1].

٣١٣ ـ وعن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن يحيى الحلبي عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي عن تميم بن

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٨٣٥.

حريم قال: كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث توجهنا إلى البصرة فبينما نحن نزول إذ اضطربت الأرض، فضربها علي عليه السلام بيده، ثم قال لها: ما لك؟ فسكنت (الحديث)[(١)].

٣١٤ ـ قال: وروى محمّد بن هارون البكري بإسناده إلى هارون بن خارجة، يرفعه إلى فاطمة عليها السلام قالت: أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر وعمر ففزع الناس إليهما، فوجدوهما قد خرجا فزعين إلى علي عليه السلام، فتبعهم الناس حتى انتهوا إلى باب علي عليه السلام: فخرج إليهم غير مكترث لما هم فيه، ومضى وتبعه الناس حتى انتهى إلى طلعة، فقعد عليها، وقعدوا حوله ينظرون إلى حيطان المدينة ترتج ذاهبة وجائية، فقال لهم: كأنكم قد هالكم ما ترون؟ قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها زلزلة! فحرك شفتيه، ثم ضرب الأرض بيده، ثم قال لها: اسكني، فسكنت فتعجبوا من ذلك (الحديث) ورواه بطريق آخر نحوه[(٢)].

الفصل السادس والثلاثون

٣١٥ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار عن أبي طالب في حديث ولادة علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه لما ولد سجد وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، بمحمد تختم النبوة وبي تختم الوصية، فلما وضعته أمه في حجرها ناداها: السلام عليك يا أمّاه! ما خبر والدي؟[(٣)].

الفصل السابع والثلاثون

٣١٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى، قال: حدثنا أحمد بن الحسين العطار، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن العلا، عن الفضيل بن يسار عن الباقر، عن أبيه عن جده الحسين عليه السلام، وذكر حديث رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من قتال أهل النهروان، ومر ببابل وقال: [إن] هذه أرض مخسوف بها، ولا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، فلما خرج منها غابت الشمس فقال لجويرية: أذن للعصر وأقم ففعل، فدعا عليه السلام فرجعت الشمس بصرير عظيم حتى وقفت في مركزها من

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٨٣٦.
(٢) تأويل الآيات: ٢/ ٨٣٧.
(٣) البحار: ٣٥/ ١٠٤.

العصر فقام وصلى وصلوا معه فلما فرغ وقعت وغابت، واشتبكت النجوم، وقد اختصرت الحديث وروى حديث كلامه عليه السلام للشمس وكلامها له نحو ما مرّ[(١)].

٣١٧ ـ وروى حديث الجام بإسناده، وذكر أن العامة والخاصة نقلوه، وقال فيه: إن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله بجام منَ الجنة، فيه فواكه كثيرة من فواكه الجنة فدفعه إلى النبي، فسبّح الجام، وكبّر، وهلل في يده ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثم دفعه إلى علي فسبّح الجام، وهلل، وكبّر في يده ثم قال الجام: إني أُمرت أن لا أتكلم إلا في يد نبي أو وصي نبي[(٢)].

٣١٨ ـ وروى حديث قلع باب خيبر، يقول فيه: ولما أنفذه النبي صلى الله عليه وآله لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه[(٣)].

وروى كلام الثعبان لعلي عليه السلام نحو ما مرّ، وكذا كلام أصحاب الكهف له وشهادتهم له بالوصية وإمرة المؤمنين دون من كان معه من الصحابة.

٣١٩ ـ وروى فيه حديث الجمجمة التي رآها في إيوان كسرى، فوضعها في طست ووضع عليها الماء ثم قال لها: أقسمت عليك بالله أن تخبريني من أنا ومن أنت؟ فنطقت الجمجمة بكلام[(٤)] فصيح وقالت: أما أنت فأمير المؤمنين، وسيد الوصيين وإمام المتقين وأما أنا فعبد الله وابن أمته كسرى أنو شيروان، والحديث طويل اختصرته[(٥)].

٣٢٠ ـ وروى حديثاً آخر حاصله: أنه أقسم على حوت ميت مع يهوديّ لتخبرني من أنا ومن أنت؟ فنطق بلسان فصيح، وقال: أنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم أخبره بأنه كان رجلاً من بني إسرائيل فمسخ وتكلم بكلام طويل وقال: إنه كان أبا اليهودي، ثم تكلم حوتاً أخرى مع ذلك اليهودي بمثل ذلك فأجابت بالشهادة له بأنه أمير المؤمنين، وتكلمت بكلام، وذكرت أنها كانت أم اليهودي، فأسلم اليهودي[(٦)].

٣٢١ ـ وروى بإسناد ذكره أن أمير المؤمنين عليه السلام اجتاز بأرض بابل، ومعه

(١) عيون المعجزات: ١.
(٢) عيون المعجزات: ٦.
(٣) عيون المعجزات: ٦.
(٤) في المصدر: بلسان.
(٥) عيون المعجزات: ١١.
(٦) عيون المعجزات: ١٤.

جماعة، فخرج من بعض الأودية أسد عظيم، فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام وسجد له وسلم عليه، وبصبص لديه، فرد عليه السلام، ثم ولّى وأسرع في المشي[١].

٣٢٢ ـ وروى أنه كان قد أمسك المطر عن الكوفة خمس سنين فشكوا إليه، فاستسقى لهم فنزل المطر في الحال.

٣٢٣ ـ وروى حديثاً مضمونه أن رجلاً وامرأة اختصما في جمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فحكم به للمرأة، فقال الرجل: من يشهد لها؟ فقال عليه السلام الجمل يشهد لها، فأنطقه الله، وشهد لها، وقال بلسان فصيح: السلام عليك يا أمير المؤمنين[٢].

٣٢٤ ـ وروى حديثاً طويلاً حاصله أن رجلاً حصل له فالج، واعتقل لسانه فأمر بنار أن تضرم، ثم دخل فيها علي عليه السلام ليلاً وبقي فيها طويلاً، ثم خرج ومعه رأس وقال: قد قتلت الشيطان الذي كان أولع بهذا الرجل، وهذا رأسه فزال ما كان بالرجل من الفالج، وانطلق لسانه، وروى حديث ركوبه الغمام من الكوفة إلى صفين في يوم بل بعض يوم، وعمار معه[٣].

٣٢٥ ـ وروى حديثاً آخر مضمونه أن نخلة سلمت على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين وكلمته[٤].

٣٢٦ ـ وروى حديثاً آخر فيه أنه غضب على رجل، وقال: اخسأ لعنك الله فمسخه الله سلحفاة[٥].

٣٢٧ ـ وروى حديثاً آخر حاصله أن علياً عليه السلام أرى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته في نفر من الملائكة. وفي رواية أُخرى أنه أراه أبا بكر أيضاً[٦].

٣٢٨ ـ وروى حديثاً فيه أن عمر كلم علياً بكلام وكان بيد علي عليه السلام قوس، فرمى بها فصارت ثعباناً وخاف عمر وطلب منه الأمان، فأخذ القوس بيده فعادت كما كانت[٧].

٣٢٩ ـ وذكر حديث محاربته الجن، وأن الأرض انشقت له، فدخلها وبقي

---

(١) عيون المعجزات: ١٥.
(٢) عيون المعجزات: ١٦ ـ ١٧.
(٣) عيون المعجزات: ٢٨.
(٤) عيون المعجزات: ٣٢.
(٥) عيون المعجزات: ٣٣.
(٦) عيون المعجزات: ٣٤.
(٧) عيون المعجزات: ٣٥.

يوماً وليلة ثم خرج والناس يرونه بعدما أمره النبي صلى الله عليه وآله بذلك. وروى عنه عليه السلام أنه أخبر بأن ابن ملجم يقتله، وأخبر ليلة قتل أيضاً بأنه يقتل، وروى له جملة من المعجزات السابقة[١].

الفصل الثامن والثلاثون

٣٣٠ ـ وقال العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب نهج الحق وكشف الصدق: الإخبار بالغيب قد وقع من علي بن أبي طالب عليه السلام في عدة مواطن، ثم ذكر منها الإخبار بقتل عمر بن سعد الحسين عليه السلام، وقتل ذي الثدية من الخوارج، وعدم عبور الخوارج النهر، وقتل نفسه، وقطع يدي جويرية بن مسهر وصلبه، وبصلب ميثم التمار وبقطع يدي رشيد الهجري، ورجليه، وصلبه، وقتل قنبر، وبأفعال الحجاج وبخروج خالد بن عرفطة، وأن حبيب بن حماد صاحب رايته، وأن البراء بن عازب لا ينصر الحسين وبقتل الحسين وأصحابه بكربلاء[٢].

ثم قال العلامة: وأخبر عليه السلام بعمارة بغداد، وملك بني العباس وأحوالهم، وأخذ المغول الملك منهم، وبواسطة هذا الخبر سلمت الحلة والكوفة والمشهدان من القتل في وقعة هلاكو، لأنه لما ورد بغداد، كاتبه والدي، والسيد ابن طاوس والفقيه ابن أبي العز، وسألوا الأمان قبل فتح بغداد فطلبهم، فخافوا فمضى والدي إليه خاصة، فقال له: كيف أقدمت على المكاتبة قبل الظفر؟ قال: لأن أمير المؤمنين عليه السلام أخبر بك وقال: إن الترك ترد على الأخير من بني العباس يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم، جهوري الصوت لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، قال: والأخبار في ذلك كثيرة.

الفصل التاسع والثلاثون

٣٣١ ـ وروى إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن عبد الغفار بن القسم، عن المنصور بن عمر، عن زر بن حبيش عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر خطبة يقول فيها: إني ميت أو مقتول بل قتلاً، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، إلى أن قال: أما والله لتجدن

---

(١) عيون المعجزات: ٤٣.

(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ٤٢٧. ٤٢٨.

بني أمية أرباب سوء لكم بعدي، كالناب الضروس تعض بفيها وتخبط بيديها وتضرب برجليها، وتمنع درها، لا يزالون بكم حتى لا يتركوا في مصركم إلا تابعاً لهم أو غير ضائر[١].

٣٣٢ ـ وعن أبي حمزة عن أبيه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: تالله لتخضبن هذه من دم هذه يعني لحيته من رأسه، ورواه بأسانيد أُخر.

الفصل الأربعون

٣٣٣ ـ وروى الشيخ أحمد بن فهد في عدة الداعي عن جويرية بن مسهر قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام نحو بابل لا ثالث لنا، فمضى وأنا أسايره في السبخة فإذا نحن بالأسد جاثماً في الطريق، وخلفه لبوته، وأشبال لبوته خلفها فكبحت دابتي لتتأخر، فقال: اقدم يا جويرية، فإنما هو كلب من كلاب الله وإذا بالأسد قد أقبل نحوه يبصبص له بذنبه، فدنا منه، فجعل يمسح قدمه بوجهه ثم أنطقه الله عز وجل فنطق بلسان ذلق فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ووصي خاتم النبيين، فقال: وعليك السلام يا حيدرة (الحديث)، وذكر فيه حديث رد الشمس عليه بعد غروبها، وذكر أنه دعا الله بالاسم الأعظم[٢].

الفصل الحادي والأربعون

٣٣٤ ـ وروى الشيخ محمّد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب قال: روي عن الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: جاء رجل وبيده مارماهي، وهي حية السمك فرآها أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: انظروا مسوخ بني إسرائيل يعني المارماهي وكان من الحاضرين رجل أنكر ذلك على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام: بعد خمسة أيام يخرج من دماغ هذا وصدغه دخان ويموت، فما كان بعد خمسة أيام إلا وقد خرج من دماغه وصدغه الدخان ومات، فلما دفن والناس على قبره، جاء أمير المؤمنين عليه السلام، وتكلم بكلمات، وضرب برجله حول القبر فانفتح فقام الرجل وهو يقول: من أنكر على عليّ وردّ عليه فقد ردّ وأنكر على رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع إلى القبر، فرجع واستوى القبر كما كان[٣].

---

(١) نهج الحق وكشف الصدق: ١/ ١٤.

(٢) نهج الحق وكشف الصدق: ٨٧.

(٣) لم نجده في المصادر.

٣٣٥ ـ قال: وروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما مات نادى أمير المؤمنين عليه السلام: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين أو عدة فليطلبها مني، ثم ذكر أن أعرابياً ادعى أنه وعده بثمانين ناقة. فأرسل معه الحسن عليه السلام، فقال له: امض إلى الوادي الفلاني، وناد يا صالح! فإذا أجابك، فقل له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: الثمانين ناقة التي وعد بها رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الأعرابي ادفعها إليه، ثم ذكر أنه فعل ذلك فخرج من الأرض زمام ناقة فأخذه الحسن بيده ودفعه إلى الأعرابي، فما زال يخرج واحدة بعد واحدة إلى تمام الثمانين.

الفصل الثاني والأربعون

وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل كثيراً من المعجزات السابقة، وروى غيرها أيضاً، وأنا أختصر جملة مما رواه، وأحذف أسانيده وأكثر ألفاظه خوف الإطالة.

٣٣٦ ـ فمنها: أن علياً قال لعلي بن ذراع في مسجد الكوفة: أرقت منذ ليلتك[١]، قال: وما أعلمك بأرقي يا أمير المؤمنين؟ قال: ذكرتني والله في أرقك فإن شئت أخبرتك به؟ قال: نعم، ثم ذكر أنه أخبره بما جاء في خاطره، وأخبره بجوابه[٢].

٣٣٧ ـ ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله حضره عند ولادته، وأن جبرئيل قال له: يا محمّد قل لعلي يقرأ فقرأ علي عليه السلام صحف الأنبياء السابقين[٣].

٣٣٨ ـ ومنها: أن علياً عليه السلام أرى أبا بكر رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته في مسجد قبا، وأمر أبا بكر بردّ الأمر إلى علي، وأراد ذلك فمنعه عمر[٤].

٣٣٩ ـ ومنها: كلامه للشمس، وجواب الشمس له[٥].

٣٤٠ ـ ومنها: رد الشمس عليه مرتين.

٣٤١ ـ ومنها: إخباره بالمغيبات، كإخباره بجملة مما جرى على أصحابه وغيرهم[٦].

٣٤٢ ـ ومنها: أن ابن عباس قال له: لي إليك حاجة يا أمير المؤمنين، فقال ما

---

(١) في المصدر: قد أرقت مدى.
(٢) الهداية الكبرى: ٩٢.
(٣) الهداية الكبرى: ٩٣.
(٤) الهداية الكبرى: ١٠٤.
(٥) الهداية الكبرى: ص ١٢٣.
(٦) الهداية الكبرى: ١٤٩ ـ ١٥٠.

أعرفني بحاجتك[1] قبل أن تذكرها، جئت لأن تطلب مني الأمان لمروان بن الحكم فقال: يا أمير المؤمنين! أحب أن تؤمنه. قال: فقد آمنته، ثم قال لمروان: يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية يسومونهم خسفاً[2].

٣٤٣ ـ ومنها: أن أسداً جاء إليه فطرح نفسه بين يديه ذليلاً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ارجع ولا تدخلن دار هجرتي بعد اليوم، وبلغ عني السباع، فلم تزل السباع تتحامى الكوفة وما حولها، إلى أن قبض أمير المؤمنين عليه السلام، فسلطت السباع عليها[3].

٣٤٤ ـ ومنها: كلامه مع الجري فنطق له وتكلم بكلام طويل[4].

٣٤٥ ـ ومنها: أنه مسح يده على أعمى، وزمن، وأبرص، فشفاهم الله له.

٣٤٦ ـ ومنها: أنه قال لعمر إني أراك قتيلاً من عبد أم عمرو تحكم عليه جوراً، فيقتلك[5].

٣٤٧ ـ ومنها: أن حبابة الوالبية دخلت عليه، وقالت له: إنك لتعلم ما أريده؟ فمد يده إليها فاستخرج من يدها حصاة وطبع عليها بخاتمه فانطبعت، وقال لها: [والله] يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى وكل إذا أتيته استدعى بهذه الحصاة، وطبعها بالخاتم لك، فبعهد علي بن موسى ترين برهاناً عظيماً منه، فكان كما قال، ودعا لها علي بن موسى فرد الله عليها شبابها وعادت بكراً[6].

٣٤٨ ـ ومنها: أن عمر شكا إليه غمه لانقطاع خبر عسكر المسلمين فأخبره بخبرهم وأن عسكر المشركين أحاطوا بهم، وأنهم إن لم يصعدوا الجبل قتلوا عن آخرهم فسأله أن يريه إياهم؟ فصعد المنبر معه، ومسح على عينيه فرآهم، وقال: يا سارية الجبل، فسمعوا صوته، ثم جاء الخبر بما قال عليه السلام ووعده عمر: أنه إن فعل ذلك، خلع نفسه ولم يفعل[7].

---

(١) في المصدر: عرفت حاجتك.
(٢) الهداية الكبرى: ١٥١.
(٣) الهداية الكبرى: ١٥٢.
(٤) الهداية الكبرى: ١٥٧.
(٥) الهداية الكبرى: ١٦٢.
(٦) الهداية الكبرى: ١٦٧.
(٧) الهداية الكبرى: ١٧٠ ـ ١٧٢.

الفصل الثالث والأربعون

وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام جملة من المعجزات السابقة، والإخبار بالمغيبات، وروى أيضاً فيه إخباره بعمارة بغداد، كما رواها في نهج الحق، وقد تقدمت، لكني أذكر هذه الرواية أيضاً لما فيها من الزيادات، فإنه قال:

٣٤٩ ـ ومن ذلك إخباره بعمارة بغداد وملك بني العباس، وذكر أحوالهم، وأخذ المغول الملك منهم، رواه والدي (ره)، وكان ذلك سبب سلامة أهل الحلة والكوفة، والمشهدين الشريفين من القتل، لأنه لما وصل السلطان هلاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها، هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل، فكان من جملة القليل، والدي والسيد رضيّ الدين بن طاوس، والفقيه ابن أبي العز، فأجمع رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون، وأنفذوا به شخصاً أعجمياً، فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين، فقال لهم: إن كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم يحضرون إلينا، فجاء الأميران فخافوا فقال والدي: إن جئت أنا كفى؟ قالا: نعم، فاصعد معهما فلما حضر بين يديه وذلك قبل فتح بغداد، وقبل قتل الخليفة، قال: كيف أقدمتم على مكاتبتي قبل أن تعلموا بما ينتهي إليه أمري، وأمر صاحبكم، وكيف تأمنون إن صالحني ورجعت عنه؟ فقال والدي: إنما أقدمنا على ذلك لأنا روينا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في خطبته: الزوراء وما أدراك ما الزوراء أرض ذات أثل يشيد فيها البنيان، وتكثر فيها السكان، ويكون فيها محارم وخزان، يتخذها ولد العباس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار لهو ولعب، يكون بها الجور الجائر والخوف المخيف، والأئمة العجزة، والقواد الفسقة، والوزراء الخونة! تخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأمرون بمعروف إذا عرفوه، ولا ينهون عن منكر إذا نكروه وتكتفي الرجال منهم بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلك الغم الغميم، والبكاء الطويل والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك وما هم الترك؟ قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجان المطرقة، لباسهم الحديد، جرد مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم جهوري الصوت، قوي الصولة، عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا نكسها، الويل الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، فلما وصف لنا ذلك، ووجدنا الصفات فيكم، رجوناك فقصدناك، فطيب قلوبهم، وكتب لهم فرماناً باسم والدي (ره) يطيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها[1].

---

(١) كشف اليقين: ص ٨١.

وروى في كتاب منهاج الكرامة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الرابع والأربعون

وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري في كتاب كنز المطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام جملة من المعجزات السابقة.

منها: قصة هلاكو نقلها من كتاب كشف اليقين للعلامة كما نقلناها، وروى جملة من المعجزات غير ذلك ونقل جملة منها من كتب العامة، وأنا أشير إلى جملة مما ذكره مختصراً:

٣٥٠ ـ فمنها: أن رجلاً شكى إلى أمير المؤمنين عليه السلام ديناً عليه، فأشار له إلى حجر، وقال له: ادع الله باسمي أن يحوله لك ذهباً. ففعل فتحول ذهباً، فقال: ادع الله باسمي أن يلينه لك لتأخذ قدر دينك، وأن يرد الباقي حجراً، ففعل فأخذ قدر دينه، وصار الباقي حجراً.

٣٥١ ـ ومنها: أنه دعا الله أن يحول جداراً ذهباً فتحول ذهباً، وكان هناك يهودي فأسلم[(١)].

٣٥٢ ـ ومنها: أنه مرّ بجبانة اليهود فنادى أهل القبور فأجابوه وكلموه.

٣٥٣ ـ ومنها: أنه مر بسيل واد فدعا الله فجعله حجراً فمشى عليه، وكان هناك يهودي فأسلم.

٣٥٤ ـ ومنها: أن أصحابه شكوا إليه الجوع بصفين فدعا الله لهم، فأقبلت إليهم العير، عليها التمر، واللحم، والدقيق، وجميع ما يحتاجون إليه، وأفرغ أصحاب الجمال ذلك، وانصرفوا ولم يدر أحد من أي البقاع وردوا.

٣٥٥ ـ ومنها: أن رجلاً قدم عليه فأضافه، فكسر له علي عليه السلام من الخبز اليابس، فإذا هي فخذ طير مشوي، ثم كسر له فإذا هو قطعة من الحلواء، وهكذا حتى اكتفى الرجل.

٣٥٦ ـ ومنها: أنه قطع يد سارق فأخذ يمينه بشماله، وخرج يمدح علياً عليه السلام فأمر برده، ثم وضع يده في مكانها، ودعا له، فاستوت يده كما كانت[(٢)].

٣٥٧ ـ ومنها: أنه ضرب الفرات فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وفيها الحيتان

---

(١) اليقين لابن طاووس: ٤٥٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٦٠.

رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير، وسلمت عليه[١].

٣٥٨ ـ ومنها: أنه دعا على شجرة رمان يابسة، فاخضرت، وأثمرت، وأكل منها شيعته، ولم يقدر أعداؤه أن يأكلوا منها[٢].

٣٥٩ ـ ومنها: أن يهودياً ضاعت له دواب محملة في الطريق، فأتى علياً عليه السلام يشكوا إليه، فأخبره ابتداء بحاجته ثم مضى به إلى الموضع الذي ضاعت فيه فتكلم بكلام، فظهرت الدواب محملة بما عليها فأسلم اليهودي.

٣٦٠ ـ ومنها: أن ذا الفقار نطق له وكلمه.

٣٦١ ـ ومنها: إخباره امرأة تزوجها ولدها وهو لا يعلم فذكر لهما كيفية الحمل والولادة والعلامة حتى عرفا ذلك، وما كان أحد يعرفه.

٣٦٢ ـ ومنها: أنه دعا الله فأحيى له امرأة يقال لها: أم فروة، بعدما قتلت ودفنت، فخرجت من قبرها، وعاشت مدة وتزوجت، وولدت.

٣٦٣ ـ ومنها: أنه دعا الله فأحيى له رجلاً اسمه عمر بن دينار، بعدما قتله معاوية ودفن فعاش مدة.

٣٦٤ ـ ومنها: أن الدراج نطق له، وكلمه بكلام طويل.

٣٦٥ ـ ومنها: أنه أمر سلمان بذبح طاوس وباز وغراب، ونتف ريشهن، وتقطيعهن وخلط لحومهن ففعل فدعا الله، فأحياهن وطرن.

٣٦٦ ـ ومنها: أن غزالة وذئباً نطقا له بإذن الله، وتكلما معه بكلام طويل.

٣٦٧ ـ ومنها: محاربته الجن، وقصتهم طويلة، وعجائبها كثيرة.

الفصل الخامس والأربعون

وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن الطلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول جملة من المعجزات.

٣٦٨ ـ منها: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام المرأة التي تزوجت ابنها بتفصيل أحوالهما، وكيفية حملها وولادتها، وطرحها لولدها، وبالعلامة وغير ذلك، وما كان يعلم ذلك إلا المرأة وأمها[٣].

---

(١) عوالي اللئالي: ٣٨/٤.
(٢) البحار: ٢٤٩/٤١.
(٣) مطالب السؤول: ص ٢٣٦. الفصل التاسع.

٣٦٩ ـ ومنها: أنه ضرب الفرات لما زاد ماؤه، وتأذى الناس به وشكوا إليه حتى نقص الماء[١].

٣٧٠ ـ ومنها: إخباره بقتل نفسه، وبقاتله وجملة من الأمور التي وقعت[٢].

٣٧١ ـ ومنها: الخطبة الخالية من الألف، قال ابن طلحة: نقل أن جماعة حضروا لديه، فذكروا فضل الخط وما فيه، فقالوا: ليس في الكلام أكثر وروداً من الألف، ويتعذر النطق بدونها، فقال لهم في الحال خطبة من غير سابق فكرة، ولا تقدم روية وليس فيها ألف، وهي هذه: حمدت من عظمت منته، وسبقت نعمته، وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت حجته، وعدلت قضيته، وسبقت رحمته غضبه، حمدته حمد عبد مقر بربوبيته، متخضع لعبوديته، متنصل من خطيئته، معترف بتوحيده مستعيذ من وعيده، مؤمل من ربه مغفرة تنجيه[٣].

وذكر ابن طلحة الخطبة بتمامها، وهي ثمانون سطراً في النسخة التي نقلت منها، ولم أذكرها كلها خوفاً من الإطالة، ورواه ابن أبي الحديد في أواخر شرح نهج البلاغة وذكر نحوه مع زيادة.

أقول: كون هذه الخطبة الشريفة إعجازاً إذا صدرت بديهة أوضح من أن يخفى وكتاب نهج البلاغة يمكن أن يعد من معجزاته عليه السلام، إذ لم ينقل عن أحد من البلغاء ما يساويه، أو يدانيه، وقد عده شيخنا الشهيد في بعض إجازاته من معجزات أمير المؤمنين عليه السلام.

الفصل السادس والأربعون

٣٧٢ ـ وروى موفق بن أحمد الخوارزمي وهو من أعيان أهل السنة في المناقب بإسناد ذكره عن علمائهم وثقاتهم، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب يا أبا الحسن كلم الشمس، فإنها تكلمك، فقال علي عليه السلام: السلام عليك أيتها العبدة المطيعة لله فقالت الشمس: وعليك السلام يا أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يا علي أنت وشيعتك في الجنة، يا علي أول من تنشق عنه الأرض محمّد ثم أنت، وأول من يحيى محمد، ثم أنت، وأول من يكسا محمد، ثم أنت (الحديث)[٤].

---

(١) مطالب السؤول: ص ٢٣٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) مطالب السؤول: ص ٢٩٦.
(٤) مناقب الخوارزمي: ١١٣ ح١٢٣.

٣٧٣ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله قال: حمل علي عليه السلام باب خيبر، فجرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلاً[١].

٣٧٤ ـ وبإسناده عن أبي بشير الشيباني، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن طلحة والزبير استأذناه للعمرة، فقال: ما تريدان العمرة، ولكن تريدان الغدرة.

٣٧٥ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام في حديث: أنه لما أراد القتال يوم الجمل، قال: اللهم إنّ طلحة بن عبد الله أعطاني صفقة بيمينه طائعاً، ثم نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وإن الزبير بن العوام قطع قرابتي، ونكث عهدي، وظاهر عدوي، فاكفنيه كيف شئت، وأنى شئت[٢].

أقول: إجابة دعائه معلومة مروية، وكذا وقوع ما أخبر به في الخبر السابق.

٣٧٦ ـ وعن علي عليه السلام في حديث، أن أصحاب الجمل لما بدأوا أصحاب علي عليه السلام بالقتال دعا بالمصحف فأخذه بيده، وقال: أيها الناس من يأخذ هذا المصحف، فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه؟ قال: فوثب غلام من مجاشع، فقال: أنا آخذه فقال له علي عليه السلام يا غلام! إن يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى، ثم تضرب عليه بالسيف حتى تقتل، ثم ذكر أن ذلك وقع كما قال عليه السلام[٣].

٣٧٧ ـ وبإسناده عن أبي بشير في حديث: أنهم اجتمعوا بالبصرة، فقال علي عليه السلام: من يأخذ المصحف فيقول لهم: ماذا تنقمون منا تريقون دماءنا ودماءكم؟ فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين! فقال: إنك مقتول، قال: لا أبالي، قال: فذهب إليهم فقتلوه، ثم قال بالغد مثل ما قال بالأمس، فقال رجل: أنا، فقال: إنك مقتول كما قتل صاحبك بالأمس، قال: لا أُبالي، قال: فذهب ثم أقبل آخر كل يوم واحد، فقال علي عليه السلام: قد حلّ لكم قتالهم الآن[٤].

٣٧٨ ـ وروى في حديث حرب صفين وهو طويل قال فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السلام، وساءت الظنون، وقالوا: لعله قتل، فعلا البكاء والنحيب فنهاهم الحسن عليه السلام عن ذلك، وقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفة، وكانوا على ذلك إذ أتاهم شيخ كبير وقال: إن أمير المؤمنين قد رأيته صريعاً بين القتلى، فكثر البكاء والانتحاب، فقال الحسن عليه السلام: يا قوم! إن هذا الشيخ

---

(١) مناقب الخوارزمي: ١٧٢ ح٢٠٧.
(٢) مناقب الخوارزمي: ١٧٥.
(٣) مناقب الخوارزمي: ص ١٨٦.
(٤) مناقب الخوارزمي: ص ١٧٩.

يكذب فلا تصدقوه، فإن أمير المؤمنين قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه[١].

الفصل السابع والأربعون

٣٧٩ ـ وروى نور الدين علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: لما توفيت فاطمة عليها السلام كان علي عليه السلام يزور قبرها في كل يوم، قال: فأقبل ذات يوم فانكب على القبر وأنشأ يقول:

ولقد مررت على القبور مسلماً ... قبر الحبيب فلم يرد جوابي
يا قبر ما لك لا تجيب منادياً ... أمللت بعدي خلة الأحباب

فأجابه هاتف يسمع صوته، ولا يرى شخصه وهو يقول:

قال الحبيب وكيف لي بجوابكم ... وأنا رهين جنادل وتراب
أكل التراب محاسني فنسيتكم ... وحجبت عن أهلي وعن أترابي
فعليكم مني السلام تقطعت ... مني ومنكم خلة الأحباب[٢]

الفصل الثامن والأربعون

٣٨٠ ـ وروى عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، وهو معتزلي الأصول حنفي الفروع في حديث الشورى: أن عبد الرحمن صفق على يد عثمان وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فيقال: إن علياً عليه السلام قال له: والله ما فعلتها إلا لأنك رجوت منه ما رجا صاحبك من صاحبه، دق الله بينكما عطر منشم قيل: ففسد بعد ذلك بين عثمان وعبد الرحمن، فلم يكلم أحدهما صاحبه حتى مات عبد الرحمن[٣].

٣٨١ ـ وروى فيه حديثاً يشتمل على كلام بين علي والعباس لما أدخله عمر في الشورى فأشار عليه العباس أن لا يقبل، فقال علي عليه السلام: أما إني أعلم أنهم سيولّون عثمان، وليحدثن البدع والأحداث، ولئن بقي لأذكرنكم، ولئن مات أو قتل ليتداولنها بنو أمية بينهم، وإن كنت حياً لتجدني حيث تكرهون[٤].

قال: وقال أبو هلال العسكري في كتاب الأوائل: استجيبت دعوة علي في

---

(١) مناقب الخوارزمي: ص ٢٤٥.
(٢) الفصول المهمة: ١٤١.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٨٨.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١/ ١٩٢.

عثمان وعبد الرحمن فما ماتا إلا متهاجرين متعاديين.

٣٨٢ ـ ونقل: أن طلحة والزبير دخلا على علي عليه السلام بعدما بايعاه فاستأذناه في العمرة فقال لهما: ما العمرة تريدان، وإنما تريدان الغدرة ونكث البيعة، فحلفا له فأذن لهما، فلما خرجا قال لمن كان حاضراً: والله لا ترونهما إلا في فتنة يقتلان فيها.

وروى أنه قال: أبعدهما الله وغرب دارهما، والله لقد علمت أنهما سيقتلان أنفسهما أخبث مقتل، ويأتيان من وردا عليه بأشأم يوم، والله ما العمرة يريدان، ولقد أتياني بوجهي فاجرين، ورجعا بوجهي غادرين، ناكثين، والله لا يلقيانني بعد اليوم إلا في كتيبة خشناء يقتلان فيها أنفسهما[1].

٣٨٣ ـ وروى نقلاً من كتاب الجمل لأبي مخنف في حديث خروج عائشة وطلحة والزبير أنّ علياً عليه السلام قال عند خروجهم من مكة يريدان البصرة: والله إن لو ظفروا بما أرادوا، ولن ينالوا ذلك أبداً، ليضربن أحدهما عنق صاحبه بعد تنازع منهما شديد ووالله إن راكبة الجمل الأحمر ما تقطع عقبة ولا تحل عقدة إلا في معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها موارد الهلكة، أي والله ليقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم، وليتوبن ثلثهم، وإنها التي تنبحها كلاب الحوأب، ما لي ولقريش! أما والله لقد قتلتهم كافرين، ولأقتلنهم مفتونين، والله لأبقرن الباطل حتى يظهر الحق من خاصرته.

٣٨٤ ـ قال: ولما خرج علي عليه السلام لطلب الزبير خرج حاسراً، وخرج إليه الزبير دارعاً مدججاً إلى أن قال: فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين تخرج إلى الزبير حاسراً وهو شاك في السلاح وأنت تعرف شجاعته؟ فقال: إنه ليس بقاتلي، إنما يقتلني رجل خامل الذكر ضئيل النسب، غيلة في غير ما قط حرب ولا معركة رجال ويل أمه أشقى البشر ليودن أن أمه هبلت به أما إنه وأحمر ثمود لمقرونان في قرن[2].

٣٨٥ ـ قال: وأما إخبار أمير المؤمنين عليه السلام أن البصرة تغرق عند المسجد الجامع بها فالصحيح أن المخبر به قد وقع فإن البصرة قد غرقت مرتين، مرة في أيام

(١) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣٣. (٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣٤.

القادر بالله، ومرة في أيام القائم بالله غرقت بأجمعها، ولم يبق منها إلا مسجدها [الجامع] بارزاً بعضه كجؤجؤ الطائر كما أخبر به عليه السلام جاءها الماء من بحر فارس، وخربت دورها وغرق كل ما في ضمنها، وهلك كثير من أهلها وروى عدة أحاديث عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه دعا على طلحة والزبير بنحو ما جرى عليهما[١].

وروى فيه جملة من المعجزات السابقة كإخباره بخروج خالد بن عرفطة، وأنه يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حماد، ويدخل بها من باب الفيل فكان كما قال، ودعائه عليه السلام على رجل حتى جن وصرع وإخباره المرأة التي اعترضت عليه بالعيوب الباطنة التي كانت بها، وما كان يعلمها إلا الله وهي. ودعائه عليه السلام على رجل بأن يقتله غلام من ثقيف فقتله الحجاج، وإخباره بأحوال الحجاج، وأنه يملك الكوفة عشرين سنة، ويموت حتف أنفه بداء البطن وإخباره عمرو بن الحمق بجملة من أحواله وقتله، وحمل رأسه. وإخباره بحريق يقع في الكوفة في تيم وبكر بن وائل، وفي الجانب الآخر فوقع جميع ذلك، وإخباره بقتل جويرية وقطع يديه ورجليه وصلبه، وروى فيه إخباره بجملة ممّا جرى على أصحابه بعده نقله من كتاب الغارات.

وروى فيه نقلاً من كتاب نصر بن مزاحم حديث العين التي استخرجها أمير المؤمنين عليه السلام، وقلع الصخرة التي عجزوا عن قلعها، وقول الديراني: ما بني هذا الدير إلا لهذا الماء، ولا يستخرجه إلا نبي أو وصي نبيّ[٢].

٣٨٦ ـ وروى فيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رأى الحسن البصري وهو يتوضأ للصلاة وكان ذا وسوسة، فصب على أعضائه ماء كثيراً، فقال له: أرقت ماء كثيراً يا حسن! قال: ما أراق أمير المؤمنين من دماء المسلمين أكثر قال: أوَساءك ذلك؟ قال: نعم، قال: فلا زلت مسوءاً، قال: فما زال الحسن عابساً قاطباً مهموماً، إلى أن مات[٣].

٣٨٧ ـ وقال في شرح ما تقدم نقله من نهج البلاغة من إخبار أمير المؤمنين عليه السلام بفتنة بني أمية، وانقراض ملكهم: هذا الكلام إخبار عن ظهور المسودة وانقراض ملك بني أمية، ووقع الأمر بموجب إخباره عليه السلام حتى لقد صدق قوله تود قريش إلى آخره، فإن أرباب السيرة كلهم نقلوا أن مروان بن محمّد قال يوم

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١/٢٥٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٢/٢٨٧.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/٩٥.

الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بإزائه في صف خراسان: لوددت أن علي بن أبي طالب تحت هذه الراية بدلاً من هذا الفتى[١].

٣٨٨ ـ وروى فيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سلوني قبل أن تفقدوني فإني ميت عن قريب أو مقتول، بل قتلاً ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه بدم وضرب بيده إلى لحيته.

٣٨٩ ـ قال: ومنها في ذكر بني أمية: يظهر أهل باطلها على أهل حقها، حتى تملأ الأرض عدواناً وظلماً وبدعاً، إلى أن يضع الله عز وجل جبروتها، ويكسر عمدها وينزع أوتادها ألا وإنكم مدركوها[٢].

٣٩٠ ـ ونقل عن يحيى بن محمّد بن أبي زيد قال: قد صحت الرواية عندنا عن أسلافنا وعن غيرهم من أرباب الحديث: أن علياً عليه السلام لما قبض، أتى محمّد ابنه أخويه حسناً وحسيناً عليهما السلام فقال: أعطياني ميراثي من أبي، فقالا له: قد علمت أن أباك لم يترك صفراء ولا بيضاء فقال: قد علمت ذاك وليس ميراث المال أطلب، وإنما أطلب ميراث العلم قال: فروى أبان بن عثمان عمن روى ذلك له عن جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: فدفعا إليه صحيفة لو أطلعاه على أكثر منها لهلك فيها ذكر دولة بني العباس[٣].

قال يحيى: وقد كان محمّد بن الحنفية صرح بالأمر بعبد الله بن العباس، وعرفه تفصيله، ولم يكن أمير المؤمنين عليه السلام قد فصل لعبد الله بن العباس الأمر، وإنما أخبره به مجملاً كقوله خذ إليك أبا الأملاك ونحو ذلك مما كان يعرض له به وكذلك ما وصل إلى بني أمية من علم هذا الأمر فإنه وصل إليهم من جهة محمّد بن الحنفية وأطلعهم على السرّ الذي علمه، ولكن لم يكشف له كشفه لبني العباس فإن كشفه لبني العباس كان أتم وأكمل.

ونقل قول أمير المؤمنين عليه السلام في ذكر الأتراك: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة الخ، ثم قال: واعلم أن هذا الغيب الذي أخبر به عليه السلام قد رأيناه نحن عياناً ووقع في زماننا، ثم ذكر دولة الأتراك.

٣٩١ ـ وقال في موضع آخر: وقد ذكرنا فيما تقدم من إخباره بالغيوب، قال:

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٧/٥٧.
(٢) شرح نهج البلاغة: ٧/٥٨.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٧/١٤٩.

ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك: قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم، وهو يشير إلى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى، ويضمرون لنا البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا، وهجرهم أجداثنا[١].

قال: وصح ما أخبر به عليه السلام وذكر حالهم إلى أن قال: وفي هذه الخطبة قال. وهو يشير إلى السارية التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة.: كأني بالحجر الأسود منصوباً ها هنا، ويحهم إن فضيلته ليست في نفسه، ولكن في موضعه وأسّه يمكث ههنا برهة ثم ها هنا برهة، وأشار إلى البحرين ثم يعود إلى مأواه وأم مثواه.

قال: ووقع الأمر في الحجر الأسود بموجب ما أخبر به عليه السلام[٢].

٣٩٢ ـ قال: وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم، ثم قال في قوله سلوني قبل أن تفقدوني: أجمع العلماء كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة ولا أحد من العلماء سلوني غير علي بن أبي طالب عليه السلام، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب، قال: والمراد بقوله فلأنا بطرق السماء أعرف مني بطرق الأرض ما اختص به من العلم بمستقبل الأمور، ولا سيما في الملاحم والدول، ولقد صدّق هذا القول ما تواتر عنه من الإخبار بالغيوب المتكرر، لا مرة ولا مائة مرة حتى أزال الشك والريب بأنه إخبار عن علم، وأنه ليس على طريق الاتفاق[٣].

٣٩٣ ـ ونقل عن محمّد بن جرير الطبري في التاريخ، قال: روى الشعبي عن أبي الطفيل قال: قال علي عليه السلام: يأتيكم من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل واحد، فوالله لقعدت على نجفة ذي قار فأحصيتهم واحداً واحداً، فما زادوا رجلاً، ولا نقصوا رجلا[٤].

٣٩٤ ـ وروى فيه عن علي عليه السلام من كتاب له إلى معاوية: فكأني قد رأيتك تضج من الحرب، وكأني بجماعتك يدعونني جزعاً من الضرب إلى كتاب الله.

قال ابن أبي الحديد: قوله هذا إما أن يكون فراسة نبوية صادقة وهذا عظيم وإما أن يكون إخباراً عن غيب مفصل وهو أعظم وأعجب! قال: وقد رأيت له ذكر هذا المعنى في كتاب غير هذا، وهو أما بعد فما أعجب ما يأتيني منك، وما أعلمني بالمنزلة التي أنت إليها صائر، ونحوها سائر، إلى أن قال: وكأني أراك تضجّ من الحرب وإخوانك يدعونني خوفاً

(١) شرح نهج البلاغة: ١٠/ ١٤.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠/ ١٤.
(٣) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ١٠٦.
(٤) شرح نهج البلاغة: ١٣/ ١٠٦.

من السيف إلى كتاب هم به كافرون، وله جاحدون[١].

٣٩٥ ـ قال: ووقفت له عليه السلام على كتاب آخر إلى معاوية يذكر فيه هذا المعنى، ثم ذكره ومن جملته: ولترجعن إلى تحيرك وترددك، فقد شاهدت وأبصرت ورأيت سحب الموت كيف هطلت عليك بصبّها حتى اعتصمت بكتاب أنت وأبوك أول من كفر به، وكذب بنزوله، ولقد كنت تفرستها، وآذنتك أنك فاعلها[٢].

٣٩٦ ـ قال: وروى قيس بن الربيع، عن يحيى بن هاني المرادي، عن رجل قال: كنا مع علي عليه السلام ونحن شيعته وخواصه، فالتفت فلم ينكر منا أحداً فقال: إنّ هؤلاء القوم سيظهرون عليكم، فيقطعون أيديكم ويسيلون أعينكم، فقال رجل [منا]: وأنت حيّ يا أمير المؤمنين؟ فقال: أعاذني الله من ذلك (الحديث)[٣].

الفصل التاسع والأربعون

٣٩٧ ـ وروى عبد علي القطيفي في كتاب مطالع الأنوار حديث المنجم وهو طويل فيه أن أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بمغيبات كثيرة منها: أنه أشار إلى رجل وقال: إنه يموت في هذه الساعة لأنه لم يبق له رزق، فلما أشار إليه سقط الرجل ميتاً، ثم نظر إلى بستان للمنجم فقال له: أنت تعلم كم في بستانك هذا من القصب؟ قال: لا علم لي بذلك يا أمير المؤمنين! فقال عليه السلام: أنا أعلم أن في هذا البستان كذا وكذا قصبة من غير زيادة ولا نقصان! فأمر الدهقان أن يحصد جميع القصب ويعدها فإذا هي كما قال لا زادت واحدة ولا نقصت واحدة[٤].

وروى حديث الحنفية التي نكحها أمير المؤمنين عليه السلام، وأخبر بجميع ما جرى لها كما مرّ لكن نقله من كتب بعض علماء الشافعية.

الفصل الخمسون

٣٩٨ ـ وروى الشيخ ميثم بن علي البحراني في شرح المائة كلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام جملة من المعجزات تقدم أكثرها، منها: ما حكم بوقوعه في حق عبيد الله بن زياد من قوله عليه السلام سيظهر عليكم [بعدي] رجل رحب البلعوم مندحق البطن (الحديث)[٥].

---

(١) شرح نهج البلاغة: ١٥/ ٨٠.
(٢) شرح نهج البلاغة: ١٥/ ٨٥.
(٣) شرح نهج البلاغة: ٤/ ١٠٩.
(٤) لم نجده في المصادر.
(٥) شرح مائة كلمة: ٢٣٧.

٣٩٩ ـ ومنها: أنه لما قتل الخوارج قيل له: قتل القوم بأجمعهم، فقال علي عليه السلام كلا والله إنهم نطف في أصلاب الرجال، وقرارات النساء (الحديث). ومنها قوله عليه السلام: ويل لك يا بصرة من جيش من نقم الله، وسيبلى أهلك بالجوع الأحمر، والموت الأغبر، وكان من أحوال البصرة وموت أهلها بالطاعون ما كان. ومنها قوله عليه السلام أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف، (الحديث) والمراد ههنا فتنة الحجاج ومنها: قوله عليه السلام يا أحنف كأني به وقد سار بالجيش (الحديث). والإشارة في هذا الكلام إلى صاحب الزنج، وهو علي بن محمّد العلوي البرقعي وقصتهم مشهورة. ومنها: قوله عليه السلام: كأني به وقد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان (الحديث). ومنها قوله عليه السلام فعند ذلك لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخله الظلم (الحديث) وهو إشارة إلى ما كان بعده من بني أمية. ومنها ما أشار به عليه السلام إلى وصف الأتراك وما يكون من دولتهم، قوله عليه السلام: كأني أراهم قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة (الحديث). ومنها: ما أخبر به عن باطن أحوال خولة الحنفية، فظهرت صحته، ومنها: إخباره بخروج خالد بن عرفطة، وحمل حبيب بن حمّاد رايته، فكان كما قال. ومنها: إحياء شمعون وصي عيسى عليه السلام، وما جرى بينهما من الكلام، وخروجه من الجبل، ورجوعه إليه[1].

٤٠٠ ـ ومنها: أنه جاءه أسد، وخاف الناس منه، فمسح يده على جبهته وكلمه ثم رجع.

٤٠١ ـ ومنها: عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إن مالك بن الحارث الأشتر قال: حدثتني نفسي أني أشد أم أمير المؤمنين عليه السلام؟ فحرك دابته إلى ذي الكلاع الحميري واستلبه ورمى به إلى فوق وتلقاه بسيفه، فقده نصفين، ثم قال لي: أنا أشد أم أنت؟ فقلت: بل أنت يا أمير المؤمنين[2].

٤٠٢ ـ ومنها: قلع باب خيبر وكان من صخرة واحدة، فاقتلعه [ورمى به][3] وألقاه على الأرض، وفي خبر آخر أنه رمى به أذرعاً، ثم اجتمع عليه سبعون رجلاً وكان جهدهم أن أعادوه إلى مكانه. وروى أنه جعله مخبأ له، وقاتل ثم رمى به في خندقهم[4].

٤٠٣ ـ ومنها: أنه دعا على رجل فعمي لما حدثه وكذب. ومنها: أنه دعا على

---

(١) شرح مائة كلمة: ٢٣٨. ٢٣٩. ٢٤٥.

(٢) شرح مائة كلمة: ٢٥٧.

(٣) غير موجود في المصدر.

(٤) شرح مائة كلمة: ٢٥٧.

آخر فصار في صورة كلب. ومنها: أنه وقعت في المدينة رجفة عظيمة فزع لها الناس إليه، فخرج بهم إلى البقيع، ثم ضرب الأرض برجله وقال: ما لك؟ ثلاثاً فسكنت الرجفة ومنها: أنه قبض قبضة من الحصى، فإذا هو جوهر، ثم رمى بالحصى فعاد كما كان. ومنها أنه خط بسوطه خطاً فأخرج ديناراً، وفعل ذلك ثلاثاً فأخرج ثلاثة دنانير، ثم أعادها في الأرض فنبشوا تلك الأرض فلم يجدوا شيئاً. ومنها: أنه أخبر إنساناً بما أضمره في نفسه عند حرب صفين. ومنها: أنه دعا بالمطر فنشأت سحابة، وأمطرت كأفواه القرب[١].

أقول: قد اختصرت أكثر هذه الأخبار، وتركت أكثر ألفاظها.

الفصل الحادي والخمسون

٤٠٤ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت عبد الله بن العباس يقول: وذكر حديثاً يقول فيه: أقبل عليٌّ عليّ فقال: يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألفاً غير رجل، أو قال: أحد عشر ألفاً ورجل، فلما أظلنا الحسن بذلك الجند استقبلتهم فقلت لكاتب الجيش الذي معه أسماؤهم: كم نفر معك؟ فقال: أحد عشر ألف رجل ورجل، أو غير رجل كما قال علي عليه السلام[٢].

٤٠٥ ـ وعن ابن عباس عن علي عليه السلام في حديث: قال: يا ابن عباس! إن الحسن يأتيك من الكوفة بكذا وكذا [ألف رجل] غير رجل، يا ابن عباس إن ملك بني أمية إذا زال كان أول من يملك من بني هاشم ولدك فيفعلون الأفاعيل[٣].

٤٠٦ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أنه قال لزياد: يا زياد اتق الله في شيعتي بعدي، فلما خرج من عنده زياد أقبل علينا فقال: إن معاوية سيدّعيه ويقتل شيعتي[٤].

٤٠٧ ـ وعن علي عليه السلام في حديث: ليضربنكم الأعاجم على الدين عوداً، كما ضربتموهم عليه بدءاً، وقال: ليمكنن الله أيديكم من الأعاجم، ثم ليصيرن أشدّاء لا يغرون فليضربن أعناقكم، وليغلبنكم على فيكم[٥].

---

(١) شرح مائة كلمة: ٢٦٠.
(٢) كتاب سليم: ٣٣٠.
(٣) كتاب سليم: ٤٣٥.
(٤) كتاب سليم: ٤٤٢.
(٥) كتاب سليم: ٢٨٥.

الفصل الثاني والخمسون

٤٠٨ ـ وقال الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم عند ذكر معجزات علي عليه السلام وهي أمور كثيرة نذكر منها في هذا المختصر نبذة يسيرة، منها: ما أسنده ابن جبير في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب إلى جابر، إلى الخدري، إلى ابن عباس: أن خالداً لما رجع في عسكره من قتال أهل الردة رآه علي عليه السلام في أرض له، وقد ازدحم الكلام في حلقه كهمهمة الأسد، فقال له ويلك أوكنت فاعلاً؟ يعني لما أمره أبو بكر بقتله بعد الصلاة، قال: أجل! فنكسه عن فرسه وفتل حديد رحى الجارث كالأديم بيده في عنقه، وأصحابه كأنهم نظروا إلى ملك الموت، وبقي أياماً، والناس بالمدينة يضحكون منه، فلما حضر جاء به أبو بكر ليستشفعه في فكه، فقال عليه السلام: لما رأى تكاثف جنوده أراد أن يضع مني، فوضعت منه، فنهض الجماعة، وأقسموا عليه، فجعل يفتل منه شبراً، ويرمي به[١].

٤٠٩ ـ قال: وروى جماعة عن خالد بن الوليد قال: رأيت علياً عليه السلام يصلح حلقات درعه بيده فقلت: هذا كان لداود، قال: بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا![٢].

٤١٠ ـ قال: وروى في نخبه: أن حصن ذات السلاسل علقوا على حيطانهم غرائر قطن أوبنّ بسلاسل حتى لا يعمل فيه المنجنيق، فرمى عليّ بنفسه في المنجنيق والترس تحت قدميه، ونزل على الحائط، وضرب السلاسل ضربة واحدة فقطعها، وسقطت الغرائر، ومن هذا ونحوه قالت الغلاة فيه: إنه الخالق المعبود[٣].

٤١١ ـ قال: وأسند في نخبه إلى جابر قال صلّينا خلف علي [الصبح] فالتفت وقال: أعظم الله أجوركم في أخيكم سلمان فتكلم الناس في ذلك فمضى إليه وقال: يا قنبر عد عشراً فإذا نحن على باب سلمان فكشف عنه فتبسّم سلمان له فقال له عليه السلام: إذا لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقل ما مرّ على أخيك من قومك، ثم جهّزه[٤].

٤١٢ ـ قال: وأسند إلى الجارود أن أسداً أقبل من البر إلى الكناسة فقام بين

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٤ الباب الخامس.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٤.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.

يدي علي عليه السلام، فوضع يده بين أذنيه، وقال: ارجع بإذن الله تعالى، ولا تدخل دار هجرتي وبلّغ ذلك السباع عني[١].

٤١٣ ـ قال: وروى ابن وهبان والفتال في كتابيهما عن جويرية بن مسهر أنه خرج مع علي عليه السلام نحو بابل، فرأى الأسد باركاً في الطريق فمكث ليرجع فقال عليه السلام: إنما هو كلب الله، ثم تلا: **﴿وما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها﴾** «الآية» فأقبل الأسد إليه مسلماً عليه[٢].

٤١٤ ـ قال: وروى محمّد بن وهبان في معجزات النبوة عن البراء بن عازب: أنه مر في السماء على رأس أمير المؤمنين عليه السلام خيط من الوز فصرصر فصاح فقال علي عليه السلام: قد سلم علينا، فتغامز المنافقون، فقال: يا قنبر! قل لها جئن أمير المؤمنين، وانزلن قال: فنزلت إلى صحن المسجد، فخاطبها بلغة لا نعرفها، فلوت أعناقها إليه وصرصرت فقال: نطقن بالسلام علينا[٣].

٤١٥ ـ قال: وفي كتاب ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام: قال علي عليه السلام لجويرية بن مسهر: يعرض لك الأسد في طريقك فسلم عليه وأخبره أني أعطيتك الأمان منه، فلقيه فأبلغه ما قال، فهمهم خمساً، فلما رجع جويرية قال له أمير المؤمنين أنه رد السلام وعقد بيده خمساً[٤].

٤١٦ ـ قال: وروى الجدلي عن الرضا عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: كنت مع أبي فهرول إليه ذئب فجعل يلطع قدميه بلسانه ويتمسح به، فقال: أنطق بإذن الله فأنطق بالسلام عليه بإمرة المؤمنين، قال: وروى جملة من الآثار عن صعصعة بن صوحان في روضة الواعظين، وعن محمّد بن علي الصيرفي في الدلالات، ثم ذكر حديث الثعبان نحو ما مرّ، ثم قال: وقد أنشأ في ذلك العوني، ودعبل، وابن الحجاج، وابن عضد الدولة، وغيرهم فلم ينكر عليهم[٥].

٤١٧ ـ قال: وفي فضائل الكوفة عن معمر بن حمزة قال: قام رجل من حضرة علي للوضوء فعرض له أفعى لتلقمه، فهرب إلى علي عليه السلام فأخبره، فأخذ سيفه وأدخله في ثقب الأفعى وقال: إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرجه، فخرج فساره ساعة ثم قال للأعرابي: لما قمت من بين يدي ظننت أني رابع أربعة؟ قال:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٥.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.
(٥) الصراط المستقيم: ١/ ٩٦.

نعم، ثم لطم على رأسه وأسلم[١].

٤١٨ ـ قال: وفي الامتحان عن عمار وجابر قال: كنت مع علي في برية فضحك وقال: أحسنت أيها الطير، قلت: أترى الطير؟ قال: تحب أن تراه وتسمع كلامه قلت: نعم فدعا خفياً فهو طير على يده، فمسح يده وقال: انطق، فسلم عليه بإمرة المؤمنين فرد عليه، ثم ذكر كلاماً جرى بينهما، وروى خبر اليهودي لما سرق الجن متاعه فأمرهم بردّه، فأخرجوه من الأرض[٢].

٤١٩ ـ قال: وفي حديث عمار: أرسل النبي علياً إلى عمان يقاتل الجلندي فكان بينهما حرب عظيم، إلى أن قال: فركب الكندي فيلاً أبيض وحمل بالعسكر وفيه ثلاثون فيلاً على المسلمين فنزل علي عن البغلة وكشف رأسه فأشرقت الفلاة منه ودنا من الفيلة وكلمها بما لا نفهمه، فانقلب منها تسعة وعشرون، فقاتل المشركين حتى أدخلتهم باب عمان ثم رجعت قائلة يا علي كلنا نعرف محمّداً ونؤمن بربه إلا الفيل الأبيض، فزعق الإمام فيه، فوقف فضربه فرمى برأسه وأخذ الكندي من ظهره (الحديث)[٣].

٤٢٠ ـ قال: وروى أن الله أحيى لعلي عليه السلام أهل الكهف[٤].

٤٢١ ـ قال: وروى أنه أحيى له سام بن نوح، وأحيى له جمجمة الجلندي ملك حبشة صاحب الفيل[٥].

٤٢٢ ـ قال: وفي كتاب العقد عن المغربي: إن فلاناً أراد قتل الهرمزان فاستسقى فجيء بقدح من ماء فارتعدت يده، فقيل له في ذلك، فقال: أخاف أن يقتلني قبل شربه، فقال: لك الأمان حتى تشربه، فرمى به وكسره، وقال: ما كنت لأشربه أبداً، فقال: قاتلك الله أخذت أماننا ولم نشعر، قال: وفي رواياتنا أنه شكا ذلك إلى علي عليه السلام فدعا فصار القدح صحيحاً مملوءاً ماء فأسلم الهرمزان من المعجز[٦].

٤٢٣ ـ قال: وتكلم في أذن مغنى خياط خفياً فحفظ لوقته القرآن. قال: وكذلك فعل برجل يقال له زاذان[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/٩٦.
(٢) الصراط المستقيم: ١/٩٧.
(٣) الصراط المستقيم: ١/٩٨.
(٤) الصراط المستقيم: ١/١٠١ ح٨.
(٥) الصراط المستقيم: ١/١٠١ ح٩.
(٦) الصراط المستقيم: ١/١٠٤.
(٧) الصراط المستقيم: ١/١٠٥.

٤٢٤ ـ قال: وخرج يوماً فرأى على الباب أكمه، ومكفوفاً ومقعداً وأبرص فقالوا: جئناك لما بنا، فرجع وفتح حقاً، وأخرج رقاً أبيض، فيه كتاب أبيض فقرأ عليه السلام فقاموا جميعاً من غير علة(١).

٤٢٥ ـ قال: ودعى بشجرة كمثرى يابسة، فاخضرت، وحملت لوقتها، وأكلوا منها وعلى رمانة فاخضرت، وحملت، وأكل محبّوه منها، وأرادها مبغضوه فلم ينالوها(٢).

٤٢٦ ـ قال: وحمّ النبي صلى الله عليه وآله فوضع علي عليه السلام يمناه على صدره، وقال: اخرجي فإنه عبد الله ورسوله فخرجت في الحال، فبشره النبي صلى الله عليه وآله بطاعة الأوجاع له(٣).

٤٢٧ ـ قال: وقال له رجل: لا نرى لكم من الدنيا شيئاً فقبض كفاً من حصى مسجد الكوفة فإذا هو جواهر، ثم رمى به فصار حصى(٤).

٤٢٨ ـ قال: وأخرج أبو بكر بن فورك في كتاب الفصول عن أسماء بنت عميس حديث رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام، وأسند محمّد بن عثمان المزني، وأخرجه ابن المغازلي من طريق فاطمة بنت حبيش ورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجه القاضي أبو يعلى في المعتمد، وصاحب كتاب الشافي في بشائر المصطفى وأخرجه ابن مردويه والنظيري، وابن مندة، والجرجاني، وابن إسحق، والشيرازي، والوراق والحسكاني وصنف أبو عبد الله بن الجعل فيه كتاباً وابن شاذان كتاباً، وقد ذكر ابن شهر آشوب أنه روى أنها ردت له في مواضع كثيرة، منها بالصهباء في غزاة خيبر، وأورد شعراً لابن حماد في ذلك(٥).

٤٢٩ ـ قال: وروى الكليني في الكافي ردها له بمسجد الفضيخ، والمشهور مرتان، مرة بكراع الغميم روتها أم سلمة، وأسماء بنت عميس، وجابر، وابن عباس، والخدري، وأبو هريرة، والباقر والصادق عليهما السلام: إن الوحي تغشى النبي صلى الله عليه وآله فأسنده عليّ فلما انتبه قال: صليت؟ قال: لا قال: ادع الله يرد عليك الشمس، فدعا فردت، وقد ذكره ابن جمهور في كتاب الواحدة. وروى أنه صلى إيماءً فلما غابت الشمس فدعا، فردت أعاد، ومرة ببابل رواها جويرية بن مسهر

---

(١) الصراط المستقيم: ١/١٠٦.

(٢) الصراط المستقيم: ١/١٠٧.

(٣) الصراط المستقيم: ١/١٠٨.

(٤) الصراط المستقيم: ١/١٠٨. وفيه: فعاد حصى.

(٥) الصراط المستقيم: ١/٢٠١ الفصل ١٥.

وأبو رافع، وزين العابدين والباقر، أنه لما عبر الفرات لم يفرغوا من العبور حتى غابت فلم يصلّ الجمهور، فتكلم الناس في ذلك، فسأل الله، فردت فصلّوا[١].

قال: وقد أنشد فيه ابن حماد والمفصح المصري، وكشاجم، والعوني والرضي، والسرجي، وابن الحجاج، والصنوبري، وابن رزيك، وابن الرومي، والجماني، والإسكافي، والأصفهاني[٢].

٤٣٠ ـ قال: وروى محمّد بن مسلم عن الباقر عن جابر: أن الشمس كلمت علياً سبع مرات، **الأول** قالت يا أمير المؤمنين! اشفع لي إلى ربي ألا يعذبني، **الثاني** مرني أحرق مبغضيك، **الثالث** لما قال لها ببابل: ارجعي، فقالت: لبّيك، **الرابع** لما قال لها: هل تعرفين لي خطيئة؟ قالت: وعزة ربي لو خلق الله الخلق مثلك لم يخلق النار **الخامس** لما اختلفوا في الصلاة في عهد أبي بكر فخالفوا علياً، فقالت: الحق له وبيده ومعه، سمعها قريش ومن حضر، **السادس** لما جاءته بالسطل فتوضأ وقال: من أنت؟ قالت: الشمس المضيئة **السابع** لما دنت وفاته جاءته فسلمت عليه، وعهد إليها وعهدت إليه، وأنشأ في ذلك الناشي، والعوني، وابن حماد، والمغربي وغيرهم.

٤٣١ ـ قال: وجاء في الأحاديث الحسان، أن علياً مضى في ليلة إلى المدائن لتغسيل سلمان.

٤٣٢ ـ قال: وروى أن ابن هبيرة شكا إليه عليه السلام شوقه إلى أولاده، فأغمض عينيه ثم فتحهما فإذا هو بداره في المدينة، وعلا على السطح فجلس هنيئة ثم قال: هلم ننصرف فأغمض عينيه ثم فتحهما فإذا هو في الكوفة فتعجب.

٤٣٣ ـ قال: وأخرج خطيب دمشق الشافعي في قتاله للخوارج لما قال له رجل: قد عبروا النهر هاربين، فقال: لا يعبرون ولا يبلغون قصر كسرى حتى يقتل الله مقاتلتهم على يدي، فلا يبقى منهم إلا أقل من عشرة، ولا يقتل من أصحابي إلا أقل من عشرة فكان كما قال[٣].

٤٣٤ ـ قال: وأسند صاحب النخب إلى الكلبي إلى أبي صالح: إن الصحابة اجتمعت فقالت: الألف أكثر دخولاً في الكلام فارتجل عليه السلام خطبة المونقة، أولها

---

(١) الصراط المستقيم: ٢٠٢.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٠٤.
(٣) الصراط المستقيم: ج١/ ١٠٤.

حمدت من عظمت منته، وسبغت نعمته، وسبقت رحمته غضبه، إلى آخرها لم يوجد فيها ألف، ثم ارتجل أُخرى خالية من النقط(١).

٤٣٥ ـ قال: وأسند النيشابوري إلى ابن عباس قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بعد فتح مكة: يا علي قم فانظر إلى كرامتك على الله، وكلم الشمس، فقام وسلم عليها، فقالت وعليك السلام يا أخا رسول الله ووصيه، وحجته على خلقه(٢).

٤٣٦ ـ قال: وروى ابن حنبل عن مشيخته: أنه انقلع باب خيبر، فحمله سبعون رجلاً فكان جهدهم أن أعادوه(٣).

٤٣٧ ـ قال: وأسند الحافظ أنه لما اقتلعه دحا به خلف ظهره، ولم يطق حمله أربعون رجلاً قال: وقال البستي في كتاب الدرجات: كان وزن حلقته أربعون مناً فهزه حتى ظنوا زلزلة، ثم هزه أُخرى فاقتلعه ودحا به أربعون ذراعاً(٤).

٤٣٨ ـ قال: وقال الطبري صاحب المسترشد حمله بشماله وهو أربعة أذرع في خمسة أشبار في أربعة أصابع، وكان صخراً صلداً، فأثرت إبهامه فيه، وحمله بغير مقبض، وقال ميثم كان من صخرة واحدة، [قال]: وقيل كان طول الباب ثمانية عشر وعرض الخندق عشرون، فوضع على طرف الخندق جانبها وضبط الآخر بيده حتى عبر الجيش وهو ثمانية آلاف وسبعمائة رجل.

قال: وروى أن بعض الصحابة قال: ما عجبنا من قوته وحمله ورميه، بل من وضع إحدى يديه تحت طرفه! قال: وهذا كله خرق العادات لا يتفق إلا لنبي أو وصي ولما لم يكن نبياً اتفاقاً، كان وصياً التزاماً، وقد أنشدت الفضلاء والشعراء مدائحهم مثل الوراق، والناشي، وابن حماد، والعوني، وابن العلوية، والحميري، وتاج الدين وابن مكي(٥).

٤٣٩ ـ قال: وروى أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن، فكلما بنوه سقط، فسألوا أبا بكر، فخطب وسأل الناس فلم يجد عندهم شيئاً فقال عليه السلام: احفروا تجدوا قبرين مكتوب عليهما: أنا رضوى وأختي حبى، متنا لا نشرك بالله، فغسلوهما، و[كفنوهما] وصلوا عليهما، وادفنوهما، ثم ابنوا يقوم البناء، فوجدوا كما قال(٦).

---

(١) الصراط المستقيم: ج١/ ٢٢٢.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٧.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٥.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٥.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٦.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ص١٤.

٤٤٠ ـ قال: وذكر الشريف النسابة: إن غلاماً طلب مال أبيه من عمر وذكر أنه مات بالكوفة فطرده، فخرج يتظلم فأُتي به إلى علي عليه السلام فنبش قبر أبيه، وأخرج منه ضلعاً له وأمره بشمه، ففعل فخرج الدم من أنفه، فقال عمر: وبهذا نسلم إليه المال؟ فقال: هو أحق به منك ومن سائر الخلق، ثم أمر الحاضرين بشمه فلم ينبعث الدم، فأعاده إلى الغلام فانبعث الدم، فسلم إليه مال أبيه، وقال: والله ما كَذبت ولا كُذبت[١].

٤٤١ ـ قال: وروى أخطب خوارزم صياح نخل المدينة هذا محمّد سيد النبيين وهذا علي سيد الوصيين وروى نقلاً من كتاب المراصد أن ذا الفقار كان يحدث علياً عليه السلام وذكر كلامه له[٢].

٤٤٢ ـ وقال علي بن يونس في الاحتجاج على العامة: قد جاء في كتبكم قول علي عليه السلام عند الامتناع عن البيعة لعمر: احلب حلباً لك شطره، اشدده له اليوم يردده عليك غداً[٣].

٤٤٣ ـ قال: وقال للخثعمي: كأني بك وقد نفرت في هذه الفتنة، وكأني بحوافر خيلي وقد شدخت رأسك فكان كما قال، قال: وقال قبيصة: لله در أبي الحسن ما حرك شفتيه بشيء قط إلا كان كما قال[٤].

٤٤٤ ـ قال: وقد أخرج الطبري قول علي عليه السلام لحذيفة: كيف أنت وقد ظلمت العيون العين؟ قال حذيفة لا أعلم تأويل كلامك، ثم فسّرها له، بأن العين علي والعيون عتيق، وعمر، وعثمان، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن العاص، وعبد الرحمن بن ملجم، وأول كل اسم عين[٥].

الفصل الثالث والخمسون

٤٤٥ ـ وروى أحمد بن حنبل من أعيان أصحاب المذاهب الأربعة الذين هم من أئمة أهل السنة، في كتاب مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وهو رواية ولده عنه بإسناد ذكره: أن علياً عليه السلام سأل رجلاً عن حديث في الرحبة، فكذبه، فقال: إنك قد كذبتني فقال: ما كذبتك، قال: فأدعو الله عليك إن كنت قد كذبتني أن يعمي الله

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٦.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ٣٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٥.
(٤) الصراط المستقيم: ١/ ٢١٣ و٢/ ٢٢٦.
(٥) الصراط المستقيم: ٣/ ١٢.

بصرك، قال: فدعى الله أن يعميه فعمي[١].

٤٤٦ ـ وبإسناد ذكره قال: خرج علي إلى الفجر، فأقبلت الوز يصحن في وجهه، فطردوهن عنه، قال: دعوهن فإنهن نوائح فضربه ابن ملجم[٢].

الفصل الرابع والخمسون

٤٤٧ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب من علماء السنة بإسناد ذكره عن أبي سلمان المؤذن قال: قام علي ينشد الناس فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقام اثنى عشر رجلاً فشهدوا قال زيد بن أرقم: كنت أنا فيمن سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي، فاستشهدني، فكتمته، فدعا علي فذهب بصري. وروى حديث رد الشمس له من طريقين إلا أنه ضعّف أحدهما[٣].

٤٤٨ ـ وبإسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرجنا مع علي عليه السلام حين بعثه النبي برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه يهودي فطرح ترسه من يده، فتناول علي باباً عند الحصن فترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى يفتح الله علينا، ثم ألقاه من يده، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه[٤].

٤٤٩ ـ وبإسناده عن جابر بن عبد الله، أن علياً حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها، وأنهم جروه بعد فلم يحمله إلا أربعون رجلاً[٥].

٤٥٠ ـ وبإسناده عن عثمان بن المغيرة، قال: لما دخل شهر رمضان كان علي عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن، والحسين، وابن عباس، ولا يزيد على ثلاث لقم، يقول يأتيني أمر الله وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتين، فأصيب من الليل[٦].

٤٥١ ـ وبإسناده عن الأصبغ قال: لما كان الليلة التي أصيب فيها عليّ أتاه ابن

---

(١) تاريخ دمشق: ٤٢/٤٩١، والبداية والنهاية: ٨/٦.
(٢) ذخائر العقبى: ١١٢.
(٣) المعجم الكبير: ٥/١٧١.
(٤) ذخائر العقبى: ٧٣.
(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٧/٥٠٧.
(٦) كنز العمال: ١٣/١٩٥.

النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد إليه الثانية وهو كذلك ثم عاد إليه الثالثة فقام وهو يقول:

اشدد حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيك

ولا تجزع من الموت ... إذا حلّ بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه ابن ملجم فضربه.

٤٥٢ ـ وبإسناده في حديث ابن ملجم لما ضرب علياً عليه السلام أُتي به إليه، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً، ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه، فقال علي: ما أراك إلا مقتولاً به فقتل بذلك السيف[1].

الفصل الخامس والخمسون

٤٥٣ ـ وروى الحسن بن محمّد المهلبي في كتاب الأنوار البدرية نقلاً من كتاب ابن قتيبة أن أهل الكوفة بايعوا علياً عليه السلام على التسليم، وشرط علي عليه السلام عليهم كتاب الله وسنة نبيه، قال: فجاءه رجل من خثعم، فقال له علي عليه السلام تبايع على كتاب الله وسنة نبيه قال: لا، ولكن على كتاب الله وسنة نبيه وسنة أبي بكر وعمر، فقال علي عليه السلام ما أدخل سنة أبي بكر وعمر مع كتاب الله وسنة نبيه، فأبى الخثعمي، وأبى علي عليه السلام إلا كتاب الله وسنة نبيه إلى أن قال: فقال علي عليه السلام كأني بك وقد نفرت في هذه الفتنة، وكأني بحوافر خيلي قد شدخت وجهك! فلحق بالخوارج فقتل يوم النهروان قال: قال قبيصة: فرأيته يوم النهروان قتيلاً قد وطئت الخيل وجهه وشدخت رأسه، وقد مثلت به، فذكرت قول علي عليه السلام وقلت: لله در أبي الحسن ما حرّك شفتيه بشيء قط إلا كان[2].

الفصل السادس والخمسون

٤٥٤ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب مروج الذهب عن ابن عباس قال قدمت من مكة بعد مقتل عثمان بخمسة أيام، فجئت علياً أدخل عليه، فقيل لي: عنده المغيرة بن شعبة، فجلست بالباب ساعة فخرج المغيرة فسلّم عليّ وقال: متى قدمت؟ قلت الساعة، ودخلت على عليّ وسلمت عليه، وقال: أين لقيت الزبير وطلحة؟ قلت بالنواصف، قال: ومن معهما؟ قلت أبو سعيد الخدري في

(١) جواهر المطالب: ٢/ ٩١.

(٢) الإمامة والسياسة: ١/ ١٦٦.

فتية من قريش، فقال قريش! أما إنهم لن يدعوا أن يخرجوا يقولون نطلب بدم عثمان، والله يعلم أنهم قتلة عثمان (الحديث)[١].

٤٥٥ ـ قال المسعودي: ودخل طلحة والزبير مكة وقد كانا استأذنا علياً عليه السلام في العمرة، فقال لهما: لعلكما تريدان البصرة أو الشام (الحديث) وفيه أنهما خرجا بعائشة إلى البصرة[٢].

الفصل السابع والخمسون

٤٥٦ ـ وروى الفخر الرازي من علماء أهل السنة في تفسيره الكبير الموسوم بمفاتيح الغيب قال: يروى أن واحداً من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام سرق وكان عبداً أسود فأُتي به إلى علي عليه السلام فقال: أسرقت؟ قال: بلى، فقطع يده فانصرف من عند علي فلقيه سلمان الفارسي، وابن الكوا، فقال ابن الكوا: من قطع يدك؟ قال: أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين، وحبيب رب العالمين، وختن الرسول، وزوج البتول، فقال: قطع يدك وتمدحه؟ فقال: ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق، وخلصني من النار، فسمع ذلك سلمان فأخبر به علياً عليه السلام فدعا الأسود ووضع يده على ساعده، وغطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتاً من السماء ارفع الرداء عن اليد، فرفعاه فإذا اليد قد برئت بإذن الله[٣].

الفصل الثامن والخمسون

٤٥٧ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة كثيرة من المعجزات السابقة، وذكر في خبر رد الشمس، قال: روى أبو بكر بن مردويه في المناقب، وأبو إسحق الثعلبي في تفسيره وأبو عبد الله بن منده في المعرفة، وأبو عبد الله النطنزي في الخصائص، والخطيب في الأربعين، وأبو أحمد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي، قال: ولأبي بكر الوراق كتاب طرق من روى رد الشمس، ولأبي عبد الله الجعل مصنف في جواز رد الشمس، ولأبي القاسم الحسكاني مسألة في تصحيح رد الشمس، وترغيم النواصب الشمس، ولأبي الحسن الشاذان كتاب بيان رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام، وذكره أبو بكر الشيرازي في كتابه بإسناده، وذكر أن الشمس ردت عليه مراراً، الذي رواه سلمان ويوم

---

(١) تاريخ الطبري: ٣/ ٤٦١.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١/ ٢٣٢.

(٣) نهج الإيمان: ٦٤٦، ومناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٦٠.

البساط، ويوم الخندق، ويوم حنين ويوم خيبر، ويوم قرقيساء ويوم براثا، ويوم الغاضرية، ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان، ويوم صفين، وفي النجف، وفي بني مازن، وبوادي العقيق، وبعد أحد[١].

وروى الكليني في الكافي أنها رجعت بمسجد الفضيخ بالمدينة، وأما المعروف مرتان في حياة النبي صلى الله عليه وآله بكراع الغميم وبعد وفاته ببابل، ثم ذكر عدة روايات.

٤٥٨ ـ ثم روى عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر قال: كلمت الشمس علي بن أبي طالب سبع مرات، ثم ذكر كلامها بالتفصيل وهو طويل، ثم قال: وحدثني ابن شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني، والخطيب الخوارزمي من كتبهم، وأجازني جدي الكيا شهر آشوب ومحمّد الفتال من كتب أصحابنا، نحو: ابن قولويه، والكشي والعبدكي، عن سلمان، وأبي ذر وابن عباس وعلي، ثم ذكر حديث كلام الشمس[٢].

٤٥٩ ـ قال: وروى الكليني، عن أبي صالح، وأبو جعفر بن بابويه بإسناده عن الرضا عليه السلام أنه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أن الألف أكثر دخولاً في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي أولها: حمدت من عظمت منته، وسبغت نعمته، وسبقت رحمته وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت قضيته، إلى آخرها، ثم ارتجل خطبة أُخرى من غير النقط التي أولها: الحمد لله أهل الحمد ومأواه، وله أوكد الحمد وأحلاه وأسرع الحمد وأسراه، وأطهر الحمد وأسماه، وأكرم الحمد وأولاه إلى آخرها، وقد أوردتهما في المكنون والمخزون[٣].

٤٦٠ ـ قال: وفي حديث ثابت بن الأفلح، قال: ضلّت لي فرس نصف الليل فأتيت باب أمير المؤمنين عليه السلام، فلما وصلت الباب خرج إليّ قنبر، فقال لي يا ابن الأفلح إلحق فرسك، فخذه من عوف بن طلحة الأسدي[٤].

٤٦١ ـ وروى أنه كذّب من أخبره بموت معاوية، وأخبر أن الأمة تجتمع عليه من بعده.

٤٦٢ ـ وعن ابن عباس في حديث: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا عمار قم إلى بيت المال، فأعط الناس ثلاثة دنانير لكل إنسان، وارفع لي ثلاثة دنانير، فوجدوا

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٤٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٤٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٣٢٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٥.

فيه ثلاثمائة ألف دينار، ووجدوا الناس مائة ألف، فقال عمار: جاء والله الحق من ربكم، والله ما علم بالمال ولا بالناس، وإن هذه لآية وجبت بها عليكم طاعة هذا الرجل[١].

٤٦٣ ـ قال: ونقلت المرجئة والناصبية عن أبي الجهم، ثم ذكر حديثاً فيه أنه توجه إلى معاوية ومعه كتاب قد أخفاه في قراب سيفه فأخبره به علي عليه السلام[٢].

٤٦٤ ـ وعن الأصبغ عن علي عليه السلام في حديث: أنه قدم عليه رجل فأخبره علي عليه السلام أن معاوية أمره بقتله، وبذل له ثلاثين ألف دينار، فقال له الرجل: صدقت[٣].

٤٦٥ ـ وعن عبد الله بن أبي رافع قال: حضرت أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجّه أبا موسى الأشعري فقال له: احكم بكتاب الله، فلما أدبر، قال: كأني به وقد خدع، قلت: فلم توجّهه؟ فقال: لو عمل الله في خلقه بعلمه ما احتج عليهم بالرسل[٤].

٤٦٦ ـ قال: وفي مسند العشرة عن أحمد بن حنبل، أنه قال أبو الوضي غياثا كنا عامدين إلى الكوفة مع علي عليه السلام، فلما بلغنا مسيرة ليلتين أو ثلاث من حرورا شذ عنا أناس كثيرة، فذكرنا ذلك له، فقال: لا يهولنكم أمرهم فإنهم سيرجعون فكان كما قال[٥].

٤٦٧ ـ وعن الحسن عليه السلام في حديث: إن علياً عليه السلام قال: إن الأشعث بن قيس إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدودة من السماء فتحرقه! ولا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، ثم ذكر أنه كان كما قال[٦].

٤٦٨ ـ وبإسناد ذكره في حديث: أن علياً عليه السلام قال لرجل: إنك ستعمر وتحمل إلى مدينة يبنيها رجل من بني العباس تسمى في ذلك الزمان بغداد، ما ترى هذه الأرض ولا تصل إليها، تموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال عليه السلام ليلة دخل المدائن مات[٧].

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٦.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٧.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٨.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٩.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٩.

٤٦٩ ـ وعن مسعدة بن اليسع عن الصادق عليه السلام في خبر: إن أمير المؤمنين عليه السلام مرّ بأرض بغداد فقال: ما تدعا هذه الأرض؟ قالوا: بغداد قال: نعم تبنى ههنا مدينة وذكر وصفها[١].

٤٧٠ ـ ونقل من تاريخ بغداد حديث المعمر أبي الدنيا، وأن علياً عليه السلام قال له: إنك ستعمر، وسماه بالمعمر، وذكر أنه مات سنة سبعة وعشرين وثلثمائة، وأنه كان ولد في أيام أبي بكر[٢].

٤٧١ ـ وعن محمّد بن القيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أنه أتى موضعاً فركل الأرض برجله فانبجست عين خرارة[٣].

٤٧٢ ـ وعن ابن عباس عن علي عليه السلام في حديث أنه قال يوم الجمل: لنظهرن على هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين[٤].

٤٧٣ ـ قال: وفي رواية: لنفتحن البصرة، وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية آلاف رجل وبضع وثلاثون رجلاً فكان كما قال[٥].

٤٧٤ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام أنه أخبر حجراً البدري بأنه يدعا إلى سبّه والبراءة منه، وأن ذلك كائن ففعل ذلك به الحجاج.

وروى عدة أحاديث في أنه كان يخبر أصحابه بما يصيبهم من البلايا والقتل، فيقع كما قال[٦].

٤٧٥ ـ ونقل من كتاب المعرفة ومن التاريخ عن النسوي عن رزين الغافقي، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: يا أهل العراق سيقتل منكم سبعة نفر بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود فقتل حجر وأصحابه[٧].

٤٧٦ ـ ومن فضائل العشرة، وتاريخ الخطيب عن زاذان أنه كذبه رجل في حديثه، فقال عليه السلام: أدعو الله إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك؟ قال نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى عمي بصره[٨].

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٩٩.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٠.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٥.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٠٧.
(٨) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٢.

٤٧٧ ـ قال: ودعا عليه السلام على رجل من بني زبيد وكان في وجهه خال فتفشى في وجهه حتى اسود بها وجهه كله[١].

٤٧٨ ـ قال: وحكم عليه السلام بحكم فقال المحكوم عليه: ظلمت والله يا علي، فقال: إن كنت كاذباً فغير الله صورتك، فصار رأسه رأس خنزير[٢].

٤٧٩ ـ وروى أنه دعا على رجل وعلى أولاده بالعمى فوقع ذلك.

٤٨٠ ـ وأنه دعا على رجل آخر بالعمى، والخرس، والصمم، وداء السوء فأصابه ذلك في الحال[٣].

٤٨١ ـ وروى أنه دعا على بني العباس بالشتات فلم ير بنو أمّ أبعد قبوراً منهم، فعبد الله بالمشرق، ومعبد بالمغرب، وقثم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، ومتمم بالخازر ونقل شعراً لكثير في ذلك[٤].

٤٨٢ ـ ومن فضائل العشرة، وخصائص العلوية قال ابن مسكين: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حمل حي من مراد فقال: أترى هذه الدار؟ قلت: نعم قال: فإن علياً عليه السلام مرّ بها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة، فدعا أن لا يتم بناؤها فما وضعت عليها لبنة[٥].

٤٨٣ ـ وفي حديث آخر أنه قال لرجل اخسأ يا كلب فكان في الحال يعوي.

٤٨٤ ـ وروى أنه دعا على رجل آخر فصار غراباً أبقع. وروى أحاديث كثيرة جداً في إجابة دعائه عليه السلام.

٤٨٥ ـ وروى أنه كان وهو طفل صغير في المهد يقطع القماط الذي تشد به يده والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستة من أديم وحرير، وأنه كان يتكلم في المهد وروى روايات كثيرة من هذا القبيل[٦].

٤٨٦ ـ وروى أنه لما ترعرع كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه، وكان يأخذ من الجبل حجراً ويحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجلان والثلاثة على تحريكه[٧].

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٣.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٣.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١١٤.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢٠.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.

٤٨٧ ـ وروى أنه قلع الأميال وحملها إلى الطريق سبعة عشر ميلاً يحتاج إلى الأقوياء حتى تحرك منها قلعها وحده ونقلها ونصبها وكتب هذا ميل علي[١].

٤٨٨ ـ ويقال: إنه كان يتأبط باثنين ويدير واحداً برجله.

٤٨٩ ـ وضرب يده في الأسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر وهو باق في الكوفة[٢].

٤٩٠ ـ وكذلك مشهد الكف في تكريت والموصل، وقطيعة الدقيق وغير ذلك[٣].

٤٩١ ـ ومنه أثر سيفه في صخرة جبل ثور.

٤٩٢ ـ وأثر رمحه في جبل من جبال العبادية، وفي صخرة عند قلعه خيبر، ومنه ختم الحصى ثم ذكر ما مر من أن صاحبة الحصاة ثلاثة، وما مر من فتل الطوق في عنق خالد وفكه بعدما عجز الناس عنه، ورفع الصخرة عن العين، وردّها بعد عجز العسكر عنها وقلع باب خيبر وغير ذلك.

٤٩٣ ـ وروى في حديث أن علياً عليه السلام أكل من عنب ورمان فسبّح في يده وكذا الحسن والحسين، وأن جبرئيل قال للنبي عليه السلام: إنما يأكل من هذا نبي أو وصي نبي أو ولد نبي.

الفصل التاسع والخمسون

٤٩٤ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب اليقين باختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس بإسناد ذكره في حديث أن جماعة من اليهود قالوا لأمير المؤمنين عليه السلام: لنا صخرة مذكورة في كتبنا عليها اسم ستة من الأنبياء ونحن نطلبها فلا نجدها، فإن كنت إماماً فأوجدنا إياها، فسار بهم، وإذا بجبل من رمل عظيم، فقال أيها الريح انسفي الرمل عن الصخرة بحق اسم الله الأعظم، فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل وظهرت الصخرة فاعصوصب عليها ألف رجل فلم يقدروا على قلبها، فمد يده إليها فقلبها، فوجدوا فيها اسم ستة من الأنبياء وهم أصحاب الشرائع[٤].

٤٩٥ ـ وبإسناد ذكره في حديث: أنه رأى أسداً وهو في الطريق فكلمه، وقال:

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢١.
(٤) اليقين: ٢٥٣.

أنطق بإذن الله تعالى فنطق وكلمه بكلام طويل.

٤٩٦ ـ وبإسناد ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يسعى على الصفا بمكة، وإذا هو بدراج، فقال: السلام عليك أيها الدراج، فقال وعليك السلام يا أمير المؤمنين (الحديث) وفيه كلام طويل جرى بينهما[١].

٤٩٧ ـ وبإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: إن رجلاً وامرأة اختصما في جمل فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تكلم أيها الجمل لمن أنت؟ فقال بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين وخير الوصيين أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنين[٢].

٤٩٨ ـ ومن رواية أبي يعلى الأقساسي في تفسير قصيدة السلامي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: إن ماء الفرات زاد فشكوا إليه فتكلم بكلام بالعبراني، فنقص الفرات ذراعاً، فقال حسبكم؟ قالوا: زدنا، فضربه بقضيب وإذا الحيتان فاغرة أفواهها، فقالت: يا أمير المؤمنين، ثم ذكر أنها تكلمت بكلام طويل، وفي حديث آخر: إن ذئباً نطق له، وكلمه بكلام طويل[٣].

الفصل الستون

٤٩٩ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام جملة من المعجزات السابقة كإحياء الموتى، وتهديده الجن حتى ردوا طعام اليهودي، وكلام الثعبان ورد الشمس، ومعرفة اللغات، واخضرار الأشجار اليابسة له وغير ذلك[٤].

الفصل الحادي والستون

٥٠٠ ـ وروى صاحب كتاب مقصد الراغب في فضائل علي بن أبي طالب بإسناد تقدم في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في حديث ولادة علي عليه السلام وهو طويل يقول في آخره وذكر أنه قرأ حين طفوليته عند ولادته التوراة والإنجيل، والزبور، والقرآن وتكلم بالوحدانية.

٥٠١ ـ وروى مرسلاً عن الحسن عليه السلام أنه قال للحسين عليه السلام: إن جعدة

---

(١) اليقين: ٢٦٦.
(٢) اليقين: ٢٦٩.
(٣) اليقين: ١٥٥.
(٤) إثبات الوصية: ١٢٨، ١٣٠.

تعلم أن أباها خالف أمير المؤمنين عليه السلام أباك، إلى أن قال: وكان أبوك يسميه عنق النار فسئل عن ذلك فقال: إن الأشعث إذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من النار ممدود من السماء فتحرقه وقت وفاته فلا يدفن إلا وهو فحمة سوداء، فلما توفي الأشعث أبصره سائر من حضره وقد دخلت عليه العنق حتى أحرقته وهو يصيح ويدعو بالويل والثبور من بغض علي عليه السلام ومخالفته[١].

الفصل الثاني والستون

٥٠٢ ـ وروى السيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين الموسوي في شرح بائية السيد الحميري عند قوله: ولقد سرى فيما يسير بليلة «الأبيات الآتية» هذه قصة مشهورة جاءت بها الرواية، فإن أبا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عمن أخبرهم، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام نريد صفين فمررنا بكربلاء فقال: أتدرون أين ها هنا؟ ههنا [والله] مصارع الحسين وأصحابه، ثم سرنا يسيراً، فانتهينا إلى راهب في صومعة وقد تقطع الناس من العطش، فشكوا ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك أنه أخذ طريق البر، وترك الفرات عياناً فدنا من الراهب وهتف به، فأشرف من صومعته فقال: يا راهب! هل قرب قائمك ماء فقال: لا فسار قليلاً ثم نزل بموضع فيه رمل، فأمر الناس فنزلوا وأمرهم أن يبحثوا ذلك الرمل، فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاقتلعها أمير المؤمنين عليه السلام بيده ودحاها، وإذا تحتها ماء أرق من الزلال، وأعذب من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه، ورد الصخرة والرمل كما كان، فسرنا قليلاً، وقد علم كل واحد من الناس مكان العين، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بحقي عليكم إلا رجعتم إلى موضع العين فنظرتم هل تقدرون عليها فرجع الناس يقفون الأثر إلى موضع الرمل فبحثوا ذلك الرمل فلم يصيبوا العين، فقالوا: يا أمير المؤمنين لا والله ما أصبناها، ولا ندري أين هي! قال: فأقبل الراهب فقال: اشهد يا أمير المؤمنين أن أبي أخبرني عن جدي وكان من حواريّي عيسى عليه السلام، أنه قال: إن تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج، وأعذب من كل ماء لا يقع عليه إلا نبي أو وصي نبي (الحديث)[٢].

الفصل الثالث والستون

٥٠٣ ـ وروى مولانا محمّد باقر المجلسي، في كتاب بحار الأنوار قال:

---

(١) البحار: ٤١/٣٠٧.

(٢) مدينة المعاجز: ١/٤٩٧.

وجدت في بعض الكتب حدثنا محمّد بن زكريا الغلابي قال حدثنا محمّد بن الحسن الصفار المعروف بابن المعافا عن وكيع، عن زاذان، عن سلمان الفارسي، قال: كنت مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين أحب أن أرى من معجزاتك شيئاً؟ قال أفعل إن شاء الله، ثم قام ودخل منزله وخرج إليّ وتحته فرس أدهم، وعليه قباء أبيض، وقلنسوة بيضاء، ثم نادى يا قنبر أخرج لي ذلك الفرس، فأخرج فرساً آخر أدهم، فقال: اركب، قال سلمان: فركبته فإذا له جناحان ملتصقان إلى جنبيه، قال: فصاح به الإمام عليه السلام فتعلق في الهواء، وكنت أسمع حفيف أجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش، ثم خطونا على ساحل بحر مواج، فنظر إليه الإمام شزراً فسكن البحر من غليانه، ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء، والفرسان تتبعاننا لا يقودهما أحد، فوالله ما ابتلت أقدامنا، ولا حوافر الخيل.

قال سلمان: فعبرنا ذلك البحر، ورفعنا إلى جزيرة كثيرة الأشجار، وإذا شجرة عظيمة بلا صدع ولا زهر، فهزها بقضيب كان في يده فانشقت فخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً، وعرضها أربعون ذراعاً، وخلفها قلوص، فقال عليه السلام: ادن منها واشرب من لبنها، قال سلمان: فدنوت منها، وشربت [حتى رويت] قال: هذا حسن يا سلمان؟ قلت: مولاي حسن، فقال: تريد أن أريك ما هو أحسن منه؟ قلت: نعم فنادى أمير المؤمنين عليه السلام اخرجي يا حسناء! فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع، وعرضها ستون ذراعاً، ورأسها من الياقوت الأحمر، وصدرها من العنبر الأشهب، وقوائمها من الزبرجد الأخضر، وزمامها من الياقوت الأصفر، وجنبها الأيمن من الذهب، وجنبها الأيسر من الفضة، فقال: اشرب يا سلمان من لبنها، قال سلمان: فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلاً صافياً محضاً، فقلت: يا سيدي! لمن هذه؟ قال: هذه لك ولسائر الشيعة ثم قال عليه السلام لها: ارجعي إلى الصخرة، فرجعت من الوقت.

وسار بي في تلك الجزيرة حتى ورد بي على شجرة عظيمة عليها طعام تفوح منه رائحة المسك، فإذا بطائر في صورة النسر العظيم، قال سلمان: فوثب ذلك الطائر فسلم عليه، ورجع إلى موضعه فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة؟ قال: هذه منصوبة في هذا المكان للشيعة من مواليّ إلى يوم القيامة، قلت: ما هذا الطائر؟ قال: ملك موكل بها إلى يوم القيامة.

ثم قبض على يدي، وسار إلى بحر ثان، فعبرنا، وإذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وشرفها من عقيق أصفر، وعلى كل ركن من القصر

سبعون صفاً من الملائكة فأتوا وسلموا، ثم أذن لهم فرجعوا إلى مواضعهم، قال: ودخل القصر فجعل يمشي حتى وصل إلى آخره، فوقف على بركة كانت في البستان ثم صعد إلى قصر، فإذا كرسي من الذهب فجلس عليه، وأشرفنا على القصر، فإذا بحر أسود يغطمط أمواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه عليه السلام شزراً فسكن من غليانه فقال عليه السلام: هذا الذي غرق فيه فرعون وملؤه فقلت: يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين؟ فقال: لقد سرت خمسين ألف فرسخ، ودرت حول الدنيا عشر مرات وتكلم بكلام طويل، قال سلمان: فسمعت صائحاً يصيح في السماء صدقت صدقت! ثم نهض فركب الفرس، وركبت معه، فصاح بهما فطارا في الهواء، ثم خطونا على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل[1] ثلاث ساعات، فقال: أيما أفضل: محمّد أم سليمان؟ قلت: بل محمّد صلى الله عليه وآله، قال فهذا آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس من فارس بطرفة عين ولا أفعل ذلك أنا! وعندي مائة كتاب وأربعة وعشرون كتاباً[2].

٥٠٤ ـ ومنه أيضاً روى عن الأصبغ بن نباتة قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السلام إذ دخل عليه نفر من أصحابه، فقالوا: يا أمير المؤمنين أرنا شيئاً من معجزاتك؟ إلى أن قال عليه السلام: قوموا على اسم الله وبركاته، فقمنا حتى أتى الجبانة ولم يكن في ذلك الموضع ماء، قال: فنظرنا فإذا في الموضع روضة خضراء ذات ماء وإذا في الروضة غدران، وفي الغدران، حيتان، فقلنا: والله إنها دلالة الإمامة فأرنا غيرها، فقال: حسبي الله، ثم أشار بيده نحو الجبانة، فإذا قصور كثيرة مكللة بالدر والجواهر والياقوت، وأبوابها من الزبرجد الأخضر، وإذا في القصور حور وغلمان، وأنهار وأشجار، وطيور ونبات كثير، فبقينا متحيرين متعجبين وإذا وصائف وجواري فقالوا: يا أمير المؤمنين لقد اشتد شوقنا إليك، وإلى شيعتك، ثم ركض الأرض برجله فانفلقت الأرض عن منبر من ياقوت أحمر، فارتقى إليه فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله.

ثم قال: غمضوا أعينكم فغمضنا أعيننا، فسمعنا حفيف أجنحة الملائكة بالتسبيح والتهليل، ثم قاموا بين يديه فقالوا: مرنا بأمرك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين، فقال: ائتوني الساعة بإبليس الأبالسة، وفرعون الفراعنة، قال: فما كان

---

(١) في نسخة ثانية: من النهار.
(٢) بحار الأنوار: ٣٥ ح٥.

بأسرع من طرفة عين حتى أحضروه عنده، وسمعنا صلصلة السلاسل، واصطكاك الأغلال، فقالت الملائكة: يا خليفة الله زد الملعون لعنة، وضاعف عليه العذاب، فلما جرّوه بين يديه، قال: وا ويلاه من ظلم آل محمّد، فقال: أتعرفون هذا باسمه وجسمه (حسبه ظ)؟ قلنا نعم، قال: سلوه حتى يخبركم، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا إبليس الأبالسة وفرعون هذه الأمة، أنا الذي جحدت أمير المؤمنين، وأنكرت معجزاته، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا قوم غمضوا أعينكم، فغمضنا أعيننا، فتكلم بكلام خفي، فإذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء، ولا غدران، ولا أشجار[١].

أقول: قد اختصرت الحديثين.

الفصل الرابع والستون

٥٠٥ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف، في مقام ذكر معجزاتهم عليهم السلام، ومن ذلك رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام في حياة النبي صلى الله عليه وآله [وبعد موته] وكلام الجمجمة، وإحياء الميت بصرصر، وضرب الفرات بالقضيب وبسوطه حتى بدت حصباؤه، وكلام أهل الكهف إلى غير ذلك من آياته الثابتة، ثم ذكر جملة من معجزات الأئمة عليهم السلام الآتية[٢].

الفصل الخامس والستون

٥٠٦ ـ وروى السيد جلال الدين في كتاب منهج الشيعة حديث غزاة خيبر يقول فيه: فمضى علي عليه السلام حتى أتى الحصن فخرج مرحب وعليه درع ومغفر، وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، فاختلفا فضربه علي، فقدّ الحجر والمغفر ورأسه، حتى وقع السيف على أضراسه فخرّ صريعاً، وانهزم من كان مع مرحب، وأغلقوا باب الحصن، فعالجه جماعة كثيرة من المسلمين، فلم يتمكنوا من فتحه، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقلعه، وأخذه وجعله جسراً على الخندق حتى عبر المسلمون عليه، وظفروا بالحصن، وأخذوا الغنائم، فلما انصرفوا دحا به بيمناه سبعين ذراعاً وكان يغلقه عشرون رجلاً ورام المسلمون حمل ذلك، فلم يقلّه إلا سبعون رجلاً[٣].

---

(١) البحار: ٤٢/ ٥٤.

(٢) تقريب المعارف: ١٢٠ وما بعدها.

(٣) تاريخ الطبري: ٢/ ٣٠١، والعمدة: ١٥١.

٥٠٧ ـ قال: وروى أن الببغاء الشاعر وفد على بعض الملوك، فأنزله داراً، وكان الحارس يخرج كل ليلة فيقول: يا غافلين اذكروا الله، على باغض معاوية لعنة الله، فاتفق أن الشاعر رأى في منامه أن النبي صلى الله عليه وآله قد جاء هو وعلي عليه السلام إلى ذلك الدرب ووجد الحارس، فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: اصفعه بيدك، فإنه يسبك، فضربه أمير المؤمنين عليه السلام بين كتفيه، وانتبه الشاعر، ثم سمع صياحاً من دار الحارس، فسألهم الخبر؟ فقالوا: إن الحارس قد حصل له بين كتفيه ضربة بقدر الكف وهي تتشقق وتمنعه القرار فلم يكن وقت الصباح حتى مات، وشاهده بذلك الحال أربعون نفساً[١].

أقول: وقد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله معجز لأمير المؤمنين عليه السلام مثل هذا نقلته هناك من إجازة العلامة لبني زهرة فارجع إليها إن شئت.

الفصل السادس والستون

٥٠٨ ـ وروى السيد هبة الله بن أبي الحسن محمّد الموسوي، في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق نقلاً عن زكريا بن محمّد الغلابي عن أبي جبير الأسود، عن محمّد بن عبد الله يرفعه عن سلمان الفارسي عن أمير المؤمنين عليه السلام. في خبر الغمامة وهو طويل جداً يشتمل على معجزات عظيمة وإن كانت بالنسبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وبالنسبة إلى قدرة الله يسيرة، وأنا أذكر بعضها مختصراً لألفاظها. قال: إنه عليه السلام صلى ركعتين، ثم مد يده نحو المغرب، وفيها سحابة، وإلى جانبها أُخرى، وهي تقول: أشهد أنك وصي نبي كريم من شك هلك، ثم إن السحابتين صارتا كبساط واحد ثم قال لنا: قوموا فاجلسوا على السحابة، فجلسنا كلنا يعني الحسن والحسين، ومحمّد بن الحنفية، ومحمّد بن أبي بكر وعمار، والمقداد، وسلمان، ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بما لا نفهمه، فدخلت ريح تحت السحابة فرفعتها في الهواء، وإذا أمير المؤمنين عليه السلام على السحابة الأخرى جالساً على كرسي من نور على رأسه تاج من ياقوتة حمراء وفي رجليه نعلان شراكهما من ياقوت، ثم ذكر أنه أراهم خاتم سليمان بن داود، ثم أراهم يأجوج ومأجوج، وأنه أمر بشجرة فكلمتهم بكلام طويل، وقالت له: لبّيك يا وصي رسول الله وخليفته، ثم مسح يده عليها، فكان لها أنين وحنين، وكانت يابسة

(١) انظر البحار: ٤٢/٩، وكشف اليقين: ٤٨٠.

فاخضرّت وأورقت وأثمرت، ثم مروا بملك فكلمه وشهد له بالوصية والإمامة، وذكر له كلاماً طويلاً، ثم ذكر وصف يأجوج ومأجوج وهو عجيب ثم قال عليه السلام: يا ريح سيري بنا إلى جبل قاف، فسارت حتى انتهت إليه وذكر وصفه قال: وعليه ملك قائم في صورة بني آدم، فسلم على عليّ عليه السلام بإمرة المؤمنين وقال: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: أنا أخبرك بما تريد أن تتكلم به ثم أخبره ثم إن شجرة أخرى كلمت الحسن عليه السلام، وكانت يابسة، فمسح علي عليه السلام يده عليها فاخضرت قال: ثم قال: غمضوا أعينكم فغمضناها، ثم قال: افتحوها ففتحناها، فإذا نحن بمكة ثم أمر السحابتين فسارتا بنا إلى أن وصلنا إلى روضة خضراء وفيها شاب، فقال: هذا أخي صالح، ثم قام وقمنا ومشينا على قاف إلى بستان فيه من أنواع الفاكهة، ثم أراهم سليمان عليه السلام، وأراهم أطياراً تسبح الله بلغاتها، وثعبانين يتمرغان على قدميه، وأن سليمان تكلم بكلام يشتمل على الشهادة لعلي عليه السلام بأنه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال علي عليه السلام: غمضوا أعينكم فغمضناها، ثم قال: افتحوها ففتحناها فإذا نحن بمدينة لم نر أكبر منها فقال هؤلاء قوم عاد، ثم ذكر محاربته لهم، ثم أمر السحاب به فحملتنا فإذا نحن في دار أمير المؤمنين عليه السلام، والمؤذن يؤذن الظهر، وكنا ركبنا طلوع الشمس[1].

الفصل السابع والستون

٥٠٩ ـ وروى محمّد بن المثنى الحضرمي في كتابه الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عنه قال: سمعت أصحابنا يذكرونه عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما عسكر أمير المؤمنين عليه السلام بالنخيلة تقدم إليه رجلان فاختصما، فأفحش أحدهما على صاحبه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اخسأ فإذا رأسه رأس كلبة، فأقبل بإصبعه يلوذ إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: فأخذ بشفته العليا فقلبها، فإذا رأسه قد عاد كما كان (الحديث) وفيه ما حاصله أنه قيل: لم لم تفعل نحو ذلك في معاوية؟ فقال: إنّا مأمورون بالصبر[2].

أقول: وقد تقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه.

الفصل الثامن والستون

في ذكر نبذة مما روي في ذلك من الأشعار. فمن ذلك: قول السيد

---

(١) لم نجده في المصادر. (٢) لم نجده في المصادر.

اسماعيل بن محمّد الحميري من قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نقل هذه الأبيات جماعة منهم الطبرسي في كتاب إعلام الورى، وعلي بن عيسى في كشف الغمة، والمفيد في الإرشاد والسيد المرتضى في شرح القصيدة وهي هذه:

ولقد سرى فيما يسير بليلة	بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى أتى متبتلاً في قائم	ألقى قواعده بقاع مجدب
يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً	غير الوحوش وغير أصلع أشيب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلاً	كالنسر فوق شظيه من مرقب
هل قرب قائمك الذي بوئته	ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلا بغاية فرسخين ومن لنا	بالماء بين نقىً وقيّ سبسب
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى	ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا	ترووا ولا تروون إن لم تقلب
فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت	منهم تمنع صعبة لم تركب
حتى إذا أعيتهم أهوى لها	كفاً متى ترد المغالب تغلب
فكأنها كرة بكف حزور	عبل الذراع دحا بها في ملعب
قال اشربوا من تحتها متسلسلاً	عذباً يزيد على الألذ الأعذب
حتى إذا شربوا جميعاً ردها	ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل	في فضله وفعاله لا يكذب[1]

ومن ذلك أبيات للسيد الحميري أيضاً من تلك القصيدة نقلها الطبرسي وعلي بن عيسى، والمفيد، والمرتضى، وصاحب الصراط المستقيم وغيرهم وهي هذه:

ردت عليه الشمس لما فاته	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
حتى تبلّج نورها في وقتها	للعصر ثم هوت هويّ الكوكب
وعليه قد حبست ببابل مرة	أُخرى وما حبست لخلق معرب
إلا ليوشع وله من بعده	ولردها تأويل أمر معجب[2]

ومن ذلك ما نقله الطبرسي وغيره في إشارة إلى أخذ الغراب خف علي عليه السلام وفيه الحية، ثم طرحه إياه حتى وقعت منه، للسيد الرضيّ (رض).

---

(١) رسائل المرتضى: ٤/ ٨٧.

(٢) رسائل المرتضى: ٤/ ٨١.

أما في باب خيبر معجزات   تصدق أو مناجاة الحباب
أرادت كيده والله يأبى   فجاء النصر من قبل الغراب[1]

ومن ذلك ما نقله المرتضى في عيون المعجزات لأبي محمّد العوني:

امامي كليم الشمس راجعها وقد   خبا قرصها إذ صوّت الرجوان

وله:

امامي كليم الشمس راجع نورها   فهل لكليم الشمس في القوم من مثل

وله:

عليّ كليم الجام إذ جاءه به   كريمان في الأملاك مصطفيان

وله:

امامي كليم الجان والجام بعده   فهل لكليم الجان والجام من مثل

وله:

كليم أهل الكهف إذ حل بهم   في ليلة المسح فسل عنه الخبر
وقصة الثعبان إذ كلّمه   وهو على المنبر والقوم زمر
والأسد العابس إذ كلّمه   معترفاً بالفضل منه وأقر
بأنه مستخلف الله على   الأمة والرحمن ما شاء قدر
واذكر له يوم الفرات آية   اعجوبة معجزة ذات خطر
لما علاه بالقضيب ثم قال   اسكن بمن سبع سموات فطر
فالتطمت أمواجه في قعره   وغاض ثلثاه وقد كان زخر
وكم له من آية معجزة   يعرفها كل عليم مبتصر[2]

ومن ذلك ما أورده الخوارزمي في المناقب من أبيات للصاحب:

أعلى حب عليٍّ لامني القوم سفاها   [أهملوا قرباه جهلاً وتخطوا مقتضاها]
ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

ومن ذلك ما أورده علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة لبكر بن حسان الكاهلي من أبيات يرثي أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) رسائل المرتضى: ٤/ ١٧٦.
(٢) الغدير: ٤/ ١٢٦.

ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب العرش سبحانا
قد كان يخبرنا أن سوف يخضبها قبل المنية أشقاها وقد كانا

ومن ذلك قول ابن أبي الحديد في قصيدة في مدح علي عليه السلام:

علام أسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الأفلاك
متعاظم الأفعال لاهوتيها للأمر قبل وقوعه دراك

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

تقبلت أفعال الربوبية التي عذرت بها من شك أنك مربوب
وقد كان في عيسى نظيرك مثله فخسر لمن عادى علاك وتتبيب[1]

وقوله في قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

هو النبأ المكنون والجوهر الذي تجسد من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الواضحات أقلها الظهور على مستودعات السرائر[2]

وقوله في قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع
يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب التي عن هزها عجزت أكف أربعون وأربع
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع
علم الغيوب إليه غير مدافع والصبح أبيض مسفر لا يدفع[3]

وقوله من قصيدة أُخرى في مدحه عليه السلام:

وعلوم غيب لا تنال وحكمه فصل وحكم في القضية فيصل
يا أيها النبأ العظيم فمهتد في حبه وغواة قوم ضلل

وقوله من قصيدة أُخرى:

إمام هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص أبيض أزهرا

ومن ذلك قول مهيار من قصيدة:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ١٦٩.
(٢) الهاشميات: ١٢٣.
(٣) الإمام علي للهمداني: ٣٧٦.

أبا حسن إن أنكروا الحق فضله ... على أنه والله إنكار عارف
فلا سعى للبنر أخمص بازل ... ولا سمت للنعل أصبع خاصف
وخيبر ذات الباب وهي ثقيلة ... المرام على أيدي الخطوب الخفائف

وقوله من قصيدة طويلة:

وأما وسيدهم على قوله ... تشجي العدوّ وتبهج المتواليا
والصخرة الصماء أخفى تحتها ... ماء فغير يديه لم يك ساقيا
وتدبر وأخبر اليهود بخيبر ... وأرضوا بمرحب وهو خصم قاضيا
هل كان ذاك الحصن يرهب هادماً ... أو كان ذاك الباب يفرق داحيا
وتفكروا في أمر عمرو أولاً ... وتفكروا في أمر عمرو ثانيا
أسدان كانا من فريسة سيفه ... ولقلما هابا سواه مناويا

ومن ذلك قول الشيخ حسين الجندري العاملي من قصيدة طويلة:

وبسيف الوصي ثلّث عروش الشر ... ك قسراً وذلت الأعداء
الإمام الذي له ردت ... الشمس جهاراً وقد دنا الإمساء
وهو داحي الباب الذي عجزت ... عنه هناك الكتيبة الدهماء
من سواه بسيفه جاهد الجن ... فكانوا كجذوة وهو ماء

ومن ذلك قول الشيخ صفي الدين الحلي من قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

ظهرت منك للورى معجزات ... فأقرت بفضلك الحساد
إن يكذب بها عداك فقد ... كذب من قبل قوم لوط وعاد
لو رأى مثلك النبي لآخاه ... وإلا فأخطأ الانتقاد
إنما الله عنك أذهب الرجس ... فردت بغيظها الأضداد[1]

ومن ذلك قول محمّد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جداً:

لعلي مجداً غدا دون أدناه ... الثريا في البعد والجوزاء
ولدته منزهاً أمه ما ... شانه في الولادة الأقذاء

---

(١) الكنى والألقاب: ٢/ ٤٢٣.

لاح منه نور فأشرقت الأرض وأرجاؤها به والسماء

منها:

ثم كانت غزاة الأحزاب إذ جاءوا جميعاً فضاقت الأنحاء
وأحاطت بالمسلمين البليات وزاغت أبصارهم حين جاءوا
وما أحجموا جميعاً عن الإقدام والعجز لاح والإعياء
فتبدى بها على لعمرو وابنه والقلوب فيها هباء
وبألف من الفوارس قد عدّ وشاعت بذلك الأنباء
فسقاهم كأس الحمام ولولاه لعادوا وهم إليها ظماء
ثم أخبار خيبر نقلتها مخبرات عن فضله العلماء
عندها كان اللواء من المختار للمرتضى الفتى الإعطاء
فأقل الباب الثقيل مجناً بشمال وهكذا الأقوياء
أين من يستطيع ذلك أم أين شجاع يثني عليه اللواء
وإذا ما مشى على الصخر أضحى فيه لين من مشيه وحياء
وإذا شاء أن يمرّ على الماء مشى لا يبين فيه الماء
كيف لا يمتطي المياه فتى قد كان منه على السحاب امتطاء
حملته الرياح مثل سليمان روت ذاك كله العلماء
وبدت منه بعد ذا معجزات واضحات ما شأنهن اختفاء
كلمته الحيتان من لجج الماء كما كلمته قبل ذاك ذكاء
خاطبته دون الصحابة أهل الكهف حتى تعجب الرفقاء
سبّح الجام في يديه بإبداء له في يدي سواه خفاء
وأُعيدت شمس النهار له وهي لعمري الفضيلة الغراء
أنقص الماء في الفرات وقد زاد فآذى الأنام ذاك النماء
نزل البئر غازياً لأعاديه فذلت لبأسه الأعداء
ولكم أخبر الوصي بغيب قد رواه الأعداء والأولياء

وقوله من قصيدة من المحبوكات الطرفين:

ثراي حب أمير المؤمنين غدا فلست أخشى افتقاراً يوم أُبتعث

ثـواقـب الـمـعـجـزات الـبـاهـرات بـدت ... فـلـيـس يـنـكـرهـا كـهـل ولا حـدث

وقوله من قصيدة أُخرى كذلك:

لاقـى لـنـصـر الـمـصـطـفـى حـر الـوغـا ... مـتـجـرداً لا يـرهـب الأهـوالا

لا بـاب خـيـبـر صـده عـن فـتـحـهـا ... كـلا ولا نـحـو الـهـزيـمـة مـالا

وقوله من قصيدة:

أتـى خـيـبـراً بـعـد الـذيـن تـقـدمـوا ... فـلـم يـغـن شـيـئـاً سـعـيـهـم ثـم عـرجـوا

فـفـرق شـمـل الـكـفـر بـعـد اجـتـمـاعـه ... وحـاول فـتـح الـبـاب والـبـاب مـرتـج

إلـى أن ثـنـى عـزمـاً إلـيـه فـخـلـتـه ... بـه كـرة فـوق الـثـرى تـتـدحـرج

وقوله من قصيدة:

عـلـي أمـيـر الـمـؤمـنـيـن وسـيـلـتـي ... إمـام الـورى فـي كـل مـجـد وسـؤدد

لـه حـجـة مـا الـشـمـس تـشـبـه نـورهـا ... وأسـنـى دلـيـل بـالـكـتـاب مـؤيـد

لـه الـمـعـجـزات الـبـاهـرات الـتـي عـلـت ... عـن الـعـدّ واخـتـصـت بـفـرط الـتـعـدد

وقوله:

وعـلـى تـكـلـم الـشـمـس قـد ... راض بـحـد الـجـام كـل شـهـود

وقوله من قصيدة طويلة:

فـلـمـا بـدت لـيـلـى أعـاد لـنـا الـدجـى ... نـهـاراً فـحـيـا حـيـاهـا طـل الـوبـل

كـان أمـيـر الـمـؤمـنـيـن رفـيـقـنـا ... فـردت لـه الـشـمـس الـنـهـار بـلا مـهـل

وكـم ثـم مـن وصـف بـديـع وسـؤدد ... رفـيـع وفـضـل لـم يـنـلـه ذوو الـفـضـل

ونـاهـيـك رد الـشـمـس ثـم كـلامـهـا ... لـه مـع ثـبـوت زانـه صـحـة الـنـقـل

وإخـبـاره بـالـغـيـب فـي غـيـر مـوضـع ... وإيـثـاره بـالـقـوت فـي سـنـة الـمـحـل[1]

وقوله من قصيدة:

وعـلـي مـكـلـم الـشـمـس والـحـيـ ... ـتـان بـعـد الأسـود والـشـعـبـان

وقوله من أرجوزة طويلة:

إن أمـيـر الـمـؤمـنـيـن الـمـرتـضـى ... كـان لـنـصـر الـحـق سـيـفـاً مـنـتـضـى

---

(١) رسائل في رد الشمس: ٢٦٦.

هل فاز أم هل حاز شخص قبله — أو بعده من الكمال مثله

وحسبه الإخبار بالغيوب — للناس في المرغوب والمرهوب

وما رووا عنه من الملاحم — والجفر مشهوران عند العالم

وكم وكم أخبر إنساناً بما — يجري له من الخطوب فأعلما

وكم رووا له من المآثر — والمعجزات الغر والمفاخر

أنواع معجزاته كثيرة — يعرف ذاك صاحب البصيرة

وهي ألوف قد رواهن لنا — عدوّه بعد الولي معلنا

كم بطل عدّ بألف بطل — جندله بالسيف بين الجندل

أخبر بالغيوب ألف مره — فكم خفاء قد أبان أمره

علم المنايا والبلايا منه — تعلّموها ورووها عنه

والجفر والجامعة الشريفة — جمعتا ذلك في صحيفة

قد نقلوا من ذلك الفنونا — عنه فأبدى للورى المكنونا

وفعل الخارق للعادات — كفعله للختم في الحصاة

وقلع باب خيبر الثقيل مع — عجز كثير منه كل قد رجع

فقيل أربعون بل سبعونا — وقيل مئة وأربعونا

وقلعه الصخرة والجيش عجز — فنبع الماء وكان الماء عز

مثل كلامه مع الثعبان — ونطقه إذ ذاك بالبيان

وهكذا إجابة الدعاء — فردت الشمس بلا مراء

كذاك أحيى الله إذ دعاه — موتى له فحار من وعاه

وأنطق الجمال لليهودي — كن له من جملة الشهود

كذاك أثوابهم تكلمت — ونطقت للمرتضى وسلمت

وعلم ما كان وما يكون — أبدا لما حارت له الظنون

وكم شفا جرحاً بريق منه — كما روى الثقات نقلاً عنه

وضربه الفرات حتى نقصا — كضرب موسى البحر قدماً بالعصا

حتى لقد كلمه الحيتان في — ماء الفرات باللسان فاعرف

وأخرج النوق إلى اليهود — من جبل ويل لذي الجحود

تكلم الموتى له وا لهفي ... كلمه كذاك أهل الكهف
وأخبرته صخرة بالماء ... قلبها فلاح للظماء
كلمه الجماد غير مرة ... كصخرة فاعجب لنطق الصخرة
وأمر الريح بنسف الرمل ... وقلع الصخرة بعد الحمل
إذ عجزت ألف من الأنام ... عن قلعها فاعجب من الإمام
كلمه الأطيار كالأنعام ... والشمس وهو أعجب الكلام
دعا على قوم فكان ما طلب ... من برص ومن عمى ومن عطب
وسبح الجام له إذ لمسه ... فاعجب له كيف أزال خرسه
قطع يد السارق حتى بانت ... وردها له كما قد كانت
من عجب وليس منه يعجب ... كضربه التراب لما أن وجب
فذهبت زلزلة عظيمة ... ورحلت مخافة مقيمة
والنطق بالقرآن لما ولدا ... أعجب ما عن مثله قد وردا
وقبض الحصى فعاد جوهرا ... واخضر نخل يابس فأثمرا
وأكل السم على علم فلم ... يضره ولا ألمّ من ألم
أراهم الجنات والنيرانا ... لما دعا أن طلبوا برهانا
أراهم النبي حياً بعدما ... مات فكلموه وتكلما
أنشأ علم النحو فاعجب منه ... وأخذ النحاة ذاك عنه
رمى بقوس فغدت ثعبانا ... وبان من إعجازه ما بانا
دعا على شخص فعاد كلبا ... ثم دعا له فنال القلبا
من يثرب سار إلى مدائن ... لدفن سلمان وأي دفن
في نصف يوم سار ثم رجعا ... لم يشك منه تعباً أو وجعا
سل خالداً عن طوقه من فتله ... لو استطاع خالد لفتله
مشى على الماء وذاك عجب ... وحارب الجن وذاك أعجب
ذلت له من خوفه أسد الفلا ... رعباً كما ذلت له أسد الملا
وخطبه خالية من الألف ... بديهة وذاك حرف قد عرف
من معجزاته لما (لمن ظ) أفاقا ... نهج البلاغة الذي قد فاقا

فهل رأيت قبله أو بعده ... من قال مثله ونال سعده
وما رووا عنه من العجائب ... كثيرة من أغرب الغرائب

ومن ذلك ما أورده علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم لبعضهم:

يا خالداً أذكر شجاعة حيدر ... لما بعثت إليه كي تدعوه
وأردت إظهار الشجاعة عند من ... أبدى الشجاعة جده وأبوه
فرجعت بالطوق الحديد مطوقاً ... هذا وأنت على الرجال تتيه
فلئن جحدت فسل لأصحاب النبي ... طوق الرحى في حلق من فتلوه[1]

قال: وقال ابن رزيك:

إمام له غاض الفرات وقد طغى ... وخاطبه ذئب بأرض فرات

قال: وأنشأ في ذلك حيص بيص، والناشي، والبياضي، وغيرهم فلم ينكر عليهم.

قال: وقال الوراق

علي دعا جناً بكوفان ليلة ... وقد سرقوا مال اليهودي عرهم
على نقض عهد أو برد متاعه ... فردوا عليه ماله لم يقسم[2]

وأورد لابن حماد من قصيدة:

ولقد غدا يوماً إلى الهادي إذا ... بالباب معترضاً شجاع أقرع
فسعى إلى مولاي يلحس ثوبه ... كالمستجير به يلوذ ويضرع
حتى إذا بصر النبي بصوته ... ورأى الشجاع له يذل ويخضع
والطهر يومي للشجاع بكمه ... ويذوده بالرفق عنه ويدفع
ناداه رفقاً يا علي فإنه ... ملك له من ذي المعارج موضع
أخطا فأُهبط من علو مقامه ... فأتى بجاهك خائفاً يستشفع
فادع الإله له ليغفر ذنبه ... واشفع فإنك شافع ومشفع
فدعا علي والنبي وأخلصا ... فعلا الشجاع يصيح وهو مجعجع
لله من عبدين ليس لربنا ... عبدان أوجه منهما أو أطوع[3]

وأورد نقلاً من الأغاني عن السيد الحميري:

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٤.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٩٧.
(٣) مدينة المعاجز: ١/ ٣٠١
(٤).

ألا يا قوم للعجب العجاب ... لخف أبي الحسين وللحباب
عدو من عداة الجن عبد ... بعيد في المرادة من صواب
كريه اللون أسود ذو بصيص ... حديد الناب أزرق ذو لعاب
أتى خفاً له فانساب فيه ... لينهش رجله منه بناب
فقض من السماء له عقاب ... من العقبان أو شبه العقاب
فطار به وحلق ثم أهوى ... به للأرض من دون السحاب
فصك بخفه فانساب منه ... وولى هارباً خوف الحصاب
ودوفع عن أبي حسن علي ... نقيع سمامه بعد انسياب[1]

وأورد لبعضهم:

إذا ما الكرامات اعتلا قدر ربها ... وحل بها أعلى ذرى شرفاته
وإن علياً ذا المناقب والنهى ... كراماته العليا أقل صفاته

وأورد لابن حماد:

والشمس قد ردت عليه بخيبر ... وقد انبرت زهر الكواكب تطلع
وببابل ردت عليه ولم يكن ... والله خيراً من علي يوشع

وأورد للعوني:

ولا تنس يوم الشمس إذ رجعت له ... ببابل أيضاً رجعة المتطوع

وأورد لحسان:

لا تقبل التوبة من تائب ... إلا بحب ابن أبي طالب
يا قوم من مثل علي وقد ... ردت عليه الشمس بالغائب

وأورد لقدامة السعدي:

رد الوصي لنا الشمس التي غربت ... حتى قضينا صلاة العصر في مهل
لم أنسه حين يدعوها فتتبعه ... طوعاً بتلبية ها ها على عجل
فتلك آيته فينا وحجته ... فهل له في جميع الناس من مثل
حسبي أبو حسن ديناً أدين به ... ومن به دان رسل الله في الأول[2]

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٩٩.

(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٢٠٢.

وأورد للسيد المرتضى:

ردت عليه الشمس يجذب ضوئها ... صبحاً على بعد من الإصباح
من قاس ذا شرف به فكأنما ... وزن الجبال القود بالأشباح[١]

وأورد للصاحب بن عباد الرازي:

كان النبي مدينة العلم التي ... حوت الكمال وكنت أفضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة ... ظهرت فلم تستر بلف نقاب

وأورد لآخر:

جاد بالقرص والطوى ملء جنبه ... وعاف الطعام وهو سغوب
فأعاد القرص المنير عليه القر ... ص والمقرض الكريم كسوب

وأورد لديك الجن:

سطا يوم بدر بأبطاله ... وفي أحد لم يزل يحمل
ومن بأسه فتحت خيبر ... ولم ينجها بابها المقفل
دحا أربعين ذراعاً به ... هزبر له دانت الأشبل[٢]

وأورد لحسان:

إن امرءاً حمل الرتاج بخيبر ... يوم اليهود بقدرة لمؤيد
حمل الرتاج رتاج باب قموصها ... والمسلمون وأهل خيبر تشهد
فرمى به ولقد تكلف رده ... سبعون كل هم له متقلد[٣]

وأورد لابن رزيك:

والباب لما دحاه وهو في ... سغب من الصيام وما يخفى تعبده
وقلقل الحصن فارتاع اليهود له ... وكان أكبرهم عمداً يقيده
نادى بأعلى السما جبريل ممتدحاً ... هذا الوصي وهذا الطهر أحمده[٤]

وأورد لابن حماد:

---

(١) الغدير: ٤/ ٤١.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢٦.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٢٧.

وقال للقوم امضوا الآن واحتفروا ... أساس قبلتكم تفضوا إلى جرن
عليه لوح من العقيان محتفر ... فيه بخط من الياقوت مندفن
نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن ... حبى ورضوى بغير الحق لم ندن[1]

أقول: قد تقدمت القصة فيما نقلناه من الصراط وهي من الإخبار بالمغيبات، وأورد بيتين ولم ينسبهما إلى أحد:

كم معجز وفضائل وفواضل ... لم تنتمي إلا لمجدك يا علي
أصغى لها سمع الغوي وقلبه ... حتى أناب وكيف ظنك بالولي

وأورد للخوارزمي من أبيات:

هل فيهم من له زوج كفاطمة ... قل لا وإن مات غيظاً كل ذي إحن
هل فيهم من رمى في حال سطوته ... بباب خيبر لم يضعف ولم يهن[2]

ومن ذلك قول الشيخ علي بن الشهفيني من قصيدة طويلة:

ومسيره فوق البساط مخاطباً ... أهل الرقيم فضيلة لا تجحد
وعليه قد ردت ذكاء وأحمد ... من فوق ركبته اليمين موسد
وعليه ثانية بساحة بابل ... رجعت كذا ورد الحديث المسند[3]

وقوله من قصيدة طويلة:

فعلي نفس محمّد ووصيه ... وأمينه وسواه مأموناً فلا
يا من إذا عدت مناقب فضله ... كثرت مناقبه وكان الأفضلا
إن يحسدوك على علاك إنما ... متقاصر الأوصاف يحسد من علا
إحياؤك الموتى ونطقك مخبراً ... بالغائبات عذرت فيك لمن غلا
وبردك الشمس المنيرة بعدما ... أفلت وقد شهدت برجعتها الملا
ونفوذ أمرك في الفرات وقد طغت ... مداً فأصبح ماؤها متسفلا
وبليلة نحو المدائن قاصداً ... فيها لسلمان لقيت مغسلا
وقضية الثعبان حين أتاك في ... إيضاح كشف قضية لن تعقلا
فحللت مشكلها فآب لعلمه ... فرحاً وقد فصلت منها المجملا

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ١٧٩.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٠.
(٣) الغدير: ٦/ ٣٦٠.

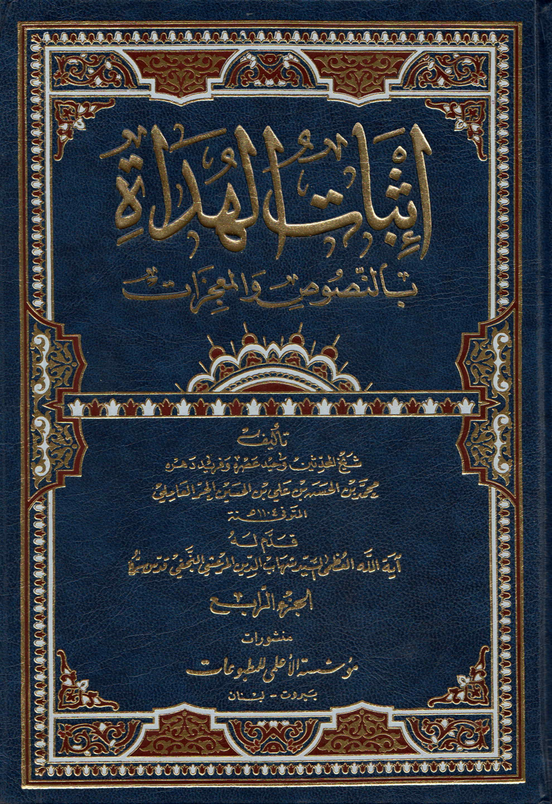
والليث يوم أتاك حين دعوت في ... عسر المخاض لعرسه فتسهلا
وعلوت من فوق البساط مخاطباً ... أهل الرقيم فخاطبوك معجلا
ومخاطب الذؤبان في فلواتها ... ومكلم الأموات في رمس البلا[1]

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف من قصيدة:

نبي علا أعلى السموات صاعداً ... فبورك منه بالغ المجد واصل
مدينة علم صهره كان بابها ... وما مؤمن إلا من الباب داخل
إذا قال في الأحكام فالله قائل ... وإن صال في الأقران فالله صائل
وردت عليه الشمس بعد أفولها ... وكيف ترد النيرات الأوافل[2]

★ ★ ★

(١) الغدير: ٦/٣٨٨.
(٢) رسائل في حديث رد الشمس: ٢٤٥.


إثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات
تأليف
شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤
قدم له
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره
الجزء الرابع
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى ١١٠٤ هـ سنة

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الرابع

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧



Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الثاني عشر

النصوص على إمامة أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني (رض) في الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني، وعمر بن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس قال: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام (الحديث)(١).

٢ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما حضره الذي حضره، قال لابنه الحسن: ادن مني، حتى أسر إليك ما أسر رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ، وأئتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل(٢).

٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي، قال: حدثني الأجلح، وسلمة بن كهيل، وداود أبي يزيد وزيد اليماني قالوا: حدثنا شهر بن حوشب أن علياً عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن عليه السلام دفعتها إليه(٣).

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً عن الكليني وكذا كل ما قبله.

٤ ـ قال الكليني: وفي نسخة الصفواني أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن أبي بكر، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن علياً عليه السلام حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه(٤).

٥ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن

---

(١) الكافي: ١/ ٢٩٧ ح١.

(٢) الكافي: ١/ ٢٩٨ ح٣.

(٣) الكافي: ١/ ٢٩٨ ح٤.

(٤) الكافي: ١/ ٢٩٨ ح٤.

عيسى، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام وأشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمّداً وجميع ولده، ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتاب والسلاح (الحديث)[1].

٦ ـ وعن الحسين بن الحسن الحسني رفعه وعن محمّد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحق الأحمري رفعه قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العواد، وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص، فقال: اثنوا لي وسادة، ثم قال: الحمد لله وذكر الوصية إلى أن قال: ثم أقبل على الحسن فقال ضربة مكان ضربة ولا تأثم[2].

٧ ـ وعن محمّد بن يحيى عن علي بن الحسن، عن علي بن إبراهيم العقيلي يرفعه، قال: لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن: يا بني! إذا أنا مت فاقتل ابن ملجم (الحديث)[3].

٨ ـ وقد تقدم في حديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: أن محمّد بن الحنفية قال لعلي بن الحسين عليه السلام: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين عليه السلام[4].

٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث: أن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن ثلاث مسائل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، فقال: يا أبا محمّد! أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام إلى أن قال: وأشهد أنك وصيّه والقائم بحجته، وأشار إلى الحسن عليه السلام إلى أن قال: فقال علي عليه السلام هو الخضر عليه السلام[5].

أقول: إشارة أمير المؤمنين إلى الحسن عليه السلام في جواب المسائل المشكلة قد وقع كثيراً في أواخر عمره عليه السلام وهو نص خفي وإشارة إلى أنه وصيّه وخليفته بعد موته كما مرّ مثله في أبيه عليه السلام، ونص الخضر عليه السلام يتعين قبوله.

١٠ ـ وعن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، وعن محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج

---

(١) الكافي: ١/ ٢٩٨ ح٥.
(٢) الكافي: ١/ ٢٩٩ ح٦.
(٣) الكافي: ١/ ٣٠٠ ح٧.
(٤) الكافي: ١/ ٣٤٨ ح٥.
(٥) الكافي: ١/ ٥٢١ ح١.

قال: بعث إليّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به وقضى به في ما له عبد الله علي ابتغاء رحمة الله وذكر الوصية بطولها إلى أن قال: وإنه يقوم بذلك الحسن بن علي إلى أن قال: وإن حدث بالحسن حدث والحسين حيّ فإنه إلى الحسين بن علي (الحديث) وقال في آخره: هذا ما قضى به عليّ في ما له الغد من يوم قدم مسكن شهد أبو سمر بن أبرهة وصعصعة بن صوحان، ويزيد بن قيس، وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين(١).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان مثله، إلا أنه قال: سنة تسع وثلاثين.

١١ ـ وبالإسناد المذكور قال: وكانت الوصية الأُخرى مع الأولى بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده إلى أن قال: ثم إني أوصيك يا حسن وجميع أهلي وولدي، ومن بلغه كتابي هذا بتقوى الله (الحديث)(٢).

١٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أُتي أمير المؤمنين برجل وجد في حزبه وبيده سكين ملطخ بالدم وإذا رجل مذبوح يتشحط في دمه إلى أن قال: فقال: خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن، وقولوا له ما الحكم فيهما (الحديث)(٣).

أقول: قد عرفت أن مثل هذا إشارة ونص خفي، وقد تكرر من أمير المؤمنين عليه السلام مثل هذا في آخر عمره.

١٣ ـ وقد تقدم في حديث سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وحده، وأوصى علي عليه السلام إلى الحسن والحسين عليهما السلام جميعاً، وكان الحسن أمامه(٤).

الفصل الأول

١٤ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، قال: شهدت وصية علي بن أبي

---

(١) الكافي: ٧/ ٥١ ح٦، والتهذيب: ٩/ ١٤٨.
(٢) الكافي: ٧/ ٥١ ح٦.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٨٩ ح٢.
(٤) الكافي: ٧/ ٢٠٧ ح١٢.

طالب عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن، وأشهد على وصيته الحسين ومحمّداً وجميع أهل بيته ورؤساء شيعته عليه السلام، ثم دفع إليه الكتب والسلاح ثم قال عليه السلام: يا بني! أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك، وأن أرفع إليك كتبي وسلاحي، كما أوصى إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع إليّ كتبه وسلاحه، ثم ذكر النص على الحسين، وعلي بن الحسين والباقر عليهما السلام كما مرّ، إلى أن قال: ثم أقبل على ابنه الحسن فقال: يا بني أنت وليّ الأمر، ووليّ الدم، فإن عفوت فلك، وإن قتلت فضربة مكان ضربة، ولا تأثم، ثم قال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ثم ذكر الوصية بطولها، ومن جملتها أن قال: ثم إني أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي، ومن بلغه كتابي هذا من المؤمنين بتقوى الله ربكم (الحديث)[1].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وعن إبراهيم بن عمر عن أبان رفعه إلى سليم بن قيس الهلالي.

الفصل الثاني

١٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب، قال: روي أن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين إني خرجت محرماً فوطئت ناقتي بيض نعام فكسرته، فهل عليّ كفارة؟ فقال له امض فاسأل ابني الحسن. وكان بحيث يسمع كلامه. فتقدم إليه الرجل، فسأله فقال له الحسن عليه السلام: يجب عليك أن ترسل فحولة في إناثها بعدد ما انكسر من البيض، فما نتج فهو هدي لبيت الله تعالى، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: [يا بني] كيف قلت ذلك وأنت تعلم أن الإبل ربما أزلقت، أو كان فيها ما يزلق؟ فقال: يا أمير المؤمنين! والبيض ربما أمرق، أو كان فيه ما يمرق فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام، وقال له: صدقت يا بني، ثم تلى: **﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾**[2][3].

أقول: هذا نص خفي وإشارة إليه بالإمامة كما كان يقع من النبي صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام.

---

(١) ممن لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٨٩ ح٥٤٣٣.

(٢) سورة آل عمران: ٣٤. (٣) التهذيب: ٥/ ٣٥٥ ح١٢٣١.

الفصل الثالث

١٦ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه، قال: حدثنا جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي، قال: حدثني الحسن بن محمّد الصيرفي، عن حنان بن سدير بن حكيم عن أبيه، عن أبي سعيد عقيصا، قال لما صالح الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته، فقال عليه السلام: ويحكم ما تدرون ما عملت!؟ والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت، ألا تعلمون أنني إمامكم مفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا: بلى (الحديث)[١].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد.

الفصل الرابع

١٧ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب علل الشرائع والأحكام، قال: حدثنا علي بن أحمد، عن محمّد بن موسى بن داود الدقاق، عن الحسن بن أحمد بن الليث عن محمّد بن حميد عن يحيى بن بكير عن أبي العلا الخفاف عن أبي سعيد عقيصا قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام داهنت معاوية وصالحته إلى أن قال: فقال: ألست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي ولأخي: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا؟ قلت: بلى (الحديث)[٢].

الفصل الخامس

١٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة، قال: روى أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال: بعث إليّ موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الوصية مع الأخرى، قال: وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير القرشي، عن علي بن الحسن بن فضّال عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذه وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي، ودفعها إلى أبان وقرأها عليه، قال أبان: وقرأتها على علي بن

---

(١) كمال الدين: ٣١٦ ح٢.

(٢) علل الشرائع: ١/ ٢١١ ح٢.

الحسين عليه السلام قال: صدق سليم رحمه الله قال سليم: فشهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام ثم ذكر نحو الحديث الذي تقدم من طريق الصدوق في الفقيه[١].

الفصل السادس

١٩ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الأمالي عن أبيه عن المفيد عن محمّد بن علي بن الزيات، عن محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك عن أحمد بن سلامة، عن محمّد بن الحسن العامري، عن معمر عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسوله وخيرته إلى أن قال: ثم إني أوصيك يا حسن، وكفى بك وصيّاً بما أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر الوصيّة بطولها[٢]. . . ورواه المفيد في المجالس بالإسناد المذكور.

الفصل السابع

٢٠ ـ وروى الشيخ الجليل الحسن بن علي بن شعبة في كتاب تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى ابنه الحسن عليه السلام: من الوالد الفان المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذّام للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن إليهم غداً إلى المولود، المؤمّل ما لا يدرك، السالك سبيل من هلك غرض الأسقام، ورهينة الأيام، ورمية المصائب إلى أن قال: وجدتك بعضي، بل وجدتك كلّي حتى كأنّ شيئاً لو أصابك أصابني وكأن الموت لو أتاك أتاني، فعناني من أمرك ما يعنيني من أمر نفسي فكتبت إليك كتابي هذا إن أنا بقيت لك أو فنيت، وإني أوصيك بتقوى الله يا بني ولزوم أمره، وعمارة قلبك بذكره، والاعتصام بحبله، إلى أن قال: وتفهّم وصيّتي، ولا تذهبنّ عنها صفحاً، أي بني! إني لما رأيتك قد بلغت سناً، ورأيتني أزداد وهناً، بادرت بوصيتي إيّاك، إلى أن قال: وعهدت إليك وصيتي هذه، واعلم مع ذلك أي بني! أن أحب ما أنت آخذ به

---

(١) الغيبة: ١٩٤ ح١٥٧.

(٢) الأمالي: ٧ ح٨.

إليّ من وصيّتي تقوى الله، والاقتصار على ما فرض عليك، وذكر الوصيّة بطولها[١].

ورواه الكليني في كتاب الوسائل على ما نقل عنه علي بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة بإسناده إلى جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثم ذكر الوصية بطولها، وقال ابن طاوس قبل ذلك لما أراد نقل هذه الوصية ما هذا لفظه: ورأيت أن يكون رواية هذه الرسالة من أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده عليه السلام بطريق المخالفين والمؤالفين فقال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري في كتاب الزواجر والمواعظ ما هذا لفظه: وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده، ولو كان من الحكمة ما يجب أن يكتب بالذهب لكان هذه، وحدثني بها جماعة ثم نقل ابن طاوس أسانيد صاحب كتاب الزواجر إلى رواية هذه الوصية وهي خمسة يطول بيانها. ورواه الرضي في نهج البلاغة مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام وصيته لولده الحسن عليه السلام كتبها إليه بحاضرين عند انصرافه من صفين وذكر مثله.

قال صاحب تحف العقول: وعن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى ابنه الحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة: هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ثم ذكر الوصية بطولها.

الفصل الثامن

٢١ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد الخزّاز القمّي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمّد بن الحسين الخثعمي عن محمّد بن يزيد القاضي عن يحيى بن آدم عن جعفر بن زياد الأحمر عن أبي الصيرفي عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام: أنتما إمامان بعدي وسيّدا شباب أهل الجنة والمعصومان حفظكما الله، ولعنة الله على من عاداكما[٢].

الفصل التاسع

٢٢ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: تواتر نقل الشيعة خلفاً عن سلف أن أمير المؤمنين عليه السلام نصّ على ابنه الحسن بن

(١) تحف العقول: ٦٩.
(٢) كفاية الأثر: ٢٢٢.

علي عليه السلام بحضرة شيعته، واستخلفه عليهم بصريح القول[١].

قال: وقد اشتهر بين الناس وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام خاصة من بين ولده وأهل بيته، والوصية من الإمام عند آل محمّد كافة إذا انفرد بها واحد بعينه توجب الاستخلاف للموصى إليه على ما جرت به عادة الأنبياء والأئمة عليهم السلام في أوصيائهم ثم روى جملة من الأحاديث السابقة.

قال: وقد روى جماعة من أهل التاريخ أن الحسن عليه السلام خطب في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن قال: ثم جلس فقام عبد الله بن العباس فقال: معاشر الناس! هذا ابن نبيّكم، ووصي إمامكم فبايعوه فتبادر الناس إليه بالبيعة له بالخلافة.

٢٣ ـ قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله للحسن والحسين: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا[٢].

٢٤ ـ قال: وقال عليه السلام: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٣].

٢٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي[٤].

الفصل العاشر

٢٦ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع أمير المؤمنين عليه السلام بنيه وهم اثنا عشر ذكراً فقال لهم: إن الله أحبّ أن يجعل فيّ سنة من يعقوب إذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكراً، فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا، وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما، وأطيعوهما (الحديث)[٥].

٢٧ ـ وعن الحارث الهمداني قال: لما مات أمير المؤمنين عليه السلام جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، فقالوا: أنت خليفة أبيك ووصيه، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك (الحديث)[٦].

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٤٠٤.
(٢) إعلام الورى: ١/ ٤٠٧.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٤٠٧.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٤١١.
(٥) الخرائج والجرائح: ١/ ١٨٣ ح١٧.
(٦) ٢/ ٥٧٤ ح٤.

الفصل الحادي عشر

٢٨ ـ وقال علي بن عيسى في كشف الغمة: إن القائلين بإمامة الجماعة يعني العامة قائلون بإمامة الحسن عليه السلام بأن علياً أوصى بها إليه، وأفاض ردائها عليه فهو مسألة إجماع وقد سلم مدعي إمامته من النزاع، وأما أصحابنا فإنهم يقولون بوجوب الإمامة في كل وقت قال: وفي تواتر الشيعة ونقلهم خلفاً عن سلف أن أمير المؤمنين عليه السلام نصّ على ابنه الحسن عليه السلام وحضره شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول(١).

٢٩ ـ قال: وقد اشتهر بين الناس قاطبة وصية علي عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام وتخصيصه بذلك من بين ولده ورواه المخالف والمؤالف، وروى جملة من أحاديث الكليني وغيره مما مرّ(٢).

الفصل الثاني عشر

٣٠ ـ وقال الشيخ المفيد في الإرشاد وكان الحسن بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهما وصي أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام على أهله وولده وأصحابه، وأوصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته، وكتب له عهداً مشهوراً، ووصية ظاهرة في معالم الدين وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء(٣).

٣١ ـ قال: وروى أبو مخنف لوط بن يحيى عن أشعث بن سوار عن أبي إسحق السبيعي وذكر حديثاً فيه أن عبد الله بن العباس قال عند بيعة الحسن عليه السلام: يا معاشر الناس! هذا ابن نبيكم، ووصي إمامكم فبايعوه(٤). ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد مثله.

٣٢ ـ قال المفيد: وقد صرّح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنص على إمامته وإمامة أخيه بقوله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا(٥).

الفصل الثالث عشر

٣٣ ـ وروى السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس في كتاب فرحة الغري نقلاً من كتاب جعفر بن بشير بإسناد ذكره عن أبي عبد الله الجدلي في حديث أنه حضر

---

(١) كشف الغمة: ٢/ ١٥٤.
(٢) كشف الغمة: ٢/ ١٥٤.
(٣) الإرشاد: ٢/ ٧.
(٤) الإرشاد: ٢/ ٨.
(٥) الإرشاد: ٢/ ٣٠.

أمير المؤمنين عليه السلام وهو يوصي الحسن عليه السلام فقال... وذكر الوصية[١].

٣٤ ـ قال: وأخبرني والدي عن الفقيه محمّد بن نما عن الفقيه محمّد بن إدريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام الحائري عن أبي علي عن الطوسي، عن المفيد عن محمّد بن أحمد بن داود عن محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام... وذكر حديثاً يقول فيه: فلما قبض يعني أمير المؤمنين عليه السلام كان فيما أوصى به ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام أن قال لهما... وذكر الوصية[٢].

الفصل الرابع عشر

٣٥ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام لما ضربه ابن ملجم، قال: دعوني وأهل بيتي أعهد إليهم، فقام الناس إلا قليل من شيعته، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: إني أوصي الحسن والحسين، فاسمعوا لهما، وأطيعوا أمرهما، فقد كان النبي صلى الله عليه وآله نصّ عليهما بالإمامة من بعدي[٣].

٣٦ ـ قال: وروى أنه لما اجتمع الناس عليه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: كل امرىء لاق ما يفر منه إلى أن قال: ثم أوصى إلى الحسن والحسين عليهما السلام، وسلم الاسم الأعظم، ونور الحكمة، ومواريث الأنبياء وسلاحهم إليهما (الحديث)[٤].

الفصل الخامس عشر

٣٧ ـ وقال السيد المرتضى في الشافي: روت الشيعة من جهات عديدة وطرق مختلفة أن أمير المؤمنين عليه السلام أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشار إليه، واستخلفه وأرشد إلى طاعته من بعده، وهي أكثر من أن نعدها ونوردها ثم ذكر بعض ما تقدم، ثم قال: وأخبار وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام واستخلافه، ظاهرة مشهورة بين الشيعة[٥].

---

(١) الإرشاد: ٦٢ ح١٠. (٢) الإرشاد: ٧٧ ح٢٠.
(٣) عيون المعجزات: ٤٣. (٤) نهج البلاغة: ٢/ ٣٣.
(٥) انظر مناقب آل أبي طالب: ٤/ ٣١، وشرح النهج للمعتزلي: ١٦/ ٣٦. ٤٠ كتاب ٢٩، ومقاتل الطالبيين: ٦٦، وإثبات الوصية: ١٣١، والتبيين في أنساب القرشيين: ١٠٥، ذكر الحسن.

الفصل السادس عشر

٣٨ ـ وروى الشيخ محمّد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب نقلاً من كتاب المصابيح من كتب العامة عن النبي ﷺ في حديث: أنه دفع الحصى إلى الحسن والحسين فسبّح في أيديهما، ثم قال رسول الله ﷺ الحصى لا يسبّحن إلا في يدي نبيّ أو وصيّ نبيّ، والحسن والحسين من عترتي وأوصيائي وخلفائي[١].

الفصل السابع عشر

٣٩ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي نقلاً من صحيح الترمذي بسنده عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ أي أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن والحسين[٢].

٤٠ ـ وبسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٣] ورواه الخوارزمي في المناقب من عدة طرق.

أقول: وجه النص أنهما دلا على أفضليتهما، والأفضل هو الإمام عقلاً ونقلاً لما مرّ.

الفصل الثامن عشر

٤١ ـ وروى نور الدين علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة عن الحسن بن علي قال: لما حضر أبي الوفاة أقبل يوصي فقال: هذا ما أوصى به عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخو محمّد ﷺ، أول وصيّتي أني أشهد أن لا إله إلا الله إلى أن قال ثم إني أوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما أوصاني به رسول الله ﷺ (الحديث)[٤].

الفصل التاسع عشر

٤٢ ـ وقال الشيخ علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم أسند

(١) عيون المعجزات: ٦، الخرائج والجرائح: ١/ ٤٨.
(٢) سنن الترمذي: ٥/ ٣٢٣ ح٣٨٦١.
(٣) سنن الترمذي: ٥/ ٣٢١.
(٤) الفصول المهمة: ١٢٨، وكشف الغمة: ٢/ ١٥٨.

الشيخ أبو جعفر القمي إلى تميم بن بهلول إلى أبيه إلى عبد الله بن الفضل إلى جابر الجعفي إلى سفيان بن ليلى إلى الأصبغ بن نباتة أن علياً عَلَيْتَلِا لما ضربه الملعون ابن ملجم دعا بالحسن والحسين، فقال: إني مقبوض في ليلتي هذه، فاسمعا قولي، وأنت يا حسن وصيّي والقائم بالأمر [من] بعدي، وأنت يا حسين شريكه في الوصيّة فاصمت وكن لأمره تابعاً ما بقي فإذا خرج من الدنيا فأنت الناطق من بعده والقائم بالأمر عنه، وكتب له بالوصية عهداً منشوراً نقله جمهور العلماء(١).

الفصل العشرون

٤٣ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء مخالفينا في كتاب ذخائر العقبى عند ذكر وصية أمير المؤمنين عَلَيْتَلِا قال: وروي أنه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن والحسين وصية طويلة في آخرها: يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا تقتلن بي إلا قاتلي، وذكر الحديث، ثم قال: أخرجه الفضائلي(٢).

الفصل الحادي والعشرون

٤٤ ـ وروى الشيخ عبد علي بن حسين الجزائري في رسالته الموسومة بالمقلة العبرى في تظلم الزهرا نقلاً من كتب العامة المشهورة، وذكر أنهم أجمعوا على تصحيحه في صحاحهم، بإسناده إلى محمّد بن الحنفية، عن أبيه أمير المؤمنين عَلَيْتَلِا عن النبي ﷺ وذكر الحديث، وفيه أنه قال للحسن والحسين عَلَيْتَلِا: أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة(٣).

الفصل الثاني والعشرون

٤٥ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب نقلاً من كتاب المعالم: أن ملكاً نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على يد النبي ﷺ، فسلم عليه بالنبوة وعلى يد عليّ فسلّم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلّم عليهما بالخلافة (الحديث)(٤).

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٦٠.
(٢) ذخائر العقبى: ١١٦.
(٣) كشف الغمة: ٢/ ١٢٩.
(٤) كشف الغمة: ٣/ ١٦٢.

٤٦ ـ قال: وأجمعت أهل القبلة على أن النبي ﷺ قال: الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا[١].

٤٧ ـ وأجمعوا أيضاً أنه قال: الحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم ذكر جملة من أسانيدهما من طرق العامة[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٤٨ - وقال علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام: أقام الحسن عليه السلام مع علي عليه السلام ثلاثين سنة، وكان في خلال ذلك يشير إليه، وينص عليه بآي القرآن والأحاديث، فلما حضرت وفاته دعا بأبي عبد الله عليه السلام وبجميع أولاده، وثقات شيعته، وسلّم إليه الوصيّة التي تسلمها من رسول الله ﷺ، وأوصاه بما أراد واحتاج.

وروى أن أبا عبد الله الجدلي كان فيمن حضر الوصية بالدفن وذكر نحو ذلك في باقي الأئمة عليهم السلام، أن كل واحد منهم نصّ على من بعده [وذكر من معجزات كل واحد منهم جملة مما ذكرنا][٣].

أقول: وتقدم ما يدلّ على ذلك، ويأتي ما يدلّ عليه.



(١) كشف الغمة: ٣/١٦٣.

(٢) المناقب: ١/٧.

(٣) إثبات الوصية: ١٣٣ وما بعده.

الباب الثالث عشر
معجزات أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن بكر بن صالح وعن عدة من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي! إني أوصيك بوصية فاحفظها: إذا أنا مت فهيئني، ثم وجهني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث به عهداً ثم اصرفني إلى أمي عليها السلام، ثم ردّني فادفني بالبقيع، واعلم أنه سيصيبني من عائشة ما يعلم الله والناس من بغضها، وعداوتها لله ولرسوله، وعداوتها لنا أهل البيت (الحديث)، وفيه أن عائشة خرجت مبادرة على بغل بسرج، فكانت أوّل امرأة ركبت في الإسلام سرجاً، فقالت: نحوا ابنكم عن بيتي، فإنه لا يدفن في بيتي، ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه[1].

وعن محمّد بن الحسن وعلي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان نحوه ورواه الطبرسي في إعلام الورى، عن عبد الله بن إبراهيم عن زياد المخارقي عن أبي الحسن عليه السلام نحوه وعن هارون بن الجهم عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٢ ـ وقد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها الحسن عليه السلام بخاتمه بعدما طبع فيها أمير المؤمنين عليه السلام.

٣ ـ وتقدم في حديث أم سليم أن الحسن عليه السلام أخذ حصاة ففركها بإصبعه فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها ثم ختمها بخاتمه.

٤ ـ وعن محمّد بن يحيى وأحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن القاسم النهدي عن إسماعيل بن مهران عن الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسن بن علي عليه السلام في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير، وكان يقول بإمامته

(١) الكافي: ١/ ٣٠٠.

فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش، ففرش للحسن عَلَيْتَلاِ تحت نخلة وفرش للزبيري بحذائه تحت نخلة أُخرى، فقال الزبيري. ورفع رأسه. لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه، فقال له الحسن عَلَيْتَلاِ: وإنك لتشتهي الرطب؟ فقال الزبيري: نعم، فرفع رأسه إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه، فاخضرّت النخلة، ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطباً، فقال الجمّال الذي اكتروا منه: سحر والله! فقال الحسن عَلَيْتَلاِ: ويلك ليس بسحر، ولكن دعوة ابن نبيّ مستجابة، قال: فصعدوا إلى النخلة فصرموا ما فيها فكفاهم[1].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الهيثم النهدي عن إسماعيل. ورواه الراوندي في الخرائج عن منذر الكناسي. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب نقلاً من بصائر الدرجات مثله.

٥ ـ وعنهما عن محمّد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبيدة قال: إن الحسن قال: إن لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأخرى بالمغرب، عليهما سور من حديد، وعلى كل واحدة منهما ألف ألف مصراع، وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلم كل أمة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات، وما فيهما، وما بينهما، وما عليهما حجة غيري، وغير الحسين أخي[2].

أقول: وجه الإعجاز: أنه قد ادعى معرفة جميع اللغات، وقد امتحن في زمانه فظهر أنه يعرف اللغات الموجودة في ذلك الوقت كما ذكر في الروايات مع أنه لم يعلم أحد أنه تعلمها من الناس، ولا كان أهل بلدة يعرفونها.

٦ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن علي بن النعمان عن صندل عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عَلَيْتَلاِ، قال: خرج الحسن بن علي عَلَيْتَلاِ إلى مكة سنة ماشياً، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت يسكن[3] عنك هذا الورم، فقال: كلا! إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه، فقال له مولاه: بأبي أنت وأمي ما قدمنا منزلاً فيه أحد يبيع هذا الدواء فقال: بلى إنه أمامك دون المنزل، فسارا ميلاً فإذا هو بالأسود، فقال الحسن لمولاه: دونك الأسود فخذ منه الدهن وأعطه الثمن، فقال الأسود: يا غلام! لمن أردت هذا الدهن؟ فقال: للحسن بن علي، فقال:

(١) الكافي: ١/ ٤٦٢ ح٤. (٢) الكافي: ١/ ٤٦٢. ح٥.
(٣) في المصدر: لسكن.

انطلق بي إليه، إلى أن قال: إنما أنا مولاك، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكراً سوياً يحبكم أهل البيت، فإني خلّفت أهلي تمخض، فقال: انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكراً سوياً وهو من شيعتنا[١].

ورواه القطب الراوندي في كتاب الخرائج عن صندل نحوه. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عن الكليني، وكذا حديث الزبيري.

الفصل الأول

٧ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب الأمالي، قال حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام: إن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام دخل على الحسن عليه السلام فلما نظر إليه بكى، فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله فقال: أبكي لما صنع بك، فقال له الحسن عليه السلام: إن الذي يؤتى لي فسمّ يدس لي فأُقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل يدّعون أنهم من أمة جدّنا محمّد صلى الله عليه وآله، وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك «الحديث»[٢]. ورواه ابن طاوس في كتاب الملهوف نقلاً من الأمالي.

الفصل الثاني

٨ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أتى قوم من الشيعة الحسن بن علي عليه السلام بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فسألوه أن يريهم آية، فقال: تعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا الستر، فرفعوه فإذا هم بأمير المؤمنين عليه السلام لا ينكرونه، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: يموت من مات منّا وليس بميّت، ويبقى من بقي منا حجة عليكم[٣].

---

(١) الكافي: ١/ ٤٦٣ ح٦.
(٢)، الأمالي: ١٧٨ ح١٧٩.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٩٥ ح٤.

الفصل الثالث

٩ ـ وقال الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى عند ذكر الحسن عليه السلام: إنّا نستدل على إمامته بما أظهره الله على يده من العلم والمعجز من جملته حديث حبابة الوالبية. أورده ابن بابويه، ثم ذكر الحديث وغيره مما مرّ[١].

الفصل الرابع

١٠ ـ وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي رجل حييّ، ثم ذكر أن معاوية أمر الحسن أن يخطب، فخطب خطبة بليغة إلى أن قال: وحضر المحفل رجل من بني أمية وكان شاباً فأغلظ على الحسن عليه السلام كلامه وتجاوز الحدّ في الشتم والسبّ له ولأبيه، فقال الحسن عليه السلام: اللهم غيّر ما به من نعمة، واجعله أنثى ليعتبر به، فنظر الأموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدّل الله له فرجه بفرج النساء، وسقطت لحيته، ثم قال الحسن: ما لك جالسة بمحفل الرجال وأنت امرأة؟! ثم إن الحسن عليه السلام جلس ساعة ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج إلى أن قال: وشاع أمر الشاب الأموي، وأتت زوجته إلى الحسن عليه السلام تبكي وتتضرّع فرقّ لها، ودعا له فجعله الله كما كان[٢].

١١ ـ قال: ومنها: ما روي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام قال يوماً لأخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر: إن معاوية بعث إليكم بجوائزكم وهي تصل إليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد أضاقا فوصلت في الوقت الذي ذكره رأس الهلال «الحديث»[٣].

١٢ ـ ومنها: ما روي عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أن الحسن عليه السلام قال لأهل بيته: أنا أموت بالسمّ كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله، قالوا ومن يفعل ذلك بك؟ قال: امرأتي جعدة بنت الأشعث بن قيس، فإن معاوية يدسّ إليها ويأمرها بذلك، فقالوا: أخرجها من منزلك، وباعدها عن نفسك، قال: كيف أخرجها ولم تفعل بعد شيئاً، ولو أخرجتها ما قتلني غيرها، وكان لها عذر عند الناس. فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها معاوية مالاً جسيماً يمنّيها أن يعطيها مائة ألف درهم أيضاً وضياعاً،

---

(١) إعلام الورى: ١/٤٠٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٣٨.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/٢٣٩.

ويزوّجها من يزيد، وحمل شربة سم لتسقيها الحسن عليه السلام ففي بعض الأيام انصرف إلى منزله وهو صائم . وكان يوماً حاراً . فأخرجت له وقت الإفطار شربة لبن، وقد ألقت فيها ذلك السم فشربها، وقال: يا عدوة الله قتلتني قتلك الله، والله لا تبصرين خيراً، ولقد غرّك وسخر بك والله يخزيك ويخزيه، فمكث عليه السلام يومين، ثم مضى، فغدر معاوية بها فلم يف لها بما عاهد عليه[1].

١٣ ـ ومنها: ما روي عن الحارث الهمداني قال: لما مات علي عليه السلام جاء الناس إلى الحسن عليه السلام، فقالوا: أنت خليفة أبيك ووصيه، ونحن السامعون المطيعون لك فمرنا بأمرك، فقال عليه السلام: كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيراً مني! فكيف تفون لي؟ وكيف أطمئنّ إليكم؟ ولا أثق بكم، وإن كنتم صادقين، وغدروا به في عدة مواطن حتى أتى الكوفة، وصعد المنبر وقال: يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين، ولئن سلمت الأمر إلى معاوية فأيم الله لا ترون فرجاً أبداً مع بني أمية، والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا الفرج، ولو وجدت أعواناً لما سلمت إليه الأمر، لأنه محرم على بني أمية يا عبيد الدنيا، ثم إن أكثر أهل الكوفة كتب إلى معاوية إنّا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة وهرب مجروحاً «الحديث»[2].

١٤ ـ قال: وعن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن محمّد عن علي بن معمر عن أبيه عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء أناس إلى الحسن بن علي عليه السلام فقالوا: أرنا بعض ما عندك من أعاجيب أبيك التي كان يريناها فقال: أتؤمنون بذلك؟ قالوا: نعم فنؤمن به والله، قال: أليس تعرفون أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى كلّنا نعرفه، فرفع لهم جانب الستر، فقال: أتعرفون هذا [الجالس]؟ قالوا بأجمعهم: هذا والله أمير المؤمنين، ونشهد أنك ابنه، وأنه كان يرينا مثل ذلك كثيراً[3].

١٥ ـ قال: وعن فرات بن أحمد عن يحيى بن أم الطويل، عن رشيد الهجري، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بعد مضيّ أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، فتذاكرنا شوقنا إليه، فقال الحسن عليه السلام: أتريدون أن تروه؟ قلنا: نعم وأنى لنا بذلك وقد مضى لسبيله؟ فضرب بيده على ستر كان معلقاً على باب في

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٤٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٧٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨١٠.

صدر المجلس فرفعه، فقال: انظروا إلى هذا البيت، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس كأحسن ما رأيناه في حياته، فقال: هو هو ثم خلى الستر عن يده فقال بعضنا: هذا الذي رأيناه من الحسن كالذي كنّا نشاهده من دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته[١].

١٦ ـ قال: وعن الحسن بن الحسن عن أبي سمينة عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: خرج الحسن والحسين عليهما السلام حتى أتيا نخل العجوة بالخلاء فهويا إلى مكان، وولّى كل واحد منهما بظهره إلى صاحبه، فرمى الله بينهما بجدار يستر أحدهما عن الآخر، فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار، وارتفع عن موضعه، وصار في الموضع عين وماء وإجانتان فتوضآ وقضيا ما أرادا ثم انطلقا «الحديث»[٢].

الفصل الخامس

١٧ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن الحسن بن علي عليه السلام أنه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزينه بأمير المؤمنين عليه السلام، ودخل عليه أزواج النبي صلى الله عليه وآله، فقالت عائشة: يا أبا محمّد ما فقد جدك إلا يوم فقد أبوك فقال لها الحسن عليه السلام نسيت نبشك في بيتك ليلاً بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحاً إلى الآن، فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى أخذت منه أربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً ففرقتها في مبغضي عليّ من تيم وعدي قد تشفيت بقتله؟ فقالت: قد كان ذلك[٣].

١٨ ـ قال: وروى محدثو أهل الكوفة في كتاب الواحدة: أن الحسن عليه السلام لما قام بالأمر بعد أمير المؤمنين عليه السلام اجتمع عليه أكابر أهل الكوفة، وطلبوا منه أن يريهم من العجائب مثل ما كان يريهم أمير المؤمنين عليه السلام، فجاء بهم إلى الدار، ثم أدخلهم وكشف الستر، وقال لهم: انظروا فنظروا وإذا أمير المؤمنين عليه السلام جالس هناك، فقال أجمعهم: أشهد أنك خليفة الله، هذه والله أسرار أمير المؤمنين علي التي كنا نراها منه[٤].

الفصل السادس

١٩ ـ وروى المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في الإرشاد عن عبد الله بن

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨١٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٤٥.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ١٣٤.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ١٢٨ بتصرف.

إبراهيم عن زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام فقال له يا أخي! إني مفارقك، ولاحق بربّي عز وجل، إلى أن قال: وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلبون في منعكم من ذلك (الحديث)، وفيه: أن عائشة ومروان تكلما في ذلك، ومنعاهم ومعهما بنو أميّة[١].

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد مثله.

الفصل السابع

٢٠ ـ وروى الشيخ محمّد بن علي العاملي الشامي في كتاب تحفة الطالب نقلاً من كتاب المصابيح من كتب العامة عن زيد بن أرقم قال: سبع حصيات سبحن في كف رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعها في يد الحسن بن علي عليه السلام فسبّحن كما سبّحن في كفه، ثم وضعها في كفّ الحسين عليه السلام فسبّحن في كفّه، وكل من حضر من الصحابة أخذ الحصيات ولم يسبّحن في أيديهم، فسئل عليه السلام عن ذلك، فقال: الحصى لا يسبّحن إلا في كفّ نبيّ أو وصيّ نبيّ، «الحديث»[٢].

الفصل الثامن

٢١ ـ وروى أحمد بن محمّد بن عياش الجوهري في كتاب مقتضب الأثر بإسناد ذكره من طريق العامة وبإسناد ذكره من طريق الشيعة عن أم سليم صاحبة الحصاة التي ختمها النبي وعليّ والحسن عليهما السلام وفي حديث طويل، أن الحسن عليه السلام لما ختمها مدّ يده اليمنى حتى جازت سطوح المدينة وهو قائم، ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الأرض من غير أن ينحني أو يتصعّد[٣].

الفصل التاسع

٢٢ ـ وروى الحسين بن حمدان في كتاب الهداية في الفضائل بسنده عن الحسن عليه السلام في حديث أن سائلاً سأله وهو طفل صغير: يا أمير المؤمنين... وذكر أنه أكل بيض نعام وهو محرم عامداً، فقال له الحسن عليه السلام: زدت في القول يا أعرابي قولك: عامداً، فقال: صدقت ما كنت إلا ناسياً، ثم أجابه عليه السلام[٤].

---

(١) الإرشاد: ٢/ ١٧. (٢) انظر البحار: ٣٩/ ١٣٠.

(٣) مقتضب الأثر: ٢٠، والبحار: ٢٥/ ١٨٧.

(٤) الهداية الكبرى: ١٨٩.

٢٣ ـ وروى أنه لما مات أمير المؤمنين عليه السلام أتى أهل الكوفة الحسن عليه السلام وعرضوا عليه النصرة، فأخبرهم أنهم لا يفون له بالوعد، فكان كما قال، وأخبر بذلك مرّة بعد أُخرى، عموماً وخصوصاً، ثم ظهر صحة ما أخبر به[١].

الفصل العاشر

٢٤ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن الأعمش عن إبراهيم بن منصور قال: رأيت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد خرج مع قوم يستسقون، فقال للناس: أيما أحبّ إليكم: المطر، أم البرد، أم اللؤلؤ؟ فقالوا: يا ابن رسول الله ما أحببت، فقال: على أن لا يأخذ أحد منكم لدنياه شيئاً، فأتاهم بالثلاث، ورأيناه يأخذ الكواكب من السماء ثم يسيبها فتطير كالعصافير إلى مواضعها[٢].

٢٥ ـ وعنه عن ابن موسى عن قبيصة قال: كنت مع الحسن بن علي عليه السلام وهو صائم ونحن نسير معه إلى الشام وليس معه زاد ولا ماء، ولا شيء إلا ما هو عليه راكباً، فلما أن غاب الشفق وصلى العشاء فتحت أبواب السماء، وعلقت فيها القناديل، ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت وأباريق وموائد تنصب ونحن سبعون رجلاً، فنقل من كل حار وبارد حتى امتلأنا، وامتلأ، ثم رفعت على هيئتها لم تنقص[٣].

٢٦ ـ و[عنه] عن ابن مجاهد عن ابن الأشعث قال: كنت مع الحسن بن علي حين حوصر عثمان في الدار فأرسله أبوه ليدخل إليه الماء، فقال لي يا بن الأشعث الساعة يدخل عليه من يقتله، وإنه لا يمسي، فكان كذلك ما أمسى[٤].

٢٧ ـ وعنه عن محمّد بن صالح قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام يوم الدار وهو يقول أنا أعلم من يقتل عثمان فسماه قبل أن يقتله بأربعة أيام، فكان أهل الدار يسمونه الكاهن[٥].

٢٨ ـ وعنه عن أبي بريدة عن محمّد بن حجارة، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد مرّت به صريمة من الظباء، فصاح بهنّ فأجابته كلها بالتلبية، حتى

---

(١) الهداية الكبرى: ١٨٩. ١٩٩.
(٢) دلائل الإمامة للطبري: ١٦٧.
(٣) دلائل الإمامة: ١٦٧.
(٤) دلائل الإمامة: ١٦٨.
(٥) المصدر السابق.

ذهبت بين يديه، فقلنا يا ابن رسول الله هذا وحش فأرنا آية من أمر السماء فأومأ نحو السماء ففتحت الأبواب، ونزل نور حتى أحاط بدور المدينة وتزلزلت الدور حتى كادت أن تخرب «الحديث»[١].

٢٩ ـ وعنه عن مورق عن جابر، قال: قلت للحسن بن علي عليه السلام: أحبّ أن تريني معجزة نتحدث بها عنك ونحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فضرب برجله الأرض حتى أراني البحور، وما يجري فيها من السفن، ثم أخرج من سمكها فأعطانيه، فقلت: لا نبيّ بعد محمّد، أحمل إلى المنزل، فحمل فأكلنا منه ثلاثاً[٢].

٣٠ ـ وعنه عن القاسم بن إبراهيم عن زيد بن أرقم، قال: كنّا بمكة، والحسن بن علي عليه السلام بها فسألناه أن يرينا معجزة نتحدث بها عندنا بالكوفة، فرأيته وقد تكلّم، ورفع البيت حتى علا به في الهوى وأهل مكة يومئذ غافلون مكبّرون، فمن قائل يقول: ساحر، ومن قائل يقول: أعجوبة، فجاز خلق كثير تحت البيت والبيت في الهواء ثم ردّه[٣].

٣١ ـ وعنه عن سويد الأزرق عن سعد بن معبد قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام بمكة وهو يتكلّم بكلام وقد رفع البيت، أو قال حوله فتعجبنا منه، فكنا نحدث ولا نصدق حتى رأيناه في المسجد الأعظم بالكوفة فحدثناه يا ابن رسول الله ألست فعلت كذا وكذا؟ فقال: لو شئت لحوّلت مسجدكم إلى خم بغة وهو ملتقى النهرين، نهر الفرات، ونهر الأعلى، فقلنا: افعل ففعل ذلك ثمّ رده فكنّا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته[٤].

٣٢ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن كثير، قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام وقد استسقى ماء فأبطأ عليه فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه، ثم قال: لو شئت لسقيتكم لبناً وعسلاً! فقلنا فاسقنا، فسقانا لبناً وعسلاً من سارية المسجد مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة عليها السلام[٥].

٣٣ ـ وبإسناده عن محمّد بن هامان قال: رأيت الحسن بن علي عليه السلام ينادي الحيات فتجيبه، ويلفها على يده وعنقه ويرسلها (الحديث)[٦].

---

(١) دلائل الإمامة.
(٢) دلائل الإمامة: ١٦٩.
(٣) المصدر السابق.
(٤) دلائل الإمامة: ١٧٠.
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.

٣٤ ـ وبإسناده عن كدير قال: شهدت الحسن بن علي عليه السلام وهو يأخذ الريح فيحبسها في كفه ثم يقول: أين تريدون أن أرسلها فيقولون نحو بيت فلان وفلان فيرسلها، ثم يدعوها فترجع[١].

٣٥ ـ وبإسناده عن عبد الله بن عباس قال: مرّت بالحسن بن علي عليه السلام بقرة فقال: هذه حبلى بعجلة أنثى لها غرة في جبهتها، ورأس ذنبها أبيض، فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها، فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها «الحديث»[٢].

٣٦ ـ وبإسناده عن محمّد بن نوفل العبدي، قال: شهدت الحسن بن علي عليه السلام وقد أُتي بظبية، فقال: هي حبلى بخشفين إناث، إحداهما في عينها غيد فذبحها فوجدناهما كذلك[٣].

٣٧ ـ وبإسناده عن أبي الأحوص قال: كنّا مع الحسن عليه السلام بعرفات ومعه قضيب وأُجراء يحرثون فكلما همّوا بالماء أو حين علم همّهم يضرب بقضيبه إلى الصخرة فينبع لهم منها ماء، واستخرج لهم طعاماً[٤].

٣٨ ـ قال: وروى حميد بن المثنى عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسن لأخيه الحسين عليه السلام ذات يوم وبحضرتهما عبد الله بن جعفر: إن هذا الطاغية يعني معاوية باعث إليكم بجوائزكم في رأس الهلال، إلى أن قال: فلما كان رأس الهلال أتاهم المال «الحديث»[٥].

٣٩ ـ قال: وروى علي بن حمزة عن علي بن معمر عن أبيه، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء الناس إلى الحسن عليه السلام فقالوا له: أرنا ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها. قال: وتؤمنون بذلك؟ قالوا كلهم: نعم، نؤمن به والله، قال: فأحيى لهم ميّتاً بإذن الله، فقالوا كلهم: نشهد أنك ابن أمير المؤمنين حقاً، وأنه كان يرينا مثل هذا كثيراً. وروى جملة من المعجزات السابقة[٦].

الفصل الحادي عشر

٤٠ ـ وروى عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة نقلاً من كتاب صفين لنصر بن مزاحم في حديث طويل: أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب أرسل إلى

(١) دلائل الإمامة: ١٧١.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.
(٤) دلائل الإمامة: ١٧٢.
(٥) المصدر السابق.
(٦) دلائل الإمامة: ١٧٤.

الحسن بن علي عليه السلام: إن بي إليك حاجة فالقني فلقيه الحسن فقال له عبيد الله: إن أباك قد وتر قريشاً أولاً وآخراً وقد شنئه الناس، فهل لك في خلعه وتتولى أنت؟ فقال: كلا والله، ثم قال: يا ابن الخطاب والله لكأني بك مقتولاً في يومك أو غدك، وسيصرعك الله ويبطحك لوجهك فمهلاً قال نصر: فوالله ما كان إلا بياض ذلك اليوم حتى قتل عبيد الله فمر الحسن عليه السلام وإذا القتيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب[١].

الفصل الثاني عشر

٤١ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة، وقال: بعث معاوية رسولاً خفية إلى علي بمسائل أعيته فقال: أنا من رعيتك فقال: لا، ولكنك رسول معاوية بكذا وكذا فاعترف، فقال: سل أحد ابنيَّ هذين، فابتدأ الحسن وقال: جئت تسأل عن كذا، ثم أجابه عن مسائله كلها وهي أكثر من عشرة، وقد ذكرها صاحب الكتاب وتركتها اختصاراً[٢].

الفصل الثالث عشر

٤٢ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب مروج الذهب قال: ذكر أن امرأة الحسن جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي سقته السم، وقد كان معاوية دسّ إليها: إنك إن احتلت في قتل الحسن، وجّهت إليك بمائة ألف درهم وزوجتك بيزيد، وكان هذا الذي بعثها على سمه، فلما مات بعث إليها معاوية بالمال وأرسل إليها: إنا نحب حياة يزيد، ولولا ذلك لوفينا لك بتزويجه، وذكر أن الحسن عليه السلام قال عند موته: لقد حاقت شربته، وبلغ أمنيته، والله لا وفى بما وعد ولا صدق بما قال[٣].
وروى المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الرابع عشر

٤٣ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب نقلاً من كتاب الكشف والبيان عن الثعلبي بالإسناد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام قال: مرض النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل بطبق فيه رمان وعنب فأكل النبي صلى الله عليه وآله ثم دخل الحسن والحسين فتناولا منه فسبّح العنب والرمان ثم دخل علي فتناول منه فسبّح أيضاً، ثم

(١) شرح نهج البلاغة: ٥/ ٢٣٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٧٧ ح٧.
(٣) انظر ربيع الأبرار ٤/ ٢٠٨ وكتاب الإلمام: ٥/ ٣٠٢ و٣/ ١٦٩.

دخل رجل من الصحابة فأكل فلم يسبح، فقال جبرئيل: إنما يأكل هذا فيسبّح نبيّ أو وصي نبيّ أو ولد نبيّ[١].

٤٤ ـ وعن أبي عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه قال الرضا عليه السلام: عري الحسن والحسين وأدركهما العيد، فقالا لأمهما: قد زينوا صبيان المدينة إلا نحن، فما لك لا تزينينا؟ فقالت: ثيابكما عند الخياط فإذا أتاني زينتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول لأمهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في الأولى فردّا عليها، فلما أخذ الظلام قرع الباب قارع، فقالت فاطمة: من هذا؟ فقال: يا بنت رسول الله أنا الخياط قد جئت بالثياب ففتحت الباب، فإذا برجل ومعه من لباس العيد، قالت فاطمة: والله ما رأيت رجلاً أهيب شيمة منه، فناولها منديلاً ثم انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قميصان ودراعتان، وسراويلان، ورداءان، وعمامتان، وخفان أسودان معقّبان بحمرة، فأيقظتهما، وألبستهما، ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهما مزيّنان فحملهما وقبّلهما، وقال: رأيت الخياط؟ قالت: نعم، قال: ما هو بخياط، إنما هو رضوان خازن الجنة، قالت: من أخبرك يا رسول الله؟ قال: ما عرج حتى جاءني جبرئيل فأخبرني بذلك[٢]. وروى عدة أحاديث من هذا القبيل.

٤٥ ـ وعن محمّد بن إسحق بالإسناد في حديث: إن أبا سفيان قال لفاطمة والحسن يدرج وهو ابن أربعة عشر شهراً: يا بنت محمّد قولي لهذا الطفل يكلم لي بجده فقال الحسن: يا أبا سفيان قل لا إله إلا الله، محمّد رسول الله حتى أكون لك شفيعاً فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل في آل محمّد نظير يحيى بن زكريا، **﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾**[٣].

٤٦ ـ وروى أنهم أخبروه باحتراق داره، فأخبرهم بعدم احتراقها، ثم ظهر أن النار أحرقت ما حولها ولم تحترق. وروى أنه دعا على زياد فمات.

٤٧ ـ وروى أنه أحلف رجلاً ادعى عليه باطلاً وغلظ عليه القسم فمات في الحال وروى جملة من المعجزات السابقة، وروى إخباره بالغيب كسقيه السمّ وأن معاوية لا يفي للمرأة بالوعد، وبانقراض دولة بني أمية، وبظهور دولة بني العباس وغير ذلك.

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب ٣/ ١٦٠.
(٢) المناقب لابن شهرآشوب ٣/ ١٦١.
(٣) المناقب لابن شهرآشوب ١/ ١٩٢.

٤٨ ـ ورُوي أنه دعا على رجل فصار امرأة، وعلى زوجته فصارت رجلاً، وأخبر أنهما يتقاربان ويولد لهما ولد خنثى، فكان كما قال، ثم إنهما تابا، فدعا لهما فعادا إلى الحالة الأولى، ثم قال: رواه الحاكم في أماليه.

الفصل الخامس عشر

٤٩ ـ وروى صاحب كتاب مقصد الراغب عن الحسن عليه السلام: أنه لما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين عليه السلام: إن جعدة تعلم أن أباها خالف أباك أمير المؤمنين إلى أن قال: وأن ابنه محمّد بن الأشعث يخرج إليك في قواد عبيد الله بن زياد من الكوفة إلى نهر كربلاء بشاطىء الفرات، فيشهد بذلك قتلك، ويشرك في دمك، وإن جعدة ابنته قاتلتي بالسم، وعهد جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان سمها يضرني شيئاً لولا بلوغ الكتاب أجله، فإذا أنا مت فغسّلني، وكفّني، وصل عليّ، واحملني إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فالحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك وستمنع فلا تخاصم، ولا تحارب وردني إلى البقيع، فادفنّي فيه، ثم ذكر منع مروان بن الحكم وعائشة من دفنه عند جده[١].

الفصل السادس عشر

٥٠ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين حديثاً طويلاً فيه إعجاز للحسن عليه السلام أنا أختصره، وحاصله: أن ملكاً من ملوك الصين كان له وزير ولوزيره ابن في غاية الحسن والجمال وكان الملك يحبّه محبة عظيمة، وللملك ابنة في حسنها وجمالها فائقة في الآفاق، وكان الملك يحبها محبة عظيمة، ثم إنها عشقت ابن الوزير وابن الوزير عشقها، فعلم الملك بذلك فغضب وأمر بقتلهما فقتلا، ثم ندم ندامة عظيمة لشدة حبه لهما فأحضر الوزراء والعلماء وأخبرهم بذلك وسألهم عن التدبير في إحيائهما؟ فقالوا: هذا لا يقدر عليه إلا رجل في المدينة يقال له: الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام يقال إنه يقدر أن يدعو الله ويحييهما، فقال: كم بيننا وبين المدينة؟ قالوا: مسيرة ستة أشهر، فأحضر رجلاً وقال: اذهب إلى المدينة في شهر، وائتني بالحسن بن علي وإلا قتلتك، فخرج الرجل مغموماً فتباعد عن البلد، وتوضأ وصلّى ودعا الله أن يفرّج عنه، فإذا بالحسن قد حضر عنده، فضرب الرجل برجله وهو ساجد، فقال له: قم فقام،

---

(١) لم نجده في المصادر.

وقال: من أنت؟ قال: أنا الحسن بن علي بن أبي طالب فرجع إلى الملك فأخبره، ففرح فرحاً شديداً، ثم أمر بإحضار ابنته وابن الوزير، فأحضرا، والتمس من الحسن عليه السلام أن يسأل الله سبحانه فيحييهما له، فدعا الله عز وجل فأحياهما الله بدعائه، ثم إنه زوج ابنة الملك من ابن الوزير، «الخبر»[1].

الفصل السابع عشر

٥١ ـ وروى بعض أصحابنا في كتاب له اسمه التحفة في الكلام، عن داود بن عيسى، عن عيسى بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال بعض خواص الحسن عليه السلام له: قد أصابك من معاوية محنة شديدة فقال: ما هذه عندنا محنة، ولو كنت أدعو أن يجعل الله الشام العراق! فقال له رجل على سبيل التوبيخ: لا يكون هذا، فقال عليه السلام قم فإنك امرأة قد جلست بين الرجال، فلما لاحظ إذا به قد صار الرجل امرأة، قال: اذهب إلى منزلك قد صارت آلة امرأتك آلة الرجل، واذهب إلى الشام ويحصل منك ومن زوجتك ولد خنثى، فذهب الرجل وجامع امرأته وحصل منهما ولد خنثى كما أخبر به عليه السلام، فرجع عن الشام واستدعى من الإمام عليه السلام أن يرجع إلى حاله، فدعا له، فرجع إلى الحالة الأولى وكذلك زوجته[2].

★ ★ ★

(١) لم نجده في المصادر.
(٢) لم نجده في المصادر.

الباب الرابع عشر
النصوص على إمامة أبي عبد الله
الحسين بن علي (ع) مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح وعدة من أصحابنا عن ابن زياد عن محمّد بن سليمان الديلمي عن هارون بن الجهم عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة قال للحسين عليه السلام: يا أخي إني أوصيك بوصية فاحفظها إذا أنا مت فهيئني (الحديث)[1].

٢ ـ وعن محمّد بن الحسن وعلي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان الديلمي عن بعض أصحابنا عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام الوفاة دعا محمّد بن علي. يعني ابن الحنفية. فقال له بعد كلام: يا محمّد بن علي! أما علمت أن الحسين بن علي بعد وفاة نفسي إمام من بعدي؟ وعند الله جل ذكره في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه وآله أضافها الله عز وجل له في وراثة أبيه وأمه، فعلم الله أنكم خيرة خلقه، فاصطفى منكم محمّداً صلى الله عليه وآله، واختار محمّد علياً، واختارني عليّ بالإمامة واخترت أنا الحسين، فقال له محمّد بن علي: أنت إمام، وأنت وسيلتي إلى محمّد صلى الله عليه وآله[2].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين عليه السلام: إني أوصيك بوصية فاحفظها (الحديث)[3].

٤ ـ وقد تقدم في حديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن محمّد بن الحنفيّة قال لعلي بن الحسين عليه السلام: قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصيّة والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين، وفي حديث سالم

---

(١) الكافي: ١/ ٣٠٠ ح١.
(٢) الكافي: ١/ ٣٠١ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ٣٠٢ ح٣.

عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه[١].

الفصل الأول

٥ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن هلال المهلبي عن مزاحم بن عبد الوارث البصري، عن محمّد بن زكريا العلاني عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهلالي عن عكرمة، عن ابن عباس، وعن عبد الله بن الفضل الطائي عن الحسين بن علي بن الحسين العلوي، عن محمّد بن سلام الكوفي عن أحمد بن محمّد الواسطي، عن محمّد بن صالح، ومحمّد بن الصلت عن عمر بن يونس اليماني عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس في حديث وصية الحسن عليه السلام وهو طويل يقول فيه: أنه قال للحسين عليه السلام وهو مريض: اكتب يا أخي: هذا ما أوصى به الحسن بن علي إلى أخيه الحسين بن علي، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله، إلى أن قال: فإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي[٢].

الفصل الثاني

٦ ـ وروى علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام، قال: حدثني محمّد بن وهبان البصري عن داود بن الهيثم النهدي عن جدّه إسحق عن أبيه البهلول بن حسان عن طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطاء عن عمير بن هاني عن جنادة عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل: أن الحسين بن علي عليه السلام دخل عليه في مرضه حتى أكبّ عليه، وقبّل رأسه وبين عينيه وتسارّا جميعاً فقال الأسود: إنا لله وإنا إليه راجعون إن الحسن قد نعيت إليه نفسه، وقد أوصى إلى الحسين[٣].

الفصل الثالث

٧ - وقال علي بن عيسى في كشف الغمة عند ذكر الحسين عليه السلام: أما إمامته فدليلها النص من أبيه وجده عليهما السلام، ووصيّة أخيه إليه فكانت إمامته بعد وفاة أخيه ثابتة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن والحسين: ابناي هذان إمامان قاما، أو قعدا[٤].

---

(١) الكافي: ١/٣٠٣ ح٣.

(٢) الأمالي: ١٥٩ ح٢٦٧.

(٣) كفاية الأثر: ٢٢٩.

(٤) كشف الغمة.

الفصل الرابع

٨ ـ وروى محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد في الإرشاد، عن عبد الله بن إبراهيم عن زياد المخارقي، قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين بن علي عليه السلام فقال: يا أخي إني مفارقك ولاحق بربي إلى أن قال: ثم وصّى إليه بأهله وولده وتركاته وما كان وصّى به إليه أمير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه، وأهله لمقامه ودلّ شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده، فلما مضى لسبيله غسله الحسين عليه السلام وكفّنه «الحديث»[1]. ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً.

قال المفيد: والإمام بعد الحسن بن علي أخوه الحسين بن علي، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، بنص أبيه وجدّه عليه السلام عليه، ووصيّة أخيه الحسن عليه السلام إليه.

٩ ـ قال: وقد صرّح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنص على إمامته وإمامة أخيه من قبله بقوله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا، قال: ودلّت وصيّة الحسن إليه على إمامته كما دلّت وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن على إمامته، وبحسب ما دلّت وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام على إمامته من بعده[2].

الفصل الخامس

١٠ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى بإسناده عن الحسن عليه السلام في حديث: أنه لما سقي السمّ دخل عليه الحسين عليه السلام، فقال: كيف تجد نفسك؟ قال: أنا في آخر يوم من أيام الدنيا، إلى أن قال: ثم أوصى إليه، وسلّم إليه الاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلّمها إليه ثم ذكر وصيته إليه في أمر الدفن نحو ما مرّ.

الفصل السادس

١١ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم نص أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام كما مرّ في الحسن عليه السلام، ثم قال: وروت الشيعة أن الحسن عليه السلام أوصى إلى أخيه عند وفاته، ودفع إليه مواثيق النبوة، وعهود

---

(١) الإرشاد: ٢/١٧.
(٢) الإرشاد: ٢/٢٩٥.

الإمامة، ودلّ شيعته على استخلافه، ونصبه لهم علماً من بعده، وذلك مشهور لا خفاء به «انتهى»[١].

الفصل السابع

١٢ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية: إن الحسن عليه السلام لمّا اعتلّ دخل عليه أخوه أبو عبد الله عليه السلام، ثم ذكر كلاماً جرى بينهما إلى أن قال: ثم أوصى إليه وسلّم إليه الاسم الأعظم ومواريث الأنبياء، والوصيّة التي كان أمير المؤمنين عليه السلام سلّمها إليه.

١٣ ـ وروى في حديث آخر أنه لما حضرت وفاة أبي محمّد عليه السلام أحضر الحسين عليه السلام وسلّم إليه جميع مواريث الأنبياء فقام بأمر الله عز وجل.

١٤ ـ وروى في حديث: أن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وخيّره بين حياة إبراهيم وأن يبقى بعده ويقتله جميع أمته وتدخل النار، وبين أن يبقى الحسين ويجعله الله إماماً من بعده ويقتله نصف أمته فاختار بقاء الحسين عليه السلام.

★ ★ ★

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٦١.

الباب الخامس عشر
معجزات أبي عبد الله
الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)

قد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها الحسين عليه السلام بعد أبيه وأخيه عليه السلام وقد تقدم في حديث أم سلمة أن الحسين عليه السلام أخذ حصاة ففركها بإصبعه فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها ثم ختمها بخاتمه.

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن الحسين بن أحمد، قال: حدثني أبو كريب وأبو سعيد الأشج قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه إدريس عن عبد الله الأودي، قال: لما قتل الحسين بن علي أراد القوم أن يوطئوه الخيل، فقالت فضة لزينب: يا سيدتي إن سفينة كسر به في البحر فخرج إلى جزيرة، فإذا هو بأسد، فقال: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق، والأسد رابض في ناحية فدعيني حتى أمضي إليه وأعلمه ما هم صانعون غداً، قال: فمضت إليه فقالت يا أبا الحارث فرفع رأسه، فقالت: أتدري ما يريدون أن يعملوا غداً بأبي عبد الله عليه السلام يريدون أن يوطئوا ظهره بالخيل، قال: فمشى حتى وضع يده على جسد الحسين عليه السلام ، فأقبلت الخيل، فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله: فتنة فلا تثيروها فانصرفوا[١].

أقول: قد روي أنهم أوطأوا الخيل ظهره وصدره عليه السلام فلعلّه في وقت آخر بعد انصراف الأسد.

٢ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد، عن محمّد بن أحمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما قتل الحسين عليه السلام قامت امرأة الكلبية عليه مأتماً، وبكت وبكين النساء والخدم إلى أن قال: وأهدي إلى الكلبية جؤناً لتستعين بها على مأتم الحسين. فلما رأت الجؤن قالت: ما هذه؟ قالوا هدية أهداها فلان لتستعيني بها على مأتم

(١) الكافي: ١/ ٤٦٥ ح٨.

الحسين عليه السلام، فقالت: لسنا في عرس فما نصنع بها؟ ثم أمرت بهنّ، فأُخرجن من الدار، فلما خرجن من الدار لم يحسّ لهن حس كأنما طرن بين السماء والأرض، ولم ير لهنّ بعد خروجهن من الدار أثر[١].

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال، عن ابن بكير عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أدركت الحسين عليه السلام؟ قال: نعم أذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل، والناس يقومون على المقام يخرج الخارج فيقول: قد ذهب به السيل، ويخرج منه الخارج فيقول: هو مكانه، قال: فقال لي: يا فلان ما يصنع هؤلاء؟ قلت: أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام، فقال: نادِ إن الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به فاستقروا «الحديث»[٢].

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن زرارة بن أعين مثله.

الفصل الأول

٤ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أيوب بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فأخرجت ذراعها. فمال بيده حتى وضعها على ذراعها فأثبت الله يده في ذراعها حتى قطع الطواف وأُرسل إلى الأمير، واجتمع الناس، وأُرسل إلى الفقهاء فجعلوا يقولون: اقطع يده فهو الذي جنى الجناية فقال: ها هنا أحد من ولد محمّد صلى الله عليه وآله؟ فقالوا: نعم، الحسين بن علي عليه السلام قدم الليلة فأرسل إليه فدعاه، فقال: انظر ما لقيا ذان فاستقبل القبلة ورفع يديه فمكث طويلاً يدعو، ثم جاء إليهما حتى خلص يده من يدها، فقال الأمير: ألا نعاقبه بما صنع؟ قال: لا[٣]. ورواه ابن شهر آشوب في المناقب نقلاً من التهذيب.

الفصل الثاني

٥ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن تميم بن بهلول عن علي بن عاصم عن الحصين عن مجاهد

---

(١) الكافي: ١/ ٤٦٦ ح٩.
(٢) الكافي: ٤/ ٢٤٤ ح٢..
(٣) التهذيب: ٥/ ٤٧٠ ح١٦٤٧.

عن ابن عباس في حديث، أن أمير المؤمنين عليه السلام أعطاه من بعر الظباء الذي وجده في كربلاء، ثم قال: يا ابن عباس إذا رأيتها تتفجر دماً عبيطاً فاعلم أن أبا عبد الله عليه السلام قد قتل ودفن بها، إلى أن قال فبينما أنا نائم إذ انتبهت فإذا هي تسيل دماً عبيطاً، وكان كمي قد امتلأ دماً، فقمت وأنا أبكي وقلت: قتل والله الحسين عليه السلام، والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني، ولا أخبرني بشيء قط أنه يكون إلا كان كذلك، إلى أن قال: ورأيت المدينة كأنها حباب لا يستبين فيها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة ورأيت حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست وأنا باك وقلت قتل والله الحسين فسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول: اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الأمين ببكاء وعويل، فوجدته يوم ورد علينا خبره وتاريخه كذلك[١].

الفصل الثالث

٦ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الشبيب عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام أنه لما قتل جدي الحسين عليه السلام أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر[٢].

٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن الحسن بن عثمان التستري عن إبراهيم بن عبيد الله السبيعي عن مريسة بنت موسى عن صفيّة بنت يونس الهمدانية، عن بهجة بنت الحرث التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي عليهما السلام عن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليهم السلام في حديث مقتل الحسين عليه السلام أن رجلاً سأله وهو سائر إلى العراق، ما الذي أخرجك من المدينة؟ فقال: ويحك إن بني أمية شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت وأيم الله ليقتلني، ثم ليلبسنهم الله ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وليسلطن عليهم من يذلهم، إلى أن قال: نزل كربلاء فقال: والله هذا يوم كرب وبلاء، وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا، إلى أن قال: ثم قال لأصحابه: قوموا فاشربوا من الماء ليكون آخر زادكم، وتوضأوا واغتسلوا، واغسلوا ثيابكم لتكون أكفانكم وحفر حفيرة حول عسكره، وأُضرمت بالنار ليقاتل القوم من

---

(١) اكمال الدين: ٥٣٥ (٢) الأمالي: ١٩٢ ح٢٠٢.

وجه واحد، وأقبل رجل من عسكر عمر بن سعد، فلما رأى النار نادى: يا حسين! أبشروا بالنار فقد تعجلتموها، فقال الحسين عليه السلام: اللهم أذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه وأُلقي في النار فاحترق، ثم برز رجل آخر فقال: يا حسين ويا أصحاب الحسين أما ترون إلى ماء الفرات يلوح كأنه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعاً، فقال الحسين عليه السلام: اللهم اقتل هذا عطشاً في هذا اليوم، قال: فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه، فوطئته الخيل بسنابكها فمات، ثم أقبل آخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمّد بن الأشعث، فقال: يا حسين أية حرمة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله ليست لغيرك؟ إلى أن قال: فقال: اللهم أرِ محمّد بن الأشعث ذلاً في هذا اليوم، لا تعزه بعد هذا اليوم أبداً، فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرّز فسلط الله عليه عقرباً فلدغه فمات بادي العورة[1].

٨ ـ وروى في حديث آخر في قتل الحسين عليه السلام أنه لم يرفع في بيت المقدس حجر عن وجه الأرض إلا وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة[2].

الفصل الرابع

٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن أحمد بن محمّد بن الصلت عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن الحسن بن علي بن عفان عن الحسن بن عطية عن الناصح أبي عبد الله عن قريبة جارية لهم قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين عليه السلام ثم جاء بجمل وزعفران، قالت: فلما دقوا الزعفران صار ناراً، قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه فتلطخه على يدها، فيصير برصاً، قالت: ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها ناراً، قالت: فجعلوا يسلخونه فصار مكانه ناراً، فقطعوه فخرج منه النار، فطبخوه فكلما أوقدوا النار فارت القدر ناراً فجعلوه في الجفنة فصار ناراً، فأخذت عظماً منه فلما جزرناه بالسكين خرج مكانه نار[3].

الفصل الخامس

١٠ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي

(١) الأمالي: ٢١٨ ح٢٣٩.
(٢) الأمالي: ٢٣٢ ح٢٤٣.
(٣) الأمالي: ٧٢٧ ح١٥٢٨.

عن أبيه عن ابن خنيس عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن القاسم المحاربي عن الحسن بن محمّد الخزاز عن يوسف بن كليب المسعودي عن عامر بن كثير عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر الحسين عليه السلام عند رأسه وعند رجليه أول ما حفر، فأُخرج مسك أذفر لم يشكوا فيه[١].

١١ ـ وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله عن الفضل بن محمّد الكاتب، عن محمّد بن موسى الشريقي عن أبيه عن يوحنا النصراني المتطبب في حديث، قال: دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زائل العقل متكئاً على وسادة، وإذا عنده طشت فيه حشو جوفه فسئل عنه، فقيل له: كان منذ ساعة جالساً وهو من أصح الناس جسماً إذ جرى ذكر الحسين عليه السلام فقال موسى: إن الرافضة لتغلو فيه حتى أنهم يجعلون تربته دواء يتداوون به، فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما نفعني حتى وصفت لي دايتي أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها، قال: فبقي عندك شيء؟ قال: نعم، قال: فوجّه فجاء منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاستدخلها في دبره استهزاء بمن يداوي بها واحتقاراً فما هو إلا أن استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطشت، الطشت، فجئناه بالطشت فأخرج فيها ما ترى، قال: فنظرت فإذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطشت إلى أن قال: فمات في السحر، قال: وكان يوحنا يزور الحسين عليه السلام وهو على دينه، ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه[٢].

١٢ ـ وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن جعفر بن محمّد بن فرج عن أبيه عن عمه عمر بن فرج قال: أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين عليه السلام، فصرت إلى الناحية وأمرت بالبقر تمرّ بها على القبور فمرت عليها كلها، فلما بلغت قبر الحسين عليه السلام لم تمر عليه قال: فأخذت العصا بيدي فما زلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي، فوالله ما جازت على القبر ولا تخطته (الحديث)[٣].

١٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمّد النوفلي، عن الحسين بن محمّد بن سلمة عن إبراهيم بن الديزج قال: بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين عليه السلام، وذكر حديثاً يقول فيه: أتيت في خاصة غلماني فقط، وإني نبشت فرأيت بارية جديدة وعليها بدن

---

(١) الأمالي: ٣١٧ ح٦٤٣.
(٢) الأمالي: ٣٢١ ح٦٤٩.
(٣) الأمالي: ٣٢٥ ح٦٥٢.

الحسين بن علي عليه السلام، ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالها، وبدن الحسين على البارية وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه[١].

١٤ ـ وبالإسناد عن محمّد بن عبد الله عن سعيد بن أحمد العواد عن الفضل بن محمّد بن عبد الحميد عن إبراهيم الديزج في حديث قال إن المتوكل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين عليه السلام فأمرنا أن نكربه ونطمس أثره فوافيت الناحية مساء ومعنا الفعلة والمرور فتقدمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه، وطرحت نفسي ونمت فإذا ضوضاء شديد، وأصوات عالية، وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وأنا ذعر فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب شأن! قلت: ما ذاك؟ قالوا: إن بموضع القبر قوماً قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب، فقمت معهم لأتبين الأمر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في أول الليل من ليالي البيض، فقلت: ارموهم فرموهم فعادت سهامنا إلينا فما سقط سهم منها إلا في صاحبه الذي رمى به فقتله، فاستوحشت لذلك ورحلت ثم ذكر أنه سمع خبر قتل المتوكل[٢].

أقول: الظاهر أن هذه المرّة غير المرّة السابقة.

١٥ ـ وعن أبيه عن ابن خنيس عن أبي الفضل عن عبد الرزاق بن سليمان الأزدي عن عبد الله الطوري في حديث قال: توجهت إلى زيارة الحسين عليه السلام فإذا قد حرث أرضه ومخر فيها الماء وأرسلت الثيران والعوامل في الأرض فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً، فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب[٣].

١٦ ـ وعن أبيه عن ابن خنيس عن الحسين بن الحسن عن محمّد بن دليل عن علي بن سهل عن نوفل عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال: أمطرت السماء يوم قتل الحسين عليه السلام دماً عبيطاً[٤].

---

(١) الأمالي: ٣٢٦ ح٦٥٣.
(٢) الأمالي: ٣٢٧ ح٦٥٥.
(٣) الأمالي: ٣٢٩ ح٦٥٧.
(٤) الأمالي: ٣٣٠ ح٦٦٤.

الفصل السادس

١٧ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صباح المزني، عن صالح بن ميثم في حديث: أنّ حبابة الوالبية قالت: كنت أزور الحسين بن علي عليه السلام قالت: فحدث بين عينيّ وضح وشقّ ذلك عليّ، واحتبست عليه أياماً، فسأل عني ما فعلت حبابة الوالبية؟ فقالوا: إنها حدث عليها حدث بين عينيها، فقال لأصحابه: قوموا إليها، فجاء مع أصحابه حتى دخل عليّ وأنا في مسجدي هذا، فقال عليه السلام: يا حبابة ما أبطأ بك عليّ؟ قلت: حدث هذا بي، فكشفت القناع فتفل عليه الحسين عليه السلام فقال: يا حبابة! أحدثي لله شكراً. فإن الله قد درأه عنك، قالت: فخررت ساجدة، فقال: يا حبابة! ارفعي رأسك وانظري في مرآتك قالت: فرفعت رأسي فلم أحس منه شيئاً، قالت: فحمدت الله[١].

١٨ ـ وعن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن مروان بن اسماعيل عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلف ابن الحنفية عنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إني سأحدثك في هذا الحديث، لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا إن الحسين عليه السلام لما فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد فإنه من لحق بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلام[٢].

ورواه ابن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن عمر بن سعيد الزيات عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام. ورواه علي بن موسى بن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف نقلاً من كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني، ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أيوب بن نوح.

الفصل السابع

١٩ ـ وروى الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب دلائل النبوة بإسناده عن الزهري، قال: بلغنا أنه لم يقلب حجر حين قتل الحسين عليه السلام إلا وجد

(١) بصائر الدرجات: ٢٩١ ح٦.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح٥.

تحته دم عبيط[١].

٢٠ ـ وبإسناد ذكره قال: كانت السماء تمطر عند قتل الحسين علقة[٢].

٢١ ـ وبإسناده عن جميل بن مرة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل، فنحروها وطبخوها، فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً[٣].

٢٢ ـ وعن نضرة الأزدية قالت: لما قتل الحسين عليه السلام أمطرت السماء دماً فأصبحت وكل شيء لنا مثل دم[٤].

٢٣ ـ وروى الطبري حديثاً طويلاً في وقعة كربلاء يقول فيه: ونادى عبد الله بن حصين الأزدي: يا حسين! ألا ترون الماء كأنه كبد السماء، والله لا تذوقن منه قطرة حتى تموتوا عطشاً، فقال الحسين عليه السلام: اللهم اقتله عطشاً، ولا تغفر له أبداً، ثم ذكر أن الرجل مات عطشاً[٥]. ورواه الشيخ المفيد في الإرشاد مرسلاً نحوه.

٢٤ ـ وفي حديث آخر: فلما رأى الحسين عليه السلام ذلك دعا بسراويل فزره لكيلا يسلبه بعد قتله، فلما قتل عليه السلام عمد أبحر بن كعب فسلبه السراويل وتركه مجرداً، فكانت يدا أبحر تيبسان في الصيف كأنهما عودان، ويرطبان في الشتاء فيسيلان قيحاً ودماً إلى أن أهلكه الله[٦].

ورواه ابن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف مرسلاً نحوه.

٢٥ ـ قال الطبرسي: ولما أصبح ابن زياد بعث برأس الحسين عليه السلام فداروا به في سكك الكوفة وقبائلها، فروي عن زيد بن أرقم قال: مرّ بي وهو على رمح طويل وأنا في غرفة لي، فلما حاذاني سمعته يقرأ: **﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾**[٧] فقلت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب وأعجب[٨]. ورواه المفيد في الإرشاد أيضاً مرسلاً.

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٤٣٠ ح١٢٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٤٣٠ ح١٢٢.
(٤) إعلام الورى: ١/ ٤٣١ ح٢٤٢.
(٥) إعلام الورى: ١/ ٤٥٢.
(٦) إعلام الورى: ١/ ٤٦٨.
(٧) سورة الكهف، الآية: ٩.
(٨) إعلام الورى: ١/ ٤٧٣.

الفصل الثامن

٢٦ ـ وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن أبي خالد الكابلي عن يحيى بن أم الطويل قال: كنا عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه شاب يبكي، فقال له الحسين عليه السلام: ما يبكيك؟ فقال: إن والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد أمرتني أن لا أحدث في أمرها شيئاً حتى أعلمك خبرها، فقال الحسين عليه السلام: قوموا حتى نسير إلى هذه المرأة فقمنا معه حتى انتهينا إلى باب البيت الذي فيه المرأة وهي مسجاة فأشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحبّ من وصيتها، فأحياها الله، فإذا المرأة قد جلست وهي تتشهد، فنظرت إلى الحسين عليه السلام فقالت: ادخل البيت يا مولاي ومرني بأمرك فدخل وجلس على مخدّة، ثم قال: أوصي رحمك الله، قالت: يا ابن رسول الله، إن لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا، وقد جعلت ثلثه لك لتضعه حيث شئت من أوليائك والثلثان لابني هذا إن علمت أنه من مواليك وأوليائك، وإن كان مخالفاً فخذه إليك فلا حقّ للمخالفين في أموال المؤمنين، ثم سألته أن يصلي عليها، وأن يتولى أمرها، ثم صارت المرأة ميتة كما كانت[١]. ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه نقلاً من كتاب الراوندي ورواه السيد ولي بن نعمة الله في كتاب مجمع البحرين في فضائل السبطين نقلاً من كتاب البهجة نحوه.

٢٧ ـ قال الراوندي: ومنها ما روي عن جابر الجعفي عن زين العابدين عليه السلام قال: أقبل أعرابي إلى المدينة يستخبر الحسين عليه السلام لما ذكر من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أما تستحيي يا أعرابي تدخل إلى إمامك وأنت جنب؟ وقال: أنتم معاشر العرب إذا خلوتم خضخضتم؟ فقال الأعرابي: قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه، فخرج من عنده واغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه[٢].

٢٨ ـ قال: ومنها: ما روي عن مندل بن هارون بن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام أنه قال: إن الحسين كان إذا أراد أن ينفذ غلمانه في بعض أمره، قال لهم لا تخرجوا يوم كذا، واخرجوا يوم كذا، قال: فإذا خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرّة وخرجوا وقتلهم اللصوص، وأخذوا ما معهم، فاتصل الخبر إلى

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٤٥ ح١. (٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٤٦ ح٢.

الحسين عليه السلام فقال: لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني، ثم قام من ساعة، ودخل على الوالي، فقال الوالي: يا أبا عبد الله بلغني قتل غلمانك، فآجرك الله فيهم، فقال الحسين عليه السلام فإني أدلك على من قتلهم، فاشدد يدك بهم، قال: أتعرفهم يا ابن رسول الله؟ قال: نعم كما أعرفك، وهذا منهم. وأشار بيده إلى رجل واقف بين يدي الوالي. فقال الرجل: ومن أين قصدتني بهذا؟ ومن أين تعرف أني منهم؟ فقال له الحسين عليه السلام إذا أنا صدقتك فتصدقني؟ فقال الرجل: والله لأصدقنك، فقال: خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالي للرجل: ورب القبر والمنبر لتصدقني أو لأهرين لحمك بالسياط! فقال الرجل: والله ما كذب الحسين، لقد صدق وكأنه كان معنا فجمعهم الوالي جميعاً فضرب أعناقهم[1].

٢٩ ـ قال: ومنها: أن رجلاً سار إلى الحسين عليه السلام، فقال جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة، قال: لا أحب لك ذلك وكانت كثيرة المال، وكان الرجل أيضاً مكثراً، فخالف الحسين عليه السلام فتزوّج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر، فقال له الحسين عليه السلام قد أشرت عليك أن تخلي سبيلها فإن الله يعوضك عنها خيراً منها، ثم قال: فعليك بفلانة فتزوجها، فما مضى له سنة حتى كثر ماله، وولدت له ولداً ذكراً ورأى منها ما أحب[2].

٣٠ ـ قال: ومنها: أنه لما ولد الحسين عليه السلام أمر الله جبرئيل عليه السلام أن يهبط في ملأ من الملائكة فيهنّئن محمداً فهبط فمرّ بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله تعالى في شيء فأبطأه فكسر جناحه فألقاه في تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة سنة، فقال فطرس لجبرئيل عليه السلام: إلى أين؟ قال: إلى محمّد، قال: فاحملني معك إليه لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل وأخبر محمّداً بحال فطرس، قال له النبي: قل له يمسح بهذا المولود جناحه، فمسح فطرس بمهد الحسين عليه السلام فأعاد الله تعالى في الحال جناحه ثم ارتفع جبرئيل إلى السماء[3].

أقول: قد روى حديث فطرس أكثر المحدثين في كتبهم.

٣١ ـ قال: ومنها: أنه عليه السلام لما أراد العراق قالت له أم سلمة رضي الله عنها

(١) الخرائج والجرائح: ١/٢٤٦ ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ١/٢٤٨ ح٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ١/٢٥٣ ح٦.

لا تخرج إلى العراق فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقتل ابني الحسين عليه السلام بالعراق وعندي تربته ودفعها إليّ في قارورة، فقال: إني والله مقتول كذلك وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني، وإني أحببت أن أريك مصرعي ومصرع أصحابي. ثم مسح يده على وجهها، ففسح الله في بصرها حتى رأت ذلك كله، وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضاً وقال: فضّه في قارورة أخرى، وقال عليه السلام [لها]: إذا فاضتا دماً فاعلمي أنّي قتلت، فقالت أم سلمة: فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعد الظهر فإذا هما قد فاضتا دماً فصاحت، ولم تقلب في ذلك اليوم حجراً ولا مدراً إلا وجدت تحته دماً عبيطاً[١]. ورواه رجب الحافظ البرسي في كتابه مرسلاً نحوه.

٣٢ ـ وعن المنهال بن عمرو قال: أنا والله رأيت رأس الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله تعالى: **﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا﴾**[٢] فأنطق الله تعالى الرأس بلسان فصيح وقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي[٣].

أقول: هذا الذي وقع بدمشق غير الذي وقع بالكوفة وقد تقدم نقله.

٣٣ ـ قال الراوندي ومنها: ما أخبرني به سعيد بن أبي الرجاء يرفعه إلى الأعمش في حديث طويل: أن رجلاً قال: أنا أحد من كان في عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين عليه السلام، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة فلما حملناه على طريق الشام فنزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس حمل على رمح ومعه الأحراس فوضعنا الطعام وجلسنا لنأكل فإذا بكف من حائط الدير تكتب شعراً:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب

قال: فجزعنا من ذلك جزعاً شديداً، وأهوى بعضنا إلى الكف ليأخذها فغابت ثم عاد أصحابي إلى الطعام، فإذا الكف قد عادت تكتب شعراً:

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٥٤ ح٧.

(٢) سورة الكهف: ٩.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٠٩ ح١.

فقام أصحابي إليها ليأخذوها فغابت ثم عادوا إلى الطعام فعادت الكف تكتب شعراً:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور فخالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت وما هناني أكله، ثم أشرف علينا راهب من الدير فرأى نوراً ساطعاً من فوق الرأس فبذل لعمر بن سعد عشرة آلاف درهم فأخذها ونقدها، ثم أخذ الرأس بيبته عنده ليلته تلك، وأسلم على يده وترك الدير، وقطن في بعض الجبال، يعبد الله على دين محمّد ﷺ، فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم فإذا هي قد تحولت خزفاً وإذا على أحد جانبيها مكتوب: **﴿ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾**[1]، وعلى الجانب الآخر: **﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾**[2] [3].

٣٤. قال سعيد بن هبة الله الراوندي: وأخبرنا جماعة منهم الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن النيشابوري والشيخ محمّد بن علي بن عبد الصمد عن أبي الحسن بن عبد الصمد التميمي، عن أبي محمّد أحمد بن محمّد العمري عن محمّد بن علي بن الحسين عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، وابن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى الحسين عليه السلام أناس، فقالوا: يا أبا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعله الله لكم؟ فقال: إنكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا: بلى نحتمل، فقال: إن كنتم صادقين فليتنحّ اثنان وأُحدّث واحداً، فإن احتمل حدثتكم! فتنحى اثنان وحدّث واحداً، فقام طائر العقل فارّاً على وجهه [وذهب] فكلّمه صاحباه فلم يرد عليهما جواباً وانصرفوا[4].

٣٥ ـ قال: وبهذا الإسناد قال: أتى رجل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم قال: إنك لن تطيق حمله قال: بلى حدثني يا ابن رسول الله احتمله، فحدثه الحسين عليه السلام بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وأُنسي الحديث، فقال الحسين عليه السلام: أدركته رحمة الله حيث أُنسي الحديث[5].

---

(١) سورة إبراهيم: ٤٢.
(٢) سورة الشعراء: ٢٢٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٧٨ ح٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ١/ ٢٨٥ ح٧٩.
(٥) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٩٥.

٣٦ ـ قال: وعن الباقر عليه السلام عن أبيه أنه قال صار جماعة من الناس بعد الحسن إلى الحسين عليه السلام، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما عندك من عجائب أبيك التي كان يريناها؟ فقال: هل تعرفون أبي؟ قالوا: كلنا نعرفه، فرفع ستراً كان على باب بيت، ثم قال انظروا في البيت فنظرنا، فإذا أمير المؤمنين عليه السلام فقلنا: نشهد أنه خليفة الله حقاً وأنك ولده[1].

٣٧ ـ وعن الصفار عن الحسن بن علي بإسناده قال: سئل الحسين بن علي عليه السلام بعد مضي أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأصحابه: أتعرفون أمير المؤمنين عليه السلام إذا رأيتموه؟ قالوا: نعم، قال: فارفعوا هذا الستر فرفعوه فإذا هم به لا ينكرونه، فقال لهم علي عليه السلام: إنه يموت من مات منا وليس بميت، ويبقى من بقي منا حجة عليكم[2].

٣٨ ـ وعن الحسن بن الحسن عن أبي سمينة عن جعفر بن محمّد، عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم عليه السلام في حديث: أن رجلاً فظاً غليظاً عرض للحسن والحسين وهما طفلان فأغلظ له الحسين فأهوى بيده ليضرب وجه الحسين عليه السلام فأيبسها الله من منكبه، فأهوى باليسرى ففعل الله بها مثل ذلك فقال: أنا أسألكما بحق أبيكما وجدكما لما دعوتما الله أن يطلقني! فقال الحسين عليه السلام: اللهم أطلقه، واجعل له في هذا عبرة، واجعل ذلك حجة عليه، فأطلق الله يديه[3].

قال الراوندي: وكان الحسين عليه السلام مع فرعون هذه الأمة فمدّ يده ليضربه على وجهه فيبست فتضرع إليه ليرد يده فدعا الله فصلحت ولم يعتبر[4].

وروى علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

الفصل التاسع

٣٩ ـ وروى جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الحسين بن علي عليه السلام قال لأصحابه يوم أصيبوا: اشهدوا أنه

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨١١ ح٢٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨١٨ ح٢٩.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٨٤٦ ح٦١.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٥٧ ح١٠.

قد أذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا(١).

وعن محمّد بن جعفر الرزاز عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلا مثله.

٤٠ ـ وعن الحسين بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الحسين عليه السلام صلى بأصحابه الغداة، ثم التفت إليهم فقال: إن الله قد أذن في قتلكم فعليكم بالصبر(٢).

وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن أبي العلاء نحوه.

٤١ ـ وعن محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عليه السلام، قال: والذي نفسي بيده لا يهنى بنو أمية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتليَّ «الحديث»(٣).

٤٢ ـ وعن أحمد بن عبد الله النافذ بإسناده عن عمر بن سعد عن أبي معشر عن الزهري قال: لما قتل الحسين بن علي عليه السلام لم يبق في بيت المقدس حصاة إلا وجد تحتها دم عبيط(٤).

٤٣ ـ وعن أبيه عن سعد عن الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر(٥).

٤٤ ـ وبالإسناد عن الخشاب عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة(٦).

٤٥ ـ وعن الرزاز عن محمّد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة(٧).

---

(١) كامل الزيارات: ١٥٢.
(٢) المصدر السابق.
(٣) كامل الزيارات: ١٥٦.
(٤) كامل الزيارات: ١٦١.
(٥) كامل الزيارات: ٢١٤.
(٦) كامل الزيارات: ٢١٥.
(٧) المصدر السابق.

٤٦ ـ وعن محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبان عن محمّد بن الحسين الخراز، عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكى[١].

وعن السعد آبادي عن أحمد البرقي عن أبيه عن ابن مسكان عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة «الحديث». وعن حكيم بن داود عن سلمة عن محمّد بن عمرو عن هارون مثله.

الفصل العاشر

٤٧ ـ وروى المفيد في إرشاده عن سالم بن أبي حفصة قال: قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله إن قبلنا ناساً سفهاء يقولون: إني أقتلك! فقال له الحسين عليه السلام: إنهم ليسوا بسفهاء لكنهم حلماء، أما إنه يقر عيني أنك لا تأكل برّ العراق بعدي إلا قليلا[٢].

٤٨ ـ قال: وروى يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمّد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام[٣].

٤٩ ـ قال: وروى سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن علي ولد زنا، ولم تحمر السماء إلا لهما، ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة كذلك وكذا اللذان قبله[٤].

الفصل الحادي عشر

٥٠ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال، قال: وجدت في كتاب محمّد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن أعين أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث عن آبائه عليهم السلام: أن رجلاً كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام مريضاً شديد الحمى فعاده الحسين بن علي عليهما السلام، فلما دخل من باب الدار رحلت الحمى عن الرجل، فقال له: قد رضيت ما أُوتيتم حقاً حقاً، والحمّى تهرب منكم، فقال له: والله ما خلق الله خلقاً إلا وقد أُمر بالطاعة لنا يا كباسة، قال: فإذا نحن نسمع الصوت ولا يرى الشخص، يقول: لبيك «الحديث» وفيه أنه كلم الحمى بكلام[٥].

---

(١) كامل الزيارات: ٢١٦.
(٢) الإرشاد: ٢/ ١٣٢.
(٣) الإرشاد: ٢/ ١٣٢.
(٤) المصدر السابق.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢١٠.

ورواه السيد ولي بن نعمة الله الرضوي في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين نحوه.

الفصل الثاني عشر

٥١ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف عن الحسين بن علي عليه السلام في حديث: أنه لما وصل إلى كربلاء جلس يصلح سيفه ويتمثل بأبيات، قال فسمعت زينب بنت فاطمة ذلك، فقالت: يا أخي هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال: نعم يا أختاه! ثم قال للنساء: انظرن إذا أنا قتلت، فلا تشققن عليّ جيباً ولا تخمشن عليّ وجهاً ولا تقلن هجراً[١].

٥٢ ـ وفي رواية أُخرى أنه قال: اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسني يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف يسومهم كأساً مصبَّرة[٢].

٥٣ ـ وفي رواية أُخرى: فدعا عليهم بنحو ما صنع بهم المختار وغيره.

٥٤ ـ وفي رواية أُخرى أن الحسين عليه السلام استدعى بسراويل وحبرة ففزرها ولبسها، وإنما فزرها لئلا يسلبها، فلما قتل سلبها أبحر بن كعب، وترك الحسين عليه السلام مجرداً فكانت يدا أبحر تيبسان في الصيف كأنهما عودان يابسان، وترطبان في الشتاء فتنضحان قيحاً ودماً إلى أن أهلكه الله تعالى[٣].

قال: وروي أنه صار زمناً مقعداً من رجليه.

٥٥ ـ قال: وأخذ عمامته أخنس بن مرثد الحضرمي، وقيل جابر بن يزيد الأودي، فاعتمّ بها فصار معتوهاً[٤].

الفصل الثالث عشر

٥٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن الحسين عليه السلام في حديث أنه قال لأم سلمة: إني خارج، وإني مقتول[٥] لا محالة فأين المفر من القدر المقدور وإني لأعرف اليوم والساعة التي أقتل فيها، والبقعة التي أُدفن فيها[٦]، يا أم سلمة! فإن أحببت أن أُريك مضجعي، ومضجع أصحابي

---

(١) اللهوف: ٤٩.

(٢) اللهوف: ص ٦٠.

(٣) اللهوف: ص ٧٣.

(٤) اللهوف: ص ٧٦.

(٥) في المصدر: لمقتول.

(٦) في المصدر زيادة: كما أعرفكِ.

ومكاني[١] فعلت فقالت: قد شئت. فتكلم بالاسم الأعظم، فانخفضت له الأرض حتى أراها المكان والمضجع ومدّ يده وتناول من التربة وأعطاها[٢].

الفصل الرابع عشر

٥٧ ـ وروى أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام أنه لما وصل إلى كربلاء، قال: قفوا ولا تبرحوا، ههنا والله مناخ ركابنا وههنا والله محط رحالنا، ههنا والله تسفك دماؤنا، ههنا والله يستباح حريمنا، ههنا والله محل قبورنا ههنا والله محشرنا ومنشرنا[٣].

٥٨ ـ وروى في حديث، أن رأس الحسين عليه السلام لما حمل على رمح قرأ سورة الكهف حتى ختمها.

الفصل الخامس عشر

٥٩ ـ وروى أحمد بن محمّد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر بإسناد من طريق العامة، وإسناد من طريق الشيعة عن أم سليم صاحبة الحصاة التي طبع فيها النبي وعلي والحسنان وعلي بن الحسين عليهم السلام في حديث طويل: إن الحسين عليه السلام لما طبع في الحصاة وأراها فيها الأئمة عليهم السلام، قالت له: يا سيدي أعد عليّ علامة أخرى فتبسم وهو قاعد، ثم قام فمدّ يده إلى السماء، فوالله لكأنها عمود من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفز فأُسقطت وضعفت فما أفقت إلا به وفي يده طاقة من آس يضرب بها منخري وقمت وأنا والله أجد إلى ساعتي رائحة هذه الطاقة من الآس وهي والله عندي لم تذوِ ولم تذبل، ولا انتقص من ريحها شيء وأوصيت أهلي أن يضعوها في كفني[٤].

الفصل السادس عشر

٦٠ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن الحسين عليه السلام في حديث، أنه قال لأم سلمة وقد نهته عن الخروج إلى العراق، وخوفته من القتل، فقال: يا أمه إن لم أذهب اليوم ذهبت غداً، وإن لم أذهب غداً ذهبت بعد غد إني لأعرف اليوم الذي أُقتل فيه، والساعة التي أُقتل فيها، والحفرة

(١) في المصدر: ومكانهم.
(٢) عيون المعجزات: ٦١.
(٣) كلمات الإمام الحسين: ٣٧٤.
(٤) مقتضب الأثر: ٢١ ح٢١.

التي أُدفن فيها فإن أحببت أن أُريك مصرعي ومكاني؟ قالت: قد شئت. فما زاد على أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت له الأرض حتى أراها مكانه ومكان أصحابه، ثم قال: إني مقتول يوم عاشوراء يوم السبت(١).

٦١ ـ وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: إن الحسين عليه السلام قال لأصحابه في ليلة اليوم الذي قتل فيه: إني غداً أُقتل وتقتلون كلكم معي، لا يبقى منكم واحد فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك، ثم أخبر بقتل القاسم بن الحسن وولده عبد الله، وأن النار تسعر في الخندق، وأخبر بكثير مما وقع وسئل عن عليّ ولده، فقال: ما كان الله ليقطع نسلي من الدنيا، وكيف يصلون إليه، وهو أبو ثمانية أئمة(٢).

٦٢ ـ وبإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث: إن الحسين عليه السلام قال لغلمانه: لا تخرجوا إلا في يوم السبت أو يوم خميس، فإنكم إن خرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وذهب ما كان معكم وكان قد أرسلهم إلى ضيعة له فخرجوا في غير اليومين فقتلوا وأُخذ ما كان معهم، فدخل الحسين عليه السلام على الوالي وأخبره باللصوص ودله عليهم فأخذهم فأقروا فضرب أعناقهم(٣).

٦٣ ـ وعنه عليه السلام قال: جاء رجل من موالي الحسين عليه السلام يشاوره في امرأة يتزوجها، فقال عليه السلام: لا أُحب أن تتزوجها فإنها مشؤومة فخالفه وتزوجها وكان يحبها وكان كثير المال، فتلف ماله، وركبه دين ومات أخوه وأبوه، فقال له: خلِّ سبيلها فإن الله يخلف عليك فخلّى سبيلها، فقال له: عليك بفلانة فتزوجها، فأخلف الله عليه ماله وولدت له ولداً(٤).

٦٤ ـ وعنه عليه السلام في حديث: أن الحسين عليه السلام قال يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي قتل فيه: ولا يبقى مطلوب من أهلي، ويسار برأسي إلى يزيد بن معاوية(٥).

٦٥ ـ وبإسناده في حديث، أن جمّال الحسين عليه السلام لما قتل جاء فوجد بدن الحسين عليه السلام بلا رأس فمد يده ليأخذ تكته، فمد الحسين عليه السلام يده اليمنى،

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٠٣.
(٢) الهداية الكبرى: ص ٢٠٤.
(٣) الهداية الكبرى: ٢٠٥.
(٤) الهداية الكبرى: ٢٠٦.
(٥) الهداية الكبرى: ٢٠٧.

وقبض على التكة، فقطع الجمال يده، ثم أراد أن يحلّ التكة فمدّ الحسين عليه السلام اليسرى فقطعها أيضاً[١].

الفصل السابع عشر

٦٦ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن ابن عباس قال: لقيت الحسين عليه السلام وهو خارج إلى العراق[٢]، فقلت له: يا ابن رسول الله لا تخرج، فقال: أما علمت أن منيّتي من هناك؟ وأن مصارع أصحابي هناك؟[٣].

٦٧ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن سعيد: أن الحسين عليه السلام قال لزهير: اعلم أن ههنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي - يعني رأسه - زحر بن قيس ويدخل على يزيد ويرجو نائلة فلا يعطيه شيئاً[٤].

٦٨ ـ وبإسناده عن الواقدي عن الحسين عليه السلام في حديث أنه قال: إني أعلم علماً أن هناك مصعدي، وهناك مصارع أصحابي لا ينجو منهم إلا ولدي علي[٥].

٦٩ ـ وبإسناده عن راشد بن مزيد قال: شهدت الحسين بن علي عليه السلام وصحبته من مكة حتى أتينا القطقطانة فرأيته وقد استقبله سبع عقور فكلمه فوقف له ثم ذكر كلاماً طويلاً كلمه السبع به[٦].

٧٠ ـ وبإسناده عن كثير بن شاذان قال: شهدت الحسين عليه السلام وقد اشتهى عليه ابنه علي الأكبر عنباً في غير أوانه فضرب بيده إلى سارية المسجد وأخرج له عنباً وموزاً فأطعمه وقال له: ما عند الله لأوليائه أكثر[٧].

٧١ ـ وبإسناده عن حذيفة قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: والله ليجتمعن على قتلي بنو أمية، ويقدمهم عمر بن سعد، وذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا. فأتيت النبي فأخبرته فقال: علمي علمه وعلمه علمي[٨].

٧٢ ـ وبإسناده عن الأوزاعي أنه رأى الحسين عليه السلام بمكة فلمّا رآه قال: مرحباً بك يا أوزاعي جئت تنهاني عن المسير؟ ويأبى الله عز وجل إلا ذلك، إن من

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٠٨.
(٢) في المصدر: يخرج.
(٣) دلائل الإمامة للطبري: ١٨١.
(٤) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٢.
(٥) المصدر السابق.
(٦) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٢.
(٧) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٣.
(٨) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٣.

ههنا إلى يوم الاثنين مبعثي فكان كما قال[١].

٧٣ ـ وبإسناده عن محمّد بن يعلى قال: لقيت الحسين بن علي عليه السلام على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن إلى معاوية، ثم ذكر كلاماً للحسين عليه السلام يتضمن الإخبار بخروجه وقتله بين الكوفة وكربلاء، وبجملة من الأمور التي جرت[٢].

٧٤ ـ وبإسناده عن محمّد الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، أن الحسين عليه السلام كان في سفر، فنزل تحت نخلة يابسة فدعا فاخضرت النخلة وأورقت، وحملت رطباً، فصعدوا إلى النخلة، فأخذوا منها ما كفاهم[٣].

٧٥ ـ وبإسناده عن حبابة الوالبية عن الحسين عليه السلام في حديث، أنها دخلت عليه بعدما ابيض شعر رأسها، فدعا لها فاسود شعرها[٤].

٧٦ ـ وبإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما منع الحسين وأصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيء، فأتاه رجل رجل، ويجعل إبهامه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل، فقال بعضهم لبعض: لقد شربت شراباً ما شربه أحد في دار الدنيا، «الحديث»[٥] وروى جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الثامن عشر

٧٧ ـ وروى أحمد بن حنبل من علماء العامة في كتاب مناقب علي عليه السلام بإسناده عن أبي رجاء قال: لا تسبّوا علياً ولا أهل البيت، إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة، فقال لهم: ألم تروا إلى هذا الفاسق بن الفاسق، إن الله قتله! يعني الحسين بن علي عليه السلام قال: فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره[٦].

الفصل التاسع عشر

٧٨ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة من المعجزات السابقة وروى عن عبد الرحمن بن كثير، أن قوماً أتوا الحسين عليه السلام وقالوا: حدثنا بفضائلكم؟ قال: لا تطيقون، وانحازوا عني لأشير إلى بعضكم فإن أطاق سأحدثكم؟ فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع أحدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب أحداً

---

(١) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٦.
(٤) دلائل الإمامة للطبري: ١٨٧.
(٥) دلائل الإمامة: ١٨٨.
(٦) فضائل الصحابة لأحمد: ٢/ ٥٧٤.

وانصرفوا عنه(١).

٧٩ ـ وعن صفوان بن مهران قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: اختصم رجلان في زمن الحسين عليه السلام في امرأة وولدها، فقال هذا: لي، وقال هذا لي، فقال للمدعي الأول: اقعد، فقعد وكان الغلام رضيعاً، فقال الحسين: يا هذه اصدقي من قبل أن يهتك الله سترك فقالت: هذا زوجي والولد له، ولا أعرف هذا فقال عليه السلام: يا غلام ما تقول هذه؟ أنطق بإذن الله تعالى، فقال: ما أنا لهذا ولا لهذا وما أبي إلا راع لآل فلان، فأمر عليه السلام برجمها، قال جعفر عليه السلام: فلم يسمع أحد نطق ذلك الغلام بعدها(٢). ورواه السيد ولي بن نعمة الله في كتاب مجمع البحرين نقلاً من مناقب ابن شهر آشوب مثله.

٨٠ ـ وعن الأصبغ بن نباتة عن الحسين عليه السلام في حديث أنه قال له: أتريد أن ترى مخاطبة رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي دون يوم مسجد قبا؟ قال هذا الذي أردت، قال: قم. وأنا وهو بالكوفة. فنظرت فإذا المسجد من قبل أن يرتد إليّ بصري فتبسم في وجهي، ثم قال: ادخل، فدخلت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله محتبٍ في المحراب بردائه فنظرت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام قابض على تلابيب الأعسر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يعض على الأنامل وهو يقول: بئس الخلف خلفتي أنت، وأصحابك(٣)، ثم ذكر كلامه وروى في رؤيته بعد وفاته روايات كثيرة.

٨١ ـ قال: وروي أن الحسين بن علي عليه السلام قال لعمر بن سعد: إن مما يقر لعيني أنك لا تأكل من بر العراق من بعدي إلا قليلاً، فكان كذلك لم يصل إلى الريّ وقتله المختار(٤).

٨٢ ـ وفي رواية: إن رجلاً من كلب رماه بسهم فشك شدقه، فقال الحسين عليه السلام: لا أرواك الله، فعطش حتى ألقى نفسه في الفرات، وشرب حتى مات(٥). وروى في إجابة دعائه عليه السلام أحاديث كثيرة.

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من معجزاته عليه السلام وإخباره بالمغيبات.

---

(١) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٢١٠.
(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٢١٠.
(٣) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٢١١.
(٤) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٢١٣.
(٥) المناقب لابن شهرآشوب: ٣/ ٢١٤.

الفصل العشرون

٨٣ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الرضوي في كتاب مجمع البحرين في مناقب السبطين نقلاً من كتاب البهجة، عن ابن عباس، أن أعرابياً قال للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله فقدت ناقتي ولم يكن عندي غيرها وكان أبوك يرشد الضالة، ويبلغ المفقود إلى صاحبه، فقال له الحسين عليه السلام: اذهب إلى الموضع الفلاني تجد ناقتك واقفة وفي مواجهها ذنب أسود، قال: فتوجه الأعرابي إلى الموضع ثم رجع فقال للحسين عليه السلام: يا ابن رسول الله وجدت ناقتي في الموضع الفلاني[١].

٨٤ ـ قال: ومن الكتاب المذكور روى مرة بن أعين عن خالد عن أبي رجاء عن عماد قال: كان يأتي مجلس الحسين بن علي ويؤذيه ويشتمه فأنزل الله كوكبين من السماء فضربا كلتا عينيه.

الفصل الحادي والعشرون

٨٥ ـ وروى بعض أصحابنا في كتاب له اسمه التحفة في الكلام قال: روى عبد الله بن عباس قال: كنت جالساً عند الحسين عليه السلام فجاءه أعرابي وقال: ضل بعيري وليس لي غيره، وأنت ابن رسول الله أرشدني إليه فقال: اذهب إلى موضع كذا فإنه فيه وفي مقابله أسد، فذهب إلى ذلك الموضع فوجده كما قال عليه السلام[٢].

الفصل الثاني والعشرون

٨٦ ـ وروى علي بن أسباط في نوادره الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عن غير واحد من أصحابنا، قال: لما بلغ أهل البلدان ما كان من أبي عبد الله عليه السلام قدمت كل امرأة تزور، وقالت العرب: الزوراء التي لا تلد أبداً إلا أن تخطي قبر رجل كريم فلما قيل للناس: إن الحسين ابن رسول الله قد وقع أتته ألف امرأة ممن كانت لا تلد، فولدن كلهن[٣].

---

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٦٤٠ ح٦٥١.
(٢) كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٦٤٠.
(٣) بحار الأنوار: ٤٥/٢٠٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس عشر
النصوص على إمامة علي بن الحسين عليه السلام مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليه السلام دفعتها إليه[1].

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين وأحمد بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد، قال: قلت فما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ فقال: فيه والله ما يحتاج إليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلى أن تفنى الدنيا، والله إن فيه الحدود، حتى إن فيه أرش الخدش[2].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن أحمد عن محمّد بن الحسن، عن ابن سنان عن أبي الجارود نحوه.

٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج، فلما أن كان من أمر الحسين ما كان، دفعت ذلك إلى علي بن الحسين عليه السلام، قلت: فما [كان] فيه

(١) الكافي: ج١/ ٣٠٤، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٩١، ح٦.

يرحمك الله؟ قال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل عن منصور عن أبي الجارود مثله.

وقد تقدم حديث جابر عن أبي جعفر عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسين. لما أخذ بنت يزدجرد. ليلدنّ لك منها خير أهل الأرض، فولدت له علي بن الحسين عليه السلام، وكان يقال له: ابن الخيرتين، فخيرة الله من العرب هاشم، ومن العجم فارس.

الفصل الأول

٤ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة، قال: روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق ودفع إلى أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك قال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما قد دفعت إليك» فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليه السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطاها الحسين عليه السلام[٢].

الفصل الثاني

٥ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور، أو عن يونس قال: حدثني أبو الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما حضر من الحسين عليه السلام ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، فقال: يابنتي ضعي هذا في أكابر ولدي فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه وهو عندنا «الحديث» ورواه بسندين آخرين كما مرّ.[٣]

الفصل الثالث

٦ ـ وروى علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص عن محمّد بن وهبان البصري عن أحمد بن محمّد السرفي عن أحمد بن الأزهر، عن

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٠٤، ح٢.
(٢) الغيبة للطوسي: ١٩٥، ح١٥٩.
(٣) بصائر الدرجات: ١٨٤، ح٦.

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عتبة قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل علي بن الحسين الأصغر إلى أن قال[1]: فقلت: إن كان ما أعوذ بالله أن أراه فيك فإلى من؟ فقال: إلى عليّ ابني هذا، هو الإمام، وأبو الأئمة (الحديث)[2].

الفصل الرابع

٧ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى قال: روت أصحاب الحديث: أن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام وسلم إليه الاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء، ونصّ عليه بالإمامة من بعده[3].

الفصل الخامس

٨ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم النص على علي بن الحسين عليه السلام في حديث ثم قال: وكتب الحسين عليه السلام وصيته وأودعها أم سلمة، وجعل طلبها منها علامة على إمامة الطالب لها من الأنام فطلبها زين العابدين عليه السلام[4].

الفصل السادس

٩ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية في حديث أن الحسين عليه السلام في وقت قتاله بكربلا أحضر علي بن الحسين عليه السلام وكان عليلاً فأوصى إليه بالاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء عليهم السلام وعرفه أنه قد دفع العلوم [والصحف] والمصاحف والسلاح إلى أم سلمة رضي الله عنها وأمرها أن تدفع جميع ذلك إليه.

قال: وروى أنه عليه السلام في ذلك اليوم دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، وأمرها أن تسلّمه إلى أخيها علي بن الحسين عليه السلام فسئل العالم عليه السلام، أي شيء كان في الكتاب فقال: فيه والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى فناء الدنيا وقيام الساعة[5].

---

(١) فدعاه الحسين وضمه إليه ضماً وقبّل ما بين عينيه ثم قال بأبي أنت ما أطيب ريحك وأحسن خلقك، فتداخلني من ذلك فقلت..

(٢) الكفاية: ٢٣٤. (٣) عيون المعجزات: ص٦١.

(٤) الصراط المستقيم: ج٢ ص١٦١. (٥) الهداية الكبرى: ٢٣٩.

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا جملة من نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله في إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام عن كتب أهل السنة التي لم ينقل منها المصنف (قده) في تعليقنا على المجلد الأول من الكتاب وننقل ههنا حديثاً مما رواه أهل السنة منه صلى الله عليه وآله في شأنه يوم القيامة.

«المختار في مناقب الأخيار» (ص٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

قال أبو الزبير: كنا عند جابر بن عبد الله وقد كفّ بصره وعلت سنّه فدخل عليه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهو صبيّ صغير فسلّم على جابر وجلس وقال لابنه محمّد: قم إلى عمّك فسلّم عليه وقبل رأسه ففعل الصبيّ ذلك فقال جابر: من هذا؟ فقال: محمّد ابني فضمّه إليه وبكى فقال يا محمّد إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام فقال له صحبه: وما ذاك أصلحك الله فقال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليه الحسين بن علي فضمّه إليه وقبّله وأقعده إلى جنبه ثم قال: يولد لابني هذا ابن يقال له عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيّد العابدين فيقوم هو، ويولد له محمّد إذا رأيته يا جابر فاقرأ عليه السلام منّي واعلم أن بقاك بعد ذلك اليوم قليل. فما لبث جابر بعد ذلك اليوم إلاّ بضعة عشر يوماً حتى توفي.

ورواه في (ص ٢٦، النسخة المذكورة) بعينه من قوله: كنت عند رسول الله إلى قوله: فيقوم هو.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «مطالب السؤول» ص٨١ ط طهران «الصواعق المحرقة» ص ١٩٩ ط الميمنية بمصر «لسان الميزان» ج٥ ص١٦٨ ط حيدر آباد الدكن «كفاية الطالب» ص٢٩٩ ط الغريّ «مشارق الأنوار» ص١٢١ ط مصر «الفصول المهمة» ص١٩٧ ط النجف «مفتاح النجا» ص١٦٤ مخطوط «ينابيع المودة» ص٣٣٣ ط اسلامبول «الكواكب الدرية» ج١ ص١٦٤ ط الأزهرية بمصر «نور الأبصار» ص١٩٢ ط العثمانية بمصر «تذكرة ابن الجوزي» ص٣٤٧ ط الغريّ «أهل البيت» ص٤٢٥ ط السعادة بمصر.

الباب السابع عشر
معجزات علي بن الحسين عليه السلام

١ ـ محمد بن يعقوب في الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجّ عليها ثنتين وعشرين حجة وما قرعها قرعة قطّ، قال: فجاءت بعد موته وما شعرنا بها إلا وقد جاءني بعض خدمنا أو بعض الموالي، فقال: إن الناقة قد خرجت فأتت قبر علي بن الحسين عليه السلام فانبركت عليه فضربت بجرانها القبر وهي ترغو، فقلت: أدركوها أدركوها، وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها ويروها قال: وما كانت رأت القبر قطّ[1].

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال، عن أبي جميلة عن عبد الله بن أبي جعفر قال: حدثني أخي عن جعفر عن أبيه أنه أتى علي بن الحسين عليه السلام ليلة قبض فيها بشراب فقال: يا أبة اشرب هذا، فقال: يا بنيّ إن هذه الليلة التي أقبض فيها وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

٣ ـ وقد مرّ في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام في حديث حبابة الوالبية أن علي بن الحسين عليه السلام أومى إليها بالسبابة فعاد إليها شبابها بعدما مضى لها مائة وثلاث عشرة سنة، وأنه طبع لها بخاتمه في حصاة فانطبعت[3].

٤ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة وزرارة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام أرسل محمّد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فخلا به فقال: يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلّى على روحه ولم يوص، وأنا عمّك، وصنو أبيك، وولادتي من عليّ في

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٦٧، ح٢.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٥٩، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٧، ح٣.

سني وقديمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والإمامة، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: يا عمّ اتق الله، ولا تدّع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين إن أبي يا عمّ أوصى إليّ قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لذلك فإني أخاف عليك نقص العمر، وتشتت الحال، إن الله عزّ وجلّ جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين، فإذا أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام[1] بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: ابدأ أنت فابتهل إلى الله عز وجل واسأله أن يُنطق لك الحجر ثم سل، فابتهل محمّد في الدعاء، وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه، فقال له علي بن الحسين عليه السلام يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك، قال له محمّد: فادع الله أنت يا ابن أخي وسله؟ فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد، ثم قال [له]: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأوصياء، وميثاق الإمامة، وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا، من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي؟ قال: فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله عزّ وجلّ بلسان عربي مبين فقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين وابن فاطمة بنت رسول الله، فانصرف محمّد بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام[2].

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب، ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب. ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلاً. ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى أيضاً مرسلاً. ثم قال: أورد هذا الخبر محمّد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة، ثم ذكر أبياتاً للسيد الحميري في هذا المعنى.

ورواه الفتال في روضة الواعظين، وكذا جملة كثيرة من معجزات

---

(١) في نسخة ثانية: وكان ذلك..

(٢) الكافي: ج١/٣٤٨، ح٥.

الأئمة عليهم السلام المذكورة في الأبواب السابقة والآتية تركنا التنبيه عليها خوف الإطالة.

٥ ـ وقد تقدم في حديث أم أسلم: إن علي بن الحسين عليه السلام أخذ حصاة ففركها بإصبعه فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه[١].

٦ ـ وعنه عن أبيه عن محمّد بن عيسى عن حفص بن البختري عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما مات أبي علي بن الحسين عليه السلام جاءت ناقة له من المرعى حتى ضربت بجرانها على القبر، وتمرغت عليه فأمرت بها فردّت إلى مرعاها، «الحديث»[٢].

٧ ـ وعن ابن بابويه يعني علي بن الحسين عن الحسين بن محمّد بن عامر عن أحمد بن إسحق عن سعدان بن مسلم عن أبي عمارة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليه السلام قال لمحمد عليه السلام: يا بني ابغني وضوءاً، قال: فقمت فجئته بوضوء فقال: لا أبغي هذا فإن فيه شيئاً ميتاً، قال: فخرجت فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فجئته بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار وأن يقام لها علف فجعلت فيه، قال: فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها، ورغت وهملت عيناها، فأتى محمّد بن علي فقيل له: إن الناقة قد خرجت فأتاها فقال لها: صه، الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل، فقال: وإن أبي كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة (الحديث)[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن إسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران نحوه.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات كذلك.

٨ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس، عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: ما ندري كيف نصنع بالناس إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا قال: فقال ضمرة بن معبد: حدثنا فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟

---

(١) الكافي: ج١/٣٥٦، ح١٥.
(٢) الكافي: ج١/٤٦٧، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/٤٦٨، ح٤.

قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون إني أشكو إليكم عدو الله خدعني، وأوردني، ولم يصدرني، وأشكو إليكم أخوة واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً إلى أن قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم هذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه؟ قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزىء من حديث رسولك فخذه أخذة أسف، قال: فمكث أربعين يوماً ثم مات فحضره مولى له فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حيّ يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل، وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مصيرك ومبيتك، والمقيل، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام اسأل الله العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

ورواه الراوندي في الخرائج مرسلاً.

٩ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن حسن بن شمون عن علي بن محمّد النوفلي عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته، وإن الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه قلت: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمّل الناس من خلفه ما يطيقون[٢].

الفصل الأول

١٠ ـ وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق قال: حدثنا علي بن الحسين القاضي العلوي، قال: حدثنا الحسن بن علي الناصري، قال: حدثنا أحمد بن رشيد عن عمه أبي معمّر سعيد بن خيثم عن أخيه معمر قال: كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فجاءه زيد بن علي بن الحسين عليه السلام إلى أن قال الصادق عليه السلام حدثني أبي عن جدي عليه السلام: أنه يخرج

(١) الكافي: ج٣/ ٢٣٤، ح٤٧١٢.
(٢) الكافي: ج٢/ ٦١٥، ح٤.

من ولده رجل يقال له: زيد يقتل بالكوفة، ويصلب بالكناسة «الحديث»[١]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله، وزاد يخرج من قبره نبشاً.

الفصل الثاني

١١ ـ وروى ابن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بإسنادين تقدما في النصوص على الأئمة عليهم السلام عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه ذكر جعفر الكذاب ثم بكى بكاءاً شديداً ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله المغيب في حفظ الله، والمتوكل بحرمة الله جهلاً منه بولادته وحرصاً على قتله إن ظفر به، وطمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه قال أبو خالد: فقلت: يا ابن رسول الله فإن ذلك لكائن؟ قال: أي وربي إن ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»[٢].

١٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علي بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي (ع) أن حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين عليه السلام فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة[٣]. ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن بابويه بإسناده مثله.

الفصل الثالث

١٣ ـ وروى الصدوق أيضاً في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم الاسترآبادي عن محمّد بن عبد الله بن يزيد المقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري، قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاء رجل من أصحابه فقال إني أصبحت وعليّ أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال، فبكى علي بن الحسين عليه السلام وقال: أية محنة أو مصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدّها، ثم تفرقوا، فقال بعض المنافقين: عجباً لهؤلاء!

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٢٧، ح٤.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٢٠، ح٢.
(٣) كمال الدين وتمام النعمة: ٥٣٧، ح٢.

يدّعون تارة أن الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ويعترفون أُخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص أصحابهم، فجاء الرجل إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال: بلغني عن فلان كذا وكذا فقال: فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة! احملي فطوري وسحوري فحملت قرصتين فقال علي بن الحسين للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما فإن الله يكشف بهما عنك وينيلك خيراً واسعاً منهما فأخذهما الرجل ودخل السوق فمرّ بسماك فقال له: هل لك أن تعطيني سمكتك هذه وتأخذ قرصتي هذه؟ قال: نعم، فأعطاه السمكة وأخذ القرصة، ثم مرّ برجل معه ملح قليل فقال له: هل لك أن تعطيني ملحك بقرصتي هذه؟ قال: نعم فجاء الرجل بالسمكة والملح، فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره إذ قرع بابه فخرج فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كل منهما يا عبد الله قد جهدنا أن نأكل هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، قد رددنا إليك هذا الخبز، وطيبنا لك ما أخذته منا، فأخذ القرصتين فلما استقر بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا رسول علي بن الحسين عليه السلام فدخل فقال له: إنه يقول لك: إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنه لا يأكله غيرنا، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم. . .[1] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة. ورواه الراوندي في الخرائج مرسلاً.

الفصل الرابع

١٤ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (ره) في كتاب الغيبة مرسلاً قال: إن الشيعة تروي أنه جرى بين محمّد بن الحنفية وبين علي بن الحسين عليه السلام كلام في استحقاق الإمامة، فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليه السلام بالإمامة، فكان ذلك معجزاً له، فسلم له الأمر، وقال بإمامته، والخبر بذلك مشهور عند الإمامية لأنهم رووا: أن محمّد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليه السلام في الإمامة، وادعى أن الأمر أفضى إليه بعد أخيه الحسين عليه السلام، فناظره علي بن الحسين، واحتج بآي من القرآن كقوله: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾**، وأن هذه الآية جرت في علي بن الحسين وولده، ثم قال له: أحاجّك إلى الحجر الأسود فقال له: كيف تحاجني إلى حجر لا يسمع ولا

(١) الأمالي: ٥٣٨.

يجيب فأعلمه أنه يحكم بينهما فمضى فكلّمه حتى انتهيا إلى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية: تقدم فكلمه، فتقدم إليه ووقف حياله وتكلم ثم أمسك ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام ووضع يده عليه ثم قال: اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، ثم دعا بعد ذلك وقال: لما أنطقت هذا الحجر، ثم قال: أسألك، بالذي جعل فيك مواثيق العباد، والشهادة لمن وافاك لما أخبرت لمن الإمامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول، ثم أنطقه الله تعالى فقال: يا محمّد سلّم الإمامة لعلي بن الحسين عليه السلام، فرجع محمّد عن منازعته، وسلّمها إلى علي بن الحسين عليه السلام[1] ورواه الكليني كما مرّ.

الفصل الخامس

١٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمّد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني، عن يحيى بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول خرج علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة حاجّاً حتى انتهى إلى واد بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق فقال له علي بن الحسين عليه السلام: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك وآخذ ما معك، قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك، قال: فقال اللصّ: لا، فقال: دع معي ما أتبلّغ به، فأبى عليه، قال: فأين ربك؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه، فقال: زعمت أن ربك عنك نائم[2]. ورواه ورام في كتابه عن يحيى بن أبي العلاء.

الفصل السادس

١٦ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المظفر بن محمّد البلخي، عن محمّد بن همام الاسكافي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن داود بن عمر النهدي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام منصرفي من مكة، فقال لي: يا منهال ما صنع حرملة بن كاهل الأسدي؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة، قال: فرفع يديه جميعاً ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد ثلاثاً،

---

(١) الغيبة: ١٨، ح١. (٢) المجالس والأخبار: ٦٧٣، ح١٤٢١/٢٨.

اللهم أذقه حر النار، قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبي عبيدة ثم ذكر أنه أخذ حرملة بن كاهل فقطع يديه ورجليه وأحرقه بالنار، وحرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام[(١)].

١٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن المرزباني عن محمّد بن إبراهيم عن الحرث بن أبي أسامة عن المدائني عن رجاله في حديث خروج المختار بن أبي عبيدة وهو طويل يقول فيه فبعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام فأدخل عليه وهو يتغدى، فقال علي بن الحسين: أُدخلت على ابن زياد وهو يتغدى ورأس الحسين أبي عليه السلام بين يديه فقلت: اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وأنا أتغدى فالحمد لله الذي أجاب دعوتي[(٢)].

الفصل السابع

١٨ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن دينار عن عبد الله بن عطاء التميمي قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز عليه شراكا فضة وكان من أمجن الناس وهو شاب فنظر إليه علي بن الحسين عليه السلام، فقال: يا عبد الله بن عطاء أترى هذا المترف؟ إنه لن يموت حتى يلي الناس، قال: قلت هذا يلي الناس؟ قال: نعم، فلا يلبث إلا يسيراً حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء واستغفر له أهل الأرض[(٣)].

١٩ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم، قال: حدثني بشر وإبراهيم بن محمّد عن أبيه عن حمران بن أعين قال: كان أبو محمّد علي بن الحسين عليه السلام قاعداً بين أصحابه إذ جاءته ظبية، فتبصبصت وضربت بيديها، فقال أبو محمّد عليه السلام: أتدرون ما تقول الظبية قالوا: لا، قال: تزعم أن فلان بن فلان ـ رجلاً من قريش ـ اصطاد خشفاً لها في هذا اليوم، وإنها جاءت إليّ تسألني أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها لترضعه فقال علي بن الحسين عليه السلام: قوموا بنا إليه، فقاموا بأجمعهم فأتوه فخرج إليهم فقال: فداك أبي وأمي ما حاجتك؟ قال: أسألك بحقي عليك إلا أخرجت لي هذه الخشف التي صدتها اليوم فأخرجها،

(١) الأمالي: ٢٣٩، ح٤٢٣/١٥.
(٢) الأمالي: ٢٤٣، ح٤٢٤/١٦.
(٣) بصائر الدرجات: ١٩٠، ح١.

فوضعها بين يدي أمها فأرضعتها، ثم قال علي بن الحسين: أسألك يا فلان لما وهبت لي هذه الخشف، قال: قد فعلت قال: فأرسل الخشف مع الظبية، فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها، فقال علي بن الحسين: أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا، قال: إنها تقول: رد الله عليكم كل غائب وغفر لعلي بن الحسين كما ردّ عليّ ولدي[١].

٢٠ ـ وعن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي عن سالم بن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون، فقال لهم علي بن الحسين عليه السلام: هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله لا تهيجون هذا الثعلب، وأدعوه فيجيء إليّ؟ فحلفوا له فقال: يا ثعلب تعال، فجاء الثعلب حتى أقعى بين يديه، فطرح إليه شيئاً يأكله، فقال: هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله فأدعوه أيضاً فيجيء؟ فأعطوه فجاء!، فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو، فقال علي بن الحسين أيكم خفر ذمتي؟ فقال الرجل: أنا كلحت في وجهه ولم أدر، فاستغفر الله وسكت[٢].

٢١ ـ وعن الحسن بن علي ومحمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن علي وعلي بن محمّد الحناط عن محمّد بن سكن عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت، فقال بعض القوم يا ابن رسول الله! ما تقول هذه الظبية؟ قال: تزعم أن فلاناً القرشي أخذ خشفها بالأمس، وأنها لم ترضعه من أمس شيئاً، فبعث إليه علي بن الحسين عليه السلام: أرسل إليّ بالخشف، فلما رأته صوتت وضربت بيدها، ثم أرضعته فقال: هو لك فوهبه علي بن الحسين لها وكلمه بكلام نحو من كلامها فصوتت وضربت بيدها، والخشف معها، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما الذي قالت؟ فقال: دعت الله لكم[٣].

الفصل الثامن

٢٢ ـ وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن ثابت البناني في حديث: أن جماعة من عبّاد البصرة استسقوا للناس بمكة فمنعوا

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٢، ح١٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٣٦٩، ح٧.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٧٠، ح١٠.

الإجابة فأقبل فتى فقال: ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبّه الله لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجداً، فسمعته يقول في سجوده: سيدي بحبّك لي إلا سقيتهم الغيث فما استتمّ الكلام حتى أتاهم كأفواه القرب، فقلت: يا أهل مكة من هذا الفتى؟ قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

الفصل التاسع

٢٣ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: قال الصادق عليه السلام: كان أبو خالد يقول بإمامة محمّد بن الحنفية فقدم من كابلشاه إلى المدينة فسمع محمّداً يخاطب علي بن الحسين فيقول له: يا سيدي، فقال له: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود فصرت معه إليه، فسمعت الحجر يقول: يا محمّد سلّم الأمر إلى ابن أخيك، فإنه أحق به منك، وصار أبو خالد الكابلي إماماً[2].

٢٤ ـ قال: وروى عنه أنه قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا كنكر ولا والله ما عرفني بهذا الاسم إلا أبي وأمي[3].

الفصل العاشر

٢٥ ـ وفي صحيفة الرضا عليه السلام رواية أبي علي الطبرسي بإسناده عن الرضا عن آبائه (ع) قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كأني بالقصور وقد شيدت فوق قبر الحسين عليه السلام وكأني بالأسواق وقد حفت حول قبره فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسار إليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان[4].

الفصل الحادي عشر

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة منها: محاكمة محمّد بن الحنفية إلى الحجر الأسود، ومنها حديث الظبية والخشف، ومنها إجابة الظبي له لما دعاه ليأكل معه، ومنها: إخباره بفعل جعفر الكذاب وغير ذلك.

٢٦ ـ وروى أيضاً عن الباقر عليه السلام قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف

---

(١) الاحتجاج: ج٢/٤٧.
(٢) إعلام الورى: ج١/٤٨٦.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) صحيفة الرضا (ع): ٢٤٨، ح١٦١.

بالبيت وعلي بن الحسين عليه السلام يطوف بين يديه، فلا يلتفت إليه، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه، فقال: من هذا الذي يطوف بين يدينا، ولا يلتفت إلينا؟ فقيل له: هذا علي بن الحسين عليه السلام، فجلس مكانه وقال: ردّوه إليّ، فردوه، فقال له: يا علي بن الحسين إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المسير إليّ؟ فقال عليه السلام: إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبي عليه آخرته، فإن أحببت أن تكون هو فكن، فقال: كلا ولكن سر إلينا لتنال من دنيانا فجلس زين العابدين وبسط رداءه وقال: اللهم أره حرمة أوليائك عندك، فإذا رداؤه مملوء درّاً يكاد شعاعها يخطف الأبصار، فقال له: من يكون هذا حرمته عند ربه يحتاج إلى دنياك؟! ثم قال: اللهم خذها فما لي فيها حاجة[1].

٢٧ ـ قال: ومنها: أن الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل علي بن الحسين، فكتب عبد الملك إليه: أما بعد فجنبني دماء بني هاشم واحقنها فإني رأيت آل أبي سفيان لما أُولعوا فيها لم يلبثوا أن أزال الله الملك منهم، وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجاج، فكتب علي بن الحسين عليه السلام إلى عبد الملك في الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج: علمت ما كتبت في حقن دماء بني هاشم، وقد شكر الله لك ذلك، وثبت ملكك وزاد في عمرك، وبعث مع غلام من مكة بتاريخ تلك الساعة وسلّم إليه الكتاب، فلما بصر عبد الملك في تاريخ الكتاب وجده موافقاً لتاريخ كتابه فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك وبعث إليه بوقر دنانير، وسأله أن يكتب إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه وكان في كتاب علي بن الحسين عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم وعرفني ما كتبت به إلى الحجاج وشكرك على ذلك[2]. ورواه علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة.

٢٨ ـ قال: ومنها: ما روي عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: إن الكابلي خدم علي بن الحسين عليه السلام برهة من الزمان ثم شكى شوقه إلى والدته وسأله الإذن في الخروج إليها، فقال عليه السلام: يا كنكر إنه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر وجاه ومال، وابنته قد أصابها عارض من الجن، وهو يطلب من يعالجها ويبذل في ذلك ماله، فإذا قدم فسر إليه أول الناس، وقل له: أنا أعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فإنه يطمئنّ إلى قولك، ويبذل لك ذلك، فلما كان من الغد

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٥٥ ح١. (٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٥٦، ح٢.

قدم الشامي، ومعه ابنته، فطلب معالجها، فقال له أبو خالد: أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف درهم ولن يعود إليها أبداً، فضمن أبوها له ذلك، فقال زين العابدين عليه السلام لأبي خالد: إنه سيغدر بك، ثم قال: فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من بدن هذه الجارية ولا تعد إليها ففعل كما أمره فخرج عنها وأفاقت الجارية من جنونها فطالب أباها بالمال فدافعه فرجع إلى زين العابدين عليه السلام فعرّفه، فقال له: يا أبا خالد ألم أقل لك: إنه يغدر بك ولكن سيعود إليها غداً، فإذا أتاك فقل: إنما عاد إليها لأنك لم تف لي بما ضمنت لي فإن وضعت عشرة آلاف درهم على يد علي بن الحسين عليه السلام فإني أُبرئها ولا يعود إليها أبداً، ففعل ذلك، وذهب أبو خالد إلى الجارية، وقال في أذنها كما قال أولاً، ثم قال: إن عدت إليها أحرقتك بنار الله، فخرج وأفاقت الجارية ولم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال، وأذن له بالخروج إلى والدته، ومضى بالمال حتى قدم عليها[١].

ورواه الكشي في كتاب الرجال قال: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عبد الله بن مهران عن محمّد بن علي، عن علي بن محمّد عن الحسن بن علي عن أبيه عن أبي الصباح الكناني وذكر نحوه.

٢٩ ـ قال: ومنها: ما روي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان فيما أوصى به إليّ أبي عليه السلام أن قال: يا بني إذا مت فلا يلي غسلي غيرك، فإن الإمام لا يغسّله إلا إمام مثله بعده، واعلم يا بني أنّ عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فامنعه، فإن أبى فإن عمره قصير، قال الباقر عليه السلام فلما مضى أبي ادعى عبد الله الإمامة فلم أنازعه فلم يلبث إلا شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه[٢].

٣٠ ـ قال: ومنها: أن حماد بن حبيب الكوفي قال: خرجنا سنة حجاجاً فر-نلنا من زبالة فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتفرقت القافلة فتهت في تلك البراري فأتيت إلى واد قفر فإذا أنا بشاب إلى أن قال: فتهيأ للصلاة وقد نبع له ماء فوقف قائماً يقول، ثم ذكر دعاءاً وساق الحديث إلى أن قال: فقال: لو صدق توكلك لما كنت ضالاً، ولكن اتبعني واقفُ أثري. وأخذ بيدي، فخيل لي أن الأرض تميد من تحت قدمي فلما انفجر عمودالصبح، قال لي: هذه مكة، فقلت: من أنت؟ والذي

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٦٣، ح٧.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٦٤، ح٨.

ترجوه! قال: أما إذا أقسمت عليّ فأنا علي بن الحسين[١].

٣١ ـ قال: ومنها: أنه عليه السلام في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك وذكر حديثاً موضع الحاجة منه: أن هشاماً حبس الفرزدق وطال عليه الحبس، وتهدّده بالقتل، فدعا له علي بن الحسين عليه السلام فخلصه الله، فجاء إليه وقال له: يا ابن رسول الله إنه محى اسمي من الديوان فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا فأعطاه لأربعين سنة، فقال عليه السلام: لو أعلم أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فمات الفرزدق لما انتهت الأربعون سنة[٢].

٣٢ ـ قال: ومنها: إن الحجاج بن يوسف لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير، ثم عمروها، وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلّما نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم تزلزل ويضطرب ولا يستقرّ الحجر في مكانه، فجاء علي بن الحسين عليه السلام وسمّى الله ثم نصبه فاستقرّ في مكانه، وكبّر الناس[٣].

٣٣ ـ قال: ومنها: إن زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضيعة له فإذا هو بذئب أمعط وقد قطع على الصادر والوارد فدنا منه ووعوع، فقال: انصرف فإني أفعل إن شاء الله فانصرف الذئب فقيل له: ما شأن الذئب؟ فقال: أتاني فقال: زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني وأغثها، ولك الله عليّ أن لا أتعرض ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت[٤].

٣٤ ـ قال: ومنها: إنه نزل عليه السلام بعقار ومعه أناس كثير من مواليه بين مكة والمدينة فإذا غلمان قد ضربوا فسطاطه في موضع فلما دنا من ذلك الموضع قال لغلمانه كيف ضربتم الفسطاط في هذا الموضع وفيه قوم من الجن وهم لنا أولياء وشيعة وقد أضررنا بهم وضيقنا عليهم فإذا هاتف من جانب الفسطاط يسمعون صوته ولا يرى شخصه يقول: يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك من موضعه فإنا نحتمل، وهذا الطبق قد بعثنا به إليك نحب أن تأكل منه، فنظروا فإذا في جانب الفسطاط طبق عظيم وطبق آخر وفيهما عنب ورمان وفاكهة من الموز وفواكه كثيرة، فدعا الإمام عليه السلام رجالاً كانوا معه فأكل وأكلوا من ذلك[٥]. ورواه ابن طاوس في أمان

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٢٦٦ ح٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/٢٦٧، ح١٠.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/٢٦٨، ح١١.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٨٧، ح٩.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٨٨، ح١٠.

الأخطار نقلاً من كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري.

الفصل الثاني عشر

٣٥ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن خالد بن عبد الله مثل الحديث السابق، ثم قال: ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب الأربعين أن بني مروان لما كثر استنقاصهم بشيعة علي بن الحسين عليه السلام شكوا إليه حالهم، فدعا الباقر عليه السلام وأخرج إليه حقاً فيه خيط أصفر، وأمره أن يحرّكه تحريكاً لطيفاً فصعد السطح وحركه، وإذا الأرض ترجف، وبيوت المدينة تساقط حتى هوى من المدينة خمسمائة دار، وأقبل الناس هاربين إليه يقولون: أجرنا يا ابن رسول الله، أجرنا يا ولي الله، فقال: هذا دأبنا ودأبهم يستنقصون بنا ونحن نقيهم[١].

٣٦ ـ قال: ومن ذلك أن رجلاً سأله فقال: بماذا فضلنا على أعدائنا وفيهم من هو أجمل منا؟ فقال الإمام عليه السلام: أتحب أن ترى فضلك عليهم؟ قال: نعم، فمسح يده على وجهه وقال: انظر فنظر، فاضطرب وقال: جعلت فداك ردني كما كنت فإني لم أر في المسجد إلا دباً وقرداً وكلباً فمسح يده فعاد إلى حاله[٢].

الفصل الثالث عشر

٣٧ ـ وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة قال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن علي بن إسماعيل عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: أما إن في صلبه ـ يعني ابن عباس ـ وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً وستصبغ الأرض بدماء فراخ من فراخ آل محمّد عليه السلام تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين[٣].

الفصل الرابع عشر

٣٨ ـ وروى علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب ابن طلحة وقد رأيته أنا في كتاب ابن طلحة، وذكر علي بن عيسى أن ابن طلحة نقله من كتاب

---

(١) مشارق الأنوار: ١٣٨ الفصل السادس. (٢) بحار الأنوار: ج٤٦/٤٩ ح٤٩.
(٣) الغيبة: ١٩٩، ح١٢.

الحلية للحافظ أبي نعيم عن ابن شهاب الزهري، قال: شهدت علي بن الحسين عليه السلام يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديداً، ووكل به حفّاظاً في عدة وجمع، فاستأذنتهم في السلام عليه، والتوديع له، فأذنوا لي فدخلت عليه وهو في قبة والأقياد في رجليه، والغل في يديه فبكيت وقلت: وددت أني في مكانك وأنت سالم، فقال: يا زهري! وتظنّ هذا مما ترى عليّ وفي عنقي مما يكربني، أما لو شئت ما كان، ثم أخرج يديه من الغل، ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري لا جزت على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه وكنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا نراه متبوعاً إنه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا في محمله إلا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي: إنه جاءني في يوم فقده الأعوان فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت؟ فقلت: أقم عندي فقال: لا أحب، ثم خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة «الحديث»[1].

٣٩ ـ قال علي بن عيسى: ووقع إليّ كتاب دلائل رسول الله صلى الله عليه وآله تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري فنقلت منه قال دلائل أبي محمّد علي بن الحسين عليه السلام: كان علي بن الحسين في سفر، وكان يتغدى وعنده رجل، فأقبل غزال في ناحية يتقمم وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع، فقال له علي بن الحسين: ادن فكل فأنت آمن فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال ومضى، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: أخفرت ذمتي! لا أكلمك كلمة أبداً[2].

٤٠ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام: إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة لنتغدى إذ جاء ظبي وكان منه قريباً، فقال: يا ظبي! أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلمّ إلى هذا الغداء، فجاء الظبي حتى أكل معهم ما شاء الله أن يأكل، ثم تنحى الظبي فقال له بعض غلمانه: رده إلينا، فقال لهم: لا تخفروا ذمتي، قالوا: لا فقال: يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلمّ إلى هذا الغداء، وأنت آمن في ذمتي فجاء الظبي حتى قام على المائدة يأكل معهم،

(١) كشف الغمة: ج٢/٢٨٨. (٢) كشف الغمة: ج٢/٣٢٠.

فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي، فقال علي بن الحسين: أخفرت ذمتي؟ لا أكلمك [كلمة] أبداً. وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال: لتنطلقنّ أو لأفعلنّ فانطلقت وما تلكأت بعدها[١].

٤١ ـ وبإسناده قال: بينما علي بن الحسين جالساً مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت بحذاه، وضربت بذنبها، وحمحمت، فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟ قال: تزعم أن فلان بن فلان القرشي أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه منذ أمس شيئاً، فوقع في قلب رجل من القوم، فأرسل علي بن الحسين إلى القرشي فأتاه فقال: ما لهذه الظبية تشكوك؟ قال: وما تقول؟ قال: تقول: إنك أخذت خشفها بالأمس في وقت كذا وكذا، وأنها لم ترضعه شيئاً منذ أخذته، وسألتني أن أبعث إليك، وأسألك أن تبعث به إليها لترضعه وترده إليك، فقال: والذي بعث محمّداً بالحق لقد صدقت علي قال له: فأرسل إليّ الخشف فجيء به، فلما جاء به أُرسل إليها، فلما رأته حمحمت وضربت بذنبها، ثم رضع منها، فقال علي بن الحسين للرجل بحقي عليك إلا وهبته لي! فوهبه، ووهبه علي بن الحسين لها وكلمها بكلامها، فحمحمت وضربت بذنبها وانطلقت وانطلق معها فقالوا: يا ابن رسول الله ما الذي قالت؟ قال: دعت لكم، وجزتكم خيراً[٢]..

أقول: تقدم هذا الحديث مع اختلاف كثير في الألفاظ والمعاني، ولا يبعد تعدد الواقعتين.

٤٢ ـ قال: وروي عن أبي عبد الله: أنه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينتزع يده فلم يقدرا عليه، وقال الناس: اقطعوهما قال: فبينما هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين فأفرجوا له، فلما عرف أمرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلاّ وتفرقا[٣].

وروى محاكمته مع محمّد بن الحنفية إلى الحجر الأسود، وحديث كتابه إلى عبد الملك بن مروان، وحديث حرملة وقد تقدمت.

٤٣ ـ وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن أباه قال له: اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه فإن عمره قصير، فلما مضى أبي وغسلته كما

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٣٢٠. (٢) كشف الغمة: ج٢/ ٣٢١.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٣٢٣.

أمرني، وادعى عبد الله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، وما لبث عبد الله إلا يسيراً حتى مات، وكانت هذه دلالته يبشرنا بالشيء قبل أن يكون، وبها يعرف الإمام[١].

الفصل الخامس عشر

٤٤ ـ وروى علي بن إبراهيم في تفسيره، قال: قال الصادق عليه السلام: لما أدخل رأس الحسين عليه السلام على يزيد، وأدخل عليه علي بن الحسين عليه السلام وبنات أمير المؤمنين عليه السلام وكان علي بن الحسين عليه السلام مقيداً مغلولاً، فقال يزيد: يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل أباك، فقال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من قتل أبي، قال: فغضب يزيد. وأمر بضرب عنقه، فقال علي بن الحسين عليه السلام: فإذا قتلتني فبنات رسول الله صلى الله عليه وآله من يردهن إلى منازلهن وليس لهن محرم غيري؟ فقال: أنت تردهن إلى منازلهن ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده، ثم قال: يا علي بن الحسين تدري ما الذي أريد بذلك؟ قال: بلى، تريد أن لا يكون لأحد عليّ منة غيرك، فقال يزيد: هذا والله ما أردت، «الحديث»[٢].

الفصل السادس عشر

وقال المفيد في الإرشاد: قد روت الشيعة له. يعني علي بن الحسين عليه السلام. آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها في هذا المكان، ووجودها في كتبهم المصنفة ينوب مناب إيرادها في هذا الكتاب[٣] ونقل عنه هذا الكلام أيضاً علي بن عيسى في كشف الغمة.

الفصل السابع عشر

٤٥ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام بعدما نقل عن علي عليه السلام الإخبار عن المختار بمن يقتله وقد مر قال: وقال علي بن الحسين عليه السلام لأصحابه وقد قالوا له: يابن رسول الله إن أمير المؤمنين عليه السلام ذكر من أمر المختار ولم يقل متى يكون قتله ولمن يقتل؟ فقال علي بن الحسين عليه السلام: صدق أمير المؤمنين عليه السلام، أولا أخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قولي هذا لكم، وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد، ورأس شمر بن ذي الجوشن لعنهما الله في يوم كذا وكذا،

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥١.
(٢) تفسير القمي: ج٢/ ٣٥٢.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ١٥٣.

وسنأكل وهما بين أيدينا فننظر إليهما فلما كان اليوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بني أمية كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه على مائدة، إذ قال لهم: معاشر إخواننا طيبوا نفساً، وكلوا فإنكم تأكلون وظلمة بني أمية يحصدون قالوا: أين؟ قال: في موضع كذا يقتلهم المختار، وسيؤتينا بالرأسين يوم كذا وكذا، فلما كان اليوم الذي أوتي بالرأسين وذلك لما أراد أن يقعد للأكل، وقد فرغ من صلاته، فلما رآهما سجد وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني[1].

٤٦ ـ وعن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام: أنه قال. وهو واقف بعرفات. للزهري: كم تقدر ههنا من الناس؟ قال: قدر أربعة آلاف ألف وخمسمائة ألف كلهم حجاج، فقال له: يا زهري ادن إليّ، فأدناه إليه فمسح بيده وجهه ثم قال: انظر فنظر إلى الناس، قال الزهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم قردة لا أرى فيهم إنساناً إلا في كل عشرة آلاف واحداً من الناس، ثم قال لي: ادن مني يا زهري فدنوت منه فمسح بيده وجهي ثم قال لي: انظر، فنظرت إلى الناس، قال الزهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم خنازير إلا تلك الخصائص من الناس النفر اليسير، ثم قال لي: ادن مني وجهك فدنوت منه فمسح بيده وجهي فإذا كلهم ذئبة إلا تلك الخصائص من الناس النفر اليسير، فقلت: بأبي وأمي أنت يا ابن رسول الله لقد أدهشتني آياتك وحيرتني عجائبك قال: يا زهري ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق الجم الغفير، ثم قال لي: امسح يدك على وجهك ففعلت، فعاد أولئك الخلق في عيني أناساً كما كانوا أولاً «الحديث»[2].

الفصل الثامن عشر

٤٧ ـ وروى السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس في كتاب فرحة الغري عن صفي الدين محمّد بن سعد الموسوي قال: رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن حسن بن عبد الرحمن الأزدي عن حسين بن علي الأزدي عن أبيه عن الوليد بن عبد الرحمن عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام كل سنة مرة في وقت الحج، فأتيته سنة من ذلك وإذا على فخذه صبي فقعدت إليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب إليه

(١) تفسير الإمام العسكري (ع): ٥٥٢، ح٣٢٧.
(٢) تفسير الإمام العسكري (ع): ٦٠٩، ح٣٥٩.

علي بن الحسين عليه السلام مهرولاً فجعل ينشف دمه، ويقول له: يا بني أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، قلت: بأبي أنت وأمي أيّ كناسة؟ قال: كناسة الكوفة، قلنا جعلنا فداك ويكون ذلك؟ قال: أي والذي بعث محمّداً بالحق، إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مصلوباً في الكناسة ثم ينزل فيحرق، ويدق ويذرى في البر، فقلت: جعلت فداك ما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد «الحديث»[١].

الفصل التاسع عشر

٤٨ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: أنه صلى ركعتين في بعض منازل مكة فسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا سبحوا معه ففزعنا.

قال: وفي رواية علي بن زيد عن سعيد بن المسيب: أنه سبح في سجوده فلم تبق شجرة ولا مدرة إلا سبحت لتسبيحه ففزعت من ذلك وأصحابي وذكر الحديث وفيه ذكر موت علي بن الحسين عليه السلام، والصلاة عليه، قال: فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض ففزعت وسقطت على وجهي، فكبر من في السماء سبعاً ومن في الأرض سبعاً، وصلى على علي بن الحسين عليه السلام «الحديث»[٢].

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب نقلاً من كتاب اختيار الرجال للطوسي، ومن كتاب المسترشد لابن جرير نحوه.

٤٩ ـ وقال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عبد الله بن مهران عن محمّد بن علي بن محمّد الحناط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن أبا خالد الكابلي كان يقول بمحمد بن الحنفية، ثم دخل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له: مرحباً يا كنكر فخرّ أبو خالد ساجداً وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرّفني إمامي[٣]، إنك سميتني باسمي الذي سمتني به أمي التي ولدتني[٤].

---

(١) فرحة الغريّ: ١٣٨، ح٨٠. (٢) رجال الكشي: ٣٧، ح٣٣.
(٣) فقال له علي عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟ فقال...
(٤) رجال الكشي: ٤٦، ح٤٧.

الفصل العشرون

٥٠ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: أنه قال لأبي خالد الكابلي: يا كنكر ادخل، قال: وهذا اسم كانت أمي سمتني به، ولا علم أحد به غيري إلى أن قال: ثم قام عليه السلام وأخذ بيدي وبيد يحيى بن أم الطويل ومضى بنا إلى بعض الغدران وقال: قفا، فوقفنا ننظر إليه، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ومشى على الماء حتى رأينا كعبه يلوح فوق الماء فقلت الله أكبر، أنت الكلمة الكبرى والحجة العظمى(١).

٥١ ـ قال: وروى: أنه كان قائماً في صلاته إذ وقع ابنه وهو صغير في بئر كانت في داره بعيدة القعر، فصرخت أمه وأقبلت تقول: يا ابن رسول الله غرق ابنك محمّد، وزين العابدين عليه السلام لا ينثني عن صلاته، فأقبل على صلاته ولم ينثن عنها إلا بعد إتمامها ثم أقبل إلى البئر فمد يده إلى قعرها وكان لا يصل إليه إلا حبل طويل، وأخرج محمّداً على يده يناغي ويضحك لم يبتل ثوبه بالماء «الحديث». ورواه الصدوق في كتاب الروضة في الفضائل(٢).

الفصل الحادي والعشرون

٥٢ ـ وروى أحمد بن محمّد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر. بإسناد من طريق العامة، وإسناد من طريق الشيعة، عن أم سليم صاحبة الحصاة التي طبع فيها النبي والأئمة عليهم السلام في حديث طويل أن علي بن الحسين ابتدأها لما دخلت عليه فقال: ائتيني بالحصاة ثم ختم فيها، وأراها [أختام] الأئمة عليهم السلام فيها، فلما خرجت ناداها ارجعي، قالت: فرجعت فإذا هو واقف في صحن داره وسطاً ثم مشى فدخل البيت وهو يتبسم، ثم قال: اجلسي يا أم سليم! فمد يده اليمنى، فانخرقت الدور والحيطان، وسكك المدينة وغابت يده عني، ثم قال: خذي يا أم سليم فناولني كيساً فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي، قالت: فخرجت ودخلت منزلي وقصدت نحو الحق، فلم أجد الحق في موضعه، فإذا الحق حقي(٣).

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب نقلاً من كتاب المقتضب لأبي عبد الله بن عياش.

(١) عيون المعجزات: ٦٤. (٢) عيون المعجزات: ٦٥. (٣) مقتضب الأثر: ٢٢.

الفصل الثاني والعشرون

٥٣ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث: أن إبليس تمثل لعلي بن الحسين عليه السلام وهو في صلاته في صورة أفعى لها عشر رؤوس محددة الأنياب منقلبة الأعين، وطلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثم تطاول في قبلته فلم يرعه ذلك فانخفض إلى الأرض ابليس في صورة الأفعى، وقبض على عشرة أنامل رجلي علي بن الحسين عليه السلام فجعل يكدمها بأنيابه، فكان لا يكسر طرفه إليه، ولا يحوّل قدميه عن مقامه[1] ورواه ابن الطلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول نحوه.

٥٤ ـ وعن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: أنه دخل عليه فقال له يا كنكر! فقال: هذا اسم سمتني به أمي ولم يعلم به أحد، وأراد أن يسأله عن الدرع والمغفر، فقال علي بن الحسين عليه السلام ابتداءاً: يا غلام عليّ بالسفط الأبيض فأقبل السفط الأبيض حتى صار بين يديه، فقلت له: يا سيدي! من جاء بالسفط؟ فقال: بعض خدمي من الجن ثم فك الخاتم ثم أخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائماً وقال: هكذا كان على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

وروى كثيراً من المعجزات السابقة.

الفصل الثالث والعشرون

٥٥ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن إبراهيم بن سعد قال: لما كانت وقعة الحرة وأغير على المدينة ثلاثاً وجّه صاحب يزيد بن معاوية في طلب علي بن الحسين عليه السلام ليقتله فوجدوه في منزله فلما دخلوا ركب السحاب وجاء حتى وقف فوق رأسه، وقال: أيما أحب إليك تكف أو آمر الأرض أن تبلعك؟ قال: ما أردت إلا إكرامك، ثم نزل عن السحاب فجلس بين يديه إلى أن قال: ثم غاب من بين يديه وهو لا يعلم[3].

٥٦ ـ وبإسناده عن قدامة قال: كان علي بن الحسين عليه السلام رجلاً أسمر ضخماً من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء فيسبق أوائلها، ويردها على أواخرها[4].

---

(١) الهداية: ٢١٥.
(٢) الهداية: ٢٢٦.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ١٩٩/ح١١٢/٢.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ١٩٩، ح١١٣/٣.

٥٧ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن غندر قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمّد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به فقال علي بن الحسين (ع) بيني وبينك الصخرة فأتيا الصخرة، فكلمها ابن الحنفية فلم تنطق، فكلمها عليّ بن الحسين (ع) فنطقت، وقالت: المال مالك، وأنت الوصي ابن الوصي، والإمام ابن الإمام، فبكى محمّد، وقال: يا ابن أخي لقد ظلمتك[١].

٥٨ ـ وبإسناده عن إبراهيم التيمي (التميمي خ ل) قال: رأيت علي بن الحسين (ع) وقد أُتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره، وجاءوا إليه بأبكم فكلمه فأجابه، وجاءوا إليه بمقعد فمسحه فسعى ومشى[٢].

٥٩ ـ وبإسناده عن سليمان بن عيسى قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام، فقلت له: يا ابن رسول الله إني معدم فأعطاني درهماً ورغيفاً، فأكلت أنا وعيالي من الرغيف والدرهم أربعين سنة[٣].

٦٠ ـ وبإسناده عن محمد بن إسحق قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام وقد انبثق نهر سورا حتى ذهبت غلاتها بخمسمائة ألف درهم وكان ذلك في كل سنة فسألته فأعطاني خاتم رصاص فألقيته في ذلك النهر فوقف الماء بصيفه وشتائه[٤].

٦١ ـ وبإسناده عن أبي النمير قال: كنت مع علي بن الحسين عليه السلام عندما انصرف من الشام إلى المدينة فكنت أحسن إلى نسائه، إلى أن قال: فأخذ حجراً أسود فطبعه بخاتم ثم قال: خذه وسل كل حاجة لك منه، قال: فكنت أسأله الضوء في البيت فيسرج في الظلماء، وأضعه على الأقفال فتنفتح، وآخذه بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى سوءاً[٥].

٦٢ ـ وبإسناده عن جمهور بن حكيم عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث أنه رآه طار ثم نزل، وأعطاه طلعاً في غير أوانه[٦].

٦٣ ـ وبإسناده عن أنس قال: لقيت علي بن الحسين عليه السلام وهو خارج إلى ينبع فحملته الريح وحفت به الطير من كل جانب «الحديث»[٧].

٦٤ ـ وبإسناده عن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وذكر حديثاً

(١) مناقب فاطمة (ع): ١٩٩، ح١١٤/٤.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٢٠٠، ح١١٦/٦.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٢٠٠، ح١١٧/٧.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٢٠٠، ح١١٨/٨.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٢٠١، ح١١٩/٩.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٢٠١، ح١٢٠/١٠.
(٧) مناقب فاطمة (ع): ٢٠٢، ح١٢١/١١.

فيه أن أبا خالد الكابلي دخل على علي بن الحسين عليه السلام، فقال له: أريد أن أريك الجنة وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت عليه، قال: فقلت: نعم أرنيه، فمسح يده على عيني فصرت في الجنة فنظرت إلى قصورها وأنهارها وما شاء الله أن أنظر فمكثت ما شاء الله ثم نظرت فإذا أنا بين يديه عليه السلام[1].

٦٥ ـ وبإسناده عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: إنه صاح به يا كنكر ادخل، قال: وهذا اسم سمتني به أمي، ولم يسمعه منها أحد غيري إلى أن قال: فما برحت ذلك اليوم من عنده حتى أراني العجائب فقلت بإمامته[2].

٦٦ ـ وعنه في حديث: أن علي بن الحسين عليه السلام قال لرجل: إن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك؟ قال له: أنبئني! فقال له: أكلت في هذا اليوم حيساً، وأما ما في بيتك فعشرون ديناراً، منها ثلاثة دنانير دارية، فقال له الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى[3].

٦٧ ـ وبإسناده عن محمّد بن ثابت عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث: أنه أمره وأمر عبد الله بن عمر بن الخطاب أن يشدا أعينهما، ففعلا ثم تكلم بكلام، ثم قال: خلوا أعينكم فخليناها فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر، فتكلم بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت منهن حوتة عظيمة، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: نون قال: ثم ذكر أنها كلمته بكلام طويل وذكر أنها التي حبس يونس في بطنها ثم قال لهما: شدوا أعينكم، فشددناها فتكلم بكلام، ثم قال: خلوها فخلينا فإذا نحن على البساط في مجلسه، ثم خرج ابن عمر، فقال: أترى ابن عمر يؤمن بما آمنت به؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: لا، فخرج وسأله فقال: هذا سحر![4].

٦٨ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن حبابة الوالبية دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وكان ظهر بها برص، فبكت وسألته الدعاء لها، فدعا لها فأذهب الله به عنها في الحال[5]. وروى أيضاً كثيراً من المعجزات السابقة.

---

(١) مناقب فاطمة (ع): ٢٠٨، ح١٣١/٢١.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٢٠٩، ح١٣٢/٢٢.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٢١٠، ح١٣٣/٢٣.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٢١١، ح١٣٤/٢٤.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٢١٣، ح١٣٦/٢٦.

الفصل الرابع والعشرون

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب جملة من المعجزات التي تقدمت.

٦٩ ـ وروى فيه عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً﴾** فقال: يا جابر هم بنو أمية ويوشك أن لا تحس منهم أحداً يرجى ولا يخشى، فقلت: جعلت فداك وإن ذلك لكائن؟ فقال: ما أسرعه سمعت علي بن الحسين (ع) يقول: إنه قد رأى أسبابه[١].

٧٠ ـ وعن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين في حديث طويل عن سعيد بن جبير: قال أبو خالد الكابلي أتيت علي بن الحسين عليه السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فلما بصرني قال: يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: والله يا ابن رسول الله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك ولقد أخبرتني بما في نفسي قال: نعم، فدعا بحق كبير، وسفط، ثم ذكر أنه أراه السلاح[٢].

٧١ ـ قال: وفي كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه، قال زين العابدين عليه السلام وإياك أن تشد راحلة ترحلها فإنما ههنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاماً من ولد فاطمة تنبت الحكمة في صدره كما ينبت المطر الزرع، قال: فلما مضى علي بن الحسين حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين، فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمّد الباقر عليه السلام[٣].

٧٢ ـ وعن أبي حمزة الثمالي عن زين العابدين عليه السلام في حديث: أنه أمر عبد الله بن عمر يشد عينيه بعصابة، وعيني بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطىء البحر، ثم قال: يا أيتها الحوت قال فأطلع الحوت رأسه من البحر وهو يقول: لبيك لبيك، ثم ذكر كلاماً طويلاً تكلم به الحوت مع علي بن الحسين عليه السلام[٤].

٧٣ ـ قال: وفي الروضة سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيب عن إنهاب

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢٧٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٢٧٨.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٢٨٠.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٢٨١.

المدينة قال: نعم، شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيت الخيل حول القبر، وانتهب المدينة ثلاثاً، فكنت أنا وعلي بن الحسين عليه السلام نأتي قبر النبي صلى الله عليه وآله فيتكلم علي بن الحسين عليه السلام بكلام لم أقف عليه فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصلي ونرى القوم وهم لا يروننا، وقام رجل على فرس أشهب بيده حربة مع علي بن الحسين عليه السلام فكان إذا أومى الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله مال ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت قبل أن تصيبه «الحديث» وفيه أن ذلك الفارس كان من الملائكة[1].

الفصل الخامس والعشرون

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية كثيراً من المعجزات السابقة مثل كتابته إلى عبد الملك بن مروان، ومحاكمته محمّد بن الحنفية إلى الحجر الأسود، وكلام الظبية له وغير ذلك.

تكملة لهذا الباب

نتقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب أهل السنة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

فمنها

ما رواه في «حلية الأولياء» (ج٣ ص١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثت عن أحمد بن محمّد بن الحجّاج بن رشدين قال: ثنا عبد الله بن محمّد بن عمرو البلوي قال: ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال: حدّثني سالم بن فروخ مولى الجعفريّين عن ابن الشّهاب الزّهري. قال: شهدت عليّ بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشّام فأثقله حديداً، ووكّل به حفاظاً في عدة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لي، فدخلت عليه وهو في قبّة والأقياد في رجليه والغلّ في يديه فبكيت وقلت: وددت أني مكانك وأنت سالم. فقال: يا زهري أتظن أن هذا مما ترى عليّ وفي عنقي يكربني، أما لو شئت ما كان. فإنه وإن بلغ منك وبأمثالك ليذكرني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد. ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة. قال: فما لبثنا

(١) مناقب آل أبي طالب: ٢٨٤.

إلاّ أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألهم عنه. فقال لي بعضهم: إنّا لنراه متبوعاً، إنّه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده، إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة. قال الزهري: فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان، فسئلني عن عليّ بن الحسين فأخبرته. فقال لي: إنّه قد جائني في يوم فقده الأعوان، فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت. فقلت: أقم عندي فقال: لا أحبّ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة. قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين حيث تظن إنه مشغول بنفسه. فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به، قال: وكان الزهريّ إذا ذكر عليّ بن الحسين يبكي ويقول: زين العابدين.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «المختار في مناقب الأخيار للجزري» ص٢٦ نسخة ظاهرية دمشق».

«مطالب السؤول» ص ٧٨ ط طهران «كفاية الطالب» ص٢٩٩ ط الغري «فصل الخطاب» علي، في الينابيع ص٣٧٨ ط إسلامبول «مشارق الأنوار» ص١٢٠ ط مصر «وسيلة النجاة» ص٣٣٠ لكهنو «تاريخ آل محمد» ص١٧٨ ط مطبعة آفتاب «إسعاف الراغبين» بهامش نور الابصار ص٢٤٠ العثمانية بمصر «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٠ ط الحلبي بمصر «الصواعق» ص١١٩ ط حلب.

ومنها

ما رواه في «حلية الأولياء» (ج٣ ص١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا محمّد بن محمّد قال: ثنا عبد الله بن جعفر الرّازي قال: ثنا عليّ بن رجاء القادسي قال: ثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي. قال: أتيت باب عليّ بن الحسين فكرهت أن أضرب، فقعدت حتّى خرج فسلّمت عليه ودعوت له فردّ علي السلام ودعا لي، ثمّ انتهى إلى حائط له. فقال: يا أبا حمزة ترى هذا الحائط، قلت: بلى يا ابن رسول الله قال: فإنّي اتّكأت عليه يوماً وأنا حزين فإذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين ما لي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدنيا فهو رزق يأكل منها البرّ والفاجر، فقلت: ما عليها أحزن لأنّه كما تقول، فقال: أعلى الآخرة، هو وعد صادق، يحكم فيها ملك قاهر. قلت: ما على هذا أحزن لأنّه كما تقول، فقال: وما حزنك يا عليّ بن الحسين، قلت: ما أتخوّف من فتنة ابن الزبير، فقال لي: يا عليّ هل رأيت أحداً سأل الله فلم

يعطه؟ قلت: لا. ثمّ قال: فخاف الله فلم يكفه؟ قلت: لا، ثمّ غاب عنّي فقيل لي: يا عليّ هذا الخضر عليه السلام ناجاك.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص١٨٥ ط الغري «نور الأبصار» ص١٩٢ ط العثمانية بمصر «مطالب السؤول» ص٧٨ ط طهران «كفاية الطالب» ص٣٠١ ط الغري «الاتحاف بحب الأشراف» ص٤٩ ط مصر.

ومنها

ما رواه في «حلية الأولياء» (ج٣ ص١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن أحمد الغطريفي، ثنا محمّد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا سعيد بن عبيد الله بن عبد الحكم قال: ثنا عبد الرحمان بن واقد، ثنا يحيى بن ثعلبة الأنصاري، ثنا أبو حمزة الثمالي قال: كنت عند عليّ بن الحسين فإذا عصافير يطرن حوله يصرخن. فقال: يا أبا حمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العصافير؟ فقلت: لا. قال: فإنّها تقدّس ربّها عزّ وجلّ وتسأله قوت يومها.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص١٨٥ ط الغري) قال:

وعن أبي عبد الله الزاهد قال: لمّا ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجّاج بن يوسف الثقفي: «بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجّاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطّلب فاجتنبها فإنّي رأيت آل أبي سفيان لما ولعوا فيها لم يلبثوا إلاّ قليلاً والسلام» قال: وبعث بالكتاب سراً إلى الحجّاج وقال له: اكتم ذلك، فكوشف بذلك عليّ بن الحسين عليه السلام حين الكتابة إلى الحجّاج، فكتب علي بن الحسين من فوره: «بسم الله الرحمن الرَّحيم إلى عبد الملك بن مروان من عليّ بن الحسين أما بعد فإنك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجّاج سراً في حقّنا بني عبد المطّلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك» ثمّ طوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له من يومه على ناقة له إلى عبد الملك بن مروان وذلك من المدينة الشريفة إلى الشام فلمّا قدم الغلام على عبد الملك أوصله الكتاب فلمّا نظره وتأمل فيه فوجد تاريخه موافقاً لتاريخ كتابه الذي أرسله إلى الحجاج في اليوم والساعة فعرف صدق عليّ بن الحسين وصلاحه ودينه ومكاشفته له.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب العامة منها «نور الأبصار» ص١٨٩ ط العثمانية بمصر «وسيلة النجاة» ص٣٣٣ ط لكهنو «الصواعق» ص١١٩ ط حلب «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٠ ط الحلبي بمصر.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٩٠ ط العثمانية بمصر) قال:

استشاره (أي علي بن الحسين) زيد ابنه في الخروج فنهاه وقال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب، أما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني إلاّ قتل، فكان كما قال.

ومنها

ما رواه في «وسيلة النجاة» (ص٣٣٤ ط گلشن فيض الكائنة في لكهنو) قال:

ومن جملة كراماته على ما في شواهد النبوة أنّه قدم محمّد ابن الحنفية إليه عليه السلام وذكر له أنه عمّه وأكبر أولاد عليّ بعد الحسن والحسين وأنه أولى بالإمامة وطلب منه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليّ عليه السلام: اتّق الله يا عم ولا تبغ ما ليس لك فلمّا بالغ في ذلك دعاه عليه السلام إلى التحاكم إلى الحجر الأسود فلمّا بلغا عنده رفع عليه السلام يديه إلى السماء ودعا الله بأسمائه العظام وسأله أن ينطق الحجر ويجعله حكماً بهما ثمّ أقبل إلى الحجر فقال: بحقّ من أودع فيك مواثيق عباده أخبرنا بالإمام والوصي بعد الحسين فتحرك الحجر حتّى أوشك أن يسقط من مكانه فنادى بصوت عربي فصيح يا محمّد إنّ الإمام والوصيّ بعد الحسين هو عليّ بن الحسين.



الباب الثامن عشر
النصوص على إمامة أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن أبي القاسم الكوفي، عن محمّد بن سهل عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن إسماعيل بن محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة قبل ذلك أخرج سفطاً أو صندوقاً عنده، فقال: يا محمّد احمل هذا الصندوق، قال: فحمل بين أربعة، فلما توفي جاء إخوته يدّعون في الصندوق، وقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق فقال: والله ما لكم فيه شيء، ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إليّ، وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه[1].

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه عن جده قال: التفت علي بن الحسين عليه السلام إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمّد بن علي فقال: يا محمّد! هذا الصندوق اذهب به إلى بيتك، قال: أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم، ولكنه كان مملوءاً علماً[2].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن عمران بن موسى والذي قبله عن محمّد بن عبد الجبار مثله.

٣ ـ وعن محمّد بن الحسن، عن سهل، عن محمّد بن عيسى عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابن حزم أن يبعث إليه بصدقة عليّ وعمر وعثمان، وإن ابن حزم بعث إلى زيد بن الحسن وكان أكبرهم فسأله الصدقة، فقال زيد: إن الوالي كان بعد عليّ الحسن، وبعد الحسن الحسين، وبعد الحسين علي بن الحسين، وبعد

(١) الكافي: ج١، ٣٠٥، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٠٥، ح٢.

علي بن الحسين محمّد بن علي عليه السلام «الحديث». وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه[1].

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

أقول: هذا ليس بنص من زيد بن الحسن بل رواية منه للنص والإشارة منهم عليهم السلام، والمراد بالصدقة هنا كتاب الصدقة، وهو الوصية، والوالي فيها هو الوصي.

الفصل الأول

٤ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمّد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث: أن جابراً دخل على علي بن الحسين عليه السلام فوجد ابنه محمّد بن علي عليه السلام عنده غلاماً، فقال له: من هذا؟ قال: هذا ابني وصاحب الأمر بعدي محمّد الباقر[2].

الفصل الثاني

٥ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله العياشي عن علي بن عبد الله الواسطي، عن محمّد بن أحمد الجمحي عن هارون بن يحيى الخاطبي، عن عثمان بن عثمان بن خالد عن أبيه، قال: مرض علي بن الحسين عليه السلام مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده: محمّداً والحسن، وعبد الله، وعمر، وزيداً، والحسين، وأوصى إلى ابنه محمّد بن علي وكنّاه بالباقر، وجعل أمرهم إليه، وكان فيما وعظه به في وصيته أن قال، وذكر الحديث[3].

٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب عن حيان بن بشر الأسدي عن أبي عكرمة الضبي، عن محمّد بن المفضل الضبي عن أبيه عن مالك بن

(١) الكافي: ج١/ ٣٠٥، ح٣.
(٢) الأمالي: ٤٣٥، ح٥٧٥/ ٩.
(٣) كفاية الأثر: ٢٣٩.

أعين الجهني قال: أوصى علي بن الحسين عليه السلام إلى ابنه محمّد بن علي (ع) قال: يا بني إني قد جعلتك خليفتي من بعدي «الحديث»[١].

٧ ـ وبإسناد تقدم في النصوص على الأئمة عليهم السلام عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث، قال: يا ابن رسول الله! إن كان من أمر الله ما لا بد منه فإلى من نختلف بعدك؟ قال: إلى ابني هذا ـ وأشار إلى محمّد ابنه ـ: إنه وصيّي، ووارثي، وعيبة علمي، ومعدن العلم وباقر العلم إلى أن قال: هكذا عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

الفصل الثالث

٨ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام كان فيما أوصى إليّ أبي: إذا أنا مت فلا يلي غسلي أحد غيرك، فإن الإمام لا يغسله إلا إمام[٣].

الفصل الرابع

٩ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن علي بن الحسين (ع) في حديث قال: لما قربت أيامه أحضر ابنه أبا جعفر محمّد الباقر عليه السلام، وأوصى إليه بحضرة جماعة من شيعته وخواصه الوصيّة الظاهرة، ونصّ عليه بالإمامة، وسلم إليه بعد ذلك، الاسم الأعظم ومواريث الأنبياء، ثم ذكر بعض وصاياه له عليه السلام[٤].

الفصل الخامس

١٠ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية عن علي بن الحسين عليه السلام أنه لما قربت أيامه أحضر أبا جعفر محمّداً ابنه وأوصى إليه فحضر جماعة من خواصه الوصية الظاهرة، وسلم إليه بعد ذلك الاسم الأعظم ومواريث الأنبياء ثم ذكر ما أوصى إليه في أمر الناقة وغيرها[٥].

---

(١) كفاية الأثر: ٢٤١.
(٢) كفاية الأثر: ٢٤٣.
(٣) كشف الغمة: ٣٥١.
(٤) عيون المعجزات: ٦٥.
(٥) عيون المعجزات ٦٤.

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا جملة من نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله في إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام عن كتب أهل السنة التي لم ينقل منها المصنف (قده) في تعليقتنا على المجلد الأول من الكتاب وننقل ههنا حديثاً مما رواه أهل السنة منه صلى الله عليه وآله في شأنه.

منها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص١٩٣ ط الغري) قال:

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر يوشك أن تلتحق بولد لي من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمي يبقر العلم بقراً. أي يفجره تفجيراً. فإذا رأيته فأقرئه عني السلام، قال جابر رضي الله عنه: فأخر الله تعالى مدّتي حتى رأيت الباقر عليه السلام فأقرأته السلام عن جدّه صلى الله عليه وآله.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنّة منها «أخبار الدول وآثار الأول» ص١١١ ط بغداد «وسيلة النجاة» ص٣٣٨ ط لكهنو «الروضة الندية» ص١٦ الخيرية بمصر.



الباب التاسع عشر
معجزات أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

قد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أبو جعفر عليه السلام بخاتمه بعد آبائه (ع) فانطبعت.

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن داب عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أنه قال لزيد ـ لما أراد الخروج ـ لا يستخفنك الذين لا يوقنون إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً فلا تعجل فإن الله لا يعجل لعجلة العباد ولا تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك، إلى أن قال: أعيذك بالله يا أخي أن تكون غداً المصلوب بالكناسة، ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه[١].

أقول: وقوع ما أشار إليه عليه السلام وأخبر بوقوعه قد تواتر نقله.

٢ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمّد بن حسان عن محمّد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري عن موسى بن عبد الله بن الحسن في حديث: أن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لأبي عبد الله عليه السلام حين دعوهما إلى بيعة محمّد بن عبد الله بن الحسن فامتنعا: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّد بن علي، وعليّ حلتان صفراوان فأدام النظر إليّ ثم بكى، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لي: يبكيني أنك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان قال: قلت: متى ذاك؟ قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبيته وإذا نظرت إلى الأحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو إلى نفسه قد تسمى بغير اسمه فأحدث عهدك واكتب وصيتك فإنك مقتول في يومك أو من غد فقال له أبو عبد الله عليه السلام: نعم، إلى أن قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطّأوه حتى قتلوه[٢].

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن

(١) الكافي: ج١/ ٣٥٧، ح١٦.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٦٤، ح١٧.

سدير الصيرفي، قال: أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينما أنا بين فجّ الروحا على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه قال: فملت إليه فظننت أنه عطشان، فناولته الإداوة فقال: لا حاجة لي بها وناولني كتاباً طينه رطب، قال: فلما نظرت إلى الخاتم إذا خاتم أبي جعفر عليه السلام، فقلت: متى عهدك بصاحب هذا الكتاب؟ قال: الساعة وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ثم التفتّ فإذا ليس عندي أحد، قال: ثم قدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت: جعلت فداك رجل أتاني بكتاب طينه رطب فقال: يا سدير! إن لنا خدماً من الجن فإذا أردنا السرعة بعثناهم[1].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين مثله.

قال الكليني والصفار: وفي رواية أُخرى إن لنا أتباعاً من الجن كما أن لنا أتباعاً من الإنس فإذا أردنا أمراً بعثناهم.

٤ ـ وعن علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد، عن محمّد بن أورمة عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي فلما أن كنا بالمدينة دخل على أبي جعفر عليه السلام فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الأخيرجة أول منزل نعدل من فيد إلى المدينة يوم جمعة، فصلينا الزوال، فلما نهض بنا البعير، إذا أنا برجل طوال آدم ومعه كتاب، فناوله جابراً فتناوله فقبّله، ووضعه على عينيه وإذا هو من محمّد بن علي إلى جابر بن يزيد وعليه طين أسود رطب، فقال له: متى عهدك بسيدي؟ قال: الساعة، فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ قال: بعد الصلاة، قال: ففكّ الخاتم وأقبل يقرأه ويقبض وجهه حتى أتى على آخره، ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلاً بت ليلتي، فلما أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول: «أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور» وأبياتاً من نحو هذا، فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئاً، ولم أقل له، وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس حتى دخل الرحبة، وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد، جنّ جابر فوالله ما مضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه، أن انظر إلى رجل يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه، وابعث إليّ برأسه، فالتفت إلى

(١) الكافي: ج١/ ٣٩٥، ح٤.

جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ فقالوا: أصلحك الله كان رجلاً له علم وفضل وحديث وحجّ فجنّ وهوذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم، فأشرف عليه فإذا هو مع الصبيان يلعب فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال: فما مضت الأيام حتى دخل منصور بن الجمهور الكوفة فصنع ما كان يقوله جابر[١].

٥ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن صالح بن مزيد عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الصباح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت أمي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت. بيدها: لا وحق المصطفى ما آذن لك في السقوط فبقي معلقاً في الجو حتى جازته، فتصدق أبي عنها بمائة دينار، «الحديث» وعن محمّد بن الحسن عن عبد الله بن أحمد مثله[٢].

٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له: أنتم ورثة رسول الله؟ قال: نعم، قلت رسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء علم كل ما علموا؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى، وتبرئوا الأكمه والأبرص؟ قال لي: نعم بإذن الله، ثم قال لي: ادن مني يا أبا محمّد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني قال: فأبصرت الشمس والسماء والبيوت وكل شيء في الدار[٣] ثم قال لي: أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟ قلت: بل أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت كما كنت، فحدثت ابن أبي عمير بهذا، فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق[٤]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد، ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أحمد بن محمّد عن مثنى الحناط مثله.

٧ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن علي عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت عنده يوماً إذ وقع زوج ورشان على الحائط وهدلا هديلهما، فرد أبو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا، فلما طارا على الحائط هدل الذكر

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٩٦، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٦٩، ح١.
(٣) في نسخة ثانية: البلد.
(٤) الكافي: ج١/ ٤٧٠، ح٣.

على الأنثى ساعة ثم نهضا فقلت: جعلت فداك ما هذا الطير فقال: يا ابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح، فهو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم، إن هذا الورشان ظن بامرأته فحلفت له ما فعلت، فقالت: ترضى بمحمد بن علي؟ فرضيا بي فأخبرته أنه ظالم لها فصدقها[(١)].

٨ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن علي بن أسباط عن صالح بن حمزة عن أبيه عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن هشام بن عبد الملك أمر به إلى الحبس، فلما صار إلى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشّفه وحن إليه، فجاء صاحب الحبس إلى هشام، فقال: يا أمير المؤمنين إني خائف عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك وبين مجلسك هذا، ثم أخبره بخبره فأمر به فحمل على البريد هو وأصحابه ليردوا إلى المدينة، وأمر أن لا يخرج لهم الأسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب، قال: فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً ولا شراباً حتى انتهوا إلى مدين وغلق باب المدينة دونهم فشكا أصحابه الجوع والعطش قال: فصعد جبلاً يشرف عليهم فقال بأعلى صوته: يا أهل المدينة الظالم أهلها أنا بقية الله، يقول الله: **﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ﴾**[(٢)]، قال: وكان فيهم شيخ كبير فأتاهم فقال لهم: يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي، والله إن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت أرجلكم فصدقوني في هذه المرة وأطيعوني، وكذبوني فيما تستأنفون، فإني ناصح لكم، قال: فبادروا فأخرجوا إلى محمّد بن علي وأصحابه بالأسواق[(٣)].

٩ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن علي بن السندي القمي قال: حدثني عيسى بن عبد الله القمي أن ابن عكاشة دخل على أبي جعفر عليه السلام فقال له: لأي شيء لا تزوج أبا عبد الله فقد أدرك التزويج؟ قال: وبين يديه صرة مختومة، فقال: أما إنه سيجيء نخاس من أهل بربر فينزل دار ميمون، فنشتري له بهذه الصرة جارية، قال: فأتى لذلك ما أتى فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا، فاشتروا بهذه الصرة منه جارية فأتينا النخاس، فقال: قد بعت ما عندي إلا جاريتين

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٧١، ح٤. (٢) سورة هود: ٨٦.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٧١، ح٥.

مريضتين إحداهما أمثل من الأُخرى، قلنا فأخرجهما حتى ننظر إليهما، فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيع هذه المتماثلة؟ قال: بسبعين ديناراً قلنا: أحسن، قال: لا أنقص من سبعين ديناراً، قلنا له: نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت، ولا ندري ما فيها؟ وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال: فكوا وزنوا، فقال النخاس: لا تفكوا فإنها إن نقصت حبة من السبعين ديناراً لم أبايعكم، قال الشيخ: ادنوا فدنونا، وفككنا الخاتم، ووزنا الدنانير فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص، فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر وجعفر قائم عنده فأخبرناه بما كان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لها: ما اسمك؟ قالت: حميدة، فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، أخبريني عنك، أبكر أنت أم ثيب؟ قالت: بكر، فقال: وكيف ولا يقع في أيدي النخاسين شيء إلا أفسدوه؟ قالت: كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسلط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية، فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مراراً، وفعل الشيخ مراراً، فقال: يا جعفر خذها إليك، فولدت له خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليه السلام[1].

١٠ ـ وعن علي بن محمد بن عبد الله عن إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال لا أخبرك، إلى أن قال: فلما كان من قابل دخل عليه فسأله عنها؟ فقال: لا أخبرك بها، فقال عبد الله بن قيس لبعض أصحابه: انطلق إلى بعض الشيعة فاصحبهم وأظهر عندهم موالاتك إياهم ولعنتي والتبري مني، فإذا كان وقت الحج فأتني أدفع إليك ما تحجّ به، وسلهم أن يدخلوك على محمّد بن علي فإذا صرت إليه فسله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة، فانطلق الرجل إلى الشيعة وكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله وكتم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج، فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له، ونسأله أن يأذن لك، فلما صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام، قال لهم: أين صاحبكم؟ ما أنصفتموه! قالوا: لم نعلم ما يوافقك من ذلك، فأمر بعض من حضر أن يأتيه به، فلما دخل على أبي جعفر عليه السلام قال له: مرحباً كيف رأيت ما

(١) الكافي: ج١/٤٧٦، ح١.

أنت فيه اليوم مما كنت فيه قبل فقال: يا ابن رسول الله لم أكن في شيء قال: صدقت، إلى أن قال: إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني، وأُصيّر الأمر في تعريفه إياه إليك إن أحببت أخبرته وإن شئت لم تخبره إلى أن قال: إذا خرجت الروح من البدن خرجت النطفة التي خلق منها منه فلذلك يغسل غسل الجنابة، «الحديث»[1].

١١ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن محمّد بن علي عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ أقبل رجل فقال: أتعرف أبا جعفر محمّد بن علي؟ قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ قال: هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها، إلى أن قال: فما انقطع كلامه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحج فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه، إلى أن قال: فقال له: من أنت؟ قال: أنا قتادة بن دعامة البصري، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله جل وعلا خلق خلقاً من خلقه، فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاده في أرضه قوام بأمره في علمه، اصطفاهم قبل خلقه، أظلة عن يمين عرشه قال: فسكت طويلاً، ثم قال: أصلحك الله، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام أحد منهم ما اضطرب قدامك فقال له أبو جعفر: ويحك أتدري أين أنت؟ أنت بين يدي **﴿بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾**[2]، فأنت ثم، ونحن أولئك! فقال قتادة: صدقت والله، جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين قال قتادة: أخبرني عن الجبن! فتبسم أبو جعفر عليه السلام وقال: رجعت مسائلك إلى هذا؟ قال: ضلت عني، قال: لا بأس به «الحديث»[3].

١٢ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان قال: حدثني أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رجلاً كان على أميال من المدينة فرأى في منامه فقيل له: انطلق فصل على أبي جعفر

---

(١) الكافي: ج٣/ ١٦٢، ح١
(٢) سورة النور ٣٧.
(٣) الكافي: ج٦/ ٢٥٧، ح١.

فإن الملائكة تغسله في البقيع، فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي[١].

١٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام جالساً في المسجد إذ أقبل داود بن علي وسليمان بن خالد وأبو جعفر عبد الله بن محمّد أبو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد، فقيل لهم: هذا محمّد بن علي جالس، فقام داود بن علي وسليمان بن خالد، وقعد أبو الدوانيق مكانه حتى سلموا على أبي جعفر عليه السلام، فقال لهم أبو جعفر عليه السلام: ما منع جباركم أن يأتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام: أما والله لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك ما بين قطريها، ثم ليطأن الرجال عقبه، ثم لتذلن له الرجال، ثم ليملكن ملكاً شديداً، فقال له داود بن علي: وإن ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم يا داود إن ملككم قبل ملكنا، وسلطانكم قبل سلطاننا فقال: أصلحك الله فهل له من مدة؟ فقال: نعم يا داود! والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه، ولا سنة إلا ملكتم مثليها وليتلقفنها الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة، فقام داود بن علي من عند أبي جعفر عليه السلام فرحاً يريد أن يخبر أبا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعاً هو وسليمان بن خالد، ناداه أبو جعفر عليه السلام: يا سليمان بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم حتى يصيبوا منا دماً حراماً، . وأومى بيده إلى صدره . فإذا أصابوا ذلك الدم فبطن الأرض خير لهم من ظهرها، فيومئذ لا يكون لهم في الأرض ناصر، ولا في السماء عاذر، ثم انطلق سليمان بن خالد فأخبر أبا الدوانيق، فجاء أبو الدوانيق إلى أبي جعفر عليه السلام فسلم عليه ثم أخبره بما قال له داود بن علي وسليمان بن خالد، فقال له: نعم يا أبا جعفر دولتكم قبل دولتنا، وسلطانكم قبل سلطاننا، سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه، وله مدة طويلة، والله لا يملك بنو أمية يوماً إلا ملكتم مثليه ولا سنة إلا ملكتم مثليها، وليتلقفنها صبيان منكم فضلاً عن رجالكم، كما يتلقف الصبيان الكرة أفهمت؟ ثم قال: لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه حتى تصيبوا منا دماً حراماً فإذا أصبتم ذلك الدم غضب الله عليكم فذهب بملككم وسلطانكم، وذهب بريحكم، وسلط عليكم عبداً من عبيده أعور وليس من آل أبي سفيان، يكون استئصالكم على يديه وأيدي أصحابه ثم قطع الكلام[٢].

---

(١) الكافي: ج٨/ ١٨٣، ح٢٠٧. (٢) الكافي: ج٨/ ٢١٠، ح٢٥٦.

١٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنا عنده فذكروا سلطان بني أمية فقال عليه السلام: لا يخرج على هشام أحد إلا قتله، قال: وذكر ملكه عشرين سنة إلى أن قال: فذكرنا لزيد هذه المقالة، فقال: إني شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه وآله يُسبّ عنده فلم ينكر ذلك، فلو لم يكن إلا أنا وابني لخرجت عليه[١].

أقول: موافقة الأخبار المذكورة للواقعة ظاهرة لمن عرف الأخبار.

١٥ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره، فقلت له يا أباه! والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما أرى عليك أثر الموت! فقال: يا بني أما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار: يا محمّد تعال عجل؟! ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد، إلا أنه قال: عن أبي سلمة بدل أبي خديجة[٢]. ورواه الحميري في كتاب الدلائل على ما نقله علي بن عيسى عنه في كشف الغمة، وكذا الذي قبله.

١٦ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمّد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه أقرأه صحيفة الفرائض وقال: والله يا زرارة وهو الحق الذي رأيت إملاء رسول الله وخط علي عليه السلام، قال: فأتاني الشيطان فوسوس في صدري فقال: وما يدريه أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فقال ـ قبل أن أنطق ـ: يا زرارة لا تشكن ود الشيطان والله أنك شككت وكيف لا أدري أنه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وقد حدثني أبي عن جدي أن أمير المؤمنين عليه السلام حدثه ذلك؟ قال: قلت لا كيف جعلني الله فداك[٣].

الفصل الأول

١٧ ـ وفي الصحيفة الكاملة السجادية، وإسنادها أشهر من أن يذكر عن

(١) الكافي: ج٨/ ٣٩٥، ح٥٩٣. (٢) الكافي: ج١/ ٢٦٠، ح٧.
(٣) الكافي: ج٧/ ٩٥، ح٣.

علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل الثقفي البلخي عن أبيه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث أنه قال: وقد كان عمي محمّد بن علي الباقر عليه السلام أشار على أبي بترك الخروج، وعرّفه إن هو خرج وفارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره(١).

الفصل الثاني

١٨ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الحسين بن زيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول يخرج رجل من ولد موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام فيدفن في أرض طوس وهي من خراسان، يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً، فمن زاره فيها عارفاً بحقه أعطاه الله أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل(٢).

الفصل الثالث

١٩ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب إكمال الدين بإسناد تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن أبا جعفر عليه السلام قال لجابر الأنصاري: أبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ، فقال: نعم إنه بشرني بالبقاء حتى ألقاك، فقال لي: إذا لقيته فأقرئه مني السلام(٣).

٢٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام، قال: حدثنا محمّد بن يعقوب عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم الثقفي الطحان، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد؟ فقال لي مبتدئاً: يا محمّد بن مسلم! إن في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرسل «الحديث» وفيه جملة من أحواله وعلامات خروجه(٤).

الفصل الرابع

٢١ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الأمالي عن أبيه عن أبي القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحق

---

(١) الصحيفة السجادية: ٤.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢/٥٨٣، ح٣١٨٣.
(٣) كمال الدين: ٢٥٤، ح٣.
(٤) كمال الدين: ٣٢٧، ح٧.

الأحمري عن محمّد بن سليمان عن أبيه، قال: كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر عليه السلام، إلى أن قال: فلم يلبث إلاّ يسيراً حتى مرض الشامي واشتد وجعه فلما ثقل دعا وليه وقال له: إذا أنت مددت عليّ الثوب[1] فائت محمّد بن علي وسله أن يصلّي علي، وأعلمه أني الذي أمرتك بذلك، فلما أن كان نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجوه، فلما أن أصبح الناس خرج وليّه إلى المسجد فلما أن صلى محمّد بن علي عليه السلام وتورك وكان إذا صلى عقب في مجلسه قال: يا أبا جعفر إن فلاناً الشامي قد هلك وهو يسألك أن تصلي عليه، فقال أبو جعفر: كلا إن بلاد الشام بلاد برد والحجاز بلاد حرّ ولحمها شديد، فانطلق فلا تعجلنّ على صاحبك حتى آتيكم إلى أن قال: ثم نهض فانتهى إلى منزل الشامي فدخل عليه فدعاه فأجابه، ثم أجلسه فسنده، ثم دعا له بسويق فسقاه ثم قال لأهله: أجلوا جوفه وبردوا صدره بالطعام البارد، ثم انصرف فلم يلبث إلا قليلاً حتى عوفي الشامي فأتى أبا جعفر عليه السلام فقال أخلني فأخلاه فقال: أشهد أنك حجة الله على خلقه، وبابه الذي يوتى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضل ضلالاً بعيداً، فقال له أبو جعفر عليه السلام: وما بدا لك؟ فقال: أشهد أني عهدت بروحي وعاينت بعيني فلم يتفاجأني إلا ومنادٍ ينادي أسمعه بأذني، وما أنا بالنائم: ردوا عليه روحه فقد سألنا ذلك محمّد بن علي، «الحديث»[2].

الفصل الخامس

٢٢ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن علي بن فضال عن داود بن أبي يزيد عن بعض أصحابنا، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني أظن أن لي عندك منزلة؟ قال: أجل، قال: قلت: لي إليك حاجة. قال: ما هي؟ قلت تعلمني الاسم الأعظم، قال: وتطيقه؟ قلت: نعم، قال: فادخل البيت قال: فدخلت البيت فوضع أبو جعفر عليه السلام يده في الأرض فأظلم البيت وأرعدت فرائص عمر، فقال: ما تقول أعلمك؟ فقال: لا، قال: فرفع يده فرجع البيت كما كان[3].

٢٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن موسى بن بكر عن

(١) على النعش. (٢) الأمالي: ٤١٠، ح٩٢٣/ ٧١.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٣٠، ح١.

عبد الله بن عطاء المكي قال: اشتقت إلى أبي جعفر عليه السلام فقدمت المدينة، وما قدمتها إلا شوقاً إليه، فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد، فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت: أطرقه هذه الساعة أو أنتظر حتى أصبح، فإني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول: يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه في هذه الليلة برد وأذى قال: فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه(١).

٢٤ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد يرفعه قال: دخلت حبابة الوالبية على أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام فقال: يا حبابة ما الذي أبطأ بك؟ قالت: قلت بياض عرض لي في مفرق رأسي كثرت له همومي فقال: يا حبابة أرينيه، قالت: فدنوت منه فوضع يده في مفرق رأسي، ثم قال: ائتوها بالمرآة، فأُتيت بالمرآة فإذا شعر مفرق رأسي قد اسودّ، فسررت بذلك وسرّ أبو جعفر عليه السلام بسروري(٢).

٢٥ ـ وعن الحسن بن أحمد بن محمّد بن سلمة عن محمّد بن المثنى عن عثمان بن زيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت إليه فشكوت إليه الحاجة، فقال: ما عندنا درهم فلم ألبث أن دخل عليه الكميت، ثم ذكر أنه استأذنه في الإنشاد فأذن له، فأنشده ثلاث قصائد، فأمر له بثلاث بدرات وأمر الغلام فأخرجها له من البيت فقال الكميت: والله ما أحبكم لغرض الدنيا، فدعا له وقال: يا غلام ردها إلى مكانها، قال: فوجدت في نفسي وقلت: قال: ليس عندي درهم! وأمر للكميت بثلاثين ألف درهم! فقال لي: يا جابر قم فادخل البيت، قال: فقمت ودخلت البيت فلم أجد فيه شيئاً قال: فخرجت إليه فقال لي: يا جابر ما سترنا عنكم أكثر مما أظهرنا لكم، فقام فأخذ بيدي، ثم أدخلني البيت، ثم ضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب، ثم قال لي: يا جابر انظر إلى هذا، ولا تخبر به أحداً إلا من تثق به من إخوانك، إن الله أقدرنا على ما نريد، ولو شئنا أن نسوق الأرض بأزمتها لسقناها(٣).

٢٦ ـ وعن محمّد بن المثنى عن أبيه عن عثمان بن يزيد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض**﴾(٤) قال: فكنت مطرقاً إلى الأرض فرفع يده إلى فوق فقال لي: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فنظرت إلى السقف قد انفجر حتى خلص بصري إلى نور

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٣، ح٧.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٠، ح٣.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٩٦، ح٥.
(٤) سورة الأنعام: ٧٥.

ساطع حار بصري دونه ثم قال لي: رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا، ثم قال لي: أطرق فأطرقت ثم قال لي: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا السقف على حاله، قال: ثم أخذ بيدي وقام وأخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثياباً غيرها، فقال لي غضّ بصرك، فغت بصري فقال لي: لا تفتح عينيك، فلبثت ساعة ثم قال لي: أتدري أين أنت؟ قلت: لا جعلت فداك، فقال لي أنت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين، فقلت له: جعلت فداك أتأذن لي أن أفتح عيني؟ فقال لي: افتح فإنك لا ترى شيئاً، ففتحت عيني فإذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي، ثم سار قليلاً ووقف، فقال لي: أتدري أين أنت؟ قلت: لا، قال: أنت واقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام، وخرجنا من ذلك العالم إلى عالم آخر، فسلكنا فيه فرأينا كهيئة عالمنا في بنائه ومساكنه وأهله، ثم خرجنا إلى عالم ثالث كهيئة الأول والثاني حتى وردنا خمسة عوالم، ثم قال: هذه ملكوت الأرض ولم يرها إبراهيم وإنما رأى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالماً كل عالم كهيئة ما رأيت كلما مضى منا إمام سكن أحد هذه العوالم حتى يكون آخرهم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه قال: ثم قال لي غضّ بصرك فغت بصري، ثم أخذ بيدي فإذا نحن في البيت الذي خرجنا منه، فنزع تلك الثياب ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا إلى مجلسنا، فقلت: جعلت فداك كم مضى من النهار؟ قال: ثلاث ساعات[1].

ورواه ابن شهرآشوب في المناقب نحوه وكذا كثيراً من المعجزات السابقة والآتية.

٢٧ ـ وعن محمّد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير في حديث: أنه كتب صكاً وأشهد شهوداً وخرج إلى المدينة فاستأذن على أبي جعفر عليه السلام فلما نظر إليه قال: يا أبا بصير ما فعل الصك؟[2].

٢٨ ـ وعن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب عن أبي بصير في حديث طويل يرويه عن علي بن دراج، إلى أن قال: فزعم أبو بصير أن علياً حدّثه بهذا الحديث عند الموت وأنه هو الذي أغمضه ولم يسمع بهذا الحديث من أبي بصير أحد حتى أتى المدينة، قال: فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فلما رآني قال:

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٥، ح٤. (٢) بصائر الدرجات: ٢٦٨، ح١٣.

مات عليّ؟ قلت: نعم قال: رحمه الله قال: حدثك بكذا وكذا! فلم يدع شيئاً مما حدثني به عليّ، فقلت عند ذلك: والله ما كان عندي حين حدثني بهذا الحديث أحد ولا خرج مني إلى أحد حتى أتيتك، فمن أين علمت بهذا؟ فغمز فخذي بيده، ثم قال: اسكت الآن[١].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي بصير نحوه.

٢٩ ـ وعن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزل أبو جعفر عليه السلام بواد فضرب خباه ثم خرج أبو جعفر يمشي حتى انتهى إلى نخلة، فحمد الله عندها بمحامد لم أسمع بمثلها، ثم قال: أيتها النخلة أطعمينا ما جعل الله فيك، قال: فتساقط برطب أحمر وأصفر فأكل ومعه أبو أمية الأنصاري فأكل منه، وقال: هذه الآية فينا كالآية في مريم إذ هزت إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً[٢].

٣٠ ـ وعن محمّد بن أحمد عن أحمد بن هلال أو محمّد بن الحسين عن الحسن بن فضال عن ابن بكير عن أبي كهمس عن عبد الله بن عطاء قال: دخلت إلى مكة في الليل ففزعت من طوافي وسعيي، وبقي عليّ ليل فقلت أمضي إلى أبي جعفر فأتحدث عنده بقية ليلي فجئت إلى الباب فقرعته فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن كان عبد الله بن عطا فأدخله، قال: من هذا؟ قلت: عبد الله بن عطا قال: ادخل. ورواه الحميري في كتاب الدلائل على ما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة عن عبد الله بن عطا مثله[٣].

٣١ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هشام الجواليقي عن محمّد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وأنا أسير على حمار لي، وهو على بغلته، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج، ومدّ عنقه إلى أذنيه وأدنى أبو جعفر عليه السلام أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت فرجع مهرولاً، قال: فقلت له: جعلت فداك لقد رأيت عجباً! قال: إنه قال لي: إن زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها، فادع الله أن

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٩، ح١٤. (٢) بصائر الدرجات: ٢٧٣، ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٨، ح٢.

يخلصها، ولا يسلط أحداً من ولدي على أحد من شيعتكم قلت: قد فعلت[١].

٣٢ ـ وعن محمّد بن عبد الجبار عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن محمّد بن مسلم عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى بعض أهله فنظر إليه فقال: لست بميت من وجعي هذا، إنه أتاني اثنان فأخبراني أني لست بميت من وجعي هذا، قال: فبرىء ومكث ما شاء الله أن يمكث فبينما هو صحيح ليس به بأس، قال: يا بني إن اللذين أتياني في وجعي ذاك أتياني فأخبراني أني ميت يوم كذا وكذا، قال: فمات في ذلك اليوم[٢].

٣٣ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن عقدة عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه أتى أبا جعفر عليه السلام ليلة قبض وهو يناجي فأومى إليه بيده أن تأخر، فتأخر حتى فرغ من المناجاة ثم أتاه فقال: يا بني إن هذه الليلة التي أقبض فيها، وهي الليلة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: وحدثني أن أباه علي بن الحسين عليه السلام أتاه بشراب في الليلة التي قبض فيها، وقال: اشرب هذا، فقال يا بني إن هذه الليلة التي وعدت أن أقبض فيها، فقبض فيها[٣].

الفصل السادس

٣٤ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته عن قرب هذا الأمر؟ فقال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومئة يكون الفناء، وفي سنة ثمان وتسعين ومئة يكون الجلاء، فقال: أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهلهم وأولادهم، فقلت: لهم الجلاء قال: وغيرهم «الحديث»[٤].

الفصل السابع

٣٥ ـ وروى علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص قال: حدثنا أبو علي بن سليمان، عن أبي علي بن همام عن الحسن بن جمهور عن أبيه

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧١، ح١٢.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٠١، ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٥٠٢، ح٧.
(٤) قرب الإسناد: ٣٧٠، ح١٣٢٦.

محمّد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يذكر فيه زيد بن علي قال: كأني به وقد صلب في الكناسة[١].

الفصل الثامن

٣٦ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن شعيب العقرقوفي، عن أبي عروة قال: دخلت مع أبي بصير إلى منزل أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، قال: فقال لي: أترى كوة قريباً من السقف؟ قال: قلت: نعم، وما علمك بها؟ قال: أرانيها أبو جعفر عليه السلام[٢].

٣٧ ـ وعن حماد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن أبي قال لي ذات يوم: إنما بقي من أجلي خمس سنين، فحسبت فما زاد ولا نقص[٣].

٣٨ ـ وعن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمّد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام توقوا آخر دولة بني العباس فإن لهم في شيعتنا لذعات أمرّ من الحريق الملتهب[٤].

الفصل التاسع

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة كحديث إخباره عليه السلام بتملك أبي الدوانيق وبني العباس ورد بصر أبي بصير وبشراء حميدة وولادتها، وحديث حبابة الوالبية، ونداءه أهل قرية شعيب، وإخباره بقدوم عبد الله بن عطاء وغير ذلك.

٣٩ ـ وروى أيضاً عن عباد بن كثير البصري قال: قلت للباقر عليه السلام: ما حق المؤمن على الله، فصرف وجهه فسألته ثلاثاً؟ فقال: من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلي لأقبلت، قال عباد: فنظرت والله إلى تلك النخلة التي هناك وقد تحركت مقبلة، فأشار إليها قرّي فلم أعنك[٥].

٤٠ ـ قال: ومنها عن أبي بصير قال: كنت مع الباقر عليه السلام في المسجد إذ دخل عمر بن عبد العزيز متوكئاً على موالي له، فقال عليه السلام: ليلينّ هذا الغلام

(١) كفاية الأثر: ٣١٠.
(٢) إعلام الورى: ج١/ ٥٠٣.
(٣) إعلام الورى: ج١/ ٥٠٤.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٥) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٧٢، ح١.

فيظهر العدل ويعيش أربع سنين ثم يموت فيبكي عليه أهل الأرض، وتلعنه أهل السماء لأنه جلس مجلساً ولا حق له فيه، ثم ملك وأظهر العدل وجهره[١].

٤١ ـ قال: ومنها ما قال جابر وذكر حديثاً عن الباقر عليه السلام حاصله أنه أخبر أن كثير النوا لا يموت إلا تائهاً. فمات تائهاً، وأخبزه أنه يبيع الحنطة، فقال له الباقر عليه السلام: كذبت بل تبيع النوى[٢].

٤٢ ـ قال: ومنها ما روي عن عاصم وابن أبي حمزة قال: ركب الباقر عليه السلام وكنت أنا وسليمان بن خالد معه، فما سرنا إلا قليلاً فاستقبلنا رجلان فقال عليه السلام: هما سارقان خذوهما، فأخذوهما، فقال لغلمانه: استوثقوا منهما، وقال لسليمان انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام إلى رأسه، فإنك تجد في أعلاه كهفاً، فادخله وسر إلى وسطه فاستخرج ما فيه، وادفعه إلى هذا الغلام يحمله بين يديك، فإن فيه لرجل سرقة ولآخر سرقة فمضى واستخرج عيبتين وحملهما على ظهر الغلام، فأتى بهما إلى الباقر عليه السلام، فقال: ما هنا لرجل حاضر، وهناك عيبة أخرى لرجل غائب سيظهر فيما بعد، واستخرج العيبة الأخرى من موضع آخر من الكهف، فلما عاد الباقر عليه السلام إذا صاحب العيبتين ادعى على قوم، وأراد الوالي أن يعاقبهم، فقال الباقر عليه السلام: لا تعذبهم ورد العيبتين إلى صاحبهما، ثم قطع السارقين، قال أحدهما: لقد قطعتنا بحق، والحمد لله الذي أجرى قطعي وتوبتي على يد ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الباقر عليه السلام: لقد سبقتك يدك التي قطعت بعشرين سنة، فعاش الرجل عشرين سنة ثم مات، قال: فما لبثنا إلا ثلاثة أيام حتى حضر صاحب العيبة الأخرى فجاء إلى الباقر عليه السلام فقال له: أخبرك بما في عيبتك وهي بختمك فيها ألف دينار لك، وألف أخرى لغيرك، وفيها من الثياب كذا وكذا؟ قال: فإن أخبرتني بصاحب الألف دينار ومن هو وما اسمه وابن من هو علمت أنك الإمام المنصوص عليه المفترض الطاعة. فقال: هي لمحمد بن عبد الرحمن وهو صالح كثير الصدقة كثير الصلاة، وهو الآن على الباب ينتظرك، فقال الرجل وهو ديري نصراني: آمنت بالله الذي لا إله إلا هو، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنك الإمام المفترض الطاعة وأسلم. ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن عبد الله بن محمّد عن أبيه عن إسماعيل بن أبي حمزة قال: ركب أبو جعفر عليه السلام وذكر نحوه، وزاد

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٧٦، ح٧. (٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٧٥، ح٦.

أنه أخبر بخبر السارقين قبل رؤيتهما[١].

٤٣ ـ قال: ومنها ما روي عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي فنقصته عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: لا تفعل رحم الله عمّي زيداً وإنه أتى إلى أبي فقال: إني أريد الخروج على هذا الطاغية فقال: لا تفعل فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب على ظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة عليها السلام على أحد من السلاطين قبل خروج السفياني إلا قتل؟ «الحديث»[٢].

٤٤ ـ قال: ومنها ما روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام، قال: كان أبي في مجلس له ذات يوم إذ أطرق برأسه إلى الأرض فمكث ما شاء الله، ثم رفع رأسه فقال: يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف رجل، حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة أيام، ويقتل مقاتليكم فتلقون بلاءاً لا تقدرون أن تدفعوه وذلك من قابل؟ فخذوا حذركم! واعلموا أن الذي قلت لكم هو كائن لا بد منه. فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه، وقالوا: لا يكون هذا أبداً، ولم يأخذوا حذرهم إلا نفر قليل منهم وبنو هاشم، فخرجوا من المدينة خاصة، لأنهم علموا أن كلامه هو الحق، فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر بعياله وبنو هاشم ومضوا، وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتليهم وفضح نساءهم، فقال أهل المدينة لا نرد على أبي جعفر شيئاً نسمعه منه أبداً بعد ما سمعنا ورأينا، فإنهم أهل بيت النبوة، وينطقون بالحق[٣].

٤٥ ـ وعن دعبل عن الرضا عن أبيه عن جده عن الباقر عليه السلام في حديث: أن جابر بن يزيد الجعفي سأله عن أمير المؤمنين عليه السلام لم نكح خولة من سبي أبي بكر؟ فقال الباقر: يا جابر بن يزيد امض إلى منزل جابر بن عبد الله فقل له: إن محمّد بن عليّ يدعوك قال جابر: فأتيت منزله فطرقت عليه الباب، فناداني يا جابر بن يزيد قال جابر بن يزيد: فقلت في نفسي: من أين علم أني جابر بن يزيد، ولا يعرف الدلائل إلا الأئمة عليهم السلام من آل محمّد؟ والله لأسألنه إذا خرج إليّ! فلما خرج قلت له: من أين علمت أني جابر بن يزيد وأنا على الباب وأنت داخل الدار؟ قال: أخبرني مولاي الباقر عليه السلام البارحة أنك تسأل عن الحنفية في هذا اليوم، وأنا أبعثه لك يا جابر في بكرة غد إن شاء الله وأدعوك، ثم ذكر حديث خولة لما سبيت

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٧٦، ح٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٨١، ح١٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٨٩، ح٢٣.

وما ظهر من إعجاز أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ في محلّه، ونقلناه من كتاب الروضة في الفضائل، وفيه أن أمير المؤمنين عليه السلام أودعها عند أسماء بنت عميس حتى جاء أخوها، ثم تزوجها نكاحاً[١].

٤٦ ـ قال: ومنها ما روي عن أبي بصير قال: دخلت المسجد مع أبي جعفر عليه السلام والناس يدخلون ويخرجون، فقال لي: سل الناس يرونني؟ وكل من لقيته سألت منه: هل رأيت أبا جعفر عليه السلام فيقول: لا وهو واقف حتى دخل أبو هارون المكفوف، فقال: سل هذا! فقلت: هل رأيت أبا جعفر؟ فقال: أو ليس هو قائم؟ قلت: وكيف علمت؟ قال: وكيف لا أعلم وهو نور ساطع![٢].

٤٧ ـ قال: وسمعته يقول لرجل من أهل الأفريقية: ما حال راشد؟ قال: خلفته حيّاً صالحاً يقرئك السلام، قال: رحمه الله، قال: مات؟ قال: نعم، قال: متى؟ قال: بعد خروجك بيومين «الحديث» وفيه: أنه كان كما قال[٣].

٤٨ ـ قال: ومنها ما روي عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل الناس على أبي جعفر عليه السلام فقالوا: ما حدّ الإمام؟ قال: حده عظيم، إذا دخلتم عليه فوقروه وعظموه، وآمنوا بما جاء به من شيء وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم لم يقدر أحد أن يملأ عينيه منه إجلالاً وهيبة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان كذلك، وكذلك يكون الإمام، قال: فيعرف شيعته؟ قال: نعم ساعة يراهم، قالوا: أفنحن لك شيعة؟ قال: نعم كلكم، قالوا: أخبرنا بعلامة ذلك؟ قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وأسماء أمهاتكم، وأسماء قبائلكم؟ قالوا: أخبرنا فأخبرهم، قالوا: صدقت، قال: فأخبركم عما أردتم أن تسألوا عنه في قوله تعالى **﴿شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾**[٤] نحن نعطي شيعتنا ما نشاء من العلم، ثم قال: يقنعكم؟ قلنا: بدون هذا نقنع[٥].

٤٩ ـ قال: ومنها ما روى أبو عيينة قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل رجل فقال: أنا من أهل الشام أتوالاكم وأبرأ من عدوكم وأبي كان يتولى بني أمية، وكان له مال كثير، ولم يكن له ولد غيري وكان مسكنه بالرملة، وكان له جنة يختلي فيها بنفسه، فلما مات طلبت المال فلم أظفر به، ولا شك أنه دفنه وأخفاه عني فقال

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٨٩، ح١.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٩٦، ح٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٩٦، ح٧.
(٤) سورة إبراهيم: ٢٤.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٩٦، ح٨.

أبو جعفر عليه السلام: تحب أن تراه وتسأله أين موضع ماله؟ قال: أي والله فإني فقير محتاج، فكتب أبو جعفر عليه السلام كتاباً وختمه بخاتمه، ثم قال: انطلق بهذا الكتاب إلى البقيع حتى تتوسطه ثم ناد: يا درجان فإنه يأتيك رجل معتم، فادفع إليه كتابي، وقل: أنا رسول محمّد بن علي بن الحسين (ع) فإنه يأتيك فسله عما بدا لك؟ فأخذ الرجل الكتاب وانطلق قال أبو عيينة: فلما كان من الغد أتيت أبا جعفر عليه السلام لأنظر ما حال الرجل فإذا هو على الباب ينتظر أن يأذن له فدخلنا جميعاً فقال الرجل: الله يعلم عند من يضع العلم قد انطلقت البارحة وفعلت ما أمرت، فأتاني الرجل وقال: لا تبرح من موضعك حتى آتيك به، فأتاني برجل أسود، فقال: هذا أبوك، قلت: ما هذا أبي! قال: بل غيّره اللهب ودخان الجحيم، والعذاب الأليم قلت: أنت أبي؟ قال: نعم، قلت: فما غيّرك عن صورتك وهيئتك؟ قال: يا بني كنت أتوالى بني أمية، وأفضلهم على أهل بيت النبي بعد النبي صلى الله عليه وآله فعذبني الله بذلك، وكنت أنت تتوالاهم وكنت أبغضك على ذلك، وحرمتك مالي فزويته عنك وأنا اليوم على ذلك من النادمين، فانطلق أنت اليوم إلى جنّتي واحفر تحت الزيتونة فخذ المال، فهو مائة ألف، فادفع إلى محمّد بن علي عليه السلام خمسين ألف، والباقي لك، ثم قال: وهو ذا أنا منطلق لآخذ المال، وآتيك بمالك، قال أبو عيينة فلما كان من قابل رأيت محمّد بن علي عليه السلام وقلت: ما فعل الرجل صاحب المال؟ قال: قد أتاني بخمسين ألف درهم فقضيت منها ديناً كان عليّ، وابتعت منها أرضاً بناحية خيبر ووصلت منها أهل الحاجة من أهل بيتي. ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً[١].

٥٠ ـ قال: ومنها ما روي عن عبد الله بن معاوية الجعفري قال: سأحدثكم بما سمعته أذناي ورأته عيناي من أبي جعفر عليه السلام: إنه كان على المدينة رجل من آل مروان، وإنه أرسل إليّ يوماً فأتيته وما عنده أحد من الناس، فقال لي: يا أبا معاوية إنما دعوتك لثقتي بك، وأنه قد علمت أنه لا يبلغ عني أحد غيرك فأحببت أن تلقى عمّيك محمّد بن علي وزيد بن الحسن وتقول لهما: يقول لكما الأمير لتكفان عما يبلغني عنكما، أو لتنكران، فخرجت متوجهاً إلى أبي جعفر عليه السلام فاستقبلته متوجهاً إلى المسجد فلما دنوت منه تبسم ضاحكاً، قال: بعث إليك هذا الطاغية ودعاك، وقال لك: الق عميك فقل لهما كذا وكذا، قال: فأخبرني أبو جعفر بمقالته كأنه كان حاضراً، ثم قال: يا ابن عمي قد كفينا أمره بعد غد فإنه معزول ومنفي إلى بلاد

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/٥٩٨، ح٩.

مصر، والله ما أنا بساحر ولا كاهن، ولكنني أُتيت وحدثت، قال: فوالله ما أتى عليه اليوم الثاني حتى ورد عليه عزله ونفيه إلى مصر، وولي المدينة غيره[١].

٥١ ـ قال: ومنها ما روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً فيه: أن رجلاً من خراسان دخل عليه، فأخبره أبو جعفر عليه السلام بحال أبيه وأخيه وابنه، وأن أباه مات، وأخاه قتل وابنه تزوج، وأن الأمر كان كما قال.

٥٢ ـ قال: ومنها ما روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله، إلى أن قال فقال: بيني وبينك القاضي؟ فقال: انطلق بنا، فلما أخرجه، قال أبي: يا زيد إن معك لسكينة أخفيتها، إن نطقت هذه السكينة التي سترتها عني فشهدت أني أولى بالحق منك فتكفّ عني؟ قال: نعم وحلف له بذلك، فقال أبي: أيتها السكينة انطقي بإذن الله، فوثبت السكينة من زيد بن الحسن على الأرض ثم قالت: يا زيد أنت ظالم ومحمّد أحق منك وأولى لئن لم تكف لأقتلنك، فخرّ زيد مغشياً عليه فأخذ بيده فأقامه، ثم قال: يا زيد إن نطقت الصخرة التي نحن عليها أتقبل قال: نعم فرجفت الصخرة التي نحن عليها مما يلي زيداً حتى كادت أن تفلق، ولم ترجف مما يلي أبي، ثم قالت: يا زيد! أنت الظالم ومحمد أولى بالأمر منك، فكف عنه، وإلا وليت قتلك فخر زيد مغشياً عليه، فأخذ أبي بيده فأقامه، ثم قال: يا زيد أرأيت! إن رأيت هذه الشجرة نسير أتكفّ؟ قال: نعم، فدعا أبي الشجرة فأقبلت تخد الأرض حتى أظلتهم ثم قالت: يا زيد أنت ظالم ومحمّد أحقّ بالأمر منك، فكف عنه وإلا قتلتك، فغشي على زيد، فأخذ أبي بيده وانصرفت الشجرة، وحلف زيد أنه لا يعرض لأبي ولا يخاصمه «الحديث»[٢].

٥٣ ـ قال: ومنها ما روى جابر الجعفي قال: خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحج وأنا زميله، إذ أقبل ورشان فوقع على عضادة محملة فترنم، فذهبت لآخذه فصاح بي: مه يا جابر فإنه استجار بنا أهل البيت، فقلت: فما الذي شكا إليك؟ قال: شكا إليّ أنه يفرخ في هذا الجبل منذ ثلاث سنين وأن حية تأتيه فتأكل فراخه فسألني أن أدعو الله عليها بقتلها، ففعلت وقد قتلها الله، ثم سرنا حتى إذا كان وقت السحر، قال لي: انزل يا جابر! فنزلت فأخذت بخطام الجمل ونزل فتنحى عن الطريق، ثم عمد إلى روضة من الأرض ذات رمل فكشف الرمل يمنة ويسرة وهو

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٥٩٩، ح١٠. (٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٠٢، ح١١.

يقول: اللهم اسقنا وطهرنا، إذ بدا حجر مربع أبيض فاقتلعه فنبع عين ماء صاف فتوضينا وشربنا منه، ثم ارتحلنا، فأصبحنا دون قريات ونخل، فعمد عليه السلام إلى نخلة يابسة فدنا منها، وقال لها: أيتها النخلة أطعمينا مما خلق الله فيك، فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها، ونأكل، وإذا أعرابي يقول: ما رأيت ساحراً كاليوم، فقال: يا أعرابي لا تكذبن علينا أهل البيت، فإنه ليس منا ساحر ولا كاهن، ولكن علمنا أسماء من أسماء الله نسأل بها فنعطى، وندعو فنجاب[1].

٥٤ ـ وعن داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى وعن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أنا مولاك وشيعتك ضعيف ضرير فاضمن لي الجنة، إلى أن قال: فما زاد أن مسح على بصري، فأبصرت جميع الأئمة (ع) عنده، ثم قال: يا أبا بصير مدّ عينك فانظر ما ترى! فوالله ما أبصرت إلا كلباً أو خنزيراً أو قرداً إلى أن قال: فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت[2].

٥٥ ـ قال: وإن الباقر عليه السلام دعا للكميت لما أراد أعداء آل محمّد أخذه وإهلاكه وكان متوارياً، فخرج في ظلمة الليل هارباً، وقد أقعدوا له في كل طريق جماعة ليأخذوه إذا ما خرج في خفية، فلما وصل الكميت إلى الفضاء وأراد أن يسلك طريقاً فجاء أسد فمنعه أن يسري منها! فسلك أُخرى فمنعه أيضاً، وكأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه، ومضى الأسد في جانب الكميت إلى أن أمن وتخلص من الأعداء[3].

وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات نقلها من كتاب الخرائج والجرائح.

الفصل العاشر

٥٦ ـ وروى رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن ميسر قال: قمت بباب أبي جعفر عليه السلام فخرجت جارية خماسية فوضعت يدي على رأسها، فناداني من أقصى الدار: ادخل لا أبا لك فلو كانت الجدران تحجب أبصارنا عنكم كما تحجب أبصاركم عنا لكنا نحن وإياكم سواء[4].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٠٤، ح١٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٨٢١، ح٣٥.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٤١، ح١٠.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ج٤٦/ ٢٥٨، ح٥٩.

٥٧ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديث الذئب والبغلة كما مر إلى أن قال: ثم سرنا فإذا قاع يتوقد جمراً وهناك عصافير فتطايرن ودرن حول بغلته فزجرها، فقال: لا ولا كرامة ثم سار إلى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا إلى القاع وإذا العصافير قد طارت ودارت حول بغلته وزفرت، فسمعته يقول: اشربي واروي فنظرت فإذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت: يا سيدي أمس منعتها واليوم سقيتها؟ فقال: اعلم أن اليوم خالطتها القنابر فسقيتها «الحديث»[١].

٥٨ ـ وعن أبي بصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إذا رجعت إلى الكوفة يولد لك ولد وتسميه عيسى، ويولد لك ولد وتسميه محمّداً وهما من شيعتنا «الحديث» وفيه أنه كان كما قال[٢].

٥٩ ـ قال: ومن ذلك: أنه دخل المسجد يوماً فرأى شاباً يضحك، فقال له: تضحك في المسجد وأنت بعد ثلاث أيام من أهل القبور؟ فمات الرجل في اليوم الثالث ودفن في آخره[٣].

الفصل الحادي عشر

٦٠ ـ وروى جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمّد بن سالم عن محمّد بن خالد عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مدلج عن محمّد بن مسلم قال: خرجت إلى المدينة وأنا وجع، فقيل له: محمّد بن مسلم وجع فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام شراباً مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال: اشربه، فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك مولاي: إذا شربت فتعال ففكرت فيما قال وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقر الشراب في جوفي، فكأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه، فاستأذنت عليه فصوت بي: صح الجسم ادخل فدخلت عليه «الحديث»[٤].

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن محمّد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن

(١) مشارق أنوار اليقين: ج٢٧/ ٢٧٢، ح٢٤.
(٢)(٣) مشارق أنوار اليقين: ج٤٦/ ٢٧٤، ح٧٩.
(٤) المزار: ٤٦٢، ح[٧٠٥]٧.

العمركي بن علي عن محمّد بن حبيب عن عبد الله بن حماد.

الفصل الثاني عشر

٦١ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن خيثمة الجعفري عن أبي لبيد المخزومي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يملك من ولد العباس اثنا عشر، يقتل بعد الثامن أربعة، يصيب أحدهم الذبحة فتذبحه، هم فتية قصيرة أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق، والغاوي «الحديث»[١].

الفصل الثالث عشر

٦٢ ـ وروى علي بن عيسى الاربلي نقلاً من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن يزيد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهي تبنى، فقال: أما والله لتهدمن، أما والله لينقلن ترابها، أما لتبدون أحجار الزيت وإنه لموضع النفس الزكية، فتعجبت! وقلت: دار هشام من يهدمها؟ فسمعت أذني هذا من أبي جعفر عليه السلام قال: فرأيتها وقد مات هشام وقد كتب الوليد في أن تستهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار ورأيتها[٢].

٦٣ ـ وبالإسناد قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام فمر بنا زيد بن علي فقال أبو جعفر أما ليخرجن بالكوفة، وليقتلن وليطافن به ثم يؤتى به فينصب في موضع كذا على قصبة فكان كما قال، ثم أُتي به فنصب في ذلك الموضع على قصبة فتعجبنا من القصبة وليس في المدينة قصبة جاءوا بها معهم[٣].

٦٤ ـ وعن فيض بن مطر قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل في المحمل، فابتدأني فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي على راحلته حيث توجهت به[٤].

٦٥ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يقول . ذات يوم .: إنما بقي من أجلي خمس سنين فحسبت ذلك فما زاد ولا نقص[٥].

٦٦ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً مضمونه أن

---

(١) تفسير العياشي: ج٢/ ٣، ح٣.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥١.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥١.
(٤) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥١.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥١.

الذنب كلمه وطلب منه الدعاء[١].

٦٧ ـ وعن حمزة بن محمّد الطيار قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام أستأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري، فرجعت إلى منزلي وأنا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار فذهب عني النوم فجعلت أفكر وأقول: إلى من؟ إلى المرجئة تقول كذا، والقدرية تقول كذا، والحرورية تقول كذا والزيدية تقول كذا؟ فيفسد عليهم قولهم، فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادي، فإذا الباب يدق فقلت: من هذا؟ قال: رسول أبي جعفر فخرجت إليه فقال: أجب، فأخذت ثيابي علي ومضيت، فلما دخلت إليه قال: يا ابن محمّد لا إلى المرجئة، ولا إلى الزيدية، ولا إلى القدرية ولا إلى الحرورية ولكن إلينا! أنا حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به[٢].

٦٨ ـ وعن مالك الجهني قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام فنظرت إليه وجعلت أفكر في نفسي وأقول: لقد عظمك الله وأكرمك وجعلك حجة على خلقه، فالتفت إليّ وقال: يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه. هذه الأحاديث كلها من كتاب الدلائل[٣].

وروى الكشي في كتاب الرجال حديث حمزة بن الطيار عن طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمّد (أحمد خ ل) عن الشجاعي عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن حمزة بن الطيار عن أبيه محمّد قال: جئت إلى باب أبي جعفر عليه السلام وذكر مثله.

الفصل الرابع عشر

٦٩ ـ وروى علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن محمّد بن الفضيل عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك بلغنا أن لآل جعفر راية، ولآل العباس رايتين، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال: أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء وأما آل العباس فإن لهم ملكاً عظيماً (عريضاً خ ل) يقربون فيه البعيد، ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيهم يسر حتى إذا أمنوا مكر الله، وأمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم منال يجمعهم، ولا آذان

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥٢.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥٢.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٣٥٣.

يسمعهم وهو قول الله: ﴿حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت﴾[1] «الآية» قلت: جعلت فداك فمتى ذلك؟ قال: لم يوقت لنا فيه وقت «الحديث»[2].

الفصل الخامس عشر

٧٠ ـ وروى الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب في كتاب طب الأئمة (ع) عن بكر عن عمه سدير قال: أخذت حصاة فحككت بها أذني فغاصت فيها فجهدت كل جهد أن أخرجها من أذني، فلم أقدر عليه أنا ولا المعالجون، فحججت ولقيت الباقر عليه السلام فشكوت إليه ما لقيت من ألمها، فقال للصادق عليه السلام: يا جعفر خذ بيده وأخرجه إلى الضوء، فانظر فيه فنظر فيه فقال: ما أرى شيئاً، فقال: ادن مني فدنوت فقال: اللهم أخرجها كما أدخلتها بلا مؤنة، وقال: قل ثلاث مرات كما قلت فقلتها، فقال لي: أدخل إصبعك، فأدخلتها، وأخرجتها بالإصبع التي أدخلتها والحمد لله رب العالمين[3].

الفصل السادس عشر

٧١ ـ وروى عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن جعفر بن معروف عن يعقوب بن يزيد، عن أبي حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل: قال أما إن في صلبه ـ يعني ابن عباس ـ وديعة قد ذرئت لنار جهنم يخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض من دماء الفراخ فراخ آل محمّد، تنهض تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير ما تدركه[4].

الفصل السابع عشر

٧٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس الحسني في كتاب أمان الأخطار نقلاً من كتاب دلائل الأئمة تأليف أبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي بإسناده عن الصادق عليه السلام، قال: حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان وكان قد حج في تلك السنة أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام إلى أن قال: فلما انصرف إلى دمشق وانصرفنا إلى المدينة فأنفذ بريداً إلى عامل المدينة بإشخاص أبي وإشخاصي، فأُشخصنا، فلما وردنا مدينة دمشق حجبنا ثلاثاً، ثم أذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا،

---

(١) سورة يونس: ٢٤.
(٢) تفسير القمّي: ج١/ ٣١٠.
(٣) طب الأئمة (ع): ٢٢.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٤/ ٢١٩، ح١٥.

وإذا قد قعد على سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سماطان مسلحان وقد نصب القرطاس حذاه وأشياخ قومه يرمون، فلما دخلنا وأبي أمامي وأنا خلفه فنادى أبي: يا محمّد ارم مع أشياخ قومك الغرض، فقال له أبي قد كبرت عن الرمي، فإن رأيت أن تعفيني، فقال: وحق من أعزّنا بدينه ونبيّه محمّد صلى الله عليه وآله لا أعفيك، ثم أومى إلى شيخ من بني أمية: أن أعطه قوسك، فتناول أبي [عند ذلك] قوس الشيخ، ثم تناول منه سهماً فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية فشق فواق سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمي حتى شقّ تسعة أسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر وأنت أرمى العرب والعجم، كلا إنك زعمت أنك كبرت عن الرمي إلى أن قال: ما رأيت مثل هذا الرمي قط منذ عقلت، وما ظننت أنّ في الأرض أحداً يرمي مثل هذا الرمي «الحديث» وذكر في آخره نداه لأهل قرية شعيب كما مرّ[١].

الفصل الثامن عشر

٧٣ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى جملة من المعجزات السابقة، وروى فيه أيضاً عن أبي بصير وكان ضريراً، قال: كنت مع الباقر عليه السلام في الطواف فسمعت كثرة الضجيج، فقلت ما أكثر الحجيج وأكثر الضجيج! فقال: يا أبا بصير ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج، أتحب أن تعلم صدق ما أقوله، وتراه بعينك؟ قلت: وكيف لي بذلك يا مولاي؟ فقال عليه السلام: ادن، فدنوت منه فمسح بيده على عيني فدعا بدعوات فعدت بصيراً، فقال: انظر يا أبا بصير إلى الحجيج، فنظرت فإذا أكثر الناس قردة وخنازير، والمؤمن بينهم مثل النور اللامع في الظلمات، قلت: صدقت يا مولاي ما أقل الحجيج وأكثر الضجيج ودعا بدعوات فعدت ضريراً، فقلت: يا مولاي لو أتممت علي النعمة برد بصري لرجوت أن أكون سعيداً فقال لي أبو جعفر عليه السلام: ما بخلنا يا أبا بصير، وإن الله لم يظلمك وإنما خار لك وخشينا فتنة الناس وأن يجهلوا فضل الله علينا ويجعلونا أرباباً من دون الله ونحن له مسلمون[٢].

ورواه صاحب كتاب مقصد الراغب مرسلاً نحوه.

---

(١) أمان الأخطار: ٦٦. (٢) عيون المعجزات: ٦٨.

أقول: قد مرّ الحديث وإنما أوجب الإعادة ما فيه من الزيادة والإفادة.

٧٤ ـ وروى حديثاً طويلاً بإسناده عن جابر حاصله: إن بني أمية سفكوا الدم الحرام ولعنوا أمير المؤمنين عليه السلام على منابرهم ألف شهر، وقتلوا شيعته فشكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السلام، فقال لابنه الباقر عليه السلام يا محمّد خذ الخيط الذي جاء به جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وحركه تحريكاً ليّناً، ولا تحركه تحريكاً شديداً فيهلكوا جميعاً، ففعل فدخل المسجد وحرك الخيط قليلاً بعدما صلى ركعتين ودعا، فتزلزلت المدينة زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة، وخربت أكثر دور المدينة، وهلك فيها أكثر من ثلاثين ألفاً رجالاً ونساءاً، ثم أتى أهل المدينة يشكون، فوضع الخيط في كمه فسكنت الزلزلة[١].

الفصل التاسع عشر

٧٥ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث: أنه مر في طريق مكة برجل قد مات حماره فسأله أن يحييه له؟ فدعا له، فإذا بالحمار قد انتفض فأخذه صاحبه وحمل عليه رحله فسار معنا حتى دخلنا مكة[٢].

٧٦ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أنه كان في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز، فقال أبو جعفر عليه السلام: أما والله لا تذهب الأيام حتى يملكها هذا الغلام، فيظهر العدل جهده ويعيش سنتين أو ينقص ثم يموت فتبكي عليه أهل الأرض، وتلعنه ملائكة السماء[٣].

٧٧ ـ وبإسناده عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن جماعة كثيرين من الشيعة دخلوا على أبي جعفر عليه السلام، فقالوا له: الإمام يعرف شيعته؟ قال: نعم، قالوا فنحن لك شيعة؟ قال: نعم كلكم، فقالوا: ما علامة ذلك؟ قال: أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم وأمهاتكم وقبائلكم وعشائركم، قالوا: أخبرنا، فأخبرهم بجميع ذلك، فقالوا: صدقت والله فقال وأخبركم بما أردتم أن تسألوني، ثم أخبرهم به وبجوابه، وروى جملة من المعجزات السابقة.

(١) عيون المعجزات: ٧١.
(٢) الهداية الكبرى: ٢٥٦.
(٣) الهداية الكبرى: ٢٣٩.

الفصل العشرون

٧٨ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن الأعمش عن قيس بن الربيع قال: كنت ضيفاً لمحمد بن علي عليه السلام وليس في منزله غير لبنة، فلما حضر العشاء قام فصلى وصليت معه، ثم ضرب بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلاً مشعلاً ومائدة مستوي عليها كل حارّ وبارد فقال لي: كل فهذا ما أعدّ الله لأوليائه، فأكل وأكلت، ثم رفعت المائدة في اللبنة فخالطني الشك حتى إذا خرج لحاجته، أقبلت أقلب اللبنة، فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل وعلم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحاً وكيزاناً وجرة فيها ماء فشرب وسقانا، ثم أعاده إلى موضعه، ثم أمر اللبنة أن تنطق، فتكلمت[1].

٧٩ ـ وعن الأعمش قال: قال لي المنصور ـ يعني أبا جعفر الدوانيقي ـ كنت هارباً من بني أمية أنا وأخي أبو العباس، فمررنا بمسجد المدينة ومحمّد بن علي الباقر جالس فقال لرجل إلى جانبه: كأني بالأمر وقد صارَ إلى هذين فأتى الرجل فبشرنا به فملنا إليه وقلنا: يا ابن رسول الله ما الذي قلت؟ فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب، ولكنكم تسيئون إلى ذريتي وعترتي فالويل لكم عن قريب، فما مضت الأيام حتى ملكها أخي وملكتها[2].

٨٠ ـ وبإسناده عن العلا بن محرز قال: شهدت محمّد بن علي الباقر عليه السلام، وبيده عرجونة يعني قضيباً دقيقاً يسأله عن أخبار بلد بلد فيجيبه، ويقول: زاد الماء بمصر كذا، ووقعت زلزلة بأرمينية، ثم رأيته يكسرها ويرمي بها فيجتمع فيصير قضيباً[3].

٨١ ـ وبإسناده عن مرة بن قبيصة، قال: قال لي جابر الجعفي: رأيت مولاي الباقر عليه السلام. وقد صنع فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة عليه ورجع فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر عليه السلام فقلت له: أخبرني جابر عنك بكذا وكذا، فركب وحملني معه إلى مكة وردني[4].

٨٢ ـ وبإسناده عن حكيم بن أسد قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام وبيده عصا يضرب الصخر فينبع منه الماء، فقلت: يا ابن رسول الله ما

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٨، ح١٣٨.
(٢) دلائل الإمامة: ٢١٩، ح١٣٩.
(٣) دلائل الإمامة: ٢١٩، ح١٤٠.
(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٠، ح١٤١.

هذا؟ قال: نبعة من عصا موسى التي يتعجبون منها[١].

٨٣ ـ وبإسناده عن شهر بن وائل قال: لقيت الباقر عليه السلام وبيده قصعة من خشب يشتعل فيها النار ولا تحترق القصعة «الحديث»[٢].

٨٤ ـ وبإسناده عن الأعمش عن منصور قال: كنت أريد أركب البحر، فسألت الباقر عليه السلام فأعطاني خاتماً فكنت أطرحه في الزورق فيقف، وإني جئت الدور فسقط لأخي كيس في الدجلة، فألقيت ذلك الخاتم فخرج وأخرج الكيس بإذن الله[٣].

٨٥ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أنه لما أشرف على كربلا قال: يا جابر هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا، إلى أن قال: فأخرج تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها فعلمت أنها من الجنة فعصمتني من الطعام أربعين يوماً لم آكل ولم أحدث[٤].

٨٦ ـ وبإسناده عن عطية عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: أن أعرابياً دخل عليه فأخبره بما رأى في طريقه وبأشياء كثيرة حتى تعجب منها.

٨٧ ـ وبإسناده عن جابر الجعفي قال: مررت بعبد الله بن حسن بن حسن فلما رآني سبّني وسب الباقر عليه السلام فجئت إلى أبي جعفر عليه السلام فلما بصر بي قال: يا جابر ـ متبسّماً ـ رأيت عبد الله بن حسن فسبّك وسبّني؟ قلت: نعم، فقال: أول داخل يدخل عليك هو، فإذا هو قد دخل، فلما جلس قال له: ما جاء بك يا عبد الله؟ قال له: أنت الذي تدعي وتقول؟ قال: ويلك قد أكثرت، يا جابر قلت: لبيك، قال: احفر في الدار حفيرة فحفرت، قال: ائتني بحطب كثير فألقه فيها ففعلت، ثم قال: أضرمه ناراً ففعلت، فقال يا عبد الله بن حسن قم فادخلها واخرج منها إن كنت صادقاً، فقال عبد الله: قم وادخلها أنت قبلي، فقام أبو جعفر عليه السلام فدخلها فلم يزل يدوسها برجله ويدور فيها حتى جعلها رماداً ثم خرج وجاء وجلس وجعل يمسح العرق عن وجهه، ثم قال قم قبحك الله فما أسرع ما يحل بك ما حل بمروان وولده. وروى أيضاً كثيراً من المعجزات السابقة[٥].

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٠، ح١٤٢.
(٢) دلائل الإمامة: ٢٢٠، ح١٤٣.
(٣) دلائل الإمامة: ٢٢١، ح١٤٤.
(٤) دلائل الإمامة: ٢٢١، ح١٤٥.
(٥) دلائل الإمامة: ٢٤٢، ح١٦٣.

الفصل الحادي والعشرون

٨٨ ـ وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة نقلاً من كتاب جمعه الوزير مؤيد الدين أبو طالب محمّد بن أحمد بن علي العلقمي عن يحيى بن محمّد بن خالد الكاتب عن بعض أهل العلم والخبر قال: كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشيخ يلوح في البرية تارة ويخفى أُخرى إلى أن قال: فقال: أنا محمّد بن علي بن الحسين ثم التفت فلم أره فلا أدري نزل في الأرض أم صعد في السماء[١].

الفصل الثاني والعشرون

٨٩ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة، وروى أن أبا جعفر عليه السلام قال لمحمد بن مسلم: لئن ظننتم أنا لا نراكم ولا نسمعكم، فبئس ما ظننتم! فقلت: أرني علامة! فقال: وقع بينك وبين زميلك حتى عيرك بحبنا، قلت: أي والله، فمن يخبرك؟ قال: ينكت في قلوبنا وينقر في آذاننا، ولنا مع كل واحد رجل من المؤمنين يخبرنا[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٩٠ ـ وروى محمد بن علي بن شهر آشوب كثيراً من المعجزات السابقة، ونقل من كتاب كامل السعادات في فضائل الصحابة: أن جابر الأنصاري بلغ سلام رسول الله صلى الله عليه وآله إلى محمّد الباقر عليه السلام فقال له محمّد بن علي: أثبت وصيتك فإنك راحل إلى ربّك، فبكى جابر، فقال: يا جابر! والله لقد أعطاني الله علم ما كان وما يكون، وما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصى جابر بوصيته وأدركته الوفاة[٣].

الفصل الرابع والعشرون

٩١ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من المعجزات السابقة، قال: وروى عن عدة من أصحابه قالوا: كنا معه فمرّ به زيد بن علي، فقال لنا: أترون أخي هذا والله ليخرجنّ بالكوفة، وليقتلن وليصلبن ويطاف برأسه[٤].

وروى حديث رد بصر أبي بصير وغير ذلك مما مرّ.

---

(١) كتاب ينابيع المودة لذوي القربى ج١/ ٨٠.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢، ١٨٣، ح٩.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣، ٣٢٨.
(٤) البحار: ٤٦/ ٢٥١ ح٤٦.

٩٢ ـ وروى عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام : إن زيداً سيدعو بعدي إلى نفسه فدعه ولا تنازعه فإن عمره قصير، فروي أن خروج زيد كان في يوم الأربعاء وقتله في يوم الأربعاء[1].

الفصل الخامس والعشرون

٩٣ ـ وروى بعض علمائنا في كتاب ألّفه ووجد في نسخة عتيقة في خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد ذكره عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: كنت مع أبي محمّد بن علي بن الحسين (ع) وبيننا قوم من الأنصار إذ أتاه آت فقال له: الحق فقد احترقت دارك فقال: يا بني ما احترقت فذهب فلم يلبث أن عاد فقال: قد والله احترقت دارك! فقال: يا بني والله ما احترقت فذهب إلى أن قال: فقام أبي وقمت معه حتى انتهينا إلى منازلنا والنار مشتعلة عن أيمان منازلنا وعن شمائلها ومن كل جانب منها، ثم عدل إلى المسجد وخرّ ساجداً، ثم قال في سجوده: وعزتك وجلالك لا رفعت رأسي من سجودي أو تطفيها، قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفيت وصار إلى داره واحترق ما حولها وسلمت منازلنا «الحديث»[2].

تكملة لهذا الباب

نتقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب أهل السنّة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

منها

ما رواه في «الصواعق» (ص١٢١ ط مصر) قال:

وسبق جعفراً إلى ذلك (أي الإخبار بمُلك أبي جعفر المنصور) والده الباقر، فإنّه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها وطول مدّته، فقال له: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدّة بني أميّة أطوْل أم مدّتنا؟ قال: مدّتكم وليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكرة، هذا ما عهد إليّ أبي، فلمّا أفضت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجّب من قول الباقر.

---

(١) البحار: ١٦٦/٤٦، ح٩.
(٢) البحار: ج٤٦، ٢٨٥، ح٨٩.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٠٠ ط الغري) قال:

ومن الكتاب المذكور (الخرائج والجرائح) أيضاً عن جعفر الصّادق عليه السلام قال: كان أبي في مجلس عام ذات يوم من الأيّام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثمّ رفعه فقال: يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيّام متوالية فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أنّ الذي قلت لكم هو كائن لا بدّ منه. فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذا أبداً فلمّا كان من قابل تحمل أبو جعفر من المدينة بعياله هو وجماعة من بني هاشم وخرجوا منها فجاءها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيّام وقتل فيها خلقاً كثيراً لا يحصون، وكان الأمر على ما قاله عليه السلام.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٣٣ ط مصر.

ومنها

ما رواه في «جامع كرامات الأولياء» (ج١ ص١٦٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال (محمّد الباقر) بن عليّ زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما أحد أئمّة ساداتنا آل البيت الكرام وأوحد أعيان العلماء الأعلام ومن كراماته: ما روي عن أبي بصير قال: كنت مع محمّد بن عليّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن يفضي الملك لبني العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له: ما منع الدوانيقي أن يأتي قال: فيه جفاء فقال الباقر: لا تذهب الأيام حتّى يلي هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتّى يجمع من كنوز المال ما لا يجمعه غيره، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه وقال: ما منعني من الجلوس إليك إلاّ إجلالك، وسأله عمّا أخبر به داود فقال: هو كائن، قال: وملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: ويملك بعدي أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدّة بني أمية أطول أم مدّتنا؟ قال: مدّتكم أطول وليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة بهذا عهد إليّ أبي فلمّا أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله، قاله في (المشرع الروي).

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنّة منها «الفصول المهمة ص١٩٩ ط الغري.

ومنها

ما رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص١٩٩ ط الغري) قال:

ومن الكتاب المذكور أي الخرائج والجرائح قال أبو بصير: قلت يوماً للباقر: أنتم ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء جميعهم ووارث جميع علومهم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم ورثة جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرئوا الأكمه والأبرص وتخبرون النّاس بما يأكلون في بيوتهم؟ قال: نعم، نفعل ذلك كلّه بإذن الله تعالى ثمّ قال: أدن منّي يا أبا بصير وكان أبو بصير مكفوف النظر قال: فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السّهل والجبل والسماء والأرض فقال: أتحبّ أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله؟ أو تكون كما كنت ولك الجنّة؟ قلت: الجنّة أحبّ إليّ، قال: فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت ..

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٩٤.

ومنها

ما رواه في «ينابيع المودة» (ص٤٢٠ ط اسلامبول) قال:

وروى الحافظ ابن الأخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق أبي نعيم، عن ابن عليّ الرضا محمّد الجواد قال: قد قال محمّد الباقر: يرحم الله أخي زيداً فإنه أتى أبي فقال: إنّي أريد الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له: لا تفعل يا زيد إنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السّفياني إلاّ قتل فكان الأمر كما قال له أبي.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنّة منها «الفصول المهمة» ص٢٠٠ ط الغري.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٠٢ ط الغري) قال:

ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيّد الدين أبو طالب محمّد بن أحمد بن محمّد ابن عليّ العلقمي قال: ذكر الشيخ الأجلّ أبو الفتح يحيى بن محمّد بن خيار الكاتب

قال: سمعت بعض أهل العلم والخير يقول: كنت بين مكة والمدينة فإذا أنا بشيخ يلوح في البريّة فيظهر تارة ويغيب أُخرى حتّى قرب منّي فتأمّلته فإذا هو غلام سباعي أو ثماني فسلّم عليّ فرددت عليه فقلت: من أين يا غلام؟ قال: من الله، قلت: وإلى أين؟ قال: إلى الله، قلت: فما زادك؟ قال: التقوى، قلت: فمن أنت؟ قال: رجل من قريش، قلت: ابن من عافاك الله؟ فقال: أنا رجل علويّ ثم أنشد يقول:

نحن على الحوض رواده ... نذود ويسعد وراده

فما فاز من فاز إلا بنا ... وما خاب من حبّنا زاده

فمن سرّنا نال منّا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده

ومن كان غاصبنا حقّنا ... فيوم القيامة ميعاده

ثمّ قال: أنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ثمّ التفتّ فلم أره ولم أدر نزل في الأرض أو صعد إلى السماء.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنّة منها «ينابيع المودة» ص٢٣ ط اسلامبول.

ومنها

ما رواه «اتعاظ الحنفاء» (ص٢٤٥ ط مصر دار الفكر العربي) حيث قال:

فلمّا كان في سنة تسع وثلاثين وثلاثمئة أرادوا أن يستميلوا النّاس فحملوا الحجر الأسود إلى الكوفة ونصبوه فيها على الاستوانة بالجامع.

وكان قد جاء عن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الملقب بـ(الباقر) أنّ الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفة في آخر الزمان.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٠٢ ط الغري) قال:

وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره قال: فقلت له: يا أبت والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال: يا بنيّ أما سمعت عليّ بن الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمّد عجّل ..

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنّة منها «نور الأبصار».

الباب العشرون
النصوص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة، قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي خيراً فقلت: جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل أحداً شيئاً(١).

٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سئل عن القائم عليه السلام، فضرب يده على يد أبي عبد الله عليه السلام فقال: هذا والله قائم آل محمّد (ع)، قال عنبسة: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر، ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله(٢).

٣ ـ وعن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني قال: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى أبي عبد الله عليه السلام يمشي فقال: ترى هذا؟ هذا من الذين قال الله عزّ وجل: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**(٣).

٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من سعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خَلقه وخُلقه وشمائله، وإني لأعرف من ابني هذا شبه خَلقي وخُلقي وشمائلي، يعني أبا عبد الله عليه السلام(٤).

---

(١) الكافي: ج١/٣٠٦، ح٢.
(٢) الكافي: ج١/٣٠٧، ح٧.
(٣) الكافي: ج١/٣٠٦، ح١.
(٤) الكافي: ج١/٣٠٦، ح٣.

٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا خير البرية، أو أخير[١].

أقول: الأدلة العقلية والنقلية دالة على أن الأفضل هو الإمام كما مرّ. وعنهم عن أحمد عن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام، فقال: هذا خير البرية.

وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن فضيل بن عثمان عن طاهر قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر، فقال: هذا جعفر عليه السلام هذا خير البرية.

٦ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً، فدعوت له أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، فقال: أكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: **﴿يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾**[٢] وأوصى محمّد بن علي إلى جعفر بن محمّد، ثم أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة، وأن يعممه بعمامته، وأن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يحل عنه أطماره عند دفنه، ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن تشهد عليه! فقال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: إنه لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجة[٣].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب وكذا الأحاديث التي قبله.

٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبي في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة كان يصلي فيه الجمعة، وثوب آخر، وقميص، فقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ قال: أخاف أن يغلبك الناس «الحديث». ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً[٤].

٨ ـ وبالإسناد عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي قال

---

(١) الكافي: ج١/٣٠٦، ح٤.
(٢) سورة البقرة: ١٣٢.
(٣) الكافي: ج١/٣٠٧، ح٨.
(٤) الكافي: ج٣/١٤٤، ح٧.

لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتى أُشهدهم، قال: فأدخلت عليه أناساً منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسّلني وكفّني، وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبه لو أمرتني بهذا صنعته، ولم ترد أن أدخل عليك قوماً تشهدهم؟ قال: يا بني أردت أن لا تنازع[١].

ورواه الشيخ في التهذيب عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن يعقوب مثله.

٩ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال: إن أبا جعفر عليه السلام انقلع ضرس من أضراسه فوضعه في كفه، ثم قال: الحمد لله يا جعفر إذا مت فادفنه معي[٢].

أقول: هذا نصّ خفي وإشارة إلى أن المشار إليه وصي أبيه، والقائم مقامه كما يظهر من أمثاله، وقد كانت التقية تمنع مما زاد على ذلك غالباً.

١٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره «الحديث»[٣].

وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث.

الفصل الأول

١١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أبي أوصاني عند الموت: يا جعفر كفنّي في ثوب كذا وكذا وثوب كذا وكذا «الحديث»[٤].

الفصل الثاني

١٢ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام وفي كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بإسناد تقدم في النصوص على الأئمة عليهم السلام قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً،

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٥١، ح٣٦.
(٢) الكافي: ج٣/ ٢٦٢، ح٤٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٦٠، ح٧.
(٤) التهذيب: ١/ ٤٤٩، ح١٤٥٣.

فقال له أخوه زيد بن علي عليه السلام: لو امتثلت فيّ تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال له: يا أبا الحسين إن الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عند حجج الله عز وجل «الحديث»[١].

الفصل الثالث

١٣ ـ وروى الصدوق محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائرالدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه أبي محمّد بن علي عليه السلام، وأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه، وفي دخول قبره «الحديث»[٢].

الفصل الرابع

١٤ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية بإسناد تقدم في النصوص على الأئمة (ع) عن عبد الغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام في حديث، قال: قلت إن كان من هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك؟ قال: إلى جعفر هذا سيد أولادي وأبو الأئمة صادق في قوله وفعله[٣].

١٥ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين[٤] عن هارون بن موسى عن علي بن [محمّد بن] عمار عن الحسن بن علي بن بزيع، عن يحيى بن الحسن بن فرات عن علي بن هاشم عن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه، إلى أن قال: ثم قال لي: يا محمّد هذا إمامك بعدي فاقتد به واقتبس من علمه، والله إنه هو الصادق الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»[٥].

١٦ ـ قال: وأخبرنا علي بن الحسين[٦] الرازي عن محمّد بن القاسم المحاربي عن جعفر بن الحسين عن عبد الوهاب بن همام عن أبي (أبيه ظ) همام بن نافع، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا فقدتموني فاقتدوا هذا فإنه الإمام والخليفة بعدي[٧][٨].

---

(١) عيون أخبار الرضا: ج٢/٤٧، ح١.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٥، ح٩.
(٣) كفاية الأثر: ٢٥٢.
(٤) في نسخة ثانية: الحسن.
(٥) كفاية الأثر: ٢٥٣.
(٦) في نسخة ثانية: الحسن.
(٧) في المصدر زيادة: وأشار إلى ابنه جعفر (ع).
(٨) كفاية الأثر: ٢٥٤.

الفصل الخامس

١٧ ـ وروى علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب معالم العترة للجنابذي عن محمّد بن حرب قال: أوصى محمّد بن علي بن الحسين إلى ابنه جعفر بن محمّد عليهما السلام، فقال: يا بني اصبر للنوائب وذكر الوصية[١].

الفصل السادس

وقال المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في الإرشاد: كان الصادق جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم من بين إخوته خليفة أبيه أبي جعفر محمّد بن علي ووصيّه، والقائم بالإمامة من بعده، قال: ووصى إليه أبوه جعفر عليه السلام وصية ظاهرة، ونصّ عليه بالإمامة نصاً جليّاً[٢] وروى جملة من النصوص السابقة.

١٨ ـ وقال: وروى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن القائم من بعده؟ فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام، وقال: هذا والله بعدي قائم آل محمّد[٣].

أقول: وقد نقل علي بن عيسى جميع ما نقلناه، وأشرنا إليه من إرشاد المفيد.

الفصل السابع

١٩ ـ وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة: أن أبا جعفر عليه السلام أوصى إلى ابنه أبي عبد الله عليه السلام بالإمامة وغيرها وصية ظاهرة ونص عليها نصاً جلياً[٤]، ثم روى بعض الأحاديث السابقة.

الفصل الثامن

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من النصوص السابقة، قال: وروى عنبسة بن مصعب عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام «الحديث»[٥].

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٢٠٤.
(٢) الإرشاد: ج٢/ ١٨٠.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ١٨١.
(٤) بحار الأنوار ج٤٧/ ١٢ ح٢.
(٥) البحار: ج٤٧/ ١٣، ح٦.

٢٠ ـ وروى في حديث آخر: أن أبا جعفر عليه السلام لما قربت وفاته دعا بأبي عبد الله جعفر ابنه عليه السلام، فقال: إن هذه الليلة التي وعدت فيها ثم سلّم إليه الاسم الأعظم، ومواريث الأنبياء، والسلاح، وقال له يا أبا عبد الله! الله الله في الشيعة. قال المسعودي: ولم يزل أبو جعفر عليه السلام يشير إليه في حياته مدة أيامه ثم نص عليه[1].

٢١ ـ فمنها: ما رواه زرارة وأبو الجارود: أن أبا جعفر عليه السلام أحضر أبا عبد الله عليه السلام وقال: ائتني بصحيفة ودواة، فأتاه بها فكتب له وصيته الظاهرة، ثم أمره أن يدعو جماعة من قريش فدعاهم وأشهدهم على وصيته إليه.

٢٢ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام وقال: هذا قائم آل محمّد بعدي[2].



(١) الهداية الكبرى: ٢٣٩.
(٢) البحار: ج٤٧/ ١٥ ح١١.

الباب الحادي والعشرون
معجزات أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١ ـ قد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أبو عبد الله عليه السلام بخاتمه بعد آبائه عليهم السلام فانطبعت، وتقدم في حديث طويل مروي في قرب الإسناد ذكرناه في معجزات النبي صلى الله عليه وآله فيه إعجاز للصادق عليه السلام.

٢ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن يعقوب في الكافي عن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن علي عن سماعة بن مهران عن الكلبي النسابة في حديث: أنه كان لا يعرف هذا الأمر ودخل المدينة فسأل عن أعلم أهل هذا البيت، فقيل له: ائت جعفر بن محمّد فهو أعلم أهل هذا البيت، قال: فمضيت حتى صرت إلى منزله فقرعت الباب فخرج غلام فقال: ادخل يا أخا كلب، فوالله لقد أدهشني فدخلت وأنا مضطرب فنظرت فإذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة، فابتدأني بعد أن سلمت عليه، فقال لي: من أنت؟ فقلت في نفسي: سبحان الله غلامه يقول ادخل يا أخا كلب ويسألني المولى من أنت! فقلت له: أنا الكلبي النسابة فضرب بيده على جبهته، وقال: كذب العادلون بالله إلى أن قال: إن الله يقول: **﴿وعاداً وثمود وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيرا﴾**[1] أفتنسبها أنت؟ فقلت: لا جعلت فداك، فقال لي: أفتنسب نفسك؟ قلت: نعم، أنا فلان بن فلان بن فلان حتى ارتفعت فقال لي: قف ليس حيث تذهب، ويحك! أتدري من فلان بن فلان؟ فقلت نعم، فلان بن فلان، فقال: إن فلان ابن فلان الراعي الكردي إنما كان فلان الكردي على جبل آل فلان فنزل إلى فلانة امرأة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه، فأطعمها شيئاً وغشيها فولدت فلاناً، وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان، ثم قال: أتعرف هذه الأسامي؟ قلت: لا والله جعلت فداك، فإن رأيت أن تكف عن هذا فعلت! فقال: إنما قلتَ فقلتُ، فقلت: إني لا أعود، فقال: لا نعود إذاً وسل عما جئت له، ثم ذكر أنه سأله عن مسائل كثيرة، فأجابه بأحسن جواب إلى أن قال:

(١) سورة الفرقان: ٣٨.

ثم نهض عليه السلام وقمت وخرجت وأنا أقول: إن كان شيء فهذا! فلم يزل الكلبي يدين الله بحبّ أهل هذا البيت حتى مات[١].

٣ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمّد بن حسان عن محمّد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الجعفري عن موسى بن عبد الله بن الحسن في حديث: أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال لعبد الله بن الحسن وقد دعاه إلى بيعة ولده محمّد بن عبد الله والخروج معه: والله إنك لتعلم أنه الأحول الأكشف الأخضر المقتول بسدة أشجع عند بطن مسيلها، إلى أن قال: ما أخوفني أن يكون هذا البيت يلحق بصاحبنا «منتك نفسك في الخلا ضلالا»، ولا يملك أكثر من حيطان المدينة، ولا يبلغ عمله الطائف إذا أحفل. يعني إذا أجهد نفسه. وما للأمر من بدّ أن يقع، فاتق الله وارحم نفسك وبني أبيك، فوالله إني لأراه أشأم سلحة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، والله إنه المقتول بسدة أشجع بين دورها، والله لكأني به صريعاً مسلوباً بزّته بين رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع، قال موسى بن عبد الله يعنيني، وليخرجن معه فيهزم ويقتل صاحبه ثم يمضي فتخرج معه راية أخرى فيقتل كبشها ويهزم جيشها فإن أطاعني فليطلب الأمان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج ولقد علمت أن هذا الأمر لا يتم وإنك لتعلم ونعلم أن ابنك الأحول الأخضر الأكشف المقتول بسدة أشجع بين دورها عند بطن مسيلها، إلى أن قال لمحمد بن عبد الله وقد بويع له، ودعا أبا عبد الله عليه السلام إلى البيعة وبالغ في ذلك حتى قال له: قد مات والله أبو الدوانيق، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: والله ما مات أبو الدوانيق إلا أن يكون مات موت القوم، ثم قال لعيسى بن زيد: أما والله يا أكشف يا أزرق لكأني بك تطلب لنفسك جُحراً تدخل فيه، وما أنت في المذكورين عند اللقاء، ثم قال لمحمد بن عبد الله أما والله لكأني بك خارجاً من سدة أشجع إلى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة نصفها أبيض ونصفها أسود، على فرس كميت أقرح طعنك فلم يصنع فيك شيئاً وضربت خيشوم فرسه فطرحته، وحمل عليك آخر خارجاً من زقاق آل أبي عمار الدئليين عليه غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضة كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا رحم الله رمّته. ثم ذكر أن ما أخبر به عليه السلام وقع كما أخبر به[٢].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٩، ح٦. (٢) الكافي: ج١/ ٣٦٠، ح١٧.

٤ ـ وبالإسناد عن موسى بن عبد الله أنه قال للمهدي وهو يخطب بمكة: يا أمير المؤمنين لقد أخبرني بهذا المقام أبو هذا الرجل وأشار إلى موسى بن جعفر وأمرني أن أقرئك السلام، وقال: إنه إمام عدل وسخاء، قال: فأمر لموسى بن جعفر بخمسة آلاف دينار، فأمر لي موسى منها بألفي دينار ووصل عامة أصحابه(١).

٥ ـ وعن علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال أبو بصير: دخلت عليه ومعي غلامي يقودني خماسي لم يبلغ، فقال لي: كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنه(٢).

أقول: هذا إشارة إلى الجواد أو المهدي عليه السلام.

٦ ـ وعن بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر، قال: وجّه أبو جعفر المنصور إلى الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين أن احرق على جعفر بن محمّد داره فألقى النار في دار أبي عبد الله عليه السلام فأخذت النار في الباب والدهليز فخرج أبو عبد الله عليه السلام يتخطى النار وهو يقول: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله(٣).

٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الشامي: أنه قال لهشام بن الحكم: فمن الحجة على الناس اليوم؟ قال: هذا القاعد الذي تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء ورواثة عن أب عن جد، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك؟ قال هشام: سله عما بدا لك، قال الشامي قطعت عذري فعليّ السؤال، فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شامي أخبرك كيف كان سفرك، وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكان كذا فقال الشامي: صدقت أسلمت لله الساعة، فقال أبو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان إلى أن قال: صدقت وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله، وأنك وصيّ الأوصياء(٤).

ورواه أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج عن يونس بن يعقوب.

ورواه الفضل بن الحسن الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب.

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٦٦، ح١٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٨٣، ح٤.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٧٣، ح٢.
(٤) الكافي: ج١/ ١٧٣، ح٤.

ورواه المفيد في الإرشاد عن ابن قولويه عن محمّد بن يعقوب مثله.

٨ ـ وعن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد عن البرقي، عن أبيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمر بن هبيرة قال: سخط عليّ ابن هبيرة وحلف عليّ ليقتلني فهربت منه، وعذت بأبي عبد الله عليه السلام فأعلمته خبري، فقال لي: انصرف إليه وأقرئه السلام وقل له: إني أجرت عليك مولاك رفيداً فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداك شامي خبيث الرأي، فقال اذهب إليه كما أقول لك، فأقبلت، فلما كنت في بعض البوادي، استقبلني أعرابي، فقال: إلى أين تذهب؟ إني أرى وجه مقتول، فقال لي: أخرج يدك ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أبرز رجلك، فأبرزت رجلي فقال: رجل مقتول، ثم قال: أبرز جسدك، ففعلت فقال: جسد مقتول ثم قال لي: أخرج لسانك ففعلت فقال لي: امض فلا بأس عليك فإن في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك «الحديث» وفيه: أن ابن هبيرة أراد قتله وكتفه وأحضر النطع والسيف فلما أدى الرسالة أطلقه وناوله خاتمهُ وقال: أموري في يدك فدبّر فيها ما شئت[١].

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وأبي سلمة السراج، والحسين بن ثوير بن أبي فاختة قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو شئت أن أقول بإحدى رجليّ: أخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت قال: ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطاً فانفجرت الأرض، ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال: انظروا حسناً فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلألأ، فقال له بعضنا: جعلت فداك أُعطيتم ما أُعطيتم وشيعتكم محتاجون؟ قال: فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنات النعيم، ويدخل عدونا الجحيم[٢].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز نحوه.

١٠ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن بعض أصحابه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه ذكر له رجلاً كان يشرب المسكر

(١) الكافي: ج١/ ٤٧٣، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٧٤، ح٤.

ويفعل المحرمات فقال له: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك، فقل له: يقول لك جعفر بن محمّد دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة، قال: فلما رجعت إلى الكوفة أتاني فيمن أتى، فاحتبسته حتى خلا منزلي فقلت له ذلك، ثم ذكر أنه فعل وترك ما كان عليه إلى أن قال: ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيرة حتى بعث إليّ إني عليل فأتني، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت، فكنت عنده جالساً وهو يجود بنفسه، فغشي عليه غشية ثم أفاق، فقال لي: يا أبا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض، فلما حججت أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاستأذنت عليه، فلما دخلت عليه قال لي ابتداءً من داخل البيت وإحدى رجليّ في الصحن والأخرى في دهليز داره: يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك[1]. ورواه الحميري في كتاب الدلائل عن أبي بصير نحوه كما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة.

١١ ـ وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن جعفر بن محمّد بن الأشعث قال: قال لي: تدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس؟ قلت: وما ذاك؟ قال: إن أبا جعفر يعني أبا الدوانيق قال لأبي محمّد بن الأشعث يا محمّد ابغ لي رجلاً له عقل يؤدي عني، فقال له أبي قد أصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فائتني به قال: فأتيته بخالي، فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة، وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمّد فقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجّهوا إليكم بهذا المال، وادفع إلى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا، فإذا قبضوا المال فقل: إني رسول وأحب أن تكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم، فأخذ المال وأتى المدينة فرجع إلى أبي الدوانيق ومحمّد بن الأشعث عنده، فقال له أبو الدوانيق: ما وراءك؟ فقال أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال إلا جعفر بن محمّد فإني أتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت حتى ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل وانصرف وقال: يا هذا اتق الله ولا تغر أهل بيت محمّد فإنهم قريب العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج، فقلت: وما ذاك أصلحك الله؟ قال: فأدنى رأسه مني، وأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه كان ثالثنا، فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! أنه ليس من أهل بيت

(١) الكافي: ج١/ ٤٧٤، ح٥.

نبوة إلا وفيهم محدَّث، وإن جعفر بن محمّد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن عمر بن علي عن عمه محمّد بن عمر عن صفوان بن يحيى نحوه، ورواه الراوندي في الخرائج عن صفوان بن يحيى مثله.

١٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها، وذكر الحديث إلى أن قال: أفهمت يا هشام فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا والملحدين مع الله غيره قلت: نعم، قال: فقال نفعك الله وثبتك قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا[٢].

١٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه امرأة فذكرت أنها قد تركت ابنها وقد قالت بالملحفة على وجهه ميتاً، فقال لها: فلعله لم يمت، فقومي فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلي ركعتين وادعي وقولي: يا من وهبه لي ولم يك شيئاً جدد هبته لي، ثم حركيه، ولا تخبري بذلك أحداً، ففعلت فحركته فإذا هو قد بكى[٣].

١٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن زرارة ومحمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث مستحقي الزكاة قال: قلت: فإن لم يوجدوا؟ قال: لا تكون فريضة فرضها الله لا يوجد لها أهل[٤] ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمّد بن يعقوب.

أقول: هذا إخبار بأن أصناف المستحقين لا يعدمون بل هم موجودون دائماً، وقد وافق الخبر المخبر عنه إلى الآن.

١٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام دمان في الإسلام حلال من الله لا يقضي فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت، فإذا بعث الله قائمنا أهل البيت حكم عليهما بحكم الله، لا يريد عليهما بينة: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[٥].

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٧٥، ح٦.
(٢) الكافي: ج١/ ٨٧، ح٢.
(٣) الكافي: ج٣/ ٤٧٩، ح١١.
(٤) الكافي: ج٣/ ٤٩٦، ح١.
(٥) الكافي: ج٣/ ٥٠٣، ح٥.

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب ورواه في الفقيه بإسناده عن أبان بن تغلب. ورواه في ثواب الأعمال عن محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمّد بن علي عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب.

أقول: وجه الإعجاز فيه كالذي قبله، ومثل هذا كثير جداً لم نذكره بأجمعه.

١٦ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن خالد (المختار ظ) عن إسماعيل بن جابر، قال: كنت أنا وصاحب لي فيما بين مكة والمدينة فتذاكرنا الأنصار فقال أحدنا: هم نزاع من قبائل، وقال أحدنا: هم من أهل اليمن، قال: فانتهينا إلى أبي عبد الله عليه السلام وهو جالس في ظل شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله، فقال: إن تبعاً لما جاء من قبل العراق، وجاء معه العلماء، وأبناء الأنبياء إلى أن قال: ثم انصرف من مكة إلى المدينة وأنزل بها قوماً من أهل يمن من غسان وهم الأنصار[1].

أقول: والأحاديث في ابتدائهم عليهم السلام بجواب ما كان يريد الناس سؤالهم عنه كثيرة جداً.

١٧ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن إخوتي وبني عمي قد ضيّقوا عليّ الدار وألجأوني منها إلى بيت، ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم، فقال لي: اصبر، فإن الله سيجعل لك فرجاً، قال: فانصرفت ووقع الوباء في سنة إحدى وثلاثين، فماتوا كلهم فما بقي منهم أحد «الحديث»[2].

١٨ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن حماد بن عثمان عن المسمعي قال: لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام لأدعونّ الله على من قتل مولاي وأخذ مالي، فقال له داود بن علي: إنك لتهددني بدعائك؟ قال حماد: قال المسمعي فحدثني معتب أن أبا عبد الله عليه السلام لم يزل راكعاً وساجداً فلما كان في السحر سمعته يقول ـ وهو ساجد ـ: اللهم إني أسألك بقوتك القوية، وجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلي على محمّد وأهل

(١) الكافي: ج٤/ ٢١٥، ح١. (٢) الكافي: ج٢/ ٣٤٦، ح٣.

بيته، وأن تأخذه الساعة الساعة، فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال: إني دعوت الله بدعوة بعث الله عليه ملكاً ضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات[١].

١٩ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال لي رجل: أي شيء قلت حين دخلت على أبي جعفر بالربذة؟ قال: قلت: اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني بما شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنى شئت[٢].

٢٠ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي عن علي بن ميسرة قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام على أبي جعفر يعني الدوانيقي، أقام أبو جعفر مولى له على رأسه، وقال: إذا دخل عليّ فاضرب عنقه، فلما دخل أبو عبد الله عليه السلام نظر إلى أبي جعفر وأسرّ شيئاً فيما بينه وبين نفسه لا يدري ما هو ثم أظهر: «يا من يكفي خلقه كلهم ولا يكفيه أحد اكفني شر عبد الله بن علي» قال: فصار أبو جعفر يبصر مولاه، وصار مولاه لا يبصره، فقال أبو جعفر يا جعفر بن محمّد لقد أتعبتك في هذا الحر فانصرف فخرج أبو عبد الله عليه السلام من عنده فقال أبو جعفر لمولاه: ما منعك أن تفعل ما أمرتك به؟ فقال: لا والله ما أبصرته، ولقد جاء شيء فحال بيني وبينه، فقال أبو جعفر له: والله لئن حدثت بهذا أحداً لأقتلنك[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد. ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات كذلك:

٢١ ـ وعن علي بن محمّد عن إبراهيم بن إسحق الأحمر عن أبي القاسم الكوفي عن محمّد بن إسماعيل عن معاوية بن عمار والعلا بن سيابة وظريف بن ناصح قال: لما بعث أبو الدوانيق إلى أبي عبد الله عليه السلام رفع يده إلى السماء ثم قال: اللهم إنك حفظت الغلامين لصلاح أبويهما، إلى أن قال: فلما استقبله الربيع بباب أبي الدوانيق قال: يا أبا عبد الله ما أشد باطنه عليك، لقد سمعته يقول والله لا تركت لهم نخلاً إلا عقرته ولا مالاً إلا نهبته، ولا ذرية إلا سبيتها، قال: فهمس بشيء خفيّ وحرّك شفتيه، فلما دخل سلم وقعد فرد عليه السلام، ثم قال: والله لقد هممت أن لا أدع لكم نخلاً إلا عقرته، ولا مالاً إلا أخذته إلى أن قال: هات ارفع

---

(١) الكافي: ج٢/٥١٣، ح٥. (٢) الكافي: ج٢/٥٥٩، ح١١.
(٣) الكافي: ج٢/٥٥٩، ح١٢.

حوائجك، قال: الإذن قال: هو في يدك متى شئت، فخرج «الحديث»[١].

٢٢ ـ وعن أبي علي الأشعري عن بعض أصحابه عن الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً، ولا إلى بني أمية أبداً، ولا في ولد طلحة والزبير أبداً، وذلك أنهم نبذوا القرآن، وأبطلوا السنن، وغيروا الأحكام «الحديث»[٢].

أقول: موافقة الخبر للمخبر عنه ظاهرة إلى الآن.

٢٣ ـ وعن علي بن محمّد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أمية فقال لي: استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فأذن له، فلما أن دخل سلم وجلس، ثم قال: جعلت فداك إني كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً وأغمضت في مطالبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لولا أن بني أمية وجدوا من يكتب لهم، ويجبي لهم الفيء، ويقاتل عنهم، ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا، ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلا ما وقع في أيديهم، قال: فقال جعلت فداك، فهل لي من مخرج؟ قال [فقال]: إن قلت لك تفعل؟ قال: أفعل، قال: فاخرج من جميع ما كسبت في ديوانهم، فمن عرفت منهم رددت عليه ماله، ومن لم تعرف تصدقت به، وأنا أضمن لك على الله الجنة قال: فأطرق الفتى طويلاً ثم قال له: قد فعلت جعلت فداك، قال ابن أبي حمزة فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض إلا خرج منه، حتى ثيابه التي على بدنه، قال: فقسمت قسمة واشترينا له ثياباً، وبعثنا إليه بنفقة، فما أتى عليه إلا أشهر قلائل حتى مرض فكنا نعوده، فدخلت عليه يوماً وهو في السوق قال: ففتح عينيه، ثم قال لي: يا علي وفى لي والله صاحبك، قال: ثم مات فتولينا أمره فخرجت حتى دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فلما نظر إليّ قال: يا علي وفينا والله لصاحبك، قال: فقلت: صدقت جعلت فداك هكذا قال لي عند موته[٣].

أقول: الإعجاز فيه من وجهين: الوفاء بضمان الجنة، والإخبار بذلك، وبموت الرجل ابتداء.

---

(١) الكافي: ج٢/ ٥٦٣، ح٢٢. (٢) الكافي: ج٢/ ٦٠٠، ح٨.
(٣) الكافي: ج٥/ ١٠٦، ح٤.

٢٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن يحيى بن إبراهيم بن مهاجر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان يقرئك السلام، وفلان وفلان، فقال: عليهم السلام قلت: يسألونك الدعاء؟ قال: وما لهم؟ قلت: حبسهم أبو جعفر، فقال: وما لهم وما له؟ قلت: استعملهم فحبسهم، فقال: وما لهم وما له؟ ألم أنههم ألم أنههم؟ هم النار هم النار [قال]: ثم قال: اللهم اخدع عنهم سلطانهم، قال: فخرجت من مكة فسألنا عنهم، فإذا هم قد خرجوا بعد هذا الكلام بثلاثة أيام[١].

٢٥ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن بريد الكناسي قال: إن رجلاً من أصحابنا تزوج امرأة قد زعم أنه كان يلاعب أمها ويقبّلها من غير أن يكون أفضى إليها قال: فسألت أبا عبد الله عليه السلام، فقال لي: كذب مرة فليفارقها قال: فرجعت من سفري فأخبرت الرجل بما قال أبو عبد الله عليه السلام، فوالله ما دفع ذلك عن نفسه وخلى سبيلها[٢].

٢٦ ـ وعنه عن موسى بن الحسن عن الهيثم النهدي رفعه قال: شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الأُبنة فمسح أبو عبد الله عليه السلام على ظهره فسقط منه دودة حمراء فبرىء[٣].

٢٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معتب، قال: لما تعشى أبو عبد الله عليه السلام قال: ادخل الخزانة فاطلب لي سكرتين، فقلت: جعلت فداك ليس ثمّ شيء قال: ادخل ويحك، قال: فدخلت فوجدت سكرتين فأتيته بهما[٤].

٢٨ ـ وعنهم عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال له المنصور: رفع إليّ أن مولاك المعلى بن خنيس يدعو إليك ويجمع لك الأموال؟ فقال: والله ما كان، إلى أن قال: فأنا أجمع بينك وبين من سعى بك فجاء الرجل الذي سعى به، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا أتشهد؟ قال: أي والله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ويلك تبجل الله

---

(١) الكافي: ج٥/١٠٧، ح٨.
(٢) الكافي: ج٥/٤١٦، ح١٠.
(٣) الكافي: ج٥/٥٥٠، ح٧.
(٤) الكافي: ج٦/٣٣٣، ح٦.

فيستحيي من تعذيبك، ولكن قل: برئت من حول الله وقوته، وأُلجئت إلى حولي وقوتي، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتاً فقال أبو جعفر يعني المنصور: لا أصدق عليك بعد هذا أبداً، وأحسن جائزته وردّه[1].

٢٩ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن رجل من أصحابنا عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من همدان يقال له الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين فيقع فيه أفتأذن لي فيه؟ فقال: يا أبا الصباح أوكنت فاعلاً؟ فقلت: أي والله، لئن أذنت لي فيه لأرصدنه فإذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله، فقال: يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك، يا أبا الصباح إن الإسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك، قال أبو الصباح فلما رجعت إلى الكوفة لم ألبث إلا ثمانية عشر يوماً، فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثم عقبت، فإذا برجل يحركني برجله، فقال: يا أبا الصباح البشرى! فقلت: بشرك الله بخير فما ذاك؟ قال: إن الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي بالجبانة، فأيقظوه للصلاة، فإذا هو مثل الزق المنفوخ ميتاً، فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط من عظمه فجمعوه في نطع، فإذا تحته أسود فدفنوه[2].

وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب مثله.

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله:

٣٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان قال: أخبرني الأحول أن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام بعث إليه، وذكر الحديث إلى أن قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة أني أُقتل وأُصلب بالكناسة وأن عنده صحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له «الحديث»[3].

أقول: مطابقة الخبر للمخبر عنه قد تواترت بها الأخبار.

٣١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعاً عن محمّد بن أبي حمزة عن

---

(١) الكافي: ج٦/ ٤٤٦، ح٣. (٢) الكافي: ج٧/ ٣٧٥، ح١٦.
(٣) الكافي: ج١/ ١٧٤، ح٥.

حمران عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له مع المنصور، قال عليه السلام: فقال لي يعني المنصور تذكر يوماً سألتك هل لنا ملك؟ فقلت نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من أمركم، وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام، فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت: لعل الله عز وجل أن يكفيك فإني لم أخصك بذلك، ثم لعل غيرك من أهل بيتك أن يتولى ذلك، إلى أن قال: فلما رجعت إلى منزلي أتاني بعض موالينا فقال: إلى متى هؤلاء يملكون، أو متى الراحة منهم؟ فقلت: أليس تعلم أن لكل شيء مدة؟ قال: بلى، فقلت: فهل ينفعك علمك بأن هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين، إنك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي لكنت لهم أشدّ بغضاً ولو جهدت أو جهد أهل الأرض أن يدخلوهم أشد مما هم فيه من الإثم لم يقدروا، فلا يستفزنك الشيطان فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون، ألا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غداً في زمرتنا، فإذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله، ورأيت الجور قد شمل البلاد، ورأيت القرآن قد خلق، وأُحدث فيه ما ليس فيه ووجّه على الأهواء وساق الحديث وهو طويل فيه الإخبار عما يحدث من البدع والوقائع التي تحصل قبل ظهور العدل، وهي أكثر من مائة وخمسين خبراً، وأكثرها قد وقع بعد زمانه عليه السلام وكل ذلك من باب الإخبار بالمغيبات[1].

٣٢ ـ وعنه عن أحمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد.

أقول: إجابة دعائه عليه السلام معلوم مروي.

٣٣ ـ وعن علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن محمّد بن أورمة عن ابن سنان عن المفضل قال: كنت أنا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة، فتناظرنا في الربوبية، قال: فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا؟ نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا إليه قال: فقمنا فوالله ما بلغنا الباب إلا وقد خرج إلينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه وهو يقول: لا يا مفضل لا ويا قاسم ويا نجم لالا، **﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾**[2][3].

---

(١) الكافي: ج٨/ ٣٧، ح٧.
(٢) سورة الأنبياء: ٢٧.
(٣) الكافي: ج٨/ ٢٢٦، ح٢٨٦.

أقول: وجه الإعجاز: جوابه لهم ابتداءً عما يريدون أن يسألوا عنه والخروج لاستقبالهم بالجواب قبل أن يخبره أحد بدخولهم.

٣٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن معلى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل محمّد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له أبو عبد الله عليه السلام ودمعت عيناه، فقلت له: لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع، فقال: رققت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له، لم أجده في كتاب علي عليه السلام من خلفاء هذه الأمة، ولا من ملوكها[١].

٣٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الصلاة على المصلوب؟ فقال: أما علمت أن جدي صلّى على عمه؟ قلت: أعلم ذلك، ولكني لا أفهمه مبيناً، قال: أبينه لك: إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، «الحديث»[٢].

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم، ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن المظفر بن الحسن القزويني عن العباس بن محمّد بن القاسم بن حمزة عن الحسن بن سهل القمي عن محمّد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري.

أقول: وجه الإعجاز أن الصادق عليه السلام كان بالمدينة وعمه زيد قتل وصلب بالكوفة فهذا مثل [حديث] صلاة أمير المؤمنين عليه السلام على سلمان لما مات بالمدائن، وعليّ عليه السلام بالمدينة.

الفصل الأول

٣٦ ـ وفي الصحيفة الكاملة السجادية وإسنادها أشهر من أن يذكر عن علي بن النعمان الأعلم، عن عمير بن المتوكل الثقفي البلخي عن أبيه المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث طويل: أنه قال له: قد كان عمي محمّد بن علي الباقر عليه السلام أشار على أبي بترك الخروج، وعرفه إن هو خرج وفارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره، فهل لقيت ابن عمي جعفر بن محمّد عليه السلام قلت: نعم، قال: فهل سمعته يذكر شيئاً من أمري؟ قلت: نعم، قال: بم ذكرني؟ خبرني قلت: جعلت فداك ما أحب أن أستقبلك بما سمعته، فقال: أبالموت

---

(١) الكافي: ج٨/ ٣٩٥، ح٥٩٤. (٢) الكافي: ج٣/ ٢١٥، ح٢.

تخوفني؟ هات ما سمعته، فقلت: سمعته يقول: إنك تقتل وتصلب كما قتل أبوك وصلب، فتغير وجهه وقال: **﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾**[١] إلى أن قال: ثم دعا بعيبة فاستخرج منها صحيفة مقفلة مختومة فنظر إلى الخاتم، وقبله وبكى ثم فضه وفتح القفل، ثم نشر الصحيفة ووضعها على عينه وأمرها على وجهه وقال: والله يا متوكل! لولا ما ذكرت من قول ابن عمي أنني أقتل وأصلب لما دفعتها إليك ولكنت بها ضنيناً، ولكني أعلم أن قوله حق أخذه عن آبائه عليهم السلام وإنه سيصح فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بني أمية فيكتموه ويدخروه في خزائنهم لأنفسهم، فاقبضها واكفنيها وتربص بها فاذا قضى الله من أمري وأمر هؤلاء القوم ما هو قاض فهي أمانة لي عندك حتى توصلها إلى ابني عمي محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام، فإنهما القائمان في هذا الأمر بعدي، قال المتوكل: فقبضت الصحيفة، فلما قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة فلقيت أبا عبد الله إلى أن قال: ثم استأذنت أبا عبد الله عليه السلام في دفع الصحيفة إلى ابني عبد الله بن الحسن، فقال: إن الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها، نعم فادفعها إليهما فلما نهضت للقائهما قال لي: مكانك، ثم وجه إلى محمد وإبراهيم فجاءا فقال: هذا ميراث ابن عمكما يحيى من أبيكما قد خصكما به دون إخوته، ونحن مشترطون عليكما فيه شرطاً، فقالا: رحمك الله قل، فقولك المقبول، فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة قالا: ولم ذلك؟ قال: إن ابن عمكما خاف عليها أمراً أخافه أنا عليكما قالا: إنما خاف عليها حين علم أنه يقتل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وأنتما فلا تأمنا، فوالله إني لأعلم أنكما ستخرجان كما خرج، وستقتلان كما قتل، فقاما وهما يقولان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٢].

الفصل الثاني

٣٧ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن عائذ الأحمسي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة؟ فبدأني فقال: إذا لقيت الله بالصلوات الخمس لم يسألك عما سواهن[٣].

---

(١) سورة الزخرف: ٤. (٢) الصحيفة السجادية: ٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٢٠٥، ح٦١٥.

٣٨ ـ قال: وقال الصادق عليه السلام: الإنسان لا ينسى تكبيرة الافتتاح.

أقول: وجه الإعجاز أنه إخبار بما يخفى من أحوال الناس ولا يطلع عليه إلا الله وقد وافق الخبر المخبر عنه إلى الآن، ولقد سألت ممّن لقيته جماعة لا يحصى عددهم فأخبروني أنهم لم ينسوا تكبيرة الافتتاح، وعلى تقدير وجود فرض نادر لا عبرة به في مثل ذلك[١].

٣٩ ـ وبإسناده عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس، من زاره فيها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة، «الحديث»[٢].

ورواه في عيون أخبار الرضا عن الحسين بن إبراهيم بن تاتانه، والحسين بن أحمد بن هشام المكتب، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، ومحمّد بن علي ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكل، وعلي بن عبد الله الوراق كلهم عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن حمزة بن حمران. ورواه في الأمالي عن الحسين بن إبراهيم بن تاتانه، عن علي بن إبراهيم مثله.

٤٠ ـ [وبإسناده عن ابن أبي ليلى أنه قال للصادق عليه السلام أيّ شيء أحلى مما خلق الله عز وجل؟ فقال: الولد الشاب، فقال: أيّ شيء أمرّ مما خلق الله عز وجل؟ قال: فقده فقال: أشهد أنكم حجج الله على خلقه[٣].

أقول: وجه الإعجاز أنه أخبره بما في نفسه بدلالة آخره فإنه فهم منه الإعجاز الواضح فشهد أنهم حجج الله].

الفصل الثالث

٤١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن هارون بن مسلم عن الحسن بن موسى الحناط قال: خرجت أنا وجميل بن دراج وعائذ الأحمسي حجاجاً فكان عائذ كثيراً ما يقول لنا في الطريق: إن لي إلى أبي عبد الله عليه السلام حاجة أريد أن أسأله عنها. فأقول له: حتى تلقاه فلما دخلنا عليه

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٣٤٣، ح٩٩٨.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٨٤، ح٣١٩٠.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ١٨٨، ح٥٦٩.

سلمنا وجلسنا، فأقبل علينا بوجهه مبتدئاً فقال: من أتى الله بما افترض الله عليه لم يسأله عما سوى ذلك، فغمزنا عائذ، فلما قمنا قلنا: ما كانت حاجتك؟ قال: الذي سمعتم، قلنا كيف كانت هذه حاجتك؟ فقال: أنا رجل لا أطيق القيام بالليل فخفت أن أكون مأخوذاً به فأهلك[١].

ورواه الصدوق في الفقيه كما مرّ. ورواه أبو علي الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عائذ الأحمسي نحوه، ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن علي عن عيسى بن مروان، عن الحسين بن موسى الحناط. ورواه الراوندي في الخرائج عن الحسن بن موسى مثله.

٤٢ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن علي بن سعد البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني نازل في بني عدي، ومؤذنهم وإمامهم، وجميع أهل المسجد عثمانية يبرأون منكم ومن شيعتكم، وأنا نازل فيهم فما تقول في الصلاة خلف الإمام؟ فقال: صلّ خلفه، قال: واحتسب بما تصنع، ولو قدمت البصرة لقد سألك الفضيل بن يسار، وأخبرته بما أفتيتك فتأخذ بقول الفضيل وتدع قولي، قال علي: فقدمت البصرة فأخبرت فضيلاً بما قال، فقال لي: هو أعلم بما قال لكني سمعته وسمعت أباه يقولان لا تعتد بالصلاة خلف الناصب، واقرأ لنفسك كأنك وحدك قال: فأخذت بقول الفضيل وتركت قول أبي عبد الله عليه السلام[٢].

٤٣ ـ وعنه عن النضر بن سويد عن عاصم عن عنبسة بن مصعب قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام بمنى يمشي ويركب فحدثت نفسي أن أسأله حين أدخل عليه، فابتدأني هذا الحديث، فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يخرج من منزله ماشياً إذا رمى الجمار، ومنزلتي اليوم أنفس من منزلته فأركب حتى آتي منزله، فإذا انتهيت إلى منزله مشيت حتى أرمي الجمار[٣].

٤٤ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد الكوفي، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث أنه قال لرجل طوسي: سيخرج من صلبه يعني موسى بن

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٢/ ١٠، ح(٢٠) ٢٠. (٢) تهذيب الأحكام: ج٣/ ٢٨، ح(٩٥)٧.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٥/ ٢٦٨، ح(٩١٣)٢٦.

جعفر عليه السلام رجل يكون رضا الله عز وجل في سمائه ولعباده في أرضه يقتل في أرضكم بالسم ظلماً وعدواناً ويدفن بها غريباً، ألا فمن زاره في غربته، «الحديث»[(١)].

ورواه الصدوق في الأمالي عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني عن أحمد بن محمّد الهمداني الكوفي مثله.

الفصل الرابع

٤٥ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا محمّد بن زيد النحوي قال: حدثنا ابن أبي عبدون عن أبيه، في حديث عن الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر، أنه سمع أباه جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: رحم الله عمي زيداً إنه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك فولّى، فلما ولّى قال جعفر بن محمّد عليه السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه[(٢)].

٤٦ ـ وقال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ وأبو الحسن علي بن محمّد بن مهرويه قالا: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم [قال: حدثنا أبي] قال: حدثنا الحسن بن الفضل أبو محمّد مولى بني هاشم بالمدينة قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمّد عن أبيه قال: أرسل أبو جعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمّد ليقتله فطرح له سيفاً ونطعاً، وقال: يا ربيع إذا أنا كلمته وضربت بإحدى يدي على الأخرى فاضرب عنقه، فلما دخل جعفر بن محمّد عليه السلام ونظر إليه من بعيد يحرّك شفتيه وأبو جعفر على فراشه فقال: مرحباً وأهلاً بك يا أبا عبد الله ما أرسلنا إليك إلا رجاء أن نقضي دينك، ونقضي ذمامك، ثم ساءله مساءلة لطيفة عن أهل بيته، وقال: قد قضى الله دينك وأخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر إلى أهله «الحديث» وفيه أن الربيع سأله عليه السلام، فأخبره أنه دعا بدعاء وذكره له[(٣)].

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٦/١٠٨، ح(١٩١)٧.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٢٢٥، ح١.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٢٧٣، ح٦٤.

٤٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: يخرج ولد من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل(١). ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٤٨ ـ قال الصدوق وفي حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام سيقتل لهذا. وأومى بيده إلى مولانا موسى عليه السلام. ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر(٢).

الفصل الخامس

٤٩ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه قال: حدثنا أحمد بن محمّد قال: حدثنا سليمان بن الخصيب، قال: حدثني الثقة قال حدثنا أبو جمعة رحمة بن صدقة قال: أتى رجل من كتاب بني أمية وكان زنديقاً إلى جعفر بن محمّد بن علي عليه السلام فقال: قول الله عز وجل في كتابه (المص) أيّ شيء أراد بهذا؟ وأي شيء فيه من الحلال والحرام؟ وأي شيء فيه مما ينتفع به الناس؟ قال: فاغتاظ من ذلك جعفر بن محمّد عليه السلام فقال: أمسك ويحك الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، كم معك؟ فقال الرجل مائة وواحد وستون، فقال له جعفر بن محمّد عليه السلام: إذا انقضت سنة إحدى وستين ومائة انقضى ملك أصحابك، قال فنظرنا فلما انقضت سنة إحدى وستين ومائة يوم عاشوراء دخلت المسودة الكوفة وذهب ملكهم(٣). ورواه العياشي في تفسيره عن أبي جعفر مثله.

٥٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا أحمد بن محمّد الوراق قال: حدثني بشر بن سعيد بن قلايه (قيلويه، قدامة خ ل) المعدل قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢٨٦، ح٣.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ١/ ٢٩٠، ح١٨.
(٣) معاني الأخبار: ٣٨، ح٥.

حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي قال: سمعت محمّد بن حرب أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها؟ فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني وإن شئت فسل فقلت له: يا ابن رسول الله وبأي شيء تخبرني بما في نفسي قبل سؤالي عنه؟ قال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عزّ وجل **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**[1] وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله؟ قال: فقلت: يا ابن رسول الله فأخبرني بمسألتي فقال: أردت أن تسألني عن رسول الله صلى الله عليه وآله لم لم يطق علي عليه السلام حمله عند حطه للأصنام من سطح الكعبة مع قوته وشدته إلى أن قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك فأخبرني ثم ذكر أنه عليه السلام أجابه بأجوبة عجيبة، إلى أن قال: فقمت إليه وقبّلت رأسه وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته[2]. ورواه في كتاب العلل بهذا السند مثله.

الفصل السادس

٥١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن حيان السراج، قال: سمعت السيد بن محمّد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو، وأعتقد غيبة محمّد بن علي ابن الحنفية قد ضللت في ذلك زماناً فمنّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، وأنقذني به من النار، وهداني به إلى سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به «الحديث»[3].

٥٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن خلف عن محمّد بن سنان وأبي علي الزراد يعني الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث النص على موسى قال: أما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل

(١) سورة الحجر: ٧٥.
(٢) معاني الأخبار: ٣٥٠، ح١.
(٣) كمال الدين: ٣٣.

الأرض في زمانه، إلى أن قال: يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له[١].

الفصل السابع

٥٣ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه عن جعفر الصادق عليه السلام قال: مرّ بامرأة تبكي وحولها صبيان يبكون، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت إن لي صبية أيتاماً، وكانت لي بقرة وقد ماتت قال: أتحبين أن أحييها لك؟ قالت: نعم فتنحى وصلى ركعتين ودعا ثم قام، فمرّ بالبقرة فنخسها برجله، [نخسة] وقال: قومي بإذن الله فاستوت قائمة على الأرض، فلما نظرت المرأة إلى البقرة قد قامت صاحت: وا عجباه من ذلك! من تكون يا عبد الله؟ فجاء في الناس حتى اختلط بهم ومضى[٢].

الفصل الثامن

٥٤ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب ثوابَ الأعمال قال: حدثني محمّد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن الخيبري عن موسى بن القاسم الحضرمي، قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم، وقف على الطريق فانظر فإنه سيجيئك رجل من ناحية القادسية، فإذا دنا منك فقل له: ها هنا رجل من ولد رسول الله يدعوك، فإنه سيجيء معك، قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحرّ شديد فما زلت قائماً حتى كدت أن أعصي وأنصرف، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير قال: فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني، فقلت له: يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك، وقد وصفك لي، فقال اذهب بنا إليه، قال: فجئت به حتى أناخ بعيره ناحية قريب [من] الخيمة، قال: فدعا به، فدخل الأعرابي إليه «الحديث» وفيه ثواب زيارة الحسين عليه السلام وأن الرجل كان قاصداً لزيارته عليه السلام من اليمن[٣].

الفصل التاسع

٥٥ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب علل الشرائع والأحكام، قال: حدثنا محمّد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمّد بن زكريا

---

(١) كمال الدين: ٣٣٤.
(٢) الروضة في الفضائل: ١٦٠.
(٣) ثواب الأعمال: ٩٣.

الغلابي عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال: وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة، وذكر الكلام إلى أن قال: فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام فلما بصر بي قال: أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبّتك الله(١).

الفصل العاشر

٥٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن أحمد العلوي الموسوي عن أبي محمّد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كأني بابني هذا يعني أبا الحسن عليه السلام قد أخذه بنو فلان فمكث في أيديهم حيناً ودهراً، ثم خرج من أيديهم(٢).

٥٧ ـ وعنه عن أعين بن عبد الرحمن بن أعين عن عبد الله الكاهلي عن أبي العيزار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقدم بصاحب هذا الأمر العراق مرتين فأما الأولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته، وأما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من أيديهم عنوة، قال الشيخ: يعني بالموت(٣).

٥٨ ـ وعنه عن إبراهيم بن محمّد بن حمران والهيثم بن واقد عن عبد الله الرجاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن صاحب هذا الأمر يؤخذ فيحبس فيطول حبسه، فإذا هموا به دعا باسم الله الأعظم فأفلته من أيديهم قال الشيخ: يعني يفلته بالموت دون الحياة(٤).

٥٩ ـ وعنه عن بعض أصحابنا عن أبي محمّد البزاز عن عمر بن منهال عن حديد الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لأبي الحسن عليه السلام غيبتين إحداهما تقل والأخرى تطول(٥).

٦٠ ـ وعنه عن عبد الله بن سلام عن زرعة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا الحسن عليه السلام جاء فقال: أما إنه صاحبكم مع أن بني العباس يأخذونه فيلقى منهم عنتاً، ثم يفلته الله من أيديهم بضرب من الضروب ثم يعمى على الناس أمره(٦).

---

(١) علل الشرائع: ج١، ٢١٠، ح٢١.
(٢) غيبة الطوسي: ٥٤، ح٤٧.
(٣) غيبة الطوسي: ٥٦، ح٥٠.
(٤) غيبة الطوسي: ٥٧، ح٥١.
(٥) غيبة الطوسي: ٥٧، ح٥٢.
(٦) غيبة الطوسي: ٥٧، ح٥٣.

٦١ ـ وعنه عن علي بن عبد الله عن زرعة عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن بني العباس سيبعثون بابني هذا، ولن يصلوا إليه(١).

٦٢ ـ وعن الحسين بن عبيد الله عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن أحمد المنقري عن أسد بن أبي العلاء عن هشام بن أحمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال: نعم، والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي حتى أحصيت بضعاً وثلاثين مرة إنما هو والد بعد والد(٢).

الفصل الحادي عشر

٦٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن أحمد بن عبدون عن علي بن محمّد الزبيري عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن أحمد بن زرق الغمشاني عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال: دخلت المدينة حدثان صلب زيد فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رآني قال: يا مهزم ما فعل زيد؟ قلت: صلب، قال: أين؟ قلت: في كناسة بني أسد، قال: أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد؟ قلت: نعم، قال: فبكى حتى بكى النساء خلف الستور ثم قال: [أما والله] لقد بقي لهم عنده طلبة ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت أفكر وأقول: أي شيء طلبتهم منه بعد القتل والصلب؟ قال: فودعته وانصرفت حتى انتهيت إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه، قال: فقلت: هذه الطلبة التي قال لي(٣).

٦٤ ـ وعن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن جعفر بن عبد الله العلوي عن عمه القاسم بن جعفر العلوي عن عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسين عن أبيه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم في حديث طويل قال: سمعت جارية لجار لي تغني وتضرب، قال: فقمت ساعة أسمع قال: ثم خرجت فلما أن كان الليل دخلت على

(١) غيبة الطوسي: ٦٠، ح٥٨. (٢) غيبة الطوسي: ٣٤٦، ح٢٩٧.
(٣) الأمالي: ٦٧٣، ح١٤١٨/٢٥.

أبي عبد الله عليه السلام فحين استقبلني قال: الغناء اجتنبوا الغناء اجتنبوا الغناء اجتنبوا قول الزور، فضاق بي المجلس وعلمت أنه يعنيني[١].

٦٥ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن أبي بكر عن إبراهيم بن صالح عن محمّد بن الفضيل وزياد بن النعمان وسيف بن عميرة عن هشام بن أحمر، قال: أرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام في يوم شديد الحرّ، فقال: اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده، من صفتها كذا وكذا، ومن صفتها كذا فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصفه فرجعت إليه فأخبرته فقال: عد إليه فإنها عنده، فرجعت إلى الإفريقي فحلف لي: ما عنده شيء إلا وقد عرضه عليّ ثم قال: عندي جارية مريضة محلوقة الرأس ليست مما يعترض فقلت له اعرضها عليّ فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجليها الأرض فأرانيها، فعرفت الصفة فقلت: بكم هي؟ فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها، إلى أن قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام لي: يابن أحمر أما إنها ستلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب يعني موسى عليه السلام[٢].

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى بإسناد ذكره نحوه.

٦٦ ـ وعن المفيد عن علي بن بلال المهلبي عن علي بن سليمان عن أحمد بن القاسم الهمداني عن أحمد بن محمّد السياري عن محمّد بن خالد البرقي، عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال لي مبتدئاً من قبل نفسه: يا داود عرضت عليّ أعمالكم يوم الخميس فكان فيما عرض عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرّني ذلك إني علمت أن صلتك له أسرع في قطع عمره وفناء أجله قال داود: وكان لي ابن عمّ معاند ناصب خبيث، بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكة، فلما صرت بالمدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك[٣]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن عبد الله بن أيوب عن محمّد بن أسلم عن داود الرقي نحوه.

الفصل الثاني عشر

وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن بلال وذكر الحديث السابق.

---

(١) الأمالي: ٧٢٠، ح١٥١٩/٣. (٢) الأمالي: ٧٢١، ح١٥٢٠/٤.
(٣) الأمالي: ٤١٣، ح٩٢٩/٧٧.

٦٧ ـ وعن أبيه عن المفيد عن ابن بابويه عن أبيه عن محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عمّن سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل فدنوت منه وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام، ثم كشف المنديل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فأكلتها، ثم قلت: يا رسول الله ناولني أُخرى فناولنيها فأكلتها فجعلت كلما أكلت واحدة سألته أُخرى حتى أعطاني ثماني رطبات فأكلتها ثم طلبت منه أُخرى، فقال لي: حسبك، قال: فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وبين يديه طبق مغطى بمنديل كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فسلمت فردّ عليّ السلام ثم كشف الطبق فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه فعجبت لذلك! فقلت: جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها، ثم طلبت أُخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أُخرى حتى أكلت ثماني رطبات ثم طلبت أُخرى، فقال: لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك، فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان[١].

٦٨ ـ وعن أبيه عن أبي القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحق عن محمّد بن أبي عمير عن سدير الصيرفي قال: جاءت امرأة إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت: جعلت فداك إني وأهل بيتي نتولاكم فقال لها: صدقت فما الذي تريدين؟ فقالت له المرأة: جعلت فداك يا ابن رسول الله أصابني وضح في عضدي فادع الله أن يذهب به عني فقال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم إنك تبرىء الأكمه والأبرص وتحيي العظام وهي رميم ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى إجابة دعائي، فقالت المرأة: والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير[٢].

٦٩ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمّد العواد عن محمّد بن الحسن بن شمون عن الحسين بن الفضل بن الربيع عن أبيه عن جده الربيع في حديث: إن المنصور دعا جعفر بن محمّد عليه السلام وحلف ليقتله، فلما دخل عليه حرّك شفتيه ودعا، فأكرمه وقضى حوائجه، ثم قال له: أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله أنك تعلم الغيب قال: من أخبرك بهذا؟ فأومى المنصور إلى شيخ بين يديه، فاستحلفه أبو عبد الله عليه السلام بالبراءة من حول الله وقوته فحلف بها، فما أتمّ

---

(١) الأمالي: ١١٤، ح١٧٤/٢٨. (٢) الأمالي: ٤٠٧، ح٩١٢/ ٦٠.

اليمين حتى دلع لسانه كما يدلع الكلب ومات لوقته[١].

الفصل الثالث عشر

٧٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن عبد الله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم عن بشير عن فضالة عن محمّد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال: حمل إلى أبي عبد الله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى مرا بالري فدفع إليهما رجل من أصحابهما كيساً فيه ألفا درهم، فجعلا يتفقدان المال في كل يوم والكيس حتى دنيا من المدينة فقال أحدهما لصاحبه: تعال ننظر ما حال المال؟ فنظرا فإذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي، فقال أحدهما لصاحبه: الله المستعان ما نقول الساعة لأبي عبد الله عليه السلام؟ فقال أحدهما: إنه عليه السلام كريم وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده، فلما دخلا المدينة قصدا إليه وسلما إليه المال، فقال لهما: أين كيس الرازي؟ فأخبراه بالقصة، فقال لهما: إن رأيتما الكيس تعرفانه؟ قالا: نعم، فقال: يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا، فأخرجت الكيس فدفعه أبو عبد الله عليه السلام إليهما، فقال: أتعرفانه؟ قالا: هو ذاك قال: إني احتجت في جوف الليل إلى مال، فوجهت رجلاً من الجن من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما[٢].

٧١ ـ وعن محمّد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أهل الكوفة يعاتبه في مال له أمر أن يدفعه إليه فجاءه فقال له: ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، فغضب واستوى جالساً، ثم قال: تقول: والله ما فعلت وأعاده مراراً، أنت يا أبان وأنت يا زياد، أما والله لو كنتما أمناء الله وخليفته في أرضه وحجته على خلقه ما خفي عليكما ما صنع بالمال، فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد أخذت المال[٣].

٧٢ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابن أبي حمزة قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى باب أبي عبد الله عليه السلام، فقال لي: لا تكلم ولا تقل شيئاً، فانتهيت به إلى بابه فتنحنح فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا فلانة افتحي لأبي محمّد الباب قال: ففتحت فدخلنا والسراج بين يديه فإذا سفط بين يديه مفتوح

(١) الأمالي: ٤٦١ ح١٠٢٩/٣٥.
(٢) بصائر الدرجات: ١١٩، ح٩. (٣) بصائر الدرجات: ١٤٢، ح٣.

فوقعت عليّ الرعدة فجعلت أرتعد، إلى أن قال فازددت رعدة «الحديث»[١].

٧٣ ـ وعن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير، وداود الرقي عن معاوية بن عمار ومعاوية بن وهب، وابن سنان قالوا: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام حين بعث داود بن علي إلى المعلى بن خنيس فقتله فجلس أبو عبد الله عليه السلام فلم يأته شهراً، قال: فبعث إليه أن ائتني فلم يأته، فبعث إليه خمسة من الحرس فقال: ائتوني به فإن أبى فأتوني به أو برأسه، فدخلوا عليه وهو يصلي ونحن نصلي معه [الزوال] فقالوا: أجب داود بن علي قال: فإن لم أجب؟ قالوا: أمرنا أن نأتيه برأسك، إلى أن قال: وخاف على نفسه، فرأيناه وقد رفع يديه فوضعهما على منكبيه ثم بسطهما، ثم دعا بسبابته فسمعناه يقول: الساعة الساعة، قالوا: فسمعنا صراخاً عالياً، فقالوا له: قم، فقال: أما إن صاحبكم قد مات وهذا الصراخ عليه، فابعثوا رجلاً منكم فإن لم يكن هذا الصراخ عليه قمت معكم، قال: فبعثوا رجلاً منهم فما لبث أن أقبل فقال: يا هؤلاء قد مات صاحبكم وهذا الصراخ عليه، فانصرفوا فقلنا له: جعلنا فداك ما كان حاله؟ فقال: قتل مولاي المعلى بن خنيس إلى أن قال: فدعوت الله باسمه الأعظم فبعث الله إليه ملكاً بحربة فطعنه في مذاكيره فقتله «الحديث»[٢].

٧٤ ـ وعن محمّد بن علي عن عمه محمّد بن عمر عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي، ولم يكن عنده أحد غيري فمدّ رجله في حجري، فقال اغمزها يا عمر! قال: فغمزت رجله فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقيه، فأردت أن أسأله إلى من الأمر من بعده؟ فابتدأني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإني لست أجيبك. وعن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن يزيد بن إسحق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد نحوه[٣].

٧٥ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف الناس في جابر بن يزيد، وأحاديثه، وأعاجيبه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله؟ فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا الحديث[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ١٩٢، ح٥.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٣٨، ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٥٥، ح١.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٨، ح١٢.

٧٦ ـ وعن محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال: إن شئت فسل [يا شهاب] وإن شئت أخبرتك بما جئت له، فقلت له: أخبرني جعلت فداك، ثم ذكر أنه أخبره بمسألة فقال: نعم، ثم أجابه عنها، ثم فعل ذلك مراراً كثيرة يخبره بما يريد أن يسأله عنه فيقول: نعم، ثم يجيبه وقد اختصرت الحديث بترك المسائل[1].

٧٧ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن إبراهيم بن الفضل عن عمر بن يزيد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو وجع فولاني ظهره ووجهه إلى الحائط، فقلت في نفسي ما أدري ما يصيبه في مرضه فلو سألته عن الإمام بعده؟ فأنا أفكر في هذا، إذ حوّل وجهه إليّ فقال: إن الأمر ليس كما تظنّ، ليس عليّ من وجعي هذا بأس[2]. ورواه الحميري في الدلائل عن عمر بن يزيد كما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة [وكذا حديث عمر بن يزيد السابق].

٧٨ ـ و[عنه] عن بعض أصحابنا عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القضاء والقدر؟ فقال: هما خلقان من خلق الله، والله يزيد في الخلق ما يشاء، وأردت أن أسأله عن المشيئة؟ [فنظر إليّ] فقال: يا جميل لا أجيبك في المشيئة[3].

٧٩ ـ وعن محمّد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن عيسى الفراء عن مالك الجهني قال: كنت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام فوضعت يدي على خدي وقلت في نفسي: لقد عظمك الله وشرّفك، فقال: يا مالك! الأمر أعظم مما تذهب إليه[4].

٨٠ ـ وعن علي بن حسان عن جعفر بن هارون الزيات، قال: كنت أطوف بالكعبة فرأيت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت في نفسي: هذا الذي يتبع والذي هو الإمام والذي كذا وكذا فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي وأقبل عليّ فقال: ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه، إنّا إذاً لفي ضلال وسعر﴾[5].

٨١ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بردة عن الحسين الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ضع

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٥٨، ح١٣.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٩، ح١٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٠، ح١٧.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٦٠، ح١٨.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٦٠، ح٢١.

لي ماء في المتوضأ، قال: فقمت فوضعت له فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا، ويدخل المتوضأ يتوضأ فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل بن عبد العزيز! لا ترفعوا البناء فوق طاقته فينهدم، اجعلونا عبيداً مخلوقين، وقولوا فينا ما شئتم قال إسماعيل: كنت أقول فيه وأقول[1].

ورواه الحميري في الدلائل كما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة عن عبد العزيز القزّاز نحوه.

٨٢ ـ وعن أبي طالب عن بكر بن محمّد قال: خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من زقاق وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فرفع رأسه إليه وقال: يا أبا محمّد أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء قال: فرجع أبو بصير ودخلنا[2].

٨٣ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أسد بن أبي العلاء عن خالد بن نجيح الجوان قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا أقول في نفسي: يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدناني حتى جلست بين يديه، ثم قال: يا هذا إن لي رباً أعبده. ثلاث مرات[3].

٨٤ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقنعت رأسي وجلست في ناحية وقلت في نفسي ما أغفلكم عند من تتكلمون؟ عند رب العالمين فناداني: ويحك يا خالد! إني والله عبد مخلوق «الحديث»[4].

٨٥ ـ وعن محمّد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله النجاشي قال: أصاب جبة لي من فراء نضح بول فشككت فيه فغمزتها في ماء في ليلة باردة، فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ابتدأني فقال: إن الفراء إذا غسل بالماء فسد الفراء[5].

٨٦ ـ وعن إبراهيم بن هشام عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمّد الأشعري عن أبي كهمس قال: كنت نازلاً بالمدينة في دار فيها وصيفة كانت تعجبني

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٥٦، ح٥.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٦١، ح٢٣.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٦١، ح٢٤.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٦٢، ح٢٥.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٦٢، ح٢٦.

فانصرفت ليلة ممسياً فاستفتحت الباب ففتحت لي فمددت يدي فقبضت على ثديها، فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا أبا كهمس تب إلى الله مما صنعت البارحة[١].

٨٧ ـ وعن محمّد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن محمّد بن سهل عن إبراهيم بن محمّد عن مهزم قال: كنا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني وإني أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا مهزم أين كان أقصى أثرك اليوم فقلت له: ما برحت من المسجد، فقال: أما تعلم أن أمرنا هذا لا ينال إلا بالورع[٢].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد بن يحيى بإسناده عن إبراهيم بن أبي البلاد عن مهزم مثله.

٨٨ ـ وعنه عن الحسن بن الحسين عن محمّد بن الحسن الميثمي عن إبراهيم عن مهزم قال: خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة فكانت أمي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلما أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً: يا مهزم ما لك وخالدة أغلظت في كلامها البارحة، أما علمت أن بطنها منزل قد سكنته، وأن حجرها مهد قد عمرته، وأن ثديها وعاء قد شربته؟ قال: قلت بلى قال: فلا تغلظ لها[٣].

٨٩ ـ وعن محمّد بن الحسين عن الحرث الطحان عن أحمد عن الحرث بن حصيرة الأزدي قال: قدم رجل إلى خراسان فدعا الناس إلى ولاية جعفر بن محمّد عليه السلام قال: ففرقة أجابت، وفرقة جحدت وأنكرت، وفرقة ورعت فوقفت قال: فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله عليه السلام قال: فكان المتكلم منهم الذي ورع ووقف، وقد كان مع بعض القوم جارية فخلا بها الرجل ووقع عليها، فلما دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وكان هو المتكلم، فقال: أصلحك الله قدم إلينا رجل من أهل الكوفة فدعا الناس إلى طاعتك وولايتك، فأجاب قوم وأنكر قوم وورع قوم ووقفوا، قال: فمن أيّ الفرق أنت؟ قال: أنا من الفرقة التي ورعت ووقفت، قال: فأين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجارية، قال: فارتاب الرجل[٤].

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٢، ح١.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٣، ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٣، ح٣.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٦٤، ح٥.

٩٠ ـ وعنه عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمار السجستاني في حديث: أن رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: تذكر يوم كذا يوم مررت على قوم فسال عليك ميزاب من الدار، فسألتهم فقالوا: هو قذر! فطرحت نفسك في النهر مع ثياب عليك مصبغة فاجتمع عليك الصبيان يصيحون لك، ويضحكون منك؟ قال عمار: فالتفت إلي فقال: ما دعاك إلى أن تخبر بخبري أبا عبد الله عليه السلام؟ قال: قلت: لا والله ما أخبرته هو ذا قدامي يسمع كلامي، قال: فلما خرجنا قال لي: يا عمار هذا صاحبي دون غيره[١].

٩١ ـ وعن علي بن إسماعيل عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن سعدان بن مسلم عن شعيب العقرقوفي قال: بعث معي رجل ألف درهم فقال إني أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله على أهل بيته! قال: خذ خمسة دراهم ستوقة فاجعلها في الدراهم وخذ من الدراهم خمسة فاجعلها في لبة قميصك فإنك ستعرف فضله، قال: فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فنشرها وأخذ الخمسة وقال: هاك خمستك، وهات خمستنا[٢]. ورواه الحميري في كتاب الدلائل عن شعيب كما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة نحوه.

٩٢ ـ وعن أحمد بن محمّد عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه كان معه أبو عبد الله البلخي فانتهى عليه السلام إلى نخلة خاوية فقال: أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها أطعمينا ممّا جعل الله فيك! قال: فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه فأكلنا حتى تضلعنا، فقال البلخي: جعلت فداك، سنة فيكم كسنة مريم[٣]. وعن موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٩٣ ـ وعن محمّد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله يغفر الله لهذا الخلق؟ فقال: يا أبا بصير إن أكثر من ترى قردة وخنازير، قال: فقلت له: أرنيهم؟ فتكلم بكلمات ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم قردة وخنازير فهالني ذلك ثم أمرّ يده على بصري فرأيتهم كما كانوا في المرة الأولى «الحديث»[٤].

(١) بصائر الدرجات: ٢٦٥، ح٦.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٧، ح٩.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٤، ح٥.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٩٠، ح٤.

٩٤ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن محمّد بن إبراهيم عن أبي محمّد بريد عن داود بن كثير الرقي قال: حجّ رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: جعلت فداك إن أهلي قد توفيت وبقيت وحيداً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أوكنت تحبها؟ قال: نعم قال: فارجع إلى منزلك فإنك سترجع إلى المنزل وهي تأكل، فلما رجعت من حجتي ودخلت منزلي رأيتها قاعدة وهي تأكل[١].

٩٥ ـ وعن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن حفص بن الأبيض التمار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام أيام صلب المعلى بن خنيس، قال: فقال لي: يا حفص إني أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلي بالحديد، إني نظرت إليه يوماً وهو كئيب حزين فقلت له: ما لك يا معلى كأنك ذكرت أهلك ومالك وولدك وعيالك؟ قال: أجل، قلت: أدن مني، فدنا مني، فمسحت وجهه فقلت: أين تراك قال: أراني في بيتي هذه زوجتي وهذا ولدي فتركته حتى تملأ منهم واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن مني، فدنا مني فمسحت وجهه فقلت: أين تراك قال: أراني معك في المدينة هذا بيتك، قال: فقلت له يا معلى! إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه إلى أن قال: يا معلى بن خنيس وأنت مقتول فاستعد[٢]. ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن خالد البرقي عن الربيع الوراق عن بعض أصحابه عن حفص نحوه.

٩٦ ـ وعن الحسن بن أحمد بن سلمة[٣] عن الحسين (الحسن ظ) بن علي بن بقاح عن ابن جبلة عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال: حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة، ثم ضرب برجله فنظرت إلى نهر يجري لا يدرك حافتاه إلا الموضع الذي أنا فيه قائم فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفاً فنظرت إلى نهر يجري من جانبه ماء أبيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئاً أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له: جعلت فداك من أين مخرج هذا ومجراه؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٤، ح٥. (٢) بصائر الدرجات: ٤٢٣، ح٢.
(٣) في نسخة ثانية: عن سلمة.

تجري من هذا النهر، ورأيت حافتيه عليهما شجر فيهن حور معلقات برؤوسهنّ ما رأيت شيئاً أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحداهن فأومى إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها، فأومى إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها، ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شراباً كان ألين منه، ولا ألذ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، ونظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب «الحديث»[1].

٩٧ ـ وعن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي حنيفة سابق الحاج عن بعض أصحابنا قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: أقيم عليك حتى تشخص فقال: لا إمض حتى يقدم علينا أبو الفضل سدير فإن تهيأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك، قال: فسرت يومين وليلتين، فجاءني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب، والكتاب رطب قال: فقرأته فإذا فيه: إن أبا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون إن شاء الله فأقم حتى نأتيك، قال: فأتاني فقلت: جعلت فداك أتاني الكتاب رطباً والخاتم رطباً؟ قال: فقال: إن لنا أتباعاً من الجن كما أن لنا أتباعاً من الإنس، فإذا أردنا أمراً بعثناهم[2].

٩٨ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن إبراهيم بن محمّد عن شهاب بن عبد ربه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الجنب يغرف الماء من الحب فلما صرت عنده أُنسيت المسألة فنظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا شهاب لا بأس بأن يغرف الجنب من الحب[3].

٩٩ ـ وعن أحمد بن محمّد عن بكر عمن رواه عن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فبسط رجليه وقال: اغمزها يا عمر، قال فأضمرت في نفسي أن أسأله عن الإمام بعده قال: فقال لي: يا عمر لا أخبرك عن الإمام بعدي[4].

١٠٠ ـ وعن أحمد بن موسى عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال عن أبي عمير الديارى عمن حدثه قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام وكان له أخ

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٤، ح٣.
(٢) بصائر الدرجات: ١٢٢، ح١٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٥٦، ح٣.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٦، ح٤.

جارودي فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كيف أخوك؟ قال: جعلت فداك خلفته صالحاً، قال: وكيف هو؟ قال: قلت هو رضا في جميع حالاته وعنده خير إلا أنه لا يقول بكم، قال: وما يمنعه؟ قال: قلت جعلت فداك يتورع من ذلك، قال: فقال لي: إذا رجعت إليه فقل له: أين كان ورعك ليلة نهر بلخ؟ «الحديث» وفيه أنه أخبر أخاه وسأله عن ذلك فأخبره أنه كان له رفيق جاء ومعه جارية حسناء فوقع على جارية رفيقه عند نهر بلخ، وقال: والله ما علم به أحد من خلق الله إلا أنا والجارية، ثم ذكر أنه دخل على أبي عبد الله عليه السلام واستقامت طريقته[١].

١٠١ ـ وعن أحمد بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن أبي بصير قال: قدم علينا رجل من أهل الشام فعرضت عليه هذا الأمر فقبله فدخلت عليه وهو في سكرات الموت، فقال: يا أبا بصير قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ قلت: أنا ضامن لك على أبي عبد الله عليه السلام بالجنة فمات فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فابتدأني فقال: يا با محمّد قد وفي لصاحبك بالجنة[٢].

١٠٢ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن عبد الله بن إسحق عن علي عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا با محمّد ما فعل أبو حمزة؟ قلت: جعلت فداك خلفته صالحاً، قال: إذا رجعت إليه فأقرئه السلام وأعلمه أنه يموت يوم كذا وكذا إلى أن قال: قال أبو بصير: فرجعت فما لبث أبو حمزة أن هلك تلك الساعة في ذلك اليوم[٣].

١٠٣ ـ وعن أحمد بن محمّد عن العباس عن عمار بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قلت: نعم، قال: فمسح يده على عيني فنظرت إلى السماء.

١٠٤ ـ وعن الحسين أو عمن رواه عن أحمد عن الحسين بن برة عن إسماعيل بن عبد العزيز عن أبان الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه قال له بالأبطح ما أكثر العجيج والضجيج، وأقل الحجيج إلى أن قال: فمسح يده على وجهي وقال: يا أبا بصير انظر، قال: فإذا أنا بالخلق كلب وخنزير وحمار إلا رجل بعد رجل[٤].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٠، ح١٦.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٧١، ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٨٤، ح٦.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٩١، ح٦.

١٠٥ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن أبيه عن أبي بصير قال: تجسست جسد أبي عبد الله عليه السلام ومناكبه فقال: يا أبا محمّد تحب أن تراني؟ فقلت: نعم جعلت فداك فمسح يده على عيني فإذا أنا أنظر إليه فقال: يا أبا محمّد لولا شهرة الناس لتركتك بصيراً على حالك ولكن لا يستقيم، ثم مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت[1].

١٠٦ ـ وعن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أحدث نفسي فقال: ما لك تحدث نفسك تريد أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قلت: نعم، قال: فقم فادخل البيت فدخلت البيت فإذا أبو جعفر عليه السلام[2].

١٠٧ ـ وعن أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أبو عبد الله البلخي معه إذا هو بظبي يبغم ويحرّك ذنبه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إن شاء الله قال: ثم أقبل علينا فقال: علمتم ما قال الظبي؟ قلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال: فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي أن إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن يردها عليهم قال: فاستحلفته فقال: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف به وأنا فاعل ذلك به إن شاء الله فقال البلخي: سنّة فيكم كسنة سليمان[3].

١٠٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن عمار عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الأرض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولاً؟ قلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله والأُخرى خيمة أمير المؤمنين عليه السلام، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي والتاسعة خيمتي، وليس منا أحد يموت إلا وله خيمة يسكن فيها[4].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٩٢، ح٧.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٩٥، ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٣٦٩، ح٨.
(٤) بصائر الدرجات: ٤٢٥، ح٥.

١٠٩ ـ وعن أحمد بن الحسين عن أبيه عن محمّد بن سنان عن حماد بن عيسى عن المعلى بن خنيس قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في بعض حوائجي فقال لي: ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقلت: ما بلغني من العراق من هذا الوباء أذكر عيالي، قال: فقال فيسرّك أنك تراهم؟ فقلت: وددت والله جعلت فداك، فقال: فاصرف وجهك، فصرفت وجهي، ثم قال: أقبل بوجهك، فأقبلت بوجهي، فإذا داري ممثلة نصب عيني، قال: فقال: ادخل دارك فدخلت فإذا أنا لا أفقد من عيالي صغيراً ولا كبيراً إلا وهو في داري بما فيها، قال: ثم خرجت فقال لي: اصرف وجهك فصرفته فنظرت فلم أر شيئاً[١].

١١٠ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن زياد بن أبي الحلال قال: كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فؤادي، وضقت منها ضيقاً شديداً، فابتعت بعيراً وخرجت عليه إلى المدينة، وطلبت الإذن على أبي عبد الله عليه السلام فأذن لي فلما نظر إليّ قال: رحم الله جابراً كان يصدق علينا الحديث[٢].

١١١ ـ وعنه عن الهيثم النهدي عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه كان راكباً فنزل في السوق قريباً منه وسجد وأطال السجود ثم رفع رأسه فقال له: قرب السوق قال: إنه لم يرني أحد[٣]. ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين عن الهيثم.

أقول: العادة قاضية بأن أهل السوق لو رأوه لاجتمعوا إليه وأنكروا عليه وتعجبوا منه.

١١٢ ـ وعن محمّد بن عيسى يرفعه عن المفضل بن عمر قال: كان بين أبي عبد الله عليه السلام وبين بعض بني أمية شيء فدخل أبو عبد الله عليه السلام على الديوان فقال: من أدخل عليّ هذا؟ فقالوا: لا والله ما رأينا أحداً[٤].

١١٣ ـ وعن موسى بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان معه عبد الله البلخي في سفر فقال له: انظر هل ترى ههنا جباً؟ فنظر

---

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٦، ح٨.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٨، ح١٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٥١٥، ح١٥.
(٤) بصائر الدرجات: ٥١٥، ح٣.

البلخي يمنة ويسرة ثم انصرف فقال: ما رأيت شيئاً قال: بلى انظر فعاد أيضاً ثم رجع إليه، ثم قال عليه السلام بأعلى صوته: ألا يا أيها الجب الزاخر السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك، قال: فنبع منه أعذب ماء وأطيبه وأرقه وأحلاه فقال له البلخي جعلت فداك سنة فيكم كسنة موسى[١]. وروى الراوندي في الخرائج جملة كثيرة من الأحاديث السابقة.

الفصل الرابع عشر

١١٤ ـ وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: مرض أبو عبد الله عليه السلام مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فقال: ما عليّ من مرضي هذا بأس قال: ثم سكت ما شاء الله ثم اعتلّ علة خفيفة فأقبل يوصينا ثم قال: أدخل عليّ نفراً من أهل المدينة حتى أُشهدهم فقلت: يا أبت ليس عليك بأس، فقال: يا بني إن الذي جاءني فأخبرني أني لست بميت في مرضي ذلك، هو الذي أخبرني أني ميت في مرضي هذا[٢].

الفصل الخامس عشر

١١٥ ـ وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر بإسناد يأتي في النص على المهدي عليه السلام عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: قلت: يا سيدي هل يرى المهدي في وقت ولادته؟ قال: بلى والله ليرى من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه ابن سنتين وتسعة أشهر أول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة في شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان ليال يخلون من ربيع الأول سنة ستين ومائتين وهو وقت وفاة أبيه بالمدينة التي بشاطىء دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل، ثم ذكر جملة أُخرى من أحوال المهدي عليه السلام في غيبته وظهوره[٣].

الفصل السادس عشر

١١٦ ـ وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن هشام بن الحكم قال: اجتمع ابن أبي العوجاء وأبو شاكر الديصاني، وعبد الملك

(١) بصائر الدرجات: ٥٣٣، ح٢٨.
(٢) مدينة المعاجز: ٥/٧٩، ح١٤٨٤.
(٣) مختصر البصائر: ١٨١.

البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام يستهزئون بالحاج، ويطعنون في القرآن، فقال ابن أبي العوجاء: تعالوا ينقض كل واحد منا ربع القرآن، وميعادنا في القابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله وذكر الحديث وحاصله أنهم اجتمعوا من قابل عند بيت الله الحرام ولم ينقضوا شيئاً واعترفوا بالعجز قال هشام بن الحكم: فبينما هم في ذلك إذ مر بهم جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فقال: ﴿**قل لئن اجتمعت الجن والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**﴾[١] قال فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: لو كان للإسلام حقيقة لما انتهت وصية محمّد إلا إلى جعفر بن محمّد، والله ما رأيناه قطّ إلا هبناه، واقشعرت جلودنا لهيبته، ثم تفرقوا مقرين بالعجز[٢]. ورواه الراوندي في الخرائج مرسلاً نحوه.

١١٧ ـ وعن أبان بن تغلب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه، فرد أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فقال له: مرحباً يا سعد فقال له الرجل: بهذا الاسم سمتني أمي، وما أقل من يعرفني به، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: صدقت يا سعد الموالي! فقال الرجل بهذا كنت أُلقّب «الحديث»[٣].

الفصل السابع عشر

١١٨ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الله بن الحسن ـ وقد اجتمع هو وجماعة العلوية والعباسية ليبايعوا ابنه محمّداً ـ: والله ما هي إليك، ولا إلى ابنيك ولكنها لهم، وأشار إلى العباسية، وإن ابنيك لمقتولان، ثم نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال له: أرأيت صاحب الرداء الأصفر ـ يعني أبا جعفر المنصور؟ ـ قال: نعم، فقال والله نجده يقتله فكان كما قال[٤].

الفصل الثامن عشر

١١٩ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: روى محمّد بن

---

(١) سورة الإسراء: ٨٨.
(٢) الاحتجاج: ١٤٣.
(٣) الاحتجاج: ١٠٠.
(٤) تفسير مجمع البيان: ج١، ٣٥٣.

أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة بإسناده عن عائذ بن نباتة الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن صلاة الليل [ونسيت] فقلت: السلام عليك يا ابن رسول الله فقال: أجل والله أنا ولده، وما نحن بذوي قرابته من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضات لم يسأل عما سوى ذلك فاكتفيت بذلك[١].

١٢٠ ـ قال: وروى غيره عن أبي بصير قال: دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فأصبت منها، ثم قصدت الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى أبي عبد الله عليه السلام، فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول عليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم، فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إليّ ثم قال: يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب «الحديث»[٢].

١٢١ ـ قال: ومن كتاب نوادر الحكمة عن محمّد بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: دخل شعيب العقرقوفي على أبي عبد الله عليه السلام ومعه صرة فيها دنانير فوضعها بين يديه فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أزكاة أم صلة؟ فسكت، ثم قال: زكاة وصلة، قال: فلا حاجة لنا في الزكاة قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام قبضة فدفعها إليه، فلما خرج قال أبو بصير قلت له كم كانت الزكاة من هذه؟ قال: بقدر ما أعطاني والله لم يزد حبة ولم ينقص حبة[٣].

١٢٢ ـ وعن عثمان بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: خرجت إلى قبا لأشتري نخلاً فلقيته وقد دخل المدينة فقال: أين تريد؟ فقلت: لعلنا نشتري نخلاً، فقال أوقد أمنتم الجراد؟ فقلت: لا والله لا نشتري نخلة، فوالله ما لبثنا إلا خمساً حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخلات حملاً[٤].

١٢٣ ـ وعن علي بن الحكم عن عروة بن موسى الجعفي قال: قال لنا يوماً ونحن نتحدث: هذه الساعة انفقأت عين هشام في قبره، قلنا: ومتى مات؟ قال: اليوم الثالث، قال: فحسبنا موته وسألنا عنه فكان كذلك[٥].

١٢٤ ـ وعن أحمد بن محمّد عن [محمد بن] فضيل عن شهاب بن عبد ربه

---

(١) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٠.
(٢) إعلام الورى: ج١/ ٥٢١.
(٣) إعلام الورى: ج١/ ٥٢١.
(٤) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٣.
(٥) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٢.

قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت إذا نعاني إليك محمّد بن سليمان؟ قال: فوالله ما عرفت محمّد بن سليمان ولا علمت من هو؟ قال: ثم كثر مالي وعرضت تجارتي بالكوفة والبصرة فإني يوماً بالبصرة عند محمّد بن سليمان وهو والي البصرة إذ ألقى إليّ كتاباً وقال لي: يا شهاب أعظم الله أجورك وأجورنا في إمامك جعفر بن محمّد «الحديث»[١].

١٢٥ ـ قال: وروى علي بن إسماعيل بن عمار عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام: إن لنا أموالاً ونحن نعامل الناس وأخاف إن حدث حدث أن تتفرق أموالنا قال: فقال: اجمع مالك في كل شهر ربيع، قال علي بن إسماعيل: فمات إسحاق في شهر ربيع[٢].

ورواه الحميري في الدلائل عن إسحق بن عمار كما رواه عنه صاحب كشف الغمة.

١٢٦ ـ وروى حديثاً عن أحمد بن قابوس [عن أبيه] عن أبي عبد الله عليه السلام مضمونه أنه كلّم قوماً من أهل خراسان بالعربية فلم يفهموا فكلمهم بلسانهم[٣].

١٢٧ ـ وروى حديثاً طويلاً مضمونه: أن داود بن علي قتل المعلى بن خنيس فقال أبو عبد الله عليه السلام والله لأدعون الله عليك فقال له داود: أتهددني بدعائك؟ فدعا عليه فمات تلك الليلة[٤].

١٢٨ ـ وروى حديثاً طويلاً في أن المنصور دعا الصادق عليه السلام ليقتله لأن رجلاً أخبره أنه يريد الخروج، فدعا الرجل فأحلفه بالبراءة من حول الله وقوته فسقط ميتاً في مجلس المنصور فأكرمه وسكن غضبه[٥].

١٢٩ ـ قال: وروى أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين بإسناده وذكر حديثاً حاصله: أن جماعة منهم أرادوا بيعة محمّد بن عبد الله بن الحسن وزعموا أنه المهدي فطلبوا من أبي عبد الله عليه السلام البيعة له فأبى وقال لعبد الله بن الحسن: إن ابنك ليس هو المهدي، ولا هذا أوانه، إلى أن قال: ولكن هذا وأخوته وأولادهم دونكم. وضرب بيده على كتف أبي العباس. ثم ضرب

(١) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٣.
(٢) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٣.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٢.
(٤) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٤.
(٥) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٥.

بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال: إنها والله ما هي إليك، ولا إلى ابنيك، ولكنها لهم وإن ابنيك لمقتولان، ثم ذكر أنه قال: أرأيت صاحب الرداء الأصفر يعني أبا جعفر، إنّا والله نجده يقتله يعني محمّداً، ثم ذكر الراوي أنه قتله[١].

١٣٠ ـ قال: وروى صاحب كتاب نوادر الحكمة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي محمّد الحميري عن الوليد بن العلاء بن سيابة عن بكار بن أبي بكار الواسطي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل رجل فسلّم إلى أن قال: ثم خرج فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدق الوصف وقرب [الوقت] هذا صاحب الرايات السود الذي يأتي بها من خراسان ثم قال: يا معتب اخرج إليه فسله ما اسمه؟ ثم قال: إن كان اسمه عبد الرحمن فهو والله هو، فرجع معتب فقال: قال: اسمي عبد الرحمن «الحديث» وفيه أن الأمر وقع كما قال عليه السلام[٢].

١٣١ ـ قال: وذكر ابن جمهور العمي في كتاب الواحدة وذكر حديثاً فيه: أن أبا عبد الله عليه السلام قال لمحمد بن عبد الله بن الحسن: كأني أرى رأسك وقد جيء به فوضع في جحر الزنابير يسيل منه الدم إلى موضع كذا وكذا[٣].

الفصل التاسع عشر

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة كإحياء البقرة الميتة، وإخبار الذي جاء بالجارية بما فعل بها ليلة نهر بلخ وابتدائه بإنكار قول من حدث نفسه بربوبيته وإخباره بصاحب الرايات السود وغير ذلك.

١٣٢ ـ وقال أيضاً ومنها: إن صفوان بن يحيى قال: قال لي العبدي قالت لي أهلي قد طال عهدنا بالصادق عليه السلام فلو حججنا وجددنا به عهداً؟ فقلت: والله ما عندي شيء أحج به فقالت: عندنا كسوة وحلى فبع ذلك وتجهز به، ففعلت فلما صرنا قرب المدينة مرضت مرضاً شديداً، فأتيت الصادق عليه السلام وعليه ثوبان ممصران فسلمت عليه فأجابني وسألني عنها فعرفته خبرها وقلت: إني خرجت وقد أيست منها فأطرق ملياً ثم قال: يا عبدي! أنت حزين بسببها؟ قلت: نعم، قال: لا بأس عليها، فقد دعوت الله لها بالعافية، فارجع إليها فإنك تجدها قد أفاقت وهي قاعدة،

(١) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٧.
(٢) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٨.
(٣) إعلام الورى: ج١/ ٥٢٩.

والخادمة تلقمها الطبرزد قال: فرجعت إليها مبادراً فوجدتها قد أفاقت وهي قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد، فقلت: ما حالك؟ قالت: قد صب الله عليّ العافية صباً وقد اشتهيت هذا السكر فقلت: خرجت من عندك آيساً منك، فسألني الصادق عليه السلام عنك فأخبرته بحالك، فقال: لا بأس عليها ارجع إليها فهي تأكل السكر، قالت: خرجت من عندي وأنا أجود بنفسي فدخل عليّ رجل عليه ثوبان ممصران قال: ما لك؟ قلت: أنا ميتة وهذا ملك الموت قد جاء يقبض روحي، فقال: يا ملك الموت! قال: لبيك أيها الإمام، قال: ألست أُمرت بالسمع والطاعة لنا؟ قال: بلى، قال: فإني آمرك أن تؤخر أمرها عشرين سنة، قال: السمع والطاعة، قالت: فخرج هو وملك الموت من عندي فأفقت من ساعتي[1].

١٣٣ ـ قال: ومنها: ما روي عن علي بن أبي حمزة أنه قال: حججت مع الصادق عليه السلام فجلسنا في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرّك شفتيه بدعاء لم أفهمه، ثم قال: يا نخلة أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده، قال: فنظرت إلى النخلة وقد تمايلت نحو الصادق عليه السلام أوراقها والرطب، فقال: ادن وسم وكل، فأكلت منها رطباً أعذب رطب وأطيبه فإذا نحن بأعرابي يقول: ما رأيت كاليوم سحراً أعظم من هذا! فقال الصادق عليه السلام نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن، بل ندعو الله فيجيبنا، فإن أحببت أن أدعو الله عليك فيمسخك كلباً تهتدي إلى منزلك وتدخل عليهم وتبصبص إلى أهلك؟ فقال الأعرابي بجهله: بلى، فدعا الله فصار كلباً في وقته ومضى على وجهه فقال لي الصادق عليه السلام: اتبعه. فاتّبعته حتى صار إلى حيّه فدخل إلى منزله فجعل يبصبص إلى أهله وولده فأخذوا له عصا وأخرجوه، فانصرفت إلى الصادق عليه السلام فأخبرته بما كان منه فبينما نحن في حديثه إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق عليه السلام وجعلت دموعه تسيل على خديه وأقبل يتمرغ في التراب ويعوي فرحمه، فدعا الله له فعاد أعرابياً فقال له الصادق عليه السلام هل آمنت بالله يا أعرابي؟ قال: نعم ألفاً وألفاً[2].

١٣٤ ـ قال: ومنها: ما روي عن يونس بن ظبيان قال: كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت: قول الله تعالى لإبراهيم: ﴿**خذ أربعة من الطير فصرهن إليك**﴾[3]، كانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس واحد؟ قال: أتحبون أن

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٩٥، ح٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٢٩٦، ح٣.
(٣) سورة البقرة ٥٥.

أريكم مثله؟ قلنا بلى، قال: يا طاووس! فإذا طاووس طار إلى حضرته، ثم قال: يا غراب! فإذا غراب بين يديه ثم قال يا بازي فإذا بازي بين يديه ثم قال: يا حمامة! فإذا حمامة بين يديه، ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها، وأن يخلط ذلك كله بعضه ببعض، ثم أخذ برأس الطاووس، فقال يا طاووس، فرأيت لحمه وعظامه وريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله برأسه، وما مرّ الطاووس بين يديه إلا حياً، ثم صاح بالغراب كذلك وبالبازي وبالحمامة كذلك فقامت كلها أحياء بين يديه[١].

١٣٥ ـ ومنها: ما روي عن داود بن كثير الرقي قال: كنت عند الصادق عَلَيْتَلِا وذكر الحديث إلى أن قال لرجل: هلا كان ذلك الإنكار منك ليلة دفع إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعها له؟ فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة؟ فقال البلخي قد والله مضى لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، ولقد تبت إلى الله من ذلك فقال الصادق عَلَيْتَلِا: لقد تبت وما تاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب وسار والبلخي معه فلما برزا قال الصادق عَلَيْتَلِا وقد سمع صوت حمار: إن أهل النار يتأذون بهما كما تتأذون بصوت الحمار، فلما برزنا إلى الصحراء فإذا نحن بجب كبير فالتفت الصادق عَلَيْتَلِا إلى البلخي، فقال: اسقنا من هذا الجب، فدنا البلخي فقال هذا جب بعيد القعر لا أرى ماءاً به، فتقدم الصادق عَلَيْتَلِا فقال: أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء بإذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه، ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها وقال: أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطباً جنياً، ثم جازها فلم ير فيها شيئاً، ثم سار فإذا نحن بظبي يبصبص بذنبه إلى الصادق عَلَيْتَلِا ويبغم، فقال: أفعل إن شاء الله تعالى، فانصرف الظبي فقال البلخي لقد رأينا عجباً فما الذي سألك الظبي؟ قال: استجار بي فأخبرني أن بعض من يصطاد الظباء بالمدينة صاد زوجته، وأن لهما خشفين صغيرين وسألني أن أشتريها وأطلقها لله تعالى إليه فضمنت له ذلك، واستقبل القبلة ودعا، وقال: الحمد لله كثيراً كما هو أهله ومستحقه وتلا: ﴿**أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله**﴾[٢]، ثم قال: نحن والله المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية وأطلقها، ثم قال: لا تذيعوا سرنا ولا تحدثوا به عند غير أهله فإن المذيع سرّنا أشد علينا من عدونا[٣].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٢٩٧، ح٤. (٢) سورة النساء: ٥٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/٢٩٩، ح٥.

١٣٦ ـ قال: ومنها أن أبا الصلت الهروي روى عن الرضا عليه السلام ثم ذكر حديثاً طويلاً حاصله: أن ملك الهند أرسل جارية جميلة للصادق عليه السلام فوقع عليها الرسول ولم يعلم به أحد فحجبه الصادق عليه السلام سنة ولم يقبل الجارية وأخبر الرسول بما فعل وكان عليه فروة فأمره بخلعها لما أنكر ما فعل ثم دعا عليه السلام أن يأذن الله للفروة في أن تشهد على الهندي بما فعل، فشهدت ونطقت بلسان عربي، وتكلمت بكلام طويل فلما بلغ ملك الهند الخبر أسلم وقتل الرسول والجارية[١].

١٣٧ ـ قال: ومنها ما روى هشام بن الحكم: أن رجلاً من الجبل أتى أبا عبد الله عليه السلام ومعه عشرة آلاف درهم، وقال: اشتر لي بهذه داراً أسكنها إذا قدمت وعيالي معي، ثم مضى إلى مكة فلما حجّ أنزله الصادق عليه السلام في داره، وقال له: اشتريت لك داراً في الفردوس الأعلى، حدها الأول إلى رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني إلى علي عليه السلام والثالث إلى الحسن عليه السلام والرابع إلى الحسين عليه السلام، وكتبت لك هذا الصك به فلما سمع الرجل ذلك قال: رضيت، ففرّق الصادق عليه السلام تلك الدراهم على أولاد الحسن والحسين، وانصرف الرجل فلما وصل المنزل اعتلّ علة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهل بيته وحلفهم أن يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك، فلما أصبحوا غدوا على قبره فوجدوا الصك على ظهر القبر وعلى الصك مكتوب: وفى لي وليّ الله جعفر بن محمّد عليه السلام بما قال[٢].

١٣٨ ـ قال: ومنها: أن حماد بن عيسى سأل الصادق عليه السلام أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيراً، وأن يرزقه ضياعاً حسنة وداراً حسنة، وزوجة من البيوت صالحة، من قوم كرام وأولاداً أبراراً فقال عليه السلام اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجة وداراً حسنة، وزوجة صالحة من قوم كرام وأولاداً أبراراً قال بعض من حضره: دخلت بعض السنين على حماد بن عيسى في بيته بالبصرة، فقال لي: أتذكر دعاء الصادق عليه السلام لي؟ قلت: نعم قال: هذه داري وليس في البلدة مثلها، وضياعي من أحسن الضياع وزوجتي من تعرفها من أكرم الناس، وأولادي هم من تعرفهم وقد حججت ثمانياً وأربعين حجة قال: فحجّ حماد حجتين بعد ذلك فلما خرج في الحجة الحادية والخمسين وصل إلى الجحفة وأراد أن يحرم ودخل وادياً ليغتسل فأخذه السيل ومرّ به وتبعه غلمانه فأخرجوه من الماء ميتاً، فسمي حماد غريق

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٠٠، ح٦. (٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٠٤، ح٧.

الجحفة. ورواه الكشي في كتاب الرجال، والحميري في قرب الإسناد إلا أنهما نقلا أن الكاظم عليه السلام دعا له بذلك كما يأتي ولا يبعد دعاؤهما له معاً ورواه العلامة في الخلاصة، ونقله عن الصادق عليه السلام[١].

١٣٩ ـ قال الراوندي: وعن سعد الإسكاف قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم إذ دخل عليه رجل من أهل الجبل بهدايا وألطاف وكان فيما أهدى إليه جراب من قديد وحش فنشره أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: خذها وأطعمها الكلاب وقال للرجل: إنها ليس بذكي فقال الرجل اشتريته من رجل مسلم ذكر أنه ذكي، فردّه أبو عبد الله عليه السلام في الجراب وتكلم عليه بكلام لم أدر ما هو، ثم قال للرجل: قم فادخل ذلك البيت وضعه في زاوية ففعل، فسمع القديد يقول: يا عبد الله ليس مثلي يأكله الإمام ولا أولاد الأنبياء لست بذكي «الحديث»[٢].

١٤٠ ـ قال: ومنها: ما قال بعض أصحابنا قال: حملت مالاً إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستكثرته في نفسي، فلما دخلت عليه دعا بغلام وإذا طشت في آخر الدار فأمره أن يأتي به ثم تكلم بكلام لما أتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بيني وبين الغلام، ثم التفت إليّ وقال: أترى نحتاج إلى ما في أيديكم إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنطهركم[٣].

١٤١ ـ قال: ومنها: أن داود بن كثير الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى ابنه وهو ينتفض، فقال: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت في كنف الله متقلباً في نعم الله أشتهي عنقود عنب جرشي ورمانة، قال داود: سبحان الله هذا الشتاء فقال: يا داود! إن الله قادر على كل شيء ادخل البستان فإذا شجرة عليها عنقود عنب جرشي وعلى أُخرى رمانة «الحديث»[٤].

١٤٢ ـ قال: ومنها: أن الوليد بن صبيح قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أن عمه عبد الله بن علي دخل عليه فلم يدع شيئاً من القبيح إلا قاله لأبي عبد الله عليه السلام ثم خرج فلما كان الليل دخل عليه وهو يبكي ويقول: يا ابن أخي اغفر لي غفر الله لك فقال: غفر الله لك يا عم ما الذي أحوجك إلى هذا؟ قال: إني لما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان فشدا وثاقي وقال أحدهما

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٠٤، ح٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٠٦، ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦١٤، ح١٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦١٧، ح١٦.

للآخر: انطلق به إلى النار فمررت برسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: يا رسول الله لا أعود فأمرهما فخلياني[١].

١٤٣ ـ قال: ومنها: أن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة وهو على بغلة وأنا على حمار وليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي ما علامة الإمام؟ قال: إنه لو قال لهذا الجبل سر لسار، فنظرت والله إلى الجبل يسير فنظر إليه عليه السلام فقال: إني لم أعنك[٢].

١٤٤ ـ قال: ومنها: أن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً حاصله: أنه كان عليه دين كثير فاستشاره عليه السلام في ركوب البحر إلى السند فأذن له، وأنه ركب البحر، فلما خرج منه نودي عليك بما وراء الأكمة الحمراء فأتاها فإذا صفائح ذهب أحمر فقبضها ولها قيمة لا تحصى فلما رجع دخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بذلك ابتداء وحكى لداود جماعة أنه عليه السلام حدثهم بذلك الحديث قبل قدوم داود[٣].

١٤٥ ـ قال: ومنها: أن محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكياً، فقال: ما يبكيك؟ قال: قوم بالباب يزعمون أن ليس لك عليهم فضل، وأنكم وهم شيء واحد فسكت ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه تمرة فشقها نصفين وأكل التمر وغرس النوى فأنبته الله وحمل بسراً فأخذ منها واحدة فشقها نصفين وأكل وأخرج منها رقاً ودفعه إلى المعلى، وقال له: اقرأه فإذا فيه لا إله إلا الله محمّد رسول الله، علي المرتضى والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدّهم واحداً واحداً إلى العسكري وابنه[٤].

١٤٦ ـ قال: ومنها: أن أبا خديجة روى عن رجل من كندة وكان سياف بني العباس قال: لمّا جاء أبو الدوانيق بأبي عبد الله عليه السلام وإسماعيل أمر بقتلهما وهما محبوسان في بيت فأتى عليه اللعنة إلى أبي عبد الله عليه السلام ليلاً فأخرجه وضربه بسيفه حتى قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقتله فقاتله ساعة ثم قتله ثم جاء إليه فقال: ما صنعت؟ قال: لقد قتلتهما، وأرحتك منهما، فلما أصبح إذا أبو عبد الله عليه السلام وإسماعيل جالسان فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل: ألست زعمت أنك قتلتهما؟ قال: بلى

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٢٠، ح١٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٢١، ح٢٠.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٢٣، ح٢٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٢٤، ح٢٥.

لقد عرفتهما كما أعرفك، قال: فاذهب إلى الموضع الذي قتلتهما فيه فانظر. فجاء، فإذا بجزورين منحورين قال: فبهت ورجع فنكس رأسه وعرفه ما رأى، فقال: لا يسمعنّ هذا منك أحد فكان كقوله تعالى في عيسى: **﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾**[1][2].

١٤٧ ـ قال: ومنها: أن عيسى بن مهران قال: كان رجل من أهل خراسان من وراء النهر وكان موسراً وكان محبّاً لأهل البيت، وكان يحج في كل سنة وقد وظف على نفسه لأبي عبد الله عليه السلام في كل سنة ألف دينار من ماله، وكانت تحته ابنة عم له وكانت في اليسار والرفاهية مثله، فقالت في بعض السنين: يا ابن عم حجّ بي هذه السنة فأجابها إلى ذلك فتجهزت للحج وحملت لعيال أبي عبد الله عليه السلام وبناته فواخر ثياب خراسان ومن الجوهر وغيره أشياء كثيرة خطيرة وأعدّ زوجها ألف دينار في كيس كعادته لأبي عبد الله عليه السلام وجعل الكيس في ربعة فيها حلى بنت عمه وطيب وشخص يطلب المدينة فلما وردها صار إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلّم عليه، وأعلمه أنه حجّ بأهله وسأل الإذن لابنة عمه المصير إلى منزله للتسليم على أهله وبناته فأذن لها بذلك وصارت إليهم ففرقت عليهم ما حملت وأقامت عندهم يوماً وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها أخرجي تلك الربعة لنسلم تلك الألف دينار إلى أبي عبد الله عليه السلام فقالت: هي في موضع كذا وكذا فأخذها وفتح القفل فلم يجد الدنانير، وكان فيها حليها وثيابها، فاستقرض من أهل بلده ألف دينار ورهن الحلي عندهم على ذلك، وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام، فقال له: تلك الألف دينار وصلت إلينا قال: يا مولاي وكيف ذلك؟ وما علم بها غيري وبنت عمّي فقال: مسّتنا ضيقة فوجّهنا من أتى بها من شيعتي من الجن، فإني كلما أريد أمراً بعجلة أبعث واحداً منهم في ذلك فازداد ذلك في بصيرة الرجل وأعاد الذهب إلى أصحابه واسترجع الحلي منهم، ثم انصرف إلى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها، فسأل عن خبرها، فقالت خادمتها: أصابها وجع في فؤادها وهي في الحال فغمضها وسجاها وشدّ حنكها وتقدم في إصلاح ما تحتاج إليه من الكفن والكافور وحفر قبرها، وصار إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره وسأله أن يتفضّل بالصلاة عليها، فقام عليه السلام وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل: انصرف إلى أهلك فإنها لم تمت فستجدها في أهلك

---

(١) سورة إبراهيم: ٤٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٢٦، ح٢٧.

تأمر وتنهى، قال: فمضيت وهي في حال سلامة كما وصف أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثم خرجنا نريد مكة فخرج أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ أيضاً للحجّ فبينا المرأة تطوف بالبيت إذ رأت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ يطوف والناس قد حفوا به فقالت لزوجها: هذا الرجل الذي رأيته يشفع إلى الله في ردّ روحي إلى جسدي[1].

١٤٨ ـ قال: ومنها: أن صفوان الجمال قال: كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ إذ أقبل الربيع فقال: أجب أمير المؤمنين فمضى ولم يلبث أن عاد، قلت: أسرعت الانصراف؟ قال: إنه سألني عن شيء فاسأل الربيع عنه، وكان بيني وبين الربيع لطف فخرجت إلى الربيع فسألته فقال: أخبرك بالعجب! إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا في البر خلقاً ملقياً فأتوني به فأدخلته على الخليفة فلما رآه قال: نحّه وادع جعفراً فدعوته فقال: يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه؟ قال: في الهواء بحر مكفوف، فقال فيه سكان؟ قال: نعم، قال: وما سكانه؟ قال: خلق أبدانهم كأبدان الحيتان ورؤوسهم كرؤوس الطير، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير بألوان أشد بياضاً من الفضة المجلوة، فقال الخليفة: هلمّ الطشت فجئته به وفيه ذلك الخلق فإذا هو والله كما وصف جعفر، فلما خرج جعفر قال: يا ربيع هذا الشجا المعترض في حلقي من أعلم الناس[2].

ورواه الحميري في الدلائل عن صفوان الجمال كما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة.

١٤٩ ـ قال: ومنها: أن بشير النبال قال: كنت عند أبي عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ إذ استأذن عليه رجل فأذن له ثم دخل المجلس فقال له: ما أنقى ثيابك هذه! إلى أن قال: ثم قام فقال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: إن بلغ الوقت وصدق الوصف فهو صاحب الرايات السود من خراسان يتقعقع ثم قال لغلام قائم على رأسه الحقه فسله ما اسمك؟ فقال: عبد الرحمن فقال أبو عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: عبد الرحمن والله ثلاث مرات هو هو ورب الكعبة، قال بشير: فلما قدم أبو مسلم جئت حتى دخلت عليه فإذا هو الرجل الذي دخل علينا[3].

١٥٠ ـ قال: ومنها: أن مخزمة الكندي قال: إن أبا الدوانيق نزل بالربذة

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٢٨، ح٢٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٤١، ح٤٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٤٥، ح٥٤.

وجعفر الصادق عليه السلام بها، قال: من يعذرني من جعفر والله لأقتلنه، فدعاه فلما دخل عليه جعفر عليه السلام قال: يا أمير المؤمنين! ارفق بي فوالله لقلما أصحبك، فقال أبو الدوانيق: انصرف ثم قال لعيسى بن علي الحقه فسله بي أم به؟ فخرج يشتد حتى لحقه فقال: يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول: بك أم به؟ قال: بل بي[1].

١٥١ ـ قال: ومنها: أن أبا بصير قال: قال الصادق عليه السلام اكتم ما أقول لك في المعلى بن خنيس، قلت: أفعل، قال: إنه ما كان ينال درجة إلا بما ينال منه داود بن علي، قلت: وما الذي يصيبه من داود بن علي؟ قال: يدعو به فيضرب عنقه ويصلبه، قلت: متى؟ قال: ذاك من قابل، فلما كان من قابل ولي داود المدينة فقصد المعلى بن خنيس فدعاه وسأله عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وسأله أن يكتبهم له فقال: ما أعرف من أصحابه أحداً، وإنما أنا رجل أختلف في حوائجه، قال: تكتمني؟ أما إنك إن كتمتني قتلتك فقال له المعلى أبالقتل تهددني؟ والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها فقتله وصلبه كما قال عليه السلام[2].

١٥٢ ـ قال: ومنها: ما روي عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ما فعل أبو حمزة؟ قلت: خلفته صالحاً، قال: إذا رجعت إليه فأقرئه السلام واعلمه أنه يموت يوم كذا، من شهر كذا فقلت: كان فيه أنس وكان من شيعتكم قال: نعم إن الرجل من شيعتنا إذا خاف الله راقبه وتوقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان معنا في درجتنا قال أبو بصير فرجعت فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة في ذلك اليوم[3].

١٥٣ ـ قال: ومنها: ما روى خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي: ما أغفلهم عند من يتكلمون! فناداني: إنّا والله عباد مخلوقون «الحديث»[4].

١٥٤ ـ قال: ومنها: ما قال جماعة: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام منهم يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر، وأبو سلمة السراج، والحسين بن أبي فاختة فقال لنا فيما جرى: عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بإحدى رجليّ أخرجي ما فيك من الذهب والفضة لكان، ثم خطّ بإحدى رجليه في الأرض

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٤٧، ح٥٦.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٤٨، ح٥٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/٧١٨، ح١٩.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٣٥، ح٤٦.

خطاً، فانفجرت الأرض عن كنز فيه سبائك فقال بيده هكذا فأخرج سبيكة من ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال: انظروا فيها حتى لا تشكوا، فنظرنا، ثم قال: انظروا في الأرض فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها على بعض تتلألأ، فقلت: جعلت فداك أعطيتم كذا وشيعتكم محتاجون؟ فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا دنيا وآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا نار الجحيم(١).

١٥٥ ـ قال: ومنها: ما قال محمّد بن راشد عن جده وذكر حديثاً عن الصادق عليه السلام فيه أنه قال له: أنت إمام هذا الزمان؟ قال: نعم، قلت: دليل أو علامة؟ فقال سلني عما شئت فإني أخبرك به إن شاء الله، قلت: إني أصبت بأخ لي فدفنته في هذه المقابر فأحيه لي بإذن الله، فقال: ما أنت أهل لذلك، ولكن أخوك كان مؤمناً واسمه عندنا أحمد ثم دنا إلى قبره فدعا فانشق عنه قبره وخرج إليّ وهو يقول: يا أخي اتبعه ولا تفارقه، ثم عاد إلى قبره واستحلفني على أن لا أخبر به أحداً(٢).

١٥٦ ـ قال: ومنها: ما قال البزنطي: حدثني رجل من أهل حر بابل قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول لي: يا رافضي ويسمعني ويشنع عليّ وكان يلقّب بقرد القرية بالنبطية قال: فحججت فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فسألني عن حاله؟ ثم قال بالنبطية ابتداءً منه قرد القرية مات، قلت: متى؟ قال: الساعة فخرجت وأثبت اليوم والساعة، فلما قدمت الكوفة فتلقاني أخي فسألته عمّن مات في قريتنا فكان ممّن قال: قرد القرية فقلت: متى؟ قال: يوم كذا ساعة كذا كما أخبرني به مولاي أبو عبد الله عليه السلام(٣).

١٥٧ ـ قال: ومنها: ما روي عن منصور بن الصيقل وذكر حديثاً عن أبي عبد الله عليه السلام فيه: أنه مضى حتى وقف على بابه وهو يحبّ أن يأذن له ليدخل ويسأله عن مسألة فخرج إليه مصادف فأمره بالدخول قبل أن يستأذن فلما دخل أخبره أبو عبد الله عليه السلام بمسألته ابتداءً(٤).

١٥٨ ـ قال: ومنها: ما روي عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن الصادق عليه السلام وذكر حديثاً أنا أختصره لطوله، وأذكر منه محلّ الحاجة، قال: إن رجلاً جاء إليه فقال له: إن فلاناً وشى بك إلى المنصور أنك تأخذ البيعة لنفسك لتخرج، فقال: لا

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٣٧، ح٥٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٤٣، ح٦٠.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٥٢، ح٦٩.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٦٣، ح٨٣.

ترع اقعد معي حتى يأتيني الطلب فتمضي معي إلى هناك حتى تشاهد ما يجري من قدرة الله. ثم ذكر أن المنصور طلبه فقال له: أنت الذي تريد تأخذ البيعة لنفسك؟ فقال عليه السلام: ما فعلت فطلب الرجل وأراد استحلافه فحلفه الصادق عليه السلام بالبراءة من حول الله وقوته فحلف فسقط ميتاً، فلما خرج الصادق عليه السلام قال قوم: رجل فاجأه الموت وجعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميت إذ قعد إليهم الميت ثم كشف عن وجهه وقال: أيها الناس إني لقيت ربي فتلقاني بالسخط واللعنة للذي كان مني إلى الصادق عليه السلام إلى أن قال: ثم أعاد كفنه على وجهه وعاد في موته فرأوه ميتاً فدفنوه[1].

١٥٩ ـ قال: وإن السيد الحميري دعا له الصادق عليه السلام لما هرب من أبويه وقد حرّضا السلطان عليه لنصبهما فدله سبع على طريق ونجا منهم[2].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة جملة يسيرة من هذه الأحاديث نقلها من الخرائج والجرائح كما نقلناها.

الفصل العشرون

١٦٠ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن محمّد بن سنان: أن رجلاً قدم عليه يعني على الصادق عليه السلام من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة، وعليها أسماء أصحابها مكتوبة، فلما دخل الرجل جعل أبو عبد الله عليه السلام يسمي أصحاب الصرر ويقول: أخرج صرة فلان فإن فيها كذا وكذا: ثم قال: أين صرة المرأة التي بعثتها من غزل يدها، أخرجها فقد قبلناها، ثم قال للرجل أين الكيس الأزرق وكان فيما حمل إليه كيس أزرق فيه ألف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الإمام عليه السلام استحيى الرجل فقال: يا مولاي إني في بعض الطرق فقدته، فقال له الإمام عليه السلام: تعرفه إذا رأيته؟ قال: نعم، فقال: يا غلام أخرج الكيس الأزرق فأخرجه فلما رآه الرجل عرفه، فقال له الإمام عليه السلام: إنا احتجنا إلى ما فيه فأحضرناه قبل وصولك إلينا، فقال الرجل: يا مولاي إني ألتمس الجواب بوصول ما حملته إلى حضرتك، فقال له: إن الجواب كتبناه وأنت في الطريق[3].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٦٥، ح٨٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٤٢.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٥٥ ح٢١٨.

١٦١ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أبو بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المعلى بن خنيس ينال درجتنا، وإن المدينة من قابل يليها داود بن علي ويستدعيه ويأمره أن يكتب له أسماء شيعتنا فيأبى فيقتله ويصلبه فينال بذلك درجتنا، فلما ولي داود المدينة من قابل أحضر المعلى وسأله عن الشيعة؟ فقال: ما أعرفهم، فقال: اكتبهم لي وإلا ضربت عنقك؟ فقال: بالقتل تهددني؟ والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم فأمر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل عليه الصادق عليه السلام قال: يا داود أقتلت مولاي ووكيلي وما كفاك القتل حتى صلبته؟ والله لأدعون الله عليك فيقتلك كما قتلته فقال له داود: تهدّدني بدعائك، ادع الله لك فإذا استجاب لك فادعه عليّ فخرج أبو عبد الله عليه السلام مغضباً فلما جنّ الليل اغتسل واستقبل القبلة ثم قال: يا ذا يا ذي يا ذوات، ارم داود سهماً من سهام قهرك تقلقل به قلبه، ثم قال لغلامه: اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر أن داود قد هلك فخرّ الإمام عليه السلام ساجداً وقال: والله لقد دعوت الله عليه بثلاث كلمات لو أقسمت بها على أهل الأرض لزلزلت بمن عليها[١].

١٦٢ ـ قال: ومن كراماته عليه السلام: أن المنصور يوماً ركب معه إلى بعض النواحي فجلس المنصور على تلّ هناك وإلى جانبه أبو عبد الله عليه السلام فجاء رجل وهمّ أن يسأل المنصور ثم أعرض عنه وسأل الصادق عليه السلام فحثى له من رمل هناك ملء يده ثلاث مرات وقال له: اذهب وأغل فقال له بعض حاشية المنصور: أعرضت عن الملك وسألت فقيراً لا يملك شيئاً، فقال الرجل. وقد عرق وجهه خجلاً ممّا أعطاه .: إني سألت من أنا واثق بعطائه، ثم جاء بالتراب إلى بيته فقالت له زوجته: من أعطاك هذا؟ فقال: جعفر، فقالت: ما قال لك قال: قال لي: أغل، قالت: إنه صادق فاذهب بقليل منه إلى أهل المعرفة فإني أشم فيه رائحة الغنى فأخذ الرجل منه جزءاً ورمى به إلى اليهود فأعطاه فيما حمل منه إليه عشرة آلاف درهم وقال له: ائتني بباقيه على هذه القيمة[٢].

١٦٣ ـ قال: ومن ذلك: أن المنصور لما أراد قتل أبي عبد الله عليه السلام استدعى قوماً من الأعاجم لا يفقهون ولا يعقلون، فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج، وحملت إليهم الأموال، ثم استدعاهم وكانوا مائة رجل وقال للترجمان: قل لهم: إن لي عدواً يدخل عليّ الليلة فاقتلوه إذا دخل، قال: فأخذوا أسلحتهم

---

(١) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٨١ ح٢٧. (٢) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٥٦ ح٢١٨.

ووقفوا ممتثلين لأمره فاستدعى جعفراً وأمره أن يدخل وحده، وقال للترجمان: قل لهم: هذا عدوي فقطعوه، فلما دخل الإمام تعاووا عويّ الكلاب ورموا أسلحتهم وكتفوا أيديهم إلى ظهورهم وخروا له سجداً ومرغوا وجوههم على التراب، فلما رأى المنصور ذلك خاف وقال ما جاء بك؟ قال: أنت وما جئتك إلا مغتسلاً محنطاً، فقال المنصور: معاذ الله أن يكون ما تزعم ارجع راشداً فرجع جعفر، والقوم على وجوههم سجداً، فقال للترجمان: قل لهم: لم لا قتلتم عدوّ الملك؟ فقالوا: تقتل وليّنا الذي يلقانا كل يوم، ويدبر أمرنا كما يدبّر الرجل ولده ولا نعرف وليّاً سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل، ثم قتله بعد ذلك بالسمّ[١].

الفصل الحادي والعشرون

١٦٤ ـ وروى جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن أبي العباس الكوفي عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن الخيبري عن موسى بن القاسم الحضرمي قال: قدم أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف وقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فإنه سيأتيك رجل من ناحية القادسية فإذا دنا منك فقل له ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك، قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحرّ شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وأدعه، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل على بعير ثم ذكر أنه دنا منه وأبلغه الرسالة فأقبل معه حتى دخل على أبي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث[٢].

الفصل الثاني والعشرون

١٦٥ ـ وروى الثقة الصدوق محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن سلامة بن محمّد عن علي بن عمر المعروف بالحاجي عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمّد الحسني عن عبيدبن كثير عن أحمد بن موسى الأسدي عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث: أنه نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب، فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض فعلقت وأنبتت وأطلعت وأعذقت فضرب يده إلى بسرة من عذق فشقها واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ وقال: اقرأه

(١) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٨١ ح٢٧.

(٢) المزار: ٣٠٤ ح[٥١٤]٩.

فقرأته فإذا فيه سطران، السطر الأول: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله والسطر الثاني: «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً»، ثم ذكر أسماء الأئمة عليهم السلام[١].

١٦٦ ـ وعن ابن عقدة عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي المغيرة عن أبي الصباح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما وراك؟ فقلت: شر ورائي، عمك زيد يزعم أنه ابن سبيّة وأنه قائم هذه الأمة وأنه ابن خيرة الإماء، فقال: كذب ليس هو كما قال إن خرج قتل[٢].

الفصل الثالث والعشرون

١٦٧ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن الحسن بن موسى الخشاب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر أبداً، ولا إلى آل عمر ولا إلى آل بني أمية، ولا في ولد طلحة والزبير أبداً، وذلك أنهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطّلوا الأحكام «الحديث»[٣].

١٦٨ ـ وعن داود الرقي قال سأل أبا عبد الله عليه السلام رجل وأنا حاضر عن قول الله: **﴿عسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده﴾**[٤] الآية قال: أذن الله في إهلاك بني أمية بعد إحراق زيد بسبعة أيام[٥].

١٦٩ ـ وعن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: **﴿فلما نسوا ما ذكروا به ـ إلى قوله ـ فإذا هم مبلسون﴾**[٦] قال: أُخذ بني أمية بغتة، ويؤخذ بني العباس جهرة[٧].

الفصل الرابع والعشرون

١٧٠ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي في كشف الغمة نقلاً من كتاب ابن طلحة قال: قال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس وإذا أنا برجل جالس يدعو، فقال: يا رب يا رب! إلى أن قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن برديّ قد خلقا قال

(١) غيبة النعماني: ٨٨ ح١٨.
(٢) غيبة النعماني: ٢٢٩، ح١٠.
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ٥، ح٧.
(٤) سورة الأنعام: ٤٤.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ٣٢٦، ح١٣٣.
(٦) سورة المائدة: ٥٢.
(٧) تفسير العياشي: ج١/ ٣٦٠، ح٢٤.

الليث: فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنباً وليس على الأرض يومئذ عنب وبردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك، قال: ولم؟ قلت: لأنك كنت تدعو وأنا أؤمّن، فقال لي: تقدم وكل ولا تخبأ شيئاً، فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قط وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص «الحديث»[١].

أقول: وقد رأيته في كتاب ابن طلحة، قال علي بن عيسى: وحديث الليث مشهور، وقد نقله جماعة من الرواة، وأول ما رأيته في كتاب المستغيثين تأليف خلف ابن عبد الملك وذكره الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب صفة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث وهو ثقة «انتهى».

١٧١ ـ قال: ونقلت من كتاب الدلائل عن حريز عن مرازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أريد العمرة فأوصني، فقال: اتق الله ولا تعجل، فقلت أوصني فلم يزدني على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني، وكان معي سفرة فأخرجتها، وأخرج سفرته، وجعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتمهم، ثم ذكر أهل الكوفة فشتمهم، ثم ذكر الصادق عليه السلام فوقع فيه فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه، وأحدث نفسي بقتله أحياناً فجعلت أتذكر قوله: اتق الله ولا تعجل، وأنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرني به[٢].

١٧٢ ـ وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن يعطيني من دلالة الإمامة مثل ما أعطاني أبو جعفر عليه السلام فلما دخلت وكنت جنباً، قال: يا أبا محمّد ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل عليّ وأنت جنب؟ فقلت: ما عملته إلا عمداً قال: أولم تؤمن قلت: بلى ولكن ليطمئن قلبي قال: نعم يا أبا محمّد قم فاغتسل، فقمت فاغتسلت وصرت إلى مجلسي وقلت عند ذلك إنه إمام[٣].

١٧٣ ـ وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت السبع ما تقول له؟ قلت: ما أدري، قال: إذا لقيته فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل: عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمّد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين والأئمة من بعده، فإنه ينصرف عنك، قال الكاهلي: فقدمت

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٣٧٣.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٤.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٤.

إلى الكوفة، ثم ذكر أنه اعترض له سبع فقال ما علّمه عليه السلام قال: فنظرت إليه وقد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعاً من حيث جاء، فقال ابن عمي: ما سمعت كلاماً قطّ أحسن من كلام سمعته منك، فقلت: إن هذا الكلام سمعته من جعفر بن محمّد عليه السلام فقال: أشهد أنه إمام مفترض الطاعة وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام سن قابل فأخبرته الخبر وما كنا فيه فقال: أتراني لم أشهدكم بئس ما رأيت إن لي مع كل ولي أذناً سامعة وعيناً ناظرة ولساناً ناطقاً، ثم قال يا عبد الله أنا والله صرفته عنكما وعلامة ذلك أنكما كنتما في البلدة على شاطىء النهر وإن اسم ابن عمك أثبت عندنا، وما كان الله ليميته حتى يعرّفه هذا الأمر، فلما رجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله عليه السلام، ففرح وسرّ به سروراً شديداً وما زال مستبصراً بذلك إلى أن مات[(١)].

١٧٤ ـ وعن شعيب العقرقوفي قال: دخلت أنا وعلي بن أبي حمزة وأبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام ومعي ثلاثمائة دينار فصببتها بين يديه فأخذ منها أبو عبد الله عليه السلام قبضة لنفسه وردّ الباقي عليّ وقال: يا شعيب رد هذه المائة دينار إلى موضعها الذي أخذتها منه قال شعيب فقضينا حوائجنا جميعاً فقال لي أبو بصير: يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردها عليك أبو عبد الله عليه السلام؟ قلت: أخذتها من عروة أخي سراً منه وهو لا يعلمها فقال لي أبو بصير يا شعيب أعطاك والله علامة الإمامة، ثم قال لي أبو بصير وعلي بن أبي حمزة: يا شعيب عدّ الدنانير فعددتها فإذا هي مائة دينار لا تزيد ديناراً ولا تنقص ديناراً[(٢)].

١٧٥ ـ وعن سماعة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمّالك في الطريق؟ إياك أن تكون فحاشاً أو صخّاباً أو لعّاناً فقلت: والله لقد كان ذلك، وذلك أنه كان يظلمني، «الحديث»[(٣)].

١٧٦ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت أريد أن تعطيني علامة الإمامة لأزداد إيماناً، فقال: يا أبا محمّد ترجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى ومن بعد عيسى محمّد ومن بعدهما ابنتان وفيه أنه وقع كذلك[(٤)].

١٧٧ ـ وعنه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا أبا محمّد ما

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٥.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٥.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٦.
(٤) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٦.

فعل أبو حمزة الثمالي؟ قلت خلفته صالحاً قال: إذا رجعت فأقرئه مني السلام وأعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا إلى أن قال أبو بصير: فرجعنا تلك السنة فما لبث أبو حمزة الثمالي إلا يسيراً حتى مات(١).

١٧٨ ـ وعن عبد الحميد بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال لمحمد بن عبد الله بن الحسين في عرفة ما فعل صديقك عبد الحميد؟ قال: أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زماناً، فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده ساعة ثم التفت إليه فقال: يا محمّد قد والله خلّي سبيل صاحبك، قال محمّد: فسألت عبد الحميد أيّ ساعة أخرجك أبو جعفر؟ قال: أخرجني يوم عرفة بعد العصر(٢).

١٧٩ ـ وعن رزام قال: إن المنصور قال لحاجبه: إذا دخل عليّ جعفر بن محمّد فاقتله قبل أن يصل إليّ، فدخل أبو عبد الله عليه السلام فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه وجعفر قاعد عنده، ثم قال له: عد إلى مكانك، قال: وأقبل يضرب يده على يده الأُخرى فلما قام أبو عبد الله عليه السلام وخرج دعا حاجبه فقال: بأي شيء أمرتك؟ فقال: لا والله ما رأيته حين دخل ولا حين خرج ولا رأيته إلا وهو قاعد عندك(٣).

١٨٠ ـ قال: وقيل أراد عبد الله بن محمّد الخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله عليه السلام وأعظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد فقال له لكأني والله بك بعد زيد وقد خمرت كما تخمر النساء وجملت في هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء «الحديث» وفيه أن ما أخبر به وقع(٤).

١٨١ ـ وعن مالك الجهني قال: إني يوماً عند أبي عبد الله عليه السلام جالس وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل عليّ أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا مالك أنتم والله شيعتنا حقاً لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا «الحديث»(٥).

١٨٢ ـ وعن رفاعة بن موسى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فأقبل أبو الحسن إلينا فأخذته فوضعته في حجري وقبلت رأسه وضممته إليّ، فقال أبو عبد الله عليه السلام يا رفاعة أما إنه سيصير في يد آل العباس ويتخلص منهم، ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم.

---

(١) كشف الغمة: ج٢/٤٠٦.
(٢) كشف الغمة: ج٢/٤٠٧.
(٣) كشف الغمة: ج٢/٤٠٧.
(٤) كشف الغمة: ج٢/٤٠٨.
(٥) كشف الغمة: ج٢/٤٠٨.

١٨٢ ـ وعن عائذ الأحمسي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الصلاة، إلى أن قال: فقال من غير أن أسأله: إذا لقيت الله بالصلوات المفروضة لم يسألك عما سوى ذلك.

١٨٤ ـ وعن إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني فخرجت فيها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف، ثم انصرفت إلى جمع فقمت إليها في وقت الصلاة، فرفعتها وطويتها شفقة مني عليها، وقمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها، فاغتممت لذلك غمّاً شديداً، فلما أصبحت قمت أتوضأ ثم أفضيت مع الناس إلى منى فإني والله لفي مسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يقول لك: أقبل إلينا الساعة فقمت مسرعاً حتى دخلت إليه وهو في فسطاط فسلمت وجلست فالتفت إليّ ورفع رأسه إليّ فقال: يا إبراهيم أتحب أن نعطيك بردة تكون كفنك؟ قال: فقلت والذي يحلف به إبراهيم لقد ضاعت بردتي قال: فنادى غلامه فأتى ببردة فإذا هي والله بردتي بعينها وطيّي بيدي قال: فقال: خذها يا إبراهيم واحمد الله[1].

١٨٥ ـ وعن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال: حبس أبو جعفر أبي فخرجت إلى أبي عبد الله عليه السلام فأعلمته ذلك فقال: إني مشغول بابني إسماعيل ولكن سأدعو له قال: فمكثت أياماً بالمدينة فأرسل إليّ أن ارحل فإن الله قد كفاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبى الله إلا قبضه قال: فرحلت فأتيت ابن هبيرة فصادفت أبا جعفر راكباً فصحت إليه: أبو بكر الحضرمي شيخ كبير فقال: إن ابنه لا يحفظ لسانه خلوا سبيله[2].

١٨٦ ـ وعن هشام بن أحمر قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام رقعة في حوائج لأشتريها، وكنت إذا قرأت الرقعة خرقتها، فاشتريت الحوائج وأخذت الرقعة فأدخلتها زنفيلجتي وقلت: أتبرك بها قال: وقدمت عليه فقال: يا هشام اشتريت الحوائج قلت نعم قال: وخرقت الرقعة؟ قلت: أدخلتها زنفيلجتي وأقفلت الباب عليها أطلب البركة وهو ذا المفتاح في تكتي، قال: فرفع جانب مصلاه وطرحها إليّ وقال: خرقها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفيلجة فلم أجد فيها شيئاً[3].

١٨٧ ـ وعن عبد الله بن أبي ليلى عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديث دخوله

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٩.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٠.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٢.

على المنصور بعد ما عزم على قتله وحلف ليقتله، فلما دخل عليه دعا بدعاء فأكرمه وقضى حوائجه(١).

١٨٨ ـ وعن المفضل بن عمر قال: كنا جماعة على باب أبي عبد الله عليه السلام فشككنا في الربوبية فخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام بلا حذاء ولا رداء، وهو ينتفض وهو يقول: لا يا خالد لا يا مفضل، لا يا سليمان لا يا نجم، بل عباد مكرمون «الحديث»(٢).

١٨٩ ـ وعن يونس بن أبي يعفور عن أخيه عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مروان خاتم بني مروان وإن خرج محمّد بن عبد الله قتل(٣).

١٩٠ ـ وعن مالك الجهني قال: كنا بالمدينة حين اختلفت الشيعة وصاروا فرقاً فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء إذا نحن بأبي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من أين جاء، فقال: يا مالك، ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية، «الحديث»(٤).

١٩١ ـ وعن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو متخل فدخلت فقعدت في جانب البيت، فقال لي: إنّ نفسك تحدثك بشيء وتقول لك: إنك مفرط في حبّنا أهل البيت وليس هو كما تقول «الحديث»(٥).

١٩٢ ـ وعن أبي بكر الحضرمي قال: ذكرنا أمر زيد وخروجه عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: عمّي مقتول إن خرج قتل فقرّوا في بيوتكم فوالله ما عليكم بأس، فقال رجل من القوم: إن شاء الله(٦).

١٩٣ ـ وعن داود بن أعين قال: تفكرت في قوله تعالى: **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾** قلت: خلقوا للعبادة ويعصون، ويعبدون غيره؟ والله لأسألنّ جعفراً عن هذه الآية، فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرأ: **﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾**، ثم قال: **﴿لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً﴾** فعرفت أنها منسوخة قال علي بن عيسى: هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل للحميري «انتهى»(٧).

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٢.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٣.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٤.
(٤) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٤.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٦.
(٦) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٦.
(٧) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٦.

أقول: وقد تركت مما نقل أحاديث ليس فيها إعجاز واختصرت جملة من أحاديثه فحذفت منها ما لا حاجة إليه في الإعجاز، وتركت ما أوردته سابقاً من كتاب آخر ونبّهت عليه هناك خوفاً من الإطالة.

١٩٤ ـ وروى علي بن عيسى أيضاً نقلاً من كتاب صفة الصفوة للشيخ كمال الدين أبي الفرج بن الجوزي قال: لما قال الحكم بن عياش الكلبي:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب
وقستم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فبلغ قوله أبا عبد الله عليه السلام فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان وقال: اللهم إن كان عبدك كاذباً فسلط عليه كلبك: فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد، واتصل خبره بالصادق عليه السلام فخرّ ساجداً، وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا[1].

الفصل الخامس والعشرون

١٩٥ ـ وروى الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب في كتاب طب الأئمة عليهم السلام عن محمّد بن خلف عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال: كنت بمكة فأضمرت في نفسي شيئاً لا يعلمه إلا الله عز وجل، فلما صرت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فنظر إليّ ثم قال: أستغفر الله مما أضمرت ولا تعد، فقلت: أستغفر الله، قال: وخرج في إحدى رجليّ العرق المدني، فقال لي حين ودعته قبل أن يخرج ذلك العرق في رجليّ: أيما رجل اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد، قال: فلما صرت إلى المرحلة الثانية خرج ذلك العرق فما زلت شاكياً أشهراً فحججت في السنة الثانية فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له عوذ رجلي، وأخبرته أن هذه التي توجعني، فقال: لا بأس على هذه أعطني رجلك الأُخرى الصحيحة فقد أتاك الله بالشفاء فبسطت الرجل الأُخرى بين يديه فعوذها، فلما قمت من عنده وودعته صرت إلى المرحلة الثانية خرج في هذه الرجل الصحيحة العرق فقلت: والله ما عوذها إلا لحدث يحدث فيها، فاشتكيت ثلاث ليال ثم إن الله عز وجل عافاني ونفعني[2].

١٩٦ ـ وعن أحمد بن المنذر عن عمر بن عبد العزيز عن داود الرقي قال:

---

(١) كشف الغمة: ج٢/٤٢١. (٢) طب الأئمة (ع): ١٧.

كنت عند أبي عبد الله الصادق عليه السلام فدخلت الحبابة الوالبية إلى أن قال: فقالت: يا ابن رسول الله داء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثة التي كانت تصيب الأنبياء عليهم السلام والأولياء، وإن قرابتي وأهل بيتي يقولون قد أصابتها الخبيثة ولو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها فكان الله تعالى يذهب عنها، وأنا والله قد سررت بذلك وعلمت أنه تمحيص وكفارة وداء الصالحين، فقال الصادق عليه السلام وقد قالوا ذلك قد أصابتك الخبيثة؟ فقالت: نعم يا ابن رسول الله، فحرّك الصادق عليه السلام شفتيه بشيء ما أدري أيّ دعاء كان، فقال: ادخلي دار النساء حتى ينظرن إلى جسدك قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها ثم قامت ولم يبق في صدرها ولا في جسدها شيء، فقال لها: اذهبي إليهم وقولي: هذا الذي يتقرب إلى الله بإمامته[1].

١٩٧ ـ وعن الأشعث بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن الرضا عليه السلام وذكر حديثاً حاصله أن المنصور طلب الصادق عليه السلام وأراد قتله، فلما دخل عليه أكرمه فسئل عليه السلام عمّا دعا به؟ فأخبره أنه دعا بدعاء، وقال له المنصور: والله لقد وجهت إليك وأنا عازم على قتلك ولقد نظرت فألقي عليّ محبة لك فوالله ما أجد أحداً من أهل بيتي أعز عليّ منك[2].

الفصل السادس والعشرون

وروى المفيد في الإرشاد جملة من الأحاديث السابقة منها: دخوله على المنصور واستحلافه الساعي به فمات في الحال، ودعاؤه عند دخوله حتى سكن غضب المنصور، ودعاؤه على داود بن علي حتى مات من ساعته، وإخباره أبا بصير بجنابته، قال: وجاءت الروايات بمثل ما ذكرناه من الآيات والإخبار بالغيوب ممّا يطول تعداده[3].

١٩٨ ـ وروى المفيد أيضاً بإسناده عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: أنه قال لعبد الله بن الحسن لما أراد البيعة لابنه محمّد بالأبواء: إن كنت ترى ابنك هذا المهدي فليس به ولا هذا أوانه إلى أن قال: ولكن هذا وإخوته وأبناؤه دونكم وضرب بيده على كتف أبي العباس، ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن الحسن وقال: والله ما هي لك ولا لابنك ولكنها لهم وإن ابنيك لمقتولان ثم قال: أرأيت صاحب

(١) طب الأئمة (ع): ١٠٤. (٢) طب الأئمة (ع): ١١٥.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ١٨٥.

البرد الأخضر يعني أبا جعفر؟ فقال نعم، فقال إنّا والله لنجده يقتله، فقال له عبد العزيز: أيقتل محمّداً؟ فقال: نعم[١].

١٩٩ ـ وبإسناده عن عنبسة بن بجاد العابد قال: كان جعفر بن محمّد عليه السلام إذا رأى محمّد بن عبد الله بن حسن ترقرقت عيناه. ثم يقول: بنفسي هو إن الناس ليقولون فيه، وإنه لمقتول ليس هو في كتاب عليّ عليه السلام من خلفاء هذه الأمة[٢].

أقول: قد نقل جميع ما نقلناه وما أشرنا إليه، علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد. وروى المفيد أيضاً في كتاب الاختصاص كثيراً من معجزات الصادق عليه السلام وسائر الأئمة عليهم السلام، قد نقلناها من كتب أُخرى ولم نشر إلى روايته لها خوفاً من التطويل لأنها كثيرة جداً.

الفصل السابع والعشرون

٢٠٠ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عنبسة بن مصعب وعلي بن المغيرة عن عمران بن ميثم، عن حبابة الوالبية عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنها دخلت عليه وبها برص قالت فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يديه، وقد كشف الله ذلك البرص. وروى حديث إخباره بجنابة أبي بصير وجملة من المعجزات السابقة كدعائه على داود بن علي حتى مات في الحال، ومسحه على عيني المعلّى حتى انتقل من المدينة إلى الكوفة، ورأى عياله في الحال وغير ذلك[٣].

٢٠١ ـ وعن محمّد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن الحسن بن الحسين عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جعفر الأحول قال: قال لي ابن أبي العوجاء أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتى يعلم من صنعه وهو خالقه؟ قلت: بلى، قال: فأجلني شهراً أو شهرين ثم تعال حتى أراك قال: فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فقال: أما إنه قد هيأ لك شاتين وهو جائي معه بعدة من أصحابه، ثم يخرج لك الشاتين قد امتلأتا دوداً ويقول لك هذا الدود يحدث من فعلي، فقل له إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميّز ذكره من أنثاه، فأخرج إليّ الدود فقلت له: ميّز

(١) الإرشاد: ج٢/١٩٢. (٢) الإرشاد: ج٢/١٩٣.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ١/٣٣٢.

الذكور من الإناث؟ فقال: هذه والله ليست من إبرازك، هذه التي حملتها الإبل من الحجاز «الحديث»، وفيه أن أبا عبد الله عليه السلام أخبر الأحول بمسألة أخرى يسأله عنها ابن أبي العوجاء وبجوابه ثم سأله عنها فأجابه فقال: وهذه أيضاً ليست من إبرازك[١].

٢٠٢ ـ وعن طاهر عن جعفر عن الشجاعي عن محمّد بن الحسين عن سلام بن بشير الزماني، وعلي بن إبراهيم التميمي[٢] عن محمّد الأصفهاني عن معروف بن خربوذ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قبر عبد الله بن الحسن وأهل بيته على شاطىء الفرات، قال: فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطىء الفرات[٣].

٢٠٣ ـ وعن إبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي عمير عن إسماعيل البصري عن أبي غيلان قال: أتيت الفضيل بن يسار فأخبرته أن محمّداً وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن خرجا قتلا[٤].

٢٠٤ ـ وعن محمّد بن الحسن البرناني وعثمان عن محمد بن زياد عن محمّد بن الحسين عن الحجال عن أبي مالك الحضرمي، عن أبي العباس البقباق قال: تذاكر ابن أبي يعفور ومعلى بن خنيس، فقال ابن أبي يعفور: الأوصياء علماء أبرار، أتقياء، وقال المعلى بن خنيس: الأوصياء أنبياء فدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فلما استقر بهما المجلس قال: يا عبد الله أبرأ ممّن قال: إنا أنبياء[٥].

وذكر الكشي أن أكثر الشيعة دخلت عليهم الشبهة لما مات الصادق عليه السلام في عبد الله لأنه كان أكبر أولاده، ثم رجع بعضهم لما شاهدوا منه من الجهل وغيره، ثم إن عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون إلا شذاذاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن عليه السلام.

٢٠٥ ـ قال: وروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لموسى عليه السلام: يا بنيّ إن أخاك سيجلس مجلسي ويدعي الإمامة فلا تنازعه بكلمة فإنه أول أهلي لحوقاً بي[٦].

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٣٠.
(٢) في نسخة ثانية: التيمي.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٧٢.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٧٣.
(٥) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٩١ ح٤٨.
(٦) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٥٢٥.

٢٠٦ ـ قال: وروى عمر بن يزيد وذكر حديثاً طويلاً حاصله: أن هشام بن الحكم كان يذهب مذهب الجهمية خبيثاً فيهم فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فسأل هشاماً عن مسألة حار فيها هشام، وسأله أن يؤجّله؟ فأجّله فاضطرب في طلب الجواب أياماً، فلم يقدر عليه فرجع إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بها أبو عبد الله عليه السلام وسأله مسألة أُخرى فيها فساد مذهبه، فخرج هشام مغتماً متحيراً قال: فبقيت أياماً لا أفيق من حيرتي، ثم سأل الإذن عليه فقال لينتظرني في موضع سماه بالحيرة، فسرّ بذلك هشام وسبقه إلى الموضع، قال: فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على بغلة، فلما قرب مني هالني منظره وأرعبني حتى بقيت لا أتفوه، ولا ينطلق لساني ووقف ملياً وكان وقوفه لا يزيدني إلا تهيّباً وتحيّراً فلما رأى ذلك مني ضرب بغلته وسار وعلمت أن ما أصابني لم يكن إلا لأمر من الله. قال: فانصرف هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام وترك مذهبه ودان بدين الحق[1].

٢٠٧ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن الحسن بن موسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه دعا على أبي الخطاب، وقال: اللهمّ أذقه حرّ الحديد[2].

أقول: إجابة دعائه عليه السلام أمر معلوم مروي.

٢٠٨ ـ وعنهما عن محمّد بن عيسى عن الوشاء عن بشر بن طرخان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال له: أنمى الله ولدك وكثر مالك قال: فرزقت من ذلك ببركة دعائه بست من الأولاد ما قصرت عنه الأمنية[3].

٢٠٩ ـ قال: وروى عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين بن علي الصيرفي عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبية فدخلت عليه فلما نظر إليّ قال: يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده إن لم نعبده عذبنا[4].

٢١٠ ـ وعن محمّد بن الحسن بن خرزاد عن يونس بن القاسم عن رزام مولى خالد القسري قال: كنت أعذب بالمدينة بعدما خرج منها محمد بن خالد فكان

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٥٢٩.
(٢) أصدق الأخبار: ٧٠.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٥٢ ح٢١١.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٣٠٣ ح٦٩.

صاحب العذاب يعلقني بالسقف ويرجع إلى أهله ويغلق عليّ الباب إلى أن قال: فوالله إني لكذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إليّ من الطريق فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة فنظرت فيها فإذا هي بخط أبي عبد الله عليه السلام وإذا فيها يا رزام قل: «يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء ويا مكوّن كل شيء ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك»، قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إليّ شيء من العذاب بعد ذلك[١].

٢١١ ـ وعن محمّد بن مسعود عن الشاذاني عن الفضيل عن علي بن الحكم وغيره عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه ذكر زيداً فقال: لئن خرج ليقتلن، قال: فرجعت فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله[٢].

٢١٢ ـ وعن محمّد بن الحسن عن أبي علي عن محمّد بن أبي الصباح عن إسماعيل بن عامر عن أبان بن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى عليه السلام فقال: هذا خير ولدي وأحبّهم إليّ غير أن الله يضلّ به قوماً من شيعتنا إلى أن قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعاً عليه فيقولون لم يمت، وينكرون الأئمة من بعده ويدعون الشيعة إلى ضلالهم، «الحديث»[٣].

٢١٣ ـ وعن حمدويه عن محمّد بن عيسى، وعن محمّد بن مسعود عن محمّد بن نصير عن محمّد بن عيسى عن صفوان في حديث قال: فكان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن الشيء فيبتدئه به، ويأتي أبا عبد الله عليه السلام فيبتدئه به قبل أن يسأله[٤].

الفصل الثامن والعشرون

٢١٤ ـ وروى السيد علي بن طاووس في كتاب مهج الدعوات بإسناده عن ابن بابويه عن أبيه، عن شيوخه، عن محمّد بن عبد الله الإسكندري وذكر حديثاً فيه أن أبا جعفر المنصور قال: قد هلك من هلك من أولاد فاطمة وقد بقي سيدهم وإمامهم جعفر بن محمّد رأس الروافض، وقد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه حتى

(١) بحار الأنوار: ج٩٢/ ٢٢٥ ح٢٣.
(٢) بحار الأنوار: ج٤٦/ ١٩٥ ح٦٧.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٨/ ٢٦٨ ح٢٨.
(٤) البحار: ٢٥/ ١٥٨.

أفرغ منه، ثم دعا بسياف فقال له: إذا أنا أحضرت أبا عبد الله وشغلته بالحديث ووضعت قلنسوتي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه، فأمر بإحضار الصادق عليه السلام فأحضر في تلك الساعة ولحقته في الدار وهو يحرّك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأ إلا أني رأيت القصر يموج كأنه سفينة فرأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده، حافي القدمين مكشوف الرأس، يحمر ساعة ويصفر أُخرى، وأخذ بعضد الصادق عليه السلام وأجلسه على سرير ملكه، ثم ذكر أنه أكرمه، ثم أذن له في الانصراف إلى أن قال: ثم قال لي: إني لما أحضرت أبا عبد الله وهممت بما هممت به من السوء رأيت تنيناً قد حوى بذنبه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في أعلاها، والسفلى في أسفلها، وهو يكلّمني بلسان طلق عربي مبين: يا منصور إن الله بعثني إليك، وأمرني إن أنت أحدثت في عبدي الصالح الصادق حدثاً ابتلعتك ومن في الدار جميعاً، فطار عقلي، وارتعدت فرائصي «الحديث»[1].

٢١٥ ـ وعن الحسن بن محمّد النوفلي عن الربيع صاحب المنصور وذكر حديثاً حاصله: أنه أراد قتله لما دخل المدينة، فأرسل الربيع في طلبه، قال: فلما أدخلته إليه رأيته وهو جالس على سريره وبيده عمود حديد يريد أن يقتله به ونظرت إلى جعفر وهو يحرّك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما، فلما قرب منه جعفر قال المنصور: ادن مني يا ابن عم حتى أجلسه على السرير، ثم غلفه بالغالية ثم حمله على بغلة، وأمر له ببدرة وخلعة، ثم أمره بالانصراف «الحديث» وذكر فيه الدعاء الذي دعا به[2].

وروى أيضاً أنه استدعاه مرة ثالثة بالربذة، وجرى له معه نحو ذلك، وروى أنه استدعاه مرة رابعة إلى الكوفة، وجرى له معه مثل ذلك. وروى أنه استدعاه مرة خامسة إلى بغداد وصار له معه نحو ذلك وروى أنه استدعاه مرة سادسة إلى بغداد أيضاً، وجرى له معه نحو ذلك.

وفي بعض الروايات: أن رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل للمنصور لما أراد قتل الصادق عليه السلام فخاف منه وتركه. وفي بعضها: أنه استحلف الرجل الذي سعى به بحضرة المنصور، فمات الرجل في الحال.

---

(١) بحار الأنوار: ج٤٧/ ٢٠٢ ح٤٢. (٢) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٩١ ح٣٧.

وروى أنه استدعاه مرة سابعة وجرى له معه مثل ذلك وقد اختصرت الأحاديث لطولها وروى مرة ثامنة، وروى مرة تاسعة وفي كل مرة يدعو بدعاء فيدفع الله عنه القتل بنحو ما مرّ.

الفصل التاسع والعشرون

٢١٦ ـ وروى الشيخ شرف الدين علي في كتاب الآيات الباهرة نقلاً من كتاب الغيبة للمفيد بإسناد ذكره عن داود بن كثير الرقي عن الصادق عليه السلام في حديث أنه دعا بسلة فيها رطب فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج النواة من فيه، وغرسها في الأرض فعلقت ونبتت، وأطلعت، وأعذقت[١].

الفصل الثلاثون

٢١٧ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن داود بن كثير الرقي قال: خرجت مع أبي عبد الله الصادق إلى الحجّ، فلما كان أول وقت الظهر قال لي. وكنا في أرض قفر.: يا داود قد حان وقت الصلاة فاعدل بنا عن الطريق فنزلنا في أرض قفر لا ماء فيها، فركض عليه السلام برجله فنبعت عين ماء كأنها الثلج، فتوضأ وتوضأنا وصلينا، فلما هممنا بالمسير والتفتّ إذا بجذع نخلة، فقال: يا داود أتحب أن أطعمك رطباً؟ قلت: نعم يا مولاي فضرب بيده على الجذع وهزّه فاهتز اهتزازاً شديداً، فإذا هو قد أينع واخضر ثم هزّه الثانية فإذا قد تدلّى منه كبائس بأعذاقها فأطعمني أنواعاً كثيرة من الرطب ثم مسح بيده عليه السلام على النخلة، وقال: عودي جذعاً بإذن الله فعادت بسيرتها الأولى[٢].

وروى فيه جملة من المعجزات السابقة.

٢١٨ ـ وعن داود بن كثير [عن أبي عبد الله عليه السلام] في حديث طويل: أنه خلع خاتمه ووضعه على الأرض ثم تكلم بشيء فانصدعت الأرض وانفرجت فإذا نحن ببحر عجاج في وسطه سفينة خضراء من زبرجد أخضر في وسطها قبة من درة بيضاء حولها دار خضراء ثم تكلّم بكلام فثار ماء البحر وارتفع مع السفينة، فقال لنا: ادخلوها فدخلنا القبة التي في السفينة ثم قال لها: سيري بقدرة الله فسارت حتى انتهينا إلى جزيرة عظيمة وإذا فيها قباب إلى أن قال: ثم أومى بيده وتكلم بكلام وإذا نحن فوق الأرض في منزل أبي عبد الله عليه السلام وأخرج خاتمه وختم الأرض بين يديه

---

(١) تأويل الآيات: ج١/ ٢٠٤، ح١٢. (٢) عيون المعجزات: ٧٧.

فلم أر فيها صدعاً ولا فرجة[١].

الفصل الحادي والثلاثون

٢١٩ ـ وروى أحمد بن علي بن العباس النجاشي في كتاب الرجال عن هشام بن محمّد بن السايب العالم المشهور بالفضل والعلم، قال: اعتللت علّة عظيمة فنسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمّد عليه السلام فسقاني العلم في كأس فعاد إليّ علمي ورواه العلامة في الخلاصة أيضاً مرسلا[٢].

الفصل الثاني والثلاثون

٢٢٠ ـ وروى أحمد بن فهد في عدة الداعي عن عبد الغفار بن الحسن عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث: أنه قدم الكوفة على عهد المنصور فلما خرج منها يريد المدينة شيّعه العلماء فتقدم المشيّعون فإذا هم بأسد على الطريق فقال رجل منهم: قفوا حتى يجيء جعفر فننظر ما يصنع؟ فجاء جعفر عليه السلام فذكروا له حال الأسد فأقبل أبو عبد الله عليه السلام حتى دنا من الأسد فأخذ بأذنه حتى نحّاه عن الطريق[٣].

الفصل الثالث والثلاثون

٢٢١ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال له: ترجع إلى الكوفة ويولد لك ابن تسميه عيسى، ويولد لك بعده ابن تسمّيه محمّداً، ويولد لك بعدهما بنتان في ثلاث سنين فكان كما قال[٤].

٢٢٢ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه أخبره بموت أبي حمزة الثمالي قبل أن يموت وفي أيّ يوم يموت، وأخبره بقتل داود بن علي المعلى بن خنيس وصلبه وسبب ذلك قبل أن يقع ذلك منه[٥].

٢٢٣ ـ وبإسناده عن يونس بن ظبيان عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه أخبره بما في نفسه وكان أضمر أن يرى منه ما يزيده يقيناً بإمامته، فقال له: يا مفضل ناولني تلك النواة فناوله إياها فغرسها في داره بإصبعه، ودعا بدعاء فإذا

---

(١) عيون المعجزات: ٨٤. (٢) الرجال: ٤٣٤، ح[١١٦٦].
(٣) عدة الداعي: ٨٧. وفي نسخة ثانية: عن الحسن.
(٤) الهداية الكبرى: ٢٥٣. (٥) الهداية الكبرى: ٢٥٤.

بها قد نبتت نخلة وارتفعت وأثمرت وقال له: هزّها فهزّها فنثرت رطباً أصفى من الجوهر، وأعطر من المسك والعنبر، وقال: التقط وكل واهد إلى شيعتنا ففعل[١].

٢٢٤ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه رأى في الطريق رجلاً قد مات حماره وهو يبكي عليه فدعا له فأحياه الله وأخبر المفضل بأن صاحب الحمار يشنع عليه بالكوفة، وينسبه إلى السحر والكهانة، ويخبر الناس بخبر الحمار فتفرح الشيعة ويشنع أكثر المخالفين فكان كما قال[٢].

٢٢٥ ـ وبإسناده عن أبي هارون المكفوف عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه دعا له فردّ الله عليه بصره، ودعا على عدوّ له كان بصيراً فأعماه الله[٣].

الفصل الرابع والثلاثون

٢٢٦ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن الأعمش عن قيس بن خالد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد رفع منارة النبي صلى الله عليه وآله بيده اليسرى وحيطان القبر بيده اليمنى، وبلغ بهما عنان السماء «الحديث»[٤].

٢٢٧ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن سعيد قال: رأيت الصادق عليه السلام وقد جيء إليه بسمك مملوح فمسح يده على سمكة فمشت بين يديه ثم ضرب بيده الأرض فأرانا دجلة والفرات تحت قدميه، ثم أرانا السفن في البحر، ثم أرانا مطلع الشمس ومغربها في أسرع من اللمح[٥].

٢٢٨ ـ وبإسناده عن الصدوحي قال: رأيت جعفر بن محمّد عليه السلام وقد سئل عن مسألة فغضب حتى امتلأ منه مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وبلغ أفق السماء وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تقلع المدينة، فلما هدأ هدأت لهدوئه «الحديث»[٦].

٢٢٩ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن سعد قال: قلت للصادق عليه السلام: أتقدر أن تمسك الشمس بيدك؟ فقال: لو شئت لحجبتها عنك! فقلت: افعل فرأيته وقد جرّها كما تجر الدابة بعنانها، واسودت وانكسفت وذلك بعين أهل المدينة كلهم حتى ردّها[٧].

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٥٥.
(٢) الهداية الكبرى: ٢٥٦.
(٣) الهداية الكبرى: ٢٥٧.
(٤) دلائل الإمامة: ٢٤٨/ ح١٦٦/ ٢.
(٥) دلائل الإمامة: ٢٤٩، ح١٦٧/ ٣.
(٦) دلائل الإمامة: ٢٤٩، ح١٦٨، ٤.
(٧) دلائل الإمامة: ٢٤٩، ح١٦٩/ ٥.

٢٣٠ ـ وبإسناده عن الأعمش عن إبراهيم بن وهب قال: أُتي أبو عبد الله عليه السلام بشاة حائل عجفاء فمسح ضرعها فدرّت اللبن واستوت[١].

٢٣١ ـ وعنه عن قبيصة قال: كنت مع الصادق عليه السلام فارتفع حتى غاب ثم رجع ومعه طبق من رطب «الحديث»[٢].

٢٣٢ ـ وبإسناده عن عمارة بن سعيد قال: كنت عند الصادق عليه السلام وقد أظلتنا هاجرة صعبة فأظهر لنا ثلجاً وعسلاً، ونهراً يجري في داره من غير حفر وذلك بالمدينة حيث لا ثلج ولا عسل ولا ماء جارياً[٣].

٢٣٣ ـ وبإسناده عن مهلب بن قيس قال: قلت للصادق عليه السلام: متى يعرف العبد إمامه قال: إن فعل كذا ووضع يده على حائط فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده على اسطوانة فأورقت من ساعتها[٤].

٢٣٤ ـ وبإسناده عن الليث بن إبراهيم قال: صحبت جعفر بن محمّد عليه السلام حتى أتى الغريّ في ليلة من الكوفة، ثم رأيته مشى على الماء ورجع إلى المدينة ولم ينقص من الليل شيء[٥].

٢٣٥ ـ وبإسناده عن محمّد بن معروف عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه نبش الرمل قريباً من النجف فخرج له الماء فتطهر للصلاة وقام فصلى ركعتين ودعا، ثم قال: لا تحدّث بما رأيت[٦].

٢٣٦ ـ وبإسناده عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه أخبره بأن عشرين ديناراً تكفيه حتى يموت فكان كما قال[٧].

٢٣٧ ـ وبإسناده عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن جماعة بعثوا معه بدنانير إليه فقطع عليه الطريق. ثم ردوا عليه ماله، فلما دخل على أبي عبد الله عليه السلام أخبره بما كان، وبعدد الدنانير[٨].

٢٣٨ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن رجلاً جاء إليه فقال له: ماتت أمي فقال: اذهب فائت بأمك فذهب فجاء بها فلما دخلت عليه

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٥٠، ح١٧٠/٦.
(٢) دلائل الإمامة: ٢٥٠، ح١٧١/٧.
(٣) دلائل الإمامة: ٢٥٠، ح١٧٢/٨.
(٤) دلائل الإمامة: ٢٥٠، ح١٧٣/٩.
(٥) دلائل الإمامة: ٢٥١، ح١٧٤/١٠.
(٦) دلائل الإمامة: ٢٥٢، ح١٧٦/١٢.
(٧) دلائل الإمامة: ٢٥٨، ح١٨٥/٢١.
(٨) دلائل الإمامة: ٢٦٣، ح١٩٤/٣٠.

قالت: هذا الذي أمر ملك الموت بتركي[١].

٢٣٩ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه لما أذن له المنصور في الرجوع إلى المدينة صحبه المفضل بن عمر، فركب أسداً مسرجاً ملجماً وأردف المفضل فورد المدينة في ليلة واحدة.

٢٤٠ ـ وبإسناده عن أبي خالد الكابلي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه أرسله إلى غيضة برقعة له وقال له: أيّ سبع جاء معك فجئني به فجاء معه سبع، قال: فلما حضر كلّمه فعجبت من سكون السبع ثم مضى السبع فما مكث إلا وقتاً حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه فقلت: هذا شيء عجيب! فقال: يا أبا خالد هذا كيس، وجّه به إليّ فلان مع المفضل بن عمر، فاحتجت إليه فبعثت هذا السبع فجاء به، يا أبا خالد لا تبرح حتى يأتي المفضل، فأقمت أياماً، ثم قدم المفضل فأخبر بذلك، ثم أحضر السبع حتى عرفه[٢].

٢٤١ ـ وبإسناده عن رزام عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه أخبره بكتاب دفعه إليه المنصور وبما في الكتاب وبما انتهى أمره إليه.

٢٤٢ ـ وبإسناده عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه أخبر رجلاً بأن زوجته تموت بعد ثلاثة أيام فماتت بعدها[٣].

٢٤٣ ـ وبإسناده عن الليث بن سعد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه كان على أبي قبيس فدعا وقال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم وإن برديّ قد خلقا فاكسني، قال: فما استتم الكلام حتى نظرت إلى سلّة عنب وبردين مصبوغين[٤].

ورواه محمّد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السئول نحوه.

٢٤٤ ـ وبإسناده عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه كان معه في طريق الحج فنزل في أرض قفر لا ماء فيها فضرب الأرض برجله فنبع له عين ماء فالتفت فإذا بجذع نخلة فضرب بيده إليه فهزّه فاخضر من أسفله إلى أعلاه، ثم جذبه فأطعمني منه اثنين وثلاثين نوعاً من الرطب[٥].

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٦٩، ح٢٠٢/٣٨.
(٢) دلائل الإمامة: ٢٧٤، ح٢٠٨/٤٤.
(٣) دلائل الإمامة: ٢٧٥، ح٢١٠/٤٦.
(٤) دلائل الإمامة: ٢٧٨، ح٢١٢/٤٩.
(٥) دلائل الإمامة: ٢٩٨، ح٢٥٤/٩٠.

٢٤٥ ـ وبإسناده عن الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أن المنصور جمع له سبعين ساحراً، فعملوا له سبعين صورة من صور السباع، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا قسورة خذهم فوثب كل سبع منها على صاحبه فافترسه في مكانه[١].

٢٤٦ ـ وبإسناده عن المفضل بن عمر قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام وهو راكب فمررنا بعبد الله بن الحسن وهو راكب فلما بصر بنا شال المقرعة ليضرب بها فخذ أبي عبد الله قال: فأومى إليها الصادق عليه السلام فجفّت يمينه والمقرعة فيها، فقال له: يا أبا عبد الله بالرحم إلا عفوت عني فأومى إليه الصادق بيده فرجعت يده «الحديث»[٢].

وروى أيضاً معجزات كثيرة جداً مما سبق. وروى علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الخامس والثلاثون

٢٤٧ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي في كتاب حديقة الشيعة، قال: روي بسند صحيح عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم؟ فقال: إنهم من أعدائنا فمن مال إليهم فهو منهم، وسوف يحشر معهم، وسيكون أقوام يدّعون حبّنا، ويميلون إليهم ويتشبّهون بهم، ويلقّبون أنفسهم بلقبهم ويولون أقوالهم، ألا فمن مال إليهم فليس منا وإنّا منه برآء، ومن أنكرهم وردّ عليهم كان كمن جاهد الكفار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

٢٤٨ ـ قال: وروى الشيخ المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال لأبي هاشم الجعفري يا أبا هاشم سيأتي على الناس زمان وجوههم ضاحكة مستبشرة وقلوبهم مظلمة مكدرة إلى أن قال: علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض لأنهم يميلون إلى الفلسفة والتصوف، وأيم الله إنهم لمن أهل العدول والتحرف،

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٩٩، ح٢٥٤/٩٠. (٢) دلائل الإمامة: ٣٠٠، ح٢٥٦/٩٢.

(٣) مستدرك الوسائل ج١٢/٣٢٣ ح[١٤٢٠٥]١٥.

الحديث. . . . وقال في آخره: هذا ما حدثني به أبي عن آبائه عن جعفر بن محمّد عليه السلام وهو من أسرارنا[١].

وروى أيضاً أكثر المعجزات السابقة والآتية للأئمة الاثني عشر عليهم السلام وكذا كثيراً من النصوص عليهم.

الفصل السادس والثلاثون

٢٤٩ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم قال: أسند النيشابوري إلى الرقي أنه دخل على الصادق عليه السلام رجل ثم ذكر حديثاً حاصله: أن الصادق عليه السلام أوصله من المدينة إلى ساحل البحر مسيرة أربعة أيام في ساعة واحدة، وأنه تفل في البحر فتشققت أمواجه وضج بالشهادتين والإقرار بعلي وأولاده الأئمة عليهم السلام وخرج حوت فكلّمه بكلام طويل[٢].

٢٥٠ ـ قال: وأسند الحاجب إلى داود بن كثير الرقي أنه دخل على الصادق عليه السلام ثم ذكر حديثاً حاصله: أنه ضرب برجله الدار فإذا بحر وسفينة فركبا فيها إلى جزيرة فيها قباب الأئمة عليهم السلام فسلّما عليهم ثم رجعا[٣].

اقول: تقدم الحديث.

٢٥١ ـ قال: وشكا رجل إليه زوجته فأخبره أنها تموت بعد ثلاث فكان كما قال[٤].

٢٥٢ ـ قال: وجاءه غلام فقال: ماتت أمي، فقال: لم تمت فدخل الصادق عليه السلام فإذا هي قاعدة، فقال لابنها: شهّها، فاشتهت زبيباً مطبوخاً فأطعمها، فقال له: قل لها: الرسول (إن ابن رسول الله ظ) بالباب يأمرك بأن توصي فأوصت، ثم ماتت[٥].

٢٥٣ ـ قال: وقال له عبد الرحمن بن الحجاج: ما حق الإمام؟ فقال لو قال لهذا سر لأجاب فسار جبل هناك فقال: لم أعنك[٦].

٢٥٤ ـ قال: وقال داود الرقي كان عليّ دين قد أحزنني فسمعت فوق رأسي هاتفاً يقول: لا يقضى حتى تحفظ القرآن فرفعت رأسي فإذا الصادق عليه السلام في الريح

(١) مستدرك سفينة البحار: ج٨/ ٢٩٩.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٣٣.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٣٣.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٨٧، ح١١.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٨٧، ح١٣.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٨٨ ح١٧.

فحفظت له القرآن فقضي ديني[١].

٢٥٥ ـ قال: وقال المعلى بن خنيس له عليه السلام: بالباب قوم يزعمون أنه ليس لكم فضل عليهم فأخذ عليه السلام نواة فغرسها فنبتت وحملت بسراً فأخذ منها واحدة وشقها وأخرج منها رقّاً فقال: اقرأ فإذا فيه البسملة والشهادتان وأسماء الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم[٢].

٢٥٦ ـ قال: واسترجع عليه السلام يوماً فقيل له في ذلك، فقال: قتل عمي زيد الساعة فكتب التاريخ وجاء من العراق الخبر فطابقه[٣].

٢٥٧ ـ وروى أن رجلاً قال: لا يعيش لي ولد فقال عليه السلام: يعيش أولادك فعاش له ثلاثة وروى جملة كثيرة من المعجزات السابقة[٤].

الفصل السابع والثلاثون

وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في كتاب المناقب كثيراً من المعجزات السابقة.

٢٥٨ ـ وفي حديث عليّ أنه قال له الصادق عليه السلام: تعلم أنك خلفت في منزلك ثلاث مائة درهم قلت: إذا رجعت اصرفها وابعث بها إلى محمّد بن عبد الله الدعبلي، قال: والله ما تركت في بيتي شيئاً إلا وقد أخبرتني به[٥].

٢٥٩ ـ وعن معتب عن الصادق عليه السلام في حديث أنه قال لزيد: أوصني فإنك مقتول مصلوب محرق بالنار[٦].

٢٦٠ ـ وروى حديث قوله لعائذ ابتداءً قبل أن يسأله: من أتى الله بالصلوات الخمس المفروضة لم يُسأل عما سوى ذلك نقلاً من كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن أحمد الأشعري[٧].

٢٦١ ـ وروى حديث الإخبار بجنابة أبي بصير من دلائل الإمامة ومعجزاتهم لابن بابويه[٨].

٢٦٢ ـ وعن سدير الصيرفي عن الصادق عليه السلام في حديث: أنه دفع إليه مالاً

---

(١) الصراط المستقيم: ج٢/١٨٨، ح١٨.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/١٨٨، ح١٩.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/١٨٨، ح٢٣.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/١٨٩، ح٢٤.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٣٥١.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٣٥٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٣٥٣.
(٨) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٣٥٣.

فأخذ منه ديناراً ليمتحنه به فأخبره بفعله وقصده[١].

وروى أحاديث كثيرة في إخباره بالمغيبات وفي إجابة دعائه تقدم بعضها، وكذا في خرق العادات.

٢٦٣ ـ قال: وفي بصائر الدرجات عن سعد القمي قال أبو الفضل بن دكين حدثني محمّد بن راشد عن أبيه عن جده قال: سألت جعفر بن محمّد علامة فقال: سلني ما شئت أخبرك إن شاء الله فقلت أخ لي مات في هذه المقابر فتأمره أن يجيبني، قال فما كان اسمه؟ قلت: أحمد، قال: يا أحمد! قم بإذن الله وبإذن جعفر بن محمّد، فقام والله وهو يقول آية[٢].

وروى عدة أحاديث قريبة من ذلك.

٢٦٤ ـ وعن داود الرقي قال: بلغ السيد الحميري أنه ذكر عند الصادق عليه السلام فقال السيد كافر، فأتاه فقال: يا سيدي أنا كافر مع شدة حبّي لكم ومعاداتي الناس فيكم؟ قال: وما ينفعك ذاك وأنت كافر بحجة الدهر والزمان؟ ثم أخذ بيده وأدخله بيتاً فإذا في البيت قبر فصلى ركعتين، ثم ضرب بيده على القبر فصار القبر قطعاً فخرج شخص من قبره ينفض التراب عن رأسه ولحيته فقال له الصادق عليه السلام: من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علي المسمّى بابن الحنفية، قال: فمن أنا؟ فقال: جعفر بن محمّد حجة الدهر فخرج السيد وهو يقول: (تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا)[٣].

٢٦٥ ـ وعن محمّد بن أحمد الديلمي عن محمّد بن أبي كثير الكوفي قال: كنت لا أختم صلاتي ولا أستفتحها إلا بلعنهما فرأيت في منامي طائراً معه تور من الجوهر فيه شبه الخلوق فنزل إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق في عوارضهما، ثم ردّهما إلى الضريح وعاد مرتفعاً، فسألت من حولي: من هذا الطائر وما هذا الخلوق؟ فقالوا: هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلقهما فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما فدخلت على الصادق فلما رآني ضحك وقال: رأيت الطائر؟ فقلت: نعم، فقال: اقرأ: **﴿إنما النجوى من الشيطان﴾**[٤] إلى أن قال: والله ما هو ملك موكل بهما لإكرامهما، بل هو ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها، إذا قتل قتيل ظلماً

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٣٥٤.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٣٦٥.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٣٧٠.
(٤) سورة المجادلة: ١٠.

أخذ من دمه فطوّقهما به في رقابهما لأنهما سبب كل ظلم مذ كانا[١].

الفصل الثامن والثلاثون

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصيّة جملة من المعجزات السابقة كإخباره بخلافة بني العباس، وقوله: يتلاعب بها الصبيان من ولد العباس وأنه ضرب بيده على منكب السفاح وقال: يملكها هذا أولاً، ثم ضرب بيده الأخرى على منكب المنصور وقال: يتلاعب بها الصبيان من ولد هذا. وذكر جملة من أخباره مع المنصور[٢]..

٢٦٦ ـ قال: وروى السياري عن محمّد بن الفضيل عن داود الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: حدثني عن القوم فقال: الحديث أحبّ إليك أم المعاينة؟ قلت: المعاينة فقال لأبي الحسن موسى عليه السلام: ائتني بالقضيب فمضى فأحضره فأمره فضرب بيده الأرض ضربة فانشقت عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة فانفتح فيها باب فإذا بالقوم جميعاً لا يحصون كثرة وجوههم مسودة إلى أن قال: فقال لي: ذاك الجبت وذاك الطاغوت، وذاك الرجس قرمان، وذاك اللعين ابن اللعين ولم يزل يعدهم بأسمائهم كلهم إلى أن قال: ثم قال للصخرة انطبقي عليهم إلى يوم الوقت المعلوم[٣].

الفصل التاسع والثلاثون

٢٦٧ ـ وروى عبد الملك بن حكيم في كتابه الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري بإسناده عنه عن بشير النبّال قال: كنت على الصفا وأبو عبد الله عليه السلام قائم عليها إذ انحدر وانحدرت معه وأقبل أبو الدوانيق على حمارته ومعه جنده على خيل وعلى إبل، فزحموا أبا عبد الله عليه السلام حتى خفت عليه عليه السلام من خيلهم وأقبلت أقيه بنفسي وأكون بينهم وبينه، قال: فقلت في نفسي: يا رب عبدك وخير خلقك في أرضك وهؤلاء شرّ من الكلاب قد كانوا يتعبونه! قال: فالتفت إليّ وقال: يا بشير! قلت: لبيك قال: ارفع طرفك لتنظر، قال: فإذا والله واقية من الله أعظم ممّا عسيت أن أصفه، قال: فقال يا بشير إنا أُعطينا ما ترى ولكنا أُمرنا أن

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٣٦٣.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي (ع): ج٣/ ٤٣٦، ح٩٩١.
(٣) عيون المعجزات: ٨٦.

نصبر فصبرنا[١].

الفصل الأربعون

٢٦٨ ـ وروى هارون بن موسى التلعكبري على ما وجدته بخط الشيخ محمّد بن الحسن القمي نقلاً من خط التلعكبري قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن القاسم اليشكري الخزاز الكوفي المعروف بابن الطبّال سنة ٣٢٨ قال: ومولدي سنة ٢٣ (كذا) قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن معروف الهلالي الخزاز في سنة ٢٥ وكان قد أتت عليه مائة وثمان وعشرون سنة، قال: مضيت إلى الحيرة إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام إلى أن قال: فأدناني ومضى إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته، فلما صار في بعض الطريق غمزه البول فاعتزل عن الجادة فبال ونبش الرمل بيده فخرج الماء فتطهر للصلاة وصلّى ركعتين، ثم دعا ربه ثم ذكر الدعاء إلى أن قال: وقال: يقتل في هذا الوجه سبعون ألفاً، قال علي بن الحسن فقد قتل في الهبير وغيره شبيه بهذا، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام في هذا الخبر: لا بدّ أن يخرج رجل من آل محمّد، ولا بدّ أن يمسك الراية البيضاء قال علي بن الحسن فاجتمع أول بني رواس ومضوا يريدون الصلاة في المسجد الجامع في سنة ٢٥ وكانوا قد عقدوا عمامة بيضاء على قناة، فأمسكهُ محمّد بن معروف وقت خروج يحيى بن عمر وقال: وقال أبو عبد الله عليه السلام في هذا الخبر: وتجف فراتكم فجفّ الفرات، وقال أيضاً: يجيئونكم قوم صغار الأعين فيخرجونكم عن دوركم، قال علي بن الحسن: فجاءنا كنجور والأتراك معه، فأخرجوا الناس من دورهم، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وتجيء السباع إلى دوركم قال علي بن الحسن: فجاءت السباع إلى دورنا، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وكأني بجنائزكم تحفر قال علي بن الحسن: فرأينا ذلك كله قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: يخرج رجل أشقر ذو سبال ينصب له كرسي على باب دار عمرو بن حريث يدعو إلى البراءة من علي بن أبي طالب ويقتل خلقاً من الخلق ويقتل في يومه قال: فرأينا ذلك[٢].

تكملة لهذا الباب

نتقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب أهل السنة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

(١) البحار مستدرك الوسائل: ج٩/ ٤٥٣ ح[١١٣١٦]٢.
(٢) بحار الأنوار ج٤٧/ ٩٤ ح١٠٦.

منها

ما رواه ابن المغازلي في «مناقبه» (ص١٤٣ مخطوط) قال:

حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد بن عبد الله بن القاسم الهاشمي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال: ثنا عليّ بن محمّد المصري، ثنا أبو غلاثة بمصر، ثنا جدّي عبد الله بن محمّد المصري ثنا وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة عشر ومائة فطفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة ورقيت أبا قبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول: يا ربّ يا رب حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: يا ذا الجلال والإكرام حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: أي ربّ أي ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: اللهمّ إنّ برديّ قد خلقا فاكسني وأنا جائع فأطعمني فما شعرت إلاّ سلّة عنب لا عجم له وبردين ملقيين فخرجت إليه وجلست لآكل معه فقال لي: مه قلت له: أنا شريكك في هذا الخير فقال: لماذا قلت: كنت تدعو وأنا أؤمّن على دعائك فقال لي: كل ولا تدّخر شيئاً فأكلنا وليس في البلد إذ ذاك عنب ثمّ انصرفنا عن ريّ ولم ينقص من السلّة شيء ثمّ قال: خذ أحد البردين إليك فقلت: أنا عنهما غني فقال لي: فتوار عني حتّى ألبسهما فتواريت فلبسهما وأخذ الأخلاف بيده ونزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له: اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فأعطاه الأخلاف فاتبعت السائل فقلت: من هذا؟ فقال لي: هذا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «مطالب السؤول» ص٨٣ ط طهران «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٥ الحلبي بالقاهرة.

«مفتاح النجا»: ص ١٦٨ مخطوط «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص٢٥٠ ط العثمانية بمصر «الصواعق» ص١٢١ ط حلب «تذكرة السبط» ص٣٥٤ ط الغريّ «صفة الصفوة» ج٢ ص١٧٣ ط حلب «المختار» ص١٨ نسخة الظاهرية بدمشق «وسيلة النجاة» ص٣٥٥ ط لكهنو «وسيلة المآل» ص١٠ مخطوط.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٠٧ ط الغريّ) قال:

حدّث عبد الله بن الفضل بن الربيع قال: حجّ المنصور في سنة سبع وأربعين ومائة ولمّا قدم المدينة قال للرّبيع: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به سعياً قتلني الله إن لم أقتله فتغافل الرّبيع عنه وناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني وأغلظ له في

القول فأرسل إليه الرّبيع فلمّا حضر قال له الرّبيع: يا أبا عبد الله اذكر الله تعالى فإنّه قد أرسل إليك ما لا دافع له غير الله وإنّي أتخوّف عليك فقال جعفر: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم ثمّ إنّ الربيع دخل به على المنصور فلمّا رآه المنصور أغلظ له بالقول فقال: يا عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماماً يجبون إليك زكاة أموالهم تلحد في سلطنتي وتبتغي إليّ الغوائل قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان أُعطي فشكر، وإنّ أيّوب ابتلي فصبر، وإنّ يوسف ظلم فغفر، فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك ولك فيهم أسوة حسنة، فقال المنصور: أجل لقد صدقت يا أبا عبد الله ارتفع إلى ههنا عندي ثمّ قال: يا أبا عبد الله إنّ فلان الفلاني أخبرني عنك بما قلت لك فقال: أحضره يا أمير المؤمنين ليواقفني على ذلك، فأحضر الرّجل الذي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور: أحقّاً ما حكيت لي عن جعفر فقال: نعم، يا أمير المؤمنين قال جعفر: فاستحلفه على ذلك فبدر الرّجل وقال: والله العظيم الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأخذ يعدّ في صفات الله، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلف به ويترك يمينه هذا فقال المنصور: حلّفه بما تختار فقال جعفر عليه السلام: قل برئت من حول الله وقوّته والتجأت إلى حولي وقوّتي لقد فعل كذا وكذا فامتنع الرّجل فنظر إليه المنصور منكراً فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وقضى ميتاً مكانه في المجلس فقال المنصور: جرّوا برجله وأخرجوه لعنه الله.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفرج بعد الشدّة» ص٧٠ ط القاهرة «كفاية الطالب» ص٣٠٧ ط الغريّ «تذكرة السبط» ص٣٥٣ ط الغريّ «صفة الصفوة» ج٢ ص١٧٦ ط حلب «المختار» ص١٨ نسخة ظاهرية دمشق «مطالب السؤول» ص٨٢ ط طهران «روض الرياحين» ص٥٨ ط القاهرة «الآيات البينات» ص ١٦٢ ط الرباط «نور الأبصار» ص١٩٧ ط العثمانية بمصر «مقتل الحسين» ج٢ ص١١٣ ط الزهرا «الصواعق» ص١٢٠ ط القاهرة «التدوين» ج١ ص١٥١ نسخة مكتبة الإسكندرية «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٤ ط الحلبي بالقاهرة «وسيلة النجاة» ص٣٥٩ ط لكهنو.

ومنها

ما رواه في «ينابيع المودة» (ص٣٣٢ ط اسلامبول) قال:

وقد ذكر أهل السير أن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة وهو والد محمّد الملقب بالنفس الزكيّة ووالد إبراهيم أيضاً فلمّا كان في أواخر دولة بني مروان وضعفهم أراد بنو هاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمّد وإبراهيم ابني عبد الله المحض فلمّا اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبد الله: إنّه يفسد أمركم فلمّا دخل جعفر الصّادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبد الله: يا ابن عمّي إنّي لا أكتم خيريّة أحد من هذه الأمة إن استشارني فكيف لا أدلّ على صلاحكم فقال عبد الله: مدّ يدك لنبايعك قال جعفر: والله إنّها ليست لي ولا لابنيك وإنّها لصاحب القباء الأصفر والله ليلعبنّ بها صبيانهم وغلمانهم ثمّ نهض وخرج، وكان المنصور العباسي يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر، فكان كما قال.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الصواعق» ص١٢١ ط مصر «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٤ ط الحلبي بمصر.

ومنها

ما رواه في «الآيات البينات» (ص١٥٩ ط المطبعة الوطنية ببلدة الرباط).

روى بسنده عن محمّد بن هارون الهاشمي، ثنا محمّد بن يحيى المازني، ثنا محمّد بن سهل عن الرّبيع حاجب المنصور قال: لمّا أسندت الخلافة لأبي جعفر يعني المنصور العبّاسي قال لي: يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمّد (يعني جعفر الصّادق بن محمّد الباقر). قال: فقمت من بين يديه فقلت: أيّ بليّة يريد أن يفعل وأوهمته أنّي أريد أن أفعل ثمّ أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمّد فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شرّ قتلة قال: فذهبت إليه فقلت: أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرّك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس، ثمّ رفع رأسه فقال: يا جعفر أنت الذي ألّبت وكثّرت، وحدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله قال: ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به، قال جعفر بن محمّد: حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه رضي الله عنه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله قال: ينادي منادٍ يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلاّ المتفضّلون فمازال يقول حتى سكن ما به ولان له، فقال: اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بدهن فيه غالية فأراقه عليه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أمير المؤمنين ثمّ

قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى ثمّ قال: يا ربيع أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «عين الأدب والسياسة» المطبوع بهامش غرر الخصائص ص١٨٢ ط القاهرة.

ومنها

ما رواه في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص٣٨١ ط اسلامبول) قال:

دعا أبو جعفر المنصور وزيره ليلة وقال: ائتني بجعفر الصادق حتّى أقتله قال: هو رجل أعرض عن الدنيا ووجه بعبادة المولى فلا يضرّك قال المنصور: إنك تقول بإمامته والله إنه إمامك وإمامي وإمام الخلائق أجمعين والملك عقيم فأتني به قال الوزير: فذهبت ودخلت عليه فوجدته في الصلاة وبعد فراغه قلت له: يدعوك أمير المؤمنين فقام وانطلق بي وقبل مجيئه قال المنصور لعبيده: إذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه قال الوزير: لما جئنا بالباب استقبله المنصور وأدخله وأجلسه في الصدر وركع بين يديه فقال: سل حاجتك يا ابن رسول الله قال: حاجتي أن لا تدعني حتى آتيك باختياري وخليتني بيني وبين عبادة ربّي، قال: لك ذلك وانصرف واقشعرّ المنصور ونام وألقينا عليه الأثواب وقال لي: لا تذهب حتّى أن أستيقظ، فنام نومة طويلة حتى فاتت صلاته من الأوقات الثلاثة ثم انتبه وتوضأ وصلّى الفائتة فسألته ما وقع لك؟ قال: لما قدم الصادق في داري رأيت ثعباناً عظيماً أحد شفتيه فوق الصفّة والآخر تحتها ويقول بلسان فصيح: إن آذيته ابتلعتك مع الصفة.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «وسيلة النجاة» ص٣٣٥ ط لكهنو «الأخبار الموفقيات» ص١٤٩ ط بغداد.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢١١ ط الغريّ) قال:

وعن أبي حمزة الثمالي قال: كنت مع أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فإذا عن يساره كلب أسود فقال له: ما لك قبحك الله ما أشدّ مسارعتك فإذا هو في الهواء يشبه الطائر فتعجبت من ذلك فقال: هذا أعثم بريد الجنّ مات هشام الساعة وهو طائر ينعاه.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢١١ ط الغريّ) قال:

وعن إبراهيم بن عبد الحميد قال: اشتريت من مكّة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتّى تكون كفني، فخرجت بها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب والعشاء رفعتها وطويتها ووضعتها تحت رأسي ونمت، فلمّا انتبهت لم أجدها فاغتممت لذلك غمّاً شديداً، فلمّا أصبحت صلّيت وأفضت مع الناس إلى منى فإنّي والله في المسجد الخيف إذ أتاني رسول أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه يقول لي: قال لك أبو عبد الله: تأتنا في هذه الساعة فقمت مسرعاً حتى دخلت على أبي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه وهو في فسطاطه فسلّمت عليه وجلست فالتفت إليّ وقال: يا إبراهيم نحن نحبّ أن نعطيك بردة تكون لك كفناً قلت: والذي خلق إبراهيم لقد كانت معي بردة نعدّها لذلك ولقد ضاعت منّي في المزدلفة فأمر غلامه فأتاني ببردة فتناولتها فإذا هي والله بردتي بعينها فقلت: بردتي يا سيّدي فقال: خذها واحمد الله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٩٨ ط العثمانية بمصر.

ومنها

ما رواه في «وسيلة النجاة» (ص٣٥٧ ط كَلشن فيض بلكهنو) قال:

روي أنّ جماعة حضروا عنده عليه السلام فسألوه عن الطيور التي أحياها الله لإبراهيم عليه السلام فنادى عليه السلام عدّة من الطيور ثم أمرهم بذبحها فذبحوها وقطعوا أعضاءها ثمّ نادى الطيور فأحياها الله تعالى بدعائه عليه السلام.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٠٨ ط الغريّ).

روى أنّ داود بن عليّ بن العبّاس قتل المعلّى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق «رض» فأخذ ماله فبلغ ذلك جعفراً فدخل إلى داره ولم يزل ليله كلّه قائماً إلى الصباح ولما كان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته: يا ذا القوّة القويّة ويا ذا المحال الشديد ويا ذا العزّة التي كلّ خلقك لها ذليل اكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منه، فما كان إلا أن ارتفعت الأصوات بالصراخ والعويل وقيل مات داود بن عليّ فجأة.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٩٨ ط العثمانية بمصر «وسيلة النجاة» ص٣٥٧ ط لكهنو.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٠٨ ط الغريّ) قال:

ولمّا بلغ جعفر الصّادق رضي الله عنه قول الحكم بن عبّاس الكلبي:

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهديّاً على الجذع يصلب

فرفع جعفر يديه إلى السماء وهما ترتعشان فقال: اللهم سلّط على الحكم بن العبّاس الكلبي كلباً من كلابك، فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق واتّصل ذلك بالصادق فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «فرائد السمطين» مخطوط «نور الأبصار» ص١٩٨ ط العثمانية بمصر «وسيلة النجاة» ص٣٦١ ط لكهنو.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٩٧ ط العثمانية بمصر) قال:

كان جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لا يتمّ قوله إلا وهو بين يديه.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص٢٥٠ ط العثمانية بمصر.

ومنها

ما رواه في «وسيلة النجاة» (ص٣٥٨ ط لكهنو).

ومن جملة كراماته ما روي عن جماعة قالوا: كنا مع جعفر بن محمّد في طريق مكّة فنزلنا تحت نخلة يابسة فتحرك شفتاه عليه السلام فكان يقرأ دعاءً لا نفهمها فإذا توجه إلى النخلة فقال: أطعمنا ممّا أودعه الله فيك فصارت النخلة مثمرة مملوءة بالرطب فنادانا فقال: أقبلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم، وكان هناك أعرابي فأنكر عليه وقال: هذا سحر مبين فقال عليه السلام: نحن ورثة الأنبياء ندعو الله فيستجاب لنا فإن شئت ندعو الله فيمسخك كلباً فقال الأعرابي: سل بذلك، فلمّا دعا عليه السلام مسخ الأعرابي كلباً فأقبل إلى بيته فكان أهله يضربونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السلام ويسيل الدمع من عينيه فترحم عليه السلام فدعا فأعاده الله إلى صورته.

الباب الثاني والعشرون
النصوص على إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله فبمن أئتمّ؟ فأومى بيده إلى موسى، قال: قلت: إن حدث بموسى حدث فبمن أئتمّ؟ قال: بولده «الحديث»[1].

٢ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن عبد الله القلا عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ فدخل عليه أبو إبراهيم وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم فتمسك به[2].

٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: اسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها، قال: قد فعل الله ذلك قلت: من هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح يعني: موسى بن جعفر عليه السلام وهو راقد، فقال هذا الراقد، وهو غلام[3].

٤ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد قال: حدثني أبو علي الأرجاني الفارسي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخلت على جعفر بن محمّد عليه السلام في منزله فإذا هو في بيت له (كذا خ ل) في داره وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر يؤمّن على دعائه، فقلت له: جعلت فداك عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن وليّ الناس بعدك؟ فقال: إن موسى قد لبس الدرع وساوى عليه، فقلت له: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء[4].

(١) الكافي: ج١/٢٨٦، ح٥.
(٢) الكافي: ج١/٣٠٧، ح١.
(٣) الكافي: ج١/٣٠٨، ح٢.
(٤) الكافي: ج١/٣٠٨، ح٣.

٥ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم عليه السلام وهو غلام فقال: استوص به، وضع أمره عند من تثق به من إخوانك[١].

٦ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال: حدثني إسحق بن جعفر قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي فقال له: جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك؟ فقال: إلى صاحب الثوبين الأصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك من الباب يفتح البابين جميعاً بيديه فما لبثنا أن طلعت علينا كفّان آخذة بالبابين ففتحهما، ثم دخل علينا أبو إبراهيم عليه السلام[٢].

٧ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن عبد الله القلا عن المفضل بن عمر قال: ذكر أبو عبد الله أبا الحسن عليهما السلام. وهو يومئذ غلام. فقال: هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود أعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال: لا تجفوا إسماعيل[٣].

٨ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له منصور بن حازم: بأبي أنت وأمي إن الأنفس يُغدى عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهو صاحبكم، . وضرب على منكب أبي الحسن. الأيمن فيما أعلم. وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا[٤].

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله ذلك فبمن أئتم؟ قال: فأومى بيده إلى ابنه موسى عليه السلام «الحديث»[٥].

١٠ ـ وعنه وعن أحمد بن إدريس جميعاً عن محمّد بن عبد الجبّار عن الحسن بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن الفيض بن المختار في حديث طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتى قال له أبو عبد الله عليه السلام: هو صاحبك الذي

(١) الكافي: ج١/٣٠٨، ح٤.
(٢) الكافي: ج١/٣٠٨، ح٥.
(٣) الكافي: ج١/٣٠٩، ح٨.
(٤) الكافي: ج١/٣٠٨، ح٦.
(٥) الكافي: ج١/٢٨٦، ح٥.

سألت عنه، فقم إليه فأقرّ له بحقّه، فقمت [إليه] حتى قبّلت يده ورأسه ودعوت الله له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه لم يؤذن لنا في أول منك قال: قلت جعلت فداك فأخبر به أحداً؟ قال: نعم أهلك وولدك(١).

١١ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن فضيل عن طاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليه السلام يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول: ما منعك أن تكون مثل أخيك فوالله إني لأعرف النور في وجهه، فقال عبد الله: أليس أبي وأبوه واحداً وأمي وأمه واحدة فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنه من نفسي وأنت ابني(٢).

أقول: وجه النص أن الأفضل الإمام لما ثبت عقلاً ونقلاً ولم يثبت لغير عبد الله فضل على موسى عليه السلام بل ثبت فضله عليهم أيضاً.

١٢ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الوشاء عن محمّد بن سنان عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد، فجعل يسارّه طويلاً فجلست حتى فرغ، فقمت إليه فقال: ادن من مولاك فسلّم [عليه] «الحديث» وفي آخره: فقال أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى قوله ترشد(٣).

أقول: هذا النص قريب من نص الغدير من قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه وفي بقية الحديث إعجاز لموسى عليه السلام.

١٣ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن علي بن الحسن عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فقال: إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، فأقبل أبو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو يقول لها: اسجدي لربك فضمّه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب(٤).

١٤ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام يوماً ونحن عنده فقال لنا: عليكم بصاحبكم هذا، فهو والله صاحبكم بعدي(٥).

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٠٩، ح٩.
(٢) الكافي: ج١/ ٣١٠، ح١٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٣١٠، ح١١.
(٤) الكافي: ج١/ ٣١١ ح١٥.
(٥) الكافي: ج١/ ٣١٠، ح١٢.

١٥ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل أو غيره عن محمّد بن الوليد عن يونس عن داود بن زربي عن أبي أيوب النحوي قال: بعث إليّ أبو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته إلى أن قال: فقال: هذا كتاب محمّد بن سليمان يخبرنا أن جعفر بن محمّد قد مات، ثم قال: اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال لي: اكتب إن كان أوصى إلى رجل واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه، قال: فرجع الجواب إليه: إنه قد أوصى إلى خمسة أحدهم أبو جعفر المنصور، ومحمّد بن سليمان، وعبد الله، وموسى، وحميدة[1].

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا إلا أنه ذكر أنه أوصى إلى أبي جعفر المنصور، وعبد الله، وموسى، ومحمّد بن جعفر ومولى لأبي عبد الله عليه السلام، فقال أبو جعفر: ليس إلى قتل هؤلاء سبيل.

أقول: لا منافاة بينهما لاحتمال أن يكون أوصى مرتين في الظاهر إلى الجماعة للتقية ودفع الضرر عن موسى عليه السلام، وأوصى مراراً عند خواص شيعته إلى موسى عليه السلام وحده.

١٦ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن عبيس بن هشام قال: حدثني عمر الرماني عن فيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لعند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام. وهو غلام. فالتزمته وقبلته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أنتم السفينة وهذا ملاحها، قال: فحججت من قابل ومعي ألفا دينار فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام وألف إليه. فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: يا فيض عدلته بي؟ قلت: إنما فعلت ذلك لقولك، فقال: أما والله! ما أنا فعلت ذلك بل الله عز وجل فعل به[2].

١٧ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني قد سألت أباك وقلت: من الذي يكون من بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً، وقلت فيك أنا وأصحابي «الحديث»[3].

ورواه الصدوق في معاني الأخبار عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن محمّد الحجال عن سعيد بن أبي الجهم مثله.

---

(١) الكافي: ج١/ ٣١٠، ح١٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٣١١، ح١٦.
(٣) الكافي: ج١/ ٣١٣، ح١٢.

١٨ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن أبي الحكم الأرمني قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن محمّد بن عمارة جميعاً عن يزيد بن سليط الزيدي قال: لقيت أبا إبراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق إلى أن قال: قلت: إني أنا وأبي لقيناك ههنا، وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبي: بأبي أنت وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل، فقال: نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي، وهذا سيدهم ـ وأشار إليك ـ وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج إليه الناس، وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم، وفيه حسن الخلق وحسن الجواب، وهو باب من أبواب الله عز وجل «الحديث»[1].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أبيه ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار، ومحمّد بن علي ماجيلويه كلهم قالوا: حدثنا محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن عبد الله بن محمّد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن أسباط عن الحسين مولى أبي عبد الله عن أبي الحكم عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي نحوه.

١٩ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن يحيى بن عمر عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام إني سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك «الحديث»[2].

٢٠ ـ وعن علي بن محمّد عن عبد الله بن إسحق العلوي عن محمّد بن زيد الرزامي عن محمّد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة ولده موسى عليه السلام أن أبا عبد الله عليه السلام قال: وقد ولدت حميدة سلمها الله ووهب لي غلاماً وهو خير من برأ الله في خلقه، وقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنت أني لا أعرفه ولقد كنت أعلم به منها ذكرت أنه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الأرض، رافعاً طرفه إلى السماء فأخبرتها أن ذلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمارة الوصي من بعده إلى أن قال: فجامعت فعلقت

(١) الكافي: ج١/ ٣١٤، ح١٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٣١٢، ح٥.

بهذا المولود وهو والله صاحبكم من بعدي[١].

ورواه البرقي في المحاسن عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة مثله.

٢١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد، عن المعلى بن خنيس أن أبا عبد الله عليه السلام قال: حميدة مصفاة من الأدناس كسبيكة الذهب، ما زالت الأملاك تحرسها، حتى أديت إليّ كرامة من الله لي والحجة من بعدي[٢].

وروى أكثر هذه الأحاديث الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب الكليني وروى أكثر هذه الأحاديث أيضاً المفيد في الإرشاد بأسانيده.

٢٢ ـ وعن علي بن إبراهيم رفعه عن محمّد بن مسلم قال: دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: رأيت ابنك موسى يصلي والناس يمرون بين يديه فلا ينهاهم وفيه ما فيه! فقال أبو عبد الله عليه السلام: ادعوا لي موسى، فقال: يا بني! إن أبا حنيفة يذكر أنك صليت والناس يمرّون بين يديك فلم تنههم؟ فقال: نعم، إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم يقول الله: **﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾** قال: فضمّه أبو عبد الله عليه السلام إلى نفسه، وقال: بأبي أنت وأمي يا مستودع الأسرار[٣].

الفصل الأول

٢٣ ـ وروى الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمّد الكوفي قال: أخبرنا المنذر بن محمّد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فدخل رجل من أهل طوس وذكر الحديث إلى أن قال: فدخل موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبيّ فأجلسه على فخذه وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثم التفت إليّ وقال: يا طوسي إنه الإمام والخليفة والحجة بعدي «الحديث»[٤].

الفصل الثاني

٢٤ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب

(١) الكافي: ج١/ ٣٨٥، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٧٧، ح٢.
(٣) الكافي: ج٣/ ٢٩٧، ح٤.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٦/ ١٠٨، ح(١٩١)٧.

عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلني الله فداك وقدّمني للموت قبلك إن كان كون فإلى من؟ قال: إلى ابني موسى عليه السلام فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط «الحديث»[١].

٢٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً من العجلية قال لي: إلى كم عسى أن يبقى لكم هذا الشيخ إنما هو سنة أو سنتين، ثم يهلك وتصيرون ليس لكم أحد تنظرون إليه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ألا قلت له: هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك ما تدرك الرجال «الحديث»[٢].

٢٦ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمّد بن يحيى الصولي قال: حدثني المبرّد قال: حدثني الرياشي قال: حدثني أبو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام أن موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوماً بين يدي أبيه عليه السلام فأحسن فقال: يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء، وسروراً من الأبناء، وعوضاً من الأصدقاء[٣].

الفصل الثالث

٢٧ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني يا ابن رسول الله عن زرارة هل كان يعرف حق أبيك عليه السلام؟ قال: نعم فقلت لم بعث ابنه عبيداً ليعرف الخبر إلى من أوصى جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام؟ فقال: إن زرارة كان يعرف أمر أبي عليه السلام ونص أبيه عليه وإنما بعثه ليتعرف من أبي عليه السلام هل يجوز له أن يرفع التقية في إظهار أمره، ونص أبيه عليه؟ وإنه لما أبطأ عليه ابنه طولب بإظهار قوله في أبي عليه السلام فلم يحب أن يقدم على

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٣ ح٦.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٨، ح٢٠.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ١٣٥، ح٤.

ذلك دون أمره، فرفع المصحف وقال: اللهم إن إمامي من أثبت هذا المصحف إمامته من ولد جعفر بن محمّد عليه السلام(١).

٢٨ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال: يا مفضل الإمام بعدي ابني موسى «الحديث»(٢).

٢٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن نافع الوراق عن هارون بن خارجة قال: قال لي هارون بن سعد البلخي: قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدون إليه أعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد فتبقون بلا إمام! فلم أدر ما أقول له! فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال: هيهات هيهات! أبى الله، والله لا ينقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار، فإذا رأيته فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر فيزوجه فيولد له فيكون خلفاً إن شاء الله(٣).

الفصل الرابع

٣٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة نقلاً من كتاب علي بن أحمد العلوي الموسوي عن علي بن خلف عن عبد الله بن وضاح عن يزيد الصايغ قال: لما ولد لأبي عبد الله عليه السلام أبو الحسن عليه السلام حملت له أوضاحاً وأهديتها إليه فلما أتيت بها أبا عبد الله عليه السلام قال لي: يا يزيد أهديتها والله لقائم آل محمّد(٤).

أقول: ذكر الشيخ أن المراد القائم من بعده بلا فصل، وقد روي عنهم عليهم السلام أن كل واحد منهم قائم زمانه كما مضى ويأتي.

٣١ ـ وعن الموسوي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبيه عن أبي سعيد المدائني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله استنقذ بني إسرائيل من فرعونها بموسى بن عمران، وإن الله يستنقذ هذه الأمة من فرعونها بسميّه(٥).

---

(١) كمال الدين: ٧٥.
(٢) كمال الدين: ٣٣٤، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٦٥٧، ح٢.
(٤) الغيبة: ٤٤، ح٢٦.
(٥) الغيبة: ٤٥، ح٢٧.

قال الشيخ: الوجه فيه أن الله استنقذهم بأن دلهم على إمامته والإبانة عن حقه بخلاف ما ذهب إليه الواقفة.

٣٢ ـ وعنه عن جعفر بن سماعة عن محمّد بن الحسن عن أبيه الحسن بن هارون قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن ابني هذا يعني أبا الحسن عليه السلام هو القائم وهو من المحتوم(١).

٣٣ ـ وعنه عن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من المحتوم أن ابني قائم هذه الأمة وأشار بيده إلى أبي الحسن عليه السلام(٢).

أقول: قد عرفت الوجه فيه وفي الذي قبله.

٣٤ ـ وعنه عن علي بن رزق الله عن أبي الوليد الطريفي قال: كنت ليلة عند أبي عبد الله عليه السلام إذ نادى غلامه فقال: انطلق فادع لي سيّد ولدي، فقال الغلام: من هو؟ فقال: فلان يعني أبا الحسن عليه السلام إلى أن قال: ثم قال: فاتبعه وأطعه، وصدّقه، وأعطه الرضا من نفسك(٣).

٣٥ ـ وعنه عن عبد الله بن جميل عن صالح بن سعيد القماط عن عبد الله بن غالب قال: أنشدت أبا عبد الله عليه السلام هذه القصيدة:

فإن تك أنت المرتجى للذي نرى ... فتلك التي من ذي العلا فيك نطلب

فقال: ليس أنا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها، وأشار بيده إلى أبي الحسن عليه السلام(٤).

٣٦ ـ وعنه عن أحمد بن الحسن عن أحمد بن إسحق العلوي عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب هذا الأمر من بعده؟ قال: صاحب البهمة، وأبو الحسن عليه السلام في ناحية الدار ومعه عناق مكية وهو يقول لها: اسجدي لله الذي خلقك(٥).

٣٧ ـ وعنه عن الحسين بن علي بن معمر عن أبيه عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من المحتوم أن ابني هذا هو القائم(٦).

---

(١) الغيبة: ٤٨، ح٣٣.
(٢) الغيبة: ٤٨، ح٣٤.
(٣) الغيبة: ٤٨، ح٣٥.
(٤) الغيبة: ٤٩، ح٣٦.
(٥) الغيبة: ٧٥٢ ح٤١.
(٦) الغيبة: ٥٢، ح٤٢.

٣٨ ـ وعنه عن عبد الله بن سلام عن زرعة عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا الحسن عليه السلام جاءه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما إنه صاحبكم «الحديث»[1].

أقول: هذه الأخبار ونحوها شبهة الواقفية وقد أبطلها الشيخ وغيره بما تقدم ويأتي من النصوص المتواترة على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وعلي الرضا وسائر الأئمة بخصوصهم إلى المهدي عليه السلام وبما تواتر من موت الكاظم ومعجزات الرضا وأولاده عليهم السلام وبعدم صراحة هذه الأخبار وكونها آحاداً شاذة غير متواترة ومعارضها متواتر، ويكون أكثر رواتها من الواقفية فهم متهمون فيها لو كان المراد منها ما ذهبوا إليه؛ وبانقراض القائل بالوقف واستحالة انقراض أهل الحق بالنص على ذلك منهم عليهم السلام، وبكون الكتاب المشتمل عليها وهو كتاب نصرة الواقفة غير معتمد، ومؤلفه غير ثقة ولا معتبر الرواية، وبما تواتر عن الأئمة عليهم السلام من ذم الواقفة ولعنهم وتكفيرهم، وبما تواتر عن رؤساء الواقفية من أنهم إنما قالوا بالوقف طمعاً في أموال موسى بن جعفر عليه السلام التي كانت في أيديهم وبما ثبت من أنهم وضعوا أخباراً في نصرة مذهبهم، واعترف بذلك كل من تاب منهم وترك الوقف وغير ذلك من الوجوه.

الفصل الخامس

٣٩ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له: هو الذي سألت عنه، فقم فأقرّ له بحقه، فقمت حتى قبلت رأسه ويده إلى أن قال: وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك، وقال يونس: لا والله حتى أسمع ذلك منه وكانت به عجلة، فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له وقد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض فقال: سمعت وأطعت[2].

٤٠ ـ وعن محمّد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة عن مسمع كردين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، أن رجلاً قال: سمعته يقول في إسماعيل

---

(١) الغيبة: ٥٨، ح٥٣.

(٢) بصائر الدرجات: ٣٥٦، ح١١.

خلاف ما ظن الناس فيه، فقال رجل من أهل الكوفة: والله لا سمعت ولا أطعت حتى أسمعه منه قال: ثم خرج متوجهاً إلى أبي عبد الله عليه السلام وتبعته فدخل فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أيريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة، إن الذي أخبرك به فلان هو الحق، إن فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي - يعني أبا الحسن عليه السلام - لا يدّعيها فيما بيني وبينه إلا كذّاب مفتر[1].

٤١ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الأوصياء وذكرت إسماعيل، فقال: لا والله يا أبا محمّد ما ذاك إلينا، ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد[2].

٤٢ ـ وعنه عن عَلي بن الحكم عن ابن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته وطلبت إليه أن يجعل هذا الأمر لإسماعيل؛ فأبى الله إلا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام[3].

الفصل السادس

٤٣ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن محمّد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عيسى شلقان، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟ قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام إلى أن قال: ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ فقلت له: أتيته فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه، فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر، فقال: يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عمّا بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلمه «الحديث»[4].

وروى حديثاً طويلاً تقدم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله فيه نص على الكاظم عليه السلام.

الفصل السابع

٤٤ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن محمّد بن الوليد

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٥٩، ح٧.
(٢) بصائر الدرجات: ٤٩١، ح٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٩٢، ح١١.
(٤) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح١٢٣٧.

قال: سمعت علي بن جعفر الصادق يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بابني موسى خيراً فإنه أفضل ولدي ومن أخلفه بعدي، وهو القائم مقامي على كافة الخلق من بعدي[1].

ورواه المفيد في الارشاد عن محمّد بن الوليد.

قال الطبرسي بعدما نقل أكثر أحاديث الكليني السابقة: ونقل هذا الحديث وأمثال هذه الأخبار كثيرة.

الفصل الثامن

٤٥ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن أبي الصلت الهروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام لعلي بن أبي حمزة مبتدئاً: تلقى رجلاً من أهل المغرب يسألك عني، فقل له: هو الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله الصادق عليه السلام «الحديث»[2].

٤٦ ـ وعن المفضل بن عمر قال: لما قضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الإمامة لموسى عليه السلام «الحديث»[3].

٤٧ ـ وعن داود بن كثير الرقي عن أبي جعفر الخراساني في حديث طويل، أن أعرابياً جاء من المدينة إلى الكوفة فأخبر أن الصادق عليه السلام قد مات فشهق أبو حمزة الثمالي وضرب بيديه الأرض، ثم سأل الأعرابي: هل سمعت له بوصية؟ قال: أوصى إلى ابنه عبد الله وإلى ابنه موسى وإلى المنصور، فقال: الحمد لله الذي لم يضلّنا دل على الصغير، وبيّن على الكبير، وستر الأمر العظيم، فقلت له: فسّر لي؟ فقال لي إن الكبير ذو عاهة، ودل على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير، وستر الأمر العظيم حتى إذا سأل المنصور من وصيّه قيل أنت إلى أن قال: فقال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي بظهر الكوفة كذا وكذا؟ قلت: نعم، قال: كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه، ثم قال: قم إلى ثقات أصحاب الماضي فسلهم عن نصّه؟ قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على موسى عليه السلام[4].

٤٨ ـ **قال**: وسئل الصادق عليه السلام عن صاحب الأمر من بعده فقال: صاحب

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ١٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٠٧، ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٠٨، ح٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٢٩، ح٢٢.

الأمر لا يلهو ولا يلعب، إذ أقبل ابنه موسى بن جعفر عليه السلام ومعه بهيمة وهو يقول لها: اسجدي لربك فأخذه الصادق عليه السلام فضمّه إليه، وقال: بأبي وأمّي من لا يلهو ولا يلعب، إنه أفضل ولدي، وافضل من أُخلف بعدي، وهو القائم مقامي، والحجة لله على باقي خلقه من بعدي[1].

الفصل التاسع

٤٩ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من حلية الأولياء للحافظ أبي نعيم عن بعض أصحاب جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية، فكان مما حفظت منها أن قال: يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي، وذكر الوصية بطولها[2].

٥٠ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب صفة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما بلغ بك من حبّك ابنك موسى؟ قال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتى لا يشركه في حبي له أحد[3].

أقول: هذا نص خفي من جهات لا يخفى على المتأمل.

الفصل العاشر

وقال المفيد في الإرشاد: كان الإمام بعد أبي عبد الله عليه السلام ابنه أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لاجتماع خلال الفضل والكمال ولنص أبيه عليه بالإمامة والإشارة بها إليه، ثم قال: وممن روى صريح النص بالإمامة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته، وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمة الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجّاج والفيض بن المختار، ويعقوب بن السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب[4].

قال: وقد روى ذلك من إخوته إسحاق وعلي ابنا جعفر وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان، ثم روى جملة من الأحاديث السابقة من طريق

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٨٩٦.
(٢) كشف الغمة: ج٢/ ٣٧٠.
(٣) بحار الأنوار: ج٧٥/ ٢٠٩، ح٧٨.
(٤) الإرشاد: ج٢/ ٢١٦.

الكليني وغيره، وقد نقل جميع ما ذكرنا وأشرنا إليه علي بن عيسى في كشف الغمة[١].

الفصل الحادي عشر

٥١ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي نجيح، عن الفيض بن المختار. وعنه عن علي بن إسماعيل عن أبي نجيح عن الفيض بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، أنه قال لابنه إسماعيل: ما أقول لك الزمني فلا تفعل، فقام إسماعيل وخرج، فقلت: جعلت فداك وما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا أفضت إليه الأشياء من بعدك كما أفضت إليك من أبيك؟ فقال: يا فيض ليس إسماعيل كأنا من أبي، فقلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط إليه وقد قلت فيه ما قلت فإن كان ما نخاف وأسأل الله العافية فإلى من؟ قال: فأمسك عني إلى أن قال، بعدما ذكر أن أبا الحسن موسى عليه السلام دخل عليه: فقال أبو عبد الله عليه السلام يا فيض إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضت إليه صحف إبراهيم وموسى فائتمن عليها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً، وائتمن عليها عليّ الحسن وائتمن عليها الحسن الحسين وائتمن عليها الحسين علي بن الحسين، وائتمن عليها علي بن الحسين محمّد بن علي، وائتمنني عليها أبي فكانت عندي، وقد ائتمنت عليها ابني هذا على حداثته وهي عنده فعرفت ما أراد، فقلت له: جعلت فداك زدني، فقال: يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا تردّ له دعوة أقعدني على يمينه، فدعا وأمّنت على دعائه فلا ترد له دعوة و[أنا] كذلك أصنع بابني إلى أن قال: قلت: زدني، قال: إني لأجد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدي زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه «الحديث»[٢].

٥٢ ـ وعن محمّد بن الحسن عن أبي علي عن محمّد بن صباح عن إسماعيل بن عامر، عن أبان عن حبيب الخثعمي عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ دخل موسى فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبّهم إليّ «الحديث»[٣].

---

(١) الإرشاد: ج٢/٢١٦.
(٢) بحار الأنوار: ج٤٧/٢٥٩، ح٢٧.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٨/٢٦٨، ح٢٨.

الفصل الثاني عشر

٥٣ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى في حديث عن أبي عبد الله عليه السلام أنه لما حان أمره، وقرب وقته أحضر ابنه أبا إبراهيم عليه السلام فسلّم إليه السلاح ومواريث الأنبياء ونصّ عليه بمشهد جماعة من مواليه وشيعته(١).

الفصل الثالث عشر

٥٤ ـ وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة قال: قال بعض شيعة الصادق عليه السلام: دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فحفظتها، فكان فيما أوصاه به أن قال له: يا بنيّ اقبل وصيتي واقبل مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيداً، وتمت حميداً(٢) ثم ذكر الوصية وروى جملة من النصوص السابقة نقلها من ارشاد المفيد.

الفصل الرابع عشر

وروى محمّد بن علي بن شهرآشوب في كتاب المناقب قال: صح لأهل النص من طرف المؤالف والمخالف بأن الأئمة اثنا عشر، وكان الصادق عليه السلام قد نص على ابنه موسى عليه السلام، وأشهد على ذلك ابنيه إسحاق وعلياً، والمفضل بن عمر، ومعاذ بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفيض بن المختار، ويعقوب السراج، وحمران بن أعين، وأبا بصير، وداود الرقي، ويونس بن ظبيان ويزيد بن سليط، وسليمان بن خالد وصفوان الجمال، والكتب بذلك شاهدة(٣).

٥٥ ـ وعن زرارة بن أعين عن الصادق عليه السلام في حديث موت إسماعيل ودفنه، وأنه أخذ بيد موسى عليه السلام فقال: هو حق والحق معه ومنه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها(٤).

الفصل الخامس عشر

٥٦ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه لما قرب أمره دعا أبا إبراهيم موسى ابنه عليه السلام وسلّم إليه الوصيّة ومواريث الأنبياء ونصّ عليه بحضرة خواص مواليه.

---

(١) عيون المعجزات: ٨٤.
(٢) بحار الأنوار: ج٧٥/ ٢٠٢، ح٣٣.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٨.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٩.

٥٧ ـ وعن نصر بن قابوس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: موسى بن جعفر ابني الإمام بعدي. وذكر جملة من الأحاديث السابقة.

الفصل السادس عشر

٥٨ ـ وروى زيد النرسي في كتاب الذي رواه هارون بن موسى التلعكبري عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن عبد الله العلوي عن أبي عبد الله المحمدي عن محمّد بن أبي عمير عن زيد النرسي عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بدا لله من بداء أعظم من بدائه في إسماعيل ابني(١).

٥٩ ـ وعن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني ناجيت الله ونازلته في إسماعيل ابني أن يكون من بعدي فأبى ربي إلا أن يكون موسى ابني(٢).

٦٠ ـ وعن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن شيطاناً قد ولع بابني إسماعيل يتصور في صورته ليفتن الناس؛ وإنه لا يتصور في صورة نبيّ ولا وصي نبيّ، فمن قال لك: إن إسماعيل ابني حيّ لم يمت فإنما ذلك الشيطان يتصور له في صورة إسماعيل، ما زلت أبتهل إلى الله في إسماعيل ابني أن يحييه لي وأن يكون القيم من بعدي، فأبى ربي ذلك، وإن هذا شيء ليس إلى الرجل منا يضعه حيث يشاء، وإنما ذلك عهد من الله عز وجل يعهده الله إلى من يشاء، فشاء الله أن يكون ابني موسى وأبى أن يكون إسماعيل، ولو جهد الشيطان أن يتمثل بابني موسى ما قدر على ذلك أبداً فالحمد لله(٣).



---

(١) مجموعة الرسائل: ج٢/١١٦.
(٢) البحار: ٤٧/٢٦٩ ح٤٢.
(٣) البحار: ٤٧/٢٦٩، ح٤٣.

الباب الثالث والعشرون
معجزات أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة قال: مرّ العبد الصالح عليه السلام بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون، وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال: ما يبكيك يا أمة الله؟ قالت: يا عبد الله! إن لنا صبياناً يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت؛ وبقيت منقطعاً بي وبولدي لا حيلة لنا فقال لها: يا أمة الله هل لك أن أحييها لك؟ فألهمت أن قالت: نعم يا عبد الله، فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يده هنيئة وحرّك شفتيه ثم قام فصوّت بالبقرة فنخسها نخسة أو ضربها برجله فاستوت على الأرض قائمة. فلمّا نظرت إلى البقرة صاحت وقالت: عيسى بن مريم وربّ الكعبة! فخالط الناس وصار بينهم ومضى[1]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد مثله.

٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن الحسن بن موسى بن بشار عن شيخ من أهل قطيعة الربيع في حديث، أن موسى بن جعفر عليه السلام قال له ولجماعة وهو في حبس السندي بن شاهك أُخبركم أيها النفر أني قد سقيت السم في سبع تمرات وأنا غداً أخضرّ وبعد غد أموت، قال: فنظرت إلى السندي يضطرب ويرتعد مثل السعفة[2]. ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الأمالي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى اليقطيني ورواه الشيخ في كتاب الغيبة مرسلاً عن محمّد بن يعقوب ورواه الحميري في قرب الإسناد عن محمّد بن عيسى.

أقول: موافقة الخبر للمخبر عنه معلومة فإنه توفي في حبس السندي، على أنه لو استطاع الإنكار لأنكر حينئذٍ وقد روى ما قلناه صريحاً.

٣ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الوشاء عن محمّد بن سنان عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو واقف على رأس

(١) الكافي: ج١/ ٤٨٤، ح٦. (٢) الكافي: ج١/ ٢٥٩، ح٢.

أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في المهد فجعل يسارّه طويلاً فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال: ادن من مولاك فسلّم عليه فدنوت منه فسلمت فرد عليّ السلام بلسان فصيح ثم قال لي: اذهب فغيّر اسم ابنتك التي سمّيتها أمس فإنه اسم يبغضه الله وكانت لي ابنة سمّيتها بالحميراء، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: انته إلى قوله ترشد فغيّرت اسمها[١].

٤ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربي قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت: أصلحك الله لأيّ شيء تركته؟ فقال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام ابنه فسألني ذلك المال، فدفعته إليه[٢].

٥ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن أبي الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمّد جميعاً عن يزيد بن سليط عنْ أبي إبراهيم عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إني أُؤخذ في هذه السنة، والأمر بعدي إلى ابني عليّ إلى أن قال: وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين، ثم قال: يا يزيد فإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك وسيعلمك أنك قد لقيتني فأخبره أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله أم إبراهيم فإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل[٣] «الحديث» وفيه أن ما أخبر به وقع كما أخبر.

٦ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن إبراهيم عن يزيد بن سليط في حديث أن أخوة الرضا رافعوه إلى القاضي، وادّعوا في أموال أبي إبراهيم عليه السلام، قال: وأبرزوا وجه أم أحمد في مجلس القاضي وادّعوا أنها ليست إياها حتى كشفوا عنها وعرفوها، فقالت عند ذلك: قد والله قال لي سيدي هذا: إنك ستؤخذين جبراً، وتخرجين إلى المجالس. فزجرها إسحاق بن جعفر وقال [لها]: اسكتي فإن النساء إلى الضعف؛ ما أظنّه قال من هذا شيئاً[٤].

أقول: قولها: هذا، الظاهر أنه مقول القول فهو مفعول به أو مفعول مطلق على اختلاف القولين للنحويين في مثله وما بعده بيان له، فالقائل موسى بن

---

(١) الكافي: ج١/٣١٠، ح١١.
(٢) الكافي: ج١/٣١٣، ح١٣.
(٣) الكافي: ج١/٣١٥، ح١٤.
(٤) الكافي: ج١/٣١٨، ح١٥.

جعفر عليه السلام؛ ويحتمل أن يكون أرادت بسيدي الرضا عليه السلام لأنه كان حاضراً، وعلى هذا فالإعجاز له عليه السلام.

٧ ـ وعن محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن علي وعبد الله بن محمّد بن المرزبان عن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم إلى العراق بسنة إلى أن قال: فقال: يا محمّد أما إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك، قال: قلت وما يكون جعلت فداك فقد أقلقني ما ذكرت؟ فقال: أصير إلى هذا الطاغية، أما إنه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون من بعده، ثم ذكر النص على الرضا عليه السلام إلى أن قال: قلت والله لئن مدّ الله لي في العمر لأُسلمنّ له حقه، ولأُقرّنّ له بإمامته قال: صدقت يا محمّد، يمدّ الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بإمامته وإمامة من يكون من بعده[1] «الحديث».

أقول: موافقة هذه الأخبار لمخبرها معلوم بالنقل الذي بلغنا.

٨ ـ وقد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها موسى بن جعفر عليه السلام بخاتمه بعد آبائه عليهم السلام فانطبعت[2].

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة قال: فدخلنا عليه ثم ذكر أنه سأله عن مسألة فأجاب فيها وأخطأ قال: فخرجنا من عنده حيارى لا ندري إلى أين نتوجه نقول إلى المرجئة إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة إلى الخوارج؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه، يومئ إليّ بيده فتبعت الشيخ حتى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال ابتداءً منه: لا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية، ولا إلى الزيدية، ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج، إليّ إليّ، إلى أن قال: فقلت له: جعلت فداك عليك إمام؟ قال: لا، فتداخلني شيء لا يعلمه إلا الله إعظاماً له وهيبة أكثر مما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه ثم قلت له: فأسألك جعلت فداك عما كنت أسأل عنه أباك؟ فقال: سل تخبر ولا تذع فإن

---

(١) الكافي: ج١/٣١٩، ح١٦.

(٢) الكافي: ج١/٣٤٧، ح٤.

أذعت فهو الذبح، قال: فسألته فإذا هو بحر لا ينزف[1] «الحديث».

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن علي النعمان عن أبي يحيى مثله.

١٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن فلان الواقفي في حديث أنه قال لموسى بن جعفر عليه السلام : جعلت فداك إني أحتج عليك بين يدي الله، فدلّني على المعرفة قال: فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر الرجلين فقبل منه، ثم قال له: من كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: الحسن والحسين حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت فقال له: جعلت فداك فمن هو اليوم؟ قال: إن أخبرتك تقبل؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: أنا هو قال: فشيء استدل به؟ قال: اذهب إلى تلك الشجرة - وأشار بيده إلى أم غيلان - فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر أقبلي، قال: فأتيتها فرأيتها والله تخدّ الأرض خدّاً حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها فرجعت قال: فأقرّ به[2]. وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن إبراهيم بن هاشم مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن إسحاق عن محمّد بن فلان الواقفي.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب، وكذا الذي قبله، ورواه المفيد في الارشاد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله، ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عن ارشاد المفيد وكذا الذي قبله. ورواه الفتال في روضة الواعظين، وكذا جملة كثيرة من معجزات الأئمة عليهم السلام السابقة والآتية.

١١ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد الله قال: كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار إلى العسكر فرجع عن ذلك فسألته عن سبب رجوعه، فقال: إني عرضت لأبي الحسن عليه السلام أن أسأله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى إذا حاذاني أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع على صدري فأخذته فإذا هو رق فيه مكتوب: ما كان هنالك ولا كذلك[3].

١٢ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمّد بن حسان عن محمّد بن رنجويه عن

(١) الكافي: ج١/ ٣٥٢، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٥٣، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٥٥، ح١٤.

عبد الله بن الحكم الأرمني عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر إلى البيعة، فأتاه فقال له: يابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك أبا عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد إلى أن قال: ثم ودّعه فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حين ودعه: إنك مقتول فأجدّ الضراب فإن القوم فسّاق يظهرون إيماناً ويسترون شركاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون، أحتسبكم عند الله من عصبة. ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان فقتلوا كلهم كما قال عليه السلام[١].

١٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد وعن علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أبي قتادة القمي عن أبي خالد الزبالي قال: لما قدم بأبي الحسن موسى عليه السلام على المهدي القدمة الأولى نزل زبالة فكنت أحدثه فرآني مغموماً، فقال: يا أبا خالد! ما لي أراك مغموماً؟ فقلت: وكيف لا أغتم وأنت تحمل إلى هذا الطاغية ولا أدري ما يحدث فيك؟ فقال: ليس عليّ بأس، إذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في أول الميل. فما كان لي همّ إلا إحصاء الشهور والأيام حتى كان ذلك اليوم، فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس أن تغيب فوسوس الشيطان في صدري وتخوفت أن أشك فيما قال، فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سواد قد أقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن عليه السلام أمام القطار على بغلة فقال: إيها يا أبا خالد! فقلت: لبيك يابن رسول الله فقال: لا تشك ودّ الشيطان أنك شككت، فقلت: الحمد لله الذي خلّصك منهم، فقال: إن لي إليهم عودة لا أتخلص منهم[٢].

ورواه الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد نحوه.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن جمهور عن بعض أصحابنا عن أبي خالد الزبالي نحوه. ورواه الحميري في الدلائل عن أحمد بن محمّد على ما نقله صاحب كشف الغمة.

١٤ ـ وعن أحمد بن مهران وعلي بن إبراهيم جميعاً عن محمّد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل، أن رجلاً نصرانياً سأل ربه ثلاثين سنة أن يرشده إلى خير الأديان فأتاه

(١) الكافي: ج١/٣٦٦، ح١٨.
(٢) الكافي: ج١/٤٧٧، ح٣.

آتٍ في النوم فأرشده إلى عالم بعلياء دمشق فأرشده ذلك العالم إلى موسى بن جعفر عليه السلام وأخبره أنه أعلم الناس، فأتى موسى عليه السلام وسأله عن شياء فأجابه، وقال عليه السلام له: لا تقوم من مجلسك هذا حتى يهديك الله. وسأله النصراني عن بواطن أحواله فأخبره فأسلم وقال بإمامته[١].

١٥ ـ وبهذا الإسناد عن يعقوب بن جعفر عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل أنه دخل عليه راهب وراهبة فسألاه عن مسائل فأجاب عنها، وسألهما عن مسائل فلم يقدرا على جوابها، وسألاه عن بواطن أحوالهما، وخفايا أمورهما فأجاب فأسلما[٢].

١٦ ـ وعنهما عن محمّد بن علي عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار قال: سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فالتفت إليّ شبه المغضب فقال: يا إسحاق كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والإمام أولى بعلم ذلك! ثم قال: يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فإن عمرك قد فني وإنك تموت إلى سنتين، واخوتك وأهل بيتك لا يلبثون بعدك إلا يسيراً حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً حتى يشمت بهم عدوهم، فكان هذا في نفسك فقلت: إني أستغفر الله ممّا عرض في صدري. فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا يسيراً حتى مات، فما أتى عليهم إلا قليل حتى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن علي بن معاوية عن إسحاق نحوه.

١٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر في حديث أن محمّد بن إسماعيل دخل على موسى بن جعفر عليه السلام وهو يريد بغداد فودّعه فقال له: أوصني يا عم فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي؛ ثم أرسل إليه مع علي بن جعفر ثلاثمائة دينار، وأربعة آلاف درهم، فقال له: إذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك؟ فقال: إذا وصلته وقطعني قطع الله أجله، قال: فمضى على وجهه حتى دخل على هارون فسلّم

(١) الكافي: ج١/ ٤٨٠، ح٤. (٢) الكافي: ج١/ ٤٨١، ح٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٨٤، ح٧.

عليه بالخلافة، وقال: ما ظننت أن في الأرض خليفتين حتى رأيت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فأرسل إليه هارون بمائة ألف درهم، فرماه الله بالذبحة فما نظر منها إلى درهم ولا مسّه[١].

١٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن الحسين ابن عمر بن يزيد عن أبيه قال: اشتريت إبلاً وأنا مقيم بالمدينة فاعجبتني إعجاباً شديداً فدخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فذكرتها له فقال: ما لك وللإبل أما علمت أنها كثيرة المصائب؟ قال: فمن إعجابي بها أكريتها وبعثت بها مع غلمان لي إلى الكوفة، قال: فسقطت كلها فدخلت عليه فأخبرته فقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٢][٣].

١٩ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري عن معلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن محمّد بن يحيى عن وصي علي بن السري قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام إن علي بن السري توفي وأوصى إليّ فقال: رحمه الله، قلت: وإن ابنه جعفراً وقع على أم ولد لأبيه فأمرني أن أخرجه من الميراث، قال: فقال لي: أخرجه من الميراث وإن كنت صادقاً فسيصيبه خبل إلى أن قال: قال الوصي: فأصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء: فرأيته بعد ذلك وقد أصابه الخبل[٤].

ورواه الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب، والحميري في الدلائل كما نقله صاحب كشف الغمة.

٢٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد، وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن عمّه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد، وعن الحسين بن محمّد عن محمّد بن أحمد النهدي عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن منصور عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في كتاب طويل كتبه عليه السلام إليه وهو في الحبس يقول فيه: إني أول ما أنهي إليك، أني أنعى إليك نفسي في لياليّ هذه غير نادم ولا جازع، ولا شاكٍّ فيما هو كائن مما قضى الله عز وجل وحتم[٥].

---

(١) الكافي: ج٥/ ٧٤، ح١.
(٢) سورة النور: ٦٣.
(٣) الكافي: ج٦/ ٥٤٣، ح٧.
(٤) الكافي: ج٧/ ٦١، ح١٥.
(٥) الكافي: ج٨/ ١٢٤، ح٩٥.

أقول: موته عليه السلام بالسم في الحبس مشهور متواتر فهو إخبار بما يكون وقد وافق الخبر المخبر عنه.

٢١ ـ وعنهم عن سهل بن زياد عن أحمد بن عمر عن الرضا عليه السلام في حديث قال: تدري لأي شيء تحيّر ابن قياما؟ قال: قلت: لا قال: إنه تبع أبا الحسن عليه السلام فأتاه عن يمينه وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت إليه أبو الحسن عليه السلام فقال: ما تريد حيّرك الله[١].

٢٢ ـ وعن محمّد بن الحسن عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن خطاب بن مسلمة قال: كان عندي امرأة تصف هذا الأمر وكان أبوها كذلك وكانت سيئة الخلق وكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها، فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن طلاقها، فابتدأني وقال: إن أبي كان زوجني ابنة عم لي وكانت سيئة الخلق إلى أن قال: فلما مات أبي طلقتها، فقلت: الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة. وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن عمر بن عبد العزيز عن خطاب بن مسلمة نحوه[٢].

الفصل الأول

٢٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي عمير عن سلم مولى علي بن يقطين قال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله أيتنور الرجل وهو جنب؟ قال: فكتب إليّ ابتداءً: النورة تزيد الجنب نظافة، ولكن لا يجامع الرجل مختضباً، ولا يجامع امرأة مختضبة. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن سلم مولى علي بن يقطين مثله[٣].

٢٤ ـ وبإسناده عن موسى بن القاسم عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لإبراهيم بن عبد الحميد وقد هيأنا نحواً من ثلاثين مسألة نبعث بها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام: أدخل لي هذه المسألة ولا تسمّني له، سله عن العمرة المفردة على صاحبها طواف النساء؟ قال: فجاء الجواب في المسائل كلها غيرها فقلت له: أعدها

(١) الكافي: ج٨/ ٣٤٧، ح٥٤٦.
(٢) الكافي: ج٦/ ٥٥، ح٢.
(٣) تهذيب الأحكام: ج١/ ٣٧٧، ح(١١٦٤)٢٢.

في مسائل أُخر فجاء الجواب فيها كلها غير مسألتي؟ فقلت لإبراهيم بن عبد الحميد: إن ههنا لشيئاً أفرد المسألة باسمي، فقد عرفت مقامي بحوائجك فكتب بها إليه فجاءه الجواب: أن نعم هو واجب لا بد منه «الحديث»[1].

الفصل الثاني

٢٥ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الأخبار عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده؟ فابتدأني فقال: يا سليمان! إن عليّاً ابني ووصيّي وحجة الله على الناس بعدي «الحديث»[2].

٢٦ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن صالح قال: حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع في حديث، أن الرشيد دعاه ليلة وقال: سر إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن [محمد عليه السلام] وادفع إليه ثلاثين ألف درهم واخلع عليه خمس خلع، واحمله على ثلاثة مراكب، وخيّره بين المقام معنا والرحيل إلى أيّ بلاد أراد وأحبّ، فقلت: يا أمير المؤمنين اتأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟ قال: نعم، فكررت عليه ثلاث مرات؛ فقال: نعم، ويلك تريد أن أنقض العهد؟ فقلت: يا أمير المؤمنين وما العهد؟ فقال: بينما أنا في مرقدي هذا إذ ساورني أسود ما رأيت من السودان أعظم منه، فقعد على صدري، وقبض على حلقي، وقال: حبست موسى بن جعفر عليه السلام ظالماً فقلت له: أنا أُطلقه، وأهب له، وأخلع عليه، فأخذ عليّ عهد الله ورسوله وميثاقه بذلك، ثم قام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج، ثم ذكر أنه أطلق موسى بن جعفر عليه السلام وسأله عن السبب في هذه الكرامة؟ فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله في النوم وعلّمه صلاة ودعاء بتعجيل الفرج قال: ففعلت وكان الذي رأيت[3].

٢٧ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم قال حدثني محمّد بن الحسن المدني عن أبي

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٥/ ٤٣٩، ح(١٥٢٤) ١٧٠.
(٢) بحار الأنوار: ج٤٩/ ١٥ ح٩.
(٣) بحار الأنوار: ج٨٨/ ٣٤٣ ح٤.

محمّد عبد الله بن الفضل عن أبيه في حديث، أن الرشيد غضب على موسى بن جعفر عليه السلام فأخذ سيفاً وطلبه للعقوبة والقتل، فقال له رسوله: استعد للعقوبة يا أبا إبراهيم رحمك الله، فقال: أوليس معي من يملك الدنيا والآخرة ولن يقدر اليوم على سوء يفعله بي إن شاء الله تعالى؛ ثم ذكر أنه أدخله على الرشيد فأكرمه ووثب إليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً بابن عمي وأخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه ثم قال: ائتوني بحقة الغالية فأُتي بها ففتحها فغلّفه بيده، ثم أمر أن يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير، فقال الفضل: يا أمير المؤمنين! أردت أن تعاقبه فخلعت عليه وأكرمته؟ فقال: يا فضل! إنك لما ذهبت لتجيئني به رأيت أقواماً قد أحدقوا بداري وبأيديهم حراب قد اغرزوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله خسفنا به، وإن أحسن إليه تركناه وانصرفنا عنه، ثم ذكر أنه سأل موسى بن جعفر عليه السلام عما قاله حتى كفي أمر الرشيد، فأخبره أنه دعا بدعاء جده علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر الدعاء[1].

٢٨ ـ **وقال**: حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمّد الوراق قال: حدثنا علي بن هارون الحميري قال: حدثنا علي بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: حدثنا أبي عن علي بن يقطين قال: أُنهي الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ فقالوا: نرى أن تتباعد عنه، وأن تغيّب شخصك عنه لأنه لا يؤمن شره، فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال[2]:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... فليغلبنّ مغالب الغلاب

ثم ذكر أنه عليه السلام دعا عليه بدعاء إلى أن قال: ثم تفرّق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي.

ورواه في الأمالي عن محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين مثله. ورواه الطوسي في الأمالي عن أبيه عن ابن الغضائري عن ابن بابويه بهذا الإسناد الثاني.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عن كتاب نثر الدرر اللآلىء.

---

(١) بحار الأنوار: ج٤٨/٢١٦، ح١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ج٢/٧٧ ح٧.

٢٩ ـ **وقال**: حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم المكتب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن تاتانة وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن علي ماجيلويه، ومحمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سفيان بن نزار في حديث دخول موسى بن جعفر عليه السلام على الرشيد وإكرامه له يقول فيه المأمون: ثم أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤتمن فقال: يا عبد الله ويا محمّد ويا إبراهيم امشوا بين يدي عمّكم وسيدكم خذوا بركابه، وسووا عليه ركابه، وشيعوه إلى منزله، فأقبل عليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سراً فيما بيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي ثم انصرفنا[1].

٣٠ ـ **وقال**: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى بن جعفر طهوره واستقبل بوجهه القبلة، وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال: يا سيدي نجّني من حبس هارون وخلصني من يده وذكر الدعاء إلى أن قال: فلما دعا موسى بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في منامه وبيده سيف قد سلّه، فوقف على رأس هارون وهو يقول: يا هارون! أطلق عن موسى بن جعفر وإلا ضربت علاوتك بسيفي هذا، فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر «الحديث»[2].

ورواه في الأمالي بهذا السند ورواه الطوسي في الأمالي عن أبيه عن الغضائري عن ابن بابويه بالإسناد نحوه.

٣١ ـ **وقال**: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ويقطعه ويخجله في المجلس فابتدر له رجل معزم فلما حضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز، فكان كلما رام أبو الحسن عليه السلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون

---

(١) بحار الأنوار ج٤٨/ ١٣١ ح٤.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ج٢/ ٨٧ ح١٣.

الفرح والضحك بذلك، فلم يلبث أبو الحسن عليه السلام أن رفع رأسه على أسد مصور على بعض الستور فقال: يا أسد الله خذ عدو الله، قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما تكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخرّ هارون وندماؤه مغشياً عليهم، فطارت عقولهم من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك قال هارون لأبي الحسن: بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد ما ابتلعته من هذا الرجل! فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيّهم، فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاتة نفسه. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله[1].

٣٢ ـ **وقال**: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمرو بن واقد قال: إن هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليه السلام وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته واختلافهم في السير إليه بالليل والنهار، فخشيه على نفسه وملكه، ففكّر في قتله بالسم؛ فدعا برطب فأكل منه، ثم أخذ صينية فوضع فيها عشرين رطبة وأخذ سلكاً فعركه في السم فأدخله في سم الخياط، وأخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردد إليها ذلك السمّ بذلك الخيط حتى علم أنه قد حصل ذلك السم فيها، فاستكثر منه ثم ردها في ذلك الرطب، وقال لخادم له: احمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر عليه السلام وقل له: إن أمير المؤمنين قد أكل من هذا الرطب وتنغص لك به، وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر رطبة، فإني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئاً، ولا يطعم منها أحداً، فأتاه الخادم وبلغه الرسالة فقال: ائتني بخلال، فناوله الخلال وقام بإزائه وهو يأكل وكانت للرشيد كلبة تعزّ عليه فجذبت نفسها، وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليه السلام فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة ورمى بها إلى الكلبة؛ فأكلتها فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض وعوت وتهرت قطعة قطعة، واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية وصار بها إلى الرشيد، فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: فكيف رأيته؟ قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين قال: ثم ورد عليه خبر الكلبة وأنها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد من ذلك قلقاً شديداً واستعظمه؛ ووقف على الكلبة فوجدها متهرية

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج١/ ٩٠ ح١.

بالسم، فأحضر الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له: لتصدقني عن خبر الرطبة أو لأقتلنك؟ فقال له: يا أمير المؤمنين إني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر عليه السلام وأبلغته سلامك وقمت بإزائه وطلب مني خلالاً، فدفعته إليه فأقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة فيأكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من تلك الرطب فرمى بها؛ فأكلتها الكلبة وأكل هو باقي الرطب فكان ما ترى يا أمير المؤمنين! فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى بن جعفر إلا أنا أطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا، وقتل كلبتنا، ما بموسى بن جعفر من حيلة! ثم إن سيدنا موسى بن جعفر عليه السلام دعا بالمسيّب وذلك قبل وفاته عليه السلام بثلاثة أيام وكان موكلاً به، فقال له: يا مسيّب! قال: لبيك يا مولاي، فقال: إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، لأعهد إلى عليّ ابني ما عهده إليّ أبي؛ وأجعله وصيّي وخليفتي، وآمره بأمري.

قال المسيب: فقلت له: يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأغلقها، والحرس معي على الأبواب؟ فقال: يا مسيّب ضعف يقينك في الله عز وجل وفينا؟ قلت: لا يا سيدي، قال: فمه؟ قلت: يا سيدي ادع الله أن يثبتني، فقال: اللهم ثبّته، ثم قال: إني أدعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به آصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان عليه السلام، قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين ابني عليّ بالمدينة، قال المسيب: فنهض عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه وأعاد الحديد إلى رجليه، فخررت لله عز وجل ساجداً لوجهي، شاكراً على ما أنعم به عليّ من معرفته، فقال لي: ارفع رأسك يا مسيب واعلم أنني راحل إلى الله عزّ وجل في ثالث هذا اليوم، قال: فبكيت فقال: لا تبكي يا مسيب، فإن علياً ابني هو إمامك ومولاك من بعدي فاستمسك بولايته، فإنك لن تضل ما لزمته، فقلت: الحمد لله، قال: ثم إن سيدي عليه السلام دعا في ليلة يوم الثالث فقال: إني على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عز وجل، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني، واصفر لوني واحمر واخضر، وتلون ألواناً فخبّر الطاغية بوفاتي، وإذا رأيت فيّ هذا الحديث فإياك أن تخبر به أحداً، ولا على من عندي إلا بعد وفاتي، قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أرقب وعده حتى دعا بالشربة، فشربها ثم دعاني فقال: يا مسيّب إن هذاالرجس السندي بن شاهك سيزعم أنه يتولى غسلي ودفني وهيهات أن يكون ذلك أبداً، فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا ترفعوا

قبري أكثر من أربع أصابع مفرجات، ولا يأخذوا من تربتي شيئاً لتبركوا به، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين عليه السلام، فإن الله عز وجل جعلها شفاءً لشيعتنا وأوليائنا، قال: ثم رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام قال: أليس قد نهيتك يا مسيب، فلم أزل صابراً حتى قضى وغاب الشخص، ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحنطونه ويكفنونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه، فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكنّ فيّ أنا إمامك ومولاك، وحجة الله عليك بعد أبي، يا مسيب! مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل أخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون، ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به، ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه[(١)].

٣٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال: كان والله موسى بن جعفر عليه السلام من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الإمامة بعد إمامته، وكان يكظم غيظه عليه السلام ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسمي الكاظم لذلك[(٢)].

٣٤ ـ وقال: حدثنا حمزة بن محمّد العلوي عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران في حديث قال: كان الحسين بن قياما واقفاً في الطواف فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام فقال له: ما لك حيّرك الله فوقف عليه بعد الدعوة[(٣)].

٣٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا محمّد بن علي بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم عن سليمان بن

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج١/ ٩٣ ح٦.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع) ج٢/ ١٠٣ ح١.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع) ج١/ ٢٢٧ ح١٣.

جعفر المروزي قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إن ابني علياً مقتول بالسمّ ظلماً، ومدفون إلى جنب هارون بطوس من زاره كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].

الفصل الثالث

٣٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: وروى محمّد بن خالد البرقي عن محمّد بن عباد المهلبي، قال: لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم عليه السلام، وأظهر الدلائل والمعجزات وهو في الحبس تحيّر الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له: يا أبا علي أما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب؟ إلى أن قال محمّد بن عباد: وأخبرني موسى بن يحيى بن خالد أن أبا إبراهيم عليه السلام قال: يا علي أنا ميت وإنما بقي من أجلي أسبوع فاكتم أمري، وائتني يوم الجمعة عند الزوال، وصل عليّ أنت وأوليائي فرادى، وانظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة وعاد إلى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك، فإني رأيت في نجمك ونجم ولدك ونجمه أنه يأتي عليكم فاحذروه، ثم قال: يا أبا علي أبلغه عني يقول لك موسى بن جعفر: رسولي يأتيك يوم الجمعة فيخبرك، وستعلم غداً إذا جاثيتك بين يدي الله تعالى من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلام فخرج يحيى واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره بقصته وما ورد عليه، فقال له هارون: إن لم يدّع النبوة بعد أيام فما أحسن حالنا!؟ فلما كان يوم الجمعة توفي أبو إبراهيم عليه السلام وقد خرج هارون إلى المدائن قبل ذلك وأخرج الناس حتى نظروا إليه ثم دفن عليه السلام[(٢)].

٣٧ ـ وقال: وأخبرنا أحمد بن عبدون عن أبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني عن أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمّد النوفلي عن أبيه في حديث السبب في أخذ موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال لعلي بن إسماعيل بن جعفر بن محمّد وقد أراد الخروج إلى بغداد: انظر يا ابن أخي أن لا تيتّم أولادي، وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره: والله ليسعينّ في دمي وييتّمنّ أولادي «الحديث». وفيه أنه سعى به حتى قبض عليه السلام وقتل بالسمّ[(٣)].

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع) ج١/ ٢٩١ ح٢٣.
(٢) الغيبة: ٢٥، ح٥.
(٣) الغيبة: ٢٧، ح٦. وفي نسخة ثانية: عبد الله بدل عبيد الله.

٣٨ ـ قال: وروى عن علي بن أحمد العلوي عن أحمد بن علي عن محمّد بن الحسين بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن بني فلان يأخذونني فيحبسونني، قال: وذلك وإن طال فإلى سلامة. قال الشيخ: معناه إلى سلامة من دينه[1].

٣٩ ـ وروى أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن أحمد بن نصر التيملي عن حرث بن الحسن الطحان عن يحيى بن مساور عن علي بن أبي حمزة قال: دخل علي بن يقطين على أبي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن أشياء فأجابه ثم قال: يا علي صاحبك يقتلني، فبكى علي بن يقطين وقال: يا سيدي وأنا معه؟ قال: لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي «الحديث»[2].

٤٠ ـ قال: وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن الفضال عن محمّد بن عمر بن يزيد وعلي بن أسباط جميعاً عن عثمان بن عيسى عن زياد القندي وابن مسكان قالا: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض فدخل أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبيّ[3].

٤١ ـ وبالإسناد عن علي بن أسباط عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما: يعني زياد القندي وابن مسكان إن جحدتماه حقه أو خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، يا زياد لا تنجب أنت ولا أصحابك أبداً، قال الحسن بن محبوب: فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم عليه السلام حتى ظهر منه أيام الرضا عليه السلام ما ظهر، ومات زنديقاً[4].

٤٢ ـ قال: وروى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عقبة بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد؟ فقال: يا عقبة! إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى ولده من بعده[5].

الفصل الرابع

٤٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي في كتاب

---

(١) الغيبة: ٦١، ح٥٩.
(٢) الغيبة: ٦٦، ح٦٨.
(٣) الغيبة: ٦٨، ح٧١.
(٤) الغيبة: ٦٨، ح٧١.
(٥) الغيبة: ٢٢٢، ح١٨٤.

المحاسن عن الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام [في حديث ولادة أبي الحسن موسى عليه السلام] قال: لقد أخبرتني حميدة بأمر ظنّت أني لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها ذكرت أنه لما سقط من بطنها سقط واضعاً يده على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخبرتها أن تلك إمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمارة الوصي من بعده، إلى أن قال في وصف ولادة الإمام: أما وضع يده على الأرض فإن منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة باسمه واسم أبيه يا فلان بن فلان، أنت صفوتي من خلقي وخليفتي في أرضي، إلى أن قال: فإذا انقضى صوت المنادي أجابه هو، وهو واضع يده على الأرض رافع رأسه إلى السماء **﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾**[1] قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله العلم الأول والعلم الآخر[2].

ورواه الكليني عن علي بن محمّد عن عبد الله بن إسحق عن محمّد بن زيد عن محمّد بن سليمان عن علي بن أبي حمزة في حديث طويل في ولادة موسى بن جعفر عليه السلام مثله.

الفصل الخامس

٤٤ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسن بن زياد الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم في حديث أنه دخل على عبد الله بن أبي عبد الله فسأله فلم يجد عنده شيئاً، فخرج وفكّر في نفسه: أصير إلى قول الزنادقة، لا بل إلى قول الخوارج، بل إلى المرجئة، بل إلى القدرية؟ وإن رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال له تحب أن أستأذن لك على أبي الحسن عليه السلام إلى أن قال: فلما نظر إلى أبي الحسن عليه السلام، قال لي مبتدئاً: يا هشام لا إلى الزنادقة ولا إلى الخوارج، ولا إلى المرجئة، ولا إلى القدرية ولكن إلينا! قلت: أنت صاحبي، ثم سألته فأجابني عما أردت[3] ورواه الكليني كما مرّ.

وعن الهيثم النهدي عن إسماعيل بن سهل عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم نحوه.

---

(١) سورة آل عمران: ١٨.

(٢) محاسن البرقي: ج٢/ ٣١٥، ح٣٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٢، ح٤.

٤٥ ـ وعن أحمد بن [محمّد عن] الحسين بن برة عن عثمان بن عيسى قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام سنة الموت بمكة وهي سنة أربع وسبعين ومائة فقال لي: من ها هنا من أصحابكم مريض؟ فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس، فقال لي: قل له فليخرج، ثم قال لي: من ههنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة وكف عن أربعة فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم، قال عثمان: وخرجت أنا فأصبحت معافى[1].

٤٦ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم ووجهه إلى الحائط قال: فتناول بعض أهل بيته يذكره فقلت في نفسي: هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبر ويقول في رجل من أهل بيته هذا القول قال: فحوّل وجهه إليّ، وقال: إن الذي سمعت من البرّ، إني إذا قلت هذا لم يصدقوا قوله عليّ، وإن لم أقل هذا صدقوا قوله عليّ[2].

٤٧ ـ وعن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمّد عن عبد الله بن القاسم عن مرازم قال: دخلت المدينة وجارية في الدار التي نزلنا بها، فأعجبتني فأردت أن أستمتع منها، فأبت أن تزوجني نفسها قال: فجئت بعد العتمة، فقرعت الباب فكانت هي التي فتحت لي، فوضعت يدي على صدرها فبادرتني حتى دخلت، فمما أصبحت دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا مرازم ليس من شيعتنا من خلا ثم لم يرع قلبه[3].

٤٨ ـ وعن معاوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالحمراء في مشربة مشرفة على البر والمائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلاً مسرعاً فرفع يده عن الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرى جعلت فداك مات الزبيري فأطرق إلى الأرض وتغير لونه واصفر وجهه ثم رفع رأسه فقال: إني أحتسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر ذنبه ثم قال: **﴿مما خطيئاتهم أُغرقوا فأُدخلوا ناراً﴾**[4] ثم مد يده فأكل فلم يلبث أن جاء رجل مولى له، فقال له: جعلت فداك مات الزبيري، فقال: وما كان سبب موته؟ قال: شرب الخمر البارحة فغرق فيه ومات[5].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٦، ح١٦.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٨، ح١١.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٦٧، ح١٠.
(٤) سورة نوح: ٢٥.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٦٨، ح١٢.

أقول: ويأتي هذا في معجزات الرضا عليه السلام ويأتي فيه كلام.

٤٩ ـ وعن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن هشام قال: أردت شراء جارية بمنى وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أستشيره في ذلك، فأمسك ولم يجبني إلى أن قال: ثم رجع إلى منزله فكتب إليّ لا بأس بها إن لم يكن في عمرها قلة، قال: فأمسكت عن شرائها فلم أخرج من مكة حتى ماتت[١]. وروى الحميري في الدلائل عن هشام بن الحكم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٥٠ ـ وعن معاوية بن حكيم عن جعفر بن محمّد بن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام من شهاب بن عبد ربه قال وكتب كتاباً ووضعه على يدي وقال: إن حدث بي حدث فخرقه، قال عبد الرحمن: فخرجت من مكة فلقيني أبو الحسن عليه السلام فأرسل إليّ بمنى فقال لي: يا عبد الرحمن خرّق الكتاب، قال: ففعلت وقدمت الكوفة فسألت عن شهاب، فإذا هو قد مات في وقت لم يكن فيه بعث الكتاب[٢].

٥١ ـ وعن محمّد بن الحسين عن عبد الله بن سعيد الدعشي عن الحسن بن موسى عليه السلام قال: اشتكى عمي محمّد بن جعفر حتى أشرف على الموت قال: فكنا مجتمعين عنده فدخل أبو الحسن عليه السلام فقعد في ناحية، وإسحق عمي عند رأسه يبكي، فقعد قليلاً ثم قام فلقيته فقلت: جعلت فداك يلومك أخوتك وأهل بيتك، يقولون: دخلت على عمك وهو في الموت ثم خرجت، فقال: أي أخي! أرأيت هذا الباكي سيموت ويبكي ذاك عليه! قال فبرىء محمّد بن جعفر واشتكى إسحق فمات وبكى محمّد عليه[٣].

٥٢ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن إبراهيم بن علي بن معلى عن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن إسحق بن عمار قال: سمعت العبد الصالح أبا الحسن عليه السلام ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟ فقال شبه المغضب: يا إسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا، فالإمام أولى بذلك[٤].

٥٣ ـ وعن جعفر بن إسحق عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح قال:

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٣، ح٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٣، ح٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٨٤، ح٧.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٨٤، ح٩.

قلت لأبي الحسن عليه السلام إن أصحابنا قد قدموا من الكوفة فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع الله له، فقال: قد استراح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام[١]. ورواه الكشي في كتاب الرجال كما يأتي.

٥٤ ـ وبالإسناد عن خالد بن نجيح قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة فقال: من ههنا من أصحابكم؟ فعددت عليه ثمانية أنفس فأمر بإخراج أربعة، وسكت عن أربعة فما كان إلا يومه ومن الغد فمات الأربعة، وخرج الأربعة فسلموا[٢].

٥٥ ـ وبالإسناد عن خالد بن نجيح عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي افرغ فيما بينك وبين من كان له معك عمل في سنة أربع وسبعين ومائة إلى أن قال: فبقي خالد بمكة تلك السنة خمسة عشر يوماً فمات[٣].

٥٦ ـ وعن الحسين بن محمّد بن عامر عن معلى بن محمّد عن بشير عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده، فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام؟ فقلت: نعم وددت والله، قال: قم وادخل البيت فدخلت البيت فإذا أبو عبد الله عليه السلام قاعداً[٤].

٥٧ ـ وعن أحمد بن محمّد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: الإمام يعلم إذا مات؟ قال: نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الأمر، قلت: وعلم أبو الحسن بالرطب والرمان المسمومين اللذين بعث إليه يحيى بن خالد؟ قال: نعم، قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: لينفذ فيه الحكم[٥].

الفصل السادس

٥٨ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر قال: أخبرتني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام كانت توضّيه وكانت خادمة صادقة، قالت: وضيته بقديد وهو على منبر وأنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ ما رأيت أحسن منه! فرفع رأسه فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم قال: خمريه بالتراب ولا تخبري به أحداً! قالت: ففعلت وما أخبرت أحداً حتى مات[٦].

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٨٤، ح١٠.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٥، ح١١.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٨٥، ح١٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٩٦، ح٨.
(٥) بصائر الدرجات: ٥٠١، ح٣.
(٦) قرب الإسناد: ٢٧٠، ح١٠٧٤.

٥٩ ـ وعن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن إبراهيم بن المفضل بن قيس قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلم محمّد بن عبد الله الأرقط أبداً، فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف أن لا يكلم ابن عمه أبداً؟ قال: فقال هذا من برّي به، هو لا يصبر أن يذكرني ويعيبني فإذا علم الناس أني لا أكلمه لم يقبلوا منه، أمسك عن ذكري فكان خيراً له[١].

٦٠ ـ وعن محمّد بن عيسى قال: حدثني حماد بن عيسى قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بالبصرة فقلت له: جعلت فداك ادع الله تعالى أن يرزقني داراً، وزوجة، وولداً، وخادماً والحجّ في كل سنة، قال: فرفع يده ثم قال: اللهم صل على محمّد وآل محمّد، وارزق حماد بن عيسى داراً وزوجة وولداً وخادماً، والحج خمسين سنة قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة، قال حماد وقد حججت ثمانية وأربعين سنة، وهذه داري قد رزقتها، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامكم، وهذا ابني، وهذه خادمي، وقد رزقت كل ذلك، فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فزامل أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق فمات رحمنا الله وإياه قبل أن يحج زيادة على الخمسين، وقبره بسيالة[٢].

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح، والعلامة في الخلاصة كما مرّ في معجزات الصادق عليه السلام، ولعلّ كل واحد منهما دعا لحماد بن عيسى ويكون دعاء الكاظم في حياة أبيه، أو بعد موته، ورواه المفيد في الاختصاص عن جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن محمّد بن عيسى، ورواه الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه. عن العبيدي عن حماد بن عيسى مثله.

٦١ ـ وعن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن الياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول عليه السلام فكتب خالي: إن لي بنات وليس لي ذكر، وقد قلّ رجالنا وقد خلّفت امرأتي وهي حامل، فادع الله أن يجعله غلاماً وسمّه فوقّع في الكتاب: قد قضى الله حاجتك وسمّه محمّداً فقدمنا الكوفة وقد ولد لي غلام قبل دخولي الكعبة بستة أيام ودخلنا يوم سابعه، قال أبو

(١) قرب الإسناد: ٣٠٢. ح١١٨٨.
(٢) قرب الإسناد: ٣١٠، ح١٢١٠.

محمّد: فهو والله اليوم رجل له أولاد[1].

٦٢ ـ وعن محمّد بن الحسين، عن علي بن جعفر بن ناجية أنه كان اشترى طيلساناً طرازياً أزرق بمائة درهم وحمله معه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام وكنت أخرج أنا وعبد الرحمن بن الحجاج وكان قيماً لأبي الحسن الأول عليه السلام فبعث بما كان معه، فكتب اطلبوا لي ساجاً طرازياً أزرق، فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا هو معي، وما جئت به إلا له، فبعثوا إليه، وقالوا: قد أصبناه مع علي بن جعفر، ولما كان من قابل اشتريت طيلساناً مثله وما علم به أحد، فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم اطلبوا لي طيلساناً مثله مع ذلك الرجل فسألوني فقلت: هوذا معي فبعثوا به إليه[2].

٦٣ ـ وعنه عن علي بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: استقرضت من غالب مولى الربيع ستة آلاف درهم تمت بها بضاعتي، ودفع إليّ شيئاً أدفعه إلى أبي الحسن الأول عليه السلام، وقال: إذا قضيت من الستة آلاف درهم حاجتك فادفعها أيضاً إلى أبي الحسن عليه السلام، فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي والذي من قبل غالب، فأرسل إليّ: فأين الستة آلاف درهم؟ إلى أن قال: فبعثت بها إليه[3].

٦٤ ـ وعنه عن علي بن الحسان الواسطي عن موسى بن بكر قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول عليه السلام رقعة فيها حوائج، وقال: اعمل بما فيها، فوضعتها تحت المصلى وتوانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة؟ فقلت: في البيت، فقال: يا موسى إذا أمرتك بالشيء فاعمله، وإلا غضبت عليك فعلمت أن الذي دفعها إليه بعض صبيان الجن[4].

٦٥ ـ وعنه عن صفوان بن يحيى عن شلقان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، وأنا أريد أن أسأله عن أبي الخطاب! فقال لي مبتدئاً قبل أن أجلس: يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد قال: فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتّاب وعلى شفتيه أثر المداد، فقال لي مبتدئاً: يا عيسى إن الله أخذ ميثاق النبيين على النبوة، إلى أن قال: وأعار قوماً الإيمان زماناً، ثم سلبهم إياه وإنّ أبا الخطاب ممّن أعير الإيمان وسلبه الله إياه، إلى أن قال:

(١) قرب الإسناد: ٣٣٢، ح١٢٣١.
(٢) قرب الإسناد: ٣٣٢، ح١٢٣٢.
(٣) قرب الإسناد: ٣٣٢، ح١٢٣٣.
(٤) قرب الإسناد: ٣٣٣، ح١٢٣٤.

فأخبرني مبتدئاً من غير أن أسأله «الحديث»[١].

٦٦ ـ وعن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: أنه كلّم غلاماً بالحبشية، ثم قال: لعلك عجبت من كلامي إياه بالحبشية! لا تعجب، فما خفي عليك من أثر الإمام أعجب! إلى أن قال: كذلك العالم لا ينقص علمه، ولا تنفد عجائبه[٢].

٦٧ ـ وعن أحمد بن محمّد، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث: قال: قال لي: أين نزلت؟ فقلت له: نزلت أنا ورفيق لي في دار فلان، فقال: بادروا حوّلوا ثيابكم، واخرجوا منها الساعة، قال: فبادرت وأخذت ثيابنا وخرجنا، فلما صرنا خارجاً عن الدار، انهدمت الدار[٣].

٦٨ ـ وعن موسى بن جعفر البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا والله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبداً، فقدمت الكوفة، فأخبرت أصحابنا، فلم يلبث أن خرج، فلما بلغ الكوفة قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً إلى أن قال: فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن عليه السلام فوجدته في المحراب قد سجد، فأطال السجود ثم رفع رأسه إليّ فقال: اخرج فانظر ما يقول الناس، فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، فقال: الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً[٤].

٦٩ ـ وعن الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام. قال عثمان: وكنت حاضراً بالمدينة .: تحوّل عن منزلك، فاغتمّ بذلك فلم يتحوّل، فعاد إليه الرسول تحوّل عن منزلك، ثم عاد إليه الثالثة تحوّل عن منزلك، إلى أن قال: فلما كان سحر تلك الليلة خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: سقط والله منزلي السفلي والعلوي[٥].

٧٠ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: أن إبراهيم بن عبد الحميد قال له: إني أردت أن آتي رجلاً من الأنصار فأشتري منه من

---

(١) قرب الإسناد: ٣٣٥، ح١٢٣٧.
(٢) قرب الإسناد: ٣٣٦، ح١٢٣٨.
(٣) قرب الإسناد: ٣٣٦، ح١٢٣٩.
(٤) قرب الإسناد: ٣٣٧، ح١٢٤٠.
(٥) قرب الإسناد: ٣٣٧، ح١٢٤١.

التمار فقال: وقد أمنتم الجراد؟ إلى أن قال: فما مرّت بنا خامسة حتى بعث الله عز وجل جراداً فأكل عامة ما في النخل[١].

٧١ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى قال: وهب رجل جارية لابنه فولدت منه أولاداً فقالت الجارية: قد كان أبوك وطئني قبل أن يهبني لك! فسئل أبو الحسن عليه السلام عنها؟ فقال: لا تصدق إنما تفرّ من سوء خلقه، فقيل للجارية، فقالت: صدق والله ما هربت إلا من سوء خلقه[٢].

٧٢ ـ وعن محمّد بن خالد الطيالسي عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث، قال: الإمام يخبر الناس بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان، ثم قال: الساعة أعطيك علامة تطمئن إليها، فدخل عليه رجل من خراسان فتكلم بالعربية فأجابه عليه السلام بالفارسية[٣].

وروى الحميري في كتاب الدلائل جملة من هذه الأحاديث كما نقله صاحب كشف الغمة.

الفصل السابع

وروى الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي، عن أبي بصير مثله.

٧٣ ـ وعن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثياباً أكرمه بها، وكان في جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب وتقدم علي بن يقطين بحمل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وأضاف إليها مالاً كان أعدّه على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك المال إلى أبي الحسن موسى عليه السلام قبل المال والثياب وردّ الدراعة على يد غير الرسول إلى علي بن يقطين، وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها من يدك فسيكون لك بها شأن تحتاج إليها معه، فارتاب علي بن يقطين بردّها عليه ولم يدر ما سبب ذلك، فاحتفظ بالدراعة فلما كان بعد أيام تغير ابن يقطين على غلام له كان يختص به، فصرفه عن خدمته فسعى به إلى الرشيد، وقال: إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر، ويحمل إليه خمس ماله في كل سنة، وقد حمل إليه الدراعة التي

(١) قرب الإسناد: ٣٣٨، ح١٢٤٢.
(٢) قرب الإسناد: ٣٠٦، ح١١٩٩.
(٣) قرب الإسناد: ٣٣٩، ح١٢٤٤.

أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد غضباً، وقال: لأكشفنّ عن هذه الحال وأمر بإحضار علي بن يقطين فلما مثل بين يديه قال: ما فعلت بتلك الدراعة التي كسوتك بها؟ فقال: هي يا أمير المؤمنين عندي في سفط مختوم فيه طيب، وقد احتفظت بها، وكلما أصبحت فتحت السفط ونظرت إليها تبركاً بها وأقبلها وأردها إلى موضعها، وكلما أمسيت صنعت مثل ذلك فقال: أحضرها الساعة، قال: نعم، وأنفذ بعض خدمه، وقال: امض إلى البيت الفلاني، وافتح الصندوق، وجئني بالسفط الذي فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوماً ووضع بين يدي الرشيد ففكّ ختمه ونظر إلى الدراعة مطوية ملفوفة في الطيب فسكن غضب الرشيد، وقال: أردها إلى مكانها وانصرف راشداً فلن أصدق عليك بعدها أبداً ساعياً، وأمر له بجائزة سنية، وأمر بضرب الساعي ألف سوط فضرب نحو خمسمأة سوط فمات في ذلك[1].

٧٤ ـ قال: وروى محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن الفضل، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء أهو من الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع؟ فكتب علي بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين، فإن رأيت أن تكتب بخطك ما يكون عليه عملي فعلت إن شاء الله تعالى فكتب إليه فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثاً، وتستنشق ثلاثاً وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلل لحيتك، وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما، وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً، ولا تخالف ذلك إلى غيره، فلما وصل الكتاب إلى علي بن يقطين، تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه ثم قال: مولاي أعلم بما قال! وأنا ممتثل أمره فكان يعمل في وضوئه على هذه، قال: وسعي بعلي بن يقطين إلى الرشيد، وقيل إنه رافضي مخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر القول عندي في علي بن يقطين وميله إلى الرفض، وقد امتحنته مراراً، فما ظهرت منه على ما يُقرف به، فقيل له: إن الرافضة تخالف في الوضوء فتخففه ولا تغسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه، فتركه مدة وناطه بشيء من شغله في الدار حتى دخل وقت الصلاة، وكان عليّ يخلو في حجرة من الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٠.

الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين، ولا يراه هو فدعا بالماء وتوضأ على ما أمره الإمام عليه السلام ، فلم يملك الرشيد نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك من الرافضة، وصلحت حاله عنده، وورد كتاب أبي الحسن: ابتداءً من الآن يا علي بن يقطين توضأ كما أمر الله، اغسل وجهك مرة فريضة وأُخرى إسباغاً واغسل يديك من المرفقين كذلك، وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما كنت أخافه عليك والسلام[١].

ورواه المفيد في الإرشاد عن محمّد بن إسماعيل، والذي قبله عن عبد الله بن إدريس والذي قبلهما عن أحمد بن مهران.

وروى الأحاديث الثلاثة علي بن عيسى في كشف الغمّة نقلاً من إرشاد المفيد.

٧٥ ـ قال الطبرسي: وروى الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن إسحق بن عمار قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام فدخل عليه رجل فقال له أبو الحسن: يا فلان أنت تموت إلى شهر، قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته، فقال لي: يا إسحق تموت إلى سنتين ويتشتت مالك وعيالك وأهل بيتك ويفلسون إفلاساً شديداً، قال: فكان كما قال[٢].

ورواه الحميري في الدلائل عن إسحق على ما نقله صاحب كشف الغمة نحوه.

٧٦ ـ قال: وروى عمار الساباطي عن أبي الحسن عليه السلام قال: آخر دولة بني العباس ضرام مؤجج تلتهب فإن المتوقي لهم فائز[٣].

الفصل الثامن

وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة منها: كلامه بكل لغة، ومنها: قوله لهشام بن سالم: لا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة إلى آخره، ومنها: قصة خلعة الرشيد على عليّ بن يقطين، ومنها ما كتب به إليه من أمر الوضوء، ومنها: أمر الشجرة بالإتيان إليه فأتت ومنها: ابتداؤه بجواب الذي أراد السؤال عن أبي الخطاب ومنها: إخباره بقدوم الجارية وشرائها وولادتها ارضا عليه السلام وغير ذلك.

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢١. وفي نسخة ثانية: محمد بن المفضل بدل: الفضل.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٣.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.

٧٧ ـ وروى فيه أيضاً عن أبي الصلت الهروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبي موسى بن جعفر عليه السلام لعلي بن أبي حمزة مبتدئاً: تلقى رجلاً من أهل المغرب يسألك عني، فقل له: هو الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله الصادق عليه السلام فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه، قال: فما علامته؟ قال: رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد وهو رائد قومه، وإن أراد الدخول عليّ فأحضره عندي ثم ذكر علي بن أبي حمزة أنه رأى الرجل كما قال عليه السلام إلى أن قال: فالتمس مني الوصول إلى موسى بن جعفر عليه السلام فأوصلته إليه، فلما رآه قال: يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومة في موضع كذا حتى تشاتمتما وليس هذا من ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحداً! فاتق الله فإنكما ستفترقان عن قريب بموت، فأما أخوك فيموت في سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله، وتندم أنت على ما كان منك إليه، إلى أن قال: قد كان حضر أجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا، ففسح الله تعالى في أجلك عشرين سنة قال علي بن أبي حمزة: ولقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي ودفنه في الطريق قبل أن يصل إلى أهله[1].

٧٨ ـ قال: ومنها: أن المفضل بن عمر قال: لما قضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الإمامة لموسى عليه السلام، فادعى أخوه عبد الله الإمامة وكان أكبر ولد جعفر عليه السلام في ذلك الوقت، وهو المعروف بالأفطح فأمر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره فأرسل إلى عبد الله يسأله المصير إليه، فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الإمامية فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى عليه السلام أن تضرم النار في ذلك الحطب فأضرمت، ولا يعلم الناس ما سبب ذلك؟ حتى صار الحطب كله جمراً، ثم قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدّث الناس ساعة، ثم قام فنفض ثيابه ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله: إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا: فرأينا عبد الله تغيّر لونه، ثمّ قام يجرّ رداءه حتى خرج من دار موسى عليه السلام[2].

٧٩ ـ قال: ومنها: ما قال إسماعيل بن منصور قال: سمعت أبي يقول: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول ناعياً إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: وإنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته؟ فالتفت إليّ فقال: اصنع ما أنت

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٣٠٨، ح١.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/٣٠٩، ح٢.

صانع فإن عمرك قد بقي منه دون سنتين، وكذلك أخوك لا يلبث بعدك إلا شهراً واحداً حتى يموت. وكذلك عامة أهلك «الحديث» وفيه أن ما أخبر به وقع كما قال[1].

٨٠ ـ قال: ومنها: ما روي عن واضح عن الرضا عليه السلام قال: قال أبي للحسين بن أبي العلا: اشتر لي جارية نوبية، فقال الحسين: أعرف والله جارية نوبية نفيسة أحسن ما رأيت من النوبة لولا خصلة لكانت من شأنك، قال عليه السلام: وما تلك الخصلة؟ قال: لا تعرف كلامك، ولا أنت تعرف كلامها، فتبسم عليه السلام ثم قال: اذهب حتى تشتريها، فلما دخلت بها عليه، قال لها بلغتها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة، فقال: أنت مؤنسة قد كان لك اسم غير هذا وقد كان اسمك قبل هذا حبيبة؟ قالت: صدقت «الحديث»[2].

وفيه أنه أخبر بولادة غلام فكان كما قال.

٨١ ـ قال: ومنها: ما روي عن أبي حمزة (ابن أبي حمزة ظ) قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون غلاماً من المملوكة قد اشتروا له، فتكلم غلام منهم فأجابه عليه السلام بلغته «الحديث»[3].

وفيه أنه كلّم الجميع بلغاتهم، وأن بعضهم كان يقول لبعض: هو أفصح منا بلغاتنا.

اقول: وجه الإعجاز أنه ما كان أحد يظن أنه يعرف تلك اللغات، ولا كان أحد يعرفها كلها غيره.

٨٢ ـ قال: ومنها: ما قال علي بن أبي حمزة قال: أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء، فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح، فقال له موسى عليه السلام: ما شأنك؟ قال: كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري ههنا وبقيت وحدي، ومضى أصحابي وأنا متحير ليس لي شيء أحمل عليه! فقال موسى عليه السلام: لعلّه لم يمت، قال: ما ترحمني حتى تلهو بي باستهزاء، فدنا موسى عليه السلام إلى الحمار وتكلّم بشيء لم أفهمه، وأخذ قضيباً كان مطروحاً فضربه به وصاح عليه، فوثب الحمار سليماً «الحديث»[4].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣١٠، ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣١٠، ح٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣١٢، ح٥.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣١٤، ح٦.

٨٣ ـ قال: ومنها: ما قال المعلى بن محمّد عن بعض أصحابنا عن بكار القمي، قال: حججت أربعين حجة، وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه أن أبا الحسن عليه السلام قال له: اخرج الساعة حتى تصير إلى فيد فإنك توافي قوماً يخرجون إلى الكوفة، وخذ هذا الكتاب فادفعه إلى علي بن أبي حمزة قال: فانطلقت فوالله ما تلقاني خلق حتى صرت إلى فيد فإذا قوم قد تهيأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشتريت بعيراً وصحبتهم فدخلتها ليلاً إلى أن قال: فأتيت منزلي فأخبرت أن اللصوص دخلوا حانوتي قبل قدومي بأيام، فلما أن أصبحت صليت الفجر فإذا أنا بقارع يقرع عليّ الباب، فخرجت فإذا هو علي بن أبي حمزة فقال: هات كتاب سيدي فأخرجت الكتاب وسلمته إليه ففضّه وقرأه ثم رفع رأسه إليّ وقال: يا بكّار دخل عليك اللصوص قلت نعم قال: إن الله قد ردّه عليك! قد أمرني مولاي ومولاك أن أخلف عليك ما ذهب منك وأخرج صرة فيها أربعون ديناراً فدفعها إليّ، قال: فقومت ما ذهب مني فإذا قيمته أربعون ديناراً، فقرأ عليّ الكتاب وفيه: ادفع إلى بكار قيمة ما ذهب من حانوته وهو أربعون ديناراً[١].

٨٤ ـ قال: ومنها: أن إسحق بن عمار قال: لما حبس هارون الرشيد أبا الحسن موسى عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن رجلاً كان موكلاً به في الحبس فقال له: إن نوبتي قد انقضت وأنا على الانصراف، فإذا كان لك حاجة فأمرني بها حتى آتيك بها، فقال: ما لي حاجة، فلما خرج قال عليه السلام: ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجي وهو ميت في هذه الليلة. وفيه أنهم أرسلوا رجلاً معه يأتي بخبره فأخبرهم أنه مات في تلك الليلة فجأة من غير علة[٢].

٨٥ ـ قال: ومنها: ما رواه داود الرقي ثم ذكر حديثاً طويلاً عن أبي جعفر رجل من خراسان يقول فيه: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام فرأينا غرائب دلائله أدباً وعلماً ومنطقاً، فقال لي: احمل ما معك، فحملته إلى حضرته، فأومى بيده إلى كيس فيه دراهم امرأة، فقال لي: افتحه، ففتحته، فقال لي: قلّبه فقلّبته فظهر درهم، ثم ذكر أنه أخبره بما قالت المرأة وقال له: ألم يقل لك أبو حمزة الثمالي كذا وكذا؟ قال: بلى وفي آخر الحديث أنه عليه السلام لم يقبل إلا دراهم المرأة، فلما رجع الخراساني وجد باقي أصحاب الدراهم صاروا فطحية ووجد المرأة على اعتقادها

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٢١، ح١٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٢٢، ح١٤.

الصحيح، وأنه أرسل إليها قيمة كفن فماتت بعد ثلاثة أيام[١].

٨٦ ـ وعن علي بن أبي حمزة البطائني وذكر حديثاً عن موسى بن جعفر عليه السلام مضمونه أنه كان راكباً على بغلة وقد خرج من المدينة إلى ضيعة فاعترضه أسد فجعل الأسد يتذلل لأبي الحسن عليه السلام ويهمهم، فوقف أبو الحسن عليه السلام فوضع الأسد يده على كفل بغلته، ثم تنحى الأسد، فحوّل أبو الحسن عليه السلام وجهه إلى القبلة ثم دعا وأومى إلى الأسد فانصرف، قال: فقلت له: ما شأن هذا الأسد؟ فقال: إنه خرج إليّ يشكو عسر الولادة على لبوته وسألني أن أسأل الله أن يفرج عنها[٢].

ورواه المفيد في الإرشاد عن علي بن أبي حمزة ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد.

٨٧ ـ قال: ومنها: ما روي عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس يذكر موسى عليه السلام بسوء، فاشتريت سكيناً وقلت في نفسي: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك وجلست فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام فيها مكتوب: بحقي إلا ما كففت عن الأخرس، وإن الله يغني عني وهو حسبي، فما بقي أياماً إلا ومات[٣].

٨٨ ـ قال: ومنها: ما روي عن معتب وذكر حديثاً عن موسى بن جعفر عليه السلام فيه: أنه تكلم مع خمسة غلمان بخمسة ألسن مختلفة[٤].

٨٩ ـ قال: وإن موسى بن جعفر عليه السلام دعا علي بن إسماعيل ابن أخيه، فقال: إن هارون يدعوك فلا تخرج إليه، إلى أن قال: اتق الله، ولا تيتّم أولادي، وأمر له بثلاثمائة درهم، فلما خرج قال: والله ليسعينّ في دمي «الحديث» وفيه أنه كان كما قال وأنه دعا عليه فاستجيب له فيه[٥].

٩٠ ـ قال: وكان موسى بن جعفر عليه السلام محبوساً ببغداد عند شرّ الناس من موالي بني العباس فطرحه في الموضع الذي فيه السباع الجياع، فلما أصبحوا ولم يشكوا أنه لم يبق من موسى إلا العظام وجدوه قائماً يصلي، والسباع حوله كالسنانير[٦].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٣٠، ح٢٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٤٩، ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٥١، ح٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٤٢ ح٥٩.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٤٥.
(٦) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٤١.

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض هذه الأحاديث نقلاً من كتاب الراوندي.

الفصل التاسع

٩١ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن أحمد البزّاز قال: إن الرشيد لما أحضر موسى بن جعفر عليه السلام إلى بغداد وفكّر في قتله، فلما كان قبل قتله بيومين، قال للمسيّب، . وكان من الحرس عليه لكنه كان من أوليائه . وكان الرشيد قد سلم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وأمره أن يقيده بثلاث قيود من الحديد وزنها ثلاثون رطلاً، قال: فاستدعى المسيب نصف الليل، وقال: إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة لأعهد إلى من بها عهداً يعمل به بعدي فقال المسيب يا مولاي كيف أفتح لك الأبواب والحرس قيام؟ فقال: ما عليك! ثم أشار بيده إلى القصور المشيدة والأبنية العالية، والدور المرتفعة، فصارت أرضاً، ثم قال لي: يا مسيّب كن على هيئتك فإني راجع إليك بعد ساعة فقلت: يا مولاي ألا أقطع لك الحديد؟! قال: فنفضه فإذا هو ملقى، قال: ثم خطا خطوة فغاب عن عيني، ثم ارتفع البنيان كما كان، قال المسيب: فلم أزل قائماً على قدمي حتى رأيت الأبنية والجدران قد خرت ساجدة إلى الأرض، وإذا سيّدي قد أقبل ودخل إلى مجلسه وأعاد الحديد إليه «الحديث»[١].

أقول: قد تقدم هذا في حديث طويل، ووجه الإعادة ما فيه من الزيادة.

٩٢ ـ قال: ومن ذلك ما رواه المسيب: أن الرشيد لما أراد قتل موسى عليه السلام أرسل إلى عماله في الأطراف، فقال: التمسوا لي قوماً لا يعرفون الله أستعين بهم في مهم لي، فأرسلوا إليه قوماً ويقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلاً، أنزلهم في بيت من بيوت داره قرب المطبخ، ثم حمل إليهم المال والثياب والجواهر، والأشربة والخدم، ثم استدعاهم، وقال: من ربكم؟ فقالوا: ما نعرف رباً وما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم، ثم قال للترجمان: قل لهم: إن لي عدواً في هذه الحجرة فادخلوا عليه، وقطعوه، فدخلوا بأسلحتهم على أبي الحسن موسى عليه السلام والرشيد ينظر ماذا يفعلون، فلما رأوه رموا أسلحتهم وخرّوا له سجّداً، فجعل موسى يمرّ بيده على رؤوسهم وهم يبكون وهو يخاطبهم بألسنتهم، فلما رأى

---

(١) مدينة المعاجز: ج٦/ ٣٨٣ ح٢٠٥٨/ ١٢٨.

الرشيد ذلك غشي عليه وصاح بالترجمان أخرجهم، فأخرجهم يمشون القهقرى إجلالاً لموسى عليه السلام، ثم ركبوا خيولهم وأخذوا الأموال ومضوا[١].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة بعض الأحاديث من كتاب الراوندي.

الفصل العاشر

٩٣ ـ وروى جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن الزيات عن يحيى بن الحسن الحسيني، عن علي بن عبد الله بن قطرب عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: مرّ به ابنه وهو شاب حدث وبنوه مجتمعون عنده، فقال: إن ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عز وجل كشهداء بدر[٢].

الفصل الحادي عشر

٩٤ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن سليمان بن عبد الله قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام فأتى بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك، ثم عصر وجهها من اليمين، ثم قال: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فرجع وجهها، فقال: احذري أن تفعلي كما فعلت، قالوا: يا ابن رسول الله وما فعلت؟ فقال: ذلك مستور إلا أن تتكلم به، فاسألوها؟ فقالت كانت لي ضرة فقمت أصلّي فظننت أن زوجي معها، فالتفت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها، فرجع وجهها كما كان[٣].

الفصل الثاني عشر

٩٥ ـ وروى علي بن عيسى الإربلي في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي، ورأيته أيضاً أنا في كتاب ابن طلحة، وحكى علي بن عيسى بعد نقله: أن جماعة من أرباب التأليف والمحدثين ذكروه منهم الشيخ ابن الجوزي في كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن وكتاب صفة الصفوة، قال: وذكره الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي، قال: وحكى لي بعض الأصحاب أن القاضي ابن خلاد الرامهزي ذكره في كتابه كرامات الأولياء وصورة

(١) شرح الزيارة الجامعة: ١٨٦.
(٢) المزار: ٥٠٧ ح[٧٩٠]٥.
(٣) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٠٥، ح١٨.

الحديث في كتاب ابن طلحة قال خشنام بن حاتم الأصم قال أبي: قال لي شقيق البلخي خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية فبينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان، وقد جلس منفرداً، فقلت في نفسي: هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم، والله لأمضين إليه ولأوبخنّه، فدنوت منه فلما رآني مقبلاً، قال: يا شقيق **﴿اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم﴾**، ثم تركني ومضى، فقلت في نفسي: إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي، ونطق باسمي! وما هذا إلا عبد صالح، لألحقنّه ولأسألنّه أن يحللني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني، فلما نزلنا واقصة فإذا به يصلي وأعضاؤه تضطرب، ودموعه تجري، فقلت: هذا صاحبي أمضي إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه فلما رآني مقبلاً قال: يا شقيق اتل **﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾** ثم تركني ومضى فقلت: إن هذا الفتى لمن الأبدال! لقد تكلم على سرّي مرتين فلما نزلنا زبالة إذا بالفتى قائم على البئر، وبيده ركوة يريد أن يستقي ماءً فسقطت الركوة من يده في البئر، وأنا أنظر إليه فرأيته وقد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء   وقوتي إذا أردت الطعاما

اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها، قال شقيق: فوالله لقد رأيت البئر وقد ارتفع ماؤها فمدّ يده وأخذ الركوة وملأها ماءً فتوضأ وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد عليّ السلام، فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك، ثم ناولني الركوة فشربت منها، فإذا هو سويق وسكر، فوالله ما شربت قط ألذ منه، ولا أطيب ريحاً، فشبعت ورويت وبقيت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شراباً، ثم لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة إلى أن قال: فقلت لبعض من رأيته يقرب منه: من هذا الفتى؟ فقال: هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقلت: قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا لمثل هذا السيد، ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال:

١ ـ سل شقيق البلخي عنه وما   عاين منه وما الذي كان أبصر

٢ ـ قال: لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
٣ ـ سائراً وحده وليس له زاد	فما زلت دائماً أتفكر
٤ ـ وتوهمت أنه يسأل الناس	ولم أدر أنه الحج الأكبر
٥ ـ ثم عاينته ونحن نزول	دون فيد على الكثيب الأحمر
٦ ـ يضع الرمل في الإناء ويشربـ	ـه فناديته وعقلي محير
٧ ـ اسقني شربة فناولني منه	فعاينته سويقاً وسكر
٨ ـ فسألت الحجيج من يك هذا؟	قيل: هذا الإمام موسى بن جعفر[1]

ورواه العلامة في منهاج الكرامة، قال: روى ابن الجوزي من الحنابلة عن شقيق البلخي وذكر نحوه.

ورواه صاحب مناقب فاطمة وولدها بإسناده ورواه علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة قال: ورواه ابن الجوزي في كتابه معالم العترة النبوية ورواه الرامهزي في كتاب كرامات الأولياء «انتهى».

وروى المالكي أيضاً جملة من المعجزات السابقة.

٩٦ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة أيضاً نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت له: كم أتى لك؟ قال: تسع عشرة سنة، قال: فقلت له: إن أباك أسرّ إليّ سرّاً وحدثني بحديث فأخبرني به؟ فقال: قال لك كذا وكذا حتى نسق عليّ ما أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام[2].

٩٧ ـ وعن مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام حين قدم البصرة فلما أن كان قرب المدائن ركبنا في أمواج كثيرة، وخلفنا سفينة فيها امرأة تزف إلى زوجها، فما لبثنا أن سمعنا صيحة فقال: ما هذا؟ قالوا: ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت، فقال: احبسوا وقولوا لملاحهم يحبس فحبسنا وحبس ملاحهم فاتكى على السفينة وهمس قليلاً، وقال: قولوا لملاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض، وإذا ماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار، فقال: اعطها وقل لها: تحمد الله ربها ثم عبرنا،

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٣.

(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٣٢.

فقال له أخوه إسحق: جعلت فداك الدعاء الذي دعوت به علمنيه؟ فقال: نعم وذكر الدعاء[١].

٩٨ ـ وعن عيسى المدائني وذكر حديثاً حاصله: أنه دخل على أبي الحسن موسى عليه السلام فسلّم عليه فقال له ابتداءً وعليك السلام ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك قال: فانصرفت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت قوماً يكشفون عن متاعي، فاستخرجته فما ذهب لي شيء، ولا افتقدته غير سطل، ثم ذكر أنه دخل على أبي الحسن عليه السلام فقال له: سل جارية صاحب الدار فقل لها: أنت رفعت السطل فرديه فإنها سترده عليك، ثم ذكر أنه قال لها، فردته[٢].

٩٩ ـ قال: وقال علي بن أبي حمزة: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ أتاه رجل من الري يقال له: جندب، فسلم عليه ثم جلس فسأل أبو الحسن فأكثر السؤال، ثم قال: يا جندب ما فعل أخوك؟ فقال: الخير وهو يقرئك السلام، فقال له: أعظم الله أجرك في أخيك، فقال له: ورد إلي كتابه من الكوفة لثلاثة عشر يوماً بالسلامة، فقال: يا جندب والله مات بعد كتابه إليك بيومين، ودفع إلى امرأته مالاً وقال: ليكن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعيه إليه، وقد أودعته الأرض في البيت الذي كان يسكنه، فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطمعها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك، قال عليّ: وكان جندب رجلاً جميلاً قال علي: فلقيت جندباً يوماً بعدما فقد أبو الحسن عليه السلام فسألته؟ فقال يا علي والله ما زاد ولا نقص في الكتاب ولا في المال[٣].

١٠٠ ـ وعن خالد قال خرجت وأنا أريد أبا الحسن عليه السلام فدخلت عليه وهو في عرصة داره جالس، فسلمت عليه وجلست وقد كنت أتيته لأسأله عن رجل كنت سألته حاجة فلم يفعل فالتفت إليّ وقال: ينبغي لأحدكم إلى أن قال: وإذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجة لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضي حاجته «الحديث»[٤].

١٠١ ـ وعن إسماعيل بن موسى قال: كنا مع أبي الحسن عليه السلام في عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحيل فشدت المحامل وركب بعض الغلمان وكان أبو الحسن عليه السلام في بيت فقام فخرج فقام على بابه وقال: حطوا حطوا فقال

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٣٢.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٣٤.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٣٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٣٥.

إسماعيل: وهل ترى شيئاً؟ فقال: إنه سيأتيكم ريح سوداء قال: فجاءتنا ريح سوداء قال إسماعيل وأشهد لقد رأيت جملاً كان لي عليه كنيسة كنت أركب فيها أنا وأحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة(١).

١٠٢ ـ وعن زكريا بن آدم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ممّن يكلم في المهد(٢).

١٠٣ ـ وعن الأصبغ بن موسى وذكر حديثاً مضمونه: أن رجلاً بعث معه مائة دينار إلى أبي إبراهيم عليه السلام فعدّها في الطريق فإذا هي تسعة وتسعون فوضع فيها ديناراً من عنده إلى أن قال: فقلت له: إن فلاناً مولاك بعث إليك معي بشيء، فقال: هات، فناولته الصرة قال: صبها فصببتها فنشرها بيده وأخرج ديناري منها، ثم قال: بعث إلينا وزناً لا عدداً هذا ما نقله من كتاب الدلائل(٣).

١٠٤ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب الراوندي قال روي أن هارون الرشيد بعث يوماً إلى موسى عليه السلام على يد ثقة له طبقاً من السرقين الذي هو على هيئة التين وأراد استخفافه فلما رفع الإزار عنه فإذا هو من أجنى التين وأطيبه، فأكل عليه السلام وأطعم الحامل منه، وردّ بعضه إلى هارون، فلما تناوله هارون صار سرقيناً في فيه وكان في يده تيناً جنياً(٤).

١٠٥ ـ قال: ومنها: ما قال إسحق بن عمار: أقبل أبو بصير مع أبي الحسن موسى عليه السلام من المدينة يريد العراق فنزل زبالة فدعا بعلي بن أبي حمزة البطائني وكان تلميذاً لأبي بصير، فجعل يوصيه بحضرة أبي بصير، ويقول له يا علي إذا صرنا إلى الكوفة تقدم في كذا وكذا، فغضب أبو بصير وخرج من عنده، وقال: لا والله ما أرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين وهو يتخطاني بحوائجه إلى بعض غلماني؟ فلما كان من الغد حمّ أبو بصير بزبالة فدعا بعلي بن أبي حمزة فقال: أستغفر الله مما حلّ في صدري من مولاي ومن سوء ظني به كأنه قد علم أني ميت، وأني لا ألحق الكوفة! فإذا أنا مت فافعل بي كذا وتقدم في كذا، فمات أبو بصير بزبالة(٥).

١٠٦ ـ قال: ومنها: أن إسماعيل بن سالم قال: بعث إليّ علي بن يقطين وإسماعيل بن أحمد وقالا لي: خذ هذه الدنانير فأت الكوفة والحق فلاناً فاستصحبه

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٣٦.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٣٧.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٣٧.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٤٢.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٤٣.

واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب وما معكما من مال، فادفعاه إلى موسى بن جعفر، فسرنا حتى إذا كنا ببطن الرملة (الرمة ظ) وقد اشترينا علفاً ووضعناه بين الراحلتين وجلسنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغلة له أو بغل، وخلفه شاكري، فلما رأيناه وثبنا إليه، وسلمنا عليه فقال: هاتا ما معكما، فأخرجنا ودفعناه إليه، وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه فأخرج كتباً من كمه فقال: هذه جوابات كتبكم فانصرفوا في حفظ الله تعالى.

فقلنا قد فني زادنا وقد قربنا من المدينة، فلو أذنت لنا فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا زاداً؟ فقال: أبقي معكما من زادكما شيء؟ فقلنا نعم فقال: ائتوني به، فأخرجناه إليه فقبضه بيده، وقال: هذه بلغتكم إلى الكوفة في حفظ الله فرجعنا فكفانا الزاد إلى الكوفة[1].

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن محمّد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن بكر بن صالح عن إسماعيل بن عباد القصري عن إسماعيل بن سلام نحوه.

الفصل الثالث عشر

١٠٧ ـ وروى الشيخ المفيد في المجالس قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد البرقي قال: قال حماد بن عيسى: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولداً ولا تحرمني الحج ما دمت حياً، قال: فدعا لي فرزقني الله ابني هذا، وربما حضرت أيام الحج ولا أعرف للنفقة فيه وجهاً فيأتي الله بها من حيث لا يحتسب[2].

الفصل الرابع عشر

١٠٨ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن نصر بن الصباح عن سجادة عن محمّد بن وضاح عن إسحق بن عمار قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام [جالساً] حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له: يا فلان جدّد التوبة، وأحدث عبادة فإنه لم يبق من عمرك إلا شهر، قال إسحق: فقلت في نفسي وا عجباه كأنه يخبرنا بأنه يعلم آجال شيعته . أو قال: آجالنا . قال: فالتفت إليّ مغضباً، وقال: يا إسحق وما تنكر من ذلك وقد كان الهجري مستضعفاً وكان عنده

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٤٣.

(٢) تهذيب المقال: ج٥/ ٢٦١، ح٣.

علم المنايا، والإمام أولى بذلك من رشيد الهجري يا إسحق أما إنه قد بقي من عمرك سنتان «الحديث»[١].

١٠٩ ـ وعن حمدويه عن محمّد بن عيسى ومحمّد بن مسعود، وعن محمّد بن نصير عن محمّد بن عيسى عن صفوان في حديث: قال: قد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن الشيء فيبتدئه به[٢].

١١٠ ـ وعن نصر بن الصباح عن إسحق بن محمّد البصري، عن الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك خلفت مولاك المفضل عليلاً فلو دعوت الله له! فقال: رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم: قد والله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفة فإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات كما مرّ، وهذه الرواية فيها زيادة توضيح فلذا أعدتها.

١١١ ـ وعن أحمد بن محمّد الفارسي عن أبي القاسم الحليسي عن عيسى بن هوذا عن الحسن بن ظريف بن ناصح عن رجل عن بشار مولى السندي بن شاهك قال: كنت من أشد الناس بغضاً لآل أبي طالب فدعاني السندي بن شاهك يوماً فقال لي: يا بشار إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني عليه هارون قلت: إذاً لا أُبقي فيه غاية فقال: هذا موسى بن جعفر قد دفعه إليّ وقد وكلتك بحفظه. فجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه، فكنت أقفل عليه عدة أقفال، فإذا مضيت في حاجتي وكلت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحوّل الله ما كان في قلبي من البغض حبّاً! قال: فدعاني عليه السلام يوماً فقال: يا بشار امض إلى سجن القنطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، فإنه سينهرك ويصيح عليك، فإذا فعل ذلك فقل له: أنا قد قلت لك وأبلغت الرسالة فإن شئت فافعل ما أمرني، وإن شئت فلا تفعل واتركه وانصرف، قال: ففعلت ما أمرني وأقفلت الأبواب كما كنت أقفل، وأقعدت امرأتي على الباب، وقلت لها: لا تبرحي حتى آتيك، وقصدت إلى سجن القنطرة، فدخلت إلى هند بن الحجاج فقلت: أبو الحسن يأمرك بالمصير إليه، قال: فصاح عليّ وانتهرني قال: فقلت له: أنا قد أبلغتك وقلت

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ج٢/٧٠٩، ح٧٦٥.

(٢) البحار: ٢٥/١٥٨ ح٢٩.

(٣) خاتمة المستدرك: ج٤/١٠٣.

لك، فإن شئت فافعل، وإن شئت فلا تفعل وانصرفت وتركته وجئت إلى أبي الحسن عليه السلام، فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والأبواب مغلقة فلم أزل أفتح واحداً واحداً منها حتى انتهيت، فوجدته وأعلمته الخبر فقال: نعم قد جاءني وانصرف، فخرجت إلى امرأتي فقلت لها: جاء أحد بعدي فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتى جئت.

وعن علي بن الحسن الأنباري أخي صندل، قال: بلغني من جهة أُخرى أنه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عليه السلام عند انصرافه: إن شئت رجعت إلى موضعك ولك الجنة، وإن شئت انصرفت إلى منزلك؟ فقال: ارجع إلى موضعي إلى السجن رحمه الله[١].

وروى الكشي جملة من المعجزات السابقة لم أنبّه عليها خوفاً من الإطالة.

١١٢ ـ وقال الكشي وجدت بخط جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عبد الله بن مهران عن محمّد بن علي الصيرفي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض، وأخبرني إسحق بن عمار أنه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنني، إلى أن قال: فأرسل إليّ أبو الحسن عليه السلام بقدح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن اشرب هذا الماء فإن فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني فأخرج الله ما كان فيه من الأذى ودخلت على أبي الحسن عليه السلام «الحديث»[٢].

١١٣ ـ وعن محمّد بن الحسن البراثي عن أبي علي عن محمّد بن اسماعيل عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي فقال: من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتي ويقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين[٣].

الفصل الخامس عشر

١١٤ ـ وروى السيد علي بن موسى بن طاوس في كتاب مهج الدعوات عن الشيخ علي بن عبد الصمد قال: وجدت في كتب أصحابنا مروياً عن المشايخ (ره)

---

(١) بحار الأنوار: ج٤٨/ ٢٤١، ح٤٩.
(٢) سماء المقال في علم الرجال: ج١/ ٤١٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٨/ ٢٦٦ ح٢٧.

أنه لما همّ الرشيد بقتل موسى بن جعفر عليه السلام دعا الفضل بن الربيع إلى أن قال: تصير إلى دار موسى بن جعفر وتأتيني برأسه، قال الفضل: فذهبت إلى ذلك البيت فرأيت فيه موسى بن جعفر عليه السلام وهو قائم يصلي، فجلست حتى قضى صلاته وأقبل إليّ وتبسّم وقال: عرفت لماذا حضرت أمهلني حتى أصلي ركعتين قال: فأمهلته فقام فتوضأ وأسبغ الوضوء وصلى ركعتين، وأتمّ الصلاة بحسن ركوعها وسجودها، وقرأ بعد صلاته هذا الحرز فاندرس وساخ في مكانه ولا أدري أأرض ابتلعته أو سماء اختطفته؟ فذهبت إلى هارون وقصصت عليه القصّة، فبكى هارون ثم قال: قد أجاره الله مني وذكر الدعاء بطوله وروى عدة من المعجزات السابقة له عليه السلام[١].

الفصل السادس عشر

وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عدة من المعجزات السابقة.

١١٥ ـ وفيه أيضاً عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سأله عن أعداء أهل بيت النبوة فقال لأبي إبراهيم عليه السلام: ائتني بالقضيب فأحضره فقال: يا موسى اضرب به الأرض، وأرهم أعداء أمير المؤمنين عليه السلام، وأعداءنا، فضرب به الأرض ضربة فانشقت الأرض عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فضرب الصخرة ضربة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعاً، ثم ذكر ما هم فيه من العذاب[٢].

وروى جملة من المعجزات التي نذكرها في الأبواب الآتية لباقي الأئمة عليهم السلام لم أنبّه على روايتها بالتفصيل اختصاراً.

الفصل السابع عشر

وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل جملة من المعجزات السابقة.

١١٦ ـ وروى بإسناده عن صفوان الجمال عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه أخبره بأشياء كثيرة ممّا أضمره في نفسه[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ج٩١/ ٣٣٣ ح٥. (٢) عيون المعجزات: ٨٦.
(٣) الهداية الكبرى: ٢٧٠.

الفصل الثامن عشر

١١٧ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن الأعمش قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ عليه السلام وهو في حبس الرشيد فرأيته يخرج من حبسه ويغيب، ثم يدخل من حيث لا يرى(١).

١١٨ ـ وعنه قال: رأيت الكاظم الغيظ عليه السلام عند الرشيد وقد خضع له فقال عيسى بن زياد (أبان خ ل) يا أمير المؤمنين لم تخضع؟ قال: رأيت من ورائه أفعى تضرب بنابها وتقول أجبه بالطاعة وإلا بلعتك(٢).

١١٩ ـ وبإسناده عن غالب بن مرة ومحمّد بن غالب قالا: كنا في حبس الرشيد فأُدخل موسى بن جعفر فأنبع الله له عيناً، وأنبت له شجرة فكان منها يأكل ويشرب ونهنيه وكان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى(٣).

١٢٠ ـ وبإسناده عن الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسها بيده فأورقت، ثم اجتنى ثمراً وأطعمني(٤).

١٢١ ـ وبإسناده عن رشيق قال: وجّه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر فأتيته لأقتله فهزّ عصا كانت في يده فإذا هي أفعى وأخذ هارون الحمى، ووقعت الأفعى في عنقه حتى وجّه إليّ بإطلاقه فأطلقت عنه(٥).

١٢٢ ـ وبإسناده عن موسى بن ماهان قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد وتنزل عليه مائدة من السماء ويطعم أهل السجن كلهم، ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء(٦).

١٢٣ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن سعيد قال: أُدخل إلى موسى بن جعفر عليه السلام بسباع لتأكله فجعلت تلوذ به وتبصبص له وتدعو له بالإمامة، وتعوذ به من شر الرشيد، فلما بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه وقال: أخاف أن يفتنني ويفتن الناس ومن معي(٧).

١٢٤ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن الأسود قال: رأيت موسى بن جعفر عليه السلام

(١) مناقب فاطمة (ع): ٣٢٠، ح٢٦٥/٨.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٣٢٠، ح٢٦٦/٩.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٣٢١، ح٢٦٧/١٠.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٣٢١، ح٢٦٨/١١.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٣٢١، ح٢٦٩/١٢.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٣٢١، ح٢٧٠/١٣.
(٧) مناقب فاطمة (ع): ٣٢١، ح٢٧١/١٤.

صعد إلى السماء ونزل ومعه حربة من نور وقال: أتخوفونني بهذا؟ يعني الرشيد، لو شئت لطعنته بهذه الحربة، فأُبلغ ذلك الرشيد فأُغمي عليه وأطلقه[١].

١٢٥ ـ وبإسناده عن خالد الخزاز عن أبي الحسن عليه السلام في حديث: أنه دخل عليه فأضمر في نفسه شيئاً فأخبره به[٢].

١٢٦ ـ وبإسناده عن الكاهلي في حديث: أنه قال له: اعمل في سنتك خيراً فقد دنا أجلك فما لبث إلا يسيراً حتى مات[٣].

١٢٧ ـ وبإسناده عن علي بن أبي حمزة عن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه أرسل معه إلى رجل بثمانية عشر درهماً وقال قل له: انتفع بها فإنها تكفيك حتى تموت فمات بعد عشرين ليلة[٤].

١٢٨ ـ وعن شعيب العقرقوفي في حديث: أنه بعث مع عبده إلى أبي الحسن عليه السلام بمائتي دينار منها خمسون ديناراً أخذها من ابنته بغير رضاها، فلمّا وصلت إلى أبي الحسن عليه السلام أخرج الخمسين وردّها، وقال للغلام ردّها فإن صاحبتها تحتاج إليها[٥].

١٢٩ ـ وبإسناده عن أبي خالد الزبالي عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه أخبره بجملة من المغيبات[٦].

١٣٠ ـ وبإسناده عن الحسين بن أبي العلا في حديث أنه كان عنده فاشترى له جارية نوبية فقال: أما إنها ستلد غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه، قال: فما اسمه؟ قال: إبراهيم ثم ذكر أنها ولدت إبراهيم[٧].

١٣١ ـ وبإسناده عن أبي حمزة عن أبي الحسن في حديث: أنه أمره بحفظ كتاب صغير مختوم، فجعله في صندوق مقفل في جوف قمطر مقفل، في بيت مقفل وكانت المفاتيح معه وإذا نام جعلها تحت رأسه، فلمّا حجّ ودخل عليه أخرج عليه السلام الكتاب من تحت مصلاه فأراه إياه فعرفه[٨].

١٣٢ ـ وبإسناده عن أحمد التبان عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أنه

---

(١) مناقب فاطمة (ع): ٣٢١، ح٢٧٢/ ١٥.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٣٢٣، ح٢٧٤/ ١٧.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٣٣٠، ح٢٨٧/ ٣٠.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٣٣١، ح٢٨٩/ ٣٢.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٣٣٣، ح٢٩٠/ ٣٣.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٣٣٥، ح٢٩٣/ ٣٦.
(٧) مناقب فاطمة (ع): ٣٣٨، ح٢٩٦/ ٣٩.
(٨) مناقب فاطمة (ع): ٣٤٢، ح٢٩٩/ ٤٢.

نبهه من النوم وأخرجه من داره، وركب ناقة وأردفه وسار غير بعيد فأتى قبر الحسين عليه السلام فأنزل وصلى أربعاً وعشرين ركعة ثم سار حتى أتى الكوفة، وإن الكلاب والحرس لقيام ما من كلب ولا حارس يبصر شيئاً، وأدخله المسجد وصلى سبع عشرة ركعة ثم سار غير بعيد وقال: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب، ثم سار غير بعيد فأدخله مكة، ثم سار غير بعيد فأدخله مسجد النبي صلى الله عليه وآله، ثم سار غير بعيد حتى أتى الشعب شعب أبي جبير، فقال يا أحمد أتريد أن أريك من دلالات الإمامة؟ قلت: نعم، فقال: يا ليل أدبر فأدبر الليل، ثم قال: يا نهار أقبل فأقبل النهار بالنور والشمس حتى صلينا الزوال، ثم قال: يا ليل أقبل فأقبل ثم أتى الجبل المحيط بالدنيا ثم ردني إلى فراشي[1]. وروى أيضاً كثيراً من المعجزات السابقة.

الفصل التاسع عشر

١٣٣ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول ما ملخصه: أن بعض عظماء الخلفاء كان له نائباً عظيم الشأن فلما انتقل إلى الله اقتضت رعاية الخليفة له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح موسى بن جعفر عليه السلام، وكان في المشهد نقيب مشهور بالصلاح. فذكر أنه بعد دفن ذلك المتوفى رأى في منامه: أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وأن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام واقف فصاح بهذا النقيب باسمه، وقال له: تقول للخليفة: قد آذتني مجاورة هذا الظالم، فاستيقظ النقيب وكتب رقعة بذلك إلى الخليفة فلما جنّ الليل، جاء الخليفة إلى المشهد بنفسه ومعه خدم وأمر بكشف ذلك القبر، ونقل المدفون إلى موضع آخر، فلما كشفوه رأوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت أثراً قال ابن طلحة: ولا شك أن ظهور الكرامة بعد الموت أكبر دلالة منها حال الحياة[2].

وروى أيضاً حديث شقيق كما مر. وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل العشرون

١٣٤ ـ وروى السيد تاج الدين العاملي في كتاب التتمة في تواريخ الأئمة عند ذكر موت موسى بن جعفر عليه السلام قال: لما مات أمر السندي بوضعه على الجسر، وأظهر للناس أنه مات بقضاء الله تعالى وكان الناس ينظرون إليه وليس به جرح،

---

(١) مناقب فاطمة (ع): ٣٤٤، ح٣٠٢/٤٥. (٢) كشف الغمة ج٣/٥.

قال: وروي أن بعض المخلصين من الإمامية جاء حينئذ والناس مجتمعون وهم يقولون: مات بغير قتل، فقال: إنا أستخبر منه بماذا مات؟ فقالوا: إنه ميت فكيف يخبرك؟ فدنا منه وقال: يا ابن رسول الله أنت صادق وأبوك صادق، فأخبرنا أمضيت موتاً أم قتلاً؟ فنطق عليه السلام وقال: قتلاً قتلاً قتلاً، ثم غسل وكفن «الحديث»[1]. وروى جملة من معجزات الأئمة عليهم السلام السابقة والآتية.

الفصل الحادي والعشرون

١٣٥ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم، قال: نازعه يعني الكاظم عليه السلام الأفطح في الإمامة، فأضرم ناراً وجلس في وسطها ساعة يحدث الناس ثم قام وقال: إن كنت إماماً فافعل ذلك فخرج[2].

١٣٦ ـ قال: وفي رواية أُخرى أنه عليه السلام أدخل يده فلم يخرجها حتى احترق الحطب بعد أن أمر عبد الله بذلك فلم يفعل[3].

أقول: لا مانع من الجمع بأن يكون فعل الأمرين في وقت واحد أو في وقتين.

١٣٧ ـ قال: وأخبر رجلاً من شيعته أنه يموت بعد سنتين، ويموت أخوه بعده بشهر فكان كما قال[4].

١٣٨ ـ ومرّ برجل مغربي حاج مات حماره فضربه بقضيبه فعاش[5].

١٣٩ ـ قال: وأدخل رجل امرأة يتمتع بها فأرسل إليه الإمام أخرجها سريعاً ولا تمسها فأخرجها وأتاه، فقال: إنها من بني أمية أهل بيت اللعنة فلا تعد، وتزوج ابنة لمولى أبي أيوب فإنها قد جمعت ما تريد للدنيا والآخرة فتزوجها فكان كما قال[6].

١٤٠ ـ قال: وقال علي بن أبي حمزة مرّت بي امرأة وأنا على بابه، فقلت لولا أنه يعلم بمكاني لاتبعتها فتمتعت بها، فدخلت عليه فأخرج من تحت مرفقه صرة وقال: الحقها فإنها تنتظرك على دكان العلاف فصرت إليها فوجدتها كما قال، فقالت: جئتني فتمتعت بها[7].

---

(١) الأنوار البهية: ٢٠٢.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٨٩، ح٢.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٨٩، ح٢.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٨٩، ح٣.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٩٠، ح٨.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٩٠، ح٩.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/ ١٩٠، ح١٠.

١٤١ ـ قال: ودخل عليه السجن أبو يوسف ومحمّد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فجاءه السندي بن شاهك الموكل به فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: لا، فلما خرج قال عليه السلام إنه يموت الليلة، فمات فجأة تلك الليلة فتعجبا فقال: هذا من الأبواب التي أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام[١].

١٤٢ ـ وعن إسماعيل بن موسى قال: كنا مع الإمام في عمرة فحملنا يوماً فقال: حطوا فستأتيكم ريح سوداء تطرد بعض الإبل فكان كما قال[٢]. وروى معجزات كثيرة مما سبق.

الفصل الثاني والعشرون

وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب كثيراً من المعجزات السابقة.

١٤٣ ـ وعن بنان بن نافع قال: خلفت والدي مع الحرم في الموسم، فقصدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما أن قربت منه هممت بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه وقال: برّ حجك يا ابن نافع آجرك الله في أبيك فإنه قد قبضه الله إليه في هذه الساعة، فارجع فخذ في جهازه، فبقيت متحيراً عند قوله وقد كنت خلفته وما به علة، فقال: يا ابن نافع أفلا تؤمن؟ فرجعت فإذا أنا بالجواري يلطمن خدودهن، قلت: ما وراكنّ؟ قلن: أبوك فارق الدنيا[٣].

١٤٤ ـ وعن أبي علي بن راشد وغيره في خبر طويل: أنه اجتمعت عصابة الشيعة بنيسابور واختاروا محمّد بن علي النيسابوري فدفعوا إليه ثلاثين ألف دينار، وخمسين ألف درهم، وألفي شقة من الثياب، وجزءاً فيه مسائل ملء سبعين ورقة في كل ورقة مسألة ثم ذكر أنهم قالوا: من أجاب عن المسائل ولم ينكسر الخواتيم فهو الإمام المستحق للمال فادفع إليه، وإلا فرد إلينا، فدخل على عبد الله بن جعفر وجرّبه وخرج عنه قائلاً: رب اهدني إلى سواء الصراط، قال: فبينما أنا واقف إذا أنا بغلام يقول: أجب من تريده، ثم ذكر أنه أتى به دار موسى بن جعفر عليه السلام وأنه أخبره بجميع ما معه بالتفصيل وأجابه عن جميع المسائل[٤].

١٤٥ ـ قال: وفي كتاب الأنوار ثم ذكر حديثاً فيه: أن الرشيد أنفذ إلى

---

(١) الصراط المستقيم: ج٢/١٩١، ح١٢.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/١٩٣، ح٢٧.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤٠٦.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤٠٩.

موسى بن جعفر عليه السلام جارية تخدمه في السجن فردها عليه فغضب فأرسلها إليه، ثم أنفذ خادماً يسأل عن حالها فرآها ساجدة، فأخبره، فقال: عليّ بها فسألها عن حالها؟ فقالت: إني كنت واقفة عنده فقلت له: يا سيدي هل لك من حاجة؟ فإني أدخلت عليك لحوائجك قال: فما بال هؤلاء؟ قالت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها بنظري، فيها مجالس مفروشة وعليها وصفاء ووصائف عليهم الحرير الأخضر، وفي أيديهم الأباريق والمناديل ومن كل الطعام فخررت ساجدة[1].

الفصل الثالث والعشرون

١٤٦ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كان محباً لإسماعيل ابنه وكان يثني عليه خيراً فتشاجر قوم من مواليه وموالي أبي الحسن عليه السلام وادّعوا لإسماعيل الأمر في حياة أبي عبد الله عليه السلام فقال لهم أصحاب أبي الحسن عليه السلام: باهلونا فيه، فخرجوا معهم إلى الصحراء ليباهلوهم فأظلت الجميع غمامة، فأمطرت على أصحاب أبي الحسن دون أولئك فاستبشروا ورجعوا، وروى جملة من المعجزات السابقة.

١٤٧ ـ وعن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه قال لأبي الحسن عليه السلام: إن عبد الله يدّعي الإمامة فدعه فإنه أول من يلحقني من أهلي، ثم ذكر أن أبا الحسن عليه السلام بعد موت أبيه قال لأبي بصير: إن عبد الله لا يعيش أكثر من سنة فلم يعش أكثر من تلك السنة[2].

١٤٨ ـ قال: وروى من جهات صحيحة: أن السندي أطعمه السم في رطب وأنه أكل منها عشر رطبات، فقال له السندي: تزداد فقال له: حسبك قد بلغت ما تحتاج إليه فيما أُمرت به، ثم أحضر القضاة والعدول وأراهم إياه فقال عليه السلام: اشهدوا أني صحيح الظاهر لكني مسموم سأحمر في هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، وأصفر غداً صفرة شديدة منكرة، وأبيض بعد غد، وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه فمضى كما قال عليه السلام في آخر اليوم الثالث[3].

الفصل الرابع والعشرون

١٤٩ ـ وروى بعض علمائنا في كتاب ألّفه وجدت نسخة في خزانة أمير

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤١٦. (٢) انظر دلائل الإمامة: ٣٢٩.

(٣) بحار الأنوار: ج٤٨، ٢٤٨، ح٥٦.

المؤمنين عليه السلام عن أبي المفضل الشيباني بإسناد ذكره عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل: أن جماعة من أصحابه خوّفوه وهو بالمدينة من موسى بن المهدي وأخبروه أنه يريد قتله فقال: ليفرخ روعكم إنه لا يرد أول كتاب من العراق إلا بموت موسى بن المهدي قالوا: وما ذاك أصلحك الله؟ قال: قد وحرمة صاحب هذا القبر مات في يومه هذا، وإنه لحقّ مثل ما أنكم تنطقون إلى أن قال: ثم تفرقوا فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي، والبيعة لهارون الرشيد[1].

تكملة لهذا الباب

ننقل فيها من معجزاته عليه السلام عن كتب أهل السنة ما لم ينقل عنها المصنف (قده).

منها

ما رواه في «روض الرياحين» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال:

عن شقيق البلخي قال: خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسيّة فبينما أنا أنظر إلى الناس وزينتهم وكثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملاً بشملة وفي رجليه نعلان وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي هذا الفتى من الصّوفية يريد أن يكون كلاً على الناس في طريقهم والله لأمضينّ إليه ولأوبخنّه، فدنوت منه فلمّا رآني مقبلاً قال: يا شقيق اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم.

وتركني ومضى فقلت في نفسي: إنّ هذا الأمر عظيم قد تكلّم على ما في نفسي ونطق باسمي ما هذا إلاّ عبد صالح لألحقنّه ولأسألنه أن يحلّلني، فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصة إذا به يصلّي وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي أمضي إليه وأستحلّه فصبرت حتّى جلس وأقبلت نحوه، فلما رآني مقبلاً قال: يا شقيق اقرأ: وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى، ثمّ تركني ومضى فقلت إنّ هذا الفتى لمن الأبدال قد تكلّم على سرّي مرتين فلمّا نزلنا إلى منى إذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد أن يستقي فسقطت

(١) مستدرك الوسائل ج١٦/ ٦٧ ح٢٤.

الركوة من يده في البئر وأنا أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول:

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء ... وقوتي إذا أردت الطعاما

اللهمّ أنت تعلم يا إلهي وسيّدي ما لي سواها فلا تعدمني إيّاها قال شقيق رضي الله تعالى عنه: فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها فمدّ يده وأخذ الركوة وملأها ماء وتوضأ وصلى أربع ركعات ثمّ مال إلى كثيب من رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فأقبلت إليه وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام فقلت: أطعمني من فضل ما أنعم الله به عليك، فقال: يا شقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك ثمّ ناولني الركوة فشربت منها فإذا سويق وسكر فوالله ما شربت قط ألذ منه ولا أطيب منه ريحاً فشبعت ورويت وأقمت أياماً لا أشتهي طعاماً ولا شراباً ثمّ لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة في جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلي بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبّح ثم قام فصلى فلما سلّم من صلاة الصبح طاف بالبيت سبعاً وخرج فتبعته فإذا له حاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق ودار به الناس من حوله يسلّمون عليه فقلت لبعض من رأيته بالقرب منه: من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه العجائب والشواهد إلاّ لمثل هذا السيّد.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «تذكرة السبط» ص٣٥٧ ط الغريّ.

«صفة الصفوة» ج٢ ص١٥٨ ط حلب «المختار في مناقب الأخيار» ص٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق «الحدائق الوردية» ص٤٥ ط دمشق «وسيلة النجاة» ص٣٦٧ ط لكهنو «مطالب السؤول» ص٨٣ ط طهران.

«الفصول المهمة» ص٢١٥ ط الغريّ «مفتاح النجا» ص١٨٢ مخطوط «الصواعق» ص١٢١ ط حلب.

«إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش نور الأبصار ص٢٤٧ ط العثمانية بمصر «وسيلة المآل» ص٢١١ نسخة ظاهرية دمشق.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢١٨ ط الغريّ) قال:

وعن عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرّشيد في بعض الأيّام إلى

عليّ بن يقطين ثياباً فاخرة أكرمه بها ومن جملتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذ بها عليّ بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السلام فردّها الإمام إليه، وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن، تحتاج معه إليها. فارتاب عليّ بن يقطين بردّها عليه، ولم يدر ما سبب كلامه ذلك ثمّ احتفظ بالدراعة وجعلها في سفط وختم عليها.

فلمّا كان بعد ذلك بمدة يسيرة تغير علي بن يقطين على بعض غلمانه ممن كان يختص بأموره ويطلع عليها فصرفه عن خدمته وطرده لأمر أوجب ذلك منه.

فسعى الغلام بعليّ بن يقطين إلى الرشيد وقال له: إنّ علي بن يقطين يقول بإمامة موسى الكاظم، وإنه يحمل إليه في كل سنة زكاة ماله، والهدايا، والتحف وقد حمل إليه في هذه السنة ذلك، وصحبته الدراعة السوداء التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا.

فاستشاط الرشيد لذلك غضباً شديداً وقال لأكشفنّ عن ذلك، فإن كان الأمر على ما ذكرت أزهقت روحه، وذلك من بعض جزائه.

فأنفذ في الوقت والحين، أن يحضر عليّ بن يقطين فلمّا مثل بين يديه، قال ما فعلت بالدراعة السوداء التي كسوتكها واختصصتك بها من مدة من بين سائر خواصي قال: هي عندي يا أمير المؤمنين في سفط في طيب مختوم عليها.

فقال: أحضرها الساعة، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع والطاعة، فاستدعى بعض خدمه فقال: امض وخذ مفتاح البيت الفلاني من داري، وافتح الصندوق الفلاني وائتني بالسفط الذي فيه على حالته بختمه، فلم يلبث الخادم إلا قليلاً حتى عاد وفي صحبته السفط مختوماً على حالته بختمه فوضع بين يدي الرّشيد فأمر بفك ختمه ففكّ، وفتح السفط فإذا بالدراعة فيه مطوية، ومدفونة بالطيب على حالها لم تلبس ولم تدنس ولم يصبها شيء من الأشياء، فقال لعليّ بن يقطين: ردّها إلى مكانها، وخذها وانصرف راشداً، فلن نصدق بعدها عليك ساعياً، وأمر أن يتبع بجائزة سنيّة وأمر أن يضرب الساعي ألف سوط، فضرب فلمّا بلغوا إلى خمسمائة سوط مات تحت الضرب قبل الألف.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٥١ ط العثمانية بمصر «وسيلة النجاة» ص٣٦٨ ط لكهنو.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٣٨ ط مصر).

روي عن عيسى المدائني قال خرجت سنة إلى مكّة فأقمت بها مجاوراً ثمّ قلت أذهب إلى المدينة فأقيم بها سنة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيّدنا موسى الكاظم فبينا أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم البيت على متاعك فقمت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت قوماً كشفوا عن متاعي واستخرجت جميعه ولم يذهب لي غير سطل للوضوء فلمّا أتيته من الغد قال هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف؟ فقلت ما فقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه مليّاً ثم رفعه فقال: قد ظننت أنك أنسيته قبل ذلك فأت جارية ربّ الدار فاسألها عنه وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فردّيه قال: فسألتها عنه فردّته.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢١٦ ط الغريّ.

ومنها

ما رواه في «وسيلة النجاة» (ص٣٦٩ ط لكهنو) قال:

روي أن علي بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فلمّا وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرأ كتاب علي بن يقطين وقال: فيه جواب ما في الكتاب.

ومنها

ما رواه في «تاريخ بغداد» (ج١٣ ص٣٠ ط السعادة بمصر) قال:

حدّثني الحسن بن محمّد الخلال، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران، حدّثنا محمّد ابن يحيى الصولي، حدثنا عون بن محمّد قال: سمعت إسحاق الموصلي غير مرّة يقول حدّثني الفضل بن الربيع عن أبيه أنه لمّا حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهديّ في النوم علي بن أبي طالب وهو يقول:

يا محمّد ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾.

قال الربيع: فأرسل إلي ليلاً فراعني ذلك، فجئته فإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً وقال: عليّ بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه،

وقال: يا أبا الحسن إني رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في النوم يقرأ عليّ كذا فتؤمنني أن تخرج عليّ أو على أحد من ولدي؟

فقال: والله لا فعلت ذاك ولا هو من شأني، قال: صدقت. يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وردّه إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً فما أصبح إلاّ وهو في الطريق خوف العوائق.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «مرآة الجنان» ج١ ص٣٩٤ ط حيدرآباد. «الصواعق المحرقة» ص١٢٣ ط حلب «الفصول المهمة» ص٢١٤ ط الغريّ «فصل الخطاب» على ما في الينابيع ص ٣٨٢ ط اسلامبول «المختار في مناقب الأخيار» ص٣٣ نسخة الظاهرية بدمشق «مطالب السؤول» ص٨٣ ط طهران «الشذورات الذهبية» ص٨٩ ط بيروت «مفتاح النجا» ص١٧٢ مخطوط «أخبار الأول وآثار الدول» ص١٢٣ ط بغداد «نزهة الجليس» ج٢ ص٤٦ «جالية الكدر» ص٢٠٥ ط مصر العرائس الواضحة «وسيلة النجاة» ص٣٦٥ ط لكهنو.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢١٧ ط الغريّ) قال:

ونقل صاحب كتاب نثر الدر أن موسى بن جعفر الكاظم ذكر له أن الهادي قد هم بك قال لأهل بيته ومن يليه: ما تشيرون به عليّ من الرأي؟ فقالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيّب شخصك عنه فإنه لا يؤمن عليك من شرّه فتبسم ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاّب

ثمّ إنه رفع يده إلى السماء فقال: إلهي كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلمّا رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمّات الجوائح، صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوّتي وألقيته في الحفير الذي احتفره لي خائباً مما أمّله في دنياه متباعداً عن ما يرجوه في أخراه فلك الحمد على قدر ما عممتني فيه من نعمك وما توليتني من جودك وكرمك اللهمّ فخذه بقوّتك وافلل حدّه عني بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه وعجزاً به عمّا ينويه اللهمّ وأعدني عليه عدوة حاضرة تكون من غيظي شفاءً ومن حنقي عليه وفاءً وصل اللهمّ دعائي بالإجابة وانظم شكايتي بالتغيير وعرّفه عما قليل ما وعدت به من الإجابة لعبيدك المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمنّ الجسيم.

ثمّ إن أهل بيته انصرفوا عنه فما كان بعد مدة يسيرة حتى اجتمعوا لقراءة

الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادي وفي ذلك يقول بعضهم:

وسارية لم تسر في الأرض تبتغي محلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع

ومنها

ما رواه في «وسيلة النجاة» (ص٣٦٩ ط لكهنو) قال:

روي أن موسى بن جعفر عليه السلام كان في سفينة عند مسيره إلى بصرة وكان فيها عروس سقطت سوارها في البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء حتى أخذها.

ومنها

ما رواه في «مروج الذهب» (ج٢ ص٣٥٦ ط السعادة بمصر) قال:

إن عبد الله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون وشرطته، قال: أتاني رسول هارون الرشيد في وقت ما جاءني فيه قطّ فنزعني من موضعي ومنعني من تغيير ثيابي فراعني ذلك فلمّا صرت إلى الدار سبقني الخادم فعرف الرشيد خبري فأذن لي في الدخول عليه.

فدخلت فوجدته قاعداً على مصلاه فسلّمت فسكت ساعة فطار عقلي وتضاعف الجزع عليّ.

ثمّ قال لي: يا عبد الله هل تدري لم طلبتك في هذا الوقت، فقلت: لا والله يا أمير المؤمنين.

فقال: إنّي رأيت في نومي الساعة كأن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قد أتاني ومعه حربة، فقال: إن خليت عن موسى بن جعفر وإلاّ نحرتك بهذه الحربة فاذهب فخلّ عنه، قال: فقلت له مستفهماً يا أمير المؤمنين الساعة أطلق موسى بن جعفر ثلاثاً، قال نعم ثلاثاً امض الساعة فأطلقه وأعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له إن أحببت المقام عندنا فلك ما تحب وإن أحببت المضي إلى أهلك فالإذن في ذلك إليك. قال فلمّا مضيت إلى الحبس لأخرجه، فلمّا رآني الإمام موسى بن جعفر وثب إليّ قائماً وظنّ أني قد أُمرت فيه بمكروه، فقلت له: لا تحزن ولا تخف فقد أمرني بإطلاقك وإني دافع إليك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلك عندي ما تحب وإن أحببت المضي إلى أهلك بالمدينة فالإذن لك في ذلك، وأعطيته ثلاثين ألف درهم وخليت سبيله، وقلت له: لقد رأيت من أمرك عجباً.

قال: فإني أخبرك بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي: يا موسى

حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنّك لا تبيت الليلة في الحبس، فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أقول؟ قال: قل:

يا سامع كلّ صوت ويا سابق كل فوت ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأكبر الأعظم المكنون المخزون الذي لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة لا يعجل عن أناة، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرّج عنّي فكان ما ترى.

ورُوي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نزهة الجليس» ج٢ ص٤٧ «وسيلة النجاة» ص٣٦٦ ط لكهنو «الصواعق» ص١٢٣ ط حلب «الشذورات الذهبية» ص٩١ ط بيروت «نزهة المجالس» ج١ ص٨٦ ط القاهرة «فصل الخطاب» على ما في الينابيع ص٣٨٣ ط اسلامبول.

ومنها

ما في «نور الأبصار» (ص١٣٨ ط مصر) قال:

من كتاب الدلائل للحميري:

روى أحمد بن محمّد عن أبي قتادة عن أبي خالد الزبالي، قال: قدم علينا أبو الحسن موسى الكاظم زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدي بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولي فأتيته فسلّمت عليه فسرّ برؤيتي وأوصاني بشراء حوائج وبتبقيتها عندي له فرآني غير منبسط.

فقال: ما لي أراك منقبضاً، فقلت: كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى هذه الفئة الطاغية ولا آمن عليك.

فقال: يا أبا خالد ليس عليّ بأس، فإذا كان في شهر كذا في اليوم الفلاني منه فانتظرني آخر النهار مع دخول الليل فإني أوافيك إن شاء الله تعالى.

قال أبو خالد: فما كان لي همّ إلا إحصاء تلك الشهور والأيّام إلى ذلك اليوم الذي وعدني بالمجيء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحداً فلما كان دخول الليل إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصدته فإذا هو على بغلة أمام القطار فسلّمت عليه وسررت بمقدمه وتخلصه.

فقال لي: أداخلك الشك يا أبا خالد، فقلت: الحمد لله الذي خلّصك من هذه الطاغية، فقال: يا أبا خالد إنّ لهم إلي عودة لا أتخلّص منها.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢١٦ ط الغريّ.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢١٧ ط الغريّ) قال:

عن عثمان بن عيسى قال: قال موسى الكاظم لإبراهيم بن عبد الحميد وقد لقيه سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قبا وموسى داخل إلى المدينة: يا إبراهيم إلى أين؟ قال: إلى قبا، قال: في أيّ شيء؟.

فقال: إنّا في كلّ سنة نشتري من هذا التمر فأردت أن آتي في هذه السنة إلى رجل من الأنصار فأشتري منه نخلاً.

فقال له موسى: وقد أمنتم الجراد، ثمّ فارقه فوقع كلامه في صدره فلم يشتر شيئاً، فما مرت خامسة حتى بعث الله جراداً أكل عامّة النخل.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٢٣ ط الغريّ) قال:

روى إسحاق بن عمّار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلاً أبو يوسف ومحمّد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فسلّما عليه وجلسا عنده وأرادا أن يختبراه بالسؤال لينظرا مكانه من العلم فجاءه بعض الموكّلين به، فقال له: إنّ نوبتي قد فرغت وأريد الانصراف إلى غد إن شاء الله تعالى. فإن كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها معي إذا جئتك غداً، فقال: ما لي حاجة انصرف.

ثمّ قال لأبي يوسف ومحمد بن الحسن: إنّي لأعجب من هذا الرجل يسألني أن أكلفه حاجة يأتيني بها غداً إذا جاء وهو ميّت في هذه الليلة، فأمسكا عن سؤاله وقاما ولم يسألا عن شيء.

وقالا: أردنا أن نسأله عن الفرض والسنّة أخذ يتكلم معنا في علم الغيب والله لنرسل خلف الرجل من يبيت عند باب داره وننظر ما يكون من أمره فأرسلا شخصاً من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلمّا كان أثناء الليل وإذا بالصراخ والواعية فقيل لهم ما الخبر؟ فقالوا: مات صاحب البيت فجأة فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتعجّبا من ذلك غاية العجب.

ومنها

ما رواه في «تاريخ بغداد» (ج١ ص١٢٠ ط القاهرة)، قال:

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الأستر آبادي قال أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال سمعت الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال، يقول: ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلت به إلا سهّل الله تعالى لي ما أحب.

ومنها

ما رواه في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص٨٤ ط طهران) قال:

ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة وهي أن من عظماء الخلفاء مجّدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامّة طالت فيها مدّته وكان ذا سطوة وجبروت، فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بالمشهد المطهّر.

وكان بالمشهد المطهّر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردد والملازمة لضريح السيد الجليل والخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك المتوفى في ذلك القبر بات بالمشهد، فرأى في منامه أن القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه وقد انتشر منه دخان ورائحة فثار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له: تقول للخليفة يا فلان وسماه باسمه لقد آذيتنا بمجاورة هذا الظالم، وقال كلاماً خشناً.

فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فرقاً وخوفاً فلم يلبث أن كتب ورقة وسيرة متهيأً فيها صورة الواقعة بتفصيلها.

فلما جنّ الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهّر بنفسه ومعه خدم واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميّت أثراً.

الباب الرابع والعشرون
النصوص على إمامة أبي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله ذلك فبمن أئتمّ؟ فأومى بيده إلى ابنه موسى، قلت: فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتمّ؟ قال: بولده «الحديث»[1].

٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف عن علي بن يقطين قال: كنت عند العبد الصالح عليه السلام جالساً فدخل عليه ابنه علي، فقال يا علي بن يقطين هذا عليّ سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي[2].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية في النصوص عن ابن بابويه عن علي بن محمّد الدقاق، عن محمّد بن الحسن عن سعد عن أحمد بن محمّد مثله.

وعن أحمد بن مهران، عن محمّد بن علي عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الصفواني قال: كنت أنا ثم ذكر مثله.

٣ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن محمّد بن سنان وإسماعيل بن عباد القصري جميعاً عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك إني قد كبر سني فخذ بيدي من النار، قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام، فقال: هذا صاحبكم من بعدي[3].

٤ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن زياد بن مروان القندي وكان من الواقفية

---

(١) الكافي: ج١/٢٨٦، ح٥.
(٢) الكافي: ج١/٣١٣، ح١٠.
(٣) الكافي: ج١/٣١٢، ح٣.

قال: دخلت على أبي إبراهيم وعنده ابنه أبو الحسن عليه السلام فقال لي: يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي، وكلامه كلامي، ورسوله رسولي، وما قال فالقول قوله[١].

٥ ـ وعنه عن محمد بن علي عن محمّد بن الفضيل قال: حدثني المخزومي. وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب. قال: بعث إلينا أبو الحسن عليه السلام فجمعنا، ثم قال: أتدرون لم دعوتكم؟ فقلنا: لا فقال: اشهدوا أن ابني هذا وصيّي والقيّم بأمري وخليفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن كانت له عندي عدة، فلينجزها منه، ومن لم يكن له بدّ من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه[٢].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن الفضيل عن عبد الله بن الحارث وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب وذكر مثله، إلا أنه قال: اشهدوا أن عليّاً ابني هذا وصيّي والقائم بأمري. وروى الذي قبله عن أبيه عن سعد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي مثله، إلا أنه قال: وعنده ابنه عليّ.

٦ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن محمّد بن سنان وعلي بن الحكم جميعاً عن الحسين بن المختار قال: خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى عليه السلام وهو في الحبس: عهدي إلى أكبر أولادي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا، وفلان لا تنله شيئاً حتى ألقاك أو يقضي الله عليّ الموت[٣].

٧ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إليّ من الحبس: إن فلاناً سيّد ولدي وقد نحلته كنيتي[٤].

٨ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن أبي علي الخزّاز، عن داود بن سليمان قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني من الإمام بعدك؟ فقال: ابني فلان يعني أبا الحسن عليه السلام[٥].

٩ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: إني قد سألت أباك وقلت: من بعدك؟ فأخبرني أنك

---

(١) الكافي: ج١/٣١٢، ح٦.
(٢) الكافي: ج١/٣١٢، ح٧.
(٣) الكافي: ج١/٣١٢، ح٨.
(٤) الكافي: ج١/٣١٣، ح١٠.
(٥) الكافي: ج١/٣١٣، ح١١.

أنت هو، إلى أن قال: فأخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك؟ فقال: ابني فلان[١].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجال، قال: حدثنا سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس مثله، إلا أنه قال: ابني عليّ.

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن سعيد بن أبي الجهم مثله.

١٠ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن الضحاك بن الأشعث عن داود بن زربي قال: جئت إلى أبي إبراهيم عليه السلام بمال فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأيّ شيء تركته عندي؟ قال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما جاء نعيه بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام فسألني ذلك المال فدفعته إليه[٢].

١١ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن أبي الحكم الأرمني عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمّد بن عمارة جميعاً عن يزيد بن سليط عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث النص على موسى عليه السلام إلى أن قال: وهو باب من أبواب الله عز وجل، وفيه أخرى خير من هذا كله، فقال له أبي: وما هي ـ بأبي أنت وأمي ـ قال عليه السلام: يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الأمة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها، خير مولود وخير ناشىء يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين، ويلمّ به الشعث ويشعب به الصدع، ويكسو به العاري، ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر، ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشىء، قوله حكم وصمته علم، يبيّن للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه فقال له أبي: فهل ولد؟ فقال: نعم ومرت به السنون[٣].

١٢ ـ وبالإسناد عن يزيد بن سليط عن أبيه أنه قال لأبي إبراهيم عليه السلام: أخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك؟ فقال: إن أبي كان في زمان ليس هذا زمانه، ثم قال أخبرك أني خرجت من منزلي فأوصيت إلى ابني فلان، وأشركت معه بنيّ في الظاهر وأوصيته في الباطن، فأفردته وحده إلى أن قال: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام:

---

(١) الكافي: ج١/٣١٣، ح١٢.
(٢) الكافي: ج١/٣١٣، ح١٣.
(٣) الكافي: ج١/٣١٣، ح١٤.

ورأيت ـ يعني في النوم ـ ولدي جميعاً الأحياء منهم والأموات، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام: هذا سيّدهم وأشار إلى ابني عليّ، فهو مني وأنا منه والله مع المحسنين، ثم قال يا يزيد هذه وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلاً أو عبداً تعرفه صادقاً، وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها، إلى أن قال: فأقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: قد جمعتهم لي بأبي وأمي فأيّهم هو؟ قال: هو الذي ينظر بنور الله إلى أن قال: وهو هذا ـ وأخذ بيد علي ابني ـ إلى أن قال: ثم قال أبو إبراهيم عليه السلام: إني أؤخذ في هذه السنة والأمر بعدي إلى ابني عليّ «الحديث»[1].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار بالإسناد السابق في النص على موسى بن جعفر عليه السلام وكذا الحديث الذي قبله.

١٣ ـ وبالإسناد عن يزيد بن سليط قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمّد، ثم ذكر عشرة من الشهود إلى أن قال: أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله إلى أن قال: وإني قد أوصيت إلى ابني عليّ وبنيّ بعد معه إن شاء وآنس منهم رشداً وأحب أن يقرهم فذاك له وإن كرههم وأحب أن يخرجهم فذاك له ولا أمر لهم معه، وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي ومواليّ وصبياني وولدي إلى أن قال: وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه بريئان، وعليه لعنة الله وغضبه إلى أن قال: وإنما أردت بإدخال الذين أدخلت معه من ولدي التنويه بأسمائهم والتشريف لهم، وذكر الوصية بطولها[2].

١٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: إن ابني عليّ أكبر ولدي وأبرّهم عندي وأحبهم إليّ وهو ينظر معي في الجفر، ولا ينظر فيه إلا نبي أو وصيّ نبي[3].

ورواه الصدوق (ره) في عيون الأخبار عن محمّد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس نحوه.

وروى الذي قبله عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أبي الصهبان عن عبد الله بن محمّد الحجال: أن إبراهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من

---

(١) الكافي: ج١/ ٣١٣، ح١٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٣١٦، ح١٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٣١٢، ح٢.

أهل بيته عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن عبد الله بن محمّد، عن الحسن بن موسى الخشاب مثله.

١٥ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن المختار قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلان كذا «الحديث»[١].

١٦ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عن الحسن عن ابن أبي عمير عن محمد بن إسحق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ألا تدلني على من آخذ عنه ديني؟ فقال: هذا ابني عليّ، إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا بني إن الله عز وجل قال: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾[٢] وإن الله عز وجل إذا قال قولاً وفى به[٣].

١٧ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إني قد كبرت سني ودقّ عظمي وإني سألت أباك عليه السلام فأخبرني بك، فقال: هذا أبو الحسن الرضا[٤].

١٨ ـ وعن محمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث أنه قال: . وعلي ابنه جالس بين يديه . من ظلم ابني هذا حقه وجحده إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه وجحده إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن سنان. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة نقلاً عن الكليني، وكذا جملة من أحاديث النصوص والمعجزات في هذا الباب وغيره.

وروى الطبرسي في إعلام الورى أكثر هذه الأحاديث عن محمّد بن يعقوب، وروى أكثرها المفيد في الإرشاد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن يعقوب ورواها علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد.

---

(١) الكافي: ج١/ ٣١٣، ح٩.
(٢) سورة البقرة: ٣٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٣١٢، ح٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٣١٢، ح٥.
(٥) الكافي: ج١/ ٣١٩، ح١٦.

الفصل الأول

١٩ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر، قال: قلت له: جعلت فداك وما عرفان حقه؟ قال: تعلم أنه مفترض الطاعة غريب شهيد، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممّن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة[1].

ورواه في عيون الأخبار والأمالي كما مر في معجزات الصادق عليه السلام.

الفصل الثاني

٢٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في التهذيب بإسناده عن أحمد بن محمّد الكوفي قال: أخبرنا المنذر بن محمّد عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث أنه قال لرجل من أهل طوس: سيخرج من صلبه يعني موسى بن جعفر عليه السلام رجل يكون رضا لله في سمائه ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز وجل كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

الفصل الثالث

٢١ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه أيضاً في عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا تميم بن عبد الله القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثني علي بن ميثم عن أبيه، قال: لما اشترت الحميدة أم موسى بن جعفر عليه السلام أم الرضا نجمة ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها: يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فإنه سيولد له منها ولد خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سمّاها

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٨٤، ح٣١٩٠.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٦/ ١٠٨ ح(١٩١)٧.

الطاهرة، وكانت لها أسماء منها: نجمة، وأروى، وسكن، وسمان، وتكتم وهو آخر أسمائها(١).

٢٢ ـ وبالإسناد عن علي بن ميثم [عن أبيه] عن نجمة أم الرضا عليه السلام في حديث أنها لما ولدته قال لها موسى بن جعفر عليه السلام: خذيه فإنه بقية الله في أرضه(٢).

٢٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن المحبوب عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمر في حديث شراء أبي الحسن الأول أم الرضا عليه السلام أن البائع قال له: أخبرك عن هذه الوصيفة، إني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه الوصيفة عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث عنده إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً يزين أهل مشرق الأرض ومغربها، قال: فاشتريتها له فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت علياً عليه السلام(٣).

٢٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن محمّد بن موسى الخشاب، عن محمّد بن الأصبغ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ـ وكان واقفياً ـ قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل عن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكا شكاة شديدة فقلت: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من؟ قال: إلى عليّ ابني، وكتابه كتابي، وهو وصيّي وخليفتي من بعدي(٤).

٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار، وسعد بن عبد الله جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن أبيه عليّ قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده ابنه عليّ فقال: يا علي هذا ابني وقد نحلته كنيتي، قال: فضرب هشام بن سالم يده على جبهته وقال: إنا لله، نعى والله إليك نفسه(٥).

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٦، ح٣.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ١/ ١٠.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٧، ح٤.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣١، ح١.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣١، ح٢.

٢٦ ـ وعنه عن الصفار عن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى جميعاً عن الحسين بن نعيم الصحاف عن علي بن يقطين قال: كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام جالساً فدخل عليه الرضا عليه السلام فقال: يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فقال هشام بن صالح: أخبرك والله أن الأمر فيه من بعده[١].

٢٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال: قال لي موسى بن جعفر عليه السلام ابتداءً منه: هذا أفقه ولدي. وأشار إلى الرضا عليه السلام. وقد نحلته كنيتي[٢].

٢٨ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمّد بن الأصبغ، عن عثمان[٣] بن القاسم، قال: قال لي منصور بن يونس بزرج: دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فقال لي: يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: صيّرت ابني علياً وصيّي والخلف من بعدي، فادخل عليه وهنّئه بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا، قال: فدخلت عليه وهنيته بذلك وأعلمته أن أباه عليه السلام أمرني بذلك، ثم جحد منصور بعد ذلك، وأخذ الأموال التي كانت في يده وكنزها[٤].

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمّد بن الأصبغ عن إبراهيم عن عثمان بن القاسم مثله.

٢٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ثم ذكر النص على موسى بن جعفر عليه السلام إلى أن قال: ثم مكثت نحواً من ثلاثين سنة، ثم أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فإلى من؟ فقال إلى ابني عليّ قال: فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين[٥].

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣١، ح٣.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٢، ح٤.
(٣) في نسخة ثانية: غنام.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٢، ح٥.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٢، ح٦.

٣٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الله بن محمّد الحجال قال: حدثنا محمّد بن سنان عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك قد كبر سني فخبّرني من الإمام بعدك؟ فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: هذا صاحبكم من بعدي[١].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن أبي المفضل عن علي بن الحسين عن سعد نحوه.

٣١ ـ وعن محمّد بن الحسن الصفار قال: حدثني أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن محمّد الحجال، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن أبي علي الخزاز، عن داود الرقي قال. قلت لأبي إبراهيم يعني موسى الكاظم عليه السلام: إني كبرت وخفت أن يحدث بي حدث ولا ألقاك، فأخبرني: من الإمام بعدك؟ قال: ابني علي عليه السلام[٢].

٣٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس من بعده؟ فابتدأني فقال: يا سليمان إن علياً ابني ووصيّي، وحجة الله على الناس بعدي وهو أفضل ولدي. فإن بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي[٣].

٣٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن محمّد الحجال قال: حدثنا زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر نحواً من ستين رجلاً منا ومن موالينا، إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد عليّ ابنه في يده، فقال: أتدرون من أنا؟ قلنا أنت سيدنا وكبيرنا، قال: سمّوني وانسبوني فقلنا: أنت موسى بن جعفر فقال: من هذا معي؟ فقلنا هو علي بن موسى بن جعفر، فقال: فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيّي بعد موتي[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٣، ح٧.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٣، ح٨.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٥ ح١١.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٦، ح١٢.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه عن الدقاق عن محمّد بن الحسن عن سعد عن محمّد بن عيسى عن زكريا بن آدم مثله.

٣٤ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مخزوم قال: خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت أبا إبراهيم عليه السلام وهو يذهب به إلى البصرة فأرسل إليّ فدخلت عليه فدفع إليّ كتباً أمرني أن أوصلها إلى المدينة، فقلت: إلى من أدفعها جعلت فداك؟ فقال: إلى ابني علي فإنه وصيّي، والقائم بأمري وخير بنيّ(١).

٣٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن محمّد الحجال وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ومحمّد بن سنان وعلي بن الحكم كلهم عن الحسين بن المختار قال: خرجت إلينا ألواح من أبي إبراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فإذا فيها: عهدي إلى أكبر ولدي(٢). ورواه الكليني مع زيادة كما مرّ.

٣٦ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه قال: حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القاسم العريضي عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن أيوب عن محمّد بن زيد الهاشمي أنه قال: الآن تتخذ الشيعة علي بن موسى الرضا إماماً، قلت وكيف ذاك؟ قال: دعاه أبوه موسى بن جعفر عليه السلام فأوصى إليه(٣).

٣٧ ـ وبالإسناد عن علي بن القاسم عن أبيه عن جعفر بن خلف عن إسماعيل بن خطاب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يبتدىء بالثناء على ابنه علي عليه السلام ويطريه ويذكر من فضله وبرّه ما لا يذكره من غيره كأنه يريد أن يدل عليه(٤).

٣٨ ـ وبالإسناد عن علي بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن إسحق وعلي ابني أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام أنهما دخلا على عبد الله بن أسلم بمكة في السنة التي أخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام ومعهما

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٦، ح١٣.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٩، ح٢٣.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٧، ح١٥.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٣٨، ح٢١.

كتاب أبي الحسن عليه السلام بخطه فيه حوائج قد أمره بها فقالا: إنه أمر بهذه الحوائج في هذا الوجه فإن كان من أمره شيء فادفعه إلى ابنه علي عليه السلام فإنه خليفته والقائم بأمره، وهذا كان بعد النفر بيوم بعدما أخذ أبو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوماً، وأشهد إسحق وعلي ابنا أبي عبد الله عليه السلام الحسين بن أحمد المنقري وإسماعيل بن عمرة وحسان بن معاوية، والحسن بن محمّد صاحب الختم أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا وصي أبيه عليه السلام وجعله خليفته، وشهد اثنان بهذه الشهادة، واثنان قالا خليفته ووكيله، فقبلت شهادتهما عند حفص بن غياث القاضي[١].

٣٩ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن أيوب قال: كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمّد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك ما حبسك؟ قال: دعانا أبو إبراهيم اليوم سبعة عشر رجلاً من ولد علي وفاطمة عليها السلام فأشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته وبعد موته، وأن أمره جائز عليه وله، ثم قال محمّد بن زيد: والله يا حيدر لقد عقد له الإمامة اليوم، ولتقولنّ الشيعة به من بعده، قال حيدر: بل يبقيه الله وأي شيء هذا؟ فقال: يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة، قال علي بن الحكم: مات حيدر وهو شاك[٢].

٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن أسد بن أبي العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتاباً أشهد فيه سبعين[٣] رجلاً من وجوه أهل المدينة[٤].

٤١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن إسماعيل بن مروان (مرّار ظ) وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن، عن حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٤٦، ح٣.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٣٧، ح١٦.
(٣) في نسخة ثانية: ستّين.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٣٧، ح١٧.

موسى بن جعفر عليه السلام ابنه علياً كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله علياً يوم غدير خم وقال: يا أهل المدينة ـ أو قال: يا أهل المسجد ـ هذا وصيّي من بعدي[١].

٤٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي الخراز قال: خرجنا إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلت: ما هذا: هذا للعبد الصالح أمرني أن أحمله إلى عليّ ابنه عليه السلام وقد أوصى إليه[٢].

قال الصدوق: إن علي بن أبي حمزة أنكر بعد ذلك وفاة موسى بن جعفر عليه السلام وحبس المال عن الرضا عليه السلام.

٤٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن، عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن سلمة بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: هذا موسى بن جعفر قد أدرك ما تدرك الرجال، وقد اشتريت له جارية تباح له، فكأنك به إن شاء الله تعالى وقد ولد له بقية خلف أيضاً[٣].

٤٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال: لما مرّ بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت إلينا منه ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر أولادي[٤]. ورواه الكليني مع زيادة كما مر.

٤٥ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليّ ابنه في حجره، وهو يقبّله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه إليه، ويقول: بأبي أنت وأمي! ما أطيب ريحك، وأطهر خلقك وأبين فضلك! قلت له: جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من الود ما لم يقع إلا لك، فقال لي: يا مفضل هو مني بمنزلتي من أبي

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٣٧، ح١٨.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٣٧، ح١٩.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٣٨، ح٢٠.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/٣٩، ح٢٤.

﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾[1] قال: قلت: هو صاحب هذا الأمر بعدك؟ قال: نعم، من أطاعه رشد، ومن عصاه كفر[2].

٤٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح قال: قلت لإبراهيم بن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ما قولك في أبيك؟ قال: حيّ، قلت: فما قولك في أخيك أبي الحسن؟ قال: هو عالم ثقة صدوق، قلت: فإنه يقول: إن أباك قد مضى؟ قال: هو أعلم بما يقول فأعدت عليه فأعاد عليّ، قلت: فأوصى أبوك؟ قال: نعم قلت: إلى من أوصى؟ قال: إلى خمسة منا وجعل عليّاً المقدم علينا[3].

٤٧ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدثنا أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمرو بن واقد في حديث أن موسى بن جعفر عليه السلام قال للمسيب: إني ظاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأعهد إلى علي ابني ما عهده إليّ أبي، وأجعله وصيّي وخليفتي، وآمره بأمري إلى أن قال: فبكيت فقال: لا تبكي يا مسيب فإن عليّاً ابني هو إمامك ومولاك من بعدي فاستمسك بولايته، فإنك لن تضل ما لزمته، فقلت: الحمد لله[4].

٤٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن سليمان بن حفص المروزي قال: إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام، إلى أن قال: ونصّ على ابنه علي بن موسى عليه السلام بالإمامة من بعده[5].

٤٩ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن داود بن رزين قال: كان لأبي الحسن موسى عليه السلام عندي مال فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه، وقال: من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنه صاحبك، فلما مضى أرسل إليّ عليّ ابنه عليه السلام ابعث إليّ بالذي

---

(١) سورة آل عمران: ٣٤.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٤٠، ح٢٨.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٤٦، ح٤.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٩٥، ح٦.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٩٦، ح٧.

عندك وهو كذا وكذا فبعثت إليه ما كان له عندي[١].

الفصل الرابع

٥٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة من أصحابنا منهم محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن سنان عن الحسن بن الحسن في حديث له قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أسألك؟ فقال: سل إمامك، فقلت: من تعني؟ فإني لا أعرف إماماً غيرك، قال: هو عليّ ابني قد نحلته كنيتي، قلت: سيدي أنقذني من النار فإن أبا عبد الله عليه السلام قال: إنك أنت القائم بهذا الأمر، قال: أو لم أكن قائماً به ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون قائماً في أمة إلا وهو قائمهم فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت تعاملني به إلى ابني علي والله والله ما أنا فعلت ذاك به بل الله فعل به ذاك حبّاً[٢].

٥١ ـ قال: وروى أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمّد بن سنان وصفوان بن يحيى، وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكير قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال لي: إن جعفراً عليه السلام كان يقول: سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، ثم أومى بيده إلى علي عليه السلام ابنه، فقال: هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي[٣].

٥٢ ـ وعنه عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم وعلي بن الحسن بن يافع عن هارون بن خارجة قال: قال لي هارون بن سعد العجلي: قد مات إسماعيل الذي كنتم تمدّون إليه أعناقكم، وجعفر شيخ كبير يموت غداً أو بعد غد فتبقون بلا إمام، قال: فلم أدر ما أقول فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته، فقال: هيهات هيهات! أبى الله أن يقطع هذا الأمر حتى ينقطع الليل والنهار فإذا رأيته فقل له: هذا موسى بن جعفر يكبر ويزوجه ويولد له فيكون خلفاً إن شاء الله[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢٣٧، ح٣٢.
(٢) الغيبة: ٤١، ح٢٠.
(٣) الغيبة: ٤١، ح٢١.
(٤) الغيبة: ٤١، ح٢٢.

٥٣ ـ قال: وفي خبر آخر قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل: يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا. وأومى بيده إلى موسى بن جعفر. فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وتصفو له الدنيا(١).

٥٤ ـ قال: وروى أيوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر عليه السلام وكان والله حجة الله في الأرض بعد أبي صلوات الله عليه إذ طلع عليه ابنه علي عليه السلام، فقال لي: يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من أبي، فثبّتك الله على دينه، فبكيت وقلت في نفسي: نعى إليّ والله نفسه، وقال: يا علي لا بد من أن تمضي مقادير الله فيّ ولي برسول الله عليه السلام أسوة وبأمير المؤمنين وفاطمة، والحسن والحسين عليهما السلام، وكان هذا قبل أن يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة أيام، تمام الخبر(٢).

قال الشيخ والأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى وهي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة.

٥٥ ـ قال: وروى أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن أحمد بن نصر التيمي عن حرث بن الحسن الطحان عن يحيى بن المساور عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في حديث أن علي بن يقطين قال له: من لنا بعدك يا سيدي قال: علي هذا هو خير من أُخلف بعدي هو مني بمنزلتي من أبي هو لشيعتي عدة، عنده علم ما يحتاجون إليه، سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وإنه لمن المقربين(٣).

٥٦ ـ قال: وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمّد بن عمر بن يزيد، وعلي بن أسباط جميعاً عن عثمان بن عيسى، عن زياد القندي وابن مسكان قال: كنا عند أبي إبراهيم عليه السلام إذ قال: يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض فدخل الرضا عليه السلام وهو صبيّ، فقلنا: خير أهل الأرض؟ قال: نعم ثم دنا فضمّه إليه فقبّله(٤).

٥٧ ـ وبالإسناد عن علي بن أسباط عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب أن أبا إبراهيم عليه السلام قال لهما ـ يعني زياد القندي، وابن مسكان ـ: إن جحدتماه

---

(١) الغيبة: ٤٢، ح٢٣.
(٢) الغيبة: ٤٢، ح٢٤.
(٣) الغيبة: ٦٦، ح٦٨.
(٤) الغيبة: ٦٨، ح٧١.

حقه يعني الرضا عليه السلام أو ختنتماه، فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يا زياد لا تنجب أنت وأصحابك أبداً «الحديث»[(١)].

الفصل الخامس

٥٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد، عن الحسين بن نعيم الصحاف عن علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته كنيتي. وأشار بيده إلى علي ابنه[(٢)].

٥٩ ـ وعن محمّد بن عيسى عن أيمن بن محرز عن علي بن يقطين قال: سمعته يقول: إن ابني علياً سيد ولدي وقد نحلته كنيتي[(٣)].

٦٠ ـ وعن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال: كنت قاعداً عند أبي إبراهيم عليه السلام فدخل عليه ابنه علي فقال هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي[(٤)].

الفصل السادس

٦١ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: دخلت عليه بالقادسية فقلت له: جعلت فداك إني أريد أن أسألك عن شيء إلى أن قال: إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده؟ فدلّني عليك «الحديث»[(٥)].

الفصل السابع

٦٢ ـ وروى علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية قال: حدثنا محمّد بن علي عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن جماعة عن موسى بن بكير الواسطي قال: كنت عند أبي إبراهيم عليه السلام فقال: إن جعفراً كان يقول: سعد من لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه، . ثم أومى بيده إلى عليّ ابنه فقال .: هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي[(٦)].

---

(١) الغيبة: ٦٨، ح٧١.
(٢) بصائر الدرجات: ١٨٤، ح٧.
(٣) بصائر الدرجات: ١٨٤، ح٨.
(٤) بصائر درجات: ١٨٤، ح٩.
(٥) قرب الإسناد: ٣٧٦، ح١٣٣١.
(٦) كفاية الأثر: ٢٧٣.

الفصل الثامن

٦٣ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن أبي الصلت عن محمّد بن إسحق بن موسى بن جعفر عن أبيه أن موسى بن جعفر عليه السلام كان يقول لبنيه: هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمّد، فسلوه عن أديانكم، واحفظوا ما يقول لكم، فإني سمعت أبي جعفر بن محمّد غير مرة يقول لي: إن عالم آل محمّد لفي صلبك وليتني أدركته فإنه سميّ أمير المؤمنين عليه السلام[١].

الفصل التاسع

٦٤ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن محمّد بن الفضيل الهاشمي في حديث طويل قال: أتيت موسى بن جعفر عليه السلام قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إني ميت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ وتوجه إلى المدينة بودائعي هذه، فأوصلها إلى ابني علي الرضا فهو وصيّي وصاحب الأمر بعدي[٢].

٦٥ ـ قال: وقال الكاظم عليه السلام: ابني علي أكبر ولدي وأبرّهم عندي وأحبّهم إليّ وهو ينظر معي في الجفر، ولم ينظر فيه أحد إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ[٣].

الفصل العاشر

وقال الشيخ المفيد في الإرشاد: كان الإمام بعد أبي الحسن موسى عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لفضله على جماعة أخوته وأهل بيته ولنصّ أبيه على إمامته من بعده، وإشارته إليه بذلك دون جماعة أخوته وأهل بيته[٤].

ثم قال: وممن روى النص على علي بن موسى الرضا عليه السلام بالإمامة من أبيه والإشارة بذلك إليه من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته: داود بن كثير الرقي ومحمّد بن إسحق بن عمار وعلي بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار، وزياد بن مروان المخزومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن رزين، ويزيد بن سليط، ومحمّد بن سنان، ثم روى أحاديث كثيرة مما سبق من طريق الكليني وغيره[٥].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٦٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٤١، ح٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٨٩٧.
(٤) الإرشاد: ج٢/ ٢٤٧.
(٥) الإرشاد: ج٢/ ٢٤٨.

الفصل الحادي عشر

٦٦ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن سلمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام في منزله فوقفني على بيت في الدار، فدفع الباب فإذا علي ابنه عليه السلام وفي يده كتاب ينظر فيه، فقال لي: يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا علي ابنك، قال: يا نصر فتدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هو الجفر الذي لا ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي[(١)].

الفصل الثاني عشر

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من النصوص السابقة.

٦٧ ـ وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام: أن الرشيد لما وجّه إليه فوافاه الرسل دعا بأبي الحسن الرضا عليه السلام وهو أكبر ولده، فأوصى إليه بحضرة جماعة من خواصه، وأمره بما يحتاج إليه، ونحله كنيته وتكنى بأبي إبراهيم[(٢)].

٦٨ ـ قال: وروى عن العباس بن محمّد عن أبيه عن علي بن الحكم عن حيدرة بن أيوب عن يزيد بن سليط قال: دعانا أبو الحسن عليه السلام وأشهدنا ونحن ثلاثون رجلاً من بني هاشم أن علياً ابنه وصيّه وخليفته من بعده.

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا عن كتب أهل السنة التي لم ينقل عنها المصنف (قده) في تعليقتنا على المجلد الأول من الكتاب جملة من الأحاديث المتضمنة على نص رسول الله صلى الله عليه وآله على إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام وننقل ههنا بعض النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وآله في إمامة الإمام الثامن علي الرضا عليه السلام وبعض ما ورد عنه صلى الله عليه وآله أيضاً في شأنه وبعض النصوص الواردة في إمامته عن أبيه عليه السلام.

منها

ما رواه في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (ص١٧٦ مخطوط) قال:

روى أن حميدة لما اشترتها (أي أمّه المسمّاة بنجمة) رأت رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) التحرير الطاووسي: ٥٨١، ح٤٣٤. (٢) مكاتيب الرسول: ج٢/٤٦، ح٤٠.

في المنام يقول لها: يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلمّا ولدت الرضا سمّاها طاهرة.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «تاريخ الإسلام والرجال» (ص٣٦٩ مخطوط).

ومنها

ما رواه في «مودة القربى» (ص١٤٠ ط لاهور).

روى عن الإمام الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته، ولا مذنب إلا غفر الله له.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٢٦٥ ط إسلامبول.

ومنها

ما رواه في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص٣٨٤ ط اسلامبول).

روى عن موسى الكاظم أنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه معه فقال صلى الله عليه وآله: يا موسى ابنك ينظر بنور الله عز ، -ل وينطق بالحكمة، يصيب ولا يخطىء، يعلم ولا يجهل، قد ملىء علماً وحكماً.

ومنها

ما رواه في «مودة القربى» (ص١٤٠ ط لاهور).

روى عن عائشة قال صلى الله عليه وآله: من زار ولدي بطوس فإنما حجّ مرة، قالت: مرة، فقال: مرتين قالت: مرتين، فقال: ثلاث مرات فسكتت عائشة، فقال: ولو لم تسكتي لبلغت إلى سبعين.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغريّ).

روى عن المخزومي وكانت أمّه من ولد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه قال بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم؟ فقلنا: لا.

قال: اشهدوا أن ابني هذا، وأشار إلى علي بن موسى الرضا، هو وصيّي والقائم بأمري وخليفتي من بعدي، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا، ومن

كانت له عندي عدة فليستنجزها منه، ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلاّ بكتابه.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٢٥ ط الغريّ) قال:

وممن روى ذلك من أهل العلم والدين داود بن كثير الرقي، قال: قلت لموسى الكاظم: جعلت فداك إني قد كبرت سني فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرضا، فقال: هذا صاحبكم بعدي.

ومنها

ما رواه في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص٣٨٤ ط اسلامبول) قال:

قال موسى بن جعفر عليه السلام: عليّ ابني أكبر ولدي، وأسمعهم لقولي، وأطوعهم لأمري، من أطاعه رشد.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٢٦ ط الغريّ).

روى عن زياد بن مروان العبدي قال: دخلت على موسى الكاظم وعنده ابنه أبو الحسن الرضا، فقال لي: يا زياد هذا ابني عليّ، كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي. وما قال فالقول قوله.



الباب الخامس والعشرون
معجزات أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً فقد وهبه الله لك فأقر عيوننا «الحديث»[١].

٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن أشيم عن الحسين بن بشار قال: كتب ابن قياما إلى الرضا عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟ فأجابه أبو الحسن عليه السلام شبه المغضب: وما علمك أنه لا يكون لي ولد؟ والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً «الحديث»[٢].

٣ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمّد بن علي، عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي نصر عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال: الإمام ابني، ثم قال: هل يتجرى أحد أن يقول: ابني وليس له ولد؟![٣].

٤ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن ابن قياما الواسطي قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: أيكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت، فقلت له: هو ذا أنت ليس لك صامت. ولم يكن ولد له أبو جعفر بعد.، فقال: والله ليجعلنّ الله مني ما يثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام وكان ابن قياما واقفياً[٤].

٥ ـ وبهذا الإسناد مثله وزاد فقيل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآية؟ فقال: أما والله إنها لآية عظيمة ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه[٥].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح١٠.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح٤.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح٥.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح٧.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٥٤، ح١١.

٦ ـ وقد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها الرضا عليه السلام بعد آبائه عليهم السلام فانطبعت[١].

٧ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد أو غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابه في ست وسكت عن السابعة فقلت: والله لأسألنه عما سأل أبي أباه فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة، فسألته فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الست، فلم يزد في الجواب واواً ولا ياءاً وأمسك عن السابعة إلى أن قال: فلما ودّعته قال: إنه ليس أحد من شيعتنا يبتلى ببلية أو يشتكي فيصبر على ذلك إلا كتب الله له أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي: ما كان لهذا ذكر، فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المدني فلقيت منه شدة، فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية، فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك عوّذ رجلي وبسطتها بين يديه، فقال: ليس على رجلك هذه بأس ولكن أرني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيراً حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيراً[٢].

٨ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الوشاء قال: أتيت خراسان وأنا واقف، فحملت معي متاعاً، وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم أشعر به ولم أعرف مكانه، فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم أشعر إلا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي: إن أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك: ابعث إليّ بالثوب الوشي الذي عندك، قال: فقلت: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي وأنا قدمت آنفاً وما عندي ثوب وشي فرجع إليه وعاد إليّ فقال: يقول لك: بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمة كذا وكذا، فطلبته فوجدته في أسفل الرزمة فبعثت به إليه[٣].

٩ ـ وعن ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة قال: كنت واقفاً وحججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت: اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٦، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٥٤، ح١٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٥٤، ح١٢.

الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه، وقلت للغلام: قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداه وهو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة، ادخل يا عبد الله بن المغيرة، قال: فدخلت فلما نظر إليّ قال لي: قد أجاب الله دعاك وهداك لدينه فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه[١].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن علي بن الحسين بن شاذويه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال نحوه.

ورواه الحميري في الدلائل عن ابن المغيرة والذي قبله عن الوشاء على ما ذكره صاحب كشف الغمة.

١٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه أبداً في كل ليلة ما دام حياً إلى أن يأتيه خبره، قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن عليه السلام في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا، ودخلنا أمر عظيم من إبطائه، فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أمّ أحمد فقال لها: هاتي الذي أودعك أبي، فصرخت ولطمت وجهها، وشقّت جيبها، وقالت: مات والله سيدي فكفها وقال لها: لا تكلمي ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه سفطاً وألفي دينار، أو أربعة آلاف دينار فدفعت ذلك إليه أجمع لا إلى غيره، وقالت: إنه قال لي فيما بيني وبينه، وكانت عنده أثيرة: احتفظي بهذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها أحداً حتى أموت فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه واعلمي أن قد متّ، وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وأمرهم بالإمساك جميعاً إلى أن ورد الخبر وانصرف ولم يعد إلى شيء من المبيت كما كان يفعل، فما لبثنا إلا أياماً يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيام وتفقدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام فيه ما فعل من تخلفه عن المبيت، وقبضه ما قبض[٢].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٥٥، ح١٣. (٢) الكافي: ج١/ ٣٨١، ح٦.

١١ ـ وعن علي بن محمّد ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عمّن ذكره عن محمّد بن جحرش قال: حدثتني حكيمة بنت موسى، قالت: رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست أرى أحداً فقلت: يا سيدي لمن تناجي؟ فقال: هذا عامر الزهرائي أتاني يسألني ويشكو إليّ، فقلت: يا سيدي أحب أن أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت كلامه حممت سنة، فقلت: يا سيدي أحبّ أن أسمعه، فقال لي: اسمعي فأسمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة[١].

١٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عمّن ذكره عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو إبراهيم عليه السلام وتكلم أبو الحسن خفنا عليه فقيل له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنا نخاف عليك هذا الطاغية فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ[٢]. ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى مثله.

١٣ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن الحسن بن منصور عن أخيه قال: دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلاً فرفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح واستأذن عليه رجل فخلّى يده ثم أذن له[٣].

١٤ ـ وعن علي بن محمّد عن ابن جمهور عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري في حديث أنه شكا إلى الرضا عليه السلام ديناً لرجل عليه ولم يقل له كم له عليه، ولم يسمّ له شيئاً. فأمر له بطعام، فلما فرغ قال له: ارفع الوسادة وخذ ما تحتها، فرفعها فإذا دنانير فأخذها وصار إلى منزله قال: فدعوت بالسراج ونظرت إلى الدنانير فإذا هي ثمان وأربعون ديناراً وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته وقربته من السراج وإذا عليه نقش واضح: حق الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له عليّ[٤].

١٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه خرج من المدينة في السنة التي حجّ فيها هارون يريد الحج، فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق، وأنت ذاهب إلى مكة يقال له فارع فنظر أبو

(١) الكافي: ج١/ ٣٩٥، ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٨٧، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٨٧، ح٣.
(٤) الكافي: ج١/ ٤٨٨، ح٤.

الحسن عليه السلام إليه ثم قال باني فارع وهادمه يقطع إرباً إرباً! فلم أدر ما معنى ذلك فلما ولى وافى هارون ذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يبنى له ثمّ مجلس، فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرفوا إلى العراق قطع إرباً إرباً[1].

١٦ ـ وعن أحمد بن [محمد عن محمّد بن الحسن] عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن حمزة بن القاسم عن إبراهيم بن موسى قال: ألححت على الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه، فكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث، فقلت له: جعلت فداك هذا العيد قد أظلّنا ولا والله ما أملك درهماً فما سواه فحكّ بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال: انتفع بها واكتم ما رأيت[2].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن عيسى نحوه ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب مثله.

١٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن ياسر في حديث: أن الرضا عليه السلام قال لهم ليلة: قولوا نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك، قال: فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي: اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً فلما صعدت السطح سمعت الصيحة والتحمت وكثرت فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان من داره إلى دار أبي الحسن وهو يقول: يا سيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل فإنه قد أبى وكان قد دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه وأُخذ ممّن دخل عليه ثلاث نفر كان أحدهم ابن خاله الفضل ذو القلمين، قال: فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا: هذا اغتاله وقتله يعنون المأمون ولنطلبنّ بدمه، وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب، فقال المأمون للرضا عليه السلام يا سيدي ترى أن تخرج إليهم فتفرقهم قال ياسر: فركب أبو الحسن عليه السلام وقال لي: اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده: تفرقوا تفرقوا، قال ياسر: فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما أشار إلى أحد إلا ركض ومرّ[3].

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٨٨، ح٥. (٢) الكافي: ج١/ ٤٨٨، ح٦.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٩١، ح٨.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن حمزة بن محمّد العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ياسر الخادم نحوه.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن علي بن إبراهيم مثله.

١٨ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن مسافر، وعن الوشاء عن مسافر قال: لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمّد بن جعفر فقال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام اذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً فإنك إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك، فإن سألك من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم قال: فأتيته فقلت له، فقال: نام العبد ولم يغسل استه، ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه[1].

١٩ ـ وبالإسناد عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمرّ يحيى بن خالد يغطي رأسه من الغبار، فقال: مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال: وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضمّ أصبعيه! قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفنّاه معه[2].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمّد عن الوشاء.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن الوشاء مثله.

٢٠ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن علي بن محمّد القاساني، قال أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً فلم أره سرّ به قال: فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت هذا المال ولم يسرّ به فقال: يا غلام الطست والماء، فقعد على كرسي وقال بيده للغلام: صب عليّ الماء، قال: فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثم التفت إليّ فقال: من كان هكذا يبالي بما حملته إليه؟![3].

ورواه الحميري في الدلائل عن علي بن محمّد القاساني على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة.

٢١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عمن ذكره قال: قيل للرضا عليه السلام: إنك لتتكلم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً؟ فقال: إن لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل فلو رامه البخاتي لم تصل إليه[4].

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٩١، ح٩.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٩١، ح٩.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٩١، ح١٠.
(٤) الكافي: ج٢/ ٥٩، ح١١.

٢٢ ـ وعنه عن أبيه عن داود النهدي عن بعض أصحابنا قال: دخل أبو سعيد المكاري على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادعى أبوك؟ فقال: ما لك أطفأ الله نورك، وأدخل الفقر بيتك إلى أن قال: فخرج من عنده وافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله(١).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمّد بن يعقوب. ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً. ورواه في عيون الأخبار عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن إبراهيم بن هاشم عن داود بن محمّد النهدي.

ورواه في معاني الأخبار عن أبيه عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن داود بن محمّد النهدي عن الرضا عليه السلام مثله.

٢٣ ـ وعن الحسين عن أحمد بن هلال، عن محمّد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً؟ فقال: جرأني على ذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاعلموا أني لست بنبي، وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بإمام(٢).

وروى المفيد في إرشاده جملة كثيرة من هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن محمّد بن يعقوب. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد.

الفصل الأول

٢٤ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن حمدان الديواني عن الرضا عليه السلام أنه قال: من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها: إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان(٣).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمّد بن السندي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن الحسن النيسابوري عن أبي

---

(١) الكافي: ج٦/ ١٩٥، ح٦. (٢) الكافي: ج٨/ ٢٥٧، ح٣٧١.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٨٤، ح٣١٨٩.

صالح عن شعيب بن عيسى قال: حدثنا صالح بن محمّد الهمداني عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن الرضا عليه السلام.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن علي بن أحمد الدقاق، ومحمّد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق، والحسين بن إبراهيم المكتب جميعاً عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي، عن أحمد بن صالح الرازي، عن حمدان الديواني مثله.

٢٥ ـ وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال له رجل من أهل الخراسان: يا بن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي، واستحفظتم وديعتي، وغيّب في ترابكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة «الحديث»[1].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن الحسن بن علي بن فضال مثله.

٢٦ ـ وبإسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام وهو يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد، قلت: ومن يقتلك يا ابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم، ثم يدفنني في دار مضيقة وأرض غربة، ألا فمن زارني في غربتي كتب الله له أجر مائة ألف شهيد «الحديث»[2].

٢٧ ـ وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنه قال: إن في خراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، فلا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور، فقيل له: يا ابن رسول الله وأية بقعة هذه؟ قال: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»، ورواه في الأمالي عن محمّد بن إبراهيم عن أحمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه[3].

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٨٤، ح٣١٩١.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٨٥، ح٣١٩٢.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٨٥، ح٣١٩٣.

الفصل الثاني

وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أحمد بن الحسن القطان ومحمّد بن أحمد الليثي، ومحمّد بن إسحق المكتب، ومحمّد بن بكران النقاش كلهم عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام مثله.

وروى الذي قبله عن محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي الصلت. وروى الذي قبلهما عن محمّد بن إسحق الطالقاني عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام مثله.

٢٨ ـ وقال: حدثني تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن علي بن ميثم عن أبيه قال: سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضا عليه السلام تقول: لما حملت بابني علي عليه السلام لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتحميداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئاً، فلما وضعته وقع إلى الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم «الحديث»[1].

٢٩ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الإيلاقي رضي الله عنه قال: أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن علي بن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكشي قال: حدثني من سمع الحسن بن محمّد النوفلي الهاشمي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت، ورؤوس الصابئين والهربذ الأكبر وأصحاب زردهشت ونسطاس الرومي، والمتكلمين، فجمعهم الفضل بن سهل، إلى أن قال النوفلي: فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام إذ دخل ياسر وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك: فداك أخوك المأمون، إنه اجتمع إليّ أصحاب المقالات، وأهل الأديان والمتكلمون من جميع أهل الملل، فرأيك في البكور علينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك

(١) عيون الأخبار: ج٢/٢٩، ح٢.

فلا تتجشم، وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا، فقال له أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله.

قال الحسن بن محمّد النوفلي: فلما مضى ياسر التفت إلينا ثم قال لي: يا نوفلي أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟ فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان ويحبّ أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى، قال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟ قلت: إن أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء، وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهتة إن احتججت عليهم بأن الله واحد، قالوا: صحّح وحدانيته؟ وإن قلت: إن محمّداً رسول الله، قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك فتبسم عليه السلام ثم قال: يا نوفلي تخاف أن يقطعوا عليّ حجتي؟ فقلت: لا والله ما خفت عليك قط وإني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى فقال: يا نوفلي أتحب أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت: نعم، قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيتهم، وعلى الهرابذة بفارسيتهم، وعلى أهل الروم بروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته، وترك مقالته ورجع إلى قولي، علم المأمون أن الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له، فعند ذلك تكون الندامة ثم ذكر أنه عليه السلام حضر مجلس المأمون، واحتج على جميع أهل المقالات وخصمهم، وألزمهم حتى سكتوا، وأسلم جماعة منهم والحديث طويل.

وفيه أنه عليه السلام لما خصم أكثرهم وسكتوا، قال: يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام فأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم، فقام إليه عمران الصابي وكان واحداً في المتكلمين فقال: يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أجد أحداً يثبت لي واحداً ليس غيره، ثم ذكر احتجاجه عليه السلام عليه وهو طويل عجيب، لا يكاد يفهمه أكابر العلماء إلا فهماً إجمالياً لدقّته وعدم العلم باعتقاد عمران حينئذ، وقال عمران في آخره: يا سيدي قد فهمت وأشهد أن الله على ما وصفت، وأنّ محمّداً عبده المبعوث بالهدى ودين الحق، ثم خرّ ساجداً نحو القبلة وأسلم،

قال الحسن بن محمّد النوفلي: فلمّا نظر المتكلمون إلى كلام عمران الصابي وكان جدلاً لم يقطعه عن حجته أحد منهم قطّ لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم ولم يسأله عن شيء، وأمسينا فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا، وانصرف الناس[١].

ورواه في كتاب التوحيد بهذا الإسناد.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن الحسن بن محمّد النوفلي.

أقول: وجه الإعجاز فيه أمور: منها الإخبار بما يكون مع موافقة الواقع بعد الإخبار وهو ظاهر منه لمن نظر فيه تصريحاً وتلويحاً.

ومنها: إلزامه لجميع أهل المقالات وإسكاتهم حتى أسلم كثير منهم وذلك أمر كان قد عجز عنه جميع أهل زمانه، كما يشهد به كل من عرف الأخبار والآثار.

ومنها: احتجاجه عليه السلام على أهل كل كتاب بكتابهم، وذلك أيضاً مما عجز عنه أهل زمانه وغيرهم ومنها احتجاجه على أهل المقالات بلسانهم ولم يعهد منه، ولا نقل عنه أنه تعلّم هذه اللغات من أحد ولا كان يعلمها أهل بلده الذين نشأ فيهم إلى غير ذلك من الوجوه.

٣٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمّد البرمكي، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات، فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه قد ألقم حجراً، قام إليه علي بن محمّد بن الجهم «الحديث» وفيه أنه سأل عن آيات تنافي بظاهرها العصمة فأجابه بتأويلها، فتاب ورجع عن القول بنفي العصمة[٢].

ورواه في الأمالي عن أحمد بن زياد عن علي بن إبراهيم.

أقول: قد عرفت وجه الإعجاز.

٣١ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمّد بن الجهم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل: أن المأمون سأله عن آيات ينافي ظاهرها العصمة

(١) عيون الأخبار: ج٢/ ١٤٠، ح١. (٢) عيون الأخبار: ج٢/ ١٧٠، ح١.

فأجابه بأحسن جواب إلى أن قال علي بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمد، فقال: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم، فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله: ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، إلى أن قال: فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته بما كان من قول المأمون وجواب عمه محمّد بن جعفر له فضحك ثم قال: يابن الجهم لا يغرنّك ما سمعته منه فإنه سيقتلني والله منتقم لي منه[1].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن محمّد بن الجهم.

أقول: فيه إعجازان ظاهران.

٣٢ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: لا بدّ من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الثالث من ولدي «الحديث»[2].

٣٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسحق النيسابوري قال: سمعت جدتي خديجة بنت حمدان قالت: لما دخل الرضا عليه السلام بنيسابور نزل محلة الغربي إلى أن قالت: فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فصاروا يستشفون بلوز تلك الشجرة فمن أصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفياً به فعوفي، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينيه فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفّ عليها الولادة وتضع من ساعتها، وكان إذا أخذ دابّة من الدواب القولنج أخذ من قضبان تلك الشجرة فأمرّ على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام، فمضت الأيام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان فقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن لحمدان يقال له عمرو فقطع تلك الشجرة من تلك الأرض، فذهب ماله كله بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم ولم يبق له شيء «الحديث». وفيه جملة من الكرامات لهذه الشجرة أيضاً[3].

---

(١) عيون الأخبار: ج٢/ ١٨٢، ح١. وفي نسخة ثانية: سيغتالني بدل: سيقتلني.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٩، ح١٤.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ١٤١، ح١.

٣٤ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام من نيسابور إلى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء، قيل له: يابن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي؟ فنزل عليه السلام فقال: ائتوني بماء فقيل له: ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه(١).

٣٥ ـ وقال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن يسار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام: أن الرضا عليه السلام لما جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا عليه السلام يقولون: انظروا لمّا جاءنا علي بن موسى الرضا وصار وليّ عهدنا فحبس الله عنّا المطر! واتصل ذلك إلى المأمون فاشتد عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل؟ قال الرضا عليه السلام: أفعل قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان يوم الجمعة فقال: يوم الاثنين فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي وقال: يا بني انتظر يوم الاثنين، وابرز إلى الصحراء واستسق فإن الله عز وجل يسقيهم، وأخبرهم بما يريد الله مما لا يعلمون من حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك، فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا رب أنت عظّمت حقنا أهل البيت فتوصلوا بنا كما أمرت، وأمّلوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقياً نافعاً عاماً غير رائث ولا ضائر، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارّهم قال: فوالذي بعث محمّداً عليه السلام بالحق نبياً لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت، وتحرّك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم أيها الناس فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا وكذا، فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا، فقال: على رسلك فما هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا وكذا، فما زالت حتى جاءت عشر سحابات وعبرت يقول علي بن موسى الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم، إنما هي لأهل بلد كذا، ثم أقبلت سحابة حادية عشر،

---

(١) عيون الأخبار: ج١/١٤٧، ح١.

فقال: يا أيها الناس هذه بعثها الله لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، وقوموا إلى منازلكم ومقارّكم، فإنها مسامتة لكم ولرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقاركم، ثم يأتيكم من الخير بما يليق بكرم الله جل جلاله، ونزل عن المنبر وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة حتى قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله وذكر الحديث إلى أن قال: فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام، فقال له: إن الناس قد أكثروا فيك الحكايات وأسرفوا في وصفك بما أرى أنك إن وقفت عليه برئت إليهم منه، فأول ذلك منه، وقد دعوت الله في المطر المعتاد فجاء فجعلوه آية معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، إلى أن قال: كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم عليه السلام لما أخذ رؤوس الطير بيده، ودعا أعضاءها التي كان فرّقها على الشعاب، فأتته سعياً وتركّبن على الرؤوس وخفقن وطرن بإذن الله تعالى، فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحيِ هذين وسلطهما عليّ فإن ذلك يكون حينئذ آية معجزة، فأما المطر المعتاد مجيئه فلست أنت أحق بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت، وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون، الذي كان مستنداً إليه، وكانا متقابلين على المسند، فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين: دونكما خذا الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين فتناولا الحاجب ورضّاه وعضاه، وهشماه وأكلاه ولحسا دمه، والقوم ينظرون متحيرين ممّا يبصرون، فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا: يا وليّ الله في أرضه ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا نفعل به ما فعلنا بهذا؟ يشيران إلى المأمون. فغشي على المأمون مما سمع منهما، فقال الرضا عليه السلام: قفا، فوقفا، ثم قال الرضا عليه السلام: صبوا عليه ماء ورد وطيّبوه، ففعل ذلك، وعاد الأسدان يقولان أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه؟ فقال: لا، فإن لله فيه تدبيراً هو ممضيه، فقالا: فماذا تأمرنا؟ فقال: عودا إلى مقرّكما كما كنتما، فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا، فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس، ثم قال للرضا عليه السلام: يابن رسول الله هذا الأمر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك؟ فقال الرضا عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك فإن الله عز وجل قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين، إلا جهّال بني آدم فإنهم وإن خسروا حظوظهم فلله

فيهم تدبير «الحديث»[١].

٣٦ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمّد بن أحمد العلوي وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره واستخف به فخرج الرضا عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: بحق المصطفى والمرتضى، وسيدة النساء لأستنزلن من حول الله بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه، واستخفافهم به وبخاصته وعامته، ثم إنه عليه السلام انصرف إلى مركزه وأحضر الميضأة وتوضأ وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: وذكر دعاءً طويلاً. قال عبد السلام بن صالح فما استتمّ مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتجّ البلد، وارتفعت الزعقة والصيحة، واستفحلت النعرة، وثارت الغبرة، وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام فقال لي: يا أبا الصلت اصعد السطح فإنك سترى امرأة بغية غثة مهيّجة الأشرار، متسخة الأطمار، يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيش القاعة وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون ومنازل قواده «الحديث». وفيه: أنه رأى ما أخبر به عليه السلام، وقال: وطرد المأمون وجنوده أسوأ طرد بعد إذلال واستخفاف عظيم[٢].

٣٧ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي قال: حدثني أحمد بن علي الأنصاري عن إسحق بن حماد قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقرباً إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغترّوا منه

(١) عيون الأخبار: ج٢/ ١٧٩، ح١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ١٨٥، ح١.

بقوله، فما يقتلني والله غيره، ولكن لا بدّ لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله[١].

٣٨ ـ وبالإسناد عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام في حديث: أن الرضا عليه السلام أجاب المأمون وقد سأله عن دلالة الإمام، وعن الغلوّ، وعن الرجعة، والتناسخ والمسوخ وغير ذلك في المجلس الذي اجتمع فيه الفقهاء وأصحاب الكلام من الفرق المختلفة فأجاب عليه السلام بأحسن جواب، قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت، وإليك انتهى علم آبائك، فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً.

قال الحسن بن الجهم: فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من كرامته لك وقبوله لقولك، فقال عليه السلام: يا ابن الجهم لا يغرنّك ما ألفيته عليه من إكرامي، والاستماع مني فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي، أعرف ذلك بعهد معهود عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا عليّ ما دمت حياً.

قال الحسن بن الجهم: فما حدثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام مقتولاً بالسمّ ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه[٢].

٣٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمير[٣] بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكرنا محمّد بن جعفر بن محمّد، فقال: إني جعلت على نفسي أن لا يظلني وإياه سقف بيت أبداً، فقلت في نفسي هذا يأمرنا بالبرّ والصلة ويقول هذا لعمه!! فنظر إليّ وقال: هذا من البرّ والصلة، إنه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدقه الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال[٤].

٤٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال إن محمّد بن عبد الله الطائفي كتب إلى الرضا عليه السلام

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ١٩٩، ح١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢١٨، ح١.
(٣) في نسخة ثانية: عمر.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢١، ح١.

يشكو غمّه بعمل السلطان والتلبس به وأمر وصيّته في يديه، فكتب عليه السلام أما الوصية فقد كفيت أمرها، فاغتمّ الرجل [وظن] أنها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوماً[1].

٤١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن علان، عن محمّد بن عبيد الله القمي، قال: كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد، فكرهت أن أستسقي فدعا بماء وذاقه وقال: اشرب فإنه بارد فشربت[2]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات بالإسناد المذكور.

٤٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد الأشعري عن عمران بن موسى عن أبي الحسن داود بن محمّد النهدي عن أبي الحسن الطيب قال: سمعته يقول: لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل [أبو الحسن] علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنّا جانبه، وكتب الزبيري أن علي بن موسى الرضا قد فتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هارون: وا عجباً من هذا! يكتب إليّ أن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً ويكتب فيه بما يكتب[3].

٤٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمّد بن حسان، وأبو محمّد النيلي عن الحسين بن علي قال: حدثنا محمّد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن أبي الحسن الصائغ عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أؤامره في قتل رجاء بن أبي الضحاك الذي حمله إلى خراسان فنهاني عن ذلك، وقال: أتريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة؟ فلما صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض أهل الأهواز ممّن لا يعقل: أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف! فقالوا: يا سيدنا إن القصب لا يوجد في هذا الوقت، إنما يكون في الشتاء، قال: بل اطلبوه فإنكم ستجدونه، فقال إسحق بن إبراهيم: والله ما طلب سيدي إلا موجوداً، فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرة اسحاق وقالوا: عندنا

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢١، ح٢. (٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٢، ح٣.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٢، ح٤.

شيء اذخرناه للبذر نزرعه، فكانت هذه إحدى براهينه «الحديث»[١].

٤٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن محمّد بن حسان الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن هارون الحارثي عن محمّد بن داود قال: كنت أنا وأخي عند الرضا عليه السلام فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمّد بن جعفر، فمضى أبو الحسن عليه السلام ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا وإذا إسحق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون، فجلس أبو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسّم، فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم إنما تبسّم شامتاً بعمه!، فقام وخرج يصلي في المسجد، فقلت له: جعلنا الله فداك قد سمعت فيك من هؤلاء ما تكره حين تبسمت، فقال أبو الحسن عليه السلام: إنما تعجبت من بكاء إسحاق وهو يموت والله قبله ويبكيه محمّد، قال: فبرىء محمّد ومات إسحق[٢].

٤٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الحذاء قال: حدثني يحيى بن محمّد بن جعفر قال: مرض أبي مرضاً شديداً فأتاه أبو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمّي إسحق جالس يبكي قد جزع عليه جزعاً شديداً قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال: ممّا يبكي عمك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى، قال: فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال: لا تغتمنّ فإن إسحق سيموت قبله قال يحيى: فبرىء أبي محمد ومات إسحق[٣].

٤٦ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا إسحق بن موسى قال: لما خرج عمّي محمّد بن جعفر بمكة ودعا إلى نفسه ودعي بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه فقال: يا عم لا تكذب أباك ولا أخاك فإن هذا أمر لا يتم، ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلا قليلاً حتى أتى الجلودي فلقيه فهزمه، ثم استأمن إليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال: إن هذا الأمر للمأمون ليس لي فيه حق، ثم خرج إلى خراسان فمات بخراسان[٤].

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٢، ح٥.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٣، ح٦.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٣، ح٧.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٤، ح٨.

ورواه الحميري في الدلائل مرسلاً على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٤٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي وسعد بن عبد الله جميعاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمّد بن الأثرم وكان على شرطة محمّد بن سليمان العلوي بالمدينة أيام أبي السرايا قال: اجتمع إليه أهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له: لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وكان معنا وكان أمرنا واحداً؟ قال: فقال محمد بن سليمان: اذهب إليه فأقرئه السلام وقل له: إن أهل بيتك اجتمعوا وأحبّوا أن تكون معهم، فإن رأيت أن تأتينا فافعل، فأتيته وهو بالحمراء فأدّيت ما أرسلني إليه، فقال لي: أقرئه مني السلام وقل له: إذا مضى عشرون يوماً أتيتك قال: فجئته فأبلغته ما أرسلني به، فمكثنا أياماً فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت هارباً نحو الصورين، فإذا هاتف يهتف بي: يا أثرم فالتفتّ إليه فإذا أبو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول: مضت العشرون أم لا؟ وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

٤٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثني أبي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن معمر بن خلاد قال: قال لي الريان بن الصلت وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان، فقال لي: أحبّ أن تستأذن لي على أبي الحسن عليه السلام فأسلّم عليه، وأحب أن يكسوني من ثيابه وأحبّ أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئاً: إن الريان بن الصلت يريد الدخول علينا، والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فائذن له، فأذنت له فدخل وسلّم فأعطاه ثوبين وثلاثين درهماً من الدراهم المضروبة باسمه[2]. ورواه الحميري في الدلائل عن معمر بن خلاد على ما نقله صاحب كشف الغمة نحوه.

٤٩ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي وعلي بن محمّد ماجيلويه جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٤، ح٩.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٥، ح١٠.

عن أبيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمّد العلوي قال: كنا حول أبي الحسن الرضا عليه السلام ونحن شباب من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رثّ الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئته، فقال الرضا عليه السلام: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع، فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله، وكان يمرّ بنا ومعه الخصيان والحشم[١].

٥٠ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال: قال الرضا عليه السلام: إن عبد الله يقتل محمّداً فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟ فقال لي: نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله[٢].

٥١ ـ وقال: حدثنا حمزة بن محمد العلوي عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى قالا: حدثنا الحسين بن قياما، وكان من رؤساء الواقفية فسألنا أن نستأذن له على أبي الحسن الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم، قال: إني أُشهد الله أنك لست بإمام، قال: فنكت في الأرض طويلاً منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه فقال: ما أعلمك أني لست بإمام؟ فقال: إنّا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام أن الإمام لا يكون عقيماً وأنت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد؟ قال: فنكس رأسه أطول من المرة الأولى ثم رفع رأسه فقال: إني أُشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً مني، قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر في أقل من سنة «الحديث»[٣].

٥٢ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن أبي يعقوب عن موسى بن هارون قال: رأيت الرضا عليه السلام وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأني به وقد حمل إلى هارون فضربت عنقه فكان كما قال[٤]. ورواه الحميري في الدلائل عن موسى بن هارون على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة.

٥٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٥، ح١١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٦، ح١٢.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٦، ح١٣.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٧، ح١٤.

إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى عن أبي حبيب النباجي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وقد وافى النباج وقد نزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة فكأني مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فعددته فكان ثماني عشرة تمرة، فتأولت أني أعيش بعدد كل تمرة سنة، فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله في ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه، فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت فردّ السلام واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر، فعددته فإذا عدده مثل ذلك التمر الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: زدني يا ابن رسول الله، فقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك[1].

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى من جملة ما أورده من معجزاته عليه السلام من روايات العامة بإسناده عن محمّد بن عيسى مثله.

٥٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال: خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق، وأخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال، فكان في أيديهم مدة يعذّبونه ليفتدي نفسه منهم، وأقاموه في الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج وشدّوه فرحمته امرأة من نسائهم فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام، ثم انصرف إلى خراسان فسمع بخبر علي بن موسى الرضا عليه السلام وأنه بنيسابور، ثم ذكر أنه رآه عليه السلام في النوم فوصف له دواء ثم دخل عليه، فقال له اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك، فقال له الرجل: يا ابن رسول الله إن رأيت أن تعيد عليّ، فقال له عليه السلام: خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه، وخذ منه في فمك مرة أو مرتين فإنك ستعافى، قال الرجل: فاستعملت ما وصف لي فعوفيت[2].

٥٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن

---

(١) عيون الأخبار: ج١/٢٢٧، ح١٥.
(٢) عيون الأخبار: ج١/٢٢٨، ح١٦.

إبراهيم بن هاشم قال: حدثني الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام، فقلت في نفسي: إذا ودعته سألته قميصاً من ثياب جسده لأكفن به، ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فرقته من مسألته ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريان ارجع فرجعت، فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فني أجلك؟ أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم لتصوغ بها لبناتك خواتيم؟ فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إليّ فعددتها فكانت ثلاثين درهماً[1].

٥٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي، قال: كنت شاكاً في أبي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه كتاباً أسأله فيه الإذن عليه وأضمرت في نفسي إذا دخلت عليه أسأله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها، قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه: عافانا الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن عليّ فإن الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيقوا عليّ فلست تقدر عليه الآن وسيكون إن شاء الله وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عن الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئاً وقد بقيت متعجباً لما ذكرها في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي إلا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتبه عليه السلام[2].

٥٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث إليّ الرضا عليه السلام بحمار فركبته وأتيته، فأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض قال لي: لا أراك تقدر على الرجوع إلى المدينة؟ قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزّ وجل، قال: أفعل جعلت فداك، قال: يا جارية افرشي له فراشي، فاطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها، وضعي تحت رأسه وسادتي، فقلت في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟ لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا، بعث إليّ بحماره فركبته، وفرش لي فراشه

---

(١) عيون الأخبار: ج١/٢٢٩، ح١٧.

(٢) عيون الأخبار: ج١/٢٢٩، ح١٨.

وبتّ في ملحفته، ووضعت لي وسادته، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا قال: وهو قاعد معي وأنا أحدث نفسي فقال عليه السلام لي: يا أحمد إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام عليه السلام[1]. ورواه الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى نحوه.

٥٨ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثني حريز بن حازم عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفية فيهم علي بن أبي حمزة البطائني، ومحمّد بن إسحق بن عمار والحسن بن مهران والحسن بن أبي سعيد المكاري فقال له علي بن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟ فقال له: إنه قد مضى عليه السلام، فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ، فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك إلى علي بن أبي طالب فمن دونه قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟ فقال: لو خفت عليها كنت عليها معيناً، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدّده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي أول آية أنزع بها لكم إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب فقال له الحسن بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول، فقال: فتريد ماذا؟ تريد أن أذهب إلى هارون فأقول: إني إمام وإنك لست بشيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق بهم، فخصّهم به دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون أنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حيّ تقية فإني لا أتقيكم في أن أقول: إني إمامكم فكيف أتقيكم في أن أقول إن أبي حيّ لو كان حياً[2].

٥٩ ـ وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن يحيى بن سيار قال: دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي أبيه عليه السلام فجعلت أستفهمه بعض ما يكلمني فقال لي: نعم

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٢٩، ح١٩.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٠، ح٢٠.

يا سماع، فقلت له: جعلت فداك كنت والله ألقب بهذا في صباي وأنا في الكتّاب، قال: فتبسّم في وجهي[1].

٦٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن السناني قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمّد بن خلف قال: حدثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت أريد الإذن عليه قال: وكان بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج، فلما رآني قال لي: يا هرثمة ألست تعلم أني ثقة المأمون على سرّه وعلانيته؟ قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الأول من الليل، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع، وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا، فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما آمركم به، ولا تخالفوا منه شيئاً، قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كل منكم سيفاً بيده، وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخّه، ثم اقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إليّ وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والخطوط عندي ما حييت وبقيت، قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعاً يقلب طرفه ويديه ويتكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد علم مصيرنا إليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون، فقال: ما صنعتم؟ قالوا: ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين، قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مكشوف الرأس محلّل الأزرار وأظهر وفاته، وقعد للتعزية ثم قام حافياً ومشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فأرعد ثم قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين، قال: فأسرعوا وانظروا قال صبيح: فأسرعنا إلى الباب فإذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣١، ح٢١.

يصلّي ويسبّح، فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد وقال: غدرتموني لعنكم الله، ثم التفت إليّ من بين الجماعة، فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلي عنده؟ قال صبيح: فدخلت وتولى المأمون راجعاً فلما صرت عند عتبة الباب قال لي: يا صبيح قلت: لبيك يا مولاي، وقد سقطت لوجهي، فقال: قم يرحمك الله، **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾**[1] قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي: يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي: كيت وكيت قال: فشد أزراره وأمر بسد أبوابه وقال: قولوا: إنه كان قد غشي عليه وإنه قد أفاق، قال هرثمة: فأكثرت لله شكراً وحمداً ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال: يا هرثمة لا تحدث أحداً بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبتنا وولايتنا، فقلت: نعم، ثم قال عليه السلام: يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله[2].

٦١ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال: حدثني جعفر بن محمّد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلمت عليه إلى أن قال: فقلت: ما تأمرني قال: اقتد بابني محمّد من بعدي، وأما أنا فإني ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحداً فما الثاني؟ قال: ستعرفونه، ثم قال: قبري وقبر هرون هكذا وضمّ إصبعيه[3].

٦٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعني هارون: ما أبعد الدار وأقرب اللقا طوس طوس طوس، يا طوس ستجمعني وإيّاه[4].

٦٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان قال: أخبرنا أحمد بن إدريس عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن حفص قال: حدثني مولى العبد الصالح موسى بن

---

(١) سورة الصف: ٨.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣١، ح٢٢.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٣، ح٢٣.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٣، ح٢٤.

جعفر عليه السلام قال: كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فأصابنا عطش شديد حتى خفنا على أنفسنا ودوابنا، فقال الرضا عليه السلام: ائتوا موضعاً وصفه لنا، فإنكم تصيبون الماء فيه، قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت وروينا ومن معنا في القافلة ثم رحلنا، فأمرنا عليه السلام بطلب العين فطلبناها فما أصبنا إلا بعر الإبل ولم نجد للعين أثراً، فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مائة وعشرين سنة فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال: كنت أنا أيضاً معه في خدمته، وأخبرني القنبري أنه كان في ذلك مصعداً إلى خراسان[١].

٦٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، قال: حدثني مخول السجستاني، قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله، فودّعه مراراً كل ذلك يرجع إلى القبر، ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت إليه وسلمت عليه فرد عليّ السلام وهنأته، فقال: ذرني فإني أخرج من جوار جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأموت في غربة وأُدفن إلى جنب قبر هارون، قال: فخرجت متبعاً لطريقه حتى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون الرشيد[٢].

٦٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا سعيد بن مالك عن أبي حمزة عن ابن أبي كثير، قال: لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في أمره، فحججت تلك السنة فإذا أنا بعلي بن موسى الرضا عليه السلام فأضمرت في قلبي أمراً، فقلت: **﴿أبشراً منا واحداً نتبعه﴾** الآية فمرّ عليه السلام كالبرق الخاطف عليّ فقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذرة إلى الله وإليك، فقال: مغفور لك[٣].

وقال حدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي بهذا الإسناد.

٦٦ ـ وقال: حدثنا جعفر بن نعيم الشاذاني قال: أخبرنا أحمد بن إدريس عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشاء قال: قال الرضا عليه السلام: إني حين أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٤، ح٢٥.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٤، ح٢٦.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٥، ح٢٧.

ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت: أما إني لا أرجع إلى عيالي أبداً[١].

٦٧ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطة قال: حدثني محمّد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدثني أبو محمّد الغفاري قال: لزمني دين ثقيل، فقلت: ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فأذن لي، فلما دخلت قال ابتداءً: يا با محمّد قد عرفنا حاجتك، وعلينا قضاء دينك، فلما أمسينا أتى بطعام للإفطار فأكلنا، فقال: يا با محمّد تبيت أو تنصرف؟ فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحبّ إليّ، قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ فخرجت فدنوت من السراج، فإذا هي دنانير حمر وصفر، فأول دينار وقع في يدي ورأيت نقشه كان عليه يا با محمّد الدنانير خمسون، ستة وعشرون منها لقضاء دينك، وأربعة وعشرون لنفقة عيالك، فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار، وإذا هي لا تنقص شيئاً[٢].

٦٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمّد بن جعفر بن بطة، قال حدثني محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال: كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت إلى الرضا عليه السلام أعلمه ذلك وأسأله أن يدعو الله أن يجعل ما في بطونهما ذكرين وأن يهب لي ذلك قال: فوقّع عليه السلام: أفعل ان شاء الله، ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم إلى أن قال: يولد لك غلام وجارية إن شاء الله، فسمّ الغلام محمّداً والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل، قال: فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام[٣].

٦٩ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن رزين قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه، وقال: من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنه صاحبك، فلما مضى أرسل إليّ علي ابنه عليه السلام: ابعث إليّ بالذي عندك وهو كذا وكذا، فبعثت إليه ما كان له عندي[٤].

٧٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال:

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٥، ح٢٨.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٥، ح٢٩.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٦، ح٣٠.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٧، ح٣٢.

حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشاء قال: سألني العباس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يد غيره، قال الوشاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه فيه: أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه إليّ حرقتها[١].

ورواه الحميري في الدلائل عن الوشاء على ما نقل عنه صاحب كشف الغمة.

٧١ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: تمنيت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن؟ فلمّا دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر إليّ ويتفرس في وجهي، ثم قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا وكذا، قال: فأنا أكبر منك، قد أتى عليّ اثنان وأربعون سنة، فقلت: جعلت فداك قد والله أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتك[٢].

٧٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني فيض بن مالك المدائني، قال حدثني ذروان (زرقان ظ) المدائني بأنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر؟ قال: فأخذ بيدي ووضعها على صدره قبل أن أذكر شيئاً مما أردت ثم قال لي: يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماماً، فأخبرني بما أردت أن أسأله قبل أن أسأله. ورواه الحميري في الدلائل عن وردان (زرقان ظ) على ما نقله صاحب كشف الغمة[٣].

٧٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن عيسى اليقطيني قال: سمعت هشام العباسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني، وأن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما، فلما دخلت سألت عن مسائلي فأجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لأخرج فأردت أن أودّعه، قال لي: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده على رأسي فعوّذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما إليّ وقال: أحرم

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٧، ح٣٣.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٧، ح٣٤.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٧، ح٣٥.

فيهما، قال العباسي: وطلبت بمكة ثوبين سعيديين أهديهما لابني فلم أصب بمكة منها شيئاً على نحو ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما إليّ[1].

٧٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا وما حاجتنا إلى المماطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر؟ فقال: لكني حملته وستمطرون، قال: فما مضينا إلا يسيراً حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقي منا أحد إلا ابتلّ[2].

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب عيون الأخبار وكذا ثلاثة عشر حديثاً من الأحاديث السابقة. ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٧٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، قال: حدثني أبي عن محمّد بن عيسى عن موسى بن مهران أنه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو الله لابن له فكتب عليه السلام إليه وهب الله لك ذكراً صالحاً فمات ابنه ذلك وولد له ابن[3].

٧٦ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل قال: نزلت ببطن مر فأصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال: ما لي أراك متوجعاً؟ فقلت: إني لما أتيت بطن مر أصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فأشار عليه السلام إلى الذي في جنبي تحت الإبط، وتكلّم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلام: ليس عليك بأس من هذا ونظر إلى الذي في رجلي فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: من يبلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي: لا أبرأ والله من رجلي أبداً، قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات[4].

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٨، ح٣٦.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٨، ح٣٧.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٩، ح٣٨.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٩، ح٣٩.

٧٧ ـ وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن أبي علي الحسن بن راشد قال: قدمت على أحمال فأتاني رسول الرضا عليه السلام قبل أن أنظر في الكتب، أو أوجّه بها إليه، فقال لي: يقول الرضا عليه السلام سرح إليّ بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر أصلاً، قال: فقلت: أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أجد شيئاً ولم أقع على شيء، فلما ولى الرسول قلت: مكانك فحللت بعض الأحمال فلقيت دفتراً لم أكن علمت به إلا أني علمت أنه لم يطلب إلا الحق فوجهت به إليه(١).

٧٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن أبي محمّد المصري قال: قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إليّ أقم ما شاء الله قال: فأقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت إليه أستأذنه فكتب إليّ أخرج مباركاً لك صنع الله لك، فإن الأمر يتغيّر، قال: فخرجت فأصبت بها خيراً ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة(٢).

٧٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدثني أبي عن محمد بن إسحق الكوفي عن عمه أحمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد، وتوفي لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فخرج إليّ وهو متزر بإزار مورد فسلمت عليه وقبلت يديه وسألته عن مسائل، ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة الولد، فأطرق طويلاً ودعا ملياً، ثم قال لي: إني لأرجو أن تنصرف ولك حمل، وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتمتع بها أيام حياتك فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء فعل وهو على كل شيء قدير، قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصبت أهلي بنت خالي حاملاً فولدت لي غلاماً سميته إبراهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاماً سميته محمّداً وكنيته بأبي الحسن إلى أن قال: فعاش إبراهيم نيفاً وثلاثين سنة، وعاش أبو الحسن أربعاً وعشرين سنة ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا أشهراً(٣).

٨٠ ـ وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٩، ح٤٠.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٠، ح٤١.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٠، ح٤٢.

الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه نظر إلى رجل فقال له: يا عبد الله أوص بما تريد، واستعد لما لا بد منه، فكان كما قال، فمات بعد ذلك بثلاثة أيام[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى بإسناده من طريق العامة عن سعد بن سعد مثله.

٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن عبد الله بن محمّد الهاشمي، عن المأمون في حديث أنه قال للرضا عليه السلام هذه الزاهرية حظيتي، ولا أقدّم عليها أحداً من جواريّ، وقد حملت غير مرة وأسقطت، وهي الآن حامل فدلّني على ما تعالج به فتبسّم عليه السلام فقال: لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأمه، له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي: أشهد أن الله على كل شيء قدير، فولدت الزاهرية غلاماً أشبه الناس بأمه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة كما وصفه الرضا عليه السلام لي[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة مرسلاً عن محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس نحوه.

٨٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمّد بن يحيى الصولي قال: حدثني أحمد بن محمّد بن إسحق الخراساني قال: سمعت علي بن محمّد النوفلي يقول: وذكر حديث زبير بن بكار قال وكان أبوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه السلام من قصره فاندقت عنقه[٣].

٨٣ ـ وعنه عن محمّد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمّد قال: حدثنا محمّد بن أبي عباد قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء الله فنفعل كذا فقال له: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين إلى أن قال: وما أنا وبغداد! لا أرى بغداد ولا تراني[٤].

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٠، ح٤٣.

(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤١، ح٤٤.

(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٣، ح١.

(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٤، ح١.

٨٤ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا علي بن الحكم عن محمّد بن الفضيل قال: لمّا كانت السنة التي بطش فيها هارون بآل برمك، بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل، وكان أبو الحسن عليه السلام واقفاً بعرفة يدعو، ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلك؟ فقال: إني كنت أدعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بأبي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم، فلما انصرف لم يلبث إلا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم[١]. ورواه الحميري في الدلائل عن محمّد بن الفضل على ما نقله صاحب كشف الغمة عنه.

٨٥ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس قال: حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن أبي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران عن جعفر بن يحيى عن عيسى بن جعفر في حديث لهارون الرشيد أن الرضا عليه السلام قال: ما لي ولهم لا يقدرون بي على شيء[٢].

٨٦ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن موسى بن مهران قال: رأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة وهارون يخطب فقال: أترونني وإياه ندفن في بيت واحد![٣].

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمّد بن أبي القاسم قال: حدثني محمّد بن علي القرشي عن محمّد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا. وضمّ بين إصبعيه. فكنا لا ندري ما يعني بذلك، حتى كان من أمره بطوس ما كان، فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب قبر هارون[٤].

٨٨ ـ حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٥، ح١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٦، ح٣.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٧، ح١.
(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٧، ٢٦.

يقول: إني سأُقتل بالسم مظلوماً، وأقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله تربتي مختلف شيعتي وأهل محبّتي «الحديث»[١].

٨٩ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن جزك عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وورمية، وكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون: إنا كنا نفصد في كل سنة في بلادنا وليس نفصد ههنا، فلما كان من الغد وجّه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطباء وقال له: افصد فلاناً عرق كذا، وافصد فلاناً عرق كذا، وقال لي: يا ياسر لا تفصد أنت، ففصدت فورمت يدي واحمرّت فقال لي: يا ياسر ما لك؟ فأخبرته، فقال: ألم أنهك عن ذلك؟ هلمّ يدك فمسح عليها وتفل فيها ثم أوصاني أن لا أتعشّى، فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشّى، ثم أغافل فأتعشى فيضرب عليّ[٢].

٩٠ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية، وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه، وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه[٣].

أقول: قد عرفت أن وجه الإعجاز معرفته عليه السلام بجميع اللغات من غير أن يتعلّمها من أحد من الناس.

٩١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلّم الناس بلغاتهم وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟! فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام أوتينا فصل الخطاب، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات[٤]. ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن علي بن إبراهيم مثله.

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٤٨، ح١.

(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٥٠، ح١.

(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٥١، ح٣.

(٤) عيون الأخبار: ج١/ ٢٥١، ح٣.

٩٢ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد قال: حدثنا أبو الحسن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال: كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك وأحببت أن أتثبت في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله وأردت أن أجد منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينما أنا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه إذا أنا بغلام قد خرج من الدار وفي يده كتاب فنادى: أيكم الحسن بن علي الوشاء ابن بنت الياس البغدادي؟ فقمت إليه فقلت: أنا الحسن بن علي، فما حاجتك؟ فقال: هذا الكتاب أمرني سيدي بدفعه إليك فهاك خذه، فأخذته وتنحيت ناحية فقرأته، فإذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف[1].

٩٣ ـ وبالإسناد عن الحسن بن علي الوشاء قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها: ابعث إليّ بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا، فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما أعرف هذا الضرب من المتاع بشيء، فأعاد إليّ الرسول: بلى فاطلبه فأعدت عليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب من المتاع شيء، فأعاد عليّ الرسول وقال: اطلب فإن عندك منه، قال الحسن بن علي الوشاء: وكان قد وضع معي رجل ثوباً منها، وأمرني ببيعه وكنت قد نسيته، فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته إليه[2].

٩٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى، قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فدخل عليه الحسين بن خالد، فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعواض فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك، فخرج يريد الاعواض فقطع عليه الطريق وأخذ كل شيء كان معه من المال[3].

٩٥ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي في حديث أن المأمون جلب على

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٥٢، ح١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٥٢، ح٢.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٥٣، ح١.

الرضا عليه السلام المتكلمين من البلدان طمعاً في أن يقطعه واحد منهم فيسقط محلّه عند العلماء ويشتهر نقصه عند العامة، فكان لا يكلّمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له إلا قطعه وألزمه الحجة، وكان الناس يقولون: والله إنه أولى بالخلافة من المأمون(١).

أقول: قد عرفت وجه الإعجاز في مثله.

٩٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا ياسر الخادم وذكر حديث وفاة الرضا عليه السلام وأنه قال للمأمون عند موته: أحسن يا أمير المؤمنين معاشرة أبي جعفر، فإن عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه(٢).

٩٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانة، والحسين بن إبراهيم بن هشام المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل إلى هذه القبة التي فيها قبر هارون فائتني بتراب من أربع جوانبها، قال: فمضيت فأتيته بها، فلما مثلت بين يديه قال لي: ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فأخذه وشمّه ثم رمى به، ثم قال: سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيّأ قلعها، ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك، ثم قال: ناولني هذا التراب وهو من تربتي، ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا إلى سبع مراقي إلى أسفل، وأن يشق لي ضريحة، فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً، فإن الله سيوسعه ما شاء فإذا فعلوا ذلك فإنك ترى عند رأسي نداوة فتكلم بالكلام الذي أعلمك فإن الماء ينبع حتى يمتلىء اللحد، وترى فيه حيتاناً صغاراً ففتّ لها الخبز الذي أعطيك، فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة، فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب، فإذا غابت

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٦٥، ح٣. (٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٦٩، ح١.

فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي أعلّمك، فإنه ينضب الماء فلا يبقى منه شيء، ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت غداً أدخل إلى هذا الفاجر، فإن أنا خرجت وأنا مكشوف الرأس فتكلم أكلّمك وإن خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني، وذكر حديث وفاته إلى أن قال: فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام، ثم قال: فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضاً «الحديث»[1] وفيه أيضاً معجزات أخرى له عليه السلام تأتي في معجزات ولده عليه السلام عند إيراد تتمة هذا الحديث.

ورواه في الأمالي عن محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن علي بن إبراهيم نحوه.

٩٨ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي قال: حدثني محمّد بن مثنى قال: حدثنا محمّد بن خلف الطاطري قال: حدثني هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن لي في الانصراف، فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني فقال له: قل لهرثمة أجب سيدك، قال: فقمت مسرعاً وأخذت عليّ أثوابي، وأسرعت إلى سيدي الرضا عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فإذا أنا بسيدي عليه السلام في صحن داره جالس فقال لي: يا هرثمة فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس فجلست، فقال لي اسمع وع، يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى الله ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغي على سمّي في عنب ورمّان مفروك، فأما العنب فإنه يغمس السلك في السمّ ويجذبه بالخيط بالعنب وأما الرمان فإنه يطرح السمّ في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبّه في ذلك السم وإنه سيدعوني في اليوم المقبل، ويقرب لي الرمان والعنب ويسألني أكلهما فآكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فإذا أنا متّ فيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك، فقل له عني بينك وبينه أنه قال لي: لا تتعرض لغسلي ولا تكفيني ولا لدفني فإنك إذا فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما أُخر عنك، وحلّ بك أليم ما تحذر فإنه سينتهي قال: فقلت: نعم يا سيدي قال: فإذا خلى بينك وبين غسلي فيجلس في علوّ من أبنيته مشرفاً على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٧١، ح١.

لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً أبيض قد ضرب من جانب الدار فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه، ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فإنه سيشرف عليك ويقول لك: يا هرثمة أليس قد زعمت أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى وابنه محمّد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس، فإذا قال لك ذلك فأجبه وقل له: إنا نقول أن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام، فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدي غاسله، ولم تبطل إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه ولو ترك علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمّد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى، فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني، فضعني على نعشي واحملني، فإذا أراد أن يحفر قبري، فإنه سيجعل قبر أبيه هارون قبلة لقبري ولن يكون ذلك أبداً، فإذا ضربت المعاول نبت عن الأرض ولم ينحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر، فإذا اجتهدوا في ذلك فصعب عليهم فقل له عني: إني أمرتك أن تضرب معولاً واحداً في قبلة أبيه هارون الرشيد، فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور، وضريح قائم فإذا انفرج القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض فيملأ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر حتى إذا غاب الحوت وغار الماء فأنزلني في ذلك القبر وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإن القبر ينطبق من نفسه ويمتلىء، قال: قلت: نعم يا سيدي، ثم قال لي: احفظ ما عهدت إليك واعمل به ولا تخالف، قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك أمراً يا سيدي، قال هرثمة: ثم خرجت باكياً حزيناً فلم أزل كالحية على المفلاة لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى، ثم دعاني المأمون فدخلت عليه فلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثم قال لي: يا هرثمة امض إلى أبي الحسن عليه السلام فأقرئه السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فإذا قال لك بل نصير إليه فتسأله عني أن يقدم ذلك، قال: فجئته فلما طلعت عليه قال لي: يا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى قال: قدموا نعلي فقد علمت ما أرسلك به، قال: فقدمت نعله إليه فمشى إليه ثم ذكر الحديث وفيه أن ما أخبره عليه السلام به وقع كما قال عليه السلام[1].

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٧٥، ح١.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن إبراهيم بن العباس عن هرثمة إلا أنه اختصره وذكر منه الأخبار بجعل السم في العنب والرمان وأشار إلى مضمون الباقي.

٩٩ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشدّ الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا ألا وإني مقتول بالسمّ ظلماً مدفون في موضع غربة فمن شدّ رحله إلى زيارتي استجيب له دعاؤه وغفر له ذنوبه[١].

١٠٠ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلّموا عليه فردّ عليهم وقرّبهم، ثم قال الرضا عليه السلام لهم: مرحباً وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقاً سيأتي عليكم زمان تزورون تربتي بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيومه ولدته أمه[٢].

١٠١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إني سأقتل بالسم مظلوماً، ألا فمن زارني عارفاً بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[٣].

١٠٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له: يا ابن رسول الله إني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك، فقال عليه السلام: هاتها فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة

إلى أن قال: فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمّنها الرحمن في الغرفات

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٨٥، ح١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٢٩١، ح٢١.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٩٢، ح٢٧.

قال له الرضا عليه السلام: ألا ألحق لك في هذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة	توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً	يفرّج عنا الهمّ والكربات

فقال له دعبل: يابن رسول الله هذا القبر الذي في طوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي في طوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له «الحديث» وفيه أن الرضا عليه السلام أرسل إليه مائة دينار رضوية، وجبة خزّ، وقال: احتفظ بهذه الصرة فإنك سوف تحتاج إليها، وأنه انصرف إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان وهبها له الرضا عليه السلام من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السلام إنك ستحتاج إلى الدنانير، وكانت له جارية لها من قلبه محل، فرمدت رمداً عظيماً فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها، وقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد أن تسلم، فاغتمّ دعبل غمّاً شديداً، وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثم ذكر ما كان معه من وصلة الجبة فسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل فأصبحت وعيناها أصح ما كانتا من قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام[1].

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن أحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جده نحوه. ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى عن علي بن إبراهيم. وروى علي بن عيسى في كشف الغمة أحاديث كثيرة من عيون الأخبار نقلها عنه كما نقلناها، إلا أنه حذف أسانيدها.

الفصل الثالث

١٠٣ ـ وروى ابن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام أيضاً في باب ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه.

قال: حدثنا الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمّد بن عمر النوقاني يقول: بينما أنا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء إذ انتبهت فنظرت إلى

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٩٤، ح٣٤.

الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليه السلام بسناباد، فرأيت نوراً قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئاً كأنه نهار، وكنت شاكاً في أمر الرضا عليه السلام ولم أكن علمت أنه حق فقالت لي أمّي وكانت مخالفة: ما لك؟ فقلت: رأيت نوراً ساطعاً قد امتلأ منه المشهد بسناباد، فقالت لي أمي: ليس ذلك بشيء وإنما هذا من عمل الشيطان، قال: فرأيت ليلة أُخرى مظلمة أشد ظلمة من الليلة الأولى مثل ما كنت رأيت من النور، والمشهد قد امتلأ منه فأعلمت أمي ذلك وجئت بها إلى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور، وامتلأ المشهد منه فاستعظمت ذلك، وأخذت في الحمد لله إلا أنها لم تؤمن به كإيماني، فقصدت المشهد فوجدت الباب مغلقاً، فقلت: اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقاً فافتح هذا الباب، ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي: لعلّه لم يكن مغلقاً على ما وجب فغلقته حتى علمت أنه لم يكن يفتح إلا بمفتاح، ثم قلت: اللهم إن كان أمر الرضا عليه السلام حقاً فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في أمر الرضا عليه السلام، فكنت أقصده بعد ذلك في كل جمعة زائراً من نوقان، وأصلي عنده إلى وقتي هذا[1].

١٠٤ ـ وقال: حدثنا الحسين بن عبيد الله النوقاني، قال: سمعت أبا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي: هل لك ولد؟ فقال: لا، فقال له أبو منصور: لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولداً؟ فإني سألت الله تعالى في حوائج فقضيت لي، فقال الحاكم: فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله عند الرضا عليه السلام أن يرزقني ولداً، فرزقني الله عز وجل ولداً ذكراً[2].

١٠٥ ـ قال الصدوق ابن بابويه: لما استأذنت الأمين السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السلام أذن لي في ذلك في رجب سنة ٣٥٢ فلما انقلبت عنه ردّني وقال لي: هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله عنده حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك والزيارة عني فإن الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلك ووفيت له به، فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت عليه، قال لي: هل دعوت لنا وزرت عنا؟ فقلت نعم: فقال لي: قد أحسنت، فقد صحّ لنا

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٣١١، ح١.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٣١٢، ح٢.

أن الدعاء في ذلك المشهد مستجاب[١].

١٠٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين الضبي وما لقيت أنصب منه، وبلغ من نصبه أنه كان يقول: اللهم صل على محمّد فرداً ويمتنع من الصلاة على آله.

قال: سمعت أبا بكر الحمامي الفرا، في سكة حرب نيشابور، وكان من أصحاب الحديث يقول: أودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما أتى على ذلك مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم أعرف موضعها، فتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموماً متحيّراً، ورأيت جماعة من الناس يتوجّهون إلى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم إلى المشهد وزرت ودعوت الله تعالى أن يبين لي موضع الدفينة، فرأيت هناك فيما يرى النائم، كأنّ آتياً أتاني فقال: دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت إلى صاحب الوديعة فأرشدته إلى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وأنا غير مصدق بما رأيت، فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها، فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثّهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام[٢].

١٠٧ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن الفضل التميمي الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال: كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلاً من أهل مصر مجتازاً اسمه حمزة قد ذكر أنه خرج من مصر زائراً إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس وأنه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس، فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره، فلما صلى العتمة أراد خادم القبر أن يخرجه ويغلق الباب، فسأله أن يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه، فإنه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وأنه لا حاجة له في الخروج، فتركه وغلق عليه الباب، وأنه كان يصلي وحده إلى أن أعيى فجلس ووضع رأسه بين ركبتيه ليستريح ساعة، فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان:

من سرّه أن يرى قبراً برؤيته	يفرّج الله عمّن زاره كربه
فليأت ذا القبر إن الله أسكنه	سلالة من رسول الله منتخبه

قال: فقمت وأخذت في الصلاة إلى وقت السحر، ثم جلست كجلستي الأولى

(١) عيون الأخبار: ج١/٣١٢، ح٢.
(٢) عيون الأخبار: ج١/٣١٢، ح٣.

ووضعت رأسي على ركبتي فلما رفعت رأسي لم أر ممّا على الجدار شيئاً، وكان الذي أراه مكتوباً رطباً كأنه كتب في تلك الساعة، قال: فانفلق الصبح وخرجت من هناك[1].

١٠٨ ـ وقال: حدثنا أبو علي محمّد بن أحمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي البصري المعدل، قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله من أزور من أولادك؟ فقال: إن من أولادي من أتاني مسموماً، ومنهم من أتاني مقتولاً، فقلت له: فمن أزور منهم يا رسول الله مع تشتت أماكنهم ومشاهدهم؟ قال: من هو أقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بأرض الغربة.

قال: فقلت يا رسول الله يعني الرضا عليه السلام؟ قال: صلى الله عليه، قل: صلى الله عليه قل صلى الله عليه، قل صلى الله عليه ثلاثاً[2].

١٠٩ ـ وعنه قال: حدثنا أبو عمرو محمّد بن عبد الله الحكمي الحاكم قال: خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها إلى الأمير نصر بن أحمد ببخارا وكان أحدهما من أهل الري والآخر من أهل قم، وكان القمي على المذهب الذي كان قديماً في النصب، وكان الرازي متشيّعاً، فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي: الابتداء بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجّه إلى بخارا فقال القمي: قد بعثنا سلطاننا برسالة إلى الحضرة ببخارا، فلا يجوز لنا أن نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها، فقصدا بخارا وأدّيا الرسالة ورجعا حتى حاذيا طوس فقال الرازي للقمي: ألا تزور الرضا عليه السلام؟ فقال خرجت من الري مرجئاً لا أرجع إليها رافضياً! قال: فسلّم الرازي أمتعته ودوابه إليه وركب حماراً وقصد مشهد الرضا عليه السلام فقال لخدام المشهد اخلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا إليّ مفتاحه ففعلوا ذلك قال: فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام، ثم قمت عند رأسه وصليت ما شاء الله وابتدأت في قراءة القرآن من أوّله قال: فكنت أسمع صوتاً بالقرآن كما أقرأ، فقطعت صلاتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم أر أحداً فعدت إلى مكاني وأخذت في القرآن فكنت أسمع الصوت كما أقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة وأصغيت بأذني فإذا الصوت من القبر فكنت أسمع مثل ما أقرأ حتى بلغت به آخر سورة مريم، فقرأت:

---

(١) عيون الأخبار: ج١/٣١٣، ح٤.

(٢) عيون الأخبار: ج١/٣١٤، ح٥.

﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا﴾ فسمعت الصوت من القبر «يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون إلى جهنم وردا» حتى ختمت القرآن وختم، فلما أصبحت رجعت إلى نوقان، فسألت من بها من المقرئين عن هذه الآية؟ فقالوا: هذا في اللفظ والمعنى يستقيم لكنا لا نعرفه في قراءة أحد، قال: فرجعت إلى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فلم يعرفها أحد منهم حتى رجعت إلى الري فسألت بعض المقرئين، فقلت: من قرأ «يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفداً ويساق المجرمون إلى جهنم وردا»؟ فقالوا: (فقال ظ) من أين جئت بها؟ فقلت: وقع لي احتياج إلى معرفتها في أمر حدث، فقال: هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية أهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من أجله سألت عن هذه القراءة؟ فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة[1].

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابذي عن عبد الله بن محمّد الحجال الرازي نحوه.

١١٠ ـ وقال: حدثنا المعاذي قال: حدثنا أبو الحسن محمّد بن أبي عبد الله الهروي قال: حضر المشهد رجل من أهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام فقام الرجل عند رأسه يصلي ومملوكه عند رجليه، فلما فرغا من صلاتهما سجدا فأطالا سجودهما فرفع الرجل رأسه من السجود قبل المملوك، ودعا بالمملوك، فرفع رأسه من السجود وقال: لبيك يا مولاي فقال: تريد الحرية؟ قال: نعم فقال: أنت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى، وقد زوجتها بك بكذا وكذا من الصداق، وضمنت لها ذلك عنك، وضيعتي الفلانية وقف عليكما، وعلى أولادكما وعلى أولاد أولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الإمام عليه السلام، فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالإمام ما كان يسأل في سجوده إلا هذه الحاجة بعينها وقد تعرّفت الإجابة من الله عز وجل بهذه السرعة[2].

١١١ ـ وقال: حدثنا أبو علي المعاذي قال: حدثنا أبو النصر المؤذن النيسابوري قال أصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم أقدر على الكلام فخطر ببالي أن أزور الرضا عليه السلام، وأدعو الله عنده وأجعله شفيعي إليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني، فركبت حماراً وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت عند

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٣١٤، ح٦.

(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٣١٥، ح٧.

رأسه وصليت ركعتين وسجدت، وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعاً بصاحب هذا القبر إلى الله عز وجل أن يعافيني من علتي، ويحلّ عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي، فرأيت في المنام كأنّ القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الأدمة، فدنا مني وقال: يا أبا النصر قل: لا إله إلا الله، قال: فأومأت إليه كيف أقول ذلك ولساني منعقد؟ قال: فصاح بي صيحة وقال: تنكر لله قدرة؟ قل لا إله إلا الله، قال: فانطلق لساني فقلت: لا إله إلا الله ورجعت إلى منزلي راجلاً وكنت أقول: لا إله إلا الله وانطلق لساني ولم ينعقد بعد ذلك[1].

١١٢ ـ وقال: حدثنا المعاذي قال: سمعت أبا النصر المؤذن يقول: امتلأ السيل يوماً بسناباذ، وكان الوادي أعلى من المشهد [فأقبل السيل حتى إذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه] فارتفع بإذن الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة أعلى من الوادي ولم يسقط في المشهد منه شيء[2].

١١٣ ـ وقال: حدثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطي النيسابوري قال: حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني النيسابوري قال: كنت في خدمة الأمير نصر بن أبي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسناً إليّ صحبته إلى صغانيان، وكان أصحابه يحسدونني على ميله إليّ وإكرامه لي، فسلّم إليّ في بعض الأوقات كيساً فيه ثلاثة آلاف درهم، وختمه وأمرني أن أسلمه في خزانته، فخرجت من عنده، وجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب، ووضعت الكيس عندي وجعلت أحدث الناس في شغل لي، فسرق ذلك الكيس ولم أشعر به، وكان للأمير أبي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضراً، فلما نظرت لم أر الكيس، فأنكر جميعهم أن يعرف له خبراً وقالوا لي: ما وضعت ها هنا شيئاً فلما سمعت هذا الافتعال وكنت عارفاً بحسدهم لي، فكرهت تعريف أبي النصر الصغاني ذلك خشية أن يتهمني، وبقيت متحيّراً متفكّراً لا أدري من أخذ الكيس، وكان أبي إذا وقع له أمر يحزنه فزع إلى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفى ذلك ويفرّج الله عنه، فدخلت إلى الأمير أبي النصر من الغد، فقلت له: أيها الأمير تأذن لي في الخروج إلى طوس فلي بها شغل؟ فقال لي: وما هو؟ قلت: لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس، وأنا أتّهمه به، فقال لي: انظر أن لا تفسد حالك عندنا، فقلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: ومن يضمن لي الكيس إن تأخرت؟

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٣١٥، ح٨.
(٢) عيون الأخبار: ج١/ ٣١٦، ح٩.

فقلت: إن لم أعد بعد أربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك، اكتب إلى أبي الحسن الخزاعي بالقبض على جميع أسبابي بطوس.

فأذن لي وكنت أكتري من منزل إلى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام، فزرت ودعوت الله عز وجل عند رأس القبر أن يطلعني على موضع الكيس، فذهب بي النوم هناك، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي: قم قد قضى الله حاجتك، فقمت وجدّدت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت، فذهب بي النوم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي: الكيس سرقه خطلخ تاش، ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم أبي النصر الصغاني.

قال: فانصرفت إلى الأمير الصغاني قبل الميعاد بثلاثة أيام فلما دخلت عليه قلت له: قد قضيت حاجتي، فقال: لله الحمد فخرجت فغيرت ثيابي وعدت إليه فقال لي: أين الكيس فقلت له: الكيس مع خطلخ تاش فقال: من أين علمت؟ فلت: أخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلام قال: فاقشعرّ بدنه لذلك وأمر بإحضار خطلخ تاش، فقال له: أين الكيس الذي أخذته من بين يديه؟ فأنكر وكان من أعز غلمانه فأمر أن يهدّد بالضرب فقلت: أيها الأمير لا تأمر بضربه فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أخبرني بالموضع الذي وضعه فيه، فقال: وأين هو؟ قلت: في بيته مدفون تحت الكانون بختم الأمير، فبعث إلى منزله بثقة وأمره أن يحفر موضع الكانون فتوجه إلى منزله وحفر وأخرج الكيس مختوماً، فوضعه بين يديه فلما نظر الأمير إلى الكيس وختمه عليه قال لي: يا أبا النصر لم أكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسأزيد في برك وإكرامك وتقديمك، ولو عرفتني أنك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابّي قال أبو النصر: فخشيت من أولئك الأتراك أن يحقدوا عليّ على ما جرى فيوقعوني في بلية، فاستأذنت الأمير وجئت إلى نيسابور وجلست في الحانوت أبيع التين إلى وقتي هذا ولا قوة إلا بالله[1].

١١٤ ـ وقال: حدثنا أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطي (ره) قال: سمعت الحاكم الرازي صاحب أبي جعفر العتبي يقول: بعثني أبو جعفر العتبي إلى أبي منصور بن عبد الرزاق، فلما كان يوم الخميس استأذنته في زيارة الرضا عليه السلام فقال اسمع مني ما أحدثك به في أمر هذا المشهد: كنت في أيام شبابي

---

(١) عيون الأخبار: ج٣١٦/١، ح١٠.

أتعصّب على أهل هذا المشهد وأتعرض لزواره في الطريق، وأسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم، فخرجت متصيداً ذات يوم فأرسلت فهداً على غزال فما زال يتبعه الفهد حتى ألجأه إلى حائط المشهد، فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه، فجهدنا كل الجهد بالفهد أن يدنو منه، فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فإذا التجأ إلى الحائط وقف فدخل الغزال جحراً في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لأبي النصر المقري أين الغزال الذي دخل ههنا الآن؟ فقال: لم أره فدخلت المكان الذي دخله فرأيت بعر الغزال وأثر البول ولم أر الغزال وفقدته، فنذرت لله تعالى أن لا أؤذي الزوار بعد ذلك ولا أتعرض لهم إلا بسبيل الخير، وكنت متى دهمني أمر فزعت إلى المشهد فزرته وسألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي، ولقد سألت الله تعالى أن يرزقني ولداً ذكراً فرزقت ولداً حتى إذا بلغ وقتل عدت إلى مكاني من المشهد، وسألت الله تعالى أن يرزقني ولداً ذكراً فرزقني ابناً آخر ولم أزل أسأل الله تعالى هناك حاجة إلا قضاها لي، فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه الصلاة والسلام[1].

١١٥ ـ وقال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن إسماعيل السليطي قال: حدثنا أبو الطيب محمّد بن أبي الفضل السليطي قال: خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر إلى من كان معه من القواد بباب عقيل وكان قد أمر أن يبنى ويجعل بيمارستان، فمرّ به رجل فقال الغلام له: اتبع هذا الرجل ورده إلى الدار حتى أعود، فلما عاد الأمير حمويه إلى الدار أجلس من كان معه من القواد على الطعام، فلما جلسوا على المائدة قال للغلام: أين الرجل؟ قال: هو على الباب قال: أدخله فلما أدخله أمر أن يصبّ على يده الماء، وأن يجلس على المائدة فلما فرغ قال له: معك حمار؟ قال: لا فأمر له بحمار ثم قال له: معك دراهم للنفقة؟ قال: لا فأمر له بألف درهم وبزوج جوالق خوزية وبسفرة وبآلات ذكرها، فأُتي بجميع ذلك ثم التفت حمويه إلى القواد فقال لهم: أتدرون ما هذا؟ قالوا: لا قال: اعلموا أني كنت في شبابي زرت الرضا عليه السلام وعليّ أطمار رثة، ورأيت هذا الرجل هناك، وكنت أدعو الله عند القبر أن يرزقني ولاية خراسان، وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسأله ما أمرت له به، فرأيت حسن إجابة الله لي فيما دعوته فيه، ببركة ذلك المشهد، فأحببت أن أرى حسن إجابة الله

(١) عيون الأخبار: ج١/٣١٨، ح١١.

تعالى لهذا الرجل على يدي، لكن بيني وبينه قصاص في شيء، قالوا: وما هو؟ قال: إن هذا الرجل لما رآني ورأى عليّ تلك الأطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم فصغر عنده محلي في الوقت وركلني برجله وقال لي: مثلك بهذا الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش؟ فقال القواد: أيها الأمير اعف عنه واجعله في حلّ حتى تكون قد أكملت الصنيعة إليه! قال: قد فعلت، وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوّج ابنته من زيد بن محمّد بن زيد العلوي بعد قتل أبيه رضي الله عنه بجرجان، وحوّله إلى قصره وسلّم إليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة هذا المشهد.

ولما خرج أبو الحسين محمّد بن أحمد بن زياد العلوي (ره) وبايع له عشرون ألف رجل بنيسابور، أخذه الخليفة وأنفذه إلى بخارا، فدخل حمويه ورفع قيده وقال لأمير خراسان هؤلاء أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع فيَجب أن تكفيهم حتى لا يخرجوا إلى طلب معاش، فأخرج له رسماً في كل شهر، وأطلق عنه وردّه إلى نيسابور، فصار ذلك سبباً لما جعل لأهل الشرف ببخارا من الرسم، وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام[1].

١١٦ ـ وقال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن الحسين الحـ ـكم رضي الله عنه قال سمعت عامر بن عبد الله البيرودي الحاكم بمرو الرود وكان من أصحاب الحديث يقول: حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس، فرأيت رجلاً تركياً قد دخل القبة ووقف عند الرأس يبكي ويدعو بالتركية، ويقول: يا رب إن كان ابني حياً فاجمع بيني وبينه وإن كان ميتاً فاجعلني من خبره على علم ومعرفة! قال: وكنت أعرف اللغة التركية فقلت له: أيها الرجل ما لك؟ فقال: كان لي ابن وكان معي في حرب إسحق آباد، ففقدته ولا أعرف خبره وله أمّ تديم البكاء فأنا أدعو الله تعالى ها هنا لأني سمعت أن الدعاء في هذا المشهد مستجاب.

قال: فرحمته وأخذته بيدي وأخرجته لأضيفه في ذلك اليوم، فلما خرجنا من المسجد لقينا رجلاً طويلاً مخيطاً عليه مرقعة، فلما بصر بذلك التركي وثب إليه وعانقه وبكى، وعرف كل واحد منهما صاحبه، فإذا هو ابنه الذي كان يدعو الله تعالى أن يجمع بينه وبينه، ويجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال:

---

(١) عيون الأخبار: ج١/٣١٩، ح١٢.

فسألته كيف وقعت إلى هذا الموضع؟ قال: وقعت إلى طبرستان بعد حرب إسحق آباد، ورباني ديلمي هناك، فالآن لما كبرت خرجت في طلب أبي وأمي، وقد كان خفي عليّ خبرهما وكنت مع قوم أخذوا الطريق إلى ههنا، فجئت معهم، فقال ذلك التركي: قد ظهر لي من أمر هذا المشهد ما صحّ لي به يقيني، وقد آليت على نفسي أن لا أفارق هذا المشهد ما بقيت[1].

اقول: هذه الكرامات التي أوردها ابن بابويه في هذا الباب مؤيدة للمعجزات السابقة والآتية كما لا يخفى، وليست مستقلة بالإعجاز، وقد أوردتها للتأييد، على أن المعجزات غنية عن المؤيدات لتجاوزها حدّ التواتر.

الفصل الرابع

١١٧ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا عليه السلام ما فعل الشقي حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا قد قدم فقال: يزعم أن أبي هو حيّ هم اليوم شكاك ولا يموتون غداً إلا على الزندقة! قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: هذا شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة؟ فما لبث إلا قليلاً حتى بلغنا عن واحد منهم أنه قال عند موته: هو كافر برب أماته قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث[2].

١١٨ ـ وقال: روى جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي عمير عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رأيهم وكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنّته في المسائل فقال: كتبت إليه كتاباً وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: **﴿أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي﴾** وقوله تعالى **﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾** وقوله: **﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾** قال أحمد: فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب أُنسيت ما كنت أضمرته فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت

---

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٣٢٠، ح١٣.
(٢) الغيبة: ٦٩، ح٧٢.

أنه ما أضمرته[١].

١١٩ ـ قال الشيخ: ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام الدالة على صحة إمامته وهي مذكورة في الكتب، ولأجلها رجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج، ورفاعة بن موسى، ويونس بن يعقوب، وجميل بن دراج وحماد بن عيسى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، والحسن بن علي الوشاء وغيرهم إلى أن قال: والحسن بن علي الوشاء كان يقول بالوقف فرجع وكان سببه أنه قال: خرجت إلى خراسان في تجارة لي، فلما وردته بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام يطلب مني حبرة، وكانت بين ثيابي قد خفي عليّ أمرها، فقلت: ما معي منها شيء، فردّ الرسول وذكر علامتها أنها في سفط كذا، فطلبتها فكان كما قال، فبعثت بها إليه، ثم كتبت مسائل أسأله عنها فلما وردت بابه خرج إليّ جواب تلك المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرتها فرجع عن القول بالوقف إلى القطع على إمامته[٢].

١٢٠ ـ قال: وقال أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبكم فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأخبرته فقال: الإمام بعدي ابني، ثم قال: هل يتجرأ أحد أن يقول: ابني وليس له ولد[٣].

١٢١ ـ قال: وروى محمّد بن عبد الله الأفطس قال: دخلت على المأمون فقرّبني وحياني ثم قال: رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فقال: لا لعمري ولكنه من دون خراسان بدرجات، إن لنا ههنا مكثاً ولست ببارح حتى يأتيني الموت، ومنه المحشر لا محالة، فقلت له: جعلت فداك وما علمك بذلك؟ فقال: علمي بمكاني كعلمك بمكانك قلت: وأين مكاني أصلحك الله؟ فقال: لقد بعدت شقة بيني وبينك، أموت بالمشرق وتموت بالمغرب، فقلت: صدقت والله ورسوله أعلم وآل محمد، فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة وما سواها فما أطمعني في شيء[٤].

١٢٢ ـ قال الشيخ: وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير

---

(١) الغيبة: ٧٢، ح٧٦.
(٢) الغيبة: ٧٢، ح٧٧.
(٣) الغيبة: ٧٢، ح٧٨.
(٤) الغيبة: ٧٣، ح٨٠.

المؤمنين عليه السلام وقال لها: من طبع فيها فهو إمام وبقيت إلى أيام الرضا عليه السلام فطبع فيها، وقد شهدت من تقدم من آبائه عليهم السلام وطبعوا فيها، وكان عليه السلام آخر من لقيته، وماتت بعد لقائها إياه، وكفّنها في قميصه قال: وكذلك قصته مع أم غانم الأعرابية صاحبة الحصاة أيضاً طبع فيها أمير المؤمنين، وطبع بعده سائر الأئمة عليهم السلام إلى زمان أبي محمد عليه السلام معروف مشهور[1].

الفصل الخامس

١٢٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام في حديث قال: بعث إليّ بمصحف ففتحته لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في (لم يكن) فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه، فقدمت على قراءتها، فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس وأردت أن أكتبها لأسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً، معه منديل وخيط وخاتمه، فقال لي: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال: ففعلت[2].

١٢٤ ـ وعن الهيثم النهدي عن محمّد بن الفضيل الصيرفي قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته فخرجت ودخلت على أبي الحسن بن بشير، فإذا غلامه ومعه رقعة وفيها: بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي ووارثه، وعندي ما كان عنده[3].

١٢٥ ـ وعن موسى بن عمر عن أحمد بن عمر الجلاب قال: سمعت الأخرس بمكة فذكر الرضا عليه السلام فنال منه قال: فدخلت مكة، فاشتريت سكّيناً وقلت: والله لأقتلنه إذا خرج، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام قد طلعت بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله ثقتي وهو حسبي[4].

١٢٦ ـ وعن أحمد بن موسى عن محمّد بن أحمد المعروف بغزال عن محمّد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر

(١) الغيبة: ٧٥، ح٨٢.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٦، ح٨.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٢، ح٥.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٧٢، ح٦.

الصياح ويضطرب، فقال لي: يا فلان أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنها تقول إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت، فخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية قال: فأخذت النسعة وهي العصا ودخلت البيت، وإذا حية تجول في البيت فقتلتها(١).

الفصل السادس

١٢٧ ـ وروى الشيخ أبو العباس عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد قال: حدثني الريّان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا عليه السلام بخراسان فقلت لمعمر إن رأيت أن تسأل سيّدي يكسوني ثوباً من ثيابه ويهب لي شيئاً من الدراهم التي ضربت باسمه؟ فأخبرني معمر أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام فنسيت ذلك فابتدأني أبو الحسن عليه السلام فقال: يا معمر لا يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا ونهب له من دراهمنا؟ قال: فقلت: سبحان الله هكذا والله كان قوله لي الساعة بالباب، قال: إن المؤمن موفق، قل له فليجيء، فأدخلني فسلمت فردّ عليّ السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما إليّ، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهماً(٢).

١٢٨ ـ وعن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام في حديث قال: في سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله، وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء، فقلت له: جعلت فداك أخبرنا بما يكون في سنة مائتين فقال: لو أخبرت أحداً لأخبرتكم وقد خبّرت بمكانتكم إلى أن قال: فقلت له: جعلت فداك إنك قلت لي في عامنا الأول حكيت عن أبيك أن انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان فقال: أليس بني فلان خمسة وعشرين رجلاً قال: قلت جعلت فداك سلطان بعدهما قال: قد قلت ذلك، فقلت: أصلحك الله إذا انقضى ملكهم يملك أحد من قريش قال: لا قلت: يكون ماذا؟ قال: يكون الذي تقول أنت وأصحابك، قلت: تعني خروج السفياني قال: لا قلت فقيام القائم؟ قال يفعل الله ما يشاء، قلت: فأنت هو؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله وقال: إن قدام هذا الأمر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت: وما ذلك الحدث؟ قال عصبية تكون، ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً(٣).

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٦٥، ح١٩. (٢) قرب الإسناد: ٣٤٣، ح١٢٥١.
(٣) قرب الإسناد: ٢٧١، ح١٣٢٦.

الفصل السابع

١٢٩ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان قال: روي عن أئمة الهدى عليهم السلام في ذلك يعني الإخبار بالغائبات، وذكر جملة من الأخبار إلى أن قال: ومثل قول الرضا عليه السلام: بورك قبر بطوس وقبران ببغداد فقيل له: قد عرفنا واحداً فما الآخر؟ فقال: ستعرفونه، ثم قال: قبري وقبر هارون هكذا وضم أصبعيه[١].

١٣٠ ـ وقوله في القصة المشهورة لأبي حبيب الناجي وقد ناوله قبضة من التمر: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك[٢].

١٣١ ـ وقوله: في حديث علي بن أحمد الوشاء حين قدم مرو من الكوفة: معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت: اشتر لي بثمنها فيروزجاً، والحديث مشهور[٣].

الفصل الثامن

١٣٢ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى عند ذكر معجزات الرضا عليه السلام قال: فمما روته العامة ما أخبرني به الحاكم الموفق بن عبد الله النوقاني عن الحسن بن أحمد السمرقندي عن محمّد بن علي الصفار عن أبي سعيد الزاهد عن عبد العزيز الشيرازي عن عمر بن محمّد بن عراك عن علي بن محمّد بن السوراني عن علي بن أحمد الوشاء الكوفي قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي: يا أبت خذ هذه الحلة فبعها واشتر لي بثمنها فيروزجاً، قال: فأخذتها وشددتها في بعض ثيابي وقدمت مرو. فنزلت في بعض الفنادق فإذا غلمان علي بن موسى المعروف بالرضا قد جاءوني وقالوا: نريد حلة نكفن فيها بعض غلماننا، فقلت: ما هي عندي فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرأ عليك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك، وقالت: اشتر لي بثمنها فيروزجاً وهذه ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسألنّه عن مسائل، فإن أجابني عنها فهو هو! فكتبتها وغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة الزحام من الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إليّ خادم فقال لي: يا علي بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك، فأخذتها منه فإذا هي جوابات مسائلي بعينها[٤].

(١) مجمع البيان: ج٥/ ٣٥٣.
(٢) مجمع البيان: ج٥/ ٣٥٣.
(٣) مجمع البيان: ج٥/ ٣٥٣.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٥٣.

ثم روى الطبرسي حديثين آخرين تقدما، وأشرنا إلى روايته لهما.

ثم قال: وممّا روته الخاصة وأورد أربعة عشر حديثاً من عيون الأخبار وحديثاً من الكافي ثم قال: وأما ما ظهر للناس بعد وفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التي شاهدها الخلق فيه، وأذعن العام والخاص له، وأقرّ المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذا فكثير، خارج عن حدّ الإحصاء والعدّ، ولقد أُبرىء فيه الأكمه والأبرص واستجيبت الدعوات، وقضيت ببركته الحاجات، وكشفت به الملمّات، وشاهدنا كثيراً من ذلك، وتيقنّاه وعلمناه علماً لا يتخالج الشك والريب في معناه «انتهى».

يقول محمّد بن الحسن الحرّ مؤلف هذا الكتاب: ولقد رأيت وشاهدت كثيراً من ذلك وتيقّنته كما شاهده الطبرسي وتيقّنه، في مدة مجاورتي لمشهد الرضا عليه السلام، وذلك ستة وعشرون سنة، وسمعت من الأخبار في ذلك ما تجاوز حدّ التواتر وليس في خاطري أني دعوت في هذا المشهد وطلبت فيه من الله حاجة إلا وقضيت لي والحمد لله، وتفصيل ذلك يضيق عنه المجال ويطول فيه المقال، فلذلك اكتفيت بالإجمال.

١٣٣ ـ ومن ذلك أن بنتاً من جيراننا كانت خرساء، ثم زارت قبر الرضا عليه السلام يوماً فرأت عند القبر رجلاً حسن الهيئة، ظنّت أنه الرضا عليه السلام فقال لها: ما لك لا تتكلمين؟ تكلمي فنطقت في الحال وزال عنها الخرس بالكلية، فقلت فيها هذه الأبيات:

١ ـ يا كليم الرضا عليه السلام	وعليك السلام والإكرام
٢ ـ كلميني عسى أن يكون كليما	لكليم الرضا عليه السلام
٣ ـ اصباك اصطباه أم حسنك	البارع مما يصبو إليه الإمام
٤ ـ أم أرانا الإعجاز فيك وهذا	الوجه أقوى من غيره والسلام[1]

١٣٤ ـ قال: وروى عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم، وكان أبو الحسن قريباً منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون: إنا كنا نفصد في كل سنة في بلادنا، ثم ليس نفصد ههنا، فلما كان من الغد وجّه أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الأطباء وقال افصد فلاناً عرق كذا،

(١) الأنوار البهية للقمي: ٢٤٥.

وافصد فلاناً عرق كذا، ثم قال: يا ياسر لا تفتصد أنت، قال: فافتصدت فورمت يدي، فقال لي: يا ياسر ما لك؟ فأخبرته فقال: ألم أنهك عن ذلك؟ هلمّ يدك فمسح يده عليها وتفل فيها، ثم أوصاني أن لا أتعشى، فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشى ثم أتغافل فأتعشى فيضرب عليّ[١].

١٣٥ ـ قال: وذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا عليه السلام بولاية العهد إلى أن قال: نظر إليّ وكنت مستبشراً بما جرى فأومى إليّ أن ادن، فدنوت فقال لي: ـ من حيث لا يسمعه غيري ـ لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه شيء لا يتم[٢].

الفصل التاسع

وروى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح جملة من المعجزات السابقة.

منها حديث السبيكة الذهب التي خرجت لما حكّ بسوطه الأرض.

ومنها إخباره عبد الله بن المغيرة بإجابة دعائه لما طلب الهداية.

ومنها حديث الثوبين السعيديين.

ومنها حديث استسقائه وإخباره بكل سحابة أين تمطر.

ومنها إحياء الأسدين المصورين على المخدة حتى أكلا الرجل المعترض عليه.

ومنها: إخباره بحمل الزاهرية جارية المأمون وولادتها.

ومنها إخباره بمسائل الوشاء قبل أن يسأل.

١٣٦ ـ وروى فيه أيضاً عن محمّد بن عبد الرحمن الهمداني قال: ركبني دين ضاق به صدري، فقلت في نفسي: ما أجد لقضاء ديني إلا مولاي الرضا عليه السلام، فصرت إليه إلى أن قال: فضرب بيده إلى الأرض فقبض منها، وقال: خذ هذه فجعلتها في كمّي، فإذا هي دنانير فانصرفت إلى منزلي فدنوت من المصباح لأعدّ الدنانير، فوقع في يدي دينار، فإذا عليه مكتوب: هي خمسمائة دينار، نصفها لدينك والنصف الآخر لنفقاتك فلما رأيت ذلك لم أعدها، فألقيت الدنانير تحت وسادتي

(١) الأنوار البهية للقمي: ج٢/ ٧٠.
(٢) الأنوار البهية للقمي: ج٢/ ٧٤.

ونمت، فلمّا أصبحت طلبت الدينار بين الدنانير فلم أجده، وقلّبتها عشر مرات فكانت خمسمائة دينار[١].

١٣٧ ـ قال: ومنها ما روي عن محمّد بن الفضل الهاشمي وذكر حديثاً طويلاً عن الرضا عليه السلام فيه أنه قال له بالمدينة: أبلغ أصحابنا بالبصرة وغيرها أني قادم عليهم قلت: ومتى؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة، ثم ذكر أنه وقع ذلك كما قال عليه السلام، وأنه حضر بالبصرة ذلك اليوم وحضر جماعة كثيرون، فقال عليه السلام: صليت اليوم الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وأقرأني بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه إلى أن قال: ووعدته أن أصير إليه بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ثم ذكر أنه فعل ذلك[٢].

١٣٨ ـ وفيه أن رجلاً قال له عليه السلام: أخبرنا محمّد بن الفضل أنك تعرف كل ما أنزله الله وأنك تعرف كل لسان ولغة! فقال عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل قال: فأنا مختبرك قبل كل شيء بالألسن واللغات وهذا رومي وهذا هندي وهذا فارسي وهذا تركي، ثم ذكر أنه كلّمهم كلهم بلغاتهم حتى اعترفوا بأنه أفصح منهم بها، قال: ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال إن أنا أخبرتك أنك ستبلى في هذه الأيام بدم ذي رحم لك كنت مصدقاً به؟ قال: لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله فقال: أليس الله يقول **﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول﴾** فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي أطلعه الله على ما يشاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك به لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت في هذه المدة وإلا فإني كذاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنك الرادّ على الله وعلى رسوله، ولك دلالة أُخرى أما إنك تصاب ببصرك وتصير مكفوفاً وهذا كائن بعد أيام، ولك عندي دلالة أُخرى أنك تحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، ثم ذكر أنه أحضر جماعة من العلماء وجاثليق النصارى ورأس الجالوت واحتجّ عليهم بالتوراة والإنجيل والزبور كما نقلناه سابقاً، ثم قال لهم عند الزوال: أنا أصلي وأصير إلى المدينة

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٣٩، ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٤١، ح٦.

للوعد الذي وعدت به والي المدينة ليكتب جواب كتابه وأعود إليكم بكرة إن شاء الله، قال: فصلّى وانصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، وأتوه بجارية رومية فكلّمها بالرومية، والجاثليق يسمع وذكر كلامه معها، ثم ذكر أنه كلّم رجلاً سندياً بالسندية، فأسلم إلى أن قال: فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا: قد ذكر لنا محمّد بن الفضل أنك تحتمل إلى خراسان قال: صدق محمّد بن الفضل ألا إني أُحمل مكرماً مبجلاً معظماً، قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة وبات عندنا تلك الليلة، فلما أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال: يا محمّد انصرف في حفظ الله غمض طرفك ثم قال: افتح عينك ففتحتها فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة[١].

١٣٩ ـ قال: ومنها: ما روى في دخوله عليه السلام الكوفة قال محمّد بن الفضل: وكان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة أن قال: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أني قادم عليهم، ثم ذكر أنّه قدم عليهم وجمع العلماء من المسلمين واليهود والنصارى، وخاصمهم وكلّمهم بلغاتهم واحتج عليهم بكتبهم إلى أن قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام علمت كل كتاب وكل لسان وما كان وما سيكون بغير تعلم[٢].

١٤٠ ـ قال: ومنها: ما روى عن عبد الله بن سمرة قال: مرّ الرضا عليه السلام فاختصمنا في إمامته فلما خرج وخرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من أهل برقة ونحن مخالفون له نرى رأي الزيدية، فلما صرنا في الصحراء وإذا نحن بظباء فأومى أبو الحسن عليه السلام إلى خشف منها، فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه فأخذ يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه فكلّمه الرضا عليه السلام بكلام لا نفهمه فسكن، ثم قال: يا عبد الله أولم تؤمن؟ قلت: بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وأنا تائب إلى الله، ثم قال للظبي: اذهب إلى مرعاك، فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح بأبي الحسن عليه السلام ورغا فقال عليه السلام: أتدرون ما يقول؟ قلنا: الله وابن رسوله أعلم، قال: يقول دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وحزنتني حين أمرتني بالذهاب[٣].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٤٣، ح٦.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٥١، ح٧.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٦٥، ح٢١.

١٤١ ـ قال: ومنها ما روى إسماعيل بن مهران قال: أتيت الرضا عليه السلام يوماً أنا وأحمد البزنطي وكنا تشاجرنا في سنه قال أحمد: إذا دخلنا عليه فأذكرني حتى أسأله عن ذلك، فلما دخلنا عليه وسلّمنا وجلسنا أقبل على أحمد، وقال: كم أتى عليك من السنين؟ قال: تسع وثلاثون سنة قال: ولكن أنا قد أتت عليّ ثلاث وأربعون سنة[١].

١٤٢ ـ قال: ومنها ما روى عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي وذكر حديثاً فيه أن الرضا عليه السلام بعث إليه كتاباً يأمره أن يدعوه إلى هذا الأمر، فدعاه فأبى ثم جاء إلى الوشاء فقال: أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة فقلت له: وكيف ذلك؟ قال: أتاني البارحة في المنام فقال: يا إبراهيم والله لترجعنّ إلى الحق وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله تعالى[٢].

١٤٣ ـ قال: ومنها ما روى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال: خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحج، فأتاني الرضا عليه السلام إلى أن قال: فقال: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب إلى الحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار وكتب بها إليك فادفعها إلى الحسين قال: قلت: والله ما لهم عندي قليل ولا كثير فإن أخرجتها من عندي ذهبت فإن كان لك في ذلك رأي فعلت، فقال: يا فضل ادفعها إليه فإنه سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك، فإذا أنا بهم وقد طلبوا مني الذهب فدفعته إليهم فرجع المال إلى منزلي كما قال[٣].

١٤٤ ـ قال: ومنها ما روى عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام جعلت فداك إني أخاف عليك من هذا صاحب البرقة قال: ليس عليّ منه بأس إن لله بلاداً أنبتت الذهب، قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها قال: والبلاد بين بلخ والبنت (وتبت ظ) «الحديث»[٤].

١٤٥ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم وذكر حديثاً فيه أن الرضا عليه السلام كان مريضاً بالأهواز فأُتي بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب: لا أعرف أحداً على وجه الأرض يعرف اسمها غيرك قال: فابغ لي قصب السكر قالوا: ما هذا بزمانه قال الرضا عليه السلام: هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا [وخذ معك هذا] وامضيا إلى

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٦٥، ح٢٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٦٦، ح٢٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٦٨، ح٢٦.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٦٩، ح٢٧.

شاذروان الماء فاعبراه فيرتفع لكما جوخان أي بندر فاقصداه فتجدان هناك رجلاً أسود في جوخانه فقولا له: أين منبت قصب السكر وأين الحشيشة الفلانية وذكر أن الأمر كان كما قال عليه السلام[١].

١٤٦ ـ قال: ومنها أن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت من الواقفية وأشكّ في الرضا عليه السلام فكتبت إليه أسأله عن مسائل وأُنسيت ما كان أهمّ لي فجاء الجواب عن جميعها ثم قال: وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك فاستبصرت «الحديث»[٢].

١٤٧ ـ قال: ومنها ما روى عن محمّد بن الفضل الصيرفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فأغفلته فخرجت ودخلت إلى منزل الحسين بن بشار (يسار خ) فإذا غلام الرضا عليه السلام قد أتى ومعه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي ووارثه وعندي ما كان عنده وسلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي[٣].

١٤٨ ـ قال: ومنها ما روى عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: كنت عند الرضا عليه السلام بالحمراء في مشرفة على البر والمائدة بين يديه إذ رفع رأسه فرأى رجلاً مسرعاً فرفع يده عن الطعام فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: الآن مات الزبيري فأطرق إلى الأرض وتغيّر لونه فقال: إني لأحسبه قد ارتكب في ليلته هذه ذنباً ليس بأكبر من ذنوبه، قال الله تعالى: ﴿**مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا**﴾ ثم مدّ يده فأكل فما لبث أن جاء مولى له فقال: مات الزبيري قال: فما سبب موته؟ قال: شرب الخمر البارحة فغرق فيها فمات[٤].

أقول: قد تقدم هذا في معجزات الكاظم عليه السلام ولعل المراد بأبي الحسن هناك الرضا عليه السلام أو هذا الزبيري غير ذاك الزبيري أو أخبر الرضا عليه السلام في زمان أبيه في ذلك اليوم.

١٤٩ ـ قال: ومنها ما روى عن محمّد بن الزبيد الرازي قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده فأتاه رجل من الخوارج في كمّه مدية مسمومة وقد قال لأصحابه والله لآتينّ هذا الذي يزعم أنه ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٦١، ح٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٦٢ ح٥.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٦٣، ح٦.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٢٧، ح٣١.

دخل لهذا الطاغية فيما دخل، فأسأله عن حجته إن كان له حجة وإلا أرحت الناس منه. فأتاه فاستأذن عليه فأذن له فقال له أبو الحسن عليه السلام: أجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها، فقال: وما هذه الشريطة؟ قال: إن أجبتك بجواب يلزمك وترضاه تكسر الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيّراً فأخرج المدية وكسرها «الحديث»، وفيه أنه سأله فأجابه فقال: أشهد أنك ابن نبي الله وأنك صادق[١].

١٥٠ ـ قال: ومنها ما روى عن زياد بن الصامت قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت: أسأله من هذه الدنانير المضروبة باسمه؟ فلما دخلت عليه قال لغلامه: إن أبا محمّد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي، فهلمّ بثلاثين منها فجاء بها الغلام فأخذتها، ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه، فالتفت إلى غلامه وقال: قل لهم: لا يغسلوا ثيابي وائتني بها كما هي، فأتى بقميص وسروال ونعل[٢].

١٥١ ـ قال الراوندي: وإن الرضا عليه السلام احتاج إلى الوضوء بخراسان فمس يده على الأرض فنبع له عين وهي معروفة[٣].

الفصل العاشر

١٥٢ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن الرضا عليه السلام أنه لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان علي بن أسباط قد توجّه إليه بهدايا وتحف، فأُخذت القافلة وأُخذ ماله وهداياه، وضرب على فيه فانتشرت نواجذه فرجع إلى قرية هناك ونام فرأى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن إن هداياك ومالك وصلت إلينا، وأما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك، قال: فانتبه مسروراً وأخذ من السعد وحشا به فاه، فرد الله عليه نواجذه قال: فلما وصل الرضا عليه السلام ودخل عليه قال: لقد وجدت ما قلناه لك في السعد حقاً، فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فإذا ماله وهداياه كل على حدته[٤].

١٥٣ ـ قال: ومن ذلك أن رجلاً من الواقفة جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه إن عرف معناها فهو ولي الأمر، فلما أتى الباب وقف ليخف المجلس

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/٧٦٦، ح٨٦.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/٧٦٩، ح٨٨.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/٩١٦.
(٤) بحار الأنوار: ج٤٩/٧٢ ح٩٥.

فخرج إليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الإمام عليه السلام، فقال له الخادم أين الطومار؟ فأخرجه فقال له: يقول لك ولي الله هذا جواب ما فيه، فأخذه ومضى[١].

١٥٤ ـ قال: ومن ذلك أن الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله غسل وكفن وحمل إلى حضرته ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله وضع في قبره وسئل عن ربّه فأجاب ثم سئل عن نبيّه فأقر ثم عن إمامه فأخبر وعن العترة فعدّهم ثم وقف عندي فما باله وقف؟ فما باله وقف؟ وكان الرجل واقفياً[٢].

الفصل الحادي عشر

١٥٥ ـ وروى علي بن عيسى الإربلي في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن جعفر بن محمّد بن يونس قال: كتب رجل إلى الرضا عليه السلام يسأله عن مسائل وأراد أن يسأله عن الثوب الملحم يلبسه المحرم، وعن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء الجواب وفيه: لا بأس بالإحرام في الثوب الملحم، واعلم أن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، يدور مع كل عالم حيث دار[٣].

١٥٦ ـ وعن سليمان بن جعفر الجعفري قال: قال لي الرضا عليه السلام اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا، فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه فمكث أياماً ثم لقيني مولاها وهو يبكي فقال: الله الله فيّ لست أهنأ بعيش وليس لي قرار ولا نوم، فكلّم أبا الحسن عليه السلام يردّ عليّ الجارية ويأخذ الثمن، فقلت له: أمجنون أنت أنا أجترىء أن أقول له يردها عليك، فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً: يا سليمان صاحب الجارية يريد أن نردها عليه؟ قلت: أي والله قد سألني أن أسألك قال: فردّها عليه وخذ الثمن، ففعلت ومكثت أياماً، ثم لقيني مولاها فقال: جعلت فداك قل لأبي الحسن يقبل الجارية فإني لا أنتفع بها ولا أقدر أدنو منها، قلت: إني لا أقدر أن أبتدئه بهذا، قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا

(١) بحار الأنوار: ج٤٩/ ٧١ ح٩٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٤٩/ ٧١، ح٩٥.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٩٢.

سليمان صاحب الجارية يريد أن أقبضها وأردّ عليه الثمن؟ قلت: قد سألني ذلك، قال: فردّ عليّ الجارية وخذ الثمن(١).

١٥٧ ـ وعن الحسن بن علي الوشاء قال: قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضأ وضوء الصلاة، فأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك، قال الوشاء: فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع وأراد أن يعاود توضأ وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً توضأ وضوء الصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت: قد أجابني عن مسألتك قبل أن أسأله(٢).

١٥٨ ـ وعن حنان بن سدير قال: قلت للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب فقال أبو الحسن عليه السلام: أما إنه لا يولد لي إلا واحد ولكن الله ينشىء منه ذرية كثيرة(٣).

١٥٩ ـ وعن الحسن بن منصور عن أخيه: قال دخلت على الرضا عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلاً، فرفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلى يده ثم أذن له(٤).

قال علي بن عيسى بعدما ذكر هذه الأحاديث وأحاديث كثيرة أُخر تقدمت من كتب أُخر، وأشرنا إلى روايته لها هذا ما أردت نقله من كتاب الدلائل «انتهى».

١٦٠ ـ ونقل من كتاب الخرائج للراوندي عن أبي إسماعيل السندي في حديث أنه دخل على الرضا عليه السلام وهو لا يعرف من العربية كلمة واحدة، قال: فجعلت أكلمه بالسندية ويجيبني بها إلى أن قال: فقلت إني لا أحسن شيئاً من العربية، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها، فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي(٥).

١٦١ ـ وعن بكر بن صالح عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال له: إن امرأتي بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً، فقال: هما اثنان فسمّ أحدهما عليّاً، والأُخرى أم عمر قال: فقدمت الكوفة فولد لي غلام وجارية في بطن(٦).

---

(١) كشف الغمة: ج٣/٩٣.
(٢) كشف الغمة: ج٣/٩٤.
(٣) كشف الغمة: ج٣/٩٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/٩٦.
(٥) كشف الغمة: ج٣/٩٧.
(٦) كشف الغمة: ج٣/٩٨.

١٦٢ ـ وعن الوشاء قال لدغتني عقرب فأقبلت أقول: يا رسول الله يا رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك فقال له الرضا عليه السلام: مه فوالله لقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: وقد كنت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم ولا والله ما كنت أخبرت به أحداً[1].

١٦٣ ـ قال علي بن عيسى: وفي سنة سبعين وستمائة وصل في مشهده الشريف أحد قوامه ومعه العهد الذي كتبه المأمون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور، ثم ذكر صورة العهد بخط المأمون إلى أن قال: صورة ما كان على ظهر العهد بخط الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ثم ذكر كلامه عليه السلام وأن المأمون قد عرف حقه قال: وإنه قد جعل إليّ عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده إلى أن قال والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلا لله ثم ذكر بقية كلامه عليه السلام[2].

الفصل الثاني عشر

١٦٤ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن خطاب عن الرضا عليه السلام في حديث أنه دعا بماء في يوم عرفة فشرب ثم أمر غلامه أن يسقي شيخاً كان بعيداً منهم، فأتاه فسقاه وكان محموماً فزالت الحمى عنه في الحال.

١٦٥ ـ وذكر أن رجلاً كان يقول لم لا يجيء من الرضا عليه السلام ما جاء من آبائه يعني من البراهين؟ فجاء منه كتاب ابتداء يخبره بأسماء جميع بنيه وبناته.

١٦٦ ـ وذكر أن رجلاً آخر كتب إلى الرضا عليه السلام يطلب منه أن يخبره بمثل ذلك فأرسل يخبره بأسماء بنيه وبناته وقد اختصرت الحديث لطوله.

١٦٧ ـ وعن محمّد بن الحسن عن محمّد بن يزداد عن يحيى بن محمّد الرازي عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: لما أُتي بأبي الحسن عليه السلام أخذ به على القادسية ولم يدخل الكوفة أخذ به على البر إلى البصرة قال: بعث إليّ بمصحف ففتحته فوقعت في يدي سورة(لم يكن) فإذا هي أطول وأكثر مما يقرأها الناس، فحفظت منها أشياء قال: فأتاني مسافر ومعه منديل وخاتم وطين فقال: هات المصحف فدفعته إليه فوضعته في المنديل ووضع عليه الطين وختمه،

---

(١) كشف الغمة: ج٣/٩٨.

(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٢٤.

فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفاً واحداً فلم أذكره[١].

١٦٨ ـ وعن حمدويه عن الحسين بن موسى عن يزيد بن إسحق عن أخيه محمّد عن الرضا عليه السلام وذكر حديثاً حاصله: أن يزيد كان واقفياً وأنه خاصم محمّداً ثم قال له: سل صاحبك أن يدعو لي إن كان كما تقول يعني إماماً، فذكر محمّد ذلك للرضا عليه السلام فدعا له فما لبث إلا يسيراً حتى قال بالحق[٢].

١٦٩ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر بن خلاد عن الرضا عليه السلام وذكر حديثاً فيه أن رجلاً أراد الدخول على الرضا عليه السلام وأن يكسوه من ثيابه ويهب له من دراهمه، وأن الرضا عليه السلام أخبر بذلك ابتداءً وفعل ذلك به قبل أن يسأل[٣].

١٧٠ ـ وعن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن يونس قال: سمعت رجلاً من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام إلى أن قال: فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه وقال: اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك لعنة تتبعها ألف لعنة كل لعنة تبلغك إلى قعر جهنم، قال يونس: فقام الرجل فما بلغ الباب إلا عشر خطاً حتى صرع مغشياً عليه، قد قاء رجيعه وحمل ميتاً فقال أبو الحسن عليه السلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة فلق فيها مثانته حتى قاء رجيعه وعجّل الله به إلى الهاوية والحديث مختصر[٤].

الفصل الثالث عشر

١٧١ ـ وروى السيد علي بن موسى بن طاوس في كتاب مهج الدعوات عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول هارون الرشيد فقال: أجب أمير المؤمنين فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: يا أبا الصلت إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه لكلمات وقعت إليّ من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فخرجت معه حتى دخلنا على هارون الرشيد فلما بصر به الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه نظر إليه هارون وقال: يا أبا الحسن قد أمرنا لك بمائة ألف درهم واكتب حوائج أهلك، فلما ولى عنه علي بن موسى عليه السلام

---

(١) بحار الأنوار: ج٨٩/ ٥٤، ح٢٢.
(٢) خلاصة الأقوال: ٦٦/٢٥٣.
(٣) بحار الأنوار: ج٤٩/ ٢٩، ح١.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٦٤، ح٣.

وهارون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد الله، وما أراد الله خير[١].

١٧٢ ـ قال: ووجدت ما هذا لفظه: قال الفضل بن الربيع: اصطبح الرشيد يوماً ثم استدعى حاجبه فقال: امض إلى علي بن موسى العلوي وأخرجه من الحبس وألقه في بركة السباع؛ ثم ذكر أنه أخذه حتى انتهى إلى البركة ففتح بابها وأدخله فيها وفيها أربعون سبعاً، ثم ذكر أن الخليفة رأى رؤيا هائلة وأنه دعاه نصف الليل، فأمره أن يذهب وينظر إليه، فنظر إليه، فإذا هو قائم يصلي والسباع حوله، ثم إن الرشيد نهض حتى نظر إليه كذلك، فأمر بإخراجه ثم أكرمه وأمر له بصلة وكسوة[٢].

الفصل الرابع عشر

١٧٣ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده في حديث طويل أن حبابة الوالبية دخلت على الرضا عليه السلام فقال لها: ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين عليه السلام؟ قالت قال لي: والله إنك ترين برهاناً عظيماً، فقال لها: يا حبابة أما ترين بياض شعرك؟ قالت: نعم قال لها: أتحبين أن تريه أسود حالكاً؟ قالت: نعم فقال لها: أتحبين أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟ فقالت: بلى إن هذا البرهان العظيم، قال: وأعظم من ذلك ما حدثت به نفسك، قالت: فدعا بدعوات خفية فعدت والله شابة سوداء الشعر حالكة، ثم دخلت خلوة في جانب الدار وفتشت نفسي فوجدتني والله بكراً[٣]. وروى له جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الخامس عشر

١٧٤ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن عمارة بن زيد عن الرضا عليه السلام في حديث أنه رآه وعلى كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعى يحملان على كل من حوله، فقال المأمون: تلومونني على محبة هذا؟ قال: ثم رأيته وقد أخرج من حائط رطباً ثم أطعمهم[٤].

١٧٥ ـ وعنه قال: رأيت الرضا عليه السلام فكلمته في رجل أن يصله بشيء، فأعطاني مخلاة تبن فاستحيت أن أراجعه، فلما وصلت إلى باب الرجل فتحتها فإذا

(١) بحار الأنوار: ج٤٩/ ١١٦، ح٧.
(٢) بحار الأنوار: ج٦٢/ ٧٥، ح٧.
(٣) الهداية الكبرى: ١٦٩.
(٤) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٢، ح٣٠٨/ ٦.

كلها دنانير فاستغنى الرجل وعقبه[١].

١٧٦ ـ وبإسناده عن وكيع قال رأيت علي بن موسى عليه السلام في آخر أيامه فقلت: يا ابن رسول الله أريد أن أحدث عنك معجزة فأرنيه، فرأيته أخرج لنا ماءً من صخرة، فأسقانا وشربنا[٢].

١٧٧ ـ وبإسناده عن سعد بن سلام عن الرضا عليه السلام في حديث: أن جماعة قالوا: لا يصلح للإمامة فكلّموه قال: فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كل شيء قال: وإنه دخل المسجد فرأيت الحيطان والخشب تكلّمه وتسلّم عليه[٣].

١٧٨ ـ وبإسناده عن عمارة قال: رأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلّمه.

١٧٩ ـ وبإسناده عن معبد الشامي قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحدّثه عنك؟ فقال وما تشاء؟ فقلت: تحيي لي أبي وأمي، فقال: انصرف إلى منزلك فقد أحييتهما فانصرفت وهما والله أحياء فأقاما عندي عشرة أيام ثم قبضهما الله[٤].

١٨٠ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن سهل عن الرضا عليه السلام [في حديث] أنه قال له: ما دلالة الإمام عندك؟ قال: أن يخبر بما وارى البيت، وأن يحيي ويميت، فقال: أنا أفعل ذلك أما الذي معك فخمسة دنانير وأما أهلك فإنها ماتت منذ سنة وقد أحييتها الساعة وأتركها معك سنة أُخرى، وذكر أن ذلك وقع كما قال[٥].

١٨١ ـ وبإسناده عن عمارة في حديث أن الرضا عليه السلام أراه في طريق مكة كرماً لم ير أحسن منه وأشجار رمان فتزوّد منه إلى مكة[٦].

١٨٢ ـ وبإسناده عن الوشاء عن الرضا عليه السلام في حديث أنه لما كان بخراسان

(١) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٢، ح٣١٠/٨.
(٢) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٢، ح٣٠٩/٧.
(٣) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٣، ح٣١١/٩.
(٤) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٣، ح٣١٢/١٠.
(٥) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٤، ح٣١٤/١٢.
(٦) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٤، ح٣١٥/١٣.

أخبره بوفاة عليّ بن أبي حمزة البطائني في اليوم الذي مات فيه، ثم ورد الكتاب من الكوفة أنه مات ذلك اليوم(١).

١٨٣ ـ وبإسناده عن مرازم عن الرضا عليه السلام في حديث أنه أضمر في نفسه شيئاً فأخبره به وبما قدم لأجله(٢).

١٨٤ ـ وبإسناده عن داود بن كثير عن الرضا عليه السلام في حديث أنه أخبره بما يقع بيحيى بن خالد وبني برمك من الرشيد لكونهم سموا أباه عليه السلام فسلّطه الله عليهم.

١٨٥ ـ وعنه أنه قال لرجل كل ما يبلغك عن شرطة الخميس وما يحكى عن أمير المؤمنين عليه السلام من الأعاجيب فقد والله أرانيه أبو الحسن عليه السلام يعني الرضا ولكني أُمرت أن لا أحكيه(٣).

١٨٦ ـ وعنه قال قلت لأبي الحسن عليه السلام في السنة التي مات فيها هارون: إنه قد دخل في الأربع وعشرين سنة وأخاف أن يطول عمره فقال: كلا إن أيادي الله عندي وعند آبائي قدتمه (قديمة ظ) لن يبلغ الأربع وعشرين سنة(٤).

١٨٧ ـ وبإسناده عن مسافر عن الرضا عليه السلام في حديث قال: كنا ربما خبأنا له الشيء مما يؤكل فيجيء حتى يخرجه ويعلمنا أنه علم به.

١٨٨ ـ وبإسناده عن موسى بن مهران عن الرضا عليه السلام في حديث أنه أخبر بحمل هرثمة إلى مرو وضرب عنقه فكان كما قال(٥).

١٨٩ ـ وعنه أنه كتب إليه يسأله الدعاء لابن له عليل، فكتب إليه وهب الله لك ولداً صالحاً فمات ابنه وولد له ابن آخر(٦).

١٩٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن صدقة عن الرضا عليه السلام في حديث أنه دخل عليه فأراه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وبنيه عليهم السلام(٧).

---

(١) مناقب فاطمة وولدها: ٣٦٥، ح٣١٨/١٦.
(٢) مناقب فاطمة وولدها: ٣٧١، ح٣٣٠/٢٨.
(٣) مناقب فاطمة وولدها: ٣٧٢، ح٣٣١/٢٩.
(٤) مناقب فاطمة وولدها: ٣٧٣، ح٣٣٢/٣٠.
(٥) مناقب فاطمة وولدها: ٣٧٣، ح٣٣٣/٣١.
(٦) مناقب فاطمة وولدها: ٣٧٤، ح٣٣٦/٣٤.
(٧) مناقب فاطمة وولدها: ٣٧٦، ح٣٣٩/٣٧.

وروى أيضاً كثيراً من المعجزات السابقة.

الفصل السادس عشر

١٩١ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول عن الرضا عليه السلام في حديث أنه كان إذا دخل دار المأمون بادر الخدم فرفعوا الستور بين يديه ثم تواصوا فيما بينهم أنه إذا جاء لا يرفعون الستر له فلما جاء من الغد ولم يرفعوا له الستر أرسل الله ريحاً فدخلت في الستر حتى رفعته أكثر مما كانوا يرفعونه له، فدخل فسكنت ولما خرج فعلت كذلك، وقد اختصرت الحديث[١].

١٩٢ ـ وروى عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال لزينب: ـ التي ظهرت بخراسان وادعت أنها من سلالة فاطمة ـ إن من كان حقاً من بضعة فاطمة وعليّ فإن لحمه حرام على السباع، فألقوها للسباع، فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها، وإن كانت كاذبة تفترسها السباع، فقالت: انزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقاً فإنها لا تقربك وإلا فتفترسك، فلم يكلمها وقام فقال له السلطان: إلى أين قال: إلى بركة السباع والله لأنزلنّ إليها، فقام السلطان والناس وفتحوا باب البركة فنزل الرضا عليه السلام إلى السباع فأقعت كلها على أذنابها، فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره حتى أتى على الجميع والناس ينظرون إليه، ثم خرج فأنزلوا المرأة إلى السباع فأكلوها[٢].

١٩٣ ـ وروى في حديث طويل أن الرضا عليه السلام أخبر هرثمة بن أعين بأنه يأكل بعد أيام عنباً ورماناً مسموماً فيموت، وأخبره في دفنه بأشياء تقدم ذكرها[٣].

أقول: وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات السابقة، وكذا علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم.

الفصل السابع عشر

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب كثيراً من المعجزات السابقة.

١٩٤ ـ وعن أحمد بن محمد أنه كتب إلى الرضا عليه السلام كتاباً وأضمر في نفسه

---

(١) مطالب السؤول: ٤٥٦ ـ ٤٥٧، الباب الثامن.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق: ٤٦٢.

أنه متى دخل عليه يسأله عن ثلاث آيات قال: فأجابني وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها[(١)].

١٩٥ ـ وعن محمد بن عبد الله بن الأفطس عن المأمون في حديث أن الرضا عليه السلام أخبره بموته قبله وبموضع دفنه وأنه يموت بالمشرق ويموت المأمون بالمغرب.

١٩٦ ـ وعن أبي الصلت الهروي قال: لما بلغ الرضا عليه السلام بنيسابور إلى القرية الحمراء قيل له: قد زالت الشمس أفلا تصلي؟ فنزل ودعا بماء فقيل له: ما معنا ماء فبحث بيده الأرض، فنبع من الأرض ماء توضأ به هو ومن معه، وأثره باق إلى اليوم[(٢)].

١٩٧ ـ قال: وأتى رجل من ولد الأنصار بحقة فضة مقفل عليها، وقال لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها وأخذ منها سبع شعرات وقال: هذا من شعر النبي صلى الله عليه وآله فميّز الرضا عليه السلام أربع طاقات منها وقال: هذا شعره فقبل في ظاهره دون باطنه، ثم إن الرضا عليه السلام أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضعت الأربعة فصارت كالذهب[(٣)].

١٩٨ ـ قال: وروى الحميري عن محمّد بن يحيى الأشعري عن الأسدي عن أبي خداش عن حنان بن السدير قال: قلت للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟ فقال: أما إنه لا يولد لي إلا واحد ولكن الله ينشىء منه ذرية كثيرة[(٤)].

تكملة لهذا الباب

نتقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب أهل السنة مما لم ينقل منها المصنف (قده).

منها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٤٧ ط مصر).

روى عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده علي الرضا خفنا عليه وقلنا له إنّا نخاف عليك من هذا يعني هارون الرّشيد، قال ليجهدنّ جهده فلا سبيل له عليّ.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٤٤٨.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ٣/ ٤٥٥.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٤٥٨.
(٤) انظر كشف الغمة: ٣/ ٩٥.

قال صفوان: فحدّثني ثقة أن يحيى بن خالد البرمكي، قال لهارون الرّشيد: هذا عليّ بن موسى قد تقدّم وادعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفينا ما صنعنا بأبيه وتريد أن تقتلهم جميعاً.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٢٧ ط الغريّ «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١١ ط حلبي مصر.

ومنها

ما رواه في «مطالب السؤول» (ص٨٥ ط طهران) قال:

إنّه كان بخراسان امرأة تسمّى زينب فادّعت أنّها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فأُحضرت إليه فردَ نسبها وقال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك فأخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع: بركة السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألقاه بينهم فافترسوه لوقته، فأخذ الرضا بيد تلك المرأة وأحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على عليّ وفاطمة وليست من نسلهما فإنّ من كان حقاً صواباً بضعة من فاطمة وعلي فإن لحمها حرام على السباع فألقوها في بحر السباع فإن كانت صادقة فإن السباع لا تقربها وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع.

فلمّا سمعت ذلك منه قالت: فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقاً فإنها لا تقربك وإلا فتفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان إلى أين فقال له إلى بركة السباع والله لأنزلنّ إليها.

فقام السلطان والناس والحاشية وفتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من أعلى البركة فلمّا حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذنابها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثمّ طلع والناس يبصرونه، فقال لذلك السلطان: أنزل هذه الكذابة على عليّ وفاطمة ليبين لك فامتنعت فألزمها السلطان بذلك وأنزلها أعوانه فمذ رآها السباع وثبوا إليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الصواعق» ص ١٢٣ ط حلب.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٤٧ ط مصر) قال:

لمّا جعله المأمون وليّ عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا على خروج الخلافة من بني العباس وعودها لبني فاطمة فحصل عندهم من عليّ الرضا ابن موسى نفور وكان عادة الرضا إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل بادر من في الدهليز من الحجّاب وأهل النوبة من الخدم والحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الستر حتى يدخل، فلمّا حصلت لهم هذه النفرة وتفاوضوا في أمر هذه القصة ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر واتفقوا على ذلك، فبينما هم جلوس إذ جاء عليّ الرضا على جاري عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا وسلّموا عليه ورفعوا له الستر على عادتهم فلمّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم ما فعلوا ما اتّفقوا عليه وقالوا الكرة الآتية إذا جاء لا نرفعه.

فلمّا كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا وسلّموا عليه ولم يرفعوا الستر فجاءت ريح شديدة فرفعت الستر أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل ثمّ عند خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر فرفعته له وخرج فأقبل بعضهم على بعض وقالوا إن لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عناية انظروا إلى الريح كيف جاءت ورفعت له الستر عند دخوله وعند خروجه من الجهتين ارجعوا إلى ما كنتم عليه من خدمته فهو خير لكم.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٢ ط حلبي مصر «مطالب السؤول» ص٨٥ ط طهران «الفصول المهمة» ص٢٢٦ ط الغريّ «أخبار الدول وآثار الأُول» ص١١٤ ط بغداد.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٤٨ ط مصر).

روى عن الحسين بن موسى قال: كنّا حول أبي الحسن عليّ الرضا ابن موسى ونحن شباب من بني هاشم إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رثّ الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض نظر مستزرٍ لهيئته وحالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال كثير الخدم حسن الهيئة، فما مضى إلاّ شهر واحد حتى ولي أمر المدينة وحسنت

حاله وكان يمر بنا كثيراً وحوله الخدم والحشم يسيرون بين يديه فنقوم له ونعظمه وندعو له.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «مفتاح النجا» ص١٧٦ «أخبار الدول وآثار الأول» ص١١٤ ط بغداد.

ومنها

ما رواه في «الصواعق» (ص١٢٢ ط البابي بحلب) قال:

وروى الحاكم عن محمّد بن عيسى عن أبي حبيب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا، فسلّمت عليه، فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فناولني منه ثماني عشرة، فتأولت أن أعيش عدتها فلما كان بعد عشرين يوماً قدم أبو الحسن علي الرضا من المدينة، ونزل ذلك المسجد وهرع الناس بالسلام عليه، فمضيت نحوه، فإذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وآله جالساً فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه، فاستدناني وناولني قبضة من ذلك التمر، فإذا عدتها بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وآله في النوم، فقلت: زدني، فقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٢ ط الغريّ «وسيلة المآل» ص٢١٢ نسخة ظاهرية دمشق «أخبار الدول وآثار الأول» ص١١٤ ط بغداد «مفتاح النجا» ص١٧٦ «نور الأبصار» ص١٤٧ «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١١ «نتائج الأفكار القدسية» ج١ ص٨٠ ط دمشق «وسيلة النجاة» ص٣٨٥.

ومنها

ما رواه في «الصواعق المحرقة» (ص١٢٢ ط البابي بحلب) قال:

قال (أي الرضا عليه السلام) لرجل: يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بدّ منه فمات الرجل بعد ثلاثة أيام، رواه الحاكم.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «فصول المهمة» ص٢٢٩ «نور الأبصار» ص١٤٧ «أخبار الدول وآثار الأول» ص١١٤ «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١١ ط حلبي بمصر «نتائج الأفكار القدسية» ج١ ص٨٠.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٢٨ ط الغريّ) قال:

روي عن بكر بن صالح قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت: امرأتي أخت محمّد بن سنان وكان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكراً قال: هما اثنان فوليت وقلت أسمّي واحداً محمداً والآخر علياً، فدعاني وردّني فأتيته فقال سم واحداً علياً والأُخرى أم عمرو، فقدمت الكوفة فولدت لي غلاماً وجارية فسميت الذكر علياً والأنثى أم عمرو كما أمرني، وقلت لأمي ما معنى أم عمرو؟ قالت: جدتك كانت تسمى أم عمرو.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٤٨ ط مصر «أخبار الدول وآثار الأُول» «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٣ ط حلبي مصر.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٢٩ ط الغريّ) قال:

روي عن الحسين بن يسار قال: قال لي الرضا: إن عبد الله يقتل محمداً، فقلت عبد الله بن هارون يقتل محمّد بن هارون؟ قال: نعم عبد الله المأمون يقتل محمد الأمين فكان كما قال.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٤٧ ط مصر.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٣٨ ط الغريّ) قال:

وذكر المدائني قال: لما جلس الرضا ذلك المجلس (أي مجلس بيعة الناس له) وهو لابس تلك الخلع والخطباء يتكلمون وتلك الألوية تخفق على رأسه، نظر أبو الحسن الرضا إلى بعض مواليه الحاضرين ممن كان يختص به وقد داخله من السرور ما لا عليه مزيد، وذلك لما رأى، فأشار إليه الرضا فدنا منه وقال له في أذنه سرّاً: لا تشغل قلبك بشيء مما ترى من هذا الأمر ولا تستبشر فإنه لا يتمّ.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «مفتاح النجا» ص١٧٨ مخطوط.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٢٧ ط الغريّ).

روى عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا بمنى فمرّ يحيى بن خالد البرمكي وهو مغطّي وجهه بمنديل من الغبار فقال الرضا (رض): مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة، فكان من أمرهم ما كان قال: وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين، وضم أصبعيه السبابة والوسطى قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه في هارون إلا بعد موت الرضا ودفنه إلى جانبه.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص١٤٧ ط مصر «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٢ ط حلبي بمصر.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٤٨ ط مصر) قال:

روي عن موسى بن عمران قال: رأيت علياً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرشيد يخطب قال: تروني وإياه ندفن في بيت واحد.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٢٨ «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٢ ط حلبي بمصر.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٤٨ ط مصر).

روى عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب وخرج عليّ بن موسى الرضا من باب فقال الرضا وهو يعني هارون الرشيد: يا بعد الدار وقرب الملتقى يا طوس ستجمعيني وإيّاه.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «جامع كرامات الأولياء» ج٢ ص٣١٣ ط حلبي بمصر.

ومنها

قال هرثمة بن أعين وكان من خدام الخليفة عبد الله المأمون إلا أنه كان محباً لأهل البيت إلى الغاية ويعد نفسه من شيعتهم وكان قائماً بخدمة الرضا وجمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه مع تقدّمه عند المأمون وقربه منه، قال: طلبني سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيام.

فقال لي يا هرثمة إنّي مطلعك على أمر يكون سراً عندك لا تظهره لأحد مدة حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عند الله، فحلفت له أني لا أتفوّه بما يقوله لي مدة حياته.

فقال لي: اعلم يا هرثمة أنه قد دنى رحيلي ولحوقي بجدي وآبائي وقد بلغ الكتاب أجله وإني أُطعم عنباً ورماناً مفتوتاً فأموت ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرشيد وإن الله لا يقدره على ذلك.

وإن الأرض تشتد عليهم فلا تعمل فيها المعاول ولا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمة إنما مدفني في الجهة الفلانية من الحد الفلاني بموضع عيّنه له عنده، فإذا أنا متّ وجهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمري وقل له إن وضعت في نعشي وأرادوا الصلاة عليّ فلا يصلى عليّ وليتأنّ بي قليلاً فإنه يأتيكم رجل عربي ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء عليه وعثاء السفر، فينيخ راحلته وينزل عنها فيصلي علي وصلّوا معه عليّ فإذا فرغتم من الصلاة عليّ وحملتموني إلى مدفني الذي عينته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً مغموراً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفنوني فيه، والله والله يا هرثمة إن تخبر بهذا أو شيء منه قبل موتي قال هرثمة فوالله ما طالت الأناة حتى أكل الرضا عند الخليفة عنباً ورماناً مفتوتاً فمات.. (إلى أن قال).

قال هرثمة: فدخلت على عبد الله المأمون لمّا رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده، وهو يبكي عليه فقلت: يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أتأذن لي أن أقوله لك؟.

قال: قل، قلت: إنّ الرضا أسرّ إليّ في حياته بأمر وعاهدني أن لا أبوح به لأحد إلا لك عند موته وقصصت عليه القصة التي قالها لي من أولها إلى آخرها وهو متعجب من ذلك ثم أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلّى وتأنينا بالصلاة عليه قليلاً فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال ونزل ولم يكلم أحداً فصلى عليه وصلى الناس معه وأمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره.

ثم إن الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرّشيد، فقلت له يا أمير المؤمنين ألم نخبرك بمقالته قال نريد ننظر إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان وعجزوا عن حفرها وتعجب الحاضرون من ذلك.

وتبيّن للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال: أرني الموضع الذي أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلا أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض وعلمت الخليفة فحفروا قبره على الصفة التي ذكرتها له وأشرف عليه المأمون وأبصره، ثم إن ذلك الماء نشف من وقته فواريناه ورددنا فيه الأطباق على حالها والتراب ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب بما رأى ومما سمعه مني ويتأسف عليه ويندم وكلما خلوت في خدمته يقول لي يا هرثمة كيف قال لك أبو الحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف ويتأسف ويقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢١٥ ط العثمانية بمصر.

«أئمة الهدى» ص ١٢٧ ط القاهرة بمصر «مطالب السؤول» ص٨٦ ط طهران «الكواكب الدرية» ج١ ص٢٥٦ ط الأزهرية بمصر «مفتاح النجا» ص٨٢ مخطوط.



الباب السادس والعشرون
النصوص على أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام
مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمد بن يعقوب في الكافي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الإمامة في عم أو خال؟ فقال: لا فقلت: ففي أخ؟ قال: لا قلت: ففي من؟ قال: في ولدي وهو يومئذ لا ولد له[١].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد عن محمّد بن الحسين وأحمد بن محمد بن عيسى مثله.

٢ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن ابن نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبي عبد الله العلوي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث النص على موسى عليه السلام قال: قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أتتمّ؟ قال: بولده، قلت: فإن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أتتمّ؟ قال: بولده ثم هكذا أبداً قلت: فإن لم أعرفه ولم أعرف موضعه؟ قال: تقول: اللهم إني أتولى من بقي من حججك، فإن ذلك يجزيك إن شاء الله[٢].

٣ ـ وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمّد بن علي وعبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام ثم ذكر حديث النص على الرضا عليه السلام إلى أن قال: يا محمّد يمدّ الله في عمرك وتسلم له حقه وتقرّ له بإمامته وإمامة من يكون من بعده، قلت: ومن ذاك؟ قال: محمّد ابنه قال: قلت: له الرضا والتسليم[٣].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن سنان مثله.

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٦، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٦، ح٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٣١٩، ح١٦.

٤ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام جالساً فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر فسلّموا عليه وأحدثوا به عهداً فلما نهض القوم التفت إليّ فقال: يرحم الله المفضل فقد كان يقنع بدون هذا[1].

ورواه الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات عن محمّد بن حبيب عن بعض أصحابنا ممّن كان عند أبي الحسن عليه السلام وذكر مثله.

٥ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكاني وقال: إنّا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة[2].

٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه محمّد بن عيسى قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فناظرني في أشياء ثم قال: يابا علي ارتفع الشك ما لأبي غيري[3].

أقول: قد تواترت الأخبار كما مرّ أن الإمامة لا تكون إلا في الأولاد بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

٧ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: كنا نسألك إلى أن قال: فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ فقال: وما يضرّه من ذلك، فقد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلاث سنين[4].

٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن جعفر بن يحيى عن مالك بن أشيم عن الحسين بن بشار عن الرضا عليه السلام في حديث قال: والله لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق بين الحق والباطل[5].

٩ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمّد بن علي عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح٣.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح١٠.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح٤. وفي نسخة ثانية: يسار بدل بشار.

نصر قال: قال لي ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبك فأشتهي أن تسأله فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته فقال: الإمام ابني «الحديث»[(١)].

١٠ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن معمر بن خلاد قال: ذكرنا عند أبي الحسن عليه السلام شيئاً فقال: وما حاجتكم إلى ذاك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته في مكاني[(٢)].

١١ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن ابن قياما عن الرضا عليه السلام في حديث قال: والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام[(٣)].

١٢ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالساً فدعا بابنه وهو صغير فأجلسه في حجري فقال لي: جرده وانزع قميصه فنزعته فقال: انظر بين كتفيه فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم فقال: أترى هذا كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه السلام[(٤)]؟.

أقول: هذا نص خفي لأنه يستفاد من بعض الأخبار أن ذلك من علامات الإمام.

١٣ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن أبي يحيى الصنعاني قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فجيء بابنه أبي جعفر وهو صغير، فقال: هذا المولود الذي لم يولد مولود أعظم بركة على شيعتنا منه[(٥)].

أقول: وجه النص ما مرّ من أنه لا يكون الإمام إلا أفضل الناس.

١٤ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن محمّد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه وتدعو له فإنه مولاك، فقال: هو مولى أبي جعفر فابعث به غداً إليه[(٦)].

١٥ ـ وعنه عن الخيراني عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن عليه السلام

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٠، ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح٦.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح٧.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح٨.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح٩.
(٦) الكافي: ج١/ ٣٢١، ح١١.

بخراسان فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟ فقال: إلى أبي جعفر فكأن القائل استصغر سنّ أبي جعفر فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الله بعث عيسى رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدأة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر[1].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن علي بن محمّد الدقاق عن محمّد بن الحسن عن الحميري عن محمّد بن أحمد بن أبي قتادة عن المحمودي عن إسحق بن إسماعيل عن أحمد بن أبي محمود قال: كنت واقفاً وذكر نحوه.

١٦ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني جميعاً عن زكريا بن يحيى عن النعمان الصيرفي عن علي بن جعفر عن الرضا عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً حاصله الإشارة إلى ولده أبي جعفر عليه السلام بالإمامة وإخباره بأن القائم عليه السلام من ذريته[2].

وروى الطبرسي في كتاب إعلام الورى تسعة من هذه الأحاديث نقلاً عن محمّد بن يعقوب بالأسانيد المذكورة لكن بعضها يأتي في معجزاته عليه السلام.

وروى المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة عشرة منها كذلك.

الفصل الأول

١٧ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال: حدثني جعفر بن محمّد النوفلي قال: لقيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلمت عليه ثم جلست فقلت: جعلت فداك إن أناساً يزعمون أن أباك حيّ؟ فقال: كذبوا لعنهم الله إلى أن قال قلت: فما تأمرني قال: اقتد بابني محمّد من بعدي «الحديث»[3].

١٨ ـ وقال: حدثني الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمّد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمّد قال: حدثنا محمّد بن أبي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمّه إليه الفضل بن سهل قال: ما كان عليه السلام يذكر محمّداً إلا بكنيته يقول: كتب إليّ أبو جعفر وكنت أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام وهو صبيّ بالمدينة

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٢، ح١٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٢، ح١٥.
(٣) عيون الأخبار: ج١/ ٢٣٣، ح٢٣.

فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب أبي جعفر في نهاية البلاغة والحسن، فسمعته يقول أبو جعفر وصيّي وخليفتي من بعدي[١].

الفصل الثاني

١٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال قال أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبكم؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأخبرته فقال: الإمام بعدي ابني، ثم قال: هل يتجرى أحد أن يقول ابني وليس له ولد[٢].

الفصل الثالث

٢٠ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام في حديث قال: قلت له: قد سألتك منذ سنين وليس لك ولد عن الإمامة فيمن تكون؟ فقلت: في ولدي وقد وهب الله لك اثنين فأيهما عندك بمنزلتك كانت عند أبيك؟ فقال لي: هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته إلى أن قال: لو كان الذي تخاف كان مني حجة أحتج بها عليك وعلى غيرك[٣].

الفصل الرابع

٢١ ـ وروى علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية في النصوص قال: حدثنا محمّد بن علي عن محمّد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عقبة بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد؟ فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده[٤].

٢٢ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى وأبو جعفر عليه السلام قائم قد أتى له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلت فداك إن أعوذ بالله وحدث حدث فمن يكون بعدك؟ قال: ابني هذا وأومى إليه فقلنا: وهو في هذا السن؟ فقال: نعم وهو في هذا السن، إن

---

(١) عيون الأخبار: ج١/٢٦٦، ح١.
(٢) الغيبة: ٧٣ ح٧٨.
(٣) الغيبة: ٣٧٦ ح١٣٣١.
(٤) كفاية الأثر: ٢٧٩.

الله احتج بعيسى بن مريم وهو ابن سنتين[١].

الفصل الخامس

وقال أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى في ذكر النصوص الدالة على إمامته عليه السلام يدل على إمامته بعد طريقة الاعتبار أي وجوب الإمامة والعصمة في كل زمان وانتفاء ذلك في زمانه عن غيره، وطريقة التواتر اللتين تقدم ذكرهما في آبائه عليهم السلام ما ثبت من إشارة أبيه إليه بالإمامة.

ورواه الثقات من أصحابه وأهل بيته عنه مثل عمّه علي بن جعفر الصادق عليه السلام وصفوان بن يحيى ومعمر بن خلاد وابن أبي نصر البزنطي والحسن بن يسار وغيرهم ثم ذكر تسعة أحاديث من طريق الكليني كما تقدم.

الفصل السادس

وقال المفيد في الإرشاد وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى ابنه محمّد بن علي عليه السلام بالنص عليه والإشارة إليه وتكامل الفضل فيه.

ثم قال: فممّن روى النص عن أبي الحسن الرضا عليه السلام على ابنه أبي جعفر عليه السلام بالإمامة علي بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وصفوان بن يحيى ومعمر بن خلاد والحسين بن يسار وابن أبي نصر البزنطي وابن قياما الواسطي والحسن بن الجهم وأبو يحيى الصنعاني والخيراني ويحيى بن حبيب الزيات في جماعة كثيرة ثم روى عشرة أحاديث من طريق الكليني تقدمت.

ورواها علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد.

الفصل السابع

٢٣ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب عن سنان[٢] بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام من صاحب هذا الأمر بعدك؟ فقال: يابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي وهو حجة الله تعالى من بعدي، فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمّد بن علي عليه السلام إلى أن قال: ثم دخل علينا أبو الحسن عليه السلام فقال لي: يابن نافع سلّم وأذعن له بالطاعة، فروحه روحي

(١) كفاية الأثر: ٢٧٩.

(٢) في نسخة ثانية: بنان.

وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

الفصل الثامن

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من النصوص السابقة.

٢٤ ـ وروى عن صفوان بن يحيى في حديث أنه قال للرضا عليه السلام: إن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام[٢].

٢٥ ـ قال: وروى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت وصفوان بن يحيى على الرضا عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام عنده، ما تمّ له ثلاث سنين، فقلنا له: جعلنا الله فداك إن. أعوذ بالله. حدث حدثٌ من القائم بعدك؟ قال ابني هذا، قلت: وهو في هذا السن؟ فقال: إن الله احتجّ بعيسى وهو ابن سنتين، إن الإمامة تجري مجرى النبوة[٣].

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا جملة من نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام عن كتب أهل السنة التي لم ينقل منها المصنف (قده) في تعليقتنا على المجلد الأول من الكتاب وإنما نقل ههنا جملة من النصوص الصادرة من أبيه الرضا عليه السلام في إمامته عن كتب أهل السنة.

منها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٤٧ ط الغريّ).

روي عن صفوان بن يحيى قال قلت للرّضا قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر من القائم بعدك؟ فتقول يهب الله لي غلاماً وقد وهبك الله وأقرّ عيوننا به فإن كان كون ولا أرانا الله لك يوماً فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يضرّ من ذلك فقد قام عيسى بالحجّة وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين.

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٤٩٤.
(٢) بحارالأنوار: ج١٤/ ٢٥٦، ح٥٢.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٠/ ٣٥، ح٢٢.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٤٧ ط الغريّ) قال:

وعن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيّرته مكاني وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٤٧ ط الغريّ) قال:

روي عن الجيراني عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرّضا بخراسان فقال قائل يا سيّدي إن كان كون إلى من؟

فقال: إلى ابني أبي جعفر فكأن السائل استصغر سنّ أبي جعفر فقال الرضا إن الله بعث عيسى بن مريم نبيّاً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر.

ومنها

ما رواه في «فصل الخطاب» (على ما في «ينابيع المودة» ص٣٨٦) قال:

وروي أن محمد الجواد دخل على عم أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه وعظمه فقالوا: إنك عم أبيه وأنت تعظمه فأخذ بيده لحيته وقال إذا لم ير الله هذه الشيبة للإمامة أراها أهلاً للنّار إذا لم أقرّ بإمامته.



الباب السابع والعشرون
معجزات أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مهران قال لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له عند خروجه: جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فكر بوجهه إليّ ضاحكاً وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة، فلما أخرج به الثانية إلى المعتصم صرت إليه فقلت جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته فقال: عند هذه يخاف عليّ «الحديث»[١].

٢ ـ وقد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها عليه السلام بعد آبائه عليهم السلام[٢].

٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن الحسين عن محمّد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمّد بن أبي العلا عن يحيى بن أكثم القاضي في حديث أنه قال لمحمد بن علي الرضا عليه السلام: والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحيي من ذلك، فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟ فقلت: هو والله هذا فقال: أنا هو فقلت: علامة؟ فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة[٣].

٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمّد عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد خرج فأحددت النظر إليه وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فبينما أنا كذلك حتى قعد، فقال: يا علي إن الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال **﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾**[٤] **﴿ولما بلغ**

(١) الكافي: ج١/٣٢٣، ح١.
(٢) الكافي: ج١/٣٤٦، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/٣٥٣، ح٩.
(٤) سورة مريم: ١٢.

أشده﴾[١] **﴿وبلغ أربعين سنة﴾**[٢] فقد يجوز أن يؤتى الحكمة وهو صبيّ، وقد يجوز أن يؤتاها وهو ابن أربعين سنة[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن علي بن إسماعيل عن علي بن أسباط نحوه.

٥ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسان عن عليٍ بن خالد. قال محمّد: وكان زيدياً. قال: كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أُتي به من ناحية الشام مكبولاً وقالوا: إنه تنبأ، قال علي بن خالد: فأتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم، فقلت: يا هذا ما قصتك وما أمرك؟ قال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم فقمت معه، فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة، قال: فصلى وصليت معه فبينا أنا معه إذا أنا في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله بالمدينة، فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمت وصلى وصليت معه وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله فبينا أنا معه إذا أنا بمكة فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه، فبينا أنا معه إذا أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، ومضى الرجل فلما كان في العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى، فلما فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهمّ بمفارقتي قلت: سألتك بحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علي بن موسى، قال فترقى الخبر حتى انتهى إلي محمّد بن عبد الملك الزيات، فبعث إليّ وأخذني وكبّلني في الحديد، وحملني إلى العراق قال: فقلت له: فارفع القصة إلى محمّد بن عبد الملك ففعل، وذكر في قصته ما كان، فوقّع في قصته: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة، ومن المدينة إلى مكة وردّك من مكة إلى الشام، أن يخرجك من حبسك هذا.

قال علي بن خالد: فغمّني ذلك من أمره، ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر ثم بكرت عليه، فإذا الجند وصاحب الحرس وخلق الله، فقلت: ما هذا؟ فقالوا

---

(١) سورة يوسف: ٢٢. (٢) سورة الأحقاف: ١٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٨٤، ح٧.

المحمول من الشام الذي يتنبأ افتقد البارحة، فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير؟[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن حسان نحوه. ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب نحوه وكذا الذي قبله وكذا الأول. ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن ابن قولويه عن محمّد بن يعقوب مثله.

٦ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وكان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة، فيخلع نعليه ويقوم فيصلّي، فوسوس إليّ الشيطان فقال لي: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله [قال]: ثم رجع إلى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا أياماً، فقلت إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصى الذي يطأ عليه بقدميه، فلما أن كان من الغد جاء عند الزوال فنزل عند الصخرة، ثم دخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه، فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أياماً، فقلت في نفسي: لم يتهيأ لي هنا، ولكن اذهب إلى باب الحمام فإذا دخل الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله فقيل لي أنه يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة، فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام وجلست إلى الطلحي أحدّثه وأنا أنتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام، فقم فادخل، فإنه لا يتهيأ لك ذلك بعد ساعة، فقلت: ولم؟ قال: لأن ابن الرضا يريد دخول الحمام، قال: قلت ومن ابن الرضا؟ قال: رجل من آل محمّد، له صلاح وورع، قلت: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال: نخلّي له الحمام إذا جاء قال: فبينا أنا كذلك، إذ أقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام له معه حصير حتى أدخله المسلخ فبسطه ووافى فسلّم ودخل الحجرة

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٩٢، ح١.

على حماره، فدخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قطّ إلا في هذا اليوم! فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: انتظره حتى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج، فلما خرج وتلبّس دعا بالحمار، فأدخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام، فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود أروم ما رمت منه أبداً وصحّ عزمي على ذلك، فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، ودخل فسلّم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة، وخلع نعليه وقام يصلي[1].

٧ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن الريّان قال: احتال المأمون على أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتل وأراد أن يبني عليه ابنته، دفع إلى مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد موضع الاختان، (الأجناد، الأخيار خ ل) فلم يلتفت إليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال: يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره، فقعد بين يدي أبي جعفر، فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنّي، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً ثم رفع رأسه فقال اتّق الله يا ذا العثنون، قال: فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أن مات، قال: فسأله المأمون عن حاله؟ فقال لما صاح بي أبو جعفر عليه السلام فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً[2].

٨ ـ وعنه عن سهل بن زياد عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ واغتممت فتناول إحداها وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب، ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبهت أنا فنظر إليّ فتبسّم[3].

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن داود بن القاسم مثله.

٩ ـ وعنه عن سهل عن داود بن القاسم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أعطاني

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٩٣، ح٢.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٩٥، ح٤.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٩٥، ح٥.

ثلاثمائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه وقال: أما إنه سيقول لك دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً، فدلّه عليه قال: فأتيته بالدنانير فقال لي: يا أبا هاشم دلّني على حريف يشتري لي بها متاعاً، فقلت: نعم[١].

١٠ ـ وعنه عن سهل عن داود بن القاسم عن أبي جعفر عليه السلام قال كلّمني جمّال أن أكلّمه له يدخله في بعض أموره، فدخلت عليه لأكلّمه له، فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه، فقال: يا أبا هاشم كل. ووضع بين يدي. ثم قال ابتداءً منه. من غير مسألة.: يا غلام انظر الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمّه إليك[٢].

١١ ـ وعنه عن سهل عن داود بن القاسم عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت معه ذات يوم بستاناً فقلت له: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لي فسكت ثم قال بعد أيّام ابتداءً منه: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين، قال أبو هاشم: فما شيء أبغض إليّ منه اليوم[٣].

ورواه الطبرسي نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش بإسناد ذكره الطبرسي، وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله.

١٢ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن محمّد بن علي عن محمّد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمّد أو محمّد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه، حيث بنى بابنة المأمون، وكنت تناولت من الليل دواءً فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال: أظنّك عطشان؟ فقلت: نعم فقال: يا غلام أو يا جارية اسقينا ماءً فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء مسموم فاغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسم في وجهي ثم قال: يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت، ثم عطشت أيضاً وكرهت أن أدعو بالماء، ففعل مثل ما فعل في الأولى، فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الأولى، فتناول القدح ثم شرب، فناولني فتبسّم، قال محمّد بن حمزة فقال لي: هذا الهاشمي وأنا أظنه كما يقولون[٤].

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٩٥، ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٩٥، ح٥. وفيه في نسخة ثانية: وعنده جماعة بدل: ومعه.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٩٥، ح٥.
(٤) الكافي: ج١/ ٤٩٥، ح٦.

١٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه قال: استأذن على أبي جعفر عليه السلام قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب عليه السلام وله عشر سنين[١].

١٤ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله، قال: فقال لي: ولم لم تحمد الله؟ قال: ثم دخلت بعد على أبي جعفر عليه السلام فأمر لي بشيء فقلت: الحمد لله فقال لي: تأدّبت[٢].

ورواه الحميري في الدلائل عن دعبل والذي قبله عن علي بن إبراهيم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

أقول: وجه الإعجاز أنه لم يذكر أنه عليه السلام كان حاضراً لما قال أبوه ما قال، ولا ذكر له ذلك فأخبر ببعض المغيبات.

١٥ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال: يا محمّد حدث بآل فرج حدث، فقلت: مات عمر، فقال: الحمد لله حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة فقلت: يا سيدي لو علمت أن هذا يسرّك لجئت حافياً أعدو إليك قال: يا محمّد أو لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي؟ قال: قلت لا قال: خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران فقال أبي: اللهم إن كنت تعلم أني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب، وذلّ الأسر، فوالله إن ذهبت الأيام حتى حرب ماله وما كان له، ثم أخذ أسيراً وهو ذا قد مات لا رحمه الله، وقد أدال الله عز وجل منه، وما زال يديل أولياءه من أعدائه[٣].

١٦ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن حسان عن أبي هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد المسيّب، وصلى بنا في موضع القبلة سواءً وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماء وتهيّأ تحت السدرة، فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها[٤].

١٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحجال وعمرو بن عثمان جميعاً، عن رجل من أهل المدينة عن المطرفي قال: مضى أبو الحسن

(١) الكافي: ج١/ ٤٩٦، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٤٩٦، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/ ٤٩٦، ح٩.
(٤) الكافي: ج١/ ٤٩٧، ح١٠.

الرضا عليه السلام ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي، فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام إذا كان غداً فأتني، وليكن معك ميزان وأوزان، فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم؟ فقلت: نعم، فرفع المصلى الذي كان تحته فإذا تحته دنانير، فدفعها إليّ وكانت قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم(١).

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب. وروى المفيد في الإرشاد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن محمّد بن يعقوب جملة من الأحاديث السابقة ورواها علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد.

الفصل الأول

١٨ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانة والحسين بن إبراهيم بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي في حديث وفاة الرضا عليه السلام أن المأمون قدم إليه عنباً مسموماً، وأمره أن يأكل منه، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبات، ثم رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟ قال: إلى حيث وجهتني وخرج مغطى الرأس، فلم أكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليه شاب حسن الوجه، قطط الشعر أشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟ فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق، فقلت له: ومن أنت؟ قال: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمّد بن علي، ثم مضى نحو أبيه عليه السلام فدخل وأمرني بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه ثم سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمد بن علي يقبّله ويسارّه بشيء لم أفهمه، ورأيت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً أشد بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبه

---

(١) الكافي: ج١/٤٩٧، ح١١.

وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر ومضى الرضا عليه السلام.

فقال أبو جعفر عليه السلام يا أبا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، فقال: انتهِ إلى ما آمرك به، فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله معه، فقال لي: تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك، فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فأخرج إليّ السفط الذي فيه كفنه وحنوطه، فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قطّ فكفّنه وصلى عليه، ثم قال لي: ائتني بالتابوت، فقلت: امضي إلى النجار حتى يصلح التابوت، فقال: قم فإنّ في الخزانة تابوتاً، فدخلت الخزانة فوجدت تابوتاً لم أره قطّ، فأتيته به فأخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت، وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت له يابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع؟ فقال لي: اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبيّ يموت بالمشرق ويموت وصيّه بالمغرب إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما، فما أتمّ الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن، ثم قال يا أبا الصلت قم فافتح للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب إلى أن قال: ثم قال لي المأمون: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلمت به، قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام.

فحبست سنة فضاق عليّ الحبس فسهرت ليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمّداً وآل محمّد عليهم السلام، وسألت الله بحقهم أن يفرّج عنّي، فما استتمّ الدعاء حتى دخل عليّ أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، فقال: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: أي والله، قال: قم فاخرج، ثم ضرب يده إلى القيود التي كانت عليّ ففكها وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمان يروني فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار ثم قال لي: امض في ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولن يصل إليك أبداً قال أبو الصلت: فلم التق مع المأمون إلى هذا الوقت[1].

(١) عيون الأخبار: ج١/ ٢٧٢، ح١.

ورواه في الأمالي عن محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم ورواه الحافظ البرسي في كتابه وجماعة من المتأخرين.

الفصل الثاني

١٩ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق رضي الله عنه عن محمّد بن هارون عن أبي تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: دخلت على سيدي محمّد بن علي بن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني فقال لي: يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدي «الحديث»[١].

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند.

الفصل الثالث

٢٠ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن محمّد قال: كان أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام كتب إليّ كتاباً وأمرني أن لا أفكّه حتى يموت يحيى بن أبي عمران قال: فمكث الكتاب عندي سنتين فلما كان يوم الذي مات فيه يحيى بن أبي عمران فككت الكتاب فإذا فيه: قم بما كان يقوم به إلى أن قال: كان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى بن أبي عمران حياً[٢].

ورواه الراوندي في الخرائج عن إبراهيم بن محمّد الهمداني.

الفصل الرابع

٢١ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: روى محمّد بن أحمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن أمية بن علي قال: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر وأبو الحسن بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة أبيه، يأتونه ويسلّمون عليه فدعا يوماً الجارية فقال: قولي لهم يتهيأون للمأتم، فلما تفرقوا قالوا ألا سألناه مأتم من؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من؟ قال: مأتم خير من على ظهرها، فأتانا خبر أبي الحسن عليه السلام

---

(١) كمال الدين: ٣٧٧، ح١.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٨٢، ح٢. وفيه في نسخة ثانية: سنين بدل: سنتين.

بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد مات في ذلك اليوم[١].

٢٢ ـ قال: وفيه عن حمدان بن سليمان عن أبي سعيد الأرمني عن محمّد بن عبد الله بن مهران قال: قال محمّد بن الفرج كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام احملوا إليّ الخمس فإني لست آخذه منكم سوى عامي هذا، فقبض عليه السلام في تلك السنة[٢]. ونقله علي بن عيسى في كشف الغمة من كتاب إعلام الورى وكذا الذي قبله.

٢٣ ـ وروى الطبرسي حديث تزويج أبي جعفر عليه السلام أمّ الفضل بنت المأمون وهو طويل يقول في آخره: فلما انصرف أبو جعفر عليه السلام من عند المأمون ببغداد ومعه أم الفضل إلى المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة والناس يشيّعونه حتى انتهى إلى دار المسيب عند مغيب الشمس، فنزل ودخل المسجد. وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد، فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقة وقام وصلّى بالناس صلاة المغرب، إلى أن قال: فلما خرج وانتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً كثيراً حسناً، فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نبقاً حلواً لا عجم له[٣].

ورواه المفيد في الإرشاد أيضاً مرسلاً ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من إرشاد المفيد.

الفصل الخامس

٢٤ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن محمّد بن ميمون قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمكة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت له: إني أريد المدينة فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر، فتبسم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا، فحمله إلى المهد إلى أن قال: ادن مني فدنوت منه، فمدّ يده فمسح بها على عيني فعاد إليّ بصري كأصحّ ما كان فقبّلت يده ورجله وانصرفت من عنده وأنا بصير[٤].

٢٥ ـ قال: ومنها ما روى عن محمّد بن إبراهيم الجعفري عن حكيمة بنت الرضا عليه السلام عن أم الفضل زوجة محمّد بن علي الجواد عليه السلام، وذكرت حديثاً طويلاً فيه أن المأمون غضب على الجواد عليه السلام وكان المأمون سكران فدخل على الجواد عليه السلام وضربه بالسيف وذبحه به وقطعه إرباً إرباً، فلما أفاق أخبروه، فندم

(١) إعلام الورى: ج٢/ ١٠٠.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ١٠٠.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ١٠٥.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٧٢، ح١.

وأرسل من يأتيه بخبره فإذا ليس به أثر جرح وبدنه سليم منه[١].

٢٦ ـ قال: ومنها ما روي عن محمّد بن أورمة عن الحسين المكاري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ببغداد وهو على ما كان من أمره، فقلت في نفسي: هذا الرجل ما يرجع إلى موطنه أبداً أنا أعرف مطعمه، قال: فأطرق رأسه عليه السلام ثم رفعه وقد اصفرّ لونه فقال: يا حسين خبز الشعير وملح جريش في حرم جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إليّ ممّا تراني فيه[٢].

٢٧ ـ قال: ومنها ما روي عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال: جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم عيد، فشكوت إليه ضيق المعاش، فرفع المصلى فأخذ من التراب سبيكة ذهب فأعطانيها فخرجت إلى السوق فكانت ستة عشر مثقالاً[٣].

٢٨ ـ قال: ومنها ما روي عن ابن أورمة قال: حملت إليّ امرأة شيئاً من حليّ وشيئاً من الدراهم وشيئاً من ثياب، فتوهمت أن ذلك كله لها ولم أسألها أن لغيرها في ذلك شيئاً، فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، وكتبت في الكتاب أنني قد بعثت من قبل فلانة كذا ومن قبل فلان كذا، وفلان كذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان، ومن قبل المرأتين يقبل الله منهما ومنك، إلى أن قال: فلما انصرفت إلى البلاد جاءتني المرأة فقالت: هلا وصلت بضاعتي؟ فقلت: نعم، فقالت كان لي فيها كذا ولأختي كذا وهي فلانة[٤].

٢٩ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: جاء رجل إلى محمّد بن علي بن موسى عليه السلام فقال: يابن رسول الله إن أبي مات وكان له مال، ولست أقف على ماله ولي عيال كثيرون وأنا من مواليكم، فأغثني! فقال: إذا صليت العشاء الآخرة فصلّ على محمّد وآل محمّد فإن أباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال، ففعل الرجل فرأى أباه في النوم «الحديث» وفيه أنه أخبره بالمال[٥].

٣٠ ـ قال: ومنها ما روى داود بن محمّد النهدي عن عمران بن محمّد الأشعري قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام وقضيت حوائجي، وقلت: إن

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٧٢، ح٢.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٨٣، ح١١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٨٣، ح١٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٨٦، ح١٥.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٦٥، ح٥.

أم الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوباً من ثيابك تجعله كفناً لها، فقال: قد استغنت عن ذلك وخرجت لا أدري ما معنى ذلك؟ فأتاني الخبر أنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً[١].

٣١ ـ قال: ومنها ما روى أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سهل بن اليسع قال: كنت بمكة، فصرت إلى المدينة فدخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فأردت أن أسأله عن كسوة يكسونيها، فلم يتفق لي أن أسأله حتّى ودعته إلى أن قال: وخرجت من المدينة فبينما أنا سائر إذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل، وهو يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إليّ فقال لي: مولاك بعث إليك بهذا[٢].

٣٢ ـ قال: ومنها ما روى أبو سليمان عن صالح اليعقوبي قال: لما توجّه الإمام عليه السلام لاستقبال المأمون إلى ناحية الشام أمر أبو جعفر أن يعقد ذيل دابته، وذلك في يوم صائف شديد الحرّ لا يوجد الماء، فقال بعض من معه: لا عهد له بركوب الدواب فإن موضع عقد ذنب البرذون غير هذا، قال: فما مضينا إلا يسيراً حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في وحل كثير ففسد ثيابنا وما معنا، ولم يصب الإمام بشيء من ذلك[٣].

٣٣ ـ قال: ومنها: ما روي عن ابن أورمة أنه قال: إن المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمّد بن علي زوراً واكتبوا كتاباً أنه أراد أن يخرج، ثم دعاه فقال له: إنك أردت أن تخرج عليّ؟ فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك قال: فإن فلاناً وفلاناً شهدوا عليك بذلك فأحضروا فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك، قال: وكان جالساً في بهو فرفع أبو جعفر الثاني يده وقال: اللهم إن كانوا كذبوا عليّ فخذهم قال: فنظرنا إلى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام منّا واحد وقع، فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إني تائب ممّا قلت فادع الله أن يسكنه، فقال: اللهم أسكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي فسكن[٤].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة جملة من هذه الأحاديث من كتاب الخرائج.

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٦٧، ح٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٦٨، ح١٠.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٦٩، ح١٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/٦٧٠، ح١٨.

الفصل السادس

٣٤ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن أبي جعفر الهاشمي قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم فقال: يا سيدي إن سيدتنا أم جعفر تستأذنك أن تصير إليها، فقال للخادم: ارجع فإني في الأثر، ثم قام وركب البغلة وأقبل حتى قدم الباب، فخرجت أم جعفر أخت المأمون فسلمت عليه وسألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون، وقالت: يا سيدي أحب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقرّ عيني، قال: فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث أن خرج راجعاً وهو يقول: ﴿فلما رأينه أكبرنه﴾ ثم جلس فخرجت أم جعفر تعثر في ذيولها، وقالت يا سيدي أنعمت عليّ بنعمة فلم لا تتمها؟ فقال لها: أتى أمر الله فلا تستعجلوه إنه قد حدث ما لا يحسن إعادته فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها عنه فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمة وما أعلمه بذاك مني؟ ثم قالت: كيف لا أدعو على أبي وقد زوّجني ساحراً؟ ثم قالت: يا عمة والله إنه لما طلع عليّ جماله حدث عليّ ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أثوابي فضممتها قال: فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعورة وقالت: يا سيدي وما حدث لها؟ قال: هو من أسرار النساء قالت: يا سيدي وتعلم الغيب؟ قال لا قالت فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه إلا الله وهي؟ قال: وأنا أيضاً أعلمه من علم الله، فلما رجعت أم جعفر قالت له: يا سيدي وما إكبار النسوة قال: هو ما حصل لأم الفضل، فعلمت أنه الحيض[1].

الفصل السابع

٣٥ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري عن أمية بن علي قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي قد حجّ فيها، ثم صار إلى خراسان، ومعه أبو جعفر وأبو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده، فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف فصار إلى الحجر فجلس فيه فأطال، فقال له موفق: قم جعلت فداك فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله واستبان في وجهه الغم، فأتى موفق أبا الحسن فقال له: جعلت فداك قد جلس أبو جعفر في

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٠/ ٨٣، ح٧.

الحجر وهو يأبى أن يقوم، فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال له: قم يا حبيبي، فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا فقال: بلى يا حبيبي، ثم قال: كيف أقوم وقد ودعت البيت وداعاً لا ترجع؟ فقال: قم يا حبيبي فقام معه[١].

٣٦ ـ وعن ابن بزيع العطار قال: قال أبو جعفر عليه السلام الفرج بعد المأمون بثلاثين شهراً قال: فنظرنا فمات عليه السلام بعد ثلاثين شهراً[٢].

٣٧ ـ وعن معمر بن خلاد عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفر. الشك من أبي علي. قال: قال أبو جعفر عليه السلام يا معمر اركب، قلت: إلى أين؟ قال: اركب كما يقال لك قال: فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهدة. الشك من أبي علي. فقال لي: قف ههنا قال: فوقفت فأتاني فقلت له: جعلت فداك أين كنت؟ قال: دفنت أبي الساعة وكان بخراسان[٣].

٣٨ ـ قال القاسم بن عبد الرحمن ـ وكان زيدياً ـ قال: خرجت إلى بغداد فبينا أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون ويقفون فقلت: ما هذا؟ فقالوا ابن الرضا ابن الرضا! فقلت: والله لأنظرن إليه، فطلع على بغل أو بغلة فقلت لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون إن الله افترض طاعة هذا! فعدل إليّ وقال يا قاسم بن عبد الرحمن أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذاً لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي: ساحر والله فعدل إليّ فقال: ﴿أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر﴾ قال: فانصرفت وقلت بالإمامة وشهدت أنه حجة الله على خلقه واعتقدته[٤].

٣٩ ـ وعن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر بالمدينة لنودّعه فقال لنا: لا تخرجا اليوم أقيما إلى غد، فلما خرجنا من عنده قال لي حماد بن عيسى: أنا أخرج فقد خرج ثقلي، فقلت: أما أنا فأقيم، فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة[٥]. هذه الأحاديث نقلها علي بن عيسى من كتاب الدلائل.

٤٠ ـ ونقل من كتاب الراوندي عن علي بن أبي بكر بن إسماعيل قال: قلت لأبي جعفر ابن الرضا عليه السلام إن لي جارية تشتكي من ريح بها، قال: ائتني بها، فأتيته بها فقال: ما تشتكين يا جارية؟ قالت: ريحاً في ركبتي، فمسح يده على ركبتها

(١) كشف الغمة: ج٣/ ١٥٥.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٥٦.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ١٥٦.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ١٥٦.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ١٥٧.

من وراء الثياب فخرجت وما اشتكت وجعاً بعد ذلك[١].

٤١ ـ وعن علي بن جرير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فذهبت شاة لمولاه فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه، يقولون: أنتم سرقتم الشاة فقال لهم أبو جعفر عليه السلام: ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان فأخرجوها من داره، فخرجوا فوجدوها في داره، فأخرجوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف أنه لم يسرق هذه الشاة إلى أن صاروا به إلى أبي جعفر عليه السلام، فقال: ويحكم ظلمتم الرجل فإن الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها، ثم أعاده فوهب له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه وضربه[٢].

٤٢ ـ وعن محمّد بن عمير بن واقد الرازي قال: دخلت على أبي جعفر بن الرضا عليه السلام ومعي أخي وبه بهر شديد، فشكا إليه ذلك البهر، فقال: عافاك الله مما تشكو، فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات[٣].

٤٣ ـ وعن محمّد بن عمير قال: كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع ويشتد بي أيّاماً، فسألته أن يدعو لي بزواله عنّي، فقال: وأنت فعافاك الله فما عاد إلى هذه الغاية[٤].

٤٤ ـ وعن القاسم بن المحسن وذكر حديثاً فيه أنه هبت ريح شديدة بين مكة والمدينة، فذهبت بعمامته عن رأسه، فلم يدر كيف ذهبت؟ قال فلما دخلت على أبي جعفر عليه السلام قال: يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق؟ قلت: نعم، قال: يا غلام أخرج إليه عمامته فأخرج إليّ عمامتي بعينها[٥].

الفصل الثامن

٤٥ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي عن رجل من أصحابنا يعرف بأبي زنيبة قال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر ولم يرجع تلك الليلة فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام إن صاحبكم الخراساني مذبوح ومطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا فداووه بكذا وكذا،

(١) كشف الغمة: ج٣/١٥٩.
(٢) كشف الغمة: ج٣/١٥٩.
(٣) كشف الغمة: ج٣/١٥٩.
(٤) كشف الغمة: ج٣/١٥٩.
(٥) كشف الغمة: ج٣/١٥٩.

فذهبنا ووجدناه مطروحاً كما قال، فحملناه وداويناه بما أمرنا به فبرىء من ذلك[١].

الفصل التاسع

٤٦ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب أمان الأخطار نقلاً من كتاب منية الداعي وغنية الواعي لعلي بن محمّد بن علي بن عبد الصمد التميمي بإسناد ذكره ابن طاوس عن أم عيسى بنت المأمون زوجة أبي جعفر عليه السلام وذكرت حديثاً طويلاً حاصله أنها كانت تغار عليه وتشكوه إلى أبيها المأمون، فأغارها مرة وشكته إلى أبيها وكان سكران فدخل على أبي جعفر عليه السلام وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه، ثم خرج من عنده، فلما ارتفع النهار أفاق فأخبرته بما فعل، فاضطرب وبعث ياسر الخادم ليعرفه الخبر فلما رجع قال: البشرى يا أمير المؤمنين دخلت عليه فإذا هو جالس وعليه قميص، فقلت: أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه وأتبرّك به، وإنما أردت أن أنظر إلى جسده هل به جراحة فخلعه وإذا ليس به أثر السيف، قال: فبكى المأمون[٢]. ورواه في كتاب مهج الدعوات نحوه.

الفصل العاشر

٤٧ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن إسحق بن إسماعيل عن أبي جعفر عليه السلام قال أعددت له عشرة مسائل وكان لي حمل، فقلت في نفسي: إن أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكراً فلما نظر إليّ قال: يا إسحق قد استجاب الله لي فسمه أحمد، فقلت: الحمد لله هذا هو الحجة البالغة وانصرف إلى بلده فولد له ذكر وسماه أحمد[٣].

وروى جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الحادي عشر

٤٨ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنّ جماعة من الشيعة دخلوا عليه وفيهم رجل زيديّ يظهر الإمامة مدة أربعين سنة ولا تعلم الشيعة أنه زيديّ، فقال عليه السلام لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الزيديّ فأخرجه، فقال بإمامته وإمامة الأئمة عليهم السلام، وقال: علمت منّي ما لم يعلمه إلا الله[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٠/ ٦٤، ح٤١.
(٢) أمان الأخطار: ٧٥.
(٣) عيون المعجزات: ١١٠.
(٤) الهداية الكبرى: ٣٠٢.

٤٩ ـ وبإسناده عن موسى بن القاسم في حديث أن رجلاً سأله عن مسألة فلم يعرفها، فرأى أبا جعفر عليه السلام في منامه فأخبره بها، فلما كان من قابل حجّ فرأى أبا جعفر عليه السلام فابتدأه وقال له: ما قال لك فلان؟ فأخبره، فقال: ما كانت رؤياك؟ فأخبره فقال: أنا قلت لك في منامك وأنا أعدته الساعة(١).

٥٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن الوليد أن أبا جعفر الثاني عليه السلام أخبره ابتداءً بأنه شاك في إمامته وأمره بالتسليم له، فزال عنه الشك وقال بإمامته، والحديث طويل.

٥١ ـ وعنه في حديث أن رجلاً خراسانياً دخل على أبي جعفر عليه السلام وكان كثير المال، فأمر عليه السلام برزمة عمائم وقال للخراساني: خذها فإن كل ما معك يؤخذ منك في طريقك وتبقى عليك هذه العمائم، وتحتاج إليها فكان كما قال عليه السلام(٢).

الفصل الثاني عشر

٥٢ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن حكيمة بنت موسى عليه السلام في حديث أن أبا جعفر عليه السلام لما ولد قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فلما كان يوم الثالث عطس فقال: الحمد لله وصلى الله على محمّد وعلى الأئمة الراشدين(٣).

٥٣ ـ وبإسناده عن المحمودي عن أبيه في حديث طويل أن أبا جعفر عليه السلام لما سمته بنت المأمون قال لها: والله ليبتلينّك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر، وقال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فكان كما قال، وبليت بعلّة أنفقت عليها جميع ما تملك حتى احتاجت إلى رفد الناس، ووقعت الآكلة في فرجها حتى كانت تنكشف للطبيب ينظر إليها ويشير عليها بالدواء(٤).

٥٤ ـ وبإسناده عن إبراهيم بن سعيد قال: رأيت محمّد بن علي الرضا عليه السلام وله شعرة ـ أو قال: وفرة ـ سوداء مسح يده عليها فاحمرت، ثم مسح عليها بباطن كفه فصارت سوداء كما كانت، فقلت: رأيت أباك عليه السلام لا أشك يضرب يده إلى التراب فيجعله دنانير ودراهم(٥).

٥٥ ـ وعنه قال: كنت جالساً عند محمّد بن عليّ عليه السلام، إذ مرّ بنا فرس أنثى

(١) الهداية الكبرى: ٣٠٧.
(٢) الهداية الكبرى: ٣١٠.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٣٨٤، ح٣٤١/١.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٥، ح٣٤٥/٥.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٨، ح٣٤٦/٦.

فقال: هذه تلد الليلة فلواً أبيض الناصية في وجهه غرة فكان كما قال[١].

٥٦ ـ وعنه أنّ محمّد بن علي عليه السلام قال له: إن التي في منزلك حبلى بابن أعور قال: فولد لي والله محمّد وكان أعور[٢].

٥٧ ـ وعنه قال: رأيت محمد بن علي عليه السلام يضرب بيده إلى ورق الزيتون، فيصير في كفّه ورقاً، فأخذت منه كثيراً وأنفقته في الأسواق فلم يتغير[٣].

٥٨ ـ وبإسناده عن محمد بن محمد بن يحيى قال: لقيت محمد بن علي الرضا عليه السلام على شط الدجلة فالتقى له حتى عبر، ورأيته بالأنبار على شط الفرات فعل مثل ذلك[٤].

٥٩ ـ وبإسناده عن حكيم بن حماد قال: رأيت سيّدي محمّد بن علي عليه السلام وقد ألقى في الدجلة خاتماً فوقفت كل سفينة صاعداً وهابطاً، ثم قال لغلامه: أخرج الخاتم فسارت الزوارق[٥].

٦٠ ـ وبإسناده عن منخل قال: لقيت محمّد بن علي عليه السلام بسرّ من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار ثم قال لي: غمض عينيك، فغمضتها ثم قال لي: افتح فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة فتحيّرت في ذلك[٦].

٦١ ـ وبإسناده عن محمّد بن العلا قال: رأيت محمّد بن علي عليه السلام يحجّ بلا راحلة وزاد من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكة لي معه خاتم، فقلت له: تأخذ لي منه علامة فرجع من ليلته ومعه الخاتم[٧].

٦٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن عمير قال: رأيت محمّد بن عليّ عليه السلام يضع يده على منبر، فتورق كل شجرة من فرعها وإني رأيته يكلّم شاة فتجيبه[٨].

٦٣ ـ وبإسناده عن عمارة بن زيد قال: رأيت محمّد بن علي عليه السلام، فقلت له: ما علامة الإمام؟ قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها، ورأيته يمدّ الحديد بلا نار ويطبع على الحجارة بخاتمه[٩].

---

(١) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٨، ح٣٤٧/٧.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٨، ح٣٤٧/٧.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٨، ح٣٤٨/٨.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٨، ح٣٤٩/٩.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٨، ح٣٥٠/١٠.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٩، ح٣٥١/١١.
(٧) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٩، ح٣٥٢/١٢.
(٨) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٩، ح٣٥٣/١٣.
(٩) مناقب فاطمة (ع): ٣٩٩، ح٣٥٤/١٤.

٦٤ ـ وعنه قال: رأيت امرأة قد حملت ابناً لها مكفوفاً إلى أبي جعفر عليه السلام فمسح يده عليه فاستوى قائماً بعد وكأن لم يكن في عينه ضرر(١).

٦٥ ـ وبإسناده عن محمّد بن علي التنوخي قال رأيت محمّد بن عليّ وهو يكلّم ثوراً فحرّك الثور رأسه فقلت: لا ولكن فأمر الثور أن يكلّمك فقال للثور: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال(٢).

٦٦ ـ وبإسناده عن عمارة بن زيد قال: رأيت محمّد بن علي عليه السلام وبين يديه قصعة صيني، فقال يا عمارة أترى من هذا عجباً؟ قلت: نعم، فوضع يده عليه فذاب حتى صار ماءً ثم جمعه فجعله في قدح ثم ردها ومسحها بيده فإذا هي قصعة كما كانت، فقال مثل هذا فلتكن القدرة(٣).

٦٧ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه لما كان ابن ثمانية عشر شهراً دفع إليه كتاباً ففضّه وقرأه(٤).

٦٨ ـ وبإسناده عن يحيى بن أكثم عن محمّد بن علي الرضا عليه السلام في حديث أنه طلب منه علامة الإمامة. وكان في يده عصا. فنطقت وقالت: إن مولاي إمام الزمان محمّد يا يحيى(٥).

٦٩ ـ وبإسناده، عن بكر عن محمّد بن علي عليه السلام في حديث أن امرأة كانت تشكو إليه ريحاً بها فمسح بيده على ركبتها من وراء الثياب، وتكلم بكلام، فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع(٦).

٧٠ ـ وبإسناده عن عسكر مولى أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام في حديث قال: دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان له يكون عشرة أذرع وعشرة أذرع، فقلت في نفسي: ما أشدّ سمرة مولاي وأضوأ جسده! قال فوالله ما أتممت هذا القول في نفسي حتى عرض في جسده وتطاول، وامتلأ به الإيوان إلى سقفه مع حيطانه، ثم رأيت لونه قد أظلم ثم ابيض ثم احمر ثم اخضر، ثم تناقص جسده فصار في صورته الأولى، وعاد لونه إلى اللون الأول(٧). وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة.

---

(١) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٠، ح٣٥٥/ ١٥.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٠، ح٣٥٦/ ١٦.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٠، ح٣٥٧/ ١٧.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٢، ح٣٦١/ ٢١.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٢، ح٣٦٢/ ٢٢.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٣، ح٣٦٣/ ٢٣.
(٧) مناقب فاطمة (ع): ٤٠٤، ح٣٦٥/ ٢٥.

الفصل الثالث عشر

٧١ ـ وروى الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي في كتاب مفتاح الفلاح قال: نقل الخاصة والعامة أن المأمون ركب يوماً إلى الصيد، فمر ببعض أزقة البغداد على جماعة من الأطفال، فخافوا وهربوا وبقي واحد منهم في مكانه، فتقدم إليه المأمون فقال له: كيف لم تهرب كما هرب أصحابك؟ فقال: إن الطريق ليس ضيقاً فيتّسع بذهابي، ولا لي عندك ذنب فأخافك لأجله فلأي شيء أهرب، فأعجب كلامه المأمون، فلما خرج إلى خارج بغداد أرسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الأرض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة، فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفرق الأطفال [وهربوا] إلا ذلك الطفل، فإنه بقي في مكانه كما في المرة الأولى، فتقدم إليه المأمون وهو ضام كفّه على السمكة، وقال له: قل لي أيّ شيء في يدي؟ فقال عليه السلام له: إن الغيم حين يأخذ من ماء البحر يدخله سمك صغار، فتسقط منه فيصطادها صقور الملوك، فيمتحنون بها سلالة النبوة، فأدهش ذلك المأمون وقال له من أنت؟ قال: أنا محمّد بن علي الرضا «الحديث»[١].

ورواه محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول نحوه. وروى علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات سابقة.

الفصل الرابع عشر

وروى علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

٧٢ ـ وروى عن الوشاء قال: قلت في نفسي: أسأل أبا جعفر عليه السلام قميصاً من ثياب الرضا عليه السلام فبعث إليّ بقميص ابتداءً وقال للرسول: قل له: هذا من الثياب التي كان يصلي فيها الرضا عليه السلام[٢].

٧٣ ـ وعن الصيرفي وذكر حديثاً حاصله أنه أخبره بعدة أشياء ممّا كان أضمره في نفسه[٣].

٧٤ ـ قال: وقال لأمية بن عليّ وحماد بن عيسى: لا تخرجا اليوم، فخرج حماد فغرق بالسيل[٤].

---

(١) مفتاح الفلاح: ١٧١.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٠، ح٩.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٠، ح١٠.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠١، ح١٣.

٧٥ ـ وعن عمران بن محمّد قال: قلت له: إنّ زوجتي تسألك ثوباً من ثيابك يكون لها كفناً، قال: قد استغنت عنه، فخرج فأخبر أنها ماتت قبل ذلك.

٧٦ ـ وعن أحمد بن حديد قال: خرجنا جماعة حجاجاً فنهبنا، فدخلت عليه عليه السلام المدينة، فأعطاني دنانير وقال: فرّقها على قدر ما ذهب لكم، ففعلت فكانت بقدره لا زيادة ولا نقيصة[١].

٧٧ ـ قال: ودخل عليه من أهل الري جماعة وفيهم رجل زيديّ فقال لغلامه: خذ بيده وأخرجه، فقال الزيديّ: أشهد أنك حجة الله[٢].

٧٨ ـ قال: وأخبر قوماً يسلكون طريق الشام بأنهم سيضلون بمكان كذا وينتهون بمكان كذا، فكان كما قال[٣].

الفصل الخامس عشر

٧٩ ـ وروى الحافظ أبو نعيم من علماء أهل السنة في كتاب حلية الأولياء على ما وجدته منقولاً عنه بخط بعض أصحابنا قال: حكى أبو يزيد البسطامي قال: خرجت من بسطام قاصداً لزيارة البيت الحرام، فمررت بالشام إلى أن وصلت إلى دمشق، فلما كنت بالغوطة مررت بقرية من قراها، فرأيت في القرية تلّ تراب، وعليه صبيّ رباعي السن يلعب بالتراب، فقلت في نفسي: هذا صبي إن سلمت عليه لما يعرف السلام وإن تركت السلام أخللت بالواجب، فأجمعت رأيي على أن أسلم عليه فسلمت عليه، فرفع رأسه إليّ وقال: والذي رفع السماء وبسط الأرض لولا ما أمر الله به من ردّ السلام لما رددت عليك، استصغرت أمري واستحقرتني لصغر سني، عليك السلام ورحمة الله وبركاته وتحياته ورضوانه، ثم قال: صدق الله **﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها﴾** وسكت. فقلت: أو ردّوها فقال: ذاك فعل المقصر مثلك، فعلمت أنه من الأقطاب المؤيّدين فقال: يا با يزيد ما أقدمك إلى الشام من مدينتك بسطام؟ فقلت: يا سيّدي قصدت بيت الله الحرام إلى أن قال: فنهض وقال: أعلى وضوء أنت؟ قلت: لا فقال: اتبعني فتبعته قدر عشر خطا، فرأيت نهراً أعظم من الفرات، فجلس وجلست وتوضأ أحسن وضوء وتوضأت، وإذا قافلة مارة فتقدمت إلى واحد منهم وسألته عن النهر؟ فقال: هذا جيحون، فسكت ثم قال لي

---

(١) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠١، ح١٥.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠١، ح١٦.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٢، ح١٧.

الغلام: قم، فقمت معه ومشيت معه عشرين خطوة وإذا نحن على نهر أعظم من الفرات وجيحون، فقال لي: اجلس فجلست ومضى، فمرّ عليّ أناس في مركب لهم فسألتهم عن المكان الذي أنا فيه؟ فقالوا نيل مصر وبينك وبينها فرسخ أو دون فرسخ ومضوا، فما كان غير ساعة إلا وصاحبي قد حضر وقال لي: قم قد عزم علينا، فقمت معه قدر عشرين خطوة فوصلنا عند غيبوبة الشمس إلى نخل كثير وجلسنا، ثم قام وقال لي: امش فمشيت خلفه يسيراً وإذا نحن بالكعبة إلى أن قال: فسألت الرجل الذي فتح الكعبة فقال: هذا سيدي محمّد الجواد صلى الله عليه فقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالاته[١].

الفصل السادس عشر

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب جملة من المعجزات السابقة.

٨٠ ـ وقال: روي أن امرأته أم الفضل بنت المأمون سمّته في فرجه بمنديل فلما أحسّ بذلك قال لها: أبلاك الله بداء لا دواء له، فوقعت الآكلة في فرجها حتى ماتت من علتها والحديث مختصر[٢].

الفصل السابع عشر

٨١ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف عند ذكر بعض معجزات الأئمة عليهم السلام: ومن ذلك توضؤ أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام في مسجد ببغداد يعرف موضعه بدار المسيب في أصل نبقة يابسة، فلم يخرج من المسجد حتى اخضرت وأنبتت. حدثني الشيخ أبو الحسن محمّد بن محمّد قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن المفيد رضي الله عنه أنه أكل من نبقها وهو لا عجم له وقصة الشامي وتخليصه من الحبس من غير مباشرة[٣].

الفصل الثامن عشر

٨٢ ـ وروى الحميري في قرب الإسناد عن محمّد بن الحسين[٤] عن محمّد بن سنان عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أنه رآه في وقت طفوليته

(١) موسوعة الإمام الجواد عليه السلام ج١/ ٢٣١، ح(٣٨٢)١.
(٢) مناقب آل أبي طالب (ع): ج٣/ ٤٩٧.
(٣) تقريب المعارف: ١٤ ح٤.
(٤) في نسخة ثانية: الحسن.

قال: فدنوت منه وتمسحت به وقلت: فطرسية فطرسية فعاد بصري بعد ما كان ذهب[١].

٨٣ ـ وعن محمّد بن جعيد مولى لولد جعفر بن محمّد ثم ذكر حديثاً طويلاً حاصله: أن عمر بن فرج الرجحي قدم المدينة فطلب رجلاً عالماً أديباً مخالفاً معانداً لأهل البيت، فأمره أن يلازم أبا جعفر عليه السلام في صغره بعد موت أبيه، وأن يمنع الشيعة منه ويعلّمه العلم والأدب، فحبسه في القصر وكان إذا خرج أقفله، وإذا أراد أن يعلمه شيئاً وجده عالماً به، فسئل عنه؟ فقال ما في المدينة أحد أعلم منّي إلا هذا الصبي، ثم قال بإمامته فسئل عن ذلك؟ فقال: هذا مات أبوه بالعراق وهو صغير بالمدينة ونشأ بين هذه الجواري السود فمن أين علم هذا؟[٢].

تكملة لهذا الباب

ننقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب أهل السنّة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

منها

ما نقله في «الفصول المهمة» (ص٢٤٨ ط الغريّ)، قال:

اتفق أنّ المأمون خرج يوماً يتصيّد فاجتاز بطرف البلد وثمّ صبيان يلعبون ومحمّد الجواد واقف عندهم فلما أقبل المأمون فرّ الصبيان ووقف محمّد الجواد وعمره إذ ذاك تسع سنين فلمّا قرب منه الخليفة نظر إليه وكان الله تعالى ألقى في قلبه مسحة قبول، فقال له يا غلام ما منعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك فقال له محمّد الجواد مسرعاً يا أمير المؤمنين فرّ أصحابي خوفاً والظنّ بك حسن إنه لا يفر منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فأتنحّى عن أمير المؤمنين، فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته.

فقال ما اسمك يا غلام؟ فقال: محمّد بن علي الرضا فترحم الخليفة على أبيه وساق جواده إلى نحو وجهته وكان معه بزاة الصيد فلما بعد عن العمارة أخذ الخليفة بازياً منها وأرسل على دراجة فغاب البازي عنه قليلاً ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء من الحياة فتعجب المأمون من ذاك غاية العجب ثم أنه أخذ السمكة في يده وكرّ راجعاً إلى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكر فيما صاده البازي من

---

(١) و (٢) لم نجدهما في قرب الإسناد ولا غيره من المصادر.

الجو فلما وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم ووجد محمداً معهم فتفرقوا على جاري عادتهم إلا محمد فلمّا دنى منه الخليفة، قال يا محمّد قال لبيك يا أمير المؤمنين قال ما في يدي فأنطقه الله تعالى بأن قال إن الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجو ببديع حكمته سمكاً صغاراً فصاد منها بزاة الخلفاء كي يختبر بها سلالة بيت المصطفى فلمّا سمع المأمون كلامه تعجب منه وأكثر وجعل يطيل النظر فيه وقال أنت ابن الرضا حقاً ومن بيت المصطفى صلى الله عليه وآله صدقاً.

وأخذه معه وأحسن إليه وقرّبه وبالغ في إكرامه وإجلاله وإعظامه فلم يزل مشفقاً لما ظهر له أيضاً بعد ذلك من بركاته ومكاشفاته وكراماته وفضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنه ولم يزل المأمون متوفراً على تبجيله وعطائه وإكرامه.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «مطالب السؤول» ص٨٧ ط طهران «الصواعق المحرقة» ص١٢٣ ط حلب «أخبار الأول وآثار الدول» ص١١٥ ط بغداد «ينابيع المودة» ج٣ ط العرفان «أئمة الهدى» ص١٢٩ ط القاهرة «نور الأبصار» ص٢١٧ ط العثمانية بمصر.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٥١ ط مصر) قال:

حكي أنه لمّا توجّه أبو جعفر محمّد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه الناس يشيّعونه للوداع فسار إلى أن وصل إلى باب الكوفة عند دار المسيّب فنزل هناك مع غروب الشمس ودخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلّي فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قطّ فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلّي فصلّى معه الناس المغرب، ثمّ تنفل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ثمّ قام فودع الناس وانصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسناً فرآها الناس وقد تعجّبوا من ذلك غاية العجب.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٥٢ ط الغريّ «أخبار الأول وآثار الدول» ص١١٦ ط بغداد «جامع كرامات الأولياء» ج١ ص١٦٨ ط الحلبي بمصر.

ومنها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص٢١٩ ط العثمانية بمصر).

نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة بحضرة المتوكل فسئل عمّن يخبره بذلك فدل على محمّد الجواد فأرسل إليه فجاء فأجلسه معه على سريره وسأله فقال: إنّ الله حرّم لحم أولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها، ثم قيل للمتوكل ألا تجرب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن قصره ثم دعا به فلما دخل من الباب أغلقه والسباع قد أصمّت الأسماع من زئيرها فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت إليه وقد سكنت فتمسّحت به ودارت حوله وهو يمسحها بكمّه ثم ربضت فصعد للمتوكل فتحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت معه كفعلها الأول حتى خرج فأتبعه المتوكل بجائزة عظيمة، وقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمك فلم يجسر عليه وقال تريدون قتلي ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك.

ومنها

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٥٣ ط الغريّ).

روي عن أبي خالد قال كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلاً محبوساً أُتي به من الشام مكبّلاً بالحديد وقالوا إنه تنبّأ فأتيت باب السجن ودفعت شيئاً للسجّان حتى دخلت عليه فإذا برجل ذي فهم وعقل ولبّ فقلت: يا هذا ما قصّتك؟

قال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات يوم في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يديّ فنظرت إليه فقال قم فقمت معه فمشى قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي: تعرف هذا المسجد؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلّى فصلّيت معه ثم خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فإذا نحن بمكة المشرّفة فطاف بالبيت فطفت معه ثمّ خرج فخرجت معه فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه بالشام ثم غاب عني، فبقيت متعجباً مما رأيت فلما كان العام المقبل فإذا بذلك الشخص قد أقبل عليّ فاستبشرت به فدعاني فأجبته ففعل بي كما فعل بي بالعام الماضي، فلمّا أراد مفارقتي قلت له سألتك بحقّ الذي أقدرك على ما رأيت منك إلاّ ما أخبرتني من أنت فقال أنا محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فحدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمّد بن عبد الملك الزيّات فبعث إليّ من أخذني من موضعي وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبسني كما ترى وادّعى عليّ بالمحال قلت له فأرفع عنك قصّة

إلى محمّد بن عبد الملك الزيات؟ قال إفعل فكتبت عنه قصّة وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمّد بن عبد الملك، فوقّع على ظهرها: قل للّذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن الذي أنت فيه، فقال أبو خالد فاغتممت لذلك وسقط في يدي وقلت إلى غد آتيه وآمره بالصبر وأعده من الله بالفرج وأخبره بمقالة هذا الرجل المتجبّر قال فلمّا كان من الغد باكرت السجن فإذا أنا بالحرس والجند وأصحاب السجن وناس كثير في هرج فسألت ما الخبر فقيل لي إنّ الرجل المتنبّي المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده وأصبحت قيوده والأغلال التي كانت في عنقه مرميّ بها في السجن لا ندري كيف خلص منها وطلب فلم يوجد له أثر ولا خبر ولا يدرون أغمس في الماء أم عرج به إلى السماء فتعجبت من ذلك وقلت استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزاؤه بما وقّع به على قصّته خلصه من السجن.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢١٩ طبع العثمانية بمصر.



الباب الثامن والعشرون

النصوص على إمامة أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام مضافاً إلى ما مر منها

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مهران عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أنه قال له: إلى من هذا الأمر بعدك؟ فقال الأمر من بعدي إلى ابني علي(١).

٢ ـ وعن الحسين بن محمّد عن الخيراني عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه أرسل إليه رسولاً من الحبس، فقال له بحضور أحمد بن محمّد بن عيسى: إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني ماض والأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي(٢).

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله. ورواهما المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة.

٣ ـ قال الكليني: وفي نسخة الصفواني: محمّد بن جعفر الكوفي عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن محمّد بن الحسين الواسطي أنه سمع أحمد بن أبي خالد يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة: «شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر أن أبا جعفر محمّد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام أشهده أنه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وإخوانه، وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبد الله بن المشاور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك، إلى أن يبلغ عليّ بن محمّد، فإذا بلغ صبر عبد الله بن المشاور ذلك اليوم إليه»، وذكر الوصية والشهود والتاريخ سنة عشرين ومائتين(٣).

الفصل الأول

٤ ـ وروى علي بن محمّد الخزار القمي في كتاب الكفاية قال: حدثنا علي بن

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٣، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٤، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢٥، ح٣.

محمّد السندي عن محمّد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام من الخلف بعدك؟ فقال: ابني عليّ، ثم قال: أما إنها ستكون حيرة «الحديث»[١].

ورواه النعماني في الغيبة عن محمّد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال.

الفصل الثاني

وقال المفيد في الإرشاد وكان الإمام بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه وثبوت النص عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة، ثم روى الحديثين السابقين ثم قال: والأخبار في ذلك كثيرة جداً، إن عملنا على إثباتها طال الكتاب[٢]. ونقل ذلك كلّه علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

الفصل الثالث

٥ ـ وروى عليّ بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية عن أبي جعفر محمّد بن علي الجواد عليه السلام أنه لما حضرته عليه السلام الوفاة، نص على أبي الحسن عليه السلام وأوصى إليه، وكان سلّم السلاح والمواريث إليه بالمدينة ومضى عليه السلام[٣].

٦ ـ قال: وحدث الحميري عن الحسن بن علي بن هلال عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام يفضي هذا الأمر إلى أبي الحسن، وهو ابن سبع سنين ثم قال: نعم وأقل من سبع سنين كما كان عيسى[٤].

٧ ـ قال: وروى الحميري عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عثمان الكوفي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال له: إن حدث بك ـ وأعوذ بالله ـ حادث فإلى من؟ فقال: إلى ابني هذا، يعني أبا الحسن «الحديث»[٥].

---

(١) الكفاية: ٢٨٤.
(٢) الإرشاد: ج٢/٢٩٧.
(٣) خاتمة المستدرك: ج٤/ ٥٤، ح٢١.
(٤) موسوعة الإمام الجواد عليه السلام: ج١/ ٥٦١، ح(٦٠٨)٨.
(٥) موسوعة الإمام الجواد ٥: ج١/ ٥٦١، ح(٦٠٩)٩.

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا جملة من نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله على إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام عن كتب أهل السنة التي لم ينقل عنها المصنف (قده) في تعليقتنا على المجلد الأول من الكتاب ونزيد ههنا حديثاً ننقله عن أبيه الجواد عليه السلام في النص على إمامته بعده وهو:

ما رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٥٩ ط الغريّ).

روى عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا خرج أبو جعفر محمّد الجواد من المدينة إلى بغداد بطلبة المعتصم قلت له عند خروجه: جعلت فداك إني أخاف عليك من هذا الوجه فإلى من الأمر بعدك؟ فبكى حتى بلّ لحيته ثم التفت إليّ فقال: الأمر من بعدي لولدي علي.



الباب التاسع والعشرون
معجزات أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعدما مضى ابنه أبو جعفر وأنا أفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما يعني أبا جعفر وأبا محمّد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمّد عليهما السلام، وأن قصتهما كقصّتهما إذ كان أبو محمّد المرجى بعد أبي جعفر، فأقبل عليّ أبو الحسن عليه السلام قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هاشم بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون «الحديث»[1].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وذكر نحوه.

أقول: البداء في هذا وفي أمثاله هو الظهور للناس والملائكة، لا لله سبحانه لاستحالة الجهل عليه تعالى، وإنما ظهر من الله فعل ظهر بسببه أمر كان مخفيّاً قبل ذلك، كما يستفاد من الأدلة العقلية والنصوص المتواترة، وقد ذكر نحو ذلك الشيخ وهذا البداء ليس في أمر الإمامة بل في موت الولد قبل أبيه.

٢ ـ وقد تقدم حديث حبابة الوالبية صاحبة الحصاة التي طبع فيها عليه السلام بخاتمه بعد آبائه عليهم السلام[2].

٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن أبي الفضل الميشائي عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى أبو جعفر فقيل له: وكيف

(١) الكافي: ج١/٣٢٧، ح١٠.
(٢) الكافي: ج١/٣٤٦، ح٣.

عرفت؟ قال: لأنه تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها[١]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى مثله.

٤ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء عن خيران الأسباطي قال: لما قدمت على أبي الحسن عليه السلام المدينة فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته في عافية أنا أقرب الناس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيام قال: فقال لي: إن أهل المدينة يقولون: إنه مات، فلما قال لي الناس علمت أنه هو ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت خلّفته أسوأ الناس حالاً في السجن، قال: أما إنه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟ قلت: جعلت فداك الناس معه والأمر أمره قال: فقال أما إنه شؤم عليه، قال: ثم سكت وقال لي: لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا خيران، مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات، قلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيّام[٢]. ورواه الراوندي في الخرائج عن خيران نحوه.

٥ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء أمرك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع: خان الصعاليك؟ قال: فقال ههنا أنت يابن سعيد؟ ثم أومى بيده فقال: أنظر فإذا أنا بروضات آنقات، وروضات باسرات فيهنّ خيرات عطرات، وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون وأطيار وظباء وأنهار تفور، فحار بصري وحسرت عيني، فقال: حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك[٣]. ورواه الراوندي في الخرائج عن صالح بن سعيد مثله.

٦ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمد عن علي بن محمّد عن إسحق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن عليه السلام غنماً كثيرة، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرّق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبي جعفر وإلى والدته وغيرهما ممّن أمرني، ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي. وكان ذلك يوم التروية. فكتب إليّ تقيم غداً عندنا ثم تنصرف، فأقمت فلمّا كان يوم عرفة أقمت عنده وبتّ ليلة الأضحى في رواق له فلما كان في السحر أتاني

---

(١) الكافي: ج١/٣٨١، ح٥. (٢) الكافي: ج١/٤٩٨، ح١.
(٣) الكافي: ج١/٤٩٨، ح٢ وفيه في نسخة ثانية: ياسرات بدل: باسرات.

فقال: يا إسحق قم، فقمت ففتحت عيني فإذا أنا ببغداد، قال فدخلت على والدي وأنا في أصحابي، فقلت لهم: عرّفت بالعسكر، وخرجت ببغداد إلى العيد[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن محمد وكذا الذي قبله.

٧ ـ وعنه عن معلى عن أحمد عن علي بن محمّد النوفلي قال: قال لي محمّد بن الفرج إن أبا الحسن عليه السلام كتب إليه اجمع أمرك وخذ حذرك، قال: فأنا في جمع أمري لست أدري ما كتب به إليّ حتى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيداً، وضرب على كل ما أملك وكنت في السجن ثماني سنين، ثم ورد عليّ في السجن منه كتاب فيه: يا محمّد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي، فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ هذا وأنا في السجن إن هذا لعجب؟! فما مكثت أن خلّي عني والحمد لله[٢].

٨ ـ وبالإسناد عن النوفلي قال: وكتب إليه محمّد بن الفرج يسأله عن ضياعه فكتب إليه: سوف ترد عليك وما يضرك أن لا ترد عليك، فلما أشخص محمّد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه بردّ ضياعه ومات قبل ذلك[٣].

٩ ـ وبالإسناد عن النوفلي قال: كتب أحمد بن الخضيب إلى محمّد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن يشاوره، فكتب إليه أخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات[٤].

١٠ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمّد عن أبي يعقوب قال: رأيته يعني محمّداً قبل موته بالعسكر في عشية وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر إليه واعتلّ من غد، فدخلت عليه عائداً بعد أيّام من علته، وقد ثقل فأخبرني أنه بعث إليه بثوب، فأخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه قال: فكفن فيه[٥].

١١ ـ وبالإسناد عن أبي يعقوب قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام مع ابن الخضيب فقال له ابن الخضيب: سر فقال له: أنت المقدم، فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي[٦].

١٢ ـ قال: وروى عنه أنه حين ألحّ عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه

---

(١) الكافي: ج١/٤٩٨، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٠، ح٥.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٠، ح٥.
(٤) الكافي: ج١/٥٠٠، ح٥.
(٥) الكافي: ج١/٥٠٠، ح٦.
(٦) الكافي: ج١/٥٠١، ح٦.

بعث إليه: لأقعدنّ بك من الله مقعداً لا يبقى لك باقية، فأخذه الله عز وجل في تلك الأيام[١].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي يعقوب وكذا الذي قبله.

١٣ ـ وعن الحسين بن الحسن الحسيني قال: حدثني أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول: ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا أبى أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا؟ فقالوا له: إن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصّاف، عزّاف يأكل ويشرب ويتعشّق، قال: فابعثوا إليه فجيئوا به حتى نموّه به على الناس ويقول ابن الرضا، فكتب إليه وأُشخص مكرماً، وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة، وبنى له وحوّل الخمارين والقيان إليه ووصله وبرّه وجعل له منزلاً سرياً حتى يزوره هو فيه، فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن في قنطرة وصيف. وهو موضع يُتلقّى فيه القادمون. فسلّم عليه ووفاه حقه، ثم قال له: إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك، فلا تقرّ له أنك شربت نبيذاً قطّ، فقال له موسى: إذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: فلا تضع من قدرك ولا تفعل، فإنما أراد هتكك، فأبى عليه فكرّر عليه، فلما رأى أنه لا يجيب قال: أما إن هذا مجلس لا تجتمع أنت وهو عليه أبداً، فأقام ثلاث سنين يبكّر كل يوم فيقال قد سكر، فبكّر فيبكّر فيقال قد شرب دواءً، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه[٢]. ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن الحسين بن الحسن الحسيني مثله.

١٤ ـ وعن بعض أصحابنا عن محمّد بن علي قال: أخبرني زيد بن علي بن الحسن بن زيد قال: مرضت فدخل عليّ الطبيب ليلاً، فوصف لي دواء آخذه كذا وكذا يوماً فلم يمكنني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً فأخذته فشربته فبرئت، قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي: يا بن الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث[٣].

وروى الطبرسي في إعلام الورى أكثر هذه الأحاديث عن محمّد بن يعقوب وكذا المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً عنه.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٠١، ح٦.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٠٢، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٠٢، ح٩.

الفصل الأول

١٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن أبي عبد الله بن عياش قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمّد التستري قالا: حدثنا محمّد بن الليث المكي قال: حدثني إسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال: . وحكّ في صدري . ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام وهو بصريا ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه، فلما بصر بي قال عليه السلام: يا إسحق جئت تسألني عن الأيام التي تصام فيهن وهي أربعة: أولهن يوم السابع والعشرين من رجب «الحديث» وفيه اليوم السابع عشر من ربيع الأول، والخامس والعشرين من ذي القعدة، ويوم الغدير، وقال في آخره: قلت: صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت، أشهد أنك حجة الله على خلقه[١].

ورواه في مصباح المتهجد عن إسحق. وروى الراوندي في الخرائج عن إسحق نحوه.

الفصل الثاني

١٦ - وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين قال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن الحسن بن الفرات قال: أخبرنا صالح بن عمر بن عبد الله بن محمّد بن زياد عن أمه فاطمة بنت محمّد بن الهيثم المعروف بابن شبانة قال: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسروراً بذلك، فقلت له: يا سيدي ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود؟ فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فإنه سيضلّ خلقاً كثيراً[٢]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة مرسلاً.

ورواه الحميري في الدلائل عن فاطمة بنت الهيثم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٤/ ٣٠٥، ح(٩٢٢)٤. وفي نسخة ثانية: عباس بدل: عياش.
(٢) كمال الدين: ٣٢١، ح٢.

أقول: موافقة الخبر لما وقع معلومة مروية.

١٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن محمّد بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمّد بن يحيى الشيباني عن بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاري عن أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام في حديث شراء أم القائم عليه السلام أنه قال له أنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة في الموالاة بسرّ أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتاباً ملطفاً بخط رومي ولغة رومية، فطبع عليها بخاتمه وأخرج شقة فيها مائتان وعشرون ديناراً فقال: خذها وتوجه بها إلى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة كذا فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، وبرزن الجواري منها، فستحدق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس، وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخّاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا، لابسة حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور ولمس المعرض والانقياد لمن يحاول لمسها وتشغل نظره بتأمل محاسنها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخّاس فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: وا هتك ستراه فيقول بعض المبتاعين: هي عليّ بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية: لو برزت لي في زيّ سليمان على سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة فأشفق على مالك، فيقول النخّاس: وما الحيلة ولا بدّ من بيعك، فتقول الجارية: وما العجلة؟ ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إليه وإلى أمانته وديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس فقل له إن معي كتاباً ملطفاً لبعض الأشراف كتبه بلغة رومية وخط روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه. فناولها تتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السلام في أمر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً وقالت لعمر بن يزيد: بعني من صاحب هذا الكتاب، ثم ذكر أنه اشتراها بما كان أصحبه إياه من الدنانير وانصرف بالجارية إلى حجرته، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاي من جيبها وهي تلثمه وتضمه على خدّها، وتطبقه على جفنها فقلت لها: أتلثمين كتاباً لا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء، وساق الحديث وهو عجيب فيه معجزات غريبة ورؤيا عجيبة إلى أن قال: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري عليه السلام

فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام وذل النصرانية، وشرف أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله قالت: كيف أصف يا ابن رسول الله ما أنت أعلم به منّي؟ قال: فإني أحبّ أن أكرمك، فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم أو بشرى لك فيها شرف الأبد؟ قالت: بل الشرف قال: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قالت: ممّن هو؟ قال: ممّن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة كذا من سنة كذا [وشهر كذا]؟ من الرومية، قالت: من المسيح ووصيّه. يعني في النوم. قال فممّن زوّجك المسيح ووصيّه؟ قالت: من ابنك أبي محمّد قال: فهل تعرفينه؟ قالت: هل خلوت ليلة من زيارته إيّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء أمه «الحديث»[1].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمّد بن يحيى الشيباني عن بشر بن سليمان النخاس مثله.

١٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن عبد الله الطهري عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام في حديث نرجس أن أبا محمّد عليه السلام زارها وجعل ينظر إليها، فقلت: أرسلها إليك يا سيدي فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام فسلمت، فبدأني عليه السلام فقال: يا حكيمة ابعثي نرجس إلى ابني أبي محمّد عليه السلام قالت: فقلت له: يا سيدي على هذا قصدتك أن أستأذنك في ذلك[2].

الفصل الثالث

١٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى سعد عن علي بن محمّد الكليني عن إسحق بن محمّد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في حديث أنه لما مات ابنه أبو جعفر أراد أن يكتب إليه ويسأله عن الإمام وخاف وبقي متحيراً، قال: فكتبت إليه أسأله الدعاء بأن يفرّج الله عنّا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتمّ بها في غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء وردّ الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن

---

(١) كمال الدين: ٤١٧، ح١.
(٢) كمال الدين: ٤٢٦، ح٢.

الخلف بعد مضي أبي جعفر فلا تغتم ثم ذكر النص على أبي محمّد عليه السلام[١].

الفصل الرابع

٢٠ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الأمالي عن أبيه عن أبي محمّد الفحام عن أبي الحسن محمّد بن أحمد المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي قال: دخلت على المتوكل يوماً وهو يشرب، فدعاني فقلت له: يا سيدي ما شربته قط قال: أنت تشرب مع علي بن محمّد فقلت له: ليس تعرف من في يديك إنما يضرك ولا يضره ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن الخاقان: قد ذكر للرجل ـ يعني المتوكل ـ مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به، فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتى أرصده وأجتنبه، فجئت إلى الإمام علي بن محمّد عليه السلام فوجدت عنده من أحتشمه فتبسّم وقال لي: لا يكون إلا خيراً يا أبا موسى لم لم تعد الرسالة الأولى؟ فقلت أجللتك يا سيدي فقال لي: المال يجيء الليلة وليس يصلون إليه، فبت عندي، فلما كان الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول إليّ فاخرج خذ ما معه، فخرجت فإذا معه زنفيلجة فيها المال فأخذته ودخلت به إليه فقال: قل له: هات الجبة التي قالت لك القمية إنها ذخيرة جدتها، فخرجت إليه فأعطانيها فدخلت بها إليه فقال لي: قل له الجبة التي أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه فقلت له ذلك فقال: نعم قد كانت أختي استحسنتها، فأبدلتها بهذه الجبة وأنا أمضي فأجيء بها فقال: اخرج إليه فقل له: إن الله يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل، فأخرجها من كتفه فغشي عليه، فخرج إليه فقال له عليه السلام: ما لك؟ فقال له: قد كنت شاكاً فتيقنت[٢].

٢١ ـ وعن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عمّ أبيه عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه قال له تخرب سر من رأى حتى (لاظ) يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي[٣].

٢٢ ـ وبالإسناد عن علي بن محمّد عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت له: يا

(١) الغيبة: ٢٠١، ح١٦٨.
(٢) الأمالي: ٢٧٥، ح٥٢٨/٦٦.
(٣) الأمالي: ٢٨١، ح٥٤٥/٨٣.

سيدي إن هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي ومالي، وما أتّهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألته، فقال: تكفى إن شاء الله فلمّا كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسولاً يتلو رسولاً، فجئت والفتح قائم على الباب إلى أن قال: فدخلت وإذا المتوكل جالس في فراشه، فقال: يا أبا موسى نشتغل عنك وتنسينا نفسك، أيّ شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها «الحديث» وفيه أن علي بن محمّد عليه السلام كان قد دعا له وقال: إن الله علم منا أنّا لا نلجأ في الملمات إلا إليه وعودنا إذا سألنا الإجابة[١].

٢٣ ـ وعن أبيه عن الفحام عن أحمد بن محمّد بن بطة عن حرّ الكاتب عن شميلة الكاتب وذكر حديثاً فيه أن رجلاً قال للمتوكل: ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في عليّ بن محمّد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر، ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لولا أنه علم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل عليك يشيل الستر لنفسه، ويمشي كما يمشي غيره فيمسه بعض الحقرة فتقدم أن لا يخدم ولا يشال بين يديه ستر، قال: فكتب صاحب الخبر أن علي بن محمّد دخل الدار ولم يخدم ولا شال أحد بين يديه ستراً فهب هواء رفع الستر فدخل، فقال: اعرفوا حين خروجه، فذكر صاحب الخبر أن هواءً خالف ذلك الهواء شال الستر له فقال: ليس هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه[٢].

٢٤ ـ وعن أبيه عن الفحام عن المنصوري عن عمّ أبيه وعن عمّه عن كافور الخادم قال: كان في الموضع مجاور الإمام صنوف من الناس من أهل الصنائع وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام ويخدمه، فجاءه يوماً يرعد! فقال له يا سيدي أوصيك بأهلي خيراً، قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل، قال: ولم يا يونس؟. وهو يتبسّم عليه السلام. قال يونس: ابن بغا وجّه إليّ بفصّ ليس له قيمة أقبلت أنقشه، فكسرته باثنين وموعده غداً وهو موسى بن بغا! إما ألف سوط أو القتل فقال: امض إلى منزلك، إلى غد فرج فما يكون إلا خيراً، فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ فقال: امض إليه فما ترى إلا خيراً، فقلت ما أقول له يا سيدي؟ قال: فتبسم وقال: امض إليه واسمع ما يخبرك

---

(١) الأمالي: ٢٨٥، ح٥٥٥/ ٢.   (٢) الأمالي: ٢٨٧، ح٥٥٦/ ٣.

به، فلن يكون إلا خيراً قال: فمضى وعاد يضحك، قال: قال لي يا سيدي: الجواري يختصمن فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك؟ فقال سيدنا الإمام: اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً، فأيّ شيء قلت له؟ قال: قلت: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله فقال: أصبت[1].

٢٥ ـ وعن أبيه عن الفحام عن عمّه عن كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمّد عليه السلام: اترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهّر منه للصلاة، وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تهيّأت للصلاة فاستلقى عليه السلام لينام وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به قد قام إلى الصلاة وذكرت أني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه وتألمت له حيث يسعى يطلب الإناء، فناداني بنداء مغضب، فقلت: إنا لله أي شيء عذري أن أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بدّاً من إجابته، فجئت مرعوباً فقال: يا ويلك ما عرفت رسمي أنّي لا أتطهّر إلا بماء بارد، فسخنت لي ماء وتركته في السطل؟ فقلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء! فقال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة «الحديث»[2].

الفصل الخامس

٢٦ ـ وروى محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمّد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع أبي جعفر عليه السلام قال بينا أبو الحسن عليه السلام عند مؤدب له يكنى أبا ذكوان وأبو جعفر عليه السلام عندنا أنه ببغداد وأبو الحسن عليه السلام يقرأ في اللوح على مؤدبه، إذ بكى بكاءً شديداً فسأله المؤدب ممّ بكاؤك؟ فلم يجبه فقال: ائذن لي بالدخول، فأذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله، ثم خرج إلينا فسألناه عن البكاء؟ فقال: إن أبي قد توفي الساعة، فقلنا: بما علمت؟ فقال: دخلني من إجلال الله ما لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قد مضى فتعرّفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر، فإذا هو قد مضى في ذلك الوقت[3].

٢٧ ـ وعن محمّد بن أحمد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن حكيم عن أبي المفضل الشيباني عن هارون بن الفضل، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام في اليوم

(١) الأمالي: ٢٨٨، ح٥٥٩/٦.
(٢) الأمالي: ٢٩٨، ح٥٨٧/٣٤.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٨٧، ح٢.

الذي توفي فيه أبو جعفر فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى أبو جعفر فقلنا: كيف عرفت ذلك؟ فقال: تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها[١].

ورواه بطريق آخر كما مرّ من طريق الكليني.

٢٨ ـ وعن محمّد بن عيسى عن رجل عن أبي الحسن عليه السلام قال: دخلت عليه وهو شديد العلة فرفع رأسه من المخدة فقال: صاحبكم أبو فلان، فقلت: جعلت فداك تخاف أن يكونوا هؤلاء اغتالوك عند ما رأوا من شدة علّتك؟ قال: فقال: ليس عليّ بأس، فبرىء والحمد لله رب العالمين[٢].

الفصل السادس

٢٩ ـ وروى أبو الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لأحمد بن محمّد بن عياش عن عبد الله بن أحمد بن يعقوب عن الحسن بن أحمد المالكي الأسدي عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حين مرّ بها بغاء أيّام الواثق في طلب الأعراب، فقال أبو الحسن عليه السلام: اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبية هذا التركي، فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبيته، فمرّ بنا تركيّ فكلّمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية، فنزل عن فرسه فقبّل حافر دابته قال: فحلفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبيّ؟ قلت: ليس هذا بنبيّ قال: دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة[٣].

٣٠ ـ وعن علي بن حبشي عن جعفر بن محمّد بن مالك عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهندية، فلم أحسن أن أردّ عليه، . وكان بين يديه ركوة ملأى حصاً . فتناول حصاة واحدة، فوضعها في فيه، فمصّها ثلاثاً ثم رمى بها إليّ، فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً أولها الهندية[٤].

٣١ ـ وعن علي بن محمّد المقعد عن يحيى بن زكريا الخزاعي عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقى بعض الطالبيّين فأبطأ حرسه فطرح لأبي الحسن غاشية السرج، فجلس عليها، ونزلت عن دابتي

(١) بصائر الدرجات: ٤٨٧، ح٣.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٠٣، ح١٠.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ١١٧.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ١١٦.

وجلست بين يديه وهو يحدثني، فشكوت إليه قصور يدي، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه أكفّاً وقال: اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت، فخبأته معي فرجعنا فأبصرته فإذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له اسبك لي هذا فسبكه وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه وهو كهيئة الرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه؟ فقلت: هذا شيء عندنا قديماً تدخره لنا عجائزنا على طول الأيام[١].

٣٢ ـ وعن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمّد بن الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكل وأنا صبيّ في جمع الناس ما بين طالبيّ إلى عباسيّ إلى جعفريّ، وكان إذا جاء أبو الحسن عليه السلام ترجل الناس كلهم حتى يدخل، فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام وما هو بأشرفنا ولا بأكبرنا سنّاً؟ والله لا ترجّلنا له، فقال أبو هاشم الجعفري والله لتترجلنّ له صغرة إذا رأيتموه فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتى ترجّل له الناس كلهم، فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا[٢].

٣٣ ـ وعن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي أن أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد وقال له: يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك قال: فكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد، ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في عسكر سرّ من رأى ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت[٣]. هذه الأحاديث كلها من كتاب أخبار أبي هاشم لابن عياش.

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم وكذا الأحاديث الثلاثة في أول هذا الفصل.

٣٤ ـ قال الطبرسي: وذكر حسن بن محمّد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال: حدثني أخي الحسين بن محمّد قال: كان لي صديق مؤدّب لولد بغاء

---

(١) إعلام الورى: ج٢/١١٨.
(٢) إعلام الورى: ج٢/١١٨.
(٣) إعلام الورى: ج٢/١١٩.

أو وصيف ـ الشك مني ـ فقال لي: قال الأمير منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا عليه السلام اليوم ودفعه إلى عليّ بن كركر فسمعته يقول: أنا أكرم على الله تعالى من ناقة صالح **﴿تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب﴾** قال: وليس يفصح في الكلام ولا بالآية أيّ شيء هذا؟ قال: قلت أعزّك الله يوعّد انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام، فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان اليوم الثالث وثب عليه باعن ويعلون وتامش وجماعة منهم فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة[1].

٣٥ ـ قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهلويه البصري وكان يلقب بالملاح قال: كان يقول بالوقف جعفر بن القاسم الهاشميّ البصريّ وكنت عنده بسرّ من رأى إذ رآه أبو الحسن عليه السلام في بعض الطرق، فقال له: إلى كم هذه النومة؟ أما آن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمّد، قد والله قدح في قلبي شيئاً، فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة ودعانا فيها، ودعا أبا الحسن عليه السلام معنا، فدخلنا فلما رأوه أنصتوا إجلالاً له، وجعل شابّ في المجلس لا يوقّره، وجعل يلغط ويضحك، فأقبل عليه فقال: يا هذا أتضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله تعالى وأنت بعد ثلاثة أيّام من أهل القبور؟ قال: فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال: فأمسك الفتى وكفّ عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلمّا كان بعد اليوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من أول النهار ودفن في آخره[2].

٣٦ ـ قال: وحدثني سعيد أيضاً قال اجتمعنا أيضاً في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى وأبو الحسن عليه السلام معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له إجلالاً، فأقبل على جعفر فقال أما إنه لا يأكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغّص عليه عيشه، قال: فقدمت المائدة قال جعفر: ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فإذا غلامه دخل من باب البيت يبكي وقال له: الحق أمّك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت، قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه[3].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة جملة من هذه الأحاديث نقلاً من كتاب إعلام الورى.

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ١٢٣.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ١٢٣.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ١٢٤.

الفصل السابع

٣٧ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن جماعة من أهل أصفهان منهم أحمد بن نصر ومحمّد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعياً فقالوا له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة علي النقي دون غيره من أهل هذا الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب علي ذلك وهو أني كنت رجلاً فقيراً، وكان لي لسان وجرأة فأخرجني أهل أصفهان سنة من السنين، فخرجت مع قوم آخرين إلى دار المتوكل فتظلمنا فبينما نحن بالباب إذ خرج الأمر بإحضار علي بن محمّد بن علي الرضا عليه السلام إلى أن قال: فأقبل يسير بين الناس وهو ينظر إليّ ولا ينظر يمنة ولا يسرة، وأنا أكرّر في نفسي الدعاء له، فلما صار بإزائي أقبل بوجهه عليّ فقال: استجاب الله دعاك وطوّل عمرك وكثّر مالك وولدك، فارتعدت من هيبته ووقعت بين أصحابي، فسألوني ما شأنك؟ فقلت: خير ولم أخبر بذلك مخلوقاً، ثم انصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان، ففتح الله عليّ الخير بدعائه ووجوهاً من المال حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم، سوى ما لي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد وقد مضى لي من العمر نيف وسبعون سنة، فأنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما كان في نفسي، واستجاب الله دعاءه في أمري[1].

٣٨ ـ قال: ومنها ما روي عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممّن تريد واخرجوا إلى الكوفة فخلفوا أثقالكم فيها واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة وأحضروا عليّ بن محمّد بن الرضا عليه السلام إلى عندي معظماً مكرماً مبجلاً، قال: ففعلت وخرجنا، وكان في أصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيّع وأنا على مذهب الحشوية، وكان ذلك الشاري يناظر الكاتب، وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق، فلما انتصفنا المسافة، قال الشاري للكاتب أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ليس من الأرض بقعة إلا وهي قبر أو ستكون قبراً فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبوراً كما تزعمون؟ فقلت للكاتب: هذا من قولكم؟ قال: نعم قلت: صدق أين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلىء قبوراً وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعيّ، إذ انخذل الكاتب في أيدينا قال: ثم سرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب عليّ بن محمّد بن

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٩٢، ح١.

علي بن موسى عليه السلام فدخلت عليه، فقرأ الكتاب من المتوكل، فقال: انزلوا وليس من جهتي خلاف قال: فلما صرت إليه من الغدو كنا في تموز أشدّ ما يكون من الحرّ فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط: اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا، وبكّر بها إليّ في مثل هذا الوقت، ثم نظر إليّ وقال: يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم، واعمد على الرحيل غداً في هذا الوقت قال: فخرجت من عنده وأنا متعجب من الخفاتين وأقول في نفسي: نحن في تموز وحرّ الحجاز، وبيننا وبين العراق مسير عشرين يوماً فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت في نفسي: هذا رجل لم يسافر وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، وأتعجّب من الرافضة حيث يقولون بإمامته مع فهمه هذا! وعدت إليه من الغد في ذلك الوقت، فإذا الثياب قد أحضرت فقال لغلمانه: ادخلوا (ارحلوا ظ) وخذوا لنا معكم من اللبابيد والبرانس، ثم قال: ارحل يا يحيى، فقلت في نفسي: هذا أعجب من الأول أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس؟ وأنا أستصغر فهمه! حتى إذا وصلنا إلى موضع المناظرة في القبور فارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصخور، وقد شدّ على نفسه وعلى غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس، فقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب برنساً وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً وزالت السحابة، ورجع الحرّ كما كان، فقال لي: يا يحيى مر من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك ثم قال عليه السلام: هكذا يملأ الله هذا البر قبوراً! قال يحيى: فرميت نفسي عن دابتي وعدوت إليه وقبّلت ركابه ورجله، وقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، وقد كنت كافراً وإني الآن قد أسلمت على يديك يا مولاي، قال يحيى: فتشيّعت ولزمت خدمته إلى أن مضى[1].

٣٩ ـ قال: ومنها أنه كان لهبة الله بن أبي منصور الموصلي بديار ربيعة كاتب نصراني، وكان من أهل الكفر (الكفر توتاظ) يسمى يوسف بن يعقوب، قال: وكانت بينه وبين والدي صداقة، قال: فوافى فنزل عند والدي فقلت له: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكل وما أدري ما يريد مني، إلا أني اشتريت

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٣٩٣، ح٢.

نفسي من الله بمائة دينار لعليّ بن محمد بن علي الرضا عليه السلام معي فقال له والدي: قد وفقت في هذا!

قال: وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف إلينا بعد أيّام قلائل فرحاً وسروراً، فقال له والدي: حدّثني بحديثك، فقال: سرت إلى سر من رأى وما دخلتها قطّ، فنزلت في دار وقلت: أحب أن أوصل المائة الدينار إلى عليّ بن محمّد عليه السلام قبل مصيري إلى باب المتوكل وقبل أن يعرف أحد بقدومي، قال: فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب وأنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا عليه السلام لا آمن أن ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره، ففكّرت ساعة في ذلك فوقع في نفسي أن أركب حماري وأخرج في البلد وألا أمنعه من حيث يذهب لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً قال: فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمّي فركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق ويمرّ بي حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل له: هذه دار علي بن محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، فقلت: الله أكبر دلالة مقنعة.

قال: فإذا خادم أسود قد خرج من الدار فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم فقال: انزل فنزلت فأقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي: وهذه دلالة أُخرى من أين عرف هذا الغلام اسمي واسم أبي؟ وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قطّ؟ قال: فخرج الغلام فقال: أين المائة الدينار التي معك في كمّك في الكاغذة هاتها؟ فناولته إيّاها وقلت وهذه ثالثة ثم رجع إليّ فقال: ادخل فدخلت، وهو في مجلسه وحده فقال: يا يوسف إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا والله إنها لتنفع أمثالك امض لما وافيت له، فإنك سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال: فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أردت وانصرفت قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد موت أبيه وهو مسلم حسن التشيّع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية وأنه أسلم بعد موت والده، وكان يقول: أنا بشارة مولاي عليه السلام[1].

٤٠ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم الجعفري أنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فنغّص عليه عيشه فاجتمع يوماً بأبي علي الفهري فشكا إليه حاله فقال له:

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٣٩٦، ح٣.

لو تعرضت يوماً لأبي الحسن علي بن محمّد فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا، قال: فتعرضت له يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل، فلما نظر إليه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال له: تنحّ عافاك الله - وأشار إليه بيده - تنحّ عافاك الله، تنحّ عافاك الله ثلاث مرات، فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف وقصد الفهري فعرّفه الحال وما قال، فقال له قد دعا لك من قبل أن تسأله فامض فإنك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلة فلما أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك[١].

٤١ ـ قال: ومنها ما روى أبو القاسم البغدادي عن زرافة صاحب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب بالحقة لم ير مثله، وكان المتوكل لعّاباً، فأراد أن يخجل علي بن محمّد عليه السلام، فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته فلك ألف دينار، قال تقدم بخبز رقاق خفاف، واجعلها على المائدة وأقعدني على جنبه ففعل، وأحضره عليه السلام وكانت له مصورة على وسادة وكان عليها صورة أسد.

وروى أنه كان على باب من الأبواب صورة على صورة أسد، وجلس اللاعب وقدّم الطعام فمدّ الإمام عليه السلام يده إلى رقاقة، فطيّرها في الهواء فمدّ يده إلى أُخرى ثانية فطيّرها كذلك في الهواء، ومدّ يده إلى أُخرى ثالثة وطيّرها وتضاحك الجميع، فضرب علي بن محمّد عليه السلام على تلك الصورة التي على المصورة وقال: خذ عدو الله، فوثبت تلك الصورة فابتلعت الرجل اللاعب وعادت إلى مكانها كما كانت، فتحيّر الجميع ونهض علي بن محمّد عليه السلام يمضي، فقال له المتوكل: سألتك إلا جلست ورددته، فقال: والله لا تراه بعدها تسلط أعداء الله على أولياء الله، فخرج من عنده ولم ير الرجل بعد ذلك[٢].

٤٢ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم الجعفري أنه كان للمتوكل مجلس شبابيك في حيطانه وجعل فيها الطيور التي تصوت، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه علي بن محمّد الرضا عليه السلام سكتت تلك الطيور بأجمعها، لا يسمع لها صوت إلى أن يخرج من عنده فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها، قال:

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٣٩٩، ح٥.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/٤٠١، ح٦.

وكان عنده عدة من القوابج فكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فإذا انصرف عادت في القتال(١).

٤٣ ـ قال: ومنها ما ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الحديث، وفيه أنه دعا مشايخ آل أبي طالب فاحتجوا عليها، بأن زينب ماتت في سنة كذا فقالت: إن أمري كان مستوراً عن الناس، ثم أحضروا علي بن محمد عليه السلام إلى أن قال: فهٰهنا حجة تلزمها وتلزم غيرها، قالوا: وما هي؟ قال عليه السلام: لحوم بني فاطمة محرمة على السباع، فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تقربها السباع فقال لها: ما تقولين؟ قالت: إنّه يريد قتلي، قال: فهٰهنا جماعة من ولد الحسن والحسين، فأنزل من شئت منهم قال: فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين: هو يحيل على غيره ولم لا يكون هو؟ فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال له: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك قال: فافعل قال: أفعل إن شاء الله وأُتي بسلّم وفتح عن السباع، وكانت ستة من الأسد، فنزل الإمام عليه السلام إليها، فلما وصل وجلس صارت الأسود إليه ورمت بأنفسها بين يديه، ومدّت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه، وجعل يمسح على كل واحد منها بيده، ثم يشير إليه بيده بالاعتزال، فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها، ووقفت بإزائه فقال له الوزير: ما هذا صواباً فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره «الحديث» وفيه أنه خرج ثم أمر بطرحها للسباع فأقرّت ثم استوهبتها أم المتوكل منه(٢).

٤٤ ـ قال: ومنها أن أحمد بن هارون قال: كنت جالساً أعلّم غلاماً من غلمانه في مفازة داره، إذ دخل علينا أبو الحسن عليه السلام راكباً على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه، فأخذ عنان فرسه بيده فعلّقه في طنب من أطناب المفازة، ثم دخل فجلس معنا، فأقبل عليّ وقال: متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة، قال: إذاً نكتب كتاباً توصله معك إلى فلان التاجر. قلت: نعم قال: يا غلام هات الدواة والقرطاس، فخرج الغلام ليأتي بهما من دار أُخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بيده، فقال له بالفارسية: ما هذا القلق؟ فصرخ الثانية وضرب بيده فقال بالفارسية: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة فاصبر حتى أفرغ، فصهل الثالثة فقال: اذهب فبل هناك ورث وارجع وقف مكانك، فرفع الفرس

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٠٤، ح١٠. (٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٠٤، ح١١.

رأسه وأخرج العنان من موضعه ثم خرج إلى ناحية البستان حتى لا يراه أحد في ظهر المفازة، فبال وراث وعاد إلى مكانه، فدخلني من ذلك ما الله به عليم، ووسوس الشيطان في قلبي.

فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت إن ما أعطى الله محمّداً وآل محمّد أعظم مما أعطى داود وآل داود، قلت صدق ابن رسول الله فما قال لك وما قلت له؟ فقال: قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرج عني قلت له: ما هذا القلق؟ قال قد تعبت قلت: لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة، فإذا فرغت ركبتك قال: إني أريد أن أروث وأبول وأكره أن أفعل ذلك بين يديك! فقلت: اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد إلى مكانك، ففعل الذي رأيت، ثم أقبل الغلام والدواة والقرطاس معه وقد غابت الشمس، فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابة حتى أظلم فيما بيني وبينه فلم أر الكتاب وظننت أنه أصابه مثل ما أصابني، فقلت للغلام: قم هات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فهمّ الغلام ليمضي، فقال: ليس لي إلى ذلك حاجة، ثم كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق، ثم قطعه فقال للغلام: أصلحه فأخذ الغلام الكتاب وخرج من المفازة ليصلحه، ثم عاد إليه وناوله إيّاه ليختمه فختمه من غير أن ينظر في ختمه، وهل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب؟ فناولني الكتاب فقمت لأذهب، فعرض في قلبي قبل أن أخرج من المفازة أصلي قبل أن آتي المدينة، فقال: يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد الرسول، ثم اطلب الرجل في الروضة فإنك توافقه إن شاء الله قال: فخرجت مبادراً فأتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت المغرب، ثم صليت معهم العتمة، وطلبت الرجل في الموضع الذي أمرني به، فوجدته وأعطيته الكتاب، فأخذه وفضه ليقرأه فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت، فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه في السراج بالمسجد فإذا خط مستو ليس حرف ملتصقاً بحرف، وإذا الخاتم مستو ليس بمقلوب «الحديث»[1].

٤٥ ـ قال: ومنها ما روى عن أبي سليمان قال: حدثني ابن أورمة قال: خرجت أيام المتوكل إلى سرّ من رأى، ودخلت على سعيد الحاجب وقد دفع المتوكل أبا الحسن عليه السلام إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: أتحب أن تنظر إلى إلهك؟ قال: قلت: سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار! قال: هذا الذي تزعمون أنه

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٤٠٨، ح١٤.

إمامكم؟ قلت: ما أكره ذلك قال: قد أمرني المتوكل بقتله وأنا فاعله غداً وعنده صاحب البريد، فقال: إذا خرج فادخل إليه فلم ألبث أن خرج فقال لي ادخل فدخلت الدار التي كان فيها محبوساً فإذا بحياله قبر يحفر، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى! قال لا تبك لذلك فإنه لا يتمّ لهم ذلك فسكن ما كان بي فقال: إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رأيته، قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل «الحديث»[1].

ورواه ابن طاوس في كتاب جمال الأسبوع نقلاً من كتاب الخرائج والجرائح مثله.

٤٦ ـ قال: ومنها حديث تلّ المخالي وذلك أن المتوكل. وقيل الواثق. أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كل واحد منهم مخلاة فرسه من الطين الأحمر، ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم، صعد فوقه واستدعى أبا الحسن عليه السلام وقال: استحضرتك لنظارة خيولي، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف ويحملوا الأسلحة وقد عرضوا بأحسن زينة وأتمّ عدة وأعظم هيئة، وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، وكان خوفه من أبي الحسن عليه السلام أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة، فقال له أبو الحسن عليه السلام: وهل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم قال: فدعا الله سبحانه وتعالى، فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون، فغشي على الخليفة فقال له أبو الحسن عليه السلام لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم في أمر الدنيا فنحن مشتغلون بأمر الآخرة فلا عليك منّي ممّا تظن بأس[2].

٤٧ ـ قال: ومنها ما روى محمّد البصري عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمّد قال: كنا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا أبا محمّد لم أكن في شيء من هذا الأمر وكنت أعيب على أخي وعلى أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم والشتم، إلى أن كنت في وفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن عليه السلام، فخرجنا من المدينة فلمّا خرج وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل، وكان يوماً صائفاً شديد الحر، فسألناه أن ينزل فقال: لا فخرجنا ولم نطعم

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤١٢، ح١٧.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤١٤، ح١٩.

ولم نشرب، فلمّا اشتد الحرّ والجوع والعطش ونحن إذ ذاك في أرض ملساء لا نرى بها شيئاً من الظل والماء، فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه، قال: وما لكم أظنّكم جياعاً وقد عطشتم؟ فقلنا: أي والله يا سيدنا قد عيينا قال: عرسوا وكلوا واشربوا، فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه ولا ماء ولا ظلاً، فقال: عرسوا فابتدرت إلى القطار لأنيخ، ثم التفتّ فإذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس، وكنت أعرف موضعهما أنه أرض براح قفر وإذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده، فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإن فينا من سلك تلك الطريق مراراً، فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحدّ النظر إليه وأتأمّله طويلاً، فتبسّم وطوى وجهه عنّي فقلت في نفسي: والله لأعرفنّ هذا كيف هو؟ فأتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي، وجعلت عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيّأت للصلاة، فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم قلنا: نعم قال: فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا، فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع ووجدت الأثر والسيف، كما وضعته والعلامة، فكأن الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلاً ولا بللاً، فتعجبت ورفعت يدي إلى السماء وسألت الله تعالى الثبات على المحبة له والإيمان به وأخذت الأثر فلحقت القوم، فالتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام فقال: يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي لقد كنت شاكاً فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى الناس بك في الدنيا والآخرة، فقال: هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل[1].

٤٨ ـ قال: ومنها ما روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إدريس الكاتب ونحن في داره بسر من رأى، فجرى ذكر أبي الحسن عليه السلام فقال: يا با سعيد إني أحدثك بشيء حدّثني به أبي قال: كنا عند المعتز وكان أبي كاتبه، فدخلنا الدار وإذا المتوكل على سريره قاعد، فسلّم المعتز ووقف فوقفت خلفه، وكان إذا دخل عليه رحّب به وأمره بالقعود، فأطال القيام وجعل يرفع رجلاً ويضع أُخرى وهو لا يأذن له بالقعود ورأيت وجهه يتغيّر ساعة بعد أُخرى ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول: هذا الذي تقول فيه ما تقول! ويردّ عليّ القول والفتح مقبل عليه يسكته ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين وهو يتلظى ويقول: والله لأقتلنّ هذا المرائي الزنديق وهذا الذي يدعي الكذب ويطعن في دولتي

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤١٥، ح٢٠.

وقال: جيئوا بأربعة من الخزر الجلاف لا يفقهون، فجيء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يرطنوا بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن عليه السلام، وأن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه، وهو يقول: والله لأحرقنّه بعد القتل، وأنا منتصب قائم خلف المعتزّ من وراء الستر، فما علمت إلا بأبي الحسن عليه السلام قد دخل وقد بادر الناس قدامه، وقالوا جاء فالتفت وإذا أنا به وشفتاه تتحركان وهو غير مكترث ولا جازع، فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وسبقه، فانكبّ عليه فقبّل بين عينيه ويديه وسيفه بيده، وهو يقول: يا سيّدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله، يا ابن عمّي يا مولاي يا أبا الحسن وأبو الحسن عليه السلام يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين بالله أعفني من هذا، فقال: ما جاء بك يا سيّدي في هذا الوقت؟ قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل يدعوك فقال: كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث أتيت، يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيّعوا سيّدكم وسيدي، فلما بصروا به الخزر خرّوا سجداً مذعنين، فلمّا خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان: أخبرني بما يقولون، ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟ قالوا: شدة هيبته، رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأمّلهم فمنعنا ذلك مما أمرتنا به، وامتلأت قلوبنا من ذلك رعباً، فقال المتوكل: يا فتح هذا صاحبك. وضحك في وجه الفتح وضحك الفتح في وجهه. وقال: الحمد لله الذي بيّض وجهه وأنار حجّته[1].

٤٩ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن محمّد بن إبراهيم الطائفي قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فلم يجسر أحد أن يمسّه بحديدة وقد أشرف على الموت، فنذرت أمه أن تحمل إلى أبي الحسن عليه السلام مالاً جزيلاً من مالها، فقال له الفتح بن خاقان: قد عجزت الأطباء لو بعثت إلى هذا الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام فسألته فربما كان عنده حيلة يفرج الله بها عنك، فقال: ابعثوا إليه، فمضى الرسول ورجع فقال: قال: خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد، وضعوه على الخراج، فإنه نافع بإذن الله فهزئت الأطباء! فقال الفتح: وهل يضر ذلك؟ قالوا: لا ولكن لا ينفع، فقال: والله لأرجونّ فيه الصلاح، فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه، وبشرت أم المتوكل بعافيته، فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها، الحديث وفيه إعجاز آخر[2].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤١٧، ح٢١. (٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٧٧، ح٨.

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة جملة من هذه الأحاديث نقلاً من كتاب الخرائج.

الفصل الثامن

٥٠ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن محمّد بن داود القمي ومحمّد الطلحي قالا: حملنا مالاً من خمس ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها، وخرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي عليه السلام، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا فليس هذا وقت الوصول إلينا، فرجعنا إلى قم وأحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيّام أن أنفذنا إليكم إبلاً غبراء فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها، قال: فحملناها وأودعناها الله، فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال: انظروا إلى ما حملتم إلينا فنظرنا فإذا المنائح كما هي[١].

الفصل التاسع

٥١ ـ وروى علي بن عيسى الأربلي في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن الحسن بن علي الوشاء عن أم محمد مولاة الرضا عليه السلام قالت: جاء أبو الحسن قد رعب حتى جلس في حجر أم أبيها بنت موسى، فقالت له: ما لك؟ فقال لها: مات أبي والله الساعة، فقالت له: لا تقل هذا، فقال: هو والله ما أقول لك قال: فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة أبي جعفر في ذلك اليوم[٢].

٥٢ ـ قال: وكتب إليه محمّد بن الحسن بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الزجاج؟ قال: فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي أنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض؟ قال: فجاء الجواب: لا تسجد عليه وإن حدثتك نفسك أنه ممّا أنبتت الأرض فإنه من الرمل والملح والملح مسخ[٣].

٥٣ ـ قال: وحدث محمّد بن شرف قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام أمشي بالمدينة فقال لي ألست ابن شرف؟ قلت: بلى فأردت أن أسأله عن مسألة، فابتدأني من غير أن أسأله فقال: نحن على قارعة الطريق وليس هذا موضع مسألة[٤].

٥٤ ـ وعن محمّد بن الفضل البغدادي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إن

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٠/ ١٨٥، ح٦٢.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٧.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٨.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٨.

لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا، وأردنا بيعهما، وقد عسر علينا ذلك فادع الله لنا يا سيدنا أن يتيسر لنا بيعهما بأصلح الثمن، ويجعل لنا في ذلك الخيرة، فلم يجبهما بشيء وانصرف إلى بغداد والحانوتان قد احترقا[1].

٥٥ ـ وعن أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إن لي حملاً فادع الله لي أن يجعله ابناً، فكتب إليّ إذا ولد لك ابن فسمّه محمّداً، قال: فولد ابن وسمّيته محمداً[2].

٥٦ ـ قال: وكان ليحيى بن زكريا حمل، فكتب إليه إن لي حملاً فادع الله أن يرزقني ابناً، فكتب إليه: رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة[3].

٥٧ ـ وعن أيوب بن نوح قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام. وقد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي، وكان يؤذيني بالكوفة - أشكو إليه ما ينالني منه من الأذى، فكتب إليّ تكفى أمره إلى شهرين، فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه[4].

٥٨ ـ وعن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل أنه قال: يا ابن رسول الله أتأذن أن أسألك عن مسألة؟ فقال: إن الذي اختلج في صدرك إن شاء العالم أنبأك به، ثم ذكر أنه أخبره بالمسألة وجوابها، ثم أخبره مرة أخرى بما خطر بخاطره وأجابه عنه[5].

٥٩ ـ وعن محمّد بن الريّان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام استأذنه في كيد عدوّ لم يمكن كيده، فنهاني عن ذلك، وقال كلاماً معناه تكفاه، فكفيته والله أحسن كفاية، ذلّ وافتقر ومات أسوأ الناس حالاً في دنياه ودينه[6].

٦٠ ـ وعن علي بن محمّد الحجال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنا في خدمتك وأصابتني علة في رجلي لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب، فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف عليّ [إلى أن قال]: فوقّع عليه السلام: كشف الله عنك وعن أبيك، وكان بأبي علة ولم أكتب له فيها، فدعا له ابتداء[7].

٦١ ـ وعن علي بن مهزيار قال: بعثت غلاماً لي إلى أبي الحسن عليه السلام وكان

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٨.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٩.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٩.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ١٧٩.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٠.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٢.
(٧) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٢.

صقلابياً قال: فرجع الغلام إليّ متعجّباً فقلت: ما لك يا بنيّ؟ فقال: وكيف لا أعجب ما زال يكلّمني بالصقلابية حتى كأنه واحد منا[١]. هذا ما نقله علي بن عيسى من كتاب الدلائل.

٦٢ ـ ونقل من كتاب الراوندي في معجزات أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام قال: أتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف، وقال: جئتك وما أذنت لي فقال: ما علمت بك، وأُخبرت بعد انصرافك أنك ذكرتني بما لا ينبغي، فحلف ما فعلت وعلم أبو الحسن عليه السلام إنه كاذب، فقال: اللهم إنه حلف كاذباً فانتقم منه فمات من الغد[٢].

الفصل العاشر

٦٣ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس الحسيني في كتاب مهج الدعوات عن اليسع بن حمزة عن عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة: أنه جار عليّ بالمكروه الفظيع حتى تخوّفته على إراقة دمي وفقر عقبي، فكتبت إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام أشكو إليه ما حلّ بي، فكتب: لا روع عليك ولا بأس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكاً مما وقعت فيه، قال اليسع: فدعوت الله بالكلمات التي كتب إليّ سيدي بها في صدر النهار، فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال: أجب الوزير فنهضت فدخلت عليه، فلما بصر بي تبسم وأمر بالحديد ففكّ عني، والأغلال فحلت عني وأمر لي بخلعة من فاخر ثيابه، وأتحفني بطيب ثم أدناني وقرّبني وجعل يحدثني ويعتذر إليّ، ورد عليّ ما كان أخذ مني وأحسن رفدي[٣].

الفصل الحادي عشر

٦٤ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن أبي جعفر بن جرير الطبري عن عبد الله بن محمّد البلوي عن هاشم بن زيد قال: رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر عليه السلام وقد أُتي بأكمه فأبرأه ورأيته يهيّىء من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى؟ فقال: أنا منه وهو منّي[٤].

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٢.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٧.
(٣) مهج الدعوات: ص٣٢٤ ط. الأعلمي.
(٤) عيون المعجزات: ١٢٠.

٦٥ ـ وعن محمّد بن سنان عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه دعا الله وقد مات حمار رجل خراساني فأحياه الله(١).

٦٦ ـ وفي حديث آخر أنه أجاب رجلاً أراد أن يسأله عن بيض طائر قبل أن يسأله، وقال: لا تأكل بيض الطائر الفلاني فإنه من المسوخ(٢).

٦٧ ـ وفي حديث آخر أن رجلاً كتب إليه يسأله عما بقي من خلافة المتوكل فكتب إليه تزرعون سبع سنين دأباً إلى قوله: ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد، إلى قوله: ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس، فقتل في أول الخامس عشر(٣).

الفصل الثاني عشر

٦٨ ـ وروى أحمد بن علي بن العباس النجاشي في كتاب الرجال قال: أخبرنا جعفر بن محمّد المؤدب عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن يحيى الأودي عن رجل عن علي بن محمّد بن الرضا عليه السلام [في حديث] قال: كنا جلوساً معه على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس معه كل عشية نتحدث معه، إذ مرّ علينا قائد من دار السلطان ومعه خلع، ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم، فلما رآه علي بن محمّد وثب إليه وسلّم عليه وأكرمه، فلما مضى قال: هو فرح بما هو فيه وهو يدفن قبل الصلاة، فعجبنا من ذلك وقمنا من عنده، وقلنا: هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه فإني في منزلي وقد صليت الفجر إذ سمعت غلبة: فقمت إلى الباب فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم يقولون مات فلان البارحة سكر وعبر من موضع إلى موضع فوقع واندقت عنقه فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره، فإذا الرجل كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته ورجعت وتعجبنا جميعاً من هذا الحال(٤).

الفصل الثالث عشر

٦٩ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن علي بن محمّد القمي حديثاً طويلاً ملخصه: أنه حمل معه ألطافاً من قم إلى أبي الحسن عليه السلام وأراد إيصالها إليه في سامراء فلم يقدر، فجاءه رسول منه ابتداءً أخرج إلى بلدك واردد ألطافك التي حملتها معك، واحذر الحذر كله أن تقيم بسرّ من رأى

---

(١) عيون المعجزات: ١٢٠.
(٢) عيون المعجزات: ١٢١.
(٣) عيون المعجزات: ١٢١.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٠/١٨٧، ح٦٤.

أكثر من ساعة، فإنك إن خالفت وأقمت عوقبت، ثم ذكر أنه أقام تلك الليلة فأخذه الحرس والشرطة ونهبوا ما كان معه وحبسوه ستة أشهر، ثم جاءه رسول منه عليه السلام: اليوم تخرج من حبسك فصر إلى بلدك فأُخرج من الحبس في ذلك اليوم[1].

٧٠ ـ وبإسناده عن فارس عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه أخبر عن المتوكل أنه يخرج إلى الصيد، فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته، فيرجع فيسقط عن فرسه فتزلّ رجله وتتوهن يداه ويمرض شهراً فكان كما قال[2].

٧١ ـ وبإسناده عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: إن هذا الطاغية يبني مدينة بسرّ من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر وأعوانه عليه الترك «الحديث» وفيه أنه وقع ذلك كما قال[3].

٧٢ ـ وعن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل أن المتوكل سأله عن أبي طالب فأجابه فقال له: يا أبا الحسن تقدر أن تريني الليلة أبا طالب في منامي؟ فقال له: نعم فرآه المتوكل تلك الليلة في منامه وأخبره بمثل ما قاله أبو الحسن عليه السلام[4].

٧٣ ـ وبإسناده عن محمّد بن داود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي في حديث أن أبا الحسن عليه السلام أرسل إليهما: أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبي محمد عليه السلام إلى أن قال: وأصبحنا والخبر شائع بوفاة أبي الحسن عليه السلام[5]. وروى جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الرابع عشر

٧٤ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن سفيان عن أبيه قال: رأيت علي بن محمّد عليه السلام ومعه جراب ليس فيه شيء فقلت له: أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال لي: أدخل يدك، فأدخلت يدي وليس فيه شيء ثم قال لي: عد فعدت فإذا هو مملوء دنانير[6].

٧٥ ـ وبإسناده عن عمارة بن زيد قال: قلت لعلي بن محمّد عليه السلام هل تستطيع أن تخرج لنا من هذه الاسطوانة رماناً؟ قال: نعم وتمراً وعنباً وموزاً ففعل

---

(١) الهداية الكبرى: ٣١٥.
(٢) الهداية الكبرى: ٣١٩.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٢٠.
(٤) الهداية الكبرى: ٣٢١.
(٥) الهداية الكبرى: ٣٤٢.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٤١٢، ح٣٧٠/٣.

ذلك وأكلنا وحملنا[١].

٧٦ ـ وعنه قال: قلت لعلي بن محمّد عليه السلام: أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم ذلك؟ فارتفع في الهواء حتى غاب ثم رجع ومعه طير من ذهب في أذنيه أشنفة من ذهب، وفي منقاره درة وهو يقول: لا إله إلا الله محمّد رسول الله عليّ ولي الله قال: هذا طير من طيور الجنة ثم سيّبه ورجع[٢].

٧٧ ـ وبإسناده عن محمّد بن يزيد قال: كنت عند عليّ بن محمّد عليه السلام إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع، فضرب يده إلى الأرض وكان لهم برّاً ودقيقاً[٣].

٧٨ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد النوفلي قال: قال علي بن محمّد عليه السلام لما بدا الموسوم بالمتوكل بعمارة سر من رأى والحفرية قال: يا علي إن هذا الطاغية يبتلى ببناء مدينة لا تتم، ويكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك «الحديث»[٤].

٧٩ ـ وبإسناده عن مقبل الديلمي عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه أخبر رجلاً فطحياً بما أضمره في نفسه فقال بإمامته[٥].

٨٠ ـ وعنه عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث: أن رجلاً كان له عليه أربعمائة درهم فدفعها إليه وأخبره بما أضمر في نفسه من شراء النبيذ، فندم وتاب[٦].

٨١ ـ وبإسناده عن محمّد بن إسماعيل الفهفكي عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه أخبر نصرانياً بما كان أضمره في نفسه، فتعجّب ثم أسلم عند موته وقال بإمامته[٧].

٨٢ ـ وبإسناده عن عيسى بن الحسن القمي عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه دعا له وكان به بياض في ذراعه وشيء كأمثال الجوز فشفاه الله وزال عنه[٨]. وروى أيضاً فيه جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الخامس عشر

٨٣ ـ وروى الشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي في

(١) مناقب فاطمة (ع): ٤١٢، ح٣٧١/ ٤.
(٢) مناقب فاطمة (ع): ٤١٣، ح٣٧٢/ ٥.
(٣) مناقب فاطمة (ع): ٤١٣، ح٥٧٣/ ٦.
(٤) مناقب فاطمة (ع): ٤١٤، ح٥٧٦/ ٩.
(٥) مناقب فاطمة (ع): ٤١٦، ح٣٨٠/ ١٣.
(٦) مناقب فاطمة (ع): ٤١٧، ح٣٨١/ ١٤.
(٧) مناقب فاطمة (ع): ٤١٨، ح٣٨٢/ ١٥.
(٨) مناقب فاطمة (ع): ٤٢٠، ح٣٨٣/ ١٦.

كتاب مفتاح الفلاح عن بعض مشايخنا قال: روي أن المتوكل أراد الانتقاص بشأنه عليه السلام، فركب إلى مكان عيّنه وأمر جميع الأمراء والأشراف من بني هاشم وغيره أن يمشوا قدامه وبين يديه، ولا يركب أحد منهم قطعاً، وكان قصده بذلك احتقار شأنه عليه السلام إلى أن قال: فقال عليه السلام: والله ما ناقة صالح بأعزّ مني تمتعوا في داركم ثلاثة أيّام ذلك وعد غير مكذوب، فلم تمض إلا ثلاثة أيام حتى قتل الخليفة ليلة الرابع[١].

وروى علي بن محمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل السادس عشر

وروى علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

٨٤ وروى عن يحيى بن زكريا أنه كان له حمل فقال للهادي عليه السلام ادع الله أن يرزقني ابناً، فقال: ربّ ابنة خير من ابن فولد له بنت[٢].

٨٥ ـ قال: وشكا إليه أيوب بن نوح ما يناله من الأذى من ظالم فكتب إنك تكفاه إلى شهر فعزل في الشهر[٣].

٨٦ ـ وعن أحمد بن عيسى قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم فأعطاني كف تمر فعددته خمسة وعشرين تمرة، فلما قدم الهادي عليه السلام دخلت عليه فأعطاني كفّ تمر وقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك! فعددت فإذا هو خمس وعشرون تمرة[٤].

الفصل السابع عشر

وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب كثيراً من المعجزات السابقة.

٨٧ ـ وروى فيه عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه بسرّ من رأى وأنا أريد الحج لأودّعه، فخرج معي فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل ونزلت معه

(١) مفتاح الفلاح: ١٧٤.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٣، ح٤.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٣، ح٥.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٠٤، ح١٣.

فخطّ بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة، ثم قال لي: يا عمّ خذ ما في هذه تكون في نفقتك وتستعين به على حجّك، فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال[١].

٨٨ ـ وعن عتاب في حديث أنه قال له عليه السلام: قلبي متعلق بحوائج التمستها من أمير المؤمنين قال له: إن حوائجك قد قضيت فما كان بأسرع من أن جاءه البشارات بقضاء حوائجه[٢].

الفصل الثامن عشر

٨٩ ـ وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام عن يحيى بن هرثمة قال: رأيت من دلائل أبي الحسن عليه السلام الأعاجيب في طريقنا، منها أنا نزلنا منزلاً لا ماء فيه فأشرفنا على التلف، فقال أبو الحسن عليه السلام: كأني أعرف على أميال موضع ماء، فعدل بنا عن الطريق فسرنا نحو ستة أميال، فأشرفنا على واد كأنّه زهر الرياض فيه عيون وأشجار وزروع، وليس فيها أحد فنزلنا وشربنا وسقينا دوابنا ثم تزوّدنا وارتوينا ورحنا راحلين، فلم نبعد أن عطشت وكان لي مع بعض غلماني كوز فضة، فإذا هو قد نسي الكوز في المنزل، فرجعت أضرب بالسوط على فرس لي جواد سريع حتى أشرفت على الوادي، فرأيته جدباً يابساً لا ماء فيه ولا زرع ولا خضرة والكوز موضوع في موضعه الذي تركه الغلام، فأخذته وانصرفت فوجدته عليه السلام واقفاً ينتظرني فتبسّم.

٩٠ ـ قال يحيى: وخرج في يوم صائف آخر ونحن في ضحو وشمس حامية تحرق فركب من مضربه وعليه ممطر وذنب دابته معقود وتحته لبد طويل، فجعل كل من في العسكر يضحكون تعجّباً فما سرنا أميالاً حتى ارتفعت سحابة وأظلمت وأتى المطر كأفواه القرب، فكدنا نتلف فما زال عليه السلام يتبسّم تعجباً.

٩١ ـ قال يحيى: وصارت إليه في بعض المنازل امرأة معها ابن لها مرمود العين فدللنا عليه ففتح عين الصبي حتى رأيتها فلم أشكّ أنها ذاهبة، فوضع يده عليها لحظة يحرّك شفتيه، ثم نحّاها، فإذا عين الغلام مفتوحة صحيحة ما بها علة.

وروى جملة من المعجزات السابقة. وروى عدة أحاديث في إخباره بالمغيبات.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٥١٢. (٢) مناقب آل أبي طالب: ج٣/ ٥١٦.

٩٢ ـ قال: وروى أنه دخل دار المتوكل، فقام يصلي فأتاه بعض المخالفين فوقف بحياله فقال له: إلى كم هذا الرياء، فأسرع الصلاة وسلّم ثم التفت إليه فقال إن كنت كاذباً فسحتك الله، فوقع الرجل ميّتاً فصار حديثاً في الدار.

تكملة لهذا الباب

ننقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب العامة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

منها

ما رواه في «نور الأبصار» (ص١٥٣ ط مصر) قال:

عن الأسباطي قال: قدمت على أبي الحسن عليّ بن محمّد المدينة الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الواثق عندك؟ فقلت: خلفته في عافية وأنا من أقرب الناس به عهداً وهذا مقدمي من عنده وتركته صحيحاً فقال: إنّ النّاس يقولون إنّه قد مات فلمّا قال لي: إنّ النّاس يقولون إنه قد مات فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم قال: ما فعل ابن الزيّات؟ قلت: النّاس معه والأمر أمره فقال: أما إنّه شؤم عليه ثم قال: لا بد أن تجري مقادير الله وأحكامه يا جيران مات الواثق وجلس جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات فقلت: متى؟ قال: بعد مخرجك بستّة أيّام فما كان إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل إلى المدينة فكان كما قال.

ومنها

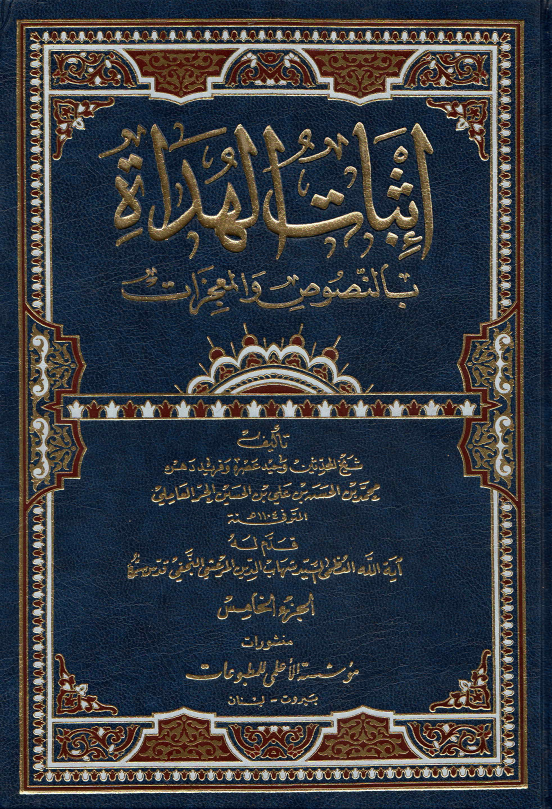
ما رواه في «ينابيع المودة» (ج٣ ص١٤ ط مطبعة العرفان ببيروت) قال:

ونقل المسعودي أن المتوكل أمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن قصره ثم دعا الإمام عليّ النقي فلما دخل أغلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت له وهو يمسحها بكمّه ثم صعد إلى المتوكل وتحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلها الأول حتى خرج فأتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكّل إنّ ابن عمّك يفعل بالسباع ما رأيت فافعل بها ما فعل ابن عمّك قال: أنتم تريدون قتلي ثم أمرهم أن لا يفشوا ذلك. توفّي في سرّ من رأى في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٦١ ط الغريّ.

الفهرس

الموضوع **الصفحة**


إثبات الهداة
بالنصوص والمعجزات
تأليف
شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره
محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي
المتوفى سنة ١١٠٤ هـ
قدم له
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره
الجزء الخامس
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الخامس

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library

Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.



بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- ٤٥٠٤٢٧ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الثلاثون

النصوص على إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن محمّد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي(١).

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن يحيى بن يسار العنبري مثله.

٢ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، فمرّ بنا محمّد ابنه فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا صاحبكم بعدي الحسن(٢).

ورواه الحميري في الدلائل عن علي بن عمرو النوفلي على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٣ ـ وعنه عن بشار بن أحمد عن عبد الله بن محمّد الأصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلي عليّ قال: ولم نكن نعرف أبا محمّد عليه السلام قبل ذلك، فخرج أبو محمّد فصلّى عليه(٣).

٤ ـ وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمّد، فقال للحسن: يا بنيّ أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً(٤). ورواه من عدة طرق.

٥ ـ وعنه عن محمد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمر عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من؟

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٥، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٥، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢٦، ح٣.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢٦، ح٤.

قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي يعني الحسن[١].

٦ ـ وعنه عن أبي محمّد الأسبارقيني عن عليّ بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء وأنا أظنّ أنه هو، فقلت له: جعلت فداك من أخصّ من ولدك؟ فقال: لا تخصّوا أحداً حتى يخرج إليكم أمري قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟ فكتب إليّ في الكبير من ولدي قال: وكان أبو محمّد أكبر من جعفر[٢].

٧ ـ وعنه عن إسحق بن محمد عن محمّد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضيّ أبي جعفر فعزّيته عنه، وأبو محمّد جالس، فبكى أبو محمّد فأقبل إليه أبو الحسن فقال: إن الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه، فاحمد الله[٣].

٨ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال: أبو محمّد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة[٤].

٩ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن محمّد بن يحيى بن درياب عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام أبو محمّد أنصح آل محمّد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه[٥].

١٠ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام في كتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتمّ، فإن الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقون، وصاحبك بعدي أبو محمّد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه «الحديث»[٦].

١١ ـ وعنه عمّن ذكره عن محمّد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن «الحديث»[٧].

١٢ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) الكافي: ج١/٣٢٦، ح٦.
(٢) الكافي: ج١/٣٢٦، ح٧.
(٣) الكافي: ج١/٣٢٧، ح٩.
(٤) الكافي: ج١/٣٢٧، ح١٠.
(٥) الكافي: ج١/٣٢٧، ح١١.
(٦) الكافي: ج١/٣٢٨، ح١٢.
(٧) الكافي: ج١/٣٢٨، ح١٣.

عبد الله بن مروان الأنباري عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه قال لأبي محمّد عليه السلام: يا بنيّ أحدث لله شكراً فقد أحدث الله فيك أمراً[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن محمّد نحوه.

١٣ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس: أنهم حضروا يوم توفي محمّد بن علي بن محمّد باب أبي الحسن عليه السلام يعزّونه إلى أن قال: إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال: يا بنيّ أحدث لله عز وجل شكراً فقد أحدث فيك أمراً فسألنا عنه، فقيل لنا: هذا ابنه وقدّرنا له في ذل الوقت عشرين سنة أو أرجح، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه قد أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه[٢].

وروى الطبرسي في كتاب إعلام الورى عشرة من هذه الأحاديث عن محمد بن يعقوب.

وروى المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة اثني عشر حديثاً منها.

الفصل الأول

١٤ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن هارون عن أبي تراب الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث: أنه عرض اعتقاده عليه وإقراره بالأئمة عليهم السلام إلى أن قال: ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ «الحديث»[٣].

ورواه في الأمالي وفي التوحيد بهذا السند مثله. وكذا في صفات الشيعة ورواه عليّ بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد مثله.

١٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٦، ح٨.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٧، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٣٨٠، ح١.

الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن، وكيف للناس بالخلف من بعده؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه «الحديث»[1]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله.

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لأحمد بن محمّد بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن أبي هاشم وذكر الحديث.

ثم قال الطبرسي: قال أبو عبد الله بن عياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة الوالبية بنت جعفر الأسدي، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فإنها أم سليم، وكانت وارثة الكتب، فهنّ ثلاث ولكل واحدة منهن خبر «انتهى».

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن أبي هاشم مثله، ثم تكلّم بمثل كلام الطبرسي.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري ثم قال: واسم اليماني مهجع بن سفيان بن غانم بن أم غانم اليمانية ورواه أيضاً نقلاً من كتاب إعلام الورى مثله.

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أبي عبد الله بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله مثله.

١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام، يسألونه عن الأمر، فكتب عليه السلام إليهم: الأمر لي ما دمت حياً فإذا نزلت بي مقادير الله أتاكم الخلف مني، وأنّى لكم بالخلف من بعد الخلف؟![2].

١٧ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[3].

---

(١) كمال الدين: ٣٨١، ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٨٢، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٣٨٣، ح١٠.

الفصل الثاني

١٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي الحسن العسكري عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: أبو محمّد ابني الخلف من بعدي وعنده ما تحتاجون إليه، وعنده آلة الإمامة والحمد لله[١].

ورواه الكليني والمفيد في الإرشاد عن أبي القاسم عن الكليني عن علي بن محمّد عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم مثله.

١٩ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمّد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمرّ علينا أبو جعفر فقلت له: هذا صاحبنا فقال: لا صاحبكم الحسن عليه السلام[٢].

٢٠ ـ وعنه عن هارون بن مسلم عن سعدان عن أحمد بن محمّد بن رجا صاحب الترك قال: قال أبو الحسن عليه السلام: الحسن ابني القائم من بعدي.

٢١ ـ وعنه عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصريا فسلّمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمّد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر لنسلّم عليه فقال أبو الحسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم وأشار إلى أبي محمّد عليه السلام[٣].

٢٢ ـ وعنه عن علي بن محمّد الكليني عن إسحق بن محمّد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في حديث: أنه كتب إليه أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتم فإن الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقون، صاحبك بعدي أبو محمّد ابني، وعنده جميع ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قد كتبت إليك بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان[٤].

ورواه الكليني كما مرّ.

٢٣ ـ قال: وروى محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي

---

(١) الغيبة: ٢٠٠، ح١٦٨.
(٢) الغيبة: ١٩٩، ح١٦٣.
(٣) الغيبة: ١٩٩، ح١٦٤.
(٤) الغيبة: ٢٠٠، ح١٦٨.

الصهبان قال: لما مات أبو جعفر محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن موسى عليه السلام وضع لأبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام كرسيّ فجلس عليه، وكان أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام قائماً في ناحية، فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمّد عليه السلام فقال: يا بني أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً(١).

أقول: الأمر الذي أحدثه الله فيه هو موت أخيه قبل أبيه لتزول الشبهة في إمامته بعد أبيه، أشار إليه الشيخ وغيره.

الفصل الثالث

٢٤ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية قال: حدثنا علي بن محمّد السندي عن محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ «الحديث»(٢).

٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة عن الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد عليه السلام يقول: الإمام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم «الحديث»(٣).

الفصل الرابع

وقال المفيد في الإرشاد ونقله عنه علي بن عيسى في كشف الغمة: وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ابنه أبا محمّد الحسن بن علي، لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدّمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة، ثم لنص أبيه عليه والإشارة بالخلافة إليه، ثم نقل أحاديث كثيرة مما مرّ.

الفصل الخامس

٢٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن علي بن محمّد عليه السلام أنه أحضر ابنه أبا محمّد الحسن عليه السلام وأعطاه النور والحكمة

---

(١) الغيبة: ٢٠٣، ح١٧٠. (٢) كفاية الأثر: ٢٨٩. (٣) كفاية الأثر: ٢٩٢.

ومواريث الأنبياء والسلاح، ونصّ عليه وأوصى إليه بمشهد من ثقات أصحابه[١].

٢٧ ـ قال: وروى الحميري بإسناده عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن الإمامة فنصّ عليك ففيمن الإمامة بعدك؟ فقال عليه السلام في أكبر ولدي ونصّ على أبي محمّد عليه السلام فقال: إن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين[٢].

الفصل السادس

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام جملة من النصوص السابقة.

٢٨ ـ قال: وحدثنا الحميري عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بإسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنه قال: أبو محمد ابني الخلف من بعدي [وروى حديث علي بن مهزيار السابق من عيون المعجزات][٣].

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا النصوص على إمامة الأئمة الاثني عشر بأسمائهم الشريفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله في كتب العامة وحادي عشرهم الإمام حسن بن علي العسكري عليهما السلام وإنما نزيد ههنا حديثاً نقله عن كتب العامة في النص على إمامته من أبيه عليهما السلام.

«الفصول المهمة» (ص٢٦٦ ط الغريّ).

وعن يحيى بن يسار العنبري قال: أوصى أبو الحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه أبي محمّد الحسن قبل موته بأربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي.



---

(١) عيون المعجزات: ١٢٢.
(٢) عيون المعجزات: ١٢٣.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٠/٢٤١، ح٦.

الباب الحادي والثلاثون
معجزات أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن محمّد بن أبي عبد الله وعلي بن محمّد عن إسحق بن محمّد النخعي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من هل اليمن عليه، فدخل رجل عبل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً لي فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت، وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها ثم قال: هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمّد ثم أخرج خاتمه فطبع فيها، فكأنّي أرى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي «الحديث»[١].

وفيه أن اليماني ما كان رآه عليه السلام قطّ، وأنه اعترف بإمامته وإمامة آبائه عليهم السلام.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وذكر الحديث.

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لأحمد ابن محمّد بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن أبي هاشم وذكر الحديث.

ثم قال الطبرسي: قال أبو عبد الله بن عياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة الوالبية بنت جعفر الأسدي، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فإنها أم سليم، وكانت وارثة الكتب، فهنّ ثلاث ولكل واحدة منهن خبر «انتهى».

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن أبي هاشم مثله، ثم تكلّم بمثل كلام الطبرسي.

---

(١) الكافي: ج١/٣٤٧، ح٤.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري ثم قال: واسم اليماني مهجع بن سفيان بن غانم بن أم غانم اليمانية ورواه أيضاً نقلاً عن كتاب إعلام الورى مثله.

٢ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمّد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: الزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلما قتل بريحة كتب إليه أن قد حدث الحادث فما تأمرني؟ فكتب إليه: ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من أمر المعتز ما كان[١].

٣ ـ وعنه قال: كتب عليه السلام إلى رجل آخر بقتل ابن محمّد بن داود بن عبد الله قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قتل[٢].

٤ ـ وعنه عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمّد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لي أبي: انطلق بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمّد عليه السلام، فإنه قد وصف لي عنه سماحة فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ فقصدناه فقال لي في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمئة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة، فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل، قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن إبراهيم ومحمّد ابنه فلما دخلنا عليه سلّمنا فقال لأبي: يا علي ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة، فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة! ومائتان للدقيق ومائة للنفقة، وناولني صرة وقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل صر إلى سوراء، فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم ألفا دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمّد بن إبراهيم فقلت: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟ قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه[٣].

---

(١) الكافي: ج١/٥٠٦، ح٢.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٦، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٦، ح٣.

٥ ـ وعنه عن أبي علي محمّد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد، وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وفراهة، وكان يمنع ظهره واللجام وكان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم فيه حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله فتستريح منه، قال: فبعث إلى أبي محمّد عليه السلام فمضى معه أبي فقال أبي: لما أدخل أبو محمّد الدار كنت معه فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدل عليه، فوضع يده على كفله قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلّم عليه فرحّب به وقرب فقال: يا أبا محمّد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمّد لأبي: ألجمه يا غلام، فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه وقعد فقال له: يا أبا محمّد أسرجه فقال: يا غلام أسرجه، فقال أسرجه أنت فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه فقال نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين: يا أبا محمّد كيف رأيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهة وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين قال: فقال: يا أبا محمّد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه فقال أبو محمّد لأبي: يا غلام خذه فأخذه أبي فقاده[1].

٦ ـ وعنه عن أبي أحمد بن راشد عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام الحاجة فحكّ بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطّاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار فقال: يا أبا هاشم خذها واعذرنا[2].

٧ ـ وعنه عن أبي عبد الله بن صالح عن أبيه عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه بالقادسية يعلمه بانصراف الناس وأنه يخاف العطش، فكتب إليه امضوا فلا بأس عليكم إن شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين[3].

٨ ـ وعنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو ذلك، فكتب إليه تكفون إن شاء الله، فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً وهو

---

(١) الكافي: ج١/٥٠٧، ح٤.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٧، ح٥.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٧، ح٦.

في أقلّ من ألف فاستباحهم[١].

٩ ـ وعنه عن محمّد بن إسماعيل قال: حبس أبو محمّد عليه السلام عند علي بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب، وقيل له: افعل به وافعل، فما أقام عنده إلا يوماً حتى وضع خدّيه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسن الناس فيه قولاً[٢].

١٠ ـ وعنه وعن محمّد بن أبي عبد الله جميعاً عن إسحق بن محمّد النخعي قال: حدثني سفيان بن محمّد الضبعي قال كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾** وقلت في نفسي لا في الكتاب: من ترى المؤمنين ههنا، فرجع الجواب: الوليجة الذي يقام دون ولي الأمر وحدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ هم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم[٣].

١١. وعنهما عن إسحق قال حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد، فكتب إليّ: أنت تصلي الظهر اليوم في منزلك، فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام[٤].

١٢ ـ وعنه عن أبي هاشم قال: كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنانير في هذا الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمائة دينار وكتب إليّ إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحب إن شاء الله[٥].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لابن عياش عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن سعد والحميري عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

١٣ ـ وعنهما عن إسحق عن أحمد بن محمّد بن الأقرع قال: حدثني أبو حمزة نصير الخادم قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام غير مرة يكلّم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد فكيف هذا؟ أحدّث نفسي بذلك، فأقبل عليّ فقال: إن الله تبارك وتعالى بيّن حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات

(١) الكافي: ج١/٥٠٨، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٨، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٨، ح٩.
(٤) الكافي: ج١/٥٠٨، ح١٠.
(٥) الكافي: ج١/٥٠٨، ح١٠.

ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق![١].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي حمزة عن نصير الخادم والذي قبله عن أبي هاشم وكذا الذي قبلهما.

١٤ ـ وعنهما عن إسحق عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام **أسأله** عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك! فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، فلا يغير النوم منهم شيئاً وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك[٢].

ورواه الراوندي في الخرائج عن محمّد بن أحمد عن الأقرع وكذا رواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة.

١٥ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني الحسن بن طريف قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع فأغفلت خبر الحمّى، فجاء الجواب: سألت عن القائم، وإذا قام قضى بعلمه بين الناس كقضاء داود، لا يسأل البيّنة وكنت أردت أن تسأل عن حمّى الربع فأُنسيت فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله **﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾** فعلّقنا عليه ما ذكره أبو محمّد عليه السلام فأفاق[٣].

١٦ ـ وعنهما عن إسحق قال حدثني إسماعيل بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه، ولا غداء ولا عشاء قال: فقال: تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار؟ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار ثم أقبل عليّ فقال لي إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مائتي دينار، وقلت تكون ظهراً وكهفاً

(١) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١١.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١٢.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١٣.

لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت عليّ أبواب الرزق فنبشت عنها، فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب، فما قدرت منها على شيء[١].

ورواه الراوندي في الخرائج عن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي نحوه.

١٧ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين قال: كان لي فرس وكنت به معجباً أكثر ذكره في المجالس، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي وهو ذا على بابك وعنه نزلت، فقال لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر ولا تؤخّر ذلك، ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فبقيت متفكراً ورجعت إلى منزلي وأخبرت أخي الخبر فقال: ما أدري ما أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا، فأتانا السايس وقد صلينا العتمة وقال: يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول[٢].

١٨ ـ وبالإسناد قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أيام وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عليّ دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست قال: نعم نخلف عليك يا غلام أعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمراً[٣].

ورواه الراوندي في الخرائج عن علي بن زيد بن علي وكذا الذي قبله.

١٩ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني محمّد بن الحسن بن شمون قال: حدثني أحمد بن محمّد قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهدّدك ويقول: والله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمّد بخطه: ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف عظيم به، فكان كما قال عليه السلام[٤].

٢٠ ـ وعنهما عن إسحق عن ابن شمون قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني وكانت إحدى عيني قد ذهبت، والأخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ: حبس الله عليك عينك فأفاقت الصحيحة، ووقّع في آخر

(١) الكافي: ج١/ ٥٠٩، ح١٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٠، ح١٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١٠، ح١٥.
(٤) الكافي: ج١/ ٥١٠، ح١٦.

الكتاب آجرك الله وأحسن ثوابك قال: فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي أحداً مات، فلما كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني فعلمت أن التعزية له[١].

٢١ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني عمر بن أبي مسلم قال: قدم إلينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له: سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إياه شفيع الخادم، وأخرجه منها فدخلنا (فأشرنا ظ) عليه أن يكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمّد: لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيعة، وخوّفه بالسلطان الأعظم: الله رب العالمين، فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ عليك الضيعة، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود، ولم يحتج إلى أن يتقدم إلى المهتدي، وصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك[٢].

٢٢ ـ وبالإسناد قال: وحدثني سيف بن الليث هذا، قال: خلفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي منها وابناً آخر لي أسنّ منه كان وصيّي وقيّمي على عيالي وفي ضياعي، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل فكتب إليّ قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيّك وقيّمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك فورد الخبر أن ابني قد عوفي من علته، ومات الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمّد عليه السلام[٣].

ورواه الحميري في الدلائل عن سيف بن الليث على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٢٣ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني يحيى بن القنبري من قرية سماقير قال: كان لأبي محمّد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتيه بنبيذ، فاحتال له نبيذاً ثم أدخله عليه وبينه وبين أبي محمّد عليه السلام ثلاثة أبواب مقفلة، قال: فحدثني الوكيل قال: إني لمنتبه فإذا أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجرة ثم قال: يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار[٤].

---

(١) الكافي: ج١/ ٥١٠، ح١٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١١، ح١٨.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١١، ح١٨.
(٤) الكافي: ج١/ ٥١١، ح١٩.

٢٤ ـ وعنهما عن إسحق قال: أخبرني محمّد بن الربيع الشائي قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فإني لجالس على باب أحمد بن الخصيب إذ أقبل أبو محمّد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبابته أحداً أحداً فرداً، فسقطت مغشياً عليّ[١].

٢٥ ـ وعنهما عن إسحق عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست وأنسيت ما جئت له، فلمّا ودّعته ونهضت رمى إليّ بالخاتم وقال: أردت فضة فأعطيناك خاتماً ربحت الفص والكراء، هنّاك الله يا أبا هاشم فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم[٢].

ورواه الطبرسي فى إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لابن أبي عياش عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم كما نقله عنه صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٢٦ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني محمّد بن القاسم أبو العينا الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال: كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام فأعطش وأنا عنده، فأُجلّه أن أدعو بالماء فيقول: يا غلام اسقه. وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكّر في ذلك فيقول: يا غلام دابته[٣].

٢٧ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد عن علي بن عبد الغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف، عندما حبس أبو محمّد عليه السلام، فقال لهم صالح: ما أصنع قد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم، فقلت لهما فيه، فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا منه وتداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين[٤].

---

(١) الكافي: ج١/٥١١، ح٢٠.
(٢) الكافي: ج١/٥١٢، ح٢١.
(٣) الكافي: ج١/٥١٢، ح٢٢.
(٤) الكافي: ج١/٥١٢، ح٢٣.

٢٨ ـ وعنه عن بعض أصحابنا قال: كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله، فكتب إليه: أما عبد العزيز فقد كفيته وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله، فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمّد بن حجر[١].

٢٩ ـ وعنه عن بعض أصحابنا قال: سلّم أبو محمّد عليه السلام إلى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه، قال: فقالت له امرأته: ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك؟ وعرّفته صلاحه، وقالت: إني أخاف عليك منه فقال: لأرمينه بين السباع ففعل ذلك به فرئي عليه السلام قائماً يصلي وهي حوله[٢].

٣٠ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن إسحق قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، إلى أن قال: فقلت في نفسي وهو يكتب أستوهبه القلم الذي كتب به، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد[٣].

٣١ ـ وعنه عن أحمد بن إسحق عن أبي محمّد عليه السلام قال: قلت له: إني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل عنه أباك، فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي عن آبائك عليهم السلام أن نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام: كذلك هو، فقلت: يا سيدي إني أجتهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فسكت ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام، وما يأخذني نوم عليها أصلاً[٤].

٣٢ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن أبي عبد الله عن إسحق بن محمّد النخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمّد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً ويأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمّد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا

(١) الكافي: ج١/٥١٣، ح٢٥.
(٢) الكافي: ج١/٥١٣، ح٢٦.
(٣) الكافي: ج١/٥١٣، ح٢٧.
(٤) الكافي: ج١/٥٠٣، ح١.

نفقة، ولا عليها معقلة وإنما ذلك على الرجال، فقلت في نفسي: قد كان قيل لي أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد، إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم قال: سأل الفهفكي وذكر مثله.

وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة عن محمّد بن يعقوب.

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم، وكذا رواه الحميري في الدلائل على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة.

وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن أبي القاسم عن محمّد بن يعقوب بأسانيدها، ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

الفصل الأول

٣٣ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده؟ فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحق «الحديث» وفيه جواب ما أراد أن يسأل عنه[٢].

٣٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن أحمد المدائني عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض أبو محمّد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره، فمنهم من انتهى إلى جعفر ومنهم من تاه وشكّ، ومنهم من وقف على تحيّره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله تعالى[٣].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن علي بن محمّد الدقاق عن أحمد بن محمّد بن يحيى مثله.

---

(١) الكافي: ج٧/ ٨٥، ح٢. (٢) كمال الدين: ٤٠٨، ح٦. (٣) كمال الدين: ٤٠٨، ح٦.

٣٥ ـ وعنه عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم من بعدي في الخلف «الحديث»[1].

٣٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمّد بن يحيى الشيباني عن بشر بن سليمان النخاس في حديث شراء أم القائم عليه السلام وهو طويل يذكر فيه أنه كانت جارية من بعض بنات الملوك النصارى فرأت فاطمة عليها السلام في النوم فأسلمت على يدها وزوّجها النبي صلى الله عليه وآله في النوم بأبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام وأنه عليه السلام كان يزورها في النوم بعدما أسلمت كل ليلة إلى أن اشتريت له وأن أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام قال لها: أتعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من الليالي من زيارته إيّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد أمّه فاطمة فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور ادع لي أختي حكيمة، فلما دخلت عليه قال لها: ها هي فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً فقال مولانا عليه السلام: أخرجيها إلى منزلك وعلّميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمّد وأم القائم عليه السلام[2].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي الحسين محمّد بن بحر بن سهل الشيباني عن بشر بن سليمان النخاس نحوه.

٣٧ ـ وقال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان، فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه، قالت: فقلت له من أمّه؟ قال: نرجس فقلت: والله يا سيدي ما بها أثر! فقال: هو ما أقول لك وذكرت الحديث إلى أن قالت: فلما كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليست بها حادثة، فجلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة، ثم قامت فصلّت ونامت، قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد عليه السلام

---

(١) كمال الدين: ٤٠٩، ح٨.

(٢) كمال الدين: ٤١٧، ح١.

من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمة فإن الأمر قد قرب «الحديث»[١].

وفيه أنها ولدته عليه السلام بعد تلك الليلة، وأن أبا محمّد عليه السلام أدلى لسانه في فيه، ثم قال له: تكلم يا بنيّ فتكلم بكلام طويل.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي جعفر محمّد بن بابويه مثله.

٣٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن عبد الله الجعفري عن حكيمة بنت محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث قالت: كانت لي جارية يقال لها نرجس، فزارني ابن أخي يعني الحسن بن علي بن محمّد عليه السلام، وأقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك، فقال: لا يا عمة ولكني أتعجب منها؟ فقلت: وما عجبك منها؟ فقال عليه السلام: يخرج منها ولد كريم على الله عز وجل يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم ذكرت أنها استأذنت أباه وأرسلتها إليه، وجمعت بينه وبينها، ثم مضى والده وجلس في مجلس أبيه، فكانت تزوره، فزارته يوماً فقال عليه السلام: بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الأرض بعد موتها، فقلت ممّن يا سيدي؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إلى نرجس فقلّبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثراً من حبل، فعدت إليه فأخبرته بما فعلت فتبسّم ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر بها أثر الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشقّ الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى «الحديث»[٢].

وفيه أنها ولدته في تلك الليلة وظهر منه ومن أبيه عليه السلام معجزات كثيرة.

٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمّد بن يحيى العطار عن أبي علي الخيزراني عن جارية كانت له أهداها إلى أبي محمّد عليه السلام، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارّة من جعفر، فتزوّج بها، قال أبو علي: فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام وأن اسم أم السيد صيقل، وأن أبا محمّد عليه السلام حدثها بما جرى على عياله فسألته أن يدعو الله لها بأن يجعل منيتها

---

(١) كمال الدين: ٤٢٤، ح١. (٢) كمال الدين: ٤٢٦، ح٢.

قبله، فماتت قبله في حياة أبي محمّد عليه السلام «الحديث»[١].

٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمّد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن أبي محمّد عليه السلام في حديث طويل أنه قال لأحمد بن إسحق: إنك ملاقي الله في سفرك هذا فخرّ أحمد مغشيّاً عليه فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدّك إلا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفناً، فأدخل يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر درهماً وقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لا تعدم ما سألت وإن الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين، قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحق وثارت عليه علة صعبة آيس من حياته فيها إلى أن قال: فلما حان أن يكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم، ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره رحمه الله[٢].

٤١ ـ وقال: حدثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت إليه في علّته التي مات فيها، فكتب معي كتباً وقال: تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل سامراء يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل إلى أن قال: وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سامراء يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل «الحديث»[٣].

٤٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضي عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال: لما قبض أبو محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم، فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن الحسن بن علي عليه السلام، فقيل لهم: إنه قد فقد، فقالوا كنا نحمل إلى سيدنا أبي

---

(١) كمال الدين: ٤٣١، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٤٥٤، ح٢١.
(٣) كمال الدين: ٤٧٣، ح٢٥.

محمّد عليه السلام الأموال إلى أن قال: إن هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ويجعلونها في كيس ويختمون عليه، وكنا إذا وردنا بالمال قال سيدنا أبو محمّد عليه السلام: جملة المال كذا وكذا ديناراً، من فلان كذا، ومن فلان كذا، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش إلى أن قال: وقد جرت هذه العادة مع أبي محمّد عليه السلام كان يصف الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلمناها إليه وقد وفدنا عليه مراراً وكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا[1].

٤٣ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن أحمد الزرجي قال: رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً وذكر أنه هاشمي إلى أن قال: كان لي أب وأخوان وكان أكبر الأخوان ذا مال ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمئة دينار فقال الأخ الكبير أدخل على الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا عليه السلام وأسأله أن يلطف بالصغير لعلّه يردّ علي مالي فإنه حلو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا له وقال: ادخل على أشناس التركي إلى أن قال: فجاءني رسول الحسن بن علي فقال لي: أجب، فلما دخل على الحسن عليه السلام قال له: كان لك أول الليل إلينا حاجة، ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس الذي أخذ منك قد ردّ ولا تشك أخاك وأحسن إليه وأعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه، فلما خرج تلقّاه غلامه يخبره بوجود الكيس «الحديث»[2].

الفصل الثاني

٤٤ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى عمر بن محمّد بن زياد الصيمري قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، فيها إني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين، وهو آخذه بعد ثلاث، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل[3].

٤٥ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم

(١) كمال الدين: ٤٧٦، ح٢٦.
(٢) كمال الدين: ٥١٧، ح٤٦.
(٣) الغيبة: ٢٠٥، ح١٧٢.

إن هذا الطاغي يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره، وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسأرزق ولداً. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي فقتلوه، وولّي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى[١].

٤٦ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن رزين عن أبي الحسن الموسوي الخيبري عن أبيه عن أبي محمد عليه السلام في حديث: أن رجلاً كان يؤذيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه، فقال له: امض فكفّن هذا، فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفّنه كما أمره عليه السلام وسار وسرنا معه[٢].

٤٧ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟ فأقبل عليّ فقال: معنى هذا أنها محدثة ومبتدعة لم يبنها نبيّ ولا حجّة[٣].

٤٨ ـ وعنه عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر: قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثتك به نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا، في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذر على المسح الأسود[٤].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

ورواه ورام بن أبي فراس في كتابه عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

(١) الغيبة: ٢٠٥، ح١٧٣.
(٢) الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٤.
(٣) الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٥.
(٤) الغيبة: ٢٠٧، ح١٧٦.

٤٩ ـ وعنه عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال: حدثني أبو الهيثم بن سبانة أنه كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيّه إلى الكوفة وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة: جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أقلقنا، وبلغ منا فكتب إليه: بعد ثلاث يأتيكم الفرج، فخلع المعتز اليوم الثالث[١].

٥٠ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن شاكري لأبي محمّد عليه السلام في حديث قال: كان أستاذي يعني أبا محمد عليه السلام صالحاً من العلويين، لم أر قطّ مثله، وكان يركب إلى در الخلافة في سرّ من رأى في كل اثنين وخميس، قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة ولا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير، قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب، ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج وصاح البوّابون هاتوا دابة أبي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيول، وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي.

قال الشاكري: واستدعاه الخليفة يوماً وشقّ ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويّين والهاشميين على منزلته، فركب ومضى إليه فلما حصل في الدار قيل له إن الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك أو انصرف قال: فانصرف وجاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير، فلما دخل إلينا سكن الناس وهدأت الدواب.

قال: وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب قال: فجيء له بفرس شموس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال لي: يا محمد قم فاطرح السرج عليه، قال: فقمت وعلمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك فجئت به لأمضي فجاء النخاس فقال لي: ليس يباع، فقال لي: سلّمه إليهم قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزماً قال: وركب ومضينا فلحقنا النخاس، فقال: صاحبه يقول: أشفقت أن يرده فإن كان قد علم ما فيه من الكيس فليشتره فقال له أستاذي قد علمت، فقال: قد بعتك فقال لي: خذه فأخذته قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرّك ولا آذاني

(١) الغيبة: ٢٠٨، ح١٧٧.

ببركة أستاذي فلما نزل جاء إليه وأخذ أذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه، فوالله لقد كنت أطرح الشعير له فأفرقه بين يديه فلا يتحرك ههنا ولا ههنا ببركة أستاذي[١].

٥١ ـ وقال: أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قالت: بعث إليّ أبو محمد عليه السلام اجعلي الليلة إفطارك عندي، فإن الله سيسرّك بوليّه وحجّته على خلقه، إلى أن قالت: فإذا أنا بالفجر الأول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام فناداني من حجرته: لا تشكي فكأنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله ثم ذكرت أنه عليه السلام ولد تلك الساعة وأن أبا محمد عليه السلام أخرج لسانه فمسحه على عينيه، ففتحهما وأدخله في فيه فحنّكه ثم أجلسه فجلس، ثم قال له: انطق يا بني بقدرة الله فاستعاذ وليّ الله من الشيطان الرجيم، واستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم ثم ذكرت أنه قرأ شيئاً كثيراً وتكلم بكلام طويل[٢].

ورواه بسندين آخرين كما يأتي في النص على المهدي عليه السلام.

٥٢ ـ قال الشيخ: وروي أن بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كان لها جارية ربتها اسمها نرجس، فلما كبرت دخل عليها أبو محمد عليه السلام، فنظر إليها فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: ما نظرت إليها إلا تعجباً أما إن المولود الكريم على الله يكون منها، ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك[٣].

٥٣ ـ ثم قال حدّثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري عن كامل بن إبراهيم المدني في حديث قال: لما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الأخوان وينهانا عن لبس مثله؟ فقال متبسّماً: يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله وهذا لكم[٤].

قال: وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجنا النصيبي عن أبي نعيم مثله.

---

(١) الغيبة: ٢١٥، ح١٧٩.
(٢) الغيبة: ٢٠٤، ح٢٣٤.
(٣) الغيبة: ٢٤٤، ح٢١٠.
(٤) الغيبة: ٢٤٦، ح٢١٦.

٥٤ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد الدهقان عن داود بن غسان البحراني عن إسماعيل بن علي النوبختي قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها إلى أن قال: فقال لعقيد الخادم: ادخل البيت فإنك ترى صبيّاً ساجداً فائتني به، قال عقيد: فدخلت البيت فإذا أنا بصبي ساجد إلى أن قال: فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيد أهل بيتي اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي «الحديث» وقال في آخره: ومات الحسن بن علي من وقته[1].

٥٥ ـ قال: وروى أحمد بن علي بن نوح السيرافي عن هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قال: قال جعفر بن محمد بن المالك عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال ومحمّد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله إني أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني، فقال له: اجلس يا عثمان، فقام مغضباً ليخرج فقال: لا يخرجن أحد فلم يخرج أحد إلى أن كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام قائماً على قدميه فقال: أخبركم بما جئتم له؟ فقالوا: نعم يابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة بعدي قالوا: نعم فإذا غلام كأنه فلقة قمر «الحديث»[2].

٥٦ ـ قال: وقد روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل محمّد بن صالح الأرمني أبا محمّد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾** فقال أبو محمّد عليه السلام: وهل يمحو إلا ما كان، ويثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم أنه لا يعلم الشيء حتى يكون، فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام فقال، تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها «الحديث»[3].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم. ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

(١) الغيبة: ٢٧١، ح٢٣٧.
(٢) الغيبة: ٣٥٧، ح٣١٩.
(٣) الغيبة: ٤٣٠، ح٤٢١.

الفصل الثالث

٥٧ ـ وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الزيتوني عن إبراهيم بن مهزيار عن سهل بن الهرمزان عن محمّد بن أبي الزعفران عن أم أبي محمّد عليه السلام قالت: قال لي أبو محمد يوماً: تصيبني سنة ستين حرارة أخاف أن أنكب فيها نكبة فإن سلمت منها فإلى سنة سبعين قالت: فأظهرت الجزع وبكيت فقال: لا بد من وقوع أمر الله فلا تجزعي، فلما كان أيام صفر أخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الأحانين إلى الجبل وتجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر(١).

الفصل الرابع

٥٨ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر أنا والحسن بن محمّد العقيقي ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن وأخوه جعفر فحففنا به، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقال إنه علويّ، قال: فالتفت أبو محمّد فقال: لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم وأومى إلى الجمحي أن يخرج فخرج فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا ليس منكم فاحذروه، فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره ما تقولون فيه، فقام بعضهم إليه ففتّش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة وكان الحسن عليه السلام يصوم النهار، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله مولاه إليه في جونة مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة، فما شعر بي والله أحد، ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مضطر، فتبسّمت فقال: ما يضحكك إذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه! فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم، فأكلت فقال لي، أفطر ثلاثاً فإن المنة لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقل من ثلاث، فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرج عنه جاء الغلام فقال: يا سيدي احمل فطورك،

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٠٢، ح٨.

فقال: احمل وما أحسبنا نأكل منه فحمل الطعام الظهر وأطلق عنه عند العصر وهو صائم، فقال: كلوا هناكم الله[1].

ورواه الراوندي في الخرائج نحوه. وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب إعلام الورى مثله.

٥٩ ـ وعن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم قال: كتب إليه يعني أبا محمّد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاء، فكتب إليه بهذا الدعاء وذكر الدعاء إلى أن قال: قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: أنت في حزبه وفي زمرته إن كنت بالله مؤمناً وبرسوله مصدقاً وبأوليائه عارفاً ولهم تابعاً فأبشر ثم أبشر[2].

٦٠ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت ممّا أتكلفه من حوائج الناس فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام وقال: نعم قد علمت ما أنت عليه وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك[3].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم. ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٦١ ـ وبالإسناد عن أبي هاشم قال: ما دخلت على أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام يوماً قط إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً[4].

الفصل الخامس

٦٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن فطرس عن العسكري عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً مضمونه: أن فصاداً نصرانياً فصده واختار عليه السلام ساعة غير صالحة للفصد، ثم فصد وخرج دم كثير حتى امتلأ طست كبير ثم دعاه من الغد، فقال سرح الدم فسرحه فخرج منه لبن حليب حتى امتلأ الطست فتحيّر النصراني وأستاذه من ذلك، ثم قال الحسن عليه السلام للفصاد: تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول، فأخبر الفصاد أستاذه فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان من الدم سبعة أمنان، وهذا الذي حكيت لو

---

(1) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٠.
(2) إعلام الورى: ج٢/ ١٤١.
(3) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٤.
(4) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٤.

خرج من عين ماء لكان عجباً وأعجب منه اللبن، وذكر أنه طالع الكتب فلم يطلع لذلك على أثر فأرسل إلى راهب بدير العاقول، فلما عرف ذلك ركب وأتى باب العسكري عليه السلام مع الفصاد فوصلا ليلاً قبل الصبح، ففتح الباب وخرج غلام أسود فقال: أيكما صاحب دير العاقول؟ ثم ذكر أنه دخل عليه وأسلم وذكر أن ذلك لم يفعله أحد إلا المسيح عليه السلام[1].

٦٣ ـ قال: ومنها ما رواه أحمد بن محمّد عن أحمد بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال. قبل أن قلت له. ادفع ما معك إلى مبارك قال: ففعلت وخرجت فقلت له: إن شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام، فقال: أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج قلت: بلى قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من ربيع الآخر أول النهار، فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم وامض راشداً، فإن الله سيسلمك ويسلم ما معك وتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت، وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا فقلت له: يابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك إلى أن قال: فقال شكر الله له صنيعه إلى شيعتنا وغفر ذنوبه ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق، فقل له يقول لك الحسن بن علي: سمّ ابنك أحمد «الحديث». وفيه أن ما أخبر به وقع كله كما قال: عليه السلام، وأنه عليه السلام صلّى الظهر والعصر بسامراء ثم دخل جرجان في ذلك اليوم وأن النضر بن جابر قال له يابن رسول الله إن جابراً أصيب ببصره منذ شهر فادع الله له أن يردّ عليه عينيه، فقال: هاته فأحضره فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً، وأنه عليه السلام قضى حوائج الجميع ثم رجع من يومه ذلك[2].

٦٤ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: صحبت أبا محمّد عليه السلام إلى أن قال: فأعطاني مائة دينار، وقال اصرفها في ثمن جارية فإن جاريتك فلانة ماتت. وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت جاريتك فلانة الساعة، قلت: ما حالها؟ قال: شربت فشرقت فماتت[3].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٢٢، ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٢٤، ح٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٢٦، ح٥.

٦٥ ـ قال: ومنها ما روى عن عمر بن محمّد بن زياد الصيمري قال: دخلت على عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمّد عليه السلام، وفيها: أنا نازلت الله في هذا الطاغي وهو آخذه بعد ثلاثة أيام، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان وقتل[١].

٦٦ ـ قال: ومنها ما روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال: حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال: كنت بالعسكر قاعداً في الشارع، وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة، فأقبل أبو محمّد عليه السلام فارساً فقلت: ترى أرزق ولداً؟ قال: نعم قلت ذكراً قال: لا فرزقت ابنة[٢].

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله وزاد يعني الزبيري.

٦٧ ـ قال: ومنها ما روى علي بن الحسين بن سابور قال: قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير عليه السلام، فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر فشكّ أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى دين النصرانية، فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام وكان محبوساً فاستخرجه من حبسه وقال: الحق أمة جدك فقد هلكت، فقال: إني خارج في ذلك ومزيل الشك إن شاء الله.

فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض غلمانه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين أصبعيه ففعل، وأخذ من بين السبابة والوسطى عظماً أسود، فأخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له: استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس فقال الخليفة: ما هذا العظم؟ فقال عليه السلام: هذا رجل شريف مرّ بقبر نبيّ من الأنبياء، فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم نبيّ إلا وهطلت السماء بالمطر[٣].

٦٨ ـ قال: ومنها ما روى أبو سليمان عن أبي القاسم الحبشي قال: كنت أزور

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٣٠، ح٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٣٨، ح١٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤١، ح٢٣.

العسكر في شعبان إلى أن قال: فلما كان في هذه المرة قلت لصاحب المنزل: لا تعلمهم بقدومي، فلما أقمنا ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسّم تعجباً وهو يقول بعث إليّ بهذين الدينارين وقال: ادفعهما إلى الحبشي وقل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته[١].

٦٩ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن محمّد بن الحسن قال: وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا وكنت معهم نريد النظر إلى أبي محمّد عليه السلام، وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه، قال: فرجع فلما حاذانا وقف ثم مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه فأمسكها بيده الأخرى ووضعها على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل: أشهد أنك حجة الله وخيرته قلنا يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكاً في إمامته فقلت في نفسي: إن خرج وأخذ القلنسوة عن رأسه قلت بإمامته[٢].

٧٠ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين قال: دخلت يوماً على أبي محمّد عليه السلام وإني لجالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي كان فيه خمسون ديناراً فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا أظهرت ما خطر ببالي فقال لي أبو محمّد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي محفوظة معه إن شاء الله تعالى، فأتيت المنزل، فردّها إليّ أخي[٣].

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٧١ ـ قال: ومنها ما روى عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج من سر من رأى لبعض الأمور وقد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمّد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي: إن كان الخروج من سر من رأى خيراً لي فأظهر التبسم في وجهي فلما دنا مني تبسّم تبسماً بيّناً فخرجت من يومي فأخبرني بعض أصحابنا أن غريماً لك له عندك مال قدم يطلبك، فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك، وذلك أن ماله لم يكن عندي شاهداً[٤].

٧٢ ـ قال: ومنها ما روى عن محمّد بن عبد العزيز البلخي قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع القمر فإذا أبو محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامة،

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٣، ح٢٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٤، ح٢٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٤، ح٢٧.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٦، ح٣٠.

فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني، فلما دنا مني أومى إليّ بإصبعه السبابة أن اسكت، ورأيته تلك الليلة يقول: إنما هو الكتمان أو القتل فاتق الله على نفسك[١].

ورواه الحميري في الدلائل عن محمّد بن عبد العزيز كما نقله صاحب كشف الغمة.

٧٣ ـ قال: ومنها ما روى عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه أكثر وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب: الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر ولم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعدما مات بأيّام يسيرة، ووقّع في الكتاب استغفر الله وتب إليه ممّا تكلمت به، وذلك أني كنت يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك[٢].

٧٤ ـ قال: ومنها ما روى الحجاج بن يوسف العبدي قال: خلفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني، فكتب الجواب: رحم الله ابنك إنه كان مؤمناً، قال الحجاج: فورد عليّ الكتاب من البصرة إن ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب إليّ أبو محمّد عليه السلام بموته[٣].

٧٥ ـ قال: ومنها ما قال القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمّد عليه السلام إلى بعض بني أسباط، وذكر التوقيع إلى أن قال: ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وأقرىء من تثق به من مواليّ السلام إلى أن قال: فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج إلى فارس، فلم يتهيأ لي ذلك، وخرجت إلى مصر فعرفت أن الإمام عليه السلام عرف أني لا أخرج إلى فارس[٤].

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٧٦ ـ قال: ومنها أن قبور الخلفاء من بني العباس في سر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور، (وكذلك ببغداد في الرصافة، ومشهد الكاظم عليه السلام مطهر كما ذكر عن مشهد سر من رأى صلوات الله على ساكنه والحالّ به) ما لا يحصى

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٦، ح٣٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٨، ح٣٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٨، ح٣٤.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٩، ح٣٥.

وتنقى منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوءة ذرقاً، ولا يرى على رأس قبة العسكريين ولا على بابها ذرق طير، فضلاً على قبورهم إلهاماً للحيوانات، إجلالاً لهم صلوات الله عليهم(١).

٧٧ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال: دخل علينا الحسن العسكري عليه السلام الحبس وكنت به عارفاً فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإني نظرت فيه فكان كما قال، إلى أن قال: فقلت له: ألك ولد؟ فقال: أي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وأما الآن فلا «الحديث»(٢).

٧٨ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم قال: ما دخلت قطّ على أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً «الحديث»(٣).

٧٩ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: قلت في نفسي: أحب أن أعلم ما يقول أبو محمّد عليه السلام في القرآن، هو مخلوق أو غير مخلوق؟ فأقبل فقال: أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام (الحديث) وفيه ما يشعر بأنه مخلوق(٤).

٨٠ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك: ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثاً حدثني رجل من أصحابنا من أهل مكة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ **﴿إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾** فقال الرجل: ومن أشرك. فأنكرت ذلك وتنمرت للرجل فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل عليّ فقال: **﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾** بئس ما قال ذلك الرجل وبئس ما روى(٥).

٨١ ـ قال: ومن ذلك ما قال أبو هاشم: سأل محمّد بن صالح أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾** فقال له الأمر من قبل أن يأمر به وله الأمر من بعد أن يأمر به بما شاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله **﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾** فأقبل عليّ فقال: هو ما أسررت في نفسك، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين قلت: أشهد أنك حجة الله وابن حجته(٦).

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٥٣، ح٤٠. وما بين هلالين زيادة على الحديث.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٧٨، ح١٩.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٤، ح٤.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٦، ح٦.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٦، ح٧.
(٦) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٦، ح٨.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٢ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا﴾** ثم ذكر الجواب إلى أن قال: فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد وبكيت فنظر إليّ وقال: الأمر أعظم مما تحدثت به في نفسك من عظم شأن آل محمّد عليه السلام (الحديث)(١).

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٣ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: دخلت والحجاج بن سفيان العبدي على أبي محمّد عليه السلام فسأله عن المبايعة فذكر الجواب إلى أن قال: فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المتربيون فالتفت إليّ فقال: إنما الحرام ما قصد به إلى الحرام، فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا بأس (الحديث)(٢).

٨٤ ـ قال: ومنها أن سعد بن عبد الله روى عن محمّد بن الحسن بن شمون عن داود بن القاسم الجعفري قال: سئل أبو محمّد عليه السلام عن قوله تعالى **﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾** والسائل من قم وأنا حاضر، فقال عليه السلام: ما سرق يوسف، وإنما كان ليعقوب منطقة، وذكر الحديث بطوله إلى أن قال أبو هاشم: فجعلت أُجيل هذا في نفسي وأفكر وأتعجّب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فإن الله تعالى لو شاء رفع السنام الأعلى ما بين يعقوب ويوسف، حتى كانا يترائيان فعل ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لأوليائه(٣).

٨٥ ـ قال: ومنها ما روى سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسن بن شمون قال: كتبت إليه عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا؟ فرجع الجواب: إن الله يمحص عن أوليائه إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير وهو كما حدثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا«الحديث»(٤).

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٧، ح٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٩، ح١٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٣٩، ح٥٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٣٩، ح٥٤.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٦ ـ قال: ومنها ما روى أن رجلاً من موالي أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام دخل عليه يوماً وكان حكّاك الفصوص فقال: يابن رسول الله إن الخليفة دفع اليّ فيروزجاً أكبر ما يكون وقال: انقش عليه كذا وكذا؛ فلما وضعت عليه الحديد صار بنصفين وفيه هلاكي، فادع الله لي، فقال: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، قال: فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان حظيّتين اختصمتا في ذلك الفص ولم ترضيا إلا أن تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله، فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار قطعتين فأصلحتهما فصين وأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخليفة فرضيتا بذلك وأحسن الخليفة إليّ بسبب ذلك فحمدت الله(١).

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة أحاديث يسيرة مما مر نقلاً من كتاب القطب الراوندي.

الفصل السادس

٨٧ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين عن علي بن عاصم وكان مكفوفاً عن العسكري عليه السلام في حديث أنه قال له: أنظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين، إلى أن قال: فقلت في نفسي ليتني أرى هذا البساط، فعلم ما في ضميري فقال: ادن مني فدنوت منه، فمسح يده الشريفة على وجهي، فصرت بصيراً قال: فرأيت في البساط أقداماً وصوراً فقال: هذا قدم آدم عليه السلام وذكر آثار الأنبياءِ والأئمة عليهم السلام وأراه إيّاها ثم قال: أخفض طرفك يا علي فرجعت محجوباً كما كنت(٢).

٨٨ ـ وعن الحسن بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال: كان أبي بزازاً في الكرخ فجهّزني بقماش الى سرّ من رأى، فلما دخلت إليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلت: ومن مولاي حتى اجيبه؟ فقال: ما على الرسول إلا البلاغ، قال: فتبعته فجاء بي إلى دار عالية البناءِ لا أشك أنها الجنة، فإذا رجل جالس على بساط أخضر ونور جلاله يغشي الأبصار فقال لي: إن فيما أحملت من القماش حبرتين إحداهما في مكان كذا، والأُخرى في السفط الفلاني، وفي كل واحدة منهما رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها، وثمن إحديهما ثلاثة وعشرون

(١) الخرائج والجرائح: ٧٤٠، ح٥٥. (٢) مشارق الأنوار: ص١٥٥.

ديناراً وربحها ديناران، وثمن الأُخرى ثلاثة عشر ديناراً والربح كالأولى فاذهب فائت بهما، قال الرجل: فرجعت وجئت بهما إليه، فوضعتهما بين يديه فقال لي: اجلس فجلست لا أستطيع النظر إليه إجلالاً لهيبته، قال: فمدّ يده إلى طرف البساط وليس هناك شيء، وقبض قبضة، وقال: هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال: فخرجت وعددت المال فكان الشراء والربح كما كتب لا يزيد ولا ينقص[١].

الفصل السابع

٨٩ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن محمّد بن عبد الله قال: لما أمر سعيد بحمل أبي محمّد عليه السلام إلى الكوفة كتب إليه أبو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا وبلغ منا، فكتب: بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث، قال: وفقد له غلام صغير فلم يوجد فأُخبر بذلك، فقال اطلبوه من البركة فطلبوه فوجدوه في بركة الدار ميّتاً قال: وانتهبت خزانة أبي الحسن بعدما مضى فأُخبر بذلك فأمر بغلق الباب، ثم دعا بحرمه وعياله، فجعل يقول لواحد واحد ردّ كذا وكذا ويخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقدنا شيئاً[٢].

٩٠ ـ قال: وحدث هارون بن مسلم قال: ولد لابني أحمد ابن، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام وذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه ويكنّيه وكان محبتي أن أسمّيه جعفراً وأكنّيه أبا عبد الله، فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب: سمّه جعفراً وكنّه بأبي عبد الله ودعا لي[٣].

٩١ ـ وعن علي بن محمّد بن زياد أنه خرج توقيع أبي محمّد عليه السلام فتنة تخصّك فكن حلساً من أحلاس بيتك، قال: فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت إليه أهي هذه فكتب: لا، أشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمّد، ونودي عليّ من أصابني فله مائة ألف درهم[٤].

٩٢ ـ قال: وحدث محمّد بن علي الصيمري قال: كتب أبو محمّد عليه السلام: فتنة تظلكم فكونوا على أهبة، فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم وكانت لهم قصة لها شأن فكتبت إليه أهي هذه؟ قال: لا ولكن غير هذا فاحترسوا فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان[٥].

---

(١) مشارق الأنوار: ص١٥٦.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٢.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٢.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٣.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٤.

٩٣ ـ وعن جعفر بن محمّد القلانسي قال: كتب محمّد أخي إلى أبي محمّد عليه السلام. وامرأته حامل مقرب. أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكراً ويسميه، فكتب يدعو له بالصلاح ويقول رزقك الله ذكراً سويّاً ونعم الاسم محمّد وعبد الرحمن، فولدت اثنين في بطن فسمى واحداً محمّداً والآخر عبد الرحمن[١].

٩٤ ـ وعنه قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام مع محمّد بن عبد الجبار يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله الدعاء لأخ له خرج إلى أرمينية بحلب، فورد الجواب بما سأل ولم يذكر أخاه بشيء، فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمّد عليه السلام جواب المسائل، فعلمنا أنه لم يذكره لأنه علم بموته[٢].

٩٥ ـ وعن أبي هاشم قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فسأله محمّد بن صالح عن قول الله ﴿**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم**﴾ «الآية» ثم ذكر الجواب إلى أن قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظم ما أعطى الله وليّه، وجزيل ما حمله فأقبل إليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: الأمر أعجب مما أعجبت منه يا أبا هاشم، ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله «الحديث»[٣].

٩٦ ـ وعن محمّد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاة وأن يدعو لامرأتي وكانت حاملاً على رأس ولدها أن يرزقني الله ولداً ذكراً، وسألته أن يسميه فرجع الجواب: المشكاة قلب محمّد صلى الله عليه وآله، ولم يجبني عن امرأتي بشيء، وكتب في آخر الكتاب أعظم الله أجرك وأخلف عليك، فولدت ولداً ميتاً وحملت بعده فولدت غلاماً[٤].

٩٧ ـ وعن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً، ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج سريعاً فجاء الجواب: يأتيك الفرج سريعاً وأنت مالك داره، فمات بعد شهر واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته[٥].

٩٨ ـ وعن أبي بكر قال: عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٤.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٤.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٦.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٨.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٨.

نواحي شتى، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشاوره في ذلك، فكتب إليّ لا تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد والخشف، فوقع الجراد فأفسدها وما بقي تخشف وأعاذني الله من ذلك ببركته[١].

٩٩ ـ وعن الحسن بن ظريف قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام وقد تركت التمتع ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك، وكان في الحيّ امرأة وصفت لي بالجمال، فمال قلبي إليها وكانت عاهراً لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال الأئمة عليهم السلام تمتّع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشاوره في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتّع؟ فكتب إنما تحيي سنة وتميت بدعة فلا بأس، وإياك وجارتك المعروفة بالعهر! وإن حدثتك نفسك أن آبائي قالوا: تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأة معروفة بالهتك وهي جارة وأخاف عليك استفاضة الخبر فتركتها ولم أتمتّع بها وتمتع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان، وغرم بسببها مالاً نفيساً وأعاذني الله من ذلك ببركة سيّدي[٢].

١٠٠ ـ وعن محمّد بن حمزة السروري قال: كتبت على يد أبي هاشم الجعفري وكان لي مؤاخياً إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي بالغنى، وكنت قد أملقت فأوصلها وخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الله بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم، وهي واردة عليك فاشكر الله، وعليك بالاقتصاد وإيّاك والإسراف فإنه من فعل الشيطنة! فورد عليّ بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران، فإذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي رجع إليّ أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمد عليه السلام، فاستغنيت وزال الفقر عني «الحديث»[٣].

١٠١ ـ وعن محمّد بن صالح الخثعمي قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن البطيخ إلى أن قال: وكنت أردت أن أسأله عن صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة فنسيت ذلك حتى نفذ كتابي إليه فوقع: صاحب الزنج ليس من أهل البيت[٤].

١٠٢ ـ وعن أبي سهل البلخي قال: كتب رجل إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله

---

(١) كشف الغمة: ج٣/٢١٩.
(٢) كشف الغمة: ج٣/٢١٩.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٠.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٠.

الدعاء لوالديه وكانت الأمّ غالية والأب مؤمناً فوقع رحم الله والدك. وعنه قال وكتب آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأمّ مؤمنة والأب ثنوياً فكتب رحم الله والدتك - والتاء منقوطة بنقطتين من فوق -[١].

١٠٣ ـ قال: وحدث أبو يوسف الشاعر شاعر المتوكل قال: ولد لي غلام وكنت مضيقاً فكتبت رقاعاً إلى جماعة أسترفدهم، فرجعت بالخيبة إلى أن قال: فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربعمائة درهم، فقال يقول لك سيدي: أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه[٢].

١٠٤ ـ وعن بدل مولاة أبي محمد عليه السلام قالت: رأيت عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم[٣].

١٠٥ ـ قال: وحدث أبو القاسم كاتب راشد قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى إلى الجبل فتلقاه رجل بحلوان، إلى أن قال: فوصلا إلى سر من رأى فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام فأذن لهما فدخلا وأبو محمّد قاعد في صحن الدار، فلما نظر إلى الجبلي قال: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم فقال: أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصية وجئت تؤدّيها ومعك أربعة آلاف دينار هاتها، فقال الرجل: نعم فدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوي فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه[٤].

قال علي بن عيسى: هذا ما أردت نقله من كتاب الدلائل.

١٠٦ ـ قال: وقال قطب الدين الراوندي في كتابه ثم أورد بعض ما ذكرناه سابقاً إلى أن قال: وعن علي بن زيد قال: اعتلّ ابني أحمد فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء له، فخرج توقيعه أما علم عليّ أن لكل أجل كتاباً فمات الإبن[٥].

١٠٧ ـ وعن المحمودي قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء أن أرزق ولداً فوقّع: رزقك الله ولداً وأجراً فولد لي ابن ومات[٦].

١٠٨ ـ وعن محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢١.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٢.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٢.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٢.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٤.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٤.

محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولداً ذكراً من ابنة عمّي، فوقّع رزقك الله ولداً ذكراناً فولد لي أربعة[١].

١٠٩ ـ وعن يحيى بن المرزبان قال: لقيت رجلاً من أهل السيب سيماه الخير وأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد عليه السلام وغيره فقلت: لا أقول به أو أرى علامة، فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمّد عليه السلام فقلت في نفسي متعنّتاً: إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إليّ ورده قلت به، فلما حاذاني مد يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه فيّ ثم ردّها ثم قال: يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامة، قلت: خلفته صالحاً فقال: لا تنازعه[٢].

١١٠ ـ وعن ابن الفرات قال: كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم فطالبته بها مراراً فمنعنيها فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء فكتب إليّ: إنه رادّ عليك مالك وهو ميت بعد جمعة، قال: فردّ ابن عمي عليّ مالي فقلت: ما بدا لك في ردّه وقد منعتنيه؟ قال: رأيت أبا محمّد عليه السلام في المنام فقال: إن أجلك قد دنا فردّ على ابن عمك ماله[٣].

١١١ ـ وعن أحمد بن محمّد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب إليه لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولهم ثم ذكر ذم الواقفية وتكفيرهم إلى أن قال: وكان السائل لا يعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك[٤].

الفصل الثامن

١١٢ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام برواية ابن بابويه عن محمّد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية قالا: كان أبوانا إماميين، وكانت الزيدية الغالبين باستراباد، وكنا في إمارة الحسن بن زيد العلوي إمام الزيدية، وكان كثير الإصغاء إليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناه على أنفسنا، فخرجنا إلى حضرة الإمام أبي محمد

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٤.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٥.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٦.

الحسن بن علي بن محمّد أبي القائم عليه السلام، فلما رآنا قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وآمن روعتكما وكفاكما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما وأموالكما إلى أن قال: ولا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعى إليه، فإن الله عز وجل يقصم السعاة ويلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من هربتم منه «الحديث» وفيه أن ما أخبر به عليه السلام وقع[١].

الفصل التاسع

١١٣ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي عن إسحق بن محمّد عن أبان البصري عن محمّد بن الحسن بن ميمون في حديث قال: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها؟ فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة، وكتب بعده أردت أن أصف لك كحلاً لعينك فصيّر مع الإثمد كافوراً وتوتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشا وييبس الرطوبة قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله[٢].

الفصل العاشر

١١٤ ـ وروى السيد علي بن موسى بن طاوس في كتاب مهج الدعوات قال: كان قد أراد قتله يعني أبا محمّد عليه السلام الثلاثة الملوك الذين كانوا في زمانه، حيث بلغهم أن المهدي يكون من ظهره وحبسوه عدة دفعات، فدعا على من دعا عليه منهم وهلك في سريع من الأوقات، ثم ذكر عدة روايات في هذا المعنى من كتاب الأوصياء وذكر الوصايا تأليف علي بن محمّد بن زياد الصيمري تقدم نقلها فيما مرّ، فذكر أن المستعين همّ بقتله فدعا عليه فهلك[٣].

ونقل من كتاب الغيبة للشيخ أن المعتزّ همّ بذلك فخلع في اليوم الثالث بعدما أخبر عليه السلام بذلك.

ونقل من كتاب الأوصياء المذكور: أن المهتدي أراد ذلك وأن أبا محمّد عليه السلام أخبر بهلاكه بعد خمسة أيام فهلك.

١١٥ ـ قال: وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات رجال المخالفين في

(١) تفسير الإمام العسكري (ع): ١٠.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٠/ ٢٩٩، ح٧٣.
(٣) الأنوار البهية: ٣١٥.

كتاب مواليد الأئمة قال: ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام عند ولادة محمّد بن الحسن زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة القادر وسماه المؤمل[١].

الفصل الحادي عشر

١١٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى فوضع الكتاب من يده وقام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمرّ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى إلى آخره، فلما فرغ من الصلاة أخذ القلم بيده ثم أذن للناس[٢].

الفصل الثاني عشر

١١٧ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن محمّد بن يحيى الحرفي عن أبيه عن أبي محمّد عليه السلام في حديث طويل أنه أخبره بمغيبات كثيرة وذكرها بالتفصيل فكانت كما قال.

١١٨ ـ وبإسناده عن أبي أحمد البصري عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه قال لنصراني له ابنان: أما ابنك هذا فباق عليك، وأما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام، وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتوالانا أهل البيت، فكان كما قال[٣].

١١٩ ـ وبإسناده عن علي بن عاصم الكوفي وكان ضريراً عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه دخل عليه وكان جالساً على بساط. فقال له: هذا بساط قد جلس عليه النبيّون قال فقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: ادن يا علي، فدنوت فمسح يده على عيني، فعدت بالله بصيراً ثم أراه آثار الأنبياء والأوصياء والأئمة عليهم السلام في البساط، ومواضع أقدامهم قال: فخيل إليّ من رد بصري ونظري إلى ذلك البساط أني نائم، وأني أحلم بما رأيت، فقال لي أبو محمّد عليه السلام: استثبت يا علي فلست بنائم ولا تحلم[٤].

أقول: قد مرّ هذا الخبر وفي هذه الرواية زيادة.

---

(١) مهج الدعوات: ص٣٣١.
(٢) عيون المعجزات: ١٢٣.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥.
(٤) الهداية الكبرى: ٣٣٦.

١٢٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن ميمون الخراساني في حديث أنه لقي أبا محمّد عليه السلام فأخبره بما كان في نفسه وكان راكباً، قال: فقلت في نفسي: إن كان يعلم ما في نفسي فليأخذ القلنسوة عن رأسه، فأخذ القلنسوة عن رأسه ثم ردّها ثم قال في نفسه مثل ذلك ثلاث مرات، ففعل عليه السلام ذلك ثلاث مرات[١].

١٢١ ـ وبإسناده عن محمّد بن داود القمي ومحمّد بن عبد الله الطلحي في حديث أن أبا محمّد عليه السلام كتب إليهما ابتداءً قبل أن يدخلا سامراء بجميع ما حملا معهما، وأخبرهما بمغيبات كثيرة وأمرهما بالرجوع لشدة الخوف والحديث طويل فيه عدة معجزات أُخر[٢].

١٢٢ ـ وبإسناده عن عيسى بن محمّد الجوهري عن أبي محمّد عليه السلام في حديث طويل أنه ابتدأهم بالجواب عما أرادوا أن يسألوه عنه قبل أن يسألوه مراراً[٣].

الفصل الثالث عشر

١٢٣ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام قال: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: رأيت الحسن بن علي السراج يكلم الذئب فكلّمه، فقلت: أيها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته أشتهي أن أراه فقال: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأى، وكان قد أخرج في داره عيناً ينبع منه عسلاً ولبناً، فكنا نشرب منه ونتزود[٤].

١٢٤ ـ قال أبو جعفر: دخل على الحسن بن علي عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون قلة الأمطار فكتب لهم كتاباً فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرته فختم في الأرض فأمسك المطر[٥].

١٢٥ ـ قال أبو جعفر رأيت الحسن بن علي عليه السلام يمشي في الأسواق بسر من رأى ولا ظل له، ورأيته يأخذ الآس فيجعله ورقاً ويرفع طرفه نحو السماء ويمدّ يده، فيردّها ملأى لؤلؤاً[٦].

١٢٦ ـ قال أبو جعفر: قلت للحسن بن علي عليه السلام أرني معجزة خصوصية

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٨.
(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٢.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٤٥.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٥.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٦.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٧.

لك أحدث بها عنك، فقال: يابن جرير لعلك ترتدّ، فحلفت له ثلاثاً، فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال: هذا جئتك به من أبحر السبع فأخذته فحملته معي إلى مدينة السلام وأطعمت منه جماعة من أصحابنا[١].

١٢٧ ـ قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام وهو يمرّ بأسواق سر من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلا انفتح، ولا دور إلا انفتح، وإنه كان ينبئنا بما نعمله بالليل[٢].

١٢٨ ـ قال أبو جعفر: أردت التزويج أو التمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السراج عليه السلام، فقال لي: يابن جرير عزمك أن تتمتع فتمتع «الحديث»[٣].

١٢٩ ـ وبإسناده عن العباس بن محمّد عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أن رجلاً قال في نفسه إن كان إماماً فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه، فرفعها ثم وضعها وقال آخر في نفسه كذلك ففعل مثل ذلك[٤]. وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الرابع عشر

١٣٠ ـ وقال الشيخ بهاء الدين في كتاب مفتاح الفلاح: ذكر أصحاب السير أنه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوءة بالسباع الضواري، وكان يلقى من يريد قتله إليها فتفترسه في آن واحد، فأمر أتباعه بإلقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلاً فلما أصبحوا وجدوه عليه السلام قائماً يصلي سالماً من السباع، وهي خاضعة حوله متواضعة لديه[٥].

وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الخامس عشر

وروى علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٨.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح٣٨٩.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح٣٩٠.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٣١، ح٣٩٦.
(٥) مفتاح الفلاح: ١٧٩.

وروى عن الجعفري عدة أحاديث في أن أبا محمّد عليه السلام أخبره بما في ضميره مراراً.

١٣١ ـ وعن أحمد بن جعفر أنه كان معه مال فقال في نفسه: لمن أسلمه فابتدأ عليه السلام فقال: سلّمه لخادمي وأنه أخبره بأشياء كثيرة، فوقعت كما قال، وأنه مسح على عيني أعمى فبرىء وأنه عليه السلام أخبر جماعة بما يولد لهم من الأولاد وأنه أخبر بمغيبات أخر كثيرة[١].

١٣٢ ـ قال: ووقع الإمام عليه السلام وهو طفل ببئر وأبوه يصلي، فصاح النسوان فلما فرغ من صلاته قال: لا بأس به فرأوه وقد ارتفع الماء به إلى رأس البئر[٢].

الفصل السادس عشر

وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب كثيراً من المعجزات السابقة وروى أيضاً أحاديث كثيرة في إخباره بالمغيبات.

١٣٣ ـ منها عن علي بن زيد العلوي الزيدي قال: أعطاني أبو محمّد عليه السلام دنانير فقال: اشتر بهذه الدنانير جارية، فإن جاريتك قد ماتت فأتيت داري فإذا الجارية قد شرقت وماتت[٣].

الفصل السابع عشر

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من المعجزات السابقة.

١٣٤ ـ وروى عن محمّد بن الحسن بن شمون قال: كتب إليه ابن عمّنا محمّد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة بمائتي دينار لابنه، فكتب إليه لا تشترها فإن بها جنوناً وهي قصيرة العمر مع جنونها، قال: فما ضربت عن أمرها، ثم مررت بعد أيام ومعي ابني عليّ، فقلت: أشتهي أن أستعيد عرضها وأراها، فأخرجها إلينا فبينا هي واقفة بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها، فلبثت على تلك الحال ثلاثة أيام وماتت.

١٣٥ ـ قال: وروى الكلاني عن علي بن بلال وأبي يحيى النعماني قالا: ورد

(١) الصراط المستقيم: ج٢/٢٠٦، ح٣.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/٢٠٨، ح٢٣.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٥٣١.

كتاب من أبي محمّد عليه السلام ونحن حضور عند أبي طاهر بن بلال، فنظرنا فيه فقال النعماني: فيه لحن أو يكون النحو باطلاً، وكان هذا بسر من رأى فنحن في ذلك حتى جاءنا توقيعه: ما بال قوم يلحنونا، وإن الكلمة تتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً فيها كلها المخرج منها والمحجة[1].

تكملة لهذا الباب

نتقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب العامة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

«الفصول المهمة» (ص٢٦٩ ط الغريّ).

قال أبو هاشم: ثمّ لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس إلا أن قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فلم يسقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم أول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصغا بعضهم إلى دين النصرانية فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن علي من السجن وائتني به، فلما حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة قال له: أدرك أمّة محمّد فيما لحق بعضهم في هذه النازلة فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث قال: قد استعفى الناس من المطر واستكفوا فما فائدة خروجهم قال: لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة، فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الرّاهب وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعه عظم آدمي فأخذه أبو محمّد الحسن ولفّه في خرقة وقال استسق،

(١) خاتمة المستدرك: ج١/ ٢٩٦.

فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب النّاس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد؟ فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء وما كشف عظم نبيّ تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال، فرجع أبو محمّد الحسن إلى داره بسرّ من رأى وقد أزال عن النّاس هذه الشبهة وقد سرّ الخليفة والمسلمون بذلك وكلّم أبو محمّد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم وأطلقهم له وأقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبجلاً وصارت صلات الخليفة وأنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى تغمده الله برحمته.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٢٥ ط. العثمانية بمصر.

«جواهر العقدين» على ما في الينابيع ص ٣٩٦ ط اسلامبول «الصواعق» ص١٢٤ ط حلب.

«ينابيع المودة» ج٣ ط العرفان «مفتاح النجا» ص١٨٩ مخطوط «رشفة الصادي» ص١٩٦ ط مصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٦٧ ط الغريّ) قال:

وعن محمّد بن حمزة الدّوري قال: كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان لي مؤاخياً، إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغنى وكنت قد بلغت وقلّت ذات يدي وخفت الفضيحة، فخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن عمّك بحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم ولم يترك وارثاً سواك هي واردة عليك بالاقتصاد وإيّاك والإسراف، فورد عليّ المال والخبر بموت ابن عمّي كما قال عن أيّام قلائل وزال عنّي الفقر فأذيت حقّ الله تعالى وبررت إخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت مبذراً.

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «أخبار الأول وآثار الدول» ص١١٧ ط. بغداد «نور الأبصار» ص٢٢٦ ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٧٠ ط الغريّ) قال:

محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن عيسى بن الفتح قال: لما دخل علينا أبو محمّد الحسن السجن قال لي: يا عيسى لك من العمر خمس وستّون سنة وشهر ويومان قال: وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي: هل رزقت ولداً فقلت: لا، قال: اللهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم أنشد:

من كان ذا عضدٍ يدرك ظلامته إنّ الذليل الذي ليست له عضد

فقلت له: يا سيدي وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وأمّا الآن فلا ثمّ أنشد متمثّلاً:

لعلك يوماً أن تراني كأنما بنيّ حواليّ الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زماناً وهو في النّاس واحد

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٢٦ ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٦٨ ط الغريّ) قال:

وعن إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس قال: قعدت لأبي محمد الحسن على باب داره حتى خرج فقمت في وجهه وشكوت إليه الحاجة والضرورة وأقسمت إنّي لا أملك الدرهم فما فوقه فقال: تقسم وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة أعطه يا غلام ما معك فأعطاني الغلام مائة دينار فشكرت الله تعالى وولّيت فقال: ما أخوفني أن تفقد مائتي دينار أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذا هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر ودفنتها من حيث لا يطّلع أحد ثم قعدت مدة طويلة فاضطررت إليها فجئت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت وشقّ ذلك عليّ فوجدت ابناً لي قد عرف مكانها وأخذها وأبعدها ولم يحصل لي شيء فكان كما قال.

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٢٦ ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٦٨ ط الغريّ)، قال:

حدّث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت في الحبس الذي بالجوسق أنا والحسن بن محمّد العتيقي ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان خمسة ستّة من الشيعة إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمّد وكان المتولي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل جمحيّ، فالتفت إلينا أبو محمّد وقال لنا سرّاً: لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصّة إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شرّه، قال أبو هاشم فما تمالكنا أن تحاملنا جميعاً على الرجل ففتّشناه فوجدنا القصة مدسوسة معه بين ثيابه وهو يذكرنا فيها بكلّ سوء فأخذناها منه وحذرناه.

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «أخبار الدول وآثار الأول» (ص١١٧ طبع بغداد) قال:

عن الهيثم بن عدي قال: لمّا أمر المعتزّ بحمل أبي محمّد الحسن إلى الكوفة كتب إليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فغمّنا فكتب: بعد ثلاث يأتيكم الفرج إن شاء الله تعالى، فقتل المعتزّ في اليوم الثالث .:

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٦٧ ط الغريّ.



باب النصوص على إمامة صاحب الزمان القائم المنتظر محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وولادته وغيبته وظهوره مضافاً إلى ما تقدم منها

أقول: قد مرّ النص عليه في باب النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وفي أكثر الأبواب السابقة ويأتي نصوص كثيرة في الباب الآتي المشتمل على علامات خروجه عليه السلام.

١ ـ محمّد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها[1].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن صفوان عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

وعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب مثله إلا أنه قال: عن صاحب هذا الأمر.

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمّد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمّد بن الفيض عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا، وإن عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وإنها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران عليه السلام «الحديث»[2].

٣ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٥.	(٢) الكافي: ج١/ ٢٣١، ح١.

القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل [معه] حجر موسى بن عمران عليه السلام، وهو وقر بعير فلا ينزل منزلاً إلا انبعثت عين منه، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظامئاً روي، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة(١).

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الأرض خطيطاً، ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله(٢).

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد والذي قبله عن محمّد بن الحسين والذي قبلهما عن سلمة بن الخطاب مثله.

٥ ـ وعن محمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أن أبا جعفر عليه السلام قال لرجل: وددت أن تكون عينك مع مهدي هذه الأمة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض، يعذبون أرواح الكفرة من الأموات وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء(٣).

٦ ـ وعن علي بن محمّد عمّن ذكره عن محمّد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه «الحديث»(٤).

٧ ـ وعنه عن محمّد بن علي بن بلال قال: خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٣١، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٣٢، ح١.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٤٢، ح١.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢٨، ح١٣.

قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إليّ قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده[١].

٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد الكوفي عن جعفر بن محمّد المكفوف عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي[٢].

٩ ـ وعنه عن حمدان القلانسي قال: قلت للعمري: قد مضى أبو محمّد فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده[٣].

١٠ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن إسحق عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمّد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل فقلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، قلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة[٤].

١١ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله: هذا جزاء من افترى على الله في أوليائه زعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه؟ وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين[٥].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر مثله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري مثله.

١٢ ـ وعن علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي . من عبد قيس . عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سمّاه عن أبي محمد عليه السلام في حديث: أنه نادى جارية فقال لها اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود ثم قال: هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته[٦].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٨، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٨، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢٩، ح٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢٨، ح٢.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٢٩، ح٥.
(٦) الكافي: ج١/ ٣٢٩، ح٦.

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله.

١٣ ـ وعن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الشيخ أبي عمرو رحمه الله في حديث أنه قال له: أنت رأيت الخلف؟ فقال أي والله[١]. وعن شيخ من أصحابنا عن أبي عمرو مثله.

اقول: وقد روى الكليني وغيره بأسانيدهم أن جماعة كثيرين رأوه عليه السلام بعد ولادته منهم: محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، وحكيمة بنت محمد بن علي، وهي عمة أبيه وأبو علي بن مطهر، وخادم لإبراهيم بن عبده وأبو عبد الله بن صالح وإبراهيم بن إدريس، وجعفر بن علي عمّه وعمرو الأهوازي، وظريف الخادم والفارسي والمدائني وغيرهم.

وروى الطبرسي في أعلام الورى جملة من تلك الروايات.

١٤ ـ وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمّد جميعاً عن جعفر بن محمّد الكوفي عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا: إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد إلى أن قال: ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن صالح بن محمّد عن هاني التمار مثله.

١٥ ـ وعن علي بن محمّد عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: يا بني لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله عز وجل[٣].

١٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن محمّد بن المساور عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٩، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٥، ح١.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٦.

إياكم والتنويه أما والله ليغيبنّ إمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحصنّ حتى يقال: مات، قتل، هلك «الحديث»[١].

١٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في صاحب هذا الأمر شبهاً من يوسف عليه السلام، قال قلت له: لعلّك تذكر حياته أو غيبته؟ فقال لي: وما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير، إن أخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه، وخاطبهم وخاطبوه، وهم أخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتى قال: أنا يوسف وهذا أخي، فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف «الحديث»[٢].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن أبي نجران مثله.

١٨ ـ وعنه عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال: قلت: ولم؟ قال: يخاف. وأومى بيده إلى بطنه. ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته «الحديث»[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين وذكر مثله.

١٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن إسحق بن محمّد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم، يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه[٤].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه.

ورواه أيضاً عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن موسى بن جعفر بن وهب عن الحسن بن محمد عن يحيى بن المثنى مثله.

٢٠ ـ وعن علي بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن منذر بن

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٦، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٦، ح٤.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٣٧، ح٥.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٣٧، ح٦.

محمّد بن قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون إلى أن قال: أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون وذكر نحوه.

٢١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما نحن كنجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيّب الله نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف أيّ من أيّ فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم[٢].

٢٢ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها[٣].

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب نحوه.

٢٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: إنه يخاف، وأومى بيده إلى بطنه يعني القتل[٤].

٢٤ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطي عن مفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما والله ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنّ حتى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك ولتكفأنّ كما تكفأ السفينة

---

(١) الكافي: ج١/٣٣٨، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/٣٣٨، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/٣٣٨، ح١٠.
(٤) الكافي: ج١/٣٤٠، ح١٨.

أمواج البحر، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه إلى أن قال: أمرنا أبين من هذه الشمس[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن عمرو بن مساور عن المفضل بن عمر نحوه.

٢٥ ـ وعن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقائم غيبتان، يشهد في إحديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه[٢].

٢٦ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾** قال: إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد[٣].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن موسى بن القاسم مثله.

٢٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بدّ له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة[٤].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة نحوه.

٢٨ ـ وعنهم عن أحمد عن أبيه محمّد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم «الحديث»[٥].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٩، ح١١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٩، ح١٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٦.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٨.

٢٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأُخرى طويلة، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأُخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه(١).

٣٠ ـ وعنه وعن أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لصاحب هذا الأمر غيبتان: إحداهما يرجع منها إلى أهله والأُخرى يقال: هلك في أيّ واد سلك، قلت: كيف يصنع إذا كان كذلك؟ قال: إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله(٢).

٣١ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمّد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سأله عن صاحب هذا الأمر؟ فقال: الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً على فترة من الأئمة، كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل(٣).

٣٢ ـ وعن عليّ بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن أبي الربيع عن محمّد بن إسحق عن أم هاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: **﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾** فقال: إمام يخنس في [زمانه] سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرت عينك(٤).

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري عن سعد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني عن محمّد بن إسحق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هاني نحوه.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد نحوه.

وعن عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن عن عمر بن

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٩.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح٢٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢١.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢٢.

يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن إسحق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هاني نحوه.

٣٣ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن أيّوب بن نوح عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم(١).

٣٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن الرضا عليه السلام في حديث قال: يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفيّ الولادة والمنشأ غير خفيّ في نسبه(٢).

٣٥ ـ وعن الحسين بن محمّد وغيره عن جعفر بن محمّد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: انظروا من خفي على الناس ولادته فذاك صاحبكم، إنه ليس منا أحد يشار إليه بالأصابع ويمضغ بالألسن إلا مات غيظاً أو رغم أنفه(٣).

٣٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عهد ولا ميثاق ولا بيعة(٤).

٣٧ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمّد عن منصور عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إذا أصبحت وأمسيت لا أرى إماماً أئتمّ به ما أصنع؟ قال: فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل(٥).

٣٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن أحمد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم(٦).

٣٩ ـ وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن حسان عن محمّد بن علي عن عبد الله بن قاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٢، ح٢٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤٢، ح٢٧.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٤٢، ح٢٨.
(٦) الكافي: ج١/ ٣٤٣، ح٣١.

وجل: **﴿فإذا نقر في الناقور﴾** قال إن منا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة، فظهر فقام بأمر الله تبارك وتعالى[١].

٤٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم، فقال: كذب الوقاتون إنّا أهل بيت لا نوقّت[٢].

٤١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيّنة[٣].

٤٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن إبراهيم بن إسحق الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين لم يسمّ به أحداً قبله، ولا يسمى بعده إلا كافر قيل: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ **﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾**[٤].

٤٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: **﴿يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل﴾** قال: النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر[٥].

٤٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أما قوله **﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون﴾** فهو خروج القائم وهو الساعة **﴿فسيعلمون﴾** ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله: **﴿من هو شر مكانا﴾** يعني عند القائم، **﴿وأضعف جندا﴾** قلت قوله: **﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى﴾** قال: يزيدهم الله ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه[٦].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٣، ح٣٠.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٦٨، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٩٧، ح١.
(٤) الكافي: ج١/ ٤١١، ح٢.
(٥) الكافي: ج١/ ٤٢٩، ح٨٣.
(٦) الكافي: ج١/ ٤٣١، ح٩٠.

٤٥ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله﴾** قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام[١].

٤٦ ـ وعنه قال: حدثني محمّد والحسن ابنا علي بن إبراهيم قالا حدثنا محمّد بن علي بن عبد الرحمن العبدي . من عبد قيس . عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من فارس سمّاه، عن أبي محمد عليه السلام في حديث أنه دخل عليه في دار الرجال فدعا بجارية معها شيء مغطى، فقال لها: اكشفي عمّا معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبّته إلى سرته فقال: هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته[٢].

٤٧ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري عن معلى بن محمّد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن القائم، فقال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف، فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير الذي كان[٣].

٤٨ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قطيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم[٤].

٤٩ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن محمّد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن الله وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة، فوضعت في ذلك الركن إلى أن قال: وفي هذا المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام وأوّل من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم[٥].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٥٠ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحسن التيمي عن أخويه محمّد

---

(١) الكافي: ج١/ ٤٣٢، ح٩١.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٥، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٣٦، ح٢.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٥، ح٢١.
(٥) الكافي: ج٤/ ١٨٤، ح٣.

وأحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمرو الجعفي عن رجل عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث قال: أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذهم يعني بني شيبة وقطع أيديهم وأرجلهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله(١).

٥١ ـ وعنه عمّن حدثه عن محمّد بن الحسن عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا قام ردّ المسجد الحرام إلى أساسه ومسجد الرسول إلى أساسه ومسجد الكوفة إلى أساسه «الحديث»(٢).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

٥٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته، قلت: فأخبرني عن القائم صلوات الله عليه يسير فيهم بسيرته، قال: لا إن علياً عليه السلام سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم، وإن القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم(٣).

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله.

٥٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله: كفّ عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام وقال: أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمّد، قد جمعته من اللوحين، فقال: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن «الحديث»(٤).

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين نحوه.

٥٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أما لو قد قام قائمنا

---

(١) الكافي: ج٤/٢٤٢، ح٤.
(٢) الكافي: ج٤/٥٤٣، ح١٦.
(٣) الكافي: ج٥/٣٣، ح٤.
(٤) الكافي: ج٢/٦٣٣، ح٢٣.

بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم، فبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم، وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من عدوّنا، فيقولون: يا معشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم وأنتم تكذبون فيها، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يبعثون إلى يوم القيامة، قال: فحكى الله قولهم فقال: **﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت﴾**[١][٢].

٥٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلكم حتى تتنصّروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا، قال: فيدفعونهم إليهم[٣].

٥٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيّار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾**[٤] قال: خسف ومسخ وقذف قال: قلت: حتى يتبيّن لهم أنه الحق؟ قال: دع ذاك، ذاك قيام القائم[٥].

٥٧ ـ وعنهم عن سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء، فيخرج من جيب قبائه كتاباً مختوماً بخاتم ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون عنه إجفال الغنم، فلم يبق إلا النقباء، فيتكلم بكلام فلا يلحقون مُلجأ حتى يرجعوا إليه، وإني لأعرف الكلام الذي يتكلّم به[٦].

٥٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدّث: إذا قام القائم عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه على حقيقة وإلا ضرب عنقه أو يؤدّي الجزية كما يؤدّي اليوم أهل الذمة ويشدّ على وسطه الهميان ويخرجهم من الأمصار إلى السواد[٧].

---

(١) سورة النحل: ٣٨.
(٢) الكافي: ج٨/ ٥٠، ح١٤.
(٣) الكافي: ج٨/ ٥٢، ح١٥.
(٤) سورة فصلت: ٥٣.
(٥) الكافي: ج٨/ ١٦٦، ح١٨١.
(٦) الكافي: ج٨/ ١٦٧، ح١٨٥.
(٧) الكافي: ج٨/ ٢٢٧، ح٢٨٨.

٥٩ ـ وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمّد المسلي عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام مدّ الله عز وجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه.

٦٠ ـ وعن علي بن محمّد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿والذين يصدقون بيوم الدين﴾**[(١)] قال: بخروج القائم وفي قوله عز وجل: **﴿قل جاء الحق وزهق الباطل﴾**[(٢)] قال إذا قام القائم ذهبت دولة الباطل[(٣)].

٦١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم، قلت: وما النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن علياً وشيعته هم الفائزون وينادي مناد آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون[(٤)].

أقول: قد روي أن المنادي الثاني ينادي من الأرض وأنه من الشياطين وأن الحق لا يشتبه بذلك، ولا بد من أن يظهر لمن يريده، ولا شك أن منادي السماء أحق بالحق من منادي الأرض، فإن الأول ملك، والثاني الشيطان.

٦٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** قال: الخيرات الولاية وقوله: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً قال: وهم الأمة المعدودة قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف[(٥)].

٦٣ ـ وعن جماعة عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: **﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾**قال: يغشاهم القائم بالسيف

(١) سورة المعارج: ٢٦.
(٢) سورة البقرة: ١٤٨.
(٣) الكافي: ج٨/ ٢٨٧، ح٤٣٢.
(٤) الكافي: ج٨/ ٣١٠، ح٤٨٤.
(٥) الكافي: ج٨/ ٣١٣، ح٤٨٧.

قلت: ﴿**وجوه يومئذ خاشعة**﴾ قال: خاضعة لا تطيق الامتناع قال: قلت: ﴿**عاملة**﴾ قال: عملت بغير ما أنزل الله قال قلت: ﴿**ناصبة**﴾ قال: نصبت غير ولاة الأمر قال: قلت: ﴿**تصلى ناراً حامية**﴾ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم[١].

ورواه المفيد في الإرشاد (وروى المفيد في الإرشاد من أحاديث الكليني السابقة ستة عشر خ ل) عن أبي القاسم يعني ابن قولويه عن محمّد بن يعقوب ونقله علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

٦٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمّد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمّن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتر من السودان أحداً فإن كان ولا بد فمن النوبة إلى أن قال: وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم «الحديث»[٢].

٦٥ ـ وقد تقدم في معجزات أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه كتب إلى رجل سألت عن القائم وإذا قام قضى بعلمه بين الناس كقضاء داود لا يسأل البينة[٣].

أقول: فهذه الأحاديث كلها من كتاب واحد وهو الكافي للكليني وهو كاف.

الفصل الأول

٦٦ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث فضل مسجد الكوفة قال: وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي، ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حنّ قلبه إليه[٤].

ورواه في الأمالي عن محمّد بن علي بن الفضل الكوفي عن محمّد بن جعفر عن إبراهيم بن خالد المقري، عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة مثله.

٦٧ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: أوّل ما يبدأ به قائمنا سقوف المساجد

---

(١) الكافي: ج ٥/ ٥٠، ح١٣.
(٢) الكافي: ج٥/ ٣٥٢، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٠٩، ح١٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٢٣١، ح٦٩٦.

فيكسرها ويأمر بها فتجعل عريشاً كعريش موسى عليه السلام[١].

٦٨ ـ وبإسناده عن محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه[٢].

٦٩ ـ وبإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني[٣].

٧٠ ـ قال: وقال محمّد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك[٤]. ورواه في كتاب إكمال الدين عن ابن المتوكل عن الحميري وكذا الذي قبله والذي قبلهما عنه عن الحميري وعن العمري.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن محمّد بن علي بن الحسين مثله وكذا الذي قبله.

٧١ ـ وبإسناده عن حماد بن عمر وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد عن آبائه في وصية النبي لعلي عليه السلام قال: يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يروا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض[٥].

ورواه في إكمال الدين وإتمام النعمة بالإسناد المشار إليه عن حماد بن عمرو مثله.

الفصل الثاني

٧٢ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمّد بن يحيى عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسين بن سيف عن عثمان

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٢٣٦، ح٧٠٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٢٠، ح٣١١٥.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٢٠، ح٣١١٥.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٢٠، ح٣١١٥.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج٤/ ٣٥٢، ح٥٧٦٢.

عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر مسجد السهلة فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله(١).

ورواه في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود مثله.

٧٣ ـ وبإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيا أرضاً فهي له، وعليه طسقها يؤديه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه(٢).

٧٤ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام، ويقطع أيدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة(٣).

٧٥ ـ وبإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود قال: حدثنا محمّد بن تمام عن محمّد بن محمّد بن رباح قال: حدثني عمّي أبو القاسم علي بن محمّد قال: حدثني عبيد الله بن محمّد بن خالد التميمي قال حدثني الحسن بن علي الخزاز عن خاله يعقوب بن الياس عن مبارك الخباز عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه صلى ركعتين لما قدم الحيرة بعدما ركب حتى دخل الجرف وقال: إنه موضع منبر القائم(٤).

٧٦ ـ وبإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد الله بن هلال عن العلا بن رزين القلاء عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الإسلام، قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كان في الجاهلية، واستقبل الناس

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٣/ ٢٥٢، ح٦٢٢/ ١٢.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٤/ ١٤٥، ح٤٠٤/ ٢٦.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٤/ ٣٣٣، ح١٠٤٤/ ١١٢.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٦/ ٣٤، ح٧١/ ١٥.

بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل[١].

٧٧ ـ وعنه عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فسأله معلى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة عليّ عليه السلام؟ قال: نعم وذلك أن علياً عليه السلام سار بالمنّ والكف لأنه علم أن شيعته سيُظهر عليهم، وأن القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً[٢].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال نحوه.

٧٨ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي أرض خراج وقد ضقت بها ذرعاً أفأدعها؟ قال: فسكت عنّي هنيئة ثم قال: إن قائمنا لو قد قام يصيبك من الأرض أكثر منها وقال: لو قد قام قائمنا كان للإنسان أكثر من قطائعهم[٣].

٧٩ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام، وذكر حكم إحياء الأرض إلى أن قال: وله ما أكل منها حتى يخرج القائم من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها، ويخرجهم منها إلا ما كان في أيدي شيعتنا «الحديث»[٤].

٨٠ ـ وبإسناده عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن عليّ بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روي أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت، قلت: فالخبر الذي روي أن ربح المؤمن على المؤمن ربا ما هو؟ فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٦/ ١٥٤، ح٢٧٠/ ١.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٦/ ١٥٤، ح٢٧١/ ٢.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٧/ ١٤٩، ح٦٦٠/ ٩.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٧/ ١٥٢، ح٦٧٤/ ٢٣.

البيت فأما اليوم فلا بأس أن يبيع من المؤمن ويربح عليه[١].

ورواه الصدوق في الفقيه أيضاً بإسناده عن أبي الحسين محمد بن جعفر مثله.

٨١ ـ وبإسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا قال: يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق يا معشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق «الحديث» وفيه ذكر دية من خالف أمره عليه السلام[٢].

الفصل الثالث

٨٢ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام؟ فقال: هو كذلك فقلت: قول الله عز وجل: **﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾** ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم، ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل بالمشرق ورضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم، قال: قلت له: فبأي شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله تعالى[٣]. ورواه في العلل بهذا السند مثله.

٨٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه، فقلت: ولم ذاك يابن رسول الله؟

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٧/ ١٧٨، ح٧٨٥/ ٤٢.
(٢) تهذيب الأحكام: ج١٠/ ٣١٤، ح١١٦٩/ ١٠.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٤٧، ح٥.

قال: لأن إمامهم يغيب عنهم، قلت: ولم ذاك؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا خرج(١).

٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام في حديث فضل الحسين عليه السلام قال: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة سبعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره(٢).

٨٥ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء والأرض، وكل حرّى وحرّان وكل حزين لهفان ثم قال: بأبي وأمي سميّ جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين(٣).

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً.

٨٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر بن سلم الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، من تبعه نجا ومن تخلّف عنه هلك، فأتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي(٤).

٨٧ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً(٥).

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٤٧، ح٦.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٦٨، ح٥٨.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ١٠، ح١٤.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٦٥، ح٢٣٠.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٧١، ح٢٩٣.

٨٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثنا بكر بن محمّد البصري[1] قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إلا يكون القائم إلاّ إمام ابن إمام ووصي ابن وصي[2].

٨٩ ـ وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث دعبل أنه أنشده قصيدته التي أولها: مدارس آيات فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: ألا أُلحق لك في هذا الموضع بيتين يكون فيهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يقوم على اسم الله والبركات[3]

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي الصلت الهروي.

الفصل الرابع

٩٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه محمّد بن مسعود العياشي عن جعفر بن محمّد بن أحمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية «الحديث»[4].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند مثله.

٩١ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر بن

(١) في نسخة ثانية: القصري.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ١٣٩ ح١٣.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢٩٤، ح٣٤.
(٤) معاني الأخبار: ١١٢، ح١.

محمد عن أبيه عليه السلام قال: أيام الله عز وجل ثلاثة يوم يقوم القائم، ويوم الكرة ويوم القيامة(١).

ورواه في كتاب الخصال عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بهذا السند.

الفصل الخامس

٩٢ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب**﴾ قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنه حقّ(٢).

٩٣ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب**﴾ قال: المتقون شيعة عليّ والغيب فهو الحجة الغائب(٣).

٩٤ ـ قال: وقد روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: في القائم سنة من موسى وسنّة من يوسف، وسنّة من عيسى، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف فإن أخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه، وأما سنة عيسى فالسياحة وأما سنة محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف(٤).

قال الصدوق: وقد غلطت الكيسانية حتى ادّعت هذه الغيبة لمحمّد بن علي بن الحنفية حتى أن سيد بن محمّد الحميري اعتقد فيه ذلك، فلم يزل ضالاً في أمر الغيبة حتى لقي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ورأى منه علامات الإمامة،

---

(١) معاني الأخبار: ٣٦٦، ح١.
(٢) كمال الدين: ١٧.
(٣) كمال الدين: ١٨.
(٤) كمال الدين: ٢٨.

وشاهد فيه دلالات الوصية، فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حق، ولكنها تقع بالثاني عشر من الأئمة عليهم السلام وأخبره بموت محمّد بن علي بن الحنفية، وأن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته ودان بالإمامة.

٩٥ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمّد الحميري في حديث عن الصادق عليه السلام قال: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٩٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمّد حاجة، ويشكّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان عليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون[٢].

٩٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن إبراهيم بن فهد عن محمّد بن عقبة عن حسين بن حسن عن إسماعيل بن عمر عن عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ فقال: يا ابن الحرث ذلك شيء أمره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

٩٨ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمّد البصري عن محمّد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبي

(١) كمال الدين: ٣٣.
(٢) كمال الدين: ٥١.
(٣) كمال الدين: ٧٧.

عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران، فقلت: وما سنة من موسى بن عمران؟ قال: خفاء مولده وغيبته عن قومه، فقلت: وكم غاب موسى عن أهله وقومه؟ قال: ثماني وعشرين سنة[١].

٩٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رضي الله عنه عن الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور عن محمّد بن هارون الهاشمي عن أحمد بن عيسى عن أحمد بن سليمان الرهاوي عن معاوية بن هشام عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية عن أبيه محمّد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منّا أهل البيت، يصلح الله أمره في ليلة، قال: وفي رواية أخرى يصلحه الله في ليلة[٢].

١٠٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال: أنه مات ولم يمت، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف[٣].

وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى مثله.

ورواه مرسلاً نحوه كما مرّ.

١٠١ ـ وقد تقدم حديث الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا إلى أن قال: قلت: القائم إمام؟ قال: نعم إمام ابن إمام وقد أوذنتم به من قبل[٤].

١٠٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً

---

(١) كمال الدين: ١٥٢، ح١٤.
(٢) كمال الدين: ١٥٢، ح١٥.
(٣) كمال الدين: ١٥٣، ح١٦.
(٤) كمال الدين: ٢٢٣، ح١٦.

وخُلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضل فيهما الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

ورواه علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند مثله.

١٠٣ ـ وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمّد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتمّ به في غيبته قبل قيامه، ويتولى أولياءه ويعادي أعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي عليّ يوم القيامة[٢].

وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد عن أبي عمر البلخي عن محمّد بن مسعود وعن خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن أسلم البجلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكل عن سعد والحميري ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثل الذي قبله.

١٠٤ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيهما الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

١٠٥ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة انتظار الفرج[٤].

(١) كمال الدين: ٢٨٧، ح٥.
(٢) كمال الدين: ٢٨٦، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٢٨٧، ح٥.
(٤) كمال الدين: ٣٨٧، ح٦.

١٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن النعمان عن محمّد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عليّ بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق نبياً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ فقال: أي وربّي ليمحصنّ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سرّ الله مطويّ عن عباده، فإيّاك والشك في أمر الله فهو كفر[1].

١٠٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني.

قال: وحدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار وسعد عن محمّد الطيالسي عن زيد بن محمّد بن قابوس عن النصر بن أبي السري عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق وعن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النضري عن الأصبغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته مفكراً ينكت في الأرض، فقلت له: ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض أرغبة فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين وإن هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنه مخلوق، وأنّى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات[2].

ورواه علي بن محمّد القمي في كتاب الكفاية بالإسناد نحوه.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى محمّد بن عبد الله بن خالد الكوفي

---

(١) كمال الدين: ٢٨٨، ح٧. (٢) كمال الدين: ٣٢٤، ح١.

عن منذر بن محمّد بن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن أبي مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة.

قال: وروى سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الأصبغ بن نباتة وذكر الحديث نحوه.

١٠٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي القرشي عن نصر بن مزاحم عن محمّد بن سعيد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: لا تخلو الأرض من حجة قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيّناته[1].

ورواه أيضاً بثلاثة عشر سنداً يطول بيانها، قد مرّ بعضها في أحاديث النبوة والإمامة.

١٠٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم عن ضرار بن أحنف عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبنّ حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد حاجة[2].

١١٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحق الهمداني قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيّناتك[3].

١١١ ـ وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا هارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة: اللهم إنه لا بد لأرضك من حجة

---

(١) كمال الدين: ١٣٩، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٣٠٢، ح٩.
(٣) كمال الدين: ٢٩٤.

لك على خلقك يهديهم إلى دينك، ويعلّمهم علمك، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم، إما ظاهر ليس بالمطاع، وإما مكتتم ومترقب، فإن غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم، فإنّ علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون[١].

١١٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن أبي الجارود عن يزيد بن القاسم قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول كأني بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعى فلا تجدونه[٢].

١١٣ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمّد جميعاً عن حنان بن سدير عن علي بن حزوّر عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد[٣].

١١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني عن محمّد بن جعفر الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل، كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه بطول غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه[٤].

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمّد بن علي الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث مثله سواء.

١١٥ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إسحق بن محمد الصيرفي عن فرات بن أحنف عن الأصبغ بن نباتة قال: ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام القائم فقال: أما ليغيبنّ حتى يقول الجاهل:

---

(١) كمال الدين: ٣٠٢، ح١١.
(٢) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٢.
(٣) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٣.
(٤) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٤.

ما لله في آل محمّد حاجة[١].

١١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل، قال الحسين عليه السلام: فقلت: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ قال: أي والذي بعث محمّداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه[٢].

١١٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبي عفيف الشاعر قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: كأني بكم تجولون جولان الإبل تطلبون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة[٣].

وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر مثله.

١١٨ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: أما علمتم أنه ما منا أحد إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه، وإن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ليعلم أن الله على كل شيء قدير[٤].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد.

ورواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن حنان بن سدير نحوه.

---

(١) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٥.
(٢) كمال الدين: ٣٠٤، ح١٦.
(٣) كمال الدين: ٣٠٤، ح١٧.
(٤) كمال الدين: ٣١٦، ح٢.

١١٩ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن أبي عمرو الليثي عن محمّد بن مسعود عن علي بن محمّد بن شجاع عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة واحدة[١].

١٢٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن إسحق المعاذي عن أحمد بن محمّد الهمداني عن أحمد بن موسى بن الفرات عن عبد الواحد بن محمّد عن سفيان عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حيّ[٢].

١٢١ ـ وقال: حدثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزويني عن محمّد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يحيى الأحول عن خلاد السري عن قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول[٣].

١٢٢ ـ وقال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمّد بن مالك عن حمدان بن منصور عن محمّد بن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمّه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر[٤].

١٢٣ ـ وقال: حدثنا علي بن موسى العلوي عن محمّد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم منا سنن من سنن الأنبياء، سنة من آدم، وسنة من

(١) كمال الدين: ٣١٦، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣١٧، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٣١٧، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٣١٨، ح٥.

نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فأما من آدم ونوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسى فالخوف والغيبة، وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد فالخروج بالسيف[1].

١٢٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم سنة من نوح وهو طول العمر[2].

وقال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني عن محمد بن جعفر الكوفي مثله.

وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد السناني عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي مثله.

١٢٥ ـ وبهذا الإسناد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: القائم تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد، فيخرج حين يخرج، وليس لأحد في عنقه بيعة[3].

١٢٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن بسطام بن مرّة عن عمرو بن ثابت قال: قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام: من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز وجل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأُحد[4].

١٢٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: إن للقائم منا غيبتين، إحداهما أطول من الأخرى إلى أن قال: وأما الأُخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر كثير ممّن يقول به، فلا يثبت عليه إلا من

---

(١) كمال الدين: ٣٢٢، ح٣.
(٢) كمال الدين: ٣٢٢، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٣٢٢، ح٦.
(٤) كمال الدين: ٣٢٣، ح٧.

قوي يقينه وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت[١].

١٢٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمّد بن مسرور وجعفر بن الحسين قالوا: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر قال: وحدثنا [محمّد بن] جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسين بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرون، ووالله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشو من أذنيك، والله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم[٢].

١٢٩ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمران عن يزيد الصيقل عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿قل أرأيتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾**[٣] قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وحلال الله عز وجل وحرامه؟ ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها[٤].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي بن الرازي عن محمّد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن أسباط مثله.

١٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن حماد عن محمّد بن سنان جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال لي: إذا دار الفلك وقال الناس مات القائم أو هلك بأيّ واد سلك، وقال الطالب: أنى يكون ذلك وقد بليت

---

(١) كمال الدين: ٣٢٣، ح٨.
(٢) كمال الدين: ٣٢٥، ح٢.
(٣) سورة الملك ٣٠.
(٤) كمال الدين: ٣٢٥، ح٣.

عظامه، فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه ولو سعياً على الثلج[١].

١٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدثنا محمّد بن يعقوب عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم الثقفي الطحان قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فقال لي مبتدئاً: يا محمّد بن مسلم إن في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرسل يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى وعيسى، ومحمّد صلى الله عليه وآله فأما شبهه بيونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، وأما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من أخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أهله وشيعته وأما سنة من موسى عليه السلام فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده، وما لقوا من الأذى والهوان، إلى أن أذن الله تعالى في ظهوره ونصره وأيّده على عدوّه، وأما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب، وأما شبهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب، وأنه لا تردّ له راية، وإن من علامات خروجه خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه[٢].

١٣٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أبي علي بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه محمّد الباقر عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم قال: ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين[٣].

١٣٣ ـ وقال: حدثنا علي بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما من موسى فخائف

(١) كمال الدين: ٣٢٦، ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٢٧، ح٧.
(٣) كمال الدين: ٣٢٨، ح١٠.

يترقب، وأما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى، وأما من يوسف فالسجن والغيبة، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله قلت: وكيف يعلم أن الله رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة[١].

١٣٤ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن أبي عمر الليثي عن محمّد بن مسعود عن محمّد بن علي القمي عن محمّد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف[٢] يصلح الله أمره في ليلة واحدة[٣].

١٣٥ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل عن أبي عبد الله أخي أبي علي الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن إبراهيم بن عطية عن أم هاني الثقفية قالت: غدوت على سيدي محمّد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي أقلقتني وأسهرتني قال: فاسألي يا أم هاني قالت قلت قول الله عز وجلّ **﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾**[٤] قال: نعم المسألة سألتني عنها يا أم هاني، هذا مولود في آخر الزمان هو [والله] المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركته ويا طوبى لمن أدركه[٥].

١٣٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان «الحديث»[٦].

١٣٧ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أيوب بن نوح عن محمّد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: من أقرّ بجميع الأئمة عليهم السلام وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء

---

(١) كمال الدين: ٣٢٩، ح١١.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: ابن أمة.
(٣) كمال الدين: ٣٢٩، ح١٢.
(٤) سورة التكوير: ١٥.
(٥) كمال الدين: ٣٣٠، ح١٤.
(٦) كمال الدين: ٣٣٠، ح١٥.

وجحد محمداً صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له: يابن رسول الله فمن المهدي؟ قال: الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته(١).

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام نحوه.

اقول: قد روي جواز تسميته عليه السلام قولاً وفعلاً وتقريراً، والأمر بها عموماً وخصوصاً في أحاديث متواترة جمعناها في رسالة مفردة، فلا بدّ من حمل هذا على حال الخوف والتقية.

١٣٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن أبي الهيثم بن أبي حية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية محمّد وعلي والحسن فالرابع القائم(٢).

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال وأمية بن علي القيسي عن سالم بن حية عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه ترك قوله متوالية.

١٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أبي علي محمّد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم(٣).

١٤٠ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال: دخلت على سيّدي جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال: الخلف من بعدي موسى، والخلف المأمول المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى عليه السلام(٤).

١٤١ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري عن

---

(١) كمال الدين: ٣٣٣، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٣٣، ح١.
(٣) كمال الدين: ٥٥.
(٤) كمال الدين: ٣٣٤، ح٤.

إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله، فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء، وإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون لما غيّب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس(١).

وعنهما عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد مثله.

وعنهما عن سعد والحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النعمان عن أبي عبد الله نحوه.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد نحوه.

١٤٢ ـ وبالإسناد الأول عن المفضل بن عمر قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: من مات منتظراً لهذا الأمر كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف(٢).

١٤٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمّد الهمداني عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت بن الصباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهدياً مضى ستة وبقي ستة، ويفعل الله في السادس ما أحبّ(٣).

١٤٤ ـ وبالإسناد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا اثنا عشر مهدياً(٤).

١٤٥ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد الهمداني عن جعفر بن عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمّد بن عمران قال: سمعت أبا

(١) كمال الدين: ٣٣٧، ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٣٣٨، ح١١.
(٣) كمال الدين: ٣٣٨، ح١٣.
(٤) كمال الدين: ٣٣٨، ح١٤.

عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهدياً محدّثون، قال سماعة: وقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه[1].

١٤٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمّد عن محمّد بن جمهور وغيره عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران، قلت: وما سنة من موسى بن عمران؟ قال: خفاء مولده وغيبته عن قومه، قلت: وكم غاب موسى عن قومه وأهله؟ قال: ثماني وعشرين سنة[2].

١٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في القائم سنة من يوسف، قلت: كأنك تذكر حيرة أو غيبة إلى أن قال: فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله تبارك وتعالى في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته «الحديث»[3].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٤٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمّد حاجة، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[4].

١٤٩ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف وأومى بيده إلى بطنه، ثم قال: وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول: هو حمل ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: ما ولد، ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير أن الله يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون «الحديث»[5].

---

(١) كمال الدين: ٣٣٩، ح١٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٠، ح١٨.
(٣) كمال الدين: ٣٤١، ح٢١.
(٤) كمال الدين: ٣٤١، ح٢٢.
(٥) كمال الدين: ٣٤٢، ح٢٤.

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن محمد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى مثله.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمّد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة مثله.

وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى نحوه.

١٥٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن صالح بن محمّد عن هاني التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه[١].

١٥١ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، قال أبو بصير: فقلت له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم، فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ولا يبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون[٢].

١٥٢ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمّد عن هاني التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد، ثم قال: هكذا بيده ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه[٣].

١٥٣ ـ وعنهما عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن

---

(١) كمال الدين: ٣٤٣، ح٢٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٦، ح٣١.
(٣) كمال الدين: ٣٤٦، ح٣٤.

محمّد ومحمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر كلهم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبنّ عنكم إمامكم حيناً من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفينة في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وأيده بروح منه «الحديث»[1].

١٥٤ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف بكم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض، فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنن وإمارة أول النهار، وقتل وخلع في آخر النهار[2].

١٥٥ ـ وقال: حدثنا أبي (ره) عن سعد عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور، عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماماً تأتمّ به فأحبب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض، حتى يظهره الله عز وجل[3].

١٥٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمّن أثبته عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف أنتم إذا بقيتم دهراً من دهركم لا تعرفون إمامكم؟ قيل له: فإذا كان كذلك كيف نصنع؟ قال: تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين[4].

١٥٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال: يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم[5].

(١) كمال الدين: ٣٤٧، ح٣٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٧، ح٣٦.
(٣) كمال الدين: ٣٤٨، ح٣٧.
(٤) كمال الدين: ٣٤٨، ح٣٨.
(٥) كمال الدين: ٣٥٠، ح٤٤.

١٥٨ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه عن علي بن محمّد بن شجاع عن محمّد بن عيسى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء سنة من موسى بن عمران، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى فخائف يترقب، وأما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى وأما سنة من يوسف فالستر، جعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه وأما من نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته[١].

١٥٩ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام؟ فقال: قد كان يقال ذلك، قلت: فكيف يصنعون؟ قال: يتعلقون بالأمر الأول حتى يتبين لهم الأخير[٢].

١٦٠ ـ وبالإسناد عن جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى لا ينجو منها إلا من يدعو بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: يقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (الحديث)[٣].

١٦١ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر عن محمّد بن يحيى بن سهل الشيباني، عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن أحمد بن علي البديلي عن أبيه عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه كان يقول: سيدي غيبتك نفت رقادي، وضيقت عليّ مهادي وابتزت مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد إلى أن قال: ويحكم إني نظرت في كتاب الجفر وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، الذي خصّ الله به محمّداً والأئمة من بعده عليهم السلام، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره،

---

(١) كمال الدين: ٣٥٠، ح٤٦.
(٢) كمال الدين: ٣٥١، ح٤٧.
(٣) كمال الدين: ٣٥١، ح٤٩.

وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم إلى أن قال: إن الله أدار في القائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل، قدر مولده تقدير مولد موسى، وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى، وقدر إبطاءه إبطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام دليلاً على عمره، ثم ذكر أحوالهم عليهم السلام ووجه شبه القائم عليه السلام بهم إلى أن قال: إن الله لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام ما يقدر علم ما يكون من إنكار عباده لمقدار ذلك العمر في الطول، طوّل عمر العبد الصالح من غير سبب أوجب ذلك، إلا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام، ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة(١).

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن بحر بن سهل الشيباني عن علي بن الحارث مثله.

١٦٢ ـ وقال: أخبرنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً عن محمد بن مسعود العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة [عن أبي بصير] قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾**(٢) قال: يعني خروج القائم المنتظر منّا ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون(٣).

١٦٣ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى عن أبيه عن جده محمد بن علي عن أبيه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقدتم الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها، يا بنيّ إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به «الحديث»(٤).

ورواه في كتاب العلل بهذا السند نحوه.

---

(١) كمال الدين: ٣٥٧، ح٥١.
(٢) سورة الأنعام: ١٥٨.
(٣) كمال الدين: ٣٥٧، ح٥٤.
(٤) كمال الدين: ٣٥٩، ح١.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله وذكر مثله.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمّد بن علي السندي عن محمّد بن الحسن مثله.

١٦٤ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر يقول الناس إنه لم يولد بعد[١].

١٦٥ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمّد عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت ما تأويل قول الله عز وجل: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾**[٢] قال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد مثله.

١٦٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن خالد عن علي بن حسان عن داود بن كثير الرقي قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؟ قال: الوحيد الغريب [الغائب] عن أهله الموتور بأبيه[٤].

١٦٧ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون، ثم قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة[٥].

(١) كمال الدين: ٣٦٠، ح٢.
(٢) سورة الملك: ٣٠.
(٣) كمال الدين: ٣٦٠، ح٣.
(٤) كمال الدين: ٣٦١، ح٤.
(٥) كمال الدين: ٣٦١، ح٥.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمّد بن عبد الله بن حمزة عن عمّه الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم مثله.

١٦٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أيوب بن نوح عن الرضا عليه السلام في حديث قال: ما منا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتى يبعث الله لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نسبه[١]. ورواه الكليني كما مرّ.

١٦٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن جعفر بن محمّد بن مالك عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول: سئل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه[٢].

١٧٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن مهران عن خاله أحمد بن زكريا عن الرضا عليه السلام في حديث قال: لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي[٣].

١٧١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث في التقية قال: من تركها قبل خروج قائمنا فليس منا، قيل: ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشكّ الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه[٤].

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند مثله.

١٧٢ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟ وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب، قويّاً في

(١) كمال الدين: ٣٧٠، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٧٠، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٣٧١، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٣٧١، ح٥.

بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

١٧٣ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق عن محمّد بن هارون عن أبي تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث قال: إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصّنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى إذ خرج يقتبس لأهله ناراً، فرجع وهو رسول نبيّ ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج[٢].

١٧٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني عن محمّد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث قال: القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه[٣].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن أبي عبد الله الخزاعي عن محمّد بن أبي عبد الله، والذي قبله عن ابن بابويه بالسند المذكور مثله.

١٧٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن هارون عن أبي تراب عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه عرض اعتقاده عليه وإقراره بالأئمة عليهم السلام إلى أن قال: ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي ابني الحسن، فكيف للناس بالخلف من بعده! قال فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه[٤]. ورواه في كتاب صفات الشيعة مثله.

(١) كمال الدين: ٣٧٦، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٣٧٧، ح١.
(٣) كمال الدين: ٤١١، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٣٨٠، ح١.

١٧٦ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عمر الكاتب عن علي بن محمّد الصيمري عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج؟ فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج[١].

وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عن علي بن محمّد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر وذكر مثله.

١٧٧ ـ وعنه عن سعد عن محمّد بن عبد الله بن غانم عن إبراهيم بن محمّد بن فارس قال: كنت أنا وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة، فجلسنا نتحدّث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا، فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم[٢].

١٧٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد عن الخشاب عن إسحق بن محمّد بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس إنه لم يولد بعد[٣].

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم عن إسحق بن محمّد بن أيوب مثله.

١٧٩ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: قلت يابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً ودخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر. من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحق لولا كرامتك على الله وعلي حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سميّ رسول الله وكنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبّته الله على القول بإمامته، ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحق فقلت له: فهل من

(١) كمال الدين: ٣٨٠، ح٢.
(٢) كمال الدين: ٣٨١، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٣٨١، ح٦.

علامة يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحق، قال أحمد بن إسحق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر عليه السلام وذي القرنين؟ فقال عليه السلام: طول الغيبة يا أحمد فقلت له يا ابن رسول الله فإن غيبته لتطول؟ قال: أي والله حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه، يا أحمد بن إسحق هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين، تكن معنا غداً في علّيّين[١].

١٨٠ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه يعني العياشي عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه إلى أن قال: وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته[٢].

١٨١ ـ وبالإسناد عن العياشي عن محمّد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات وهلك بأيّ واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه، فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته، وإن الله مكّن له في الأرض وآتاه من كل شيء سبباً وبلغ المشرق والمغرب وإن الله سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل أو جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

١٨٢ ـ وبالإسناد عن العياشي عن آدم بن محمّد البلخي عن علي بن

(١) كمال الدين: ٣٨٤، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٩١، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٣٩٤، ح٤.

الحسين بن هارون الدقاق عن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم الأشتر عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: سيدي من صاحب هذا الأمر؟ قال: ارفع هذا الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبينين أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين في خدّه الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمّد الحسن فقال: هذا صاحبكم ثم وثب فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه فقال: يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحداً(١).

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن العياشي وكذا الذي قبله.

١٨٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب أنه خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي، وقد كذّب الله قولهم والحمد لله(٢).

١٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمّد عليه السلام قال: ستحملين ذكراً اسمه محمّد وهو القائم من بعدي(٣).

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن يعقوب والذي قبله عن ابن بابويه بالسند المذكور.

١٨٥ ـ وبالإسناد السابق عن العياشي عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن أحمد الرازي قال: خرج بعض أخواني من أهل الري مرتاداً بعد مضي أبي محمّد عليه السلام فبينما هو في مسجد الكوفة متفكراً فيما خرج له، يبحث حصى المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد قال الرجل فنظرت فإذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة(٤).

١٨٦ ـ وبالإسناد عن علي بن أحمد الرازي عن أحمد بن إسحق بن سعد قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم

(١) كمال الدين: ٤٠٧، ح٢.
(٢) كمال الدين: ٤٠٧، ح٣.
(٣) كمال الدين: ٤٠٨، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٤٠٨، ح٥.

يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(١).

١٨٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم بعدي بالخلف، أما إن المقرّ بالأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقرّ بنبوة جميع أنبياء الله ورسله، وأنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأن طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس، إلاّ من عصمه الله عز وجل(٢).

١٨٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق قال: حدثنا أبو علي بن همام قال سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية؟ فقال: هذا حقّ كما أن النهار حق فقيل: يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثم يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة(٣).

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن أبي المفضل الشيباني عن أبي علي بن همام والذي قبله عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمّد بن يحيى والذي قبلهما عن ابن بابويه مثله.

١٨٩ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن أحمد بن عبد الله المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي،

---

(١) كمال الدين: ٤٠٨، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٤٠٩، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٤٠٩، ح٩.

وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب الله عز وجل، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبني، ومن صدّقه فقد صدّقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقه، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[١].

١٩٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني[٢].

١٩١ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي في مان غيبته مات ميتة جاهلية[٣].

١٩٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في حديث أنه قال لها ليلة النصف من شعبان: إن الله سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه قالت: فقلت له: ومن أمه؟ قال: نرجس فقلت له: والله ما بها أثر ثم ذكرت أن نرجس أصابها الوجع في تلك الليلة إلى أن قالت حكيمة ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فصاح أبو محمّد عليه السلام: هلمي إليّ ابني يا عمة «الحديث» وفيه جملة من معجزاته ومعجزات أبيه عليهما السلام[٤].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن ابن بابويه بالإسناد.

١٩٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمّد قال: ولد الصاحب للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين[٥].

---

(١) كمال الدين: ٤١١، ح٦.
(٢) كمال الدين: ٤١٢، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٤١٢، ح١٢.
(٤) كمال الدين: ٤٢٤، ح١.
(٥) كمال الدين: ٤٣٠، ح٤.

١٩٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قالوا: حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدثني إسحق بن روح البصري عن أبي جعفر العمري قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمّد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً، وفرّقه واحسبه على بني هاشم وعقّ عنه بكذا وكذا شاة[١].

١٩٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، وإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً[٢].

١٩٦ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن الفرج الوراق عن محمد بن حسن الكرخي عن أبي هارون عن رجل من أصحابنا قال: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ٢٥٦[٣].

١٩٧ ـ وعنه عن الحميري عن محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه بشاة مذبوحة وقال: هذه من عقيقة ابني محمد عليه السلام[٤].

١٩٨ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوماً فقال لي: البشارة ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام، وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه؟ قال: سمي بمحمد وكنّي بجعفر[٥].

١٩٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمّد بن خليلان عن أبيه عن جدّه عن غياث بن أسيد، قال: ولد المهدي عليه السلام يوم الجمعة، أمه ريحانة ويقال لها نرجس، ويقال لها صيقل ويقال لها سوسن «الحديث»[٦].

---

(١) كمال الدين: ٤٣٠، ح٦.
(٢) كمال الدين: ٤٣١، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٤٣٢، ح٩.
(٤) كمال الدين: ٤٣٢، ح١٠.
(٥) كمال الدين: ٤٣٢، ح١١.
(٦) كمال الدين: ٤٣٢، ح١٢.

٢٠٠ ـ وبهذا الإسناد عن غياث بن أسيد عن محمّد بن عثمان العمري قال: ولد السيد عليه السلام مختوناً، وسمعت حكيمة تقول لم ير بأمه دم في نفاسها، وهكذا سبيل أمهات الأئمة عليهم السلام(١).

٢٠١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران العروضي عن أحمد بن الحسن بن إسحق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام على يدي أحمد بن إسحق كتاب وإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان ترد به التوقيعات. ولد المولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنا لم نظهره إلا للأقرب لقرابته، والمولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرّك الله كما سرّنا والسلام(٢).

٢٠٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن عبد الله بن القاسم العلوي عن الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام بسر من رأى فهنّأته بولادة ابنه(٣).

٢٠٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا أبو محمّد عليه السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمّد عليه السلام(٤).

٢٠٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحق بن محمّد الصيرفي عن يحيى بن مثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه(٥).

أقول: وقد روى الصدوق في الكتاب المذكور أحاديث كثيرة جداً في أن القائم عليه السلام ولد، ورآه جماعة كثيرون في حياة أبيه وبعده، ورأوا منه براهين ومعجزات كثيرة لم أنقلها كلها [فينبغي حمل نفي الرؤية على الأغلبية].

---

(١) كمال الدين: ٤٣٣، ح١٤.
(٢) كمال الدين: ٤٣٣، ح١٦.
(٣) كمال الدين: ٤٣٤، ح١.
(٤) كمال الدين: ٤٣٥، ح٢.
(٥) كمال الدين: ٣٤٦، ح٣٣.

٢٠٥ ـ وقال: حدثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي عليه السلام فدخلت إليه في علته التي توفي فيها، فكتب معي كتباً وقال: تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، فتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل، قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان كذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي.

فقلت: زدني فقال: من صلى عليّ فهو القائم بعدي، فقلت: زدني فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم من بعدي وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل إلى أن قال: فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة، وبشعره قطط وبأسنانه تفلج فجذب رداء جعفر بن علي وقال: يا عم تأخّر فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربدّ وجهه، فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن إلى جنب قبر أبيه، ثم قال: يا بصري هات جواب الكتابات التي معك، فدفعتها إليه فقلت في نفسي: هذه ثنتان بقي ما في الهميان «الحديث» وفيه أنه أخبر بما في الهميان[١].

٢٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على الناس، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج[٢].

٢٠٧ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن عيسى ومحمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لأحد بيعة[٣].

٢٠٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لأحد في عنقه بيعة[٤].

---

(١) كمال الدين: ٤٧٣، ح٢٥.
(٢) كمال الدين: ٤٧٩، ح١.
(٣) كمال الدين: ٤٨٠، ح٢.
(٤) كمال الدين: ٤٨٠، ح٣.

٢٠٩ ـ وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي، يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت: ولم ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: لأن إمامهم يغيب عنهم، قلت: ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه بيعة إذا قام بالسيف[1].
ورواه في العلل بهذا السند مثله.

٢١٠ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار (ره) عن أبي عمرو الكشي عن محمّد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله عز وجل أمره في ليلة[2].

٢١١ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها فقلت له: يا بن رسول الله ولم ذاك؟ قال: لأن الله عز وجل أبى إلا أن يجعل فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم، وإنه لا بدّ له يا سدير من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى **﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾** أي سنن من كان قبلكم[3].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند مثله.

٢١٢ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الجوان عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة لا بدّ للقائم من غيبة، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه وأومى بيده إلى بطنه[4].

٢١٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن محمّد بن إبراهيم الوراق عن حمدان بن أحمد القلانسي. عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال: قلت:

---

(١) كمال الدين: ٤٨٠، ح٤.
(٢) كمال الدين: ٤٨٠، ح٥.
(٣) كمال الدين: ٤٨٠، ح٦.
(٤) كمال الدين: ٤٨١، ح٧.

ولم؟ قال: يخاف وأومى بيده إلى بطنه[١].

٢١٤ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عمّه محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت: ولم؟ قال: يخاف وأومى بيده إلى بطنه قال زرارة: يعني القتل[٢].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الحسين بن عبد الله عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب مثله، إلا أنه قال: ولم؟ قال: يخاف القتل.

٢١٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للغلام غيبة قبل قيامه قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح[٣].

٢١٦ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد عن عليّ بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بدّ منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدم من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام إلا بعد افتراقهما، يابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أن الله عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وإن كان وجهها غير منكشف[٤].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الله بن الفضل مثله.

(١) كمال الدين: ٤٨١، ح٨.
(٢) كمال الدين: ٤٨١، ح٩.
(٣) كمال الدين: ٤٨١، ح١٠.
(٤) كمال الدين: ٤٨١، ح١١.

٢١٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن الحسين بن إسماعيل الكندي عن أبي طاهر البلالي قال: خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيه بسنتين، يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إليّ قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم[١].

٢١٨ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه عن محمّد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها؟ فسمت لي من تأتم بهم، ثم قالت: والحجة بن الحسن بن علي فسمته، فقلت لها: جعلت فداك معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام «الحديث»[٢].

٢١٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن الحسن بن محمّد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتى تقسو قلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان وأيده بروح منه[٣].

٢٢٠ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن أبي الدنيا علي بن عثمان المعمر المغربي في حديث طويل أنه رأى رجلين على عين أو بئر فقام أحدهما فناوله ماء فشرب منه، قال: فقال لي: هنيئاً لك فإنك ستلقى علي بن أبي طالب فأخبره أيها الغلام بخبرنا وقل: الخضر والياس يقرئانك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم، فإذا لقيتهما فأقرئهما مني السلام، وذكر أنه رأى منهما معجزات إلى أن قال: ثم مرّا فوالله ما أدري أين مرّا أفي السماء أو في الأرض[٤].

٢٢١ ـ وقال: وجدت في كتاب المعمرين أنه حكى عن هشام بن سعد الرحال قال إنا وجدنا حجراً بالإسكندرية مكتوباً فيه: أنا شداد بن عاد أنا الذي شيدت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد إلى أن قال: وكنزت كنزاً في البحر على اثني عشر

---

(١) كمال الدين: ٤٩٩، ح٢١.
(٢) كمال الدين: ٥٠٥، ح٣٦.
(٣) كمال الدين: ٥٢٤، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٥٤٣، ح٩.

منزلاً لن يخرجه أحد حتى يخرجه قائم آل محمّد عليه السلام[١].

٢٢٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقتل مقاتليه الأول؟ قال لآية في كتاب الله تعالى **﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما﴾**[٢] قال: قلت وما عنى بذلك؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله عز وجل، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم[٣].

٢٢٣ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أو قال له رجل: أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله؟ قال: بلى قال: فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يمنعهم وما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عزّ وجل منعته، قال: قلت؟ وأيّ آية هي؟ قال: قول الله عز وجل **﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما﴾** إنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقاتله.

ورواه في العلل بهذا السند وكذا الذي قبله.

٢٢٤ ـ وبالإسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى الهرمزي عن العلا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام.

٢٢٥ ـ وبالإسناد عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: القائل منكم إن أدركت قائم آل محمّد نصرته،

---

(١) كمال الدين: ٥٥٢، ح١.
(٢) سورة الفتح: ٢٥.
(٣) كمال الدين: ٦٤٢.

كالمقارع بين يديه بسيفه، لا بل كالشهيد معه[١].

٢٢٦ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال: سئل الرضا عليه السلام عن القائم؟ فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه[٢].

٢٢٧ ـ وبالإسناد عن سعد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهدي؟ فقال: يا ابن أبي طالب أخبرني عن المهدي من ولدك ما اسمه؟ قال: أما اسمه فلا، إن حبيبي وخليلي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه[٣].

أقول: هذا محمول على التقية [أي مخصوص بحال التقية] وقرينتها ظاهرة، واحتمال ترتب المفسدة هنا قريب، وإلا فإن أمير المؤمنين عليه السلام قد أظهر اسمه [حتى على المنبر] وكذلك النبي وسائر الأئمة عليهم السلام كما مرّ هنا وفي النصوص على الأئمة عليهم السلام وكما يأتي في هذا الباب وغيره.

٢٢٨ ـ وقال: حدثنا أبي (ره) عن سعد عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا الحجة من آل محمّد[٤]. ورواه في كتاب العلل بهذا السند.

أقول: قد عرفت وجهه.

٢٢٩ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن إسماعيل بن مالك عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على منبر: يخرج رجل من ولدي آخر الزمان وذكر جملة من أحوال القائم عليه السلام إلى أن قال: له اسمان اسم يخفى واسم يعلن، أما الذي

---

(١) كمال الدين: ٦٤٤، ح١.
(٢) كمال الدين: ٦٤٨، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٦٤٨، ح٣.
(٤) كمال الدين: ٦٤٨، ح٤.

يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد «الحديث»[١].

أقول: وقد روى الصدوق في كتاب إكمال الدين وغيره من مؤلفاته وغيره من علمائنا أحاديث كثيرة جداً في صفة المهدي وعلاماته، وعلامات خروجه تأتي جملة منها إن شاء الله في باب مفرد، وكلّها من جملة أحاديث هذا الباب لما تضمنه من النص على غيبته وظهوره وإمامته.

٢٣٠ ـ وبالإسناد عن محمّد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع في أحسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم أهل بيت الرحمة ومعدن العلم وموضع الرسالة[٢].

٢٣١ ـ قال: وروي أن التسليم على القائم أن يقال له السلام عليك يا بقية الله في أرضه[٣].

٢٣٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم سبت في عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام[٤].

٢٣٣ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن أبي بصير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام فإنهم يقولون يخرج معه مثل عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال: ما يخرج إلا في أولي قوة وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف[٥].

٢٣٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي خالد القماط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر، يصبحون بمكة وهو قول الله **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** وهم أصحاب القائم[٦].

---

(١) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٨.
(٣) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٨.
(٤) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٩.
(٥) كمال الدين: ٦٥٤، ح٢٠.
(٦) كمال الدين: ٦٥٤، ح٢١.

٢٣٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمّد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه قالوا: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن زياد الزيات عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل **﴿والعصر﴾** فقال عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلام **﴿إن الإنسان لفي خسر﴾** يعني أعداءنا **﴿إلا الذين آمنوا﴾** يعني بآياتنا **﴿وعملوا الصالحات﴾** يعني مواساة الإخوان **﴿وتواصوا بالحق﴾** يعني بالإمامة **﴿وتواصوا بالصبر﴾**[١] يعني في الفترة[٢].

٢٣٦ ـ وقال: أخبرني علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام: **﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾**[٣][٤].

٢٣٧ ـ وبالإسناد عن أحمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿واعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٥] قال يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت[٦].

٢٣٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾**[٧] فقال: والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه، حتى أن لو كان كافر في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله[٨].

---

(١) سورة العصر: ١ . ٥.
(٢) كمال الدين: ٦٥٦، ح١.
(٣) سورة الحديد: ١٦.
(٤) كمال الدين: ٦٦٨، ح١٢.
(٥) سورة الحديد: ١٧.
(٦) كمال الدين: ٦٦٨، ح١٣.
(٧) سورة التوبة: ٣٣.
(٨) كمال الدين: ٦٧٠، ح١٦.

٢٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض «الحديث».

٢٤٠ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي في مسجدكم هذا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يعني مسجد مكة، إلى أن قال: فيبعث الله ريحاً فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يريد على ذلك بينة[١].

٢٤١ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح ألا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم[٢].

٢٤٢ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد في ذلك بينة: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[٣].

ورواه في الفقيه ورواه الكليني كما مرّ في معجزات الصادق عليه السلام.

٢٤٣ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ينفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم ثم ذكر نصرة الملائكة له وعدد من يكون منهم وأنهم معه، يزيدون على عشرين ألفاً[٤].

٢٤٤ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»[٥].

---

(١) كمال الدين: ٦٧١، ح١٨.
(٢) كمال الدين: ٦٧١، ح٢٠.
(٣) كمال الدين: ٦٧١، ح٢١.
(٤) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٢.
(٥) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٣.

٢٤٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾**[١] إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال: فقلت: جعلت فداك فأيّهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً[٢].

٢٤٦ ـ وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب بدر، وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه «الحديث»[٣].

٢٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام[٤].

٢٤٨ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه **﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾**[٥] إلا تمنياً لقوة القائم عليه السلام، ولا ركن إلا شدة أصحابه، فإن الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مروا بالجبال لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل[٦].

---

(١) سورة البقرة: ١٤٨.
(٢) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٤.
(٣) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٥.
(٤) كمال الدين: ٦٧٣، ح٢٥.
(٥) سورة هود: ٨٠.
(٦) كمال الدين: ٦٧٣، ح٢٦.

٢٤٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمّد عن منيع بن الحجاج عن مجاشع عن معلى بن محمّد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث عصا موسى عليه السلام قال: وإنها لعندنا أعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام(١).

٢٥٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل السراج عن بشير بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قميص يوسف عليه السلام قال: قلت: فإلى من صار ذلك القميص؟ قال: إلى أهله وهو مع قائمنا عليه السلام إذا خرج ثم قال: كل نبيّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله(٢).

٢٥١ ـ وبالإسناد عن المفضل بن عمر عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر خفض الله له كل مرتفع من الأرض ورفع له كل منخفض منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها(٣).

٢٥٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت أحلامهم(٤).

ورواه الكليني عن الحسين بن محمّد وروى الطبرسي في إعلام الورى جملة وافرة من أحاديث هذا الفصل وحذف أكثر أسانيدها، ويظهر منه أنه نقلها من كتاب إكمال الدين وقد تقدم في معجزات الهادي عليه السلام في حديث شراء أم المهدي عليه السلام أنه قال لها: أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الفصل السادس

٢٥٣ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب حقوق الأخوان بإسناده عن إسحق بن عمار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه إلى

---

(١) كمال الدين: ٦٧٤، ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٦٧٤، ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٦٧٤، ح٢٩.
(٤) كمال الدين: ٦٧٥، ح٣٠.

أن قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهزوا أخوانهم وأن يقووهم[١].

الفصل السابع

٢٥٤ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه[٢].

الفصل الثامن

٢٥٥ ـ وروى ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه عن حمزة بن القاسم العلوي عن محمّد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمّد بن علي الهمداني عن علي بن أبي حمزة [عن أبيه] عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قالا: لو قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة[٣].

٢٥٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبت لنا، والأحد لشيعتنا إلى أن قال: ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة «الحديث»[٤].

٢٥٧ ـ وبالإسناد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلاثة ومن حي أربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة فلا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد[٥].

٢٥٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمّد المسليّ عن الحسين بن

(١) مصادقة الإخوان: ٣٦، ح٣.
(٢) الأمالي: ٢٨٧، ح٣٢٠/٤.
(٣) الخصال: ١٦٩، ح٢٢٣.
(٤) الخصال: ٣٩٤، ح١٠١.
(٥) الخصال: ٤٢٤، ح٢٦.

ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسنامها(١).

٢٥٩ ـ وبإسناد تقدم في النص على عليّ عليه السلام في حديث طويل في افتخاره بسبعين منقبة إلى أن قال: وأما الثالثة والخمسون فإن الله لم يذهب بالدنيا حتى يقوم القائم منا بقتل مبغضينا ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام وتضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال ويقسّمه بالسوية ويعدل في الرعية(٢).

٢٦٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً إلى أن قال: فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة(٣).

الفصل التاسع

٢٦١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه(٤).

٢٦٢ ـ وعن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن محمّد بن مسكين عن عمرو بن بكر عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام، لم يمت حتى يدرك القائم فإن مات كان في جوار محمّد صلى الله عليه وآله(٥).

---

(١) الخصال: ٥٤١، ح١٤.
(٢) الخصال: ٥٧٩.
(٣) الخصال: ٦٤٩، ح٤٢.
(٤) ثواب الأعمال: ١٠٧.
(٥) ثواب الأعمال: ١١٩.

أقول: أمثال هذين الحديثين كثيرة جداً متفرقة في كتب الحديث لم أنقلها كلها.

٢٦٣ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها. وروي برضاهم بفعل آبائهم[١].

٢٦٤ ـ وبإسناد تقدم في معجزات الصادق عليه السلام من طريق الكليني والصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد حتى يقوم قائمنا: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[٢].

٢٦٥ ـ وفي حديث آخر إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[٣].

٢٦٦ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: **﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾** قال: يغشاهم القائم بالسيف إلى أن قال: قلت: **﴿تصلى ناراً حامية﴾** قال: تصلى نار الحرب على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة نار جهنم[٤].

الفصل العاشر

٢٦٧ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائمنا فإنه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمي المهدي لأنه يهدى لأمر خفي يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية، فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها ما في باطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، ويعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله[٥].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢١٧.
(٢) ثواب الأعمال: ٢٣٦.
(٣) ثواب الأعمال: ٢٣٦.
(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٩.
(٥) علل الشرائع: ج١/ ١٦١، ح٣.

٢٦٨ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بستني فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وسوءاً[١].

٢٦٩ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أبيه عن أبي عبد الله البرقي عن محمّد بن أبي عمير عن أبان وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بدّ للغلام من غيبة، فقيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل[٢].

٢٧٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين بن عمر عن محمّد بن عبد الله عن مروان الأنباري قال: خرج من أبي جعفر عليه السلام: إن الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم[٣].

٢٧١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قد قام قائمنا لقد ردت عليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحدّ؟ قال: لافترائها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره للقائم عليه السلام فقال: لأن الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة[٤].

الفصل الحادي عشر

٢٧٢ ـ وقال ابن بابويه في كتاب الاعتقادات: ونعتقد أن حجة الله في أرضه وخليفته في عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأنه هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه ونسبه إلى أن قال: وإنه هو المهدي الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله، ونعتقد أنه لا يجوز أن يكون القائم غيره في غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره، لأن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام دلّوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا[٥].

---

(١) علل الشرائع: ج١/ ١٦١، ح٣.
(٢) علل الشرائع: ج١/ ٢٤٣، ح١.
(٣) علل الشرائع: ج٢/ ٥٤٢، ح١.
(٤) علل الشرائع: ج٢/ ٥٨٠، ح١٧.
(٥) الاعتقادات: ٩٥.

الفصل الثاني عشر

٢٧٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن أحمد العلوي الموسوي عن حنان بن سدير عن أبي إسماعيل عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: على رأس السابع منا الفرج(١).

أقول: المراد السابع منه عليه السلام لا من علي عليه السلام، والسابع منه هو الثاني عشر ذكره الشيخ قال: وهو الظاهر من قوله منا.

٢٧٤ ـ وعنه عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الأمر أنه غسّله وكفّنه ونفض التراب عن قبره فلا تصدقه(٢).

٢٧٥ ـ وعنه عن [حرث بن] أحمد بن الحرث يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قد يقوم القائم لقال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه(٣).

٢٧٦ ـ وعنه عن سليمان بن داود عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله أما من موسى فخائف يترقب، وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال: مات ولم يمت، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف(٤).

٢٧٧ ـ وعنه عن عبد الله بن المستنير عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر لغيبتين إحداهما أطول من الأُخرى، حتى يقال: مات وبعض يقول: قتل ولا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، ولا يطّلع على موضعه وأمره أحد من ولده، ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره(٥).

قال الشيخ: ويدل أيضاً على إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحّة غيبته ما ظهر واشتهر من الأخبار الشائعة الذائعة عن آبائه عليهم السلام قبل هذه الأوقات بزمان طويل من أن لصاحب هذا الأمر غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث، وأنه يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأُخرى، وأن الأولى

---

(١) الغيبة: ٥٣، ح٤٥.
(٢) الغيبة: ٥٤، ح٤٦.
(٣) الغيبة: ٤٢٣، ح٤٠٦.
(٤) الغيبة: ٤٢٤، ح٤٠٨.
(٥) الغيبة: ٦١، ح٦٠.

تعرف فيها أخباره، والثانية لا تعرف فيها أخباره، فوافق ذلك على ما تضمنته الأخبار، ولولا صحتها وصحة إمامته لما وافق ذلك، لأن ذلك لا يكون إلا بإعلام الله على لسان نبيّه، ثم أورد جملة من الأخبار السابقة من طريق الكليني وغيره إلى أن قال:

٢٧٨ ـ محمّد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحق بن محمّد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه[١].

٢٧٩ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم: ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير ولا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيرهم إلا المولى الذي يلي أمره[٢].

٢٨٠ ـ ثم قال: سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال: ذاك إليّ ما دمت حيّاً باقياً، ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي[٣].

٢٨١ ـ قال: وأخبرنا ابن أبي جيد القمي عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن البرا عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مظلّلاً عليها، فقال لي: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس، أحبنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم ونعم، أمان للخائف مرتين؟ أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة والأُخرى طويلة[٤].

---

(١) الغيبة: ١٦١، ح١١٩.
(٢) الغيبة: ١٦١، ح١٢٠.
(٣) الغيبة: ١٦٢، ح١٢٢.
(٤) الغيبة: ١٦٣، ح١٢٣.

٢٨٢ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر إليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم، ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر ابن المطهر ذو الغيبة الشريد[١].

٢٨٣ ـ قال: وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: في القائم شبه من يوسف قلت: وما هو؟ قال: الحيرة والغيبة[٢].

٢٨٤ ـ قال: وأخبرني جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، قال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه أما تقرأ كتاب الله **﴿فإذا نقر في الناقور﴾**[٣] إن منا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فقام فظهر بأمر الله[٤].

٢٨٥ ـ قال: وروى إبراهيم بن سلمة بن أحمد بن مالك الفزاري عن حيدر بن محمّد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمّد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾**[٥] قال: هو خروج المهدي[٦].

٢٨٦ ـ وبهذا الإسناد عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٧]، قال: يعني يصلح الأرض بقائم آل محمّد من بعد موتها يعني من بعد موت أهل مملكتها، **﴿قد بينا لكم الآيات﴾** بقائم آل محمّد **﴿لعلكم تعقلون﴾**[٨].

٢٨٧ ـ قال: وأخبرني الشريف أبو محمّد المحمدي عن محمّد بن علي بن همام عن الحسين بن محمّد العطفي عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز عن محمّد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله عز

---

(١) الغيبة: ١٦٣، ح١٢٤.
(٢) الغيبة: ١٦٣، ح١٢٥.
(٣) سورة المدثر: ٨.
(٤) الغيبة: ١٦٤، ح١٢٦.
(٥) سورة الذاريات: ٢٢.
(٦) الغيبة: ١٧٥، ح١٣٠.
(٧) سورة الحديد: ١٧.
(٨) الغيبة: ١٧٥، ح١٣١.

وجل: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾** قال: قيام القائم عليه السلام ومثله **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾**[١] قال: أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد[٢].

٢٨٨ ـ ثم قال: محمّد بن إسحاق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمر بن هاشم الطائي عن إسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية **﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾** قال: قيام القائم من آل محمّد قال وفيه نزلت: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾**[٣] «الآية» قال: نزلت في المهدي[٤].

٢٨٩ ـ قال: وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع العذراء في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**[٥][٦].

٢٩٠ ـ قال: وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن ابن أبي دارم عن علي بن العباس النهدي المقانعي عن محمّد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان[٧].

٢٩١ ـ ثم قال: محمّد بن إسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، تمام الخبر[٨].

---

(١) سورة البقرة: ١٤٨.
(٢) الغيبة: ١٧٥، ح١٣٢.
(٣) سورة المائدة: ٩.
(٤) الغيبة: ١٧٦، ح١٣٣.
(٥) سورة الشعراء: ٤.
(٦) الغيبة: ١٧٨، ح١٣٤.
(٧) الغيبة: ١٧٨، ح١٣٥.
(٨) الغيبة: ١٧٨، ح١٣٦.

٢٩٢ ـ وبالإسناد عن الحسن بن الحسين عن ملية عن ابن الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي، قالها ثلاثاً. ثم ذكر نحوه[١].

٢٩٣ ـ وعنه عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جرير العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها وتخرج له الأرض بذرها فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٢٩٤ ـ وعن محمّد بن إسحق عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن مصبح عن قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت[٣] ظلماً وجوراً[٤].

٢٩٥ ـ وعنه عن علي بن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زرّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني، يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً[٥].

٢٩٦ ـ وعنه عن المقانعي عن جعفر بن محمّد الزهري عن إسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زرّ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له المهدي[٦].

٢٩٧ ـ ثم قال محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصراني عن سعد بن عبد الحميد الأنصاري عن عبد الله بن زياد الكلبي عن عكرمة بن عثمان عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي[٧].

---

(١) الغيبة: ١٧٩، ح١٣٧.
(٢) الغيبة: ١٨٠، ح١٣٨.
(٣) في نسخة ثانية، كما ملأها القوم.
(٤) الغيبة: ١٨٠، ح١٣٩.
(٥) الغيبة: ١٨٠، ح١٤٠.
(٦) الغيبة: ١٨٢، ح١٤١.
(٧) الغيبة: ١٨٣، ح١٤٢.

٢٩٨ ـ وعنه عن الحسين بن محمّد القطعي عن عليّ بن حاتم عن محمّد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمّد بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام في قوله: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**[١] قال: هم آل محمّد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم، فيعزّهم ويذلّ عدوهم[٢].

٢٩٩ ـ وعن جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: فعند ذلك يخرج المهدي وهو رجل من ولد هذا ـ وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب ـ به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب، وبه يخرج ذل الرق من أعناقكم ثم قال: أنا أول هذه الأمة والمهدي أوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك شجّ أعوج[٣].

٣٠٠ ـ ثم قال: محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن أبي بكر بن حزم عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٤].

٣٠١ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن أبي عبد الرحمن عمّن سمع وهب بن منبّه يقول: عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد عليّ عليه السلام، فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الأمة حتى يملأها قسطاً وعدلاً إلى آخر الخبر[٥].

٣٠٢ ـ وبالإسناد عن الفضل بن شاذان عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم[٦].

---

(١) سورة القصص: ٥.
(٢) الغيبة: ١٨٤، ح١٤٣.
(٣) الغيبة: ١٨٥، ح١٤٤.
(٤) الغيبة: ١٨٥، ح١٤٥.
(٥) الغيبة: ١٨٧، ح١٤٦.
(٦) الغيبة: ١٨٧، ح١٤٧.

٣٠٣ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن أبي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[١].

٣٠٤ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن المفضل عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الأمة رجلاً مني وأنا منه، يسوق الله به بركات السموات والأرض فتنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض بذرها وتأمن سباعها، فتمتلىء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرية محمّد لرحم[٢].

٣٠٥ ـ وقال: أخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن إسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضل بن الزبير قال: سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله عز وجل ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه**﴾[٣] قال: وليّه رجل من ذريته من عقبه - ثم قرأ ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾[٤] - ﴿**سلطاناً فلا يسرف في القتل**﴾[٥] قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على الناس، ولا يكون لأحد عليه حجة[٦].

٣٠٦ ـ وبهذا الإسناد عن سفيان الجريري قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى يقول: والله لا يكون المهدي أبداً إلا من ولد الحسين عليه السلام[٧].

أقول: الظاهر أن هذا والذي قبله مرويّان لأنه ليس مما يعرف بالرأي.

٣٠٧ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن إدريس عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إبراهيم بن الحكم بن زهير عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه

---

(١) الغيبة: ١٨٧، ح١٤٨.
(٢) الغيبة: ١٨٨، ح١٤٩.
(٣) و (٥) سورة الإسراء: ٣٣.
(٤) سورة الزخرف: ٢٨.
(٦) الغيبة: ١٨٨، ح١٥٠.
(٧) الغيبة: ١٨٩، ح١٥١.

الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه الله سيّداً، وسيخرج من صلبه رجلاً باسم نبيّكم فيشبه الخَلق والخُلق، يخرج حين غفلة من الناس وإماتة من الحق، وإظهار من الجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تمام الخبر(١).

٣٠٨ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال: مر الحسين عليه السلام على حلقة من بني أمية، وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً يقتل منكم ألفاً، ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً قلت: جعلت فداك إن هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا! فقال: ويحك إن في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً، وإن مولى القوم من أنفسهم(٢).

٣٠٩ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن الحسين بن علوان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا بنية إنا أُعطينا أهل البيت سبعاً لم يعطها أحد قبلنا، نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ومنّا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا، ثلاثاً(٣).

٣١٠ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري عن أبي محمّد عليه السلام قال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد «الحديث»(٤).

٣١١ ـ قال: وأخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني محمّد بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال: حدثني عبد الله بن

---

(١) الغيبة: ١٨٩، ح١٥٢.
(٢) الغيبة: ١٩٠، ح١٥٣.
(٣) الغيبة: ١٩١، ح١٥٤.
(٤) الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٥.

العباس العلوي وما رأيت أحداً أصدق لهجة منه وكان يخالفنا في أشياء كثيرة قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بسر من رأى فهنّيته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد[١].

٣١٢ ـ قال: وروى محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن جعفر الأسدي عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على خديجة بنت محمّد بن علي عليه السلام سنة اثنين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها، فسمت لي من تأتمّ بهم، ثم قالت: فلان بن الحسن وسمّته فقلت لها: جعلت فداك معاينة أو خبراً؟ قالت: خبراً عن أبي محمّد عليه السلام كتب إلى أمه، قلت لها: وأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من يفزع الشيعة، قال: إلى الجدة أم أبي محمّد عليه السلام فقلت: أقتدي عن وصية إلى امرأة فقالت: اقتد بالحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر، فكان ما يخرج من علي بن الحسين عليه السلام من عاِلم ينسب إلى زينب ستراً على علي بن الحسين عليه السلام ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة[٢].

قال: وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمّد النهاوندي عن الحسين بن جعفر بن مسلم الحنفي عن أبي حامد المراغي قال: سألت خديجة بنت محمّد أخت أبي الحسن العسكري عليه السلام وذكر مثله.

٣١٣ ـ وبإسناد عن عمر الأهوازي قال: أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي[٣].

٣١٤ ـ وقال: أخبرني ابن أبي جيّد عن ابن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله عز وجل سيسرّك بوليّه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت: فخرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمّد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله، فقلت: يا سيدي الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن، ثم ذكرت أنها ولدت في آخر الليل، قالت فنظرت فإذا أنا بولي الله متلقياً

---

(١) الغيبة: ٢٣٠، ح١٩٥. (٢) الغيبة: ٢٣٠، ح١٩٦. (٣) الغيبة: ٢٣٤، ٢٠٣.

الأرض بمساجده فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه «الحديث». وفيه أنها زارته بعد ثلاثة أيام، فلم تر الولد قالت: فدخلت على أبي محمّد عليه السلام فابتدأني فقال: هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبته حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوماً، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه، ويحجبه عن عباده، فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل فرسه ليقضي أمراً كان مفعولا[(١)].

أقول: الأشهر في الروايات أن اسم أمه نرجس ولا يبعد أن يكون لها اسمان فصاعداً كما مر ويأتي ما هو صريح في ذلك.

وعنه عن ابن الوليد عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن جعفر عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام بمعنى الحديث الأول.

وعن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمّد بن علي بن أبي الداري عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن عبد الله عن أحمد بن روح الأهوازي عن محمّد بن إبراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول.

وعنه عن محمّد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني الثقة عن محمّد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك.

٣١٥ ـ قال: وروى علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين بعد مضي أبي الحسن عليه السلام بسنتين[(٢)].

٣١٦ ـ قال: وروى محمّد بن علي الشلمغاني في كتاب الأوصياء قال: حدثني حمزة بن نصير[(٣)] غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج الأمر إليّ أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ، وقيل: إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام[(٤)].

٣١٧ ـ وعنه قال: حدثني الثقة عن أحمد بن إدريس قال: وجه إليّ أبو محمّد عليه السلام بكبش وقال لي: عقه عن ابني فلان وكل وأطعم عيالك، ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي: المولود الذي ولد لي مات، ثم وجه إلي بكبشين وكتب إلي

(١) الغيبة: ٢٣٧، ح٢٠٤.
(٢) الغيبة: ٢٤٥، ح٢١٢.
(٣) في نسخة ثانية: بصير.
(٤) الغيبة: ٢٤٥، ح٢١٣.

بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله وأطعم أخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً[١].

٣١٨ ـ قال: وروى علان قال: حدثني طريف أبو نصر الخادم قال: دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام فقال لي: عليّ بالصندل الأحمر إلى أن قال: فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي[٢].

أقول: المقصود من هذا الخبر هو أنه عليه السلام ولد وادعى الإمامة وسيأتي ذكر جملة من معجزاته.

٣١٩ ـ ثم قال جعفر بن محمد بن مالك عن محمّد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري عن كامل بن إبراهيم في حديث أنه دخل على أبي محمّد عليه السلام قال فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح، فكشفت طرفه فإذا فتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لي: يا كامل بن إبراهيم ثم ذكر أنه أخبره بما يريد أن يسأل عنه وبجوابه، قال: فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام متبسماً فقال: يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي؟ فقمت وخرجت[٣].

قال: وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم مثله.

٣٢٠ ـ ثم قال محمّد بن يعقوب عن أحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه، فقلت له: فليس غيره فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن رآه غيري، قلت: من رآه؟ قال: قد رآه جعفر مرتين وله معه حديث[٤].

٣٢١ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن علي بن الحسين المؤدب عن محمّد بن الحسن الكرخي عن أبي هارون رجل من أصحابنا قال: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه كأنه القمر ليلة البدر «الحديث»[٥].

٣٢٢ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نصر بن عصام عن

---

(١) الغيبة: ٢٤٥، ح٢١٤.
(٢) الغيبة: ٢٤٦، ح٢١٥.
(٣) الغيبة: ٢٤٧، ح٢١٦.
(٤) الغيبة: ٢٤٨، ح٢١٧.
(٥) الغيبة: ٢٥٠، ح٢١٩.

أبي سعيد المراغي عن أحمد بن إسحق أنه سأل أبا محمّد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده أي أنه حيّ غليظ الرقبة[١].

٣٢٣ ـ وعن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن العباس العلوي قال: وردت على أبي محمّد [الحسن بن علي عليه السلام] بسر من رأى، فهنيته بولادة ابنه[٢].

٣٢٤ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن عبد الله بن محمّد الدهقان عن داود بن غسان البحراني قال: قرأت على أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي قال ولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ولد بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين أمه صيقل ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله قال: اسمه اسمي وكنيته كنيتي، ولقبه المهدي هو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان عليه السلام، قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها وساق الحديث إلى أن قال: فوضاه الصبي واحدة واحدة، ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمّد عليه السلام: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه، وأنت ولدي ووصيي وأنا ولّدتك، وأنت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت خاتم الأوصياء الأئمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسماك وكناك بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين، ومات الحسن بن علي من وقته[٣].

٣٢٥ ـ وعنه عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي عن يعقوب بن يوسف الضرّاب وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن أنه رأى المهدي عليه السلام ورأى منه دلائل.

٣٢٦ ـ قال الشيخ: وروى أن في صاحب الأمر عليه السلام سنة من موسى بن عمران قلت: وما هي؟ قال: دوام خوفه وغيبته مع الولادة إلى أن يأذن الله بنصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة وفي الغار أُخرى وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه[٤].

---

(١) الغيبة: ٢٥١، ح٢٢٢.
(٢) الغيبة: ٢٥١، ح٢٢١.
(٣) الغيبة: ٢٧٣، ح٢٣٧
(٤) الغيبة: ٣٣٢، ح٢٧٥.

٣٢٧ ـ قال: وروى أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري عن محمّد بن سنان عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم عليه السلام حتى أعرفه باسمه، فقال: يا أبا خالد لقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطّعوه بضعة بضعة[١].

٣٢٨ ـ وقال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن محمّد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمّد بن منصور عن أبيه قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة نتحدّث فقال لنا: في أيّ شيء أنتم هيهات هيهات، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تمحّصوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد[٢].

٣٢٩ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر، ثم تلا **﴿أم حسبتم أن** - تتركوا - **ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾**[٣][٤].

٣٣٠ ـ ثم قال: وروى محمد بن جعفر الأسدي عن أبي سعيد الآدمي عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي[٥].

٣٣١ ـ قال: وروي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم

---

(١) الغيبة: ٣٣٣، ح٢٧٨. (٢) الغيبة: ٣٣٦، ح٢٨١.
(٣) سورة آل عمران: ١٤٢. وهي في القرآن الكريم هكذا: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا...﴾.
(٤) الغيبة: ٣٣٧، ح٢٨٣. (٥) الغيبة: ٣٣٩، ح٢٨٦.

تغربلوا يقولها ثلاثاً، حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو[١].

٣٣٢ ـ قال: وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم عليه السلام فقال: ليغيبنّ عنهم حتى يقول القائل: ما لله في آل محمّد حاجة[٢].

٣٣٣ ـ وعنه عن أبي محمّد الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الأسدي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض؟[٣].

٣٣٤ ـ وعن جماعة عن أبي محمّد هارون عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر في حديث أنه قال للعمري: أسألك بحق الله وبحق الإمامين اللذين وثّقاك هل رأيت ابن أبي محمّد عليه السلام الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحداً وأنا حيّ؟ قلت: نعم قال: قد رأيته ورقبته هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً وتماماً[٤].

٣٣٥ ـ قال: وروى أحمد بن علي بن نوح عن عبد الله بن محمّد بن أحمد الكاتب عن بعض أشراف الشيعة عن العباس بن أحمد الصائغ عن الحسين بن أحمد الخصيبي عن محمّد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن أبي محمد الحسن عليه السلام في حديث أنه قال لجماعة من الشيعة: اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمّداً وكيل ابني مهديكم[٥].

٣٣٦ ـ وعنه عن هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب عن جعفر بن محمّد بن مالك عن جماعة من الشيعة في خبر طويل عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام أنه قال لهم: جئتم تسألوني عن الحجة بعدي؟ قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطعة قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام فقال: هذا إمامكم وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان بن سعيد ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه[٦].

(١) الغيبة: ٣٣٩، ح٢٨٧.
(٢) الغيبة: ٣٤١، ح٢٩٠.
(٣) الغيبة: ٣٤١، ح٢٩١.
(٤) الغيبة: ٣٥٥، ح٣١٦.
(٥) الغيبة: ٣٥٦، ح٣١٧.
(٦) الغيبة: ٣٥٧، ح٣١٩.

٣٣٧ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمّد بن خليلان عن أبيه عن جدّه عتاب، قال: ولد الخلف المهدي عليه السلام يوم الجمعة وأمه ريحانة، ويقال لها نرجس، ويقال لها صقيل، ويقال لها سوسن، إلا أنه قيل بسبب الحمل صقيل، وكان مولده سنة ست وخمسين ومائتين «الحديث»[١].

٣٣٨ ـ قال: وروى أبو علي محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن وليّ الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين ومائة سنة، ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلاثين سنة[٢].

أقول: مفهوم العدد ليس بحجة، فلعلّ المراد أنه لا يكون عمره أقل من ذلك لا أنه لا يكون أكثر، أو أنه بحسب الصورة يظنّ كل من رآه أنه ابن ثلاثين سنة مع احتمال وقوع البداء هنا كما وقع التصريح في بعض الروايات بأن مدة الغيبة كانت قصيرة، ثم أطالها الله لأسباب أخر، والبداء في هذا المقام وأمثاله هو تغيير حكم القضاء والقدر، فهو قريب من معنى النسخ في الحكم الشرعي، وأما البداء بمعنى ظهور شيء لله لم يكن في علمه فهو باطل، بل هو كفر وما قلناه يظهر من قوله تعالى **﴿لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾**[٣] وغيرها من الآيات والأحاديث المتواترة.

٣٣٩ ـ وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قد خرج القائم لقد أنكره الناس يرجع إليهم شاباً موفقاً، فلا يثبت عليه إلا كل من أخذ الله ميثاقه في الذر الأول[٤].

٣٤٠ ـ قال: وروى في خبر آخر: أن في صاحب الزمان عليه السلام شبهاً من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب[٥].

٣٤١ ـ قال: وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الأمر في العمر كما مدّ لنوح عليه السلام في العمر[٦].

---

(١) الغيبة: ٣٩٣، ح٣٦٢.
(٢) الغيبة: ٤٢٠، ح٣٩٧.
(٣) سورة الرعد: ٣٩.
(٤) الغيبة: ٤٢٠، ح٣٩٨.
(٥) الغيبة: ٤٢١، ح٣٩٩.
(٦) الغيبة: ٤٢١، ح٤٠٠.

٣٤٢ ـ قال: وروى الفضل عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ شيء سمي القائم فقال: لأنه يقوم بعدما يموت إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه[1].

أقول: يأتي الوجه فيه وفي أمثاله على قلتها جداً بالنسبة إلى معارضاتها.

٣٤٣ ـ قال: وروى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار، أماته الله مائة عام ثم بعثه[2].

٣٤٤ ـ وعنه عن أبيه عن جعفر بن محمّد الكوفي عن إسحق بن محمّد عن القاسم بن ربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الأحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل القائم؟ قال: نعم آية صاحب الحمار أماته الله ثم بعثه[3].

٣٤٥ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمّد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل[4].

قال الشيخ: الوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول يموت ذكره ويعتقد أكثر الناس أنه بليت عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي، قال: على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا يوجب علماً عمّا دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضدها الأخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم «انتهى».

ويمكن الحمل على أنه يموت بعد غيبته الصغرى والكبرى وبعد ظهوره وقيامه وانتهاء عمره فيموت بأجله ثم يعيش، فقد تواترت أحاديث الرجعة ودلّ عليها آيات كثيرة من القرآن كقوله تعالى **﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجا﴾**[5] وآية صاحب الحمار المذكورة إلى غير ذلك.

---

(١) الغيبة: ٤٢٢، ح٤٠٣.
(٢) الغيبة: ٤٢٢، ح٤٠٤.
(٣) الغيبة: ٤٢٣، ح٤٠٥.
(٤) الغيبة: ٤٢٣، ح٤٠٦.
(٥) سورة النمل: ٨٣.

وروي أن الأئمة عليهم السلام يرجعون بعد ظهور المهدي وموته وأنه عليه السلام يرجع بعد الجميع.

٣٤٦ ـ قال الشيخ وروى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية وإن جاءك من يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه(١).

٣٤٧ ـ قال: وروى محمّد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف فالغيبة، وأما سنة من عيسى فيقال: مات ولم يمت. وأما سنة من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف(٢).

٣٤٨ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عن أحمد بن عيسى العلوي عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صاحب هذا الأمر من ولدي الذي يقال: مات، قتل، لا بل هلك، لا بل بأيّ واد سلك(٣).

٣٤٩ ـ قال: وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(٤).

٣٥٠ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم(٥).

٣٥١ ـ ثم قال الفضل بن شاذان عن محمّد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث

---

(١) الغيبة: ٤٢٤، ح٤٠٧.
(٢) الغيبة: ٦٠، ح٥٧.
(٣) الغيبة: ٤٢٥، ح٤٠٩.
(٤) الغيبة: ١٨٠، ح١٣٩.
(٥) الغيبة: ٤٥٤، ح٤٦١.

وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين عليه السلام[(١)].

٣٥٢ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن محمّد بن سنان عن حسن بن مروان عن علي بن مهران قال: قال أبو جعفر عليه السلام كأني بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائم بين الركن والمقام، وجبرئيل ينادي: البيعة لله فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[(٢)].

٣٥٣ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقوم القائم إلا في وتر من السنين تسع وثلاث وخمس وإحدى[(٣)].

٣٥٤ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم «الحديث»[(٤)].

٣٥٥ ـ وعنه عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال: إنه يبايع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماء ثلاثتها[(٥)].

٣٥٦ ـ وعنه عن ابن أبي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: ويقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذا الطاغية فيسير إليه[(٦)].

٣٥٧ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد بن أبي عمارة عن المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام أُتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم[(٧)].

٣٥٨ ـ وعنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون [عن أبي عبد الله عليه السلام] في حديث قال: من عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر ثم خرج القائم كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه[(٨)].

---

(١) الغيبة: ٤٥٢، ح٤٥٨.
(٢) الغيبة: ٤٥٣، ح٤٥٩.
(٣) الغيبة: ٤٥٣، ح٤٦٠.
(٤) الغيبة: ٤٥٤، ح٤٦١.
(٥) الغيبة: ٤٥٤، ح٤٦٣.
(٦) الغيبة: ٤٥٥، ح٤٦٤.
(٧) الغيبة: ٤٥٩، ح٤٧٠.
(٨) الغيبة: ٤٥٩، ح٤٧١.

٣٥٩ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تستعجلون بخروج القائم! فوالله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف[١].

٣٦٠ ـ وعنه عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم كان له مثل أجر من قتل معه[٢].

٣٦١ ـ وعن محمّد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمّد بن عطا عن سلام بن أبي عمرة قال: قال أبو جعفر: لصاحب هذا الأمر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف[٣].

٣٦٢ ـ وقال: أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمّد بن مالك عن أحمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن صالح عن محمّد بن غزال عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى الناس (الحديث)[٤].

٣٦٣ ـ وقال: أخبرنا أبو محمّد المحمدي عن محمّد بن علي بن الفضل عن أبيه عن محمّد بن إبراهيم بن مالك عن إبراهيم بن بنان الخثعمي عن أحمد بن يحيى المعتمد عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت، فيدخل حتى يأتي المنبر فيخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني بالحسنيّ والحسينيّ وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه[٥].

٣٦٤ ـ وعن المفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم، قلت لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي وسمّي القائم لأنه يقوم بعدما يموت يعني يموت ذكره إنه يقوم بأمر عظيم[٦].

---

(١) الغيبة: ٤٦٠، ح٤٧٣.
(٢) الغيبة: ٤٦٠، ح٤٧٤.
(٣) الغيبة: ٤٦٧، ح٤٨٣.
(٤) الغيبة: ٤٦٨، ح٤٨٤.
(٥) الغيبة: ٤٦٨، ح٤٨٥.
(٦) الغيبة: ٤٧١، ح٤٨٩.

٣٦٥ ـ وعنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة(١).

٣٦٦ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عز وجل **﴿إن الله مبتليكم بنهر﴾**(٢) وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك(٣).

٣٦٧ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أساسه ويردّ البيت إلى موضعه، وأقامه إلى أساسه وقطع أيدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة(٤).

٣٦٨ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولن يبقى أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل **﴿والعاقبة للمتقين﴾**(٥)(٦).

٣٦٩ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم والحسن بن علي جميعاً عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان(٧).

٣٧٠ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمّد المسلي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له: حتى انتهى إلى مسجد الكوفة فقال: طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة(٨).

٣٧١ ـ وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمّد صلى الله عليه وآله يسير

---

(١) الغيبة: ٤٧١، ح٤٩٥.
(٢) سورة البقرة: ٢٤٩.
(٣) الغيبة: ٤٧٢، ح٤٩١.
(٤) الغيبة: ٤٧٢، ح٤٩٢.
(٥) سورة القصص: ٨٣.
(٦) الغيبة: ٤٧٢، ح٤٩٣.
(٧) الغيبة: ٣٧٣، ح٤٩٤.
(٨) الغيبة: ٤٧٣، ح٤٩٥.

بسيرة سليمان بن داود (تمام الخبر)[١].

٣٧٢ ـ وعنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم منكم؟ قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه[٢].

أقول: لعل هذه السبعين محتومة وما زاد موقوف على شرط غير محتوم، أو ما زاد من وقت قيامه إلى وقت موته، وهذه بعد ظهور أمره واستيلائه على جميع الأرض.

٣٧٣ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربع حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسى إلى أن قال: فيأمر الله الفلك في زمانه فيبطىء في دوره حتى يكون اليوم من أيامه كعشرة أيام، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيكم[٣].

٣٧٤ ـ قال الشيخ: وفي خبر آخر أنه يفتح قسطنطنية والرومية وبلاد الصين[٤].

٣٧٥ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن أبيه عن أسباط بن سالم عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء. أما إنه لا يخرج مع القائم واحد منهم[٥].

أقول: لعل المراد في أول خروجه أو هو مجاز عبارة عن قلة من يخرج منهم معه، فقد روي أنه يخرج معه منهم جماعة كما مضى ويأتي من طريق النعماني وغيره.

٣٧٦ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم، إلا كمثل الكحل في العين والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح[٦].

٣٧٧ ـ وعنه عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن أبي

---

(١) الغيبة: ٢١٧، ح١٧٩.
(٢) الغيبة: ٤٧٤، ح٤٩٧.
(٣) الغيبة: ٤٧٥، ح٤١٨.
(٤) الغيبة: ٤٧٦ ح٤٩٩.
(٥) الغيبة: ٤٧٦ ح٥٠٠.
(٦) الغيبة: ٤٧٦ ح٥٠١.

إسحق البناء عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف، عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر والأبدال من أهل الشام والأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم[١].

الفصل الثالث عشر

٣٧٨ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن الحفار عن محمّد بن عمر الجعابي عن عليّ بن موسى الخزاز من كتابه عن الحسن بن علي الهاشمي عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل بعدما أخبر بما يلقى أهل بيته من بعده من ظلم الأمة لهم وقتلهم إياهم قال: أخبرني جبرئيل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم، وأجمعت الأمة على محبّتهم، وكان الشانىء لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وذلك حين تغيّر البلاد وضعف العباد والإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم ابني، هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم[٢].

٣٧٩ ـ وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمّد بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، ضجت الملائكة إلى الله عز وجل وقالت: يا رب يفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك؟ قال: فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه[٣].

٣٨٠ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسين[٤] بن محمّد السمسار عن مجاهد بن موسى الختلي عن عباد بن عباد عن خالد بن سعيد عن جبير بن نوف عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة من لا يعرف غيرها، حتى تملأ الأرض جوراً فلا يقدر أحد أن يقول: الله، ثم يبعث الله رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلاً كما

---

(١) الغيبة: ٤٧٦ ح٥٠٢.
(٢) الأمالي: ٣٥١ ح٧٢٦/٦٦.
(٣) الأمالي: ٤١٨ ح٩٤١/٨٩.
(٤) في نسخة ثانية: الحسن.

ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً ولا يعده عداً وذلك حين يضرب الإسلام بجرانه(١).

الفصل الرابع عشر

٣٨١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن محمّد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام لا يحكم فيهما أحد بحكم الله حتى يقوم قائمنا: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه(٢).

٣٨٢ ـ وعن أبيه عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة.

وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه.

٣٨٣ ـ وعن أبيه عن علي بن النعمان عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: من مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن مات عارفاً بإمامه كان كمن كان مع القائم في فسطاطه(٣).

٣٨٤ ـ وعن أبيه عن العلا بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب معه بسيف، بل بمنزلة من استشهد معه «الحديث»(٤).

٣٨٥ ـ وعن السندي عن جدّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له قال: هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه «الحديث»(٥).

٣٨٦ ـ وعن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن موسى النميري عن علا بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن كان في فسطاط القائم(٦).

---

(١) الأمالي: ٥١٣ ح١١٢١/٢٨.
(٢) الأمالي: ج١/ ٨٧ ح٢٨.
(٣) الأمالي: ج١/ ١٥٦ ح٨٥.
(٤) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٥.
(٥) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٦.
(٦) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٧.

٣٨٧ ـ وعنه عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن القائل منكم: إذا أدركت القائم من آل محمّد نصرته، كالمقارع بسيفه والشهيد معه (له ظ) شهادتان[١].

٣٨٨ ـ وعنه عن علي بن شجرة عن أبيه أو عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم عليه السلام وشهد مع القائم[٢].

٣٨٩ ـ وعن علي بن النعمان عن إسحق بن عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كان كمن هو مع القائم «الحديث»[٣].

٣٩٠ ـ وعن أبيه عن محمّد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة[٤].

الفصل الخامس عشر

٣٩١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات عن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وأما قوله **﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة﴾**[٥] قال: يعني بقيام القائم[٦].

٣٩٢ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وغيره عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت له: إني سمعت أباك وهو يقول: إن القائم واسع الصدر مشرف المنكبين عريض ما بينهما فقال: يا أبا محمّد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فكانت تسحب على الأرض وإني لبستها فكانت وكانت وإنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة كأنه يرفع نطاقها بحلقتين[٧].

---

(١) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٨.
(٢) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٩.
(٣) الأمالي: ج١/ ١٧٤، ح١٥١.
(٤) الأمالي: ج٢/ ٣٤٠، ح١٢٦.
(٥) سورة الأنعام: ٤٤.
(٦) بصائر الدرجات: ٩٨، ح٥.
(٧) بصائر الدرجات: ٢٠٩، ح٥٥.

٣٩٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بيّنة[١].

٣٩٤ ـ وعن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن رفيد مولى ابن هبيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثال الجديد على العرب شديد إلى أن قال: وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته[٢].

٣٩٥ ـ وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال: أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب عليّ عليه السلام ثم قال لي: لأي شيء كتب هذه الكتب أمير المؤمنين عليه السلام؟ قلت: ما أبين الرأي فيها! قال: هات قلت: علم أن قائمكم يقوم يوماً ما، فأحب أن يعمل بما فيها قال: صدقت[٣].

٣٩٦ ـ وعن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بينة[٤].

٣٩٧ ـ وعن عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود لا يسأل الناس بينة[٥].

٣٩٨ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي من مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة وثلاثة عشر إلى أن قال: فينادى بكل واد هذا المهدي هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ولا يسأل بينة[٦].

٣٩٩ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٩، ح٥.
(٢) بصائر الدرجات: ١٧٥، ح١٣.
(٣) بصائر الدرجات: ١٨٢ ح٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٧٩ ح٣.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٩ ح٤.
(٦) بصائر الدرجات: ٣٣١ ح١١.

عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** قال: ذاك لو قد قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيأخذ بالنواصي والأقدام، ثم يخبط بالسيف خبطاً[١].

٤٠٠ ـ وعن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف، وأعطى آخر درهماً فلا يكبر في صدرك[٢].

قال وفي رواية أُخرى فلا يكبر ذلك فإن الأمر مفوض إليه.

٤٠١ ـ وعن محمّد بن هارون عن سهل بن زياد عن أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خيّر ذا القرنين السحابين: الصعب والذلول، فاختار الذلول وهو ما ليس فيه رعد ولا برق، ولو اختار الصعب لم يكن ذلك له لأن الله ادّخره للقائم عليه السلام[٣].

٤٠٢ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم[٤].

٤٠٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة[٥].

الفصل السادس عشر

٤٠٤ ـ وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن لله مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كل حين فيسألوننا عما يحتاجون إليه فنعلمهم، ويسألوننا الدعاء ويسألوننا عن قائمنا متى يظهر، فيهم عبادة واجتهاد شديد إلى أن قال: منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٩ ح١٧.
(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح١٠.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح٤.
(٤) بصائر الدرجات: ٤٩٨ ح٢.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٩ ح٣.

كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله أن يريهم إياه[١].

٤٠٥ ـ وعن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن علي عن ابن أبي عمير عن خالد الأرمني عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله بالمشرق مدينة اسمها جابلقا، لها اثنا عشر ألف باب من ذهب، بين كل باب إلى صاحبه فرسخ، على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهيّئون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وإن لله بالمغرب مدينة يقال لها جابرصا، ثم ذكر أنها مثل جابلقا وقال: ينتظرون قائمنا[٢].

الفصل السابع عشر

٤٠٦ ـ وروى الحسن بن سليمان بن خالد في كتاب مختصر البصائر قال: أجاز لي الشيخ الشهيد محمّد بن مكي الشامي ثم ذكر السند إلى محمّد بن علي بن بابويه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي يسار عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سمرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه الدجال قال: يقتله الله بالشام على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه، إلى أن قال: فقال النزال بن سمرة لصعصعة: ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال: إن الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين عليه السلام[٣].

٤٠٧ ـ قال: وحدثني الأخ الصالح الرشيد عن محمّد بن إبراهيم بن محسن المطارابادي عن أبيه إبراهيم أنه وجد بخطه هذا الحديث وصورته: الحسين بن حمدان عن محمّد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله عن أبي شعيب عمر بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمّد بن الفضيل عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا، لأنه الساعة التي قال الله **﴿ويسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة﴾**[٤] (الحديث) وهو طويل[٥].

---

(١) البصائر: ٥١٠ ح٤.
(٢) انظر المختصر: ١٠٢.
(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٧١.
(٤) سورة الأعراف: ١٨٧.
(٥) بصائر الدرجات: ١٧٩.

الفصل الثامن عشر

٤٠٨ ـ وروى الشيخ الصدوق عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع[١].

الفصل التاسع عشر

٤٠٩ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمّد بن فيض العجلي عن محمّد بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد الحسين[٢].

٤١٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن وهبان الهمداني عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن عباس عن عباد بن يعقوب عن ميمون بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن أبي سليمان الضبي عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم منا وذلك حين يأذن الله له فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله ائتوه ولو حبواً على الثلج، قلنا: يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وهو التاسع من صلب الحسين[٣].

٤١١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له الأئمة يكون فيهم من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا[٤].

الفصل العشرون

٤١٢ ـ وروى أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن معمر بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليهودي: يا

(١) قرب الإسناد: ٨٠ ح٢٦٠.
(٢) كفاية الأثر: ٩٧.
(٣) كفاية الأثر: ١٥١.
(٤) كفاية الأثر: ٢٧٠.

يهودي ومن ذريّتي المهدي إذا خرج نزل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فيقدمه ويصلي خلفه[١].

٤١٣ ـ وعن زيد بن وهب الجهني عن الحسن عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس، ويؤيّده الله بملائكته ويعصم أنصاره، وينصره بآياته ويظهره على أهل الأرض حتى يدينوا طوعاً وكرهاً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر إلا آمن ولا طالح إلا صلح ويصطلح في ملكه السباع، وتخرج الأرض بركاتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيامه وسمع كلامه[٢].

الفصل الحادي والعشرون

٤١٤ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** قال: روي في أخبار أهل البيت عليهم السلام أن المراد به أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان، قال الرضا عليه السلام: وذلك والله أن لو قام قائمنا لجمع الله إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان[٣].

٤١٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله﴾**[٤] قال: روى زرارة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يجىء تأويل هذه الآية بعد، ولو قد قام قائمنا لقد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغنّ دين محمّد ما يبلغ الليل حتى لا يكون شرك على وجه الأرض كما قال الله تعالى[٥].

٤١٦ ـ وفي تفسير هذه الآية في سورة أُخرى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمّد فلا يبقى أحد إلا أقرّ للنبي صلى الله عليه وآله[٦].

٤١٧ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾**[٧] عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أن الأمة المعدودة هم أصحاب المهدي عليه السلام

---

(١) الاحتجاج: ج١/ ٥٥.
(٢) الاحتجاج: ج٢/ ١١.
(٣) مجمع البيان ج١/ ٤٢٩.
(٤) سورة الفتح: ٢٨.
(٥) مجمع البيان: ج٦/ ٣٥٢.
(٦) مجمع البيان: ج٥/ ٤٥.
(٧) سورة هود: ٨.

في آخر الزمان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما تجتمع قزع الخريف[١].

٤١٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾**[٢] عن أبي جعفر عليه السلام قال: هم أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان[٣].

٤١٩ ـ قال الطبرسي روى الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

٤٢٠ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾**[٥] قال المروي عن أهل البيت عليهم السلام أنها في المهدي من آل محمّد[٦].

٤٢١ ـ وروى العياشي بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعتنا يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا، وهو مهدي هذه الأمة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي، اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٧].

قال: وروي مثل ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٤٢٢ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿أولئك هم الصديقون والشهداء﴾**[٨] قال: وروى العياشي عن الحارث بن المغيرة: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جالد والله مع قائم آل محمّد بسيفه «الحديث»[٩].

الفصل الثاني والعشرون

٤٢٣ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى نقلاً من

---

(١) مجمع البيان: ج٥/ ٢٤٦.
(٢) سورة الأنبياء: ١٠٥.
(٣) (٤) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٥.
(٥) سورة المائدة: ٩.
(٦) مجمع البيان: ج٧/ ٢٦٧.
(٧) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٠.
(٨) سورة الحديد: ١٩.
(٩) مجمع البيان: ج٩/ ٣٩٦.

كتاب التفهيم لأبي محمّد الحسن بن أبي حمزة الحسيني بإسناده عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض، إلى أن قال: وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت[١].

٤٢٤ ـ وروى أيضاً نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لأحمد بن محمّد بن عياش عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد «الحديث»[٢].

٤٢٥ ـ قال الطبرسي: وروى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي وسنته سنتي، يقيم الناس على طاعتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربي من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني، ومن أنكر غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبني، ومن صدّقه فقد صدقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقه، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[٣].

وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة جدّاً تقدمت من طرق ابن بابويه ومن طرق محمّد بن يعقوب الكليني.

قال الطبرسي: وليس يجوز في العادات أن تواطىء جماعة كثيرة كذباً يكون خبراً عن كائن فيتفق ذلك على ما وصفوه، وإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة عليه السلام بل زمان أبيه وجده ودوّنها المحدثون من الشيعة في أصولهم المؤلفة في زمان الباقر والصادق عليهما السلام وقبلهما وبعدهما، وأثروها عن النبي والأئمة عليهم السلام صحّ بذلك القول في إمامة صاحب الزمان عليه السلام.

٤٢٦ ـ قال: ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد وقد صنّف كتاب المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة.

(١) إعلام الورى: ج١/ ٥٣٦.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٢.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٢٧.

ومن جملة ما رواه عن إبراهيم المخارقي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول لقائم آل محمّد غيبتان واحدة طويلة والأُخرى قصيرة قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأُخرى، ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره حتى يختلف ولد فلان، ويضيق الحلقة، ويظهر السفياني ويشتد البلاء، ويشمل الناس موت وقتل ويلجأون منه إلى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله[١].

٤٢٧ ـ قال: وروى الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه وهو يفرّق الجنود في الأمصار[٢].

٤٢٨ ـ قال: وفي رواية عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في ذكر المهدي: يدخل الكوفة وفيها ثلاث رايات «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٣].

٤٢٩ ـ قال: وفي رواية أُخرى عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد بنى في الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا[٤].

٤٣٠ ـ قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله للقائم بالخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه «الحديث»[٥]، وفيه أيضاً جملة من أحواله.

٤٣١ ـ قال: وروى محمّد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور، وإنما سمي المهدي مهدياً لقيامه بالحق[٦].

٤٣٢ ـ قال: وروى عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمّد أقام خمسمائة من قريش، فضرب أعناقهم ثم أقام خمس مائة أُخرى فضرب أعناقهم حتى يفعل ذلك ست مرات، قلت: إذاً ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم منهم ومن مواليهم[٧].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٥٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٧.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٧.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٧.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٨.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٨.
(٧) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٨.

٤٣٣ ـ قال: وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة[١].

٤٣٤ ـ قال: وروى علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم نزلت ملائكة بدر ثلاثة آلاف على خيول شهب وثلاثة آلاف على خيول بلق وثلاثة آلاف على خيول حوّ قلت: يا ابن رسول الله وما الحوّ؟ قال: الحمر[٢].

٤٣٥ ـ قال: وروى محمّد بن عطا عن سلام بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف[٣].

٤٣٦ ـ قال: وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس، يدعون التبرية إلى أن قال: فيضع السيف فيهم حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل فيها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل[٤].

٤٣٧ ـ قال: وروى علي بن عقبة عن أبيه عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور «الحديث»[٥].

٤٣٨ ـ قال: وروى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين يطول له الأيام والليالي حتى يكون السنة من سنيه مكان عشر سنين من سنيكم هذه «الحديث»[٦].

٤٣٩ ـ قال: وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد «الحديث» وفيه كثير من أحواله وسيرته، منها: أن السنة في زمانه تكون مقدار عشر سنين، قال: قلت له: جعلت فداك وكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله الفلك بالثبوت وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون قال: قلت: إنهم يقولون: إن الفلك إن تغير فسد؟ قال: ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيه وردّ الشمس من قبله

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٠.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٠.

ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة، وأنه كألف سنة مما تعدون[١].

٤٤٠ ـ قال: وروى عاصم بن حميد الحنّاط عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: القائم منا منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب «الحديث»[٢] وفيه جملة من علاماته.

٤٤١ ـ قال: وروى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً إلى أن قال: فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً[٣].

٤٤٢ ـ قال وروى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بينة «الحديث»[٤].

٤٤٣ ـ قال: وروى أن مدة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة يطول الله أيامها وشهورها على ما تقدم ذكره[٥].

٤٤٤ ـ قال: وروى أيضاً أنه عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين، قدر ما لبث أهل الكهف في كهفهم، قال: وهذا أمر مغيّب عنا، والله أعلم بحقيقة ذلك[٦].

أقول: لعل الأكثر هو الأصح، مع أنه لا منافاة لأن مفهوم العدد ليس بحجة وليس في أحد الطرفين ما يدلّ على الحصر، وإنما وقع بحسب مقتضى الحال.

٤٤٥ ـ قال: وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها «الحديث»[٧].

الفصل الثالث والعشرون

٤٤٦ ـ وروى عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى بإسناده عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من سرّ إلا والقائم عليه السلام يختمه، يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، يا كميل لا بد لماضيكم من أوبة، ولا بد

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩١.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩١.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٢.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٢.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٣.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٣.
(٧) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٣.

لباقيكم من غلبة[١].

٤٤٧ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال للشيعة: إذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوه إلى غيره، فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً[٢].

الفصل الرابع والعشرون

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح أحاديث كثيرة من الأحاديث السابقة، وقال: إن المهدي من آل محمّد عليه السلام له غيبة، فإذا زال خوفه على نفسه ظهر، قال: وقد أخبر بغيبته رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام ثم الأئمة عليهم السلام، وذكرهم واحداً واحداً، ثم قال: وقد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات بغيبته[٣].

٤٤٨ ـ قال: وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها «الحديث»[٤].

٤٤٩ ـ قال: وقال عليه السلام: لا بد للقائم [٥]من غيبة «الحديث»[٦].

الفصل الخامس والعشرون

٤٥٠ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام في حديث أن القائم عليه السلام لما ولد قال له أبوه الحسن عليه السلام: تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء وحكيم الأوصياء، تكلم يا خليفة الأتقياء ونور الأوصياء ثم ذكرت كلامه عليه السلام[٧].

٤٥١ ـ قال: وقد روى كعب بن الحارث قال: إن زاجد[٨] الملك أرسل إلى سطيح لأمر شك فيه، ثم ذكر عنه كلاماً طويلاً أنقل منه موضع الحاجة قال: إذا غارت الأخيار وفارت الأشرار، وذكر علامات كثيرة إلى أن قال: فعندها يظهر ابن

---

(١) بشارة المصطفى: ص٥٤.
(٢) بشارة المصطفى: ١٨٤ ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٥٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٥٥.
(٥) في المصدر: للغلام.
(٦) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٥٥.
(٧) المشارق ١٥٧ الفصل ١٤.
(٨) في المصدر: ذا يزن.

النبي المهدي وظهر الخفي، فهناك يظهر مباركاً زكياً وهادياً مهدياً وسيداً علوياً، فيفرح الناس إذ أتاهم من الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرّق الأموال في الناس بالسواء ويعيش الناس في البشر والهناء ويرفع بعدله الغواية والعماء، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً(١).

٤٥٢ ـ وعن الصادق عليه السلام في حديث قال: إن هذا الأمر يصير إلى من تلوى إليه أعنة الخيل من الآفاق، وهو المظهر على الدين كله وهو المهدي عليه السلام(٢).

الفصل السادس والعشرون

٤٥٣ ـ وروى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار قال: حدثني محمّد بن الحسن بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمّد بن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل﴾** قال: ذلك قائم آل محمّد عليه السلام، يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله تعالى: **﴿فلا يسرف في القتل﴾** لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً، نعم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها(٣).

أقول: وجهه كما روي عنهم عليهم السلام أن ذراريهم رضوا بفعالهم.

٤٥٤ ـ وعن الحسين بن محمّد بن عامر عن أحمد بن إسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن عمر بن أبان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر أحواله إلى أن قال: ولا يبقى مؤمن إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام «الحديث»(٤).

ورواه ابن طاوس في مصباح الزائر نقلاً من مزار ابن قولويه مثله.

٤٥٥ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لمّا قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً بالمدينة يقول: اليوم نزل البلاء على هذه الأمة فلا يرون فرجاً حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم، ويقتل

(١) المشارق: ١٩٩.
(٢) المشارق: ٢٧٠.
(٣) كامل الزيارات: ١٣٥. ح(١٥٧)٥.
(٤) كامل الزيارات: ٢٣٣ ح(٣٤٨)٥.

عدوّكم وينال بالوتر أوتاراً «الحديث»[١].

الفصل السابع والعشرون

وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة ممّا مر.

٤٥٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول نزلت هذه الآية: **﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾** في أهل زمان الغيبة ثم قال عز وجل: **﴿أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٢] قال: إنما الأمد أمد الغيبة[٣].

٤٥٧ ـ قال: وقالوا عليهم السلام في قوله تعالى: **﴿أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾** أي يحييها بعدل القائم بعد ظهوره عليه السلام بعد موتها بجور أئمة الضلال[٤].

٤٥٨ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد البندبيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن هارون بن مسلم عن القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾**[٥] قال: اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم المنتظر[٦].

٤٥٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمّد بن يوسف عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو به كافر، وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من ولدي، بأبي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه ولم يسلم له ما سلم لمحمد وعلي، فقد حرّم

---

(١) كامل الزيارات: ٥٥٣ ح(٨٤٣)١٥.
(٢) سورة الحديد: ١٧.
(٣) الغيبة: ٢٤.
(٤) الغيبة: ٢٥.
(٥) سورة آل عمران: ٢٠٠.
(٦) الغيبة: ٣٧.

الله عليه الجنة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين(١).

٤٦٠ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد الزهري عن محمّد بن العباس الحسيني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن مالك بن أعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فهي طاغوت(٢).

ورواه بإسنادين آخرين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت.

٤٦١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن همام عن إسحق بن بنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث قال: أما والله لأقتلن أنا وابناي هذان وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبنّ عنهم تميزاً لأهل الضلال حتى يقول القائل(٣): ما لله في آل محمّد حاجة(٤).

٤٦٢ ـ وعنه عن ابن جمهور عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل، ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجهلهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله ساخت بأهلها، ولكن الحجة تعرف الناس ولا يعرفونها، كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون(٥).

٤٦٣ ـ وعن ابن عقدة عن أحمد بن محمّد الدينوري عن علي بن الحسين الكوفي عن عمرة بنت أوس عن جدّها الحصين عن عبد الله بن حمزة عن كعب الأحبار في حديث قال: إن القائم المهدي من ولد علي عليه السلام، أشبه الناس بعيسى بن مريم خَلقاً وخُلقاً وسمتاً وهيبة، إن القائم من ولد عليّ له غيبة يظهر بعد غيبة، ثم ذكر له علامات متعددة(٦).

٤٦٤ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن محمّد بن مابنداد عن أحمد بن مالك عن محمّد بن سنان عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ليأتينّ عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ودرهمه موضعاً يصرفه فيه، فقيل له: وأنى يكون

(١) الغيبة: ٨٦ ح١٧.
(٢) الغيبة: ٣١.
(٣) في نسخة ثانية: الجاهل.
(٤) الغيبة: ١٤٠ ح١.
(٥) الغيبة: ١٤٢ ح٢.
(٦) الغيبة: ١٤٥ ح٤.

ذلك؟ فقال: عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما تكونون منه[١].

٤٦٥ ـ وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زيد بن قدامة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا قام يقول الناس: أنّى وقد بليت عظامه![٢].

٤٦٦ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن محمّد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال: ذكر القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما إنه لو قد قام لقال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظام هذا منذ كذا وكذا؟![٣].

٤٦٧ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين يعني ابن بابويه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر من ولدي هو الذي يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك[٤].

٤٦٨ ـ وعن ابن عقدة عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جميلة عن فضيل الصائغ عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً لا يدرون أيّاً من أيّ ثم يظهر الله عز وجل لهم صاحبهم[٥].

٤٦٩ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى والحسن بن ظريف جميعاً عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى ولا علماً يرى ولا ينجو من تلك الحيرة إلا من يدعو دعاء الغريق؟ فقال أبي هذا والله البلاء فكيف نصنع؟ قال: إذا كان ذلك ولن تدركه فتمسّكوا بما في أيديكم حتى يصحّ لكم الأمر[٦].

٤٧٠ ـ وعنه عن الحميري عن محمّد بن عيسى والحسن بن ظريف عن

---

(١) الغيبة: ١٥١ ح٨.
(٢) الغيبة: ١٥٤ ح١٣.
(٣) الغيبة: ١٥٥ ح١٤.
(٤) الغيبة: ١٥٦ ح١٨.
(٥) الغيبة: ١٥٦ ح١٦.
(٦) الغيبة: ١٥٩ ح٤.

الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنا نروي أن صاحب هذا الأمر يفقد زماناً فكيف نصنع عند ذلك؟ فقال: تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم[١].

٤٧١ ـ وعنه بإسناده رفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها، فبينما هم كذلك إذ أطلع الله لهم نجمهم قلت: فما السبطة؟ قال: الفترة، قلت: كيف نصنع فيما بين ذلك؟ قال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم[٢]. ورواه بعدة طرق أُخرى.

٤٧٢ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن أبي مريم الأنصاري عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن القائم فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولا يؤبه له، قلت: بما يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله هدم ما قبله واستقبل[٣].

٤٧٣ ـ وعنه عن الحميري عن محمّد بن عيسى عن صالح بن محمّد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد «الحديث»[٤]. ورواه بإسناد آخر.

٤٧٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن إسحق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: للقائم غيبتان إحداهما طويلة والأُخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته، وأما الأُخرى فلا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه[٥]. ورواه أيضاً بعدة طرق أُخرى.

٤٧٥ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السابق عن حازم بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين[٦]. ورواه أيضاً بعدة طرق.

---

(١) الغيبة: ١٥٩ ح٥.
(٢) الغيبة: ١٥٩ ح٦.
(٣) الغيبة: ١٦٩ ح١٠.
(٤) الغيبة: ١٦٩ ح١١.
(٥) الغيبة: ١٧٠ ح١.
(٦) الغيبة: ١٧٢ ح٦.

٤٧٦ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن مضاء عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها: **﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين﴾**[1][2]. ورواه أيضاً بعدة طرق.

٤٧٧ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر هو الشريد الطريد الموتور بأبيه المكنى بعمه، اسمه اسم نبيّ[3]. ورواه أيضاً بعدة طرق.

٤٧٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن علي بن أحمد المدائني عن علي بن أسباط عن محمّد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا ومتنا كمداً فقال: إن هذا الأمر آيس ما تكون منه وأشده غماً ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه، فقلت: جعلت فداك ما اسمه؟ قال: اسمه اسم نبي واسم أبيه اسم وصي[4].

٤٧٩ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وعن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا تزالون تمدون أعناقكم إلى الرجل منا تقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد خلق أم لم يخلق[5]. ورواه أيضاً بسندين آخرين.

٤٨٠ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً وأخملنا شخصاً قلت: متى يكون ذاك؟ قال: إذا سارت الركبان ببيعة الغلام، فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء فانتظروا الفرج[6].

٤٨١ ـ وعنه عن محمّد بن عصام عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا مات ابني عليّ

(١) سورة الشعراء: ٢١.
(٢) الغيبة: ١٧٤ ح١٠.
(٣) الغيبة: ١٧٨ ح٢٢.
(٤) الغيبة: ١٨١ ح٢٩.
(٥) الغيبة: ١٨٣ ح٣٢.
(٦) الغيبة: ١٨٤ ح٣٥.

بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفاز بدينه، ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب منها النواصي، وتنشق الصم الصلاب[١].

٤٨٢ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين المسعودي عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يخرج إليهم شاباً مؤمناً لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأول[٢].

٤٨٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي وإبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لأحد[٣].

٤٨٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي: لا بد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا، فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد، وقال: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب[٤].

٤٨٥ ـ وعن بعض رجاله عن علي بن عمارة الكناني عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: واعلم أنه لبني أمية ملكاً لا يستطيع الناس نزعه وأن لأهل الحق دولة إذا جاءت ولاها الله من يشاء منا أهل البيت، من أدركها منكم كان معنا في السنام الأعلى، وإن قبضه الله قبل ذلك خار الله له[٥].

٤٨٦ ـ وقال أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن الحسن عن علي بن عقبة عن موسى بن الآبلي عن العلا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام[٦].

---

(١) الغيبة: ١٨٦ ح٣٧.
(٢) الغيبة: ٢١١ ح٢٠.
(٣) الغيبة: ١٩١ ح٤٥.
(٤) الغيبة: ١٩٤ ح١.
(٥) الغيبة: ١٩٥ ح٢.
(٦) الغيبة: ٢٠٠ ح١٥.

٤٨٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله من العباد عملاً إلا به؟ فقلت: بلى قال: شهادة أن لا إله إلا الله إلى أن قال: والانتظار للقائم عليه السلام ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء وقال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه «الحديث»[١].

٤٨٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مع القائم من العرب شيء يسير، قيل له: إن من يصف منهم هذا الأمر لكثير فقال: لا بد للناس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا وسيخرج من الغربال خلق كثير[٢].

٤٨٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن أبي المغراء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب! قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير، فقلت: والله إن من يصف منهم هذا الأمر لكثير! فقال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميّزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير[٣].

وقال: أخبرنا بذلك لفظاً بلفظ محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن يحيى والحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن أبي المغرا وذكر مثله.

٤٩٠ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمّد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة (حمزة خ ل) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا؟ . وشبّك على أصابعه وأدخل بعضها في بعض. فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير، فقال: الخير كلّه عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا «الحديث»[٤]. ورواه بإسناد آخر.

---

(١) الغيبة: ٢٠٠ ح١٦.
(٢) الغيبة: ٢٠٤ ح٦.
(٣) الغيبة: ٢٠٤ ح٧.
(٤) الغيبة: ٢٠٦ ح١١.

٤٩١ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن موسى بن هارون العبيدي عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين نبّئنا بمهديكم هذا، فقال: إذا درج الدارجون وقلّ المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال الرجل: يا أمير المؤمنين فممّن الرجل؟ قال: من بني هاشم، ثم ذكر جملة من أوصافه إلى أن قال: ثم رجع إلى صفة المهدي فقال: أوسعكم كهفاً وأكثركم علماً وأوسعكم رحماً «الحديث»[١].

٤٩٢ ـ وعنه عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن إبراهيم بن الحكم عن إسماعيل بن عباس عن الأعمش عن أبي وائل قال: نظر علي عليه السلام إلى الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم يشبهه في الخَلق والخُلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه أهل السماء وسكّانها، وهو رجل أجلى الجبين أقنى الأنف ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٤٩٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له: أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: لا قلت: فمن هو؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، عريض ما بين المنكبين، برأسه خراج وبوجهه أثر، رحم الله موسى[٣].

أقول: المراد أنه من أولاد موسى بن جعفر عليه السلام أو أنه شبيه موسى بن عمران عليه السلام كما صرح به في الأحاديث المتواترة، وليس المراد به أن اسمه موسى لمنافاته للأحاديث المتواترة، اللهم إلا أن يثبت كثرة أسمائه، وكون موسى منها.

٤٩٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من

---

(١) الغيبة: ٢١٢ ح١.
(٢) الغيبة: ٢١٥ ح٢.
(٣) الغيبة: ٢١٥ ح٣.

يوسف ابن أمة سوداء يصلح الله أمره في ليلة، يريد بالسنة من يوسف الغيبة(١).

٤٩٥ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن رياح عن أحمد بن علي الخمري عن الحكم الأسدي عن عبد الرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء أهي فاطمة؟ فقال: فاطمة خيرة الحرائر ذاك المندح بطنه، المشرب حمرة رحم الله فلاناً(٢).

٤٩٦ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء يعني القائم من ولده عليه السلام، يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصبرة ولا يعطيهم إلا السيف إلى أن قال: لا يكف عنهم حتى يرضى الله(٣).

٤٩٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن محمّد وأحمد ابني الحسن عن ثعلبة بن ميمون عن بريد بن أبي حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أولم تعلموا أنه ابن سبية؟ يعني القائم عليه السلام(٤).

٤٩٨ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن أحمد بن الحسن بن أبان عن عبد الله بن عطاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته؟ فقال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية، ويستأنف الإسلام جديداً(٥).

٤٩٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل من الصالحين سمه لي، أريد القائم عليه السلام، فقال: اسمه اسمي، فقلت: أيسير بسيرة محمّد صلى الله عليه وآله؟ فقال: هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمته بالمن يتألف الناس، والقائم عليه السلام يسير فيهم بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً ويل لمن

---

(١) الغيبة: ٢٢٨ ح٨.
(٢) الغيبة: ٢٢٨ ح٩.
(٣) الغيبة: ٢٢٩ ح١١.
(٤) الغيبة: ٢٢٩ ح١٢.
(٥) الغيبة: ٢٣٠ ح١٣.

ناوأه[١]. ورواه أيضاً بإسناد آخر وكذا الذي قبله.

٥٠٠ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن العلا عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ما هذا من آل محمد، لو كان من آل محمّد لرحم[٢].

٥٠١ ـ وبالإسناد عن ابن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بكتاب جديد وأمر جديد وقضاء جديد، على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم[٣]. ورواه أيضاً بإسناد آخر.

٥٠٢ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السيف، والموت تحت ظل السيف[٤].

٥٠٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف وما يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، وما تستعجلون بخروج القائم[٥] وذكر مثله.

٥٠٤ ـ وعنه عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام: لو قد قام قائم آل محمّد عليه السلام لنصره الله بالملائكة «الحديث»[٦].

---

(١) الغيبة: ٢٣١ ح١٤.
(٢) الغيبة: ٢٣٣ ح١٨.
(٣) الغيبة: ٢٣٣ ح١٩.
(٤) الغيبة: ٢٣٣ ح٢٠.
(٥) الغيبة: ٢٣٤ ح٢١.
(٦) الغيبة: ٢٣٤ ح٢٢.

٥٠٥ ـ وعنه عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب قال: قال لي الحسين بن علي عليه السلام: يا بشر ما بقاء قريش، إذا قدّم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم، ثم قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم ثم قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً «الحديث»[١].

٥٠٦ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن علي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائمنا أهل البيت قسّم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله وذكر جملة من أحواله[٢].

٥٠٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل بن إبراهيم وجماعة عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل لما توجّه تلقاء مدين، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية، لن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم إذا قام[٣].

٥٠٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن زياد بن المنذر قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه «الحديث»[٤].

٥٠٩ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن الحسن بن علي عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بينما الرجل على رأس القائم يأمره وينهاه إذ قال: أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه[٥].

٥١٠ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن محمّد بن علي عن محمّد بن

(١) الغيبة: ٢٣٥ ح٢٣.
(٢) الغيبة: ٢٣٧ ح٢٧.
(٣) الغيبة: ٢٣٨ ح٢٧.
(٤) الغيبة: ٢٣٨ ح٢٨.
(٥) الغيبة: ٢٣٩ ح٣٢.

إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بزرج عن حمزة بن حمران عن سالم الأشل قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: نظر موسى في السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمّد، فقال موسى: يا رب اجعلني قائم آل محمّد فقيل له: إن ذلك من ذرية أحمد، ثم نظر في السفر الثاني فوجد مثل ذلك فقال مثل ذلك فقيل له مثل ذلك، ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال مثله فقيل له مثله[١].

٥١١ ـ وعنه عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾**[٢] (الآية) قال: القائم وأصحابه[٣].

٥١٢ ـ وعنه عن حميد بن زياد عن علي بن صباح عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمّد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحق بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿لئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾**[٤] قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، والأمة المعدودة: أهل بدر أصحابه[٥].

٥١٣ ـ وعنه بالإسناد السابق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾**[٦] قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد[٧].

٥١٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿يعرف المجرمون بسيماهم﴾**[٨] قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم عليه السلام، يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً[٩].

٥١٥ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن الهمام عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن

---

(١) الغيبة: ٢٤٠ ح٣٤.
(٢) سورة المائدة: ٩.
(٣) الغيبة: ٢٤٠ ح٣٥.
(٤) سورة هود: ٨.
(٥) الغيبة: ٢٤١ ح٣٦.
(٦) سورة البقرة ١٤٨.
(٧) الغيبة: ٢٤١ ح٣٧.
(٨) سورة الرحمن: ٤١.
(٩) الغيبة: ٢٤٢ ح٣٩.

أحمد بن الحسن عن عمّه الحسين بن إسماعيل عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أريك قميص القائم الذي يقوم فيه؟ فقلت: بلى، فدعا بقمطر ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس، فنشره فإذا في كمّه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه، يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم «الحديث»[١].

٥١٦ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قام القائم نزلت ملائكة بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر «الحديث»[٢].

٥١٧ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه[٣].

٥١٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: كان جبرئيل عندي آنفاً فأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام[٤].

٥١٩ ـ قال: وقال عليه السلام: لا يقوم القائم إلا على خوف من الناس وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس، إلى أن قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناوأه وخالفه وخالف أمره وكان من أعدائه[٥].

٥٢٠ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا خرج القائم يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا القتل ولا يستبقي أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم[٦].

٥٢١ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في أحوال القائم عليه السلام وعلاماته وكيفية خروجه وتفاصيل أحواله.

---

(١) الغيبة: ٢٤٣ ح٤٢.
(٢) الغيبة: ٢٤٤ ح٤٤.
(٣) الغيبة: ٢٤٤ ح٤٥.
(٤) الغيبة: ٢٤٧ ح١.
(٥) الغيبة: ٢٥٤.
(٦) الغيبة: ٢٥٥.

قال: والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس يا جابر من ذلك فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله ووراثته العلماء عالماً بعد عالم[١]. ورواه بأسانيد أُخر كثيرة عن الحسن بن محبوب مثله.

٥٢٢ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم يوم عاشوراء[٢].

٥٢٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن موسى بن بكر عن بشير النبال عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ويح هؤلاء المرجئة إلى من يلجأون غداً إذا قام قائمنا إلى أن قال ثم قال: يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته وأومى بيده إلى حلقه[٣].

٥٢٤ ـ وعنه عن محمّد بن سالم عن عثمان بن سعيد عن موسى بن بكر عن بشير عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال: قلت له: إنهم يقولون إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفواً ولا يريق محجمة دم؟ قال: كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله حيث أدميت رباعيته وشجّ في وجهه، كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته[٤].

٥٢٥ ـ وعن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن عيسى بن سليمان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم فقلت: إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة، فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق[٥].

٥٢٦ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن معمر بن خلاد قال: ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أنتم اليوم أرخى بالاً منكم يومئذ قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا لم يكن إلا العرق والعلق والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب[٦].

---

(١) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٧.
(٢) الغيبة: ٢٨٢ ح٦٨.
(٣) الغيبة: ٢٨٣ ح١.
(٤) الغيبة: ٢٨٤ ح٢.
(٥) الغيبة: ٢٨٤ ح٣.
(٦) الغيبة: ٢٨٥ ح٥.

٥٢٧ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم؟ فقال: يا أبا محمّد إنا أهل بيت لا نوقت، وقد قال محمّد صلى الله عليه وآله: كذب الوقّاتون «الحديث»[١].

٥٢٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن المفضل عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشدّ مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهّال الجاهلية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر[٢]. وروى هذا المعنى من طرق كثيرة وأسانيد متعددة.

٥٢٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن محمّد بن علي الصيرفي عن محمّد بن صدقة وابن أذينة ومحمّد بن سنان جميعاً عن يعقوب السراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو أمية، وأهل البصرة وأهل دشت ميسان والأكراد والأعراب وضبّة وغنيّ وباهلة وأزد البصرة وأهل الري[٣].

٥٣٠ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن محمّد بن أحمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام فجرى ذكر السفياني وما جاءت به الرواية من أن أمره من المحتوم فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم قال: نعم قلت: نخاف أن يبدو لله في القائم قال: القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد[٤].

٥٣١ ـ وعنه عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن محمّد بن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت أقدامهم فما

(١) الغيبة: ٢٨٩ ح٦.
(٢) الغيبة: ٢٩٧ ح١.
(٣) الغيبة: ٢٩٩ ح٦.
(٤) الغيبة: ٣٠٢ ح١٠.

اصفرت الشمس حتى قالوا أمنا بابن أبي طالب فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى ولا تجهزوا على الجرحى ولا تتبعوا مولياً ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن، فلما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر فقال للحسن: يا بني إن للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم[١].

٥٣٢ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت: وكم الحلقة؟ قال: عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال: يا أبا محمّد ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير قلت: فمن أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفّها ودفعها إلى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى كان يوم البصرة فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفّها فهي عندنا لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا هو قام فنشرها لم يبق بين المشرق والمغرب أحد إلا لعنها ويسير الرعب قدامها شهراً وخلفها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً ثم قال: يا أبا محمّد إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد وعمامته السحاب ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً فيبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام[٢].

٥٣٣ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا. وأومى بيده إلى ناحية الكوفة. فإذا هو أشرف

---

(١) الغيبة: ٣٠٧ ح١. (٢) الغيبة: ٣٠٨ ح٢.

على نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة يوم بدر، قلت: وما راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عودها من عمد عرش الله ورحمته، وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله، قلت: فمخبوءة عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها؟ قال: لا بل يؤتى بها، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام[1].

٥٣٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمّد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كأني أنظر إلى القائم على نجف الكوفة إلى أن قال: يهبط عليه تسعة آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً «الحديث»[2].

ورواه بسند آخر إلا أنه قال: ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً: فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

٥٣٥ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمّد بن علي عليه السلام أنه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم، فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** وهم أصحاب القائم عليه السلام[3].

٥٣٦ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن بكير عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليه السلام في مسجد مكة وهو آخذ بيدي فقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثم يأمر منادياً فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يسأل على ذلك بينة[4].

٥٣٧ ـ وعن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطائي عن محمّد بن مسلم عن أبي

---

(١) الغيبة: ٣٠٩ ح٣.
(٢) الغيبة: ٣٠٩ ح٤.
(٣) الغيبة: ٣١٣ ح٤.
(٤) الغيبة: ٣١٤ ح٥.

جعفر عليه السلام في قوله: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾**[١] قال: نزلت في القائم عليه السلام وجبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه ويبايعه الناس الثلاثمائة والثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى تلك الساعة ومن افتقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله عز وجل **﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** قال: الخيرات الولاية[٢].

٥٣٨ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن أبي حمزة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سيبعث الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد مكة، يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة ويبعث الريح من كل واد تقول هذا المهدي يحكم بحكم داود لا يريد بينة[٣].

٥٣٩ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، وبعضهم نائم على فراشه، فيوافونه بمكة على غير ميعاد[٤].

٥٤٠ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم يهبط من ثنية ذي طوى، في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الراية الغالبة[٥].

٥٤١ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن علي بن الحسن عن أحمد بن علي بن يوسف عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن عمران[٦] عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يملك القائم تسع

---

(١) سورة النمل: ٦٢.
(٢) الغيبة: ٣١٤ ح٦.
(٣) الغيبة: ٣١٤ ح٧.
(٤) الغيبة: ٣١٥ ح٨.
(٥) الغيبة: ٣١٥ ح٩.
(٦) في نسخة ثانية: حمران.

عشرة سنة[١]. ورواه أيضاً من عدة طرق.

٥٤٢ ـ وعن محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك والحميري عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى وعبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا مددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالأصابع، جاء ملك الموت فذهب به، ثم بقيتم سبتاً من دهركم لا تدرون أيّاً من أي، فاستوى في ذلك بنو عبد المطلب، فبينما أنتم كذلك، إذ أطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه[٢].

أقول: قوله: جاء ملك الموت فذهب به، المراد أنه يغيب به مع روح القدس لا أنه يقبض روحه بدلالة آخر الحديث، وتصريحات الأحاديث المتواترة. أو المراد أنه يغيب غيبة شبيهة بالموت، لما تقدم ويأتي من أن الناس يقولون مات أو هلك.

الفصل الثامن والعشرون

٥٤٣ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿قالوا أنعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق﴾**[٣] قال: جرت في القائم عليه السلام[٤].

٥٤٤ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً في علامات خروج المهدي عليه السلام وخروج السفياني وقتله، قال: فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره، إلى أن قال: ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها وقال في آخره: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً[٥].

٥٤٥ ـ وعن أبي سمينة عن مولى لأبي الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** قال: ذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان[٦].

٥٤٦ ـ وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أُوذن الإمام

---

(١) الغيبة: ٣٣١ ح٢.
(٢) الغيبة: ١٥٦ ح١٦.
(٣) سورة البقرة: ١٣٣.
(٤) تفسير العياشي: ج١/ ٦١، ح١٠٢.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ٦٦، ح١١٦.
(٦) تفسير العياشي: ج١/ ٦٦، ح١١٧.

دعا الله باسمه العبراني الأكبر فانتحيت له أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعاً كقزع الخريف، وهم أصحاب الولاية، ومنهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً إلى أن قال: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿**أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً**﴾[١].

٥٤٧ ـ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: كأني بقائم أهل بيتي قد علا نجفكم فإذا علا نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر[٢].

٥٤٨ ـ وعن حماد بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام في أقلّ من الفئة، ولا تكون الفئة أقلّ من عشرة آلاف[٣].

٥٤٩ ـ وعن الفضل بن محمد الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿**حبة أنبتت سبع سنابل**﴾[٤] قال: الحبة فاطمة، والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم «الحديث»[٥].

أقول: هؤلاء السبعة من جملة الاثني عشر، وليس فيه إشعار بالحصر كما هو واضح، ولعلّ المراد السابع من الصادق عليه السلام لأنه هو المتكلم بهذا الكلام.

٥٥٠ ـ وعن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿**وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً**﴾[٦] قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله[٧].

٥٥١ ـ وعن ابن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿**وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون**﴾ قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار، في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله «الحديث»[٨].

---

(١) تفسير العياشي: ج١/ ٦٧، ح١١٨.
(٢) تفسير العياشي: ج١/ ١٠٣، ح٣٠٢.
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ١٣٤، ح٤٤٤.
(٤) سورة البقرة: ٢٦١.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ١٤٧، ح٤٨٠.
(٦) سورة آل عمران: ٨٢.
(٧) تفسير العياشي: ١٨٣ ح٨١.
(٨) تفسير العياشي: ١٨٣ ح٨٢.

٥٥٢ ـ وعن ضريس بن عبد الملك عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الملائكة الذين نصروا محمّداً عليه السلام يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف[١].

٥٥٣ ـ وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في علامات خروج المهدي عليه السلام قال: وينزل جيش أمير السفياني البيداء، فينادي مناد من السماء: يا بيداء بيدي بالقوم، فتخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر، يحوّل الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا على عبدنا» يعني القائم عليه السلام «من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها»[٢][٣].

٥٥٤ ـ وعن أبي بصير عن أحدهما أن رأس المهدي يهدى إلى موسى بن عيسى في طبق قلت: فقد مات هذا وهذا، قال: فقد قال الله: **﴿ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾**[٤] فلم يدخلوها ودخلها الأبناء أو قال أبناء الأبناء فكان ذلك دخول الآباء، فقلت له: ترى أن الذي قيل في المهدي وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال: نعم يكون في أولادهم فقلت: ما تنكر أن يكون ما قال في ابن الحسن يعني القائم يكون في ولده قال: ليس هذا مثل هذا[٥].

أقول: وجهه أن النبوة والإمامة لا ينتقلان عن صاحبهما أبداً، ومع ذلك فالبداء يكون في الوعيد لا في الوعد كما مر من طريق النعماني والمراد في أوله المهدي العباسي.

٥٥٥ ـ وعن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبة سبعة عشر رجلاً، خمسة من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وأبا دجانة الأنصاري ومالك الأشتر[٦].

٥٥٦ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وأما قوله **﴿ليحق الحق﴾** فإنه يعني ليحق حق آل محمّد حين يقوم القائم عليه السلام، وأما قوله: **﴿ويبطل**

---

(١) تفسير العياشي: ج١/ ١٩٧، ح١٣٨.
(٢) وهي هكذا: ﴿آمنوا بما نزلنا مصدّقاً لما معكم من قبل...﴾ [سورة النساء: ٤٧].
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ٢٤٥ ح١٤٧.
(٤) سورة المائدة: ٢١.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ٣٠٣ ح٦٨.
(٦) تفسير العياشي: ج٢/ ٣٢ ح٩٠.

الباطل﴾[1] يعني القائم فإذا قام أبطل باطل بني أمية[2].

٥٥٧ ـ وعن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سئل أبي عن قول الله: **﴿حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾**[3] فقال: لم يجىء تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية «الحديث»[4].

٥٥٨ ـ وعن عبد الأعلى عن الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، ثم أومى بيده إلى ناحية ذي طوى، إلى أن قال: والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه «الحديث»[5] وفيه جملة من أحوال القائم عليه السلام وكيفية خروجه وقيامه.

٥٥٩ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾**[6] قال: خروج القائم، وأذان: دعوته إلى نفسه[7].

٥٦٠ ـ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾**[8] قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه[9].

٥٦١ ـ وعن عبد الأعلى عن الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، هم والله الأمة المعدودة التي قال الله عز وجل «الحديث»[10].

٥٦٢ ـ وعن الحسين عن الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام **﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾**[11] قال: هو القائم وأصحابه[12].

٥٦٣ ـ وعن صالح بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾**[13] قال: القوة القائم والركن الشديد

---

(١) سورة الأنفال: ٨.
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٠ ح٢٤.
(٣) سورة البقرة: ١٩٣.
(٤) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٦ ح٤٨.
(٥) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٦ ح٤٩.
(٦) سورة التوبة: ٣.
(٧) تفسير العياشي: ج٢/ ٧٦ ح١٥.
(٨) سورة التوبة: ٣٣.
(٩) تفسير العياشي: ج٢/ ٨٧ ح٥٢.
(١٠) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٧ ح٤٩.
(١١) سورة هود: ٨.
(١٢) تفسير العياشي: ج٢/ ١٤١ ح٩.
(١٣) سورة هود: ٨٠.

ثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه[١]. ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن محمّد بن جعفر عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم عن صالح مثله.

٥٦٤ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿قالوا ربنا أخرنا إلى أجل قريب﴾**[٢] أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[٣].

٥٦٥ ـ وعن سعد بن عمر عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه ذكر عنده دور العباسيين فقال رجل: أرانا الله إياها خراباً، فقال: لا تقل هكذا بل تكن مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: **﴿وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم﴾**[٤][٥].

٥٦٦ ـ وعن وهب بن جميع مولى إسحق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾**[٦] قال له وهب: جعلت فداك أيّ يوم؟ قال: يا وهب تحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس إن الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه، فيقول: يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم[٧].

٥٦٧ ـ وعن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن﴾**[٨] قال: إن ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام[٩].

أقول: تقدم الوجه في مثله، والأقرب هنا أن يراد ولد ولد الحسين عليه السلام وهو الباقر عليه السلام، فإن السابع من أولاده القائم عليه السلام، والصادق عليه السلام محسوب من السبعة على التوجيهين.

٥٦٨ ـ وعن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله قال: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلاً

---

(١) تفسير العياشي: ج٢/ ١٥٧ ح٥٥.
(٢) سورة النساء: ٧٧.
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ٢٥٨ ح١٩٦.
(٤) سورة إبراهيم: ٤٥.
(٥) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٣٥ ح٤٩.
(٦) سورة الحجر: ٣٧.
(٧) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٤٢ ح١٤.
(٨) سورة الحجر: ٨٧.
(٩) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٥٠ ح٣٧.

على البيت الحرام ورجلاً على بيت المقدس، فينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق: ﴿**أتى أمر الله فلا تستعجلوه**﴾[(١)][(٢)].

٥٦٩ ـ وعن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام يخرج في آخر عمر القائم الحجة عليه السلام، ثم يموت القائم ويغسله الحسين عليه السلام.

٥٧٠ ـ وعن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطانا**﴾[(٣)] قال: هو الحسين بن علي قتل مظلوماً ونحن أولياؤه، والقائم منا إذا قام أخذ بثأر الحسين فيقتل «الحديث»[(٤)].

٥٧١ ـ وعن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له يزعم ولد الحسن أن القائم منهم وأنهم أصحاب الأمر، ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك إلى أن قال: فقال: نحن والله أصحاب الأمر وفينا القائم عليه السلام «الحديث»[(٥)].

الفصل التاسع والعشرون

٥٧٢ ـ وروى علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله وأمرني بحبهم: علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، والمهدي الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام[(٦)]. ونقل فيه أحاديث في النص على المهدي عليه السلام، نقلها من إرشاد المفيد يأتي إن شاء الله وروى فيه أيضاً أحاديث في ذلك من كتاب ابن طلحة من علماء العامة ومن كتب أُخر من مؤلفات العامة تأتي إن شاء الله في محلها. وروى فيه أحاديث كثيرة نقلها من إعلام الورى للطبرسي وقد تقدمت.

الفصل الثلاثون

٥٧٣ ـ وروى علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿**أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير**﴾[(٧)] قال: إن العامة يقولون: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) سورة النحل: ١.
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٥٤ ح٣.
(٣) سورة الإسراء: ٣٣.
(٤) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٩٠ ح٦٧.
(٥) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٩١ ح٦٩.
(٦) كشف الغمة: ج١/ ٥٢.
(٧) سورة الحج: ٣٩.

لما أخرجه قريش من مكة، وإنما هو القائم عليه السلام، إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو يقول: نحن أولياء الدم وطلاب الترة[١].

٥٧٤ ـ وقال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**[٢] قال: تخضع رقابهم يعني بني أمية، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام[٣].

٥٧٥ ـ وقال: حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾**[٤] قال: نزلت في القائم من آل محمّد، إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض[٥].

٥٧٦ ـ وقال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقّه إلى أن قال: ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين، وينشد الله حقّه، ثم قال: هو المضطر في كتاب الله في قوله: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾** فيكون أول من يبايعه جبرئيل، ثم الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً «الحديث»[٦].

٥٧٧ ـ وقال: حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمّد بن علي عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾**[٧] يعني القائم عليه السلام وأصحابه **﴿فأولئك ما عليهم من سبيل﴾**[٨] والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب، هو وأصحابه[٩].

٥٧٨ ـ وقال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كان لله

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٨٥.
(٢) سورة الشعراء: ٤.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ١١٨.
(٤) سورة النمل: ٦٢.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ١٢٩.
(٦) كشف الغمة: ج٢/ ٢٠٥.
(٧) و (٨) سورة الشورى: ٤١.
(٩) كشف الغمة: ج٢/ ٢٧٨.

ودائع مؤمنون في أصلاب كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ عليه السلام يقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرجت ظهر على من ظهر فقتله، وكذا قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله، فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله[١].

٥٧٩ ـ قال: وروى في قوله تعالى: ﴿**اقتربت الساعة**﴾[٢] قال: خروج القائم عليه السلام[٣].

٥٨٠ ـ قال: وسئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا يعني ﴿**سأل سائل بعذاب واقع**﴾[٤] فقال: تخرج نار من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدكم، فلا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمّد إلا أحرقتها وذلك المهدي عليه السلام[٥].

الفصل الحادي والثلاثون

وروى المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في الإرشاد جملة من الأحاديث السابقة وقال فيه وكان الإمام بعد أبي محمّد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكنى بكنيته ولم يخلف أبوه ولداً غيره، وقد سبق النص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ثم من أمير المؤمنين عليه السلام ونص عليه الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، إلى أبيه الحسن بن علي عليه السلام، ونص عليه أبوه عند ثقاته وخاصة شيعته[٦].

٥٨١ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٧].

٥٨٢ ـ قال: وقال عليه السلام: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي، يواطىء اسمه اسمي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٨].

وروى المفيد سبعة أحاديث في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وسبعة

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٣١٧.
(٢) سورة القمر: ١.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ٣٤١.
(٤) سورة المعارج: ١.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ٣٨٥.
(٦) الإرشاد: ج٢/ ٣٣٩.
(٧) الإرشاد: ج٢/ ٣٤٠.
(٨) الإرشاد: ج٢/ ٣٤٠.

أحاديث في النص على المهدي عليه السلام كلها من طريق الكليني وقد تقدمت، ثم قال: والروايات في ذلك كثيرة قد دوّنها أصحاب الحديث من العصابة، وأثبتوها في كتبهم فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمّد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنّفه في الغيبة «انتهى» ثم روى تسعة أحاديث من طريق الكليني تقدمت أيضاً، مضمونها أن جماعة رأوه عليه السلام بعدما ولد.

٥٨٣ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام[١].

٥٨٤ ـ وعن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدام القائم عليه السلام بلوى من الله قلت: وما هو؟ قال فقرأ ﴿**ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين**﴾[٢] إلى أن قال: وبشر الصّابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام[٣].

٥٨٥ ـ وعن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو تسع[٤].

٥٨٦ ـ وعن الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد سار إليها في خمسة آلاف من الملائكة «الحديث»[٥].

٥٨٧ ـ وعن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي عليه السلام فقال: يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفو له «الحديث»[٦].

٥٨٨ ـ وعن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال: أما إنه منزل قائمنا إذا قام بأهله[٧].

٥٨٩ ـ وعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت الكوفة

---

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٥.
(٢) سورة البقرة: ١٥٥.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٨.
(٤) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٩.
(٥) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.
(٦) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.
(٧) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.

بنهري كربلا[١].

٥٩٠ ـ وعنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى الناس عن ضوء الشمس «الحديث»[٢].

٥٩١ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أذن الله عزّ اسمه للقائم عليه السلام في الخروج صعد المنبر ودعا الناس إلى نفسه «الحديث»[٣].

٥٩٢ ـ وعن محمّد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضلّ عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمي القائم لقيامه بالحق[٤].

٥٩٣ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه «الحديث»[٥].

٥٩٤ ـ وعن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة إلى أن قال: ثم يدخل الكوفة ويقتل فيها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز وعلا[٦].

٥٩٥ ـ وعن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرج القائم عليه السلام جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدء الإسلام إلى أمر جديد[٧].

٥٩٦ ـ وعن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع الجور في أيامه وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها، وردّ كل حق إلى أهله «الحديث»[٨].

٥٩٧ ـ وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة وهدم بها أربعة مساجد إلى أن قال: فلا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها[٩].

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.
(٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٨١.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٢.
(٤) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٣.
(٥) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٥.
(٦) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٤.
(٧) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٤.
(٨) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٤.
(٩) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٥.

٥٩٨ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لأنه يخالف فيه التأليف[١].

٥٩٩ ـ وعن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة «الحديث»[٢].

٦٠٠ ـ قال: وقد روي أن مدة القائم تسع عشرة سنة تطول أيامها وشهورها[٣] وقد نقل جميع ما نقلناه وما أشرنا إليه علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

وروى أكثر ما ذكر في هذا الفصل محمد بن أحمد بن علي الفتال في روضة الواعظين.

الفصل الثاني والثلاثون

٦٠١ ـ وروى المفيد في المجالس قال: أخبرني جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن بشير الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد لتأتينّ فتن إلى أن قال: كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكهم الله[٤].

الفصل الثالث والثلاثون

٦٠٢ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكون شيعتنا في زمان القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلاً[٥].

٦٠٣ ـ وعن الحسن بن أحمد عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن رجل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل نحن أم أصحاب القائم عليه السلام؟ قال:

---

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٦.
(٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٦.
(٣) الإرشاد: ج٢ ٣٨٧.
(٤) الأمالي(المفيد): ٤٥/ ٥.
(٥) الاختصاص: ٨.

أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمة الجور، وإن صليتم فصلاتكم في تقية، إلى أن قال: وعدّ أشياء من نحو هذا فقلت: فما تمنّي القائم عليه السلام إذا كان على هذا؟ قال: فقال لي: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل وتأمن السبل وينصف المظلوم(١).

٦٠٤ ـ وعن ربعي عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم عليه السلام جاءت المزاملة وأتى الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه(٢).

٦٠٥ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُلقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجرأ من الليث وأمضى من السنان ويطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه(٣).

٦٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن معقل عن محمّد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمّد بن مرزوق عن عامر السراج عن حنان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمّد، فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام وعصائب العراق إلى أن قال: هو من ولد الحسين «الحديث»(٤).

٦٠٧ ـ وعن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يشتمل على علامات خروج المهدي عليه السلام يقول فيه: والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام إلى أن قال: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، قد توارثه الأبناء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي يصلح الله أمره في ليلة(٥).

٦٠٨ ـ وعنه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له: كم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته(٦).

---

(١) الاختصاص: ٢١.
(٢) الاختصاص: ٢٤.
(٣) الاختصاص: ٢٦.
(٤) الاختصاص: ٢٠٨.
(٥) الاختصاص: ٢٥٧.
(٦) الاختصاص: ٢٥٧.

أقول: قد مرّ ما يعارض هذا ظاهراً، ولعل ما نقص عن هذا يكون بعد استيلائه على الأرض كلها، ولا منافاة في إطلاقهما، وقد مرّ أن كل سنة تكون بمقدار عشر سنين والله تعالى أعلم.

٦٠٩ ـ وعن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع عن مجاشع عن المعلى بن محمّد بن الفيض عن محمّد بن علي عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم سقطت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى، وإنها لعندنا إلى أن قال: أعدّت لقائمنا يصنع بها ما كان موسى يصنع بها «الحديث»[١].

٦١٠ ـ وعن أبي القاسم الشعراني يرفعه عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومى بيده إلى موضع، ثم قال: احفروا ههنا، فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف سيف، واثني عشر ألف بيضة، لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه[٢].

الفصل الرابع والثلاثون

٦١١ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل: قام قوم ينتحلون أنهم من أمتي يقتلون أفاضل ذريتي إلى أن قال: ألا وإن الله يلعنهم ويبعث على بقايا ذرياتهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم، يحرقهم بسيوف أوليائهم إلى نار جهنم[٣].

الفصل الخامس والثلاثون

٦١٢ ـ وروى محمّد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال في يوم الغدير: معاشر الناس إني نبيّ وعليّ وصيّ ألا إن خاتمة الأئمة منا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه فاتح كل قبيلة من الشرك، ألا إنه مدرك بكل ثار لأولياء الله عز وجل، ألا إنه الناصر دين الله، ألا إنه

---

(١) الاختصاص: ٢٧٠.
(٢) الاختصاص: ٣٣٤.
(٣) تفسير العسكري (ع): ٣٦٧ ح٢٥٧.

الغراف من بحر عميق، ألا إنه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط بكل فهم، ألا إنه المخبر عن ربه تعالى، ألا إنه الرشيد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق إلا معه ولا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا إنه وليّ الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في سره وعلانيته(١).

٦١٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث فيه أن عندهم الجفر الأحمر والجفر الأبيض قال: وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت(٢).

٦١٤ ـ قال: وروي أن الصادق عليه السلام كان كثيراً ما يقول:

لكل أناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر(٣)

وروى فيه أحاديث كثيرة في النصوص على المهدي وغيره من الأئمة عليهم السلام قد تقدمت ونقلناها من كتب أخرى.

٦١٥ ـ قال: وقال الباقر عليه السلام: يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت «الحديث»(٤).

٦١٦ ـ قال: وقال عليه السلام: كأني بالقائم على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة «الحديث»(٥).

٦١٧ ـ قال: وقال الصادق عليه السلام: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها «الحديث»(٦).

٦١٨ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام في حديث: إذا قام القائم سار إلى الكوفة يهدم بها أربعة مساجد(٧).

٦١٩ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا أذن الله للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه «الحديث»(٨).

٦٢٠ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه

---

(١) روضة الواعظين: ٩٧.
(٢) روضة الواعظين: ٢١١.
(٣) روضة الواعظين: ٢١٢.
(٤) روضة الواعظين: ٢٦٣.
(٥) روضة الواعظين: ٢٦٤.
(٦) روضة الواعظين: ١٢٧.
(٧) روضة الواعظين: ٢٦٤.
(٨) روضة الواعظين: ٢٦٥.

إلى أساسه «الحديث»[١].

٦٢١ ـ قال: وقال علي بن الحسين عليه السلام: إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد «الحديث»[٢].

٦٢٢ ـ قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[٣].

٦٢٣ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة[٤].

٦٢٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة[٥].

الفصل السادس والثلاثون

٦٢٥ ـ وروى السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس في كتاب فرحة الغريّ نقلاً من كتاب جعفر بن بشير بإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لولده الحسن وهو يوصيه بما يفعله بعد موته: ثم تقدم يا بني فصل عليّ فكبر سبعاً فإنها لم تحل لأحد من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق[٦].

٦٢٦ ـ ونقل من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفي بإسناد ذكره عن جعفر بن محمّد عليه السلام وذكر حديثاً فيه أنه عليه السلام يصلي في ظهر الكوفة في ثلاثة مواضع ثم قال: أما الأول فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام، والثالث موضع منبر القائم عليه السلام[٧].

وفي حديث آخر موضع منزل القائم عليه السلام ورواه عن الكليني وفي حديث آخر موضع منبر القائم عليه السلام ورواه عن الشيخ في التهذيب.

الفصل السابع والثلاثون

٦٢٧ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن

---

(١) روضة الواعظين: ٢٦٥.
(٢) روضة الواعظين: ٢٩٦.
(٣) روضة الواعظين: ٣٥٦.
(٤) روضة الواعظين: ٣٩٢.
(٥) روضة الواعظين: ٣٩٢.
(٦) فرحة الغريّ: ٦١ ح١٠.
(٧) فرحة الغريّ: ٦٢ ح٢٩.

محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن زرارة وعن محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمّد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم، وفرجنا وفرجكم، فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمّد لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم، إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سنة من كان قبلكم فغيروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استئنافاً[١].

٦٢٨ ـ وعن خلف بن حامد الكبشي عن سهل بن زياد الآدمي عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه، مصعداً بلحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكبرون يكررون[٢].

٦٢٩ ـ وعن حمدويه عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى الحلبي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قد قام قائمنا لبدأ بكذابي الشيعة فقتلهم[٣].

٦٣٠ ـ وعن خلف بن حماد عن أبي سعيد عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلاّ حديث سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي: وما هو؟ قلت سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً ثم قال لي: يا داود بن أبي خالد والله لولا أن موسى قال للعالم: ستجدني إن شاء الله صابراً ما سأله عن شيء، فكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال، فقطعت عليه[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢/ ٢٤٦ ح٥٩.
(٢) وسائل الشيعة: ج٤/ ٣٨٦ ح١٠.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ج٢/ ٥٨٩ ح٥٣٣.
(٤) خاتمة المستدرك: ج٤/ ٢٨٦.

أقول: يحتمل أيضاً قول أبي جعفر عليه السلام أن يراد منه أنه قائمنا بالحق مع شدة الفتنة والمحنة كما أن كل إمام قائم بالحق، وقوله: إن شاء الله للتبرك ويحتمل أيضاً أن يراد به السابع بعد أبي جعفر عليه السلام فيكون هو الثاني عشر وهو القائم وهذا معنى قريب وحاصله أن القائم هو السابع من ولد الخامس كما مرّ من أنه الخامس من ولد السابع، وحاصل كل من العبارتين أن الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام هو القائم ولعل الإجمال للتقية لعدم مطابقة التفصيل لمقتضى الحال في ذلك الوقت لعدم فهم المخاطب أو عدم قبوله أو نحو ذلك.

٦٣١ ـ وعن محمّد بن الحسن البرائي عن أبي علي عن محمّد بن إسماعيل عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي فقال: من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين[١].

الفصل الثامن والثلاثون

٦٣٢ ـ وروى السيد علي بن موسى بن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف قال: روى أبو طاهر محمّد بن الحسن البرسي في كتابه كتاب معالم الدين عن الصادق عليه السلام قال: لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، ضجّت الملائكة وقالوا: يا ربنا هذا الحسين صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك، قال: فأقام الله ظل القائم وقال بهذا أنتقم من هذا[٢].

الفصل التاسع والثلاثون

وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق.

٦٣٣ ـ وروى فيه أيضاً نقلاً من كتاب الغيبة للمفيد بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من ولدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً «الحديث»[٣].

---

(١) مسائل علي بن جعفر: ٢١ ح١.
(٢) بحار الأنوار: ج٣٧/ ٢٩٤ ح٨.
(٣) تأويل الآيات: ج١/ ٢٠٢ ح١١.

٦٣٤ ـ وبإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾**[١] قال: هو أمرنا يعني قيام قائمنا آل محمّد أمرنا الله أن لا نستعجل به فيؤيده إذا أتى عليه ثلاثة جنود: الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة وهو قوله: **﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق﴾**[٢][٣].

٦٣٥ ـ وبإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية مخاطباً للناس: **﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين﴾**[٤][٥].

٦٣٦ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت تأليف الثقة الجليل محمّد بن العباس المعروف بابن الحجام قال: حدثني [علي بن] عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾**[٦] قال: ذلك عند قيام القائم[٧].

٦٣٧ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن منصور عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فلما أحسوا بأسنا﴾**، يعني خروج القائم **﴿إذا هم منها يركضون﴾** قال الكنوز التي كانوا يكنزون، **﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً بالسيف خامدين﴾**[٨] لا تبقى منهم عين تطرف[٩].

٦٣٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حسين بن محمّد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾**[١٠] قال: أصحاب المهدي في آخر الزمان[١١].

---

(١) سورة النحل: ١.
(٢) سورة الأنفال: ٥.
(٣) تأويل الآيات: ج١/ ٢٥٢ ح١.
(٤) سورة الشعراء: ٢١.
(٥) تأويل الآيات: ج١/ ٣٨٨ ح٥.
(٦) سورة الأنبياء: ١٢.
(٧) تأويل الآيات: ج١/ ٣٢٦ ح٦.
(٨) سورة الأنبياء: ١٤.
(٩) تأويل الآيات: ج١/ ٣٢٦ ح٧.
(١٠) تأويل الآيات: ج١/ ٣٣٢ ح٢٢.
(١١) سورة الأنبياء: ١٠٥.

٦٣٩ ـ قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن يونس عن المثني الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾**[١] قال: هي في القائم وأصحابه[٢].

٦٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾**[٣] «الآية» قال: هذه لآل محمّد: المهدي وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ويظهر به الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق لا يرى أثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الأمور[٤].

٦٤١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن محمّد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**[٥] قال: نزلت في قائم آل محمّد ينادى باسمه من السماء[٦].

٦٤٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى المقام ويصلي ركعتين إلى أن قال ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قول الله: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكرون﴾**[٧][٨].

٦٤٣ ـ وبالإسناد عن عبد الحميد عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾** قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام إذا خرج وتعمم وصلى عند المقام وتضرع إلى ربه فلا

---

(١) سورة الحج: ٣٩.
(٢) تأويل الآيات: ج١/ ٣٣٨ ح١٦.
(٣) سورة الحج: ٤١.
(٤) تأويل الآيات: ج١/ ٣٤٣ ح٢٥.
(٥) سورة الشعراء: ٤.
(٦) تأويل الآيات: ج١/ ٣٨٦ ح٢.
(٧) سورة النمل: ٦٢.
(٨) تأويل الآيات: ج١/ ٤٠٣ ح٥.

تردّ له راية أبداً[١].

٦٤٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني عن أحمد بن محمّد السياري عن محمّد بن خالد البرقي عن علي بن أسباط قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿**بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم**﴾[٢] قال: نحن هم قلت: جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلام؟ قال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير هذا[٣].

٦٤٥ ـ وقال: حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن محمّد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن سالم عن محمّد بن الحسين بن عجلان عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر**﴾[٤] قال: الأدنى غلاء السعر والأكبر المهدي بالسيف[٥].

٦٤٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن علي بن الصباح المدائني عن الحسن بن محمّد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه أن عامله قد قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة إلى أن قال في قوله: ﴿**وقالوا آمنا به**﴾[٦] يعني بقيام القائم ﴿**وقد كفروا به من قبل**﴾[٧] يعني بقيام قائم آل محمّد[٨].

٦٤٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السياري عن محمّد بن خالد البرقي عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**فاصبر على ما يقولون**﴾[٩] يا محمّد من تكذيبهم إياك، فإني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة[١٠].

٦٤٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائمنا

---

(١) تأويل الآيات: ج١/ ٤٠٣ ح٦.
(٢) سورة العنكبوت: ٤٩.
(٣) تأويل الآيات: ج١/ ٤٣٢ ح١٣.
(٤) سورة السجدة: ٢١.
(٥) تأويل الآيات: ج٢/ ٤٤٤ ح٦.
(٦) و (٧) سورة سبأ: ٥٢ . ٥٣.
(٨) تأويل الآيات: ج٢/ ٤٧٨ ح١٢.
(٩) سورة طه: ١٣٠.
(١٠) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٠٣ ح١.

سقطت التقية وجرّد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف[١].

٦٤٩ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: **﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾**[٢] قال: أي أنه القائم عليه السلام[٣].

٦٥٠ ـ وفي رواية أُخرى عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم بمكة وهو مهدي هذه الأمة[٤].

٦٥١ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد عن إبراهيم بن محمّد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل﴾**[٥] قال: ذاك القائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب[٦].

٦٥٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السياري عن البرقي عن محمّد بن أسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي﴾**[٧] قال: يعني إلى القائم عليه السلام[٨].

٦٥٣ ـ وقال: حدثنا ابن أسد عن إبراهيم بن محمّد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة﴾**[٩] قال: هي ساعة القائم تأتيهم بغتة[١٠].

٦٥٤ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سفيان بن إبراهيم عن عمر بن هاشم عن إسحق بن عبد الله (عبد العزيز خ ل) عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فورب**

---

(١) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٤٠ ح١٣.
(٢) سورة فصلت: ٥٣.
(٣) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٤١ ح١٧.
(٤) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٤٢ ح٣.
(٥) سورة الشورى: ٤١.
(٦) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٥٠ ح١٨.
(٧) سورة الشورى: ٤٥.
(٨) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٥٠ ح٢٠.
(٩) سورة الزخرف: ٦٦.
(١٠) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٧١ ح٤٦.

السماء والأرض إنه لحق﴾[١] قال: هو قيام القائم[٢].

٦٥٥ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٣] يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم يعدل فيهم، فيحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم[٤].

٦٥٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هوذة عن إسحق بن إبراهيم عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾**[٥] قال حين يقوم القائم فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه[٦].

٦٥٧ ـ وقال: حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمّد بن أبي بكر المنقري عن نعيم بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية قال: ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[٧].

٦٥٨ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن إسماعيل بن السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمّد بن إسحق عن أم هاني قالت: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾**[٨] فقال: يا أم هاني إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرت عينك يا أم هاني[٩].

٦٥٩ ـ قال: وروى علي بن محمّد عن أبي جميلة عن الحلبي ورواه علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: **﴿والشمس وضحاها﴾** قال: الشمس أمير المؤمنين، وضحاها قيام القائم، **﴿والقمر إذا تلاها﴾** الحسن والحسين **﴿والنهار إذا جلاّها﴾**[١٠] هو قيام القائم إلى أن قال

---

(١) سورة الذاريات: ٢٣.
(٢) تأويل الآيات: ج٢/ ٦١٥ ح٤.
(٣) سورة الحديد: ١٧.
(٤) تأويل الآيات: ج٢/ ٦٣٣ ح١٥.
(٥) سورة الصف: ٩.
(٦) تأويل الآيات: ج٢/ ٦٨٨ ح٧.
(٧) تأويل الآيات: ج٢/ ٦٨٩ ح٩.
(٨) سورة التكوير: ١٥ . ١٦.
(٩) تأويل الآيات: ج٢/ ٧٧٠ ح١٦.
(١٠) سورة الشمس: ١ - ٣.

﴿فأخذتهم صاعقة العذاب الهون﴾[١] قال: هو السيف إذا قام القائم «الحديث»[٢].

٦٦٠ ـ قال: وروى محمّد بن العباس عن محمّد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمّد بن عبد الرحمن عن محمّد بن عبد الله عن أبي جعفر القمي عن محمّد بن [عمر عن] سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿والنهار إذا جلّاها﴾** يعني به القائم عليه السلام[٣].

٦٦١ ـ قال: وجاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: **﴿والليل إذا يغشى﴾**[٤] قال: دولة إبليس إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم **﴿والنهار إذا تجلى﴾**[٥] وهو قيام القائم إذا قام «الحديث»[٦].

الفصل الأربعون

٦٦٢ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار من طريق ابن بابويه بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ومن ذريته المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه وصلى خلفه[٧].

٦٦٣ ـ قال: وقال الصادق عليه السلام: من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا[٨].

الفصل الحادي والأربعون

٦٦٤ ـ وروى فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عن زيد بن علي قال: إذا قام القائم من آل محمّد يقول: أيها الناس نحن الذين وعدنا الله في كتابه: **﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾**[٩].

٦٦٥ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ومن قتل مظلوماً﴾** قال الحسين: **﴿فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف**

(١) سورة فصلت: ١٧.
(٢) تأويل الآيات: ج٢/ ٨٠٤ ح١.
(٣) تأويل الآيات: ج٢/ ٨٠٥ ح٣.
(٤) و (٥) سورة الليل: ١، ٢.
(٦) تأويل الآيات: ج٢/ ٨٠٧ ح١.
(٧) بحار الأنوار: ج١٤/ ٣٤٩ ح١١.
(٨) بحار الأنوار: ج٧٢/ ٣٩٥ ح١٦.
(٩) تفسير فرات الكوفي: ٢٧٤ ح٣٧١/ ٢.

في القتل إنه كان منصورا﴾ قال: سمى الله المهدي المنصور كما سمى أحمد ومحمّد ومحمود وكما سمى عيسى المسيح[١].

٦٦٦ ـ وقال: حدثني أحمد بن محمّد بن طلحة الخراساني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن مهران عن يحيى بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾** قال: القائم وأصحابه **﴿فأولئك ما عليهم من سبيل﴾** القائم إذا قام انتصر من بني أمية والمكذبين والنصاب، وهو قوله إنما السبيل على الذين يظلمون الناس[٢].

٦٦٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اختار أباك فجعله نبياً ثم علياً فزوجك إياه وجعله وصياً إلى أن قال: والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه[٣].

٦٦٨ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمّد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾** قال: إذا خرج القائم «الحديث»[٤].

٦٦٩ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال في قوله تعالى: **﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾** قال: ذاك يوم القائم وهو يوم الدين **﴿حتى أتانا اليقين﴾** أيام القائم عليه السلام[٥].

٦٧٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿وكذب بالحسنى﴾** بولاية علي إلى قوله **﴿فأنذرتكم ناراً تلظى﴾** القائم إذا قام بالسيف فقتل من كل ألف تسعمائة وتسعاً وتسعين «الحديث»[٦].

الفصل الثاني والأربعون

٦٧١ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده إن مهديّ هذه الأمة

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٠ ح٣٢٣.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٩ ح٥٣٢/ ٢١.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٥ ح٦٠٧/ ٨.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٨١ ح٦٢٧/ ٣.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥١٤ ح٦٧٣/ ٤.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ٥٦٧ ح٧٢٧/ ٣.

الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام منا، ثم ضرب بيده منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا من هذا[١].

٦٧٢ ـ وقال: وروي أن الله أهبط إلى الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك للنصرة على أعدائه فاختار لقاه، فأمر الله الملائكة بالمقام عند قبره، فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام[٢].

الفصل الثالث والأربعون

٦٧٣ ـ وروى السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني في كتاب الأنوار المضيئة بإسناده عن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة**﴾ قال: المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله أئمة، نحن أهل البيت يبعث الله مهديهم فيعزّهم ويذل عدوّهم[٣].

٦٧٤ ـ وعن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم منا لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء، تخشع له الرقاب ويسمع الفتاة في خدرها «الحديث»[٤].

٦٧٥ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا**﴾ قال: إن أصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وبحلال الله وحرامه[٥].

٦٧٦ ـ وعن موسى بن جعفر عليه السلام أنه سئل عن نعم الله الظاهرة والباطنة فقال النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والنعمة الباطنة الإمام الغائب، يغيب عن أبصار الناس شخصه وتظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد[٦].

وروى فيه كثيراً من الأحاديث السابقة من طريق ابن بابويه وغيره.

٦٧٧ ـ وقال: ومما صحّ روايته عن الشيخ الصدوق أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، وكان ممن لا يطعن عليه في شيء من الأحوال، قال: ولد القائم

(١) عيون المعجزات: ٥٦. (٢) عيون المعجزات: ٦٢.
(٣) شرح الأخبار: ج٣/ ٥٦٧ ح١٢٧٥.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٥/ ٢٩٨ ح١٧٢٧.
(٥) غيبة الطوسي: ١٥٨ ح١١٥. (٦) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.

محمّد بن الحسن عليه السلام في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين[١].

الفصل الرابع والأربعون

٦٧٨ ـ وروى الثقة الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: اعلم أن ابني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا ويعذبهم الله في الآخرة فقال سلمان: من هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد ابني الحسين الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٦٧٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام يابن رسول الله جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إن الإمام وحجة الله من بعدي ابني سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه، قال: ممن هو يابن رسول الله؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم ألا إنه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر «الحديث»[٣].

٦٨٠ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ثابت بن أبي صفية دينار عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين، فقيل له: يابن رسول الله من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمّد بن علي، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

٦٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن إسحق بن عبد الله الأشعري قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من

---

(١) روضة الواعظين: ٢٦٦. (٢) كمال الدين: ٢٥٨ ح٢.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ٢٤٠ ح١٢٨٠.
(٤) كمال الدين: ٥٢٩ ح٢.

الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً يحفظه الله تعالى في غيبته، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٦٨٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن حمزة العلوي قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي مختوناً، ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٢].

٦٨٣ ـ وقال: حدثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري عن أبي محمّد عليه السلام وذكر حديثاً فيه أنه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه، فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً فيملأها عدلاً وقسطاً[٣].

٦٨٤ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: إحداهما أنهم كانوا يعلمون أنه ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إياها وتستقر في مركزها، وثانيهما أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابرة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون أنهم من الجبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإبارة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون[٤].

٦٨٥ ـ وقال: حدثنا صفوان بن يحيى عن محمّد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال: إن القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم ذكر جملة من علاماته ثم قال: فعند ذلك خروج قائمنا[٥].

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٤٠٩ ح٧.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ٢٤٠ ح١٢٨١.
(٣) مستدرك الوسائل: ج١٢/ ٢٨١.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ٢٢١ ح١٢٦٢.
(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣١ ح١٦.

وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن محمّد بن مسلم الثقفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٦٨٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية وقلّت الهداية وكثر الجور والفساد إلى أن قال: فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشورا «الحديث»[١].

الفصل الخامس والأربعون

٦٨٧ ـ وروى أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر المهدي فقال: صاحب هذا الأمر هو الشريد الطريد الفريد الوحيد[٢].

٦٨٨ ـ وعنه عليه السلام أنه قال على المنبر: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهراً موجوداً أو خائفاً مغموماً لئلا تبطل حججك وبيناتك[٣].

٦٨٩ ـ وعن الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده المهدي فقال: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم فقال له زرارة: ولم؟ قال: يخاف على نفسه[٤].

٦٩٠ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء إلى أن قال: وأما يوسف فالغيبة عن أهله بحيث يعرفهم ولا يعرفونه[٥].

٦٩١ ـ قال: وروى المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن علي عن إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمّد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لك لقي الله وهو كافر به، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا أبا حمزة من أدركه فسلم له ما سلم لمحمد وعليّ فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٣/ ٤٩٠ ح١٠٦١.
(٢) كنز الفوائد: ١٧٥.
(٣) كنز الفوائد: ١٧٥.
(٤) كنز الفوائد: ١٧٥.
(٥) كنز الفوائد: ١٧٥.

له فقد حرم الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين[١].

الفصل السادس والأربعون

٦٩٢ ـ وروى أحمد بن فهد في كتاب المهذب قال: حدثني السيد العلامة علي بن عبد الحميد بإسناده إلى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في حديث يوم النيروز قال: وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفره الله بالدجال، فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه[٢].

الفصل السابع والأربعون

٦٩٣ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن علي بن عاصم الكوفي عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه كان جالساً على بساط، فأراه فيه آثار الأنبياء والأوصياء والأئمة إلى أن قال: وهذا أثر ابني المهدي لأنه قد وطئه وجلس عليه[٣].

٦٩٤ ـ وبإسناده عن محمّد بن ميمون الخراساني عن أبي محمّد عليه السلام أنه قدم سامرا للقائه عليه السلام قال: وكانت الأخبار عندنا صحيحة أن الحجة والإمام من بعد سيدنا محمّد المهدي عليه السلام «الحديث»[٤].

٦٩٥ ـ وبإسناده عن عيسى بن محمّد الجوهري في حديث طويل أنه خرج هو وجماعة لتهنئة أبي محمّد عليه السلام بمولد المهدي عليه السلام قال: فأخبرنا أخواننا أن المولود كان وقت طلوع الفجر ليلة الجمعة في شعبان، فلما دخلنا على أبي محمّد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام إلى أن قال: فقال لنا قبل السؤال: وفيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهدي، وأين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى ابنها حين قذفته في التابوت في اليم إلى أن ردّه الله إليها[٥].

الفصل الثامن والأربعون

٦٩٦ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن حذيفة عن

---

(١) لم نجده في المصدر، نعم هو في البحار: ٢٤/ ٢٤١.
(٢) المهذب البارع: ج١/ ١٩٥.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٦.
(٤) الهداية الكبرى: ٣٣٧.
(٥) الهداية الكبرى: ٣٤٥.

النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: المهدي من ولده يعني الحسين، وجهه كالكوكب الدري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[١].

٦٩٧ ـ وبإسناده عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال: والذي نفسي بيده إن مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم منا، ثم ضرب بيده منكب الحسين عليه السلام ثم قال: من هذا، من هذا[٢].

٦٩٨ ـ وبإسناده عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك[٣].

٦٩٩ ـ وبإسناده عن المفضل عن الصادق عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿ويستعجل بها الذين لا يؤمنون بها﴾** قال: والله ما هي إلا قيام القائم[٤].

٧٠٠ ـ وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق، وذلك حين يأذن الله له، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك «الحديث»[٥].

٧٠١ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها «الحديث»[٦].

٧٠٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال: إذا قام القائم أمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم «الحديث»[٧].

٧٠٣ ـ وبإسناده عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: متى يقوم قائمكم؟ قال: لا تدركونه قلت: أهل زمانه؟ قال: ولن تدركه أهل زمانه يقوم قائمنا بعد إياس من الشيعة «الحديث»[٨].

٧٠٤ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في صفة القائم عليه السلام: كأني به وقد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٩].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٤١ ح٤١٣/١٧.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٤٣ ح٤١٦/٢٠.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٤٣ ح٤١٧/٢١.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٥١ ح٤٢٧/٣١.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح٤٢٨/٣٢.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح٤٣٣/٣٧.
(٧) دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح٤٣٤/٣٨.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح٤٣٥/٣٩.
(٩) دلائل الإمامة: ٤٥٨ ح٤٣٨/٤٢.

٧٠٥ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه فيشويه ويأكل لحمه «الحديث»[١].

٧٠٦ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى «الحديث»[٢].

٧٠٧ ـ وعنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم رد الله كلّ مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصور التي كانوا عليها، وفيما بين أظهرهم لينتصف منهم المؤمنون[٣].

٧٠٨ ـ وعنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضل أنت وأربعة وأربعون رجلاً مع القائم «الحديث»[٤].

٧٠٩ ـ وبإسناده عن يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾** قال: في قبورهم بخروج القائم عليه السلام[٥].

٧١٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن علي السلمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدى لأمر خفي يهدى ما في صدور الناس «الحديث»[٦].

٧١١ ـ وبإسناده عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قام قائمنا بعث في الأقاليم في كل إقليم رجلاً، فيقول له: عهدك في كفك واعمل بما ترى[٧].

٧١٢ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج رجل من عترتي . أو قال من أهل بيتي . يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً[٨].

٧١٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلازل يسع الله به الأرض عدلاً وقسطاً[٩].

٧١٤ ـ وبإسناده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٦٢ ح٤٤٣/ ٤٧.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٦٣ ح٤٤٤/ ٤٨.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح٤٤٦/ ٥٠.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح٤٤٧/ ٥١.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح٤٤٨/ ٥٢.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح٤٥١/ ٥٥.
(٧) دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح٤٥٢/ ٥٦.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٦٧ ح٤٥٣/ ٥٧.
(٩) دلائل الإمامة: ٤٦٧ ح٤٥٤/ ٥٨.

الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض «الحديث»[١].

٧١٥ ـ وبإسناده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: يا علي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدك، يقال له المهدي، يهدي إلى الله عز وجل، وتهتدي به العرب «الحديث»[٢].

٧١٦ ـ وبإسناده عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض إلى أن قال: ثم ينادي: **﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾**[٣] قال: فيحضر القائم فيصلي عند مقام إبراهيم ركعتين «الحديث»[٤].

٧١٧ ـ وبإسناده عن محمّد بن سلمان الفارسي قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فذكر فتنة وقربها ثم ذكر القائم من ولده وأنه يملأها عدلاً كما ملئت جوراً «الحديث» وهو طويل وفيه جملة من أحواله[٥].

٧١٨ ـ وبإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من ولدي يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

٧١٩ ـ وبإسناده عن الأصبغ عن علي عليه السلام في حديث قال: والمهدي منا في آخر الزمان، لم يكن في أمة من الأمم مهدي ينتظر غيره[٧].

٧٢٠ ـ وبإسناده عن سيف بن عميرة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن ليخبر في قبره إذا قام القائم، فيقال له قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تقيم في كرامة الله فأقم[٨].

٧٢١ ـ وبإسناده عن علي بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة ويمكث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٩].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٦٨ ح٤٥٥/٥٩.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٦٩ ح٤٥٧/٦١.
(٣) سورة النحل: ١.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٧٢ ح٤٦٤/٦٨.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٧٢ ح٤٦٥/٦٩.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٧٧ ح٤٦٧/٧١.
(٧) دلائل الإمامة: ٤٧٩ ح٤٧٠/٧٤.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٧٩ ح٤٧١/٧٥.
(٩) دلائل الإمامة: ٤٨١ ح٤٧٥/٧٩.

٧٢٢ ـ وبإسناده عن أبي مسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي فإنه يبعث على حين اختلاف من الناس شديد، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً «الحديث»[١].

٧٢٣ ـ وبإسناده عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اجعل في يدي علامة من خروج القائم قالت: قال لي يا أم سعيد! إذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب، وخرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم[٢].

٧٢٤ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكن مع القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة، قلت: وما يصنع بهن؟ قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث» وفيه ذكر أسمائهن[٣].

٧٢٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه عدد أصحاب القائم عليه السلام وأسمائهم وأسماء بلدانهم[٤]. وروى أيضاً جملة من الأخبار السابقة.

الفصل التاسع والأربعون

٧٢٦ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً من ولد هذا يعني الحسين، إمام ابن إمام، عالم ابن عالم، وصيّ ابن وصيّ، أبوه الذي يليه إمام وصي عالم، قال: قلت يا نبيّ الله المهدي أفضل أم أبوه؟ قال: أبوه أفضل منه للأول مثل أجورهم كلهم، لأن الله هداهم به أيما داع دعا إلى هدى فله أجره ومثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً[٥].

الفصل الخمسون

٧٢٧ ـ ووجدت بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخة مكتوب من أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي وهو طويل يقول فيه عليه السلام: وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، ولا تزال شيعتنا في حزن

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٨٢ ح٤٧٦/ ٨٠.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٨٣ ح٤٧٩/ ٨٣.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٨٤ ح٤٨٠/ ٨٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٢٩ ح٢.

حتى يظهر ولدي الذي بشّر به النبي صلى الله عليه وآله، وقال: إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخي أبا الحسن علي بن الحسين، ومر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وروى ما أوردناه منه هنا ابن شهر آشوب في المناقب مرسلاً[١].

الفصل الحادي والخمسون

٧٢٨ ـ وروى محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم في كتاب علل الأشياء قال: قال عليه السلام: إنه لا بد من غيبته[٢].

٧٢٩ ـ وقال في قوله تعالى: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾** قال الصادق عليه السلام: هو والله القائم إذا قام في الكعبة وصلى ركعتين ودعا الله، فهذا مما لم يكن بعد وسيكون إن شاء الله[٣].

٧٣٠ ـ وقال: حدثني أبي عن جدي عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الأمر سنة من يوسف، قال: قلت له كيف! كأنك تذكر منه حيرته أو غيبته؟ قال: فقال وما تنكر من ذلك هذه الأمة «الحديث»[٤].

٧٣١ ـ قال: وحدثني أبي عن جدي عن محمّد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال ستبقون ستة من دهركم لا تعرفون إمامكم، قلت: وكم الستة جعلت فداك؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر، أو ست سنين أو ستون سنة[٥].

أقول: قد تقدم سبب طول الغيبة وأنه تجدد بعدما كانت قصيرة. ولعل التحديد هنا بستين سنة للغيبة الصغرى فإنها تقاربها، ويكون الحساب تقريباً لمراعاة الحكمة والمصلحة والإخفاء لما مرّ [وأو للإبهام ومفهوم العدد غير معتبر].

٧٣٢ ـ قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من قائم بحجة الله إما ظاهر وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته[٦].

---

(١) ثواب الأعمال: ٣٠٢ ح٢.
(٢) غيبة النعماني: ١١٨.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي (ع): ج٥/ ٣١١ ح١٧٤٣.
(٤) الإمامة والتبصرة: ١٢١ ح١١٧.
(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ١٨٥ ح١٢٤٣.
(٦) غيبة النعماني: ٢٥.

الفصل الثاني والخمسون

٧٣٣ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجلس الذي جرى له مع ركن الدولة قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال مثل القائم من ولدي مثل الساعة قال الله تعالى: **﴿يسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة﴾** ثم ذكر أن الأمير ركن الدولة سأله عن عمر المهدي عليه السلام فقال ابن بابويه: ذاك إلى الله عز وجل، فقال الأمير: يعيش ألف سنة؟ فقال الشيخ: ليس بعجب قد أخبر الله عز وجل في كتابه أن نوحاً لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كل ما كان في الأمم السابقة يكون مثله في هذه الأمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وقال الله تعالى: **﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً، ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾**[1] إلى أن قال: وأجمع أهل النقل منا ومن مخالفينا أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون[2].

٧٣٤ ـ قال: وقال عليه السلام لو بقيت الأرض بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[3].

الفصل الثالث والخمسون

٧٣٥ ـ وقال الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في شرح اعتقادات ابن بابويه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجعة: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، فأما ما سوى ذلك فلا رجوع لهم إلى يوم المآب[4].

الفصل الرابع والخمسون

٧٣٦ ـ وروى محمّد بن علي بن أبي جمهور اللحسائي في كتاب غوالي اللآلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد . وفي حديث آخر إلا ساعة واحدة . لطول الله ذلك اليوم أو تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي، اسمه

---

(١) سورة الأحزاب: ٦٢.
(٢) معاني الأخبار: ٣٣.
(٣) بحار الأنوار ج٢٣/ ٣٥ ح٥٩.
(٤) تصحيح الاعتقادات الإمامية: ٩٠.

كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[(١)].

الفصل الخامس والخمسون

٧٣٧ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم نقلاً من كتاب المشهدي قال: أسند ابن جبير في نخبه إلى أبي الحسن عليه السلام في تفسير: ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق**﴾ قال: أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ﴿**ليظهره على الدين كله**﴾ عند قيام القائم عليه السلام ﴿**والله متم نوره**﴾[(٢)] بولاية القائم ﴿**ولو كره الكافرون**﴾[(٣)] بولاية عليّ[(٤)]. وروى جملة من الأخبار في النصّ على المهدي وعلى سائر الأئمة عليهم السلام مما سبق ذكره نقلها من الكتب التي نقلناها منها ومن غيرها، لم نشر إليها خوفاً من التطويل وكذا جماعة من علمائنا المتأخرين.

٧٣٨ ـ قال: وذكر محمّد بن أبي جعفر أن المهدي عليه السلام قام بأمر الله سنة ستين ومائتين سراً إلا عن ثقاته وثقات أبيه، إلى أن قال: وكتب بخبر مولده إلى مشايخنا محمّد بن إسماعيل بن صالح وعلي بن محمّد بن زياد ومحمّد بن إسحق، قال: وروى هذا التاريخ الشيخ الطوسي في حديث حكيمة[(٥)].

قال: وقال في موضع آخر: قد ثبت بالأخبار الصحيحة أنه عليه السلام ولد سنة ستة وخمسين ومائتين.

٧٣٩ ـ قال: ومن كتاب الهداية: قال الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر: ليس للمهدي وقت لأنه كالساعة إنما علمها عند ربي إلى أن قال: لا يؤقت لمهدينا وقت إلا من شارك الله في علمه وادعى أنه أظهره على سره[(٦)].

٧٤٠ ـ قال: وسئل الصادق عليه السلام عن وقت خروج القائم عليه السلام فقال: إذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان، وذكر عدة علامات إلى أن قال: فذلك وقت خروج قائمنا أهل البيت[(٧)].

٧٤١ ـ وقال: من كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام إذا أراد الله أن يظهر آل محمّد بدأ الحرب من صفر إلى صفر، وذلك أوان خروج

---

(١) غوالي اللآلي: ج٤/ ٩١ ح١٢٥.
(٢) (٣) سورة التوبة: ٣٢. ٣٣.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٧٤ ح٣.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٣٦.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٨.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٨.

المهدي عليه السلام[١].

٧٤٢ ـ وعن ابن عباس عن أمير المؤمنين قال: إذا فتق بثق في الفرات فبلغ أزقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم[٢].

٧٤٣ ـ وعن ابن عباس يبعث المهدي بعد اليأس، حتى يقول الناس: لا مهدي وأنصاره من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا[٣].

أقول: قد روي أنهم من بلدان متعددة، ولعل هؤلاء غير أولئك، وقد روي أنهم يكملون مائة ألف بعد هذا العدد، ولعلّ كقولهم الرجل زيد.

٧٤٤ ـ قال: ومن كتاب البلدان قال عمار: قلت للصادق عليه السلام: متى يقوم قائمكم؟ قال: عند هدم مدينة الأشعري[٤].

٧٤٥ ـ قال: وأسند الصادق إلى آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: إذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء في نجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم[٥].

٧٤٦ ـ وعن زين العابدين عليه السلام: إذا علا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدن، وملكت بغداد الترك، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر[٦].

٧٤٧ ـ قال: وحدث علي بن الفتح عن عبد الوهاب بن أبي الفوارس أن صاحب الأمر عليه السلام مساكنه بيوت أديم كبار يدخل فيها الفارس برمحه، وأن الأرض التي يسكنها فيها الماء والكلأ، فإذا رحل عنها زال ذلك، ووجدت آثار الأعلاف بها[٧].

٧٤٨ ـ قال: وقد روى عن الإمام الهادي عليه السلام نحو ذلك. وحكى حكاية طويلة حاصلها أن المهدي عليه السلام وأولاده في جزائر في البحر كثيرة كبيرة واسعة فيها من الشيعة ما هو أكثر من أهل الدنيا، وأن كل واحد من أولاده حاكم في جزيرة والله تعالى أعلم[٨].

الفصل السادس والخمسون

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من النصوص السابقة.

(١) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/٢٦٤.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٦٥.

٧٤٩ ـ وروى في حديث قال: أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين ومائتين، وأحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه وسلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إليه، وخرجت أم أبي محمّد مع الصاحب عليه السلام جميعاً إلى مكة(١)، وروى جملة من أحاديث ولادة المهدي عليه السلام تقدّم بعضها.

٧٥٠ ـ وروى عن سعد بن عبد الله بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم من تخفى ولادته على الناس(٢).

٧٥١ ـ وعن الحميري عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن عثمان بن نشيط عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر ليس لأحد في عنقه عهد ولا عقد ولا ذمة(٣).

٧٥٢ ـ وعنه عن الزيتوني عن الحسن بن علي يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سئل عن صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنى يكون ذلك ولا يولد الغلام الذي تربّيه جدته(٤).

٧٥٣ ـ وعنه عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام. وقد نصّ على أبي محمّد عليه السلام.: يا سيدي يجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟ قال: نعم وابن خمس سنين(٥).

٧٥٤ ـ وعن عباد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه(٦).

٧٥٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا رفع علمكم بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم(٧).

٧٥٦ ـ وعنه عليه السلام قال: لا يكون ما ترجون حتى يخطب السفياني على

---

(١) خاتمة المستدرك: ج٤/٥٦.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/٢٢٦ ح٧٤٩.
(٣) الكافي: ج١/٣٤٢ ح٢٧.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/٣٩٠ ح٩٤٣.
(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٤/٢١٨ ح١٢٦١.
(٦) كتاب الأربعين: ٣٩٢.
(٧) مسند الإمام الرضا عليه السلام: ج١/٢١٨ ح٣٧٦.

أعوادها، فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد عليه السلام من قبل الحجاز[١].

٧٥٧ ـ وعنه عن أبي جعفر عليه السلام قال: لصاحب هذا الأمر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف[٢].

٧٥٨ ـ وعن الحميري عن محمّد بن عيسى عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم إمام ابن إمام، يأخذون منه حلالهم وحرامهم قبل قيامه «الحديث»[٣].

قال المسعودي: وللصاحب عليه السلام منذ ولد إلى هذا الوقت وهو شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر، قام مع أبيه أبي محمّد عليه السلام أربع سنين وثمانية أشهر، ومنها منفرداً بالإمامة إحدى وسبعين سنة.

الفصل السابع والخمسون

وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في رسالة النجوم قال: ذكر بعض أصحابنا في كتاب الأوصياء وهو كتاب معتمد رواه حسن بن جعفر الصيمري ومؤلفه علي بن محمّد بن زياد الصيمري وكانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري عليه السلام وجوابها إليه وهو ثقة معتمد عليه.

قال: حدثني أبو جعفر القمي ابن أخي أحمد بن إسحق مصقلة أنه كان بقم منجّم يهودي موصوف بالحذق بالحساب، فأحضره أحمد بن إسحق وقال له: قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلاداً قال: فأخذ الطالع وعمل عملاً له وقال لأحمد بن إسحق: لست أرى النجوم تدلني فيما يوجبه الحساب أن هذا المولود لك، ولا يكون هذا المولود إلا نبياً أو وصي نبي، وإن النظر ليدل على أنه يملك الدنيا شرقاً وغرباً وبراً وبحراً وسهلاً وجبلاً حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد إلا دان بدينه وقال بولايته[٤].

الفصل الثامن والخمسون

٧٥٩ ـ وقال الشهيد في الدروس ولد عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ليلة

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٢٧١/ ٧٩٩.
(٢) الغيبة (الطوسي): ٤٦٧ ح٤٨٣.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٤١٧ ح٩٦٩.
(٤) فرج المهموم: ٣٧.

خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين «انتهى»[١].

وذكر الشيخ في المصباحين والكفعمي في المصباح وابن طاوس في الإقبال وسائر مؤلفي أصحابنا أن المهدي عليه السلام ولد ليلة نصف شعبان، وقد وجد بخط الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: إن الليلة التي يولد فيها القائم عليه السلام لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام عليه السلام.

الفصل التاسع والخمسون

٧٦٠ ـ وروى مولانا محمد باقر المجلسي في كتاب بحار الأنوار نقلاً من كتاب الأنوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن محمّد بن أحمد الأيادي يرفعه إلى ابن عباس قال في قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾**[٢] قال: خروج المهدي عليه السلام[٣].

٧٦١ ـ وعنه في قوله تعالى: **﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٤] قال: يصلح الله الأرض بقائم آل محمّد «بعد موتها» بعد جور أهل مملكتها **﴿قد بينا لكم الآيات﴾** بالحجة من آل محمد **﴿لعلكم تعقلون﴾**[٥][٦].

٧٦٢ ـ وبإسناده عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾**[٧] قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب يغيب عن أبصار الناس شخصه، وتظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد[٨].

٧٦٣ ـ قال مؤلف بحار الأنوار: ووجدت بخط الشيخ محمّد بن علي الجباعي قال وجدت بخط الشهيد رحمه الله روى الصفواني في كتابه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: اللهم أنجز لنا ما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد، قال: قلت: يا سيدي فأين وعد الله؟ قال: قول الله عز وجل: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾** «الآية»[٩][١٠].

---

(١) الدروس: ج٢/١٦.
(٢) سورة الذاريات: ٢٢.
(٣) بحار الأنور: ج٥١/ ٥٣ ح٣١.
(٤) سورة الحديد: ١٧.
(٥) سورة الحديد: ١٦.
(٦) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.
(٧) سورة لقمان: ٢٠.
(٨) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.
(٩) سورة النور: ٥٥.
(١٠) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.

٧٦٤ ـ قال: وروى أنه تلي بحضرته عليه السلام: **﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض﴾**[١] فهملتا عيناه وقال: نحن والله المستضعفون[٢].

٧٦٥ ـ ونقل من كتاب الإقبال قال: وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الله أجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل، إلى أن قال: ليس ترى أمة محمّد فرجاً أبداً ما دام لولد بني فلان ملك، فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمّد برجل منا أهل البيت، يشير بالتقى ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً[٣].

٧٦٦ ـ قال: وروى في كتاب سرور أهل الإيمان بإسناده إلى ابن محبوب رفعه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة يطلبون منها المخرج، فلا يجدونه إلى أن قال: وينادي مناد من السماء[٤].

٧٦٧ ـ قال: وروى السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عند أبي عبد الله عليه السلام، فقلنا: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ قال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة[٥].

٧٦٨ ـ وبإسناده إلى الفضل بن شاذان قال: روي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام اسمعوا وأطيعوا[٦].

٧٦٩ ـ وبالإسناد عن الفضل عن ابن محبوب رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا خسف بجيش السفياني إلى أن قال: والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيراً بها يقول: أنا وليّ الله «الحديث» وقال في آخره: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، قد تواترت عليه الآباء فإن أشكل عليهم من ذلك شيء فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه[٧].

٧٧٠ ـ وبالإسناد يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام في

(١) سورة القصص: ٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٢٦٩ ح١٥٨.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٢٧١ ح١٦٢.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٥ ح٧٦.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٥ ح٧٧.
(٧) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٥ ح٧٨.

خبر طويل قال: ثم يخرج إلى مكة والناس مجتمعون بها، فيقوم هو بنفسه فيقول أيها الناس أنا فلان بن فلان، أنا ابن نبيّ الله أنا أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبيّ الله[١].

٧٧١ ـ وبالإسناد يرفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم عليه السلام ينتظر من يومه في ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتى يسند ظهره إلى الحجر، ويهزّ الراية المعلقة[٢].

٧٧٢ ـ وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: يقول القائم لأصحابه: يا قوم إن أهل مكة لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم لأحتج عليهم ثم ذكر إرساله إلى مكة وقتلهم رسوله، ثم دخوله مكة ثم خروجه ونصر الملائكة والناس له[٣].

٧٧٣ ـ وبالإسناد إلى الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله، ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة «الحديث» قال: وفي خبر آخر: ثم يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء، ثم يخرج إلى الكوفة «الحديث»[٤].

٧٧٤ ـ وبالإسناد إلى إسحق بن عمار قال: سألته عن إنظار الله تعالى ابليس وقتاً معلوماً؟ قال: الوقت المعلوم يوم قيام القائم، فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه[٥].

٧٧٥ ـ قال: وروى في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله قال: قلت: يكون منزله؟ قال: نعم. قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً؟ قال: نعم قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا أمره بعده إلى انقضاء الخلق إلى أن قال: ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إن الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرّم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين[٦].

قال: وروى صاحب المزار الكبير عن أبي بصير، ثم ذكر مثله.

٧٧٦ ـ قال: وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/٣٠٦ ح٧٩.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/٣٠٦ ح٨٠.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/٣٠٧ ح٨١.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/٣٠٨ ح٨٣.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/٣٧٦ ح١٧٨.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/٣٧٦ ح١٧٦.

الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليه السلام قال: **﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما﴾**[(١)] خفتكم على نفسي وجئتكم لما أذن لي ربي وأصلح لي أمري[(٢)].

٧٧٧ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد لأنكره كثير من الناس لأنه يرجع إليهم شاباً فلا يثبت عليه إلا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول[(٣)].

٧٧٨ ـ وبإسناد عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائماً على رجليه خائفاً يترقب بسنة موسى عليه السلام، حتى يأتي المقام فيدعو فيه[(٤)].

٧٧٩ ـ وبإسناده عن الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره[(٥)].

٧٨٠ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها[(٦)].

٧٨١ ـ قال: وعن الفضل بن شاذان بإسناده عن أبي جعفر قال: يهزم المهدي عليه السلام السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة[(٧)].

٧٨٢ ـ وبإسناده إلى بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هل تدري ما أول ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا، قال: يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما «الحديث»[(٨)].

٧٨٣ ـ وبإسناده عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر «الحديث»[(٩)].

٧٨٤ ـ وبإسناده عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن في كتاب عليّ عليه السلام: من أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسيف، فيحويها

(١) سورة الشعراء: ٢١.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٥ ح١٩٥.
(٣) و (٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٥ ح١٩٦.
(٥) بحار الأنوار: ج٣٩/ ٩٥ ح٦.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٥ ح١٩٧.
(٧) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح١٩٩.
(٨) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح٢٠٠.
(٩) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح٢٠١.

ويخرجها عنهم[١].

٧٨٥ ـ وبإسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية، فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان، قال: وأسعد الناس به أهل الكوفة وقال: إنما سمّي المهدي لأنه يهدى إلى أمر خفيّ حتى إنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنباً فيقتله، حتى إن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار[٢].

٧٨٦ ـ وعنه عليه السلام قال: يملك القائم ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً «الحديث»[٣].

٧٨٧ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله إليه من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق، فيكونون في أصحابه وأنصاره «الحديث»[٤].

٧٨٨ ـ وبإسناده يرفعه إلى ابن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق[٥].

٧٨٩ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يملك القائم سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه[٦].

أقول: لعل هذه المدة بعد التمكين وزوال الشرك وأهل الباطل وفتح البلاد والثلاثمائة وتسعة من أول وقت خروجه [على أن مفهوم العدد غير معتبر] والله أعلم.

٧٩٠ ـ وعنه عليه السلام قال: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأنّ على رؤوسهم الطير «الحديث»[٧].

٧٩١ ـ وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق إلى أن قال: فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله[٨].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١١.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١٢.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١٢.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١٢.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩١ ح٢١٤.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٢.
(٧) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح٢٠٢.
(٨) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٣.

٧٩٢ ـ وبإسناده عن الكابلي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهد المدينة حتى ينتهي إلى الأجفر فتصيبهم مجاعة شديدة «الحديث»[١].

٧٩٣ ـ وبإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه «الحديث»[٢].

٧٩٤ ـ وبإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجّه إليه من ناحية الكوفة فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج «الحديث»[٣].

٧٩٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود عليه السلام ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم عليه السلام ، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمّد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها عليه أحد[٤].

٧٩٦ ـ وبإسناده إلى أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خرج القائم لم يبق أحد إلا عرفه صالح أو طالح[٥].

٧٩٧ ـ وبإسناده رفعه إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر، قال: يمسي من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره، قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا جارود إنه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران وإلى أم موسى وإلى النحل، يا أبا الجارود إن قائم آل محمّد أكرم على الله من مريم بنت عمران وأم موسى والنحل[٦].

٧٩٨ ـ وبإسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٤.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٨ ح٢٠٦.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢٠٧.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢٠٨.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢٠٩.

بالسيف ولا يعطيها إلا به[١].

٧٩٩ ـ ونقل من كتاب الاقتصاد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»[٢].

٨٠٠ ـ قال: وروي في بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمّد بن إسماعيل وذكر إسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت مؤقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا إلى أن قال: لا أوقت له وقتاً ولا يوقت له وقت إن من وقّت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه إلى أن قال المفضل: يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي؟ قال عليه السلام: لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه، قال المفضل: يا سيدي ولا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله يرى من ساعة ولادته إلى وقت وفاة أبيه إلى أن قال: ثم يغيب سنة ست وستين ومائتين، ثم يظهر بمكة «الحديث»[٣]. وهو طويل جداً فيه تفاصيل أحوال المهدي عليه السلام ورواه الحسن بن خالد في مختصر البصائر نحوه.

الفصل الستون

وروى الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف أحاديث كثيرة مما تقدم.

٨٠١ ـ قال ورووا عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه عليه السلام فقال: هذا صاحبكم بعدي، قال: وأما شهادة المقطوع بصدقهم فمعلوم لكل سامع لأخبار الشيعة تعديل الحسن بن علي عليه السلام جماعة من أصحابه، وجعلهم سفراء بينه وبين أوليائهم، وشهادته بإيمانهم وصدقهم فيما يؤدونه عنه، وإن هذه الجماعة شهدت بمولد الحجة بن الحسن عليه السلام وأخبرت بالنص عليه من أبيه عليه السلام، وقطعت بإمامته وكونه الحجة، فكان ذلك منهم نائباً مناب نص أبيه عليه السلام لو كان مفقوداً، والجماعة المذكورة: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمّد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبو

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢١٠.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩١ ح٢١٤.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٣/ ٦.

جعفر محمّد بن عثمان، وعمرو الأهوازي، وأحمد بن إسحق وأبو محمّد الوجباني، وإبراهيم بن مهزيار ومحمّد بن إبراهيم «انتهى».

٨٠٢ ـ ثم قال: ورووا عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله لا ينّوه باسم رجل منا فيكون صاحب هذا الأمر حتى يأتي الله سبحانه به من حيث لا يعلم الناس.

الفصل الحادي والستون

٨٠٣ ـ وروى السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق قال: مما ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام مما نقلته من الخزانة الرضوية الطاوسية، من كتاب يتضمن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام منها الخطبة اللؤلؤية.

حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله عن أبيه عن يعقوب الجريمي عن أبي حبيش الهروي عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر خطبة طويلة جداً فيها علامات آخر الزمان، وإخبار بمغيبات كثيرة منها دولة بني أمية وبني العباس وأحوال الدجال والسفياني إلى أن قال: المهدي من ذريتي يظهر بين الركن والمقام، وعليه قميص إبراهيم وحلة إسماعيل، وفي رجله نعل شيث، والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله: عيسى بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذريتي فإذا ظهر فاعرفوه فإنه مربوع القامة، حلك سواد الشعر ينظر من عين ملك الموت، يقف على باب الحرم فيصيح بأصحابه صيحة، فيجمع الله تعالى عسكره في ليلة واحدة وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، ثم ذكر تفصيلهم وأماكنهم وبلادهم إلى أن قال: فيتقدم المهدي من ذريتي فيصلي إلى قبلة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ويسيرون جميعاً إلى أن يأتوا بيت المقدس، ثم ذكر الحرب بينه وبين الدجال، وذكر أنهم يقتلون عسكر الدجال من أوله إلى آخره وتبقى الدنيا عامرة ويقوم بالقسط والعدل إلى أن قال: ثم يموت عيسى ويبقى المنتظر المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله فيسير في الدنيا وسيفه على عاتقه ويقتل اليهود والنصارى وأهل البدع[1].

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٣/ ١٢١ ح٦٥٩.

الفصل الثاني والستون

وروى زيد النرسي في كتابه الذي رواه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري عن محمّد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن محمّد بن العلوي أبي محمّد المحمدي عن محمّد بن أبي عمير عن زيد النرسي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه حال أرواح المؤمنين والكفار يقال فيه: فلا تزال فيه تلك الأبدان يعني أبدان الكفار فزعة ذعرة، وتلك الأرواح معذبة بأنواع العذاب إلى مبعث قائمنا عليه السلام فيحشرها الله من تلك المركبات، فيردها في الأبدان فيضرب أعناقهم، ثم تصير إلى النار أبد الآبدين ودهر الداهرين.

الفصل الثالث والستون

٨٠٤ ـ وروى جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي في كتابه الذي تقدم سنده في النص على علي عليه السلام عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله ولا يرى منكراً إلا أنكره[١].

٨٠٥ ـ وعن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام كان يقول: لا يزال الناس ينتقصون حتى لا يقال الله الله، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم بعث الله أقواماً من أطرافها يحيون قزعاً كقزع الخريف والله إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، واسم أميرهم ومناخ ركابهم[٢].

٨٠٦ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رجلاً سأله عن الدين الذي يقبل الله فيه العمل؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله إلى أن قال: وانتظار قائمنا فإن الله إذا شاء أن ينصرنا نصرنا[٣].

٨٠٧ ـ وعن إبراهيم عن نصر عن جابر الجعفي قال: قال لي محمّد بن علي عليه السلام: يا جابر إن لبني العباس راية ولغيرهم رايات، فإياك ثم إياك ثم إياك، ثلاثاً، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله: مغفر رسول الله صلى الله عليه وآله ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) الأصول الستة عشر: ٦٣.
(٢) الأصول الستة عشر: ٦٤.
(٣) الأمالي (الطوسي): ١٧٩ ح١٩٩/١.
(٤) الأصول الستة عشر: ٧٩.

الفصل الرابع والستون

٨٠٨ ـ وروى الحسن بن سليمان بن محمّد تلميذ الشهيد في كتابه في الرد على الشيخ المفيد في إنكار حضور النبي والأئمة عليهم السلام عند المحتضرين نقلاً من كتاب المعراج لأبي محمّد الحسن عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سهل بن زياد عن محمّد بن آدم النسائي عن أبيه آدم بن أبي الياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قدسي طويل: إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله قد جعلت علياً وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، وأعطيتك إذا خرج من صلبك أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأُبرىء به الأعمى وأشفي به المريض[1]. ثم ذكر جملة من علامات خروجه.



---

(١) المحتضر: ١٤١.

الباب الثاني والثلاثون (م)

في ذكر جملة من الأحاديث في النص على المهدي عليه السلام مروية من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم لتكون حجة عليهم

وقد تقدم جملة من ذلك يرويها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وعلمائهم، كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم.

١ ـ وقال الطبرسي: وهو من أجلاء علماء الإمامية في كتاب مجمع البيان عند قوله تعالى **﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾** قد أورد الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في كتاب البعث والنشور أخباراً كثيرة في المعنى. يعني في الإخبار بالمهدي عليه السلام حدثنا بجميعها عنه حافده أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد سنة ٥١٨ إلى أن قال: ومن جملتها ما حدثنا به أبو الحسن حافده عنه قال: أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو بكر بن داخة قال: حدثنا أبو داود السجستاني في كتاب السنن من طرق كثيرة ذكرها، ثم قال: كلهم عن عاصم المقري عن ذر عن (بن ظ) عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، وفي بعضها يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

٢ ـ وبالإسناد قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثني أبو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٢].

٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وإنه لعلم للساعة﴾** قال: أورد مسلم في الصحيح عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض

---

(١) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٠.

(٢) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٠.

أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة[١].

٤ ـ قال: وفي حديث آخر: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٢].

الفصل الأول

٥ ـ وروى الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب الرد على الزيدية لجعفر بن محمّد الدوريستي وهما من علمائنا بإسناد ذكره من طريق العامة عن الرشيد أنه ذكر في مجلسه المهدي وعدله فقال الرشيد: حسبكم تحسبون أن أبي المهدي؟ حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال[٣].

الفصل الثاني

٦ ـ وروى علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: منا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين ثم قال: من هذا مهدي الأمة[٤].

قال محمّد بن يوسف الشافعي: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل، قال علي بن عيسى: قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام.

٧ ـ قال: ومن كتاب الآل لابن خالويه اللغوي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجنة لتشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله وأمرني بحبهم: علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، والمهدي عليهم السلام الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام[٥].

---

(١) و (٢) مجمع البيان: ج٩/ ٩١.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ١٦٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٣.
(٥) كشف الغمة: ج١/ ٥٢.

قال علي بن عيسى في كشف الغمة أيضاً: قد وقع إليّ أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في أمر المهدي عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله.

٨ ـ (أ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون من أمتي المهدي إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع، تتنعم أمتي في زمانه تنعماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها[1].

٩ ـ (ب) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً يملك سبعاً أو تسعاً[2].

١٠ ـ (ج) عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين[3].

١١ ـ (د) عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك[4].

١٢ ـ (هـ) عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما . والذي بعثني بالحق . خير منهما، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ويحيي قلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً[5].

أقول: قوله منهما مهدي هذه الأمة وجهه أن المهدي من أولاد الحسين عليه السلام ومن جهة الأم من أولاد الحسن عليه السلام، لأن أم الباقر من بنات الحسن عليه السلام.

١٣ ـ (و) عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر لنا ما هو كائن ثم

(١ ـ ٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٦٧.

قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي، اسمه اسمي فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام.[(١)].

١٤ ـ (ز) عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة[(٢)].

١٥ ـ (ح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري[(٣)].

١٦ ـ (ط) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خدّه الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الهواء[(٤)].

١٧ ـ (ي) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا أجلى الجبين أقنى الأنف[(٥)].

١٨ ـ (يا) عنه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[(٦)].

١٩ ـ (يب) عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن عجلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خدّه الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك[(٧)].

٢٠ ـ (يج) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله

---

(١) كشف الغمة: ج٣/٢٦٨.
(٢ - ٧) كشف الغمة: ج٣/٢٦٩.

من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً[١].

٢١ ـ (يد) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر الدجال قال: فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل وجلّهم ببيت المقدس، إمامهم المهدي رجل صالح[٢].

٢٢ ـ (يه) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يخرج المهدي من أمتي يبعثه الله عياناً للناس، تنعم الأمة وتعيش الماشية وتخرج الأرض نباتها يعطي المال صحاحاً[٣].

٢٣ ـ (يو) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه[٤].

٢٤ ـ (يز) عن أبي سعيد وعبد الله بن عمر قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه[٥].

٢٥ ـ (يح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل: وكيف صحاحاً؟ قال: السوية بين الناس[٦].

٢٦ ـ (يط) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٧].

٢٧ ـ (ك) عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله[٨].

٢٨ ـ (كا) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٦٩.
(٢ - ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٠.
(٧ - ٨) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧١.

الله رجلاً يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

أقول: قد عرفت أن هذا من روايات العامة فلا عبرة به في بيان اسم أبيه، وكذا كل ما لم يثبت في رواياتنا من خصوصيات روايات العامة، بل يأتي أن هذه الزيادة لم تثبت عندهم أيضاً، ولا حاجة بنا إلى تأويله لاختصاصهم بنقله، ويأتي له توجيه لابن طلحة الشافعي ولمحمد بن يوسف الشافعي.

٢٩ ـ (كب) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتملأن الأرض ظلماً وجوراً (وعدواناً خ ل) ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً[٢].

٣٠ ـ (كج) عن ذرّ بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقي، يملأها قسطاً وعدلاً[٣].

٣١ ـ (كد) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، يكون عطاؤه هنيئاً[٤].

٣٢ ـ (كه) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي، يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس[٥].

٣٣ ـ (كو) عن ثوبان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي[٦].

٣٤ ـ (كز) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن أهل بيتي سيلقون بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق، ومعهم رايات سود يسألون بالحق فلا يعطونه، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئت جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج[٧].

(١ - ٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧١.
(٦ - ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٢.

ورواه محمّد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان على ما نقله علي بن عيسى أيضاً عن علقمة بن عبد الله.

٣٥ ـ (كح) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة إلى أن قال: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب[١].

٣٦ ـ (كط) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ، يرسل السماء عليه مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته[٢].

٣٧ ـ (ل) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وأخي علي، وعمّي حمزة وجعفر، والحسن والحسين والمهدي[٣].

٣٨ ـ (لا) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي[٤].

٣٩ ـ (لب) عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي[٥].

٤٠ ـ (لج) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجيء رايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم وليبايعهم ولو حبواً على الثلج[٦].

٤١ ـ (لد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت يا رسول الله! أمنا آل محمّد المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألّف بينهم بعد عداوة الشرك أخواناً في دينهم[٧].

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٢.
(٢ - ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٣.

٤٢ ـ (له) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم تبق من الدنيا إلا ليلة لطوّل الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة فيملك سبعاً أو تسعاً لا خير في الحياة بعد المهدي[١].

٤٣ ـ (لو) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطنية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها[٢].

٤٤ ـ (لز) عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٣].

٤٥ ـ (لح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منا الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام[٤].

٤٦ ـ (لط) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله عز وجل لهذه الأمة[٥].

٤٧ ـ (م) بإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام حدّثه أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدّثه عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها[٦].

أقول: هذا ما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة من كتاب الأربعين للحافظ أبي نعيم وقد حذف أسانيد الأحاديث اختصاراً.

٤٨ ـ قال: وقال ابن الخشاب في التاريخ حدثنا صدقة بن موسى عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي عليه السلام[٧].

(١ - ٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٤.
(٦ - ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٥.

٤٩ ـ قال: وحدثني أبو القاسم طاهر بن مروان بن موسى العلوي عن أبيه مروان عن أبيه موسى قال: قال سيدي جعفر بن محمّد عليه السلام: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمّد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه: صقيل إلى أن قال: ويظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي[١].

٥٠ ـ قال: وحدثني محمّد بن موسى الطوسي [عن عبد الله بن محمّد بن موسى الطبرسي] عن أبي مسكين عن بعض أصحاب التاريخ أن أم المنتظر يقال لها حكيمة[٢].

٥١ ـ قال: وحدثني موسى الطوسي عن عبيد الله بن محمّد عن القاسم بن عدي قال: يقال: كنية الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين[٣].

أقول: قد تقدم أن أم المهدي عليه السلام لها أسماء متعددة.

وذكر علي بن عيسى أنه قرأ كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان على مصنفه أبي عبد الله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي سنة ٦٤٨. أنه قال في أوله: إني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد، ثم أورد علي بن عيسى أحاديث من كتاب البيان وحذف أسانيدها.

٥٢ ـ فمما رواه منه عن رزين بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، أخرجه أبو داود في سننه.

٥٣ ـ وعن علي عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٤]. أخرجه أبو داود في سننه هكذا.

قال: وفي كتاب مناقب الشافعي وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال الكنجي: وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر اسم أبيه اسم أبي وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ الثقات يواطىء اسمه اسمي فقط والذي

(١ - ٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٦.

روى واسم أبيه اسم أبي زائدة وكان يزيد في الأحاديث وإن صحّ فمعناه اسم أبيه اسم أبي أي الحسين، وكنيته أبو عبد الله فجعل الكنية اسماً كناية عن أنه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل أن يكون الراوي وهم في قوله ابني فصحفه فقال: أبي فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات «انتهى» ونحوه توجيه محمّد بن طلحة الشافعي في كتابه لهذا الحديث.

٥٤ ـ ومن كتاب البيان لحمد بن يوسف الشافعي عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من ولد فاطمة قال: أخرجه ابن ماجة في سننه[١].

٥٥ ـ وعنه عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال: أخرجه الحافظ أبو داود في سننه[٢].

٥٦ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة[٣].

٥٧ ـ وعن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي، قال أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه[٤].

٥٨ ـ وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق إلى أن قال: فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي، قال: أخرجه الحافظ ابن ماجه[٥].

٥٩ ـ وعن عبد الله بن الحرث بن جزؤ الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه، قال: هذا حديث صحيح حسن روته الثقات والأثبات أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه في سننه[٦].

٦٠ ـ قال: وروى ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ويحاً للطالقان فإن لله بها كنوزاً ليست بذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي في آخر الزمان[٧].

(١ ـ ٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٧.
(٣ ـ ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٨.

٦١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني قال: فيحثو له في ثوبه ما استطاع أن يحمله، قال الحافظ الترمذي حديث حسن[1].

٦٢ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط إلى أن قال: يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ[2].

٦٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم. قال: هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما[3].

٦٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ، فيقول: لا ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة قال: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه[4].

٦٥ ـ قال: وروى الحافظ محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني في حديث طويل في نزول عيسى عليه السلام قيل: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل وجلّهم ببيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل بهم عيسى بن مريم فيرجع ذلك الإمام ينكص على عقبيه القهقرى ليتقدم عليه عيسى فيصلي بالناس، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم، قال: هذا حديث حسن صحيح أخرجه ابن ماجة في كتابه[5].

٦٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين قال هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه[6].

(١ - ٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٩.
(٣ - ٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٠.
(٥ - ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٢.

٦٧ ـ قال: وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي طاوس أهل الجنة[١].

٦٨ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السموات وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة[٢].

٦٩ ـ وعن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال لفاطمة: منا سبط هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، ثم ضرب بيده على منكب الحسين ثم قال: من هذا مهدي الأمة، قال: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل[٣].

٧٠ ـ وعن أبي نضرة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً، لا يعده عداً قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلا أترىانه عمر بن عبد العزيز؟ قالا: لا قال: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه[٤].

٧١ ـ وعنه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثواً لا يعده عداً، قال: حديث صحيح ثابت أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه[٥].

٧٢ ـ وعن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفة يحثو المال ولا يعده، قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه[٦].

٧٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً «الحديث» قال: هذا حديث حسن أخرجه أحمد في مسنده[٧].

٧٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور

(١) (٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٢.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٣.
(٤ ـ ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٤.

من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيئاً، قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ[١].

٧٥ ـ وعن علي عليه السلام قال: قلت يا رسول الله أمنّا آل محمّد المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا، يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما أُنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة «الحديث» قال: هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم، أما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء، وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه[٢].

٧٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة قال: هذا حديث رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه[٣].

وعن علي بن محمّد بن خالد الجندي قال: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى عليه السلام في المهدي وأنه يملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده على قتل الدجال بباب لدّ بأرض فلسطين، وأنه يؤمّ هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه، وقد ذكره الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به أصل نرويه ولكن يطول ذكر سنده.

٧٧ ـ وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وآله: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها، قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وأحمد بن حنبل في مسنده، قال محمّد بن يوسف الشافعي: معنى أن المهدي أوسط هذه الأمة: أي خيرها[٤].

٧٨ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله[٥].

٧٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة، قال: هذا حديث حسن وزقناه عالياً، أخرجه الأصفهاني في عواليه[٦].

---

(١) و(٢) و(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٦.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٧.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٨.

٨٠ ـ وعنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي المهدي هذا خليفة الله[١].

٨١ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه، قال: هذا حديث حسن روته الأئمة والحفاظ من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما[٢].

٨٢ ـ وعن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو، قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً عن جم غفير أصحاب الثقفي، وسنده معروف عندنا[٣].

٨٣ ـ وعن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هدن إلى أن قال: قيل: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك، قال: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر[٤].

٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثن الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً ويفيض المال فيضاً قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه[٥].

٨٥ ـ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطنية وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها، قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم وقال: هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات[٦].

٨٦ ـ وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يخرج المهدي من أهل بيتي

(١ ـ ٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٨.
(٥ ـ ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٩.

يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قال: هكذا أورده الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر(١).

٨٧ ـ وعن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الدجال قال: قيل أين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل وهم ببيت المقدس وإمامهم المهدي رجل صالح قال: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني(٢).

٨٨ ـ وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته، قال: هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر(٣).

٨٩ ـ وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتموه فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي، قال: هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عالياً(٤).

٩٠ ـ وعن سعيد بن جبير في قوله: **﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾**(٥) قال: هو المهدي من عترة فاطمة(٦).

٩١ ـ وعن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: **﴿وإنه لعلم للساعة﴾**(٧) قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها(٨).

٩٢ ـ وروى حديث سطيح وما أخبر به وأنه أخبر بخروج المهدي عليه السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً وتطيب الدنيا وأهلها في أيام دولته(٩).

أقول: هذه الأخبار كلها نقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام، وذكر أنه حذف أسانيدها وأشار إلى الكتب التي نقلها منها، وقد عرفت أنه قرأه على مؤلفه محمّد بن يوسف الشافعي، وقد تقدم بعض هذه الأحاديث وأعدناه لاختلاف الإسناد وبيان المآخذ، وقد روى السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني وهو من علمائنا في كتاب الأنوار المضيئة جملة

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٩.
(٢ - ٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٠.
(٥) سورة التوبة: ٣٣.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٢.
(٧) سورة الزخرف: ٦١.
(٨) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٢.
(٩) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٥.

من أحاديث كتاب الكشف والبيان في أخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي نحو ما نقله علي بن عيسى.

الفصل الثالث

٩٣ ـ وروى الشيخ ورام بن أبي فراس من علمائنا في كتاب تنبيه الخاطر عن بعض أصحابنا أنه سمع بعض المحدثين ببغداد يروي الحديث أسنده إلى جابر الأنصاري في كتاب أعلام النبوة لابن شاهين في الجزء السادس عشر أن النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنك تعيش إلى أن تدرك علي بن الحسين سيد العابدين، ويولد له ولد اسمه كاسمي فأقرئه مني السلام، ألا إنه أبو مهدي هذه الأمة[١].

الفصل الرابع

٩٤ ـ وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب الطرائف عند ذكر النصوص على المهدي عليه السلام من رواية رجال المذاهب الأربعة قال: فمن رواياتهم في ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة بإسناده عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٢].

قال: وروى هذا الحديث بألفاظه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام.

قال: ورواه الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في باب أخبار المهدي عليه السلام.

٩٥ ـ قال: ومن ذلك من صحيح أبي داود بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

٩٦ ـ قال: ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة وذكر نفسه الشريفة وخمسة من أهل بيته ثم قال: والمهدي[٤].

(١) لم نجده في المصادر بهذه الألفاظ.
(٢) الطرائف: ١٧٥ ح٢٧٣.
(٣) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٤.
(٤) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٥.

٩٧ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير حم عسق بإسناده قال: سين سناء المهدي، وقاف قوة عيسى حين ينزل فيخرب البيع ويقتل النصارى(١).

٩٨ ـ قال: ومن ذلك ما تقدم ذكره من تفسير الثعلبي في قصة أصحاب الكهف ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله أن المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله له(٢).

٩٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أيضاً في الجمع بين الصحاح الستة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين(٣).

قال: وفي رواية الفراء في كتاب المصابيح مثل هذه الألفاظ إلا أنه قال: يملك تسع سنين قال: وفي رواية هشام قال تسع سنين أيضاً.

١٠٠ ـ قال ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة عن أبي إسحق قال: قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين عليه السلام إن ابني هذا سيد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيخرج منه رجل باسم نبيكم، يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق يملأ الأرض عدلاً(٤).

١٠١ ـ قال ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله يتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وذكر فضائل له وحال دولته(٥).

١٠٢ ـ قال ومن ذلك ما ذكره أيضاً أبو محمّد بن مسعود في كتاب المصابيح في حديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: يبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(٦).

١٠٣ ـ وفي حديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي عليه السلام قال: فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله(٧).

١٠٤ ـ وبإسناده عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من ولدي وجهه

---

(١) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٦.
(٢) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٧.
(٣) الطرائف: ١٧٧ ح٢٧٨.
(٤) و(٥) الطرائف: ١٧٧ ح٢٧٩.
(٦) الطرائف: ١٧٧ ح٢٨٠.
(٧) الطرائف: ١٧٨ ح٢٨١.

كالقمر ليلة البدر يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً «الحديث»[١].

١٠٥ ـ وبإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة واحدة[٢].

قال: وقد جمع أبو نعيم الحافظ كتاباً في ذلك نحو ست وعشرين ورقة، وسماه كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته، وهذا أبو نعيم من أعيان المذاهب الأربعة وذكر في صدر الكتاب تسعة وأربعين حديثاً أسندها إلى النبي صلى الله عليه وآله تتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وأنه من ولد فاطمة، وجملة أحاديث الكتاب مائة وخمسة وتسعون حديثاً، وقد كان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتاباً سماه كشف المخفي في مناقب المهدي، وروى فيه مائة وعشرين حديثاً من طرق رجال الأربعة المذاهب.

قال: ووقفت على الجزء الثاني من كتاب السنن رواية محمّد بن يزيد بن ماجة وقد تضمن كثيراً من الملاحم منها في باب خروج المهدي عليه السلام سبعة أحاديث بأسانيدها في خروج المهدي وأنه من ولد فاطمة، وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وذكر كيفية حاله وفضله يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله.

قال: ووقفت على كتاب المفيض على محدثي الأعوام نبأ ملاحم غابر الأيام لأحمد بن جعفر النادي، ومن جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه: سياق بعض المأثور في المهدي وسيرته، ثم روى ثمانية وعشرين حديثاً بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله بتحقيق خروج المهدي وظهوره، وأنه من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

الفصل الخامس

وروى يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا في كتاب المناقب جملة من الأحاديث السابقة نقلها من الكتب المذكورة هناك.

١٠٦ ـ وروى فيه من الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من المتفق عليه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٣] ومن الجمع بين الصحاح عن أبي هريرة مثله.

١٠٧ ـ ومنه من صحيح النسائي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك نتج أعوج ليسوا مني

(١) الطرائف: ١٧٨ ح٢٨٣.
(٢) الطرائف: ١٧٨ ح٢٨٤.
(٣) كتاب العمدة: ٤٣٢ ح٩٠٥.

ولا أنا منهم[١].

١٠٨ ـ ومنه من صحيح أبي داود ومن صحيح الترمذي بإسناده عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

وبإسناده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

١٠٩ ـ وبإسناده عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٣].

١١٠ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق يملأ الأرض عدلاً[٤]. وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة.

الفصل السادس

١١١ ـ وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي من علمائنا في كتاب منهاج الكرامة عن ابن الجوزي من الحنابلة أنه روى بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي[٥].

الفصل السابع

١١٢ ـ وروى الشيخ محمّد بن علي العاملي من علمائنا في كتاب تحفة الطالب قال: روى أبو داود والترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي[٦].

١١٣ ـ قال: وفي رواية أُخرى أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٧].

١١٤ ـ قال: وروى الترمذي أيضاً عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

---

(١) كتاب العمدة: ٤٣٤ ح٩١٤. (٢) كتاب العمدة: ٤٣٣ ح٩٠٨.
(٣) كتاب العمدة: ٤٣٣ ح٩٠٩. (٤) كتاب العمدة: ٤٣٤ ح٩١٣.
(٥) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ٣٦٣، ومنهاج الكرامة: ٢٨.
(٦) بشارة المصطفى: ٤٣٤ ح١٥. (٧) الإمامة والتبصرة: ١٥٣.

قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يظهر من أهل بيتي رجل اسمه موافق اسمي، فيتولى الأرض ومن عليها[١].

قال: وقال صاحب الفتوحات المكية: يخرج معه ثلاثمائة رجل من رجال الله فما يخرج حتى تمتلىء الأرض جوراً وظلماً فإذا خرج يملأها قسطاً وعدلاً، فلو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من أولاد فاطمة، اسمه اسم رسول الله، وكنيته كنيته، وجده الحسين بن علي وروى فيه أحاديث كثيرة من طرق العامة.

الفصل الثامن

١١٥ ـ وروى السيد حسين بن مساعد الحايري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار نقلاً من صحيح أبي داود يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي من عترتي من ولد فاطمة، ومن صحيح النسائي مثله[٢].

١١٦ ـ ومن معجم الطبراني الصغير يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ومن جامع الترمذي مثله، وفيه: حتى يملك العرب، ومن سنن السجستاني مثل هذا[٣].

١١٧ ـ ومن عقد الدرر في أخبار المنتظر يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخُلقه خُلقي، يكنى أبا عبد الله عليه السلام يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، ولا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله، فقيل له: من أيّ ولدك؟ قال: من ولد ابني هذا. وضرب بيده على الحسين[٤].

١١٨ ـ ومن البعث والنشور للبيهقي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي «الحديث»[٥].

١١٩ ـ ومن عقد الدرر بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: لو قد قام المهدي لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً[٦].

(١) كنز الفوائد: ١١٣.
(٢) سنن أبي داود: ٢/ ٣١٠ ح٤٢٨٤.
(٣) المعجم الصغير: ٢/ ١٤٨.
(٤) بحار الأنوار: ج٥١/ ٨١ ح٢٠.
(٥) الإمامة والتبصرة: ١١٩ ح١١٤.
(٦) غيبة الطوسي: ٤٢٠ ح٣٩٨.

١٢٠ ـ ومن المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد إلى أن قال: فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً «الحديث»[١].

١٢١ ـ ومن معجم الطبراني يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن سبعة بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وأخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي ومن سنن محمّد بن يزيد بن ماجة مثله[٢]. ومن تفسير الثعلبي مثله.

١٢٢ ـ ومن صحيح أبي داود وصحيح الترمذي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني يملأ الأرض قسطاً وعدلاً[٣].

١٢٣ ـ ومن صحيح أبي داود يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٤].

١٢٤ ـ ومن معجم الطبراني ومناقب المهدي لأبي نعيم الحافظ عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن عيسى بن مريم يصلي خلف المهدي.

١٢٥ ـ ومن كتاب الفتن لنعيم بن حماد يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه[٥].

١٢٦ ـ ومنه يرفعه قال: المهدي من هذه الأمة هو الذي يؤم عيسى بن مريم[٦]، ومن حلية الأولياء في حديث نحوه، ومن سنن ابن ماجة مثله ومن مسند أحمد نحوه ومن عقد الدرر مثله.

١٢٧ ـ من كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يملك المهدي سبعاً أو عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة[٧].

الفصل التاسع

١٢٨ ـ وروى أحمد بن محمّد بن عياش الجوهري من علمائنا في كتاب مقتضب الأثر بإسناده من طريق العامة عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان إذا أقبل

---

(١) المستدرك: ٤/ ٤٦٥.
(٢) سنن ابن ماجة: ٢/ ١٣٦٨.
(٣) سنن أبي داود: ٤/ ١٠٧ ح٤٣٨٥.
(٤) سنن أبي داود: ٣١٠ ح٤٢٨٣.
(٥) و(٦) كتاب الفتن: ٢٣٠.
(٧) فضل الكوفة: ٢٦ ح٣.

إليه الحسن قال: مرحباً يا ابن رسول الله. وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خير الإماء، فقيل: يا أمير المؤمنين ومن ابن خير الإماء؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام[١].

١٢٩ ـ وبإسناده عن سليمان الديلمي عن النوشجاني في حديث يزدجرد لما بلغه خبر القادسية أنه قتل بها خمسون ألف قتيل من الفرس، خرج يزدجرد هارباً في أهل بيته، فوقف بباب الإيوان فقال: السلام عليك أيها الإيوان ها أنا ذا منصرف عنك وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي، لم يدن زمانه ولا آن أوانه. قال سليمان الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك وقلت له: ما قوله رجل من ولدي؟ فقال ذاك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي، قد ولده يزدجرد فهو ولده[٢].

الفصل العاشر

١٣٠ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول قال: نقل الإمامان أبو داود والترمذي بسندهما عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين[٣].

١٣١ ـ قال: وأخرج أبو داود في صحيحه يرفعه إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٤].

١٣٢ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٥].

١٣٣ ـ قال: وروى حسين بن مسعود البغوي في كتاب شرح السنة وأخرجه البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٦].

---

(١) مقتضب الأثر: ٣١.
(٢) مقتضب الأثر: ٤٠.
(٣ - ٦) مطالب السؤول: ٤٨٢ باب١٢.

١٣٤ ـ قال: وأخرج أبو داود والترمذي بسندهما في صحيحيهما عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

١٣٥ ـ قال: وفي رواية أُخرى لا تنقضي الدنيا حتى يملك المغرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي[٢].

١٣٦ ـ قال: وفي رواية أُخرى يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي قال ابن طلحة: هذه الروايات عن أبي داود الترمذي[٣].

١٣٧ ـ قال: ونقل أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره بسنده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهدي[٤].

قال ابن طلحة الشافعي فأما ولادته فبسر من رأى في ثالث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين (٢٥٨) من الهجرة إلى أن قال: وأما عمره فإنه في أيام المعتمد خاف فاختفى وإلى الآن فلم يمكن ذكر ذلك، إذ من غاب وإن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بانقضاء عمره، ولا بانقضاء حياته، وقدرة الله واسعة، وليس ببدع تعمير بعض عباد الله المخلصين، ولا امتداد عمره إلى حين، فقد مدّ الله عمر كثير من خلقه من أوليائه وأعدائه، فمن الأصفياء: عيسى والخضر وخلق آخرون من الأنبياء كنوح وغيره، وأما من الأعداء: فإبليس، فأيّ مانع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن يظهر «انتهى»[٥].

أقول: الذي ذكره من وقت ولادته غير معتمد عند شيعته، وإنما نقلناه لما فيه من روايته لولادته واعترافه بغيبته، وروايته وشهادته مقبولتان عند أمثاله من علماء العامة وإن كان أكثرهم ينكر ذلك، ويقول إنه سيولد وسوف يوجد، وإنكارهم غير مقبول لأنه شهادة على النفي، ودعوى علم الغيب والشهادة على الإثبات أولى بالقبول، لتواتر نقل الثقات الذين لا يتهمون في مثله.

---

(١) مطالب السؤول: ٤٨٢.
(٢ - ٤) مطالب السؤول: ٤٨٣.
(٥) مطالب السؤول: ٤٩٠.

الفصل الحادي عشر

١٣٨ ـ وروى الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب بإسناده عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في علي عليه السلام أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويغصبونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده وأخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، إلى أن قال: وذلك عند تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله بهم الحق ويخمد الباطل بأسيافهم[1].

أقول: وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة جملة من النصوص السابقة على المهدي وأكثر آبائه عليهم السلام.

الفصل الثاني عشر

١٣٩ ـ وقال الشيخ القرطبي من علماء أهل السنة في تفسيره عند قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله﴾**[2] قال السدي ذاك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الجزية[3].

قال: وقيل أن المهدي هو عيسى فقط، وهو غير صحيح لأن الأخبار الصحاح قد تواترت على أن المهدي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا يجوز حمله على عيسى قال: والحديث الذي ورد أنه لا مهديّ إلا عيسى غير صحيح.

قال البيهقي في كتاب البعث والنشور لأنه رواية محمّد بن خالد الجندي وهو مجهول يروي عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وهو منقطع والأحاديث التي قبله في التنصيص على خروج المهدي وفيها بيان كون المهدي من عترة النبي صلى الله عليه وآله أصحّ إسناداً.

قال الشيخ القرطبي: قد ذكرنا ذلك وزدناه بياناً في كتابنا كتاب التذكرة، وذكرنا أخبار المهدي مستوفاة والحمد لله «انتهى».

أقول: يأتي نقل جملة من كتابه الذي أشار إليه.

---

(١) الخوارزمي في المناقب ٦١ ح٣١.

(٢) سورة التوبة: ٣٣.

(٣) تفسير القرطبي ج٨/ ١٢١.

الفصل الثالث عشر

١٤٠ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء مخالفينا في كتاب المصابيح عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده عداً[١].

١٤١ ـ قال: وفي رواية: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً[٢].

١٤٢ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي[٣].

١٤٣ ـ قال: وفي رواية: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

١٤٤ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين[٥].

١٤٥ ـ وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي قال: يجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله[٦].

١٤٦ ـ وعن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٧].

١٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٨].

الفصل الرابع عشر

١٤٨ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي من علمائنا في كتاب حديقة الشيعة نقلاً

(١) العمدة: ٤٢٤ ح٨٨٨. (٢) العمدة: ٤٢٤ ح٨٨٥.
(٣) و (٤) العمدة: ٤٣٢ ح٩٠٧.
(٥) العمدة: ٤٣٣ ح٩١٠.
(٦) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج١/ ٢٣٦ ح١٤٤.
(٧) شرح الأخبار: ج٣/ ٣٨٥ ح١٢٦١. (٨) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٢٢.

من تفسير الثعلبي في حديث ركوب علي عليه السلام البساط وسلامه على أهل الكهف وكلامهم له والحديث طويل يقول في آخره: فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة[١].

الفصل الخامس عشر

١٤٩ - وروى علي بن يونس من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم أن حديث الإخبار بالمهدي عليه السلام أسنده أبو داود في صحيحه إلى علي عليه السلام وإلى أم سلمة والبغوي في شرح السنة ومسلم والبخاري إلى أبي هريرة، والترمذي إلى ابن مسعود، والثعلبي إلى أنس وذكره الكنجي الشافعي في كتاب المناقب.

قال: وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في الخصائص قد ذكرنا وفاة الحسن بن علي سنة ستين ومائتين، وذكر أولاده منهم محمّد المهدي الإمام قال: ومثله رواه محمّد بن طلحة الشافعي وخطيب دمشق.

وقال فخر المحققين في كتابه تحصيل النجاة: الصحيح أن العسكري توفي بعدما بلغ ولده الخلف الصالح عشر سنين.

قال: وقد روى الخصيم تفضيل المهدي عليه السلام على عيسى، فقد ذكر أبو العلا وهو من أعاظم الجمهور أن عيسى بن مريم يصلي خلفه.

قال: وأخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن وهو من أعيانهم وثقاتهم قول عيسى في المهدي: إنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً.

وروى في الكتاب المذكور تفضيل المهدي على أبي بكر وعمر وعلى بعض الأنبياء يعني عيسى.

قال: وقال فيه سئل ابن سيرين: المهدي خير من أبي بكر وعمر؟ قال: هو خير منهما.

قال: وقد روى أبو نعيم في كتاب نعوت المهدي وخروجه وما يكون في زمانه ومدته مائة وستة وخمسين حديثاً بأسانيدها.

قال: وذكر النادي في كتاب المفيض في خروج المهدي عليه السلام ثمانية عشر حديثاً بأسانيدها أيضاً.

---

(١) الطرائف: ٨٤ ح١١٦.

قال: وروى الفراء في كتابه شرح السنة وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة قول النبي صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

قال: وأسند أبو داود في صحيحه إلى أم سلمة قول النبي صلى الله عليه وآله المهدي من عترتي من ولد فاطمة[١].

١٥٠ ـ قال: ومنه عن علي عليه السلام: سمى النبي الحسين سيداً وسيخرج الله من صلبه رجلاً اسمه اسم نبيّكم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٢].

١٥١ ـ وعن عبد الله بن عمر: يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبله الجبال لهدّها وأخذ منها طرفاً[٣].

١٥٢ ـ قال: وأخرج أبو نعيم في كتاب الفتن قول أبي جعفر: ويظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، وينادى من السماء: إن الحق في آل محمّد وآخر من الأرض: إن الحق في آل عثمان.

قال: وقال أبو عبد الله: إذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى.

قال: وقد كان له عليه السلام وكلاء يأخذون عنه ما أخذ عن آبائه، منهم عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمّد، والحسين بن روح، وعلي بن محمّد السيمري، قال: وقد ذكر الجهضمي في تاريخه برواية رجال المذاهب الأربعة حالهم وأسماءهم وأنهم كانوا وكلاء المهدي وأمرهم أشهر من أن يحتاج إلى الإطالة به[٤].

١٥٣ ـ قال: وأسند الحافظ الدارقطني من أهل السنة ثم ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لفاطمة: أعطينا خصالاً لم يعطها أحد، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، وسبطا هذه الأمة ابناك، ومنا المهدي مهدي هذه الأمة، الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين وقال: من هذا مهدي هذه الأمة[٥].

١٥٤ ـ قال: ومن كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى السلمي

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٠.

(٢ - ٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٤٢.

(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٢.

(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٣٨.

عن سالم الأشل قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: نظر موسى بن عمران في السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمّد، فقال رب اجعلني قائم آل محمّد، قال: ذاك من ذرية أحمد، فنظر في الثاني فقال، فقيل له، ونظر في الثالث فقال، فقيل له[١].

١٥٥ ـ وعن حذيفة قال: يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول له المهدي: تقدم فصل في الناس، فيقول: إنما أُقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي[٢].

١٥٦ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تبقى مدينة وطئها ذو القرنين إلا دخلها المهدي، ويأتي مدينة فيها ألف سوق «الحديث»[٣].

١٥٧ ـ وعن حذيفة قال: تبنى مدينة ممّا يلي المشرق يكون فيها وقعة إلى أن قال: ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائة راكب منصور لا ترد له راية[٤].

١٥٨ ـ قال: وروى أبو العلا الهمداني من أفضل علماء الجمهور في أخبار المهدي أحاديث في ذلك منها عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ألا إن هذا المهدي فاتبعوه[٥].

١٥٩ ـ وعن شهر بن حوشب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في المحرم ينادي مناد ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا[٦].

١٦٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة، على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه[٧].

١٦١ ـ وعن أبي رومان عن علي عليه السلام في حديث قال: ويظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبّه[٨].

١٦٢ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا التقى فلان والمهدي يسمع صوت من السماء ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي[٩].

١٦٣ ـ وعنه عليه السلام من طريق آخر يخرج من مكة بعد الخسف إلى أن قال:

(١ ـ ٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٧.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٩ ح١.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٩ ح٢.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٩ ح٣.
(٨) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٩ ح٤.
(٩) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٩ ح٥.

ويسمع صوت مناد من السماء: إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي، وتكون الدائرة على السفياني[(١)].

١٦٤ ـ قال: ومن كتاب مواليد أهل البيت: يظهر المهدي في آخر الزمان على رأسه غمامة تدور معه حيث دار «الحديث»[(٢)].

١٦٥ ـ قال ومن كتاب البصائر: لا يقوم القائم إلا على وتر من السنين قال ونحوه من كتاب الشفاء والجلاء[(٣)].

قال: وقال علي بن طاوس: هذه القرية يعني كرعة وجدنا ذكرها في أخبار المخالف والمؤالف، وأن المهدي يخرج منها قال: وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب نعوت المهدي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة، على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

١٦٦ ـ قال: وفي كتاب الربيع عن علي بن الحسين عليه السلام: إذا قام قائمنا أذهب الله عنهم العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، قوة كل رجل قوة أربعين رجلا[(٤)].

١٦٧ ـ قال: وفي كتاب الملاحم يذبح المهدي ابليس، ويموت كل شيطان ثم تلا: ﴿**أن الأرض يرثها عبادي الصالحون**﴾[(٥)].

١٦٨ ـ قال: ومن كتاب الفتن لأبي نعيم: يظهر المهدي بمكة ومعه سلاح النبي صلى الله عليه وآله «الحديث»[(٦)].

١٦٩ ـ قال: ومن كتاب الشفاء والجلاء مسنداً إلى الصادق عليه السلام: إذا قام قائمنا أشرقت الأرض بنور ربها «الحديث»[(٧)].

الفصل السادس عشر

١٧٠ - وروى الحسن بن محمّد بن علي المهلبي الحلي من علمائنا في كتاب الأنوار البدرية مولد المهدي عليه السلام من طرق العامة فقال: وما ذكره الناصب من إجماع أهل التاريخ على أن الحسن العسكري عليه السلام مات ولا عقب له ولا نسل

(١ - ٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٦٠.
(٤ - ٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٦١.
(٦ - ٧) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٦٢.

باطل بما رواه الكنجي الشافعي في كتاب المناقب، فإنه ذكر في تاريخ الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام أنه قبض يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من ربيع الأول سنة ست وستين ومائتين وخلّف ابنه وهو الإمام المنتظر، وبه يختم الكتاب ويذكر مفرداً «انتهى».

قال: وقال أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتابه الخصائص: وقد ذكرنا وفاة الحسن بن علي وأنها كانت سنة ستين ومائتين، وذكر أولاده منهم محمّد الإمام، ومثله ما يرويه محمّد بن طلحة الشافعي خطيب دمشق[١].

وروى جملة من الأخبار السابقة من طرق العامة ونقل عن ابن سيرين أنه روى تفضيل المهدي عليه السلام على عيسى عليه السلام، وروى النص على المهدي عليه السلام من كتاب شرح السنن للفراء، ومن صحيح البخاري وصحيح مسلم، وكتاب الكنجي الشافعي وعن الترمذي في جامعه وأبي داود في صحيحه، ومن كتاب الفتن لأبي نعيم وغير ذلك.

الفصل السابع عشر

١٧١ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وعلي وحمزة وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي قال: أخرجه ابن السري[٢].

١٧٢ ـ وعن علي الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: أنا خاتم النبيين وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، إلى أن قال: والذي بعثني بالحق إن منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أوله، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي[٣].

(١) انظر البحار: ٥٠/ ٣٣٥.
(٢) ذخائر العقبى: ١٥.
(٣) ذخائر العقبى: ١٣٦.

١٧٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يولد منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الأمة[١].

١٧٤ ـ وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدي[٢].

١٧٥ ـ وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الدري قال: وقد روى أنه من عترته عليه السلام[٣].

١٧٦ ـ وعنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي، فقال سلمان: من أيّ ولدك يا رسول الله؟ فقال عليه السلام من ولدي هذا. وضرب بيده على الحسين. قال الطبري: يحمل ما ورد مطلقاً على هذا المقيد[٤].

اقول: قد عرفت أنه من ولد الحسين باعتبار الأب ومن ولد الحسن باعتبار الأم.

الفصل الثامن عشر

١٧٧ ـ وروى محمّد بن عبد الله بن الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح عن جعفر عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشروا ثم أبشروا، إنما مثل أهل بيتي مثل الغيث، لا يدرى آخره خير أم أوله؟ أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً وأعمقها عمقاً وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها؟ ولكن بين ذلك نتج أعوج، ليسوا مني ولا أنا منهم. رواه رزين[٥].

اقول: قوله: والمسيح آخرها، وجهه أن المهدي يخرج قبل نزوله لا أنه يموت قبله لما مرّ.

الفصل التاسع عشر

١٧٨ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب اليقين باختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب فضائل علي عليه السلام لمحمد بن أحمد

(١ - ٤) ذخائر العقبى: ١٣٦.

(٥) الخصال: ٤٧٥ ح٣٩.

النظيري بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال يوم الغدير في حضور سبعين ألفاً عدة أصحاب موسى: ألا إني الرسول وعلي الإمام والوصي بعدي، ألا إن الإمام المهدي منا، ألا إنه الظاهر على الأديان، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه ناصر دين الله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه باقي حجج الحجيج ولاحق الإمّعة، ألا إنه وليّ الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في علانيته وسرّه[١].

١٧٩ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن علي بن أبي طالب وصيي وإمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الثابتين على القول به في غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر[٢].

الفصل العشرون

١٨٠ ـ وروى الحسين بن محمّد بن الحسن من علمائنا في كتاب مقصد الراغب الطالب في مناقب علي بن أبي طالب بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً إلى أن قال: فيقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ثم قال: هكذا رواه أبو القاسم الطبراني في مسنده[٣].

١٨١ ـ وبإسناد ذكره من طرق العامة عن الصادق عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمّد، وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان[٤].

١٨٢ ـ وبإسناد ذكره من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه يظهر الإسلام لا يخلف الله وعده[٥].

الفصل الحادي والعشرون

١٨٣ ـ وروى هشام بن محمّد من أصحابنا في كتاب مصباح الأنوار نقلاً من مسند فاطمة للدارقطني بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة منا مهدي

(١) اليقين: ٣٥٧.
(٢) اليقين: ٤٩٤.
(٣) البحار: ٣٦/٣٠٨.
(٤) ينابيع المودة: ٣/٣٩٢.
(٥) معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١/١٥.

هذه الأمة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه، ثم ضرب يده على منكب الحسين وقال: من هذا مهدي هذه الأمة[١].

الفصل الثاني والعشرون

١٨٤ ـ وروى محمّد بن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي من علماء السنة في كتاب التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة قال: روي أن جميع ملوك الدنيا أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان: سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها من هذه الأمة خامس فهو المهدي[٢].

١٨٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثواً ولا يعده عداً[٣].

١٨٦ ـ وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال: إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي[٤].

١٨٧ ـ وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث السفياني قال: ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية المهدي من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم[٥].

١٨٨ ـ وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث السفياني أنه يبعث جيشاً إلى الكوفة وخمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن معه وذكر الحرب في الكوفة والمدينة إلى أن قال: ثم يسيرون نحو مكة لمحاربة المهدي ومن معه، فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى **﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأُخذوا من مكان قريب﴾**[٦].

قال: وقد ذكر خبر السفياني بتمامه محمّد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم وذكر أشياء كثيرة الله أعلم بصحتها، أخذها من كتاب دانيال، وذكر أنه قرأ كتاب السنن الواردة بالفتن تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان وأنه ذكر الدابة.

١٨٩ ـ وبإسناده عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تكون وقعة بالزوراء إلى

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٠.
(٢) تفسير القرطبي: ج١١/ ٤٧.
(٣) العمدة: ٤٢٤ ح٨٨٧.
(٤) تاريخ المدينة: ج١/ ٣١٠.
(٥) تفسير مجمع البيان: ج٨/ ٢٢٨.
(٦) معجم أحاديث المهدي: ١/ ٣٥٦.

أن قال: ثم ذكر حديث خروج السفياني ثم ذكر خروج المهدي وذكر خروج الدابة وذكر خروج يأجوج ومأجوج «الحديث»[1].

١٩٠ ـ ثم قال ابن ماجة: عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي إسناده صحيح[2].

١٩١ ـ قال: وخرّج عن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطئوا للمهدي يعني سلطانه[3].

١٩٢ ـ قال: وخرّج أبو داود عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث، على مقدمته رجل يقال له منصور، يوطىء ويمكّن لآل محمّد كما مكنت قريش للنبي صلى الله عليه وآله، وجبت على كل مؤمن نصرته. أو قال إعانته.[4].

١٩٣ ـ ثم قال أبو داود عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة لم يسمعوا بمثلها قطّ، إلى أن قال: يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ[5].

١٩٤ ـ قال: وخرّج أيضاً عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يمكث سبع سنين ثم ذكر حديثاً عن أبي سعيد الخدري نحوه ثم ذكر حديثاً آخر عن أبي داود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه ثم قال: حديث حسن صحيح[6].

١٩٥ ـ قال: وخرّج الترمذي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال: هذا حديث حسن[7].

١٩٦ ـ قال: وذكر أبو نعيم الحافظ من حديث محمّد بن الحنفية عن أبيه علي

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج١/ ٣٥٥ ح٢٣٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٥١/ ٨٧. (٣) لمحات: ١٠٢ ح٣٧.
(٤) العمدة: ٤٣٤ ح٩١٣. (٥) تاريخ ابن خلدون: ج١/ ٣١٥.
(٦) بحار الأنوار: ج٣٦/ ٣٦١ ح٢٣٣.
(٧) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج١/ ٢٣٧ ح١٤٧.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة. أو قال في يومين. قال: والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي من عترته ثابتة، ثم نقل عن بعض علمائهم قال: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بالمهدي وأنه من أهل بيته وأنه يؤمّ هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه.

ثم قال: تقدم من حديث أم سلمة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: أن المهدي يبايع ما بين الركن والمقام[1].

١٩٧ ـ ثم قال: وروي من حديث ابن مسعود وغيره أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى، يمشي النصر بين يديه إلى أن قال: ثم إن المهدي يقول: أيها الناس اخرجوا إلى قتال عدوّ الله وعدوّكم، فيجيبونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهدي ومن معه من المسلمين من مكة إلى الشام لمحاربة السفياني. وذكر الحديث وهو طويل ثم قال: وخبر السفياني أخرجه عمرو بن عبيد في مسنده[2].

١٩٨ ـ قال: وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث فيه طول عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ستفتح بعدي جزائر تسمى بالأندلس، فيغتلب عليهم أهل الكفر إلى أن قال: فيخرج رجل من المغرب الأقصى من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المهدي القائم في آخر الزمان وهو أول أشراط الساعة[3].

١٩٩ ـ قال: وذكر الدارقطني في سننه ثم ذكر سنده عن جابر عن محمّد بن عليّ عليه السلام قال: إن لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض، ينكسف القمر أول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض[4].

٢٠٠ ـ ثم قال: ابن ماجة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطنية، إسناده صحيح[5].

٢٠١ ـ ثم قال: وروى من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه: ثم إن

---

(١) معجم أحاديث المهدي: ١/ ٥٦٥.
(٢) و(٣) لم نجدها في المصادر.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج٣/ ٢٥٢ ح٧٨٢.
(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج١/ ٣٤٨ ح٢٣٠.

المهدي ومن معه من المسلمين يأتون إلى مدينة أنطاكية، وهي مدينة عظيمة إلى أن قال: ثم يملك المهدي أنطاكية ويبني فيها المساجد، ثم يصيرون إلى رومية القسطنطنية وكنيسة الذهب، فيستفتحونها إلى أن قال: فيأخذ المهدي تلك الأموال فيردّها إلى البيت المقدس «الحديث»[١].

٢٠٢ ـ وروى في حديث طويل يتضمن خروج المهدي عليه السلام قال: ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب المهدي وناصر دين الإسلام إلى أن قال: فيصعد المهدي المنبر في مسجد الجامع ويخطب، ثم إن المهدي ومن معه يصلون إلى كنيسة الذهب فيجدون فيها أموالاً فيأخذها المهدي فيقسّمها بين الناس[٢].

٢٠٣ ـ وروى في حديث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في أمتي على خلاف من الناس. يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً «الحديث»[٣].

الفصل الثالث والعشرون

٢٠٤ ـ وقال ابن خلكان من العامة في تاريخه عند ذكر المهدي عليه السلام: هو الثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجّ، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم المهدي وهو صاحب السرداب عندهم، وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين واسم أمه خمط وقيل نرجس، والشيعة يقولون: إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل أنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره خمس عشرة سنة والله أعلم «انتهى»[٤].

أقول: هذه رواية منه لولادته عليه السلام وغيبته ولا يضر الاختلاف في التاريخ، ووجهه أن مولده كان خفياً عن الناس من الخاصة والعامة، ولم يطلع عليه إلا قليل من الخاصة ولعلهم نسوه أو اشتبه عليهم عند الإخبار به، وما قدمناه أوثق والأمر سهل.

(١ - ٣) لم نجدها في المصادر.
(٤) وفيات الأعيان: ٤/ ١٧٦.

الفصل الرابع والعشرون

٢٠٥ ـ وقال أحمد بن حجر الشافعي المصري في كتاب الصواعق المحرقة في الرد على الرافضة والمتزندقة في ترجمة الحسن العسكري عليه السلام: ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمّد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله فيه الحكمة، ويسمى القائم المنتظر لأنه ستر وغاب، فلم يعرف أين ذهب، ومرّ في الآية الثانية عشر قول الرافضة فيه أنه هو المهدي(١).

٢٠٦ ـ ثم قال: ومما وردت من الأحاديث في حق المهدي ما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون: المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام(٢).

٢٠٧ ـ وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجة: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

٢٠٨ ـ وفي رواية أحمد وغيره: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة، والطبراني: المهدي منا يختتم الدين بنا كما فتح بنا، قال وحديث لا مهدي إلا عيسى قال البيهقي: تفرد به محمّد بن خالد، وقال الحاكم: إنه مجهول، وصرّح النسائي بأنه منكر «انتهى»(٣).

أقول: على تقدير ثبوته يمكن أن يراد به: لا مهدي من الأنبياء إلا عيسى أو لا مؤيّد للمهدي يعتد به إلا عيسى، أو لا مهدي إلا عيسى ورجل آخر من أولاد فاطمة، لأنه يدلّ على نفي ما عدا عيسى بطريق العموم، وهو قابل للتخصيص بالنصوص المتواترة.

الفصل الخامس والعشرون

٢٠٩ ـ وقال يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي في تأليفه المسمى بعقد الدرر في ظهور المنتظر على ما نقل عنه بعض ثقات المعاصرين: وقد بشرت بظهور المهدي أحاديث جمة دوّنها في كتبهم علماء الأمة، ثم ذكر أحاديث تقدمت.

ثم قال: وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج رجل من عترتي. أو من أهل بيتي. من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٤).

---

(١) الصواعق المحرقة: ٢٠٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الصواعق المحرقة: ١٦٣ باب١١.
(٤) موارد الظمآن: ٤٦٤.

٢١٠ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل مني وجهه كالكوكب الدري، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي[١].

٢١١ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذّاباً كلهم يقول أنا نبي[٢].

٢١٢ ـ وعن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخُلقه خُلقي، يكنى أبا عبد الله يبايع له بين الركن والمقام يردّ الله به الدين ويفتح الله له فتوحاً، فلا يبقى على وجه الأرض أحد إلا قال: لا إله إلا الله، فقال سلمان: يا رسول الله من أيّ ولدك؟ فقال: من ولدي هذا . وضرب يده على الحسين .[٣].

٢١٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٤].

الفصل السادس والعشرون

وروى بعض أصحابنا المعاصرين من العامة أنهم رووا الأخبار بمدة ملك المهدي واختلفوا فيها.

٢١٤ ـ قال: وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدث فسألنا نبيّ الله فقال: إن في أمتي المهدي، ويخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين[٥].

٢١٥ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذكر أحوال المهدي عليه السلام: ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم، ثم يفعل ما يشاء.

قال: وقد روي عن حذيفة عشرون سنة وأربعون سنة وعن دينار بن دينار أربعة

---

(١) عقد الدرر: ٣١٦ باب١٢ فصل٦.
(٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٧١.
(٣) العمدة: ٤٣٣ ح٩٠٨.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج١/ ١١٣ ح٦٤.
(٥) سنن الترمذي: ج٣/ ٣٤٣ ح٢٣٣٣.

وعشرون سنة، وعن حمزة بن حبيب ثلاثون سنة وعن أرطأة أربعون سنة، وعن الحسين بن علي عليه السلام تسعة عشر سنة وأشهر، وعن أمير المؤمنين عليه السلام الترديد بين الثلاثين والأربعين والعلم عند الله «انتهى»[١].

أقول: قد تقدم في أحاديثنا الوجه في هذا الاختلاف.

الفصل السابع والعشرون

٢١٦ ـ وقال الشيخ محيي الدين بن عربي من علماء مخالفينا في كتاب الفتوحات المكية إن لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة، يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء، ويقصر عنه في الخلق بضم الخاء أسعد الناس به أهل الكوفة وذكر جملة من أحواله[٢].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في الأبواب السابقة ويأتي ما يدل عليه.

الفصل الثامن والعشرون

في ذكر نبذة مما ورد في هذا المعنى من الشعر

فمن ذلك ما نقله جماعة منهم الطبرسي في كتاب إعلام الورى وعلي بن يونس في الصراط المستقيم من شعر السيد إسماعيل بن محمّد الحميري من قصيدة يخاطب بها الصادق عليه السلام:

ولكن روينا عن وصيّ نبينا ... وما كان فيما قاله بالمكذب
بأن وليّ الله يفقد لا يرى ... سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم أموال الفقيد كأنما ... تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه ... مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب
له غيبة لا بدّ أن سيغيبها ... فصلى عليه الله من متغيّب
فيمكث حيناً ثم يظهر عينه ... فيملأ عدلاً كل شرق ومغرب[٣]

ومن ذلك ما أورده لنفسه كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول وهي هذه الأبيات

(١) روضة الواعظين: ٢٦٤.
(٢) الفتوحات المكية: ٣/ ٣٢٧ ط. دار صادر.
(٣) إعلام الورى: ج١/ ٥٤٠.

فهذا الخلف الصالح قد أيده الله وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه
وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه يرى الأخبار في المهدي جاءت بمسماه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه ويكفي قوله مني لإشراق محياه
ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه وإن قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاهوا

ونقل هذه الأبيات علي بن عيسى في كشف الغمة[١].

ومن ذلك قول الحسن بن راشد من قصيدة طويلة:

وأعددت ذخراً للمعاد قصائداً تعطر منها في النشيد المجالس
بمدح الإمام القائم الخلف الذي بمظهره تحيى الرسوم الدوارس
إمام له مما جهلنا حقيقة وليس له فيما علمنا مجانس
تولد بين المصطفى ووصيّه ولا غرو أن يزكو هناك الغوارس
كأني بأفواج الملائك حوله مسومة يوم الهياج تداعس
تؤمّ وصيّ الأوصياء ودونه ملائكة غرّ وشوس أحامس

ومن ذلك قول ابن أبي الحديد من قصيدة يمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام ويخاطبه[٢]:

ولقد علمت بأنه لا بدّ من مهديكم وليومه أتوقّع
تحميه من جند الإله كتائب كالبحر أقبل زاخراً يتدفع

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي من قصيدة طويلة[٣]:

ولا نشرت في الخافقين فضائلي ولا كان في المهدي رائق أشعاري
خليفة رب العالمين وظلّه على ساكني الغبراء من كل ديّار
إمام الورى طود النهى منبع الهدى وصاحب سر الله في هذه الدار
أيا حجة الله الذي ليس جارياً بغير الذي يرضاه سابق أقدار
أغث حوزة الإيمان واعمر ربوعه فلم يبق منها غير دارس آثار

ومن ذلك قول مهيار الديلمي من قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام ويذكر فيها قتل الحسين عليه السلام[٤]:

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٣٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج١/ ١٤.
(٣) عصر الظهور: ٣٧٩.
(٤) الغدير: ٢٤٢.

عسى سطوة الحق تعلو المحال ... عسى يغلب النقص بالسؤدد
وقد فعل الله لكنني ... أرى كبدي بعد لما تبرد
بسمعي لقائمكم دعوة ... يلبي لها كل مستنجد

ومن ذلك قول علي بن عيسى صاحب كشف الغمة من قصيدة أوردها فيه:

تحية الله ورضوانه ... على الإمام الحجة القائم
خليفة الله على خلقه ... والآخذ الحق من الظالم
مطهر الأرض ومحيي الورى ... العلوي الطاهر الفاطمي
الصاحب الأعظم والماجد ... الأكرم والمولى أبو القاسم
وصاحب الدولة يحيى بها ... ممتحن في الزمن الغاشم

وقوله من قصيدة أُخرى أوردها في كتابه:

إن شئت تتلو سورة الحمد ... فخير الأقوال في المهدي
القائم الموجود والمنتمي ... إلى العلى بالأب والجد
برح بي وجدي إلى عالم ... بما أقاسيه من الوجد
وهممت في حب فتى غائب ... وهو قريب الدار في البعد
فاظهر ظهور الشمس واكشف لنا ... عن طالع مذ غبت مسودّ

ومن ذلك قول محمّد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

ليت شعري هل أدرك قائم ... المهدي يقضي بأمره ما يشاء

منها

غير أني علمت علماً يقيناً ... ليس فيه تردد وامتراء
أن سيغدو له على كل قطر ... في جميع الممالك استيلاء

وقوله من قصيدة طويلة:

يا جند لو لاح وجه إمامنا ... فأضاء منه وجه كل رجاء
حتى متى وإلى متى هو غائب ... ما آن قرب بعد طول تنائي
وبحبّيَ المهدي مع آبائه ... أسلو هوى الآباء والأبناء
عجل جعلت لك الفداء واخرج فقد ... خفي الهدى والحق أيّ خفاء

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي أهديت مدحتي ... ليشفع لي في العفو والصفح عن ذنبي
إمام همام لا يبالي كماله ... بغيظ جميع الخلق عند رضا الرب
فديتك قد طال انتظاري وشطّ بي ... مزاري وقد زال اصطباري عن القرب

وقوله من قصيدة طويلة في مدح الأئمة عليهم السلام

لهم الملك والعدى اغتصبوه ... شر ملك ملك يرى مغصوبا
أملكهم راجع إليهم إذ المهد ... ي أضحى لكل ملك سلوبا

وقوله من قصيدة طويلة:

يا أيها القائم المهدي يا أملي ... أرجو لقاءك في الدنيا ولطفك بي
إلام حتام يا مولى الأنام لقد ... طال انتظاري فهل للقرب من سبب
ما زلت للقائم المهدي مرتقباً ... شوقاً وإن كان غيري غير مرتقب
إلام حتام قد طال انتظارك يا ... خير الأنام فقم واحضر ولا تغب

وقوله من قصيدة طويلة:

الإمام المهدي خير البرايا ... من حماه عن البرايا المغيب
وسيجلوه للعيون طلوع ... بعدما قد حماه عنها غروب

وقوله من قصيدة طويلة:

آه يا ليتني أنال المنى ... وهي خروج المهدي قبل مماتي
ربي هب لي هذا وإلا فهب لي ... رجعة عند ذاك بعد وفاتي

وقوله من قصيدة طويلة:

ألا إنّ وعد الله حق محقق ... ولا بد من أن يخرج القائم المهدي
وغيبة هادينا أجلّ مصيبة ... فإن هو لم يخرج ويهد فمن يهدي

وقوله من قصيدة:

وخير ما أطلب من مطلب ... أن أدرك المنتظر المهدي
به اهتدينا وبآبائه ... إلى طريق الحق والرشد

وقوله من قصيدة:

وخير ما أطلب من مطلب ... أن أدرك المنتظر المهدي
به اهتدينا وبآبائه ... إلى طريق الحق والرشد

وقوله من قصيدة:

يا خير خلق الله والمهدي من بين الورى والبدر في أفق الهدى
يا سيدي يا حجة الرحمن لو قد قمت في الدنيا انجلى عنا الردى

وقوله من قصيدة:

أواه مما نقاسي بعد موتهم وغيبة القائم النائي عن النادي
مذ غاب مهدينا غاب الهدى فمتى نهدى بنور وهدى مهدينا الهادي

وقوله من قصيدة:

لي قلب لا يعرف الخوف قد أعددته لانتظار نصر المهدي
سيدي هل إلى خروج سبيل فبقلب الإيمان نيران وجد

وقوله من قصيدة طويلة:

الحجة القائم المهدي والعلم الفرد الملاذ إذا ما خاف مطرود
سيمنح الأرض منه بعدما اضطربت عدلاً لذي الظلم فيها منه تقييد

وقوله من قصيدة طويلة:

الإمام المهدي أكرم خلق الله ذي البأس والندى والجود
طال منا انتظاره فمتى يخرج حتى يبيد أهل الجحود

وقوله من قصيدة طويلة:

رب عجل لنا خروج إمام يظهر العدل بعد ظلم تمادى
ليت شعري متى أرى القائم المهدي أبدى ردى العدى وأبادا

وقوله من قصيدة طويلة:

هل سبيل لنا إلى القائم المهدي إذ غيره لنا غير هاد
فهو شمس الهدى وحوض الصادي وهو بحر الندى وبدر النادي
ليت شعري بأي واد سلكتم فعسانا نؤمّ ذاك الوادي

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي تثنى أعنة القريض فيحلو المدح والوصف والذكر
إلام وحتام انتظارك سيدي لقد طالت البلوى وقد فني الصبر

وقوله من قصيدة طويلة:

آه من طول غيبة القائم المهديّ قد عيل حين طالت صبري
سيدي هل تزور عبدك يوماً فعسى ينجلي بذلك ضري

وقوله من قصيدة طويلة:

فديت منتظراً ما زلت منتظراً وإن كان غيري غير منتظر
شمس الهدى غربت لكن طلعتها أن تستتر فسناها غير مستتر

وقوله من قصيدة طويلة:

نضرة العيش في خروج إمام غاب عن ناظري فطال انتظاري
بأبي حاضراً بكل فؤاد بأبي غائباً عن الأبصار
وشموس الهدى تشرق في قلب الهدى إن يغب عن الأمصار

وقوله من قصيدة طويلة:

وإن أدرك المهدي خضت أمامه بحار الوغى أقضي الأماني أو أقضي
فإن عشت أنصره بجهدي وإن أمت فلله ميراث السموات والأرض

وقوله من قصيدة:

أبو القاسم المهدي أخفاه مغرب ولا بد يبديه لنا بعد مطلع
فيا أيها المهدي طال انتظارنا فجد بخروج منك يرضي ويقنع

وقوله من قصيدة طويلة:

وفي غيبة المهدي ذل عزيزنا فيا رب هبنا العزّ، من بعد ذا الذل
إلهي إلى كم صبرنا وانتظارنا أما آن لطف يدفع الظلم بالعدل

وقوله من قصيدة:

أبا القاسم المهدي يا أكرم الورى وأزكاهم في كل قول وأفعال
مغيبك إذ أبكى الموالي أشمت الأعادي والأمجاد ليس لهم وال

وقوله من قصيدة طويلة:

أشرف الخلق الحجة القائم المنتظر الأفضل الإمام الهمام
غاب عني وإنه لمقيم في الحشا لا يمل منه المقام

وقوله من قصيدة طويلة:

الإمام الزكي والقائم المهدي ... أزكى الورى وخير الأنام
يا سميّ النبي وابن الوصي المرتضى ... الكامل الزكي الإمام
غبت عني فغاب عني سروري ... وتوالى عليّ فرط الغرام

وقوله من قصيدة طويلة:

وا حسرتا لوفاتهم ومغيب من ... يرجا ليجلو ظلمة الإشكال
يا سيدي يا مفزعي يا ملجأي ... ارحم عبيداً ما لهم من وال
ذلّ الهدى عز الضلال فهب لنا ... عز الهدى وامنن بذلّ ضلال
فثقاتنا وهداتنا نقلوا لنا ... وهم أجلّ مشايخ ورجال
عنكم وعن آبائكم وجدودكم ... خير الحديث وأصدق الأقوال
أن سوف تخرج بعد غيبة مدة ... فيضيق بالأعداء كل مجال

وقوله من قصيدة طويلة:

وبروحي أفدي الإمام الذي غاب ... فجسمي لبعده كخلال
ليت شعري متى يكون خروج ... وتذل العدى لعزّ الموالي
فمغيب المهدي قد طال حتى ... عجزت فيه حيلة المحتال

وقوله من قصيدة طويلة في مدح الأئمة عليهم السلام:

تعللت إذ ماتوا وغابوا بذكرهم ... ومن لم يجد إلا التراب تيمما
فيا غائباً يا ليت كان مخاطباً ... لنا حاضراً بل ناطقاً متكلما

وقوله من قصيدة طويلة:

ما زلت أنتظر المهدي مرتجياً ... عدلاً يؤلف بين الذئب والغنم
يا صاحب الأمر يا قائماً بهدى ... كم ضلّ قوم فما قاموا به فقم

وقوله من قصيدة طويلة:

وبحب المهدي جامع فضل ... قد حباه به العزيز الحكيم
فهو أزكى الأنام ليس له فيهم ... نظير حول الكمال يحوم
يا سمي النبي والقائم المهدي ... يا من لديه خلق عظيم
جد بقرب من بعد بعد فقلبي ... من أفاعي النوى لديغ سليم

وقوله من قصيدة:

بقية الله القائم الحجة المنتظر ... الماجد الفتى العلم
يا غائباً والفؤاد مسكنه ... ليت أراني خيالك الحلم

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي طال اشتياقنا ... فيا ليته ما كان يوماً نأى عنا
إذا ما عددنا أكرم الخلق لم نجد ... خناصرنا يوماً على غيره تثنى
لقد غاب عن عيني وقد سكن الحشا ... فيا ليته لا بان عنا ولا بنّا

وقوله من قصيدة في مدح الأئمة عليهم السلام:

آه من موتهم ومن غيبة المهدي ... كل قد أوهن العظم مني
آه من غيبة نفت نوم عيني ... وسروري وطيب عيشي عني

وقوله من قصيدة طويلة:

آه وا حسرتاه وا حرّ قلبي ... لمغيب المهدي عن لحظ عيني
سيدي هل إلى لقاء سبيل ... ساعة في الزمان أو ساعتين

وقوله من قصيدة طويلة:

إمام الهدى ومبيد العدى ... وبحر الندى منية الوافدينا
إماماً هماماً جليلاً نبيلاً ... تقياً نقياً زكياً أمينا
متى حجة الله مهدينا يقوم ... فيهدي الورى أجمعينا

وقوله من قصيدة طويلة:

مضوا وظفرنا منهم ببقية ... خطبنا إليه ديننا ثم دنيانا
لقد غاب عنا وهو في القلب حاضر ... فلا نحن ننساه ولا هو ينسانا
سيملأها قسطاً وعدلاً وإحساناً ... كما ملئت جوراً وظلماً وعدوانا

وقوله من قصيدة طويلة:

شجا القلوب من المهدي غيبته ... فليس يوجد قلب غير محزون
يا أيها القائم المهدي قم فلقد ... ذابت قلوب الهدى والعدل والدين

وقوله من قصيدة طويلة:

وخروج المهدي أقصى أماني ... فهب لي يا رب أقصى الأماني

رب هل لي من كل خوف أماناً وخروج المهدي خير أمان

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي قد رحت صارفاً عنان مديحي عن سواه وثانيا

إمام هدى لسنا نرى في الورى له نظيراً ولا بين الأماجد ثانيا

ومن ذلك ما نقله علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم لشيخ محمود بن نبهان من أبيات[1]:

ليت شعري متى يقوم لأخذ الثأر ليث على الأعادي يصول

قائم يفقد الضلالة والكفر ويسمو به الهدى ويطول

يملأ الأرض عدله ونداه ليس للعالمين عنه عدول

وما أورده لعامر البصري[2]:

إمام الهدى حتى متى أنت غائب فمنّ علينا يا أبانا بأوبة

فأنت لهذا الأمر قدماً معيّن كذلك قال الله أنت خليفتي

وما أورده لأمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده محمد بن الحنفية[3]:

بنيّ إذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم فيعدل

وذلت ملوك الظلم من آل هاشم وبويع منهم من يلذ، ويهزل

صبيّ من الصبيان لا رأي عنده ولا هو ذو جدّ ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق فيكم وبالحق يأتيكم وبالحق يفعل

سميّ نبي الله روحي فداؤه فلا تخذلوه يا بنيّ وعجلوا.

ومن ذلك قول الشيخ علي بن الشهيفيني من قصيدة طويلة[4]:

وإني مشتاق إلى نور بهجة سنا فجرها يجلو ظلام فجورها

ظهور أخي عدل له الشمس آية من الغرب تبدو معجزاً في ظهورها

متى يظهر المهدي من آل أحمد على سيرة لم يبق غير يسيرها

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف من قصيدة:

فعسى الله أن يبل غليلي بقيام المهدي بالتعجيل

---

(١) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٥.

(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٥.

(٣) بحار الأنوار: ج٥١/ ١٣١.

(٤) الغدير: ج٦ ص٣٧٧.

فترى يوم ذاك كيف قناتي ... وترى فتك سيفي المسلول

وقوله من أُخرى:

والحجة المهدي المجتبى ... المفني الفجار بالبتار
من كان ناصره المسيح وخدنه و ... وزيره في الأمر حتى الدار (كذا)

وقوله من أُخرى:

أو قائم مهدي جبار السما ... يهدي الورى من ليل جهل غاسق
الخضر صاحبه وعيسى تلوه ... يتلوه بين عوالم وخلائق

وقوله من أُخرى:

ومهدي الورى القائم المرتجى ... إمام الهدى الصارم المنتضى
ويتلوه عند الصلاة المسيح ... وذلك فضل به يكتفى
فيا رب عجل لنا عصره ... فقد بلغ السيل أعلى الزبا

وقوله من أُخرى:

فحتى متى مهديّ آل محمّد ... يكابد من ضر العدى أيّ أضرار
فيثب واثقاً بالله وثبة ماجد ... محط عن جبين الحق مسدول أستار

وقوله من أُخرى:

والإمام الذي يقوم بأمر الله ... يجلو الصدى ونرجو قيامه
يرفع الظلم يظهر العدل في الإ ... سلام والأرض حين ينضو حسامه

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا جملة من نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله في إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام عن كتب أهل السنّة التي لم ينقل منها المصنف (قده) في تعليقتنا على المجلد الأول من الكتاب وننقل ههنا جملة مما رواه أهل السنّة عنه صلى الله عليه وآله في شأنه يوم القيامة.

❦ ❦ ❦

أحاديث
المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلًا من كتب أهل السنة
وهي ٣٧ حديثاً

١ ـ مستدرك الحاكم ج٤ ص٥٥٨.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان حدثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن مطر وأبي هارون عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي يملك الأرض سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «المسند» ج٣ ص٢٨ و٧٠ و«أربعين أبي نعيم» الحديث الثاني و«فرائد السمطين» و«تلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٨ و«الحاوي للفتاوي» ص٦٣.

٢ ـ مسند أحمد ج٣ ص١٧.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية شيبان عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «فرائد السمطين» مخطوط «راموز الأحاديث» ص٤٧٧.

٣ ـ سنن أبي داوود ج٤ ص١٥٤.

حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ : المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة منها: «المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ و«الجمع بين الصحيحين» و«الأربعين حديثاً لأبي نعيم» الحديث الحادي عشر و«مصابيح السنة» ج٢ ص١٣٤ و«تذكرة القرطبي» و«البيان في أخبار آخر الزمان» و«منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠ و«تلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ و«مشكاة المصابيح» ج٣

ص٢٤ و«مطالب السؤول» ص٨٩ و«نور الأبصار» ص٢٢٩ و«الفصول المهمة» ص٢٧٤ ط الغريّ و«العرائس الواضحة» ص٢٨ و«الحاوي للفتاوي» ج٢ ص٥٧ و«الجامع الصغير» ج٢ ص٥٧٩ و«أرجوزة الشيخ سعدي الآبي» ص٣٠٧ «وجالية الكدر» ص٢٠٨ و«ينابيع المودة» ص٤٣٠ و«فيض القدير» ج٢ ص١٥١ و«نهاية البداية» ج١ ص٣٨ و٣٩ و«ذخائر المواريث» ج٣ ص١٧٥ و«البعث والنشور» مخطوط و«مختصر تذكرة القرطبي» ص١٣١ و«الفتح الكبير» ج٣ ص٢٥٩ و«شرح المشكاة» ج٤ ص٣٣٨.

٤ ـ مسند أحمد ج٣ ص٣٦.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلماً وعدواناً قال: ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ «وتلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ و(عقد الدرر في ظهور المنتظر) و«ينابيع المودة» ج٣ ص٨٩.

٥ ـ مجمع الزوائد ج٧ ص٣١٧.

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ثم قال: رواه الترمذي وابن ماجة باختصار ورواه الطبراني في الأوسط.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الخامس والعشرون «الحاوي للفتاوي» ص٦٢.

٦ ـ الأربعين حديثاً في ذكر المهدي، الحديث الثالث:

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الحاوي للفتاوي» ص٦٣.

٧ ـ التدوين ج٢ ص٨٤.

أحمد بن علي بن عبد الرحيم أبو علي الرازي بقزوين أنبأ الحسن القطان يقول: ثنا إبراهيم ثنا نصر ثنا الحماني ثنا عدي بن أبي عمارة ثنا مطر الوراق ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لتؤمرون على أمتي رجل من أهل بيتي يوسع الأرض عدلاً كما وسعت قبل ذلك جوراً يملك سبع سنين، قال عدي: فذكرت هذا الحديث لعامر الأحول فقال: سمعته من أبي الساج.
ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «مجمع الزوائد» ج٧ ص٤١٤.

٨ ـ الأربعين حديثاً في ذكر المهدي . الحديث الثاني والعشرون.

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الحاوي للفتاوي» ص٦٣ «الجامع الصغير» ج٢ حديث٧٢٢٩ «ينابيع المودة» ص١٨٦.

٩ ـ المسند ج٣ ص٣٧.

قال حدثنا عبد الله وحدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل ما صحاحاً؟ قال بالتسوية بين الناس.

قال: ويملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: ائت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه غلام فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً وأعجز عن ما وسعهم قال: فيرده فلا يقبل منه فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده وقال: ثم لا خير في الحياة بعده.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثامن عشر «والبيان في أخبار آخر الزمان» ص٨٤.

و«الصواعق» ص٩٩ و«القول المختصر» ص٥٦ و«فرائد السمطين» و«مجمع الزوائد» ج٧ ص٣١٣ و«الفصول المهمة» ص٢٧٩ و«منتخب كنز العمال» ج٦ ص٢٩ و«الحاوي للفتاوي» ص٥٨ و«ميزان الاعتدال» ج٢ ص٢١٠ و«الفتاوى الحديثية» ص٢٩ و«ينابيع المودة» ص٤٨٧ و«نور الأبصار» ص٢٣٠ و«إسعاف الراغبين» ص١٥١ و«راموز الأحاديث» ص٧ و«الفتح الكبير» ج١ ص١٦ و«سنن الهدى» ص٥٧٢.

١٠ ـ تذكرة الحفاظ ج٣ ص٨٣٨.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المعز الهروي وزينب الشعرية قالا: أنا زاهر بن طاهر أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق أنا محمد بن حماد الصهراني أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي وعن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى تتمنى الأموات تحيى، تعيش في ذلك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «مصابيح السنة» ج٢ ص١٣٤ «التذكرة» ص٦١٥ «مشكاة المصابيح» ج٣ ص٢٤ «الصواعق المحرقة» ص٩٧ «الحاوي للفتاوي» ص٦٥ «مختصر تذكرة القرطبي» ص٢٠٧ «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٣١٦ «مشارق الأنوار» ص١٥٢ «إسعاف الراغبين» ص١٤٨ «ينابيع المودة» ص٤٣١.

١١ ـ الحاوي للفتاوي ص ٧٧.

روى عن نعيم بن حماد عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال: يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً.

١٢ ـ فرائد السمطين (مخطوط).

أنبأني السيد الإمام جمال الدين رضى الإسلام علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن طاووس (قده) قال أنبأ شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رض) قال نبأ جعفر بن محمد بن مسرور قال: نبأ الحسين بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً، يكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١٣ ـ فرائد السمطين (مخطوط).

روى بإسناده قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال نبأ محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: نبأ محمد بن إسماعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الغراب عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: أي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا أمر من أمر الله وسر من سرّ الله علته مطوية عن عباده فإياك والشك فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

ينابيع المودة ص٤٤٨.

١٤ ـ أسد الغابة ج١ ص٢٥٩.

روى الحديث عن الأوزاري عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: ستكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

«الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث السابع والثلاثون «منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠ «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٩٨ «الصواعق» ص٩٩

«الحاوي للفتاوي» ص٦٤ «الجامع الصغير» ج٢ ص٣٣ «الفصول المهمة» ص٢٨٠ «الإصابة» ج٤ ص٣١ «مجمع الزوائد» ج٥ ص١٩٠ «الأربعين» ص٢٩٩ «القرب في محبة العرب» ص١٣٤ «نور الأبصار» ص٢٣١ «الفتح الكبير» ج٢ ص١٦٤.

١٥ ـ الصواعق المحرقة ص٩٨.

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

«الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث التاسع «تاريخ الإسلام» ج١ ص١٥٦ «الفصول المهمة» ص٢٧٥ «الحاوي للفتاوي» ص٦٦ «الجامع الصغير» ج٢ ص٥٧٩ «ذخائر العقبى» ص١٣٦ «الأربعين» ص٣٠٠ «لسان الميزان» ج٥ ص٢٣ «الفتاوى الحديثية» ص٢٨ «البيان في أخبار صاحب الزمان» ص٨٠ «جواهر العقدين» ص٤٣٣ «مشارق الأنوار» ص١٥٢ «إسعاف الراغبين» ص١٤٩ «العرائس الواضحة» ص٢٨٠ «جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي» ص٢٠٨ «نور الأبصار» ص٢٢٩.

١٦ ـ التذكرة ص ٢٠٤.

أنبأ عبد العزيز بن محمود البزاز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي. وهذا حديث مشهور وقد أخرج أبو داود الزهري بمعناه وفيه: لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «منهاج السنة» ص٢١١.

١٧ ـ تذكرة الخواص ٢٠٤.

أنبأ عبد العزيز بن محمود بن البزاز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي وهذا حديث مشهور وقد أخرج أبو داود والزهري عن علي بمعناه وفيه لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الأربعين حديثاً في ذكر

المهدي» الحديث التاسع عشر «عقد الدرر في ظهور المنتظر» «الفصول المهمة» ص٢٧٤.

١٨ ـ الحاوي للفتاوي ص ٦٢.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي ﷺ أخذ بيد علي فقال سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الفتاوى الحديثية» ص٢٧.

١٩ ـ الجامع الصغير ج٢ ص٣٤٥.

روى من طريق البزار عن الطبراني عن قرة المزني أنه قال رسول الله ﷺ لتملأن الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض من نباتها يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الحاوي» ص٦٠ «مجمع الزوائد» ج٧ ص٣١٤ «ينابيع المودة» ص١٨٦ «راموز الأحاديث» ص٣٤٦ «منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠.

٢٠ ـ سنن السجستاني ج٤ ص١٥١.

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا قطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «المسند» ج١ ص٩٩ «صحيح الترمذي» «البدء والتاريخ» ج٢ ص١٨٠ «الاعتقاد» ص١٠٥ «الجمع بين الصحاح» «الحاوي للفتاوي» ص٥٩ «الجامع الصغير» ج٢ ص٣٧٧ «نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم» ج١ ص٣٧ و٣٨ «الفصول المهمة» ص٢٧٥ «مشارق الأنوار» ص١٢٥ «ذخائر المواريث» ج٢ ص١٩٣ «ينابيع المودة» ج٣ ص٨٩ «إسعاف الراغبين» ص١٤٨ «الفتح الكبير» ج٣ ص٤٩ «مطالب السؤول» ص٨٩ «تذكرة الخواص» ص٣٧٧ «السراج المنير» ص٢٢١ «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٣٠٨ «جالية الكدر» ص٢٠٨ «العرائس الواضحة» ص٢٠٨ «أئمة الهدى» ص١٤٠ «نور الأبصار» ص٢٢٩.

٢١ ـ ينابيع المودة ص٤٥٥.

عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتى يقوم من أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «مودة القربى» ص٩٦.

٢٢ ـ فرائد السمطين مخطوط.

روى بإسناده إلى ابن بابويه (قده) . قال: نبأ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال: نبأ علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: نبأ حمدان بن سلمان النيسابوري قال: نبأ علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم يأتي به خير الأنبياء فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٣ ـ مودة القربى ص ٩٨.

روى عن أبي هريرة مرفوعاً قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «ينابيع المودة» صفحة٢٥٩ «مشارق الأنوار» ص١٢٥ «غالية المواعظ» ج١ ص٨٢.

٢٤ ـ مجمع الزوائد ج٧ ص٣١٦.

عن أبي هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي، فقال: إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٥ ـ البيان في اخبار صاحب الزمان ص ٩٦.

أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال أخبر القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه نبأ همام بن محمد بن أيوب نبأ طالوت بن عباد نبأ سويد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الرحمان بن

عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثالث عشر (الحاوي للفتاوي) ص٦٣ «فرائد السمطين» مخطوط (جواهر العقدين) ص٤٣٣ (الصواعق) ص٩٨ (مشارق الأنوار) ص١٥٢ (إسعاف الراغبين) (الفتاوى الحديثية) ص٢٩ (غاية المواعظ) ج١ ص٨٣.

٢٦ ـ الكنى والأسماء ج١ ص١٠٧.

قال حدثنا أبو الأسود عن عاصم عن زر قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ: لن تنقضي الدنيا حتى يخرج رجل من أمتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «سنن أبي داود» ص١٥١ ج٤ «المعجم الصغير» ص٢٤٥ «الجامع الصغير» ج٢ ص٣٧٧ «تاريخ الخميس» ج٢ ص٢٨٨ «الجمع بين الصحاح» المخطوط «الفصول المهمة» ص٢٧٣ «منهاج السنة» ج٤ ص٢١١ «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثالث والعشرون «منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠ «مطالب السؤول» ص٨٩ «مشكاة المصابيح» ج٣ ص٢٤ «الحاوي للفتاوي» ص٦٣ (مشارق الأنوار) ص١٥٢ (أرجوزة شيخ سعدي الآبي) مخطوط (المناقب) ص٢٢٧ (إسعاف الراغبين) ص١٤٨ (راموز الأحاديث) ص٣٥٩ (ينابيع المودة) ص٤٣٠ (تيسير الوصول) ج٢ ص٢٣٧ (الفتح الكبير) ج٣ ص٤٨ (أشعة اللمعات) ج٤ ص٣٣٧ «نهاية البداية والنهاية» ج١ ص٣٨ (التذكرة) ص٦١٥ (البدء والتاريخ) ج٢ ص١٨٠ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٣٠٨ (مصابيح السنة) ج٢ ص١٣٤ (تاريخ الإسلام والرجال) ص٣٧ مخطوط (الصواعق) ص٩٧ (منهاج السنة) ج٢ ص١٣٣ (مرقاة المفاتيح) ج١٠ ص١٧٣ (السراج المنير) ص٢٢١ (وسيلة النجاة) ص٤٢١.

٢٧ ـ سنن المصطفى ص ٥١٧.

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة

على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

(الأربعين حديثاً في ذكر المهدي) (الصواعق) صفحة٢٣٧ (نهاية البداية) ج١ ص٤١ (البيان في أخبار آخر الزمان) صفحة٣١٤ (الفصول المهمة) صفحة٢٧٦ (منتخب كنز العمال) ج٦ صفحة٣٠ (ذخائر العقبى) صفحة١٧ (ميزان الاعتدال) ج٢ صفحة٣٥ (الحاوي للفتاوي) صفحة٦٠ (ينابيع المودة) ج٣ صفحة٨٩ (راموز الأحاديث) صفحة١٣٥ (السيرة النبوية).

جملة أُخرى من الأحاديث
الواردة في كتب أهل السنة عن النبي ﷺ في المهدي عليه السلام
من أنكر خروج المهدي فقد كفر

رووه في كتب أهل السنة منها «لسان الميزان» ج٥ صفحة١٣٠، ومنها «فرائد السمطين» مخطوط «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» ص٥٦.

المهدي من ولد النبي ﷺ
يفتح الله له المشارق والمغارب

ورووه في كتب أهل السنة منها «كتاب المحجة» على ما في ينابيع المودة ص٤٢٢.

لا يصلح الدين إلا المهدي عليه السلام

ورووه في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٤٤٥ ومنها (مودة القربى) ص٤٤٥.

لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي
ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يدعي النبوة

رووه في كتب أهل السنة منها «عقد الدرر في ظهور المنتظر» مخطوط.

تختص الإمامة بالمهدي مع نزول عيسى

رووه في كتب أهل السنة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في «صحيح مسلم» ج١ ص٩٤. ومنها (نور الأبصار) ص٢٣٠ (مصابيح السنة) ج٢ ص١٤١ (مطالب السؤول) ص٨٩ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٧٥ (الجمع بين الصحيحين) مخطوط (الفصول المهمة) ص٢٧٤ (الجامع الصغير) حرف الكاف (ينابيع المودة) ص٤٤٩ وج٣ ص٨٨ (صحيح مسلم) ج١ ص٩٥ (الأربعين حديثاً في ذكر المهدي) الحديث التاسع والثلاثون (الصواعق) ص٩٨ (الفصول المهمة) ص٢٧٧ (الحاوي للفتاوي) ص٦٤ (إسعاف الراغبين) ص١٥٠ (تيسير الوصول) ج٢ ص٢٣٧.

المهدي يصلي عيسى خلفه

رووه في كتب أهل السنة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ منها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثامن والثلاثون.

ومنها (الحاوي للفتاوي) ص٦٤ (الجامع الصغير) ج٢ ص٤٧٢ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٧٩ (منتخب كنز العمال) ج٦ ص٣٠ (سنن الهدى ص٥٧٣) شرف النبي ﷺ ص٣٠٢ (الفتن) ص٢٢٩ (كنوز الحقائق) حرف الميم (ينابيع المودة) ص١٨٧.

المهدي يكسر الصليب وعنده عيسى عليه السلام

رووه في كتب أهل السنة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ منها «المعجم الصغير» ص١٥٠. ومنها (صحيح الترمذي) ج٣ ص٢٣٢.

المهدي من سادات أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة منها «سنن المصطفى» ج٩ صفحة٥١٩.

ومنها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٣١٢ «مطالب السؤول» ص٨٩ «الفصول المهمة» ص٧٦ «وسيلة المآل» ص١٣١ «نهاية البداية والنهاية» ج١ ص٤٤ «وسيلة النجاة» ص٤٢١ «تاريخ بغداد» ج٩ ص٤٣٤ «مقتل الحسين» ص١٠٨ «ذخائر العقبى» ص٨٩ «الرياض النضرة» ج٢ ص٢٠٩ «الفصول المهمة» ص٢٧٦ «شرح النهج» ج٢ ص١٨١ «منتخب كنز العمال» ج٥ ص٩٢ «الحاوي للفتاوي» ج٢ ص٥٧ (المنتخب من صحيح البخاري ومسلم) ص٢١٩ (مناقب ابن مغازلي) (معجم الطبراني) (الصواعق المحرقة) ص٢٣٣ (جواهر

العقدين) (ذخائر المواريث) ج١ ص٥٤ (شرف النبي) (ينابيع المودة) ص٢٦٩ (الفتح الكبير) ج٣ ص٢١٦ (إسعاف الراغبين) ص١٢٧ (مفتاح النجا) (أرجح المطالب) ص٣١٢.

المهدي طاووس أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة عن ابن عباس عن النبي منها «كنوز الحقائق حرف الميم». ومنها (الفصول المهمة) ص٢٧٥ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٨٠ (نور الأبصار) ص١٥٧.

إذا قام قائم آل محمد جمع الله أهل الشرق والغرب

رووه في كتب أهل السنة منها «تاريخ دمشق» ج٥ صفحة٢٨٤ ومنها «الحاوي للفتاوي» ص٢٤٤ «الصواعق» ص٩٨.

المهدي عليه السلام يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها لأجله

رووه في كتب أهل السنة منها «المستدرك» ج٥ صفحة٥٥٧.

ومنها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الخامس عشر «فرائد السمطين» «الحاوي للفتاوي» ص٩٣ «راموز الأحاديث» ص٥٠٨.

يواطىء اسم المهدي عليه السلام اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من أهل بيته

رووه في كتب أهل السنة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله منها «البدء والتاريخ» ج٢ ص١٨٠. ومنها (صحيح الترمذي) ج٩ ص٧٤ (سنن أبي داود) ج٤ ص١٥١ (غالية المواعظ) ج١ ص٨٢ (المسند) ج١ ص٣٧٦ و٣٧٧ و٤٣٠ و٤٤٨ (المعجم الصغير) ج٢ ص١٤٨ (تاريخ بغداد) ج١ ص٣٧٠ و٣٧١ وج٤ ص٣٨٨، (الصواعق المحرقة) ص٩٧ (مختصر تذكرة القرطبي) ص٢٠٦ (سنن الهدى) ٥٧٢ (أخبار أصفهان) ج١ ص٣٢٩ (مصابيح السنة) ج٢ ص١٣٤ (فرائد السمطين) (مشكاة المصابيح) ج٣ ص٢٤ (تذكرة الحفاظ) ج١ ص٤٨٨ (ميزان الاعتدال) ج١ ص٤٣٤ (الفصول المهمة) ص٢٥٧ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩ (الفصول المهمة) ص٢٧٥ (منتخب كنز العمال) ج٦ ص٣٠ (الحاوي للفتاوي) ص٥٨ و٥٩ و٧٣ و٧٤ (المقاصد الحسنة) ص٤٣٥ (تمييز الطيب من الخبيث) ص٢٢٠ (راموز الأحاديث) ص٢٣٦ (تاريخ الإسلام والرجال) ص٣٧ (سنن الهدى) ص٥٧٢ (ينابيع المودة) ج٣ ص٨٦ و٨٩ (أرجوزة الشافعي) ص٣٠٦ (إسعاف

الراغبين) ص١٤٨ (حديث الإسلام) ج١ ص١٥٦ (الفتح الكبير) ج٣ ص٤٣٥ (نور الأبصار) ص٢٣١.

في تاريخ ولادة المهدي عليه السلام

في كتب أهل السنة

قد أثبت علماء أهل السنة في كتبهم ولادة القائم محمد بن الحسن المهدي عليه السلام في حياة أبيه سنة٢٥٥ وبعضهم صرح بأنه ابن الحسن العسكري عليه السلام فتقرب ولادته من تلك السنة وهاك أسامي جملة من أسمائهم:

منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي في «الشذورات الذهبية» في تراجم الأئمة الاثني عشرية ص١١٧ ط بيروت.

ومنهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤول» ص٨٩ ط طهران.

ومنهم العلامة ابن خلكان في «وفيات الأعيان» ج١ ص٥٧١ ط بولاق بمصر.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» ص٢٠٤ ط طهران.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المصري في «الفصول المهمة» ص٢٧٤ ط الغريّ.

ومنهم العلامة المولوي محمد بن مبين الهندي في «وسيلة النجاة» ص٤١٧ و٤٢٠ ط مطبعة كَلشن فيض في لكهنو.

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق» ص١٢٤ ط مصر.

ومنهم العلامة الشيخ عثمان عثماني في «تاريخ الإسلام والرجال» ص٣٧٠ مخطوط.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» ص١٥٣ ط مصر.

ومنهم العلامة السالك عبد الرحمان بن محمد بن حسين بن عمر باعلوي مفتي الديار الحضرمية في كتابه «بغية المسترشدين».

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» ص٢٢٩ ط العثمانية بمصر.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه (الإتحاف بحب الأشراف) ص٦٨ ط مصر.

ومنهم العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية في «مرآة الأسرار» ص٣١.

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي المكي «نزهة الجليس» ج٢ ص١٢٨ ط قاهرة.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ج٣ ص١١٣ ط العرفان ببيروت.

ومنهم العلامة الأبياري في «جالية الكدر» شرح منظومة البزرنجي ص٢٠٧ ط مصر.

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» ص١٨٩ مخطوط.

ومنهم العلامة نور الدين عبد الرحمان الدشتي الجامي الحنفي في «شواهد النبوة» ص٢١ ط بغداد.

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ص٣٨٧ ط اسلامبول.

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «إحياء الميت».

ومنهم القاضي روزبهان في «إبطال نهج الحق».

ومنهم العلامة محمد أمين السويدي البغدادي في «سبائك الذهب» ص٧٨.

ومنهم العلامة أمير خواند في «روضة الصفا» ج٣.

ومنهم العلامة الشعراني في «اليواقيت والجواهر» ج٢ ص١٤٣.

ومنهم الحافظ الكَنجي في «كفاية الطالب» ص٤٥٨.

ومنهم العلامة الذهبي في «العبر في خير من غبر» ج٢ ص٣١ ط الكويت.

ومنهم العلامة محمد بن العلي الحموي في «تاريخ منصوري» مخطوط.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين».

ومنهم الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» على ما في كشف الأستار ص٢٧.

ومنهم أبو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في «رسالته» على ما في كشف الأستار ص٣٠.

ومنهم السيد عطاء الله الدشتكي في «روضة الأحباب» على ما في كشف الأستار ص٣١.

ومنهم شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في «هداية السعداء» على ما في كشف الأستار ص٣٧.

ومنهم الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية في الشباك التي جعلها على الصفة وكذا في الخشب الذي جعله في داخل الصفة على ما في كشف الأستار ص٤٢.

ومنهم المولوي علي أكبر أسد الله المرودي في «المكاشفات» على ما في كشف الأستار ص٤٦.

ومنهم الشيخ العارف سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي خليفة نجم الدين البكري في كتابه في حالات المهدي وصفاته نقل عنه في مرآة الأسرار على ما في كشف الأستار ص٥٣.

ومنهم الشيخ العارف عامر بن عامر البصري في قصيدة ذات الأنوار على ما في كشف الأستار ص٥٥.

ومنهم العالم الكامل السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القربى» المودة العاشرة على ما في كشف الأستار ص٦٠.

ومنهم الشيخ الكبير العالم بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في «شرح الدائرة» على ما في ينابيع المودة ج٣ ص١٣٩.

ومنهم الشيخ أحمد الجامي النامقي على ما في ينابيع المودة ج٣ ص١٣٩.

ومنهم العارف شمس الدين التبريزي على ما في الينابيع ج٣ ص١٣٩.

ومنهم جلال الدين الرومي على ما في الينابيع ج٣ ص١٣٩.

ومنهم السيد نعمة الله الولي على ما في الينابيع ج٣ ص١٣١.

ومنهم السيد النسيمي وغيرهم على ما في الينابيع ج٣ ص١٣٩.

ومنهم الفاضل البارع عبد الله بن محمد المطيري في «الرياض الزاهرة» على ما في «منتخب الأثر» ص٣٣٦.

ومنهم العلامة شيخ الإسلام أبو المعالي محمد سراج الدين في «صحاح الأخبار» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٦.

ومنهم القاضي المحقق بهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٧.

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الزرندي في «معراج الوصول» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٧.

ومنهم العلامة الحسين بن حمدان الحضيني في «الهداية» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٨.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندي في «المكاتيب» ج٣ مكتوب١٢٣.

ومنهم العلامة أبو الوليد محمد بن سختة الحنفي في تاريخه المسمى «روضة المناظر» ج١ ص٢٩٤ على ما في منتخب الأثر.

ومنهم العلامة الميبدي في «شرح الديوان» ص٣٧١ كما في منتخب الأثر.

ومنهم العارف الشهير الشيخ فريد الدين العطار في مظهر الصفات.

ومنهم العلامة نصر بن علي الجهضمي على ما في النجم الثاقب ص١٨.

وقال البيهقي الشافعي في «شعب الإيمان» على ما في منتخب الأثر ص٣٢٤: وطائفة يقولون أن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وهؤلاء الشيعة ووافقهم عليه جماعة من أهل الكشف.



الباب الثالث والثلاثون

معجزات صاحب الزمان المهدي عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن أبي أحمد بن راشد عن رجل من أهل المدائن قال: كنت حاجاً مع رفيق لي فوافينا إلى الموقف، فإذا شاب قاعد عليه إزار ورداء إلى أن قال: فدنا منا سائل فرددناه، فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئاً من الأرض وناوله فدعا له السائل فقلنا له: ما أعطاك؟ فأرانا حصاة من ذهب مضرّسة قدّرناها عشرين مثقالاً، فقلت لصاحبي: مولانا عندنا ونحن لا ندري؟ ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف فلم نقدر عليه[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن أحمد بن راشد نحوه.

٢ ـ وعنه عن محمّد بن محمّد العامري عن أبي سعيد غانم الهندي في حديث طويل أنه خرج لطلب الناحية ومعرفة خبر المهدي عليه السلام، قال: وخرجت حتى صرت إلى العباسية أتهيأ للصلاة وأصلي، وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآت قد أتاني فقال: أنت فلان؟ . اسمه بالهند . فقلت: نعم فقال: أجب مولاك، فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً، فإذا أنا به عليه السلام جالس فقال: مرحباً يا فلان بكلام الهندي كيف حالك وكيف خلفت فلاناً وفلاناً وفلاناً حتى عدّ الأربعين كلهم؟ فسألني عنهم واحداً واحداً ثم أخبرني بما تجاريناه . كل ذلك بكلام الهند . ثم قال: أردت أن تحج مع أهل قم قلت نعم يا سيدي، قال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحجّ قابل، ثم ألقى إليّ صرة كانت بين يديه، فقال لي: اجعلها نفقتك ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماه، ولا تطلعه على شيء وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعد الفتوح، فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج[2].

ورواه الصدوق في إكمال الدين كما مر في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في روايات الكليني وفي رواية الصدوق معجزات أخر منها أنه قال: فلما نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل وأخبرني بأشياء.

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٤ ح١٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٧ ح٣.

٣ ـ وعن علي بن محمّد عن سعد بن عبد الله قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمّد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إني أريد الحج فقال أبو صدام أخره هذه السنة فقال له الحسن: إني أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده [إلى يده] بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ فقال: هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار، ثم جاءني أحمد بن إسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكراً، فوردت عليّ رقعة من الرجل إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحت وحملت ما معي، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً، فاجتزت عليه وسلّمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت عليّ رقعة أن احمل ما معك، فعبيته في صنان الحمالين، فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم، فقال: ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت صنان الحمالين، فإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين وأخرجوا وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: يا حسن بن النضر احمد الله على ما منّ الله به عليك ولا تشكنّ ود الشيطان أنك شككت وأخرج إليّ ثوبين، وقيل لي: خذهما فستحتاج إليهما، فأخذتهما وخرجت.

قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين[١].

٤ ـ وعن علي بن محمّد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمّد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً فوعك وعكاً شديداً، فقال: يا بنيّ ردّني فهو الموت، وقال لي: اتق الله في هذا المال وأوصى إليّ فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي إليّ بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشط ولا أخبر أحداً بشيء وإن وضح لي شيء كوضوحه أيام أبي محمّد أنفذته، وإلا قصفت به. فقدمت العراق واكتريت داراً على الشط وبقيت أياماً،

(١) الكافي: ج١/ ٥١٧ ح٤.

فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمّد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قصّ عليّ جميع ما معي مما لم أحط به علماً فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس واغتممت، فخرج إلي قد أقمناك مقام أبيك فاحمد الله[١]. ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن محمّد بن إبراهيم نحوه.

٥ ـ وعن محمّد بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله النسائي قال: أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقُبلت وردّ عليّ السوار، وأمرت بكسره فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر، فأخرجته وأنفذت الذهب فقبل[٢].

٦ ـ وعن علي بن محمّد عن الفضل الخزاز قال: إن قوماً من أهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم، فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين[٣].

٧ ـ وعنه قال: أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه، وقيل له: أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم، فكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك أربعمائة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل[٤].

ورواه الراوندي في الخرائج عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي المعروف بعلان الكليني عن العمري عن رجل من أهل السواد نحوه.

٨ ـ وعن القاسم بن العلا قال: ولد لي عدة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء فلا يكتب إلي لهم بشيء فماتوا كلهم، فلما ولد الحسن ابني كتبت أسأل الدعاء فأُجبت يبقى والحمد لله[٥].

٩ ـ وعن علي بن محمّد عن أبي عبد الله بن صالح قال: خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن لي في الخروج يوم الأربعاء، وقيل لي: أخرج

(١) الكافي: ج١/ ٥١٨ ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٨ ح٦.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١٨ ح٧.
(٤) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح٨.
(٥) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح٩.

فيه، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة فرحلت، وقد دعى لي بالسلامة فلم ألق سوءاً والحمد لله[١].

١٠ ـ وعنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمّد بن يوسف الشاشي قال: خرج بي ناسور على مقعدتي فأريتها الأطباء فأنفقت عليه مالاً، فقالوا: ما نعرف له دواء فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع إليّ ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة، قال فما أتت عليّ جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا فأريته إياه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء[٢].

١١ ـ وعنه عن علي بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد فتهيأت القافلة لليمانيين فأردت الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فكتب إليّ لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة وأقم بالكوفة قال: وأقمت وخرجت القافلة فخرج عليهم حنظلة فاجتاحهم، قال: فكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليهم قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها قال: ووردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلم أحداً ولم أتعرف إلى أحد وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة، إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قم فقلت له: إذاً إلى أين فقال لي: إلى المنزل، فقلت: ومن أنا ولعلك أرسلت إلى غيري؟ فقال: لا ما أرسلت إلا إليك، أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمرّ بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثم سارّه فلم أدر ما قال له حتى أنبأني جميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته في الزيارة من داخل، فأذن لي فزرت ليلاً[٣].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم نحوه وكذا الحديثان قبله.

١٢ ـ وعن الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال: كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه، ثم كتبت بخطي فورد جوابه، ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلة في ذلك أن الرجل تحول قرمطياً.

---

(١) الكافي: ج١/٥١٩ ح١٠.
(٢) الكافي: ج١/٥١٩ ح١١.
(٣) الكافي: ج١/٥١٩ ح١٢.

قال الحسن بن فضل: فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلا عن بينة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق، قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج، فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه، فقال لي: صر إلى مسجد كذا وكذا وإنه يلقاك رجل قال: فصرت إليه فدخل عليّ رجل، فلما نظر إليّ ضحك وقال: لا تغتم فإنك تحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلك وولدك سالماً، قال: فاطمأننت وسكن قلبي وأقول: ذا مصداق ذلك والحمد لله قال: ثم وردت العسكر فخرجت إليّ صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت: جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء، ولم يتكلم فيها بحرف، ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرت بردّي على مولاي وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وأقمت أتمسح فأنا في ذلك أفكر في نفسي وأقول ردت علي دنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي، فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما يشاء، فخرج إلى الرسول الذي حمل إليّ الصرة (فقال له ظ) أسأت إذ لم تعلم الرجل أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألوا ذلك يتبركون به، وخرج إليّ أخطأت في ردك برنا، فإذ استغفرت الله فإن الله يغفر لك، فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك، فأما الثوب فلا بدّ منه لتحرم فيه، قال: وكتبت في معينين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعينين، والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله. ورواه الراوندي في الخرائج [عن أبي جعفر] مثله قال: وكنت واقفت محمّد بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً فلقيني ابن الوجنا بعد أن صرت إليه وسألته أن يكتري لي، فوجدته كارهاً، فقال لي: أنا في طلبك وقد قيل لي: إنه يصحبك فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكتر له[1].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه. وكذا كل ما قبله من رواياته وزاد فيها زيادات تشتمل على معجزات من هذا القبيل إلى أن قال: فحدثني الحسن أنه وقف في هذه السنة على عشرة دلالات والحمد لله.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٠ ح١٣.

١٣ ـ وعن علي بن محمّد عن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم خرجت إلى العسكر، فخرج إليّ ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد[١].

١٤ ـ وعنه عن محمّد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم، فكتبت إليه أعلمه، فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار «الحديث» وفيه أنه أبى أولاً ثم أعطى[٢].

أقول: وجه الإعجاز ما تضمنه من إمكان الأخذ مع أنه كان بحسب الظاهر متعذراً.

١٥ ـ وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن والعلا بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أُحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله، فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت أنا إن لم أدفع الشهري إلى أذكوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً، فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق: وجّه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة[٣].

١٦ ـ وعنه عمّن حدّثه قال: ولد لي ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع، فورد لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد: ستخلف غيره، وغيره تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر، فجاء كما قال[٤]. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي جعفر قال: ولد لي وذكر مثله.

قال: وتهيأت للحج وودّعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك، قال: فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أنّي مغتم بتخلفي عن الحجّ، فوقّع لا يضيقن صدرك فإنك ستحج قابل إن شاء الله فلما كان من قابل كتبت أستأذن فورد الإذن، فكتبت إني عادلت محمّد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته، فكتب: الأسدي نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه، فقدم الأسدي وعادلته.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢١ ح١٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢١ ح١٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٢ ح١٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٥٢٢ ح١٧.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمّد بن يعقوب مثله.

١٧ ـ وعن الحسن بن علي العلوي قال: أودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على المرداس: أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي[١].

١٨ ـ وعن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال: لما مضى أبو محمّد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية، فاختلف عليه فقال بعض الناس: إن أبا محمد مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب، فورد العسكر وصار إلى جعفر وسأله عن برهان فقال: لا يتهيّأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه: آجرك الله في صاحبك فقد مات، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يجب، وأجيب عن كتابه[٢].

١٩ ـ وعنه قال: حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة فأنفذ ما كان معه فكتب إليه ما خبر السيف الذي نسيته[٣].

٢٠ ـ وعن الحسن بن حفيف عن أبيه قال بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان، وكتب إلى حفيف أن يخرج معهم، فخرج معهم فلما وصل إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب برد الخادم الذي شرب المسكر وعزله عن الخدمة[٤].

٢١ ـ وعن علي بن محمد عن أحمد أبي علي بن غياث عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فكتب كان مع ما بعثتم سيف ولم يصل أو كما قال[٥].

٢٢ ـ وعنه عن محمّد بن علي بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً، فأنفت أن أبعث بخمسمائة درهم تنقص عشرين، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي، ولم أكتب ما لي فيها، فورد: وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً[٦].

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح١٨.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح١٩.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢٠.
(٤) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢١.
(٥) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢٢.
(٦) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢٣.

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمّد بن الحسن عن سعد عن علي بن محمّد الرازي المعروف بعلان الكليني.

ورواه أيضاً عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني. ورواه الراوندي في الخرائج عن محمّد بن شاذان نحوه.

٢٣ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استئناف من الصاحب بالإجراء على أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد شيء قال: فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك[١].

٢٤ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن صالح قال: كانت لي جارية وكنت معجباً بها فكتبت أستأذن في استيلادها، فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت[٢].

٢٥ ـ وعنه قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتبت بذلك، وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالاً لابنه أبي المقدام لم يطلع عليه أحداً فكتب إليه فأين المال الذي عزلته لأبي المقدام؟[٣].

٢٦ ـ وعنه عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفناً، فكتب إليه إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام[٤].

٢٧ ـ وعنه عن محمد بن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان للناحية عليّ خمسمائة دينار، فضقت بها ذرعاً، ثم قلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه[٥].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن أبيه عن سعد عن محمد بن هارون مثله.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٧.
(٥) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٨.

٢٨ ـ وعنه قال: باع جعفر فيما باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فذهب العلوي فأخبر أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً وأمره بدفعها إلى صاحبها[١].

٢٩ ـ وعن الحسين بن الحسن العلوي قال: كان رجل من ندماء رود حسني وآخر معه فقال: هو ذا تجبى إليه الأموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وأُنهي ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل فإن هذا أمر غليظ، فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال: لا ولكن دسّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه، قال: فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء ألا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر، فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به، وقال: معي مال أريد أن أوصله، فقال له محمّد: أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطفه ومحمّد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء لما كان تقدم إليهم[٢].

٣٠ ـ وعن علي بن محمّد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه[٣].

ورواه الراوندي في الخرائج عن محمّد بن يعقوب وروى الشيخ في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طرق الكليني ولم أشر إليها لأنه نقلها من الكافي كما نقلناها. وروى الطبرسي في إعلام الورى أربعة عشر حديثاً منها كذلك. وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيدها ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد وحذف الأسانيد.

وروى أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات وأمثالها مما يأتي.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٩.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢٥ ح٣٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٥ ح٣١.

الفصل الأول

٣١ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في حديث أنه أراه ابنه القائم عليه السلام وهو ابن ثلاث سنين، وذكر النص عليه إلى أن قال أحمد بن إسحق فقلت له: هل من علامة يطمئنّ بها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحق[١]. ورواه الطبرسي في كتابه إعلام الورى عن ابن بابويه مثله.

٣٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث ولادة القائم عليه السلام بعدما ذكرت أنه لم يكن بأمه أثر تلك الليلة قالت: فأخذتني فترة وأخذتها فترة، فانتبهت بحس سيدي عليه السلام، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده، فضممته عليه السلام إليّ فإذا أنا به نظيف منظف، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: هلمّي إليّ ابني يا عمة، فجئت به إليه، فوضع يده تحت إلييه وظهره، ووضع قدميه على صدره. ثم أدلى لسانه في فيه، ثم أمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يا بنيّ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه، ثم أحجم ثم قال أبو محمّد عليه السلام: اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وأتيني به، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس «الحديث» وفيه أنه عليه السلام فعل يوم السابع مثل ذلك من الكلام والإقرار، وأنه تلا هذه الآية: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا﴾** الآية والتي بعدها[٢].

٣٣ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن عبد الله عن حكيمة بنت محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث ولادة القائم عليه السلام قالت: فأقبلت أقرأ عليها أي على

(١) كمال الدين: ٣٨٤ ح١.

(٢) كمال الدين: ٤٢٥ ح١.

نرجس وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ وسلم عليّ، قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله إن الله ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً، فلم يستتمّ الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمة فإنك ستجدينها في مكانها قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب الذي بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبي ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمّداً رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ نفسه، فقال: اللهم أنجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً، فصاح بي أبو محمد عليه السلام، فقال: يا عمة تناوليه وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما صرت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كل أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء واتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: أستودعك الذي أودعته أم موسى موسى، فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثدييك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قوله تعالى ﴿فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾ قالت حكيمة: فقلت: ما هذا الطائر؟ قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويزينهم بالعلم، قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً رد الغلام ووجّه إلى ابن أخي، فدعاني فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبي يمشي بين يديه، فقلت: سيدي هذا ابن سنتين فتبسّم عليه السلام ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإن الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً، قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي، قالت حكيمة: فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل وافترق الناس كما ترى،

ووالله إني لأراه صباحاً ومساءً وإنه لينبئني عما تسألوني عنه فأخبركم، ووالله إني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ، وأمرني أن أخبر بالحق، قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عز وجل، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله عز وجل، وأن الله قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه[١].

٣٤ ـ وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن يحيى رضي الله عنه قالا: حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسن بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري قال: حدثتني نسيم ومارية أنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك[٢]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى علان الكليني عن محمّد بن يحيى وذكر مثله.

٣٥ ـ وبالإسناد عن إبراهيم بن محمّد قال: حدثتني نسيم خادمة أبي محمّد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده، فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ فقلت: بلى قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام[٣].

وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن آدم بن محمّد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن إبراهيم بن محمّد العلوي وذكر مثله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى محمّد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم وذكر مثله إلا أنه قال بعد مولده بعشر ليال.

أقول: لا مانع من الجمع وتعدد العطاس والكلام ورواه الراوندي في الخرائج عن نسيم وكذا الذي قبله، والذي قبلهما عن حكيمة نحوه.

---

(١) كمال الدين: ٤٢٦ ح٢.
(٢) كمال الدين: ٤٣٠ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٤٤١ ح١١.

٣٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن أبي علي الخيزراني في حديث قال: سمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك، فضحك ثم قال: تلك ملائكة السماء نزلت للتبرّك به وهي أنصاره إذا خرج[١].

٣٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الله بن خليلان عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: **﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام﴾** قال وكان مولده يوم الجمعة.

وقال: حدثنا محمّد بن علي (محمّد ظ) الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي عن أبيه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

ورواه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز «وعامر خ ل» والبلالي والعطار، ومن الكوفة العاصمي، ومن الأهواز محمد بن إبراهيم مهزيار، ومن أهل قم أحمد بن إسحق، ومن أهل همدان محمد بن صالح، ومن أهل الري الشآمي والأسدي يعني نفسه، ومن آذربيجان القاسم بن علا، ومن نيسابور محمد بن شاذان النعيمي، ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حابس وأبو عبد الله الكندي، وأبو عبد الله الجنيدي وهارون القزاز والنيلي والقاسم بن دبيس وأبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمّد ابنا الحسن وإسحق الكاتب من بني نوبخت، وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة، ومن همدان محمّد بن كشمرد وجعفر بن عمران ومحمّد بن هارون بن عمران، ومن الدينور حسن بن هارون وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن أصفهان ابن بادشالة، ومن الصيمر زيدان، ومن قم الحسن بن النضر ومحمّد بن محمّد وعلي بن محمّد بن إسحق وأبوه والحسن بن يعقوب، ومن

(١) كمال الدين: ٤٣١ ح٧.

أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمّد بن هارون وصاحب الحصاة وعلي بن محمّد ومحمّد بن محمّد الكليني وأبو جعفر الرقا، ومن قزوين مرداس وعلي بن أحمد، ومن قايين رجلان، ومن شهرزور ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور محمّد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الأعجمي والشمشاطي، ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وأبو رجاء ومن نصيبين أبو محمّد بن الوجنا، ومن الأهواز الحصيني(١).

٣٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال: حدثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء، إذ حرّكني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة صلوات الله عليها، وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى إليه، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أتراك خفيت عليّ، والله ما من وقت كنت في حجك إلا وأنا معك فيه، ثم جعل يعد عليّ أوقاتي فوقعت على وجهي فأحسست بيد قد وقعت عليّ، فقمت فقال لي: يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد عليه السلام، ولا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك، ثم دفع إليّ دفتراً فيه دعاء الفرج وصلاة عليه، فقال: بهذا فادع وهكذا صلّ عليّ ولا تعطه إلا محقي أوليائي فإن الله عز وجل موفقك فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله قال: فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمّد عليه السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، فأدخل بيتي فأصيب رباعياً مملوءً ماءً ورغيفاً على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإني

---

(١) كمال الدين: ٤٣٣ ح١٣.

لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً وأُوتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأتصدق به لئلا يعلم بي من معي[1].

٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم الطالقاني رحمه الله قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال: حدثنا الأزدي قال: بينا أنا في الطواف قد طفت ستاً وأنا أريد أن أطوف السابع، فإذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته يتقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من منطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم، فقلت يا سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال لي: ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا فقال: أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة، وهذه أمانة لا تحدث بها إلا إخوانك من أهل الحق[2].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن شيخ ورد الري عن علي بن إبراهيم الفدكي عن الأزدي نحوه.

٤٠ ـ وعن أحمد بن فارس الأديب عن رجل من بني أسد من أهل همدان في حديث طويل أنه لما صدر من الحج وسار منازل في البادية نام في أواخر القافلة فانتبه ولم ير أحداً ولا أثراً، فمشى غير طويل فرأى قصراً فأتاه فأدخله الخادم القصر فرأى المهدي عليه السلام قال: فقال لي: أتدري من أنا؟ قلت: لا والله فقال: أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله . أنا الذي أخرج في آخر الزمان فأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فسقطت على وجهي فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت: صدقت يا سيدي، قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم فأومى إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة ومسجد، وقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباد وهي تشبهها قال: فقال: هذه أسد آباد امض راشداً فالتفت فلم أره، ودخلت أسد آباد فإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان ولم نزل

---

(١) كمال الدين: ٤٤٤ ح١٧.

(٢) كمال الدين: ٤٤٤ ح١٨.

بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير[١].

٤١ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث طويل أنه دخل مع أحمد بن إسحق على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وعنده غلام فأخرج أحمد بن إسحق جراباً من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بني قم ففضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها؟ فقال مولاي: يابن إسحق استخرج ما في الجراب ليميز الحلال من الحرام منها فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستين ديناراً، ثم وصف جميع ما فيها وحلالها وحرامها ونقشها وعلة التحريم، فلما فتحها وجدها كما قال عليه السلام وكذا فعل عليه السلام في سائر ما في الجراب وذكر أنه أخبر سعد بن عبد الله عن مسائل كان يريد أن يسأل عنها ابتداءً قبل أن يسأله ثم أجابه عنها بأحسن جواب[٢].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن سعد بن عبد الله مثله.

٤٢ ـ وقال: حدثنا أبو الأديان عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث أنه لما توفي خرج صبيّ فصلى عليه ثم دفن قال: فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته، فقالوا: من نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا: إن معنا كتباً ومالاً فتقول ممن الكتب وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه وقال تريدون منا أن نعلم الغيب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام[٣].

٤٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي عن زيد بن سنان البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه في حديث طويل أن جماعة وفدوا من قم والجبال بأموال فلما دخلوا سامراء سألوا عن

(١) كمال الدين: ٤٥٤ ح٢٠.
(٢) كمال الدين: ٤٥٤ ح٢١.
(٣) كمال الدين: ٤٧٦ ح٢٥.

الحسن بن علي عليه السلام، فقالوا: قد مات، فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام من أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم، قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام، فإذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سريره كأنه فلقة القمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا فردّ علينا السلام ثم قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب، فخررنا سجّداً لله شكراً لما عرّفنا، وقبّلنا الأرض بين يديه، ثم سألنا عما أردنا فأجاب فحملنا الأموال إليه[١].

٤٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن إسحق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام، فأنفذه فردّ عليه وقيل له: أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم فبقي الرجل باهتاً متعجباً ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه، وكان قد رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نص لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال عليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل[٢].

٤٥ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي قال: حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً، وأمره ببيعه فباعه وقبض ثمنه، فلما وزن الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبة، فأنفذها فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبة[٣].

٤٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي عن نصر بن صباح البلخي قال: كان بمرو كاتب للخوزستاني سماه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشارني فقلت له: ابعث بها إلى الحاجزي إلى أن قال: فلقيته وسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه: كان المال ألف دينار، فبعثت بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل أحداً فعامل الأسدي بالري، قال نصر: وورد عليّ نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت، فقلت له: ولم تغتم وتجزع وقد

(١) كمال الدين: ٤٧٦ ح٢٦.
(٢) كمال الدين: ٤٨٦ ح٦.
(٣) كمال الدين: ٤٨٦ ح٧.

منّ الله عليك بدلالتين قد أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزاً مبتدئاً[١].

٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن علي بن محمّد الرازي قال: حدثني نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة غيّر فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له[٢].

٤٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن أبي حامد المراغي عن محمّد بن شاذان بن نعيم قال: بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة، قد خط فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر إلى أن قال: فخرجت إليه رقعة: هذا مال قد غرّر به، وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فأخذوا ما كان في الصندوق وسلم المال. وردّت عليه الرقعة، وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل[٣].

٤٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن محمّد بن صالح قال: كتبت أسأل الدعاء لبادشاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز، وأستأذن في جارية لي أستولدها، فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله، فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس يوم خرج إليّ التوقيع[٤].

٥٠ ـ وعنه عن سعد قال: حدثني أبو جعفر قال: ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن، فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن، ثم كتبت أخبر بموته فكتب سيخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد، ومن بعد أحمد جعفر فجاء ما قال عليه السلام[٥].

٥١ ـ وعنه قال: تزوجت امرأة سراً فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري، فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد: الله ذو أناة وأنتم تستعجلون[٦].

٥٢ ـ وعنه قال: لما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال: أخرج الكيس الذي عندك، فأخرجته إليه فأخرج إليّ رقعة فيها: وأما الصوفي المتصنع بتر

---

(١) كمال الدين: ٤٨٨ ح٩.
(٢) كمال الدين: ٤٨٨ ح١٠.
(٣) كمال الدين: ٤٨٨ ح١١.
(٤ - ٦) كمال الدين: ٤٨٩ ح١٢.

الله عمره، ثم ورد بعد موته قد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا[1].

٥٣ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن سعد عن أبي القاسم بن أبي حليس قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان إلى أن قال: وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو رسالة، فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أبي أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي فإني أريد أن أجعلها زورة خالصة، فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما إلى الحليسي وقل له: من كان في حاجة الله كان الله في حاجته[2].

٥٤ ـ قال: واعتللت بسر من رأى بعلّة شديدة أشفقت فيها وظليت مستعداً للموت، فبعث إليّ بسفوفة بنفسجين وأمرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت والحمد لله رب العالمين[3].

٥٥ ـ قال: ومات لي غريم فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط، وقلت: أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقي، فلم يؤذن لي ثم كتبت أستأذن ثانياً فلم يؤذن لي، فلما كان بعد سنتين كتب إليّ ابتداءً: صر إليهم فخرجت إليهم فوصلت إلى حقي[4].

٥٦ ـ قال أبو القاسم: وأوصل ابن رئيس عشرة دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه تبعث بدنانير ابن رئيس[5].

٥٧ ـ قال: وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه وكانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما[6].

٥٨ ـ قال: وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، وستلد أنثى فجاء كما قال[7].

٥٩ ـ قال وكتب محمّد بن القصري يسأل الدعاء في أن يكفى أمر بناته وأن يرزق الحج ويردّ عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحجّ من سنته ومات من بناته أربع وكان له ستة وردّ عليه ماله[8].

---

(١) كمال الدين: ٤٨٩ ح١٢.
(٢ ـ ٨) كمال الدين: ٤٩٣ ح١٨.

٦٠ ـ قال: كتب محمّد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه فورد: غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاة المسماة كلكى، وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بحوار[1].

٦١ ـ قال: وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنانير لابن عم لي لم يكن من الإيمان على شيء، فجعلت اسمه آخر الرقعة والفصول ألتمس الدلالة في ترك الدعاء له، فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأثابك ولم يدع لابن عمه بشيء[2].

٦٢ ـ قال وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين، وأعطاني رجل يقال له: محمّد بن سعيد دنانير، فأنفذتها باسم أبيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول من عنوان اسمه محمّد[3].

٦٣ ـ قال: وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر إلى أن قال: فقال أبو القاسم: الغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي: ادفعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسن من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئاً لما كنت معك في الحير تمنيت أن تجيئني منه دراهم أتبرك بها، وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر، فقلت له: خذها فقد أتاك الله بها والحمد لله رب العالمين[4].

٦٤ ـ قال وكتب محمّد بن كشمرد يسأل الدعاء بأن يجعل ابنه أحمد من أم ولده في حل فكتب: والصقري أحل الله ذلك له فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر[5].

٦٥ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد بن إسحق الأشعري قال: كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهراً فجاءتني فقالت: إن كنت طلقتني فأعلمني؟ فقلت لها: لم أطلقك ونلت منها في ذلك اليوم، فكتبت إليّ بعد أشهر تدّعي أنها قد حملت، فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للقائم عليه السلام أسأل أن تباع مني وينجم عليّ ثمنها، فورد

(١ - ٥) كمال الدين: ٤٩٤ ح١٨.

الجواب في الدار قد أعطيت ما سألت وكفّ عن ذكر المرأة والحمل، فكتبت إليّ المرأة بعد ذلك تعلمني أنها كتبت باطلاً وأن الحمل لا أصل له[١].

٦٦ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن أبي علي النيلي قال: جاءني أبو جعفر فمضى بي إلى العباسية وأدخلني إلى خربة، وأخرج كتاباً فقرأه عليّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث علي في الدار، وفيه أن فلانة يعني أم عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار وينحدر بها إلى بغداد، وتقف بين يدي السلطان، وأشياء مما يحدث ثم قال لي: احفظ ومزّق الكتاب وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة[٢].

٦٧ ـ قال: وحدثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال: خرجت إلى العسكر وأم أبي محمّد عليه السلام في الحياة، ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت لهم: لا تثبتوا اسمي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي، فخرج الإذن ادخلوا ومن أبى أن يستأذن[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة نقلاً من كتاب الأوصياء للشلمغاني عن أبي جعفر المروزي نحوه.

٦٨ ـ وقال: حدثني جعفر بن أحمد قال: كتب إبراهيم بن محمّد بن الفرج الرخجي في أشياء، وكتب في مولود ولد له يستأذن أن يسمى، فخرج إليه الجواب فيما سأل ولم يكتب له في المولود بشيء، فمات الولد[٤].

٦٩ ـ قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين كلام في مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس[٥].

٧٠ ـ قال: وحدثنا العاصمي أن رجلاً تفكر في رجل ليوصل له ما وجب عليه للغريم عليه السلام، وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به: أوصل ما معك إلى حاجز[٦].

٧١ ـ قال وخرج أبو محمّد الصرومي إلى سرّ من رأى ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ردّ ما معك إلى حاجز[٧].

---

(١) كمال الدين: ٤٩٨ ح١٩.
(٢) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢٠.
(٣) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢١.
(٤) و(٥) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢٢.
(٦) و(٧) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢٣.

٧٢ ـ قال: وحدثني أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا، فردت عليه الرقعة بغير جواب[١].

٧٣ ـ وعن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري قال: كتب علي بن محمّد الصيمري يسأل كفناً، فورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات (ره) في الوقت الذي حده، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمّد الكلبي عن محمّد بن زياد الصيمري نحوه.

٧٤ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الأسود أن أبا جعفر حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب، ثم سألته بعد ذلك، فقال: قد أُمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه مثله.

٧٥ ـ وعنه قال: دفعت إليّ امرأة سنة من السنين ثوباً، وقالت: ادفعه إلى العمري فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المرأة، فوجّه إليّ العمري وقال: ثوب المرأة سلمه إليه، فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إليّ ثوباً، فطلبته فلم أجده، فقال لي: لا تغتم فإنك ستجده، فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي[٤].

أقول: معجزات سفراء القائم عليه السلام كالعمري وغيره من معجزاته عليه السلام قطعاً لأنها منه عليه السلام وهو ظاهر، والمعجزات المروية من السفراء والوكلاء كثيرة جداً لم أذكر منها إلا القليل.

٧٦ ـ وعنه قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمّد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً، فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله به

(١) كمال الدين: ٤٩٩ ح٢٤.
(٢) كمال الدين: ٥٠١ ح٢٦.
(٣) كمال الدين: ٥٠٢ ح٢٩.
(٤) كمال الدين: ٥٠٢ ح٣٠.

وبعده أولاد[١].

٧٧ ـ قال محمد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن أرزق ولداً ذكراً فلم يجبني إليه، وقال: ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وعن أبي عبد الله الحسين بن علي أخيه قال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الأسود وذكر نحوه.

٧٨ ـ وقال: حدثنا صالح بن شعيب الطالقاني عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: حضرت ببغداد عند المشايخ فقال أبو الحسن علي بن محمّد السمري ابتداءً منه: رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم[٣]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه مثله.

٧٩ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن علي بن محمّد بن متيل قال: قال عمي جعفر بن محمّد بن متيل: دعاني أبو جعفر محمّد بن عثمان السمان المعروف بالعمري، وأخرج إليّ ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم، وقال لي: تحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط، إلى أن قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب، فأول رجل تلقّاني سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط، فقال: أنا هو من أنت؟ فقلت أنا جعفر بن محمّد بن متيل قال: فعرفني باسمي وسلّم عليّ وسلمت عليه وعانقته، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع إليّ هذه الثويبات وهذه الصرة لأسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإن محمّد بن عبد الله الحائري قد مات وخرجت لأصلح شأنه فحلّ الثياب، وإذا بها ما يحتاج إليه من حبرة وثياب وكافور، وفي الصرة كراء الحمالين والحفار قال: فشيّعنا جنازته وانصرفنا[٤].

٨٠ ـ وقال: أخبرنا الحسن بن يحيى العلوي قال: قدم علي بن أحمد العقيقي

---

(١) و(٢) كمال الدين: ٥٠٢ ح٣١.
(٣) كمال الدين: ٥٠٣ ح٣٢.
(٤) كمال الدين: ٥٠٤ ح٣٥.

ببغداد إلى علي بن عيسى بن الجراح وهو وزير في أمر ضيعة له، فسأله فقال: إن أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كل ما سألوا طال ذلك إلى أن قال: فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه، فشكوت إليه فذهب من عندي فأبلغه، فجاءني الرسول بمائة درهم عدذ ووزن ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرئك السلام ويقول لك: إن أهمّك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فإنه منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط والأكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر مات محمّد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثم مت بعده، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك، فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول «الحديث»[1]. وفيه أن جميع ما أخبر به وقع كما قال وفيه إعجاز آخر.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه عن الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي نحوه.

٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن شاذان في حديث قال: أنفذت مالاً ولم أفسر لمن هو؟ فورد في الجواب ورد كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا[2].

٨٢ ـ قال: وقال أبو العباس الكوفي: حمل رجل مالاً ليوصله وأحب أن يقف على الدلالة، فوقّع عليه السلام: إن استرشدت أُرشدت، وإن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك، قال الرجل: فأخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي، فورد في التوقيع يا فلان ردّ الستة التي أخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف، قال الرجل: فوزنت فإذا بها كما قال عليه السلام[3].

٨٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن إسحق بن محمّد الكاتب قال: كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجىء، فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه: لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه عليه السلام شقّه بنصفين طولاً فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال: لا

---

(١) كمال الدين: ٥٠٥ ح٣٦.
(٢) و(٣) كمال الدين: ٥٠٩ ح٣٨.

حاجة لي في مال المرجىء[١].

٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن أحمد بن روح قال: سمعت محمّد بن الحسن الصيرفي المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة، فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك، وما كان من فضة نقراً، وكان قد دفع ذلك المال إليّ لأسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميّز تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل، وأنا لا أعلم، قال: فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أخرى اهتماماً مني بها، ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاث مثاقيل ـ أو قال ثلاثة وتسعون مثقالاً ـ فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، فسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر، فمدّ يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني، فرمى بها إليّ وقال: ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وتعود إلى ههنا فلا تراني «الحديث»[٢]. وفيه أن ما أخبر به وقع كما ذكر.

٨٥ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن أحمد الرزخي قال: رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر أنه هاشمي إلى أن قال: قال أبو جعفر الرزخي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال: حدثي مولاك بحديث المولود والميل فقالت: كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي: ادخلي إلى دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً نستشفي به مولودنا، فدخلت عليها وسألتها ذلك، فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فأتيت بميل فدفعته إليّ وحملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا، فكنا نستشفي به ثم فقدناه، قال: ولقيت أبا الحسن بن مرهون البرسي فحدثني بهذا الحديث عن الهاشمي مثله[٣].

---

(١) كمال الدين: ٥١٠ ح٤٠.
(٢) كمال الدين: ٥١٦ ح٤٥.
(٣) كمال الدين: ٥١٧ ح٤٦.

٨٦ ـ وقال: حدثنا الحسين بن علي بن محمّد القمي المعروف بأبي علي البغدادي قال: كنت ببخارا فدفع إليّ المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً، وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى أبي القاسم الحسين بن روح، فحملتها معي فلما بلغت آموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها، فاشتريت سبيكة مكانها فوزنتها وأضفتها إلى التسع سبائك، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم بن الروح قدس الله روحه، ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ السبيكة التي اشتريتها ـ وأشار إليها بيده ـ فإن السبيكة التي قد ضاعت وصلت إلينا وهي ذا هي، ثم أخرج تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بآموية، فنظرت إليها وعرفتها[1].

٨٧ ـ قال: ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار لها إليّ، فدخلت عليه وأنا عنده فقالت: أيها الشيخ أيّ شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في الدجلة ثم ائتيني حتى أخبرك، قال: فذهبت المرأة وألقته في دجلة ثم رجعت ودخلت على أبي القاسم الروحي رضي الله عنه، فقال لمملوكة له: أخرجي إليّ الحقة، فأخرجت إليه حقة فقال للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة أخبرك بها أو تخبريني، فقالت له: بل أخبرني فقال: في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق، وكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقة فعرض عليّ ما فيها، ونظرت المرأة إليه وقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة، فغشي عليّ وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة[2].

٨٨ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن جعفر الخزاعي قال: حدثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداءً لم يتقدمه سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهماً.

قال أبو الحسين الأسدي رضي الله عنه: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل

---

(١) كمال الدين: ٥١٨ ح٤٧.
(٢) كمال الدين: ٥١٩ ح٤٧.

من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي: إن ذلك عامّ في جميع من استحل محرماً فأيّ فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره؟ قال: فوالذي بعث محمّداً بالحق بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً قال: وأخرج إلينا هذا التوقيع حتى نظرنا وقرأنا[1].

ورواه أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أبي الحسين الأسدي وروى الفضل بن الحسن الطبرسي [في كتاب إعلام الورى] عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة.

الفصل الثاني

٨٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام في حديث ولادة المهدي عليه السلام: أن أبا محمّد عليه السلام قال له: يا بني أنطق بقدرة الله، فاستعاذ وليّ الله من الشيطان الرجيم واستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾** وذكرت الآيتين قالت: وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه[2]. ورواه بسندين آخرين تقدما في النص عليه عليه السلام.

٩٠ ـ ثم قال: وفي رواية أُخرى عن جماعة من الشيوخ: إن حكيمة حدثت بهذا الحديث إلى قوله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن علياً أمير المؤمنين حقاً، ثم لم يزل يعدّ السادة والأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه، وذكر الحديث بتمامه وزاد فيه: فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت على أبي محمّد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب عليه السلام يمشي على الدار، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته «الحديث»[3].

---

(١) كمال الدين: ٥٢٢ ح٥١.
(٢) الغيبة: ٢٣٤ ح٢٠٤.
(٣) الغيبة: ٢٣٩ ح٢٠٧.

٩١ ـ ثم قال: جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدثني محمّد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد عليه السلام قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف مثل معرفتي وقال بمقالتي؟ قال: فلما دخلت على أبي محمّد عليه السلام إلى أن قال: فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى وليّ الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ قلت: أي والله يا سيدي، قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية، قلت: يا سيدي من هم؟ قال: قوم من حبّهم لعلي يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت عليه السلام عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله فإذا شاء شئنا، والله يقول: ﴿**وما تشاؤون إلا أن يشاء الله**﴾ ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه «الحديث».

قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به قال: وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم مثله[1].

٩٢ ـ قال: وحدث عن رشيق صاحب المادراني قال بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجنب آخر، ونخرج مختفين لا يكون معنا قليل ولا كثير: إلا على السرج مصلى، وقال لنا: الحقوا بسامراء، ووصف لنا محلة وداراً وقال: إذا بلغتموها تجدون على الباب خادماً أسود، فاكبسوا الدار ومن رأيتموه فيها فأتوني برأسه، فوافينا سامراء فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها، فوالله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا داراً سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قطّ إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنه بحر فيه ماء في أقصى البيت حصير كأنه

(١) الغيبة: ٢٤٦ ح٢١٦.

(قد علمنا أنه خ ل) على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة، قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه، فخلّصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني إلى فعل مثل ذلك الفعل، وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله، فما التفت إلى شيء مما قلنا ولا انقلب عما كان فيه، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أيّ وقت كان، فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه، فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي أو جرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا لا فقال أنا نفيّ من جدي وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به أحداً إلا بعد موته[١]. ورواه الراوندي في الخرائج عن رشيق والذي قبله عن أبي نعيم نحوه.

٩٣ ـ وعن أحمد بن عبدون عن محمّد بن علي الشجاعي عن محمّد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفري في حديث أنه رأى في طريق مكة أربعة في محمل فتعجب منهم فقال له أحدهم: أتحب أن ترى صاحب زمانك؟ قال: فقلت: نعم فأومى إلى أحد الأربعة فقلت: إنّ له دلائل وعلامات، فقال: أيّما أحبّ إليك أن ترى المحمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيّهما كان فهي دلالة فرأيت المحمل وما عليه يرفع إلى السماء وكان الرجل أومى إلى رجل به سمرة، وكأن لونه الذهب بين عينيه سجادة[٢].

٩٤ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن أبي سورة عن جماعة عن أبيه أنه خرج إلى الحير قال فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودّع وودّعت فخرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لي: يا أبا سورة أين تريد فقلت: الكوفة فقال لي: مع من؟ فقلت: مع الناس، فقال: لا تريد نحن جميعاً نمضي؟ فقلت: ومن معنا قال: ليس نريد معنا أحداً، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابل مسجد السهلة فقال لي: هو ذا منزلك فإن شئت فامض، ثم قال لي: تمرّ على ابن الداري عليّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده، فقلت له: لا يدفعه إليّ،

---

(١) الغيبة: ٢٤٨ ح٢١٨.
(٢) الغيبة: ٢٥٨ ح٢٢٥.

فقال: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً، وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ فقال أنا محمّد بن الحسن، فقلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال: أنا من ورائك قال: فجئت إلى ابن الداري فقلت له، فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له وقد قال لي إنه من ورائك (من ورائي ظ)، فقال لي: ليس بعد هذا شيء، وقال: لم يعلم بهذا إلا الله تعالى فدفع إليّ المال[١].

٩٥ ـ قال: وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقي وعيالي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر، فجلسنا ثم حفر حفيرة فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلّى ثلاث عشر ركعة، ثم قال: امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل: ادفع إلى أبي سورة من السبعمائة دينار التي هي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار، وإني مضيت من ساعتي إلى منزله، فدققت عليه الباب فقال: من هذا؟ فقلت: قولي لأبي الحسن هذا أبو سورة فسمعته يقول: ما لي ولأبي سورة، ثم خرج إلي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها، وقال لي: صافحته؟ فقلت نعم فأخذ يدي ووضعها على عينيه ومسح بها وجهه[٢].

قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمّد بن علي الجعفري وأحمد بن الحسن بن بشير وغيرهما وهو مشهور عندهم، ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن أبي سورة وكذا الذي قبله والذي قبلهما عن يوسف بن أحمد نحوه.

٩٦ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي عن يعقوب بن يوسف الضراب وذكر حديثاً طويلاً مضمونه: أنه رأى المهدي عليه السلام لما كان نازلاً في دار في مكة، ومعه جماعة من المخالفين قال: وكنت إذا انصرفت بالليل من الطواف أنام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ثم أراه عليه السلام يصعد إلى الغرفة وأرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة ثم أراه في الغرفة

---

(١) الغيبة: ٢٦٩ ح٢٣٤. (٢) الغيبة: ٢٧٠ ح٢٣٥.

من غير أن أرى السراج وكان الذين معي يرون مثل ما أرى وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الدار، وإذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق عند الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب، إلى وقت ننحيه إذا خرجنا، وذكر أنه رأى منه دلالات أُخر[1].

٩٧ ـ قال: وأخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمّد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد ابن عثمان العمري قال: حدثني جماعة من بني نوبخت منهم أبو الحسن بن زكريا النوبختي رحمه الله وحدثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان رحمه الله عنهم أنه حمل إلى أبي جعفر رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قم ونواحيها، فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه وجاء لينصرف قال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته فأين هو؟ فقال له الرسول: لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته، فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شيء فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك، فمضى الرجل فبقي أياماً يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره من كان في حملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي إلا وقد حملته إلى حضرتك فقال له أبو جعفر: فإنه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ فقال له: والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء مما كان معه إلا فتشه وحلّه وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: يقال لك: امض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن. ففاتق أحدهما وهو الذي مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه فتحيّر الرجل مما أخبر به أبو جعفر ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له: افتقه فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال له: لقد أنسيتهما لأني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون أحفظ لهما، وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به من عجيب الأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا

---

(١) الغيبة: ٢٧٣ ح٢٣٨.

الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب، لأن الأمر كان حاداً جداً في زمان المعتضد، والسيف يقطر دماً كما يقال، وكان سراً بين الخاص من أهل هذا الشأن. فكان ما يحمل إلى أبي جعفر لا يقف من يحمل على خبره ولا حاله، وإنما يقال: امض إلى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير أن يشعر بشيء من الأمر ولا يدفع إليه كتاب لئلا يوقف على ما يحمل منه[١].

٩٨ ـ قال: وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمّد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائراً عشية عرفة، فخرجت متوجهاً على طريق البرّ فلما انتهيت إلى المسناة جلست إليها مستريحاً ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق، فقال لي: هل لك في الرفقة؟ فقلت: نعم فمشينا معاً يحدثني وأحدثه ويسألني عن حالي فأعلمته أني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فقال لي إذا أتيت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك، فدخلت الكوفة وقصدت أبا طاهر محمّد بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه كما قال لي، فخرج إلي وفي يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، وقال: سمعاً وطاعة، ودخل فأخرج إلي الصرة وسلمها إليّ فأخذتها وانصرفت[٢].

قال: وأخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري عن محمّد بن زيد بن مروان عن محمّد بن علي الجعفري ومحمّد بن علي بن الرقام قالا: حدثنا أبو سورة أحد مشايخ الزيدية وذكر نحوه مع زيادات في الإعجاز.

٩٩ ـ قال: وأخبرنا جماعة عن أحمد بن محمّد بن عياش عن أبي غالب الزراري في حديث أنه قدم من الكوفة في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أبا جعفر محمّد بن علي المعروف بالشلمغاني، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر من الكفر والإلحاد، فقصد أبا جعفر وسأله أن يكتب له إلى الناحية المقدسة كتاباً يسأل الدعاء له، قال: وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده

(١) الغيبة: ٢٩٤ ح٢٤٩. (٢) الغيبة: ٢٩٨ ح٢٥٤.

لأحد من خلق الله حال والدة أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت مني بمنزلة فكتب أبو جعفر في الدرج: الزراري يسأل الدعاء في أمر قد أهمّه وطواه، فلما كان بعد أيام جاء الجواب في الدرج وأما الزراري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما فورد عليه أمر عظيم فتعجب، فلما قدم الكوفة كانت زوجته مغاضبة له في منزل أهلها، قال: فجاءت إلي واسترضتني واعتذرت إليّ ووافقتني ولم تخالفني حتى فرّق الموت بيننا[١].

وعن جماعة عن أبي غالب الزراري نحوه مع زيادات في الألفاظ وزاد في آخره: وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولاداً وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني وبينها لفظة شرّ، ولا بين أحد من أهلها إلى أن فرّق الزمان بيننا. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي غالب نحوه.

١٠٠ ـ قالوا: قال أبو غالب رحمه الله وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عز وجل بهذه الحال، وإنما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا، فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك، فكتب إليّ أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها، فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر (ره) لثقتي به، وموضعه من الديانة والنعمة، فلم تمض الأيام حتى أسروني الأعراب ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها، وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم مدة إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم لزمني في أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم، فخرجت واحتجت إلى الضيعة، فبعتها[٢].

١٠١ ـ قال: وأخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي عن أبي علي الهمام قال: أنفذ محمّد بن علي الشلمغاني الغراقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد أُمرت بإظهار العلم وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ رحمه الله في جواب ذلك أيّنا تقدم صاحبه فهو المخصوم، فتقدمه الغراقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) الغيبة: ٣٠٢ ح٢٥٦. (٢) الغيبة: ٣٠٤ ح٢٥٧.

١٠٢ ـ قال ابن نوح وأخبرني جدي محمّد بن أحمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري قال: لما أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن أبي الغراقر أنفذه من محبسه في دار المقتدر إلى شيخنا أبي علي بن همام (ره) في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي (ره) عليّ وعرفني أن أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره، فإنه في يد القوم وحبسهم، فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن فتخلّص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله[1].

١٠٣ ـ قال: ووجدت في أصل عتيق كتب بالأهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة أبو عبد الله قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الجرجاني قال: كنت بمدينة قم فجرى بين إخواننا كلام في أمر رجل أنكر ولده، فأنفذوا رجلاً إلى الشيخ صانه الله، فكنت حاضراً عنده أيده الله، فدفع إليه الكتاب فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبي عبد الله البزوفري أعزه الله ليجيب عن الكتاب، فصار إليه وأنا حاضر فقال له أبو عبد الله: الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا، فقل له: فيجعل اسمه محمداً، فرجع الرسول إلى البلد وعرّفهم ووضح عندهم القول، وولد الولد وسمي محمداً[2].

١٠٤ ـ قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سورة القمي قال: قدم علينا حاجاً قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ القمي ومحمد بن أحمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل

---

(١) الغيبة: ٣٠٧ ح٢٥٨.

(٢) الغيبة: ٣٠٨ ح٢٦٠.

قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط، مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام، وهذا أمر مستفيض في أهل قم[1].

١٠٥ ـ قال: وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمي يقول: سمعت سروراً وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أني نسيت نسبه يقول: كنت أخرس لا أتكلم، فحملني أبي وعمي في صباي وسنّي إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر قال سرور فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال: فصاح بي أبي وعمي: يا سرور؟ فقلت بلسان فصيح: لبيك، فقالا لي: ويحك تكلمت؟ فقلت: نعم قال أبو عبد الله بن سورة: كان سرور هذا رجلاً ليس بجهوري الصوت[2].

١٠٦ ـ قال: وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلا وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وزدت عليه عيناه قبل موته بسبعة أيام، وذلك أني كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض آذربيجان، فكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله أرواحهما، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، فقلق لذلك (ره) فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل عليه البواب مستبشراً فقال له فيج العراق. لا يسمى بغيره، . فاستبشر القاسم وحوّل وجهه إلى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبة مصرية، وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة من عنقه، ودعا بطشت وماء فغسّل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من نصف الدرج، فناوله القاسم فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب يقال له ابن أبي سلمة،

---

(١) الغيبة: ٣٠٨ ح٢٦١. (٢) الغيبة: ٣٠٩ ح٢٦٢.

فأخذه أبو عبد الله ففضّه وقرأه، حتى أحس القاسم ببكائه، فقال: يا أبا عبد الله خير؟ فقال: خير، فقال: ويحك خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبد الله: أما ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال: نعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، فضحك (ره) فقال: ما أؤمل بعد هذا العمر، فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية حمراء، وعمامة وثوبين ومنديل، فأخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمّد السينيري وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في أمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يوده، وقد كان عبد الرحمن وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أن أقرىء هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمّد، فإني أحب هدايته وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له: الله الله الله فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبد الرحمن بن محمّد؟.

ثم ذكر أنه أقرأه الكتاب إلى أن قال: أرخ هذا اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أني لست على شيء، وإن أنا مت فانظر لنفسك، فأرّخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة إلى أن قال: ثم تفرقعت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانفتحت حدقته، وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم، ثم مد طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن إلي يا أبا! حامد إلي يا أبا علي إلي فاجتمعوا حوله، ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين فقال له أبو حامد: تراني؟ وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة فأتتنا الناس من العوام ينظرون إليه، إلى أن قال: وخرج الناس متعجبين «الحديث» وقال في آخره: فلما كان في يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم، ثم ذكر أن عبد الرحمن بن محمّد تشيّع[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي عبد الله الصفواني نحوه.

١٠٧ ـ وبهذا الإسناد عن الصفواني وذكر حديثاً طويلاً حاصله أن رجلاً كان

(١) الغيبة: ٣١٠ ح٢٦٣.

ينكر وكالة الحسين بن روح رضي الله عنه، فأراد امتحانه فكتب كتاباً بقلم بغير مداد، وأرسله إلى الحسين بن روح فقال: يجيئك الجواب، ثم أرسل إليه الجواب في تلك الرقعة، فقطع بوكالته واعتذر إليه[١].

١٠٨ ـ قال: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه عن علي بن محمّد بن متيل وذكر حديثاً حاصله أن امرأة من أهل آبة كان معها ثلاثمائة دينار أرادت أن تسلمها على يد أبي القاسم الحسين بن روح، وأخذت معها رجلاً يترجم بينها وبينه، فكلمها أبو القاسم بلسانها ابتداءً وأخبرها باسمها وببعض أحوالها واستغنت عن الترجمة[٢].

١٠٩ ـ وعنهم عن ابن بابويه عن محمّد بن إسحق الطالقاني وذكر حديثاً حاصله أنه سأل أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عن مسائل فأجابه عنها، ثم عاد إليه من الغد وهو يقول في نفسه: أتراه ذكر لنا أمس من عند نفسه؟ فقال له ابتداءً لأن أخرّ من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح من مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي، ذلك من الأصل ومسموع من الحجة عليه السلام[٣].

١١٠ ـ قال محمّد بن إسحق: وأخبرني جماعة من أهل بلادنا المقيمين ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة الكواكب أن والدي (ره) كتب إلى أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب إن كان ولا بدّ فكن في القافلة الأخيرة، فكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه وقتل من تقدم في القوافل الأُخر[٤].

١١١ ـ قال الشيخ: قال ابن نوح: حدثني أبو نصر هبة الله بن محمّد قال: حدثني ابن أبي جيد القمي عن علي بن أحمد الدلال القمي عن أبي جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه في حديث أنه حفر قبراً لنفسه وقال: إذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا صرت إلى الله عز وجل ودفنت فيه، إلى أن قال: ثم اعتلّ أبو جعفر (ره) فمات في اليوم الذي ذكره ودفن فيه[٥].

---

(١) الغيبة: ٣١٥ ح٢٦٤.
(٢) الغيبة: ٣١٧ ح٢٦٥.
(٣) الغيبة: ٣٢٢ ح٢٦٩.
(٤) الغيبة: ٣٢٢ ح٢٧٠.
(٥) الغيبة: ٣٦٥ ح٣٣٢.

وعنه عن هبة الله بن محمّد عن بنت أبي جعفر عن أبيها مثله.

١١٢ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن أحمد بن الحسن المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد السمري قدس الله روحه، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمّد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً إلى أن قال: فلما كان يوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه[1].

١١٣ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار وهرثمة بن العلوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس: أن علي بن محمّد السمري قال لهم يوماً: آجركم الله في علي بن الحسين بن بابويه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً ورد الخبر بأنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه[2]. ورواه بإسناد آخر كما مرّ في روايات الصدوق.

١١٤ ـ قال الشيخ: وروى محمّد بن يعقوب الكليني عن أحمد بن يوسف الشاشي (محمّد بن يوسف الشاشي ظ) قال: قال لي محمّد بن الحسن الكاتب المروزي: وجّهت إلى حاجز الوشا مائتي دينار وكتبت إلى الغريم بذلك، فخرج الوصول وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ، فورد الخبر بموت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته، فاغتم فقلت له: لا تغتم فإن لك في التوقيع إليك دلالتين، إحداهما إعلامه إياك أن المال ألف دينار، والأخرى أمره لك بمعاملة أبي الحسين لعلمه بموت الحاجز[3].

الفصل الثالث

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن محمّد بن

(١) الغيبة: ٣٩٥ ح٣٦٥.
(٢) الغيبة: ٣٩٦ ح٣٦٦.
(٣) الغيبة: ٤١٥ ح٣٩٢.

يوسف الشاشي نحوه. وروى كثيراً من المعجزات السابقة.

١١٥ ـ وروى أيضاً عن علان عن ظريف عن نصر الخادم قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهد، فقال لي: أتعرفني؟ قلت: نعم أنت سيدي وابن سيدي. فقال: ليس عن هذا سألتك، قلت: فسّر لي، قال: أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وعن شيعتي[١].

١١٦ ـ قال: ومنها: ما روى إبراهيم بن محمّد وذكر حديثاً إلى أن قال: وقال أبو عقيل بن عيسى بن نصر: إن علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفناً، فكتب إليه: إنك تحتاج إليه سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه الكفن قبل موته[٢].

١١٧ ـ قال: ومنها: ما روى عن حكيمة قالت: دخلت يوماً على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فإذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشي في الدار وهو يحدّث، فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسم أبو محمّد عليه السلام وقال إنا معاشر الأئمة ننشأ في كل يوم كما ينشأ غيرنا في جمعة «الحديث»[٣].

١١٨ ـ قال: ومنها: ما روى عن أبي الحسن المسترق الضرير عن الحسين بن عبد الله ناصر الدولة وذكر حديثاً من جملته أنه خرج في الصيد حتى بلغ نهراً، فإذا فارس تحته شهباء فقال: يا حسين لمَ تزري على الناحية ولم تمنع أصحابي عن خمس مالك؟ قال: فأرعدت فقلت: أفعل يا سيدي، فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه إلى مستحقه قلت: السمع والطاعة وانصرف فلم أدر أين سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره «الحديث» وفيه أن العمري أتاه بعد ذلك في منزله فقال له: صاحب الشهباء والنهر يقول لك: قد وفينا بما وعدناك وفي الحديث معجزات أُخر[٤].

١١٩ ـ قال: ومنها ما روى عن جعفر بن محمّد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد عزمت [على] الحج وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر الأسود إلى مكانه كان أكثر همي النظر إلى من ينصب الحجر، فإنه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه، فإنه لا يضعه في مكانه إلا الحجة في الزمان، فاعتللت علة صعبة فكتبت رقعة

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٥٨ ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٦٣ ح٨.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٦٦ ح١٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٧٢ ح١٧.

مختومة أسأل فيها عن مدة عمري فهل تكون الموتة في هذه العلة أم لا؟ وقلت للرسول: همي في إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، فذكر أنه رأى واضع الحجر فالتفت إليه، وقال: هات ما معك، فناولته الرقعة فقال من قبل أن ينظر إليها: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، فكان كما قال[١] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٠ ـ قال: ومنها: أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان، وكان قد دفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام، وكان ذلك عادة الشيعة فدفع منها إلى ولده المشهور بالفساد شيئاً منها، فلما كان بالموقف رأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه، فقال له: يا شيخ أما تستحيي يدفع إليك حجة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر؟ يوشك أن تذهب عينك قال: فما مضى عليّ أربعون يوماً حتى ذهبت[٢]. وقد اختصرت هذا الحديث أيضاً.

١٢١ ـ قال ومنها: ما روى عن سعد بن عبد الله وذكر حديثاً من جملته: أن صاحب الزمان عليه السلام حمل إليه هدايا، فأخرج الرسول صرّة فنظر إليها فقال: هذه بعثها فلان بن فلان، ثم ذكر وصفها وتفاصيل ما فيها، ثم أخذ صرة صرة وجعل يتكلم على كل واحد منها بقريب من ذلك، ثم ذكر أنه أخبره بأشياء كثيرة مثل ذلك، وبجواب ما أراد أن يسأل عنه ابتداء[٣].

١٢٢ ـ قال: ومنها: ما قال محمّد بن الحسين التميمي: حدثني رجل من أهل استرآباد قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة منها دينار شامي، فوافيت الباب وإني لقاعد، إذ خرج إليّ غلام وقال: هات ما معك، قلت: ما معي شيء، فدخل ثم خرج وقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة خضراء، منها دينار شامي فأوصلتها إليه[٤].

١٢٣ ـ قال ومنها: ما قال ابن مسرور الطباخ كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني، فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر، فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر مثل وجهه قط، وقبض على يدي ودسّ لي صرة بيضاء فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر ديناراً، وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ[٥].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٧٥ ح١٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٤٨١ ح٢١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٥٨ ح١.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٦ ح١١.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٧ ح١٢.

١٢٤ ـ قال ومنها ما روى عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين الأستر آبادي قال: كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فإذا شاب قد استقبلني حسن الوجه وقال: طف أسبوعاً آخر[1].

١٢٥ ـ قال: ومنها ما قال: حدثنا هلال بن أحمد عن أبي الرجاء المصري وكان أحد الصالحين قال: خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمّد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً: يا نصر بن عبد ربه قل لأهل مصر رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنتم به؟ قال أبو رجاء: كيف أعلم أن اسم أبي عبد ربه وذلك أني ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر، فنشأت بها، فلما سمعت الصوت لم أعرج على شيء وخرجت[2].

١٢٦ ـ قال: ومنها: عن أحمد بن أبي روح وذكر حديثاً فيه أن امرأة أرسلت معه أشياء إلى صاحب الزمان عليه السلام وتسأل عن أشياء، فتوجه إلى سامراء فورد عليه رقعة قبل أن يخبر الوكيل بشيء فيها: بسم الله الرحمن الرحيم يابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو بخلاف ما تظن، وقد أديت ما فيه الأمانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً، ومعك قرط زعمت المرأة أنه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي أكثر فادفع ذلك إلى خادمتنا فلانة فإنا قد وهبناه لها، وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك وأما عشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها، بلى تعلم لمن هي لكلثم بنت أحمد وهي ناصبية فتحرجت أن تعطيها وأحبت أن تقسمها في إخواننا، فاستأذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء إخوانها، ولا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبة له، وارجع إلى منزلك فإن عدوك قد مات وقد رزقك الله أهله وماله «الحديث»[3]. وفيه أن ما قال عليه السلام وقع كما قال.

١٢٧ ـ قال: ومنها ما روى عن أحمد بن أبي روح قال: خرجت إلى بغداد في مال للخضر بن محمّد لأوصله، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلة التي هو فيها، وأمرني

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٧ ح١٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٨ ح١٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٩ ح١٧.

أن أسأله عن الوبر يحل لبسه إلى أن قال: فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته فأخرج إلي رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلل التي تجدها، وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة، وعافاك وصحّ جسمك، وسألت ما يحل أن يصلى فيه من الوبر «الحديث»[١].

١٢٨ ـ قال: ومنها: ما قال الكليني أخبرنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله (عبيد الله خ ل) بن الجنيد بواسط غلاماً، وأمر ببيع متاعه وأخذ ثمنه، فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبة، وأنفذ المال فقبل وردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبة[٢].

١٢٩ ـ قال: ومنها: ما روى جماعة أنا وجدنا جماعة بهمدان كلهم مؤمنون فسألهم عن ذلك، فقالوا: إن جدّنا حجّ سنة ورجع قبل القافلة بمدة كثيرة ثم ذكروا حكاية حاصلها أنه نام ليلة فما انتبه حتى رحلت القافلة وبقي وحده، فجعل يسير فوجد صاحب الزمان عليه السلام وجرى بينهما كلام قال: فقال لي: تريد أن تخرج إلى بيتك؟ فقلت: نعم، فقال لبعض غلمانه: خذ بيده فخرجت معه وكأن الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قال: قلت: بلى وانصرف ودخلت همدان، ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن حج معي، وحدّث الناس بانقطاعي عنهم، فتعجبوا من ذلك واستبصرنا جميعاً[٣].

١٣٠ ـ قال: ومنها: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه فلم يرزق منها ولداً، وكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة يدعو الله أن يرزقه أولاداً منها، فجاء الجواب إنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين متفقهين، فرزق محمّداً والحسين فقيهين ماهرين[٤].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة جملة من الأحاديث السابقة نقلاً من كتاب الخرائج.

الفصل الرابع

١٣١ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام قالت: كان مولد

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٠٢ ح١٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٠٤ ح٢٠.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٨٨ ح١١٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٩٠ ح١١٣.

القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين ومائتين، وأمه نرجس بنت ملك الروم، قالت حكيمة: فلما وضعته عليه السلام سجد وإذا على جبينه مكتوب بالنور: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾ قالت فجئت به إلى الحسن عليه السلام، فمسح يده الشريفة على وجهه وقال: تكلم يا حجة الله ويا بقية الأنبياء وخاتم الأوصياء، وصاحب الكرة البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء ونور الأوصياء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أن علياً ولي الله، ثم عدّ الأوصياء إليه، فقال له الحسن عليه السلام: اقرأ ما نزل على الأنبياء. فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وإدريس وكتاب صالح وتوراة موسى وإنجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، ثم قصّ قصص الأنبياء إلى عهده[1].

الفصل الخامس

١٣٢ ـ وقال علي بن عيسى في كشف الغمة وأنا أذكر قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات إخواني، كان في البلاد الحليّة شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلي حكى لي ولده شمس الدين قال: حكى لي والدي أنه خرج فيه وهو شاب على فخذه الأيسر توثة مقدار قبضة الإنسان، وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، فأحضر أطباء الحلة وأراهم الموضع فقالوا: هذه التوثة فوق العرق الأكحل، وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت، وأراها أطباء بغداد فقالوا كذلك إلى أن قال: ثم مضيت إلى دجلة فاغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وصعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان شابين وشيخاً بيده رمح وآخر متقلداً بسيف عليه فرجية ملونة، فسلّموا على والدي وردّ عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية: أنت غداً تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم فقال تقدم حتى أبصر ما يوجعك، فتقدمت إليه فجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوثة فعصرها فأوجعني ـ ثم قال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمي فقال لي: هذا الإمام فتقدمت إليه فتقدم خطوات والتفت إلي وقال لي: إذا وصلت إلى بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر، فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضي يعني

(١) مجمع النورين: ٢٩٠.

علي بن موسى بن طاوس يكتب لك إلى علي بن عوض، فإني أرسل إليه يعطيك الذي تريد، ثم سار وأصحابه فكشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً، ثم ذكر أنه أراها الأطباء الذين عجزوا عن علاجها فقال أحدهم: هذا عمل المسيح ثم ذكر أن جميع ما أخبر به وقع كما قال عليه السلام(١).

أقول: قد اختصرت الحكاية وهي طويلة.

١٣٣ ـ قال علي بن عيسى: وحكى لي السيد باقي بن عطوة أن أباه كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي عليه السلام فيبرئني من هذا المرض وتكرر منه هذا القول، فبينما نحن مجتمعون عنده وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعاً فقال: الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحداً فعدنا إليه وسألناه فقال: إنه دخل إليّ شخص وقال لي: يا عطوة فقلت من أنت؟ قال: أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك، ثم مدّ يده وعصر قروتي ومضى، ومددت يدي فلم أر لها أثراً(٢).

قال علي بن عيسى والأخبار في هذا الباب كثيرة.

أقول: وقد تواتر عنه عليه السلام مثل هذا في زماننا وما قبله، وما يظهر من بعض الروايات ممّا يوهم استحالة ذلك غير صريح مع احتمال حمله على الأغلبية أو على من يدعي أنه مع المشاهدة عرفه أو عرّفه نفسه، بخلاف ما لو عرفه إياه غيره أو ظهر له منه إعجاز، ولا يخفى ما في سدّهم عليهم السلام لذلك الباب من المصلحة ودفع المفسدة.

الفصل السادس

١٣٤ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى قال: روي عن أبي القاسم الحليسي قال: مرضت بالعسكر مرضاً شديداً حتى أيست من نفسي، فبعث إليّ من جهته عليه السلام قارورة فيها بنفسج مربى من غير أن أسأله ذلك، وكنت آكل منها على غير مقدار فعوفيت عند فراغي منها(٣).

١٣٥ ـ قال: وروى عن الحسن بن جعفر القزويني قال: مات بعض أخواننا

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٧.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٣٠٠.
(٣) عيون المعجزات: ١٣٣.

بغير وصية وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من وراثه، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك فورد التوقيع: المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا وهو كذا وكذا فقلع المكان وأخرج المال[١].

الفصل السابع

١٣٦ ـ وروى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم، فودعت أهلي وتوجهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر فتحيرت من نوره وضيائه وكاد ينسيني ما كنت فيه، فقال: يا إبراهيم لا تهرب فإن الله سيكفيك شره فازداد تحيري، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا وقد أخبرني بما كان في ضميري؟ قال: هو ابني وخليفتي من بعدي «الحديث» وفي آخره أنه لما خرج أخبره عمه بأن المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف[٢].

١٣٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام: ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا لإتمام الحجة على الأعداء[٣].

الفصل الثامن

وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل جملة من المعجزات السابقة.

١٣٨ ـ وروى بإسناده عن عيسى بن محمّد الجوهري في حديث أنه خرج إلى الحج واعتلّ علّة فاشتهى السمك والتمر، وبلغه أن صاحب الزمان عليه السلام ظهر بصاريا، فصار إليها فلما صلّى العشاء قال له خادم: ادخل فدخل القصر فإذا مائدة فأجلسه عليها، وقال له: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك، فنظر فإذا

---

(١) عيون المعجزات: ١٣٣.
(٢) مستدرك الوسائل: ج١٢/ ٢٨١ ح١٤٠٩٦/ ٤.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٣٨٠ ح٩٣١.

سمك حار يفور وتمر ولبن، قال: فقلت في نفسي: عليل وسمك وتمر ولبن؟ فصاح بي يا عيسى أتشكّ في أمرنا أوأنت أعلم بما ينفعك وما يضرك؟ فأكلت من الجميع وكلما رفعت يدي لم يتبيّن موضعها فيه، ووجدت أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت كثيراً حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة، فأكلت فقلت: حسبي فصاح بي أقبل إليّ، فقلت في نفسي: لم أغسل يدي؟ فصاح بي: وهل لما أكلت غمر؟ فشممت يدي فإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه فبدا لي نور غشى بصري(١).

الفصل التاسع

١٣٩ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن أحمد بن محمّد الدينوري في حديث طويل أنه خرج إلى الحج فبعث معه الشيعة بأموال إلى الناحية، فلما دخل سامراء ورد عليه كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمّد الدينوري وحمل ستة عشر ألف دينار في كذا وكذا صرة، فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً، ثم ذكر الصرر والثياب بالتفصيل وأمره أن يدفع ذلك إلى من يأمره العمري به، وأخبرهم في التوقيع بأشياء ما كان يعلمها إلا الله(٢).

١٤٠ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد السمري أنه كتب يسأل الصاحب كفناً يتبين ما يكون من عنده فورد: إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين، فمات في الوقت الذي حدّه وبعث إليه الكفن قبل أن يموت بشهر(٣).

١٤١ ـ وبإسناده عن القاسم بن العلاء في حديث أنه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله أن يدعو الله أن يرزقه ولداً، فكتب: اللهم ارزقه ولداً ذكراً تقرّ به عينه واجعل هذا الحمل الذي له وارثاً، قال: فورد الكتاب ولا أعلم أن لي حملاً، فدخلت إليّ جاريتي فسألتها وأخبرتني أن علتها قد ارتفعت فولدت غلاماً(٤).

١٤٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن إبراهيم في حديث أنه كان شاكاً فورد عليه من المهدي عليه السلام كتاب يخبره بأشياء كثيرة ما كان يعلمها أحد غيره(٥). وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة.

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٦٩ ح٥٤.
(٢) دلائل الإمامة: ٥٢٢ ح٤٩٣/ ٩٧.
(٣) دلائل الإمامة: ٥٢٤ ح٤٩٤/ ٩٨.
(٤) دلائل الإمامة: ٥٢٥ ح٤٩٦/ ١٠٠.
(٥) دلائل الإمامة: ٥٢٦ ح٤٩٩/ ١٠٣.

الفصل العاشر

وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

١٤٣ ـ قال: وذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري أن ابن أبي غانم القزويني قال: إن العسكري لا خلف له، فشاجرته الشيعة وكتبوا إلى الناحية قال: وكانوا يكتبون لا بسواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الأبيض ليكون علماً معجزاً، فورد جوابهم وذكر الجواب بطوله[١].

الفصل الحادي عشر

وقال السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في رسالة النجوم: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري بإسناده إلى أحمد الدينوري ثم ذكر الحديث السابق وحديث القاسم بن العلا السابق أيضاً.

١٤٤ ـ ثم ذكر عن أحمد بن الحسن أنه ورد عليه رقعة من مولانا عليه السلام فيها يا أحمد بن الحسن الألف الدينار التي لنا عندك من ثمن الفرس والسيف سلمها إلى أبي الحسين الأسدي قال: فخررت لله ساجداً لما منّ به عليّ وعرفت حجة الله حقاً لأنه لم يكن عرف ذلك أحد غيري[٢].

١٤٥ ـ قال: وبإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: حدثنا أبو جعفر هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثني أبو الحسين بن أبي البغل وذكر حديثاً ملخصه أنه قصد مقابر قريش ليلة جمعة وكان خائفاً قال: فسألت القيم أن يغلق الأبواب ويجتهد في خلوة الموضع ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل، قال ومكثت أدعو وأزور وأصلي إذ سمعت وطئاً عند موسى عليه السلام، وإذا رجل يزور فسلم على آدم وأولي العزم وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام، فلم يذكره فتعجبت فلما فرغ صلى ركعتين وأقبل إلى أبي جعفر عليه السلام فزاره بتلك الزيارة ثم قال: يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج؟ ثم علّمه إيّاه فدعا به قال: فخرج ثم خرجت والأبواب مغلقة على حالها، وانتهيت إلى القيم فقال: الأبواب مغلقة مقفلة، فحدثته بحديث الرجل فقال: هذا مولانا صاحب الزمان وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوّها من

(١) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٣٥. (٢) فرج المهموم: ٢٤٣.

الناس، ثم ذكر إجابة الدعاء الذي علمه في ذلك اليوم، وأن الوزير أكرمه غاية الإكرام وأخبره أنه رأى المهدي عليه السلام في نومه وأمره بذلك[١].

١٤٦ ـ قال: وروينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلائل قال: وكتب رجل من ربض حميد يسأله الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر ستلد ابناً فجاء كما قال[٢].

١٤٧ ـ ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري قال: كتب علي بن محمد السمري يسأل كفناً فورد إنك تحتاج إليه سنة ثمانين، فمات في هذا الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهرين.

قال ابن طاوس: وقد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه، وفيهم من حملوا عنه رقاعاً ومسائل عرضت عليه، ثم ذكر جملة من تلك الحكايات منها ما تضمن الإعجاز وأنه عليه السلام أرسل خادماً له في السرداب إلى ذلك الرجل وطلب منه كتاباً كان كتبه، وفيه عدة مهمات ثم قال السيد: وكان المراد من إيراد هذا الحديث أنه اطلع على كتاب ما اطلع عليه أحد من البشر وأنه نفذ خادمه يلتمسه فكان ذلك آية لله ومعجزة له عليه السلام[٣].

الفصل الثاني عشر

١٤٨ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح أن أحمد بن إسحق كتب إليه يستأذنه في الحج، فأذن له وبعث إليه بثوب فقال أحمد بن إسحق: نعى إليّ نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان[٤].

الفصل الثالث عشر

١٤٩ ـ وقال النجاشي في كتاب الرجال: اجتمع علي بن الحسين بن بابويه مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله عن مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، قال: وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا

---

(١) فرج المهموم: ٢٤٥.
(٢) فرج المهموم: ٢٤٧.
(٣) فرج المهموم: ٢٤٧.
(٤) بحار الأنوار: ج٥١/٣٠٦ ح٢١.

جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر ويفتخر بذلك[١].

الفصل الرابع عشر

١٥٠ ـ وروى علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب مهج الدعوات عن أحمد بن محمّد العلوي العريضي عن محمّد بن علي العلوي وكان يسكن مصر قال: دهمني أمر عظيم من قبل صاحب مصر، فقصدت مشهد الحسين عليه السلام فأقمت خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وأنا بين النائم واليقظان فقال: يقول لك الحسين عليه السلام: هلا دعوت الله؟ قلت: وبماذا أدعوه؟ فعلّمني دعاءً أدعو به ليلة الجمعة، فدعوت به ثم أتاني ليلة السبت، فقال لي: قد أجيبت دعوتك يا محمّد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء، ثم ذكر أنه سأل عن ذلك فأخبروه أنّ خصمه قبض عليه أحمد بن طولون وأصبح مذبوحاً من قفاه[٢].

الفصل الخامس عشر

١٥١ ـ وروى الشيخ ورام بن أبي فراس في كتابه قال: حدثني السيد الأجل علي بن إبراهيم العريضي العلوي عن علي بن علي بن نما عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الاقساسي عن رجل من زهاد الكوفة، قال: كنت ليلة بمسجد جعفي في ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وأنا منفرد فيه للعبادة، إذ أقبل عليّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده يمنة ويسرة وخضخض الماء ونبع، فأسبغ الوضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضآ، ثم تقدم فصلى بهما إماماً، فصليت معهم مؤتماً به فلما سلم سألت الشخص الذي كان على يميني عن الرجل فقال لي: هذا صاحب الأمر ابن الحسن عليه السلام، فدنوت منه وقبّلت يديه، وقلت: يابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق؟ فقال: لا وربما اهتدى إلا أنه لا يموت حتى يراني فمضت برهة طويلة، فتوفي الشريف عمر.

ثم نقل عن الشريف أبي المناقب ابن عمر بن حمزة حديثاً حاصله: أن والده عند الموت دخل عليه شخص والأبواب مغلقة فجلس إلى جانب والده يحدّثه ملياً

(١) رجال النجاشي: ٢٦١ ح٦٨٤.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٤/ ٤٨٧.

ووالده يبكي ثم نهض، فلما غاب عن أعيننا قال: اطلبوه فذهبنا في أثره فرأينا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثراً، فعدنا إليه فأخبرناه فقال: هذا صاحب الأمر عليه السلام(١).

الفصل السادس عشر

١٥٢ ـ وروى مولانا محمّد الباقر المجلسي في كتاب بحار الأنوار نقلاً من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان للسيد عليّ بن عبد الحميد عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال: فمن ذلك ما اشتهر وذاع وهو قصة أبي راجح الحمامي حكى ذلك جماعة من الأعيان منهم محمّد بن قارون قال: كان الحاكم بالحلة شخصاً يقال له مرجان، فرفع إليه أن أبا راجح يسب الصحابة، فأحضره وأمر بضربه فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه وسقطت ثناياه، وسقط إلى الأرض وعاين الهلاك ونقله أهله ولم يشكّ أحد أنه يموت من ليلته، فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتم حاله وقد عادت ثناياه التي سقطت واندملت جراحاته، فلم يبق لها أثر فتعجبوا وسألوه عن حاله، فقال: إني لما عاينت الموت استغثت إلى سيدي صاحب الزمان عليه السلام فلما جن عليّ الليل إذا بالدار قد امتلأت نوراً وإذا بمولاي صاحب الزمان عليه السلام قد أمرّ يده على وجهي وقال لي اخرج وكدّ على عيالك فقد عافاك الله فأصبحت كما ترون(٢).

١٥٣ ـ ومن ذلك ما حدثني به محمّد بن قارون قال: كان ابن الخطيب من أهل الإيمان وغلام له يقال له عثمان بالضد من ذلك، وكانا دائماً يتجادلان فقال ابن الخطيب يوماً لعثمان: أنا أكتب على يدي من أتولاه وهم علي والحسن والحسين، واكتب أنت من تتولاه أبو بكر وعمر وعثمان، ثم تشدّ يدي ويدك فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وأبى أن يفعل فلما رأت أم عثمان ذلك لعنت الحضور وشتمتهم، فعميت في الحال وشاع خبرها وأحضروا لها الأطباء فلم يقدروا لها على شيء، فقال لها نسوة مؤمنات: إن الذي أعماك صاحب الزمان عليه السلام فإن تشيعت وتوليت وتبرأت ضمنّا لك العافية على الله، فلما كان ليلة الجمعة أدخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان عليه السلام وبتن معها، فلما كان ربع الليل خرجت عليهن وهي صحيحة العينين، فسررن فقلن لها:

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي ج٤/ ٤٠٠. (٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٠ ح٥٥.

كيف ذلك؟ فقالت: أحسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول: اخرجي فقد عافاك الله فانكشف العمى عني وامتلأت القبة نوراً، ورأيت الرجل فقلت: من أنت يا سيدي؟ فقال: محمّد بن الحسن ثم غاب عني وكان ذلك سنة (٧٤٤)[١].

١٥٤ ـ ومن ذلك ما أخبرني به عبد الرحمن العماني قال: إني كنت أسمع بالحلة أن جعفر الزهدري كان به فالج فعالجه بكل علاج فلم يبرأ، فقيل له: ألا تبيت تحت القبة المعروفة بقبة صاحب الزمان عليه السلام؟ ففعل وإن صاحب الزمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج ولم يبق له أثر[٢].

١٥٥ ـ ومن ذلك ما أخبرني به من أثق به أن الدار التي أنا ساكنها الآن سنة (٧٨٩) كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين الدلال، وكان له عيال فأصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام، فلما كان ليلة بعد ربع الليل إذ الدار والسطح قد امتلأ نوراً، فقالوا: ما الخبر؟ قال: إن الإمام جاءني وقال: قم يا حسين فأخذ بيدي وأقامني وذهب ما بي وها أنا صحيح على أتم ما ينبغي[٣].

١٥٦ ـ ومن ذلك ما حدثني به محمّد بن قارون أن رجلاً كان يقال له أبو النجم من أهل الصلاح وكان له زوجة خيرة فأصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على ذلك مدة مديدة، فلما كان في بعض الليل أحست المرأة بيد تمرّ على وجهها، وقائل يقول: قد ذهب الله عنك بالعمى فقومي إلى زوجك فلا تقصري في خدمته، ففتحت عينيها وإذا الدار قد امتلأت نوراً وعلمت أنه القائم عليه السلام[٤].

١٥٧ ـ ومن ذلك ما نقله بعض أصحابنا الصالحين عن محيي الدين الاربلي قال: كنت مسافراً إلى مصر، فصاحبني إنسان من عنزة فتذاكرنا وقعة صفين، فقال لي الرجل: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي وأصحابه! فقلت: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه، فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا، فما أحسست بنفسي إلا مرمياً لما بي فبينما أنا كذلك وإذا إنسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل إلي ومسح الضربة فتلاءمت، ثم قال: البث ها هنا فغاب قليلاً ثم عاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً وقال: هذا رأس عدوّك، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان يعني صاحب الأمر عليه السلام[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٢ ح٥٥.
(٢) و(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٣ ح٥٥.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٤ ح٥٥.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٥ ح٥٥.

١٥٨ ـ ومن ذلك ما صحت لي روايته عن علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني في كتاب ربيع الألباب عن حسن بن محمّد بن القاسم عن رجل قال: فررنا في نحو ثلاثمائة فارس أو دونها، فبقينا ثلاثة أيام بلا زاد واشتد بنا الجوع، فقال بعضنا لبعض: دعونا نرمي السهم على بعض الخيل نأكلها فرمينا السهم فوقع على فرسي فركضتها إلى رابية فإذا جارية فقلت: من أنت؟ قالت: أنا لرجل علوي في هذا الوادي، فأخبرتهم فمضينا، فإذا بخيمة فطلع إلينا رجل فقلنا: العطش فنادى الجارية فجاءت بقدحين فشربنا عن أقصانا من القدحين وما نقص القدحان، فلما روينا قلنا له: الجوع فأخرج زاداً ووضع يده فيه، وقال: يخرج منكم عشرة عشرة، فأكلنا فوالله ما تغيّر ولا نقص[1].

أقول: قد اختصرت هذه الحكايات وكانت طويلة مذكورة في كتاب بحار الأنوار، وقال بعد نقلها: هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

١٥٩ ـ ونقل مؤلف البحار عن الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي في رسالة البحر الأبيض والجزيرة الخضراء بسنده عن زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغريّ في حديث طويل جداً أنه دخل بلداً من بلاد العرب فورد عليهم مراكب من بلاد الإمام عليه السلام وفيهم شيخ، فقال لي: ما اسمك وأظنّ أن اسمك علي؟ قلت: صدقت فقال: ما اسم أبيك ويوشك أن يكون فاضلاً؟ فقلت: أيها الشيخ ما أعرفك لي وبأبي؟ فقال: اعلم أنه قد تقدم إليّ وصفك وأصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم أبيك وأنا أصحبك معي إلى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك وحملني معه في البحر، فلما كان في السادس عشر من مسيرنا رأيت في البحر ماء أبيض فسألته عنه؟ فقال: هذا هو البحر الأبيض وتلك الجزيرة الخضراء، وهذا الماء حولها وبحكمة الله مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت ببركة مولانا صاحب العصر عليه السلام، ثم دخلنا الجزيرة الخضراء فدخلنا المسجد فإذا أنا بالسيد شمس الدين محمّد، وذكر أنه من أولاد الإمام عليه السلام إلى أن قال: فقلت له: هل رأيت الإمام عليه السلام؟ قال: لا ولكن حدثني أبي أنه سمع حديثه ولم ير شخصه وأن جدي سمع حديثه ورأى شخصه، ثم ذكر أنه خرج معه من البلد فوجدا شيخاً فسأله

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٦ ح٥٥.

عنه فقال: أتنظر إلى هذا الجبل إن في وسطه لمكاناً حسناً وفيه عين وعندها قبة، وهذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وأنا أمضي إلى هناك في كل صباح جمعة وأزور الإمام عليه السلام فيها، وأصلي ركعتين وأجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين، فما تضمّنته الورقة أعمل به وذكر أنه سأل أن يروه الإمام عليه السلام فقالوا: ليس إلى ذلك سبيل، وقال: قد تقدم إليّ كلام بعودك إلى وطنك ولا يمكنني وإياك المخالفة والرسالة طويلة جداً قد أوردها بتمامها مؤلف بحار الأنوار، اقتصرت منها على محل الحاجة وهو ما تضمن معجزاً للمهدي عليه السلام وكذا ما قبلها وما بعدها من الحكايات والأحاديث، ميلاً إلى الاختصار ثم قال مؤلف البحار: ولنلحق لتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمن قرب من زماننا[1].

١٦٠ ـ فمنها ما أخبرني به جماعة عن أمير علام وذكر حكاية عن ملا أحمد الأردبيلي أنه قصد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة فانفتح له الباب بغير مفتاح، وأنه ناجى أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل فسمع صوتاً من القبر: أن ائت مسجد الكوفة وسل القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك، قال: فأتيته عند المحراب وسألته عنها[2].

١٦١ ـ ومنها ما أخبرني به والدي (ره) قال: كان في زماننا رجل صالح يقال له أمير إسحق الاسترآبادي، وكان قد حجّ أربعين حجة ماشياً، واشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض فسألته عن سبب ذلك، فقال: إني كنت في بعض السنين مع الحاج فوصلنا إلى موضع بينه وبين مكة سبعة منازل أو تسعة، فتأخرت عن القافلة لبعض الأسباب، حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى يئست من الحياة، فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح، ثم حضر عندي فرأيته شاباً حسن الوجه راكباً على جمل ومعه إداوة، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم فأعطاني الإداوة فشربت ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه وتوجّه نحو مكة فما مضى إلا زمان يسير فإذا أنا بالأبطح، فقال لي: انزل فنزلت فغاب عني، فعرفت أنه القائم عليه السلام، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فرأوني في مكة.

١٦٢ ـ ومنها ما أخبرني به جماعة عن السيد الفاضل ميرزا محمّد الاسترآبادي قال: كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتاني شاب حسن

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٦٨.

(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٧٥.

الوجه فأخذ في الطواف فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذته وشممته ثم غاب عني فلم أره[١].

١٦٣ ـ ومنها ما أخبرني به جماعة من الثقات من أهل الغريّ على مشرفه السلام أن رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغريّ فاعتلّ علة شديدة حتى يبست رجلاه فخلّفه رفقاؤه عند رجل من الصلحاء في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدسة، وذهبوا إلى الحج فقال للرجل في بعض الأيام: إني قد ضاق صدري من هذا المكان فاذهب بي واطرحني في مكان فذهب بي إلى مقام القائم عليه السلام خارج النجف، وذهب فبقيت وحدي مغموماً وإذا أنا بشاب صبيح الوجه دخل وسلّم عليّ وذهب وصلى عند المحراب ركعات، فلما فرغ سألني عن حالي؟ فقلت إني ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها ولا يذهب بي فأستريح، فقال: لا تحزن سيعطيك كليهما وذهب، وقمت فنظرت في نفسي فإذا ليس بي شيء فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت ونظرت في الصحراء فلم أر أحداً، قالوا: فكان هذا سليماً حتى أتى الحاج ورفقاؤه، فلما رآهم وكان معهم قليلاً مرض ومات، فصحّ ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً[٢].

١٦٤ ـ ومنها ما أخبرني به بعض الأفاضل والثقات عمّن يثق به قال: لما كانت بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج جعلوا واليها رجلاً من المسلمين، وكان من النواصب وله وزير أشد نصباً منه، فلما كان في بعض الأيام دخل على الوالي وفي يده رمانة فأعطاها الوالي فإذا فيها: لا إله إلا الله محمّد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله، فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة وتعجب من ذلك وقال: هذه آية بينة على إبطال مذهب الرافضة، فأرسل إلى العلماء والأفاضل والسادات من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يجيبوا بجواب شاف من القتل والأسر، وأخذ الأموال وأخذ الجزية، فتحيروا وخافوا فقالوا أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلّنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا واجتمعوا فاتفق رأيهم أن يختاروا من زهاد البحرين وصلحائهم عشرة، ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بإمام زماننا لعله يبين المخرج من

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٧٦.

(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٧٦.

هذه الداهية، فخرج وبات متعبداً داعياً باكياً يدعو ويستغيث حتى أصبح ولم ير شيئاً، فبعثوا في الليلة الثانية منهم فرجع كصاحبه ولم يأت بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فأخرجوا الثالث فخرج الليلة الثالثة فدعا وبكى وتوسل إلى الله واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول: أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك، فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي، فقال صلوات الله عليه: نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة وما كتب عليها وما وعدكم الأمير به، ثم قال: إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان، فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة، وجعلها نصفين وجعل في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة، ثم وضعهما على الرمانة وشدّهما عليها وهي صغيرة فأثّر فيها وصارت هكذا، ثم دلّه على مكانها في كيس أبيض في كوة في غرفة في دار الوزير، وعرفه كيف يأخذها وقال: ضعها أمام الوالي، وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وقال: قل للوالي: إن لنا معجزة أخرى وهي أن الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان، وإن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته، فلما سمع ذلك من الإمام فرح فرحاً شديداً وانصرف، فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي وفعلوا كل ما أمر به الإمام عليه السلام، فظهر كل ما أخبره فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: إمام زماننا وحجة الله علينا، فآمن الوالي وأقرّ بالأئمة عليهم السلام كلهم إلى آخرهم وأمر بقتل الوزير والإحسان إلى أهل البحرين[1].

أقول: قد اختصرت كثيراً من ألفاظ هذه الأخبار وهي بتمامها مذكورة في كتاب بحار الأنوار.

الفصل السابع عشر

يقول محمّد الحر مؤلف هذا الكتاب: قد رأيت من المهدي عليه السلام معجزات في النوم مراراً.

١٦٥ ـ منها أني كنت في عصر الصبا وسنّي عشر سنين أو نحوها أصابني مرض شديد جداً حتى اجتمع أهلي وأقاربي وبكوا وتهيأوا للتعزية وأيقنوا أني أموت تلك الليلة، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر عليهم السلام وأنا فيما بين النائم واليقظان فسلّمت عليهم صلوات الله عليهم، وصافحتهم واحداً واحداً وجرى بيني

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/١٧٨.

وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق في خاطري، إلا أنه دعا لي فلما سلّمت على صاحب الزمان عليه السلام وصافحته بكيت وقلت: يا مولاي أخاف أن أموت في هذا المرض ولم أقض وطري من العلم والعمل، فقال لي: لا تخف فإنك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمراً طويلاً، ثم ناولنيْ قدحاً كان في يده فشربت منه وأفقت في الحال وزال عنّي المرض بالكلية، وجلست فتعجب أهلي وأقاربي ولم أحدثهم بما رأيت إلا بعد أيام.

١٦٦ ـ ومنها أني رأيت في المنام وأنا بمشهد الرضا عليه السلام أن المهدي عليه السلام دخل المشهد فسألت عن منزله ودخلت عليه، وكان نزل غربي المشهد المقدس في بستان فيه عمارة، فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض، وكان في المجلس نحو عشرين رجلاً، فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وكان قليلاً لكنه كان لذيذاً جداً، وأكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان، فلما فرغنا من الأكل تأملت فإذا أصحاب المهدي عليه السلام لا يكادون يزيدون على أربعين رجلاً، فقلت في نفسي: هذا سيدي قد خرج ومعه عسكر قليل جداً فليت شعري تطيعه ملوك الأرض أم يحاربهم فكيف يغلبهم بغير عسكر؟ فالتفت إليّ وتبسم قبل أن أتكلم وقال: لا تخف شيعتي لقلة أنصاري فإن معي من الجنود رجالاً لو أمرتهم لأحضروا جميع أعدائي من الملوك وغيرهم وضربوا أعناقهم، وما يعلم جنود ربك إلا هو، ففرحت بذلك وتحدثنا ساعة ثم قام ودخل بيتاً آخر لينام، فتفرق الناس وخرجوا من البستان وخرجت وكنت أمشي وألتفت وأقول في نفسي ليته أمرني بخدمة وأمر لي بخلعة ونفقة للشرف والتبرك، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسي بالخروج فجلست فإذا غلام قد جاءني بخلعة بيضاء من القطن والحرير وبنفقة فقال لي: يقول لك مولاك: هذا ما أردته وسنأمرك بخدمة فلا تخرج ثم انتبهت.

١٦٧ ـ ومنها أني رأيته عليه السلام في النوم كأنه جالس في مجلس الدرس الذي أجلس فيه في المشهد المقدس في القبة الكبيرة الشرقية، وأني جئت إليه فسلّمت عليه وقبّلت يده وقلت: يا مولاي عندي مسائل أتأذن أن أسألك عنها؟ فقال اكتبها لأكتب لك الجواب فإنه أبعد من النسيان، ثم قرب لي دواة وقرطاساً فكتبت له أربع مسائل وتركت بياضاً لكتابة الجواب فأخذ يكتب بيده فتقربت لأنظر إلى خطه فرأيته خطاً متوسطاً في الحسن فخطر ببالي أني كنت أظن خطّ مولاي عليه السلام أحسن من هذا؟ فلما خطر ببالي ذلك التفت إليّ وقال لي قبل أن أتكلم: ليس من شرط الإمام أن يكون جيّد الخط جداً فقلت: صدقت يا سيدي جعلت فداك.

١٦٨ ـ ومنها أني رأيته عليه السلام في المنام فأسرعت إليه وسلمت عليه وأردت أن أسأله متى يكون الفرج والخروج؟ فقال لي مبتدئاً قبل أن أسأله: قريب إن شاء الله قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، ثم خطر بخاطري أشياء متعددة فأخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

١٦٩ ـ ومنها أني رأيته عليه السلام في المنام وأنا في مشهد الكاظم عليه السلام، وأنه نزل في بيت رجل يقال له إبراهيم، وأني قصدته ودخلت عليه فأردت أن أسأله أن يريني إعجازاً فابتدأني قبل أن أتكلم فقال: ليس هذا وقت طلب المعجزة لأني لم أخرج بعد وإذا خرجت فاسألوني ما شئتم، فتحدثنا ساعة ثم أمر بإحضار الخيل ليركب فأحضروها وكان معه جماعة دون العشرة، فقال قبل أن يركب: عندنا سرج لا نحتاج إليه قد وهبناه للشيخ ليتبرك به، وأشار إليّ، فقلت في نفسي: كيف أتبرك بهذا السرج ولم أر من صاحبه إعجازاً؟ فالتفت إليّ وتبسم وقال: لا حاجة هنا إلى الإعجاز وسيظهر لك من السرج إعجاز وبركة ثم انتبهت ووقعت في أخطار عظيمة ومهالك شديدة ونجاني الله منها ببركته عليه السلام.

١٧٠ ـ ومنها أنا كنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرا في يوم عيد، ونحن جماعة من طلبة العلم والصلحاء فقلت لهم: ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حياً ومن يكون قد مات؟ فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمّد وكان شريكنا في الدرس: أنا أعلم أني أكون في عيد آخر حياً وفي عيد آخر وعيد آخر إلى ست وعشرين سنة، وظهر منه أنه جازم بذلك من غير مزاح، فقلت له أنت تعلم الغيب؟ فقال: لا ولكني رأيت المهدي عليه السلام في النوم وأنا مريض شديد المرض فقلت له: أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لي عمل صالح ألقى الله به، فقال: لا تخف فإن الله يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه، بل تعيش ستاً وعشرين سنة، ثم ناولني كأساً كان في يده فشربت منه وزال عني المرض، وحصل لي الشفاء وجلست وأنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان، فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة (١٠٤٩) ومضت لذلك مدة طويلة وانتقلت إلى المشهد المقدس سنة (١٠٧٢) فلما كان السنة الأخيرة وقع في قلبي أن المدة انقضت، فرجعت إلى ذلك التاريخ وسنته فرأيت قد مضى منه ستة وعشرون سنة، فقلت: ينبغي أن يكون الرجل مات، فما مضت إلا مدة نحو شهر أو شهرين حتى جاءتني كتابة من أخي وكان في البلاد يخبرني أن الرجل المذكور مات.

[وقد روي في عدة أحاديث ما يدل على أن من رآهم عليهم السلام في النوم فقد رآهم حقاً، لأن الشيطان لا يتمثل بصورهم] وقد سمعت من الإخوان كثيراً من هذا القبيل والله الهادي إلى سواء السبيل، ولئن نوزع في كون ما تضمنه هذا الفصل إعجازاً فلا أقل من كونه مؤيداً لسائر المعجزات، وقد أخبرني جماعة من ثقات الأصحاب أنهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام في اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات وأخبرهم بعدة مغيبات، ودعا لهم بدعوات صارت مستجابات، وأنجاهم من أخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات، وكلها من أوضح المعجزات فليضف ذلك إلى ما تقدم من الحكايات والروايات المتواترات، المشتملة على الآيات البينات والبراهين الواضحات إن في ذلك لآيات (والله أعلم).



الباب الرابع والثلاثون
صفات الإمام وعلاماته وعلامات خروج المهدي عليه السلام

أقول: قد تقدم جملة منها في الأبواب السابقة، وأذكر جملة أُخرى بغير استقصاء هنا، لأن فيما أذكره كفاية ولأن بعضه يحتمل البداء كما تقدم ويأتي، ولأنه ليس مقصوداً بالذات.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده؟ قال: للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان؟ فيقال: إلى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان[1]. ورواه الصدوق في الخصال عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٢ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن يزيد بن إسحق عن هارون بن حمزة عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتوثب على هذا الأمر المدعي له ما الحجة عليه؟ قال: يسأل عن الحلال والحرام، ثم قال: ثلاثة من الحجة لا تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة «الحديث»[2].

٣ ـ وعنه عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامة الإمام الذي بعد الإمام؟ فقال: طهارة الولادة، وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب[3].

٤ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة[4].

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٦.

٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم [وحفص بن البختري] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: بأيّ شيء يعرف الإمام؟ قال: بالوصية الظاهرة وبالفضل «الحديث»[١].

٦ ـ وعنه عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر؟ فقال: الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية، إذا قدم الركب المدينة قيل: إلى من أوصى فلان؟ قيل: إلى فلان بن فلان، ودوروا مع السلاح حيثما دار، فأما المسائل فليس فيها حجة[٢].

أقول: لعلّ المراد مطلق المسائل فإن المسائل التي يعجز عنها أكثر الناس حجة، وكذا كونه لا يسأل عن شيء إلا عرفه أعني كونه عالماً بجميع المسائل وأدلتها مستحضراً لها في كل وقت.

٧ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أما أولها فإنه بشيء تقدم من أبيه فيه، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتدأ، ويخبر بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان «الحديث» وفيه أنه عليه السلام كلّم خراسانياً بالخراسانية، فقال: إني ظننت أنك لا تحسنها؟ فقال: إذا كنت لا أحسنها فما فضلي عليك؟![٣].

٨ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدّث إلى أن تنقضي أيامه عليه السلام[٤].

الفصل الأول

٩ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٧.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٨٨ ح٨.

الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس، وأسخى الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله جل ذكره، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكفّ الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام[1]. ورواه في عيون الأخبار وفي معاني الأخبار وفي الخصال عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة وذكر مثله. ورواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن الحسن بن علي بن فضال.

الفصل الثاني

١٠ ـ وفي عيون الأخبار قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء، وأصحاب الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم: فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بأيّ شيء تصلح الإمامة لمن يدعيها؟ قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الإمامة فيما هي؟ قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٤/٤١٨ ح٥٩١٤.

إخباركم بما يكون؟ قال: ذلك بعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال له: أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»؟ قال: بلى، قال: فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرّقه في جميع المؤمنين إلى أن قال: إن الله قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة منا تسدّدهم وتوفّقهم وهي عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل «الحديث»[1].

الفصل الثالث

١١ ـ وفي معاني الأخبار قال: حدثنا إبراهيم بن هارون العيسي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا كثير بن عيّاش عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أولها نص من الله تبارك وتعالى، ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً وعرّفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني، وأن يُسأل فيجيب، وإن يسكت عنه فيبتدىء، ويخبر الناس بما يكون في غد، ويكلم الناس بكل لسان ولغة[2].

الفصل الرابع

١٢ ـ وفي كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سهل بن زياد عن محمّد بن آدم الشيباني عن أبيه عن ابن أبي أياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه يرفعه إلى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة أسرى به أن يوصي إلى عليّ عليه السلام، وأخبره بالأئمة من ولده إلى أن قال: وآخر رجل منهم يصلي عيسى بن مريم خلفه، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، أُنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرىء به الأعمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك، فأوحى الله عز وجل إليّ يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقلّ العمل وكثر القتل، وقلّ الفقهاء والهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٦ ح١. (٢) معاني الأخبار: ١٠١ ح٣.

وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر أمتك به ونهي عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصار الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوو الرأي منهم فسقة، وعند ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان، وظهور السفياني[١].

١٣ ـ وقد تقدم في حديث عن أبي جعفر عليه السلام في أحوال القائم عليه السلام إلى أن قال: وإن من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحته من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه[٢].

١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله تعالى به دينه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، فقلت له: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفياني من الشام. واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية **﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾** ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلا قال: السلام عليكم يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم أو غيره إلا وقعت

(١) كمال الدين: ٢٥٠ ح١. (٢) كمال الدين: ٣٢٧ ح٧.

فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[١].
ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن عاصم بن حميد نحوه.

١٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إلى أن قال: ثم قال: يا زرارة لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني؟ قال: لا ولكن يقتله جيش بني فلان، يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أيّ شيء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وظلماً وعدواناً لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج.

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه عن محمّد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى مثله.

وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحميري عن علي بن محمّد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة مثله[٢].

١٦ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر كلهم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمّد بن مساور عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه أما ليغيبنّ عنكم إمامكم حيناً من دهركم إلى أن قال: ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ قال: فبكيت فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ إلى أن قال: فقال [والله] لأمرنا أبين من هذه الشمس[٣].

١٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث القائم عليه السلام فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً وتطوى له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادى من السماء باسمه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر[٤].

---

(١) كمال الدين: ٣٣٠ ح١٦.
(٢) كمال الدين: ٣٤٣ ح٢٤.
(٣) كمال الدين: ٣٤٧ ح٣٥.
(٤) كمال الدين: ٣٧٥ ح٥.

١٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية[١]. ورواه في الخصال بهذا السند مثله.

١٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذرا قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم عليه السلام وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة مثله إلا أنه قال عن شعيب الحداد.

٢٠ ـ وقال: حدثنا أبي عن الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: يقول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم﴾** يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام **﴿بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**[٣] قال يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال والتجارات وقلة الفضل، ونقص من الأنفس قال: موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع الناس، وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج «الحديث»[٤].

٢١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة النضري عن ميمون البان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس، ثم قال: ينادي مناد من السماء إن فلان بن فلان هو الإمام باسمه، وينادي إبليس من الأرض كما نادى

(١) كمال الدين: ٦٤٩ ح١.
(٢) كمال الدين: ٦٤٩ ح٢.
(٣) سورة البقرة: ١٥٥.
(٤) كمال الدين: ٦٤٩ ح٣.

برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة[١].

٢٢ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمر السفياني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب[٢].

٢٣ ـ وعنه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان[٣].

٢٤ ـ وعنه عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء[٤].

٢٥ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت: خاص أو عام؟ قال: عام يسمع كل قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس[٥].

٢٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وخشن الوجه ضخيم الهامة، بوجهه أثر جدري إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبو عيينة، وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها[٦].

٢٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن حماد بن

---

(١) كمال الدين: ٦٥٠ ح٤.
(٢) كمال الدين: ٦٥٠ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٦٥٠ ح٦.
(٤) كمال الدين: ٦٥٠ ح٧.
(٥) كمال الدين: ٦٥٠ ح٨.
(٦) كمال الدين: ٦٥١ ح٩.

عثمان عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيت السفياني رأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول: يا رب يا رب يا رب، ثم للنار ولقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له حية مخافة أن تدلّ عليه[١].

٢٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمّد بن علي الكوفي قال: حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبة بن محمّد عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني قال وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس: دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً[٢].

٢٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر، حتى أن الناظر ليحسبه ابن أربعين سنة أو ما دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله[٣].

٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المغرا عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صوت جبرائيل عليه السلام من السماء وصوت إبليس من الأرض، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به[٤].

٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع عليّ وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار: ألا إن الحق في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون[٥].

---

(١) كمال الدين: ٦٥١ ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٦٥١ ح١١.
(٣) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٢.
(٤) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٣.
(٥) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٤.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب مثله.

٣٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن إسماعيل بن مالك عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام. وهو على المنبر .: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مشرب بحمرة، مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان اسم يخفى واسم يظهر، أما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رايته أضاء له ما بين المشرق والمغرب، فإذا وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أقوى من زبر الحديد، وأعطاه قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وقبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام[1].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي الجارود زياد بن المنذر مثله.

٣٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن محمد بن إسحق عن صفوان بن يحيى عن منذر عن بكار بن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: وكيف لنا بعلم ذلك؟ قال يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة[2].

٣٤ ـ قال: وروي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام الرفعة لله[3].

٣٥ ـ وعنه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمّد بن همام عن ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: آيتان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشر، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم إلى الأرض، وعند ذلك يسقط حساب المنجمين[4].

٣٦ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن

(١) كمال الدين: ٦٥٣ ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٤ ح٢٢.
(٣) كمال الدين: ٦٥٤ ح٢٣.
(٤) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٥.

عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدام القائم عليه السلام موتان موت أحمر، وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة، الموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون[١].

٣٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس بقين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام[٢].

٣٨ ـ وبالإسناد عن أبي أيوب عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلت: فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ قال: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي؟[٣].

الفصل الخامس

٣٩ ـ وفي كتاب الخصال قال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن عبد الصمد بن محمّد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم[٤].

٤٠ ـ وبالإسناد عن محمّد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن إسحق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي عن عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الحجة على المدعي لهذا الأمر بغير حق؟ فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع لأحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن قبله، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي إذا قدمت المدينة وسألت العامة والصبيان إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان[٥].

٤١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي (ره) عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن جعفر بن حبيب عن تميم بن بهلول عن معاوية عن سليمان بن مهران عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

---

(١) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٩.
(٤) الخصال: ١١٦ ح٩٧.
(٥) الخصال: ١١٧ ح٩٩.

عشر خصال من صفات الإمام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، ويكون له المعجزة والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه[١].

٤٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم عن أبي عبد الله الوراق عن محمّد بن عبد الله بن الفرج عن علي بن بيان المقري عن محمّد بن سابق عن زائدة عن الأعمش عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، وثلاثة خسوف تكون في الأرض خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، ويكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تسوق الناس إلى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر[٢].

الفصل السادس

٤٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي في يده، فسمع أذني منه يقول: لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ؟ فقال: يا شيخ إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه، أما إنه أحد بني عمنا، قلت: أيّ بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة يا شيخ لولا أني سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمّد بن علي عليه السلام[٣].

٤٤ ـ قال وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن

---

(١) الخصال: ٤٢٨ ح٥. (٢) الخصال: ٤٤٩ ح٥٢. (٣) الغيبة: ٤٣٤ ح٤٢٣.

محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقول: أنا نبيّ[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن علي بن عاصم إلا أنه قال: حتى يخرج ستون كذاباً.

وروى الطبرسي أيضاً عدة من الأحاديث الآتية من روايات الشيخ.

٤٥ ـ وعن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بدّ منها السفياني، والدجال، والدخان، والدابة وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر[٢].

٤٦ ـ وعنه عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام من العلامات: الصيحة، والسفياني، والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية[٣].

٤٧ ـ وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه[٤].

٤٨ ـ وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابن أبي عمار عن علي بن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضاً ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض، قلت: ما في ذلك خير؟ قال: الخير كله في ذلك، يقوم قائمنا ويرفع ذلك[٥].

---

(١) الغيبة: ٤٣٤ ح٤٢٤.
(٢) الغيبة: ٤٣٦ ح٤٢٦.
(٣) الغيبة: ٤٣٦ ح٤٢٧.
(٤) الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٨.
(٥) الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٩.

٤٩ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن محمّد بن أبي البلاد عن علي بن محمّد الأودي عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين القائم موت أبيض وموت أحمر وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون[١].

٥٠ ـ وعن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بدّ من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم أسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين، قلت: وأيّ نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتاً منها: ألا لعنة الله على الظالمين، والصوت الثاني: أزفت الأزفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث: يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين عليه السلام قد كرّ في هلاك الظالمين.

قال: وفي رواية الحميري والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا وقالا جميعاً: فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتوَدّ الأموات لو كانوا أحياء، ويشفي الله صدور قوم من المؤمنين[٢].

٥١ ـ وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وستقتل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقتل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني[٣].

٥٢ ـ قال وروى جذام بن بشير قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي

---

(١) الغيبة: ٤٣٨ ح٤٣٠. (٢) الغيبة: ٤٣٩ ح٤٣١. (٣) الغيبة: ٤٤١ ح٤٣٤.

خروج المهدي عليه السلام وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يخرج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياني الملعون من وادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك[١].

٥٣ ـ قال: وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ، يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفاً[٢].

٥٤ ـ وعن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر من آخره، فقال رجل: يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام[٣].

٥٥ ـ وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر؟ فقال: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة![٤].

٥٦ ـ وعنه عن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك يكون زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه[٥].

٥٧ ـ وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمّد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، فليس فيها راية أهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق[٦].

٥٨ ـ وعنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمّد بن مسلم قال: يخرج قبل السفياني مصري ويمانيّ[٧].

---

(١) الغيبة: ٤٤٣ ح٤٣٧.
(٢) الغيبة: ٤٤٤ ح٤٣٨.
(٣) الغيبة: ٤٤٤ ح٤٣٩.
(٤) الغيبة: ٤٤٥ ح٤٤١.
(٥) الغيبة: ٤٤٦ ح٤٤٢.
(٦) الغيبة: ٤٤٦ ح٤٤٣.
(٧) الغيبة: ٤٤٧ ح٤٤٤.

٥٩ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عن درست بن أبي منصور عن عمار بن مروان عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام، قلت: يطول ذلك؟ قال: كلا[١].

٦٠ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً[٢].

٦١ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج؟ فقال: تريد الإكثار أو أجمل لك؟ فقال: أريد أن تكمله لي، فقال: إذا تحركت رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان. أو ذكر غير كندة[٣].

٦٢ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة، تفسد الثمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك[٤].

٦٣ ـ وعنه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال: أستغفر الله حمل جمل وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه[٥].

أقول: هذا إيهام وتشكيك لا شك وغلط، مع احتمال كونه من الراوي.

٦٤ ـ وعنه عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالسفياني. أو بصاحب السفياني. قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فينادي مناديه: من جاء برأس رجل من شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره فيقول: هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم، أما إن غمازيكم يوم القيامة لا تكون إلا أولاد البغايا، وكأني أنظر إلى

(١) الغيبة: ٤٤٧ ح٤٤٥.
(٢) الغيبة: ٤٤٨ ح٤٤٧.
(٣) الغيبة: ٤٤٨ ح٤٤٩.
(٤) الغيبة: ٤٤٩ ح٤٥٠.
(٥) الغيبة: ٤٤٩ ح٤٥٢.

صاحب البرقع فقلت: ومن صاحب البرقع؟ فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحرسكم فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لا يكون إلا ابن بغي[١].

٦٥ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا ظهر المهدي عليه السلام بعث إليه بالبيعة.

٦٦ ـ وعنه عن محمّد بن علي الكوفي عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام[٢].

٦٧ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق مع علي وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار: ألا إن الحق مع عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون[٣].

٦٨ ـ وعنه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق والمغرب، فلا يبقى راقد إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين[٤].

٦٩ ـ وقال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن نصر بن عصام العمري عن يعقوب بن عمر وقرقارة الكاتب عن يحيى بن محمّد الأسدي عن محمّد بن أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى، قيل: ثم مه؟ قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف من الناس، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب، والرايات الصفر،

---

(١) الغيبة: ٤٥٠ ح٤٥٣.
(٢) الغيبة: ٤٥٢ ح٤٥٧.
(٣) الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦١.
(٤) الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦٢.

تقبل من المغرب حتى تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا، فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادي اليابس[١].

٧٠ ـ وبالإسناد عن قرقارة عن محمّد بن علي بن خلف عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟ قلت: حمل امرأة تسعة أشهر، قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة![٢].

٧١ ـ وعن سعد عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أما اسمه فإن حبيبي عهد إليّ أن لا أحدّث باسمه حتى يبعثه الله، قال: أخبرني عن صفته؟ فقال: هو شاب مربوع، حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء. ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن عمرو بن شمر[٣].

الفصل السابع

٧٢ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة، قال: يقوم القائم بلا سفياني، إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم إلا بسفياني «الحديث»[٤].

الفصل الثامن

٧٣ ـ وروى الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: روى صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف البيداء، وقتل النفس الزكية[٥].

---

(١) الغيبة: ٤٦١ ح٤٧٦.
(٢) الغيبة: ٤٦٢ ح٤٧٧.
(٣) الغيبة: ٤٧٠ ح٤٨٧.
(٤) قرب الإسناد: ٣٤٧ ح١٣٢٩.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٧٩.

٧٤ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عمّن رواه عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال: نعم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، واختلاف بني العباس محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمّد محتوم، قال: قلت: وكيف يكون النداء؟ فقال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار ألا إن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون[١].

٧٥ ـ قال: وروى الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه[٢].

٧٦ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين، قلت: فما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾** قال لنبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء الأسعار، ونقص من الأموال بفساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع، وقلة بركات الثمرات، وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام، ثم قال لي: يا محمّد هذا تأويله إن الله تعالى يقول: **﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾**[٣].

٧٧ ـ قال: وروى علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن أبي صالح مولى أبي العذراء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قائم آل محمّد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة[٤].

٧٨ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٧٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨١.

ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك اختلاف بني العباس، ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الحلبية، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، ويكون سبب خرابها ثلاث رايات فيها: راية الأصهب، وراية الأبقع وراية السفياني[١].

٧٩ ـ قال: وروى قتيبة بن محمّد عن عبد الله بن منصور البجلي [عن قيس بن علي] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني؟ قال: فقال: وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا تزيد يوماً[٢].

٨٠ ـ قال: وروى محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: قال أبو عبد الله: قال أبي إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل مربعة وخشن (وحش ظ) الوجه، ضخم الهامة بوجهه أثر جدري إذا رأيته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين، فيستوي على منبرها[٣].

٨١ ـ قال: وروى علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى: **﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾** قال: الفتن في آفاق الأرض هو المسخ في أعداء الحق[٤].

٨٢ ـ قال: وعن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾** قال: سيفعل الله ذلك بهم، قال: فقلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس، يعرف بحسبه ونسبه، ذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه[٥].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨١.
(٢ - ٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٢.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٣.

٨٣ ـ قال: وروى العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق كهيئة المرد العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة. الشك من الراوي. فتوقعوا فرج آل محمّد، إن الله عزيز كريم(١).

٨٤ ـ قال: وروى سيف بن عميرة عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق(٢).

٨٥ ـ قال: وروى علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم، قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال: تريد الإكثار أم أجمل لك؟ قال: بل تجمل، قال: إذا كثرت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان(٣).

٨٦ ـ وعن إبراهيم بن محمّد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل الكوفة وأزقتها(٤).

٨٧ ـ وعن الحسين بن زيد عن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة، ودماء تسفك فيها، وخراب دورها وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يقع معه قرار لهم(٥).

٨٨ ـ وعن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: إن السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها(٦).

٨٩ ـ وروى أنه لا يخرج إلا في وتر من السنين(٧).

٩٠ ـ وروى أنه يخرج يوم عاشوراء يوم السبت بين الركن والمقام(٨).

٩١ ـ قال: وروى أبو الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم إذا خرج؟ فقال علامته أن يكون شيخ السنّ شابّ المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتي عليه أجله(٩).

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٣.
(٢ - ٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٤.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٥.
(٧ - ٨) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٦.
(٩) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٥.

الفصل التاسع

وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة جملة من الأحاديث السابقة في صفة المهدي عليه السلام وعلامات خروجه.

٩٢ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين، قلت: وما هي؟ فقال: ذلك قول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**[(١)] قال: لنبلونكم يعني المؤمنين بشيء من خوف بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع لغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها، والأنفس موت ذريع، والثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركات الثمار، وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام، ثم قال: يا محمّد هذا تأويله ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم[(٢)].

٩٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام القائم عليه السلام سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وإن ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**[(٣)].

٩٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام عن قول الله: **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾** فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع بالكوفة ويخص الله به أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله فيهلكهم الله، وأما العام فبالشام يصيبهم جوع وخوف ما أصابهم مثله قط وأما الجوع فقبل قيام القائم، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام[(٤)].

---

(١) سورة البقرة: ١٥٥.
(٢) الغيبة: ٢٥٠ ح٥.
(٣) الغيبة: ٢٥٠ ح٦.
(٤) الغيبة: ٢٥١ ح٧.

٩٥ ـ وقال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾**(١) فقال: انتظروا الفرج في ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان، فقيل له: وما الفزعة؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**(٢) هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان(٣).

٩٦ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري عن عبد الله بن محمّد بن خالد التميمي عن بعض أصحابنا عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم خمس علامات: السفياني، واليماني والصيحة من السماء وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء(٤).

٩٧ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن علي بن عاصم عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر خسف السفياني واليماني والدواني وشعيب بن صالح وكفّ يقول هذا هذا(٥).

٩٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن موسى بن جعفر بن وهب عن الحسن بن علي الوشاء عن عباس بن عبيد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال العام الذي فيه الصيحة قبله والآية في رجب، قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر ويد بارزة(٦).

٩٩ ـ قال: وأخبرنا علي بن أحمد البندبيخي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، وقتل النفس

(١) سورة مريم: ٣٧.
(٢) سورة الشعراء: ٤.
(٣) الغيبة: ٢٥١ ح٨.
(٤) الغيبة: ٢٥٢ ح٩.
(٥) الغيبة: ٢٥٣ ح١٢.
(٦) الغيبة: ٢٥٢ ح١٠.

الزكية من المحتوم وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، وقال: فزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها[١].

١٠٠ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهروي العظيم يطلع ثلاثة أيام، أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمّد عليه السلام إن شاء الله إن الله عزيز حكيم، ثم قال: والصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان لأن شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل عليه السلام بهذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل عليه السلام الروح الأمين، ثم قال عليه السلام الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثة وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس، ينادي: ألا إن فلاناً قتل مظلوماً ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل عليه السلام وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه عليه السلام حتى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرض أباها وأخاها على الخروج «الحديث» وفيه علامات كثيرة[٢].

١٠١ ـ وبالإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر عليه السلام وقد سألته عن القائم عليه السلام فقال: لا يكون حتى ينادي مناد من السماء يسمع أهل المشرق وأهل المغرب حتى يسمع الفتاة في خدرها[٣].

١٠٢ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قلنا له السفياني من المحتوم؟ قال: نعم وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، قلت: وأيّ شيء النداء؟ قال: ينادى باسم القائم واسم أبيه[٤].

---

(١) الغيبة: ٢٥٢ ح١١.
(٢) الغيبة: ٢٥٣ ح١٣.
(٣) الغيبة: ٢٥٧ ح١٤.
(٤) الغيبة: ٢٥٧ ح١٥.

١٠٣ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وخسف الجيش والصوت، قلت: وما الصوت؟ هو المنادي؟ قال: نعم وبه يعرف صاحب هذا الأمر، ثم قال: الفرج عند هلاك الفلاني[1].

وروى في هذه العلامات وأمثالها خصوصاً النداء والصيحة من السماء باسم القائم عليه السلام أحاديث كثيرة جداً لم أنقلها خوف الإطالة.

١٠٤ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء إن فلاناً هو الأمير وينادي مناد إن علياً وشيعته هم الفائزون، قلت: فمن يقابل القائم بعد هذا؟ قال: الشيطان ينادي إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون (رجل من بني أمية)، قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون هذا قبل أن يكون ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون[2]. وروى في هذا المعنى أيضاً عدة أحاديث.

١٠٥ ـ وعنه عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السفياني والقائم في سنة واحدة[3].

١٠٦ ـ وعنه عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة دعبلة، يخبرهم بموت خليفة، عند موته فرج آل محمّد وفرج الناس جميعاً[4].

١٠٧ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا رأيتم علامة من السماء نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل[5].

١٠٨ ـ وبالإسناد عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم**﴾[6] فقال: يريهم في أنفسهم

(١) الغيبة: ٢٥٧ ح١٦.
(٢) الغيبة: ٢٦٤ ح٢٨.
(٣) الغيبة: ٢٦٧ ح٣٦.
(٤) و (٥) الغيبة: ٢٦٧ ح٣٧.
(٦) سورة فصلت: ٥٣.

المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم يرون قدرة الله عليهم في أنفسهم وفي الآفاق وقوله: ﴿**حتى يتبين لهم أنه الحق**﴾ قال: يعني خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه[١].

١٠٩ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل ﴿**عذاب الخزي في الحياة الدنيا**﴾[٢] قال: وأيّ خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته وحجلته على خوانه وسط عياله، إذ شقّ أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل القائم أو بعده؟ قال لا بل قبله[٣].

١١٠ ـ وعنه عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن الحكم بن أيمن عن داود أخي الكميت عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقى، والشمس لخمس عشرة، وذلك في شهر رمضان، فعند ذلك يسقط حساب المنجمين[٤].

١١١ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا ولوا على الناس، حتى لا يقول قائل: لو ولينا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل[٥].

١١٢ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن رياح الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لن يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنه قد رآه فيكذبونهم[٦].

١١٣ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن علي بن محمّد عن معاذ بن مطر عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قبل قيام القائم عليه السلام تجزل حرب قيس[٧].

---

(١) الغيبة: ٢٦٩ ح٤٠.
(٢) سورة يونس: ٩٨، وفصلت: ١٦.
(٣) الغيبة: ٢٦٩ ح٤١.
(٤) الغيبة: ٢٧١ ح٤٦.
(٥) الغيبة: ٢٧٤ ح٥٣.
(٦) الغيبة: ٢٧٧ ح٥٨.
(٧) الغيبة: ٢٧٧ ح٥٩.

١١٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أنس عن محمّد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن محمّد عن أعلم الأزدي عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، وأما الموت الأحمر فالسيف وأما الموت الأبيض فالطاعون[1].

١١٥ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن محمّد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن قبل قيام القائم عليه السلام سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل، وينطق فيها الرويبضة فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أوما تقرأون قوله: ﴿**وهو شديد المحال**﴾ يريد المكر[2].

١١٦ ـ وقال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لله مائدة ـ قال: وفي غير هذه الرواية مأدبة ـ بقرقيسا، يطلع مطلع فينادي يا طير السماء ويا سباع الأرض، هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبارين[3].

١١٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان قم[4].

١١٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى تشمل الناس في الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء[5].

---

(١) الغيبة: ٢٧٧ ح٦١.
(٢) الغيبة: ٢٧٨ ح٦٢.
(٣) الغيبة: ٢٧٨ ح٦٣.
(٤) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٤.
(٥) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٥.

١١٩ ـ وعنه عن هؤلاء الرجال الأربعة عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم وعن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: توقعوا الصوت يأتيكم من قبل دمشق لكم فيه فرج عظيم[١].

وروى عدة أحاديث في تفاصيل أحواله عليه السلام وكيفية خروجه وقتاله وأحكامه.

١٢٠ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفياني من المحتوم وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر لا يزيد عليها يوماً[٢].

قال وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب.

١٢١ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن مالك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياني فقال: لا والله إنه من المحتوم الذي لا بد منه[٣].

١٢٢ ـ وقال أخبرنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن بشار عن الخليل بن راشد عن علي بن أبي حمزة قال: زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة، فقال لي يوماً: يا علي لو أنّ أهل السموات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفياني، قلت يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: من المحتوم ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال: ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى يقال ما بقي منه شيء ثم يتجدد حتى يقال ما مرّ منه شيء[٤].

١٢٣ ـ وعنه عن محمد بن أحمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام فجرى ذكر السفياني وما جاءت به الرواية من أن أمره من المحتوم فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم

---

(١) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٦.
(٢) الغيبة: ٣٠٠ ح١.
(٣) الغيبة: ٣٠١ ح٤.
(٤) الغيبة: ٣٠٢ ح٩.

قلت تخاف أن يبدو لله في القائم؟ قال: القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد[١].

الفصل العاشر

١٢٤ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن الثمالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله **﴿لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾** قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام، وأما بالكوفة فخاص يخص ولا يعم ولكنه يخصّ بالكوفة أعداء آل محمد عليهم السلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام وذلك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام[٢].

الفصل الحادي عشر

١٢٥ ـ وقال المفيد في الإرشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام، وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية يظهر بالكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر، وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً، وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعنتها، وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة، وإقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها، وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدّعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدّعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل جليل القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين،

---

(١) الغيبة: ٣٠٢ ح١٠.
(٢) تفسير العياشي: ج١/٦٨ ح١٢٥.

وعقد الجسر، مما يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر في أوانه وغير أوانه حتى يأتي على الزرع، وقلة ريع ما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء يسمعه كل أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاوجون، ثم يختم ذلك بأربعة وعشرين مطرة تتصل فتحيى به الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الأخبار محتومة، ومنها مشروطة والله أعلم بما يكون، وإنما ذكرناها على حسب ما ذكر في الأصول وتضمنها الأثر المنقول «انتهى».

ثم روى أحاديث كثيرة تقدمت من رواية الشيخ في كتاب الغيبة ومن رواية النعماني في كتاب الغيبة وغيرهما.

١٢٦ ـ وروى أيضاً فيه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة يفسد فيه الثمار وتمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك[١].

١٢٧ ـ وعن إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن أسد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة[٢].

١٢٨ ـ وعن الحسين بن يزيد عن منذر الخوزي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس عند قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد وخسف بمنارة البصرة، ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار[٣].

وقد نقل ما ذكرناه وما أشرنا إليه علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد، وروى محمّد بن أحمد الفتال في كتاب روضة الواعظين جميع العلامات المذكورة في إرشاد المفيد.

---

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٧. (٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٧. (٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٨.

الباب الخامس والثلاثون
إبطال الغلو والرد على الغلاة

أقول: الآيات في ذلك كثيرة جداً كقوله تعالى: **﴿لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾** والآيات الدالة على كفر من أشرك بالله، واتخذ غيره إلهاً، والدالة على ذمّ اليهود والنصارى على الغلو في عزير وعيسى وغير ذلك.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربنا، فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا[١].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن علي بن إبراهيم ورواه في المجالس والأخبار عن الحسين بن إبراهيم عن محمّد بن وهبان عن محمّد بن إبراهيم بن أحمد عن الحسن بن علي الزعفراني عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليهما السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم، فرد عليهم بلسانهم، ثم قال: إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه، وقالوا أنت هو، فقال: لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم وتتوبوا إلى الله لأقتلنكم فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمروا رؤوسها ثم ألهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فيها فماتوا[٢].

---

(١) الكافي: ج٧/ ٢٥٧ ح٨.
(٢) الكافي: ج٧/ ٢٥٩ ح٢٣.

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً ورواه الكشي في كتاب الرجال عن ابن بندار عن سعد عن أحمد بن محمّد مثله.

اقول: قد تواترت الأخبار بل تجاوزت حد التواتر بأن أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام قتلا بالسيف، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة عليهم السلام قتلوا بالسم، وأنهم كانوا يعترفون بالعبودية لله، وأنهم دفنوا تحت التراب، وأنه كانت تعتريهم الأمراض والأسقام والخوف والحزن والفرح والسرور والجوع والشبع والرضا والغضب وغير ذلك مما ينافي قول الغلاة، ولم نستقص تلك الروايات لأن مضمون الباب غير مقصود بالذات، وإنما ذكرناه لوجهين: «أحدهما» أن من اطلع على المعجزات يخشى عليه أن يميل إلى قول الغلاة، لأنه إنما دعاهم إلى الغلو الاطلاع على بعض المعجزات فيتعين ذكر شيء مما يدفع تلك المفسدة «وثانيهما» أن النصوص عليهم وردت لمنع الناس من التفريط والتقصير في الاعتقاد فيهم، فلا بد من النصوص على بطلان الغلو لمنع الناس من الإفراط في ذلك الاعتقاد، فيكون ذلك من متممات النصوص.

٣ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن [سالم عن محمّد بن] مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار له بالعبودية وخلع الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء[١].

٤ ـ وعن القاسم بن علا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في الإمامة قال: فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمّد صلى الله عليه وآله[٢].

اقول: وهذا متواتر وصريح الآيات تدل عليه وفيه رد على من قال في الأئمة عليهم السلام بالنبوة.

٥ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأما النبوة فلا[٣].

٦ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى؟

---

(١) الكافي: ج١/١٤٧ ح٣. (٢) الكافي: ج١/٢٠٠ ح١. (٣) الكافي: ج١/٢٦٨ ح٢.

قال: صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين[١].

٧ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبيّ بعده أبداً، وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبداً «الحديث»[٢].

٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام كان محدّثاً، فقلت: فتقول نبيّ. فحرّك يده هكذا. ثم قال: أو كصاحب موسى أو كصاحب سليمان أو كذي القرنين، أما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله[٣].

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآناً **﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾**[٤]؟ فقال: يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء وبريء الله منهم، ما هؤلاء على ديني ولا دين آبائي ولا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم، قال: قلت وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرأون علينا بذلك قرآناً **﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾**[٥] فقال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء، بريء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم، قال: قلت: فما أنتم؟ قال: نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله، نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض[٦].

١٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا

(١) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٤.
(٤) سورة الزخرف: ٨٤.
(٥) سورة المؤمنون: ٥١.
(٦) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٦.

أنهم ليسوا بأنبياء، ولا يحل لهم من النساء ما يحل لرسول الله ﷺ، فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ﷺ[١].

١١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عمرو الكوفي أخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس: بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة[٢].

ورواه الصدوق في التوحيد عن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم ورواه البرقي في المحاسن بالإسناد.

أقول: قد تواترت الأخبار أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ما كانوا يعلمون الغيب كله، والقرآن صريح بذلك، نعم كانوا يعلمون كثيراً من المغيبات بتعليم الله سبحانه لهم، وكان علمهم يزيد في ليالي القدر والجمعة وغيرها، وكانوا إذا أرادوا أن يعلموا شيئاً علموا.

١٢ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رجلاً قال لعلي عليه السلام: متى كان ربك؟ فقال له: ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان؟ إلى أن قال: فقال: يا أمير المؤمنين أفنبيّ أنت؟ فقال له: ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمّد ﷺ[٣].

وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد عن ابن أبي نصر نحوه إلا أنه قال: لأُمك الهبل إنما أنا عبد من عبيد رسول الله ﷺ.

١٣ ـ وعنهم عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك وتعالى[٤].

١٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن يحيى بن عمران الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن الله اتخذ محمّداً عبداً قبل أن يتخذه نبياً وإن

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٧٠ ح٧.
(٢) الكافي: ج١/ ١٤٨ ح١٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٩٠ ح٥.
(٤) الكافي: ج٦/ ٢٧٠ ح١.

علياً عليه السلام كان عبداً ناصحاً لله عز وجل فنصحه، وأحبّ الله عز وجل فأحبه[(١)].

١٥ ـ وعن علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن محمّد بن أورمة عن محمّد بن سنان عن المفضل قال: كنت أنا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال: فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا إليه، قال: فقمنا فوالله ما بلغنا الباب إلا وقد خرج إلينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول: لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم، لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون[(٢)].

١٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال: إني خرجت آنفاً في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمّد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي، وعفرت له وجهي، وذللت له نفسي وبرئت إليه مما هتف بي، ولو أن عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه إذاً لصم صمماً لا يسمع بعده أبداً وعمي عمى لا يبصر بعده أبداً وخرس خرساً لا يتكلم بعده أبداً ثم قال: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد[(٣)].

١٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم «الحديث»[(٤)].

١٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال وهو مغضب: يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، والله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني، فما علمت في أيّ بيوت الدار هي![(٥)].

---

(١) الكافي: ج٨/ ١٤٦ ح١٢٣.
(٢) الكافي: ج٨/ ٢٣٢ ح٢٠٣.
(٣) الكافي: ج٨/ ٢٢٦ ح٢٨٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٥٦ ح١.
(٥) الكافي: ج١/ ٢٥٧ ح٣.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن سليمان مثله.

١٩ ـ وعنه عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب؟ قال: لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك[١].

٢٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال لي: إني لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً وهي تضاعف علينا «الحديث»[٢].

الفصل الأول

٢١ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام، الناصب لأهل بيتي حرباً، وغال في الدين مارق منه[٣].

الفصل الثاني

٢٢ ـ وفي كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث قال: إنما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغّروا عظمة الله تعالى، فمن أحبّهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برّنا ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد أعطانا، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً[٤]. ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند مثله.

(١) الكافي: ج١/ ٢٥٧ ح٤. (٢) الكافي: ج٨/ ١٠٩ ح٨٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٣/ ٤٠٨ ح٤٤٢٥.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ١٣١ ح٤٥.

٢٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام في حديث قال: يا ابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائنا ثلبونا بأسمائنا وقد قال الله تعالى: **﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾**[١] يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه[٢].

٢٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر بن سلم الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: فيك مثل من عيسى أحبه النصارى حتى كفروا في حبّه، وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه[٣].

٢٥ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم في حديث أن المأمون سأل الرضا عليه السلام فقال: يا أبا الحسن بلغني أن قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً، قال الله تعالى **﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾**[٤].

وقال علي عليه السلام: يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي: محبّ مفرط ومبغض مفرّط وإنّا لنبرأ إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن

---

(١) سورة الأنعام: ١٠٨.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٧١ ح٦٣.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٦٨.
(٤) سورة آل عمران: ٧٩.

مريم من النصارى قال الله جل ثناؤه: **﴿وإذ قال الله تعالى يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾**[١].

وقال الله عز وجل: **﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون﴾**[٢] وقال عز وجل **﴿ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام﴾**[٣] ومعناه كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية أو ادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الإمام إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة[٤].

٢٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة ألا كانوا يهوداً ألا كانوا نصارى، ألا كانوا مجوساً، ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة ألا كانوا حرورية، ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم بريء الله منهم[٥].

٢٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى فوّض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: **﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** فأما الخلق والرزق فلا، ثم قال عليه السلام: إن الله عز وجل يقول: **﴿الله خالق كل شيء﴾** ويقول: **﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون﴾**[٦].

---

(١) سورة المائدة: ١١٦.
(٢) سورة النساء: ١٧٢.
(٣) سورة المائدة: ٧٤.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢١٦ ح١.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢١٨ ح٢.
(٦) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢١٩ ح٣.

أقول: التفويض بالمعنى الثاني نوع من الغلو وهو ظاهر.

٢٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار قال: حدثنا المظفر بن أحمد بن الحسين القزويني قال: حدثنا العباس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمّد بن خالد عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة؟ فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوج منهم، أو ائتمنهم على أمانة، أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله صلى الله عليه وآله وولايتنا أهل البيت[١].

٢٩ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أنه سأله عن قوم يزعمون أن الحسين بن علي لم يقتل وأنه ألقي شبهه على حنظلة بن سعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية: **﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾** فقال: كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وآله في إخباره بأن الحسين عليه السلام سيقتل، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلام، وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل وأما قول الله عز وجل: **﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾** فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر (للكافرين خ ل) على المؤمن (المؤمنين خ ل) حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق، ومع قتلهم إياهم لم يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجة[٢].

الفصل الثالث

٣٠ ـ وفي كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه عن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عن صاحب الزمان عليه السلام في حديث وقد سئل عن قتل الحسين عليه السلام كيف يجوز أن يسلّط الله

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢١٩ ح٤.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢١٩ ح٥.

عدوه على وليه؟ قال: إن الله لا يخاطب المؤمنين بمشاهدة العيان إلى أن قال: كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه القدرة والمعجزات في حالة غالبين وفي أُخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار، ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحواله لهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أنّ لهم عليه السلام إلهاً هو خالقهم ومدبّرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم، وادعى لهم الربوبية، أو عاند أو خالف وعصى وجحد ما أتت به الرسل والأنبياء ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة[١].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابن بابويه بالإسناد.

الفصل الرابع

٣١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا أبي عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمّد بن إسماعيل عن صالح عن علقمة عن الصادق عليه السلام في حديث قال: يا علقمة ما أعجب أقاويل الناس في عليّ عليه السلام! كم بين من يقول إنه ربّ معبود وبين من يقول إنه عبد عاص للمعبود! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية[٢].

٣٢ ـ وبإسناد تقدم في النصوص على عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يهلك فيه يعني في عليّ اثنان ولا ذنب له: محبّ غالٍ ومقصّر (قالٍ ظ)[٣].

٣٣ ـ وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي

---

(١) إكمال الدين: ٥٠٨ ح٣٧. وفيه في نسخة ثانية: إن الله لا يخاطب الناس بدل: المؤمنين.
(٢) الأمالي: ١٦٣ ح١٦٣/٣.
(٣) الأمالي: ٢٦٤ ح٢٨٢/٣.

جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا حمزة لا تضع علياً دون ما وضعه الله، ولا ترفع علياً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوّج أهل الجنة[١].

الفصل الخامس

٣٤ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا محمّد بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد وعلي بن أحمد بن سليمان عن علي بن جعفر البغدادي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن الحسن بن راشد عن علي بن سالم عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غالٍ فيستمع إلى حديثه ويصدّقه على قوله، إن أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدرية[٢].

٣٥ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير و(عن خ ل) محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث الأربعمائة كلمة قال: إياكم والغلو فينا، قولوا إنا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم[٣].

الفصل السادس

٣٦ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن خالد بن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: ما لكم لعلكم ترون أني نبيّ، والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة[٤].

الفصل السابع

٣٧ ـ وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء[٥].

---

(١) الأمالي: ٢٨٤/ ح٣١٣/ ٤.
(٢) الخصال: ٧٢ ح١٠٩.
(٣) الخصال: ٦١٤ ح١٠.
(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٥.
(٥) التوحيد: ٣٣٣ ح٣.

الفصل الثامن

٣٨ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن جعفر بن سليمان الخزاز عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ علة جعل الله الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلى في أرفع محلّ؟ فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى علم أن الأرواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدّرها في ابتداء الخلق، نظراً لها ورحمة وأحوج بعضها إلى بعض إلى أن قال: وبعث إليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبّدهم بها، ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل إلى أن قال: فيعلم بذلك أنهم مربوبون وعباد مخلوقون «الحديث».

وقال في آخره: إنك لا ترى فيهم إلاّ محباً للعلو على غيره، حتى أن منهم لمن نزع إلى دعوى الربوبية، ومنهم من قد نزع إلى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقها، وذلك مع ما يرون في أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والموت[١].

٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد القزويني عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي عن سهل بن زياد الكوفي الأدمي عن سليمان بن عبد الله الخزاز عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل في ذكر قتل الحسين عليه السلام وشؤم يوم عاشوراء قال: يا ابن عم وإن ذلك أقل ضرراً على الإسلام وأهله مما وصفه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا أنهم يدينون بموالاتنا ويقولون بإمامتنا زعموا أن الحسين عليه السلام لم يقتل وأنه شبّه على الناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمة إذاً على بني أمية، ولا عتب على زعمهم، يا ابن عم من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذّب رسول الله صلى الله عليه وآله وكذب من بعده من الأئمة عليهم السلام في إخبارهم بقتله، ومن كذّبهم فهو كافر ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه، قال عبد الله بن الفضل: فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به؟ فقال عليه السلام: ما هؤلاء من شيعتي وإني بريء منهم

(١) علل الشرائع: ج١/ ١٥ ح١.

إلى أن قال: ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة والمفوضة، فإنهم صغّروا عظمة الله وكفروا به وأشركوا وضلّوا وأضلّوا فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق[١].

الفصل التاسع

٤٠ ـ وقال الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات: اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله جلّ اسمه، وأنهم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة، وأنه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شيء كما قال الله تعالى: **﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾**[٢] وقال تعالى: **﴿ولا تغلوا في دينكم﴾**[٣].

واعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله أنه سمّ في غزوة خيبر فما زالت هذه الأكلة تعاوده حتى قطعت أبهره فمات منها، وأمير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى ودفن بالغريّ، والحسن بن علي عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك، والحسين بن علي عليه السلام قتل بكربلاء وقاتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله، وعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سمّه الوليد بن عبد الملك لعنه الله والصادق عليه السلام سمّه أبو جعفر المنصور الدوانيقي لعنه الله فقتله، وموسى بن جعفر عليه السلام سمّه هارون لعنه الله فقتله، والرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المأمون لعنه الله، وأبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام قتله المعتصم بالسمّ لعنه الله، وعلي بن محمّد عليه السلام قتله المتوكل بالسم لعنه الله، والحسن بن علي العسكري عليه السلام قتله المعتمد بالسم لعنه الله.

واعتقادنا أن ذلك جرى عليهم على الحقيقة، وأنه ما شبّه للناس بأمرهم كما يزعمه من يتجاوز فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة، لا على الحسبان والخيلولة، ولا على الشك والتهمة فمن زعم أنهم شبهوا أو واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء، وقد أخبر النبي والأئمة عليهم السلام أنهم مقتولون فمن قال إنهم لم يقتلوا فقد كذّبهم ومن كذّبهم فقد كذّب الله عز وجل وكفر

(١) علل الشرائع: ج١/ ٢٢٧ ح١.
(٢) سورة آل عمران: ٨٠.
(٣) سورة المائدة: ٧٧.

به وخرج عن الإسلام، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه: «اللهم إني أبرأ إليك من الحول والقوة فلا حول ولا قوة إلا بك، اللهم إني أبرأ إليك من الذين ادّعوا ما ليس لنا بحق، اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا، اللهم لك الخلق والأمر وإياك نعبد وإياك نستعين، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين، اللهم لا تليق الربوبية إلا لك ولا تصلح الإلهية إلا لك فالعن النصارى الذين صغّروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، اللهم من زعم أننا أرباب فنحن إليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون، رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إنك إن تذرهم يضلّوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً»[١].

٤١ ـ وروى عن زرارة قال: قلت للصادق عليه السلام: إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض قال: وما التفويض؟ قلت: يقولون: إن الله عز وجل خلق محمّداً وعلياً ثم فوّض الأمر إليهما فخلقا ورزقا وأحييا وأماتا، فقال عليه السلام كذب عدوّ الله إذا رجعت إليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد: **﴿أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار﴾**[٢] فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكأنما ألقمته حجراً وقال كأنما خرس[٣].

الفصل العاشر

٤٢ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما عن محمّد بن يعقوب الكليني عن إسحق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري (ره) أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك إلى أن قال: وأما قول:

(١) الاعتقادات للشيخ المفيد: ٩٧.
(٢) سورة الرعد: ١٦.
(٣) الاعتقادات للشيخ المفيد: ١٠٠.

من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال، إلى أن قال: وأما محمّد بن أبي زينب أبو الخطاب الأجدع ملعون وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقالتهم فإني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم برآء «الحديث»(١).

٤٣ ـ وقال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح عن هبة الله بن محمّد الكاتب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن نزديك الوهادي قال: حدثني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه أو قال أبو الحسن أحمد بن الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في أن الله فوّض إلى الأئمة عليهم السلام أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله، وقال قوم: بل الله أقدر الأئمة على ذلك فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعاً شديداً، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون في ذلك إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان فتسألوه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حالّ في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، فأما الأئمة فإنهم يسألون الله فيخلق ويسألون الله فيرزق إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقهم(٢).

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن أحمد الدلال نحوه.

٤٤ ـ قال: وأخبرني جماعة عن الصفواني عن الحسين بن روح رضي الله عنه أنّ يحيى بن خالد سمّ موسى بن جعفر عليه السلام في إحدى وعشرين رطبة وبها مات، وأن الأئمة والنبي صلى الله عليه وآله جميعاً ما ماتوا إلا بالسيف والسمّ، وقد ذكر عن الرضا عليه السلام أنه سمّ وكذا ولده وولد ولده(٣).

الفصل الحادي عشر

٤٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن الحسين بن عبيد الله الغضايري عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن خالد عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإن الغلاة شرّ خلق

(١) الغيبة: ٢٩٢ ح٢٤٧. (٢) الغيبة: ٢٩٤ ح٢٤٨. (٣) الغيبة: ٣٨٨ ح٣٥٣.

الله يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، ثم قال عليه السلام: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج فلا يقدر على ترك عادته والرجوع إلى طاعة الله عز وجل أبداً، وإن المقصر إذا عرف عمل وأطاع[1]. ورواه رجب البرسي في كتابه مرسلاً.

٤٦ ـ وعنه عن علي بن محمّد العلوي عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً[2].

الفصل الثاني عشر

٤٧ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمّد الحسيني عن جعفر بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم أحبه قوم وأفرطوا في حبّه فهلكوا وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد قوم فيه فنجوا[3].

الفصل الثالث عشر

٤٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن جعفر الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ضع لي ماء في المتوضأ قال: فقمت فوضعت له ماء فدخل [قال: فقلت] في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ؟ فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعوا البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا عبيداً مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم، قال إسماعيل: وكنت أقول فيه وأقول[4].

---

(١) الأمالي: ٦٥٠ ح١٣٤٩/ ١٢.
(٢) الأمالي: ٦٥٠ ح١٣٥٠/ ١٣.
(٣) الأمالي: ٣٤٥ ح٧٠٩/ ٤٩.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٦ ح٥.

٤٩ ـ وعنه عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أسد بن أبي العلا عن خالد بن نجيح قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا أقول في نفسي يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدناني حتى جلست بين يديه ثم قال: يا هذا إن لي رباً أعبده. ثلاث مرات.[١].

٥٠ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إني والله عبد مخلوق لي رب أعبده، إن لم أعبده والله عذّبني بالنار[٢].

٥١ ـ وعنه عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أنتم؟ قال: لا، قلت: فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنكم أنبياء؟ قال: من هو أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم، قال: كنت إذاً أهجر «الحديث»[٣].

٥٢ ـ وعن الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم[٤].

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بالإسناد مثله وكذا جملة من الأحاديث السابقة والآتية.

٥٣ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن ربيع عن محمّد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل نذكر منه موضع الحاجة قال عليه السلام في كتابه إليه: جاءني كتابك فقرأته، ذكرت أن قوماً يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت، ويزعمون أن الصلاة والزكاة والصوم والحج رجل، وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل، من عرفه فقد اكتفى عن العمل، ويزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها هو رجل وزعموا أنه إنما حرم الله نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله، وما سوى ذلك مباح كله، أخبرك أن من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تعالى، بيّن الشرك لا شكّ فيه، ولو كان كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم، ولكان

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦١ ح٢٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح٢٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٨ ح٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٦١ ح٢٢.

المقصر والمتعدي حدود الله معذوراً ولكنه جعلها حدوداً محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر، وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي ﷺ وأنك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عليّ ما قالوا، وقد (فقد ظ) عرفت أن السنن والأمثال كافية أنه سيضل قوم بضلالة من كان قبلهم، أخبرك أن الله تعالى خلق الخلق لا شريك له وأحب أن يعرفوه بأنبيائه، والنبي ﷺ هو الدليل على الله عبد مربوب مخلوق[1].

٥٤ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب: بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل، وأن الزنا رجل، وأن الصلاة رجل، وأن الصوم رجل، ليس كما تقول: نحن أصل الخير وفرعه طاعة الله، وعدونا أصل الشر وفرعه معصية الله، كيف يطاع من لا يعرف؟ وكيف يعرف من لا يطاع؟[2].

٥٥ ـ وعنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولوا لكل آية من القرآن هذه رجل هذه رجل، من القرآن حلال ومنه حرام «الحديث»[3].

٥٦ ـ وعنه عن العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول أبو الخطاب فقال: اذكر لي بعض ما يقول، قلت: في قول الله عز وجل ﴿**وإذا ذكر الله وحده اشمأزت**﴾[4] يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين وإذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا فهو مشرك. ثلاثاً. فأنا إلى الله منه بريء. ثلاثاً. بل عنى الله بذلك نفسه، وأخبرته بالآية في حم ﴿**ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم**﴾[5] قال: قلت يقول يعني بذلك أمير المؤمنين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال ذلك فهو مشرك، فأنا إلى الله منه بريء، بل عنى بذلك نفسه[6].

٥٧ ـ وعنه عن آدم بن إسحق عن هشام عن الهيثم التميمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا هيثم إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء، وجاء قوم بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً، والإيمان بظاهر ولا

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٤٦ ح١.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٣.
(٤) سورة الزمر: ٤٥.
(٥) سورة غافر: ١٢.
(٦) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٤.

باطن إلا بظاهر[١].

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بهذا السند وكذا كل ما قبله.

الفصل الرابع عشر

٥٨ ـ وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاءكم عنا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه ردوه إلينا، وما جاءكم عنا ولا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا[٢].

الفصل الخامس عشر

٥٩ ـ وروى السيد الرضي محمّد بن الحسين الموسوي في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له مع الخوارج: سيهلك فيّ صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير النّاس فيّ حالاً النمط الأوسط[٣].

٦٠ ـ قال: وقال عليه السلام: يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط وباهت مفتر[٤].

٦١ ـ قال: وقال عليه السلام يهلك فيّ محب غال ومبغض قال[٥].

الفصل السادس عشر

وقال أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: قد روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم وممّن والاهم وعلة ما دعاهم إلى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل، ما قد تقدم ذكر طرف منه، وكذلك روي عن آبائه وأبنائه عليهم السلام في حقهم والأمر بلعنهم والبراءة منهم وإشاعة حالهم والكشف عن سوء اعتقادهم.

٦٢ ـ قال: وبالإسناد السابق في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: إن هؤلاء الضلال الكفرة

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٥.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٣٦٤ ح١.

(٣) نهج البلاغة: ج٢/ ٨ ح١٢٧.

(٤) نهج البلاغة: ج٤/ ١٠٨ ح٤٦٩.

(٥) نهج البلاغة: ج٤/ ٢٨ ح١١٧.

ما أُتوا إلا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتى اشتدّ إعجابهم بها إلى أن قال: فنظروا إلى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده، وآثره بكرامة يوجب بها حجته على خلقه، وليجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته عليهم حجة ولهم قدوة، إلى أن قال: فكذلك هؤلاء لما وجدوا أمير المؤمنين عليه السلام عبداً أكرمه الله ليبيّن فضله، ويقيم حجته وصغروا عندهم خالقهم أن يكون جعل علياً له عبداً وأكبروا علياً عن أن يكون الله عز وجل له رباً، فسمّوه بغير اسمه فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته، وقالوا لهم: يا هؤلاء إن علياً وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون إلا على ما أقدرهم الله عليه رب العالمين، ولا يملكون إلا ما ملّكهم، ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ولا قبضاً ولا بسطاً ولا حركة ولا سكوناً إلا ما أقدرهم عليه وطوقهم، وإن ربهم وخالقهم يجلّ عن صفات المحدَثين، ويتعالى عن نعوت المحدودين، وإن من اتخذهم أو واحداً منهم أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد ضلّ سواء السبيل فأبى القوم إلا جماحاً واشتدوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الأليم[١].

٦٣ ـ وبالإسناد عن العسكري عليه السلام أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال: من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين[٢].

٦٤ ـ وبالإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين، فقام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله صف لنا ربك فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا فوصفه الرضا عليه السلام بأحسن وصف ومجّده ونزّهه عما لا يليق به، فقال له الرجل: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله فإن معي ممن ينتحل موالاتكم يزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام وأنه هو الله رب العالمين، فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقاً فقال: سبحان الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً، أوليس كان علي عليه السلام عبداً آكلاً في الآكلين وشارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين وكان مع ذلك مصلياً خاضعاً بين يدي الله ذليلاً، وإليه أوّاهاً منيباً أفمن كانت هذه صفته يكون إلهاً؟ فإن كان هذا إلهاً فليس منكم أحد إلا وهو الله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها، فقلت: يا ابن

(١) الاحتجاج: ج٢/ ٢٣٢. (٢) الاحتجاج: ج٢/ ٢٣٣.

رسول الله إنهم يزعمون أن علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دلّ على أنه الله، ولما ظهر لهم بصفة المحدَثين العاجزين لبّس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون إيمانهم اختياراً من أنفسهم، فقال الرضا عليه السلام: أول ما ها هنا أنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم، فقال: لما ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أن من هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أن الذي أظهر المعجزات إنما كانت من فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف[١]. ورواه العسكري عليه السلام في تفسيره وكذا الأحاديث التي قبله.

٦٥ ـ وعن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوّض إلى الأئمة عليهم السلام أن يخلقوا ويرزقوا، فقال قوم: هذا محال وقال آخرون: بل الله أقدرهم على ذلك، فقال قائل: ما لكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حالّ في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فأما الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقهم[٢].

٦٦ ـ قال الطبرسي: ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه رداً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يد محمّد بن علي بن هلال الكرخي: يا محمّد بن علي تعالى الله عز وجل عمّا يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تباركت أسماؤه ﴿**قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله**﴾[٣] وأنا وجميع آبائي من الأولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم من الأئمة صلوات الله عليهم إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله: ﴿**ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً**﴾[٤] «الآيات» يا محمّد بن علي قد أذانا

(١) الاحتجاج: ج٢/ ٢٣٤.
(٢) الاحتجاج: ج٢/ ٢٨٥.
(٣) سورة النمل: ٦٥.
(٤) سورة طه: ١٢٤.

جهلاء الشيعة وحمقاؤهم، ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه، فأُشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ورسوله محمّداً صلى الله عليه وآله وملائكته وأنبياءه وأولياءه عليهم السلام وأُشهدك وأُشهد كل من سمع كتابي هذا أني بريء إلى الله وإلى رسوله ممن يقول إنّا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه، أو يحلّنا محلاً سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له، أو يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبيّنته في صدر كتابي، وأُشهدكم أن كل من نبرأ منه فإن الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأولياؤه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه ألاّ يكتمه من أحد من مواليّ وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي، لعلّ الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحق، وينتهون عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه، فكل من فهم كتابي ولم يرجع إلى ما قد أمرته ونهيته فقد حلّت عليه اللعنة من الله، وممن ذكرت من عباده الصالحين[١].

٦٧ ـ قال: وروى أصحابنا أن أبا محمّد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام ثم أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد وكذلك كان محمّد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان عليه السلام، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلو والقول بالتناسخ، وكان أيضاً يدّعي أنه رسول نبيّ أرسله علي بن محمّد عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالإباحة للمحارم، وكان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد أصحاب أبي محمّد عليه السلام ثم تغيّر عما كان عليه وأنكر بابيّة أبي جعفر محمّد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الزمان والبراءة منه من جملة من لعن وتبرأ منه، وكذلك كان أبو طاهر محمّد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمّد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي الغراقر لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يدي الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (ره).

ونسخته: عرّف أطال الله بقاك وعرفك الله الخير كله وختم به عملك من تثق

(١) الاحتجاج: ج٢/٢٨٨.

بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم أن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا أمهله قد ارتدّ عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله، وادعى ما كفر معه بالخالق، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ منه ولعناه عليه لعائن الله تترى، في الظاهر منا والباطن في السر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا، فأقام على توليه بعده، وأعلمهم أننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من السريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم «الحديث»[1].

الفصل السابع عشر

٦٨ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي ما أغفلهم عند من يتكلمون! فناداني إنا والله عباد مخلوقون، لي رب أعبده إن لم أعبده عذبني بالنار، قلت لا أقول فيك إلا قولك في نفسك، قال: اجعلونا عبيداً مربوبين وقولوا فينا ما شئتم إلا النبوة[2].

الفصل الثامن عشر

٦٩ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، فإنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه قرابة ألا من ائتم بإمام فليعمل بعمله، ما معنا براءة من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية لنا والمغالاة فينا، فإن الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، وإلينا يرجع الغالي فلا نقبله، لأن الغالي اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصوم فلا يقدر على ترك عادته، وبنا يلحق المقصر فنقبله لأن المقصر إذا عرف عمل[3].

٧٠ ـ وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية، يعني الحظوظ التي تجوز عليكم، فلا يقاس بنا أحد من الناس فإنا الأسرار

(١) الاحتجاج: ج٢/ ٢٨٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٥٣٥ ح٤٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٦٥ ح٦.

الإلهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الأجساد الترابية، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم، فإن البحر لا ينزف، وعظمة الله لا توصف(١).

الفصل التاسع عشر

٧١ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ميسر قال: كنا في الفسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحو خمسين رجلاً، قال: فجلس بعد سكوت كان منا طويلاً فقال: ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون أني نبيّ؟ لا والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريبة، من وصلها وصله الله «الحديث»(٢).

٧٢ ـ وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام جميعاً قال لهما: ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى؟ قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين(٣).

الفصل العشرون

٧٣ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن المفضل بن عمر قال: كنا جماعة على باب أبي عبد الله عليه السلام فشككنا في الربوبية، فخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض وهو يقول: لا يا مفضل لا يا خالد لا يا سليمان لا يا نجم، بل عبيد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، فقلت: لا والله لا قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت في نفسك(٤).

٧٤ ـ وعن عبد العزيز الفزار قال: كنت أقول فيهم بالربوبية فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام إلى أن قال: فقال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق طاقته فينهدم إنا عبيد مخلوقون(٥).

٧٥ ـ وعن مالك الجهني قال: كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة وصاروا فرقاً، فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا، فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية، فما شعرنا بشيء، إذا نحن بأبي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال: يا مالك [ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية؟ فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال:] اعلم أن لنا رباً يكلؤنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك

(١) سعد السعود: ٢٢٩.
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٣٣ ح٤١.
(٣) تفسير العياشي: ج٢/ ٣٣٠ ح٤٥.
(٤) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٣.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٨.

ويا خالد قولا فينا ما شئتما واجعلانا مخلوقين، فكرّرها علينا مراراً وهو واقف على حماره[١].

٧٦ ـ وعن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك في بعض ما أودعتك وشككت في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم، فقلت: متى أيقنت إنهم كذا فهم أرباب معاذ الله إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به، فقلت له: جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون عليّ بشرحك، فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب، قال فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي، ثم قال: يا فتح كدت أن تَهلك وتُهلك وما ضرّ عيسى أن هلك ومن هلك، إلى أن قال: وكان الشيطان أوقع في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة والإمام غير مأوف، قال: اجلس يا فتح فإن لنا بالرسل أسوة، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكل جسم مغذوّ بهذا[٢].

الفصل الحادي والعشرون

٧٧ ـ وروى الشيخ أبو عبد الله المفيد محمّد بن محمد بن النعمان في كتاب المجالس ويقال له الأمالي قال: أخبرني محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن النعمان عن غانم بن معقل عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة لا تضعوا علياً دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا علياً فوق ما جعله الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة[٣].

٧٨ ـ وقال: أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة عن أبي عمر ومحمّد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة قال: كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله ضع يدك على

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٤.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٠.
(٣) المجالس: ٩ ح٦.

رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه وفي جسدي إلا قامت، ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة عن رسول الله ﷺ[١].

أقول: هذا مخصوص بغير العلم المتجدد لهم بالجزئيات في ليلة القدر وليلة الجمعة وغيرهما أو المراد نفي العموم لا عموم النفي.

الفصل الثاني والعشرون

٧٩ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم هو وعليّ عليه السلام إذ سمع قائلاً يقول ما شاء الله وشاء محمّد وسمع آخر يقول: ما شاء الله وشاء علي، فقال رسول الله ﷺ، لا تقرنوا محمّداً ولا علياً بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمّد ما شاء الله ثم شاء عليّ، إن مشيئة الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى، وما محمّد في دين الله وفي قدرته إلا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة، وما عليّ في دين الله وفي قدرته إلا كبعوضة في جملة هذه الممالك[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٨٠ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن يزداد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن يسار عن عبيد الله بن شريك عن أبيه قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم فقال: أدخلهم فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا فإنما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا فأعادوا عليه ثم ساق الحديث إلى أن قذفهم في النار ثم قال عليّ عليه السلام:

إنـي إذا أبـصـرت شـيـئـاً مـنـكـرا　　　أوقـدت نـاري ودعـوت قـنـبـرا[٣]

٨١ ـ وعن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عثمان العبدي عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يدّعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله، فبلغ ذلك

---

(١) المجالس: ٢٣ ح٥.
(٢) تفسير الإمام العسكري (ع): ٢٠٩.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/٢٩٩ ح٦٣.

أمير المؤمنين فدعاه وسأله فأقرّ بذلك، وقال: نعم أنت هو وقد كان أُلقي في روعي أنك أنت الله وأني نبيّ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك[١].

٨٢ ـ وعنه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدّث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ، وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنه لما ادّعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار[٢].

٨٣ ـ وعنه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادّعى الربوبية في أمير المؤمنين وكان والله أمير المؤمنين عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم[٣].

٨٤ ـ وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه والحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادّعى أمراً عظيماً ما له لعنه الله؟ كان علي والله عبداً صالحاً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله[٤].

٨٥ ـ وعن محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن اليهود أحبّوا عزيراً حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما

(١) نقد الرجال: ج٣/١٠٨ ح٣٠٩١/١٣١.
(٢) معجم رجال الحديث: ج١١/٢٠٥ ح٦٨٨٩.
(٣) خاتمة المستدرك: ج٤/١٤٣.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/٢٨٦ ح٤١.

قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وإنّا على سنّة من ذلك، إن قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتى يقولوا ما قالت اليهود في عزير، وما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم[(١)].

٨٦ ـ وعن الحسن بن الحسين بن بندار القمي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له: إن كنت تريد القديم فذلك لا يدركه أحد، وإن كنت تريد الذي خلق ورزق فهو محمد بن علي، فقال: كذب عليّ لعنه الله والله ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، وحق على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارىء البرية[(٢)].

٨٧ ـ وعن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان، وإن قوماً كذبوا عليّ ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد! فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا لا نقدر على ضرّ ولا نفع، إن رحمنا فبرحمته وإن عذّبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبرون ومنشورون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون، ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن علي عليه السلام، وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وجلد رسول الله صلى الله عليه وآله، أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً يأمنون وأفزع وينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبراري، أبرأ إلى الله مما قال فيّ الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم أُشهدكم أني امرؤ ولّدني رسول الله صلى الله عليه وآله، وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذّبني عذاباً شديداً، أو أشد عذابه[(٣)].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٨٨ ح٤٤.

(٢) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٩١ ح٤٧.

(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٨٩ ح٤٦.

٨٨ ـ وعن محمّد بن الحسن البراثي وعثمان عن محمّد بن [زياد عن محمّد بن] الحسين عن الحجال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: أبرأ ممن قال إنا أنبياء(١).

٨٩ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن الحسن بن موسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى عن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد(٢).

٩٠ ـ وعن أحمد بن علي القمي عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنكر فيه على أبي الخطاب قال: وأما قوله: إني قلت إني أعلم الغيب فلا والله الذي لا إله إلا هو ما أعلم الغيب، ولا آجرني الله في أمواتي ولا بارك في أحيائي إن كنت قلت له قال وقدامه جويرية سوداء تدرج، فقال: لقد كان مني إلى أم هذه ـ أو إلى هذه ـ كخطة القلم، فأتتني هذه فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني وبينه فأصابه السهل والشرب، وأصابني الجبل، ولو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل(٣).

٩١ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي عمير عن المفضل بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم(٤).

٩٢ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة قال: إن فيهم من يكذب حتى أن الشيطان يحتاج إلى كذبه.

٩٣ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قل للغالية توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون(٥).

٩٤ ـ وعن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن

(١) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٣٠ ح١٧٨.
(٢) نقد الرجال: ج٤/ ٣٢٨ ح٥٠٩٢/ ٧٣٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٣٢٢ ح٩١.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٩٦ ح٥٥.
(٥) مودة أهل البيت: ١٣٠ ح٤.

أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با محمّد ابرأ ممن يزعم أنا أرباب، قلت: بريء الله منه، (قال ظ) ابرأ ممن يزعم أنا أنبياء، قلت: بريء الله منه[١].

٩٥ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه قيل له: إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقي في رأسي شعرة ولا في جسدي إلا قامت، ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٩٦ ـ وعن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن مصادف قال: لما لبى القوم الذين لبوا ـ وفي رواية أنهم قالوا لبيك جعفر بن محمّد لبيك ـ بالكوفة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته فخرّ ساجداً وألزق جؤجؤه بالأرض وبكى وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: بل عبد الله قنّ داخر، مراراً كثيرة إلى أن قال: يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكتّ عما قال فيّ أبو الخطاب لكان حقاً على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري[٣].

٩٧ ـ وعن ابن أبي عمير عن شعيب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله[٤].

٩٨ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمّد بن أبي حمزة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربي فقال: ما لك لعنك الله! ربّي وربك الله، أما والله لكنت ما علمت جباناً في الحرب لئيماً في السلم[٥].

٩٩ ـ وعن محمّد بن مسعود عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث في الردّ على أصحاب أبي الخطاب قال: والله لو أقررت بما قال فيّ أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على شيء نفع ولا ضر[٦].

---

(١) مودة أهل البيت: ٢١٠ ح١٠.
(٢) الأمالي (المفيد): ٢٣/ح٥.
(٣) خاتمة المستدرك: ج٥/٢٦٨.
(٤) و(٥) دراسات في علم الدراية: ١٥٥.
(٦) معجم رجال الحديث: ج١٥/ ٢٦١ ح١٧.

١٠٠ ـ وعنه عن عبد الله بن الحسن عن الحسن الوشاء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إنا أنبياء فعليه لعنة الله ومن شكّ في ذلك فعليه لعنة الله[١].

١٠١ ـ وعن سعد عن محمّد بن الحسين أو الحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمّن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا[٢].

١٠٢ ـ وعن ابن بندار عن سعد عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قيل له: إن فلاناً يقول: إنكم تقدرون أرزاق العباد؟ فقال: ما يقدر رزقنا إلا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري، وأبلغت بي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي[٣].

١٠٣ ـ وعن سعد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في الردّ على بعض الغلاة فيه قال: إني عبد من عبد قنّ ابن أمة ضمتني الأصلاب والأرحام، وإني لميت وإني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول، والله لأسألنّ عما قال عني هذا الكذّاب[٤].

الفصل الرابع والعشرون

١٠٤ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب عن معقل بن يسار قال قال النبي صلى الله عليه وآله: رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم، وغال في الدين مارق منه[٥].

١٠٥ ـ وعن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً[٦].

١٠٦ ـ وعن الصادق عليه السلام: الغلاة شرّ خلق الله يصغّرون عظمة الله، ويدّعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا[٧].

١٠٧ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في المبتدأ وأبو السعادات في فضائل

---

(١) دراسات في علم الدراية: ١٥٥.
(٢) مودة أهل البيت: ١٢٦.
(٣) درر الأخبار: ٢١٢ ح١١.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/٣٠٧ ح٧٣.
(٥)(٥ ـ ٧) مناقب آل أبي طالب: ج١/٢٢٦.

العشرة أن النبي ﷺ قال: يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه[١].

١٠٨ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام هلك فيّ اثنان: محبّ غال ومبغض قال[٢].

١٠٩ ـ وعنه عليه السلام يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس لي، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني[٣].

١١٠ ـ وعن عبد الله بن سنان أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال له: أنت هو! فقال ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فلما أبى حبسه واستتابه ثلاثة أيام فأحرقه بالنار[٤].

وروي في سبعين رجلاً من الزط نحو ذلك.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة لم أستقصها لأن ذلك ليس مقصوداً بالذات على أني لم أستقص المقصود بالذات أيضاً ولم أذكر الآيات في الغلو أيضاً لما ذكر، وقد ألف علماؤنا في الرد على الغلاة كتباً كثيرة مذكورة في كتب الرجال.

تم الجزء الثاني[٥] من كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات على يد مؤلفه محمّد بن الحسن الحر العاملي المجاور بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام وبتمامه تمّ الكتاب وقد اشتمل بحمد الله من النصوص والمعجزات التي هي مقصودة فيه بالذات والفوائد المهمات من المقدمات والتتمات على ما فيه كفاية، بل على ما يتجاوز قدر الكفاية لمن أراد الهداية والعمل بما تواتر الرواية، ولم يبق تعلل ولا شبهة عند أحد من أهل الإنصاف المتصفين بمحاسن الأوصاف، ولا ريب أنه لا يحصل من الدليل العقلي هنا إلا مقدمة إجمالية، وأن التفصيل والتعيين من المطالب السمعية النقلية، ولا يوجد نقل أقوى من هذا النقل كما يشهد به كل من له أدنى عقل، إذا تتبع السمعيات واعتبر الشرعيات، نفع الله به المؤمنين والطالبين للحق واليقين، والله الموفق والمعين وكان الفراغ من تأليفه في سنة ١٠٩٦.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٧. وفيه في نسخة ثانية: يهلك بدل: هلك.

(٣) و(٤) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٧.

(٥) هنا الجزء الثاني حسب تصنيف المؤلف وبهذه الطبعة المحققة الجديدة الجزء الخامس وبه يتم الكتاب بحمد الله وتوفيقه.



الفهرس

الموضوع الصفحة